

لسان العرب

للإمام العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد
ابن مكرم ابن منظور الأديب المصري

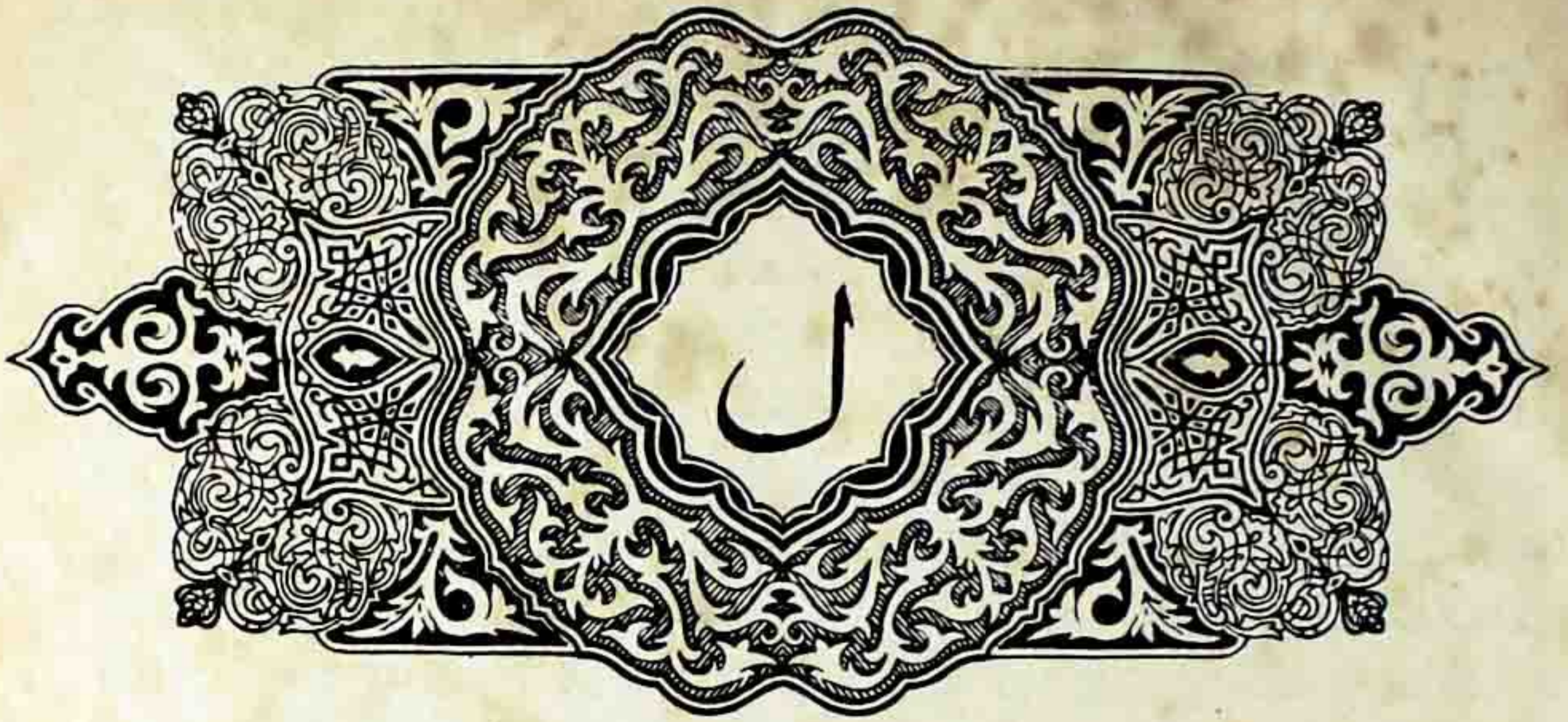
دار صادر

لِسَانُ الْعَرَبِ

للإمام العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم
ابن منظور الأفریقی المصري

المجلد الحادي عشر

دار صادر
بيروت



حرف اللام

اللام من الحروف المجهورة وهي من الحروف الذلثق ، وهي ثلاثة أحرف : الراء واللام والنون ، وهي في حيز واحد ، وقد ذكرنا في أول حرف الباء كثرة دخول الحروف الذلثق والشقويّة في الكلام .

فصل الهزمة

أبيل : الإبل والإبل ، الأخيرة عن كراع : معروف لا واحد له من لفظه ، قال الجوهري : وهي مؤنثة لأن أسماء الجموع التي لا واحد لها من لفظها إذا كانت لغير الآدميين فالتأنيث لها لازم ، وإذا صغرتها دخلتها التاء فقلت أبيلة وغنّية ونحو ذلك ، قال : وربما قالوا للإبل إبل ، يكتنون الباء للتخفيف . وحكى سيبويه إبلان قال : لأن إبل اسم لم يكسر عليه وإنما يريدون قطيعين ؛ قال أبو الحسن : إنما ذهب سيبويه إلى الإبناس بثنية الأسماء الدالة على الجمع فهو يوجهها إلى لفظ الآحاد ، ولذلك قال إنما يريدون قطيعين ، وقوله لم يكسر عليه لم يضر في يكسر ،

والعرب تقول : إنه ليروح على فلان إبلان إذا راحت إبل مع راع وإبل مع راع آخر ، وأقل ما يقع عليه اسم الإبل الصرمة ، وهي التي جاوزت الذود إلى الثلاثين ، ثم الهجمة أو لها الأربعمون إلى ما زادت ، ثم هنيئة مائة من الإبل ؛ التهذيب : ويجمع الإبل آبال .

وتأبّل إبلاً : اتخذها . قال أبو زيد : سمعت رداً رجلاً من بني كلاب يقول تأبّل فلان إبلاً وتغنّم غنماً إذا اتخذ إبلاً وغنماً واقتناها .

وأبّل الرجل ، بتشديد الباء ، وأبّل : كثرت إبله ؛ وقال طفيل في تشديد الباء :

فأبّل واسترّخى به الحطّيب بعد ما
أساف ، ولولا سعيّنا لم يُؤبّل

قال ابن بري : قال الفراء وابن فارس في المجمل : إن أبّل في البيت بمعنى كثرت إبله ، قال : وهذا هو الصحيح ، وأساف هنا : قتل ماله ، وقوله استرّخى به الحطّيب أي حسنت حاله . وأبّلت الإبل أي

١ قوله « كثرت إبله » زاد في القاموس بهذا المعنى آبل الرجل لبيالاً بوزن أقل لعللاً .

اقتُنبت ، فهي مأبولة ، والنسبة إلى الإبل إبلي* ،
 يفتحون الباء استيحاشاً لتوالي الكسرات . ورجل
 آبل* وأبل وإبلي وإبلي* : ذو إبل ، وأبال :
 يرعى الإبل . وأبل يابل أبالة مثل شكس شكاسة
 وأبل أبلا ، فهو آبل وأبل : حذق مصلحة الإبل
 والشاء ، وزاد ابن بري ذلك إيضاحاً فقال : حكى
 القالي عن ابن السكيت أنه قال رجل آبل بمد الهمزة
 على مثال فاعل إذا كان حاذقاً برعية الإبل ومصحتها ،
 قال : وحكى في فعله أبل أبلا ، بكسر الباء في
 الفعل الماضي وفتحها في المستقبل ؛ قال : وحكى أبو
 نصر أبل يابل أبالة* ، قال : وأما سيبويه فذكر
 الإبالة في فعالة بما كان فيه معنى الولاية مثل الإمارة
 والنكابة ، قال : ومثل ذلك الإبالة والعياسة* ، فعلى
 قول سيبويه تكون الإبالة مكسورة لأنها ولاية مثل
 الإمارة ، وأما من فتحها فتكون مصدرآ على الأصل ،
 قال : ومن قال أبل بفتح الباء فاسم الفاعل منه آبل
 بالمد ، ومن قاله أبل بالكسر قال في الفاعل أبل*
 بالقصر ؛ قال : وشاهد آبل بالمد على فاعل قول ابن
 الرقاع :

فَنَات* ، وانتوى بها عن هواها

سَطِفُ العَيْشِ ، آبلُ سَيَارُ*

وشاهد آبل بالقصر على فعل قول الراعي :

صَهْبُ مَهَارِيسٍ أَشْبَاهُ مَذَكَّرَةٍ* ،

فَاتِ العَزِيبِ بِهَا تَرَعِيَّةُ آبِلِ*

وأشد للكسيت أيضاً :

تَذَكَّرَ مِنْ أَنْسٍ وَمِنْ أَيْنِ شَرِبُهُ ،

يُؤَامِرُ نَفْسِيَه كَذِي المَجْنَةِ الأَبِلِ

وحكى سيبويه : هذا من آبل الناس أي أشد*م تأثراً

في رعية الإبل وأعلمهم بها ، قال : ولا فعل له .
 وإن فلاناً لا يأتيل* أي لا يثبت على رعية الإبل
 ولا يحن مهنتها ، وقيل : لا يثبت عليها راكباً ،
 وفي التهذيب : لا يثبت على الإبل ولا يقيم عليها .
 وروى الأصمعي عن معتمر بن سليمان قال : رأيت
 رجلاً من أهل عمان* ومعه أب كبير يمشي فقلت له :
 احمله ! فقال : لا يأتيل* أي لا يثبت على الإبل
 إذا ركبها ؛ قال أبو منصور : وهذا خلاف ما رواه أبو
 عبيد أن معنى لا يأتيل لا يقيم عليها فيما يصلحها .
 ورجل آبل* بالإبل بين الأبل* إذا كان حاذقاً بالقيام
 عليها ؛ قال الراجز :

إِنْ لَهَا لَرَاعِيًا جَرِيًا ،

أَبْلًا بِمَا بَنَفَعَهَا ، قَوِيًا

لَمْ يَرْعَ مَازُولًا وَلَا مَرْعِيًا ،

حَتَّى عَلَا سَامَهَا عَلِيًا

قال ابن هاجك : أنشدني أبو عبيدة للراعي :

بَسُنْهَا آبِلُ مَا إِنَّ مَجَزَّتْهَا

جَزْءًا آسَدِيدًا ، وَمَا إِنَّ تَرْتَوِي كَرَعًا

الفراء : إنه لأبل* مال على فعل وترعية* مال
 وإزاء مال إذا كان قائماً عليها . ويقال : رجل آبل*
 مال بقصر الألف وآبل مال بوزن عابل من آله يؤوله
 إذا ساسه* ، قال : ولا أعرف آبل بوزن عابل . وتأبل
 الإبل : صنعته وتسينها ، حكاه أبو حنيفة عن أبي
 زياد الكلابي . وفي الحديث : الناس كإبل مائة لا
 تجد فيها راحلة* ، يعني أن المرضي* المنتخب* من
 الناس في عزّة وجوده كالنجيب من الإبل القوي*
 على الأحمال والأسفار الذي لا يوجد في كثير من

١ قوله : من آله يؤوله إذا ساسه ؛ هكذا في الأصل ، ولعل في
 الكلام سقطاً .

الإبل ؛ قال الأزهري : الذي عندي فيه أن الله تعالى ذم الدنيا وحذر العباد سوء مغبتها وضرب لهم فيها الأمثال ليعتبروا ويجذروا ، وكان النبي ، صلى الله عليه وسلم ، 'مجدّهم ما حذرهم الله ويזהدهم فيها ، قرع غيب أصحابه بعده فيها وتنافسوا عليها حتى كان الزهد في النادر القليل منهم فقال : تجدون الناس بعدي كإبل مائة ليس فيها راحلة أي أن الكامل في الزهد في الدنيا والرغبة في الآخرة قليل كقلة الراحلة في الإبل ، والراحلة هي البعير القوي على الأسفار والأحمال ، النجيب التام الخلق الحسن المنظر ، قال : ويقع على الذكر والأنثى والماء فيه للمبالغة . وأبَلت الإبل والوحش تأبيل وتأبيل أبلا وأبولاً وأبَلت وتأبَلت : جَزأت عن الماء بالرطْب ؛ ومنه قول لبيد :

وإذا حركت غرزي أجمرت ،
أو قرابي عدو جون قد أبَل

الواحد أبَل والجمع أبال مثل كافر وكفار ؛ وقول الشاعر أنشده أبو عمرو :

أوابل كالأوزان حوش نفوسها ،
يهدر فيها فعلها ويريس

يصف 'نوقاً' شبهها بالقصور سمناً ؛ وأبيل : جَزأت بالرطْب ، وحوش : 'مخرّجات' الظهور لعزّة أنفسها . وتأبيل الوحشي إذا اجتزأ بالرطْب عن الماء . وأبَل الرجل عن امرأته وتأبَل : اجتزأ عنها ، وفي الصحاح وأبَل الرجل عن امرأته إذا امتنع من غشيانها وتأبَل . وفي الحديث عن وهب : أبَل آدم ، عليه

١ قوله « واذا حركت ، البيت » أورده الجوهري بلفظ :

واذا حركت رجلي أرفقت

٢ تعدو عدو جون فد أبَل

السلام ، على ابنه المقتول كذا وكذا عاماً لا يُصيب حواء أي امتنع من غشيانها ، ويروي : لما قتل ابن آدم أخاه تأبَل آدم على حواء أي ترك غشيان حواء حزناً على ولده وتوَحّشَ عنها . وأبَلت الإبل بالمكان أبولاً : أقامت ؛ قال أبو ذؤيب :

بها أبَلت شهرّي ربيع كلاهما ،
فقدّ مارَ فيها نسؤها واقترارها

استعاره هنا للظبية ، وقيل : أبَلت جَزأت بالرطْب عن الماء . وإبل أو ابيل وأبَل وأبال ومؤبلة : كثيرة ، وقيل : هي التي جعلت قطعاً قطعاً ، وقيل : هي المتخذة للقنية ، وفي حديث ضوال الإبل : أنها كانت في زمن عمر أبلاً مؤبلة لا يمسها أحد ، قال : إذا كانت الإبل مهلة قيل إبل أبَل ، فإذا كانت للقنية قيل إبل مؤبلة ؛ أراد أنها كانت لكثرتها مجتمعة حيث لا يُتعرّض إليها ؛ وأما قول الخطيب :

عفت بعد المؤبَل فالشوي

فإنه ذكر حملاً على القطيع أو الجمع أو النعم لأن النعم يذكر ويؤنث ؛ أنشد سيبويه :

أكل عام نعاماً تحوونه

وقد يكون أنه أراد الواحد ، ولكن الجمع أولى لقوله فالشوي ، والشوي اسم للجمع . وإبل أو ابيل : قد جَزأت بالرطْب عن الماء . والإبل الأبل : المهلة ؛ قال ذو الرمة :

وراحت في عوازب أبَل

الجوهري : وإبل أبَل مثال قَبِر أي مهلة ، فإن

١ قوله « كلاهما » كذا بأمله ، والذي في الصحاح بلفظ : كليهما .

كانت للقنية فهي إبل مؤبلة . الأصمعي : قال أبو عمرو بن العلاء من قرأها : أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت ، بالتخفيف يعني به البعير لأنه من ذوات الأربع يبرك فيحمل عليه الحمولة وغيره من ذوات الأربع لا يحمل عليه إلا وهو قائم ، ومن قرأها بالتثقل قال الإبل : السحاب التي تحمل الماء للمطر . وأرض مأبلة أي ذات إبل . وأبلت الإبل : هملت فهي آبله تتبع الأبل وهي الخلفة تنبت في الكلا اليابس بعد عام . وأبلت أبلاً وأبولاً : كثرت . وأبلت تأبل : تأبدت . وأبل يأبل أبلاً : غلب وامتنع ؛ عن كراع ، والمعروف أبل . ابن الأعرابي : الإبول طائر ينفرد من الرف وهو السطر من الطير . ابن سيده : والإبيل والإبول والإبالة القطعة من الطير والحيل والإبل ؛ قال :

أباييل هطلى من مراح ومهمل

وقيل : الأباييل جماعة في تفرقة ، واحدها إبل وإبول ، وذهب أبو عبيدة إلى أن الأباييل جمع لا واحد له بمنزلة عباييد وشماطيط وشماليل . قال الجوهري : وقال بعضهم إبل ، قال : ولم أجد العرب تعرف له واحداً . وفي التنزيل العزيز : وأرسل عليهم طيراً أباييل ، وقيل إبالة وأباييل وإبالة كأنها جماعة ، وقيل : إبول وأباييل مثل عجول وعجاجيل ، قال : ولم يقل أحد منهم إبل على فعيل لواحد أباييل ، وزعم الرؤاسي أن واحدها إبالة . التهذيب أيضاً : ولو قيل واحد الأباييل إبالة كان صواباً كما قالوا دينار ودنانير ، وقال الزجاج في قوله طير أباييل : جماعات من هنا وجماعات من هنا ، وقيل : طير أباييل يتبع بعضها بعضاً إبلاً إبلاً أي قطعاً خلف قطع ؛ قال الأخفش : يقال جاءت إبلك أباييل أي فرقاً ، وطير

أباييل ، قال : وهذا يجيء في معنى التكثير وهو من الجمع الذي لا واحده ؛ وفي نوادر الأعراب : جاء فلان في أبليته وإبالته أي في قبيلته .

وأبل الرجل : كأبته ؛ عن ابن جني ؛ اللحياني : أبنت الميت تأبيناً وأبليته تأبيلاً إذا أثنت عليه بعد وفاته .

والأبيل : العصا . والأبيل والأبيلة والإبالة : الحزمة من الحشيش والخطب . التهذيب : والإبالة الحزمة من الخطب . ومثل يضرب : ضغت على إبالة أي زيادة على وقتر . قال الأزهري : وسمعت العرب تقول : ضغت على إبالة ، غير ممدود ليس فيها ياء ، وكذلك أورده الجوهري أيضاً أي بلية على أخرى كانت قبلها ؛ قال الجوهري : ولا تقل إبالة لأن الاسم إذا كان على فعالة ، بالهاء ، لا يبدل من أحد حرفي تضعيفه ياء مثل صئارة ودنائة ، وإنما يبدل إذا كان بلا هاء مثل دينار وقيراط ؛ وبعضهم يقول إبالة مخففاً ، وينشد لأسماء بن خارجة :

لي ، كل يوم من ، ذواله
ضغت يزيد على إبالة
فلاحشائك مشقفاً
أونساً ، أويس ، من الهباله

والأبيل : رئيس النصارى ، وقيل : هو الراهب ، وقيل الراهب الرئيس ، وقيل صاحب الناقوس ، وهم الأبيلون ؛ قال ابن عبد الجن :

أما ودما مائرات تخالها ،
على قنة العزى أو النسر ، عند ما

١ قوله « ابن عبد الجن » كذا بالأصل ، وفي شرح القاموس : عمرو ابن عبد الحق .

وما قدس الرهبان، في كل هَيْكَلٍ،
أبيل الأبيلين، المسيح بن مريمَا

لقد ذاق منّا عامرٌ يومَ تَلَعَّعِ
حُماماً، إذا ما هُزَّ بالكفِّ صَمًا

قوله أبيل الأبيلين : أضافه إليهم على التسنيع لقدره ،
والتعظيم لخطره ؛ ويروى :

أبيل الأبيلين عيسى بن مريمَا

على النسب ، وكانوا يسمون عيسى ، عليه السلام ، أبيلَ
الأبيلين ، وقيل : هو الشيخ ، والجمع آبال ؛ وهذه
الآيات أوردها الجوهري وقال فيها :

على فنة العزى وبالنسر عندما

قال ابن بري : الألف واللام في النسر زائدتان لأنه
اسم علم . قال الله عز وجل : ولا يَغُوثَ وَيَعُوقَ
وَنَسْرًا ؛ قال : ومثله قول الشاعر :

ولقد نَهَيْتُكَ عن بنات الأوبر

قال : وما ، في قوله وما قدس ، مصدرية أي وتسبيح
الرهبان أبيل الأبيلين . والأبيلي : الراهب ، فإما
أن يكون أعجيباً ، وإما أن يكون قد غيرته ياء
الإضافة ، وإما أن يكون من باب انتقحلي ، وقد
قال سيبويه : ليس في الكلام قَيْعِل ؛ وأنشد الفارسي
بيت الأعشى :

وما أبيلي على هَيْكَلِ
بناه، وصلب فيه وصارا

ومنه الحديث : كان عيسى بن مريم ، على نينا وعليه
الصلاة والسلام ، يسي أبيل الأبيلين ؛ الأبل بوزن
الأمير : الراهب ، سمي به لتأبله عن النساء وترك
غشيانهن ، والفعل منه أبل يأبل أبالة إذا تنسك

وترهب . أبو الهيثم : الأبيلي والأبيل صاحب الناقوس
الذي ينقس النصارى بناقوسه يدعوم به إلى الصلاة ؛
وأنشد :

وما صكّ ناقوس الصلاة أبيلها

وقيل : هو راهب النصارى ؛ قال عدي بن زيد :

إنني والله ، فاسمع حلفي
بأبيل كلما صلى جاراً

وكانوا يعظمون الأبل فيحلفون به كما يحلفون بالله .
والأبلة ، بالتحريك : الوخامة والثقل من الطعام .
والأبلة : العاهة . وفي الحديث : لا تبع الثرة
حتى تأمن عليها الأبلة ؛ قال ابن الأثير : الأبلة
بوزن العهدة العاهة والآفة ، رأيت نسخة من نسخ
النهاية وفيها حاشية قال : قول أبي موسى الأبلة بوزن
العهد وهم ، وصوابه الأبلة ، بفتح الهزرة والباء ،
كما جاء في أحاديث أخر . وفي حديث يحيى بن يعمر :
كل مال أدبت زكاته فقد ذهبت أبلة أي ذهبت
مضرته وشره ، ويروى وبلة ؛ قال : الأبلة ،
بفتح الهزرة والباء ، الثقل والطلبية ، وقيل هو من
الروبال ، فإن كان من الأول فقد قلبت همزته في
الرواية الثانية واوآ ، وإن كان من الثاني فقد قلبت
واوه في الرواية الأولى همزة كقولهم أحد وأصله
وحد ، وفي رواية أخرى : كل مال زكي فقد ذهبت
عنه أبلة أي ثقله ووخامته . أبو مالك : إن ذلك
الأمر ما عليك فيه أبلة ولا أبه أي لا عيب عليك
فيه . ويقال : إن فعلت ذلك فقد خرجت من أبلة
أي من تبعته ومذمته . ابن بزرج : مالي إليك أبلة
أي حاجة ، بوزن عيلة ، بكسر الباء .
وقوله في حديث الاستقاء : فآلف الله بين السحاب

فَأَبْلَتْنَا أَي مُطِرْنَا وَابِلًا ، وَهُوَ الْمَطَرُ الْكَثِيرُ الْقَطْرُ ،
وَالْهَمْزَةُ فِيهِ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ مِثْلُ أَكْدٍ وَوَكْدٍ ، وَقَدْ
جَاءَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ : فَأَلَفَ اللهُ بَيْنَ السَّحَابِ
فَوَبَلَتْنَا ، جَاءَ بِهِ عَلَى الْأَصْلِ .
وَالْإِبْلَةُ : الْعِدَاوَةُ ؛ عَنْ كِرَاعِ بْنِ بَرِيٍّ : وَالْأَبْلَةُ
الْحِقْدُ ؛ قَالَ الطَّرِمَّاحُ :

وَجَاءَتْ لَتَقْضِي الْحِقْدَ مِنْ أَبْلَاتِنَا ،
فَتَنَّتْ لَهَا قَحْطَانُ حِقْدًا عَلَى حِقْدِ

قَالَ : وَقَالَ ابْنُ فَارِسٍ أَبْلَاتِنَا طَلِبَاتِنَا .
وَالْأَبْلَةُ ، بِالضَّمِّ وَالشَّدِيدِ : نَمْرٌ يُرْضُ بَيْنَ حَجْرَيْنِ
وَيَجْلِبُ عَلَيْهِ لَبَنٌ ، وَقِيلَ : هِيَ الْفِدْرَةُ مِنَ التَّمْرِ ؛
قَالَ :

فَيَأْكُلُ مَا رُضٌ مِنْ زَادِنَا ،
وَيَأْبَى الْأَبْلَةَ لَمْ تَرْضُضْ
لَهُ ظَنِيَّةٌ وَهِيَ عُكَّةٌ ،
إِذَا أَنْفَضَ النَّاسُ لَمْ يُنْفِضْ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَالْأَبْلَةُ الْأَخْضَرُ مِنْ حَمَلِ الْأَرَاكِ ،
فَإِذَا احْمَرَ فَكَبَاثٌ . وَيُقَالُ : الْآبِلَةُ عَلَى فَاعِلَةٍ .
وَالْأَبْلَةُ : مَكَانٌ بِالْبَصْرَةِ ، وَهِيَ بَضْمُ الْهَمْزَةِ وَالْبَاءِ
وَتَشْدِيدِ اللَّامِ ، الْبَلَدُ الْمَعْرُوفُ قَرِبَ الْبَصْرَةِ مِنْ جَانِبِهَا
الْبَحْرِيِّ ، قِيلَ : هُوَ اسْمُ نَبْطِيٍّ . الْجَوْهَرِيُّ : الْأَبْلَةُ
مَدِينَةٌ إِلَى جَنْبِ الْبَصْرَةِ . وَأَبْلَى : مَوْضِعٌ وَرَدَ فِي
الْحَدِيثِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهُوَ بَوْزَنٌ حَبْلِيٌّ مَوْضِعٌ
بِأَرْضِ بَنِي سُلَيْمٍ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ بَعَثَ إِلَيْهِ رَسُولُ
اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَوْمًا ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ
قَالَ : قَالَ زُنَيْمُ بْنُ حَرَجَةَ فِي دَرِيدٍ :

فَسَائِلُ بَنِي دُهْمَانَ : أَيُّ سَحَابَةٍ
عَلَاهُمْ بِأَبْلَى وَذُقُّهَا فَاسْتَهَلَّتْ ؟

قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَأَنْشَدَهُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ السُّوَيْ
السَّرَّاجُ :

مَرَى مِثْلَ تَبْضِ الْعِرْقِ ، وَاللَّيْلِ دُونَهُ ،
وَأَعْلَامُ أَبْلَى كَلْهَا فَلْأَصَالِقُ

وَيُرْوَى : وَأَعْلَامُ أَبْلَى .

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : رِحْلَةُ أَبْلَى مَشْهُورَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

دَعَا لُبَّهَا عَمْرٌ كَانَ قَدْ وَرَدَتْهُ
بِرِحْلَةِ أَبْلَى ، وَإِنْ كَانَ نَائِيًا

وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ آبِلٍ ، وَهُوَ بِالْمَدِّ وَكَسْرِ الْبَاءِ ،
مَوْضِعٌ لَهُ ذِكْرٌ فِي جَيْشِ أُسَامَةَ يُقَالُ لَهُ آبِلُ الزَّيْتِ .
وَأَبْلَى : اسْمُ امْرَأَةٍ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

قَالَتْ أَبْلَى لِي : وَلَمْ أُسَبِّهْ ،
مَا السَّنُّ إِلَّا عَفْلَةٌ الْمُدَلَّةُ

أَبْلَى : عَبْهَلُ الْإِبِلِ مِثْلُ أَبْهَلَهَا ، وَالْعَيْنُ مَبْدَلَةٌ مِنَ
الْهَمْزَةِ .

أَتَلٌ : الْفَرَاءُ : أَتَلَ الرَّجُلُ يَأْتِلُ أَتُولًا ، وَفِي الصَّحَاحِ :
أَتَلًا ، وَأَتَنَّ يَأْتِنُ أَتُونًا إِذَا قَارَبَ الْخَطُوبَ فِي
غَضَبٍ ؛ وَأَنْشَدَ لَثْرَوَانَ الْعُكْلِيَّ :

أَرَانِي لَا آتِيكَ إِلَّا كَأَنَّمَا
أَسَأْتُ ، وَإِلَّا أَنْتَ غَضْبَانُ تَأْتِلُ
أَرَدْتَ لِكَيْتَمَا لَا تَرَى لِي عَشْرَةَ ،
وَمَنْ ذَا الَّذِي يُعْطَى الْكَمَالَ فَيَكْمُلُ ؟

وَقَالَ فِي مَصْدَرِهِ : الْأَتْلَانُ وَالْأَتْنَانُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :
وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ فِي مَاضِيهِ :

وَقَدْ مَلَأْتُ بَطْنَهُ حَتَّى أَتَلَ
غَيْظًا ، فَأَمْسَى ضَعْفُهُ قَدْ اعْتَدَلَ

وفي ترجمة كرفاً :

ككِرْفَيْتِ الْغَيْثِ ، ذَاتِ الصَّبِيِّ
رِ ، تَأْتِي السَّحَابَ وَتَأْتِيهَا

تَأْتَالُ : تُصَلِّحُ ، وَأَصْلُهُ تَأْتُولُ وَنُصِبَ بِإِضَارٍ أَنْ .

أثل : أثلة كل شيء : أصله ؛ قال الأعشى :

أَلَسْتُ مُنْتَهِيًا عَنْ نَحْتِ أَثَلَتِنَا ؛
وَلَسْتُ ضَائِرَهَا ، مَا أَطَّتِ الْإِبِلُ

يقال : فلان يَنْحَتُ أَثَلَتِنَا إِذَا قَالَ فِي حَسَبِهِ
قَبِيحًا .

وَأَثَلَ يَأْتِلُ أَثُولًا وَتَأْتَلُ : تَأَصَّلُ . وَأَثَلَ مَالَهُ :
أَصَلَهُ . وَتَأْتَلُ مَالًا : اكْتَسَبَهُ وَاتَّخَذَهُ وَتَمَرَهُ . وَأَثَلَ
اللَّهُ مَالَهُ : زَكَّاهُ . وَأَثَلَ مُلْكَهُ : عَظَّمَهُ . وَتَأْتَلُ
هُوَ : عَظَّمُ .

وكل شيء قديم مؤصل : أثيل ومؤثل ومثائل ،
ومال مؤثل . والتأثل : اتخاذ أصل مال . وفي
حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال في وصي
الينيم : إنه يأكل من ماله غير متأثل مالا ؛ قال :
المتأثل الجامع ، فقوله غير متأثل أي غير جامع ،
وقال ابن شميل في قوله ، صلى الله عليه وسلم : ولمن
ولها أن يأكل ويؤكل صديقاً غير متأثل
مالاً ، يقال : مال مؤثل ومجد مؤثل أي مجموع
ذو أصل . قال ابن بري : ويقال مال أثيل ؛ وأنشد
لساعدة :

ولا مال أثيل

وكل شيء له أصل قديم أو جمع حتى يصير له أصل ،
فهو مؤثل ؛ قال لبيد :

لله نافلة الأجل الأفضل ،
وله العلى وأثيث كل مؤثل

ابن الأعرابي : المؤثل الدائم . وأثلت الشيء :
أدَمْتُهُ . وقال أبو عمرو : مؤثل مهياً له . ويقال :
أثل الله ملكاً أثلاً أي ثبته ؛ قال رؤبة :

أثل ملكاً خندفاً فدعماً

وقال أيضاً :

ربابة ربت وملكاً أثلاً

أي ملكاً ذا أثلة . والتأثيل : التأصيل . وتأثيل
المجد : بناؤه . وفي حديث أبي قتادة : إنه لأوئل
مال تأثلته . والأثال ، بالفتح : المجد ، وبه سمي
الرجل . ومجد مؤثل : قديم ، منه ، ومجد أثيل أيضاً ؛
قال امرؤ القيس :

ولكنما أسعى لمجد مؤثل ،
وقد يدرك المجد المؤثل أمثالي

والأثلة والأثلة : متاع البيت وبزته . وتأثل
فلان بعد حاجة أي اتخذ أثلة ، والأثلة : الميرة .
وأثل أهله : كساهم أفضل الكسوة ، وقيل : أثلهم
كساهم وأحسن إليهم . وأثل : كثر ماله ؛ قال
طفيل :

فأثل واسترخى به الخطب بعدما
أساف ، ولولا سعي لنا لم يؤثل

ورواية أبي عبيد : فأثل ولم يؤثل . ويقال : هم
يتأثلون الناس أي يأخذون منهم أثلاً ، والأثال
المال . ويقال : تأثل فلان بثراً إذا احتقرها لنفسه .
المحكم : وتأثل البئر حفرها ؛ قال أبو ذؤيب يصف
قوماً حفروا بثراً ، وشبه القبر بالبئر :

وقد أرسلوا فراطهم ، فتأثلوا
قليباً سفاها كالإماء القواعد

أراد أنهم حفروا له قبراً يُدْفَنُ فيه فسماء قلبياً على
النشيبه ، وقيل : فتأثلوا قلبياً أي هيأوه ؛ وقوله
أنشده ابن الأعرابي :

تؤثّل كعنب عليّ القضاء ،
فربّي بغير أعمالها

فسره فقال : تؤثّل أي تلزمني ، قال ابن سيده :
ولا أدري كيف هذا .

والأثل : شجر يشبه الطرفاء إلا أنه أعظم منه
وأكرم وأجود عوداً تسوي به الأقداح الصفّر الجياد ،
ومنه اتّخذ منبر سيدنا محمد رسول الله ، صلى الله
عليه وسلم ؛ وفي الصحاح : هو نوع من الطرفاء .
والأثل : أصول غليظة يسوي منها الأبواب وغيرها
وورقه عبل كورق الطرفاء . وفي الحديث : أن منبر
رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، كان من أثل الغابة ،
والغابة غيضة ذات شجر كثير وهي على تسعة أميال من
المدينة ، قال أبو حنيفة : قال أبو زياد من العضاء الأثل
وهو طوأل في السماء مستطيل الحشب وخشبه جيد
يحمل من القرى فتبنى عليه بيوت المدر ، وورقه هدب
طوأل دقاق وليس له شوك ، ومنه تصنع القيصاع
والجفان ، وله ثمرة حمراء كأنها أبنّة ، يعني عقدة
الرشاء ، واحده أثلة وجمعه أثول كتمر وتور ؛
قال طريح :

ما مُسبِلٌ زَجَلٌ البَعُوضِ أُنَيْسُهُ ،
يَرْمِي الجِرَاعَ أَثُولَهَا وَأَرَاكَهَا

وجمعه أثلات . وفي كلام بيهس الملقب بنعامه :
لكنّ بالأثلات لحم لا يظلل ؛ يعني لحم إخوته
القتلى ؛ ومنه قيل للأصل أثلة ؛ قال : ولستؤ
الأثلة واستوائها وحسن اعتدالها شبه الشعراء المرأة إذا

تم قوامها واستوى خلقها بها ؛ قال كثير :

وإن هي قامت ، فما أثلة
بعلياً تناوح ريجاً أصيلاً ،

بأحسن منها ، وإن أذبرت
فأرّخ بجبة تفرّو خميلاً

الأرّخ والإرّخ : الفتي من البقر . والأثيل
منبت الأراك .

وأثيل ، مصغر : موضع قرب المدينة وبه عين ماء
لآل جعفر بن أبي طالب عليه السلام .

وأثال ، بالضم : اسم جبل ، وبه سمي الرجل أثالاً . وأثلة :
اسم . وأثلة والأثيل : موضعان ؛ وكذلك
الأثيلة . وأثال : بالقصيم من بلاد بني أسد ؛ قال :

قاظت أثال إلى الملا ، وتربعت
بالحزن عازبة تسن وتودع

وذو المأثول : واد ؛ قال كثير عزّة :

فلما أن رأيت العيس صبّت ،
بذي المأثول ، بجمعة التوالي

أثجل : العثجل والعثايل : العظيم البطن مثل
الأثجل .

أثكل : في ترجمة عثكل : العثكول والعثكال الشراخ ،
وما هو عليه البسر من عيدان الكياسة وهو في النخل
بمنزلة العنقود من الكرم ؛ وقول الراجز :

لو أبصرت سعدى بها ، كثنائي ،
طويلة الأقتاء والأثاكيل

أراد العثاكل فقلب العين همزة ، ويقال لأثكال
وأثكول . وفي حديث الحدّ : فجلد بأثكول ،
وفي رواية : بأثكال ، هما لغة في العثكول

وهو القطيع من بقر الوحش والظباء، وتَأَجَّلَت البهائم
أي صارت آجالاً؛ قال لبيد:

والعين ساكنة، على أطلالها،
عوداً، تأجل بالفضاء يها مها،

وتأجل الصوار: صار إجلاً.

والإجل: لغة في الإيئل وهو الذكر من الأوعال،
ويقال: هو الذي يسمى بالفارسية كوزن، والجيم بدل
من الياء كقولهم في بَرْنِيَّ بَرْنِيَّج؛ قال أبو عمرو
ابن العلاء: بعض الأعراب يجعل الياء المشددة جيماً
وإن كانت أيضاً غير طرف؛ وأنشد ابن الأعرابي
لأبي النجم:

كَانَ فِي أَذْنَابِهِنَّ الشَّوْلُ ،
مِنْ عَبَسِ الصَّيْفِ ، قُرُونِ الْإِجْلِ .

قال: يريد الإيئل، ويروي قرون الإيئل، وهو
الأصل.

وتأجلوا على الشيء: تجمّعوا.

والإجل: وجع في العنق، وقد أجله منه بأجله؛
عن الفارسي، وأجله وأجله عن غيره، كل ذلك: داواه
فأجله، كحماً البئر نزع حماتها، وأجله كقذى
العين نزع قذاها، وأجله كعاجله، وقد أجّل
الرجل، بالكسر، أي نام على عنقه فاشتكاها. والتأجيل:
المداواة، منه. وحكي عن ابن الجرّاح: بي إجّل
فأجلوني أي داووني منه كما يقال طنبته من الطنى
وسرّضته. ابن الأعرابي: هو الإجل والإذل وهو
وجع العنق من تعادي الوساد؛ الأصمعي: هو
البدل أيضاً. وفي حديث المناجاة: أجّل أن يجزّنه
أي من أجله ولأجله، والكل لغات وتفتح همزها
وتكسر؛ ومنه الحديث: أن تقتل ولدك أجّل أن

والعشكال، وهو عذق النخلة بما فيه من الشاربخ،
والهمزة فيه بدل من العين وليست زائدة، والجوهري
جعلها زائدة وجاء به في فصل الثاء من حرف اللام،
وسنذكره أيضاً هناك.

أجل: الأجل: غاية الوقت في الموت وحلول الدين
ونحوه. والأجل: مدة الشيء. وفي التنزيل العزيز:
ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب أجله؛ أي
حتى تقضي عدتها. وقوله تعالى: ولولا كلمة سبقت
من ربك لكان لإزماً وأجل مسمى؛ أي لكان القتل
الذي نالهم لازماً لهم أبداً وكان العذاب دائماً بهم، ويعني
بالأجل المسمى القيامة لأن الله تعالى وعدم بالعذاب
ليوم القيامة، وذلك قوله تعالى: بل الساعة موعدهم،
والجمع آجال. والتأجيل: تحديد الأجل. وفي التنزيل:
كتاباً مؤجلاً. وأجل الشيء بأجل، فهو أجّل
وأجبل: تأخر، وهو نقيض العاجل. والأجبل:
المؤجل إلى وقت؛ وأنشد:

وغاية الأجيل مهواة الردى

والآجلة: الآخرة، والعاجلة: الدنيا، والآجل والآجلة:
ضد العاجل والعاجلة. وفي حديث قراءة القرآن؛
يتعجلونه ولا يتأجلونه. وفي حديث آخر: يتعجله
ولا يتأجله؛ التأجل تفعل من الأجل، وهو الوقت
المضروب المحدود في المستقبل أي أنهم يتعجلون العمل
بالقرآن ولا يؤخرونه. وفي حديث مكحول: كنا
بالساحل مرابطين فتأجل متأجل منا أي استأذن في
الرجوع إلى أهله وطلب أن يضرب له في ذلك أجل،
واستأجلته فأجلتني إلى مدة.

والإجل، بالكسر: القطيع من بقر الوحش، والجمع
آجال. وفي حديث زياد: في يوم مطير ترمض فيه
الآجال؛ هي جمع إجّل، بكسر الهمزة وسكون الجيم،

بأكل معك . والأجل : الضيق . وأجلتوا مالهم : حبسوه عن المرعى .

وأجلت ، بفتحين : بمعنى نعم ، وقولهم أجلت إنما هو جواب مثل نعم ؛ قال الأخفش : إلا أنه أحسن من نعم في التصديق ، ونعم أحسن منه في الاستفهام ، فإذا قال أنت سوف تذهب قلت أجلت ، وكان أحسن من نعم ، وإذا قال أتذهب قلت نعم ، وكان أحسن من أجلت . وأجل : تصديق الخبر بخبرك به صاحبك فيقول فعل ذلك فتصدقه بقولك له أجلت ، وأما نعم فهو جواب المستفهم بكلام لا جحد فيه ، تقول له : هل صليت ؟ فيقول : نعم ، فهو جواب المستفهم .

والمأجل ، بفتح الجيم : مستنقع الماء ، والجمع المأجل . ابن سيده : والمأجل شبه حوض واسع يؤجل أي يجمع فيه الماء إذا كان قليلاً ثم يفجر إلى المشارات والمزرعة والآبار ، وهو بالفارسية طرحه . وأجله فيه : جمعه ، وتأجل فيه : تجتمع . والأجيل : الشربة وهو الطين يجمع حول النخلة ؛ أزديته ، وقيل : المأجل الجبابة التي تجتمع فيها مياه الأمطار من الدور ؛ قال أبو منصور : وبعضهم لا يهز المأجل ويكسر الجيم فيقول الماجل ويجعله من المجل ، وهو الماء يجمع من النقطة تمتلئ ماء من عسل أو حرق . وقد تأجل الماء ، فهو متأجل : يعني استنقع في موضع . وماء أجيل أي مجتمع . وفعلت ذلك من أجلك وإجلك ، بفتح الهزرة وكسرهما ، وفي التنزيل العزيز : من أجل ذلك كتبنا على بني إسرائيل ، الألف مقطوعة ، أي من جرأ ذلك ؛ قال : وربما حذف العرب من فقالت فعلت ذلك أجلت كذا ، قال اللحياني : وقد قرئ من أجل ذلك ، وقراءة العامة من أجل ذلك ، وكذلك فعلته من أجلاك وإجلاك

أي من جرأك ، ويعدى بغير من ؛ قال عدي بن زيد :

أجلت أن الله قد فضلكم ،
فوق من أحكماً صلماً بإزار

وقد روي هذا البيت : إجلت أن الله قد فضلكم . قال الأزهري : والأصل في قولهم فعلته من أجلك أجلت عليهم أجلاً أي جنى عليهم وجر . والتأجل : الإقبال والإدبار ؛ قال :

عهدي به قد كسني تمت لم يزل ،
بدار يزيد ، طاعماً يتأجل

والأجل : مصدر . وأجل عليهم شراً بأجله وبأجله أجلاً : جنأ وهيج ؛ قال خوات بن جبير :

وأهل خباء صالح كنت بينهم ،
قد احتربوا في عاجل أنا آجله

أي أنا جانبه . قال ابن بري : قال أبو عبيدة هو للخنوت ؛ قال : وقد وجدته أنا في شعر زهير في القصيد التي أولها :

صحا القلب عن ليلي وأقصر باطك

قال : وليس في رواية الأصمعي ؛ وقوله وأهل مخفوض بواو رب ؛ عن ابن السيرافي ، قال : وكذلك وجدته في شعر زهير ؛ قال : ومثله قول توبة بن مضر العبسي :

فإن تك أم ابني زميلة أنكلت ،
فيا رب أخرى قد أجلت لها ثكلا

١ قوله « عهدي ، البيت » هو من الطويل دخله الحرم وسكنت بين كسي لوزن .

٢ قوله « كنت بينهم » الذي في الصحاح : ذات بينهم .

أي جَلَبْتُ لها تُكَلًّا وهَيَّجْتُهُ ؛ قال : ومثله أيضاً
لتوبة :

وأهلِ خِيَابِ آمِنِينَ فَجَعَلْتَهُمْ
بِشْيءٍ عَزِيزٍ عَاجِلٍ ، أَنَا آجِلُهُ

وأقْبَلْتُ أَسْعَى أَسْأَلُ الْقَوْمَ مَا لَهُمْ ،
سُؤَالَكَ بِالْشَيْءِ الَّذِي أَنْتَ جَاهِلُهُ

قال : وقال أَطَيْبٌ :

وَهَمَّ تَعَنِّي ، وَأَنْتَ أَجَلْتَهُ ،
فَعَنَى التَّدَاسَى وَالْفَرِيرِيَّةَ الصُّهْبَا

أبو زيد : أَجَلْتُ عليهم أَجَلٌ ' وَأَجِلُّ أَجَلًا أَي
جَرَرْتُ جَرِيرَةً . قال أبو عمرو : يقال جَلَبْتُ عليهم
وَجَرَرْتُ وَأَجَلْتُ بمعنى واحد أَي جَنَيْتُ . وَأَجَلٌ
لأَهْلِهِ بِأَجَلٍ ' وَبِأَجِلٍ ' : كَسَبَ وَجَمَعَ وَاحْتَالَ ؛ هذه
عن الليثاني .

وَأَجَلِي ، عَلَى فَعَلِي : مَوْضِعٌ وَهُوَ مَرَعَى لَهُمْ مَعْرُوفٌ ؛
قال الشاعر :

حَلَّتْ سُلَيْمَى سَاحَةَ الْقَلِيبِ
بِأَجَلِي ، مَحَلَّةَ الْفَرِيبِ

أَدَلٌ : الإِدْأَلُ : وَجَعٌ بِأَخْذٍ فِي الْعُنُقِ ؛ حَكَاهُ يَعْقُوبٌ ،
وَفِي التَّهْذِيبِ : وَجَعُ الْعُنُقِ مِنْ تَعَادِي الْوَسَادَةِ
مِثْلُ الْإِجْلِ . وَالْإِدْأَلُ : اللَّبَنُ الْخَائِرُ الْمُتَكَبِّدُ
الشَّدِيدُ الْحَمُوضَةُ ، زَادَ فِي التَّهْذِيبِ : مِنْ أَلْبَانِ
الْإِبِلِ ، الطَّائِفَةُ مِنْهُ إِدْأَلَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِي لَأَبِي حَبِيبِ
الشَّيْبَانِيِّ :

مَتَى يَأْتَهُ ضَيْفٌ ، فَلَيْسَ بِذَاتِقٍ
لَمَاجًا ، سِوَى الْمَسْعُوطِ وَاللَّبَنِ الْإِدْأَلِ

١ قوله « ساحة القلب » كذا بالاصل ، وفي الصحاح : جاب
الجرير .

وَأَدَلَّهُ بِأَدْلِهِ : مَحَضَهُ وَحَرَّكَهُ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛
وَأَنْشَدَ :

إِذَا مَا مَشَى وَرَدَّانُ وَاهْتَزَّتْ أَمْتُهُ ،
كَمَا اهْتَزَّ ضُنْبِي لِقَرَعَاءِ يُؤَدِّلُ

الأصمعي : يقال جاءنا بإدلة ما تُطَاق حَمَضًا أَي مِنْ
حُمُوضَتِهَا .

وَبَابُ مَأْدُولٍ أَي مُغْلَقٌ . وَيُقَالُ : أَدَلْتُ الْبَابَ
أَدْلًا أَغْلَقْتُهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

لَمَّا رَأَيْتَ أَخِي الطَّاحِيَّ مَرَّتَهُنَّ ،
فِي بَيْتِ سِجْنٍ ، عَلَيْهِ الْبَابُ مَأْدُولٌ

أرل : أرل : جبل معروف ؛ قال النابغة الذبياني :

وَهَبَّتِ الرِّيحُ ، مِنْ تِلْقَاءِ ذِي أَرْلٍ ،
تُرْجِي مَعَ اللَّيْلِ مِنْ صُرَادِهَا صِرْمًا

قال ابن بري : الصرَمُ ههنا جَمَاعَةُ السَّحَابِ .

أردخل : ابن الأثير في حديث أبي بكر بن عياش :
قيل له من انتخب هذه الأحاديث ؟ قال : انتخبها
رجل إردخل ؛ الإردخل : الضخم ، يريد أنه في
العلم والمعرفة بالحديث ضخم كبير . والإردخل :
التار السمين .

أزل : الأزل : الضيق والشدة . والأزل : الحبس .
وأزله بأزله أزلًا : حبسه . والأزل : شدة
الزمان . يقال : هم في أزلٍ من العيش وأزلٍ من
السنة . وآزلت السنة : اشتدت ؛ ومنه الحديث
قول طهفة للنبي ، صلى الله عليه وسلم : أصابتنا سنة
حمراء مؤزلة أي آتية بالأزل ، ويروى مؤزلة ،
بالتشديد على التكثير . وأصبح القوم آزلين أي في
شدة ؛ وقال الكمي :

رَأَيْتُ الْكِرَامَ بِهِ وَانْقِي
نَ أَنْ لَا يُعِينُوا ، وَلَا يُؤْزِلُوا

وَأَنشَدَ أَبُو عبيد :

وَلِيَأْزِلَنَّ وَتَبْكُونَ لِقَاحِهِ ،
وَيُعَلِّلَنَّ صَبِيَّهُ بِسَمَارٍ

أَي لِيُصِيبَنَّهُ الْأُزْلُ وَهُوَ الشَّدَّةُ . وَأَزَلَ الْفَرَسَ :
قَصَرَ حَبْلَهُ وَهُوَ مِنَ الْحَبْسِ . وَأَزَلَ الرَّجُلُ بِأَزْلٍ
أَزْلاً أَي صَارَ فِي ضَيْقٍ وَجَدَبٍ . وَأَزَلْتُ الرَّجُلَ
أَزْلاً : ضَيَّقْتُ عَلَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : عَجِبَ رَبِّكُمْ مِنْ
أَزْلِكُمْ وَقُنُوطِكُمْ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا رَوِيَ فِي
بَعْضِ الطَّرِيقِ ، قَالَ : وَالْمَعْرُوفُ مِنَ أَلْكُمِ ، وَسَنَدُ كَرِهَ
فِي مَوْضِعِهِ ؛ الْأُزْلُ : الشَّدَّةُ وَالضَيْقُ كَأَنَّهُ أَرَادَ مِنْ
شَدَّةِ يَأْسِكُمْ وَقُنُوطِكُمْ . وَفِي حَدِيثِ الدَّجَالِ : أَنَّهُ يَحْضُرُ
النَّاسَ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ فَيُؤْزِلُونَ أَزْلاً أَي يُفْحَطُونَ
وَيُضَيَّقُونَ عَلَيْهِمْ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِذَا
بَعْدَ أَزْلٍ وَبَلَاءٍ . وَأَزَلْتُ الْفَرَسَ إِذَا قَصَرْتَ حَبْلَهُ
ثُمَّ سَيَّبْتَهُ وَتَرَكْتَهُ فِي الرَّعْيِ ؛ قَالَ أَبُو النُّجَيْمِ :

لَمْ يَرِيعَ مَأْزولاً وَلَمَّا يُعْقَلِ

وَأَزَلُوا مَالَهُمْ يَأْزِلُونَهُ أَزْلاً : حَبَسُوهُ عَنِ الْمَرْعَى
مِنْ ضَيْقٍ وَشَدَّةٍ وَخَوْفٍ ؛ وَقَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ :

وَلَبُونِ مِعْزَابٍ حَوَيْتُ فَأَصْبَحَتْ
نُهْبَى ، وَأَزَلَةٌ قَضَبَتْ عِقَالَهَا

الْأَزْلَةُ : الْمَجْبُوسَةُ الَّتِي لَا تَسْرَحُ وَهِيَ مَعْقُولَةٌ لِحُوفِ
صَاحِبِهَا عَلَيْهَا مِنَ الْغَارَةِ ، أَخَذْتَهَا فَقَضَبَتْ عِقَالَهَا .
وَأَزَلُوا : حَبَسُوا أَمْوَالَهُمْ عَنِ تَضْيِيقِ وَشَدَّةٍ ؛ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ . وَالْمَأْزِلُ : الْمَضْيِيقُ مِثْلُ الْمَأْزِقِ ؛ وَأَنشَدَ
ابْنَ بَرِيٍّ :

إِذَا دَنَّتْ مِنْ عَضْدٍ لَمْ تَزْجَلِ
عَنْهُ ، وَإِنْ كَانَ بَضْنُكَ مَأْزِلِ

قَالَ الْفَرَاءُ : يَقَالُ تَأْزَلُ صَدْرِي وَتَأْزِقُ أَي ضَاقَ .
وَالْأَزْلُ : ضَيْقُ الْعَيْشِ ؛ قَالَ :

وَإِنْ أَفْسَدَ الْمَالُ الْمَجَاعَاتُ وَالْأَزْلُ

وَأَزَلَ آزِلٌ : شَدِيدٌ ؛ قَالَ :

إِبْنَانَا نَزَارٍ فَرَجَا الزَّلَازِلَا ،
عَنْ الْمُصَلِّينَ ، وَأَزْلاً آزِلَا

وَالْمَأْزِلُ : مَوْضِعُ الْقِتَالِ إِذَا ضَاقَ ، وَكَذَلِكَ مَأْزِلُ
الْعَيْشِ ؛ كِلَاهُمَا عَنِ اللَّحْيَانِيِّ .

وَالْإِزْلُ : الدَّاهِيَةُ . وَالْإِزْلُ : الْكُذْبُ ، بِالْكَسْرِ ؛
قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ دَارَةَ :

يَقُولُونَ : إِزْلٌ حُبٌّ لَيْلِي وَوُدُّهَا ،

وَقَدْ كَذَّبُوا ، مَا فِي مَوَدَّتِهَا إِزْلٌ

وَالْأَزْلُ ، بِالْتَحْرِيكِ : الْقِدَمُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَمِنْهُ
قَوْلُهُمْ هَذَا شَيْءٌ أَزْلِيٌّ أَي قَدِيمٌ ، وَذَكَرَ بَعْضُ أَهْلِ
الْعِلْمِ أَنَّ أَصْلَ هَذِهِ الْكَلِمَةِ قَوْلُهُمْ لِلْقَدِيمِ لَمْ يَزَلْ ، ثُمَّ
نُسِبَ إِلَى هَذَا فَلَمْ يَسْتَقِمْ إِلَّا بِالْإِخْتِصَارِ فَقَالُوا يَزَلِيٌّ
ثُمَّ أَبْدَلَتِ الْبَاءُ أَلْفًا لِأَنَّهَا أَخْفَى فَقَالُوا أَزْلِيٌّ ، كَمَا قَالُوا
فِي الرَّمْحِ الْمُنْسُوبِ إِلَى ذِي يَزَنَ : أَزْنِيٌّ ، وَنَصَلَ
أَثْرِيٌّ .

أَسْلُ : الْأَسْلُ : نَبَاتٌ لَهُ أَغْصَانٌ كَثِيرَةٌ دِقَاقٌ بِلَا وَرَقٍ ،
وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْأَسْلُ مِنَ الْأَغْلَاتِ وَهُوَ يَخْرُجُ
قَضْبَاناً دِقَاقاً لَيْسَ لَهَا وَرَقٌ وَلَا شَوْكٌ إِلَّا أَنَّ أَطْرَافَهَا
مُحْدَدَةٌ ، وَلَيْسَ لَهَا شُعْبٌ وَلَا خَشَبٌ ، وَمَنْبُتُهُ
الْمَاءُ الرَّائِدُ وَلَا يَكَادُ يَنْبِتُ إِلَّا فِي مَوْضِعِ مَاءٍ أَوْ
قَرِيبٍ مِنْ مَاءٍ ، وَاحِدَتُهُ أَسْلَةٌ ، تُتَخَذُ مِنْهُ الْفَرَائِيلُ

بالعراق، وإنما سُمي القنأ أسلاً تشبيهاً بطوله واستوائه؛
قال الشاعر :

تعدو المنايا على أسامة في ال
خيس ، عليه الطرفة والأسل

والأسل : الرماح على التشبيه به في اعتداله وطوله
واستوائه ودقة أطرافه ، والواحد كالواحد. والأسل :
النبل . والأسلة : شوكة النخل ، وجمعها أسل .
قال أبو حنيفة : الأسل عيدان تثبت طوالياً دقاً
مستوية لا ورق لها يُعمل منها الحضر . والأسل :
شجر . ويقال : كل شجر له شوكة طويل فهو أسل ،
وتسمى الرماح أسلاً .

وأسلة اللسان : طرّف شبّاته إلى مُستدّقه ،
ومنه قيل للصاد والزاي والسين أسلية ، لأن مبدأها
من أسلة اللسان، وهو مُستدّق طرّفه ، والأسلة :
مُستدّق اللسان والذراع . وفي كلام عليّ : لم تجف
لطول المناجاة أسلات ألسنتهم ؛ هي جمع أسلة
وهي طرّف اللسان . وفي حديث مجاهد : إن
قطعت الأسلة فبيّن بعض الحروف ولم يبيّن بعضاً
يُحسب بالحروف أي تقسم دية اللسان على قدر
ما بقي من حروف كلامه التي ينطق بها في لغته، فما
نطق به فلا يستحق ديته ، وما لم ينطق به استحق
ديته . وأسلة البعير : طرّف قضيبه . وأسلة الذراع :
مُستدّق الساعد مما يلي الكف . وكف أسيلة
الأصابع : وهي اللطيفة السبّطة الأصابع . وأسل
الثرى : بَلَغ الأسلة . وأسلة النصل : مُستدّقه .
والمؤسل : المُعدّد من كل شيء . وروي عن عليّ ،
عليه السلام ، أنه قال : لا قوّد إلا بالأسل ؛ فالأسل
عند عليّ ، عليه السلام : كل ما أرقّ من الحديد
وحُدّد من سيف أو سكين أو سنان، وأصل الأسل

نبات له أغصان دقاق كثيرة لا ورق لها . وأسلت
الحديد إذا رقتته ؛ وقال مُزاحم العقبلي :

تبارى سدّيساها ، إذا ما تلمّجت
سباً مثل إبريم السلاح المؤسل

وقال عمر : وإياكم وحذف الأرنب بالعصا وليذك
لكم الأسل الرماح والنبل ؛ قال أبو عبيد : لم يُرد
بالأسل الرماح دون غيرها من سائر السلاح الذي حُدّد
ورقتت ، وقوله الرماح والنبل يردّ قول من قال
الأسل الرماح خاصة لأنه قد جعل النبل مع الرماح
أسلاً ، والأصل في الأسل الرماح الطوال وحدها ،
وقد جعلها في هذا الحديث كناية عن الرماح والنبل
معاً ، قال : وقيل النبل معطوف على الأسل لا على
الرماح ، والرماح بيان للأسل وبدل ؛ وجمع
الفرزدق الأسل الرماح أسلات فقال :

قد مات في أسلاتنا ، أو عضه
عضب برونقه الملوك تغنل

أي في رماحنا . والأسلة : طرّف السنان ، وقيل
للقنأ أسل لما رُكّب فيها من أطراف الأسنة .
وأذن مؤسلة : دقيقة مُحَدّدة مُنتصبة . وكل شيء
لا عوج فيه أسلة . وأسلة النعل : رأسها المُستدّق .
والأسيل : الأملس المستوي ، وقد أسل أسالة .
وأسل خدّه أسالة : املس وطال . وخذ أسيل :
وهو السهل اللين ، وقد أسل أسالة . أبو زيد : من
الحدود الأسيل وهو السهل اللين الدقيق المستوي
والمسنون اللطيف الدقيق الأنف . ورجل أسيل الخدّ

١ قوله « وإياكم وحذف الأرنب » عبارة الأشموني في شرح اللبابة :
وشذ ، التحذير بغير ضمير المغايب نحو إياي في قول عمر ، رضي
الله عنه : لتذك لكم الاسل والرماح والسهم وإياي وان يحذف
احدكم الأرنب .

إذا كان لئِن الحدّ طويله . وكل مسترسلٍ أسيلٌ ،
وقد أسلّ ، بالضم ، أسالة . وفي صفته ، صلى الله عليه
وسلم : كان أسيل الحد ؛ قال ابن الأثير : الأسالة في
الحدّ الاستطالة وأن لا يكون مرتفع الوجنة . ويقال
في الدعاء على الإنسان : بَسَلًا وأسَلًا كقولهم تَعَسَا
ونُكَسَا . وتأسل أباه : نزع إليه في الشبه كتأسنّه .
وقولهم : هو على آسالٍ من أبيه مثل آسانٍ أي على
شبهه من أبيه وعلامات وأخلاق ؛ قال ابن السكيت :
ولم أسمع بواحد الآسال .

ومتأسل ، بالفتح : اسم رملة . ومتأسل : اسم جبل .
ودارة مأسل : موضع ؛ عن كراع . وقيل : مأسل
اسم جبل في بلاد العرب معروف .

اسمعل : إسمعيل وإسمعيلين : اسمان .

أشل : الليث : الأشل من الذرع بلغة أهل البصرة ،
يقولون كذا وكذا حَبَلًا ، وكذا وكذا أَشَلًا
لمقدار معلوم عندهم ؛ قال أبو منصور : وما أراه
عربيًّا . قال أبو سعيد : الأشول هي الحبال ، وهي لغة
من لغات التَّبَطِّ ، قال : ولولا أنني نبطي ما عرفته .

أصل : الأصل : أسفل كل شيء وجمعه أصول لا
يُكسّر على غير ذلك ، وهو اليأصول . يقال : أصل
مؤصل ؛ واستعمل ابن جني الأصلية موضع التأصل
فقال : الألف وإن كانت في أكثر أحوالها بدلاً أو
زائدة فإنها إذا كانت بدلاً من أصل جرت في الأصلية
بجراه ، وهذا لم تنطق به العرب إنما هو شيء استعملته
الأوائل في بعض كلامها . وأصل الشيء : صار ذا
أصل ؛ قال أمية الهذلي :

وما الشغل إلا أنني مُتَهَيَّبٌ
لعيرضيك ، ما لم تجعل الشيء بأصل

وكذلك تَأَصَّل .

ويقال : استأصلت هذه الشجرة أي ثبت أصلها .
واستأصل الله بني فلان إذا لم يدع لهم أصلاً .
واستأصله أي قلعه من أصله . وفي حديث الأضحية :
أنه نهى عن المُستأصلة ؛ هي التي أخذ قرنها من
أصله ، وقيل هو من الأصيلة بمعنى الهلاك . واستأصل
القوم : قطع أصلهم . واستأصل الله شأفته :
وهي قرحة تخرج بالقدم فتكوى فتذهب ، فدعا
الله أن يذهب ذلك عنه .

وقطع أصل : مُستأصل . وأصل الشيء : قتله
علمًا فعرف أصله . ويقال : إن النخل بأرضنا
لأصيل أي هو به لا يزال ولا يفنى . ورجل أصيل :
له أصل . ورأي أصيل : له أصل . ورجل أصيل :
ثابت الرأي عاقل . وقد أصل أصالة ، مثل ضخم
صخامة ، وفلان أصيل الرأي وقد أصل رأيه أصالة ،
وإنه لأصيل الرأي والعقل . ومجد أصيل أي ذو أصالة .
ابن السكيت : جاؤوا بأصيلتهم أي بأجمعهم .
والأصيل : العشي ، والجمع أصل وأصلان مثل
بعير وبُعران وأصال وأصائل كأنه جمع أصيلة ؛
قال أبو ذؤيب الهذلي :

لعمري ! لانت البيت أكرم أهله ،
وأقعد في أفيانه بالأصائل

وقال الزجاج : أصل جمع أصل ، فهو على هذا جمع
الجمع ، ويجوز أن يكون أصل واحداً كطئب ؛
أنشد ثعلب :

فتمدّرت نفسي لذلك ، ولم أزل
بدلاً نهاري كأنه حتى الأصل

قوله « ان يذهب ذلك عنه » كذا بالأصل ، وعبارته في شراف ؛
يقال في الدعاء : اذهب الله كما اذهب ذلك الداء بالكي .

فقوله بَدَلًا نَهَارِي كَلَهُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْأَصْلَ هُنَا وَاحِدٌ ،
وَتَصْغِيرُهُ أَصِيلَانُ وَأَصِيلَانٌ عَلَى الْبَدَلِ أَبَدَلُوا مِنَ النَّونِ
لَأَمَّا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ :

وَقَفْتُ فِيهَا أَصِيلًا أُسَائِلُهَا ،
عَيْتٌ جَوَابًا ، وَمَا بِالرَّبْعِ مِنْ أَحَدٍ

قال السيرافي: إن كان أصيلان تصغير أصلان وأصلان
جمع أصيل فتصغيره نادر ، لأنه إنما يصغر من الجمع
ما كان على بناء أدنى العدد ، وأبنية أدنى العدد أربعة :
أفعال وأفعل وأفعله وفعله ، وليست أصلان واحدة
منها فوجب أن يحكم عليه بالشذوذ ، وإن كان أصلان
واحدًا كَرُمَانٌ وَقُرْبَانٌ فتصغيره على بابه ؛ وأما
قول دَهْبَلٍ :

إِنِّي الَّذِي أَعْمَلُ أَخْفَافَ الْمَطِيِّ ،
حَتَّى أَنَاخَ عِنْدَ بَابِ الْحِمِيرِيِّ ،
فَأَعْطِي الْحِلْقَ أَصِيلًا الْعَشِيِّ

قال ابن سيده : عندي أنه من إضافة الشيء إلى نفسه ،
إذ الأصيل والعشي سواء لا فائدة في أحدهما إلا ما
في الآخر . وأصلنا : دخلنا في الأصيل . ولقيته
أصيلًا وأصيلانًا إذا لقيته بالعشي ، ولقيته
مؤصيلًا . والأصيل : الهلاك ؛ قال أوس :

خافوا الأصيلَ وقد أعيتَ ملوكهم ،
وحملوا من أذى غريمٍ بأثقال

وأثبتنا مؤصيلين . وقولهم لا أصل له ولا فصل ؛
الأصل : الحسب ، والفصل اللسان . والأصيل :
الوقت بعد العصر إلى المغرب .

والأصلة : حية قصيرة كالرثة حمراء ليست بشديدة
الحمرة لها رجل واحدة تقوم عليها وتساور الإنسان

١ قوله « وأبنا مؤصلين » كذا بالأصل .

وتنفخ فلا تصيب شيئًا بنفختها إلا أهلكته ، وقيل :
هي مثل الرحي مستديرة حمراء لا تمس شجرة ولا
عودًا إلا مسته ، ليست بالشديدة الحمرة لها قائمة
تخبطُ بها في الأرض وتطحن طحن الرحي ، وقيل :
الأصلة حية صغيرة تكون في الرمال لونها كلون الرثة
ولها رجل واحدة تقف عليها تثب إلى الإنسان ولا
تصيب شيئًا إلا هلك ، وقيل : الأصلة الحية العظيمة ،
وجمعها أصل ؛ وفي الصحاح : الأصلة ، بالتحريك ،
جنس من الحيات وهو أخبثها . وفي الحديث في ذكر
الدجال : أعور جعد كأن رأسه أصلة ، بفتح الهزرة
والصاد ؛ قال ابن الأنباري : الأصلة الأفعى ،
وقيل : حية ضخمة عظيمة قصيرة الجسم تثب على
الفارس فتقتله فثبه رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،
رأس الدجال بها لعظيمة واستدارته ، وفي الأصلة
مع عظمها استدارة ؛ وأنشد :

يأرب إن كان يزيدُ قد أكل
لحمَ الصديقِ عُلًّا بعد نَهْلٍ
ودبٌ بالشرِّ ديبًا ونشلٌ ،
فاقدُرْ له أصلةٌ من الأصلِ
كبساءٌ ، كالقرصة أو خف الجمل ،
لها سحيفٌ وفحيجٌ وزجلٌ

السحيف : صوت جلدها ، والفحيج من فمها ، والكبساء :
العظيمة الرأس ؛ رجل أكبس وكبأس ، والعرب تشبه
الرأس الصغير الكثير الحركة برأس الحية ؛ قال طرفة :

خَشَّاشٌ كَرَأْسِ الْحَيَّةِ الْمُتَوَقِّدِ ٢

١ قوله « ونشل » كذا بالأصل بالسين المعجمة ، ولعله بالهمزة من
الفلان المناسب للديب .

٢ قوله « خشاش النخ » هو عجز بيت صدره كما في الصحاح :
أنا الرجل الضرب الذي تعرفونه
والخشاش : هو الماضي من الرجال .

وأخذ الشيء بأصلته وأصلته أي بجيعة لم يدع منه شيئاً ؛ الأول عن ابن الأعرابي .

وأصل الماء بأصل أصلاً كأسين إذا تغير طعمه ورجحه من حمأة فيه . ويقال : إني لأجد من ماء حُبكم طعمَ أصل . وأصيلة الرجل : جميع ماله . ويقال : أصل فلان يفعل كذا وكذا كقولك طفق وعلق .

اصطبل : الرُّباعي : الإِصْطَبَلُ مَوْقِفُ الدابة ، وفي التهذيب : مَوْقِفُ الفَرَسِ ، شامية ؛ قال سيبويه : الإِصْطَبَلُ والإِصْطَبَلُ خُماسِيَانِ جعل الألف فيهما أصلية كما جعل يَسْتَعْمُرُ خُماسِيَةً ، جعلت الياء أصلية . الجوهري : الإِصْطَبَلُ للدواب وألفه أصلية لأن الزيادة لا تلحق بنات الأربعة من أوائلها إلا الأسماء الجارية على أفعالها وهي من الحمسة أبعد ، قال : وقال أبو عمرو الإِصْطَبَلُ ليس من كلام العرب .

اصطفل : التهذيب : الإِصْطَفَلِيْنِ : الجَزَرُ الذي يؤكل ، لغة شامية ، الواحدة إِصْطَفَلِيْنَةٌ ، قال : وهي المَشَا أيضاً ، متصور ، وقيل : الإِصْطَفَلِيْنَةُ كالجَزَرَةِ . وفي حديث القاسم بن مخيمرة : إن الوالي لينحت أقاربه أمانته كما تنحت القدوم الإِصْطَفَلِيْنَةُ حتى يخلص إلى قلبها . وفي كتاب معاوية إلى ملك الروم : ولأنز عنك من الملك نزع الإِصْطَفَلِيْنَةُ أي الجَزَرَةِ ، لغة شامية ؛ قال ابن الأثير : وأوردها بعضهم في حرف الهزة على أنها أصلية ، وبعضهم في الصاد على أن الهزة زائدة ؛ قال شمر : الإِصْطَفَلِيْنَةُ كالجَزَرَةِ ليست بعربية محضة لأن الصاد والطاء لا يكاد يجتمعان في محض كلامهم ، قال : وإنما جاء في الصراط والإِصْطَبَلُ والأِصْطُمَةُ أن أصلها كلها السين .

اطل : الإِطْلُ والإِطْلُ مثل إِبِلٍ وإِبِلٍ ، والأِطْلُ : مَنْقَطَعُ الأضلاع من الحَجَبَةِ ، وقيل القُرْبُ ،

وقيل الحاصرة كلها ؛ وأنشد ابن بري في الإِطْلِ قول الشاعر :

لم تُؤزَّ خَيْلُهُمْ بالثغرِ واصدةً
تُجَلُّ الحواصِرِ ، لم يَلْحَقْ لها إِطْلُ

وجمع الإِطْلِ آطال ، وجمع الأِطْلِ أَباطِلُ ، وأِطْلُ فِعْلٌ والألف أصلية ؛ قال ابن بري : شاهد الأِطْلِ قول امرئ القيس :

له أِطْلًا ظَبْيِي وساقا نَعَامِي

افل : أَفْلٌ أي غاب . وَأَفَلَّتِ الشمسُ تَأْفِلُ وتَأْفُلُ أَفْلاً وأَفولاً : غَرَبَتْ ، وفي التهذيب : إذا غابت فهي آفلة وآفل ، وكذلك القمر يَأْفِلُ إذا غاب ، وكذلك سائر الكواكب . قال الله تعالى : فلما أفل قال لا أحب الآفلين .

والإِفْالُ والأَفْائِلُ : صِفَارُ الإِبِلِ بَنَاتُ المَخَاضِ ونحوها . ابن سيده : والأفيل ابن المخاض فما فوقه ، والأفيل الفصيل ؛ والجمع إِفَالٌ لأن حقيقة الوصف ، هذا هو القياس وأما سيبويه فقال أفيل وأفائل ، شبهوه بَدَثُوبٍ وِدَثَانٍ ، يعني أنه ليس بينهما إلا الياء والواو ، واختلاف ما قبلهما بها ، والياء والواو أُخْتَانِ ، وكذلك الكسرة والضمة . أبو عبيد : واحد الإِفَالِ بنات المخاض أفيل والأثنى أفيلة ؛ ومنه قول زهير :

فَأَصْبَحَ 'مِجْرِي' فِيهِمْ مِنْ تِلَادِكُمْ
مَغَامِ شَتَّى ، مِنْ إِفَالٍ مُزْنَتُمْ

وبروي : 'مِجْدِي' . النوادر : أَفِلُ الرَّجُلِ إذا نَشِطَ ، فهو أَفِلٌ على فَعِلٍ ؛ قال أبو زيد :

أَبُو شَتِيمِينَ مِنْ حَصَاءٍ قَدْ أَفَلَّتْ ،
كَأَنَّ أَطْبَاءَهَا فِي رُفْنِهَا رُقَعٌ

وقال أبو الهيثم فيما روي بخطه في قوله : قد أفلنت : ذهب لبثها، قال : والرُفْع ما بين الشُرَّة إلى العانة، والحَصَاء التي انتحَصَ وَبَرَّها، وقيل : الرُفْع أصل الفَخْد والإِبْط . ابن سيده : أَفَلَ الحَمَلُ في الرَّحِمِ استقر . وسَبْعَةٌ آفِلٌ وآفَلَةٌ : حامل . قال الليث : إذا استقر اللقاح في قرار الرَّحِمِ قيل قد أَفَلَ ، ثم يقال للحامل آفِلٌ .

والمأفول إبدال المأفون : وهو الناقص العقل .

أفكل : النهاية : في الحديث فَبَات وله أفكل ؛ الأفكل ، بالفتح : الرعدة من برود أو خوف ، قال : ولا يُبْنَى منه فِعْلٌ وهزته زائدة ووزنه أفعل ، ولهذا إذا سَمَّيتَ به لم تصرفه للتعريف ووزن الفعل . وفي حديث عائشة : فأخذني أفكل فارتعدت من شدة الغيرة .

أكل : أكلت الطعام أكلًا ومأكلًا . ابن سيده : أكل الطعام بأكله أكلًا فهو آكل والجمع أكلة ، وقالوا في الأمر كُئِلٌ ، وأصله أوكُلٌ ، فلما اجتمعت هزتان وكثر استعمال الكلمة حذفت الهزرة الأصلية فزال الساكن فاستغني عن الهزرة الزائدة ، قال : ولا يُعْتَدُّ بهذا الحذف لِقِلَّتِهِ ولأنه إنما حذف تخفيفاً ، لأن الأفعال لا تحذف إنما تحذف الأسماء نحو يدٍ ودمٍ وأخٍ وما جرى مجراه ، وليس الفعل كذلك ، وقد أخرج على الأصل فقيل أوكُلٌ ، وكذلك القول في خذٌ ومُرٌ .

والإكلة : هيئة الأكل . والإسكلة : الحال التي يأكل عليها متكئاً أو قاعداً مثل الجلئة والركبة . يقال : إنه لحسن الإكلة . والأكلة : المرة الواحدة حتى يشبع . والأكلة : اسم للثقة . وقال اللحياني : الأكلة والأكلة كاللثمة والثقة يُعْنَى بهما جميعاً

المأكول ؛ قال :

من الآكِلين الماءُ ظلمًا ، فما أرى
يتألون خَيْرًا ، بعدَ أَكْلِهِمِ الماءَ

فإنما يريد قومًا كانوا يبيعون الماء فيشترون بثمنه ما يأكلونه ، فاكتفى بذكر الماء الذي هو سبب المأكول عن ذكر المأكول . وتقول : أَكَلْتُ أَكْلَةً واحدة أي لُقْمَةً ، وهي القرصة أيضاً . وَأَكَلْتُ أَكْلَةً إذا أَكَلْتُ حتى يَشْبَع . وهذا الشيء أَكْلَةٌ لك أي طُعْمَةٌ لك . وفي حديث الشاة المسومة : ما زالت أَكْلَةً خَيْبَرَ تُعَادِئُنِي ؛ الأكلة ، بالضم : اللقمة التي أَكَلُ من الشاة ، وبعض الرواة يفتح الألف وهو خطأ لأنه ما أَكَلُ إلا لُقْمَةً واحدة . ومنه الحديث الآخر : فليجعل في يده أَكْلَةً أو أَكْلَتَيْنِ أي لُقْمَةً أو لُقْمَتَيْنِ . وفي الحديث : أَخْرَجَ لَنَا ثَلَاثَ أَكَلٍ ؛ هي جمع أَكْلَةٍ مثل غُرْفَةٍ وغُرْفٍ ، وهي القرص من الخبز .

ورجل أَكْلَةٌ وأَكُولٌ وأَكِيلٌ : كثير الأكل .
وَأَكَلَهُ الشيءُ : أطعمه إياه ، كلاهما على المثل .
وَأَكَلْتَنِي ما لم أَكُلْ وَأَكَلْتَنِيهِ ، كلاهما : ادعاه علي .
ويقال : أَكَلْتَنِي ما لم أَكُلْ ، بالتشديد ، وَأَكَلْتَنِي ما لم أَكُلْ أيضاً إذا ادَّعَيْتَهُ علي . ويقال : أليس قبيحاً أن تُؤْكَلْتَنِي ما لم أَكُلْ ؟ ويقال : قد أَكَلُ فلان غنمي وشربتها . ويقال : ظَلُّ ما لي يُؤْكَلُ ويشرب .

والرجل يَسْتَأْكِلُ قومًا أي يأكل أموالهم من الإسنات . وفلان يَسْتَأْكِلُ الضعفاء أي يأخذ أموالهم ؛ قال ابن بري وقول أبي طالب :

١ قوله « وَأَكَلَهُ الشيءُ أطعمه إياه كلاهما النح » هكذا في الأصل ، ولعل فيه سقطاً نظير ما بعده بدليل قوله كلاهما النح .

وما تَرَكَ قَوْمٍ ، لا أبَا لَكَ ، سِيدَا
مَحُوطَ الذَّمَارِ غَيْرَ ذَرَبٍ مَوْا كِيلِ

أي يَسْتَأْكُلُ أموالَ النَّاسِ . واستَأْكَلَهُ الشيءُ :
طَلَبَ إليه أن يجعله له أَكْلَةً . وأكَلَتِ النَّارُ الحَطَبَ ،
وَأَكَلَتْهَا أي أَطْعَمَتْهَا ، وكذلك كل شيءٍ
أَطْعَمْتَهُ شيئاً .

والأَكْلُ : الطَّعْمَةُ ؛ يقال : جَعَلْتَهُ له أَكْلاً أي
طُعْمَةً . ويقال : ما هم إلا أَكَلَةٌ رَأْسِ أي قَلِيلٌ ،
قَدْرٌ ما يُشْبِعُهُمْ رَأْسٌ واحدٌ ؛ وفي الصَّحاح :
وقولهم هم أَكَلَةٌ رَأْسِ أي هم قَلِيلٌ يشبعهم رَأْسٌ واحدٌ ،
وهو جمع أَكَلٍ .

وَأَكَلَ الرَّجُلَ وواكَلَهُ : أَكَلَ معه ، الأَخيرةُ على
البَدَلِ وهي قَلِيلَةٌ ، وهو أَكِيلٌ مِنَ المَوْا كِيلَةِ ، والهمزُ
في أَكَلَهُ أَكْثَرُ وَأَجود . وفلان أَكِيلِي : وهو الذي
يَأْكُلُ معكَ . الجوهري : الأَكِيلُ الذي يُوا كِيلُكَ .
والإِبْكَالُ بين النَّاسِ : السَّعيُ بينهم بالتَّمامِ . وفي
الحديث : من أَكَلَ بِأَخِيهِ أَكَلَهُ ؛ معناه الرَّجُلُ
يكون صَدِيقاً لِرَجُلٍ ثم يذهب إلى عَدُوهِ فيتكلَّمُ فيه
بغيرِ الجَميلِ ليُجيزَهُ عليه بِجائزَةٍ فلا يبارك اللهُ له فيها ؛
هي بالضم اللقمة ، وبالفَتْحِ المَرَّةُ مِنَ الأَكْلِ . وَأَكَلْتَهُ
إِبْكَالاً : أَطْعَمْتَهُ . وَأَكَلْتَهُ مَوْا كِيلَةً : أَكَلْتَهُ
معه فَصارَ أَفْعَلْتَهُ وفَاعَلْتَهُ على صِوَرَةٍ واحدةٍ ،
ولا تَقُلْ وَاكَلْتَهُ ، بالواو . والأَكِيلُ أيضاً : الأَكَلُ ؛
قال الشاعر :

لَعَمْرُكَ ! إنَّ قُرْصَ أَبِي خُبَيْبٍ
بَطِيءُ النَّضْجِ ، مَحْشُومُ الأَكِيلِ

وَأَكِيلُكَ : الذي يُوا كِيلُكَ ، والأُنثى أَكِيلَةٌ .
التَّهذِيبُ : يقال فلانة أَكِيلِي لِلرَّأَةِ التي تُوا كِيلُكَ .
وفي حديثِ النَّهيِ عن المنكرِ : فلا يَمْنَعُ ذلكَ أن

يكون أَكِيلَهُ وشَرِبِيَهُ ؛ الأَكِيلُ والشَّرِيبُ : الذي
يُصاحِبُكَ في الأَكْلِ والشَّرْبِ ، فَعِيلٌ بمعنى مُفَاعَلٍ .
والأَكْلُ : ما أَكَلَ . وفي حديثِ عائِشةَ تصفِ عمرَ ،
رضي اللهُ عنها : وَبَعَجَ الأَرْضَ فَقاءَتِ أَكَلْتِها ؛
الأَكْلُ ، بالضم وسكون الكاف : اسمُ المَأْكُولِ ،
وبالفَتْحِ المصدرُ ؛ تريدُ أن الأَرْضَ حَفِظْتَ البَذَرَ
وشَرِبْتَ ماءَ المَطَرِ ثم قاءَتِ حينَ أنشَبْتَ فَكُنْتَ
عن النَّباتِ بالقِيءِ ، والمرادُ ما فَتَحَ اللهُ عليه مِنَ البلادِ
بما أغزَى إليها مِنَ الجيوشِ . ويقال : ما ذُقْتُ
أَكْلاً ، بالفَتْحِ ، أي طَعاماً . والأَكالُ : ما يُؤْكَلُ .
وما ذاقَ أَكْلاً أي ما يُؤْكَلُ . والمؤْكَلُ :
المُطْعِمُ . وفي الحديثِ : لعنَ اللهُ آكِلَ الرِّبَا
ومؤْكِلَهُ ، يريدُ به الباعِ والمُشْتريَ ؛ ومنه الحديثُ :
نَهَى عن المَوْا كِيلَةِ ؛ قال ابنُ الأَثيرِ : هو أن يكونَ
لِلرَّجُلِ على الرَّجُلِ دينٌ فيُهْدِي إليه شيئاً ليؤخِرَهُ
ويُمنَسِكَ عن اقتضائه ، سمي مَوْا كِيلَةً لأنَّ كلَّ واحدٍ
منها يُؤْكَلُ صاحِبَهُ أي يُطْعِمُهُ .

والمَأْكَلَةُ والمَأْكَلَةُ : ما أُكِلَ ، ويوصفُ به فيقالُ :
شاةٌ مَأْكَلَةٌ ومَأْكَلَةٌ . والمَأْكَلَةُ : ما جُعِلَ
لِلإنسانِ لا بِحَاسِبٍ عليه . الجوهري : المَأْكَلَةُ
والمَأْكَلَةُ الموضعُ الذي منه تَأْكُلُ ، يقالُ : اتَّخَذْتُ
فلاناً مَأْكَلَةً ومَأْكَلَةً .

وَالأَكُولَةُ : الشاةُ التي تُغزَلُ للأَكْلِ وتُسَمَّنُ
ويكرهُ لِلمُصَدِّقِ أَخْذُها . التَّهذِيبُ : أَكُولَةُ الرَّاعِي
التي يكرهُ لِلمُصَدِّقِ أن يأخذها هي التي يُسَمَّنُها
الرَّاعِي ، والأَكِيلَةُ هي المَأْكُولَةُ . التَّهذِيبُ : ويقالُ
أَكَلْتَهُ العَقْرَبُ ، وَأَكَلَ فلانٌ عُمْرَهُ إذا أفنَاهُ ، والنارُ
تَأْكُلُ الحَطَبَ . وأما حديثُ عمرَ ، رضي اللهُ عنه :
دَعِ الرَّبْصِيَّ والمَاخِضَ والأَكُولَةَ ، فإنه أمرُ المُصَدِّقِ
بأن يَعدَّ على ربِّ الغنمِ هذه الثلاثةَ ولا يأخذها في

الصدقة لأنها خيار المال . قال أبو عبيد : والأكولة التي تُسَمَّنُ للأكل ، وقال شر : قال غيره أكولة غنم الرجل الحَصِيّ والمهرمة والعاقير ، وقال ابن شميل : أكولة الحَيّ التي يَجْلُبُونُ بِأَكْلُونِ ثَمَها التَّيْسُ والجَزْرَةُ والكَبْشُ العَظِيمُ التي لَيْسَتْ بِقُنُوءَةٍ ، والمهرمة والشارف التي ليست من جوارح المال ، قال : وقد تكون أكيلةً فيما زعم يونس فيقال : هل غنمك أكولة؟ فتقول : لا ، إلا شاة واحدة . يقال : هذه من الأكولة ولا يقال للواحدة هذه أكولة . ويقال : ما عنده مائة أكائل وعنده مائة أكولة . وقال الفراء : هي أكولة الراعي وأكيلة السبع التي يأكل منها وتُسْتَنْقَذُ منه ، وقال أبو زيد : هي أكيلة الذئب وهي قريسته ، قال : والأكولة من الغنم خاصة وهي الواحدة إلى ما بلغت ، وهي القواصي ، وهي العاقرة والمهرم والحصي من الذكارة ، صغاراً أو كباراً ؛ قال أبو عبيد : الذي يروى في الحديث دع الرُّبْيَى والمَاخِضُ والأَكِيلَةُ ، وإنما الأكيلة المأكولة . يقال : هذه أكيلة الأسد والذئب ، فأما هذه فإنها الأكولة . والأكيلة : هي الرأس التي تُنْصَبُ لِلأسد أو الذئب أو الضبع يُصَادُ بِها ، وأما التي يَفْرَسُها السَّبُعُ فهي أكيلة ، وإنما دخلته الماء وإن كان بمعنى مفعولة لغلبة الاسم عليه . وأكيلة السبع وأكيله : ما أكل من الماشية ، ونظيره قريسة السبع وقريسه . والأكيل : المأكول فيقال لما أكل مأكول وأكيل . وآكلتكَ فلاناً إذا أمكنته منه ؛ ولما أنشد المُرزُوقُ قوله :

فإن كنت مأكولاً ، فكُنْ خيراً أَكَلِي ،

وإلا فأذركني ، ولما أنزق

فقال النعمان : لا آكلتكَ ولا أوكيلتكَ غيري .

١ قوله : التي يجلبون يأكلون منها . هكذا في الأصل .

ويقال : ظلّ مالي يؤكّل ويشرّب أي يرعى كيف شاء . ويقال أيضاً : فلان أكّل مالي وشرّبه أي أطعمه الناس . نوادر الأعراب : الأكلول نُشوزٌ من الأرض أشباه الجبال . وأكل البهمة تناول التراب تريد أن تأكل ؛ عن ابن الأعرابي .

والمأكلة والمأكلة : الميرة ، تقول العرب : الحمد لله الذي أغنانا بالرّسل عن المأكلة ؛ عن ابن الأعرابي ، وهو الأكل ، قال : وهي الميرة وإنما يمتارون في الجدب .

والآكال : ما كل الملوك . وآكال الملوك : ما كلهم

وطغفهم . والأكل : ما يجعله الملوك مأكلة .

والأكل : الرعي أيضاً . وفي الحديث عن عمرو بن

عبّسة : ومأكول حمير خير من آكلها ؛ المأكول :

الرعيّة ، والآكلون الملوك جعلوا أموال الرعيّة لهم

مأكلة ، أراد أن عوام أهل اليمن خير من ملوكهم ،

وقيل : أراد بما كوله من مات منهم فأكلتهم الأرض

أي هم خير من الأحياء الآكلين ، وهم الباقون .

وآكال الجنّد : أطاعهم ؛ قال الأعشى :

جُنْدُكَ التالِدُ العتيق من السّاءِ

داتٍ ، أهل القِياب والآكال

والأكل : الرزق . ولما لعظيم الأكل في الدنيا

أي عظيم الرزق ، ومنه قيل للميت : انقطع أكله ،

والأكل : الحظ من الدنيا كأنه يؤكّل . أبو

سعيد : ورجل مؤكّل أي مرزوق ؛ وأنشد :

منهّرت الأشداقِ عَضْبِ مؤكّل ،

في الآهليلين واختيرام السبيل

وفلان ذو أكل إذا كان ذا حظّ من الدنيا ووزق

واسع . وآكلت بين القوم أي حرّشت وأفسدت .

١ قوله : وأكل البهمة تناول التراب تريد ان تأكل ، هكذا في الأصل .

والأكل : الثمر . ويقال : أكلت بستانك دائم ، وأكلته ثمره . وفي الصحاح : والأكل ثمر النخل والشجر . وكل ما يؤكل ، فهو أكل . وفي التنزيل العزيز : أكلها دائم . وآكلت الشجرة : أطمعت ، وآكل النخل والزرع وكل شيء إذا أطمع . وأكل الشجرة : جناها . وفي التنزيل العزيز : تؤذي أكلها كل حين بإذن ربها ، وفيه : ذواتي أكل خمط ؛ أي جنس خمط . ورجل ذو أكل أي رأي وعقل وحصافة . وثوب ذو أكل : قوي صفيق كثير الغزل . وقال أعرابي : أريد ثوباً له أكل أي نفس وقوة ؛ وفرطاس ذو أكل .

ويقال للعصا المحددة : آكلة اللحم تشبيهاً بالسكين . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : والله ليضربن أحدكم أخاه بمثل آكلة اللحم ثم يرى أني لا أقيده ، والله لأقيده منه ؛ قال أبو عبيد : قال العجاج أراد بآكلة اللحم عصا محددة ؛ قال : وقال الأموي الأصل في هذا أنها السكين وإنما شبت العصا المحددة بها ؛ وقال شمر : قيل في آكلة اللحم إنها السباط ، شبتها بالنار لأن آثارها كآثارها . وكثرت الآكلة في بلاد بني فلان أي الراعية .

والمشكلة من البيرام : الصغيرة التي يستخفها الحي أن يطبخوا اللحم فيها والعصيدة ، وقال اللحياني : كل ما أكل فيه فهو مشكلة ؛ والمشكلة : ضرب من الأقداح وهو نحو مما يؤكل فيه ، والجمع المآكل ؛ وفي الصحاح : المشكلة الصخاف التي يستخف الحي أن يطبخوا فيها اللحم والعصيدة .

وأكل الشيء : وأنكّل وتأكّل : أكل بعضه بعضاً ، والاسم الأكال والإكال ؛ وقول الجعدي :

سألني عن أناس هلكوا ،
شرب الدهر عليهم وأكّل

قال أبو عمرو : يقول مر عليهم ، وهو مثل ، وقال غيره : معناه شرب الناس بعدم وأكلوا . والأكلة ، مقصور : داء يقع في العضو فيأكل منه . وتأكّل الرجل : وأنكّل : غضب وهاج وكاد بعضه يأكل بعضاً ؛ قال الأعشى :

أبلغ يزيد بني سيبان مألكة :
أبا ثبيت ، أما تنفك تأكل ؟

وقال يعقوب : إنما هو تأكل قلب . التهذيب : والنار إذا اشتدّ الثهابها كأنها يأكل بعضها بعضاً ، يقال : ائكلت النار . والرجل إذا اشتد غضبه يأتكّل ؛ يقال : فلان يأتكّل من الغضب أي يحترق ويتوهج . ويقال : أكلت النار الحطب وآكلتها أنا أي أطمعتها إياه . والتأكل : شدة يريق الكحل إذا كسر أو الصير أو الفضة والسيف والبرق ؛ قال أوس بن حجر :

على مثل منحة اللجين تأكلاً

وقال اللحياني : ائكل السيف اضطرب . وتأكّل السيف تأكلاً إذا ما توهج من الحدّة ؛ وقال أوس بن حجر :

وأبيض صولياً ، كأن غراره
تلألؤ برق في حبي تأكلاً

وأنشده الجوهري أيضاً ؛ قال ابن بري صواب إنشاده : وأبيض هدياً ، لأن السيوف تنسب إلى الهند وتنسب الدروع إلى صول ؛ وقبل البيت :

قوله « على مثل منحة النح » هو عجز بيت صدره كما في شرح الغاموس :

إذا سل من غمد تأكل اثره

على بعض كأنه من قوله تعالى: أوجب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتاً ؛ وقال أبو نصر في قوله :

أبا ثُبَيْتِ ، أما تَنْفَكُ تَأْكِلِ

معناه تأكل لحومنا وتفتابنا، وهو تَفْتَعِلُ من الأكل.

أل : الأل: السرعة ، والأل: الإصرار . وأل في سيره ومشيه يؤول ويثُلُّ الأ إذا أسرع واهتز ؛ فأما قوله أنشده ابن جنى :

وإذا أُولُ المشي أَلَا أَلَا

قال ابن سيده : إما أن يكون أراد أُولُ في المشي فحذف وأوصل ، وإما أن يكون أُولُ متعدياً في موضعه بغير حرف جر . وفرس مثُلُّ أي سريع . وقد أل يؤول الأ : بمعنى أسرع ؛ قال أبو الحضر اليربوعي يمدح عبد الملك بن مروان وكان أجرى مهراً فسبق :

مهراً أَلِي الحَبَابِ لَا تَشَلِي ،
باركَ فَيْكَ اللهُ مِنْ ذِي أَلِ

أي من فرس ذي سرعة . وأل الفرس يثُلُّ الأ : اضطرب . وأل لونه يؤول الأ وأليلاً إذا صفا وبرق ، والأل صفا اللون . وأل الشيء يؤول ويثُلُّ ؛ الأخيرة عن ابن دريد ، الأ : برق . وألت فرائضه تثلُّ : لمعت في عدو ؛ قال :

حتى رَمَيْتُهَا بِهَا يَثُلُّ فَرِيصُهَا ،
وكانَ صَهْوَتَهَا مَدَاكُ رُخَامِ

وأنشد الأزهرى لأبي دؤاد يصف الفرس والوحش :

فَلَهَزَتْهُنَّ بِهَا يَثُلُّ فَرِيصُهَا
مَنْ لَمَعِ رَابِتِنَا ، وَهَنْ عَوَادِي

والآلة: الحربة العظيمة النصل، سميت بذلك لبريقها

وأملس صولياً، كنيه قرارة،
أحس بقاع نفع ربيع فأحفلاً

وتأكل السيف تأكلًا وتأكل البرق تأكلًا إذا تلاً . وفي أسنانه أكل أي أنها متأكلة . وقال أبو زيد : في الأسنان القادح ، وهو أن تتأكل الأسنان . يقال : يقال : قدح في سته . الجوهرى : يقال : أكلت أسنانه من الكبر إذا احتكت فذهبت . وفي أسنانه أكل ، بالتحريك ، أي أنها مؤتكلة ، وقد انتكلت أسنانه وتأكلت . والإكلة والأكال : الحكمة والجرب أياً كانت . وقد أكلني رأسي . وإنه ليجد في جسمه أكلة ، من الأكال ، على فعلة ، وإكلة وأكالا أي حكمة . الأصمعي والكسائي : وجدت في جدي أكالا أي حكمة . قال الأزهرى : وسمعت بعض العرب يقول : جلدي بأكلني إذا وجد حكمة ، ولا يقال جلدي يحكني . والآكال : سادة الأحياء الذين يأخذون المربع وغيره . والمتأكل : الكسب .

وفي الحديث : أميرت بقرية تأكل القرى ؛ هي المدينة ، أي يغلب أهلها وهم الأنصار بالإسلام على غيرها من القرى ، وينصر الله دينه بأهلها ويفتح القرى عليهم ويغنتهم إياها فيأكلونها . وأكلت الناقة تأكل أكلاً إذا نبت وبر جنبها في بطنها فوجدت لذلك أذى وحكة في بطنها ؛ وناقة أكلة ، على فعلة ، إذا وجدت ألماً في بطنها من ذلك . الجوهرى : أكلت الناقة أكلاً مثل سبع سماعاً ، وبها أكال ، بالضم ، إذا أشعر ولدتها في بطنها فحكها ذلك وتأذت .

والأكلة والإكلة ، بالضم والكسر : الغيبة . وإنه لذو أكلة للناس وإكلة وأكلة أي غيبة لهم يغتابهم ؛ الفتح عن كراع . وآكل بينهم وأكل : حمل بعضهم

ولسَعَانَهَا ، وفرَّق بعضهم بين الألة والحربة فقال :
الآلة كلها حديدة ، والحربة بعضها خشب وبعضها
حديد ، والجمع آل ، بالفتح ، وإلال ؛ وأليلها :
لسَعَانَهَا. والأل : مصدر ألك يؤكّه ألاّ طعنه بالآلة.
الجوهري : الأل ، بالفتح ، جمع ألك وهي الحربة
في نصلها عَرَضٌ ؛ قال الأعشى :

تَدَارَكُهُ فِي مُنْصِلِ الْأَلِّ بَعْدَمَا
مَضَى غَيْرَ دَادَاءٍ ، وَقَدْ كَادَ بَعُطِبَ

ويجمع أيضاً على إلالٍ مثل جَفَنَةٍ وَجِفَانٍ . والآلة :
السلاح وجميع أداة الحرب . ويقال : ما له آلٌ
وغلٌ ؛ قال ابن بري : آلٌ دُفِعَ فِي قَفَاهُ ، وَغُلٌّ
أَي جُنٌّ .

والمِثْلُ : القَرْنُ الذي يُطْعَنُ بِهِ ، وَكَانُوا فِي الجَاهِلِيَّةِ
يَتَخَذُونَ أَسِنَّةً مِنْ قُرُونِ البَقَرِ الوَحْشِيِّ . التهذيب :
والمِثْلَانِ القَرْنَانِ ؛ قال رؤبة يصف الثور :

إِذَا مِثْلًا قَرْنَهُ تَزَعَزَعَا

قال أبو عمرو : المِثْلُ حَدٌّ رَوَّقَهُ وَهُوَ مَاخُودٌ مِنْ
الآلة وهي الحربة .

والتأليل : التحديد والتعريف . وأذن مؤلثة :
محددة منصوبة ملطّفة . وإنه لمؤلّل الوجه أي
حَسَنَهُ سَهَّلَهُ ؛ عن اللحياني ، كأنه قد أثل .

وَأَلَّا السُّكَيْنَ وَالكَتْفَ وَكُلَّ شَيْءٍ عَرِيضٍ : وَجْهَاهُ .
وقيل : أَلَّا الكَتْفَ اللَّحْمَتَانِ الْمُتَطَابِقَتَانِ بَيْنَهُمَا فَجْوَةٌ
عَلَى وَجْهِ الكَتْفِ ، فَإِذَا قُشِرَتْ إِحْدَاهُمَا عَنِ الأُخْرَى
سَالَ مِنْ بَيْنَهُمَا مَاءٌ ، وَهِيَ الأَلَّلَانِ . وَحَكَى الأَصْعَمِيُّ
عَنْ عَيْسَى بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ أَنَّهُ قَالَ : قَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْ
العَرَبِ لِابْنَتِهَا لَا تُهْدِي إِلَى ضَرْبِكَ الكَتْفَ فَإِنَّ
المَاءَ يَجْرِي بَيْنَ أَلَّتَيْهَا أَي أَهْدِي شَرًّا مِنْهَا ؛ قَالَ

أبو منصور : وإحدى هاتين اللَّحْمَتَيْنِ الرَّقْصِيُّ وَهِيَ
كَالشَّحْمَةِ البِيضَاءِ تَكُونُ فِي مَرْجِعِ الكَتْفِ ، وَعَلَيْهَا
أُخْرَى مِثْلُهَا تَسْمَى المَأْتَى . التهذيب : والألّلُ
وَالأَلَّلَانِ وَجْهَا السُّكَيْنِ وَوَجْهَا كُلِّ شَيْءٍ
عَرِيضٍ .

وَأَثَلْتُ الشَّيْءَ تَأَلُّبًا أَي حَدَدْتُ طَرَفَهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
طَرَفَةَ بْنِ العَبْدِ بِصَفِ أُذُنِي نَاقَتَهُ بِالْحِدَّةِ وَالاِنْتِصَابِ :

مَوْلَا لَتَانٍ يُعْرِفُ العِثْقَ فِيهَا ،
كَسَامِعَتِي شَاةً بِحَوْمَلٍ مُفْرَدٍ

الفراء : الألة الراعية البعيدة المرعى من الرعاة .
والإلة : القرابة . وروى عن النبي ، صلى الله عليه
وسلم ، أَنَّهُ قَالَ : عَجِبَ رَبُّكُمْ مِنْ إِلكُمْ وَقُنُوطِكُمْ
وَسُرْعَةِ إِجَابَتِهِ إِبَاكُمْ ؛ قَالَ أَبُو عبيد : المحدثون روه
مِنْ إِلكُمْ ، بِكسر الألف ، والمحفوظ عندنا مِنْ
ألكُمْ ، بالفتح ، وَهُوَ أَشْبَهُ بِالْمُصَادِرِ كَأَنَّهُ أَرَادَ مِنْ
شِدَّةِ قُنُوطِكُمْ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِكَ أَلٌ يَثِلُ
أَلًا وَأَلَّلًا وَأَلِيلًا ، وَهُوَ أَنْ يَرْفَعَ الرَّجُلُ صَوْتَهُ بِالِدَعَاءِ
وَيَجَارُ ؛ وَقَالَ الكَمِيتُ بِصَفِ رَجُلًا :

وَأَنْتَ مَا أَنْتَ ، فِي غَبْرَاءَ مُظْلِمَةٍ ،
إِذَا دَعَتْ أَلَّتَيْهَا الكَاعِبُ الفُضْلُ

قال : وقد يكون أَلَّتَيْهَا أَنَّهُ يَرِيدُ الأَلَّلَ المَصْدَرَ ثُمَّ
تَنَاءً وَهُوَ نَادِرٌ كَأَنَّهُ يَرِيدُ صَوْتًا بَعْدَ صَوْتٍ ، وَيَكُونُ
قَوْلُهُ أَلَّتَيْهَا أَنْ يَرِيدُ حِكَايَةَ أَصْوَاتِ النِّسَاءِ بِالنَّبْطِيَّةِ
إِذَا صَرَخْنَ ؛ قَالَ ابن بري : قَوْلُهُ فِي غَبْرَاءَ فِي مَوْضِعٍ
نَصَبَ عَلَى الحَالِ ، وَالعَامِلُ فِي الحَالِ مَا فِي قَوْلِهِ مَا أَنْتَ
مِنْ مَعْنَى التَّعْظِيمِ كَأَنَّهُ قَالَ عَظُمْتَ حَالًا فِي غَبْرَاءَ .
وَالأَلُّ : الصِّيَاحُ . ابن سيده : وَالأَلَّلُ وَالأَلِيلُ
وَالأَلِيلَةُ وَالأَلَّلَانُ كُلُّهُ الأَنِينُ ، وَقِيلَ : عَلَنَ الحُمَّى .

التهديب : الأليل الأنين ؛ قال الشاعر :

أما تراني أشكي الأيلا

أبو عمرو : يقال له الوَيْل والأليل، والأليل الأنين؛
وأشد لابن ميادة :

وقولا لها : ما تأثرين بواقر ،

له بعد نومات العيون أليل ؟

أي توجع وأنين ؛ وقد أَلَّ يَلُّ أَلًّا وأيلا . قال
ابن بري : فسر الشيباني الأليل بالحنين ؛ وأشد المرار :

دنون ، فكلهن كذات بوي ،

إذا حشيت سمعت لها أليلا

وقد أَلَّ يَلُّ وألَّ يؤلُّ أَلًّا وأللا وأيلا : رفع
صوته بالدعاء . وفي حديث عائشة : أن امرأة سألت
عن المرأة تحتمل فقالت لها عائشة : تربت يدك
وألت ! وهل ترى المرأة ذلك ؟ ألت أي صاحت
لما أصابها من شدة هذا الكلام ، ويروى بضم همزة
مع تشديد اللام ، أي طعنت بالألة وهي الحريرة ؛
قال ابن الأثير : وفيه بعد لأنه لا يلائم لفظ الحديث .
والأليل والأليلة : التكل ؛ قال الشاعر :

فلي الأليلة ، إن قتلت خؤولتي ،

ولي الأليلة إن هم لم يقتلوا

وقال آخر :

يا أيها الذئب ، لك الأليل ،

هل لك في باع كما تقول ؟

قال : معناه تكلتك أمك هل لك في باع كما تحب ؛
قال الكمي :

١ قوله « في باع » كذا في الاصل ، وفي شرح القاموس : في باع ، بالراء .

وضياء الأمور في كل خطب ،
قيل للأمم منه الأليل

أي بكاء وصياح من الأليلي ؛ وقال الكمي أيضا :

بضرب يتبع الأليلي منه
فتاة الحي ، وسطهم ، الرنيننا

والأل ، بالفتح : السرعة والبريق ورفع الصوت ،
وجمع ألة للحريرة . والأليل : صليل الحصى ،
وقيل : هو صليل الحجر أيا كان ؛ الأولى عن ثعلب .
والأليل : خريير الماء . وأليل الماء : خرييره
وقسيبه . وأليل السماء ، بالكسر ، أي تغيرت ربه ،
وهذا أحد ما جاء بإظهار التضعيف . التهديب : قال
عبد الوهاب أَلَّ فلان فأطال المسألة إذا سأل ، وقد
أطال الأَلَّ إذا أطال السؤال ؛ وقول بعض الرُّجَّاز :

قام إلى حمراء كالطربال ،

فهم بالصحن بلا اثلال ،

غمامة ترعد من دلال

يقول : هم اللبن في الصحن وهو القدح ، ومعنى هم
حلب ، وقوله بلا اثلال أي بلا رفق ولا حسن
تأت للحلب ، ونصب الغمامة بهم فشب حلب
اللبن بسحابة تمطر .

التهديب : اللحياني : في أسنانه يلك وألل ، وهو أن
تقبل الأسنان على باطن الفم . وأللت أسنانه
أيضا : فسدت . وحكى ابن بري : رجل مثل يقع
في الناس .

والإل : الحلف والعهد . وبه فسر أبو عبيدة قوله
تعالى : لا يرقبون في مؤمن إلا ولا ذمة . وفي
حديث أم زرع : وفي الإل كريم الحبل ؛ أرادت
أنها وفيه العهد ، وإنما ذكر لأنه إنما ذهب به إلى

معنى التشبيه أي هي مثل الرجل الوافي العهد. والإل: القرابة. وفي حديث علي، عليه السلام: يخون العهد ويقطع الإل؛ قال ابن دريد: وقد خففت العرب الإل؛ قال الأعشى:

أبيض لا يرهب الهزال، ولا
يقطع رَحماً، ولا يخون إلا

قال أبو سعيد السيرافي: في هذا البيت وجه آخر وهو أن يكون إلا في معنى نعمة، وهو واحد آلاء الله، فإن كان ذلك فليس من هذا الباب، وسيأتي ذكره في موضعه. والإل: القرابة؛ قال حسان بن ثابت:

لعمرك إنك إنك، من قرئش،
كإل السقب من رأل النعام

وقل مجاهد والشعبي: لا يرقبون في مؤمن إلا ولا ذمة، قيل: الإل العهد، والذمة ما يتذمم به؛ وقال الفراء: الإل القرابة، والذمة العهد، وقيل: هو من أسماء الله عز وجل، قال: وهذا ليس بالوجه لأن أسماء الله تعالى معروفة كما جاءت في القرآن وتليت في الأخبار. قال: ولم نسمع الداعي بقول في الدعاء يا إله كما يقول يا الله ويا رحمن ويا رحيم يا مؤمن يا مهيمن، قال: وحقيقة الإل على ما توجه اللغة تحديد الشيء، فمن ذلك الألة الحربة لأنها محددة، ومن ذلك أذن مؤلثة إذا كانت محددة، فالإل يخرج في جميع ما فسر من العهد والقرابة والجوار، على هذا إذا قلت في العهد بينهما الإل، فتأويله أنها قد حددت في أخذ العهد، وإذا قلت في الجوار بينهما إله، فتأويله جوار محادثة الإنسان، وإذا قلته في القرابة فتأويله القرابة التي تحاذ الإنسان. والإل: الجار. ابن سيده: والإله الله عز وجل، بالكسر.

وفي حديث أبي بكر، رضي الله عنه، لما نلى عليه سجع مسيلة: إن هذا لشيء ما جاء من إل ولا بر فتأين ذهب بكم، أي من ربوبية؛ وقيل: الإله الأصل الجيد، أي لم يحىء من الأصل الذي جاء منه القرآن، وقيل: الإله النسب والقرابة فيكون المعنى إن هذا كلام غير صادر من مناسبة الحق والإدلاء بسبب بينه وبين الصديق. وفي حديث لقيط: أنبتك بمثل ذلك في إله الله أي في ربوبيته وإلهيته وقدرته، ويجوز أن يكون في عهد الله من الإله العهد. التهذيب: جاء في التفسير أن يعقوب بن إسحق، على نبينا وعليهما الصلاة والسلام، كان شديداً فجاءه ملك فقال: صار عني، فصارعه فصرعه يعقوب، فقال له الملك: إسر إله، وإله اسم من أسماء الله عز وجل بلغتهم وإمر شدة، وسمي يعقوب إسر إله بذلك ولما عرب قيل إسرائيل؛ قال ابن الكلبي: كل اسم في العرب آخره إله أو إيل فهو مضاف إلى الله عز وجل كشر حبيل وشر حليل وشهيل، وهو كقولك عبد الله وعبيد الله، وهذا ليس بقوي إذ لو كان كذلك لصرف جبريل وما أشبهه. والإله: الربوبية.

والأل، بالضم: الأول في بعض اللغات وليس من لفظ الأول؛ قال امرؤ القيس:

لمن زُحلوقة زل،
بها العينان تنهل

ينادي الآخِر الأله:
ألا حلتوا، ألا حلتوا!

وإن شئت قلت: إنما أراد الأول فبني من الكلمة على مثال فعل فقال أول، ثم همز الواو لأنها مضمومة غير أنها لم نسمعهم قالوا أول، قال المفضل في

أولو بأس شديد وأولو كرم ، كأن واحده ألد ،
والواو للجمع ، ألا ترى أنها تكون في الرفع واوآ
وفي النصب والجر ياء ؟ وقوله عز وجل : وأولي الأمر
منكم ؛ قال أبو إسحق : هم أصحاب النبي ، صلى الله
عليه وسلم ، ومن اتبعهم من أهل العلم ، وقد قيل :
إنهم الأمراء ، والأمراء إذا كانوا أولي علم ودين وآخذين
بما يقوله أهل العلم فطاعتهم فريضة ، وجملة أولي الأمر
من المسلمين من يقوم بشأنهم في أمر دينهم وجميع ما
أدى إلى صلاحهم .

أمل : الأمل والأمل والإمل : الرجاء ؛ الأخيرة عن
ابن جنى ، والجمع آمال . وأملته آمله وقد أمله
بأمله أملاً ؛ المصدر عن ابن جنى ، وأمله تأميلاً ،
ويقال أمل خيرته بأمله أملاً ، وما أطول إملته ، من
الأمل أي أمله ، وإنه لتطويل الإملة أي التأميل ؛
عن اللحياني ، مثل الجلسة والركبة .

والتأمل : التثبت . وتأملت الشيء أي نظرت إليه
مُتَثَبِتاً له . وتأمل الرجل : تثبت في الأمر
والنظر .

والميل على فَعِيل : حَبْلٌ من الرمل معتزل عن
معظمه على تقدير ميل ؛ وأنشد :

كالبرق يَجْتَازُ أميلاً أعرفاً

قال ابن سيده : الأميل حَبْلٌ من الرمل يكون
عَرَضُهُ نَحْواً من ميل ، وقيل : يكون عرضه ميلاً
وطوله مسيرة يوم ، وقيل مسيرة يومين ، وقيل عرضه
نصف يوم ، وقيل الأميل ما ارتفع من الرمل من غير
أن يجد . الجوهرى : الأميل اسم موضع أيضاً ، قال
ابن بري : ومنه قول الفرزدق :

قول امرئ القيس ألا حُلُّوا ، قال : هذا معنى لُعبَة
للصبيان يجتمعون فيأخذون خشبة فيضعونها على قَوَازٍ
من رمل ، ثم يجلس على أحد طرفيها جماعة وعلى
الآخر جماعة ، فأبي الجماعة كانت أرزن ارتفعت
الأخرى ، فينادون أصحاب الطرف الآخر ألا حُلُّوا
أي خففوا عن عددكم حتى نساويكم في التعديل ، قال :
وهذه التي تسميها العرب الدَّوْدَاةَ والزُّحْلُوقة ، قال :
تسمى أَرْجُوحة الحضرمي المطوَّحة .

التهديب : الأليلة الدَّبَيْلَة ، والأليلة المودج الصغير ،
والإل الحقد . ابن سيده : وهو الضلال بن الألال بن
الضلال ؛ وأنشد :

أصبحت تَنْهَضُ في ضلالك سادراً ،
إن الضلال ابن الألال ، فَأَقْصِرْ

وإلال وألال : جبل بمكة ؛ قال النابغة :

بمُصْطَحَبَاتٍ من لَصَافٍ وثَبْرَةٍ
يَزُرُّنَ أَلالاً ، سِيرُهنَّ التَّدافِعُ

والألال ، بالفتح : جبل بعرفات . قال ابن جنى : قال
ابن حبيب الإل حَبْلٌ من رمل به يقف الناس من
عرفات عن يمين الإمام . وفي الحديث ذكر إلال ،
بكسر الهزلة وتخفيف اللام الأولى ، حَبْلٌ عن يمين
الإمام بعرفة .

والا حرف استثناء وهي الناصبة في قولك جاءني القوم
إلا زيدا ، لأنها ناصبة عن أستثنى وعن لا أعني ؛ هذا
قول أبي العباس المبرد ؛ وقال ابن جنى : هذا مردود
عندنا لما في ذلك من تدافع الأمرين الإعمال المبقية
حكم الفعل والانصراف عنه إلى الحرف المختص به
القول .

قال ابن سيده : ومن خفيف هذا الباب أولو بمعنى ذور
لا يُفْرَدُ له واحد ولا يتكلم به إلا مضافاً ، كقولك

وَهُمْ عَلَى هَدَبِ الْأَمِيلِ تَدَارَكُوا
نَعْمًا، تُشَلُّ إِلَى الرَّئِيسِ وَتُعْكَلُ

قال أبو منصور: وليس قول من زعم أنهم أرادوا
بالأميل من الرمل الأميل فحُفِّفَ بشيء؛ قال:
ولا يعلم من كلامهم ما يشبه هذا، وجمع الأميل
ما ارتفع من الرمل: أميل؛ قال سيبويه: لا يُكْثَرُ
على غير ذلك.

وأمول: موضع؛ قال الهذلي:

رِجَالُ بَنِي زُبَيْدٍ غَيْبَتْهُمْ
جِبَالُ أُمُولَ، لَا سَقِيَتْ أُمُولُ!

ابن الأعرابي: الأملة أعوان الرجل، واحدم أمل.

أهل: الأهل: أهل الرجل وأهل الدار، وكذلك
الأهلة؛ قال أبو الطمّحان:

وَأَهْلَةٌ وُذِيَ قَدْ تَبَرَّيْتُ وُذِيَّ،

وَأَبْلَيْتُهُمْ فِي الْحَمْدِ جُهْدِي وَنَائِلِي

ابن سيده: أهل الرجل عشيرته وذو وقرباه،
والجمع أهلون وآهال وأهال وأهلات وأهلات؛
قال المخبل السعدي:

وَهُمْ أَهْلَاتٌ حَوْلَ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ،

إِذَا أَذَلَّجُوا بِاللَّيْلِ يَدْعُونَ كَوْتَرًا

وأنشد الجوهري:

وَبَلَدَةٌ مَا الْإِنْسُ مِنْ آهَالِهَا،

تَرَى بِهَا الْعَوَهِقَ مِنْ وِثَالِهَا

وِثَالُهَا: جمع وائل كقائم وقيام؛ ويروى البيت:

وَبَلَدَةٌ يَسْتَنُّ حَازِي آلِهَا

قال سيبويه: وقالوا أهلات، فحُفِّفُوا، شَبَّهُوا بِصَعْبَاتِ

١ قوله «وم على هدب الأميل» الذي في المعجم: على صدف الأميل.

حيث كان أهل مذكراً تدخله الواو والنون، فلما
جاء مؤنثه كمؤنث صعب فعل به كما فعل بمؤنث
صعب؛ قال ابن بري: وشاهد الأهل فيما حكى أبو
القاسم الزجاجي أن حكيم بن مَعِيَّةَ الرَّبِيعِي كَانَ
يُفَضِّلُ الْفَرَزْدَقَ عَلَى جَرِيرٍ، فَهَجَا جَرِيرَ حَكِيمًا
فَانْتَصَرَ لَهُ كَنَانُ بْنُ رَبِيعَةَ أَوْ أَخُوهُ رَبِيعِي بْنُ رَبِيعَةَ،
فَقَالَ يَهْجُو جَرِيرًا:

غَضِبْتَ عَلَيْنَا أَنْ عَلَكَ ابْنَ غَالِبٍ،

فَهَلْ أَعْلَى جَدِّكَ، فِي ذَاكَ، تَغْضَبُ؟

هنا، حين يسعى المرء ممتعة أهله،

أناخا فشدك العقال المؤرب^١

وما يجعل البحر الحضم، إذا طما،

كجد ظنون، ماؤه يُترقب

ألسنت كلبيبا لألم والد،

والأم أم فرجت بك أو أب؟

وحكى سيبويه في جمع أهل: أهلون، وسئل

الحليل: لم سكنوا الماء ولم يجر كوها كما حركوا

أرضين؟ فقال: لأن الأهل مذكر، قيل: فلم

قالوا أهلات؟ قال: شبهوها بأرضات، وأنشد بيت

المخبل السعدي، قال: ومن العرب من يقول أهلات

على القياس. والأهالي: جمع الجمع وجاءت الياء

التي في أهالي من الياء التي في الأهلين. وفي الحديث:

أهل القرآن هم أهل الله وخاصته أي حفظة القرآن

العاملون به هم أولياء الله والمختصون به اختصاص أهل

الإنسان به. وفي حديث أبي بكر في استخلافه عمر:

أقول له، إذا لقيته، استعملت عليهم خيرا أهلك؛

يريد خير المهاجرين وكانوا يسمون أهل مكة أهل الله

١ قوله: شدك العقال: أراد بالعقال، نصب بزعم الحافظ، وورد

مؤرب، في الأصل، مضموماً، وحته النسب لأنه صفة لعقال،

فهي البيت إذا أقوا.

تعظيماً لهم كما يقال بيت الله ، ويجوز أن يكون أراد أهل بيت الله لأنهم كانوا سُكَّانَ بيت الله . وفي حديث أم سلمة : ليس بكِ على أهلِكَ هَوَانٌ ؛ أراد بالأهل نَفْسَهُ ، عليه السلام ، أي لا يعلتق بكِ ولا يُصيبكِ هَوَانٌ عليهم .

وانتهل الرجلُ : اتخذ أهلاً ؛ قال :

في دَارَةِ نَقَسَمِ الأَزْوَادِ بَيْنَهُمْ ،
كَأَنَّمَا أَهَلْنَا مِنْهَا الَّذِي أَتَهَلَّا

كذا أنشده بقلب الياء تاء ثم إدغامها في التاء الثانية ، كما حكى من قولهم اتَّسَمْتَهُ ، وإلا فحكه الهزرة أو التخفيف القياسي أي كأن أهلنا أهله عنده أي مثلهم فيما يراه لهم من الحق . وأهلُ المذهب : مَنْ يَدِينُ بِهِ . وأهلُ الإسلام : مَنْ يَدِينُ بِهِ . وأهلُ الأمر : وُلَاةُ . وأهلُ البيت : سُكَّانُهُ . وأهلُ الرجل : أَخَصُّ النَّاسِ بِهِ . وأهلُ بيتِ النبي ، صلى الله عليه وسلم : أزواجهُ وبناته وصهره ، أعني عليّاً ، عليه السلام ، وقيل : نساء النبي ، صلى الله عليه وسلم ، والرجال الذين هم آله . وفي التنزيل العزيز : إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ ؛ القراءة أَهْلَ بالنصب على المدح كما قال : بكِ اللهُ نرجو الفضلَ وسُبْحَانَكَ اللهُ العَظِيمُ ، أو على النداء كأنه قال يا أهل البيت . وقوله عز وجل لنوح ، عليه السلام : إنه ليس من أهلِكَ ؛ قال الزجاج : أراد ليس من أهلِكَ الذين وعدتهم أن أنجيهم ، قال : ويجوز أن يكون ليس من أهل دينك . وأهلُ كل نبيٍّ : أُمَّتُهُ .

ومَنْزِلُ أَهْلِ أَي بِهِ أَهْلُهُ . ابن سيده : ومكان أَهْلٍ لَهُ أَهْلٌ ؛ سيبويه : هو على النسب ، ومأهول : فيه أهل ؛ قال الشاعر :

وقدماً كان مأهولاً ،
وأمنسى مرتع العفر

وقال رؤبة :

عَرَفْتُ بِالنَّضْرِيَّةِ الْمَنَازِلَا
قَفَرًا ، وَكَانَتْ مِنْهُمْ مَآهَلَا

ومكان مأهول ، وقد جاء : أهيل ؛ قال العجاج :

قَفَرَيْنِ هَذَا ثُمَّ ذَا لَمْ يُؤْهَلْ

وكلُّ شيءٍ من الدواب وغيرها أَلِفُ الْمَنَازِلِ أَهْلِيٌّ وَأَهْلٌ ؛ الأخرى على النسب ، وكذلك قيل لما أَلِفَ النَّاسَ وَالْقُرَى أَهْلِيٌّ ، ولما اسْتَوْحِشَ بَرِّيٌّ وَوَحِشِي كالحمار الوحشي . والأهليُّ : هو الإنسي . ونهى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، عن أكل لحوم الحُمُرِ الأَهْلِيَّةِ يَوْمَ خَيْبَرَ ؛ هي الحُمُرُ التي تَأَلَّفَ الْبَيْوتَ وَلَهَا أَصْحَابٌ وَهِيَ مِثْلُ الأَنْسِيَّةِ ضِدُّ الوحشية .

وقولهم في الدعاء : مَرَحَبًا وَأَهْلًا أَي أَتَيْتَ رُحْبًا أَي سَعَةً ، وفي المعجم أَي أَتَيْتَ أَهْلًا لَا غُرْبَاءَ فَاسْتَأْنَسَ وَلَا تَسْتَوْحِشْ . وأهلُ به : قال له أَهْلًا . وأهلُ به : أنيس . الكسائي والفراء : أَهَلْتُ بِهِ وَوَدَقْتُ بِهِ إِذَا اسْتَأْنَسْتَ بِهِ ؛ قال ابن بري : المضارع منه أَهَلْتُ بِهِ ، بفتح الهاء . وهو أَهْلٌ لكذا أَي مُسْتَوْجِبٌ لَهُ ، الواحدُ والجمعُ في ذلك سواء ، وعلى هذا قالوا : المُلْكُ لله أَهْلُ المُلْكِ . وفي التنزيل العزيز : هو أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ المَغْفَرَةِ ؛ جاء في التفسير : أنه ، عز وجل ، أَهْلٌ لِأَن يُتَّقَى فَلَا يُعْصَى وَأَهْلُ المَغْفَرَةِ لِمَن اتَّقَاهُ ، وقيل : قوله أَهْلُ التَّقْوَى مَوْضِعٌ لِأَن يُتَّقَى ، وَأَهْلُ المَغْفَرَةِ مَوْضِعٌ لِذَلِكَ .

الأزهري : وخطأ بعضهم قول من يقول فلان يستأهل أن بكرم أو يهان بمعنى يستحق ، قال : ولا يكون الاستئصال إلا من الإهالة ، قال : وأما أنا فلا أنكره ولا أخطئ من قاله لأنني سمعت أعرابياً فصيحاً من بني أسد يقول لرجل شكر عنده يدأ أوليتها : تستأهل يا أبا حازم ما أوليت ، وحضر ذلك جماعة من الأعراب فما أنكروا قوله ، قال : ويحقق ذلك قوله هو أهل التقوى وأهل المغفرة . المازني : لا يجوز أن تقول أنت مستأهل هذا الأمر ولا مستأهل لهذا الأمر لأنك إنما تريد أنت مستوجب لهذا الأمر ، ولا يدل مستأهل على ما أردت ، وإنما معنى الكلام أنت تطلب أن تكون من أهل هذا المعنى ولم ترد ذلك ، ولكن تقول أنت أهل لهذا الأمر ، وروى أبو حاتم في كتاب المزال والمفسد عن الأصمعي : يقال استوجب ذلك واستحقه ولا يقال استأهله ولا أنت تستأهل ولكن تقول هو أهل ذلك وأهل لذلك ، ويقال هو أهلة ذلك . وأهله لذلك الأمر تأهيلاً وأهله : رآه له أهلاً . واستأهله : استوجبه ، وكرهها بعضهم ، ومن قال وهلته ذهب به إلى لغة من يقول وامرت وواكلت . وأهل الرجل وأهله : زوجته . وأهل الرجل يأهل ويأهل أهلاً وأهولاً ، وتأهل : تزوج . وأهل فلان امرأة بأهل إذا تزوجها ، فهي مأهولة . والتأهل : التزوج . وفي باب الدعاء : أهلك الله في الجنة إيهالاً أي زوجك فيها وأدخلكها . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أعطى الأهل حظين والعزب حظاً ؛ الأهل : الذي له زوجة وعيال ، والعزب الذي لا زوجة له ، ويروى الأعزب ، وهي لغة رديئة واللغة الفصحى العزب ، يريد بالعطاء نصيبهم من القبي . وفي الحديث : لقد أمست

نيران بني كعب أهلة أي كثيرة الأهل . وأهلك الله للخير تأهيلاً .
 وآل الرجل : أهله . وآل الله وآل رسوله : أولياؤه ، أصلها أهل ثم أبدلت الهاء همزة فصارت في التقدير آل ، فلما توالى الهمزتان أبدلوا الثانية ألفاً كما قالوا آدم وآخر ، وفي الفعل آمن وآزر ، فإن قيل : ولم زعمت أنهم قلبوا الهاء همزة ثم قلبوها فيما بعد ، وما أنكرت من أن يكون قلبوا الهاء ألفاً في أول الحال ؟ فالجواب أن الهاء لم تقلب ألفاً في غير هذا الموضع فيُقاس هذا عليه ، فعلى هذا أبدلت الهاء همزة ثم أبدلت الهمزة ألفاً ، وأيضاً فإن الألف لو كانت منقلبة عن غير الهمزة المنقلبة عن الهاء كما قدمناه لجاز أن يستعمل آل في كل موضع يستعمل فيه أهل ، ولو كانت ألف آل بدلاً من أهل لقل انتصرف إلى آلك ، كما يقال انتصرف إلى أهلك ، وآلك والليل كما يقال أهلك والليل ، فلما كانوا يخصصون بالآل الأشرف الأخص دون الشائع الأعم حتى لا يقال إلا في نحو قولهم : القرءاء آل الله ، وقولهم : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد ، وقال رجل مؤمن من آل فرعون ؛ وكذلك ما أنشده أبو العباس للفرزدق :

نَجَوْتِ ، ولم يَمُنْ عَلَيْكَ طَلَاقٌ ،
 سوى ربة التقريب من آل أعوجا

لأن أعوج فيهم فرس مشهور عند العرب ، فلذلك قال آل أعوجا كما يقال أهل الإسكاف ، دل على أن الألف ليست فيه بدلاً من الأصل ، وإنما هي بدل من الأصل فجرت في ذلك مجرى التاء في القسم ،

١ قوله « وإنما هي بدل من الأصل » كذا في الأصل . ولعل فيه سقطاً . وأصل الكلام ، والله أعلم ؛ وإنما هي بدل من الهمزة التي هي بدل من الأصل ، أو نحو ذلك .

لأنها بدل من الواو فيه ، والواو فيه بدل من الباء ،
فلما كانت التاء فيه بدلاً من بدل وكانت فرع الفرع
اختصت بأشرف الأسماء وأشهرها ، وهو اسم الله ،
فلذلك لم يُقَلَّ تَرِيدٍ ولا تَالَيْتِ كما لم يُقَلَّ آل
الإسكاف ولا آل الحَيَّاط ؛ فإن قلت فقد قال
بشر :

لَعَمْرُكَ اِ مَا يَطْلُبُنَ مِنْ آلِ نِعْمَةٍ ،
وَلَكِنَّمَا يَطْلُبُنَ قَبِيلاً وَيَشْكُرُوا

فقد أضافه إلى نعمة وهي نكرة غير مخصوصة ولا
مُشَرَّفَةٌ ، فإن هذا بيت شاذ ؛ قال ابن سيده : هذا
كقوله قول ابن جني ، قال : والذي العمل عليه ما قدمناه
وهو رأي الأخفش ، قال : فإن قال ألسنت تزعم أن
الواو في والله بدل من الباء في بالله وأنت لو أضرت
لم تقل وَهْ كما تقول به لأفعلن ، فقد تجد أيضاً بعض
البدل لا يقع موقع المبدل منه في كل موضع ، فما
نكر أيضاً أن تكون الألف في آل بدلاً من الهاء
وإن كان لا يقع جميع مواقع أهل ؟ فالجواب أن
الفرق بينهما أن الواو لم يمتنع من وقوعها في جميع
مواقع الباء من حيث امتنع من وقوع آل في جميع
مواقع أهل ، وذلك أن الإضمار يرد الأسماء إلى
أصولها في كثير من المواضع ، ألا ترى أن من قال
أعطيتكم درهماً فعذف الواو التي كانت بعد الميم
وأسكن الميم ، فإنه إذا أضرم الدرهم قال أعطيتكموه ،
فردّ الواو لأجل اتصال الكلمة بالمضمر ؟ فأما ما حكاه
يونس من قول بعضهم أعطيتكُمه فشاذا لا يقاس
عليه عند عامة أصحابنا ، فلذلك جاز أن تقول : بهم
لأقعدن وبك لأنطلقن ، ولم يجوز أن تقول : وَكَ وَلا
وَهْ ، بل كان هذا في الواو أخرى لأنها حرف منفرد
فضعفت عن القوة وعن تصرف الباء التي هي أصل ؛

أنشدنا أبو علي قال : أنشدنا أبو زيد :

رَأَى بَرَقاً فَأَوْضَعَ فَوْقَ بَكْرٍ ،
فَلَا يَبْكُ مَا أَسَالَ وَلَا أَغَامَا

قال : وأنشدنا أيضاً عنه :

أَلَا نَادَتْ أَمَامَةَ بِاحْتِمَالٍ
لِيَجْزُنَنِي ، فَلَا يَبْكُ مَا أَبَالِي

قال : وأنت ممتنع من استعمال الآل في غير الأشهر
الأخص ، وسواء في ذلك أضفته إلى مُظْهَرٍ أو أضفته
إلى مضمر ؛ قال ابن سيده : فإن قيل ألسنت تزعم
أن التاء في تَوَلَّجَ بدل من واو ، وأن أصله وَوَلَّجَ
لأنه فَوَعَلَ من الوَلَّجِ ، ثم إنك مع ذلك قد تجد
أبدلوا الدال من هذه التاء فقالوا دَوَلَّجَ ، وأنت مع
ذلك قد تقول دَوَلَّجَ في جميع هذه المواضع التي
تقول فيها تَوَلَّجَ ، وإن كانت الدال مع ذلك بدلاً من
التاء التي هي بدل من الواو ؟ فالجواب عن ذلك أن هذه
مغالطة من السائل ، وذلك أنه إنما كان يطرد هذا له
لو كانوا يقولون وَوَلَّجَ ودَوَلَّجَ ويستعملون دَوَلَّجاً
في جميع أماكن وَوَلَّجَ ، فهذا لو كان كذا لكان
له به تَعَلَّقٌ ، وكانت تحتسب زيادة ، فأما وهم لا
يقولون وَوَلَّجَ البتة كراهية اجتماع الواوين في أول
الكلمة ، وإنما قالوا تَوَلَّجَ ثم أبدلوا الدال من التاء
المبدلة من الواو فقالوا دَوَلَّجَ ، وإنما استعملوا الدال
مكان التاء التي هي في المرتبة قبلها تليها ، ولم يستعملوا
الدال موضع الواو التي هي الأصل فصار إبدال
الدال من التاء في هذا الموضع كإبدال المهمزة
من الواو في نحو أَقْتَتَ وَأَجُوهَ لقربها منها ، ولأنه
لا منزلة بينهما واسطة ، وكذلك لو عارض معارض
بُهَيْبَةَ تصغير هَيْبَةَ فقال : ألسنت تزعم أن أصلها
هَيْبَةُ ثم صارت هَيْبَةُ ثم صارت هَيْبَةُ ، وأنت

قد تقول هُنَيْه في كل موضع قد تقول فيه هُنَيْه ؟
كان اجواب واحداً كالذي قبله ، ألا ترى أن هُنَيْه
الذي هو أصل لا يُنطَق به ولا يستعمل البتة فجرى
ذلك مجرى وَوَلَج في رفضه وترك استعماله ؟ فهذا
كله يؤكد عندك أن امتناعه من استعمال آل في
جميع مواقع أهل إنما هو لأن فيه بدلاً من بدل ،
كما كانت التاء في القسم بدلاً من بدل .

والإهالة : ما أذبت من الشحم ، وقيل : الإهالة
الشحم والزيت ، وقيل : كل دهن اؤتدم به إهالة ،
والإهالة الودك . وفي الحديث : أنه كان يدعى إلى
خبز الشعير والإهالة السنيخة فيجيب ؛ قال : كل شيء
من الأدهان بما يؤتدم به إهالة ، وقيل : هو ما
أذيب من الألية والشحم ، وقيل : الدسم الجامد
والسنيخة المتغيرة الريح . وفي حديث كعب في صفة
النار : يجاء بجهنم يوم القيامة كأنها مثنى إهالة أي
ظهرها . قال : وكل ما اؤتدم به من زبد وودك
شحم ودهن سسم وغيره فهو إهالة ، وكذلك ما
علا القدر من ودك اللحم السمين إهالة ، وقيل :
الالية المذابة والشحم المذاب إهالة أيضاً . ومثنى
الإهالة : ظهرها إذا سكبت في الإناء ، فسببه كعب
سكون جهنم قبل أن يصير الكفار فيها بذلك .

واستأهل الرجل إذا ائتم بالإهالة . والمستأهل :
الذي يتأخذ الإهالة أو يأكلها ؛ وأنشد ابن قتيبة لعمر
ابن أسوى :

لا بل كليلي يا أم ، واستأهلي ،
إن الذي أنفقت من ماليه

وقال الجوهري : تقول فلان أهل لكذا ولا تقل
مستأهل ، والعامّة تقوله . قال ابن بري : ذكر أبو
القاسم الزجاجي في أماليه قال : حدثني أبو الهيثم خالد

الكاتب قال : لما بويح لإبراهيم بن المهدي بالخلافة
طلبني وقد كان يعرفني ، فلما دخلت إليه قال :
أنشدني ، فقلت : يا أمير المؤمنين ، ليس شعري كما
قال النبي ، صلى الله عليه وسلم ، إن من الشعر لحكماً ،
ولمّا أنا أمزح وأغبت به ؛ فقال : لا تقل يا خالد
هكذا ، فالعلم جيد كله ؛ ثم أنشدته :

كن أنت للرحمة مستأهلاً ،
إن لم أكن منك بمستأهل

ألئس من آفة هذا الهوى
بكاء مقتول على قاتل ؟

قال : مستأهل ليس من فصيح الكلام وإنما
المستأهل الذي يأخذ الإهالة ، قال : وقول خالد
ليس بحجة لأنه مولد ، والله أعلم .

أول : الأول : الرجوع . آل الشيء يؤول أولاً
وماًلاً : رجع . وأول إليه الشيء : رجعه .
وألت عن الشيء : ارتددت . وفي الحديث : من
صام الدهر فلا صام ولا آل أي لا رجع إلى خير ،
والأول الرجوع . وفي حديث خزيمه السلمي :
حتى آل السلامي أي رجع إليه المخ . ويقال :
طبخت النيد حتى آل إلى الثلث أو الربع أي
رجع ؛ وأنشد الباهلي لهشام :

حتى إذا أمعروا صفقي مباءتهم ،
وجرد الخطب أئباج الجرائم

آلوا الجمال هراميل العفاء بها ،
على المناكب ربع غير مجلوم

قوله آلوا الجمال : ردوها ليوتحلوا عليها .
والإيئل والأيئل : من الوخش ، وقيل هو الوعل ؛

قال الفارسي : سمي بذلك لما له إلى الجبل يتحصن فيه ؛ قال ابن سيده : فإيّل وأيّل على هذا فعيل وفُعيل ، وحكى الطوسي عن ابن الأعرابي : أيّل كسيّد من تذكرة أبي علي . الليث : الأيّل الذكر من الأوعال ، والجمع الأييل ؛ وأنشد :

كأنّ في أذنايهنّ الشّول ،
من عبس الصّيف ، قرون الإيّل

وقيل : فيه ثلاث لغات : إيّل وأيّل وأيّل على مثال فَعَل ، والوجه الكسر ، والأنتى إيّلة ، وهو الأزووى .

وأوّل الكلام وتأوّل : دبره وقدره ، وأوّله وتأوّله : فسّره . وقوله عز وجل : ولما يأتيهم تأويله ؛ أي لم يكن معهم علم تأويله ، وهذا دليل على أن علم التأويل ينبغي أن ينظر فيه ، وقيل : معناه لم يأتيهم ما يؤول إليه أمرهم في التكذيب به من العقوبة ، ودليل هذا قوله تعالى : كذلك كذب الذين من قبلهم فانظر كيف كان عاقبة الظالمين . وفي حديث ابن عباس : اللهم فقّه في الدين وعلمه التأويل ؛ قال ابن الأثير : هو من آل الشيء يؤول إلى كذا أي رجّع وصار إليه ، والمراد بالتأويل نقل ظاهر اللفظ عن وضعه الأصلي إلى ما يحتاج إلى دليل لولاه ما ترك ظاهر اللفظ ؛ ومنه حديث عائشة ، رضي الله عنها : كان النبي ، صلى الله عليه وسلم ، يكثر أن يقول في ركوعه وسجوده : سبحانك اللهم وبحمدك يتأوّل القرآن ، تعني أنه مأخوذ من قوله تعالى : فسبح بحمد ربك واستغفره . وفي حديث الزهري قال : قلت لعروة ما بال عائشة تسمّ في السّفر يعني الصلاة ؟ قال : تأوّلت كما تأوّل عثمان ؛ أراد بتأويل عثمان

١ قوله « قال تأوّل الخ » كذا بالأصل . وفي الأساس : وتأملته فتأوّل فيه الخير أي توسّته وتجرّبه .

ما روي عنه أنه أتّم الصلاة بمكة في الحج ، وذلك أنه نوى الإقامة بها . التهذيب : وأما التأويل فهو تفعيل من أوّل يؤوّل تأويلاً وثلاثيه آل يؤوّل أي رجع وعاد . وسئل أبو العباس أحمد بن يحيى عن التأويل فقال : التأويل والمعنى والتفسير واحد . قال أبو منصور : يقال ألث الشيء أوّله إذا جمعته وأصلحته فكان التأويل جمع معاني ألفاظ أشكّلت بلفظ واضح لا إشكال فيه . وقال بعض العرب : أوّل الله عليك أمرّك أي جمعه ، وإذا دعوا عليه قالوا : لا أوّل الله عليك سَمَلَك . ويقال في الدعاء للمضيل : أوّل الله عليك أي ردّ عليك ضالّتك وجمّعها لك . ويقال : تأوّلت في فلان الأجر إذا تحرّيته وطلبته . الليث : التأوّل والتأويل تفسير الكلام الذي تختلف معانيه ولا يصح إلا ببيان غير لفظه ؛ وأنشد :

نحن ضربناكم على تنزيله ،
فاليوم نضربكم على تأويله ١

وأما قول الله عز وجل : هل ينظرون إلا تأويله يوم يأتي تأويله ؛ فقال أبو إسحق : معناه هل ينظرون إلا ما يؤوّل إليه أمرهم من البعث ، قال : وهذا التأويل هو قوله تعالى : وما يعلم تأويله إلا الله ؛ أي لا يعلم متى يكون أمر البعث وما يؤوّل إليه الأمر عند قيام الساعة إلا الله والراسخون في العلم يقولون آمنا به أي آمنا بالبعث ، والله أعلم ؛ قال أبو منصور : وهذا حسن ، وقال غيره : أعلم الله جلّ ذكره أن في الكتاب الذي أنزله آيات محكمات هن أم الكتاب لا تشابه فيه فهو مفهوم معلوم ، وأنزل آيات أخر متشابهات تكلم فيها العلماء مجتهدين ، وهم يعلمون أن اليقين الذي هو الصواب لا يعلمه إلا الله ، وذلك

١ قوله : نضربكم ، بالجزم ؛ هكذا في الأصل ولعل الشاعر اضطرّ إلى ذلك محافظة على وزن الشعر الذي هو الرجز .

مثل المشكلات التي اختلف المتأولون في تأويلها وتكلم فيها من تكلم على ما أذاه الاجتهاد إليه ، قال : وإلى هذا مال ابن الأنباري . وروي عن مجاهد : هل ينظرون إلا تأويله ، قال : جزاءه . يوم يأتي تأويله ، قال : جزاؤه . وقال أبو عبيد في قوله : وما يعلم تأويله إلا الله ، قال : التأويل المرجع والمصير مأخوذ من آل يؤول إلى كذا أي صار إليه . وأولته : صيرته إليه . الجوهري : التأويل تفسير ما يؤول إليه الشيء ، وقد أولته تأويلاً وتأولته بمعنى ؛ ومنه قول الأعشى :

على أنها كانت ، تأوّلُ حُبّها
تأوّلُ رُبْعِي السُّقَابِ ، فَأَصْحَبَا

قال أبو عبيدة : تأوّلُ حُبّها أي تفسيره ومرجعه أي أن حُبّها كان صغيراً في قلبه فلم يزل يثبت حتى أصحّب فصار قديماً كهذا السُّقَاب الصغير لم يزل يَشِبُّ حتى صار كبيراً مثل أمه وصار له ابن بصحبه . والتأويل : عبارة الرؤيا . وفي التنزيل العزيز : هذا تأويل رؤياي من قبل . وآل ماله يؤوله إيالة إذا أصلحه وسأسه . والائتيال : الإصلاح والسياسة ؛ قال ابن بري : ومنه قول عامر بن جُوَيْن :

ككِرْفِيَّةِ الْغَيْثِ ، ذاتِ الصَّبِي
ر ، تَأْتِي السُّعَابِ وتَأْتَالِهَا

وفي حديث الأحنف : قد بَلَّوْنَا فلاناً فلم نجد عنده إيالة للملك ، والإيالة السياسة ؛ فلان حسن الإيالة وسيء الإيالة ؛ وقول لبيد :

بِصَّبُوحِ صَافِيَةٍ ، وَجَذْبِ كَرِينَةٍ
بِمَوْتَرٍ ، تَأْتَاكَ إِبْهَامُهَا

فيل هو تفتله من ألت أي أصلحت ، كما تقول

تَفْتَالَهُ من قَلت ، أي تُصَلِّحُهُ إِبْهَامُهَا ؛ وقال ابن سيده : معناه تصلحه ، وقيل : معناه ترجع إليه وتَعَطِّفُ عليه ، ومن روى تَأْتَاكَ فإنه أراد تَأْتُوِي من قولك أَوَيْتُ إلى الشيء رَجَعْتُ إليه ، فكان ينبغي أن تصح الواو ، ولكنهم أعلّثوه بجذف اللام ووقعت العين مَوْقِعَ اللام فلحقها من الإعلال ما كان يلحق اللام . قال أبو منصور : وقوله أَلْتَا وإَيْلَ عَلَيْنَا أي سُنْنَا وَسَأَسُونَا .
والأوّل : بلوغ طيب الدُهْن بالعلاج . وآل الدُهْن والقَطِرَان والبُول والعسل يؤول أولاً وإيالاً : خُتِر ؛ قال الراجز :

كَأَنَّ صَابَأَ آلَ حَتَّى امْطَلَا

أي خُتِر حَتَّى امتد ؛ وأنشد ابن بري لذي الرمة :

عُصَارَةٌ جَزَاهُ آلَ ، حَتَّى كَانَمَا
يُبْلَاقُ بِجَادِي ظُهُورُ الْعِرَاقِبِ

وأنشد لآخر :

وَمِنْ آيَلِ كَالْوَرَسِ نَضْحًا كَسَوْتَهُ
مُتُونِ الصَّفَا ، مِنْ مُضْمَعِلٍ وَنَاقِعِ

التهديب : ويقال لأبوال الإبل التي جَزَّأت بالرطْب في آخر جَزَّئِهَا : قد آلتْ نؤولُ أولاً إذا خُتِرَتْ فهي آيلة ؛ وأنشد لذي الرمة :

وَمِنْ آيَلِ كَالْوَرَسِ نَضْحُ سَكُوبِهِ
مُتُونِ الْحَصَى ، مِنْ مُضْمَعِلٍ وَيَابَسِ

وآل اللبْنُ إيالاً : تَخْتَرُ فاجتمع بعضه إلى بعض ، وألْتُهُ أَنَا . وألبانُ أَيْل ؛ عن ابن جني ، قال ابن سيده : وهذا عزيز من وجهين : أحدهما أن تجمع صفة غير الحيوان على فُعْل وإن كان قد جاء منه نحو عيدان

قَيْسٌ ، ولكنه نادر ، والآخِرُ أنه يلزم في جمعه
أوّل لأنه من الواو بدليل آل أوّلاً لكن الواو لما
قربت من الطرف احتسّمت الإعلال كما قالوا نسيّم
وصيّم .

والإيال : وعاء اللبّن . الليث : الإيال ، على فعال ،
وعاء يؤول فيه شراب أو عصير أو نحو ذلك .
يقال : ألت الشراب أوّله أوّلاً ؛ وأنشد :

فَعَتَ الحِتَامَ ، وقد أزمّنت ،

وأخذت بعد إيال إيالاً

قال أبو منصور : والذي نعرفه أن يقال آل الشراب
إذا خثر وانتهى بلوغه ومُنْتَهَاهُ من الإسكار ، قال :
فلا يقال ألت الشراب . والإيال : مصدر آل
يؤول أوّلاً وإيالاً ، والآيل : اللبن الخائر ، والجمع
أيل مثل قارح وقرح وحائل وحول ؛ ومنه قول
الفرزدق :

وكان خائراً إذا ارتثروا به
عسل لهم ، حليت عليه الأيل

وهو يسمّن ويغلم ؛ وقال النابغة الجعدي هجو
لبلى الأخيلىة :

وبرذوتة بلّ البراذين تغرها ،
وقد شربت من آخر الصيف أيتلا

قال ابن بري : صواب إنشاده : «بريدينة» ، بالرفع
والتصغير دون واو ، لأن قبله :

ألا يا ازجراً ليلى وقولا لها : هلا ،
وقد ركبت أمراً أغرّ محجلاً

وقال أبو الهيثم عند قوله شربت ألبان الأيائل قال :
هذا محال ، ومن أين توجد ألبان الأيائل ؟ قال :

والرواية وقد شربت من آخر الليل أيتلا ، وهو
اللبن الخائر من آل إذا خثر . قال أبو عمرو : أيتل
ألبان الأيائل ، وقال أبو منصور : هو البول الخائر
بالنصب من أبوال الأروية إذا شربته المرأة اغتلمت .
وقال ابن شميل : الأيتل هو ذو القرن الأشعث
الضخم مثل الثور الأهلي . ابن سيده : والأيتل بقية
اللبن الخائر ، وقيل : الماء في الرحم ، قال : فأما ما
أنشده ابن حبيب من قول النابغة :

وقد شربت من آخر الليل إيتلا

فرعم ابن حبيب أنه أراد لبّن إيتل ، وزعموا أنه يُغلم
ويُسمّن ، قال : ويروى أيتلا ، بالضم ، قال : وهو
خطأ لأنه يلزم من هذا أوّلاً . قال أبو الحسن : وقد
أخطأ ابن حبيب لأن سيبويه يرى البدل في مثل هذا
مطرداً ، قال : ولعمري إن الصحيح عنده أقوى من
البدل ، وقد وهم ابن حبيب أيضاً في قوله إن الرواية
مردودة من وجه آخر ، لأن أيتلا في هذه الرواية
مثلها في إيتلا ، فيريد ابن أيتل كما ذهب إليه في إيتل ،
وذلك أن الأيتل لغة في الإيتل ، فإيتل كحيتل وأيتل
كعليت ، فلم يعرف ابن حبيب هذه اللغة . قال :
وذهب بعضهم إلى أن أيتلا في هذا البيت جمع إيتل ،
وقد أخطأ من ظن ذلك لأن سيبويه لا يرى تكسير
فِعْلٍ على فِعْلٍ ولا حكاة أحد ، لكنه قد يجوز أن
يكون اسماً للجمع ؛ قال وعلى هذا وجهت أنا قول
المتنبي :

وقيدت الأيتل في الحبال ،
طوّع وهوق الحيتل والرجال

غيره : والأيتل الذكّر من الأوعال ، ويقال للذي يسي

١ قوله « بالنصب » يعني فتح الهنزة .

بالفارسية كوزن ، وكذلك الإيئل ، بكسر الهززة ، قال ابن بري : هو الأيئل ، بفتح الهززة وكسر الياء ، قال الخليل : وإنما سمي أيتلاً لأنه يؤول إلى الجبال ، والجمع إيئل وإيئل وأيائل ، والواحد إيئل مثل سيّد وميّت . قال : وقال أبو جعفر محمد بن حبيب موافقاً لهذا القول الإيئل جمع أيتل ، بفتح الهززة ؛ قال وهذا هو الصحيح بدليل قول جرير :

أَجْعِنُ ، قد لاقيتُ عِمْرَانَ شارباً ،
عن الحَبَّةِ الحُضْرَاءِ ، أَلْبَانَ إيئل

ولو كان إيئل واحداً لقال ابن إيئل ؛ قال : وبدل على أن واحد إيئل أيتل ، بالفتح ، قول الجعدي :

وقد شَرِبْتُ من آخر الليل أيتلاً

قال : وهذه الرواية الصحيحة ، قال : تقديره ابن أيتل لأن ألبان الإيئل إذا شربتها الحيل اغتَلَمَتْ . أبو حاتم : الآيل مثل العائل اللبن المختلط الحائر الذي لم يُغْرِط في الحُثُورَةِ ، وقد خُثِرَ شيئاً صالحاً ، وقد تغير طعمه إلى الحَمَضِ شيئاً ولا كُتِلَ ذلك . يقال : آل يؤول أولاً وأرؤولاً ، وقد أُلْتُه أي صبت بعضه على بعض حتى آل وطاب وخُثِرَ . وآل : رَجَعَ ، يقال : طبخت الشراب فآل إلى قَدَرٍ كذا وكذا أي رجع . وآل الشيء مآلاً : نَقَصَ كقولهم حار مَحَاراً .

وأُلْتُ الشيء أولاً وإيتلاً : أصلحته وسُنْتُهُ . وإنه لآيل مال وأيئل مال أي حَسَنُ القيام عليه . أبو الهيثم : فلان آيل مال وعائس مال ومراقح مال^١ وإزاه مال وميربال مال إذا كان حسن القيام عليه والسياسة له ،

١ قوله « ومراقح مال » الذي في الصحاح وغيره من كتب اللغة : رقاقيع مال .

قال : وكذلك خالُ مالٍ وخائلُ مالٍ . والإيتالة : السياسة . وآل عليهم أولاً وإيتالاً وإيتالة : وولي . وفي المثل : قد أُلْنَا وإيئل علينا ، يقول : ولينا وولي علينا ، ونسب ابن بري هذا القول إلى عمر وقال : معناه أي سُنْنَا وسيسَ علينا ؛ وقال الشاعر :

أَبَا مالِكٍ فانتظُرْ ، فإنك حالب
صَرَى الحَرْبِ ، فانتظُرْ أي أولِ تؤولها

وآل المَلِكِ رَعِيَّتَهُ يؤولها أولاً وإيتالاً : ساسهم وأحسن سياستهم وولي عليهم . وأُلْتُ الإيئل أيتلاً وإيتالاً : سَقَنْتُهَا . التهذيب : وأُلْتُ الإيئل صَرَرْتَهَا فإذا بَلَغَتْ إلى الحَلْتِ حَلْبَتِهَا .

والآل : ما أشرف من البعير . والآل : السراب ، وقيل : الآل هو الذي يكون ضحى كالماء بين السماء والأرض يرفع الشُّخُوصَ ويَبْرُهاهاها ، فأما السَّرَابُ فهو الذي يكون نصف النهار لاطئاً بالأرض كأنه ماء جار ، وقال ثعلب : الآل في أول النهار ؛ وأنشد :

إِذ يَرُوقِعُ الآلُ رَأْسَ الكَلْبِ فارقعاً

وقال اللحياني : السَّرَابُ يذكر ويؤنث ؛ وفي حديث قُتَيْبِ بْنِ سَاعِدَةَ :

قَطَعْتُ مَهْمَهَا وآلاً قَالَا

الآل : السَّرَابُ ، والمَهْمَةُ : القَفْرُ . الأصمعي : الآل والسراب واحد ، وخالفه غيره فقال : الآل من الضحى إلى زوال الشمس ، والسراب بعد الزوال إلى صلاة العصر ، واحتجوا بأن الآل يرفع كل شيء حتى يصير آلاً أي شَخْصاً ، وآل كل شيء : شَخْصَهُ ، وأن السراب يخفض كل شيء فيه حتى يصير لاصقاً

بالأرض لا شخص له ؛ وقال يونس : تقول العرب الآل منذ غُدُوة إلى ارتفاع الضحى الأعلى ، ثم هو سرّابٌ سائرٌ اليوم ؛ وقال ابن السكيت : الآل الذي يرفع الشخص وهو يكون بالضحى ، والسرّاب الذي يجري على وجه الأرض كأنه الماء وهو نصف النهار ؛ قال الأزهري : وهو الذي رأيت العرب بالبادية يقولونه . الجوهرى : الآل الذي تراه في أول النهار وآخره كأنه يرفع الشخص وليس هو السرّاب ؛ قال الجعدي :

حَتَّى لَحِقْنَا بِهِم تَعْدِي فَوَارِسْنَا ،
كَأَنَّا رَعْنُ قَفَّ يَرْفَعُ الْآلَا

أراد يرفعه الآل فقلبه ، قال ابن سيده : وجه كون الفاعل فيه مرفوعاً والمفعول منصوباً باسمٍ صحيح ، مقول به ، وذلك أن رَعْنُ هذا القَفَّ لما رفعه الآل فرُؤي فيه ظهر به الآل إلى مرآة العين ظهوراً لولا هذا الرَعْنُ لم يبين للعين بيانه إذا كان فيه ، ألا ترى أن الآل إذا برّق للبصر رافعاً شخصه كان أبدي للناظر إليه منه لو لم يلاق شخصاً يزهاه فيزداد بالصورة التي حملها سفوراً وفي مسرح الطرف تجلياً وظهوراً ؟ فإن قلت : فقد قال الأعشى :

إِذ يَرْفَعُ الْآلُ رَأْسَ الْكَلْبِ فارتفعاً

فجعل الآل هو الفاعل والشخص هو المفعول ، قيل : ليس في هذا أكثر من أن هذا جائز ، وليس فيه دليل على أن غيره ليس بجائز ، ألا ترى أنك إذا قلت ما جاءني غير زيد فإنما في هذا دليل على أن الذي هو غيره لم يأتك ، فأما زيد نفسه فلم يُعْرَضُ للإخبار بإثبات مجيء له أو نفيه عنه ، فقد يجوز أن يكون قد أراد بالاسم الصحيح : الرَعْنُ :

جاء وأن يكون أيضاً لم يجيء ؟ والآل : الحشْبُ المُجَرَّد ؛ ومنه قوله :

آلٌ عَلَى آلٍ تَحْمَلُ آلَا

فالآل الأول : الرجل ، والثاني السرّاب ، والثالث الحشْبُ ؛ وقول أبي دُوَاد :

عَرَفْتُهَا مَنزَلاً دَارِساً ،
وَأَلًّا عَلَى الْمَاءِ يَحْمِلُنَّ آلَا

فالآل الأول عيدانُ الحَيِّمة ، والثاني الشخص ؛ قال : وقد يكون الآل بمعنى السرّاب ؛ قال ذو الرُّمَّة :

تَبَطَّنْتُهَا وَالْقَيْظَ ، مَا بَيْنَ جَابِلِهَا
إِلَى جَابِلِهَا سِتْرٌ مِنْ الْآلِ نَاصِحٌ

وقال النابغة :

كَأَنَّ حُدُوجَهَا فِي الْآلِ ظَهْرًا ،
إِذَا أَفْزَعْنَ مِنْ نَشْرِ سَفِينِ

قال ابن بري : فقوله ظَهْرًا يَقْضِي بَأَنَّهُ السَّرَابُ ؛ وقول أبي ذؤيب :

وَأَشْعَثَ فِي الدَّارِ ذِي لِيْمَةٍ ،
لَدَى آلِ خَيْمِ نَفَاهِ الْآبِي

قيل : الآل هنا الحشْبُ . وآلُ الجبل : أطرافه ونواحيه . وآلُ الرجل : أهله وعياله ، فإما أن تكون الألف منقلبة عن واو ، وإما أن تكون بدلاً من الماء ، وتصغيره أُوَيْلٌ وَأُهَيْلٌ ، وقد يكون ذلك لِمَا لَا يَعْقِلُ ؛ قال الفرزدق :

نَجَوْتُ ، وَلَمْ يَمْنُنْ عَلَيْكَ طَلَاقَةٌ
سِوَى رَبَّةِ التَّقْرِيْبِ مِنْ آلِ أَعْوَجَا

والآل : آل النبي ، صلى الله عليه وسلم . قال أبو

العباس أحمد بن يحيى : اختلف الناس في الآل فقالت طائفة : آل النبي ، صلى الله عليه وسلم ، من اتبعه قرابة كانت أو غير قرابة ، وآله ذو قرابته مُتَّبِعاً أو غير مُتَّبِعٍ ؛ وقالت طائفة : الآل والأهل واحد ، واحتجوا بأن الآل إذا صغر قيل أهيل ، فكأن الهزلة هاء كقولهم هَنَرْتُ الثوب وأنرته إذا جعلت له علماً ؛ قال : وروى الفراء عن الكسائي في تصغير آل أو يئل ؛ قال أبو العباس : فقد زالت تلك العلة وصار الآل والأهل أصلين لمعنيين فيدخل في الصلاة كل من اتبع النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قرابة كان أو غير قرابة ؛ وروى عن غيره أنه سئل عن قول النبي ، صلى الله عليه وسلم : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد : من آل محمد ؟ فقال : قال قائل آله أهله وأزواجه كأنه ذهب إلى أن الرجل تقول له ألك أهل ؟ فيقول : لا وإنما يعني أنه ليس له زوجة ، قال : وهذا معنى يحملة اللسان ولكنه معنى كلام لا يُعْرَفُ إلا أن يكون له سبب كلام يدل عليه ، وذلك أن يقال للرجل : تزوجت ؟ فيقول : ما تأهلت ، فيُعْرَفُ بأول الكلام أنه أراد ما تزوجت ، أو يقول الرجل أجنت من أهلي فيعرف أن الجناية إنما تكون من الزوجة ، فأما أن يبدأ الرجل فيقول أهلي ببلد كذا فأنا أزور أهلي وأنا كريم الأهل ، فإنما يذهب الناس في هذا إلى أهل البيت ، قال : وقال قائل آل محمد أهل دين محمد ، قال : ومن ذهب إلى هذا أشبه أن يقول قال الله لنوح : احمل فيها من كل زوجين اثنين وأهلك ، وقال نوح : رب إن ابني من أهلي ، فقال تبارك وتعالى : إنه ليس من أهلك ، أي ليس من أهل دينك ؛ قال : والذي يُذْهَبُ إليه في معنى هذه الآية أن معناه أنه ليس من أهلك الذين أمرناك بحملهم معك ، فإن قال قائل : وما دل على ذلك ؟

قيل قول الله تعالى : وأهلك إلا من سبق عليه القول ، فأعلمه أنه أمره بأن يحمل من أهله من لم يسبق عليه القول من أهل المعاصي ، ثم بين ذلك فقال : إنه عمل غير صالح ، قال : وذهب ناس إلى أن آل محمد قرابته التي ينفرد بها دون غيرها من قرابته ، وإذا عد آل الرجل ولده الذين إليه نَسَبُهُمْ ، ومن يؤويه بيته من زوجة أو مملوك أو مولى أو أحد ضمته عياله وكان هذا في بعض قرابته من قبل أبيه دون قرابته من قبل أمه ، لم يجوز أن يستدل على ما أراد الله من هذا ثم رسوله إلا بسنة رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فلما قال : إن الصدقة لا تحل لمحمد وآل محمد دل على أن آل محمد هم الذين حرمت عليهم الصدقة وعوضوا منها الخمس ، وهي صليبة بني هاشم وبني المطلب ، وهم الذين اصطفاهم الله من خلقه بعد نبيه ، صلوات الله عليه وعليهم أجمعين . وفي الحديث : لا تحل الصدقة لمحمد وآل محمد ؛ قال ابن الأثير : واختلف في آل النبي ، صلى الله عليه وسلم ، الذين لا تحل الصدقة لهم ، فالأكثر على أنهم أهل بيته ؛ قال الشافعي : دل هذا الحديث أن آل محمد هم الذين حرمت عليهم الصدقة وعوضوا منها الخمس ، وقيل : آل أصحابه ومن آمن به وهو في اللغة يقع على الجميع . وقوله في الحديث : لقد أعطي مزماراً من مزامير آل داود ، أراد من مزامير داود نفسه . والآل : صلة زائدة . وآل الرجل أيضاً : أتباعه ؛ قال الأعشى :

فكذبوها بما قالت ، فصَبَّحَهُمْ

ذو آل حسان يُزْجِي السَّمَّ والسَّلْعَا

يعني جيش تبع ؛ ومنه قوله عز وجل : أدخلوا آل فرعون أشد العذاب .
التهديب : شمر قال أبو عدنان قال لي من لا أحصي

من أعراب قيس وتميم : إبله الرجل بنو عمه
الأذنون . وقال بعضهم : من أطاف بالرجل وحل
معه من قرابته وعثرته فهو إبلته ؛ وقال المكنلي :
وهو من إبلتنا أي من عثرتنا . ابن بزرج : إلة
الرجل الذين يئيل إليهم وهم أهله دنيا . وهؤلاء
إلتك وهم إلتى الذين وألت إليهم . قالوا : رددته
إلى إله أي إلى أصله ؛ وأنشد :

ولم يكن في إلتى عوالا

يريد أهل بيته ، قال : وهذا من نوادره ؛ قال أبو
منصور : أما إلة الرجل فهم أهل بيته الذين يئيل
إليهم أي يلجأ إليهم . والآل : الشخص ؛ وهو معنى
قول أبي ذؤيب

بمانية أحيا لها مظا مائدا
وآل قراس ، صوب أرمية كحل

يعني ما حول هذا الموضع من النبات ، وقد يجوز أن
يكون الآل الذي هو الأهل .

وآل الحيمة : عمدتها . الجوهرى : الآلة واحدة الآل
والآلات وهي خشبات تبنى عليها الحيمة ؛ ومنه
قول كثير يصف ناقة وبشبه قوائها :

وتعرف إن ضلت ، فتهدى لربها
لموضع آلات من الطلح أربع

والآلة : الشدة . والآلة : الأداة ، والجمع الآلات .
والآلة : ما اعتملت به من الأداة ، يكون واحداً
وجمعاً ، وقيل : هو جمع لا واحده من لفظه .
وقول علي ، عليه السلام : تستعمل آلة الدين في
طلب الدنيا ؛ إنما يعني به العلم لأن الدين إنما يقوم بالعلم .
والآلة : الحالة ، والجمع الآل . يقال : هو بآلة سوء ؛

قال الراجز :

قد أركب الآلة بعد الآله ،
وأترك العاجز بالجذال

والآلة : الجنازة . والآلة : سرير الميت ؛ هذه عن
أبي العميثل ؛ وبها فسر قول كعب بن زهير :

كل ابن أنتى ، وإن طالت سلامته ،
يوماً على آلة حدباء محمول

التهديب : آل فلان من فلان أي وآل منه ونجاً ،
وهي لغة الأنصار ، يقولون : رجل آيل مكان وائل ؛
وأنشد بعضهم :

يلوذ بشؤبوب من الشمس فوقها ،
كما آل من حرّ النهار طريد

وآل لحم الناقة إذا ذهب فضرت ؛ قال الأعشى :

أذلتها بعد المرأ
ح ، قال من أصلها

أي ذهب لحم صلبها .

والتأويل : بقلة ثمرتها في قرون كقرون الكباش ،
وهي شبيهة بالقفعاء ذات غصنة وورق ، وثمرتها
يكرها المال ، وورقها يشبه ورق الآس وهي طيبة
الريح ، وهو من باب التثنية ، واحده تأويلة .
وروى المنذري عن أبي الهيثم قال : إنما طعام فلان
القفعاء والتأويل ، قال : والتأويل نبت يعتلفه الحمار ،
والقفعاء شجرة لها شوك ، وإنما يضرب هذا المثل للرجل
إذا استبدل فهمه وشبه بالحمار في ضعف عقله . وقال
أبو سعيد : العرب تقول أنت في ضحائك بين القفعاء
١ قوله « أنت في ضحائك » هكذا في الأصل ، والذي في شرح
القاموس : أنت من اللعائل .

والتأويل ، وهما نَبْتَانِ محمودان من مَرَامِي البهائم ، فإذا أرادوا أن ينسبوا الرجل إلى أنه بهيمة إلا أنه 'مُخَصَّبٌ مُوسَعٌ عليه ضربوا له هذا المثل ؛ وأنشد غيره لأبي وَجْزَةَ السعدي :

عَزَبُ المَرَاتِعِ نَظَارٌ أَطَاعَ لَهُ ،
من كل رَابِيَةٍ ، مَكْرٌ وَتَأْوِيلُ

أطاع له : نَبَتَ له كقولك أَطَاعَ له الوَرَّاقُ ، قال : ورأيت في تفسيره أن التأويل اسم بقلة ثوليعُ بقر الوحش ، تنبت في الرمل ؛ قال أبو منصور : والمكْر والقَفْعَاءُ قد عرفتهما ورأيتهما ، قال : وأما التأويل فأني ما سمعته إلا في شعر أبي وَجْزَةَ هذا وقد عرفه أبو الهيثم وأبو سعيد .

وأول : موضع ؛ أنشد ابن الأعرابي :

أَبَا نَخْلَتِي أَوْلِي ، سَقَى الأَصْلَ مِنْكُمْ
مَفِيضُ الرُّبِيِّ ، والمُدْجِنَاتُ ذُرَاكُمَا

وأوال وأوال : قرية ، وقيل اسم موضع مما يلي الشام ؛ قال النابغة الجعدي : أنشده سبويه :

مَلِكُ الحَوْرَنْتَقِ والسُدَيْرِ ، ودَانَهُ
ما بَيْنَ حَمِيرِ أَهْلِهَا وَأَوَالِ

صرفه للضرورة ؛ وأنشد ابن بري لأنثيف بن جبلة :

أَمَا إِذَا اسْتَقْبَلْتَهُ فَكَأَنَّهُ
لِلْعَيْنِ جِدْعٌ ، من أوال ، مُشَدَّبٌ

أيل : أَيْلَةٌ : اسم بلد ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

فإِنَّكُمْ ، والمَلِكِ ، يَا أَهْلَ أَيْلَةٍ
لِكَالِئَاتِي ، وَهُوَ لَيْسَ لَهُ أَبٌ

أراد كالتأني أبا ؛ وقال حسان بن ثابت :

مَلَكًا من جَبَلِ الثلجِ إلى
جَانِبِ أَيْلَةٍ ، من عَبْدِ وَحْرٍ

وإيل : من أسماء الله عز وجل ، عبراني أو سُرياني . قال ابن الكلبي : وقولهم جَبْرَائِيلُ وَمِيكَائِيلُ وَشَرَّاحِيلُ وَإِسْرَافِيلُ وَأَشْبَاهُهَا إِنَّمَا تُنْسَبُ إلى الربوبية ، لأن إيلًا لغة في إل ، وهو الله عز وجل ، كقولهم عبد الله وتيمم الله ، فجَبْرُ عبد مضاف إلى إيل ، قال أبو منصور : جائز أن يكون إيل أعرب فقبل إل .

وإيلياء : مدينة بيت المقدس ، ومنهم من يقصر الياء فيقول إلباء ، وكأنها روميان ؛ قال الفرزدق :

وَبَيْتَانِ : بَيْتُ اللهِ نَحْنُ وُولاتُهُ ،
وَبَيْتُ بَأَعْلَى إِبِلِيَاءِ مُشْرِفِ

وفي الحديث : أن عمر ، رضي الله عنه ، أهلٌ بِحِجَّةٍ من إيلياء ؛ هي بالمد والتخفيف اسم مدينة بيت المقدس ، وقد تشدد الياء الثانية وتقصر الكلمة ، وهو معرب .

وأَيْلَةٌ : قرية عربية وورد ذكرها في الحديث ، وهو بفتح الهزرة وسكون الياء ، البلد المعروف فيما بين مصر والشام . وأَيْلٌ : اسم جبل ؛ قال الشماخ :

تَرَبَّعَ أَكْنافُ القَنَانِ فَصَارَةً ،
فَأَيْلٌ فَاَلْمَاوَانِ ، فَهُوَ زَهُومٌ

وهذا بناء نادر كيف وَزَنْتَهُ لَأَنَّهُ فَعَلٌ أَوْ فَيَعَلٌ أَوْ فَعِيلٌ ، فالأول لم يجر منه إلا بَقْمٌ وشَلْمٌ ، وهو أعجمي ، والثاني لم يجر منه إلا قوله :

ما بَالُ عَيْنِي كَالشَّعِيبِ العَيْنِ

يَسْرُكُ مَظْلُوماً، وَيُرْضِيكَ ظالِماً،
وَكُلُّ الَّذِي حَمَلْتَهُ فَهُوَ حَامِلُهُ

والمُتَضائلُ : الضَّئِيلُ الدَّقِيقُ ، والرَّهِيلُ : الكثير
اللحم المُسْتَرْخِيهِ ، والبَادِلَةُ : اللُّحْمَةُ بين العنق
والتَّرْقُوتِ ، وقوله قَدْ قَدْ السَّيْفُ أَي هو مُهْفَهَفٌ
مَجْدُولُ الحَلِيقِ سَيْفَانِ ، والسَّيْفَانِ : الطويل
المشوق ، وقيل : هي ثَلَاثَةُ لُقُوطِ بَدَلٍ إِذَا شَكَ
ذَلِكَ ، وكل ذلك مذكور في موضعه . والبَادِلَةُ :
مِثْيَةٌ سَرِيعَةٌ .

بَأْزَلُ : البَأْزَلَةُ : اللِّحَاءُ والمُقَارَضَةُ . أبو عمرو : البَأْزَلَةُ
مِثْيَةٌ فِيهَا سُرْعَةٌ ؛ وَأَنشَدَ لَأَبِي الأَسودِ العَجَلِي :

قَدْ كَانَ فِيهَا بَيْنَنَا مُشَاهَلَةٌ ،
فَأَذْبَرَتْ غَضَبِي تَمَشَّى البَازِلَةَ

والمُشَاهَلَةُ : الشُّتْمُ .

بَيْلُ : بَابِلُ : مَوْضِعٌ بِالعِرَاقِ ، وَقِيلَ : مَوْضِعٌ إِليه
يُنْسَبُ السَّحَرُ والحَمَرُ ، قَالَ الأَخْفَشُ : لا يَنْصَرَفُ
لِتَأْنِيثِهِ وَذَلِكَ أَنَّ اسمَ كُلِّ شَيْءٍ مُؤنثٌ إِذَا كَانَ أَكْثَرَ
مِنَ ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ فَإِنَّهُ لا يَنْصَرَفُ فِي المَعْرِفَةِ ، قَالَ اللهُ
تَعَالَى : وَمَا أَنزَلَ عَلَى المَلَكِينَ بِبَابِلَ ؛ قَالَ الأَعشى :

بِبَابِلَ لَمْ تُعْصَرَ ، فَجَاءَتْ مُسْلَافَةً
تُخَالِطُ قِنْدِيداً ، وَمِسْكَاً مُخْتِماً

وقول أبي كبير الهذلي يصف سهاماً :

يَكْوِي بِهَا مُهَجَّ النُّفُوسِ ، كَأَنَّمَا
يَكْوِيهِمُ البَابِلِيُّ المُتَقَرِّ

قال السُّكْرِيُّ : عني بالبَابِلِيُّ هُنَا مُسْتَأً . وفي حديث
عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : إِنَّ حِجْبِي نَهَانِي أَنَّ أَصْلِي فِي
أَرْضِ بَابِلَ فَإِنَّهَا مَلْعُونَةٌ ؛ بِبَابِلَ : هَذَا الصُّفْعُ

والثالث معدوم .

وَأَيْلُوتُ : شَهْرٌ مِنَ شَهْرِ الرُّومِ .

وَالْإَيْلُ : ذَكَرَ الأَوْعَالَ مذكور في ترجمة أول .

فصل الباء الموحدة

بَأَلُ : البَيْلُ : الصَّغِيرُ النَّحِيفُ الضَّعِيفُ مِثْلُ الضَّئِيلِ ؛
بَبُولُ يَبْبُولُ بَبَالَةً وَبَبُوتَةً ؛ وَقَالُوا : ضَّئِيلٌ بَبِيلٌ ،
فذهب ابن الأعرابي إلى أنه إِتْبَاعٌ ، وَهَذَا لا يَقْوَى
لأنه إِذَا وَجَدَ لشيءٍ مَعْنَى غير الإِتْبَاعِ لم يُنْقَضَ عَلَيْهِ
بِالإِتْبَاعِ ، وَهي الضَّالَّةُ وَالبَالَةُ وَالبُوتَةُ وَالبَبُوتَةُ .
وَحكى أبو عمرو : ضَّئِيلٌ بَبِيلٌ أَي قِيحٌ . أبو
زَيْدٌ : بَبُولٌ يَبْبُولُ فَهُوَ بَبِيلٌ إِذَا صَغُرَ ، وَقَدْ بَبُولُ
بَبَالَةً مِثْلُ ضَبُولِ ضَالَّةً ، فَهُوَ بَبِيلٌ مِثْلُ ضَّئِيلٍ ؛
وَأَنشَدَ لِمَنْظُورِ الأَسَدِيِّ :

حَلِيلَةٌ فَاحِشٌ وَإِنْ بَبِيلٌ
مُرُوزِ كَةٌ ، لَهَا حَسَبٌ لَتِيمٌ

بَأْدَلُ : البَادِلَةُ : اللَّحْمُ بَيْنَ الإِبْطِ وَالتَّنْدُوتِ كُلِّهَا ،
وَالجَمْعُ البَادِلُ ، وَقِيلَ : هي أَصْلُ التَّدْيِ ، وَقِيلَ :
هي مَا بَيْنَ العُنُقِ إِلَى التَّرْقُوتِ ، وَقِيلَ : هي جَانِبُ
المَأْكَاةِ ، وَقِيلَ : هي لَحْمُ التَّدْيِينَ ؛ قَالَتِ أُخْتُ
يَزِيدَ بنِ الطُّشَيْرِيَّةِ تَرْتِيهِ :

فَتَى قَدْ قَدْ السَّيْفِ لا مُتَارِفٌ ،
ولا رَهِيلٌ لَبَانَةٌ وَبَادِلَةٌ

قال ابن بري : أُخْتُ يَزِيدَ اسمُها زَيْنَبُ ، وَيُقَالُ :
البَيْتُ لِلعُجْبِيِّ السُّلُوبِيِّ يَرْتِي بِهِ رَجُلًا مِنْ بَنِي عَمِّه يُقَالُ
لَهُ سَلِيمُ بنِ خَالِدِ بنِ كَعْبِ السُّلُوبِيِّ ؛ قَالَ : وَروايته :

فَتَى قَدْ قَدْ السَّيْفِ لا مُتَضَائِلٌ ،
ولا رَهِيلٌ لَبَانَةٌ وَبَادِلَةٌ

قد انفردت واستغنت عن أمها فيقال لتلك الفسيلة
البَتُول . ابن سيده : البَتُول والبَتِيل والبَتِيلَة من
النخل الفسيلة المنقطعة عن أمها المستغنية عنها .
والمُبْتَلَة : أمها ، يستوي فيه الواحد والجمع ؛ وقول
المتنخل الهذلي :

ذَلِكَ مَا دِينُكَ ، إِذْ جُنِبْتَ
أَجْمَالُهَا كَالْبُكْرِ الْمُبْتَلِ

لأنما أراد جمع مُبْتَلَة كَثْمرة وَثَمْر ، وقوله ذلك ما
دينك أي ذلك البكاء دينك وعادتك ، والبُكْر :
جمع بَكُور وهي التي تُدْرِك أوَّل النَّخْلِ ، وقد
انْبَتَلَتْ من أمها وَتَبَتَلَتْ وَاسْتَبْتَلَتْ ، وقيل :
البَتَلَة من النخل الوَدِيَّة ، وقال الأصمعي : هي
الفسيلة التي بانت عن أمها ، ويقال للأم مُبْتَل .
والبَتْل : الحق ، بَتْلًا أي حقًا ؛ ومنه : صدقة بَتْلَة
أي منقطعة عن صاحبها كَبْتَة أي قَطْعها من ماله ،
وأعطيته عطاء بَتْلًا أي مُنْقَطَعًا ، إما أن يريد الغاية
أي أنه لا يشبه عطاء ، وإما أن يريد أنه لا يعطيه
عطاء بعده . وحلّف ميمًا بَتْلَة أي قَطْعها .

وتَبَتَّلَ إلى الله تعالى : انقطع وأخلص . وفي التنزيل :
وتَبَتَّلْ إليه تَبْتِيلًا ؛ جاء المصدر فيه على غير طريق
الفعل ، وله نظائر ، ومعناه أخلص له إخلاصًا .
والتَبَتَّلُ : الانقطاع عن الدنيا إلى الله تعالى ، وكذلك
التبئيل . يقال للعايد إذا ترك كل شيء وأقبل على العبادة :
قد تَبَتَّلَ أي قطع كل شيء إلا أمر الله وطاعته .
وقال أبو إسحق : وتَبَتَّلَ إليه ، أي انقطع إليه في
العبادة ؛ وكذلك صدقة بَتْلَة أي مُنْقَطَعَة من مال
المتصدق بها خارجة إلى سبيل الله ؛ والأصل في تبئل
أن تقول تبئلت تبئلاً ، فتبئلاً محمول على معنى بتل إليه
تبئلاً . وانْبَتَّلَ ، فهو مُنْبَتَّلٌ أي انقطع ، وهو

المعروف بأرض العراق ، وألفه غير مهموزة ؛ قال
الخطابي : في إسناد هذا الحديث مقال ، قال : ولا أعلم
أحدًا من العلماء حرّم الصلاة في أرض بابل ، ويشبه
إن ثبت هذا الحديث أن يكون نهاء أن يتخذها
وَطَنًا ومَقَامًا ، فإذا أقام بها كانت صلاته فيها ، قال :
وهذا من باب التعليق في علم البيان أو لعل النهي له
خاصة ، ألا تراه قال : نهاني ؟ ومثله حديثه الآخر :
نهاني أن أقرأ ساجدًا وراكعًا ولا أقول نهاكم ، ولعل
ذلك إنذار منه بما لقي من المحنة بالكوفة ، وهي من
أرض بابل .

بتل : البتل : القطع . بَتْلَهُ يَبْتِلُهُ وَيَبْتَلُهُ بَتْلًا
وَبَتْلًا فَانْبَتَّلَ وَتَبَتَّلَ : أبانته من غيره ، ومنه
قولهم : طلقها بَتْلَةً بَتْلَةً ؛ وقول ذي الرمة :

رَخِيَّاتِ الْكَلَامِ مُبْتَلَاتٌ ،
جَوَاعِلِ فِي الْبَرَى قَصَبًا خَدَا لَا

قال ابن سيده : زعم الفارسي أن الكسر رواية وجاء
به شاهدًا على حذف المفعول ؛ أراد مُبْتَلَاتِ الْكَلَامِ
مُتَقَطَّعَاتِ لَهُ . وفي حديث حذيفة : أقيمت الصلاة
فَتَدَافَعُوا وَأَبَوْا إِلَّا تَقْدِيمَهُ ، فلما سلم قال :
لَتَبْتَلُنَّ لَهَا إِمَامًا أَوْ لَتَتَّصِلُنَّ وَحَدَانًا ، معناه
لَتَنْصِبُنَّ لَكُمْ إِمَامًا وَتَقْطَعُنَّ الْأَمْرَ بِإِمَامَتِهِ مِنْ
الْبَتْلِ الْقَطْعِ ؛ قال ابن الأثير : أورده أبو موسى
في هذا الباب وأورده الهروي في باب الباء واللام
والراو ، وشرحه بالامتحان والاختبار من الابتلاء ،
فتكون التاءان فيها عند الهروي زائدتين الأولى
للمضارعة والثانية للافتعال ، وتكون الأولى عند أبي
موسى زائدة للمضارعة والثانية أصلية ، قال : وشرحه
الخطابي في غريبه على الوجهين معًا .

التهذيب : الأصمعي المُبْتَلِ النَّخْلَة يكون لها فسيلة

مثل المُتَبَتِّ ؛ وأنشد :

كَأَنَّ تَبَسُّؤَ لِرَانٍ مُنْبَتِّلٍ

ورجل أبتل إذا كان بعيداً ما بين المنكبين . وقد بتل يبتل بتلاً .

والبَتُولُ من النساء : المنقطة عن الرجال لا أرب لها فيهم ؛ وبها سُمِّيت مريمُ أمُّ المسيح ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام ، وقالوا لمريم العذراء البَتُولُ والبَتِيلُ لذلك ، وفي التهذيب : تركها التزويج . والبَتُولُ من النساء : العذراء المنقطة من الأزواج ، ويقال : هي المنقطة إلى الله عز وجل عن الدنيا . والتَبَتَّلُ : ترك النكاح والزهد فيه والانتطاع عنه . التهذيب : البتول كل امرأة تقبض من الرجال لا شهوة لها ولا حاجة فيهم ، ومنه التبتل وهو ترك النكاح ؛ وقال ربيعة بن مقروم الضبي :

لَوْ أَنَّهَا عَرَّضَتْ لِأَسْمَطَ رَاهِبٍ ،
عَبَدَ الْإِلَهِ ، صَرُورَةً مُتَبَتِّلٍ

وروى سعيد بن المسيب أنه سمع سعد بن أبي وقاص يقول : لقد رد رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، على عثمان بن مظعون التبتل ولو أحله لاختصاصنا ، وفسر أبو عبيد التبتل بنحو ما ذكرنا . وفي الحديث : لا رهبانية ولا تبتل في الإسلام ؛ والتبتل : الانتطاع عن النساء وترك النكاح ، وأصل البتل القطع . وسئل أحمد بن يحيى عن فاطمة ، رضوان الله عليها ، بنت سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : لم قيل لها البتول ؟ فقال : لانقطاعها عن نساء أهل زمانها ونساء الأمة عفافاً وفضلاً ودينياً وحسباً ، وقيل : لانقطاعها عن الدنيا إلى الله عز وجل . وامرأة مُبَتَّلَةٌ : الحلق أي منقطة الحلق عن النساء لها عليهن فضل ؛

من ذلك قول الأعشى :

مُبَتَّلَةٌ الْحَلْقِ مِثْلَ الْمَهَا
ة ، لَمْ تَرَ شَمْساً وَلَا زَمْهَرِيرًا

وقيل : المُبَتَّلَةُ التامة الحلق ؛ وأنشد لأبي النجم :

طَالَتْ إِلَى تَبْتِيلِهَا فِي مَكْرٍ

أي طالت في تمام خلقها ؛ وقيل : تبثيل خلقها انفراد كل شيء منها بحسنه لا يتكل بعضه على بعض . قال ابن الأعرابي : المبتلة من النساء الحسنة الحلق لا يقصر شيء عن شيء ، لا تكون حسنة العين سمجة الأنف ، ولا حسنة الأنف سمجة العين ، ولكن تكون تامة ؛ قال غيره : هي التي تفرّد كل شيء منها بالحسن على حدّته . والمُبَتَّلَةُ من النساء : التي بتلت حسنها على أعضائها أي قطع ، وقيل : هي التي لم يركب بعض لحمها بعضاً فهو لذلك مُنْمَاز ؛ وقال اللحياني : هي التي في أعضائها استرسال لم يركب بعضه بعضاً ، والأول أقرب إلى الاشتقاق ، وجمل مُبَتَّلٌ كذلك . الجوهري : امرأة مُبَتَّلَةٌ ، بتشديد التاء مفتوحة ، أي تامة الحلق لم يركب لحمها بعضه بعضاً ، ولا يوصف به الرجل ؛ وأنشد بيت ذي الرمة :

رَخِيِمَاتِ الْكَلَامِ مُبَتَّلَاتِ

ويقال للمرأة إذا تربنت وتحسنت : إنها تبتل ، وإذا تركت النكاح فقد تبتل ، وهذا ضدّ الأول ، والأول مأخوذ من المُبَتَّلَةُ التي تم حسن كل عضو منها .

والبَتِيلَةُ : كل عضو مكتنز مُنْمَازٍ . الليث : البَتِيلَةُ كل عضو بلحمه مكتنز من أعضاء اللحم على حياله ، والجمع بتائل ؛ وأنشد :

إِذَا الْمُتُونُ مَدَّتِ الْبَتَائِلَا

وفي الحديث : بتل رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،
العُمري أي أوجبها ومَلَكها مَلَكاً لا يتطرق إليه
نقض ، والعُمري بَتَات^١ . وفي حديث النضر بن
كَلْدَةَ : والله ، يا معشر قريش ، لقد نزل بكم أمر ما
أبتلتم بتله . يقال : مرَّ على بَتَيْلَة من رأيه ومنبَتَيْلَة
أي عَزِيمَة لا تَرَدُّ . وانتبتل في السير : مضى وجدَّ ؛
قال الخطابي : هذا خطأ ، والصواب ما انتبتلتم بتله
أي ما انتبهم له ولم تعلموا علمه . تقول العرب :
أَنْذَرْتُكَ الْأَمْرَ فَلَمْ تَنْتَبِلْ نَبْلَهُ أَي لَمْ تَنْتَبِهْ لَهُ ،
قال : فحينئذ يكون من باب النون لا من باب الباء .
والبَتَيْلَة : العَجْز في بعض اللغات لانقطاعه عن الظهر ؛
قال :

إذا الظهور مدَّتِ البَتَائِلَا

والبَتْل : تمييز الشيء من غيره . والبَتْل : كالمسائل
في أسفل الوادي ، واحدها بَتِيلٌ . وبَتِيلُ السَّامَةِ :
جَبَلٌ هنالك ، وهو البَتِيلُ أيضاً ؛ قال :

فإن بني ذُبْيَانٍ حيث عَلِمْتُمْ ،
بِحِزْبِ البَتِيلِ ، بَيْنَ بَادِيٍّ وَحَاضِرِ

بتل : الأزهري : أهمله الليث . ابن الأعرابي : الثبلة
البقيّة والثبلة الشهرة .

بجل : التبجيل : التعظيم . بجل الرجل : عظّمه . ورجل
بجَالٍ وببجِيلٍ : يُبَجِّلُهُ النَّاسُ ، وقيل : هو الشيخ
الكبير العظيم السيد مع جمال ونبل ، وقد بَجَّلُ
بجَالَةً وبجُؤلاً ، ولا توصف بذلك المرأة . شر :
البجَال من الرجال الذي يُبَجِّلُهُ أَصْحَابُهُ وَيَسُودُونَهُ .
والبجِيل : الأمر العظيم . ورجل بجَالٍ : حَسَنُ الْوَجْهِ .
وكل غليظ من أي شيء كان : بجِيلٍ . وفي الحديث :

١ قوله « والعمرى بتات » هكذا في الاصل .

أنه ، عليه السلام ، قال لِقَتْلَى أَحَدٌ : لَتَقِيْتُمْ خَيْرًا طَوِيلًا ،
وَوَقِيْتُمْ شَرًّا بَجِيْلًا ، وَسَبَقْتُمْ سَبْقًا طَوِيلًا . وفي
الحديث : أنه أتى القبور فقال : السلام عليكم أصبتم
خيرًا بجيلاً أي واسعاً كثيراً ، من التبجيل التعظيم ،
أو من البجَال الضخم . وأمر بجيّل : مُنْكَرٌ عَظِيمٌ .
والباجل : الْمُخْصِبُ الْحَسَنُ الْحَالُ مِنَ النَّاسِ وَالْإِبِلُ .
ويقال للرجل الكثير الشحم : إنه لباجل ، وكذلك
الناقة والجمال . وشيخ بجَالٍ وببجِيلٍ أي جسيم ؛
ورجل باجلٍ وقد بَجَلَّ بَبْجُلٍ بَجُولًا : وهو الحَسَنُ
الْجَسِيمُ الْمُخْصِبُ فِي جِسْمِهِ ؛ وَأَنْشَدُ :

وأنت بالبابِ سمينٌ باجلٍ

وبَجَلَّ الرَّجُلُ بَجْلًا : حَسَنَ حَالِهِ ، وَقِيلَ : فَرِحَ .
وَأَبْجَلَهُ الشَّيْءُ إِذَا فَرِحَ بِهِ .

وَالْأَبْجَلُ : عِرْقٌ غَلِيظٌ فِي الرَّجْلِ ، وَقِيلَ : هُوَ
عِرْقٌ فِي بَاطِنِ مَفْصِلِ السَّاقِ فِي الْمَأْبِضِ ، وَقِيلَ :
هُوَ فِي الْيَدِ إِزَاءَ الْأَكْحَلِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْأَبْجَلُ فِي
الْيَدِ ، وَالنَّسَاءُ فِي الرَّجْلِ ، وَالْأَبْهَرُ فِي الظُّهْرِ ،
وَالْأَخْدَعُ فِي الْعُنُقِ ؛ قَالَ أَبُو خِرَاشٍ :

رَزَيْتُ بَنِي أُمِّي ، فَلَمَّا رَزَيْتَهُمْ
صَبَرْتُ ، وَلَمْ أَقْطَعْ عَلَيْهِمْ أَبَا جِلِي

وَالْأَبْجَلُ : عِرْقٌ وَهُوَ مِنَ الْفَرَسِ وَالْبَعِيرِ بِمَنْزِلَةِ
الْأَكْحَلِ مِنَ الْإِنْسَانِ . قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْأَبْجَلُ
وَالْأَكْحَلُ وَالصَّافِنُ عُرُوقٌ تُفْصَدُ ، وَهِيَ مِنَ
الْجُدَاوِلِ لَا مِنَ الْأَوْرِدَةِ . الليث : الأيجلان عِرْقَانِ
فِي الْيَدَيْنِ وَهِيَ الْأَكْحَلَانُ مِنَ لَدُنِ الْمَنْكِبِ إِلَى
الْكَتِفِ ؛ وَأَنْشَدُ :

عاري الأساجيع لم يُبْجَلِ

أَي لَمْ يُفْصَدَ أَبْجَلُهُ . وَفِي حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ مَعَاذٍ :

أنه رُمِيَ يوم الأحزاب ففقطعوا أُنْبَجَلَه ؛ الأُنْبَجَلُ : عِرْقٌ فِي بَاطِنِ الذَّرَاعِ ، وَقِيلَ : هُوَ عِرْقٌ غَلِيظٌ فِي الرَّجْلِ فِيمَا بَيْنَ الْعَصَبِ وَالْعَظْمِ . وَفِي حَدِيثِ الْمُسْتَهْزِئِينَ : أَمَّا الْوَلِيدُ بْنُ الْمَغِيرَةِ فَأَوْثَمًا جَبْرِيلَ إِلَى أُنْبَجَلِهِ .
وَالْبُجْلُ : الْبُهْتَانُ الْعَظِيمُ ، يُقَالُ : رَمَيْتَهُ بِبُجْلٍ ؛ وَقَالَ أَبُو دُوَادٍ الْإِيَادِي :

امراً القيس بن أروى مولىاً
إن رأني لأبواناً بسبداً
قلتُ بُجْلاً قلتُ قولاً كاذباً ،
إنما يمتنعني سيفي وبدا

قال الأزهري : وغيره بقوله بُجْراً ، بالراء ، بهذا المعنى ، قال : ولم أسمع باللام لغير الليث ، قال : وأرجو أن تكون اللام لغة ، فإن الراء واللام متقاربا المخرج وقد تعاقبا في مواضع كثيرة . والبَجْلُ : الْعَجَبُ .

والبَجْلَةُ : الصغيرة من الشجر ؛ قال كثير :

ويجتد مغزلة ترود بوجرة
بجلات طلع ، قد خرقتن ، وضال

وبَجَلِي كذا وبَجَلِي أَي حَسْبِي ؛ قال لبيد :

بَجَلِي الْآنَ مِنَ الْعَيْشِ بَجَلٌ

قال الليث : هو مجزوم لاعتاده على حركات الجيم وأنه لا يتسكن في التصريف . وبَجَلٌ : بمعنى حَسْبٌ ؛ قال الأَنْخَشُ هِي سَاكِنَةٌ أَبَدًا . يَقُولُونَ : بَجَلُكَ كَمَا يَقُولُونَ قَطَنُكَ إِلَّا أَنَّهُمْ لَا يَقُولُونَ بَجَلْتَنِي كَمَا يَقُولُونَ قَطَنْتَنِي ، وَلَكِنْ يَقُولُونَ بَجَلِي وَبَجَلِي أَي
١ امرؤ القيس بن أروى مضم على الاخبار وهو ظاهر إن صحت به الرواية . ووقع في مادة « سبد » بجرأ ؛ والصواب بجرأ ، بالميم ، كما هي رواية غير الليث .

حَسْبِي ؛ قَالَ لَبِيدُ :

قَسَيْتُ أَهْلِكَ فَلَا أَحْفَلُهُ ،
بَجَلِي الْآنَ مِنَ الْعَيْشِ بَجَلٌ

وَفِي حَدِيثِ لُقْمَانَ بْنِ عَادٍ حِينَ وَصَفَ إِخْوَتَهُ لِامْرَأَةٍ كَانُوا خَطَبَوْهَا ، فَقَالَ لُقْمَانٌ فِي أَحَدِهِمْ : خُذِي مِنِّي أَخِي ذَا الْبَجَلِ ؛ قَالَ أَبُو عبيدة : معناه الحَسْبُ وَالْكَفَايَةُ ؛ قَالَ : وَوَجْهُهُ أَنَّهُ ذَمُّ أَخَاهُ وَأَخْبَرَ أَنَّهُ قَصِيرُ الْمِئَةِ وَأَنَّهُ لَا رَغْبَةَ لَهُ فِي مَعَالِي الْأُمُورِ ، وَهُوَ رَاضٍ بِأَن يَكْفَى الْأُمُورَ وَيَكُونُ كَلًّا عَلَى غَيْرِهِ ، وَيَقُولُ حَسْبِي مَا أَنَا فِيهِ ؛ وَأَمَّا قَوْلُهُ فِي أَخِيهِ الْآخِرِ : خُذِي مِنِّي أَخِي ذَا الْبَجَلِ بِجَمَلٍ ثِقَلِي وَثِقَلُهُ ، فَإِنَّ هَذَا مَدْحٌ لَيْسَ مِنَ الْأَوَّلِ ، يُقَالُ : ذُو بَجَلَةٍ وَذُو بَجَالَةٍ ، وَهُوَ الرُّوَاءُ وَالْحُسْنُ وَالْحَسَبُ وَالنُّبُلُ ، وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ بَجَالَةً . وَإِنَّهُ لَذُو بَجَلَةٍ أَي شَارَةَ حَسَنَةً ، وَقِيلَ : كَانَتْ هَذِهِ أَلْقَابًا لَهُمْ ، وَقِيلَ : الْبَجَالُ الَّذِي يُبَجِّلُهُ النَّاسُ أَي يَعْظُمُونَهُ . الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِهِ خُذِي مِنِّي أَخِي ذَا الْبَجَلِ : رَجُلٌ بَجَالٌ وَبَجِيلٌ إِذَا كَانَ ضَخْمًا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

سَيْخًا بَجَالًا وَغَلَامًا حَزْرًا

وَلَمْ يَفْسَرْ قَوْلُهُ أَخِي ذَا الْبَجَلِ ، وَكَأَنَّهُ ذَهَبَ بِهِ إِلَى مَعْنَى الْبَجَلِ . الْبَجَلُ : رَجُلٌ ذُو بَجَالَةٍ وَبَجَلَةٍ وَهُوَ الْكَهْلُ الَّذِي تَرَى لَهُ هَيْئَةً وَتَبَجِيلًا وَسِنًا ، وَلَا يُقَالُ امْرَأَةٌ بَجَالَةٌ . الْكَسَائِيُّ : رَجُلٌ بَجَالٌ كَبِيرٌ عَظِيمٌ . أَبُو عَمْرٍو : الْبَجَالُ الرَّجُلُ الشَّيْخُ السَّيِّدُ ؛ قَالَ زُهَيْرُ ابْنِ جَنَابِ الْكَلْبِيِّ ، وَهُوَ أَحَدُ الْمُعَمَّرِينَ :

أَبْنِي ، إِنْ أَهْلِكَ فَلَانِي
قَدْ بَنَيْتُ لَكُمْ بَنِي

وجَعَلْتُمْ أَوْلَادَ مَا
ذَاتِ ، زِنَادُكُمْ وَرِيَّةُ

من كل ما نالَ الفَتَى
قد نِلْتُهُ ، إِلَّا النُّحَيْيَةَ

فالمَوْتُ خَيْرٌ للفتَى ،
فَلْيَهْلِكُنْ بِهِ بَقِيَّةُ ،

من أن يرى الشيخ البَجَا
لَ يُقَادُ ، يُهْدَى بالعَشِيَّةِ

ولقد سَهِدَتْ النارَ لِدِ
أَسْلَافٍ تُوقَدُ فِي طَمِيَّةِ

وخطبتُ خُطْبَةَ حَازِمٍ ،
غَيْرِ الضَّعِيفِ وَلَا العَيْيَةِ

ولقد غَدَوْتُ بِمُشْرِفٍ ۥ
حَجَبَاتٍ لَمْ يَغْمِزْ سَطِيئَهُ

فأصبتُ من بَقَرِ الحُبَا
بِ ، وَصِدْتُ مِنْ حُمُرِ القَفِيَّةِ

ولقد رَحَلْتُ البَاذِلَ ۥ
كَوَمَاةً ، لَيْسَ لَهَا وَلِيَّةُ

فجعل قوله يُهْدَى بالعَشِيَّةِ حالاً يُقَادُ كأنه قال يُقَادُ
مَهْدِيًّا ، ولولا ذلك لقال وَيُهْدَى بالواو . وقد
أَبْجَلَنِي ذلك أَي كَفَانِي ؛ قال الكبيت يمدح عبد
الرحيم بن عَنبَسَةَ بن سعيد بن العاص :

وعَبْدُ الرَّحِيمِ جِمَاعُ الأُمُورِ ،
إِلَيْهِ انْتَهَى اللَّقْمُ المُعْمَلُ

إليه مَوَارِدُ أَهْلِ الحِصَاصِ ،
وَمِنْ عِنْدِهِ الصَّدْرُ المُبْجَلُ

اللَّقْمِ : الطريق الواضح ، والمُعْمَلُ : الذي يكثر
فيه سير الناس ، والمَوَارِدُ : الطَّرِيقُ ، واحدها
مَوْرِدَةٌ ؛ وأهل الحِصَاصِ : أهلُ الحاجة ، وجِمَاعُ
الأُمُورِ : تَجْتَمِعُ إليه أمورُ الناسِ من كل ناحية .
أبو عبيد : يقال يَجَلُّكَ دِرْهُمٌ وَيَجَلُّكَ دِرْهُمٌ . وفي
الحديث : فَأَلْقَى تَمْرَاتٍ فِي يَدِهِ وَقَالَ : يَجَلِّي مِنْ
الدُّنْيَا أَي حَسْبِي مِنْهَا ؛ ومنه قول الشاعر يوم الجَمَلِ :

نَحْنُ بَنِي ضَبَّةِ أَصْحَابِ الجَمَلِ ،
رُدُّوا عَلَيْنَا سَبِيخَنَا نَمُّ يَجَلُّ

أَي نَمُّ حَسْبُ ؛ وقوله أَنشده ابن الأعرابي :

مَعَاذَ العَزِيزِ اللهُ أَنِ يُوطِنَ المَوَى
فَوَادِيِ الْفَأْ ، لَيْسَ لِي بِبَجِيلِ

فسره فقال : هو من قولك يَجَلِّي كَذَا أَي حَسْبِي ،
وقال مرة : لَيْسَ بِمُعْظَمٍ لِي ، وَلَيْسَ بِقَوِيٍّ ، وقال
مرة : لَيْسَ بِعَظِيمِ القَدْرِ مُشْبِهٍ لِي . وَبَجَلُّ الرَّجُلِ :
قال له يَجَلُّ أَي حَسْبُكَ حَيْثُ انْتَهَيْتَ ؛ قال ابن جني :
ومنهُ اشْتَقَّ الشَّيْخُ البَجَالُ والرَّجُلُ البَجِيلُ والتَّبَجِيلُ .
وَبَجِيلَةٌ : قَبِيلَةٌ مِنَ اليَمَنِ والنِّسْبَةُ إِلَيْهِمْ يَجَلِّي ،
بالتَّحْرِيكِ ، وَيُقَالُ لَهُمْ مِنْ مَعَدٍّ لِأَنَّ نِزَارَ بْنَ مَعَدٍّ
وَلَدَ مُضَرَ وَرَبِيعَةَ وَإِبَادًا وَأَنَارًا ثُمَّ إِنَّ أَنَارًا وَوَلَدَ
بَجِيلَةَ وَخَتَمَ فَصَارُوا بِالْيَمَنِ ؛ أَلَا تَرَى أَنَّ جَرِيرَ
ابْنِ عَبْدِ اللهِ البَجَلِيَّ نَافِرَ رَجُلًا مِنَ اليَمَنِ إِلَى الأَقْرَعِ
ابْنِ حَابِسِ التَّمِيمِيِّ حَكَّمَ العَرَبَ فَقَالَ :

يَا أَقْرَعُ بْنَ حَابِسٍ يَا أَقْرَعُ !
إِنَّكَ إِنْ بَضْرَعْتَ أَخُوكَ تُضْرَعُ

فجعل نفسه له أَخًا ، وهو مَعَدِّي ، وَإِنَّمَا رَفَعُ تُضْرَعُ
وَحَقُّهُ الجَزْمُ عَلَى إِضْمَارِ الفَاءِ كَمَا قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ

مَنْ يَفْعَلِ الْحَسَنَاتِ ، اللهُ بِشُكْرِهَا ،
وَالشَّرَّ بِالشَّرِّ عِنْدَ اللهِ مِثْلَانِ

اي فاعله يشكرها ، ويكون ما بعد الفاء كلاماً مبتدأ ،
وكان سيبويه يقول : هو على تقديم الخبر كأنه قال
إنك تُصرع إن بصرع أخوك ، وأما البيت الثاني فلا
يختلفون أنه مرفوع بإضمار الفاء ؛ قال ابن بري :
وذكر ثعلب أن هذا البيت للحصين بن القعقاع والمشهور
أنه لجرير . وبنو بجيلة : حَيٌّ من العرب ؛ وقول
عمرو ذي الكلب :

'بجيلة' يَنْذِرُوا رَمِيٍّ وَفَهْمٌ ،
كذلك حالهم أبداً وحالي

إنما صغر بجيلة هذه القبيلة . وبنو بجالة : بطن من
ضبة . التهذيب : بجيلة حَيٌّ من قبس عَيْلَان .
وبجيلة : بطن من سُليْم ، والنسبة إليهم بَجَلِيٌّ ،
بالتسكين ؛ ومنه قول عنزة :

وآخر منهم أجزرت رُمعي ،

وفي البجليِّ مِعْبَلَةٌ وَقِيْعٌ

بجل : الأزهرى : قال في ترجمة ح ل ب قال : أما بجل
ولبع فإن الليث اهلها ، قال : وروى أبو العباس
عن ابن الأعرابي أنه قال : البجلُ الإذقاع الشديد ،
قال وهذا غريب .

بجدل : البهدلة والبهدلة : الحفة في السمي . ابن الأعرابي :
بجدل الرجل إذا مالت كتفه . الأزهرى : سمعت
أعرابياً يقول لصاحب له : بجدل ؛ يأمره بالإسراع
في مشيه . وبجدل : اسم رجل .

بجشل : البعشل والبعشلي من الرجال : الأسود
الغليظ ، وهي البعشلة . ابن الأعرابي : بعشل
١ قوله : يندروا ، بالجزم ، هكذا في الأصل .

الرجل إذا رقص رقص الزنج .

بمظلل : البعظلة : أن يقفز الرجل قفزاً يربوع
أو الفأرة . يقال : بمظلل الرجل بعظلة ، والظاء
معجمة .

بجل : البجل والبجل : لغتان وقرىء بهما . والبجل
والبجول : ضد الكرم ، وقد بجل ببجل وبجلاً
وبجلاً ، فهو باجل : ذو بجل ، والجمع بجال ،
وبجيل والجمع بجلاء . ورجل بجل : وصف
بالمصدر ؛ عن أبي العَمَيْثِل الأعرابي ، وكذلك بجال
ومبجل . والبجال : الشديد البجل ؛ قال رؤبة :

فذاك بجال أروز الأرز ،
وكرز بيمشي بطين الكرز

ورجال باجلون . والبجلة : بجل مرة واحدة .
وبجله : رماه بالبجل ونسبه إلى البجل . وأبخله :
وجده بخيلاً ؛ ومنه قول عمرو بن معد يكرب :
يا بني سُليْم ، لقد سألتناكم فما أبخلناكم ؛ وقال
الشاعر :

ولا معد بخله عن أبخال

ويروى أبخال ، فإن كان كذلك فهو جمع بخل أو
بخل لأنه قد جاءت مصادر مجموعة كالحلوم والعقول ،
وفسر ابن الأعرابي وجه جمعه قال : معناه بعد بجل
منك كثير ؛ وعن هنا بمعنى بعد كما قال :

وتصعب عن غب الضباب ، كأنما
تروح قين المضب عنها بمصقله

والمبجلة : الشيء الذي يحمليك على البخل . وفي

١ قوله « وقرىء بهما » يؤخذ من اللاموس وشرحه : أنه قرىء
باللغات الأربع وهي : البجل والبجل ككفل وعنتى والبجل والبجل
كنجم وجبل .

حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : الولد مجبنة
بجبهة مبخلة ؛ هو مفعلة من البخل ، ومظنة لأن
يحميل أبوه على البخل ، ويدعوها إليه فيبخلان
بالمال لأجله . ومنه الحديث : إنكم لتبخلون
وتجبتون .

بدل : الفراء : بَدَلٌ وبيدَلٌ لغتان ، ومثَلٌ ومِثْلٌ ،
وشبَه وشبِه ، ونكَلٌ ونِكَلٌ . قال أبو عبيد :
ولم يُسَمَّ في فَعَلٍ وفِعْلٍ غير هذه الأربعة الأحرف .
والبَدِيلُ : البَدَلُ . وبيدَلُ الشيء : غيَرُهُ . ابن
سيده : يبدل الشيء وبيدله وبيدله الخلف منه ،
والجمع أبدال . قال سيبويه : إنَّ بَدَلَكَ زَيْدٌ أَي
إنَّ بَدِيلَكَ زَيْدٌ ، قال : ويقول الرجل للرجل اذهب
معك بفلان ، فيقول : معي رجل بَدَلُهُ أَي رجل يُغني
عَنَّا ويكون في مكانه .

وتَبَدَّلَ الشيء وتَبَدَّلَ به واستبدله واستبدل به ، كلُّهُ :
اتخذ منه بَدَلًا . وأَبَدَلَ الشيء من الشيء وبيدله :
تَخَذَهُ مِنْهُ بَدَلًا . وأَبَدَلتُ الشيء بغيره وبيدله الله من
الخوف أمنًا . وتَبَدَّلَ الشيء : تَغَيَّرَ . وإن لم تأت
بيدل . واستبدل الشيء بغيره وتبدله به إذا أخذه
مكانه . والمبادلة : التبادل . والأصل في التبديل تغيير
الشيء عن حاله ، والأصل في الإبدال جعل شيء مكان
شيء آخر كما بَدَلتُكَ من الواو تاء في تالله ، والعرب
تقول للذي يبيع كل شيء من المأكولات بَدَالٌ ؛
قاله أبو الهيثم ، والعامية تقول بَقَالٌ . وقوله عز وجل :
يوم تُبَدَّلُ الأَرْضُ غَيْرَ الأَرْضِ والسَّمَاوَاتُ ؛ قال
الزجاج : تبدلها ، والله أعلم ، تسييرُ جبالها وتفجير
بجارتها وكونها مستوية لا ترى فيها عوجًا ولا أمتًا ،
وتبدل السموات انتشار كواكبها وانفطارها وانشقاقها
ونكوير شمسها وخسوف قمرها ، وأراد غير السموات
فاكتفى بما تقدم . أبو العباس : ثعلب يقال أبدلت

الحاتم بالحلقة إذا نَحَّيتُ هذا وجعلت هذا مكانه ؛
وبدلت الحاتم بالحلقة إذا أَدَبْتَهُ وسويته حلقة .
وبدلت الحلقة بالحاتم إذا أَدَبْتَهَا وجعلتها خاتمًا ؛ قال
أبو العباس : وحقيقته أن التبديل تغيير الصورة إلى
صورة أخرى والجوهرة بعينها . والإبدال : تَنَحُّيَةُ
الجوهرة واستئناف جوهرة أخرى ؛ ومنه قول أبي
النجم :

عَزَلُ الأَمِيرِ للأَمِيرِ المُبَدَّلِ

ألا ترى أنه نَحَّى جَسْمًا وجعل مكانه جَسْمًا غيره ؟
قال أبو عمرو : فعرضت هذا على المبرد فاستحسنه
وزاد فيه فقال : وقد جعلت العرب بدلت بمعنى أبدلت ،
وهو قول الله عز وجل : أولئك يبدل الله سيئاتهم
حسنات ؛ ألا ترى أنه قد أزال السيئات وجعل مكانها
حسنات ؟ قال : وأمَّا ما شرَّطَ أحمد بن يحيى فهو معنى
قوله تعالى : كما نَضِجَتِ جُلُودُهُمْ بَدَلًا لِنَامِ جُلُودِهَا
غيرها . قال : فهذه هي الجوهرة ، وتبدلها تغيير
صورتها إلى غيرها لأنها كانت ناعمة فاسودت
من العذاب فردت صورة جُلُودِهِمُ الأُولَى لما
نَضِجَتِ تلك الصورة ، فالجوهرة واحدة والصورة
مختلفة . وقال الليث : استبدل ثوبًا مكان ثوبٍ وأخًا
مكان أخٍ ونحو ذلك المبادلة . قال أبو عبيد : هذا
باب المبدول من الحروف والمحوّل ، ثم ذكر مَدَّهتُهُ
ومَدَّحْتُهُ ، قال الشيخ : وهذا يدل على أن بَدَلتُ
متعدّة ؛ قال ابن السكيت : جمع بَدِيلٌ بَدَلِيٌّ ،
قال : وهذا يدل على أن بَدِيلًا بمعنى مُبَدَّلٍ . وقال
أبو حاتم : سمي البَدَالُ بَدَالًا لأنه يبدل بيعًا ببيع
فيبيع اليوم شيئًا وغدًا شيئًا آخر ، قال : وهذا كله
يدل على أن بَدَلتُ ، بالتخفيف ، جائزٌ وأنه متعدّ .
والمبادلة مفاعلة من بَدَلتُ ؛ وقوله :

فلم أكن، والمالك الأجل،
أرضي بجبل، بعدها، مُبدل

إنما أراد مُبدل فشد اللام للضرورة؛ قال ابن سيده:
وعندي أنه شدها للوقف ثم اضطر فأجرى الوصل
'بجرى الوقف كما قال:

بيازِلِ وَجَنَاءَ أَوْ عَيْهَلِ

واختار المالك على المالك لبس الجزء من الحبل،
وحروف البدل: الهزة والألف والياء والواو والميم
والنون والتاء والهاء والطاء والدال والجيم، وإذا
أضفت إليها السين واللام وأخرجت منها الطاء والدال
والجيم كانت حروف الزيادة؛ قال ابن سيده: ولسنا
نزيد البدل الذي يحدث مع الإدغام إنما يزيد البدل في
غير إدغام. وبأدال الرجل مُبادلة وببدالاً: أعطاه
مثل ما أخذ منه؛ أنشد ابن الأعرابي:

قال: أبي خون، فقيل: لا لا!

ليس أباك، فاتبع الببدال

والأبدال: قوم من الصالحين بهم يُقيم الله الأرض،
أربعون في الشام وثلاثون في سائر البلاد، لا يموت
منهم أحد إلا قام مكانه آخر، فلذلك سُموا أبدالاً،
وواحد الأبدال العباد ببدل وببدل؛ وقال ابن
دريد: الواحد بديل. وروى ابن شميل بسنده
حديثاً عن علي، كرم الله وجهه، أنه قال: الأبدال
بالشام، والنُجباء بصر، والعصائب بالعراق؛ قال ابن
شميل: الأبدال خيار بديل من خيار، والعصائب
عصبة وعصائب يجتمعون فيكون بينهم حرب؛ قال
ابن السكيت: سمي المُبرزون في الصلاح أبدالاً
لأنهم أبدلوا من السلف الصالح، قال: والأبدال
جمع بديل وبديل، وجمع بديل بديلي، والأبدال:

الأولياء والعباد، سُموا بذلك لأنهم كلما مات منهم
واحد أبدل بآخر.

وبدّل الشيء: حرّفه. وقوله عز وجل: وما
بدّلوا تبديلاً؛ قال الزجاج: معناه أنهم ماتوا على
دينهم غير مُبدلين. ورجل بديل: كريم؛ عن
كراع، والجمع أبدال. ورجل بديل وببدل:
شريف، والجمع كالجمع، وهاتان الأخيرتان غير
خاليتين من معنى الخلف. وتبدّل الشيء: تغيّر؛
فأما قول الراجز:

فبدلت، والداهر ذو تبدل،
هيفاً كبوراً بالصبا والشمال

فإنه أراد ذو تبديل.

والبَدَل: وُجِعَ في اليدين والرجلين، وقيل: وُجِعَ
المفاصل واليدين والرجلين؛ بديل، بالكسر، يبدل
بديلاً فهو بديل إذا وُجِعَ يديه ورجليه؛ قال
الشوأل بن نعيم أنشده يعقوب في الألفاظ:

فتمذرت نفسي لذاك، ولم أزل
بديلاً نهاري ككته حتى الأصل

والبأدلة: ما بين العنق والترقوة، والجمع بآدل؛
قال الشاعر:

فتى قد قد السيف، لا متآزف،
ولا رهيل لبانه وبآدله

وقيل: هي لحم الصدر وهي البأدلة والبهدلة وهي
الفهدة. ومشي البأدلة إذا مشى 'محرّكاً بآدله،
وهي من مشية القصار من النساء؛ قال:

قد كان فيما بيننا مشاهله،
ثم تولت، وهي تمشي البأدله

أراد البأذلة فخفف حتى كأن وضعها ألف ، وذلك لمكان التأسيس . وبدل : شكا بأذله على حكم الفعل المصوغ من أفاظ الأعضاء لا على العامة ؛ قال ابن سيده : وبذلك قضينا على همزتها بالزيادة وهو مذهب سيبويه في الهمزة إذا كانت الكلمة تزيد على الثلاثة ؛ وفي الصفات لأبي عبيد البأذلة اللحمة في باطن الفخذ . وقال نصير : البأذلتان بطون الفخذين ، والرأذلتان لحم باطن الفخذ ، والحاذان لحم ظاهرهما حيث يقع شعر الذئب ، والجاعرتان رأسا الفخذين حيث يؤم الحمار بجلقة ، والرعثاوان والثندوتان يُسمين البآدل ، والثندوتان لحمتان فوق الثديين . وبأذولى وبأذولى ، بالفتح والضم : موضع ؛ قال الأعشى :

حل أهلي بطن الغميس قبادو
لى ، وحللت علوية بالسخال

يروى بالفتح والضم جميعاً . ويقال للرجل الذي يأتي بالرأي السخيف : هذا رأي الجدالين والبذالين . والبذال : الذي ليس له مال إلا بقدر ما يشتري به شيئاً ، فإذا باعه اشترى به بدلاً منه يسمى بذاً ، والله أعلم .

بذل : البذل : ضد المنع . بذله يبذله ويبذله بذلاً : أعطاه وجاد به . وكل من طابت نفسه بإعطاء شيء فهو باذل له . والابتذال : ضد الصيانة . ورجل بذال وبذول إذا كان كثير البذل للمال . والبذلة والمبذلة من الثياب : ما يلبس ويتمهن ولا يُصان . قال ابن بري : أنكر علي بن حمزة مبذلة ، وقال مبذل بغير هاء ، وحكى غيره عن أبي زيد مبذلة ، وقد قيل أيضاً : ميدعة وميعوزة عن أبي زيد لواحدة الموائد والمعاوز ، وهي الثياب والخلقان ،

وكذلك المبادل ، وهي الثياب التي تبذل في الثياب ؛ ومبذل الرجل وميدعته وميعوزته : الثوب الذي يبتذله ويلبسه ؛ واستعار ابن جني البذلة في الشعر فقال : الرجز إنما يستعان به في البذلة وعند الاعتال والحذاء والمهنة ؛ ألا ترى إلى قوله :

لو قد حدهن أبو الجودي
برجز مسخفر الروي ،
مستويات كنوى البرني

واستبذلت فلاناً شيئاً إذا سأله أن يبذله لك فبذله . وجاءنا فلان في مبادل أي في ثياب بذلته .

وابتذال الثوب وغيره : امتنائه . والتبذل : ترك التصاون . والمبذل والمبذلة : الثوب الحلق ، والمتبذل لابه . والمتبذل والمتبذل من الرجال : الذي يلي العمل بنفسه ، وفي المحكم : الذي يلي عمل نفسه ؛ قال :

وفاء للخليفة ، وابتذالاً
لنفسى من أخي ثقة كريم

ويقال : تبذل في عمل كذا وكذا ابتذال نفسه فيما تولاه من عمل . وفي حديث الاستسقاء : فخرج متبذلاً متخضعاً ؛ التبذل : ترك التزين والتهيؤ بالهيئة الحسنة الجميلة على جهة التواضع ؛ ومنه حديث سلمان : فرأى أم الدرداء متبذلة ، وفي رواية : مبتذلة . وفلان صدق المتبذل إذا كان صلباً فيما يبتذل به نفسه . وقرس ذو صون وابتذال إذا كان له حضر قد صانه لوقت الحاجة إليه وعدو دونه قد ابتذله .

وبذل : اسم . ومبذول : شاعر من غنبي .

برأل : البرائل : الذي ارتفع من ريش الطائر فيستدير في عنقه ؛ قال حميد الأرقط :

ولا يزال خرب مقنع
برائله ، والجناح يلتمع

قال ابن بري : الرجز منصوب والمعروف في رجزه :

فلا يزال خرب مقنعا
برائليه ، وجناحا مضجعا

أطار عنه الزغب المنزعا ،

يتزع حبات القلوب اللثما

ابن سيده : البرائل ما استدار من ريش الطائر حول عنقه ، وهو البرؤلة ، وخص اللحياني به عرف الحباري فإذا نفسه للقتال قيل برأل ، وقيل : هو الريش السبط الطويل لا عرض له على عنق الديك ، فإذا نفسه للقتال قيل : قد ابترأل الديك وتبرأل ، قال : وهو البرائل للديك خاصة . قال الجوهري : قد برأل الديك برؤلة إذا نفش برائله ، والبرائل : عفرة الديك والحباري وغيرهما ، وهو الريش الذي يستدير في عنقه . وأبو برائل : كنية الديك . وتبرأل للشر أي ... نافشا عرفه فذلك دليل من قوله إن البرائل يكون للإنسان . وابترأل : تهيأ للشر ، وهو من ذلك .

برزل : التهذيب في الرباعي : رجل برزل ، وهو الضخم ، وليس بثبت .

برطل : البرطيل : حجر أو حديد طويل صلب خلقه لبس بما يطووله الناس ولا يحدونه تنقر به الرحي وقد يشبه به خطم النجبية ، والجمع براطيل ؛ قال رجل من بني قنص :

ترى شؤون رأسها العواردا

١ هنا ياء بالاصل .

مضبورة إلى شبا حدايدا ،
ضبر براطيل إلى جلامدا

قال السيرافي : هو حجر قدر ذراع . أبو عمرو : البراطيل المعاول ، واحدها برطيل ، والبرطيل : الحجر الرقيق وهو التصيل ، وقيل : هما ظرران تمطولان تنقر بهما الرحي ، وهما من أصلب الحجارة مسلكة محددة ؛ قال كعب بن زهير :

كان ما فات عينها ومدبحها ،
من خطمها ومن اللحين ، برطيل

قال : البرطيل حجر مستطيل عظيم شبه به رأس الناقة . والبرطلة : المظلة الصيفية ، نبطية ، وقد استعملت في لفظ العربية . وقال غيره : إنما هو ابن الظلة . والبرطل ، بالضم : قلنسوة ، وربما شدد . قال ابن بري : ويقال البرطلة ، قال : وقال الوزير السرقفانة برطلة الحارس . والبرطيل : خطم الفلحس وهو الكلب ، قال : والفلحس الدب المسين .

برعل : البرعل : ولد الضبع كالفرعل ، وقيل : هو ولد الوبر من ابن آوى .

برغل : البراغيل : البلاد التي بين الريف والبر مثل الأنبار والقادسية ونحوهما ، واحدها براغيل ، وهي المزالف أيضاً . والبراغيل : القرى ؛ عن ثعلب قعم به ولم يذكر لها واحداً . وقال أبو حنيفة : البراغيل الأرض القريبة من الماء .

برقل : البرقيل : الجلاهق وهو الذي يرمي به الصبيان البندق . ابن الأعرابي : برقل الرجل إذا كذب .

١ في القاموس : المظلة الضبعة .

٢ قوله : ابن الظلة ؛ هكذا في الأصل .

٣ والبرطيل ، في الأساس : الرشوة . وفي القاموس : برطلكه فبرطل : رشاه فارتشى .

بزل : بَزَلَ الشيءَ يَبْزِلُهُ بَزْلاً وَبَزْلاً فَتَبَزَّلَ : سَقَّه .
 وَتَبَزَّلَ الجسدُ : تَفَطَّرَ بالدم ، وَتَبَزَّلَ السَّقاءُ
 كذلك . وَسِقَاءٌ فِيهِ بَزْلٌ : يَتَبَزَّلُ بالماء ، والجمع
 بُزُولٌ . الجوهري : بَزَلَ البعيرُ يَبْزُلُ بُزُولاً فَطَرَ
 نابَهُ أَي انشَقَّ ، فهو بازل ، ذَكَرَ آ كان أو أنثى ،
 وذلك في السنة التاسعة ، قال : وربما بزل في السنة
 الثامنة . ابن سيده : بَزَلَ نابُ البعيرِ يَبْزُلُ بَزْلاً
 وَبُزُولاً طَلَعَ ؛ وَجَمَلَ بَازِلٌ وَبَزُولٌ . قال ثعلب
 في كلام بعض الرُّوَادِ : يَشْبَعُ مِنْهُ الجَمَلُ البَزُولُ ،
 وَجَمَعَ البَازِلُ بُزُولاً ، وَجَمَعَ البَزُولُ بُزُولاً ، وَالْأُنثَى
 بَازِلٌ وَجَمَعَهَا بَوَازِلٌ ، وَبَزُولٌ وَجَمَعَهَا بُزُولٌ .
 الأصمعي وغيره : يقال للبعير إذا استكمل السنة الثامنة
 وطعن في التاسعة وَفَطَّرَ نابُهُ فهو حينئذ بازل ، وكذلك
 الأنثى بغير هاء . جمل بازل وناقه بازل : وهو أقصى
 أسنان البعير ، سُمِّيَ بَازِلاً مِنَ البَزُولِ ، وهو الشَّقُّ ،
 وذلك أن نابَهُ إِذَا طَلَعَ يُقالُ لَهُ بَازِلٌ ، لِشَقِّهِ اللَّحْمِ
 عَن مَنبِتِهِ سَقّاً ؛ وَقَالَ النابغة في السن وَسَمَّاهَا بَازِلاً :

مَقْدُوفَةٌ بِدَخِيسِ النَّحْضِ بَازِلُهَا ،
 لَهُ صَرِيفٌ صَرِيفَ القَعْوِ بِالْمَسَدِ

أراد بيازله نابها ، وذهب سيبويه إلى أن بوازل جمع
 بازل صفة للمذكر ، قال : أجروه مُجْرَى فاعلة لأنه
 يجمع بالواو والنون فلا يَقْوَى ذلك قوّة الآدميين ؛
 قال ابن الأعرابي : ليس بعد البازل سِنٌ تسمى ،
 قال : والبازل أيضاً اسم السن التي تطلع في وقت
 البزول ، والجمع بوازل ؛ قال القطامي :

تَسْمَعُ مِنْ بَوَازِلِهَا صَرِيفاً ،
 كَمَا صَاحَتْ عَلَى الحَرْبِ الصَّقَّارُ

وقد قالوا : رجل بازل ، على التشبيه بالبعير ، وربما

قالوا ذلك يعنون به كاله في عقله وتَجْرِبَتِهِ ؛ وفي
 حديث علي بن أبي طالب ، كرم الله وجهه :
 بَازِلٌ عَامِئِن حَدِيثِ سِنِي

يقول : أنا مستجمع الشباب مستكمل القوة ؛ وذكره
 ابن سيده عن أبي جهل بن هشام فقال : قال أبو جهل
 ابن هشام :

مَا تَنَكَّرَ الحَرْبُ العَوَّانُ مِنِّي ،
 بَازِلٌ عَامِئِن حَدِيثِ سِنِي

قال : إِنَّمَا عَنَى بِذَلِكَ كِالَهُ لَا أَنَّهُ مُسِنٌ كالبازل ،
 أَلَا تَرَاهُ قَالَ حَدِيثِ سِنِي والحديث لا يكون بازلاً ؛
 ونحوه قول قَطْرِي بن الفُجاءة :

حَتَّى انصَرَفْتُ ، وَقَدْ أَصَبْتُ ، وَلَمْ أَصَبْ
 جَدَعَ البَصِيرَةَ قَارِحَ الاقْدَامِ

فإذا جاوز البعير البزول قيل بازل عام وعامين ،
 وكذلك ما زاد . وَتَبَزَّلَ الشيءُ إِذَا تَشَقَّقَ ؛ قال زهير :

سَعَى سَاعِياً غَيْظِ بْنِ مُرَّةٍ بَعْدَ مَا
 تَبَزَّلَ ، مَا بَيْنَ العَشِيرَةِ بِالْدمِ

ومنه يقال للحديدة التي تفتح ميزال الدن : بَزَالٌ
 وَمِيزَالٌ ، لِأَنَّهُ يُفْتَحُ بِهِ . وَبَزَلَ الحَمْرُ وَغَيْرُهَا
 بَزْلاً وَابْتَزَلَهَا وَتَبَزَّلَهَا : ثَقَبَ إِناءَهَا ، واسم ذلك
 الموضع البزَالُ . وَبَزَلَهَا بَزْلاً : صَفَّاهَا . وَالمِيزَالُ
 وَالمِيزَلَةُ : المِصْفَاةُ الَّتِي يُصَفَّى بِهَا ؛ وَأَنشَدَ :

تَعَدَّرَ مِنْ نَوَاطِبِ ذِي ابْتِزَالِ

والبزَلُ : تَصْفِيَةُ الشَّرَابِ وَنَحْوَهُ ؛ قال أبو منصور :
 لَا أَعْرِفُ البَزَلَ بِمَعْنَى التَّصْفِيَةِ . الجوهري : المِيزَالُ
 مَا يَصْفَى بِهِ الشَّرَابُ . وَشَجَّةٌ بَازِلَةٌ : سَالٌ كَدْمُهَا .

وفي حديث زيد بن ثابت : قَضَى فِي الْبازِلَةِ بِثَلَاثَةِ
أَبْعِرَةٍ ؛ الْبازِلَةُ مِنَ الشَّجَاعِ : الَّتِي تَبْزُلُ اللَّحْمَ أَي
تَشُقُّهُ وَهِيَ الْمُتَلَحِّمَةُ . وَانْبَزَلَ الطَّلَعُ أَي انشَقَّ .
وَبَزَلَ الرَّأْيَ وَالْأَمْرَ : قَطَعَهُ . وَخُطَّةُ بَزْلَاءَ :
تَفْصِيلٌ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ . وَالْبَزْلَاءُ : الرَّأْيُ الْجَيِّدُ .
وَإِنَّهُ لَذُو بَزْلَاءَ أَي رَأْيٌ جَيِّدٌ وَعَقْلٌ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

مَنْ أَمْرٌ ذِي بَدَوَاتٍ لَا تَزَالُ لَهُ
بَزْلَاءٌ ، يَغِيَا بِهَا الْجَثَامَةَ اللَّبْدُ

وَيُرْوَى : مَنْ أَمْرٌ ذِي سَمَاحٍ . أَبُو عَمْرٍو : مَا لِفُلَانٍ
بَزْلَاءٌ يَعِيشُ بِهَا أَي مَا لَهُ صَرِيحَةٌ رَأْيٍ ، وَقَدْ بَزَلَ رَأْيَهُ
يَبْزُلُ بَزْوَلًا . وَإِنَّهُ لِنَهَاضٍ بِيَزْلَاءَ أَي مُطِيقٌ عَلَى
الشَّدَائِدِ ضَاطِبُهَا ؛ وَفِي الصَّحَاحِ : إِذَا كَانَ مِنْ يَقُومُ
بِالْأُمُورِ الْعِظَامِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِنِّي ، إِذَا سَفَلْتُ قَوْمًا فَرُوجُهُمْ ،
رَحِبُ الْمَسَالِكِ نَهَاضٍ بِيَزْلَاءَ

وَفِي حَدِيثِ الْعَبَّاسِ قَالَ يَوْمَ الْفَتْحِ لِأَهْلِ مَكَّةَ : أَسْلِمُوا
تَسْلَمُوا فَقَدْ اسْتَبْطِئْتُمْ بِأَشْهَبِ بَازِلِ أَي رُمِيْتُمْ
بِأَمْرٍ صَعْبٍ شَدِيدٍ ، ضَرْبُهُ مِثْلُ لَشْدَةِ الْأَمْرِ الَّذِي
بَزَلَ بِهِمْ . وَالْبَزْلَاءُ : الدَّاهِيَةُ الْعَظِيمَةُ . وَأَمْرٌ ذُو
بَزْلٍ أَي ذُو شِدَّةٍ ؛ قَالَ عَمْرٍو بْنُ شَاسٍ :

يُفْلِقُنَ رَأْسَ الْكَوْكَبِ الْفَخْمِ ، بَعْدَ مَا
تَدُورُ رَحَى الْمَلْحَاءِ فِي الْأَمْرِ ذِي الْبَزْلِ

وَمَا عِنْدَهُمْ بَازِلَةٌ أَي لَيْسَ عِنْدَهُمْ شَيْءٌ مِنَ الْمَالِ . وَلَا
تَرَكَ اللَّهُ عِنْدَهُ بَازِلَةً أَي شَيْئًا . وَيُقَالُ : لَمْ يُعْطِهِمْ
بَازِلَةً أَي لَمْ يُعْطِهِمْ شَيْئًا . وَقَوْلُهُمْ : مَا بَقِيَتْ لَهُمْ
بَازِلَةٌ كَمَا يُقَالُ مَا بَقِيَتْ لَهُمْ نَاقِيَةٌ وَلَا رَاغِيَةٌ أَي
وَاحِدَةٌ .

وَفِي النُّوَادِرِ : رَجُلٌ تَبْزِيلَةٌ وَتَبْزِيلَةٌ قَصِيرٌ .
وَبُزْلٌ : اِسْمٌ عَنَزٌ ؛ قَالَ عَرُودُ بْنُ الْوَرْدِ :
أَلَمَّا أَغْزَرَتِ فِي الْعُسِّ بُزْلٌ
وَدُرْعَةٌ بِنْتُهَا ، نَسِيًا فَعَالِي

بَسَلٌ : بَسَلَ الرَّجُلُ يَبْسُلُ بَسْوَلًا ، فَهُوَ بَاسِلٌ وَبَسَلٌ وَبَسِيلٌ
وَتَبَسَّلَ ، كِلَاهِمَا : عَبَسَ مِنَ الْغَضَبِ أَوْ الشَّجَاعَةِ ،
وَأَسَدٌ بَاسِلٌ . وَتَبَسَّلَ لِي فُلَانٌ إِذَا رَأَيْتَهُ كَرِهَهُ
الْمَنْظَرَ . وَبَسَلَ فُلَانٌ وَجْهَهُ تَبْسِيلًا إِذَا كَرِهَهُ .
وَتَبَسَّلَ وَجْهَهُ : كَرِهَتْ مَرَّاتَهُ وَقَطَعَتْ ؛ قَالَ
أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ قَبْرًا :

فَكُنْتُ ذَنْوِبَ الْبُتْرِ لَمَّا تَبَسَّلْتُ ،
وَمُرْبِلَتِ أَكْفَانِي وَوَسَدَتْ سَاعِدِي

لَمَّا تَبَسَّلْتُ أَي كَرِهَتْ ؛ وَقَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ :

إِذَا غَلَبَتْهُ الْكَأْسُ لَا مُتَعَبِّسٌ
حَصُورٌ ، وَلَا مِنْ دُونِهَا يَتَبَسَّلُ

وَرَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ : لَمَّا تَدَسَّلْتُ ، وَكَذَلِكَ ضَبَطَهُ
فِي كِتَابِ النِّبَاتِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَلَا أُدْرِي مَا هُوَ .
وَالْبَاسِلُ : الْأَسَدُ لِكِرَاهَةِ مَنْظَرِهِ وَقَبْحِهِ . وَالْبَسَالَةُ :
الشَّجَاعَةُ . وَالْبَاسِلُ : الشَّدِيدُ . وَالْبَاسِلُ : الشَّجَاعُ ،
وَالْجَمْعُ بُسَالَةٌ وَبُسُلٌ ، وَقَدْ بَسَلَ ، بِالضَّمِّ ، بَسَالَةً
وَبَسَالًا ، فَهُوَ بَاسِلٌ أَي بَطُلٌ ؛ قَالَ الْحَطِيبَةُ :

وَأَحْلَى مِنَ الثَّمَرِ الْحَلِيِّ ، وَفِيهِمْ
بَسَالَةٌ نَفْسٌ إِنْ أُرِيدَ بَسَالَتُهَا

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : عَلَى أَنَّ بَسَالًا هُنَا قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَعْنِيَ
بَسَالَتُهَا فَحَذَفَ كَقَوْلِ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي ! هَلْ تَنْظُرُ خَالِدٌ
عِيَادِي عَلَى الْمِجْرَانِ ، أَمْ هُوَ يَأْسُ ؟

أي عيادتي . والمُبَاسَلَة : المصاولة في الحرب . وفي حديث خَيْفَان : قال لعثمان أمًا هذا الحي من هَمْدَان فَأَنْجَادُ بُسْلٍ أَي سُجْعَان ، وهو جمع باسل ، وسمي به الشجاع لامتناعه بمن يقصده . ولبن باسل : كزبه الطعم حامض ، وقد بَسَلَ ، وكذلك النبيذ إذا اشتدَّ وَحَمُضَ . الأزهرى في ترجمة حدق : خَلَّ باسل وقد بَسَلَ بُسُولًا إذا طال تركه فأخْلَفَ طَعْمُهُ وَتَغَيَّرَ ، وَخَلَّ مُبَسَّلٌ ؛ قال ابن الأعرابي : ضاف أعرابي قوماً فقال : ائتوني بكُسْعِ جَبِيذَاتٍ وَبَبَسِيلٍ مِنْ قَطَامِي نَاقِسٍ ؛ قال : البَسِيلُ الْفَضْلَةُ ، وَالنَّطَامِيُّ النَّبِيدُ ، وَالنَّاقِسُ الْحَامِضُ ، وَالْكُسْعُ الْكَيْسَرُ ، وَالْجَبِيذَاتُ الْيَابِسَاتُ . وباسِلُ الْقَوْلُ : شَدِيدُهُ وَكَرِيهِهِ ؛ قال أبو بَيْنَةَ الْهَذَلِيُّ :

نَفَاثَةٌ أَعْنِي لَا أَحَاوِلُ غَيْرَهُمْ ،

وَبَاسِلٌ قَوْلِي لَا يَنَالُ بَنِي عَبْدٍ

ويوم باسل : شديد من ذلك ؛ قال الأخطل :

نَفْسِي فِدَاءُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، إِذَا

أَبْدَى النَّوَاجِدَ يَوْمَ "بَاسِلٍ" ذَكَرُ

والبَسَلُ : الشدة . وَبَسَلَ الشَّيْءُ : كَرِهَهُ . وَالبَسِيلُ :

الكَرِيهِ الْوَجْهَ . وَالبَسِيلَةُ : عَلَيِّقِيَّةٌ فِي طَعْمِ الشَّيْءِ .

والبَسِيلَةُ : الثَّرْمُسُ ؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ ، قَالَ : وَأَحْسَبُهَا

سَمِيَتْ بِسِيلَةٍ لِلْعَلَيِّقِيَّةِ الَّتِي فِيهَا . وَحَنَظَلٌ "مُبَسَّلٌ" :

أَكَلَ وَحْدَهُ فَتَكَرَّرَ طَعْمُهُ ، وَهُوَ "مُجْرَقُ الْكَبِيدِ" ؛

أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

بِئْسَ الطَّعَامُ الْحَنَظَلُ الْمُبَسَّلُ ،

تَبْجَعُ مِنْهُ كَبِيدِي وَأَكْسَلُ

والبَسَلُ : نَخَلَ الشَّيْءُ فِي الْمُنْخَلِ . وَالبَسِيلَةُ

والبَسِيلُ : مَا يَبْقَى مِنْ شَرَابِ الْقَوْمِ فَيَبِيتُ فِي الْإِنَاءِ ؛ قَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ : دَعَانِي إِلَى بَسِيلَةٍ لَهُ . وَأَبْسَلَ نَفْسَهُ لِلْمَوْتِ وَاسْتَبْسَلَ : وَطَّنَ نَفْسَهُ عَلَيْهِ وَاسْتَيْقَنَ . وَأَبْسَلَهُ لَعِبَهُ وَبِهِ : وَكَكَّ إِلَيْهِ . وَأَبْسَلْتُ فَلَانًا إِذَا أَسْلَمْتَهُ لِلْهَلَكَةِ ، فَهُوَ مُبَسَّلٌ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : أُولَئِكَ الَّذِينَ أُبْسِلُوا بِمَا كَسَبُوا ؛ قَالَ الْحَسَنُ : أُبْسِلُوا أُسْلِمُوا بِجَرَائِزِهِمْ ، وَقِيلَ أَيِ ارْتَهِنُوا ، وَقِيلَ أَهْلِكُوا ، وَقَالَ مُجَاهِدٌ فَضِحُوا ، وَقَالَ قَتَادَةُ حُبِسُوا . وَأَنْ تُبْسَلَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ ؛ أَيِ تُسَلَّمُ لِلْهَلَاكِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ أَيِ لَثَلَا تُسَلَّمُ نَفْسٌ إِلَى الْعَذَابِ بِعَمَلِهَا ؛ قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ :

وَنَحْنُ رَهْنَا بِالْأَفَاقَةِ عَامِرًا ،

بِمَا كَانَ فِي الدَّرْدَاءِ ، رَهْنَا فَأَبْسِلَا

وَالدَّرْدَاءُ : كَتِيبَةٌ كَانَتْ لَهُمْ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ :

مَاتَ أَسِيدُ بْنُ حَضِيرٍ وَأَبْسَلَ مَا لَهُ أَيِ أُسْلِمَ بِدِينِهِ

وَاسْتَغْرَقَهُ وَكَانَ نَخْلًا فَرَدَّهُ عُمَرُ وَبَاعَ ثَمْرَهُ ثَلَاثَ

سِنِينَ وَقَضَى دِينَهُ .

والمُسْتَبْسِلُ : الَّذِي يَقَعُ فِي مَكْرُوهِ وَلَا يَخْلُصُ

لَهُ مِنْهُ فَيَسْتَسَلِمُ مُوقِنًا لِلْهَلَكَةِ ؛ وَقَالَ الشَّنْفَرِيُّ :

هُنَالِكَ لَا أَرْجُو حَيَاةَ تَسْرُئِي ،

سَمِيرَ اللَّيَالِي مُبْشَلًا لَجْرَائِزِي

أَيِ مُسَلِّمًا . الْجَوْهَرِيُّ : الْمُسْتَبْسِلُ الَّذِي يُوَطَّنُ

نَفْسَهُ عَلَى الْمَوْتِ وَالضَّرْبِ . وَقَدْ اسْتَبْسَلَ أَيِ

اسْتَقْتَلَّ وَهُوَ أَنْ يَطْرَحَ نَفْسَهُ فِي الْحَرْبِ ، يَرِيدُ أَنْ

يُقْتَلَ أَوْ يُقْتَلَ لَا مَحَالَةَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ أَنْ

تُبْسَلَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ : أَيِ تُحْبَسُ فِي جَهَنَّمَ . أَبُو

الْهِثَمِ : يَقَالُ أُبْسَلْتَهُ بِجَرَائِزِهِ أَيِ أُسْلِمْتَهُ بِهَا ، قَالَ :

وَيَقَالُ جَزَيْتَهُ بِهَا . ابْنُ سِيدَةَ : أُبْسَلَهُ لَكَذَا رَهيقه

وعرضه ؛ قال عوف بن الأحوص بن جعفر :

وإنساني بنبي بغير مجرم
بعوثناه ، ولا يدم قراض

وفي الصحاح : بدم مراق . قال الجوهرى : وكان
حمل عن عني بنى قشير دم ابني السجفة فقالوا لا
نرضى بك ، فرهنهم بنيه طلباً للصلح .

والبسل من الأضداد : وهو الحرام والحلال ،
الواحد والجمع والمذكر والمؤنث في ذلك سواء ؛
قال الأعشى في الحرام :

أجارتكم بسل علينا محرم ،
وجارتنا حل لكم وحليلها ؟

وأشد أبو زيد لضمرة النهشلي :

بكرت تلومك ، بعد وهن في الندى ،
بسل عليك ملامتي وعيتاي

وقال ابن همام في البسل بمعنى الحلال :

أثبتت ما زدتم وتلفى زيادتي ؟
دمي ، إن أحلت هذه ، لكم بسل

أي حلال ، ولا يكون الحرام هنا لأن معنى البيت
لا يسوغنا ذلك . وقال ابن الأعرابي : البسل
المخلى في هذا البيت . أبو عمرو : البسل الحلال ،
والبسل الحرام . والإنسال : التحريم . والبسل :
أخذ الشيء قليلاً قليلاً . والبسل : عصارة العصفور
والحناء . والبسل : الحبس . وقال أبو مالك :
البسل يكون بمعنى التوكيد في الملام مثل قولك تبنا .
قال الأزهري : سمعت أعرابياً يقول لابن له عزم
عليه فقال له : عملاً وبسلاً ! أراد بذلك لحيته
ولومه . والبسل : ثمانية أشهر حرم كانت لقوم لهم

صيت وذكر في عطفان وقيس ، يقال لهم الهبئات ،
من سير محمد بن إسحق . والبسل : اللحي واللوم .
والبسل أيضاً في الكفاية ، والبسل أيضاً في الدعاء .
ابن سيده : قالوا في الدعاء على الإنسان : بسلاً وأسلاً!
كقولهم : تعساً ونكساً ! وفي التهذيب : يقال
بسلاً له كما يقال وبسلاً له !

والبسل البسر : طبخه وجففه . والبسلة ، بالضم :
أجرة الراقي خاصة . وابتسل : أخذ بسلته .
وقال اللحياني : أعطى العامل بسلته ، لم يحكها إلا
هو . الليث : بسلت الراقي أعطيته بسلته ، وهي
أجرته . وابتسل الرجل إذا أخذ على رقيقته أجراً .
وبسل اللحم : مثل خم . وبسلني عن حاجتي بسلاً :
أعجلني . وبسل في الدعاء : بمعنى آمين ؛ قال المتلمس :

لا خاب من نفعك من رجاً كما
بسلاً ، وعادى الله من عاداكا

وأشده ابن جني بسلاً ، بالرفع ، وقال : هو بمعنى
آمين . أبو الهيثم : يقول الرجل بسلاً إذا أراد آمين
في الاستجابة . والبسل : بمعنى الإيجاب . وفي الحديث :
كان عمر يقول في آخر دعائه آمين وبسلاً أي إيجاباً
بارب . وإذا دعا الرجل على صاحبه يقول : قطع الله
مطاه ، فيقول الآخر : بسلاً بسلاً أي آمين آمين .
وبسل : بمعنى أجل .

وبسيل : قرية بجوران ؛ قال كثير عزة :

فبيد المنقى فالشارب دونه ،
فروضه بصرى أعرضت ، فبسيلها

١ « فالشارب » كذا في الأصل وشرح القاموس ، ولعلها المشارف
بالفاء جمع مشرف : فرى قرب حوران منها بصرى من الشام كما
في المعجم .

بسكل : البُسْكُل من الحَيْل : كالفُسْكُل ، وسنذكره في موضعه .

بِسمَل : التهذيب في الرباعي : بِسَمَل الرجل إذا كتب بسم الله بِسْمَلَةً ؛ وأنشد قول الشاعر :

لقد بِسَمَلْت لَيْلِي غَدَاةً لَقِيْتُهَا ،

فيا حَبِذَا ذاك الحَبِيبُ المُبَسْمِلُ !

قال محمد بن المكرم : كان ينبغي أن يقول قبل الاستشهاد بهذا البيت : وبسمل إذا قال بسم الله أيضاً ، وينشد البيت . ويقال : قد أكثرت من البسمة أي من قول بسم الله .

بِصَل : التهذيب : البِصَل معروف ، الواحدة بَصَلَةٌ ، وتُسَبَّه به بَيْضَةُ الحَدِيدِ . والبِصَل : بَيْضَةُ الرَّأْسِ من حَدِيدٍ ، وهي المَحْدَدَةُ الوسط شبت بالبِصَل . وقال ابن شميل : البِصَلَةُ إنما هي سَفِيفَةٌ واحدة وهي أكبر من التُّرْك .

وقِشْرٌ مُتَبَصِّلٌ : كثير الفُشور ؛ قال لبيد :

فَخِمْ ذَفْرَاءُ تُرْتَى بِالْعُرَى

قُرْدُمَانِيًّا وَتُرْكًا كالبِصَل

بَطَل : بَطَل الشيء يَبْطُلُ بَطْلًا وبُطُولًا وبُطْلَانًا : ذهب ضياعاً وخُسْرًا ، فهو باطل ، وأبطله هو . ويقال : ذهب دمه بَطْلًا أي هَدْرًا . وبَطَل في حديثه بَطَالَةٌ وأبطل : هَزَل ، والاسم البَطْل . والباطل : نقيض الحق ، والجمع أباطيل ، على غير قياس ، كأنه جمع إبطل أو إبطيل ؛ هذا مذهب سيبويه ؛ وفي التهذيب : ويجمع الباطل بواطل ؛ قال أبو حاتم : واحدة الأباطيل أبطولة ؛ وقال ابن دريد :

١ قوله « ذاك الحبيب النح » كذا بالأصل ، والمشهور : الحديث المبسمل بفتح الميم الثانية .

واحدتها إبطالة . ودَعَوَى باطِلٌ وباطِلَةٌ ؛ عن الزجاج . وأبطل : جاء بالباطل ؛ والبَطَلَةُ : السَّحْرَةُ ، مأخوذ منه ، وقد جاء في الحديث : ولا تستطيعه البَطَلَةُ ؛ قيل : هم السَّحْرَةُ . ورجل بَطْطال ذو باطل . وقالوا : باطل بَيْنَ البُطُولِ . وتَبَطَّلوا بينهم : تداولوا الباطل ؛ عن اللحياني . والتَبَطَّل : فعل البَطَالَةِ وهو اتباع اللهو والجهالة . وقالوا : بينهم أبطولة يَتَبَطَّلون بها أي يقولونها ويتداولونها . وأبطلت الشيء : جعلته باطلاً . وأبطل فلان : جاء بكذب وادعى باطلاً . وقوله تعالى : وما يبديء الباطل وما يعيد ؛ قال : الباطل هنا إبليس أراد ذو الباطل أو صاحب الباطل ، وهو إبليس . وفي حديث الأسود بن مَرِيَعٍ : كنت أنشد النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فلما دخل عمر قال : اسكت ! إن عمر لا يحب الباطل ؛ قال ابن الأثير : أراد بالباطل صناعة الشعر واتخاذَه كسباً بالمدح والذم ، فأما ما كان يُنشدُه النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فليس من ذلك ولكنه خاف أن لا يفرق الأسود بينه وبين سائرهِ فأعلمه ذلك .

والبَطَل : الشجاع . وفي الحديث : شاكى السلاح بَطَلٌ مُجْرَبٌ . ورجل بَطَلٌ بَيْنَ البَطَالَةِ والبُطُولَةِ : شجاعٌ تَبَطَّل جِرَاحته فلا يكثرن لها ولا تَبَطَّل نَجَادته ، وقيل : إنما سُمِّي بَطْلًا لأنه يُبَطِّل العظام بِسَيْفه فيُبهرجها ، وقيل : سمي بَطْلًا لأن الأشداء يَبَطِّلون عنده ، وقيل : هو الذي تبطل عنده دماء الأقران فلا يدرك عنده ثأر من قوم أبطل ، وبَطْطالٌ بَيْنَ البَطَالَةِ والبِطَالَةِ . وقد بَطَّل ، بالضم ، يَبَطِّلُ بَطُولَةً وبَطَالَةً أي صار شجاعاً وتَبَطَّل ؛ قال أبو كبير الهذلي :

ذَهَبَ الشَّبَابُ وفات منه ما مَضَى ،

ونَصًّا زُهَيْرٌ كَرِهَتِي وتَبَطَّلَا

النخل ؛ قال عبد الله بن رواحة الأنصاري :

هناك لا أبالي نخلَ بَعْل ،
ولا سَقِي ، وإنَّ عَظْمَ الإِنَاءِ

قال الأزهري : وقد ذكره القُتَيْبِي في الحروف التي ذكر أنه أصلح الغلط الذي وقع فيها وألفيته يتعجب من قول الأصمعي : البَعْل ما شرب بعروقه من الأرض من غير سقي من سماء ولا غيرها، وقال: ليت شعري ! أنتى يكون هذا النخل الذي لا يُسقى من سماء ولا غيرها ؟ وتوهم أنه يصلح غلطاً فجاء بأَظْمَ غلط، وجهل ما قاله الأصمعي وَحَمَلَهُ جَهْلُهُ عَلَى التَّخْبِطِ فيما لا يعرفه ، قال : فرأيت أن أذكر أصناف النخيل لتقف عليها فَيُضِحَ لك ما قاله الأصمعي : فمن النخيل السَّقِيُّ ويقال المَسْقَوِيُّ ، وهو الذي يُسقى بماء الأنهار والعيون الجارية ، ومن السَّقِيِّ ما يُسقى نَضْحاً بالدلاء والنواعير وما أشبهها فهذا صنف ، ومنها العَدْيِي وهو ما نبت منها في الأرض السهلة ، فإذا مُطِرَتْ نَشَّتْ السهولة ماء المطر فعاشت عروقها بالثرى الباطن تحت الأرض ، ويجيء ثمرها قَعَقَاعاً لأنه لا يكون رَبَّاناً كَالسَّقِيِّ ، ويسمى التمر إذا جاء كذلك قَسَباً وَسَحّاً ، والصنف الثالث من النخل ما نبت وديته في أرض يقرب ماؤها الذي خلقه الله تعالى تحت الأرض في رقاب الأرض ذات التَّرِّ فَرَسَخَتْ عروقها في ذلك الماء الذي تحت الأرض واستغنت عن سقي السماء وعن إجراء ماء الأنهار وسقيها نَضْحاً بالدلاء ، وهذا الضرب هو البَعْل الذي فسره الأصمعي ، وتمر هذا الضرب من التمر أن لا يكون رَبَّاناً ولا سَحّاً ، ولكن يكون بينهما ، وهكذا فسره الشافعي البَعْل في باب القسم فقال : البَعْل ما رَسَخَ عُرُوقُهُ فِي الْمَاءِ فَاسْتَغْنَى عَنْ أَنْ يُسْقَى ؛

وجعله أبو عبيد من المصادر التي لا أفعال لها ، وحكى ابن الأعرابي بَطَّالَ بَيْنَ البَطَّالَةِ ، بالفتح ، يعني به البَطَّل . وامرأة بَطَّلَةٌ ، والجمع بالألف والتاء ، ولا يُكسَّر على فِعَالٍ لأن مذكرها لم يُكسَّر عليه . وبَطَّلَ الأَجِيرُ ، بالفتح ، يَبْطُلُ بَطَّالَةً وبِطَّالَةً أَي تَعَطَّلَ فهو بَطَّالٌ .

بعل : البَعْلُ : الأرض المرتفعة التي لا يصيبها مطر إلا مرة واحدة في السنة ، وقال الجوهرى : لا يصيبها سَيْحٌ وَلَا سَيْلٌ ؛ قال سلامة بن جندل :

إذا ما عَلَوْنَا ظَهَرَ بَعْلٌ عَرِيضَةٌ ،
تَحَالُ عَلَيْهَا قَيْضٌ بَيْضٌ مَفْلَقٌ

أنثها على معنى الأرض ، وقيل : البَعْل كل شجر أو زرع لا يُسقى ، وقيل : البَعْل والعَدْيِي واحد ، وهو ما سقته السماء ، وقد استنبعل الموضع . والبَعْلُ من النخل : ما شرب بعروقه من غير سقي ولا ماء سماء ، وقيل : هو ما اكتفى بماء السماء ، وبه فسر ابن دريد ما في كتاب النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لأَكْبَدِرِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ : لَكُمْ الضَّامِنَةُ مِنَ النَّخْلِ وَلَنَا الضَّاحِيَةُ مِنَ البَعْلِ ؛ الضَّامِنَةُ : ما أطاف به سورُ المدينة ، والضَّاحِيَةُ : ما كان خارجاً أي التي ظهرت وخرجت عن العِبارَةِ من هذا النخيل ؛ وأنشد :

أقسنت لا يذهب عني بَعْلُهَا ،
أَوْ يَسْتَوِي جَبِيْثُهَا وَجَعْلُهَا

وفي حديث صدقة النخل : ما سقي منه بَعْلًا ففيه العشر ؛ هو ما شرب من النخيل بعروقه من الأرض من غير سقي سماء ولا غيرها . قال الأصمعي : البَعْل ما شرب بعروقه من الأرض بغير سقي من سماء ولا غيرها . والبَعْلُ : ما أُعْطِيَ مِنَ الإِنَاءِ عَلَى سَقِي

قال الأزهرى : وقد رأيت بناحية البيضاء من بلاد
جَدِيمة عبد القيس نخلاً كثيراً عروقتها راسخة في
الماء ، وهي مستغنية عن السقي وعن ماء السماء
تسمى بَعْلًا . واستبعل الموضع والنخل : صار بَعْلًا
راسخ العروق في الماء مستغنياً عن السقي وعن إجراء
الماء في نهر أو عاتور إليه . وفي الحديث : العجوة
شفاء من السم ونزل بَعْلُها من الجنة أي أصلها ؛
قال الأزهرى : أراد بِيَعْلِها قَسْبَها الراسخة عروقه
في الماء لا يُسقى بنضح ولا غيره ويجيء ثمره يابساً
له صوت . واستبعل النخل إذا صار بَعْلًا . وقد ورد
في حديث عروة : فما زال وارثه بَعْلِيًّا حتى مات
أي غنيًّا ذا نخل ومال ؛ قال الخطابي : لا أدري
ما هذا إلا أن يكون منسوباً إلى بَعْلِ النخل ، يريد
أنه اقتنى نخلاً كثيراً فنسب إليه ، أو يكون من
البَعْلِ المالك والرئيس أي ما زال رئيساً متمكناً .
والبَعْلُ : الذكور من النخل . قال الليث : البَعْلُ
من النخل ما هو من الغلط الذي ذكرناه عن القتيبي ،
زعم أن البَعْلُ الذكر من النخل والناس يسمونه الفحل ؛
قال الأزهرى : وهذا غلط فاحش وكأنه اعتبر هذا
التفسير من لفظ البَعْلِ الذي معناه الزوج ، قال :
قلت وبَعْلُ النخل التي تلتقح فتحميل ، وأما الفحل
فإن ثمره ينتفض ، وإنما يلتقح بطلعه طلوع الإناث
إذا انشق . والبَعْلُ : الزوج . قال الليث : بَعْلُ
بِيَعْلُ بَعولة ، فهو باعل أي مُستعلج ؛ قال الأزهرى :
وهذا من أغاليط الليث أيضاً وإنما سمي زوج المرأة
بَعْلًا لأنه سيدها ومالكها ، وليس من الاستعلاج في
شيء ، وقد بَعَلَ بِيَعْلُ بَعْلًا إذا صار بَعْلًا لها .
وقوله تعالى : وهذا بَعْلِي شيخاً ؛ قال الزجاج : نصب
شيخاً على الحال ، قال : والحال ههنا نصبها من غامض
النحو ، وذلك إذا قلت هذا زيد قائماً ، فإن كنت

تقصد أن تخبر من لم يعرف زيدا أنه زيد لم يجوز أن
تقول هذا زيد قائماً ، لأنه يكون زيدا ما دام قائماً ،
فإذا زال عن القيام فليس بزيد ، وإنما تقول للذي
يعرف زيدا هذا زيد قائماً فيعمل في الحال التنيه ؛
المعنى : انتبه لزيد في حال قيامه أو أشير إلى زيد
في حال قيامه ، لأن هذا إشارة إلى من حضر ، والنصب
الوجه كما ذكرنا ؛ ومن قرأ : هذا بَعْلِي شيخ ، ففيه
وجوه : أحدها التكرير كأنك قلت هذا بعلِي هذا
شيخ ، ويجوز أن يجعل شيخ مُبيناً عن هذا ، ويجوز
أن يجعل بعلِي وشيخ جميعاً خبرين عن هذا فترفعهما
جميعاً بهذا كما تقول هذا حُلُوٌّ حامض ، وجمع البَعْلِ
الزوج بَعَالٍ وُبُعُولٍ وُبُعُولَةٌ ؛ قال الله عز وجل :
وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ . وفي حديث ابن مسعود :
إلا امرأة يَتَيْتٌ من البُعُولَةِ ؛ قال ابن الأثير : الهاء
فيها لتأنيث الجمع ، قال : ويجوز أن تكون البُعُولَةُ
مصدر بَعَلَّتِ المرأة أي صارت ذات بَعْلٍ ؛ قال
سيبويه : ألحقوا الهاء لتأكيد التأنيث ، والأنثى بَعْلُ
وبُعْلَةٌ مثل زوج وزوجة ؛ قال الراجز :

مَرُّ قَرِينٍ لِلْكَبِيرِ بَعْلَتُهُ ،
تُولِعُ كَلْبًا سُوْرَهُ أَوْ تَكْفِيهِ

وبَعَلَ بِيَعْلُ بَعولة وهو بَعْلُ : صار بَعْلًا ؛ قال :

يا رَبُّ بَعْلٍ سَاءَ مَا كَانَ بَعْلُ

واستبعل : كبعل . وتبعلت المرأة : أطاعت
بعلها ، وتبعلت له : تربت . وامرأة حسنة
التبعل إذا كانت مطاوعة لزوجها محبة له . وفي
حديث أسماء الأشهلية : إذا أحسنن تبعل أزواجكن
أي مصاحبتهن في الزوجية والعشرة . والبعل والتبعل :
حسن العشرة من الزوجين .

والبيعال : حديث العرُوسَيْن . والتبَاعِل والبيعال : ملاعبة المرء أهله ، وقيل : البيعال النكاح ؛ ومنه الحديث في أيام التشريق : إنها أيام أكل وشرب وبيعال . والمُبَاعِلَة : المُبَاشِرَة . ويروي عن ابن عباس ، رضي الله عنه : أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، كان إذا أتى يوم الجمعة قال : يا عائشة ، اليومُ يومُ تَبَعْلٍ وقِرانٍ ؛ يعني بالقران التزويج . ويقال للمرأة : هي تُبَاعِلُ زَوْجَهَا بِعَالاً ومُبَاعِلَة أي تُلَاعِبُه ؛ وقال الخطيبه :

وكم من حصان ذات بعلٍ تتركها ،
إذا الليل أذجى ، لم تجد من تُباعِلُه

أراد أنك قتلت زوجها أو أسرته . ويقال للرجل : هو بعلُ المرأة ، ويقال للمرأة : هي بعلُها وبعلتُها . وباعلتُ المرأة : اتخذت بعلًا . وباعلَ القومُ قومًا آخرين مُباعِلَة وبيعالًا : تزوّج بعضهم إلى بعض . وبعلُ الشيء : رَبُّه ومالِكُه . وفي حديث الأيمان : وأن تَلِدَ الأمة بعلتِها ؛ المراد بالبعل هنا المالك يعني كثرة السبي والتسرتي ، فإذا استولد المسلم جارية كان ولدها بمنزلة ربه .

وبَعْلٌ والبَعْلُ جميعاً : صَنَمٌ ، سمي بذلك لعبادتهم إياه كأنه رَبُّهُمْ . وقوله عز وجل : أتدعون بَعْلًا وتَذَرُونَ أحسن الخالقين ؛ قيل : معناه أتدعون ربًّا ، وقيل : هو صنم ؛ يقال : أنا بعلُ هذا الشيء أي رَبُّه ومالِكُه ، كأنه قال : أتدعون ربًّا سوى الله . وروي عن ابن عباس : أن ضالَّةً أنشِدَت فجاء صاحبها فقال : أنا بعلُها ، يريد ربه ، فقال ابن عباس : هو من قوله أتدعون بعلًا أي ربًّا . وورد أن ابن عباس مرَّ برجلين يختصمان في ناقة وأحدهما يقول : أنا والله بعلُها أي مالِكها وربُّها . وقولهم : مَنْ

بَعْلٌ هذه الناقة أي مَنْ رَبُّها وصاحبها . والبَعْلُ : اسم مَلِك . والبَعْلُ : الصنم مَعْنومًا به ؛ عن الزجاجي ، وقال كراع : هو صَنَمٌ كان لقوم يونس ، صلى الله على نبينا وعليه ؛ وفي الصحاح : البَعْلُ صنم كان لقوم إلياس ، عليه السلام ، وقال الأزهري : قيل إن بَعْلًا كان صنمًا من ذهب يعبدونه .

ابن الأعرابي : البَعْلُ الصَّجَرُ والتَّبَرُّمُ بالشيء ؛ وأنشد :

بَعِلْتُ ، ابنَ غَزْوَانٍ ، بَعِلْتُ بِصاحبِ
به قبيلك الإخْوَانُ لم تكُ تَبَعْلُ

وبَعِلَ بِأمره بَعْلًا ، فهو بَعِلٌ : بَرِمَ فلم يدر كيف يصنع فيه . والبَعْلُ : الدَّهْشُ عند الرُّوع . وبَعِلَ بَعْلًا : فَرِقَ ودَهَشَ ، وامرأة بَعِلَة . وفي حديث الأحنف : لما نزل به الهياطلة وهم قوم من الهند بَعِلَ بالأمر أي دَهَشَ ، وهو بكسر العين . وامرأة بَعِلَة : لا تُحَسِّنُ لُبْسِ الثياب . وباعلته : جالسه . وهو بَعْلٌ على أهله أي يُثِقِلُ عليهم . وفي الحديث : أن رجلاً قال للنبي ، صلى الله عليه وسلم : أبايعك على الجهاد ، فقال : هل لك من بَعْلٍ ؟ البَعْلُ : الكَلُّ ؛ يقال : صار فلان بَعْلًا على قومه أي ثِقَلًا وعِيَالًا ، وقيل : أراد هل بقي لك من تجب عليك طاعته كالوالدين . وبَعِلَ على الرجل : أباي عليه . وفي حديث الثوري : فقال عمر قوموا فتشاوروا ، فمن بَعِلَ عليكم أمركم فاقتلوه أي من أبي وخالف ؛ وفي حديث آخر : من تأثر عليكم من غير مشورة أو بَعِلَ عليكم أمرًا ؛ وفي حديث آخر : فإن بَعِلَ أحد على المسلمين ، يريد سَتَّتَ أمرهم ، فقد موه فاضربوا عنقه .

وبَعْلَبَكَ : موضع ، تقول : هذا بَعْلَبَكَ ودخلت بَعْلَبَكَ ومررت ببَعْلَبَكَ ، ولا تُضْرَفُ ، ومنهم

من يضيف الأول إلى الثاني ويُجري الأول بوجوه الإعراب ؛ قال الجوهري : القول في بعلبك كالقول في سامٌ أبرص ؛ قال ابن بري : سامٌ أبرص اسم مضاف غير مركب عند النحويين .

بعل : البقل : هذا الحيوان السحاج الذي يُركب ، والأنتى بقلّة ، والجمع بقلّ ، ومبقلوا اسم للجمع . والبقلّ : صاحب البقلّ ؛ حكاه سيديه وعمارة بن عقيل ؛ وأما قول جرير :

من كل آفة المواخر تتقي
ببجرّد ، كمجرّد البقلّ

فهو البقل نفسه . ونكح فيهم فبقلهم وبقلّهم : هجن أولادهم . وتزوج فلان فلانة فبقل أولادها إذا كان فيهم هجنة ، وهو من البقل لأن البقل يعجز عن شاور الفرس . والتبغيل من مشي الإبل : مشي فيه سعة ، وقيل : هو مشي فيه اختلاف واختلاط بين المملجة والعنق ؛ قال ابن بري شاهده :

فيها ، إذا بقلّت ، مشي ومحقرة
على الجياد ، وفي أعناقها خدب

وأنشد لأبي حبة الثميري :

نضح البري وفي تبغيلها زور

وأنشد للراعي :

ربدأ ببقل خلفها تبغيلا

وفي قصيد كعب بن زهير :

فيها على الأين إرقال وتبغيل

١ قوله « ربدأ الخ » صدره كما في شرح القاموس :
وإذا ترقت المفازة غادرت

هو تفعيل من البقل كأنه شبه سيرها بسير البقل لشدة .

بقل : الأزهرى : ببقل الرجل إذا أكثر الجماع .

بقل : بقل الشيء : ظهر . والبقل : معروف ؛ قال ابن سيده : البقل من النبات ما ليس بشجر دق ولا جليل ، وحقيقة رسمه أنه ما لم تبقى له أرومة على الشتاء بعدما يُرعى ، وقال أبو حنيفة : ما كان منه ينبت في بزوره ولا ينبت في أرومة ثابتة فاسمه البقل ، وقيل : كل نابتة في أول ما تنبت فهو البقل ، واحده بقلّة ، وفرق ما بين البقل ودق الشجر أن البقل إذا رعى لم يبق له ساق والشجر تبقى له سوق وإن دقت . وفي المثل : لا تثنيت البقلّة إلا الحقلّة ؛ والحقلّة : القراح الطيبة من الأرض .
وأبقلّت : أنبت البقل ، فهي مبقلّة . والمبقلّة : ذات البقل . وأبقلّت الأرض : أخرج بقلها ؛ قال عامر بن جوين الطائي :

فلا مُزنة ودقت ودقها ،
ولا أرض أبقل إبقالها

ولم يقل أبقلّت لأن تأنيث الأرض ليس بتأنيث حقيقي . وفي وصف مكة : وأبقل حمضها ، هو من ذلك . والمبقلّة : موضع البقل ؛ قال دؤاد بن أبي دؤاد حين سأله أبوه : ما الذي أعاسك ؟ قال :

أعاسني بعدك وادٍ مبقل ،
آكل من حوذانه وأنسل

قال ابن جني : مكان مبقل هو القياس ، وبأقل أكثر في الساع ، والأول مسموع أيضاً . الأصمعي : أبقل المكان فهو بأقل من نبات البقل ، وأورس الشجر فهو وارس إذا أورق ، وهو بالألف . الجوهري :

أَبْقَلَ الرَّمْتُ إِذَا أَذْبَى وَظَهَرَ خُضْرَةٌ وَرَقَهُ ، فَهُوَ
بَاقِلٌ . قَالَ : وَلَمْ يَقُولُوا مُبْقِلٌ كَمَا قَالُوا أَوْزَسَ فَهُوَ
وَارِسٌ ، وَلَمْ يَقُولُوا مُورِسٌ ، قَالَ : وَهُوَ مِنَ النُّوَادِرِ ،
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَقَدْ جَاءَ مُبْقِلٌ ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

يَلْمَحَنَّ مِنْ كُلِّ غَمِيسٍ مُبْقِلٌ

قَالَ : وَقَالَ ابْنُ هَرْمَةَ :

لَرُعْتُ بِصَفْرَاءِ السُّحَالَةِ حُرَّةً ،

لَهَا مَرْتَعٌ بَيْنَ النَّبِيطَيْنِ مُبْقِلٌ

قَالَ : وَقَالُوا مُعْشِبٌ ؛ وَعَلَيْهِ قَوْلُ الْجَعْدِيِّ :

عَلَى جَانِبِي حَازِرٌ مُفْرَدٌ

بَبْرَثٍ ، تَبَوَّأَتْهُ ، مُعْشِبٌ

قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : وَبَقَلَ الرَّمْتُ يَبْقُلُ بَقْلًا وَبُقُولًا
وَأَبْقَلَ ، فَهُوَ بَاقِلٌ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ كِلَاهِمَا : فِي أَوَّلِ
مَا يَنْبِتُ قَبْلَ أَنْ يَخْضُرَ . وَأَرْضٌ بَقِيلَةٌ وَبَقِيلَةٌ مُبْقِلَةٌ ؛
الْأَخِيرَةُ عَلَى النَّسَبِ أَيِ ذَاتِ بَقْلٍ ؛ وَنَظِيرُهُ : رَجُلٌ
نَهَرَ أَيِ يَأْتِي الْأُمُورَ نَهَارًا . وَأَبْقَلَ الشَّجْرُ إِذَا دَنَتْ
أَيَّامُ الرَّبِيعِ وَجَرَى فِيهَا الْمَاءُ فَرَأَيْتَ فِي أَعْرَاضِهَا مِثْلَ
أَظْفَارِ الطَّيْرِ ؛ وَفِي الْمَحْكَمِ : أَبْقَلَ الشَّجْرُ خَرَجَ فِي
أَعْرَاضِهَا مِثْلَ أَظْفَارِ الطَّيْرِ وَأَعْيُنِ الْجَرَادِ قَبْلَ أَنْ
يَسْتَبِينَ وَرَقَهُ فَيَقَالُ حِينَئِذٍ صَارَ بَقِيلَةً وَاحِدَةً ، وَاسْمُ
ذَلِكَ الشَّيْءِ الْبَاقِلُ . وَبَقَلَ النَّبْتُ يَبْقُلُ بُقُولًا
وَأَبْقَلَ : طَلَعَ ، وَأَبْقَلَهُ اللَّهُ . وَبَقَلَ وَجْهُ الْغُلَامِ
يَبْقُلُ بَقْلًا وَبُقُولًا وَأَبْقَلَ وَبَقَلَ : خَرَجَ شَعْرُهُ ،
وَكَرِهَ بَعْضُهُمُ التَّشْدِيدَ ؛ وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : لَا تَقُلْ
بَقْلٌ ، بِالتَّشْدِيدِ . وَأَبْقَلَهُ اللَّهُ : أَخْرَجَهُ ، وَهُوَ عَلَى الْمِثْلِ
بِمَا تَقْدَمُ . اللَّيْثُ : يَقَالُ لِلْأَمْرَدِ إِذَا خَرَجَ وَجْهُ : قَدْ
بَقَلَ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ وَالنَّسَابَةِ : فَقَامَ إِلَيْهِ
غُلَامٌ مِنْ بَنِي شَيْبَانَ حِينَ بَقَلَ وَجْهُهُ أَيِ أَوَّلِ مَا يَنْبِتُ

لِحَيْتِهِ . وَبَقَلَ نَابُ الْبَعِيرِ يَبْقُلُ بُقُولًا : طَلَعَ ، عَلَى
الْمِثْلِ أَيْضًا ، وَفِي التَّهْذِيبِ : بَقَلَ نَابُ الْجَمَلِ أَوَّلَ مَا
يَطْلَعُ ، وَجَمَلَ بَاقِلُ النَّابِ .

وَالْبَقْلَةُ : بَقَلَ الرَّبِيعُ ؛ وَأَرْضٌ بَقِيلَةٌ وَبَقِيلَةٌ وَمَبْقِلَةٌ
وَمَبْقِلَةٌ وَبَقَالَةٌ ، وَعَلَى مِثَالِهَا مَزْرَعَةٌ وَمَزْرُوعَةٌ
وَزَرَاعَةٌ . وَابْتَقَلَ الْقَوْمُ إِذَا رَعَوْا الْبَقْلَ . وَالْإِبِلُ
تَبْتَقِلُ وَتَبْتَقِلُ ، وَابْتَقَلَتِ الْمَاشِيَةُ وَتَبْتَقِلُ :
رَعَتِ الْبَقْلَ ، وَقِيلَ : تَبْتَقِلُهَا سِمْنُهَا عَنِ الْبَقْلِ .
وَابْتَقَلَ الْحِمَارُ : رَعَى الْبَقْلَ ؛ قَالَ مَالِكُ بْنُ خُوَيْلِدٍ
الْحِزْرِيُّ الْهَذَلِيُّ :

تَلَّهُ يَبْقَى عَلَى الْأَيَّامِ مُبْتَقِلٌ ،

جَوْنُ السَّرَاةِ رَبَاعٍ سِنُهُ غَرْدٌ

أَيِ لَا يَبْقَى ، وَتَبْقَلُ مِثْلُهُ ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

كُومُ الذُّرَى مِنْ خَوَالِ الْمُخَوَالِ

تَبْقَلَتْ فِي أَوَّلِ التَّبْقَلِ ،

بَيْنَ رِمَاحِي مَالِكٍ وَنَهْشَلِ

وَتَبْقَلُ الْقَوْمُ وَابْتَقَلُوا وَأَبْقَلُوا : تَبْقَلَتْ مَاشِيَتُهُمْ .
وَخَرَجَ يَبْتَقِلُ أَيِ يَطْلُبُ الْبَقْلَ . وَبَقِيلَةُ الضَّبِّ :
نَبْتٌ ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : ذَكَرَهَا أَبُو نَصْرٍ وَلَمْ يَفْسُرْهَا .
وَالْبَقْلَةُ : الرَّجُلَةُ وَهِيَ الْبَقْلَةُ الْحَمَقَاءُ . وَيُقَالُ :
كُلُّ نَبَاتٍ اخْضَرَّتْ لَهُ الْأَرْضُ فَهُوَ بَقْلٌ ؛ قَالَ
الْحَرِثُ بْنُ دَوَّاسِ الْإِبَادِيِّ يَخَاطِبُ الْمُنْذِرَ بْنَ
مَاءِ السَّمَاءِ :

قَوْمٌ إِذَا نَبَتِ الرَّبِيعُ لَهُمْ ،

نَبَتَتْ عَدَاوَتُهُمْ مَعَ الْبَقْلِ

الْجَوْهَرِيُّ : وَقَوْلُ أَبِي نُحَيْلَةَ :

بَرِّيَّةٌ لَمْ تَأْكُلِ الْمُرَقَّقَا ،

وَلَمْ تَذُقْ مِنَ الْبُقُولِ الْفُسْتَقَا

أَقُولُهُ : بَرِّيَّةٌ ، وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى : جَارِيَةٌ .

قال : ظنُّ هذا الأعرابي أن الفُسْتُق من البَقْل ،
قال : وهكذا يُروى البَقْل بالباء ، قال : وأنا أظنه
بالنون لأن الفُسْتُق من التَّقْل وليس من البَقْل .

والباقلاء والباقلسى : الفول ، اسم سَوَادِي ، وحمَلُهُ
الجَرُّ جَرٌّ ، إذا شَدَّت اللام قَصُرَتْ ، وإذا خَفَّت
مَدَدَتْ فَتَلت الباقلاء ، واحده باقلاء وبقلاءة ،
وحكى أبو حنيفة الباقلسى ، بالتخفيف والقصر ، قال :
وقال الأحمر : أحده الباقلاء باقلاء ، قال ابن سيده :
فإذا كان ذلك فالواحد والجمع فيه سواء ، قال :
وأرى الأحمر حكى مثل ذلك في الباقلسى .

قال : والبوقال ، بضم الباء ، ضَرْب من الكيزان ،
قال : ولم يسم ما هو ففسرناه بما عَلِمْنَا .

وباقيل : اسم رجل يضرب به المثل في العيب ؛ قال
الأموي : من أمثالهم في باب التشبيه : إنه لأعيا من
باقل ، قال : وهو اسم رجل من ربيعة وكان عيباً
فَدَمَماً ، وإياه عني الأريظي في وصف رجل ملاً
بطشه حتى عيبى بالكلام فقال ينجوه ، وقال ابن
بري : هو حميد الأرقط :

أنا ، وما دانا سحبان رائل
بيانا وعلماً بالذي هو قائل ،

يقول ، وقد ألقى المرابي للفرى :
أبين لي ما الحجاج بالناس فاعل

فقلت : لعمرى ! ما لهذا طرقتنا ،
فكل ، ودع الإرجاف ، ما أنت آكل

تدبّل كفاه ويخدر حلقه ،
إلى البطن ، ما ضمت عليه الأنامل

فما زال عند اللقم حتى كأنه ،
من العيبى لما أن تكلم ، باقل

قال : وسحبان هو من ربيعة أيضاً من بني بكر كان
لسناً بليغاً ، قال الليث : بلغ من عيبى باقل أنه كان
اشترى ظبياً بأحد عشر درهماً ، فقيل له : بكم
اشتريت الظبي ؟ ففتح كفيه وفرق أصابعه وأخرج
لسانه يشير بذلك إلى أحد عشر فانقلت الظبي وذهب
فضربوا به المثل في العيبى .

والبقل : بطن من الأزود وهم بنو باقل . وبنو
بقيلة : بطن من الحيرة . ابن الأعرابي : البوقالة
الطر جبارة .

بكل : البكل : الدقيق بالرُّب ؛ قال :

ليس بفش همه فيما أكل ،
وأزومة وزمته من البكل

أراد البكل فحرك للضرورة . والبكيلة
والبكالة جميعاً : الدقيق يُخلط بالسويق والتمر
يُخلط بالسمن في إناء واحد وقد بلأ بالثمن ، وقيل :
تخلطه بالسويق ثم تبك به ماء أو زيت أو سمن ،
وقيل : البكيلة الأقط المطحون تخلطه بالماء فتشربه
كأنك تريد أن تعجبه . وقال اللحياني : البكيلة
الدقيق أو السويق الذي يبلى بلأ ، وقيل : البكيلة
الجاف من الأقط الذي يُخلط به الرطب ، وقيل :
البكيلة طحين وتمر يُخلط فيصَّب عليه الزيت
أو السمن ولا يُطبخ . والبكيل : مسوط الأقط .
الجوهري عن الأموي : البكيلة السمن يُخلط
بالأقط ؛ وأنشد :

هذا غلام شرث النقيه ،

غضبان لم تؤدم له البكيلة

قال : وكذلك البكالة . وقوله لم تؤدم أي لم يُصَّب

قوله « ليس بفش » الفش كما في اللسان والقاموس عظيم السرعة ،
قال شارحه والصواب : عظيم الشرة ، بالسين محركة .

عليها زيت أو إهالة ، ويقال : نعل شرثة أي خلقت .
وقيل : البكيمة السويق والتمر يؤكلان في إناء
واحد وقد بُلأ بالبن .

وبكَلت البكيمة أبكَلها بكَلًا أي اتخذتها .
وبكَلت السويق بالدقيق أي خلطته . ويقال :
بكل ولَبك بمعنى مثل جبَدَ وجَدَبَ . والبكل :
المخلط ؛ قال الكمي :

يَبيلون من هَذَاكَ في ذَاكَ ، بَيْنَهُمْ
أَحَادِيثُ مَقْرُورِينَ بِكَلٍ من البكل

أَحَادِيثُ مَبْتَدَأُ وَبَيْنَهُمُ الْخَبْرُ . وَبَكَلَهُ إِذَا خَلَطَهُ .
وَبَكَلٌ عَلَيْهِ : خَلَطَ . الْأُمُوي : الْبَكَلُ الْأَقِطُ
بِالسَّمْنِ . وَيُقَالُ : ابْكَلِي وَاعْبِي . وَبَكِيَّةُ :
الضَّانُّ وَالْمَعَزُّ تَخْتَلِطُ ، وَكَذَلِكَ الْغَنَمُ إِذَا لَقِيَتْ
غَنَمًا أُخْرَى ، وَالْفِعْلُ مِنْ ذَلِكَ كُلُّهُ بِبَكَلٍ يَبْكُلُ
بِكَلًا . وَيُقَالُ لِلْغَنَمِ إِذَا لَقِيَتْ غَنَمًا أُخْرَى فَدَخَلَتْ
فِيهَا : ظَلَّتْ عَيْبِيَّةً وَاحِدَةً وَبَكِيَّةً وَاحِدَةً أَي
قَدْ اخْتَلَطَتْ بِبَعْضِهَا بَعْضٌ ، وَهُوَ مَثَلٌ ، أَصْلُهُ مِنْ
الدَّقِيقِ وَالْأَقِطِ يُبْكَلُ بِالسَّمْنِ فَيُؤْكَلُ ؛ وَبَكَلُ
عَلَيْنَا حَدِيثُهُ وَأَمْرُهُ يَبْكُلُهُ بِكَلًا : خَلَطَهُ وَجَاءَ
بِهِ عَلَى غَيْرِ وَجْهِ ، وَالْأَسْمُ الْبَكِيَّةُ ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ .
وَمِنْ أَمْثَلِهِمْ فِي التَّبَاسِ الْأَمْرُ : بِكَلٍ مِنْ الْبَكَلِ ،
وَهُوَ اخْتِلَاطُ الرَّأْيِ وَارْتِجَافُهُ . وَتَبْكُلُ الرَّجُلَ فِي
الْكَلَامِ أَي خَلَطَ . وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : سَأَلَهُ رَجُلٌ
عَنْ مَأَلَةٍ ثُمَّ أَعَادَهَا فَقَلَبَهَا ، فَقَالَ : بَكَلْتُ
عَلَيَّ أَي خَلَطْتُ ، مِنَ الْبَكِيَّةِ وَهِيَ السَّمْنُ وَالدَّقِيقُ
الْمَخْلُوطُ . وَالْمُتَبَكَّلُ : الْمَخْلُوطُ فِي كَلَامِهِ .
وَتَبَكَّلُوا عَلَيْهِ : عَلَوَهُ بِالسَّمْنِ وَالضَّرْبِ وَالْقَهْرِ .
وَتَبَكَّلُ فِي مِثْبَتِهِ . اخْتَالَ . وَالْإِنْسَانُ يَتَبَكَّلُ
أَي يَخْتَالَ . وَرَجُلٌ جَمِيلٌ بِكِيْلٌ : مُتَنَوِّقٌ فِي

لِبَسْتِهِ وَمَسْيِهِ . وَبَكِيَّةُ : الْهَيْئَةُ وَالزِّيُّ .
وَالْبِكَلَةُ : الْخَلْقُ . وَالْبِكَلَةُ : الْحَالُ وَالْحَلِيقَةُ ؛
حَكَاهُ ثَعْلَبٌ ؛ وَأَنشَدَ :

لَسْتُ إِذَا لَزَعْتَهُ ،
إِنْ لَمْ أُغَيِّرْ بِكَلَتِي ،
إِنْ لَمْ أُسَاوِ بِالطُّوَلِي

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَهَذَا الْبَيْتُ مِنْ مُسَدَّسِ الرَّجَزِ جَاءَ
عَلَى التَّمَامِ . وَالْبَكَلُ : الْغَنِيْمَةُ وَهُوَ التَّبَكُّلُ ، اسْمٌ
لَا مَصْدَرٌ ، وَنَظِيرُهُ السَّنَوْطُ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

عَلَى خَيْرٍ مَا أَبْصَرْتَهَا مِنْ بِيضَاعَةٍ ،
لِمَلْتَمَسِ بَيْعًا لَهَا أَوْ تَبَكُّلًا

أَي تَغَنَّمَ . وَبَكَلَهُ إِذَا نَحَاهُ قَبْلَهُ كَأَنَّ مَا كَانَ .
وَبَنُو بَكِيْلٍ : حَيٌّ مِنْ هَمْدَانَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
الْكَمِيِّ :

يَقُولُونَ : لَمْ يُورَثْ ، وَلَوْلَا تَرَاتُّهُ ،
لَقَدْ شَرَكْتُ فِيهِ بِكِيْلٌ وَأَرْحَبُ

وَبَنُو بَكَالٍ : مِنْ حَمِيْرٍ مِنْهُمْ نَوْفُ الْبِكَالِيِّ
صَاحِبِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ . وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : قَالَ
الْمُهَلَّبِيُّ بِكَالَةَ قَبِيلَةٍ مِنَ الْيَمَنِ ، وَالْمُحَدَّثُونَ يَقُولُونَ
نَوْفُ الْبَكَالِيِّ ، بِفَتْحِ الْبَاءِ وَالتَّشْدِيدِ .

بَلَلٌ : الْبَلَلُ : التَّدْيُّ . ابْنُ سَيِّدٍ : الْبَلَلُ وَالْبِلَّةُ
التَّدْوَةُ ؛ قَالَ بَعْضُ الْأَغْفَالِ :

وَقِطْقِطُ الْبِلَّةِ فِي شُعَيْرِي

أَرَادَ : وَبِلَّةُ التَّقِطُّقُ فَقَلْبٌ . وَالْبِلَالُ : كَالْبِلَّةِ ؛
وَبَلَّهَ بِالْمَاءِ وَغَيْرِهِ يَبْلُغُهُ بَلَاءً وَبِلَّةً وَبَلْلَهُ قَابَتَلُ
وَتَبَلَّلَ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وما سَنَّتَا خَرَقَاءَ وَاهِيَةَ الْكَلْسَى ،
سَقَى بِهَا سَاقِي ، وَلَمَّا تَبَلَّلَا

والبَلُّ : مصدر بَلَلْتُ الشيءَ أَبْلُغُهُ بَلَاءً . الجوهرى :
بَلَّهَ يَبْلُغُهُ أَي نَدَّاهُ وَبَلَّلَهُ ، شَدَّادٌ لِلْمَبَالِغَةِ ، فَابْتَلَّ .
والبِلَالُ : الماء . والبِلَالَةُ : البَلَلُ . والبِلَالُ : جمع
بِلَّةٍ نادر . واسْقَهْ عَلَى بَلَّتِهِ أَي ابْتِلَالِهِ . وبَلَّةٌ
الشُّبَابُ وَبَلَّتُهُ : طَرَاؤُهُ ، وَالْفَتْحُ أَعْلَى . والبَلِيلُ
والبَلِيلَةُ : رِيحٌ بَارِدَةٌ مَعَ نَدَى ، وَلَا تُجْمَعُ . قال
أَبُو حَنِيْفَةَ : إِذَا جَاءَتِ الرِّيحُ مَعَ بَرْدٍ وَيُبْسٍ وَنَدَى
فَهِيَ بَلِيلٌ ، وَقَدْ بَلَّتَتْ تَبِيلٌ بُلُولًا ؛ فَأَمَّا قَوْلُ زِيَادِ
الْأَعْجَمِ :

إِنِّي رَأَيْتُ عِدَانِكُمْ
كَالْفَيْثِ ، لَيْسَ لَهُ بَلِيلٌ

فمعناه أَنَّهُ لَيْسَ لَهَا مَطْلٌ فَيَكْدُرُهَا ، كَمَا أَنَّ الْفَيْثَ
إِذَا كَانَتْ مَعَهُ رِيحٌ بَلِيلٌ كَدَّرَتْهُ . أَبُو عَمْرٍو :
البَلِيلَةُ الرِّيحُ الْمُتَغَيِّرَةُ ، وَهِيَ الَّتِي تَمْتَرُجُهَا الْمُتَغَيِّرَةُ ،
وَالْمُتَغَيِّرَةُ الْمَطَرَةُ الضَّعِيفَةُ ، وَالْجَنُوبُ أَبْلُ الرِّيحِ .
وَرِيحٌ بَلَّةٌ أَي فِيهَا بَلَلٌ . وَفِي حَدِيثِ الْمُتَغَيِّرَةِ : بَلِيلَةُ
الْإِرْعَادِ أَي لَا تَزَالُ تُرْعِدُ وَتَهْدِدُ ؛ وَالبَلِيلَةُ : الرِّيحُ
فِيهَا نَدَى ، جَعَلَ الْإِرْعَادُ مَثَلًا لِلْوَعْدِ وَالتَّهْدِيدِ مِنْ
قَوْلِهِمْ أَرْعَدُ الرَّجُلُ وَأَبْرَقَ إِذَا تَهَدَّدَ وَأَوْعَدَ ، وَاللَّهُ
أَعْلَمُ . وَيُقَالُ : مَا فِي سِقَانِكَ بِلَالٌ أَي مَاءٌ . وَكُلُّ
مَا يُبَلُّ بِهِ الْخَلْقُ مِنَ الْمَاءِ وَالتَّبْنِ بِلَالٌ ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُهُمْ : انْضَحُوا الرَّحِمَ بِلَالَهَا أَي صَلُّوْهَا بِصِلَتِهَا
وَتَدَّوْهَا ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ هِجْرٍ الْحَكَمِيُّ بْنُ مَرْوَانَ بْنِ
زَيْنَبَاعِ :

كَأَنِّي حَلَوْتُ الشُّعْرَ ، حِينَ مَدَحْتَهُ ،
صَفَا صَخْرَةٌ صَمَاءَ يَبْسٍ بِلَالَهَا

وَبَلُّ رَحِمِهِ يَبْلُغُهَا بَلَاءً وَبِلَالًا : وَصَلَهَا . وَفِي حَدِيثِ
النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : بَلُّوا أَرْحَامَكُمْ وَلَوْ بِالسَّلَامِ
أَي نَدَّوْهَا بِالصَّلَةِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهُمْ يُطْلِقُونَ
التَّدَاوَةَ عَلَى الصَّلَةِ كَمَا يُطْلِقُونَ الْيُبْسَ عَلَى الْقَطِيعَةِ ،
لأنَّهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَعْضَ الْأَشْيَاءِ يَتَّصِلُ وَيَخْتَلِطُ بِالتَّدَاوَةِ ،
وَيَحْصُلُ بَيْنَهُمَا التَّجَافِي وَالتَّفَرُّقُ بِالْيُبْسِ ، اسْتَعَارُوا الْبَلَّ
لِمَعْنَى الرِّجْلِ وَالْيُبْسَ لِمَعْنَى الْقَطِيعَةِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :
فَإِنْ لَكُمْ رَحِمًا سَأَبْلُغُهَا بِبِلَالِهَا أَي أَصِلُّكُمْ فِي الدُّنْيَا
وَلَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا . وَالبِلَالُ : جَمْعُ بَلَلٍ ،
وَقِيلَ : هُوَ كُلُّ مَا بَلَّ الْخَلْقُ مِنْ مَاءٍ أَوْ لَبَنٍ أَوْ
غَيْرِهِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ طَهْفَةَ : مَا تَبِصُّ بِلَالًا ، أَرَادَ
بِهِ اللَّبَنَ ، وَقِيلَ الْمَطَرُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ ، وَضِي
اللَّهُ عَنْهُ : إِنْ رَأَيْتَ بَلَلًا مِنْ عَيْشٍ أَي خِصْبًا لِأَنَّهُ
يَكُونُ مِنَ الْمَاءِ . أَبُو عَمْرٍو وَغَيْرُهُ : بَلَلْتُ
رَحِمِي أَبْلُغُهَا بَلَاءً وَبِلَالًا وَصَلْتُهَا وَتَدَّيْتُهَا ؛ قَالَ
الْأَعْمَشِيُّ :

إِذَا لَطَّالِبٌ نِعْمَةً تَمَّتْهَا ،
وَوِصَالِ رَحِمٍ قَدْ بَرَدَتْ بِلَالَهَا

وقول الشاعر :

وَالرَّحِمَ فَابْلُغْهَا بِخَيْرِ الْبِلَالِ ،
فَإِنَّا اسْتَنْقَتْنَا مِنْ أَمِّ الرَّحْمَنِ

قال ابن سيده : يجوز أن يكون البِلَالُ اسماً واحداً
كالغفران والرُّجْحَانِ ، وَأَنْ يَكُونَ جَمْعَ بَلَلٍ الَّذِي
هُوَ الْمَصْدَرُ ، وَإِنْ شئتَ جَعَلْتَهُ الْمَصْدَرَ لِأَنَّ بَعْضَ الْمَصَادِرِ
قَدْ يَجْمَعُ كَالشُّغْلِ وَالْعَقْلِ وَالْمَرَضِ . وَيُقَالُ : مَا فِي
سِقَانِكَ بِلَالٌ أَي مَاءٌ ، وَمَا فِي الرَّكِيَّةِ بِلَالٌ .

ابن الأعرابي : البَلْبَلَةُ الْهُوْدُجُ لِلْحَرَاثِ وَهِيَ
الْمَشْجَرَةُ . ابن الأعرابي : التَّبَلُّلُ الدَّوَامُ وَطَوْلُ

١ قوله «التبلل» كذا في الأصل ، ولعله محرف عن التبلال كما يشهد
به الشاهد وكذا أورده شارح القاموس .

المكث في كل شيء ؛ قال الربيع بن ضبُع الفزاري :
ألا أيها الباغي الذي طالَ طيلكُ ،
وتبلاكُ في الأرض ، حتى تعودا

وبلكُ اللهُ ابناً وبلكُ بابنِ بلاءٍ أي رزقك
ابناً ، يدعو له . والبيلةُ : الحَيْرُ والرزق . والبيلُ :
الشقاء . ويقال : ما قديمَ بهيلةٍ ولا بيلةٍ ، وجاءنا
فلان فلم يأتنا بهيلةً ولا بيلةً ؛ قال ابن السكيت :
فالمهلةُ من الفرح والاستهلال ، والبيلةُ من البلل
والحير . وقولهم : ما أصاب هلةً ولا بلةً أي شيئاً .
وفي الحديث : من قدر في معيشته بلكه الله أي
أغناه . وبيلةُ اللسان : وقوعه على مواضع الحروف
واستمراره على المنطق ، تقول : ما أحسن بيلةً لسانه
وما يقع لسانه إلا على بيلته ؛ وأنشد أبو العباس عن
ابن الأعرابي :

يُنْفَرْنَ بالحِجَاءِ شَاءَ صُعَاذِ ،

ومن جانب الوادي الحَمَامِ المُبَلَّلَا

وقال : المبللُ الدائمُ الهديرُ ، وقال ابن سيده : ما
أحسن بيلةً لسانه أي طوعه بالعبارة وإسماعه
وسلاسته ووقوعه على مواضع الحروف . وبِلٌ بَيْلٌ
بُلُولاً وَأَبِلٌ : نجا ؛ حكاه ثعلب وأنشد :

من صَقَعِ بَارِئِ لَا تُبِيلُ لُحْمَهُ

لُحْمَةُ الْبَارِئِ : الطائرُ يُطْرَحُ له أُرْ يَصِيدُهُ . وبِلٌ
من مرضه بَيْلٌ بِلَاءٌ وَبِلَلًا وَبُلُولًا وَاسْتَبِيلٌ وَأَبِلٌ :
برأ وصح ؛ قال الشاعر :

إذا بِلٌ من دَاءِ به ، خَالَ أَنَّهُ

نَجَا ، وبه الداء الذي هو قَاتِلُهُ

يعني الهرَمُ ؛ وقال الشاعر يصف عَجُوزًا :

صَحْمَةٌ لَا تَشْتَكِي الدَّهْرَ رَأْسَهَا ،
ولو تَكَزَّتْهَا حَيَّةٌ لَأَبْلَتْ

الكسائي والأصمعي : بَلَلْتُ وَأَبَلَلْتُ من المرض ،
بفتح اللام ، من بَلَلْتُ . والبيلةُ : العافية . وابتَلٌ
وتَبَلَّلٌ : حَسُنْتَ حاله بعد الهُزَالِ . والبيلُ : المَبَاحُ ،
وقالوا : هو لك حِلٌّ وبَيْلٌ ، قَبِيلٌ شفاء من قولهم
بَلٌ فلان من مَرَضَهُ وَأَبِلٌ إذا برأ ؛ ويقال : بِلٌ
مَبَاحٌ مُطَلَّقٌ ، بِمَانِيَةِ حَمِيرِيَّةٍ ؛ ويقال : بِلٌ
إِتْبَاعُ حِلٍّ ، وكذلك يقال للمؤنث : هي لك
حِلٌّ ، على لفظ المذكر ؛ ومنه قول عبد المطلب في
زمرم : لا أَحِلُّهَا لمغتسل وهي لشارب حِلٌّ وبَيْلٌ ،
وهذا القول نسبة الجوهري للعباس بن عبد المطلب ،
والصحيح أن قائله عبد المطلب كما ذكره ابن سيده
وغيره ، وحكاه ابن بري عن علي بن حمزة ؛ وحكي
أيضاً عن الزبير بن بكَّار : أن زمرم لما حُفِرَتْ
وأدرك منها عبد المطلب ما أدرك ، بنى عليها حوضاً
وملأه من ماء زمزم وشرب منه الحاجُّ فحسده قوم
من قريش فهدموه ، فأصلحه فهدموه بالليل ، فلما
أصبح أصلحه فلما طال عليه ذلك دعا ربه فأرِي في
النمام أن يقول : اللهم إني لا أَحِلُّهَا لمغتسل وهي
لشارب حِلٌّ وبَيْلٌ فإنك تكفي أمرهم ، فلما أصبح
عبد المطلب نادى بالذي رأى ، فلم يكن أحد من قريش
يقرب حوضه إلا رُمِيَ في بَدَنِهِ فتركوا حوضه ؛ قال
الأصمعي : كنت أرى أن بِلَاءٌ إِتْبَاعُ حِلٍّ حتى زعم
المعتمر بن سليمان أن بِلَاءٌ مَبَاحٌ في لغة حَمِيرٍ ؛ وقال
أبو عبيد وابن السكيت : لا يكون بِلٌ إِتْبَاعاً حِلٍّ
لمكان الواو . والبيلةُ ، بالضم : ابتلال الرُّطْبِ .
وبيلةُ الأوابل : بيلةُ الرُّطْبِ . وذهبت بيلةُ الأوابل
أي ذهب ابتلال الرُّطْبِ عنها ؛ وأنشد لإهاب

حتى إذا أهرأنا بالأصائل ،
وفارقتها بلكة الأوابل

يقول : مِرْنٌ في بَرْدِ الروائح إلى الماء بعدما يَبِسَ
الكلأ ، والأوابل : الوحوش التي اجتزأت بالرطوب
عن الماء . الفراء : البلكة بقية الكلأ .

وطويت الثوب على بُلُوتِه وبُلُوتِه وبُلَاكِه أي على
رطوبته . ويقال : اطوِ السَّقاء على بُلُوتِه أي اطوه
وهو نديّ قبل أن يتكسر . ويقال : ألم أطوك على
بُلُوتِك وبُلُوتِك أي على ما كان فيك ؛ وأنشد
لحَضْرَمِيِّ بن عامر الأسدي :

ولقد طَوَيْتُكُمْ على بُلُوتِكُمْ ،
وعَلِمْتُ ما فيكُمْ من الأذْرَابِ

أي طويتكم على ما فيكم من أذى وعداوة . وبُلُوتات ،
بضم اللام : جمع بُلُوتة ، بضم اللام أيضاً ، وقد روي
على بُلُوتاتكم ، بفتح اللام ، الواحدة بُلُوتة ، بفتح اللام
أيضاً ، وقيل في قوله على بُلُوتاتكم : يضرب مثلاً لإبقاء
المودة وإخفاء ما أظهره من جفائهم ، فيكون مثل
قولهم اطوِ الثوب على غَرِّه ليضم بعضه إلى بعض ولا
يتباين ؛ ومنه قولهم : اطوِ السَّقاء على بُلُوتِه لأنه إذا
طَوِيَ وهو جافٌ تكسر ، وإذا طَوِيَ على بُلُوتِه
لم يَتَكَسَّر ولم يَتَّبَاين . وانصرف القوم ببِلُوتهم
وبُلُوتهم وبُلُوتهم أي وفيهم بَقِيَّة ، وقيل : انصرفوا
ببِلُوتهم أي بحال صالحة وخير ، ومنه بلال الرَّحِمِ .
وبُلُوتِه : أعطيته . ابن سيده : طواه على بُلُوتِه
وبُلُوتِه وبُلُوتِه أي على ما فيه من العيب ، وقيل :
على بقية وُدِّه ، قال : وهو الصحيح ، وقيل : تغافلت
عما فيه من عيب كما يُطَوَى السَّقاء على عَيْبِه ؛

وَأَلْبَسُ الْمَرْءَ أَسْتَبْقِي بُلُوتِه ،
طَيُّ الرِّدَاةِ على أَسْنَانِه الْحَرِيقِ

قال : ونمى تقول البُلُوتة من بِلُوتِ الثرى ، وأسد تقول :
البِلُوتة . وقال الليث : البِلُوتُ والبِلُوتُ والبِلُوتُ . الجوهري :
طَوَيْتُ فلاناً على بُلُوتِه وبُلَاكِه وبُلُوتِه وبُلُوتِه
وبُلُوتِه وبُلُوتِه إذا احتملته على ما فيه من الإساءة
والعيب وداربته وفيه بَقِيَّة من الود ؛ قال
الشاعر :

طَوَيْتُنا بني يَشْرٍ على بُلُوتِهم ،
وذلك خَيْرٌ من لِقَاءِ بني يَشْرٍ

يعني باللقاء الحَرْبِ ، وجمع البلكة بلال مثل بُرْمَةٍ
وِيرَامٍ ؛ قال الراجز :

وصاحب مِرَامِي دَاجِيَتِه ،
على بلال نفسه طَوَيْتِه

وكتب عمر يستحضر المغيرة من البصرة : يُمَهِّلُ
ثلاثاً ثم يُحَضِّرُ على بُلُوتِه أي على ما فيه من الإساءة
والعيب ، وهي بضم الباء .

وبُلُوتٌ به بِلُوتاً : ظَفِرَتْ به . وقيل : بِلُوتٌ
أَبْلٌ ظَفِرَتْ به ؛ حكاها الأزهري عن الأصمعي
وحده . قال شر : ومن أمثالهم : ما بِلُوتٌ من
فلان بأفئوق ناصِلٍ أي ما ظَفِرَتْ ، والأفئوق :
السهم الذي انكسر فوقه ، والناصِل : الذي سقط
نصله ، يضرب مثلاً للرجل المُجْزِيء الكافي أي
ظَفِرَتْ برجل كامل غير مضيع ولا ناقص . وبُلُوتٌ
به بِلُوتاً : صليت وشقيت . وبُلُوتٌ به بِلُوتاً
وبِلالة وبِلولاً وبِلُوتٌ : مُنِيت به وعلقتَه .
وبُلُوتٌ : لَزِمَتْه ؛ قال :

دَلُو تَمَّأى دُرَيْفَتُ بِالْحَلْبِ ،
بَلَّتْ بِكَفِّي عَزَبٍ مُشَدَّبِ ،
فَلَا تُقَعِّرْهَا وَلَكِنْ صَوِّبِ

تقعسرها أي تعازها . أبو عمرو : بَلَّ يَبِلُّ إِذَا
لَزِمَ إِنْسَانًا وَدَامَ عَلَى صَجْتِهِ ، وَبَلَّ يَبِلُّ مِثْلَهَا ؛
وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ :

فَبَلَّتِي إِنْ بَلَلْتِ بَارِئِي
مِنَ الْفِتْيَانِ ، لَا يَمْشِي بَطِينًا

ويروى فَبَلَّتِي بَاغِي . الجوهري : بَلَلْتُ بِهِ ،
بِالْكَسْرِ ، إِذَا ظَفِرْتَ بِهِ وَصَارَ فِي يَدِكَ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ
بَرِي :

بِيضَاءُ تَمَّي مِثْبَةَ الرَّهِيصِ ،
بَلَّ بِهَا أَحْمَرَ ذُو دَرِيصِ

يقال : لَثَّنَ بَلَّتْ بِكَ يَدِي لَا تَقَارِفِي أَوْ تُؤَدِّيَ
حَقِي . النضر : الْبَذْرُ وَالْبَلَلُ وَاحِدٌ ، يُقَالُ : بَلَّوْا
الْأَرْضَ إِذَا بَذَرُوهَا بِالْبَلَلِ . وَرَجُلٌ بَلٌّ بِالشَّيْءِ :
لَهَجٌ ؛ قَالَ :

وَإِنِّي لَبَلٌّ بِالْقَرِينَةِ مَا ارْعَوْتِ ،
وَإِنِّي إِذَا صَرَّمْتُهَا لَصْرُومِ

وَلَا تَبْلُكُ عِنْدِي بَالَةٌ وَبِلَالٍ مِثْلَ قَطَامٍ أَي لَا
يُصِيبُكَ مِنِّي خَيْرٌ وَلَا نَدَمِي وَلَا أَنْفَعُكَ وَلَا أَصْدَقُكَ .
وَيُقَالُ : لَا تَبَلُّ لِفُلَانٍ عِنْدِي بَالَةٌ وَبِلَالٍ مَصْرُوفٌ
عَنِ بَالَةٍ أَي نَدَمِي وَخَيْرٌ . وَفِي كَلَامِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ
وَجْهَهُ : فَإِنْ شَكُوا انْقِطَاعَ شِرْبِ أَوْ بَالَةٍ ، هُوَ مِنْ
ذَلِكَ ؛ قَالَتْ لَيْلَى الْأَخْبَلِيَّةُ :

نَسَبَتْ وَصَالَه وَصَدَرَتْ عَنْهُ ،
كَأَنَّ صَدْرَ الْأَزْبِ عَنْ الظَّلَالِ

فَلَا وَأَبِيكَ ، يَا ابْنَ أَبِي عَقِيلِ ،
تَبْلُكُ بَعْدَهَا فِينَا بِلَالِ
فَلَوْ آسَيْتَهُ لَخَلَاكَ ذَمٌّ ،
وَفَارَقَكَ ابْنُ عَمِّكَ غَيْرَ قَالِي

ابن أبي عقيل كان مع توبة حين قتل ففر عنه وهو
ابن عمه . والبلة : الفنى بعد الفقر . وبَلَّتْ مَطِيئَتُهُ
عَلَى وَجْهِهَا إِذَا هَمَّتْ ضَالَّةٌ ؛ وَقَالَ كَثِيرٌ :

فَلَيْتَ قَلْوَصِي ، عِنْدَ عَزَّةٍ ، قَبِدَتْ
بِحَبْلِ ضَعِيفٍ غُرٌّ مِنْهَا فَضَلَّتِ
فَأَصْبَحَ فِي الْقَوْمِ الْمُقِيمِينَ رَحْلُهَا ،
وَكَانَ لَهَا بَاغٍ سِوَايَ فَبَلَّتِ

وَأَبَلُّ الرَّجُلُ : ذَهَبٌ فِي الْأَرْضِ . وَأَبَلُّ : أَعْيَا
فَسَادًا وَخُبْنًا . وَالْأَبَلُّ : الشَّدِيدُ الْحُصُومَةُ الْجَدَلِ ،
وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَا يَسْتَحِي ، وَقِيلَ : هُوَ الشَّدِيدُ
اللُّثْمِ الَّذِي لَا يُدْرِكُ مَا عِنْدَهُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمَطُولُ
الَّذِي يَمْتَنِعُ بِالْحَلْفِ مِنْ حَقُوقِ النَّاسِ مَا عِنْدَهُ ؛ وَأَنْشَدَ
ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ لِلْمُرَّارِ بْنِ سَعِيدِ الْأَسَدِيِّ :

ذَكَرْنَا الدِّيُونَ ، فَجَادَلْتَنَا
جِدَالَكَ فِي الدِّينِ بَلًّا حَلُوفًا

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَبَلُّ الرَّجُلُ يُبَلُّ إِبْلَالًا إِذَا امْتَنَعَ
وَعَلَبَ .
قَالَ : وَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ حَلُوفًا قِيلَ رَجُلٌ أَبَلُّ ؛ وَقَالَ
الشَّاعِرُ :

أَلَا تَتَّقُونَ اللَّهَ ، يَا آلَ عَامِرٍ ؟
وَهَلْ يَتَّقِي اللَّهَ الْأَبَلُّ الْمُصَمَّمُ ؟

١ قوله « جدالك في الدين » هكذا في الاصل وسيأتي ابراده بلفظ :
« جدالك مالا وبلا حلوفاً » وكذا أورده شارح الغاموس ثم قال :
والمال الرجل الفنى .

وقيل : الأبلُّ الفاجر ، والأنتى بلاءٌ وقد بَلَّ بَلًّا
 في كل ذلك ؛ عن ثعلب . الكسائي : رجل أبلُّ
 وامرأة بلاءٌ وهو الذي لا يُدْرِك ما عنده من اللؤم ،
 ورجل أبلُّ بَيْنُ البَلَلِ إذا كان حَلَفًا ظَلومًا .
 وأما قول خالد بن الوليد : أمّا وابنُ الخطابِ حَيٌّ
 فلا ولكن إذا كان الناس بذي بِلْيَةٍ وذي بِلْيٍ ؛
 قال أبو عبيد : يريد تَفَرُّقَ الناس وأن يكونوا
 طوائف وفِرَقًا من غير إمام يجمعهم وبعُدَ بعضهم
 من بعض ؛ وكلُّ من بَعُدَ عنك حتى لا تَعْرِفَ
 موضعه ، فهو بذي بِلْيَةٍ ، وهو مِن بَلِّ في الأرض
 أي ذهب ؛ أراد ضياعَ أمور الناس بعده ، قال : وفيه
 لغة أخرى بذي بِلْيَانٍ ، وهو فِعْلِيَانٌ مثل صِلْيَانٍ ؛
 وأنشد الكسائي :

يَنَامُ وَيَذْهَبُ الْأَقْوَامُ حَتَّى
 يُقَالُ : أَتَوْا عَلِيَّ ذِي بِلْيَانٍ

يقول : إنه أطل النوم ومضى أصحابه في سفرهم حتى
 صاروا إلى موضع لا يَعْرِفُ مكانهم من طول نومه .
 وأبلُّ عليه : غَلَبَهُ ؛ قال ساعدة :

أَلَا يَا قَتِي ، مَا عَبْدُ شَمْسٍ ! بَمَثَلِهِ
 يُبَلِّ عَلَى الْعَادِي وَتُرْبِي الْمَخَاسِفُ

الباء في بمله متعلقة بقوله يُبَلِّ ، وقوله ما عبدُ شمس
 تعظيم ، كقولك سبحان الله ما هو ومن هو ، لا تريد
 الاستفهام عن ذاته تعالى إنما هو تعظيم وتفخيم .
 وخَصْمٌ مِبَلٌّ : ثَبَّتْ . أبو عبيد : المبلُّ الذي يعينك
 أي يتابعك على ما تريد ؛ وأنشد :

أَبَلُّ فَمَا يَزِدُّدَ إِلَّا حَمَاقَةً
 وَنَوَكًا ، وَإِنْ كَانَتْ كَثِيرًا مَخَارِجُهُ

١ قوله « يعينك أي يتابعك » هكذا في الأصل ، وفي اللاموس :
 يعينك أن يتابعك .

وصفاة بلاءٌ أي مَلَسَاءُ . ورجل بَلٌّ وأبَلُّ : مَطُولٌ ؛
 عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

جِدَّالَكَ مَالًا وَبَلًّا حَلُوفًا

والبَلَّةُ : نَوْرُ السَّمْرِ والعُرْفُطُ . وفي حديث عثمان :
 أَلَسْتُ تَرَعِي بَلَّتَهَا ؟ البَلَّةُ : نَوْرُ العِضَاءِ قَبْلَ
 أَنْ يَنْعَقِدَ . التهذيب : البَلَّةُ والفَتْلَةُ نَوْرُ بَرَمَةٍ
 السَّمْرِ ، قال : وأول ما يَخْرُجُ البرَمَةُ ثم أول ما
 يَخْرُجُ من بَدْوِ الحُبْلَةِ كَعَبُورَةٍ نحو بَدْوِ البُسْرَةِ
 فَتِيكَ البرَمَةُ ، ثم يَنْبِتُ فِيهَا زَعْبٌ بِيضٌ هو نورتها ،
 فإذا أَخْرَجْتَ تِيكَ سُمِّيَتْ البَلَّةُ والفَتْلَةُ ، فإذا سَقَطْنَ
 عن طَرَفِ العُودِ الذي يَنْبُتُنَ فِيهِ نَبَتَ فِيهِ الحُلْبَةُ
 في طرف عودهن وسَقَطْنَ ، والحُلْبَةُ وعاء الحَبِّ كأنها
 وعاء الباقلاء ، ولا تكون الحُلْبَةُ إِلَّا للسَّمْرِ والسَّلْمِ ،
 وفيها الحَبُّ وهن عِرَاضُ كأنهم نِصَالٌ ، ثم الطَّلْحُ
 فإن وعاء ثمرته للغُلْفِ وهي سِنْفَةٌ عِرَاضٌ .

وبِلَالٌ : اسم رجل . وبِلَالُ بن حَمَامَةَ : مؤذِنُ
 سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، من الحَبْشَةِ .
 وبِلَالُ آباد : موضع .

التهذيب : والبَلْبَلُ العَنَدَلِيْبُ . ابن سيده : البَلْبَلُ
 طائر حَسَنُ الصوت يَأْلِفُ الحَرَمَ ويدعوه أهل الحجاز
 النُّغْرَ . والبَلْبَلُ : قَنَاطَةُ الكوزِ الذي فِيهِ بَلْبَلٌ إلى
 جنب رأسه . التهذيب : البَلْبَلَةُ ضرب من الكيزان
 في جنبه بَلْبَلٌ يَنْصَبُ مِنْهُ المَاءُ . وبَلْبَلٌ متاعه :
 إذا فرقه وبدده .

والمُبَلَّلُ : الطاووس الصرَّاح ، والبَلْبَلُ
 الكُعَيْتُ .

والبَلْبَلَةُ : تَفْرِيقُ الآرَاءِ . وَتَبَلْبَلْتُ الألسنَ :
 اخْتَلَطْتُ . والبَلْبَلَةُ : اِخْتِلَاطُ الألسنة . التهذيب :
 البَلْبَلَةُ بَلْبَلَةُ الألسنِ ، وقيل : سَمِيَتْ أَرْضُ بَابِلَ

والحجارة : اسم حرة وابنها الجبل الذي يجاورها ،
أي ستدرك هذه القلائص ما منعه هذه الحرة
وابنها .

والبلبول : الغلام الذكي الكيس . وقال ثعلب :
غلام بلبل خفيف في السفر ، وقصره على الغلام .
ابن السكيت : له أليل وبليل ، وهما الأبن مع
الصوت ؛ وقال المرار بن سعيد :

إذا ملنا على الأكتوار ألقنا
بألحبيها لأجرئها بليل

أراد إذا ملنا عليها نازلين إلى الأرض مدت جرنها
على الأرض من التعب . أبو تراب عن زائدة : ما فيه
بلالة ولا علالة أي ما فيه بقية . وبلبول : اسم بلد .
والبلبول : اسم جبل ؛ قال الراجز :

قد طال ما عارضها بلبول ،
وهي تزول وهوا لا يزول

وقوله في حديث لقمان : ما شيء أبلى للجسم من
اللهو ؛ قال ابن الأثير : هو شيء كلكم العصفور أي
أشد تصحيحاً وموافقة له .

ومن خفيف هذا الباب بل ، كلمة استدراك وإعلام
بالإضراب عن الأول ، وقولهم قام زيد بل عمرو
وبن زيد ، فإن النون بدل من اللام ، ألا ترى إلى
كثرة استعمال بل وقلة استعمال بن ، والحكم على
الأكثر لا الأقل ؟ قال ابن سيده : هذا هو الظاهر
من أمره ، قال : وقال ابن جني لست أدفع مع هذا
أن تكون بن لغة قائمة بنفسها . التهذيب في ترجمة
بلى : بلى تكون جواباً للكلام الذي فيه الجحد .
قال الله تعالى : ألسنتُ بربكم قالوا بلى ؛ قال : وإنما
صارت بلى تتصل بالجحد لأنها رجوع عن الجحد إلى

لأن الله تعالى حين أراد أن يخالف بين ألسنة بني آدم
بعث ريحاً فحشرهم من كل أفق إلى بابل فبلبل الله
بها ألسنتهم ، ثم فرقتهم تلك الريح في البلاد . والبليلة
والبلايل والبلبال : شدة الهم والوسواس في الصدور
وحديث النفس ، فأما البلبال ، بالكسر ، فصدر .
وفي حديث سعيد بن أبي بردة عن أبيه عن جده قال :
قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : إن أمتي أمة
مرحومة لا عذاب عليها في الآخرة ، وإنما عذابها في الدنيا
البلايل والزلازل والفتن ؛ قال ابن الأنباري : البلايل
وسواس الصدر ؛ وأنشد ابن بري لباعث بن ضريم
ويقال أبو الأسود الأسدي :

سائلٌ يشكر هل تأرتَ بمالك ،
أم هل شقيت النفس من بلبالها ؟

ويروى :

سائلٌ أسيد هل تأرتَ يوائل ؟

ويروى : أخو باعث بن ضريم . وبلبل القوم بليلة
وبلبالاً : حركتهم وهيجهم ، والاسم البلبال ،
وجمع البلايل . والبلبال : البرحاء في الصدر ،
وكذلك البلبال ؛ عن ابن جني ؛ وأنشد :

فبات منه القلب في بلباله ،
ينزوا كتنزوي الظبي في الحباله

ورجل بلبل وبلبال : خفيف في السفر معوان .
قال أبو الهيثم : قال لي أبو ليلى الأعرابي أنت قلقل
بلبل أي ظريف خفيف . ورجل بلبال : خفيف
اليدن وهو لا يخفى عليه شيء . والبلبل من الرجال :
الخفيف ؛ قال كثير بن مزرد :

ستدرك ما تعمي الحجارة وابنها
قلائص رسلات ، وشعث بلايل

التحقيق ، فهو بمنزلة بَلْ ، وبَلْ سبيلها أن تأتي بعد الجحد كقولك ما قام أخوك بَلْ أبوك، وما أكرمت أخاك بَلْ أباك ، وإذا قال الرجل للرجل : ألا تقوم؟ فقال له : بلى ، أراد بَلْ أقوم ، فزادوا الألف على بَلْ ليحسن السكوت عليها ، لأنه لو قال بَلْ كان يتوقع كلاماً بعد بَلْ فزادوا الألف ليزول عن المخاطب هذا التوم ؛ قال الله تعالى : وقالوا لن تمسنا النار إلا أياماً معدودة ، ثم قال بَعْدُ : بلى من كسب سيئة ، والمعنى بَلْ من كسب سيئة ، وقال المبرد : بل حكمها الاستدراك أينما وقعت في جحد أو إيجاب ، قال : وبلى تكون إيجاباً للمنفى لا غير . قال الفراء : بَلْ تأتي بمعنىين : تكون إضراباً عن الأول وإيجاباً للثاني كقولك عندي له دينار لا بَلْ ديناران ، والمعنى الآخر أنها توجب ما قبلها وتوجب ما بعدها ، وهذا يسمى الاستدراك لأنه أراده فنيه ثم استدركه . قال الفراء : والعرب تقول بَلْ والله لا آتيك وبنّ والله ، يجعلون اللام فيها نوناً ، وهي لغة بني سعد ولغة كلب ، قال : وسمعت الباهليين يقولون لا بَنْ بمعنى لا بَلْ . الجوهرى : بَلْ 'مخفف' حرف ، يعطف بها الحرف الثاني على الأول فيلزمه مثل إعرابه ، وهو للإضراب عن الأول للثاني ، كقولك : ما جاءني زيد بَلْ عمرو ، وما رأيت زيدا بَلْ عمراً ، وجاءني أخوك بَلْ أبوك تعطف بها بعد النفي والإثبات جميعاً ؛ وربما وضعوه موضع رُبْ كقول الراجز :

بَلْ مَهْمَهٍ قَطَعْتَ بَعْدَ مَهْمَهٍ

يعني رُبْ مَهْمَهٍ كما بوضع الحرف موضع غيره اتساعاً ؛ وقال آخر :

بَلْ جَوَزَ تَيْهَاءَ كَظَهَرَ الْحَجَفَتْ

١ قوله « كان يتوقع » أي المخاطب كما هو ظاهر مما بعد .

وقوله عز وجل : ص والقرآن ذي الذكر بل الذين كفروا في عزةٍ وشقاق ؛ قال الأخفش عن بعضهم : إن بَلْ هنا بمعنى إن فلذلك صار القسم عليها ؛ قال : وربما استعملت العرب في قطع كلام واستئناف آخر فينشد الرجل منهم الشعر فيقول :

بل
ما هاجَ أحزاناً وشجواً قد شجا

ويقول :

بل
وبلدةٍ ما الإنسُ من آهالها ،

ترى بها العوهق من ونالها ،
كالنار جرت طرقي حبالها

قوله بَلْ ليست من البيت ولا تعدّ في وزنه ولكن جعلت علامة لانقطاع ما قبله ؛ والرجز الأول لرؤية وهو :

أغمى الهدى بالجاهلين العمه ،
بَلْ مَهْمَهٍ قَطَعْتَ بَعْدَ مَهْمَهٍ

والثاني لسؤر الذئب وهو :

بَلْ جَوَزَ تَيْهَاءَ كَظَهَرَ الْحَجَفَتْ ،
يُمسي بها وحوشها قد جففت

قال : وبَلْ نقصانها مجهول ، وكذلك هل وقد ، إن شئت جعلت نقصانها واوآ قلت بَلْوا هَلْوا قدوا ، وإن شئت جعلته ياء . ومنهم من يجعل نقصانها مثل آخر حروفها فيُدغم ويقول هل وبَلْ وقد ، بالتشديد . قال ابن بري : الحروف التي هي على حرفين مثل قد وبَلْ وهل لا يقدر فيها حذف حرف ثالث كما يكون ذلك في الأسماء نحو يدٍ ودمٍ ، فإن

التي لا صرار عليها ، وهي المبهلة . وقال أبو عمرو
في البهل مثله : واحداها باهل . وأهل الوالي رعيتته
واستبهلها إذا أهلها ؛ ومنه قيل في بني شيبان :
استبهلتها السواحل ؛ قال النابغة في ذلك :

وشيبان حيث استبهلتها السواحل

أي أهلها ملوك الحيرة لأنهم كانوا نازلين بشط
البحر . وفي التهذيب : على ساحل الفرات لا يصل
إليهم السلطان يفعلون ما شاؤوا ؛ وقال الشاعر في
إبل أبهلت :

إذا استبهلته أو فضها العبد ، حلقت
بسرربك ، يوم الورد ، عنقاه مغرب

يقول إذا أبهلت هذه الإبل ولم تصر أنفدت
الجيران ألبانها ، فإذا أرادت الشرب لم يكن في
أخلافها من اللبن ما تشتري به ماء لشرها . وبهلت
الناقة تبهل بهلا : حل صرارها وترك ولدها
يرضعها ؛ وقول الفرزدق :

غدت من هلال ذات بعل سينة ،
وآبت بشدي باهل الزوج أيم

يعني بقوله باهل الزوج باهل الثدي لا يحتاج إلى
صرار ، وهو مستعار من الناقة الباهل التي لا صرار
عليها ، وإذا لم يكن لها زوج لم يكن لها لبن ؛ يقول :
لما قتل زوجها فبقت أيماً ليس لها ولد ؛ قال ابن
سيده : التفسير لابن الأعرابي . قال أبو عبيد : حدثني
بعض أهل العلم أن دريد بن الصمة أراد أن يطلت
امرأته فقالت : أتطلقني وقد أطعمتكم مادومي
وأنتيك باهلاً غير ذات صرار ؟ قال : جعلت هذا
مثلاً لملها وأنها أباحت له ملها ، وكذلك الناقة لا

سميت بها شيئاً لزمك أن تقدر لها ثاكاً ، قال : ولهذا
لو صغررت إن التي للجزاء لقلت أني ، ولو سميت
بإن المخففة من الثقيلة لقلت أنين ، فرددت ما كان
مخدوفاً ، قال : وكذلك رب المخففة تقول في تصغيرها
اسم رجل ربيب ، والله أعلم .

بہل : التبهل : العناء بالطلب . وأهل الرجل : تركه .
ويقال : بهلته وأبهلته إذا خلّيته وإرادته .
وأبهل الناقة : أهلها . الأزهرى : عبهل الإبل أي
أهلها مثل أبهلتها ، والعين مبدلة من الهزلة . وناقة
باهل بيته البهل : لا صرار عليها ، وقيل : لا خطام
عليها ، وقيل : لا سمة عليها ، والجمع بهل وبههل .
وقد أبهلتها أي تركتها باهلاً ، وهي مبهلة ومباهل
للجمع . قال ابن بري : قال ابن خالويه البهل واحداها
باهل وباهلة وهي التي تكون مبهلة بغير راع ،
يريد أنها سرحت للسرعى بغير راع ؛ قال : وشاهد
أبهل قول الشاعر :

قد غاث ربك هذا الخلق كلهم ،
بعام خصب ، فعاش المال والنعم

وأبهلوا سرحهم من غير تودية
ولا ديار ، ومات الفقر والعدم

وقال آخر :

قد رجع الملك المستقره ،
وعاد حلو العيش بعد مره ،
وأبهل الحالب بعد صره

وناقة باهل : مسيبة . وأبهل الراعي إبله إذا تركها ،
وأبهلها : تركها من الحلب . والباهل : الإبل

١ قوله « ومباهل للجمع » كذا وقع في الأصل ميم مباهل مضموماً
وكذا في اللاموس وليس فيه لفظ الجمع .

عِرانَ علیہا ، و كذلك التي لا سِمةَ علیہا . واستَبْهَلَ
فلان الناقة إذا احتلبها بلا صِرارٍ ؛ وقال ابن مقبل :

فاستَبْهَلَ الحَرْبَ من حَرِّ انَّ مُطَرِّدٍ ،
حَتَّى يَظَلَّ ، على الكَفِّينِ ، مَرَهُونَا

أراد بالحرِّ ان الرمح ، والباهل المتردّد بلا عمل ، وهو
أيضاً الراعي بلا عصا . وامرأة باهلة : لا زوج لها . ابن
الأعرابي : الباهل الذي لا سلاح معه .

والبَهْلُ : اللُّعْنُ . وفي حديث ابن الصَّبْغَاءِ قال :
الذي يَهْلُه بُرَيْقٌ أي الذي لعنَه ودعا عليه رجل
اسمهُ بُرَيْقٌ . وبَهْلُه اللهُ يَهْلًا : لعنَه . وعليه يَهْلَةُ
الله وبُهْلته أي لعنته . وفي حديث أبي بكر : من
وَلِيَ من أمور الناس شيئاً فلم يُعْطِهِمْ كتابَ الله
فعلیه يَهْلَةُ اللهُ أي لعنة الله ، وتضم باؤها وتفتح .
وباهل القوم بعضهم بعضاً وتباهلوا وابتهلوا :
تلاعنوا . والمباهلة : الملاعة . يقال : باهلت فلاناً
أي لاعنته ، ومعنى المباهلة أن يجتمع القوم إذا اختلفوا
في شيء فيقولوا : لعنة الله على الظالم منا . وفي
حديث ابن عباس : من شاء باهلته أن الحقّ معي .

وابتَهَلَ في الدعاء إذا اجتهد . ومبتهلاً أي مجتهداً
في الدعاء . والابتهاال : التضرُّع . والابتهاال : الاجتهاد
في الدعاء وإخلاصه لله عز وجل . وفي التنزيل العزيز :
ثم نَبِّتْهُمْ لَعْنَةَ اللهِ على الكاذبين ؛ أي يُخْلِصُ
ويجتهد كلُّ من في الدعاء واللُّعْنُ على الكاذب منا .
قال أبو بكر : قال قوم المُبْتَهَلِ معناه في كلام
العرب المُسَبِّحُ الذّاكرُ لله ، واحتجوا بقول نابغة
شيبان :

أَقْطَعُ اللَّيْلَ آهَةً وانْتِحَاباً ،
وابْتِهَالاً لله أي ابْتِهَالاً

قال : وقال قوم المُبْتَهَلِ الداعي ، وقيل في قوله ثم

نبتهل : ثم نلتعن ؛ قال : وأنشدنا ثعلب لابن
الأعرابي :

لا يَتَّارُونَ في المَضِيقِ ، وإنَّ
نادى مُنادٍ كي يَنْزِلُوا ، تَزَلُّوا

لا يُدُّ في كَرَّةِ الفوارِسِ أن
يُتْرَكَ في مَعْرَكٍ لهم يَبْطَلُ

مُنْعَفِرُ الوَجْهِ فيه جَانِفَةٌ ،
كما أَكَبُ الصَّلَاةَ مُبْتَهَلُ

أراد كما أَكَبُ في الصَّلَاةِ مُسَبِّحٌ . وفي حديث
الدعاء : والابتهاال أن تَمُدَّ يديك جميعاً ، وأصله
التَضَرُّعُ والمبالغة في السؤال .

والبَهْلُ : المال القليل ، وفي المُحْكَمِ : والبَهْلُ من
الماء القليل ؛ قال :

وأعْطَاكَ يَهْلًا مِنْهَا قَرَضِيتهُ ،
وذو اللُّبِّ لِلبَهْلِ الحَقِيرِ عَيْوُفٌ

والبَهْلُ : الشيء اليسير الحقيق ؛ وأنشد ابن بري :

كَلْبٌ على الزَّادِ يُبْدي البَهْلَ مَصْدَقُهُ ،
لَعْوٌ يُعَادِيكَ في سَدِّ وتَبْئِيلِ

وامرأة بهيلة : لغة في بهيرة . وبهلاً : كقولك
مهلاً ، وحكاة يعقوب في البدل قال : قال أبو عمرو
بهلاً من قولك مهلاً وبهلاً إنباع ؛ وفي التهذيب :
العرب تقول مهلاً وبهلاً ؛ قال أبو جهمية الدهلي :

فقلت له : مهلاً وبهلاً ! فلم يُبَيِّبِ
يقول ، وأضحى النفسُ مُحْتَمِلًا ضَعْفًا

وبهّل : اسم للشديدة^١ ككحل .

١ قوله « النفس » هو بضم المعجمة : الضعيف الليم ، والفعل من
الرجال . وأورده شارح القاموس بلفظ : النفس ، بالنون والفاء .

٢ قوله « اسم للشديدة » أي للسنة الشديدة .

بہدل : البہدلة : الحفة . والبہدلة : طائر أخضر ،
وجمعہ بہدال . والبہدلة : أصل الثدي . وبہدلة :
امم رجل ، وقيل : امم رجل من تميم . وبہدلة :
قبيلة ؛ عن ثعلب وابن الأعرابي . وبہدال الرجل
إذا عظمت ثنودوته . ويقال للمرأة : إنها ذات
بہادل وبآدل ، وهي لَحَمَات بين العنق إلى
الترقوة .

بہصل : البهصلة والبهصلة من النساء : الشديدة
البياض ، وقيل هي القصيرة ؛ قال منظور الأسدي :

قَدِ انْتَشَمَتْ عَلَيَّ بِقَوْلِ سَوْءِ
بِهَيْصِلَةٍ ، لَهَا وَجْهٌ دَمِيمٌ

حَلِيلَةٌ فَاحِشٌ وَإِنْ لَتِيمٌ ،
مُزَوِّزِكَةٌ لَهَا حَسَبٌ لَتِيمٌ

الانتشام : الانفجار بالقول القبيح . انتشمت :
انفجرت بالقبيح . ورجل بهصل : أبيض جسيم .
والبهصل : الصخابة الجريرة . والبهصل ، بالضم :
الجسيم ، والصاد غير معجمة . وبهصله الدهر من
ماله : أخرجه ، وكذلك بهصل القوم من أموالهم .
وحمار بهصل : غليظ . ابن الأعرابي : إذا جاء
الرجل عرباناً فهو البهصل والضيكل .

بہكل : امرأة بهكلة وبهكنة : غضة ، وهي ذات
شباب بهكن أي غضة ، قال : وربما قالوا بهكل ؛
قال الشاعر :

وَكفَلٍ مِثْلِ الكَثِيبِ الأَهْيَلِ ،
رُعبُوبَةٍ ذاتِ شَبَابٍ بَهْكَلِ

بول : البول : واحد الأبول ، بال الإنسان وغيره
يَبُول بُولاً ؛ واستعاره بعض الشعراء فقال :

بَالَ سَهِيلٍ فِي الفَضِيحِ فَفَسَدَ

وباهلة : اسم قبيلة من قيس عيلان ، وهو في الأصل
اسم امرأة من همدان ، كانت تحت معن بن أعصر
ابن سعد بن قيس عيلان فنسب ولده إليها ؛ وقولهم
باهلة بن أعصر ، إنما هو كقولهم تميم بن مر ،
فالتذكير للحَي والتأنيث للقبيلة ، سواء كان الاسم في
الأصل لرجل أو امرأة .

ومبہل : اسم جبل لعبد الله بن غطفان ؛ قال مُزَرَّد
يَرُدُّ عَلَى كعب بن زهير :

وَأنتِ امرؤٌ من أهلِ قَدْسٍ أوِارةٍ ،
أَحَلَّتْكَ عِندَ اللَّهِ أَكْنافُ مُبْهِلِ

والأبہل : حمل شجرة وهي العرعر ؛ وقيل :
الأبہل ثمر العرعر ؛ قال ابن سيده : وليس بعربي
محض . الأزهري : الأبہل شجرة يقال لها الأيوس ،
وليس الأهل بعربية محضة .

والبہلول من الرجال : الضحاك ؛ وأنشد ابن بري
لطُفَيْلِ الغنوي :

وِغارةٍ كَحَرِيقِ النَّارِ زَعزَعَهَا
مِخْرَاقُ حَرْبٍ ، كَصَدْرِ السِّيفِ ، بَهْلُولِ

والبهلول : العزيز الجامع لكل خير ؛ عن السيرافي .
والبهلول : الحسي الكريم ، ويقال : امرأة بهلول .
الأحمر : هو الضلال بن بهل غير مصروف ، بالباء
كأنه المبهل المبهل مثل ابن ثهل ، معناه الباطل ،
وقيل : هو مأخوذ من الإبهال وهو الإهمال . غيره :
يقال للذي لا يُعرَفُ بهل بن بهلان ؛ ولما قتل
المنتشر بن وهب الباهلي مُرَّة بن عاهان قالت نائحته :

يا عَيْنِ جُودِي لِمُرَّةِ بنِ عَاهانَا ،

لو كان قاتِلُهُ من غيرِ مَنْ كانَا ،

لو كان قاتِلُهُ يوماً ذَوِي حَسَبِ ،

لَكِنَّ قاتِلَهُ بهلُ بنُ بهلانا

والاسم البيلة كالجلسة والركبة . وكثرة
الشراب مَبُولَة ، بالفتح . والمَبُولَة ، بالكسر :
كوز يُبَال فيه .
ويقال : لِنُبَيْلِن الحَيْلَ في عَرَصَاتِكُمْ ؛ وقول
الفرزدق :

وإن الذي يَسَعَى لِيُفْسِدَ زَوْجَتِي ،
كسَاعٍ إِلَى أَسَدِ الشَّرَى يَسْتَبِيلُهَا

أي يأخذ بُولَهَا في يده ؛ وأنشد ابن بري لملك بن
ثَوَيْبَةَ اليربوعي وقال : أنشده ثعلب :

كَأَنَّهُمْ ، إِذْ يَعْصِرُونَ فُظُوظَهَا
بِدَجَلَةٍ أَوْ فَيْضِ الْأُبْلَةِ ، مَوْرِدُ

إِذَا مَا اسْتَبَالُوا الْحَيْلَ ، كَانَتْ أَكْفُهُمْ
وَقَائِعَ لِلْأَبْوَالِ ، وَالْمَاءُ أَبْرَدُ

يقول : كانت أَكْفُهُمْ وَقَائِعَ حِينَ بَالَتْ فِيهَا الْحَيْلُ ،
وَالْوَقَائِعَ نَقْرٌ ، يقول : كَانَ مَاءُ هَذِهِ الْفُظُوظِ
مِنْ دَجَلَةٍ أَوْ فَيْضِ الْفُرَاتِ . وفي الحديث : مَنْ
نَامَ حَتَّى أَصْبَحَ بَالِ الشَّيْطَانِ فِي أُذُنِهِ ؛ قِيلَ : مَعْنَاهُ
سَخِرَ مِنْهُ وَظَهَرَ عَلَيْهِ حَتَّى نَامَ عَنِ طَاعَةِ اللَّهِ كَمَا قَالَ
الشاعر :

بَالَ سُهَيْلٍ فِي الْقَضِيخِ فَمَسَدٌ

أي لَمَا كَانَ الْقَضِيخُ يَفْسُدُ بِظُلُوعِ سُهَيْلٍ كَانَ ظُهُورُهُ
عَلَيْهِ مُفْسِدًا لَهُ . وفي حديث آخر عن الحسن مرسلًا
أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : فَإِذَا نَامَ سَخِرَ
الشَّيْطَانُ بِرِجْلِهِ فَبَالَ فِي أُذُنِهِ . وفي حديث ابن
مسعود : كَفَى بِالرَّجُلِ شَرًّا أَنْ يَبُولَ الشَّيْطَانُ فِي
أُذُنِهِ ، قَالَ : وَكُلُّ هَذَا عَلَى سَبِيلِ الْمَجَازِ وَالتَّمْثِيلِ .
وفي الحديث : أَنَّهُ خَرَجَ يَرِيدُ حَاجَةَ فَاتَّبَعَهُ بَعْضُ

أَصْحَابِهِ فَقَالَ : تَنَحَّ فَإِنَّ كُلَّ بَائِلَةٍ تُفِيخُ أَيَّ مَنْ
يَبُولُ يَخْرُجُ مِنْهُ الرِّيحُ ، وَأَنْتَ الْبَائِلَةُ ذَهَابًا إِلَى
النَّفْسِ . وفي حديث عمر ورأى أَسْلَمَ يَحْمِلُ مَنَاعَهُ
عَلَى بَعِيرٍ مِنْ إِبِلِ الصَّدَقَةِ قَالَ : فَهَلَا نَاقَةٌ تَشُوصُ مَا
أَوْ ابْنُ لَبُونٍ بَوَالًا ؟ وَصَفَهُ بِالْبَوْلِ تَحْقِيرًا لِشَأْنِهِ وَأَنَّهُ
لَيْسَ عِنْدَهُ ظَهْرٌ يُرَغَبُ فِيهِ لِقُوَّةِ حَمْلِهِ وَلَا خَرْعٌ
فِيُعْلَبُ وَإِنَّمَا هُوَ بَوَالٌ .

وَأَخَذَهُ بَوَالٌ ، بِالضَّمِّ ، إِذَا جَعَلَ الْبَوْلُ يُعْتَرِبُهُ كَثِيرًا .
ابن سيده : الْبَوَالُ دَاءٌ يَكْثُرُ مِنْهُ الْبَوَالُ . وَرَجُلٌ
بُؤَالَةٌ : كَثِيرُ الْبَوَالِ ، يَطْرُدُ عَلَى هَذَا بَابٌ . وَإِنَّهُ
لِحَسَنِ الْبَيْلَةِ : مِنْ الْبَوَالِ . وَالْبَوَالُ : الْوَالِدُ .
ابن الأعرابي عن المفضل قال : الرَّجُلُ يَبُولُ بَوَالًا
شَرِيفًا فَآخِرًا إِذَا وُلِدَ لَهُ وَوَلَدٌ يَشْبَهُهُ .
وَالْبَالُ : الْحَالُ وَالشَّأْنُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَبَيْتِنَا عَلَى مَا تَخَيَّلْتُمْ نَاعِمِي بَالٌ

وفي الحديث : كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لَا يُبْدَأُ فِيهِ بِحَمْدِ اللَّهِ
فَهُوَ أَبْتَرُ ؛ الْبَالُ : الْحَالُ وَالشَّأْنُ . وَأَمْرٌ ذُو بَالٍ أَيُّ
شَرِيفٌ يُحْتَقَلُ لَهُ وَيُهْتَمُّ بِهِ . وَالْبَالُ فِي غَيْرِ هَذَا :
الْقَلْبُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الْأَحْنَفِ : نَعِمِي لَهُ فُلَانٌ
الْحَنْظَلِيُّ فَمَا أَلْقَى لَهُ بَالًا أَيُّ مَا اسْتَمَعَ إِلَيْهِ وَلَا
جَعَلَ قَلْبَهُ نَحْوَهُ . وَالْبَالُ : الْخَاطِرُ . وَالْبَالُ :
الْمَرُّ الَّذِي يُعْتَمَلُ بِهِ فِي أَرْضِ الزَّرْعِ . وَالْبَالُ :
سَمَكَةٌ عَظِيمَةٌ تُدْعَى جَمَلُ الْبَحْرِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ :
سَمَكَةٌ عَظِيمَةٌ فِي الْبَحْرِ ، قَالَ : وَلَيْسَتْ بِعَرَبِيَّةٍ .
الجوهري : الْبَالُ الْحُوتُ الْعَظِيمُ مِنْ حَيْثَانِ
الْبَحْرِ ، وَلَيْسَ بِعَرَبِيٍّ . وَالْبَالُ : رَخَاءُ الْعَيْشِ ،
يَقَالُ : فُلَانٌ فِي بَالٍ رَخِيٍّ وَلَبَّابٌ رَخِيٍّ أَيُّ فِي سَعَةٍ
وَخِصْبٍ وَأَمْنٍ ، وَإِنَّهُ لَرَخِيٌّ الْبَالُ وَنَاعِمُ الْبَالِ .

١ كَتَبَ هُنَا بِهَامِشِ الْأَمَلِ : فِي نَحْوَةِ رَخَاءِ النَّفْسِ .

الصَّبْرُ. وذكر الجوهري : ما أباليه بالة في المعتل ؛
قال ابن بري : والبال المبالاة ؛ قال ابن أحمر :

أَعْدُواْ وَاَعْدَ الْحَيُّ الرِّبَالَا ،
وَسَوْقَا لَمْ يُبَالُوا الْعَيْنَ بَالَا ؟

والبالة : القارورة والجِرَاب ، وقيل : وعاء الطيب ،
فارسي مُعَرَّبٌ أصله باله . التهذيب : البال جمع بالة
وهي الجِرَاب الضخم ؛ قال الجوهري : أصله بالفارسية
بيله ؛ قال أبو ذؤيب :

كَأَنَّ عَلَيْهَا بَالَةً لَطِيمَةً ،
لَهَا مِنْ خِلَالِ الدَّائِتِينَ أَرْبَعُ
وقال أيضاً :

فَأَقْسِمُ مَا إِنَّ بَالَةً لَطِيمَةً
يَفُوحُ بِبَابِ الْفَارِسِيِّنَ بِأَبْهَا

أراد باب هذه اللطيمة قال : وقيل هي بالفارسية
بيله التي فيها المسك فألف بالة على هذا ياء . وقال
أبو سعيد : الباله الرائحة والشمة ، وهو من قولهم بلونه
إذا شمته واختبرته ، وإنما كان أصلها بِلْوَةٌ ولكنه
قَدَّمَ الواو قبل اللام فصيرها ألفاً ، كقولك قاع
وقعاً ؛ ألا ترى أن ذا الرمة يقول :

بِأَصْفَرَ وَرَدَ آلَ ، حَتَّى كَانَتْمَا
يَسُوفُ بِهِ الْبَالِي عَصَارَةَ خَرَدَلٍ

ألا تراه جعله يبلوه ؟ والبال : جمع بالة وهي
عصاً فيها زج تكون مع صيادي أهل البصرة ،
يقولون : قد أمكنك الصيد فالتق بالة . وفي حديث
المغيرة : أنه كره ضرب الباله ؛ هي بالتخفيف ، حديدة
يصاد بها السمك ، يقال للصيد : ارم بها فما خرج فهو
لي بكذا ، وإنما كرهه لأنه غرر ومجهول .

يقال : ما بالك ؟ والبال : الأمل . يقال : فلان
كاسف البال ، وكسوف باله : أن يضيق عليه أمله .
وهو رخي البال إذا لم يشتد عليه الأمر ولم يكثرث .
وقوله عز وجل : سيهدهم ويصلح بالهم ، أي حالهم
في الدنيا . وفي المحكم : أي يصلح أمر معاشهم في الدنيا
مع ما يجازيهم به في الآخرة ؛ قال ابن سيده : وإنما
قضينا على هذه الألف بالواو لأنها عين مع كثرة
« ب و ل » وقلة « ب ي ل » . والبال : القلب .
ومن أسماء النفس البال . والبال : بال النفس وهو
الاكتراث ، ومنه اشتق باليت ، ولم يخطر ببالي
ذلك الأمر أي لم يكثرثني . ويقال : ما يخطر
فلان ببالي . وقولهم : ليس هذا من بالي أي مما أباليه ،
والصدر الباله . ومن كلام الحسن : لم يباليهم الله
باله . ويقال : لم أبال ولم أبل ، على القصر ؛ وقول
زهير :

لقد باليت مظعن أم أوقى ،
ولكن أم أوقى لا تبالي

باليت : كرهت ، ولا تبالي : لا تكثره . وفي
الحديث : أخرج من صلب آدم ذرية فقال :
هؤلاء في الجنة ولا أبالي ، ثم أخرج ذرية فقال :
هؤلاء في النار ولا أبالي أي لا أكره . وهما يتباليان
أي يتباريان ؛ قال الجعدي :

وتباليا في الشدة أي تبالي

وقول الشاعر :

ما لي أراك قائماً تبالي ،
وأنت قد مت من المزال ؟

قال : تبالي تنظر أيهم أحسن بالاً وأنت هالك .
يقال : المبالاة في الخير والشر ، وتكون المبالاة

وبولان : حي من طيء . وفي الحديث : كان
للحسن والحسين ، عليهما السلام ، قَطِيفَةٌ بَوْلَانِيَّةٌ ؛
قال ابن الأثير : هي منسوبة إلى بولان امم موضع
كان يسرق فيه الأعراب متاع الحاج ، قال :
وبولان أيضاً في أنساب العرب .

بيل : بيل : نهر ، والله أعلم .

فصل التاء المثناة فوقها

تأل : ابن الأعرابي : التؤلة ، بالضم والمهمز ، الداهية .
قال الفراء : يقال جاء فلان بالدؤلة والتؤلة ، وهما
الدواهي . وقال الليث : التألان الذي كأنه ينهض
برأسه إذا مشى 'بحر' كه إلى فوق ؛ قال أبو منصور :
هذا تصحيف فاضح وإنما هو التألان ، بالنون ، وذكره
الليث في أبواب التاء فلزم التنبيه على صوابه لئلا يفتتر
به من لا يعرفه ، وقد أوضحناه أيضاً في موضعه .

تبيل : التبيل : العداوة ، والجمع تبول ، وقد تبيلني
يتبيلني . والتبيل : الحقد . والتبيل : عداوة يُطلب
بها . يقال : قد تبيلني فلان ولي عنده تبيل ، والجمع
التبول . الجوهري : يقال تبيلهم الدهر وأتبيلهم أي
أفناهم ، وتبيلهم الدهر تبلاً رمام بصروفه ، ودهر
تبيل من تبيل . وتبيلت المرأة فؤاد الرجل تبلاً :
كأنما أصابته بتبيل ؛ قال أبو بوب بن عباية :

أجد بأم البنين الرحيل ،
فقلبك صب إليها تبيل

والتبيل : أن يُسقم الهوى الإنسان ، رجل متبول ؛
قال الأعشى :

أأن رأت رجلاً أعشى أضرب به
ربب المنون ، ودهر متبيل خيل

ويروى : ودهر خايل تبيل أي مُسقم . وفي
الصحاح : أي يذهب بالأهل والولد . وأصل التبيل
الثرة والذحل ، يقال : تبيل عند فلان . ويقال :
أصيب بتبيل وقد أتبله إتبلاً ؛ وفي قصيد كعب
ابن زهير :

بانّت سعاد فقلبي اليوم متبول

أي مصاب بتبيل ، وهو الذحل والعداوة . يقال :
قلب متبول إذا غلبه الحُبُّ وهيمه . وتبيله
الحُبُّ يتبله وأتبله : أسقمه وأفسده ، وقيل : تبيله
تبلاً ذهب بعقله . والتبيل والتبيل : الفحاح .
وتوبلت القدر وتبيلتها وتبيلتها : فحيتها ،
وكان بعضهم يهز التابل فيقول التابل ، وكذلك كان
يقول تابلت القدر . قال ابن جني : وهو بما همز من
الألفات التي لا حظ لها في المهمز . وتوابيل القدر :
أفحاحها ، واحداً توبيل ، وقيل للواحد تابل .
قال ابن بري : توبلت القدر جعلت فيها التوابيل ،
بني الفعل من لفظ التوابيل بزيادته كما بني تمنطق
من لفظ المنطقة بزيادتها .

وتبيل : اسم واد ؛ قال لبيد :

كل يوم منعوا جامليهم ،
ومرئيات كآرام تبيل

وتبالة : موضع . وفي المثل : أهون من تبالة على
الحجاج ، وكان عبد الملك ولأه إياها ، فلما أتاها
استحقرها فلم يدخلها ؛ قال لبيد :

فالضيف والجار الجنيب ، كأنما
هبطا تبالة مخصباً أعضامها

وتبالة : اسم بلد بعينه ؛ ومنه المثل السائر : ما حللت

تَبَالَةٌ لِتَحْرِمِ الْأَضْيَافَ، وَهُوَ بَلَدٌ مُخَصَّبٌ مَرِيحٌ.
الجوهري : تبالة بلد باليمن خصبة ، بفتح التاء وتخفيف
الباء ، ورد ذكرها في الحديث .

تل : ابن بري قال : التثلة القنفذة .

تربل : تَرْبِيلٌ وَتَرْبَلٌ : موضع .

تعل : ابن الأعرابي : التعل حرارة الحلق الهاججة ،
تفرده به الأزهري .

تفل : تَفْلٌ يَتَفَلُّ وَيَتَفَلُّ تَفْلًا : بَصَقَ ؛ قال الشاعر :

مَنْ يَحْسُ مِنْهُ مَائِحُ الْقَوْمِ يَتَفَلُّ

ومنه تفل الرّاقى . والتفّل والتفّال : البصاق والزبد
ونحوهما . والتفّل بالهم لا يكون إلا ومعه شيء من
الريق ، فإذا كان نفخاً بلا ريق فهو التفت . الجوهري :
التفّل شبيه بالبرق وهو أقل منه ، أو له البرق ثم
التفّل ثم التفت ثم النفخ . وفي الحديث : فتفل فيه ،
هو من ذلك .

وتفل الشيء تَفْلًا : تَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهُ . والتفّل : ترك
الطيب . رجل تفل أي غير متطيب بين التفّل ،
وامرأة تفلّة ومثقال ؛ الأخيرة على النسب . وفي
الحديث : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، قال لِتَخْرُجِ
النِّسَاءُ إِلَى الْمَسَاجِدِ تَفِلَاتٍ أَيْ تَارِكَاتٍ لِلطَّيِّبِ ؛ قال
أبو عبيد : التفلّة التي ليست بمنظية وهي المنتنة الريح ؛
قال امرؤ القيس :

إِذَا مَا الضَّجِيعُ ابْتَزَّهَا مِنْ ثِيَابِهَا ،

تَمِيلُ عَلَيْهِ هَوْنَةً غَيْرَ مِثْقَالِ

وَأَتَفَلَّهُ غَيْرَهُ ؛ قال الراجز :

يَا ابْنَ الَّتِي تَصِيدُ الرَّبَارَا ،

وَتَتَفَلُّ الْعَثِيرَ وَالصُّوَارَا

وفي الحديث : قيل يا رسول الله من الحاج ؟ قال :
الشعثُ التفل ؛ التفل : الذي ترك استعمال الطيب
من التفل وهي الريح الكريمة . وفي حديث علي ،
كرم الله وجهه : قم عن الشمس فإنها تتفل
الريح .

والتتفل والتتفل والتتفل والتتفل والتتفل ؛
التعلب ، وقيل جرّوه ، والتاء زائدة ، والأشئ من
كل ذلك بالهاء ؛ وبيت امرئ القيس :

لَهُ أَيُّطَلَا ظَبِيٍّ وَسَاقَا نَعَامَةٍ ،

وَأَرْخَاءُ مِرْحَانٍ وَتَقْرِيْبُ تَتَفَلِّ

قال : لم يُرَوْ إِلَّا هَكَذَا كَتَنَضُبٌ ؛ قال أبو منصور :
وسمعت غير واحد من الأعراب يقولون تفل على
فعل ؛ قال وأنشده أي بيت امرئ القيس :

وَعَارَةٌ مِرْحَانٍ وَتَقْرِيْبُ تَفَلِّ

ابن شميل : ما أصاب فلان من فلان إلا تفلًا طفيفًا
أي قليلًا . والتتفل : نبات أخضر فيه خطبة وهو
آخر ما يجف ، وقيل : هو شجر ؛ قال كراع :
ليس في الكلام اسم توات فيه تاء ان غيره .

تلل : تَلُّهُ يَتَلُّهُ تَلًّا ، فهو متلول وتليل : صرعه ،

وقيل : ألقاه على عنقه وخذاه ، والأول أعلى ، وبه
فسر قوله تعالى : فلما أسلما وتلك للجبين ؛ معنى تلك
صرعه كما تقول كبه لوجهه . والتليل والمتلول :
الصرع ؛ وقال قنادة : تلك للجبين كبه لفيه
وأخذ الشفرة . وتل إذا صرع ؛ قال الكمي :

وَتَلُّهُ لِلْجَبِينِ مُنْعَقِرًا ،

مِنْهُ مَنَاطُ الْوَتَيْنِ مُنْقَضِبٌ

وفي حديث أبي الدرداء : وتركوك لمتلك أي
لمصرعك من قوله تعالى : وتلك للجبين . وفي الحديث

الآخر: فجاء بِنَاقَة كَوْمَاء فَتَلَّهَا أَي أَنَاخَهَا وَأَبْرَكَهَا.
والمِثْلُ: الصَّرِيع وهو المُشْفِزَب . وقول
الأعرابية: مَا لَهُ تَلُّ وَغَلُّ؟ هَكَذَا رَوَاهُ أَبُو عبيد،
ورواه يعقوب: أَلُّ وَغَلُّ، وقد تقدمت الحكاية في
أَهْتِرَ . وقوم تَلَّى: صَرَعَى؛ قال أبو كبير:

وَأَخُو الإِنَابَةِ إِذ رَأَى خُلَاتَهُ،

تَلَّى شِفَاعاً حَوْلَهُ كَالِإِذْخِرِ

أراد أنهم صَرَعُوا شَفَعاً، وذلك أن الإِذْخِرَ لا
ينبت متفرقاً ولا تكاد تراه إلا شَفَعاً. وتَلُّ هو
يَتَلُّ وَيَتَلُّ: تَصَرَّعَ وَسَقَطَ. والمِثْلُ: مَا تَلَّ بِهِ.
والمِثْلُ: الشَّدِيد. ورُمِحَ مِثْلُ: يُتَلُّ بِهِ أَي يُضْرَعُ
بِهِ، وقيل: قَوِيٌّ مُنْتَصِبٌ غَلِيظٌ؛ قال لبيد:

رَابِطُ الجَاشِرِ عَلَى فَرَجِهِمْ،

أَعْطِفُ الجَوْنَ بِمَرْبُوعِ مِثْلِ

المِثْلُ: الَّذِي يُتَلُّ بِهِ أَي يُضْرَعُ بِهِ؛ وقال ابن
الأعرابي: مِثْلٌ شَدِيدٌ أَي وَمَعِي رُمِحَ مِثْلٌ،
وَالجَوْنُ: فَرَسُهُ. وقال شمر: أراد بالجوْنِ
جَمَلَهُ، والمَرْبُوعُ جَرِيرٌ ضَفِيرٌ عَلَى أَرْبَعِ قَوَى؛
وقال ابن القطاع في معنى البيت أَي أَعْطِفُهُ بِعَيْنَانِ
شَدِيدِ مِنْ أَرْبَعِ قَوَى؛ وقيل: بِرُمِحَ مَرْبُوعٌ لَا
طَوِيلٌ وَلَا قَصِيرٌ. وَرَجُلٌ ثَلَاثِلٌ: قَصِيرٌ. وَرُمِحَ
مِثْلٌ: غَلِيظٌ شَدِيدٌ، وَهُوَ العُرْدُ أَيْضاً؛ وَكُلُّ شَيْءٍ
أَلْقِيَهُ إِلَى الأَرْضِ بِمَا لَهُ جِنَّةٌ، فَقَدْ تَلَّكَتَهُ. وَتَلُّ
يَتَلُّ وَيَتَلُّ إِذَا صَبَّ. وَتَلُّ يَتَلُّ إِذَا سَقَطَ.

والتَّلَّةُ: الصَّيْبَةُ. وَالتَّلَّةُ: الضَّجَعَةُ وَالكَسَلُ.
وقول سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم: نُصِرْتُ
بِالرُّعْبِ وَأَوْتِيتُ جَوَامِعَ الكَلِمِ، وَبَيَّنَّا أَنَا نَائِمٌ أُتِيتُ
بِمَفَاتِيحِ خَزَائِنِ الأَرْضِ فَتَلَّتُ فِي يَدِي؛ قال ابن

الأثير في تفسيره: أَلْقَيْتُ فِي يَدِي، وَقِيلَ: التَّلُّ
الصَّبُّ فَاسْتَعَارَهُ للإِلْقَاءِ. وقال ابن الأعرابي: صَبَّتْ
فِي يَدِي، وَالمَعْنِيَانِ مُتَقَارِبَانِ. قال أبو منصور:
وَتَأْوِيلُ قَوْلِهِ أُتِيتُ بِمَفَاتِيحِ خَزَائِنِ الأَرْضِ فَتَلَّتُ فِي
يَدِي؛ هُوَ مَا فَتَحَهُ اللهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ لِأُمَّتِهِ بَعْدَ وَفَاتِهِ مِنْ
خَزَائِنِ مَلُوكِ الفُرْسِ وَمَلُوكِ الشَّامِ وَمَا اسْتَوْلَى عَلَيْهِ
المُسلِمُونَ مِنَ البِلَادِ، حَقَّقَ اللهُ رُؤْيَاهُ الَّتِي رَأَاهَا بَعْدَ
وَفَاتِهِ مِنْ لَدُنْ خِلافةِ عُمَرَ بْنِ الحَطَّابِ، رَضِيَ اللهُ
عَنْهُ، إِلَى يَوْمِنَا هَذَا؛ هَذَا قَوْلُ أَبِي مَنْصُورٍ، رَحِمَهُ اللهُ،
وَالَّذِي نَقَوْلُهُ نَحْنُ فِي يَوْمِنَا هَذَا: إِنَّا نَرْغِبُ إِلَى اللهِ
عِزَّ وَجَلَّ وَنَتَضَرَّعُ إِلَيْهِ فِي نَصْرَةِ مِلَّتِهِ وَإِعْزَازِ أُمَّتِهِ
وَإِظْهَارِ شَرِيعَتِهِ، وَأَنْ يُبْقِيَ لِهِمْ هِبَةً تَأْوِيلُ هَذَا
المَنَامِ، وَأَنْ يَعِيدَ عَلَيْهِمْ بِقُوَّتِهِ مَا عَدَا عَلَيْهِ الكُفَّارَ
لِلْإِسْلَامِ بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ، عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ. وَفِي
الحَدِيثِ: أَنَّهُ أُتِيَ بِشَرَابٍ فَشَرِبَ مِنْهُ وَعَنْ يَمِينِهِ
غُلَامٌ وَعَنْ يَسَارِهِ المَشَايخُ، فَقَالَ: أَتَأْذِنُ لِي أَنْ
أُعْطِيَ هَؤُلَاءِ؟ فَقَالَ: وَاللهِ لَا أُؤْثِرُ بِنَصِيبي مِنْكَ أَحَدًا!
فَتَلَّ رَسولُ اللهِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فِي يَدِهِ
أَي أَلْقَاهُ.

والتَّلُّ مِنَ التَّرَابِ: مَعْرُوفٌ وَاحِدُ التَّلَالِ، وَلَمْ يَفْسَرْ
ابن دَرِيدٌ التَّلَّ مِنَ التَّرَابِ. وَالتَّلُّ مِنَ الرَّمْلِ:
كَوْمَةٌ مِنْهُ، وَكِلَاهُمَا مِنَ التَّلِّ الَّذِي هُوَ الإِلْقَاءُ كُلُّ
جُثَّةٍ، قال ابن سيده: وَالجَمْعُ أَتَلَالٌ؛ قال ابن
أَحْمَرُ:

وَالقُوفُ تَنْسِجُهُ الدَّبُورُ، وَأَنْزَ

لَالٌ مُلَمَّعَةٌ القَرَا شُقْرُ

والتَّلُّ: الرَّايَةُ، وَقِيلَ: التَّلُّ الرَّايَةُ مِنَ التَّرَابِ
مَكْبُوساً لَيْسَ خِلْقَةً؛ قال أبو منصور: هَذَا غَلَطٌ،
التَّلَالُ عِنْدَ العَرَبِ الرُّوَابِي المَخْلُوقَةُ. ابن شَيْلٍ:

التَّلُّ من صغار الآكام ، والتَّلُّ طولُه في السماء مثل البيت وعَرْضُ ظَهْرِهِ نحو عشرة أذرع ، وهو أصغر من الأكمة وأقل حجارة من الأكمة ، ولا يُنْبِت التَّلُّ حُرّاً ، وحجارة التَّلِّ غاص بعضها ببعض مثل حجارة الأكمة سواء .
والتَّلِيلُ : العُنُقُ ؛ قال لبيد :

تَتَقِينِي بِتَلِيلِ ذِي خُصَلِ

أي بعُنُقِ ذِي خُصَلِ من الشعر ، والجمع أُنَيْتَةٌ وتَلَلٌ وتَلَالِيلُ .
والمِثْلُ : الشديد من الناس والإبل . ورجل مِثْلٌ إذا كان غليظاً شديداً . ورجل مِثْلٌ : منتصب في الصلاة ؛ وأنشد :

رِجَالٌ يُتَلُّونَ الصَّلَاةَ قِيَامَ

قال أبو منصور : هذا خطأ وإنما هو :

رِجَالٌ يُتَلُّونَ الصَّلَاةَ قِيَامَ

من تَلَّى يُتَلِّي إذا أتبع الصلاة الصلاة ؛ قال شر : تَلَّى فلان صلاته المكتوبة بالتطوع أي أتبع ؛ قال البُعَيْثُ :

عَلَى ظَهْرِي عَادِيٍّ كَأَنَّ أُرُومَهُ
رِجَالٌ ، يُتَلُّونَ الصَّلَاةَ ، قِيَامَ

وقوله أنشده سيبويه :

طَوِيلٌ مِثْلُ العُنُقِ أَشْرَفُ كَاهِلًا
أَشَقُّ رَحِيبِ الجَنُوفِ مُعْتَدِلُ الجُرمِ

عنى ما انتصب منه . وقولهم : هو بِئِلَّةٌ سُوءٌ إِنَّمَا هو كقولهم بِبَيْتَةٍ سُوءٌ أَي بِجَالَةٍ سُوءٌ . وَتَلَطَّه بِئِلَّةٌ سُوءٌ أَي رَمَاهُ بِأَمْرٍ قَبِيحٍ ؛ عن ثعلب . وبات

بِئِلَّةٌ سُوءٌ أَي بِجَالَةٍ سُوءٌ .

والتَّلُّ : صَبُّ الحَبَلِ في البئر عند الاستقاء ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

يَوْمَانِ : يَوْمٌ نِعْمَةٌ وَظِلٌّ ،
وَيَوْمٌ تَلٌّ مَحْصِرٌ مُبْتَلٌّ

وَتَلٌّ جَبِينُهُ يَتَلُّ نَلًّا : رَسَّحَ بالمَعْرَقِ ، قال : وكذلك الحوض ؛ عن الليثاني . قال أبو الحسن : يقال إن جبينه لِيَتَلُّ أَشَدَّ التَّلِّ ، وحكى : ما هذه التَّلَّةُ بِفِيكَ أَي اليَلَّةُ؟ وسئل عن ذلك أبو السَّمِيدِ ع فقال : التَّلَلُ والبَلَلُ والتَّلَّةُ واليَلَّةُ شيء واحد ؛ قال أبو منصور : وهذا عندي من قولهم تَلُّ أَي صَبُّ ، ومنه قيل للمِشْرَبَةِ التَّلْتَلَةُ لأنه يُصَبُّ ما فيها في الحَلِيقِ . والتَّلْتَلَةُ : مِشْرَبَةٌ من قِشْرِ الطَّلْعَةِ يُشْرَبُ فِيهِ النَبِيذُ ، وفي الصحاح : تُتَّخَذُ من قِيقَاءِ الطَّلْعِ . والتَّلْتَلَةُ : التحريك والإفلاق . التهذيب في ترجمة ترر : التَّرْتَرَةُ أن تُحَرِّكَ وتَزَعْرَعُ ، قال : وهي التَّرْتَرَةُ والتَّلْتَلَةُ والمَزْمَرَةُ ؛ قال ذو الرمة يصف جملاً :

بَعِيدٌ مَسَافِ الحِطْنِ عَوِجٌ شَمْرَدَلٌ ،
بِقِطْعِ أنْفَاسِ المَهَارِي تَلَاتِلُهُ

وتَلْتَلُهُ أَي زَعْرَعَهُ وَأَقْلَقَهُ وَزَلَزَلَهُ . وفي حديث ابن مسعود : أتيت بشارب فقال تَلْتَلُوهُ ؛ هو أن يُحَرِّكَ وَيُسْتَنَكَّهُ لِيُعْلَمَ أَشْرَبَ أَمْ لَا ، وهو في الأصل السُّوقُ بعُتْفٍ . وتَلْتَلُ الرجلُ : عَنَفَ بِسُوقِهِ . والتَّلْتَلَةُ : الشَّدَّةُ ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

وإن تَشَكَّى الأَيْنِ والتَّلَاتِلَا

أبو تراب : البَلَابِلُ والتَّلَاتِلُ الشَّدَائِدُ مثل الزلازل ؛

ومنه قول الراعي :

واختل ذو المال والمثرون قد بقيت ،
على التلائل من أموالهم ، عقد

والثلة والثلتة : من وصف الإبل . وتلك في يديه :
دفعه إليه سلماً ، ورجل ضال قال آل ، وقد
ضللت وتللت ضلالة وتلالة ، وجاء بالضلالة والتلالة
والألالة ، وهو الضلال بن التلال ؛ قال الجوهري :
وكل ذلك إتباع . وقولهم : ذهب يتال أي يطلب
لفرسه فحلاً وهو يُفاعِل ؛ وأنشد ابن بري في حواشيه
هذا البيت ولم يُفصح عما استشهد به عليه ، قال :
وقال النضري :

لقد غنينا ثلثة من عدينا
بجنايتهم مملوءة وزقاق

وتلى وتلى : موضع ؛ أنشد ابن الأعرابي :

ألا ترى ما حل دون المقرّب ،
من نعف تلى ، فدياب الأخشب ؟

وتلثتة بهراء : كسرهم تاء تفعلون يقولون
تعلمون وتشهدون ونحوه ، والله أعلم .

تل : التميعة : دويبة بالحجاز على قدر الهرة ، والجمع
تملان ، وفي التهذيب : الجمع التميئات . ابن
الأعرابي : هو التفة والتميلة لعناق الأرض ، ويقال
لذكرها الفنجل . وقال ابن الأعرابي : التملول
القنابري ، بتشديد النون . ابن سيده : والتملول
البرغشت ، أعجمي ، وهو الغملول والقنابري
بالبطية .

والتامول : نبت كالقرع ، وقيل : التامول نبت
طيب الريح ينبت نبات اللوبيا ، طعمه طعم

القرنفل يُضغ فيطيب الكهنة ، وهو ببلاد العرب
من أرض عمان كثير .

تال : التميل : الطويل المنتصب . وقد اتمهل
سنام البعير واتمال إذا استوى وانتصب ، فهو
متمهل ومتمهل . واتمال الشيء أي طال واشتد .
تمهل : أبو زيد : المتمهل المعتدل . وقد اتمهل سنام
البعير واتمال إذا استوى وانتصب ، فهو متمهل
ومتمهل . الجوهري : اتمهل الشيء اتمهلاً أي
طال ، ويقال اعتدل ، وكذلك اتمال واتمار
أي طال واشتد .

تنبل : ابن سيده : التنبال والتنبل والتنبال الرجل
القصير ، رباعي على مذهب سيبويه لأن التاء لا
تراد أولاً إلا بثبت ، وكذلك النون لا تراد ثانية
إلا بذلك ، وعند ثعلب ثلاثي ، وذهب إلى زيادة التاء ،
ويشتق من النبل الذي هو الصغر ، ورواه أبو تراب
في باب الباء والتاء من الاعتقاب ، وذكره الأزهرى
في الثلاثي ، وجمعه التنايل ؛ وأنشد شمر لكعب
ابن زهير :

يمشون مشي الجمال الزهر يعصمهم
ضرب ، إذا عرد السود التنايل

أي القصار . والتنبول : كالتنبال . وتنبل :
اسم موضع ؛ قال الأخطل :

عفا واسط من آل رضوى فتنبل ،
فمجتمع الحريين فالصبر أجمل

تفتل : التهذيب في الرباعي : إذا مذررت البيضة فهي
التفتلة . وقال ابن الأعرابي : تنفل الرجل إذا
تقدّر بعد تنظيف ، وتفتل إذا تحامق بعد تعاقل .

قوله «عفا واسط الخ» أورده ياقوت في المعجم : بلفظ تنفل ، بالنون
أوله ثم الموحدة .

تنطل : التهذيب في الرباعي : التنطل القطن ؛ قال :

ومسحت أسفل بطنها كالتنطل

تول : التولة : الداهية ، وقيل : هي بالهمز ، يقال : جاءنا بتولاته ودولاته وهي الدواهي . ابن الأعرابي : إن فلاناً لذو تولات إذا كان ذا لطف وتأت حتى كأنه يسحر صاحبه . ويقال : تلت به أي دهيته ومئيت ؛ قال الراجز :

تلت بساق صادق المرير

وفي حديث بدر: قال أبو جهل إن الله قد أراد بقريش التولة ؛ هي بضم التاء وفتح الواو الداهية ، قال: وقد نهز . والتولة والتولة : ضرب من الحرز يوضع للسحر فتحببها المرأة إلى زوجها، وقيل: هي معاذة تعلق على الإنسان ، قال الخليل : التولة والتولة ، بكسر التاء وضمها ، شبيهة بالسحر . وحكى ابن بري عن النزاز: التولة والتولة السحر . وفي حديث عبد الله بن مسعود : التولة والتامة والرقي من الشرك ؛ وقال أبو عبيد : أراد بالتامة والرقي ما كان بغير لسان العربية بما لا يدري ما هو ، فأما الذي يحبب المرأة إلى زوجها فهو من السحر . والتولة ، بكسر التاء : هو الذي يحبب المرأة إلى زوجها ، وفي المحكم : التولة الذي يحبب بين الرجل والمرأة ، صفة ، ومثله في الكلام شيء طيبة ؛ قال ابن الأثير : التولة ، بكسر التاء وفتح الواو ، ما يحبب المرأة إلى زوجها من السحر وغيره ، جعله ابن مسعود من الشرك لاعتقادهم أن ذلك يؤثر ويفعل خلاف ما يقدره الله تعالى . ابن الأعرابي : قال

١ قوله « التنطل » كذا وقع في الأصل غير مضبوط مع ضبطه في الشاهد كما ترى ، ومقتضى ذكره في الرباعي أصالة التاء والنون فيه ، وقد استدركه شارح القاموس ولم يتعرض لوزنه .

يتول إذا عالج التولة وهي السحر .

أبو صاعد : تويلة من الناس أي جماعة جاءت من بيوت وصبيان ومال ، وقال غيره : التال صغار النخل وقسيه ، الواحدة تالة . وفي حديث ابن عباس : أفئنا في دابة ترعى الشجر وتشرب الماء في كرش لم تشفر ، قال : تلك عندنا القطيم والتولة والجدعة ؛ قال الخطابي : هكذا روي ، قال : وإنما هو التلوة ، يقال للجددي إذا فطم وتبع أمه تلوه ، والأنثى تلوة ، والأمهات حينئذ المتالي ، فتكون الكلمة من باب تلا لا تول ، والله أعلم .

فصل التاء المثناة

تأل : التؤلؤل : واحد التآليل . المحكم : التؤلؤل خراج ، وقد تؤلل الرجل وقد تآلل جسده بالتآليل . وفي الحديث في صفة خاتم النبوة : كأنه تآليل ؛ التآليل : جمع تؤلؤل وهو الحبة تظهر في الجلد كالحمصة فما دونها . والتؤلؤل : حلمة الثدي ؛ عن كراع في المنجد ، والله أعلم .

تبل : الأزهري : أهله اللبث . ابن الأعرابي : التبله البقية والبثاة الشهرة ، قال : وهما حرفان عربيان جعلت التبله بمنزلة التملة .

تتل : التبتل : الوعل عامّة ، وقيل : هو المسن منها ، وقيل : هو ذكر الأروسي ، وأنشد ابن بري لسراقة البارقي :

عمداً جعلت ابن الزبير لذنبه ،
يعدو وراءهم كعدو التبتل

وفي حديث النخعي : في التبتل بقرة ؛ هو الذكر المسن من الوعول وهو التيس الجلي يعني إذا صاده

المُعْرِمِ وجب عليه بقرة فداء . ابن شميل: الثياتل
تكون صغار القرون ، والثياتل أيضاً جنس من
بقر الوحش ينزل الجبال . قال أبو خيرة : الثياتل من
الوعول لا يبرح الجبل ولقرنيه شعب ؛ قال :
والوعول على حدة ، الوعول كدُر الألوآن في
أشافلها بياض ، والثياتل مثلها في ألوانها وإنما فرق
بينهما القرون ، الوعل قرناه طويلان عدا قرناه حتى
يُجاوزَ صلواته يلتقيان من حول ذنبه من أعلاه ؛
وأشد شراً لأمية بن أبي الصلت :

والتماسيح والثياتل والإب
يل شتى ، والرّيم واليعفور

ابن السكيت : أنشد ابن الأعرابي ليخداش :

فإني امرؤ من بني عامر ،
وإنك دارية ثياتل

ابن سيده : وثياتل اسم جبل ، وفي الصحاح: الثياتل
اسم جبل . أبو عمرو : الثياتل الضخم من الرجال
الذي تظن أن فيه خيراً وليس فيه خير ، ورواه
الأصمعي تنزل . ابن سيده : والثياتل ضرب من
الطيب زعموا ، والله أعلم .

ثجل : الثجل : عظم البطن واسترخاؤه ، وقيل :
هو خروج الحاصرتين ، ثجيل ثجلاً وهو أنثجل .
والمثجل : كالأنثجل ؛ قال :

لا هجرعاً رخواً ولا مشجلاً

وفي حديث أم عبد في صفة سيدنا رسول الله ، صلى
الله عليه وسلم : لم تُزر به ثجلة أي ضخمة بطن ،
ويروى بالنون والحاء ، أي نحول ودقة . الجوهري :
الثجلة ، بالضم ، عظم البطن وسعته . رجل أنثجل
قوله : عدا قرناه ، هكذا في الأصل ، وأملها على قرناه أي على ظهره .

بين الثجل وامرأة ثجلاء وجلة ثجلاء عظيمة ؛
قال :

باتوا يعشون القطيعاء ضيقهم ،
وعندهم البرني في جلال ثجل

ومزادة ثجلاء : عظيمة واسعة ؛ قال أبو النجم :

تمشي من الردة مشي الحفل ،
مشي الروايا بالمزاد الأثجل

وقد روي بالنون ، يراد به الواسع . والأثجل :

القطعة الضخمة من الليل ؛ قال العجاج :

وأقطع الأثجل بعد الأثجل

وشيء مثجل أي ضخيم . وقولهم : طعن فلان فلاناً
الأثجلين أي رماه بداهية من الكلام .

ثوطل : الثرطلة : الاسترخاء . ومرّ مثرطلاً إذا مرّ
يسحب ثيابه .

ثوعل : الثرغلة : الريش المجتمع على عنق الديك .

ثوغل : الثرغول : نبت .

ثومل : ثرمّل القوم من الطعام والشراب ما شأوا

أي أكلوا . والثرملة : سوء الأكل وأن لا يبالي

الإنسان كيف كان أكله ويرى الطعام يتناثر على

لحيته وفمه ويلطخ يديه . وثرمل الطعام : لم يحسن

صناعته ولم ينضجه صانعه ولم ينفضه من الرماد حين

يملكه ، قال : ويعتذر إلى الضيف فيقال قد ثرملنا

لك العمل أي لم نتسوق فيه ولم نطيبه لك لمكان

العجلة . وثرمل اللحم : لم ينضجه . وثرمل

قوله « الأثجلين » قال الميداني : يروى بالثنية ، والصواب الجمع

كالأفورين الدواهي والعرب تجمع أسماء الدواهي على هذا الوجه

لأن أكيد والتحويل والتعظيم .

الرجل إذا لم يُنضج طعامه تعجلاً للقرى. وثرمل عمله : لم يتنوق فيه . وثرمل : سلح كذرممل ؛ قال الراجز :

وإن حطأت كتيفيه ثرملا ،
وخرء يكبو خرعاً وهوذلا

هوذال : قذف بيوله . وثرمل وذرمل : سلح .
والثرمل : دابة ؛ عن ثعلب ولم يحلها .

والثرملة ، بالضم : من أسماء الثعالب ، الأصعي :
الأنثى من الثعالب ثرملة ، بالضم . والثرملة :
الفرق الذي وسط ظاهر الشفة العليا . والثرملة :
البقية من الثمر وغيره . وبقيت ثرملة في الإناء
أي بقية من برء أو شعير أو تمر . وثرملة : اسم
رجل ؛ قال :

ذهب لَمَا أن رآها ثرملة ،
وقال : يا قوم رأيت منكره

ثعل : الثعل : السن الزائدة خلف الأسنان . والثعل
والثعل والثعلول ، ككثه : زيادة سين أو دخول
سين تحت أخرى في اختلاف من المنبث يركب
بعضها بعضاً . وقيل : نبتات سين في أصل سين ؛
وأشد ابن بري لراجز :

إذا أتت جارتها تستفلي ،
تفتر عن مختلفات ثعل
ششى ، وأنثى مثل أنف العجل

وأشد لآخر :

وتضحك عن غري عذاب نقيّة ،
رقاق الثنايا ، لا قصار ولا ثعل

وثعلت سته ثعللاً ، وهو أثعل ، وتلك السن

الزائدة يقال لها الرأول ، وامرأة ثعللاء ، وقد
ثعل ثعللاً ، وفي أسنانه ثعلل : وهو تراكب
بعضها على بعض ؛ قال :

لا حوال في عينه ولا قبل ،
ولا شغاً في فمه ولا ثعل ،
فهو نقي كالحسام قد صقل

ولثة ثعللاء : خرَجَ بعضها على بعض فانتشرت
وتراكبت ؛ وقوله :

فطارت بالجود بنو نزار ،
فسدناهم وأثعلت المضار

معناه كثرت فصارت واحدة على واحدة مثل السن
المتراكبة ، والمضار : جمع مضر . ويقال : أخبت
الذئب الأثعل وفي أسنانه شخص وهو اختلاف
النبتة . وأثعل الضيفان : كثروا ، وهو من ذلك .
وأثعل الأمر : عظم ، وكذلك الجيش ، قال القلائخ
ابن حزن :

وأذنت فروعاً للساء أعاليا ،
وأمنعه حوضاً ، إذا الورود أثعل

أخو الحرب لتباساً إليها جلالها ،
وليس بولاج الحوائف أعقلا

وكتيبة ثعلول : كثيرة الحشو والتباع . والثعل
والثعل والثعل : زيادة في أطباء الناقة والبقرة
والشاة ، وقيل : زيادة طبسي على سائر الأطباء ،
وقيل : خلف زائد صغير في أخلاف الناقة وضرع
الشاة . وشاة ثعلول : ثعلب من ثلاثة أمكنة
وأربعة للزيادة التي في الطبسي ، وقيل : هي التي لها
حلّة زائدة ، وقيل : هي التي فوق خليفها خلف

صغير واسم ذلك الحنث الثعل . ويقال : ما أبين
ثعل هذه الشاة ، والجمع ثعلول ؛ قال ابن همام
السكولي يهجو العلماء :

وذموا لنا الدنيا، وهم يرضعونها
أفأويق، حتى ما يدري لها ثعل

وإنما ذكر الثعل للمبالغة في الارتضاع ، والثعل لا
يدري . وفي حديث موسى وشعيب : ليس فيها ضبوب
ولا ثعلول ؛ الثعلول : الشاة التي لها زيادة حلقة ،
وهي الثعل ، وهو عيب ، والضبوب : الضيقة
مخرج اللبن . والأثعل : السيد الضخم له فضول
معروف على المثل . وثعلالة وثعل ، كلتاها : الأثى
من الثعالب ، ويقال لجمع الثعلب ثعالب وثعالي ،
بالياء والياء ؛ وقوله :

لها أشارير من لحم تشره
من الثعالي ، ووخر من أرائها

أراد من الثعالب ومن أرائها ؛ قال ابن جني : يحتمل
عندي أن يكون الثعالي جمع ثعلالة وهو الثعلب ،
وأراد أن يقول الثعالب فقلب اضطراراً ، وقيل : أراد
الثعالب والأرائب فلم يمكنه أن يقف الباء فأبدل منها
حرفاً يمكنه أن يقف في موضع الجر وهو الياء ، وليس
ذلك أنه حذف من الكلمة شيئاً ثم عوض منها الياء ،
وهذا أقبح لقوله أرائها ، ولأن ثعلالة اسم جنس
وجمع أسماء الأجناس ضعيف .

وأرض مئعة ، بالفتح : كثيرة الثعالب ، كما قالوا
مئعة للأرض الكثيرة العقارب . والثعلب : الذكر ،
والأنثى نعلبة . ويقال لكل ثعلب إذا كان ذكراً
ثعلالة كما ترى بغير صرف ، ولا يقال للأنثى ثعلالة ،
ويقال للأسد أسامة بغير صرف ولا يقال للأنثى
أسامة .

والثعلول : الرجل الغضبان ؛ وأنشد :
وليس بثعلول ، إذا سيل واجتدي ،
ولا برماً ، يوماً ، إذا الضيف أوهما

ويقال : أثعل القوم علينا إذا خالفوا الأصمعي : ورد
مئعل إذا ازدحم بعضه على بعض من كثرت . وثعلالة :
الكلاء اليابس ، معرقة . وفي حديث الاستقاء :
اللهم اسقنا حتى يقوم أبو لبابة يسد ثعلب
مربده بإزاره ؛ المربد : موضع يحقف فيه
التمر ، وثعلبه ثقبه الذي يسيل منه ماء المطر .
وبنو ثعل : بطن وليس بمعدول إذ لو كان معدولاً
لم يصرف ؛ وفي الصحاح : وثعل أبو حي من
طي وهو ثعل بن عمرو أخو نهبان ؛ وهم الذين
عناهم امرؤ القيس بقوله :

رب رام من بني ثعل ،
مخرج كفيه من شره

وثعل : موضع بينجد .

ثفل : ثفل كل شيء وثافله : ما استقر نحته من
كدره . الليث : الثفل ما رسب خثارته وعلا
صفوه من الأشياء كلها ، وثفل الدواء ونحوه .
والثفل : ما سفل من كل شيء . والثفل : الرجيع ،
وقيل : هو كناية عنه . والثفل : الحب . ووجدت
بني فلان متافلين أي يأكلون الحب وذلك أشد
ما يكون من الشظف ؛ وفي الصحاح : وذلك إذا
لم يكن لهم لبن . قال أبو منصور : وأهل البدو
إذا أصابوا من اللبن ما يكفيهم لقوتهم فهم مخصبون ،
لا يختارون عليه غذاء من تمر أو زبيب أو حب ،
فإذا أعوزهم اللبن وأصابوا من الحب والتمر ما
يتبلفون به فهم متافلون ، ويسمون كل ما يؤكل

ذكر فتنة فقال : تكون فيها مثل الحمل الثقال
وإذا أكثرهت فتباطأ عنها ؛ الثقال : البطيء الثقيل
الذي لا ينثبث إلا كرهاً ، أي لا تتحرك فيها ؛
قال ابن بري : وكذلك الثافل ؛ قال مدرك :

جَرُورُ الْقِيَادِ ثَاقِلٌ لَا يَرُوعُهُ
صِيَاحُ الْمُنَادِي ، وَاحْتِنَاثُ الْمُرَاهِنِ

وفي حديث جابر : كنت على جمل ثقال . والثقل :

والثقال : الإبريق . وفي حديث ابن عمر ، رضي الله
عنه : أنه أكل الدجر وهو اللثوبياء ثم غسل يديه
بالثقال ، وهو في التهذيب الثقال ، قال ابن الأعرابي :
الثقال الإبريق ؛ وذكره ابن الأثير في النهاية بالكسر
والفتح : الثقال الإبريق . أبو تراب عن بعض بني
سليم : في الغرارة ثقلة من تمر وثملة من تمر أي
بقية منه .

ثقل : الثقل : نقيض الحفة . والثقل : مصدر الثقل ،
تقول : ثقل الشيء ثقلاً وثقالاً ، فهو ثقيل ، والجمع
ثقال . والثقل : رجحان الثقل . والثقل :
الحمل الثقيل ، والجمع أثقال مثل حمل وأحمال .
وقوله تعالى : وأخرجت الأرض أثقالها ؛ أثقالها :
كنوزها وموتاتها ؛ قال الفراء : لفظت ما فيها
من ذهب أو فضة أو ميت ، وقيل : معناه أخرجت
موتاتها ، قالوا : أثقالها أجساد بني آدم ، وقيل :
معناه ما فيها من كنوز الذهب والفضة ، قال :
وخروج الموتى بعد ذلك ، ومن أشرط الساعة أن
تقيء الأرض أفلاذ كبيدها وهي الكنوز ؛ وقول
الحنساء :

أبعَدَ ابْنِ عَمْرٍو مِنْ آلِ الشَّرِي
دِ حَلَّتْ بِهِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ؟

من لحم أو خبز أو تمر ثقلًا . ويقال : بنو فلان
مُثَافِلُونَ ، وذلك أشد ما يكون حال البدوي .
أبو عبيد وغيره : الثقال ، بالكسر ، الجلد الذي
يُبسط تحت رَحَى اليد لِيَقْبِي الطَّحِينَ من التراب ،
وفي الصحاح : جلد يبسط فتوضع فوقه الرَّحَى
فِيُطْحَنُ باليد لِيَسْقَطَ عليه الدقيق ؛ ومنه قول زهير
يصف الحرب :

فَتَعْرُكُكُمْ عَرَكَ الرَّحَى بِثِقَالِهَا ،
وَتَلْقَحُ كِشَافًا ثُمَّ تُنْتَجِ فَتُتَمِّمِ

قال : وربما سمي الحجر الأسفل بذلك . وفي حديث
علي : وتَدَقُّهُمْ الْفِتْنُ دَقَّ الرَّحَى بِثِقَالِهَا ، هو من
ذلك ، والمعنى أنها تدقهم دقَّ الرَّحَى لِلْحَبِّ إذا
كانت مُثَقَّلَةً وَلَا تُثَقَّلُ إِلَّا عِنْدَ الطَّحْنِ . وفي حديثه
الآخر : اسْتَحَارَ مَدَارُهَا وَاضْطَرَبَ ثِقَالُهَا . وفي
حديث غزوة الحديبية : من كان معه ثقل فليصطنع ؛
أراد بالثقل الدقيق والسويق ونحوهما ، والاصطناع :
اتخاذ الصنيع ، أراد فليصطنع وليختبز ؛ ومنه كلام
الشافعي ، رضي الله عنه ، قال : وبين في سنته ، صلى
الله عليه وسلم ، أن زكاة الفطر من الثقل بما يقف
الرجل ، وبما فيه الزكاة ، وإنما سمي ثقلًا لأنه من
الأقوات التي يكون لها ثقل بخلاف المائعات ؛ ومنه
الحديث : أنه كان يحب الثقل ؛ قيل : هو الثريد ؛
وأشد :

يخلف بالله ، وإن لم يُسأل :
ما ذاق ثقلًا منذُ عامٍ أول

ابن سيده : الثقل والثقال ما وقيت به الرحى من
الأرض ، وقد ثقلها ، فإن وقى الثقال من الأرض
بشيء آخر فذلك الرفاض ، وقد وفئها . وبعبير
ثقال : بطيء ، بالفتح . وفي حديث حذيفة : أنه

إنما أرادت حَلَّتْ به الأرض موتها أي زَيَّنَتْهُمْ بهذا
الرجل الشريف الذي لا مثل له من الحِلْيَةِ . وكانت
العرب تقول : الفارس الجواد ثِقْلٌ على الأرض ،
فإذا قتل أو مات سقط به عنها ثِقْلٌ ، وأنشد بيت
الحنساء ، أي لما كان شجاعاً سقط بموته عنها ثِقْلٌ . والثِقْلُ :
الدَّثْبُ ، والجمع كالجمع . وفي التنزيل : وَلِيَحْمِلُنَّ
أَثْقَالَهُمْ وَأَثْقَالًا مَعَ أَثْقَالِهِمْ ؛ وهو مثل ذلك يعني
أوزارهم وأرزار من أضلوا وهي الآثام . وقوله تعالى :
وإن تدعُ مُثْقَلَةٌ إلى حِمْلِهَا لا يَحْمِلُهَا مِنْ شَيْءٍ وَلَوْ
كَانَ ذَا قُرْبَى ؛ يقول : إن دَعَتِ نَفْسٌ دَاعِيَةً أَنْتَقَلَّتْهَا
ذُنُوبُهَا إِلَى حِمْلِهَا أَي إلى ذنوبها ليحمل عنها شيئاً من
الذنوب لم نجد ذلك ، وإن كان المدعوُّ ذَا قُرْبَى مِنْهَا .
وقوله عز وجل : ثَقُلَتْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ؛ قيل :
المعنى ثَقُلَ عِلْمُهَا عَلَى أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ؛ وقال
أبو علي : ثَقُلَتْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ خَفِيَّتْ ،
والشيء إذا خَفِيَ عَلَيْكَ ثَقُلَ . والثَّقِيلُ : ضد التخفيف ،
وقد أثقله الحِمْلُ . وثَقُلَ الشَّيْءُ : جعله ثَقِيلاً ،
وأثقله : حَمَلَهُ ثَقِيلاً . وفي التنزيل العزيز : فهم من
مَغْرَمٍ مُثْقَلُونَ . واستثقله : رآه ثَقِيلاً . وَأَثْقَلَتْ
المرأةُ ، فهي مُثْقَلٌ : ثَقُلَ حَمْلُهَا فِي بَطْنِهَا ، وفي
المحکم : ثَقُلَتْ واستبان حَمْلُهَا . وفي التنزيل العزيز :
فَلَمَّا أَنْثَقَلَتْ دَعَا اللَّهُ رَبَّهُمَا ؛ أَي صارت ذاتَ
ثِقْلٍ كما نقول أنثمرنا أي صرنا ذوي ثَمَرٍ . وامرأة
مُثْقَلٌ ، بغير هاء : ثَقُلَتْ مِنْ حَمْلِهَا . وقوله عز
وجل : إنا سنلقي عليك قولاً ثَقِيلاً ؛ يعني الوحي الذي
أنزله الله عليه ، صلى الله عليه وسلم ، جعله ثَقِيلاً مِنْ جِهَةِ
عِظَمِ قُدْرِهِ وَجَلَالَةِ خَطَرِهِ ، وأنه ليس بسَفَافٍ
الكلام الذي يُسْتَخَفُّ بِهِ ، فكل شيء نفيس وعِليقٍ
خَطِيرٍ فهو ثَقَلٌ وَثَقِيلٌ وَثَاقِلٌ ، وليس معنى قوله قولاً
ثَقِيلاً بمعنى الثَّقِيلِ الذي يستثقله الناس فيتبرمون به ؛

وجاء في التفسير : أنه ثَقُلَ العمل به لأن الحرام والحلال
والصلاة والصيام وجميع ما أمر الله به أن يُعْمَلَ لا
يؤديه أحد إلا بتكلف يَثْقُلُ ؛ ابن سيده : قيل معنى
الثَّقِيلِ ما يفترض عليه فيه من العمل لأنه ثَقِيلٌ ،
وقيل : إنما كنى به عن رِصَانَةِ القَوْلِ وَجَوْدَتِهِ ؛ قال
الزجاج : يجوز على مذهب أهل اللغة أن يكون معناه
أنه قول له وزن في صحته وبيانه ونفعه ، كما يقال :
هذا الكلام رِصِينٌ ، وهذا قول له وزن إذا كنت
تستجيده وتعلم أنه قد وقع موقع الحكمة والبيان ؛
وقوله :

لا خَيْرَ فِيهِ غَيْرَ أَنْ لَا يَهْتَدِي ،
وَأَنَّهُ ذُو صَوْلَةٍ فِي الْمَذُودِ ،
وَأَنَّهُ غَيْرُ ثَقِيلٍ فِي الْيَدِ

إنما يريد أنك إذا بَلَلْتَ بِهِ لَمْ يَبْصُرْ فِي يَدِكَ مِنْ خَيْرٍ
فَيَثْقُلَ فِي يَدِكَ .

ومِثْقَالُ الشَّيْءِ : مَا آذَنَ وَزَنَهُ فَثَقُلَ ثِقْلَهُ . وفي
التنزيل العزيز : يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ
خَرْدَلٍ ، يَرَفَعُ مِثْقَالَهَا مَعَ عِلْمِ التَّائِبِ فِي تَكُ ،
لأن مِثْقَالَ حَبَّةٍ رَاجِعٌ إِلَى مَعْنَى الْحَبَّةِ فَكَأَنَّهُ قَالَ إِنْ
تَكُ حَبَّةٌ مِنْ خَرْدَلٍ . التَّهْدِيبُ : المِثْقَالُ وَزْنٌ
مَعْلُومٌ قَدْرُهُ ، وَيَجُوزُ نَصْبُ المِثْقَالِ وَرَفْعُهُ ، فَمِنْ
رَفَعَهُ رَفَعَهُ بِتَكٍ وَمِنْ نَصْبِ جَعَلَ فِي تَكٍ اسماً
مُضْمِراً مَجْهُولاً مِثْلَ المَاءِ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : إِنَّهَا إِنْ
تَكُ ، قَالَ : وَجَازَ تَأْنِيثَ تَكٍ وَالمِثْقَالُ ذَكَرٌ لِأَنَّهُ
مُضَافٌ إِلَى الْحَبَّةِ ، وَالمَعْنَى لِلْحَبَّةِ فَذَهَبَ التَّائِبُ إِلَيْهَا
كَما قَالَ الأَعْمَشُ :

كَما شَرِقَتْ صَدْرُ القَنَاةِ مِنَ الدَّمِ

ويقال : أعطه ثِقْلَهُ أَي وَزَنَهُ . ابن الأثير : وفي

الحديث لا يدخل النار من في قلبه مثقال ذرة من إيمان ؛ المثقال في الأصل : مقدار من الوزن أي شيء كان من قليل أو كثير، فمعنى مثقال ذرة وزن ذرة ، والناس يطلقونه في العرف على الدينار خاصة وليس كذلك ؛ قال محمد بن المكرم : قول ابن الأثير الناس يطلقونه في العرف على الدينار خاصة قول فيه تجويز، فإنه إن كان عنى شخص الدينار فالشخص منه قد يكون مثقالاً وأكثر وأقل ، وإن كان عنى المثقال الوزن المعلوم ، فالناس يطلقون ذلك على الذهب وعلى العنبر وعلى المسك وعلى الجواهر وعلى أشياء كثيرة قد صار وزنها بالمثاقيل معهوداً كالترباق والراونند وغير ذلك . وزنة المثقال هذا المتعامل به الآن : درهم واحد وثلاثة أسباع درهم على التحريز ، بوزن به ما اختير وزنه به ، وهو بالنسبة إلى رطل مصر الذي بوزن به 'عشر' رطل . وقال ابن سيده في معنى قوله إنها إن تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة أو في السموات أو في الأرض يأت بها الله، قال : المعنى أن فعلة الإنسان، وإن صغرت، فهي في علم الله تعالى يأتي بها . والمثقال : واحد مثاقيل الذهب . قال الأصمعي : دينار ثاقل إذا كان لا ينقص، ودنانير ثواقل ؛ ومثقال الشيء : ميزانه من مثله . وقولهم : ألقى عليه مثاقيله أي مؤنته وثقله ؛ حكاه أبو نصر؛ قلت : وكذلك قول أبي نصر واحد مثاقيل الذهب كان الأولى أن يقول واحد مثاقيل الذهب وغيره ، وإلا فلا وجه للتخصيص .

والمثقلة : رخامة يُثقل بها البساط .

وامرأة ثقالة : مكثالة ، وثقال : رزان ذات ما كيم وكفّل على التفرقة ، فرقوا بين ما يحمل وبين ما ثقل في مجله فلم يحف ، وكذلك الرجل ، ويقال : فيه ثقل ، وهو ثاقل ؛ قال كثير عزة :

وفيك ، ابن ليلي ، عزة وبسالة ،
وعرب وموزون من الحليم ثاقل

وقد يكون هذا على النسب أي ذو ثقل . وبعبارة
ثقال : بطي ؛ وبه فسر أبو حنيفة قول لبيد :
فبات السيل يحفر جانبيه ،
من البقار ، كالعمد الثقال

وثقل الشيء بثقله بيده ثقلاً : راز ثقله .
وثقلت الشاة أيضاً أثقلها ثقلاً : رزنتها ، وذلك
إذا رفعتها لتنظر ما ثقلها من خفتها .

وثقال عنه : ثقل . وفي التنزيل العزيز : اثاقلتم
إلى الأرض ؛ وعداه بإلى لأن فيه معنى ملتئم .
وحكى النضر بن شميل : ثقل إلى الأرض أخلد إليها
واطمأن فيها ، فإذا صح ذلك تعدى اثاقلتم في
قوله عز وجل اثاقلتم إلى الأرض بإلى ، بغير تأويل
يخرجه عن بابه . وثقال القوم : استنهضوا لنجدة
فلم ينهضوا إليها . والثقال : التباطؤ من التحامل
في الوطء ، يقال : لأطأته وطء المثقال . والثقل ،
بالتحريك : المتاع والحشم ، والجمع أثقال ؛ وفي
التهديب : الثقل متاع المسافر وحشمه ؛ وأنشد ابن
بري :

لا ضفف يشغله ولا ثقل

وفي حديث ابن عباس : بعثني رسول الله ، صلى الله
عليه وسلم ، في الثقل من جمع بليلى . وفي حديث
السائب بن زيد : حج به في ثقل رسول الله ، صلى
الله عليه وسلم .

وثقلة القوم ، بكسر القاف : أثقالهم . وارتحل
القوم بثقلتهم وثقلتهم وثقلتهم أي
قوله « يحفر » الذي في الصحاح : يركب بدل يحفر .

بأمتعتهم وبأثقالهم كلها. الكسائي: الثقلة أثقال القوم، بكسر القاف وفتح الثاء، وقد يخفف فيقال الثقلة. والثقلة أيضاً: ما وجد الرجل في جوفه من ثقل الطعام. ووجد في جسده ثقلة أي ثقلاً وفتوراً.

وثقل الرجل ثقلاً فهو ثقيل وثاقل: اشتد مرضه. يقال: أصبح فلان ثاقلاً أي أثقله المرض؛ قال لبيد:

رَأَيْتِ الثَّقَى وَالْحَمْدَ خَيْرَ تِجَارَةٍ
رَبَاحاً، إِذَا مَا الْمَرْءُ أَصْبَحَ ثَاقِلاً

أي ثقيلًا من المرض قد أذنته وأشرف على الموت، ويروى ثاقلاً أي منقولاً من الدنيا إلى الأخرى؛ وقد أثقله المرض والنوم. والثقلة: نعسة غالبة. والمثقل: الذي قد أثقله المرض.

والمستثقل: الثقيل من الناس. والمستثقل: الذي أثقله النوم وهي الثقلة. وثقل العرفج والثمام والضعة: أذنب وتروت عيادته. وثقل سمعه: ذهب بعضه، فإن لم يبق منه شيء قيل وقير.

والتقلان: الجن والإنس. وفي التنزيل العزيز: سنفرغ لكم أيها التقلان؛ وقال لكم لأن الثقلين وإن كان بلفظ التثنية فمعناه الجمع؛ وقول ذي الرمة:

وَمِيَّةٌ أَحْسَنُ الثَّقَلَيْنِ وَجْهًا
وَسَالِفَةٌ، وَأَحْسَنُهُ قَدَالًا

فمن رواه أحسنه بإفراد الضير فإنه أفرد مع قدرته على جمعه لأن هذا موضع يكثر فيه الواحد، كقولك مية أحسن إنسان وجهاً وأجمله، ومثله قولهم: هو أحسن الفتيان وأجمله لأن هذا موضع يكثر فيه

الواحد كما قلنا، فكأنك قلت هو أحسن فتى في الناس وأجمله، ولولا ذلك لقلت وأجملهم حملًا على الفتيان. التهذيب: وروي عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه قال في آخر عمره: إني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي، فجعلها كتاب الله عز وجل وعترته، وقد تقدم ذكر العترة. وقال ثعلب: سبياً ثقلين لأن الأخذ بهما ثقيل والعمل بهما ثقيل، قال: وأصل الثقل أن العرب تقول لكل شيء نفيس خطير مصون ثقل، فسأها ثقلين لإعظاماً لقدرهما وتفخيماً لشأنهما، وأصله في بيض النعام المصون؛ وقال ثعلبة بن صعير المازني يذكر الظلم والنعامة:

فَدَكَرَّا ثَقَلًا رَيْدًا، بَعْدَمَا
أَلْقَتْ ذِكَاةً يَمِينَهَا فِي كَافِرٍ

ويقال للسيد العزيز ثقل من هذا، وسمى الله تعالى الجن والإنس الثقلين، سبياً ثقلين لتفضيل الله تعالى إياهما على سائر الحيوان المخلوق في الأرض بالتميز والعقل الذي خصَّ به؛ قال ابن الأنباري: قيل للجن والإنس الثقلان لأنها كالثقل للأرض وعليها. والثقل بمعنى الثقل، وجمعه أثقال، وبجراهما مجرى قول العرب مثل ومثل وشبه وشبه ونجس ونجس. وفي حديث سؤال القبر: يسمعا من بين المشرق والمغرب إلا الثقلين؛ الثقلان: الإنس والجن لأنها قيطان الأرض.

ثكل: الثكل: الموت والهلاك. والثكل والثكل، بالتحريك: فقدان الحبيب وأكثر ما يستعمل في فقدان المرأة زوجها، وفي المحكم: أكثر ما يستعمل في فقدان الرجل والمرأة ولدهما، وفي الصحاح: فقدان المرأة ولدها. والثكول: التي ثكلت

وَلَدَهَا ، وَقَدْ تَكَلَّتْهُ أُمُّهُ تَكْلًا وَتَكْلًا ، وَهِيَ تَكُولٌ وَتَكْلِي وَتَاكِلٌ . وَحَكَى اللِّحْيَانِي : لَا تَفْعَلْ ذَلِكَ ، تَكَلَّتْكَ التَّكُولُ ! قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : أَرَاهُ يَعْنِي بِذَلِكَ الْأُمَّ . وَالتَّكُولُ : الْمَرْأَةُ الْفَاقِدُ ، وَالرَّجُلُ تَاكِلٌ وَتَكْلَانُ . وَأَتَكَلَّتِ الْمَرْأَةُ وَلَدَهَا وَهِيَ مُتَكَلَّةٌ بَوْلَدِهَا وَهِيَ مُتَكِلٌ ، بَغَيْرِ هَاءٍ ، مِنْ نَوَةِ مَنَاكِيلٍ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَمُسْتَشْحَبَاتٍ لِلْفِرَاقِ ، كَأَنَّهَا
مَنَاكِيلٌ مِنْ صِيَابَةِ النَّوْبِ نُوْحٌ

كَأَنَّهُ جَمَعَ مِثْكَالًا ؛ وَقَوْلُ الْأَخْطَلِ :

كَلَّعَ أَيْدِي مَنَاكِيلٍ مُسَلِّبَةٍ ،
يَنْدُبْنَ ضَرْسَ بَنَاتِ الدَّهْرِ وَالْحَطْبِ

قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : أَقْوَى الْقِيَاسِينَ أَنَّ يَنْشُدُ مَنَاكِيلَ غَيْرَ مَصْرُوفٍ يَصِيرُ الْجُزْءُ فِيهِ مِنْ مُسْتَفْعَلِنَ إِلَى مُفْتَعَلِنَ ، وَهُوَ مَطْوِيٌّ ، وَالَّذِي رُوِيَ مَنَاكِيلٍ بِالْصَّرْفِ . وَأَتَكَلَّتْهَا اللَّهُ وَلَدَهَا وَأَتَكَلَّتْهُ اللَّهُ أُمُّهُ ، وَيُقَالُ : رُمِحَهُ لِلْوَالِدَاتِ مَتَكَلَّةً ، كَمَا يُقَالُ لِلْوَلَدِ مَبْخَلَةً مَجْبُتَةً ؛ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِي :

تَرَى الْمَلُوكَ حَوْلَهُ مُغْرَبَلَةً ،
وَرُمِحَهُ لِلْوَالِدَاتِ مَتَكَلَّةً ،
يَقْتُلُ ذَا الذَّنْبِ وَمَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قَالَ لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ تَكَلَّتْكَ أُمُّكَ أَي فَقَدْتَنِي ؛ التَّكَلُّ : فَقْدُ الْوَالِدِ كَأَنَّهُ دَعَا عَلَيْهِ بِالْمَوْتِ لِسُوءِ فِعْلِهِ أَوْ قَوْلِهِ ، وَالْمَوْتُ يَعْمُ كُلُّ أَحَدٍ فَإِذَا هَذَا الدَّعَاءُ عَلَيْهِ كَلَادَعَاءٌ ، أَوْ أَرَادَ إِذَا كُنْتَ هَكَذَا فَالْمَوْتُ خَيْرٌ لَكَ لَثَلًا تَزْدَادُ سُوءًا ؛ قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْأَلْفَاظِ الَّتِي تَجْرِي عَلَى أَلْسِنَةِ الْعَرَبِ وَلَا

يُرَادُ بِهَا الدَّعَاءُ كَقَوْلِهِمْ : تَرَبَّتْ يَدَاكَ وَقَاتَلَكِ اللَّهُ ؛ وَمِنْهُ قَصِيدَةُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

قَامَتْ فَجَاوَبَهَا نَكْدٌ مَنَاكِيلٌ

قَالَ : هُنَّ جَمْعُ مِثْكَالٍ وَهِيَ الْمَرْأَةُ الَّتِي فَقَدْتَ وَلَدَهَا . وَقَصِيدَةُ مُشْكِلَةَ : ذَكَرَ فِيهَا التُّكْلُ ؛ هَذِهِ عَنِ اللِّحْيَانِيِّ .

وَالِإِتْكَالُ وَالْأَتْكَالُ : لَفْظٌ فِي الْعِشْكَالِ وَالْعِشْكَالُ وَهُوَ الْعِذْقُ الَّذِي تَكُونُ فِيهِ الشَّمَارِيخُ ، وَقِيلَ : هُوَ الشَّمْرَاخُ الَّذِي عَلَيْهِ الْبُسْرُ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

قَدْ أَبْصَرْتَ سَعْدِي بِهَا كَتَائِلِي ،
مِثْلَ الْعَذَارَى الْحُسْرِ الْعَطَائِلِي ،
طَوِيلَةَ الْأَقْنَاءِ وَالْأَتَاكِيلِي

كَتَائِلٌ : جَمْعُ كَتَيْلَةٍ وَهِيَ النَّخْلَةُ . وَقَلَاةٌ تَكُولُ : مَنْ سَلَكَهَا فَقَدَ وَتُكِلٌ ؛ قَالَ الْجَمِيحُ :

إِذَا ذَاتُ أَهْوَالٍ تَكُولُ تَغَوَّلَتْ
بِهَا الرَّبُّدُ قَوْضِي ، وَالتَّعَامُ السَّوَارِحُ

ثَلل : الثَّلَّةُ : جَمَاعَةُ الْغَنَمِ وَأَصْنَافُهَا . ابْنُ سَيْدِهِ : الثَّلَّةُ جَمَاعَةُ الْغَنَمِ ، قَلِيلَةٌ كَانَتْ أَوْ كَثِيرَةٌ ، وَقِيلَ : الثَّلَّةُ الْكَثِيرُ مِنْهَا ، وَقِيلَ : هِيَ الْقَطِيعُ مِنَ الضَّأْنِ خَاصَّةً ، وَقِيلَ : الثَّلَّةُ الضَّأْنُ الْكَثِيرُ ، وَقِيلَ : الضَّأْنُ مَا كَانَتْ ؛ وَلَا يُقَالُ لِلْمِعْزَى الْكَثِيرَةِ ثَلَّةً وَابْنُ حَيْلَةَ إِلَّا أَنْ يَخَالِطَهَا الضَّأْنُ فَتَكْثُرُ فَيُقَالُ لَهَا ثَلَّةً ، وَإِذَا اجْتَمَعَتِ الضَّأْنُ وَالْمِعْزَى فَكَثُرَتْ تَقِيلُ لَهَا ثَلَّةً ، وَاجْتَمَعَ مِنْ ذَلِكَ كَلِمَةٌ تَلَلٌ ، نَادِرٌ مِثْلُ بَدْرَةِ وَبِيدَرٍ . وَفِي حَدِيثٍ مَعَاوِيَةَ : لَمْ تَكُنْ أُمُّهُ بِرَاعِيَةٍ ثَلَّةً ؛ الثَّلَّةُ ، بِالْفَتْحِ : جَمَاعَةُ الْغَنَمِ ، وَالثَّلَّةُ : الصُّوفُ فَتَقَطُّ ؛ عَنْ ابْنِ دَرِيدٍ . يُقَالُ : كَسَاهُ جَيْدُ الثَّلَّةِ أَيِ الصُّوفِ . وَحَبْلٌ ثَلَّةٌ أَيِ صُوفٍ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

قد قرّوني بامرئٍ فيقول ،
رث كحبل الثلثة المبتل

وفي حديث الحسن : إذا كانت للينيم ماشية فللوصي أن يصب من ثلثتها ورسلها أي من صوفها ولبنها ؛ قال ابن الأثير : سمي الصوف بالثلثة مجازاً ، وقيل : الثلثة الصوف والشعر والوبر إذا اجتمعت ولا يقال لواحد منها دون الآخر ثلثة . ورجل مثيل : كثير الثلثة ، ولا يقال للشعر ثلثة ولا للوبر ثلثة ، فإذا اجتمع الصوف والشعر والوبر قيل : عند فلان ثلثة كثيرة .

والثلثة ، بالضم : الجماعة من الناس ، وقد أثل الرجل فهو مثيل إذا كثرت عنده الثلثة . وفي التنزيل العزيز : ثلثة من الأولين وثلثة من الآخرين ؛ وقال الفراء : نزل في أول السورة ثلثة من الأولين وقليل من الآخرين ، فشق عليهم ذلك فأنزل الله تعالى في أصحاب اليمين أنهم ثلثتان : ثلثة من هؤلاء ، وثلثة من هؤلاء ، والمعنى هم فرقان فرقة من هؤلاء وفرقة من هؤلاء . وقال الفراء : الثلثة الفئمة . وفي كتابه لأهل نجران : إن لهم ذمة الله وذمة رسوله على ديارهم وأموالهم وثلثتهم ؛ الثلثة : الجماعة من الناس ، بالضم . والثلثة : الكثير من الدراهم .

والثلثة : شيء من طين يجعل في القلاة يستظل به . والثلثة : التراب الذي يخرج من البئر . والثلثة : ما أخرجت من أسفل الركبة من الطين ، وقد ثل البيسر بثلثها ثلثة . وثلثة البئر : ما أخرج من ترابها . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : لا حمسى إلا في ثلاث : ثلثة البيسر ، وطول الفرس ، وحلقة القوم ؛ قال أبو عبيد : أراد بثلثة البئر أن يجتفر الرجل بئراً في موضع ليس يملك لأحد ،

فيكون له من حوالي البئر من الأرض ما يكون ملقسي لثثة البئر ، وهو ما يخرج من ترابها ويكون كالحريم لها ، لا يدخل فيه أحد عليه حريماً للبئر . وثلل التراب إذا ماراً فذهب وجاء ؛ قال أمية :
له نقيان يجفش الأكم وقعته ،
تري التراب منه مائراً يثلل

وثل إذا هلك ، وثل إذا استغنى . ابن سيده : الثلل ، بالتحريك ، الهلاك . ثللت الرجل أثلك ثلثة وثللته ؛ عن الأصمعي ، وثلثهم يثلثهم ثلثة ؛ أهلكتهم ؛ قال ليبيد :

فصلقنا في مراد صلقة ،
وصدا الحقتهم بالثلل

أي بالهلاك ، ويروى بالثلل ، أراد الثلل جمع ثلثة من الغنم فقصر أي أغنام يعني يرعونها ؛ قال ابن سيده : والصحيح الأول ؛ وقال الراجز :

إن يثقفوكم يثقفوكم بالثلل

أي بالهلاك . وثل البيت يثلثه ثلثة : هدمه ، وهو أن يجفّر أصل الحائط ثم يدفّع فينقاص ، وهو أهول الهدم . وثل هو : تهدم وتساقت شيئاً بعد شيء ؛ قال طربح :

فيجلب من جيش سأم بغارة ،
كشؤبوب عرض الأبرد المثلل

وثل عرش فلان ثلثة : هدم وزال أمر قومه .

١ قوله « حريماً للبئر » كذا في الأصل ، وليست في عبارة ابن الأثير وهي كعبارة أبي عبيد .

٢ قوله « أراد الثلل الح » عبارة الفاموس وشرحه : والثلثة ، بالكسر ، الهلكة جمع ثل كعب ، قال ليبيد ، رضي الله عنه : فصلقنا البيت أي بالهلكات .

مِثْلٌ عَلَى آرِيَةِ الرَّوْثِ 'مِثْلٌ'

ويروى على آريّة الروث ، بنصبه بمِثْلٍ ؛ قال ابن سيده : وهذا لا يقوى لأن ثل الذي في معنى راث لا يتعدى . ابن سيده : ثل الحافر راث ، وثلّ التراب المجتمع حرّكه بيده أو كسره من أحد جوانبه . ويقال : ثلّلت التراب في القبر والبئر أثلكه ثلاثاً إذا أعدته فيه بعدما تحفره ، وفي الصحاح : إذا هلته . وثلّته مثلولة أي تربة مكبوسة بعد الحفر . والثلثل : الهدم ، بضم التاءين . والثلثل أيضاً : مكيال صغير . والثلثلان : يبيس الكلاب ، والضم لغة . ابن الأعرابي : يقال للرجل : ثلّ ثلّ إذا أمرته أن يحتمق ويجهل .

ثلّ : الثملة والشميلة : الحبّ والسويق والتمر يكون في الوعاء يكون نصفه فما دونه ، وقيل : نصفه فصاعداً . والثلّ : جمع ثملة . أبو حنيفة : التميل الحبّ لأنه يدخر ؛ وأنشد لتأبط شرّاً :

وبؤماً على أهل المسوامي ، ونارة
لأهل ركب ذي تميل وسنبيل

والثملة والشملة والشميلة والثمالة : الماء القليل يبقى في أسفل الحوض أو السقاء أو في أي إناء كان . والثملة : مستنقع الماء ، وقيل : الثمالة الماء القليل في أي شيء كان . وقد أثمّل اللبن أي كثرت ثمّالته . ويقال لبقية الماء في الغدران والحفير : ثميلة وشميل ؛ قال الأعشى :

بعبّرانة كأتان الشميل ،
نوافي السرى بعد أين عسيراً

قوله « نوافي السرى » كذا بالأصل ، وفي ترجمة عسر : نقضى بدل نوالي .

وفي التهذيب : وزال قوام أمره وأثلكه الله . وقال ابن دريد : ثلّ عرشه ثلاثاً تضععت حاله ؛ قال زهير :

تداركثما الأحلاف قد ثلّ عرشها ،
وذبيان قد زلّت بأقدامها الثعل

كانه هدم وأهلك . ويقال للقوم إذا ذهب عزهم : قد ثلّ عرشهم . الجوهري : يقال ثلّ الله عرشهم أي هدم ملكهم . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : رؤي في المنام وسئل عن حاله فقال : كاد يُثَلّ عرشي أي يُكسر ويهدم ، وهو مثل يضرب للرجل إذا ذلّ وهلك ، قال : وللعرش هنا معنيان : أحدهما السرير والأميرة للملوك فإذا هدم عرش الملك فقد ذهب عزّه ، والثاني البيت يُنصب بالعيّدان ويُظلل ، فإذا هدم فقد ذلّ صاحبه . وثلّ عرشه وعرشته : قتل ؛ وأنشد :

وعبد يغوث تحجيل الطير حواله ،
وقد ثلّ عرشه الحسام المدكر

العرشان هنا : مفرز العنق في الكاهل ؛ وكل ما انهدم من نحو عرش الكرم والعريش الذي يُتخذ شبه الظلّة ، فقد ثلّ . وثلّ الشيء : هدمه وكسره . وأثلكه : أمر بإصلاحه ، تقول منه : أثلّلت الشيء أي أمرت بإصلاح ما ثلّ منه . وقد أثلّته إذا هدمته وكسرتة . وثلّ الدرهم يثلّها ثلاثاً : صبّها .

وثليل الماء : صوت انصبابه ؛ عن كراع . وقال ابن دريد : الثليل صوت الماء ، ولم يخص صوت الانصباب .

وثلّت الدابة ثلّ أي راثت ، وكذلك كل ذي حافر ، ومهرٌ مِثْلٌ ؛ قال يصف برذوناً :

توافي السرى أي توافيها . والشميلة : البقية من الماء في الصخرة وفي الوادي ، والجمع شميل ؛ ومنه قول أبي ذؤيب :

ومُدَّعَسٍ فِيهِ الْأَنْبِضُ اخْتَفَيْتُهُ
بِجَرْدَاءَ ، يَنْتَابُ الشَّمِيلَ حِمَارُهَا

أي يرد حمار هذه المفازة بقايا الماء في الحوض لأن مياه الغدران قد نضبت ؛ وقال دكين :

جَادَ بِهِ مِنْ قَلْتِ الشَّمِيلِ

الشميل : جمع شميلة وهي بقية الماء في القلت أعني النقرة التي تترك الماء في الجبل . والشميلة : البقية من الطعام والشراب تبقى في البطن ؛ قال ذو الرمة يصف عميراً وابنه :

وَأَذْرَكَ الْمُتَبَقَّى مِنْ شَمِيلَتِهِ
وَمِنْ ثَمَائِلِهَا ، وَاسْتَنْشَى الْعَرَبُ

يعني ما بقي في أمعائها وأعضائها من الرطب والعلف ؛ وأنشد ثعلب في صفة الذئب :

وَطَوَى شَمِيلَتَهُ فَأَلْحَقَهَا
بِالصُّلْبِ ، بَعْدَ لَدُونَةِ الصُّلْبِ

وقال اللحياني : شميلة الناس ما يكون فيه الطعام والشراب . والشميلة أيضاً : ما يكون فيه الشراب في جوف الحمار . وما تمل شرابه بشيء من طعام أي ما أكل شيئاً من الطعام قبل أن يشرب ، وذلك يسمى الشميلة . ويقال : ما تملت طعامي بشيء من شراب أي ما أكلت بعد الطعام شراباً . والشميلة : البقية تبقى من العلف والشراب في بطن البعير وغيره ، فكل بقية شميلة . وقد أثملت ١ قوله « أي ما أكلت الخ » هكذا في الأصل .

الشيء أي أبقته . وثملته تميلاً : بقيته . وفي حديث عبد الملك : قال للحجاج أما بعد فقد ولّيتك العيراقين صدمة فسر إليها منطوي الشميلة ؛ أصل الشميلة : ما يبقى في بطن الدابة من العلف والماء وما يدخره الإنسان من طعام أو غيره ، المعنى سر إليها مخفياً .

والثملة : ما أخرج من أسفل الركية من الطين والتراب ، والميم فيها وفي الحب والسويق ساكنة ، والشاء مضومة . قال القالي : روينا الثملة في طين الركي وفي التمر والسويق بالفتح ؛ عن أبي نصر ، وبالضم عن أبي عبيد .

والثمل : السكر . ثمل ، بالكسر ، يثمل ثملاً ، فهو ثميل إذا سكر وأخذ فيه الشراب ؛ قال الأعشى :

فَقَلْتِ لِلشَّرْبِ فِي دُرَّتِي ، وَقَدْ ثَمِلُوا :
شِيمُوا ، وَكَيْفَ يَشِيمُ الشَّارِبُ الثَّمِيلُ ؟

وفي حديث حمزة وشارف علي ، رضي الله عنهما : فإذا حمزة ثمل محمراً عيناه ؛ الثمل : الذي قد أخذ منه الشراب والسكر ؛ ومنه حديث تزويج خديجة ، رضي الله عنها : أنها انطلقت إلى أبيها وهو ثميل ؛ وجعل ساعدة بن جويته الثمل السكر من الجراح ؛ قال :

مَاذَا هُنَالِكَ مِنْ أَسْوَانَ مُكْتَتِبٍ ،
وَسَاهِفٍ ثَمِيلٍ فِي صَعْدَةِ حِطَمٍ

والثمل : الظل . والثملة والثملة ، بتحريك الميم : الصوفة أو الحرقة التي تغمس في القطران ثم يثمل بها الجرب ويدهن بها السقاء ؛ الأولى عن كراع ؛ قال الراجز صخر بن عمير :

في أيدي أصحابه زماناً من قولهم ارتحل بنو فلان وشمّل
فلان في دارهم أي بقي . والشمّل : المكث .
والشمال ، بالضم : السّم المنقوع . ويقال : سقاه
المشمّل أي سقاه السّم ، قال الأزهرى : ونرى أنه
الذي أنقح قبقي وثبت . والمشمّل : السّم
المقوّى بالسّلح وهو شجر مرّ . ابن سيده : وممّ
مشمّل طال إنقاعه وبقي ، وقيل : إنه من المشملة
الذي هو المستنقع ؛ قال العباس بن مرداس
السلمي :

فلا تطعمن ما يعلفونك ، إنهم
أتوك على قربانهم بالمشمل

وهو الشمال . والمشمّل : أفضل العشيّة . وقال
شمر : المشمل من السّم المشمن المجموع .
وكل شيء جمعه فقد شمّته وشمّته . وشمّلت
الطعام : أصلحته ، وشمّته سترته وغيبته .
والشمال : جمع شمالة وهي الرغوة . ابن سيده :
والشمالة رغوة اللبن . والشمالة : بياض البيضة الرقيق
ورغوته ، وبه شبهت رغوة اللبن ؛ قال مزراد :

إذا مسّ خرشاء الشمالة أنفه ،
ثنى مشفرينه للصريح فأقنعنا

ابن سيده : الشمالة رغوة اللبن إذا حلب ، وقيل :
هي الرغوة ما كانت ، وأنشد بيت مزراد ؛ وأنشد
الأزهري في ترجمة قشع :

وقصع تكسى شملاً قشعاً

وقال : الشمال الرغوة ؛ وقال آخر :

وقمماً يكسى شملاً زغرَباً

وجمعها شمال ؛ قال الشاعر :

تمغوثة أعراضهم ممرّ طله ،
في كلّ ماء آجنٍ وسمله ،
كما ثلاث بالهناء الشملة

وهي المشملة أيضاً ، بالكسر . وفي حديث عمر ،
رضي الله عنه : أنه طلّى بغيراً من الصدقة بقطيران
فقال له رجل : لو أمرت عبداً كفاكهُ ، فضرب
بالشملة في صدره وقال : عبداً عبداً مني ! الشملة ،
بفتح الاء والميم : صوفة أو خرقة يهتأ بها البعير
ويدهن بها السقاء ؛ وفي حديثه الآخر : أنه جاءته
امرأة جليّة فحسرت عن ذراعها وقالت : هذا
من احتراش الضباب ، فقال : لو أخذت الضب
فوريتيه ثم دعوت بمكته فشمّلته كان أشبع أي
أصلحته . والشملة : خرقة الحيز ، والجمع شمّل .
والشمّل : بقيّة الهناء في الإناء . والشمول والشمّل :
الإقامة والمكث والحفض . يقال : ما دارنا بدار
شمّل أي بدار إقامة . وحكى الفارسي عن ثعلب :
مكان شمّل عامر ؛ وأنشد بيت زهير :

مشاربها عذب وأعلامها شمّل

وقال أسامة الهذلي :

إذا سكن الشمّل الأطباء الكواسع

ودار شمّل وشمّل أي إقامة . وسيف تامل أي
قديم طال عهدُه بالصقال فدرس وبلي ؛ قال ابن
مقبل :

لمن الديار عرفتها بالساحل ،

وكأنها ألواح سيف تامل ؟

الأصمعي : الشمّل القديم العهد بالصقال كأنه بقي

١ قوله « بمكته » هكذا في الاصل وسيأتي في وري مثله ، وفي
ثل من النهاية : بمكته .

وَأَتَتْهُ بَزْغَرَبٍ وَحَنِيٍّ ،
بَعْدَ طَرْمٍ وَتَامِكٍ وَثَمَالٍ

تأمك يعني سنماً تامكاً . ولبن مُثْمَلٌ ومُثْمِلٌ :
ذو ثُمالة ، يقال : أَحْتَمِنَ الصَّرِيحُ وَأَثْمِلَ الثُّمَالَةَ
أَي أَبْقَاهَا فِي الْمِحْلَبِ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي بَابِ فُعَالَةٍ :
الثُّمَالَةُ بَدْيِيَّةُ الْمَاءِ وَغَيْرُهُ ، وَفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبَدٍ :
فَحَلَبَ فِيهِ ثَجَجًا حَتَّى عَلَاهُ الثُّمَالُ ؛ هُوَ ، بِالضَّمِّ ، جَمْعُ
ثُمَالَةِ الرَّغْوَةِ . وَالثُّمَالُ : كَهَيْئَةِ زُبْدِ الْغَنَمِ ، وَقَوْلُ الْعَرَبِ
فِي كَلَامِهَا : قَالَتِ الْيَسْمَةُ أَنَا الْيَسْمَةُ ، أَغْبِقُ الصَّبِيَّ قَبْلَ
الْعَتَمَةِ ، وَأَكْثَبُ الثُّمَالُ فَوْقَ الْأَكْمَةِ ؛ الْيَسْمَةُ :
نَبْتٌ لَبِنٌ تَسْمَنُ عَلَيْهِ الْإِبِلُ ، وَقِيلَ : هِيَ بِقَلَّةِ
طَبِيَّةٍ ، وَقَوْلُهَا أَغْبِقُ الصَّبِيَّ قَبْلَ الْعَتَمَةِ أَي أَعْجَلُ
وَلَا أُبْطِئُ ، وَقَوْلُهَا وَأَكْثَبُ الثُّمَالُ فَوْقَ الْأَكْمَةِ ،
تَقُولُ : ثُمَالٌ لَبِنٌ كَثِيرٌ ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِالثُّمَالِ
جَمْعَ الثُّمَالَةِ وَهِيَ الرَّغْوَةُ ، وَزَعَمَ ثَعْلَبُ أَنَّ الثُّمَالِ
رَغْوَةُ الْبَنِّ فَجَعَلَهُ وَاحِدًا لَا جَمْعًا ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ :
فَالثُّمَالُ وَالثُّمَالَةُ عَلَى هَذَا مِنْ بَابِ كَوَوْ كَبٍ
وَكَوَوْ كَبَةٍ ، فَأَمَّا أَبُو عُبَيْدٍ فَجَعَلَهُ جَمْعًا كَمَا بَيَّنَّا .
ابْنُ بَزْرَجٍ : تَمَلَّتِ الْقَوْمَ وَأَنَا أَثْمِلُهُمْ ، قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ : مَعْنَاهُ أَنْ يَكُونَ ثُمَالًا لَهُمْ أَي غِيَاثًا
وَقِيوَامًا يَفْرَعُونَ إِلَيْهِ .

وَالثَّمَلُ : الْمَقَامُ وَالْحَفْضُ ، يُقَالُ : تَمَلَّ فُلَانٌ فَمَا
يَبْرَحُ . وَاخْتَارَ فُلَانٌ دَارَ الثَّمَلِ أَي دَارَ الْحَفْضِ
وَالْمُقَامِ .

وَالثُّمَالُ ، بِالْكَسْرِ : الْغِيَاثُ . وَفُلَانٌ ثُمَالٌ بَنِي فُلَانٍ
أَي عِمَادُهُمْ وَغِيَاثُهُمْ يَهْتَمُّونَ بِأَمْرِهِمْ ؛ قَالَ الْحَطِيبِيُّ :
فِدَى لَابِنِ حِصْنٍ مَا أُرِيحُ ، فَإِنَّهُ
ثُمَالٌ الْيَتَامَى ، عِصْمَةٌ فِي الْمَهَالِكِ

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : يُمَالُ الْيَتَامَى غِيَاثُهُمْ . وَتَمَلَّهُمْ تَمَلًّا :

أَطْعَمَهُمْ وَسَقَاهُمْ وَقَامَ بِأَمْرِهِمْ ؛ وَقَالَ أَبُو طَالِبٍ يَمْدَحُ
سَيِّدَنَا رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ :

وَأَبْيَضُ يَنْتَسِقَى الْغَمَامُ بِوَجْهِهِ ،
ثِمَالُ الْيَتَامَى ، عِصْمَةٌ لِلْأَرَامِلِ

وَالثُّمَالُ ، بِالْكَسْرِ : الْمَلْجَأُ وَالغِيَاثُ وَالْمُطْعِمُ فِي
الشَّدَةِ . وَيُقَالُ : أَكَلَتِ الْمَاشِيَةَ مِنَ الْكَلَالِ مَا يَشْمَلُ
مَا فِي أَجْوَافِهَا مِنَ الْمَاءِ أَي يَكُونُ سِوَاهُ مَا شَرِبَتْ مِنْ
الْمَاءِ . وَقَالَ الْحَلِيلُ : الْمَثْمَلُ الْمَلْجَأُ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ
بَرِيٍّ لِأَبِي كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ :

وَعَلَوْتُ مَرْتَقِبًا عَلَى مَرَّ هُوبَةٍ
حِصَاءً ، لَيْسَ رَقِيبًا فِي مَثْمَلِ

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَإِنَّهَا ثِمَالٌ حَاضِرَتُهُمْ
أَي غِيَاثُهُمْ وَعِصْمَتُهُمْ .

وَتَمَلَّتِ الْمَرْأَةُ الصَّبِيَّانَ تَمَلُّهُنَّ : كَانَتْ لَهُنَّ أَصْلًا
يُقِيمُ مَعَهُنَّ . وَالْمِثْمَلَةُ : خَرِيطَةٌ وَسَطٌ يَجْمَلُهَا
الرَّاعِي فِي مَنَكِبِهِ .

وَالثُّمَالُ : الضَّفَائِرُ الَّتِي تُبْنَى بِالْحِجَارَةِ لِتَمِيكَ الْمَاءِ
عَلَى الْحَرِّثِ ، وَاحِدَتُهَا ثَمِيلَةٌ ، وَقِيلَ : الثَّمِيلَةُ الْجَدْرُ
نَفْسُهُ ، وَقِيلَ : الثَّمِيلَةُ الْبِنَاءُ الَّذِي فِيهِ الْفِرَاسُ
وَالْحَفْضُ وَالْوَقَائِدُ . وَالثَّمِيلَةُ : طَائِرٌ صَغِيرٌ يَكُونُ
بِالْحِجَازِ .

وَبَنُو ثُمَالَةَ : بَطْنٌ مِنَ الْأَزْدِ إِلَيْهِمْ يُنْسَبُ الْمُبَرَّدُ .
وَتُمَالَةٌ : لَقَبٌ . وَتُمَالَةٌ : حَيٌّ مِنَ الْعَرَبِ .

ثُمَّلٌ : رَجُلٌ ثُمَّلِيٌّ : قَدْرٌ .

ثَهْلٌ : الثَّهْلُ : الْإِنْبِسَاطُ عَلَى الْأَرْضِ . وَثَهْلَانٌ :
جَبَلٌ مَعْرُوفٌ ؛ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

عُقَابٌ تَدَلَّتْ مِنْ شَارِبِخِ ثَهْلَانِ

قَوْلُهُ : الْفِرَاسُ ، هَكَذَا فِي الْأَصْلِ . وَفِي الْقَامُوسِ : الْفِرَاسُ .

وثهلان أيضاً : موضع بالبادية ؛ وهو الضلال بن
ثهلل وفهلل ، لا ينصرف ؛ قال يعقوب : وهو
الذي لا يعرف ، قال اللحياني : هو الضلال بن ثهلل
وثهلل ، حكاه في باب قعدد وقعدد .

ثول : الثول : جماعة التحل يقال لها الثول والدبر
ولا واحد شيء من هذا من لفظه ، وكذلك
الحشرم . وتثول التحل : اجتمعت والتفت .
والثوالة : الكثير من الجراد ، اسم كالجمالة
والجبانة . وقولهم : ثويلة من الناس أي جماعة
جاءت من جملة متفرقة وصبيان ومال . الليث :
الثول الذكر من التحل ، والثوالة الجماعة من
الناس والجراد .

وتثول عليه القوم وانتالوا : علاوه بالشتم
والضرب والقهر . وانتال عليه القول : تابع وكثر
فلم يدبر بأيه يبدأ . وانتال عليه الثراب أي
انصب ؛ يقال : انتال عليه الناس من كل وجه
أي انصبوا . وفي حديث عبد الرحمن بن عوف :
انتال عليه الناس أي اجتمعوا وانصبوا من كل
وجه ، وهو مطاوع تال يثول ثولاً إذا صب ما في
الإناه . والثول : الجماعة ، والثول : شجر الحمض .
والثويلة : مجتمتع العشب ؛ عن ثعلب . ابن
الأعرابي : الثول التحل ، والثول الجنون ،
والأثول المجنون ، والأثول الأحمق . يقال :
تال فلان يثول ثولاً إذا بدا فيه الجنون ولم
يستعكم ، فإذا استعكم قيل ثول يثول ثولاً ،
قال : وهكذا هو في جميع الحيوان ، الليث : الثول ،
بالتحريك ، شبه جنون في الشاء ، يقال للذكر أثول
والأنثى ثولاء ؛ وقال الجوهري : هو جنون يصيب
الشاة فلا تتبع الغنم وتستدير في مرتعها ؛ وشاة
ثولاء وثيس أول ؛ قال الكمي :

تلتى الأمان على حياض محمد ،
ثولاء مخرفة ، وذئب أطلس

وقال ابن سيده : الثول استرخاء في أعضاء الشاة ،
وقيل : هو كالجنون يصيب الشاة ، وقد ثول ثولاً
وأثول ؛ حكى الأخيرة سيويه . وكبش أثول
ونعم ثولاء ، وقد نهي عن التضحية بها . وفي
حديث الحسن : لا بأس أن يضحى بالثولاء ، قال :
الثول داء يأخذ الغنم كالجنون يلتوي منه عنقها ،
وقيل : هو داء يأخذها في ظهورها ورؤوسها فتخرب منه .
والأثول : البطيء النضرة والخير والعمل والجد .
وثول الضباع : فعلها ؛ قال الفرزدق :

فيستمر ثول الضباع

وفي حديث ابن جريج : سأل عطاء عن مس ثول
الإبل ، قال : لا يتوذاً منه ؛ الثول لغة في الثيل
وهو وعاء قضيب الجمال ، وقيل : هو قضيبه .

ثيل : الثيل والثيل : وعاء قضيب البعير والئيس
والثور ، وقيل : هو القضيب نفسه ، وقد يقال في
الإنسان ، وأصله في البعير . والثول : لغة في الثيل ،
وقد ذكرناه في ثول . الليث : الثيل جراب قنب
البعير ، ويقال بل هو قضيبه ، ولا يقال قنب إلا
للفرس . والأثيل : الجمال العظيم الثيل ، وقيل :
هو وعاء قضيبه . وبعير أثيل : عظيم الثيل واسع ؛
وأشده ابن بري لراجز :

يا أيها العوذ الثقال الأثيل ،
مالك ، إن محث المطي ، ترحل ؟

والثيل : نبات يشتبك في الأرض ، وقيل : هو نبات
له أرومة وأصل ، فإذا كان قصيراً سمي نجماً .
والثيل : حشيش ، وقيل : نبت يكون على شطوط

غير مصروف للتأنيث والتعريف ؛ وأنشد لمثعث :

وجاءت جِيَّالٌ وبنو بنيها ،
أجمم الماقيين بها نخاع

قال أبو علي النحوي : وربما قالوا جَبِيلٌ ، بالتخفيف ،
ويتركون الياء مصححة لأن الهززة وإن كانت ملقاة
من اللفظ فهي مبقاة في النية معاملةً معاملةً المثبتة
غير المحذوفة ، ألا ترى أنهم لم يقلبوا الياء ألفاً كما قلبوها
في ناب ونحوه لأن الياء في نية السكون ؟ قال : والجِيَّالُ
الضخم من كل شيء . والاجْتِلَالُ ، بوزن افتعلال :
الفرع والوهل والوجل ؛ قال : وزعموا لامري
القيس :

وغائطٍ قد هبطت وحدي ،
للقلب من خوفه اجتلال

أصله من الوجل ؛ قال الأزهري : لا يستقيم هذا القول
إلا أن يكون مقلوباً كأنه في الأصل اثجلال ،
فأخرت الياء والهززة بعد الجيم ، قال الأزهري :
وجائز أن يكون اجتلال افتعلال من جال يجال إذا
ذهب وجاء كما يقال وجب القلب إذا اضطرب .
وحكى ابن بري : اجئال فرع ، وأنشد بيت امرئ
القيس :

للقلب من خوفه اجتلال

وقد قيل : إن جِيَّالاً مشتق منه ، قال : وليس
بقوي .

جبل : الجبيل : اسم لكل وتدٍ من أوتاد الأرض إذا
عظم وطال من الأعلام والأطواد والشناخيب ،
وأما ما صغر وانفرد فهو من القنان والقور والأكم ،
والجمع أجبيل وأجبال وجبال .

الانهار في الرياض ، وجمعه نخم ، وقيل : هو ضرب
من الجنبة ينبت ببلاد تميم ويعظم حتى تربيض
الغنم في أذفائه . وقال أبو حنيفة : الثيل ورقه
كورق البر ، إلا أنه أقصر ، ونباته قرش على الأرض
يذهب ذهاباً بعيداً ويشتبك حتى يصير على الأرض
كالشدة ، وله عقدة كبيرة وأنايب قصار ولا يكاد
ينبت إلا على ماء أو في موضع تحته ماء ، وهو من
النبات الذي يستدل به على الماء ، واحده ثيلة .
شمر : الثيلة شجيرة خضراء كأنها أول بذور الحب
حين تخرج صفاراً . ابن الأعرابي : الثيل ضرب
من النبات يقال إنه لحيه التيس .

فصل الجيم

جال : جال الصوف والشعر : جمعه .

وجيَّالٌ وجيَّالة : الضبع ، معرفة بغير ألف ولام ؛
الأخيرة عن ثعلب ؛ قال الرازي :

قد زوَّجوني جيَّالاً فيها حدب ،
دقيقة الرُفغين ضخماء الركب

وأنشد ثعلب لخالد بن قيس بن مُنقذ بن طريف :

وحلقت بك العقاب القيعله ،
وشاركت منك بشأو جيَّاله

قيل : هي مشتقة من ذلك ، وقال كراع : هي
الجيَّال فأدخل عليها الألف واللام ؛ قال العجاج :

يدعن ذا الثروة كالمعيل ،
وصاحب الإقتار لحم الجيَّال

ابن بزرج : قالوا في الجيَّال وهي الضبع على فيعل :
جالت تجال إذا جمعت ؛ قال ابن بري : جيَّال

وأَجْبَلُ القومُ : صاروا إلى الجَبَلِ . وتَجَبَّلُوا :
دَخَلُوا فِي الجَبَلِ ؛ واستعاره أبو النجم للمجد
والشرف فقال :

وجَبَلًا ، طَالَ مَعْدًا فَاشْمَخَرَ ،
أَشْمٌ لَا يَسْطِيعُهُ النَّاسُ ، الدَّهْرُ

وأراد الدهرَ وهو مذكور في موضعه . ابن الأعرابي :
أَجْبَلٌ إِذَا صَادَفَ جَبَلًا مِنَ الرَّمْلِ ، وهو العريض
الطويل ، وأَجْبَلٌ إِذَا صَادَفَ جَبَلًا مِنَ الرَّمْلِ ، وهو
الذيق الطويل . وجَبَلَةُ الجَبَلِ وجَبَلَتُهُ : تَأْسِيسُ
خَلْقَتِهِ الَّتِي جَبِيلٌ وَخَلِقٌ عَلَيْهَا . وَأَجْبَلُ الحَافِرُ :
انتهى إلى جَبَلٍ . وَأَجْبَلُ القومُ إِذَا حَفَرُوا فَبَلَّغُوا
المكان الصَّلبَ ؛ قال الأَعشى :

وطالَ السَّامُ عَلَى جَبَلَةٍ ،
كخَلْقَاءَ مِنْ هَضْبَاتِ الحَضَنِ

وفي حديث عكرمة : أن خالدًا الحذاء كان يسأله
فسكت خالد فقال له عكرمة : ما لك أَجْبَلْتِ أَيُّ
انقطعت ، من قولهم أَجْبَلُ الحَافِرُ إِذَا أَفْضَى إِلَى
الجَبَلِ أَو الصَّخْرِ الَّذِي لَا يَحِيكُ فِيهِ المِعْوَالُ . وسألته
فَأَجْبَلُ أَيُّ وَجَدْتَهُ جَبَلًا ؛ عن ابن الأعرابي ، قال
ابن سيده : هكذا حكاها وإنما المعروف في هذا أن يقال
فِيهِ فَأَجْبَلْتُهُ .

الفراء : الجَبَلُ سَيِّدُ القومِ وَعَالِمُهُمْ . وَأَجْبَلُ الشاعِرُ :
صَعِبَ عَلَيْهِ القَوْلُ كَأَنَّهُ انْتَهَى إِلَى جَبَلٍ مِنْهُ ، وهو
منه .

وابْنَةُ الجَبَلِ : الحَيَّةُ لِأَنَّ الجَبَلِ مَأْوَاهَا ؛ حكاها
ابن الأعرابي ؛ وأنشد لسدوس بن ضباب :

لاني إلى كل أبار وبادية
أدعو حبيشاً ، كما تدعى ابنة الجبل

أَيُّ أُنْوَاهِ بِهِ كَمَا يُنْوَاهُ ابْنَةُ الجَبَلِ ؛ قال ابن بري :
ابنة الجَبَلِ تَنْطَلِقُ عَلَى عِدَّةٍ مَعَانَ : أَحَدُهَا أَنْ يَرَادَ
بِهَا الصَّدَى وَيَكُونُ مَذْحًا لِسُرْعَةِ إِجَابَتِهِ كَمَا قَالَ
سدوس بن ضباب ، وأنشد البيت : كما تدعى ابنة الجَبَلِ ؛
وبعده :

إِنْ تَدْعُهُ مَوْهِنًا يَعْجَلُ بِجَابَتِهِ ،
عَارِي الأَشَاجِعِ يَسْعَى غَيْرَ مُشْتَمِلِ

قال : ومثله قول الآخر :

كَأَنِّي ، إِذْ دَعَوْتُ بَنِي سُلَيْمِ
دَعَوْتُ بِدَعْوَتِي لَهُمُ الجِبَالِ

قال : وقد يضرب ابنة الجَبَلِ الَّذِي هُوَ الصَّدَى مَثَلًا
للرجل الإمعة المتابع الَّذِي لَا رَأْيَ لَهُ . وفي بعض
الأمثال : كُنْتَ الجَبَلِ مَهْمَا يُقَلُّ تَقَلُّ . وابنة
الجَبَلِ : الداهية لأنها تَثْقُلُ كَأَنَّهَا جَبَلٌ ؛ وعليه
قول الكسيت :

فإِيَّاكُمْ إِيَّاكُمْ وَمِلْمَةٌ ،
يَقُولُ لَهَا الكَانُونُ صَمِي ابْنَةُ الجَبَلِ

قال : وقيل إن الأصل في ابنة الجَبَلِ هُنَا الحَيَّةُ الَّتِي
لَا تُجِيبُ الرَاقِي . وابنة الجَبَلِ : القَوْسُ إِذَا كَانَتْ
مِنَ الشَّبَعِ الَّذِي يَكُونُ هُنَاكَ لِأَنَّهَا مِنْ شَجَرِ الجَبَلِ ؛
قال ابن بري : أنشد أبو العباس ثعلب وغيره :

لَا مَالَ إِلَّا العِطَافُ تَوَزَّرُهُ
أُمَّ ثَلَاثِينَ ، وابنة الجَبَلِ

ابنة الجَبَلِ : القَوْسُ ، والعِطَافُ السيفُ ، كما يقال
له الرِّدَاءُ ؛ قال : وعليه قول الآخر :

وَلَا مَالَ لِي إِلَّا عِطَافٌ وَمِذْرَعٌ ،
لَكُمْ طَرْفٌ مِنْهُ جَدِيدٌ وَلِي طَرْفٌ

ورجل مجبول : عظيم ، على التشبيه بالجبل . وجبلة
الأرض : صلابتها . والجبلة ، بالضم : السنام .
والجبيل : الساحة ؛ قال كثير عزة :

وأقوله للضيف أهلاً ومرحباً ،
وآمنه جاراً وأوسعه جبلاً

والجمع أجبل وجبول .

وجبل الله الخلق يجيلهم ويجبلهم : خلقهم .
وجبله على الشيء : طبعه . وجبل الإنسان على
هذا الأمر أي طبع عليه .

وجبلة الشيء : طبيعته وأصله وما بُنيَ عليه .
وجبلته وجبلته ، بالفتح ؛ عن كراع : خلقه .
وقال ثعلب : الجبلة الخلقة ، وجمعها جبال ، قال :
والعرب تقول أجن الله جباله أي جعله كالمجنون ،
وهذا نص قوله . التهذيب في قولهم : أجن الله جباله ،
قال الأصمعي : معناه أجن الله جبلته أي خلقته ،
وقال غيره : أجن الله جباله أي الجبال التي يسكنها
أي أكثر الله فيها الجن . وفي حديث الدعاء : أسألك
من خيرها وخير ما جبلت عليه أي خلقت عليه
وطبيعت عليه . والجبلة ، بالكسر : الخلقة ؛ قال
قيس بن الخطيم :

بين شكول النساء خلقتها
قصد ، فلا جبلة ولا قصف

قال : الشكول الضروب ؛ قال ابن بري : الذي في
شعر قيس بن الخطيم جبلة ، بالفتح ، قال : وهو
الصحيح ، قال : وهو اسم الفاعل من جبيل يجبل
فهو جبيل وجبل إذا غلظ ، والقصف : الدقة
وقلة اللحم ، والجبلة : الغليظة ؛ يقال : جبيلت
فهي جبلة وجبلة . وثوب جيد الجبلة أي الغزل
والنسج والفتل . ورجل مجبول : غليظ الجبلة .

وفي حديث ابن مسعود : كان رجلاً مجبولاً ضخماً ؛
المجبول المجتمع الخلق ، والجبيل من السهام :
الجاني البري ؛ عن أبي حنيفة ؛ وأنشد الكمي في
ذكر صائد :

وأهدى إليها من ذوات حفيرة ،
بلا حظوة منها ، ولا مصفح جبيل

والجبيل : الضخم ؛ قال أبو الأسود العجلي :

علاكمه مثل الفتيق شيلة ،
وحافره في ذلك المحلب الجبيل

والجبلة والجبلة والجبيل والجبلة والجبيل
والجبيل والجبيل والجبيل والجبيل ، كل ذلك : الأمة
من الخلق والجماعة من الناس . وحي جبيل :
كثير ؛ قال أبو ذؤيب :

منايا يقرين الحتوف لأهلها
جهاراً ، ويستمتعن بالأنس الجبيل

أي الكثير . يقول : الناس كلهم متعة للموت
يستمتع بهم ؛ قال ابن بري : ويروي الجبيل ،
بضم الجيم ، قال : وكذا رواه أبو عبيدة . الأصمعي :
الجبيل والعبر الناس الكثير . وقول الله عز وجل :
ولقد أضل منكم جبلاً كثيراً ؛ يقرأ جبلاً عن أبي
عمرو ، وجبلاً عن الكسائي ، وجبلاً عن الأعرج
وعيسى بن عمر ، وجبلاً ، بالكسر والتشديد ، عن
أهل المدينة ، وجبلاً ، بالضم والتشديد ، عن الحسن
وإبن أبي إسحق ، قال : ويجوز أيضاً جبيل ، بكسر
الجيم وفتح الباء ، جمع جبلة وجبيل وهو في جميع
هذه الوجوه خلقاً كثيراً . وقال أبو الهيثم : جبيل
وجبيل وجبيل وجبيل ولم يعرف جبلاً ، قال :
وجبيل وجبيلة لغات كلها . والجبلة : الخلقة .

لذو جبلة. وامرأة مِجبال أي غليظة الخلق. وشيء
جَبِيل، بكسر الباء، أي غليظ جاف؛ وأنشد ابن
بري لأبي المثلث:

صافي الحديد لا نكس ولا جَبِيل

ورجل جَبِيل الوجه: قبيح، وهو أيضاً الغليظ جلدة
الرأس والعظام. ويقال: فلان جَبَل من الجبال إذا
كان عَزِيْزاً، وعَزِيْزُ فلان يَزْحَمُ الجبال؛ وأنشد:

ألباس أم للجود أم لمقاوم،
من العز، يزحمن الجبال الرواسيا؟

وفلان مَيْمُونُ العريكة والجبيلة والطبيعة.
والجَبَل: القَدَحُ العظيم؛ هذه عن أبي حنيفة.
وأجبلته وجبلته أي أجبرته.
والجَبَلان: جَبَلًا طَيِّبًا أَجَاً وسَلَمَى. وجبلة
ابن الأينهم: آخر ملوك غسان. وجَبَلٌ وجَبِيلٌ
وجبلة: أسماء. ويوم جبلة: معروف. وجبلة:
موضع بنجد.

جبريل: جَبْرِيْلٌ وجَبْرِيْنٌ وجَبْرِيْلٌ، كَلْبَةٌ: اسم
روح القدس، عليه الصلاة والسلام؛ قال ابن جني:
وزن جَبْرِيْلٍ فَعَلْتِيْلٍ والمهزة فيه زائدة لقولهم
جَبْرِيْلٌ.

جبهل: رجل جَبَهْلٌ إذا كان جافياً؛ وأنشد لعبد الله
ابن الحجاج التغلبي:

إبتاك لا تستبدلي قرده القفا،
حزابية وهيباناً ججاجيا
ألف كأن الغازلات منعه
من الصوف نكتاً، أو لثيماً دباديا
جبهلاً ترى منه الجبين بسوءها،
إذا نظرت منه الجمال وحاجبا

وفي التنزيل العزيز: والجبيلة الأولين؛ وقرأها الحسن
بالضم، والجمع الجبيلات. التهذيب: قال الكسائي
الجبيلة والجبيلة تكسر وترفع مشددة كسرت أو
رفعت، وقال في قوله: ولقد أضل منكم جبلاً كثيراً،
قال: فإذا أردت جمع الجبيل قلت جبلاً مثال
قبيل وقبلاً، ولم يقرأ أحد جبلاً. الليث: الجبيل
الخلق، جبلهم الله فهم مجبولون؛ وأنشد:

بعيت شد الجابيل المجابلا

أي حيث شد أمر خلقهم. وكل أمة مضت على
حدة فهي جبيلة. والجبيل: الشجر اليابس.
ومال جبيل: كثير؛ قال الشاعر:

وحاجب كرددسه في الجبل
منا غلام، كان غير وغل،
حتى اقتدى منه بمال جبيل

قال: وروي بيت أبي ذؤيب:

ويستمن بالأنس الجبل

وقال: الأنس الإنس، والجبل الكثير. وحي
جبيل أي كثير. والجبولاء: العصيدة وهي التي
تقول لها العامة الكبولاء. والجبلة والجبيلة: الوجه،
وقيل ما استقبلك، وقيل جبلة الوجه بشرته. ورجل
جبيل الوجه: غليظ بشرة الوجه. ورجل جبيل
الرأس: غليظ جلدة الرأس والعظام؛ قال الراجز:

إذا رمينا جبلة الأسد
بمقذف باقٍ على المرء

ويقال: أنت جبيل وجبيل أي قبيح. والمجبيل
في المنع^١. الجوهرى: ويقال للرجل إذا كان غليظاً إنه

١ قوله « والمجبيل في المنع » هكذا في الأصل، وعبارة شرح
القاموس: ومن المجاز الاجبال المنع، ويقال سألتهم حاجة
فأجبلوا أي منوا.

الجَبَابِجِبِ والدُّبَادِبِ : الكثير الشَّرِّ والجَلَبَةِ .

جحل : الجَحْلُ والجَحِيلُ من الشجر والثياب والشعر : الكثير الملتف ، وقيل : هو من الشعر ما غلظ وقصر ، وقيل : ما كثف واسود ، وقيل : هو الضخم الكثيف من كل شيء .

جَحْلٌ جَحَالَةٌ وجُحُولَةٌ وجَحِيلٌ واجْتِئَالَ النَّبْتُ : طال وغلظ والتف ، وقيل : اجْتِئَالَ النَّبْتُ اهتز وأمكن أن يُقْبَضَ عليه . واجْتِئَالَ الشَّعْرُ والرِّيشُ : انتفش ، وناصية جَحْلَةٌ ، وتُسْتَحَبُّ في نواصي الحيل الجَحْلَةُ وهي المعتدلة في الكثرة والطول ، والاسم الجُحُولَةُ والجَحَالَةُ ، وشجرة جَحْلَةٌ إذا كانت كثيرة الورق صخمة . وشعر مُجَحَّلٌ أي منتفش ؛ قال الراجز :

مُعْتَدِلٌ الْقَامَةِ مُحْزَنٌ لَيْثُهَا ،

مُوقِرٌ اللَّيْمَةِ مُجَحَّلِيهَا

واجْتِئَالَ الطائر ، بالهمز : تنفش للشدى والبرد . واجْتِئَالَ الرجلُ إذا غضب وتهايا للشَّرِّ والقتال . والمُجَحَّلُ : العَرِيضُ ، والهمزة على هذا زائدة في كل ذلك . والجَحَالُ : القَبْرُ . واجْتِئَالَ : انتفشت قُنزُوعته ؛ قال جندل بن المثنى :

جاء الشَّتَاءُ واجْتِئَالَ القَبْرِ ،

وطَلَعَتِ شَمْسٌ عَلَيْهَا مِغْفَرٌ ،

وجَعَلَتِ عَيْنُ الحَرُورِ تَكْرُرٌ

تَكْرُرٌ أي يذهب حرُّها . واجْتِئَالَ النَّبْتُ إذا اهتز وأمكن لأن يُقْبَضَ عليه . والمُجَحَّلُ من الرجال : المنتصب القائم .

والجَحْلَةُ : النملة السوداء ، وفي المعجم : النملة العظيمة ، والجمع جَحْلٌ ؛ قال :

وتَرَى الذَّمِيمَ عَلَى تَرَاسِيهِمْ ،
غِبُّ المِيَاجِ ، كَمَا زَنِ الجَحْلُ

وعَمَّ بعضهم به النمل . وتَكَلَّمَ الجَحْلُ ؛ قيل : الجَحْلُ هنا الأم ؛ عن أبي عبيد ، وقيل : قِيَمَاتُ البيوت ؛ عن ابن الأعرابي . وجَحْلَةُ الرجل : امرأته . قال ابن سيده : وأرَى الجَحْلُ في قولهم تَكَلَّمَ الجَحْلُ إنما يُعْنَى به الزوجات فيكون موافقاً لقول ابن الأعرابي : إن الجَحْلُ من قولهم تَكَلَّمَ الجَحْلُ إنما يُعْنَى به قِيَمَاتُ البيوت لأن امرأة الرجل قِيَمَةُ بيته . قال ابن بري : تَكَلَّمَ الجَحْلُ ، قال : هي الأمُّ الرَّعْنَاءُ ، وكذلك تَكَلَّمَ الرَّعْبَلُ . وجَحْلَتُهُ الرِّيحُ : كجَفَلَتُهُ سِوَاهُ . والجَحَالَةُ : ما تنثر من ورق الشجر في بعض اللغات .

جحل : ابن الأثير في ترجمة جحل : في حديث ابن عباس ستة لا يدخلون الجنة منهم الجَحْلُ ، فقيل : ما الجَحْلُ ؟ فقال : هو الفظُّ الغليظ ، قال : وقيل هو مقلوب الجَحْلُ وهو العظيم البطن . قال الخطابي : إنما هو العَجَلُ وهو العظيم البطن ، قال : وكذلك قال الجوهري .

جحل : الجَحْلُ : الحِرْبَاءُ ، وقيل : هو ضَرْبٌ من الحِرْبَاءِ ، قال الجوهري : وهو ذَكَرٌ أمٌ حَبِيْنٌ ؛ ومنه قول ذي الرمة :

فَلَمَّا تَقَضَّتْ حَاجَةً مِنْ تَحْمَلٍ ،

وَقَلَّصَ وَاقْلَوَلِي عَلَى عُوْدِهِ الجَحْلُ

ويروى : وأظهن ، مكان وقَلَّصَ ، وقيل : هو الضَّبُّ المُسِينُ الكبير ، وقيل : الضخم من الضَّبَابِ ، والجَحْلُ : يَعْنُوبُ النحل ، والجَحْلُ الجَحْلُ ، وقيل : هو العظيم من العاسيب والجِعْلَانِ ؛

قال عنتره :

كَأَنَّ مُؤَشِّرَ الْعَضْدَيْنِ جَحَلًا
هَدُوجًا ، بَيْنَ أَقْلِبَةٍ مِلاح

يعني الجُعل ، والجمع جُجول وجِحلان . وقال الأزهري : الجَحَل ضرب من اليعاسيب من صغارها ، وقيل : الجَحَل اليعسوب العظيم وهو في خلق الجرادة إذا سقط لم يَضْم جناحيه . والجَحَلَاء من الثوق : العظيمة الخلق . والجَحَل : السيد من الرجال . والجَحَل : ولد الضب . والجَحَل : الزق ، وخص بعضهم به العظيم منها . وسِقَاء جَحَل : ضخم عظيم ، وجمعه جُجول . والجَحَل : العظيم الجَنَبَيْن ؛ عن ابن الأعرابي . ورجل جَحَل : غليظ الوجه واسع الجبين كزؤه في غلظ وعظم أسنان . وقال الجرمي : الجَحَل العظيم من كل شيء . ويقال : جاء مُقَدَّحَةً عَيْنُهُ وجاحلة عَيْنُهُ إذا غارت ؛ قال ثعلب بن عمرو العبدي :

وَأَهْلَكَ مُهْرًا أَيْبِكَ الدَّوَا

ء ، لَيْسَ لَهُ مِنْ طَعَامٍ نَصِيبٌ

فَتَضْبَعُ جَاحِلَةً عَيْنُهُ

لِحِنُو اسْتِهِ ، وَصَلَاةِ غُيُوبِ

قال : والتصيدة في الجزء الأول من الأصمعيات ، وهذا البيت : فتصبح جاحلة عينه ، ذكره ابن سيده والجوهري في ترجمة جحل وأنشده شاهد أعلى جعلت عينه إذا غارت ويحتاج إلى نظر . وضربه فجعله جَحَلًا أي صَرَعه . وجَعَلَهُ : شُدُّدٌ لِلْمَبَالِغَةِ . والجَحَل : صَرَعُ الرَّجُلِ صَاحِبَهُ ؛ قال الكمي :

وَمَالَ أَبُو الشَّعْثَاءِ أَشْعَثَ دَامِيًا ،

وَإِنْ أَبَا جَعَلَ قَتِيلٌ مُجَعَلٌ

وربما قالوا جَعَلَمَهُ إِذَا صَرَعه ، والميم زائدة . ابن سيده : والجُحَال ، بالضم ، السَّمُّ القَاتِلُ ؛ قال الجوهري : وأنشد الأحمر :

جَرَّعَهُ الذِّيفَانَ والجُحَالَ

قال : وأما الجُحَال ، بالحاء ، فلم يعرفه أبو زيد ؛ قال ابن بري : الشعر لشريك بن حيان العبدي وصوابه جَرَّعْتُهُ ؛ وقوله :

لَاقَى أَبُو نَخْلَةَ مِثِّي مَا لَا
يَرُدُّهُ ، أَوْ يَنْقُلُ الْجِبَالَ

جَرَّعْتُهُ الذِّيفَانَ والجُحَالَ ،
وَسَلَّمَ أَوْزَتَهُ سُلَالًا

وهذا البيت بعينه أعني جَرَّعْتُهُ ذكره ابن بري في أماليه في ترجمة جحل ، بالحاء قبل الجيم ، وقال ما صورته : ومن هذا الفصل الجُحَالُ السَّمُّ ؛ قال الراجز :

جرعته الذيفان والحجالا

وذكره بعينه في هذه الترجمة ، بتقديم الجيم على الحاء ، ولا أدري هل هما بيتان بهاتين اللغتين أو هما بيت واحد داخل الشيخ الوهم فيه ، والله أعلم .

وجَعَلَهُ وجَعَلَ : اسم رجل . وامرأة جَيَّحَل : غليظة الخلق ضخمة . والجيجل : العظيم من كل شيء . والجَيَّحَل : الصخرة العظيمة الملتساء ؛ قال أبو النجم :

منه بعجز كالصفاة الجيَّحَل

والجيَّحَل : الجبل .

جحدل : جَعَدَلَهُ : صَرَعه ، وَقَدَّهْ أَوْ لَمْ يَقْدَهْ ،
وجحدلته صَرَعْتُهُ ؛ قال الشاعر :

١ قوله « أبو زيد » في نسخ الصحاح : أبو سعيد .

نَحْنُ جَحْدَلْنَا عِيَاذًا وَابْنَهُ
بِبِلَاطٍ ، بَيْنَ قَتْلَى لَمْ تُجَنِّ

وفي الحديث : رأيت في المنام أن رأسي قد قُطِعَ
فهو يَتَجَحَّدَلُ وأنا أتبعه ؛ قال ابن الأثير : هكذا
في مسند أحمد والمعروف في الرواية يتدحرج ، قال :
فإن صحت الرواية به فالذي جاء في اللغة أن جَحْدَلْتَهُ
بمعنى صرَعْتَهُ . والجَحْدَلَةُ : الجَمْعُ . وجَحْدَلُ الأموال :
جَمَعَهَا . وجَحْدَلُ إيلَه : ضَمَّهَا ، وجَحْدَلَهَا :
أَكْرَاهَا ؛ قال ابن أحرر :

عَجِيجُ المَذَكَّى شَدَّه ، بَعْدَ هَدَاةٍ ،
مُجَحَّدَلُ آفَاقٍ بَعِيدِ المَذَاهِبِ

الأزهري : ابن حبيب تَجَحَّدَلْتِ الأتَانُ إِذَا تَقَبَّضَ
حَيَاؤُهَا لِلوِدَاقِ ؛ وأنشد بيت جرير :

وَكَشَفْتُ عَنْ أَيْرِي لَهَا فَتَجَحَّدَلْتُ ،
وَكَذَاكَ صَاحِبَةُ الوِدَاقِ تَجَحَّدَلُ

قال : تَجَحَّدَلُهَا تَقَبَّضُهَا وَاجْتِمَاعُهَا ؛ وقال الوالي
ونسبه ابن بري للأسدي :

تَعَالَوْا نَجْمِعِ الأموالَ حَتَّى
تُجَحَّدَلَ ، مِنْ عَشِيرَتِنَا ، المِثِينَا

وفي نسخة : مِثِينَا . والمُجَحَّدَلُ : الذي يُكْرِي
من قَرْيَةٍ إِلَى قَرْيَةٍ أُخْرَى ، قال : وهو الضَّقَاطُ
أَيْضاً . وحكى ابن بري : المُجَحَّدَلُ الذي يُكْرِي
من ماء إِلَى ماء ؛ قال الشاعر :

إِلَى أَيِّ شَيْءٍ بِثِقَلِ السَّيْفِ عَاتِقِي ،
إِذَا قَادَنِي ، وَسَطَ الرِّفَاقِ ، المُجَحَّدَلُ ؟

والجَحْدَلُ : الحادر السمين . ابن الأعرابي : جَحْدَلُ

إِذَا اسْتَفْنَى بَعْدَ فِقْرٍ ، وَجَحْدَلُ إِذَا صَارَ جَمَالاً .
وَجَحْدَلُ إِثَاءَهُ : مَلَأَهُ . وَجَحْدَلُ قَرْبَتَهُ : مَلَأَهَا . ابن
بري : والجَحْدَلَةُ مِنَ الحُدَاءِ الحَسَنِ المُوَلَّدُ ؛
قال الراجز :

أَوْرَدَهَا المُجَحَّدِلُونَ فَيَدَا ،
وَزَجَرُوهَا فَمَشَتْ رُويِدَا

جَحْشَلُ : الجَحْشَلُ والجَحْشَلُ : السَّرِيعُ الخَفِيفُ ؛
قال الراجز :

لَاقَيْتُ مِنْهُ مُشْمَعِلًا جَحْشَلًا ،
إِذَا خَبَبْتُ فِي اللِّقَاءِ هَرُوَلًا

جَحْفَلُ : الجَحْفَلُ : الجيش الكثير ، ولا يكون ذلك
حتى يكون فيه خَيْلٌ ؛ وأنشد الليث :

وَأُرْعَنَ مَجْرٍ عَلَيْهِ الأَدَا
ةً ، ذِي تُدْرٍ إِلى جِبِ جَحْفَلِ

والجَحْفَلُ : السَّيِّدُ الكَرِيمُ . وَرَجُلٌ جَحْفَلٌ : سَيِّدٌ
عَظِيمُ القَدْرِ ؛ قال أوس بن حجر :

بَنِي أُمِّ ذِي المَالِ الكَثِيرِ يَرَوْنَهُ ،
وَإِنْ كَانَ عِبدًا ، سَيِّدَ القَوْمِ جَحْفَلًا

وَتَجَحْفَلُ القَوْمُ : تَجَمَّعُوا ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ . وَجَحْفَلُ
الحَيْلُ : أَفْوَاهُهَا . وَجَحْفَلَةُ الدَّابَّةِ : مَا تَنَاولُ بِهِ
العَلْفَ ، وَقِيلَ : الجَحْفَلَةُ مِنَ الحَيْلِ والحُمْرِ والبِغَالِ
والخَافِرِ بِمَنْزِلَةِ الشِّفَةِ مِنَ الإِنْسَانِ والمِشْفَرِ للْبَعِيرِ ؛
واستعاره بعضهم لذوات الحُفِّ ؛ قال :

جَابَ لَهَا لُقْمَانُ فِي قِلَاتِهَا
مَاءً نَقُوعًا لصدَى هَامَاتِهَا ،
تَلَهَّمَهُ لَهَا بِجَحْفَلَاتِهَا

وأشد ابن بري لراجز يصف إبلاً :

تَسْمَعُ لِلْمَاءِ كَصَوْتِ الْمِسْحَلِ ،
بَيْنَ وَرِيدَيْهَا ، وَبَيْنَ الْجَحْفَلِ .

ابن الأعرابي : الجحفل العريض الجبين . وجحفله
أي صرعه ورماه ، وربما قالوا جعقله .
والجحفنفل ، بزيادة النون : الغليظ ، وهو أيضاً الغليظ
الشفين ، ونونه ملحقه له ببناء سقر جمل .

جخدل : غلام جخدل وجخدل ، كلاهما : حادير سين .

جدل : الجدل : شدة الفتل . وجدلت الحبل
أجدله جدلاً إذا شددت فتله وقتلته فتلاً
مُحْكَمًا ؛ ومنه قيل لزمام الناقة الجديل . ابن سيده :
جدل الشيء يجذله ويجذله جدلاً أحكم فتله ؛ ومنه
جارية مجدولة الخلق حسنة الجدل . والجديل :
الزمام المجدول من آدم ؛ ومنه قول امرئ القيس :

وَكشَحَ لَطِيفِ كَالْجَدِيلِ مُخَصَّرِ ،
وَسَاقٍ كَأَنْبُوبِ السَّقِيِّ الْمُدَائِلِ

قال : وربما سُمِّي الوِشَاحُ جَدِيلًا ؛ قال عبد الله بن
عجلان النهدي :

جَدِيدَةٌ مِرْبَالِ الشَّبَابِ ، كَأَنَّهَا
سَقِيَّةٌ بَرْدِيٌّ نَمَّتْهَا غَيُولُهَا

كَأَنَّ دِمَقْسًا أَوْ فُرُوعَ عِمَامَةٍ ،
عَلَى مَتْنِهَا ، حَيْثُ اسْتَقَرَّ جَدِيلُهَا

وأشد ابن بري لآخر :

أَذْكَرَتْ مَيَّةً إِذْ لَهَا إِتْبُ ،
وَجَدَائِلُ وَأَنَا مِلُّ خُطْبُ

والجديل : حبل مفتول من آدم أو شعر يكون في

عُنُقِ الْبَعِيرِ أَوْ النَّاقَةِ ، وَالْجَمْعُ جُدُلٌ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ .
التهديب : وإنه لَحَسَنَ الْأَدَمِ وَحَسَنَ الْجَدُلِ إِذَا
كَانَ حَسَنَ أَمْرِ الْخَلْقِ . وَجُدُولُ الْإِنْسَانِ : قَصَبُ
الْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ .

والجدل والجدل : كل عظم مؤقر كما هو لا يكسر
ولا يخلط به غيره . والجدل : العضو ، وكل عضو
جدل ، والجمع أجدال وجدول ، وقيل : كل عظم
لم يكسر جدل وجدل . وفي حديث عائشة ، رضي
الله عنها : الْعَقِيْقَةُ تُقَطَّعُ جُدُولًا لَا يُكْسَرُ لَهَا
عَظْمٌ ؛ الْجُدُولُ : جَمْعُ جَدَلٍ وَجِدَلٍ ، بِالْفَتْحِ
وَالْكَسْرِ ، وَهُوَ الْعَضْوُ .

ورجل مجدول ، وفي التهذيب : مجدول الخلق
لَطِيفُ الْقَصَبِ مُحْكَمُ الْفَتْلِ . والمجدول : القضيف
لا من هزال . وغلام جادل : مُشْتَدٌّ . وساق
مجدولة وجدلاء : حَسَنَةُ الطَّيِّ ، وَسَاعِدُ أَجْدَلٍ
كَذَلِكَ ؛ قَالَ الْجَعْدِيُّ :

فَأَخْرَجَهُمْ أَجْدَلُ السَّاعِدِيَّةِ
نِ ، أَصْهَبُ كَالْأَسَدِ الْأَغْلَبِ

وَجَدَلٌ وَوَلَدُ النَّاقَةِ وَالظُّبْيَةِ يَجْدُلُ جُدُولًا ؛ قَوِيٌّ
وَتَبِيْعُ أُمِّهِ . وَالْجَادِلُ مِنَ الْإِبِلِ ؛ فَوْقَ الرَّاشِحِ ،
وَكَذَلِكَ مِنْ أَوْلَادِ الشَّاءِ ، وَهُوَ الَّذِي قَدْ قَوِيَ
وَمَشَى مَعَ أُمِّهِ ، وَجَدَلُ الْغَلَامِ يَجْدُلُ جُدُولًا
وَأَجْتَدَلُ كَذَلِكَ .

والأجدل : الصقر ، صفة غالبية ، وأصله من الجدل
الذي هو الشدة ، وهي الأجادل ، كسروه تكسير
الأسماء لغلبة الصفة ، ولذلك جعله سيويه مما يكون
صفة في بعض الكلام واسماً في بعض اللغات ، وقد
يقال للأجدل أجدلي ، ونظيره عجمي وأعجمي ؛
وأشد ابن بري لشاعر :

كَأَنَّ بَنِي الدِّعْمَاءِ ، إِذْ لَحِقُوا بَيْنَا ،
فِرَاحُ القَطَا لاقَيْنَ أَجْدَالَ بَارِيَا

الليث : إِذَا جَعَلْتَ الأَجْدَالَ نَعْمًا قُلْتَ صَقْرُ أَجْدَالٍ
وَصُقُورُ جُدُلٍ ، وَإِذَا تَرَكَتَهُ اسْمًا لِلصَّقْرِ قُلْتَ هَذَا
الأَجْدَالُ وَهِيَ الأَجَادِلُ ، لِأَنَّ الأَسْمَاءَ الَّتِي عَلَى أَفْعَلٍ
تَجْمَعُ عَلَى فَعْلٍ إِذَا نُعِتَ بِهَا ، فَإِذَا جَعَلْتَهَا أَسْمَاءَ
تَحْتَضُّ جَمْعَتْ عَلَى أَفْعَالٍ ؛ وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ :

بِخَوْثُونَ أُخْرَى القَوْمِ خَوْتِ الأَجَادِلِ

أَبُو عُبَيْدٍ : الأَجَادِلُ الصَّقُورُ ، فَإِذَا ارْتَفَعَ عَنْهُ فَهُوَ
جَادِلٌ . وَفِي حَدِيثٍ مَطْرَفٌ : يَهْرِي هُرِي الأَجَادِلِ ؛
هِيَ الصَّقُورُ ، وَاحِدُهَا أَجْدَلٌ وَالهَمْزَةُ فِيهِ زَائِدَةٌ .
وَالأَجْدَلُ : اسْمُ فَرَسٍ أَبِي ذَرٍّ الغِفَارِيِّ ، رَحِمَهُ اللهُ ،
عَلَى التَّشْبِيهِ بِمَا تَقْدَمُ .

وَجَدَّالَةُ الحَلْتَقُ : عَصْبُهُ وَطَبِئُهُ ؛ وَرَجُلٌ مَجْدُولٌ
وَامْرَأَةٌ مَجْدُولَةٌ .

وَالجَدَّالَةُ : الأَرْضُ لِشِدَّتِهَا ، وَقِيلَ : هِيَ أَرْضُ
ذَاتِ رَمَلٍ دَقِيقٍ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

قَدْ أَرَكَبَ الآلَةَ بَعْدَ الآلِ ،

وَأَتْرَكَ العَاجِزَ بِالجَدَّالِ

وَالجَدُّالُ : الصَّرْعُ . وَجَدَّالُهُ جَدَّالٌ وَجَدَّالُهُ فَانْجَدَلِ
وَتَجَدُّالُ : صَرَاعُهُ عَلَى الجَدَّالَةِ وَهُوَ مَجْدُولٌ ، وَقَدْ
جَدَّالْتُهُ جَدَّالًا ، وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ جَدَّالْتُهُ تَجْدِيدًا ،
وَقِيلَ لِلصَّرِيعِ 'مَجْدُّالُ' لِأَنَّهُ يُصْرَعُ عَلَى الجَدَّالَةِ .
الأَزْهَرِيُّ : الكَلَامُ المَعْتَمِدُ : طَعَنَهُ فَجَدَّالَهُ . وَفِي
الحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : أَنَا
خَاتَمُ النَّبِيِّينَ فِي أُمِّ الكِتَابِ وَإِنْ آدَمُ لَمْ يُجَدِّدِ فِي
طَبِئَتِهِ ؛ شَرٌّ : المَنْجَدَلُ السَّاقِطُ ، وَالمُجَدُّالُ المُلْتَقَى
بِالجَدَّالَةِ ، وَهِيَ الأَرْضُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ صِيَادٍ :

وَهُوَ مُنْجَدُّالٌ فِي الشَّمْسِ ، وَحَدِيثُ عَلِيِّ بْنِ وَكْفٍ
عَلَى طَلْحَةَ وَهُوَ قَتِيلٌ فَقَالَ : أَعَزَّرَنِي عَلِيٌّ أَبَا مُحَمَّدٍ أَنْ
أَرَاكَ 'مَجْدُّالًا' نَحْتِ 'نَجْمِ السَّمَاءِ' أَيِ مُلْتَقَى عَلَى الأَرْضِ
قَتِيلًا . وَفِي حَدِيثٍ مَعَاوِيَةَ أَنَّهُ قَالَ لَصَعْصَعَةَ : مَا مَرَّ
عَلَيْكَ جَدَّالْتُهُ أَيِ رَمِيْتَهُ وَصَرَاعَتَهُ ؛ وَقَالَ الهَذَلِيُّ :

'مَجْدُّالٌ يَتَّكِسِي جِلْدُهُ دَمَهُ ،

كَمَا نَقَطَّرَ جِدْعُ الدَّوْمَةِ القُطْلُ'

يُقَالُ : طَعَنَهُ فَجَدَّالَهُ أَيِ رَمَاهُ بِالأَرْضِ فَانْجَدَلِ سَقَطَ .
يُقَالُ : جَدَّالْتُهُ ، بِالتَّخْفِيفِ ، وَجَدَّالْتُهُ ، بِالتَّشْدِيدِ ،
وَهُوَ أَعْمٌ . وَعَنَّاقُ جَدَّالَاءَ : فِي أذُنِهَا قِصْرٌ .
وَالجَدَّالَةُ : البَلْحَةُ إِذَا اخْضَرَّتْ وَاسْتَدَارَتْ ،
وَالجَمْعُ جَدَّالٌ ؛ قَالَ بَعْضُ أَهْلِ البَادِيَةِ وَنَسَبَهُ ابْنُ بَرِيٍّ
لِلْمَخْبِلِ السَّعْدِيِّ :

وَسَارَتْ إِلَى يَبْرِينَ خَمْسًا ، فَأَصْبَحَتْ

بِخَيْرٍ عَلَى أَيْدِي السُّقَاةِ جَدَّالُهَا

قَالَ أَبُو الحَسَنِ : قَالَ لِي أَبُو الوَفَاءِ الأَعْرَابِيُّ جَدَّالُهَا
هِنَا أَوْلَادُهَا ، وَإِنَّمَا هُوَ لِلبَلْحِ فَاسْتَعَارَهُ . قَالَ ابْنُ
الأَعْرَابِيِّ : الجَدَّالَةُ فَوْقَ البَلْحَةِ ، وَذَلِكَ إِذَا جَدَّالْتِ
نَوَاتِهَا أَيِ اشْتَدَّتْ ، وَاسْتَقَّ 'جُدُولٌ' ، وَلِدَ الظُّبْيَةِ ،
مِنْ ذَلِكَ ؛ قَالَ : وَلَا أُدْرِي كَيْفَ قَالَ إِذَا جَدَّالْتِ
نَوَاتِهَا لِأَنَّ الجَدَّالَةَ لَا نَوَاةَ لَهَا ، وَقَالَ مَرْوَةَ : سَمَّيْتُ
البُشَيْرَةَ جَدَّالَةَ لِأَنَّهَا تَشْتَدُّ نَوَاتِهَا وَتَسْتَمُّ قَبْلَ أَنْ
'تُزْهِمِي' ، شَبَّهتْ بِالجَدَّالَةِ وَهِيَ الأَرْضُ . الأَصْمَعِيُّ :
إِذَا اخْضَرَّ حَبٌّ طَلَعِ النَّخِيلِ وَاسْتَدَارَ قَبْلَ أَنْ يَشْتَدَّ
فَإِنَّ أَهْلَ نَجْدٍ يَسْمُونَهُ الجَدَّالَ . وَجَدَّالُ الحَبِّ فِي
السَّبِيلِ يَجْدُّالُ : وَقَعَ فِيهِ ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ ، وَقِيلَ
قَوْرِي . وَالمِجْدُّالُ : القَصْرُ المُشْرِفُ لَوَثاقَةَ بِنَائِهِ ،
وَجَمْعُهُ مَجْدُّالٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الكَيْثِ :

كسوت العلافيات هوجاً كأنها
مجادل، شد الراصفون اجتدالها

والاجتدال : البيان ، وأصل الجدال القتل ؛ وقال
ابن بري : ومثله لأبي كبير :

في رأس مشرفة القذال ، كأنما
أطر السحاب بها بياض المجدال

وقال الأعشى :

في مجدال شدة بنياته ،
يزل عنه ظفر الطائر

ودرع جدلاء ومجدولة : محكمة النج . قال
أبو عبيد : الجدلاء والمجدولة من الدروع نحو
الموضونة وهي المنسوجة ، وفي الصحاح : وهي
المحكمة ؛ وقال الخطيب :

فيه الجياد ، وفيه كل سابعة
جدلاء محكمة من نسج سلام

الليث : جمع الجدلاء جدل . وقد جدلت
الدروع جدلاً إذا أحكمت . شر : سبت الدروع
جدلاً ومجدولة لإحكام حلقها كما يقال حبل مجدول
مفتول ؛ وقول أبي ذؤيب :

فهن كعقبان الشربج جوانح ،
وهم فوقها مستلثمو حلق الجدال

أراد حلق الدرع المجدولة فوضع المصدر موضع
الصفة الموضوعة موضع الموصوف . والجدال : أن
يضرب عرض الحديد حتى يدملج ، وهو أن
تضرب حروفه حتى تستدير . وأذن جدلاء : طويلة
ليست بمنكسرة ، وقيل : هي كالصنعاة إلا أنها أطول ،

١ في الصحاح : شيد .

وقيل : هي الواسط من الآذان .

والجدال والجدال : ذكر الرجل ، وقد جدل جدولاً
فهو جدل وجدل عمرد ؛ قال ابن سيده : وأرى
جدلاً على النسب . ورأيت جديلة رآه أي عزيمته .
والجدال : اللدء في الخصومة والقدرة عليها ، وقد
جادله مجادلة وجدالاً . ورجل جدل ومجدل
ومجدال : شديد الجدال . ويقال : جادلت الرجل
فجدلته جدلاً أي غلبته . ورجل جدل إذا كان
أقوى في الخصام . وجادلته أي خاصمه 'مجادلة وجدالاً ،
والاسم الجدال ، وهو شدة الخصومة . وفي الحديث :
ما أوتي الجدال قوم إلا ضلوا ؛ الجدال : مقابلة
الحجة بالحجة ؛ والمجادلة : المناظرة والمخاصمة ، والمراد
به في الحديث الجدال على الباطل وطلب المغالبة
به لا إظهار الحق فإن ذلك محمود لقوله عز وجل :
وجادلهم بالتي هي أحسن . ويقال : إنه لجدل إذا
كان شديد الخصام ، وإنه لمجدول وقد جادل . وسورة
المجادلة : سورة قد سمع الله لقوله : قد سمع الله
قول التي تجادلن في زوجها وتشكي إلى الله ؛ وهما
يتجادلان في ذلك الأمر . وقوله تعالى : ولا جدال
في الحج ؛ قال أبو إسحق : قالوا معناه لا ينبغي للرجل
أن يجادل أخاه فيخرجه إلى ما لا ينبغي . والمجدال :
الجماعة من الناس ؛ قال ابن سيده : أراه ، لأن الغالب
عليهم إذا اجتمعوا أن يتجادلوا ؛ قال العجاج :

فانقض بالسير ولا تعلق
بمجدال ، ونعم رأس المجدال

والجديلة : شريحة الحمام ونحوها ، ويقال لصاحب
الجديلة : جدال ، ويقال : رجل جدال بدال
منسوب إلى الجديلة التي فيها الحمام . والجدال :
الذي يحضر الحمام في الجديلة . وحمام جدلي :

صغير ثقيل الطيران لصغره . ويقال للرجل الذي يأتي بالرأي السخيف : هذا رأي الجدالين والبدالين ، والبدال الذي ليس له مال إلا بقدر ما يشتري به شيئاً ، فإذا باعه اشترى به بدلاً منه فسمي بدالاً . والجديلة : القبيلة والناحية . وجديلة الرجل وجدلاؤه : ناحيته . والقوم على جديلة أمرهم أي على حالهم الأول . وما زال على جديلة واحدة أي على حال واحدة وطريقة واحدة . وفي التنزيل العزيز : قل كل يعمل على شاكلته ؛ قال الفراء : الشاكلة الناحية والطريقة والجديلة ، معناه على جديلته أي طريقته وناحيته ؛ قال : وسمعت بعض العرب يقول : وعند الملك إذ ذاك على جديلته وابن الزبير على جديلته ، يريد ناحيته . ويقال : فلان على جديلته وجدلاؤه كقولك على ناحيته . قال شمر : ما رأيت تصحيفاً أشبه بالصواب مما قرأ مالك بن سليمان عن مجاهد في تفسير قوله تعالى : قل كل يعمل على شاكلته ، فصحف فقال على حدّ يليه ، وإنما هو على جديلته أي ناحيته وهو قريب بعضه من بعض . والجديلة : الشاكلة . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : كتب في العبد إذا غزا على جديلته لا ينتفع مولاه بشيء من خدمته فأسمهم له ؛ الجديلة : الحالة الأولى . يقال : القوم على جديلة أمرهم أي على حالتهم الأولى . وركب جديلة رأيه أي عزيمته ، أراد أنه إذا غزا منفرداً عن مولاه غير مشغول بخدمته عن الغزو . والجديلة : الرهط وهي من آدم كانت تصنع في الجاهلية يأتُرر بها الصبيان والنساء الحبيص .

ورجل أجندل المنكيب : فيه تطأطؤ وهو خلاف الأشرف من المناكب ؛ قال الأزهرى : هذا خطأ والصواب بالحاء ، وهو المذكور في موضعه ، قال : وكذلك الطائر ، قال بعضهم : به سمي الأجندل

والصحيح ما تقدم من كلام سيبويه . ابن سيده : الجديلة الناحية والقبيلة . وجديلة : بطن من قبس منهم فهُمْ وعدوان ، وقيل : جديلة حمي من طيء وهو اسم أمهم وهي جديلة بنت سبيع ابن عمرو بن حمير ، إليها ينسبون ، والنسبة إليهم جدلي مثل ثقفى .

وجديل : فحل لمهرة بن حيدان ، فأما قولهم في الإبل جدلية فقيل : هي منسوبة إلى هذا الفحل ، وقيل : إلى جديلة طيء ، وهو القياس ، وينسب إليهم فيقال : جدلي . الليث : وجديلة أسد قبيلة أخرى . وجديل وشدقم : فحلان من الإبل كانا للنعمان ابن المنذر .

والجدول : النهر الصغير ، وحكى ابن جنى جدول ، بكسر الجيم ، على مثال خرو وع . الليث : الجدول نهر الحوض ونحو ذلك من الأنهار الضغار يقال لها الجدول . وفي حديث البراء في قوله عز وجل : قد جعل ربك نحتك مريئاً ، قال : جدولاً وهو النهر الصغير . والجدول أيضاً : نهر معروف .

جدل : الجذل : أصل الشيء الباقي من شجرة وغيرها بعد ذهاب الفرع ، والجمع أجذال وجذال وجدول وجدولة . والجذل : ما عظم من أصول الشجر المقطع ، وقيل : هو من العيدان ما كان على مثال شماريخ النخل ، والجمع كالجمع . الليث : الجذل أصل كل شجرة حين يذهب رأسها . يقال : صار الشيء إلى جذله أي أصله ، ويقال لأصل الشيء جذل ، وكذلك أصل الشجر يقطع ، وربما جعل العود جذلاً في عينك . الجوهرى : الجذل واحد الأجذال وهي أصول الحطاب العظام . وفي الحديث : يبصر أحدكم القذى في عين أخيه ولا يبصر الجذل في عينه ؛ ومنه حديث التوبة : ثم سرت بجذل شجرة فتعلق به

لَا قَتَّ عَلَى الْمَاءِ جُذَيْلًا وَاتِدَا ،
وَلَمْ يَكُنْ يُخْلِفُهَا الْمَوَاعِدَا

ويروى جُذَيْلًا واطِدَا، والواطِدُ والوانِدُ: الثابت .
وجُذَيْلًا: يريد راعياً سبَّه بالجدل . وإنه لجدل
رهان أي صاحب رهان ؛ عن ابن الأعرابي ؛
وأنشد :

هَلْ لَكَ فِي أَجْوَدِ مَا قَادَ الْعَرَبُ ؟
هَلْ لَكَ فِي الْخَالِصِ غَيْرِ الْمُؤْتَشَبِ ؟

جدل رهان في ذراعَيْه حَدَبٌ ،
أَزَلٌ إِنْ قِيدَ ، وَإِنْ قَامَ نَصَبٌ

يقول : إذا قام رأيتُه مُشْرِفَ الْعُنُقِ وَالرَّأْسِ .
ويقال : فلان جدل مال إذا كان رَفِيقاً بِسِيَاسَتِهِ
حَسَنَ الرَّغْيَةِ . والأجدال : ما بَرَزَ وَظَهَرَ مِنْ
رُؤُوسِ الْجِبَالِ ، واحداها جدل . والجدل ، بالتحريك :
الْفَرَّاحُ . وجدل ، بالكسر ، بالشيء يجذل جذلاً ،
فهو جدل وجدلان : فرح ، والجمع جدالي ،
والأنثى جدلانة وقد يجوز في الشعر جاذل ؛ قال
ذو الرمة :

وَقَدْ أَصْهَرَتْ ذَا أَسْهُمٍ بَاتِ جَاذِلًا ،
لَهُ فَوْقَ زُجَيْيٍ مِرْفَقَيْهِ وَحَاوِحُ

وأجدله غيره أي أفرحه . واجتذال أي ابتهج .
وسقاء جاذل : قد مرّ وغيره طعم اللبّين .

جول : الجرّال ، بالتحريك : الحجارة وكذلك الجرّول ،
وقيل : الحجارة مع الشجر ؛ وأنشد ابن بري
لراجز :

كُلَّ وَآةٍ وَوَأَى ضَافِي الْحُصَلِ
مُعْتَدَلَاتٍ فِي الرِّقَاقِ وَالْجَرَّالِ

زَمَانُهَا ، وَمِنْهُ حَدِيثُ سَفِينَةَ : أَنَّهُ أَشَاطَ دَمَ جَزُورٍ
يَجِدَلُ أَي بَعُودٍ . وَالْجِدَلُ : عُودٌ يَنْصَبُ لِلْإِبِلِ الْجَرَّابِيِّ ؛
وَمِنْهُ قَوْلُ سَعِيدِ بْنِ عَطَّارٍ ، وَقِيلَ بِلَ هُوَ الْحُبَابُ بْنُ
الْمَنْذَرِ : أَنَا جُذَيْلُهَا الْمُحَكِّكُ ؛ قَالَ يَعْقُوبُ : عَنِّي
بِالْجُذَيْلِ هُنَا الْأَصْلُ مِنَ الشَّجَرَةِ نَحْتُكُ بِهِ الْإِبِلُ فَتَشْتَفِي
بِهِ ، أَي قَدْ جَرَّبْتَنِي الْأُمُورَ وَلِي رَأْيِي وَعِلْمٌ يَشْتَفِي بِهَا
كَمَا تَشْتَفِي هَذِهِ الْإِبِلُ الْجَرَّابِيُّ بِهَذَا الْجِدَلِ ،
وَصَغَّرَهُ عَلَى جِهَةِ الْمَدْحِ ، وَقِيلَ : الْجِدَلُ هُنَا
الْعُودُ الَّذِي يَنْصَبُ لِلْإِبِلِ الْجَرَّابِيِّ ؛ وَكَذَلِكَ قَالَ
أَبُو ذُؤَيْبٍ أَوْ ابْنُهُ شَهَابٌ :

رِجَالٌ بَرَّثْنَا الْحَرْبُ حَتَّى كَانَتْنَا
جِدَالِ حِكَاكٍ ، لَوَحَّتْهَا الدَّوَاغِينُ

والمعنيان متقاربان . وفي حديث السقيفة : أَنَا جُذَيْلُهَا
الْمُحَكِّكُ . وَجِدَلًا التَّعَلُّلُ : جَانِبَاهَا . اللَّيْثُ :
الجدل انتصاب الحمار الوحشي ونحوه عُنْقُهُ ، وَالْفِعْلُ
جَدَلٌ يَجْدُلُ جُدُولًا ، قَالَ : وَجَدَلٌ يَجْدُلُ جَدَلًا
فَهُوَ جَدَلٌ وَجَدَلَانٌ ، وَامْرَأَةٌ جَدَلِيٌّ ، مِثْلُ فَرِحٍ
وَفَرِحَانٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ أَجَازَ لِبَيْدِ جَاذِلٌ
بِمَعْنَى جَدَلٍ فِي قَوْلِهِ :

وَعَانَ فَكَنَّاهُ بِغَيْرِ سُوَامِهِ ،
فَأَصْبَحَ يَمْشِي فِي الْمَحَلَّةِ جَاذِلًا

أَي فَرِحًا . وَالْجَاذِلُ وَالْجَاذِي : الْمُنْتَصَبُ ، وَقَدْ
جَدَا يَجْدُو وَجَدَلٌ يَجْدُلُ . الْجَوْهَرِيُّ : الْجَاذِلُ
المنتصب مكانه لَا يَبْرَحُ ، سَبَّهَ بِالْجِدَلِ الَّذِي يُنْصَبُ
فِي الْمَاعِطِنِ لِتَحْتَكُ بِهِ الْإِبِلُ الْجَرَّابِيُّ ، وَجَدَلُ الشَّيْءُ
يَجْدُلُ جُدُولًا : انْتَصَبَ وَثَبَتْ لَا يَبْرَحُ ؛ قَالَ أَبُو
مُحَمَّدٍ الْفَرَّاسِيُّ :

١ قوله « الجدل انتصاب النخ » كذا بالأصل من غير ضبط للجدل
ولعله محرف عن الجدول .

والجِرْل: المكان الصُّلب الغليظ الشَّدِيد من ذلك.
ومكان "جِرْل" والجمع أجْرال ؛ قال جرير :

من كلِّ مُشْتَرَفٍ ، وإن بَعُدَ المَدَى ،
ضَرِمَ الرِّقَاقِ مُنَاقِلِ الأَجْرالِ

وأرضٌ جِرْلَة : ذات جِرَولٍ وغلظٍ وحجارة .
قال الجوهري : وقد يكون جمع جِرْل مثل جِبَل
وأجبال . قال ابن سيده : فأما قول أبي عبيد أرض
جِرْلَة وجمعها أجْرال فخطأ ، إلا أن يكون هذا
الجمع على حذف الزائد ، والصواب البَيِّن أن يقول
مكان جِرْل ، لأن فَعِلاً بما يُكْسَر على أفعال اسماً
وصفة ، وقد جِرْلَ المكانُ جِرْلاً .

والجِرْول : الحجارة ، والوار للإلحاق بجعفر ،
واحدتها جِرْولة ، وقيل : هي من الحجارة ملء
كف الرجل إلى ما أطاق أن يَحْمِل ، وقيل :
الجِرْولُ الحجارة ، واحدتها جِرْولة . والجِرْول
والجِرْول : موضع من الجبل كثير الحجارة .
التهديب : الجِرْل الحَشِن من الأرض الكثير الحجارة .
ومكان جِرْل ، قال : ومنه الجِرْول وهو من
الحَجَر ما يُقْلَهُ الرجل ودونه وفيه صلابه ؛
وأُشْد :

مُ هَبَطُوهُ جِرْلاً شِراسا ،
لِيَتْرَكُوهُ دَمِيناً دَهاسا

قال ابن شميل : أما الجِرْول فزعم أبو وَجْزَة أنه
ما سال به الماء من الحجارة حتى تراه مُدَلِّكاً من
سبل الماء به في بطن الوادي ؛ وأُشْد :

مُتَكَفَّتْ ضَرِمَ السِّبَا
قِ ، إِذَا تَعَرَّضْتَ الجِرْاوِلِ

الكلابي : وادٍ جِرْل إذا كان كثير الجِرْفَة والعَتَب

والشجر ، قال : وقال حِشْرَشُ مَكَان جِرْلٍ فيه
تَعَادٍ واختلافٌ ، وقال غيره من أعراب قيس : أرضٌ
جِرْفَة مُخْتَلَفَة ، وَقَدَحٌ جِرْفٌ ورجل جِرْفٌ
كذلك . الليث : والجِرْول اسم لبعض السباع .
قال الأزهري : لا أعرف شيئاً من السباع يُدْعَى
جِرْولاً . ابن سيده : الجِرْول من أسماء السباع .
وجِرْول بن مجاشع : رجل من العرب ، وهو القائل :
مُكْرَة أَخوك لا بَطَل . وجِرْول : الحَطِينَة
العَبْسِيَّة سُمِّي الحجر ؛ قال الكميث :

وما ضَرَّها أن كَعْباً نَوَى ،
وقَوَّزَ من بَعْدِهِ جِرْوَلٌ

والجِرْيال والجِرْيالة : الحَمْرُ الشديدة الحُمْرة ،
وقيل : هي الحُمْرة ؛ قال الأعشى :

وسَبِيئَة بِمِثْلِ نَعْتَقِ بَابِلٍ ،
كَدَمِ الذَّبِيحِ سَلْبَتِها جِرْيالِها

وقيل : جِرْيال الحَمْر لَوْنُها . وسئل الأعشى عن
قوله سَلْبَتِها جِرْيالِها فقال أي شربتها حمراء فبَلَّتْها
بيضاء . وقال أبو حنيفة : يعني أن حُمْرَها ظهرت في
وجهه وخَرَجَتْ عنه بيضاء ، وقد كَسَّرَها سَبِيويه
يريد بها الحَمْر لا الحُمْرة ، لأن هذا الضَرْب من
العَرَض لا يُكْسَرُ وإنما هو جنس كالبياض والسواد .
وقال ثعلب : الجِرْيال صَفْوَة الحَمْر ؛ وأُشْد :

كَأَنَّ الرِّيقَ مِنْ فِيها
سَحِيقٌ بَيْنَ جِرْيالِ

أي مِنْكَ سَحِيقٌ بَيْنَ قِطْعِ جِرْيالِ أو أَجْزاءِ
جِرْيالِ . وزعم الأصمعي أن الجِرْيال اسم أعجمي

قوله « مكره أخوك » كذا في الاصل بالواو وكذا أورده
البيداني ، والمشهور في كتب النحو : أخاك .

أحمد بن يحيى :

قَوِيَّهَا لِقَدْرِكَ ، وَبِهَا لَهَا !
إذا اختيرَ في المَعْلَجِ جَزَلُ الحَطَبِ

وفي الحديث : اجمعوا لي حطَباً جَزَلاً أي غليظاً قوياً . ورجل جَزَلُ الرَّأْيِ وامرأة جَزَلَةٌ بَيِّنَةٌ الجَزَالَةُ : جَيِّدَةُ الرَّأْيِ . وما أَبَيَّنَ الجَزَالَةَ فيه أي جَوَدَةَ الرَّأْيِ . وفي حديث مَوْعِظَةِ النِّسَاءِ : قالت امرأة منهن جَزَلَةٌ أي تَامَّةُ الحَلْقِ ؛ قال : ويجوز أن تكون ذات كَلامِ جَزَلٍ أي قَوِيٍّ شَدِيدٍ . واللفظ الجَزَلُ : خلاف الرُّكِيكِ . ورجُلٌ جَزَلٌ : ثَقِفٌ عاقلٌ أصيلُ الرَّأْيِ ، والأُنثَى جَزَلَةٌ وجَزَلَاءٌ . قال ابن سيده : وليست الأخيرة بِثَبَّتْ : والجَزَلَةُ من النساءِ : العَظِيمَةُ العَجِيزَةُ ، والامم من ذلك كله الجَزَالَةُ . وامرأة جَزَلَةٌ : ذاتُ أُرْدافٍ وَثِيرَةٍ . والجَزَرِيْلُ : العَظِيمُ . وأجَزَلْتُ له من العطاء أي أَكثَرْتُ . وعطاء جَزَلٌ وجَزِيلٌ إذا كان كثيراً . وقد أَجَزَلْ له العطاء إذا عَظَّمْ ، والجمع جِزَالٌ .

والجَزَلَةُ : البَقِيَّةُ من الرِّغِيْفِ والوَطْبِ والإِنَاءِ والجُلَّةُ ، وقيل : هو نِصْفُ الجُلَّةِ . ابن الأعرابي : بَقِيَ في الإِنَاءِ جَزَلَةٌ وفي الجُلَّةِ جَزَلَةٌ ومن الرِّغِيْفِ جَزَلَةٌ أي قِطْعَةٌ . ابن سيده : الجِزْلَةُ ، بالكسر ، القِطْعَةُ العَظِيمَةُ من الثَّمَرِ . وجَزَلَهُ بالسيفِ : قَطَعَهُ جِزْلَتَيْنِ أي نِصْفَيْنِ . والجَزَلُ : القِطْعُ . وجَزَلْتُ الصَّيْدَ جَزَلاً : قَطَعْتَهُ باثنتين . ويقال : ضَرَبَ الصَّيْدَ فَجَزَلَهُ جِزْلَتَيْنِ أي قَطَعَهُ قِطْعَتَيْنِ . وجَزَلٌ يَجْزَلُ إذا قَطَعَ . وفي حديث الدجالِ : يَضْرِبُ رَجُلًا بالسيفِ فيقطعهُ جِزْلَتَيْنِ ؛ الجِزْلَةُ ، بالكسر : القِطْعَةُ ، وبالفتح المصدر . وفي حديث خالدٍ لما انتهى إلى العُزْمِيِّ ليقطعها فَجَزَلَهَا باثنتين . وجاء زَمَنُ الجِزَالِ

رُومِيٌّ عُرَبٌ كَأَنَّ أَصْلَهُ كِرْيَالٌ . قال سحر : العرب تجعل الجِرِّيَالَ لَوْنَ الحَمَرِ نَفْسِهَا وهي الجِرِّيَالَةُ ؛ قال ذو الرمة :

كَأَنِّي أَخُو جِرِّيَالَةٍ بِأَبِلِيَّةٍ
كُئِبْتُ ، تَمَثَّتْ فِي العِظَامِ سَمُولُهَا

فجعل الجِرِّيَالَةَ الحَمَرَ بعينها ، وقيل : هو لونها الأصفر والأحمر . الجوهري : الجِرِّيَالُ الحَمَرُ وهو دون السُّلَافِ في الجَوَدَةِ . ابن سيده : والجِرِّيَالُ أيضاً سُلَاقَةُ العُصْفُرِ . ابن الأعرابي : الجِرِّيَالُ ما خَلَصَ من لَوْنِ أَحْمَرَ وغيره . والجِرِّيَالُ : البَقْمُ . وقال أبو عبيدة : هو النَّشَاطِجُ . والجِرِّيَالُ : صَبْغٌ أَحْمَرٌ . وجِرِّيَالُ الذَّهَبِ : حُمْرَتُهُ ؛ قال الأَعَشِيُّ :

إذا جُرِّدَتْ يَوْمًا ، حَسِبْتُ خَمِيصَةَ
عَلَيْهَا ، وَجِرِّيَالَ النَّضِيرِ الدُّلَامِصَا

شَبَّ شَعْرُهَا بِالخَمِيصَةِ فِي سِوَادِهِ وَسُلُومَتِهِ ، وَجَسَدُهَا بِالنَّضِيرِ وَهُوَ الذَّهَبُ ، وَالجِرِّيَالُ لَوْنُهُ . وَالجِرِّيَالُ : قَرَسٌ قَبِيْسٌ بِنِ زَهْرٍ .

جوتل : جَرَّتِلَ التُّرَابُ : سَفَّاهَ يَدَهُ .

جودحل : الجِرْدَحْلُ من الإبلِ : الضَّخْمُ . ناقة جِرْدَحْلٌ : ضَخْمَةٌ غَلِيظَةٌ . وذكر عن المازني أن الجِرْدَحْلَ الوادي ؛ قال ابن سيده : وَلَسْتُ مِنْهُ عَلَى ثِقَةٍ . الأزهري : شَرُّ رَجُلٍ جِرْدَحْلٌ وَهُوَ الغَلِيظُ الضَّخْمُ ، وامرأة جِرْدَحْلَةٌ كَذَلِكَ ؛ وَأَنشَد :

تَقْتَسِرُ الهَامَ ، وَمَرًّا تَخْلِي
أَطْباقَ صَرِّ العُنُقِ الجِرْدَحْلِ

جوزل : الجَزَلُ : الحَطَبُ اليابسُ ، وقيل الغليظُ ، وقيل ما عَظَّمْ من الحَطَبِ وَيَبِسَ ثم كَثُرَ استعماله حتى صار كُلُّ ما كَثُرَ جَزَلاً ؛ وَأَنشَد

والجزال أي زمن الصرام للنخل ؛ قال :

حتى إذا ما حان من جزالها ،
وحطت الجرّام من جلالها

والجزال : أن يقطع القتب غارب البعير ، وقد
جزله يجزله جزلاً وأجزله ، وقيل : الجزال أن
يصب الغارب دبرة فيخرج منه عظم ويشد
فيطمن موضعه ؛ جزل البعير يجزل جزلاً وهو
أجزل ؛ قال أبو النجم :

بأبي لها من أيمن وأشمل ،
وهي حيال الفرقدين تعتلي ،
تغادر الصمد كظهر الأجزل

وقيل : الأجزل الذي تبرأ دبرته ولا ينبت في
موضعها وبر ، وقيل : هو الذي هجمت دبرته على
جوفه ؛ وجزله القتب يجزله جزلاً وأجزله : فعل
به ذلك . ويقال : جزل غارب البعير ، فهو مجزول
مثل جزل ؛ قال جرير :

منع الأخطيل ، أن بسامي عزنا ،
شرف أجب وغارب مجزول

والجزل في زحاف الكامل : إسكان الثاني من
متفاعلن وإسقاط الرابع فيبقى متفاعلن ، وهو
بناء غير منقول ، فينقل إلى بناء مقول منقول وهو
مفتعلن ؛ وبيته :

منزلة صم صداها وعفت
أرسمها ، إن سلت لم تجب

وقد جزله يجزله جزلاً . قال أبو إسحق : سمي
مجزولاً لأن رابعه وسطه فثبه بالسنام المجزول .
والجزل : نبات ؛ عن كراع . وبنو جزيلة :

بطن . وجزالي ، مقصور : موضع . والجوزال :
فرخ الحمام ، وعم به أبو عبيد جبيع نوع الفراع ؛
قال الراجز :

يتبعن ورقاه كلكون الجوزال

وجمعه الجوازل ؛ قال ذو الرمة :

سوى ما أصاب الذئب منه ، وسرّبه
أطافت به من أمهات الجوازل

وربما سمي الشاب جوزلاً . والجوزال : السم ؛
قال ابن مقبل يصف ناقة :

إذا الملوّيات بالمسوح لقينها ،
سقتهن كأساً من دغاق وجوزلاً

قال الأزهري : قال شمر لم أسمع لغير أبي عمرو ،
وحكاه ابن سيده أيضاً ، وقال ابن بري في شرح بيت ابن
مقبل : هي النوق التي تطير مسوحها من نشاطها .
والجوزال : الرئو والبهر . والجوزال من النوق :
التي إذا أرادت المشي وقعت من الهزال .

جعل : جعل الشيء يجعله جعلاً ومجعلاً واجعله ؛
وضعه ؛ قال أبو زيد :

وما مغب يثنى الحنو مجتعل ،
في الغيل في ناعم البردي ، مخرّابا

وقال يرثي اللجلاج ابن أخته :

ناط أمر الضعاف ، واجتعل اللئ
ل كحبل العاديّة الممدود

أي جعل يسير الليل كله مستقيماً كاستقامة حبل
البئر إلى الماء ، والعاديّة البئر القديمة . وجعله يجعله
جعلاً : صنعه ، وجعله صيره . قال سيويه :

جَعَلْتُمْ مَنَاعَكَ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ أَلْقَيْتَهُ ، وقال مرة : عَمِلْتَهُ ، والرفع على إقامة الجملة مقام الحال ؛ وجَعَلَ الطينَ خَزْفًا والقبيحَ حَسَنًا : صَيَّرَهُ إِياه . وجَعَلَ البَصْرَةَ بَغْدَادَ : ظَنَّنَهَا إِياها . وجَعَلَ يفعل كذا : أَقْبَلَ وأَخَذَ ؛ أَنشَدَ سيبويه :

وقد جَعَلْتُمْ نَفْسِي تَطِيبُ لَضَعْمَةٍ ،
لَضَعْمَيْهَا بِقَرَعِ الْعَظْمِ نَابِهَا

وقال الزجاج : جَعَلْتُمْ زِيدًا أَخَاكَ تَسَبُّتَهُ إِليك . وجَعَلَ : عَمِلَ وَهَيَأَ . وجَعَلَ : خَلَقَ . وجَعَلَ : قال ، ومنه قوله تعالى : إِنَّا جَعَلْنَاهُ قرآنًا عَرَبِيًّا ؛ معناه إِنَّا بَيَّنَّنَاهُ قرآنًا عَرَبِيًّا ؛ حَكَاهُ الزجاجة ، وقيل قُلْنَاهُ ، وقيل صَيَّرْنَاهُ ؛ ومن هذا قوله : وجعلني نبيًّا ، وقوله عز وجل : وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن إِنانًا . قال الزجاج : الجَعَلَ ههنا بمعنى القول والحكم على الشيء كما تقول قد جعلت زيدًا أعلم الناس أي قد وصفته بذلك وحكمت به . ويقال : جَعَلَ فلان يضع كذا وكذا كقولك طَفِقَ وَعَلِقَ يفعل كذا وكذا . ويقال : جَعَلْتَهُ أَحَدَقَ الناس بعمله أي صَيَّرْتَهُ . وقوله تعالى : وجَعَلْنَا من الماء كل شيءٍ حيًّا ، أَي خَلَقْنَا . وإذا قال المخلوق جَعَلْتُمْ هذا الباب من شجرة كذا فمعناه صَنَعْتَهُ . وقوله عز وجل : فجعلهم كعصفٍ مأكولٍ ؛ أَي صَيَّرَهُمْ . وقوله تعالى : وجَعَلُوا اللهَ شركاءَ ، أَي هل رأوا غير الله خَلَقَ شيئًا فاشتبه عليهم خَلْقُ الله من خلق غيره ؟ وقوله : وجَعَلُوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن إِنانًا ؛ أَي سَمَوْنَهُمْ . وتَجَاعَلُوا الشيءَ : جعلوه بينهم . وجَعَلَ له كذا : شارطه به عليه ، وكذلك جَعَلَ للعامل كذا .

١ قوله « وجعل له كذا الح » هكذا في الأصل .

والجُعَلُ والجِعَالُ والجَعِيلَةُ والجُعَالَةُ والجِعَالَةُ والجُعَالَةُ ؛ الكسر والضم عن اللحياني ، كل ذلك : ما جعله له على عمله . والجُعَالَةُ ، بالفتح : الرُشْوَةُ ؛ عن اللحياني أيضًا ، وخصَّ مرَّةً بالجُعَالَةِ ما يُجْعَلُ للغازي وذلك إذا وجب على الإنسان غَزْوٌ فجعل مكانه رجلًا آخر يجعَلُ بِشروطه ؛ وبيت الأبي ي :

فَأَعْظَمْتُمْ الجِعَالَةَ مُسْتَمِينًا ،
خَفِيفَ الحَاذِ مِنْ فِتْيَانِ جَرْمِ

يروى بكسر الجيم وضما ، ورواه ابن بري :

بيكفيك الجِعَالَةَ مُسْتَمِينًا

شاهدًا على الجِعَالَةِ بالكسر . وأَجْعَلَهُ جُعَلًا وَأَجْعَلَهُ له : أعطاه إِياه . والجُعَالَةُ ، بالفتح ، من الشيء تجعله للإنسان . والجِعَالَةُ والجِعَالَاتُ : ما يتجاعلونه عند البُعُوثِ أو الأمرِ يحزبهم من السلطان . وفي حديث ابن سيرين : أن ابن عمر ذكروا عنده الجِعَالَاتُ فقال لا أغزؤ على أجرٍ ولا أبيع أجرٍ من الجهاد ؛ قال ابن الأثير : هو جمع جَعِيلَةٍ أو جَعَالَةٍ ، بالفتح . والجُعَلُ : الاسم ، بالضم ، والمصدر بالفتح . يقال : جَعَلَ لك جُعَلًا وجُعَلًا وهو الأجر على الشيء فعلًا أو قولًا ، قال : والمراد في الحديث أن يكتب الغزو على الرجل فيعطي رجلًا آخر شيئًا ليخرج مكانه ، أو يدفع المقيم إلى الغازي شيئًا فيقيم الغازي ويخرج هو ، وقيل : الجُعَلُ والجُعَالَةُ أن يُكتب البعث على الغزاة فيخرج من الأربعة والحمة رجل واحد ويجعَلُ له جُعَلُ . وقال ابن عباس : إن جعله عبدًا أو أمة فهو غير طائل ، وإن جعله في كُرَاعٍ أو سلاح فلا بأس ، أي أن الجُعَلُ الذي يعطيه للخارج ، إن كان عبدًا أو أمة يختص به ، فلا عبرة به ، وإن كان يعينه

البَعْل : المُسْتَبْعِل . والجَتَيْتَةُ : الفَسِيلَةُ . والجَعْلُ
أيضاً من النَّخْلِ : كالبَعْل . الأصمعي : الجَعْلُ
قصار النخل ؛ قال لبيد :

جَعْلٌ قِصَارٌ وَعَيْدَانٌ يَنْوَهُ بِهِ ،
من الكَوَافِرِ ، مَهْضُومٌ وَمُهْتَصِرٌ^١

ابن الأعرابي : الجَعْلُ القِصَرُ مع السَّمَنِ واللَّجَاجِ .
ابن دريد : الجَعْوَلُ الرُّأْلُ وَلَدُ النُّعَامِ . والجَعْلُ :
دابة سوداء من دوابِّ الأرض ، قيل : هو أبو جَعْرَانَ ،
بفتح الجيم ، وجمعه جِعْلَانٌ . وقد جَعِلَ الماءُ ،
بالكسر ، جَعْلًا أي كثر فيه الجِعْلَانُ . وماء جَعِلٌ
ومُجْعِلٌ : ماتت فيه الجِعْلَانُ والحَنَافِسُ وتهاقت
فيه . وأرض مُجْعِلَةٌ : كثيرة الجِعْلَانِ . وفي الحديث :
كما يُدْهِنُهُ الجُعْلُ بَأَنفِهِ ؛ هو حيوان معروف
كالْحَنْفَسَاءِ ، قال ابن بري : قال أبو حاتم أبو سَلْمَانَ
أعظمُ الجِعْلَانِ ذو رأسٍ عريضٍ وبداهٍ ورأسه كالْمَاشِيَرِ ،
قال : وقال المَجْرِي : أبو سَلْمَانَ دُوبَيْبَةٌ مثل الجُعْلِ
له جَنَاحَانِ . قال كراع : ويقال للجُعْلِ أبو وَجْزَةٍ
بلغته طيء . ورجلٌ جُعْلٌ : أسود دميمٌ مُشَبَّهٌ
بالجُعْلِ ، وقيل : هو اللَّجُوجُ لأن الجُعْلَ يوصفُ
باللَّجَاجَةِ ، يقال : رجلٌ جُعْلٌ . وجُعْلُ الإنسانِ :
رَقِيْبُهُ . وفي المثل : سَدِكِ بامرئٍ^٢ جُعْلُهُ ؛ يضرب
للرجل يريد الحُلَاءَ لطلب الحاجة فيلزمه آخر يمنعُه من
ذكرها أو عملها ؛ قال أبو زيد : إنما يُضْرَبُ هذا مثلاً
للتَّذَلِّ يَصْحَبُهُ مِثْلُهُ ، وقيل : يقال ذلك عند
التنغيص والإفساد ؛ وأنشد أبو زيد :

١ قوله « مهضوم » كذا في الأصل هنا ، وأورده في ترجمة كفر
بلفظ مكوم بدل مهضوم ، ولعلها روايتان .

٢ قوله « بامرئ » كذا بالأصل ، وأورده الميداني بلفظ امرئ
بالهمز في آخره ، ثم قال في شرحه : وقال أبو الندى : سدك
بامرئ واحد الأمور ، ومن قال بامرئ فقد صحف .

في غزوه بما يحتاج إليه من سلاح أو كراع فلا بأس .
والجَاعِلُ : المُعْطِي ، والمَجْتَعِلُ : الآخِذُ . وفي
الحديث : أن ابن عمر سئل عن الجَعَالَاتِ فقال : إذا
أنت أجمعت الغزوةَ فَعَوَّضَكَ اللهُ رزقاً فلا بأس به ،
وأما إن أُعْطِيتَ دراهمَ غزواتٍ ، وإن مُنِعْتَ
أَقَمْتَ ، فلا خير فيه . وفي الحديث : جَعِيلَةُ الفَرَقِ
سُحْتٌ ؛ هو أن يَجْعَلَ له جُعْلًا ليُخْرِجَ ما غَرِقَ
من مناعه ؛ جَعَلَهُ سُحْتًا لأنه عقد فاسد بالجهالة التي
فيه . ويقال : جَعَلُوا لَنَا جَعِيلَةً في بَعِيرِهِمْ فَأَبَيْنَا
أن نَجْتَعِلَ منهم أي نَأْخِذُ . وقد جَعَلْتَ له جُعْلًا
على أن يفعل كذا وكذا .

والجِعَالُ والجُعَالَةُ والجِعَالَةُ : ما تُنْزَلُ به القِدْرُ من
خِرْقَةٍ أو غيرها ، والجمعُ جُعْلٌ مثل كتاب
وكتُبٌ ؛ قال طفيل :

فَدُوبٌ عَنِ العَشِيرَةِ ، حَيْثُ كَانَتْ ،
وَكُنْ مِنْ دُونِ يَبِضَّتْهَا جِعَالًا

وأنشد ابن بري :

ولا تُبَادِرُ ، في الشَّاءِ وَلِيْدَتِي ،
أَلْقِدْرَ تُنْزِلُهَا بِغَيْرِ جِعَالِ

قال : وأما الذي توضع فيه القِدْرُ فهو الجِثَاوَةُ .
وأجْعَلُ القِدْرَ إجْعَالًا : أنزلها بالجِعَالِ ، وجَعَلْتُهَا
أيضاً كذلك .

وأجْعَلْتُ الكَلْبَةَ والذَّئْبَةَ والأَسَدَةَ وكُلَّ ذَاتِ
مِخْلَبٍ ، وهي مُجْعِلٌ ، واستَجْعَلْتُ : أَحَبَبْتُ
السَّفَادَ واشتهدت الفَحْلَ . والجَعْلَةُ : الفَسِيلَةُ أو
الوَدِيَّةُ ، وقيل النَّخْلَةُ القَصِيرَةُ ، وقيل هي الفَائِتَةُ
لبيد ، والجمعُ جَعْلٌ ؛ قال :

أَقْسَمْتُ لَا يَذْهَبُ عَنِّي بَعْلُهَا ،
أَوْ بِسُورِي جَعْبِثُهَا وَجَعْلُهَا

إذا أثبتت سُلَيْمِي ، سَبَّ لي جُعَلٌ !
إنَّ الشَّقِيَّ الذي يَصُلِّي به الجُعَلُ

قاله رجل كان يتحدث إلى امرأة ، فكلما أتاها وقعد عندها صبَّ الله عليه من يقطع حديثها . وقال ابن بزرج : قالت الأعراب لنا لعبة يلعب بها الصبيان نَسَمِيها جَبِي جُعَلٌ ، يضع الصبي رأسه على الأرض ثم ينقلب على الظهر ، قال : ولا يُجْرُونَ جَبِي جُعَلٌ إذا أرادوا به اسم رجل ، فإذا قالوا هذا جُعَلٌ بغير جَبِي أجزوه .

والجَعُول : وَلَدُ النِّعَام ، بَيَانِيه .

وجُعَيْلٌ : اسم رجل . وبنو جَعَال : حَيٌّ ، ورأيت حاشية بخط بعض الفضلاء قال : ذكر أبو القاسم علي بن حمزة البصري في التنبهات على المبرد في كتابه الكامل : وجمع جَعَلٌ على أَجَعَالٍ ، وهو رَوْتُ الفيل ؛ قال جرير :

قَبَحَ الإلهُ بَنِي خَضَافٍ وَنِسْوَةَ ،
بَاتِ الحَزِيرِ لَهْنٌ كالأَجَعَالِ

جَعَلٌ : في حديث ابن عباس : ستة لا يدخلون الجنة منهم الجَعْتَلُ ، فقيل : ما الجَعْتَلُ ؟ فقال : هو الفظُّ الغليظ ، وقيل : هو مقلوب العَجَجَلُ ، وهو العظيم البطن .

جَعْدَلٌ : الجَعْدَلُ : البعير الضخم ، وفي الأزهرى : الجَعْدَلُ البعير القوي الضخم . والجَعْدَلُ : التارُّ الغليظ من الرجال ، زاد الأزهرى : الرُبْعَةُ . ورجل جَعْدَلٌ إذا كان غليظاً شديداً ؛ قال الراجز :

قَدْ مَنِيَتْ بِنَامِي وَجَعْدَلٌ

ابن بري : الجَعْدَلُ من الجمال الشديد القوي .

جَعْفَلٌ : جَعْفَلُهُ : صَرَاعَهُ ؛ وقال طفيل :

وَرَاكِضَةٍ ، مَا تَسْتَجِينُ بِجُنَّةٍ ،
بَعِيرٍ حِلَالٍ غَادَرْتَهُ مَجْعَفَلٍ

وقال : المَجْعَفَلُ المقلوب . قال ابن بري : ومَجْعَفَلٌ نعتٌ لِحلالٍ وهو مَرَكَبٌ من مَرَاكِبِ النساءِ ، وَبَعِيرٌ مَفْعُولٌ بِرَاكِضَةٍ . ابن الأعرابي : الجَعْفَلِيلُ القَتِيلُ المنتفخ . وَطَعَنَهُ فَجَعْفَلَهُ إذا قلبه عن السَّرِجِ فَصَرَاعَهُ .

جَفَلٌ : جَفَلُ اللحمَ عن العظم والشحمَ عن الجلد والطيرَ عن الأرض يَجْفِلُهُ جَفْلًا وَجَفْلَهُ ، كلاهما : قَشَرَهُ ؛ قال الأزهرى : والمعروف بهذا المعنى جَلَفْتُ وَكَأَنَّ الجَفْلَ مقلوب . وَجَفَلُ الطيرَ عن المكان : طَرَدَهَا . الليث : الجَفْلُ السَّفِينَةُ ، والجَفُولُ السَّفِينُ ؛ قال الأزهرى : لم أسمع له غيره . وَجَفَلْتُ الرِّيحُ السحابَ تَجْفِلُهُ جَفْلًا : اسْتَخَفَّتُهُ وهو الجَفْلُ ، وقيل : الجَفْلُ من السحاب الذي قد هراقَ ماءه فخفَ رواقه ثم انجفلَ ومضى . وَأَجْفَلْتُ الرِّيحُ الترابَ أي أذهبتَه وَطَيَّرْتَهُ ؛ وَأَنشَدَ الأصمعي لمزاحم العقيلي :

وَهَابِ ، كَجِثْمَانَ الحَمَامَةِ ، أَجْفَلْتُ
بِهِ رِيحُ تَرُجٍ وَالصَّبَا كُلُّ مَجْفَلٍ

الليث : الرِّيحُ تَجْفِلُ السحابَ أي تَسْتَخِفُّهُ فَتَمْضِي فيه ، واسم ذلك السحاب الجَفْلُ . وَرِيحٌ جَفُولٌ : تَجْفِلُ السحابَ . وَرِيحٌ مَجْفِلٌ وَجَافِلَةٌ : مَرِيعةٌ ، وَقَدْ جَفَلْتُ وَأَجْفَلْتُ . الليث : جَفَلُ الظَّلِيمُ وَأَجْفَلُ إذا شَرَدَ فَذَهَبَ . وما أدري ما الذي جَفَلْتَهَا أي نَفَرْتَهَا . وَجَفَلُ الظَّلِيمُ يَجْفِلُ وَيَجْفِلُ جَفُولًا وَأَجْفَلُ : ذَهَبَ فِي الأَرْضِ وَأَسْرَعُ ، وَأَجْفَلُهُ هُوَ ، وَالجَافِلُ

المنزعج ؛ قال أبو الربيع التُّغَلِّيُّ واسمه عبَّاد بن طهفه بن مازن ، وتعلبته هو ابن مازن :

مُراجِعُ نَجْدِي بَعْدَ فَرَكٍ وَبِغَضَةٍ ،
مُطَلِّقُ بُضْرِي أَصَمَّ الْقَلْبِ جَافِكُ

قال ابن سيده : وأما ابن جني فقال أجفل الظلمُ وجفَلته الريحُ ، جاءت هذه القضية معكوسة مخالفة للعادة ، وذلك أنك تجد فيها فَعَلَ متعدياً وأفَعَلَ غير متعدي ، قال : وعلة ذلك عندي أنه جعل تَعَدِي فَعَلْتُ وجمود أفعلت كالعوض لَفَعَلْتُ من غلبة أفعلت لها على التعدي ، نحو جلس وأجلسته ونهض وأنهضته ، كما جعل قلب الياء واوآ في التَّقْوَى والدَّعْوَى والتَّسْوَى والفتوى عوضاً للواو من كثرة دخول الياء عليها ، وكما جعل لزوم الضرب الأول من المنسرح لمفتعلن ، وحظر مجيئه تاماً أو مخبوناً ، بل توبعت فيه الحركات الثلاث البتة تعويضاً للضرب من كثرة السواكن فيه نحو مفعولن ومفعولان ومستفعلان ، ونحو ذلك مما التقى في آخره من الضرب ساكنان . وفي الحديث : ما يلي رجل شيئاً من أمور المسلمين إلا جيء به فيُجفَل على سفير جهنم . والجفول : سرعة الذهاب والتدود في الأرض . يقال : جفَلت الإبلُ جفولاً إذا شرَدت نادرة ، وجفَلت النعامُ .

والإجفيل : الجبان . وظلمُ إجفيل : يهرب من كل شيء ؛ قال ابن بري : شاهده قول ابن مقبل في صفة الظلم :

بِالْمَسْكِينِ سُخَامِ الرِّيشِ إِجْفِيلِ

١ قوله « التفلي » كذا في الأصل بالثناة والمعجمة ، وسبق مثله في ترجمة ريس ؛ وأنه من شعراء تغلب ، وفي القاموس : الثلي ، قال شارحه من بني ثعلبة بن سعد ، كذا قاله الصاغاني وذكره ابن الكلي وغيره وهو الصواب وما في اللسان تصحيف .

قال : ومثله للراعي :

بِرَاعَةٍ إِجْفِيلًا

وأجفل القومُ أي هربوا مسرعين . ورجل إجفيل : نفورٌ جبانٌ يهرب من كل شيء فرقاً ، وقيل : هو الجبان من كل شيء . وأجفل القومُ : انقلعوا كلُّهم فمضوا ؛ قال أبو كبير :

لَا يُجْفِلُونَ عَنِ الْمُضَافِ ، وَلَوْ رَأَوْا
أُولَى الْوَعَاوِعِ كَالْفُطَاظِ الْمُقْبِلِ

وانجفل القوم انجفلاً إذا هربوا بسرعة وانقلعوا كلُّهم ومضوا . وفي الحديث : لما قدم رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم ، المدينة انجفل الناسُ قبله أي ذهبوا مسرعين نحوه . وانجفلت الشجرة إذا هبت بها ريح شديدة فقهرتها . وانجفل الظلُ : ذهب . والجفالة : الجماعة من الناس ذهبوا أو جاؤوا . ودعاهم الجفلسي والأجفلسي أي بجماعتهم ، والأصمعي لم يعرف الأجفلسي ، وهو أن تدعو الناس إلى طعامك عامة ، قال طرفة :

نَحْنُ فِي الْمَشْتَاةِ نَدْعُو الْجَفْلَسِي ،
لَا تَرَى الْآدِيبَ فِينَا يَنْتَقِرِ

قال الأخفش : دعى فلان في التقرى لا في الجفلسي والأجفلسي أي دعى في الخاصة لا في العامة ، وقال الفراء : جاء القوم أجفلة وأزفلة أي جماعة ، وجاؤوا بأجفلتهم وأزفلتهم أي بجماعتهم ، وقال بعضهم : الأجفلسي والأزفلسي الجماعة من كل شيء . وجفَل الشعرُ يجفَلُ جفولاً : سَعِثَ . وجمَّة جفول : عظيمة . وسعرُ جفال : كثير .

والجفال ، بالضم : الصوف الكثير . وأخذت جفلة

من صوف أي 'جزوة' ، وهو اسم مفعول مثل قوله تعالى : إلا من اغترف غرفة . والجفال من الشعر : المجتمع الكثير ؛ وقال ذو الرمة يصف شعر امرأة :

وأَسْوَدَ كَالْأَسْوَدِ مُسْبِكِرًا ،
على المَتْنَيْنِ ، مُسَدِّلاً جَفَالًا

قال ابن بري : قوله وأَسْوَدَ معطوف على منصوب قبل البيت وهو :

تُرَيْكُ بِيَاضَ لَبَّتْهَا وَوَجْهًا
كَقَرْنِ الشَّمْسِ ، أَفْتَقَ ثُمَّ زَالَا

ولا يوصف بالجفال إلا في كثرة . وفي صفة الدجال : أنه جفال الشعر أي كثيره . وشعر جفال أي منتفش . ويقال : إنه لجافل الشعر إذا شعث وتَنَصَّبَ شعره تَنَصَّبًا ، وقد جفل شعره يَجْفِلُ جَفُولًا . وفي الحديث : أن رجلاً قال للنبي ، صلى الله عليه وسلم ، يوم حنين : رأيت قوماً جافلة جباههم يقتلون الناس ؛ الجافل : القائم الشعر المنتفش ، وقيل : الجافل المنزعج ، أي منزعة جباههم كما يعرض للصيان . وجزر جفيل الغنم وجفالها أي صوقها ؛ عن اللحياني ؛ ومنه قول العرب فيما نضعه على لسان الضائفة : أَوْلَدَ رُخَالًا ، وأحلب كئيباً ثقالاً ، وأجزه جفالاً ، ولم تر مثلي مالا ؛ قوله جفالاً أي أجزه بمرّة واحدة ، وذلك أن الضائفة إذا أجزت فليس يسقط من صوفها إلى الأرض شيء حتى يُجزَّ كله ويسقط أجمع . والجفال من الزبد كالجفاء ، وكان روبة يقرأ : فأما الزبد فيذهب جفالاً ، لأنه لم يكن من لغته جفأت القدر ولا جفاً السيل . والجفالة : الزبد الذي يعلو اللبن إذا حلب ، وقال اللحياني : هي رغوّة اللبن ، ولم يخص وقت الحلب . ويقال لرغوّة القدر جفال . والجفال : ما نفاه السيل .

وجفالة القدر : ما أخذته من رأسها بالمغرفة . وضربه ضربة فجفله أي صرعه وألقاه إلى الأرض . وفي حديث أبي قتادة : كان مع النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في سفر فنعس رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، على راحلته حتى كاد ينجفل عنها أي ينقلب ويسقط عنها ؛ قال أبو النجم يصف إبلاً :

يَجْفِلُهَا كَلُّ سَنَامٍ مُجْفِلٍ ،
لَأَيَّ بِلَآئِي فِي المَرَاغِ المُسْهَلِ

يريد : يقلبها سنامها من ثقله ، إذا تمرغت ثم أرادت الاستواء قلبها ثقل أسنمتها ؛ وقال في المحكم : معناه أن يصرعها سنامها لعظمه كأنه أراد سنام منها بجفل ، وبالغ بكل كما تقول أنت عالم كل عالم . وفي حديث الحسن : أنه ذكر النار فأجفل مغمسياً عليه أي خر إلى الأرض . وفي حديث عمر : أن رجلاً يهودياً حمل امرأة مسلحة على حمار ، فلما خرج من المدينة جفلها ثم تجتمها لينكحها ، فأتى به عمر فقتله ، أي ألقاها إلى الأرض وعلاها . وفي حديث ابن عباس : سأله رجل فقال آتني البحر فأجده قد جفل سمكاً كثيراً ، فقال : كل ما لم تر شيئاً طافياً ، أي ألقاه ورمى به إلى البر والساحل . والجفول : المرأة الكبيرة العجوز ؛ قال :

سَتَلْقَى جَفُولًا أَوْ فَتَاةً كَأَنَّهَا ،
إِذَا نُضِيَّتْ عَنْهَا الثِّيَابُ ، غَرِيرٍ

أي ظبي غرير . والجفل : لغة في الجتل ، وهو ضرب من النمل سود كبار . والجفل والجفل : خشبي الفيل ، وجمعه أجفال ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد ابن بري لجرير :

قَبَّحَ الإِلهُ بَنِي خَضَافٍ وَنِسْوَةَ ،
بَاتِ الحَزْرِيْرُ لَهْنٌ كَالْأَجْفَالِ

والجفَل : تصليع الفيل وهو سَلْحُهُ . وقد جَفَلَ
الفيلُ إذا بات يَجْفِل .

وجَيْفَل : من أسماء ذي القعدة . قال ابن سيده :
أراها عادية .

والجُفُول : اسم موضع ؛ قال الراعي :

تَرَوْحْنَ مِنْ حَزْمِ الْجُفُولِ ، فَأَصْبَحَتْ
هَضابُ شَرَوْرَى دُونَهَا وَالْمُضِيحُ

جلل : اللهُ الجليلُ سبحانه ذو الجلال والإكرام ،
جَلَّ جَلالُ الله ، وجَلالُ الله : عظمتُهُ ، ولا يقال
الجلال إلا لله . والجليل : من صفات الله تقدس
وتعالى ، وقد يوصف به الأمر العظيم ، والرجل ذو
القدر الحَظِير . وفي الحديث : أَلِظُوا بِيَا ذَا الْجَلالِ
وَالإِكْرَامِ ؛ قيل : أراد عَظْمُوهُ ، وجاء تفسيره
في بعض اللغات : أَسْلِمُوا ؛ قال ابن الأثير : ويروى
بالحاء المهملة وهو من كلام أبي الدرداء في الأكثر ؛ وهو
سبحانه وتعالى الجليلُ الموصوف بنعوت الجلال ،
والحاوي جميعها ، هو الجليلُ المطلق وهو راجع
إلى كمال الصفات ، كما أن الكبير راجع إلى كمال الذات ،
والعظيم راجع إلى كمال الذات والصفات . وجَلَّ
الشيءُ يَجِلُّ جَلالاً وجَلالةً وهو جَلُّ وجليلٌ
وجلال : عَظْمُ ، والأُنثى جَليلةٌ وجَلالةٌ . وأجَلَّهُ :
عَظَّمَهُ ، يقال جَلَّ فلانٌ في عيني أي عَظَّمَهُ ، وأجَلَلْتَهُ
رأيتَهُ جَليلاً نَبيلاً ، وأجَلَلْتَهُ في المرتبة ، وأجَلَلْتَهُ أي
عَظَّمْتَهُ . وجَلَّ فلانٌ يَجِلُّ ، بالكسر ، جَلالةٌ أي
عَظْمُ قَدْرُهُ فهو جَليلٌ ؛ وقول لبيد :

غَيْرَ أَنْ لَا تَكْذِبَنَّهَا فِي التَّقَى ،
وَاجْزِهَا بِالْبَيْرِ اللَّهُ الْأَجَلُّ

يعني الأعظم ؛ وقول أبي النجم :

الحمدُ لله العَلِيِّ الْأَجَلُّ ،
أَعْطَى فَلَمْ يَبْخَلْ وَلَمْ يُبْخَلْ

يريد الْأَجَلُّ فَأَظْهَرَ التَّضْعِيفَ ضَرْوَةً . والتَّجَلَّةُ :
الجلالة ، اسم كالتدويرة والتثنية ؛ قال بعض
الأغفال :

وَمَعَشَرَ غَيْدِ ذَوِي تَجَلِّهِ ،
تَرَى عَلَيْهِمُ لِلنَّدَى أَدِكُ

وأنشد ابن بري للبي الأخيالية :

بُشْبَهُونَ مُلُوكًا فِي تَجَلِّتِهِمْ ،
وَطُولِ أَنْضِيَةِ الْأَعْنَاقِ وَاللِّثَمِ

وجَلَّ الشيءُ وجَلالُهُ : معظُمُهُ . وتَجَلَّلَ الشيءُ :
أَخَذَ جُلَّهُ وجَلالُهُ . ويقال : تَجَلَّلَ الدِراهُمُ أَي
خُذَّ جُلَّهَا . وتَجَالَلْتُ الشيءُ تَجالالاً وتَجَلَّلْتُ
إذا أَخَذْتُ جُلَّالَهُ وتَدافَقْتَهُ إذا أَخَذْتُ مُدْفَاقَهُ ؛ وقول
ابن أحمَر :

يَا جَلُّ مَا بَعُدَتْ عَلَيْكَ بِلادُنَا
وَطِلابُنَا ، فابْرُقْ بِأَرْضِكَ وارْعُدِ !

يعني ما أَجَلُّ ما بَعُدَتْ . والتَّجَالُّ : التَّعاضُفُ . يقال :
فلانٌ يَتَجالُّ عن ذلك أَي يَتَرَفَعُ عَنْهُ . وفي حديث
جابر : تزَوَّجْتُ امْرَأَةً قَدْ تَجالَّتْ ؛ تَجالَّتْ أَي أَسَنَّتْ
وكَبَّرَتْ . وفي حديث أمِ صَبِيَّةَ : كنا نَكُونُ
في المَسْجِدِ نَسُوءَةً قَدْ تَجالَلْنَ أَي كَبَّرْنَ . يقال :
جَلَّتْ فِيهِ جَليلَةٌ ، وتَجالَّتْ فِيهِ مُتَجالَّةٌ ،
وتَجالَّ عَنْ ذَلِكَ تَعاضُفًا . والجُلَّى : الأَمْرُ العَظِيمُ ؛
قال طَرَفَةُ :

وَإِنْ أَدْعَ لِلجُلَّى أَكُنْ مِنْ حِمائِهَا ،
وَإِنْ تَأْتِكَ الأَعْداءُ بِالجَهْدِ أَجْهَدُ

ومنه قول بَشامَةَ بنِ حَزْنِ التَّهَشَلِيِّ :

وإن دعوت إلى جللى ومكرمة ،
يوماً ، كراماً من الأقوام ، فادعينا

قال ابن الأنباري : من ضمَّ الجللى قصره ، ومن
فتح الجيم مده ، فقال الجلاء الحصلة العظيمة ؛ وأنشد :

كَيْشِ الْإِزَارِ خَارِجِ نِصْفِ سَاقِهِ ،
صَبُورٍ عَلَى الْجَلَاءِ طَلَّاعِ أَنْجُدِ

وقوم جلئة : ذوو أخطار ؛ عن ابن دريد . ومشيخة
جلئة أي ممان ، والواحد منهم جلليل . وجل
الرجل 'جلالاً ، فهو جلليل : أسن واحتنك ؛ وأنشد
ابن بري :

يَا مَنْ لِقَلْبِ عِنْدِ جَمَلٍ مُخْتَبَلٍ
عَلَّقَ جُمَلًا ، بَعْدَمَا جَلَّتْ وَجَلَّ !

وفي الحديث : فجاء إبليس في صورة شيخ جلليل أي
مسن ، والجمع جلئة ، والأنثى جلليلة . وجلئة
الإبل : مسانها ، وهو جمع جلليل مثل صبي
وصبية ؛ قال النمر :

أزمان لم تأخذ إلي سلاحها
إبلي بجلتها ، ولا أبكارها

وجلئت الناقة إذا أسنت . وجلت الهاجين عن الولد
أي صغرت . وفي حديث الضحاك بن سفيان : أخذت
جلئة أموالهم أي العظام الكبار من الإبل ، وقيل
المان منها ، وقيل هو ما بين الثني إلى البازل ؛
وجل كل شيء ، بالضم : معظمه ، فيجوز أن يكون
أراد أخذت معظم أموالهم . قال ابن الأعرابي : الجلئة
المان من الإبل ، يكون واحداً وجمعاً ويقع على
الذكر والأنثى ؛ بعير جلئة وناقة جلئة ، وقيل
الجلئة الناقة الثنية إلى أن تنزل ، وقيل الجلئة

الجلل إذا أثنى . وهذه ناقة قد جلئت أي أسنت .
وناقة جلالة : ضخمة . وبعير جلال : مخرج من
جليل . وما له دققة ولا جليلة أي ما له شاة ولا ناقة .
وجل كل شيء : عظمه . ويقال : ما له دق ولا
جل أي لا دق ولا جلليل . وأنبته فما أجلتي ولا
أحشاني أي لم يعطني جليلة ولا حاشية وهي الصغيرة
من الإبل . وفي المثل : غلبت جللتها حواشيها ؛
قال الجوهري : الجليلة التي نتجت بطناً واحداً ،
والحواشي صغار الإبل . ويقال : ما أجلتي ولا
أدقني أي ما أعطاني كثيراً ولا قليلاً ؛ وقول الشاعر :

بَكَتْ فَأَدَقَّتْ فِي الْبُكَاءِ وَأَجَلَّتْ

أي أنت بقليل البكاء وكثيره . وفي حديث الدعاء :
اللهم اغفر لي ذنبي كله دقاً وجله أي صغيره
وكبيره .

والجلل : الشيء العظيم والصغير الهين ، وهو من
الأضداد في كلام العرب ، ويقال للكبير والصغير
جلل ؛ وقال امرؤ القيس لما قتل أبوه :

بِقَتْلِ بَنِي أَسَدٍ رَبِّهِمْ ،
أَلَا كُلُّ شَيْءٍ سِوَاهُ جَلَلٍ !

أي يسير هين ؛ ومثله للبيد :

كُلُّ شَيْءٍ ، مَا خَلَا اللَّهَ ، جَلَلٍ !
وَالْفَتَى يَسْمَعُ وَيُنْهِيهِ الْأَمَلُ

وقال المثقب العبدى :

كُلُّ يَوْمٍ كَانَ عَنَّا جَلَلًا ،
غَيْرَ يَوْمِ الْخِنُوءِ مِنْ يَقْطَعُ قَطْرَ

وأنشد ابن دريد :

إِنْ يُسْرِ عَنْكَ اللَّهُ رُؤْسَهَا ،
فَعَظِيمٌ كُلُّ مُصِيبَةٍ جَلَلٍ

والرؤنة : الشدة ؛ قال : وقال زهير بن الحرث الضبي :

وكان عميدنا وبيضة بيتنا ،
فكل الذي لاقيت من بعده جلل !

وفي حديث العباس : قال يوم بدر القتلى جلل ما عدا محمداً أي هين يسير . والجلل : من الأضداد يكون للحقير وللعظيم ؛ وأنشد أبو زيد لأبي الأخص الرباحي :

لو أذر كنته الخيل ، والخيل تدعي
بدي نجب ، ما أقربت وأجلت

أي دخلت في الجلل وهو الأمر الصغير . قال الأصمعي : يقال هذا الأمر جلل في جنب هذا الأمر أي صغير يسير . والجلل : الأمر العظيم ؛ قال الحرث بن وعلة بن المجالد بن يثرب بن الرباب بن الحرث بن مالك بن سنان بن ذهل بن ثعلبة :

قومي هم قتلوا أميم أخي ،
فإذا رميت بصيبي سهمي
فإن عفوت لأعفون جلالاً ،
وإن سطوت لأوهن عظمي

وأما الجليل فلا يكون إلا للعظيم . والجللي : الأمر العظيم ، وجمعها جلل مثل كبرى وكبر . وفي الحديث : يستر المصلي مثل مؤخرة الرجل في مثل جللة السوط أي في مثل غلظه . وفي حديث أبي بن خلف : إن عندي فرساً أجلها كل يوم قرناً من ذرة أقتلك عليها ، فقال ، عليه السلام : بل أنا أقتلك عليها ، إن شاء الله ؛ قال ابن الأثير : أي أعلفها

فواه « قال الحرث بن وعلة » هكذا في الأصل ، والذي في الصحاح : وعلة بن الحرث .

إياه فوضع الإجلال موضع الإعطاء وأصله من الشيء الجليل ؛ وقول أوس يرثي فضالة :

وعز الجلل والغالي

فسره ابن الأعرابي بأن الجلل الأمر الجليل ، وقوله والغالي أي أن موته غال علينا من قولك غلا الأمر زاد وعظم ؛ قال ابن سيده : ولم نسع الجلل في معنى الجليل إلا في هذا البيت .

والجلجل : الأمر العظيم كالجلل . والجلل : نقيض الدق . والجلال : نقيض الدقاق . والجلال ، بالضم : العظيم . والجلالة : الناقة العظيمة . وكل شيء يدق فجلاله خلاف دقاقه . ويقال : جللة جريمة للعظام الأجرام .

وجلل الشيء تجليلاً أي عم . والمجلل : السحاب الذي يجلل الأرض بالمطر أي يعم . وفي حديث الاستسقاء : وإيلاً مجللاً أي يجلل الأرض بمائه أو بنباته ، ويروى بفتح اللام على المفعول .

والجلل من المتاع : القطف والأكية والبسط ونحوه ؛ عن أبي علي . والجلل والجلل ، بالكسر : قصب الزرع وسوقه إذا حصد عنه السنبل . والجللة : وعاء يتخذ من الخوص بوضع فيه التمر يكثر فيها ، عربية معروفة ؛ قال الراجز :

إذا ضربت موقراً فابطن له ،
فوق قصيراه وتحت الجلكه

يعني جملاً عليه جللة فهو بها موقر ، والجمع جلال وجلل ؛ قال :

باتوا يعشون القطيعاء جارم ،
وعندهم البرني في جلل دتم

وقال :

يَنْضَعُ بِالْبَوْلِ ، وَالغُبَارِ عَلَى
فَخَذَبَهُ ، نَضَعُ الْعِيدِيَّةَ الْجُلَلَا

وجلُّ الدابة وجلُّها : الذي ثلَّبسه لثَّان به ؛ الفتح
عن ابن دريد ، قال : وهي لغة تميمية معروفة ، والجمع
جِلَالٌ وَأَجْلَالٌ ؛ قال كثير :

وترى البرق عارضاً مُسْتَطِيرًا ،
مَرَّحَ الْبُلْتُقُ جُلُنَّ فِي الْأَجْلَالِ

وجمع الجلال أجلة . وجلال كل شيء : غطاؤه
نحو الحجلة وما أشبهها . وتجليل الفرس : أن ثلَّبسه
الجلُّ ، وتجلُّه أي علاه . وفي الحديث : أنه جلُّ
فرساً له سبقٌ بُرْدًا عَدَنِيًّا أي جعل البرد له جلاً .
وفي حديث ابن عمر : أنه كان يُجَلُّ بُدْنَهُ الْقَبَائِطِيَّ .
وفي حديث علي : اللهم جلُّ قتلته عثمان خزيباً أي
غَطَّهم به وألبسهم إياه كما يتجلل الرجل بالثوب .
وتجلُّ الفحل الناقة والفرس الحِجْر : علاها . وتجلُّ
فلان بغيره إذا علا ظهره .

والجِلَّةُ والجِلَّةُ : البَعْر ، وقيل : هو البعر الذي لم
ينكسر ، وقال ابن دريد : الجِلَّةُ البَعْرَةُ فَأَوْقَعُ الْجِلَّةُ
عَلَى الْوَاحِدَةِ .

وإبل جِلَّةٌ : تأكل العذرة ، وقد نهي عن لحومها
وألبانها . والجِلَّةُ : البقرة التي تتبع النجاسات ، ونهى
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عن أكل الجِلَّةِ وركوبها ؛
وفي حديث آخر : نهي عن ابن الجِلَّةِ ؛ والجِلَّةُ من
الحيوان : التي تأكل الجِلَّةَ والعذرة . والجِلَّةُ : البعر
فاستعير ووضع موضع العذرة ، يقال : إن بني فلان
وقودهم الجِلَّةُ ووقودهم الوألة وهم يجتلثون الجِلَّةَ
أي يلتقطون البعر . ويقال : جلَّت الدابة الجِلَّةُ
واجتلَّتْها فهي جالَّةٌ وجِلَّةٌ إذا التقطتها . وفي الحديث :

فإِنَّمَا قَدَّرَتْ عَلَيْكُمْ جَائِةَ الْقُرَى . وفي الحديث الآخر :
فإِنَّمَا حَرَّمْتُهَا مِنْ أَجْلِ جَوَالِ الْقَرْيَةِ ؛ الْجَوَالُ ،
بتشديد اللام : جمع جائلة كسامة وسوام . وفي
حديث ابن عمر : قال له رجل إني أريد أن أصحبك ،
قال : لا تصحبني على جلال ، وقد تكرر ذكرها في
الحديث ، فأما أكل الجِلَّةِ فحلال إن لم يظهر اللبن في
لحمها ، وأما ركوبها فلعلة لما يكثر من أكلها العذرة
والبعر ، وتكثر النجاسة على أجسامها وأفواهها وتلمس
راكبها بفمها وثوبه بعرقها وفيه أثر العذرة أو
البعر فيتنجس .

وجلُّ البعر يجلُّه جلاً : جمعه والتقطه بيده . واجتلُّ
اجتلالاً : التقط الجِلَّةَ للوقود ، ومنه سميت الدابة
التي تأكل العذرة الجِلَّةُ ، واجتللت البعر . الأصمعي :
جلُّ يجلُّ جلاً إذا التقط البعر واجتلُّه مثله ؛ قال
ابن جلي يصف إبلاً يكفي بعرها من وقود يستوقد
به من أغصان الضمران :

بحب مجتلل الإمام الحرم ،
من هدب الضمران ، لم يحطم

ويقال : خرجت الإمام يجتللن أي يلتقطن البعر .
ويقال : جلُّ الرجل عن وطنه يجلُّ ويجلُّ جلولاً^٢
وجلا يجلُّو جلاءً وأجلُّ يجلي إجلأً إذا أخلى موطنه .
وجلُّ القوم من البلد يجلُّون ، بالضم ، جلولاً أي
جَلَّوْا وخرجوا إلى بلد آخر ، فهم جالَّة . ابن سيده :
وجلُّ القوم عن منازلهم يجلُّون جلولاً جَلَّوْا ؛
وأشد ابن الأعرابي للعجاج :

١ قوله « بحب النح » كذا في الاصل هنا ، وتقدم في ضم : بحب
بموحدة وفتح الحاء وسكون الين والحرم بضم المسجدة وتشديد
الراء ، وقوله لم يحطم سبق ايضاً في المادة المذكورة لم يحزم .
٢ قوله « يجلُّ جلولاً » قال شارح اللاموس : من حد ضرب ، واقتصر
الصاغاني على يجلُّ من حد نصر ، وجمع بينهما ابن مالك وغيره وهو
الصواب .

والمَجَلَّةُ : صحيفة يكتب فيها ابن سيده : والمَجَلَّةُ .
الصحيفة فيها الحكمة ؛ كذلك روي بيت النابغة
بالجيم :

مَجَلَّتْهُمْ ذَاتُ الإِلهِ ، وَدِينُهُمْ
قَوِيمٌ فَمَا يَرْجُونَ غَيْرَ العَوَاقِبِ

يريد الصحيفة لأنهم كانوا نصارى فعنى الإنجيل ، ومن
روى مَجَلَّتْهُمْ أراد الأرض المقدسة وناحية الشام
والبيت المقدس ، وهناك كان بنو جَفْنَةَ ؛ وقال
الجوهري : معناه أنهم مَجْجُونٌ فَيَجْلِثُونَ مواضع
مقدسة ؛ قال أبو عبيد : كل كتاب عند العرب
مَجَلَّةٌ . وفي حديث سويد بن الصامت : قال لرسول
الله ، صلى الله عليه وسلم : لعل الذي معك مثل الذي
معي ، فقال : وما الذي معك ؟ قال : مَجَلَّةٌ لقمان ؛
كل كتاب عند العرب مَجَلَّةٌ ، يريد كتاباً فيه حكمة
لقمان . ومنه حديث أنس : ألقى إلينا مجال ؛ هي
جمع مَجَلَّةٌ يعني صحفاً قيل إنها معربة من العبرانية ،
وقيل : هي عربية ، وقيل : مفعلة من الجلال كالمذلة
من الذل .

والجَلِيلُ : الثمام ، حجازية ، وهو نبت ضعيف
يخشى به خصاص البيوت ، واحده جَلِيلَةٌ ؛ أنشد أبو
حنيفة لبلال :

ألا ليت شعري ! هل أبيتن ليلة
بفَجٍّ ، وحوالي إذ خِرَ وجليل ؟

وهل أَرِدَنَ يوماً مياه مَجَنَّةٍ ؟
وهل يَبْدُونَنِي شامةً وطَفِيلَ ؟

وقيل : هو الثمام إذا عظم وجَلَّ ، والجمع جَلَائِلُ ؛
قال الشاعر :

يلوذ بجَنَبِيَّ مَرْنَخَةٌ وجَلَائِلُ

كأنما نجومها ، إذ وَلَّتِ ،
عُفْرٌ ، وصيرانُ الصَّريمِ جَلَّتِ

ومنه يقال : استُعْمِلَ فلان على الجالية والجالاة ،
وهم أهل الذمة ، وإنما لزمهم هذا الاسم لأن النبي ،
صلى الله عليه وسلم ، أجلى بعض اليهود من المدينة
وأمر بإجلاء من بقي منهم بجزيرة العرب ، فأجلام
عمر بن الخطاب فسموا جالية للزوم الاسم لهم ، وإن
كانوا مقيمين بالبلاد التي أوطنوها . وهذه ناقة تجلُّ
عن الكلال : معناه هي أجَلُّ من أن تكيل لصلابتها .
وفعلت ذلك من جَرَّأكَ ومن جَلَّتِكَ ؛ ابن سيده :
فعله من جَلَّتِكَ وجَلَّتِكَ وجَلَّتِكَ وتَجَلَّتِكَ وإجلالك
ومن أجَلُّ إجلالك أي من أجلك ؛ قال جميل :

رَمَمَ دارٍ وَقَفْتُ في طَلَلِهِ ،
كَدَّتْ أَقْضَى العَدَاةِ من جَلَلِهِ

أي من أجله ؛ ويقال : من عَظَمَهُ في عيني ؛ قال ابن
بري وأنشده ابن السكيت :

كدت أقضي الحياة من جَلَلِهِ

قال ابن سيده : أراد رباً رمم دار فأضر رب
وأعملها فيما بعدها مضرة ، وقيل : من جَلَّتِكَ أي
من عَظَمَتِكَ . التهذيب : يقال فعلت ذلك من جَلَلِ
كذا وكذا أي من عَظَمَهُ في صدري ؛ وأنشد
الكسائي على قولهم فعلته من جَلَلِكَ أي من أجلك
قول الشاعر :

حَيَاتِي من أسماء ، والحَرَقُ بيننا ،
وإكرامي القوم العدى من جَلَلِها

وأنت جَلَلْتِ هذا على نفسك تجلُّه أي جررتَه
يعني جَنَيْتَه ؛ هذه عن اللحياني .

وذو الجليل : واد لبني نيم يُنبت الجليل وهو الثام .
والجلل ، بالفتح : شراع السفينة ، وجمعه جُلُول ؛
قال القطامي :

في ذي جُلُول يُقضي الموتَ صاحبه ،
إذا الصراريُّ من أهواله ارتسما

قال ابن بري : وقد جمع على أجلال ؛ قال جرير :

رَفَعَ المَطِيَّ بها وشِئتَ مجاشعاً ،
والزُّنْبَرِيَّ يَعُومُ ذُو الأَجَلالِ

وقال شمر في قول العجاج :

ومدّه ، إذ عدلَ الجَلِيّ ،
جَلٌّ وأسطانٌ وصرّاريُّ

يعني مدّه هذا القرقرور أي زاد في جريه جَلٌّ ،
وهو الشراع ، يقول : مدّه في جريه ، والصرّاء :
جمع صارٍ وهو ملاح مثل غازٍ وغزّاء . وقال شمر :
رواه أبو عدنان الملاح جُلٌّ وهو الكساء يُلبس
السفينة ، قال : ورواه الأصمعي جَلٌّ ، وهو لغة بني
سعد بفتح الجيم . والجلل : الياسين ، وقيل : هو
الورد أبيضه وأحمره وأصفره ، فمنه جَبَلِيٌّ ومنه
قرّويٌّ ، واحده جُلّة ؛ حكاه أبو حنيفة قال : وهو
كلام فارسي ، وقد دخل في العربية ؛ والجلل الذي في
شعر الأعشى في قوله :

وشاهدنا الجُلُّ والياسية
ن والمُسَمِعاتُ بقصّابها

هو الورد ، فارسي معرّب ؛ وقصّابها : جمع قاصب
وهو الزامر ، ويروي بأقصابها جمع قُصْب .

١ قوله « والزنبري الخ » هكذا في الأصل هنا ، وتقدم مثل هذا
الشرط في ترجمة زنبر بلفظ كالزنبري يقاد بالأجلال .

وجلّولاء ، بالمد : قرية بناحية فارس والنسبة إليها
جَلُولِيٌّ ، على غير قياس مثل حرّوري في النسبة إلى
حرّوراه .

وجلّ وجلّان : حيّان من العرب ؛ وأنشد ابن
بري :

إنا وجدنا بني جَلّان كلّهم ،
كساعد الضب لا طول ولا قصر

أي لا كذي طول ولا قصر ، على البدل من ساعد ؛
قال : كذلك أنشده أبو علي بالحفض . وجلّ : اسم ؛
قال :

لقد أهدت حباية بنت جَلّ ،
لأهل حبابٍ ، حبلاً طويلاً

وجلّ بن عدّيّ : رجل من العرب رهط ذي الرمة
العدوي . وقوله في الحديث : قال له رجل التقطت
شبكة على ظهر جلال ؛ قال : هو اسم لطريق نجد
إلى مكة ، شرفها الله تعالى .

والتجلّجل : السؤوخ في الأرض أو الحركة والجولان .
وتجلّجل في الأرض أي ساخ فيها ودخل . يقال :
تجلّجلت قواعد البيت أي تضعفت . وفي الحديث :
أن قارون خرج على قومه يتبختر في حلّة له فأمر الله
الأرض فأخذته فهو يتجلجل فيها إلى يوم القيامة . وفي
حديث آخر : بينا رجل يجرّ إزاره من الخيلاء
خسيف به فهو يتجلجل إلى يوم القيامة ؛ قال ابن
شميل : يتجلجل يتحرك فيها أي يغوص في الأرض
حين يخسف به .

والجلّجلة : الحركة مع الصوت أي يسوخ فيها حين
يخسف به . وقد تجلجل الريح تجلّجلاً ، والجلّجلة :
شدة الصوت وحده ، وقد جلّجله ؛ قال :

يَجْرُ وَيَسْتَأْي نَشَاصًا كَأَنَّهُ ،
بَغِيْفَةً لَمَّا جَلَجَلَ الصَوْتَ ، جَالِب

وَالجَلَجَلَةُ : صَوْتُ الرَّعْدِ وَمَا أَشْبَهَهُ . وَالْمُجَلَجِلُ
مِنَ السَّحَابِ : الَّذِي فِيهِ صَوْتُ الرَّعْدِ . وَسَحَابٌ
مُجَلَجِلٌ : لِرَعْدِهِ صَوْتُ . وَغَيْثٌ جَلَجَلٌ : شَدِيدُ
الصَّوْتِ ، وَقَدْ جَلَجَلَ وَجَلَجَلَهُ : حَرَّكَهُ . ابْنُ
شَيْلٍ : جَلَجَلْتُ الشَّيْءَ جَلَجَلَةً إِذَا حَرَّكَتَهُ بِيَدِكَ
حَتَّى يَكُونَ لِحَرِّكَتِهِ صَوْتُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ نَحْرُوكَ فَقَدْ
تَجَلَجَلَ . وَسَمِعْنَا جَلَجَلَةَ السَّبْعِ : وَهِيَ حَرِّكَتُهُ .
وَتَجَلَجَلَ الْقَوْمُ لِلسَّفَرِ إِذَا نَحَرُوا كَوَالَهُ . وَخَمِيْسٌ
جَلَجَلٌ : شَدِيدٌ . شَمْرٌ : الْمُجَلَجَلُ الْمَخْوَلُ الْمَغْرِبَلُ ؛
قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

حَتَّى أَجَالَتْهُ حَصَى مُجَلَجَلًا

أَيُّ لَمْ تَتْرَكَ فِيهِ إِلَّا الْحَصَى الْمُجَلَجَلَ . وَجَلَجَلَ
الْفَرَسُ : صَفَا صَهِيْلَهُ وَلَمْ يَرِقْ وَهُوَ أَحْسَنُ مَا يَكُونُ ،
وَقِيلَ : صَفَا صَوْتُهُ وَرَقَ ، وَهُوَ أَحْسَنُ لَهُ . وَحَمَارٌ
جَلَجِلٌ ، بِالضَّمِّ : صَافِي النَّهْيِ . وَرَجُلٌ مُجَلَجَلٌ : لَا
يَعْدِلُهُ أَحَدٌ فِي الظَّرْفِ . التَّهْدِيبُ : الْمُجَلَجِلُ السَّيِّدُ
الْقَوِيُّ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ حَسَبٌ وَلَا شَرَفٌ وَهُوَ الْجَرِيُّ
الشَّدِيدُ الدَّفَاعُ . . . وَاللَّسَانُ ، وَقَالَ شَمْرٌ : هُوَ السَّيِّدُ
الْبَعِيدُ الصَّوْتِ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ شَيْلٍ :

جَلَجَلَ سِنَّكَ خَيْرَ الْأَسْنَانِ ،
لَا ضَرَعَ السِّنَّ وَلَا قَحَمَ فَانَ

قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : وَمَنْ أَمْتَلَهُمْ فِي الرَّجْلِ الْجَرِيُّ إِذْ
لِيُعَلِّقَ الْجُلُجُلُ ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

إِلَّا امْرَأً يَعْقِدُ خَيْطَ الْجُلُجُلِ

١ تَرَكَ هُنَا بَيَانًا بِأَمَلِهِ ، وَعِبَارَةٌ الْفَامُوسُ ، وَالْجَرِيُّ ، الدَّفَاعُ الْمُنْطَلِقُ .

يُرِيدُ الْجَرِيَّ بِمَخَاطِرِ بِنَفْسِهِ ؛ التَّهْدِيبُ : وَقَوْلُهُ :

يُرْعَدُ إِنْ يُرْعَدُ فَوَادُ الْأَعْزَلِ ،
إِلَّا امْرَأً يَعْقِدُ خَيْطَ الْجُلُجُلِ

يَعْنِي رَاعِيَهُ الَّذِي قَامَ عَلَيْهِ وَرَبَاهُ وَهُوَ صَغِيرٌ يَعْرِفُهُ فَلَا
يُؤْذِيهِ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هَذَا مِثْلُ ، يَقُولُ : فَلَا يَتَقَدَّمُ
عَلَيْهِ إِلَّا شَجَاعٌ لَا يَبَالِيهِ ، وَهُوَ صَعْبٌ مَشْهُورٌ ، كَمَا
يُقَالُ مَنْ يُعَلِّقُ الْجُلُجُلَ فِي عُنُقِهِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
جَلَجَلَ الرَّجُلُ إِذَا ذَهَبَ وَجَاءَ . وَغَلَامٌ جُلُجُلٌ
وَجَلَجِلٌ : خَفِيفُ الرُّوحِ نَشِيطٌ فِي عَمَلِهِ . وَالْمُجَلَجَلُ :
الْحَالِصُ النَّسَبِ . وَالْجُلُجُلُ : مَعْرُوفٌ ، وَاحِدٌ
الْجَلَجِيلِ . وَالْجُلُجُلُ : الْجَرَسُ الصَّغِيرُ ، وَصَوْتُهُ
الْجَلَجَلَةُ . وَفِي حَدِيثِ السَّفَرِ : لَا تَصْحَبِ الْمَلَائِكَةَ
رَفَقَةً فِيهَا جُلُجُلٌ ؛ هُوَ الْجَرَسُ الصَّغِيرُ الَّذِي يَمْلِكُ فِي
أَعْنَاقِ الدَّوَابِّ وَغَيْرِهَا . وَالْجَلَجَلَةُ : نَحْرِيكُ الْجُلُجُلِ .
وَأَبْلُ مُجَلَجَلَةٌ : تَعْلُقُ عَلَيْهَا الْأَجْرَاسُ ؛ قَالَ خَالِدُ بْنُ
قَيْسِ التَّمِيمِيِّ :

أَيَا ضِيَاعِ الْمَائَةِ الْمُجَلَجَلَةِ

وَالْجُلُجُلُ : الْأَمْرُ الصَّغِيرُ وَالْعَظِيمُ مِثْلُ الْجَلَلِ ؛ قَالَ :

وَكَنتُ ، إِذَا مَا جُلُجُلُ الْقَوْمِ لَمْ يَقُمْ
بِهِ أَحَدٌ ، أَسْمُو لَهُ وَأَسُورُ

وَالْجُلُجُلَانُ : ثَمَرَةُ الْكُزْبُرَةِ ، وَقِيلَ حَبُّ السَّمِّ .
وَقَالَ أَبُو الْفَوَيْهِ : الْجُلُجُلَانُ هُوَ السَّمُّ فِي قَشْرِهِ قَبْلَ
أَنْ يَحْصَدَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ جَرِيْبٍ : وَذَكَرَ الصَّدَقَةَ
فِي الْجُلُجُلَانِ هُوَ السَّمُّ ، وَقِيلَ : حَبُّ كَالْكَزْبُرَةِ ،
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو : أَنَّهُ كَانَ يَدُهِنَّ عِنْدَ إِحْرَامِهِ
بِدُهْنٍ جُلُجُلَانِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يَقَالُ لَمَّا فِي جَوْفِ
التَّيْنِ مِنَ الْحَبِّ الْجُلُجُلَانِ ؛ وَأَنشَدَ غَيْرُهُ لَوْضَاحٌ :

ضَعِكَ النَّاسَ وَقَالُوا :
شِعْرٌ وَضَّاحُ الْكَبَانِي ،
لِنَّمَا شِعْرِي مَلْنَح
قَدْ خَلِطَ بِجُلْجُلَانِ

وَجُلْجُلَانُ الْقَلْبُ : حَبْتُهُ وَمُنْتَهُ . وَعَلِمَ ذَلِكَ
جُلْجُلَانُ قَلْبَهُ أَي عَلِمَ ذَلِكَ قَلْبَهُ . وَيُقَالُ : أَصَبْتَ
حَبَّةَ قَلْبِهِ وَجُلْجُلَانُ قَلْبِهِ وَحَمَاطَةُ قَلْبِهِ . وَجَلْجَلْ
الشَّيْءُ : خَلَطَهُ .

وَجَلَّاجِلٌ وَجَلَّاجِلٌ وَدَارَةٌ جُلْجُلٌ ، كُلُّهَا : مَوَاضِعٌ ،
وَجَلَّاجِلٌ ، بِالْفَتْحِ : مَوْضِعٌ ، وَقِيلَ جَبَلٌ مِنْ جِبَالِ
الدَّهْنَاءِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ :

أَبَاظِيَّةِ الْوَعَسَاءِ ، بَيْنَ جَلَّاجِلِ

وَبَيْنَ النَّقَا ، آأَنْتِ أَمْ أَمْ سَالِمٌ ؟

وَيُرْوَى بِالْحَاءِ الْمَضْمُونَةِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي : رَوَتْ الرِّوَاةُ
هَذَا الْبَيْتَ فِي كِتَابِ سَيَبُوهِ جُلَّاجِلٌ ، بِضَمِّ الْجِيمِ لَا
غَيْرَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

جَمَلٌ : الْجَمَلُ : الذَّكْرُ مِنَ الْإِبِلِ ، قِيلَ : إِنَّمَا يَكُونُ
جَمَلًا إِذَا أُرْبِعَ ، وَقِيلَ إِذَا أُجْدِعَ ، وَقِيلَ إِذَا بَزَلَ ،
وَقِيلَ إِذَا أَثْنَى ؛ قَالَ :

نَحْنُ بِنُوضَبَّةِ أَصْعَابِ الْجَمَلِ ،

الْمَوْتُ أَحْلَى عِنْدَنَا مِنَ الْعَمَلِ

الليث : الْجَمَلُ يَسْتَحِقُّ هَذَا الْاسْمَ إِذَا بَزَلَ ، وَقَالَ
شُرٌّ : الْبَكْرُ وَالْبَكْرَةُ بِمَنْزِلَةِ الْفَلَامِ وَالْجَارِيَةِ ، وَالْجَمَلُ
وَالنَّاقَةُ بِمَنْزِلَةِ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : حَتَّى
يَلْبِغَ الْجَمَلُ فِي مَمِّ الْحَيَاطِ ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : الْجَمَلُ
هُوَ زَوْجُ النَّاقَةِ . وَقَدْ ذَكَرَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَرَأَ :
الْجَمَلُ ، بِتَشْدِيدِ الْمِيمِ ، يَعْنِي الْحَبَالُ الْمَجْمُوعَةَ ، وَرَوَى

عَنْ أَبِي طَالِبٍ أَنَّهُ قَالَ : رَوَاهُ الْفَرَّاءُ الْجَمَلُ ، بِتَشْدِيدِ
الْمِيمِ ، قَالَ : وَنَحْنُ نُنْظِنُ أَنَّهُ أَرَادَ التَّخْفِيفَ ؛ قَالَ أَبُو
طَالِبٍ : وَهَذَا لِأَنَّ الْأَسْمَاءَ إِنَّمَا تَأْتِي عَلَى فَعَلٍ مُخَفَّفٍ ،
وَالْجَمَاعَةُ نَجِيءٌ عَلَى فَعَلٍ مِثْلِ صَوْمٍ وَقَوْمٍ . وَقَالَ
أَبُو الْهَيْثَمِ : قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو وَالْحَسَنُ وَهِيَ قِرَاءَةُ ابْنِ
مَسْعُودٍ : حَتَّى يَلْبِغَ الْجَمَلُ ، مِثْلُ النَّغْرِ فِي التَّقْدِيرِ .
وَحَكِي عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : الْجَمَلُ ، بِالتَّثْقِيلِ وَالتَّخْفِيفِ
أَيْضًا ، فَأَمَّا الْجَمَلُ ، بِالتَّخْفِيفِ ، فَهُوَ الْحَبَلُ الْغَلِيظُ ،
وَكَذَلِكَ الْجَمَلُ ، مُشَدَّدٌ . قَالَ ابْنُ جَنِي : هُوَ الْجَمَلُ
عَلَى مِثَالِ نَغْرٍ ، وَالْجَمَلُ عَلَى مِثَالِ قَقْلٍ ، وَالْجَمَلُ
عَلَى مِثَالِ طُنْبٍ ، وَالْجَمَلُ عَلَى مِثَالِ مَثَلٍ ؛ قَالَ ابْنُ
بَرِي : وَعَلَيْهِ فَسَّرَ قَوْلَهُ حَتَّى يَلْبِغَ الْجَمَلُ فِي مَمِّ
الْحَيَاطِ ، فَأَمَّا الْجَمَلُ فَجَمَعَ جَمَلٌ كَأَسَدٌ وَأَسَدٌ .
وَالْجَمَلُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ . وَحَكِي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
وَأَبِي بَرٍّ : حَتَّى يَلْبِغَ الْجَمَلُ . الْأَزْهَرِيُّ : وَأَمَّا قَوْلُهُ
تَعَالَى : جَمَالَاتٌ صُفْرٌ ، فَإِنَّ الْفَرَّاءَ قَالَ : قَرَأَ عَبْدُ اللَّهِ
وَأَصْحَابُهُ جَمَالَةً ، وَرَوَى عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَرَأَ : جَمَالَاتٌ ، قَالَ : وَهُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ
لِأَنَّ الْجَمَالَ أَكْثَرَ مِنَ الْجَمَالَةِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَهُوَ
يَجُوزُ كَمَا يُقَالُ حَجَرٌ وَحِجَارَةٌ وَذَكَرٌ وَذِكَارَةٌ إِلَّا
أَنَّ الْأَوَّلَ أَكْثَرُ ، فَإِذَا قُلْتَ جَمَالَاتٌ فَوَاحِدُهَا جَمَالَ
مِثْلُ مَا قَالُوا رِجَالٌ وَرِجَالَاتٌ وَبَيْوتٌ وَبَيْوتَاتٌ ،
وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ وَاحِدُ الْجَمَالَاتِ جَمَالَةً ، وَقَدْ
حَكِي عَنْ بَعْضِ الْفَرَّاءِ جَمَالَاتٌ ، بِرَفْعِ الْجِيمِ ، فَقَدْ
يَكُونُ مِنَ الشَّيْءِ الْمَجْمَلِ ، وَيَكُونُ الْجَمَالَاتُ جَمَعًا
مِنْ جَمَعَ الْجَمَالَ كَمَا قَالُوا الرَّخْلُ وَالرُّخَالُ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ الْجَمَالَاتُ
حِبَالُ السُّفُنِ يَجْمَعُ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ حَتَّى تَكُونَ
كَأَوْسَاطِ الرِّجَالِ ؛ وَقَالَ بِجَاهِدٍ : جَمَالَاتٌ حِبَالُ
الْجُسُورِ ، وَقَالَ الزَّجَّاجُ : مِنْ قَرَأَ جَمَالَاتٌ فَهُوَ جَمَعَ

الجَمال ؛ قال الأزهري : وأما قول طرفة :

وجاملٍ خَوَّعَ مِنْ نَيْبِهِ
زَجْرُ الْمُعَلَّى أَصْلًا وَالسَّفِيحِ

فإنه دل على أن الجامل يجمع الجَمال والثوق لأن
النَّيب إناث ، واحدها ناب . ومن أمثال العرب :
اتَّخَذَ اللَّيْلَ جَمَلًا إِذَا مَرَى اللَّيْلَ كُلَّهُ . واتَّخَذَ اللَّيْلَ
جَمَلًا إِذَا رَكِبَهُ فِي حَاجَتِهِ ، وهو على المثل ؛ وقوله :

إِنِّي لِمَنْ أَنْكَرَنِي ابْنُ الْيَثْرِبِيِّ ،
قَتَلْتُ عِلْبَاءَ وَهْنَدَ الْجَمَلِيِّ

إنما أراد رجلاً كان من أصحاب عائشة ، وأصل ذلك
أن عائشة غَزَت عَلِيًّا عَلَى جَمَلٍ ، فلما هزم أصحابها
ثبت منهم قوم يَحْمُونَ الْجَمَلَ الَّذِي كَانَتْ عَلَيْهِ .
وجَمَلٌ : أبو حَيٍّ مِنْ مَذْحِجٍ ، وهو جَمَلُ بْنُ سَعْدِ
العشيرة منهم هند بن عمرو الجَمَلِيُّ ، وكان مع علي ،
عليه السلام ، فَقَتِلَ ؛ وقال قاتله :

قَتَلْتُ عِلْبَاءَ وَهْنَدَ الْجَمَلِيِّ

قال ابن بري : هو لعمر بن يثرب الضَّبِّي ، وكان
فارس بني ضَبَّة يوم الجَمَل ، قتله عمار بن ياسر في
ذلك اليوم ؛ وتام رجزه :

قَتَلْتُ عِلْبَاءَ وَهْنَدَ الْجَمَلِيِّ ،
وَابْنًا لَصُوحَانَ عَلِيِّ بْنِ عَلِيٍّ

وحكى ابن بري : والجَمالة الحيل ؛ وأنشد :

وَالأذم فِيهِ يَعْتَرِكُ
نَ ، بِجَوِّهِ ، عَرَّكَ الْجَمَالَ

ابن سيده : وقد أوقعوا الجَمَلَ على الناقة فقالوا شربت
لبن جَمَلِي ، وهذا نادر ، قال : ولا أَحِقُّهُ ، والجَمع

جَمالة ، وهو القَلَس من قُلوس سَفْنِ البَحر ، أو
كالقَلَس من قُلوس الجُصور ، وقرئت جَمالة صَفْرًا ،
على هذا المعنى . وفي حديث مجاهد : أنه قرأ حتى بلغ
الجَمَلَ ، بضم الجيم وتشديد الميم ، قَلَسَ السَفِينَةَ .
قال الأزهري : كأن الحَبَلَ الغليظ سمي جَمالة لأنها
قَوِيٌّ كَثِيرَةٌ جُمِعَتْ فَأُجْمِلَتْ جُمْلَةً ، ولعل الجُمْلَةَ
اشتقت من جُمْلَةَ الحَبْلِ . ابن الأعرابي : الجامل
الجَمال . غيره : الجامل قَطِيعٌ مِنَ الإِبِلِ مَعَهَا
رُغْيَانُهَا وَأَرْبَابُهَا كالبَقَرِ والباقِرِ ؛ قال الخطيب :

فإن نك' ذا مالٍ كثيرٍ فإنهم
لهم جاملٌ ، ما يَهْدُ اللَّيْلَ سائِرُهُ

الجامل : جماعة من الإبل تقع على الذكور والإناث ،
فإذا قلت الجَمال والجَمالة ففي الذكور خاصة ،
وأراد بقوله سائر الرعاء لا ينامون لكثرتهم . وفي
المثل : اتَّخَذَ اللَّيْلَ جَمَلًا ، يضرب لمن يعمل بالليل
عمله من قراءة أو صلاة أو غير ذلك . وفي حديث ابن
الزبير : كان يسير بنا الأبردين ويتخذ الليل جَمَلًا ،
يقال للرجل إذا مَرَى ليلته جَمعًا أو أحياءها بصلاة
أو غيرها من العبادات : اتَّخَذَ اللَّيْلَ جَمَلًا ؛ كأنه
رَكِبَهُ ولم يَم فيه . وفي حديث عاصم : لقد أدركت
أقواماً يتخذون هذا الليل جَمَلًا يشربون النبيذَ
ويلبسون المعصفر ، منهم زُرُّ بْنُ حَبِيثٍ وأبو
وائل . قال أبو الهيثم : قال أعرابي الجامل الحَيَّ
العظيم ، وأنكر أن يكون الجامل الجَمال ؛ وأنشد :

وجامل حَوْمِ يَرُوحِ عَكَرُهُ ،
إِذَا دَنَا مِنْ جُنْحِ لَيْلٍ مَقْصِرُهُ ،
يُقَرِّقِرُ المَدْرَ وَلَا يُجَرِّجِرُهُ

قال : ولم يضع الأعرابي شيئاً في إنكاره أن الجامل

أَجْمَالٌ وَجِمَالٌ وَجُمُلٌ وَجِمَالَاتٌ وَجِمَالَةٌ وَجِمَائِلٌ ؛
قال ذو الرمة :

وَقَرَّبْنِ بِالزُّرْقِ الْجَمَائِلَ ، بَعْدَمَا
تَقَوَّبَ ، عَنْ غِرْبَانَ أَوْ رَاكِبًا ، الْحَطْرُ

وفي الحديث : هم الناس بنحز بعض جمائلهم ؛ هي جمع جمل ، وقيل : جمع جمالة ، وجمالة جمع جمل كرسالة ورسائل . ابن سيده : وقيل الجمالة الطائفة من الجمال ، وقيل : هي القطعة من النوق لا جمل فيها ، وكذلك الجمالة والجمالة ؛ عن ابن الأعرابي . قال ابن السكيت : يقال للإبل إذا كانت ذكورة ولم يكن فيها أنثى هذه جمالة بني فلان ، وقرىء : كأنه جمالة صفر . والجامل : اسم للجمع كالباقر والكالب ، وقالوا الجمال والجمالة كما قالوا الحمار والحمار والحياة . ورجل جامل : ذو جمل . وأجمل القوم إذا كثرت جملهم . والجمالة : أصحاب الجمال مثل الحياة والحمار ؛ قال عبد مناف بن ربيع الهذلي :

حتى إذا أسلكوهم في قنائة
سلا ، كما تظرد الجمالة الشرودا

واستجمل البعير أي صار جملاً . واستقرم بكر فلان أي صار قرماً . وفي الحديث : لكل أناس في جملهم خبير ، ويروى جميلهم ، على التصغير ، يريد صاحبهم ؛ قال ابن الأثير : هو مثل يضرب في معرفة كل قوم بصاحبهم يعني أن المسود يسود لمعنى ، وأن قومه لم يسودوه إلا لمعرفة بشانه ؛ ويروى : لكل أناس في بعيرهم خبير ، فاستعار البعير والجمل للصاحب . وفي حديث عائشة : سألتها امرأة أو أخذت جملي؟ تريد زوجها أي أحبه عن إتيان النساء غيري ،

فَكُنْتُ بِالْجَمَلِ عَنِ الزَّوْجِ لِأَنَّهُ زَوْجُ النَّاقَةِ . وَجَمَلٌ الْجَمَلُ : عَزَلَهُ عَنِ الطَّرُوقَةِ . وَنَاقَةٌ جُمَالِيَّةٌ : وَثِيقَةٌ تَشْبهُ الْجَمَلَ فِي خَلْقَتِهَا وَشِدَّتِهَا وَعِظَمِهَا ؛ قَالَ الْأَعْشَى :

جُمَالِيَّةٌ تَفْتَلِي بِالرِّدَافِ ،
إِذَا كَذَّبَ الْآثِمَاتُ الْهَجِيرَا

وقول هيبان :

وَقَرَّبُوا كُلَّ جُمَالِيٍّ عَضِهِ ،
قَرِيْبَةً تُدَوِّنُهُ مِنْ مَحْمَضِهِ ،
كَأَنَّمَا يُزْهِمُ عِرْقًا أْبْيَضُهُ

يُزْهِمُ : يُجْعَلُ فِيهَا الزَّهْمَ ، أَرَادَ كُلَّ جُمَالِيَّةٍ فَحَمَلَ عَلَى لَفْظِ كُلِّ وَذَكَرَ ، وَقِيلَ : الْأَصْلُ فِي هَذَا تَشْبِيهُ النَّاقَةِ بِالْجَمَلِ ، فَلَمَّا سَاعَ ذَلِكَ وَاطَّرَدَ صَارَ كَأَنَّهُ أَصْلٌ فِي بَابِهِ حَتَّى عَادُوا فَشَبَّهُوا الْجَمَلَ بِالنَّاقَةِ فِي ذَلِكَ ؛ وَهَذَا كَقَوْلِ ذِي الرِّمَّةِ :

وَرَمَلٌ ، كَأَوْرَاكِ النِّسَاءِ ، قَطَعْتُهُ ،
إِذَا أَظْلَمَتْهُ الْمُظْلِمَاتُ الْحَنَادِسُ

وهذا من حملهم الأصل على الفرع فيما كان الفرع أفاده من الأصل ، ونظائره كثيرة ، والعرب تفعل هذا كثيراً ، أعني أنها إذا شبت شيئاً بشيء مكنت ذلك الشبه لها وعمت به وجه الحال بينهما ، ألا تراهم لما شبهوا الفعل المضارع بالاسم فأعربوه تمموا ذلك المعنى بينهما بأن شبهوا اسم الفاعل بالفعل فأعملوه ؟ ورجل جمالي ، بالضم والياء مشددة : ضخم الأعضاء تام الخلق على التشبيه بالجمال لعظمه . وفي حديث فضالة : كيف أنتم إذا قعد الجملاء على المنابر يقضون بالمروى ويقتلون بالعضب ؛ الجملاء :

١ قوله « كأنما يزوم » تقدم في ترجمة يرض : يجع بدل يزوم .

الضخام الخلق كأنه جمع جميل . وفي حديث
الملاعنة : فإن جاءت به أوزق جعداً جمالياً فهو
لفلان ؛ الجمالي ، بالتشديد : الضخم الأعضاء التام
الأوصال ؛ وقوله أنشده أبو حنيفة عن ابن الأعرابي :

إن لنا من مالنا جمالا ،
من خير ما تحوي الرجال مالا ،
ينتجن كل شئوة أجمالا

إنما عني بالجمل هنا النخل ، شبهها بالجمل في طولها
وضخمها وإثائها . ابن الأعرابي : الجمال الكعب ؛
قال الأزهري : أراد بالجمل والكعب سمكة
بحرية تدعى الجمال ؛ قال رؤبة :

واعتلجت جماله ولخمه

قال أبو عمرو : الجمال سمكة تكون في البحر ولا
تكون في العذب ، قال : واللخمة الكوسج ،
يقال إنه يأكل الناس . ابن سيده : وجمال البحر
سمكة من سمكه قيل طوله ثلاثون ذراعاً ؛ قال
العجاج :

كجمال البحر إذا خاض حسر

وفي حديث أبي عبيدة : أنه أذن في جمل البحر ؛
قيل : هو سمكة ضخمة شبيهة بالجمال يقال لها
جمال البحر .

والجميل والجملانة والجميلانة : طائر من الدخايل ؛
قال سيبويه : الجميل البلب لا يتكلم به إلا مصغراً
فإذا جمعوا قالوا جملان . الجوهرية : جميل طائر
جاء مصغراً ، والجمع جملان مثل كعبت
وكعبتان .

والجمال : مصدر الجميل ، والفعل جمل . وقوله

عز وجل : ولكم فيها جمال حين تريحون وحين
تسرحون ؛ أي بهاء وحسن . ابن سيده : الجمال الحسن
يكون في الفعل والخلق . وقد جمل الرجل ،
بالضم ، جمالاً ، فهو جميل وجمال ، بالتخفيف ؛
هذه عن اللحياني ، وجمال ، الأخيرة لا تكسر .
والجمال ، بالضم والتشديد : أجمل من الجميل .
وجمله أي زينته . والتجمل : تكلف الجميل .
أبو زيد : جمل الله عليك تجميلاً إذا دعوت له أن
يجعله الله جميلاً حسناً . وامرأة جملاء وجميلة ؛
وهو أحد ما جاء من فعلاء لا أفعل لها ؛ قال :

وهبت من أمة سوداء ،
ليست بحسنا ولا جملاء

وقال الشاعر :

فهي جملاء كبدر طالع ،
بذت الخلق جميعاً بالجمال

وفي حديث الإماء : ثم عرّضت له امرأة حسناء
جملاء أي جميلة مليحة ، ولا أفعل لها من لفظها
كديمة هطلاة . وفي الحديث : جاء بناقة حسناء
جملاء . قال ابن الأثير : والجمال يقع على الصور
والمعاني ؛ ومنه الحديث : إن الله جميل يحب الجمال
أي حسن الأفعال كامل الأوصاف ؛ وقوله أنشده
ثعلب لعبيد الله بن عتبة :

وما الحق أن تهوى فتشغف بالذي
هويت ، إذا ما كان ليس بأجمل

قال ابن سيده : يجوز أن يكون أجمل فيه بمعنى
جميل ، وقد يجوز أن يكون أراد ليس بأجمل من
غيره ، كما قالوا الله أكبر ، يريدون من كل شيء .
والمجاملة : المعاملة بالجميل ، الفراء : المجامل الذي

يقدر على جوابك فيتركه إبقاءً على مودتك .
والمجامل : الذي لا يقدر على جوابك فيتركه
ويحقد عليك إلى وقت ما ؛ وقول أبي ذؤيب :

جَمَالِكَ أَيُّهَا الْقَلْبُ الْقَرِيبُ ،
سَتَلْقَى مَنْ تَحِبُّ فَتَسْتَرِيحُ

يريد : الزم تجملتك وحياءك ولا تجزع جزعاً
قيحاً . وجامل الرجل مجاملة : لم يصفه الإخاء
وماسعه بالمجمل . وقال الليثاني : اجمل إن كنت
جاملاً ، فإذا ذهبوا إلى الحال قالوا : إنه لجميل .
وجمالك أن لا تفعل كذا وكذا أي لا تفعله ،
والزم الأمر الأجمل ؛ وقول الهذلي أنشده ابن
الأعرابي :

أخو الحرب أمّا صَادِرًا فَوَسِيقُهُ
جَمِيلٌ ، وَأَمَّا وَارِدًا فَمُغَامِسٌ

قال ابن سيده : معنى قوله جميل هنا أنه إذا اطرده
وسيقه لم يسرع بها ولكن يتشد ثقةً منه ببأسه ،
وقيل أيضاً : وسيقه جميل أي أنه لا يطلب الإبل
فتكون له وسيقه إنما وسيقته الرجال يطلبهم لبسيتهم
فيطلبهم وسائق .

وأجملت الصبيحة عند فلان وأجملت في ضيعة
وأجملت في طلب الشيء : اتأد واعتدل فلم يفرط ؛
قال :

الرِّزْقُ مَقْسُومٌ فَأَجْمِلْ فِي الطَّلَبِ

وقد أجملت في الطلب . وجملت الشيء تجميلاً
وجمّرته تجميراً إذا أطلت حبه . ويقال للشحم
المذاب جميل ؛ قال أبو خراش :

نُقَابِلُ جُوعِهِمْ بِمَكَلَّاتٍ ،
مِنَ الْفُرْنِيِّ ، يَرَعِبُهَا الْجَمِيلُ

وجمل الشيء : جمعه . والجميل : الشحم يذاب
ثم يجمّل أي يجمع ، وقيل : الجميل الشحم يذاب
فكلما قطر وكتف على الحُبْزِ ثم أعيد ؛ وقد جمّله
يجمّله جملاً وأجمّله : أذابه واستخرج دهنه ؛ وجمّل
أفصح من أجمّل . وفي الحديث : لعن الله اليهود حرّمت
عليهم الشحوم فجملوها وباعوها وأكلوا أثمانها . وفي
الحديث : بأنوتنا بالسحاء يجمّلون فيه الودك . قال ابن
الأثير : هكذا جاء في رواية ، ويروى بالحاء المهملة ،
وعند الأكثر يجعلون فيه الودك . واجتمّل : كاشتوى .
وتجمّل : أكل الجميل ، وهو الشحم المذاب .
وقالت امرأة من العرب لابنتها : تجملي وتعقفي
أي كلي الجميل واشربي العفّاقَةَ ، وهو باقي اللبن في
الضرع ، على تحويل التضعيف .

والجمول : المرأة التي تذيب الشحم ، وقالت امرأة
لرجل تدعو عليه : جمّلك الله أي أذابك كما يذاب
الشحم ؛ فأما ما أنشده ابن الأعرابي من قول الشاعر :

إذ قالت النُّثُولُ لِلجَمُولِ :
يا ابنة شحمي ، في المرِيءِ بُولِي

فإنه فسر الجمول بأنه الشحمة المذابة ، أي قالت هذه
المرأة لأختها : أبشري بهذه الشحمة المذابة التي تذوب
في حلقك ؛ قال ابن سيده : وهذا التفسير ليس بقوي
وإذا تؤمّل كان مستحيلاً . وقال مرة : الجمول
المرأة السينة ، والنثول المرأة المهزولة . والجميل :
الإهالة المذابة ، واسم ذلك الذائب الجمالة ،
والاجتيمال : الإذهان به .

والاجتيمال أيضاً : أن نشوي لحماً فكلما وكفت
إهالته استودقته على حُبْزِ ثم أعدته . الفراء :
جمّلت الشحم أجمّله جملاً واجتمّلكه إذا أدبته ،
ويقال : أجمّلكه وجمّلت أجود ، واجتمل الرجل ؛

قال لبيد :

فاشتوى لينة ریح واجتمَلَ

والجُملة : واحدة الجُمَل . والجُملة : جماعة الشيء .
وأجمَلَ الشيء : جمعه عن تفرقة ؛ وأجمَلَ له الحساب
كذلك . والجُملة : جماعة كل شيء بكماله من
الحساب وغيره . يقال : أجمَلت له الحساب والكلام ؛
قال الله تعالى : لولا أنزل عليه القرآن جُملة واحدة ؛
وقد أجمَلت الحساب إذا رددته إلى الجُملة . وفي
حديث القدر : كتاب فيه أسماء أهل الجنة والنار
أجمَلَ على آخرهم فلا يزداد فيهم ولا ينقص ؛ وأجمَلت
الحساب إذا جمعت آحاده وكملت أفراده ، أي أحصوا
وجمِعوا فلا يزداد فيهم ولا ينقص .

وحساب الجُمَل ، بتشديد الميم : الحروف المقطعة على
أبجد ، قال ابن دريد : لا أحسبه عربياً ، وقال بعضهم :
هو حساب الجُمَل ، بالتخفيف ؛ قال ابن سيده :
ولست منه على ثقة .

وجُمَل وجومَل : اسم امرأة . وجَمال : اسم
بنت أبي مسافر . وجَمِيل وجَمِيل : اسمان .
والجَمالان : من شعراء العرب ؛ حكاه ابن الأعرابي ،
وقال : أحدهما إسلامي وهو الجمال بن سلمة
العبدي ، والآخر جاهلي لم ينسبه إلى أب . وجَمال :
اسم موضع ؛ قال النابغة الجعدي :

حَتَّى عَلِمْنَا ، ولولا نحن قد عَلِمُوا ،
حَلَّتْ سَلِيلًا عَدَارَاهُ وَجَمَالًا

جمعل : الجُمعل : اللحم الذي يكون في الأصداف ؛
عن كراع ، وقد ذكره الأغلب في أرجوزة له ، وقال
في موضع آخر : الجُمعل اللحم الذي يكون في
الصدفة إذا شققَت .

جمعل : ابن سيده : الجُمعليلة الضبع ، وقال الأزهري :
الجُمعليلة الناقة المهرمة .

جنبل : الجنبل : العس الضخم الحشيب النحت الذي
لم يَسْتَو ؛ وأنشد :

مَلْسومة لَمَّا كظَهَرَ الجنبل

الجنبل والمجنول : القَدَح الضخم . والجنبل :
قَدَح غليظ من خشب ؛ وأنشد أبو عمرو لأبي الغريب
النصري :

وكلُّ هَنِيئًا ! ثم لا تَزَمَل ،
واذع ، هُدَيْتَ ، بَعْتَادِ جنبل

وقال آخر في مثله :

إذا انبَطَحَتْ جافى عن الأرض بطنها ،
وخَوَّأها رابِ كهامَةِ جنبل

جنبل : جنبل : اسم .

جنجل : الجنجل : بقلة بالشام نحو المليون توكل
مسلوقة .

جنجدل : هذه كلمة ذكرها الأزهري في الحماسي فقال :
وأنشد أبو الميثم لمالك بن الربيع :

عَلَامَ تَقولُ السيفُ يَثْقِلُ عاتقي ،
إذا قادي بين الرجال الجنجدل ؟

قال : والجنجدل القصير .

جندل : الجندل : الحجارة ، ومنه سمي الرجل .
ابن سيده : الجندل ما يُقِلُّ الرجل من الحجارة ،
وقيل : هو الحجر ككُ ، الواحدة جندلة ؛ قال
أمية الهذلي :

تَسْرُ كَجندلة المنجني
قِ يَرْمِي بها السور ، يوم القتال

جهل العشي رجعاً لقصره

قوله جهل العشي يقول : في أول النهار تستنء
وبالعشي يدعوها لينضم إليه ما كان منها شاذاً فبأمن
عليها السباع والليل فيحوطها، فإذا فعل ذلك رجعن
إليه مخافة قصره لهيبتها إياه . والمجهلة : ما يملك
على الجهل ؛ ومنه الحديث : الولد مبخله تجبنة
تجهلة . وفي الحديث : إنكم لتجهلون وتبخلون
وتجبتون أي يجهلون الآباء على الجهل بلاعبتهم
إياهم حفظاً لقلوبهم ، وكل من هذه الألفاظ مذكور
في موضعه ؛ وقول مضر بن ربيعة الفقمسي :

إنا لنصفع عن جاهل قوما ،
ونقيم سالفة العدو الأصيد

قال ابن سيده : جاهل فيه جمع ليس له واحد
مكسر عليه إلا قولهم جهل ، وفعل لا يكسر
على مفاعل ، فمجاهل هنا من باب ملامح
ومحاسن . وفي حديث ابن عباس أنه قال : من
استجهل مؤمناً فعليه إثمه ؛ قال ابن المبارك : يريد
بقوله من استجهل مؤمناً أي حمله على شيء ليس
من خلقه فيغضبه فإنما إثمه على من أحوجه إلى ذلك ،
قال : وجهله أرجو أن يكون موضوعاً عنه ويكون
على من استجهله . قال شمر : والمعروف في كلام
العرب جهلت الشيء إذا لم تعرفه ، تقول : مثلي
لا يجهل مثلك . وفي حديث الإفك : ولكن
اجتهدت الحمية أي حملته الأنفة والغضب على
الجهل ، قال : وجهلته نسبته إلى الجهل ،
واستجهلته : وجدته جاهلاً ، وأجهلته : جعلته
جاهلاً . قال : وأما الاستجهال بمعنى الحمل على
الجهل فإنه مثل للعرب : نزو الفرار استجهل

والجندل : الجندل ، قال سيويه : وقالوا جندل
يعنون الجندل ، وصرفه لتقصان البناء عما لا
ينصرف . وأرض جندلة : ذات جندل ؛ وقيل :
الجندل ، بفتح الجيم والنون وكسر الدال ، المكان
الغليظ فيه حجارة . ومكان جندل : كثير الجندل ؛
قال ابن سيده : وحكا كراع بضم الجيم ، قال : ولا
أحقه . التهذيب : الجندل صخرة مثل رأس الإنسان ،
وجمه جندل . والجندل : الشديد من كل شيء .
وجندل : اسم رجل . ودومة الجندل : موضع .
وجندل ، غير مصروف : بقعة معروفة ؛ قال :

يلحن من جندل ذي معارك

كان الموضع يسمى بجندل وبذي معارك فأبدل
ذي معارك من جندل ، وأحسن الروايتين من جندل
ذي معارك أي من حجارة هذا الموضع .

والجندل : العظيم القوي ؛ قال رؤبة :

كان تخني صخباً جندلا

جهل : الجهل : نقيض العلم ، وقد جهله فلان جهلاً
وجمهالة ، وجهل عليه . وتجاهل : أظهر الجهل ؛ عن
سيويه . الجوهرى : تجاهل أرى من نفسه الجهل
وليس به ، واستجهله : عداه جاهلاً واستخفه أيضاً .
والتجهيل : أن تنسبه إلى الجهل ، وجهل فلان حق
فلان وجهل فلان علي وجهل بهذا الأمر .
والجمهالة : أن تفعل فعلاً بغير العلم . ابن شميل : إن
فلاناً لتجاهل من فلان أي جاهل به . ورجل جاهل
والجمع جهل وجهل وجهل وجهل وجهل ؛ عن
سيويه ، قال : شبهوه بفعل كما شبهوا فاعلاً بفعل ؛
قال ابن جني : قالوا جهلاء كما قالوا علماء ، حملاً له
على ضده . ورجل جهول : كجاهل ، والجمع
جهل وجهل ؛ أنشد ابن الأعرابي :

الفرار ، ومثله : استَجَعَلْتَهُ حَمَلْتَهُ عَلَى الْعَجَلَةِ ؛
قال :

فاسْتَعَجَلُونَا وَكَانُوا مِنْ صَعَابِنَا

يقول : تقدّمونا فحملونا على العجلة ، واستزَلَّهم
الشيطان : حملهم على الزلّة. وقوله تعالى : بحسبهم
الجاهلُ أغنياء ؛ يعني الجاهل مجالم ولم يُرِدِ الجاهلُ
الذي هو ضد العاقل ، إنما أراد الجهل الذي هو ضد
الحبيرة ، يقال : هو يجهل ذلك أي لا يعرفه. وقوله
عز وجل : إني أعظُّك أن تكون من الجاهلين ؛ من
قولك جهل فلان رأيه . وفي الحديث : إن من العلم
جهلاً ؛ قيل : وهو أن يتعلم ما لا يحتاج إليه كالنجوم
وعلوم الأوائل ، وبدع ما يحتاج إليه في دينه من
علم القرآن والسنة ، وقيل : هو أن يتكلف العالم إلى
علم ما لا يعلمه فيجهله ذلك .

والجاهلية : زمن الفترة ولا إسلام ؛ وقالوا الجاهلية
الجهلاء ، فبالغوا . والمجهل : المفازة لا أعلام
فيها ، يقال : ركبتها على مجهولها ؛ قال سويد بن
أبي كاهل :

فَرَكَبْنَاهَا عَلَى تَجْهُولِهَا ،
بِصِلَابِ الْأَرْضِ فِيهِنَّ شَجَع

وقولهم : كان ذلك في الجاهلية الجهلاء ، هو توكيد
للأول ، يشتق له من اسمه ما يؤكد به كما يقال وَنِدْ
وَإِدْ وَهَمَجْ هَامِجْ وَلَيْلَةٌ لَيْلَاءٌ وَبَوْمٌ أَبْوَمٌ .
وفي الحديث : إنك امرؤ فيك جاهلية ؛ هي الحال
التي كانت عليها العرب قبل الإسلام من الجهل بالله
سبحانه ورسوله وشرائع الدين والمفاخرة بالأنساب
والكبر والتجبر وغير ذلك .

وأرض مجهل : لا يُتَدَى فيها ، وأرضان مجهل ؛

أنشد سيويه :

فَلَمْ يَبْتَقِ إِلَّا كَلًّا صَفْوَاءَ صَفْوَةٍ ،
بِصَحْرَاءَ تَيْهٍ ، بَيْنَ أَرْضَيْنِ مَجْهَلِ

وَأَرْضُونَ مَجْهَلٌ كَذَلِكَ ، وَرَبَّمَا نَتُّوْا وَجَمَعُوا .
وأرض مجهولة : لا أعلام بها ولا جبال ، وإذا كان
بها معارف أعلام فليست بمجهولة. يقال : علّونا أرضاً
مجهولة ومجهلاً سواء ؛ وأنشدنا :

قُلْتُ لَصَحْرَاءَ خَلَاءَ مَجْهَلِ :
تَغْوِي مَا سِئْتِ أَنْ تَغْوِي

قال : ويقال مجهولة ومجهولات ومجاهيل . وناقاة مجهولة :
لم تخلب قط . وناقاة مجهولة إذا كانت غفلة لا سبة
عليها ؛ وكل ما استخفك فقد استجهلك ؛ قال
النابغة :

دَعَاكَ الْهَوَى وَاسْتَجْهَلْتِكَ الْمَنَازِلُ ،
وَكَيْفَ تَصَابِي الْمَرْءِ ، وَالشَّيْبُ شَامِلٌ ؟

وَاسْتَجْهَلْتِ الرِّيحُ الْفُصْنَ : حرّته فاضطرب .
والمجهل والمجهلة والجيهل والجيهلة : الحشبة
التي يحرك بها الجمر والتشور في بعض اللغات .
وصفاة جيهل : عظيمة ؛ قال ابن الأعرابي : جيهل
اسم امرأة ؛ وأنشد :

تَقُولُ ذَاتُ الرَّبَلَاتِ ، جِيهَلُ

جيهل : الجيهلة : المرأة القبيحة الدمية . والجيهل :
المسن من الوعول ، وقيل : العظيم منها ؛ قال :

بِحَطِيمِ قَرْنَيْ جَبَلِيٍّ جِيهَلِ

جول : جال في الحرب جولة ، وجال في التطواف
يجول جولاً وجولاناً وجؤلوا ؛ قال أبو حية

النميري :

وجالَ جُولَ الأَخْدَرِيّ بوافد
مُغْدِيّ ، قَلِيلاً ما يُنِيخُ لِيَهْجُدَا

وتجاوّلوا في الحرب أي جال بعضهم على بعض ،
وكانت بينهم مجاولات ، وجالَ واجتال وانجبال
بمعنى ؛ قال الفرزدق :

وأبي الذي ورَدَ الكلابَ مُسَوِّماً
بالحَيْلِ ، تَحْتِ عَجَاجِهَا المُنْجِبالِ

والنجوال : التطواف . وفي الحديث : فاجتالتهم
الشياطين أي استخفقتهم فجالوا معهم في الضلال ،
وجالَ واجتال إذا ذهب وجاء ؛ ومنه الجولان في
الحرب . واجتال الشيء إذا ذهب به وساقه . والجائل :
الزائل عن مكانه ، وروي بالحاء المهمله ، وسيأتي
ذكره ؛ ومنه الحديث : لما جالت الحيلُ أهوى إلى
عقبي . يقال : جال يجول جولة إذا دار ؛ ومنه الحديث :
للباطل جولةٌ ثم يضمحل ؛ هو من جوال في البلاد
إذا طاف ، يعني أن أهله لا يستقرون على أمر
يعرفونه وبطمثون إليه . قال ابن الأثير : وأما
حديث الصديق : إن للباطل نزوة ولأهل الحق جولة ،
فإنه يريد غلبة من جالَ في الحرب على قرينه ،
قال : ويجوز أن يكون من الأول لأنه قال بعده :
يعفوا لها الأثر وتموت السن . وجولت البلادُ
تجويلاً أي جلت فيها كثيراً . وجول في البلاد أي
طوف . ابن سيده : وجول تجوالاً ؛ عن سيبويه ،
قال : والتفعال بناء موضوع للكثرة كفعلت في
فعلت . وجول الأرض : جالَ فيها . وجال القومُ
جولة إذا انكشفوا ثم كروا .

والمجول : ثوب صغير تجول فيه الجارية . غيره :
والمجول ثوب يثنى ويغط من أحد شقيه ويجعل

له جيب تجول فيه المرأة ، وقيل : المجول للصيئة
والدرع للمرأة ؛ قال امرؤ القيس :

إلى مثلها يوثو الحليمُ صبايةً ،
إذا ما اسبكرت بين درعٍ ومجول

أي هي بين الصيئة والمرأة . وفي حديث عائشة ،
رضي الله عنها : كان النبي ، صلى الله عليه وسلم ، إذا
دخل علينا ليس مجولاً ؛ قال ابن الأعرابي : المجول
الصدرة والصدار ؛ وروي الخطابي عن عائشة أيضاً
قالت : كان له ، صلى الله عليه وسلم ، مجول ؛ قال :
تريد صدرة من حديد يعني الزردية ؛ قال الجوهرى :
وربما سمي الثرس مجولاً .

وجال الترابُ جوالاً وانجبال : ذهب وسطع .
والجول والجول والجولان والجيلان ؛ الأخيرة
عن الليثي : التراب والحصى الذي تجول به الريح على
وجه الأرض . ويوم جولاني وجيلاني : كثير التراب
والريح . ويوم جولان وجيلان : كثير التراب
والغبار ؛ هذه عن الليثي . وانجبال الترابُ وجال ،
وانجباله انكشافه . ويقال للقوم إذا تركوا القصد
والهدى : اجتالهم الشيطان أي جالوا معه في
الضلالة ؛ وقول حميد :

مطوّقة خطباء تنجع كلنا
دنا الصيف ، وانجبال الربيع فأنجعنا

انجبال أي تنحى وذهب . أبو حنيفة : الجائل والجويل
ما سقرته الريح من حطام النبت وسواقط ورق
الشجر فجالت به . واجتالهم الشيطان : حوّلهم عن
القصد . وفي الحديث : أن الله تعالى قال إني خلقت
عبادي حنفاء فاجتالهم الشيطان أي استخفقتهم فجالتوا
معه . قال شمر : يقال اجتال الرجل الشيء إذا ذهب

به وطرده وساقه ، واجتال أموالهم أي ذهب بها ،
واستجبالها مثله . وفي حديث طهفة : وتَسْتَجِيلُ
الجَهَامَ أي تراه جائلاً تذهب به الريح ههنا وههنا ،
ويروى بالحاء والحاء ، وهو الأشهر ، وسيأتي ذكرهما .
والإجالة : الإدارة ، يقال في المَيْسِرِ : أَجِلِ السَّهَامَ .
وأجال السهام بين القوم : حَرَكَهَا وَأَفْضَى بِهَا فِي
القِسْمَةِ . ويقال أجالوا الرأي فيما بينهم ؛ وقول أبي
ذؤيب :

وَهِيَ خَرَجُهُ ، وَاسْتَجِيلَ الرَّبَا
بُ مِنْهُ ، وَغَرَّمَ مَاءَ صَرِيحًا

معنى استجِيل كُرْكِرَ وَمُخِضٌ . وَالْحَرْجُ :
الوَدَقُ ، وَأورد الأزهري بيت أبي ذؤيب على غير
هذا اللفظ فقال :

ثَلَاثًا ، فَلَمَّا اسْتَجِيلَ الْجَهَا
مُ عَنْهُ ، وَغَرَّمَ مَاءَ صَرِيحًا

وقال : استجِيل ذهب به الريح ههنا وههنا وتَقَطَّعَ .
وأجِلٌ جَائِلَتِكَ أي اقتضِ الأمر الذي أنت فيه .
والجُولُ والجَالُ والجِيلُ ؛ الأخيرة عن كراع : ناحية
البئر والقبر والبحر وجانبها . والجُولُ ، بالضم :
جدار البئر ؛ قال أبو عبيد : وهو كل ناحية من نواحي
البئر إلى أعلاها من أسفلها ؛ وأنشد :

رَمَانِي بِأَمْرٍ كُنْتُ مِنْهُ وَوَالِدِي
بَرِيًّا ، وَمِنْ جُولِ الطُّورِيِّ رَمَانِي

قال ابن بري : البيت لابن أحمر ؛ قال : وقيل هو
للأزرق بن طرفة بن العسر "د القراصي" ، أي رماني بأمر

١ قوله « وغرم » هكذا في الأصل هنا بالمعجمة المضمومة ، وتقدم في
ترجمة صرح : وكرم بالكاف وقال هناك وأراد بالتكرير الكثير ،
وفي الصحاح : وكرم الساب إذا جاد بالنبث .

عاد عليه قبعه لأن الذي يرمى من جُول البئر يعود
ما رَمَى بِهِ عَلَيْهِ ، ويروى : ومن أَجَلِ الطُّورِيِّ ،
قال : وهو الصحيح لأن الشاعر كان بينه وبين خصه
حُكُومَةٌ فِي بئر فقال خصه : إِنَّهُ لِيَصُّ ابْنَ لِيَصِّ ،
فقال هذه القصيدة ؛ وبعد البيت :

دَعَانِي لِيَصًّا فِي لُصُوصٍ ، وَمَا دَعَا
بِهَا وَالِدِي ، فَمَا مَضَى ، رَجُلَانِ

والجالُ : مثل الجُول ؛ قال الجعدي :

رُدَّتْ مَعَاوِلُهُ خُشْمًا مُمَقَلَّةً ،
وَصَادَقَتْ أَخْضَرَ الْجَالَيْنِ صَلَاحًا

وقيل : جُولُ القبر ما حَوَّلَهُ ؛ وبه فسر قول أبي
ذؤيب :

حَدَرَ نَاهِ بِالْأَثْوَابِ فِي قَعْرِ هَوَاتٍ
سَدِيدٍ ، عَلَى مَا ضُمَّ فِي اللُّحْدِ ، جُولُهَا

والجمع أجوال وجوَالٌ وجوَالَةٌ . والجُولُ : العزيمية ،
ويقال العقل ، وليس له جُولُ أي عقل وعزيمية تمنعه
مثل جُولِ البئر لأنها إذا طَوَّيَتْ كَانَ أَشَدَّ لَهَا .
ورجل ليس له جَالٌ أي ليس له عَزِيمَةٌ تمنعه مثل جُولِ
البئر ؛ وأنشد :

وليس له عند العزائم جُولُ

والجُولُ : لُبُّ القلب ومَعْقُولُهُ . أبو الهيثم : يقال
للرجل الذي له رَأْيٌ وَمُسْكَةٌ لَهُ زَبْرٌ وَجُولٌ أَي
يَتَمَسَّكُ جُولَهُ ، وهو مَزْبُورٌ مَا فَوْقَ الْجُولِ مِنْهُ ،
وصَلْبٌ مَا تَحْتَ الزَّبْرِ مِنَ الْجُولِ . ويقال للرجل

١ قوله « وصادك » أي الناقة كما نس عليه الجوهري في ترجمة صل
حيث قال : أي صادك تأقن الحوض ياباً .

٢ قوله « وجوال وجوالة » قال شارح القاموس : هنا في النسخ عندنا
بالضم وفي المحكم بالكسر .

الذي لا تماسك له ولا حزم: ليس لفلان جول أي
ينهدم جوك فلا يؤمن أن يكون الزبر يسقط
أيضاً؛ قال الراعي يصف عبد الملك:

فأبوك أحزمهم، وأنت أميرهم،
وأشدهم عند العزائم جولا

ويقال في مثل: ليس لفلان جول ولا جال أي
حزم؛ ابن الأعرابي: الجول الصخرة التي في الماء
يكون عليها الطي، فإن زالت تلك الصخرة تهوّر
البئر، فهذا أصل الجول؛ وأنشد:

أوقى على ركنين، فوق مثابة،
عن جول رازحة الرشاء سطون

وفي حديث الأحنف: ليس لك جول أي عقل مأخوذ
من جول البئر، بالضم، وهو جدارها. الليث:
جالا الوادي جانباً مائه، وجالا البحر: سطاها،
والجمع الأجوال؛ وأنشد:

إذا تنازع جالا مجهل قذف

والأجولي من الحيل: الأجوال السريع؛ ومنه قوله:
أجولي ذو مينة لضرب

الأصمعي: هو الجول والجال لجانب القبر والبئر.
وجولان المال، بالتحريك: صفاره ورديته.
والجول: الجماعة من الحيل والجماعة من الإبل.
حكى ابن بري: الجول والجول، بالضم والفتح،
من الإبل ثلاثون أو أربعون، قال الراجز:

قد قرّبوا للبين والتمضي
جول مخاض، كالردي المنقض

قال: وكذلك هو من النعام والغنم. واجتال منهم

جولاً: اختار؛ قال عمرو ذو النكب يصف الذئب:
فاجتال منها لجة ذات هزم

واجتال من ماله جولاً وجواله: اختار. الفراء:
اجتلت منهم جولاً وانتضلت نضلة، ومعناها
الاختيار. وجلت هذا من هذا أي اختوته منه.
واجتلت منهم جولاً أي اختوت؛ قال الكميت
يمدح رجلاً:

وكأين وكم من ذي أوامر حوله،
أفاد رغيبات اللهى وجزالها
لآخر مجتال بغير قرابة،
هنيئة لم يمتن عليه اجتيالها

والجول: الحبل وربما سمي العنان جولاً.
الليث: وشاح جائل ويطان جائل وهو السلس.
ويقال: وشاح جال كما يقال كبش صاف وصائف.
والجول: الوعل المسن؛ عن ابن الأعرابي،
والجمع أجوال. والجول: شجر معروف.
وجولي، مقصور: موضع. وجولان والجولان،
بالتسكين: جبل بالشام، وفي التهذيب: قرية بالشام؛
وقال ابن سيده: الجولان جبل بالشام، قال:
ويقال للجبل حارت الجولان؛ قال النابغة الذبياني:

بكي حارت الجولان من فقد ربه،
وحوران منه موحش متضائل

وحارث: قلعة من قلاله. والجولان: أرض،
وقيل: حارث وحوران جبلان. والأجول:
جبل؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

كان قلوصي تخيل الأجول الذي
بشرقي سلس، يوم جنب قشام

وقال زهير :

فَشْرَقِي سَلْمَى حَوْضَهُ فَأَجَاوِلَهُ

جَمَعَ الْجَبَلَ بِمَا حَوْلَهُ أَوْ جَعَلَ كُلَّ جِزءٍ مِنْهُ أَجْوَالًا .
وَالْمَجْوَالُ : الْفِضَّةُ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ . وَالْمَجْوَالُ : ثَوْبٌ
أَبْيَضٌ يُجْعَلُ عَلَى يَدِ الرَّجُلِ الَّذِي يَدْفَعُ إِلَيْهِ الْأَيْسَارُ
الْقِدَاحَ إِذَا تَجَمَّعُوا . التَّهْدِيبُ : الْمَجْوَالُ الصُّدْرَةُ
وَالصُّدَارُ ، وَالْمَجْوَالُ الدَّرْهَمُ الصَّحِيحُ . وَالْمَجْوَالُ :
الْعُوذَةُ . وَالْمَجْوَالُ : الْحِمَارُ الْوَحْشِيُّ . وَالْمَجْوَالُ :
هَلَالٌ مِنْ فِضَّةٍ يَكُونُ فِي وَسْطِ الْقِلَادَةِ . وَالْجَالُ :
لُغَةٌ فِي الْحَالِ الَّذِي هُوَ اللَّوَاءُ ؛ ذَكَرَهُ ابْنُ بَرِي .

جِيلٌ : الْجِيلُ : كُلُّ صِنْفٍ مِنَ النَّاسِ ، التُّرُكُ جِيلٌ
وَالصِّينُ جِيلٌ وَالْعَرَبُ جِيلٌ وَالرُّومُ جِيلٌ ، وَالْجَمْعُ
أَجْيَالٌ . وَفِي حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ مَعَاذٍ : مَا أَعْلَمُ مِنْ
جِيلٍ كَانَ أَحَبَّ مِنْكُمْ ؛ الْجِيلُ الصِّنْفُ مِنَ النَّاسِ ،
وَقِيلَ الْأُمَّةُ ، وَقِيلَ كُلُّ قَوْمٍ يَخْتَصُونَ بِلُغَةٍ جِيلٌ .
وَجَيْلَانُ وَجَيْلَانُ : قَوْمٌ رَتَبَهُمْ كِسْرَى بِالْبَحْرَيْنِ
سَبَّهَ الْأَكْرَةَ لِحَرِّصِ النَّخْلِ أَوْ لِمِهْنَتِهِ مَا ؛ وَقَالَ
عَمْرُو بْنُ بَجْرٍ : جَيْلَانُ وَجَيْلَانُ فَعَلَهُ الْمُلُوكُ ، وَكَانُوا
مِنْ أَهْلِ الْجَبَلِ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَتَيْحَ لَهُ جَيْلَانُ عِنْدَ جَذَاذِهِ ،
وَرَدَّدَ فِيهِ الطَّرْفَ حَتَّى تَحْيِرَا

وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

أَرْسَلَ جَيْلَانُ يَنْحِتُونَ لَهُ
سَائِدًا بِالْحَدِيدِ فَاَنْصَدَعَا

الْمُؤَرَّجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : هُوَ وَقَبِيلُهُ ؛ أَيُّ جَيْلِهِ ،
وَمَعْنَاهُ جَيْشُهُ . وَجَيْلٌ جَيْلَانُ : قَوْمٌ خَلْفَ الدَّيْلَمِ .
قَوْلُهُ : سَائِدًا ، هَكَذَا فِي الْأَسْلِ ، وَهُوَ فِي مَجْمَعِ الْبُلْدَانِ :
سَائِدًا بِالْدَالِ ، قِيلَ إِنَّهُ جَيْلٌ وَقِيلَ إِنَّهُ نَهْرٌ .

التَّهْدِيبُ : جَيْلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ خَلْفَ الدَّيْلَمِ ، يُقَالُ
جَيْلٌ جَيْلَانُ . وَجَيْلَانُ ، بَفَتْحِ الْجِيمِ : حَمِيٌّ مِنْ عَبْدِ
الْقَيْسِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَجَيْلَانُ الْحَصِيُّ مَا أَجَالَتَهُ
الرِّيحُ مِنْهُ ؛ يُقَالُ مِنْهُ : رِيحٌ ذَاتُ جَيْلَانٍ .

فصل الحاء المهملة

حَبْلٌ : الْحَبْلُ : الرِّبَاطُ ، بَفَتْحِ الْحَاءِ ، وَالْجَمْعُ أَحْبُلٌ
وَأَحْبَالٌ وَحِبَالٌ وَحَبُولٌ ؛ وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ
لَأَبِي طَالِبٍ :

أَمِنْ أَجَلِ حَبْلِ ، لَا أَبَاكَ ، ضَرَبْتَ
بِمِنْشَأَةٍ ؟ قَدْ جَرَّ حَبْلَكَ أَحْبِلًا

قَالَ ابْنُ بَرِي : صَوَابُهُ قَدْ جَرَّ حَبْلَكَ أَحْبُلٌ ؛
قَالَ : وَبَعْدَهُ :

هَلُمُّ إِلَى حُكْمِ ابْنِ صَخْرَةَ ، إِنَّهُ
سَيَحْكُمُ فِيهَا بَيْنَنَا ، ثُمَّ يَعْدِلُ

وَالْحَبْلُ : الرَّسَنُ ، وَجَمْعُهُ حَبُولٌ وَحِبَالٌ . وَحَبْلُ
الشَّيْءِ حَبْلًا : سَدَّهُ بِالْحَبْلِ ؛ قَالَ :

فِي الرَّأْسِ مِنْهَا حَبُّهُ مَحْبُولٌ

وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : يَا حَابِلُ إِذْ كَرُّ حَلَاةٍ أَيُّ يَأْمَنُ بِسُدِّ
الْحَبْلِ إِذْ كَرُّ وَقْتُ حَلَّتْ . قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَرَوَاهُ
اللَّحْيَانِيُّ يَا حَامِلُ ، بِالْمِيمِ ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ ؛ قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ :
وَذَا كَرَّتْ بِنَوَادِرِ اللَّحْيَانِيِّ شَيْخِنَا أَبَا عَلِيٍّ فَرَأَيْتَهُ غَيْرَ
رَاضٍ بِهَا ، قَالَ : وَكَانَ يَكَادُ يُصَلِّي بِنَوَادِرِ أَبِي زَيْدٍ
لِعَظَمَاتِهَا ، قَالَ : وَقَالَ لِي وَقْتُ قِرَاءَتِي لِهَاهَا عَلَيْهِ
لَيْسَ فِيهَا حَرْفٌ إِلَّا وَالْأَبِي زَيْدُ تَحْتَهُ غَرَضٌ مَا ، قَالَ
ابْنُ جَنِيٍّ : وَهُوَ كَذَلِكَ لِأَنَّهَا مَحْشُوءَةٌ بِالنُّكْتِ
وَالْأَسْرَارِ ؛ اللَّيْثُ : الْمُحَبَّلُ الْحَبْلُ فِي قَوْلِ رُوَيْبَةَ :

كُلُّ جُلَالٍ يَمْلَأُ الْمُحَبَّلَا

وفي حديث قيس بن عاصم : يَغْدُو الناس بِجِبَالِهِمْ فَلَاحُ يُوزَعُ رَجُلٌ عَنِ جَبَلٍ يَخْطِئُهُ ؛ يَرِيدُ الْجِبَالَ الَّتِي تُشَدُّ فِيهَا الْإِبِلُ أَي بِأَخْذِ كُلِّ إِنْسَانٍ جَمَلًا يَخْطِئُهُ بِجَبَلِهِ وَيَتَمَلَّكُهُ ؛ قَالَ الْخَطَّابِيُّ : رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَغْدُو النَّاسُ بِجِبَالِهِمْ ، وَالصَّحِيحُ بِجِبَالِهِمْ . وَالْحَابُولُ : الْكُرُّ الَّذِي يُضَعَّدُ بِهِ عَلَى النَّخْلِ . وَالْحَبْلُ : الْعَهْدُ وَالذِّمَّةُ وَالْأَمَانُ وَهُوَ مِثْلُ الْجَوَارِ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ :

مَا زِلْتُ مُعْتَصِمًا بِجَبَلٍ مِنْكُمْ ،
مَنْ حَلَّ سَاحَتِكُمْ بِأَسْبَابِ نَجْمَا

بِعَهْدٍ وَذِمَّةٍ . وَالْحَبْلُ : التَّوَاصُلُ . ابْنُ السَّكَيْتِ : الْحَبْلُ الْوِصَالُ . وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا ؛ قَالَ أَبُو عِيْدٍ : الْإِعْتِصَامُ بِحَبْلِ اللَّهِ هُوَ تَرْكُ الْفُرْقَةِ وَاتِّبَاعُ الْقُرْآنِ ، وَإِيَّاهُ أَرَادَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ بِقَوْلِهِ : عَلَيْكُمْ بِحَبْلِ اللَّهِ فَإِنَّهُ كِتَابُ اللَّهِ . وَفِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ : يَا ذَا الْحَبْلِ الشَّدِيدِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا يَرُويهِ الْمُحَدِّثُونَ بِالْبَاءِ ، قَالَ : وَالْمُرَادُ بِهِ الْقُرْآنُ أَوْ الدِّينُ أَوْ السَّبَبُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا ؛ وَوَصَفَهُ بِالشَّدَّةِ لِأَنَّهَا مِنْ صِفَاتِ الْجِبَالِ ، وَالشَّدَّةُ فِي الدِّينِ الثَّبَاتُ وَالِاسْتِقَامَةُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالصَّوَابُ الْحَبْلُ ، بِالْبَاءِ ، وَهُوَ الْقُوَّةُ ، يُقَالُ حَبِلَ وَحَوَّلَ بِمَعْنَى . وَفِي حَدِيثِ الْأَقْرَعِ وَالْأَبْرَصِ وَالْأَعْمَى : أَنَا رَجُلٌ مَسْكِينٌ قَدْ انْقَطَعَتْ بِي الْجِبَالُ فِي سَفَرِي أَي انْقَطَعَتْ بِي الْأَسْبَابُ ، مِنَ الْحَبْلِ السَّبَبِ . قَالَ أَبُو عِيْدٍ : وَأَصْلُ الْحَبْلِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ يَنْصَرَفُ عَلَى وَجْهِهِ مِنْهَا الْعَهْدُ وَهُوَ الْأَمَانُ . وَفِي حَدِيثِ الْجَنَازَةِ : اللَّهُمَّ إِنْ فُلَانٌ بَنَ فُلَانٍ فِي ذِمَّتِكَ وَحَبْلٍ جَوَارِكَ ؛ كَانَ مِنْ عَادَةِ الْعَرَبِ أَنْ يُجَيِّفُ بَعْضُهَا بَعْضًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا

أَرَادَ سَفْرًا أَخَذَ عَهْدًا مِنْ سَيِّدِ كُلِّ قَبِيلَةٍ فَيَأْمَنُ بِهِ مَا دَامَ فِي تِلْكَ الْقَبِيلَةِ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى الْأُخْرَى فَيَأْخُذُ مِثْلَ ذَلِكَ أَيْضًا ، يَرِيدُ بِهِ الْأَمَانَ ، فَهَذَا حَبْلُ الْجَوَارِ أَي مَا دَامَ مُجَاوِرًا أَرْضَهُ أَوْ هُوَ مِنَ الْإِجَارَةِ الْأَمَانُ وَالنَّصْرَةُ ؛ قَالَ : فَمَعْنَى قَوْلِ ابْنِ مَسْعُودٍ عَلَيْكُمْ بِحَبْلِ اللَّهِ أَي عَلَيْكُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ وَتَرْكِ الْفُرْقَةِ ، فَإِنَّهُ أَمَانٌ لَكُمْ وَعَهْدٌ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ وَعَقَابِهِ ؛ وَقَالَ الْأَعْمَى يَذْكَرُ مَسِيرًا لَهُ :

وَإِذَا تَجَوَّزَهَا حِبَالُ قَبِيلَةٍ ،
أَخَذَتْ مِنَ الْأُخْرَى إِلَيْكَ حِبَالَهَا

وَفِي الْحَدِيثِ : بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ حِبَالُ أَي عَهْدٌ وَمَوَائِقُ . وَفِي حَدِيثِ ذِي الْمِشْعَارِ : أَتَوَكَّ عَلَى قُلُوصِ نَوَاجٍ مُتَّصِلَةٍ بِحِبَالِ الْإِسْلَامِ أَي عَهْدِهِ وَأَسْبَابِهِ ، عَلَى أَنَّهَا جَمْعُ الْجَمْعِ . قَالَ : وَالْحَبْلُ فِي غَيْرِ هَذَا الْمُتَوَاصَلَةُ ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

إِنِّي بِحَبْلِكَ وَاصِلٌ حَبْلِي ،
وَبِرَيْشِ نَبْلِكَ رَائِشُ نَبْلِي

وَالْحَبْلُ : حَبْلُ الْعَاتِقِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : حَبْلُ الْعَاتِقِ عَصَبٌ ، وَقِيلَ : عَصَبَةٌ بَيْنَ الْعُنُقِ وَالْمَنْكَبِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَالْقُرْطُ فِي حُرَّةِ الذَّقْرِى مُعَلَّقُهُ ،
تَبَاعَدَ الْحَبْلُ مِنْهَا ، فَهُوَ يَضْطَرِبُ

وَقِيلَ : حَبْلُ الْعَاتِقِ الطَّرِيقَةُ الَّتِي بَيْنَ الْعُنُقِ وَرَأْسِ الْكَتِفِ . الْأَزْهَرِيُّ : حَبْلُ الْعَاتِقِ وَصْلَةٌ مَا بَيْنَ الْعَاتِقِ وَالْمَنْكَبِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ : فَضْرَبْتُهُ عَلَى حَبْلِ عَاتِقِهِ ، قَالَ : هُوَ مَوْضِعُ الرِّدَاءِ مِنَ الْعُنُقِ ، وَقِيلَ : هُوَ عِرْقٌ أَوْ عَصَبٌ هُنَاكَ . وَحَبْلُ الْوَرِيدِ : عِرْقٌ يَدْرُ فِي الْحَلْقِ ، وَالْوَرِيدُ عِرْقٌ يَنْبِيضُ

من الحيوان لا دم فيه . الفراء في قوله عز وجل :
ونحن أقرب إليه من حبل الوريد ؛ قال : الحبل هو
الوريد فأضيف إلى نفسه لاختلاف لفظ الاسين ،
قال : والوريد عرق بين الحلقوم والعلباوين ؛
الجوهري : حبل الوريد عرق في العنق وحبل
الذراع في اليد . وفي المثل : هو على حبل ذراعك
أي في القرب منك . ابن سيده : حبل الذراع عرق
ينقاد من الرئع حتى ينغمس في المنكب ؛
قال :

خِطَامُهَا حَبْلُ الذَّرَاعِ أَجْمَعُ

وحبل الفقار : عرق ينقاد من أول الظهر إلى آخره ؛
عن ثعلب ؛ وأنشد البيت أيضاً :

خِطَامُهَا حَبْلُ الْفَقَارِ أَجْمَعُ

مكان قوله حبل الذراع ، والجمع كالجمع . وهذا على
حبل ذراعك أي تمكن لك لا بحبال بينكما ، وهو
على المثل ، وقيل : حبال الذراعين العصب الظاهر
عليهما ، وكذلك هي من الفرس . الأصمعي : من
أمثالهم في تسهيل الحاجة وتقريبها : هو على حبل
ذراعك أي لا يخالفك ، قال : وحبل الذراع عرق
في اليد ، وحبال الفرس عروق قوائمه ؛ ومنه قول
امرئ القيس :

كَأَنَّ نُجُومًا عُلِّقَتْ فِي مَصَامِيهِ ،
بِأَمْرٍ كَثَّانٍ إِلَى صَمِّ جَنْدَلٍ

والأمراس : الحبال ، الواحدة مَرَمَةٌ ، شبه عروق
قوائمه بحبال الكتان ، وشبه صلابة حوافره بصم
الجندل ، وشبه تحجيل قوائمه ببياض نجوم السماء .
وحبال الساقين : عصبهما . وحبال الذكر :
عروقه .

والحباله : التي يصاد بها ، وجمعها حبال ، قال :
ويكنى بها عن الموت ؛ قال لبيد :

حَبَائِكُ مَبْنُوتَةٌ بِسَبِيلِهِ ،
وَيَفْنَى إِذَا مَا أَخْطَأَتْهُ الْحَبَائِلُ

وفي الحديث : النساء حبال الشيطان أي مصايدُه ،
واحدتها حباله ، بالكسر ، وهي ما يصاد بها من أي
شيء كان . وفي حديث ابن ذي يزن : ويتنصبون
له الحبال . والحابل : الذي ينصب الحبال للصيد .
والمحبول : الوحشي الذي نشب في الحباله .
والحباله : المصيد مما كانت . وحبل الصيد حبالاً
واحتباله : أخذه وصاده بالحباله أو نصبها له . وحبالته
الحباله : علقته ، وجمعها حبال ؛ واستعاره الراعي
للعين وأنها علقته القذى كما علقته الحباله الصيد
فقال :

وَبَاتِ بِشَدَائِبِهَا الرُّضِيعُ كَأَنَّهُ
قَذَى ، حَبَلَتْهُ عَيْنُهَا ، لَا يُنِيمُهَا

وقيل : المحبول الذي نصبت له الحباله وإن لم يقع
فيها . والمحتبال : الذي أخذ فيها ؛ ومنه قول
الأعشى :

وَمَحْبُولٌ وَمُحْتَبَلٌ

الأزهري : الحبل مصدر حبلت الصيد واحتبلته
إذا نصبت له حباله فنشبت فيها وأخذته . والحباله :
جمع الحبل . يقال : حبل وحبال وحباله مثل
جمل وجمال وجمالة وذكر وذكر وذكار وذكاره . وفي
حديث عبد الله السعدي : سألت ابن المسيب عن أكل
الضبع فقال : أويأكلها أحد ؟ فقلت : إن ناساً من
قومي يتعبلونها فيأكلونها ، أي بصطادونها
بالحباله .

ومُحْتَبَلُ الْفَرَسِ : أَرْسَاغُهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ لَيْدٍ :

وَلَقَدْ أَغْدُو ، وَمَا يَعْدِمُنِي
صَاحِبٌ غَيْرَ طَوِيلِ الْمُحْتَبَلِ

أَيُّ غَيْرِ طَوِيلِ الْأَرْسَاغِ ، وَإِذَا قَصُرَتْ أَرْسَاغُهُ كَانَ أَشَدَّ . وَالْمُحْتَبَلُ مِنَ الدَّابَّةِ : رُسْعُهَا لِأَنَّهُ مَوْضِعُ الْحَبْلِ الَّذِي يَشُدُّ فِيهِ . وَالْأَحْبُولُ : الْحِبَالَةُ . وَجِبَائِلُ الْمَوْتِ : أَسْبَابُهُ ؛ وَقَدْ احْتَبَلَهُمُ الْمَوْتُ .

وَشَعْرٌ مُحَبَّلٌ : مَضْفُورٌ . وَفِي حَدِيثِ قِتَادَةَ فِي صِفَةِ الدَّجَالِ ، لَعَنَهُ اللَّهُ : إِنَّهُ يُحَبِّلُ الشَّعْرَ أَيُّ كَانَ كُلُّ قَرْنٍ مِنْ قُرُونِ رَأْسِهِ حَبْلٌ لِأَنَّهُ جَعَلَهُ تَقَاصِبَ لَجُعُودَةِ شَعْرِهِ وَطَوْلِهِ ، وَيُرْوَى بِالْكَافِ 'مُحَبِّكَ الشَّعْرَ . وَالْحِبَالُ : الشَّعْرُ الْكَثِيرُ .

وَالْحَبْلَانِ : اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ ؛ قَالَ مَعْرُوفُ بْنُ ظَالِمٍ :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الدَّهْرَ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ ،
وَأَنَّ اللَّيْلَ يُنْسِي بِحَبْلَيْهِ عَانِيًا ؟

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ فِي قِصَّةِ الْيَهُودِ وَذُلَّتْهُمْ إِلَى آخِرِ الدُّنْيَا وَانْقِضَاتِهَا : ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلِيلَةُ أَيُّنَا تُثَقِّفُوا لِأَنَّ حَبْلَ اللَّهِ وَحَبْلَ النَّاسِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : تَكَلَّمَ عُلَمَاءُ اللُّغَةِ فِي تَفْسِيرِ هَذِهِ الْآيَةِ وَاخْتَلَفَتْ مَذَاهِبُهُمْ فِيهَا لِإِسْكَالِهَا ، فَقَالَ الْفَرَّاءُ : مَعْنَاهُ ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلِيلَةُ إِلَّا أَنْ يَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ فَأَضْرَجَ ذَلِكَ ؛ قَالَ : وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ :

رَأْتَنِي بِحَبْلَيْهَا فَصَدَّتْ بِخَافَةٍ ،
وَفِي الْحَبْلِ رَوْعَاءُ الْفَوَادِ قَرُوقُ

أَرَادَ رَأْتَنِي أَقْبَلْتُ بِحَبْلَيْهَا فَأَضْرَجَ أَقْبَلْتُ كَمَا أَضْرَجَ الْإِعْتِمَامُ فِي الْآيَةِ ؛ وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ بَجِيٍّ أَنَّهُ قَالَ : الَّذِي قَالَهُ الْفَرَّاءُ بَعِيدٌ أَنْ تُنْحَذَ أَنْ وَتَبْقَى صِلَتُهَا ، وَلَكِنَّ الْمَعْنَى إِنْ شَاءَ

اللَّهُ ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلِيلَةُ أَيُّنَا تُثَقِّفُوا بِكُلِّ مَكَانٍ إِلَّا بِمَوْضِعِ حَبْلِ اللَّهِ ، وَهُوَ اسْتِثْنَاءٌ مُتَّصِلٌ كَمَا تَقُولُ ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلِيلَةُ فِي الْأَمْكَانَةِ إِلَّا فِي هَذَا الْمَكَانِ ؛ قَالَ : وَقَوْلُ الشَّاعِرِ رَأْتَنِي بِحَبْلَيْهَا فَكَتَفِي بِالرُّؤْيَةِ مِنَ التَّمَسُّكِ ، قَالَ : وَقَالَ الْأَخْفَشُ إِلَّا بِحَبْلِ اللَّهِ مِنْ اللَّهِ لِأَنَّهُ اسْتِثْنَاءٌ خَارِجٌ مِنْ أَوَّلِ الْكَلَامِ فِي مَعْنَى لَكِنْ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْقَوْلُ مَا قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَوْصِيكُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ وَعِثْرَتِي أَحَدَهُمَا أَعْظَمُ مِنَ الْآخَرِ وَهُوَ كِتَابُ اللَّهِ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ أَيُّ نُورٌ مَمْدُودٌ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ اتِّصَالَ كِتَابِ اللَّهِ عِزُّ وَجَلُّ وَإِنْ كَانَ يُتَلَّى فِي الْأَرْضِ وَيُنْسَخُ وَيُكْتَبُ ، وَمَعْنَى الْحَبْلِ الْمَمْدُودِ نُورٌ هُدَاهُ ، وَالْعَرَبُ تُشَبِّهُ النُّورَ الْمَمْتَدَّ بِالْحَبْلِ وَالْحَيْطِ ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : حَتَّى يَتَّبِينَ لَكُمْ الْحَيْطَ الْأَبْيَضَ مِنَ الْحَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ؛ يَعْنِي نُورَ الصَّبْحِ مِنْ ظِلْمَةِ اللَّيْلِ ، فَالْحَيْطُ الْأَبْيَضُ هُوَ نُورُ الصَّبْحِ إِذَا تَبَيَّنَ لِلْأَبْصَارِ وَانْفَلَقَ ، وَالْحَيْطُ الْأَسْوَدُ دُونَهُ فِي الْإِنَارَةِ لَغَلْبَةِ سَوَادِ اللَّيْلِ عَلَيْهِ ، وَلِذَلِكَ نَعَتَ بِالْأَسْوَدِ وَنَعَتَ الْآخَرَ بِالْأَبْيَضِ ، وَالْحَيْطُ وَالْحَبْلُ قَرِيبَانِ مِنَ السَّوَاءِ . وَفِي حَدِيثِ آخَرَ : وَهُوَ حَبْلُ اللَّهِ الْمَتِينِ أَيُّ نُورِ هُدَاهُ ، وَقِيلَ عَهْدُهُ وَأَمَانَتُهُ الَّذِي يُؤْمِنُ مِنَ الْعَذَابِ . وَالْحَبْلُ : الْعَهْدُ وَالْمِيثَاقُ . الْجَوْهَرِيُّ : وَيُقَالُ لِلرَّمْلِ بِسَطْوِيلِ حَبْلٌ ، وَالْحَبْلُ الرَّمْلُ الْمَسْتَطِيلُ تُشَبَّهُ بِالْحَبْلِ . وَالْحَبْلُ مِنَ الرَّمْلِ : الْمَجْتَمِعُ الْكَثِيرُ الْعَالِي . وَالْحَبْلُ : رَمْلٌ بِسَطْوِيلِ وَيَمْتَدُّ . وَفِي حَدِيثِ عُرْوَةَ بْنِ مُضَرَّسٍ : أَتَيْتُكَ مِنْ حَبْلَيْ طَيْبٍ مَا تَرَكْتُ مِنْ حَبْلِ إِلَّا وَقَفْتُ عَلَيْهِ ؛ الْحَبْلُ : الْمَسْتَطِيلُ مِنَ الرَّمْلِ ، وَقِيلَ الضَّخْمُ مِنْهُ ، وَجَمْعُهُ حِبَالٌ ، وَقِيلَ : الْحِبَالُ فِي الرَّمْلِ كَالْحِبَالِ فِي

١ قوله « اتصَالَ كِتَابُ اللَّهِ » أَيُّ بِالسَّمَاءِ .

غير الرمل ؛ ومنه حديث بدر : صَعِدْنَا عَلَى حَبْلِ
 أَي قِطْعَةٍ مِنَ الرَّمْلِ ضَخْمَةٍ مَمْتَدَّةٍ . وَفِي الْحَدِيثِ :
 وَجَعَلَ حَبْلَ الْمُشَاةِ بَيْنَ يَدَيْهِ أَي طَرِيقَهُمُ الَّذِي
 يَسْلُكُونَهُ فِي الرَّمْلِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ صَفَهُمْ وَمُجْتَمِعَهُمْ
 فِي مَشِيهِمْ تَشْبِيهًا بِحَبْلِ الرَّمْلِ . وَفِي صِفَةِ الْجَنَّةِ : فَإِذَا
 فِيهَا حَبَائِلُ اللَّوْثِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ فِي
 كِتَابِ الْبُخَارِيِّ وَالْمَعْرُوفِ جَنَابِذُ اللَّوْثِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ،
 قَالَ : فَإِنْ صَحَّتِ الرَّوَايَةُ فَيَكُونُ أَرَادَ بِهِ مَوَاضِعَ
 مَرْتَفَعَةٍ كَحَبَالِ الرَّمْلِ كَأَنَّهُ جَمَعَ حَبَالَةً ، وَحَبَالَةً
 جَمَعَ حَبْلٌ أَوْ هُوَ جَمَعَ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ .
 ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلْمَوْتِ حَبِيلٌ بَرَّاحٌ ؛ ابْنُ سِيدِهِ :
 فَلَانَ حَبِيلٌ بَرَّاحٌ أَي 'شَجَاعٌ' ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْأَسَدِ
 حَبِيلٌ بَرَّاحٌ ، يُقَالُ ذَلِكَ لِلْوَاقِفِ مَكَانَهُ كَالْأَسَدِ لَا يَفِرُّ .
 وَالْحَبْلُ وَالْحَبْلُ : الدَاهِيَةُ ، وَجَمَعَهَا 'حُبُولٌ' ؛ قَالَ
 كَثِيرٌ :

فَلَا تَعْجَلِي ، يَا عَزَّةَ ، أَنْ تَتَفَهَّمِي
 بِنُصْحِ أَتَى الْوَاشُونَ أُمَّ بِحُبُولِ
 وَقَالَ الْأَخْطَلُ :

وَكَنتُ سَلِيمَ الْقَلْبِ حَتَّى أَصَابَنِي ،
 مِنَ اللَّامِعَاتِ الْمُبْرِقَاتِ ، حُبُولُ

قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : فَأَمَّا مَا رَوَاهُ الشَّيْبَانِيُّ 'حُبُولُ' ، بِالْحَاءِ
 الْمَعْجَمَةِ ، فَرَزَعَمُ الْفَارِسِيُّ أَنَّهُ تَصْحِيفٌ . وَيُقَالُ لِلدَاهِيَةِ
 مِنَ الرِّجَالِ : إِنَّهُ لِحَبْلٌ مِنْ أَحْبَابِهَا ، وَكَذَلِكَ يُقَالُ
 فِي الْقَائِمِ عَلَى الْمَالِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَبْلُ الرَّجُلُ
 الْعَالِمُ الْقَطِنُ الدَاهِي ؛ قَالَ وَأَنْشَدَنِي الْمَفْضَلُ :

فِيَا عَجَبًا لِلنَّخْوَدِ تَبْدِي قِنَاعَهَا ،
 تَرَأَّرِي بِالْعَيْنَيْنِ لِلرَّجُلِ الْحَبْلِ

يُقَالُ : رَأَرَأَتْ بَعِينِهَا وَغَيَّقَتْ وَهَجَلَتْ إِذَا
 أَدَارَتْهَا تَغْمِيرَ الرَّجُلِ .

وَنَارَ حَابِلُهُمْ عَلَى نَابِلِهِمْ إِذَا أَوْقَدُوا الشَّرَّ بَيْنَهُمْ .
 وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ فِي الشَّدَةِ نَصِيبُ النَّاسِ : قَدْ نَارَ
 حَابِلُهُمْ وَنَابِلُهُمْ ؛ وَالْحَابِلُ : الَّذِي يَنْصِبُ الْحَبَالَةَ ،
 وَالنَّابِلُ : الرَّامِي عَنْ قَوْسِهِ بِالنَّبْلِ ، وَقَدْ يُضْرَبُ
 هَذَا مَثَلًا لِلْقَوْمِ تَنْقَلِبِ أَحْوَالِهِمْ وَيَتَوَرُّ بِعَضْمِهِمْ عَلَى بَعْضِ
 بَعْدِ السُّكُونِ وَالرِّخَاءِ . أَبُو زَيْدٍ : مِنْ أَمْثَالِهِمْ : إِنَّهُ
 لَوَاسِعُ الْحَبْلِ وَإِنَّهُ لَضَيْقُ الْحَبْلِ ، كَقَوْلِكَ هُوَ
 ضَيْقُ الْخُلُقِ وَوَاسِعُ الْخُلُقِ ؛ أَبُو الْعَبَّاسِ فِي مَثَلِهِ :
 إِنَّهُ لَوَاسِعُ الْعَطَنِ وَضَيْقُ الْعَطَنِ . وَالتَّبَسُّ الْحَابِلُ
 بِالنَّابِلِ ؛ الْحَابِلُ 'سَدَى الثَّوْبِ' ، وَالنَّابِلُ 'الثَّخْمَةُ' ؛
 يُقَالُ ذَلِكَ فِي الْاِخْتِلَاطِ . وَحَوْلَ حَابِلِكَ عَلَى نَابِلِكَ
 أَي أَعْلَاهُ عَلَى أَسْفَلِهِ ، وَاجْعَلْ حَابِلَكَ نَابِلَكَ ، وَحَابِلَهُ
 عَلَى نَابِلِهِ كَذَلِكَ .

وَالْحَبْلَةُ وَالْحَبْلَةُ : الْكَرْمُ ، وَقِيلَ الْأَصْلُ
 مِنْ أَصُولِ الْكَرْمِ ، وَالْحَبْلَةُ : طَائِقٌ مِنْ
 قَضْبَانِ الْكَرْمِ . وَالْحَبْلُ : شَجَرُ الْعِنَبِ ، وَاحِدَتُهُ
 حَبْلَةٌ . وَحَبْلَةٌ عَمْرُو : ضَرْبٌ مِنَ الْعِنَبِ بِالطَّائِفِ ،
 بِيضَاءُ مُحَدَّدَةٌ الْأَطْرَافِ مَتَدَاخِضَةٌ الْعِنَاقِيدِ . وَفِي
 الْحَدِيثِ : لَا تَقُولُوا لِلْعِنَبِ الْكَرْمُ وَلَكِنْ قُولُوا
 الْعِنَبُ وَالْحَبْلَةُ ، بَفَتْحِ الْحَاءِ وَالْبَاءِ وَرَبِّمَا سَكَنْتَ ،
 هِيَ الْقَضِيبُ مِنْ شَجَرِ الْأَعْنَابِ أَوْ الْأَصْلِ . وَفِي
 الْحَدِيثِ : لَمَّا خَرَجَ نُوحٌ مِنَ السَّفِينَةِ غَرَسَ الْحَبْلَةَ .
 وَفِي حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ : لَمَّا خَرَجَ نُوحٌ مِنَ السَّفِينَةِ
 فَقَدَّ حَبْلَتَيْنِ كَانَتَا مَعَهُ ، فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ : ذَهَبَ
 بِهِمَا الشَّيْطَانُ ، يَرِيدُ مَا كَانَ فِيهِمَا مِنَ الْحَمْرِ وَالسُّكْرِ .
 الْأَصْمَعِيُّ : الْحَفْنَةُ الْأَصْلُ مِنْ أَصُولِ الْكَرْمِ ،
 وَجَمَعَهَا الْجَفْنُ ، وَهِيَ الْحَبْلَةُ ، بَفَتْحِ الْبَاءِ ، وَيَجُوزُ
 الْحَبْلَةُ ، بِالْجُزْمِ . وَرَوَى عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّهُ
 كَانَتْ لَهُ حَبْلَةٌ تَحْمِلُ كُرًّا وَكَانَ يَسْمِيهَا أُمَّ الْعِيَالِ ،

١ قوله : متداخضة ، هكذا في الأصل .

وهي الأصل من الكرم انتشرت قُضبانها عن
غراسها وامتدت وكثرت قضبانها حتى بلغ حملها
كراً .

والحَبَل : الامتلاء . وحَبِيل من الشراب : امتلاً .
ورجل حَبْلانُ وامرأة حَبْلِي : ممتلئان من الشراب .
والحُبَال : انتفاخ البطن من الشراب والنيذ والماء
وغيره ؛ قال أبو حنيفة : إنما هو رجل حَبْلانُ وامرأة
حَبْلِي ، ومنه حَبَلُ المرأة وهو امتلاء رَحِمِها .
والحَبْلانُ أيضاً : الممتلئ غضباً . وحَبِيل الرجل إذا
امتلاً من شرب اللبن ، فهو حَبْلانُ ، والمرأة حَبْلِي .
وفلان حَبْلان على فلان أي غضبان . وبه حَبَلُ أي
غَضَب ، قال : وأصله من حَبَل المرأة . قال ابن
سيده : والحَبَل الحَمَل وهو من ذلك لأنه امتلاء
الرَّحِم . وقد حَبِلت المرأة تُحَبِل حَبْلاً ، والحَبَل
يكون مصدراً واسماً ، والجمع أَحْبَال ؛ قال ساعدة
فجعله اسماً :

ذا جُرْأَةٍ تُسْقِطُ الأَحْبَالَ رَهْبَتَهُ ،
مَهْمَا يَكُنْ مِنْ مَسَامٍ مَكْرَهُ بِسْمِ

ولو جعله مصدراً وأراد ذوات الأحيال لكان حَسَنًا .
وامرأة حابلة من نسوة حَبَلَة نادر ، وحَبْلِي من نسوة
حَبْلِيَّات وحَبَالِي ، وكان في الأصل حَبَالٍ كدَعَاوٍ
تكسير دَعْوَى ؛ الجوهرى في جمعه : نِسْوَةٌ حَبَالِي
وحَبَالِيَّات ، قال : لأنها ليس لها أفْعَل ، ففارق
جمع الصغرى والأصل حَبَالِي ، بكسر اللام ، قال :
لأن كل جمع ثالث ألف انكسر الحرف الذي بعدها
نحو مَسَاجِدٍ وجَعَاغِرِ ، ثم أبدلوا من الياء المنقلبة من
ألف التانيث ألفاً ، فقالوا حَبَالِي ، بفتح اللام ،
ليفرقوا بين الألفين كما قلنا في الصَّحَارِي ، وليكون
الحَبَالِي كعَبْلِي في ترك صرفها ، لأنهم لو لم يُبَدِّلُوا

لسقطت الياء لدخول التنوين كما تسقط في جَوَارِي ،
وقد ردَّ ابن بري على الجوهرى قوله في جمع حَبْلِي
حَبَالِيَّات ، قال : وصوابه حَبْلِيَّات . قال ابن
سيده : وقد قيل امرأة حَبْلانَة ، ومنه قول بعض
نساء الأعراب : أجدُ عَيْنِي هَجَانَةً وَسَقْفِي ذَبَانَةً
وأراني حَبْلانَة ، واختلف في هذه الصفة أعمامة للإناث
أم خاصة لبعضها ، فقيل : لا يقال لشيء من غير
الحيوان حَبْلِي إلا في حديث واحد : نهي عن بيع
حَبَل الحَبَلَة ، وهو أن يباع ما يكون في بطن
الناقة ، وقيل : معنى حَبَل الحَبَلَة حمل الكرم
قبل أن تبلغ ، وجعل حملها قبل أن تبلغ حَبْلاً ،
وهذا كما نهي عن بيع ثمر النخل قبل أن يُزْهِي ،
وقيل : حَبَل الحَبَلَة ولدُ الولد الذي في البطن ، وكانت
العرب في الجاهلية تتبايع على حَبَل الحَبَلَة في أولاد
أولادها في بطون الغنم الحوامل ، وفي التهذيب :
كانوا يتبايعون أولاد ما في بطون الحوامل فنهى النبي ،
صلى الله عليه وسلم ، عن ذلك . وقال أبو عبيد :
حَبَل الحَبَلَة نتاج النتاج وولد الجنين الذي في بطن
الناقة ، وهو قول الشافعي ، وقيل : كل ذات ظُفْرٍ
حَبْلِي ؛ قال :

أَوْ ذِيحَّةٌ حَبْلِيٌّ مُجِجٌ مُقَرَّبٌ

الأزهري : يزيد بن مرة نهي عن حَبَل الحَبَلَة ،
جعل في الحَبَلَة هاء ، قال : وهي الأنتى التي هي
حَبَل في بطن أمها فينتظر أن تُنْتِجَ من بطن أمها ،
ثم ينتظر بها حتى تُشِيبُ ، ثم يرسل عليها الفحل
فتلقح فله ما في بطنها ؛ ويقال : حَبَل الحَبَلَة
للإبل وغيرها ، قال أبو منصور : جعل الأول حَبَلَة
بالهاء لأنها أنتى فإذا نُتِجَت الحَبَلَة فولدتها حَبَل ،
قال : وحَبَل الحَبَلَة المنتظرة أن تلقي الحَبَلَة

المتشعرة هذي التي في الرحم لأن المضمرة من بعد ما تُنتج إمرة . وقال ابن خالويه : الحَبَل ولد المَجْر وهو ولد الولد . ابن الأثير في قوله : نهي عن حَبَل الحَبَلَة ، قال : الحَبَل ، بالتحريك ، مصدر سمي به المحمول كما سمي به الحَمَل ، وإنما دخلت عليه التاء للإشعار بمعنى الأنوثة فيه ، والحَبَل الأول يراد به ما في بطون النوق من الحَمَل ، والثاني حَبَل الذي في بطون النوق ، وإنما نهي عنه لمعنيين : أحدهما أنه غرر ويبيع شيء لم يخلق بعد وهو أن يبيع ما سوف يجمله الجنين الذي في بطن أمه على تقدير أن يكون أنثى فهو يبيع نتاج النتاج ، وقيل : أراد بحَبَل الحَبَلَة أن يبيعه إلى أجل يُنتج فيه الحَمَل الذي في بطن الناقة ، فهو أجل مجهول ولا يصح ؛ ومنه حديث عمر لما فتحت مصر : أرادوا قسما فكتبوا إليه فقال لا حتى يَغزَوْا منها حَبَل الحَبَلَة ؛ يريد حتى يَغزَوْا منها أولاد الأولاد ويكون عاماً في الناس والدواب أي يكثر المسلمون فيها بالتوالد ، فإذا قسمت لم يكن قد انفرد بها الآباء دون الأولاد ، أو يكون أراد المنع من القسمة حيث علقه على أمر مجهول . وسنورَة حَبَلِي وشاة حَبَلِي .

والمَحْبَل : أوان الحَبَل . والمَحْبِيل : موضع الحَبَل من الرحيم ؛ وروي بيت المتنخل الهذلي :

إن يُبسِ نَشوانَ بِمَضْرُوفَةٍ

منها بِرِيٍّ ، وعلى مِرْجَلٍ

لا تَقِهِ الموتَ وَقِيَّانَهُ ،

حُطَّ لَهُ ذلكَ في المَحْبِيلِ

والأعراف : في المَهْبِيل ؛ ونَشوان أي سكران ، بِمَضْرُوفَةٍ أي بِمَحْمَرٍ صَرَفٍ ، على مِرْجَلٍ أي على لحم في قَدْرٍ ، وإن كان هذا دائماً فليس يَقِيهِ الموت ، حُطَّ لَهُ

ذلك في المَحْبِيلِ أي كُتِبَ له الموت حين حَبِلَتْ به أمه ؛ قال أبو منصور : أراد معنى حديث ابن مسعود عن النبي ، صلى الله عليه وسلم : إن النطفة تكون في الرحم أربعين يوماً نطفة ثم علقة كذلك ثم مُضغَةٌ كذلك ، ثم يبعث الله الملك فيقول له اكتب رزقه وَعَمَلَهُ وَأَجَلَهُ وَشَقِيٍّ أَوْ سَعِيدٍ فَيُخْتَمُ لَهُ عَلَى ذَلِكَ ، فما من أحدٍ إلا وقد كُتِبَ له الموت عند انقضاء الأجل المَوْجَلُ له . ويقال : كان ذلك في مَحْبَلِ فلان أي في وقت حَبَلِ أمه به . وحَبَل الزَّرْعُ : قَدَفَ بعضه على بعض .

والحَبَلَة : بقلة لها ثمرة كأنها فقر العقرب تسمى شجرة العقرب ، يأخذها النساء يتداوين بها تنبت بنجد في السهولة . والحَبَلَة : ثمر السلم والسيال والسمر وهي هنة مُعَقَّفة فيها حَبٌ صَغَارٌ أسود كأنه العَدَسُ ، وقيل : الحَبَلَة ثمرٌ عامَّةُ العِضَاءِ ، وقيل : هو وعاء حَبِ السَلَمِ والسَمْرِ ، وأما جميع العِضَاءِ بَعْدُ فإن لها مكان الحَبَلَة السَّنْفَةَ ، وقد أَحْبَل العِضَاءُ . والحَبَلَة : ضَرْبٌ مِنَ الحَلِيٍّ يصاغ على شكل هذه الثمرة يوضع في القلائد ؛ وفي التهذيب : كان يجعل في القلائد في الجاهلية ؛ قال عبد الله بن سليم من بني ثعلبة بن الدؤل :

ولقد لَهَوْتُ ، وكُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ ،

بِنَقَاةِ جَيْبِ الدَّرْعِ غَيْرِ عَبُوسِ

ويزرئها في الثغر حَلِيٍّ واضح ،

وقلائدٌ من حَبَلَةٍ وسَلُوسِ

والسَلُوسُ : حَيْطٌ يُنظَمُ فِيهِ الحَرَرُ ، وجميعه سَلُوسٌ . والحَبَلَة : شجرة يأكلها الضَّبَابُ . وَضَبٌ حَابِلٌ : يَرَعَى الحَبَلَة . والحَبَلَة : بقلة طيبة من ذكور البقل .

العِضَاء . وفي حديث سعد بن أبي وقاص : لقد رأيتنا مع رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، ومالنا طعام إلا الحَبْلَة وورق السَّمُر ؛ أبو عبيد : الحَبْلَة والسَّمُر ضربان من الشجر ؛ شمر : السَّمُر شبه اللثوييَاء وهو الغُلف من الطلح والسِّنْف من المَرخ ، وقال غيره : الحَبْلَة ، بضم الحاء ومكسور الباء ، ثم للسَّمُر يشبه اللثوييَاء ، وقيل : هو ثمرة العِضَاء ؛ ومنه حديث عثمان ، رضي الله عنه : أَلَسْتُ تَرَعَى مَعْوَتَهَا وَحَبْلَتَهَا ؟ الجوهري : ضَبُّ حَابِلٍ يَرَعَى الحَبْلَة . وقال ابن السكيت : ضَبُّ حَابِلٍ سَاحٍ يَرَعَى الحَبْلَة والسَّحَاء . وأحْبَلَهُ أَي أَلْقَاهُ . وَحِبَالٌ : أمم رجل من أصحاب طَلَيْحَةَ بن خويلد الأَسدي أصابه المسلمون في الرِّدَّة فقال فيه :

فإن تك أذوادُ أصيبنَ ونِسوةُ ،
فلن تذهبوا فرغاً بقتل حِبَالٍ

وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أقطع مجاعة بن مَرارة الحَبْل ؛ بضم الحاء وفتح الباء ، موضع باليامة ، والله أعلم .

حبتل : الحَبْتَل والحَبَاتِل : القليل الجسم .

حبجل : الحَبْجَل : القصيرُ المَجْتَمِعُ الخَلْق .

حبركل : الحَبْرَكَل كالحَزَنْبَل : وهما الغليظا الشفة .

حتل : الحَتْل : الرديء من كل شيء . وَحَتَلَتْ عينُه حَتْلًا : خرج فيها حَبُّ أَحْمَر ؛ عن كراع . ابن الأعرابي قال : الحَاتِل المِثْل من كل شيء ؛ قال الأزهري : الأصل فيه الحَاتِنُ ، فقلبت النون لاماً . وهو حَتْنُه وَحِتْنُه وَحَتْلُه وَحِتْلُه أي مثله ، والله أعلم .

والحَبَالَة : الانطلاق ؛ وحكى اللحياني : أتيت على حَبَالَة انطلاق ، وأتيت على حَبَالَة ذلك أي على حين ذلك وإبانة . وهي على حَبَالَة الطلاق أي مُشْرِفة عليه . وكل ما كان على فَعَالَة ، مشددة اللام ، فالتخفيف فيها جائز كحَمَارَة القَيْظ وحمَارَتِه وصَبَارَة البَرْد وصَبَارَتِه إلا حَبَالَة ذلك فإنه ليس في لامها إلا التشديد ؛ رواه اللحياني .

والمَتَعَبَل : الكتاب الأول .

وبنو الحَبْلِي : بطن ، النسب إليه حَبْلِيٌّ ، على القياس ، وحَبْلِيٌّ على غيره . والحَبْل : موضع . الليث : فلان الحَبْلِيٌّ منسوب إلى حَمِيٍّ من اليمن . قال أبو حاتم : ينسب من بني الحَبْلِيِّ ، وهم رهط عبد الله ابن أبي المناقق ؛ حَبْلِيٌّ ، قال : وقال أبو زيد ينسب إلى الحَبْلِيِّ حَبْلَوِيٌّ وحَبْلِيٌّ وحَبْلَاوِيٌّ . وبنو الحَبْلِيِّ : من الأنصار ؛ قال ابن بري : والنسبة إليه حَبْلِيٌّ ، بفتح الباء . والحَبْل : موضع بالبصرة ؛ وقول أبي ذؤيب :

وراحَ بها من ذي المَجَازِ ، عَشِيَّةُ ،
يُبَادِرُ أُولَى السَّابِقِينَ إِلَى الحَبْلِ

قال السكري : يعني حَبْلَ عَرَفَةَ . والحابل : أرض ؛ عن ثعلب ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

أبني ، إن العَنْزَ تمنع ربها
من أن يبيت وأهله بالحابل

والحَبْلِيل : دويبة يموت فإذا أصابه المطر عاش ، وهو من الأمثلة التي لم يحكها سيبويه .

ابن الأعرابي : الأَحْبَلُ والإحْبَلُ والحَبْلُ اللثوييَاء ، والحَبْلُ الثَقْل . ابن سيده : الحَبْلَة ، بالضم ، ثمرة

١ قوله « والحبال الانطلاق » وفي الفاموس : من مايبا التل ، قال شارحه : يقال ألقى عليه حباله وهبته أي تله .

حتفل : الحُتْفَلُ : بَقِيَّةُ المَرَقِ وحتات اللحم في أسفل القِدْر ، وأحسبه يقال بالشاء ؛ كذا قال ابن سيده .

حتل : الحَتْلُ : سُوءُ الرِّضَاعِ والحَالِ ، وقد أَحْتَلْتَهُ أُمَّهُ . والمُحْتَلُّ : السِّيءُ الغِذَاءِ ؛ قال مُتَمِّمٌ :

وَأرْمَلَةٌ تَسْعَى بِأَسْعَثِ مُحْتَلٍّ ،
كفَرَّخِ الحُبَارَى ، رَبِثُهُ قَدْ تَصَوَّعَا

والحِتْلُ : الضَّارِي الدَّقِيقُ كالمُحْتَلِّ . وفي حديث الاستسقاء : وَارْحَمِ الأَطْفَالَ المُحْتَلَّةَ ، يعني السَّيِّئِي الغِذَاءِ مِنَ الحِتْلِ ، وهو سُوءُ الرِّضَاعِ وسوء الحال . ويقال : أَحْتَلْتُ الصَّبِيَّ إِذَا أسأت غِذَاءَهُ . وأحْتَلَهُ الدَّهْرُ : أساءَ حالَهُ . الأزهري : وقد يُجْتَلِيهِ الدَّهْرُ بسوء الحال ؛ وأنشد :

وَأَسْعَثَ يَزْهَاهُ النَّبُوحُ مُدَفِّعِ
عن الزاد ، بمن حَرَفَ الدَّهْرُ ، مُحْتَلِّ

وحُتَالَةُ الطَّعَامِ : ما يُخْرَجُ مِنْهُ مِنْ زَوْانٍ ونحوه بما لا خير فيه فَيُرْسَى بِهِ . قال اللحياني : هو أَجْلٌ مِنَ التُّرابِ والدُّقَاقِ قَلِيلاً . والحُتَالَةُ والحُتَالُ : الرَّدِيءُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وقيل : هو القُشَارَةُ مِنَ التُّرْبِ والشَّعِيرِ والأرْزِ وما أشبهها ، وكُلُّ ذِي قُشَارَةٍ إِذَا نُقِيَ . وحُتَالَةُ القَرَّظِ : نُفَاتِهِ ؛ وَمِنْهُ قول معاوية في خُطْبَتِهِ : فَأَنَا فِي مِثْلِ حُتَالَةِ القَرَّظِ ، يعني الزمان وأهله ، وخص اللحياني بالحُتَالَةَ رَدِيءَ الحِنْطَةِ ونُفَاتِهَا . وحُتَالَةُ الدَّهْرِ وغيره مِنَ الطَّيِّبِ والدَّهْنِ : تُفْلُهُ فَكأنه الرَّدِيءُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وحُتَالَةُ النَّاسِ : رُدَّالَتُهُمْ . وفي الحديث : لا تقوم الساعة إلا على حُتَالَةِ النَّاسِ ؛ هي الرَّدِيءُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وجاء في الحديث الذي يرويه عبدالله بن عمرو أنه ذكر آخر الزمان : فيبقى حُتَالَةُ

من الناس لا خير فيهم ؛ أراد بحُتَالَةِ النَّاسِ رُدَّالَتَهُمْ وشِرَارَتَهُمْ ، وأصله من حُتَالَةِ التُّرْبِ وحُفَاتِهِ ، وهو أَرْدُوهُ وما لا خير فيه بما يبقى في أسفل الجِلَّةِ . ابن الأعرابي : الحُتَالُ السَّقْلُ .

الأزهري : وقد جاء في موضع أعوذ بك من أن أبقي في حُتْلٍ مِنَ النَّاسِ بَدَلَ حُتَالَةٍ ، وهما سواء ، وفي رواية أنه قال لعبد الله بن عمر : كيف أنت إذا بَقِيتَ في حُتَالَةٍ مِنَ النَّاسِ ؛ يريد أَرادَهُمْ . أبو زيد : أَحْتَلَّ فلان غَنَمَهُ ، فهي مُحْتَلَّةٌ إِذَا هَزَلَهَا .

ورجل حِثِيلٌ : قَصِيرٌ . والحِثِيلُ مِثْلُ المِثْبَعِ : ضَرَبَ مِنْ أَشْجارِ الجِبَالِ ؛ قال أبو حنيفة : زعم أبو نصر أنه شجر يشبه الشَوْحَطَ يَنْبَتُ مَعَ الثَّبَعِ ؛ قال أوس بن حجر :

تعلما في غيلها ، وهي حَظْوَةٌ
يؤاديه نَبْعٌ طَوالٌ وحِثِيلٌ

الأزهري عن الأصمعي : الحِثِيلُ مِنْ أَسْمَاءِ الشَّجَرِ معروف . الجوهري : وَأَحْتَلْتُ الصَّبِيَّ إِذَا أسأت غِذَاءَهُ ؛ قال ذو الرمة :

بِهَا الذُّئْبُ مَحْزُوناً كَانَ عَوَاهِ
عَوَاهِ قَصِيلٍ ، آخِرَ اللَّيْلِ ، مُحْتَلِّ

وقال أبو النجم :

خَوَّصَاءَ تَرَمِي بِالْيَتِيمِ المُحْتَلِّ

وقال امرؤ القيس :

تُطْعِمُ قَرِخاً لَهَا سَاغِباً ،
أَزْرَى بِهِ الجُوعُ والإِحْتالُ

حتفل : الحُتْفَلُ : ما بقي في أسفل القِدْر ، وقد ذكرت بالشاء ، وقيل : الحُتْفَلُ سِفْلَةُ النَّاسِ ؛ عن ابن

الأعرابي . الأزهري : الحُفْلُ ثُرْتُمُ المَرَقِ . ابن الأعرابي : يقال لثُفْلِ الدُهْنِ وغيره في القارورة حُفْلٌ ، قال : ورَدِيءُ المالِ حُفْلُهُ ، وقيل : الحُفْلُ يكون في أسفل المرق من بَقِيَّةِ التريد ؛ قاله ابن السكيت . ابن بري : الحُفْلُ والحُفْلُ ما يبقى في أسفل القارورة من عَكْرِ الزيت .

حُكَل : حُكَلٌ : اسم .

حَجَل : الحَجَلُ : القَبَجُ : وقال ابن سيده : الحَجَلُ الذكور من القَبَجِ ، الواحدة حَجَلَةٌ وحِجْلَانٌ ، والحِجْلِيُّ اسم للجمع ، ولم يجيء الجمع على فِعْلِي إلا حرفان : هذا والظَّرْبِيُّ جمع ظَرِبَانَ ، وهي دَوِيَّةٌ منتنة الريح ؛ قال عبد الله بن الحجاج الثعلبي من بني ثعلبة بن سعد بن ذُبْيَانَ مخاطب عبد الملك بن مروان ويعتذر إليه لأنه كان مع عبد الله بن الزبير :

فارحم أصيبيتي الذين كأنهم
حِجْلِي ، تَدْرَجُ بالشَّرْبَةِ ، وَقَعُ

أذنو لِشَرَحَمِي وتَقْبَلْ تَوْبِي ،
وأراك تَدْفَعُنِي ، فأبْنِ المَدْفَعُ ؟

فقال عبد الملك : إلى النار ! الأزهري : سمعت بعض العرب يقول : قالت القَطَا للحَجَلِ : حَجَلٌ حَجَلٌ ، تَفِرُّ في الجَبَلِ ، من خَشْيَةِ الوَجَلِ ، فقالت الحَجَلُ للقَطَا : قَطَا قَطَا ، بَيِّضُكَ ثِنْتَا ، وبَيِّضِي مَائِنَا . الأزهري : الحَجَلُ إناث اليَعَاقِبِ واليَعَاقِبِ ذكورها . وروى ابن شميل حديثاً : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : اللهم إني أدعو قريشاً وقد جعلوا طعامي كطعام الحَجَلِ ؛ قال النضر : الحَجَلُ يأكل الحَبَّةَ بعد الحَبَّةِ لا يُجِدُّ في الأكل ؛ قال الأزهري : أراد أنهم لا يُجِدُّون في إجابتي ولا يدخل

منهم في دين الله إلا الحَطِيطَةُ بعد الحَطِيطَةِ يعني النادر القليل . وفي الحديث : فاصطادوا حَجَلًا ؛ هو القَبَجُ . الأزهري : حَجَلُ الإبلِ صِغَارُ أولادها . ابن سيده : الحَجَلُ صِغَارُ الإبلِ وأولادها ؛ قال لبيد يصف الإبل بكثرة اللبن وأن رؤوس أولادها صارت قُرْعاً أي صلغاً لكثرة ما يسيل عليها من لبنها وتَتَحَلَّبُ أمهاتها عليها :

لها حَجَلٌ قد قَرَّمَتْ من رُؤوسها ،
لها فوقها بما تولف واشل

قال ابن السكيت : استعار الحَجَلُ فجعلها صِغَارُ الإبل ؛ قال ابن بري : وجدت هذا البيت بخط الآمدي قَرَّمَتْ أي تَقَرَّمَتْ كما يقال قَدَّمَ بمعنى تَقَدَّمَ ، وخَيْلٌ بمعنى تَخَيَّلٌ ، ويدُ لُكَّ على صحته أن قولهم قُرْعُ الفَصِيلِ إنما معناه أُرَيْلٌ قَرَعَهُ بِجَرِّهِ على السَّبْحَةِ مثل مَرَضَتِهِ ، فيكون عكس المعنى ؛ ومثله للجعدي :

لها حَجَلٌ قُرْعُ الرُّؤوسِ تَحَلَّبَتْ
على هامِهِ ، بالصَيْفِ ، حتى تَمُورَا

قال ابن سيده : وربما أوقعوا ذلك على فَتَايا المَعَزِ . قال لقمان العادي : يَخْدَعُ ابْنِي تِقْنُ بَغْنِهِ عن إبلها : اشْتَرِيَاها يا ابْنِي تِقْنُ ، لِمَا لِمِعْزِي حَجَلٌ ، بأحقيها عَجَلٌ ؛ يقول : لِمَا فَتِيَّةُ كالحَجَلِ من الإبل ، وقوله بأحقيها عَجَلٌ أي أن ضروعها تضرب إلى أحقيها فهي كالقَرَبِ المملوءة ؛ كل ذلك عن ابن الأعرابي ، قال : ورواه بعضهم أنها لمِعْزِي حَجَلٌ ، بكسر الحاء ، ولم يفسره ابن الأعرابي ولا ثعلب ؛ قال ابن سيده : وعندني أنهم إنما قالوا حَجَلٌ ،

١ قوله « تولف » كذا في الأصل هنا ، وسبق في ترجمة قرع : نخل بدل تولف ، ولعل ما هنا محرف عن توكف بالكاف أي سال وطر .

فمن رواه بالكسر ، إتباعاً لعجل . والحجلة : مثل القبة . وحجلة العروس : معروفة وهي بيت يُزَيَّن بالثياب والأسيرة والستور ؛ قال أدم بن الزعراء :

وبالحجل المقصور ، خلف ظهورنا ،
نَوَاسِيءُ كَالْفِرْزَانِ نَجُلٌ عِيُونُهَا

وفي الحديث : كان خاتم النبوة مثل زرة الحجلة ، بالتحريك ؛ هو بيت كالقبة يستر بالثياب ويكون له أضرار كبار ؛ ومنه حديث الاستئذان : ليس لبيوتهم ستور ولا حجال ؛ ومنه : أعرُوا النساء يَلْتَزِمُنَ الحِجَالَ ، والجمع حَجَلٌ وحِجَالٌ ؛ قال الفرزدق :

رَقَدْنِ عَلَيْهِنَ الحِجَالَ المُسَجَّفَ

قال الحجال وهم جماعة ، ثم قال المُسَجَّفُ فَذَكَرَ لأن لفظ الحِجَال لفظ الواحد مثل الجِرَاب والجِدَاد ، ومثله قوله تعالى : قال مَنْ يُعْنِي العِظَامَ وهي رَمِيمٌ ، ولم يقل رَمِيمَةٌ . وحجل العروس : اتَّخَذَ لها حَجَلَةٌ ؛ وقوله أنشده ثعلب :

ورابغة ألا أَحجَلٌ قَدَرْنَا
على لَحْمِهَا ، حِينَ الشَّاءِ ، لَنَشْبَعَا

فسره فقال : نسترها ونجعلها في حجلة أي إنا نطعمها الضيفان . الليث : الحجل والحجل القيد ، يفتح ويكسر . والحجل : مشي المُقَيَّد .

وحجل يحجل حجلاً إذا مشى في القيد . قال ابن سيده : وحجل المُقَيَّدُ يحجل ويحجل حجلاً وحجلاناً وحجل : نَزَا في مشيه ، وكذلك البعير العقير . الأزهري : الإنسان إذا رفع رجلاً وترىث في مشيه على رجل فقد حجل . ونزوان الغراب : حجله . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه

وسلم ، قال لزيد أنت مَوْلَانَا فَحَجَلٌ ؛ الحجل : أن يرفع رجلاً ويقفز على الأخرى من الفرح ، قال : ويكون بالرجلين جميعاً إلا أنه قفز وليس بمشي . قال الأزهري : والحجلان مشية المُقَيَّد . يقال : حجل الطائر يحجل ويحجل حجلاً كما يحجل البعير العقير على ثلاث ، والغلام على رجل واحدة وعلى رجلين ؛ قال الشاعر :

فقد بهأت بالحجلات إقالتها ،
وسيف كَرِيمٍ لا يزال يصوعها

يقول : قد أنست صغار الإبل بالحجلات وهي التي ضربت سوقها فمشت على بعض قوائمها ، وبسيف كريم لكثرة ما شاهدت ذلك لأنه يُعَرِّقُهَا . وفي حديث كعب : أجِدُ في التوراة أن رجلاً من قريش أوبس الثيابا يحجل في الفتنه ؛ قيل : أراد يتبختر في الفتنه . وفي الحديث في صفة الحيل : الأقرح المُحَجَّل ؛ قال ابن الأثير : هو الذي يرتفع البياض في قوائمه في موضع القيد ويجاوز الأرساغ ولا يجاوز الركبتين لأنها مواضع الأحجال ، وهي الخلاخيل والقيود ؛ ومنه الحديث : أمي الفراء المُحَجَّلون أي يبيض مواضع الرضوء من الأيدي والوجه والأقدام ، استعار أثر الرضوء في الوجه واليدين والرجلين للإنسان من البياض الذي يكون في وجه الفرس وبديه ورجليه ؛ قال ابن سيده : وأما ما أنشده ابن الأعرابي من قول الشاعر :

وإني امرؤ لا تقشعره ذوابتي
من الذئب يعوي والغراب المحجل

فإنه رواه بفتح الجيم كأنه من التحجيل في القوائم ، قال : وهذا بعيد لأن ذلك ليس بوجود في الغرابان ، قال : والصواب عندي بكسر الجيم على أنه اسم

الفاعل من حَجَّل . وفي الحديث : إن المرأة الصالحة كالغُرَابِ الأَعْصَمِ وهو الأبيض الرجلين أو الجناحين ، فإن كان ذهب إلى أن هذا موجود في النادر فرواية ابن الأعرابي صحيحة .

والحَجَّل والحِجَّل جميعاً : الحَلْخَال ، لغتان ، والجمع أحججال وحججول . الأزهري : روى أبو عبيد عن أصحابه حَجَّل ، بكسر الحاء ، قال : وما علمت أحداً أجاز الحِجَّل غير ما قاله الليث ، قال : وهو غلط . وفي حديث عليّ قال له رجل : إن اللصوص أخذوا حِجَلِي امرأتي أي خَلْخَالِيهَا . وحِجَلَا القيد : حَلَقْتَاهُ ؛ قال عَدِيُّ بن زيد العَبَّادِي :

أعاذِل ، قد لاقَيْتُ ما يَزِيعُ الفَتَى ،
وطابقت في الحِجَلَيْنِ مَشِيَّ المَقِيدِ

والحِجَّل : البياض نفسه ، والجمع أحججال ؛ ثعلب عن ابن الأعرابي أن المفضل أنشده :

إذا حُجِّلَ المِقْرَى يكون وَقَاؤُهُ
تَمَامَ الذي تَهْوِي إليه المَوَارِدُ

قال : المِقْرَى القَدَحُ الذي يُقْرَى فيه ، وتَحْجِيلُهُ أن تُصَبَّ فيه لُبَيْبَةٌ قليلة قدر تحجيل الفرس ، ثم يُوقَسُ المِقْرَى بالماء ، وذلك في الجُدُوبَةِ وَعَوَزِ اللَّبَنِ . الأصمعي : إذا حُجِّلَ المِقْرَى أي سُتِرَ بالحِجَلَةِ ضَنْناً به ليشربوه هم . والتحجيل : بياض يكون في قوائم الفرس كلها ؛ قال :

ذو مَيْعَةٍ مُحَجَّلُ القوائم

وقيل : هو أن يكون البياض في ثلاث منهن دون الأخرى في رجلين ويدَيْنِ ؛ قال :

١ قوله « أجاز الحجل » كذا في الأصل مضبوطاً بكسر الحاء ، وعبارة الفاموس : والحجل بالكسر ويفتح وكابل وطمر الحلخال .

تَعَادَى من قَوَائِمِهَا ثَلَاثٌ
بتحجيل ، وَقَائِمَةٌ بِبَيْمٍ

ولهذا يقال مُحَجَّلُ الثَلَاثِ مطلق يد أو رجل ، وهو أن يكون أيضاً في رجلين وفي يد واحدة ؛ وقال :

أو يكون البياض في الرجلين دون اليدين ؛ قال :

ذو عُرَّةٍ مُحَجَّلُ الرَّجْلَيْنِ
إلى وَظِيفٍ ، تُمَسِّكُ اليَدَيْنِ

أو أن يكون البياض في إحدى رجليه دون الأخرى ودون اليدين ، ولا يكون التحجيل في اليدين خاصة إلا مع الرجلين ، ولا في يد واحدة دون الأخرى إلا مع الرجلين ، وقيل : التحجيل بياض قل أو أكثر حتى يبلغ نصف الوَظِيفِ ولون سائر ما كان ، فإذا كان بياض التحجيل في قوائمه كلها قالوا مُحَجَّلُ الأربعة . الأزهري : تقول فرس مُحَجَّلٌ وفرس بادٍ حُجُولٌ ؛ قال الأعشى :

تَعَالَوْا ، فإنَّ العِلْمَ عند ذوي النُهَى
من الناس ، كالبَلْتَقَاءِ بادٍ حُجُولِهَا

قال أبو عبيدة : المُحَجَّلُ من الحِيلِ أن تكون قوائمه الأربعة بياضاً ، يبلغ البياض منها ثُلُثَ الوَظِيفِ أو نصفه أو ثلثيه بعد أن يتجاوز الأرساغ ولا يبلغ الركبتين والعُرُقُوبَيْنِ فيقال مُحَجَّلُ القوائم ، فإذا بلغ البياض من التحجيل رُكْبَةَ اليَدِ وَعُرُقُوبَ الرَّجْلِ فهو فرس مُجَبَّبٌ ، فإن كان البياض برجليه دون اليَدِ فهو مُحَجَّلٌ إن جاوز الأرساغ ، وإن كان البياض بيديه دون رجليه فهو أَعْصَمٌ ، فإن كان في ثلاث قوائم دون رجل أو دون يد فهو مُعَجَّلٌ

الثلاث مُطَلَقَ اليد أو الرجل ، ولا يكون التحجيل واقعاً بيد ولا يدين إلا أن يكون معها أو معها رجل أو رجلان ؛ قال الجوهري : التحجيل بياض في قوائم الفرس أو في ثلاث منها أو في رجله ، قلّ أو أكثر ، بعد أن يجاوز الأرساغ ولا يجاوز الركبتين والعرقوبين لأنها مواضع الأحجال ، وهي الحلاخيل والقيود . يقال : فرس مُحَجَّل ، وقد حَجَلت قوائمه تَحْجِيلًا ، وإنها لذات أحجال ، فإن كان في الرجلين فهو مُحَجَّل الرجلين ، وإن كان بإحدى رجله وجاوز الأرساغ فهو مُحَجَّل الرجل اليمنى أو اليسرى ، فإن كان مُحَجَّل يد ورجل من شقّ فهو مُنْسَك الأيمن مُطَلَق الأيسر ، أو مُنْسَك الأيسر مُطَلَق الأيمن ، وإن كان من خلاف قلّ أو أكثر فهو مَشْكُول . قال الأزهري : وأخذَ تَحْجِيل الحيل من الحِجْل وهو حلقة القيّد يُجْعَل ذلك البياض في قوائمها بمنزلة القيود . ويقال : أَحْجَل الرجلُ بعيره إِحْجَالًا إذا أطلق قيده من يده اليمنى وشده في الأخرى . وحَجَّل فلان أمره تَحْجِيلًا إذا شَهَره ؛ ومنه قول الجعدي يهجو لَيْلَى الأَخْيَلِيَّةَ :

ألا حَيًّا هِنْدًا ، وقولا لها : هلا !
فقد رَكِبْتَ أمرًا أَعْرَ مُحَجَّلًا

والتحجيل والصليب : سِمَتان من سِمات الإبل ؛ قال ذو الرمة يصف إبلا :

يَلُوحُ بها تَحْجِيلُها وصَلِيبُها

وقول الشاعر :

ألم تَعَلِمِي أَنَا إذا القِدْرُ حُجَلتْ ،
وَأَلْقِي عن وَجْهِ الفَتاةِ سَتُورُها

حُجَلت القِدْرُ أي سَتِرَتْ كما تُسْتَرُ العروس فلا تَبْرُز . والتحجيل : بياض في أخلاف الناقة من آثار الصرار . وضرع مُحَجَّل : به تحجيل من أثر الصرار ؛ وقال أبو النجم :

عن ذي قراميص لها مُحَجَّل

والحَجَلَاء من الضأن : التي ابْيَضت أو ظَفَتْها وساثرها أسود ، تقول منه نَعْجَةٌ حَجَلَاء . وحَجَلت عينه تَحْجُلُ حُجُولًا وحَجَلت ، كلاهما : غارت ، يكون ذلك في الإنسان والبعير والفرس ، قال ثعلبة بن عمرو :

فَتَصِيحُ حَاجِلَةٌ عينه
لِحِنِّو اسْتِه ، وصلاه عُيُوب

وأنشد أبو عبيدة :

حَوَاجِلُ العُيُونِ كالقِدَاحِ

وقال آخر في الأفراد دون الإضافة :

حَوَاجِلُ غَاثِرَةِ العُيُونِ

وحَجَلت المرأة بِنَانِها إذا لَوَّنت خضابها . والحُجَيْلَاء : الماء الذي لا نصيبه الشمس . والحَوَجَلَة : القارورة الغليظة الأسفل ، وقيل : الحَوَجَلَة ما كان من القوارير شبه قوارير الذريرة وما كان واسع الرأس من صفارها شبه السكرجات ونحوها . الجوهري : الحَوَجَلَة قارورة صغيرة واسعة الرأس ؛ وأنشد العجاج :

كَأَنَّ عينه من الغُورِ
قَلَّتَانِ ، أو حَوَجَلَتَا قَارُورِ

قال ابن بري : الذي في رجز العجاج :

قلنتان في لحددي صفاً منقور ،
صفران ، أو حوَجَلتا قارور

وقيل : الحَوَجَلَة والحَوَجَلَة القارورة فقط ؛ عن
كراع ، قال : ونظيره حَوْصَلَة وحَوْصَلَة وهي
للطائر كالمعدة للإنسان . ودَوَخَلَة ودَوَخَلَة :
وهي وعاء التمر ، وسَوَجَلَة وسَوَجَلَة : وهي
غلاف القارورة ، وقَوَصْرَة وقَوَصْرَة : وهي غلاف
القارورة أيضاً ؛ وقوله :

كَأَنَّ أَعْيُنَهَا فِيهَا الْحَوَاجِيلُ

يجوز أن يكون ألحق الياء للضرورة ، ويجوز أن يكون
جمع حَوَجَلَة ، بتشديد اللام ، فعوض الياء من
إحدى اللامين . والحَوَاجِيلُ : القوارير ، والسواجل
غُلْفُهَا ؛ وأنشد ابن الأنباري :

نَمَج تَرَى حَوَالَهُ يَبِيضُ الْقَطَا قَبَصًا ،
كَأَنَّ بِالْأَفَاحِيصِ الْحَوَاجِيلِ

حَوَاجِيلٌ مُمِلَّتْ زَيْتًا مُجَرَّدَةٌ ،
لَيْسَتْ عَلَيَّهِنَّ مِنْ نُحُوصِ سَوَاجِيلِ

القَبَصُ : الجماعات والقطيع . والسَوَاجِيلُ : الغُلْفُ ،
واحدها ساجول وسَوَجَلُ . وتَحَجَّلُ : اسم قرَس ،
وهو في شعر لبيد :

تَكَاتَرَ قَرَزُلٌ وَالْجَوْنُ فِيهَا ،
وَتَحَجَّلُ وَالنَّعَامَةُ وَالْحَبَالُ

وَالْحُجَيْلَاءُ : اسم موضع ؛ قال الشاعر :

١ قوله « وقوصرة وهي غلاف القارورة أيضاً » كذا في الأصل ،
والذي في اللاموس والصاح والسان في ترجمة قصر أنها وعاء
التمر وكتابة عن المرأة .

فأشرب من ماء الحُجَيْلَاءِ شَرْبَةً ،
يُداوِي بِهَا ، قَبْلَ الْمَمَاتِ ، عَلِيلٌ

قال ابن بري : ومن هذا الفصل الحُجَالُ السَّمُ ؛ قال
الراجز :

جَرَّعْتَهُ الذِّيفَانَ وَالْحُجَالَا

حدل : الأزهري : حَدَلْ عَلِيٌّ فَلَانَ يَحْدِلُ وَيَحْدَلُ
حَدَلًا أَي ظَلَمَنِي ، الجوهري : ومالَ عَلِيٌّ بِالظُّلْمِ ؛
يقال : رَجُلٌ حَدَلٌ غَيْرَ عَدَلٍ . ابن سيده : وَحَدَلُ
عَلِيٌّ يَحْدِلُ حُدُولًا وَحَدَلًا جَارًا . وإمناه لقضاء حَدَلُ ؛
غير عَدَلُ ؛ ومنه الحديث : القضاة ثلاثة ، رجلٌ عَلِيمٌ
فَحَدَلُ أَي جَارٌ . الأزهري : حَادَلْتِي فَلَانَ مُحَادَلَةً
إِذَا رَاوَعَكَ ، وَحَادَلْتِ الْأُنْثَى مَسْحَلَهَا رَاوَعْتَهُ ؛
قال ذو الرمة :

مِنَ الْعَصِ بِالْأَفْخَاذِ أَوْ حَجَبَاتِهَا ،
إِذَا رَابَهُ اسْتِعْصَاؤُهَا وَحِدَالُهَا

وَالْأَحْدَلُ : ذُو الْحِصْيَةِ الْوَاحِدَةِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، قَالَ :
وَيُقَالُ فِي بَعْضِ التَّفْسِيرِ إِذَا كَانَ مَائِلًا أَحَدَ الشَّقَيْنِ فَهُوَ
أَحْدَلٌ أَيْضًا . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الْأَحْدَلُ الْمَائِلُ وَقَدْ حَدَلِ
حَدَلًا . قَالَ : وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ الْأَحْدَلُ الَّذِي يَمْشِي فِي
شِقِّ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْأَحْدَلُ الَّذِي فِي مَنْكَبِيهِ
وَرَقَبَتِهِ انْكَبَابٌ أَوْ إِقْبَالٌ عَلَى صَدْرِهِ . وَرَوَى ثَعْلَبُ
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ فِي عُنُقِهِ حَدَلٌ أَوْ مَيْلٌ وَفِي مَنْكَبِيهِ
دَفْعًا . وَقَالَ اللَّيْثُ : قَوْسٌ مُحْدَلَةٌ ، وَذَلِكَ لِأَعْوَجَاجِ
سَيْتِهَا ، قَالَ : وَالتَّحَادُلُ الْإِنْخَاءُ عَلَى الْقَوْسِ . وَيُقَالُ
لِلْقَوْسِ مُحْدَالٌ إِذَا طُومِنَ مِنْ طَائِفِهَا ؛ قَالَ الْمُهَذَّبِيُّ
يُصَفُ قَوْسًا :

لَهَا تَحِيصٌ غَيْرُ جَانِي الْقُوَى ،
مِنَ الثُّورِ حَنْ بَوْرِكِ مُحْدَالِ

المَحِص : الوَثْر ، وقوله بِورِك أي بقوس عُمِلت من وَرِك شجرة أي أصل شجرة . من الثور أي من علب الثور من عَقَب الثور . ابن سيده : الحَدَل إشراف أحد العاتِقَيْن على الآخر ، وهو أَحَدَل ، قال : وقيل هو المائل العنق من خَلْقَة أو وَجَع لا يملك أن يُقِيمه . وقوس 'مُحَدَلَة وحَدَلَاء بيئته الحَدَل والحُدُولَة : حُدِرَت إحدى سِيَتَيْهَا ورُفِعَت الأخرى ؛ قال :

حتى أتيج لها رامٍ بِمُحَدَلَة ،
ذو مِرَّةٍ ، بدوَارِ الصَّيْدِ ، شَمَّاسُ

والْحَوْدَل : الذَّكَر من القِرَادَة . الأزهرى : سمعت أعرابياً يقول لآخر : ألا وانزل بهاتيك الحَوْدَلَة ، وأشار إلى أكمة بِحَدَلَاءه أمره بالنزول عليها ؛ والحَدَل : شجر في البادية ، ذكره بعض المذليين فقال :

إذا دُعِيَتْ لما في البيت قالت :

تَجَنُّ من الحَدَل ، وما جُنِيَتْ

أي وما جُنِي لي منه . ابن سيده : وحَدَل الرَّجُل حُجَزَتْه .

والْحَدَالِي : موضع . وبنو حُدَال : حَمِيٌّ ، نسبوا إلى حَمَلَة كانوا ينزلونها . وحَدَال : اسم أرض لكلب بالشام ؛ قال الراعي :

في إثر مَنْ قَرِنَتْ مني قَرِينَتُهُ ،

بومَ الحَدَاك ، بتَسْبِيْبٍ من القَدَر

ويروى الحَدَال ، باللام . وقال شمر : الحُضُّض هو الحُدَل . وفي الحديث ذكر حُدَيْلَة ، بضم الحاء وفتح الدال : هي حَمَلَة بالمدينة نسبت إلى بني حُدَيْلَة ، بطن من الأنصار .

حدقل : الحَدَقْلَة : إِدَارَة العين في النظر ، قال الأزهرى : هذا الحرف في كتاب الجهرة لابن دريد في حروف لم أجد ذكرها لأحد من الثقات ، ومن وجدها لإمام موهوب به ألحقه بالرباعي ، ومن لم يجدها لثقة فليكن منها على رِيبة وحَدَر .

حدل : الحَدَل ، مُثَقَّل ، في العين : حُمْرَة وانسِلَاقٌ وسَيْلَانٌ دمع ، وانسِلَاقُهَا : حُمْرَة تعترها . حَدَلَتْ عينه حَدَلًا ، فهي حَدَلَاء ، وأَحَدَلَهَا البكاء أو الحَرْهُ ؛ قال العُجَيْر السُّلُوِي :

ولم يُحَدِلِ العَيْنَ مِثْلُ الفِرَاقِ ،

ولم يُرْمَ قلبٌ بِمِثْلِ الهوى

وعَيْنٌ حَادِلَة : لا تَبْكِي البَتَّةَ ، فإذا عَشِقَتْ بَكَتْ ؛ قال رؤبة ونسبه ابن بري للعجاج :

والشوق شَاحٍ للعيون الحُدَل

وقيل : وَصَفَهَا بما تَوَوَّل إليه بعد البكاء ، فهي على هذا بما تقدم ؛ الأزهرى : وَصَفَهَا كأن تلك الحمرة اعْتَرَتْهَا من شدة النظر إلى ما أُعْجِبَتْ به . والحَدَل ، باللام : طول البكاء وأن لا تجف عين الإنسان . والحَدَال : والحُدَال : شيء شبه الدم يخرج من السُمْرَة ؛ قال الشاعر :

إذا دُعِيَتْ لما في البيت قالت :

تَجَنُّ من الحَدَال ، وما جُنِيَتْ

أي قالت اذهب إلى هذا الشجر فاقتلع الحَدَال فكله ، ولم تَقْرِهِ . والحُدَالَة : صَمْغَة حمراء فيها . الأزهرى : الحَدَل ، بفتح الحاء ، صَمْغ الطَّلْح إذا خرج فأكل العود فانتحَتْ واختلط بالصمغ ، وإذا كان كذلك لم يؤكل ولم ينتفع به . والحُدَال : حَيْض

روي هذا البيت في مادة حدل وفيه الحدال بدل الحدال .

السُّر ، وقال : تُسَمِّيهِ الدُّوْدِم ؛ وأنشد :

كَأَنَّ نَبِيذَكَ هَذَا الْحَذَالِ

وَالْحَذَالُ : ضَرْبٌ مِنْ حَبِّ الشَّجَرِ يُخْتَبَرُ وَيُؤْكَلُ فِي الْجَدْبِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

إِنَّ بَوَاءَ زَادِكُمْ لَمَّا أَكَل

أَنْ تَحْذِلُوا ، فَتَكْثِرُوا مِنَ الْحَذَالِ

وَيُقَالُ : الْحَذَالُ شَيْءٌ يُخْرُجُ مِنْ أَصُولِ السُّلَمِ يُنْقَعُ فِي اللَّبَنِ فَيُؤْكَلُ . قَالَ أَبُو عَيْدٍ : الدُّوْدِمُ الَّذِي يُخْرَجُ مِنَ السُّرِّ هُوَ الْحَذَالُ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : قَالَ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ الْحَذَالُ بِشِبْهِ الدُّوْدِمِ وَلَيْسَ إِثْمًا ، وَهُوَ جَنَسٌ يَأْكُلُهُ مَنْ يَعْرِفُهُ ، وَمَنْ لَا يَعْرِفُهُ يَظُنُّهُ دُوْدِمًا .

وَالْحَذَالُ وَالْحُذَالُ وَالْحُذَالَةُ : مُسْتَدَارٌ ذَيْلُ الْقَمِيصِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْحُذَالُ حَاشِيَةُ الْإِزَارِ وَالْقَمِيصِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ دَخَلَ حَائِطًا فَلْيَأْكُلْ مِنْهُ غَيْرَ آخِذٍ فِي حَذَلِهِ شَيْئًا ؛ الْحَذَالُ ، بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ : حُجْزَةُ الْإِزَارِ وَالْقَمِيصِ وَطَرَفُهُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : هَلُمَّيْ حَذَلِكِ أَيِ ذَيْلِكِ فَصَبَّ فِيهِ الْمَالُ .

وَالْحُذَالُ وَالْحُذَالُ ، بِكَسْرِ الْحَاءِ وَضَمِّهَا وَسُكُونِ الذَّالِ فِيهِمَا : حُجْزَةُ السَّرَاوِيلِ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَهِيَ الْحُذَالُ ، بِضَمِّ الْحَاءِ وَفَتْحِ الذَّالِ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ . الْأَزْهَرِيُّ : الْحُذَالُ الْحُجْزَةُ ، قَالَ ثَعْلَبٌ : يُقَالُ حُجْزَتُهُ وَحُذَلَتُهُ وَحُزَّتَتْهُ وَحُبِّكْتَهُ وَاحِدًا . وَالْحُذَالُ : الْأَصْلُ عَنْ كِرَاعٍ .

وَحُذَيْلَاهُ : مَوْضِعٌ . الْجَوْهَرِيُّ : حَذَلْتُ عَيْنَهُ ، بِالْكَسْرِ ، تَحْذَلُ حَذَلًا أَيِ سَقَطَ هُدْبُهَا مِنْ بَشْرَةٍ تَكُونُ فِي أَشْفَارِهَا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ مُعَقَّرِ بْنِ حِمَارِ الْبَارِقِيِّ :

فَأَخْلَفْنَا مَوَدَّتَهَا فَقَاطَتْ ،

وَمَا قِيَّ عَيْنُهَا حَذَلٌ نَطُوفٌ

أَيِ أَقَامَتْ فِي الْقَيْظِ تَبْكِي عَلَيْهِمْ ؛ رَأَيْتَ حَاشِيَةَ بَحْطِ بَعْضِ الْأَفَاضِلِ قَالَ : نَقَلْتُ مِنْ شِعْرِ دُرَيْدِ بْنِ الصَّمَّةِ بَحْطُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَكِّيٍّ ، قَالَ : كَانَ عَمْرُو بْنُ نَاعِصَةَ السُّلَمِيِّ جَارًا لِدُرَيْدٍ فَقَتَلَ عَمْرُو بْنُ نَاعِصَةَ رَجُلًا مِنْ بَنِي غَاضِرَةَ بْنِ صَعْصَعَةَ يُقَالُ لَهُ قَيْسُ بْنُ رَوَاحَةَ ، فَخَرَجَ ابْنُ قَيْسٍ يَطْلُبُ بَدْمَهُ فَلَقِيَ عَمْرُو بْنَ نَاعِصَةَ فَقَتَلَهُ ، فَقَالَتْ امْرَأَةُ ابْنِ نَاعِصَةَ :

أَبْكِي بَعِينَ حَذَلْتِ مُضَاعَةً ،

تَبْكِي عَلَى جَارِ بَنِي جُدَاعَةَ ،

أَيُّنَ دُرَيْدُ ، وَهُوَ ذُو بَرَّاعَةَ ؟

حَتَّى تَرَوْهُ كَاشِفًا قِنَاعَهُ ،

تَعْدُو بِهِ سَلْهَبَةَ سُرَّاعَةَ

حَوْجَلٌ : الْحُرْجَلُ وَالْحُرَّاجِلُ : الطَّوِيلُ . وَحَرَّجَلٌ إِذَا طَالَ . وَالْحُرْجَلُ : الطَّوِيلُ الرَّجُلَيْنِ ؛ ذَكَرَهُ أَبُو عَيْدٍ . وَالْحَرَّجَلُ وَالْحَرَّجَلَةُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ الْحَيْلِ ، نَمِيَّةٌ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ عَرْضِ :

تَعْدُو الْعِرْضَتَى خَيْلُهُمْ حَرَّاجِلًا

وَقَالَ : حَرَّاجِلٌ وَعَرَّاجِلٌ جَمَاعَاتٌ . وَفِي التَّهْذِيبِ : الْحَرَّجَلُ قَطِيعٌ مِنَ الْحَيْلِ . وَجَاءَ الْقَوْمُ حَرَّاجِلَةً عَلَى خَيْلِهِمْ وَعَرَّاجِلَةً أَيِ مُشَاةً .

وَالْحَرَّجَلَةُ : الْعَرَّاجُ . وَالْحَرَّجَلَةُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ كَالْعَرَّاجِلَةِ ، وَلَا يَكُونُونَ إِلَّا مُشَاةً .

وَيُقَالُ : حَرَّجَلَ الرَّجُلُ إِذَا تَمَّ صَفًّا فِي جَلَاةٍ وَغَيْرِهَا ، وَيُقَالُ لَهُ : حَرَّجِلٌ أَيِ تَمَّمَ .

وَالْحَرَّجَلَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْجَرَادِ . وَالْحَرَّجَلَةُ : الْحَرَّةُ مِنَ الْأَرْضِ ؛ حَكَاهَا أَبُو حَنِيفَةَ فِي كِتَابِ النَّبَاتِ وَلَمْ يَحْكُهَا غَيْرُهُ . وَحَرَّجَلٌ : اسْمٌ .

حَوْكَلٌ : ابْنُ سَيْدِهِ : الْحَرَّكَكَةُ ضَرْبٌ مِنَ الشَّيْءِ .

وَالْحَرَّكَكَةُ : الرَّجَالَةُ كَالْحَوْكَلَةِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

هذا الحرف في كتاب الجمهرة لابن دريد مع غيره ،
وما وجدت أكثرها لأحد من الثقات ، فمن وجدها
لإمام بوثق به ألحقه بالرابعي ، ومن لم يجدها فليكن منها
على ريبة وحذر .

حومل : الحَرْمَل حَبٌ كَالسَّمْسِم ، واحده حَرْمَلَةٌ .
وقال أبو حنيفة : الحَرْمَل نوعان : نوع ورقه كورق
الحِلاف ونوره كنور الياسين يُطَيَّب به السَّمْسِم
وحبّه في سِنْفَةٍ كسِنْفَةِ العِشْرِق ، ونوع سِنْفَتِهِ
طِوَالٌ مُدَوَّرَةٌ ؛ قال : والحَرْمَل لا يأكله شيء إلا
المِعْزَى ، قال : وقد تطبخ عروقه فيسقاها المحموم
إذا ماطلته الحمى ؛ وفي امتناع الحَرْمَل عن الأكل
قال طرفة وذم قوماً :

مُ حَرْمَلٌ أَعْيَا عَلَى كُلِّ أَكْلٍ
مَيْبِتاً ، وَلَوْ أَمْسَى سَوَامُهُمْ دَثْرًا

وحَرْمَلَةٌ : اسم رجل ، من ذلك ؛ قال :

أَحْيَا أَبَاهُ هَاشِمُ بْنُ حَرْمَلَةَ

والحُرَيْمِلَةُ : شجرة مثل الرُّمَّانَةِ الصغيرة ورقها أدق
من ورق الرمان خضراء تحمل جِراءً دون جِراءِ العُشْرِ ،
فإذا جفت انشقت عن ألين قطن ، فتحشى به
المخاض فتكون ناعمة جداً خفيفة ، وتهدى إلى
الأشرف .

وحَرْمَلَةٌ : موضع . الجوهري : الحَرْمَلُ هذا الحبُّ
الذي يُدَخَّنُ به .

حزل : اليتيم : الحزل من قولك احزأل يحزأل
احزأل تلالاً يراد به الارتفاع في السير والأرض . قال :
والسحاب إذا ارتفع نحو بطن السماء قيل احزأل .
والمُحْزَأَلُ : المرتفع ؛ قال :

فَمَرَّتْ ، وَأَطْرَافُ الصُّوَى مُحْزَأَلَةٌ ،
تَسِجٌ كَمَا أَجُّ الظِّلِمِ الْمُفْزَعِ
واحزأل أي ارتفع واجتمع ؛ قال أبو ذؤاد يصف ناقة :

أعددت للحاجة القصوى بمانية ،
بين المهاري وبين الأرحبيات

ذات انتباز من الحادي ، إذا بركت
نحوت على ثغينات مُحْزَأَلَاتٍ

وأنشده الجوهري : ذات ، بالرفع ؛ قال ابن بري :
صواب إنشاده ذات انتباز بالنصب معطوفاً على ما
قبله . واحزأل القوم : اجتمعوا ؛ قال الطرمّاح :

ولو تخرج الدجال ينشر دينه ،

لزافت تميم حوك ، واحزألت

أي اجتمعت إليه ؛ وقال المرار الفقمسي يصف إبلاً
وحاديها :

تَغْنَى ثُمَّ هَزَجٌ ، فاحزألت
تَمِيلُ بِهَا التَّحَاثُرُ وَالسُّدُولُ

قال ابن بري : ويقال احزألت أيضاً ، بغير همز ؛
قال الراجز :

تَرْمِي الفَيَافِي إِذَا مَا احزألت ،
بمثل عَيْنِي فَارِكٌ قَدْ مَلَّتْ

ويقال أيضاً من المهموز : صدر مُحْزَأَلٌ أي مرتفع ؛
قال الراجز :

رأى القصير مُحْزَأَلِ الصُّدْرِ

واحزألت الإبل إذا اجتمعت ثم ارتفعت عن متن

قوله «رأى القصير» كذا في الأصل ، ولعله عرف عن القصير ،
بضم فتح ، وهي كما في الفاموس : الضلع وأصل النق .

من الأرض في ذهابها . واحزّأل الجبل : ارتفع فوق
السرّاب . وفي حديث زيد بن ثابت قال : دعاني أبو
بكر إلى جمع القرآن فدخلت عليه وعمرُ محزّأل في
المجلس أي منضمّ بعضه إلى بعض ، وقيل :
مستوفز ؛ ومنه : احزّألت الإبل في السير إذا
ارتفعت فيه . الليث : الاحتيزال هو الاحتيزام
بالثوب ؛ قال الأزهري : هذا تصحيف والصواب
الاحتيزاك ، بالكاف ، قال : هكذا رواه أبو عبيد
عن الأصمعي في باب ضروب اللبس ، وأصله من
الحزّك والحزّاق ، وهو شدة المدّ ، وأنشد ، وهو
مذكور في موضعه . ويقال للبعير إذا برّك ثم تجافى
عن الأرض : قد احزّأل . واحزّألت إذا اجتمعت .
واحزّأل فؤاده إذا انضمّ من الخوف . ويقال :
احزّأل إذا شخص .

حزبل : الحزّنبل : الحمْقاء ، وقيل : العجوز
المتهدّمة . والحزّنبل من الرجال : القصير الموثق
الخلّق ، وقيل : هو القصير فقط ؛ وأنشد ابن بري
للبولاني :

لما رأته أن زوجت حزّنبلا ،
ذا شئبة ، يمشي المويّنا ، حوقلا

وأنشد لآخر :

حزّنبل الحضّنين قدّم زأبل

وحزّنبل : نبت ؛ عن السيرافي . قال ابن سيده :
وإنما قضيت على النون بالزيادة وإن لم يشتق ما يذهب
فيه لكثرة زيادته ثالثة فيما يظهره الاشتقاق . وقال
غيره : الحبر كحلّ كالحزّنبل وهما الغليظا الشفة .
الأزهري في الحماسي : الحزّنبل المشرف من كل
شيء ، وقيل : هو المجتمع . وهنّ حزّنبل :

مشرف الركب ؛ قالت بجمعة من نساء الأعراب :

إنّ هني حزّنبل حزّاييه ،
إذا قعدت فوقه نباييه

حزجل : حزّجل : بلد ؛ قال أمية :

أدأحيّت بالرجلين رجلاً تغيّرها
لتجنّي ، وأمط دون الأخرى وحزّجل^١

أراد الأخرى فعذف الهزة وألقى حركتها على ما
قبلها .

حزقل : الحزّاقيل : خشارة الناس ؛ قال :

بمحمد أمير المؤمنين أقرّم
شباباً ، وأغزاكم حزّاقلة الجند

وحزّقل : أمم رجل ؛ قال الأصمعي : ولا أدري
ما أصله من كلام العرب .

حزكل : حزّوكل : قصير .

حسل : الحسل : ولد الضب ، وقيل : ولد الضب حين
يخرج من بيضته ، فإذا كبير فهو غيّداق ، والجمع
أحسال وحسلان ، الكسرة في حسل غير
الكسرة في حسلان ، تلك وضعية وهذه مجتلبة
للجمع ، وحيلة وحسول ، هذه في الأزهري .
والضب يكنى أبا حسل وأبا الحسل وأبا الحسل .
وقال أبو الدقيش : تقول العرب للضبّ إنه لتقاضي
الدواب والطيور ، قال الأزهري : وما يحقق قوله
ما روينا عن عامر الشعبي قال : سمعت النعمان
ابن بشير على المنبر يقول : يا أيها الناس ، إني
ما وجدت لي ولكم مثلاً إلا الضبّ والتعلب أتيا
الضبّ في جحره فقالا : أبا الحسل ! قال : أجنّما؟

^١ قوله « لتجنّي » نحو بفتح أوله كما في القاموس بلد ، وقوله
أمط كذا في الأصل .

قالا : جنناك نختكم ، قال : في بيته يؤتى الحكم ،
في حديث فيه طول ، وقولهم في المثل : لا آتاك
سن الحسل أي أبدأ لأن سنّها لا تسقط أبداً حتى
تموت ؛ وأنشد ابن بري :

ثمت لا أرسلها سن الحسل

والحسالة : الرذال من كل شيء ؛ وقال بعض
العبيّين :

قتلت مراتكم ، وحسنت منكم
حسيلاً ، مثل ما حسل الوبار

قال ابن الأعرابي : حسنت أبقيت منكم بقيّة رذالاً .
والحسالة : مثل الحثالة . والمخسول ، مثل المخسول :
وهو المرذول . وقد حسله وخسله أي رذله .
وحسل به أي أخس حظه . وفلان يحسل بنفسه ؛
أي يقصر ويركب الدناءة ، وهو من حسيلتهم ؛
عن ابن الأعرابي ، أي من خشارتهم . والحسيل :
الرذال من كل شيء . والحسالة : كالحسيلة . قال
ابن سيده : وأرى اللحياني قال الحسالة من الفضة
كالسحالة ، وهو ما سقط منها ، ولست منها على ثقة .
وقال أبو حنيفة : الحسالة ما تكسر من قشر الشعير
وغيره . والمخسول : الحسيس ، والحساء أعلى .
والحسل : السوق الشديد . يقال : حسلها حسلاً
إذا ضبطها سوقاً .

والحسيلة : حشف النخل الذي لم يحل بئره
يبتسونه حتى يبتس ، فإذا ضرب انفت عن نواه
وودنوه بالبن ومردوا له تمرأ حتى يحلّيه فيأكلونه
لقياً ، يقال : بلثوا لنا من تلك الحسيلة ، وربما
ودن بالماء . والحسيل : ولد البقرة الأهلية وعم
به بعضهم فقال هو ولد البقرة ، والأنثى بالماء ، وجمعها

حسيل على لفظ الواحد المذكر ، وقيل : الحسيل
البقرة الأهلي لا واحد له من لفظه ؛ ومنه قول الشنفرى
الأزدي يصف السيوف :

وهن كأذئاب الحسيل صوادر ،
وقد نهلت من الدماء وعلت

قال ابن بري : قال الجوهري والحسيل ولد البقرة
لا واحد له من لفظه ، قال : صوابه والحسيل أولاد
البقرة ، وقال : قال الأصمعي واحداً حسيلة فقد
ثبت أن له واحداً من لفظه ، وشبه السيوف بأذئاب
الحسيل إذا رأت أمهاتها فحركتها ؛ وقيل لولد البقرة
حسيل وحسيلة لأن أمه تزجيه معها . ابن الأعرابي :
يقال للبقرة الحسيلة والحارة والعجوز والعمّة ؛
وأنشد غيره :

علي الحشيش وري لها ،
ويوم العوار لحسل بن صب

يقولها المستأثر مرزبة على الذي يفعله . قال أبو حاتم :
يقال لولد البقرة إذا قرّم أي أكل من نبات الأرض
حسيل ، قال : والحسيل إذا هلكت أمه أو
ذأرت أي نفرت منه فأوجر لبناً أو دقيقاً فهو
مخسول ؛ أنشد :

لا تفخرن بلحية ،
كثرت منابيتها ، طويله

تهوى تفرقها الربا
ح ، كأنها ذئب الحسيله

١ قوله « والحارة » وقوله « العمّة » هكذا في الأصل من غير
نقط للكلمتين ، ولعل الأولى الجائرة أو الحائرة من الجوار أو
الحوار .

حفل : الحِيفِل : الرديء من كل شيء . ابن الأعرابي :
إذا جاء الرجل ومعه صبيانه قلنا : جاء بحِيفِلِه
وحِيفِلِه وحِمَكِه ودَهْدَانِه . والحِساكِل والحِساكِل :
صغار الصبيان ؛ قال النضر : أنشدنا أبو الذؤيب :

حِيفِلِ البَطْنِ فما يَمْلأه شي
، ولو أوردته حَفَرَ الرَّبَابِ

قال : حِيفِلِ واسع البطن لا يَشْبَع .

حفل : الحِساكِل : الصغار كالحِساكِل ؛ حكاه يعقوب
عن ابن الأعرابي .

حكل : الحِساكِل ، بالفتح : الرديء من كل شيء .
والحِساكِل ، بالكسر : الصغار من ولد كل شيء ،
وخص بعضهم بالحِساكِل ولد النعام أوّل ما يولد
وعليه زغبه ، الواحدة حِساكِلَة ؛ قال علقمة :

تأري إلى حِساكِلِ زغبِ حواصِلِها
كأنهن ، إذا برّكن ، جرت نوم

ويقال للصبيان حِساكِل . وترك عيالاً يتامى حِساكِلًا
أي صغاراً . ابن الأعرابي : إذا جاء الرجل ومعه
صبيانه قلنا : جاء بحِيفِلِه وحِيفِلِه . ابن الفرج :
الحِساكِل والحِساكِل صغار الصبيان ؛ يقال : مات
فلان وخلف يتامى حِساكِل ، واحدهم حِساكِل ،
وكذلك صغار كل شيء حِساكِل . وحِساكِلَة
الجند : صغارهم ؛ قال ابن سيده : أراهم زادوا الماء
لتأنيث الجماعة ؛ قال :

بفضل أمير المؤمنين أقرهم
شباباً ، وأغزاهم حِساكِلَة الجند

الجوهري : الجمع حِساكِل وحِساكِلَة ؛ وأنشد

روي هذا البيت في مادة حزقل وفيه حزاقة بدل حساكلة .

الأضمي :

أنت سَقَيْتِ الصَّبِيَةَ العِيامَا ،
الدَّرْدَقَ الحِساكِلَةَ الهِيامَا ،
خُفَاجِرًا تَحْسِبُها خِيامَا

وأنشد ابن بري لراجز :

وبرّزت حِساكِلَة الولدان ،
كأنهم قطارِبُ الجنان

حشل : رجل حشل : رذل ، وقد حشله خفيفة ؛
حكاه يعقوب .

حشبل : حشبلَة الرجل : متاعه . والحشبلَة : كثرة
العِيال ؛ عن الليث وابن شميل . وإن فلاناً لذو
حشبلَة أي ذو عيال كثير .

حصل : الحاصل من كل شيء : ما بقي وثبت وذَهَب
ما سواه ، يكون من الحساب والأعمال ونحوها ؛
حَصَلَ الشيءُ بِحِصْلِ حُصُولاً . والتحصيل : تمييز ما
بِحِصْلِ ، والاسم الحِصِيلَة ؛ قال لبيد :

وكلُّ امرئ يوماً سَيُعْلَمُ سعيه ،
إذا حُصِلَتْ عند الإله الحِصائِل

والحِصائِل : البقايا ، الواحدة حِصِيلَة . وقد حَصَلَتْ
الشيءُ تحصيلاً . وحاصلُ الشيءِ ومَحْصُولُه : بَقِيَّتُه .
وقال الفراء في قوله تعالى : وحصل ما في الصدور ؛
أي يُبين ؛ وقال غيره : مُيِّز ، وقال بعضهم : جَمِع .
وتحصّل الشيءُ : تَجَمَّع وثبت . والمحصول :
الحاصل ، وهو أحد المصادر التي جاءت على مفعول
كلامتقول والمبشور والمعسور . وتحصيل الكلام :
رَدُّه إلى محصوله .

ومن أدواء الخيل الحِصَل والقِصَل ، فالحِصَل سَفْ
الفرس التراب من البقل فيجتمع منه تراب في بطنه

فيقتله فإن قتله الحَصَل قيل إنه لَحَصِلٌ . قال ابن سيده : وَحَصِلَت الدابةُ حَصَلًا أَكَلَت الترابَ فبقي في جوفها ثابتًا ، وإذا وقع في الكَرش لم يضرها ، وإذا وقع في القِبة قتلها . قال الجوهري : والحَصِيل نَبْتُ . وقد حَصِلَ الفرسُ حَصَلًا إذا اشكى بطنه من أكل تراب النبت ، وقيل : الحَصَل أن يثبت الحَصَى في لاقِطة الحصى وهي ذوات الأطباق من قِطنة البعير فلا تخرج في الجِرَّة حين يجترُّ ، وربما قُتِل إذا تَوَكَّأت على جُرْدانه ؛ وقال الأزهري : الحَصَل في أولاد الإبل أن تأكل التراب ولا تخرج الجِرَّة وربما قتلها ذلك . وَحَصَل النخلُ : استدار بَلَحُه . قال ابن سيده : والحَصَل ما تثار من حَمَل النخلة وهو أخضر غَضٌّ مثل الحَرَز الحُضْر الصغار . والحَصَل : البَلَح قبل أن يشتد وتظهر تفاريقه ، واحده حَصَلَةٌ ؛ قال :

مَكَمُّ جَبَارُهَا ، وَالْجَمَلُ
يَنْحَتُ مِنْهُنَّ السُّدَى ، وَالْحَصَلُ

سكن للضرورة ؛ وقيل : هو الطَّلَع إذا اصفر ، وقد أَحَصَلَ النخلُ ، وقيل : التحصيل استدارة البلح ؛ وقد أَحَصَلَ البَلَحُ إذا خَرَجَ من تفاريقه صغارا . وَأَحَصَلَ القومُ ، فهم مُحَصِلُونَ إذا حَصَلَ نَخْلُهُمْ ، وذلك إذا استبان البُسر وتَدَخَّرَجَ . والحَصَل من الطعام : ما يُخْرَجُ منه فيرمى به من دَنَقَةٍ وِزْوَانٍ ونحوهما . وقال أبو حنيفة : الحَصَل والحَصَالَة ما يبقى من الشعير والبرِّ في البَيْدَر إذا نُقِيَ وعزِل رديته . وقال اللحياني : الحَصَالَة ما يُخْرَجُ منه فيرمى به إذا كان أَجَلٌ من التراب والدُّقَاق قليلاً . ابن الأعرابي : وفي الطعام مُرَيْرَاوَهُ وَحَصَلُهُ وَغَفَاهُ وَفَغَاهُ وَحَثَالَتُهُ وَحَفَالَتُهُ بمعنى واحد .

قال الجوهري : والحَصَالَة ، بالضم ، ما يبقى في الأندَر من الحَبِّ بعدما يُرْفَع الحَبُّ وهو الكُنْأَة . والحَصِيل : ضَرْبٌ من النبات ؛ حكاه ابن دريد عن الحِرِّ مازي ؛ قال ولا أدري ما صحته . والحَوَصَل والحَوَصَلَة والحَوَصَلَة والحَوَصَلَة ، بمدود ، من الطائر والظِّلْمِ : بمنزلة المَعِدَة من الإنسان وهي المَصَارِين لذي الظِّلْمِ والحُفِّ ، قال : والقانِصَة من الطير تُدْعَى الجِرْبَة ، مهموز على فِعْلِيَّة ، وقد حَوَصَلَ أي مَلَأ حَوَصَلَتَهُ . ويقال : حَوَصَلِي وطِيرِي . واحْوَنَصَلَ الطائر : نَسَى عُنُقَهُ وأَخْرَج حَوَصَلَتَهُ . وَحَوَصَلَة الإنسان وكلُّ شيء : مُجْتَمَع الثَّقَلِ أَسْفَلَ مِنَ السُّرَّةِ ، وقيل : الحَوَصَلَة المُرْبِطَاءُ ، وهو أسفل البطن إلى العانة ، وقيل : هو ما بين السرة إلى العانة . وناقَة صَخْمَة الحَوَصَلَة أي البطن . والمُحَوَصِل والمُحَوَصَل : الذي يَخْرُجُ أَسْفَلَ مِنْ قِبَلِ سُرَّتِهِ مِثْلَ بَطْنِ الحُبْلَى . والحَوَصَلَة : الشاة التي عَظُمَ مِنْ بَطْنِهَا مَا فَوْقَ سُرَّتِهَا ؛ وَأَنْشَدَ :

أَوْ ذَاتِ أَوْتَيْنِ لَهَا حَوَصَلٌ

وَحَوَصَلَة الحوض : مُسْتَقَرُّ المَاءِ فِي أَقْصَاهُ ؛ قَالَ
أَبُو النُّجُمِ :

وَأَصْبَحَ الرُّوضُ لَوِيًّا حَوَصَلُهُ

وَحَوَصَلُ الرُّوضِ : قَرَارُهُ وَهُوَ أَبْطَرُّهَا هَيْجًا ، وَبِهِ سَمِيَتْ حَوَصَلَة الطائر لأنها قَرَارٌ مَا يَأْكُلُهُ . ابن الأعرابي : زَاوِرَة القَطَاة مَا تَحْمِلُ فِيهِ المَاءَ لِفِرَاخِهَا وَهِيَ حَوَصَلَتُهَا ، قَالَ : وَالْفَرَاغِرُ الحَوَاصِلُ . ابن الأعرابي : الحَاصِلُ مَا تَخَلَّصَ مِنَ الفِضَّةِ مِنْ حِجَارَةِ المَعْدِنِ ، وَيُقَالُ لِلَّذِي يُغْلِصُهُ مُحَصَلٌ . الجوهري : والمُحَصَلَة المَرَاةُ الَّتِي تُعَصَلُ تَرَابُ

المعدن ؛ قال الشاعر :

ألا رجلٌ جزأه الله خيراً ،
بدلٌ على محصلةً تبیتُ ا

قال الأزهري : أي تبیتني عندها لأجامعها ؛ وقال
الجوهری : أي تبیتُ تفعل كذا ، والبيت مُضْمَنٌ ؛
قال ابن بري : رجل فاعل بإضمار فعل يفسره بدل
تقديره هلاً بدلُ رجل على محصلة ، وأنشده سيبويه :
ألا رجلاً ، بالنصب ، وقال : تقديره ألا ترؤني رجلاً ،
وقيل : بمعنى هات لي رجلاً ، قال الجوهری : ويروى
ألا رجل ، بمعنى أما من رجلٍ ؛ قال ابن بري : وقيل
المحصلة التي تميز الذهب من الفضة ؛ وبعد البيت :

ترجل جُمْتِي وتقمُ بيْتِي ،
وأعطيها الإتاوة ، إن رضيتُ

وفي الحديث : بذهب لم تحصل من تراها أي لم
تخلص ، والذهب يُذكر ويؤنث . وحصلت
الأمر : حَقَّقْتُهُ وَأَبَيْتُهُ .

وحوَّصَلَاءُ وَالْحَوْصَلَاءُ : موضع .

حفظ : حَضِلَّتِ النَّخْلَةُ حَضَلًا : فَسَدَتْ أَصُولُ
سَعْفِهَا ، وَصَلَحُهَا أَنْ تُشْعَلَ النَّارُ فِي كَرَبِهَا حَتَّى
يَحْتَرِقَ مَا فَسَدَ مِنْ لِيْفِهَا وَسَعْفِهَا ثُمَّ تَجُودُ بَعْدَ ذَلِكَ .
قال الأزهري : يقال حَضِلَّتْ وَحَظَلَّتْ ، بِالضَّادِ
وَالظَّاءِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

حطل : الأزهري عن ابن الأعرابي : الحِطْلُ الذُّئْبُ ،
والجمع أخطال .

حظل : الحِظْلُ : المَنَعُ مِنَ التَّصَرُّفِ وَالْحَرَكَةِ ، حَظَلَّ
يَحْظِلُّ وَيَحْظُلُّ حَضَلًا وَحِظْلَانًا وَحِظْلَانًا ؛ وَأَنْشَدَ

١ قوله « بذهب » مكذبا في الأصل ، والذي في نسخة النهاية التي
بأيدينا : بذهب بالهاء .

أبو عمرو لمنظور الدُّبَيْرِي :

تَعَيَّرْتُ فِي الحِظْلَانِ أُمَّ مُغَلِّسٍ !
فقلت لها : لِمَ تَقْذِفِينِي بِدَائِيَا

فإني رأيت الباخلين متاعهم
يُذَمُّ وَيَفْتَنُ ، فَأَرْضَخِي مِنْ وَعَائِيَا

فلن تجديني في المعيشة عاجزاً ،
ولا حِضْرَماً خَبِئاً شديداً وكائياً

ويروى :

تَعَيَّرْتُ فِي الحِظْلَانِ أُمَّ مُحَلِّمٍ

والحِظْلُ : غَيْرَةُ الرَّجُلِ عَلَى الْمَرْأَةِ وَمَنْعُهُ إِيَّاهَا مِنَ
التَّصَرُّفِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْبَخْتَرِيِّ الْجَعْدِيِّ يَصِفُ رَجُلًا
بَشَدَّةِ الْغَيْرَةِ وَالطَّبَّانَةَ لِكُلِّ مَنْ يَنْظُرُ إِلَى حَلِيلَتِهِ :

فَمَا يُحْطِطُكَ لَا يُحْطِطُكَ مِنْهُ
طَبَّانِيَّةٌ ، فَيَحْظُلُّ أَوْ يَغَارُ

وَحَظَلَّ عَلَيْهِ حِظْلَانًا : حَجَرَ . شمر : حَظَلَّتْ
عَلَى الرَّجُلِ وَحَظَرَتْ وَعَجَرَتْ وَعَجَزَتْ وَحَجَرَتْ
بِمَعْنَى وَاحِدٍ ؛ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُهُ وَأَنْشَدَ
بَيْتَ الْبَخْتَرِيِّ الْجَعْدِيِّ ؛ وَأَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ :

فَمَا يُعْدِمُكَ لَا يُعْدِمُكَ

قال ابن بري : صوابه فَمَا يُعْدِمُكَ لَا يُعْدِمُكَ ،
بِكسر الكاف ، لأنه يخاطب مؤنثاً ، والذي في شعره :
فَمَا يُحْطِطُكَ لَا يُحْطِطُكَ ، كما أوردناه أولاً ؛ وقوله :

ألا يا لئيل ، إن خيَّرتِ فينا
بنفسي ، فانظري ابن الحيار

ولا تستبديني مني دنيئاً
ولا برماً ، إذا خب القفار

فما يُخَطِّثُكَ لا يُخَطِّثُكَ مِنْهُ
طَبَانِيَّةٌ ، فَيَحْظِلُّ أَوْ يَغَارُ

ويروى :

بِعَيْشِكَ فَانظُرِي أَبْنَ الْحِيَارِ

والطَّبَانَةُ والطَّبَانِيَّةُ: أَنْ يَنْظُرَ الرَّجُلُ إِلَى حَلِيلَتِهِ،
فَإِذَا أَنْ يَحْظِلُّ أَي يَكْفُفُهَا عَنِ الظُّهُورِ ، وَإِذَا أَنْ
يَغْضِبُ وَيَغَارُ . وَيَحْظِلُّ : يُضَيِّقُ وَيَحْجُرُ .
وَالْحَظْلُ : الْمُقْتَرُ ، وَأَنْشُدْ : يَحْظِلُّ أَوْ يَغَارُ ؛
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَمَّا الْبَيْتُ الَّذِي احْتَجَّ بِهِ فِي الْمُقْتَرِ
فَيَحْظِلُّ أَوْ يَغَارُ ، فَإِنَّ الرُّوَاةَ رَوَوْهُ مَرْفُوعاً
فَيَحْظِلُّ أَوْ يَغَارُ ، وَرَفَعَهُ عَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ . وَرَجُلٌ
حَظُولٌ : مُضَيِّقٌ عَلَى أَهْلِهِ . الْجَوْهَرِيُّ : رَجُلٌ
حَظِلٌ وَحَظَالٌ لِلْمُقْتَرِ الَّذِي يَجَاسِبُ أَهْلَهُ بِمَا يُنْفِقُ
عَلَيْهِمْ ، وَالْأَمَمُ الْحِظْلَانُ ، بِكسْرِ الْحَاءِ ، وَالْحِظْلَانُ ،
بِالتَّحْرِيكِ : مَشِي الْغَضْبَانِ ، وَقَدْ حَظَلَّ ؛ قَالَ :

فَظَلَّ كَأَنَّهُ شَاةٌ رَمِيَّةٌ ،

خَفِيفَ الْمَشِيِّ ، يَحْظِلُّ مُسْتَكِينًا

أَي يَكْفُفُ بَعْضَ مِشْيَتِهِ وَيَمْشِي غَضْبَانًا . وَحَظَلَّ
يَحْظِلُّ : مَشَى فِي شِقِّ مِنْ شِكَاةٍ وَهُوَ الْحَاظِلُ .
يُقَالُ : مَرَّ بِنَا فُلَانٌ يَحْظِلُّ ظَالِمًا . وَقَدْ حَظَلَّ
الْمَشِيُّ يَحْظِلُّ حَظْلَانًا إِذَا كَفَّ بَعْضَ مِشْيِهِ ؛
وَأَنْشُدْ ابْنَ السَّكَيْتِ لِلْمَرَّارِ الْعَدَوِيِّ :

وَحَشَوْتُ الْعَيْظَ فِي أَضْلَاعِهِ ،

فَهُوَ يَمْشِي حَظْلَانًا كَالنَّقِيرِ

قَالَ : وَالْكَبْشُ النَّقِيرُ الَّذِي قَدْ التَوَى عِرْقًا فِي عُرْقُوبِيهِ
فَهُوَ يَكْفُفُ بَعْضَ مِشْيِهِ ، قَالَ : وَهُوَ الْحِظْلَانُ .
قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : حَظَلَّتِ النَّقِيرَةُ مِنْ الشَّاءِ تَحْظِلُّ

حَظْلًا أَي كَفَّتْ بَعْضَ مِشْيَتِهَا . وَالْحِظْلَانُ :
عَرَجُ الرَّجُلِ . وَحَظَلَّتِ الشَّاةُ حَظْلًا ، وَهِيَ حَظُولٌ :
ظَلَعَتْ وَتَغَيَّرَ لَوْنُهَا لِوَرَمٍ فِي خَصْرِهَا . وَحَظَلَّتْ
النَّخْلَةُ وَحَظَلَّتْ ، بِالضَّادِ وَالظَّاءِ : فَسَدَتْ أَصُولُ
سَعْفِهَا ، وَقَدْ ذَكَرْنَا فِي حِظْلِ . وَحَظِلُ الْبَعِيرِ ،
بِالْكَسْرِ ، إِذَا أَكْثَرَ مِنْ أَكْلِ الْحَنْظَلِ ، يَذْكَرُ فِي
تَرْجُمَةِ حِظْلِ ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

حفل : ابن بري : حَيَعَلَ الرَّجُلُ إِذَا قَالَ حَيَّ عَلَى
الصَّلَاةِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَلَا رَبُّ طَيْفٍ مِنْكَ بَاتَ مُعَانِقِي ،

إِلَى أَنْ دَعَا دَاعِيَ الصَّبَاحِ فَحَيَعَلَا

قال : وقال آخر :

أقول لها ، ودَمَعُ الْعَيْنِ جَارِي :

ألم تَحْزُنْكَ حَيَعَلَةُ الْمُتَنَادِي ؟

هَذِهِ التَّرْجُمَةُ ذَكَرَهَا ابْنُ بَرِي هُنَا قَالَ : وَأَهْمَلُ الْجَوْهَرِيُّ
هَذِهِ التَّرْجُمَةَ وَعَجِبْتُ مِنْهُ فَإِنَّهُ لَمْ يَكْفُفْ أَنْ تَرْجَمَ
عَلَيْهَا هُنَا حَتَّى قَالَ أَهْمَلَهَا الْجَوْهَرِيُّ ، وَالْجَوْهَرِيُّ لَمْ
يُهْمَلْهَا لَكِنَّهُ ذَكَرَهَا فِي حَرْفِ اللَّامِ هِيَ وَحَيَهَلًا ،
وَاسْتَشْهَدَ بِهَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ أَيْضًا عَلَيْهَا وَلَمْ يُفْرِدْ لَهَا تَرْجُمَةَ
بِذِكْرِهَا ، وَلَوْ أَفْرَدَ لَهَا تَرْجُمَةَ لَزِمَهُ أَنْ يَتْرَجِمَ عَلَى
بَسْمَلٍ وَحَمْدَلٍ وَحَوْقَلٍ وَسَبَحَلٍ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .

حفل : الحفل : اجتماع الماء في حفله ، تقول : حفل
الماء بحفل حفلاً وحفولاً وحفيلاً ، وحفل الوادي
بالسيل واحتفل : جاء يبله جنببه ؛ وقول
صخر القمي :

أنا المثلّم أقصر قبل فاقرة ،

إذا تصيب سواة الأنف تعتقل

ذَوَّارِفَ عَيْنَيْهَا مِنَ الْحَقْلِ بِالضُّحَى ،
سُجُومٌ كَنْضَاحِ الشَّنَانِ الْمُشْرَبِ

وروي عن ابن الأعرابي قال : الحُقَالُ الجَمْعُ العَظِيمُ .
والحُقَالُ : اللبنُ المَجْتَمِعُ . وهذا ضَرَعُ حَفِيلٍ أَي
مملوء لبناً ؛ قال ربيعة بن همام بن عامر البكري :

أَأَخَذُ بِالْعُلَا نَاباً ضَرُوساً
مُدَمَّمَةً ، لَهَا ضَرَعُ حَفِيلٍ ؟

وفي حديث عائشة تصف عمر ، رضي الله عنهما : لله
أُمٌّ حَفَلَتْ لَهُ وَدَرَّتْ عَلَيْهِ ! أَي جَمَعَتْ اللبْنَ لَهُ
فِي ثَدْيِهَا . وفي حديث حليمة : فإذا هي حافل أي
كثيرة اللبن . وفي حديث موسى وشعيب : فاستنكر
أبوهما سرعة مجيئهما بغنمهما حَفَلًا بِيْطَانًا ، جمع حافل
أَي مَمْلُوءُ الضَّرْعِ . وَحَفَلَتْ السَّمَاءُ حَفَلًا : جَدَّ
وَقَعَّهَا وَاشْتَدَّ مَطَرُهَا ، وَقِيلَ : حَفَلَتْ السَّمَاءُ إِذَا
جَدَّ وَقَعَّهَا ، يَعْنُونَ بِالسَّمَاءِ حِينَئِذٍ الْمَطَرُ لِأَنَّ السَّمَاءَ
لَا تَقَعُ . وَحَفَلُ الدَّمْعُ : كَثُرَ ؛ قَالَ كَثِيرٌ :

إِذَا قَلْتَ أَسَلُو ، غَارَتْ الْعَيْنُ بِالْبُكَاءِ
غِرَاءً ، وَمَدَّتْهَا مَدَامِعُ حَفَلٍ

وَحَفَلُ الْقَوْمِ يُحْفِلُونَ حَفَلًا وَاحْتَفَلُوا : اجْتَمَعُوا
وَاحْتَشَدُوا . وَعِنْدَهُ حَفَلٌ مِنَ النَّاسِ أَي جَمْعٌ ،
وَهُوَ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ . وَالْحَقْلُ : الْجَمْعُ .
وَالْمَحْفِلُ : الْمَجْلِسُ وَالْمَجْتَمَعُ فِي غَيْرِ مَجْلَسٍ أَيْضًا .
وَمَحْفِلُ الْقَوْمِ وَمُحْتَفِلُهُمْ : مُجْتَمَعُهُمْ . وَفِي
الْحَدِيثِ ذَكَرَ الْمَحْفِلُ ، وَهُوَ مُجْتَمَعُ النَّاسِ وَيَجْمَعُ
عَلَى الْمَحَافِلِ . وَتَحَفَّلَ الْمَجْلِسُ : كَثُرَ أَهْلُهُ . وَدَعَامَ
الْحَفْلَى وَالْأَحْفَلَى أَي بِجَمَاعَتِهِمْ ، وَالْجِمُّ أَكْثَرُ . وَجَمَعُ
حَفْلٌ وَحَفِيلٌ : كَثِيرٌ . وَجَاوَزُوا بِمَحْفِلَتِهِمْ وَحَفَلَتِهِمْ
أَي بِأَجْمَعِهِمْ . قَالَ أَبُو تَرَابٍ : قَالَ بَعْضُ بَنِي سَلِيمِ

مَعْنَاهُ تَأْخُذُ مُعْظَمَهُ . وَمَحْفِلُ الْمَاءِ : مُجْتَمَعُهُ .
وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ عَمْرِو : وَدَفَقَتْ فِي مَحَافِلِهَا ؛ جَمْعُ
مَحْفِلٍ أَوْ مُحْتَفَلٍ حَيْثُ يَحْتَفِلُ الْمَاءُ أَي يَجْتَمِعُ . وَحَفَلُ
اللَّبَنِ فِي الضَّرْعِ يَحْفِلُ حَفَلًا وَحَفُولًا وَتَحَفَّلُ
وَاحْتَفَلُ : اجْتَمَعَ ؛ وَحَفَلَهُ هُوَ وَحَفَلَهُ . وَضَرَعُ
حَافِلٍ أَي مَمْلُوءٍ لِبَنَاءٍ . وَشُعْبَةُ حَافِلٍ وَوَادٍ حَافِلٍ إِذَا
كَثُرَ سَيْلُهُمَا ، وَاجْمَعُ حَفْلٌ . وَيُقَالُ : احْتَفَلُ
الْوَادِي بِالسَّيْلِ أَي امْتَلَأَ . وَالتَّحْفِيلُ : مِثْلُ التَّضْرِيحِ
وَهُوَ أَنْ لَا تُحْلَبَ الشَّاةُ أَيَّامًا لِيَجْتَمِعَ اللَّبَنُ فِي ضَرْعِهَا
لِلْبَيْعِ ، وَنَهَى رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنْ
التَّضْرِيحِ وَالتَّحْفِيلِ . وَنَاقَةٌ حَافِلَةٌ وَحَفُولٌ وَشَاةٌ حَافِلٌ
وَقد حَفَلَتْ حَفُولًا وَحَفَلًا إِذَا احْتَفَلُ لَبَنُهَا فِي
ضَرْعِهَا ، وَهُنَّ حَفَلٌ وَحَوَافِلٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ
اشْتَرَى شَاةً مُحَفَّلَةً فَلَمْ يَرْضَها رَدَّها وَرَدَّ مَعَهَا صَاعًا
مِنْ تَمْرٍ ؛ قَالَ : الْمُحَفَّلَةُ النَّاقَةُ أَوْ الْبَقْرَةُ أَوْ الشَّاةُ لَا
يُحْلَبُهَا صَاحِبُهَا أَيَّامًا حَتَّى يَجْتَمِعَ لَبَنُهَا فِي ضَرْعِهَا ،
فَإِذَا احْتَلَبَهَا الْمُشْتَرِي وَجَدَهَا غَزِيرَةً فَزَادَ فِي ثَمَنِهَا ،
فَإِذَا حَلَبَهَا بَعْدَ ذَلِكَ وَجَدَهَا نَاقِصَةً اللَّبَنِ عَمَّا حَلَبَهَا أَيَّامًا
تَحْفِيلًا ، فَجَعَلَ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
بَدَلَ لَبَنِ التَّحْفِيلِ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ ؛ قَالَ : وَهَذَا
مَذْهَبُ الشَّافِعِيِّ وَأَهْلِ السُّنَّةِ الَّذِينَ يَقُولُونَ بِسُنَّةِ سَيِّدِنَا
رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَالْمُحَفَّلَةُ وَالْمُضَرَّاةُ
وَاحِدَةٌ ، وَسُمِّيَتْ مُحَفَّلَةً لِأَنَّ اللَّبْنَ يُحْفَلُ فِي ضَرْعِهَا
أَي يُجْمَعُ . وَالتَّحْفِيلُ مِثْلُ التَّضْرِيحِ : وَهُوَ أَنْ لَا تُحْلَبَ
الشَّاةُ أَيَّامًا لِيَجْتَمِعَ اللَّبَنُ فِي ضَرْعِهَا لِلْبَيْعِ ، وَالشَّاةُ مُحَفَّلَةٌ
وَمُضَرَّاةٌ ؛ وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِلْقَطَّامِيِّ يَذْكَرُ لِإِبْلَاءِ
اشْتَدَّ عَلَيْهَا حَفْلُ اللَّبَنِ فِي ضَرْعِهَا حَتَّى آذَاهَا :

١ قوله « من اشترى شاة محفلة » كذا في الاصل ، والذي في نسخة
النهاية التي بأيدينا : من اشترى محفلة ، بدون لفظ شاة .

فلان محافظ على حَسَبِهِ ومُحَافِلٍ عَلَيْهِ إِذَا صَانَهُ ؛
وَأَنشَدَ شَمْرُ :

بَاوْرُسُ ذَاتَ الْجِدِّ وَالْحَفِيلِ ،
مَا بَرِحَتْ وَرْسَةٌ أَوْ نَشِيلِ

وَرْسَةٌ : اسمُ عَنزٍ كَانَتْ عَنزِيْرَةً . يُقَالُ : ذُو
حَفِيلٍ فِي أَمْرِهِ أَي ذُو اجْتِهَادٍ .

وَالْحَفِيلُ : الرُّضْوَةُ ؛ عَنِ كِرَاعٍ ، وَقَالَ : هُوَ مِنْ
الْجَمْعِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَلَا أُدْرِي كَيْفَ ذَلِكَ .

وَالْحَفِيلُ وَالْإِحْتِفَالُ : الْمِبَالِغَةُ . وَرَجُلٌ ذُو حَفَلٍ
وَحَفْلَةٍ : مُبَالِغٌ فِيهَا أَخَذَ فِيهِ مِنَ الْأُمُورِ . وَكَانَ

حَفِيلَةً مَا أُعْطِيَ دِرْهَمًا أَي مَبْلَغٌ مَا أُعْطِيَ .
الْأَزْهَرِيُّ : وَمُحْتَفَلُ الْأَمْرِ مُعْظَمُهُ . وَمُحْتَفِلٌ

لَحْمُ الْفَخِذِ وَالسَّاقِ : أَكْثَرُهُ لَحْمًا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْمَذَلِيِّ
يُصَفُّ سَيْفًا :

أَبْيَضٌ كَالرَّجْعِ ، رَسُوبٌ إِذَا
مَا نَاخَ فِي مُحْتَفِلٍ بِخَتَلِي

قَالَ : وَيَجُوزُ فِي مُحْتَفِلٍ . أَبُو عِيْدَةَ : الْإِحْتِفَالُ مِنْ
عَدُوِّ الْحَيْلِ أَنْ يَرَى الْفَارِسُ أَنْ فَرَسَهُ قَدْ بَلَغَ
أَقْصَى حُضْرِهِ وَفِيهِ بَقِيَّةٌ . يُقَالُ : فَرَسَ مُحْتَفِلٌ .
وَالْحَفَالُ : بَقِيَّةُ التَّفَارِيْقِ وَالْأَقْمَاعِ مِنَ الزَّبِيْبِ
وَالْحَشْفِ .

وَحَفَالَةُ الطَّعَامِ : مَا يُخْرَجُ مِنْهُ فَيُرْمَى بِهِ .
وَالْحَفَالَةُ وَالْحُنَالَةُ : الرَّدِيَّةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَالْحَفَالَةُ
أَيْضًا : بَقِيَّةُ الْأَقْمَاعِ وَالتُّشُورِ فِي التَّمْرِ وَالْحَبِّ ،
وَقِيلَ : الْحَفَالَةُ قُشَارَةُ التَّمْرِ وَالتَّعْيِيرِ وَمَا أَشْبَهَهَا .
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ مَا يُلْقَى مِنْهُ إِذَا كَانَ أَجَلٌ مِنْ
التَّرَابِ وَالدُّقَاقِ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَتَبَقِيَ حَفَالَةُ

١ قَوْلُهُ « وَالْحَفِيلُ الرُّضْوَةُ عَنِ كِرَاعٍ » هَكَذَا فِي الْأَسْلِ ، وَجِبَارَةُ
الْقَامُوسِ وَشَرَحَهُ ؛ وَالْإِحْتِفَالُ الرُّضْوَةُ ، عَنِ كِرَاعٍ .

كَحَفَالَةِ التَّمْرِ أَي رُذَالَةِ مَنْ النَّاسِ كَرَدِيَّةِ التَّمْرِ
وَتُفَابِتِهِ ، وَهُوَ مِثْلُ الْحُنَالَةِ ، بِالنَّاءِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَالْحَفَالَةُ : مِثْلُ الْحُنَالَةِ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ مِنْ
حَفَالَتِهِمْ وَحُنَالَتِهِمْ أَي مَنْ لَا خَيْرَ فِيهِ مِنْهُمْ ، قَالَ :

هُوَ الرَّذَلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَرَجُلٌ ذُو حَفْلَةٍ إِذَا كَانَ
مُبَالِغًا فِيهَا أَخَذَ فِيهِ ؛ وَأَخَذَ لِلْأَمْرِ حَفْلَتَهُ إِذَا جَدَّ

فِيهِ . وَالْحَفَالَةُ : مَا رَقَّ مِنْ عَكْرِ الدَّهْنِ وَالتَّيْبِ .
وَحَفَالَةُ اللَّبَنِ : رَغْوَتُهُ كَجَفَالَتِهِ ؛ حَكَاهُمَا بِعُقُوبِ .

وَحَفَلُ الشَّيْءِ يُحْفَلُهُ حَفْلًا : جَلَاهُ ؛ قَالَ بَشْرُ بْنُ أَبِي
خَازِمٍ يَصِفُ جَارِيَةً :

رَأَى دُرَّةً بِيضًا يُحْفَلُ لَوْنَهَا
سُخَامٌ ، كَفَرِيَّانِ الْبَرِّيْرِ ، مُقْصَبٌ

يُحْفَلُ لَوْنَهَا : يُجْلُوهُ ؛ يَرِيدُ أَنْ شَعْرَهَا يَشْبُ
بِيَاضَ لَوْنِهَا فَيَزِيدُهُ بِيَاضًا بِشَدَّةِ سَوَادِهِ . قَالَ

ابْنُ بَرِيٍّ : أَرَادَ بِالسُّخَامِ شَعْرَهَا . وَكُلُّ لَيْتِنٍ مِنْ
شَعْرِ أَوْ صُوفٍ فَهُوَ سُخَامٌ ؛ وَالتَّقْصَبُ :

الْجَمْعُ .
وَالْتَحَفَلُ : التَّرِيْنُ . وَالتَّحْفِيلُ : التَّرِيْنُ ؛ قَالَ :

وَجَاءَ فِي حَدِيثِ رُقَيْيَةَ التَّمَلَّةِ : الْعَرُوسُ تَقْتَالُ
وَتَحْتَفِلُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ تَقْتَعِلُ ، غَيْرَ أَنَّهَا لَا تَعْصِي

الرَّجُلَ ؛ مَعْنَى تَقْتَالُ تَحْتَكِمُ عَلَى زَوْجِهَا ، وَتَحْتَفِلُ
تَتَرِيْنُ وَتَحْتَشِدُ لِلزَّيْنَةِ . وَيُقَالُ لِلرَّأَةِ : تَحْفَلِي لِرُؤُوسِكَ

أَي تَرِيْنِي لِتَحْفَلِي عِنْدَهُ . وَحَفَلْتُ الشَّيْءَ أَي
جَلَوْتُهُ فَتَحَفَلْتُ وَاحْتَفَلْتُ . وَطَرِيقُ مُحْتَفِلٍ أَي

ظَاهِرُ مُسْتَبِينٍ ، وَقَدْ احْتَفَلَ أَي اسْتَبَانَ ، وَاحْتَفَلَ
الطَّرِيقُ : وَضَحٌ ؛ قَالَ لَيْدٌ يَصِفُ طَرِيقًا :

تَرَزَّمُ الشَّارِفُ مِنْ عِرْفَانِهِ ،
كُلَّمَا لَاحَ بَنَجْدٍ وَاحْتَفَلَ

وقال الراعي بصف طريقاً :

في لاجب برقاق الأرض محتفل ؛
هاد إذا غره الحداب الحدايير

أراد بالحداب الحدايير صلابة الأرض ، أي هذا الطريق واضح مستبين في الصلابة أيضاً .
وما حفله وما حفل به يحفل حفلاً وما احتفل به أي ما بالي . والحفل : المبالاة . يقال : ما أحفل بفلان أي ما أبالي به ؛ قال لبيد :

فمتى أهلك فلا أحفلك ،
يجلي الآن من العيش تجل

وحفقت كذا وكذا أي باليت به . يقال : لا يحفل به ؛ قال الكميت :

أهذي بظبية ، لو تساعف دارها ،
كلفاً وأحفل صرمها وأبالي

وقول ملبح :

وإني لأقري الهمم ، حين ينوبني ،
بعبد الكرى منه ضرير محافل

أراد مكائر مطاول .

والحفول : شجر مثل شجر الرمان في القدر ، وله ورق مدور مقلطح رقيق كأنها في تحبب ظاهرها ثوثة ، وليست لها رطوبتها ، تكون بقدر الإجابة ، والناس يأكلونه وفيه برارة وله عجمة غير شديدة تسمى الحفص ؛ كل هذا عن أبي حنيفة .
الأزهري : سلمة عن الفراء : الحوقلة القنفاء .
ابن الأعرابي : حوقل الشيء إذا انتفخت حوقلته .
وفي ترجمة حفل : الحوقلة ، بالقاف ، الغرمول اللين ؛ قال الأزهري : هذا غلط غلط فيه الليث

في لفظه وتفسيره ، والصواب الحوقلة ، بالفاء ، وهي الكمرّة الضخمة مأخوذة من الحفل وهو الاجتماع والامتلاء . وقال أبو عمرو : قال ابن الأعرابي والحوقلة ، بالقاف ، بهذا المعنى خطأ . وقال الجوهري : الحوقلة الغرمول اللين ، وفي التأخرين من يقوله بالفاء ، ويؤمن أنه الكمرّة الضخمة ، ويجعله مأخوذة من الحفل ، قال : وما أئنه مسوعاً .

وحفائل وحفائل وحفائل : موضع ؛ قال أبو ذؤيب :

تأبط نعليه وشق بريرة ،
وقال : أليس الناس دون حفائل ؟

قال ابن جني : من ضم الحاء همز الياء البتة كبرائل ، وليس في الكلام فعائل غير مهموز الياء ، ومن فتح الياء احتمل الهزلة والياء جميعاً ، أما همز فكقولك سفان ورسائل ، وأما الياء فكقولك في جمع غريين وحثيل غرايين وحنايل ؛ وقوله :

ألا ليت جيش العير لاقوا كتيبة ،
ثلاثين منا شرع ذات الحفائل

فإنه زاد اللام على حدّ زيادتها في قوله :

ولقد نهيتك عن بنات الأوبر

والحفائل : شجر ، مثل به سيبويه وفسره السيرافي .

حفال : ابن سيده : حفائل موضع ، وقد ذكر في حفل لأن همزته تحتل أن تكون زائدة وأصلاً ، فمثال ما هي فيه زائدة حطائط وجرائض ، ومثال ما هي فيه أصل عائل وبرائل ، قال : وهذا كله قول سيبويه ، وقد تقدم ذكره في حفل .

١ قوله « بريرة » هكذا في الأصل بالياء ، والذي في معجم باقوت : بريرة بالميم .

حقل : الحقل : قَرَّاح طَيِّب ، وقيل : قَرَّاح طيب يُزْرَع فيه ، وحكى بعضهم فيه الحَقْلَة . أبو عمرو : الحقل الموضع الجادس وهو الموضع اليكْرُ الذي لم يُزْرَع فيه قط . وقال أبو عبيد : الحقل القَرَّاح من الأرض . ومن أمثالهم : لا يُنْبِت البَقْلَة إلا الحَقْلَة ، وليست الحَقْلَة بمعروفة . قال ابن سيده : وأراهم أَنشأوا الحَقْلَة في هذا المثل لتأنيث البَقْلَة أو عَنَوْا بها الطائفة منه ، وهو يضرب مثلاً للكلمة الحسيسة تخرج من الرجل الحسيس . والحقل : الزرع إذا استَجْمَع خروجُ نباته ، وقيل : هو إذا ظهر ورقه واخضَرَ ؛ وقيل : هو إذا كثرت ورقه ، وقيل : هو الزرع ما دام أخضر ، وقد أَحْقَلَ الزرع ، وقيل : الحقل الزرع إذا تَشَعَّب ورقه من قبل أن تَغْلُظ سوقه ، ويقال منها كُلُّهَا : أَحْقَلَ الزرع وأَحْقَلَت الأرض ؛ قال ابن بري : شاهده قول الأخطل :

يَخْطُرُ بِالْمِنْجَلِ وَسَطَ الْحَقْلِ ،
يَوْمَ الْحَصَادِ ، خَطَرَانِ الْفَحْلِ .

وفي الحديث : ما تصنعون بمحافلِكُم أي مزارِعِكُم ، واحدها محقلة من الحقل الزرع ، كالمبقلة من البقل . قال ابن الأثير : ومنه الحديث كانت فينا امرأة تحقل على أربعة لها سلقاً ، وقال : هكذا رواه بعض المتأخرين وصوبه أي تزرع ، قال : والرواية تزرع وتحقل ؛ وقال شمر : قال خالد ابن جندب الحقل المزرعة التي يُزْرَع فيها البُر ؛ وأنشد :

لَمُنْدَاحٍ مِنَ الدَّهْنِ أَخْصِيبٌ ،
لِتَنْفَاحِ الْجَنُوبِ بِهِ نَسِيمٌ
أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ قُرَيْبَانِ حَسْمَى ،
وَمِنْ حَقْلَيْنِ بَيْنَهُمَا نُخُومٌ

وقال شمر : الحقلُ الروضة ، وقالوا : موضع الزرع . والحقل : الأكار . والمحاقيل : المزارع . والمحاقلة : بيع الزرع قبل بدو صلاحه ، وقيل : بيع الزرع في سنبله بالحنطة ، وقيل : المزارعة على نصيب معلوم بالثلث والرابع أو أقل من ذلك أو أكثر وهو مثل المُخَابِرَة ، وقيل : المُحَاقِلَة اكتراء الأرض بالحنطة وهو الذي يسميه الزرّاعون المُجَارِبَة ؛ ونهى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عن المُحَاقِلَة وهو بيع الزرع في سنبله بالبُرّ مأخوذ من الحقل القَرَّاح . وروى عن ابن جريج قال : قلت لعطاء ما المُحَاقِلَة ؟ قال : المُحَاقِلَة بيع الزرع بالقَمْحِ ؛ قال الأزهري : فإن كان مأخوذاً من إحقال الزرع إذا تَشَعَّب فهو بيع الزرع قبل صلاحه ، وهو غَرَّرَ ، وإن كان مأخوذاً من الحقل وهو القَرَّاح وباع زرعاً في سنبله نابتاً في قَرَّاح بالبُرّ ، فهو بيع بُرٍّ مجهول ببُرٍّ معلوم ، ويدخله الربا لأنه لا يؤمن التفاضل ، ويدخله الغرر لأنه مُعَيَّب في أكمامه . وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : الحقل بالحقل أن يبيع زرعاً في قَرَّاح بزراع في قَرَّاح ؛ قال ابن الأثير : وإنما نهي عن المُحَاقِلَة لأنها من المكيل ولا يجوز فيه إذا كانا من جنس واحد إلا مثلاً بمثل ، وبدأ بيد ، وهذا مجهول لا يدري أيهما أكثر ، وفيه النسبة . والمحاقلة ، مُفَاعَلَة من الحقل : وهو الزرع الذي يزرع إذا تَشَعَّب قبل أن تَغْلُظ سوقه ، وقيل : هو من الحقل وهي الأرض التي تُزْرَع ، وتسميه أهل العراق القَرَّاح .

والحقلة والحقلة ؛ الكسر عن اللحياني : ما يبقى من الماء الصافي في الحوض ولا ترى أرضه من ورائه . والحقلة : من أدواء الإبل ؛ قال ابن سيده : ولا أدري أيّ داء هو ، وقد حَقِلَت تحقل حَقْلَة

وحَقْلًا؛ قال رؤبة يمدح بلالاً ونسب الجوهري للمعراج:

يَبْرُقُ بَرِّقُ العَارِضِ النُّعَاضِ
ذَاكَ ، وَتَشْفِي حَقْلَةَ الأَمْرَاضِ

وقال رؤبة :

في بطنه أحقاله وبشمه

وهو أن يشرب الماء مع التراب فيبشّم . وقال أبو عبيد:
مِنْ أَكَلِ التَّرَابِ مَعَ البَقْلِ ، وَقَدْ حَقَلْتِ الإِبِلُ
حَقْلَةَ مِثْلَ رَحِمِ رَحْمَةٍ ، وَالجَمْعُ أَحْقَالٌ . قال ابن
بري : يقال الحَقْلَةُ والحَقْلُ ، قال : ودواؤه أن يوضع
على الدابة عدة أكسية حتى تفرّق ، وحَقِلَ الفرسُ
حَقْلًا : أصابه وَجَعٌ في بطنه من أَكَلِ التَّرَابِ وهي
الحَقْلَةُ . والحَقْلُ : داءٌ يكون في البطن . والحَقْلُ
والحَقْلُ والحَقِيلَةُ : ماء الرُّطْبِ في الأمعاء ، والجمع
حَقَائِلُ ؛ قال :

إذا العرّوض اضطمت الحَقَائِلُ

وربما صيره الشاعر حَقْلًا ؛ قال الأزهري : أراد بالرُّطْبِ
البقول الرُّطْبِيَّةَ مِنَ العُشْبِ الأخضرِ قَبْلَ هَيْجِ الأَرْضِ ،
ويَجْزَأُ المَالَ حينئذٍ بالرُّطْبِ عن الماء ، وذلك الماء
الذي تَجْزَأُ به النِّعَمُ مِنَ البُقولِ يقال له الحَقْلُ
والحَقِيلَةُ ، وهذا يدل على أن الحَقْلَ مِنَ الزَّرْعِ ما
كان رَطْبًا غَضًّا . والحَقِيلَةُ : حُشَاةُ التَّمْرِ وما
بَقِيَ مِنْ ثَغَايَاهُ ؛ قال الأزهري : لا أعرف هذا
الحرف وهو مُرِيبٌ .

والحَقِيلُ : نَبْتُ ؛ حكاه ابن دريد وقال : لا أعرف
صعته . وحَقِيلٌ : موضع بالبادية ؛ أنشد سيبويه :

لها بحَقِيلٍ فالنَّسْبَةُ مَنزِلٌ ،

تَرى الوَحْشَ عُوذَاتٍ به وَمَنَالِيَا

وحَقْلٌ : وادٌ بالحجاز . والحَقْلُ ، بالألف واللام :
موضع ؛ قال ابن سيده : ولا أدري أين هو .
والحَوَقْلَةُ : سرعة المشي ومقاربة الخطو ، وقال
الليثاني : هو الإغيا والضعف ؛ وفي الصحاح : حَوَقَلَ
حَوَقْلَةً وَحِقْلًا إِذَا كَبِرَ وَفَتَرَ عَنِ الجَمَاعِ .
وحَوَقَلَ الرَّجُلُ إِذَا مَشَى فَأَعْيَا وَضَعُفَ . وقال أبو
زيد : رَجُلٌ حَوَقَلَ مُعْيِي ، وَحَوَقَلَ إِذَا أَعْيَا ؛
وأنشد :

مُحَوَّقِلٌ وَمَا بِهِ مِنْ بَاسٍ
إِلَّا بَقَايَا غَيْطَلِ النُّعَاسِ

وفي النوادر : أَحَقَلَ الرَّجُلُ فِي الرُّكُوبِ إِذَا لَزِمَ ظَهْرَ
الرَّاحِلَةِ . وَحَوَقَلَ الرَّجُلُ : أَذْبَرَ ، وَحَوَقَلَ : نَامَ ،
وَحَوَقَلَ الرَّجُلُ : عَجَزَ عَنِ امْرَأَتِهِ عِنْدَ العُرْسِ .
والحَوَقَلَ : الشَّيْخُ إِذَا فَتَرَ عَنِ النِّكَاحِ ، وَقِيلَ :
هُوَ الشَّيْخُ المُسِنَّةُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُخَصَّ بِهِ الفَاتِرُ عَنِ
النِّكَاحِ . وقال أبو الهيثم : الحَوَقَلَ الَّذِي لَا يَقْدِرُ
عَلَى مَجَامِعَةِ النِّسَاءِ مِنَ الكِبَرِ وَالضَّعْفِ ؛ وَأَنشَد :

أَقُولُ : قَطْبًا وَنِعِيمًا ، إِنَّ سَلَقَ
لِحَوَقَلَ ، ذِرَاعُهُ قَدْ امْلَقَ

والحَوَقَلَ : ذَكَرَ الرَّجُلُ . اللَّيْثُ : الحَوَقْلَةُ
العُرْمُولُ اللَّيْثُ ، وَهُوَ الدُّوَقْلَةُ أَيْضًا . قال الأزهري :
هَذَا غَلَطٌ غَلَطَ فِيهِ اللَّيْثُ فِي لَفْظِهِ وَتَفْسِيرِهِ ،
وَالصَّوَابُ الحَوَقْلَةُ ، بِالفَاءِ ، وَهِيَ الكَمْرَةُ الضَّخْمَةُ
مَأخُذَةٌ مِنَ الحَقْلِ ، وَهُوَ الاجْتِمَاعُ وَالامْتِلَاءُ ، وَقَالَ :
قال أبو عمرو وابن الأعرابي قال : والحَوَقْلَةُ ،
بِالفَاءِ ، بِهَذَا المَعْنَى خَطَأً . الجوهري : الحَوَقْلَةُ
العُرْمُولُ اللَّيْثُ ، وَفِي المُتَأَخِّرِينَ مَنْ يَقُولُهُ بِالفَاءِ ،

١ قوله « أقول قطبا » أورده الجوهري :
وحوقل ذراعه قد املق يقول قطبا ونعما ان سلق

ويزعم أنه الكَمْرَة الضَّغْمَة ويجعله مأخوذاً من الحَفْل
وما أظنه مسموعاً ، قال : وقلت لأبي الغوث ما
الحَوْقَلَة ؟ قال : هُنَّ الشَّيْخُ الْمُحَوَّقِلُ . وَحَوَّقَلَ
الشَّيْخُ : اعتمد بيديه على خَصْرَيْهِ ؛ قال :

يا قوم ، قد حَوَّقَلْتُ أو دَنَوْتُ !
وَبَعْدَ حِقَالِ الرِّجَالِ المَوْتُ

ويروى : وَبَعْدَ حَوَّقَالِ ، وأراد المصدر فلما
استوحش من أن تصير الواو ياء فَتَحَهُ . وَحَوَّقَلَهُ :
دَفَعَهُ . وَالحَوْقَلَة : القارورة الطويلة العُنُقُ تكون
مع السَّقاء .

والْحَيْقَلُ : الذي لا خير فيه ، وقيل : هو اسم ؛
وأما قول الراعي :

وأفْضَنَ بعد كُظومِهِنَّ بِحَجْرَةٍ ،
من ذِي الأَبَارِقِ ، إِذ رَعَيْنَ حَقِيلاً

فهو اسم موضع ؛ قال ابن بري : كُظومِهِنَّ إمساكن
عن الحَرَّةِ ، وقيل : حَقِيلاً نَبَتٌ ، وقيل : إنه
جَبَلٌ من ذِي الأَبَارِقِ كما تقول خرج من بغداد
فتزود من المَخْرَمِ ، والمَخْرَمُ من بغداد ، ومثله
ما أنشده سيبويه في باب جمع الجمع :

لها بِحَقِيْلٍ فَالثَّمِيرَةُ مَنْزِلٌ ،
تَرى الوَحْشَ عُوذَاتٍ بِهِ وَمَتَالِيَا

وقد تقدم .

ويقال : احْقَلُ لي من الشراب ، وذلك من الحِقْلَة
والحِقْلَة ، وهو ما دون مِيلٍ القَدَحِ . وقال أبو عبيد :
الحِقْلَة الماء القليل . وقال أبو زيد : الحِقْلَة البَقِيَّةُ
من اللبن وليست بالقليلة .

حكل : الحُكْلَة كالعُجْمَة لا يُبين صاحبها الكلام .
والحُكْلَة والحَكِيْلَة : اللثغة . ابن الأعرابي : في

لسانه حُكْلَة أي عُجْمَة لا يُبين الكلام . والحُكْلُ :
العُجْمُ من الطيور والبهايم ؛ قال رؤبة :

لو أَنِّي أُعْطِيتُ عِلْمَ الحُكْلِ ،
عِلْمَ سَلِيانِ كَلَامِ الثَّمَلِ

هكذا أورده الجوهري والأزهري ، ونسب الأزهري
لرؤبة ؛ قال ابن بري : الرجز للعجاج ، وصوابه : أو
كنت ، وقوله :

فَقُلْتُ : لو عُمِّرْتُ عُمَرَ الحِجْلِ ،
وقد أتاه زَمَنُ الفِطْحِجْلِ ،
والصَّخْرُ مُبْتَلٌ كَطِينِ الوَحْلِ ،
أو كنت قد أُوتِيتُ عِلْمَ الحُكْلِ ،
كنت رَهِيْنًا هَرَمًا أو قَتْلًا

قال ابن سيده : والحُكْلُ من الحيوان ما لا يُسْمَعُ
له صوت كالذَّرِّ والثَّمَلِ ؛ قال :

ويَفْهَمُ قول الحُكْلِ ، لو أن ذَرَّةً
تَساوِدُ أُخْرَى ، لم يَفْتَهُ سِوَادُهَا

وكلام الحُكْلِ : كلامٌ لا يُفْهَمُ ؛ حكاه ثعلب .
وحكَلُ عليه الأمرُ وأحكَلُ واحْتَكَلُ : التَّبَسُّ
واشْتَبَهَ كَعَكَلُ . وأحكَلُ على القوم إذا أْبَرَّ عليهم
شراً ؛ وأنشد :

أَبَوْا على الناس أَبَوْا فَأَحكَلُوا ،
تَأبَى لهم أَرْوَمَةٌ وَأَوَّلُ ،
يَبِيْلِي الحَدِيدُ قَبْلَهَا والجَنْدَلُ

الفراء : أَشكَلْتُ عليّ الأَخْبَارَ وأحكَلْتُ وأَعكَلْتُ
واحْتَكَلْتُ أي أَشكَلْتُ . وقال ابن الأعرابي : حَكَلُ
وأحكَلُ وأَعكَلُ واعْتَكَلُ بمعنى واحد . والحكَلُ
في الفرس : امساحُ نَساءٍ ورَخاوةُ كعبه . والحَوْكَلُ :

القَصِير ، وقيل البخيل ؛ قال ابن دريد : ولا أحقّه .
والحاكِل : المُخَمَّن .

حلل : حلّ بالمكان يحلّ ، حلولاً ومحللاً وحللاً وحللاً ،
بفك التضعيف نادر : وذلك نزول القوم بمحلته وهو
نقيض الارتحال ؛ قال الأسود بن يعفر :

كَمْ فَاتَنِي مِنْ كَرِيمٍ كَانَ ذَا ثِقَةٍ ،
يُذْكَرُ الْوَقُودَ بِجُمْدٍ لَيْلَةَ الْحَلَلِ

وحلّه واحتلّه به واحتلته : نزل به . الليث : الحَلُّ
الحلول والنزول ؛ قال الأزهري : حلّ يحلّ حلاً ؛
قال المُثَقَّبُ العَبْدِيُّ :

أَكَلُ الدَّهْرِ حَلٌّ وَارْتِحَالٌ ،
أَمَا تُبْقِي عَلَيَّ وَلَا تَقِينِي ؟

ويقال للرجل إذا لم يكن عنده غنائه : لا حلّي ولا
سيري ، قال ابن سيده : كأن هذا إنما قيل أوّل
وهلّة لمؤنث فخطوب بعلامة التانيث ، ثم قيل ذلك
للمذكر والائنين والائنتين والجماعة محكيّاً بلفظ
المؤنث ، وكذلك حلّ بالقوم وحلّهم واحتلّ بهم ،
واحتلّهم ، فإما أن تكونا لغتين كلتاها موضع ، وإما
أن يكون الأصل حلّ بهم ، ثم حذفت الباء وأوصل
الفعل إلى ما بعده فقيل حلّه ؛ ورَجُلٌ حَالٌ من
قوم حلُولٍ وحلّالٍ وحلّالٍ . وأحلّه المكان وأحلّه
به وحلّته به وحلّ به : جعله يحلّ ، عاقبت الباء
المهززة ؛ قال قيس بن الخطيم :

دِيَارُ النَّيِّ كَانَتْ وَنَحْنُ عَلَيَّ مَيْسِي
تَحَلُّ بِنَا ، لَوْلَا نَجَاءُ الرَّكَابِ

أي تجعلنا نحلّ . وحالّه : حلّ معه . والمحلّ ؛
نقيض المرتحل ؛ وأنشد :

إِنْ مَحَلًّا وَإِنْ مَرْتَحَلًّا ،
وَإِنْ فِي السَّفَرِ مَا مَضَى مَهَلًّا

قال الليث : قلت للخليل : أأنت تزعم أن العرب العاربة
لا تقول إن رجلاً في الدار لا تبدأ بالنكرة ولكنها
تقول إن في الدار رجلاً ؟ قال : ليس هذا على قياس
ما تقول ، هذا حكاية سمعها رجل من رجل : إن
محللاً وإن مرتحلاً ؛ ويصف بعد حيث يقول :

هَلْ تَذْكَرُ الْعَهْدَ فِي تَقَمُّصٍ ، إِذْ
تَضْرِبُ لِي قَاعِدًا بِهَا مَثَلًا ؛
إِنْ مَحَلًّا وَإِنْ مَرْتَحَلًّا

المحلّ : الآخرة والمرتحل ؛ ... وأراد بالسفر
الذين ماتوا فصاروا في البرزخ ، والمهل البقاء
والانتظار ؛ قال الأزهري : وهذا صحيح من قول
الخليل ، فإذا قال الليث قلت للخليل أو قال سمعت
الخليل ، فهو الخليل بن أحمد لأنه ليس فيه شك ،
وإذا قال قال الخليل فقيه نظر ، وقد قدّم الأزهري
في خطبة كتابه التهذيب أنه في قول الليث قال الخليل
إنما يعني نفسه أو أنه سمى لسانه الخليل ؛ قال :
ويكون المحلّ الموضع الذي يحلّ فيه ويكون
مصدراً ، وكلاهما بفتح الحاء لأنها من حلّ يحلّ أي
نزل ، وإذا قلت المحلّ ، بكسر الحاء ، فهو من
حلّ يحلّ أي وجب يجب . قال الله عز وجل :
حتى يبلغ الهدى محله ؛ أي الموضع الذي يحلّ فيه
نخره ، والمصدر من هذا بالفتح أيضاً ، والمكان
بالكسر ، وجمع المحلّ محالّ ، ويقال محلّ ومحلّة
بالهاء كما يقال منزل ومنزلة . وفي حديث الهدي :
لا ينحرف حتى يبلغ محله أي الموضع أو الوقت اللذين
يحلّ فيهما نخره ؛ قال ابن الأثير : وهو بكسر
١ هكذا ترك ياء في الأصل .

الحاء يقع على الموضع والزمان ؛ ومنه حديث عائشة : قال لها هل عندكم شيء ؟ قالت : لا ، إلا شيء بعثت به إلينا نُسبته من الشاة التي بعثت إليها من الصدقة ، فقال : هاتي فقد بلغت محلها أي وصلت إلى الموضع الذي تحل فيه وقضي الواجب فيها من التصدق بها ، وصارت ملكاً لمن تصدق بها عليه ، يصح له التصرف فيها ويصح قبول ما أهدي منها وأكله ، وإنما قال ذلك لأنه كان يحرم عليه أكل الصدقة . وفي الحديث : أنه كره التبرج بالزينة لغير محلها ؛ يجوز أن تكون الحاء مكسورة من الحِلِّ ومفتوحة من الحُلُول ، أراد به الذين ذكروهم الله في كتابه : ولا يبدن زينتهن إلا لبُعولتهن ، الآية ، والتبرج : إظهار الزينة . أبو زيد : حللت بالرجل وحلته ونزلت به ونزلته وحللت القوم وحللت بهم بمعنى . ويقال : أحل فلان أهله بمكان كذا وكذا إذا أنزلهم . ويقال : هو في حلة صدق أي بمحلة صدق . والمحلة : منزل القوم .

وحليلة الرجل : امرأته ، وهو حليلة ، لأن كل واحد منهما محالٌ صاحبه ، وهو أمثل من قول من قال إنما هو من الحلال أي أنه يحل لها وتحل له ، وذلك لأنه ليس باسم شرعي وإنما هو من قديم الأسماء . والحليل والحليلة : الزوجان ؛ قال عنزة :

وحليل غانية تركت مجدلاً ،
تنكو قريصته كشدق الأعلم

وقيل : حليلة جارتها ، وهو من ذلك لأنها محللان بموضع واحد ، والجمع الحلائل ؛ وقال أبو عبيد : سبياً بذلك لأن كل واحد منهما محالٌ صاحبه . وفي الحديث : أن تزاني حليلة جارك ، قال : وكل من تازلتك وجاورك فهو حللك أيضاً . يقال : هذا

حليلة وهذه حليلة لمن تحاك في دار واحدة ؛ وأنشد :

ولست بأطلس الثوبين يضي
حليلة ، إذا هدأ الثيام

قال : لم يرد بالحليلة هنا امرأته وإنما أراد جارتها لأنها تحاك في المنزل . ويقال : إنما سميت الزوجة حليلة لأن كل واحد منهما محلٌ إزار صاحبه . وحكي عن أبي زيد : أن الحليل يكون للمؤنث بغير هاء . والحلة : القوم النزول ، اسم للجمع ، وفي التهذيب : قوم نزول ؛ وقال الأعشى :

لقد كان في شبان ، لو كنت عالماً ،
قبابٌ وحيٌ حلة وقبائل

وحيٌ حلة أي نزول وفيهم كثرة ؛ هذا البيت استشهد به الجوهري ، وقال فيه :

وحوالي حلة ودراهم

قال ابن بري : وصوابه وقبائل لأن القصيدة لامية ؛ وأولها :

أقيس بن مسعود بن قيس بن خالد ،
وأنت امرؤ يرجو شبابك وائل

قال : وللأعشى قصيدة أخرى ميسية أولها :

هريرة ودعها وإن لام لائم

يقول فيها :

طعام العراق المستفيض الذي ترى ،
وفي كل عام حلة ودراهم

قوله « وحول » هكذا في الأصل ، والذي في نسخة الصحاح التي بأيدينا : وحي .

قال : وحلّة هنا مضمومة الحاء ، وكذلك حيّ حلال ؛
قال زهير :

لِحَيِّ حِلَالٍ بَعْضِمْ النَّاسَ أَمْرُهُمْ ،
إِذَا طَرَقَتْ إِحْدَى اللَّيَالِي بِمُعْظَمِ

والحِلّة : هيئة الحُلُول . والحِلّة : جماعة بيوت
الناس لأنها تحل ؛ قال كراع : هي مائة بيت ، والجمع
حلال ؛ قال الأزهري : الحلال جمع بيوت الناس ،
واحدتها حلّة ؛ قال : وحيّ حلال أي كثير ؛ وأنشد
شر :

حيّ حلال يزورون القنبلا

قال ابن بري : وأنشد الأصمعي :

أَقَوْمٌ يَبْعَثُونَ الْعَيْرَ نَجْدًا
أَحَبُّ إِلَيْكَ ، أَمْ حَيِّ حِلَالٍ ؟

وفي حديث عبد المطلب :

لَا هُمْ إِنْ الْمَرَّةَ يَمَّ
نَعُ رَحْلَهُ ، فَا مَنَعُ حِلَالِكَ

الحلال ، بالكسر : القوم المقيمون المتجاورون يريد
بهم سُكَّانَ الْحَرَمِ . وفي الحديث : أنهم وجدوا
ناساً أحلّة ، كأنه جمع حلال كعباد وأعمدة
وإنما هو جمع فعال ، بالفتح ؛ قال ابن الأثير : هكذا
قال بعضهم وليس أفعلة في جمع فعال ، بالكسر ،
أولى منها في جمع فعال ، بالفتح ، كقدان وأفدنة .
والحيلة : مجلس القوم لأنهم يجلسون . والحيلة :
مُجْتَمَعُ الْقَوْمِ ؛ هذه عن اللحياني . والمعلة : منزل
القوم .

وروضة محلل إذا أكثر الناس الحلول بها . قال
ابن سيده : وعندي أنها تحل الناس كثيراً ، لأن

مفعلاً وإنما هي في معنى فاعل لا في معنى مفعول ،
وكذلك أرض محلل . ابن شميل : أرض محلل
وهي السهلة اللينة ، ورحة محلل أي جيدة لمحل
الناس ؛ وقال ابن الأعرابي في قول الأخطل :

وشربتها بأريضة محلل

قال : الأريضة المخصبة ، قال : والمحلل المختارة
للحيلة والنزول وهي العذاة الطيبة ؛ قال الأزهري :
لا يقال لها محلل حتى تترع وتخصب ويكون
نباتها ناجعاً للمال ؛ وقال ذو الرمة :

بأجرع محلل مرّب محلل

والمحللتان : القدر والرحى ، فإذا قلت المحللات
فهي القدر والرحى والدلو والقربة والجفنة
والسكين والفأس والزند ، لأن من كانت هذه
معه حل حيث شاء ، وإلا فلا بُد له من أن يجاور
الناس يستعير منهم بعض هذه الأشياء ؛ قال :

لَا يَعْدِلُنْ أَتَاوِيُونَ تَضْرِبُهُمْ
نَكْبَاءُ صِرْ بِأَصْحَابِ الْمُحِلَّاتِ

الأتايون : الغرباء أي لا يعدلن أتايون أحداً
بأصحاب المحللات ؛ قال أبو علي الفارسي : هذا على
حذف المفعول كما قال تعالى : يوم تبدل الأرض غير
الأرض والسموات ؛ أي والسموات غير السموات ،
ويروى : لا يعدلن ، على ما لم يسم فاعله ، أي لا
ينبغي أن يعدل فعلى هذا لا حذف فيه .

وتلعة محلّة : تضم بيتاً أو بيتين . قال أعرابي :
أصابنا مطير كسيل شعاب السخبر روى التلعة
المحلّة ، ويروى : سيل شعاب السخبر ، وإنما
شبه شعاب السخبر ، وهي منابته ، لأن عرضها
صيق وطولها قدر رمية حجر .

وحلّ المَحْرَمُ من إحصامه بحِلِّ حَلَاةٍ وحَلَالاً إذا
أَخْرَجَ من حِرْمِهِ . وَأَحَلَّ : أَخْرَجَ ، وَهُوَ حَلَالٌ ،
وَلَا يُقَالُ حَالٌ عَلَى أَنَّهُ الْقِيَاسُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَأَحَلَّ
'مِحْلٌ' إِحْلَالاً إِذَا حَلَّ لَهُ مَا حَرَّمَ عَلَيْهِ مِنْ مَحْظُورَاتِ
الْحَجِّ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَحَلَّ لُغَةً وَكَرَّهَا الْأَصْمَعِيُّ
وَقَالَ : أَحَلَّ إِذَا أَخْرَجَ مِنَ الشُّهُورِ الْحَرَّمَ أَوْ مِنْ
عَهْدٍ كَانَ عَلَيْهِ . وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ تَخْرُجُ مِنْ عِدَّتِهَا :
حَلَّتْ . وَرَجُلٌ حَلَّ مِنْ الْإِحْرَامِ أَي حَلَّالٌ .
وَالْحَلَالُ : ضِدُّ الْحَرَامِ . رَجُلٌ حَلَّالٌ أَي غَيْرُ مَحْرَمٍ
وَلَا مُتَلَبِّسٍ بِأَسْبَابِ الْحَجِّ ، وَأَحَلَّ الرَّجُلُ إِذَا أَخْرَجَ
إِلَى الْحِلِّ عَنْ الْحَرَمِ ، وَأَحَلَّ إِذَا دَخَلَ فِي شَهْرِ
الْحِلِّ ، وَأَخْرَمْنَا أَي دَخَلْنَا فِي الشُّهُورِ الْحَرَّمَ .
الْأَزْهَرِيُّ : وَيُقَالُ رَجُلٌ حَلَّ وَحَلَّالٌ وَرَجُلٌ حَرَّمَ
وَحَرَامٌ أَي مَحْرَمٌ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ زَهْرِي :

جَعَلْنَا الْقَنَانَ عَنْ يَمِينِ وَحَزَنَتَهُ ،
وَكَمْ بِالْقَنَانَ مِنْ مِحْلٍ وَمَحْرَمٍ

فَإِنْ بَعْضُهُمْ فَسَّرَهُ وَقَالَ : أَرَادَ كَمْ بِالْقَنَانَ مِنْ عَدُوٍّ
يُرْمَى كَمَا حَلَّالاً وَمِنْ مَحْرَمٍ أَي يَرَاهُ حَرَاماً . وَيُقَالُ :
الْمِحْلُ الَّذِي تَحِلُّ لَنَا قِتَالُهُ ، وَالْمَحْرَمُ الَّذِي يَحْرَمُ
عَلَيْنَا قِتَالَهُ . وَيُقَالُ : الْمِحْلُ الَّذِي لَا عَهْدَ لَهُ وَلَا
'حِرْمَةَ' ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : مَنْ لَهُ ذِمَّةٌ وَمَنْ لَا ذِمَّةَ لَهُ .
وَالْمَحْرَمُ : الَّذِي لَهُ حِرْمَةٌ . وَيُقَالُ لِلَّذِي هُوَ فِي
الْأَشْهُرِ الْحَرَّمَ : مَحْرَمٌ ، وَلِلَّذِي أَخْرَجَ مِنْهَا : مِحْلٌ .
وَيُقَالُ لِلنَّازِلِ فِي الْحَرَمِ : مَحْرَمٌ ، وَالخَارِجِ مِنْهُ :
'مِحْلٌ' ، وَذَلِكَ أَنَّهُ مَا دَامَ فِي الْحَرَمِ يَحْرَمُ عَلَيْهِ الصَّيْدُ
وَالْقِتَالُ ، وَإِذَا أَخْرَجَ مِنْهُ حَلَّ لَهُ ذَلِكَ . وَفِي حَدِيثِ
النَّخَعِيِّ : أَحِلَّ بِنِ مِّنْ أَحَلَّ بِكَ ؛ قَالَ اللَّيْثُ : مَعْنَاهُ
مَنْ تَرَكَ الْإِحْرَامَ وَأَحَلَّ بِكَ فَقَاتَلْتَهُ فَأَحْلَلْتَهُ أَنْتَ
أَيْضاً بِهِ فَقَاتَلْتَهُ وَإِنْ كُنْتَ مَحْرَمًا ، وَفِيهِ قَوْلُ آخَرَ

وَهُوَ : أَنَّ الْمُؤْمِنِينَ حَرَّمَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَقْتُلُوا بَعْضَهُمْ بَعْضًا
وَيَأْخُذُوا بَعْضَهُمْ مَالَ بَعْضِهِمْ ، فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مَحْرَمٌ
عَنْ صَاحِبِهِ ، يَقُولُ : فَإِذَا أَحَلَّ رَجُلٌ مَا حَرَّمَ عَلَيْهِ
مِنْكَ فَادْفَعَهُ عَنْ نَفْسِكَ بِمَا تَمَيَّأُ لَكَ دَفَعَهُ بِهِ مِنْ سِلَاحٍ
وغيره وَإِنْ أَتَى الدَّفْعَ بِالسِّلَاحِ عَلَيْهِ ، وَإِحْلَالُ الْبَادِي
'ظَلْمٌ' وَإِحْلَالُ الدَّافِعِ مَبَاحٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا
تَفْسِيرُ الْفُقَهَاءِ وَهُوَ غَيْرُ مُخَالَفٍ لِمَا ظَاهَرَ الْحَبْرُ . وَفِي حَدِيثِ
آخَرَ : مَنْ حَلَّ بِكَ فَأَحْلَلْتَهُ بِهِ أَي مَنْ صَارَ بِسَبَبِكَ
حَلَالًا فَصِرَتْ أَنْتَ بِهِ أَيْضاً حَلَالًا ؛ هَكَذَا ذَكَرَهُ
الْمَرْوِيُّ وَغَيْرُهُ ، وَالَّذِي جَاءَ فِي كِتَابِ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ
النَّخَعِيِّ فِي الْمَحْرَمِ يَعْتَدُو عَلَيْهِ السَّبْعُ أَوْ اللَّصُّ :
أَحِلَّ بِنِ أَحَلَّ بِكَ . وَفِي حَدِيثِ دُرَيْدِ بْنِ الصَّمَّةِ :
قَالَ لِمَالِكِ بْنِ عَوْفٍ أَنْتَ مِحْلٌ بِقَوْمِكَ أَي أَنْتَ قَدْ أَبَحْتَ
حَرِيمَهُمْ وَعَرَضْتَهُمْ لِلْهَلَاكِ ، سَبَّهَهُمُ بِالْمَحْرَمِ إِذَا أَحَلَّ
كَأَنَّهُمْ كَانُوا مَمْنُوعِينَ بِالْمَقَامِ فِي بَيْوتِهِمْ فَحَلَّتُوا بِالْخُرُوجِ
مِنْهَا . وَفَعَلَ ذَلِكَ فِي حِلِّهِ وَحَرَمِهِ وَحِلِّهِ وَحَرَمِهِ
أَي فِي وَقْتِ إِحْلَالِهِ وَإِحْرَامِهِ . وَالْحِلُّ : الرَّجُلُ الْحَلَالُ
الَّذِي أَخْرَجَ مِنْ إِحْرَامِهِ أَوْ لَمْ يُحْرَمِ أَوْ كَانَ أَحْرَمَ
فَحَلَّ مِنْ إِحْرَامِهِ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : قَالَتْ طَيَّبْتُ
رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لِحِلِّهِ وَحَرَمِهِ ؛ وَفِي
حَدِيثِ آخَرَ : لِحَرَمِهِ حِينَ أَحْرَمَ وَلِحِلِّهِ حِينَ حَلَّ
مِنْ إِحْرَامِهِ ، وَفِي النِّهَايَةِ لِابْنِ الْأَثِيرِ : لِإِحْلَالِهِ حِينَ
أَحَلَّ .

وَالْحِلَّةُ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ حَلَّ الْهَدْيِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :
حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيِ مَحِلَّهُ ؛ قِيلَ مِحْلٌ مَنْ كَانَ حَاجِبًا
يَوْمَ النَّحْرِ ، وَمَحِلٌّ مَنْ كَانَ مُعْتَمِرًا يَوْمَ يَدْخُلُ مَكَّةَ ؛
الْأَزْهَرِيُّ : مِحْلٌ الْهَدْيِ يَوْمَ النَّحْرِ بِمَنْسَى ، وَقَالَ : مِحْلٌ
هَدْيِي الْمُتَمَتِّعُ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ نِكَاحًا إِذَا قَدِمَهَا
وَطَافَ بِالْبَيْتِ وَسَمِيَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ . وَمَحِلٌّ هَدْيِي
الْقَارِنِ : يَوْمَ النَّحْرِ بِمَنْسَى ، وَمَحِلٌّ الدِّينِ : أَجَلُهُ ،

وكانت العرب إذا نظرت إلى الهلال قالت : لا ترُحِباً
بمَجَلِّ الدِّينِ مُقَرَّبِ الأَجَلِ . وفي حديث مكة :
وإنما أُحِلَّت لي ساعة من نهار ، يعني مكة يوم الفتح
حيث دخلها عتوة غير مُحَرِّم . وفي حديث العُمرة :
حَلَّت العُمرة لمن اعتَمَرَ أي صارت لكم حلالاً
جائزة ، وذلك أنهم كانوا لا يعتمرون في الأشهر
الحُرِّم ، فذلك معنى قولهم إذا دَخَلَ صَفَرٌ حَلَّت
العُمرة لمن اعتَمَرَ .

والحِلُّ والحلال والحلال والحليل : تقيض الحرام ،
حَلٌّ بِحِلِّ حَلًّا وأَحَلَّهُ اللهُ وَحَلَّلَهُ . وقوله تعالى :
مُحِلُّونَهُ عَاماً وَيُحَرِّمُونَهُ عَاماً ؛ فسرهُ ثعلب فقال :
هذا هو النسيء ، كانوا في الجاهلية يجمعون أياماً حتى
تصير شهراً ، فلما حجَّ النبي ، صلى الله عليه وسلم ،
قال : الآن استدارَ الزمانُ كهيئته . وهذا لك
حِلٌّ أي حلال . يقال : هو حِلٌّ وبِئِلٌ أي طَلَّقَ ،
وكذلك الأنثى . ومن كلام عبد المطلب : لا أُحِلُّها
لمغتسل وهي لشارب حِلٌّ وبِئِلٌ أي حلال ، بِلٌ
إتباع ، وقيل : البِئِلُ مباح ، حَمِيرِيَّة . الأزهرى :
روى سفيان عن عمرو بن دينار قال : سمعت ابن
عباس يقول : هي حِلٌّ وبِئِلٌ يعني زمزم ، فسئل
سفيان : ما حِلٌّ وبِئِلٌ ؟ فقال : حِلٌّ مُحَلَّلٌ .
ويقال : هذا لك حِلٌّ وحلال كما يقال لصدِّه حَرِّمٌ
وحرام أي مُحَرِّمٌ . وأَحَلَّتْ لَهُ الشَّيْءَ . جعلته له
حلالاً . واستَحَلَّ الشَّيْءَ : عدَّه حلالاً . ويقال :
أَحَلَّتْ المرأةَ لزوجها . وفي الحديث : لعن رسول
الله ، صلى الله عليه وسلم ، المُحَلَّلَ والمُحَلَّلَ له ،
وفي رواية : المُحِلِّ والمُحَلِّ له ، وهو أن يطلق
الرجل امرأته ثلاثاً فيتزوجها رجل آخر بشرط أن
يطلقها بعد موافقته إياها لتَحِلَّ للزوج الأول .
وكل شيء أباحه الله فهو حلال ، وما حرَّمه فهو

حَرَامٌ . وفي حديث بعض الصحابة : ولا أوتى بِجَالٍ
ولا مُحَلَّلٍ إلا رَجِمَتْهُمَا ؛ جعل الزمخشري هذا
القول حديثاً لا أثراً ؛ قال ابن الأثير : وفي هذه
اللفظة ثلاث لغات حَلَلْتُ وأَحَلَّتْ وَحَلَّلْتُ ،
فعلى الأول جاء الحديث الأول ، يقال حَلَّلَ فهو
مُحَلَّلٌ ومُحَلَّلٌ ، وعلى الثانية جاء الثاني تقول أَحَلَّ
فهو مُحِلٌّ ومُحَلِّلٌ له ، وعلى الثالثة جاء الثالث تقول
حَلَلْتُ فأنا حَالٌ وهو مُحَلَّلٌ له ؛ وقيل : أراد
بقوله لا أوتى بِجَالٍ أي بذي إحلال مثل قولهم ربيعٌ
لا قِبحَ أي ذات إلتقاح ، وقيل : سُمِّيَ مُحَلَّلًا بقصده
إلى التحليل كما يسمى مشترياً إذا قصد الشراء . وفي
حديث مسروق في الرجل تكون نَحْتَهُ الأمة فيُطَلِّقُها
طَلِّقَتَيْنِ ثم يشتريها قال : لا تَحِلُّ له إلا من حيث
حَرُمَتْ عليه أي أنها لا تَحِلُّ له وإن اشتراها حتى
تنكح زوجاً غيره ، يعني أنها حَرُمَتْ عليه بالتطليقتين ،
فلا تَحِلُّ له حتى يطلقها الزوج الثاني تطليقتين ، فتَحِلُّ
له بهما كما حَرُمَتْ عليه بهما . واستَحَلَّ الشَّيْءَ :
اتَّخَذَهُ حلالاً أو سأله أن يُحِلَّهُ له . والحَلُّو الحلال :
الكلام الذي لا ريبه فيه ؛ أنشد ثعلب :

نَصَيْدٌ بِالْحَلِّوِ الحلالِ ، ولا تُرَى
على مَكْرَهٍ يَبْدُو بها فَيَعِيبُ

وحَلَّلَ اليَمِينَ نَحِيلاً وَتَحَلَّيْتُ وَتَحَلَّيْتُ ، الأخيرة
شاذة : كَفَرَهَا ، والتَحَلَّيْتُ : ما كَفَرَّ بِهِ . وفي
التنزيل : قد فرض الله لكم تَحَلُّيَةَ أيمانكم ؛ والاسم
من كل ذلك الحِلُّ ؛ أنشد ابن الأعرابي :

ولا أَجْعَلُ المعروف حِلًّا أَلِيَّةً ،
ولا عِدَّةً في الناظر المُتَغَيِّبِ

قال ابن سيده : هكذا وجدته المُتَغَيِّبِ ، مفتوحة

الياء ، بَخَطُ الحامِض ، والصحيح المُتَغَيَّب ، بالكسر . وحكى اللحياني : أعطِ الحالف حِلَّانَ يمينه أي ما 'مَحَلَّل' يمينه ، وحكى سيبويه : لأفعلن كذا إلا حل ذلك أن أفعل كذا أي ولكن حل ذلك ، فحل مبتدأ وما بعدها مبني عليها ؛ قال أبو الحسن : معناه تَحِلَّةُ قَسَمِي أو تحليله أن أفعل كذا . وقولهم : فعلته تَحِلَّةُ القَسَم أي لم أفعل إلا بقدر ما حَلَّلت به قَسَمِي ولم أبالِغ . الأزهرى : وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : لا يموت لمؤمن ثلاثة أولاد فتمسه النار إلا تَحِلَّةُ القَسَم ؛ قال أبو عبيد : معنى قوله تَحِلَّةُ القَسَم قول الله عز وجل : وإن منكم إلا واردة ، قال : فإذا مر بها وجازها فقد أبرَّ الله قَسَمَهُ . وقال غير أبي عبيد : لا قَسَم في قوله تعالى : وإن منكم إلا واردة ، فكيف تكون له تَحِلَّةٌ وإنما التَحِلَّةُ للأيمان ؟ قال : ومعنى قوله إلا تَحِلَّةُ القَسَم إلا التعذير الذي لا يَبْدُو منه مكروه ؛ ومنه قول العرب : ضربته تحليلاً ووعظته تَعْذيراً أي لم أبالِغ في ضربه ووعظي ؛ قال ابن الأثير : هذا مثل في القليل المفرط القلة وهو أن يُباشِر من الفعل الذي يُقسِم عليه المقدار الذي يُبِيرُ به قَسَمَهُ ويَحَلِّكُهُ ، مثل أن يحلف على النزول بمكان فلو وقع به وقعة خفيفة أجزأته فتلك تَحِلَّةُ قَسَمِهِ ، والمعنى لا تَمَسُّ النار إلا مَسَّةً يسيرة مثل تَحِلَّةُ قَسَمِ الحالف ، ويريد بتَحِلَّتِهِ الوُروءَ على النار والاجتيازَ بها ، قال : والناء في التَحِلَّةِ زائدة ؛ وفي الحديث الآخر : من حرس ليلة من وراء المسلمين مُتَطَوِّعاً لم يأخذه الشيطان ولم ير النار تَمَسُّه إلا تَحِلَّةُ القَسَم ؛ قال الله تعالى : وإن منكم إلا واردة ، قال الأزهرى : وأصل هذا كله من تحليل اليمين وهو أن يحلف الرجل ثم يستثنى استثناء

متصلاً باليمين غير منفصل عنها ، يقال : آلى فلان أليم لم يَتَحَلَّل فيها أي لم يَسْتثنِ ثم جعل ذلك مثلاً للتقليل ؛ ومنه قول كعب بن زهير :

تَخْذِي عَلَى بَسْرَاتٍ ، وَهِيَ لَاحِقَةٌ ،
بَارْبَعٍ ، وَقَعْنُ الْأَرْضَ تَحْلِيلًا

وفي حواشي ابن بري :

تَخْذِي عَلَى بَسْرَاتٍ ، وَهِيَ لَاحِقَةٌ ،
ذَوَابِلٍ ، وَقَعْنُ الْأَرْضَ تَحْلِيلًا

أي قليل^٢ كما يحلف الإنسان على الشيء أن يفعله فيفعل منه اليسير 'مَحَلَّل' به يمينه ؛ وقال الجوهري : يريد وَقَعَ مَنَامِمْ الناقة على الأرض من غير مبالغة ؛ وقال الآخر :

أَرَى إِبِلِي عَافَتْ جَدُودًا ، فَلَمْ تَذُقْ
بِهَا قَطْرَةَ إِلَّا تَحِلَّةً مُقْسِمِ

قال ابن بري : ومثله لعبدَةَ بن الطيب :

تُخْفِي التَّرَابَ بِأُظْلَافِ ثَسَانِيَةٍ
فِي أَرْبَعٍ ، مَسْنُ الْأَرْضَ تَحْلِيلًا

أي قليل هَيِّن يسير . ويقال للرجل إذا أَمَعَن في وَعِيد أو أفرط في فخر أو كلام : حِلًّا أبا فلان أي تَحَلَّل في يمينك ، جعله في وعيده إياه كاليمين فأمره بالاستثناء أي استثنى يا حالف واذا كُر حِلًّا . وفي حديث أبي بكر : أنه قال لامرأة حَلَفْت أن لا تُعْتِق مَوْلَاة لها فقال لها : حِلًّا أم فلان ، واشتراها وأعتقها ، أي تَحَلَّلِي من يمينك ، وهو منصوب على المصدر ؛ ومنه حديث عمرو بن معديكرب : قال

١ قوله « لائحة » في نسخة النهاية التي بأيدينا : لاهية .

٢ قوله « أي قليل » هذا تفسير لتحليل في البيت .

لعمر حلاً يا أمير المؤمنين فيما تقول أي تحلل من قولك . وفي حديث أنس : قيل له حدّثنا ببعض ما سمعته من رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، قال : وأتحلل أي أستني . ويقال : تحلل فلان من يمينه إذا خرج منها بكفارة أو حنث بوجوب الكفارة ؛ قال امرؤ القيس :

وَأَلَّتْ حِلْفَةَ لَمْ تَحَلَّلْ

وتحلل في يمينه أي استني .

والمحلل من الحيل : الفرس الثالث من خيل الرهان ، وذلك أن يضع الرجلان رهنين بينهما ثم يأتي رجل سواهما فيرسل معها فرسه ولا يضع رهنًا ، فإن سبق أحد الأولين أخذ رهنه ورهن صاحبه وكان حلالاً له من أجل الثالث وهو المحلل ، وإن سبق المحلل ولم يسبق واحد منهما أخذ الرهين جميعاً ، وإن سبق هو لم يكن عليه شيء ، وهذا لا يكون إلا في الذي لا يؤمن أن يسبق ، وأما إذا كان بليداً بطيئاً قد أمن أن يسبقهما فذلك القمار المنهي عنه ، ويسمى أيضاً الدخيل .

وضربه ضرباً تحليلاً أي شبه التعزير ، وإنما اشتق ذلك من تحليل اليبين ثم أجري في سائر الكلام حتى قيل في وصف الإبل إذا بركت ؛ ومنه قول كعب ابن زهير :

تَجَائِبٌ وَقَعْمُنُ الْأَرْضِ تَحْلِيلُ

أي هيئن . وحل العقدة بحلها حلاً : فتحها ونقضها فانتحلت . والحل : حل العقدة . وفي المثل السائر : يا عاقِدُ اذْكُرْ حَلًّا ، هذا المثل ذكره الأزهري والجوهري ؛ قال ابن بري : هذا قول الأصمعي وأما ابن الأعرابي فخالفه وقال : يا حابيل

اذْكُرْ حَلًّا وقال : كذا سمعته من أكثر من ألف أعرابي فما رواه أحد منهم يا عاقِدُ ، قال : ومعناه إذا تحملت فلا تؤرب ما عقدت ، وذكره ابن سيده على هذه الصورة في ترجمة حل : يا حابيل اذْكُرْ حَلًّا . وكل جامد أذيب فقد حل .

والمحلل : الشيء اليسير ، كقول امرئ القيس يصف جاربه :

كَيْكُرِ الْمُقَانَاةِ الْبِيَاضِ بِصُفْرَةٍ ،
غَدَاها نَمِيرِ الْمَاءِ غَيْرِ الْمُحَلَّلِ

وهذا يحتمل معنيين : أحدهما أن يُعنى به أنه غداها غداً ليس بمحلل أي ليس بيسير ولكنه مُبالغ فيه ، وفي التهذيب : مَرِيءٌ نَاجِعٌ ، والآخر أن يُعنى به غير محلول عليه فيكدر ويفسد . وقال أبو الهيثم : غير محلل يقال إنه أراد ماء البحر أي أن البحر لا ينزل عليه لأن ماءه زعاق لا يذاق فهو غير محلل أي غير منزول عليه ، قال : ومن قال غير محلل أي غير قليل فليس بشيء لأن ماء البحر لا يوصف بالقلّة ولا بالكثرة لمجاوزه حدّه الوصف ، وأورد الجوهري هذا البيت مستشهداً به على قوله : ومكان محلل إذا أكثر الناس به الحلول ، وفسره بأنه إذا أكثروا به الحلول كدروه . وكل ماء حلته الإبل فكدرته محلل ، وعنى امرؤ القيس بقوله يكثر المقاناة ذرة غير مثقوبة . وحل عليه أمر الله بحلّ حلولا : وجب . وفي التنزيل : أن يحلّ عليكم غضب من ربكم ، ومن قرأ : أن يحلّ ، فمعناه أن ينزل . وأحلّه الله عليه : أوجبه ؛ وحلّ عليه حقّي بحلّ ، وهو أحد ما جاء من المصادر على مثال مفعّل بالكسر كالتراجع والمتحيص وليس ذلك بطرد ، وإنما يقتصر على ما سمع منه ، هذا مذهب سيبويه .

وقوله تعالى : ومن يجليل عليه غصي فقد هوى ؛
 قرىء ومن يجليل ويحلل ، بضم اللام وكسرها ،
 وكذلك قرىء : فيحلل عليكم غصي ، بكسر الحاء
 وضما ؛ قال الفراء : والكسر فيه أحب إلي من الضم
 لأن الحلول ما وقع من يحل ، ويحلل يجب ،
 وجاء بالتفسير بالوجوب لا بالوقوع ، قال : وكل صواب ،
 قال : وأما قوله تعالى : أم أردتم أن يحل عليكم ،
 فهذه مكسورة ، وإذا قلت حل بهم العذاب كانت
 تحل لا غير ، وإذا قلت علي أو قلت يحل لك كذا
 وكذا ، فهو بالكسر ؛ وقال الزجاج : ومن قال
 يحل لك كذا وكذا فهو بالكسر ، قال : ومن قرأ
 فيحلل عليكم فمعناه فيجب عليكم ، ومن قرأ فيحلل
 فمعناه فينزل ؛ قال : والقراءة ومن يجليل بكسر
 اللام أكثر . وحل المهر يحل أي وجب . وحل
 العذاب يحل ، بالكسر ، أي وجب ، ويحلل ، بالضم ،
 أي نزل . وأما قوله أو تحل قريباً من دارهم ، فبالضم ،
 أي تنزل . وفي الحديث : فلا يحل لكافر يجيد
 ربح نفسه إلا مات أي هو حق واجب واقع كقوله
 تعالى : وحرّام على قرية ؛ أي حق واجب عليها ؛
 ومنه الحديث : حللت له شفاعتي ، وقيل : هي بمعنى
 غشيتة ونزلت به ، فأما قوله : لا يحل للمريض
 على المصحح ، فبضم الحاء ، من الحلول النزول ،
 وكذلك فليحلل ، بضم اللام . وأما قوله تعالى :
 حتى يبلغ الهدى يحل ، فقد يكون المصدر ويكون
 الموضع . وأحللت الشاة والناقة وهي محل : در
 لبنها ، وقيل : ييس لبنها ثم أكلت الربيع
 فدرت ، وعبر عنه بعضهم بأنه نزول اللبن من غير
 نتاج ، والمعنيان متقاربان ، وكذلك الناقة ؛ أنشد
 ابن الأعرابي :

ولكنها كانت ثلاثاً مياميراً ،
 وحائل حول أنهزت فأحللت ١

يصف إبلاً وليست بغنم لأن قبل هذا :

فلو أنها كانت لقاحي كثيرة ،
 لقد نهلت من ماء جدٍ وعلت ٢

وأنشد الجوهري لأمية بن أبي الصلت الثقي :

غيوث تلتقي الأرحام فيها ،
 تحل بها الطروقة واللجاب

وأحللت الناقة على ولدها : در لبنها ، عددي بعلى
 لأنه في معنى درت . وأحل المال فهو يحل إحلالاً
 إذا نزل دره حين يأكل الربيع . الأزهري عن الليث
 وغيره : المحال الغنم التي ينزل اللبن في ضروعها من
 غير نتاج ولا ولاد .

وتحلل السفر بالرجل : اعتل بعد قدومه .
 والإحليل والتحلل : تخرج البول من الإنسان
 ومخرج اللبن من الثدي والضرع . الأزهري :
 الإحليل تخرج اللبن من طبئي الناقة وغيرها . وإحليل
 الذكّر : ثقبه الذي يخرج منه البول ، وجمعه
 الأحاليل ؛ وفي قصيد كعب بن زهير :

تسر مثل عيب النخل ذا خصل ،
 بغارب ، لم تخوته الأحاليل

هو جمع إحليل ، وهو تخرج اللبن من الضرع ،
 وتخوته : تنقصه ، يعني أنه قد تشف لبنها فهي
 سينة لم تضعف بخروج اللبن منها . والإحليل : يقع

١ قوله « أنهزت » أورده في ترجمة نهز بلفظ أنهك باللام ، وقال
 بعده : ورواه ابن الأعرابي أنهزت بالزاي ولا وجه له .

٢ قوله « من ماء جد » روي بالجيم والحاء كما أورده في المعين .

وفي الحديث: أنه بَعَثَ رجلاً على الصدقة فجاء بفصيل مخلول أو مخلول بالشك؛ المخلول، بالخاء المهملة: المزربل الذي يُحلُّ اللحم عن أوصاله فعري منه، والمخلول يجيء في بابه.

وفي الحديث: الصلاة تحريمها التكبير وتحليلها التسليم أي صار المصلي بالتسليم يحلُّ له ما حرم فيها بالتكبير من الكلام والأفعال الخارجة عن كلام الصلاة وأفعالها، كما يحلُّ للمحرم بالحج عند الفراغ منه ما كان حراماً عليه. وفي الحديث: أحلُّوا الله يغفر لكم أي أسلموا؛ هكذا فسر في الحديث، قال الخطابي: معناه الخروج من حظير الشرك إلى حل الإسلام وسعته، من قولهم حل الرجل إذا خرج من الحرم إلى الحل، ويروى بالجيم، وقد تقدم؛ قال ابن الأثير: وهذا الحديث هو عند الأكثر من كلام أبي الدرداء، ومنهم من جعله حديثاً. وفي الحديث: من كانت عنده مظلمة من أخيه فليستحلها. وفي حديث عائشة أنها قالت لامرأة ترمت بها: ما أطول ذنبها فقال: اغتبتبها قومي إليها فتحللتها؛ يقال: تحللتها واستحللتها إذا سألته أن يجعلك في حل من قبلة. وفي الحديث: أنه سئل أي الأعمال أفضل فقال: الحال المرتحل، قيل: وما ذلك؟ قال: الخاتم المفتوح هو الذي يختم القرآن بتلاوته ثم يفتتح التلاوة من أوّله؛ شبهه بالمسافر يبلغ المنزل فيحل فيه ثم يفتتح سيره أي يبتدئه، وكذلك قراءة أهل مكة إذا ختموا القرآن بالتلاوة ابتدأوا وقرأوا الفاتحة وخمس آيات من أول سورة البقرة إلى قوله: أولئك هم المفلحون، ثم يقطعون القراءة ويُسْمُون ذلك الحال المرتحل أي أنه ختم القرآن وابتدأ بأوّله ولم يفصل بينهما زمان، وقيل: أراد بالحال المرتحل الغازي الذي لا يقفل عن عزوه إلا عقبه بآخر.

على ذكر الرجل وقرج المرأة، ومنه حديث ابن عباس: أحمد إليكم غسل الإحليل أي غسل الذكر. وأحل الرجل بنفسه إذا استوجب العقوبة. ابن الأعرابي: حل إذا سكن، وحل إذا عدا، وامرأة حلاء رسعاه، وذئب أحل بين الحلال كذلك. ابن الأعرابي: ذئب أحل وبه حلال، وليس بالذئب عرج، وإنما يوصف به لحمع يؤنس منه إذا عدا؛ وقال الطرمح:

بجبل به الذئب الأحل، وقوت

ذوات المرادي، من مناق ورزح

وقال أبو عمرو: الأحل أن يكون منهوس المؤخر أرواح الرجلين. والحلل: استرخاء عصب الدابة، فرس أحل. وقال الفراء: الحلل في البعير ضعف في عرقوبه، فهو أحل بين الحلال، فإن كان في الركبة فهو الطرق. والأحل: الذي في رجله استرخاء، وهو مذموم في كل شيء إلا في الذئب. وأنشد الجوهري بيت الطرمح: بجبل به الذئب الأحل، ونسبه إلى الشماخ وقال: بجبل أي يقيم به حراً. وقال أبو عبيدة: فرس أحل، وحلته ضعف نساء ورخاوة كعبه، وخص أبو عبيدة به الإبل. والحلل: رخاوة في الكعب، وقد حللت حللاً. وفيه حلّة وحلّة أي تكسر وضعف؛ الفتح عن ثعلب والكسر عن ابن الأعرابي. وفي حديث أبي قتادة: ثم ترك فتحل أي لما انحلت قواه ترك صمّه إليه، وهو تفعل من الحل نقيض الشد؛ وأنشد ابن بري لشاعر:

إذا اصطك الأضامم اغتلاها

بصدري، لا أحل ولا عموج

أ قوله « المرادي » هكذا في الأصل، وفي الصحاح: المرادي، وهي الأعناق، وفي ترجمة مرد: أن المراد كصاب النبق.

والحلال : مَرَكَبٌ من مراكب النساء ؛ قال
طَفَيْلٌ :

وراكفة ، ما تَسْتَجِينُ بِجُنَّةِ ،
بَعِيرٍ حِلَالٍ ، غَادَرَتْهُ ، مَجْعَفَلٌ

مَجْعَفَلٌ : مصروع ؛ وأنشد ابن بري لابن أحمَر :

ولا يَعدِلُنَّ من ميلِ حِلَالَا

قال : وقد يجوز أن يكون متاع رَحْلِ البعير . والحِلُّ :
الغَرَضُ الذي يُرْمَى إليه . والحِلَالُ : مَتَاعُ الرَّحْلِ ؛
قال الأَعشى :

وكأَنَّهَا لم تَلتَقَ سِتَّةَ أَشْهرِ
ضُرًّا ، إِذَا وَضَعْتَ إِلَيْكَ حِلَالَهَا

قال أبو عبيد : بلغتني هذه الرواية عن القاسم بن مَعْنٍ ،
قال : وبعضهم يرويه جِلَالَهَا ، بالجيم ؛ وقوله أنشده
ابن الأعرابي :

وملئوبية تَرى شَطِيطًا غَارَةً ،
على عَجَلٍ ، ذَكَرْتُهَا بِجِلَالِهَا

فسره فقال : حِلَالُهَا ثِيَابُ بَدَنِهَا وما على بَعِيرِهَا ،
والمعروف أن الحِلَالِ المَرَكَبُ أو متاع الرَّحْلِ لا
أن ثياب المرأة مَعْدُودَةٌ في الحِلَالِ ، ومعنى البيت
عنده : قلت لها ضَمِّي إِلَيْكَ ثِيَابَكَ وقد كانت رَفَعَتْهَا
من الفَرَزَعِ . وفي حديث عيسى ، عليه السلام ، عند
نزوله : أنه يزيد في الحِلَالِ ؛ قيل : أراد أنه إذا نَزَلَ
تَزَوَّجَ فزاد فيما أحلَّ الله له أي ازداد منه لأنه لم
يَنكحِ إلى أن رُفِعَ .

وفي الحديث : أنه كسا عليًّا ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ ،
حُلَّةَ سَيْرَاءَ ؛ قال خالد بن جَنْبَةَ : الحُلَّةُ رِداءُ
وقميص وتمامها العِمامة ، قال : ولا يزال الثوب

الجَيِّدُ يقال له في الثياب حُلَّةٌ ، فإذا وقع على الإنسان
ذهبت حُلَّتُهُ حتى يجتمعن له إما اثنتان وإما ثلاثة ،
وأنكر أن تكون الحُلَّةُ إِزارًا وِرْدَاءً وَحَدَةً . قال :
والحُلَلُ الوَثْئِي والحِبرَةُ والحَزْرُ والقَزْرُ والقُرْهِيُّ
والمَرْوِيُّ والحَرِيرُ ، وقال اليمامي : الحُلَّةُ كلُّ
ثوبٍ جَيِّدٍ جديد تَلْبَسُهُ غليظٌ أو دقيق ولا يكون
إلا إذا ثَوْبَيْنِ ، وقال ابن شَيْبَلٍ : الحُلَّةُ القميصُ
والإزار والرداء لا تكون أقل من هذه الثلاثة ، وقال
شمر : الحُلَّةُ عند الأعراب ثلاثة أثواب ، وقال ابن
الأعرابي : يقال للإزار والرداء حُلَّةٌ ، ولكل واحد
منهما على انفراد حُلَّةٌ ؛ قال الأزهري : وأما أبو
عبيد فإنه جعل الحُلَّةَ ثوبين . وفي الحديث : خَيْرُ
الكَفَنِ الحُلَّةُ ، وخير الضَّعِيَّةِ الكَبْشُ الأقرن .
والحُلَلُ : بُرود اليمين ولا تسمى حُلَّةً حتى تكون
ثوبين ، وقيل ثوبين من جنس واحد ؛ قال : وبما بين
ذلك حديث عمر : أنه رأى رجلًا عليه حُلَّةٌ قد انْتَرَزَ
بأحدهما وارْتَدَى بالآخر فهذان ثوبان ؛ وبَعَثَ عمر
إلى مُعَاذِ بن عَفْرَاءَ بِحُلَّةٍ فباعها واشترى بها خمسة
أرؤس من الرقيق فأعتقهم ثم قال : إن رجلًا آثر
فِشْرَتَيْنِ يَلْبَسُهَا على عِثْقِ هَوْلَاءَ لَعَبِينِ الرَّأْيِ ؛
أراد بالفِشْرَتَيْنِ الثوبين ؛ قال : والحُلَّةُ إِزار وِرْدَاءُ
بُرْدٍ أو غيره ولا يقال لها حُلَّةٌ حتى تكون من ثوبين ،
والجمع حُلَلٌ وحِلَالٌ ؛ أنشد ابن الأعرابي :

لبس الفتى بالمُسْنِ المِخْتَالِ ،

ولا الذي يَرُقُلُ في الحِلَالِ

وحلته الحُلَّةُ : ألبسه إياها ؛ أنشد ابن الأعرابي :

لَبِستَ عَلَيْكَ عِطَافَ الحَيَاءِ ،

وحللتك المَجْدَ بَنِي العُلَى

أي ألبسك حُلَّتَهُ ، وروى غيره : وجللتك . وفي

فلو سألت عَنَّا لَأُنشِيتَ أَنَا
بِإِحْلِيلٍ، لَا تُزَوِي وَلَا نَتَخَشَّعُ

وإِحْلِيلَاءُ : موضع . وَحَلَّحَلَ القومَ : أزالهم عن مواضعهم . وَالتَّحَلَّحَلَ : التحرك والذهاب . وَحَلَّحَلْتَهُمُ : حرَّكْتَهُمُ . وَتَحَلَّحَلْتُ عَنِ المَكَانِ كَتَرَ حَزْرَ حَنْتِ ؛ عَنِ بَعْقُوبِ . وَقَلَانٌ مَا يَتَحَلَّحَلُ عَنِ مَكَانِهِ أَي مَا يَتَحَرَّكُ ؛ وَأَنْشَدَ للفرزدق :

ثُمَّ لَانَ ذُو الهَضْبَاتِ مَا يَتَحَلَّحَلُ

قال ابن بري : صوابه ثَمَّ لَانَ ذَا الهَضْبَاتِ ، بالنصب ، لأن صدره :

فَارْفَعْ بِكَفِكَ إِنْ أَرَدْتَ بِنَاءَنَا

قال : ومثله لليلي الأخيلية :

لَنَا تَامِكٌ دُونَ السَّمَاءِ ، وَأَصْلُهُ
مَقِيمٌ طَوَالَ الدَّهْرِ ، لَنْ يَتَحَلَّحَلَا

ويقال : تَحَلَّحَلَ إِذَا تَحَرَّكَ وَذَهَبَ ، وَتَلَّحَلَّحَ إِذَا أَقَامَ وَلَمْ يَتَحَرَّكَ . وَالحَلُّ : الشَّيْرَجُ . قال الجوهري : وَالحَلُّ دُهْنُ السَّمِمْ ؛ وَأَمَّا الحَلَالُ فِي قولِ الرَّاعِي :

وَعَبَّرَ فِي الإِبِلِ الحَلَالُ ، وَلَمْ يَكُنْ
لِيَجْعَلَهَا لابنِ الحَبِييَّةِ خَالِقَهُ

فهو لقب رجل من بني نَمَيْرٍ ؛ وَأَمَّا قولُ الفرزدق :

فَمَا حَلَّ مِنْ جَهْلٍ حَبًا حَلَمَانَا ،
وَلَا قَائِلُ المَعْرُوفِ فِينَا يُعْتَفُ

أراد حَلَّ ، عَلَى مَا لَمْ يَسْمُ فاعله ، فَطَرَحَ كسرة اللام عَلَى الحَاءِ ؛ قَالَ الأَخْفَشُ : سَمِعْنَا مِنْ يَنْشُدُهُ كَذَا ، قَالَ : وَبَعْضُهُمْ لَا يَكْسِرُ الحَاءَ وَلَكِنْ يُشْمِئُ الكسْرَ كَمَا يَرُومُ فِي قِيلِ الضَّمِّ ، وَكَذَلِكَ لَعْنَتُهُمْ فِي المَضْعَفِ

حديث أبي اليسر : لو أنك أخذت برودة غلامك وأعطيتَه مُعَافِرِيكَ أَوْ أَخَذْتَ مُعَافِرِيهِ وَأَعْطَيْتَهُ بُرْدَتَكَ فَكَانَتْ عَلَيْكَ حُلَّةٌ وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : أَنَّهُ بَعَثَ ابْنَتَهُ أُمَّ كَثُومٍ إِلَى عَمْرِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ ، لَمَّا خَطَبَهَا فَقَالَ لَهَا : قَوْلِي لَهُ أَبِي يَقُولُ هَلْ رَضِيتِ الحُلَّةَ ؟ كَتَبْتُ عَنْهَا بِالحُلَّةِ لِأَنَّ الحُلَّةَ مِنَ اللِبَاسِ وَيَكْنَى بِهِ عَنِ النِّسَاءِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لِهِنَّ . الأزهري : لَيْسَ فَلَانُ حُلَّتَهُ أَي سِلَاحُهُ . الأزهري : أَبُو عَمْرٍو الحُلَّةُ القُتَيْلَانِيَّةُ وَهِيَ الكِرَاحَةُ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي اليَسَرِ : وَالحُلَّانُ الجَدْيِيُّ ، وَسَنَدَكَ فِي حَلْنِ .

والحِلَّةُ : شَجَرَةٌ شَاكَةٌ أَصْفَرُ مِنَ القَتَادَةِ بِسْمِيهَا أَهْلُ البَادِيَةِ الشَّيْرَقِ ، وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : هِيَ شَجَرَةٌ إِذَا أَكَلْتَهَا الإِبِلُ سَهْلٌ خُرُوجُ أَلْبَانِهَا ، وَقِيلَ : هِيَ شَجَرَةٌ تَنْبِتُ بِالحِجَازِ تَظْهَرُ مِنَ الأَرْضِ غَبْرَاءَ ذَاتِ شَوْكٍ تَأْكُلُهَا الدَّوَابُّ ، وَهُوَ مَرِيحُ النِّبَاتِ يَنْبِتُ بِالجَدَدِ والآكَامِ وَالحَصْبَاءِ ، وَلَا يَنْبِتُ فِي سَهْلٍ وَلَا جَبَلٍ ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الحِلَّةُ شَجَرَةٌ شَاكَةٌ تَنْبِتُ فِي غَلْظِ الأَرْضِ أَصْفَرُ مِنَ العَوْسَجَةِ وَوَرَقُهَا صَفَارٌ وَلَا ثَمْرَ لَهَا وَهِيَ تَرْمَعِي صِدْقِي ؛ قَالَ :

تَأْكُلُ مِنَ خِصْبِ سِيَالٍ وَسَلَمٍ ،
وَحِلَّةٌ لَمَّا تُوَطِّئُهَا قَدَمٌ

والحِلَّةُ : مَوْضِعُ حَزْنٍ وَصُغُورٍ فِي بِلَادِ بَنِي ضَبَّةٍ مُتَّصِلٍ بِرَمْلٍ .

وإِحْلِيلٍ : اسمُ وادٍ ؛ حَكَاهُ ابْنُ جَنِيٍّ ؛ وَأَنْشَدَ :

قوله « ولى حديث أبي اليسر » الذي في نسخة النهاية التي بأيدينا أنه حديث عمر .

مثل رُدَّ وشُدَّ .

والحلّاحل : السيّد في عشيرته الشجاع الرّكبن في مجلسه ، وقيل : هو الضخّم المروءة ، وقيل : هو الرّزين مع نخانة ، ولا يقال ذلك للنساء ، وليس له فعل ، وحكى ابن جنى : رجل 'محلّحل' ومُلّحلّح في ذلك المعنى ، والجمع الحلّاحل ؛ قال امرؤ القيس :

يالهف نفسي ! إن خطّبتن كاهلاً ،
القائلين الملك الحلّاحل

قال ابن بري : والحلّاحل أيضاً التام ؛ يقال : حولّ حلّاحل أي تام ؛ قال 'بجَيْر بن لَأي بن حَجْر :

تُبينُ رسوماً بالرؤوبِ تَبِجُ قد عَفَتْ
لعنزة ، قد عرّين حولاً حلّاحل

وحلّحل : اسم موضع . وحلّحلة : اسم رجل . وحلّاحل : موضع ، والجيم أعلى . وحلّحل بالإبل : قال لها حلّ حلّ ، بالتخفيف ؛ وأنشد :

قد جعلت ناب' دكين تزلّحل'
أخرآ ، وإن صاحوا به وحلّحلوا

الأصمعي : يقال للناقة إذا زجرتّها : حلّ حلّ جزم ، وحلّ منون ، وحلّ جزم لا حلّيت ؛ قال رؤبة :

ما زال سوء الرعي والتناجي ،

وطول زجر بحلّ وعاج .

قال ابن سيده : ومن خفيف هذا الاسم حلّ وحلّ ، لإناث الإبل خاصة . ويقال : حلّ وحلّ لا حلّيت ، وقد اشتق منه اسم فقيل الحلّحال ؛ قال كثير عزة :

تاج إذا زجر الركائب خلفه ،
فلحقه وثنين بالحلّحال

قال الجوهري : حلّحلت بالناقة إذا قلت لها حلّ ، قال : وهو زجر للناقة ، وحوب زجر للبعير ؛ قال أبو النجم :

وقد حدّوناها بحوب وحلّ

وفي حديث ابن عباس : إن حلّ لتوطيئ الناس وتؤذي وتشتغل عن ذكر الله عز وجل ، قال : حلّ زجر للناقة إذا حثّتها على السير أي إن زجرك إياها عند الإفاضة من عرفات يؤذي إلى ذلك من الإيذاء والتشتغل عن ذكر الله ، فسّر على هينتك .

حمل : حمل الشيء بحمله حملاً وحملاناً فهو محمول وحميل ، واحتمله ؛ وقول النابغة :

فحملت برّة واحتملت فجار

عبّر عن البرّة بالحمل ، وعن الفجرة بالاحتال ، لأن حمل البرّة بالإضافة إلى احتمال الفجرة أمر يسير ومُستصغّر ؛ ومثله قول الله عز اسمه : لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ، وهو مذكور في موضعه ؛ وقول أبي ذؤيب :

ما حمل البخّي عام غيابه ،
عليه الوسوق : برّها وشعيروها

قال ابن سيده : إنما حمل في معنى ثقل ، ولذلك عدّاه بالباء ؛ ألا تراه قال بعد هذا :

بأثقل بما كنت حملت خالدا

وفي الحديث : من حمل علينا السلاح فليس منا أي من حمل السلاح على المسلمين لكونهم مسلمين فليس بمسلم ، فإن لم يحمله عليهم لإجل كونهم مسلمين فقد اختلف فيه ، فقيل : معناه ليس منا أي ليس مثلنا ،

وقيل : لبس مُتَخَلِّقاً بِأَخْلَاقِنَا وَلَا عَامِلاً بِسُنَّتِنَا ،
 وقوله عز وجل : وَكَأَيِّنْ مِنْ دَابَّةٍ لَا تَحْمِلُ رِزْقَهَا ؛
 قال : معناه وكم من دابة لا تدخر رزقها إنما تنضح
 فيرزقها الله . وَالْحِمْلُ : مَا حُمِلَ ، وَالْجَمْعُ أَحْمَالٌ ،
 وَحَمَلَهُ عَلَى الدَّابَّةِ يَحْمِلُهُ حَمَلًا . وَالْحُمْلَانُ : مَا
 يُحْمَلُ عَلَيْهِ مِنَ الدَّوَابِّ فِي الْمِيبَةِ خَاصَّةً . الْأَزْهَرِيُّ :
 وَيَكُونُ الْحُمْلَانُ أَجْرًا لِمَا يُحْمَلُ . وَحَمَلْتُ الشَّيْءَ
 عَلَى ظَهْرِي أَحْمِلُهُ حَمَلًا . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : فَإِنَّهُ
 يُحْمَلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وِزْرًا خَالِدِينَ فِيهِ وَسَاءَ لَهُمْ يَوْمَ
 الْقِيَامَةِ حِمْلًا ؛ أَي وِزْرًا . وَحَمَلَهُ عَلَى الْأَمْرِ يُحْمِلُهُ
 حَمَلًا فَانْحَمِلْ : أَغْرَاهُ بِهِ ؛ وَحَمَلَهُ الْأَمْرَ تَحْمِيلًا
 وَحِمْلًا فَتَحَمَّلَهُ تَحْمَلًا وَيَحْمِلَالًا ؛ قَالَ سَيَبَوِيهِ :
 أَرَادُوا فِي الْفِعَالِ أَنْ يَجِيئُوا بِهِ عَلَى الْإِفْتِعَالِ فَكَسَرُوا
 أَوَّلَهُ وَأَلْحَقُوا الْأَلْفَ قَبْلَ آخِرِ حَرْفٍ فِيهِ ، وَلَمْ يَرِيدُوا
 أَنْ يُبَدِّلُوا حَرْفًا مَكَانَ حَرْفٍ كَمَا كَانَ ذَلِكَ فِي أَفْعَلَ
 وَاسْتَفْعَلَ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ فِي هَدْمِ الْكَعْبَةِ
 وَمَا بَنَى ابْنُ الزُّبَيْرِ مِنْهَا : وَوَدِدْتُ أَنِّي تَرَكْتُهُ
 وَمَا تَحَمَّلُ مِنَ الْإِثْمِ فِي هَدْمِ الْكَعْبَةِ وَبِنَائِهَا . وَقَوْلُهُ
 عَزَّ وَجَلَّ : إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
 وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا
 الْإِنْسَانُ ؛ قَالَ الزَّجَّاجُ : مَعْنَى يَحْمِلْنَهَا يَحْتَمِلْنَهَا ،
 وَالْأَمَانَةُ هُنَا : الْفَرَائِضُ الَّتِي افْتَرَضَهَا اللَّهُ عَلَى آدَمَ وَالطَّاعَةَ
 وَالْمَعْصِيَةَ ، وَكَذَا جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ وَالْإِنْسَانُ هُنَا الْكَافِرُ
 وَالْمُنَافِقُ ، وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ فِي الْآيَةِ : إِنَّ حَقِيقَتَهَا ، وَاللَّهُ
 أَعْلَمُ ، أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى اتَّخَذَ بَنِي آدَمَ عَلَى مَا افْتَرَضَهُ
 عَلَيْهِمْ مِنْ طَاعَتِهِ وَأَتَمَّنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ
 بِقَوْلِهِ : ائْتِنَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتُنَّ أَتَيْنَا طَائِعِينَ ؛
 فَعَرَّفْنَا اللَّهَ تَعَالَى أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَمْ تَحْمِلِ الْأَمَانَةَ
 أَي أَذَّتْهَا ؛ وَكُلٌّ مِنْ خَانَ الْأَمَانَةَ فَقَدْ حَمَلَهَا ،
 وَكَذَلِكَ كُلٌّ مِنْ أُمَّةٍ فَقَدْ حَمَلَ الْإِثْمَ ؛ وَمِنْهُ

قوله تعالى : وَلِيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ ، الْآيَةُ ، فَأَعْلَمَ اللَّهُ
 تَعَالَى أَنَّ مَنْ بَاءَ بِالْإِثْمِ يَسْمَى حَامِلًا لِلْإِثْمِ وَالسَّمَاوَاتُ
 وَالْأَرْضُ أَبَيْنِ أَنْ يَحْمِلْنَهَا ، يَعْنِي الْأَمَانَةَ ، وَأَذَّتْنَهَا ،
 وَأَدَاؤُهَا طَاعَةُ اللَّهِ فِيهَا أَمْرًا بِهِ وَالْعَمَلُ بِهِ وَتَرْكُ
 الْمَعْصِيَةِ ، وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ ، قَالَ الْحَسَنُ : أَرَادَ الْكَافِرُ
 وَالْمُنَافِقُ حَمَلًا الْأَمَانَةَ أَي خَانًا وَلَمْ يُطِيعَا ، تَعَالَى :
 فَهَذَا الْمَعْنَى ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، صَحِيحٌ وَمَنْ أَطَاعَ اللَّهَ مِنْ
 الْأَنْبِيَاءِ وَالصُّدُقِيِّينَ وَالْمُؤْمِنِينَ فَلَا يُقَالُ كَانَ ظَلُومًا
 جَهْلًا ، قَالَ : وَتَصْدِيقُ ذَلِكَ مَا يَتْلُو هَذَا مِنْ قَوْلِهِ :
 لِيُعَذِّبَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ ، إِلَى آخِرِهَا ؛ قَالَ أَبُو
 مَنْصُورٍ : وَمَا عَلِمْتُ أَحَدًا شَرَّحَ مِنْ تَفْسِيرِ هَذِهِ الْآيَةِ
 مَا شَرَّحَهُ أَبُو إِسْحَاقَ ؛ قَالَ : وَمَا يُوْثِقُ قَوْلَهُ فِي حَمَلِ
 الْأَمَانَةِ إِنَّ خِيَانَتَهَا وَتَرْكُ أَدَائِهَا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَبْرَحْ تُؤَدِّي أَمَانَةَ ،
 وَتَحْمِلُ أُخْرَى ، أَفْرَحَتْكَ الْوَدَائِعُ

أَرَادَ بِقَوْلِهِ وَتَحْمِلُ أُخْرَى أَي تَحْمِلُهَا وَلَا تُؤَدِّيهَا ،
 يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ أَفْرَحَتْكَ الْوَدَائِعُ أَي أَثْقَلَتْكَ
 الْأَمَانَاتُ الَّتِي تَحْمِلُهَا وَلَا تُؤَدِّيهَا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : فَإِنَّمَا
 عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ ؛ فَسَرَّهُ ثَعْلَبٌ فَقَالَ :
 عَلَى النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مَا أُوحِيَ إِلَيْهِ وَكُلَّفَ
 أَنْ يُنَبِّئَهُ عَلَيْهِ ، وَعَلَيْكُمْ أَنْتُمْ الْإِتِّبَاعُ . وَفِي حَدِيثِ
 عَلِيِّ : لَا تَنْظُرُوا بِالْقُرْآنِ فَإِنَّ الْقُرْآنَ حَمَالٌ ذُو
 وَجْوهٍ أَي يُحْمَلُ عَلَيْهِ كُلُّ تَأْوِيلٍ فِيَحْتَمِلُهُ ، وَذُو
 وَجْوهٍ أَي ذُو مَعَانٍ مُخْتَلِفَةٍ . الْأَزْهَرِيُّ : وَسَمَى اللَّهُ
 عَزَّ وَجَلَّ الْإِثْمَ حِمْلًا فَقَالَ : وَإِنْ تَدَعُ مُثْقَلَةً إِلَى
 حِمْلِهَا لَا يُحْمَلُ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى ؛
 يَقُولُ : وَإِنْ تَدَعُ نَفْسَ مُثْقَلَةً بِأَوْزَارِهَا ذَا قَرَابَةٍ
 لَهَا إِلَى أَنْ يُحْمَلَ مِنْ أَوْزَارِهَا شَيْئًا لَمْ يُحْمَلِ مِنْ
 أَوْزَارِهَا شَيْئًا . وَفِي حَدِيثِ الطَّهَارَةِ : إِذَا كَانَ الْمَاءُ

قُلَّتَيْنِ لَمْ يَحْمِلِ الْحَبَثُ أَي لَمْ يَظْهَرِ . وَلَمْ يَغْلِبِ الْحَبَثُ عَلَيْهِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ فَلَانَ يَحْمِلُ غَضَبَهُ أَي لَا يَظْهَرُهُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالْمَعْنَى أَنَّ الْمَاءَ لَا يَنْجَسُ بِوُقُوعِ الْحَبَثِ فِيهِ إِذَا كَانَ قُلَّتَيْنِ ، وَقِيلَ : مَعْنَى لَمْ يَحْمِلْ خَبثاً أَنَّهُ يَدْفَعُهُ عَنْ نَفْسِهِ ، كَمَا يُقَالُ فَلَانٌ لَا يَحْمِلُ الضَّيْمَ إِذَا كَانَ بِأَبَاهُ وَيَدْفَعُهُ عَنْ نَفْسِهِ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ إِذَا كَانَ قُلَّتَيْنِ لَمْ يَحْتَمِلْ أَنْ يَقَعَ فِيهِ نَجَاسَةٌ لِأَنَّهُ يَنْجَسُ بِوُقُوعِ الْحَبَثِ فِيهِ ، فَيَكُونُ عَلَى الْأَوَّلِ قَدْ قَصَدَ أَوَّلَ مَقَادِيرِ الْمِيَاهِ الَّتِي لَا تَنْجَسُ بِوُقُوعِ النِّجَاسَةِ فِيهَا ، وَهُوَ مَا بَلَغَ الْقُلَّتَيْنِ فَصَاعِداً ، وَعَلَى الثَّانِي قَدْ قَصَدَ الْمِيَاهَ الَّتِي تَنْجَسُ بِوُقُوعِ النِّجَاسَةِ فِيهَا ، وَهُوَ مَا انْتَهَى فِي الْقُلَّةِ إِلَى الْقُلَّتَيْنِ ، قَالَ : وَالْأَوَّلُ هُوَ الْقَوْلُ ، وَبِهِ قَالَ مِنْ ذَهَبَ إِلَى تَحْدِيدِ الْمَاءِ بِالْقُلَّتَيْنِ ، فَأَمَّا الثَّانِي فَلَا .

وَاحْتِمَلُ الصَّنِيعَةَ : تَقَلَّدَهَا وَشَكَرَهَا ، وَكَلَّمَ مِنْ الْحَمَلِ . وَحَمَلَ فَلَاناً وَتَحَمَّلَ بِهِ وَعَلَيْهِ^٢ فِي الشَّفَاعَةِ وَالْحَاجَةِ : اعْتَمَدَ .

وَالْمَحْمِلُ ، بِفَتْحِ الْمِيمِ : الْمُعْتَمَدُ ، يُقَالُ : مَا عَلَيْهِ تَحْمِيلٌ ، مِثْلُ مَجْلِسٍ ، أَي مُعْتَمَدٌ .

وَفِي حَدِيثِ قَيْسٍ : تَحَمَّلْتُ بَعْلِي عَلَى عُثْمَانَ فِي أَمْرِ أَي اسْتَشْفَعْتُ بِهِ إِلَيْهِ .

وَتَحَامَلَ فِي الْأَمْرِ وَبِهِ : تَكَلَّفَهُ عَلَى مَشَقَّةٍ وَإِعْيَاءٍ . وَتَحَامَلَ عَلَيْهِ : كَلَّفَهُ مَا لَا يُطِيقُ . وَاسْتَحَمَلَهُ نَفْسَهُ : حَمَلَهُ حَوَائِجَهُ وَأُمُورَهُ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :

وَمَنْ لَا يَزَالُ يَسْتَحْمِلُ النَّاسَ نَفْسَهُ ،
وَلَا يُغْنِيهَا يَوْماً مِنَ الدَّهْرِ ، يُنَامُ

وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ إِذَا أَمَرْنَا بِالصَّدَقَةِ انْطَلَقَ أَحَدُنَا

١ قَوْلُهُ « فَلَانَ يَحْمِلُ غَضَبَهُ النَّحْ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَمِثْلُهُ فِي النَّهَايَةِ ، وَلِلْمُنَاسَبِ لَا يَحْمِلُ أَوْ يَظْهَرُ ، بِاسْقَاطِ لَا .

٢ قَوْلُهُ « وَتَحَمَّلَ بِهِ وَعَلَيْهِ » عِبَارَةٌ الْأَسَاسُ : وَتَحَمَّلْتُ بِفُلَانٍ عَلَى فُلَانٍ أَي اسْتَشْفَعْتُ بِهِ إِلَيْهِ .

إِلَى السُّوقِ فَتَحَامَلَ أَي تَكَلَّفَ الْحَمَلَ بِالْأَجْرَةِ لِيَكْتَسِبَ مَا يَتَّصِقُ بِهِ . وَتَحَامَلْتُ الشَّيْءَ : تَكَلَّفْتَهُ عَلَى مَشَقَّةٍ . وَتَحَامَلْتُ عَلَى نَفْسِي إِذَا تَكَلَّفْتُ الشَّيْءَ عَلَى مَشَقَّةٍ . وَفِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ : كُنَّا نَحَامِلُ عَلَى ظَهْرِنَا أَي نَحْمِلُ مَنْ يَحْمِلُ لَنَا ، مِنَ الْمُفَاعَلَةِ ، أَوْ هُوَ مِنَ التَّحَامُلِ . وَفِي حَدِيثِ الْفَرَّعِ وَالْعَتِيرَةِ : إِذَا اسْتَحْمَلَ ذَبَحْتَهُ فَتَّصَدَّقْتَ بِهِ أَي قَتَوْتَهُ عَلَى الْحَمَلِ وَأَطَاقَهُ ، وَهُوَ اسْتَفْعَلَ مِنَ الْحَمَلِ ؛ وَقَوْلُ

يَزِيدُ بْنُ الْأَعْوَرِ الشُّنِّيِّ :

مُسْتَحْمِلاً أَعْرَفَ قَدْ تَبَنَّى

يُرِيدُ مُسْتَحْمِلاً سَمَماً أَعْرَفَ عَظِيباً . وَشَرُّ مُسْتَحْمِلٍ : يَحْمِلُ أَهْلَهُ فِي مَشَقَّةٍ لَا يَكُونُ كَمَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ قَالَ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ إِذَا نَحَرَ هِلَالَ شِمَالاً^١ كَانَ شَهراً مُسْتَحْمِلاً . وَمَا عَلَيْهِ تَحْمِيلٌ أَي مَوْضِعٌ لِتَحْمِيلِ الْحَوَائِجِ . وَمَا عَلَى الْبَعِيرِ تَحْمِيلٌ مِنْ ثِقَلِ الْحِمْلِ .

وَحَمَلَ عَنْهُ : حَطَمَ . وَرَجُلٌ حَمُولٌ : صَاحِبٌ حِلْمٍ . وَالْحَمَلُ ، بِالْفَتْحِ : مَا يُحْمَلُ فِي الْبَطْنِ مِنَ الْأَوْلَادِ فِي جَمِيعِ الْحَيَوَانِ ، وَاجْتِمَاعُ حِمَالٍ وَأَحْمَالٍ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَأُولَاتِ الْأَحْمَالِ أَجْلُهُنَّ . وَحَمَلَتْ الْمَرْأَةُ وَالشَّجَرَةُ تَحْمِلُ حَمِلاً : عَلِقَتْ . وَفِي التَّنْزِيلِ : حَمَلَتْ حَمِلاً خَفِيفاً ؛ قَالَ ابْنُ جَنِّي : حَمَلَتْهُ وَلَا يُقَالُ حَمَلَتْ بِهِ إِلَّا أَنَّهُ كَثُرَ حَمَلَتْ الْمَرْأَةُ بَوْلَهَا ؛ وَأَنْشَدَ لِأَبِي كَبِيرِ الْهَذَلِيِّ :

حَمَلَتْ بِهِ ، فِي لَيْلَةٍ ، نَزْؤُودَةً
كَرَّهَاً ، وَعَقْدُ نِطَاقِهَا لَمْ يَحْمَلْ

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كَرَّهَاً ، وَكَانَ

١ قَوْلُهُ « نَحَرَ هِلَالَ شِمَالاً » عِبَارَةٌ الْأَسَاسُ : نَحَرَ هِلَالَ شِمَالٍ .

إنما جاز حَمَلَتْ به لما كان في معنى عَلِقَتْ به ،
ونظيره قوله تعالى : أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ
إِلَى نِسَائِكُمْ ، لما كان في معنى الإفشاء عُدِّي بِأَلَى . وامرأة
حَامِلٌ وحاملة ، على النسب وعلى الفعل . الأزهري :
امرأة حَامِلٌ وحاملة إذا كانت حُبْلَى . وفي التهذيب :
إذا كان في بطنها ولد ؛ وأنشد لعمر بن حسان ويروي
لخالد بن حق :
تَمَخَّضَتِ الْمَثُونُ لَهُ بِيَوْمِ
أَنِي ، وَلِكُلِّ حَامِلَةٍ تَمَامِ

فمن قال حامل ، بغير هاء ، قال هذا نعت لا يكون
إلا للمؤنث ، ومن قال حاملة بناء على حَمَلَتْ فهي
حاملة ، فإذا حَمَلَتْ المرأة شيئاً على ظهرها أو على
رأسها فهي حاملة لا غير ، لأن الهاء إنما تلحق للفرق
فأما ما لا يكون للمذكر فقد استغني فيه عن علامة
التأنيث ، فإن أني بها فإنما هو على الأصل ، قال :
هذا قول أهل الكوفة ، وأما أهل البصرة فإنهم يقولون
هذا غير مستمر لأن العرب قالت رَجُلٌ أَيْمٌ وامرأة
أَيْمٌ ، ورجل عانس وامرأة عانس ، على الاشتراك ،
وقالوا امرأة مُضَبِيَّةٌ وكتبة مجرية ، مع غير
الاشتراك ، قالوا : والصواب أن يقال قَوْلُهُمْ حَامِلٌ
وطالق وحائض وأشباه ذلك من الصفات التي لا علامة
فيها للتأنيث ، فإنما هي أوصاف مذكرة وصف بها
الإناث ، كما أن الربعة والراوية والحجاة أوصاف
مؤنثة وصف بها الذكور ؛ وقالوا : حَمَلَتْ الشاةُ
والسبعة وذلك في أول حَمَلِهَا ؛ عن ابن الأعرابي
وحده . والحَمَلُ : ثمر الشجرة ، والكسر فيه لغة ،
وشَجَرَ حَامِلٌ ، وقال بعضهم : ما ظَهَرَ مِنْ ثَمَرِ
الشجرة فهو حَمَلٌ ، وما بَطَّنَ فهو حَمَلٌ ، وفي
التهذيب : ما ظهر ، ولم يُقَيِّدْهُ بقوله من حَمَلُ الشجرة

ولا غيره . ابن سيده : وقيل الحَمَلُ ما كان في بَطْنِ
أو على رأس شجرة ، وجمعه أَحْمَالٌ . والحَمَلُ بالكسر :
ما حَمَلَ على ظهر أو رأس ، قال : وهذا هو المعروف
في اللغة ، وكذلك قال بعض اللغويين ما كان لازماً
للشيء فهو حَمَلٌ ، وما كان بائناً فهو حَمَلٌ ؛ قال :
وجمع الحَمَلِ أَحْمَالٌ وحُمُولٌ ؛ عن سيبويه ، وجمع
الحَمَلِ حِمَالٌ . وفي حديث بناء مسجد المدينة : هذا
الحِمَالُ لا حِمَالٍ خَيْبَرٌ ، يعني ثمر الجنة أنه لا يَتَمَقَّدُ .
ابن الأثير : الحِمَالُ ، بالكسر ، من الحَمَلِ ، والذي
يُحْمَلُ من خيبر هو التمر أي أن هذا في الآخرة أفضل
من ذلك وأحمد عاقبة كأنه جمع حَمَلٌ أو حَمَلٌ ،
ويجوز أن يكون مصدر حَمَلَ أو حَامَلَ ؛ ومنه
حديث عمر : فَأَيْنَ الحِمَالُ ؟ يريد منفعة الحَمَلِ
وكيفايته ، وفسره بعضهم بالحَمَلِ الذي هو الضمان .
وشجرة حَامِلَةٌ : ذات حَمَلٍ . التهذيب : حَمَلٌ
الشجر وحِمْلُهُ . وذكر ابن دريد أن حَمَلُ الشجر
فيه لغتان : الفتح والكسر ؛ قال ابن بري : أما حَمَلُ
البطن فلا خلاف فيه أنه بفتح الحاء ، وأما حَمَلُ
الشجر ففيه خلاف ، منهم من يفتحه تشبيهاً بحَمَلِ
البطن ، ومنهم من يكسره بشبهه بما يَحْمَلُ على الرأس ،
فكلُّ منصل حَمَلٌ وكلُّ منفصل حَمَلٌ ، فحَمَلُ
الشجرة مُشَبَّهٌ بحَمَلِ المرأة لاتصاله ، فلهذا فُتِحَ ،
وهو يُشَبَّهُ حَمَلُ الشيء على الرأس لبُرُوزِهِ وليس
مستبطناً كحَمَلِ المرأة ، قال : وجمع الحَمَلِ أَحْمَالٌ ؛
وذكر ابن الأعرابي أنه يجمع أيضاً على حِمَالٍ مثل
كلب وكلاب . والحِمَالُ : حامل الأحمال ، وحِرْفَتُهُ
الحِمَالَةُ . وأحْمَلْتُهُ أي أعنته على الحَمَلِ ، والحَمَلَةُ جمع
الحامل ، يقال : هم حَمَلَةُ العرش وحَمَلَةُ القرآن . وحَمِيلٌ
السَّيْلُ : ما يُحْمَلُ من الغناء والطين . وفي حديث القيامة
في وصف قوم يخرجون من النار : فَيُلْتَقُونَ فِي نَهْرٍ

في الجنة فَيَنْبُتُونَ كما تَنْبُت الحَبَّة في حَمِيل السَّيْلِ ؛ قال ابن الأثير : هو ما يجيء به السيل ، فَعَمِلَ بمعنى مفعول ، فإذا انققت فيه حَبَّة واستقرت على سَطِّ مَجْرَى السيل فإنها تنبت في يوم وليلة ، فثَبَّتْ بها مرعة عَوْدَ أبدانهم وأجسامهم إليهم بعد إحراق النار لها ؛ وفي حديث آخر : كما تنبت الحَبَّة في حَمائل السيل ، وهو جمع حَمِيل .
والحَوْمَل : السَّيْلِ الصافي ؛ عن الهَجْرِي ؛ وأنشد :

مُسَلَّسَةَ المَتْنَيْنِ لِبَسْتِ بِشَيْئَةٍ ،
كَأَنَّ حَبَابَ الحَوْمَلِ الجَوْنِ رِبْقَهَا

وحَمِيلُ الضَّعَّةِ والثَّمَامِ والوَشِيحِ والطَّرِيفَةِ والسَّبَطِ : الدَّوِيلُ الأسود منه ؛ قال أبو حنيفة : الحَمِيلُ بَطْنُ السيل وهو لا يَنْبُت ، وكل تحمُول فهو حَمِيل .
والحَمِيلُ : الذي يُحْمَلُ من بلده صَغِيرًا ولم يُولَدْ في الإسلام ؛ ومنه قول عمر ، رضي الله عنه ، في كتابه إلى شَرِيح : الحَمِيلُ لا يُولَدُ إِلَّا بَيْئَةً ؛ سُمِّيَ حَمِيلًا لِأَنَّهُ يُحْمَلُ صَغِيرًا من بلاد العَدُوِّ ولم يُولَدْ في الإسلام ، ويقال : بل سُمِّيَ حَمِيلًا لِأَنَّهُ مَحْمُولُ النَسَبِ ، وذلك أن يقول الرجل لإنسان : هذا أَخِي أو ابني ، لِيَزُورِي مِيرَاتَهُ عن مَوَالِيهِ فلا يُصَدَّقُ إِلَّا بَيْئَةً . قال ابن سيده : والحَمِيلُ الولد في بطن أمه إذا أُخِذَتْ من أرض الشرك إلى بلاد الإسلام فلا يُولَدُ إِلَّا بَيْئَةً . والحَمِيلُ : المنبُوذُ بِحَمِيلِهِ قوم فِيرَبُونَهُ . والحَمِيلُ : الدَّعِي ؛ قال الكُمَيْتُ بِعَاتِبِ قُضَاعَةَ في تحوُّلِهِم إلى اليمن بنسبِهِم :

عَلَامَ نَزَلْتُمْ من غير فَقْرٍ ،
ولا ضَرَاءَ ، مَنزِلَةَ الحَمِيلِ ؟

والحَمِيلُ : الغَرِيبُ .

والحِمَالَةُ ، بكسر الحاء ، والحَمِيلَةُ : عِلاَقَةُ السَّيْفِ وهو المِحْمَلُ مثل المِرْجَلِ ؛ قال :

على النحر حتى بَلَّ دَمْعِي مِحْمَلِي

وهو السَّيْرُ الذي يُقْلَدُهُ المَتَقَلِّدُ ؛ وقد ساء ذو الرمة عِرْقَ الشَّجَرِ فقال :

تَوَخَّاهُ بِالْأظْلَافِ ، حَتَّى كَأَنَّهَا
يُثْرِنُ الكُؤُوبَ الجَمْعَدَ عن مَتْنِ مِحْمَلِ

والجمع الحَمَائِلُ . وقال الأصمعي : حَمَائِلُ السيف لا واحد لها من لفظها وإنما واحدها مِحْمَلٌ ؛ التهذيب : جمع الحِمَالَةُ حَمَائِلُ ، وجمع المِحْمَلِ مَحَامِلُ ؛ قال الشاعر :

دَرَّتْ دُمُوعُكَ فَوْقَ ظَهْرِ المِحْمَلِ

وقال أبو حنيفة : الحِمَالَةُ للقوس بمنزلتها للسيف يُلْتَقِيهَا المِتْنَكُتَبُ في مَنكِبِهِ الأيمن ويخرج يده اليسرى منها فيكون القوس في ظهره .

والمَحْمَلُ : واحد مَحَامِلِ الحَجَّاجِ ؛ قال الراجز :

أَوَّلَ عَبْدِ عَمِلِ المَحَامِلِ

والمِحْمَلُ : الذي يركب عليه ، بكسر الميم . قال ابن سيده : المِحْمَلُ شِقَانٌ على البعير يُحْمَلُ فِيهَا العَدِيلَانِ . والمِحْمَلُ والحَامِلَةُ : الزَّبِيلُ الذي يُحْمَلُ فِيهِ العِنَبُ إلى الجَرِينِ .
والمِحْمَلُ القومُ وتَحَمَّلُوا : ذهبوا وارتحلوا .

١ قوله : سَاءَ ؛ هكذا في الأصل ، ولله أراد سمي به عرق الشجر .
٢ قوله « والمحمل واحد محامل الحجاج » ضبطه في القاموس كجلس ، وقال شارحه : ضبط في نسخ الحكم كتنبر وعليه علامة الصحة ، وعبارة الصباح : والمحمل وزان مجلس الهودج ويجوز حمل وزان مفرد . وقوله « الحجاج » قال شارح القاموس : ابن يوسف الثقفى أول من اتخذها ، ونظام البيت :

أخزاه ربي عاجلاً وآجلاً

والحمولة ، بالفتح : الإبل التي تحمّل . ابن سيده :
الحمولة كل ما احتَمَلَ عليه الحيُّ من بعير أو حمار
أو غير ذلك ، سواء كانت عليها أثقال أو لم تكن ،
وقمُول تدخله الهاء إذا كان بمعنى مفعول به . وفي
حديث نحرّم الحمر الأهلية ، قيل : لأنها حمولة الناس ؛
الحمولة ، بالفتح ، ما يحتمل عليه الناس من الدواب
سواء كانت عليها الأحمال أو لم تكن كالركوبة .
وفي حديث قطن : والحمولة المائرة لهم لاغية أي
الإبل التي تحمّل الميرة . وفي التنزيل العزيز : ومن
الأنعام حمولة وفرشاً ؛ يكون ذلك للواحد فما
فوقه . والحمول والحمولة ، بالضم : الأجمال التي
عليها الأثقال خاصة . والحمولة : الأحمال بأعيانها .
الأزهري : الحمولة الأثقال . والحمولة : ما أطاق
العمل والحمل . والفرش : الصغار . أبو الهيثم : الحمولة
من الإبل التي تحمّل الأحمال على ظهورها ، بفتح
الهاء ، والحمولة ، بضم الهاء : الأحمال التي تحمّل
عليها ، واحداً حمل وأحمال وحمول وحمولة ،
قال : فأما الحمر والبيغال فلا تدخل في الحمولة .
والحمول : الإبل وما عليها . وفي الحديث : من
كانت له حمولة يأوي إلى شيع فليضم رمضان
حيث أدركه ؛ الحمولة ، بالضم : الأحمال ، يعني
أنه يكون صاحب أحمال يسافر بها . والحمول ،
بالضم بلا هاء : المودج كان فيها النساء أو لم يكن ،
واحداً حمل ، ولا يقال حمول من الإبل إلا لما
عليه المودج ، والحمولة والحمول واحد ؛ وأنشد :
أحرّقاء للبين استقلت حمولها

والحمول أيضاً : ما يكون على البعير . الليث :

١ قوله « والحمولة الاحمال » قال شارح القاموس : ضبط الصاغان
والجوهري بالضم ومثله في الحكم ، ومقتضى صيغ القاموس
انه بالفتح .

الحمولة الإبل التي تحمّل عليها الأثقال . والحمول :
الإبل بأثقالها ؛ وأنشد للنايعة :

أصاح ترعى ، وأنت إذا بصير ،
حمول الحي يرفعها الوجين

وقال أيضاً :

تخال به راعي الحمولة طائرا

قال ابن بري في الحمول التي عليها المودج كان فيها
نساء أو لم يكن : الأصل فيها الأحمال ثم يتسع فيها
فتوقع على الإبل التي عليها المودج ؛ وعليه قول
أبي ذؤيب :

يا هل أريك حمول الحي غادية ،
كالنخل زيتها ينع وإفناخ

سببه الإبل بما عليها من المودج بالنخل الذي أزهى ؛
وقال ذو الرمة في الأحمال وجعلها كالحمول :

ما اهتجت حتى زلن بالأحمال ،
مثل صوادي النخل والسبال

وقال المتنخل :

ذلك ما دبتك إذ جنبت
أحمالها ، كالبكر المتبل

غير عليهن كناية ،
جارية كالرثا الأكتل

فأبدل غيراً من أحمالها ؛ وقال امرؤ القيس في
الحمول أيضاً :

وحدث بأن زالت بليت حمولهم ،
كنخل من الأغراض غير متبق

قال : وتنطلق الحُمُولُ أيضاً على النساء المتَحَمِّلات
كقول مُعَقَّر :

أَمِنْ آلِ شَعْنَاءِ الحُمُولِ البواكيرُ ،
مع الصبح ، قد زالت بهن الأبايرُ ؟

وقال آخر :

أنى تُرَدُّ لِي الحُمُولُ أراهم ،
ما أَقْرَبَ المَلْسُوعِ منه الداءُ !

وقول أوس :

وكانَ له العَيْنُ المُنَاحُ حُمُولَةٌ

فسره ابن الأعرابي فقال : كأنَّ إبله موقرةٌ من
ذلك . وأَحْمَلَه الحِمْلُ : أعانَه عليه ، وحَمَلَه :
فَعَلَ ذلك به . ويجيء الرجل إلى الرجل إذا انقطع
به في سفر فيقول له : أَحْمِلْنِي فقد أبتدع بي أي
أعطني ظهراً أركبه ، وإذا قال الرجل أَحْمِلْنِي ،
بتقطع الألف ، فمعناه أعني على حَمَلٍ ما أَحْمِلُه .
وناقة حَمَلَةٌ : مُثْقَلَةٌ .

والحَمَالَةُ ، بالفتح : الدبَّة والغرامة التي يحْمِلُها قوم
عن قوم ، وقد تطرح منها الهاء . وتَحَمَّل الحَمَالَةُ
أي حَمَلَتها . الأصمعي : الحَمَالَةُ الغرْمُ تَحْمِلُه عن
القوم وتَحْمِلُو ذلك قال الليث . ويقال أيضاً حَمَالٌ ؛
قال الأعشى :

فَرَعٌ تَبَعٌ يَهْتَرُ فِي غَضَنِ المَجْدِ
بِ ، عَظِيمِ النَّدَى ، كَثِيرِ الحَمَالِ

ورجل حَمَالٌ : يَحْمِلُ الكِلَّ عن الناس .

الأزهري : الحَمِيلُ الكَفِيلُ . وفي الحديث : الحَمِيلُ
غارِمٌ ؛ هو الكفيل أي الكفيل ضامن . وفي حديث
ابن عمر : كان لا يرى بأساً في السَّلمِ بالحَمِيلِ أي

الكفيل . الكسائي : حَمَلْتُ به حَمَالَةٌ كَفَلْتُ به .
وفي الحديث : لا تَحْمِلُ المسألة إلا لثلاثة ، ذكر منهم
رجل تَحَمَّلَ حَمَالَةً عن قوم ؛ هي بالفتح ما يَتَحَمَّلُه
الإنسان عن غيره من دبة أو غرامة مثل أن تقع
حرب بين قريقتين تُسْفِكُ فيها الدماء ، فيدخل
بينهم رجل يَتَحَمَّلُ دِباتِ القَتْلِ ليُصَلِّحَ ذاتِ
البَيْنِ ، والتَحَمَّلُ : أن يَحْمِلَها عنهم على نفسه ويسأل
الناس فيها . وقتادة صاحب الحَمَالَةِ ؛ سُمِّيَ بذلك
لأنه تَحَمَّلَ بحَمَالَاتٍ كثيرة فسأل فيها وأذاها .

والحَوَامِلُ : الأرجل . وحَوَامِلُ القَدَمِ والذراعِ :
عَصَبُها ، واحِدُها حَامِلَةٌ .

ومَحَامِلُ الذَكَرِ وحَمَائِلُه : العروقُ التي في أصله
وجِلْدُه ؛ وبه فَسَّرَ المَرْوِيُّ قوله في حديث عذاب
القبر : يُضَغَطُ المؤمن في هذا ، يريد القبر ، ضَغْطَةٌ
تَزُولُ منها حَمَائِلُه ؛ وقيل : هي عروقُ أنثيِّه ،
قال : ويحتمل أن يراد موضع حَمَائِلِ السيف أي
عواتقه وأضلاعه وصدرة . وحَمَلُ به حَمَالَةٌ : كَفَلُ .
يقال : حَمَلُ فلان الحِقْدَ على نفسه إذا أكنه في نفسه
واضْطَفَنَه . ويقال للرجل إذا اسْتَحْفَفَه الغضبُ : قد
احْتَمَلَ وأقْبَلَ ؛ قال الأصمعي في الغضب : غَضِبَ
فلان حتى احْتَمَلَ . ويقال للذي يَحْمِلُ عن سبِّه :
قد احْتَمَلَ ، فهو مُحْتَمَلٌ ؛ وقال الأزهري في
قول الجعدي :

كَلْبَانِي حَسَّ مَا مَسَّهُ ،
وَأَفَانِينِ فَوَادٍ مُحْتَمَلِ

أي مُسْتَحْفَفٍ من النشاط ، وقيل غضبان ، وأفانين
فؤاد : ضروبُ نشاطه . واحْتَمَلَ الرجل : غَضِبَ .
الأزهري عن القراء : احْتَمَلَ إذا غضب ، ويكون
قوله « كلبان الخ » هكذا في الأصل من غير نطق ولا ضبط .

كالحَمَلِ البَيْضِ ، جَلَا لَوْنُهَا
سَحَّ نِجَاءَ الحَمَلِ الأَسْوَدِ

فُسِّرَ بالسحاب الكثير الماء ، وفُسِّرَ بالبروج ، وقيل
في تفسير النجاء : السحاب الذي نَشَأَ في نَوءِ الحَمَلِ ،
قال : وقيل في الحَمَلِ إنه المطر الذي يكون بنوء
الحَمَلِ ، وقيل : النجاء السحاب الذي هَرَّاقَ ماءه ،
واحدُه نَجْوٌ ، سَبَّهَ البقر في بياضها بالسَحَلِ ، وهي
الثياب البيض ، واحدها سَحَلٌ ؛ والأَسْوَدُ :
المُسْتَرخِي أسفل البطن ، سَبَّهَ السحاب المُسْتَرخِي
به ؛ وقال الأصمعي : الحَمَلُ ههنا السحاب الأسود
ويقوي قوله كونه وصفه بالأَسْوَدِ وهو المُسْتَرخِي ،
ولا يوصف النَجْوُ بذلك ، وإنما أضاف النجاء إلى
الحَمَلِ ، والنجاء : السحاب لأنه نوع منه كما تقول
حَشَفَ التمر لأن الحَشَفَ نوع منه . وحَمَلَ عليه في
الحَرْبِ حَمَلَةً ، وحَمَلَ عليه حَمَلَةٌ مُنْكَرَةٌ ،
وَشَدَّ شَدَّةً مُنْكَرَةً ، وحَمَلَتْ على بني فلان إذا
أرْسَنْتَ بينهم . وحَمَلَ على نفسه في السَّيْرِ أي
جَهَدَهَا فيه . وحَمَلْتَهُ الرِّسَالَةَ أي كَلَّفْتَهُ حَمَلَتَهَا .
واستَحَمَلْتَهُ : سألتُه أن يَحْمِلَنِي . وفي حديث نبوك :
قال أبو موسى أرسلني أصحابي إلى النبي ، صلى الله
عليه وسلم ، أسأله الحَمَلَانَ ؛ هو مصدر حَمَلٌ يَحْمِلُ
حَمَلَانًا ، وذلك أنهم أنقذوه يطلبون شيئاً يركبون
عليه ، ومنه تمام الحديث : قال ، صلى الله عليه وسلم :
ما أنا حَمَلْتُكُمْ ولكن الله حَمَلَكُمْ ، أراد إفراد
الله بالْمَنْ عليهم ، وقيل : أراد لَمَّا ساق الله إليه هذه
الإبل وقت حاجتهم كان هو الحامل لهم عليها ، وقيل :
كان ناسياً ليمينه أنه لا يَحْمِلُهُمْ فلما أمر لهم بالإبل
قال : ما أنا حَمَلْتُكُمْ ولكن الله حَمَلَكُمْ ، كما قال
للصائم الذي أفطر ناسياً : الله أطعمك وسقاك .

بمعنى حَلْمٍ . وحَمَلْتُ به حَمَالَةً أي كَفَلْتُ ،
وحَمَلْتُ إِذْلاله واحْتَمَلْتُ بمعنى ؛ قال الشاعر :

أَدَلَّتْ قَلْمَ أَحْمِلِ ، وقالت فلم أُجِبْ ،
لَعَمْرُ أَيْبِهَا إِنِّي لَتَظَلُّومُ !

والمُحَامِلِ : الذي يَقْدِرُ على جوابك فَيَدَعُهُ إبقاءً على
مَوَدَّتِكَ ، والمُجَامِلِ : الذي لا يقدر على جوابك
فَيُتْرَكُهُ وَيَحْقِدُ عليك إلى وقتٍ ما . ويقال : فلان
لا يَحْمِلُ أي يظهر غضبه .

والمُحْمِلِ من النساء والإبل : التي يَنْزِلُ لبنها من
غير حَبَلٍ ، وقد أَحْمَلَتْ .

والحَمَلُ : الحُرُوفُ ، وقيل : هو من ولد الضأن
الجَذَعُ فما دونه ، والجمع حَمَلَانٌ وأَحْمَالٌ ، وبه
سُمِّيَتِ الأحمال ، وهي بطون من بني تميم . والحَمَلُ :
السحاب الكثير الماء . والحَمَلُ : بُرْجٌ من بُرُوجِ
السما ، هو أول البروج أوله الشَّرْطَانُ وهما قَرْنَا
الحَمَلِ ، ثم البَطَيْنِ ثلاثة كواكب ، ثم الشَّرْبِيَّاتُ وهي
أَلْيَةُ الحَمَلِ ، هذه النجوم على هذه الصفة تُسَمَّى
حَمَلًا ؛ قلت : وهذه المنازل والبروج قد انتقلت ،
والحَمَلُ في عصرنا هذا أوله من أثناء الفَرْعِ المؤخَّرِ ،
وليس هذا موضع تحرير درجه ودقائقه . المحكم :
قال ابن سيده قال ابن الأعرابي يقال هذا حَمَلٌ طالِعاً ،
تَحْدِفُ منه الألف واللام وأنت تريدُها ، وتَبْقِي
الاسم على تعريفه ، وكذلك جميع أسماء البروج لك
أن تثبت فيها الألف واللام ولك أن تحذفها وأنت
تَنوِيها ، فتَبْقِي الأسماء على تعريفها الذي كانت عليه .
والحَمَلُ : النَوءُ ، قال : وهو الطَّلِي . يقال :
مَطِرْنَا بنوءِ الحَمَلِ وبنوءِ الطَّلِي ؛ وقول
المتنخل الهذلي :

وتَحَامَلُ عَلَيْهِ أَي مَالٌ ، وَالتَّحَامَلُ قَدْ يَكُونُ مَوْضِعًا وَمَصْدَرًا ، تَقُولُ فِي الْمَكَانِ هَذَا مُتَحَامِلُنَا ، وَتَقُولُ فِي الْمَصْدَرِ مَا فِي فُلَانٍ مُتَحَامِلٌ أَي تَحَامَلُ ؛ وَالأَحْمَالُ فِي قَوْلِ جَرِيرٍ :

أَبْنِي قَفِيرَةٌ ، مِنْ يُورَعُ وَرَدْنَا ،
أُمٌّ مِنْ يَقُومُ لَشَدَّةِ الأَحْمَالِ ؟

قَوْمٌ مِنْ بَنِي يَرْبُوعٍ هُمُ ثَعْلَبَةٌ وَعَمْرُو وَالْحَرْثُ ، يُقَالُ : وَرَعْتُ الإِبِلَ عَنِ الْمَاءِ رَدَدْتُهَا ، وَقَفِيرَةٌ : جَدَّةُ الْفَرَزْدَقِ أُمُّ صَعْصَعَةَ بْنِ نَاجِيَةَ بْنِ عِقَالٍ . وَحَمَلٌ : مَوْضِعٌ بِالشَّامِ . الأَزْهَرِيُّ : حَمَلٌ اسْمُ جَبَلٍ بَعِيْنِهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

أَشْبِهَ أَبَا أُمِّكَ أَوْ أَشْبِهَ حَمَلٌ

قَالَ : حَمَلٌ اسْمُ جَبَلٍ فِيهِ جَبَلَانِ يُقَالُ لِمَا طِيرَانٌ ؛ وَقَالَ :

كَأَنَّهَا ، وَقَدْ تَدَلَّى النَّسْرَانُ ،
ضَمَّهُمَا مِنْ حَمَلٍ طِيرَانٌ ،
صَعْبَانٌ عَنْ سَمَائِلٍ وَأَيْمَانٍ

قَالَ الأَزْهَرِيُّ : وَرَأَيْتُ بِالْبَادِيَةِ حَمَلًا ذَلُولًا اسْمُهُ حَمَالٌ .

وَحوْمَلٌ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ أُمِّيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدَةَ الْهَدَلِيُّ :

مِنَ الطَّائِوِيَّاتِ ، خِلَالَ الْغَضَا ،
بِأَجْمَادِ حَوْمَلٍ أَوْ بِالمَطَّالِي

وَقَوْلِ امرئِ القَيْسِ :

بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلٍ

إِنَّمَا صَرَّفَهُ ضَرْوَةً . وَحوْمَلٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ يُضْرَبُ

١ قَوْلُهُ « وَقَفِيرَةٌ جَدَّةُ الْفَرَزْدَقِ » تَقَدَّمَ فِي تَرْجُمَةِ قَدْرٍ أَنَّهَا أُمُّهُ .

بِكَلْبَتِهَا المَثَلُ ، يُقَالُ : أَجْوَعُ مِنْ كَلْبَةٍ حَوْمَلٌ .

والمَحْمُولَةُ : حِنْطَةٌ غَبْرَاءُ كَأَنَّهَا حَبُّ القُطْنِ لِبَسِّ فِي الحِنْطَةِ أَكْبَرَ مِنْهَا حَبًّا وَلَا أَضْغَمَ سُنْبُلًا ، وَهِيَ كَثِيرَةُ الرِّيْعِ غَيْرُ أَنَّهَا لَا تُخَمَّدُ فِي اللُّونِ وَلَا فِي الطَّعْمِ ؛ هَذِهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ . وَقَدْ سَمَّتْ حَمَلًا وَحَمِيلًا . وَبَنُو حَمَيْلٍ : بَطْنٌ ؛ وَقَوْلُهُمْ :

ضَحَّ قَلِيلًا يُدْرِكُ المَهْجَا حَمَلٌ

إِنَّمَا يَعْنِي بِهِ حَمَلُ بْنُ بَدْرٍ . وَالحِمَالَةُ : فَرَسٌ طَلِيحَةٌ ابْنُ خُوَيْلِدِ الأَسَدِيِّ ؛ وَقَالَ يَذْكُرُهَا :

عَوَيْتُ لَهُمْ صَدْرَ الحِمَالَةِ ، إِنَّمَا
مُعَاوِدَةٌ قِيلَ الكُمَاةِ نَزَالِ

فَيَوْمًا تَرَاهَا فِي الجِلَالِ مَصُونَةً ،
وَيَوْمًا تَرَاهَا غَيْرَ ذَاتِ جِلَالِ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : يُقَالُ لَهَا الحِمَالَةُ الصُّغْرَى ، وَأَمَّا الحِمَالَةُ الكُبْرَى فَهِيَ لِبَنِي سُلَيْمٍ ؛ وَفِيهَا يَقُولُ عَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ :

أَمَّا الحِمَالَةُ وَالقُرَيْظُ ، فَقَدْ
أَنْجَبْنَ مِنْ أُمَّ وَمِنْ فَعْلٍ

حَمَظَلٌ : الحَمَظَلُ : الحَنْظَلُ ، مِثْلُهُ مَبْدَلَةٌ مِنْ نُونِ حَنْظَلٍ . وَحَمَظَلُ الرَّجُلُ إِذَا جَنَسَ الحَنْظَلُ ، وَهُوَ الحَمَظَلُ ؛ ذَكَرَهُ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ .

حَنْبَلٌ : الحَنْبَلُ : القَصِيرُ الضَّغْمُ البَطْنُ ، وَهُوَ أَيْضًا الحَنْفُ الحَلَقُ ، وَقِيلَ : القَرَوُ الحَلَقُ ، وَأَطْلَقَهُ بَعْضُهُمْ فَقَالَ هُوَ القَرَوُ . وَالحَنْبَلُ وَالحَنْبَالَةُ : البَحْرُ . وَالحَنْبَلُ وَالحَنْبَالُ وَالحَنْبَالَةُ : القَصِيرُ الكَثِيرُ اللَّحْمِ . وَالحَنْبَلُ : طَلَعُ أُمَّ غَيْلَانَ ؛ عَنْ كِرَاعٍ . قَالَ أَبُو

فإن وُجِدَ لإمام موثوق به التَّحِقُّ بالرباعي ، وما لم يوجد لثقة كان منه على ريبة وحذر .

حنضل : الحَنْضَلَةُ : الماء في الصخرة ؛ قال أبو القادح :

حَنْضَلَةُ القادحِ فوق الصفا ،
أَبْرَزَها المائِحُ والصادرُ

وقال آخر :

حَنْضَلَةُ فوق صفا ضاهِرٍ ،
ما أَشْبَهَ الضَّاهِرَ بالنَّاضِرِ

الضَّاهِرُ والضَّهْرُ : أعلى الجَبَلِ ، وقد تقدم ، والنَّاضِرُ : الطُّحْلُبُ . والحَنْضَلَةُ أيضاً : القَلْتُ في صخرة ؛ قال الأزهري : هذا حرف غريب ، وروي عن ابن الأعرابي قال : الحَنْضَلُ غَدِيرُ الماء .

حنظل : الحَنْظَلُ : الشجر المرُّ ، وقال أبو حنيفة :

هو من الأغْثَاتِ ، واحدته حَنْظَلَةٌ . الجوهري : الحَنْظَلُ الشَّرِي . وقد حَظِلَ البعيرُ ، بالكسر ، إذا أكثر من الحَنْظَلِ ، فهو حَظِلٌ ، وإبل حَظَالِي .

قال ابن سيده : الحنظل شجر اختلف في بنائه ف قيل ثلاثي ، وقيل رباعي . وبعيرٌ حَظِلٌ : يَرَعَى الحَنْظَلَ ،

قال : وليس هذا بما يشهد أنه ثلاثي ، ألا ترى إلى قول الأعرابية لصاحبها : وإن ذكرت الضغابيس فإنني

ضغبية ؛ ولا محالة أن الضغابيس رباعي ، لكنها وقفت حيث ارتدع البناء ، وحَظِلٌ مثله وإن اختلفت

جها الحذف ؟ وقال أبو حنيفة : حَظِلٌ البعيرُ فهو حَظِلٌ رَعَى الحَنْظَلَ فَمَرِضٌ عنه . قال الأزهري : بعيرٌ حَظِلٌ إذا أكل الحَنْظَلَ ، وقلنا يأكله ، وهم

يخذفون النون فمنهم من يقول : هي زائدة في البناء ، ومنهم من يقول : هي أصلية والبناء رباعي ، ولكنها

أحقُّ بالطرح لأنها أخف الحروف ، قال : وهم الذين

حنيفة : أخبرني أعرابي من ربيعة قال : الحَنْبَلُ ثَمَرُ الغاف وهي حُبْلَةٌ كقرون الباقلي ، وفيه حَبٌّ ، فإذا جَفَّ كُسِرَ ورُمِيَ بِجَبِّهِ الظاهر وصُنِعَ بما تحته سَوِيقٌ مثل سَوِيقِ النَّبِقِ إلا أنه دونه في الحلاوة . والحَنْبَلُ : اسم رجل . والحَنْبَالُ والحَنْبَالَةُ : الكثير الكلام . وحَنْبَلُ الرجلُ إذا أكثر من أكل الحَنْبَلِ ، وهو اللثوبياء . ابن بري : والحَنْبَلُ موضع بين البصرة ولينة ؛ قال الفرزدق :

فأضبحت والملقى ورأيتي وحَنْبَلُ ،

وما فترت حتى حداً النجم غارِبُهُ

حنبل : ما لي عنه حَنْبَلٌ ، بهزة مكنة ، أي ما لي منه بُدٌّ ؛ قال ابن سيده : كذا وجدت هذه الكلمة في كتاب العين في باب الحماسي ، وهي عند سيويه رباعية لأنه ليس في الكلام مثل جُرْدَحِلٍ ، قال : وهذا من أصح ما تحرر به أنواع التصاريف . الجوهري : يقال ما أجد منه حَنْبَالاً أي بُدّاً ، بلا همز ، وأبو زيد : بالهمز . الأزهري : ما له حَنْبَالٌ ولا حِنْتَالَةٌ عن هذا أي حَيْصٌ ، إذا كسرت الحاء أدخلت الهاء . وروي الأزهري عن ثعلب عن ابن الأعرابي : الحِنْتَالَةُ البُدَّةُ وهي المُفَارَقَةُ . أبو مالك : ما لك عن هذا الأمر عُنْدَدٌ ولا حِنْتَالٌ ولا حِنْتَانٌ أي ما لك عنه بُدٌّ . والحَنْتَلُ : شِبْهُ المِخْلَبِ المُعَقَّفِ الضَّخْمِ ، قال : ولا أدري ما صِحَّتُهُ .

حنجل : الحِنْجَلُ من النساء : الضَّخْمَةُ الصَّخَابَةُ البَدِيَّةُ ؛ عن كراع . والحَنْجُلُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّبَاعِ .

حنذل : الحَنْذَلُ : القصير ، زاد الأزهري : من الرجال ؛

قال الأزهري : هذا الحرف في كتاب الجماهرة لابن دريد مع غيره ، وما وجدته لأحد من الثقات فليحقق ،

يقولون قد أسبَلَ الزرع ، بطرح النون ، ولغة أخرى قد سَنبَلَ الزرع . والحنظَل : الحنظَل ، مبهمة مُبدلة من نون حنظَل . وذات الحنَظِل : موضع .

وحنظلة : اسم رجل . وحنظلة : قبيلة . قال الجوهري : حنظلة أكرم قبيلة في نيم ، يقال لهم حنظلة الأكرمون وأبوهم حنظلة بن مالك بن عمرو ابن نيم .

حنكل : الحنكل والحناكل : القصير ، والأنثى حنكلة لا غير ، والحنكل أيضاً : اللثيم ؛ قال الأخطل :

فكيف تُساميني ، وأنتَ مُعلَّهَج ،
هذَّارِمةٌ جَعْدُ الأناَمِلِ ، حنكل ؟

وأشد ابن بري في الحنكلة الأنثى :

من كل حنكلة ، كأن جبينها
كيدٌ تَهْتَأُ للبرامِ دِمَامَا

وحنكل الرجل : أبطاً في المشي . والحنكلة : الدُميمة السوداء من النساء ؛ قال :

حنكلة فيها قبال وفجاً

حهل : الحيهل والحيهل والحيهل ، بفتح الحاء وكسر الياء : شجر المرهم ، واحده حيهلة وحيهلة وحيهلة ، وقيل : الحيهلة شجرة قصيرة ليست بمرية ، لا يصلح المال عليها تنبت في القيعان والسبخ ، ولا ورق لها ، ليس في الكلام اسم على فيعمل ولا فيعمل غيره ؛ وقال أبو حنيفة : الحيهل نبت من دق الحمض ؛ وقال أبو زيد : الحيهل ، ساكن الياء ، نبت ينبت في السبخ ، وإذا أخصب الناس هلك وإذا أسنتوا حيي ، وذكر الأزهرى

هذه الترجمة في ترجمة حيي عند قوله حيي ههنا أي عجل وقال : سمي به لأنه إذا أصابه المطر نبت سريعاً ، وإذا أكلته الإبل ولم تسلمح سريعاً مات ، يقال : رأيت حيهلاً وهذا حيهل .

حول : الحول : سنة بأمرها ، والجمع أحوال وحول وحول ؛ حكاه سيويه . وحال عليه الحول حولاً وحولاً ؛ أتى . وأحال الشيء واحتمالاً ؛ أتى عليه حولاً كامل ؛ قال رؤبة :

أورق مُحْتالاً ديبجاً حنجبه

وأحالت الدار وأحوالت وحالت وحيل بها ؛ أتى عليها أحوال ؛ قال :

حالت وحيل بها ، وغير آيتها
صرف البلي تجري به الرمان

وقال الكمي :

أبناك بالعرف المنزل ؟
وما أنت والطلل المحول ؟

الجوهري : حالت الدار وحال الغلام أتى عليه حول . وأحال عليه الحول أي حال . ودار محيلة : غاب عنها أهلها منذ حول ، وكذلك دار محيلة إذا أتت عليها أحوال . وأحال الله عليه الحول إحالة ، وأحوالت أنا بالمكان وأحلت : أقمت حولاً . وأحال الرجل بالمكان وأحوال أي أقام به حولاً . وأحوال الصبي ، فهو محول : أتى عليه حول من مولده ؛ قال امرؤ القيس :

فألهيته عن ذي ثنائيم محول

وقيل : محول صغير من غير أن يحد بحول ؛ عن

ابن كيسان . وأحوال بالمكان الحوّل : بَلَّغَهُ ؛
وَأَنشَدَ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ :

أَزَائِدَ ، لَا أَحَلَّتْ الْحَوَّلَ ، حَتَّى
كَأَنَّ عَجُوزَ كَمْ سَقِيَتْ سِمَامًا
يُحَلِّسُ ذُو الزَّوَائِدِ لِقِحْتِهِ ،
وَمَنْ يَغْلِبُ فَإِنَّ لَهُ طَعَامًا

أَيَّ أَمَانَتِكَ اللَّهُ قَبْلَ الْحَوَّلِ حَتَّى تَصِيرَ عَجُوزَ كَمْ مِنَ
الْحُزْنِ عَلَيْكَ كَأَنَّهَا سَقِيَتْ سِمَامًا ، وَجَعَلَ لِبَنِيهَا
طَعَامًا أَيَّ غَلَبَ عَلَى لِقِحْتِهِ فَلَمْ يَسْقِ أَحَدًا مِنْهَا .
وَنَبِئَتْ "حَوْلِي" : أَنَّى عَلَيْهِ حَوْلٌ كَمَا قَالُوا فِيهِ عَامِي ،
وَجَمَلَ "حَوْلِي" كَذَلِكَ . أَبُو زَيْدٍ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا
يَقُولُ جَمَلَ "حَوْلِي" إِذَا أَنَّى عَلَيْهِ حَوْلٌ . وَجَمَالَ
"حَوْلِي" ، بِغَيْرِ تَنْوِينٍ ، وَحَوَالِيَّةً ، وَمُهْرٌ "حَوْلِي"
وَمِهَارَةٌ حَوَالِيَّاتٍ : أَنَّى عَلَيْهَا حَوْلٌ ، وَكُلُّ ذِي
حَافِرٍ أَوَّلَ سَنَةِ "حَوْلِي" ، وَالْأُنثَى حَوَالِيَّةً ، وَالْجَمْعُ
حَوَالِيَّاتٍ . وَأَرْضٌ مُسْتَحَالَةٌ : تَرَكْتَ حَوْلًا
وَأَحْوَالًا عَنِ الزَّرَاعَةِ .

وَقَوْسٌ مُسْتَحَالَةٌ : فِي قَابِهَا أَوْ سَيْبَتِهَا اعْوَجَاجٌ ،
وَقَدْ حَالَتْ حَوْلًا أَيَّ انْقَلَبَتْ عَنْ حَالِهَا الَّتِي غَمِزَتْ
عَلَيْهَا وَحَصَلَ فِي قَابِهَا اعْوَجَاجٌ ؛ قَالَ أَبُو ذَرِيْبٍ :

وَحَالَتْ كَعَوَّلِ الْقَوْسِ طَلَّتْ وَعُطِلَتْ
ثَلَاثًا ، فَأَعْيَا عَجْسُهَا وَظَهَارُهَا

يَقُولُ : تَغَيَّرَتْ هَذِهِ الْمَرْأَةُ كَالْقَوْسِ الَّتِي أَصَابَهَا الطَّلُّ
فَنَدِيَتْ وَنُزِعَ عَنْهَا الْوَتْرُ ثَلَاثَ سِنِينَ فَزَاغَ
عَجْسُهَا وَاعْوَجَّ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : حَالٌ وَتَرٌ
الْقَوْسِ زَالَ عِنْدَ الرَّمِيِّ ، وَقَدْ حَالَتْ الْقَوْسُ وَتَرُهَا ؛
هَكَذَا حَكَاهُ حَالٌ . وَرَجُلٌ مُسْتَحَالٌ : فِي طَرَفِي
سَاقِهِ اعْوَجَاجٌ ، وَقِيلَ : كُلُّ شَيْءٍ تَغَيَّرَ عَنِ الْإِسْتِوَاءِ

إِلَى الْعِوَجِ فَقَدْ حَالَ وَاسْتَحَالَ ، وَهُوَ مُسْتَحِيلٌ .
وَفِي الْمَثَلِ : ذَاكَ أَحْوَالٌ مِنْ بَوْلِ الْجَمَلِ ؛ وَذَلِكَ
أَنَّ بَوْلَهُ لَا يَخْرُجُ مُسْتَقِيمًا يَذْهَبُ فِي إِحْدَى النَّاحِيَتَيْنِ .
التَّهْدِيبُ : وَرَجُلٌ مُسْتَحَالٌ إِذَا كَانَ طَرَفَا السَّاقَيْنِ
مِنْهَا مُعْوَجَّجَيْنِ . وَفِي حَدِيثٍ بِجَاهِدٍ فِي التَّوَرُوكِ فِي
الْأَرْضِ الْمُسْتَحِيلَةِ أَيَّ الْمُعْوَجَّةِ لِاسْتِحَالَتِهَا إِلَى
الْعِوَجِ ؛ قَالَ : الْأَرْضُ الْمُسْتَحِيلَةُ هِيَ الَّتِي لَيْسَتْ بِمُسْتَوِيَةٍ
لِأَنَّهَا اسْتَحَالَتْ عَنِ الْإِسْتِوَاءِ إِلَى الْعِوَجِ ، وَكَذَلِكَ
الْقَوْسُ . وَالْحَوَّلُ : الْحِيلَةُ وَالتَّوَهُؤَةُ أَيْضًا . قَالَ ابْنُ
سَيِّدِهِ : الْحَوَّلُ وَالْحَيْلُ وَالْحِوَالُ وَالْحِيلَةُ وَالْحَوِيلُ
وَالْمَحَالَةُ وَالْإِحْتِيَالُ وَالتَّحْوِيلُ وَالتَّحْيِيلُ ، كُلُّ ذَلِكَ :
الْحِدَاقُ وَجَوْدَةُ النِّظَرِ وَالْقُدْرَةُ عَلَى دِقَّةِ التَّصْرُفِ .
وَالْحَيْلُ وَالْحِوَالُ : جَمْعُ حِيلَةٍ . وَرَجُلٌ حَوْلٌ
وَحَوْلَةٌ ، مِثْلُ هُمَزَةٍ ، وَحَوْلَةٌ وَحَوْلٌ وَحَوَالِيٌّ
وَحَوَالِيٌّ وَحَوْلَوْلٌ : مُحْتَمَلٌ شَدِيدُ الْإِحْتِيَالِ ؛
قَالَ :

بِأَزِيدٍ ، أَبْشِرْ بِأَخِيكَ قَدْ فَعَلَ
حَوْلَوْلٌ ، إِذَا وَنَسَى الْقَوْمُ نَزَلَ

وَرَجُلٌ حَوْلَوْلٌ : مُنْكَرٌ كَسِيْشٌ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَوْلُ وَالْحَوْلُ الدَّوَاهِيُّ ، وَهِيَ جَمْعُ
حَوْلَةٍ . الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ جَاءَ بِأَمْرٍ حَوْلَةٌ مِنَ الْحَوْلِ
أَيَّ بِأَمْرٍ مُنْكَرٍ عَجِيبٍ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الدَّاهِيَةِ : إِنَّهُ
لَحَوْلَةٌ مِنَ الْحَوْلِ أَيَّ دَاهِيَةٌ مِنَ الدَّوَاهِيِّ ، وَتَسَى
الدَّاهِيَةَ نَفْسَهَا حَوْلَةٌ ؛ وَأَنشَدَ :

وَمِنْ حَوْلَةِ الْأَيَّامِ ، يَا أُمَّ خَالِدٍ ،
لَنَا عَنَّمْ مَرْعِيَّةٌ وَلَنَا بَقَرٌ

وَرَجُلٌ حَوْلٌ : ذُو حَيْلٍ ، وَامْرَأَةٌ حَوْلَةٌ . وَيُقَالُ :
هُوَ أَحْوَالٌ مِنْكَ أَيَّ أَكْثَرَ حِيلَةً ، وَمَا أَحْوَالَهُ ، وَرَجُلٌ

حُوْلٌ ، بتشديد الواو ، أي بصير بتحويل الأمور ،
وهو حُوْلٌ 'قلْبٌ ؛ وأنشد ابن بري لشاعر :

وما غرهم ، لا بارك الله فيهم !
به ، وهو فيه 'قلْبُ الرأْي حُوْلٌ

ويقال : رجل حَوَالِيٌ للجَيْدِ الرأْيِ ذي الحَيْلَةِ ؛ قال
ابن أحمر ، ويقال للمرءِار بن مُنْقِدِ العَدَوِي :

أَوْ تَنْسَأَنُ يَوْمِي إِلَى غَيْرِهِ ،

إِنِّي حَوَالِيٌ وَإِنِّي حَذِرٌ

وفي حديث معاوية : لما احتضِرَ قال لابنتيه : قَلْبَانِي
فإنكما لتقلبان حُوْلًا 'قلْبًا إن وُفِي كَبَّةَ النَّارِ ؛
العُوْلُ : ذو التصرف والاحتيايل في الأمور ، ويروى
حُوْلِيًّا 'قلْبِيًّا إن نجا من عذاب الله ، بياه النسبة
للبالغة . وفي حديث الرجلين اللذين ادعى أحدهما
على الآخر : فكان حُوْلًا 'قلْبًا . واحتال : من الحَيْلَةِ ،
وما أحولَه وأحْيَلَه من الحَيْلَةِ ، وهو أحولُ منك
وأحْيَلُ معاقبة ، وإنه لذو حَيْلَةٍ . والمَحَالَةُ : الحَيْلَةُ
نفسها . ويقال : تَحَوَّلَ الرَّجُلُ واحْتَالَ إذا طلب
الحَيْلَةَ . ومن أمثالهم : من كان ذا حَيْلَةٍ تَحَوَّلَ .
ويقال : هو أحولُ من ذئب ، من الحَيْلَةِ . وهو
أحولُ من أبي بَرَأَشٍ : وهو طائر يتلَوْنُ ألواناً ،
وأحولُ من أبي قَلَمُونٍ : ثوب يتلَوْنُ ألواناً .
الكسائي : سمعته يفولون هو رجل لا حَوْلَةَ له ،
يريدون لا حَيْلَةَ له ؛ وأنشد :

له حَوْلَةٌ فِي كُلِّ أَمْرٍ أَرَاغَةٌ ،

بِقَضِي جِهَا أَمْرٍ الَّذِي كَادَ صَاحِبُهُ

والمَحَالَةُ : الحَيْلَةُ . يقال : المرءُ يَعْجِزُ لا المَحَالَةَ ؛
وأنشد ابن بري لأبي دُوَادٍ يعاتب امرأته في

سماحته بماله :

حاولت حين صرمتني ،
والمرءُ يَعْجِزُ لا المَحَالَةَ

والدهر يَلْعَبُ بالفتى ،
والدهرُ أَرْوَعُ من نَعَالِهِ

والمرءُ يَكْسِبُ مالَهُ
بالشَّعْ ، يُورِثُ الكَلَالَةَ

وقولهم : لا مَحَالَةَ من ذلك أي لا بُدَّ ، ولا مَحَالَةَ
أي لا بُدَّ ؛ يقال : الموت آت لا مَحَالَةَ . التهذيب :
ويقولون في موضع لا بُدَّ لا مَحَالَةَ ؛ قال النابغة :

وأنت بأمرٍ لا مَحَالَةَ واقع

والمُحَالُ من الكلام : ما عُدِلَ به عن وجهه . وحَوَّلَهُ :
جَعَلَهُ مُحَالًا . وأحال : أتى بِمُحَالٍ . ورجل مُحَوَّلٌ :
كثيرُ مُحَالٍ الكلام . وكلام مُسْتَحِيلٌ : مُحَالٌ .
ويقال : أحللت الكلام أحْيَلَهُ إحالة إذا أفدته .
وروى ابن شيل عن الخليل بن أحمد أنه قال : المُحَالُ
الكلام لغير شيء ، والمستقيم كلامٌ لشيء ، والغَلَطُ
كلامٌ لشيء لم تُرِدْهُ ، واللغو كلامٌ لشيء ليس من
شأنك ، والكذب كلامٌ لشيء تُغَرُّ به . وأحال
الرجلُ : أتى بالمُحَالِ وتكلم به .

وهو حَوْلَةٌ وحَوْلِيَّةٌ وحَوَالِيَّةٌ وحَوَالِهِ ولا تقل
حَوَالِيَهُ ، بكسر اللام . التهذيب : والعُوْلُ اسم يجمع
العُوَالِي يُقال حَوَالِي الدار كأنها في الأصل حَوَالِي ،
كقولك ذو مال وأولو مال . قال الأزهري : يقال
رأيت الناس حَوَالَهُ وحَوَالِيَهُ وحَوْلَهُ وحَوْلِيَّهِ ،
فحَوَالَهُ وحُدَانُ حَوَالِيَّهِ ، وأما حَوْلِيَّهِ فهي ثنية
حَوْلَهُ ؛ قال الراجز :

ما رواة ونصبي حوالتيه ،
هذا مقام لك حتى تبييه

ومثل قولهم : حوالتيك دوالتيك وحجازيك
وحناتيك ؛ قال ابن بري : وشاهد حوالته قول
الراجز :

أهدموا بيتك ؟ لا أبالكا !
وأنا أمشي الدألي حوالكا

وفي حديث الاستسقاء : اللهم حوالتينا ولا علينا ؛
يريد اللهم أنزل الغيث علينا في مواضع النبات لا في
مواضع الأبنية ، من قولهم رأيت الناس حوالتيه أي
مطيفين به من جوانبه ؛ وأما قول امرئ القيس :

ألتت ترى السمار والناس أحوالي

فعلى أنه جعل كل جزء من الجرم المحيط بها حوالاً ،
ذهب إلى المبالغة بذلك أي أنه لا مكان حوالها
إلا وهو مشغول بالسمار ، فذلك أذهب في تعذرها
عليه . واحتوله القوم : احتوشوا حوالتيه .
وحاول الشيء محاولة وحوالاً : رامة ؛ قال رؤبة :

حوال حمد واثتجار المؤتجر

والاحتيال والمحاولة : مطالبتك الشيء بالحيل .
وكل من رام أمراً بالحيل فقد حاوله ؛ قال
ليد :

ألا تسألان المرء ماذا يحاول :

أنعب فيقضي أم ضلال وباطل ؟

الليث : الحوال المحاولة . حاولته حوالاً ومحاولة
أي طالبته بالعيلة . والحوال : كل شيء حال بين
اثنين ، يقال هذا حوال بينهما أي حائل بينهما كالحاجز

والحجاز . أبو زيد : حلت بينه وبين الشر أحول
أشد الحول والمحاولة . قال الليث : يقال حال الشيء
بين الشئين يحول حوالاً وتحويلاً أي حجز . ويقال :
حلت بينه وبين ما يريد حوالاً وحؤولاً . ابن سيده :
وكل ما حجز بين اثنين فقد حال بينهما حوالاً ، واسم
ذلك الشيء الحوال ، والحوال كالحوال . وحوال
الدهر : تغيره وصرفه ؛ قال معقل بن خويلد
الهدلي :

ألا من حوال الدهر أصبحت ثاوياً ،
أسام النكاح في خزانة مرثد

التهديب : ويقال إن هذا لمن حولة الدهر وحؤولاً
الدهر وحولان الدهر وحول الدهر ؛ وأنشد :

ومن حوال الأيام والدهر أنه
حصين ، يحياً بالسلام ويحجب

وروى الأزهري بإسناده عن الفراء قال : سمعت
أعرابياً من بني سليم ينشد :

فإنها حيل الشيطان يجتئل

قال : وغيره من بني سليم يقول يجتال ، بلا همز ؛
قال : وأنشدني بعضهم :

بادارمي ، بدكاديك البرق ،
سقباً وإن هيجت شوق المشتق

قال : وغيره يقول المشتاق . وتحوّل عن الشيء :
زال عنه إلى غيره . أبو زيد : حال الرجل يحول
مثل تحوّل من موضع إلى موضع . الجوهري : حال
إلى مكان آخر أي تحوّل . وحال الشيء نفسه يحول
حوالاً بمعنىين : يكون تغيراً ، ويكون تحولاً ؛

وقال النابغة :

ولا يحول عطاء اليوم دون غد

أي لا يحول عطاء اليوم دون عطاء غد . وحال
فلان عن العهد يحول حوولاً وحوولاً أي زال ؛
وقول النابغة الجعدي أنشده ابن سيده :

أكظك آبائي فحوولت عنهم ،
وقلت له : يا ابن الحيالي تحوولاً

قال : يجوز أن يستعمل فيه حوولت مكان تحوولت ،
ويجوز أن يريد حوولت رحلك فحذف المفعول ،
قال : وهذا كثير . وحووله إليه : أزاله ، والاسم
الحوول والحوويل ؛ وأنشد اللحياني :

أخذت حموولته فأصبح ناوياً ،
لا يستطيع عن الديار حويلاً

التهديب : والحوول يجري مجرى التحويل ، يقال :
حوولوا عنها تحويللاً وحوولاً . قال الأزهري :
والتحويل مصدر حوولت من حوولت ، والحوول اسم
يقوم مقام المصدر ؛ قال الله عز وجل : لا يبتغون
عنها حوولاً ؛ أي تحويللاً ، وقال الزجاج : لا يريدون
عنها تحوولاً . يقال : قد حال من مكانه حوولاً ، كما
قالوا في المصادر صغر صغراً ، وعادني حجبها عوداً .
قال : وقد قيل إن الحوول الحيلة ، فيكون على هذا
المعنى لا يحنلون منزلاً غيرها ، قال : وقرئ قوله
عز وجل : ديناً قيمياً ، ولم يقل قوماً مثل قوله لا
يبتغون عنها حوولاً ، لأن قيمياً من قولك قام قيمياً ،
كأنه بني على قووم أو قووم ، فلما اعتل فصار قام
اعتل قيم ، وأما حوول فكأنه هو على أنه جارٍ على
١ «الحيالي» هكذا رسم في الأصل ، وفي شرح القاموس : الحيالي (و) لا .

غير فعل .

وحال الشيء حوولاً وحوولاً وأحال ؛ الأخيرة عن
ابن الأعرابي ، كلاهما : تحوول . وفي الحديث : من
أحال دخل الجنة ؛ يريد من أسلم لأنه تحوول من
الكفر عما كان يعبد إلى الإسلام . الأزهري : حال
الشخص يحول إذا تحوول ، وكذلك كل متحوول
عن حاله . وفي حديث خير : فحالوا إلى الحصن أي
تحوولوا ، ويروى أحوالوا أي أقبلوا عليه هاربين ، وهو
من التحوول . وفي الحديث : إذا ثوب بالصلاة
أحال الشيطان له ضراط أي تحوول من موضعه ،
وقيل : هو بمعنى طفق وأخذ وتهاياً لفعله . وفي
الحديث : فاحتالتهم الشياطين أي نقلتهم من حال
إلى حال ؛ قال ابن الأثير : هكذا جاء في رواية ،
والمشهور بالجيم وقد تقدم . وفي حديث عمر ، رضي
الله عنه : فاستحالت غرباً أي تحوولت دلواً
عظيمة .

والحوالة : تحويل ماء من نهر إلى نهر . والحائل :
المتغير اللون . يقال : رماد حائل ونبات حائل .
ورجل حائل اللون إذا كان أسود متغيراً . وفي حديث
ابن أبي ليلى : أحييت الصلاة ثلاثة أحوال أي
غيرت ثلاث تغييرات أو حوولت ثلاث تحويلات .
وفي حديث قبات بن أشيم : رأيت خذق الفيل
أخضر حويللاً أي متغيراً . ومنه الحديث : نهى أن
يستنجدى بعظم حائل أي متغير قد غيره البلي ،
وكل متغير حائل ، فإذا أتت عليه السنة فهو حويل ،
كأنه مأخوذ من الحوول السنة . وتحوول كساءه .
جعل فيه شيئاً ثم حمه على ظهره ، والاسم الحال .
والحال أيضاً : الشيء يحمله الرجل على ظهره ، ما
كان . وقد تحوول حالاً : حمه . والحال : الكارة
التي يحمله الرجل على ظهره ، يقال منه : تحوولت

حالاً ؛ ويقال : تحوّل الرجل إذا حمل الكارّة على ظهره . يقال : تحوّلت حالاً على ظهري إذا حملت كارّة من ثياب وغيرها . وتحوّل أيضاً أي احتال من الحيلة . وتحوّل : تنقل من موضع إلى موضع آخر ، والتحوّل : التّنقل من موضع إلى موضع ، والاسم الحوّل ؛ ومنه قوله تعالى : خالدين فيها لا يفتنون عنها حوّلاً . والحال : الدّراجة التي يدّرج عليها الصّبي إذا مشى وهي العجّلة التي يدبّ عليها الصّبي ؛ قال عبد الرحمن بن حسان الأنصاري :

ما زال ينمي جدّه صاعداً ،
منذُ لدنُ فارقه الحالُ

يريد : ما زال يعلو جدّه وينمي منذُ فطيم .
والحائل : كلُّ شيء تحرك في مكانه . وقد حالَ يحوّل .

واستحال الشخص : نظر إليه هل يتحرك ، وكذلك النخل . واستحال واستحام لما أحاله أي صار محالاً . وفي حديث طهفة : ونسّحيل الجهم أي نظر إليه هل يتحرك أم لا ، وهو نسّفعيل من حالَ يحوّل إذا تحرك ، وقيل : معناه نطلب حال مطّره ، وقيل بالجيم ، وقد تقدم .

الأزهري : سمعت المنذري يقول : سمعت أبا الميثم يقول عن تفسير قوله لا حول ولا قوّة إلا بالله قال : الحوّل الحركة ، تقول : حال الشخص إذا تحرك ، وكذلك كلُّ متحوّل عن حاله ، فكأنّ القائل إذا قال لا حول ولا قوّة إلا بالله يقول : لا حركة ولا استطاعة إلا بمشيئة الله . الكسائي : يقال لا حول ولا قوّة إلا بالله ولا حيل ولا قوّة إلا بالله ، وورد ذلك في الحديث : لا حول ولا قوّة إلا بالله ، وفُسر بذلك المعنى : لا حركة ولا قوّة إلا

بمشيئة الله تعالى ، وقيل : الحوّل الحيلة ، قال ابن الأثير : والأول أشبه ؛ ومنه الحديث : اللهم بك أصول وبك أحول أي أتحرّك ، وقيل احتال ، وقيل أذفع وأمنع ، من حال بين الشينين إذا منع أحدهما من الآخر . وفي حديث آخر : بك أصول وبك أحاول ، هو من المفاعلة ، وقيل : المحاولة طلب الشيء بحيلة .

وناقة حائل : حميل عليها فلم تلتقح ، وقيل : هي الناقة التي لم تحمّل سنة أو سنتين أو سنوات ، وكذلك كل حامل ينقطع عنها الحمل سنة أو سنوات حتى تحمّل ، والجمع حبال وحوّل وحوّل وحوّل ؛ الأخيرة اسم للجمع . وحائل حوّل وأحوال وحوائل أي حائل أعوام ؛ وقيل : هو على المبالغة كقولك رجلٌ رجال ، وقيل : إذا حمّل عليها سنة فلم تلتقح فهي حائل ، فإن لم تحمّل سنتين فهي حائل حوّل وحوائل ؛ ولقّحت على حوّل وحوائل ، وقد حالت حوّلًا وحوائلًا وأحالت وحوّلت وهي حوّل ، وقيل : المحوّل التي تُنتج سنة سقباً وسنة قلوّصاً . وامرأة محيل وناقّة محيل ومحوّل ومحوّل إذا ولدت غلاماً على أثر جارية أو جارية على أثر غلام ، قال : ويقال لهذه العكوم أيضاً إذا حملت عاماً ذكراً وعماماً أنثى ، والحائل : الأنثى من أولاد الإبل ساعة توضع ، وشاة حائل ونخلة حائل ، وحالت النخلة : حملت عاماً ولم تحمّل آخر . الجوهري : الحائل الأنثى من ولد الناقة لأنه إذا نتج ووقع عليه اسم تذكير وتأنيت فإن الذكر سقب والأنثى حائل ، يقال : نتجت الناقة حائلاً حسنة ؛ ويقال : لا أفعل ذلك ما أرزمت أم حائل ، ويقال لولد الناقة ساعة تُلقيه من بطنها إذا كانت أنثى حائل ، وأمها أم حائل ؛ قال :

فتلك التي لا يبرح القلب حبها
ولا ذكرها، ما أرزمت أم حائل

والجمع حوئل وحوائل . وأحال الرجل إذا حالت
إبله فلم تحمّل . وأحال فلان إبله العام إذا لم
يُصبها الفحل . والناس محيلون إذا حالت إبلهم .
قال أبو عبيدة: لكل ذي إبل كفتان أي قطعتان
يقطعها قطعتين ، فتنتج قطعة منها عاماً ،
وتحول القطعة الأخرى فيراوح بينهما في التناج ،
فإذا كان العام المقبل نتج القطعة التي حالت ، فكل
قطعة نتجها فهي كفاة ، لأنها تمليك إن نتجها كل
عام . وحالت الناقة والفرس والنخلة والمرأة والشاة
وغيرهن إذا لم تحمّل ؛ وناقة حائل ونوق حوائل
وحول وحوائل . وفي الحديث : أعوذ بك من شر
كل ملقح ومحيل ؛ المحيل : الذي لا يولد له ،
من قولهم حالت الناقة وأحالت إذا حملت عليها
عاماً ولم تحمّل عاماً . وأحال الرجل إبله العام إذا
لم يضربها الفحل ؛ ومنه حديث أم معبد : والشاة
عازب حيال أي غير حوامل . والحول ، بالضم :
الحيال ؛ قال الشاعر :

لقيت على حولي ، وصادفتن سلوة
من العيش ، حتى كاهن ممتنع

ويروى ممتنع ، بالنون . الأصمعي : حالت الناقة
فهي تحول حيوياً إذا ضربها الفحل ولم تحمّل ؛ وناقة
حائلة ونوق حيال وحول وقد حالت حيوياً
وحولاً .

والحال : كينة الإنسان وهو ما كان عليه من خير
أو شر ، يُذكر ويؤنث ، والجمع أحوال وأحوالة ؛
١ قوله « وقد حالت حيوياً » هكذا في الأصل مضبوطاً كحباب ،
والذي في القاموس : حوولاً كعود وحيالاً وحيالة بكسرهما .

الأخيرة عن اللحياني . قال ابن سيده : وهي شاذة لأن
وزن حال فَعَلٌ ، وفَعَلٌ لا يُكسّر على أفْعلة .
اللحياني : يقال حال فلان حسنة وحسن ، والواحدة
حالة ، يقال : هو بحالة سوء ، فمن ذكر الحال جمعه
أحوالاً ، ومن أنثها جمعه حالات . الجوهري :
الحالة واحدة حال الإنسان وأحواله . وتحول بال نصيحة
والوصية والموعظة : توخى الحال التي ينشط فيها
لقبول ذلك منه ، وكذلك روى أبو عمرو الحديث :
وكان رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يتحول لنا
بالموعظة ، بالحاء غير معجمة ، قال : وهو الصواب
وفسره بما تقدم وهي الحالة أيضاً . وحالات الدهر
وأحواله : صروفه . والحال : الوقت الذي أنت فيه .
وأحال الغريم : زجأه عنه إلى غريم آخر ، والاسم
الحوالة . اللحياني : يقال للرجل إذا تحول من مكان
إلى مكان أو تحول على رجل بدرام : حال ، وهو
يجول حوولاً . ويقال : أحلت فلاناً على فلان بدرام
أحيله إحالة وإحالة ، فإذا ذكرت فعل الرجل
قلت حال يجول حوولاً . واحتال احتيلاً إذا تحول
هو من ذات نفسه . الليث : الحوالة إحالتك غريباً
وتحول ماء من نهر إلى نهر . قال أبو منصور : يقال
أحلت فلاناً بما له علي ، وهو كذا درهماً ، على رجل
آخر لي عليه كذا درهماً أحيله إحالة ، فاحتال بها
عليه ؛ ومنه قول النبي ، صلى الله عليه وسلم : وإذا
أحيل أحدكم على آخر فليحتل . قال أبو سعيد :
يقال للذي يُحال عليه بالحق حيل ، والذي يقبل
الحوالة حيل ، وهما الحيلان كما يقال البيعان ،
وأحال عليه بدينه والاسم الحوالة .
والحال : التراب اللين الذي يقال له السهلة . والحال :
الطين الأسود والعمأة . وفي الحديث : أن جبريل ،
عليه السلام ، قال لما قال فرعون آمنت أنه لا إله إلا

الذي آمنت به بنو إسرائيل: أخذت من حال البحر
فصرت به وجهه ، وفي رواية : فعشوت به فمه .
وفي التهذيب : أن جبريل ، عليه السلام ، لما قال
فرعون آمنت أنه لا إله إلا الذي آمنت به بنو
إسرائيل ، أخذ من حال البحر وطينه فألقمه فاه ؛
وقال الشاعر :

وكنّا إذا ما الضيفُ حلُّ بأرضنا ،
سفننا دماء البدن في تربة الحال

وفي حديث الكوثر : حاله المسك أي طينه ،
وخص بعضهم بالحال الحمة دون سائر الطين الأسود .
والحال : اللين ؛ عن كراع . والحال : الرماد
الحار . والحال : ورق السم يُخبَط في ثوب
ويُنقَض ، يقال : حال من ورق ونقاض من ورق .
وحال الرجل : امرأته ؛ قال الأعمى :

إذا أذكرت حالك غير عصر ،
وأفسد صنعها فيك الوجيف

غير عصر أي غير وقت ذكرها ؛ وأنشد الأزهري :

يا ربّ حالِ حوقلٍ وقاع ،
تركتها مدنيّة القناع

والمحالة : منجئون يستقى عليها ، والجمع محال
ومحارل . والمحالة والمحال : واسط الظهر ،
وقيل المحال الفقار ، واحده محالة ، ويجوز أن
يكون قعالة .

والحوّل في العين : أن يظهر البياض في مؤخرها
ويكون السواد من قبيل الماق ، وقيل : الحوّل
إقبال الحدقة على الأنف ، وقيل : هو ذهاب حدقتها
قبيل مؤخرها ، وقيل : الحوّل أن تكون العين
كأنها تنظر إلى الججاج ، وقيل : هو أن تميل الحدقة

إلى اللحاظ ، وقد حوّلت وحالت تحال
واحوّلت ؛ وقول أبي خراش :

إذا ما كان كس القوم روقاً ،
وحالت مقلتا الرجل البصيرا

قيل : معناه انقلبت ، وقال محمد بن حبيب : صار
أحوّل ، قال ابن جنّي : يجب من هذا لصحيح العبر
وأن يقال حوّلت كعمور وصيد ، لأن هذه الأفعال
في معنى ما لا يخرج إلا على الصحة ، وهو احوّل
واعور واصيد ، فعلى قول محمد بنبغى أن يكون
حالت شاذّاً كما شذ اجتاروا في معنى اجتوروا .
الليث : لغة نيم حالت عينه تحوّل حولاً ، وغيره
يقول : حوّلت عينه تحوّل حولاً . واحوّلت
أيضاً ، بتشديد اللام ، وأحوّلتها أنا ؛ عن الكسائي .
وجمع الأحوال حوّلان . ويقال : ما أقبح حوّلتها ،
وقد حوّل حولاً قبيحاً ، مصدر الأحوّل . ورجل
أحوّل بين الحوّل وحوّل : جاء على الأصل لسلامة
فعله ، ولأنهم شبهوا حركة العين التابعة لها بحرف
اللين التابع لها ، فكأن فعلاً قعيل ، فكما يصح
نحو تطويل كذلك يصح حوّل من حيث شبهت
فتحة العين بالألف من بعدها . وأحال عينه وأحوّلها :
صيرها حولاً ، وإذا كان الحوّل يحدث ويذهب
قيل : احوّلت عينه احولاً واحوّلت احولاً .
والحوّلة : العجّاب ؛ قال :

ومن حوّل الأيام والدهر أننا
لنا غنم مقصورة ، ولنا بقّر

١ قوله « إذا ما كان » تقدم في ترجمة كس : إذا ما حال ، وفسره
بتحوّل .

٢ قوله « لغة نيم حالت عينه تحوّل » هكذا في الأصل ، والذي في
القاموس وشرحه : وحالت تحال ، وهذه لغة نيم كما قاله الليث .

ويوصف به فيقال : جاء بأمرٍ حولة .

والحولاء والحولاء من الناقة : كالمشيبة المرأة ، وهي جلدة ماؤها أخضر تخرج مع الولد وفيها أغراس وعروق وخطوط خضر وحمر ، وقيل : تأتي بعد الولد في السلى الأول ، وذلك أول شيء يخرج منه ، وقد تستعمل للمرأة ، وقيل : الحولاء الماء الذي يخرج على رأس الولد إذا ولد ، وقال الخليل : ليس في الكلام فعلاء بالكسر ممدوداً إلا حولاء وعنباء وسيراء ، وحكى ابن القوطية خيلاء ، لغة في خيلاء ؛ حكاه ابن بري ؛ وقيل : الحولاء والحولاء غلاف أخضر كأنه دلو عظيمة مملوءة ماء وتنفقاً حين تقع إلى الأرض ، ثم يخرج السلى فيه القرنتان ، ثم يخرج بعد ذلك بيوم أو يومين الصاة ، ولا تحمّل حاملة أبداً ما كان في الرحم شيء من الصاة والقذر أو تخلص وتنفق . والحولاء : الماء الذي في السلى . وقال ابن السكيت في الحولاء : الجلدة التي تخرج على رأس الولد ، قال : سميت حولاء لأنها مشتتة على الولد ؛ قال الشاعر :

على حولاء يطفو السخد فيها ،

قراها الشيدمان عن الجنين

ابن شميل : الحولاء مضمّنة لما يخرج من جوف الولد وهو فيها ، وهي أعقاؤه ، الواحد عقي ، وهو شيء يخرج من دبره وهو في بطن أمه بعضه أسود وبعضه أصفر وبعضه أخضر . وقد عقى الحوار يعقي إذا نتجته أمه فما خرج من دبره عقي حتى يأكل الشجر . ونزلوا في مثل حولاء الناقة وفي مثل حولاء السلى : يريدون بذلك الحصب والماء لأن الحولاء مملأى ماء ريباً . ورأيت أرضاً مثل الحولاء إذا اخضرت وأظلمت خضرة ، وذلك حين يتفقاً

بعضها وبعض لم يتفقاً ؛ قال :

بأغن حولاء زان جنابه
نور الدكادك ، سوقه تتخذ

واحوالت الأرض إذا اخضرت واستوى نباتها . وفي حديث الأحنف : إن إخواننا من أهل الكوفة نزلوا في مثل حولاء الناقة من ثمار متهدلة وأنهار متفجرة أي نزلوا في الحصب ، تقول العرب : تركت أرض بني فلان كحولاء الناقة إذا بالغت في وصفها أنها مخصبة ، وهي من الجليلة الرقيقة التي تخرج مع الولد كما تقدم .

والحوال : الأخدود الذي تفرس فيه النخل على صف .

وأحال عليه : استضعفه . وأحال عليه بالسوط يضربه أي أقبل . وأحلت عليه بالكلام : أقبلت عليه . وأحال الذئب على الدم : أقبل عليه ؛ قال الفرزدق :

فكان كذئب السوء ، لما رأى دماً

بصاحبه يوماً ، أحال على الدم

أي أقبل عليه ؛ وقال أيضاً :

فتى ليس لابن العم كالدئب ، إن رأى

بصاحبه ، يوماً ، دماً فهو آكله

وفي حديث الحجاج : بما أحال على الوادي أي ما أقبل عليه ، وفي حديث آخر : فجعلوا يضحكون ويحيل بعضهم على بعض أي يقبل عليه ويسيل إليه . وأحلت الماء في الجدول : صببته ؛ قال لبيد :

كان دموعه غرّبا سناة ،

يحييون السجال على السجال

وأحالَ عليه الماء : أفرغَه ؛ قال :

بِحِيلٍ فِي جَدْوَلٍ تَحْبُو ضَفَادِعُهُ ،
حَبْوَ الْجَوَارِي ، تَرَى فِي مَائِهِ نُطْفًا

أبو الميثم فيما أكتبَ ابنته : يقال للقوم إذا أمحلوا
فقلَّ لبَنهم : حالَ صَبُوهم على غَبُوهم أي صار
صَبُوهم وغَبُوهم واحداً . وحال : بمعنى انصب .
وحال الماء على الأرض يحول عليها حولاً وأحلتته
أنا عليها أحيله إحالة أي صببته . وأحال الماء من
الدلو أي صبَّه وقلَّبها ؛ وأنشد ابن بري لزهير :

بِحِيلٍ فِي جَدْوَلٍ تَحْبُو ضَفَادِعُهُ

وأحال الليل : انصبَّ على الأرض وأقبل ؛ أنشد
ابن الأعرابي في صفة نخل :

لَا تَرَهَبُ الذَّنَبَ عَلَى أَطْلَاثِهَا ،

وَإِنْ أَحَالَ اللَّيْلُ مِنْ وَرَائِهَا

يعني أن النخل إنما أولادها الفُسلان، والذئاب لا تأكل
الفيل فهي لا ترهبها عليها ، وإن انصبَّ الليل
من ورائها وأقبل . والحال : موضع اللبَد من ظهر
الفرس ، وقيل : هي طريقة المثنى ؛ قال :

كَأَنَّ غَلَامِي ، إِذَ عَلَا حَالَ مَثْنِي
عَلَى ظَهْرِي بَازِي فِي السَّمَاءِ ، مَحَلَّتِي

وقال امرؤ القيس :

كُمَيْتٌ يَزِلُّ اللَّبْدُ عَنْ حَالِ مَثْنِي

ابن الأعرابي : الحالُ لحمُ المَثْنَيْنِ ، والحَمَاءُ
والكَارَةُ التي يحملها الحَمَالُ ، واللَّوَاهُ الذي يُعْتَدُ
للأمرأه ، وفيه ثلاث لغات : الحال ، بالحاء المعجمة ، وهو
أعرقها ، والحال والجمال . والحال : لحم باطن

فخذ حمار الوحش . والحال : حال الإنسان . والحال :
الثقل . والحال : مرأة الرُّجُل . والحال : العَجَلَة
التي يُعَلِّمُ عليها الصبي المشي ؛ قال ابن بري : وهذه
أبيات تجمع معاني الحال :

بَالَيْتَ شِعْرِي هَلْ أُكْسَى شِعَارَ نَفْسِي ،
وَالشَّعْرُ يَبْيِضُ حَالًا بَعْدَمَا حَالِ

أي شيئاً بعد شيء .

فكلما ابْيَضَّ شِعْرِي ، فَالسَّوَادُ إِلَى
نَفْسِي تَمِيلُ ، فَنَفْسِي بِالهُوَى حَالِي

حال : من الحَلَسِي ، حَلَيْتُ فَأَنَا حَالِي .

لَيْسَتْ تَسُودُ غَدًا سُودُ النُّفُوسِ ، فَكَمُ
أَغْدُو مُضَيِّعُ نُورِ عَامِرِ الحَالِ

الحال هنا : التراب .

تَدُورُ دَارُ الدُّنْيَا بِالنَّفْسِ تَنْقُلُهَا
عَنْ حَالِهَا ، كَصَيِّ رَاكِبِ الحَالِ

الحال هنا : العَجَلَة .

فَالْمَرْءُ يُبْعَثُ يَوْمَ العَشْرِ مِنْ جَدَثٍ
بِمَا جَنَى ، وَعَلَى مَا فَاتَ مِنْ حَالِ

الحال هنا : مَذْهَبٌ خَيْرٌ أَوْ شَرٌّ .

لَوْ كُنْتُ أَعْقِلُ حَالِي عَقْلَ ذِي نَظَرٍ ،
لَكُنْتُ مُشْتَغَلًا بِالرَّوْقِ والحَالِ

الحال هنا : السَّاعَةُ الَّتِي أَنْتَ فِيهَا .

لَكِنِّي بِلَذِيذِ العَيْشِ مُغْتَبِطٌ ،
كَأَنَّمَا هُوَ شَهْدٌ شَيْبٍ بِالْحَالِ

الحال هنا : اللَّبَنُ ؛ حَكَاهُ كِرَاعٌ فِيهَا حَكَاهُ ابْنُ سَيْدِهِ .

ماذا المَحَالُ الذي ما زِلْتُ أُعَشِّقُهُ ،
 ضَيِّعْتُ عَقْلِي فلم أَصْلِحْ به حَالِي
 حال الرجل : امرأته وهي عبارة عن النفس هنا .
 رَكِبْتُ للذَّنْبِ طَرْفًا مَا لَهُ طَرْفٌ ،
 فَيَا لِرَاكِبِ طَرْفِ سَيِّءِ الْحَالِ !
 حالُ الْفَرَسِ : طرائقُ ظَهْرِهِ ، وقيل مَثْنُهُ .
 يَا رَبِّ غَفْرًا يَهْدِي الذَّنْبَ أَجْمَعَهُ ،
 حَتَّى يَخْرُجَ مِنَ الْآرَابِ كَالْحَالِ

الحال هنا : وَرَقِ الشَّجَرِ يَسْقُطُ . الْأَصْمَعِيُّ : يقال
 ما أَحْسَنَ حَالِ مَثْنِ الْفَرَسِ وهو موضع اللَّبْدِ ،
 والحال : لَعْنَةُ الْمَثْنِ .

الأصمعي : حُلْتُ فِي مَثْنِ الْفَرَسِ أَحْوَلُ حَوْلاً
 إِذَا رَكِبْتَهُ ، وفي الصَّحاحِ : حال في مَثْنِ فَرَسِهِ
 حَوْلاً إِذَا وَتَبَ وَرَكِبَ . وحال عن ظَهْرِ دَابَّتِهِ
 يَعْمَلُ حَوْلاً وَحَوْلاً أَي زال ومال . ابن سيده
 وغيره : حال في ظَهْرِ دَابَّتِهِ حَوْلاً وَأَحَالَ وَتَبَ
 واستوى على ظَهْرِهَا ، وكلام العرب حال على ظَهْرِهِ
 وَأَحَالَ في ظَهْرِهِ . ويقال : حال مَثْنِهِ وَحَادٌ مَثْنِهِ
 وهو الظَّهْرُ بعينه . الجوهري : أحال في مَثْنِ فَرَسِهِ
 مثل حال أي وَتَبَ ؛ وفي المثل :

تَجَنَّبَ رَوْضَةً وَأَحَالَ يَعْذُو

أَي تَرَكَ الْحِصْبَ واختار عليه الشَّعَاءُ . ويقال :
 إنه لَيَحْوِلُ أَي يَجِيءُ وَيَذْهَبُ وهو الْجَوْلَانُ .
 وَحَوَّلَتِ الْمَجْرَةَ : صارت شِدَّةَ الْحَرِّ في وسطِ
 السَّمَاءِ ؛ قال ذو الرِّمَّةِ :

وَشَعَّتْ بِشُجُونِ الْفَلَا في رَوْسِهِ ،
 إِذَا حَوَّلَتْ أُمَّ النُّجُومِ الشُّوَابِكِ

قال أبو منصور : وَحَوَّلْتُ بمعنى تَحَوَّلْتُ ، ومثله
 وَوَلَّى بمعنى تَوَلَّى . وَأَرْضٌ مُعْتَالَةٌ إِذَا لم يصبها
 المطر .

وما أَحْسَنَ حَوِيلَهُ ، قال الأصمعي : أَي ما أَحْسَنَ
 مذهبه الذي يريد . ويقال : ما أضعف حَوِيلَهُ
 وَحَوِيلَهُ وحِيلته !

والحِيَالُ : خيطٌ يُشَدُّ من بَطَانِ البَعِيرِ إلى حَقْبِهِ لئلا
 يقع الحَقْبُ على نِيْلِهِ . وهذا حِيَالُ كَلِمَتِكَ أَي
 مُقَابِلَةُ كَلِمَتِكَ ؛ عن ابن الأعرابي ينصبه على الظرف ،
 ولو رفعه على المبتدأ والخبر لجاز ، ولكن كذا رواه
 عن العرب ؛ حكاه ابن سيده . وقعد حِيَالَهُ وبِحِيَالِهِ
 أَي بإزائه ، وأصله الواو .

والحَوِيلُ : الشاهد . والحَوِيلُ : الكفيل ، والاسم
 الحَوَالَةُ . واحتال عليه بالدُّينِ : من الحَوَالَةِ .
 وَحَاوَلْتُ الشَّيْءَ أَي أردته ، والاسم الحَوِيلُ ؛ قال
 الكمي :

وَذَاتِ اسْمَيْنِ وَالْأَلْوَانُ تَشْتِي
 تُعْتَقُ ، وهي كِبَّةُ الحَوِيلِ

قال : يعني الرِّخْمَةَ . وَحَوَّلَهُ فَتَحَوَّلَ وَحَوَّلَ أَيْضاً
 بِنَفْسِهِ ، يتعدى ولا يتعدى ؛ قال ذو الرِّمَّةِ يصف
 الحرباءَ :

يَظَلُّ بِهَا الحَرِبَاءُ لِلشَّمْسِ مَائِلاً
 على الجِدْلِ ، إِلا أَنَّهُ لا يُكَبِّرُ

إِذَا حَوَّلَ الظِّلُّ ، العَشِيُّ ، رأيتَهُ
 حَنِيفاً ، وفي قَرْنِ الضُّعَى يَتَنَصَّرُ

يعني تَحَوَّلَ ، هذا إِذَا رفعت الظل على أَنه الفاعل ،
 وفتعت العشي على الظرف ، ويروي : الظلُّ العَشِيُّ
 على أَن يكون العَشِيُّ هو الفاعل والظل مفعول به ؛

قال ابن بري : يقول إذا حَوَّلَ الظل العشيَ وذلك عند ميل الشمس إلى جهة المغرب صار الحرباء متوجهاً للقبلة ، فهو حَئِيفٌ ، فإذا كان في أوَّل النهار فهو متوجه للشرق لأن الشمس تكون في جهة المشرق فيصير مُتَنَصِّراً ، لأن النصارى تتوجه في صلاتها جهة المشرق . واحتال المنزلُ : مرَّت عليه أحوال ؛ قال ذو الرمة :

فَيَا لَكَ مِنْ دَارٍ تَحْمَلُ أَهْلَهَا
أَبَادِي سَبَابًا ، بَعْدِي ، وَطَالَ احْتِيَالُهَا

واحتال أيضاً : تغير ؛ قال النمر :

مَيْثَاهُ جَادَ عَلَيْهَا وَابِلٌ هَطِيلٌ ،
فَأَمْرَعَتْ لاحتِيَالٍ قَرُطَ أَعْوَامٍ

وحاولت له بصري إذا حُدِّدته نحوه ورميته به ؛ عن اللحياني . وحال لونه أي تغير واسودَّ . وأحالت الدارُ وأحوَلت : أتى عليها حَوَّلٌ ، وكذلك الطعام وغيره ، فهو مُحْيِلٌ ؛ قال الكمي :

أَلَمْ تُلْسِمِ عَلَى الطَّلَلِ المُحْيِلِ
بَفَيْدٍ ، وَمَا بُكَوْكَ بِالطَّلُولِ ؟

والمُحْيِلُ : الذي أتت عليه أحوالٌ وغيرته ، وَبِخَ نفسه على الوقوف والبكاء في دار قد ارتحل عنها أهلها متذكراً أيامهم مع كونه أشتيبَ غير شابٍ ؛ وذلك في البيت بعده وهو :

أَشْتِيبُ كَالْوَلِيدِ ، رَمَمَ دَارَ
تُسَائِلُ مَا أَصَمَّ عَنِ السَّلُولِ ؟

أي أنال أشتيبُ أي وأنت أشتيب وتُسَائِلُ مَا أَصَمَّ أي تُسَائِلُ مَا لَا يَجِيبُ فَكَأَنَّهُ أَصَمٌّ ؛ وأنشد أبو زيد لأبي النجم :

يَا صَاحِبِي عَرَجًا قَلِيلًا ،
حَتَّى نُحْيِي الطَّلَلَ المُحْيِلَا

وأنشد ابن بري لعمر بن لَجَلٍ :

أَلَمْ تُلْسِمِ عَلَى الطَّلَلِ المُحْيِلِ ،
بِغَرِّيبي الأَبَارِقِ مِنْ حَقِيلِ ؟

قال ابن بري : وشاهد المُحْوِلِ قول عمر بن أبي ربيعة :

قِفَا نُحْيِي الطَّلَلَ المُحْوِلَا ،
وَالرَّمَمَ مِنْ أَسَاءِ وَالمَنْزِلَا ،

بِجَانِبِ البَوَابِ لَمْ يَعْفُهُ
تَقَادُمُ العَهْدِ ، بَأَنْ يُؤْهَلَا

قال : تقديره قِفَا نُحْيِي الطَّلَلَ المُحْوِلِ بَأَنْ يُؤْهَلِ ،
مِنْ أَهْلِهِ اللهُ ؛ وقال الأخوص :

أَلْسِمِ عَلَى طَلَلٍ تَقَادَمَ مُحْوِلِ

وقال امرؤ القيس :

مِنْ القَاصِرَاتِ الطَّرْفِ لَوْ دَبَّ مُحْوِلٌ ،
مِنْ الذَّرِّ فَوْقَ الإِتْبِ مِنْهَا ، لِأَثْرَا

أبو زيد : فلان على حَوَّلِ فلان إذا كان مثله في السَّنِ أو وُلِدَ على أثره . وحالت القوسُ واستحالت ، بمعنى ، أي انقلبت عن حالها التي عُغِزَتْ عليها وحصل في قايها اعوجاج .

وحَوَّالٌ : اسم موضع ؛ قال خراش بن زهير :

فإني دليل ، غير مُعْطِ إناوَةَ
عَلَى نَعَمٍ تَرَعَى حَوَالَا وَأَجْرَبَا

الأزهري في الحماسي : الحَوَّلُولَةُ الكَيْبَةُ ، وهو ثلاثي الأصل ألحق بالحماسي لتكرير بعض حروفها .

وبنو حوالة : بطن . وبنو محوالة : هم بنو عبد الله ابن غطفان وكان اسمه عبد العزيمى فسماه سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، عبد الله فسموا بني 'محوالة' لذلك . وحويل : اسم موضع ؛ قال النابغة الجعدي :

تحلُّ بأطراف الوحاف ودونها
حويل ، فريطات ، فرغم ، فأخرب

حوكل : الرباعي من باب الحاء : الحر ككلمة الرجالة كالحوكة .

حيل : الحيلة ، بالفتح : جماعة المعز ، وقال اللحياني : القطيع من الغنم فلم يخص معزاً من ضأن ولا ضأناً من معز . والحيلة : حجارة تحدر من جوانب الجبل إلى أسفله حتى تكثر ؛ عن ابن الأعرابي . قال : ومن كلامهم أتيت فوجدت الناس حوله كالحيلة أي تحديق كإحداق تلك الحجارة بالجبل . والحيل : الماء المستنقع في بطن واد ، والجمع أحبال وحيول .

وحالت الناقة تحيل حياً : لم تحمِل ، والواو في ذلك أعرق ، وقد تقدم ؛ قال الشاعر :

من سِراة المهجان صلبها العَضُ
ض ، ورغبي الحمى ، وطول الحيال

مصدر حالت إذا لم تحمِل .

والحيل : القوة . وما له حيل أي قوة ، والواو أعلى ، وقد تقدم . والحيلة ، بالكسر : الاسم من الاحتيال ، وهو من الواو ، وقد تقدم ، وكذلك العيّل والعول ، يقال : لا حيل ولا قوة إلا بالله لغة في لا حول ولا قوة . وفي دعاء يرويه ابن عباس عن النبي ، صلى الله عليه وسلم : اللهم ذا الحيل الشديد ،

والمحدثون يرؤونه : ذا الحيل ، بالباء ، قال ابن الأثير : ولا معنى له والصواب ذا الحيل بالباء أي ذا القوة . ويقال : إنه لشديد الحيل أي القوة . ويقال : لا حيلة له ولا احتيال ولا محالة ولا حيلة ؛ قال ذو الرمة :

أمن أجل دار صير بين أهلها
أبادي سبا ، بعدي ، وطال احتيالها ؟

قوله طال احتيالها ، يقال احتالت من أهلها أي لم ينزل بها حولاً .

بوهنين تسنوها السواري ، وتلتقي
بها الموج : شريقياتها وشمالها

إذا استنصل الميت السفا لعبت به
صبا الحافة اليمنى جنوب شمالها

ابن الأعرابي : ماله لا شد الله حيله ! يريد حيله وقوته . ويقال : هو أحيل منك وأحول منك أي أكثر حيلة . وما أحيلته : لغة في ما أحوله . قال أبو زيد : يقال ما له حيلة ولا محالة ولا احتيال ولا محال ولا حول ولا حويل ولا حيل ولا أحيل بمعنى واحد . وتقول : من الحيلة ترك الحيلة ، ومن الحذر ترك الحذر .

وفي الحديث : فصلت كل منا حيا له أي تليقاً وجهه . الليث : الحيلان هي الحدائد بخشبها يداس بها الكدس . ابن الأعرابي عن أبي المكارم : الحيلة وعلة تخير من رأس الجبل ، قال : أراه بضم الحاء ، إلى أسفله ثم تخير أخرى ثم أخرى ، فإذا اجتمعت الوعلات فهي الحيلة ، قال : والوعلات صخرات ينحدرن من رأس الجبل إلى أسفله .

قوله « بضم الحاء » هكذا في الأصل ، وله أراد العوة لأن الباء الساكنة تلب واواً بعد الضمة .

فصل اظاء المعجمة

خبل : الخَبْلُ ، بالتسكين : الفساد . ابن سيده : الخَبْلُ فساد الأعضاء حتى لا يدري كيف يمشي فهو مُتَخَبِّلٌ خَبِيلٌ مُمْتَبَلٌ . وبنو فلان يُطالبون بني فلان بدماء وخَبِيلٍ أي بقطع أيد وأرجل والجمع خَبُولٌ ؛ عن ابن جني . ويقال : لنا في بني فلان دماء وخَبُولٌ ، فالخَبُولُ قَطْعُ الأيدي والأرجل . وقال رجل من العرب : إن لنا في بني فلان خَبَلًا في الجاهلية أي قطع أيد وأرجل وجراحات ، وروى عنه ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : من أصيب بدمٍ أو خَبِلٍ ؛ الخَبْلُ : الجِرَاحُ ، أي من أصيب بقتل نفس أو قطع عضو فهو بالخيار بين إحدى ثلاث فإن أراد الرابعة فخذوا على يديه بين أن يقتص أو يأخذ العقول أو يعفو ، فمن قبيل من ذلك شيئاً ثم عدا بعد ذلك فقتل فله النار خالداً فيها مخلداً . ويقال : خَبِلَ الحُبُّ قلبه إذا أفسده بخَبْلَةٍ . ابن الأعرابي : الخَبْلَةُ الفساد من جراحة أو كلمة . ورجل مُخَبِّلٌ : كأنه قد قطعت أطرافه . والخَبْلُ ، بالجزم : قَطْعُ اليد أو الرجل . ابن الأعرابي : الخَبْلُ ، بالتحريك ، الجنُّ والخَبْلُ الإنس والخَبْلُ الجراحة والخَبْلُ المَزَادَةُ والخَبْلُ جَوْدَةُ الحُمُقِ بلا جنون والخَبْلُ القِرْبَةُ المَلَأَى . وخَبِلَتْ يده إذا سَلَّتْ . والخَبْلُ في عَرُوض البسيط والرجز : ذهاب السن والناء من مستغلن ، مشتق من الخَبْلُ الذي هو قطع اليد ؛ قال أبو إسحق : لأن الساكن كأنه يد السبب فإذا حذف الساكنان صار الجزء كأنه قطعت يده فبقي مضطرباً ، وقد خَبِلَ الجزء وخَبِلَهُ .

١ قوله « والناء » هكذا في الاصل ، قال شارح القاموس : وكذا في المعجم وكأنه غلط والصواب والناء كما في القاموس .

وأصابه خَبْلٌ أي فالج وفساد أعضاء وعقل .

والخَبْلُ ، بالتحريك : الجنُّ وهم الخابِلُ ، وقيل : الخابِلُ الجنُّ ، والخَبْلُ اسم الجمع كالقَعْدِ والرَّوْحِ اسمان لجمع قاعد ورائح ، وقيل : هو جمع ؛ قال ابن بري : ومنه قول حاتم الطائي :

ولا تقولي لشيء كنت مهلكه ؛
مهلاً! ولو كنت أعطي الجنَّ والخَبْلًا

قال : الخَبْلُ ضرب من الجن يقال لهم الخابِلُ ، أي لا تعذِّليني في مالي ولو كنت أعطيه الجن ومن لا يُثني عليّ ؛ قال : وأما قول مهلهل :

لو كنت أقتل جنَّ الخابِلين كما
أقتل بكرراً ، لأضحى الجنُّ قد نَفِدوا

نَفِدَ يَنْفَدُ : قَنِيَ . قال الله تعالى : لَنَفِدَ البَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي . وَنَفَدَ يَنْفَدُ خَرَجَ . قال الله تعالى : فانفدوا لا تنفدوا إلا بسطان .

والخابِلان : الليل والنهار لأنهما لا يأتیان على أحد إلا خَبَلًا بهرَم . والخابِل : الشيطان . والخابِل : المُفْسِد .

والخَبَالُ : الفساد . وفي حديث ابن مسعود : أن قوماً بنوا مسجداً بظَهْر الكوفة فأثام وقال : جئت لأكسِرَ مسجد الخَبَالِ ، فكسره ثم رجع ؛ قال شمر : الخَبَالُ والخَبْلُ الفساد والحبس والمنع . وفي الحديث : وبِطَانَةٌ لا تَأْلُوهُ خَبَالًا أي لا تُقَصِّرُ في إفساد أمره . وقالوا : خَبِلَ خابِلٌ ، يذهبون إلى المبالغة ؛ قال معقل بن خويلد :

نُدَافِعُ قوماً مُغْضِبِينَ عَلَيْكُمْ ،
فَعَلَّمْتُمْ بِهِمْ خَبَلًا مِنَ الشَّرِّ خَابِلًا

والخَبَلُ والخَبْلُ والحَبَلُ والحَبَالُ : الجنون. ويقال :
به خَبَالٌ أي مَسٌّ ، وبه خَبَلٌ أي شيء من أهل
الأرض . وقال الليث : الحَبَلُ جنون أو شبهه في
القلب . ورجل مَخْبُولٌ وبه خَبَلٌ وهو مَخْبَلٌ : لا
فؤاد معه . ابن الأعرابي : المَخْبَلُ المجنون ، وبه
سُمي المَخْبَلُ الشاعر وهو المَخْتَبَلُ ؛ قال الشاعر :

وأراني طَرِباً في إثرِهِم ،
طَرَبَ الوَالِهَ أو كالمُخْتَبَلِ

المُخْتَبَلُ : الذي اخْتَبِلَ عقله أي جُنَّ . وقد خَبَلَهُ
الْحَزَنُ وَاخْتَبَلَهُ وَخَبِلَ خَبَالاً ، فهو أَخْبِلٌ وَخَبِيلٌ .
ودهر خَبِيلٌ : مُلْتَوٍ على أهله لا يرون فيه سروراً .
التهديب : وقد خَبَلَهُ الدهرُ والحزنُ والشيطانُ
والحُبُّ والداءُ خَبَالاً ؛ وأنشد :

يَكْرَهُ عليه الدهرُ حتى يَرُدَّهُ
دَوِيٌّ ، سَجَّته جِنُّ دهرٍ وخَابِلُهُ

ومن أمثالهم : عاد غَيْثٌ على ما خَبِلَ أي أفسد .
وقد خَبَلَهُ وَخَبَلَهُ وَاخْتَبَلَهُ إذا أفسد عقله وعضوه .
والخَبَالُ : النقصان ، وهو الأصل ، ثم سُمِّي الهلاكُ
خَبَالاً ؛ واستعاره بعض الشعراء للدُّلُو فقال يصفها :

أخْذِمَتْ أمٌ وُذِمَتْ أمٌ مالها ؟
أم صادقتُ في قَعْرِها خَبَالها ؟

وقد تقدمت جِبَالها ، بالجيم ، يعني ما أفسدها وخرقها .
الفراء : الخَبَالُ أن تكون البئر مُتَلَجِّفةً فرجماً دخلت
الدلو في تلجيفها فتخرق . والخَبَالُ : عَصَاةُ أهل
النار . ابن الأعرابي : الخَبَالُ السَّمُّ القاتل . وفي
الحديث : من شَرِبَ الحمرَ سَقَاهُ اللهُ من طِينَةِ الخَبَالِ
يوم القيامة ؛ جاء في تفسيره أن الخَبَالُ عَصَاةُ أهل

النار . والخَبَالُ في الأصل : الفساد ، ويكون في
الأفعال والأبدان والعقول . وطِينَةُ الخَبَالِ : ما سَالَ
من جلود أهل النار . وفي الحديث : من أكل الرُّبَا
أطعمه اللهُ من طِينَةِ الخَبَالِ يوم القيامة . وأما الذي
في الحديث : مَنْ قَفَا مُؤمناً بما ليس فيه وَقَفَهُ اللهُ
تعالى في رَدْعَةِ الخَبَالِ حتى يجيء بالمَخْرَجِ منه ، فيقال :
هو صديد أهل النار ؛ قوله قَفَا أي قَذَفَ ، والرَّدْعَةُ
الطِينَةُ ، وفلان خَبَالٌ على أهله أي غناء . وقوله في
التنزيل العزيز : لا يَأْتُونَكُم خَبَالاً ؛ قال الزجاج :
الخَبَالُ الفساد وذهاب الشيء ؛ وأنشد بيت أوس :

أبني لُبَيْنِي ، لَسْتُمْ يَدِي
إلا يَدَا مَخْبُولَةِ العَضُدِ

وقال ابن الأعرابي : أي لا يُتَصَرَّون في فسادكم . وفي
الحديث : بين يَدَي الساعة خَبَلٌ أي فساد الفتنه
والمرج والقتل . والخَبَلُ : الفساد في الثمر . وفي
الحديث : أن الأنصار سَكَّرُوا إلى رسول الله ، صلى
الله عليه وسلم ، أن رجلاً صاحب خَبَلٍ يأتي إلى نخلهم
فيفسد ، أي صاحب فساد . والخَبَلُ : فساد في القوائم .
واخْتَبَلَت الدابة : لم تَثْبُت في مَوَاطِنها . والإخبالُ :
أن يُعْطَى الرجلُ البعيرَ أو الناقةَ ليركبها ويَجْتَنِزَ
وبرها وينتفع بها ثم يردّها ، يقال منه : أَخْبَلَت الرجلَ
أخْبِيلُهُ إِخْبَالاً . واستَخْبَل الرجلَ إِبْلاً وغنماً
فَأَخْبَلَهُ : استعار منه ناقة لينتفع بألبانها وأوبرها أو
فرساً يغزو عليه فأعاره ، وهو مثل الإكفاء ؛ قال
زهير :

هنالك إن يُسْتَخْبَلُوا المَالَ يُخْبِلُوا ،
وإن يُسْأَلُوا يُعْطُوا ، وإن يَنْسِرُوا يَغْلُوا

والإكفاء : أن يعطيه الناقة لينتفع بلبنها ووبرها

خبتل : رجلٌ خبتلٌ : فيه شبه الهواج والبله والإقدام
على مكرهه الناس ، وهي الخبتلة .

خبرجل : الخبرجل : الكر كسي .

ختل : الختل : تخادعٌ عن غفلة . ختله يختله
ويختله ختلاً وختلاناً وخاتله : خدعه عن غفلة ؛
قال رويس :

دهاني بيتي ، كلثني حبيبة
إلي ، وكان الموتُ ذا ختلان

والتخاتل : التخادع . أبو منصور : يقال للصائد إذا
استتر بشيء ليرمي الصيد دوى وختل الصيد .
والمخاتلة : مشي الصياد قليلاً قليلاً في خفية لئلا
يسمع الصيد حيه ، ثم جعل مثلاً لكل شيء وروي
بغيره وسُتر على صاحبه ؛ وأنشد الفراء :

خنتني حانيات الدهر ، حتى
كأني خاتل بدنو لصيد

قريب الخطو بحسب من رأني ،
ولستُ مقيداً ، أني بقيد

أي كبرت وضعفت مشيتي . وفي الحديث : من
أشراط الساعة أن تعطل السيوف من الجهاد وأن
تختل الدنيا بالدين أي تطلب الدنيا بعمل الآخرة ، من
ختله إذا خدعه . وفي حديث الحسن في طلب العلم :
وصنف تملسوه للاستطالة والختل أي الخداع .
وفي الحديث : كأني أنظر إليه يختل الرجل ليطعنه
أي يداوره ويطلبه من حيث لا يشعر . وختل
الذئب الصيد : تخفى له ؛ وكل خادع خاتل
وختول ؛ وقول تأبط شرأ :

ولا حوقل خطارة حول بيته ،
إذا العرس آوى بينتها كل خوتل

وما تلده في عامها ، والإخبال مثل الإكفاء في
اللبن والوبر دون الولد ؛ ذكره ابن بري وروى بيت
ليبد في صفة الفرس : غير طويل المختبل ، بالحاء
المعجمة ، من هذا أي غير طويل مدة العارية ، ومن قال
غير طويل المختبل ، بالحاء المهملة ، أراد أنه غير
طويل الرئس ، وهو موضع الخبل من يده ؛ وقال
الليث : مختبله قوائمه واختبالها أن لا تثبت في
مواطنها . والخبيل في كل شيء : القرض والاستعارة .
والخبيل : ما زدته على شرطك الذي يشترطه لك
الجمال . وخبيل الرجل عن كذا وكذا يخبله
خبلاً : عقله وحبسه ومنعه . وما خبلك عنا خبلاً
أي ما حبسك ؛ قال الشاعر :

فيرى كذلك أن يفرد ركب
أبدأ ، وما خبل الرياح الخابل

والله سبحانه وتعالى خابل الرياح أي حابسها ، فإذا
شاء عز وجل أرسلها .

والمخبيل من الوجع : الذي يمنعه وجعه من الانبساط
في الشيء .

والخبيل : طائر يصيح الليل كله صوتاً واحداً
بحكي ماتت خبل . والمخبيل : شاعر من بني سعد .
ومخبيل ، بكسر الباء : اسم الدهر ؛ قال الحرث
ابن حلزة :

قضمي قناعك ، إن ري
ب مخبل أفنى معداً

والخبال الذي في شعر ليبد : اسم فرس ؛ قال ابن
بري يعني قول ليبد :

تكاثر قرزول والجون فيها ،
وتحجل والتعامه والخبال

قيل في تفسيره : الخوتل الظريف ، ويجوز عندي أن يكون من الختل الذي هو الحديعة بنى منه فوعلًا . ويقال للرجل إذا نَسَع لِسِرِّ قوم : قد اختتل ؛ ومنه قول الأعشى :

ولا تَرَاهَا لِسِرِّ الجارِ تَخْتَلِ

وفي نوادر الأعراب : هو يمشي الخوتلَى إذا مشى في شِقَّة ؛ يقال : هو يَخْلِجُنِي بعينه ويمشي بي الخوتلَى .

ختعل : ختعل الرجل : أبطأ في مشيه .

ختل : ختلة البطن وختلتته : ما بين السرة والعاة ، والتخفيف أكثر ؛ وأنشد ابن بري :

شربتُ مرًا من دواء المشي ،
من وجع يَخْتَلِي وحقوي

وفي حديث الزبير بن جراح : أحبُّ صبياننا إلينا العريضُ الختلة ؛ هي الخوصلة ، وقيل : ما بين السرة والعاة ، وقد تفتح التاء ؛ وقال الشاعر :

وعليكَ ختلتها كالجف

العليكَدُ : العجوز الصلبة المسنة . عرّام : حويّة الإنسان معدته ، وهي الختلة ، وهي مستقرُّ الطعام تكون للإنسان كالكرش للشاة ، قال : والفحّث يكون للإنسان ولما لا يجترُّ من البهائم ، والمريء الذي يدخل منه الطعام فيصل إلى الكرش ، ثم يُصبُّ إلى الفحّث ، وهو أصل القبة ، والجمع ختلات ، بسكون التاء ؛ عن ابن دريد ، قال : وليس بقياس ، والله أعلم .

خجل : الفراء : الخجل الاسترخاء من الحياء ويكون من الذل . رجل خجل وبه خجلة أي حياء .

والخجل : التحير والدهش من الاستعجاب . وخجل الرجل خجلًا : فعل فعلاً فاستحي منه ودهش وتحير ، وأخجله ذلك الأمر وخجله . وخجل البعير خجلًا : سار في الطين فبقي كالمتحير ؛ والبعير إذا ارتطم في الوحل فقد خجل . الليث : الخجل أن يفعل الإنسان فعلاً يتشور منه فيستحي ؛ وأخجله غيره وقد خجلته وأخجلته . ابن شميل : خجل الرجل إذا التبس عليه أمره . ابن سيده : الخجل أن يلتبس الأمر على الرجل فلا يدري كيف المخرج منه . يقال : خجل فما يدري كيف يصنع . وخجل بأمره : عي . وخجل البعير بالحمل : ثقل عليه واضطرب . ورجل خجل : يضطرب على الفرس من سعته . وثوب خجل : فضفاض . ويقال : جللت البعير جلا خجلًا أي واسعاً يضطرب عليه . والخجل : الثوب الواسع الطويل . والخجل : كثرة تشقق الدنادن ؛ وأنشد :

عليّ ثوبٌ خجلٌ خبيث
مدرعةٌ ، كساؤها مثلوث

والخجل : البطر . ابن سيده : الخجل سوء احتمال الغنى كأن يأسر ويبتطر عند الغنى ، وقيل : هو التخرق في الغنى ، وقد خجل خجلًا . وفي الحديث : أنه قال للنساء إن كنن إذا جعتن دقعتن وإذا سبيعتن خجلتُن أي أثيرتُن وبطرتُن . وقال أبو عمرو : الخجل الكسل والتواني عن طلب الرزق ، قال : وهو مأخوذ من الإنسان الخجل يبقى ساكنًا لا يتحرك ولا يتكلم ، ومنه قيل للإنسان : قد خجل إذا بقي كذلك ، والدقّع : سوء احتمال الفقر ؛ قال الكمي :

ولم يدقّعوا ، عندما نابهم
لوقّع الحروب ، ولم يخجلوا

يقول: لم يَخْضَعُوا للحرب ولم يَسْتَكِينُوا ولم يَخْجَلُوا
 أي لم يَبْتَغُوا فيها باهتين كالإنسان المَتَحَيِّر الدَّهْشِ ،
 ولكنهم جَدُّوا فيها ؛ وقال غيره : لم يَخْجَلُوا لم
 يَبْتَطَرُوا ولم يَأْمُرُوا ؛ قال أبو عبيد : وهذا أشبه
 الوجهين بالصواب ، قال : وأما حديث أبي هريرة أن رجلاً
 ضَلَّتْ له أَيْتُقُ فأتى غلى واد خَجِلٍ مُغِينٍ مُعْشِبٍ
 فوجد أَيْتُقَه فيه ؛ الخَجِل في الأصل : الكثير النبات
 المُلْتَف المتكاثف . وخَجِل الوادي والنبات :
 كثر صوت ذبابه لكثرة عُشْبِه . والخَجَل : البرَمُ ،
 خَجِل خَجَلًا وأخَجَلَه . والخَجَل : التواني عن طلب
 الرزق والكسل . وخَجِل خَجَلًا : بقي ساكنًا لا
 يتكلم ولا يتحرك . والخَجَل : الفساد . وخَجِل
 النَّبْتُ خَجَلًا : طال والتَفَّ . وواد خَجِلٌ :
 مُلْتَفُ النبات ، وقيل مُفْرِطُ النبات ، والجمع
 خَجِلٌ ، وواد مُخَجِلٌ ؛ قال أبو النجم :

تَظَلُّ حِفْرَاهُ من التَّهْدَلِ
 في رَوْضِ ذَفْرَاءِ ، ورُغْلٍ مُخَجِلِ

أي حابس للإبل من كثرتِه . والحِفْرَاءُ : شجرة
 مَلْحَاء مثل القُنْفُذَةِ ، قال : والذَفْرَاء والرُّغْل
 شجرتان . والخَجَل : التَّفَافُ النبات وحُسْنُه .
 والخَجِل : المكان الكثير العُشْبِ . وحمضٌ مُخَجِلٌ :
 أشبٌ طویل ؛ قال أبو حنيفة : كَلَاءٌ مُخَجِلٌ واسع
 كثيرٌ نامٍ حابسٌ يُقام فيه ولا يُجاوِزُ ، وقيل :
 الخَجِل العُشْبُ إذا طال وبلَغ غايته . وأخَجَل
 الحَمِضُ إذا طال والتَفَّ ، فهو مُخَجِلٌ . وقال
 أبو حنيفة : ثوب خَجِلٌ يَعْتَقِل لابسَه فيَتَلَبَّد فيه .
 والخَجِل : الثوب الخَلَقُ ، قال شمر : والخَجِل
 المَرِح ؛ وأنشد :

١ قوله « خجل » هكذا في الأصل غير مضبوط بالتحريك .

قد يَهْتَدِي لَصَوْتِي الحادي الخَجِل
 أي المَرِح . وفلان يَمْشِي الخَوَجَلِي : وهو مشي
 للنساء بتكسر .

خدل : الخَدَل : العَظِيمُ المَتَلِي ؛ ومنه قول ابن أبي
 عَتِيق رِوَاهُ ثعلب قال : والله إني لأسير في أرض
 عُذْرَةَ إذا بامرأة نَحِيلٍ غلاماً خَدَلًا ليس مثله
 يَتَوَرَّك . والخَدَلَة من النساء : الغليظةُ الساق
 المُسْتَدِيرَتُها ، وجمعها خَدَال ؛ وامرأة خَدَلَة الساق
 وخَدَلَاءُ بيئَة الخَدَل والخَدَالَة : ممثلةُ الساقين
 والذراعين . ويقال : مُخَلِّخَلُها خَدَلُ أي ضَخْمٌ .
 وفي حديث اللعان : والذي رُمِيَتْ به خَدَلٌ جَعْدٌ ؛
 الخَدَل : الغليظ المَتَلِي الساق . وساق خَدَلَة بيئَة
 الخَدَل والخَدَالَة والخَدُولَة وقد خَدَلَتْ خَدَالَةً ،
 وخَدَلَتْها : استدارتُها كأنما طَوِيَتْ طَيًّا ؛ وقال
 ذو الرمة يصف نساء :

جَواعِل في البُرَى قَصَبًا خَدَالَا

يعني عظام أسْوُقها أنها غليظة .

وامرأة خَدَلِيمٌ : كخَدَلَة ؛ قال الأغب :

يا رَبُّ شَيْخٍ من لُكَيْزِي كَهَكَمِ ،
 قَلَّصَ عن ذاتِ شَبابِ خَدَلِيمِ

الكَهَكَمِ : الذي يُكَهِكِه في يده ؛ الصحاح :
 وكذلك الخَدَلِيمُ ، بالكسر والميم زائدة ؛ قال الراجز :

لبست بكرِ واءِ ، ولكن خَدَلِيمِ ،
 ولا بزلأه ، ولكن سُتْهِمِ

والخَدَلَة : الحَبَبَة من العِنَبِ إذا كانت صغيرة قَمِيئَة
 من آفة أو عَطَش . والخَدَلَة والخَدَلَة ؛ الأخيرة
 عن كراع : الساق من الصَّابَة . والصَّابُ : ضَرْبٌ
 من الشجر المُرِّ .

خذفل : التهذيب : أبو عمرو بن العلاء الخدافل المعاوز .
ومن أمثالهم : غرني بُرداك من خدافلي ؛ وأصله
أن امرأة رأت على رجل بُردَيْن فتزوجته طمعاً في
بِساره فألفته مُعسراً . ابن الأعرابي : خدافل
الرجل إذا لبس قميصاً خلقاً .

خذل : الخاذل : ضد الناصر . خذله وخذل عنه
يخذله خذلاً وخذلاناً : ترك نصرته وعونه .
والخذيل : حمل الرجل على خذلان صاحبه
وتثبيطه عن نصرته . الأصمعي : إذا تخلف
الظبي عن القطيع قيل خذل ؛ قال عدي بن زيد
يصف فرساً :

فهو كالدلو بكف المستقي ،
خذلت عنه العراقي فأنجدم

أي بايئته العراقي . وخذلان الله العبد : أن لا
يعصمه من الشبه فيقع فيها ، نعوذ بلطف الله من
ذلك . وخذل عنه أصحابه تخذيلاً أي حملهم على
خذلانه . وتخاذلوا أي خذل بعضهم بعضاً . وفي
الحديث : المؤمن أخو المؤمن لا يخذله ؛ الخذل :
ترك الإعانة والنصرة . ورجل خذلة ، مثال همة ،
أي خاذل لا يزال يخذل . ابن الأعرابي : الخاذل
المنهزم ، وتخاذل القوم : تدابروا . وخذلت
الظبية والبقرة وغيرهما من الدواب ، وهي خاذل
وخذول : تخلفت عن صواحبها وانفردت ،
وقيل : تخلفت فلم تلتحق . وخذلت الظبية
وأخذلت ، وهي خاذل ومخذل : أقامت على
ولدها ، ويقال : هو مقلوب لأنها هي المتروكة ،
وتخاذلت مثله . التهذيب : الخاذل والخذول
من الظباء والبقرة التي تخذل صواحبانها وتنفّر مع
ولدها ، وقد أخذلتها ولدها . قال أبو منصور :

هكذا رأيت في النسخة : وتنفّر ، والصواب وتخلف
مع ولدها وتنفّر مع ولدها ، قال : هكذا روى
أبو عبيد عن الأصمعي .
والخذول : التي تتخلف عن القطيع وقد خذلت
وخذرت ؛ وأنشد غيره :

خذول تراعي ربرباً بحميلة

والخذول من الخيل : التي إذا ضربها المتعاض لم
تبرح من مكانها . وتخاذلت رجلا الشيخ :
ضعفتا . ورجل خذول الرجل : تخذله رجلك
من ضعف أو عاهة أو سكر ؛ قال الأعشى :

فترى القوم نشاوي كلهم ،
مثل ما مدت نصاحات الربيع

كلّ وضاح كريم جدّه ،
وخذول الرجل من غير كسح

قال ابن بري : صدر البيت :

بين مغلوب نبيل جدّه

ويروى : كريم جدّه .

خذعل : الحزعة : ضرب من المشي كالخذعة .
وخذعة بالسيف : قطعه . والخذعل ، بالكسر ،
والحريميل : المرأة الحمقاء ؛ وقول المتنخل :

تنتخب اللب ، له ضربة
خذباء كالعط من الخذعل

قيل : الخذعل المرأة الحمقاء ، وقيل : الخذعل ثياب
من آدم يلبسها الرعن . قال الأزهري : هذا قاله
المتنخل يصف سيفاً أي هذا السيف كأنه أهوج لا
عقل له ؛ والحدب : تهأوي الشيء لا يتمالك وإنما

هذا مثل أي هذا السيف لا يبالي ما أصاب ، وقال :
كالعط من الحذعل أراد كالشئ من ثوب الحذعل ،
كقوله تعالى : ولكن البر من اتقى .
وخذعل البيطيخ إذا قطعه قطعاً صغاراً .

خودل : الحردولة : العضو الوافر من اللحم . وخرذال
اللحم : قطع أعضائه وافرة ، وقيل : خرذال
اللحم قطعته صغاراً ، وقيل : خرذال اللحم قطعته
وفرقة ، والذال فيه لغة . ولحم خراديل
ومخرذال إذا كان مقطوعاً ؛ ومنه قول كعب
ابن زهير :

يغدو فيلحم خردامين ، عيشهما
لحم من القوم معفور خراديل

أي مقطوع قطعاً . والمخرذال : المصروع .
والخرذال : ضرب من الحرف معروف ، الواحدة
خرذلة . وفي التنزيل العزيز : وإن كان مثقال حبة
من خرذال أتينا بها ؛ أي زنة خرذال .
وخرذالت النخلة وهي مخرذلة وهي مخرذال ؛
كثر نقضها وعظم ما بقي من بشرها . وخرذال
الطعام خرذلة : أكل خياره وأطايبه ؛ ومنه
الحديث : فمنهم الموثق بعمله ومنهم المخرذال ؛
قال : المخرذال المصروع المرسي ، وقيل :
المخرذال المقطع نطقه كلاب الصراط حتى يهوي
في النار .

خوذل : خرذال اللحم : قطعته وفرقه ، بالذال
والذال ، وقد تقدم في الدال ، وفصل أعضائه ١ .

خوقل : ابن الأعرابي : خرقل فلان في رميته إذا
تنوق فيه ، قال : والخرقلة اثراق السهم من
١ قوله « وصل أعضائه » هكذا في الأصل .

الرمية ؛ وأنشد :

تحادل فيها ثم أرسل قدرها ،
فخرقل منها جفرة المتكسر

يقول : تحادل الرامي على القوس أي مال عليها فامرئ
السهم من جفرة الرمية ، وهي وسطها ، والله
أعلم .

خومل : الخرميل ، بالكسر : المرأة الرعناء ، وقيل :
العجوز المتهدمة الحنقاء مثل الخزعيل ؛ وأنشد
ابن بري :

عبلة لا دل الحراميل دلها ،
ولا زيتها زي القباح القرايح ١

القرايح : القصار ، الواحدة قرزحة . وناق
خرميل : مسنة .

خزل : الخزال : من الانخزال في المشي كأن
الشوك ساك قدمه ؛ قال الأعشى :

إذا تقوم بكاد الحصر بنخزل

ابن سيده : الخزال والتخزل والانخزال مشية
فيها تشاقل وتراجع ، زاد غيره : وتفكك ،
وهي الخيزل والخيزلى والخوزلى مثل
الخيزرى والخوزرى إذا تبخرت . وفي حديث
الشعبي : فصل الذي مشى فخزل أي تفكك في
مشيه ، ومنه مشية الخيزلى . وتخزل السحاب
إذا تشاقل ورأيته كأنه يتراجع .

والخزلة والخزال : الكسرة في الظهر ، خزل
يخزل خزالاً ، فهو أخزل ومخزول . والأخزل :
الذي في وسط ظهره كسرة وهو مخزول الظهر .

١ قوله « لا دل الحراميل » تقدم في ترجمة قروح الحوامل في البيت
بالواو والصواب كما هنا .

مَنْزِلَةٌ صَمٌّ صَدَّاهَا وَعَفَّتْ
أَرْسُمُهَا ، إِنْ سُئِلَتْ لَمْ تُجِبْ

الليث : الخزلة سقوط تاء متفاعلين ومفاعلتين ؛ وبعضهم
يقول خزلة كقولها :

وَأَعْطَى قَوْمَهُ الْأَنْصَارَ قَضَلًا ،
وَأَخَوْتَهُمْ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ

وقامه : من المهاجرين . قال : ولا يكون هذا
إلا في الوافر والكامل ؛ ومثله :

لَقَدْ بَجِحْتُ مِنَ النَّدَا
بِجَمْعِكُمْ : هَلْ مِنْ مُبَارِزٍ ؟

تمامه : ولقد ، بالواو ، ويسمى هذا أخزل ومخزولاً .
ورجل خزلة وخزرة أي يجسك عما تريد ويعوقك
عنه .

ابن سيده : والاختزال الحذف ، استعمله سيبويه كثيراً ،
قال : ولا أعلم ذلك عن غيره . وانتخزل عن جوابي :
لم يعبأ به . وانتخزل في كلامه : انقطع . ويقول
القائل إذا أنشد بيتاً فلم يحفظه كله : قد كان عندي
خزلة هذا البيت أي الذي يُقْبِيه إذا انتخزل فذهب
ما يُقْبِيه . واختزل برأيه : انفرد . وخزله عن
حاجته يخزله : خوفه .
وخوزل : اسم امرأة .

خزعل : الخزعة : خَمَعَانُ الضَّبْعَانِ . وخزعل
الماشي : نَفَضَ رِجْلَهُ ؛ قال :

وَرِجْلٌ سَوِيٌّ مِنْ ضِعَافِ الْأَرْجُلِ
مَتَى أَرِدُ شَدَّهَا تُخْزِعِلُ
خَزْعَلَةَ الضَّبْعَانِ بَيْنَ الْأَرْمَلِ

١ قوله « خزلة » هكذا الحاء غير مقيدة بالحركة ولها مفتوحة .
٢ قوله « خوله » قال شارح القاموس : كذا هو في بعض نسخ
المعجم ، والصواب عوقه كما في القاموس .

وفي وسط ظهره خزلة أي هو مثل سرج .
والأخزل من الإبل : الذي ذهب ستامه كله ،
والفعل كالفعل ، وأما الأجزل ، بالجيم ، فهو الذي
أصابته غاربه دبيرة فاطمآن موضعها ؛ قال أبو
منصور : أراه أراد الأجزل ، بالجيم ، فصحفه وجعله
حاء ، وقد مضى الحديث على جزل . وأما الخزل ،
بالحاء ، فهو التقطع ؛ يقال : خزلته فانخزل أي قطعه
فانقطع ؛ وقول الشاعر :

بِكَادِ الْحَصْرِ بِنَخْزِلِ

معناه ينقطع لضمره ، كما قال الآخر بكاد يتغرف
أي ينقطع ، على أن الجزل بالجيم يكون قطعاً .
يقال : جازل من الجزال ، ولعل الحاء والجيم يتعاقبان
في هذا . وانتخزل الشيء : انقطع .

والاختزال : الاقتطاع . يقال : اختزله عن القوم
مثل اختزعه . واختزل فلان المال ، بالحاء ، إذا
اقتطعه ، لا يقال إلا بالحاء . وفي حديث الأنصار :
وقد دفت دافة منكم يريدون أن يختزلونا من
أصلنا أي يريدون أن يقتطعونا ويذهبوا بنا منفردين ؛
ومنه الحديث الآخر : أرادوا أن يختزلوه دوننا أي
ينفردوا به ، وفي حديث أحد : انتخزل عبد الله
ابن أبي من ذلك المكان أي انفرد .

والمخزول من الشعر ؛ ابن سيده : الخزل والخزلة
في الشعر ضرب من زحاف الكامل سقوط الألف
وسكون التاء من متفاعلين فيبقى متفاعلين ، وهذا البناء
غير مقول فيصرف إلى بناء مقول وهو مفتعلن ؛
وبيته :

١ قوله « أي هو مثل سرج » هكذا في الأصل ولله أو هوة مثل
سرج ، والهوة بالقم وتشد يد الواو : المكان المنهبط كما في
القاموس .

وأنتم كواكبٌ مَخسولةٌ ،
تُرى في السماء ولا تُعَلَّمُ

ويروى : مَسْخُولَةٌ . وَخَسَلَهُمْ : نَفَاهَمُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

خشل : الحِشَلُ : البَيْضَةُ إِذَا أَخْرَجَتْ جَوْفَهَا ؛ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ . وَالْحِشَلُ وَالْحِشَلُ ، مُعْرَكُ الشَّيْنِ ؛ الْمُقْلُ نَفْسُهُ ، قِيلَ هُوَ الْيَابِسُ ، وَقِيلَ هُوَ رَطْبُهُ وَصْفَارُهُ الَّذِي لَا يُوَكَّلُ ، وَقِيلَ هُوَ نَوَاهُ ، وَاحْدَتُهُ خَشَلَةٌ وَخَشَلَةٌ ؛ قَالَ الْكَمِيْتُ :

يَسْتَخْرِجُ الْحَشْرَاتِ الْحُشْنَ رَيْقُهَا ،
كَأَنَّ أُرُوسَهَا فِي مَوْجِهِ الْحِشَلُ

قال ابن بري : قال علي بن حمزة إنما هو الحِشَلُ ، بسكون الشين لا غير ، وأما الحِشَلُ في بيت الكميته فإنما حره ضرورة ؛ قال ذو الرمة :

وساقت حَصَادَ الْفُلُقْلَانِ ، كَأَنَّمَا
هُوَ الْحِشَلُ أَعْرَافُ الرِّيحِ الزَّعَارِعِ

ويروى : كَأَنَّهُ نَوَى الْحِشَلُ أَي نَوَى الْمُقْلُ . وَالْحِشَلُ : الرَّدِيءُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَقَدْ تَخَشَلُ ، وَأَصْلُهُ مِنْ ذَلِكَ . اللَّيْثُ : الْحِشَلُ مِنَ الْمُقْلِ كَالْحَشَفِ مِنَ الثَّمْرِ . وَرَجُلٌ مُخَشَلٌ وَمَخْسُولٌ : مَرْدُودٌ وَقَدْ خَشَلَهُ . وَالْحِشَلُ : رُؤُوسُ الْحَلِيْبِيِّ مِنَ الْخَلَاخِيلِ وَالْأَسْوَرَةِ ، وَقِيلَ : الْحِشَلُ مَا تَكَسَّرَ مِنْ رُؤُوسِ الْحَلِيْبِيِّ وَأَطْرَافِهِ ، وَالْحِشَلُ كَذَلِكَ ؛ قَالَ الشَّامِيُّ :

تَرَى قِطْعًا مِنَ الْأَحْنَاشِ فِيهِ ،
جَمَاعِيْمُهُنَّ كَالْحِشَلِ النَّزْرِيعِ

وبما حكاه ابن بري عن علي بن حمزة قال : والحِشَلُ الأَسْوَرَةُ وَالخَلَاخِيلُ ، بِالْإِسْكَانِ لَا غَيْرَ ، وَهُوَ مَا كَانَ مِنْهَا أَجْوَفَ غَيْرَ مُصْنَتٍ ، وَكُلُّ أَجْوَفٍ غَيْرِ

وَنَاقَةٌ بِهَا خَزَعَالٌ أَي تَطْلَعُ . وَخَزَعَلٌ فِي مِثْبَتِهِ أَي عَمْرَجٌ . قَالَ الْفَرَّاءُ : وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعْلَالٌ مَفْتُوحٌ الْفَاءُ مِنْ غَيْرِ ذَوَاتِ التَّضْعِيفِ إِلَّا حَرْفٌ وَاحِدٌ . يُقَالُ : نَاقَةٌ بِهَا خَزَعَالٌ إِذَا كَانَ بِهَا تَطْلَعٌ ، وَزَادَ ثَعْلَبٌ : قَهْقَارٌ ، وَخَالَفَهُ النَّاسُ وَقَالُوا قَهْقَرٌ ، وَزَادَ أَبُو مَالِكٍ قَسْطَالٌ وَهُوَ الْعُبَارُ ، وَأَمَّا فِي الْمُضَافِ فَعَعْلَالٌ فِيهَا كَثِيرٌ نَحْوُ الزَّلْزَالِ وَالْقَلْقَالِ . وَخَزَعَلٌ خَزَعَلَةٌ : تَطْلَعُ . وَالْحَزَعَالَةُ : اللَّعِيبُ وَالْمِزَاحُ .

خزعبيل : الحَزْعَبِيلُ وَالْحَزْعَبِيلُ : الْبَاطِلُ ، وَفِي الصَّحَاحِ : الْأَبَاطِيلُ . قَالَ الْجَرْمِيُّ الْحَزْعَبِيلَةُ مَا أَضْحَكْتَ بِهِ الْقَوْمَ ؛ يُقَالُ : هَاتِ بَعْضَ خَزْعَبِيلَاتِكَ ؛ خَزْعَبِيلَاتُ الْكَلَامِ : هَزْلُهُ وَمِزَاحُهُ . وَالْحَزْعَبِيلَةُ : الْفُكَاةُ وَالْمِزَاحُ . وَمِنْ أَسْمَاءِ الْعَجَبِ الْحَزْعَبِيلَةُ وَالْحَدَثَبَدِيُّ ، وَقَالَ ابْنُ دَرِيدٍ : خَزْعَبِيلٌ وَخَزْعَبِيلٌ هِيَ الْأَحَادِيثُ الْمَسْتَضْرَفَةُ .

خزنبيل : اللَّيْثُ : الْحَزَنْبِيلُ هِيَ الْحَمَاءُ ، وَيُقَالُ هِيَ الْعَجُوزُ الْمُتَهَدِّمَةُ ، وَالْجَمْعُ الْحَزَابِيلُ .

خسل : الْحَسِيلُ : الرَّذَالُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَالْجَمْعُ خَسَائِلٌ وَخِسَالٌ ، الْأُولَى نَادِرَةٌ . وَهُوَ مِنْ خَسِيلَتِهِمْ أَي مِنْ خُشَارَتِهِمْ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ فِي حَرْفِ الْحَاءِ . وَالْحَسَالَةُ وَالْحَسَالَةُ : الرَّدِيءُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَالْمَخْسُولُ وَالْمَخْسُولُ : الْمَرْدُودُ ، بِالْحَاءِ وَالْحَاءِ جَمِيعًا ، وَالْمُخْسَلُ وَالْمُحْسَلُ مِثْلُهُ ؛ قَالَ الْعَبَّاسِيُّ :

ذِي رَأْيِهِمُ وَالْعَاجِزِ الْمُخْسَلِ

وَرَجُلٌ مُخْسَلٌ وَمَخْسُولٌ : مَرْدُودٌ . وَالْحِشَلُ وَالْحِشَالُ : الْأَرْدَالُ وَالضُّعْفَاءُ ؛ وَقَالَ :

وَنَحْنُ الثَّرِيْبَاتُ وَجَوَازَاتُهَا ،
وَنَحْنُ الذَّرَاعَانِ وَالْمِرْزَمُ

مُصَمَّتٌ فَهُوَ خَشَلٌ ، بِالْإِسْكَانِ . قَالَ : وَأَمَّا رُؤُوسُ
الْأَسْوِرَةِ وَالْحَلَاخِيلِ فَلَا تَكُونُ إِلَّا مُصَمَّمَةً وَلَيْسَتْ
خَشَلًا ؛ قَالَ : وَمِنْهُ قَوْلُ رُوَيْبَةَ :

كَثُرَ الْعُمَاضُ غَيْرَ الْحَشَلِ

أَيُّ غَيْرِ الرَّدِيِّ . وَحَكَى ابْنُ بَرِيٍّ عَنْ أَبِي عَمْرِو الزَّاهِدِ
وَإِبْنِ خَالَوَيْهِ وَإِبْنِ فَارَسٍ وَغَيْرِهِمْ فِي الْحَشَلِ لِلْمُقَلِّ ،
كَقَوْلِ ابْنِ حَمْزَةَ إِنَّهُ بِالْإِسْكَانِ لَا غَيْرَ ، وَإِنْ مَا وَرَدَ
مِنْهُ مَحْرُكًا فَهُوَ عَلَى جِهَةِ الضَّرُورَةِ كَبَيْتِ الْكَمَيْتِ
وَكَبَيْتِ الشَّمَاخِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : هَكَذَا رَوَاهُ الْحَلِيلُ
بِتَحْرِيكِ الشَّيْنِ ، قَالَ : وَقَدْ قِيلَ إِنَّهُمَا لَفَتَانِ ، وَالْأَعْرَفُ
فِيهِمَا سَكُونُ الشَّيْنِ ، قَالَ : وَقَدْ رُوِيَ بِالتَّحْرِيكِ
أَيْضًا عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ ، قَالَ : الْحَشَلُ الْمُقَلُّ وَالْحَلِيٌّ ،
وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : الْحَشَلُ الْمُقَلُّ الْيَابِسُ ، وَيُقَالُ لِرَطْبِهِ
الْبَهْشُ ، وَيُقَالُ لِنَوَاهِ الْمُلْجِ ، وَلسُوَيْقِهِ الْحَتِيُّ
وَالْعَكِيُّ وَالْتَتِي ، النَّاءُ قَبْلَ النَّاءِ . وَرَجُلٌ مُخَشَلٌ :
مُحَلَّتِيٌّ مِنْ ذَلِكَ . وَالْحَشَلُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ
أَصْفَرٌ وَأَحْمَرٌ وَأَخْضَرٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

حَتَّى اكْتَسَتْ مِنْ ضَرْبِ كُلِّ شَكْلِ ،
كَثُرَ الْعُمَاضُ غَيْرَ الْحَشَلِ

وَالْحَشَلُ : رَدِيٌّ الْمُقَلُّ . وَالْحَشَلُ : مَا تَكَثَّرَ مِنْ
الْحَلِيِّ ، وَقِيلَ : إِنْ الْحَشَلُ فِي بَيْتِ ذِي الرِّمَةِ رُؤُوسُ
الْحَلِيِّ . وَيُقَالُ : الْحَتِيُّ قِشْرَةُ الْمُقَلَّةِ الَّتِي تَوَكَّلُ ،
وَالْمُقَلَّةُ نَفْسُهَا بِلَا قِشْرٍ خَشَلَةٌ ، وَهِيَ النَّوَاءُ ، قَالَ :
فَعَلِيَ هَذَا لِلْفِظَةِ الْحَشَلُ أَحَدُ عَشْرَ مَعْنَى : الْمُقَلُّ وَنَوَاهُ
وَيَابِسُهُ وَرَدِيَّتُهُ ، وَالرَدِيُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَالْحَلِيُّ
وَرُؤُوسُهُ وَمَا تَكَثَّرَ مِنْهُ وَمَا تَجَوَّفَ مِنْهُ ، وَالْمُجَوَّفُ
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ ، وَالْحَنْشَلِيلُ
نَذَكَرَهُ فِي تَرْجُمَةِ خَشَلٍ فَإِنْ سَبَّوْهُ جَعَلَهُ مَرَّةً ثَلَاثِيًّا
وَأُخْرَى رِبَاعِيًّا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

خَصَلٌ : الْحَصَلَةُ : الْفَضِيلَةُ وَالرُّذِيلَةُ تَكُونُ فِي الْإِنْسَانِ ،
وَقَدْ غَلَبَ عَلَى الْفَضِيلَةِ ، وَجَمَعَهَا خِصَالٌ . وَالْحَصَلَةُ :
الْحَلَّةُ . اللَّيْثُ : الْحَصَلَةُ حَالَاتُ الْأُمُورِ ، تَقُولُ : فِي
فُلَانٍ خَصَلَةٌ حَسَنَةٌ وَخَصَلَةٌ قَبِيحَةٌ ، وَخِصَالٌ
وَخِصَلَاتٌ كَرِيمَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ كَانَتْ فِيهِ خَصَلَةٌ
مِنْ النِّفَاقِ أَيْ شُعْبَةٌ مِنْ شُعْبِ النِّفَاقِ وَجَزْءٌ مِنْهُ أَوْ
حَالَةٌ مِنْ حَالَاتِهِ . وَالْحَصَلَةُ وَالْحَصَلُ فِي النَّضَالِ : أَنْ
يَقَعَ السَّهْمُ بِلِزْاقِ الْقِرْطَاسِ ، وَإِذَا تَنَاضَلُوا عَلَى سَبْتِ
حَسَبُوا خَصَلَتَيْنِ بِمَقْرَظَةٍ .

وَيُقَالُ : رَمَى فَاخْصَلَ ، قَالَ : وَمَنْ قَالَ الْحَصَلَ
الْإِصَابَةَ فَقَدْ أَخْطَأَ ؛ قَالَ الطَّرْمَاحُ :

تِلْكَ أَحْسَابُنَا ، إِذَا احْتَنَّ الْحَصُ
لُ ، وَمَدَى الْمَدَى مَدَى الْأَغْرَاضِ

وَقَدْ أَخْصَلَ الرَّامِي . وَتَخَاصَلَ الْقَوْمُ : تَرَاهَنُوا
عَلَى النَّضَالِ ، وَيُجْمَعُ عَلَى خِصَالٍ . وَأَصَابَ خَصَلَهُ
وَأَحْرَزَ خَصَلَهُ : غَلَبَ عَلَى الرَّهَانِ . وَالْحَصِيلُ :
الْمَقْمُورُ . وَالْحَصَلُ فِي النَّضَالِ : الْحَطَرُ الَّذِي يَخَاطِرُ
عَلَيْهِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الطَّرْمَاحِ ؛ وَأَنْشَدَ لِآخِرِ :

وَلِي إِذَا نَاضَلْتُ سَهْمُ الْحَصَلِ

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرِو ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ كَانَ يَرْمِي
فَإِذَا أَصَابَ خَصَلَةً قَالَ أَنَا بِهَا أَنَا بِهَا ؛ الْحَصَلَةُ الْإِصَابَةُ
فِي الرَّمِيِّ وَهِيَ الْمَرَّةُ مِنَ الْحَصَلِ ، وَهِيَ الْغَلْبَةُ فِي
النِّضَالِ وَالْقِرْطَاسُ فِي الرَّمِيِّ ، قَالَ : وَأَصْلُ الْحَصَلِ
الْقَطْعُ لِأَنَّ الْمَتْرَاهِينَ يَقْطَعُونَ أَرْصَمَ عَلَى شَيْءٍ مَعْلُومٍ .
وَخَصَلَ الْقَوْمَ خَصَلًا وَخِصَالًا : نَضَلَهُمْ ؛ قَالَ
الْكَمَيْتُ يَصِفُ رَجُلًا :

سَبَقَتْ إِلَى الْخَيْرَاتِ كُلِّ مُنَاضِلٍ ،
وَأَحْرَزَتْ بِالْعِشْرِ الْوَلَاءَ خِصَالَهَا

وقيل : الحَصِيلَةُ كلُّ ما انماز من لحم الفخذين ،
والجمع خَصِيلٌ وَخَصَائِلٌ . وقال بعض العرب يصف
فرساً : إنه سَبَطَ الحَصِيلَ وَهُوَ الصَّهِيلُ ؛ وقال
زهير في صفة فرس :

وَنَضْرِبُهُ ، حَتَّى اطْمَأَنَّ قَدَاكُ ،
وَلَمْ تَطْبَهَتْ نَفْسُهُ وَخَصَائِلُهُ

قال : وربما استعمل في الإنسان ؛ أنشد ابن الأعرابي :

بَيْتُ أَبُو لَيْلَى دَفِيئاً ، وَضَيْفُهُ
مِنَ القَرِّ بُضْعِي مُسْتَخْفِئاً خَصَائِلُهُ

والحَصِيلَةُ : الطُّفْطُفَةُ . والحَصِيلَةُ : القليلة من الشعر ،
وهي الحُصْلَةُ ، وقيل : الحُصْلَةُ الشعر المجمع .
الليث : الحُصْلَةُ ، بالضم ، لَفِيْفَةٌ من الشعر ، وجمعها
خُصَلٌ ؛ ومنه قول لبيد :

تَتَّقِينِي بِتَلِيلِ ذِي خُصَلٍ

التهديب : والحَصِيلُ الذَّنْبُ ؛ واحتج بقول ذي
الرمة :

وَقَرْدٍ بِطَيْرِ البَقِّ عِنْدَ خَصِيلِهِ ،
يَدِيبُ كَنَفِضِ الرِّيحِ آلَ السُّرَادِقِ

أراد بالقرْدِ ثوراً منفرداً . قال : وكل غصن من أغصان
الشجر خُصْلَةٌ . وَخَصَلْتُ الشَّجَرَ تَخْصِيلاً إِذَا قَطَعْتَ
أغصانه وَشَدَّ بَتَهُ ؛ وقال مزاحم العقبلي يصف
صُرْدَيْنِ :

كَمَا صَاحَ جَوْثَانَا ضَالَتَيْنِ تَلَاقِيَا
كَعَيْلَانَ فِي أَعْلَى دُرِّي لَمْ تُخْصَلْ

أراد بالجَوثَانَيْنِ صُرْدَيْنِ أَخْضَرَيْنِ ، جعلهما كعَيْلَيْنِ
بِحَطِّهِ مِنَ مُؤَخِّرِ العَيْنِ إِلَى نَاحِيَةِ الصُّدْغِ مِنَ
الإنسان .

ابن شميل : إِذَا أَصَابَ القِرْطَاسَ فَقَدْ خَصَلَهُ . أبو
عمرو : الحَصْلُ القَمَرُ فِي النَّضَالِ ، وَقَدْ خَصَلَهُ إِذَا
قَمَرَهُ ، وَتَخَاصَلُوا إِذَا اسْتَبَقُوا . وقال بعضهم :
الحَصْلَةُ الإِصَابَةُ فِي الرَّمِيِّ . وقال بعضهم : الحَصْلَةُ
القَمَرَةُ . يقال : لِي عِنْدَهُ خَصْلَةٌ وَخَصَلْتَانِ أَي قَمَرَةٌ
وَقَمَرَتَانِ ، وَهِيَ الحِصَالُ .

والحَصِيلَةُ : كُلُّ قِطْعَةٍ مِنْ لَحْمٍ عَظُمَتْ أَوْ صَغُرَتْ ،
وقيل : هي لحم الفخذين والساقين والعَضْدَيْنِ وَالدَّرَاعَيْنِ ؛
وأنشد :

عَارِي القَرَّ مُضْطَرِبِ الحَصَائِلِ

وقيل : هي كل عَصَبَةٍ فِيهَا لَحْمٌ غَلِيظٌ ؛ وقال القَطِرَانُ
السَّعْدِيُّ :

وَجَوْنٍ أَعَانَتْهُ الضَّلُوعُ بِزَقْرَةٍ
إِلَى مُلْطٍ بَانَتْ ، وَبَانَ خَصِيلُهَا

إِلَى مُلْطٍ أَي مَعَ مُلْطٍ ، وَالمُلْطُ : جَمْعُ مِلَاطٍ
العَضُدِ وَالكَتْفِ ، وَقِيلَ : الحَصِيلَةُ كُلُّ لَحْمَةٍ عَلَى
حَيْزِهَا مِنْ لَحْمِ الفَخْذَيْنِ وَالعَضْدَيْنِ ؛ وَقَالَ جَرِيرٌ :

يَرَاهُ زُرَّ رَهْزاً يُرْعِدُ الحَصَائِلَا

وقال ضابئ :

إِذَا هُمْ لَمْ تُرْعَدْ عَلَيْهِ خَصَائِلُهُ

وقال ابن مقبل :

حَتَّى اسْتَخَلَّتْ خَصَائِلُهُ

وَفِي كِتَابِ عَبْدِ المَلِكِ إِلَى الحِجَاجِ : كَمِيشَ الإِزَارِ
مُنْطَوِيِ الحَصِيلَةِ ، قَالَ : هُوَ مِنْ ذَلِكَ . وَكُلُّ لَحْمٍ
مِنْ عَصَبَةٍ خَصِيلَةٌ ، وَجَمْعُهُ خَصَائِلٌ ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ :

حَتَّى ارْتَعَوَيْنِ إِلَى أَحَدِي
فِي ، بَعْدَ إِرْعَادِ الحَصَائِلِ

والْحَصْلَةُ وَالْحَصْلَةُ : العُنُقُود . وَالْحَصْلَةُ وَالْحَصْلَةُ
وَالْحَصْلَةُ ، كُلُّ ذَلِكَ : عودٌ فِيهِ شوكٌ ، وَقِيلَ : هُوَ
طَرَفُ الْقَضِيبِ الرَّطْبِ اللَّيِّنِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا رَخِصَ
مِنْ قُضْبَانِ الْعُرْفُطِ . وَالْحَصَلُ : أَطْرَافُ الشَّجَرِ
الْمُتَدَلِّيةِ .

وَحَصَلَهُ يَخْصِلُهُ خَصْلًا : قَطَعَهُ . وَخَصَلَ الْبَعِيرَ :
قَطَعَ لَهُ ذَلِكَ .

وَالْمِخْصَالُ : الْمِنْجَلُ . وَالْمِخْصَلُ : الْقَطَّاعُ مِنْ
السُّيُوفِ وَغَيْرِهَا ، لُغَةٌ فِي الْمِقْصَلِ ، وَكَذَلِكَ الْمِخْذَمُ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمِخْصَلُ وَالْمِخْضَلُ ، بِالصَّادِ وَالضَّادِ ،
وَالْمِقْصَلُ السُّيْفُ . وَخَصَلَ الشَّيْءُ : جَعَلَهُ قِطْعًا ؛
أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وإن يُرِدْ ذَلِكَ لَا يَخْصَلُ

وَبَنُو خُصَيْلَةَ : بَطْنٌ .

خَصَلَ : الخَصْلُ والخَاصِلُ : كُلُّ شَيْءٍ نَدَى يَتَرَشَّشُ
مِنْ نَدَاهُ ، فَهُوَ خَصِلٌ ؛ قَالَ دُكَيْنٌ :
أَسْقَى بِرَأْوِقِ الشَّبَابِ الخَاصِلِ

وَقَدْ خَصَلَ خَصْلًا وَخَصَلَ وَخَصَلَ وَأَخْصَلَ وَأَخْصَلَ
الثُّوبَ دَمَعَهُ : بَلَّهَ ، وَكَذَلِكَ أَخْصَلْتَهُ السَّمَاءُ حَتَّى
خَصَلَ خَصْلًا . وَأَخْصَلْتَنَا السَّمَاءُ : بَلَّتْنَا بَلًّا
شَدِيدًا ؛ وَنَبَاتٌ خَصِلٌ بِالنَّدَى . وَأَخْصَلْتُ الشَّيْءَ
فَهُوَ مُخْصَلٌ إِذَا بَلَّتَهُ . وَشَيْءٌ خَصِلٌ أَيَّ رَطْبٍ .
وَالخَصِيلُ : النَّبَاتُ النَّاعِمُ . وَأَخْصَلْتُ الشَّجَرَةَ
أَخْصِلًا : لُغَةٌ فِي أَخْصَلْتُ إِذَا كَثُرَ أَغْصَانُهَا
وَأُورَاقُهَا . وَأَخْصَلَ وَأَخْصَلَ وَأَخْصَوْضَلَ
أَخْصِيضًا : ابْتَلَّ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

وَلَيْلَةَ ذَاتِ نَدَى مُخْصَلٌ

وَفِي الْحَدِيثِ : خَطَبَ الْأَنْصَارُ فَبَكَوْا حَتَّى أَخْصَلُوا

لِحَامِ أَيَّ بَلَّوْهَا بِالدَّمْعِ . يُقَالُ : خَصَلَ وَأَخْصَلَ
إِذَا نَدَى ، وَأَخْصَلْتَهُ أَنَا ؛ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ لَمَّا
أَنشده الأعرابي :

بَاعَمَرَ الحَيْرَ جُرَيْتَ الجَنَّةِ

بَكَى حَتَّى أَخْصَلْتَهُ لِحْيَتَهُ ، وَحَدِيثُ النَّجَاشِيِّ :
بَكَى حَتَّى أَخْصَلَ لِحْيَتَهُ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلِيمٍ قَالَ :
خَصَلْتُ فَنَازَعَكَ أَيَّ نَدَى شَعْرَكَ بِالمَاءِ وَالدَّهْنِ
لِيَذْهَبَ شَعْرَتُهُ ، وَالفَنَازِعُ : خَصَلَ الشَّعْرَ .

وَفِي حَدِيثِ قُتَيْبِ بْنِ مَرْثَدَةَ : مُخْصَوْضِلَةٌ أَغْصَانُهَا ، هِيَ
مُفْعَوَلَةٌ مِنْهُ لِلْمَبَالِغَةِ . وَشِوَاءُ خَصَلَ رَشْرَاشٌ
أَيَّ رَطْبٌ جَيِّدٌ النَّضْجِ .

وَالخَصِيْلَةُ : الرُّوزَةُ ، وَقِيلَ : الرُّوزَةُ القَمِيحَةُ .

وَالخَصْلَةُ : النِّعْمَةُ وَالرِّيمِيُّ . وَهِيَ فِي خَصْلَةٍ مِنْ
العَيْشِ أَيَّ نِعْمَةٍ وَرَفَاهِيَةٍ ؛ قَالَ مِرْدَاسُ الدِّيْبَرِيِّ :

أَدَاوِرُهَا كَيْمَا تَلِينُ ، وَإِنِّي

لَأَلْقَى عَلَى العِلَاتِ مِنْهَا التَّماسِيَا

إِذَا قَلْتُ : إِنْ اليَوْمَ يَوْمَ خَصْلَةٍ

وَلَا شَرِّزَ ، لَأَقْبِتُ الأُمُورَ البِجَارِيَا

بِعْنِي الحِصْبِ وَنَضَارَةَ العَيْشِ ، وَالشَّرِّزُ : الغِلَظُ ،
والتَّماسِيَا : الدَّوَاهِي .

وَيُقَالُ : أَخْصَلْتُ دَمْعًا فُلَانٌ لِحْيَتَهُ ، وَلَمْ يُسْمَعُوا
يَقُولُونَ : خَصَلَ الشَّيْءُ . وَأَخْصَلَ الثُّوبَ أَخْصِلًا :
ابْتَلَّ ، وَعَيْشٌ مُخْصَلٌ وَمُخْصَلٌ : نَاعِمٌ . وَخَصْلَةُ
الرَّجُلِ : امْرَأَتُهُ . وَقَالَ بَعْضُ سَجْعَةِ فُتَيَانَ العَرَبِ :
تَمَنَيْتُ خَصْلَةَ ، وَنَعْلَيْنِ وَحُلَّةً . وَيُقَالُ لِلَّيْلِ إِذَا أَقْبَلَ
طَيْبٌ بَرْدُهُ : قَدْ أَخْصَلَ أَخْصِلًا ؛ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ :

مِنْ أَهْلِ قَرْنٍ فَمَا أَخْصَلَ العِشَاءُ لَهُ ،

حَتَّى تَنَوَّرَ بِالزُّورِ وَرَأَى مِنْ خَيْمِ

وقال الهذلي :

جاءت كخاصي العير لم تكس خضلة ،
ولا عاجة منها تلوح على وشم

يقال : جاء كخاصي العير أي جاء عرياناً ليس معه شيء . ابن السكيت : الخضلة خرة معرفة . وخضلة : من أسماء النساء .

والخضل : اللؤلؤ ، بسكون الصاد ، يشربية ، واحده خضلة . ولؤلؤة خضلة : صافية . وجاءت امرأة إلى الحجاج برجل فقالت : تزوجني هذا على أن يعطيني خضلاً نبيلاً ، يعني لؤلؤاً صافياً جيداً . ودرة خضلة : صافية ، والنيل الكثير ، والعرب تقول : نزلنا في خضلة من العشب إذا كان أخضر ناعماً رطباً . ويقال : دعني من خضلاتك أي من أباطيلك .

خطل : الخطل : خفة وسرعة ، خطل خطلًا فهو خطلٌ وأخطل . والحاطل : الأحمق العجبل ، وهو أيضاً السريع الطعن العجبل ؛ قال :

أخوس في الهيجاء بالرئمخ خطل

وفي التهذيب : يقال للأحمق العجبل خطلٌ ، وللمقاتل السريع الطعن خطلٌ ؛ وأنشد :

أخوس في الظلماء بالرئمخ الخطل

فأتى بالخطل بالألف واللام . وسهم خطلٌ : يعجل فيذهب ميمناً وشمالاً لا يقصد قصد المدف ؛ قال :

هذا لذاك وقول المره أسهمه ،

منها المصيب ومنها الطائش الخطل

والفعل من كل ذلك خطل خطلًا ، وهو أخطل ؛ وقوله :

لا رأيت الدهر جماً خبكه ،

أخطل ، والدهر كثير خطك

لأنما عنى أنه لا يقصد في أعماله ولا يعتدل في أفعاله . ورجل خطلٌ اليدين وخطلٌ في المعروف : عجبل عند إعطاء النقل . ويقال للجواد من الرجال : خطلٌ اليدين بالمعروف أي عجبل عند الإعطاء . الجوهري : رجل جواد خطلٌ أي سريع الإعطاء . والخطل : الكلام الفاسد الكثير المضطرب ، خطل خطلًا ، فهو أخطل وخطل . أبو عبيد : الهراء المنطق الفاسد ، ويقال الكثير ، والخطل مثله ؛ وقال ابن الأعرابي في قول رؤبة :

ودغية من خطل معدودين

الدغية : الخلق الرديء ، إنه لذو دغوات أي أخلاق رديئة ؛ قال : والخطل المضطرب . أبو عمرو : خطل الرجل في كلامه ، بالكسر ، خطلًا وأخطل في كلامه بمعنى واحد أي أفحش . وفي حديث علي ، رضي الله عنه : فركب بهم الزلل وزين لهم الخطل ؛ الخطل : المنطق الفاسد . وخطل المرأة : فحشها وربيتها . وامرأة خطالة : فحاشة أو ذات ريبة . والخطل : الطول والاضطراب ، يكون ذلك في الإنسان والفرس والرمح ونحو ذلك . رمح خطلٌ وأخطل : مضطرب . ولسان خطلٌ ورجل أخطل اللسان إذا كان مضطرب اللسان مقوهاً . ورجل خطل القوائم : طويلها . وأذن خطلًا : بيته الخطل : طويلة مضطربة مسترخية . وشاة خطلًا : أذناه . الليث : الخطل من الشاة العريضة الأذنين جدًا ، أذناه خطلًا وان كأنها نعلان . ويقال للمرأة الجافية الخلق الطويلة اليدين : امرأة خطلًا ، ونسوة خطل . وكلاب الصيد خطل لا سترخاء آذانها ، والفعل من كل ذلك خطل خطلًا . وثلة خطل : قوله « لذو دغوات » عبارة الجوهري : إنه لذو دغوات ودغيات أي أخلاق رديئة .

وهي الغنم المسترخية الآذان ، ومنه سمي الأخطل الشاعر ، وقيل : إنما سمي بذلك لطول لسانه ، وقيل : هو من الخطل في القول ؛ وذلك أنه قال لكعب ابن جعيل :

لعمرك إني ، وابني جعيل
وأمهما ، لإستار لئيم

فقال له كعب : إنك لأخطل ! من الخطل في القول وهو الفحش ، فسمي الأخطل ؛ قال ابن سيده : وليس ذلك بشيء .
والخطل : التلوي والتبختر ، وقد خطل في مشيته .
والخطل من الثياب : ما خشن وغلظ وجفأ ؛
وأشدد :

أعد أخطالاً له وترمقا

يعني الصبياد . والخطل : طرف الفسطاط ، وجمعه أخطال . وثوب خطل : ينجر على الأرض من طوله .
والخطل : السثور ؛ قال :

يُداري النهار بسهم له ،
كما عالج الغفّة الخطل

ابن الأعرابي : هي المرءة . والخطل : الحازباز .
والخطل : الكلب . والخطل : من أسماء الداهية .
والخطل : جماعة الجراد مثل الخطل ؛ قال ابن سيده : وإنما لم أحكم على لامها بالزيادة لأن اللام قليلاً ما تزداد إنما زيدت في عبدل ، ولذلك قضينا أن لام طيسل أصل ، وإن كانوا قد قالوا طيس . والخطل : العطار .

١ قوله « يداري النهار الخ » تقدم هذا البيت في ترجمة غف : يدري النهار بجيش له الخ ، والجش ، بالفتح : هو السهم .
٢ قوله « هي المرءة » هكذا في الأصل ، والمرء يقع على الذكر والائتى .

خعل : الخيعل : القرو ، وقيل : ثوب غير مغيط الفرَجين يكون من الجلود ومن الثياب ، وقيل : هو درع يخاط أحد شقيه تلبسه المرأة كالقميص ؛ قال المتنخل الهذلي :

السالك الثغرة اليقظان كالشها ،
مشي الملوك عليها الخيعل الفضل

وقيل : الخيعل قميص لا كمي له . قال الأزهري : وقد تقلب فيقال خيلع ، قال : وربما كان غير منصوص الفرَجين ، وأورد نصف هذا البيت الذي نسه ابن سيده للجوهري ، ونسه لتأبط شراً ، وقد نسب الشيخ ابن بري البيت بكامله أيضاً للمتنخل ، فإما أن يكون أبو منصور وهم فيه أو يكون لتأبط شراً عجز بيت على هذا النص ؛ وأنشد الشيخ ابن بري أيضاً لحاجز السروي :

وأذهم قد جبت ظلماءه ،
كما اجتابت الكاعب الخيعل

وتقول : خيعلته فتخيعل أي ألبسته الخيعل قلبه .
وقال الفراء : الخواعة الاختباء من ريبة . والخيعل : الخيلع . والخيعل : من أسماء الذئب .
وخياعيل : اسم موضع ؛ قال رؤبة :
يجوز مهواة إلى خياعلا

قال الجوهري : الخيعل قميص لا كمي له ، وإنما أسقطت النون من كمين للإضافة لأن اللام كالمفتحة لا يعتد بها في مثل هذا الموضع ، كقولك لا أبالك وأصله لا أباك ؛ ألا ترى إلى قول أبي حية الشميري :

أبالموت الذي لا بد أني
ملاق ، لا أباك ! تخوفيني؟

١ قوله « يجوز مهواة الخ » صدره كما في شرح القاموس وعقد الأرباق والجبائل

وقولهم : لا عَبْدِيْ لَكَ لِأَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ لَا عَبْدِيْكَ ،
ولا تحذف النون في مثل هذا إلا عند اللام دون سائر
حروف الحذف لأنها لا تأتي بمعنى الإضافة .

خفل : ابن الأعرابي : الخافل 'المهرب' ، وكذلك الماخذ
والمالغ .

خفتل : رَجُلٌ خَفْتَلٌ وَخَفَاتِلٌ : ضَعِيفُ الْعَقْلِ وَالْبَدَنِ .

خفجل : الحَفَنْجَلُ وَالْحَفَاجِلُ : الثَّقِيلُ الرَّخِيمُ ، وَقَدْ
خَفَجَلَهُ الْكَسَلُ . الْأَزْهَرِيُّ فِي الْحَمَاسِيِّ : الْحَفَنْجَلُ
الرَّجُلُ الَّذِي فِيهِ سَجَاةٌ وَقَحَجٌ ؛ وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

خَفَنْجَلٌ يَغْزِلُ بِالذَّرَّارَةِ

خفتل : الحَفَنْتَلُ : الرَّخِيمُ الثَّقِيلُ .

خلل : الحَلُّ : مَعْرُوفٌ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : الحَلُّ مَا
حَمَضَ مِنْ عَصِيرِ الْعَنْبِ وَغَيْرِهِ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ
عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : نِعْمَ الْإِدَامُ الحَلُّ ،
وَاحِدَتُهُ خَلَّةٌ ، يَذْهَبُ بِذَلِكَ إِلَى الطَّائِفَةِ مِنْهُ ؛ قَالَ
اللَّحْيَانِيُّ : قَالَ أَبُو زَيْدٍ جَاؤُوا بِخَلَّةٍ لَهُمْ ، قَالَ : فَلَا
أَدْرِي أَعْنَى الطَّائِفَةِ مِنَ الحَلِّ أَمْ هِيَ لَفَةٌ فِيهِ كَخَمْرٍ
وَخَمْرَةٍ ، وَيُقَالُ لِلخَمْرِ أُمُّ الحَلِّ ؛ قَالَ :

رَمَيْتُ بِأُمِّ الحَلِّ حَبَّةَ قَلْبِهِ ،

فَلَمْ يَنْتَعِشْ مِنْهَا ثَلَاثَ لَيَالٍ

والخلة : الخمر عامة ، وقيل : الحل الحرة
الحامضة ، وهو القياس ؛ قال أبو ذؤيب :

عُقَارٌ كَمَا النَّيِّءُ لَيْسَتْ بِخَمِطَةٍ ،

وَلَا خَلَّةٌ يَكْوِي الشَّرُوبَ سَهَابُهَا

ويروى : فجاء بها صفراء ليست ؛ يقول : هي في لون
ماء اللحم النيء ، وليست كالحمطة التي لم تُدْرِكْ
بعد ، ولا كالحلّة التي جاوزت القدر حتى كادت

تصير خللاً . اللَّحْيَانِيُّ : يُقَالُ إِنَّ الحَمْرَ لَيْسَتْ بِخَمِطَةٍ
وَلَا خَلَّةٍ أَي لَيْسَتْ بِحَامِضَةٍ ، وَالخَمِطَةُ : الَّتِي قَدْ
أَخَذَتْ سُبْحًا مِنْ رِيحِ كَرِيحِ النَّبِقِ وَالتُّفَّاحِ ، وَجَاءَنَا
بِلَبَنِ خَامِطٍ مِنْهُ ، وَقِيلَ : الحَلَّةُ الحَمْرَةُ القَارِصَةُ ،
وَقِيلَ : الحَلَّةُ الحَمْرَةُ المَتَغَيِّرَةُ الطَّعْمِ مِنْ غَيْرِ حَمُوضَةٍ ،
وَجَمَعَهَا خَلٌّ ؛ قَالَ المَتَنَزِّلُ المَهْدِيُّ :

مُشَعَّشَةٌ كَعَيْنِ الدَّيْكَ لَيْسَتْ ،

إِذَا دَيْفَتْ ، مِنْ الحَلِّ الحِمَاطِ

وخللت الخمر وغيرها من الأشربة : فسدت
وحمضت . وخلل الخمر : جعلها خللاً . وخلل
البسر : جعله في الشمس ثم نضجه بالحل ثم جعله في
جرّة . والحل : الذي يؤتدم به ؛ سمي خللاً لأنه اختل
منه طعم الحلاوة . والتخليل : اتخاذ الحل . أبو
عبيد : والحل والخمر الخير والشر . وفي المثل :
ما فلان بخل ولا خمر أي لا خير فيه ولا شر عنده ؛
قال النسر بن تولى يخاطب زوجته :

هَلَّا سَأَلْتِ بَعَادِيَاهُ وَبَيْتِي ،

وَالحَلِّ وَالخَمْرِ الَّذِي لَمْ يُمْنَعِ

ويروى : التي لم تُمنع أي التي قد أُحِلَّتْ ؛ وبعد
هذا البيت بأبيات :

لَا تَجْزَعِي إِنْ مُنِفًا أَهْلَكَتَهُ ،

وَإِذَا هَلَكْتَ ، فَعِنْدَ ذَلِكَ فَاجْزَعِي !

وسئل الأصمعي عن الحل والخمر في هذا الشعر
فقال : الخمر الخير والحل الشر . وقال أبو عبيدة
وغيره : الحل الخير والحمر الشر . وحكى ثعلب :
ما له حل ولا خمر أي ما له خير ولا شر .

والاختلال : اتخاذ الحل . الليث : الاختلال من

الحلّ من عصير العنب والتمر ؛ قال أبو منصور : لم أسمع لغيره أنه يقال اختلّ العصير إذا صار خلّاً ، وكلامهم الجيد : خلّ شراب فلان إذا فسّد وصار خلّاً . اللحياني : يقال شراب فلان قد خلّ مخلّ تخلّياً ، قال : وكذلك كل ما حمض من الأشربة يقال له قد خلّ . والخلّال : بائع الحلّ وصانعه . وحكى ابن الأعرابي : الخلّة الحمرة الحامضة ، يعني بالحمرة الحمير ، فردّ ذلك عليه ، وقيل : إنما هي الحمرة ، بفتح الحاء ، يعني بذلك الحمير بعينها . والحلّ أيضاً : الحمض ؛ عن كراع ؛ وأنشد :

ليست من الحلّ ولا الحماط

والخلّة : كل نبت حلو ؛ قال ابن سيده : الخلّة من النبات ما كانت فيه حلاوة من المرعى ، وقيل : المرعى كله حمض وخلّة ، فالحمض ما كانت فيه ملوحة ، والخلّة ما سوى ذلك ؛ قال أبو عبيد : ليس شيء من الشجر العظام بحمض ولا خلّة ، وقال اللحياني : الخلّة تكون من الشجر وغيره ، وقال ابن الأعرابي : هو من الشجر خاصة ؛ قال أبو حنيفة : والعرب تسمي الأرض إذا لم يكن بها حمض خلّة وإن لم يكن بها من النبات شيء يقولون : علّونا أرضاً خلّة وأرضين خلّلتا ؛ وقال ابن شميل : الخلّة إنما هي الأرض . يقال : أرض خلّة . وخلّلت الأرض : التي لا حمض بها ، قال : ولا يقال للشجر خلّة ولا يذكر ؛ وهي الأرض التي لا حمض بها ، وربما كان بها عضاة ، وربما لم يكن ، ولو أثبت أرضاً ليس بها شيء من الشجر وهي جرز من الأرض قلت : إنها لخلّة ؛ وقال أبو عمرو : الخلّة ما لم يكن فيه ملح ولا حوضة ، والحمض ما كان فيه حمض وملوحة ؛ وقال الكميت :

صادفني واديّة المغبوط نازك ،
لا مرتعاً بعدت ، من حمضه ، الخلل

والعرب تقول : الخلّة خبز الإبل والحمض لحمها أو فاكهتها أو خبيصها ، وإنما تحوّل إلى الحمض إذا ملّت الخلّة . وقوم مخلّون : إذا كانوا يرعون الخلّة .

وبعير خلّي ، وإبل خلّية ومخلّة ومختلّة : ترعى الخلّة . وفي المثل : إنك مختلّ فتحمض أي انتقل من حال إلى حال . قال ابن دريد : هو مثل يقال للتوّعد المتهدّد ؛ وقال أبو عمرو في قول الطرماح :

لا يني بمحمض العدوّ ، وذو الخلك
لمة يشقى صداه بالإحماض

يقول : إن لم يرضوا بالخلّة أطعموهم الحمض ، ويقول : من جاء مشتياً قتالنا سقينا شهوته بإيقاعنا به كما تشفى الإبل المختلّة بالحمض ، والعرب تضرب الخلّة مثلاً للدعة والسعة ، وتضرب الحمض مثلاً للشر والحرب . وقال اللحياني : جاءت الإبل مختلّة أي أكلت الخلّة واشتت الحمض . وأرض مخلّة : كثيرة الخلّة ليس بها حمض . وأخلّ القوم : رعت إبلهم الخلّة . وقالت بعض نساء الأعراب وهي تمنى بعلّاً : إن ضمّ قضمّ ، وإن دمر أغمض ، وإن أخلّ أحمض ؛ قالت لها أمها : لقد قررت لي شرّة الشباب جدّة ؛ تقول : إن أخذ من قبل أتبع ذلك بأن يأخذ من دبر ؛ وقول العجاج :

جاؤوا مخلّين فلاقوا حمضا ،
ورهبوا النقض فلاقوا نقضا

أي كان في قلوبهم حبّ القتال والشر فلقوا من

أحال عليه بالقناة غلامنا ،
فأذرع به لخلّة الشاة راقعا

معناه أن الفرس يعدو وبينه وبين الشاة خلّة فيُدركها
فكأنه رقع تلك الخلّة بشخصه ، وقيل : يعدو
وبين الشاتين خلّة فيرقع ما بينهما بنفسه .

وهو خللهم وخلالهم أي بينهم . وخلال الدار :
ما حوالى جذورها وما بين بيوتها . وتخللت
ديارهم : مشيت خلالها . وتخللت الرمل أي
مضيت فيه . وفي التنزيل العزيز : فجاسوا خلال
الدّيار . وقال اللحياني : جلسنا خلال الحي وخلال
دور القوم أي جلسنا بين البيوت ووسط الدور ، قال :
وكذلك يقال ميرنا خلل العدو وخلالهم أي بينهم .
وفي التنزيل العزيز : ولأوضعوا خلالكم بينفونكم
الفتنة ؛ قال الزجاج : أوضعت في السير إذا أسرع
فيه ؛ المعنى : ولأمرعوا فيما يخل بكم ، وقال أبو الهيثم :
أراد ولأوضعوا مراكبهم خلالكم بينفونكم الفتنة ،
وجعل خلالكم بمعنى وسطكم . وقال ابن الأعرابي :
ولأوضعوا خلالكم أي لأمرعوا في الهرب خلالكم
أي ما تفرق من الجماعات لطلب الخلوّة والفرار .
وتخلل القوم : دخل بين خللهم وخلالهم ؛ ومنه
تخلل الأسنان . وتخلل الرطّب : طبه خلال
السعف بعد انقضاء الصّرام ، واسم ذلك الرطّب
الخللة ؛ وقال أبو حنيفة : هي ما يبقى في أصول
السعف من التمر الذي ينتثر ، وتخلل اللحية
والأصابع في الوضوء ، فإذا فعل ذلك قال : تخللت .
وتخلل فلان أصابعه بالماء : أسال الماء بينها في
الوضوء ، وكذلك تخلل لحيته إذا توشأ فأدخل الماء
بين شعرها وأوصل الماء إلى بشرته بأصابعه . وفي
الحديث : تخللوا أصابعكم لا تخللها نار

سقام ؛ وقال ابن سيده : معناه أنهم لا قوا أشدّ بما
كانوا فيه ؛ يضرب ذلك للرجل يتوعد ويتهدد
فيلقى من هو أشد منه . ويقال : إبل حامضة وقد
حمضت هي وأحمضتها أنا ، ولا يقال إبل خالّة .
وتخل الإبل يخلها خلاً وأخلها : حوّلها إلى الخلّة ،
وأخللتها أي رعيتها في الخلّة . واختللت الإبل :
احتبست في الخلّة ؛ قال أبو منصور : من أطيب
الخلّة عند العرب الحلي والصليان ، ولا تكون
الخلّة إلا من العروة ، وهو كل نبت له أصل في
الأرض يبقى عصمة للنعم إذا أجدبت السنة وهي
العلقة عند العرب . والعرفج والخلّة : من الخلّة
أيضاً . ابن سيده : الخلّة شجرة شاكّة ، وهي الخلّة
التي ذكرتها إحدى المتخصصين إلى ابنة الحسّ حين
قالت : مرعى إبل أبي الخلّة ، فقالت لها ابنة الحسّ :
مربعة الدرة والجيرة . وخلّة العرفج : منيته
ومجتمعه .

والخلل : منفرج ما بين كل شئين . وخلل بينهما :
فرج ، والجمع الخلال مثل جبل وجبال ، وقرىء
بها قوله عز وجل : فترى الودق يخرج من خلاله ،
وتخلله . وتخلل السحاب وخاله : مخارج الماء منه ،
وفي التهذيب : ثقبه وهي مخارج مصب القطر .
قال ابن سيده في قوله : فترى الودق يخرج من خلاله ،
قال : قال اللحياني هذا هو المجتمع عليه ، قال :
وقد روي عن الضحاك أنه قرأ : فترى الودق يخرج
من تخلله ، وهي فرج في السحاب يخرج منها .
التهذيب : الخلّة الحصاص في الوشيع ، وهي
الفرجة في الحصّ . وفي رأي فلان خلل أي فرجة .
والخلل : الفرجة بين الشئين . والخلّة : الثقب
الصغيرة ، وقيل : هي الثقب ما كانت ؛ وقوله
يصف فرساً :

قليل بُقْيَاهَا ، وفي رواية : خَلَّلُوا بَيْنَ الْأَصَابِعِ
لَا يُخَلَّلُ اللَّهُ بَيْنَهَا بِالنَّارِ . وفي الحديث : رَحِمَ اللَّهُ
الْمُتَخَلِّلِينَ مِنْ أُمَّتِي فِي الْوُضُوءِ وَالطَّعَامِ ؛ التَّخْلِيلُ :
تَفْرِيقُ شَعْرِ اللَّحْيَةِ وَأَصَابِعِ الْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ فِي الْوُضُوءِ ،
وَأَصْلُهُ مِنْ إِدْخَالِ الشَّيْءِ فِي خِلَالِ الشَّيْءِ ، وَهُوَ
وَسَطُهُ .

وَخَلَّ الشَّيْءُ يَخُلُّهُ خَلًّا ، فَهُوَ مَخْلُولٌ وَخَلِيلٌ ،
وَتَخَلَّلَهُ : ثَقَبَهُ وَنَفَذَهُ ، وَالْحِلَالُ : مَا خَلَّ بِهِ ،
وَالْجَمْعُ أَخِلَّةٌ . وَالْحِلَالُ : الْعُودُ الَّذِي يُتَخَلَّلُ بِهِ ،
وَمَا خُلَّ بِهِ الثُّوبُ أَيْضًا ، وَالْجَمْعُ الْأَخِلَّةُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : إِذَا حَلَّالٌ نُبَّاعٍ . وَالْأَخِلَّةُ أَيْضًا :
الْحَشَبَاتُ الصَّغَارُ اللَّوَاتِي يُخَلُّ بِهَا مَا بَيْنَ سِقَاقِ الْبَيْتِ .
وَالْحِلَالُ : عُودٌ يَجْعَلُ فِي لِسَانِ الْفَصِيلِ لَثَلًا يَرْضَعُ وَلَا
يَقْدِرُ عَلَى الْمَصِّ ؛ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

فَكَرَّ إِلَيْهِ بِمِيزَاتِهِ ،
كَمَا خَلَّ ظَهَرَ اللِّسَانِ الْمُجِيرَ

وَقَدْ خَلَّه يَخُلُّهُ خَلًّا ، وَقِيلَ : خَلَّه شَقٌّ لِسَانِهِ ثُمَّ
جَعَلَ فِيهِ ذَلِكَ الْعُودَ . وَفَصِيلٌ مَخْلُولٌ إِذَا غُرَزَ خِلَالَهُ
عَلَى أَنْفِهِ لَثَلًا يَرْضَعُ أُمَّهُ ، وَذَلِكَ أَنَّهَا تَرْجِيهِ إِذَا أَوْجَعُ
ضَرْعَهَا الْحِلَالُ ، وَخَلَّلْتُ لِسَانَهُ أَخَلُّهُ . وَيُقَالُ :
خَلَّ ثُوبَهُ بِخِلَالٍ يَخُلُّهُ خَلًّا ، فَهُوَ مَخْلُولٌ إِذَا
شَكَّ بِالْحِلَالِ . وَخَلَّ الْكِسَاءَ وَغَيْرَهُ يَخُلُّهُ خَلًّا :
جَمَعَ أَطْرَافَهُ بِخِلَالٍ ؛ وَقَوْلُهُ يَصِفُ بَقْرًا :

سَمِعْنَا بِمَوْتِهِ فَظَهَرَ نَوْحًا
قِيَامًا ، مَا يُخَلُّ لَهْنُ عُودِ

إِنَّمَا أَرَادَ : لَا يُخَلُّ لَهْنُ ثُوبٍ بَعُودٍ فَأَوْقَعَ الْحَلَّ عَلَى

١ قوله « سَمِعْنَا بِمَوْتِهِ نَوْحًا » أوردته في ترجمة نوح شاهداً على أن
النوح اسم للنساء يمتنع للنياحة وأن الشاعر استعاره للبحر .

العود اضطراراً ؛ وَقَبْلَ هَذَا الْبَيْتِ :

أَلَا هَلْكَ أَمْرُؤُ قَامَتْ عَلَيْهِ ،
بِجَنْبِ عُنَيْزَةَ ، الْبَقْرُ الْمَجُودُ

قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ : وَيُرْوَى لَا 'مَجَلُّ' لَهْنُ عُودٍ ، قَالَ :
وَهُوَ خِلَافُ الْمَعْنَى الَّذِي أَرَادَهُ الشَّاعِرُ . وَفِي حَدِيثِ
أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَانَ لَهُ كِسَاءٌ فَدَكَكِيٌّ
فَإِذَا رَكِبَ خَلَّه عَلَيْهِ أَي جَمَعَ بَيْنَ طَرَفَيْهِ بِخِلَالٍ
مِنْ عُودٍ أَوْ حَدِيدٍ ، وَمِنْهُ : خَلَّلْتَهُ بِالرَّمْحِ إِذَا
طَعَنْتَهُ بِهِ .

وَالْحَلُّ : خَلَّكَ الْكِسَاءَ عَلَى نَفْسِكَ بِالْحِلَالِ ؛
وَقَالَ :

سَأَلْتُكَ ، إِذْ خَبَأْتُكَ فَوْقَ تَلٍّ ،
وَأَنْتَ تَخَلُّ بِالْحَلِّ ، خَلًّا

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : قَوْلُهُ بِالْحَلِّ يَرِيدُ الطَّرِيقَ فِي الرَّمْلِ ،
وَخَلًّا ، الْأَخِيرُ : الَّذِي يُصْطَبَعُ بِهِ ، يَرِيدُ : سَأَلْتُكَ
خَلًّا أَصْطَبِعُ بِهِ وَأَنْتَ تَخَلُّ خَبَاءً فِي هَذَا الْمَوْضِعِ
مِنَ الرَّمْلِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْحَلُّ طَرِيقٌ فِي الرَّمْلِ
يَذُكَّرُ وَيؤنثُ ، يُقَالُ حَيْثُ خَلَّ كَمَا يُقَالُ أَفْعَى
صَرِيمةً . ابْنُ سَيِّدِهِ : الْحَلُّ الطَّرِيقُ النَّافِذُ بَيْنَ الرَّمَالِ
الْمُتْرَاكِمَةِ ؛ قَالَ :

أَقْبَلْتُهَا الْحَلَّ مِنْ سُورَانَ مُصْعِدَةً ،
إِنِّي لِأُزْرِي عَلَيْهَا ، وَهِيَ تَنْطَلِقُ

قَالَ : سُمِّيَ خَلًّا لِأَنَّهُ يَتَخَلَّلُ أَي يَنْفُذُ . وَتَخَلَّلَ
الشَّيْءُ أَي نَفَذَ ، وَقِيلَ : الْحَلُّ الطَّرِيقُ بَيْنَ الرَّمَلَيْنِ ،
وَقِيلَ : هُوَ طَرِيقٌ فِي الرَّمْلِ أَيْتًا كَانَ ؛ قَالَ :

مَنْ خَلَّ ضَمْرًا حِينَ هَابَا وَدَجَا

وَالْجَمْعُ أَخْلٌ وَخِلَالٌ . وَالْحَلَّةُ : الرَّمْلَةُ الْبَيْتِيَّةُ

المنفردة من الرمل . وفي الحديث : يخرج الدجال
خَلَّةً بين الشام والعراق أي في سبيل وطريق بينهما ،
قيل للطريق والسبيل خَلَّةٌ لأن السبيل خَلٌّ ما بين
البلدين أي أخذَ مَحِطًا ما بينهما ، خِطَّتْ اليوم
خَيْطَةَ أي مِزَّتْ سَيْرَةً ، ورواه بعضهم بالحاء المهملة
من الحُلُول أي سَمَّتْ ذلك وَقَبَالَته .

واختلَّه بهم : انتظمه . واختلَّه بالرمح :
نَفَذَهُ ، يقال : طَعَنته فاختللت فؤاده بالرمح أي
انتظمه ؛ قال الشاعر :

نَبَذَ الْجَوَارَ وَضَلَّ هَدْيَةَ رَوْقِهِ ،
لَمَّا اخْتَلَلْتُ فُؤَادَهُ بِالْمِطْرَدِ

وتَخَلَّلَهُ به : طعنه طعنة إثر أخرى . وفي حديث
بدر : وقيل أُمِّيَّة بن خَلْفٍ فَتَخَلَّلُوهُ بالسيوف من
تحت أي قتلوه بها طعناً حيث لم يقدرُوا أن يضربوه
بها ضرباً .

وعسكَرَ خَالًَ وَمُتَخَلَّلِخِلٍ : غير مُتَضَامٍ كَانَ فِيهِ
مَنَافِذٌ . والْحَلَلُ : الفساد والوَهْنُ فِي الأَمْرِ وهو من
ذلك كَأَنه تَرَكَ مِنْهُ مَوْضِعٌ لَمْ يُبْرَمَ وَلَا أَحْكِمَ .
وفي رأيه خَلَّلَ أَي انْتَشَارَ وَتَفَرَّقَ . وفي حديث
المقدام : مَا هَذَا بِأَوَّلِ مَا أَخَلَلْتُمْ بِي أَي أَوْهَنْتُمُونِي
وَلَمْ تَعِينُونِي . والْحَلَلُ فِي الأَمْرِ وَالْحَرْبِ كَالْوَهْنِ
وَالْفَسَادِ . وَأَمْرٌ مُخْتَلٌّ : وَاهِنٌ . وَأَخَلَّ بِالشَّيْءِ :
أَجْعَفَ . وَأَخَلَّ بِالْمَكَانِ وَبِمَرْكَزِهِ وَغَيْرِهِ : غَابَ
عَنْهُ وَتَرَكَهُ . وَأَخَلَّ الوَالِي بِالثُّغُورِ : قَتَلَ الجُنُودَ
بِهَا . وَأَخَلَّ بِهِ : لَمْ يَفِ بِهِ . وَالْحَلَلُ : الرِّقَّةُ
فِي النَّاسِ .

والْحَلَّةُ : الْحَاجَةُ وَالْفَقْرُ ، وَقَالَ اللِّحْيَانِيُّ : بِهِ خَلَّةٌ
شَدِيدَةٌ أَي خِصَاصَةٌ . وَحَكَى عَنِ الْعَرَبِ : اللَّهُمَّ
اسْدُدْ خَلَّتَهُ . وَيُقَالُ فِي الدُّعَاءِ لِلْمَيْتِ : اللَّهُمَّ اسْدُدْ

خَلَّتَهُ أَي الثَّلْثَةُ الَّتِي تَرَكَ ، وَأَصْلُهُ مِنَ التَّخَلُّلِ بَيْنَ
الشَّيْئَيْنِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَمِنْهُ قَوْلُ سَلْمَى بِنْتِ
رَبِيعَةَ :

زَعَمْتَ تَمَاضِرُ أَنِّي لَأَمَّا أُمْتُ ،
بَسْدُذُ بَنِيَّوْهَا الْأَصَاغِرُ خَلَّتِي

الأصمعي : يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا مَاتَ لَهُ مَيْتٌ : اللَّهُمَّ
اخْلُفْ عَلَى أَهْلِهِ بِخَيْرٍ وَاسْدُدْ خَلَّتَهُ ؛ يَرِيدُ الفُرْجَةَ
الَّتِي تَرَكَ بَعْدَهُ مِنَ الحَلَلِ الَّتِي أَبْقَاهُ فِي أُمُورِهِ ؛
وَقَالَ أَوْسٌ :

لِيَهْلِكَ فَضَالَةٌ لَا يَسْتَوِي ٱلْأُ
فَقُودٌ ، وَلَا خَلَّةٌ الذَّاهِبُ

أَرَادَ الثَّلْثَةَ الَّتِي تَرَكَ ، يَقُولُ : كَانَ سَيِّدًا فَلَمَّا مَاتَ
بَقِيَتْ خَلَّتَهُ . وَفِي حَدِيثِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ : فَوَاللَّهِ
مَا عَدَا أَنْ فَقَدْنَاهَا اخْتَلَلْنَاهَا أَي احْتَجْنَا إِلَيْهَا
وَطَلَبْنَاهَا . وَفِي المَثَلِ : الحَلَّةُ تَدْعُو إِلَى السَّلَّةِ ؛
السَّلَّةُ : السَّرِقَةُ . وَخَلَّ الرَّجُلُ : افْتَقَرَ وَذَهَبَ مَالُهُ ،
وَكَذَلِكَ أَخْلَى بِهِ . وَخَلَّ الرَّجُلُ إِذَا احْتَجَّ . وَيُقَالُ :
اقْسِمَ هَذَا المَالُ فِي الأَخْلِ فَالأَخْلُ أَي فِي الأَفْقَرِ
فالأَفْقَرُ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ ذُو خَلَّةٍ أَي مُحْتَاجٌ . وَفُلَانٌ
ذُو خَلَّةٍ أَي مُشْتَهَرٌ لِأَمْرِ مِنَ الأُمُورِ ؛ قَالَ ابْنُ
الأَعْرَابِيِّ . وَفِي الحَدِيثِ : اللَّهُمَّ سَادَةَ الخَلَّةِ ؛ الخَلَّةُ ،
بِالْفَتْحِ : الْحَاجَةُ وَالْفَقْرُ ، أَي جَابِرُهَا . وَرَجُلٌ مُخَلٌّ
وَمُخْتَلٌّ وَخَلِيلٌ وَأَخْلٌ : مُعْدِمٌ فَقِيرٌ مُحْتَاجٌ ؛
قَالَ زُهَيْرٌ :

وَإِنْ أَتَاهُ خَلِيلٌ يَوْمَ مَسْغَبَةٍ ،
يَقُولُ : لَا غَائِبٌ مَالِي وَلَا حَرَمٌ

أَقُولُهُ « أَي احْتَجْنَا إِلَيْهَا » أَي فَاصِلُ الكَلَامِ اخْتَلَلْنَا إِلَيْهَا فَعَدَفَ
الجَارَ وَأَوْصَلَ الفِعْلَ كَمَا فِي النِّهَايَةِ .

قال : يعني بالتحليل المحتاج الفقير المختل الحال ،
والحريم المنوع ، ويقال الحرام فيكون حريم
وحريم مثل كبيد وكبيد ؛ ومثله قول أمية :

ودفع الضيف وأكل البيم ،

ونتهك الحدود ، فكل حريم

قال ابن دريد : وفي بعض صدقات السلف الأخل
الأقرب أي الأحوج . وحكى اللحياني : ما أخلك الله
إلى هذا أي ما أحوجك إليه ، وقال : النزق بالأخل
فالأخل أي بالأفقر فالأفقر . واختل إلى كذا :
احتاج إليه . وفي حديث ابن مسعود : تعلموا العلم
فإن أحدكم لا يدري متى يختل إليه أي متى يحتاج
الناس إلى ما عنده ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

وما ضم زيد ، من مقيم بأرضه ،

أخل إليه من أبيه ، وأفقر

أخل ههنا أفعل من قولك خل الرجل إلى كذا
احتاج ، لا من أخل لأن التعجب إنما هو من صيغة
الفاعل لا من صيغة المفعول أي أشد خلته إليه وأفقر
من أبيه .

والخلّة : كالحصلة ، وقال كراع : الخلّة الخلّة
تكون في الرجل . وقال ابن دريد : الخلّة الخلّة .
يقال : في فلان خلّة حسنة ، فكأنه إنما ذهب بالخلّة
إلى الخلّة الحسنة خاصة ، وقد يجوز أن يكون مثل
بالحسنة لمكان فضلها على السمجة . وفي التهذيب : يقال
فيه خلّة صالحة وخلّة سيئة ، والجمع خلل . ويقال :
فلان كريم الحلال ولثيم الحلال ، وهي الخصال .
وخلّ في دعائه وخلل ، كلاهما : خصص ؛ قال :

قد عمّ في دعائه وخلّا ،

وخطّ كانباه واستملاً

وقال :

كأنك لم تسمع ، ولم تك شاهداً ،
غداة دعا الداعي فعمّ وخلّلا

وقال أفتون التغلبي :

أبلغ كلاباً ، وخلّل في ممراتهم :
أن الفؤاد انطوى منهم على كدخن

قال ابن بري : والذي في شعره : أبلغ حبيباً ؛ وقال
لقيط بن يعمر الإباضي :

أبلغ إبداً ، وخلّل في ممراتهم :
أني أرى الرأي ، إن لم أعص ، قد نصعا

وقال أوس :

فقربت حرجوجاً ومجدت معشراً
تخيرتهم فيما أطوف وأسأل

بني مالك أعني بسعد بن مالك ،
أعم بنجر صالح وأخلل

قال ابن بري : صواب إنشاده : بني مالك أعني فسعد
ابن مالك ، بالفاء ونصب الدال . وخلّل ، بالتشديد ،
أي خصص ؛ وأنشد :

عهدت بها الحيّ الجميع ، فأصبحوا
أثوا داعياً لله عمّ وخلّلا

وتخلّل المطر إذا خصّ ولم يكن عامّاً .

والخلّة : الصداقة المختصة التي ليس فيها خلل تكون
في عفاف الحب ودعارته ، وجمعها خلل ، وهي
الخلالة والخلالة والخلولة والخلالة ؛ وقال النابغة
الجعدي :

أدوم على العهد ما دام لي ،

إذا كذبت خلّة المخلّب

وَبَعْضُ الْأَخْلَاءِ ، عِنْدَ الْبَلَا
وَالرُّؤْيَى ، أَرْوَعٌ مِنْ تَعَلَّبَ

وَكَيْفَ تَوَاصَلُ مِنْ أَصْبَحْتَ
خَلَالَهُ كَأَبِي مَرْحَبٍ ؟

أَرَادَ مِنْ أَصْبَحْتَ خَلَالَهُ كَخَلَالَةِ أَبِي مَرْحَبٍ . وَأَبُو
مَرْحَبٍ : كُنْيَةُ الظَّلِّ ، وَيُقَالُ : هُوَ كُنْيَةُ عُرْقُوبِ
الَّذِي قِيلَ عَنْهُ مَوَاعِيدُ عُرْقُوبِ . وَالْخِلَالُ وَالْمُخَالَئَةُ :
الْمُصَادَقَةُ ؛ وَقَدْ خَالَ الرَّجُلَ وَالْمَرْأَةَ مُخَالَئَةً وَخِلَالًا ؛
قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

صَرَفْتُ الْهَوَى عَنْهُمْ مِنْ خَشْيَةِ الرَّدَى ،
وَلَسْتُ بِمِقْلِي الْخِلَالَ وَلَا قَالِي

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : لَا يَبِيعُ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ ،
قَالَ الزَّجَّاجُ : يَعْنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ . وَالْخُلَّةُ الصَّدَاقَةُ ،
يُقَالُ : خَالَئْتُ الرَّجُلَ خِلَالًا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : مِنْ
قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمَ لَا يَبِيعُ فِيهِ وَلَا يَخْلَلُ ؛ قِيلَ : هُوَ
مصدر خَالَئْتُ ، وَقِيلَ : هُوَ جَمْعُ خُلَّةٍ كَجَلَّةٍ
وَجِلَالٍ . وَالْخِلُّ : الْوُدُّ وَالصَّدِيقُ . وَقَالَ اللِّحْيَانِيُّ :
إِنَّهُ لَكَرِيمُ الْخِلِّ وَالْخِلَّةُ ، كِلَاهُمَا بِالْكَسْرِ ، أَيِ كَرِيمِ
الْمُصَادَقَةِ وَالْمُؤَادَّةِ وَالْإِخَاءِ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الْمُهَذَّبِيِّ :

إِنَّ سَلْسَى هِيَ الْمُنَى ، لَوْ تَرَانِي ،
حَبْدًا هِيَ مِنْ خُلَّةٍ ، لَوْ تَخَالِي !

وَإِنَّمَا أَرَادَ : لَوْ تَخَالَيْتُ فَلَمْ يَسْتَقِمْ لَهُ ذَلِكَ فَأَبْدَلَ مِنَ اللَّامِ
الثَّانِيَةَ يَاءً . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنِّي أَبْرَأُ إِلَى كُلِّ ذِي خُلَّةٍ
مِنْ خُلَّتِهِ ؛ الْخُلَّةُ ، بِالضَّمِّ : الصَّدَاقَةُ وَالْمَحَبَّةُ الَّتِي
تَخَلَّتْ الْقَلْبَ فَصَارَتْ خِلَالَهُ أَيِ فِي بَاطِنِهِ .

وَالْخَلِيلُ : الصَّدِيقُ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مُفَاعِلٍ ، وَقَدْ
يَكُونُ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، قَالَ : وَإِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ لِأَنَّ خُلَّتَهُ
كَانَتْ مَقْصُورَةً عَلَى حُبِّ اللَّهِ تَعَالَى ، فَلَيْسَ فِيهَا لغيره

مُتَّسِعٌ وَلَا شَرِيكَةٌ مِنْ حُبَابِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَهَذِهِ
حَالُ شَرِيفَةٍ لَا يَنَالُهَا أَحَدٌ بِكَسْبٍ وَلَا اجْتِهَادٍ ، فَإِنْ
الطَّبَاعُ غَالِبَةٌ ، وَإِنَّمَا يُنْجِصُ اللَّهُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ
مِثْلَ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ ، صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ ؛
وَمَنْ جَعَلَ الْخَلِيلَ مُشْتَقًّا مِنَ الْخُلَّةِ ، وَهِيَ الْحَاجَةُ
وَالْفَقْرُ ، أَرَادَ إِنِّي أَبْرَأُ مِنَ الْإِعْتِمَادِ وَالْإِفْتِقَارِ إِلَى أَحَدٍ
غَيْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَفِي رِوَايَةٍ : أَبْرَأُ إِلَى كُلِّ خَلٍّ مِنْ
خُلَّتِهِ ، بِفَتْحِ الْحَاءِ وَكَسْرِهَا ، وَهِيَ بِمَعْنَى الْخُلَّةِ
وَالْخَلِيلِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا
لَا تَخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا ، وَالْحَدِيثُ الْآخِرُ : الْمَرْءُ
بِخَلِيلِهِ ، أَوْ قَالَ : عَلِيٌّ دِينَ خَلِيلِهِ ، فَلْيَنْتَظِرْ امْرُؤًا
مِنْ بَخَائِلٍ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

بَا وَيُنْحَهَا خُلَّةٌ ! لَوْ أَنَّهَا صَدَقَتْ
مَوْعُودَهَا ، أَوْ لَوْ أَنَّ النَّصِيحَ مَقْبُولٌ

وَالْخُلَّةُ : الصَّدِيقُ ، الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى وَالْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ
فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ ، لِأَنَّهُ فِي الْأَصْلِ مصدرٌ قَوْلِكَ خَلِيلٌ
بَيْنَ الْخُلَّةِ وَالْخُلُولَةِ ؛ وَقَالَ أَوْفَى بْنُ مَطَرٍ الْمَازَنِيُّ :

أَلَا أَبْلَغَا مُخَلَّتِي جَابِرًا :
بِأَنَّ خَلِيلَكَ لَمْ يُقْتَلْ

تَخَطَّطَاتِ النَّبْلِ أَحْشَاءَهُ ،
وَأَخَّرَ بَوْمِي فَلَمْ يَعْجَلْ

قَالَ وَمِثْلُهُ :

أَلَا أَبْلَغَا مُخَلَّتِي رَاشِدًا
وَصِنُورِي قَدِيمًا ، إِذَا مَا تَصَلَّ

وَفِي حَدِيثِ حَسَنِ الْعَمِيدِ : فَيُهْدِيهَا فِي مُخَلَّتِهَا أَيِ فِي

١ قَوْلُهُ « بَفَتْحِ الْحَاءِ النَّح » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَالنَّهْيَةِ ، وَكُتِبَ بِهَا مِثْلُهَا
عَلَى قَوْلِهِ بِفَتْحِ الْحَاءِ ؛ يَعْنِي مِنْ خُلَّتِهِ .

أهل ودّها ؛ وفي الحديث الآخر: فيفترقها في خلائها،
جمع تخليّة، وقد جمع على خلّال مثل قُلّة وقِلّال؛
وأُشِدَّ ابن بري لامرئ القيس :

لَعَمْرُكَ ! ما سَعَدُ بِخُلَّةِ آثَمِ

أي ما سَعَدُ 'مخال' رجلاً آثماً ؛ قال : ويجوز أن
تكون الخُلّة الصداقة ، ويكون تقديره ما خُلّة
سعد بخُلّة رجل آثم ، وقد نُسِيَ بعضهم الخُلّة .
والخُلّة : الزوجة ؛ قال جِران العوّد :

خُذَا حَذْرًا يَا خُلَّتَيْ ، فَإِنِّي
رَأَيْتُ جِرَانَ الْعَوْدِ قَدْ كَادَ يَصْلُحُ

فَنُسِيَ وأوقعه على الزوجتين لأن الزوج خُلّة أيضاً .
التهديب : فلان خُلّتي وفلانة خُلّتي وخُلّتي سواء
في المذكر والمؤنث . والحِلُّ : الودّ والصديق . ابن
سيده : الحِلُّ الصديق المختص ، والجمع أخلال ؛
عن ابن الأعرابي ؛ وأُشِدَّ :

أُولُوكَ أَخْدَانِي وَأَخْلَالُ شَيْبَتِي ،
وَأَخْدَانُكَ اللَّائِي تَرَيَنَّ بِالْكُتْمِ

ويروى : يُزَيِّنُ . ويقال : كان لي ودّاً وخِلاًّ ووُدّاً
وخِلاًّ ؛ قال اللحياني : كسر الحاء أكثر ، والأُنثى
خِلٌّ أيضاً ؛ وروى بعضهم هذا البيت هكذا :

تَعَرَّضْتُ لِي بِمَكَانِ خِلَّتِي

فخِلّتي هنا مرفوعة الموضع بتعرّضت ، كأنه قال :
تعرّضت لي خِلّتي بمكان خلّو أو غير ذلك ؛ ومن
رواه بمكان حِلّ ، فجعل هنا من نعت المكان كأنه
قال بمكان حلال . والحليل : كالحلّ . وقولهم في
إبراهيم ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام : خَلِيلَ اللَّهِ ؛
قال ابن دريد : الذي سمعت فيه أن معنى الخليل

الذي أصفى المودّة وأصعّبها ، قال : ولا أزيد فيها
شيئاً لأنها في القرآن ، يعني قوله : واتخذ الله إبراهيم
خَلِيلًا ؛ والجمع أَخِلَاءُ وَخِلَانٌ ، والأُنثى خَلِيلَةٌ
والجمع خَلِيلَاتٌ . الزجاج : الخليل المُعِيبُ الذي
ليس في محبة خَلَلٌ . وقوله عز وجل : واتخذ الله
إبراهيم خَلِيلًا ؛ أي أحبه محبة تامّة لا خَلَلٌ فيها ؛ قال :
وجائز أن يكون معناه الفقير أي اتخذته محتاجاً فقيراً
إلى ربه ، قال : وقيل للصداقة خُلّة لأن كل واحد منهما
يَسُدُّ خَلَلُ صاحبه في المودّة والحاجة إليه . الجوهري :
الخليل الصديق ، والأُنثى خَلِيلَةٌ ؛ وقول ساعدة بن
جُؤَيّة :

بِأَصْدَقِ بَأْسًا مِنْ خَلِيلِ ثَمِينَةٍ ،
وَأَمْضَى إِذَا مَا أَفْلَطَ الْقَائِمُ الْبِدْ

إِنَّمَا جَعَلَهُ خَلِيلِيهَا لِأَنَّهُ قَتِلَ فِيهَا كَمَا قَالَ الْآخَرُ :

لَمَّا ذَكَرْتُ أَخَا الْعِمِّي تَأْوِبَتِي
هَمِّي ، وَأَفْرَدَ ظَهْرِي الْأَغْلَبُ الشَّيْحَ

وَخَلِيلُ الرَّجُلِ : قَلْبُهُ ؛ عَنْ أَبِي الْعَمِيثِلِ ، وَأُشِدَّ :

وَلَقَدْ رَأَى عَمْرُو سَوَادَ خَلِيلِهِ ،
مِنْ بَيْنِ قَائِمِ سَيْفِهِ وَالْمِعْصَمِ

قال الأزهري في خطبة كتابه : أثبت لنا عن إسحق
ابن إبراهيم الحنظلي الفقيه أنه قال : كان الليث بن المظفر
رجلاً صالحاً ومات الخليل ولم يفرغ من كتابه ،
فأحب الليث أن يُنتقى الكتاب كُلُّه باسمه فسَمِيَ
لسانه الخليل ، قال : فإذا رأيت في الكلمات سألت
الخليل بن أحمد وأخبرني الخليل بن أحمد ، فإنه يعني
الخليل نفسه ، وإذا قال : قال الخليل فإنما يعني
لسان نفسه ، قال : وإنما وقع الاضطراب في

الفصيل لثلا يرتضع فيهنزل لذلك؛ وفي التهذيب: وقيل هو الفصيل الذي 'خل' أنفه لثلا يرتضع أمه فتهزل ، قال: وأما المهزول فلا يقال له 'مخلول' لأن المخلول هو السين ضد المهزول. والمهزول: هو الحل' والمختل' ، والأصح في الحديث أنه المشقوق اللسان لثلا يرتضع ، ذكره ابن سيده . ويقال لابن المخاض 'خل' لأنه دقيق الجسم . ابن الأعرابي : الحلة ابنة مخاض ، وقيل : الحلة ابن المخاض ، الذكر والأنثى خلة^١ . ويقال : أتى بقرصه كأنه فرسين خلة ، يعني السينة . وقال ابن الأعرابي : اللحم المخلول هو المهزول .

والخليل والمختل : كالحل' ؛ كلاهما عن اللحياني . والحل' : الثوب البالي إذا رأيت فيه طر'قاً . وثوب 'خل' : بال فيه طرائق . ويقال : ثوب خلخال وهلهال إذا كانت فيه رقة . ابن سيده : الحل' ابن المخاض ، والأنثى خلة . وقال اللحياني : الحلة الأنثى من الإبل . والحل' : عرق في العنق متصل بالرأس ؛ أنشد ابن دريد :

ثم إلى هادي شديد الحل' ،
وعنق في الجذع متهمل

والحلل : بقية الطعام بين الأسنان ، واحده خلة ، وقيل : خلة ؛ الأخيرة عن كراع ، ويقال له أيضاً الحلال والحلالة ، وقد تغلله . ويقال : فلان يأكل 'خللته' و'خللته' أي ما يخرج من بين أسنانه إذا تغلله ، وهو مثل . ويقال : وجدت في فمي خلة فتخللت . وقال ابن بزرج : الحلل ما دخل بين الأسنان من الطعام ، والحلال ما أخرجه به ؛

١ قوله « وقيل الحلة ابن المخاض الذكر والأنثى خلة » هكذا في النسخ ، وفي اللاموس : والحل ، ابن المخاض ، كالحلة ، وهي بها أيضاً .

الكتاب من قبل خليل الليث . ابن الأعرابي : الحليل الحبيب والحليل الصادق والحليل الناصح والحليل الرفيق ، والحليل الأنف' والحليل السيف والحليل الر'مغ والحليل الفقير والحليل الضعيف الجسم ، وهو المخلول والحل' أيضاً ؛ قال لبيد :

لما رأى 'صبح' سواد' خليله ،
من بين قائم سيفه والمحمل

'صبح' : كان من ملوك الحبشة ، و'خليله' : كبيده ، 'ضرب ضرباً فرأى كبيد نفسه ظهر' ؛ وقول الشاعر أنشده أبو العيص' لأعرابي :

إذا ريبة من حيثما نفعته له ،
أناه يريها خليل' يواصله

فسره ثعلب فقال : الحليل هنا الأنف . التهذيب : الحل' الرجل القليل اللحم ، وفي المحكم : الحل' المهزول والسين ضد يكون في الناس والإبل . وقال ابن دريد : الحل' الخفيف الجسم ؛ وأنشد هذا البيت المنسوب إلى الشنفرى ابن أخت ثابت' مشراً :

فاسقنيها ، يا سواد بن عمرو ،
إن جسمي بعد خالي 'خل'

الصاح : بعد خالي ل'خل' ، والأنثى خلة . 'خل' لحمه 'يخل' و'يخل' 'خلا' و'خلولاً' و'اختل' أي قل' ونحف ، وذلك في الهزال خاصة . وفلان 'مختل' الجسم أي نحيف الجسم . والحل' : الرجل النحيف المختل' الجسم . و'اختل' جسمه أي هزل ، وأما ما جاء في الحديث : أنه ، عليه الصلاة والسلام ، أتني بفصيل 'مخلول' أو 'مخلول' ، فقيل هو الهزيل الذي قد 'خل' جسمه ، ويقال : أصله أنهم كانوا 'يخلون'

وأُشَد :

شاحبيّ فيه عن لسان كالورل ،
على ثناياه من اللحم خَلَل

والخَلالة ، بالضم : ما يقع من التخلل ، وتَخَلَّل
بالحلال بعد الأكل . وفي الحديث : التَخَلُّل من
السُّنَّة ، هو استعمال الحلال لإخراج ما بين الأسنان
من الطعام . والمُخْتَلُّ : الشديد العطش .

والخَلال ، بالفتح : البلّح ، واحده خَلالة ، بالفتح ؛
قال شمر : وهي بلغة أهل البصرة . واخْتَلَّت
النخلة : أطلعت الخلال ، وأخَلَّت أيضاً أساءت
الحمل ؛ حكاه أبو عبيد ؛ قال الجوهري : وأنا أظنه
من الخلال كما يقال أبلح النخل وأرطب . وفي
حديث سنان بن سلمة : إنا نلتقط الخلال ، يعني البُسْر
أول إدراكه .

والخِلَّة : جفن السيف المُغشَّى بالأدَم ؛ قال ابن
دريد : الخِلَّة بطنانة يُغشَّى بها جفن السيف تنقش
بالذهب وغيره ، والجمع خِلَل وخِلال ؛ قال ذو
الرمّة :

كأنها خِلَلٌ مَوْشِيَّةٌ قُشِب

وقال آخر :

لَمِيَّةٌ مَوْحِشًا طَلَل ،
بلوحٌ كأنه خِلَل

وقال عبيد بن الأبرص الأزدي :

دار حَمِيٍّ مَضَى بِهِمْ سالفُ الدهر
ر ، فأضحت ديارهم كالحلال

التهديب : والحِلل جفون السيوف ، واحدها خِلَّة .
وقال النضر : الحِلل من داخل سَيْر الجَفْن تُرى

من خارج ، واحدها خِلَّة ، وهي نقش وزينة ،
والعرب تسمي من يعمل جفون السيوف خَلالاً .
وفي كتاب الوزراء لابن قتيبة في ترجمة أبي سلمة
حفص بن سليمان الخلال في الاختلاف في نسبه ،
فروى عن ابن الأعرابي أنه منسوب إلى خَلَل السيوف
من ذلك ؛ وأما قوله :

إن بني سلمى شيوخٌ جكّه ،
بيضُ الوجوه خرقُ الأخلّه

قال ابن سيده : زعم ابن الأعرابي أن الأخلة جمع
خِلَّة أعني جفن السيف ، قال : ولا أدري كيف
يكون الأخلة جمع خِلَّة ، لأن فِعْلَةَ لا تُكسّر
على أفْعِلَةَ ، هذا خطأ ، قال : فأما الذي أوجّه أنا
عليه الأخلة فإن تُكسّر خِلَّة على خِلال كطِبَّة
وطِباب ، وهي الطريقة من الرمل والسحاب ، ثم
تُكسّر خِلال على أخِلَّة فيكون حينئذ أخلة جمع
جمع ؛ قال : وعسى أن يكون الخلال لغة في خِلَّة
السيف فيكون أخِلَّة جمعها المألوف وقياسها
المعروف ، إلا أنني لا أعرف الخلال لغة في الخِلَّة ،
وكل جلدة منقوشة خِلَّة ؛ ويقال : هي سيور تلبس
تظهر سبتي القوس . ابن سيده : الخِلَّة السير الذي
يكون في ظهر سِيَّة القوس .

وقوله في الحديث : إن الله يُبغض البليغ من الرجال
الذي يَتَخَلَّل الكلام بلسانه كما تَتَخَلَّل الباقرة
الكلام بلسانها ؛ قال ابن الأثير : هو الذي يتشدق في
الكلام ويُفخّم به لسانه ويلفّه كما تَلْفُ البقرة
الكلام بلسانها لَفًا .

والخَلخَل والخَلخُل من الخُلبيّ : معروف ؛ قال
الشاعر :

برّاقة الجيّد صموت الخَلخَل

وقال :

ملأى البريم متاق الخلل

أراد متاق الخلل ، فشدّد للضرورة . والخلخال :
كالخلخل . والخلخل : لغة في الخلل أو مقصور
منه ، واحد خلاخيل النساء ، والمخلخل : موضع
الخلخال من الساق . والخلخال : الذي تلبسه المرأة .
وتخلخلت المرأة : لبست الخلل . ورمل
خلخال : فيه خشونة . والخلخال : الرمل الجريش ؛
قال :

من سالكات دقق الخلل

وخلخل العظم : أخذ ما عليه من اللحم .
وخليلان : اسم رواه أبو الحسن ؛ قال أبو العباس :
هو اسم مفعول .

خمل : الحامل : الحفي الساقط الذي لا تباهة له .
يقال : هو حامل الذكر والصوت ، خمل يخمل
خمولاً وأخمله الله ، وحكى يعقوب : إنّه لخامل
الذكر وخامن الذكر ، على البدل بمعنى واحد ،
لا يُعرف ولا يُذكر ؛ وقول المتنخل الهذلي :

هل تعرف المنزل بالأهيل ،
كالوشم في المعصم لم يخمل ؟

أراد لم يدرس فيخفى ، ويروى بجمل . والقول
الحامل : الحفيض . وفي الحديث : اذكروا الله
ذكراً خاملاً أي خفضوا الصوت بذكره توقيراً لجلاله
وهيبة لعظمته . ويقال : خمل صوته إذا وضعه
وأخفاه ولم يرفعه .

١ قوله « من سالكات الخ » سبق في ترجمة دقق وسبك :
بإهكات دقق وجلجال

والحميلة : المنهبط الغامض من الرمل ، وقيل :
الحميلة مفرج بين هبطة وصلابة وهي مكرمة
للنبات ، وقيل : الحميلة رمل ينبت الشجر ، وقيل :
هي مسترق الرملة حيث يذهب معظمها ويبقى
شيء من لبنها . والحميلة : الشجر الكثير المجتمع
الملف الذي لا يرى فيه الشيء إذا وقع في وسطه ،
وقيل : الحميلة كل موضع كثر فيه الشجر حيناً كان ؛
قال زهير يصف بقرة :

وتنفض عنها غيب كل حميلة ،
وتخشى رمة الفوث من كل مرصد

والحميلة : الأرض السهلة التي تثبت ، شبه نبتتها
بجمل القطيفة . ويقال : الحميلة منقعة ماء ومثبت
شجر ، ولا تكون الحميلة إلا في وطيء من
الأرض .

والخمل والحمالة والحميلة : ريش النعام ، والجمع
الخميل .
والحملة والحملة والحميلة : القطيفة ؛ وقول أبي
خراش :

وظلّت ثراعي الشمس حتى كأنها ،
فوثق البضيع في الشعاع ، خميل

ويقال لريش النعام خمل . وقال السكري : الخميل
القطيفة ذات الخمل ، شبه الأتان في شعاع الشمس
بها ، ويروى جميل ، شبه الشمس بالإهالة في بياضها .
والخمل ، مجزوم : هذب القطيفة ونحوها مما ينسج
وتفضل له فضول كخمل الطنفة ، وقد أخمله .
والحملة : ثوب مخمل من صوف كالكساء ونحوه له
خمل . والخمل : الطنفة ؛ ومنه قول عمرو
ابن ماس :

ومن طَعْنُ كالدَّوْمِ أَشْرَفُ فَوْقَهَا
ظَبَاءُ السُّلَيْمِ، وَآكَنَاتٍ عَلَى الْحَمَلِ

أَي جَالِسَاتٍ عَلَى الطَّنَافِسِ . وَالْحَمْلَةُ : الْعَبَاءُ الْقَطَوَانِيَّةُ
وَهِيَ الْبَيْضُ الْقَصِيرَةُ الْحَمَلُ . وَالْحَمِيلُ : الثِّيَابُ
الْمُخَمَّلَةُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وإِنْ لَنَا دُرُنَيْ ، فَكُلْ عَشِيَّةً ،
بِحَطِّهِ إِلَيْنَا خَمْرُهَا وَخَمِيلُهَا

خَمِيلُهَا : ثِيَابُهَا . وَالْحَمْلَةُ : شِبْهُ الشَّمْلَةِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ جَهَّزَ فَاطِمَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، فِي خَمِيلٍ
وَقَرِيبَةٍ وَوَسَادَةِ أَدَمَ ؛ الْحَمِيلُ وَالْحَمِيلَةُ : الْقَطِيفَةُ
وَهِيَ كُلُّ ثَوْبٍ لَهُ خَمَلٌ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ كَانَ ، وَقِيلَ :
الْحَمِيلُ الْأَسْوَدُ مِنَ الثِّيَابِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ سَلَمَةَ :
أَدْخَلَنِي مَعَهُ فِي الْحَمِيلَةِ . وَفِي حَدِيثِ قُضَالَةَ : أَنَّهُ مَرَّ
وَمَعَهُ جَارِيَةٌ لَهُ عَلَى خَمْلَةٍ بَيْنَ أَشْجَارٍ فَأَصَابَ مِنْهَا ؛ قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : أَرَادَ بِالْحَمْلَةِ الثَّوْبَ الَّذِي لَهُ خَمَلٌ ، قَالَ :
وَقِيلَ الصَّحِيحُ عَلَى خَمِيلٍ وَهِيَ الْأَرْضُ السَّهْلَةُ
اللَّيْنَةُ .

وَحَمْلَةُ الرَّجُلِ : بَطَانَتُهُ ؛ يُقَالُ : هُوَ خَبِيثُ الْحَمْلَةِ
أَي خَبِيثُ الْبَطَانَةِ وَالسَّرِيرَةِ ، وَلَمْ يُسْمَعْ حَسَنُ الْحَمْلَةِ .
وَاسْأَلْ عَنْ خَمَلَاتِهِ أَي أَمْرَارِهِ وَمَخَازِيهِ . قَالَ الْفَرَّاءُ :
الْحَمْلَةُ بَاطِنُ أَمْرِ الرَّجُلِ ، يُقَالُ : فَلَانُ كَرِيمُ الْحَمْلَةِ
وَلَثِيمُ الْحَمْلَةِ . وَالْحَمْلَةُ : السَّفِيلَةُ مِنَ النَّاسِ ، وَاحِدٌ
خَامِلٌ .

وَحَمَلُ الْبُشْرِ : وَضَعُهُ فِي الْجِرَارِ وَنَحْوِهَا لَيْلِينَ .
وَالْحَمِيلُ ، بَغِيرِ هَاءٍ : مَا لَانَ مِنَ الطَّعَامِ ، يَعْنِي
التَّرِيدَ .

وَالْخَمَالُ : دَاءٌ يَأْخُذُ فِي مَفَاصِلِ الْإِنْسَانِ وَقَوَائِمِ الْحَيْلِ
وَالشَّاءِ وَالْإِبِلِ تَنْظَلَعُ مِنْهُ ، وَيُدَارَى بِقَطْعِ الْعِرْقِ
وَلَا يَبْرَحُ حَتَّى يَقْطَعَ مِنْهُ عِرْقٌ أَوْ يَهْلِكَ ؛ قَالَ

الأعشى :

لَمْ تَعَطَّفْ عَلَى حَوَارِي ، وَلَمْ يَنْقُ
طَعَّ عُبَيْدٌ عُرُوقَهَا مِنْ خَمَالِ

أَي لَمْ يَكُنْ لَهَا لَبَنٌ فَتَعَطَّفَ عَلَى حَوَارِي لِتَرْضِعَهُ .
وَعُبَيْدٌ : بَيْطَارٌ . وَقَدْ خَمِلَ ، عَلَى صِيغَةِ مَا لَمْ يَسْمُ
فَاعِلُهُ ، وَقِيلَ هُوَ الْعَرَجُ ؛ قَالَ الْكَمَيْتُ :

إِذَا نَسَبْتَ عَرَجُ الضَّبَاعِ خَمَالَهَا

وَالْخَمَالُ : دَاءٌ يَأْخُذُ فِي قَائِمَةِ الشَّاةِ ثُمَّ يَتَحَوَّلُ فِي قَوَائِمِهَا
يَدُورُ بَيْنَهُنَّ . يُقَالُ : خَمِلَتِ الشَّاةُ ، فَهِيَ مَحْمُولَةٌ .
وَالْحَمَلُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ مِثْلُ اللَّخْمِ ؛ قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ : لَا أَعْرِفُ الْحَمْلَ بِالْحَاءِ فِي بَابِ السَّمَكِ وَأَعْرِفُ
الْجَمَلَ ، فَإِنْ صَحَّ لِثِقَةٍ ، وَإِلَّا فَلَا يُعْبَأُ بِهِ .

خنبل : خَنْبَلٌ : اسْمٌ .

خنثل : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخَنْثَالَةُ الْعَذْرَةُ .

رَجُلٌ خَنْثَلٌ : ضَعِيفٌ ، وَالْحَاءُ فِيهِ لَفَةٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .
وَرَجُلٌ خَنْثَلٌ إِذَا كَانَ مُسْتَرْخِي الْبَطْنِ . وَامْرَأَةٌ
خَنْثَلٌ : صَخْمَةُ الْبَطْنِ مُسْتَرْخِيَةٌ . وَرَوَى عَنْ أَبِي
عَبِيدَةَ أَنَّهُ يُقَالُ لِلضَّبْعِ أُمُّ خَنْثَلٍ لِاسْتِرْخَاءِ بَطْنِهَا .
وَخَنْثَلٌ : وَادٍ يُقَالُ إِنَّهُ فِي بِلَادِ قُرَيْبُطٍ مِنْ بَنِي أَبِي
بَكْرٍ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِسَعْتِهِ . وَخَنْثَلٌ : مَوْضِعٌ ؛
قَالَ مَرْبِيعٌ :

فَإِنَّكَ لَوْ أَوْعَدْتَنِي عَضَبَ الْحَصَى ،
وَأَنْتَ بِذَاتِ الرَّمْتِ مِنْ بَطْنِ خَنْثَلِ

وَحَكَى ابْنُ بَرِيٍّ عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ : الْخَنْثَلُ وَالْخَنْثَلُ
الضَّعِيفُ عَقْلًا . وَالْخَنْثَلُ : الْعَظِيمَةُ الْبَطْنِ ؛ قَالَ طَفِيلٌ :

دِيَارَ لُسْعَدَى ، إِذْ سَعَادَ جَدَايَةَ
مِنَ الْأَذْمِ ، خَمْصَانَ الْحِشَا ، غَيْرَ خَنْثَلِ

ويروى غير حنبل ، ويروى غير حنبل . والحنبل :
القصير .

خنجل : الحنجل من النساء : الحسيمة الصخابة البديّة ،
وقيل : هي المرأة الحمقاء ، وقد خنجل إذا تزوج
خنجلًا .

خنشل : خنشل الرجل : اضطرب من الكبر .
ورجل خنشليل أي ماض . الليث : رجل خنشل
وخنشليل وهو المسن القوي ؛ وأنشد :

قد علمت جارية عطبول ،
أنني بنصل السيف خنشليل

أي عمول به . والخنشل : السريع الماضي ، وكذلك
الخنشليل . والخنشليل أيضاً : الجيد الضرب
بالسيف ؛ يقال : إنه خنشليل بالسيف ؛ وقالت
الحناء :

قد راعني الدهر ، فبؤساً له !
بفارس الفرسان والخنشليل

والخنشل والخنشليل : المسن من الناس والإبل .
وعجوز خنشليل : مينة وفيها بقية ، وقد
خنشلت . ابن الأعرابي : الخنشليل من الإبل
المسن البازل . وسمعت أعرابية قد طعنت في السن
وهي تقول : قد خنشلت وضعفت ؛ أرادت أنها
قد أسنت . وناق خنشليل : بازل . وناق خنشليل :
طويلة ؛ جعل سبويه الخنشليل مرة ثلاثياً وأخرى
رباعياً ، فإن كان ثلاثياً فخنشل مثله ، وإن كان
رباعياً فهو كذلك .

خنطل : الخنطيلة : القطعة من الإبل والبقر والسحاب ؛
قال ذو الرمة :

خنطيل يستقرين كل قرارة ،
مراب نقت عنها الغناء الرواس

الرواس : أعالي الوادي . والخنطولة : الطائفة من
الدواب والإبل ونحوها . وإبل خنطيل : متفرقة .
والخنطولة : واحدة الخنطيل ، وهي قطمان من
البقر ؛ قال ذو الرمة :

دعت مية الأعداد ، واستبدلت بها
خنطيل آجال ، من العين ، خذل

استبدلت بها يعني منازلها التي تركتها . والأعداد :
المياه التي لا تنقطع ، وكذلك الخنطيل من الإبل ؛
وقال سعد بن زيد مناة يخاطب أخاه مالك بن زيد
مناة :

تظل يوم وردها مزعفراً ،
وهي خنطيل تجوس الحضرا

قال ابن بري : عني بالمزعفر أخاه مالكاً ، وكان قد
أعرس بالنوار فقالت لمالك : ألا تسمع ما يقول
أخوك ؟ قال : بلى ، قالت : فأجبه ، قال : وما
أقول ؟ قالت : قل :

أوردّها سعد ، وسعد مشتيل ،
ما هكذا ياسعد تورّد الإبل !

وأم سعد ومالك يقال لها مفداة بنت ثعلبة من
دودان ؛ قال جرير يخاطب عمر بن لعلج :

فلم تليدوا النوار ، ولم تليدكم
مفداة المباركة الولود

وخنطيل لا واحد لها من جنسها ، وهي جماعات من
١ قوله « مراب » كذا في الاصل هنا ، وسبق في ترجمة رأس ومرت .

الوحش والطير في تفرقة . ولُعَابُ خَنَاطِيلٍ :
مُتَلَزِّجٌ مُعْتَرِضٌ ؛ قال ابن مقبل يصف بقرة
وحش :

كاد اللثعاع من الحَوْدَانِ يَسْحَطُهَا ،
ورِجْرَجٌ بَيْنَ لَحْيَيْهَا خَنَاطِيلِ

وقال يعقوب : الخَنَاطِيلُ هنا القِطْعُ المتفرقة .
والخُنْطُولُ : الذِّكْرُ الطويل والقرن الطويل .

خول : الخال : أخو الأم ، والحالة أُخْتَهَا ، يقال : خالٌ
بَيْنَ الخُوُولَةِ . وبَيْنِي وبين فلان خُوُولَةٌ ، والجمع
أخوال وأخوُولَةٌ ؛ هذه عن اللحياني ، وهي شاذة ،
والكثير خُوُولٌ وخُوُولَةٌ ؛ كلاهما عن اللحياني ، والأنثى
بالهاء ، والمُؤَمَّة : جمع العمِّ ، وهما ابنا خالةٍ
ولا يقال ابنا عمَّةٍ ، وهما ابنا عمِّ ولا يقال ابنا
خال ، والمصدر الخُوُولَةُ ولا فعل له . وقد تَخَوَّلَ
خَالاً وتَعَمَّمَ عَمًّا إذا اتخذَ عَمًّا أو خَالاً . وتَخَوَّلَتْنِي
المرأةُ : دَعَتْنِي خَالَهَا . ويقال : اسْتَخَالَ خَالاً غير
خالك ، واسْتَخَوَّلَ خَالاً غير خالك أي اتخذ .
والاستخوال أيضاً : مثل الاستخبال من أخبلته
المال إذا أعرتة ناقة لينتفع بألبانها وأوبارها أو فرساً
بغزو عليه ؛ ومنه قول زهير :

هناك إن يُسْتَخَوَّلُوا المالَ يُخَوَّلُوا ،
وإن يُسْأَلُوا يُعْضُوا ، وإن يَنْسِرُوا يُغْلُوا

وأخوَلَ الرجلُ وأخوِلَ إذا كان ذا أخوال ، فهو
مُخَوِّلٌ ومُخَوَّلٌ . ورجل مُعِمٌّ مُخَوِّلٌ ومُعَمٌّ
مُخَوِّلٌ : كريم الأعمام والأخوال ، لا يكاد يستعمل
إلا مع مُعِمٍّ ومُعَمٍّ . الأصمعي وغيره : غلام مُعَمٌّ
مُخَوِّلٌ ، ولا يقال مُعِمٌّ ولا مُخَوِّلٌ . واستخوَل
في بني فلان : اتخذهم أخوالاً .

وخَوَّلَ الرجلُ : حَسَمَهُ ، الواحد خائل ، وقد يكون
الخَوَّلَ واحداً وهو اسم يقع على العبد والأمة ؛ قال
الفراء : هو جمع خائل وهو الراعي ، وقال غيره :
هو مأخوذ من التخويل وهو التملك ؛ قال ابن سيده :
والخَوَّلَ ما أعطى الله سبحانه وتعالى الإنسان من
النعم . والخَوَّلَ : العبيد والإماء وغيرهم من الحاشية ،
الواحد والجمع والمذكر والمؤنث في ذلك سواء ، وهو
بما جاء شاذاً عن القياس وإن اطرُد في الاستعمال ،
ولا يكون مثل هذا في الياء أعني أنه لا يجيء مثل
البَيْعَةِ والسَّيْرَةِ في جمع بائع وسائر ، وعلّة ذلك قرب
الألف من الياء وبُعْدُهَا عن الواو ، فإذا صحت نحو
الخَوَّلَ والخَوَّلَةِ والخَوَّلَةِ كان أسهل من تصحيح
نحو البَيْعَةِ ، وذلك أن الألف لما قرّبت من الياء
أمرع انقلاب الياء إليها ، وكان ذلك أسوَّغ من
انقلاب الواو إليها لبعدها عن الواو ، ألا ترى إلى كثرة
قلب الياء ألفاً استحساناً لا وجوباً في طيِّبٍ وطائِبٍ ،
وفي الحَيْرَةِ حارِيٍّ ، وفي قولهم عَيْبَتِ وَحَيْبَتِ
وهَيْبَتِ عَائِنَتِ وَحَائِنَتِ وَهَائِنَتِ ؟ وقتلنا
يرى في الواو مثل هذا ، فإذا كان مثل هذه القرّبي
بين الألف والياء ، كان تصحيح نحو بَيْعَةٍ وسَيْرَةٍ
أشقَّ عليهم من تصحيح نحو الخَوَّلَ والخَوَّلَةِ والخَوَّلَةِ
لبعدها عن الألف ، وبقدر بُعْدُهَا عنها ما يَقِلُّ
انقلابها إليها ، ولأجل هذا الذي ذكرنا ما كثر عنهم
نحو اجْتَوَرُوا واعْتَوَرُوا واحْتَوَسُوا ، ولم يأت عنهم
شيء من هذا التصحيح في الياء ، لم يقولوا ابْتَيْعُوا ولا
اسْتَرَيْبُوا ، وإن كان في معنى تبايعوا وتشاربوا ، على
أنه قد جاء حرف واحد من الياء في هذا فلم يأت إلا
مُعَلًّا ، وهو قولهم اسْتَأَفُوا بمعنى تَسَأَفُوا ، ولم يقولوا
اسْتَيْفُوا لما ذكرناه من جفاء ترك قلب الياء في هذا
الموضع الذي قرّبت عنه داعية القلب . والخَوَّلَ :

قال أبو منصور: والعرب تقول من خال هذا الفرس أي من صاحبها؛ ومنه قول الشاعر:

يَصُبُّ لَهَا نِطَافَ الْقَوْمِ سِرًّا ،
وَيَشْهَدُ خَالَهَا أَمْرَ الزَّعِيمِ

يقول: لفارسها قدز فالرئيس يشاوره في تدييره؛ وأنشد الأزهري في مكان آخر:

ألا لا تُبالي الإبل من كان خالها ،
إذا شيعت من قرملى وأثال

والخوال: الرعاة الحفاظ للمال. والخوال: الرعاة.

والخوالي: الراعي الحسن القيام على المال والغنم، والجمع خوال كعربي وعرب. وفي حديث ابن عمر: أنه دعا خوليته. قال ابن الأثير: الخوليته عند أهل الشام القيم بأمر الإبل وإصلاحها، من التخول التعهد وحسن الرعاة. وإنه خال مال وخائل مال وخوال مال أي حسن القيام على نعمته يدبره ويقوم عليه. والخوال أيضاً: اسم لجمع خائل كرائح ورواح، وليس بجمع خائل، لأن فاعلاً لا يكسر على فعل، وقد خال يخول خولاً، وخال على أهله خولاً وخيالاً.

والتخول: التعهد. وتخول الرجل: تعهده. وفي الحديث: كان رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يتخولنا بالموعظة أي بتعهدنا بها مخافة السامة علينا، وكان الأصمعي يقول يتخولنا، بالنون، أي بتعهدنا، وربما قالوا تخولت الريح الأرض إذا تعهدتها. والخائل: المتعهد للشيء والمصلح له القائم به؛ قال ابن الأثير: قال أبو عمرو: الصواب يتخولنا، بالخاء، أي يطلب الحال التي ينشطون فيها للموعظة فيعظهم

ما أعطى الله تعالى الإنسان من العبيد والخدم؛ قال أبو النجم:

كثوم الذرى من خول المخول

ويقال: هؤلاء خول فلان إذا اتخذهم كالعبيد وقهرهم. وقال الفراء في قولهم: القوم خول فلان، معناه أتباعه، وقال: خول الرجل الذي يملك أمورهم. وخولك الله مالاً أي ملكك. وخال يخال خولاً إذا صار ذا خول بعد انفراد. وفي حديث العبيد: هم إخوانكم وخولكم؛ الخول حشم الرجل وأتباعه، ويقع على العبد والأمة، وهو مأخوذ من التخويل والتمايك، وقيل من الرعاة؛ ومنه حديث أبي هريرة: إذا بلغ بنو العاص ثلاثين كان عباد الله خولاً أي خدماً وعبداً، يعني أنهم يستخدمونهم ويستعبدونهم. واستخول في بني فلان: اتخذهم خولاً.

وخوله المال: أعطاه إياه، وقيل أعطاه إياه تفضلاً؛ وقول الهذلي:

وخوال ليمولاه، إذا ما
أناه عائلاً قرع المراح

يدل على أنهم قد قالوا خاله، ولا يكون على النسب لأنه قد عداه باللام، فافهم. وخوله الله نعمة: ملكه إياها. والخائل: الحافظ للشيء؛ يقال: فلان يخول على أهله وعباله أي يرعى عليهم. ورأعي القوم يخول عليهم أي يحلب ويسعى ويرعى. وخال المال يخوله إذا ساه وأحسن القيام عليه، وكذلك خلته أخوله. والخولي: القائم بأمر الناس السائس له. والخائل: الراعي للشيء الحافظ له، وقد خال يخول خولاً؛ وأنشد:

فهو لهن خائل وفارط

فيها ولا يُكثِر عليهم فَيَمَلُّوا .

والخَوْل : أصل فأس اللجام .

والحال : لواء الجيش ؛ وأنشد ابن بري للأعشى :

بأسيافا حتى تَوَجَّهَ خالها

والحال : نوع من البرود ؛ قال الشماخ :

وَبُرْدَانٍ مِنْ خَالٍ وَسَبْعُونَ دِرْهَمًا ،

على ذاك مَقْرُوظٌ مِنَ الْقَدِّ مَاعَز

وقال امرؤ القيس :

وأكرعه وشني البرود من الحال

والحال : اللواء والبرود ؛ ذكرهما الجوهري هنا

وذكرهما في خيل ، وسندكرهما أيضاً هناك . وفي

حديث طلحة : قال لعمر ، رضي الله عنهما : إننا لا

نَنبُو في يدك ولا نَخُول عليك أي لا نتكبر ؛

يقال : خال الرجل يَخُول خَوْلاً واختال إذا تكبر

وهو ذو مَخِيلَة .

وتطائر الشَّرَرُ أَخْوَالٌ أَخْوَالٌ أي متفرقاً ؛ وهو

الشَّرَرُ الذي يتطاير من الحديد الحار إذا ضُرب .

وذهب النُّومُ أَخْوَالٌ أَخْوَالٌ أي متفرقين واحداً بعد

واحد ، وكان الغالب إنما هو إذا نَجَل الفرس الحصى

برجله وشرار النار إذا تتابع ؛ قال ضابئ البرجسي

يصف الكلاب والثور :

بُسَاقِطٍ عَنْهُ رَوْقُهُ ضَارِبَاتِهَا ،

سِقَاطٌ حَدِيدِ الْقَيْنِ أَخْوَالٌ أَخْوَالاً

قال سيبويه : يجوز أن يكون أَخْوَالٌ أَخْوَالٌ كَشَفَرٍ

بَغَرٍ ، وأن يكون كَيَوْمٍ يَوْمٍ . الجوهري : ذهب

القوم أَخْوَالٌ أَخْوَالٌ إذا تفرقوا شتى ، وهما اسمان

جُعِلَا اسماً واحداً وبُنِيَا على الفتح . ابن الأعرابي :

الخَوْلَةُ الظُّبَيْةُ . وإنه لَمَخِيلٌ للخير أي خَلِيقٌ له .

والحال : ما تَوَسَّمت فيه من الخير . وأخال فيه خالاً

وتَخَوَّل : تَفَرَّس . وتَخَوَّلْتُ في بني فلان خالاً

من الخير أي اختللت وتَوَسَّمت ، وتَخَيَّل يُذَكِّر

في الباء . التهذيب : وخَوَّلُ اللِّجَامِ أصلُ فَأَسِه ؛

قال أبو منصور : لا أعرف خَوَّلُ اللِّجَامِ ولا أدري

ما هو .

والخَوَيْلَاءُ : موضع . وخَوَالِي : اسم . وخَوَلَانٌ :

قبيلة من اليمن . وكُحِّلَ الخَوَلَانُ : ضرب من

الأكحال ، قال : لا أدري لِمَ سمي ذلك . وخَوَالَة :

اسم امرأة من كلب سَبَّب بها طَرَفَة . وخَوَيْلَة :

اسم امرأة .

خيل : خال الشيء يَخَالُ خَيْلاً وخَيْلَةً وخَيْلاً

وخَيْلاً وخَيْلَاناً ومَخَالَةً ومَخِيْلَةً وخَيْلُوتَةً : ظَنَّهُ ،

وفي المثل : من يَسْمَعُ يَخَلُّ أي يظن ، وهو من

باب ظننت وأخواتها التي تدخل على الابتداء والخبر ،

فإن ابتدأت بها أعملت ، وإن وسَّطتها أو أخرت

فأنت بالخيار بين الإعمال والإلغاء ؛ قال جرير في

الإلغاء :

أبى الأراجيز يا ابن اللُّؤمِ تُوعِدُنِي ،

وفي الأراجيز ، خَلِيتُ ، اللُّؤمُ والخَوَرُ

قال ابن بري : ومثله في الإلغاء للأعشى :

وما خَلِيتُ أبقي بيننا من مَوَدَّةٍ ،

عِرَاضِ المَدَاكِي المُسْتِنْفَاتِ القَلَانِصَا

وفي الحديث : ما إخالُكَ سَرَقْتَ أي ما أظنك ؛

وتقول في مستقبله : إخالُ ، بكسر الألف ، وهو

الأفصح ، وبنو أسد يقولون أخال ، بالفتح ، وهو

القياس ، والكسر أكثر استعمالاً . التهذيب : تقول

خَلِيتُهُ زِيداً إِخَالَهُ وأخَالَهُ خَيْلَاناً ، وقيل في المثل :

من يَشْبَعُ يَخْلُ ، وكلام العرب : من يَسْمَعُ يَخْلُ ؛ قال أبو عبيد : ومعناه من يسمع أخبار الناس ومعابهم يقع في نفسه عليهم المكروه ، ومعناه أن المجانبة للناس أسلم ، وقال ابن هانئ في قولهم من يسمع يَخْلُ : يقال ذلك عند تحقيق الظن ، وَيَخْلُ مشتق من تَخَيَّلَ إلى . وفي حديث طهفة : نَسْتَخِيلُ الْجَهَامَ وَنَسْتَخِيلُ الرَّهَامَ ؛ واستحال الجَهَامُ أي نظر إليه هل يحول أي يتحرك . واستخلت الرَّهَامُ إذا نظرت إليها فخلتها ماطرة . وخيَّلَ فيه الخير وتخيَّله : ظنه وتفرسه . وخيَّلَ عليه : شبه . وأخالَ الشيء : شبهه . يقال : هذا الأمر لا يُخيَّلُ على أحد أي لا يُشكَلُ . وشيءٌ مُخيَّلٌ أي مُشكَلٌ . وفلان يَمْضِي على المُخيَّلِ أي على ما خيَّلَ أي ما شبهت يعني على غرر من غير يقين ، وقد يأتي خِلْتُ بمعنى عَلِمْتُ ؛ قال ابن أحرر :

ولربِّ مثلك قد رَسَدْتُ بغيته ،
وإخالُ صاحبِ غيِّه لم يرشد

قال ابن حبيب : إخالُ هنا أعلم . وخيَّلَ عليه تخيلاً : وجَّهَ التُّهْمَةَ إليه .

والحالُ : الغيمُ ؛ وأنشد ابن بري لشاعر :

باتت تميمٌ بذي هرون من حَضَنٍ
خالاً يُضِيءُ ، إذا ما مُزَّنه ركداً

والسحابة المُخيَّلُ والمُخيَّلة والمُخيَّلة : التي إذا رأيتها حَسِبْتَهَا ماطرة ، وفي التهذيب : المُخيَّلة ، بفتح الميم ، السحابة ، وجمعها تخاييل ، وقد يقال للسحاب الحالُ ، فإذا أرادوا أن السماء قد تَغَيَّمت قالوا قد أخالَتْ ، فهي مُخيَّلة ، بضم الميم ، وإذا أرادوا السحابة نفسها قالوا هذه مُخيَّلة ، بالفتح . وقد أخيلنا وأخيلت السماء وخيلت وتخيَّلت : نهيات للمطر فرعدت

وبرقت ، فإذا وقع المطر ذهب اسم التخيَّل . وأخيلنا وأخيلت : شِعْنَا سحابةً مُخيَّلة . وتخيَّلت السماء أي تَغَيَّمت . التهذيب : يقال خيَّلت السحابة إذا أغامت ولم تُمَطِّر . وكلُّ شيء كان خليقاً فهو تخيَّلٌ ؛ يقال : إن فلاناً لمخيَّل للخير . ابن السكيت : خيَّلت السماء للمطر وما أحسن تخيَّلتها وخالها أي خالقتها للمطر . وقد أخالت السحابة وأخيلت وخيلت إذا كانت تُرْجى للمطر . وقد أخلت السحابة وأخيلتها إذا رأيتها مُخيَّلة للمطر . والسحابة المُختالة : كالمُخيَّلة ؛ قال كثير بن مُزَرَّد :

كاللامعات في الكيف المُختال

والحالُ : سحاب لا يُخْلِفُ مَطَرُهُ ؛ قال :

مثل سحاب الحال سحاً مَطَرُهُ

وقال صخر الغي :

يُرفَعُ للخال رِبْطاً كَثيفاً

وقيل : الحالُ السحاب الذي إذا رأته حسبته ماطراً ولا مَطَرٌ فيه . وقول طهفة : نَسْتَخِيلُ الْجَهَامَ ؛ هو نستعمل من خِلْتُ أي ظننت أي ظننته خليقاً بالمطر ، وقد أخلت السحابة وأخيلتها . التهذيب : والحالُ خالُ السحابة إذا رأيتها ماطرة . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : كان إذا رأى في السماء اختيلاً تغير لونه ؛ الاختيال : أن يُخال فيها المَطَرُ ، وفي رواية : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كان إذا رأى مُخيَّلة أقبل وأدبر وتغير ؛ قالت عائشة : فذكرت ذلك له فقال : وما يدرينا ؟ لعله كما ذكر الله : فلما رآوه عارضاً مُستقبل أوديتهم قالوا هذا عارض مُمَطِّرنا ، بل هو ما استعجلتم به ربيع فيها عذاب أليم . قال ابن

الأثير : المَخِيلَة موضع الخيل وهو الظن كالمظنة وهي السحابة الحليقة بالمطر ، قال : ويجوز أن تكون مُسَمَّاةً بِالمَخِيلَة التي هي مصدر كالمخيبة من الحسب . والحال : البرق ، حكاه أبو زياد وردّه عليه أبو حنيفة . وأخالت الناقة إذا كان في ضرعها لبن ؛ قال ابن سيده : وأراه على التشبيه بالسحابة . والحال : الرجل السَّمحُ يُشَبَّهُ بِالغَيْمِ حين يَبْرُقُ ، وفي التهذيب : تشبيهاً بالحال وهو السحاب الماطر . والحال والخيل والخيلاء والحيلاء والأخيل والحيلة والمخيلة ، كُتِبَ : الكِبَرُ . وقد اختال وهو ذو خيلاء وذو خال وذو مخيلة أي ذو كبر . وفي حديث ابن عباس : كل ما سثت والنس ما سثت ما أخطأتك خلتان : مرّف ومخيلة . وفي حديث زيد بن عمرو بن نفيل : البير أبقى لا الحال . يقال : هو ذو خال أي ذو كبر ؛ قال العجاج :

والحالُ ثوبٌ من ثياب الجهال ،
والدهر فيه عقلة للغفال

قال أبو منصور : وكان الليث جعل الحال هنا ثوباً وإنما هو الكبر . وفي التنزيل العزيز : إن الله لا يحب كل مختال فخور ؛ فالمختال : المتكبر ؛ قال أبو إسحق : المختال الصلّف المتباهي الجهول الذي يأنف من ذوي قرابته إذا كانوا فقراء ، ومن جيرانه إذا كانوا كذلك ، ولا يُحسن عشرتهم ويقال : هو ذو خيلة أيضاً ؛ قال الراجز :

بمشي من الخيلة يوم الورد
بغياً ، كما بمشي ولي العهد

وفي الحديث : من جرّ ثوبه خيلاء لم ينظر الله إليه ؛ الخيلاء والخيلاء ، بالضم والكسر : الكبر والعجب ،

وقد اختال فهو مختال . وفي الحديث : من الخيلاء ما يحبّه الله في الصدقة وفي الحرب ، أما الصدقة فإنه تمزّه أريحية السخاء فيعطيا طيبة بها نفسه ولا يستكثر كثيراً ولا يُعطي منها شيئاً إلا وهو له مُستقل ، وأما الحرب فإنه يتقدم فيها بنشاط وقوة ونخوة وجنان ؛ ومنه الحديث : بش العبد عبد تخيل واختال ؛ هو تفعل وافتعل منه . ورجل خال أي مختال ؛ ومنه قوله :

إذا تحرّدت لا خال ولا يخيل

قال ابن سيده : ورجل خال وخائل وخال ، على القلب ، ومختال وأخائل ذو خيلاء معجب بنفسه ، ولا نظير له من الصفات إلا رجل أدبير لا يقبل قول أحد ولا يلوي على شيء ، وأباتير يبتتر رحمة يقطعها ، وقد تخيل وتخايل ، وقد خال الرجل ، فهو خائل ؛ قال الشاعر :

فإن كنت سيدنا سدتنا ،
وإن كنت للخال فاذهب فخل

وجمع الخائل خالة مثل باع وباعة ؛ قال ابن بري : ومثله سائق وساقه وحائك وحاكّة ، قال : وروي البيت فاذهب فخل ، بضم الخاء ، لأن فعله خال يخول ، قال : وكان حقه أن يذكر في خول ، وقد ذكرناه نحن هناك ؛ قال ابن بري : وإنما ذكره الجوهري هنا لقولهم الخيلاء ، قال : وقياسه الخولاء وإنما قلبت الواو فيه ياء حملاً على الاختيال كما قالوا مشيب حيث قالوا شيب فأتبعوه مشيباً ، قال : والشاعر رجل من عبد القيس ؛ قال : وقال الجسيع بن الطماح الأسدي في الحال بمعنى الاختيال :

ولقيت ما لقيت معدة كلها ،
وققدت راحي في الشباب وخالي

التهديب : ويقال للرجل المختال خائل ، وجمعه خالة ؛
ومنه قول الشاعر :

أودى الشبابُ وحبُّ الحالةِ الحلبه ،

وقد برئتُ فما بالنفسِ من قلبه ١

أراد بالحالة جمع الخائل وهو المختال الشاب .
والأخييل : الخيلاء ؛ قال :

له بعد إدلاجٍ مراحٌ وأخييل

واختالت الأرضُ بالنبات : ازدانت . ووجدت
أرضاً متخيّلة ومتخايّلة إذا بلغ نبتُها المدى
وخرج زهرها ؛ قال الشاعر :

تأزر فيه التبت حتى تخيّلت

رباه ، وحتى ما ترى الشاء ثوما

وقال ابن هرمة :

مرا ثوبه عنك الصبا المتخاييل

ويقال : وردنا أرضاً متخيّلة ، وقد تخيّلت إذا
بلغ نبتُها أن يُرعى . والحال : الثوب الذي تضعه
على الميت تستره به ، وقد خيّل عليه . والحال :
ضربٌ من بُرود اليمن الموسميّة . والحال : الثوب
الناعم ؛ زاد الأزهري : من ثياب اليمن ؛ قال الشاخر :

وبُرْدانٍ من خالٍ وسبعون درهماً ،

على ذاك مقروظٍ من الجلد ماعز

والحال : الذي يكون في الجسد . ابن سيده : والحال
شامة سوداء في البدن ، وقيل : هي نكتة سوداء
فيه ، والجمع خييلان . وامرأة خيلاء ورجل أخبيل
ومخييل ومخيول ومخول مثل مقول من الحال

١ قوله « الحلبه » قال شارح القاموس : يروى بالتحريك جمع خالب
وقد أورده الجوهري في خلب شاهداً على أن الحلبه كفرحة
المرأة الخداعة .

أي كثير الخييلان ، ولا فعل له . ويقال لما لا شخص
له شامة ، وما له شخص فهو الحال ، وتصغير الحال
مُخييلٌ فيمن قال تخييل ومخيول ، وخوييلٌ فيمن
قال مخول . وفي صفة خاتم النبوة : عليه خييلان ؛
هو جمع خال وهي الشامة في الجسد . وفي حديث
المسيح ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام : كثير
خييلان الوجه .

والأخييل : طائر أخضر وعلى جناحيه لُمة تخالف
لونه ، سُمي بذلك للخييلان ، قال : ولذلك وجهه
سبويه على أن أصله الصفة ثم استعمل استعمال الأسماء
كالأبرق ونحوه ، وقيل : الأخييل الشقراق وهو
مشووم ، تقول العرب : أشأم من أخبيل ؛ قال
ثعلب : وهو يقع على دبر البعير ، يقال إنه لا ينقر
دبرة بعير إلا خزل ظهره ، قال : وإنما يتشاءمون به
لذلك ؛ قال الفرزدق في الأخييل :

إذا قطناً بلغتني ، ابن مدرك ،

فلقيت من طير اليعاقب أخبيلاً !

قال ابن بري : الذي في شعره من طير العراق أي
ما يُعرقبك ، يخاطب ناقته ، ويروي : إذا قطن
أيضاً ، بالرفع والنصب ، والمدوح قطن بن مدرك
الكلابي ، ومن رفع ابن جعله نعتاً لقطن ، ومن
نصبه جعله بدلاً من الماء في بلغتني أو بدلاً من قطن
إذا نصبته ؛ قال ومثله :

إذا ابن موسى بلالاً بلغته

يرفع ابن وبلال ونصبها ، وهو ينصرف في النكرة
إذا سميت به ، ومنهم من لا يصرفه في المعرفة ولا
في النكرة ، ويجعله في الأصل صفة من التخيل ،
١ قوله « أي ما يعرقبك » عبارة الصاغاني في التكملة : والعراق
أرض معروفة .

ويحتج بقول حسان بن ثابت :

ذريبي وعلمي بالأمر وشيمتي ،
فما طأثري فيها عليكِ بِأخيلا

وقال العجاج :

إذا النهارُ كَفَّ رَكَضَ الأَخِيَلِ

قال شمر : الأَخِيَلُ يَفِيَلُ نصف النهار ، قال الفراء :
ويسمى الشاهين الأَخِيَلِ ، وجمعه الأَخِيَالِ ؛ وأما قوله :

ولقد غَدَوْتُ بِسَابِحِ مَرِحِ ،
ومعِي شَبَابُ كُلِّهِمُ أَخِيَلِ

فقد يجوز أن يعني به هذا الطائر أي كلهم مثل الأَخِيَلِ
في خِفَتِهِ وطُمُورِهِ . قال ابن سيده : وقد يكون
المُخْتَالُ ، قال : ولا أعرفه في اللغة ، قال : وقد يجوز
أن يكون التقدير كُلُّهُمْ أَخِيَلِ أي ذو اختيال .

والْحَيَالُ : خيال الطائر يرتفع في السماء فينظر إلى ظلِّ
نفسه فيرى أنه صَيْدٌ فَيَنْقُضُ عليه ولا يجد شيئاً ،
وهو خاطف ظله .

والأَخِيَلُ أيضاً : عِرْقُ الأَخْدَعِ ؛ قال الراجز :

أشكو إلى الله انثناءً مَحْمَلِي ،
وخَفَقَانُ مُرَدِّي وَأَخِيَلِي

والصُرْدَانُ : عِرْقَانُ تحت اللسان .

والْحَالُ : كالظَّلْمِ والغَمَزِ يكون بالدابة ، وقد
خالَ بِحَالِ خالاً ، وهو خائل ؛ قال :

نادى الصربخُ فرَدُّوا الحَيْلَ عَانِيَةً ،
تَشْكُو الكلالَ ، وتشكو من أذى الحَالِ

وفي رواية : من حفا الحَالِ . والحَالُ : اللِّوَاءُ يُعْقَدُ
للأمير . أبو منصور : والحَالُ اللِّوَاءُ الذي يُعْقَدُ
لولاية واليِّ ، قال : ولا أراه مُسَمًّى خالاً إلا لأن

كان يُعْقَدُ من برود الحَالِ ؛ قال الأعشى :

بأسياقنا حتى نُوجِّهَ خالها

والْحَالُ : أخو الأم ، ذكر في خول . والحَالُ :

الجَبَلُ الضَّخْمُ والبَعِيرُ الضَّخْمُ ، والجمع خِيْلَانٌ ؛ قال :

ولكن خِيْلَاناً عليها العمام

شَبَّهَهُم بالإبل في أبدانهم وأنه لا عقول لهم .

وإنه لِمَخِيَلٌ للخير أي خَلِيقٌ له . وأخالَ فيه خالاً
من الخير وتخيَّلَ عليه تخيلاً ، كلاهما : اختاره وتقرَّس
فيه الخير . وتخوَّلت فيه خالاً من الخير وأخلت فيه
خالاً من الخير أي رأيت تخيلته .

وتخيَّلَ الشيء له : تشبَّه . وتخيَّلَ له أنه كذا أي
تشبَّه وتخيَّلَ ؛ يقال : تخيَّلته فتخيَّل لي ، كما تقول
تصوَّرتَه فتصوَّور ، وتبيَّنته فتبيَّن ، ونحَقَّقته
فتحَقَّق . والحَيَالُ والحَيَالَةُ : ما تشبَّه لك في اليَقَظَةِ
والحُلُمِ من صورة ؛ قال الشاعر :

فلَسْتُ بِنازلٍ إلا أَلَمْتُ ،

برَحْلي ، أو تخيَّلتها ، الكذُوبُ

وقيل : إنما أنث على إرادة المرأة . والحَيَالُ والحَيَالَةُ :
الشخص والطَّيْفُ . ورأيت خياله وخيالته أي شخصه
وطَّلَعته من ذلك . التهذيب : الحَيَالُ لكل شيء
تراه كالظِّلِّ ، وكذلك خيال الإنسان في المِرْآة ،
وخياله في المنام صورة تمثاله ، وربما مرَّ بك الشيء
شبه الظل فهو خيال ، يقال : تخيَّل لي خياله .
الأصمعي : الحَيَالُ خَشْبَةٌ توضع فيلقى عليها الثوب
للغم إذا رآها الذئب ظن أنه إنسان ؛ وأنشد :

أخُ لا أخا لي غيره ، غير أنني

كراعي الحَيَالِ بَسْطِيفِ بلا فِكر

وراعي الحَيَالِ : هو الرُّعْلُ ، وفي رواية : أخي لا

فلما تَجَلَّى ما تَجَلَّى من الدُّجى ،
وَسَمَّرَ صَعْلٌ كَالْحَيَالِ الْمُخَيَّلِ

والْحَيْلُ : الفُرْسَانُ ، وفي المحكم : جماعة الأفراس لا واحد له من لفظه ؛ قال أبو عبيدة : واحدا خائل لأنه يَحْتَالُ في مِشْيَتِهِ ، قال ابن سيده : وليس هذا بمعروف . وفي التنزيل العزيز : وَأَجْلِبْ عَلَيْهِم بِحَبِيلِكَ وَرَجِّلِكَ ، أي بفرسانك ورجالتك . والحَيْلُ : الحِيُولُ . وفي التنزيل العزيز : والحَيْلَ والبِغَالَ والحَمِيرَ لتركبوها . وفي الحديث : يا خَيْلَ اللَّهِ ارْكَبِي ؛ قال ابن الأثير : هذا على حذف المضاف ، أراد يا فرسان خَيْلِ اللَّهِ ارْكَبِي ، وهذا من أحسن المجازات والطفها ؛ وقول أبي ذؤيب :

فَتَنَازَلَا وَتَوَاقَفَتَا خَيْلَاهُمَا ،
وَكَلاهُمَا بَطَلُ اللَّقَاءِ مُخَدَّعُ

تَنَاءَ على قولهم هُمَا لِقَا حَانَ أُسُودَانِ وَجَمَالَانِ ، وقوله بطل اللقاء أي عند اللقاء ، والجمع أخْيَالٌ وخِيُولٌ ؛ الأول عن ابن الأعرابي ، والأخير أشهر وأعرف . وفلان لا تُسَايِرُ خَيْلَاهُ ولا تُواقِفُ خَيْلَاهُ ، ولا تُسَايِرُ ولا تُواقِفُ أي لا يطاق تسميةً وكذباً . وقالوا : الحَيْلُ أعلم من فرسانها ؛ يُضْرَبُ للرجل تَظُنُّنٌ أن عنده غَنَاءٌ أو أنه لا غَنَاءَ عنده فتجده على ما ظننت . والحَيْئَالَةُ : أصحاب الحِيُولِ . والحَيْالُ : نبت .

والْحَالُ : موضع ؛ قال :

أَتَعْرِفُ أَطْلَالَ سَجُونِكَ بِالْحَالِ ؟

قال : وقد تكون ألفه منقلبة عن واو . والحَالُ : اسم جَبَلٍ تَلَقَّاهُ المَدِينَةُ ؛ قال الشاعر :

أَخَا لِي بَعْدَهُ ؛ قال ابن بري : أنشده ابن قتيبة بلا فِكْرٍ ، بفتح الفاء ، وحكي عن أبي حاتم أنه قال : حدثني ابن سلام الجُمَحِيُّ عن يونس النحوي أنه قال : يقال لي في هذا الأمر فِكْرٌ بمعنى تَفَكُّرٍ . الصحاح : الحَيْالُ خَشْبَةٌ عليها ثياب سود تُنْصَبُ للطير والبهائم فتظنه إنساناً . وفي حديث عثمان : كان الحِمَى سِتَّةَ أميال فصار خيال بكذا وخيال بكذا ، وفي رواية : خيال بإمثلة وخيال بأسود العين ؛ قال ابن الأثير : وهما جَبَلَانِ ؛ قال الأصمعي : كانوا ينصبون خَشْباً عليها ثياب سود تكون علامات لمن يراها ويعلم أن ما داخلها حِمَى من الأرض ، وأصلها أنها كانت تنصب للطير والبهائم على المزروعات لتظنه إنساناً ولا تسقط فيه ؛ وقول الراجز :

تَخَالُهَا طَائِرَةٌ وَلَمْ تَطِيرْ ،
كَأَنَّهَا خَيْلَانُ رَاعٍ مُحْتَضِرٍ

أراد بالحيلان ما ينصبه الراعي عند حظيرة غنمه . وخَيْلٌ للناقة وأخْيَلٌ : وَضَعُ لولدها خَيْالاً لِيَفْزَعَ منه الذئب فلا يَقْرَبَهُ . والحَيْالُ : ما نُصِبَ في الأرض لِيُعْلَمَ أنها حِمَى فلا تُقْرَبُ . وقال الليث : كل شيء اشتبه عليك ، فهو مُخَيَّلٌ ، وقد أخال ؛ وأنشد :

وَالصَّدَقُ أَبْلَجُ لا يُخَيِّلُ سَبِيلَهُ ،
وَالصَّدَقُ يَعْرِفُهُ ذُورُ الأَلْبَابِ

وقد أخالت الناقة ، فهي مُخَيَّلَةٌ إذا كانت حَسَنَةً العَطَلُ في صَرْعِهَا لَبَنٌ . وقوله تعالى : يُخَيِّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهُ تَسْمَعُ ؛ أي يُشَبِّهُهُ . وخَيْلٌ إِلَيْهِ أنه كذا ، على ما لم يُسَمَّ فاعله : من التخييل والوهم . والحَيْالُ : كِسَاءُ أُسُودٍ يُنْصَبُ على عود يُخَيِّلُ بِهِ ؛ قال ابن أحمر :

أهَاجَكَ بِالْحَالِ الْحُمُولُ الدُّوَاغُ ،
وَأَنْتَ لَمْهَوَاهَا مِنَ الْأَرْضِ نَازِعٌ ؟

والمُخَايَلَةُ : المُبَارَاةُ . يُقَالُ : خَايَلْتُ فَلَانًا بَارِيئَةً
وَفَعَلْتُ فَعْلَهُ ؛ قَالَ الْكَمَيْتُ :

أَقُولُ لَهُمْ ، يَوْمَ أَيْمَانِهِمْ
تُخَايِلُهَا ، فِي النَّدَى ، الْأَشْمَلُ

تُخَايِلُهَا أَي تُفَاخِرُهَا وَتُبَارِيهَا ؛ وَقَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ :

وَقَالُوا : أَنْتَ أَرْضٌ بِهِ وَتَخَيَّلْتِ ،
فَأَمْسَى لَمَّا فِي الرَّأْسِ وَالصَّدْرِ شَاكِيَا

قَوْلُهُ تَخَيَّلْتِ أَي اسْتَبَهَتْ . وَخَيْلٌ فَلَانٌ عَنِ الْقَوْمِ
إِذَا كَعَّ عَنْهُمْ ؛ قَالَ سَلْمَةُ : وَمِثْلُهُ عَيْفٌ وَخَيْفٌ .
الْأَحْمَرُ : افْعَلْ كَذَا وَكَذَا إِذَا هَلَكْتَ 'هَلَكْتُ'
أَي عَلَى مَا خَيَّلْتَ أَي عَلَى كُلِّ حَالٍ وَنَحْوِ ذَلِكَ .
وَقَوْلُهُمْ افْعَلْ ذَلِكَ عَلَى مَا خَيَّلْتَ أَي عَلَى مَا
شَبَّهْتَ .

وَبَنُو الْأَخْيَلِ : حَيٌّ مِنْ عُقَيْلٍ رَهْطٌ لَيْلِي
الْأَخْيَلِيَّةُ ؛ وَقَوْلُهَا :

نَحْنُ الْأَخْيَلُ مَا يَزَالُ غَلَامُنَا ،
حَتَّى يَدِبَّ عَلَى الْعَصَا ، مَذْكُورًا

فَإِنَّمَا جَمَعْتَ الْقَبِيلَ بِاسْمِ الْأَخْيَلِ بْنِ مَعَاوِيَةَ الْعُقَيْلِيِّ ،
وَيُقَالُ الْبَيْتُ لِأَبِيهَا .

وَالْحَيَالُ : أَرْضُ لَبْنِي تَغْلِبُ ؛ قَالَ لَبِيدُ :

لَيْمَنْ طَلَّلَ تَضَمَّنَهُ أَنَالُ ،
فَسَرَّحَهُ فَاَلْمَرَانَةَ فَالْحَيَالُ ؟

وَالْحَيْلُ : الْحِلْتِيَّةُ ، بَيْمَانِيَّةٌ . وَخَالَ بَجَيْلٌ خَيْلًا
إِذَا دَامَ عَلَى أَكْلِ الْحَيْلِ ، وَهُوَ السَّدَابُ .

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَالْحَالُ الْخَائِلُ ، يُقَالُ هُوَ خَالٌ مَالٌ

وَخَائِلٌ مَالٌ أَي حَسَنَ الْقِيَامِ عَلَيْهِ . وَالْحَالُ : ظَلَعٌ
فِي الرَّجْلِ . وَالْحَالُ : نَكْتَةٌ فِي الْجَسَدِ ؛ قَالَ
وَهذِهِ آيَاتٌ تَجْمَعُ مَعَانِيَ الْحَالِ :

أَتَعْرِفُ أَطْلَالَ سَجْوَتِكَ بِالْحَالِ ،
وَعَيْشَ زَمَانٍ كَانَ فِي الْعَصْرِ الْحَالِي ؟

الْحَالُ الْأَوَّلُ : مَكَانٌ ، وَالثَّانِي : الْمَاضِي .

لِيَالِي ، رَبِيعَانُ الشَّبَابِ مُسَلِّطٌ
عَلَى بَعْضِيَانِ الْإِمَارَةِ وَالْحَالِ

الْحَالُ : اللَّوَاءُ .

وَإِذَا أَنَا خِدْنٌ لِلْعَوْرِيِّ أَخِي الصَّبَا ،
وَلَاغَزِيلُ الْمَرْبِيعِ ذِي اللَّهْوِ وَالْحَالِ

الْحَالُ : الْحَيَلَاءُ .

وَاللَّخْوَدُ تَصْطَادُ الرِّجَالِ بِفَاحِمٍ ،
وَخَدٌّ أَسِيلٌ كَالْوَذِيْلَةِ ذِي الْحَالِ

الْحَالُ : الشَّامَةُ .

إِذَا رَرِيْمَتٌ رَبِيعًا رَرِيْمَتٌ رَبَاعِيًا ،
كَمَا رَرِيْمُ الْمَيْثَاءِ ذُو الرَّرِيْمَةِ الْحَالِي

الْحَالِي : الْعَزَبُ .

وَبِقَتَادُفِي مِنْهَا رَخِيمٌ دَلَالِيًا ،
كَمَا اقْتَادَ مُهْرًا حِينَ يَأْلَفُ الْحَالِي

الْحَالِي : مِنَ الْخَلَاءِ .

زَمَانَ أَفْدَى مِنْ مِرَاحٍ إِلَى الصَّبَا
بِعَمِّي ، مِنْ فَرَطِ الصَّبَابَةِ ، وَالْحَالِ

الْحَالُ : أَخُو الْأُمِّ .

وَقَدْ عَلِمْتَ أَنِّي ، وَإِنْ مِلْتُ لِلصَّبَا
إِذَا الْقَوْمُ كَعُّوا ، لَسْتُ بِالرَّعِيْشِ الْحَالِ

الْحَالُ : الْمَتَخُوْبُ الضَّعِيفُ .

ولا أرْتدي إلا المُرودةَ حُلَّةً ،
 إذا ضَنَّ بعضُ القومِ بالعصبِ والحالِ
 الحالُ : نوع من البرود .

وإن أنا أبصرت المَحولَ يبلدة ،
 تَنكبتُها واشتَمْتُ خالاً على خالِ

الحال : السحاب .

فعالِفٌ بجِلْفِي كُلِّ خِرْقٍ مُهْدَبٍ ،
 وإلا تَمخالِفني فخالٍ إذا خالِ

من المُخالاة .

وما زِلْتُ حِلْفاً للسَّاحةِ والعلَى ،
 كما احتَلَقْتُ عَبَسٌ وذُبَّيانِ بالحالِ

الحالُ : الموضع .

وثالثُنا في الحِلْفِ كُلُّ مُهْنِدٍ
 لما يُرْمَ من صَمِّ العِظامِ به خالي

أي قاطع .

فصل الدال المهملة

دأل : الدألُ : الختلُ ، وقد دألَ بَدَأُ دالاً ودألانا .
 أبو زيد في الهمز : دألت للشئ أدأل دالاً ودألانا ،
 وهي مِشِيَّةٌ شبيهة بالختل ومِشِيَّةٌ المِثْقَلُ ، وذكر
 الأصمعي في صفة مِشِي الحيل : الدألان مِشِي يقارب
 فيه الخطو ويبغي فيه كأنه مُثْقَلٌ من حمل . يقال :
 الذئب يدأل للغزال ليأكله ، يقول بَخْتَلِه . وقال
 أبو عمرو : المداعة بوزن المداعة الختل . وقد
 دألت له ودألت وقد تكون في سرعة المِشِي . ابن
 الأعرابي : الدألان عدوُّ مقارب . ابن سيده :
 دأل يدأل دالاً ودالاً ودألى ، وهي مِشِيَّةٌ فيها
 ضعف وعَجَلَةٌ ، وقيل : هو عدوُّ مقارب ؛ أنشد

سيبويه فيما تضعه العرب على ألسنة البهائم لضَبِّ
 يخاطب ابنه :

أهدموا بَيْتَكَ ، لا أباً لك !
 وأنا أمشي الدألى حوالكا ؟

وحكى ابن بري : الدألى مِشِيَّةٌ تُشَبَّه مِشِيَّةَ الذئب .
 والدألان ، بالدال : مِشِيٌّ الذي كأنه يَبْغِي في
 مِشِيَّةٍ من النَّشاط . ودأل له يدأل دالاً ودألانا :
 ختلَه .

والدألان ، بتحريك الهززة أيضاً : الذئب ؛
 عن كراع .

والدأول : دويبة صغيرة ؛ عنه أيضاً . قال :
 وليس ذلك بمعروف . والدأيل : دويبة كالثعلب ،
 وفي الصحاح : دويبة شبيهة ببن عريس ؛ قال كعب
 ابن مالك :

جاؤوا بجَيْشٍ ، لو قيسَ مُعْرَسُهُ
 ما كان إلا كَمُعْرَسِ الدأيلِ

قال ابن سيده : وهذا هو المعروف . قال أحمد بن يحيى :
 لا نعلم اسماً جاء على فَعِيلٍ غير هذا ، يعني الدأيل ، قال
 ابن بري : قد جاء رُثِمٌ في اسم الاست ، قال الجوهري :
 قال الأخفش وإلى المسمى بهذا الاسم نسب أبو
 الأسود الدؤلي ، إلا أنهم فتحوا الهززة على مذهبهم
 في النسبة استثقلاً لتوالي الكسرتين مع بقاء النسب
 كما ينسب إلى نَمِرِ نَمْرِيٍّ ، قال : وربما قالوا أبو
 الأسود الدؤلي ، قلبوا الهززة واواً لأن الهززة إذا
 انفتحت وكانت قبلها ضمة فتخفيفها أن تقلبها واواً
 محضة ، كما قالوا في جُونِ جُونٍ وفي مَوْنِ مَوْنٍ ،
 وقال ابن الكلبي : هو أبو الأسود الدبلي ، فقلب
 الهززة باه حين انكسرت ، فإذا انقلبت باه كسرت

الدال لتسلم الياء كما تقول قبيل وبيع ، قال : واسمه ظالم بن عمرو بن سليمان بن عمرو بن حِلْس بن نفاثة بن عدي بن الدثيل بن بكر بن كنانة . قال الأصمعي : وأخبرني عيسى بن عمر قال الدثيل بن بكر الكِنَانِي إنما هو الدثيل ، فترك أهل الحجاز همزه . قال ابن بري : قال أبو سعيد السيرافي في شرح الكتاب في باب كان عند قول أبي الأسود الدؤلي : دَعِ الحَمْرَ بِشَرَبِهَا الغَوَاة ، قال : أهل البصرة يقولون الدؤلي ، وهو من الدثيل بن بكر بن كنانة ، قال : وكان ابن حبيب يقول الدثيل بن كنانة ، ويقول الدثيل على مثال فَعِل ، الدثيل بن مُحَلَّم بن غالب بن مُلَيْح بن الهون بن خزيمة بن مُدْرِكَة ، وروى أبو سعيد بسنده إلى محمد بن سلام ابن عبيد الله قال يونس : هم ثلاثة : الدؤل من حنيفة بسكون الواو ، والدثيل من قيس ساكنة الياء ، والدثيل في كنانة رهط أبي الأسود مهموز ، قال : هذا قول عيسى بن عمر والبصريين وجماعة من النحويين منهم الكسائي ، يقولون أبو الأسود الدثيلي ، قال ابن بري : وقال محمد بن حبيب الدثيل في كنانة ، بضم الدال وكسر الهَمْزَة ، قال : وكذلك في الهون بن خزيمة أيضاً ، والدثيل في الأزْد ، بكسر الدال وإسكان الياء ، الدثيل بن هداد بن زيد مَنَاء ، وفي إِيَاد بن نِزَار مثله الدثيل بن أُمَيَّة بن حَذَافَة ، وفي عبد القيس كذلك الدثيل بن عمرو بن وديعة ، وفي تَغْلِب كذلك الدثيل بن زيد ابن غَنَم بن تَغْلِب ، وفي رَبِيعَة بن نِزَار الدؤل بن حَنيفَة ، بضم الدال وإسكان الواو ، وفي عَنزَة الدؤل ابن سعد بن مَنَاء بن غامد مثله ، وفي ثعلبة الدؤل بن ثعلبة بن سعد بن ضَبَّة ، وفي الرِّبَاب الدؤل بن جَلَّ ابن عَدِي بن عبد مَنَاء بن أدِّ مثله . ابن سيده : والدثيل حَيٌّ من كنانة ، وقيل في بني عبد القيس ،

والنَّسَب إليه دؤلي ودثيلي ؛ الأخيرة نادرة إذ ليس في الكلام فَعَلِيٌّ ؛ قال ابن السكيت : هو أبو الأسود الدؤلي مفتوح الواو مهموز منسوب إلى الدثيل من كنانة ، قال : والدؤل في حنيفة ينسب إليهم الدؤلي ، والدثيل في عبد القيس ينسب إليهم الدثيلي . والدثيل على وزن الوُعِل : دويبة شبيهة بابن عرس ؛ وأنشد الأصمعي بيت كعب بن مالك :

ما كان إلا كعُرس الدثيل

وابن دألان : رَجُلٌ ، النسبة إليه دألاني ؛ حكاه سيبويه .

والدؤلول : الداهية ، والجمع الدآليل . ووقع القوم في دؤلول أي في اختلاط من أمرهم . أبو زيد : وقعوا من أمرهم في دؤلول أي في شدة وأمر عظيم ، قال الأزهري : جاء به غير مهموز . وفي حديث خزيمة : إن الجنة محظور عليها بالدآليل أي بالدواهي والشدائد ، وهذا كقوله : حَفَّتْ بالمكاره .

دبل : دَبَل الشيء يَدْبِلُه وَيَدْبُلُه دَبْلًا : جَمَعَهُ كما تجمع اللقمة بأصابعك . والتدبيل : تعظيم اللقمة وازدراجها . ودَبَل اللقمة يَدْبُلُها وَيَدْبِلُها دَبْلًا ودَبْلًا : جَمَعَهَا بأصابعه وكَبَّرَهَا ؛ قال :

دَبَلُّ أبا الجوزاء أو تَطِيحًا

والدبَل : اللقمة من الثريد ، الواحدة دُبلة . ابن الأعرابي : الدبَال والدَمَال الثقبات ، والدبلة مثل الكتلة من الصمغ وغيره ، تقول منه : دبَلت الشيء ؛ قال مُزَرَّد :

ودبَلت أمثال الأثافي كأنها

رؤوس نقاد قطعت ، يوم تجتمع

وفي حديث عمر : أنه مرَّ في الجاهلية على زنتباع بن

ودبيل دابيل: وهو المَوَان والحِزْي، ويقال: دبيل
ذابل، بالذال.

والدبيل: الطاعون؛ عن ثعلب. ودبيل الأرض:
إصلاحها بالسرجين ونحوه. والدبيل: السرجين
ونحوه. ودبيل الأرض يدبيلها دبلاً ودبولاً:
أصلحها بالسرجين ونحوه لتجود. وأرض مدبولة:
أصلحت بالسرجين. وكل شيء أصلحته فقد دبيلته
ودمئلته؛ ومنه سميت الجداول الدبول لأنها تدبيل
أي تنقى وتصلح. ودبيل البعير دبلاً، فهو
دبيل، إذا امتلاً لحماً وشحماً؛ قال الراعي:

تَدَارِكُ الْغَضُّ مِنْهَا وَالْعَتِيقُ، فَقَدْ
لَاقَى الْمَرَافِقَ مِنْهَا وَارْدَبُ دَبِيلُ

أراد بالوارد لحماً استرخى على مرافقها أي امتلأت به
المرافق، والدبيل: الجدول، وهو من ذلك لأنه
يصلح ويجهز، والجمع دبول لأنها تدبيل أي
تصلح وتنقى وتجهز. وفي حديث خير: ذلك
الله على دبول أي جداول ماء، قال: إن النبي،
صلى الله عليه وسلم، لما غدا إلى النطاة ذلك الله على
دبول كانوا يتروون منها فقطعها عنهم حتى أعطوا
بأيديهم.

والدوبيل: ولد الحمار، وفي الصحاح: الدوبيل
الحمار الصغير لا يكبر. وكتب معاوية إلى ملك
الروم: لأردتلك إرباً من الأرابسة ترعى
الدوابل! هي جمع دوبيل، وهو ولد الخنزير
والحمار، وإنما خص الصغار لأن راعيها أوضع من
راعي الكبار، والوار زائدة. ودوبيل: لقب
الأخطل، من ذلك؛ قال جرير:

بَكَى دَوْبِيلٌ، لَا يُرْقِيهِ اللهُ دَمْعَهُ،
أَلَا إِنَّمَا يَبْكِي مِنَ الذُّلِّ دَوْبِيلُ!

١ قوله «قال» أي ابن الأثير.

رَوْحٍ وَكَانَ يَعْشُرُ مِنْ مَرَّةٍ بِهِ وَمَعَهُ ذَهَبَةٌ فَجَعَلَهَا
فِي دَبِيلٍ وَأَلْقَمَهُ شَارِقًا لَهُ؛ الدبيل: من دبيل
الثقمة ودبيلها إذا جمعها وعظمتها، يريد أنه جعل
الذهبة في عجين وألقمه الناقة. والدبيل: الثكل؛
عن ابن الأعرابي؛ قال دكين:

يَا دَبِيلُ، مَا بَيْتُ بَلِيلٍ هَاجِدًا،
وَلَا تَخْرَزُ الرُّكْمَيْنِ سَاجِدًا!

سماها بالثكل؛ وقال غيره: إنما خاطب بذلك
ابنته، وبالغوا به فقالوا: دبيل دابل ودبيل،
وربما نصب على معنى الدعاء، يقال: دبيلته دبول.
ويقال: دبيل أي ثكل ثاكل، ومنه سميت
المرأة دبلة. والدبلة والدبيلة: داء يجتمع في الجوف.
وفي حديث عامر بن الطفيل: فأخذته الدبيلة؛
هي خراج ودمل كبير تظهر في الجوف فتقتل
صاحبها غالباً، وهي تصغير دبلة: وكل شيء
جمع فقد دبيل. والدبيلة: الداهية، وهي مصغرة
للتكبير، يقال: دبيلتهم الدبيلة أي أصابتهم الداهية؛
حكاهما الجوهري عن أبي عبيد. والدبيل: الداهية،
يقال دبلاً دبيلاً كما يقال ثكلًا ثاكلًا؛ قال الشاعر:

طَعَانَ الْكِبَاةَ وَضَرَبَ الْجِيَادَ،
وَقَوْلَ الْحَوَاضِنِ دَبِيلًا دَبِيلًا

قال ابن بري: ذكر الأموي أن اسم هذا الشاعر
بشامة بن الغدير النهشلي؛ وأول القصيد:

نَأْتِكَ أَمَامَةً نَأْيًا طَوِيلًا،
وَحَمَلَكِ الْحُبُّ وَقَرَأَ ثَقِيلًا

ويقال: دبيلتهم دبيلة أي هلكوا وصلتهم صالة.

١ قوله «يا دبيل» عبارة التهذيب: والدبيل الثكل، ومنه سميت
المرأة دبلة.

والدَّوْبَلُ : الذَّئْبُ العَرِمُ . والدَّوْبَلُ : ذَكَرَ الحَنَازِيرَ ، وهو الرَّتُّ . الليث : الدُّبْلَةُ كَتْلَةٌ من نَاطِفٍ أو حَيْسٍ أو شَيْءٍ معجونٍ أو نحو ذلك . وقد دَبَّلْتُ الحَيْسَ تَدْبِيلًا أي جعلته دُبْلًا .

والدُّبَيْلُ : القَضَا يكثر بالمكان . والدُّبَيْلُ أيضًا : ما انتثر من وَرَقِ الأَرْضِيِّ ، وجمَعها دُبُلٌ . ودَبَيْلٌ : موضع ، وهي الدُّبَيْلُ ؛ قال العجاج :

جَادَ لها بالدُّبُلِ الوَسْمِيُّ

ودَبَيْلٌ ودُبَيْلٌ : مدينة من مدائن الشام ، قال الفارسي : دَبَيْلٌ بالشام ودَبَيْلٌ مدينة من مدائن السند ؛ وأنشد سيبويه :

سَيُضْبِحُ فوقِي أَقْتَمُ الرِّيشِ واقِعًا ،
بِقَالِيَقْلَا أو من وراء دَبَيْلِ

قال : فلم يَلْبَثَ هذا الشاعر أن صُلِبَ بها . ودَبَيْلٌ : موضع بلي اليمامة ؛ عن كراع . التهذيب : والدُّبَيْلُ موضع يتأخيم أعراض اليمامة ؛ وأنشد :

لولا رجاؤك ما تَخَطَّتْ ناقتي
عَرَضَ الدُّبَيْلِ ، ولا قُرى نَجْران

ويجمع دُبْلًا ؛ وأنشد بيت العجاج :

جَادَ له بالدُّبُلِ الوَسْمِيُّ

دَبِكَلٌ : التهذيب في النوادر : كَمَهَلَتْ المَالَ كَمَهَلَةً وحبَّكَرْتَهُ حبَّكَرَةً ودَبِكَلْتَهُ دَبِكَلَةً إذا جمعته ورددت أطراف ما انتشر منه ، قال : وكذلك حَبَّحَبْتَهُ حَبَّحَبَةً وزَمَزَمْتَهُ وصَرَّصَرْتَهُ وكرَّكَرْتَهُ كَرَّكَرَةً .

دَجَلٌ : الدُّجَيْلُ والدُّجَالَةُ : القَطِيرَانُ . والدُّجَلُ : شدة طَلْيِ الحَرْبِ بالقَطِيرَانِ . ودَجَلٌ البعيرُ :

طَلَاهُ به ، وقيل : عمَّ جسمه بالهِنَاءِ ، وإذا هُنِيَءَ جسد البعير أجمع فذلك التَّدْجِيلُ ، فإذا جعلته في المشاعر فذلك الدُّسُّ . والبعير المُدَجَّلُ : المَهْنُوءُ بالقَطِيرَانِ ؛ وأنشد ابن بري لذي الرمة :

وشَوَاهِءَ تَعْدُو بي إلى صارخ الوغى ،

بُستَلْتُمُ مثل البعير المُدَجَّلِ

قال : والدُّجَلَةُ التي يُعَسَّلُ فيها النحل الوحشي . ودَجَلُ الشَّيْءِ غَطَاؤه .

ودِجَلَةٌ : اسم نهر ، من ذلك لأنها غَطَّتْ الأرض بما بها حين فاضت ، وحكى اللحياني في دِجَلَةٍ دِجَلَةٌ ، بالفتح ؛ غيره : دِجَلَةٌ اسمٌ معرفة لنهر العراق ، وفي الصحاح : دِجَلَةٌ نهر بغداد ، قال ثعلب : تقول عبرت دِجَلَةٌ ، بغير ألف ولام . ودُجَيْلٌ : نهر صغير منشعب من دِجَلَةٍ .

ودَجَلُ الرجلُ وسَرَجٌ ، وهو دَجَالٌ : كَذَبٌ ، وهو من ذلك لأن الكذب تَغْطِيَةٌ ، وبينهم دَوَجَلَةٌ وهَوَجَلَةٌ ودَوَجَرَةٌ وسَرَوَجَةٌ : وهو كلام يُتَنَاقَلُ وناس مختلفون . والدُّجَالُ : المُمَوِّه الكَذَّابُ ، وبه سمي الدُّجَالُ . والدُّجَالُ : هو المسيح الكذاب ، وإنما دَجَلَهُ سَحْرُهُ وكَذَّبَهُ . ابن سيده : المسيح الدُّجَالُ رجل من يهود يخرج في آخر هذه الأمة ، سمي بذلك لأنه يَدُجُلُ الحَقَّ بالباطل ، وقيل : بل لأنه يُغَطِّي الأرض بكثرة جموعه ، وقيل : لأنه يُغَطِّي على الناس بكفره ، وقيل : لأنه يدعي الربوبية ، سمي بذلك لكذبه ، وكل هذه المعاني متقاربة ؛ قال ابن خالويه : ليس أحد فسَّر الدُّجَالُ أحسن من تفسير أبي عمرو قال : الدُّجَالُ المُمَوِّه ، يقال :

١ قوله « والدجلة التي يعمل النح » ذكرها صاحب اللاموس في ترجمة دخل بالخاء المعجمة .

دَجَلْتُ السيفَ مَوَهُته وطلَّيته بماء الذهب ، قال :
وليس أحد جَمَعَهُ إلا مالك بن أنس في قوله هؤلاء
الدجاجلة ؛ ورأيت هنا حاشية قال : صوابه أن يقول
لم يجمعه على دجاجلة إلا مالك بن أنس ، إذ قد جمعه
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في حديثه الصحيح فقال :
يكون في آخر الزمان دجالون أي كذابون مموهون ،
وقال : إن بين يدي الساعة دجالين كذابين
فاحذروهم . وقد تكرر ذكر الدجال في الحديث ،
وهو الذي يظهر في آخر الزمان يدعي الإلهية ؛ وفعال
من أبنية المبالغة أي يكثر منه الكذب والتليس .

الأزهري : كل كذاب فهو دجال ، وجمعه
دجالون ، وقيل : سمي بذلك لأنه يستر الحق بكذبه .
والدجال والدجالة : الرُفقة العظيمة . ورفقة دجالة :
عظيمة تغطّي الأرض بكثرة أهلها ، وقيل : هي
الرفقة تحمل المتاع للتجارة ؛ وأنشد :

دجالة من أعظم الرفاق

وكل شيء موهته بماء ذهب وغيره فقد دجلته .
والدجال : الذهب ، وقيل : ماء الذهب ؛ حكاه
كراع وأنشد :

ووقع صفائح مخشوبة
عليها يد الدهر دجالها

وهو اسم كالتذاف والجبان ؛ وقال النابغة الجعدي :

ثم نزلنا وكسرنا الرماح ، وجرّ
ردنا صفيحاً كسته الرؤم دجالاً

ودجل الشيء بالذهب . التهذيب : يقال لماء الذهب
دجال وبه سببه الدجال لأنه يُظنُّه خلاف ما
يُضير ؛ قال أبو العباس : سمي الدجال دجالاً
لضربه في الأرض وقطعه أكثر نواحيها ، ويقال : قد

دَجَل الرجل إذا فعل ذلك . قال : وقال مرة أخرى
سُمي دجالاً لتمويهه على الناس وتليسه وتزيينه
الباطل ، يقال : قد دَجَل إذا موهه ولَبَس ،
وفي الحديث : أن أبا بكر ، رضي الله عنه ، خطب
فاطمة ، رضي الله عنها ، إلى سيدنا رسول الله ، صلى
الله عليه وسلم ، فقال : إني وَعَدْتُهَا لِعَلِيٍّ ولست
بدجال ، أي بخداع ، ولا مُلَبَّس عليك أمرًا . وأصل
الدجل : الخَلْط ؛ يقال : دَجَل إذا لبس وموهه .
ودَجَل الرجل المرأة ودجأها إذا جامعها ، وهو
الدجل والدجوة ، والله أعلم .

دحل : الدحل : نَقْب ضيق فمه ثم يتسع أسفله حتى
يُمشي فيه ، وربما أنبت السدر ، وقيل : هو مدخل
تحت الجرف أو في عرض خشب البئر في أسفلها ونحو
ذلك من الموارد والمناهل ، والجمع أدحل وأدحال
ودحال ودحول ودحلان . وقد دَحَلت فيه
أدحل أي دَخَلت في الدحل ؛ ورُبَّ بيتٍ من
بيوت الأعراب يجعل له دحل تدخل فيه المرأة إذا
دَخَل عليهم داخل . قال أبو عبيد : وفي حديث أبي
هريرة ، رضي الله عنه : ادخل في كسر البيت ، أي
ادخل ، من ذلك . وفي حديث أبي هريرة ، رضي الله
عنه : أن رجلاً سأله فقال له إنني رجل مضراد
أفأدخِل المَبْوالة معي في البيت ؟ قال : نعم ، وادخل
في الكسر ؛ قال أبو عبيد : الدحل هوة تكون في
الأرض وفي أسافل الأودية يكون في رأسها ضيق ثم
يتسع أسفلها ، وكسر الحياء جانبه ؛ قال أبو عبيد :
فَسَبَّه أبو هريرة جوانب الحياء ومدخله بالدحل ؛
قال : هو مأخوذ من الدحل ، أي صر في جانب
الحياء كالذي يصير في الدحل ، ويروى : وادح لها
في الكسر أي وسع لها موضعاً في زاوية منه ؛ قال

الأزهري : وقد رأيت بالخلصاء ونواحي الدهناء
 دحلاناً كثيرة ، وقد دخلت غير دحل منها ، وهي
 خلائق خلقها الله تعالى تحت الأرض ، يذهب الدحل
 منها سكناً في الأرض قامة أو قامتين أو أكثر من
 ذلك ، ثم يتلجف مينا أو شمالاً فمرة يضيق ومرة
 يتسع في صفاة ملساء لا تحيك فيها المعاول
 المحددة لصلابتها ، وقد دخلت منها دحلاً فلما
 انتهيت إلى الماء إذا جوف من الماء الراكد فيه لم أقف
 على سعة وعمقه وكثرته لإظلام الدحل تحت
 الأرض ، فاستقيت أنا مع أصحابي من مائه فإذا هو
 عذب زلال لأنه من ماء السماء يسيل إليه من فوق
 ويجتمع فيه ؛ قال : وأخبرني جماعة من الأعراب أن
 دحلان الخلصاء لا تخلو من الماء ، ولا يستقى منها
 إلا للشفاء والحبل لتعذر الاستقاء منها وبُعْدِ الماء
 فيها من قوهة الدحل ، قال : وسمعتهم يقولون
 دحل فلان الدحل ، بالخاء ، إذا دخله ؛ ابن سيده :
 فأما ما يعتاده الشعراء من ذكرهم الدحل مع أسماء
 المواضع كقول ذي الرمة :

إذا شئت أبكاني جرعاء مالك ،
 إلى الدحل ، مستبدي ليمي ومخضر

فقد يكون سمي الموضع باسم الجنس ، وقد يجوز أن
 يكون غلب عليه اسم الجنس كما قالوا الزررق في برك
 معروفة ، وإنما سميت بذلك لبياض ماثها وصفائها .
 والدحلة : البئر ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

نهيت عمراً ويزيد والطمع ،
 والحريص يضطر الكريم فيقع ،
 في دحلة فلا يكاد ينتزع

وقوله : والطمع ، أي نهيتها فقلت لها إيتا كما والطمع ،

فحذف لأن قوله نهيت عمراً ويزيد في قوة قولك
 قلت لها إيتا كما .
 والدحول : الركية التي تحفر فيوجد ماؤها تحت
 أجوالها فتحفر حتى يستنبط ماؤها من تحت جالها .
 وبئر دحول : ذات تلجف في نواحيها ، وقيل :
 بئر دحول واسعة الجوانب . وبئر دحول أي ذات
 تلجف إذا أكل الماء جوانبها . ودحلت البئر
 إذا حلها إذا حفرت في جوانبها . وناق دحول : تعارض
 الإبل متنجية عنها .

والدحل من الرجال : المسترخي ، وقيل العظيم البطن .
 أبو عمرو : الدحل والدحين البطين العريض البطن .
 ورجل دحل بين الدحل أي سين قصير مندلق
 البطن . والدحل : الداهية الحداع للناس الحيث .
 الأزهري : الدحل والدحين الحب الحيث ، وقد
 دحل دحلاً ، وقيل : الدحل الداه في كبس
 وحذق . قال أبو حاتم : وسألت الأصمعي عن قول
 الناس فلان دحلاني ، نسبه إلى قرية بالموصل أهلها
 أكراد لصوص .

والدواحيل : خشبات على رؤوسها خرق كأنها
 طرادات قصار تركز في الأرض لصيد الحمر
 والظباء ، واحداها داحول ، وقيل : الداحول ما
 ينصبه صائد الظباء من الخشب ، ويقال للذي يصيد
 الظباء بالدواحيل دحال ، وربما نصب الدحال
 حباله بالليل للظباء وركز دواحيله وأوقد لها
 السرج ؛ قال ذو الرمة يذكر ذلك :

ويشربن أجناً ، والنجوم كأنها
 مصابيح دحال يذكسي ذبالها

ويقال للصائد دحال ، ولم يخص صائد الظباء دون
 غيره .

الدَّحْمَلَةُ المرأة الضخمة التارئة. ودَحَمَلْتُ الشيء إذا
دحرجته على وجه الأرض .

دحل : الدُّخُولُ : نقيض الخروج ، دَخَلَ يَدْخُلُ
دُخُولًا وَتَدْخُلُ وَدَخَلَ بِهِ ؛ وَقَوْلُهُ :

تَرَى مَرَادَ نِسْعِهِ الْمُتَدْخِلِ ،
بَيْنَ رَحَى الْجَيْزُومِ وَالْمَرْحَلِ ،
مِثْلَ الزُّجَالِيفِ بِنَعْفِ النَّوْلِ

إنما أراد المُتَدْخِلَ وَالْمَرْحَلَ فَشَدَّ لِلْوَقْفِ ، ثُمَّ احْتِاجَ
فَأَجْرَى الْوَصْلَ مُجْرَى الْوَقْفِ . وَادَّخَلَ ، عَلَى
افْتَعَلَ : مِثْلَ دَخَلَ ؛ وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ انْتَدْخَلَ
وَلَيْسَ بِالْفَصِيحِ ؛ قَالَ الْكَمِيتُ :

لَا تَخْطُونِي تَتَعَاطَى غَيْرَ مَوْضِعِهَا ،
وَلَا يَدِي فِي حَمِيَّتِ السُّكْنِ تَنْدَخِلُ

وَتَدْخُلُ الشَّيْءَ أَي دَخَلَ قَلِيلًا قَلِيلًا ، وَقَدْ تَدَاخَلَتِي
مِنْهُ شَيْءٌ . وَيُقَالُ : دَخَلْتُ الْبَيْتَ ، وَالصَّحِيحُ فِيهِ
أَنْ تَرِيدَ دَخَلْتُ إِلَى الْبَيْتِ وَحَذَفْتَ حَرْفَ الْجُرْ
فَانْتَصَبَ انْتَصَابَ الْمَفْعُولِ بِهِ ، لِأَنَّ الْأَمْكَنَةَ عَلَى
ضَرْبَيْنِ : مَبْهُمٍ وَمَحْدُودٍ ، فَالْمَبْهُمُ نَحْوُ جِهَاتِ الْجِسْمِ
السَّتِّ خَلْفٌ وَقُدَامٌ وَيَمِينٌ وَشِمَالٌ وَفَوْقٌ وَتَحْتٌ ،
وَمَا جَرَى مَجْرَى ذَلِكَ مِنْ أَسْمَاءِ الْجِهَاتِ نَحْوَ أَمَامٍ
وَوَرَاءٍ وَأَعْلَى وَأَسْفَلَ وَعِنْدَ وَلَدُنْ وَوَسَطٌ بِمَعْنَى بَيْنَ
وَقُبَالَةَ ، فَهَذَا وَمَا أَشْبَهَهُ مِنَ الْأَمْكَنَةِ يَكُونُ ظَرْفًا
لِأَنَّهُ غَيْرُ مَحْدُودٍ ، أَلَا تَرَى أَنَّ خَلْفَكَ قَدْ يَكُونُ قُدَامًا
لِغَيْرِكَ ؟ فَأَمَّا الْمَحْدُودُ الَّذِي لَهُ خِلْقَةٌ وَشَخْصٌ وَأَقْطَارٌ
تَحْوِزُهُ نَحْوَ الْجَبَلِ وَالْوَادِي وَالسُّوقِ وَالْمَسْجِدِ وَالْدارِ
فَلَا يَكُونُ ظَرْفًا لِأَنَّكَ لَا تَقُولُ قَعَدْتُ الدَّارَ ، وَلَا
صَلَيْتُ الْمَسْجِدَ ، وَلَا نَيْمْتُ الْجَبَلَ ، وَلَا قَمْتُ الْوَادِي ،
وَمَا جَاءَ مِنْ ذَلِكَ فَإِنَّمَا هُوَ بِحَذْفِ حَرْفِ الْجُرْ نَحْوِ

الْأَزْهَرِيِّ : يُقَالُ دَحَلَ فُلَانٌ عَنِّي وَزَحَلَ أَي تَبَاعَدَ ؛
وَرَوَى بَعْضُهُمْ قَوْلَ ذِي الرِّمَّةِ :

مِنَ الْعَضِّ بِالْأَفْخَاذِ أَوْ حَجَبَاتِهَا ،
إِذَا رَابَهُ اسْتِعْصَاؤُهَا وَدِحَالُهَا

وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ : وَحِدَالُهَا ، وَهِيَ قَرِيبًا الْمَعْنَى مِنْ
السَّوَاهِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي تَرْجُمَةِ حَدَلٍ . قَالَ شُرَيْبٌ : سَمِعْتُ
عَلِيَّ بْنَ مُصْعَبٍ يَقُولُ لَا تَدْخُلْ ، بِالنَّبَطِيَّةِ ، أَي لَا
تَخْفُ . الْأَزْهَرِيُّ : فُلَانٌ يَدْخُلُ عَنِّي أَي يَفِرُّ ،
وَأَنشَدَ :

وَرَجُلٌ يَدْخُلُ عَنِّي دَحَلًا ،
كَدَحَلَانَ الْبَكْرِ لَأَقَى الْفَحْلًا

قَالَ شُرَيْبٌ : فَكَأَنَّ مَعْنَى لَا تَدْخُلْ لَا تَهْرُبْ . وَفِي
حَدِيثِ أَبِي وَائِلٍ قَالَ : وَرَدَ عَلَيْنَا كِتَابُ عِمْرٍ وَنَحْنُ
بِجَانِقَيْنِ إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ لَا تَدْخُلْ فَقَدْ أَمَّنَهُ ؛
يُقَالُ : دَحَلَ يَدْخُلُ إِذَا فَرَّ وَهَرَبَ ، مَعْنَاهُ إِذَا
قَالَ لَهُ لَا تَفِرْ وَلَا تَهْرُبْ فَقَدْ أَعْطَاهُ بِذَلِكَ أَمَانًا .
ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الدَّاحِلُ الْحَقُودُ ، بِالْدَالِ .
النَّضْرُ : الدَّاحِلُ مِنَ النَّاسِ عِنْدَ الْبَيْعِ مِنْ يُدَاخِلُ
النَّاسَ وَيَمَّاكُسُهُمْ حَتَّى يَسْتَسْكِنَ مِنْ حَاجَتِهِ ، وَإِنَّهُ
لِيُدَاخِلُهُ أَي يَخَادِعُهُ .

دحل : الأزهرى: الدحمة حقلة انتفاخ البطن. قال الأزهرى:
هذا الحرف في كتاب الجهمرة في حروف لم أجد أكثرها
لأحد من الثقات ، وسبيل الناظر فيه أن يفحص عنه
فما وجد منها لإمام موثوق به ألحقه بالرباعي ، وما لم
يجد لثقة كان منه على ريبة وحذر .

دحل : شيخ دحل : مُسْتَرْخِي الْجِلْدِ ، وَالْأُنْثَى
بِالْمَاءِ . وَالدُّحَامِلُ : الْغَلِيظُ الْمَكْتَنِزُ . اللَّيْثُ :

دخلت البيت وصعدت الجبل ونزلت الوادي .
 والمدخل ، بالفتح : الدخول وموضع الدخول أيضاً ،
 تقول دخلت مدخلاً حسناً ودخلت مدخلاً
 صدق . والمدخل ، بضم الميم : الإدخال والمفعول
 من أدخله ، تقول أدخلته مدخلاً صدق .
 والمدخل : شبه الغار يدخل فيه ، وهو مفتعل
 من الدخول . قال شعر : ويقال فلان حسن المدخل
 والمخرج أي حسن الطريقة محمودها ، وكذلك هو
 حسن المذهب . وفي حديث الحسن قال : كان يقال
 إن من النفاق اختلاف المدخل والمخرج واختلاف
 السر والعلانية ؛ قال : أراد باختلاف المدخل
 والمخرج سوء الطريقة وسوء السيرة .

وداخله الإزار : طرفه الداخل الذي يلي جسده
 وبلي الجانب الأيمن من الرجل إذا انزرت ، لأن
 المؤنزر إنما يبدأ بجانبه الأيمن فذلك الطرف يباشر
 جسده وهو الذي يغسل . وفي حديث الزهري في
 العائ : ويغسل داخله إزاره ؛ قال ابن الأثير : أراد
 يغسل الإزار ، وقيل : أراد يغسل العائ موضع
 داخله إزاره من جسده لا إزاره ، وقيل : داخله
 الإزار الورك ، وقيل : أراد به مذاكيره فكنتي
 بالداخله عنها كما كنتي عن القرح بالسراويل . وفي
 الحديث : إذا أراد أحدكم أن يضطجع على فراشه
 فلينزعه داخله إزاره ولينفض بها فراشه فإنه لا
 بدري ما خلفه عليه ؛ أراد بها طرف إزاره الذي
 يلي جسده ؛ قال ابن الأثير : داخله الإزار طرفه
 وحاشيته من داخل ، وإنما أمره بداخلته دون
 خارجته ، لأن المؤنزر يأخذ إزاره بيمينه وشماله
 فيلترق ما بشماله على جسده وهي داخله إزاره ،
 ثم يضع ما بيمينه فوق داخلته ، فتس عاجله أمره
 وخشي سقوط إزاره أمسكه بشماله ودفع عن نفسه

بيمينه ، فإذا صار إلى فراشه فحل إزاره فإنما يحل
 بيمينه خارجة الإزار ، وتبقى الداخلة معلقة ، وبها
 يقع النفث لأنها غير مشغولة باليد . ودخل كل
 شيء : باطنه الداخل ؛ قال سيبويه : وهو من الظروف
 التي لا تستعمل إلا بالحرف يعني أنه لا يكون إلا اسماً
 لأنه مختص كاليد والرجل . وأما داخله الأرض
 فخرها وغامضها . يقال : ما في أرضهم داخله من
 خمر ، وجمعها الدواخل ؛ وقال ابن الرقاع :

فرسى به أديارهن غلامنا ،
 لما استتب بها ولم يتدخل

يقول : لم يدخل الخمر فيخيل الصيد ولكنه
 جاهرها كما قال :

متى نره فإننا لا نخاتك

وداخله الرجل : باطن أمره ، وكذلك الدخلة ،
 بالضم . ويقال : هو عالم بدخلته . ابن سيده : ودخلة
 الرجل ودخلته ودخيلته ودخيله ودخله ودخلك
 ودخيلته نبتة ومدته وخلدته ويطانته ،
 لأن ذلك كله يداخله . وقال اللحياني : عرفت داخلته
 ودخلته ودخلته ودخلته ودخيله ودخيلته أي
 باطنه الداخلة ، وقد يضاف كل ذلك إلى الأمر كقولك
 دخلة أمره ودخلة أمره ، ومعنى كل ذلك عرفت
 جميع أمره . التهذيب : والداخله بطنه الأمر ،
 تقول : إنه لعفيف الداخله وإنه لحبيث الداخله أي
 باطن أمره .

ودخيل الرجل : الذي يداخله في أموره كلها ، فهو
 له دخيل ودخل . ابن السكيت : فلان دخل فلان
 فلان ودخله إذا كان بطنه وصاحب ميره ،
 وفي الصحاح : دخيل الرجل ودخله الذي

يجوز أن يريد ولا دَخَلَ أي ولا فاسد فحفف لأن
الضرب من هذه القصيدة فَعَلَن بسكون العين، ويجوز
أن يريد ولا دُخِلَ ، فأقام المضاف إليه مقام
المضاف . ونَخَلَة مَدْخُولَة أي عَفِينَة الجَوْف .
والدَّخَل : العيب والرَّيْبَة ؛ ومن كلامهم :

تَرَى الفَتِيَانَ كَالنَّخَلِ ،
وما يُدْرِيكَ بالدَّخَلِ

وكذلك الدَّخَل ، بالتحريك ؛ قال ابن بري : أي
تري أجساماً تامة حسنة ولا تدري ما باطنهم . ويقال :
هذا الأمر فيه دَخَلٌ ودَغَلٌ بمعنى . وقوله تعالى :
ولا تتخذوا أيمانكم دخلاً بينكم أن تكون أمة هي
أرَبَى من أمة ؛ قال الفراء : يعني دَغَلًا وخَدِيعَةً
ومكراً ، قال : ومعناه لا تتغذروا بقوم لقلبتهم
وكثرتمكم أو كثرتمهم وقلبتكم وقد غررتهموم
بالأيمان فسكنوا إليها ؛ وقال الزجاج : تتخذون
أيمانكم دخلاً بينكم أي غشاً بينكم وغشاً ،
قال : ودَخَلًا منصوب لأنه مفعول له ؛ وكل ما دَخَنَهُ
عيب ، فهو مدخول وفيه دَخَلٌ ؛ وقال القتيبي : أن
تكون أمة هي أرَبَى من أمة أي لأن تكون أمة
هي أغنى من قوم وأشرف من قوم تقتطعون بأيمانكم
حقوقاً لهؤلاء فتجعلونها لهؤلاء . والدَّخَلُ والدَّخَلُ :
العيب الداخل في الحَسَبِ . والمدخول : المهزول
والداخل في جوفه الهزال ، بعير مدخول وفيه دَخَلٌ
بيِّن من الهزال ، ورجل مدخول إذا كان في عقله
دَخَلٌ أو في حسبه ، ورجل مدخول الحَسَبِ ،
وفلان دخيل في بني فلان إذا كان من غيرهم فتدخَّل
فيهم ، والأنثى دخيل . وكلمة دخيل : أدخيت
في كلام العرب وليست منه ، استعمالها ابن دريد
كثيراً في الجمهرة ؛ والدَّخِيلُ : الحرف الذي بين

يُدَاخِلُهُ في أموره ويختص به . والدوخلة :
البطنة . والدخيل والدخئل والدخئل ، كله : المداخيل
المباطن . وقال الليثاني : بينهما دُخِلٌ ودِخِلٌ
أي خاص يُدَاخِلُهُمْ ؛ قال ابن سيده : ولا أعرف
هذا . وداخِلُ الحُبِّ ودُخَلَكُ ، بفتح اللام : صفاة
داخلة . ودُخَلَة أمره ودَخِيْلته وداخِلته : بطانته
الداخلة . ويقال : إنه عالم بدُخَلَة أمره وبدَخِيْل
أمره . وقال أبو عبيدة : بينهم دُخِلٌ ودُخَلٌ أي
دَخَلٌ ، وهو من الأضداد ؛ وقال امرؤ القيس :

صَبَعَهُ الدُّخَلُونَ إِذْ غَدَرُوا

قال : والدُّخَلُونَ الحاصَّة هنا . وإذا اتَّكَلَّ
الطعام سُمِّيَ مدخولاً ومسروقاً .

والدَّخَلُ : ما داخل الإنسان من فساد في عقل أو
جسم ، وقد دَخَلَ دَخَلًا ودُخِلَ دَخِلًا ، فهو
مدخول أي في عقله دَخَلٌ . وفي حديث قتادة بن
النعمان : وكنت أرى إسلامه مدخولاً ؛ الدَّخَلُ ،
بالتحريك : العيب والغش والفساد ، يعني أن إيمانه
كان فيه نِقَاق . وفي حديث أبي هريرة : إذا بَلَغَ
بنو العاص ثلاثين كان دين الله دَخَلًا ؛ قال ابن الأثير :
وحقيقته أن يُدْخِلُوا في دين الله أموراً لم تجر بها
السنة .

وداء دَخِيل : داخل ، وكذلك حُبُّ دَخِيل ؛
أنشد ثعلب :

فَتَشْفَى حَزَازَاتُ وَتَقْتَنَعُ أَنْفُسُ ،

وَيُشْفَى هَوَى ، بَيْنَ الضُّلُوعِ ، دَخِيلُ

ودَخِلَ أمره دَخَلًا : فسَدَ داخله ؛ وقوله :

عَيْبِي لَهْ وشهادتي أبدأ

كالشمس ، لا دَخِنٌ ولا دَخَلُ

حرف الرّويّ وألف التأسيس كالصّاد من قوله :

كَلَيْبِي لِيهِمْ ، يَا أُمَيْمَةَ ، ناصب

سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ دَخِيلًا فِي الْقَافِيَةِ ، أَلَا تَرَاهُ
يَجِيءُ مُخْتَلَفًا بَعْدَ الْحَرْفِ الَّذِي لَا يَجُوزُ اخْتِلَافُهُ أَعْنِي
أَلْفَ التَّاسِيسِ ؟

والمُدخَل : الدّعيُّ لِأَنَّهُ أُدخِلَ فِي الْقَوْمِ ؛ قَالَ :

فَلَمَّا كَفَرَتْ بِلَاءِهِمْ وَجَعَدَتْهُمْ ،

وَجَهَلْتُمْ مِنْهُمْ نِعْمَةً لَمْ تُجْهَلْ

لَكَذَلِكَ يَلْقَى مَنْ تَكَثَّرَ ظَالِمًا ،

بِالْمُدخَلِينَ مِنَ اللَّئِيمِ الْمُدخَلِ

والدّخَل : خلاف الخرج . وهم في بني فلان دَخَلٌ

إِذَا اتَّسَبَوْا مَعَهُمْ فِي نَسَبِهِمْ وَلَيْسَ أَصْلُهُ مِنْهُمْ ؛ قَالَ

ابن سِيدِهِ : وَأَرَى الدّخَلَ هُنَا اسْمًا لِلْجَمْعِ كَالرُّوْحِ

وَالْحَوَالِ . وَالدّخِيلُ : الضيف لدخوله على المضيف .

وَفِي حَدِيثٍ مَعَاذَ وَذَكَرِ الحُورِ العَيْنِ : لَا تُؤذِيهِ

فَإِنَّمَا هُوَ دَخِيلٌ عِنْدَكَ ؛ الدّخِيلُ : الضيف والنزِيلُ ؛

وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَدِيٍّ : وَكَانَ لَنَا جَارًا أَوْ دَخِيلًا .

والدّخَلُ : مَا دَخَلَ عَلَى الْإِنْسَانِ مِنْ ضَيْعَتِهِ خِلافَ

الخَرْجِ . وَرَجُلٌ مُتَدَاخِلٌ وَدُخُلٌ ، كِلَاهُمَا : غَلِيظٌ ،

دَخَلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ . وَنَاقَةٌ مُتَدَاخِلَةٌ الحَلْقِ إِذَا

تَلَاحَكَتْ وَاسْتَنزَرَتْ وَاسْتَدَّ أَمْرُهَا .

وَدُخُلُ اللَّحْمِ : مَا عَاذَ بِالْعَظْمِ وَهُوَ أَطْيَبُ اللَّحْمِ .

وَالدّخَلُ مِنَ اللَّحْمِ : مَا دَخَلَ العَصَبَ مِنَ الحِصَانِ .

وَالدّخَلُ : مَا دَخَلَ مِنَ الكَلْبِ فِي أَصُولِ أَغْصَانِ

الشَّجَرِ وَمَنْعَهُ التَّفَافُهُ عَنِ أَنْ يُرْعَى وَهُوَ العُودُ ؛

قَالَ الشَّاعِرُ :

تَبَاشِيرُ أَحْوَى دُخُلٍ وَجَمِيمِ

وَالدّخَلُ مِنَ الرِّيشِ : مَا دَخَلَ بَيْنَ الظُّهْرَانِ

وَالْبَطْنَانِ ؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ قَالَ : وَهُوَ أَجُودُهُ لِأَنَّهُ

لَا تَصِيْبُهُ الشَّمْسُ وَلَا الأَرْضُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

رُكِبَ حَوَالِ فَوْقَهُ المُوَكَّلِ

جَوَانِحُ سَوْنٍ غَيْرِ مُبِيلِ ،

مِنْ مُسْتَطِيلَاتِ الجِنَاحِ الدّخَلِ

وَالدّخَلُ : طَائِرٌ صَغِيرٌ أَغْبَرُ يَسْقُطُ عَلَى رُؤُوسِ الشَّجَرِ

وَالنَّخْلِ فَيَدْخُلُ بَيْنَهَا ، وَاحِدَتُهَا دُخْلَةٌ ، وَالجَمْعُ

الدّخَاخِيلُ ، ثَبَتَ فِيهِ اليَاءُ عَلَى غَيْرِ القِيَاسِ . وَالدّخَلُ

وَالدّخَلُ وَالدّخَلُ : طَائِرٌ مُتَدَخِّلٌ أَصْفَرٌ مِنَ

العَصْفُورِ يَكُونُ بِالحِجَازِ ؛ الأَخِيرَةُ عَنِ كِرَاعِ . وَفِي

التَّهْذِيبِ : الدّخَلُ صَغَارُ الطَّيْرِ أَمْثَالِ العَصَافِيرِ بِأَوْرِي

الغَيْرَانِ وَالشَّجَرِ المَلْتَفِ ، وَقِيلَ لِلعَصْفُورِ الصَّغِيرِ

دُخَلٌ لِأَنَّهُ يَعُودُ بِكُلِّ ثَقْبٍ صَيَّقَ مِنَ الجَوَارِحِ ،

وَالجَمْعُ الدّخَاخِيلُ .

وقوله في الحديث : دَخَلَتِ العُمْرَةُ فِي الحِجِّ ؛ قَالَ

ابن الأَثِيرِ : مَعْنَاهُ سَقَطَ فَرَضُهَا بِوَجُوبِ الحِجِّ وَدَخَلَتْ

فِيهِ ، قَالَ : هَذَا تَأْوِيلٌ مِنْ لَمْ يَرَهَا وَاجِبَةٌ ، فَأَمَّا مَنْ

أَوْجَبَهَا فَقَالَ : إِنْ مَعْنَاهُ أَنْ عَمِلَ العِمْرَةَ قَدْ دَخَلَ فِي

عَمَلِ الحِجِّ ، فَلَا يَرَى عَلَى القَارِنِ أَكْثَرَ مِنْ إِحْرَامِ

وَاحِدٍ وَطَوَافٍ وَسَعْيٍ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّهَا دَخَلَتْ

فِي وَقْتِ الحِجِّ وَشَهْرِهِ لِأَنَّهُمْ كَانُوا لَا يَعْتَمِرُونَ فِي

أَشْهُرِ الحِجِّ فَأَبْطَلَ الإِسْلَامُ ذَلِكَ وَأَجَازَهُ .

وقوله عمر في حديثه : مِنْ دُخْلَةِ الرَّحِيمِ ؛ يَرِيدُ

الحَاصَةَ وَالقِرَابَةَ ، وَتَضُمُّ الدَّالَ وَتَكْسِرُ .

ابن الأَعْرَابِيِّ : الدَّخَالُ وَالدّخَالُ وَالدّخَلُ كُلُّهُ

دَخَالُ الأُذُنِ ، وَهُوَ المِرْيَانُ .

وَالدّخَالُ فِي الوَرْدِ : أَنْ يَشْرَبَ البَعِيرُ ثُمَّ يَرُدُّ مِنْ

العَطْنِ إِلَى الحَوْضِ وَيُدْخَلُ بَيْنَ بَعِيرَيْنِ عَطْشَانَيْنِ

ليشرب منه ما عساه لم يكن شرب ؛ ومنه قول أمية
ابن أبي عائذ :

وتلقى البلاعيم في برده ،
وتوفي الدفوف بشرب دخال

قال الأصمعي : إذا وردت الإبل أرسالا فشرب منها
رسل ثم وردت رسل آخر الحوض فأدخيل بعير قد
شرب بين بعيرين لم يشربا فذلك الدخال ، وإنما يفعل
ذلك في قلة الماء ؛ وأنشد غيره بيت لبيد :

فأوردها العراك ولم يذوذا ،
ولم يشفق على نغص الدخال

وقال الليث : الدخال في ورد الإبل إذا سقيت
قطيعاً قطعياً حتى إذا ما شربت جميعاً حملت على
الحوض ثانية لتستوفي شربها ، فذلك الدخال . قال أبو
منصور : والدخال ما وصفه الأصمعي لا ما قاله
الليث . ابن سيده : الدخال أن تدخل بعيراً قد شرب
بين بعيرين لم يشربا ؛ قال كعب بن زهير :

ويشربن من بارد قد علمن
بأن لا دخال ، وأن لا عطونا

وقيل : هو أن تحملها على الحوض بمرة عراكاً .
وتدأخل المفاصل ودخالها : دخول بعضها في بعض .
الليث : الدخال مداخلة المفاصل بعضها في بعض ؛
وأنشد :

وطرفة شدت دخالاً مذمجا

وتدأخل الأمور : تشابها والتباسها ودخول بعضها
في بعض . والدخال في اللون : تخليط ألوان في لون ؛
وقول الراعي :

كان مناط العقده ، حيث عقدته ،
لبان دخيلي أميل المقلد

قال : الدخيلي الظبي الرئيب يُعلّق في عنقه الودع
فشبّه الودع في الرجل بالودع في عنق الظبي ،
يقول : جعلن الودع في مقدم الرجل ، قال : والظبي
الدخيلي والأهيلي والرئيب واحد ؛ ذكر ذلك كله
عن ابن الأعرابي . وقال أبو نصر : الدخيلي في
بيت الراعي الفرس 'مخص' بالعلف ؛ قال : وأما
قوله :

همان باتا جنبه ودخيل

فإن ابن الأعرابي قال : أراد همّاً داخل القلب وآخر
قريباً من ذلك كالضيف إذا حلّ بالقوم فأدخلوه فهو
دخيل ، وإن حلّ بفنائهم فهو جنبه ؛ وأنشد :

ولتوا ظهورهم الأسنة ، بعدما
كان الزبير مجاوراً ودخيل

والدخال والدخال : ذائب الفرس لتداخلها .

والدوخلة ، مشددة اللام : سفيفة من خوص يوضع
فيها التمر والرطب وهي الدوخلة ، بالتخفيف ؛
عن كراع . وفي حديث صلة بن أشيم : فإذا سب
فيه دوخلة رطب فأكلت منها ؛ هي سفيفة من
خوص كالزنبيل والقوصرة يترك فيها الرطب ،
والواو زائدة . والدخول : موضع .

دول : درولية ودرولية : اسم بلد في أرض الروم .

دوبل : الدربلة : ضرب من مشي الإنسان فيه ثقل .
ابن الأعرابي : دربل الرجل إذا ضرب الطبل .

دوخيل : أبو مالك : هو الدرخيل والدرخين
الداهية .

دوخيل : الدرخيل والدرخين : من أسماء
الداهية . والدرخيل : الثقل من الرجال ؛ قال ابن
بري : الدرخيل البطيء الثقل .

درقل : ابن سيده : الدرقل ثياب شبه الأزمينية ،
وقيل : الدرقل ثياب ، ولم 'تحل' ، التهذيب في الرباعي :
الدرقل مثال سبحل ثياب ، وفي الصحاح : ضرب
من الثياب . قال شمر : لم أسمع الدرقل إلا هنا .
أبو تراب : سمعت الفنوي يقول درقل القوم
درقلة ودرقعوا درقعة إذا مروا مرآ سريعاً .
وذرقل : رقص . قال شمر : قال محمد بن إسحق
قدم فتية من الحبشة على رسول الله ، صلى الله عليه
وسلم ، يُدرقلون أي يرقصون ؛ قال : والدرقلة
الرقص . والدرقلة : لُعبة للعجم مُعرَّبة .

دوكل : الدركلة : لُعبة يلعب بها الصبيان ، وقيل :
هي لُعبة للعجم مُعرَّبة ؛ قال ابن دريد : أحسبها
حَبَشِيَّة مُعرَّبة ، وقال أبو عمرو : هو ضرب من
الرقص . الأزهري : قرأت بخط شمر قال : قرىء
على أبي عبيد وأنا شاهد في حديث النبي ، صلى الله عليه
وسلم ، أنه مر على أصحاب الدركلة فقال : جدوا
يا بني أرفدة حتى يعلم اليهود والنصارى أن في ديننا
فُسحة ؛ قال ابن الأثير : هذا الحرف يروى بكسر
الدال وفتح الراء وسكون الكاف بوزن الربحلة ،
ويروى بكسر الدال وسكون الراء وكسر الكاف
وفتحها ، ويروى بالقاف عوض الكاف ، وقد تقدم ؛
قال شمر : قال أبو عدنان أنشدت أعرابياً من بكر
ابن وائل :

أَسقى الإلهُ صَدَى لَيْلى ودرِ كِلِها ،
إن الدراكِل كالحلِفاءِ في الأجمِ

فقال : إن الدركلة وحيأ ، فانظر ما هيته ؛ قال :
ثم أنشدت جابر بن الأزرق الكلابي كما أنشدت هذا
الأعرابي فقال : الدرقل لغة قوم لست أعرفهم وأزعم
أن دراقيلها أولادها ، قال : فقلت كلاً إنه

قد قال :

لو درقل الفيلُ ما انشككتُ قَرِيصته
تنزوا ، وبَحِيقُ من دُغْرِ ومن ألم

قال : فماذا يُسرِّدُه ؟ لا فرج الله عنه ؛ قلت وقال
آخر :

لو دركل الليثُ لم يشعُر به أحدُ ،
حتى يخِرُّ على لَعْبِيه في طَرَق

فقال : أبعده الله ! اللهم لا تسمع لأصحاب هذا القول ،
هؤلاء لَعابون أجمعون غواة يركب أحدهم
مذروبه ، قد لهج يروى بوضحك به ، قلت :
فما معناه ؟ قال : لا أدري .

دعل : ابن الأعرابي : الدعل المغاتلة بالعين ، وهو
بُداعله أي بُخاتله . وقال في موضع آخر : الداعِل
المهارب .

دهبل : الدغيبيل : الناقة الشديدة ، وقيل الشارف .
ودغيبيل : اسم رجل ، وفي الصحاح : اسم شاعر من
مُزاعقة . ابن الأعرابي : يقال للناقة إذا كانت قَتِيَّة
شابة : هي القِرطاس والدغيباج والدغيبلة والدغيبيل
والعيطموس .

دغل : الدغل ، بالتحريك : الفساد مثل الدخل .
والدغل : دخل في الأمر مُفْسِدٌ ؛ ومنه قول
الحسن : اتخذوا كتاب الله دغلاً أي أدخلوا في
التفسير . وأدغل في الأمر : أدخل فيه ما يُفْسِدُه
ويخالفه . ورجل مدغل : مخاب مُفسد . والدغل :
الشجر الكثير الملتف ، وقيل : هو استباك النبات
وكثرته ؛ قال ابن سيده : وأعرف ذلك في الحمض
إذا خالطه الغرييل ، وقيل : الدغل كل موضع يخاف

فيه الاغتيال، والجمع أدغال ودِغال؛ قال الشاعر:

سأيرته ساعة ما بي مخافته
إلا التلفت حولي، هل أرى دغلاً؟

وقد أدغلت الأرض إذغلاً. ابن شميل: أدغال
الأرض رقتها وبطونها والوطاء منها. وسير الشجر
دغل، والقف المرتفع والأكمة دغل، والوادي
دغل، والفائط الوطيء دغل، والجبال أدغال؛
قال الرازي:

عن عتب الأرض وعن أدغالها

وفي الحديث: اتخذوا دين الله دغلاً أي يتخذون
الناس. وأصل الدغل الشجر الملتف الذي يكمن
أهل الفساد فيه، وقيل: هو من قولهم أدغلت في
هذا الأمر إذا أدخلت فيه ما يخالفه ويفسده؛ ومنه
حديث علي، رضي الله عنه: ليس المؤمن بالمدغل؛
هو اسم فاعل من أدغل. ومكان دغل ومدغل:
ذو دغل. وأدغل: غاب في الدغل. والمدغل:
بطون الأودية إذا كثرت شجرها. وأدغل بالرجل:
خانه واغتاله. وأدغل به: وشى، وهو من الأول.
والداغلة: القوم يلتسون عيب الرجل وخيائه،
ابن شميل: الداغل الذي يبغي أصحابه الشر يدغل
لهم الشر أي يبغيهم الشر ويجسونه يريد لهم الخير.
والداغلة: الحقد المكتتم. ودغل في الشيء:
دخل فيه دخول المريب كما يدخل الصائد في القشرة
ونحوها ليختل الصيد؛ يقال ذلك للرجل إذا دخل
مدخل مريب. أبو عمرو: الدغل ما استترت به؛
قال الكمي:

لا عين نارك عن سار مغمضة،

ولا معلقك الطأطأة والدغل

ومكان داغل ودغل ومدغل؛ قال رؤبة:

أوطن في الشجراء بيناً داغلاً

والدواغل: الدواهي لا واحد لها؛ وأنشد ابن
بري لعتيك بن قيس:

ويشق ذو البأس الأبي الحكيم،
فيرتد قسراً، وهو جهم الدواغل،

وقال يزيد بن الحكم: ولا ذا دغاويل مَلذاناً،
والدغاويل: الغوائل؛ قال أبو صخر:

إن اللثم، ولو تخلفت، عائد
لملاذة من غشه ودغاويل

دغفل: الدغفل: خصب الزمان. والدغفل: الزمان
الحصيب. والدغفل: ذكر العنكبوت.
والدغفل: ولد الفيل. والدغفل: اسم رجل، وهو
دغفل بن حنظلة النسابة أحد بني شيبان. وعيش
دغفل ودغفلي أي واسع؛ عن الأصمعي. وعام
دغفل أي مخصب؛ قال العجاج:

وقد ترى إذ الجنى جنبي،
وإذ زمان الناس دغفلي،
بالدار إذ ثوب الصبا يدي

قوله إذ الجنى جنبي: كما تقول إذ الزمان زمان،
وجنسى جمع جناة مثل خشبة وخشب، ويدي
أي صانع طويل اليد.

دفل: الدفلى: شجر مر أخضر حسن المنظر يكون
في الأودية؛ قال أبو حنيفة: زند الدفلى وريته
جيدة، ولذلك قالت العرب في أمثالها: اقتدح

١ قوله «والدواغل الدواهي الخ» الذي في المحكم: الدغاويل،
ومثله في اللاموس، قال: وغلط الجوهري في فقال الدواغل،
وغلط في لسته إلى أن عيّد فان أبا عيّد لم يقل إلا الدغاويل.

بِدْفَلِي أَوْ مَرُخ ، ثُمَّ مُشَدُّ بَعْدُ أَوْ أَرُخ ؛ وَذَلِكَ إِذَا حَمَلَتْ رَجُلًا فَاحْشًا عَلَى رَجُلٍ فَاحِشٍ ؛ قَالَ : يُضْرَبُ مِثْلًا لِلرَّجُلِ الْكَرِيمِ الَّذِي لَا نَحْتَاجُ أَنْ تَكُدَّهُ وَتُلْحِحَ عَلَيْهِ ، وَالِدْفَلِي كَثِيرَةُ النَّارِ ، قَالَ : وَتَوْرُ الدْفَلِي مُشْرَبٌ ، وَلَا يَأْكُلُ الدْفَلِي شَيْءًا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مِنَ الشَّجَرِ الدْفَلِي وَهُوَ الْآءُ وَالْأَلَاءُ وَالْحَبْنُ ، وَكُلُّهُ الدْفَلِي ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هِيَ شَجَرَةٌ مُرَّةٌ وَهِيَ مِنَ السَّمُومِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : نَبْتُ مُرَّةٌ يَكُونُ وَاحِدًا وَجَمْعًا يُنَوَّنُ وَلَا يَنْوَّنُ ، فَمَنْ جَعَلَ الْأَلْفَ لِلإِلْحَاقِ نَوَّنَهُ فِي النَّكْرَةِ ، وَمَنْ جَعَلَهَا لِلتَّأْنِيثِ لَمْ يَنْوَّنْهُ . وَقَالَ ابْنُ بَرِي : الدْفَلُ الْقَطِرَانُ .

دقل : الدَّقْلُ مِنَ الثَّمَرِ : مَعْرُوفٌ ، قِيلَ : هُوَ أَرْدَا أَنْوَاعُهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

لَوْ كُنْتُمْ تَمْرًا لَكُنْتُمْ دَقْلًا ،
أَوْ كُنْتُمْ مَاءً لَكُنْتُمْ دَقْلًا

وَاحِدَتُهُ دَقْلَةٌ ، وَقَدْ أَدْقَلَ النَّخْلُ . وَالِدَّقْلُ : مَا لَمْ يَكُنْ مِنَ الثَّمَرِ أَجْنَسًا مَعْرُوفَةً . وَالِدَّقْلُ أَيْضًا : ضَرْبٌ مِنَ النَّخْلِ ؛ عَنْ كِرَاعٍ ، وَالْجَمْعُ أَدْقَالٌ ، وَقِيلَ : الدَّقْلُ جِنْسٌ مِنَ النَّخْلِ الْحِصَابِ . الْأَصْمَعِيُّ : الدَّقْلُ مِنَ النَّخْلِ يُقَالُ لَهَا الْأَلْوَانُ وَاحِدُهَا لَوْنٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَتَمْرُ الدَّقْلِ رَدِيءٌ إِلَّا أَنْ الدَّقْلُ يَكُونُ مِيقَارًا ، وَمِنَ الدَّقْلِ مَا يَكُونُ تَمْرًا أَحْمَرَ ، وَمِنْهُ مَا تَمْرُهُ أَسْوَدٌ وَجِرْمٌ تَمْرُهُ صَغِيرٌ وَنَوَاهُ كَبِيرٌ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : هَذَا كَهَذَا الشَّعْرُ وَنَشْرًا كُنْشَرُ الدَّقْلِ ؛ هُوَ رَدِيءُ الثَّمَرِ وَيَابِسُهُ وَمَا لَيْسَ لَهُ اسْمٌ خَاصٌ فَتَرَاهُ لِيُبْسِيهِ وَرَدَاهُ لَا يَجْتَمِعُ وَيَكُونُ مَشْوَرًا . وَشَاةٌ دَقْلَةٌ وَدَقْلَةٌ وَدَقِيلَةٌ : ضَاوِيَةٌ قَسِيَّةٌ ، وَالْجَمْعُ دِقَالٌ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : هَذَا قَوْلُ

أَهْلِ اللُّغَةِ وَعِنْدِي أَنْ جَمَعَ دَقِيلَةٌ لِنَمَا هُوَ دَقَائِلُ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى طَرَحِ الزَّائِدِ ، وَقَدْ أَدْقَلْتِ وَهِيَ مُدْقِلٌ . وَالِدَّقْلُ وَالِدَّقْلُ : خَشْبَةٌ طَوِيلَةٌ تُشَدُّ فِي وَسْطِ السَّفِينَةِ يُمَدُّ عَلَيْهَا الشَّرَاحُ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَصَعِدَ الْقِرْدُ الدَّقْلَ ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ ، وَتَسْمِيَةُ الْبَحْرِيَّةِ الصَّارِي ، وَقِيلَ : الدَّقْلُ سَهْمُ السَّفِينَةِ وَأَصْلُهُ مِنْ ذَلِكَ الْأَوَّلِ الَّذِي هُوَ ضَرْبٌ مِنَ النَّخْلِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الدَّقْلُ ضَعْفُ جِسْمِ الرَّجُلِ .

وَالِدَّقْلُ : مِنْ أَسْمَاءِ رَأْسِ الذَّكَرِ . وَالِدَّقْلَةُ : الْكَمْرَةُ الضَّخْمَةُ . وَيُقَالُ : كَمَرَةٌ دَوْقَلَةٌ ضَخْمَةٌ . وَالِدَّقْلَةُ : الْأَكْلُ وَأَخَذَ الشَّيْءَ اخْتِصَاصًا يُدَوَّقِلُهُ لِنَفْسِهِ .

وَدَوَّقَلَ الشَّيْءَ : أَخَذَهُ وَأَكَلَهُ . وَيُقَالُ : دَوَّقَلَ فُلَانٌ إِذَا اخْتَصَّ بِشَيْءٍ مِنْ مَأْكُولٍ . وَيُقَالُ : دَوَّقَلَ فُلَانٌ جَارِيَتَهُ دَوَّقَلَةً إِذَا أَوْلَجَ فِيهَا كَمْرَتَهُ . وَفِي النُّوَادِرِ : يُقَالُ دَوَّقَلْتِ نُخْصِيَّتَا الرَّجُلِ إِذَا خَرَجْنَا مِنْ خَلْفِهِ فَضَرَبْنَا أَدْبَارَ فِخْذَيْهِ وَاسْتَرْخَيْتَا . وَدَوَّقَلْتِ الْجَرَّةَ : نَوَّطْتَهَا بِيَدِي . أَبُو تَرَابٍ : سَمِعْتُ مُبْتَكِرًا يَقُولُ : دَقْلُ فُلَانٍ لَحْيُ الرَّجُلِ وَدَقَمَهُ إِذَا ضَرَبَ أَنْفَهُ وَفَمَهُ . وَالِدَّقْلُ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي اللَّحْيِ وَالْقَفَا ، وَالِدَّقْمُ فِي الْأَنْفِ وَالْفَمِ . وَدَوَّقَلَ : اسْمٌ .

دكل : الدَّكْلَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الطِّينُ الرَّقِيقُ . دَكَلَ الطِّينَ يَدْكُلُهُ وَيَدْكُلُهُ دَكْلًا : جَمَعَهُ بِيَدِهِ لِيُطَيِّنَ بِهِ . وَالِدَّكْلَةُ : الْقَوْمُ الَّذِينَ لَا يُجِيبُونَ السُّلْطَانَ مِنْ عِزِّهِمْ . يُقَالُ : هُمْ يَتَدَكَّلُونَ عَلَى السُّلْطَانِ أَيَّ يَتَدَكَّلُونَ . وَتَدَكَّلُوا عَلَيْهِ : اعْتَزَّوْا وَتَرَفَّعُوا فِي أَنْفُسِهِمْ ، وَقِيلَ : كُلٌّ مِنْ تَرَفَّعَ فِي نَفْسِهِ فَقَدْ تَدَكَّلَ . وَتَدَكَّلَ عَلَيْهِ : تَدَلَّلَ وَانْبَسَطَ .

أبو زيد : تَدَكَّلْتُ عَلَيْهِ تَدَكُّلاً أَي تَدَلَّلْتُ ؛
وَأَنشَدَ :

يَا نَاقِي ! مَا لَكَ تَدَأَلِينَا ،
عَلَيَّ بِالذُّهْنِ تَدَكُّلِينَا ؟

وقال آخر :

قَوْمٌ لَهُمْ عَزَازَةٌ التَّدَكُّلِ

وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِأَبِي حَبِيَّةَ الشَّيْبَانِيِّ :

تَدَكَّلْتُ بَعْدِي وَأَلْهَيْتَهَا الطَّبْنَ ،
وَنَحْنُ نَعْدُو فِي الْحَبَارِ وَالْجَرْنَ

يعني الْجَرَلَ فَأَبْدَلَ مِنَ اللَّامِ نُوناً ؛ وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

أَقُولُ لِكَنَّازَ : تَدَكُّلٌ فَإِنَّهُ
أَبَى ، لَا أَظُنُّ الضَّانَ مِنْهُ نَوَاجِيَا

وَيُرْوَى : تَرَكُّلٌ ، وَمَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ ؛ وَأَنشَدَ أَبُو
عَمْرٍو :

عَلِيٌّ لَهُ فَضْلَانِ : فَضْلُ قِرَابَةٍ ،
وَفَضْلُ بِنَصْلِ السُّمْرِ الدُّكُّلِ

قال : الدُّكُّلُ وَالذُّكُّنُ وَاحِدٌ ، يَرِيدُ لَوْنُ الرَّمَاحِ
الَّتِي فِيهَا دُكُّنَةٌ .

والل : أَدَلُّ عَلَيْهِ وَتَدَلَّلُ : انْبَسَطَ . وَقَالَ ابْنُ دَرِيدٍ :
أَدَلُّ عَلَيْهِ وَوَثِقَ بِمَجْبَتِهِ فَأَفْرَطَ عَلَيْهِ . وَفِي الْمَثَلِ :
أَدَلُّ فَأَمَلُّ ، وَالاسْمُ الدَّالَّةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : يَمْشِي
عَلَى الصَّرَاطِ مُدَلِّلاً أَي مُنْبَسِطاً لَا خَوْفَ عَلَيْهِ ، وَهُوَ
مِنَ الْإِدْلَالِ وَالذَّالَّةِ عَلَيَّ مِنْ لَكَ عِنْدَهُ مَنْزِلَةٌ ؛ وَقَوْلُهُ
أَنشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

مُدِلٌّ لَا تَخْضِي الْبَنَانَا

قال ابن سيده : يجوز أن يكون مُدِلَّةً هُنَا صِفَةً ،

أَرَادَ يَا مُدِلَّةً فَرَخَّمُ كَقَوْلِ الْعِجَاجِ :

جَارِي لَا تَسْتَنْكِرِي عَذِيرِي

أَرَادَ يَا جَارِيَةَ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُدِلَّةً اسْمًا فَيَكُونُ
هَذَا كَقَوْلِ هَدْبَةَ :

مُعْجِبِي عَلَيْنَا وَارْبَعِي يَا فَاطِمَا ،
مَا مُدُونٌ أَنْ يُرَى الْبَعِيرُ قَائِمًا

وَالدَّالَّةُ : مَا تُدَلُّ بِهِ عَلَى حَمِيمِكَ .

وَدَلُّ الْمَرْأَةُ وَدَلَالُهَا : تَدَلَّلْتُهَا عَلَى زَوْجِهَا ، وَذَلِكَ
أَنْ تُرِيَهُ تَجَرَّاةً عَلَيْهِ فِي تَفَنُّجٍ وَتَشَكُّلٍ ، كَأَنَّهَا
تُخَالِفُهُ وَلَيْسَ بِهَا خِلَافٌ ، وَقَدْ تَدَلَّلْتُ عَلَيْهِ . وَامْرَأَةٌ
ذَاتُ دَلٍّ أَي سِكِّلٌ تَدَلُّ بِهِ . وَرَوَى عَنْ سَعْدِ
أَنَّهُ قَالَ : بَيْنَمَا أَنَا أَطُوفُ بِالْبَيْتِ إِذْ رَأَيْتُ امْرَأَةً أُعْجِبُنِي
دَلُّهَا ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَسْأَلَ عَنْهَا فَخَفَّتْ أَنْ تَكُونَ
مَشْغُورَةً ، وَلَا يَضُرُّكَ جَمَالُ امْرَأَةٍ لَا تَعْرِفُهَا ؛
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : دَلُّهَا حُسْنُ هَيْئَتِهَا ، وَقِيلَ حُسْنُ
حَدِيثِهَا . قَالَ شَمْرٌ : الدَّالُّ لِلْمَرْأَةِ وَالذَّالُّ حَسَنُ
الْحَدِيثِ وَحَسَنُ الْمَرْحِ وَالْمَيْتَةُ ؛ وَأَنشَدَ :

فَإِنْ كَانَ الدَّالُّ لَا تَدَلِّي ،
وَإِنْ كَانَ الْوَدَاعُ فَبِالسَّلَامِ

قال : وَيُقَالُ هِيَ تَدَلُّ عَلَيْهِ أَي تَجْتَرِيهِ عَلَيْهِ ، يُقَالُ :
مَا دَلَّكَ عَلَيَّ أَي مَا جَرَّأَكَ عَلَيَّ ؛ وَأَنشَدَ :

فَإِنْ تَكُ مَدُّ لَوْلَا عَلِيٌّ ، فَإِنِّي
لِعَهْدِكَ لَا عُغْرٌ ، وَلَسْتُ بِفَانِي

أَرَادَ : فَإِنْ جَرَّأَكَ عَلَيَّ حِلْمِي فَإِنِّي لَا أَقِرُّ بِالظُّلْمِ ؛
قَالَ قَيْسُ بْنُ زَهَيْرٍ :

أَظُنُّ الْحِلْمَ دَلٌّ عَلَيَّ قَوْمِي ،
وَقَدْ يُسْتَجْهَلُ الرَّجُلُ الْحَلِيمُ

قال محمد بن حبيب : دلّ عليّ قومي أي جرّأهم ؛
وفيه يقول :

ولا يُعَيِّبُكَ عُرْقُوبٌ لِلأَيِّ ،
إذا لم يُعْطِكَ النِّصْفَ الحَصِيمُ

وقوله عُرْقُوبٌ لِلأَيِّ يقول : إذا لم يُنْصِفْكَ خَصْمُكَ
فأَدْخَلَ عَلَيْهِ عُرْقُوباً يَفْخُحُ حُجَّتَهُ . والمُدِلُّ
بالشجاعة : الجريء . ابن الأعرابي : المُدْكَلُّ الذي
يَتَجَسَّسُ فِي غير موضع تَجَسَّسًا . ودَلَّ فلان إذا هَدَى .
ودَلَّ إذا افتخر . والدَّالَّةُ : المِنَّةُ . قال ابن الأعرابي :
دَلَّ يَدِلُّ إذا هَدَى ، ودَلَّ يَدِلُّ إذا مَنَّ بَعْطَانَهُ .
والأَدَلُّ : المَنَّانُ بَعَمَلِهِ . والدَّالَّةُ بمن يَدِلُّ على
من له عنده منزلة شبه جراءة منه . أبو الهيثم : لفلان
عليك دالة وتَدَلُّكُ وإدلال . وفلان يَدِلُّ عليك
بصحبته إدلالاً ودلالاً ودالة أي يجترىء عليك ، كما
تَدِلُّ الشَّابَّةُ على الشيخ الكبير بجماله ؛ وحكي
ثعلب أن ابن الأعرابي أنشد لهم بن شبل يصف
ناقته :

تَدَلُّ نَحْتِ السُّوطِ ، حَتَّى كَأَنَّما

تَدَلُّ نَحْتِ السُّوطِ نَحْوَهُ مُغَاضِبِ

قال : هذا أحسن ما وُصِفَ بِهِ الناقه . الجوهرى :
والدُّلُّ العُنْجُ والشُّكْلُ . وقد دَلَّتِ المرأَةُ تَدِلُّ ،
بالكسر ، وتَدَلَّتْ وهي حَسَنَةُ الدُّلِّ والدُّلال .
والدُّلُّ قَرِيبُ المعنى مِنَ المَدْيِيِّ ، وهما مِنَ السَّكِينَةِ
والوقارِ فِي المِئَةِ والمَنْظَرِ والشَّائِلِ وغير ذلك .
والحديث الذي جاء : فقلنا لحديفة أخبيرتنا برجل
قريب السمت والمهدي والدل من رسول الله ،
صلى الله عليه وسلم ، حتى نلتزمه ، فقال : ما أحد أقرب
سمتاً ولا هدياً ولا دلاً من رسول الله ، صلى الله
عليه وسلم ، حتى يواريه جدار الأرض من ابن أم

عبدٍ ؛ فَسَّرَهُ المَرَوِيُّ فِي الفَرِيبِيِّ فَقَالَ : الدُّلُّ
والمَدْيِيُّ قَرِيبٌ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ ، وهما مِنَ السَّكِينَةِ
وَحُسْنِ المَنْظَرِ . وَفِي الحديثِ : أَنَّ أَصْحَابَ ابنِ
مسعود كانوا يَورِحُلونَ إلى عمر بن الخطاب فينظرون
إلى سَمْتِهِ وَهَدْيِهِ وَذَلِكَ فَيَتَشَبَّهُونَ بِهِ ؛ قَالَ أَبُو
عبيد : أَمَا السَّمْتُ فَإِنَّهُ يَكُونُ بِمَعْنِي : أَحَدُهُمَا
حُسْنُ المِئَةِ والمَنْظَرِ فِي الدِّينِ وَهَيْئَةُ أَهْلِ الحَيْرِ ،
والمعنى الثاني أَنَّ السَّمْتَ الطَّرِيقَ ؛ يَقَالُ : التَّزَمْتُ
هَذَا السَّمْتَ ، وَكَلَّاهُ لَهُ مَعْنَى ، إِمَّا أَرَادُوا هَيْئَةَ
الإسلام أو طريقتهم أَهْلِ الإسلام ؛ وَقَوْلُهُ إِلَى هَدْيِهِ
وَذَلِكَ فَإِنَّ أَحَدَهُمَا قَرِيبٌ مِنَ الأَخرِ ، وهما مِنَ
السَّكِينَةِ وَالوقارِ فِي المِئَةِ والمَنْظَرِ والشَّائِلِ وغير
ذلك ، وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الدُّلِّ فِي الحديثِ ، وَهُوَ
والمَدْيِيُّ والسَّمْتُ عِبارةٌ عَنِ الحَالَةِ الَّتِي يَكُونُ عَلَيْهَا
الإِنسانُ مِنَ السَّكِينَةِ وَالوقارِ وَحَسَنِ السَّيْرِ وَالطَّرِيقَةِ ؛
قال عدي بن زيد يمدح امرأة بحسن الدل :

لَمْ تَطَّلِعْ مِنْ خَدْرِهَا تَبْتَنِي خَبْرُ
بِأَ ، وَلَا سَاءَ دَلُّهَا فِي العِناقِ

وفلان يَدِلُّ على أقرانه كالبازي يَدِلُّ على صيده .
وهو يَدِلُّ بفلان أي يَتَّقِي بِهِ . وَأَدَلُّ الرَّجُلُ على
أقرانه : أَخَذَهُمْ مِنْ فَوْقٍ ، وَأَدَلُّ البازي على صيده
كَذَلِكَ . وَذَلِكَ على الشَّيْءِ يَدُّكَ دَلًّا وَدَلالةً
فانْدَلَّ : سَدَّدَهُ إِلَيْهِ ، وَذَلِكَ فَانْدَلَّ ؛ قَالَ
الشاعر :

مَا لَكَ ، يَا أَحْمَقُ ، لَا تَنْدَلُّ ؟
وَكَيفَ يَنْدَلُّ امْرُؤٌ عَثُولٌ ؟

قال أبو منصور : سمعت أعرابياً يقول لآخر أما
تندل على الطريق ؟
والدليل : ما يُسْتَدَلُّ بِهِ . والدليل : الدال .

وقد دك على الطريق يدك دلالة ودلالة ودلولة ،
والفتح أعلى ؛ وأنشد أبو عبيد :

لاني امرؤ بالطرق ذو دلالات

والدليل والدليلي : الذي يدك ؛ قال :

شدوا المطي على دليل دائب ،
من أهل كاظمة ، بسيف الأبحر

قال بعضهم : معناه بدليل ؛ قال ابن جني : ويكون
على حذف المضاف أي شدوا المطي على دلالة دليل
فحذف المضاف وقري حذفه هنا لأن لفظ الدليل
يدل على الدلالة ، وهو كقولك سر على اسم الله ،
وعلى هذه حال من الضير في سر وشدوا وليست
موصولة لهذين الفعلين لكنها متعلقة بفعل محذوف كأنه
قال : شدوا المطي معتمدين على دليل دائب ، ففي
الظرف دليل لتعلقه بالمحذوف الذي هو معتمدين ،
والجمع أدلة وأدلاء ، والاسم الدلالة والدلالة ،
بالكسر والفتح ، والدلولة والدليلي . قال سيبويه :
والدليلي علمه بالدلالة ورؤسوخه فيها . وفي حديث
علي ، رضي الله عنه ، في صفة الصحابة ، رضي الله عنهم :
ويخرجون من عنده أدلة ؛ هو جمع دليل أي بما قد
علموا فيدلون عليه الناس ، يعني يخرجون من عنده
فتقاء فجعلهم أنفسهم أدلة مبالغة . ودللت بهذا
الطريق : عرفته ، ودللت به أدل دلالة ، وأدللت
بالطريق إذلالاً . والدليلة : المحجبة البيضاء ، وهي
الدلى . وقوله تعالى : ثم جعلنا الشمس على دليلًا ؛
قيل : معناه تنقصه قليلًا قليلًا .

والدلأل : الذي يجمع بين البيعتين ، والاسم الدلالة
والدلالة ، والدلالة : ما جعلته للدليل أو الدلال .
وقال ابن دريد : الدلالة ، بالفتح ، حرقة الدلال .

ودليل بين الدلالة ، بالكسر لا غير .
والتدلدل : كالتهدل ؛ قال :

كان خصيه من التدلدل

وتدلدل الشيء وتدردر إذا تحرك متدليًا .
والدلدة : تحريك الرجل رأسه وأعضائه في الشيء .
والدلدة : تحريك الشيء المنوط . ودلده دلدالاً :
حركه ؛ عن اللحياني ، والاسم الدلادل . الكسائي :
دلدل في الأرض وبتلبل وقلقل ذهب فيها .
وقال اللحياني : دلدلتهم وبتللتهم حركهم . وقال
الأصمعي : تدلدل عليه فوق طاقته ، والدلال منه ،
والدلادل الاضطراب .

ابن الأعرابي : من أسماء القنفذ الدلدل والشينم
والأزيب . الصحاح : الدلدل عظيم القنفاذ . ابن
سيده : الدلدل ضرب من القنفاذ له شوك طويل ،
وقيل : الدلدل شبه القنفذ وهي دابة تنتفض
فترمي بشوك كالسهم ، وفرق ما بينهما كفرق
ما بين الفرة والجردان والبقر والجواميس والعرباب
والبخاني . الليث : الدلدل شيء عظيم أعظم من
القنفذ ذو شوك طوال . وفي حديث ابن أبي مرثد :
فقال عناق البغي : يا أهل الحيام هذا الدلدل
الذي يحجل أسراركم ؛ الدلدل : القنفذ ، وقيل :
ذكر القنفاذ . قال : يحتمل أنها شبهته بالقنفذ لأنه
أكثر ما يظهر بالليل ولأنه يخفي رأسه في جسده ما
استطاع .

ودلدل في الأرض : ذهب . ومرر بدلدل
وبدلدل في شيء إذا اضطرب . اللحياني : وقع
القوم في دلدال وبتلبال إذا اضطرب أمرهم
وتذبذب . وقوم دلدال إذا تدلدلوا بين أمرين
فلم يستقيوا ؛ وقال أوس :

أَمِنْ لِحْيَةٍ أَضَاعُوا بَعْضَ أَمْرِهِمْ ،
بَيْنَ الْقُسُوطِ وَبَيْنَ الدِّينِ دَلْدَالٌ

ابن السكيت : جاء القوم دلدلاً إذا كانوا مذنبين
لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء ؛ قال أبو معدان
الباهلي :

جاء الحزائم والزبائن دلدلاً ،
لا سابقين ولا مع القطان

فَعَجِبْتُ مِنْ عَوْفٍ وَمَاذَا كَلَّفْتُ ،
وَتَجِيءُ عَوْفٌ آخِرَ الرُّكْبَانِ

قال : والحزيمتان والزبائنان من باهلة وهما
حزيمة وزبينة جمعها الشاعر أي يتدلدلون مع
الناس لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء . ودلدل : اسم
بغلة سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم . ودلة
ومدلة : بنتا منجشان الحميري . ودل ،
بالفارسية : الفؤاد ، وقد تكلمت به العرب وسمت
به المرأة فقالوا دل ، ففتحوه لأنهم لما لم يجدوا في
كلامهم دلاً أخرجوه إلى ما في كلامهم ، وهو الدل الذي
هو الدلال والشكل والشكل .

دمل : الدمال : التمر العفین الأسود الذي قد قدم ،
يقال : جاء بتمر دمال ، والدمال فساد الطلع قبل
إذراكه حتى يسود . والدمال : ما رمى به البحر
من الصدف والمناقيف والنباح . الليث : الدمال
السرقي ونحوه ، وما رمى به البحر من خسارة
ما فيه من الخلق ميتاً نحو الأصداف والمناقيف
والنباح ، فهو دمال ؛ وأنشد :

دمال البحور وحيثائها

وقول أمية بن أبي عائذ الهذلي :

خِيَالٌ لِعَبْدَةٍ قَدْ هَاجَ لِي
خِيَالاً مِنَ الدَّاءِ ، بَعْدَ انْدِمَالِ

قال : الاندمال الذهاب . اندمل القوم إذا ذهبوا .
والدمال : ما توطأت له الدابة من البحر والوالة
وهي البحر مع التراب ؛ قال :

قَصَبَتْ أَرْعَلَ كَالنَّقَالِ ،
وَمُظْلِمًا لَيْسَ عَلَى دَمَالِ

وقد فسر هذا البيت في موضعه . والدمال ، بالفتح :
السرجين ونحوه .

وَدَمَلِ الْأَرْضَ يَدْمُلُهَا دَمْلًا وَدَمْلَانًا وَأَدْمَلَهَا :
أصلحها بالدمال ، وقيل : دملها أصلحها ، وأدملها :
سرققتها . والدمال : الذي يدمل الأرض يسرققتها .
وتدملت الأرض : صلحت بالدمال ؛ أنشد
يعقوب :

وقد جعلت منازل آل ليلى ،
وأخرى لم تدمل يستورينا

وفي حديث سعد بن أبي وقاص : أنه كان يدمل
أرضه بالعرّة ؛ قال الأحرر : يدمل أرضه أي
يصلحها ويحسن معالجتها بها وهي السرجين ؛ ومنه
قيل للجرح : قد اندمل إذا تماثل وصلح . ودمل
بين القوم يدمل دملًا : أصلح . وتداملوا : تصالحوا ؛
قال الكمي :

رَأَى إِرَّةً مِنْهَا تُحَشُّ لِفِتْنَةٍ ،
وإبقاد راج أن يكون دمالها

يقول : يرجو أن يكون سبب هذه الحرب كما أن
الدمال يكون سبباً لإشعال النار .
والدمل : واحد دماميل القروح . والدمال : الخراج

ومَوَلَّى كَمَوَلَّى الزَّبْرِقَانِ دَمَلْتَهُ،
كَمَا انْدَمَلَتْ سَاقُ بُيَاضِهَا الْكَسْرُ

ويقال : اذْمَلُ القومَ أَي اطنوهم على ما فيهم ،
ويقال للسرَّجين الدَّمال لأن الأرض تُصلح به .

دمل : الدَّمَحِلَةُ من النساء : الضَّخْمَةُ الغليظة .
والدَّماحِلُ : المُتداخِلُ الغليظ ؛ قال أبو خِرَاشٍ
يصف ثُرْساً :

وذا شَرَجٍ من جِلْدِ ثَوْرٍ دَماحِلِ

ورَمَلُ دَماحِلِ : متداخل ؛ قال :

عَقَدَ الرِّياحِ العَقِدَةَ الدَّماحِلِ

الفراء : الدَّمحالُ الرَّجُلُ البَتْرِيُّ .

دمل : دانال : اسم أعجمي .

دمل : اللحياني : مَضَى دَهْلٌ من الليل أَي ساعة ، وقيل
أَي صَدْرٌ ؛ قال :

مَضَى من الليلِ دَهْلٌ ، وهي واحِدَةٌ ،
كَأَنَّها طائرٌ بالدَّوِّ مَذْعُورٌ

هذه رواية يعقوب ، ورواه اللحياني : دَهْلٌ ، بالذال
المعجمة ، وهي نادرة . وقال أبو عمرو : الدَهْلُ
الشيء اليسير . ابن الأعرابي : الدَاهِلُ المُتَحَيِّرُ ، قال
الأزهري : أصله دَالٌ . ولا دَهْلٌ أَي لا تَخَفُ ،
نَبَطِيَّةٌ معرُوبَةٌ ؛ قال بشار :

فقلتُ له : لا دَهْلٌ من قَمَلٍ بَعْدَما
مَلَا نَيْفَقَ الثَّبانِ منه بَعادِرِ

قال الأزهري : وليس لا دَهْلٌ ولا قَمَلٌ من كلام
العرب ، وإنما هما من كلام النَّبَطِ ، يسون الجمل
قَمَلًا .

على التَّفَاوُلِ بالصِّلاحِ ، واجمع دَماميلٌ نادر . ودَميلٌ
جُرْحُهُ وانْدَمَلَ بَرِيءٌ والتَّحَمَ وتَماتَلَ ؛ وأنشد
ابن بري لشاعر :

فكيفَ يَنْفَسُ كُلِّما قَلتُ : أَشْرَقَتُ
على البُرءِ من دَهْماءِ ، هِيضَ انْدِمالِها؟

ودَمَلَهُ الدَّوَاءُ يَدْمُلُهُ ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :
وَجُرْحُ السِّيفِ تَدْمُلُهُ فَيَبْرَأُ ،
ويَبْقَى ، الدَّهْرُ ، ما جَرَحَ اللِّسانُ^١

والانْدِمالُ : التَّماتُلُ من المرضِ والجُرْحِ ، وقد
دَمَلَهُ الدَّوَاءُ فانْدَمَلَ . وفي حديث أبي سَلَمَةَ : دَمِلَ
جُرْحُهُ على بَغْيِي ولا يَدْرِي به أَي انخَسَمَ على فساد
ولا يعلم به . والدَّمَلُ : مستعمل بالعربية يجمع
دَماميلٌ ؛ وأنشد :

وامْتَهَدَ الفارِبُ فِعْلَ الدَّمَلِ^٢

وقيل لهذه القُرْحَةُ دَمَلٌ لأنها إلى البُرءِ والانْدِمالِ
ما هي . وانْدَمَلَ المريضُ : تَماتَلَ ، وانْدَمَلَ من
وجَعه كذلك ، ومن مرَّضه إذا ارتفع من مرضه ولم
يَتِمَّ بُرؤُهُ . والدَّمَلُ : الرَّفْقُ . ودَامَلَ الرَّجُلُ :
داراه ليُصلِحَ ما بينه وبينه ؛ قال أبو الأسود :

سَنَيْتُ من الإخْوانِ من لستُ زائِلًا
أَدامِكُ دَمَلُ السِّقاءِ المُخْرَقِ

والْمُدَامَلَةُ : كالمُداجاةِ ؛ وأنشد ابن بري لابن الطَّيِّفانِ
الدارِمِيَّ والطَّيِّفانُ أمَّهُ :

١ قوله «ويبقى الدهر» كذا في النسخ ، والذي في المحكم وشرح
القاموس : وجرح الدهر .

٢ قوله «وامتهد الفارب فعل الدمل» هكذا ضبط في التهذيب هنا
وعدة نسخ من الصحاح ، وتقدم لنا ضبطه في مهد برقع اللام من
فعل ، ووقع في المحكم والتهذيب في مادة مهد بالنصب فيما .

دهبل : التهذيب : ابن الأعرابي دهبَل إذا كَبُر اللُّثْمُ
لباسيق في الأكل .

دهكل : دَهكَلٌ : من شدائد الدهر .

دول : الدَّوْلَةُ والدَّوْلَةُ : العُقْبَةُ في المال والحَرْبِ
سواء ، وقيل : الدَّوْلَةُ ، بالضم ، في المال ، والدَّوْلَةُ ،
بالفتح ، في الحرب ، وقيل : هما سواء فيهما ، بضمان
ويفتحان ، وقيل : بالضم في الآخرة ، وبالفتح في الدنيا ،
وقيل : هما لغتان فيهما ، والجمع دَوْلٌ ودِوَالٌ .
قال ابن جنى : جيء فُعْلَةٌ على فُعَلٍ يريك أنها كأنها
جاءت عندهم من فُعْلَةٍ ، فكأن دَوْلَةٌ دَوْلَةٌ ، وإنما
ذلك لأن الواو بما سبيله أن يأتي تابِعاً للضمة ، وهذا
بما يؤكد عندك ضعف حروف اللين الثلاثة ، وقد
أدالَه . الجوهري : الدَّوْلَةُ ، بالفتح ، في الحرب أن
تُدال إحدى الفئتين على الأخرى ، يقال : كانت لنا
عليهم الدَّوْلَةُ ، والجمع الدَّوَالُ ؛ والدَّوْلَةُ ، بالضم ،
في المال ؛ يقال : صار الفيه دَوْلَةٌ بينهم يتداولونه
مرَّةً لهذا ومرَّةً لهذا ، والجمع دَوْلَاتٌ ودِوَالٌ . وقال
أبو عبيد : الدَّوْلَةُ ، بالضم ، اسم للشيء الذي يُتداول
به بعينه ، والدَّوْلَةُ ، بالفتح ، الفعل . وفي حديث أشراط
الساعة : إذا كان المَغْنَمُ دَوْلًا جمع دَوْلَةٍ ، بالضم ،
وهو ما يُتداول من المال فيكون لقوم دون قوم .
الأزهري : قال الفراء في قوله تعالى : كي لا يكون
دَوْلَةٌ بين الأغنياء منكم ؛ قرأها الناس برفع الدال
إلا السُّلَمِيُّ فيما أعلم فإنه قرأها بنصب الدال ، قال :
وليس هذا للدَّوْلَةُ بموضع ، إنما الدَّوْلَةُ للجيشين حَزْمٌ
هذا هذا ثم حَزَمَ الهازم ، فتقول : قد رَجَعَتِ الدَّوْلَةُ
على هؤلاء كأنها المرَّة ؛ قال : والدَّوْلَةُ ، برفع الدال ،
في الملك والسُّنن التي تغيَّر وتبَدَّل عن الدهر فتلك
الدَّوْلَةُ والدَّوَالُ . وقال الزجاج : الدَّوْلَةُ اسم الشيء

الذي يُتداول ، والدَّوْلَةُ الفعل والانتقال من حال
إلى حال ، فمن قرأ كي لا يكون دَوْلَةٌ فعلى أن
يكون على مذهب المال ، كأنه كي لا يكون الفيه
دَوْلَةٌ أي مُتداولًا ؛ وقال ابن السكيت : قال يونس
في هذه الآية قال أبو عمرو بن العلاء : الدَّوْلَةُ بالضم في
المال ، والدَّوْلَةُ بالفتح في الحرب ، قال : وقال عيسى
ابن عمر : كلتاها في الحرب والمال سواء ؛ وقال
يونس : أمّا أنا فوالله ما أدري ما بينهما . وفي حديث
الدعاء : حَدَّثَنِي بِحَدِيثٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَمْ يَتَدَاوَلْ بَيْنَكَ وَبَيْنَ الرَّجَالِ أَي لَمْ
يَتَنَاقَلْهُ الرَّجَالُ وَتَرَوْبُهُ وَاحِدًا عَنْ وَاحِدٍ ، إِنَّمَا تَرَوْبُهُ
أَنْتَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . الليث :
الدَّوْلَةُ والدَّوْلَةُ لغتان ، ومنه الإدالة الغلّبة . وأدالنا
الله من عدوتنا : من الدَّوْلَةِ ؛ يقال : اللهم أدلني
على فلان وانصرني عليه . وفي حديث وفد ثقيف :
'ندال' عليهم ويُدالون علينا ؛ الإدالة : الغلّبة ،
يقال : أدبل لنا على أعدائنا أي نصرتنا عليهم ، وكانت
الدَّوْلَةُ ، والدَّوْلَةُ : الانتقال من حال الشدة إلى
الرخاء ؛ ومنه حديث أبي سفيان وهير قتل : 'ندال'
عليه ويُدال' علينا أي نغلبه مرة ويغلبنا أخرى .
وقال الزجاج : يوشك أن تُدال الأرض منا كما
أدلتنا منها أي يجعل لها الكثرة والدَّوْلَةُ علينا فتأكل
لحومنا كما أكلنا ثمارها وتشرب دماءنا كما شربنا
مياها .

وتداولنا الأمر : أخذناه بالدَّوَالِ . وقالوا :
دواليك أي مداولة على الأمر ؛ قال سيبويه :
وإن شئت حملته على أنه وقع في هذه الحال . ودالت
الأيام أي دارت ، والله يُداوِلها بين الناس . وتداولته
الأيدي : أخذته هذه مرَّة وهذه مرَّة . ودال
الثوب يدُول أي يلبس . وقد جعل وداه يدُول

أي يبلى .

ابن الأعرابي: يقال حجازيك ودواليك وهذا ذيك، قال: وهذه حروف خلقتها على هذا لا تغير، قال: وحجازيك أمره أن يحجز بينهم، ويحتمل أن يكون معناه كف نفسك، وأما هذا ذيك فإنه بأمره أن يقطع أمر القوم، ودواليك من تداولوا الأمر بينهم يأخذ هذا دولة وهذا دولة، وقولهم دواليك أي تداولاً بعد تداول؛ قال عبد بن الحساس:

إذا شق برّد شق بالبرّد مثله،

دواليك حتى ليس للبرّد لايس^١

الفراء: جاء بالدولة والتولة وهما من الدواهي . ويقال: تداولنا العمل والأمر بيننا بمعنى تعاورناه فعمل هذا مرة وهذا مرة؛ وأنشد ابن الأعرابي بيت عبد بن الحساس:

إذا شق برّد شق برّدك مثله،

دواليك حتى ما ليدا الثوب لايس^١

قال: هذا الرجل شق ثياب امرأة لينظر إلى جسدها فشقت هي أيضاً عليه ثوبه . وقال ابن بزرج: وبما أدخلوا الألف واللام على دواليك فجعل كالاسم مع الكاف؛ وأنشد في ذلك:

وصاحب صاحبته ذي مافكة،

بمشي الدواليك وبعدهو البسكة

قال: الدواليك أن يتعقز في مشيته إذا حاك، والبسكة يعني ثقله إذا عدا؛ قال ابن بري: ويقال دوال؛ قال الضباب بن سبع بن عوف الحنظلي:

١ قوله « حتى ليس لبرّد لايس » قال في التكملة: الرواية: إذا شق برّد شق بالبرّد برقع دواليك حتى كنا غير لايس

جزوّني بما رببتهم وحملتهم،
كذلك ما إن الخطوب دوال

والدوّال: النبل المتداول؛ عن ابن الأعرابي؛
وأنشد:

يلوذ بالجوّد من النبل الدوّال

وقول أبي دواد:

ولقد أشهد الرّماح تداوي،
في صدور الكفاة، طعن الدريه

قال أبو علي: أراد تداول قلب العين إلى موضع اللام .

وانتدال ما في بطنه من معى أو صفاق: طعن فخرج ذلك . وانتدال بطنه أيضاً: اتسع ودنا من الأرض . وانتدال بطنه: استرخى . وانتدال الشيء: ناس وتعلقت؛ أنشد ابن دريد:

قياسل كالحدج المنتدال
بدون من مدرعي أسنال^١

قال ابن سيده: وأما السيرا في فقال: منتدال منقول من التدلتي مقلوب عنه، فعلى هذا لا يكون له مصدر لأن المقلوب لا مصدر له . وانتدال القوم: تحوّلوا من مكان إلى مكان . والدولة: لغة في التولة . يقال: جاءنا بدولاته أي بدواهيته، وجاءنا بالدولة أي بالداهية . أبو زيد: يقال وقعوا من أمرهم في دولول أي في شدة وأمر عظيم؛ قال الأزهرى: جاء به غير مهموز .

والدويل: النبت العامي اليابس، وخص بعضهم

١ قوله « مدرعي » ضبط في مادة حدج بفتح العين على أنه شق، والصواب كسرهما كما ضبط في المعكم هنا .

به يبيس النصي والسبط ؛ قال الراعي :

شَهْرِي رَبِيعٍ لَا تَذُوقُ لَبُونَهُمْ
إِلَّا حُمُوضًا وَخَمَةً وَدَوِيلًا

وهو قَعِيل . أبو زيد : الكَلُّ الدَّوِيلُ الذي أتت عليه سَنَتَانِ فهو لا خير فيه . ابن الأعرابي : الدالة الشُهْرَةُ ويجمع الدال . يقال : تركتاهم دالة أي شُهْرَةَ . وقد دالَ يدُول دالة ودَوَلًا إذا صار شُهْرَةَ .

والدَّوَالِي : ضَرْبٌ مِنَ الْعَنْبِ بِالطَّائِفِ أَسْوَدٍ يَضْرِبُ إِلَى الْحُمْرَةِ ، وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ بِسَنَدِهِ إِلَى أُمِّ الْمَنْذَرِ الْعَدَوِيَّةِ قَالَتْ : دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَمَعَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَهُوَ نَاقِيهِ ، قَالَتْ : وَلَنَا دَوَالٍ مُعَلَّقَةٌ ، قَالَتْ : فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَكَلَ وَقَامَ عَلِيُّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، بِأَكْلِ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَهَلًا فَإِنَّكَ نَاقِيهِ ، فَجَلَسَ عَلِيُّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَأَكَلَ مِنْهَا النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ جَعَلَتْ لَهُمْ سِلْقًا وَشَعِيرًا ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مِنْ هَذَا أَصِيبُ فَإِنَّهُ أَوْفَقُ لَكَ ؛ قَالَ : الدَّوَالِي جَمْعُ دَالِيَةٍ وَهِيَ عِذْقُ بُسْرٍ يُعَلَّقُ فَإِذَا أَرُطِبَ أَكَلَ ، وَالرَّوَالِي فِيهِ مَنقَلَبَةٌ عَنِ الْأَلْفِ .

والدَّوَالِي : حَيٌّ مِنْ حَنِيْفَةٍ يَنْسَبُ إِلَيْهِمُ الدَّوَالِيُّ .
والدَّوِيلُ : فِي عَبْدِ الْقَيْسِ . وَدَالَانُ : مِنْ هَمْدَانَ ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ .

والدال : حرف هجاء وهو حرف مجهور يكون في الكلام أصلاً وبدلاً ؛ قال ابن سيده : وإنما قضينا على ألفها أنها منقلبة عن واو لما قدمت في أخواتها بما عينه ألف ، والله أعلم .

دِيلُ : الدَّوِيلُ : حَيٌّ فِي عَبْدِ الْقَيْسِ يَنْسَبُ إِلَيْهِمُ الدَّوِيلِيُّ ، وَهِيَ دَيْلَانُ : أَحَدُهُمَا الدَّوِيلُ بْنُ سَنٍّ بْنِ أَفْصَى بْنِ عَبْدِ الْقَيْسِ بْنِ أَفْصَى ، وَالْآخَرُ الدَّوِيلُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ وَدِيعَةَ ابْنِ أَفْصَى بْنِ عَبْدِ الْقَيْسِ ، مِنْهُمْ أَهْلُ عُمانَ . ابْنُ سَيْدِهِ : وَابْنُ الدَّوِيلِ مِنْ بَنِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ كِنَانَةَ . غَيْرُهُ : وَأَمَّا الدَّوِيلُ ، بِهِزَةٌ مَكْسُورَةٌ ، فَهِيَ حَيٌّ مِنْ كِنَانَةَ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ ، وَيَنْسَبُ إِلَيْهِمُ أَبُو الْأَسْوَدِ الدَّوَالِيُّ ، فَتَفْتَحُ الْهَمْزَةُ اسْتِغْنَاءً لِتَوَالِي الْكَسْرَاتِ .

فصل الذال المعجمة

ذَالُ : الذَّالُّ الْأَنْ : عَدُوٌّ وَمُقَارِبٌ . ابْنُ سَيْدِهِ : الذَّالُّ الْأَنْ السُّرْعَةُ وَالذَّوُولُ مِنَ النَّشَاطِ ، وَالذَّالُّ الْأَنْ مَشِيٌّ مَرِيعٌ خَفِيفٌ فِي مَيْسٍ وَسُرْعَةٍ ، وَبِهِ سُمِّيَ الذَّنْبُ ذُوَالَةً ، ذَالٌ يَذُّالُ ذَالًا وَذَالَانًا ، وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

مَرَّتْ بِأَعْلَى السَّحَرَيْنِ تَذَالُ

والذَّالُّ الْأَنْ أَيْضًا : مَشِيٌّ الذَّنْبُ ؛ قَالَ يَعْقُوبُ : وَالْعَرَبُ تَجْمَعُهُ عَلَى ذَالِيلٍ فَيَبْدُلُونَ النُّونَ لَامًا ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَلَا أَعْرِفُ كَيْفَ هَذَا الْجَمْعُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : كَانَ حَقُّ ذَالِيْنَ لِيَكُونَ مِثْلَ كَرَوَانَ وَكَرَاوِينٍ إِلَّا أَنَّهُ أَبْدَلَ مِنَ النُّونِ لَامًا ؛ وَشَاهِدُ الذَّالِيلِ قَوْلُ ابْنِ مِقْبَلٍ :

بِذِي مَيْعَةٍ ، كَأَنَّ بَعْضَ سِقَاطِهِ
وَتَعْدَانَهُ رِسْلًا ذَالِيلٌ تَعَلَّبَ

وقال آخر :

ذو ذالان كذاليل الذئب

ورجل مذال منه ؛ قال أبو النجم :

وكذلك ذبيل ، بالضم . وقتناً ذابل : دقيق لاصق اللبيط ، والجمع ذبيل وذبيل . ويقال : ذبيل فوه يذبيل ذبولاً وذب ذبولاً إذا جف وبس ريقه وأذبله الحر . والتذبيل : من مشي النساء إذا مشت المرأة مشية الرجال وكانت دقيقة . ويقال : ذبيل ذبيل أي ثكل ثاكل ؛ ومنه سبت المرأة ذبيلة . وماله ذبيل ذبيل أي أصله ، وهو من ذبول الشيء أي ذبيل جسمه ولحمه ، وقيل : معناه بطل نكاحه ؛ قال كثير بن الفريزة :

طعان الكماة ور كض الجياد ،
وقول الحواضن : ذبلاً ذبيلاً

قال ابن بري : الذبيل العجب ؛ قال بشامة بن الغدير النهشلي :

طعان الكماة وضرب الجياد ،
وقول الحواضن : ذبلاً ذبيلاً

وفي حديث عمرو بن مسعود : قال لمعاوية وقد كبير : ما تسأل عن ذبيل بشرته أي قل ماء جلده وذبت نضارته . ويقال : ذبيلتهم ذبيلة أي هلكوا . ابن الأعرابي : الذبيل النقابات ، وكذلك الذبيل بالذال والذال ، قال : وذبيلته ذبول وذبيلته ذبول ، قال : والذبيل الثكل ؛ قال أبو منصور : فهما لغتان . وذبيل الفرس : ضم ؛ ومنه قول امرئ القيس :

على الذبيل جياش كأن اهتزامه ،
إذا جاش فيه حميه ، غلبي مرجل

والذبيلة : الريح المذبيلة ؛ قال ذو الرمة :

ديار ححتها بعدنا كل ذبيلة
دروج ، وأخرى تهذب الماء ساجر

يأتي لها من أين وأشمئ
ذو خرق طلس ، وشخص مذال

ورأيت حاشية بخط بعض الفضلاء : قال القاضي وقال الفراء : العرب تجمع ذالان الذب ذالين وذاليل . وذوالة : الذب ، اسم له معرفة لا ينصرف ، سمي به لحفته في عدوه ، والجمع ذلان وذولان ؛ قال ابن بري : قال أساء بن خارجة يصف ذباً طبع في ناقه :

لي كل يوم من ذواله ،
ضفت يزيد على إباله

وقال : هو مثل يضرب للأمر ينبع الأمر أي لي كل يوم من ذواله بليّة على بلية . ويقال : خش ذواله بالحبال ؛ قال ابن بري : خش فعل أمر من خشيتته أي خوفته ، ومعناه قعقع ترهب ؛ وفي الحديث : مر بجارية سوداء وهي ترقص صيهاً لها وتقول :

ذوال ، يا ابن القوم ، يا ذواله !

فقال ، عليه السلام : لا تقولي ذوال فإنه شر السباع ؛ ذوال : ترخيم ذواله وهو اسم علم للذب مثل أسامة للأسد . والذالان : الذب أيضاً ؛ قال رؤبة :

فارطني ذالانته وسنسه

والذالان : ابن آوى . التهذيب : والذالان بهزة واحدة ، يقال : هو ابن آوى ، وقد سمّت العرب عامة السباع بأسماء معارف يجرونها مجرى أسماء الرجال والنساء .

ذبل : ذبل النبات والغصن والإنسان يذبيل ذبلاً وذبولاً : دق بعد الرمي ، فهو ذابل ، أي ذوى ،

والذُّبَالَةُ : الفَتِيلَةُ الَّتِي تُسْرَجُ ، وَالْجَمْعُ ذُبَالٌ ؛
وَأَنشَدَ سَيَّبُوبَةُ :

بِتْنَا بِتَدْوِيرَةٍ تُضِيءُ وَجُوهَنَا
دَمَّ السَّلِيْطِ ، يُضِيءُ فَوْقَ ذُبَالِ

التَّهْدِيبُ : يُقَالُ لِلْفَتِيلَةِ الَّتِي يُصْبَعُ بِهَا السَّرَاجُ ذُبَالَةٌ
وَذُبَالَةٌ ، وَجَمْعُهَا ذُبَالٌ وَذُبَالٌ ؛ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

كِمِصْبَاحِ زَيْتٍ فِي قَنَادِيلِ ذُبَالِ

قَالَ : وَهُوَ الذُّبَالُ الَّذِي يَوْضَعُ فِي مِشْكَاتِ الزُّجَاجَةِ الَّتِي
يُسْتَصْبَعُ بِهَا .

وَالذُّبْلُ : ظَهْرُ السُّلْحَفَاءِ ، وَفِي الْمَعْمُورِ : جِلْدُ السُّلْحَفَاءِ
الْبَرِّيَّةِ ، وَقِيلَ الْبَحْرِيَّةُ ، يَجْعَلُ مِنْهُ الْأَمْشَاطَ وَيُجْعَلُ
مِنْهُ الْمَسْكُ أَيْضاً ، وَقِيلَ : الذُّبْلُ عِظَامُ ظَهْرِ دَابَّةٍ
مِنْ دَوَابِّ الْبَحْرِ تَتَخَذُ النَّسَاءُ مِنْهُ أَسْوِرَةً ؛ قَالَ جَرِيرٌ
يُصِفُ امْرَأَةً رَاعِيَةً :

تَرَى الْعَبَسَ الْحَوْلِيَّ جَوْنًا بِكُوعِهَا
لَهَا مَسْكًا ، مِنْ غَيْرِ عَاجٍ وَلَا ذُبْلٍ

وَيُرْوَى : جَوْنًا بِسُوقِهَا ؛ وَأَنشَدَ ثَعْلَبُ :

تَقُولُ ذَاتُ الذُّبْلَاتِ جَيْهَلُ

فَجَمَعَ الذُّبْلُ بِالْأَلْفِ وَالنَّاءِ ، وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
ذَاتُ الرُّبْلَاتِ . وَقَالَ ابْنُ شَيْلٍ : الذُّبْلُ الْقُرُونُ
يُسَوَّى مِنْهُ الْمَسْكُ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالذُّبْلُ شَيْءٌ
كَالْعَاجِ وَهُوَ ظَهْرُ السُّلْحَفَاءِ الْبَرِّيَّةِ يَتَخَذُ مِنْهُ السَّوَارِ .
وَالذُّبْلُ : جَبَلٌ ؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ ؛ وَأَنشَدَ لِشَاعِرٍ :

عَجِيلَةٌ لِجَبَلٍ ، تَنْتَسِي طَرَفَاتِهَا
إِلَى مُؤْنِقِ مَنْ جَنْبَةَ الذُّبْلِ رَاهِنِ

وَيَذُبْلُ : اسْمُ جَبَلٍ بَعِيْنِهِ فِي بِلَادِ نَجْدِ .

ذَبَكَلٌ : أَبُو ذُبَاكِلٍ : مِنْ شُعْرَانِهِمْ .

ذَجَلٌ : التَّهْدِيبُ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الذَّاغِلُ الظَّالِمُ ، وَقَدْ
ذَجَلَ إِذَا ظَلَمَ .

ذَحَلٌ : الذَّحْلُ : الثَّأْرُ ، وَقِيلَ : طَلَبٌ مِكَافَأَةٌ بِجِنَايَةِ
جُنَيْتٍ عَلَيْكَ أَوْ عِدَاوَةٍ أَتَيْتَ إِلَيْكَ ، وَقِيلَ : هُوَ
الْعِدَاوَةُ وَالْحِقْدُ ، وَجَمْعُهُ أَذْحَالٌ وَذُحُولٌ ، وَهُوَ
التَّرَّةُ . يُقَالُ : طَلَبَ بِذَحْلِهِ أَيِ بَثَّارِهِ . وَفِي حَدِيثِ
عَامِرِ بْنِ الْمُتَوَّحِّحِ : مَا كَانَ رَجُلٌ لِيَقْتُلَ هَذَا الْفِئْلَامَ
بِذَحْلِهِ إِلَّا قَدْ اسْتَوْفَى ؛ الذَّحْلُ : الرِّثْرُ وَطَلَبُ
الْمِكَافَأَةِ بِجِنَايَةِ جُنَيْتٍ عَلَيْهِ مِنْ قَتْلِ أَوْ جِرْحٍ وَنَحْوِ
ذَلِكَ .

ذَوَمَلٌ : التَّهْدِيبُ : ذَرَمَلُ الرَّجُلِ إِذَا أَخْرَجَ خُبْرَتَهُ
مُرْمَدَةً لِيَجْعَلَهَا عَلَى الضَّيْفِ . ابْنُ السَّكَيْتِ : ذَرَمَلٌ
ذَرْمَلَةٌ إِذَا سَلَحَ ؛ وَأَنشَدَ :

لَعَنُوا مَنِي رَأَيْتَهُ نَقَهَلًا ،
وَإِنْ حَطَّاتُ كَتَفِيهِ ذَرْمَلًا

ذَعَلٌ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الذَّعَلُ الْإِقْرَارُ بَعْدَ الْجَمُودِ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا حَرْفٌ غَرِيبٌ مَا رَأَيْتَ لَهُ ذِكْرًا
فِي الْكُتُبِ .

ذَقَلٌ : الذَّقْلُ وَالذَّقْلُ : الْقَطْرَانُ الرَّقِيقُ الَّذِي قَبْلَ
الْحَضْحَضِ .

ذَلٌّ : الذَّلُّ : نَقِضُ الْعِزِّ ، ذَلٌّ يَذِلُّ ذُلًّا وَذِلَّةٌ
وَذِلَالَةٌ وَمَذَلَّةٌ ، فَهُوَ ذَلِيلٌ يَبِينُ الذَّلَّ وَالْمَذَلَّةُ
مَنْ هَوِيَ أَذِلًّا وَأَذِلَّةٌ وَذِلَالٌ ؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ
قَسِيْبَةَ :

وَشَاعِرٌ قَوْمِ أُولِي بَغْفَةِ
قَمَعَتْ ، فَصَارُوا لثَامًا ذِلَالًا

وَأَذَلُّهُ هُوَ وَأَذَلُّ الرَّجُلُ : صَارَ أَصْحَابَهُ أَذِلًّا .

وأذكَ : وجده ذليلاً . واستذكوه : رأوه ذليلاً ،
ويجمع الذليل من الناس أذلة وذُلاناً . والذُّلُ :
الحِسة . وأذكَ واستذكَ كله بمعنى واحد . وتذلل
له أي تخضع . وفي أسماء الله تعالى : المذلُّ ؛ هو
الذي يُذلُّ الذُّلُ بمن يشاء من عباده وينفي عنه
أنواع العز جميعها . واستذَّلَ البعير الصَّعبَ : نزع
القراد عنه ليلتذُّه فيأنس به وبذلل ؛ وإياه عنى
الخطيب بقوله :

لعمرك ! ما قراد بني قريع ،
إذا نزع القراد ، بمسطاع !

وقوله أنشده ابن الأعرابي :

ليهنى تراثي لامرى غير ذلة ،
صنابير أهدان لمن حفيف

أراد غير ذليل أو غير ذي ذلة ، ورفع صنابير على
البدل من تراث . وفي التنزيل العزيز : سينالهم
غضب من ربهم وذلة في الحياة الدنيا ؛ قيل : الذلة
ما أسيروا به من قتل أنفسهم ، وقيل : الذلة أخذ
الجزية ؛ قال الزجاج : الجزية لم تقع في الذين عبدوا
العجل لأن الله تعالى تاب عليهم بقتل أنفسهم . وذُلُّ
ذليل ؛ إما أن يكون على المبالغة ، وإما أن يكون
في معنى مُذِلٌّ ؛ أنشد سيبويه لكعب بن مالك :

لقد لقيت قريظة ما سآها ،
وحل بدارم ذل ذليل

والذُّلُّ ، بالكسر : اللين وهو ضد الصعوبة . والذُّلُّ
والذُّلُّ : ضد الصعوبة . ذُلُّ يذُلُّ ذلاً وذِلاً ، فهو
ذلولٌ ، يكون في الإنسان والدابة ؛ وأنشد ثعلب :

وما يك من عسرى وبسرى ، فإنني
ذلولٌ بحاج المعتفين ، أريب

علقت ذلولاً بالباء لأنه في معنى رفيق ورؤوف ،
والجمع ذُّلُّ وأذلة . ودابة ذلولٌ ، الذكر
والأنثى في ذلك سواء ، وقد ذلته . الكسائي : فرس
ذلول بين الذل ، ورجل ذليل بين الذلة
والذل ، ودابة ذلول بينة الذل من دواب ذلل .
وفي حديث ابن الزبير : بعض الذل أبقى للأهل
والمال ؛ معناه أن الرجل إذا أصابه خبطة ضيم يناله
فيها ذل فصر عليها كان أبقى له ولأهله وماله ، فإذا
لم يصبر ومر فيها طالباً للعز غرر بنفسه وأهله وماله ،
وربما كان ذلك سبباً لهلاكه . وعير المذلة : الوريد
لأنه يشج رأسه ؛ وقوله :

ساقبته كأس الردى بأسنة
ذلل ، مؤلثة الشفار ، حداد

لما أراد مذلة بالإحداد أي قد أدقت وأرقت ؛
وقوله أنشده ثعلب :

وذل أعلى الحوض من ليطامها

أراد أن أعلاه تثلثم وتهدم فكأنه ذل وقل . وفي
الحديث : اللهم اسقنا ذلل السحاب ؛ هو الذي لا
رعد فيه ولا برق ، وهو جمع ذلول من الذل ،
بالكسر ، ضد الصعب ؛ ومنه حديث ذي القرنين : أنه
خير في ركوبه بين ذلل السحاب وصعبه فاختر
ذله . والذُّلُّ والذُّلُّ : الرفق والرحمة . وفي
التنزيل العزيز : واخفص لهما جناح الذل من
الرحمة . وفي التنزيل العزيز في صفة المؤمنين : أذلة
على المؤمنين أعززة على الكافرين ؛ قال ابن الأعرابي
فيما روى عنه أبو العباس : معنى قوله أذلة على المؤمنين
رحماء رفقاء على المؤمنين ، أعززة على الكافرين غلاظ
شداد على الكافرين ؛ وقال الزجاج : معنى أذلة

على المؤمنين أي جانبهم لَيِّنُ على المؤمنين ليس أنهم
أذلاء مهانون ، وقوله أَعَزَّةٌ على الكافرين أي جانبهم
غليظ على الكافرين . وقوله عز وجل : وَذُلَّتْ
قُطُوفُهَا تَذَلُّلاً ، أي سُوتِيت عناقيدها وذُلَّتِيت ،
وقيل : هذا كقوله : قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ ، كلما أرادوا أن
يَقُطِفُوا شَيْئاً مِنْهَا ذُلَّتْ ذلك لهم فدنا منهم ، فعوداً
كانوا أو مضطجعين أو قياماً ، قال أبو منصور :
وتذليل العذوق في الدنيا أنها إذا انشقت عنها
كوا أفيروها التي تَغَطِّيها بَعْمِدِ الْآبِرِ إليها فَيُسَمِّحُهَا
وَيُبَسِّرُهَا حتى يُذَلِّلَهَا خَارِجَةً مِنْ بَيْنِ ظَهْرَانِ الْجَرِيدِ
وَالسَّلَاءِ ، فيسهل قِطَافَهَا عِنْدَ بَنَعِهَا ؛ وقال الأصمعي
في قول امرئ القيس :

وكشح لطيف كالجديل مخصر ،
وساق كأنبوب السقي المذلل

قال : أراد ساقاً كأنبوب بردي بين هذا النخل
المذلل ، قال : وإذا كان أيام الثمرة ألح الناس على
النخل بالسقي فهو حينئذ سقي ، قال : وذلك أنعم
للنخيل وأجود للثمرة . وقال أبو عبيدة : السقي
الذي يسقيه الماء من غير أن يتكلف له السقي . قال
شمر : وسألت ابن الأعرابي عن المذلل فقال : ذلل
طريق الماء إليه ، قال أبو منصور : وقيل أراد بالسقي
العنقر ، وهو أصل البردي الرخص الأبيض ،
وهو كأصل القصب ؛ وقال العجاج :

على تخبدي قصب مكور ،
كعنقرات الحائر المسكور

وطريق مذلل إذا كان موطوءاً سهلاً . وذلل
الطريق : ما وُطِئَ منه وسهل . وطريق ذليل
من طرقت ذلل ، وقوله تعالى : فاسلكي سبيل

رَبِّكَ ذُلًّا ؛ فسرهُ ثعلب فقال : يكون الطريق
ذليلاً وتكون هي ذليلة ؛ وقال الفراء : ذللاً نعت
السبيل ، يقال : سبيل ذلول وسبيل ذلل ، ويقال :
إن الذلل من صفات النحل أي ذللت ليخرج الشراب
من بطونها . وذلّل الكرم : ذللت عناقيدها . قال
أبو حنيفة : التذليل تسوية عناقيد الكرم وتذليلتها ،
والتذليل أيضاً أن يوضع العذوق على الجريدة لتحمله ؛
قال امرؤ القيس :

وساق كأنبوب السقي المذلل

وفي الحديث : كم من عذوق مذلل لأبي الدحداح ؛
تذليل العذوق تقدم شرحه ، وإن كانت العين مفتوحة
فهي النخلة ، وتذليلها تسهيل اجتناء ثمرتها وإذناؤها من
قاطفها . وفي الحديث : تتركون المدينة على خير ما
كانت عليه مذلة لا يفشاها إلا العوافي ، أي ثمارها
دانية سهلة التناول مخرجة غير مخيئة ولا ممنوعة على
أحسن أحوالها ، وقيل أراد أن المدينة تكون مخرجة
أي خالية من السكان لا يفشاها إلا الوحوش .
وأمر الله جارية على أذلالها ، وجارية أذلالها أي بجاريها
وطرقها ، واحداً ذل ؛ قالت الحنساء :

لتجبر المنية بعد الفتى
مفادراً بالمحو أذلالها

أي لتجبر على أذلالها فليست آسى على شيء بعده . قال
ابن بري : الأذلال المسالك . ودعته على أذلاله أي
على حاله ، لا واحداً له . ويقال : أجزر الأمور على
أذلالها أي على أحوالها التي تصلح عليها وتسهل
وتتيسر . الجوهرية : وقولهم جاء على أذلاله أي على
وجهه . وفي حديث عبد الله : ما من شيء من كتاب
١ قوله « وإن كانت العين » أي من واحد العذوق وهو عذوق .

الله إلا وقد جاء على أذلاله أي على وجوهه وطرقه ؛ قال ابن الأثير : هو جمع ذل ، بالكسر . يقال : ركبوا ذل الطريق وهو ما مهد منه وذلل . وفي خطبة زياد : إذا رأيتوني أنفذ فيكم الأمر فأنفذوه على أذلاله .

ويقال : حاط ذليل أي قصير . وبيت ذليل إذا كان قريب السمك من الأرض . ورمح ذليل أي قصير . وذلت القوافي للشاعر إذا سهلت . وذلاذيل القبيص : ما يلي الأرض من أسافله ، الواحد ذلذول مثل قمقم وقماقم ؛ قال الزقفيان : ينعت ضرغامه :

إن لنا ضرغامه جنادلا ،
مشرراً قد رفع الذلاذلا ،
وكان يوماً قمطريراً باسلا

وفي حديث أبي ذر : يخرج من ثديه يتدلذذل أي يضطرب من ذلاذيل الثوب وهي أسافله ، وأكثر الروايات يتزلزل ، بالزاي . والذللذلل والذللذلل والذللذلل والذللذلل ؛ أسافل القبيص الطويل إذا ناس فأخلق . والذللذلل : مقصور عن الذلاذيل الذي هو جمع ذلك كله ، وهي الذلاذيل ، واحدها ذلذول .

ذمل : الذميل : ضرب من سير الإبل ، وقيل : هو السير اللين ما كان ، وقيل : هو فوق العنق ؛ قال أبو عبيد : إذا ارتفع السير عن العنق قليلاً فهو التزويد ، فإذا ارتفع عن ذلك فهو الذميل ، ثم الرسيم ، ذمل يذمل ويذميل ذملاً وذمولاً وذميلاً وذملاناً ، وهي ناقة ذمول من نوق ذمل . قال الأصمعي : ولا يذمل بعير يوماً وليلة إلا شهري . وفي حديث قسي : يسير ذميلاً أي

سيراً سريعاً ليناً ، وأصله في سير الإبل . ابن الأعرابي : الذميلة المعنوية . ويقال للأبرص : الأذمل والأعرم والأبقع ، قال : وجمع الذميلة من النوق الذواميل ؛ قال الشاعر :

تخب إليه اليعملات الذواميل

وذاميل وذميل : اسمان .

ذهل : الذهل : تركك الشيء تناساه على عمد أو يشغلك عنه شغل ، تقول : ذهلت عنه وذهلت وأذهلتني كذا وكذا عنه ؛ وأنشد :

أذهل خلتي عن فراشي مسجدة

وفي التنزيل العزيز : يوم تذهل كل مرضعة عما أرضعت ؛ أي تسلو عن ولدها . ابن سيده : ذهل الشيء وذهل عنه وذهله وذهل ، بالكسر ، عنه يذهل فيها ذهلاً وذهولاً تركه على عمد أو غفل عنه أو نسيه لشغل ، وقيل : الذهل السلو وطيب النفس عن الإلثف ، وقد أذهله الأمر ، وأذهله عنه .

وسر ذهل من الليل وذهل أي قطعة ، وقيل : ساعة منه مثل ذهل ، والذال أعلى ، وجاء بعد ذهل من الليل وذهل أي بعد هدو ؛ وأنشد ابن بري لأبي جهم الذهلي :

مضى من الليل ذهل ، وهي واحدة ،
كانها طائر بالدو مدعور

قال : وقال أبو زكريا التبريزي ذهل ، بدال غير معجمة ؛ قال : وكذا أنشده في الحماسة . والذهلول من الخيل : الجواد الدقيق . وذهل : قبيلة . وذهل : حمي من بكر وهما

ذهلان كلاهما من ربيعة : أحدهما ذهل بن شيان
ابن ثعلبة بن عكابة ، والآخر ذهل بن ثعلبة بن
عكابة ، وقد سموا ذهلًا وذهلان وذهيلًا .

ذول : الذال : حرف هجاء ، وهو حرف مجهور ، يكون
أصلًا لا بدلًا ولا زائدًا ، قال ابن سيده : وإنما
حكمت على ألفها أنها منقلبة عن واو لأن عينها ألف
بجهولة الانقلاب وتصغيرها ذويلة ، وقد ذولت
ذالًا .

والذويل : اليابس من النبات وغيره ؛ هذه رواية
ابن دريد ، والصحيح الذويل ، بالبدال المهملة .

ذيل : الذيل : آخر كل شيء . وذيل الثوب والإزار :
ما جر منه إذا أسبل . والذيل : ذيل الإزار من
الرداء ، وهو ما أسبل منه فأصاب الأرض . وذيل
المرأة لكل ثوب تلبسه إذا جرته على الأرض من
خلفها . الجوهري : الذيل واحد أذبال القميص
وذبوله . وذيل الربيع : ما انسحب منها على
الأرض . وذيل الربيع : ما تتركه في الرمال على
هيئة الرسن ونحوه كأن ذلك إنما هو أثر ذيل
جرته ؛ قال :

لكل ربيع فيه ذيل مسفور

وذيلها أيضاً : ما جرته على وجه الأرض من
التراب والقمام ، والجمع من كل ذلك أذبال وأذيل ؛
الأخيرة عن الهجري ؛ وأنشد لأبي البقرات
النخعي :

وثلاثاً مثل القطا ، مائلات ،
لحقتن أذيل الربيع ثرباً

والكثير ذبول ؛ قال النابغة :

كأن بجر الراميات ذبولها
عليه قضيم ، نمتته الصوانع

وقيل : أذبال الربيع ماخيرها التي تكسح بها ما
خف لها . وذيل الفرس والبعير ونحوهما : ما
أسبل من ذنبه فتعلق ، وقيل : ذيله ذنبه .
وذال بذيل وأذيل : صار له ذيل . وذال به :
شال ، وكذلك الوعل بذنبه . وفرس ذائل :
ذو ذيل ، وذبال : طويل الذيل ؛ وفي الصحاح :
طويل الذنب ، والأنتى ذائلة ؛ وقال ابن قتيبة :
ذائل طويل الذيل ، وذبال : طويل الذيل ؛
وفي التهذيب أيضاً : طويل الذنب ؛ وأنشد ابن بري
لعباس بن مرداس :

وإني حاذر ، أنمي سلاحي
إلى أوصال ذبال مبيع

فإن كان الفرس قصيراً وذنبه طويلاً قالوا ذائل ،
والأنتى ذائلة ، أو قالوا ذبال الذنب فيذكرون
الذنب ، ويقال لذنب الفرس إذا طال ذيل أيضاً ،
وكذلك الثور الوحشي . والذبال من الحيل :
المتبخر في مشيه واستنانه كأنه يسحب ذيل
ذنبه . وذال الرجل بذيل ذبالاً : تبخر فجر
ذيله ؛ قال طرفة يصف ناقة :

فذالت كما ذالت وليدة مجلس ،
تري ربها أذبال سحل ممدد

يعني أنها جرّت ذنبها كما ذالت مملوكة تسقي الحمر في
مجلس . وفي حديث مصعب بن عمير : كان مترفاً في
الجاهلية يدهن بالعبير ويذيل بئنة اليمن أي
يطيل ذيلها ، والبئنة ضرب من برود اليمن . ويقال :
ذالت الجارية في مشيتها تذيل ذبالاً إذا ماست
١ في ديوان النابغة : حصر بدل قضيم .

وجرّت أذيلها على الأرض وتبخّرت . وذالت الناقة^١
بذنبها إذا نشرته على فخذها . خالد بن جبّبة قال :
ذَيْلُ المرأة ما وقع على الأرض من ثوبها من نواحيها
كلها ، قال : فلا ندعو للرجل ذَيْلاً ، فإن كان
طويل الثوب فذلك الإرفال في القميص والجبّة .
والذَيْلُ في درع المرأة أو قناعها إذا أرخته .
وتذيلت الدابة : حرّكت ذنبها من ذلك . والتذَيْلُ :
التبخّتر منه .

ودِرْعُ ذائِلَةٌ وذائل ومُدَالَةٌ : طويلة . والذَائِلُ :
الدِرْعُ الطويلة الذَيْلُ ؛ قال النابغة :

وكلّ صَوْتٍ نَثْلَةٌ تَبْعِيَّةٌ ،

ونسجُ سَلِيمٍ كلُّ قَضَاءٍ ذَائِلٍ

يعني سليمان بن داود ، على نينا وعليها السلام ؛
والصَوْتُ : الدِرْعُ التي إذا صُبّت لم يسمع لها صوت .
وذَيْلُ فلان ثوبه تذيلاً إذا طوله . ومُلاةٌ مُذَيْلٌ :
طويل الذيل ، وثوب مُذَيْلٌ ؛ قال الشاعر :

عَدَارَى دَوَارٍ فِي مَلَاءِ مُذَيْلٍ^١

ويقال : أذال فلان ثوبه أيضاً إذا أطال ذَيْله ؛
قال كثير :

على ابن أبي العاصي دِلاصٌ حَصِينَةٌ ،

أَجَادَ المُسَدِّي سَرْدَهَا فَأَذَالَهَا

وأذالت المرأة قناعها أي أرسلته . وحلقة ذائِلَةٌ
ومُدَالَةٌ : رقيقة لطيفة مع طول .

والمُدَالُ من البسيط والكامل : ما يزيد على وتده
من آخر البيت حرفان ، وهو المُسَبِّغُ في الرَّمَلِ ،
ولا يكون المُذَالُ في البسيط إلا من المُسَدِّسِ ولا
في الكامل إلا من المربع ؛ مثال الأول قوله :

١ هذا البيت من سلفية امرئ القيس ، صدره :
لَمَنْ لَنَا مِيرَبٌ كَانَ بِمِجَاهِهِ

إِنَّا ذَمَمْنَا عَلَى مَا خَيَّلَتْ^١
سَعْدُ بْنُ زَيْدٍ ، وَعَمْرَأَ مِنْ تَمِيمٍ
ومثال الثاني قوله :

جَدَّتْ بِكَوْنِ مَقَامِهِ ،

أَبْدَأَ ، بِمُخْتَلِفِ الرِّيَاحِ

فقوله رَنٌ من تميمٍ مستفعلان ، وقوله تَلْفِيرُ رِيحٍ
مُتَفَاعِلَانٌ ؛ وقال الزجاج : إذا زيد على الجزء حرف
واحد ، وذلك الجزء مما لا يُزاحف ، فاسمه المُذَالُ
نحو متفاعلان أصله متفاعِلن فزدت حرفاً فصار ذلك
الحرف بمنزلة الذَيْلِ للقميص .

وذال الشيء يذيلُ : هان ، وأذالته أنا : أهنته
ولم أحسن القيام عليه . وأذال فلان فرسه وغلامه
إذا أهانته . والإذالة : الإهانة . وفي الحديث : نهى
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عن إذالة الحيل وهو
امتهانها بالعمل والحمل عليها ، وفي رواية : بات
جبريل ، عليه السلام ، يعاتبني في إذالة الحيل أي
إهانتها والاستخفاف بها ؛ ومنه الحديث الآخر :
أذال الناس الحيل ، وقيل إنهم وضعوا أداة الحرب
عنها وأرسلوها . والمُذَالُ : المُهَانُ ، وقيل للأمة
المُهَانَةُ : المُذَالَةُ . وفي المثل : أخيلٌ من مُذَالَةٍ ،
وهي الأمة لأنها مُهَانٌ وهي تَتَبَخَّرُ . ويقال : ذَيْلُ
ذائل وهو المهوان والحزني . وقولهم : جاء أذبالٌ
من الناس أي أواخرٍ منهم قليل . وذالت المرأة^١
والناقة تذييل : هزّلت وفسدت . وأذلتها : أهزّلتها ،
وهو من ذلك . والمُذَيْلُ والمُتَذَيْلُ : المُتَبَذَلُ .
وبنو الذَيْتَالِ : بطن من العرب .

فصل الرأل

رَأُلٌ : الرَأُلُ : ولد النعام ، وخص بعضهم به الحَوْلِيُّ^١
منها ؛ قال امرؤ القيس :

كأن مكان الرذف منه على رال

أراد على رأل ، فإما أن يكون خفف تخفيفاً قياسياً ،
وإما أن يكون أبداً بدلاً صحيحاً على قول أبي
الحسن لأن ذلك أمكن للقافية ، إذ المخفف تخفيفاً
قياسياً في حكم المحقق ، والجمع أرؤل ورثلان
ورئال ورئالة ؛ قال طفيل :

أذودهم عنكم ، وأنتم رئالة
سِلَلاً ، كما ذيد النّهل الحواميس

قال ابن سيده : وأرى الماء لحقت الرئال لتأنيث
الجماعة كما لحقت في الفحالة ، والأنثى رأة ؛ أنشد
ثعلب :

أبليغ الحرت عني أنثي
مَرُّ شَيْخٍ ، في إبادٍ ومضَرِّ
رَأَلَةٌ مُنْتَفِةٌ بُلْعُومُهَا ،
تَأْكُلُ الْفَتَّ وَخَمَانَ الشَّجَرِ

ونعامة مرئية : ذات رأل ؛ وقول بعض الأغفال
يصف امرأة راودته :

قامت إلى جنبي تمس أبري ،
فَرَفَ رَأِي ، واستطيرت طيري

لأنما أراد أن فيه وحشية كالرأل من الفزع ، وهذا مثل
قولهم سألت نعامتهم أي فزعوا فهربوا. واسترألت
الرئلان : كبرت . واسترأل النبات إذا طال ،
شبه بعنق الرأل . وسر فلان مرأئلاً إذا أسرع .
والرئال ، مهموز : الزيادة في أسنان الدابة .

قوله « كبرت » الذي في اللاموس : كبرت أسنانها ، وضبطت
الباء بضمها ، وقال الشارح : ليس في الباب لفظة أسنانها .

والرئال والرأول : ثعاب الدواب ؛ عن ابن
الكثير ، ورواه أبو عبيد بغير همز ، وصرح بذلك ،
وقيل : الرئال زبد الفرس خاصة . والميرؤل :
الرجل الكثير الرئال ، وهو الثعاب . أبو زيد :
الرئال والرؤام الثعاب .

وابن رألان : رجل من سنيس طيء ، وهو من
الباب الذي يكون فيه الشيء غالباً عليه اسم ، يكون
لكل من كان من أمته أو كان في صفته ؛ قال سيبويه :
وكان الصعق قولهم ابن رألان وابن كراع ، ليس
كل من كان ابناً لرألان وابناً لكراع غلب عليه
الاسم ، والنسب إليه رألاني ، كما قالوا في ابن
كراع كراعي .

وذات الرئال وجو رئال : موضعان ؛ قال الأعشى :

ترتعي السقع فالكثيب ، فذا قا
ر ، فروض القطا ، فذات الرئال

وقال الراعي :

وأمنت بوادي الرقمتين ، وأصبحت
بجو رئال ، حيث بين فلقه

الجوهري : وذات الرئال روضة . والرئال :
كواكب .

وأبل : الرئبال : من أسماء الأسد والذئب ،
يهمز ولا يهمز مثل حلات السويق وحلثت ،
والجمع الرأبل ؛ قال ابن بري : وليس حرف اللين
فيه بدلاً من الهززة ؛ قال ابن سيده : وإنما قضيت
على رئبال المهموز أنه رباعي على كثرة زيادة الهززة
من جهة قولهم في هذا المعنى ربيال ، بغير همز ،
وذلك أن ربيالاً بغير همز لا يخلو من أن يكون فيعلاً
أو فعلاً ، فلا يكون فيعلاً لأنه من أبنية المصادر ،

ولا فعلاً وبلاؤه أصل لأن الياء لا تكون أصلاً في بنات الأربعة ، فثبت من ذلك أن رأبالاً فعلاً ، هزته أصل بدليل قولهم خرجوا يترأبلون ، وأن رأبالاً مخفف عنه تخفيفاً بدلياً ، وإنما قضينا على تخفيف همزة رأبال أنه بدلي لقول بعض العرب يصف رجلاً : هو ليث أبو رأبال ، وإنما قال رأبال ولم يقل رأبال لأن بعده عساف مجاهل . وحكي أبو علي : رأبال العرب للصوصهم ، فإن قلت : فإن رأبالاً ففعال لكثرة زيادة همزة ، وقد قالوا ترأبل لحمه ، قلنا إن فعالاً في الأسماء عدم ، ولا يسوغ الحمل على باب إنقحله ما وجد عنه مندوحة ، وأما ترأبل لحمه مع قولهم رأبال فمن باب سبطر ، إنما هو في معنى سبطر وليس من لفظه ، ولأآل للذي يبيع اللؤلؤ فيه بعض حروفه وليس منه ، ولا يجب أن يحمل قولهم يترأبلون على باب تمككن وتمدراع وخرجوا يتسغفرون لقلة ذلك ؛ وقال بعضهم : همزة رأبال بدل من ياء . وفي حديث ابن أنيس : كأنه الرئبال المصور أي الأسد ، والجمع الرأبل والرأبال ، على الهمز وتركه . وذئب رأبال ولص رأبال : وهو من الجرأة . وترأبلوا : تلصصوا . وخرجوا يترأبلون إذا غزوا على أرجلهم وخدم بلا وال عليهم ؛ وفعل ذلك من رأبلته وخبته . وترأبل ترأبلاً ورأبل رأبلة ، وفلان يترأبل أي يغير على الناس ويفعل فعل الأسد ؛ وقال أبو سعيد : يجوز فيه ترك الهمز ؛ وأنشد جرير :

رأبال البلاد يخفن مني ،
وحية أريحاء لي استجابا

قال ابن بري : البيت في شعر جرير :

شياطين البلاد يخفن زأري

وأريحاء : بيت المقدس ؛ قال : ومثله للشميري :

ويلقى كما كنتا بدأ في قتالنا
رأبال ، ما فينا كهام ولا نكس

ابن سيده : وقيل الرئبال الذي تلده أمه وحده .
وفعل ذلك من رأبلته وخبته ، والرأبلة : أن يمشي الرجل متكفئاً في جانبه كأنه يتوجج .

رابل : الرأبلة والرأبلة ، تسكن وتحرك ، قال الأصمعي والتحريك أفصح : كل لحمه غليظة ، وقيل : هي ما حول الضرع والحياء من باطن الفخذ ، وقيل : هي باطن الفخذ ، وجمعها الرأبلات ؛ وقال ثعلب : الرأبلات أصول الأفضاخ ؛ قال :

كأن مجاميع الرأبلات منها
فئام ينهضون إلى فئام

وقال المستورغري بن ربيعة يصف فرساً عرفت ،
وبهذا البيت سمي المستورغري :

ينش الماء في الرأبلات منها ،
نشيش الرضف في اللبن الوغير

قال : وامرأة رأبلة ورأبلاء صخمة الرأبلات ، ولكل إنسان رأبلتان . وامرأة رأبلاء رفقاء أي ضيقة الأرفاغ . والرأبال : كثرة اللحم والشحم ، وفي المحكم : الرأبلة كثرة اللحم . ورجل رأبال : كثير اللحم ورأبال اللحم ، وأنشد ابن بري للقطامي :

على الفيراش الضجيع الأغيد رأبال

١ قوله « وأريحاء بيت المقدس » أريحاء كزليحاء وكربلاء ، وتلفظ ، وفي ياقوت : بين أريحاء وبيت المقدس يوم الفارس في جبال صبة المسك .

وَأَنْشُدْ أَيْضاً لِلأَخْطَلِ :

بِحُرَّةِ كَأَنَّ الضَّحْلَ ضَمَّرَهَا ،
بَعْدَ الرَّبَالَةِ ، تَرْحَالِي وَتَسْيَارِي

وَأَمْرَأَةٌ رَبِيلَةٌ وَمُتْرَبِيلَةٌ : كَثِيرَةٌ اللَّحْمِ وَالشَّحْمِ .
وَالرَّبِيلَةُ : السَّمَنُ وَالْحَفْضُ وَالنَّعْمَةُ ؛ قَالَ أَبُو
خِرَاشٍ :

وَلَمْ يَكُ مَثْلُوجَ الفُؤَادِ مُهَبَّجاً ،
أَضَاعَ الشَّبَابَ فِي الرَّبِيلَةِ وَالْحَفْضِ

وَيُرْوَى مُهَبَّلاً . وَالرَّبِيلَةُ : الْمَرْأَةُ السَّمِينَةُ . وَتَرْبَلَّتْ
الْمَرْأَةُ : كَثُرَ لَحْمُهَا ، وَرَبَلَّتْ أَيْضاً كَذَلِكَ . وَرَبَّلَ
بَنُو فُلَانٍ يَرْبِلُونُ : كَثُرَ عَدَدُهُمْ وَتَمَوْا . وَقَالَ
تَعْلَبُ : رَبَّلَ الْقَوْمُ كَثُرُوا أَوْ كَثُرَ أَوْلَادُهُمْ
وَأَمْوَالُهُمْ . وَفِي حَدِيثِ بَنِي إِسْرَائِيلَ : فَلَمَّا كَثُرُوا
وَرَبَلُوا أَي غَلِظُوا ، وَمِنْهُ تَرْبَلَّ جَسْمُهُ إِذَا انْتَفَخَ
وَرَبَا ، قَالَ : هَذَا قَوْلُ الْمَرْوِيِّ .

وَالرَّبَّلُ : ضُرُوبٌ مِنَ الشَّجَرِ إِذَا بَرَدَ الزَّمَانُ عَلَيْهَا
وَأَدْبَرَ الصَّيْفُ تَفَطَّرَتْ بَوْرُقٌ أَخْضَرٌ مِنْ غَيْرِ مَطَرٍ ،
يُقَالُ مِنْهُ : تَرْبَلَّتْ الْأَرْضُ . ابْنُ سِيدَةَ : وَالرَّبَّلُ
وَرَقٌّ يَتَفَطَّرُ فِي آخِرِ الْقَيْظِ بَعْدَ الْمَتَيْجِ بِيَرْدِ اللَّيْلِ مِنْ
غَيْرِ مَطَرٍ ، وَالْجَمْعُ رُبُولٌ ؛ قَالَ الْكَمَيْتُ يَصِفُ فِرَاحَ
النَّعَامِ :

أَوْيَنَ إِلَى مُلَاطِفَةٍ خَضُودٍ ،
لَمَّا كَلِهِنَّ أَطْرَافَ الرُّبُولِ

يَقُولُ : أَوْيَنَ إِلَى أُمِّ مُلَاطِفَةٍ تَكْتَسِرُ لَهَا أَطْرَافُ
الشَّجَرِ لِأَنَّهَا كَانَتْ رُبُلًا أَوْ رِبَلًا ؛ كَأَنَّهُمْ أَرَادُوا الْمُبَالَغَةَ
وَالْإِجَادَةَ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

أَحِبُّ أَنْ أَصْطَادَ ضَبًّا سَحْبَلًا ،
وَوَرَلًا يَرْتَادُ رَبَلًا أَرْبَلًا

وَقَدْ تَرْبَلُ الشَّجَرُ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

مُكُورًا وَنَدْرًا مِنْ رُخَامِي وَخِطْرَةٍ ،
وَمَا اهْتَزَّ مِنْ ثُدَاهِ الْمُتَرْبَلِ

وَخَرَجُوا يَتَرْبِلُونَ : يَرْعَوْنَ الرَّبْلَ . وَرَبَلَّتْ
الْأَرْضُ وَأَرْبَلَتْ : كَثُرَ رَبْلُهَا ، وَقِيلَ : لَا يَزَالُ
بِهَا رَبْلٌ . وَأَرْضٌ مِرْبَالٌ : كَثِيرَةُ الرَّبْلِ . وَرَبَلَّتْ
الْمِرَاعِي : كَثُرَ عُشْبُهَا ؛ وَأَنْشُدِ الْأَصْمَعِي :

وَذُو مُضَاضٍ رَبَلَّتْ مِنْهُ الْحُجْرُ ،
حَيْثُ تَلَقَى وَاسِطًا وَذُو أَمْرٍ

قَالَ : الْحُجْرُ دَارَاتٌ فِي الرَّمْلِ ، وَالْمُضَاضُ نَبْتٌ .
الْفَرَاءُ : الرَّبِيلُ النَّبَاتُ الْمُتَفَتِّحُ الطَّوِيلُ . وَتَرْبَلَّتْ
الْأَرْضُ : اخْضَرَّتْ بَعْدَ الْيُبْسِ عِنْدَ إِقْبَالِ الْحَرِيفِ .
وَالرَّبَّلُ : مَا تَرْبَلُ مِنَ النَّبَاتِ فِي الْقَيْظِ وَخَرَجَ مِنْ
تَحْتِ الْيُبْسِ مِنْهُ نَبَاتٌ أَخْضَرٌ .

وَالرَّبِيلُ : اللَّصُّ الَّذِي يَغْزُو الْقَوْمَ وَحَدَهُ . وَفِي
حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ :
انظُرُوا لَنَا رَجُلًا يَتَجَنَّبُ بِنَا الطَّرِيقَ ، فَقَالُوا : مَا
نَعْلَمُ إِلَّا فُلَانًا فَإِنَّهُ كَانَ رَبِيلًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ ؛ التَّفْسِيرُ
لِطَارِقِ بْنِ شِهَابٍ حَكَاهُ الْمَرْوِيُّ فِي الْغَرَبِيِّينَ . وَرَبِيلَةٌ
الْعَرَبُ : هُمُ الْحَبَشَاءُ الْمُتَلَصِّصُونَ عَلَى أَسْؤُقِهِمْ ، وَقَالَ
الْحَطَّابِيُّ : هَكَذَا جَاءَ بِهِ الْمُحَدِّثُ بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ قَبْلَ
الْبَاءِ ، قَالَ : وَأَرَاهُ الرَّبِيلُ الْحَرْفُ الْمَعْتَلُّ قَبْلَ الْحَرْفِ
الصَّحِيحِ . يُقَالُ : ذُئِبَ رِبِيَالٌ وَلِصَّ رِبِيَالٌ ، وَهُوَ
مِنَ الْجُرْأَةِ وَارْتِصَادِ الشَّرِّ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَرَبَالٌ :

١ قوله « أحب النخ » كذا في النسخ هنا والمعجم أيضاً ، وسيأتي في
رمل وسحبيل ؛
أحب أن اصطاد ضبا سحبا رعى الريح والشتاء ارملا

اسم . وخرجوا يتربلون أي يتصيّدون . والرّيبال ، بغير هـ : الأسد ومشتق منه ، وقد تقدّم ذكره ؛ قال أبو منصور : هكذا سمعته بغير هـ ، قال : ومن العرب من همزه ، قال : وجمعه رآبلة . والرّيبال ، بغير هـ أيضاً : الشيخ الضعيف . وفعل ذلك من رآبلة وخبته .

وبجل : الرّبعل : النار في طول ، وقيل : التام . الليث : هو سبعل ربعل إذا وُصف بالترارة والنعمة . وجارية سبعلة ربعلة : ضخمة لحيمة جيدة الخلق في طول أيضاً . وبغير ربعل : عظيم . وقيل لابنة الحس : أي الإبل خير ؟ فقالت : السبعل الرّبعل الراحلة الفحل . ورجل ربعل : عظيم الشأن . وفي حديث ابن ذي يزن : ومليكا ربعللا ؛ الرّبعل ، بكسر الراء وفتح الباء : الكثير العطاء .

وتل : الرّتل : 'حسن تناسق الشيء . وثغر رتل' ورّتل : حسن التنضيد مستوي النبات ، وقيل المفلج ، وقيل بين أسنانه فروج لا يركب بعضها بعضاً . والرّتل : بياض الأسنان وكثرة ماثها ، وربما قالوا رجل رتل الأسنان مثل تعب بين الرّتل إذا كان مفلج الأسنان . وكلام رتل ورّتل أي مرّتل حسن على تودة .

ورّتل الكلام : أحسن تأليفه وأبانه وتمهل فيه . والترّتل في القراءة : الترسّل فيها والتبيين من غير بغي . وفي التنزيل العزيز : ورّتل القرآن ترتيلاً ؛ قال أبو العباس : ما أعلم الترتيل إلا التحقيق والتبيين والتمكين ، أراد في قراءة القرآن ؛ وقال مجاهد : الترتيل : الترسل ، قال : ورّتلته ترتيلاً بعضه على أثر بعض ؛ قال أبو منصور : ذهب به إلى قولهم ثغر رتل إذا كان حسن التنضيد ، وقال ابن عباس في قوله :

ورتل القرآن ترتيلاً ؛ قال : بيّنه تبييناً ؛ وقال أبو إسحق : والتبيين لا يتم بأن يعجل في القراءة ، وإنما يتم التبيين بأن يبيّن جميع الحروف ويوفّيها حقها من الإشباع ؛ وقال الضحاك : انبذته حرفاً حرفاً . وفي صفة قراءة النبي ، صلى الله عليه وسلم : كان يرتل آية آية ؛ ترتيل القراءة : التأني فيها والتمهل وتبيين الحروف والحركات تشبيهاً بالثغر المرتل ، وهو المشبه بنور الألقحوان ، يقال رتل القراءة وترّتل فيها . وقوله عز وجل : ورّتلناه ترتيلاً ، أي أنزلناه على الترتيل ، وهو ضد العجلة والتمكث فيه ؛ هذا قول الزجاج . وترّتل في الكلام : ترّسل ، وهو يترتل في كلامه ويتوسل .

والرّتل والرّتل : الطيب من كل شيء . وماء رتل بين الرّتل : بارد ؛ كلاهما عن كراع .

والرّتل ، مقصور وممدود ؛ عن السيرافي : جنس من الهوام . والرّتل : أن يمشي الرجل متكفئاً في جانبيه كأنه متكسر العظام ، والمعروف الرّبلة .

وتبل : الرّتبيل : القصير .

رجل : الرّجل : معروف الذكر من نوع الإنسان خلاف المرأة ، وقيل : إنما يكون رجلاً فوق الغلام ، وذلك إذا احتلم وشب ، وقيل : هو رجل ساعة تلده أمه إلى ما بعد ذلك ، وتصغيره رّجيل ورّوئجل ، على غير قياس ؛ حكاه سيبويه . التهذيب : تصغير الرجل رّجيل ، وعامتهم يقولون رّوئجل صدق ورّوئجل سوء على غير قياس ، يرجعون إلى الرجل لأن اشتقاقه منه ، كما أن العجل من العاجل والحذر من الحاذر ، والجمع رجال . وفي التنزيل العزيز : واستشهدوا شهيدين من رجالكم ؛ أراد من قوله « وقال أبو إسحق والتبيين الخ » عبارة التهذيب : وقال أبو إسحق ورتل القرآن ترتيلاً بينه تبييناً ، والتبيين الخ .

يا صَخْرُ وِرَادِ ماءٍ قد تَتَابَعَهُ
سَوْمُ الأَرَاجِيلِ ، حَتَّى مَأْوَهُ تَطْحَلُ

وقال آخر :

كَأَنَّ رَحْلِي عَلَى حَقْبَاءِ قَارِبَةٍ
أَحْسَى عَلَيْهَا أَبَانَيْنِ الأَرَاجِيلِ

أَبَانَانِ : جَبَلَانِ ؛ وَقَالَ أَبُو الأَسْوَدِ الدَّوَلِيُّ :

كَأَنَّ مَصَامِتِ الأَسْوَدِ يَبْطِنُهُ
مَرَاغٌ ، وَآثَارُ الأَرَاجِيلِ مَلْعَبٌ

وفي قَصِيدِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

تَظَلُّ مِنْهُ سِبَاعُ الجَوِّ ضَامِرَةٌ ،
وَلَا تَمْشِي بِوَادِيهِ الأَرَاجِيلُ

وقال كثير في الأراجيل :

لَهُ ، بِجَبُوبِ القَادِسِيَّةِ فَالشَّبَا ،
مِوَاتِنٌ ، لَا تَمْشِي بِهِنَّ الأَرَاجِيلُ

قال : وَيَدُلُّكَ عَلَى أَنَّ الأَرَاجِيلَ فِي بَيْتِ أَبِي
ذُؤَيْبٍ جَمْعُ أَرْجَالٍ أَنَّ أَهْلَ اللُّغَةِ قَالُوا فِي بَيْتِ أَبِي
المِثْلِ الأَرَاجِيلِ هُمُ الرُّجَالُ وَسَوْمُهُمْ مَرْمُهُمْ ، قَالَ :
وَقَدْ يَجْمَعُ رَجُلٌ أَيْضاً عَلَى رَجُلَةٍ . ابن سِيَدِهِ :
وَقَدْ يَكُونُ الرُّجُلُ صِفَةً بِعَيْنِي بِذَلِكَ الشَّدَّةِ وَالكِمَالِ ؛
قَالَ : وَعَلَى ذَلِكَ أَجَازَ سِيَبُوهُ الجُرِّ فِي قَوْلِهِمْ مَرَّتْ
بِرَجُلٍ رَجُلٍ أَبُوهُ ، وَالأَكْثَرُ الرِّفْعُ ؛ وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ
آخَرَ : إِذَا قُلْتَ هَذَا الرُّجُلُ فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَعْنِيَ كِمَالَهُ وَأَنْ
تُرِيدَ كُلَّ رَجُلٍ تَكَلَّمْتَ وَمَشَى عَلَى رِجْلَيْنِ ، فَهُوَ
رَجُلٌ ، لَا تُرِيدُ غَيْرَ ذَلِكَ المَعْنَى ، وَذَهَبَ سِيَبُوهُ إِلَى
أَنَّ مَعْنَى قَوْلِكَ هَذَا زَيْدٌ هَذَا الرُّجُلُ الَّذِي مِنْ شَأْنِهِ
كَذَا ، وَلِذَلِكَ قَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ حِينَ ذَكَرَ ابن
الصَّعِقِ وَابْنَ كُرَاعٍ : وَليْسَ هَذَا بِمَنْزِلَةِ زَيْدٍ وَعَمْرٍو

أَهْلٍ مِثْلَتِكُمْ ، وَرِجَالَاتٌ جَمْعُ الجَمْعِ ؛ قَالَ سِيَبُوهُ :
وَلَمْ يَكْسِرْ عَلَى بِنَاءِ مَنْ أَبْنِيَّةُ أَدْنَى العَدَدِ بِعَيْنِي أَنَّهُمْ لَمْ
يَقُولُوا أَرْجَالٌ ؛ قَالَ سِيَبُوهُ : وَقَالُوا ثَلَاثَةُ رَجُلَةٍ
جَعَلُوهُ بَدَلاً مِنْ أَرْجَالٍ ، وَنَظِيرُهُ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءٍ جَعَلُوا
لِفَعْلَاءِ بَدَلاً مِنْ أَفْعَالٍ ، قَالَ : وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ فِي جَمْعِهِ
رَجُلَةٍ ، وَهُوَ أَيْضاً امِمُّ الجَمْعِ لِأَنَّ فَعْلَةَ لَيْسَتْ مِنْ
أَبْنِيَّةِ الجَمْعِ ، وَذَهَبَ أَبُو العَبَّاسِ إِلَى أَنَّ رَجُلَةً مَخْفَفٌ
عَنْهُ . ابن جَنِيٍّ : وَيُقَالُ لَهُمُ المَرَجَلُ وَالأُنْثَى رَجُلَةٌ ؛
قَالَ :

كُلُّ جَارٍ ظَلٌّ مُفْتَيْطاً ،
غَيْرَ جِيرَانِ بَنِي جَبَلَةٍ
خَرَقُوا جَيْبَ فَتَاتِهِمْ ،
لَمْ يُبَالُوا حُرْمَةَ الرُّجُلَةِ

عَنِّي بِجَيْبِهَا هُنَا وَحَكَى ابن الأَعْرَابِيِّ : أَنَّ أَبَا زَيْدٍ
الْكَلابِيَّ قَالَ فِي حَدِيثٍ لَهُ مَعَ امْرَأَتِهِ : فَتَهَابَجَ
الرُّجُلَانِ بِعَيْنِي نَفْسَهُ وَامْرَأَتَهُ ، كَأَنَّهُ أَرَادَ فَتَهَابَجَ
الرُّجُلُ وَالرُّجُلَةَ فَغَلَبَ المَذْكَرُ .

وَتَرَجَّلَتِ المَرْأَةُ : صَارَتْ كَالرُّجُلِ . وَفِي الحَدِيثِ :
كَانَتْ عَائِشَةُ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا ، رَجُلَةً الرُّأْيِيِّ ؛ قَالَ
الجَوْهَرِيُّ فِي جَمْعِ الرُّجُلِ أَرَاجِلٌ ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

أَهْمٌ بَنِيهِ صَيْفُهُمْ وَشِئَاؤُهُمْ ،
وَقَالُوا : تَعَدُّ وَاعْتَزُّ وَسَطُ الأَرَاجِيلِ

يقول : أَهْمُهُمْ نَفَقَةُ صَيْفِهِمْ وَشِئَاؤُهُمْ وَقَالُوا لِأَبِيهِمْ :
تَعَدُّ أَيِ انصَرَفَ عَنَّا ؛ قَالَ ابن بَرِيٍّ : الأَرَاجِيلُ هُنَا
جَمْعُ أَرْجَالٍ ، وَأَرْجَالٌ جَمْعُ رَاجِلٍ ، مِثْلُ صَاحِبٍ
وَأَصْحَابٍ وَأَصْحَابٍ إِلا أَنَّهُ حَذَفَ اليَاءَ مِنَ الأَرَاجِيلِ
لِضَرُورَةِ الشُّعْرِ ؛ قَالَ أَبُو المِثْلَمِ المَذَلِيُّ :

من قِبَل أن هذه أعلام جَمَعَت ما ذكرنا من التطويل فحذفوا ، ولذلك قال الفارسي : إن التسمية اختصار 'جملة أو 'جمل . غيره : وفي معنى تقول هذا رجل كامل وهذا رجل أي فوق الغلام ، وتقول : هذا رَجُلٌ أي راجل ، وفي هذا المعنى للمرأة : هي رَجُلَةٌ أي راجلة ؛ وأنشد :

فإن بك قولهم صادقاً ،

فسيقت نسائي إليكم رجالاتاً

أي رواجل . والرُّجُلَةُ ، بالضم : مصدر الرُّجُلِ والراجل والأرجل . يقال : رَجُلٌ جَيِّدُ الرُّجُلَةِ ، ورَجُلٌ بَيْنَ الرُّجُولَةِ والرُّجُلِيَّةِ والرُّجُولِيَّةِ ؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي ، وهي من المصادر التي لا أفعال لها . وهذا أَرَجَلُ الرُّجُلَيْنِ أي أشدهما ، أو فيه رُجُلِيَّةٌ ليست في الآخر ؛ قال ابن سيده : وأراه من باب أَحَنَكَ الشاتين أي أنه لا فعل له وإنما جاء فعل التعجب من غير فعل . وحكى الفارسي : امرأة 'مُرَجِلٌ' تلد الرجال ، وإنما المشهور 'مَذَكِرٌ' ، وقالوا : ما أدري أيُّ ولد الرجل هو ، يعني آدم ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام . و'بِرْدٌ' 'مُرَجِلٌ' : فيه 'صَوْرٌ كصَوْرِ الرجال . وفي الحديث : أنه لعن المُنْتَرَجِلَاتِ من النساء ، يعني اللاتي يتشبهن بالرجال في زيتهن وهياتهم ، فأما في العلم والرأي فمحمود ، وفي رواية : لعن الله الرُّجُلَةَ من النساء ، بمعنى المترجلة . ويقال : امرأة رَجُلَةٌ إذا تشبهت بالرجال في الرأي والمعرفة .

والرُّجُلُ : قَدَمُ الإنسان وغيره ؛ قال أبو إسحق : والرُّجُلُ من أصل الفخذ إلى القدم ، أنتى . وقولهم في المثل : لا تَمْشِ بِرَجُلٍ من أبي ، كقولهم لا يَرْحَلْ رَحْلَكَ من ليس معك ؛ وقوله :

ولا يُدْرِكُ الحاجاتِ ، من حيث تُبْتَفَى
من الناس ، إلا المُصْبِحُونَ على رِجْلِ

يقول : وإنما يَقْضِيهَا المُشْمِرُونَ القِيَامَ ، لا المُتْرَمِّلُونَ النِّيَامَ ؛ فأما قوله :

أرثني حَجَلًا على ساقها ،
فَهَشَّ الفؤادُ لذاك الحِجِلِ

فقلت ، ولم أخْفِ عن صاحبي :
ألا بي أنا أصلُ تلك الرُّجُلِ

فإنه أراد الرُّجُلَ والحِجِلَ ، فألقى حركة اللام على الجيم ؛ قال : وليس هذا وضعا لأن فِعْلًا لم يأت إلا في قولهم إِبِلٌ وإِطِلٌ ، وقد تقدم ، والجمع أَرَجُلٌ ، قال سيبويه : لا نعلمه كُسِّرَ على غير ذلك ؛ قال ابن جني : استغنوا فيه بجمع القلة عن جمع الكثرة . وقوله تعالى : ولا يَضْرِبَنَّ بِأَرْجُلَيْهِنِ لِيُعْلَمَ ما يُخْفَيْنِ من زينتهن ؛ قال الزجاج : كانت المرأة ربما اجتازت وفي رجلها الخُلخال ، وربما كان فيه الجَلالِجِلُ ، فإذا ضَرَبَتْ بِرِجْلِهَا عُلِمَ أنها ذات خُلخال وزينة ، فنهي عنه لما فيه من تحريك الشهوة ، كما أمر أن لا يُبْدِينَ ذلك لأن إسماع صوتة بمنزلة إبدائه . ورجل أَرَجِلٌ : عظيم الرُّجُلِ ، وقد رَجِلَ ، وأرْكَبُ عظيم الرُّكْبَةِ ، وأرأس عظيم الرأس . ورجله يَرَجُلُهُ رَجَلًا : أصاب رِجْلَهُ ، وحكى الفارسي رَجِلٌ في هذا المعنى . أبو عمرو : ارتجَلت الرُّجُلُ إذا أخذته بِرِجْلِهِ . والرُّجُلَةُ : أن يشكو رِجْلَهُ . وفي حديث الجلوس في الصلاة : إنه لجَفَاءُ بِالرُّجُلِ أي بالمصلي نفسه ، ويروى بكسر الراء وسكون الجيم ، قوله «ألا أنا» هكذا في الأصل ، وفي المحكم : الأني ، وعلى الهزئة فتحة .

يريد جلوسه على رجله في الصلاة .
والرَجَل ، بالتحريك : مصدر قولك رَجَلْتَهُ ، بالكسر ،
أي بقي راجلاً ؛ وأرْجَلَهُ غيره وأرْجَلَهُ أيضاً : بمعنى
أمهله ، وقد يأتي رَجُلٌ بمعنى راجل ؛ قال الزبير بن
ابن بدر :

آليت لله حَجًّا حافياً رَجَلاً ،
إن جاوز النخل يمشي ، وهو مندفع

ومثله ليحيى بن وائل وأدرك قطري بن الفجاءة
الحارجي أحد بني مازن حارثي :

أما أقاتل عن ديني على فرس ،
ولا كذا رَجَلاً إلا بأصحاب
لقد لقيت إذا شراً ، وأدركني
ما كنت أرغم في جسبي من العاب

قال أبو حاتم : أما مخفف الميم مفتوح الألف ، وقوله
رجلاً أي راجلاً كما تقول العرب جاءنا فلان حافياً
رَجَلاً أي راجلاً ، كأنه قال أما أقاتل فارساً ولا
راجلاً إلا ومعني أصحابي ، لقد لقيت إذا شراً إن لم
أقاتل وحدي ؛ وأبو زيد مثله وزاد : ولا كذا
أقاتل راجلاً ، فقال : إنه خرج يقاتل السلطان فقبل له
أخرج راجلاً تقاتل ؟ فقال البيت ؛ وقال ابن الأعرابي :
قوله ولا كذا أي ما ترى رجلاً كذا ؛ وقال
المفضل : أما خفيفة بمنزلة ألا ، وألا تنبيه يكون بعدها
أمر أو نهي أو إخبار ، فالذي بعد أما هنا إخبار كأنه
قال : أما أقاتل فارساً وراجلاً . وقال أبو علي في
الحجة بعد أن حكى عن أبي زيد ما تقدم : فرجل
على ما حكاه أبو زيد صفة ، ومثله ندس وقطن
وحذر وأحرف نحوها ، ومعنى البيت كأنه يقول :
اعلموا أنني أقاتل عن ديني وعن حسي وليس نحتي

فرس ولا معني أصحاب . ورَجَلُ الرَّجُلِ رَجَلاً ،
فهو راجل ورَجَلُ ورَجِلٌ ورَجِيلٌ ورَجِيلٌ ورَجَلٌ
ورَجَلان ؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي ، إذا لم يكن له
ظهر في سفر يركبه ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

عَلَيَّ ، إذا لاقيت لَيْلَى بخلوة ،
أن أزدار يبت الله رَجَلان حافياً

والجمع رَجَالٌ ورَجَالَةٌ ورَجَالٌ ورَجَالِي ورَجَالِي
ورَجَالِي ورَجَلان ورَجَلَةٌ ورَجَلَةٌ ورَجَلَةٌ ورَجَلَةٌ
وأراجل وأراجيل ؛ وأنشد لأبي ذؤيب :

واغز وسط الأراجل

قال ابن جني : فيجوز أن يكون أراجل جمع أرجلة ،
وأرجلة جمع رجال ، ورجال جمع راجل كما تقدم ؛
وقد أجاز أبو إسحق في قوله :

في ليلة من جمادى ذات أندية

أن يكون كسر ندى على نداء كجمل وجمال ،
ثم كسر نداء على أندية كراء وأردية ، قال :
فكذلك يكون هذا ؛ والرجل اسم للجمع عند سيبويه
وجمع عند أبي الحسن ، ورجع الفارسي قول سيبويه
وقال : لو كان جمعاً ثم صغر لرد إلى واحد ثم
جمع ونحن نجده مصغراً على لفظه ؛ وأنشد :

بنيته بعصبة من ماليا ،
أخشي ركبياً ورَجِيلاً عادياً

وأنشد :

وأين ركبياً واضعون رحالم
إلى أهل بيت من مقامة أهودا ؟

ويروي : من يوت بأسودا ؛ وأنشد الأزهري :

وظهر تنوفة حذباء نمشي ،
بها ، الرُّجَالُ خائفةٌ سِراعا

قال: وقد جاء في الشعر الرُّجْلَةُ، وقال تميم بن أبي:

ورجُلَةٌ يضربون البَيْضَ عن عُرض

قال أبو عمرو: الرُّجْلَةُ الرُّجَالَةُ في هذا البيت ،
وليس في الكلام فَعْلَةٌ جاء جمعاً غير رَجْلَةٍ جمع
راجل وكنانة جمع كَمْءٌ ؛ وفي التهذيب : ويجمع
رَجَاجِيلَ .

والرُّجْلَانُ أيضاً : الراجل ، والجمع رَجْلِي وِرْجَال
مثل عَجْلَانٍ وَعَجْلِي وَعِجَالٍ ، قال : ويقال رَجِلٌ
ورَجَالِي مثل عَجِلٍ وَعِجَالِي . وامرأة رَجْلِي : مثل
عَجْلِي ، ونسوة رِجَالٍ : مثل عِجَالٍ ، ورَجَالِي مثل
عِجَالِي . قال ابن بري : قال ابن جني راجل ورُجْلَانٍ ،
بضم الراء ؛ قال الراجز :

ومرَّ كَبٍ بِمِخْلِطِي بِالرُّكْبَانِ ،

يَقِي بِهِ اللَّهُ أَدَاةَ الرُّجْلَانِ

ورُجَالٌ أيضاً ، وقد حكى أنها قراءة عبد الله في
سورة الحج وبالتخفيف أيضاً ، وقوله تعالى : فَإِنْ
خِفْتُمْ فِرْجَالًا أَوْ رُكْبَانًا ، أَي فَصَلْتُمْ رُكْبَانًا
وِرْجَالًا ، جمع راجل مثل صاحب وصِحابٍ ، أَي إِنْ
لَمْ يُمْكِنْكُمْ أَنْ تَقُومُوا قَائِمِينَ أَي عَابِدِينَ مُؤَقِّمِينَ الصَّلَاةَ
حَقَّهَا لَخَوْفٍ بِنَالِكُمْ فَصَلُّوا رُكْبَانًا ؛ التهذيب :
رِجَالٌ أَي رَجَالَةٌ . وقوم رَجْلَةٌ أَي رَجَالَةٌ . وفي
حديث صلاة الخوف : فَإِنْ كَانَ خَوْفٌ هُوَ أَشَدُّ مِنْ
ذَلِكَ صَلُّوا رِجَالًا وَرُكْبَانًا ؛ الرِّجَالُ : جمع
راجل أَي ماشٍ ، والراجل خلاف الفارس . أبو زيد :

أ قوله « تميم بن أبي » هكذا في الأصل وفي شرح القاموس .
وأشده الأزهرى لأن مقل ، وفي التكملة : قال ابن مقل .

يقال رَجِلْتُ ، بالكسر ، رَجِلًا أَي بَقِيتَ راجِلًا ،
والكسائي مثله ، والعرب تقول في الدعاء على الإنسان :
مَالَهُ رَجِلٌ أَي عَدِمَ المَرْكُوبَ فَبَقِيَ راجِلًا . قال
ابن سيده : وحكى اللحياني لا تفعل كذا وكذا
أُمَّكَ راجل ، ولم يفسره ، إلا أنه قال قبل هذا :
أُمَّكَ هابل وثاكل ، وقال بعد هذا : أُمَّكَ عَجْرِي
وَحَمَشِي وَحَمِيرِي ، فدلنا ذلك بجموعه أن يريد
الحزن والشكل . والرُّجْلَةُ : المشي راجِلًا . والرُّجْلَةُ
والرُّجْلَةُ : شِدَّةُ المشي ؛ حكاهما أبو زيد .

وفي الحديث : العَجْمَاءُ جَرَحُهَا جُبَّارٌ ، وَيَرَوِي
بعضهم : الرُّجْلُ جُبَّارٌ ؛ فسره من ذهب إليه أن
راكب الدابة إذا أصابت وهو راكبها إنساناً أو
وطئت شيئاً بيدها فضمانه على راكبها ، وإن أصابته
برجلها فهو جُبَّارٌ وهذا إذا أصابته وهي تسير ، فأما
أن تصيبه وهي واقفة في الطريق فالراكب ضامن ،
أصابت ما أصابت بيد أو رجل ، وكان الشافعي ،
رضي الله عنه ، يرى الضمان واجباً على راكبها على
كل حال ، نَفَحَتْ بِرِجْلِهَا أَوْ خَبَطَتْ بِيَدِهَا ، سائرة
كانت أو واقفة . قال الأزهرى : الحديث الذي رواه
الكوفيون أن الرجل جُبَّارٌ غير صحيح عند الحفاظ ؛
قال ابن الأثير في قوله في الحديث : الرُّجْلُ جُبَّارٌ أَي
ما أصابت الدابة برجلها فلا قَوَدَ على صاحبها ، قال :
والفقهاء فيه مختلفون في حالة الركوب عليها وقَوَدِهَا
وسَوَقِهَا وما أصابت برجلها أو يدها ، قال : وهذا
الحديث ذكره الطبراني مرفوعاً وجعله الخطابي من
كلام الشعبي .

وَحَرَّةٌ رَجْلَاءُ : وهي المستوية بالأرض الكثيرة
الحجارة يَصْعُبُ المشي فيها ، وقال أبو الهيثم : حَرَّةٌ
رَجْلَاءُ ، الحَرَّةُ أرض حجارتها سُودٌ ، والرُّجْلَاءُ
الصُّلْبَةُ الحَسِينَةُ لا تعمل فيها خيل ولا إبل ولا

يسلكها إلا راجل . ابن سيده : وحرّة رَجَلَاءُ لا يستطيع المشي فيها لحشونتها وصعوبتها حتى يُتَرَجَّلَ فيها . وفي حديث رِفاعَةَ الجُدَامِي ذَكَرَ رِجْلِي ، هي بوزن دَفْلِي ، حرّة رِجْلِي : في ديار جُدَام . وترَجَّلَ الرجلُ : ركب رِجْلِيه .

والرَجِيلُ من الحَيْلِ : الذي لا يَحْفَى . وورَجُلٌ رَجِيلٌ أي قَوِيٌّ على المشي ؛ قال ابن بري : وكذلك امرأة رَجِيلَةٌ للقوية على المشي ؛ قال الحرث بن حِلْزَةَ : أنسى اهتديت ، وكنت غير رَجِيلَةٍ ، والقوم قد قَطَعُوا مِثَانَ السُّجُجِجِ

التهديب : ارتَجَلَ الرجلُ ارتجَالاً إذا ركب رِجْلِيه في حاجته ومضى . ويقال : ارتَجِلْ ما ارتَجَلْتِ أي اركب ما ركبت من الأمور . وترَجَّلَ الزُّنْدُ وارْتَجَله : وضعه تحت رِجْلِيه . وترَجَّلَ القومُ إذا نزلوا عن دوابهم في الحرب للقتال . ويقال : حَمَلَك الله على الرُّجْلَةِ ، والرُّجْلَةُ ههنا : فعل الرُّجْلُ الذي لا دابة له .

ورَجَلَ الشاةَ وارْتَجَلها : عَقَلها برِجْلِيها . وورَجَلها يَرَجَلها رَجَلًا وارْتَجَلها : عَلَقها برِجْلِيها . والمُرَجَّلُ من الزُّقَاقِ : الذي يُسَلَخُ من رِجْلِي واحدة ، وقيل : الذي يُسَلَخُ من قِبَلِ رِجْلِيه . الفراء : الجِلْدُ المُرَجَّلُ الذي يسْلَخُ من رِجْلِي واحدة ، والمنْجُولُ الذي يُشَقُّ عُرْاقِوباهُ جَمِيعاً كما يسْلَخُ الناسُ اليومَ ، والمنزَقْتُ الذي يسْلَخُ من قِبَلِ رأسه ؛ الأصمعي وقوله :

أيام النحفِ مِثْزَرِي عَفَرَ الثرى ،
وأغضُ كُلُّ مُرَجَّلٍ رِيَانٌ

١ قوله « أيام الحف النح » تقدم في ترجمة غَضُضُ :
أيام أسحب لمتي عذر الملا
وللهما روايتان .

أراد بالمُرَجَّلِ الزُّقُ المَلَانُ من الحَمْرِ ، وغَضُّهُ شُرْبُهُ . ابن الأعرابي : قال المفضل يَصِفُ شَعْرَهُ وحُسْنَهُ ، وقوله أغضُ أي أنقص منه بالمِقْرَاضِ لِيَسْتَوِي شَعْرُهُ . والمُرَجَّلُ : الشعرُ المُسْرَحُ ، ويقال للمشط مِرْجَلٌ ومِسْرَحٌ . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، نَهَى عن التَرَجُّلِ إلا غِيَّابًا ؛ التَرَجُّلُ والتَرَجِيلُ : تسريح الشعر وتنظيفه وتحسينه ، ومعناه أنه كره كثرة الأدهان ومشط الشعر وتسويته كل يوم كأنه كره كثرة الترفه والتنعم .

والرُّجْلَةُ والتَرَجِيلُ : بياض في إحدى رِجْلِي الدابة لا بياض به في موضع غير ذلك . أبو زيد : نَعْبَةٌ رَجَلَاءُ وهي البياض إحدى الرِجْلَيْنِ إلى الحاصرة وسائرهما أسود ، وقد رَجَلَ رَجَلًا ، وهو أَرَجَلٌ . ونَعْبَةٌ رَجَلَاءُ : ابْيَضَّتْ رِجْلَاهَا مع الحاصرتين وسائرهما أسود . الجوهري : الأَرَجَلُ من الحَيْلِ الذي في إحدى رِجْلِيه بياض ، ويُكْرَهُ إلا أن يكون به وَضَحٌ ؛ غيره : قال المُرْقَشُ الأصغر :

أَسِيلٌ نَبِيلٌ لَيْسَ فِيهِ مَعَابَةٌ ،
كَمَيْتٌ كَلَوْنُ الصَّرْفِ أَرَجَلٌ أَفْرَحُ

فمُدِحٌ بالرُّجَلِ لَمَّا كَانَ أَفْرَحُ . قال : وشاة رَجَلَاءُ كذلك . وِفْرَسٌ أَرَجَلٌ : بَيْنَ الرُّجَلِ والرُّجْلَةِ . وورَجَلَتِ المرأةُ ولَدَاها : وَضَعَتْهُ بِمِثِّ خَرَجَتِ رِجْلَاهُ قِبَلِ رَأْسِهِ عِنْدَ الْوِلَادَةِ ، وهذا يقال له الْيَتْنُ . الأُموي : إِذَا وَلَدَتِ الْغَنَمُ بَعْضُهَا بَعْدَ بَعْضٍ قِيلَ وَلَدَتْهَا الرُّجَيْلَاءُ مِثَالُ الْغُمَيْصَاءِ ، وولَدَتْهَا طَبَقَةً بَعْدَ طَبَقَةٍ .

ورِجَلُ الْغُرَابِ : ضَرْبٌ مِنْ صَرِّ الْإِبِلِ لَا يَقْدِرُ
١ قوله « وورجلك المرأة ولدها » ضبط في القاموس مخففاً ، وضبط في نسخ المحكم بالتحديد .

الفصيل على أن يوضع معه ولا ينحل؛ قال الكمي:

صُرَّ رَجُلُ الْغُرَابِ مُلْكُكَ فِي النَّاسِ
س ، على من أراد فيه الفجورا

رَجُلُ الْغُرَابِ مصدر لأنه ضرب من الصَّرِّ فهو من باب رَجَعَ الْقَهْقَرَى واشتعل الصَّمَاءُ ، وتقديره صَرًّا مثل صُرَّ رَجُلُ الْغُرَابِ ، ومعناه استحكمت ملكك فلا يمكن حله كما لا يمكن الفصيل حلُّ رَجُلِ الْغُرَابِ . وقوله في الحديث : الرُّؤْيَا لِأَوَّلِ عَابِرٍ وَهِيَ عَلَى رَجُلٍ طَائِرٌ أَيْ أَنَّهَا عَلَى رَجُلٍ قَدَرٍ جَارٍ وَقَضَاءِ مَاضٍ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ ، وَأَنَّ ذَلِكَ هُوَ الَّذِي قَسَمَهُ اللَّهُ لِصَاحِبِهَا ، مِنْ قَوْلِهِمْ اقْتَسَمُوا دَارًا فَطَارَ سَهْمُ فُلَانٍ فِي نَاحِيَتِهَا أَيْ وَقَعَ سَهْمُهُ وَخَرَجَ ، وَكُلُّ حَرَكَةٍ مِنْ كَلِمَةٍ أَوْ شَيْءٍ يُجْرِي لَكَ فَهُوَ طَائِرٌ ، وَالْمُرَادُ أَنَّ الرُّؤْيَا هِيَ الَّتِي يُعَبَّرُهَا الْمُعَبَّرُ الْأَوَّلُ ، فَكَأَنَّهَا كَانَتْ عَلَى رَجُلٍ طَائِرٌ فَسَقَطَتْ فَوْقَهُ حَيْثُ عَبَّرَتْ ، كَمَا يَسْقُطُ الَّذِي يَكُونُ عَلَى رَجُلٍ الطَّائِرُ بِأَدْنَى حَرَكَةٍ . وَرَجُلُ الطَّائِرِ : مَيْسَمٌ . وَالرُّجْلَةُ : الْقُوَّةُ عَلَى الْمَشْيِ . رَجُلُ الرَّجُلِ يُرَجَّلُ رَجُلًا وَرَجُلَةٌ إِذَا كَانَ يَمْشِي فِي السَّفَرِ وَحْدَهُ وَلَا دَابَّةَ لَهُ يَرْكَبُهَا . وَرَجُلٌ رَجُلِيٌّ : لِلَّذِي يَفْزُو عَلَى رَجُلِيهِ ، مَنْسُوبٌ إِلَى الرَّجْلَةِ . وَالرُّجِيلُ : الْقَوِيُّ عَلَى الْمَشْيِ الصَّبُورُ عَلَيْهِ ؛ وَأَنْشُدُ :

حَتَّى أَشِبَّهَا ، وَطَالَ لِإِبَائِهَا ،
ذُو رَجْلَةٍ ، سَنَّ الْبَرَائِنَ جَعْنَبُ

وَأَمْرًا رَجِيلَةً : صَبُورٌ عَلَى الْمَشْيِ ، وَنَاقَةٌ رَجِيلَةٌ . وَرَجُلٌ رَاجِلٌ وَرَجِيلٌ : قَوِيٌّ عَلَى الْمَشْيِ ، وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ وَالْحِمَارُ ، وَالْجَمْعُ رَجِيلٌ وَرَجَالِيٌّ . وَالرُّجِيلُ أَيْضًا مِنَ الرِّجَالِ : الصُّلْبُ . اللَّيْثُ : الرَّجْلَةُ نَجَابَةُ الرَّجِيلِ مِنَ الدَّوَابِّ وَالْإِبِلِ وَهُوَ الصَّبُورُ عَلَى طَوْلِ

السِّيرِ ، قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ مِنْهُ فِعْلًا إِلَّا فِي النَّعُوتِ نَاقَةٌ رَجِيلَةٌ وَحِمَارٌ رَجِيلٌ . وَرَجُلٌ رَجِيلٌ : مَشَاءٌ . التَّهْدِيبُ : رَجُلٌ بَيْنَ الرَّجُولِيَّةِ وَالرُّجُولَةِ ؛ وَأَنْشُدُ أَبُو بَكْرٍ :

وَإِذَا خَلِيلُكَ لَمْ يَدُمْ لَكَ وَصْلُهُ ،
فَاقْطَعْ لُبَانَتَهُ بِحَرْفٍ ضَامِرٍ ،
وَجِنَاهُ بِمُجْفَرَةٍ الضَّلُوعِ رَجِيلَةٍ ،
وَلَقِيَ الْهَوَاجِرَ ذَاتِ خَلْقٍ حَادِرٍ

أَيَّ سَرِيعَةَ الْهَوَاجِرِ ؛ الرَّجِيلَةُ : الْقَوِيَّةُ عَلَى الْمَشْيِ ، وَحَرْفٌ : شَبَّهَا بِحَرْفِ السِّيفِ فِي مَضَائِمِهَا . الْكَسَائِيُّ : رَجُلٌ بَيْنَ الرَّجُولَةِ وَرَاجِلِ بَيْنَ الرَّجْلَةِ ؛ وَالرُّجِيلُ مِنْ النَّاسِ : الْمَشَاءُ الْجَيِّدُ الْمَشْيِ . وَالرُّجِيلُ مِنَ الْحَيْلِ : الَّذِي لَا يَغْرَقُ . وَفُلَانٌ قَائِمٌ عَلَى رَجُلٍ إِذَا حَزَبَهُ أَمْرٌ فَقَامَ لَهُ . وَالرُّجُلُ : خِلَافُ الْيَدِ . وَرَجُلُ الْقَوْسِ : سَيْتُهَا السُّفْلَى ، وَيَدُهَا : سَيْتُهَا الْعُلْيَا ؛ وَقِيلَ : رَجُلُ الْقَوْسِ مَا سَفَلَ عَنْ كِبْدِهَا ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : رَجُلُ الْقَوْسِ أَنْتُمْ مِنْ يَدِهَا . قَالَ : وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ الْكَلَابِيُّ الْقَوَاسِمُونَ يُسَخِّفُونَ الشَّقَّ الْأَسْفَلَ مِنَ الْقَوْسِ ، وَهُوَ الَّذِي تُسَمِّيهِ يَدًا ، لِتَعَنَّتِ الْقِيَاسُ فَيَنْفُتُ مَا عِنْدَهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَرْجُلُ الْقَيْسِيِّ إِذَا أُوتِرَتْ أَعَالِيهَا ، وَأَيْدِيهَا أَسَافِلُهَا ، قَالَ : وَأَرْجُلُهَا أَشَدُّ مِنْ أَيْدِيهَا ؛ وَأَنْشُدُ :

لَيْتَ الْقَيْسِيِّ كُلَّهَا مِنْ أَرْجُلِ

قَالَ : وَطَرَفَا الْقَوْسِ طَفْرَاهَا ، وَحَزْرَاهَا فَرَضَتَاهَا ، وَعِطْفَاهَا سَيْتَاهَا ، وَبَعْدَ السَّيْتَيْنِ الطَّائِفَانِ ، وَبَعْدَ الطَّائِفَيْنِ الْأَهْرَانِ ، وَمَا بَيْنَ الْأَهْرَيْنِ كِبْدُهَا ، وَهُوَ مَا بَيْنَ عَقْدَيْ الْحِمَالَةِ ، وَعَقْدَاهَا بِسْمِيَانِ الْكَلْبَيْنِ ، وَأَوْتَارُهَا الَّتِي تُشَدُّ فِي يَدِهَا وَرَجُلُهَا تُسَمَّى الْوُقُوفُ وَهُوَ الْمَضَانِعُ . وَرَجُلَا السَّهْمِ : حَرْفَاهُ . وَرَجُلٌ

البحر : خليجه ؛ عن كراع . وارتجل الفرس
ارتجالاً : راح بين العنق والمملجة ، وفي التهذيب :
إذا خلط العنق بالمملجة . وترجل أي مشى راجلاً .
وترجل البئر ترجلًا وترجل فيها ، كلاهما : نزلها من
غير أن يدلى .

وارتجال الحطبة والشعر : ابتداؤه من غير نهية .
وارتجل الكلام ارتجالاً إذا اقتضه اقتضاباً وتكلم به
من غير أن يهتبه قبل ذلك . وارتجل برأيه : انفرده به
ولم يشاور أحداً فيه ، والعرب تقول : أمرك ما
ارتجلت ، معناه ما استبددت برأيك فيه ؛ قال
الجعدي :

وما عصيت أميراً غير متهم
عندي ، ولكن أمر المرء ما ارتجالاً

وترجل النهار وارتجل أي ارتفع ؛ قال الشاعر :

وهاج به ، لما ترجلت الضحى ،
عصائب شتى من كلاب ونايل

وفي حديث العرنينين : فما ترجل النهار حتى أتى
بهم أي ما ارتفع النهار تشبيهاً بارتفاع الرجل
عن الصبا .

وشعر رجل ورجل ورجل : بين السبوة
والجمودة . وفي صفة ، صلى الله عليه وسلم : كان شعره رجلاً
أي لم يكن شديد الجمودة ولا شديد السبوة بل
بينهما ؛ وقد رجيل رجلاً ورجله هو ترجيلاً ،
ورجل رجيل الشعر ورجله ، وجمعهما أرجال
ورجالي . ابن سيده : قال سيبويه : أما رجل ،
بالفتح ، فلا يكسر استغنوا عنه بالواو والنون وذلك
في الصفة ، وأما رجل ، بالكسر ، فإنه لم ينص عليه
وقياسه قياس فعل في الصفة ، ولا يحمل على باب أنجاد
وأنكاد جمع نجد ونكيد لقله تكسير هذه الصفة من

أجل قلة بنائها ، إنما الأعراف في جميع ذلك الجمع بالواو
والنون ، لكنه ربما جاء منه شيء مكسراً لمطابقة
الاسم في البناء ، فيكون ما حكاه اللغويون من رجالي
وأرجال جمع رجل ورجل على هذا .
ومكان رجيل : صلب . ويمكن رجيل : بعيد
الطرفين موطوء ركوب ؛ قال الراعي :

فعدوا على أكوارها فتردقت
صخب الصدى ، جذع الرعان رجيلاً

وطريق رجيل إذا كان غليظاً وعرّاً في الجبل .
والرجل : أن يترك الفصيل والمهر والبهمة مع
أمه يرضعها متى شاء ؛ قال القطامي :

فصاف غلامنا رجلاً عليها ،
إرادة أن يفوقها رضاعاً

ورجلها يرجلها رجلاً وأرجلها : أرسله معها ،
وأرجلها الراعي مع أمها ؛ وأنشد :

مسرهد أرجيل حتى قطما

ورجل البهائم أمه يرجلها رجلاً : رضعها . وبهامة
رجل ورجل وبهائم أرجال ورجل . وارتجل
رجلك أي عليك شأنك فالترمه ؛ عن ابن الأعرابي .
ويقال لي في مالك رجل أي سهم . والرجل : القدام .
والرجل : الطائفة من الشيء ، أنثى ، وخص بعضهم
به القطعة العظيمة من الجراد ، والجمع أرجال ، وهو
جمع على غير لفظ الواحد ، ومثله كثير في كلامهم
كقولهم جماعة البقر صوار ، وجماعة النعام خيط ،
ولجماعة الحمير عانة ؛ قال أبو النجم يصف الحمر في
عدوها وتطائر الحصى عن حوافرها :

كأنما المعزاة من نضاها
رجل جراد ، طار عن خذها

وجمع الرجل أرجال . وفي حديث أبوب ، عليه السلام : أنه كان يغتسل عرباناً فخرّ عليه رجل من جرّاد ذهب ؛ الرجل ، بالكسر : الجرّاد الكثير ؛ ومنه الحديث : كأنّ نبتهم رجل جرّاد ؛ ومنه حديث ابن عباس : أنه دخل مكة رجل من جرّاد فجعل غلمان مكة يأخذون منه ، فقال : أما إنهم لو علموا لم يأخذوه ؛ كره ذلك في الحرم لأنه صيد والمرّجل : الذي يقع برجل من جرّاد فيشتوي منها أو يطبخ ؛ قال الراعي :

كدخان مرّجل ، بأعلى تلععة ،
غرّان ضرّم عرفجاً مبتلولا

وقيل : المرّجل الذي اقتدح النار بزئدة جعلها بين رجله وقتل الزئدة في قرصها بيده حتى يوري ، وقيل : المرّجل الذي نصب مرّجلاً يطبخ فيه طعاماً . وارّجل فلان أي جمّع قطعة من الجرّاد لبشويها ؛ قال لبيد :

فتنازعا سبطاً بطير ظلاله ،
كدخان مرّجل يشبّ ضرّامها

قال ابن بري : يقال للقطعة من الجرّاد رجل ورجلة . والرجلة أيضاً : القطعة من الوحش ؛ قال الشاعر :

والعين عيّن لباح لجلجت وسنأ ،
لرجلة من بنات الوحش أطفال

وارّجل الرجل : جاء من أرض بعيدة فاقتدح ناراً وأمسك الزئدة بيديه ورجليه لأنه وحده ؛ وبه قرّ بعضهم :

كدخان مرّجل بأعلى تلععة

والمرّجل من الجرّاد : الذي ترى آثار أجنحته في

الأرض . وجاءت رجل رجلاً دفاع أي جيش كبير ، شبه برجل الجرّاد . وفي النوادر : الرجل النزو ؛ يقال : بات الحصان . يرّجل الحيل . وارّجلت الحصان في الحيل إذا أرسلت فيها فحلاً . والرجل : السراويل الطاق ؛ ومنه الخبر عن النبي ، صلى الله عليه وسلم : أنه اشترى رجل سراويل ثم قال للوزان زن وأرجح ؛ قال ابن الأثير : هذا كما يقال اشترى زوج خف وزوج نعل ، وإنما هما زوجان يريد رجلي سراويل لأن السراويل من لباس الرجلين ، وبعضهم يسمي السراويل رجلاً . والرجل : الخوف والفرع من فوت الشيء ، يقال : أنا من أمري على رجل أي على خوف من فوته . والرجل ، قال أبو المكارم : تجتمع القطر فيقول الجمال : لي الرجل أي أنا أتقدم . والرجل : الزمان ؛ يقال : كان ذلك على رجل فلان أي في حياته وزمانه وعلى عهده . وفي حديث ابن المسيب : لا أعلم نبياً هلك على رجله من الجبارة ما هلك على رجل موسى ، عليه الصلاة والسلام ، أي في زمانه . والرجل : القرطاس الحالي . والرجل : البؤس والفقر . والرجل : القاذورة من الرجال . والرجل : الرجل الثوم . والرجلة : المرأة الثوم ؛ كل هذا بكسر الراء . والرجل في كلام أهل اليمن : الكثير الجامعة ، كان الفرزدق يقول ذلك ويّزعم أن من العرب من يسميه العصفوري ؛ وأنشد :

رجلاً كنت في زمان غروري ،
وأنا اليوم جافر ملهود

والرجلة : منبت العرفج الكثير في روضة واحدة . والرجلة : مسيل الماء من الحرّة إلى السهلة . شر : الرجل مسيل الماء ، واحدها رجلة ؛

قال لبيد :

يَلْمُجُ البارِضَ لَمَجاً في التَّدَى ،
من مَرَابِيعِ رِياضٍ وِرْجَلٍ

اللَّمَجُ : الأكل بأطراف الفم ؛ قال أبو حنيفة :
الرجل تكون في الغلظ واللين وهي أماكن
سهلة تنصب إليها المياه فتسكها . وقال مرة :
الرجلة كالقري وهي واسعة تحل ، قال : وهي
مسيل سهلة منبات .

أبو عمرو : الراجلة كبش الراعي الذي يجمل عليه
متاعه ؛ وأنشد :

فَظَلَّ يَعْنِيَتْ في قَوَاطِ وِراجِلَةٍ ،
بُكِّفَتْ الدُّهْرَ إِلَّا رَبِثَ يَهْتَبِيدِ

أي يطبخ . والرجلة : ضرب من الحمض ، وقوم
يسمون البقلة الحمقاء الرجلة ، وإنما هي الفرغخ .
وقال أبو حنيفة : ومن كلامهم هو أحق من رجلة ،
يعنون هذه البقلة ، وذلك لأنها تنبت على طروق
الناس فتداس ، وفي المسابيل فيقلعها ماء السيل ،
والجمع رجل .

والرجل : نصف الراوية من الحمر والزيت ؛ عن
أبي حنيفة . وفي حديث عائشة : أهدي لنا رجل شاة
فقسمتها إلا كتفها ؛ تريد نصف شاة طويلاً فسماها
باسم بعضها . وفي حديث الصعب بن جثامة : أنه
أهدى إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، رجل حمار
وهو منحرم أي أحد شقيه ، وقيل : أراد فخذه .
والترجيل : الكرفس ، سوادية ، وفي التهذيب
بلغه العجم ، وهو اسم سوادى من بقول البساتين .
والمرجل : القدر من الحجارة والنحاس ، مذكر ؛
قال :

حتى إذا ما مرَّ جَلُّ القومِ أفرَّ

وقيل : هو قدر النحاس خاصة ، وقيل : هي كل ما
طبخ فيها من قدر وغيرها . وارتجل الرجل : طبخ
في المرجل . والمرجل : ضرب من برود اليمن .
المحکم : والمرجل ضرب من ثياب الوشي فيه صور
المرجل ، فمرجل على هذا مفعّل ، وأما سيبويه
فجعلها رباعياً لقوله :

بشية كشيّة المرجل

وجعل دليلاً على ذلك ثبات الميم في المرجل ، قال :
وقد يجوز أن يكون من باب تمدّرع وتمسكن
فلا يكون له في ذلك دليل . وثوب مرجلي : من
المرجل ؛ وفي المثل :

حديثاً كان بُردك مرجلياً

أي إنما كسبت المراجل حديثاً وكنت تلبس
العباء ؛ كل ذلك عن ابن الأعرابي . الأزهرى في
ترجمة رجل : وفي الحديث حتى يبني الناس بيوتاً
يوشونها وشي المراحل ، يعني تلك الثياب ، قال :
ويقال لها المراحل بالجيم أيضاً ، ويقال لها الراحولات ،
والله أعلم .

رجل : الرجل : مركب للبعير والناقة ، وجمعه أرجل
ورجال ؛ قال طرفة :

جازت البيد إلى أرجلنا ،
آخر الليل ، يعفور خدر

والرجالة : نحوه ، كل ذلك من مركب النساء ،
وأنكر الأزهرى ذلك ، قال : الرجل في كلام العرب
على وجوه . قال شمر : قال أبو عبيدة الرجل بجميع
ربضه وحقبه وحلته وجميع أغرضه ، قال :
ويقولون أيضاً لأعواد الرجل بغير أداة رجل ؛

وأشد :

كَأَنَّ رَحْلِي وَأَدَاةَ رَحْلِي ،
عَلَى حَزَابٍ ، كَأَنَّ الضَّحْلَ .

قال الأزهري : وهو كما قال أبو عبيدة وهو من
مراكب الرجال دون النساء ، وأما الرحالة فهي أكبر
من السرج وتغشى بالجلود وتكون للخيل والنجائب
من الإبل ؛ ومنه قول الطرمح :
فَتَرُوا النَّجَائِبَ عِنْدَ ذِ
لِكَ بِالرَّحَالِ وَبِالرَّحَائِلِ

وقال غنوة فجعلها سرجاً :

إِذْ لَا أزال عَلَى رِحَالَةٍ سَابِحِ
تَهْدِي مَرَاكِبَهُ ، نَبِيلَ الْمُحْزَمِ

قال الأزهري : فقد صح أن الرحل والرحالة من
مراكب الرجال دون النساء . والرحل في غير هذا :
منزل الرجل ومكنه وبيته . ويقال : دخلت على
الرجل رحله أي منزله . وفي حديث يزيد بن سحرة :
أنه خطب الناس في بعث كان هو قائدهم فتحثهم
على الجهاد وقال : إِنْكُمْ تَرَوْنَ مَا أَرَى مِنْ أَصْفَرٍ
وَأَحْمَرٍ وَفِي الرَّحَالِ مَا فِيهَا فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزُوا
الْحُورَ الْعَيْنَ ؛ يقول : معكم من زهرة الدنيا
وزخرفها ما يوجب عليكم ذكر نعمة الله عليكم
وانتقاء سخطه ، وأن تصدقوا العدو القتال
وتجاهدوهم حق الجهاد ، فاتقوا الله ولا تتركوا إلى
الدنيا وزخرفها ، ولا تؤثروا عن عدوكم إذا التقيتم ،
ولا تخزوا الحور العين بأن لا تبتلوا ولا تجتهدوا ،
وأن تغشوا عن العدو فيؤثروا ، يعني الحور

١ قوله « من أصفر » هكذا في الأصل ، وفي التهذيب : من بين
أصفر ، بزيادة بين .

العين ، عنكم بخزاية واستحياء لكم ، وتفسير الخزاية
في موضعه . والراحول : الرحل ، وإنه تحصيب
الرحل . وانتهينا إلى رحالنا أي منازلنا . والرحل :
مسكن الرجل وما يصحبه من الأثاث . وفي الحديث :
إذا ابتلكت النعال فالصلاة في الرحال أي صلوا
ركباناً ، والنعال هنا : الحِرَار ، واحدها نعل .
وقال ابن الأثير : فالصلاة في الرحال يعني الدور
والمساكن والمنازل ، وهي جمع رحل ، وحكى
سيبويه عن العرب : وَضَعَا رِحَالَهُمَا ، يعني رحلي
الراحتين ، فأجروا المنفصل من هذا الباب كالرحل
مُجْرَى غير المنفصل ، كقوله تعالى : فاقطعوا أيديهما ،
وقوله تعالى : فقد صفت قلوبكما ؛ وهذا في
المنفصل قليل ولذلك ختم سيبويه به فصل :

ظُهِرَاهُمَا مِثْلَ ظُهُورِ التُّرْسَيْنِ

وقد كان يجب أن يقولوا وَضَعَا أَرِحْلَهُمَا لِأَنَّ الْاِثْنَيْنِ
أَقْرَبُ إِلَى أَدْنَى الْعِدَّةِ ، وَلَكِنْ كَذَا حَكِيَ عَنِ الْعَرَبِ ؛
وَأَمَّا فَقَدْ صَفَّتْ قُلُوبُكُمَا فَلَيْسَ بِمَجْزِي فِي هَذَا الْمَكَانِ
لِأَنَّ الْقَلْبَ لَيْسَ لَهُ أَدْنَى عِدَدٍ ، وَلَوْ كَانَ لَهُ أَدْنَى عِدَدٍ
لَكَانَ الْقِيَاسُ أَنْ يُسْتَعْمَلَ هُنَا ؛ وَقَوْلُ خَطَامِ :

ظُهِرَاهُمَا مِثْلَ ظُهُورِ التُّرْسَيْنِ

من هذا أيضاً ، إنما حكه مثل أظهر الترسين لما قدمنا ،
وهو الرحالة وجمعها رحائل . قال ابن سيده : والرحالة
في أشعار العرب السرج ؛ قال الأعشى :

وَرَجْرَاجَةٍ تُعْشِي النَّوَاطِرَ ضَخْمَةً ،
وَسُعْتٍ عَلَى أَكْتافِهِنَّ الرَّحَائِلُ

قال : والرحالة سرج من جلود ليس فيه خشب كانوا
يتخذونه للركض الشديد ، والجمع الرحائل ؛ قال

أبو ذؤيب :

تَعْدُو بِهِ خَوْصَاءُ بَفْصِمٍ جَرِيئِهَا
حَلَقَ الرَّحَالَ، وَهِيَ رِخْوٌ تَمَزَعُ

يقول : تَعْدُو فَتَزْفِرُ فَتَفْصِمُ حَلَقَ الْحِزَامِ ؛ وَأَنْشَدَ
الْجَوْهَرِيُّ لِعَامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ :

وَمُقَطَّعٍ حَلَقَ الرَّحَالَ سَابِحٍ ،
بَادٍ نَوَاجِذُهُ عَنِ الْأَطْرَابِ

وَأَنْشَدَ لِعَنْتَرَةَ :

إِذَا لَا أزالَ عَلِي رِحَالِهِ سَابِحٍ
نَهْدٍ ، تَعَاوَرَهُ الْكَمَاءُ مُكَلَّمٍ

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِعَمِيرَةَ بْنِ طَارِقٍ :

بِفَتْيَانٍ صِدْقٍ فَوْقَ جُرْدٍ كَأَنَّهَا
طَوَالِبُ عِقْبَانٍ ، عَلَيْهَا الرَّحَائِلُ

قال : وهو أكبر من السرج ويُغشَى بالجلود ويكون
للخيل والنجايب . وقال الجوهري : والرحل رحل
البعير ، وهو أصغر من القتب ، وثلاثة أرحل ،
والعرب تكني عن القذف للرجل بقولهم : يا ابن
مُلَيْقَى أَرِحِلْ الرَّكْبَانَ . ابن سيده : وَرَحَلَ الْبَعِيرُ
يَرِحَلُهُ رَحْلًا ، فهو مرحول ورحيل ، وارتحله :
جعل عليه الرحل ، ورحله رحلة : شد عليه
أداته ؛ قال الأعشى :

رَحَلَتْ سُمَيَّةُ غُدُودَهُ أَجْمَالَهَا ،
عَضْبَى عَلَيْكَ ، فَمَا تَقُولُ بَدَا لَهَا ؟

وقال المنقّب العبدى :

إِذَا مَا قَمْتُ أَرِحَلُهَا بَلِيلٌ ،
تَأْوَهُ آهَةُ الرَّجُلِ الْحَزِينِ

وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، سجد
فركبه الحسن فأبطأ في سجوده ، فلما فرغ سئل عنه
فقال : إن ابني ارتحلني فكرهت أن أعجله ، أي
جعلني كالراحلة فركب على ظهري .
وإنه لحسن الرحلة أي الرجل للإبل أعني شده
لرحالها ؛ قال :

وَرَحَلُوهَا رِحْلَةً فِيهَا رَعْنٌ

وفي حديث ابن مسعود : إنما هو رحل أو سرج ؛
فرحل إلى بيت الله ، وسرج في سبيل الله ؛ يريد
أن الإبل تركب في الحج والحيل في الجهاد .
الأزهري : ويقال رحلت البعير أرحله رحلاً إذا
علوته . شعر : ارتحلت البعير إذا ركبه بقتب أو
اغروا ريته ؛ قال الجعدي :

وَمَا عَصَيْتُ أَمِيرًا غَيْرَ مَتَّهِمٍ
عِنْدِي ، وَلَكِنْ أَمَرْتُ الْمَرْءَ مَا ارْتَحَلَا

أي يرتحل الأمر يرتكبه . قال شعر : ولو أن رجلاً
صرع آخر وقعد على ظهره لقلت رأيت مرثجيه .
ومرثج البعير : موضع رحله . وارتحل فلان
فلاناً إذا علا ظهره وركبه . وفي بعض الحديث :
لَتَكْفُنَّ عَنْ سَنَمِهِ أَوْ لَأَرِحَلَنَّكَ بِسِنِي أَي
لأغلونك . يقال : رحلته بما يكره أي ركبه .
وفي الحديث عند اقتراب الساعة : تخرج نار من قعر
عدن ترتحل الناس ؛ رواه شعبة قال : ومعنى ترتحل
أي ترتحل معهم إذا رحلوا ، وتترحل معهم إذا
نزلوا ، وتقبل إذا قالوا ؛ جاء به متصلاً بالحديث ؛ قال
شعر : وقيل معنى ترتحلهم أي تترحلهم المرحل ،
وقيل : نحلهم على الرحيل ، قال : والترحيل والإرحال
بمعنى الإشخاص والإزعاج . يقال : رحل الرجل إذا

سار ، وأرحلته أنا . ورجل رَحُول وقوم رُحَل أي
يرتحلون كثيراً . ورجل رَحَال : عالم بذلك مُجِيدٌ
له . وإبل مُرَحَلَة : عليها رحالها ، وهي أيضاً التي
وُضِعَتْ عنها رحالها ؛ قال :

سوى تَرَحِيلِ راحلةٍ وَعَيْنِ ،

أَكَلَتْهَا مَخَافَةٌ أَنْ تَنَامَا

والرَحُول والرَحُولَة من الإبل : التي تصلح أن
تُرَحَلَ ، وهي الراحلة تكون للذكر والأنثى ، فاعلة
بمعنى مفعولة ، وقد يكون على النسب ؛ وأرَحَلَهَا
صاحِبُهَا : رَاضَاً حتى صارت راحلة . قال أبو زيد :
أرَحَلَ الرَّجُلُ البعيرَ ، وهو رَجُلٌ مُرَحِلٌ ، وذلك
إذا أخذ بعيراً صَعْباً فجعله راحلة . وروي عن النبي ،
صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : تجدون الناس بعدي
كإبلٍ مائةٍ ليس فيها راحلة ؛ الراحلة من الإبل :
البعيرُ القويُّ على الأسفار والأحمال ، وهي التي
يختارها الرجل لمركبه ورحله على النجابة وتمام
الخلق وحسن المنظر ، وإذا كانت في جماعة الإبل
تَبَيَّنَتْ وعُرِفَتْ ؛ يقول : فالناس متساوون ليس
لأحد منهم على أحد فضل في النسب ، ولكنهم أشباه
كإبلٍ مائةٍ ليست فيها راحلة تبتين فيها وتميز منها
بالتمام وحسن المنظر ؛ قال الأزهري : هذا تفسير
ابن قتيبة وقد غلط في شيئين منه : أحدهما أنه جعل
الراحلة الناقة وليس الجمَلُ عنده راحلة ، والراحلة
عند العرب كل بعير نجيب ، سواء كان ذكراً أو أنثى ،
ولست الناقة أولى باسم الراحلة من الجمل ، تقول العرب
للجمل إذا كان نجيباً راحلة ، وجمعه رواحل ، ودخول
الماء في الراحلة للمبالغة في الصفة ، كما يقال رجل داهية

١ قوله « الراحلة من الإبل النح » عبارة التهذيب : قال ابن قتيبة :
الراحلة هي الناقة التي يختارها الرجل النح .

وباقعة وعلامة ، وقيل : إنما سميت راحلة لأنها
تُرَحَلَ كما قال الله عز وجل : في عبثة راضية ؛ أي
مرضية ، وخلق من ماء دافق ؛ أي مدفوق ؛ وقيل :
سميت راحلة لأنها ذات رحل ، وكذلك عبثة راضية
ذات رضاً ، وماء دافق ذو دَفْقٍ ، وأما قوله : إن النبي ،
صلى الله عليه وسلم ، أراد أن الناس متساوون في النسب
ليس لأحد منهم فضل على الآخر ولكنهم أشباه كإبل
مائة ليس فيها راحلة ، فليس المعنى ما ذهب إليه ، قال :
والذي عندي فيه أن الله تعالى ذم الدنيا وركون
الخلق إليها وحذر عباده سوء مغبتها وزهدهم في
اقتنائها وزخرفها ، وضرب لهم فيها الأمثال ليعوها
ويعتبروا بها فقال : اعلّموا أنّما الحياة الدنيا لعبٌ
ولهوٌ وزينة وتفاخر (الآية) . وكان النبي ، صلى الله
عليه وسلم ، يُحذّر أصحابه بما حذّره الله تعالى من
ذم عواقبها وينهاهم عن التبتُّر فيها ، ويُرْهِدُهُمْ فِيمَا
زهدهم الله فيه منها ، فرغب أكثر أصحابه بعده
فيها ، وتشاحوا عليها وتنافسوا في اقتنائها حتى
كان الزهد في النادر القليل منهم فقال النبي ، صلى الله
عليه وسلم : تجدون الناس بعدي كإبلٍ مائةٍ ليس
فيها راحلة ، ولم يُرِدْ بهذا تساويهم في الشر ولكنه
أراد أن الكامل في الخير والزهد في الدنيا مع رغبته
في الآخرة والعمل لها قليل ، كما أن الراحلة النجبية
نادرة في الإبل الكثيرة . قال : وسمعت غير واحد
من مشايخنا يقول : إن زهاد أصحاب سيدنا رسول
الله ، صلى الله عليه وسلم ، لم يَتَمَامُوا عشرة مع
وفور عددهم وكثرة خيرهم وسبقهم الأمة إلى ما
يستوجبون به كريم المآب برحمة الله إليهم ورضوانه

١ قوله « فرغب أكثر أصحابه بعده فيها النح » بهامش الأصل هنا ما
نصه : في هذه العبارة من إساءة الأدب في حقهم ، رضي الله عنهم ،
ما لا يخفى على المتأمل النصف .

عنهم ، فكيف من بعدهم وقد شاهدوا التنزيل وعابنوا الرسول ، وكانوا مع الرغبة التي ظهرت منهم في الدنيا خير هذه الأمة التي وصفها الله عز وجل فقال : كنتم خير أمة أخرجت للناس ؛ وواجب على من بعدهم الاستغفار لهم والترحم عليهم ، وأن يسألوا الله تعالى أن لا يجعل في قلوبهم غلاً لهم ، ولا يذكروا أحداً منهم بما فيه منقصة لهم والله يرحمنا وإياهم ، ويتغمد زلنا بجله ، إنه هو الغفور الرحيم ؛ وقول دكين :

أصبحتُ قد صالحني عواذلي ،

بعد الشقاق ، ومشت رواجلي

قيل : تر كنت جهلي وارعويت وأطعت عواذلي
كما تطيع الراحلة زاجرها فتمشي ؛ وقول زهير :

وعرّي أفراس الصبا ورواحله

استعاره للصبا ؛ يقول : ذهبت قوة شبابي التي كانت تحملي كما تحمل الفرس والراحلة صاحبها . ويقال للراحلة التي ريضت وأدبت : قد أرحلت إرحالاً ، وأمهرت إمهارةً إذا جعلها الرائض مهريّةً وراحلة . الجوهري : الراحلة المركب من الإبل ، ذكراً كان أو أنثى .

والرحال : الطنافس الحيريّة ؛ ومنه قول الأعشى :

ومصاب غادية ، كأن تجارها

نشرت عليه برودها ورحالها

والمرحل : ضرب من برود اليمن ، سمي مرحلاً لأن عليه تصاویر رحل . وميرط مرحل : إزار خزّ فيه علم ؛ وقال الأزهري : سمي مرحلاً لما عليه من تصاویر رحل وما ضاهاه ؛ قال الفرزدق :

عليهن راحولات كل قطيفة ،

من الخز ، أو من قيصران علامها

قال : الراحولات الرحل الموشّي ، على فاعولات ؛ قال : وقيصران ضرب من الثياب الموشية . وميرط مرحل : عليه تصاویر الرحال . وفي الحديث : أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، خرج ذات يوم وعليه ميرط مرحل ؛ المرحل الذي قد نقش فيه تصاویر الرحال . وفي حديث عائشة وذكرت نساء الأنصار : فقامت كل واحدة إلى ميرطها المرحل . ومنه الحديث : كان يصلي وعليه من هذه المرحلات ، يعني المروط المرحلة ، وتجمع على المراحيل . وفي الحديث : حتى يبني الناس بيوتاً بوشونها وشي المراحيل ، يعني تلك الثياب ، ويقال لذلك العمل الترحيل ، ويقال لها المراحيل ، بالجيم أيضاً ، ويقال لها الراحولات .

وناقة رحيلة أي شديدة قوة على السير ، وكذلك جمّل رحيل . وبغير ذو رحلة ورحلة أي قوة على السير . الأزهري : وبغير مرحل ورحيل إذا كان قويّاً . وفي نوادر الأعراب : ناقة رحيلة ورحيل ومرحلة ومسترحلة أي نجية . وبغير مرحل إذا كان سميناً وإن لم يكن نجياً . وبغير ذو رحلة ورحلة إذا كان قويّاً على أن يرحل . وارتحل البعير رحلة : سار فمضى ، ثم جرى ذلك في المنطق حتى قيل ارتحل القوم عن المكان ارتحالاً . ورحل عن المكان يرحل وهو راحل من قوم رحل : انتقل ؛ قال :

رحلت من أقصى بلاد الرحل ،

من قلل الشعر ، فجنبني موحل

ورحل غيره ؛ قال الشاعر :

لا يرحل الشيب عن دار يحل بها ،

حتى يرحل عنها صاحب الدار

ويروى : عامر الدار . والترحل والارتحال : الانتقال وهو الرحلة والرُحلة . والرُحلة : اسم للارتحال للمسير . يقال : دنت رحلتنا . ورحل فلان وارتمل وترحل بمعنى .

وفي الحديث : في نجابة ولا رُحلة ؛ الرُحلة ، بالضم : القوة والجودة أيضاً ، ويروى بالكسر بمعنى الارتحال ، وحكى اللحياني : إنه لذر رحلة إلى الملك ورُحلة . وقال بعضهم : الرُحلة الارتحال ، والرُحلة ، بالضم ، الوجه الذي تأخذ فيه وتربده ؛ تقول : أنتم رُحلتني أي الذين أرتحل إليهم . وأرُحلت الإبل : سمنت بعد هزال فأطقت الرُحلة .

وراحلت فلاناً إذا عاونته على رحلته ، وأرُحلتها إذا أعطيتها راحلة ، ورُحلتها ، بالتشديد ، إذا أظعنته من مكانه وأرسلته .

ورجل مُرحِل أي له رواحل كثيرة ، كما يقال مُعرب إذا كان له خيل عراب ؛ عن أبي عبيد ، وإذا عجل الرجل إلى صاحبه بالشر قيل : استقدمت رحالتك ؛ وأما قول امرئ القيس :

فإما ترينني في رحالة جابر ،
على حرج ، كالقر تخفقي أكفاني

فيقال : إنما أراد به الحرج وليس ثم رحالة في الحقيقة ، هذا كما يقال جاء فلان على ناقة الحداء ، يعنون الثعل ؛ وجابر : اسم رجل تجار . ابن سيده : الرُحلة السفر الواحدة . والرُحيل : اسم ارتحال القوم للمسير ؛ قال :

أما الرُحيل فدون بعد غد ،
فنى تقول الدار تجمعنا ؟

والرُحيل : القوي على الارتحال والسير ، والأنثى

رُحيلة . وفي حديث النابغة الجعدي : أن ابن الزبير أمر له براحلة رُحيل ؛ قال المبرد : راحلة رُحيل أي قوي على الرُحلة ، كما يقال فحل فُحيل ذو فُحلة ، وجمل رُحيل وناقة رُحيلة بمعنى النجيب والظهير ، قال : ولم تثبت الماء في رُحيل لأن الراحلة تقع على الذكر .

والمرتحل : نقيض المحل ؛ وأنشد قول الأعشى :

إن محلاً وإن مرتحلاً

يريد إن ارتحلاً وإن حلوا ؛ قال : وقد يكون المرتحل اسم الموضع الذي يجمل فيه . قال : والترحل ارتحال في مهلة ؛ ويفسر قول زهير :

ومن لا يزال يسترحل الناس نفسه ،
ولا يعفها يوماً من الذل ، يندم

تفسيرين : أحدهما أنه يذلل لهم حتى يركبوه بالأذى ويستذلوه ، والثاني أنه يسألهم أن يجملوا عنه ككته وثقله ومؤنته ؛ ومن قال هذا القول روى البيت :

ولا يعفها يوماً من الناس يُسام

قال ذلك كله ابن السكيت في كتابه في المعاني وغيره . الجوهري : واسترحله أي سأله أن يرحل له . ورحل الرجل : منزله ومكانه ، والجمع أرحل . وفي حديث عمر : قال يا رسول الله حوت رحلي البارحة ؛ كنى برحله عن زوجته ، أراد به غشيانها في قبلها من جهة ظهرها لأن الجامع يعلو المرأة ويركبها بما يلي وجهها ، فحيث ركبها من جهة ظهرها كنى عنه بتحويل رحله ، إما أن يريد به المنزل والمأوى ، وإما أن يريد به الرحل الذي

تَرْكَبُ عَلَيْهِ الْإِبِلُ وَهُوَ الْكُورُ .

وَشَاةٌ رَحْلَاءُ : سَوْدَاءٌ بِيضَاءٌ مَوْضِعُ مَرْكَبِ الرَّكَّابِ مِنْ مَآخِرِ كَتْفَيْهَا ، وَإِنْ أَيْضَتْ وَأَسْوَدَتْ ظَهْرَهَا فَهِيَ أَيْضاً رَحْلَاءُ ؛ الْأَزْهَرِيُّ : فَإِنْ أَيْضَتْ إِحْدَى رِجْلَيْهَا فَهِيَ رَحْلَاءُ . وَقَالَ أَبُو الْفَوْتِ : الرَّحْلَاءُ مِنَ الشَّيْءِ الَّتِي أَيْضَ ظَهْرَهَا وَأَسْوَدَتْ سَائِرَهَا ، قَالَ : وَكَذَلِكَ إِذَا أَسْوَدَتْ ظَهْرَهَا وَأَيْضَ سَائِرَهَا ، قَالَ : وَمَنْ أَحْيَلَ الَّتِي أَيْضَ ظَهْرَهَا لِأَخِي . وَفَرَسٌ أَرْحَلٌ : أَيْضُ الظَّهْرِ وَلَمْ يَصِلِ الْبِيضُ إِلَى الْبَطْنِ وَلَا إِلَى الْعَجْزِ وَلَا إِلَى الْعُنُقِ ، وَإِنْ كَانَ أَيْضُ الظَّهْرِ فَهُوَ آزَرٌ .

وَتَرَحَّلَهُ : رَكَبَهُ بِمَكْرُوهٍ . الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ إِنْ فَلَانًا يَرَحُلُ فَلَانًا بِمَا يَكْرَهُ أَي يَرْكَبُهُ . وَيُقَالُ : رَحَلْتُ لَهُ نَفْسِي إِذَا صَبَرْتُ عَلَى أَذَاهُ .

وَالرَّحِيلُ : مَنْزِلٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْبَصْرَةِ . وَرَاحِيلُ : اسْمُ أُمِّ يُوسُفَ ، عَلَى نَبِيْنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ . وَرَحْلَةٌ : هَضْبَةٌ مَعْرُوفَةٌ ؛ زَعَمَ ذَلِكَ يَعْقُوبُ ؛ وَأَنْشَدَ :

تَرَادَى عَلَى دِمْنِ الْحِيَاضِ ، فَإِنْ تَعَفَّ ،

فَإِنَّ الْمُنْدَى رِحْلَةٌ فَرَكَوْبُ

قَالَ : وَرَكَوْبُ هَضْبَةٌ أَيْضاً ، وَرَوَايَةٌ سَبِيوِيَّةٌ : رِحْلَةٌ فَرَكَوْبُ أَي أَنْ يُشَدَّ رَحْلُهَا فَتَرْكَبُ .

وَالْمَرْحَلَةُ : وَاحِدَةُ الْمَرَاحِلِ ، يُقَالُ بَيْنِي وَبَيْنَ كَذَا مَرْحَلَةٌ أَوْ مَرْحَلَتَانِ . وَالْمَرْحَلَةُ : الْمَنْزِلَةُ يُرْتَحَلُ مِنْهَا ، وَمَا بَيْنَ الْمَنْزِلَيْنِ مَرْحَلَةٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَرَحَلَ : الرَّحْلُ وَالرَّحِيلُ : الْأَنْثَى مِنْ أَوْلَادِ الضَّانِ ، وَالذَّكَرُ حَمَلٌ ، وَالْجَمْعُ أَرْحَلٌ وَرِحَالٌ ، وَرَحَالٌ ، بَضْمُ الرَّاءِ ، مِثْلُ ظَهْرٍ وَظُهُورٍ ، وَشَاةٌ رُبِّيٌّ وَرُبَابٌ وَرِخْلَانٌ أَيْضاً . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ سَأَلَ عَنْ رَجُلٍ أَسْلَمَ فِي مِائَةِ رِخْلٍ ، فَقَالَ :

لَا خَيْرَ فِيهِ ؛ وَإِنَّمَا كَرِهَ السَّلْمَ فِيهَا لِتَفَاوُتِ صِفَاتِهَا وَقَدْرِ سِنِّهَا ، وَهِيَ الرَّحْلَةُ وَالرَّحْلَةُ ، وَيُقَالُ لِلرَّحْلِ رِخْلَةٌ ؛ وَقَوْلُ الْكَمَيْتِ :

وَلَوْ لَوْلِي الْهُجُجُ السَّوَانِحُ بِالَّذِي
وَلَيْنَا بِهِ ، مَا دَعَدَعَ الْمُتَرَحَّلُ

يُرِيدُ صَاحِبَ الرَّحَالِ الَّتِي يُرَبِّيهَا . وَبَنُو رُخَيْلَةَ : بَطْنٌ .

وَرَدَخَلٌ : اللَّيْثُ : الْإِرْدَخَلُ التَّارُ السَّمِينُ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَمْ أَسْمَعْ الْإِرْدَخَلَ لِغَيْرِ اللَّيْثِ .

وَرَدَعَلٌ : الرَّدَعَلُ : صَغَارُ الْأَوْلَادِ ؛ قَالَ عَجِيرٌ :

أَلَا هَلْ أَتَى النَّصْرِيُّ مَثْرَكُ صِبْتِي
رِدْعَلًا ، وَمَسْبَى الْقَوْمِ غَضْبًا نِسَائِيًا ؟

قَالَ : الرَّدَعَلُ الصَّغَارُ .

وَرَذَلٌ : الرَّذْلُ وَالرَّذِيلُ وَالْأَرَذَلُ : الدُّوْنُ مِنَ النَّاسِ ،

وَقِيلَ : الدُّوْنُ فِي مَنْظَرِهِ وَحَالَاتِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ

الدُّوْنُ الْحَسِيْسُ ، وَقِيلَ : هُوَ الرَّدِيُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

وَرَجُلٌ رَذَلُ الثِّيَابِ وَالْفِعْلُ ، وَالْجَمْعُ أَرَذَالٌ وَرَذَالٌ ،

وَرَذُولٌ وَرَذَالٌ ؛ الْأَخِيرَةُ مِنَ الْجَمْعِ الْعَزِيزُ ،

وَالْأَرَذَالُونَ ، وَلَا تَفَارِقُ هَذِهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ لِأَنَّهَا عَقِيْبِيَّةٌ

مِنْ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَاتَّبَعَكَ الْأَرَذَالُونَ ؛ قَالَ

قَوْمُ نُوْحٍ لَهُ ، قَالَ الزُّجَاجُ : نَسَبُومُ إِلَى الْحَيَاكَةِ وَالْحِجَامَةِ ،

قَالَ : وَالصَّنَاعَاتُ لَا تَضُرُّ فِي بَابِ الدِّيَانَاتِ ، وَالْأَنْثَى

رَذَلَةٌ ، وَقَدْ رَذَلَ فَلَانٌ ، بِالضَّمِّ ، يَرَذُلُ رَذَالَةً وَرَذُولَةً ،

فَهُوَ رَذَلٌ وَرَذَالٌ ، بِالضَّمِّ ، وَأَرَذَلَهُ غَيْرُهُ ، وَرَذَلَهُ

يَرَذَلُهُ رَذَالًا ؛ جَعَلَهُ كَذَلِكَ ، وَهِيَ الرَّذَالُونَ وَالْأَرَذَالُ

وَهُوَ مَرَذُولٌ . وَحَكَى سَبِيوِيَّةٌ رَذَلَ ، قَالَ : كَأَنَّهُ

وَضَعَ ذَلِكَ فِيهِ يَعْنِي أَنَّهُ لَمْ يَعْضُضْ لِرَذَلٍ ، وَلَوْ عَرَضَ

لَهُ لِقَالَ رَذَلَهُ وَشَدَّدَ . وَتَوَبَّ رَذَلٌ وَرَذِيلٌ :

وَسَخَّ رَدِيءٌ . والرُّذَالُ والرُّذَالَةُ : ما انتهي جيده
 وبقي رديئه . والرُّذِيلَةُ : ضد الفضيلة . ورُّذَالَةٌ كل
 شيء : أردؤه . ويقال : أرذال فلان دراهمي أي
 فسأها ، وأرذال غنمي وأرذال من رجاله كذا
 وكذا رجلاً ، وهم رذالة الناس ورذالهم . وقوله
 تعالى : ومنكم من يُردُّ إلى أرذل العمر ؛ قيل : هو
 الذي يخرف من الكبر حتى لا يعقل ، وبئنه بقوله :
 لكيلا يعلم من بعد علم شيئاً . وفي الحديث : وأعوذ
 بك من أن أرذ إلى أرذل العمر أي آخره في حال
 الكبر والعجز . والأرذال من كل شيء :
 الرديء منه .

رسل : الرسل : القطيع من كل شيء ، والجمع أرسال .
 والرسل : الإبل ؛ هكذا حكاه أبو عبيد من غير أن
 يصفها بشيء ؛ قال الأعشى :

يَسْقِي رِياضاً لَهَا قَدْ أَصْبَحَتْ غَرَضاً ،
 زَوْرًا تَجَانَفَ عَنْهَا الْقَوْدُ وَالرُّسُلُ

والرسل : قطيع بعد قطيع . الجوهري : الرسل ،
 بالتحريك ، القطيع من الإبل والغنم ؛ قال الراجز :

أقول للذائد : خوص برسَل ،
 إني أخاف النائبات بالأول

وقال لبيد :

وَفِتْيَةٌ كَالرُّسُلِ القِمَاحِ

والجمع الأرسال ؛ قال الراجز :

يا ذائديها خوصاً بأرسال ،
 ولا تذوداها ذباد الضلال

ورسل الحوض الأدنى : ما بين عشر إلى خمس وعشرين ،
 يذكر ويؤنث . والرسل : قطيع من الإبل قدر

عشر يُرسل بعد قطيع .
 وأرسلوا إبلهم إلى الماء أرسالاً أي قطعاً . واستمرسل
 إذا قال أرسل إلي الإبل أرسالاً . وجاؤوا رسالة
 رسالة أي جماعة جماعة ؛ وإذا أورد الرجل إبله متقطعة
 قيل أوردها أرسالاً ، فإذا أوردها جماعة قيل أوردها
 عراقاً . وفي الحديث : أن الناس دخلوا عليه بعد
 موته أرسالاً يصلون عليه أي أفواجاً وفرقاً متقطعة
 بعضهم يتلو بعضاً ، واحدهم رسل ، بفتح الراء والسين .
 وفي حديث فيه ذكر السنة : ووَقِير كثير الرسل
 قليل الرسل ؛ كثير الرسل يعني الذي يُرسل منها
 إلى المرعى كثير ، أراد أنها كثيرة العدد قليلة اللب ،
 فهي فعل بمعنى مفعول أي أرسلها فهي مرسل ؛ قال
 ابن الأثير : كذا فسره ابن قتيبة ، وقد فسره العذري
 فقال : كثير الرسل أي شديد التفريق في طلب المرعى ،
 قال : وهو أشبه لأنه قد قال في أول الحديث مات
 الوددي وهلك الهددي ، يعني الإبل ، فإذا هلكت
 الإبل مع صبرها وبقائها على الجذب كيف تسلم الغنم
 وتنمي حتى يكثر عددها ؟ قال : والوجه ما قاله
 العذري وأن الغنم تتفرق وتنشر في طلب المرعى
 لقلته . ابن السكيت : الرسل من الإبل والغنم ما
 بين عشر إلى خمس وعشرين . وفي الحديث : إني لكم
 قرط على الحوض وإنه سيؤتي بكم رسلاً رسلاً
 فترهقون عني ، أي فرقاً . وجاءت الحيل أرسالاً أي
 قطعاً قطعاً .

ورسله مراسلة ، فهو مراسل ورسل .

والرسل والرسل : الرفق والثودة ؛ قال حنجر الغبي
 ويث من أصحابه أن يلحقوا به وأحدق به أعداؤه
 وأيقن بالقتل فقال :

لو أن حوثي من قريتم رجلاً ،
 لمستعوني نجدة أو رسلاً

أي لمعوني بقتال ، وهي التَّجْدَةُ ، أو بغير قتال ، وهي الرِّسْلُ .

والترسُّلُ كالرِّسْلِ . والترسُّلُ في القراءة والترسيل واحد ؛ قال : وهو التحقيق بلا عَجَلَةٍ ، وقيل : بعضه على أثر بعض . وترسُّل في قراءته : اتَّأد فيها . وفي الحديث : كان في كلامه ترسُّيلٌ أي ترتيل ؛ يقال : ترسُّلَ الرجلُ في كلامه ومشيه إذا لم يعجل ، وهو والترسُّلُ سواء . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : إذا أذنتَ فترسُّلُ أي تأنُّ ولا تعجل . وفي الحديث : أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، قال : إن الأرض إذا دُفِنَ فيها الإنسان قالت له رُبِّمَا مَشَيْتَ عَلَيَّ فَدَأَدَا ذَا مَالٍ وَذَا خِيَلَاءٍ . وفي حديث آخر : أيُّمَا رجلٍ كانت له إبل لم يُؤدِّ زكاتها بَطِخَ لها بِقَاعٍ قَرَقَرٍ تَطَوُّهُ بِأَخْفَافِهَا إِلَّا مِنْ أَعْطَى فِي تَجْدَتِهَا وَرِسْلَهَا ؛ يريد الشَّدَّةَ والرِّخَاءَ ، بقول : يُعْطِي وَهِيَ سِمَانٌ حَسَانٌ يَشْتَدُّ عَلَى مَالِكِهَا إِخْرَاجُهَا ، فَتَلْكُ تَجْدَتَهَا ، وَيُعْطِي فِي رِسْلِهَا وَهِيَ مَهَازِيلٌ مُقَارِبَةٌ ؛ قال أبو عبيد : معناه إلا من أعطى في إبله ما يشقُّ عليه إعطاؤه فيكون تَجْدَةً عليه أي شَدَّةً ، أو يُعْطِي مَا يَهُونُ عَلَيْهِ إِعْطَاؤُهُ مِنْهَا فَيُعْطِي مَا يُعْطِي مُسْتَهِينًا بِهِ عَلَى رِسْلِهِ ؛ وقال ابن الأعرابي في قوله : إلا من أعطى في رِسْلِهَا ؛ أي بطيب نفس منه . والرِّسْلُ في غير هذا : اللَّيِّنُ ؛ يقال : كثر الرِّسْلُ العامُّ أي كثر اللين ، وقد تقدم تفسيره أيضاً في نجد . قال ابن الأثير : وقيل ليس للهزال فيه معنى لأنه ذكر الرِّسْلُ بعد التَّجْدَةِ على جهة التفخيم للإبل ، فجري مجرى قولهم إلا من أعطى في سِمَانِهَا وَحَسَنِهَا وَوَفُورِ لَبْنِهَا ، قال : قوله « إن الأرض إذا دفن الخ » هكذا في الأصل وليس في هذا الحديث ما يناسب لفظ المادة ، وقد ذكره ابن الأثير في ترجمة فداد بغير هذا اللفظ .

وهذا كله يرجع إلى معنى واحد فلا معنى للهزال ، لأن من بذل حق الله من المضمون به كان إلى إخراجها بما يهون عليه أسهل ، فليس لذكر الهزال بعد التَّسْمَنِ معنى ؛ قال ابن الأثير : والأحسن ، والله أعلم ، أن يكون المراد بالتَّجْدَةُ الشَّدَّةُ والجَدْبُ ، وبالرِّسْلِ الرِّخَاءُ والحِصْبُ ، لأن الرِّسْلُ اللين ، وإنما يكثر في حال الرِّخَاءِ والحِصْبِ ، فيكون المعنى أنه يُخْرِجُ حَقَّ اللَّهِ تَعَالَى فِي حَالِ الضِّيقِ وَالسَّعَةِ وَالجَدْبِ وَالْحِصْبِ ، لِأَنَّهُ إِذَا أَخْرَجَ حَقَّهَا فِي سَنَةِ الضِّيقِ وَالجَدْبِ كَانَ ذَلِكَ سَاقِئًا عَلَيْهِ فَإِنَّهُ إِجْحَافٌ بِهِ ، وَإِذَا أَخْرَجَ حَقَّهَا فِي حَالِ الرِّخَاءِ كَانَ ذَلِكَ سَهْلًا عَلَيْهِ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ فِي الْحَدِيثِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا تَجْدَتُهَا وَرِسْلُهَا ؟ قَالَ : عُسْرُهَا وَبُسْرُهَا ، فَسُمِّيَ التَّجْدَةُ عُسْرًا وَالرِّسْلُ بُسْرًا ، لِأَنَّ الجَدْبَ عُسْرٌ ، وَالْحِصْبَ بُسْرٌ ، فَهَذَا الرَّجُلُ يُعْطِي حَقَّهَا فِي حَالِ الجَدْبِ وَالضِّيقِ وَهُوَ الْمُرَادُ بِالتَّجْدَةِ ، وَفِي حَالِ الحِصْبِ وَالسَّعَةِ وَهُوَ الْمُرَادُ بِالرِّسْلِ . وَقَوْلُهُمْ : أَفْعَلْ كَذَا وَكَذَا عَلَى رِسْلِكَ ، بِالْكَسْرِ ، أَي اتَّشَدَّ فِيهِ كَمَا يُقَالُ عَلَى هَيْئَتِكَ . وَفِي حَدِيثِ صَفِيَّةَ : فَقَالَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : عَلَى رِسْلِكُمَا أَي اتَّشَدَّا وَلَا تَعْجَلَا ؛ يُقَالُ لِمَنْ يَتَأَنَّى وَيَعْمَلُ الشَّيْءَ عَلَى هَيْئَتِهِ .

الليث : الرِّسْلُ ، بفتح الراء ، الذي فيه لين واسترخاء ، يقال : ناقة رَسْلَةٌ القوائم أي سَلِيَةٌ لَيِّنَةٌ المفاصل ؛ وأنشد :

رَسْلَةٌ وَوَتَّقِ مَلْتَقَاهَا ،

مَوْضِعَ جُلْبِ الْكُورِ مِنْ مَطَاهَا

وسَيْرٌ رَسْلٌ : سَهْلٌ . واسترسل الشيء : سَلِسٌ . وناقة رَسْلَةٌ : سهلة السير ، وجَمَلٌ رَسْلٌ : كذلك ، وقد رَسِلَ رَسْلًا ورَسَالَةً . وشعر رَسْلٌ : مُسْتَرْسِلٌ . واسترسل الشعرُ أي صار سَبْطًا . وناقة مَرَسَالٌ :

والرَّسُولُ : بمعنى الرِّسَالَةِ ، يُوْنِثُ وَيُذَكَّرُ ، فَمَنْ
أَنْتَ جَمْعُهُ أَرْسُلًا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

قَدْ أَتَتْهَا أَرْسُلِي

ويقال : هي رَسُوكَ . وتُرَاسَلُ القَوْمُ : أُرْسِلُ
بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ . والرَّسُولُ : الرِّسَالَةُ والمُرْسَلُ ؛
وَأَنشَدَ الجَوْهَرِيُّ فِي الرِّسُولِ الرِّسَالَةَ لِلأَسْعَرِ الجُعْفِيِّ :

أَلَا أَبْلِغُ أَبَا عَمْرٍو رَسُولًا ،
بِأَنِّي عَنِ فُتَا حَتَمِ غَنِيٍّ

عَنِ فُتَا حَتَمِ أَي حُكْمِكُمْ ؛ وَمِثْلُهُ لِعَبَّاسِ بْنِ
مِرْدَاسٍ :

أَلَا مَنْ مَبْلِغٌ عَنِّي خُفَافًا
رَسُولًا ، يَبْتِ أَهْلَكَ مُنْتَهَاها

فَأَنْتَ الرَّسُولُ حَيْثُ كَانَ بِمَعْنَى الرِّسَالَةِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
كَثِيرٍ :

لَقَدْ كَذَبَ الوَاشُونَ مَا مَجَتْ عِنْدَهُمْ
بِئْرًا ، وَلَا أَرْسَلْتَهُمْ بِرَسُولٍ

وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : إِنَّا رَسُولُ رَبِّ العَالَمِينَ ؛ وَلَمْ
يَقُلْ رُسُلٌ لِأَنَّ فَعُولًا وَقَعِيلًا يَسْتَوِي فِيهِمَا المَذْكُورُ
والمؤنثُ والواحدُ والجمعُ مِثْلُ عَدُوٍّ وَصَدِيقٍ ؛
وقول أبي ذؤيب :

أَلِكْنِي إِلَيْها ، وَخَيْرُ الرِّسُولِ
لِأَعْلَمَهُمْ بِنَوَاحِي الحَبْرِ

أَرَادَ بِالرَّسُولِ الرُّسُلَ ، فَوَضَعَ الوَاحِدَ مَوْضِعَ الجَمْعِ
كَقَوْلِهِمُ كَثْرَ الدِّينَارِ وَالدَّرَمِ ، لَا يَرِيدُونَ بِهِ الدِّينَارَ
بَعِينَهُ وَالدَّرَمَ بَعِينَهُ ، إِنَّمَا يَرِيدُونَ كَثْرَةَ الدَّنَانِيرِ
وَالدَّرَاهِمِ ، وَالجَمْعُ أَرْسُلٌ وَرُسُلٌ وَرُسُلٌ وَرُسُلًا ؛
الأخيرةُ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ ، وَقَدْ يَكُونُ للوَاحِدِ وَالجَمْعِ

رَسُلَةً القَوَائِمُ كَثِيرَةً الشَّعْرَ فِي سَاقِها طَوِيلَتُهُ .
والمِرْسَالُ : النَّاقَةُ السَّهْلَةُ السَّيْرِ ، وَالمِرْسَالُ : المَرَّاسِيلُ ؛
وَفِي قَصِيدِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

أَضَعْتُ سَعَادُ بِأَرْضِ ، لَا يُبَلِّغُها
إِلَّا العِتَاقُ النُّجَبَاتِ المَرَّاسِيلِ

المَرَّاسِيلُ : جَمْعُ مِرْسَالٍ وَهِيَ السَّرِيعَةُ السَّيْرِ . وَرَجُلٌ
فِيهِ رَسُلَةٌ أَي كَسَلٌ . وَهِيَ فِي رَسُلَةٍ مِنَ العَيْشِ أَي
لَيْنٍ . أَبُو زَيْدٍ : الرُّسُلُ ، بِكَوْنِ السَّيْرِ ، الطَّوِيلِ
المَسْتَرَسِلِ ، وَقَدْ رَسِلَ رَسُلًا وَرَسَالَةً ؛ وَقَوْلُ
الأَعشى :

غَوْلَيْنِ فَوْقَ عَوْجِ رِسَالِ

أَي قَوَائِمِ طَوَالٍ . اللَّيْثُ : الأَسْتِرْسَالُ إِلَى الإِنْسَانِ
كَالأَسْتِنَاسِ وَطَمَائِنِنَةٍ ، يُقَالُ : غَبِنُ المَسْتَرَسِلِ
إِلَيْكَ رَبًّا . وَاسْتَرَسَلَ إِلَيْهِ أَي انبسط واستأنس . وَفِي
الحَدِيثِ : أَيُّمَا مَسْلَمٍ اسْتَرَسَلَ إِلَى مَسْلَمٍ فَغَبِنَهُ فَهُوَ
كَذَابٌ ؛ الأَسْتِرْسَالُ : الأَسْتِنَاسُ وَطَمَائِنِنَةٌ إِلَى الإِنْسَانِ
والتَّعَفُّؤُ بِهِ فِيمَا يُحَدِّثُهُ ، وَأَصْلُهُ السَّكُونُ وَالتَّيْبَاتُ .

قَالَ : وَالتَّرْسُلُ مِنَ الرُّسُلِ فِي الأُمُورِ وَالمَنْطِقِ
كَالتَّمْهِلِ وَالتَّوَقُّرِ وَالتَّثَبُّتِ ، وَجَمْعُ الرِّسَالَةِ الرِّسَالُ .
قَالَ ابْنُ جَنبَةَ : التَّرْسُلُ فِي الكَلَامِ التَّوَقُّرُ وَالتَّنْفِهُمُ
والتَّرْفُقُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَرْفَعَ صَوْتَهُ شَدِيدًا . وَالتَّرْسُلُ فِي
الرَّكُوبِ : أَنْ يَبْسُطَ رِجْلِيهِ عَلَى الدَّابَّةِ حَتَّى يُرْخِي
ثِيَابَهُ عَلَى رِجْلِيهِ حَتَّى يُغَشِّيَهَا ، قَالَ : وَالتَّرْسُلُ فِي
القَعُودِ أَنْ يَتَرَبَّعَ وَيُرْخِي ثِيَابَهُ عَلَى رِجْلِيهِ حَوْلَهُ .

وَالإِرْسَالُ : التَّوَجِيهُ ، وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ ، وَالأَسْمُ
الرِّسَالَةُ وَرَسَالَةُ وَرَسُولٌ وَرَسِيلٌ ؛ الأَخِيرَةُ عَنِ
تَعَلُّبٍ ؛ وَأَنشَدَ :

لَقَدْ كَذَبَ الوَاشُونَ مَا مَجَتْ عِنْدَهُمْ
بِلَيْلِي ، وَلَا أَرْسَلْتَهُمْ بِرَسِيلِ

والمؤنث بلفظ واحد ؛ وأنشد ابن بري شاهداً على
جمعه على أرسل للهذلي :

لو كان في قلبي كقدر قلامة
حُبًّا لغيرك ، ما أتاها أرسلني

رقال أبو بكر بن الأنباري في قول المؤذن : أشهد
أن محمداً رسول الله ، أعلم وأبين أن محمداً متابع
للإخبار عن الله عز وجل . والرَّسُولُ : معناه في
اللغة الذي يُتَابِع أخبار الذي بعثه أخذاً من قولهم
جاءت الإبل رسلاً أي متتابعة . وقال أبو إسحق
النحوي في قوله عز وجل حكاية عن موسى وأخيه :
فقولا إننا رسول رب العالمين ؛ معناه إنا رسالة رب
العالمين أي ذوا رسالة رب العالمين ؛ وأنشد هو
أو غيره :

... ما فهت عندم

بسر ولا أرسلتهم برسول

أراد ولا أرسلتهم برسالة ؛ قال الأزهري : وهذا
قول الأخفش . وسُمِّي الرَّسُولُ رسولاً لأنه ذو
رَسُولٍ أي ذو رسالة . والرَّسُولُ : اسم من أرسلت
وكذلك الرسالة . ويقال : جاءت الإبل أرسلالاً إذا
جاء منها رَسَلٌ بعد رَسَل . والإبل إذا وُردت
الماء وهي كثيرة فإن القِيمَ بها يوردها الحوض رسلاً
بعد رَسَل ، ولا يوردها جملة فتزدحم على الحوض
ولا تروى . وأرسلت فلاناً في رسالة ، فهو مُرْسَلٌ
ورَسُولٌ . وقوله عز وجل : وقوم نوح لما كذبوا
الرُّسُلَ أغرقناهم ؛ قال الزجاج : يدلُّ هذا اللفظ على
أن قوم نوح قد كذبوا غير نوح ، عليه السلام ، بقوله
الرُّسُلُ ، ويجوز أن يُعنى به نوح وحده لأن من
كذب بنبي فقد كذب بجميع الأنبياء ، لأنه
مخالف للأنبياء لأن الأنبياء ، عليهم السلام ، يؤمنون

بالله وجميع رسله ، ويجوز أن يكون يعني به الواحد
ويذكر لفظ الجنس كقولك : أنت ممن يُنْفِقُ الدرهم
أي ممن نَفَقْتَهُ من هذا الجنس ؛ وقول الهذلي :

حُبًّا لغيرك ما أتاها أرسلني

ذهب ابن جني إلى أنه كَسَّر رسولاً على أرسل ،
وإن كان الرسول هنا إنما يراد به المرأة لأنها في غالب
الأمر بما يُسْتَخْدَم في هذا الباب .
والرَّسِيلُ : الموافق لك في النَّضال ونحوه . والرَّسِيلُ :
السَّهْلُ ؛ قال جَبِيَّهَاءُ الأسيدي :

وقممت رَسِيلاً بالذي جاء يبتغي
إليه بليج الوجه ، لست بيامر

قال ابن الأعرابي : العرب تسمي المُرَاسِلَ في الغناء
والعمل المتالي . وقوائم البعير : رسال . قال الأزهري :
سمعت العرب تقول للفحل العربي يُرْسَلُ في الشَّوَالِ
ليضربها رَسِيلٌ ؛ يقال : هذا رَسِيلُ بني فلان أي
فحل إبليهم . وقد أرسل بنو فلان رَسِيلَهُم أي
فحلهم ، كأنه فَعِيلٌ بمعنى مُفْعَلٌ ، من أرسل ؛
قال : وهو كقوله عز وجل ألم تلك آيات الكتاب
الحكيم ؛ يريد ، والله أعلم ، المُحْكَمُ ، دلُّ على ذلك
قوله : الر كتاب أحكمت آياته ؛ ومما يشاكره
قولهم للمُنْذَرِ نَذِيرٌ ، وللمُسْمَعِ سَمِيعٌ . وحديث
مُرْسَلٌ إذا كان غير متصل الأسناد ، وجمعه مَرَايِلُ .
والمُرَاسِلُ من النساء : التي تُرَاسِلُ الحُطَّابَ ،
وقيل : هي التي فارقتها زوجها بأي وجه كان ، مات
أو طلقها ، وقيل : المُرَاسِلُ التي قد أسننت وفيها
بَقِيَّةُ شَبَابٍ ، والاسم الرِّسَالُ . وفي حديث أبي هريرة :
أن رجلاً من الأنصار تزوج امرأة مَرَايِلًا ، يعني
تَبِيًّا ، فقال النبي ، صلى الله عليه وسلم : فهلاً يكثر
تلاعيبها وتلاعيبك ؛ وقيل : امرأة مَرَايِلُ هي التي

يموت زوجها أو أحست منه أنه يريد تطليقها فهي
تَزِينُ لآخر ؛ وأنشد المازني لجرير :

بِمِثْيِ هُبَيْرَةَ بَعْدَ مَقْتَلِ شَيْخِهِ ،
مِثْيِ الْمُرَاسِلِ أَوْذِنْتَ بِطَلَاقِ

يقول : لیس بطلب بدم أبيه ، قال : المرأسيل التي
طلقت مرات فقد بسأت بالطلاق أي لا ثباليه ،
يقول : فهبيرة قد بسأ بأن يقتل له قتيلا ولا يطلب
بثأره معوذاً ذلك مثل هذه المرأة التي قد بسأت
بالطلاق أي أنست به ، والله أعلم . ويقال : جارية
رسل إذا كانت صغيرة لا تختمر ؛ قال عدي بن زيد :

ولقد ألتهو بيكر رسل ،
مئها ألين من مس الرودن

وأرسل الشيء : أطلقه وأهمله . وقوله عز وجل :
ألم تر أنا أرسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم أزا ؛
قال الزجاج في قوله أرسلنا وجهان : أحدهما أننا
خطينا الشياطين وإياهم فلم نعصمهم من القبول منهم ،
قال : والوجه الثاني ، وهو المختار ، أنهم أرسلوا
عليهم وقبضوا لهم بكفرهم كما قال تعالى : ومن
يعش عن ذكر الرحمن نقبض له شيطانا ؛ ومعنى
الإرسال هنا التسليط ؛ قال أبو العباس : الفرق بين
إرسال الله عز وجل أنبياءه وإرساله الشياطين على أعدائه
في قوله تعالى : أنا أرسلنا الشياطين على الكافرين ، أن
إرساله الأنبياء إنما هو وحيه إليهم أن أنذروا
عبادي ، وإرساله الشياطين على الكافرين تخليته
وإياهم كما تقول : كان لي طائر فأرسلته أي خليته
وأطلقته . والمرسلات ، في التنزيل : الرياح ، وقيل
الحبل ، وقال ثعلب : الملائكة .

والمرسلة : قِلادة تقع على الصدر ، وقيل : المرسلة

القِلادة فيها الحرز وغيرها .

والرسل : اللبن ما كان . وأرسل القوم فهم مرسلون ؛
كثير رسلهم ، وصار لهم اللبن من مواشيهم ؛ وأنشد
ابن بري :

دعانا المرسلون إلى بلاد ،
بها الحول المفارق والحقاق

ورجل مرسل : كثير الرسل واللبن والشرب ؛
قال نأبط مراً :

ولست براعي ثلثة قام وسطها ،
طويل العصا غرن نيق ضحل مرسل

مرسل : كثير اللبن فهو كالغرن نيق ، وهو شبه
الكركي في الماء أبدأ . والرسل : ذوات اللبن .
وفي حديث أبي سعيد الخدري : أنه قال رأيت في
عام كثر فيه الرسل البياض أكثر من السواد ، ثم
رأيت بعد ذلك في عام كثر فيه التمر السواد أكثر
من البياض ؛ الرسل : اللبن وهو البياض إذا كثر
قل التمر وهو السواد ، وأهل البدو يقولون إذا
كثر البياض قل السواد ، وإذا كثر السواد قل
البياض . والرسلان من الفرس : أطراف العضدين .

والرسلان : الكتفان ، وقيل عرقان فيها ، وقيل
الوايلتان .

وألقى الكلام على رسلاته أي تهاون به .
والرسل ، مقصور : دويبة . وأم رسالة : الرخصة .

رطل : الرطل والرطل : الذي بوزن به وبكال ؛
رواه ابن السكيت بكسر الراء ؛ قال ابن أحمير الباهلي :

لما رطل تكيل الزيت فيه ،
وفلاح يسوق بها حمارا

قال ابن الأعرابي : الرطل ثنتا عشرة أوقية بأواقي

العرب ، والأوقية أربعون درهماً ، فذلك أربعمائة
وثمانون درهماً ، وجمعه أرطال . الحربي : السُّنة في
النكاح رطلٌ ، وشرحه كما شرحه ابن الأعرابي ؛
قال أبو منصور : السُّنة في النكاح ثنتا عشرة أوقية
ونشٌ ، والنشٌ عشرون درهماً ، فذلك خمسمائة
درهم ؛ روي ذلك عن عائشة ، رضي الله عنها ،
قالت : كان صداق رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،
لأزواجه اثني عشرة أوقية ونشاً ؛ وورد في حديث
عمر ، رضي الله عنه : اثنتا عشرة أوقية ولم يذكر
النشٌ ، والأوقية مكبال أيضاً . الليث : الرطل
مقدار من ، وتكسر الراء فيه . الجوهري : الرطل
والرطل نصف منا .

ورطله يرطله رطلاً ، بالتخفيف ، إذا رازه ووزنه
ليعلم كم وزنه . وغلام رطلٌ ورطلٌ : قضيف .
والرطل : المسترخي من الرجال . الأزهرى : الرطل ،
بالفتح ، الرجل الرخو اللين . والرطل والرطل
أيضاً : الذي راهق الاحتلام ، وقيل : الذي لم تشد
عظامه . ورجل رطلٌ ورطلٌ : إلى اللين والرخاوة ،
وهو أيضاً الكبير الضعيف ، وكذلك هو من الحيل ،
والأنثى من كل ذلك رطله ورطله ؛ وأنشد ابن
بري لعمران بن حطّان :

موتق الخلق لا رطل ولا سغل

وأنشد لآخر :

ولا أقيم للغلام الرطل

وأنشد لآخر :

غليّم رطل وشيخ دامر

وترطيل الشعر : ندهينه وتكسيه . ورطل شعره :
لينه بالدهن وكسره ونشاه . التهذيب : وما

يخطيء العامة فيه قولهم رطلت شعري إذا رجّلته ،
وأما الترطيل فهو أن يلبّين شعره بالدهن والمسح حتى
يلين ويبرق . ابن الأعرابي : رطل شعره إذا أرخاه
وأرسله من قولهم رجل رطلٌ إذا كان مسترخياً .
وفي حديث الحسن : لو كشف الغطاء لشغل محسن
بإحسانه ومسيء بإساءته عن تجديد ثوب أو ترطيل
شعر ؛ وهو تليينه بالدهن وما أشبهه . وفرس رطلٌ :
خفيف ، بالكسر لا غير . أبو عبيد : فرس رطل ،
والأنثى رطله ، والجمع رطال ، وهو الضعيف
الخفيف ؛ وأنشد :

تراه كالدّب خفيفاً رطلا

ورجل رطل : أحمق ، والأنثى بالهاء . والرطل :
العدل ، بفتح الراء . والرطيلاء : موضع .

ورعل : الرعل : شدة الطعن ، والإزعاج مرعته
وشدته . ورعله وأرعله بالرّمح : طعنه طعناً
شديداً . وأرعل الطعنة : أشبعها وملك بها يده ،
ورعله بالسيف رعلًا إذا نفّحه به ، وهو سيف
مرعَلٌ وميخَذَمٌ .

والرعلة : القطيع أو القطعة من الحيل ليست
بالكثيرة ، وقيل : هي أولها ومقدّماتها ، وقيل :
هي القطعة من الحيل قدر العشرين ، والجمع رعال
وكذلك رعال القطا ؛ قال :

تقود أمام السّرّب سُعناً كأنّها

رعال القطا ، في وردهن بكور

وقال امرؤ القيس :

ولغارة ذات قير وان ،

كان أمربها الرعال

١ قوله « قدر العشرين » في المعجم زيادة : والخمسة والعشرون .

وأشد الجوهري لطرقة :

'ذلق' في غارة مسفوحة ،
كرعال الطير أسراباً تَسُرُّ

قال ابن بري : رواية الأصمعي في صدر هذا البيت :
'ذلق الغارة في أفراعهم

ورواية غيره :

'ذلق في غارة مسفوحة ،
ولدى البأس حماة ما تَفِرُّ

قال : وصوابه أن يقول الرعلة القطعة من الطير ،
وعليه يصح شاهده لا على الحيل ، قال : والرعة
القطعة من الحيل ، متقدمة كانت أو غير متقدمة .
قال : وأما الرعيل فهو اسم كل قطعة متقدمة من
خيل وجراد وطيور ورجال ونجوم وإبل وغير ذلك ؛
قال : وشاهد الرعيل للإبل قول الفحيف العقيلي :

أَتَعْرِفُ أَمْ لَا رَسْمَ دَارٍ مُعْطَلًا ،
مِنَ الْعَامِ يَغْشَاهُ ، وَمِنَ عَامٍ أَوْ لَا ؟

قِطَارٌ وَتَارَاتٍ حَرِيقٍ ، كَأَنَّهَا
مَضَلَّةٌ بَوْرٍ فِي رَعِيلٍ تَعَجَّلَا

وقال الراعي :

يَجْدُونَ مُحْدَبًا مَائِلًا أَشْرَافَهَا ،
فِي كُلِّ مَنزِلَةٍ يَدْعَنُ رَعِيلًا

قال ابن سيده : والرعيل كالرعة ، وقد يكون من
الحيل والرجال ؛ قال عنزة :

إِذَا لَا أَبَادِرَ فِي الْمَضِيقِ فَوَارِسِي ،
أَوْ لَا أَوْ كَلَّ بِالرَعِيلِ الْأُولِ

ويكون من البقر ؛ قال :

تَجْرُدُ مِنْ نَصِيئَتِهَا نَوَاجِرُ ،
كَمَا يَنْجُو مِنَ الْبَقْرِ الرَّعِيلُ

والجمع أرعال وأراعيل ، وإما أن يكون أراعيل
جمع الجمع ، وإما أن يكون جمع رَعِيلٍ كقَطِيعٍ
وأقاطيع ، وقال بعضهم : يقال للقطعة من الفرسان
رَعْلَةٌ ، ولجماعة الحيل رَعِيلٌ . وفي حديث علي ،
كرم الله وجهه : سِراعاً إلى أمره رَعِيلًا أَي رُكَّابًا
على الحيل . وفي حديث ابن زميل : فكأني بالرعة
الأولى حين أشفقوا على المَرَجِ كَبَرُوا ، ثم جاءت
الرعة الثانية ، ثم جاءت الرعة الثالثة ؛ قال : يقال
للقطعة من الفرسان رَعْلَةٌ ، ولجماعة الحيل رَعِيلٌ .
والمُسْتَرَعِيلُ : الذي يَنْهَضُ فِي الرَّعِيلِ الْأُولِ ،
وقيل : هو الخارج في الرعيل ، وقيل : هو قائدها
كَأَنَّهُ يَسْتَحِثُّهَا ؛ قال تَابُطُ شَرًّا :

مَنْ تَبَغْنِي ، مَا دُمْتُ حَيًّا مُسَلِّمًا ،
تَجِدُنِي مَعَ الْمُسْتَرَعِيلِ الْمُتَعَبِّلِ

وقيل : المُسْتَرَعِيلُ ذُو الْإِبِلِ ، وبه فسر ابن الأعرابي
المسترعيل في هذا البيت ؛ قال ابن سيده : وليس
بجيد .

والرَعْلُ : أنف الجبل كالرَعْنِ ، ليست لامة بدلاً
من النون ؛ قال ابن جني : أما رَعْلُ الْجَبَلِ ، بِاللَّامِ ،
فمن الرعة والرعيل وهي القطعة المتقدمة من الحيل ،
وذلك أن الحيل توصف بالحركة والسرعة . وأراعيل
الرياح : أوائلها ، وقيل : دَفْعُهَا إِذَا تَتَابَعَتْ .
وأراعيل الجَهِامِ : مُقَدِّمَاتُهَا وَمَا تَفَرَّقَ مِنْهَا ؛ قال
ذو الرمة :

تَرَجِي أَرَاعِيلَ الْجَهَامِ الْخُورِ

والرعة : النعامة ، سميت بذلك لأنها تَقْدَمُ فلا تكادُ

وترى إلا سابقة للظلم .
واستترعت الغنم : تتابعت في السير والمرعى
فتقدم بعضها بعضاً . ورعل الشيء رعلًا : وسع
سقه ، وروى الأحمر من السمات في قطع الجلد
الرغلة ، وهو أن يشق من الأذن شيء ثم يترك
معلقاً ، واسم ذلك المعلق الرعل . والرغلة :
جلدة من أذن الشاة والناقة تشق فتعلق في مؤخرها
وتترك نائسة ، والصفة رعلاء ، وقيل : الرغلاء التي
سقت أذنًا سقًا واحدًا بانًا في وسطها فناست
الأذن من جانبيها ؛ قال الجوهري : الرغلة والرعل
ما يقطع من أذن الشاة ويترك معلقاً لا يبين كأنه
زئمة . والرغلة : القلفة على التشبيه برغلة الأذن .
وغلام أرعل : أقلف ، وهو منه ، والجمع أرعال
ورعل ؛ قال الفند الزماني واسمه سهل بن شيان
وكان عديد الألف في الجاهلية :

رأيت الفتية الأعزرا

ل مثل الأيتق الرعل

قال ابن بري : رواه المروزي في الغريبين الأعزال
جمع عزل الذي لا سلاح معه مثل سدوم وأسدوم ،
ورواه ابن دريد الأعرال ، بالراء ، جمع أغرل وهو
الأغلف . قال ابن بري : والرعل جمع رعلاء أي لا
تمنع من أحد . قال الأزهري : وكل شيء متدل
مسترخ فهو أرعل . ويقال للقنفاء من النساء إذا
طال موضع خفضها حتى يسترخي أرعل ؛ ومنه قول
جرير :

رعات عنبلها الغدقل الأرعل

أراد بعنبلها بظنرها ، والغدقل العريض الواسع ؛

١ قوله « الأعزال » هي رواية التهذيب والجوهري والصاغاني ،
والذي في المحكم : الأرعال .

ويقال للشاة الطويلة الأذن رعلاء . ونبت أرعل :
طويل مسترخ ؛ قال :

تربعت أرعن كالنقال ،
ومظلياً ليس على دمال

ورواه أبو حنيفة : فصبت أرعل . وعشب أرعل
إذا تلتى وطال ؛ قال :

أرعل مجاج الندى مثانا

وفي النوادر : شجرة مرغلة ومقصيدة ، فإذا عست
رعلتها فهي ممشيرة إذا غلظت ، وأرعلت
العوسجة : خرجت رعلتها .

ورجل أرعل بين الرغلة والرغالة : مضطرب العقل
أحمق مسترخ . والرغالة : الحماقة ، والمرأة رعلاء .
وفي الأمثال : العرب تقول للأحمق : كلنا ازددت
مثلة زادك الله رغالة أي زاده الله حنقاً كلما ازداد
غنى . والرغالة : الرعونة ، والمثالة حنن الحال
والغنى . الأصمعي : الأرعل الأحمق ، وأنكر
الأرعن ؛ ورعل يرعل ، فهو أرعل .

والرعل : الأطراف الغضة من الكرم ، الواحدة
رغلة ؛ هذه عن أبي حنيفة ؛ وقد رعل الكرم .
والرغلة : اسم نخلة الدقل ، والجمع رعال ،
والراعيل فحاليها ، وقيل : هو الكرم منها ، والراعيل
الدقل .

والرعل : ذكر النخل ، ومنه سمي رعل بن
ذكوان . والرغلة : واحدة الرعال وهي الطوال
من النخل . وترك فلان رغلة أي عيالاً .

ويقال : هو أخبت من أبي رغلة ، وهو الذئب ،

١ قوله « وطال » هكذا في الاصل ، والذي في التكملة والقاموس :
وطاب بالباء .

وكذلك أبو عسلة .

والرغلة : اسم ناقة ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

والرغلة الحيرة من بناتها

ورغلة : اسم فرس أخي الحنساء ؛ قالت :

وقد فقدتكَ رَغلةٌ فاستراحت ،

فلَيْتَ الحَيْلَ فارسها يراها !

ويقال : مرَّ فلانٌ بِجُرِّ رَغله أَي ثيابه . ويقال
لما تَهَدَّل من الثياب أرغَلَ .

والمرغَل : خيار المال ؛ قال الشاعر :

أبأنا بقتلانا وسقتنا بسبينا

نساء ، وجئنا بالهيجان المرغَل

والرغلول : بقل ، ويقال هو الطرخون .

وابن الرغلاء : من شعرائهم . ورغَل وذَكوان :

قبيلتان من سليم . قال ابن سيده : رِغَل ورِغلة

جميعاً قبيلة باليمن ، وقيل : هم من سليم . والرغَل :

موضع .

وعبل : جَمَلٌ رَغِبَلٌ : ضخم ؛ فأما قوله :

منتشرٌ ، إذا مَشَى ، رَغِبَلٌ

إذا مَطاه السَّفَرُ الأطولُ ،

والبَلَدُ العَطَوْدُ الهَوَجَلُ

فإنه أراد رَغِبَلٌ والأطولُ والهَوَجَلُ فنقل كل
ذلك للضرورة .

ورَغِبَلٌ اللحم رَغِبلةٌ : قَطْعُه لتصل النار إليه

فَتُنضِجُه ، والقِطْعَةُ الواحدة رُغْبولةٌ . ورَغِبَلٌ

الثوبُ فَتَرَعِبَلٌ : مَزْرُقُه فَتَمزُق . والرغْبولةُ : الحِرْقَةُ

أ قوله « ويقال لما اتخ » عبارة القاموس وشرحه : ويقال لما تهدل

من النبات أرغل ، كذا في العباب ، وفي اللسان : لما تهدل من الثياب .

التمزقة . والرغْبيلةُ : ما أخلتق من الثوب . وثوب

مُرَعِبَلٌ أي ممزق ، وَتَرَعِبَلٌ . وثوب رَعابيلٌ :

أخلاقٌ ، جمعوا على أن كل جزء منه رُغْبولةٌ ؛ قال

ابن سيده : وزعم ابن الأعرابي أن الرَعابيل جمع

رِغْبيلةٌ ، وليس بشيء ، والصحيح أنه جمع رُغْبولةٌ ،

وقد غَلَطَ ابن الأعرابي . ويقال : جاء فلان في رَعابيل

أَي في أطمار وأخلاق . والرَعابيلُ : الثياب المتمزقة .

وفي الحديث : أن أهل اليمامة رَعِبَلُوا فُسطاط خالد

بالسيف أَي قَطَعُوهُ ؛ ومنه قصيد كعب بن زهير :

تَفْرِي اللَّبانُ بِكَفْيِها ، ومِدْرَعُها

مُشَقَّقٌ عن تَرابِياها ، رَعابيل

وربع رَغْبيلةٌ إذا لم تستقم في هبوبها ؛ قال ابن أحمَر

يصف الريح :

عَشَواه رَغْبيلةُ الرِّواحِ ، خَجَوُ

جاة الغدو ، رَواحُها شَهْر

وامرأة رَغِبَلٌ : في خُلُقِها ذات خُلُقان ؛

وقيل : هي الرغناء الحَمقاء ؛ قال أبو النجم :

كصَوْتِ خَرِّقاءِ ثَلاجِي ، رَغِبَلٌ

وفي الدعاء : تَكَلِّمِ الرَغِبَلِ أَي أمَّهُ الحَمقاء ، وقيل :

تَكَلِّمِ الرَغِبَلِ أَي أمَّهُ ، حَمقاء كانت أو غير

حَمقاء . يقال : تَكَلِّمِ الجَثَلِ وتَكَلِّمِ الرَغِبَلِ ،

معناها تَكَلِّمِ أمَّهُ ؛ وأنشد ابن بري :

وقال ذو العَقْلِ لمن لا يَغْفِلُ :

اذهب إليك ، تَكَلِّمُكَ الرَغِبَلُ !

وقال شمر في قول الكميث يصف ذئباً :

يراني في اللثام له صديقاً ،

وشادِنَةُ العَبايرِ رَغِبَلِي

قال شمر : يراني يعني الذئب ، وشادنة العسابر : يعني أولادها ، ورعبليب أي مَلَطِيفَة ؛ وقال غيره : رَعْبَلِيبُ يُمَزَّقُ ما قدر عليه من رَعْبَلْتِ الجلد إذا مَزَّقْتَه ؛ ومنه قول ابن أبي الحَقِيقِ :

مَنْ سَرَّهُ ضَرْبُ يُرْعَبِلُ بَعْضَهُ
بَعْضاً ، كَمَعْمَعَةِ الْأَبَاءِ الْمُحْرَقِ

الجوهري : رَعْبَلْتِ اللحم قَطَعْتَه ؛ ومنه قول الشاعر :

تَرَى الملوک حَوَلة مُرْعَبَلَه ،
يَقْتُلُ ذَا الذئبِ ، ومن لا ذئب له

ويروى مُعْرَبَلَه ؛ وقال آخر :

طَهَا هُذْرُبَانٌ قَلَّ تَغْيِضُ عَيْنِهِ ،
عَلَى دَبَّةٍ ، مِثْلَ الحَنِيفِ المُرْعَبَلِ

وقال آخر :

قد انشَوَى شِوَاؤَنَا المُرْعَبَلُ ،
فَاقْتَرَبُوا إِلَى الغَدَاءِ فَكَلُّوا !

وأبو ذبيان بن الرُعْبَلِ .

رغل : الرُعْغَلَة : القُلْفَة كالعُرْلة . والأرْغَلُ : الأَقْلَفُ ، وكذلك الأَغْرَلُ . وغلام أرْغَلُ يَبِينُ الرُغْلُ أي أغْرَلُ ، وهو الأَقْلَفُ ؛ وأنشد ابن بري لشاعر :

فإنني امرؤ من بني عامر ،
وإنك دَارِيَّةٌ تُبَيْتَلُ

تَبُولُ العُنُوقُ عَلَى أنْفِهِ ،

كما بال ذو الوَدْعَةِ الأرْغَلُ

التبَيْتَلُ : الوَاعِلُ ، والتبَيْتَلُ في هذا البيت : الذي يقعد مع النساء ، والدَارِيَّةُ : الذي يلزم داره . وفي قوله : وأبو ذبيان بن الرُعْبَلِ : هكذا في الأصل ، وفي الكلام سقط .

حديث ابن عباس : أنه كان يكره ذبيحة الأرغل أي الأَقْلَفُ ؛ هو مقلوب الأغرل كجَبَدٌ وجَدَبٌ . وعيش أرْغَلٌ وأغرل أي واسع ناعم ، وكذلك عام أرْغَلُ . والرُعْغَلَة : رَضَاعَة في غفلة . يقال : رَعَلَ المولودُ أمه يرْغَلُها رَغْلاً رَضَعَهَا ، وخص بعضهم به الجَدْيُ . قال الرياشي : رَعَلَ الجَدْيُ أمه وأرغَلها رَضَعَهَا ؛ قال الشاعر :

يَسْتِيقُ فِيهَا الحَمَلُ العَجِيًّا
رَغْلاً ، إِذَا مَا آتَسَ العَشِيًّا

يقول : إنه يبادر بالعشي إلى الشاة يرْغَلُها دون ولدها ، يَصِفُه باللُّؤْمِ . قال أبو زيد : ويقال فلان رَمٌ رَغُولٌ إِذَا اغْتَمَّ كل شيء وأكَله ؛ قال أبو وَجْزَة السعدي :

رَمٌ رَغُولٌ ، إِذَا اغْتَبَرْتُ مَوَارِدَهُ ،
ولا ينامُ له جارٌ ، إِذَا اخْتَرَفَا

يقول : إِذَا أَجْدَبَ لم يَحْتَقِرْ شيئاً وشَرِهَ إليه ، وإن أَخْصَبَ لم يَنْمُ جاره خوفاً من غائلته . وقصيل راغل أي لاهجٌ ، ورغَلُ البهْمَةُ أمه يرْغَلُها كذلك . والرغَلُ : البهْمَةُ لذلك ، وكأنه سمي بالمصدر ؛ عن ابن الأعرابي . والرغُولُ : البهْمَةُ يرْغَلُ أمه أي يرضعها . وأرغَلت القَطَاةُ فَرُخَهَا إِذَا زَقَّتْهُ ، بالراء والزاي ؛ وينشد بيت ابن أحرر :

فأرْغَلْتِ في حَلْقِهِ رُغْلَةً ،
لم تُخْطِءَ الجيد ولم تَشْفَتِرِ

بالروايتين . وفي حديث مسعر : أنه قرأ على عاصم فَلَحَنَ فقال : أرْغَلْتِ أي صِرْتِ صَبِيًّا تَرْضَعُ بعدما تَهَرَّتِ القراءة ، من قولهم رَغَلَ الصَّبِيُّ يرْغَلُ إِذَا أَخَذَ ثَدْيَ أمه فَرْضِعَهُ بِسُرْعَةٍ ، ويروى بالزاي لغة

فيه . وأرغلت المرأة ، وهي مرغيل : أرضعت ولدها ، بالراء والزاي جميعاً . وأرغلت ولدها : أرضعته . وأرغل إليه : مال كأرغن . وأرغل أيضاً : أخطأ ووضع الشيء في غير موضعه . وأرغلت الإبل عن مراتعها أي ضلت . والرغل : أن يجاوز السنبل الإلحعام ، وقد أرغل الزرع ؛ عن أبي حنيفة .

والرغل ، بالضم : ضرب من الحمض ، والجمع أرغال ؛ قال أبو حنيفة : الرغل حمضة تنفرش وعيدانها صلاب ، وورقها نحو من ورق الجماجم إلا أنها بيضاء ومنابتها السهول ؛ قال أبو النجم :

تظلل حفره من التهديل
في روض ذفراء ، ورغل مخجل

قال الليث : الرغل نبات تسميه الفرس السرمق ؛ وأنشد :

بات من الخلصاء في رغل أعن

قال أبو منصور : غلط الليث في تفسير الرغل أنه السرمق ، والرغل من شجر الحمض وورقه مفتول ، والإبل تخمض به ؛ قال : وأنشدني أعرابي ونحن بالصمان :

ترعى من الصمان روضاً آرجا ،
ورغلاً باتت به لواهجا

وأرغلت الأرض : أنبت الرغل . ورغال : الأمة ؛ قالت دختنوس :

فخر البغي بجدج رب
بتيا ، إذا الناس استقلوا

قوله « إذا الناس استقلوا » هكذا في الأصل والتهديب ، وأورده في ترجمة حدج : إذا ما الناس شلوا .

لا رجلها حملت ، ولا
لرغال فيه منتظله

قال : رغال هي الأمة لأنها تطعم وتستطعم . ورغلان : اسم . وأبو رغال : كنية ، وقيل : كان رجلاً عشاراً في الزمن الأول جاثراً فقبره يرجم إلى اليوم ، وقبره بين مكة والطائف ، وكان عبداً لشعيب ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام ؛ قال جرير :

إذا مات الفرزدق فارجموه ،
كما ترمون قبر أبي رغال

وقيل : كان أبو رغال دليلاً للحبشة حين توجهوا إلى مكة فمات في الطريق . رأيت حاشية هنا صورتها : أبو رغال اسمه زيد بن مخلف عبد كان لصالح النبي ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام ، بعثه مصدقاً ، وإنه أتى قوماً ليس لهم لبن إلا شاة واحدة ، ولهم صبي قد ماتت أمه فهم يعاجونه بلبن تلك الشاة ، يعني يغذونه ، والعجبي الذي يغذي بغير لبن أمه ، فأبى أن يأخذ غيرها ، فقالوا : دعها نحاي بها هذا الصبي ، فأبى ، فيقال إنه نزلت به قارعة من السماء ، ويقال : بل قتله رب الشاة ، فلما فقده صالح ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام ، قام في الموسم ينشد الناس فأخبر بصنيعه فلعننه ، فقبره بين مكة والطائف يرجسه الناس .

رغل : الليث : الرغل جر الذيل وركضه بالرجل ؛ وأنشد :

يرفلن في سرق الحرير وقز ،
يسحب من هدايه أذبالا

رقل يرقل رقل ورقل ، بالكسر ، رقل : خرقة باللباس وكل عمل ، فهو رقل ؛ وأنشد الأصمعي :

في الركب وشواش وفي الحسي رفل

وكذلك أرقل في ثيابه . ورجل أرقل ورقل :
أخرق باللباس وغيره ، والأنثى رفلاء . وامرأة
رافلة ورقلة : تجر ذيلها إذا مشت وتميس في ذلك ،
وقيل : امرأة رقلة ترقل في مشيتها خرقة ، فإن
لم تحسن المشي في ثيابها قيل رفلاء . ابن سيده : امرأة
رفلة ورقلة قبيحة ، وكذلك الرجل . ورقل يرقل
رفلاً ورفلاناً وأرقل : جر ذيله وتبختر ، وقيل : خطر
بيده . وأرقل الرجل ثيابه إذا أرخاها . وإزار مرقل :
مرحى . ورقل في ثيابه يرقل إذا أطالها وجرها
متبختراً ، فهو رافل . والرقل : الأحمق . ورجل ترقليل :
يرقل في مشيه ؛ عن السيراني . وأرقل ثوبه : أرسله .
وشمر رقله أي ذيله . وامرأة رقلة : تجر ذيلها جرّاً
حسناً ، ورفلاء : لا تحسن المشي في الثياب ، فهي تجر
ذيلها ، ومرقال : كثير الرقلان . وامرأة مرقال : كثيرة
الرقل في ثوبها ، ولو قيل : امرأة رقلة تطول
ذيلها وترقل فيه ، كان حسناً . وفي الحديث : إن
الرافلة في غير أهلها كالظلمة يوم القيامة ؛ هي التي
ترقل في ثوبها أي تبختر . والرقل : الذيل .
ورقل إزاره إذا أسبله وتبختر فيه ؛ ومنه حديث
أبي جهل : يرقل في الناس ، ويروي يزول ، بالزاي
والوار ، أي يكثر الحركة ولا يستقر .
والترقل في عروض الكامل : زيادة سبب في قافيته .
ابن سيده : الترفيل في مربع الكامل أن يزداد « تن » ،
على متفاعلين فيجيء « متفاعلاتن » وهو المرقل ؛
وبيته قوله :

ولقد سبقتهم إلى

ي فلم تزغت ، وأنت آخر ؟

فقوله « ت وأنت آخر » متفاعلاتن ؛ قال : وإنما سمي

مرقلاً لأنه توسع فصار بمنزلة الثوب الذي يرقل
فيه .

وشعر رفال : طويل ؛ قال الشاعر :

بفاجهم منسدل رفال

قال : وأما قول الشاعر :

ترقل المرافلا

فمعناه تمشي كل ضرب من الرقل . وفرس رقل :
طويل الذنب ، وكذلك البعير والوعيل ؛ قال
الجمدي :

فعرقتنا هزة تأخذة ،

فقرنتاه برضاض رقل

أيد الكاهل جلد بازل ،

أخلف البازل عاماً أو بزل

ورقن لغة ، وقيل نونها بدل من لام رقل ؛ قال
ابن ميادة :

يتبعن سدو وسيط جعد رقل ،

كأن حيث تلتقي منه المحل ،

من جانبيه ، وعلان ووعل

وقال : الرقل والرقل من الخيل جميعاً الكثير
اللحم . وبعير رقل : واسع الجلد ، وقد يكون
الطويل الذنب بوصف به على الوجهين ؛ وأنشد
لرؤبة :

جعد الدرانك ، رقل الأجلاد ،

كأنه مختضب في أجساد

وثوب رقل مثل هجف : واسع . ومعيشة

رقل : واسعة . والترفيل : التسويد والتعظيم .

ورَقَلْت الرجلَ إِذَا عَظَمْتَهُ وَمَلَكَتَهُ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

إِذَا نَحْنُ رَقَلْنَا امْرَأً سَادَ قَوْمَهُ ،
وَإِنْ لَمْ يَكُنْ ، مِنْ قَبْلِ ذَلِكَ ، يُذَكَّرُ

وَفِي حَدِيثِ وَائِلِ بْنِ حَجْرٍ : يَسْعَى وَيَتَرَفَّلُ عَلَى الْأَقْوَالِ أَي يَتَسَوَّدُ وَيَتَرَأْسُ اسْتِعَارَةً مِنْ تَرْفِيلِ الثَّوْبِ وَهُوَ إِسْبَاغُهُ وَإِسْبَالُهُ ؛ قَالَ شَمْرٌ : التَّرْفِيلُ التَّسْوَدُّ ، وَالتَّرْفِيلُ التَّسْوِيدُ . وَرُقِلَ فُلَانٌ إِذَا سُودَ عَلَى قَوْمِهِ ، وَقِيلَ : رَفَلْتَ الرَّجُلَ ذَلَلْتَهُ وَمَلَكَتَهُ . وَتَرْفِيلُ الرَّكِيَّةِ : إِجْمَامُهَا . وَرَفَلْتُ الرَّكِيَّةَ : أَجْمَمْتُهَا . وَرَقِلَ الرَّكِيَّةُ : مَكَلْتُهَا . وَرِقَالَ التَّبَسُّ : شَيْءٌ بَوْضَعُ بَيْنَ يَدَيْ قَضِيْبِهِ لئَلَّا يَسْفِدَ . وَنَاقَةٌ مُرْقَلَةٌ : تَصْرُءُ بِخَيْرَةٍ ثُمَّ تُرْسَلُ عَلَى أَخْلَافِهَا فَتُغَطِّي بِهَا .

وَمِرَافِلٌ : سَوِيْقٌ يَنْبُوتُ عُمَانَ . وَرَوَقَلٌ : اسْمٌ .

رَقْلٌ : الرُّقْلَةُ مِثْلُ الرُّعْلَةِ : النَّخْلَةُ الَّتِي فَاتَتْ الْيَدَ وَهِيَ فَوْقَ الْجَبَّارَةِ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا فَاتَتْ النَّخْلَةَ يَدُ الْمَتَاوَلِ فَهِيَ جَبَّارَةٌ ، فَإِذَا ارْتَفَعَتْ عَنْ ذَلِكَ فِيهِ الرُّقْلَةُ ، وَجَمَعَهَا رَقْلٌ وَرِقَالَ ؛ قَالَ كَثِيرٌ :

حَزِيَّتْ لِي بِحِزْمِ فَيْدَةٍ تَمْحَدِي ،
كَالْيَهُودِيِّ مِنْ نَطَاةِ الرَّقَالَ

أَرَادَ كَنَخْلَ الْيَهُودِيِّ ، وَنَطَاةٌ خَيْرٌ . التَّهْذِيبُ : الرَّقَالَ مِنْ نَخِيلِ نَطَاةٍ وَهِيَ عَيْنُ بَخْيِيرٍ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَيُقَالُ رَقْلَةٌ وَرَقْلٌ ؛ وَمِنْهُ الْمَثَلُ : تَرَى الْفَتْيَانَ كَالرَّقَلِ ، وَمَا يُدْرِيكَ بِاللِّدْخَلِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَلَا تَقْطَعْ عَلَيْهِمْ رَقْلَةً ؛ الرَّقْلَةُ : النَّخْلَةُ وَجَنَاحُ الرَّقْلِ . وَفِي حَدِيثِ جَابِرِ فِي غَزْوَةِ خَيْبَرَ : خَرَجَ رَجُلٌ كَأَنَّهُ الرَّقْلُ فِي يَدِهِ حَرَبَةٌ ، وَفِي

حَدِيثِ أَبِي حَسَمَةَ : لَيْسَ الصَّقْرُ فِي رُؤُوسِ الرَّقْلِ الرَّاسِخَاتِ فِي الْوَحْلِ ؛ الصَّقْرُ : الدَّبْسُ .

وَالرَّقَاوِلُ : حَبْلٌ يُصْعَدُ بِهِ النَّخْلُ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ وَهُوَ الْحَابُولُ وَالكَرُّ .

وَالرَّقَالَ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَبِّبِ . وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَصْحَابِهِ : الرَّقَالَ وَالرَّقَالَ وَالرَّقَالَ وَالرَّقَالَ وَالرَّقَالَ وَالرَّقَالَ وَالرَّقَالَ . وَأَرَقَلْتِ الدَّابَّةُ وَالنَّاقَةُ إِرْقَالًا : أَسْرَعَتْ . وَأَرَقَلَ الْقَوْمُ إِلَى الْحَرْبِ إِرْقَالًا : أَسْرَعُوا ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

إِذَا اسْتَنْزَلُوا عَنْهُمْ لِلطَّعْنِ ، أَرَقَلُوا
إِلَى الْمَوْتِ إِرْقَالَ الْجَمَالِ الْمَصَاعِبِ

وَفِي حَدِيثِ قَسٍّ ذَكَرَ الرَّقَالَ ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْعَدْوِ فَوْقَ الْحَبِّبِ . وَأَرَقَلْتِ النَّاقَةُ تَرَقِيلًا إِرْقَالًا فِيهِ مُرْقِلٌ وَمِرْقَالٌ ؛ وَفِي قَصِيدِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

فِيهَا عَلَى الْأَيْتَنِ إِرْقَالٌ وَتَبْغِيلٌ

وَاسْتِعَارَهُ أَبُو حَسَمَةَ الشَّمِيرِيُّ لِلرَّمَاحِ فَقَالَ :

أَمَا إِنَّهُ لَوْ كَانَ غَيْرَكَ أَرَقَلْتَ
إِلَيْهِ الْقَنَا بِالرَّاعِفَاتِ اللَّتَاهِزِمِ

يَعْنِي الْأَسِنَّةَ . وَأَرَقَلَ الْمَفَاذَةَ : قَطَعَهَا ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

لَا هُمْ ، رَبُّ الْبَيْتِ وَالْمُشْرِقِ ،
وَالْمُرْقِلَاتِ كُلِّ سَهْبٍ سَمَلَقِ

قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَقَدْ يَكُونُ قَوْلُهُ كُلِّ سَهْبٍ مَنْصُوبًا عَلَى الظَّرْفِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَوْلُهُ إِرْقَالَ الْمَفَاذَةَ قَطَعَهَا خَطَأً ، وَلَيْسَ بِشَيْءٍ ، وَمَعْنَى قَوْلِ الْعَجَّاجِ : وَالْمُرْقِلَاتِ كُلِّ سَهْبٍ وَرَبِّ الْمُرْقِلَاتِ ، وَهِيَ الْإِبِلُ الْمَسْرُوعَةُ ، وَنَصَبَ كُلِّ لَأَنَّهُ جَعَلَهُ ظَرْفًا ، أَرَادَ وَرَبِّ الْمُرْقِلَاتِ فِي كُلِّ سَهْبٍ ، وَنَاقَةُ مُرْقِلِ

ومِرْقَال : كثيرة الإرقال . ابن سيده : وناقاة مِرْقَال
مِرْقَالَةٌ ؛ قال طرفة :

وإني لأمضي المم ، عند احتضاره ،
بعوجاء مِرْقَالٍ تروح ونفتدي

والمِرْقَال : لقب هاشم بن عتبة الزهري لأن علياً ،
عليه السلام ، دفع إليه الراية يوم صفين فكان يُرْقِلُ
بها إرقالاً .

وكل : الركل : ضربك الفرس برجلك ليعدو .
والركل : الضرب برجل واحدة ، ركله يركله
ركلًا . وقيل : هو الركض بالرجل ، وتراكل
القوم . والمِرْكل : الرجل من الراكب . والمِرْكل :
الطريق . والمِرْكل من الدابة : حيث تصيب
برجلك . الجوهرى : مراكل الدابة حيث يركلها
الفارس برجله إذا حركه للركض ، وهما مِرْكلان ؛
قال عنزة :

وحشيتي مَرَجٌ على عبل الشوى ،
نهدي مراكله ، نبيل المخزم

أي أنه واسع الجوف عظيم المراكل . والمِرْكلان
من الدابة : هما موضعا القصرين من الجنبيين ،
ولذلك يقال قرس نهدي المراكل . والتركل كما
تجفر الحافر بالمسحاة إذا تركل عليها برجله .
وأرض مِرْكلية إذا كدت بجوافر الدواب ؛ ومنه
قول امرئ القيس يصف الحيل :

مسح ، إذا ما الساجات على الوسى
أثرن الغبار بالكديد المِرْكل

وفي الحديث : فركله برجله أي رفسه . وفي حديث
عبد الملك : أنه كتب إلى الحجاج : لأرْكلنك

رَكْنَةٌ . وتركل الحافر برجله على المسحاة :
تورك عليها ؛ قال الأخطل يصف الحمير :

رَبَّتْ ورَبَا في كرمها ابن مدينة ،
بَظَلُّ على مسحاته يتركل

وتركل الرجل برجله بيسحاته إذا ضربها برجله لتدخل
في الأرض . والركل : الكراث بلغة عبد القيس ؛
قال :

ألا حبذا الأحساء طيب ترابها ،
وركلها غاد علينا ورائح !

وبائعه ركال . ومِرْكلان : موضع .

ورمل : الرمل : نوع معروف من التراب ، وجمعه
الرمل ، والقطعة منها رملة ؛ ابن سيده : واحده
رملة ، وبه سميت المرأة ، وهي الرمال والأرمل ؛
قال العجاج :

يقطعن عرض الأرض بالتمحل ،
جوز القلا ، من أرمل وأرمل

ورمل الطعام : جعل فيه الرمل . وفي حديث الحمير
الأهلية : أمر أن تكفأ القدور وأن يرمل اللحم
بالتراب أي يلبت بالتراب لئلا ينتفع به . ورمل
الثوب ونحوه : لطحه بالدم ، ويقال : أرمل السهم
إرمالاً إذا أصابه الدم فبقي أثره ؛ وقال أبو النجم
يصف سهاماً :

مخمرّة الریش على ارتمالها ،
من علق أقبل في شكلها

ويقال : رمل فلان بالدم وضمخ بالدم وضرج بالدم

قوله « شكلها » هكذا في الأصل وشرح القاموس ، والذي في
التكملة : سعالها بالمهملتين مضبوطاً بضم السين .

كله إذا لُطخ به ، وقد تَرَمَلْ بدمه . الجوهري :
رَمَلَهُ بالدم فترَمَلْ وارْتَمَلْ أي تَلَطَّخ ؛ قال أبو
أخزم الطائي :

إنَّ بَنِي رَمَلُونِي بالدمِ ،
سِنَّشِنَةً أَعْرَفَهَا مِنْ أَخْزَمِ .

ورَمَلَ النَّسْجَ يَرْمَلُهُ رَمَلًا ورَمَلَهُ وأرمله : رَفَقَهُ .
ورَمَلَ السَّرِيرَ والحَصِيرَ يَرْمَلُهُ رَمَلًا : زَيَّنَهُ بالجواهر
ونحوه . أبو عبيد : رَمَلْتُ الحَصِيرَ وأرملته ، فهو
رَمُولٌ ورَمُولٌ إذا نَسَجْتَهُ وسَفَقْتَهُ . وفي الحديث :
أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كان مضطجعاً على
رُمالٍ سريرٍ قد أَثَّرَ في جنبه ؛ قال الشاعر :

إِذَا لَا يَزَالُ عَلَى طَرِيقِي لِاحِبٍ ،
وَكَأَنَّ صَفْحَتَهُ حَصِيرٌ مُرْمَلٌ

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : دخلت على رسول
الله ، صلى الله عليه وسلم ، وإذا هو جالس على رُمالٍ
سريرٍ ، وفي رواية : حَصِيرٍ ؛ الرُّمَالُ : ما رُمِلَ
أي نَسِجَ ؛ قال الزمخشري : ونظيره الحُطَامُ والرُّمَالُ
لما حُطِمَ ورُكِمَ ، وقال غيره : الرُّمَالُ جمع رَمَلٍ
بمعنى مَرْمُولٍ كَخَلَقَ اللهُ بمعنى مخلوقه ، والمراد أنه
كان السرير قد نَسِجَ وجهه بالسَّعْفِ ولم يكن على
السريرِ وطاء سوى الحَصِيرِ . والرُّمَالُ : نَوَاسِجُ
الحَصِيرِ ، الواحدة راملة ، وقد أرملته ؛ وأنشد أبو عبيد :

كَأَنَّ نَسْجَ العنكبوتِ المُرْمَلِ

وقد رَمَلَ سريره وأرملته إذا رَمَلَ شَرِيطاً أو غيره
فجعلته ظهراً له . ويقال : حَبِيسٌ مُرْمَلٌ إذا عَصِدَ
عَصِداً شديداً حتى صارت فيه طرائق موضونة .
وطعام مُرْمَلٌ إذا أُلْتِيَ فيه الرَّمَلُ . والرَّمَلُ ،

بالتحريك : المَرْوَلَةُ . ورَمَلٌ يَرْمَلُ رَمَلًا : وهو
دون المشي ، وفوق العَدْوِ . ويقال : رَمَلَ الرَّجُلُ
يَرْمَلُ رَمَلَانًا ورَمَلًا إذا أُسْرِعَ في مَشِيئِهِ وهزَّ
منكبيه ، وهو في ذلك لا يَنْزُو ، والطائف بالبيت
يَرْمَلُ رَمَلَانًا اقتداءً بالنبي ، صلى الله عليه وسلم ،
وبأصحابه ، وذلك بأنهم رَمَلُوا لِيَعْلَمَ أَهْلُ مَكَّةَ أَنَّ
بِهِمْ قُوَّةً ؛ وأنشد المبرد :

ناقته تَرْمَلُ في النِّقَالِ ،
مُتَلِفٌ مالٍ ومُفِيدٌ مالٍ

والنِّقَالُ : المُنَاقَلَةُ ، وهو أن تضع رجلها مواضع
يديها ؛ ورَمَلْتُ بين الصِّفَا والمَرْوَةِ رَمَلًا ورَمَلَانًا .
وفي حديث الطواف : رَمَلُ ثَلَاثًا ومَشَى أَرْبَعًا .
وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : فِيمَ الرَّمَلَانُ
والكَشْفُ عن المَنَاقِبِ وقد أَطَأَ اللهُ الإسلامَ ؟
قال ابن الأثير : يكثر مجيء المصدر على هذا الوزن
في أنواع الحركة كالتَّرْوَانِ والنِّسْلَانِ والرِّسْفَانِ
وأشبه ذلك ؛ وحكى الحارثي فيه قولاً غريباً قال :
إنه ثنية الرَّمَلِ وإيس مصدر ، وهو أن يَهْزُ مَنْكَبِيهِ
ولا يُسْرِعُ ، والسعي أن يُسْرِعَ في المشي ، وأراد
بالرَّمَلَيْنِ الرَّمَلِ والسعي ، قال : وجاز أن يقال للرَّمَلِ
والسعي الرَّمَلَانِ ، لأنه لما خَفَّ اسم الرَّمَلِ وثَقُلَ
اسم السعي غَلَبَ الأخفُ فقيل الرَّمَلَانِ ، كما قالوا
القَمَرَانِ والعَمَرَانِ ، قال : وهذا القول من ذلك الإمام
كما تراه ، فإن الحال التي تُسْرِعُ فيها رَمَلُ الطواف ،
وقول عمر فيه ما قال يشهد بخلافه لأن رَمَلُ
الطواف هو الذي أمر به النبي ، صلى الله عليه وسلم ،
أصحابه في عُمرَةَ القِضَاءِ ليُبْرِيَ المَشْرِكِينَ قُوَّتَهُمْ حيث

١ قوله « وهو دون المشي الخ » هكذا في الاصل وشرح اللغواموس :
ولعله فوق المشي ودون العَدْوِ .

قالوا : وهنّتهم حمى يثرب وهو مسنون في بعض
الأطراف دون البعض ، وأما السمي بين الصفا والمروة
فهو شعار قديم من عهد هاجر أم إسماعيل ، عليهما
السلام ، فلإذاً المراد بقول عمر ، رضي الله عنه ،
رَمَلانُ الطوافِ وحده الذي سُنَّ لأجل الكفار ،
وهو مصدر ، قال : وكذلك شرّحه أهل العلم لا
خلاف بينهم فيه فليس للتثنية وجه . والرمل : ضرب
من عروض يجيء على فاعلاتن فاعلاتن ؛ قال :

لا يُغلبُ النازعُ ما دام الرملُ ،
ومن أكبُ صامتاً فقد حملُ

ابن سيده : الرمل من الشعر كل شعر مهزول غير
مؤتلف البناء ، وهو بما تُسمي العرب من غير أن
يحدوا في ذلك شيئاً نحو قوله :

أقفرَ من أهله مَلحوبُ ،
فالقُطبيّاتُ فالذنُوبُ^٢

ونحو قوله :

ألا لله قومٌ و
لدتُ أختُ بني سَهْمِ !

أراد ولدتهم ، قال : وعامة المتجزوه يجعلونه رَمَلًا ؛
كذا سمع من العرب ؛ قال ابن جني : قوله وهو بما
تسمي العرب ، مع أن كل لفظه ولقب استعمله
العروضيون فهو من كلام العرب ، تأويله إنما استعملته
في الموضع الذي استعمله فيه العروضيون ، وليس
منقولاً عن موضعه لا نقل العَلَم ولا نقل التشبيه على
ما تقدم من قولك في ذنبك ، ألا ترى أن العروض
والمِصراع والقَبْض والعَقْل وغير ذلك من الأسماء

١ هذا البيت من الرجز لا من الرمل .

٢ قوله « فالقطبيات » هكذا في الأصل بتخفيف الطاء ومثله في
القاموس ، وضبطه باقوت بتشديدها .

التي استعملها أصحاب هذه الصناعة قد تعلقت العرب بها؟
ولكن ليس في المواضع التي نقلها أهل هذا العلم إليها ،
إنما العروض الحشبة التي في وسط البيت المبني لهم ،
والمِصراع أحد صفحي الباب فنقل ذلك ونحوه تشبيهاً ،
وأما الرمل فإن العرب وضعت فيه اللفظة نفسها
عبارة عندهم عن الشعر الذي وصفه باضطراب البناء
والنقصان عن الأصل ، فعلى هذا وضعه أهل هذه
الصناعة ، لم ينقلوه نقلاً عِلْمِيّاً ولا نقلاً تشبيهاً ،
قال : وبالجملّة فإن الرمل كل ما كان غير القصيد
من الشعر وغير الرجز .

وأرمل القوم : نَقِدَ زادهم ، وأرملوه أنفدوه ؛
قال السليّك بن السليكة :

إذا أرملوا زاداً ، عقرت مطيةً
تجرُّ برجليها السريحَ المخدماً

وفي حديث أم معبد : وكان القوم مُرْمِلين مُسْتَنِينِ ؛
قال أبو عبيد : المرمل الذي نَفِدَ زاده ؛ ومنه
حديث أبي هريرة : كنا مع رسول الله ، صلى الله عليه
وسلم ، في غزاة فأرملنا وأنفَضنا ؛ ومنه حديث
أم معبد ؛ أي نَفِدَ زادهم ، قال : وأصله من الرمل
كأنهم لَصِقُوا بالرمل كما قيل للفقير الشرب .

ورجل أرمل وامرأة أرملة : محتاجة ، وهم الأرملة
والأراميل والأراملة ، كسروه تكسير الأسماء
لِقِلَّتْه ، وكُلُّ جماعة من رجال ونساء أو رجال
دون نساء أو نساء دون رجال أرملة ، بعد أن
يكونوا محتاجين . ويقال للفقير الذي لا يقدر على شيء
من رجل أو امرأة أرملة ، ولا يقال للمرأة التي لا
زوج لها وهي مُومِرة أرملة ، والأراميل : المساكين .
ويقال : جاءت أرملة من نساء ورجال محتاجين ،
ويقال للرجال المحتاجين الضعفاء أرملة ، وإن لم يكن

كُنْءُ الْأَرَامِلِ قَدْ قَضَيْتَ حَاجَتَهَا ،
فَمَنْ حَاجَةٌ هَذَا الْأَرْمَلِ الذَّكَرُ ؟^١

يريد بذلك نفسه . وامرأة أرملة : لا زوج لها ؛ أنشد
ابن بري :

لَيْبِكَ عَلَى مِلْحَانٍ ضَيْفٌ مُدْفَعٌ ،
وَأْرَمَلَةٌ تَزْجِي مَعَ اللَّيْلِ أْرَمَلًا

وقال أبو خراش :

بِذِي فَخْرٍ تَأْوِي إِلَيْهِ الْأَرَامِلُ

وأنشد ابن قتيبة شاهداً على الأرملة الذي لا امرأة
له قول الراجز :

رَعَى الرَّبِيعَ وَالشَّتَاءَ أْرَمَلًا

قال : أراد ضباً لا أنثى له ليكون سميناً . وأرملت
المرأة إذا مات عنها زوجها ، وأرملت : صارت
أرملة . وقال شمر : رملت المرأة من زوجها
وهي أرملة . ابن الأنباري : الأرملة التي مات عنها
زوجها ؛ سُميت أرملة لذهاب زادها وفقدتها
كاسبتها ومن كان عيشها حالاً به ، من قول العرب :
أرمل القوم والرجل إذا ذهب زادهم ، قال : ولا
يقال له إذا ماتت امرأته أرمل إلا في شذوذ ، لأن
الرجل لا يذهب زاده بموت امرأته إذا لم تكن قسيمة
عليه والرجل قسيم عليها وتلزمه عيولتها ومؤنتها
ولا يلزمها شيء من ذلك . قال : ورد على القتيبي
قوله فيمن أوصى بماله للأرامل أنه يعطي منه الرجال
الذين مات أزواجهم ، لأنه يقال رجل أرمل وامرأة
أرملة . قال أبو بكر : وهذا مثل الوصية للجواري

^١ قوله « كل الأرمال » كذا في الأصل ، وفي شرح القاموس
والتكلمة والأساس : هذي الأرمال .

فيهم نساء . وحكى ابن بري عن ابن قتيبة قال :
إذا قال الرجل هذا المال لأرامل بني فلان فهو للرجال
والنساء ، لأن الأرمال يقع على الذكور والنساء ،
قال : وقال ابن الأنباري يدفع للنساء دون الرجال
لأن الغالب على الأرمال أنهم النساء ، وإن كانوا
يقولون رجل أرمل ، كما أن الغالب على الرجال
أنهم الذكور دون الإناث وإن كانوا يقولون رجلة ؛
وفي شعر أبي طالب يمدح سيدنا رسول الله ، صلى الله
عليه وسلم :

ثَمَالُ الْيَتَامَى عِصْمَةٌ لِلْأَرَامِلِ

قال : الأرمال المساكين من نساء ورجال . قال :
ويقال لكل واحد من الفريقين على انفراده أرمال ،
وهو بالنساء أخص وأكثر استعمالاً ، وقد تكرر
ذكر ذلك . والأرمل : الذي ماتت زوجته ،
والأرملة التي مات زوجها ، وسواء كانا غنيين أو
فقيرين . ابن بزرج : يقال إن بيت فلان لضخم
وإنهم لأرملة ما يحملونه إلا ما استفقروا له ،
يعني العارية ؛ قوله إنهم لأرملة لا يحملونه إلا ما
استفقروا له ، يعني أنهم قوم لا يملكون الإبل ولا
يقدرون على الارتحال إلا على إبل يستعيرونها ، من
أفقرته ظهر بعيري إذا أعرته إياه . ويقال للذكر
أرمل إذا كان لا امرأة له ، تقوله العرب ، وكذلك
رجل أيم وامرأة أيمة ؛ قال الراجز :

أَحِبُّ أَنْ أَصْطَادَ ضَبًّا سَحْبَلًا ،
رَعَى الرَّبِيعَ وَالشَّتَاءَ أْرَمَلًا

قال ابن جني : قلتما يستعمل الأرملة في المذكر
إلا على التشبيه والمغالطة ؛ قال جرير :

لا يُعطى منه الغلمان ووَصِيَّةُ الغلمان لا يُعطى منه الجوارى ، وإن كان يقال للجارية غلامه .

والرَّمَلُ : القَيْدُ الصَّغِيرُ .

والرَّمَلُ : المطر الضعيف ؛ وفي الصحاح : القليل من المطر . وعامُّ الرَّمَلِ : قليل المطر والنفع والخير ،

وسنَّة رَمَلَاءُ كذلك . وأصابعهم رَمَلٌ من مطر أي قليل ، والجمع أرمال ، والازمان أقوى منها . قال

شمر : لم أسمع الرَّمَلُ بهذا المعنى إلا للأُموي . وأراميل العرفَجِج : أصوله . وأرْمُولَةُ العرفَجِج :

جذْمُورُهُ ، وجمعها أراميل ؛ قال :

فَجِئْتُ كَالْعَوْدِ النَّزِيرِجِ الْمَادِجِ ،

قَيْدٌ فِي أَرَامِلِ الْعَرَفَجِجِ ،

فِي أَرْضِ سَوْءٍ جَذْبَةٌ هَجَاهِجِ

الهَجَاهِجِ : الأَرْضُ الَّتِي لَا نَبْتَ فِيهَا . وَالرَّمَلُ :

خَطُوطٌ فِي يَدَيِ الْبَقْرَةِ الْوَحْشِيَّةِ وَرَجْلَيْهَا بِخَالْفِ سَائِرِ

لَوْنِهَا ، وَقِيلَ : الرَّمْلَةُ الحَطُّ الأَسْوَدُ . غَيْرُهُ : يُقَالُ

لَوْشِي قَوَائِمِ الثَّورِ الْوَحْشِيِّ رَمَلٌ ، وَاحِدَتُهَا رَمَلَةٌ ؛

قَالَ الْجَعْدِيُّ :

كَأَنَّهَا ، بَعْدَمَا جَدَّ النَّجَاءُ بِهَا

بِالشَّيْطَانِ ، مَهْمَا مُرْوِلَتْ رَمَلًا

وَيُقَالُ لِلضَّبْعِ أُمُّ رِمَالٍ .

وَرَمَلَةٌ : مَدِينَةٌ بِالشَّامِ . وَالْأَرْمَلُ : الْأَبْلَقُ . قَالَ

أَبُو عُبَيْدٍ : الْأَرْمَلُ مِنَ الشَّاءِ الَّذِي اسْوَدَّتْ قَوَائِمُهُ

كُلُّهَا . وَحَكَى ابْنُ بَرِيٍّ عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ قَالَ : الرَّمَلُ ،

قَوْلُهُ « وَالْأَزْمَانُ أَقْوَى مِنْهَا » كَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَلِللَّهْلِ الْأَزْمَاتُ

بِالنَّاءِ جَمْعُ أَرْمَةٍ .

قَوْلُهُ « أَرَامِيلٌ » عِبَارَةٌ الْقَامُوسُ : أَرَامِلٌ وَأَرَامِيلٌ ، وَقَوْلُهُ بِمَدِّ

الرَّجَزِ الْمَهْجِجِ الْأَرْضِ النَّحْ ، عِبَارَتُهُ فِي هَجَجٍ : وَالْمَهْجِجُ الْأَرْضُ الْجَدْبَةُ

الَّتِي لَا نَبَاتَ بِهَا وَالْجَمْعُ هَجَاهِجٌ ، وَأُورِدَ الرَّجَزُ ثُمَّ قَالَ : جَمَعَ عَلَى

إِرَادَةِ الْمَوَاضِعِ .

بضم الراء وفتح الميم ، خطوطٌ سودٌ تكون على ظهر الغزال وأفخاذها ، وأنشد بيت الجعدي أيضاً ؛ قال :

وقال أيضاً :

بذهاب الكوز أمسى أهك

كل موشية شواه ، ذي رمل

ونعجة رملاء : سوداء القوائم كلها وسائرهما أبيض .

وغلام أرْمُولَةٌ : كقولك بالفارسية زاده ؛ قال أبو

منصور : لا أعرف الأرْمُولَةَ عَرَبِيَّتِهَا وَلَا

فَارِسِيَّتِهَا .

وراميل ورْمَيْلٌ ورْمَيْلَةٌ وِبَرْمُولٌ كلها : أسماء .

ورمعل : ارْمَعَلُ الثَّوبُ : ابْتَلَّ ، وَقِيلَ : كُلُّ مَا

ابْتَلَّ فَقَدْ ارْمَعَلُ . وَارْمَعَلُ الدَّمْعُ وَارْمَعَنُ :

سَالُ فَهُوَ مُرْمَعِلٌ وَمُرْمَعِنٌ . وَارْمَعَلُ الشَّيْءُ :

تَتَابَعُ ، وَقِيلَ : سَالُ فَتَتَابَعُ . الْجَوْهَرِيُّ : ارْمَعَلُ

الصَّبِيُّ ارْمِعْلًا سَالُ لِعَابِهِ . وَارْمَعَلُ الدَّمْعُ أَي

تَتَابَعُ قَطْرَانَهُ ، بِالْعَيْنِ وَالغَيْنِ جَمِيعًا ؛ قَالَ الزُّقْيَانُ :

يَقُولُ نَوْرٌ صُبْحٌ لَوْ يَفْعَلُ ،

وَالْقَطْرُ عَنْ مَتْنِهِ مُرْمَعِلُ

كُنْظُمِ اللُّؤْلُؤِ مُرْمَعِلُ ،

تَلَفُّهُ نَكْبَاءٌ أَوْ شَمَالُ

وَارْمَعَلُ الشَّوَاءُ أَي سَالُ كَسَمَهُ ؛ وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

وَانصِبْ لَنَا الدَّهْمَاءَ طَاهِي ، وَعَجَلَنْ

لَنَا بِشَوَاءِ مُرْمَعِلِ ذُؤُوبِهَا

وَقَوْلُهُمْ اذْرَنْفِقْ مُرْمَعِلًا أَي امضِ رَاشِدًا .

وَارْمَعَلُ الرَّجُلُ أَي شَهَقَ ؛ قَالَ مُدْرِكُ بْنُ

حِصْنِ الْأَسَدِيِّ :

وَمَا رَأَيْتُ صَاحِبِي رَايِبًا الحَشَا ،

مَوْطِنُ نَفْسٍ قَدْ أَرَاهَا يَقِينُهَا ،

بكي جَزَعاً من أن يموت، وأجْهَشَتْ
إليه الجِرْشِي، وازْمَعَلْ خَنِينُهَا

ومغل: المُرْمَعِلُ: المُبْتَلُ، وهو أيضاً السائل المتتابع،
وزعم يعقوب أن غينه بدل من عين ارمعل.
والمُرْمَعِلُ: الجلد إذا وضع فيه الدِّبَاغُ.
والمُرْمَعِلُ: الرُّطْبُ.

رهل: الرَّهْلُ: الانتفاخ حيث كان، وقيل: هو شبه
ورم ليس من داء ولكنه رخاوة إلى السَّمَنِ، وهو
إلى الضعف، وقد رَهِلَ اللحمُ رَهْلاً، فهو رَهِيلٌ:
اضطرب واسترخى؛ وفرس رَهِلَ الصَّدْرُ؛ قال
العجيز السلولي:

فَتَى قَدْ قَدَّ السِّيفُ لَا مُتَازِفٌ،
وَلَا رَهِيلٌ لَبَّاتُهُ وَبَادِيَهُ

ويروى لزَيْنَبِ أُخْتِ يَزِيدِ بْنِ الطُّرَيْبِيِّ. وأصبح
فلانُ مُرَهَّلاً إذا تَهَبَّجَ من كثرة النوم، وقد رَهَّلَهُ
ذلك تَهْيِلاً. والرَّهْلُ: الماء الأصفر الذي يكون
في السُّخْدِ.

والرَّهْلُ: سحاب رقيق شبيه بالندى يكون في السماء.

رهيل: الرَّهْبَلَةُ: ضرب من المشي، يقال: جاء بِرَهْبَلٍ.

رهدل: الرَّهْدَلُ والرَّهْدَلُ: طائر يشبه الحُمُرَةَ إلا

أنه أذْبَسٌ، وهو أكبر من الحُمُرِ؛ وقال ثعلب:

هو طائر شبه القُبْرَةَ إلا أنها ليست لها قَنْزُرَةٌ.

والرَّهْدَلُ: الأحمق، وقيل الضعيف. الأزهري:

الرَّهَادِنُ والرَّهَادِلُ، واحدها رَهْدَانَةٌ ورَهْدَالَةٌ.

رول: الرَّوَالُ، على فُعال بالضم: اللُّعَابُ. يقال:

فلان يسيل رُوَالَهُ. ابن سيده: الرَّوَالُ والرَّوَالُ

١ قوله «خنينها» كذا في الاصل هنا ونسخة من الصحاح بالمجعة،
وتقدم في جرش بالهجمة، وكلاهما بمعنى البكاء.

للعاب الدواب، وقيل: الرَّوَالُ زَبَدُ الفرس خاصة.
ورُوَالٌ رائل: كما قالوا شِعْرٌ شاعر؛ قال:

مِنْ مَجِّ سِدْقِيهِ الرَّوَالِ الرَّائِلِ

والرَّائِلُ والرَّوَالُ: كل سِنَّةٍ زائدة لا تَنْبُتُ على
نِبْتَةِ الأضراس؛ قال الراجز:

تُرِيكَ أَشْغَى قَلِحاً أَفْلاً،

مُرَكَّباً رَاوُولَهُ مُشْعَلًا

وفي باب المُلْحِ مِنَ الحَمَاسَةِ:

لَهَا قَمٌّ مُلْتَقَى سِدْقِيهِ نُقِرَتْهَا،

كَأَنَّ مِشْفَرَهَا قَدْ طُرٌّ مِنْ فَيْيلِ

أَسْنَانُهَا أضعفت في حلقها عدداً،

مُظَاهِرَاتٍ جَمِيعاً بِالرَّوَالِ وَوَاوَيْيلِ

غيره: الرَّوَالُ وَاوَيْيلُ أسنان صغار تنبت في أصول الأسنان
الكبار فيحفرها أصول الكبار حتى يسقطن؛
الجوهري: وزعم قوم أن الرَّوَالُ سِنَّةٌ زائدة في
الإنسان والفرس؛ قال الأصمعي: الرَّوَالُ والرَّوَالُ
معاً لُعَابُ الدواب والصبيان، وأنكر أن يكون
زيادة في الأسنان، وقال الليث: الرَّوَالُ بُزَاقُ الدابة،
يقال: هو يُرْوَالُ في مِخْلَاقِهِ، والرَّوَالُ مثله؛ قال:
والعرب لا تهمز فاعولاً. غيره: والرَّوَالُ والرَّوَالَةُ سِنَّةٌ
تنبت للدابة تمنعه من الشراب والقضم؛ وأنشد:

يَظَلُّ يَكْسُوها الرَّوَالِ الرَّائِلِ

قال أبو منصور: أراد بالرَّوَالِ الرَّائِلِ اللُّعَابُ القاطر

من فيه، قال: هكذا قاله أبو عمرو. ابن السكيت:

الرَّوَالُ والمَرْعُ واللُّعَابُ والبُصَاقُ كله بمعنى.

ورُوَالُ الحَبِيزَةُ بالسَّمَنِ والوَدَكُ ترويضاً: ذلكها

به ذلكاً شديداً، وقيل: رُوَالُ طعامه أكثر دسه.

ورول الفرس : أدلى لبول ، وقيل : إذا أخرج
فضيه لبول . والترويل : أن يبول بولاً متقطعا
مضطرباً . والمروال : الذي يسترخي ذكره ؛
وأشد :

لما رأت بُعَيْلها زنجيلا ،
طَفَنَتْهَا لا يَمْنَعُ الفَصِيلا
مُرْوِلا مِنْ دُونها تَرْوِيلا ،
قالت له مقالة تَرْسِيلا :
لَيْتَكَ كُنْتَ حَيْضَةَ تَمْصِيلا !

أي تَمْصُل دَمًا وتَنْظُر ؛ الزنجيل والزواجيل :
الضعيف من الرجال ، والترويل : إنعاض فيه استرخاء ،
وهو أن يمتد ولا يشتد .
والمروال ، بكسر الميم وفتح الواو : القطعة من
الحبل الذي لا ينتفع به . والمروال أيضاً : قطعة
الحبل الضعيف ؛ كلاهما عن أبي حنيفة . والمروال :
الناعم الإدام . والمروال : الفرس الكثير
التحصن .

فصل الزاي المعجمة

زأل : التهذيب في ترجمة ضناً : قال الشاعر :

تَزَاوَلَ مُضْطَنِّي آرِمٌ ،
إِذَا اتَّئَبَهُ الْإِدُّ لَا يَفْطُوهُ

قال : التزاؤل الاستحياء .

زأجل : الفراء : الزنجيل الضعيف البدن ، مهموز ،
وهو الزواجيل ، ويقال الزنجيل ، بالنون ؛ قال ابن
بري : وكذلك قال الأموي بالنون ، وهو الذي
يختاره علي بن حمزة ؛ قال أبو عبيد : والذي قاله الفراء
هو المحفوظ عندنا ؛ قال الراجز :

لَمَّا رَأَتْ زَوْجَهَا زَنْجِيلا ،
طَفَنَتْهَا لا يَمْلِكُ الفَصِيلا ،
قالت له مقالة تفصيلا :
لَيْتَكَ كُنْتَ حَيْضَةَ تَمْصِيلا !

أي يَمْصُل دَمَهَا وَيَقْطُر ، والطَفَنَتْ الضعيف .
قال الجوهري : ولست أرويه وإنما نقلته من كتاب .
قال ابن بري : المعروف طَفَنَتْهَا ، بالنون ، وقال ابن
خالويه : الطَفَنَتْهَا الرَّخْوُ الفسل ، والزأجل ، بفتح
الجيم ، همز ولا همز ماء الفحل ، وسنذكره في
زجل .

زبل : الزبيل ، بالكسر : السرقين وما أشبهه ، وحكى
الليثاني : أخذوا زبيلاتهم . قال ابن سيده : فلا أدري
أي شيء جمع . وفي الحديث : أن امرأة نَشَزَتْ
على زوجها فَحَبَسَهَا في بيت الزبيل ؛ هو بالكسر
السرجين ، وبالفتح مصدر زَبَلْت الأرض إذا أصلحتها
بالزبيل . وزبيل الأرض والزرع يزبيله زبلاً :
سَمَدَه . والمزبلة والمزبلة ، بالفتح والضم : ملقاه .
والزبال ، بالكسر : ما تحمّل الثملة فيها ، وما
أصاب منه زبالاً وزبالاً أي شيئاً ؛ قال ابن مقبل
يصف فحلاً :

كريم النجار حمى ظهراً ،
فلم يُرْتَزَأُ بِرُكُوبِ زَبَالا

وما أغشى عنه زبلة أي زبالاً . وما في السقاء والإناه
والبئر زبالة أي شيء ، وبها سُمِّيَتْ زبالة : منزلة من
مناهل طريق مكة .

والزبيل والزنبيل : الجراب ، وقيل الوعاء يُحمَل
فيه ، فإذا جَمَعُوا قالوا زبائيل ، وقيل : الزنبيل
خطأ وإنما هو زبيل ، وجمعه زبيل وزبيلان .

والزُّبَيْلُ : القصير ؛ قال :

حَزَنَيْلُ الحِضْنَيْنِ قَدَمُ زَأْبَلٍ

والزُّبَيْلُ : القفّة ، والجمع زُبُلٌ . الجوهري :
الزُّبَيْلُ معروف فإذا كسرتَه شُدَّت فقلت زِبَيْلٍ
أو زِنْبَيْلٍ ، لأنه ليس في الكلام فَعْلِيلٌ ، بالفتح .
وزَبَلْتُ الشيءَ وازْدَبَلْتُهُ : احتلته ، وكذلك
زَمَلْتُهُ وازْدَمَلْتُهُ .

والزُّبَيْلَةُ : اللقمة . والزُّبَيْلَةُ : النيلة^١ .

وزُبُلَانٌ وزُبَالَةٌ : موضع . وزُبَالَةٌ بن نعيم : أخو
عمرو بن نعيم ؛ قال ابن الأعرابي : لهم عَدَدٌ ولبسوا
بكتير ؛ قال أبو ذؤيب :

لا تَأْمَنَنَّ زُبَالِيًّا بِدِمَّتِهِ ،

إِذَا تَقَنَّعَ ثَوْبَ العَدْرِ وَأَتَزَرَا

زجل : الزَّجَلُ : الرَّمِي بالشئ تأخذه بيدك فترمي
به . زَجَلَّ الشئُ يَزْجُلُهُ ووزَجَلَّ به زَجَلًّا : رماه
ودَفَعَهُ . وزَجَلَّتْ به : رَمَيْتْ ؛ قال :

يَتَنَّا وَبَاتَ رِيَّاحُ العَوْرِ تَزْجُلُهُ ،

حتى إِذَا هَمَّ أَوْلَاهُ بِإِنْجَادِ

والمصدر عن ثعلب . يقال : لَعَنَ اللهُ أُمَّاً زَجَلَّتْ به .
وزَجَلَّتْ الناقة بما في بطنها زَجَلًّا : رمت به
كزَحَرَتْ به زَحْرًا ، وهو مذكور في موضعه .
وزَجَلَّتْ به زَجَلًّا : دَفَعَتْهُ . وفي حديث عبد الله
ابن سلام : فَأَخَذَ بِيَدِي فزَجَلَّ بي أي رماني
ودَفَعَ بي .

والزَّاجِلُ ، بفتح الجيم مُنْزَرٌ ولا يهز : ماء الفعل . وقد
زَجَلَّ الماءُ في رَحِيحِهَا يَزْجُلُهُ زَجَلًّا ، وخصَّ أبو

^١ قوله «والزبيلة النيلة» كذا في الأصل ، ورمز له بلامه التوقف ،
وفي ترجمة ليل من اللاموس : وما أصاب ليلًا ويلة أي شيئًا .

عبدة به مَنِي الظُّلَمِ ؛ وأنشد لابن أحمر :

وما يَبِيضَاتُ ذِي لَبَدٍ هَجَفَ ،

سُقَيْنَ بِزَاجِلٍ حَتَّى رَوَيْنَا

قال الأزهري : سمعتها بفتح الجيم بغير همز والهمز
لغة ؛ قال أبو سعيد : وكان أصحابنا يقولون الزَّاجِلُ
ماء الظُّلَمِ ؛ قال : وأخبرني من سمع العرب تقول
إن الزَّاجِلَ هنا مُزَاجِلَةُ النِّعَامَةِ واهيئق في أيام
حِضَانِهَا ، وهو التقليل ، لأنها إن لم تُنْزَاجِلْ مَذِرُ
البَيْضِ فِيهِ تُقَلِّبُهُ لِبَسَلَمٍ مِنَ المَذَرِ ، وقيل :
الزَّاجِلُ ما يَسِيلُ من دُبُرِ الظُّلَمِ أيامَ نَحْضِيهِ بِيضِهِ .
قال أبو حنيفة : الزَّاجِلُ وَسْمٌ يكون في الأعناق ؛
قال :

إِنَّ أَحَقَّ إِبِلٍ أَنْ تُؤَكَّلَ

حَمْضِيَّةٌ جَاءَتْ عَلَيْهَا الزَّاجِلُ

قال ابن سيده : قياس هذا الشعر أن يكون فيه
الزَّاجِلُ مهموزًا . التهذيب : الزَّاجِلُ سَمَةٌ يُوسَمُ بِهَا
أَعْنَاقُ الإِبِلِ .

والزَّجَلُ : إرسال الحَمَامِ الهادي من مَزْجَلٍ بعيد ،
وقد زَجَلَّ به يَزْجُلُ . وزَجَلَّ الحَمَامُ يَزْجُلُهَا
زَجَلًّا : أرسلها على بُعْدٍ ، وهي حَمَامُ الزَّاجِلِ
والزَّجَالُ ؛ عن الفارسي . وزَجَلَهُ بالرُّمَحِ يَزْجُلُهُ
زَجَلًّا : زَجَّهَ ، وقيل رَمَاهُ .

والمِزْجَلُ : السَّانُ ، وقيل : هو رمح صغير .
والمِزْجَلُ : المِزْرَاقُ . والمِزْجَالُ ، شبه المِزْرَاقَ ؛
وهو النِّيزَكُ يُرْمَى به ، وقد زَجَلَهُ زَجَلًّا بالمِزْجَالِ ؛
قال أبو النجم :

ورمى بالصخر زَجَلًّا زاجِلًا

^١ قوله «ورمى بالصخر» في التهذيب : وترمى .

أي رمياً شديداً . وفي الحديث : أنه أخذ الحربة لأبي
ابن خلف فزجله بها أي رماه بها فقتله . والزاجل
والزاجل : الحلقفة من الخشب تكون مع المكاربي
في الحزام . ابن سيده : الزاجل الحلقفة في زج
الرُمح . والزاجل : خشبة تُعطف وهي رطبة
حتى تصير كالحلقة ثم تُجفف فتجعل في أطراف
الحزْم والحبال ، وقيل : هو العود الذي يكون في
طرف الجبل الذي تُشدُّ به القربة ؛ قاله أبو عبيد
بفتح الجيم ، وجمعه زواجل ؛ قال الأعشى :

فَهَانَ عَلَيْهِ أَنْ تَجِفَّ وَطَابُكُمْ ،
إِذَا تُنِيَّتْ فِيمَا لَدَيْهِ الزَّوْاجِلُ

والزجل ، بالتحريك : اللعيب والجلبة ورفع
الصوت ، وخص به التطريب^٢ ؛ وأنشد سيبويه :

لَهُ زَجَلٌ كَأَنَّهُ صَوْتُ حَادٍ ،
إِذَا طَلَبَ الْوَسِيقَةَ ، أَوْ زَمِيرَ

وقد زجل زجلاً ، فهو زجل وزاجل ، وربما
أوقع الزاجل على الغناء ؛ قال :

وَهُوَ يُغَنِّيهَا غِنَاءَ زَاجِلَا

والزجل : رفع الصوت الطرب ؛ وقال :

بِالْيَتْنَا كُنَّا حَمَامِي زَاجِلِ

وفي حديث الملائكة : لهم زجل بالتسيح أي صوت
رفيع عال . وسحاب ذو زجل أي ذو رعد .
وغيث زجل : لرعده صوت . ونبت زجل :
صوتت فيه الريح ؛ قال الأعشى :

كَمَا اسْتَعَانَ بِرِيحٍ عَشْرَقَ زَجِلٌ

١ قوله « أن تجف » هكذا في التهذيب بالجيم ، وفي بعض نسخ
الصحاح بالحاء المعجمة .

٢ قوله « وخص به التطريب » عبارة المحكم ؛ وخص بعضهم به النخ .

والزجلة : صوت الناس ؛ أنشد ابن الأعرابي :

شَدِيدَةٌ أَزُّ الْآخِرِينَ كَأَنَّهَا ،
إِذَا ابْتَدَاهَا الْعِلْجَانِ ، زَجَلَةٌ قَافِلِ

سببه خفيف سخبها بخفيف الزجلة من الناس .
والزجلة ، بالضم : الجماعة من الناس ، وقيل : هي
القطعة من كل شيء ، وجمعها زجل ؛ قال لبيد :

كَحَزْبِيقِ الْحَبَشِيِّينَ الزُّجَلِ

الفراء : الزجيل والزواجل الضعيف من الرجال ،
وقد تقدم . ابن الأعرابي : الزاجل الرامي ، والزاجل
قائد العسكر . ابن السكيت : الزجلة البيلة من
الشيء المنهية^٢ منه . يقال : زجلة من ماء أو برد ،
قال : والزجلة الجلدة التي بين العينين ؛ وأنشد :

كَأَنَّ زَجَلَةَ صَوْبٍ صَابَ مِنْ بَرْدٍ ،
سُنَّتْ سَابِيْبُهُ مِنْ رَائِحِ لَجِبِ

نَوَاصِحُ يَبْنُ حَمَاوَيْنِ أَحْصَنَّتَا
مُمْتَعًا ، كَهَمَامِ الثَّلَاجِ بِالضَّرْبِ^٣

وقال في الحماسي في سجنجل : والسجنجل المرآة ،
وقال بعضهم : زجنجل ، وقيل : هي رومية دخلت
في كلام العرب .

زحل : زحل الشيء عن مقامه يزحل زحلاً وزحولاً
وتزحولاً ، كلاهما : زال عن مكانه ، وزحول
هو : أزاله وأزاله ؛ ومنه قول لبيد :

١ قوله « كعزريق » هو جمع حزيفة بمعنى القطعة من الشيء كما في
القاموس .

٢ قوله « المنهية » هكذا في التهذيب بدون عاطف ، وفي القاموس :
والمنهية بالواو ، قال شارحه : ونس كتاب المعاني لابن السكيت
بغير واو .

٣ قوله « نواصح النخ » في التكملة والتهذيب : أراد بالنواصح التنايا
البيضاء ، وبالحمادين الشفتين ، والضرب العسل .

يَزْجُلُ عَنِ الْأَمْرِ ، قَبِيحاً كَانَ أَوْ حَسِناً ، وَالْأُنْثَى بِالْهَاءِ . وَعُقْبَةُ زَحُولٌ : بَعِيدَةٌ .

وَزُحْلٌ : اسْمُ كَوْكَبٍ مِنَ الْخُنُوسِ ؛ سَمَّى مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْمَبْرَدُ عَنْ صَرْفِهِ فَقَالَ : لَا يَنْصَرَفُ لِأَنَّ فِيهِ الْعَلْتَيْنِ الْمَعْرُوفَةَ وَالْعُدُولَ مِثْلَ عُمَرَ ، وَقِيلَ لِلْكَوْكَبِ زُحْلٌ لِأَنَّهُ زَحَلَّ أَيَّ بَعُدَ ، وَيُقَالُ : إِنَّهُ فِي السَّمَاءِ السَّابِعَةِ .

وَالزُّحْلِيلُ : السَّرِيعُ ؛ مِثْلُ بِهِ سَبِوبُهُ وَقَسْرُهُ السَّيْرَانِي ؛ قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ : قَالَ أَبُو عَلِيٍّ زِحْلِيلٌ مِنَ الزُّحْلِ كَسِحْتِيَّتٍ مِنَ السُّحْتِ . وَالزُّحْلِيلُ : الْمَكَانُ الضَّيِّقُ الزُّلِقُ مِنَ الصَّفَا وَغَيْرِهِ ، وَكَذَلِكَ الزُّحْلَيْفُ .

زَحْلٌ : الزُّحْقَلَةُ : دَهْوَرَتُكَ الشَّيْءِ فِي بَثْرٍ أَوْ مِنْ جَبَلٍ .

زَعْلٌ : الزُّعْلُ كَالْعَلَزِ مِنَ الْمَرَضِ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ . وَالزُّعْلُ : النَّشَاطُ . وَالزُّعْلُ : النَّشِيطُ الْأَمِيرُ . وَزَعْلٌ زَعْلًا ، فَهُوَ زَعِيلٌ ، وَتَزَعَّلَ ، كِلَاهِمَا : نَشِيطٌ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

يَنْتَشِقْنَ بِالْقَوْمِ مِنَ التُّزَعْلِ
مَيْسَ عُمَانَ ، وَرِحَالَ الْإِسْجَلِ

وَأَزَعَلَهُ الرَّغْيُ وَالسَّمْنُ : نَشَطَهُ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ أَيْضًا فِي تَرْجُمَةِ سَعْلٍ فِيمَا بَأْتِي :

أَكَلَ الْجَمِيمَ وَطَاوَعْتَهُ سَمْحَجٌ
مِثْلُ الْقَنَاءِ ، وَأَزَعَلْتَهُ الْأَمْرُعُ

وَزَعِيلَ الْفَرَسِ زَعْلًا : اسْتَنْ بَغِيرَ فَارِسِهِ . وَقَرَسَ سَعِيلٌ زَعِيلٌ : نَشِيطٌ . وَحِمَارٌ زَعِيلٌ وَأَزَعِيلٌ : نَشِيطٌ مُسْتَنْ . وَرَجُلٌ زَعْلُولٌ : خَفِيفٌ ؛ عَنْ كِرَاعٍ ، وَفِي الْمَصْنُفِ : زَعْلُولٌ ، بِالْفَيْنِ الْمَعْجَمَةُ

لَوْ يَقُومُ الْفَيْلُ أَوْ قِيَالَهُ ،
زَلٌّ عَنْ مِثْلِ مَقَامِي وَزَحَلٌ

وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى : أَنَّهُ عَبْدُ اللَّهِ يَتَحَدَّثُ عِنْدَهُ ، فَلَمَّا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ زَحَلَ وَقَالَ : مَا كُنْتُ أَتَقَدَّمُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ ، أَيُّ تَأَخَّرَ وَلَمْ يَأْتِ الْقَوْمَ . وَفِي حَدِيثِ الْخَدْرِيِّ : فَلَمَّا رَأَى زَحَلَ لَهُ وَهُوَ جَالِسٌ إِلَى جَنْبِ الْحُسَيْنِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الْمُسَيَّبِ : قَالَ لِقَتَادَةَ إِذَا زَحَلَ عَنِّي فَقَدْ نَزَحْتَنِي أَيُّ أَنْفَعْتَنِي مَا عِنْدِي . الْجَوْهَرِيُّ : تَزَحَلَ تَنْحَى وَتَبَاعَدَ ، فَهُوَ زَحِيلٌ وَزِحْلِيلٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَكَانَ رَجُلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ يَدْفُقُنَا وَيَزْحَلُنَا مِنْ ورائِنَا أَيُّ يُنَحِّنُنَا ، وَيُرَوِّى يَزْجُلُنَا ، بِالْجِيمِ ، أَيُّ يَرْمِينَا ، وَيُرَوِّى يَدْفُقُنَا ، بِالْفَاءِ ، مِنَ الدَّفِّ السَّيْرِ . وَزَحَلَ الرَّجُلُ كَزَحَفَ إِذَا أَعْيَا . وَزَحَلَتِ النَّاقَةُ : تَأَخَّرَتْ فِي سَيْرِهَا تَزْحَلُ ؛ وَأَنْشَدَ :

قَدْ جَعَلْتَنِي نَابُ دُكَيْنٍ تَزْحَلُ
أَخْرَأَ ، وَإِنْ صَاحُوا بِهِ وَحَلَّحَلُوا

وَالْمَزْحَلُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي تَزْحَلُ إِلَيْهِ ، وَقَدْ يَكُونُ مَصْدَرًا . يُقَالُ : إِنَّ لِي عِنْدَكَ مَزْحَلًا أَيُّ مُنْتَدِحًا ؛ وَقَالَ الْأَخْطَلُ :

يَكُنُّ عَنْ قَرِيشٍ مُسْتَمَازًا وَمَزْحَلًا

وَنَاقَةُ زَحُولٌ إِذَا وَرَدَتْ الْحَوْضَ فَضْرَبَ الذَّائِدُ وَجَنَها فَوَلَّتْهُ عَجْزُهَا وَلَمْ تَزَلْ تَزْحَلُ حَتَّى تَرِدَ الْحَوْضَ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : قِيلَ لِابْنَةِ الْحُسَيْنِ أَيُّ الْجَمَالِ أَفْرَةٌ فِي الْوَرْدِ ؟ فَقَالَتْ : السَّبْحَلُ الزَّحَلُ ، الرَّاحِلَةُ الْفِعْلُ . وَرَجُلٌ زَحْلٌ :

١ قوله « الزحل » فسر في التهذيب فقال : الزحل الذي يزحل الابل يزحمها في الورد حتى ينحبها فيشرب ، حكاه عن بهدل الديبيري .

زَعْبَلَةٌ قَلِيلَةٌ الْخُرُوقِ ،
بُلَّتْ بِكَفِّي سَرَبٍ تَمْشُوقٍ ۱

ابن سيده : والزَّعْبَلُ الأُمُّ ؛ عن كراع ؛ قال :
والصحيح عندنا الرَّعْبَلُ ، بالراء ، وزَعْبَلَةٌ : كثير ؛
عن ثعلب ؛ قال ابن سيده : هكذا حكاه كما كتبناه .
وزَعْبَلٌ وزَعْبَلَةٌ : اسمان . ويقال : هَيْلَتَهُ أُمُّهُ
الرَّعْبَلُ أَي تَكَلَّمَتْ أُمُّهُ الْحَمَقَاءُ ؛ هذا نص الجوهري ،
وقد تقدم أن الرَّعْبَلُ ، بالراء ، المرأة الْحَمَقَاءُ ، ولم أرَ
أحدًا ذَكَرَ الرَّعْبَلُ ، بالزاي ، المرأة الْحَمَقَاءُ سوى
الجوهري ، والله أعلم .

زغل : زَغَلَ الشيءَ زَغْلًا وَأَزْغَلَهُ : صَبَّهُ دُقْعًا
وَمَجَّهُ . ويقال : أَزْغَلَ لِي زُغْلَةً من سِقَانِكَ أَي
صَبَّ لِي شَيْئًا من لبن . وزَغَلْتَ المَزَادَةَ من
عَزْلَانِهَا : صَبَبْتَ .

والزُّغْلَةُ ، بالضم : الدُّقْعَةُ من البول وغيره . وَأَزْغَلْتَ
النَّاقَةَ ببولها : رَمَتَ به وَقَطَعْتَهُ زُغْلَةً زُغْلَةً .
والزُّغْلَةُ : ما تَمَجَّهُ من فيك من الشراب . قال أبو
منصور : سمعت أعرابيًا يقول لآخر : اسقني زُغْلَةً
من اللبن ؛ يريد قَدْرًا ما يَمَلَأُ فيه . وَأَزْغَلْتَ
الطَّعْنَةَ بالدم : مثل أَوْزَغْتَ ؛ وأنشد ابن بري
لصخر بن عمرو بن الشريد :

ولقد دَفَعْتُ إلى دُرَيْدٍ طَعْنَةً
نَجْلَاءَ ، تُزْغِلُ مثل عَطِّ المَنْحَرِ

الليث : زَغَلْتَ المرأةَ من عَزْلَاءِ المَزَادَةِ ماء . قال
أبو منصور : سماعي من العرب أَزْغَلَ من عَزْلَاءِ
المَزَادَةِ الماءَ إِذَا دَفَّقَهُ . وَأَزْغَلَ الطَّائِرُ فَرَّخَهُ إِذَا

١ قوله « سَرَبٍ » هكذا في الأصل بالهمتين مشدداً ، وفي نسخة
من التهذيب : سَرَبٍ ، مضبوطاً كركع .

لا غير . والزَّعَلُ والعَلَزُ : التَّضَوُّرُ . والزَّعِيلُ :
الْمُتَضَوِّرُ جُوعًا .

والزُّعْلَةُ : التَّعَامَةُ ، لغة في الصُّعْلَةِ ، وحكى يعقوب
أنه بدل .

والزُّعْلَةُ من الحوامل ١ : التي تَلِدُ سنةً ولا تَلِدُ أُخْرَى
كذلك تكون ما عاشت .

وزَعَلٌ وزُعَيْلٌ : اسمان . والزَّعْلُ : موضع .

زعبل : الرَّعْبَلُ : الصبي الذي لم يَنْجَعِ فيه الغِذاءُ
فَعَظُمَ بطنُهُ ودَقَّتْ عنقه ؛ ومنه قول العجاج :

سِمَطًا يُرَبِّي وُلْدَةَ زَعَايِلَا

قال ابن بري : الصحيح أنه لرؤبة ؛ وقوله :

جاءت فلاقَتْ عنده الضَّايِلَا

وبعده :

يَبْنِي من الشَّجَرَاءِ بَيْتًا واغِلَا

قال : وسِمَطًا بدل من الضَّايِلِ ، وهو جمع ضَيْبِلٍ
للداهية ، قال : وقال ابن خالويه لم يُفَسِّرْ لنا الرَّعْبَلُ
إلا الزَّاهِدُ ، قال : وهو الذي يَعَظُمُ بطنُهُ من أسفله
وَيَدِيقُ من أعلاه ويكَبُرُ رأسُهُ وَيَدِيقُ عُنُقَهُ ، قال
ابن بري : والسَّمَطُ في البيت الصَّانِدُ ، يريد أنه مثل
السَّمَطِ في صِغَرِهِ . والسَّمَطُ : النَّظَامُ الصَّغِيرُ ، والسَّمَطُ
الفقير ؛ قال : ومثله قول رؤبة في السَّمَطِ للصَّانِدِ :

حتى إِذَا عابنَ رَوْعًا رائِعًا ،

كَلَابِ كَلَابٍ ، وسِمَطًا قايِعا

والزُّعْبَلَةُ : الذي يَسْمَنُ بدنُهُ وتَدِيقُ رقبَتُهُ .
والزُّعْبَلَةُ : الدُّلُو ؛ ومنه قوله :

١ قوله « والزعة من الحوامل » هكذا ضبط في النكلمة ، ومقتضى
اصطلاح القاموس أنه بالفتح ، وقوله بعد : والزعل موضع ، هكذا
ضبط في النكلمة وصرح به في القاموس ، وضبط في المعجم بالفتح
وصرح به باقوت .

وقال غيره : جاؤوا الأَجْفَلِي . وفي الحديث : أتيت النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وهو في أزْقَلَة ؛ الأزْقَلَة : الجماعة من الناس وغيرهم ، والمهزة زائدة . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : أنها أرسلت إلى أزْقَلَة من الناس أي جماعة ؛ وأنشد الجوهري :

إني لأعلم ما قومٌ بأزْقَلَة ،
جاؤوا لأخيراً من لَيْلِي بأَكْبَاس

جاؤوا لأخيراً من لَيْلِي فقلت لهم :
لَيْلِي من الجِنِّ أم لَيْلِي من الناس ؟

والأزْقَلِي : الجماعة من كل شيء ؛ قال الزُّفَيَان :

حتى إذا ظلمازها تكشفت
عني ، وعن صَيْهَبَة قد شرفت ،
عادت تباري الأزْقَلِي واستأنفت

وقال الفراء : الأزْقَلَة الجماعة من الإبل .
وقال سيبويه : أخذته إزْقَلَة ، بكسر الهزة
وتشديد اللام ، أي خِفَة . والأزْقَلِي : مثل الأَجْفَلِي ؛
وأنشد ابن بري للمخروع بن رُقَيْع :

جاؤوا إليك أزْقَلِي رُكُوباً

وزَوَقَل : امم ، وفي التهذيب : وزَيَنْقَل امم رجل .

زقل : زَوَقَل فلان عمامته : أرخى طرفها من ناحية
رأسه . ابن دريد : الزَقْل منه اشتقاق الزَوَاقِيل ،
وهي قوم بناحية الجزيرة وما والاها .

زقفل : زَقْفَل : أسرع .

١ قوله « قال الرقيان » الذي في ترجمة صهب من التهذيب : نسبة
الرجز الهميان .

٢ قوله « شرفت » كذا في الاصل ، والذي في ترجمة صهب من
التهذيب : شرفت بالادال ، وهو بقله تحت .

زَقَة . وأزْغَلَتِ القِطَاةُ فَرَحَهَا : زَقَتْه ؛ قال ابن
أحمر وذكر القِطَاةَ و فَرَحَهَا وأنها سَقَتْه مما
شربت :

فأزْغَلَتْ في حَلْقِهِ زُغْلَة ،
لم تُخْطِءَ الجِيدَ ، ولم تُشْفِر

استعار الجيد للقطاة . وزْغَلَتِ البَهْمَةُ أمها تَزْغَلُهَا
زَغْلًا : قَهَرَتْهَا فَرَضِعَتْهَا . الأحمر : أزْغَلَتِ المرأةُ
ولدها ، فهي مُزْغِلٌ إذا أَرْضَعَتْه ؛ وقال شرر :
أرْغَلَتْ بمعناه . الرباعي : يقال رَغَلَ الجَدِيُّ أمه
وزْغَلَهَا رَغْلًا وزَغْلًا إذا رَضِعَهَا . والزُّغُولُ :
اللَّهْجُ بالرُّضَاعِ من الإبل والغنم . والزُّغْلَةُ : الاسْتِ
عن المَجْرِي . قال : ومن سَبَّهم : يا زُغْلَةُ الثُّورِ !

والزُّغْلُولُ : الحَفِيفُ من الرجال ، وحكاه كراع
بالعين والعين جميعاً . والزُّغْلُولُ : الطِّفْلُ أيضاً ،
وجمعه زَغَالِيلُ ، ويقال للصبيان الزُّغَالِيلُ ، واحدم
زُغْلُولٌ ؛ قال ابن خالويه : الزُّغْلُولُ الحَفِيفُ الروح ،
واليتيمُ والحَفِيفُ الجسم يقال له الزُّحْلُولُ .
وزَغَلٌ وزُغَلٌ وزُغَيْلٌ وزُغْلُولٌ : أسماء .

زغفل : ابن الأعرابي : زَغْفَلُ الرجلُ إذا أَوْقَدَ
الزُّغْفَلُ . ابن بري : الزُّغْفَلُ الزُّنْبِيرُ ؛ قال جميل
ابن مرثد المعنِي :

ذاك الكِساءُ ذو عَليهِ الزُّغْفَلُ

أراد الذي عليه الزُّغْفَلُ وهو زُنْبِيرُهُ .

زفل : الأزْقَلَة ، بفتح الهزة والفاء : الجماعة من الناس ،
وقيل : الجماعة ، وكذلك الزُّرَافَة . قال الفراء :
يقال جاؤوا بأزْقَلَتهم وبأجْفَلَتهم أي بجماعتهم ،
١ قوله « إذا أوقد الزغل » زاد في التكملة : وهو شجر .

زلل : زال السهم عن الذراع، والإنسان عن الصخرة
 يزِلُّ ويَزَلُّ زَلًّا وزَلِيلًا ومَزَلَّةٌ : زَلِقَ، وأزَلَّهُ
 عنها. وزَلَلْتُ يا فلان تَزَلُّ زَلِيلًا إذا زَلَّ في طِينٍ
 أو مَنْطِقٍ. وقال الفراء : زَلَلْتُ ، بالكسر ، تَزَلُّ
 زَلَلًا ، والاسم الزَّلَّةُ والزَّلِيلِي . وزَلَّ في الطين
 زَلًّا وزَلِيلًا وزَلُولًا ؛ هذه الثلاثة عن اللحياني ؛
 وزَلَّتْ قَدَمُهُ زَلًّا وزَلَّ في مَنْطِقِهِ زَلَّةً وزَلَلًا.
 التهذيب : إذا زَلَّتْ قَدَمُهُ قِيلَ زَلَّ ، وإذا زَلَّ
 في مَقَالٍ أو نَحْوِهِ قِيلَ زَلَّ زَلَّةً ، وفي الحَطِيئَةِ
 ونَحْوِهَا ؛ وأنشد :

هَلَّا عَلَى غَيْرِي جَعَلْتَ الزَّلَّةَ ؟
 فَسَوْفَ أَعْلُو بِالْحُسَامِ الْقَلَّةَ

وزَلَّ في رَأْيِهِ وِدِينِهِ يَزَلُّ زَلًّا وزَلَلًا وزَلُولًا
 وزَلِيلِي تَمَدُّ وتَقْصُرُ ؛ عن اللحياني ، وأزَلَّهُ هو
 واستَزَلَّهُ غَيْرُهُ ، وكذلك زَلَّ في المَزَلَّةِ وأزَلَّ
 فلان فلانًا عن مكانه إِزْلالًا وأزَلَّهُ ، وقرئ : فأزَلَّها
 الشيطانُ عنها ، وقرئ : فأزَلَّها ، أي فَتَحَّها ،
 وقيل : أزَلَّها الشيطانُ أي كَسَبَها الزَّلَّةَ . وفسره
 ثعلب فقال : أزَلَّها في الرأْيِ ، وقال اللحياني :
 أزَلَّها . وفي حديث عبد الله بن أبي مَرْحٍ : فأزَلَّهُ
 الشيطانُ فَلَحِقَ بالكُفَّارِ أي حَمَلَهُ على الزَّلَلِ وهو
 الحَطْأُ والذَنْبُ . ومَقامُ زَلَّ : يُزَلُّ فِيهِ ، ومَقامُ
 زَلَّ كذلك . وزُحْلُوقةُ زَلَّ أي زَلِقَ ؛ قال :

لَمَنْ زُحْلُوقةُ زَلُّ ،

بِهَا العَيْنانِ تَنْهَلُ ؟

ويروى زُحْلُوقةُ ؛ وقال الكمي :

ووصلهن الصبا إن كنت فاعله ،
 وفي مقام الصبا زُحْلُوقةُ زَلَلُ

والمَزَلَّةُ والمَزَلَّةُ ، بكسر الزاي وفتحها : المكان
 الدَّحْضُ ، وهو موضع الزَّلَلِ . والمَزَلَّةُ : الزَّلَلُ
 في الدَّحْضِ . والزَّلَلُ : مثل الزَّلَّةِ في الحَطْأِ ؛
 ومكان زَلُولٍ . والمَزَلَّةُ : موضع الزَّلَلِ ؛ قال
 الراعي :

بُنِيَتْ مَرافِقُهُنَّ فَوْقَ مَزَلَّةٍ ،
 لَا يَسْتَطِيعُ بِهَا القُرَادُ مَقِيلًا

والمَزَلَّةُ : الزَّلَلُ ، وقيل : المَزَلَّةُ والمَزَلَّةُ لغتان .
 وفي صفة الصراط : مَزَلَّةٌ مَدْحَضَةٌ ؛ المَزَلَّةُ مَفْعَلَةٌ
 من زَلَّ يَزَلُّ إذا زَلِقَ ، وتفتح الزاي وتكسر ،
 أراد أنه تَزَلَّقَ عَلَيْهِ الأقدام ولا تثبت ؛ وقوله
 أنشده ثعلب :

يَسْلَمُ من دَفْعَةِ مَزَلٍ

قال ابن سيده : يجوز أن يكون مَزَلٌ بدلًا من سَلَمٍ
 ولا يكون نعتًا لأن مَفْعَلًا لم يجرى صفة ، ويجوز أن
 تكون الرواية مَزَلٌ ، بضم الميم . وزَلَّ عُمْرُهُ :
 ذَهَبَ ، وزَلَّ مِنْهُ الشَّيْءُ كذلك ؛ قال :

أَعْدُ اللَّيالي ، إِذْ نَأَيْتِ ، ولم يكن
 بِما زَلَّ مِنْ عَيْشٍ أَعْدُ اللَّيالي

وقوس زَلَّاءُ : يَزَلُّ السَّهْمُ عنها لسرعة خروجه .
 وزَلَّتْ الدرامُ تَزَلُّ زَلُولًا : انصَبَّتْ أو نَقَصَتْ
 في وَزْنِها ؛ يقال : دَرَّهَمَ زالٌ . والزَّلُولُ : المكان
 الذي تَزَلُّ فِيهِ القَدَمُ ؛ قال :

بِما زَلَّ في زَلُولٍ بِمَعْرَكِ
 بَحْرِ ضَبابٍ ، فَوْقَهُ ، وَضَرِيبُ

وأزَلَّ إِلَيْهِ نِعْمَةٌ أي أسداها . وفي الحديث : من
 أزالَّ إِلَيْهِ نِعْمَةٌ فَلْيَشْكُرْها . وانتخذه عنده زَلَّةٌ

تَبَاعُدَهَا فِي النَّجْعَةِ ، وَقَالَ مَرَّةً : يَعْنِي بِزَلِّ النَّبِيِّ أَنْ يَزِلُّوا مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ لَطَبِ الْكَلْبِ ، وَالنَّبِيُّ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَنْتَوِنُ الْمَسِيرَ إِلَيْهِ . وَزَلَّ يَزِلُّ زَلِيلًا وَزَلُولًا إِذَا مَرَّ مَرًّا سَرِيعًا . وَغَلَامٌ زَلْزَلٌ وَقَلْقَلٌ إِذَا كَانَ خَفِيفًا . وَزَلَّ الْمَاءُ فِي حَلْقِهِ يَزِلُّ زَلُولًا : ذَهَبَ . وَمَاءٌ زَلَالٌ وَزَلِيلٌ : سَرِيعُ النُّزُولِ وَالْمَرِّ فِي الْحَلْقِ .

وَمَاءٌ زَلَالٌ : بَارِدٌ ، وَقِيلَ : مَاءٌ زَلَالٌ وَزَلَالٌ الصَّافِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

كَأَنَّ جُلُودَهُنَّ مُمَوَّهَاتٌ ،
عَلَى أَشَارِهَا ذَهَبُ زَلَالٍ ١

ابن الأعرابي عن أبي شبل أنه قال : مَا زَلْزَلْتُ مَاءً قَطُّ أَبْرَدَ مِنْ مَاءِ الثَّغُوبِ ، فَفَتَحَ النَّاءُ ، أَي مَا شَرِبْتُ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَرَادَ مَا جَعَلْتُ فِي حَلْقِي مَاءً يَزِلُّ فِيهِ زَلُولًا أَبْرَدَ مِنْ مَاءِ الثَّغْبِ ، فَجَعَلَهُ ثَغُوبًا .
وَالزَّلْزَلُ : الْأَثَاثُ وَالْمَتَاعُ ، عَلَى فَعْلِيلٍ يَفْتَحُ الْعَيْنَ وَكَسَرَ اللَّامَ . قَالَ شَمْرٌ : وَهُوَ الزَّلْزَلُ أَيْضًا . وَفِي كِتَابِ الْبِقَاوَاتِ : الزَّلْزَلُ وَالْقُتْرُودُ وَالْحُنْثَرُ قِمَاشُ الْبَيْتِ . وَالزَّلْزَلُ : الطَّبَالُ الْحَادِقُ .

وَالزَّلْزَلَةُ وَالزَّلْزَالُ : تَحْرِيكُ الشَّيْءِ ، وَقَدْ زَلْزَلَهُ زَلْزَلَةً وَزَلْزَالًا ، وَقَدْ قَالُوا : إِنَّ الْفَعْلَالَ وَالْفَعْلَالَ مُطَّرَدٌ فِي جَمِيعِ مَصَادِرِ الْمُضَاعَفِ ، وَالاسْمُ الزَّلْزَالُ . وَزَلْزَلَ اللَّهُ الْأَرْضَ زَلْزَلَةً وَزَلْزَالًا ، بِالْكَسْرِ ، فَتَزَلْزَلَتْ هِيَ . وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : إِذَا زَلْزَلْتَ الْأَرْضَ زَلْزَالًا ؛ الْمَعْنَى إِذَا حَرَّكَتْ

١ أوردته الرخسري في الأساس :

كان جلودهن مموهات على أبقارها ذعباً زلالاً
ثم قال أي مشربات ماء ذهب صاف اهـ . فجعل الخبر مموهات ونصب
ذعباً على المفعولية .

أَي صَنِيعَةٍ . وَأَزَلَّتْ إِلَيْهِ نِعْمَةٌ أَي أَسْدَيْتَهَا . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ مِنْ أَزَلَّتْ إِلَيْهِ نِعْمَةٌ مَعْنَاهُ مِنْ أَسْدَيْتْ إِلَيْهِ وَأَعْطَيْتَهَا وَاصْطُنِعَتْ عِنْدَهُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَأَصْلُهُ مِنَ الزَّلِيلِ وَهُوَ انْتِقَالُ الْجَسْمِ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ ، فَاسْتَعِيرَ لِانْتِقَالِ النِّعْمَةِ مِنَ الْمُتَنَعِّمِ إِلَى الْمُتَنَعِّمِ عَلَيْهِ . يُقَالُ : زَلَّتْ مِنْهُ إِلَى فُلَانٍ نِعْمَةٌ وَأَزَلَّتْ إِلَيْهِ وَأَزَلَّتْ إِلَى فُلَانٍ نِعْمَةٌ فَأَنَا أَزَلُّهَا إِزْلَالًا ؛ قَالَ كَثِيرٌ يَذْكَرُ امْرَأَةً :

وإني ، وإن صدت ، لمتنٍ وصادقٍ
عليها بما كانت إلينا أزلتِ

وَالْمُزَلَّلُ : الْكَثِيرُ الْمَهْدَايَا وَالْمَعْرُوفُ . وَقَالَ ابْنُ شَيْلٍ : كُنَّا فِي زَلَّةٍ فُلَانٌ أَي عَرُوسُهُ ؛ وَأَزَلَّتْ فُلَانًا إِلَى الْقَوْمِ أَي قَدَمْتَهُ . وَأَزَلَّتْ إِلَيْهِ مِنْ حَقِّهِ شَيْئًا أَي أَعْطَيْتْ . وَالزَّلِيَّةُ : وَاحِدَةُ الزَّلَالِي . وَفِي مِيزَانِهِ زَلَّلٌ أَي نَقْصَانٌ ؛ هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ . وَالزَّلَّةُ : مِنْ كَلَامِ النَّاسِ عِنْدَ الطَّعَامِ ، يُقَالُ : اتَّخَذَ فُلَانٌ زَلَّةً أَي صَنِيعًا لِلنَّاسِ . قَالَ اللَّيْثُ : الزَّلَّةُ عِزْرَاقِيَّةٌ اسْمٌ لِمَا يُحْمَلُ مِنَ الْمَائِدَةِ لِقَرِيبٍ أَوْ صَدِيقٍ ، وَإِنَّمَا اشْتَقَّ ذَلِكَ مِنَ الصَّنِيعِ إِلَى النَّاسِ . أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ أَزَلَّتْ لَهُ زَلَّةٌ ، وَلَا يُقَالُ زَلَّتْ .

وَالزَّلِيلُ : مَشْيٌ خَفِيفٌ ، وَقَدْ زَلَّ يَزِلُّ زَلِيلًا . وَالْأَزَلُّ : السَّرِيعُ ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

أزَلُّ إن قِيدَ ، وإن قام نَصَبٌ

وقول أبي محمد الحدادسي :

إن لها في العامِ ذي الفتوق ،
وزَلَّلِ النَّبِيَّ وَالتَّصْفِيقِ ،
رِغْبَةً مَوْلَى نَاصِحٍ شَفِيقِ

فسر ابن الأعرابي الزلل هنا فقال : زَلَّلِ النَّبِيَّ

حركة شديدة ، والقراءة زلزالتها ، بكسر الزاي ، ويجوز في الكلام زلزالتها ، قال : وليس في الكلام فعلال ، بفتح الفاء ، إلا في المضاعف نحو الصلصال والزلزال ، قال : والزلزال ، بالكسر ، المصدر ، والزلزال ، بالفتح ، الاسم ، وكذلك الوسواس المصدر ، والوسواس الاسم . قال ابن الأنباري في قولهم : أصابت القوم زلزلة ، قال : الزلزلة التخويف والتحذير من قوله تعالى : وزلزلوا حتى يقول الرسول ؛ أي خوّفوا وحذّروا . والزلزال : الشدائد . والزلزال : الأهوال ؛ قال عمران بن حطان :

فقد أظلمت لك أيام لها خمس ،
فيها الزلازل والأهوال والوهل

وقال بعضهم : الزلزلة مأخوذة من الزل في الرأي ، فإذا قيل زلزل القوم فمعناه صرّفوا عن الاستقامة وأوقع في قلوبهم الخوف والحذر . وأزل الرجل في رأيه حتى زال ، وأزيل في موضعه حتى زال . وفي الحديث : اللهم اهزم الأحزاب وزلزلهم ؛ الزلزلة في الأصل : الحركة العظيمة والإزعاج الشديد ؛ ومنه زلزلة الأرض ، وهو هنا كناية عن التخويف والتحذير ، أي اجعل أمرهم مضطرباً متقلّباً غير ثابت . وفي حديث عطاء : لا دق ولا زلزلة في الكيل أي لا يحرك ما فيه ويهز لينضم ويسع أكثر مما فيه . وفي حديث أبي ذر : حتى يخرج من حلّة نديه بتزلزل .

وإزلال : كلمة تقال عند الزلزلة ؛ قال ابن جني : ينبغي أن تكون من معناها وقريباً من لفظها فلا تكون من حروف الزلزلة ، قال : وإنما حكمنا بذلك لأنها لو كانت منها لكانت فهو أنه مثال فانت فيه بليّة من جهة أخرى ، وذلك أن بنات ١ هنا يباش بالأصل .

الأربعة لا تدركها الزيادة من أولها إلا في الأسماء الجارية على أسماء نحو مدحرج ، وليس إزلال من ذلك ، فيجب أن يكون من لفظ الأزل ومعناه ، ومثاله فعلعل . وتزلزلت نفسه : رجعت عند الموت في صدره ؛ قال أبو ذؤيب :

وقالوا : تر كناه تزلزل نفسه ،
وقد أسندوني ، أو كذا غير ما ساند

كذا منصوبة الموضع بفعل مضر تقديره قد أسندوني أو تركوني كذا منضجاً ، وأكثر ما تحذف العرب أحد الفعلين لصاحبه إذا كانا متفقين نحو ضربت زيداً وعمراً أي وضربت عمراً ، وحذف الثاني لدلالة الأول لفظاً ومعنى ، فقد يجوز حذف أحد الفعلين لصاحبه وإن كانا مختلفين ، فمن ذلك هذا البيت الذي نحن بصددده ، وهو قوله أسندوني أو تركوني ، فحذف تركوني وإن كان مخالفاً لأسندوني ، وذلك أن الشيء يجري مجرى نقيضه ، كما يجري مجرى نظيره ، وذلك قولهم طویل كما قالوا قصير ، وقالوا ظمان كما قالوا ريان ، وقالوا كثر ما تقولن كما قالوا قلما تقولن ، ونحوه كثير ، وإذا ثبت هذا في المختلف كان حكماً يرجع إليه في المتفق .

ويقال : تر كنت القوم في زلزل وعلغول أي في قتال ؛ قال شير : ولم يعرفه أبو سعيد . والأزل : الخفيف الوركين . والأزل الأرسح ، وقيل : هو أشد منه لا يستمسك إزاره ، والأنسى زلاء .

وقد زال زلاً . وامرأة زلاء : لا عجيبة لها أي رسعاه بيّنة الزلل ؛ وقال :

ليست بكرّ واة ولكن خدليم ،
ولا يزلاء ولكن سنهم ،

ولا يكحلأه ، ولكن زرقم .

وسمعُ أزالٌ : بين الضبع والذئب ؛ قال :

مُسبِلٌ في الحَيِّ أَحْوَى رِقْلُ ،
وإذا بَغَزُو فِسمعُ أزالُ

الجوهري : والسمعُ الأزالُ الذئبُ الأرسحُ يتولد بين الذئب والضبع ، وهذه الصفة لازمة له كما يقال الضبعُ العرجاء . وفي المثل : هو أسمعُ من الذئب الأزالُ ، وفي حديث علي ، عليه السلام ، كتب إلى ابن عباس : اختطفتَ ما قدرتَ عليه من أموال الأمةِ اختطافَ الذئبِ الأزالِ داميةِ المعزى ؛ قال ابن الأثير : الأزالُ في الأصل الصغيرُ العجزُ ، وهو في صفات الذئب الخفيف ، وقيل : هو من قولهم زالَ زليلاً إذا عدا ، وخصَّ الداميةَ لأن من طبع الذئب حبةَ الدم حتى إنه يرى ذئباً داميةاً فيئب عليه ليأكله . التهذيب : والزالُّ مصدر الأزالِ من الذئاب وغيرها ، والجمع الزائلُ ؛ وقول الشاعر :

وعادية سَوَمَ الجرادَ وزَعَنها ،
فكَلَفَها سِداً أزالُ مُصدراً

قال : لم يعنِ بالأزالِ الأرسحُ ولا هو من صفة الفرس ، ولكنه أراد يزلُ زليلاً خفيفاً ؛ قال ذلك ابن الأعرابي فيما روى ثعلب له ، وقال غيره : بل هو نعت للذئب ، جعله أزالٌ لأنه أحق له شبهة به الفرس ثم نعتَه . ابن الأعرابي : زالٌ إذا دقتُ ، وزالٌ إذا أخطأ . الفراء : الزلَّةُ الحجارة الملس .

زمل : زَمَلَ يَزْمِلُ وَيَزْمِلُ زَمالاً : عداً وأمرعَ مُعتسداً في أحد شِقَيْهِ رافعاً جنبه الآخر ، وكأنه يعتمد على رجلٍ واحدة ، وليس له بذلك تَمَكُّنٌ

المعتد على رجله جميعاً . والزَمالُ : ظنح يصيب البعير . والزَميلُ من الدواب : الذي كأنه يظنح في سيره من نشاطه ، زَمَلَ يَزْمِلُ زَمالاً وزَمالاً وزَمالناً ، وهو الأزمَلُ ؛ قال ذو الرمة :

راحتُ يُقَعِّمُها ذو أزمَلٍ ، وسِقتُ
له الفرائشُ والسُّلبُ القياديدي

والدابة تزملُ في مشيها وعدوها زمالاً إذا رأيتها تتعامل على يديها بغياً ونشاطاً ؛ وأنشد :
تراه في إحدى اليدين زاملاً

الأصمعي : الأزمَلُ الصوت ، وجمعه الأزمِلُ ؛ وأنشد الأخفش :

تَضِبُّ لثاتُ الحَيْلِ في حَجَرانها ،
وتَسْمَعُ من تحت العجاج لها أزملاً

يريد أزمَلَ ، فحذف الهمزة كما قالوا ويئلمه . والأزمَلُ : كل صوت مختلط . والأزمَلُ : الصوت الذي يخرج من قنْب الدابة ، وهو وعاء جردانه ، قال : ولا فعل له . وأزمَلَةُ القسي : رنينها ؛ قال :

وللقسي أهازيجُ وأزمَلَةٌ ،
حسن الجنوب تسوق الماء والبردا

والأزمولة والإزمولة : المصوت من الوعول وغيرها ؛ قال ابن مقبل يصف وعلاً مُسِنّاً :

عوداً أحَمَّ القرا أزمولةً وقلاً ،
على تراث أبيه يتبع القدفا

والأصمعي يرويه : إزمولة ، وكذلك رواه سيويه ، وكذلك رواه الزبيدي في الأبنية ؛ والقَدَفُ : جمع

'فَذْفَةٌ مِثْلُ 'غُرْفَةٍ وَعُرْفٍ . وَيُقَالُ : هُوَ إِزْمَوْلٌ
وإِزْمَوْلَةٌ ، بِكَسْرِ الْأَلْفِ وَفَتْحِ الْمِيمِ ؛ قَالَ ابْنُ جَنِي :
إِنْ قُلْتَ مَا تَقُولُ فِي إِزْمَوْلٍ أَمْلَحَقَّ هُوَ أَمْ غَيْرُ
'مَلْحَقٍ ، وَفِيهِ كَمَا تَرَى مَعَ الْهَمْزَةِ الزَّائِدَةِ الْوَاوُ
زَائِدَةً ، قِيلَ : هُوَ 'مَلْحَقٌ بِبَابِ جِرْدِ دَحْلٍ ، وَذَلِكَ
أَنَّ الْوَاوَ الَّتِي فِيهِ لَيْسَتْ مَدًّا لِأَنَّهَا مَفْتُوحَةٌ مَا قَبْلَهَا ،
فَشَابَهَتْ الْأَصُولَ بِذَلِكَ فَأَلْحَقَتْ بِهَا ، وَالْقَوْلُ فِي
إِذْرَوْنِ كَالْقَوْلِ فِي إِزْمَوْلٍ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي
مَوْضِعِهِ . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْأَزْمَوْلَةُ مِنَ الْأَوْعَالِ
الَّذِي إِذَا عَدَا زَمَلَ فِي أَحَدِ شَقِيئِهِ ، مِنْ زَمَلْتِ
الدَّابَّةُ إِذَا فَعَلَتْ ذَلِكَ ؛ قَالَ لَبِيدُ :

فَهَوَّ سَحَّاجٌ مُدِلٌ سَنِقٌ ،
لَا حَقَّ الْبَطْنِ ، إِذَا يَعْدُو زَمَلَ

الْفَرَاءُ : فَرَسٌ أَوْ زَمَوْلَةٌ أَوْ قَالَ إِزْمَوْلَةٌ إِذَا انْشَرَفَ فِي
عَدْوِهِ وَأَسْرَعَ . وَيُقَالُ لِلْوَعْلِ أَيْضاً أَوْ زَمَوْلَةٌ فِي
سُرْعَتِهِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ ابْنِ مِقْبَلٍ أَيْضاً ، وَقَسَّرَهُ فَقَالَ :
الْقَذْفُ الْقَحْمُ وَالْمَهَالِكُ يَرِيدُ الْمَفَاوِزَ ، وَقِيلَ :
أَرَادَ قَذْفَ الْجِبَالِ ، قَالَ : وَهُوَ أَجُودُ .

وَالزَّامِلَةُ : الْبَعِيرُ الَّذِي يُجْمَلُ عَلَيْهِ الطَّعَامُ وَالْمَتَاعُ .
ابْنُ سَيِّدِهِ : الزَّامِلَةُ الدَّابَّةُ الَّتِي يُجْمَلُ عَلَيْهَا مِنَ الْإِبِلِ
وغيرها . وَالزَّوْمَلَةُ وَاللَّطِيْمَةُ : الْعَيْرُ الَّتِي عَلَيْهَا
أَحْمَالُهَا ، فَأَمَّا الْعَيْرُ فَهِيَ مَا كَانَ عَلَيْهَا أَحْمَالُهَا وَمَا لَمْ
يَكُنْ ، وَيُقَالُ لِلإِبِلِ اللَّطِيْمَةُ وَالْعَيْرُ وَالزَّوْمَلَةُ ؛
وَقَوْلُ بَعْضِ لُصُوصِ الْعَرَبِ :

أَشْكُو إِلَى اللَّهِ صَبْرِي عَنْ زَوَامِلِهِمْ ،
وَمَا أَلَاقِي ، إِذَا مَرُّوا ، مِنْ الْحَزَنِ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ زَامِلَةٍ .

وَالزَّمْلَةُ ، بِالْكَسْرِ : مَا التَفَّ مِنَ الْجَبَّارِ وَالصُّورِ

مِنَ الْوَدِيِّ وَمَا فَاتَ الْيَدَ مِنَ الْفَسِيلِ ؛ كَلَّمَ عَنْ
الْمَجْرِي .

وَالزَّمِيلُ : الرَّدِيْفُ عَلَى الْبَعِيرِ الَّذِي يُجْمَلُ عَلَيْهِ
الطَّعَامُ وَالْمَتَاعُ ، وَقِيلَ : الزَّمِيلُ الرَّدِيْفُ عَلَى الْبَعِيرِ ،
وَالرَّادِيْفُ عَلَى الدَّابَّةِ يَتَكَلَّمُ بِهِ الْعَرَبُ . وَزَمَلَهُ
يَزْمَلُهُ زَمْلًا : أَرَدَفَهُ وَعَادَلَهُ ؛ وَقِيلَ : إِذَا عَمِلَ
الرَّجُلَانِ عَلَى بَعِيرَيْهِمَا فَهُمَا زَمِيلَانِ ، فَإِذَا كَانَا بِلَا
عَمَلٍ فَهُمَا رَفِيقَانِ . ابْنُ دَرِيدٍ : زَمَلْتُ الرَّجُلَ
عَلَى الْبَعِيرِ فَهُوَ زَمِيلٌ وَزَمَوْلٌ إِذَا أَرَدَفْتَهُ .
وَالْمُزَامِلَةُ : الْمُعَادَلَةُ عَلَى الْبَعِيرِ ، وَزَامَلْتَهُ : عَادَلْتَهُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ مَشَى عَلَى زَمِيلٍ ؛ الزَّمِيلُ :
الْعَدِيلُ الَّذِي حَمَلَهُ مَعَ حِمْلِكَ عَلَى الْبَعِيرِ .
وَزَامَلَنِي : عَادَلَنِي . وَالزَّمِيلُ أَيْضاً : الرَّفِيقُ فِي
السَّفَرِ الَّذِي يَعْينُكَ عَلَى أُمُورِكَ ، وَهُوَ الرَّدِيْفُ
أَيْضاً ؛ وَمِنْهُ قِيلَ الْأَزَامِيلُ لِلْقِسِيِّ ، وَهِيَ جَمْعُ
الْأَزْمَلِ ، وَهُوَ الصَّوْتُ ، وَالْيَاءُ لِلإِشْبَاعِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : لِلْقِسِيِّ أَزَامِيلٌ وَعَمَّغَمَةٌ ، وَالْعَمَّغَمَةُ :
كَلَامٌ غَيْرُ بَيِّنٍ .

وَالزَّامِلَةُ : بَعِيرٌ يَسْتَنْظِرُ بِهِ الرَّجُلُ يُجْمَلُ عَلَيْهِ
مَتَاعُهُ وَطَعَامُهُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَهَجَا مَرْوَانَ بْنَ
سَلِيمَانَ بْنِ بَجِيٍّ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ قَوْمًا مِنْ رُوَاةِ الشَّعْرِ
فَقَالَ :

زَوَامِلٌ لِلْأَشْعَارِ ، لَا عِلْمَ عِنْدَهُمْ
بِحَيْثُهَا إِلَّا كَعِلْمِ الْأَبَاعِ

لَعَمْرُكَ إِمَّا يَدْرِي الْبَعِيرُ ، إِذَا غَدَا
بِأَوْسَاقِهِ أَوْ رَاحَ ، مَا فِي الْقَرَائِرِ

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ رَوَاحَةَ : أَنَّهُ غَزَا مَعَهُ ابْنُ أَخِيهِ عَلَى
زَامِلَةٍ ؛ هُوَ الْبَعِيرُ الَّذِي يُجْمَلُ عَلَيْهِ الطَّعَامُ وَالْمَتَاعُ
كَأَنَّهَا فَاعِلَةٌ مِنَ الزَّمَلِ الْحَمَلِ . وَفِي حَدِيثِ

ولا وأبيك ! ما يُغني عَنائي ،
من الفَتِيانِ ، زُمَيْلٌ كَسُولٌ

وقالت أمّ تَابِطُ شَرًّا : والبناء ! وابن اللَيْلِ ، ليس
بِزُمَيْلٍ ، شَرُوبٌ لِلقَيْلِ ، يَضْرِبُ بِالذَّيْلِ ، كَمُقَرَّبِ
الحَيْلِ . والزُمَيْلَةُ : الضعيفة . قال سيبويه : غَلَبَ
على الزُمَيْلِ الجمعُ بالواو والنون لأن مؤنثه مما تدخله
الهاء . والزُمَيْلُ : الحِمْلُ . وفي حديث أبي الدرداء : لَسِنِ
فَقَدْتُمُونِي لَتَفْقِدُنْ زُمَيْلاً عَظِيماً ؛ الزُمَيْلُ : الحِمْلُ ،
يريد حِملاً عَظِيماً من العلم ؛ قال الحطابي : ورواه
بعضهم زُمَيْلٌ ، بالضم والتشديد ، وهو خطأ .
أبو زيد : الزُمَيْلَةُ الرُّفْقَةُ ؛ وأنشد :

لم يَمُرَّها حالبٌ يوماً ، ولا نَتَجَّتْ
سَقَباً ، ولا ساقها في زُمَيْلِ حادي

النضر : الزُمَيْلَةُ مثل الرُّفْقَةِ .

والإزْمِيلُ : شَفْرَةُ الحَذَاءِ ؛ قال عَبْدَةُ بنِ الطَّيِّبِ :

عَبْرَانَةٌ بِنْتِجِي فِي الأَرْضِ مَنَسِمِهَا ،
كَمَا انْتَحَى فِي أَدِيمِ الصَّرْفِ إِزْمِيلُ

ورجل إِزْمِيلٌ : شديد الأكل ، شبه بالشَفْرَةَ ، قال
طرفة :

تَقْدُ أَجوازَ الفَلَاةِ ، كما
قَدُ بِإِزْمِيلِ المَعِينِ حَوَرِ

والحَوَرُ : أديمٌ أحمر ، والإزْمِيلُ : حديدة كالهلال
تجعل في طرف رُمحٍ لصيد بقر الوحش ، وقيل :
الإزْمِيلُ المِطْرَقَةُ . ورجُلٌ إِزْمِيلٌ : شديد ؛
قال :

ولا يَغْسُ عَنِيدَ الفُحْشِ إِزْمِيلِ

أَسَاءَ : كانت زِمَالَةُ رسولِ الله ، صلى الله عليه وسلم ،
وزِمَالَةُ أبي بكرٍ واحدةٌ أي مَرْكوبِها وإداوتُها
وما كان معها في السفر . والزَّمَيْلُ من حُمْرِ الوحشِ :
الذي كأنه يَظْلَعُ من نَشَاطِهِ ، وقيل : هو الذي
يَزْمَلُ غَيْرَهُ أي يَتَّبِعُهُ .

وزَمَلُ الشَّيْءِ : أَخْفَاهُ ؛ أنشد ابن الأعرابي :

يُزْمَلُونَ حَينَ الضَّغْنِ بَيْنَهُمْ ،
والضَّغْنُ أَسْوَدٌ ، أو في وَجْهِهِ كَلَفٌ

وزَمَلَهُ في ثوبِهِ أي لَفَّهُ . والتَزَمَلُ : التَلَفُّفُ بالثوبِ ،
وقد تَزَمَلُ بالثوبِ وبشبابِهِ أي تَدَثَّرَ ، وزَمَلْتَهُ
به ؛ قال امرؤ القيس :

كَأَنَّ أَبَاناً ، في أَفانينِ وَدَقِهِ ،
كَبِيرِ أَناسٍ في بَجادِ مُزْمَلِ

وأراد مُزْمَلٌ فيه أو به ثم حذف الجارَ فارتفع الضمير
فاستتر في اسم المفعول . وفي التنزيل العزيز : يا أَيُّهَا
المُزْمَلُ ؛ قال أبو إسحق : المُزْمَلُ أصله المُتَزَمَلُ
والثاء ندغم في الزاي لقربها منها ، يقال : تَزَمَلُ فلانٌ
إذا تَلَفَّفَ بئبابِهِ . وكل شيء لُفَّفَ فقد زَمَلُ .

قال أبو منصور : ويقال للفاقة الراوية زِمَالٌ ، وجمعه
زُمَلٌ ، وثلاثة أزْمِيلَةٌ . ورجل زُمَالٌ وزُمَيْلَةٌ
وزِمَيْلٌ إذا كان ضعيفاً فَسْلاً ، وهو الزُمَيْلُ أيضاً .
وفي حديث قتلى أحد : زَمَلُوهم بئبابِهِم أي لُفُّوهم
فيها ، وفي حديث السقيفة : فإذا رجل مُزْمَلٌ بين
ظَهْرانَتَيْهِم أي مُغَطَّى مُدَثَّرٌ ، يعني سعد بن
عُبادة .

والزُمَيْلُ : الكَسَلانُ . والزُمَيْلُ والزُمَيْلُ والزُمَيْلُ
والزُمَيْلَةُ والزُمَيْلُ : بمعنى الضعيف الجبان الرذال ؛
قال أحيحة :

وأخذ الشيء بزملته وأزمله وأزمله وأزملته أي
بأثائه . وترك زملة وأزملة وأزملاً أي عيالاً . ابن
الأعرابي : خلف فلان أزملة من عيال ؛ وأنشد :

نسى غلاميك طلاب العيشق
زوملة ، ذات عباء برق

ويقال : عيالات أزملة أي كثيرة . أبو زيد : خرج
فلان وخلف أزملة وخرج بأزملة إذا خرج بأهله
وإبله وغنمه ولم يخلف من ماله شيئاً . وأخذ الشيء
بأزمله أي كلفه .

وازدمل فلان الحمل إذا حمه ، والازدمال :
احتمال الشيء كله بمرّة واحدة . وازدمل الشيء :
احتمله مرّة واحدة . والزمّل عند العرب : الحمل ،
وازدمل افتعل منه ، أصله ازتمله ، فلما جاءت التاء
بعد الزاي جعلت دالاً .

والزمّل : الرجز ؛ قال :

لا يُغلب النازع ما دام الزمّل ،
إذا أكب صامتاً فقد حمّل

يقول : ما دام يَرْجُزُ فهو قَوِيٌّ على السعي ، فإذا
سكت ذهبت قوته ؛ قال ابن جنّي : هكذا روينا
عن أبي عمرو الزمّل ، بالزاي المعجمة ، ورواه غيره
الزمّل ، بالراء أيضاً غير معجمة ، قال : ولكل واحد
منهما صحة في طريق الاشتقاق ، لأن الزمّل الحفّة
والسرعة ، وكذلك الرّمّل بالراء أيضاً ، ألا ترى أنه
يقال زمّل يزمّل زمالاً إذا عدا وأسرع معتمداً على
أحد شقيه ، كأنه يعتمد على رجل واحد ، وليس
له تمكن المعتمد على رجله جميعاً .

والزمّال : مشي فيه ميل إلى أحد الشقين ، وقيل :
هو التحامل على اليدين نشاطاً ؛ قال مثنى بن

نوبيرة :

فهي زلوجٌ ويعدو خلقها ربيدٌ
فيه زمالٌ ، وفي أرساغه جردٌ

ابن الأعرابي : يقال للرجل العالم بالأمر هو ابن زوملتها
أي عالمها . قال : وابن زوملة أيضاً ابن الأمة .
وزامل وزمّل وزمّيل : أساء ، وقد قيل إن
زملاً وزمّيلاً هو قاتل ابن دارة وإنما جميعاً اسان
له . وزمّيل بن أمّ دينار : من شعرائهم . وزومل :
اسم رجل ، وقيل اسم امرأة أيضاً . وزامل : فرس
معاوية بن مرداس .

زمهل : ماء من زمهل : صاف . الأزهري : يقال
ازمهل المطر ازمهلاً إذا وقع . وازمهل الثلج
إذا سال بعد ذوبانه .

زنبل : التهذيب في الرباعي : زنبل اسم ، وهو القصير
من الرجال . والزنبيل والزنبيل : لفة في الزبيل .

زنجل : الأموي وابن الأعرابي : الزنجيل الضعيف ،
بالنون ، وقال الفراء : الزنجيل مهموز ، وهو
الزجاجيل . والزنجيل : القوي الضخم .

زنجبيل : الزنجبيل : مما ينبت في بلاد العرب بأرض
عمان ، وهو عروق تسري في الأرض ، ونباته شبيه
بنبات الراسن وليس منه شيء برياً ، وليس بشجر ،
يؤكل رطباً كما يؤكل البقل ، ويستعمل يابساً ، وأجوده
ما يؤتى به من الزنج وبلاد الصين ، وزعم قوم أن
الحمر يسمى زنجبيلاً ؛ قال :

وزنجبيل عاتق مطيب

وقيل : الزنجبيل العود الحريف الذي يتخذ في
اللسان . وفي التزجيل العزيز في خمرة الجنة : كان

الأقرباب : الحواصر . ابن الأعرابي : الزهلول
الأملس الظهر ، والزهل التباعد من الشر ، والزهل
المطمئن القلب . وزهلول : جَبَلٌ . قال ابن بري :
وذكر الوزير المغربي أن الزهلول الحبة لها عرف .

زول : الزوال : الذهب والاستحالة والاضمحلال ،
زال يزول زوالاً وزويلاً وزؤولاً ؛ هذه عن
الليثاني ؛ قال ذو الرمة :

وبَيْضَاءَ لَا تَنْحَاشُ مِنَّا وَأُمُّهَا ،
إِذَا مَا رَأَتْنا زَيْلَ مِنَّا زَوَيْلُهَا

أراد بالبيضاء بيضة النعامة ، لا تنحاش منّا أي لا
تنفِرُ ، وأمها النعامة التي باضتها إذا رأتنا دُعِرَت
منا وجفَلَت نافرّة ، وذلك معنى قوله زيل منّا
زويلاً . وزال الشيء عن مكانه يزول زوالاً
وأزاله غيره وزّوله فانزال ، وما زال يفعل كذا
وكذا . وحكى أبو الخطاب : أن ناساً من العرب
يقولون كيد زيد يفعل كذا ، وما زيل يفعل
كذا ؛ يريدون كاد وزال فنقلوا الكسر إلى الكاف
في فعل كما نقلوا في فعلت . وأزلته وزوّلته
وزلته أزاله وأزيله وزلّت عن مكاني أزول
زوالاً وزؤولاً وأزلت غيري زاله ؛ كل ذلك عن
الليثاني . ابن الأعرابي : الزوال الحركة ؛ يقال
رأيت سبْحاً ثم زال أي تحرك . وزال القوم عن
مكائهم إذا حاصوا عنه وتتحوا . أبو الهيثم : يقال
استحل هذا الشخص واستزله أي انظر هل يجوز
أي يتحرك أو يزول أي يفارق موضعه . والزوال :
الذي يتحرك في مشيه كثيراً وما يقطعه من المسافة
قليل ؛ وأنشد أبو عمرو :

البُحْتَرُ المَجْدَرُ الزُّوَالُ

مِزَاجُهَا زَنْجَبِيلٌ . والعرب تصف الزنجبيل
بالطيب وهو مستطاب عندم جداً ؛ قال الأعشى
يذكر طعم ريتي جارية :

كَأَنَّ القَرْنَ قُلَّ والزَنْجَبِيلُ

لَ بَاتَا بِفِيهَا ، وَأَرْبَا مَشُورَا

قال : فجاز أن يكون الزنجبيل في خمر الجنة ،
وجاز أن يكون مزاجها ولا غائلة له ، وجاز أن
يكون اسماً للعين التي يؤخذ منها هذا الخمر ، واسم
السبيل أيضاً .

زندبيل : الزندبيل : الفيل ؛ ابن الأعرابي : هو
الفيل والكلثوم والزندبيل .

زنفل : الزنقلة : أن يتحرك في مشيه كأنه مُثْقَلٌ
بِحِمْلٍ . وزنفل في مشيه : تحرك كالثقل بالحمل .
وزنفل : من أسماء العرب ، وهو اسم رجل ، ومنه
زنفل العرفي أحد فقهاء مكة . وأم زنفل :
الداهية ؛ حكاها ابن دريد عن أبي عثمان ، قال : ولم
أسعها إلا منه . ابن الأعرابي : زنفل الرجل إذا
رَقَصَ رَقَصَ النَبْطَ .

زنكل : الزونكل : التصير ، وكذلك الزونك ،
وقد تقدم ؛ قال الشاعر :

وَبَعْلُهَا زَوْنُكَ زَوْنُزَى ،
يَفْرَعُ إِنْ فَرَعَ بِانْضَبْطَى

زهل : الزهل : أملياس الشيء وبياضه ، زهل
زهلاً . والزهلول : الأملس من كل شيء ؛ وفي
قصيد كعب بن زهير :

يَمْشِي القُرَادُ عَلَيْهَا ، ثُمَّ يُزَلِّقُهُ
عَنْهَا لَبَانٌ ، وَأَقْرَابٌ زَهَالِيلُ

قال ابن بري : الرجز لأبي الأسود العجلي ، قال :
وهو مُفَيَّرٌ كُكُّهُ ؛ والذي أنشده أبو عمرو :

البُهْتَرُ المُجْدَرُ الزَّوَاكِ

وقبله :

تَعَرَّضَتْ مُرَبِّئَةُ الحَيَاكِ
لِنَاسِيهِ دَمَكَمَكِ نَبَاكِ

والمُجْدَرُ والجَيْدَرُ : القصير . وفي حديث كعب
ابن مالك : رأى رجلاً مُبَيَّضاً يَزُولُ به السَّرَابُ
أي يرفعه ويُبْظِرُهُ . يقال : زال به السرابُ إذا ظَهَرَ
شَخْصُهُ فِيهِ خَيْالاً ؛ ومنه قول كعب بن زهير :

يَوْمًا تَظَلُّ حِدَابُ الأَرْضِ يَرْفَعُهَا ،
من اللوامع ، تَخْلِيْطٌ وَتَزْبِيلٌ

يريد أن لَوَامِعَ السَّرَابِ تَبْدُو دُونَ حِدَابِ
الأرض فترفعها تارة وتخفضها أخرى . والزَّوَالُ :
الزَّوَالَانُ . وزالَ المُلْكُ زَوَالاً ، وزالَ زَوَاكُ
إذا دُعِيَ له بالإقامة ، وأزالَ اللهُ زَوَالَه . وقال
يعقوب : يقال أزالَ اللهُ زَوَالَه وزالَ اللهُ زَوَالَه
يدعو له بالهلاك والبلاء ؛ هكذا قال ، والصواب يدعو
عليه ؛ وقول الأعشى :

هَذَا النَّهَارَ بَدَا لَهَا مِنْ هَمِّهَا ،
مَا بَالُهَا بِاللَّيْلِ زَالَ زَوَالَهَا ؟

قيل : معناه زَالَ الخيالُ زَوَالَهَا ؛ قال ابن الأعرابي :
وإنما كثرَ الخيالُ لأنه يهيج شوقه وقد يكون
على اللغة الأخيرة أي أزالَ اللهُ زَوَالَهَا ، ويقوي
ذلك رواية أبي عمرو بإياه بالرفع : زالَ زَوَالَهَا ، على

١ قوله « وهو مفير كله » عبارة الصاغاني في التكملة عن الجوهري :
الْبُهْتَرُ المُجْدَرُ الزَّوَالُ ، وهو تصحيف فيصح ، والصواب :
الزَّوَاكُ ، بالكاف والرجز كافي .

الإقواء ؛ قال أبو عمرو : هذا مَثَلٌ للعرب قديم
تستعمله هكذا بالرفع فسمعه الأعشى فجاء به على
استعماله ، والأمثال تُؤدِّي على ما قرط به أولُ
أحوال وقوعها كقولهم : أَطْرِي إِنْكَ نَاعِلَةٌ ،
وَالصَّيْفَ صَبَّغْتَ اللَّبْنَ ، وَأَطْرِقَ كَرًا ،
وَأَصْبَحَ نَوْمَانُ ، يُؤدِّي ذلك في كل موضع على
صورته التي أنشئ في مبدئه عليها ، وغير أبي عمرو
روى هذا المثل بالنصب بغير إقواء ، على معنى زالَ
عَنَّا طَيْفُهَا بِاللَّيْلِ كزَوَالِهَا هِيَ بِالنَّهَارِ ؛ وقال أبو بكر :
زالَ زَوَالَهَا أي أزالَ اللهُ زَوَالَهَا أي زالَ خَيْالُهَا
حين تَزُولُ ، فنصب زَوَالَهَا في قوله على الوقت
ومَذْهَبَ المَحَلِّ . ويقال : رُكِبِي رُكُوبَ الأَمِيرِ ،
والمَصَادِرُ المَوْقِنَةُ تَجْرِي بِجَرَى الأَوْقَاتِ . ويقال :
أَلْقَى عَبْدُ اللهِ مُخْرُوجَهُ مِنْ مَنْزِلِهِ أَي حينَ خُرُوجِهِ .
ابن السكيت : يقال أزالَه عن مكانه يُزِيلُهُ ، وحكي
زِيلَ زَوَالَهُ ، ويقال : زالَ الشئُ من الشئِ يُزِيلُهُ
زَيْلًا إذا مازَهُ ، وزِلْتُهُ فلم يَنْزَلْ . قال أبو
منصور : وهذا يحقق ما قاله أبو بكر في قوله زالَ
زَوَالَهَا انه بمعنى أزال اللهُ زَوَالَهَا .
والازْدِيَالُ : الإزالة ، وقال كثير :

أَحَاطَتْ يَدَاهُ بِالْحِلَافَةِ ، بَعْدَ مَا
أَرَادَ رِجَالُ آخِرُونَ اِزْدِيَالَهَا

وقوله عز وجل : فَأَزَلْتُمَا الشَّيْطَانَ ؛ فَسَّرَهُ ثعلب
فقال : معناه نَحَّاهُمَا عَنْ مَوَاضِعِهِمَا .

والزَّوَالُ : النجوم لزوالها من المشرق إلى المغرب
في استدارتها . والزَّوَالُ : زَوَالُ الشَّسِ وَزَوَالُ
المُلْكِ ونحو ذلك مما يَزُولُ عن حاله . وزالَتِ
الشَّسُ زَوَالاً وَزَوُوءاً ، بغير هز ، كذلك نَصَّ
عليه ثعلب ، وزِيَالاً وَزَوَالَاناً : زَلَّتْ عن كَيْدِ

وقيل : معناه ذَهَبَ وَتَمَطَّى ؛ وقيل بَرِحَ كقولهِ :

عهدي بهم يومَ بابِ القريتين ، وقد
زالَ الهَمَّالِيجُ بالفُرْسَانِ واللُّجُمِ .

وزالَ الظلُّ زَوَالًا كزوالِ الشمسِ ، غيرَ أنهم لم
يقولوا زُوُولًا كما قالوا في الشمسِ . وزالَ زائلٌ
الظلُّ إذا قامَ قائمُ الظهيرةِ وعقلَ . وزالَ عن
الرأيِ يزُولُ زُوُولًا ؛ هذه عن اللحياني . وزالتْ
ظعنُهُم زَيْلُولَةً إذا ائتسَوْوا مَكانَهُم ثم بدا لهم ؛ عنه
أيضًا . وقالوا : لما رأني زالَ زوالَهُ وزَوِيلُهُ من
الدُّعْرِ والفرقِ أي جَانِبِهِ ، وأنشد بيتَ ذي الرُّمَّةِ ،
وقد تقدم ؛ وأنشد أبو حنيفة لأيوب بن عَباية :

وبِأَمْنٍ رُعيانُها أن يزُو
لَ منها ، إذا أغفلوها ، الزُوِيلُ

ويقال : أَخَذَهُ الزُوِيلُ والعَوِيلُ لأمرٍ ما أي أخذه
البكاءُ والحركةُ والقَلَقُ . ويقال : زِيلَ زَوِيلُهُ أي
بَلَغَ مَكْنونَ نَفْسِهِ . ويقال للرجل إذا فزِعَ من
شيءٍ وحَدِرَ : زِيلَ زَوِيلُهُ . وورد في حديث
قناة : أَخَذَهُ العَوِيلُ والزُوِيلُ أي القَلَقُ والانتزاعُ
بحيث لا يَسْتَقِرُّ على المَكانِ ، وهو الزُوَالُ بمعنى .
وفي حديث أبي جهل : يزُولُ في الناسِ أي يُكثِرُ
الحركةَ ولا يَسْتَقِرُّ ، ويروى يَرُوقِلُ .

وفي حديث معاوية : أن رجلين تَدَاعَيَا عنده وكان
أحدُهُما مَخْلَطًا مَزِيَلًا ؛ المِزِيلُ ، بكسر الميم
وسكون الزاي : الجَدَلُ في الحِصوماتِ الذي يزُولُ
من حُجَّةٍ إلى حُجَّةٍ ، والميم زائدة .

والمزَاوِلَةُ : معالجةُ الشيءِ ، يقال : فلان يزُوِيلُ
حاجةَ له ، قال أبو منصور : وهذا كله من زالَ يزُولُ
زُوُولًا وزَوَالًا . وزاوتَهُ مُزَاوِلَةٌ أي عاجلته .

السماءِ . وزالَ النهارُ : ارتفع ، من ذلك . وفي حديث
جندب الجُهَينِيِّ : والله لقد خالطَهُ سَهْمِيَّ ولو
كان زائِلَةً لَتَحَرَّكَ ؛ الزائِلَةُ : كلُّ شيءٍ من الحيوانِ
يزُولُ عن مكانِهِ ولا يَسْتَقِرُّ في مكانِهِ ، يقع على
الإنسانِ وغيرِهِ ، وكان هذا المَرَمِيُّ قد سَكَنَ
نفسَهُ لا يَتَحَرَّكَ لِثَلَاثِ مِجَسِّ بِهِ فيجُهَزُ عليه ؛ ومن
ذلك قول الشاعر :

وَكُنْتُ امرأَ أَرَمِيِّ الزَّوائِلِ مَرَّةً ،
فَأَصْبَحْتُ قد ودَّعْتُ رَمِيَّ الزَّوائِلِ

وعَطَّلْتُ قَوْسَ الجَهْلِ عن شَرَعاتِها ،
وعادَتْ سِهامي بين رَثِّ وناصِلِ

وهذا رَجُلٌ كان يَخْتَلِ النساءِ في سَهْبِيتهِ بحسبه ،
فلمَّا سابَّ وأَسَنَ لم تَصُبْ إليه امرأةٌ ، والشَرَعاتُ :
الأوتارُ ، واحداً شَرَعَةٌ ؛ وفي قصيدِ كعب :

في فِتْيَةٍ من قَرَيْشٍ قال قائلُهُم ،

بِيطنِ مَكَّةَ لَمَّا أسَلَمُوا : زُوُولُوا

أي انتَقَلُوا عن مَكَّةَ مُهاجِرِينَ إلى المَدِينَةِ . ويقال :
فلان يزُومُ الزَّوائِلَ إذا كان طَبًّا بإصْباءِ النساءِ إليه .
والزَّوائِلُ : الصَّيْدُ . وازْدَالَ : رَمَى الزَّوائِلَ .
والزَّوائِلُ : النساءُ على التَّشْبِيهِ بالوَحْشِ ؛ قال :

فَأَصْبَحْتُ قد ودَّعْتُ رَمِيَّ الزَّوائِلِ

وزالتِ الحِيلُ بَرُكبانِها زِيالًا : نَهَضَتْ ؛ قال
النايغَةُ :

كانَ رَحلي ، وقد زالَ النِّهارُ بنا

يَوْمَ الحَلِيلِ ، على مُستَأَسٍ وَحِدٍ

أ قوله « يوم الحليل النح » كذا بالأصل هنا بالمهمل ، وفي ديوان
النايغَةُ : يومَ الجَلِيلِ وتقدم في ترجمة انس شطر قريب من هذا :
بذي الجليل على مستأسٍ وحيدٍ
وهما موضعان لس عليهما باقوت في المعجم .

وزاوله : عَالَجَه ؛ أَنشد ثعلب لابن خارجه :

فَوَقَفْتُ مُعْتَمِماً أَزَاوِلَهَا ،
بِمَهْتَدِي ذِي رَوْتَقٍ عَضْبِ

والمزاوله : المحاولة والمعالجة . وقال رجل
لآخر عميره بالجبين : والله ما كنت جباناً ولكني
زاولت ملكاً مؤجلاً ! وقال زهير :

فِينَنَّا وَقُوقاً عِنْدَ رَأْسِ جَوَادِنَا ،
يُزَاوِلُنَا عَنِ نَفْسِهِ وَنُزَاوِلُهُ

وتزاولوا : تعالَجُوا . وزاوله مزاولته وزوالاً :
حاوله وطالبه . وكل مطالب محاول
مزاول . وتزاوله وزاوله : أجاءه ؛ حكاه
الفارسي عن أبي زيد . والزؤول : الحفيف الظريف
يعجب من ظرفه ، والجمع أزوال .

وزال يزول إذا تظرف ، والأنثى زولة .
ووصيفة زولة : نافذة في الرسائل . وتزاول :
تسأله تظرفه . والزؤول : الغلام الظريف .
والزؤول : الصقر ، والزؤول : فرج الرجل .
والزؤول : الشجاع الذي يتزاول الناس من شجاعته ؛
وأنشد ابن السكيت في الزؤول لكثير بن مزرد :

لَقَدْ أَرُوحُ بِالْكَرَامِ الْأَزْوَالِ ،
مُعَدِّيًّا لِدَاتِ لَوْتٍ سَمَلِ

والزؤول : الجواد . والزولة : المرأة البرزة ،
ويقال : هي الفطنة الداهية . وفي حديث النساء :
يزولة وجلس ، هو من ذلك ، وقيل الظريفة .
والزؤول : الحفيف الحركات . والزؤول : العجب .
وزؤول أزول على المبالغة ؛ قال الكميت :

فقد صرت عمًا لها بالمشيد
ب ، زولاً لدينها ، هو الأزؤول

ابن بري : قال أبو السَّمْحِ الْأَزْوَالُ أَنْ يَأْتِيَهُ أَمْرٌ
يَسْتَعِهُ الْفِرَارُ . وَالزَّوَالُ : الْحَفِيفُ ؛ وَأَنشد
القزاز :

تَلِينِ وَتَسْتَدْنِي لَهُ سَدَنِيَّةٌ ،
مَعَ الْخَائِفِ الْعَجَلَانِ ، زَوَالٌ وَثُوبُهَا

زبل : زلت الشيء من مكانه أزيله زبلاً : لغة في
أزلكه ؛ قاله الجوهري ، قال ابن بري : صوابه زلته
زبلاً أي أزلكه . وزلته زبلاً أي مزته . ابن
سيده وغيره : زال الشيء زبلاً وأزاله إزالةً
وإزالاً ؛ الأخيرة عن اللحياني ، وزيله فتزبل ، كل
ذلك : فرقته ففرق . وفي التنزيل العزيز : فزبلنا
بينهم ؛ وهو فعلت لأنك تقول في مصدره تزبيلاً ،
قال : ولو كان فبعلت لقلت زبلة . وقال مرة :
أزلت الضأن من المعز والبيض من السود إزالاً
وإزالةً ، وكذلك زلتها أزيلها زبلاً أي ميزت .
قال الأزهري : أما زال يزبل فإن الفراء قال في
قوله تعالى : فزبلنا بينهم ، قال : ليست من زلت
ولما هي من زلت الشيء فأنا أزيله إذا فرقته
ذا من ذا وأبنت ذا من ذا ، وقال فزبلنا لكثرة
الفعل ، ولو قل لقلت زل ذا من ذا كقولك مز ذا
من ذا ، قال : وقرأ بعضهم فزابلنا بينهم ، وهو
مثل قولك لا تصعر ولا تصاعير وعاقد وعقد .
وقال تعالى : لو تزبلوا لعدبنا الذين كفروا ؛
يقول لو تسيروا ؛ وأنشد أبو الهيثم للكميت :

أرادوا أن تزابل خالقات
أديمهم ، يقسن ويفترينا

والزبال : الفراق . والتزابل : التباين . وقال
القيسي في تفسير قوله : فزبلنا أي فرقنا وهو من
زال يزول وأزلكه أنا ؛ قال أبو منصور : وهذا

غلط من القسي ولم يميز بين زال يزول وزال يزيل كما فعل الفراء ، وكان القسي ذا بيان عذب وقد نحسَ حظه من النحو ومعرفة مقاييسه . الجوهري : يقال زل ضأنك من معزك ، وزلته منه فلم ينزل ، وميزته فلم ينمز .

وتزِيلُ القومُ تزَيْلاً وتزَيْلاً : تفرقوا ؛ الأخيرة حجازية رواها اللحياني ، قال : وربيعة تقول تزايِلُ القومُ تزايلاً ؛ وأنشد للمتلمس :

أحارث ! إننا لو تساط دماؤنا ،

تزيِلُن حتى ما يمس دم دما

قال : وينشد تزايِلُن . والتزايِلُ : التباين ؛ قال أبو ذؤيب :

إلى ظعن كالدوم فيها تزايِلُ ،

وهيزة أحمال لهن وشيخ

وزايِلُهُ مُزايِلَةٌ وزِيالاً : بارحه . والمُزايِلَةُ : المفارقة ، ومنه يقال : زايِلُهُ مُزايِلَةٌ وزِيالاً إذا فارقه . والمُتَزايِلَةُ من النساء : التي تزايِلُك بوجهها تسترُه عنك ، وهو من ذلك . وانزال عنه : زايِلُهُ وفارقه ؛ أنشد ابن الأعرابي :

وانزالَ عن ذائدها ونصره

أي زايِلَ الذائدَ وأنصاره .

والزَيْلُ ، بالتحريك : تباعد ما بين الفخذين كالفتحج . ورجلٌ أزيِلُ الفخذين : منفرجهما متباعدهما ، وهو من ذلك لأن المتباعد مفارق . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : أنه ذكر المهدي وأنه يكون من ولد الحسين أجلي الجبين أفتى الأنف أزيِلُ الفخذين أفتج الشايا بفخذه الأيمن شامة ؛ أراد أنه مُتَزايِلُ

الفخذين وهو الزَيْلُ والتزَيْلُ ، والفعل منه زَيْلٌ زَيْلٌ . وأزَيْلُ الفخذين أي منفرجهما .

التهديب : يقال ما زالَ يفعل كذا وكذا ولا يزالُ يفعل كذا وكذا كقولك ما انفك وما برح وما زلتُ أفعل ذلك ، وفي المضارع لا يزالُ ، قال : وقلما يُتكلّمُ به إلا بحرف النفي ، قال ابن كيسان : ليس يُراد بما زالَ ولا يزالُ الفعلُ من زالَ يزولُ إذا انصرف من حال إلى حال وزالَ من مكانه ، ولكنه يُراد بهما ملازمة الشيء والحال الدائمة . وفي الحديث : خالطوا الناسَ وزايِلوهم أي فارقوهم في الأفعال التي لا ترضي الله ورسوله . وما زلتُ أفعله أي ما برحتُ ، وما زلتُ به ، حتى فعل ذلك ، زبالاً . وما زلتُ وزيداً حتى فعل أي يزيد ؛ حكاة سيبويه ، وحكى بعضهم زلتُ أفعل بمعنى ما زلتُ . وقال اللحياني : زلتُ الشيء فلم ينزلُ ، لا يُتكلّمُ به إلا على هاتين الصيغتين ، يعني أنهم لا يقولون زيلته فلم ينزِيلُ ، كما أنهم لا يقولون أيضاً ميزته فلم يتميزُ ، إنما يقولون مزته فلم ينمزُ . الجوهري : زلتُ الشيءَ أزيِلُهُ زَيْلاً أي مزته وفرقتُه . ويقال : أزالَ الله زواله إذا دعي عليه بالهلاك ، معناه أي أذهب الله حركته وتصرّفه كما يقال أسكتَ الله نامته . وزالَ زواله أي ذهب حركته ، ويقال : زيلَ زويله ؛ قال ذو الرمة يصف بيضة النعامة :

وبَيْضاء لا تنحاشُ مِنّا وأمها ،

إذا ما رأنا زَيْلَ مِنّا زَوَيْلها

أي زيلَ قلبها من الفرع . قال ابن بري : ومجتمل أن يكون زيلٌ في البيت مبنياً للفعول من زاله الله . والزَوَيْلُ بمعنى الزوال ، قال : ومجتمل أن يكون زيلٌ لغة في زال كما يقال في كاذب كيد ؛ قال الهذلي :

وَكَيْدَ ضِبَاعِ الْقُفِّ يَا كَلْتَنَ جِئْتِي ،
وَكَيْدَ خِرَاشٍ ، يَوْمَ ذَلِكَ ، يَبْتَمُّ !

قال : ويدل على صحة ذلك أنه يروى زِيلَ مِنَّا
زَوَالِهَا وَزَالَ مِنَّا زَوِيلُهَا ، قال : فهذا يدل على
أنَّ زِيلَ بِمَعْنَى زَالَ الْمَبْنِي لِلْفَاعِلِ دُونَ الْمَبْنِي
لِلْمَفْعُولِ .

فصل السين المهملة

سَأَلَ : سَأَلَ يَسْأَلُ سُؤَالًا وَسَأَلَةً وَمَسْأَلَةً وَتَسْأَلًا
وَسَأَلَةً^١ ؛ قال أبو ذؤيب :

أَسَاءَلْتِ رَمَمَ الدَّارِ ، أَمْ لَمْ تُسَائِلِ
عَنِ السُّكْنِ ، أَمْ عَنِ عَهْدِهِ بِالْأَوَائِلِ ؟

وَسَأَلْتِ أَسْأَلَ وَسَلْتِ أَسَلُ ، وَالرَّجُلَانِ
يَتَسَاءَلَانِ وَيَتَسَاءَلَانِ ، وَجَمْعُ الْمَسْأَلَةِ مَسَائِلُ
بِالْهَمْزِ ، فَإِذَا حَذَفُوا الْهَمْزَةَ قَالُوا مَسَلَةً . وَتَسَاءَلُوا :
سَأَلَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَاتَّقُوا
اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ ، وَقُرَيْشٌ : تَسَاءَلُونَ
بِهِ ، فَمَنْ قَرَأَ تَسَاءَلُونَ فَالْأَصْلُ تَتَسَاءَلُونَ قَلِبَتِ التَّاءُ
سِينًا لِقَرَبِ هَذِهِ مِنْ هَذِهِ ثُمَّ أُدْغِمَتْ فِيهَا ، قَالَ : وَمَنْ
قَرَأَ تَسَاءَلُونَ فَاصِلُهُ أَيْضًا تَتَسَاءَلُونَ حَذَفَتِ التَّاءُ
الثَّانِيَةَ كَرَاهِيَةَ لِلْإِعَادَةِ ، وَمَعْنَاهُ تَطْتَلِبُونَ حَقُوقَكُمْ
بِهِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : كَانَ عَلَى رَبِّكَ وَعْدًا مَسْئُولًا ؛
أَرَادَ قَوْلَ الْمَلَائِكَةِ : رَبَّنَا وَأَدْخَلْنَاهُمْ جَنَّاتِ عَدْنٍ
الَّتِي وَعَدْتَهُمْ (الْآيَةُ) ؛ وَقَالَ ثَعْلَبُ : مَعْنَاهُ وَعْدًا
مَسْئُولًا لِإِنْجَازِهِ ، يَقُولُونَ رَبَّنَا قَدْ وَعَدْتَنَا فَأَنْجِزْ
لَنَا وَعْدَكَ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي
١ قوله « مسألة » ضبط في الأصل بالتحريك وهو كذلك في
القاموس وشرحه ؛ وقوله قال أبو ذؤيب : أساءك ، كذا
في الأصل ، وفي شرح القاموس : وساءله مسألة ، قال أبو
ذؤيب الخ .

أربعة أيام سواءً للسائلين ؛ قال الزجاج : إنما قال سواءً
للسائلين لأن كلاً يطلب القوت ويسأله ، وقد يجوز
أن يكون للسائلين لمن سأل في كم خلقت السموات
والأرض ، فقيل خلقت الأرض في أربعة أيام سواءً
لا زيادة ولا نقصان ، جواباً لمن سأل . وقوله عز
وجل : وسوف تسألون ؛ معناه سوف تسألون عن
شكر ما خلقه الله لكم من الشرف والذكر ، وهما
يتساءلان . قال : فأما ما حكاه أبو علي عن أبي زيد
من قولهم اللهم أعطنا سألانا ، فإنما ذلك على وضع
المصدر موضع الاسم ، ولذلك جُمِعَ ، وقد يخفف على
البدل فيقولون سأل يسأل ، وهما يتساوِلان ،
وقرأ نافع وابن عمر سأل ، غير مهموز ، سائل ،
وقيل : معناه بغير همز : سأل وادٍ بعذاب واقع ،
وقرأ ابن كثير وأبو عمرو والكوفيون : سأل سائل ،
مهموز على معنى دعا داع . الجوهري : سأل سائل
بعذاب واقع ؛ أي عن عذاب واقع . قال الأخفش :
يقال خرَجْنَا نَسْأَلَ عَنْ فُلَانٍ وَبِفُلَانٍ ، وَقَدْ يَخْفَفُ
فَيُقَالُ سَالٌ يَسَالُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَمُرْهَقِي ، سَالٌ إِمْتَاعًا بِأُصْدَتِهِ ،
لَمْ يَسْتَعِينَ وَحَوَامِي الْمَوْتِ تَغْشَاهُ

والأمر منه سَلٌ بِحَرَكَةِ الْحَرْفِ الثَّانِي مِنَ الْمُسْتَقْبَلِ ،
وَمِنَ الْأَوَّلِ اسْأَلُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَالْعَرَبُ قَاطِبَةٌ
تَحْذِفُ الْهَمْزَ مِنْهُ فِي الْأَمْرِ ، فَإِذَا وَصَلُوا بِالْفَاءِ
أَوْ الْوَاوِ هَمْزُوا كَقَوْلِكَ فاسْأَلْ واسْأَلْ ؛ قَالَ :
وَحَكَى الْفَارِسِيُّ أَنَّ أَبَا عَثْمَانَ سَمِعَ مِنْ يَقُولِ اسْأَلْ ،
يُرِيدُ اسْأَلْ ، فَيَحْذِفُ الْهَمْزَةَ وَيُلْقِي حَرَكَتَهَا عَلَى
مَا قَبْلَهَا ، ثُمَّ يَأْتِي بِالْفِ الْوَصْلَ لِأَنَّ هَذِهِ السِّينَ وَإِنْ
كَانَتْ مَتَحَرِّكَةً فَهِيَ فِي نِيَّةِ السُّكُونِ ، وَهَذَا كَقَوْلِ
بَعْضِ الْعَرَبِ الْإِحْمَرِ فَيَخْفَفُ الْهَمْزَةَ بِأَنَّ يَحْذِفُهَا وَيُلْقِي

حركتها على اللام قبلها ؛ فأما قول بلال بن جرير :

إِذَا ضَفَّتْهُمْ أَوْ سَابَلْتَهُمْ ،
وَجَدْتِ بِهِمْ عِلَّةً حَاضِرَةً

فإن أحمد بن يحيى لم يعرفه ، فلما فهم قال : هذا جمع بين اللغتين ، فالهمزة في هذا هي الأصل ، وهي التي في قولك سألت زيدا ، والياء هي العوض والفرع ، وهي التي في قولك سابلت زيدا ، فقد تراه كيف جمع بينهما في قوله سابلتتهم قال : فوزنه على هذا فعابلتتهم ، قال : وهذا مثال لا يعرف له في اللغة نظير . وقوله عز وجل : وَقِفْقُومٍ لَّهِمْ مَسْئُولُونَ ؛ قال الزجاج : سؤالتهم سؤال تويخ وتقرير لإيجاب الحجة عليهم لأن الله جل ثناؤه عالم بأعمالهم . وقوله : فيومئذ لا يسأل عن ذنبه إنس ولا جان ؛ أي لا يسأل ليعلم ذلك منه لأن الله قد علم أعمالهم . والسؤل : ما سألته . وفي التنزيل العزيز : قال قد أوئبت سؤلك يا موسى ؛ أي أعطيت أمئيتك التي سألتها ، قرىء بالهمز وغير الهمز . وأسألته سؤلته ومسألته أي قضيت حاجته ؛ والسؤلة : كالسؤل ؛ عن ابن جنبي ، وأصل السؤل الهمز عند العرب ، استنقلوا ضغطة الهمزة فيه فتكلموا به على تخفيف الهمزة ، وسندكره في سؤل ، وسألته الشيء وسألته عن الشيء سؤالا ومسألة ؛ قال ابن بري : سألته الشيء بمعنى استعظيته إياه ، قال الله تعالى : وَلَا يَسْأَلْكُمْ أَمْوَالَكُمْ . وسألته عن الشيء : استخبرته ، قال : ومن لم يهز جملة مثل خاف ، يقول : سئلته أسأله فهو مسؤل مثل خفتته أخافه فهو مخوف ، قال : وأصله الواو بدليل قولهم في هذه اللغة هما يتساولان . وفي الحديث : أعظم المسلمين في المسلمين جرما من سأل عن أمر لم يجرم

فحرم على الناس من أجل مسألته ؛ قال ابن الأثير : السؤال في كتاب الله والحديث نوعان : أحدهما ما كان على وجه التبيين والتعلم بما تمس الحاجة إليه فهو مباح أو مندوب أو مأمور به ، والآخر ما كان على طريق التكلف والتعنت فهو مكروه ومنهي عنه ، فكل ما كان من هذا الوجه ووقع السكوت عن جوابه فلانما هو يدع ووزجر للسائل ، وإن وقع الجواب عنه فهو عهوبة وتغليظ . وفي الحديث : كره المسائل وعابها ؛ أراد المسائل الدقيقة التي لا يحتاج إليها . وفي حديث الملائكة : لما سأله عاصم عن أمر من يجد مع أهله رجلا فأظهر النبي ، صلى الله عليه وسلم ، الكراهة في ذلك إيثارا لستر العورة وكراهة لهتك الحرمة . وفي الحديث : أنه نهى عن كثرة السؤال ؛ قيل : هو من هذا ، وقيل : هو سؤال الناس أموالهم من غير حاجة .

ورجل سؤلة : كثير السؤال . والفقير يسمى سائلا ، وجمع السائل الفقير سؤال . وفي الحديث : للسائل حق وإن جاء على فرس ؛ السائل : الطالب ، معناه الأمر بحسن الظن بالسائل إذا تعرض لك ، وأن لا نجبه بالتكذيب والرد مع إمكان الصدق أي لا تخيب السائل وإن رابك منظره وجاء راكبا على فرس ، فإنه قد يكون له فرس ووراءه عائلة أو دبين يجوز معه أخذ الصدقة ، أو يكون من الغزاة أو من الغارمين وله في الصدقة سهم .

سبل : السبيل : الطريق وما وضح منه ، يذكر ويؤنث . وسبيل الله : طريق الهدى الذي دعا إليه . وفي التنزيل العزيز : وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ

١ قوله « وجمع السائل الخ » عبارة شرح القاموس : وجمع السائل سائلة ككتاب وكتبه وسؤال كرمات .

٢ قوله « وأن لا نجبه » هكذا في الأصل ، وفي النهاية : وأن لا نجبه .

لا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الْعَمِيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا ، فذُكِرَ ؛ وفيه : قل هذه سبيلي أدعوا إلى الله على بصيرة ، فأنث . وقوله تعالى : وعلى الله قصد السبيل ومنها جائز ؛ فسره ثعلب فقال : على الله أن يقصد السبيل للمسلمين ، ومنها جائز أي ومن الطرُق جائز على غير السبيل ، فينبغي أن يكون السبيل هنا اسم الجنس لا سبيلاً واحداً بعينه ، لأنه قد قال ومنها جائز أي ومنها سبيل جائز . وفي حديث سمرة : فإذا الأرض عند أسنبله أي طرُقه ، وهو جمع قلة للسبيل إذا أنثت ، وإذا ذكرت فجمعها أسنبله . وقوله عز وجل : وأنفقوا في سبيل الله ، أي في الجهاد ؛ وكل ما أمر الله به من الخير فهو من سبيل الله أي من الطرُق إلى الله ، واستعمل السبيل في الجهاد أكثر لأنه السبيل الذي يقاتل فيه على عقد الدين ، وقوله في سبيل الله أريد به الذي يريد العز و ولا يجد ما يبلغه مفرزاه ، فيعطى من سهمه ، وكل سبيل أريد به الله عز وجل وهو بر فهو داخل في سبيل الله ، وإذا حبس الرجل عقدة له وسبل ثمرها أو غلتها فإنه يسلك بما سبل سبيل الخير يعطى منه ابن السبيل والفقير والمجاهد وغيرهم .

وسبل صيغته : جعلها في سبيل الله . وفي حديث وقف عمر : احبس أصلها وسبل ثمرتها أي اجعلها وقفاً وأبيع ثمرتها لمن وقفها عليه . وسبلت الشيء إذا أبحت كأنك جعلت إليه طريقاً مطروقة . قال ابن الأثير : وقد تكرر في الحديث ذكر سبيل الله وابن السبيل ، والسبيل في الأصل الطريق ، والتأنيث فيها أغلب . قال : وسبيل الله عام يقع على كل عمل خالص سلك به طريق التقرب إلى الله تعالى بأداء الفرائض والنوافل وأنواع التطوعات ، وإذا

أطلق فهو في الغالب واقع على الجهاد حتى صار لكثرة الاستعمال كأنه مقصور عليه ، وأما ابن السبيل فهو المسافر الكثير السفر ، سمي ابناً لها لملازمته إياها . وفي الحديث : حريم البئر أربعون ذراعاً من حواليتها لأعطان الإبل والغنم ، وابن السبيل أولى شارب منها أي عابر السبيل المجاز بالبئر أو الماء أحق به من المقيم عليه ، يمكن من الورد والشرب ثم يدعه للمقيم عليه . وقوله عز وجل : والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل ؛ قال ابن سيده : ابن السبيل ابن الطريق ، وتأويله الذي قطع عليه الطريق ، والجمع 'سبل' . وسبيل سابلة : مملوكة . والسابلة : أبناء السبيل المختلفون على الطرقات في حوائجهم ، والجمع السوابل ؛ قال ابن بري : ابن السبيل الغريب الذي أتى به الطريق ؛ قال الراعي :

على أكنوارهن بنو سبيل ،
قليل نومهم إلا غرارا

وقال آخر :

ومنسوب إلى من لم يبلده ،
كذلك الله نزل في الكتاب

وأسبلت الطريق : كثرت سابلتها . وابن السبيل : المسافر الذي انقطع به وهو يريد الرجوع إلى بلده ولا يجد ما يبلغ به فله في الصدقات نصيب . وقال الشافعي : سهم سبيل الله في آية الصدقات يعطى منه من أراد العز و من أهل الصدقة ، فقيراً كان أو غنياً ؛ قال : وابن السبيل عندي ابن السبيل من أهل الصدقة الذي يريد البلد غير بلده لأمر يلزمه ، قال : ويعطى الغازي الحمولة والسلاح والثقة والكنوة ، ويعطى ابن السبيل قدر ما يبلغه البلد الذي يريد في نفقته وحمولته .

وَأَسْبَلَ إِزَارَهُ : أَرْخَاهُ . وَامْرَأَةٌ مُسْبِلَةٌ : أَسْبَلَتْ ذَيْلَهَا . وَأَسْبَلَ الْفَرَسُ ذَنْبَهُ : أَرْسَلَهُ . التَّهْذِيبُ : وَالْفَرَسُ يُسْبِلُ ذَنْبَهُ وَالْمَرْأَةُ تُسْبِلُ ذَيْلَهَا . يُقَالُ : أَسْبَلُ فُلَانٌ ثِيَابَهُ إِذَا طَوَّاهَا وَأَرْسَلَهَا إِلَى الْأَرْضِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ وَلَا يُزَكِّيهِمْ ، قَالَ : قُلْتُ وَمَنْ هُمْ خَابُوا وَخَسِرُوا ؟ فَأَعَادَهَا رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثَلَاثَ مَرَاتٍ : الْمُسْبِلُ وَالْمَتَانُ وَالْمُنْفِقُ سَلَعْتُهُ بِالْحَلْفِ الْكَاذِبِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَغَيْرُهُ : الْمُسْبِلُ الَّذِي يُطَوِّلُ ثَوْبَهُ وَيُرْسِلُهُ إِلَى الْأَرْضِ إِذَا مَشَى وَإِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ كِبْرًا وَاخْتِيَالًا . وَفِي حَدِيثِ الْمَرْأَةِ وَالْمَرْزَادَتَيْنِ : سَابِلَةٌ رَجُلَيْهَا بَيْنَ مَزَادَتَيْنِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ، وَالصَّوَابُ فِي اللَّفْظِ مُسْبِلَةٌ أَيْ مُدَلِّيَةٌ رَجُلَيْهَا ، وَالرِّوَايَةُ سَادِلَةٌ أَيْ مُرْسِلَةٌ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : مَنْ جَرَّ سَبْلَهُ مِنَ الْخَيْلِ لَمْ يَنْظُرْ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؛ السَّبْلُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الثِّيَابُ الْمُسْبَلَةُ كَالرُّسُلِ وَالنَّشْرُ فِي الْمُرْسَلَةِ وَالْمَنْشُورَةِ . وَقِيلَ : إِنَّمَا أَغْلَظُ مَا يَكُونُ مِنَ الثِّيَابِ تُتَّخَذُ مِنْ مُشَاةِ الْكَتَّانِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ : دَخَلْتُ عَلَى الْحَجَّاجِ وَعَلَيْهِ ثِيَابٌ سَبْلَةٌ ؛ الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا ؛ قَالَ : لَا يَسْتَطِيعُونَ فِي أَمْرِكِ حِيلَةٌ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ ؛ كَانَ أَهْلُ الْكِتَابِ إِذَا بَايَعَهُمُ الْمُسْلِمُونَ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : لَيْسَ لِلْأُمِّيِّينَ بَعْضِي الْعَرَبُ حُرْمَةٌ أَهْلُ دِينِنَا وَأَمْوَالُهُمْ تَحِلُّ لَنَا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا ؛ أَيْ سَبِيلًا وَوُصْلَةً ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ جَرِيرٌ :

أَفْبَعْدَ مَقْتَلِكُمْ خَلِيلَ مُحَمَّدٍ ،
تَرْجُو الْقِيُونَ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا ؟

أَي سَبِيلًا وَوُصْلَةً .
وَالسَّبْلُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْمَطَرُ ، وَقِيلَ : الْمَطَرُ الْمُسْبِلُ . وَقَدْ أَسْبَلَتْ السَّمَاءُ ، وَأَسْبَلَ كَمَعَهُ ، وَأَسْبَلَ الْمَطَرُ وَالدمعُ إِذَا هَطَّ ، وَالاسْمُ السَّبْلُ ، بِالتَّحْرِيكِ . وَفِي حَدِيثِ رُقَيْقَةَ : فَجَادَ بِالمَاءِ جَوْنِيَّ لَهُ سَبْلٌ أَيْ مَطَرٌ جَوْدٌ هَاطِلٌ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَسْبَلَتْ السَّمَاءُ إِسْبَالًا ، وَالاسْمُ السَّبْلُ ، وَهُوَ الْمَطَرُ بَيْنَ السَّحَابِ وَالْأَرْضِ حِينَ يَخْرُجُ مِنَ السَّحَابِ وَلَمْ يَصِلْ إِلَى الْأَرْضِ . وَفِي حَدِيثِ الْاسْتِسْقَاءِ : اسْقِنَا عَيْنًا سَابِلًا أَيْ هَاطِلًا غَزِيرًا . وَأَسْبَلَتْ السَّحَابُ إِذَا أَرخَتْ عَثَائِنَهَا إِلَى الْأَرْضِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّبْلَةُ الْمَطَرَةُ الْوَاسِعَةُ ، وَمِثْلُ السَّبْلِ الْعَثَائِنُ ، وَاحِدُهَا عَثْنُونُ .

وَالسَّبُولَةُ وَالسَّبُولَةُ وَالسَّبُولَةُ : الزَّرْعَةُ الْمَائِلَةُ . وَالسَّبْلُ : كَالسَّنْبُلِ ، وَقِيلَ : السَّبْلُ مَا انْتَبَسَطَ مِنْ شَعَاعِ السَّنْبُلِ ، وَالْجَمْعُ سُبُولٌ ، وَقَدْ سَنَبَلَتْ وَأَسْبَلَتْ . اللَّيْثُ : السَّبُولَةُ هِيَ سَنْبُلَةُ الذَّرَّةِ وَالْأَرُزُّ وَنَحْوُهُ إِذَا مَالَ . وَقَدْ أَسْبَلَ الزَّرْعُ إِذَا سَنَبَلَ . وَالسَّبْلُ : أَطْرَافُ السَّنْبُلِ ، وَقِيلَ السَّبْلُ السَّنْبُلُ ، وَقَدْ سَنَبَلَ الزَّرْعُ أَيْ خَرَجَ سَنْبُلُهُ . وَفِي حَدِيثِ مَسْرُوقٍ : لَا تُسَلِّمُ فِي قَرَّاحٍ حَتَّى يُسْبِلَ أَيْ حَتَّى يُسْتَبِيلَ . وَالسَّبْلُ : السَّنْبُلُ ، وَالنُّونُ زَائِدَةٌ ؛ وَقَوْلُ مُحَمَّدِ بْنِ هَلَالِ الْبَكْرِيِّ :

وَخَيْلٌ كَأَشْرَابِ الْقَطَا قَدْ وَزَعَتْهَا ،
لَهَا سَبْلٌ فِيهِ الْمَنِيَّةُ تَلْمَعُ

يَعْنِي بِهِ الرُّمَحُ . وَسَبْلَةُ الرَّجُلِ : الدَّائِرَةُ الَّتِي فِي وَسَطِ الشَّفَةِ الْعُلْيَا ، وَقِيلَ : السَّبْلَةُ مَا عَلَى الشَّارِبِ مِنَ الشَّعْرِ ، وَقِيلَ طَرَفُهُ ، وَقِيلَ هِيَ مُجْتَمَعُ الشَّارِبِينَ ، وَقِيلَ هُوَ مَا عَلَى الذَّقْنِ إِلَى طَرَفِ اللِّحْيَةِ ، وَقِيلَ هُوَ

مُقَدَّم اللّحِيّة خاصّة ، وقيل : هي اللّحِيّة كلّها بأصْرها ؛
 عن ثعلب . وحكى اللّحياني : إنه لَذُو سَبَلَاتٍ ،
 وهو من الواحد الذي فُرِّقَ فجعل كل جزء منه سَبَلَةً ،
 ثم جُمِعَ على هذا كما قالوا للبعير ذو عَثَانَيْنِ كأنهم
 جعلوا كل جزء منه عَثُونًا ، والجمع سِبَال .
 التهذيب : والسَبَلَةُ ما على الشفّة العُلْيَا من الشعر
 يجمع الشاربَيْنِ وما بينهما ، والمرأة إذا كان لها هناك
 شعر قيل امرأة سَبَلَاءَ . الليث : يقال سَبَلُ سَابِلٍ
 كما يقال شِعْرُ شَاعِرٍ ، اشتقوا له اسماً فاعلاً . وفي
 الحديث : أنه كان وافرَ السَبَلَةِ ؛ قال أبو منصور :
 يعني الشعرات التي تحت اللّحْيِ الأسفل ، والسَبَلَةُ عند
 العرب مُقَدَّم اللّحِيّة وما أسبَلَ منها على الصدر ؛
 يقال للرجل إذا كان كذلك : رجل أسبَلٌ ومُسَبَّلٌ
 إذا كان طويل اللّحِيّة ، وقد سَبَلُ تَسْبِيلًا كأنه
 أُعْطِيَ سَبَلَةً طويلة . ويقال : جاء فلان وقد نَشَرَ
 سَبَلَتَهُ إذا جاء يَتَوَعَّدُ ؛ قال الشماخ :

وجاءت سُلَيْمٌ قَضَاهُ بِقَضِيضِهَا ،
 تَنْشَرُ حَوْتِي بِالْبَقِيْعِ سِبَالِهَا

ويقال للأعداء : هم صُهْبُ السِبَالِ ؛ وقال :

فظلالُ السيوفِ سَبِيْنٌ رَأْمِي ،
 واعتِنَانِي فِي الْقَوْمِ صُهْبُ السِبَالِ

وقال أبو زيد : السَبَلَةُ ما ظهر من مُقَدَّم اللّحِيّة بعد
 العارضَيْنِ ، والعَثُونُ ما بَطَّنَ . الجوهري : السَبَلَةُ
 الشارب ، والجمع السِبَالُ ؛ قال ذو الرمة :

وتَأْبَى السِبَالُ الصُّهْبُ وَالْآتْفُ الحُمْرُ

وفي حديث ذي الثُدَيْبَةِ : عليه شِعْرَاتٌ مثل سَبَالَةِ
 السَّنُوْر . وسَبَلَةُ البعير : نَحْرُهُ . وقيل : السَبَلَةُ

ما سال من وَبَرِهِ في مَنْعَرِهِ . التهذيب : والسَبَلَةُ
 الْمَنْعَرُ من البعير وهي التريبة وفيه ثَغْرَةُ النَّعْرِ .
 يقال : وَجَأَ بِشَفْرَتِهِ في سَبَلَتِهَا أي في مَنْعَرِهَا .
 وإن بَعِيرَكَ لَحَسَنُ السَّبَلَةِ ؛ يريدون رِقَّةَ جِلْدِهِ .
 قال الأزهري : وقد سمعت أعرابياً يقول لَتَمَّ ،
 بالهاء ، في سَبَلَةِ بَعِيرِهِ إذا نَحَرَهُ فَطَعَنَ في نَحْرِهِ
 كأنها شِعْرَاتٌ تكون في الْمَنْعَرِ . ورجل سَبَلَانِيٌّ
 وَمُسْبِلٌ وَمُسْبَلٌ وَمُسْبَلٌ وَأَسْبَلٌ : طويل
 السَبَلَةِ . وَعَيْنُ سَبَلَاءَ : طويلة الهدب .

ورِيحُ السَّبَلِ : داءٌ يُصِيبُ في العين . الجوهري :
 السَّبَلُ داءٌ في العين شَبُه غِشَاوَةِ كأنها نَسَجَ العنكبوت
 بعروق حُمْرٍ .

وملأ الكأس إلى أسبالها أي حروفها كقولك إلى
 أصبارها . وملأ الإناة إلى سبلكه أي إلى رأسه .
 وأسبال الدلو : شفاؤها ؛ قال باعث بن صريم
 البشكري :

إذ أرسَلُونِي مائِحاً بِدِلائِمِهِمْ ،
 فَمَلَأْتُنْهَا عِلْقاً إلى أسبالِها

يقول : بَعَثُونِي طالِباً لِتِراثِمِهِمْ فَأَكْثَرَتْ من القتلِ ،
 والعَلَقُ الدَّمُ .

والمُسْبِلُ : الذِّكْرُ . وَخُصِيَّةُ سَبِيلَةٌ : طويلة .
 والمُسْبِلُ : الحامس من قِداحِ المَبْسِرِ ؛ قال اللّحياني :
 هو السادس وهو المُصْفَحُ أيضاً ، وفيه ستة فروض ،
 وله عُثْمُ ستّة أنصِباء إن فاز ، وعليه عُثْمُ ستّة
 أنصِباء إن لم يَفْزُ ، وجمعه المَسابِلُ .

وبنو سَبَالَةَ : قبيلة . وإسْبِيلٌ : موضع ، قيل هو
 اسم بلد ؛ قال خَلْفُ الأحمَرِ :

قوله « وبنو سبالة » ضبط بالفتح في التكملة ، عن ابن دريد ، ومثله
 في القاموس ، قال شارحه : وضبطه الحافظ في التبصير بالكر .

سبعل : سَبَعَلَ الرجلُ إذا قال سُبْحَانَ اللَّهِ . ابن سيدة : وادٍ ومِثْقَاءُ سَعْبَلٍ وسَبَعَلَلٌ واسع . والسَّعْبَلُ والسَّبَعَلَلُ : العَظِيمُ المُسِنَّةُ من الضَّبَابِ . والسَّبَعَلُ ، على وزن المِجْفَفِ : الضَّخْمُ من الضَّبِّ والبَعِيرِ والسَّقَاءِ والجارية ؛ قال ابن بري : شاهد السَّبَعَلُ الضَّبُّ قول الشاعر :

سَبَعَلٌ له تَرٌّ كانِ كَانَا فَضِيلَةً ،
على كلِّ حَافٍ في البلادِ وناعِلِ

قال : وشاهد السَّبَعَلُ البَعِيرُ قولُ ذي الرُّمَّةِ :

سَبَعَلًا أبا شَرِّخَيْنِ أَحْيَا بَنَاتِهِ
مَقَالِيئِهَا ، وهي اللُّبَابُ الحَبَائِشُ

وفي الحديث : خَيْرُ الإِبِلِ السَّبَعَلُ أي الضَّخْمُ ، والأُنثى سَبَعَلَةٌ مثل رَبَعَلَةٍ . ويقال : سِقَاءُ سَبَعَلٍ وسَبَعَلَلٌ ؛ عن ابن السكيت . والسَّبَعَلَةُ : العَظِيمَةُ من الإِبِلِ ، وهي الفَرَزِيرَةُ أيضاً العَظِيمَةُ . وَجَمَلٌ سَبَعَلٌ رَبَعَلٌ : عَظِيمٌ . أبو عبيد : السَّبَعَلُ والسَّعْبَلُ والمِهْيَلُ الفَعْلُ ، والسَّبَعَلَةُ من النِّسَاءِ الطَوِيلَةِ العَظِيمَةِ ، ومنه قول بعض نساء الأعراب تصف ابنتها :

سَبَعَلَةٌ رَبَعَلَةٌ
تَسْمِي نَبَاتِ النَّخْلَةِ

الليث : سَبَعَلٌ رَبَعَلٌ إذا وُصِفَ بالثَّرارةِ والنَّعْمَةِ ؛ وقيل لابنة الحُسِّ : أي الإِبِلِ خَيْرٌ ؟ فقالت : السَّبَعَلُ الرَّبَعَلُ ، الرَّاحِلَةُ الفَعْلُ . وحكى اللحياني أيضاً : إنَّه لَسَبَعَلٌ رَبَعَلٌ أي عَظِيمٌ ، قال : وهو على الاتِّسَاعِ ، ولم يُفَسِّرْ ما عني به من الأنواع . وزِقُّ سَبَعَلٍ : طَوِيلٌ عَظِيمٌ ، وكذلك الرَّجُلُ . وَضَرَعُ سَبَعَلٌ : عَظِيمٌ ؛ وقول العجاج :

لا أرضَ إلا إسْبِيلَ ،
وكلُّ أرضٍ تَضْلِيلُ

وقال النمر بن توبل :

بإسْبِيلَ أَلَقَّتْ به أُمُّه
على رأسِ ذِي حُبِّكَ أَيُّهُمَا

والسَّبِيلَةُ : موضع ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

فَبَحَّ الإِلهُ ، ولا أَقْبَحَ مُسْلِمًا ،
أَهْلَ السَّبِيلَةِ من بَنِي حِمَّانَا

وسَبَلَلٌ : موضع ؛ قال صَخْرُ الفَيْيِّ :

وما إنَّ صَوْتُ نائِحَةٍ بَلَيْلٍ
بَسَبَلَلٍ لا تَنَامُ مع المَجُودِ

جَعَلَهُ اسماً للبقعة فتركَ صَرْفَهُ . ومُسْبِيلٌ : من أسماء ذِي الحِجَّةِ عَادِيَّةٍ . وسَبَلٌ : اسم فرس قديمة . الجوهري : سَبَلٌ اسم فرس نجيب في العرب ؛ قال الأصمعي : هي أمُّ أَعْوَجَ وكانت لِغَنِيٍّ ، وأَعْوَجُ لبني آكل المُرَّارِ ، ثم صار لبني هِلَالِ بنِ عَامِرٍ ؛ وقال :

هو الجَوَادُ ابنُ الجَوَادِ ابنِ سَبَلٍ

قال ابن بري : الشعر لجهنم بن سبيل ؛ قال أبو زياد الكلابي : وهو من بني كعب بن بكر وكان شاعراً لم يُسَمَّعَ في الجاهلية والإسلام من بني بكر أشعر منه ؛ قال : وقد أدركته يُرْعَدُ رأسُهُ وهو يقول :

أنا الجَوَادُ ابنُ الجَوَادِ ابنِ سَبَلٍ ،
إن دَبِئْتُموا جَادًا ، وإن جَادُوا وَبَلٍ

قال ابن بري : ثبت بهذا أن سَبَلٌ اسم رجل وليس باسم فرس كما ذكر الجوهري .

سَبَلٌ : سَبَلٌ : ضرب من حَبَّةِ البَقْلِ .

يَسْبَعَلُ الدَّقِينِ عَيْسَجُور

قال ابن جني : أراد بسبعل ، فأسكن الباء وحرك الحاء وغيّر حركة السين . الليث : السبعل هو الشبل إذا أذرك الصيد .

سبدل : السبندل : طائر يكون بالهند يدخل في النار فلا يحترق ريشه ؛ عن كراع .

سبعل : رجل سبعلل : فارغ كسبعلل ؛ عن كراع .

سبغل : اسبغل الثوب اسبغلاً : ابتل بالماء ، وازبغل مثله ، وكذلك اسبغل الشعر بالدّهن . وشعر مسبغل : مسترسل ؛ قال كثير :

مَسَائِحُ قَوْدِي رَأَيْهِ مُسْبِغَةً ،

جَرَى مِسْكُ دَارِ بْنِ الْأَحْمِ خِلَالِهَا

والمُسْبِغَةُ : الضافية . ودرع مُسْبِغَةٌ : سابغة ؛ وأنشد :

وَيَوْمًا عَلَيْهِ لِأُمَّةٍ تَبِيعِيَّةٌ ،

مِنَ الْمُسْبِغَاتِ الضَّوَائِفِ فُضُولُهَا

وقال اللحياني : أنا سبغلاً أي لا شيء معه ولا سلاح عليه ، وهو كقولهم سبغلاً . والسبغلل : الفارغ ؛ عن السيرافي .

ابن الأعرابي : سبغل طعامه إذا رواه دسماً . وسبغل رأسه وسبغفه ورواه إذا مرغفه ، وقال غيره : سبغله فاسبغل ، قدّمت الباء على العين .

سبعل : جاء سبغلاً أي بلا شيء ، وقيل بلا سلاح ولا عصا . أبو الهيثم : يقال للفارغ النشيط الفرح سبغلاً . ابن سيده : وكل فارغ سبغلاً ؛ عن السيرافي ؛ وأنشد الكافي :

إذا الجار لم يعلم مجيراً يُجيره ،
فصار حريباً في الديار سبغلاً

قطعتنا له من عفوّة المال عيشة ،
فأثرى ، فلا ينبغي سوانا محولا

وقال ابن الأعرابي : جاء سبغلاً أي غير محمود المجيء . وأنت في الضلال بن الألال بن السبغلل ؛ يعني الباطل ؛ ويقال : هو الضلال بن السبغلل ؛ يعني الباطل . وجئت بالضلال بن السبغلل أي الباطل . ويقال : جاء سبغلاً لا شيء معه . ويقال : جاء سبغلاً يعني الباطل . ويقال : جاء فلان سبغلاً أي ضالاً لا يدري أين يتوجه . ويقال : جاء سبغلاً وسبغلاً أي فارغاً ، يقال للفارغ النشيط الفرح . وفي الحديث : لا يجيئن أحدكم يوم القيامة سبغلاً ؛ وقسر فارغاً ليس معه من عمل الآخرة شيء . وروي عن عمر أنه قال : إني لأكره أن أرى أحدكم سبغلاً لا في عمل دنيا ولا في عمل آخرة ؛ قال ابن الأثير : التنكير في دنيا وآخرة يرجع إلى المضاف إليهما ، وهو العمل كأنه قال لا في عمل من أعمال الدنيا ولا في عمل من أعمال الآخرة . قال الأصمعي وأبو عمرو : جاء الرجل يمشي سبغلاً إذا جاء وذهب في غير شيء . الأزهري عن أبي زيد : رأيت فلاناً يمشي سبغلاً وهو المختال في مشيته . يقال : مشى فلان السبغلي كما تقول السبطري ، والسبطري : الانبساط في المشي ، والسبغلي : التبخر .

ستل : الستل من قولك : تساتل علينا الناس أي خرّجوا من موضع واحداً بعد آخر تباعاً متايّلين . وتساتل القوم : جاء بعضهم في أثر بعض ، وجاء القوم ستلاً . ابن سيده : ستل القوم ستلاً

وانستلوا خرجوا متتابعين واحداً بعد واحد ،
وقيل : جاء بعضهم في أثر بعض . وفي حديث أبي
قتادة قال : كنا مع النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في
سفر ، فبينما نحن ليلةً مُتَسَاتِلِينَ عن الطريق نَعَسُ
رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم . والمَسَاتِلُ :
الطَّرِيقُ الضَّيِّقَةُ لِأَنَّ النَّاسَ يَتَسَاتَلُونَ فِيهَا .
والمَسْتَلُ : الطَّرِيقُ الضَّيِّقُ ؛ وَكُلُّ مَا جَرَى
قَطْرَانًا فَقَدْ تَسَاتَلَ نَحْوَ الدَّمْعِ وَاللُّؤْلُؤِ إِذَا انْقَطَعَ
سَلْكُهُ .

والمَسْتَلُ : طائرٌ شبيهٌ بالعقاب أو هو هي ، وقيل :
هو طائرٌ عظيمٌ مثل النسر يضرب إلى السواد ،
يَحْمِلُ عَظْمَ الفَخِذِ مِنَ البعيرِ وَعَظْمَ الساقِ أو كل
عَظْمٍ ذِي مُخٍّ حَتَّى إِذَا كَانَ فِي كَبِدِ السَّمَاءِ أَرْسَلَهُ
عَلَى صَخْرٍ أو صَفَا حَتَّى يَتَكَسَّرَ ، ثُمَّ يَنْزِلُ عَلَيْهِ
فَيَأْكُلُ مُخَّهُ ، وَالجَمْعُ سِتْلَانٌ وَسِتْلَانٌ .

والمَسْتَالَةُ : الرُّذَالَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

سجل : السَّجَلُ : الدُّلْوُ الضَّخْمَةُ المملوءةُ ماءً ،
مُذَكَّرٌ ، وَقِيلَ : هُوَ مِلْئُهَا ، وَقِيلَ : إِذَا كَانَ
فِيهِ مَاءٌ قَلِيلٌ أو كَثُرَ ، وَالجَمْعُ سِجَالٌ وَسُجُولٌ ،
وَلَا يُقَالُ لَهَا فَارِغَةٌ سَجَلٌ وَلَكِنْ دَلْوٌ ؛ وَفِي التَّهْدِيبِ :
وَلَا يُقَالُ لَهُ وَهُوَ فَارِغٌ سَجَلٌ وَلَا ذَنْتُوبٌ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

السَّجَلُ والنُّطْفَةُ وَالدُّنُوبُ ،
حَتَّى تَرَى مَرَكُوبَهَا يَثُوبُ

قال : وأنشد ابن الأعرابي :

أرَجِي نائلاً من سَبَبِ رَبِّ ،
لَهُ نَعْمَى وَذِمَّتُهُ سِجَالٌ

قال : والذِّمَّةُ البِئْرُ القليلةُ الماءِ . والسَّجَلُ : الدَّلْوُ

المَلَأَى ، وَالمَعْنَى قَلِيلُهُ كَثِيرٌ ؛ وَرواه الأصمعي :
وَذِمَّتُهُ سِجَالٌ أَي عَهْدُهُ مُحْكَمٌ مِنْ قَوْلِكَ سَجَلٌ
القاضي لفلان بما له أي استوثق له به . قال ابن بري :
السَّجَلُ اسمُها مَلَأَى ماءً ، وَالدُّنُوبُ إِنَّمَا يَكُونُ فِيهَا
مِثْلُ نِصْفِهَا ماءً . وَفِي الحديثِ : أَنْ أَعْرَابِيًّا بَالٌ فِي
المَسْجِدِ فَأَمَرَ بِسَجَلٍ فَصَبَّ عَلَى بَوْلِهِ ؛ قَالَ : السَّجَلُ
أَعْظَمُ مَا يَكُونُ مِنَ الدَّلَاءِ ، وَجَمَعَهُ سِجَالٌ ؛ وَقَالَ
ليد :

يُحْمِلُونَ السَّجَالَ عَلَى السَّجَالِ

وَأَسْجَلُهُ : أَعْطَاهُ سَجَلًا أو سَجَلَيْنِ ، وَقَالُوا :
الحروبِ سِجَالٌ أَي سَجَلٌ مِنْهَا عَلَى هَوْلٍ وَآخِرُ عَلَى
هَوْلٍ ، وَالمُسَاجِلَةُ مأخوذةٌ مِنَ السَّجَلِ . وَفِي
حديثِ أَبِي سفيانٍ : أَنْ هِرَقْلَ سَأَلَهُ عَنِ الحَرْبِ بَيْنَهُ
وَبَيْنَ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ لَهُ : الحَرْبُ
بَيْنَنَا وَسِجَالٌ ؛ مَعْنَاهُ إِنَّا نُدَالُ عَلَيْهِ مَرَّةً وَبُدَالُ
عَلَيْنَا أُخْرَى ، قَالَ : وَأَصْلُهُ أَنَّ المُسْتَقْبِلِينَ بِسَجَلَيْنِ
مِنَ البِئْرِ يَكُونُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا سَجَلٌ أَي دَلْوٌ
مَلَأَى ماءً . وَفِي حديثِ ابنِ مسعودٍ : افْتَتَحَ سُورَةَ
النِّسَاءِ فَسَجَلَهَا أَي قَرَأَهَا قِرَاءَةً مُتَّصِلَةً ، مِنَ السَّجَلِ
الصَّبِّ . يُقَالُ : سَجَلْتُ المَاءَ سَجَلًا إِذَا صَبَبْتَهُ صَبًّا
مُتَّصِلًا . وَدَلْوٌ سَجِيلٌ وَسَجِيلَةٌ : ضَخْمَةٌ ؛ قَالَ :

خُذْهَا ، وَأَعْطِ عَمَّكَ السَّجِيلَةَ ،
إِنْ لَمْ يَكُنْ عَمَّكَ ذَا حَلِيلِهِ

وَخُصِيَّةٌ سَجِيلَةٌ بَيِّنَةُ السَّجَالَةِ : مُسْتَوخِيَّةُ الصَّفْقِ
وَاسِعَةٌ . وَالسَّجِيلُ مِنَ الضَّرْعِ : الطَّوِيلُ .
وَضَرْعُ سَجِيلٌ : طَوِيلٌ مُتَدَلٍّ . وَنَاقَةٌ سَجَلَاءُ :
عَظِيمَةُ الضَّرْعِ . ابنُ شَيْبَانَ : ضَرْعُ أَسْجَلٍ وَهُوَ
الوَاسِعُ الرَّخْوُ المِضْطَرِبُ الَّذِي يَضْرِبُ رِجْلَيْهَا مِنْ
خَلْفِهَا وَلَا يَكُونُ إِلَّا فِي ضَرْعِ الشَّاءِ .

وساجل الرجل : باراه ، وأصله في الاستقاء ، وهما يتساجلان . والمساجلة : المفاخرة بأن يصنع مثل صنيعه في جرّمي أو سقي ؛ قال الفضل بن عباس ابن عتبة بن أبي لهب :

من يساجلني يساجل ماجداً ،
يسأ الدلو إلى عقد الكرب

قال ابن بري : أصل المساجلة أن يستقي ساقبان فيخرج كل واحد منهما في سجله مثل ما يخرج الآخر ، فأيهما نكل فقد غلب ، فضربته العرب مثلاً للمفاخرة ، فإذا قيل فلان يساجل فلاناً ، فمعناه أنه يخرج من الشرف مثل ما يخرج الآخر ، فأيهما نكل فقد غلب . وتساجلوا أي تفاخروا ؛ ومنه قولهم : الحرب سجال . وانسجل الماء انسجالاً إذا انصب ؛ قال ذو الرمة :

وأردفت الذراع لها بعين
سجوم الماء ، فانسجل انسجالاً

وسجلت الماء فانسجل أي صببته فانصب .
وأنسجلت الحوض : ملأته ؛ قال :

وغادر الأخذ والأوجاد مترعة
تطفو ، وأنسجل أنهاء وغدرا

ورجل سجل : جواد ؛ عن أبي العمير الأعرابي .
وأنسجل الرجل : كثر خيره . وسجل : أنعظ .
وأنسجل الناس : تركهم ، وأنسجل لهم الأمر : أطلقه لهم ؛ ومنه قول محمد بن الحنفية ، رحمة الله عليه ، في قوله عز وجل : هل جزاء الإحسان إلا الإحسان ، قال : هي مسجلة للبر والفاجر ، يعني مرسلة مطلقة في الإحسان إلى كل أحد ، لم يشترط

فيها بر دون فاجر . والمسجل : المذول المباح الذي لا يمنع من أحد ؛ وأنشد الضي :

أنخت قلوصي بالمرير ، ورخلها ،
لما نابه من طارق الليل ، مسجل

أراد بالرجل المنزل . وفي الحديث : ولا تسجلوا أنعامكم أي لا تطلقوها في زروع الناس .
وأنسجلت الكلام أي أرسلته . وفعلنا ذلك والدهر مسجل أي لا يخاف أحد أحد .

والسجل : كتاب العهد ونحوه ، والجمع سجلات ، وهو أحد الأسماء المذكورة المجموعة بالهاء ، ولها نظائر ، ولا يكسر السجل ، وقيل : السجل الكاتب ، وقد سجل له . وفي التنزيل العزيز : كطي السجل للكتب ، وقرئ : السجل ، وجاء في التفسير : أن السجل الصحيفة التي فيها الكتاب ؛ وحكي عن أبي زيد : أنه روى عن بعضهم أنه قرأها بسكون الجيم ، قال : وقرأ بعض الأعراب السجل بفتح السين . وقيل السجل ملك ، وقيل السجل بلفظ الحبش الرجل ، وعن أبي الجوزاء أن السجل كاتب كان للنبي ، صلى الله عليه وسلم ، وتام الكلام للكتاب . وفي حديث الحساب يوم القيامة : فتوضع السجلات في كفة ؛ وهو جمع سجل ، بالكسر والتشديد ، وهو الكتاب الكبير .

والسجيل : النصب ؛ قال ابن الأعرابي : هو فعيل من السجل الذي هو الدلو الملقى ، قال : ولا يعجبني . والسجيل : الصك ، وقد سجل الحاكم تسجيلاً . والسجيل : الصلب الشديد .

والسجيل : حجارة كالمدر . وفي التنزيل العزيز : ترميهم بحجارة من سجيل ؛ وقيل : هو حجر من

قال: وهذا أحسن ما مرّ فيها عندي. الجوهري: وقوله عز وجل: حجارة من سجيل؛ قالوا: حجارة من طين طيخت بنار جهنم مكتوب فيها أسماء القوم لقوله عز وجل: لنرسل عليهم حجارة من طين. وسجله بالشيء: رماه به من فوق.

والساجول والسوجل والسوجلّة: غلاف القارورة؛ عن كراع.

والسجّجل: المرآة. والسجّجل أيضاً: قطع الفضة وسبائكها، ويقال هو الذهب، ويقال الزعفران، ويقال إنه روميّ معرّب، وذكره الأزهري في الحماسي قال: وقال بعضهم زجّجل، وقيل هي روميّة دخلت في كلام العرب؛ قال امرؤ القيس:

مهففة يئضاء غير مفاضة ،
ترايبها مصقولة كالسجّجل

سجل: السجل والسجيل: ثوب لا يُبرّم عزّك أي لا يُفتل طاقتين، سحله يسحله سحلاً. يقال: سحلوه أي لم يفتلوا سداه؛ وقال زهير:

على كل حالٍ من سجيل ومبرّم

وقيل: السجيل الغزل الذي لم يُبرّم، فأما الثوب فإنه لا يُسمى سجيلاً، ولكن يقال للثوب سحل. والسجل والسجيل أيضاً: الجبل الذي على قوّة واحدة. والسجل: ثوب أبيض، وخصّ بعضهم به الثوب من القطن، وقيل: السجل ثوب أبيض رقيق، زاد الأزهري: من قطن، وجمع كل ذلك أسحال وسحول وسحل؛ قال المنخل الهذلي:

كالسحل البيض جلا لونها
سح نجاه الحسل الأسول

طين، معرّب دخيل، وهو سنك وكل أي حجارة وطين؛ قال أبو إسحق: للناس في السجيل أقوال، وفي التفسير أنها من جبل وطين، وقيل من جبل وحجارة، وقال أهل اللغة: هذا فارسيّ والعرب لا تعرف هذا؛ قال الأزهري: والذي عندنا، والله أعلم، أنه إذا كان التفسير صحيحاً فهو فارسيّ أعرب لأن الله تعالى قد ذكر هذه الحجارة في قصة قوم لوط فقال: لنرسل عليهم حجارة من طين؛ فقد بين للعرب ما عني بسجيل. ومن كلام الفرس ما لا يُحصى بما قد أعربته العرب نحو جاموس وديباج، فلا أنكر أن يكون هذا مما أعرب؛ قال أبو عبيدة: من سجيل، تأويله كثيرة شديدة؛ وقال: إن مثل ذلك قول ابن مقبل:

ورجله يضربون البيض عن عرض ،
ضرباً توأمت به الأبطال سجيناً

قال: وسجين وسجيل بمعنى واحد، وقال بعضهم: سجيل من أسجلته أي أرسلته فكأنها مرسلّة عليهم؛ قال أبو إسحق: وقال بعضهم سجيل من أسجلت إذا أعطيت، وجعله من السجل؛ وأنشد بيت اللّهي:

من يساجلني يساجل ماجدا

وقيل من سجيل: كقولك من سجيل أي ما كتبت لهم، قال: وهذا القول إذا فسر فهو أبيتها لأن من كتاب الله تعالى دليلاً عليه، قال الله تعالى: كلاً إن كتاب الفجار لفي سجين وما أدراك ما سجين كتاب مرّ قوم؛ وسجيل في معنى سجين، المعنى أنها حجارة بما كتبت الله تعالى أنه يُعذبهم بها؛

أ قوله « وهو سنك وكل » قال الفطلاحي: سنك، بفتح السين المهملة وبعد النون الساكنة كاف مكسورة. وكل، بكسر الكاف وبسما لام.

قال الأزهرى: جمعه على سحلٍ مثل سقفٍ وسقفٍ؛
قال ابن بري: ومثله رهنٌ ورهنٌ وخطبٌ وخطبٌ
وحجلٌ وحجلٌ وحلقٌ وحلقٌ ونجمٌ ونجمٌ .

الجوهري: السحيل الحيط غير مفتول . والسحيل
من الثياب: ما كان غزله طاقاً واحداً ، والمبرم
المفتول الغزل طاقين ، والمتام ما كان سداً ولحمته
طاقين طاقين ، ليس بمبرم ولا منحل . والسحيل
من الحبال: الذي يُقتل فتلاً واحداً كما يُقتل الحياطُ
سلكه ، والمبرم أن يجمع بين نسيجتين فتفتلاً
حبالاً واحداً ، وقد سحلت الحبل فهو منحل ،
ويقال منحل لأجل المبرم . وفي حديث معاوية :
قال له عمرو بن مسعود ما تسأل عن سحلت
مريته أي جعل حبله المبرم سحلاً؛ السحيل:
الحبل المبرم على طاق ، والمبرم على طاقين هو
المريز والمريرة ، يريد استرخاء قوته بعد شدة ؛
وأشده أبو عمرو في السحيل :

فَتَلَ السَّحِيلَ بِمُبرَمٍ ذِي مِرَّةٍ ،

دُونَ الرِّجَالِ بِفَضْلِ عَقْلِ رَاجِحٍ

وسحلت الحبل ، وقد يقال أسحلته ، فهو منحل ،
واللغة العالية سحلته . أبو عمرو : المسحلة كبة
الغزل وهي الوشيعية والمسطة . الجوهري : السحل
الثوب الأبيض من الكرسف من ثياب اليمن ؛ قال
المسيب بن علس يذكر ظعنًا :

وَلَقَدْ أَرَى ظُعْنًا أَيْبِنَهَا

نَحْدَى ، كَأَنَّ زُهَاءَهَا الْأَثْلُ

فِي الْآلِ يَخْفِضُهَا وَيَرْفَعُهَا

رَبِيعٌ يَلُوحُ كَأَنَّهُ سَحْلٌ

شبه الطريق بثوب أبيض . وفي الحديث : كقن

رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، في ثلاثة أثواب
سحولية كرسف ليس فيها قميص ولا عمامة ، يروى
بفتح السين وضما ، فالفتح منسوب إلى السحول وهو
القصار لأنه يسحلها أي يغسلها أو إلى سحول
قرية باليمن ، وأما الضم فهو جمع سحل وهو الثوب
الأبيض النقي ولا يكون إلا من قطن ، وفيه شذوذ
لأنه نسب إلى الجمع ، وقيل : إن اسم القرية بالضم
أيضاً . قال ابن الأثير : وفي الحديث أن رجلاً جاء
بكبائس من هذه السحل ؛ قال أبو موسى : هكذا
يروى بعضهم بالحاء المهملة ، وهو الرطاب الذي لم يتم
إدراكه وقوته ، ولعله أخذ من السحيل الحبل ،
ويروى بالحاء المعجمة ، وسيأتي ذكره .

وسحله يسحله سحلاً فانسحل : قشره ونحته .
والمسحل : المنحت . والرياح تسحل الأرض سحلاً :
تكشط ما عليها وتترع عنها أدمتها . وفي الحديث :
أن أم حكيم بنت الزبير أتته بكتف فجعلت
تسحلها له فأكل منها ثم صلى ولم يتوضأ ؛ السحل :
القشر والكشط ، أي تكشط ما عليها من اللحم ،
ومنه قيل للبرد مسحل ؛ يروى : فجعلت
تسحها أي تقشرها ، وهو بمعناه ، وسذكره في
موضعه .

والساحل : ساطيء البحر . والساحل : ريف البحر ،
فاعل بمعنى مفعول لأن الماء سحله أي قشره أو
علاه ، وحقيقته أنه ذو ساحل من الماء إذا ارتفع المد
ثم جزر فجرف ما مر عليه . وساحل القوم : أتوا
الساحل وأخذوا عليه . وفي حديث بدر : فساحل
أبو سفيان بالعير أي أتى بهم ساحل البحر .

والسحل : النقذ من الدرهم . وسحل الدرهم
يسحلها سحلاً : انتقدها . وسحله مائة درهم
سحلاً : نقده ؛ قال أبو ذؤيب :

فبات يجمع ثم آب إلى مئى ،
فأصبح راداً يبتغي المزج بالسحل

فجاء بمزج لم ير الناس مثله ،
هو الضحك إلا أنه عمل السحل

قوله: يبتغي المزج بالسحل أي التقيد، وضع المصدر
موضع الاسم . والسحل : الضرب بالسياط يكشط
الجلد . وسحله مائة سوط سحلاً : ضربه فقشر
جلده . وقال ابن الأعرابي : سحله بالسوط ضربه ،
فعداه بالباء ؛ وقوله :

مثل انسحال الورق انسحالها

يعني أن يحك بعضها ببعض . وانسحلت الدراهم
إذا امتلأت . وسحلت الدراهم : صيبتها كأنك
حككت بعضها ببعض . وسحلت الشيء : سحفته .
وسحل الشيء : برده . والسحل : المبرد .
والسحالة : ما سقط من الذهب والفضة ونحوهما إذا
بردا . وهو من سحالتهم أي خسارتهم ؛ عن ابن
الأعرابي . وسحالة البر والشعير : قشرهما إذا
جردا منه ، وكذلك غيرها من الحبوب كالأرز
والدخن . قال الأزهرى : وما تحات من الأرز
والذرة إذا دق شبه السحالة فهي أيضاً سحالة ، وكل
ما سحل من شيء ، فما سقط منه سحالة . الليث :
السحل نحتك الحشبة بالسحل وهو المبرد .
والسحالة : ما تحات من الحديد وبرد من
الموازين .

وانسحال الناقة : إسرعتها في سيرها .

وسحلت العين تسحل سحلاً وسحولاً : صبت
الدمع . وباتت السماء تسحل ليلتها أي تصب الماء .
وسحل البغل والحمار يسحل وسحلاً سحلاً

وسحلاً : نهق .

والمسحل : الحمار الوحشي ، وهو صفة غالبية ،
وسحيله أشد نهيقه . والسحيل والسحال ، بالضم :
الصوت الذي يدور في صدر الحمار . قال الجوهري :
وقد سحل يسحل ، بالكسر ، ومنه قيل لعير
الفلاة مسحل . والمسحل : اللجام ، وقيل فأس
اللجام . والمسحلان : حلقتان إحداهما مدخلة في
الأخرى على طرفي شكيم اللجام وهي الحديد التي
تحت الجحفة السفلى ؛ قال رؤبة :

لولا شكيم المسحلين اندقتا

والجمع المساحل ؛ ومنه قول الأعشى :

صدت عن الأعداء يوم عبأب ،
صدود المذاكي أفرعتها المساحل

وقال ابن شميل : مسحل اللجام الحديد التي تحت
الحنك ، قال : والقأس الحديد القائمة في الشكيمة ،
والشكيمة الحديد المعتبرة في الفم . وفي الحديث :
أن الله عز وجل قال لأيوب ، على نبينا وعليه الصلاة
والسلام : لا يبتغي لأحد أن يختصمني إلا من
يجعل الزيار في فم الأسد والسحال في
فم العنقاء ؛ السحال والمسحل واحد ، كما تقول
منطق ونطاق وميزر وإزار ، وهي الحديد
التي تكون على طرفي شكيم اللجام ، وقيل : هي
الحديد التي تجعل في فم الفرس ليخضع ، ويروى
بالشين المعجمة والكاف ، وهو مذكور في موضعه .
قال ابن سيده : والمسحلان جانب اللحية ، وقيل :
هما أسفل العذارين إلى مقدم اللحية ، وقيل : هو
الصدغ ، يقال شاب مسحلاه ؛ قال الأزهرى :
والمسحل موضع العذار في قول جندل

الطهوي :

عَلَّقْتُهَا وَقَدْ تَرَى فِي مِسْحَلِي

أي في موضع عذارى من لحيتي ، يعني الشيب ؛ قال
الأزهري : وأما قول الشاعر :

الآنَ لَمَّا ابْيَضَّ أَعْلَى مِسْحَلِي

فالمِسْحَلانِ ههنا الصَّدْغانِ وهما من اللَّجَامِ الحَدَّانِ .
والمِسْحَلُ : اللسان . قال الأزهري : والمِسْحَلُ
العَزْمُ الصَّارِمُ ، يقال : قد ركب فلان مِسْحَلَهُ
ورَدَعَهُ إذا عَزَمَ على الأمرِ وجَدَّ فيه ؛ وأنشد :

وإنَّ عِنْدِي ، إن رَكِبْتُ مِسْحَلِي ،
مُمٌّ ذَرَارِيحَ رِطَابٍ وَخَشِي

وأورد ابن سيده هذا الرجز مستشهداً به على قوله
والمِسْحَلُ اللسان . والمِسْحَلُ : الثوب النقي من
القطن . والمِسْحَلُ : الشجاع الذي يعمل وحده .
والمِسْحَلُ : الميزاب الذي لا يطاق ماؤه . والمِسْحَلُ :
المَطَرُ الجَوْدُ . والمِسْحَلُ : الغابة في السخاء .
والمِسْحَلُ : الجَلَادُ الذي يقيم الحدود بين يدي
السلطان . والمِسْحَلُ : الساق النشيط . والمِسْحَلُ :
المُنْخَلُ . والمِسْحَلُ : فَمُ المَزَادَةُ . والمِسْحَلُ :
الماهر بالقرآن . والمِسْحَلُ : الحِيطُ يُقْتَلُ وحده ،
يقال : سَحَلْتُ الحَبْلَ ، فإن كان معه غيره فهو
مُبْرَمٌ ومُغَارٌ . والمِسْحَلُ : الحَطِيبُ الماضي .
وانسَحَلَ بالكلام : جَرَى به . وانسَحَلَ الحَطِيبُ
إذا انسَحَنَفَرَ في كلامه . وركب مِسْحَلَهُ إذا مضى
في خُطْبَتِهِ . ويقال : ركب فلان مِسْحَلَهُ إذا
ركب غيّه ولم ينته عنه ، وأصل ذلك الفرس
الجَمُوحُ يركب رأسه ويبعض على لجامه .
وفي الحديث : أن ابن مسعود افتتح سورة النساء

فَسَحَلَهَا أَي قَرَأَهَا كُلَّهَا مُتَابِعَةً مُتَصِلَةً ، وهو
من السَّحَلِ بمعنى السَّحَّ والصَّبُّ ، وقد روي بالجيم ،
وهو مذكور في موضعه . وقال بعض العرب :
وذكر الشعر فقال الوقف والسَّحَلُ ، قال :
والسَّحَلُ أن يتبع بعضه بعضاً وهو السَّرْدُ ، قال :
ولا يجيء الكتابُ إلا على الوقف . وفي حديث
عليٍّ : إن بني أمية لا يزالون يَطْعَنُونَ في
مِسْحَلِ ضلالةٍ ؛ قال القتيبي : هو من قولهم رَكِبَ
مِسْحَلَهُ إذا أخذ في أمر فيه كلام ومضى فيه مجداً ،
وقال غيره : أراد أنهم يُسْرِعُونَ في الضلالة ويُبْعِدُونَ
فيها . يقال : طَعَنَ في العِنانِ يَطْعُنُ ، وطَعَنَ في
مِسْحَلِهِ يَطْعُنُ . يقال : يَطْعُنُ باللسانِ وَيَطْعُنُ
باللسانِ . وسَحَلَهُ بلسانه : سَتَمَهُ ؛ ومنه قيل
للسانِ مِسْحَلٌ ؛ قال ابن أحمر :

ومن خَطِيبٍ ، إذا ما اناح مِسْحَلَهُ
مُفْرَجُ القَوْلِ مَيَسُوراً وَمَعْسُوراً

والمِسْحَالُ والمِسْحَالَةُ : الملاحاة بين الرجلين .
يقال : هو يَسَاحِلُهُ أي يُلَاحِظُهُ .

ورَجُلٌ مُسْحَلَانِيٌّ اللعينة : طَوِيلُهَا حَسَنُهَا ؛ قال
سيبويه : الإِسْحَلانُ صفة ، والإِسْحَلانِيَّةُ من النساء
الرائعة الجميلة الطويلة . وشابُّ مُسْحَلانٍ
ومُسْحَلانِيٌّ : طويل يوصف بالطول وحسن القوام .
والمُسْحَلانُ والمُسْحَلانِيٌّ : السَّبَطُ الشعر الأقرع ،
والأثى بالهاء .

والمِسْحَلالُ : العظيم البطن ؛ قال الأعمى يصف
ضباعاً :

سُودٍ سَعَالِيلٍ كَأَنَّ
نَجْلُودَهُنَّ ثِيَابُ رَاهِبٍ

ضرب من الكعبل ، وقولهم لقيته يئلدة إصت ؛
وقال الأزهرى : الإسجل شجرة من شجر المسأوبك ؛
ومنه قول امرئ القيس :

وتعظو برخص غير شئن كآث
أساربع ظني ، أو مسأوبك إسجل

سجل : بطن سحبل : ضخم ؛ قال هيمان :

وأذرجت بطونها السحابلا

الليث : السحبل العريض البطن ؛ وأنشد :

لكيني أحببت ضباً سحبلأ

والسحبل من الأودية : الواسع . وسحبل : ام

وادي بعينه ؛ قال جعفر بن عتبة الحرثي :

ألتهقى بقرى سحبل ، حين أجلبت
علينا الولايا ، والعدو المباسل

وقرئ : ام ماء . والسحبل من الحصى : المتدللة

الواسعة . والسحبل : الضخمة من الدلاء ؛ قال :

أنزع غرباً سحبلأ وويأ ،
إذا علا الزور هوى هويأ

وادي سحبل : واسع ، وكذلك سقاء سحبل .

وسبعلل : ضخم ، وهو فعلل ؛ وقال الجسيح :

في سحبل من مسوك الضان منجوب

يعني سقاء واسعاً قد دبع بالتجب ، وهو قشر

السد . ودلوسحبل : عظيمة . ووعاء سحبل :

واسع ، وجرب سحبل . وعلبة سحبل :

جوفاء . والسحبل والسبعلل : العظيم المسن من

الضباب . وصعراء سحبل : موضع ؛ قال جعفر

أبو زيد : السحليل الناقة العظيمة الضرع التي لبس في
الإبل مثلها ، فتلك ناقة سحليل .

ومسحل : ام رجل ؛ ومسحل : ام جنبي
الأعشى في قوله :

دعوت خليلي مسحلاً ، ودعوا له

جبنام ، جدعاً للهجين المذمم

وقال الجوهري : ومسحل ام تابعة الأعشى .

والسحلة مثال الهمة : الأرنب الصغرى التي قد

ارتفعت عن الحرنق وفارقت أمها ؛ ومسحلان :

ام واد ذكره النابغة في شعره فقال :

فأعلى مسحلان فحامرا

وسحول : قرية من قرى اليمن يجبل منها ثياب

قطن بيض تسمى السحولية ، بضم السين ، وقال

ابن سيده : هو موضع باليمن تنسب إليه الثياب

السحولية ؛ قال طرفة :

وبالسفح آيات كأن رؤومها

يمان ، وشته ريدة وسحول

ريدة وسحول : قريتان ، أراد وشته أهل ريدة

وسحول .

والإسجل ، بالكسر : شجر يستاك به ، وقيل :

هو شجر يعظم ينبت بالحجاز بأعالي نجد ؛ قال أبو

حنيفة : الإسجل يشبه الأثل ويغلظ حتى تتخذ

منه الرجال ؛ وقال مرة : يغلظ كما يغلظ الأثل ،

واحدته إسجلة ولا نظير لها إلا أجرود وإذخير ،

وهما نبتان ، وإبلم وهو الخوص ، وإثمد

فوله « فاعلى مسحلان الخ » هكذا في الأصل ، والذي في

التهديب ومجم ياقوت من شعر النابغة قوله :

ساربط كل أن يريك بعه وإن كنت أرمي مسحلان فحامرا

ابن علبه :

لهم صدرُ سَيْفِي يومَ صَحراءِ سَجْبَلِ ،
وَلِي منه ما ضَمَّتْ عليه الأنامِلُ

أبو عبيد : السَّجْبَلُ والسَّبْعَلُ والمِهْبِلُ الفَحْلُ العَظِيمُ ؛
وأَنشد ابن بري :

أحبُّ أن أصطاد ضَبًّا سَجْبَلًا ،
رَعَى الرَّبِيعَ والشتاءَ أَرْمَلًا

سجبل : السَّجْبَلَةُ : دَلِكُ الشَّيْءِ أو صَقْلُهُ ؛ قال
ابن دريد : وليس يَثْبَتُ .

سخل : السَّخْلَةُ : ولد الشاة من المَعَزِ والضَّانِ ،
ذَكَرًا كان أو أنثى ، والجمع سَخْلٌ وسِخَالٌ
وسِخْلَةٌ ؛ الأَخيرة نادرة ، وسُخْلانٌ ؛ قال
الطَّرِمَاحُ :

تراقِبُهُ مُسْتَشْبِاثُهَا ،
وسُخْلانُها حَوْلَهُ سارِحَهُ

أبو زيد : يقال لولد الغنم ساعة تَضَعُهُ أمُّهُ من الضَّانِ
والمَعَزِ جَمِيعًا ، ذَكَرًا كان أو أنثى ، سَخْلَةٌ ، ثم
هي البَهْمَةُ للذَكَرِ والأنثى ، وجمعا بَهْمٌ . وفي
الحديث : كَأَنِّي بِجَبَّارٍ يَغْمِدُ إلى سَخْلِي فيَقْتُلُهُ ؛
السَّخْلُ : المولود المُحَبَّبُ إلى أبويه ، وهو في الأصل
ولد الغنم . ورجالُ سَخْلٍ وسُخَالٍ : ضعفاءُ أرذالٍ ؛
قال أبو كبير :

فَلَقَدُ جَمَعْتُ من الصَّحابِ مَرِيَّةً ،
مُخَدَّبًا لِذَاتٍ غَيْرٍ وَخَشِ سَخْلُ

قال ابن جنبي : قال خالد واحدٌ سَخْلٌ ، وهو أيضاً
ما لم يُتَسَمَّ من كل شيء . التهذيب : ويقال
للأوغاد من الرجال سَخْلٌ وسُخَالٌ ، قال : ولا

يُعرف منه واحد .

وسَخَلْتَهُم : نَفَّاهم كغَسَلْتَهُم . والمَسْخُولُ : المَرْدُ ذُو
كالمَسْخُولِ . والسَّخْلُ : الشَّيْءُ . وسَخَلْتُ النخلةُ :
ضَعُفَ نواها وتمرُّها ، وقيل : هو إذا نَقَضْتَهُ .
الفراء : يقال للتمر الذي لا يشتدُّ نِواءُ الشَّيْءِ ،
قال : وأهل المدينة يُسَمُّونه السَّخْلَ . وفي الحديث :
أنه خَرَجَ إلى يَنْبُعِ حَبْنِ وادِعَ بِنِي مَدْلِجٍ فَأَهْدَتْ
إِلَيْهِ امْرَأَةٌ رُطَبًا سَخْلًا فَقَبِلَهُ ؛ السَّخْلُ ، بضم
السين وتشديد الحاء : الشَّيْءُ عند أهل الحجاز ،
يقولون : سَخَلْتُ النخلةُ إذا حَمَلْتُ شَيْصًا ؛ ومنه
الحديث : أن رجلاً جاء بكَبائِسَ من هذه السَّخْلِ ،
ويروى بالحاء المهمله ، وقد تقدم . ويقال : سَخَلْتُ
الرجُلَ إذا عَبْتَهُ وضعفته ، وهي لغة هذيل .
وَأَسْخَلَ الأمرُ : أَخْرَهُ . والسُّخَالُ : موضع أو
مواضع ؛ قال الأعشى :

حَلَّ أَهْلِي ما يَبِينُ دُرَّتِي فَبادَوْ
لِي ، وَحَلَّتْ عُلوِيَّةٌ بالسُّخَالِ

والسُّخَالُ : جَبَلٌ بما يلي مَطْلَعِ الشَّمْسِ يقال له
خَنْزِيرٌ ؛ قال الجعدي :

وَقُلْتُ : لَحَى اللهُ رَبُّ العِبادِ
جَنُوبَ السُّخَالِ إلى يَتْرَبِ ل

والسَّخْلُ : أَخَذُ الشَّيْءِ مُخاتَلَةً واجْتِذاباً ؛ قال
الأزهري : هذا حرف لا أحفظه لغير اللبث ولا
أحِقُّ معرفته إلا أن يكون مقلوباً من الحَلْسِ كما
قالوا جَذَبَ وَجَبَدَ وَبَضَّ وَضَبَّ . وكواكِبُ
مَسْخُولَةٌ أي مَجْهُولَةٌ ؛ قال :

وَتَحْنُ الثُّرَيَّا وَجَوَزِالِها ،
وَتَحْنُ الذَّرَاعانِ والمِرْزَمِ

قال ابن شميل : المُسَدَّل من الشعر الكثير الطويل ،
يقال : سَدَّلَ شَعْرَهُ على عاتقيه وعنقه وسَدَّلَهُ
يَسُدُّلُهُ . والسَّدَل : الإرسال ليس بمعقوف ولا
مُعَقَّد . وقال الفراء : سَدَّلْتَ الشعرَ وسَدَّنْتَهُ
أرخته . الأصمعي : السُدُولُ والسُدُونُ ، باللام
والنون ، ما جُلِّلَ به المودج من الثياب ، والسُدِيلُ ؛
ما أُسْبِلَ على المودج ، والجمع السُدُولُ والسُدائلُ
والأسدال . والسُدِيلُ : شيء يُعَرَّضُ في سُقَّةِ الحِباءِ ،
وقيل : هو سِتْرٌ حَجَلَةُ المرأة . والسَّدَلُ والسُدُلُ :
السِتْرُ ، وجمعه أسدال وسُدُولُ ؛ فأما قول حميد
ابن ثور :

فَرُحْنٌ وَقَدْ زَايَلْنَ كُلَّ ظَعِينَةٍ
لَهْنٌ ، وَبَاثَرْنَ السُّدُولَ المُرْقَمًا

فإنه لما كان السُدُولُ على لفظ الواحد كالسُدُوسِ
لضرب من الثياب وصفه بالواحد ، قال : وهكذا
رواه يعقوب رحمه الله ، ورواه غيره : السُدِيلُ
المُرْقَمًا ؛ قال : وهو الصحيح لأن السُدِيلَ واحد .
ابن الأعرابي : سَوَدَلُ الرَّجُلُ إذا طال سَوَدَلَاهُ
أي شارباه . والسَدَلُ : السَّمَطُ من الجوهر ، وفي
المحكم : من الدُرِّ يطول إلى الصدر ، والجمع
سُدُولٌ ؛ وقال حاجب المزني :

كَسَوْنَ الفَارِسِيَّةَ كُلَّ قَرْنٍ ،
وَزَيَّنَّ الأَثْلَةَ بالسُدُولِ

ويروى :

كَسَوْنَ القَادِسِيَّةَ كُلَّ قَرْنٍ

والسَدَلُ : المَيْلُ . وذَكَرَ أَسَدَلُ : مائل .
وسَدَلُ ثوبه يَسُدُّكَ : سَقَهُ .
والسُدِيلُ : موضع . والسُدَيْلِيُّ ، على فِعْلِيٍّ :

وَأَنْتُمْ كَوَاكِبُ مَسْخُولَةٍ ،
تُرَى فِي السَّمَاءِ وَلَا تُعْلَمُ

ويروى مَسْخُولَةٌ ، وقد تقدم ذكره في حرف الحاء .

سدل : سَدَلُ الشَّعْرَ والثوبَ والسِتْرَ يَسُدُّكَ
ويَسُدُّلُهُ سَدَلًا وَأَسَدَلَهُ : أَرْنَاهُ وَأَرَسَلَهُ . وفي
حديث علي ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : أَنَّهُ خَرَجَ فَرَأَى قَوْمًا
يُصَلُّونَ قَدْ سَدَلُوا ثِيَابَهُمْ فَقَالَ : كَأَنَّهُمْ يَهُودُ
خَرَجُوا مِنْ قَهْرِهِمْ ؛ قَالَ أَبُو عبيد : السَّدَلُ هو
إِسْبَالُ الرَّجْلِ ثوبَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَضُمَّ جَانِبَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ ،
فإن ضَمَّهُ فليس بسَدَلٍ ، وقد رُوِيَ فِيهِ الكِرَاهَةُ
عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وفي حديث عائشة :
أَنَّهَا سَدَلَتْ طَرْفَ قِنَاعِهَا عَلَى وَجْهِهَا وَهِيَ مُحْرِمَةٌ
أَي أُسْبَلَتْهُ . وفي الحديث : نَهَى عَنِ السَّدَلِ فِي
الصَّلَاةِ ؛ هُوَ أَنْ يَلْتَحِفَ بِثوبِهِ وَيَدْخُلَ يَدَيْهِ مِنْ
دَاخِلِ فَيْرُكِعَ وَيَسْجُدَ وَهُوَ كَذَلِكَ ، وَكَانَتْ الْيَهُودُ
تَفْعَلُهُ فَنَهَوْا عَنْهُ ، وَهَذَا مَطْرُودٌ فِي الْقَمِيصِ وَغَيْرِهِ مِنْ
الثِّيَابِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَضَعَ وَسَطَ الْإِزَارِ عَلَى
رَأْسِهِ وَيُرْسِلَ طَرْفَيْهِ عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ
يَجْعَلَهُمَا عَلَى كَتْفَيْهِ ، قَالَ سيبويه : فَأَمَّا قَوْلُهُمْ يَزْدُلُ
ثوبَهُ فَعَلَى الْمُضَارَعَةِ ، لِأَنَّ السِّينَ لَيْسَتْ بِمُطَبَّقَةٍ وَهِيَ
مِنْ مَوْضِعِ الزَّايِ فَحَسُنَ إِبْدَالُهَا لِذَلِكَ ، وَالْبَيَانُ
فِيهَا أَجْوَدُ إِذْ كَانَ الْبَيَانُ فِي الصَّادِ أَكْثَرَ مِنَ الْمُضَارَعَةِ
مَعَ كَوْنِ الْمُضَارَعَةِ فِي الصَّادِ أَكْثَرَ مِنْهَا فِي السِّينِ .
وَشَعْرٌ مُنْسَدَلٌ : مُتْرَسِلٌ ، قَالَ اللَّيْثُ : شَعْرٌ
مُنْسَدَلٌ وَمُنْسَدِرٌ كَثِيرٌ طَوِيلٌ قَدْ وَقَعَ عَلَى
الظُّهْرِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
قَدِمَ الْمَدِينَةَ وَأَهْلَ الْكِتَابِ يَسُدُّلُونَ أَشْعَارَهُمْ
وَالْمُشْرِكُونَ يَفْرُقُونَ فَسَدَلُ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، شَعْرَهُ ثُمَّ فَرَّقَهُ ، وَكَانَ الْفَرَقُ آخِرَ الْأَمْرَيْنِ ؛

معرب وأصله بالفارسية سَهْدِكْ كأنه ثلاثة يُيُوت
في يَبْت كالحارِي بِكُمَيْن .

سرل : أما سرل فليس بعربي صحيح ، والسراويل :
فارسي مُعَرَّب ، يُذَكَّر ويؤنث ، ولم يعرف
الأصمعي فيها إلا التأنيث ؛ قال قيس بن عبادة :

أرذتُ لِكَيْمَا يَعْلَمَ النَّاسُ أَنهَا
سَراوِيلُ قَيْسٍ ، وَالوَفُودُ شُهُودُ

وَأَن لَا يَقُولُوا : غَابَ قَيْسٌ وَهَذِهِ
سَراوِيلُ عَادِيٍّ نَمَتْهُ ثَمُودُ

قال ابن سيده : بَلَّغْنَا أَن قَيْسًا طَاوَلَ رُومِيًّا بَيْنَ
يَدِي مَعَاوِيَةَ ، أَوْ غَيْرِهِ مِنَ الْأَمْرَاءِ ، فَتَجَرَّدَ قَيْسٌ
مِن سَراوِيلِهِ وَأَلْقَاهَا إِلَى الرَّومِيِّ فَفَضِلَتْ عَنْهُ ،
فَعَلَ ذَلِكَ بَيْنَ يَدِي مَعَاوِيَةَ فَقَالَ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ يَعْتَذِرُ
مِن إلقاءِ سَراوِيلِهِ فِي الْمَشْهَدِ الْمَجْمُوعِ . قَالَ اللَّيْثُ :
السَّراوِيلُ أَعْجَبِيَّةٌ أُعْرِبَتْ وَأُنْتَثَتْ ، وَالْجَمْعُ
سَراوِيلَاتٌ ، قَالَ سِيبَوِيهٌ : وَلَا يُكْسَرُ لِأَنَّهُ لَوْ
كُسِّرَ لَمْ يَرْجِعْ إِلَّا إِلَى لَفْظِ الْوَاحِدِ فَتُرِكَ ، وَقَدْ قِيلَ
سَراوِيلُ جَمْعٌ وَاحِدَتُهُ سِرْوَالَةٌ ؛ قَالَ :

عَلَيْهِ مِنَ اللَّؤْمِ سِرْوَالَةٌ ،
فَلَيْسَ يَرِيقُ الْمُسْتَعْطِفُ

وَسِرْوَالَةٌ فَتَسْرُوَالٌ : أَلْتَبَّهَ إِبَاهَا فَلْتَبَّهَا ؛
الْأَزْهَرِيُّ : جَاءَ السَّراوِيلُ عَلَى لَفْظِ الْجَمَاعَةِ وَهِيَ
وَاحِدَةٌ ، قَالَ : وَقَدْ سَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْأَعْرَابِ
يَقُولُ سِرْوَالٌ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّهُ كَرِهَ
السَّراوِيلَ الْمُخْرَقَةَ ؛ قَالَ أَبُو عبيدٍ : هِيَ الْوَاسِعَةُ
الطَّوِيلَةُ ؛ الْجَوْهَرِيُّ : قَالَ سِيبَوِيهٌ سَراوِيلٌ وَاحِدَةٌ ،
وَهِيَ أَعْجَبِيَّةٌ أُعْرِبَتْ فَأَشْبَهَتْ مِنْ كَلَامِهِمْ مَا لَا

ينصرف في معرفة ولا نكرة ، فهي مصروفة في
النكرة ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : قَوْلُهُ فِي مَصْرُوفَةٍ فِي النَّكَرَةِ
لَيْسَ مِنْ كَلَامِ سِيبَوِيهٍ ، قَالَ سِيبَوِيهٌ : وَإِنْ سَمَّيْتُمْ
بِهَا رَجُلًا لَمْ تَصْرِفْهَا ، وَكَذَلِكَ إِنْ حَقَّرْتُمَا اسْمَ رَجُلٍ
لِأَنَّهَا مَوْثٌ عَلَى أَكْثَرِ مِنْ ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ مِثْلَ عَنَاقٍ ،
قَالَ : وَفِي النَّحْوِيِّينَ مِنْ لَا يَصْرِفُهُ أَيْضًا فِي النَّكَرَةِ
وَيَزْعَمُ أَنَّهُ جَمْعُ سِرْوَالٍ وَسِرْوَالَةٍ وَيُنشِدُ :

عَلَيْهِ مِنَ اللَّؤْمِ سِرْوَالَةٌ

وَيَحْتَجُّ فِي تَرْكِ صَرْفِهِ بِقَوْلِ ابْنِ مِقْبَلٍ :

أَنِّي دُونَهَا ذَبُّ الرِّيَادِ كَأَنَّ

فَتَسَى فَارِسِيٍّ فِي سَراوِيلِ رَامِعٍ

قَالَ : وَالْعَمَلُ عَلَى الْقَوْلِ الْأَوَّلِ ، وَالثَّانِي أَقْوَى ؛ وَأَنْشَدَ
ابْنَ بَرِيٍّ لِآخِرِ فِي تَرْكِ صَرْفِهَا أَيْضًا :

بَلَّغْنَا مِنْ ذِي رَجَلٍ سِرْوَالٍ ،

مُحْتَجِّزٍ بِمَخْلَقٍ شَطَّاطٍ ،

عَلَى سَراوِيلَ لَهُ أَسْمَاطُ

وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ فِي تَرْجُمَةِ شَرَحِلٍ قَالَ : شَرَاوِيلُ اسْمُ
رَجُلٍ لَا يَنْصَرِفُ عِنْدَ سِيبَوِيهٍ فِي مَعْرِفَةٍ وَلَا نَكَرَةٍ ،
وَيَنْصَرِفُ عِنْدَ الْأَنْخَسِ فِي النَّكَرَةِ ، فَإِنْ حَقَّرْتُمَا
انصرفت عندهما لأنه عربي ، وفارق السراويل لأنها
أعجمية ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْعُجْبَةُ هُنَا لَا تَمْنَعُ الصَّرْفَ
مِثْلَ دِيبَاجٍ وَنَسِيرُوزٍ ، وَإِنَّمَا تَمْنَعُ الْعُجْبَةُ الصَّرْفَ إِذَا
كَانَ الْعَجْمِيُّ مَنقُولًا إِلَى كَلَامِ الْعَرَبِ وَهُوَ اسْمُ عَلَمٍ
كَلِإِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : فَعَلَى هَذَا يَنْصَرِفُ سَراوِيلُ
إِذَا صُغِرَ فِي قَوْلِكَ سُرَيْيْلُ ، وَلَوْ سَمَّيْتُمْ بِهِ شَيْئًا لَمْ
يَنْصَرَفْ لِلتَّأْنِيثِ وَالتَّعْرِيفِ .

وَطَائِرُ مُسْرُوَالٍ : أَلْتَبَّسَ رِيشُهُ سَاقِيَهُ ؛ وَأَمَّا

١ قَوْلُهُ «أَنْ دُونَهَا نَحْوُ» لَقَدْ لِي تَرْجُمَةُ رُوْدٍ بِمِثْلِهَا ذَبُّ الرِّيَادِ .

قول ذي الرمة في صفة الثور :

ترى الثورَ يَمْشي راجعاً من صحائه
بها مثل مَشِي المِيزِزِيِّ المَسْرُوكِ

فإنه أراد بالميززي الأسد ، جعله مُسْرُوكاً لكثرته
قوائمه ، وقيل : الميززي الماضي في أمره ، ويروى :
بها مثل مَشِي المِيزِزِيِّ ، يعني ملكاً فارسياً أو
دهقاناً من دهاقينهم ، وجعله مُسْرُوكاً لأنه من
لباسهم ؛ يقول : هذا الثور يتبختر إذا مَشَى تَبَخْتَرُ
الفارسي إذا ليسَ سَراويلَه . وحمامة مُسْرُوكَة :
في رجليها ريش . والسراويل : السراويل ، زعم
يعقوب أن النون فيها بدل من اللام . وقال أبو عبيد
في شيات الخيل : إذا جاوز بياض التحجيل العضدين
والفخذين فهو أبلق مُسْرُوكٌ ؛ قال الأزهري :
والعرب تقول للثور الوحشي مُسْرُوكٌ للسواد الذي
في قوائمه .

سرأل : إسرائيل وإسرائيلين ؛ زعم يعقوب أنه بدل
اسم ملك .

سربل : السربال ؛ القبيص والذرع ، وقيل : كل ما
ليسَ فهو سربال ، وقد تَسْرَبَلُ به وسرْبَلَه
إياه . وسرْبَلْتُهُ فتَسْرَبَلُ أي ألبسته السربال .
وفي حديث عثمان ، رضي الله عنه : لا أخْلَعُ سرْبالاً
سرْبَلْتِيَه اللهُ تعالى ؛ السربال ؛ القبيص وكنى
به عن الخلافة ويجمع على سراويل . وفي الحديث :
التوائحُ عليهن سراويلٌ من قَطِرَانٍ ، وتطلق
السراويل على الدروع ؛ ومنه قول كعب بن زهير :

سُمُّ العرَّانينِ أبطالٌ لبوسهم
من نَسَجِ دَاوُدَ ، في الهيجا ، سراويلٌ

وقيل في قوله تعالى : سراويل تقيكم الحر ؛ لأنها

القُمص تقي الحر والبرد ، فاكتفى بذكر الحر
كأن ما وقى الحر وقى البرد . وأما قوله تعالى :
وسراويل تقيكم بأسكم ؛ فهي الدروع .
والسرْبَلَة : الثريد الكثير الدسم . أبو عمرو :
السرْبَلَة ثريدة قد رُوِيَتْ دَسْمًا .

سرطل : رجل سرطل ؛ طويل مضطرب الخلق وهي
السرطلة .

سرفل : إسرائيل وإسرائين وكان القناني يقول
سرافيل وسرافين وإسرائيل وإسرائيلين ، وزعم
يعقوب أنه بدل اسم ملك ، قال : وقد تكون
همزة إسرائيل أصلاً فهو على هذا خماسي .

سطل : السيطل ؛ الطسبنة الصغيرة ، يقال إنه على
صفة تور له عروة كعروة المِرْجَل ، والسطل
مثله ؛ قال الطرمّاح :

حَيْسَتْ صهارته فطل عثاته
في سيطل كفتت له يتردد

والجمع سَطُولٌ ، عربي صحيح ، والسيطل لفة فيه .
والسيطل ؛ الطسنت ؛ وقال هيمان بن قعافة في
الطسل :

بلّ بلدٍ يُكنى القتام الطاسيلا ،
أمرقت فيه ذبلاً ذوايلا

قالوا : الطاسيل المنيس . وقال بعضهم : الطاسيل
والساطل من الغبار المرتفع .

سعل : سَعَلَ يَسْعَلُ سَعَالاً وسَعْلَةً وبه سَعْلَةٌ ، ثم
كثُر ذلك حتى قالوا : رماه قَسَعَلَ الدّمَ أي ألقاه

قوله « والسطل لفة فيه » أي في السطل كما هو ظاهر ، وسيأتي في
ترجمة طل ان الطليل بتقديم الطاء لفة في السطل .

من صدره ؛ قال :

فَتَأَيَّا بَطْرِيرٍ مُرْهَفٍ
جُفْرَةَ الْمُحْزَمِ مِنْهُ ، فَسَعَلَ

وسُعَالٌ سَاعِلٌ عَلَى الْمِبَالِغَةِ ، كَقَوْلِهِمْ «سُعْلٌ سَاعِلٌ»
و«سُعْرٌ سَاعِرٌ» . وَالسَّاعِلُ : الْحَلْتُقُ ؛ قَالَ ابْنُ
مِقْبَلٍ :

سَوَافِ أَبْوَالِ الْحَمِيرِ ، مُحْشَرَجٍ
مَاءِ الْجَمِيمِ إِلَى سَوَافِي السَّاعِلِ

سَوَافِيهِ : حُلُقُومُهُ وَمَرِيئُهُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَالسَّاعِلُ الْفَمُّ فِي بَيْتِ ابْنِ مِقْبَلٍ :

عَلَى إِثْرِ عَجَّاجٍ لَطِيفٍ مَصِيرُهُ ،
يَمِجُّ لُعَاعَ الْعَضْرَسِ الْجَوْنِ سَاعِلُهُ

أَيُّ قَمِهِ ، لِأَنَّ السَّاعِلَ بِهِ يَسْعَلُ . وَالسَّعَلُ :
مَوْضِعُ السُّعَالِ مِنَ الْحَلْتُقِ . وَسَعَلَ سَعْلًا : نَشِطَ .
وَأَسْعَلَهُ الشَّيْءُ : أَنْشَطَهُ ؛ وَيُرْوَى بَيْتُ أَبِي
ذُؤَيْبٍ :

أَكَلَ الْجَمِيمَ وَطَاوَعَتْهُ سَمَجَجٌ
مِثْلُ الْقَنَاءِ ، وَأَسْعَلَتْهُ الْأَمْرُوعُ

وَالْأَعْرَفُ : أَرْزَعَلَتْهُ . أَبُو عبيدة : فَرَسٌ سَعِلٌ
زَعِلٌ أَي نَشِيطٌ ، وَقَدْ أَسْعَلَهُ الْكَلَأُ وَأَرْزَعَلَهُ بِمَعْنَى
وَاحِدٍ . وَالسَّعَلُ : الشَّيْصُ الْيَابِسُ .

وَالسُّعْلَةُ وَالسُّعْلَانُ : الْغَوْلُ ، وَقِيلَ : هِيَ سَاحِرَةُ
الْجِنِّ . وَاسْتَسْعَلَتِ الْمَرْأَةُ : صَارَتْ كَالسُّعْلَةِ
خُبْنًا وَسَلَاطَةً ، يُقَالُ ذَلِكَ لِلْمَرْأَةِ الصَّخَّابَةِ الْبَدِيَّةِ ؛
قَالَ أَبُو عَدْنَانَ : إِذَا كَانَتِ الْمَرْأَةُ قَبِيحَةَ الْوَجْهِ سَبِيئَةً
الْحَلْتُقُ سُبِّهَتْ بِالسُّعْلَةِ ، وَقِيلَ : السُّعْلَةُ أَحْبَبَتْ
الْغِيلَانَ ، وَكَذَلِكَ السُّعْلَانُ ، يَمُدُّ وَيَقْصُرُ ، وَاجْمَعُ سَعَالِي

وَسَعَالٍ وَسِعْلِيَّاتٍ ، وَقِيلَ : هِيَ الْأُنْثَى مِنَ الْغِيلَانَ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ :
لَا صَفْرَ وَلَا هَامَةَ وَلَا غَوْلَ وَلَكِنَّ السُّعَالِيَّ ؛ هِيَ
جَمْعُ سِعْلَةٍ ، قِيلَ : هُمُ سَحْرَةُ الْجِنِّ ، يَعْنِي أَنَّ
الْغَوْلَ لَا تَقْدِرُ أَنْ تَغُولَ أَحَدًا وَتُضْلِكُهُ ، وَلَكِنَّ
فِي الْجِنِّ سَحْرَةَ كَسَحْرَةِ الْإِنْسِ لَهُمْ تَلْبِيسٌ وَتَحْيِيلٌ ،
وَقَدْ ذَكَرَهَا الْعَرَبُ فِي شَعْرِهَا ؛ قَالَ الْأَعْشَى :

وَنِسَاءٌ كَأَنَّهِنَّ السُّعَالِيَّ

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : يَرِيدُ فِي سُوءِ حَالِهِنَّ حِينَ أُصِرْنَ ؛
وَقَالَ لَيْدٌ بِصِفِّ الْحَيْلِ :

عَلَيْهِنَّ وَلِدَانُ الرَّجَالِ كَأَنَّهَا
سَعَالِي وَعَقْبَانٌ ، عَلَيْهَا الرَّحَائِلُ

وَقَالَ جِرَانُ الْعَوْدِ :

هِيَ الْغَوْلُ وَالسُّعْلَةُ خَلْفِي مِنْهَا
مُخَدَّشٌ مَا يَبِينُ التَّرَاقِي مُكَدَّحٌ

وَقَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ : لَمْ يَصِفِ الْعَرَبُ بِالسُّعْلَةِ إِلَّا
الْعَجَائِزَ وَالْحَيْلَ ؛ قَالَ شَمِرٌ : وَشَبَّهَ ذُو الْإِصْبَعِ
الْفَرَسَانَ بِالسُّعَالِيِّ فَقَالَ :

«ثُمَّ انْتَبَعْنَا أَسْوَدَ عَادِيَةَ ،
مِثْلَ السُّعَالِيِّ نَقَائِيًا تَزْعَا»

فَهِيَ هُنَا الْفَرَسَانُ ، نَقَائِيًا : مُخْتَارَاتُ ، التَّرْعُ : الَّذِينَ
يَنْزِعُ كُلُّ مِنْهُمْ إِلَى أَبِي شَرِيفٍ ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ :
مِثْلَ قَوْلِهِمْ اسْتَسْعَلَتِ الْمَرْأَةُ قَوْلَهُمْ عَنَزَتْ نَزَّتْ فِي
جَبَلٍ فَاسْتَسْعَلَتْ ثُمَّ مِنْ بَعْدِ اسْتَسْعَالِهَا
اسْتَعْنَزَتْ ؛ وَمِثْلُهُ :

قوله «في جبل» هكذا في الأصل بالخاء ، وفي نسخة من التهذيب
جبل ، بالجيم .

إن البُغاثَ بأَرْضِنَا يَسْتَنْسِرِ

وَأَسْتَنْوِقُ الْجَمَلَ ، وَأَسْتَأْسِدُ الرَّجُلَ ،
وَأَسْتَكَلِّبَتِ الْمَرْأَةَ .

سفل : السَّفْلُ : الدقيقُ القوائمُ الصغيرُ الجِنَّةُ الضعيفُ ؛
والاممُ السَّفَلُ . والسَّفِيلُ وَالوَعِيلُ : السَّيِّءُ الغِذَاءِ
المضطربُ الأعضاءُ السَّيِّئُ الخُلُقِ . يقال : صَبِيهُ
سَفِيلٌ بَيْنَ السَّفَلِ . وَسَفِيلَ الْفَرَسِ سَفَلًا : تَخَدَّدَ
لَحْمُهُ وَهَزَلَ ؛ قَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ يَصِفُ
قَرَسًا :

ليس بأسفى ولا أقنى ولا سَفِيلِ
يُسْفَى دَوَاءً ، قَفِي السُّكْنِ مَرْبُوبِ

ويقال : هو المَتَخَدَّدُ المَهْزُولُ . التهذيبُ في ترجمة
سفن : الأسفانُ الأغذيةُ الرديئةُ ، ويقال باللام
أيضاً .

سغبل : سَغْبَلُ الطَّعَامِ : أَدَمَهُ بِالْإِهَالَةِ وَالسَّمْنِ ، وَقِيلَ :
رَوَاهُ دَسًّا . وَشِيءٌ سَغْبَلٌ : سَهْلٌ . وَسَغْبَلُ
رَأْسَهُ بِالذُّهْنِ أَيْ رَوَاهُ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : سَبَّغْلُهُ
فَأَسْبَغْلٌ ، قَدِّمْتَ الْبَاءَ عَلَى الْغَيْنِ وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَالسَّغْبِيلَةُ :
أَنْ يُثْرَدَ اللَّحْمُ مَعَ الشَّحْمِ فَيَكْثُرَ دَسُّهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

مَنْ سَغْبَلُ الْيَوْمَ لَنَا ، فَقَدْ غَلَبَ ،
خُبْرًا وَلَحْمًا ، فَهُوَ عِنْدَ النَّاسِ حَبِ

سفل : السَّفَلُ وَالسَّفَلُ وَالسَّفُولُ وَالسَّفَالُ وَالسَّفَالَةُ ،
بِالضَّمِّ : نَقِيضُ الْعُلُوِّ وَالْعِلْوِ وَالْعُلُوِّ
وَالْعِلَاةُ وَالْعُلَاوَةُ . وَالسَّفَلِيُّ : نَقِيضُ الْعُلْيَا .
وَالسَّفَلُ : نَقِيضُ الْعُلُوِّ فِي التَّسْفُلِ وَالنَّعْلِيِّ .
وَالسَّافِلَةُ : نَقِيضُ الْعَالِيَةِ فِي الرُّمْحِ وَالنَّهْرِ وَغَيْرِهِ .
وَالسَّافِلُ : نَقِيضُ الْعَالِيِ . وَالسَّفَلَةُ : نَقِيضُ الْعِلِّيَّةِ .

وَالسَّفَالُ : نَقِيضُ الْعِلَاةِ . قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَالْأَسْفَلُ
نَقِيضُ الْأَعْلَى ، يَكُونُ اسْمًا وَظَرْفًا . وَيُقَالُ : أَمْرُهُمْ
فِي سَفَالٍ وَفِي عِلَاةٍ . وَالسَّفُولُ : مَصْدَرٌ وَهُوَ نَقِيضُ
الْعُلُوِّ ، وَالسَّفَلُ نَقِيضُ الْعِلْوِ فِي الْبِنَاءِ . وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ : وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ ، قَرِيءٌ بِالنَّصْبِ لِأَنَّهُ
ظَرْفٌ ، وَيَقْرَأُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ ، بِالرَّفْعِ ، أَيْ أَسْفَلَ تَسْفَلًا
مِنْكُمْ . وَالسَّفَالَةُ ، بِالْفَتْحِ : التَّنْذَالَةُ ، وَقَدْ سَفَلَ ،
بِالضَّمِّ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ ؛
قِيلَ : مَعْنَاهُ إِلَى الْمَرَمِ ، وَقِيلَ إِلَى التَّلْفِ ، وَقِيلَ
رَدَدْنَاهُ إِلَى أَرْضِ الْعُمُرِ كَأَنَّهُ قَالَ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ مَنْ
سَفَلَ وَأَسْفَلَ سَافِلِينَ ، وَقِيلَ إِلَى الضَّلَالِ ، لِأَنَّ كُلَّ
مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ فَمَنْ كَفَرَ وَضَلَّ فَهُوَ الْمَرْدُودُ
إِلَى أَسْفَلَ السَّافِلِينَ ، كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ : إِنَّ الْإِنْسَانَ
لَفِي خُسْرٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ؛ وَجَمَعَهَا
أَسَافِلُ ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

بِاطْنِيبٍ مِمَّنْ فِيهَا إِذَا جِئْتُ طَارِقًا ،
وَأَشْهَى إِذَا نَامَتْ كِلَابُ الْأَسَافِلِ

أَرَادَ أَسَافِلَ الْأُودِيَةِ يَسْكُنُهَا الرُّعَاةُ ، وَهُمْ آخِرُ مَنْ يَنَامُ
لِتَشَاغَلِهِمْ بِالرَّبْطِ وَالْحَلَبِ ، وَقَدْ سَفَلَ وَسَفَلَ
يَسْفَلُ فِيهِمَا سَفَالًا وَسَفُولًا وَتَسْفَلُ . وَسَفَلَةُ
النَّاسِ وَسِفْلَتُهُمْ : أَسَافِلُهُمْ وَعَوَاغَاؤُهُمْ ، قَالَ ابْنُ
السَّكَيْتِ : هُمُ السَّفَلَةُ لِأَرْضَالِ النَّاسِ ، وَهُمْ مِنْ عِلِّيَّةِ
الْقَوْمِ ، وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يُخْتَفَفُ فَيَقُولُ : هُمُ السَّفَلَةُ .
وَقُلَانِ مِنْ سِفْلَةِ الْقَوْمِ إِذَا كَانَ مِنْ أَرَادِهِمْ ، فَيَسْفَلُ
كسرة الفاء إلى السين . الْجَوْهَرِيُّ : السَّفَلَةُ السَّقَّاطُ
مِنَ النَّاسِ ، يُقَالُ : هُوَ مِنَ السَّفَلَةِ ، وَلَا يُقَالُ هُوَ
سَفَلَةٌ لِأَنَّهَا جَمْعٌ ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ وَجَلَّ سَفَلَةٌ مِنْ قَوْمِ
سَفَلٍ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَليْسَ بِعَرَبِيٍّ . وَفِي حَدِيثِ
صَلَاةِ الْعِيدِ : فَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْ سَفَلَةِ النَّسَاءِ ، بَفَتْحِ

السين وكسر الفاء ، وهي السقاط ، قال ابن بري :
حكى ابن خالويه أنه يقال السفلة ، بكسرهما ، وحكى
عن أبي عمر أن المراد بها أسفل السفل ، قال : وكذا
قال الوزير ، يقال لأسفل السفل سفلة . وسأل رجل
الترمذي فقال له : قالت لي امرأتي يا سفلة ! فقلت لها :
إن كنت سفلة فأنت طالق ! فقال له : ما صنعتك ؟
قال : سمالك ، أعزك الله ! قال : سفلة ، والله !
قال : فظاهر هذه الحكاية أنه يجوز أن يقال للواحد
سفلة . وأسافل الإبل : صغارها ؛ وأنشد أبو عبيد :

تواكلها الأزمان ، حتى أجانها

إلى جلدٍ منها قليل الأسافل

أي قليل الأولاد . والسافلة : المقعدة والدبر .
والسفلة ، بكسر الفاء : قوائم البعير . ابن سيده :
وسفلة البعير قوائمه لأنها أسفل . وساقلة الرمح :
نصفه الذي يلي الزج . وقعد في سفالة الريح وعلاوتها
وقعد سفالتها وعلاوتها : فالعلاوة من حيث
تهب ، والسفالة ما كان بإزاء ذلك ، وقيل : سفالة
كل شيء وعلاوته أسفله وأعلاه ، وقيل : كن
في علاوة الريح وسفالة الريح ، فأما علاوتها فإن
تكون فوق الصيد ، وأما سفالتها فإن تكون تحت
الصيد لا تستقبل الريح .

والتسفيل : التصويب . والتسفل : التصوب .

سفرجل : السفرجل : معروف ، واحده سفرجلة ،
والجمع سفارج ؛ قال أبو حنيفة : وهو كثير في بلاد
العرب . وقول سيبويه : ليس في الكلام مثل سفرجال ، لا
يريد أن سفرجالاً شيء مقول ولا غيره ، وكذلك
قوله : ليس في الكلام مثل اسفرجلت ، لا يريد
أن اسفرجلت مقولة وإنما نفى أن يكون في الكلام
مثل هذا البناء ، لا اسفرجلت ولا غيره ، وتصغير

السفرجلة سفيرج وسفنجيل ، وذكره الأزهرى
في الحماسي .

سقل : السقل : لغة في الصقل ، وهي الحاصرة . والسقل
في اليد : كالصدف ، سقل سقلاً ، وهو أسقل .
اليزيدي : هو السيقل والصيقل . وسيف سقيل
وصقيل ؛ الأزهرى : والصاد في جميع ذلك
أفصح .

سلل : السلل : انتزاع الشيء وإخراجه في رفق ، سلك
يسلكه سلاً واستكته فانسلكه وسلكته أسكته
سلاً . والسلل : سلكك الشعر من العجين ونحوه .
والانسيال : المضي والحروج من مضيق أو زحام .
سيبويه : انسللت ليست للمطاوعة وإنما هي كفعلت
كما أن افتقر كضعف ؛ وقول الفرزدق :

غداة توليتكم ، كأن سيوفكم

ذآين في أعناقكم ، لم تسلسل

فك التضعيف كما قالوا هو يتسلسل وإنما هو يتسلك ،
وهكذا رواه ابن الأعرابي ، فأما ثعلب فرواه لم
تسلك ، تفعل من السل . وسيف سليل :
مسلول . وسللت السيف وأسلكته بمعنى .
وأبنام عند السلّة أي عند استلال السيوف ؛ قال
حماس بن قيس بن خالد الكناني :

هذا سلاح كامل وأله ،

وذو غرارين سريع السلّة

وانسل وانسل : انطلقت في استخفاء . الجوهري :
وانسل من بينهم أي خرج . وفي المثل : رمثني
بداثا وانسلت ، وتسلك مثله . وفي حديث
عائشة : فانسلكت من بين يديه أي مضيت
وخرجت بتأن وتدرج . وفي حديث حسان :

الولد سُمِّي سَلِيلًا لِأَنَّهُ خُلِقَ مِنَ السَّلَالَةِ. وَالسَّلِيلُ :
الولد حين يخرج من بطن أمه ، وروى عن عكرمة
أنه قال في السَّلَالَةِ : إنه الماء يُسَلُّ من الظهر سَلًا ؛
وقال الأخفش : السَّلَالَةُ الْوَالِدُ ، والنُّطْفَةُ السَّلَالَةُ ؛
وقد جعل الشماخ السَّلَالَةَ الْمَاءَ فِي قَوْلِهِ :

عَلَى مَشَجٍ سَلَالَتُهُ مَهِينٌ

قال : والدليل على أنه الماء قوله تعالى : وَبَدَأَ خَلْقَ
الْإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ ، يعني آدم ثم جَعَلَ نَسْلَهُ مِنْ
سَلَالَةٍ ، ثم تَرَجَّمَ عَنْهُ فَقَالَ : مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ ؛ فَقَوْلُهُ
عَزَّ وَجَلَّ : وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سَلَالَةٍ ؛ أَرَادَ بِالْإِنْسَانَ
وَلَدَ آدَمَ ، جَعَلَ الْإِنْسَانَ اسْمًا لِلْجِنْسِ ، وَقَوْلُهُ مِنْ
طِينٍ أَرَادَ أَنَّ تِلْكَ السَّلَالَةَ تَوَلَّدَتْ مِنْ طِينٍ خُلِقَ مِنْهُ
آدَمُ فِي الْأَصْلِ ، وَقَالَ قَتَادَةُ : اسْتَلَّ آدَمُ مِنْ طِينٍ
فَسُمِّي سَلَالَةً ، قَالَ : وَمَا هَذَا ذَهَبَ الْفَرَاءُ ؛ وَقَالَ
الزجاج : مِنْ سَلَالَةٍ مِنْ طِينٍ ، سَلَالَةٌ فُعَالَةٌ ، فَخُلِقَ
اللَّهُ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ . . . وَالسَّلَالَةُ وَالسَّلِيلُ :
الولد ، وَالْأُنثَى سَلِيلَةٌ . أَبُو عَمْرٍو : السَّلِيلَةُ بِنْتُ
الرَّجُلِ مِنْ صُلْبِهِ ؛ وَقَالَتْ هِنْدُ بِنْتُ النُّعْمَانِ :

وَمَا هِنْدُ إِلَّا مُهْرَةٌ عَرَبِيَّةٌ ،
سَلِيلَةٌ أَفْرَاسٌ تَجَلَّتْهَا بَغْلٌ

قال ابن بري : وذكر بعضهم أنها تصحيف وأن صوابه
تَغْلٌ ، بالنون ، وهو الحسيس من الناس والدواب
لأن البغل لا يُنْسَلُ . ابن شميل : يقال للإنسان
أيضاً أَوْلٌ مَا تَضَعُهُ أُمُّهُ سَلِيلٌ . وَالسَّلِيلُ وَالسَّلِيلَةُ :
المُهْرُ وَالْمُهْرَةُ ، وَقِيلَ : السَّلِيلُ الْمُهْرُ يُوَلَّدُ فِي غَيْرِ
مَا سِكَتِهِ وَلَا سَلَى ، فَإِنْ كَانَ فِي وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا فَهُوَ
بَقِيرٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ :

١ كَذَا يَأْسُ بِالْأَصْلِ .

لَأَسَلَّتْكَ مِنْهُمْ كَمَا تُسَلُّ الشَّعْرَةَ مِنَ الْعَجِينِ . وَفِي
حَدِيثِ الدَّعَاءِ : اللَّهُمَّ اسْلُلْ سَخِيمَةَ قَلْبِي . وَفِي الْحَدِيثِ
الْآخِرِ : مَنْ سَلَّ سَخِيمَتَهُ فِي طَرِيقِ النَّاسِ . وَفِي
حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : مَضَجَعُهُ كَمَسَلٍ سَطْبَبَةٍ ؛
الْمَسَلُ : مَصْدَرٌ بِمَعْنَى الْمَسْلُوعِ أَيِ مَا سُلَّ مِنْ قَشْرِهِ ،
وَالسَطْبَبَةُ : السَّعْفَةُ الْخَضْرَاءُ ، وَقِيلَ السَّيْفُ .
وَالسَّلَالَةُ : مَا انْسَلَّ مِنَ الشَّيْءِ . وَيُقَالُ : سَلَلْتُ
السَّيْفَ مِنَ الْعِمْدِ فَانْسَلَّ . وَانْسَلَّ فُلَانٌ مِنْ بَيْنِ
الْقَوْمِ يَعْدُو إِذَا خَرَجَ فِي خُفْيَةٍ يَعْدُو . وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيمِ : يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ لَوْ آذَاءً ؛ قَالَ الْفَرَاءُ : يَلْثُودُ
هَذَا بِهَذَا يَسْتَتِرُ ذَا بَدَا ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ : يَتَسَلَّلُونَ
وَيَنْسَلُّونَ وَاحِدٌ .

وَالسَّلِيلَةُ : الشَّعْرَةُ يُنْفَسُ ثُمَّ يُطْوَى وَيَشَدُّ ثُمَّ
تَسَلُّ مِنْهُ الْمَرْأَةُ الشَّيْءَ بَعْدَ الشَّيْءِ تَغْزِلُهُ . وَيُقَالُ :
سَلِيلَةٌ مِنْ شَعْرٍ لَمَّا اسْتَلَّ مِنْ ضَرْبَيْتِهِ ، وَهِيَ شَيْءٌ
يُنْفَسُ مِنْهُ ثُمَّ يُطْوَى وَيُدْمَجُ طَوَالًا ، طَوِيلٌ كُلُّ
وَاحِدَةٍ نَحْوُ مَنْ ذِرَاعٍ فِي غِلَظِ أَسَلَةِ الذِّرَاعِ وَيَشَدُّ
ثُمَّ تَسَلُّ مِنْهُ الْمَرْأَةُ الشَّيْءَ بَعْدَ الشَّيْءِ فَتَغْزِلُهُ .
وَسَلَالَةُ الشَّيْءِ : مَا اسْتَلَّ مِنْهُ ، وَالنُّطْفَةُ سَلَالَةُ
الْإِنْسَانِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّامِيِّ :

طَوَّتْ أَحْشَاءَ مُرْتَبَجَةٍ لَوْ قَتَيْتِ ،
عَلَى مَشَجٍ ، سَلَالَتُهُ مَهِينٌ

وقال حسان بن ثابت :

فجاءت به غضب الأديم غضنفرًا ،
سَلَالَةَ قَرْجٍ كَانَ غَيْرَ حَصِينٍ

وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيمِ : وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سَلَالَةٍ
مِنْ طِينٍ ؛ قَالَ الْفَرَاءُ : السَّلَالَةُ الَّذِي سُلَّ مِنْ كُلِّ
تَرْبَةٍ ؛ وَقَالَ أَبُو الْهَيْمِ : السَّلَالَةُ مَا سُلَّ مِنْ صُلْبِ
الرَّجُلِ وَتَرَائِبِ الْمَرْأَةِ كَمَا يُسَلُّ الشَّيْءُ سَلًا . وَالسَّلِيلُ :

أَشَقُّ قَسَامِيًّا رِبَاعِيًّا جَانِبٍ ،
وَقَارِحَ جَنْبِ سُلٍّ أَقْرَحَ أَشَقْرًا

معنى 'سل' أخرج سَلِيلًا . والسَّلِيل: دماغ الفرس؛
وَأَنشَدَ اللَّيْثُ :

كَقَوْنَسِ الطَّرْفِ أَوْ فِي شَأْنٍ قَمَحْدَةٍ ،
فِيهِ السَّلِيلُ حَوَالِيَهُ لَهُ إِرَامٌ^١

والسَّلِيلُ : السَّنَامُ . الأصمعي : إِذَا وَضَعْتَ النَّاقَةَ
فولدها ساعة تَضَعُهُ سَلِيلٌ قَبْلَ أَنْ يُعْلَمَ أَذَكَرَ هُوَ أَمْ
أُنْثَى . وَسَلَائِلُ السَّنَامِ : طَرَائِقُ طَوَالِ تَقْطَعُ
مِنْهُ . وَسَلِيلُ اللَّحْمِ : تَخْصِيْلُهُ ، وَهِيَ السَّلَائِلُ .
وقال الأصمعي : السَّلِيلُ طَرَائِقُ اللَّحْمِ الطَّوَالِ تَكُونُ
بِمُدَّةٍ مَعَ الصُّلْبِ .

وَسَلْسَلٌ إِذَا أَكَلَ السَّلْسِلَةَ ، وَهِيَ الْقِطْعَةُ الطَّوِيلَةُ
مِنَ السَّنَامِ ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو هِيَ السَّلْسَلَةُ ، وَقَالَ
الأصمعي هِيَ السَّلْسِلَةُ ، وَيُقَالُ سَلْسَلَةٌ . وَيُقَالُ
انْسَلَّ وَانْسَلَّ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، يُقَالُ ذَلِكَ فِي السَّلِيلِ
وَالنَّاسِ ؛ قَالَ شَمْرٌ . وَالسَّلِيلُ : لَحْمُ الْمَتْنِ ؛ وَقَوْلُ
تَابِطَ شَرًّا :

وَأَنْضُو الْمَلَا بِالشَّاحِبِ الْمُتَسَلِّسِلِ

هو الذي قد تَخَدَّدَ لَحْمُهُ وَقَتْلٌ ، وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
أَرَادَ بِهِ نَفْسَهُ ، أَرَادَ أَقْطَعَ الْمَلَا وَهُوَ مَا اتَّسَعَ مِنَ
الْقَلَاةِ وَأَنَا شَاحِبٌ مُتَسَلِّسِلٌ ؛ وَرَوَاهُ غَيْرُهُ :

وَأَنْضُو الْمَلَا بِالشَّاحِبِ الْمُتَسَلِّسِلِ

بِالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ ، وَسِيَّاقِي ذِكْرِهِ ، وَقَسَرَهُ أَنْضُو

١ قوله « قَمَحْدَةٌ » هكذا ضبط في الاصل ومثله في التكملة ، ولم
تقف على البيت في غير هذا الموضع ، غير أن في التكملة القمحة
بكر ففتح فسكون هي القمحة .

أَجُوزٌ ، وَالْمَلَا الصَّخْرَاءُ ، وَالشَّاحِبُ الرَّجُلُ الْعَزَاءُ ،
قَالَ : وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ الشَّاحِبُ سَيْفٌ قَدْ أَخْلَقَ
جَفْنُهُ ، وَالْمُتَسَلِّسِلُ الَّذِي يَقْطُرُ الدَّمُ مِنْهُ لِكثْرَةِ
مَا ضُرِبَ بِهِ .

وَالسَّلِيلَةُ : عَقَبَةٌ أَوْ عَصَبَةٌ أَوْ لَحْمَةٌ ذَاتُ طَرَائِقٍ
يَنْفَصِلُ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ . وَسَلِيلَةُ الْمَتْنِ : مَا اسْتَطَالَ
مِنْ لَحْمِهِ . وَالسَّلِيلُ : التُّخَاعُ ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

وَدَأْبًا لَوَاحِكًا مِثْلَ الْفُوْرِ
سِ ، لَأَمَّ مِنْهَا السَّلِيلُ الْفَقَارَا

وقيل : السَّلِيلُ لَحْمَةُ الْمَتْنِ ، وَالسَّلَائِلُ : نَعْفَاتُ
مَسْتَطِيلَةٌ فِي الْأَنْفِ . وَالسَّلِيلُ : تَجْرِي الْمَاءُ فِي
الْوَادِي ، وَقِيلَ السَّلِيلُ وَسَطُ الْوَادِي حَيْثُ يَسِيلُ
مُعْظَمُ الْمَاءِ . وَفِي الْحَدِيثِ : اللَّهُمَّ اسْقِنَا مِنْ سَلِيلِ
الْجَنَّةِ ، وَهُوَ صَافِي شَرَابِهَا ، قِيلَ لَهُ سَلِيلٌ لِأَنَّهُ سَلَّ
حَتَّى خَلَصَ ، وَفِي رِوَايَةٍ : اللَّهُمَّ اسْقِ عَبْدَ الرَّحْمَنِ
مِنْ سَلِيلِ الْجَنَّةِ ؛ قَالَ : هُوَ الشَّرَابُ الْبَارِدُ ، وَقِيلَ :
السَّهْلُ فِي الْحَلْتِ ، وَيُرْوَى : سَلْسِيلُ الْجَنَّةِ وَهُوَ
عَيْنُ فِيهَا ؛ وَقِيلَ الْحَالِصُ الصَّافِي مِنَ الْقَذَى وَالْكَدَرِ ،
فَهُوَ قَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، وَيُرْوَى سَلْسَالٌ وَسَلْسِيلٌ .

وَالسَّلِيلُ : وادٍ واسع غامض يُنْبِتُ السَّلْمَ وَالضَّعَّةَ
وَاليَنْمَةَ وَالْحَلْمَةَ وَالسَّمْرَ ، وَجَمْعُهُ سَلَانٌ ؛ عَنْ
كِرَاعٍ ، وَهُوَ السَّالُ وَالْجَمْعُ سَلَانٌ أَيْضًا . التَّهْدِيبُ
فِي هَذِهِ التَّرْجِمَةِ : السَّالُ مَكَانٌ وَطِيءٌ وَمَا حَوْلَهُ
مُشْرِفٌ ، وَجَمْعُهُ سَوَالٌ ، يَجْتَمِعُ إِلَيْهِ الْمَاءُ . الْجَوْهَرِيُّ
وَالسَّالُ الْمَسِيلُ الضِّيْقُ فِي الْوَادِي . الْأَصْمَعِيُّ
السَّلَانُ وَاحِدًا سَالٌ وَهُوَ الْمَسِيلُ الضِّيْقُ فِي الْوَادِي
وَقَالَ غَيْرُهُ : السَّلْسِلَةُ الْوَحْرَةُ ، وَهِيَ رُقَيْطَاءُ
ذَنْبٌ دَقِيقٌ تَصْعَقُ بِهِ إِذَا عَدَّتْ ، يُقَالُ إِنَّهَا مَا
تَطَّأَ طَعَامًا وَلَا شَرَابًا إِلَّا سَمَّتْهُ فَلَا يَأْكُلُهُ أَحَدٌ

إِلَّا وَحِرَّ وَأَصَابَهُ دَاءٌ رُبَّمَا مَاتَ مِنْهُ . ابن الأعرابي :
يقال سَلِيلٌ مِنْ سَمَرٍ ، وَغَالٌ مِنْ سَلَمٍ ، وَفَرَشٌ
مِنْ عُرْفُطٍ ؛ قَالَ زهير :

كَأَنَّ عَيْنِي وَقَدْ سَالَ السَّلِيلُ بِهِمْ
وَجِيْرَةٌ مَا هُمْ ، لَوْ أَنَّهُمْ أُمَّمٌ

ويروى :

وعِبْرَةٌ مَا هُمْ لَوْ أَنَّهُمْ أُمَّمٌ

قال ابن بري : قوله سَالَ السَّلِيلُ بِهِمْ أي ساروا
سيراً سريعاً ، يقول انحدروا به فقد سَالَ بِهِمْ ،
وقوله ما هم ، ما زائدة ، وهم مبتدأ ، وعبيرة
خبره أي هم لي عبيرة ؛ ومن رواه وجيرة ما هم ،
فتكون ما استفهامية أي أي جيرة هم ، والجملة
صفة لجيرة ، وجيرة خبر مبتدأ محذوف . والسَّالُ :
موضع فيه شجر . والسَّلِيلُ والسَّلَانُ : الأودية .
وفي حديث زياد : بسلالة من ماء ثغب أي ما
استخرج من ماء الثغب وسَلٌ منه .

والسَّلُّ والسَّلُّ والسَّلَالُ : الداء ، وفي التهذيب : داء
يَهْزِلُ وَيُبْضِي وَيَقْتُلُ ؛ قَالَ ابن أحمَر :

أَرَأَنَا لَا يَزَالُ لَنَا حَمِيمٌ ،

كَدَاءِ الْبَطْنِ سَلًا أَوْ صَفَارًا

وأنشد ابن قتيبة لعروة بن حزام فيه أيضاً :

يِي السَّلُّ أَوْ دَاءِ الْهَيْامِ أَصَابَنِي ،

فَأَيْتَاكَ عَنِّي ، لَا يَكُنْ بِكَ مَا يِيَا !

ومثله قول ابن أحمَر :

بِسَنْزَلَةٍ لَا يَشْتَكِي السَّلُّ أَهْلَهَا ،

وَعَيْشُ كَنْسِ السَّابِرِيِّ رَقِيقٌ

وفي الحديث : غَبَارُ ذَيْلِ الْمَرْأَةِ الْفَاجِرَةِ يُورِثُ السَّلُّ ؛

يريد أن من اتبع الفواجر وفجر ذَهَبَ مَالُهُ وَافْتَقَرَ ،
فَشَبَّهَ خِفَّةَ الْمَالِ وَذَهَابَهُ بِخِفَّةِ الْجِسْمِ وَذَهَابِهِ إِذَا سَلَ ،
وَقَدْ سَلَ وَأَسَلَهُ اللَّهُ ، فَهُوَ مَسْلُولٌ ، شَاذٌ عَلَى غَيْرِ
قِيَاسٍ ؛ قَالَ سيبويه : كَأَنَّهُ وَضَعَ فِيهِ السَّلُّ ؛ قَالَ
محمد بن المكرم : رأيت حاشية في بعض الأصول على
ترجمة أمم على ذكر قَصِيٍّ : قَالَ قَصِيٌّ وَاسمه زيد
كَانَ يُدْعَى مُجْمَعًا :

لِئْسِي ، لَدَى الْحَرْبِ ، رَخِي لَبِي
عِنْدَ تَنَادِيهِمْ بِهَالٍ وَهَبِ

مُعْتَزِمُ الصَّوْلَةِ عَالِي نَسِي ،
أُمَّهَتِي خَنْدِفُ ، وَالْيَاسُ أَبِي

قال : هذا الرجز حجة لمن قال إن الياس بن مضر
الألف واللام فيه للتعريف ، فألفه ألف وصل ؛ قال
المفضل بن سلمة وقد ذكر الياس النبي ، عليه السلام :
فأما الياس بن مضر فألفه ألف وصل واشتقاقه من
الياس وهو السَّلُّ ؛ وأنشد بيت عروة بن حزام :

يِي السَّلُّ أَوْ دَاءِ الْهَيْامِ أَصَابَنِي

وقال الزبير بن بكار : الياس بن مضر هو أول من
مات من السَّلُّ فسمي السَّلُّ يأساً ، ومن قال إنه
الياس بن مضر بقطع الألف على لفظ النبي ، عليه
الصلاة والسلام ، أنشد بيت قصي :

أُمَّهَتِي خَنْدِفُ وَالْيَاسُ أَبِي

قال واشتقاقه من قولهم رجل أَلْبَسَ أَي سُجَّاعٌ ،
وَالْأَلْبَسُ : الَّذِي لَا يَفِرُّ وَلَا يَبْرَحُ ؛ وَقَدْ تَلْبَسَ
أَسَدُ التَّلْبَسِ ، وَأَسْوَدُ لَيْسَ وَلَبْوَةٌ لَيْبَاءُ .

وَالسَّلَّةُ : السَّرِقَةُ ، وَقِيلَ السَّرِقَةُ الْحَفِيَّةُ . وَقَدْ

١ قوله « والياس » هكذا بالأصل بالواو. ولا بد على قطع الهذرة
من إسقاط الواو أو تسكين فاء خندف ليستقيم الوزن .

أَسَلٌ يُسَلُّ إِسْلَالًا أَي سَرَقَ ، وَيُقَالُ : فِي بَنِي
فُلَانٍ سَلَّةٌ ، وَيُقَالُ لِلسَّارِقِ السَّلَالُ . وَيُقَالُ : الْحَلَّةُ
تَدْعُو إِلَى السَّلَّةِ . وَسَلَّ الرَّجُلُ وَأَسَلَّ إِذَا سَرَقَ ؛
وَسَلَّ الشَّيْءُ يَسَلُّهُ سَلًّا . وَفِي الْكِتَابِ الَّذِي كَتَبَهُ
سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِالْحُدَيْبِيَّةِ
حِينَ وَاذَعَ أَهْلَ مَكَّةَ : وَأَنْ لَا إِغْلَالَ وَلَا إِسْلَالَ ؛
قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْإِسْلَالُ السَّرِقَةُ الْخَفِيَّةُ ؛ قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : وَهَذَا يَجْتَمِعُ الرَّشْوَةُ وَالسَّرِقَةُ جَمِيعًا .
وَسَلَّ الْبَعِيرَ وَغَيْرَهُ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ إِذَا انْتَزَعَهُ مِنْ
بَيْنِ الْإِبِلِ ، وَهِيَ السَّلَّةُ . وَأَسَلَّ إِذَا صَارَ ذَا سَلَّةٍ
وَإِذَا أَعَانَ غَيْرَهُ عَلَيْهِ . وَيُقَالُ : الْإِسْلَالُ الْفَارَةُ
الظَّاهِرَةُ ، وَقِيلَ : سَلَّ السُّيُوفُ . وَيُقَالُ : فِي بَنِي
فُلَانٍ سَلَّةٌ إِذَا كَانُوا يَسْرِقُونَ . وَالْأَسَلُ : اللَّصُّ .
ابْنُ السَّكَيْتِ : أَسَلَّ الرَّجُلُ إِذَا سَرَقَ ، وَالْمُسَلَّلُ
اللطيف الحيلة في السرقة . ابن سيدة : الإسلال
الرشوة والسرقة .

وَالسَّلُّ وَالسَّلَّةُ كَالْجُوْنَةُ الْمُطْبَقَةُ ، وَالْجَمْعُ سَلٌّ
وَسِلَالٌ . التَّهْدِيبُ : وَالسَّلَّةُ السَّبْدَةُ كَالْجُوْنَةُ الْمُطْبَقَةُ .
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : رَأَيْتُ أَعْرَابِيًّا مِنْ أَهْلِ فَيْئِدٍ يَقُولُ
لِسَبْدَةِ الطَّيْنِ السَّلَّةُ ، قَالَ : وَسَلَّةُ الْحَبْزِ مَعْرُوفَةٌ ؛
قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ : لَا أَحْسَبُ السَّلَّةَ عَرَبِيَّةً ، وَقَالَ أَبُو
الْحَسَنِ : سَلٌّ عِنْدِي مِنَ الْجَمْعِ الْعَزِيزِ لِأَنَّهُ مَصْنُوعٌ
غَيْرُ مَخْلُوقٍ ، وَأَنْ يَكُونَ مِنْ بَابِ كَوَّ كَبْرٍ
وَكَوَّ كَبْرٍ أَوْلَى ، لِأَنَّ ذَلِكَ أَكْثَرُ مِنْ بَابِ سَفِينَةٍ
وَسَفِينٍ . وَرَجُلٌ سَلَّ وَامْرَأَةٌ سَلَّتْ : سَاقَطَا الْأَسْنَانَ ،
وَكَذَلِكَ الشَّاةُ . وَسَلَّتْ تَسَلُّ : ذَهَبَ أَسْنَانُهَا ؛
كُلُّ هَذَا عَنِ اللُّحْيَانِيِّ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّلَّةُ السَّلُّ
وَهُوَ الْمَرَضُ ؛ وَفِي تَرْجُمَةِ ظَبْظَبٍ قَالَ رُوْبِيَّةُ :

كَأَنَّ بِي 'سَلًّا' وَمَا بِي ظَبْظَابِ

قَالَ ابْنُ بَرِي : فِي هَذَا الْبَيْتِ شَاهِدٌ عَلَى صِحَّةِ السَّلِّ لِأَنَّ
الْحَرِيرِيَّ قَالَ فِي كِتَابِهِ 'دُرَّةُ الْغَوَاصِ' : إِنَّهُ مِنْ غَلَطِ
الْعَامَّةِ ، وَصَوَابِهِ عِنْدَهُ السَّلَالُ ، وَلَمْ يُصِيبْ فِي إِنْكَارِهِ
السَّلَّ لِكَثْرَةِ مَا جَاءَ فِي أَشْعَارِ الْفَصْحَاءِ ، وَذَكَرَهُ
سَيَّبُوهُ أَيْضًا فِي كِتَابِهِ . وَالسَّلَّةُ : اسْتِلَالُ السُّيُوفِ
عِنْدَ الْقِتَالِ . وَالسَّلَّةُ : النَّاقَةُ الَّتِي سَقَطَتْ أَسْنَانُهَا
مِنَ الْمَرَمِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْمَرْمَةُ الَّتِي لَمْ يَبْقَ لَهَا سِنٌّ .
وَالسَّلَّةُ : ارْتِدَادُ الرَّبْوِ فِي جَوْفِ الْفَرَسِ مِنْ كِبُوَّةٍ
يَكْتَبُوهَا ، فَإِذَا انْتَفَخَ مِنْهُ قَبْلَ أَخْرَاجِ سَلَّتِهِ ،
فِيْرَ كَضِّ رَكْضًا شَدِيدًا وَيُعْرَقُ وَيُلْقَى عَلَيْهِ
الْجِلَالُ فَيُخْرَجُ ذَلِكَ الرَّبْوُ ؛ قَالَ الْمَرَّارُ :

أَلِزًا إِذْ خَرَجَتْ سَلَّتُهُ ،
وَهَلَّا تَمَسَّحَهُ مَا يَسْتَقِرُّ

الْأَلِزُ : الْوَثَابُ ، وَسَلَّةُ الْفَرَسِ : دَفَعَتْهُ مِنْ بَيْنِ
الْحَيْلِ مُخْضِرًا ، وَقِيلَ : سَلَّتَهُ دَفَعَتْهُ فِي سَبَاقِهِ .
وَفَرَسٌ شَدِيدُ السَّلَّةِ : وَهِيَ دَفَعَتْهُ فِي سَبَاقِهِ .
وَيُقَالُ : خَرَجَتْ سَلَّةُ هَذَا الْفَرَسِ عَلَى سَائِرِ
الْحَيْلِ .
وَالْمِسَلَّةُ ، بِالْكَسْرِ : وَاحِدَةُ الْمَسَالِ وَهِيَ الْإِبْرُ
الْعِظَامُ ، وَفِي الْمَحْكَمِ : مِخْيَطٌ ضَخْمٌ .
وَالسَّلَاءَةُ : سُوكَةُ النَّخْلَةِ ، وَالْجَمْعُ 'سَلَاءَةٌ' ؛ قَالَ عَلْقَمَةُ
يُصِفُ نَاقَةً أَوْ فَرَسًا :

'سَلَاءَةٌ' كَعَصَا التَّهْدِيِّ غُلٌّ لَهَا
ذُو قَيْئَةٍ ، مِنْ نَوَى قُرْآنٍ ، مَعْجُومٌ

وَالسَّلَّةُ : أَنْ يَخْرُزَ خَرَزَتَيْنِ فِي سَلَّةٍ وَاحِدَةٍ .
وَالسَّلَّةُ : الْعَيْبُ فِي الْحَوْضِ أَوْ الْحَايَةِ ، وَقِيلَ :
هِيَ الْفُرْجَةُ بَيْنَ نِصَابِ الْحَوْضِ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَسَلَّةٌ فِي حَوْضِهَا أَمْ انْتَفَجَرَ

في قيس سَلُول بن مُرَّة بن صَعَصَعَة بن معاوية بن بكر بن هوازِن اسم رجل فيهم ، وفيهم يقول الشاعر :

وإنا أناسٌ لا نرى القتل سُبَّةً ،
إذا ما رأته عامِرٌ وسَلُولُ

يريد عامِر بن صَعَصَعَة ، وسَلُول بن مُرَّة بن صَعَصَعَة ؛ قال : وفي قضاة سَلُول بنت زَبان بن امرئ القيس ابن ثعلبة بن مالك بن كنانة بن القين بن الجرهم بن قضاة ، قال : وفي خزاعة سَلُول بن كعب بن عمرو بن ربيعة بن حارثة ، قال : وقال ابن قتيبة عبد الله بن هَمَّام هو من بني مُرَّة بن صَعَصَعَة أخي عامر بن صَعَصَعَة من قيس عَيْلانَ ، وبَنُو مُرَّة يُعرفون ببني سَلُول لأنها أمهم ، وهي بنت ذهل ابن سَيبان بن ثعلبة رهط أبي مريم السَلُولي ، وكانت له صحبة مع سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ؛ ورأيت في حاشية : وسَلُولُ جَدَّة عبد الله بن أبي النَّافق .

سلسل : السَّلْسَلُ والسَّلْسَالُ والسَّلْسَالِ : الماء العذب السَّلس السَّهْل في الحَلَقِ ، وقيل : هو البارد أيضاً . وماء سَلْسَلٌ وسَلْسَالٌ : سَهْلٌ الدخول في الحلق لعذوبته وصفائه ، والسَّلْسَالِ ، بالضم ، مثله ؛ قال ابن بري : شاهد السَّلْسَل قول أبي كبير :

أم لا سَبِيلَ إلى الشَّبابِ ، وذِكْرُهُ
أشهى إليَّ من الرَّحيقِ السَّلْسَلِ

قال : وشاهد السَّلْسَالِ قول لبيد :

حَقَابُهُمْ راحٌ عَتِيقٌ وذرْمَكٌ ،
ورَيْطٌ وفائورِيَّةٌ وسَلْسَالِ

١ هذا البيت للسَّمِوَال بن عادياء ، وهو في جملة أبي تمام :
وإنا لنقومُ ما نرى القتل سُبَّةً

والسَّلَّةُ : سُقُوق في الأرض تَسْرِقُ الماء .
وسَلُولٌ : فَخِذٌ من قَيْس بن هوازِن ؛ الجوهري :
وسَلُولٌ قبيلة من هوازِن وهم بنو مُرَّة بن صَعَصَعَة
ابن معاوية بن بكر بن هوازِن ، وسَلُول : اسم أمهم
نُسبوا إليها ، منهم عبد الله بن هَمَّام السَلُوليُّ الشاعر .
وسَلانٌ : موضع ؛ قال الشاعر :

لَمِنَ الدِّيَارِ بَرِوَضَةَ السَّلانِ
فالرَّقْمَتَيْنِ ، فجانِبِ الصَّمانِ ؟

وسِلَى : اسم موضع بالأهواز كثير التمر ؛ قال :

كَأَنَّ عَذِيرَهُمْ بِجَنُوبِ سِلَى
نَعَامٌ ، فاق في بَلَدِ قَفارِ

قال ابن بري : وقال أبو المِقْدَامِ يَهَسُ بن صُهَيْب :

بِسِلَى وَسِلْبَرَى مَصارِعُ فِتْيَةٍ
كِرَامٍ ، وَعَقْرَى من كَمَيْتٍ ومن وَرْدِ

وسِلَى وسِلْبَرَى يقال لهما العاقول ، وهي مَنادِر الصُّغْرَى كانت بها وقعة بين المَهْلَبِ والأزارقة ، قُتِلَ بها إمامهم عُبَيْد الله بن بَشِير بن الماحوزِ المازني ؛ قال ابن بري : وسِلَى أيضاً اسم الحرث بن رِفاعَةَ بن عذرة بن عَدِي بن عبد شمس ، وقيل سُمَيْس بن طرود بن قدامة بن جرهم بن زَبان بن حُلثوان بن عمرو بن الحاف بن قضاة ؛ قال الشاعر :

وما تَرَكَتْ سِلَى جِهزانَ ذِلَّةً ،
ولكن أحاطِ قَسَمَتِ وجدودُ

قال ابن بري : حكى السيرافي عن ابن حبيب قال

١ قوله « الماحوز » هكذا في الأصل بمهملة ثم مجعنة ، وفي عدة مواضع من ياقوت بالعكس .

وقال أبو ذؤيب :

من ماء لَصْبٍ سَلْسِلٍ^١

وقيل : معنى يَتَسَلَّلُ^٢ أنه إذا جرى أو ضَرَبَتْهُ
الرياح بصير كالسلسلة ؛ قال أوس :

وأشْبَرَنِيهَا الْهَالِكِيُّ ، كَأْتَهُ

عَدِيرٌ جَرَّتْ فِي مَتْنِهِ الرِّيحُ سَلْسَلٌ

وخَمْرٌ سَلْسَلٌ وسَلْسَالٌ : لَيْتَةٌ ؛ قال حَسَّانُ :

بَرَدَى يُصَفَّقُ بِالرَّحِيقِ السَّلْسَلِ

وقال الليث : هو السَّلْسَلُ وهو الماء العذب الصافي
إذا شرب تَسَلَّلَ في الحلق . وتَسَلَّلَ الماءُ في
الحلق : جَرَى ، وسَلْسَلْتُهُ أَنَا : صَبَبْتُهُ فِيهِ ؛
وقول عبد الله بن رَوَاحَةَ :

إِنَّهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ فِي جَنَّاتٍ ،

يَشْرَبُونَ الرَّحِيقَ وَالسَّلْسِيْلَا

الرَّحِيقُ : الخمر ، والسَّلْسِيْلُ : السَّهْلُ المَدْخُلُ فِي
الحلق ، ويقال : شَرَابٌ سَلْسَلٌ وسَلْسَالٌ
وسَلْسِيْلٌ . قال ابن الأعرابي : لم أسمع سَلْسِيْلَ
إِلَّا فِي الْقُرْآنِ ؛ وقال الزجاج : سَلْسِيْلُ اسم العين
وهو في اللغة لما كان في غاية السلاسة فكأن العين
سُمِّيت لصفيتها ؛ غيره : سَلْسِيْلُ اسم عين في الجنة
ممثل به سيبويه على أنه صفة ، وفسره السيرافي . وقال
أبو بكر في قوله تعالى : عَيْنًا فِيهَا تَسْمَى سَلْسِيْلًا ؛
يجوز أن يكون السَّلْسِيْلُ اسماً للعين فنون ، وحقه

١ قوله « من ماء لصب » هذا بعض بيت من الطويل تقدم في ترجمة
شرح :

فترجها من نطفة رحيبة سلاسة من ماء لصب سلاسل

٢ قوله « وقيل من يتسلسل » هكذا في الأصل ، ولعل يتسلسل معرف
عن سلسل بدليل الشاهد بعد .

أن لا يُجْرَى لتعريفه وتأنيته ليكون موافقاً رؤوس
الآيات المنونة إذ كان التوفيق بينهما أخف على
اللسان وأسهل على القاريء ، ويجوز أن يكون سَلْسِيْلَ
صفة للعين ونعتاً له ، فإذا كان وصفاً زال عنه ثقل
التعريف واستحق الإجراء ، وقال الأخفش : هي
معرفة ولكن لما كانت رأس آية وكان مفتوحاً
زبدت فيه الألف كما قال : كانت قوارير قواريراً ؛
وقال ابن عباس : سَلْسِيْلًا يَنْسَلُ فِي حُلُوقِهِمْ
انْسِلَالًا ، وقال أبو جعفر محمد بن علي ، عليه السلام :
معناها لَيْتَةٌ فيما بين الحنجرة والحلق ؛ وأما من
فسره سَلَّ رَبِّكَ سَيْلًا إلى هذه العين فهو خطأ غير
جائز . ويقال : عين سَلْسَلٌ وسَلْسَالٌ وسَلْسِيْلٌ
معناه أنه عذب سهل الدخول في الحلق ، قيل : جمع
السَّلْسِيْلِ سَلَسِبٌ وسَلَسِيْبٌ ، وجمع السَّلْسِيْلَةِ
سَلْسِيْلَاتٌ . وتَسَلَّلَ الماءُ : جَرَى فِي حَدُورٍ أَوْ
صَبَّبَ ؛ قال الأخطل :

إذا خاف من نجمٍ عليها ظمأة ،

أدبٌ إليها جدولاً يتسلسل

والسَّلْسِيْلُ : اللَّيْنُ الذي لا خشونة فيه ، وربما وصف
به الماء . وثوب مُسَلْسَلٌ ومُتَسَلْسِلٌ : رديء النج
رقيقه . اللحياني : تَسَلَّلَ الثوبُ وتَخَلَّخَلَ إذا
لُيس حتى رَقَّ ، فهو مُتَسَلْسِلٌ . والتَسَلْسَلُ :
بَرِيقٌ فَرِنْدُ السيفِ ودَيْبِيه . وسَيْفٌ مُسَلْسَلٌ
وثوب مُسَلْسَلٌ : فيه وَشِيٌّ مُخَطَّطٌ ، وبعض
يقول مُسَلْسَلٌ كأنه مقلوب ؛ وقال المعطل
الهدلي :

لم يُنْسِنِي حُبُّ الْقَبُولِ مَطَارِدٌ ،

وأقلُّ بِخَتَمِ الْفُقَارِ مُسَلْسٌ

١ قوله « وثوب ملس » وقوله « وبعض يقول ملسل » هكذا في
الأصل ومثله في التهذيب ، وفي التكملة عكس ذلك .

ويقال للغلام الخفيف الروح : السلسل وسلسل .
والسلسلان : ببلاد بني أسد . وسلسل : حبل
من الدهناء ؛ أنشد ابن الأعرابي :

يَكْفِيكَ، جَهْلَ الْأَحْمَقِ الْمُسْتَجْهَلِ،
ضَحْيَانَةَ من عَقَدَاتِ السَّلْسَلِ

سمل : سَمَلَ الثوبُ يَسْمُلُ سُمُولاً وَأَسْمَلَ : أَخْلَقَ،
وثوبٌ سَمْلَةٌ وَسَمَلٌ وَأَسْمَالٌ وَسَمِيلٌ وَسَمُولٌ ؛
قال أعرابي من بني عوف بن سعد :

صَفْقَةٌ ذِي ذَعَالَتِ سَمُولِ ،
بَيْعَ امْرَأَةٍ لَيْسَ بِمُسْتَقِيلِ

أراد ذي ذعالب ، فأبدل التاء من الباء ؛ وأنشد ثعلب :

بَيْعُ السَّمِيلِ الْخَلَقَ الدَّرِيسِ

وفي حديث عائشة : ولنا سَمَلٌ قَطِيفَةٌ ؛ السَمَلُ :
الخلق من الثياب . وفي حديث قيلة : أنها رأت
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وعليه أسمالٌ مَلَيَّتَيْنِ ؛
هي جمع سَمَلٍ ، والمَلَيَّةُ تصغير الملاءة وهي الإزار .
قال أبو عبيد : الأسمال الأخلاق ، الواحد منه
سَمَلٌ . وثوبٌ أخلاقٌ إذا أخلق ، وثوبٌ أسمالٌ
كما يقال رُمحٌ أقدادٌ وبرومةٌ أعمارٌ . والسومل :
الكساء الخلق ؛ عن الزجاجي .

والسَمَلَةُ : الماء القليل يبقى في أسفل الإناء وغيره مثل
السَمَلَةِ ، وجمعه سَمَلٌ ؛ قال ابن أحمر :

الزَّاجِرِ الْعَيْسِ فِي الْإِمْلِيسِ ، أَعْيِنَهَا
مِثْلُ الْوَقَائِعِ فِي أَنْصَافِهَا السَّمَلِ

وسمُولٌ عن الأصمعي ؛ قال ذو الرمة :

عَلَى حَمِيرِيَّاتٍ ، كَأَنَّ عَيْونَهَا
قَلَاتُ الصَّفَا ، لَمْ يَبْقَ إِلَّا سُمُولُهَا

أراد بالمطارِدِ سِهَاماً يُشْبِهُ بعضها بعضاً ، وأراد
بقوله مُسَلْسَلٌ مُسَلْسَلٌ أي فيه مثل السلسلة من
الفرند . والسلسلة : اتصال الشيء بالشيء .

والسلسلة : معروفة ، دائرة من حديد ونحوه من
الجواهر ، مشتق من ذلك . وفي الحديث : عَجِبَ
رَبُّكَ من أقوام يُقَادُونَ إلى الجنة بالسلاسل ؛ قيل :
هم الأسرى يُقَادُونَ إلى الإسلام مُكْرَهِينَ فيكون
ذلك سبب دخولهم الجنة ليس أن تم سلسلة ،
ويدخل فيه كل من حبل على عمل من أعمال الخير .
وسلاسل البرق : ما تسلسل منه في السحاب ،
واحدته سلسلة ، وكذلك سلاسل الرمل ، واحدتها
سلسلة وسلسل ؛ قال الشاعر :

خَلِيلِي بَيْنَ السَّلْسَلَيْنِ لَوْ أَنِّي
بَنَعْتُ اللَّوِي ، أَنْكَرْتُ مَا قَلْتُمَا لِيَا

وقيل : السلسلان هنا موضعان . وبرقٌ ذو
سلاسل ، ورمل ذو سلاسل ؛ وهو تسلسله الذي
يرى في التوائه . والسلاسل : رملٌ يتعقد بعضه
على بعض وينقاد . وفي حديث ابن عمرو : في الأرض
الحامسة حيات كسلاسل الرمل ؛ هو رمل يتعقد
بعضه على بعض مُتَمَدِّداً . ابن الأعرابي : البرق
المسلسل الذي يتسلسل في أعاليه ولا يكاد
يُخْلِفُ . وشيءٌ مُسَلْسَلٌ : متصل بعضه ببعض ،
ومنه سلسلة الحديد . وسلسلة البرق : ما استطال
منه في عرض السحاب . ويردّون ذو سلاسل إذا
رأيت في قوائمه شبيهاً .

وفي الحديث ذكر غزوة السلاسل ، وهو بضم
السين الأولى وكسر الثانية ، ماء بأرض جذام ، وبه
سميت الغزاة ، وهو في اللغة الماء السلسال ، وقيل
هو بمعنى السلسل .

وأسمال عن أبي عمرو ؛ وأنشد :

يترك أسمال الحياض يُبْثَا

والسملة ، بالضم ، مثل السملة . ابن سيده : السملة بَقِيَّةُ الماءِ فِي الحَوْضِ ، وقيل : هو ما فِيهِ من الحَمَاءِ ، والجمع سَمَلٌ وسِمَالٌ ؛ قال أمية بن أبي عائد الهذلي :

فأوردها ، فَبِحَ نَجْمِ الفُرو
عِ من صَيْهَدِ الصِّيفِ ، بَرْدَ السَّمالِ

أي أورده العيرُ أثنه بَرْدَ السَّمالِ فِي فَبِحَ نَجْمِ الفُروعِ ، ويروي :

فأوردها فَبِحَ نَجْمِ الفُرو
عِ من صَيْهَدِ الصِّيفِ ، بَرْدَ السَّمالِ

بالضم أي أوردها الحَرُّ الماءِ ، وَيُجْمَعُ السَّمالِ على سَمائلٍ ؛ قال رؤبة :

ذا هَبَوَاتِ يَنْشَفُ السَّمائِلا

والسملة : الحَمَاءُ والطِينُ . التهذيب : والسَمَلُ ، محرّك الميم ، بَقِيَّةُ الماءِ فِي الحَوْضِ ؛ قال حميد الأرقط :

خَبِطَ النِّهالِ سَمَلِ المَطائِظِ

وفي حديث عليّ ، عليه السلام : فلم يَبْقَ منها إِلا سَمَلَةٌ كَسَمَلَةِ الإداوةِ ؛ وهي بالتحريك الماء القليل يَبْقَى فِي أسفلِ الإناةِ . والتَسَمَلُ : شُرْبُ السَمَلَةِ أو أخذُها ، يقال تَرَكَتُهُ يَتَسَمَلُ سَمَلًا من الشرابِ وغيره . وسَمَلَ الحَوْضَ سَمَلًا وسَمَلَهُ : نَقَّاهُ من السَمَلَةِ . وسَمَلَ الحَوْضَ : لم يَخْرُجْ منه إِلا ماءٌ قليلٌ ؛ عن اللحياني ؛ وأنشد :

أصْبَحَ حَوْضًا كَ لمن يَراها
مُسَمَلِينَ ، ماصِعًا قِراها

وسَمَلَتِ الدُّنُو : خَرَجَ ماؤُها قَليلاً . وسَمَلانُ الماءِ والنَّيْذُ : بَقاياها . وتَسَمَلُ النَّيْذُ : أَلحَ فِي شُرْبِهِ ؛ كلاهما عنه أيضاً .
والسَمالُ : الدود الذي يكون في الماء الناقع ؛ قال تميم بن مقبل :

كَانَ سِخالِها ، بذوي سِچار
إلى الحَرَماءِ ، أولادُ السَّمالِ

وسَمَلٌ بينهم يَسْمَلُ سَمَلًا وأَسْمَلٌ بينهم : أصْلَحَ بينهم ؛ قال الكمي :

وإنْ بَأوَدِ الأَمْرُ يَلْتَقُوا له
نِقاهاً ، وإنْ يَحْكُمُوا يَعْدِلُوا

وتَنأى قَعودُهُمُ فِي الأَمورِ
رِ عَمَّنْ يَسْمُ ، وَمَنْ يُسْمِلُ

واكْتَنى رابُّ صَدْعَهُمُ ،
رَقوَةً لما بَيَّنَّهُمُ مُسْمِلُ

رَقوَةً : مُصْلِحٌ ؛ قال ابن بري : والذي فِي شعره : وتَنأى قَعورُهُمُ ، بالراء ، أي تَبَعُدُ غايَتَهُمُ عَمَّنْ يُدارِي ويُداهِنُ على من يَسْمُ ، وهو الذي يَسْبُرُ الشَّيْءَ وَيَنْظُرُ ما غَوْرُهُ ؛ يقال : فلان بَعيدُ القَعْرِ أَي بَعيدُ الغَوْرِ لا يُدْرِكُ ما عِنْدَهُ ، يقول : هم دُهاةٌ لا يُبْلَغُ أَقصى ما عِنْدَهُمُ . قال ابن بري : والذي

١ قوله « بذوي سِچار » كذا فِي الاصل ومثله فِي المعجم وأورده باقوت فِي الحَرَماءِ وسِچار بلفظ :

كان سِخالها بلوى سِچار إلى الحَرَماءِ أولادُ السَّمالِ

ثم قال قال الأزدي : سِچار رمل بأعلى بلاد قيس طوله قدر سبعين ميلاً .

رواه أبو عبيد في الغريب المصنف : علي من يَسْمُ ، وهو الصحيح ؛ قال : وفي بعض نسخ الغريب : عَمَّن يَسْمُ .

والسائل : الساعي لإصلاح المعيشة ، وفي الصحاح : في إصلاح معاشه .

وسئل العين : فقؤها ، يقال : سِلتَ عينه تسلياً إذا فقيت بجديده مخماً ، وفي المحكم : سئل عينه يسئله سئلاً واستملاً فقأها . وفي حديث العرنيين الذين ارتدوا عن الإسلام : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أمر بسئل أعينهم . قال أبو عبيد : السئل أن تفقأ العين بجديده مخماً أو بغير ذلك ، قال : وقد يكون السئل فقأها بالشوك ، وهو بمعنى السئر ، وإنما فعل ذلك بهم لأنهم فعلوا بالرعاة مثله وقتلهم فجازاهم على صنيعهم بمثله ، وقيل : إن هذا كان قبل أن تنزل الحدود فلما نزلت نهي عن المثلة ؛ وقال أبو ذؤيب يروي بنين له ماتوا :

فالعين بعدهم كأن حداقها
سِلت بشوك ، فهي عور تدمع

ولطم رجل من العرب رجلاً فقأ عينه فسئى سئالاً ؛ حكى الجوهري قال : قال أعرابي فقأ جدنا عين رجل فسئنا بني سئال .

والسئال : شجر ، يمانية . والسؤملة : قبايلة صغيرة ، وفي المحكم : فنجانة صغيرة . ومكان سمول : سهل التراب ، وقيل : هي الأرض الواسعة ، وقيل : هو الجوف الواسع من الأرض ؛ عن أبي عبيد ؛ قال امرؤ القيس :

أثرن غباراً بالكديد السمول^١

وسمول : طائر ، وقيل بلدة كثيرة الطير ؛ قال

١ في معلقة امرئ القيس : بالكديد المر كئل .

الربيع بن زياد : وفي المحكم قال الربيع الكامل أحد أخوال لبيد بن ربيعة يخاطب النعمان :

لئن رحلت جمالي لا إلى سعة ،
ما مثلها سعة عرضاً ولا طولاً

بحيث لو وزنت لخم بأجمعها ،
لم يعد لواريشة من ريش سمويلا

ترعى الروائم أحرار البقول بها ،
لا مثل رعيكم ملحاً وغسويلا^٢

والغسويل : نبت ينبت في السباح ، وأبو السئال العدوي : رجل من الأعراب . وأبو سئال : كنية رجل من بني أسد .

أبو زيد : السؤملة جوع يأخذ الإنسان فيأخذه لذلك وجع في عينه فتتهراق عيناه كدمعاً فيدعى ذلك السؤملة ، كأنه يفقأ العين .

والسؤملة : الطرُّجهاة ، والحوجلة القارورة الكبيرة . قال : ويقال حوجلة ودوخله .

سئال : السئال والسؤال : الظل . والسؤال والسؤال : اسم رجل ، سرياني معرب . قال ابن السكيت : السؤال بن عدياه بالهمز وهو فعوال ؛ قاله الجوهري ؛ قال ابن بري : صوابه فعوال . والمُسئِل : الضامر .

واسئال اسميلاً ، بالهمز : ضمير . واسئال الظل إذا ارتفع ؛ وقالت سلمى بنت مجذاعة الجهنية تروني أخاها أسعد :

١ قوله « ملحاً » كذا في الأصل والمعكم ، وفي التهذيب والتكملة : طلحاً ، قال في التكملة : وروى علقى .

٢ قوله « وقالت سلمى » تقدم مثله في نفس وان ابن بري صوب ان اسمها سعدى واليا نسب في ترجمة تبع .

يَرِدُ المِياهَ حَاضِرَةً وَنَفِيضَةً ،
وَرَدَّ القِطَاةَ ، إِذَا اسْمَأَلَّ التَّبَعُ

أَي رَجَعَ الظِّلُّ إِلَى أَصْلِ العُودِ ، وَقِيلَ : التَّبَعُ
الدُّبْرَانُ ، وَاسْمِئْلَالُهُ ارْتِفَاعُهُ طَالِعاً . ابن الأعرابي :
أبو براء طائرٌ واسمه السَّمَوُّ أَلٌ ، بالهمز ، وأبو براء
كنيته .

سمرط : رجل سمرطلٌ وسمرطولٌ : طويلٌ
مضطربٌ ، وهو من الأمثلة التي فانت الكتاب ، وقال
ابن جني : قد يجوز أن يكون محرفاً من سمرطولٍ ،
فهو بمنزلة عَضْرَقُوط ، قال : ولم نسمعه في نثر وإنما
سمعناه في الشعر ؛ قال :

عَلَى سَمَرَطُولٍ نِيَابٍ شَعْشَعٍ

سومل : التهذيب في الرباعي : السمرملة الغول .

سمغل : المُسْمَغِلُ من الإبل : الطويل . وناقاة مُسْمَغِلَةٌ :
طويلةٌ ، بالغين والسين ، والجَمْرَةُ مثلها . والمُسْمَغِلَةُ :
السريعة .

سمندل : أبو سعيد : السَّمْنَدَلُ طائرٌ إِذَا انْقَطَعَ نَسْلُهُ
وَهَرِمَ أَلْقَى نَفْسَهُ فِي الجَمْرِ فيعود إلى شبابه ، وقال
غيره : هو دابةٌ يدخل النار فلا تحرقه .

سنبل : السَّنْبِلُ معروفٌ ، وجمعه السَّنَابِلُ . ابن سيده :
السَّنْبِلُ من الزَّرْعِ واحده سُنْبِلَةٌ ، وقد سَنَبَلَ
الزَّرْعُ إِذَا خَرَجَ سُنْبِلُهُ . والسَّنَابِلُ : سَنَابِلُ الزَّرْعِ من
البُرِّ والشعير والذُّرَّةِ ، الواحدة سُنْبِلَةٌ . والسَّنْبِلَةُ :
برجٌ في السماء . والسَّنْبِلُ : من الطَّيِّبِ . وفي حديث
سَلْمَانَ : أَنَّهُ رَوَى بِالكُوفَةِ عَلَى حِمَارٍ عَرَبِيٍّ وَعَلَيْهِ
فَمِصُّ سُنْبِلَانِيٍّ ؛ قال سَمِيرٌ : قال أبو عبد الوهاب
الغَدَّوِيُّ السَّنْبِلَانِيُّ من الثياب السابغُ الطويل الذي
قد أُسْبِلَ . وقال خالد بن جَنْبَةَ : سَنَبَلَ الرَّجُلُ ثَوْبَهُ

إِذَا جَرَّ لَهُ ذَنْبًا من خلفه فتلك السَّنْبِلَةُ ، وقال
أخوه : ما طال من تخلفه وأمامه فقد سَنَبَلَهُ ، فهذا
القميص السَّنْبِلَانِيُّ ؛ وقال سَمْرٌ وغيره : يجوز أن
يكون السَّنْبِلَانِيُّ منسوباً إلى موضع من المواضع .
وفي حديث عثمان : أَنَّهُ أَرْسَلَ إِلَى امْرَأَةٍ بِشَقِيْقَةٍ
سُنْبِلَانِيَّةٍ أَي سَابِغَةِ الطول . يقال : ثوب سُنْبِلَانِيٌّ ،
وَسَنَبَلَ ثَوْبَهُ إِذَا أَسْبَلَهُ وَجَرَّهُ من خلفه أو أمامه ،
والنون زائدة مثلها في سَنَبَلَ الطعام ؛ قال ابن
الأثير : وكلهم ذكروه في السين والنون حملاً على
ظاهر لفظه . وابن سَنَبِلٍ : رجلٌ بصرِيٌّ ، أحرَقَ
جاريةً بن قدامة ، وهو من أصحاب عليٍّ ، خمسين
رجلاً من أهل البصرة في داره ، ويقال ابن سَنَبِلٍ ،
وسنذكره في الصاد . والسَّنْبِلَةُ : بئرٌ قديمةٌ حَفَرَتْهَا
بنو جَمَحَ بمكة ؛ وفيها يقول قائلهم :

نَحْنُ حَفَرْنَا لِلحَجَّيجِ سُنْبِلَةَ

سنجل : سِنْجَالٌ : قريةٌ بأرض مِثْنِيَّةٍ ذكرها الشَّامِيُّ :
أَلَا يَا اصْبَحَانِي قَبْلَ غَارَةِ سِنْجَالٍ ،
وَقَبْلَ مَنَايَا قَد حَضَرْنَا وَأَجَالَ

ابن الأعرابي : سَنَجَلٌ إِذَا مَلَأَ حَوْضَهُ نَشَاطًا .
وسِنْجَالٌ : موضعٌ .

سندل : ابن خالويه : السَّنْدَلُ جَوْرَبٌ الحُفَّ . ابن
الأعرابي : سَنْدَلُ الرَّجُلِ إِذَا لَيْسَ الجَوْرَبَيْنِ
ليصطاد الوحش في صَكَّةٍ عُمِيٍّ . والسَّنْدَلُ :
طائرٌ يأكل البَيْشَ عن الحائط .

سنطل : المُسَنَطَلُ : المتأيلُ لا يَمْلِكُ نَفْسَهُ ، وَقِيلَ :
هو الذي ينحدر رأسه وعنقه ثم يرتفع ، وَقِيلَ :
هو الذي يمشي ويَطَّاطِيءُ رَأْسَهُ ؛ عن الفارسي . ابن
الأعرابي : سَنَطَلَ الرَّجُلُ إِذَا مَشَى مُطَّاطِئًا . ابن

وقول غيلان الرِّبَعِي يَصِفُ حَلْبَةَ :

وَأَسْهَلُوهُنَّ دُقَاقَ الْبَطْنِ حَا

إنما أراد أسهلوا بهن في دقاق البطن فحذف الحرف وأوصل . وبغير "سهلي" : يرعى في السهولة .

والتسهيل : التيسير . والتساهل : التسامح . واستسهل الشيء : عده سهلاً . وفي الحديث : من كذب علي متعمداً فقد استسهل مكانه من جهنم أي تبوأ واتخذ مكاناً سهلاً من جهنم ، وهو افتعل من السهل ، وليس في جهنم سهل أعادنا الله منها برحمته .

ورجل سهل الوجه ؛ عن اللحياني ولم يفسره ؛ قال ابن سيده : وعندي أنه يعني بذلك قلة لحمه وهو ما يستحسن . وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم : أنه سهل الحدين صلتها أي سائل الحدين غير مرتفع الوجنتين ، ورجل سهل الخلق .

والسهلة والسهل : تراب كالرمل يجيء به الماء . وأرض سهلة : كثيرة السهلة ، فإذا قلت سهلة فهي نقيض حزنة . قال أبو منصور : لم أسمع سهلة لغير الليث . ابن الأعرابي : يقال لرمل البحر السهلة ؛ هكذا قاله بكسر السين . أبو عمرو بن العلاء : ينسب إلى الأرض السهلة سهلي ، بضم السين . الجوهري : السهلة ، بكسر السين ، رمل ليس بالدقاق . وفي حديث أم سلمة في مقتل الحسين ، عليه السلام : أن جبريل ، عليه السلام ، أتاه بسهلة أو تراب أحمر ؛ السهلة : رمل خشن ليس بالدقاق الناعم .

وإسهال البطن : كالحلقة ، وقد أسهل الرجل وأسهل بطنه ، وأسهله الدواء ، وإسهال البطن : أن يسهله دواء ، وأسهل الدواء طبيعته . والسهل : الغراب .

الأعرابي : السُّنْطَالَةُ المِثْيَةُ بالكون وطأطأة الرأس . والمُسْنَطَلُ : العظيم البطن . والسُنْطَلَةُ : الطول . والسُنْطِيلُ : الطويل . قال أبو منصور : ورأيت بظاهر الصَّمان جَبِيلاً صغيراً له أنفٌ تقدّمه يسمى سَنْطَلًا .

سهل : السهل : نقيض الحزن ، والنسبة إليه سهلي . ونهر سهل : ذو سهلة . والسهولة : ضد الحزونة ، وقد سهل الموضع ، بالضم . ابن سيده : السهل كل شيء إلى اللين وقلة الحثونة ، والنسب إليه سهلي ، بالضم ، على غير قياس . والسهل : كالسهل ؛ قال الجعدي يصف سحاباً :

حتى إذا هبط الأفلاج وانقطعت

عنه الجنوب ، وحل الغائط السهلا

وقد سهل سهولة . وسهله : صيره سهلاً . وفي الدعاء : سهل الله عليك الأمر ولك أي حمل مؤنته عنك وخفف عليك . والسهل من الأرض : نقيض الحزن ، وهو من الأسماء التي أجريت مجرى الظروف ، والجمع سهول . وأرض سهلة ، وقد سهلت سهولة ، جاؤوا به على بناء ضده ، وهو قولهم حزننت حزونة . وأسهل القوم : صاروا في السهل . وأسهل القوم إذا نزلوا السهل بعدما كانوا نازلين بالحزن . وفي حديث رمي الجمار : ثم يأخذ ذات الشمال فيسهل فيقوم مستقبل القبلة ؛ أسهل يسهل إذا صار إلى السهل من الأرض ، وهو ضد الحزن ، أراد أنه صار إلى بطن الوادي . وأسهلوا إذا استعملوا السهولة مع الناس ، وأحزنوا إذا استعملوا الحزونة ؛ قال لبيد :

فإن يسهلوا فالسهل حظي وطرقتي ،
وإن يحزنوا أركب بهم كل مركب

اخترتكَ الناسُ ، إذ رثتْ خلائقهم ،
واعتلَّ من كان يُرجى عنده السؤلُ

والدليل على أن أصل السؤل همز قراءة القرءاء قوله
عز وجل: قد أوتيتْ سُؤلكَ يا موسى؛ أي أعطيت
أمنيَّتكَ التي سألتها .

والتسؤلُ : استرخاء البطن ، والتسؤنُ مثله .
والسؤلُ : استرخاء ما تحت الشرة من البطن ،
ورجل أسؤلُ وامرأة سؤلاء وقوم سُؤلُ . ابن
سيده : الأسؤلُ الذي في أسفله استرخاء ؛ قال
المتنخل الهذلي :

كالشحل البيض ، جلا لونها
سح نجاء الحمل الأسؤل

أراد بالحمل السحاب الأسود . وسحاب أسؤلُ
أي مُسترخ بين السؤل ، وقد سؤلَ يسؤلُ
سؤلاً ، وامرأة سؤلاء . والأسؤل من السحاب :
الذي في أسفله استرخاء ولهدبه إسبال . ودلوه
سؤلاء : ضخمة ؛ قال :

سؤلاء مسك فارض نهي

وسلتُ أسألُ سؤالاً : لغة في سألت ؛ حكاها
سيبويه ، وقال ثعلب : سؤالاً وسؤالاً كجوار
وجوار ، وحكى أبو زيد : هما يتساؤلان ، فهذا
بدل على أنها واو في الأصل على هذه اللغة ، وليس
على بدل الهمز . ورجل سُؤلٌ على هذه اللغة :
سؤول ، وحكى ابن جني سُؤال وأسؤلة .

سيل : سال الماء والشيء سَيْلاً وسَيْلاناً : جرى ،
وأسالته غيره وسَيْله هو . وقوله عز وجل : وأسألنا
له عَيْنَ القِطْرِ ؛ قال الزجاج : القِطْرُ النحاس وهو
١ قوله « اخترتك » هكذا في الأصل ، والصواب اختارك .

وسهِّلٌ وسهَّيلٌ : اسمان . وسهَّيلٌ : كوكب
يمان . الأزهرى : سهَّيلٌ كوكب لا يرى بجراسان
ويرى بالعراق ؛ قال الليث : بلغنا أن سهَّيلاً كان
عشاراً على طريق اليمن ظلوماً فمسخه الله كوكباً .
وقال ابن كُناسة : سهَّيلٌ يرى بالحجاز وفي جميع
أرض العرب ولا يرى بأرض أرمينية ، وبين رؤية
أهل الحجاز سهَّيلاً ورؤية أهل العراق إياه عشرون
يوماً ؛ قال الشاعر :

إذا سهَّيلٌ مَطْلَعُ الشَّمْسِ طَلَعُ ،
فابنُّ اللَّبُونِ الحِقِّ ، والحِقُّ جَدَعُ

ويقال : إنه يَطْلُعُ عندَ نَواجِ الإبل ، فإذا حَالَتْ
السَّنَةُ تَحَوَّلَتْ أَسنانُ الإبل .

سهيل : السهَّيلُ : الجري .

سؤل : سؤلت له نفسه كذا : زينت له . وسؤل
له الشيطان : أغواه . وأنا سؤيلك في هذا الأمر :
عديلك . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : اللهم
إلا أن تسؤل لي نفسي عند الموت شيئاً لا أجده
الآن ؛ التسويل : تحسين الشيء وتزيينه وتحسينه إلى
الإنسان ليفعله أو يقوله . وفي التنزيل العزيز : بل
سؤلت لكم أنفسكم أمراً فصبر جميل ؛ هذا
قول يعقوب ، عليه السلام ، لولده حين أخبروه بأكل
الذئب يوسف فقال لهم : ما أكله الذئب بل
سؤلت لكم أنفسكم في شأنه أمراً أي زينت
لكم أنفسكم أمراً غير ما تصفون ، وكان التسويل
تفعيل من سؤل الإنسان ، وهو أمنيته أن
يتمناها فتزينا لطالبها الباطل وغيره من غرور
الدنيا ، وأصل السؤل مهور عند العرب ، استقلوا
ضغطة الهمة فيه فتكلموا به على تخفيف الهمز ؛ قال
الراعي فيه فلم يهجزه :

الصُّفْر ، ذَكَرَ أَنَّ الصُّفْرَ كَانَ لَا يَذُوبُ فَذَابَ مُذًا
ذَلِكَ فَأَسَالَهُ اللَّهُ لِسُلَيْمَانَ . وَمَاءٌ سَيْلٌ : سَائِلٌ ،
وَضَعُوا الْمَصْدَرَ مَوْضِعَ الصِّفَةِ . قَالَ ثَعْلَبٌ : وَمِنْ كَلَامِ
بَعْضِ الرُّوَادِ : وَجَدْتُ بَقْلًا وَبُقَيْلًا وَمَاءً غَلَلًا
سَيْلًا ؛ قَوْلُهُ بَقْلًا وَبُقَيْلًا أَيُّ مِنْهُ مَا أَذْرَكَ فَكَبُرُ
وَطَالَ ، وَمِنْهُ مَا لَمْ يُدْرِكْ فَهُوَ صَغِيرٌ . وَالسَّيْلُ :
الْمَاءُ الْكَثِيرُ السَّائِلُ ، اسْمٌ لَا مَصْدَرَ ، وَجَمْعُهُ سَيُولٌ .
وَالسَّيْلُ : مَعْرُوفٌ ، وَالْجَمْعُ السَّيُولُ . وَمَسَيْلٌ
الْمَاءُ ، وَجَمْعُهُ أَمْسِيلَةٌ : وَهِيَ مِيَاهُ الْأَمْطَارِ إِذَا
سَالَتْ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْأَكْثَرُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ فِي
جَمْعِ مَسَيْلِ الْمَاءِ مَسَائِلٌ ، غَيْرُ مَهْمُوزٌ ، وَمَنْ جَمَعَهُ
أَمْسِيلَةً وَمُسْلًا وَمُسْلَانًا فَهُوَ عَلَى تَوَهُّمٍ أَنَّ الْمِيمَ فِي
مَسَيْلٍ أَصْلِيَّةٌ وَأَنَّهُ عَلَى وَزْنِ فَعِيلٍ ، وَلَمْ يُرَدِّ بِهِ
مَفْعِلٌ كَمَا جَمَعُوا مَكَانًا أَمْكِنَةً ، وَلَهَا نِظَائِرٌ .
وَالْمَسَيْلُ : مَفْعِلٌ مِنْ سَالَ يَسِيلُ مَسِيلاً وَمَسَالًا
وَمَسِيلاً وَمَسِيلَانًا ، وَيَكُونُ الْمَسَيْلُ أَيْضًا الْمَكَانَ الَّذِي
يَسِيلُ فِيهِ مَاءُ السَّيْلِ ، وَالْجَمْعُ مَسَائِلٌ ، وَيَجْمَعُ
أَيْضًا عَلَى مُسَلٍ وَأَمْسِيلَةٍ وَمُسْلَانٍ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ،
لَأَنَّ مَسِيلاً هُوَ مَفْعِلٌ وَمَفْعِلٌ لَا يَجْمَعُ عَلَى ذَلِكَ ،
وَلَكِنَّهُمْ شَبَّهُوهُ بِفَعِيلٍ كَمَا قَالُوا رَغِيفٌ وَأَرْغِفٌ
وَأَرْغِفَةٌ وَرَغْفَانٌ ؛ وَيُقَالُ لِلْمَسَيْلِ أَيْضًا مَسَلٌ ،
بِالتَّحْرِيكِ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : سَالَ بِهِمُ السَّيْلُ وَجَاشَ
بَنَاءَ الْبَحْرِ أَيُّ وَقَعُوا فِي أَمْرٍ شَدِيدٍ وَوَقَعْنَا نَحْنُ فِي
أَشَدِّ مِنْهُ ، لِأَنَّ الَّذِي يَجِيئُ بِهِ الْبَحْرُ أَسْوَأَ حَالًا
مِنْ يَسِيلُ بِهِ السَّيْلُ ؛ وَقَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ :

فَلَيْتَكَ حَالَ الْبَحْرِ دُونَكَ كَلْكَ ،

وَكَأَنَّ لَقِي تَجْرِي عَلَيْكَ السَّوَائِلُ

وَالسَّائِلَةُ مِنَ الْغُرَرِ : الْمَعْتَدَلَةُ فِي قَصَبَةِ الْأَنْفِ ،

أَقُولُ « وَمَسِيلُ الْمَاءُ وَجَمْعُهُ » كَذَا فِي الْأَسْلِ ، وَعِبَارَةُ الْجَوْهَرِيِّ :
وَمَسِيلُ الْمَاءُ مَوْضِعٌ سَبَّحَ وَالْجَمْعُ نَحْوُ .

وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي سَالَتْ عَلَى الْأَرْنَبَةِ حَتَّى رَثَمَتْهَا ،
وَقِيلَ : السَّائِلَةُ الْغُرَّةُ الَّتِي عَرُضَتْ فِي الْجَبْهَةِ وَقَصَبَةُ
الْأَنْفِ . وَقَدْ سَالَتِ الْغُرَّةُ أَيُّ اسْتَطَالَتْ وَعَرُضَتْ ،
فَإِنْ دَقَّتْ فِيهِ الشَّمْرَاخُ . وَتَسَايَلَتِ الْكُتَّابُ
إِذَا سَالَتْ مِنْ كُلِّ وَجْهِ . وَفِي صِفَتِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : سَائِلُ الْأَطْرَافِ أَيُّ بَمَتَّهَا ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ
بِالنُّونِ كَجَبْرِيلَ وَجِبْرِينَ ، وَهُوَ بِمَعْنَاهُ .

وَمُسَالَا الرَّجُلِ : جَانِبًا لِحَيْتِهِ ، الْوَاحِدُ مُسَالٌ ؛ وَقَالَ :

فَلَوْ كَانَ فِي الْحَيِّ النَّجِيِّ سَوَادُهُ ،

لَمَا مَسَحَتْ تِلْكَ الْمُسَالَاتِ عَامِرُ

وَمُسَالَاهُ أَيْضًا : عِطْفَاهُ ؛ قَالَ أَبُو حَيَّةَ :

فَمَا قَامَ إِلَّا بَيْنَ أَيْدِي تَقِيهِ ،

كَمَا عَطَفَتْ رِيحُ الصَّبَا خُوطَ سَاسِمِ

إِذَا مَا نَعَشْنَاهُ عَلَى الرَّحْلِ يَنْثَنِي ،

مُسَالِيَهُ عَنْهُ مِنْ وَرَاءِ وَمُقَدَّمِ

وَإِنَّمَا نَصَبَهُ عَلَى الظَّرْفِ . وَأَسَالُ غِرَارَ النَّصْلِ :

أَطَالَهُ وَأَتَمَّهُ ؛ قَالَ الْمُتَخَلُّ الْهَذَلِيُّ وَذَكَرَ قَوْسًا :

قَرَرْتُ بِهَا مَعَابِلَ مُرْهَفَاتِ ،

مُسَالَاتِ الْأَغْرِةِ كَالْقِرَاطِ

وَالسَّيْلَانُ ، بِالْكَسْرِ : سِنَخٌ قَائِمَةٌ السِّيفِ وَالسَّكِينِ

وَنَحْوَهُمَا . وَفِي الصَّحَاحِ : مَا يُدْخَلُ مِنَ السِّيفِ

وَالسَّكِينِ فِي النَّصَابِ ؛ قَالَ أَبُو عِيَّيدٍ : سَمِعْتُهُ وَلَمْ

أَسْمِعْهُ مِنْ عَالِمٍ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : قَالَ الْجَوَالِيْقِيُّ

أَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِلزُّبَيْرِ قَانَ بْنَ بَدْرِ :

وَلَنْ أَصَالِحِكُمْ مَا دَامَ لِي قَرَسٌ ،

وَاشْتَدَّ قَبْضًا عَلَى السَّيْلَانِ إِبْنَاهِمِي

وَالسَّيَالُ : شَجَرٌ سَبَطَ الْأَغْصَانُ عَلَيْهِ شَوْكٌ أَيْضًا

أصوله أمثال ثنايا العذارى ؛ قال الأعشى :

باكرتها الأعراب في سنة التو
م فتجري خلال شوكة السبال

يصف الحمر . ابن سيده : والسبال ، بالفتح : شجر له شوكة أبيض وهو من العضاء ؛ قال أبو حنيفة : قال أبو زياد السبال ما طال من السم ؛ وقال أبو عمرو : السبال هو الشبه ، قال : وقال بعض الرواة السبال شوكة أبيض طويل إذا نزع خرج منه مثل اللبن ؛ قال ذو الرمة يصف الأجمال :

ما هجن إذ بكرن بالأجمال ،
مثل صوادي النخل والسبال

واحدته سبالة . والسبالة : موضع .

فصل الشين المعجمة

شبل : الشبل : ولد الأسد إذا أدرك الصيد ، والجمع أسبال ، وأسبيل وشبول وشبال ؛ قال رجل من بني جذيمة :

شئن البنان في غداة برده ،
جهنم المحيا ذو شبال ورده

ولبوءة مشيل : معها أولادها .

وشبل فيهم يشبل شبولاً : ربا وشب ولا يكون إلا في نعمة . وشبل الغلام أحسن شبول إذا نشأ . وأسبل عليه أي عطف . ابن الأعرابي : إذا كان الغلام ممتليء البدن نعمة وشباباً فهو الشابل والشابن والحضجر . أبو زيد فيما روى أبو عبيد عنه : إذا مشى الحوار مع أمه وقوي فهي مشيل ، يعني الأم ؛ قال أبو منصور : قيل لها مشيل لشفتها

على الولد . وأسبلت المرأة على ولدها ، فهي مشيل : أقامت بعد زوجها وصبرت على أولادها فلم تزوج . وأسبل عليه : عطف عليه وأعانه ؛ قال الكميت :

ومنا ، إذا حزبتك الأمور ،
عليك الملبب والمشيل

الكسائي : الإشبال العطف على الرجل ومعونته ؛ قال الكميت أيضاً :

هم ريموها غير ظار ، وأسبلوا
عليها بأطراف القنا ، وتحذبوا

وشبلان : اسم .

شئل : رجل شئل الأصابع : غليظها خشنها . وقدم شئلة : غليظة اللحم متراكبة ، وقد شئلت يده ورجله ، وزعم يعقوب وأبو عبيد أن لامها بدل من نون شئن . ابن السكيت : الشئل لغة في الشئن ، وقد شئل شئولة وشئن شئولة .

شخل : شخل الشراب يشخله شخلا : صقاه ، وشخله يشخله : بزله بالمشخلة . والشخل : التصفية . والمشخلة : المصفاة . وشخل فلان ناقته وشخبها إذا حلبها . قال أبو منصور : سمعت العرب يقولون شخلت الشراب شخلا إذا صفيته بالمشخلة ، وسمعتهم يقولون شخلنا الإبل شخلا أي حلبناها حلباً . وشخل الرجل وشخيله : صفيه ، وقد شاخله . والشخل : الغلام الحدت يصادق رجلاً . أبو زيد : الشخل الصديق ، يقال : فلان شخلي أي صديقي .

شرحل : شرحيل وشرحين : اسم رجل ، نونه بدل ؛ قال الجوهري : لا ينصرف في معرفة ولا

يقولون قد شثقلناها أي عثرتناها أي وزناها ديناراً ديناراً ، وليست الشثقلَة عربية محضة. ابن سيده : شثقلَ الدينارَ عثرتَه ، عجمية ؛ وقيل ليونس : بمَ تعرّف الشثغرَ الجيّد ؟ قال : بالشثقلَة . ابن الأعرابي : يقال اشثقل الدنانيرَ وقد شثقلتها أي وزنتها ؛ قال الأزهري : وهذا أشبه بكلام العرب ، وأما قول الليث تغيير الدنانير فإن أبا عبيد روى عن الكسائي والأصمعي وأبي زيد أنهم قالوا جميعاً عايرتُ المكايلَ وعاورتها ، ولم يُجيزوا عثرتها ، وقالوا التغييرُ بهذا المعنى لحنٌ .

شصل : ابن الأعرابي : شوصلَ وشثقلَ إذا أكل الشاصلِي ، وهو نبات .

شعل : الشعلُ والشعلة : البياضُ في ذنَب الفرس أو ناصيته في ناحية منها ، وخصَّ بعضهم به عرضها . يقال : غرّةٌ شعلاءُ تأخذ إحدى العينين حتى تدخل فيها ، وقد يكون في القدال ، وهو في الذنَب أكثر ، شعلٌ شعلًا وشعلةٌ ؛ الأخيرة شاذة ، وكذلك اشعالٌ اشعيلًا إذا صار ذا شعلٍ ؛ قال :

وبعدَ انتِهاضِ الثيبِ في كلِّ جانبٍ ،
على لِمَتِي ، حتى اشعالٌ بهيمها

أراد اشعالٌ فحرك الألف لالتقاء الساكنين ، فانقلبت همزة لأن الألف حرف ضعيف واسع المخرج لا يتعمّل الحركة ، فإذا اضطروا إلى تحريكه حرّكوه بأقرب الحروف إليه ، ويقال إذا كان البياض في طرف ذنَب الفرس فهو أشعلٌ ، وإن كان في وسط الذنَب فهو أصبغٌ ، وإن كان في صدره فهو أدغمٌ ، فإذا بلغ التججيلُ إلى ركبته فهو مُجَبَّبٌ ، فإن كان في يديه فهو مُقَفَّرٌ ، وقال الأصمعي : إذا

نكرة عند سيبويه لأنه بزنة جمع الجمع ، قال : وينصرف عند الأخفش في النكرة ، فإن حقرته انصرف عندهما لأنه عرّبيٌّ ، وفارقَ السراويل لأنها أعجمية ؛ وأما قول الشاعر :

وما ظنّي ، وظنّي كلُّ ظنّي ،
أمسليمني إلى قوم شرّاحبي

قال الفراء : أراد شرّاحيل فرخّم في غير النداء ، وقال أمسليمني ، ووجه الكلام أن يقول أمسليمني ، بجذف النون كما يقول هو صاربي ؛ قال ابن الكلبي : كل اسم كان في آخره إيل أو إل فهو مضاف إلى الله عز وجل ، وهذا ليس بصحيح ، إذ لو كان كذلك لكان مصروفاً لأن الإيل والإل عرّبيان^١ .

شرحيل : شرّحيلٌ : اسم رجل ، وقيل هي أعجمية ؛ قال ابن الكلبي : كل اسم كان في آخره إيل أو إل فهو مضاف إلى الله عز وجل ، وقد بينّا أن ذلك ليس بصحيح ، إذ لو صحّ لصرف جبريل وأشباهه لأنه مضاف إلى إيل وإلى إل ، وهما منصرفان لأنهما على ثلاثة أحرف ، وكان ينبغي أن يرفعا في حال الرفع وينصبا في حال النصب ويخفضا في حال الخفض ، كما يكون عبّد الله ، والله أعلم .

شرذل : في الاستيعاب لابن عبد البر في حرف القاف في ترجمة قيس بن الحرث الأسدي عن خميص بن الشرذل : قال ابن أبي خيثمة : الشرذل ، بالذال المعجمة ، الرجل الطويل .

شثقل : التهذيب في الرباعي : الشثقلَة : كلمة حميمية لهج بها صيارفة أهل العراق في تغيير الدنانير ،

١ قوله « لان الايل والال عريان » كذا في المحكم ومعناها ظاهر من البارة الآتية في الترجمة بعدها .

خالط البياض الذئب في أي لون كان فذلك الشعلة .
والفرس أشعل بين الشعل ، والأثنى شعلاء .
وشعل النار في الحطب يشعلها وشعلها وأشعلها
فاشتعلت وتشتعلت : ألهبها فالتهمت . وقال
الليثاني : اشتعلت النار تأججت في الحطب .
وقال مرة : نار مشعلة ملتهبة متقدة . والشعلة :
ما اشتعلت فيه من الحطب أو أشعله فيها ؛ قال
الأزهري : الشعلة شبه الجذوة وهي قطعة خشب
تشتعل فيها النار ، وكذلك القبس والشهاب .
والشعلة : واحدة الشعل . والشعلة والشعلول :
التهب ؛ والمشعلة : الموضع الذي تشتعل فيه
النار . والشعيلة : النار المشعلة في الذئبال ، وقيل :
الفتيلة المرواة بالدهن شعل فيها نار يستصبح
بها ، ولا يقال لها كذلك إلا إذا اشتعلت بالنار ،
وجمعها شعل مثل صحيفة وصحف . والمشعلة :
واحدة المشاعل ؛ قال لبيد :

أصاح ، ترى بربقاً هباً وهناً ،
كصباح الشعيلة في الذئبال

وفي حديث عمر بن عبد العزيز : كان يسمر مع
جلسائه فكاد السراج يخمد فقام وأصلح الشعيلة
وقال : قمت وأنا عمر وقعدت وأنا عمر ؛
الشعيلة : الفتيلة المشعلة . والمشتعل :
القنديل .

وشعلة : اسم فرس قيس بن سباع على التشبيه بإشعال
النار لسرعتها .

واشتعل غضباً : هاج ، على المثل ، وأشعلته أنا .
واشتعل الشيب في الرأس : اتقد ، على المثل ،
وأصله من اشتعال النار . وفي التنزيل العزيز :
واشتعل الرأس شيباً ؛ ونصب شيباً على التفسير ،

وإن شئت جعلته مصدراً ، وكذلك قال حذاق
النحويين . واشتعل الرأس شيباً أي كثر شيب
رأسه ، ودخل في قوله الرأس شعر الرأس واللحية
لأنه كلكه من الرأس . واشتعلت العين : كثر
دمعها . واشتعل إبلكه بالقطرات : كثر عليها منه
وعمها بالهنا ، ولم يطل الثقب من الجرب دون
غيرها من بدن البعير الأجراب . وكتيبة مشعلة :
مبتوثة انتشرت . واشتعل الخيل في الغارة :
بثها ؛ قال :

والخيل مشعلة في ساطع ضرم ،
كأنهن جراد أو يعاسيب

واشتعلت الغارة : تفرقت . والغارة المشعلة :
المنتشرة المتفرقة . ويقال : كتيبة مشعلة ، بكر
العين ، إذا انتشرت ؛ قال جرير يخاطب رجلاً ،
قال ابن بري : والصحيح أنه للأخطل :

عابت مشعلة الرغال ، كأنها
طير تغاول في شام وكورا

وشمام : جبل بالعالية . وجراد مشعل : كثير
متفرق إذا انتشر وجري في كل وجه . يقال : جاء
جيش كالجراد المشعل ، وهو الذي يخرج في كل
وجه ، وأما قولهم جاء فلان كالحريق المشعل ،
فمفتوحة العين ، لأنه من أشعل النار في الحطب
أي أضرمتها ؛ وأنشد ابن بري لجرير :

واسأل ، إذا حرج الحدام ، وأخيشت
حرب تضرم كالحريق المشعل

واشتعل الإبل : فرقها ؛ عن الليثاني . واشتعلت
جمعة إذا فرقته ؛ قال أبو وجزة :

أَي عَلَيَكُنْ بِالْهَرَبِ مِنْ هَذِهِ الْمَوَاضِعِ لَا تُؤْكَلُنْ؛
 الْمِشْعَلُ ، بِكسر الميم : شَيْءٌ يَتَّخِذُهُ أَهْلُ الْبَادِيَةِ مِنْ
 أَدَمٍ يُخْرَزُ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ كَالنَّطْعِ ثُمَّ يُشَدُّ إِلَى
 أَرْبَعِ قَوَائِمٍ مِنْ خَشَبٍ فَيَصِيرُ كَالْحَوْضِ يُنْبَدُّ فِيهِ لِأَنَّهُ
 لَيْسَ لَهُمْ حِيَابٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ سَقَى الْمَشَاعِلَ
 يَوْمَ خَيْبَرَ ؛ قَالَ : هِيَ زِقَاقٌ كَانُوا يَنْتَبِذُونَ فِيهَا ،
 وَاحِدُهَا مِشْعَلٌ وَمِشْعَالٌ . وَرَجُلٌ سَاعِلٌ أَي دُو
 إِشْعَالٍ مِثْلُ تَائِرٍ وَلَايِنٍ ، وَلَيْسَ لَهُ فِعْلٌ ، قَالَ
 عَمْرُو بْنُ الْإِطْنَابَةِ ، وَالْإِطْنَابَةُ أُمُّهُ وَهِيَ امْرَأَةٌ مِنْ
 بَنِي كِنَانَةَ بْنِ الْقَيْسِ بْنِ جَسْرٍ بْنِ قُضَاعَةَ ، وَاسْمُ أَبِيهِ
 زَيْدٌ مَنَاءٌ :

إِنِّي مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ إِذَا ابْتَدَوْا ،
 بَدَّوْا بِحَقِّ اللَّهِ ثُمَّ السَّائِلِ

الْمَانِعِينَ مِنَ الْحَتَى جَارَاتِهِمْ ،
 وَالْحَاسِدِينَ عَلَى طَعَامِ النَّازِلِ

لَيْسُوا بِأَنْكَاسٍ ، وَلَا مِيلٍ ، إِذَا
 مَا الْحَرْبُ سُبَّتْ أَشْعَلُوا بِالشَّاعِلِ

وَأَشْعَلَتِ الْقِرْبَةُ وَالْمَزَادَةُ إِذَا سَالَ مَاؤُهَا مُتَفَرِّقًا .
 وَأَشْعَلَتِ الطَّعْنَةُ أَي خَرَجَ دَمُهَا مُتَفَرِّقًا .
 وَأَشْعَلَ السَّقِيُّ : أَكْثَرَ الْمَاءِ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .
 وَشَعْلٌ : اسْمُ رَجُلٍ . وَبَنُو شَعْلٍ : حَيٌّ مِنْ تَيْمٍ .
 وَشَعْلَانٌ : مَوْضِعٌ . وَالشَّعْلَعُ : الطَّوِيلُ .

شغل : الشغل والشغل والشغل والشغل ككك واحد ،
 والجمع أشغال وشغول ؛ قال ابن ميادة :

وَمَا هَجَرْتُ لَيْلِي أَنْ تَكُونَ تَبَاعَدَتْ
 عَلَيْكَ ، وَلَا أَنْ أَحْصَرْتِكَ شُغُولُ

وَقَدْ شَغَلَهُ بِشَغْلِهِ شَغْلًا وَشَغْلًا ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ

قَعَادِ زَمَانٍ بَعْدَ ذَلِكَ مُفَرَّقٌ ،
 وَأَشْعِلْ وَلِيٍّ مِنْ نَوَى كُلِّ مُشْعَلٍ

وَالشُّغُولُ : الْفِرْقَةُ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ . وَذَهَبُوا
 شَعَالِيلَ بِقِرْدَحِمَةٍ ، وَمَا فِي قِرْدَحِمَةٍ مِنَ اللُّغَاتِ
 مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . وَذَهَبَ الْقَوْمُ شَعَالِيلَ مِثْلَ
 شَعَارِيرٍ إِذَا تَفَرَّقُوا ؛ قَالَ أَبُو رَجَزَةَ :

حَتَّى إِذَا مَا دَنَتْ مِنْهُ سَوَائِقُهَا ،
 وَلِلثَّغَامِ بِعِطْفَيْهِ شَعَالِيلُ

وَشَعَلَ فِي الشَّيْءِ يَشْعَلُ شَعْلًا : أَمْعَنَ . وَغَلَامٌ
 شَعْلٌ أَي خَفِيفٌ مُتَوَقِّدٌ ، وَمَعْلٌ مِثْلُهُ ؛ وَقَالَ :

يُلْعِنُ مِنْ سَوَاقِ غَلَامٍ شَعْلٍ ،
 قَامَ قِنَادَى بِرَوَاحٍ مَعْلٍ

وَكَانَ تَأْبِطُ شَرًّا يُقَالُ لَهُ شَعْلٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

سَرَى ثَابِتٌ مَسْرَى ذَمِيمًا ، وَلَمْ أَكُنْ
 سَلَلْتُ عَلَيْهِ ، سَلٌّ مِثْلُ مِثْلِ الْأَصَابِعِ

وَبِأَمْرِي شَعْلٌ لِأَقْتُلَ مُقْبِلًا ،
 فَعَلْتُ لَشَعْلٍ : بِشَسْمَا أَنْتَ شَافِعُ !

وَالْمِشْعَلُ : شَيْءٌ مِنْ جُلُودِ لَهْ أَرْبَعِ قَوَائِمٍ يُنْتَبَذُ
 فِيهِ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

أَضَعَنْ مَوَاقِفَ الصَّلَوَاتِ عَمْدًا ،
 وَحَالَفَنَ الْمَشَاعِلَ وَالْجِرَارَا

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَمِثْلُهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

بِأَحْشَرَاتِ الْقَاعِ مِنْ جُلَاجِيلٍ ،
 قَدْ كَشَّ مَا هَاجَ مِنَ الْمَشَاعِلِ

الْحَشْرَاتُ : الْقَتَايِذُ وَالضَّبَابُ ، كَشَّ وَنَشَّ وَاحِدٌ
 ١ قَوْلُهُ «قَدْ كَشَّ مَا هَاجَ» تَلَدَمَ فِي تَرْجَمَةِ كَشَّ ؛ قَدْ لَشَّ مَا كَشَّ .

سيبويه ، وأشغله واشتغل به وشغل به وأنا شاغل له ، وقيل : لا يقال أشغلته لأنها لغة رديئة ، وقد شغل فلان ، فهو مشغول ، وقال ثعلب : شغل من الأفعال التي غلبت فيها صيغة ما لم يسم فاعله ، قال : وتعجبوا من هذه الصيغة فقالوا ما أشغله ، قال : وهذا شاذ إنما يحفظ حفظاً ، يعني أن التعجب موضوع على صيغة فعل الفاعل ، قال : ولا يتعجب بما لم يسم فاعله . ويقال شغلت عنك بكذا ، على ما لم يسم فاعله ، واشتغلت . ورجل شغل : من الشغل ومشتغل ومشتغل ومشغول ؛ قال ابن سيده : ورجل شغل ؛ عن ابن الأعرابي ، قال : وعندني أنه على النسب لأنه لا فعل له يجيء عليه فعل ، وكذلك رجل مشتغل ومشتغل ؛ الأخيرة على لفظ المفعول ، وهي نادرة ؛ حكاه ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

إن الذي يأمل الدنيا لمثله ،
وكل ذي أمل عنه سبشتغل

وشغل شاغل ، على المبالغة : مثل ليل لايل ؛ قال سيبويه : هو بمنزلة قولهم هم ناصب وعيشة راضية . واشتغل فلان بأمره ، فهو مشتغل . ابن الأعرابي : الشغلة والعرامة والبندر والكدس واحد ، وجمع الشغلة شغل وهو البندر ، وروى الشعبي في الحديث : أن علياً ، عليه السلام ، خطب الناس بعد الحكمين على شغلة ، عنى البندر ؛ قال ابن الأثير : هي بفتح العين وسكونها .

شفصل : الشفصلي : حمل اللوي الذي يلتوي على الشجر ويخرج عليه أمثال المسال ويتفلق عن قطن وحب كالسمنيم . ابن الأعرابي : شفصل وشوصل إذا أكل الشاصل ، وهو نبات .

شفطل : شفطل : اسم ، قال ابن بري : ذكره شيخ الأزدي .

شفقل : شفقل : اسم . وأبو شفقل : راوية الفرزدق ، وقال ابن خالويه : اسم راوية الفرزدق شفقل ، قال : ولا نظير لهذا الاسم .

شقل : الشاقول : خشبة قدر ذراعين في رأسها زج تكون مع الزراع بالبصرة ، يجعل أحدهم فيها رأس الحبل ثم يرزها في الأرض ويتضبها حتى يمدوا الحبل ، واشتقوا منها اسماً للذكرك فقالوا : شقلها بشاقوله يشقلها شقلاً ، يكتنون بذلك عن النكاح . ابن الأعرابي : الشقل الوزن ؛ يقال : اشقل لي هذا الدينار أي زنه ، قال : وقد شقلته . وفي الحديث : أول من شاب إبراهيم ، عليه السلام ، فأوحى الله تعالى إليه : اشقل وقاراً ؛ الشقل : الأخذ ، وقيل الوزن ؛ قال : وشوقل الرجل إذا ترزن حليماً ووقاراً ، وشوقل إذا عبّر ديناره تعبيراً مصححاً .

شكل : الشكل ، بالفتح : الشبه والمثل ، والجمع أشكال وشكول ؛ وأنشد أبو عبيد :

فلا تطلبني أياً ، إن طلبتني ،
فإن الأياسي لسن لي بشكول

وقد تشاكل الثبتان وشاكل كل واحد منهما صاحبه . أبو عمرو : في فلان شبه من أبيه وشكل وأشكلة وشكلة وشاكل ومشاكل . وقال الفراء في قوله تعالى : وآخر من شكله أزواج ؛ قرأ الناس وآخر إلا مجاهداً فإنه قرأ : وأخر ؛ وقال الزجاج : من قرأ وآخر من شكله ؛ فأخر عطف على قوله حميم وعساق أي وعذاب

الأصمعي : يقال لنا عند فلان رَوْبَةٌ وَأَشْكَلَةٌ
وهما الحاجة ، ويقال للحاجة أَشْكَلَةٌ وشَاكِلَةٌ
وشَوَّ كَلَاءٌ بمعنى واحد . والأشکل من الإبل والغنم :
الذي يَخْلِطُ سواده حُمْرَةً أو غُبْرَةً كأنه قد
أَشْكَلَ عليك لونه ، وتقول في غير ذلك من الألوان :
إنَّ فيه لَشْكَلَةٌ من لون كذا وكذا ، كقولك
أسمر فيه شُكْلَةٌ من سواد ؛ والأشکل في سائر
الأشياء : بياضٌ وحُمْرَةٌ قد اِخْتَلَطَا ؛ قال
ذو الرمة :

بِنَفْحَنَ أَشْكَلَ مَخْلُوطاً تَقْمُصَهُ
مَنَاخِرُ الْعَجْرَفِيَّاتِ الْمَلَايِجِ

وقول الشاعر :

فَمَا زَالَتْ الْقَتْلَى تَمُورُ دِمَاؤَهَا
بِدِجْلَةٍ ، حَتَّى مَاءِ دِجْلَةٍ أَشْكَلُ

قال أبو عبيدة : الأشکل فيه بياضٌ وحُمْرَةٌ . ابن
الأعرابي : الضَّبْعُ فيها غُمْرَةٌ وشُكْلَةٌ لَوْنَانِ فِيهِ
سَوَادٌ وَصُفْرَةٌ سَمِجَةٌ . وقال سَمِيرٌ : الشُّكْلَةُ الحُمْرَةُ
تَخْتَلِطُ بِالْبِيَاضِ . وهذا شيءٌ أَشْكَلُ ، ومنه قيل للأمر
المشْتَبِه مَشْكِلٌ . وَأَشْكَلَ عَلَيَّ الأَمْرُ إذا
اِخْتَلَطَ ، وَأَشْكَلَتْ عَلَيَّ الأَخْبَارُ وَأَحْكَلَتْ بِمَعْنَى
واحد . والأشکل عند العرب : اللوان المختلطان .
ودَمٌ أَشْكَلٌ إذا كان فيه بياضٌ وحُمْرَةٌ ؛ قال ابن
دريد : إنما سُمِّيَ الدم أَشْكَلٌ للحُمْرَةِ والبِيَاضِ
المُخْتَلِطَيْنِ فِيهِ . قال ابن سيده : والأشکل من
سائر الأشياء الذي فيه حمرةٌ وبياضٌ قد اِخْتَلَطَ ،
وقيل : هو الذي فيه بياضٌ يَضْرِبُ إِلَى حُمْرَةٍ
وكُدْرَةٍ ؛ قال :

١ قوله « وَأَشْكَلَ عَلَيَّ الأَمْرُ » في القاموس : وَأَشْكَلَ الأَمْرُ
النَّبَسُ كَشَكَلَ وَشَكَلَ .

آخَرَ من شَكْلِهِ أي من مِثْلِ ذَلِكَ الأَوَّلِ ، ومن
قَرَأَ وَآخَرَ فَاَلْمَعْنَى وَأَنْوَاعَ آخَرَ من شَكْلِهِ لَأَنَّ مَعْنَى
قَوْلِهِ أَزْوَاجَ أَنْوَاعٍ . والشكل : المِثْلُ ، تقول : هذا
على شَكْلِ هذا أي على مِثَالِهِ . وفلان شَكْلُ فلان
أي مِثْلُهُ فِي حَالَتِهِ . ويقال : هذا من شَكْلِ هذا
أي من ضَرْبِهِ ونَحْوِهِ ، وهذا أَشْكَلُ بهذا أي
أَشْبَهُ . والمُشَاكَلَةُ : المُوَافَقَةُ ، والتشاكلُ
مثله . والشاكِلَةُ : الناحية والطَّرِيقَةُ والجَدِيدَةُ .
وشاكِلَةُ الإنسانِ : شَكْلُهُ وناحيته وطريقته . وفي
التنزيل العزيز : قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ ؛ أي
على طريقته وجَدِيدَتِهِ وَمَذْهَبِهِ ؛ وقال الأَخْفَشُ :
على شَاكِلَتِهِ أي على نَاحِيَتِهِ وَجِهَتِهِ وَخَلِيقَتِهِ . وفي
الحديث : فَسَأَلَتْ أَبِي عَنِ شَكْلِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَي عَنِ مَذْهَبِهِ وَقَصْدِهِ ، وَقِيلَ : عَمَّا
يُشَاكِلُ أَفْعَالَهُ . والشكل ، بالكسر : الدَلُّ ،
وبالفتح : المِثْلُ والمَذْهَبُ . وهذا طَرِيقٌ ذُو
شَوَاكِلٍ أَي تَتَشَعَّبُ مِنْهُ طَرِيقٌ جَمَاعَةٌ . وشَكْلُ
الشيء : صورته المحسوسة والمتوهمة ، والجمع
كالجمع .

وتَشَكَّلَ الشيء : تَصَوَّرَ ، وشَكَلَهُ : صَوَّرَهُ .
وأَشْكَلَ الأَمْرُ : التَّبَسَّ . وأمورٌ أَشْكَالٌ :
ملتبسة ، وبَيَّنْتَهُمُ أَشْكَلَةً أَي لَبَسَ . وفي حديث
عليٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَأَنْ لَا يَبِيعَ مِنْ أَوْلَادِ نَخْلٍ
هَذِهِ الْقُرَى وَدِيَّةً حَتَّى تُشَكِّلَ أَرْضُهَا غَيْرَ أَسَا أَي
حَتَّى يَكْثُرَ غَيْرَ أَسْ نَخْلٍ فِيهَا فَيَرَاهَا النَّازِرُ عَلَى غَيْرِ
الصِّفَةِ الَّتِي عَرَفَهَا بِهَا فَيُشَكِّلُ عَلَيْهِ أَرْضَهَا .
والأشكلة والشكلاء : الحاجة . الليث : الأشكال
الأمرُ والحوائجُ المُخْتَلِفَةُ فِيهَا يُتَكَلَّفُ مِنْهَا
وَيُهْتَمُّ لَهَا ؛ وَأَنشَدَ لِلْعَجَّاجِ :

وتَخْلُجُ الأَشْكَالُ دُونَ الأَشْكَالِ

كشائطِ الرُّبِّ عليه الأشكلِ

وَصَفَ الرُّبُّ بِالْأَشْكَالِ لِأَنَّهُ مِنَ الْتَوَانِيهِ ، وَاسْمُ
اللونِ الشُّكْلَةُ ، وَالشُّكْلَةُ فِي الْعَيْنِ مِنْهُ ، وَقَدْ
أَشْكَلَتْ . وَيُقَالُ : فِيهِ شُكْلَةٌ مِنْ سُمْرَةٍ وَشُكْلَةٌ
مِنْ سَوَادٍ ، وَعَيْنٌ شُكْلَاءُ بَيِّنَةُ الشُّكْلِ ، وَرَجُلٌ
أَشْكَالُ الْعَيْنِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
فِي عَيْنِيهِ شُكْلَةٌ ؛ قَالَ أَبُو عبيدٍ : الشُّكْلَةُ كَهَيْئَةِ
الْحُمْرَةِ تَكُونُ فِي بَيَاضِ الْعَيْنِ ، فَإِذَا كَانَتْ فِي سَوَادِ
الْعَيْنِ فِيهِ سَهْلَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَلَا عَيْبَ فِيهَا غَيْرَ شُكْلَةٍ عَيْنِيهَا ،
كَذَاكَ عِتَاقُ الطَّيْرِ شُكْلٌ عِيُونُهَا^١

عِتَاقُ الطَّيْرِ : هِيَ الصُّقُورُ وَالْبُرَاقَةُ وَلَا تُوصَفُ
بِالْحُمْرَةِ ، وَلَكِنْ تُوصَفُ بِزُرْقَةِ الْعَيْنِ وَشَهْلَتِهَا .
قَالَ : وَيُرْوَى هَذَا الْبَيْتُ : غَيْرَ سَهْلَةٍ عَيْنِيهَا ؛ وَقِيلَ :
الشُّكْلَةُ فِي الْعَيْنِ الصُّفْرَةُ الَّتِي تُخَالِطُ بَيَاضَ الْعَيْنِ الَّذِي
أَحْوَلَ الْحَدَقَةَ عَلَى صِفَةِ عَيْنِ الصُّقْرِ ، ثُمَّ قَالَ :
وَلَكِنَّمَا لَمْ نَسْمَعْ الشُّكْلَةَ إِلَّا فِي الْحُمْرَةِ وَلَمْ نَسْمَعْهَا
فِي الصُّفْرَةِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَنَحْنُ حَفَزْنَا الْحَوْفَزَانَ بِطَعْنَةٍ ،
سَقَنَهُ نَجِيعاً ، مِنْ دَمِ الْجَوْفِ ، أَشْكَالاً

قَالَ : فَهُوَ هَهُنَا حُمْرَةٌ لَا سَكَّ فِيهِ . وَقَوْلُهُ فِي صِفَةِ
سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : كَانَ ضَلِيعَ
الْفَمِ أَشْكَالَ الْعَيْنِ مِنْهُوسَ الْعَقِيبِينَ ؛ فَسَرَهُ سِمَاكَ
ابْنُ حَرْبٍ بِأَنَّهُ طَوِيلٌ سَقَّ الْعَيْنِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ :
وَهَذَا نَادِرٌ ، قَالَ : وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الشُّكْلَةِ
الْمُقَدَّمَةِ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي صِفَةِ أَشْكَالِ الْعَيْنِ قَالَ :

١ قوله « وفي حديث علي بن النعمان » في التهذيب : وفي حديث علي بن
صفة النبي ، صلى الله عليه وسلم ، النعمان .

٢ قوله « شكل عيونها » في التهذيب شكلاً بالنصب .

أَي فِي بَيَاضِهَا شَيْءٌ مِنْ حُمْرَةٍ وَهُوَ مَحْمُودٌ مَحْبُوبٌ ؛
يُقَالُ : مَا أَشْكَلُ إِذَا خَالَطَهُ الدَّمُ . وَفِي حَدِيثِ
مَقْتَلِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَخَرَجَ النَّبِيدُ مُشْكَلاً
أَي مُخْتَلِطاً بِالدَّمِ غَيْرَ صَرِيحٍ ، وَكُلُّ مُخْتَلِطٍ
مُشْكَلٌ .

وَتَشْكَلُ الْعَيْنُ : أَي تَنْعَمُ بَعْضُهُ . الْمَحْكَمُ : شُكْلٌ^١
الْعَيْنُ وَتَشْكَلُ اسْوَدَّ وَأَخَذَ فِي التُّضْجِ ؛ فَأَمَّا
قَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

ذَرَعَتْ بِهِمْ دَهْسَ الْهَيْدَمَلَةِ أَيُنُقُ
شُكْلُ الْفُرُورِ ، وَفِي الْعِيُونِ قُدُوحٌ

فَإِنَّهُ عَنَى بِالشُّكْلَةِ هُنَا لَوْنٌ عَرَفَهَا ، وَالْفُرُورُ هُنَا :
جَمْعُ غَرَّةٍ وَهُوَ تَنْتَنِي جُلُودُهَا^٢ . وَفِيهِ شُكْلَةٌ مِنْ
دَمٍ أَيْ شَيْءٍ بِسِيرٍ .

وَشُكْلُ الْكِتَابِ بِشُكْلِهِ مَشْكَلاً وَأَشْكَالُهُ :
أَعْجَمُهُ . أَبُو حَاتِمٍ : شُكْلَتُ الْكِتَابِ أَشْكَالُهُ فَهُوَ
مَشْكَوْلٌ إِذَا قَبِدَتْهُ بِالْإِعْرَابِ ، وَأَعْجَمَتُ الْكِتَابَ
إِذَا نَقَطْتَهُ . وَيُقَالُ أَيْضاً : أَشْكَلْتُ الْكِتَابَ
بِالْأَلْفِ كَأَنَّكَ أَزَلْتَهُ عَنْهُ الْإِشْكَالَ وَالْإِلْتِبَاسَ ؛
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَهَذَا نَقَلْتَهُ مِنْ كِتَابٍ مِنْ غَيْرِ سَمَاعٍ .
وَحَرْفُ مُشْكَلٍ : مُشْتَبِهٌ مَلْتَبِيسٌ .

وَالشُّكَالُ : الْعِيقَالُ ، وَالْجَمْعُ شُكُلٌ ؛ وَشُكْلَتُ
الطَّائِرَ وَشُكْلَتُ الْفَرَسَ بِالشُّكَالِ . وَشُكْلُ
الدَّابَّةِ بِشُكْلِهَا شُكْلًا وَشُكْلَهَا : شَدَّ قَوَائِمَهَا
بِحَبْلِ ، وَاسْمُ ذَلِكَ الْحَبْلِ الشُّكَالُ ، وَالْجَمْعُ
شُكُلٌ . وَالشُّكَالُ فِي الرَّحْلِ : تَخِيطُ بَوْضِعِ بَيْنِ
الْحَقَبِ وَالتَّصْدِيرِ لِثَلَاثِ بُلُوحِ الْحَقَبِ عَلَى ثِيْلِ الْبَعِيرِ

١ قوله « المحكم شكل النخ » في القاموس : شكل النخ عنقفاً
ومشرداً وتشكل .

٢ قوله « وهو تنتني جلودها » زاد في المحكم : هكذا قال والصحيح
تنتي جلودها .

فِيحَقَّبَ أَي مَجْتَبَسَ بَوَكُهُ ، وَهُوَ الزُّوَارُ أَيْضاً .
وَالشَّكَالُ أَيْضاً : وَثَاقٌ بَيْنَ الحَقَبِ وَالبيطَانِ ،
وَكَذَلِكَ الوَثَاقُ بَيْنَ اليَدِ وَالرَّجْلِ . وَشَكَلْتُ عَنْ
البَعِيرِ إِذَا سَدَدَتْ شِكَاةَ بَيْنِ التَّصْدِيرِ وَالْحَقَبِ ،
أَشْكَلُ شَكْلًا .

وَالْمَشْكُولُ مِنَ العَرُوضِ : مَا حُذِفَ ثَانِيهِ وَسَابِعُهُ
نَحْوَ حَذْفِكَ أَلْفِ فَاعِلَاتِنِ وَالنُّونِ مِنْهَا ، سُمِّيَ بِذَلِكَ
لَأَنَّكَ حَذَفْتَ مِنْ طَرَفِهِ الآخِرِ وَمِنْ أَوَّلِهِ فَصَارَ بِمَنْزِلَةِ
الدَّابَّةِ الَّذِي شَكَلَتْ يَدُهُ وَرِجْلُهُ .

وَالْمَشَاكِيلُ مِنَ الأُمُورِ : مَا وَافَقَ فَاعِلُهُ وَنَظِيرُهُ .
وَيُقَالُ : شَكَلْتُ الطَّيْرَ وَشَكَلْتُ الدَّابَّةَ .
وَالأَشْكَالُ : حَلِيٌّ يُشَاكِلُ بَعْضُهُ بَعْضًا يُقَرِّطُ
بِهِ النِّسَاءُ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

سَمِعْتُ مِنْ صَلَاحِ الأَشْكَالِ
أَذْبَابًا عَلَى لَبَاتِهَا الحَوَالِي ،
هَزَّ السُّنَى فِي لَيْلَةِ الشَّمَالِ

وَشَكَلَتْ المَرَأَةَ^١ شَعْرَهَا : ضَفَرَتِ خُصْلَتَيْنِ مِنْ
مُقَدَّمِ رَأْسِهَا عَنْ يَمِينٍ وَعَنْ شِمَالٍ ثُمَّ سَدَدَتْ بِهَا سَائِرَ
ذَوَائِبِهَا . وَالشَّكَالُ فِي الحَيْلِ : أَنْ تَكُونَ ثَلَاثُ
قَوَائِمٍ مِنْهُ 'مَحْجَلَةٌ' وَالوَاحِدَةُ مُطْلَقَةٌ ؛ سُبِّهَ
بِالشَّكَالِ وَهُوَ العِيقَالُ ، وَإِنَّمَا أُخِذَ هَذَا مِنَ الشَّكَالِ
الَّذِي تُشَكَّلُ بِهِ الحَيْلُ ، سُبِّهَ بِهِ لِأَنَّ الشَّكَالِ إِنَّمَا
يَكُونُ فِي ثَلَاثِ قَوَائِمٍ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ تَكُونَ
الثَّلَاثُ مُطْلَقَةً وَالوَاحِدَةُ 'مَحْجَلَةٌ' ، وَلَا يَكُونُ
الشَّكَالُ إِلا فِي الرَّجْلِ وَلَا يَكُونُ فِي اليَدِ ، وَالْفَرَسُ
مَشْكُولٌ ، وَهُوَ يُكْرَهُ . وَفِي الحَدِيثِ : أَنْ
النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَرِهَ الشَّكَالُ فِي الحَيْلِ ؛
وَهِوَ أَنْ تَكُونَ ثَلَاثُ قَوَائِمٍ 'مَحْجَلَةٌ' وَوَاحِدَةً مُطْلَقَةً

١ قوله «وشككت المرأة» ضبط متشداً في المحكم والتكملة وتبعهما
القاموس، قال شارحه: والصواب أنه من حد نصر كما قبله ابن القطاع.

تَشْبِيهًا بِالشَّكَالِ الَّذِي تُشَكَّلُ بِهِ الحَيْلُ لِأَنَّهُ يَكُونُ
فِي ثَلَاثِ قَوَائِمٍ غَالِبًا ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ تَكُونَ الوَاحِدَةُ
مَحْجَلَةٌ وَالثَّلَاثُ مُطْلَقَةٌ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ تَكُونَ
إِحْدَى يَدَيْهِ وَإِحْدَى رِجْلَيْهِ مِنْ خِلَافِ 'مَحْجَلَتَيْنِ' ، وَإِنَّمَا
كَرِهَهُ لِأَنَّهُ كَالْمَشْكُولِ صُورَةً تَفَاوُلاً ، قَالَ : وَيُمْكِنُ
أَنْ يَكُونَ جَرَّبٌ ذَلِكَ الجِنْسِ فَلَمْ يَكُنْ فِيهِ نَجَابَةٌ ،
وَقِيلَ : إِذَا كَانَ مَعَ ذَلِكَ أَعْرَبٌ زَالَتِ الكِرَاهَةُ لِزَوَالِ
شَبِّهِ الشَّكَالِ . ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : الشَّكَالُ أَنْ يَكُونَ
البَيَاضُ فِي رِجْلَيْهِ وَفِي إِحْدَى يَدَيْهِ . وَقَرَسَ 'مَشْكُولٌ':
ذُو شِكَاةٍ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَقَدْ رَوَى أَبُو قَتَادَةَ
عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : خَيْرُ الحَيْلِ
الأَذْهَمُ الأَقْرَحُ 'المُحْجَلُ الثَّلَاثُ طَلَّقَ البَيْتِي أَوْ
كُمَيْتٌ' مِثْلَهُ ؛ قَالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالأَقْرَحُ الَّذِي
عُرِّثَتْهُ صَغِيرَةٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، وَقَوْلُهُ طَلَّقَ البَيْتِي لِبَسِّ
فِيهَا مِنَ البَيَاضِ شَيْءٍ ، وَالمُحْجَلُ الثَّلَاثُ الَّتِي فِيهَا
بَيَاضٌ . وَقَالَ أَبُو عَيْبَةَ : الشَّكَالُ أَنْ يَكُونَ بَيَاضُ
التَّحْجِيلِ فِي رِجْلٍ وَاحِدَةٍ وَبِيدٍ مِنْ خِلَافٍ ، قُلَّ
البَيَاضُ أَوْ كَثُرَ ، وَهُوَ فَرَسٌ مَشْكُولٌ .

ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : الشَّاكِلُ البَيَاضُ الَّذِي بَيْنَ الصَّدْغِ
وَالأُذُنِ . وَحُكِيَ عَنْ بَعْضِ التَّابِعِينَ : أَنَّهُ أَوْصَى
رَجُلًا فِي طَهَارَتِهِ فَقَالَ تَفَقَّدِ المَنْشَلَةَ وَالمَغْفَلَةَ
وَالرُّوْمَ وَالفَنِيكَيْنِ وَالشَّاكِلَ وَالشَّجْرَ . وَوَرَدَ
فِي الحَدِيثِ أَيْضاً : تَفَقَّدُوا فِي الطَّهْوَرِ الشَّاكِلَةَ
وَالمَغْفَلَةَ وَالمَنْشَلَةَ ؛ المَغْفَلَةُ : العَنْفَقَةُ نَفْسُهَا ،
وَالْمَنْشَلَةُ : مَا نَحَتْ حَلِيقَةَ الحَاتِمِ مِنَ الإِصْبَعِ ،
وَالرُّوْمُ : سَحْمَةُ الأُذُنِ ، وَالشَّاكِلُ : مَا بَيْنَ
العِذَارِ وَالأُذُنِ مِنَ البَيَاضِ . وَشَاكِلَةُ الشَّيْءِ :
جَانِبُهُ ؛ قَالَ ابْنُ مَقْبَلٍ :

وَعَمْدًا تَصَدَّتْ ، يَوْمَ شَاكِلَةِ الحِمَى ،
لِتَنَكُّأَ قَلْبًا قَدْ صَحَا وَتَنَكَّرَا

وشاكلة الفرس: الذي بين عرض الحاصرة والثفنة ، وهو موصل الفخذ في الساق . والشاكيلتان : ظاهر الطفطفتين من لدن مبلغ القصيرى إلى حرف الحرقفة من جانبي البطن . والشاكلة : الحاصرة ، وهي الطفطفة . وفي الحديث : أن ناضحاً تردى في بئر فذكى من قبل شاكلته أي خاصرته . والشكلاء من النعاج : البيضاء الشاكلة . ونعجة شكلاء إذا ابيضت شاكلتها وساؤها أسود وهي بيضة الشكل . والأشكال من الشاء : الأبيض الشاكلة .

والشواكيل من الطرُق : ما انشعب عن الطريق الأعظم .

والشكُل : غنج المرأة وغزلها وحسن دلها ؛ شكلت شكلاً ، فهي شكيلة ؛ يقال : إنها شكيلة مشكيلة حسنة الشكل ؛ وفي تفسير المرأة العربية أنها الشكيلة ، بفتح الشين وكسر الكاف ، وهي ذات الدال . والشكُل : المثل . والشكُل ، بالكسر : الدال ، ويجوز هذا في هذا وهذا في هذا . والشكُل للمرأة : ما تتحسن به من الغنج . يقال : امرأة ذات شكُل . وأشكَل النخل : طاب رطبته وأذرك .

والأشكَل : السدر الجبلي ، واحده أشكلة . قال أبو حنيفة : أخبرني بعض العرب أن الأشكَل شجر مثل شجر العناب في شوكه وعقف أغصانه ، غير أنه أصفر ورقاً وأكثر أفناناً ، وهو صلب جداً وله نبيقة حامضة شديدة الحموضة ، منابته شواق الجبال تتخذ منه القسي ، وإذا لم تكن شجرته عتيقة متقدمة كان عودها أصفر شديد الصفرة ، وإذا تقادمت شجرته واستتمت جاء عودها نصفين : نصفاً شديد الصفرة ، ونصفاً شديد

السواد؛ قال العجاج ووصف المطايا ومُرعتها :

مَعَجَ المَرَامِي عَن قِيَّاسِ الأَشْكَالِ .

قال : ونبت الأشكل مثل شجر الشريان ؛ وقد أوردوا هذا الشعر الذي للعجاج :

يَغْلُو بِهَا رُكْبَانُهَا وَتَغْتَلِي
عُوجاً ، كَمَا اغْوَجَّتْ قِيَّاسُ الأَشْكَالِ

قال ابن بري : الذي في شعره :

مَعَجَ المَرَامِي عَن قِيَّاسِ الأَشْكَالِ

والمعج : المرء ، والمرامي السهام ، الواحدة مرمامة ؛ وقال آخر :

أَوْ وَجِبَةٍ مِّنْ جَنَاحِ أَشْكَالَةٍ

يعني سِدرة جبليّة . ابن الأعرابي : الشكل ضرب من النبات أصفر وأحمر .

وشكلة : اسم امرأة . وبنو شكُل : بطن من العرب . والشوكُل : الرجالة ، وقيل الميمنة والميسرة ؛ كل ذلك عن الزجاجي . الفراء : الشوكلة الرجالة ، والشوكلة الناحية ، والشوكلة العوسجة .

شَلل : الشلل : يُبَسُّ اليَدِ وذَاهِبُهَا ، وقيل : هو فساد في اليد ، شلت يده تشل بالفتح شلاً وشللاً وأشلتها الله . قال اللحياني : شل عشره وشل خمسه ، قال : وبعضهم يقول شلت ، قال : وهي أقل ، يعني أن حذف علامة التأنيث في مثل هذا أكثر من إثباتها ؛ وأنشد :

فَشَلَّتْ يَمِينِي ، يَوْمَ أَغْلُو ابْنَ جَعْفَرٍ !

وَشَلَّ بَنَانَا ، وَشَلَّ الحَنَاصِرُ !

ورجل أشل ، وقد أشل يده ، ولا شللاً

هذا اضْرَمَ ، ولا شَلَلَ أَي ولا شَلَلْتِ ، وقال لا شَلَلَ ، فَكَسَرَ لَأَنَّهُ نَوَى الْجَزْمَ ثُمَّ جَرَتْهُ الْقَافِيَةُ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ :

مَهْرَ أَبِي الْحَبِيبِ لَا تَشَلِّي

قال الأزهري : معناه لا شَلَلْتِ كَقَوْلِهِ :

أَلَيْلَتَنَا بِذِي حُسْمٍ أَنْيَرِي ،
إِذَا أَنْتِ انْقَضَيْتِ فَلَا تَحْجُورِي

أَي لَا حُرَّتِ . قال الأزهري : وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ سُلَّ يَدُ فُلَانٍ بِمَعْنَى 'قَطَعَتْ' ، قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْهُ مِنْ غَيْرِهِ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : سَلَّتْ يَدُهُ لُغَةً فَصِيحَةً ، وَسَلَّتْ لُغَةً رَدِيئَةً . قَالَ : وَيُقَالُ أُسَلَّتْ يَدُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَفِي الْيَدِ الشَّلَاءُ إِذَا 'قَطَعَتْ' ثَلْثُ دَيْتِهَا ؛ هِيَ الْمُنْتَشِرَةُ الْعَصَبِ الَّتِي لَا تُتَوَانِي صَاحِبَهَا عَلَى مَا يُرِيدُ لِمَا بَهَا مِنَ الْآفَةِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يُقَالُ سَلَّتْ يَدُهُ تَشَلُّ شَلَلًا ، وَلَا تَضُمُ الشِّينَ . وَفِي الْحَدِيثِ : سَلَّتْ يَدُهُ يَوْمَ أَحُدٍ . وَفِي حَدِيثِ بَيْعَةِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : يَدُ شَلَاءٍ وَبَيْعَةَ لَا تَتِمُّ ؛ يُرِيدُ طَلْحَةَ ، كَانَتْ أُصِيبَتْ يَدُهُ يَوْمَ أَحُدٍ وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ بَايَعَهُ .

وَالشَّلَلُ فِي الثَّوْبِ : أَنْ يَصِيبَهُ سِوَادٌ أَوْ غَيْرُهُ فَإِذَا غَسِلَ لَمْ يَذْهَبْ . يُقَالُ : مَا هَذَا الشَّلَلُ فِي ثَوْبِكَ ؟

وَالشَّلِيلُ : مَسْحٌ مِنْ صُوفٍ أَوْ شَعْرٍ يُجْعَلُ عَلَى عَجْزِ الْبَعِيرِ مِنْ وَرَاءِ الرَّحْلِ ؛ قَالَ جَبِيلٌ :

تَشِجُ أَجْبِجَ الرَّحْلِ لَمَّا تَحَسَّرَتْ
مَنَاكِبُهَا ، وَابْتَزَّ عَنْهَا شَلِيلُهَا

وَالشَّلِيلُ : الْحِلْسُ ؛ قَالَ :

إِلَيْكَ سَارَ الْعَيْسُ فِي الْأَشِيلَةِ

وَلَا شَلَالٍ : مَبْنِيَّةٌ كَحَذَامٍ أَي لَا تَشَلَلُ يَدُكَ . وَيُقَالُ فِي الدَّعَاءِ : لَا تَشَلَلْ يَدُكَ وَلَا تَكَلَلْ . وَقَدْ شَلَلْتَ بِأَرْجُلٍ ، بِالْكَسْرِ ، تَشَلُّ شَلَلًا أَي صِرْتَ أَشَلًّا ، وَالْمَرْأَةُ شَلَاءٌ . وَيُقَالُ لِمَنْ أَجَادَ الرَّمِيَّ أَوْ الطَّعْنَ : لَا شَلَلًا وَلَا عَمَى ، وَلَا شَلَّ عَشْرَكَ أَي أَصَابِعُكَ ؛ قَالَ أَبُو الْحَضْرِيِّ الْبِرْبُوعِيُّ :

مَهْرَ أَبِي الْحَبِيبِ لَا تَشَلِّي

بَارَكَ فِيكَ اللَّهُ مِنْ ذِي أَلٍ !

تَحْرُكُ تَشَلِّي لِقَافِيَةِ الْبَاءِ مِنْ صِلَةِ الْكَسْرِ ؛ وَهُوَ كَمَا قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

أَلَا أَيُّهَا اللَّيْلُ الطَّوِيلُ أَلَا أَنْجَلِي
بَصْبُحٍ ، وَمَا الْإِصْبَاحُ مِنْكَ بِأَمْثَلِ

الْفَرَاءُ : لَا يُقَالُ سَلَّتْ يَدُهُ ، وَإِنَّمَا يُقَالُ أُسَلَّتْهَا اللَّهُ . اللَّيْتُ : وَيُقَالُ لَا شَلَلَ فِي مَعْنَى لَا تَشَلَلْ ، لِأَنَّهُ وَقَعَ مَوْقِعَ الْأَمْرِ فَشَبَّهَ بِهِ وَجَرَ ، وَلَوْ كَانَ نَعْتًا لَنَصِبَ ؛ وَأَنشَدَ :

ضَرْبًا عَلَى الْهَامَاتِ لَا شَلَلَ

قال : وقال نصر بن سيار :

إِنِّي أَقُولُ لِمَنْ جَدَّتْ صَرِيئَتُهُ ،
يَوْمًا ، لِغَانِيَةٍ : تَضْرِمُ وَلَا شَلَلَ

قال : ولم أسمع الكسر لا شَلَلَ لغيره . الأزهري : وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ لِلرَّجُلِ يُمَارِسُ عَمَلًا وَهُوَ ذُو حَذَقٍ بِهِ : لَا قَطْنَمًا وَلَا شَلَلًا أَي لَا شَلَلْتِ عَلَى الدَّعَاءِ ، وَهُوَ مَصْدَرٌ ؛ وَقَوْلُهُ : تَضْرِمُ مَعْنَاهُ فِي ١ قَوْلِهِ «مَهْرُ أَبِي الْحَبِيبِ» قَالَ فِي التَّكْمَلَةِ : وَالرَّوَايَةُ مَهْرُ أَبِي الْحَرِثِ .

والشليل: الغلالة التي تلبس فوق الذراع، وقيل: هي الذراع الصغيرة القصيرة تكون تحت الكبيرة، وقيل: تحت الذراع من ثوب أو غيره، وقيل: هي الذراع ما كانت، والجمع الأشلة؛ قال أوس:

وجئنا بها شهباء ذات أشلة،
لها عارض فيه المنية نلّمع

ابن شميل: شل الذراع يشلها شلاً إذا لبسها، وشلها عليه. ويقال للذراع نفسها شليل. والشلة: الذراع. والشليل: النخاع وهو العرق الأبيض الذي في فقر الظهر. والشليل: طرائق طوال من لحم تكون بمدة مع الظهر، واحدها شليلة؛ كلاهما عن كراع^١، والسبب فيها أعلى.

والشل والشلل: الطرد، شله يشله شلاً فانشل، وكذلك شل العير أنته والسائق إبله. وحمار مشل: كثير الطرد. والشلة: الطرد. وشللت الإبل أشلها شلاً إذا طردتها فانشلت. ومر فلان يشلهم بالسيف أي يكسؤم ويطردهم. وذهب القوم شلاً أي انشلوا مطرودين. وجاؤوا شلاً إذا جاؤوا يطردهم دون الإبل. والشلال: القوم المتفرقون؛ قال ابن الدميني:

أما والذي حجّت قریش قطينه
شلاً، ومولى كلّ باق وهالك

والقطين: سكن الدار. ابن الأعرابي: شل يشل إذا طرد، وشل يشل إذا اغوجت يده بالكسر. والأشل: المغوج المعصم المتعطل

١ قوله « كلاهما عن كراع النح » عبارة المحكم: والشليل يجري الماء في الوادي وقيل وسطه الذي يجري فيه الماء، والشليل النخاع وهو العرق الأبيض الذي في فقر الظهر، واحدها شليلة، كلاهما عن كراع، والسبب فيها أعلى.

الكف. قال الأزهري: المعروف شلت يده تشل، بالفتح، فهي شلاء. وعين شلاء: التي ذهب بصرها، وفي العين عرق إذا قطع ذهب بصرها أو أشلتها. ورجل مشل وشلول وشلل وشلش: خفيف سريع؛ قال الأعشى:

وقد غدوت إلى الحانوت يتبعني
شاوي مشل شلول شلش شول

قال سيبويه: جمع الشلل شلولون، ولا يكسر لقلة فعل في الصفات؛ وقال أبو بكر في بيت الأعشى: الشاوي الذي شوى، والشلول الخفيف، والمشل المطرد، والشلش الخفيف القليل، وكذلك الشول، والألفاظ متقاربة أريد بذكرها والجمع بينها المبالغة. ابن الأعرابي: المشلل الحمار النهاية في العناية بأثنيه. ويقال: إنه لمشل مشل مشلل لعانته ثم ينقل فيضرب مثلاً للكاتب التحريير الكافي، يقال: إنه لمشل عون. ابن الأعرابي: يقال للغلام الحار الرأس الخفيف الروح النشط في عمله شلش وشلشن وشلش وشلش وشلش وشلش. وجلجل. والمتشلش: الذي قد تحدد لحمه. ورجل شلش، بالضم، ومتشلش: قليل اللحم خفيف فيما أخذ فيه من عمل أو غيره؛ وقال تابت شراً:

ولكنني أروي من الحمر هامتي،
وأنضو الملا بالشاحب المتشلش

إنما يعني الرجل الخفيف المتحدد قليل اللحم، والشاحب على هذا يريد به الصاحب، وقيل: يريد به السيف؛ وقال الأصمعي: هو سيف يقطر منه الدم، والشاحب: الذي أخلق جفته، قال: ورجل متشلش إذا تحدد لحمه، ورجل شلش مثله.

كَسَوْنَ الفَارِسِيَّةَ كَلًّا قَرْنًا ،
وَزَيْنَ الْأَشْلَةَ بالسُّدُولِ

ورواه ابن الفرقي: القادسية؛ والقرن: قرن الهودج،
والسُدُول: جمع سَدِيل وهو ما أُسْبِل على
الهودج.

والشَلَى: النية في السفر والصوم والحرب، يقال:
أين سَلام؟ ابن سيده: والشَّلَّة النية حيث انتوى
القوم، وفي التهذيب: النية في السفر. والشَّلَّة
والشَّلَّة: الأمر البعيد تطلبه؛ قال أبو ذؤيب:

نَهَيْتُكَ عَنْ طَلَابِكِ أُمَّ عَمْرُو
بِعَاقِبِهِ ، وَأَنْتَ إِذٍ صَحِيحٌ

وقلت: نَجْتَبِنُ سُخْطَ ابْنِ عَمٍّ ،
وَمَطْلَبَ سُلَّةٍ ، وَهِيَ الطَّرُوحُ

ورواه الأخفش: سُخْطَ ابْنِ عَمْرُو ، وقال: يعني
ابن عُمَيْرٍ ، ويروى: ونَوَى طَّرُوحَ ، والطَّرُوحُ:
النية البعيدة.

والشَّلَايِلُ: الغَضُّ من النبات؛ قال جرير:

يَرْعَيْنُ بالصُّلْبِ بذي سُلاشِلَا

وقول الشاعر:

كَرِهْتُ العَقْرَ عَقْرَ بَنِي سَلِيلِ

سَلِيلٌ: جدُّ جرير بن عبد الله البجلي. التهذيب في
ترجمة شُغغ: ابن الأعرابي انشَغَ الذئبُ في الغنمِ
وانشَلَّ فيها وانشَنَ وأغار فيها واستَغَارَ بمعنى واحد.
وسَلِيلٌ: اسم بلد؛ قال النابغة الجعدي:

١ قوله «كرهت العقر النخ» صدر بيت تقدم في ترجمة عقر وثامه:
«إذا هبت لغاريا الرياح» وضبط هناك سليل كزبير خطأ
والصواب ما هنا.

ابن الأعرابي: سَلَلْتُ الثوبَ خِطَّتُهُ خِيَاظَةً خَفِيفَةً.
والشَّلَّة: قَطْرَانُ الماءِ وقد تَشَلَّشَلَّ . وماءُ
سَلَّشَلٍّ ومُتَشَلَّشَلٍّ: تَشَلَّشَلَّ يَتَّبِعُ قَطْرَانُ
بعضه بعضاً وسَيَلَانُهُ ، وكذلك الدَّمُ ؛ ومنه قول
ذي الرُّمَّة:

وَفَرَاءَ غَرْفِيَّةٍ أَثْنَى خَوَارِزَهَا
مُشَلَّشَلٍّ ضَيَّعْتَهُ ، بَيْنَهَا ، الكَتَبُ

والشَّلَّشَلَّ: الزَّقُّ السائل. وشَلَّشَلَّتُ الماءُ أي
قَطَّرْتُهُ ، فهو مُشَلَّشَلٌّ . وماءُ ذُو سَلَّشَلٍّ
وشَلَّشَلٍّ أي ذُو قَطْرَانٍ ؛ وأنشد الأصمعي:

وَاهْتَمَّتِ النَّفْسُ اهْتِمَامَ ذِي السَّقَمِ ،
وَوَاقَتْ اللَّيْلَ بِشَلَّشَلٍّ سَجَمِ

وفي الحديث: فإنه يأتي يومَ القيامةِ وجرحُهُ بِشَلَّشَلٍّ
أي يَتَقَاطِرُ دَمًا . يقال: سَلَّشَلَّ الماءُ فَتَشَلَّشَلَّ .
وشَلَّشَلَّ السيفُ الدَّمَ وتَشَلَّشَلَّ بِهِ : صَبَّهُ ، وقيل
لنُصَيْبٍ : ما الشَّلَّشَلُّ ؟ في بيتِ قَالِهِ ، فقال : لا
أَدْرِي ، سمعته يقول فقُلْتُهُ . وشَلَّشَلَّ بَوْلُهُ وببَوْلِهِ شَلَّةٌ
وشَلَّشَلًّا : فرَّقه وأرسله منتشرًا ، والاسم الشَّلَّشَلُّ ،
والصبيُّ يُشَلَّشَلُّ ببَوْلِهِ . وشَلَّشَلَّتِ العَيْنُ دَمْعَهَا
كَشَلَّتَتْهُ : أَرْسَلَتْهُ ، وزعم يعقوب أنه من البَدَلِ .
والشَّلِيلُ من الوادي : وَسَطُهُ حيث يسيلُ مُعْظَمُ
الماءِ . شر : انسَلَّ السَّيْلُ وانشَلَّ ، وذلك أوَّلُ
ما يبتدئُ حين يسيلُ قبلَ أن يشتدَّ . والشَّلِيلُ :
الكساء الذي نحت الرُّحْلُ . والشَّلِيلُ : الحِلْسُ الذي
يكون على عَجْزِ البعير ؛ وقال حاجب المازني :

صَحَا قَلْبِي وَأَقْصَرَ غَيْرَ أَنْتِي
أَهْشُ ، إِذَا مَرَّرتُ عَلَى الحُمُولِ

حتى غلبنا ، ولولا نحن قد علموا ،
حلت سليلاً عذاراهم وجملاً

شمل : الشمال : نقيض اليمين ، والجمع أشمل
وشمائل وشمئل ؛ قال أبو النجم :
يأتي لها من أيمن وأشمل

وفي التنزيل العزيز : عن اليمين والشمال ، وفيه :
وعن أيمنهم وعن شمائلهم ؛ قال الزجاج : أي لأغويبتهم
فما نهوا عنه ، وقيل أغويبتهم حتى يكذبوا بأموار
الأمم السالفة وبالبعث ، وقيل : معنى وعن أيمنهم
وعن شمائلهم أي لأضلتهم فيما يعملون لأن الكسب
يقال فيه ذلك بما كسبت يداك ، وإن كانت اليدان
لم تجنبا شيئاً ؛ وقال الأزرق العنبري :

طرُن انقطاع أوتار محظربة ،
في أقوس نازعتها أيمن شملاً

وحكى سيبويه عن أبي الخطاب في جمعه شمال ، على
لفظ الواحد ، ليس من باب جنس لأنهم قد قالوا
شمالان ، ولكن على تحدد دلاص وهجان .
والشمال : لغة في الشمال ؛ قال امرؤ القيس :

كأني ، بفتحاء الجناحين لقوة
صيود من العقبان ، طأطأت شبالي

وكذلك الشملال ، ويروى هذا البيت : شملاي ،
وهو المعروف . قال اللحياني : ولم يعرف الكسائي ولا
الأصمعي شملال ، قال : وعندني أن شملاً إنما هو
في الشعر خاصة أشبَع الكسرة للضرورة ، ولا
يكون شملاً فيعالاً لأن فيعالاً إنما هو من أبنية
المصادر ، والشمال ليس بمصدر إنما هو اسم الجوهري :

١ قوله « حتى غلبنا » تقدم في ترجمة جمل : علمنا .

واليد الشمال خلاف اليمين ، والجمع أشمل مثل
أعنتق وأذرع لأنها مؤنثة ؛ وأنشد ابن بري
للكميت :

أقول لهم ، يوم أيمنهم
تغايلاً ، في الندى ، الأشمل

ويقال شمل أيضاً ؛ قال الأزرق العنبري :

في أقوس نازعتها أيمن شملاً

وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ذكر
القرآن فقال : يُعطي صاحبه يوم القيامة الملك
بيمينه والخلد بشماله ؛ لم يُرد به أن شيئاً يوضع في
يمينه ولا في شماله ، وإنما أراد أن الملك والخلد
يُجعلان له ؛ وكل من يجعل له شيء فملكه فقد
جعل في يده وفي قبضته ، ولما كانت اليد على الشيء
سبب الملك له والاستيلاء عليه استعير لذلك ؛ ومنه
قيل : الأمر في يدك أي هو في قبضتك ؛ ومنه قول
الله تعالى : بيده الخير ؛ أي هو له وإليه . وقال
عز وجل : الذي بيده عقدة النكاح ؛ يراد به الوالي
الذي إليه عقده أو أراد الزوج المالك لنكاح المرأة .
وشمل به : أخذ به ذات الشمال ؛ حكاه ابن
الأعرابي ؛ وبه فسر قول زهير :

جرت سنجاً ، فقلت لها : أجزبي
نوى مثمولة ، فمتى اللقاء ؟

قال : مثمولة أي مأخوذة بها ذات الشمال ؛ وقال
ابن السكيت : مثمولة سريعة الانكشاف ، أخذت من
أن الريح الشمال إذا هبت بالسحاب لم يلبث أن
يتحسر ويذهب ؛ ومنه قول المهدي :

حار وعقت مزنه الريح ، وان
قار به العرض ، ولم يشمل

الطَّبَع ، والجمع شَمَائِل ؛ وقول عَبْد يَغُوث :

أَلَمْ تَعْلَمَا أَنَّ الْمَلَامَةَ نَقَعُهَا
قَلِيلٌ ، وَمَا لَوُثِي أَخِي مِنْ شِمَالِيَا

يجوز أن يكون واحداً وأن يكون جمعاً من باب
هَجَانٍ وَدِلَاصٍ . وَالشَّمَالُ : الخُلُقُ ؛ قال
جَرِي :

قَلِيلٌ ، وَمَا لَوُثِي أَخِي مِنْ شِمَالِيَا

والجمع الشَّمَائِل ؛ قال ابن بري : البيت لعَبْد يَغُوثَ
ابن وَقَاصِ الحَرِثِيِّ ، وقال صَخْر بن عمرو بن الشَّرِيدِ
أخو الحَنَسَاءِ :

أَبِي الشَّمَمِ أَنِي قَدْ أَصَابُوا كَرِيمَتِي ،
وَأَنْ لَيْسَ لِإِهْدَاءِ الحَنَى مِنْ شِمَالِيَا

وقال آخر :

هَمْ قَوُومِي ، وَقَدْ أَنْكَرْتُ مِنْهُمْ
شَمَائِلَ بَدَلُوهَا مِنْ شِمَالِيَا

أي أَفْكَرْتُ أَخْلَاقَهُمْ . ويقال : أَصَبْتُ مِنْ فُلَانٍ
شَمَلًا أَي رَجَاءً ؛ وقال :

أَصَبْتُ شَمَلًا مِنِّي العَشِيَّةَ ، إِنِّي ،
عَلَى المَوَالِ ، شَرَابٌ بِلَحْمٍ مَلْهُوجٍ

والشَّمَالُ : الرِّيحُ الَّتِي تَهْبُ مِنْ نَاحِيَةِ القُطْبِ ، وَفِيهَا
خَمْسُ لَفَاتٍ : شَمَلٌ ، بِالتَّسْكِينِ ، وَشَمَلٌ ،
بِالتَّحْرِيكِ ، وَشَمَالٌ وَشَمَالٌ ، مَهْمُوزٌ ، وَشَامَلٌ
مَقْلُوبٌ ، قَالَ : وَرَبَّمَا جَاءَ بِتَشْدِيدِ اللامِ ؛ قَالَ
الزُّقْيَانُ ٢ :

١ قوله « وقد انكرت منهم » كذا في الأصل هنا ومثله في التهذيب
وسياقاً قريباً بلفظ « وم انكرت مني » .

٢ قوله « قال الزقيان » في ترجمة رمل وشمل من التكملة ان
الرجز ليس للزقيان ولم ينسب لأحد .

يقول : لَمْ تَهْبُ بِهِ الشَّمَالُ فَتَقَشَعَهُ ، قَالَ : والنَّوَى
وَالنَّبِيَّةُ المَوْضِعُ الَّذِي تَنْوِيهِ . وَطَيْرٌ شِمَالِيٌّ : كُلُّ
طَيْرٍ يَنْشَاءُ بِهِ . وَجَرَى لَهُ غُرَابٌ شِمَالِيٌّ أَي مَا
يَكْرَهُ كَأَنَّ الطَّائِرَ إِنَّمَا أَنَاءَ عَنِ الشَّمَالِ ؛ قَالَ أَبُو
ذُؤَيْبٍ :

زَجَرْتِ لَهَا طَيْرَ الشَّمَالِ ، فَإِنْ تَكُنْ
هَوَاكُ الَّذِي تَهْوَى ، يُصِيبُكَ اجْتِنَابُهَا

وقول الشاعر :

رَأَيْتُ بَنِي العَلَاتِ ، لَمَّا تَضَافَرُوا ،
يَجُوزُونَ سَهْمِي دُونَهُمْ فِي الشَّمَائِلِ

أَي يُنْزِلُونَنِي بِالمَنْزِلَةِ الحَسِيَّةِ . وَالعَرَبُ يَقُولُ :
فُلَانٌ عِنْدِي بِاليَمِينِ أَي بِمَنْزِلَةِ حَسَنَةٍ ، وَإِذَا خَسَّتْ
مَنْزِلَتُهُ قَالُوا : أَنْتَ عِنْدِي بِالشَّمَالِ ؛ وَأَنشَدَ أَبُو
سَعِيدٍ لَعْدِيَّ بنَ زَيْدٍ مَخَاطِبَ النُّعْمَانِ فِي تَفْضِيلِهِ إِبَاهُ
عَلَى أَخِيهِ :

كَيْفَ تَرَجُّو رَدَّ المُفِيضِ ، وَقَدْ أَخَذَ
خَرًّا قَدْ حَيَّكَ فِي بَيَاضِ الشَّمَالِ ؟

يقول : كُنْتُ أَنَا المُفِيضُ لِقِدْحِ أَخِيكَ وَقِدْحِكَ
فَقَوَّزْتُكَ عَلَيْهِ ، وَقَدْ كَانَ أَخُوكَ قَدْ أَخْرَكَ وَجَعَلَ
قِدْحَكَ بِالشَّمَالِ . وَالشَّمَالُ : الشُّومُ ؛ حَكَاهُ ابْنُ
الأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنشَدَ :

وَلَمْ أَجْعَلْ شُومَكَ بِالشَّمَالِ

أَي لَمْ أَضْعِفْ مَوْضِعَ شُومٍ ؛ وَقَوْلُهُ :

وَكُنْتُ ، إِذَا أَنْعَمْتَ فِي النَّاسِ نِعْمَةً ،
سَطَوْتُ عَلَيْهَا قَابِضًا بِشِمَالِيَا

معناه : إِنْ يُنْعِمُ بِيَمِينِهِ بِقَبِيضٍ بِشِمَالِهِ . وَالشَّمَالُ :

تَلَفُّهُ نَكْبَاءٌ أَوْ شَمَالٌ

والجمع شمالاتٌ وشمائلٌ أيضاً ، على غير قياس ، كأنهم جمعوا شمالةً مثل حمالةٍ وحمائلٍ ؛ قال أبو خراش :

تَكَادُ يَدَاهُ نُسْلِيمَانِ رِدَاءَهُ
من الجودِ ، لَمَّا اسْتَقْبَلْتَهُ الشَّمَائِلُ

غيره : والشمالُ رِيحٌ تهبُّ من قِبَلِ الشَّامِ عن يسارِ القبلة . المحكم : والشمالُ من الرياحِ التي تأتي من قِبَلِ الحِجْر . وقال ثعلب : الشمالُ من الرياحِ ما اسْتَقْبَلَكِ عن يَمِينِكَ إِذَا وَقَفْتَ فِي الْقِبْلَةِ . وقال ابن الأعرابي : مهَبُّ الشمالِ من بناتِ نَعَشٍ إلى مَسْقَطِ النَّسْرِ الطَّائِرِ ، من تَذَكِيرَةِ أَبِي عَلِيٍّ ، ويكون اسماً وصفةً ، والجمع شمالاتٌ ؛ قال جذيمة الأبرش :

رُبَّمَا أَوْقَيْتُ فِي عِلْمٍ ،
تَرْفَعَنُ ثَوْبِي شَمَالَاتٍ

فأدخل النونَ الخفيفة في الواجب ضرورةً ، وهي الشُّمُولُ والشُّمَيْلُ والشَّمَالُ والشُّومَلُ والشَّمْلُ والشَّمْلُ ؛ وأنشد :

ثَوْبِي مَالِكُ بِيْلَادِ الْعَدُوِّ ،
تَسْفِي عَلَيْهِ رِيَّاحُ الشَّمْلِ

فإما أن يكون على التخفيف القياسي في الشمال ، وهو حذف الهمزة وإلقاء الحركة على ما قبلها ، وإما أن يكون الموضوع هكذا . قال ابن سيده : وجاء في شعر البعيث الشمل بسكون الميم لم يُسْمَعْ إلا فيه ؛ قال البعيث :

أَهَاجَ عَلَيْكَ الشُّوقَ أَطْلَالُ دِمْنَةٍ ،
بِنَاصِفَةِ الْبُرْدَيْنِ ، أَوْ جَانِبِ الْمَجْلِ

أَتَى أَبَدٌ مِنْ دُونَ حَدَثَانِ عَهْدِهَا ،
وَجَرَّتْ عَلَيْهَا كَلٌّ نَافِجَةٌ شَمْلٌ

وقال عمرو بن شاس :

وَأَفْرَاسُنَا مِثْلُ السَّعَالِي أَصَابَهَا
قَطَارٌ ، وَبَلَّتْهَا بِنَافِجَةٍ شَمْلٌ

وقال الشاعر في الشمل ، بالتحريك :

ثَوْبِي مَالِكُ بِيْلَادِ الْعَدُوِّ ،
تَسْفِي عَلَيْهِ رِيَّاحُ الشَّمْلِ

وقيل : أراد الشمال ، فَخَفَّفَ الْهَمْزَ ؛ وشاهد الشمال قول الكميت :

مَرَّتْهُ الْجَنُوبُ ، فَلَمَّا اكْتَفَهَرَ
رَ حَلَّتْ عَزَالِيَهُ الشَّمَالُ

وقال أوس :

وَعَزَّتِ الشَّمَالُ الرِّيَّاحُ ، وَإِذَا
بَاتَ كَمِيعُ الْفَتَاةِ مُلْتَفِعًا

وقول الطرماح :

لَأَمْ تَحْنُ بِه مَزَا
مِيرُ الْأَجَانِبِ وَالْأَشَامِلِ

قال ابن سيده : أراه جمع شملًا على أشمل ، ثم جمع أشملًا على أشاميل .

وقد شملت الرياحُ شملًا وشمولًا ؛ الأولى عن اللحياني : تحوّلتُ شمالًا . وأشمل يومًا إذا هبت فيه الشمال . وأشمل القوم : دخلوا في ربيع الشمال ، وشملوا : أصابتهم الشمال ، وهم

١ قوله « وعزت الشمال النح » تقدم في ترجمة كمع بلفظ وهبت الشمال الببل النح .

٢ قوله « وشملوا » هذا الضبط وجد في نسخة من الصحاح ، والذي في القاموس : وكفرحوا أصابهم الشمال .

مشمولون . وغدير مشمول : نسجته ربح الشمال أي ضربته فبرد ماؤه وصفاً ؛ ومنه قول أبي كبير :

ودقها لم يشمل

وقول الآخر :

وكل قضاة في الهجاء تحسبها
نهياً بقاع ، زهته الريح مشمولا

وفي قصيد كعب بن زهير :

صاف بأبطح أضحى وهو مشمول

أي ماء ضربته الشمال . ومنه : خمر مشمولة باردة . وشمل الحمر : عرضها للشمال فبردت ، ولذلك قيل في الحمر مشمولة ، وكذلك قيل خمر منحوسة أي عرضت للنخس وهو البرد ؛ قال :

كان مدامة في يوم نخس

ومنه قوله تعالى : في أيام نحسات ؛ وقول أبي وجرزة :

مشمولة الأتس مجنوب مواعدها ،
من الهجان الجمال الشطب والقصب

قال ابن السكيت وفي رواية :

مجنوبة الأتس مشمول مواعدها

ومعناه : أنسها محمود لأن الجنوب مع المطر فهي توشى للخصب ؛ وقوله مشمول مواعدها أي ليست مواعدها بمحمودة ، وفسره ابن الأعرابي فقال : يذهب أنسها مع الشمال وتذهب مواعدها مع

١ قوله « الشطب والقصب » كذا في الأصل والتهديب ، والذي في النكلمة : الشطب والقصب .

الجنوب ؛ وقالت ليلي الأخيلية :

حباك به ابن عم الصدق ، لما
راك محارفاً ضمن الشمال

تقول : لما رآك لا عنان في يدك حباك بقراس ،
والعنان يكون في الشمال ، تقول كأنك زمن
الشمال إذ لا عنان فيه . ويقال : به شمل^١ من
جنون أي به فزع كالجنون ؛ وأنشد :

حملت به في ليلة مشمولة

أي فزعة ؛ وقال آخر :

فما بي من طيف ، على أن طيرة ،
إذا خفت ضيماً ، تعتريني كالشم

قال : كالشم كالجنون من الفزع . والنار مشمولة إذا هبت عليها ربح الشمال . والشمال : كيس يجعل على ضرع الشاة ، وشملها يشملها شملاً : شدّه عليها . والشمال : شبه مخللة بغشى بها ضرع الشاة إذا ثقل ، وخص بعضهم به ضرع العنز ، وكذلك النخلة إذا شدت أذواقها بقطع الأكسية لثلاث نفص ؛ تقول منه : شمل الشاة يشملها شملاً ويشملها ؛ الكسر عن اللحياني ، علقت عليها الشمال وشدّه في ضرع الشاة ، وقيل : شمل الناقة علقت عليها شملاً ، وأشملها جعل لها شملاً أو اتخذها لها . والشمال : سمة في ضرع الشاة . وشملهم أمر أي غشيتهم . واشتمل بثوبه إذا تلفف . وشملهم الأمر يشملهم شملاً وشمولاً وشملهم يشملهم شملاً وشملاً وشمولاً ؛ قال ابن قيس الرقيبات :

١ قوله « ويقال به شمل » ضبط في نسخة من التهذيب غير مرة بالفتح وكذا في البيت بعد .

كَيْفَ نَوْمِي عَلَى الْفِرَاشِ، وَلَمَّا
تَشْمَلِ الشَّامَ غَارَةً سَعْوَاهُ؟

أي متفرقة . وقال اللحياني : شَمَلَهُمْ ، بالفتح ، لغة قليلة ؛ قال الجوهري : ولم يعرفها الأصمعي . وأَشْمَلَهُمْ شَرًّا : عَمَّهُمْ بِهِ ، وأمرٌ شَامِلٌ . والمِشْمَلُ : ثوب يُشْتَمَلُ بِهِ . واشْتَمَلَ بالثوب إذا أداره على جسده كَلَّهُ حَتَّى لَا تَخْرُجَ مِنْهُ يَدُهُ . واشْتَمَلَ عَلَيْهِ الأَمْرُ : أَحَاطَ بِهِ . وفي التَنْزِيلِ العَزِيزُ : أَمَا اشْتَمَلْتُمْ عَلَيْهِ أَرْحَامَ الأَنْثِيَيْنِ . وروى عن النبي ، صلى الله عليه وسلم : أَنَّهُ نَهَى عَنِ اشْتِمَالِ الصَّمَاءِ . المحكم : والشَّمْلَةُ الصَّمَاءُ الَّتِي لَيْسَ نَحْتُهَا قَمِيصٌ وَلَا سَرَاوِيلٌ ، وَكُرِهَتْ الصَّلَاةُ فِيهَا كَمَا كُرِهَ أَنْ يُصَلِّيَ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ وَيَدُهُ فِي جُوفِهِ ؛ قَالَ أَبُو عبيد : اشْتِمَالُ الصَّمَاءِ هُوَ أَنْ يَشْتَمَلَ بِالثَّوْبِ حَتَّى يُجَلِّلَ بِهِ جَسَدَهُ وَلَا يَرْفَعَ مِنْهُ جَانِبًا فَيَكُونُ فِيهِ فُرْجَةٌ تَخْرُجُ مِنْهَا يَدُهُ ، وَهُوَ التَّلْفَعُ ، وَرَبَّمَا اضْطَجَعَ فِيهِ عَلَى هَذِهِ الْحَالَةِ ؛ قَالَ أَبُو عبيد : وَأَمَّا تَفْسِيرُ الفُقَهَاءِ فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ هُوَ أَنْ يَشْتَمَلَ بِثَوْبٍ وَاحِدٍ لَيْسَ عَلَيْهِ غَيْرُهُ ثُمَّ يَرْفَعُهُ مِنْ أَحَدِ جَانِبَيْهِ فَيَضَعُهُ عَلَى مَنْكِبِهِ فَتَبْدُو مِنْهُ فُرْجَةٌ ، قَالَ : وَالفُقَهَاءُ أَعْلَمُ بِالتَّأْوِيلِ فِي هَذَا البَابِ ، وَذَلِكَ أَصَحُّ فِي الكَلَامِ ، فَمَنْ ذَهَبَ إِلَى هَذَا التَّفْسِيرِ كَرِهَ التَّكْشُفَ وَإِبْدَاءَ العُورَةِ ، وَمَنْ فَسَّرَهُ تَفْسِيرَ أَهْلِ اللُّغَةِ فَإِنَّهُ كَرِهَ أَنْ يَتَزَمَلَ بِهِ شَامِلًا جَسَدَهُ ، مَخَافَةَ أَنْ يَدْفَعَ إِلَى حَالَةِ سَادَةِ لَتَنْفُسِهِ فِيهِلِكَ ؛ الجوهري : اشْتِمَالُ الصَّمَاءِ أَنْ يُجَلِّلَ جَسَدَهُ كُلَّهُ بِالكِيسَاءِ أَوْ بِالإِزَارِ . وَفِي الحَدِيثِ : لَا يَبْضُرُ أَحَدُكُمْ إِذَا صَلَّى فِي بَيْتِهِ شَمْلًا أَيْ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ بِشَمَلِهِ . المحكم : وَالشَّمْلَةُ كِيسَاءٌ دُونَ القَطِيفَةِ يُشْتَمَلُ بِهِ ، وَجَمَعَهَا شِمَالٌ ؛ قَالَ :

إِذَا اغْتَزَلْتِ مِنْ بُقَامِ الفَرِيرِ ،
فِيأِ حُسْنِ شَمَلَتِيهَا شَمَلَتَا !

شَبَّهُ هَاءَ التَّأْنِيثِ فِي شَمَلَتَا بِالتَّاءِ الأَصْلِيَّةِ فِي نَحْوِ بَيِّنَةٍ وَصَوْتٍ ، فَأَلْحَقَهَا فِي الوَقْفِ عَلَيْهَا أَلْفًا ، كَمَا تَقُولُ بَيِّنًا وَصَوْتًا ، فَشَمَلَتَا عَلَى هَذَا مَنْصُوبٌ عَلَى التَّمْيِيزِ كَمَا تَقُولُ : يَا حُسْنَ وَجْهِكَ وَجْهًا أَيْ مِنْ وَجْهِ . وَيُقَالُ : اشْتَرَيْتَ شَمْلَةً تَشْمَلُنِي ، وَقَدْ تَشْمَلُ بِهَا تَشْمُلًا وَتَشْمِيلًا ؛ المَصْدَرُ الثَّانِي عَنِ اللُّحْيَانِيِّ ، وَهُوَ عَلَى غَيْرِ الفِعْلِ ، وَإِنَّمَا هُوَ كَقَوْلِهِ : وَتَبْتَلُ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا . وَمَا كَانَ ذَا مِشْمَلٍ وَلَقَدْ أَشْمَلَ أَيْ صَارَتْ لَهُ مِشْمَلَةٌ . وَأَشْمَلَهُ : أَعْطَاهُ مِشْمَلَةً ؛ عَنِ اللُّحْيَانِيِّ ؛ وَشَمَلَهُ شَمْلًا وَشَمُولًا ؛ غَطَّى عَلَيْهِ المِشْمَلَةَ ؛ عَنْهُ أَيْضًا ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَأَرَاهُ إِنَّمَا أَرَادَ غَطَّاهُ بِالمِشْمَلَةِ . وَهَذِهِ شَمْلَةٌ تَشْمَلُكَ أَيْ تَسَعُكَ كَمَا يُقَالُ : فِرَاشٌ يَفْرَشُكَ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الشَّمْلَةُ عِنْدَ العَرَبِ مِثْرَرٌ مِنْ صَوْفٍ أَوْ سَعَرٍ يُؤْتَزَرُ بِهِ ، فَإِذَا لَفَّقَ لِفَقَّيْنِ فَهِيَ مِشْمَلَةٌ يَشْتَمِلُ بِهَا الرَّجُلُ إِذَا نَامَ بِاللَّيْلِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ قَالَ لِالأَسْعَثِ بْنِ قَبِيْسٍ : إِنَّ أبا هَذَا كَانَ يَنْسِجُ الشَّمَالَ بِيَمِينِهِ ، وَفِي رِوَايَةٍ : يَنْسِجُ الشَّمَالَ بَالْيَمِينِ ؛ الشَّمَالُ : جَمْعُ شَمْلَةٍ وَهُوَ الكِيسَاءُ وَالمِثْرَرُ يُنْسَجُ بِهِ ، وَقَوْلُهُ الشَّمَالُ بِيَمِينِهِ مِنْ أَحْسَنِ الأَلْفَاظِ وَالأَنْطِقِيَّةِ بِلَاغَةً وَفِصَاحَةً . وَالشَّمْلَةُ : الْحَالَةُ الَّتِي يُشْتَمَلُ بِهَا . وَالمِشْمَلَةُ : كِيسَاءٌ يُشْتَمَلُ بِهِ دُونَ القَطِيفَةِ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي :

مَا رَأَيْتَا لِفُرَابٍ مَثَلًا ،
إِذَا بَعَثْنَاهُ يَجِي بِالمِشْمَلَةِ
غَيْرَ فَنَدٍ أَوْ سَلْوَةٍ قَابَسًا ،
فَتَوَى حَوْلًا ، وَسَبَّ العَجَلَةَ

قال شمر : الشميل الرقيق ، وأسيرة خطوط واحدتها
مرار ، بليغ أي بذنب .
والشميل : العذوق ؛ عن أبي حنيفة ؛ وأنشد للطرمح
في تشبيه ذنب البعير بالعذوق في سعته وكثرة
هلهبه :

أو بشميل شال من خصبة ،
جردت للناس بعد الكيام

والشميل : العذوق القليل الحمل . وشميل النخلة
يشملها شملاً وأشملها وشمائلها : لقط ما
عليها من الرطاب ؛ الأخيرة عن السيرافي . التهذيب :
أشمّل فلان خرافته إشمالاً إذا لقط ما عليها من
الرطاب إلا قليلاً ، والخرائف : التخيل اللواتي تخترص
أي تخزر ، واحدتها خروفة . ويقال لما بقي في العذوق
بعدهما يلتقط بعضه شملاً ، وإذا قلّ حمل النخلة
قل : فيها شملاً أيضاً ، وكان أبو عبيدة يقول هو
حمل النخلة ما لم يكبر ويعظم ، فإذا كبر فهو
حمل . الجوهرية : ما على النخلة إلا شملة وشملاً ،
وما عليها إلا شمائل ، وهو الشيء القليل يبقى عليها
من حملها . وشمائلت النخلة إذا أخذت من
شماليتها ، وهو التمر القليل الذي بقي عليها . وفيها
شملاً من رطب أي قليل ، والجمع أشمال ، وهي
الشمائل واحدتها شمول . والشمائل : ما تفرق
من شعب الأغصان في رؤوسها كشماربغ العذوق ؛
قال العجاج :

وقد تردي من أراط ملحقاً ،
منها شمائل وما تلقفا

وشمّل النخلة إذا كانت تنفض حملها فشدت تحت
أغذاقها قطع أكسية . ووقع في الأرض شملاً
من مطر أي قليل . ورأيت شملاً من الناس والإبل

والشميل : سيف قصير دقيق نحو المغول . وفي
المحكم : سيف قصير يشتمل عليه الرجل فيغطيه
بثوبه . وفلان مشتمل على داهية ، على المثل .
والشمال : ملحفة يشتمل بها . الليث : المشملة
والشميل كساء له خمل متفرق يلتحف به دون
القطيفة . وفي الحديث : ولا تشتمل اشمال اليهود ؛
هو افتعال من الشملة ، وهو كساء يتغطى به
ويتلطف فيه ، والمنهي عنه هو التجلل بالثوب
وإسباكه من غير أن يرفع طرفه . وقالت امرأة
الوليد له : من أنت ورأسك في مشمليك ؟ أبو
زيد : يقال اشتمل على ناقة فذهب بها أي ركبها
وذهب بها ، ويقال : جاء فلان مشملاً على داهية .
والرحيم تشتمل على الولد إذا تضمته . والشمول :
الحمر لأنها تشتمل برجها الناس ، وقيل : سميت
بذلك لأن لها عصفة كعصفة الشمال ، وقيل :
هي الباردة ، وليس بقوي . والشمال : خليقة
الرجل ، وجمعها شمائل ؛ وقال لبيد :

هم قومي ، وقد أنكرت منهم
شمائل بدلوها من شمالي

وإنها حسنة الشمائل . ورجل كريم الشمائل أي
في أخلاقه ومخالطته . ويقال : فلان مشمول
الخلائق أي كريم الأخلاق ، أخذ من الماء الذي
هبت به الشمال فبردته . ورجل مشمول :
مرضي الأخلاق طيبها ؛ قال ابن سيده : أراه من
الشمول . وشمّل القوم : اجتمع عددهم وأمرهم .
واللؤن الشمال : أن يكون شيء أسود يغلوه
لون آخر ؛ وقول ابن مقبل يصف ناقة :

تذب عنه بليغ شوذب شملي ،
بحمي أميرة بين الزور والثفن

أي قليلاً ، وجمعها أشمال . ابن السكيت : أصابنا
شَمَلٌ من مطر ، بالتحريك . وأخطأنا صَوْبُهُ
ووابيك أي أصابنا منه شيء قليل . والشَمَالِيلُ : شيء
خفيف من حمل النخلة . وذهب القومُ شَمَالِيلَ :
تَفَرَّقُوا فِرْقًا ؛ وقول جرير :

بقَوِّ شَمَالِيلِ الهَوَى ان تَبَدَّرَا

لأنها هي فِرْقُهُ وطوائفه أي في كل قلبٍ من قلوب
هؤلاء فِرْقَةٌ ؛ وقال ابن السكيت في قول الشاعر :

حَيُّوا أَمَامَةَ ، واذكُروا عَهْدَ امْضَى ،

قَبْلَ التَّفَرُّقِ مِنْ شَمَالِيلِ التَّوَى

قال : الشَمَالِيلُ البَقَايَا ، قال : وقال عُمارة وأبو
صَخْرٍ عَنَى بِشَمَالِيلِ التَّوَى تَفَرَّقَهَا ؛ قال : ويقال
ما بقي في النخلة إلا شَمَلٌ وشَمَالِيلٌ أي شيء
متفرَّقٌ . وثوبٌ شَمَالِيلٌ : مثل شَمَاطِيْطٍ . والشَمَالُ :
كل قَبْضَةٍ مِنَ الزَّرْعِ يَتَّقِيضُ عَلَيْهَا الحَاصِدُ . وَأَشْمَلُ
الفَجَلُ سُؤْلُهُ إِشْمَالًا : أَلْقَحَ النِّصْفَ مِنْهَا إِلَى
الثَّلَاثِينَ ، فَإِذَا أَلْقَحَهَا كُلَّهَا قَبِلَ أَقْمَهَا حَتَّى قَمَّتْ
تَقِيْمُ قَمُومًا . والشَمَلُ ، بالتحريك : مصدر قولك
شَمَلْتُ نَاقَتَنَا لِقَاحًا مِنْ فَجَلِ فَلَانٍ تَشْمَلُ شَمَلًا
إِذَا لَقِحَتْ . المحكم : شَمَلْتُ النَاقَةَ لِقَاحًا قَبِيْلَتَهُ ،
وَشَمَلْتُ لِإِبِلِكُمْ لَنَا بَعِيرًا أَخْفَمْتَهُ . ودخل في
شَمَلَهَا وَشَمَلَهَا أَي غَمَرَهَا . والشَمَلُ : الاجتماع ،
يقال : جَمَعَ اللهُ شَمَلَكَ . وفي حديث الدعاء : أَسْأَلُكَ
رَحْمَةً تَجْمَعُ بِهَا شَمَلِي ؛ الشَمَلُ : الاجتماع . ابن
بُرْزُجٍ : يقال شَمَلٌ وشَمَلٌ ، بالتحريك ؛ وأنشد :

قَدْ يَجْعَلُ اللهُ بَعْدَ العُسْرِ مَيْسَرَةً ،

وَيَجْمَعُ اللهُ بَعْدَ الفِرْقَةِ الشَّمَلَا

وجمع الله شَمَلَهُمْ أَي مَا تَشْتَتِ مِنْ أَمْرِهِمْ . وفَرَّقَ

اللهُ شَمَلَهُ أَي مَا اجْتَمَعَ مِنْ أَمْرِهِ ؛ وَأَنشَدَ أَبُو زَيْدٍ
فِي نَوَادِرِهِ لِلْبُعَيْثِ فِي الشَّمَلِ ، بالتحريك :
وَقَدْ يَنْعَشُ اللهُ الفَتَى بَعْدَ عَشْرَةٍ ،
وَقَدْ يَجْمَعُ اللهُ الشَّتِيْتِ مِنَ الشَّمَلِ

لَعَمْرِي ! لَقَدْ جَاءَتْ رِسَالَةُ مَالِكٍ
إِلَى جَسَدِي ، بَيْنَ العَوَائِدِ ، مُخْتَبِلٌ

وَأَرْسَلَ فِيهَا مَالِكٌ يَسْتَحِيثُهَا ،
وَأَسْتَفِقُ مِنْ رَبِّبِ المَثُونِ وَمَا وَأَلٌ

أَمَالِكُ ، مَا يَقْدُرُ لَكَ اللهُ تَلْقَهُ ،
وَإِنْ حُمَ رَبِيْتُ مِنْ رَفِيْقِكَ أَوْ عَجَلٌ

وَذَاكَ الفِرَاقُ لَا فِرَاقٌ ظَعْمَائِنِ ،
لَهْنٌ بِذِي القَرَحَى مَقَامٌ وَمُرْتَحَلٌ

قال أبو عمرو الجَرَمِيُّ : مَا سَمِعْتَهُ بِالتَّحْرِيكِ إِلَّا فِي
هَذَا البَيْتِ .

والشَّمَالَةُ : قُتْرَةُ الصَّائِدِ لِأَنَّهَا تُخْفِي مَنْ يَسْتَتِرُ بِهَا ؛
قال ذو الرمة :

وَبِالشَّمَالِ مِنْ جِلَانٍ مُقْتَنِصٍ
رَدَلُ الثِّيَابِ ، خَفِي الشَّخْصِ مُنْزَرَبٌ

ونحن في شَمَلِكُمْ أَي كَنَفِكُمْ . وانشَمَلَ الشيءُ ؛
كَانَشَمَرَ ؛ عَنِ ثَعْلَبٍ . ويقال : انشَمَلَ الرَّجُلُ فِي
حَاجَتِهِ وَانَشَمَرَ فِيهَا ؛ وَأَنشَدَ أَبُو تَرَابٍ :

وَجِنَاءُ مُقَوَّرَةٌ الأَلْيَاطِ يَحْسَبُهَا ،
مَنْ لَمْ يَكُنْ قَبْلُ رَاها رَأْيَةً ، جَمَلًا

حَتَّى يَدُلَّ عَلَيْهَا خَلْقٌ أَرْبَعَةٌ
فِي لَازِقٍ لِحِقِ الأَقْرَابِ فَانْشَمَلَا

أَرَادَ أَرْبَعَةَ أَخْلَافٍ فِي ضَرْعِ لَازِقٍ لِحِقِ أَقْرَابِهَا

فانضمَّ وانشر. وشمل الرجل وشمل وشملل :
أسرع ، وشمر ، أظروا التضعيف إشعاراً بالتحاقه .
وناقة شملة ، بالشديد ، وشمال وشملال وشميل :
خفيفة سريعة مشمرة ؛ وفي قصيد كعب بن زهير :

وعمها خالها قوداء شميل

الشميل ، بالكسر : الحفيفة السريعة . وقد شملل
شملة إذا أسرع ؛ ومنه قول امرئ القيس يصف
فرساً :

كأني بفتحاء الجناحين لقووة ،
دفوف من العقبان ، طأطأت شملاي

ويروي :

على عجل منها أطاطي شملاي

ومعنى طأطأت أي حررت واحتثت ؛ قال ابن
بري : رواية أبي عمرو شملاي بإضافته إلى ياء المتكلم
أي كأني طأطأت شملاي من هذه الناقة بعقاب ،
ورواه الأصمعي شملا من غير إضافة إلى الياء أي
كأني بطأطاتي بهذه الفرس طأطأت بعقاب خفيفة
في طيرانها ، فشملال على هذا من صفة عقاب الذي
تقدّره قبل فتحاء تقديره بعقاب فتحاء شملا .
وطأطأ فلان فرسه إذا حثها بساقيه ؛ وقال المرار :

وإذا طوطي طيار طير

قال أبو عمرو : أراد بقوله أطاطي شملاي يده
الشمال ، والشمال والشملال واحد . وجمّل شميل
وشملا وشميل : سريع ؛ أنشد ثعلب :

قوله « وعمها خالها الخ » تقدم صدره في ترجمة حرف :

حرف أخوها أبوها من مهجئة
وعمها خالها فوداء شميل

بأوب صبغي مرح شميل

وأُمُّ شملة : كنية الدنيا ؛ عن ابن الأعرابي ؛
وأنشد :

من أم شملة تر مينا ، بذائفها ،
غرارة زينت منها التهاويل

والشملايل : حبال رمال متفرقة بناحية معقولة .
وأُمُّ شملة وأُمُّ ليلي : كنية الحمر .

وفي حديث مازن بقرية يقال لها شمائل ، يروي
بالسين والشين ، وهي من أرض عُمان . وشملة
وشمال وشامل وشميل : أسماء .

شمر دل : الشمر دل ، بالدال غير معجمة ، من الإبل
وغيرها : القوي السريع الفتي الحسن الخلق ،
والأنثى بالهاء ؛ قال المساور بن هند :

إذا قلت عودوا ، عاد كل شمر دل
أشم من الفتيان ، جزل مواهبه

والشمر دل : الناقة الحسنة الجميلة الخلق . المحكم :
وشمر دل والشمر دل كلاهما اسم رجل ، قال :
دخلت فيه اللام كدخولها في الحرث والحسن
والعباس وسقطت منه على أحد مقوطها في قولك
حرث وحسن وعباس ، على ما قد أحكمه سيبويه
في الباب الذي ترجمه بقوله هذا باب يكون فيه الشيء
غالباً عليه اسم ، يكون لكل من كان من أمته أو
كان في صفته من الأسماء التي تدخلها الألف واللام ،
وتكون تكبيرته الجامعة لما ذكرت من المعاني ،
فتفهمه هنالك ، فإنه فصل غامض الأحكام في
صناعة الإعراب وقل من يابته له . ابن الأعرابي :
الهمر جلّ الجمّل الضخم ومثله الشمر دل . الليث :

الشَّمْرُ دَلُ الْفَتْيِ الْقَوِي الْجَلْدُ ، قال : وكذلك
من الإبل ؛ وأنشد :

مُواشِكَةُ الْإِبْغَالِ حَرْفٌ شَمْرٌ دَلٌ

أبو عمرو : الشَّمْرُ دَلَةُ النَّاقَةِ الْقَوِيَّةِ عَلَى السَّيْرِ ، ويقال
لِلْجَمَلِ شَمْرٌ دَلٌ ؛ قال ذو الرمة :

بَعِيدٌ مَسَافٍ الْخَطْوِ عَوْجٌ شَمْرٌ دَلٌ

شمشل : الشَّمِشِلُ : الْفَيْلُ ؛ عن كراع .

شمطل : التَهْدِيبُ : الشَّمْطَالَةُ الْبَضْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ يَكُونُ
فِيهَا شَحْمٌ .

شمعل : الْمُشْمَعِلُ : الْمُتَفَرِّقُ . وَالْمُشْمَعِلُ : السَّرِيعُ
يَكُونُ فِي النَّاسِ وَالْإِبِلِ . وَفِي حَدِيثِ صَفِيَّةَ أُمِّ
الزُّبَيْرِ : كَيْفَ رَأَيْتَ زَبْرًا : أَقِطًا وَتَمْرًا ، أَوْ
مُشْمَعِلًا صَقْرًا ؟ قال : الْمُشْمَعِلُ السَّرِيعُ الْمَاضِي ،
وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ . يَقَالُ : اشْمَعَلَ فَهُوَ مُشْمَعِلٌ .
وَاشْمَعَلَتْ الْإِبِلُ : تَفَرَّقَتْ مُسْرِعَةً . وَنَاقَةٌ
مُشْمَعِلٌ : خَفِيفَةٌ مَرِيعةٌ نَشِيطَةٌ . وَنَاقَةٌ شَمْعَلَةٌ :
سَرِيعَةٌ نَشِيطَةٌ . وَالشَّمْعَلُ : النَّاقَةُ الْخَفِيفَةُ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَا أَيُّهَا الْعَوْدُ الضَّعِيفُ الْأَثِيلُ ،

مَا لَكَ إِذْ حُتَّ الْمَطِيُّ تَزْحَلُ

أُخْرًا ، وَتَنْجُو بِالرَّكَابِ شَمْعَلُ ؟

وقد اشْمَعَلَتْ النَّاقَةُ ، فَهِيَ مُشْمَعِلَةٌ ؛ قال رَبِيعَةُ
ابْنُ مَقْرُومٍ الضَّبِّيُّ :

كَأَنَّ هَوِيَّهَا ، لَمَّا اشْمَعَلَتْ ،

هُوِيُّ الطَّيْرِ تَبْتَدِرُ الْإِبَابَا

وَزَعَتْ بِكَلْهِرِ أَوِّهِ أَعْوَجِي ،

إِذَا وَتَدَّرَ الْمَطِيُّ جَرَى وَثَابَا

الأزهري : الْمُشْمَعِلَةُ النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ ، وَالْمُشْمَعِلَةُ
الطَّوِيلَةُ ، بِالْفَيْنِ وَالسِّينِ . وَامْرَأَةٌ مُشْمَعِلَةٌ : كَثِيرَةُ
الْحَرَكَةِ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

كَوَأَحَدَةِ الْأَذْحِيِّ لَا مُشْمَعِلَةَ ،

وَلَا جَحْمَةَ تَحْتَ الثِّيَابِ جَشُوبٌ

جَشُوبٌ : خَفِيفَةٌ . وَاشْمَعَلْتُ الْفَارَةَ : شَمِلْتُ
وَتَفَرَّقْتُ وَانْتَشَرْتُ ؛ وَأَنْشَدَ :

صَبَحْتُ شَبَامًا غَارَةً مُشْمَعِلَةً ،

وَأُخْرَى سَاهَدِيهَا قَرِيبًا لِشَاكِرٍ

وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِأَرْسِ بْنِ مَعْرَاءَ التَّمِيمِيِّ :

وَهُمْ عِنْدَ الْحُرُوبِ ، إِذَا اشْمَعَلْتُ ،

بَنُوها نَمٌّ وَالْمُتَّوَبُونَ

قال أبو تراب : سمعت بعض قيس يقول : اشْمَعَطُ
الْقَوْمُ فِي الطَّلَبِ وَاشْمَعَلُوا إِذَا بَادَرُوا فِيهِ وَتَفَرَّقُوا ،
وَاشْمَعَلْتُ الْإِبِلُ وَاشْمَعَطْتُ إِذَا انْتَشَرَتْ .
وَالْمُشْمَعِلُ : الْخَفِيفُ الظَّرِيفُ ، وَقِيلَ الطَّوِيلُ .
وَلَبِنٌ مُشْمَعِلٌ : غَالِبٌ بِحُمُوضَتِهِ .

وَشْمَعَلَتْ الْيَهُودُ شَمْعَلَةً : وَهِيَ قِرَاءَتُهُمْ إِذَا اجْتَمَعُوا
فِي فَهْرِهِمْ . وَاشْمَعَلَ الْقَوْمُ فِي الطَّلَبِ اشْمَعَلًا إِذَا
بَادَرُوا فِيهِ وَتَفَرَّقُوا ؛ قال أمية بن أبي الصلت :

لَهُ دَاعٍ بِمَكَّةَ مُشْمَعِلٌ ،

وَأَخْرُ فَوْقَ دَارَتِهِ بُنَادِي

الخليل : اشْمَعَلْتُ الْإِبِلُ إِذَا مَضَتْ وَتَفَرَّقَتْ مَرَحًا
وَنَشَاطًا ؛ قال الشاعر :

إِذَا اشْمَعَلْتُ سَنًّا رَسَا بِهَا

بِذَاتِ حَرْقَيْنِ ، إِذَا خَجَا بِهَا

شہل : شہل : اسم . ابن الأعرابي عن الدُّبَيْرِيَّة :
يقال قبله ورشفه وثاغمه وشنبله ولثمه بمعنى
واحد .

شہل : الشُّهْلَةُ في العين : أن يشوب سوادها زرقة ،
وعين شہلاء ورجل أشهل العين يثن الشہل ؛
وأشد الفراء ١ :

ولا عيب فيها غير شُهْلَةٍ عَيْنِهَا ،
كذلك عتاق الطير شهل عيونها

قال : وبعض بني أسد وقضاة ينصبون غير إذا كان
في معنى إلا ، تم الكلام قبلها أو لم يتم . ابن
سيده : الشهل والشهلة أقل من الزرق في الحدقة ،
وهو أحسن منه ، والشهلة أن يكون سواد العين بين
الحمرة والسواد ، وقيل : هي أن تشرب الحدقة
حمرة ليست خطوطاً كالشكيلة ولكنها قلة سواد
الحدقة حتى كأن سوادها يضرب إلى الحمرة ،
وقيل : هو أن لا يخلص سوادها . أبو عبيد :
الشهلة حمرة في سواد العين ، وأما الشكيلة فهي
كهيئة الحمرة تكون في بياض العين ؛ شهل شہلاء
واشهل ، ورجل أشهل وامرأة شہلاء ؛ قال
ذو الرمة :

كأنني أشهل العينين باز ،
على علياء شبه فاستحالا

أبو زيد : الأشهل والأشكيل والأشجر واحد .
وعين شہلاء إذا كان بياضها ليس بخالص فيه
كدورة . وفي الحديث : كان رسول الله ، صلى الله

١ قوله «وأشد الفراء ولا عيب النح» تقدم في ترجمة «غير» أن الفراء
أشد البيت شاهداً لنصب غير على اللغة المذكورة فما تقدم هناك
من ضبط غير بالرفع في قوله : وأجاز الفراء ما جاء في غيره ، خطأ .

عليه وسلم ، ضليع الفم أشهل العينين منهوس
الكعبين ؛ وفي رواية : كان رسول الله ، صلى الله
عليه وسلم ، أشكل العينين . قال شعبه : قلت
لسماك : ما أشكل العينين ؟ قال : طويل شق
العين ؛ قال : الشهلة حمرة في سواد العين كالشكيلة
في البياض . والأشهل : رجل من الأنصار صفة غالبية
أو مسمى بها ؛ فأما قوله :

حين ألقته بقبا بر كها ،
واستحرج القتل في عبد الأشل

إنما أراد عبد الأشهل ، هذا الأنصاري . ابن السكيت :
في فلان ولع وشهل أي كذب ، قال : والشهل
اختلاط اللونين ، والكذاب بشرج الأحاديث ألواناً .
والشہلاء : الحاجة ، يقال : قضيت من فلان شهلاني
أي حاجتي ؛ قال الراجز :

لم أقض ، حتى ارتحلوا ، شهلاني
من العروب الكاعب الحسناء

والشهلة : العجوز ؛ قال :

بانت تنزي دلوها تنزيًا ،
كما تنزي شهلة صبيًا

وقال :

ألا أرى ذا الضعفة الهيبتا ،
بشاهل العميثل البليبتا

وقيل : الشهلة النصف العاقلة ، وذلك اسم لها خاصة

١ قوله «بانت تنزي دلوها» هكذا في الاصل والمعجم ، وهو
الموجود في الاشعولي . وفي الصحاح والتهذيب : بانت ينزي دلوه ،
فعلی هذا فيه روايتان .

٢ قوله «الا اري النح» لعل تخريج هذا هنا من النسخ وسيأتي
محل المناسب عند قوله والمشاهدة المشافة كما في التهذيب .

لا يوصف به الرجل . وامرأة شهلة كهلة ، ولا يقال رجل شهل كهل ، ولا يوصف بذلك إلا أن ابن دريد حكى : رجل شهل كهل . والمُشاهلة : المشاقمة والمُشارفة والمُقارصة ، تقول : كانت بينهم مُشاهلة أي لِحاء ومُقارصة ، وقيل مُراجعة القول ؛ قال أبو الأسود العجلي :

قد كان فيما بيننا مُشاهله ،
ثم تولت ، وهي نمشي البادله

قال ابن بري : صوابه نمشي البازله ، بالزاي ، مشية سريعة . النضر : جبل أشهل إذا كان أغبر في بياض ، وذئب أشهل ؛ وأنشد :

مُتَوَضِّحُ الأَقْرَابِ فِيهِ شُهْلَةٌ ،
سُجِّجُ البَدَنِ تَخَالَهُ مَشْكُولًا

وشهل بن شيبان الزمانيُّ الملقب بفندي .

شهميل : شهميل : أبو بطن وهو أخو العتيك ، وزعم ابن دريد أنه شهميل ، كأنه مضاف إلى إيل كجبريل ، ولو كان كما قال لكان مصروفاً .

شول : سألت الذاقة بذئبها تشولهُ شولاً وشولاناً وأسألته وأسئلتته أي رفعتته ؛ قال النمر بن توبل يصف فرساً :

جَمُومُ الشَّدِّ سَائِلَةٌ الذَّنَابِي ،

تَخَالُ بِيَاضَ عُرَّتِهَا سِرَاجًا

وسأل ذئبها أي ارتفع ؛ قال أحيحة بن الجلاح :

تَأْبَرِي ، يَا خَيْرَةَ الفَسِيلِ ،

تَأْبَرِي مِنْ حَنْدٍ ، فَشُولِي

أي ارتفعي . المحكم : وسأل الذئب نفسه ؛ قال

أبو النجم :

كَأَنَّ فِي أذْنَابِيهِنَّ الشَّوْلَ ،
مِنْ عَبَسِ الصَّيْفِ ، قَرُونَ الإِبِلِ

ويروى الشَّيْلُ والشَّيْلُ ، على ما يَطْرُدُ في هذا النحو من بنات الواو عند الكسائي ، رواه عنه اللحياني . والثالثة من الإبل : التي أتى عليها من حملها أو وضعها سبعة أشهر فخفف لبنها ، والجمع شول ؛ قال الحرث بن حنظلة :

لَا تَكْثُرُ الشَّوْلَ بِأَغْبَارِهَا ،
إِنَّكَ لَا تَدْرِي مِنَ النَّاتِجِ

وقوله أنشده سيبويه :

مِنْ لَدُنْ شَوْلًا فَإِلَى إِتْلَاطِهَا

فَسَّرَ وجه نصبه ودخول لَدُنْ عليها فقال : نَصَبَ لأنه أراد زماناً ، والشَّوْلُ لا يكون زماناً ولا مكاناً ، فيجوز فيها الجرُّ كقولك من لَدُنْ صلاة العصر إلى وقت كذا ، وكقولك من لَدُنْ الحائط إلى مكان كذا ، فلما أراد الزمان حمل الشَّوْلَ على شيء يحسُنُ أن يكون زماناً إذا عمل في الشَّوْلَ ، ولم يحسُنُ الابتداء كما لم يحسُنُ ابتداء الأسماء بعد إن حتى أضمرت ما يحسُنُ أن يكون بعدها عاملاً في الأسماء ، فكذلك هذا ، فكأنك قلت من لَدُنْ أن كانت شولاً إلى إتلاطها ، قال : وقد جرَّه قوم على سعة الكلام وجعلوه بمنزلة المصدر حين جعلوه على الحين ، وإنما يريد حين كذا وكذا وإن لم يكن في قوة المصدر ، لأنها لا تنصرف تصرفها ، وأسؤال جمع الجمع . التهذيب : الشَّوْلُ من الشَّوْقِ التي تخفف لبنها وارتفع ضرعها ، وأتى عليها سبعة أشهر من يوم نتاجها أو ثمانية فلم يبق في ضرعها إلا شول

من اللبن أي بَقِيَّة ، مقدار ثلث ما كانت تَحْلُب حَدَثَانِ نَتَاجِهَا ، واحِدَتِهَا سَائِلَةٌ ، وهو جمع على غير قياس . وفي حديث نَضْلَةَ بن عمرو : فَهَجَمَ عَلَيْهِ سَوَائِلٌ لَهُ فَسَقَاهُ مِنْ أَلْبَانِهَا ، هو جمع سَائِلَةٌ ، وهي الناقة التي سَالَ لِبْنِهَا أَي ارْتَفَعَ ، وتسمى الشَّوْلُ أَي ذات شَوْلٍ لِأَنَّهُ لَمْ يَبْقَ فِي ضَرْعِهَا إِلَّا شَوْلٌ مِنْ لَبَنِ أَي بَقِيَّة . وفي حديث علي ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : فَكَأَنَّكُمْ بِالسَّاعَةِ تَحْدُوكم حَدْوُ الزَّاجِرِ بِشَوْلِهِ أَي الَّذِي يَزْجُرُ بِبَلْبِهِ لِتَسِيرٍ ، وَقِيلَ : الشَّوْلُ مِنْ الْإِبِلِ الَّتِي نَقَصَتْ أَلْبَانِهَا ، وَذَلِكَ إِذَا فُصِّلَ وَلَدُهَا عِنْدَ طُلُوعِ سُهَيْلٍ فَلَا تَرَالِ شَوْلًا حَتَّى يُرْسَلَ فِيهَا الْفَحْلُ . وَشَوْلٌ لِبْنِهَا : نَقْصٌ ، وَشَوَّلَتْ هِيَ : خَفَّتْ أَلْبَانُهَا وَقَلَّتْ ، وَهِيَ الشَّوْلُ . وَقَدْ شَوَّلَتْ الْإِبِلُ أَي صَارَتْ ذَاتَ شَوْلٍ مِنَ اللَّبَنِ ، كَمَا يُقَالُ شَوَّلَتْ الْمَزَادَةُ إِذَا قَلَّ مَا بَقِيَ فِيهَا مِنَ الْمَاءِ . الْجَوْهَرِيُّ : شَوَّلَتْ النَّاqَةَ ، بِالتَّشْدِيدِ ، أَي صَارَتْ سَائِلَةً ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

حتى إذا ما العُشْرُ عنها شَوْلًا

يعني ذهب وتصرَّم ، قال : والشائلُ ، بلا هاء ، الناقةُ التي تشولُ بذَنبِهَا لِلتَّحَاقِ وَلَا لِبَنِّهَا أَصْلًا ، وَالْجَمْعُ شَوْلٌ مِثْلُ رَاكِعٍ وَرُكْعٍ ؛ وَأَنْشَدَ شَعْرُ أَبِي النِّجْمِ :

كَأَنَّ فِي أَدْنَابِهَا الشَّوْلُ

وَشَوَّلَتْ الْإِبِلُ : حَقَّتْ بُطُونُهَا بِظُهُورِهَا . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : يُقَالُ لِنَيِّ سَالَتْ بِذَنبِهَا سَائِلٌ ، وَلِلَّتِي سَالَ لِبْنُهَا سَائِلَةٌ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَهُوَ ضِدُّ الْقِيَاسِ لِأَنَّ الْمَاءَ تَثَبَّتْ فِي النَّيِّ يَشْوُلُ لِبْنِهَا وَلَا حَظًّا لِذِكْرِهِ فِيهِ ، وَأَسْقِطَتْ مِنَ النَّيِّ تَشْوُلُ ذَنبِهَا ، وَالذِّكْرُ يَشْوُلُ ذَنبَهُ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ مَذْهَبِ

سَيَّبِيهِ ، وَكُلُّ مَا ارْتَفَعَ سَائِلٌ . التَّهْذِيبُ : وَأَمَّا النَّاقَةُ السَّائِلُ ، بِغَيْرِ هَاءٍ ، فَهِيَ اللَّاقِحُ الَّتِي تَشْوُلُ بِذَنبِهَا لِلْفَحْلِ أَي تَرْفَعُهُ فَذَلِكَ آيَةٌ لِقَاحِهَا ، وَتَرْفَعُ مَعَ ذَلِكَ رَأْسَهَا وَتَشْمَخُ بِأَنْفِهَا ، وَهِيَ حِينَئِذٍ شَامِدٌ ، وَقَدْ شَمَدَتْ شِمَادًا ، وَجَمْعُ السَّائِلِ وَالشَّامِدِ مِنَ التَّشْوِقِ شَوْلٌ وَشُمَّدٌ ، وَهِيَ الْعَامِرُ أَيْضًا ، وَقَدْ عَسَرَتْ عِسَارًا ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَكْثَرُ هَذَا الْقَوْلِ مَسْمُوعٌ عَنِ الْعَرَبِ اصْصِيحُ ، وَقَدْ رَوَى أَبُو عَمِيْدٍ عَنِ الْأَصْعَمِيِّ أَكْثَرَهُ ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : إِذَا أَتَى عَلَى النَّاقَةِ مِنْ يَوْمِ حَمَلِهَا سَبْعَةٌ أَشْهُرًا كَمَا ذَكَرْنَا مِنَ اللَّهِمْ إِلَّا أَنْ تَحْمِلَ النَّاقَةُ كِشَافًا ، وَهُوَ أَنْ يَضْرِبَهَا الْفَحْلُ بَعْدَ نَتَاجِهَا بِأَيَّامِ قَلَائِلٍ ، وَهِيَ كَشُوفٌ حِينَئِذٍ ، وَهُوَ أَرْدَا النَّتَاجِ .

وَسَالَ الْمِيزَانُ : ارْتَفَعَتْ إِحْدَى كِفَيْتَيْهِ . وَيُقَالُ : سَالَ مِيزَانُ فُلَانٍ يَشْوُلُ شَوْلَانًا ، وَهُوَ مِثْلُ فِي الْمَفَاخِرَةِ ، يُقَالُ فَاخَرْتُهُ فَسَالَ مِيزَانُهُ أَي فَخَرْتُهُ بِأَبَائِي وَغَلَبْتُهُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَخْطَلِ :

وَإِذَا وَضَعْتَ أَبَاكَ فِي مِيزَانِهِمْ

رَجَّحُوا ، وَسَالَ أَبُوكَ فِي الْمِيزَانِ

وَسَالَتْ الْعَقْرَبُ بِذَنبِهَا : رَفَعَتْهُ . وَشَوْلَةٌ وَشَوْلَةٌ : الْعَقْرَبُ أُمَّمٌ عَلَّمٌ لَهَا . وَشَوْلَةٌ الْعَقْرَبِ : مَا سَالَ مِنْ ذَنبِهَا ، وَالْعَقْرَبُ تَشْوُلُ بِذَنبِهَا ؛ وَأَنْشَدَ :

كَذَنَّبِ الْعَقْرَبِ شَوْلَ عَلِيقِ

وَقَالَ شَمِيرٌ : شَوْلُ كَهْ الْعَقْرَبِ الَّتِي تَضْرِبُ بِهَا

قَوْلُهُ «إِلَّا أَنَّهُ قَالَ النَّحْبُ» عِبَارَةٌ الْأَزْهَرِيِّ : إِلَّا أَنَّهُ قَالَ إِذَا أَتَى عَلَى النَّاقَةِ مِنْ يَوْمِ حَمَلِهَا سَبْعَةٌ أَشْهُرًا خَفَّ لِبْنُهَا وَهُوَ غَالِظٌ وَالصَّوَابُ إِذَا أَتَى عَلَيْهَا مِنْ يَوْمِ نَتَاجِهَا سَبْعَةٌ أَشْهُرًا كَمَا ذَكَرْتَهُ لَا مِنْ يَوْمِ حَمَلِهَا لِأَنَّ الْآخِرَ مَا هُنَا وَهَذَا يَعْلَمُ مَا هُنَا مِنَ النَّقْطِ .

أي يرفعه . ورجل شول أي خفيف في العمل
والخدمة مثل شلشل . المحكم : والشول
الخفيف .

وشاوله وشاول به : دافع ؛ قال عبد الرحمن بن
الحكم :

فشاول يقين في الطعان ، ولا تكن
أخاها ، إذا ما المشرفية سللت

وشالت نعامته : خف وغضب ثم سكن .
وشالت نعامة القوم : خفت منازلهم منهم .
ويقال للقوم إذا خفوا ومضوا : شالت نعامتهم .
وشالت نعامتهم إذا تفرقت كلمتهم . وشالت
نعامتهم إذا ذهب عزهم ؛ وفي حديث ابن ذي يزن :

أتى هرقلا ، وقد شالت نعامتهم ،
فلم يجده عند النصر الذي سالا

يقال : شالت نعامتهم إذا ماتوا وتفرقوا كأنهم لم
يبقى منهم إلا بقية ، والنعام الجماعة . والشول :
بقية الماء في السقاء والدلو ، وقيل : هو الماء القليل
يكون في أسفل القرية والمزادة . وفي المثل : ما
ضر ناباً شولها المعلق ؛ يضرب ذلك للذي يؤمر
أن يأخذ بالحزم وأن يتزوّد وإن كان يصير إلى
زاد ؛ ومثل هذا المثل : عش ولا تغتر أي تعش
ولا تتكل أنك تتعشى عند غيرك ، والجمع أشوال ؛
قال الأعشى :

حتى إذا لمع الدليل بثوبه
سقيت ، وصب رواتها أشوالها

وشول في القرية : أبقى فيها شولاً . وشول الماء :
قل . وشولت المزادة وجزعت إذا بقي فيها
جزعة من الماء ، ولا يقال شالت المزادة كما يقال

تسمى الشولة والشبابة والشوكة والإبرة ؛ قال
أبو منصور : وبها سُميت إحدى منازل القمر في
برج العقرب شولة تشبهاً بها ، لأن البرج كله
على صورة العقرب . والشولة : منزلة وهي كوكبان
نيران متقابلان ينزلهما القمر يقال لهما حمة
العقرب . أبو عمرو : أسلت الحجر وشلت به .
الجوهري : شلت بالجرّة أشول بها شولاً رفعتها ،
ولا تقل شلت ، ويقال أيضاً أسلت الجرّة فانشالت
هي ؛ وقال الأسدي :

أبيلي تأكلها مصناً ،
خافض سنّ ومشيلاً سناً ؟

أي يأخذ بنت لبون فيقول هذه بنت تخاض فقد
خفضها عن سنّها التي هي فيها ، وتكون له بنت
تخاض فيقول لي بنت لبون ، فقد رفع السنّ التي
هي له إلى سنّ أخرى أعلى منها ، وتكون له بنت
لبون فيأخذ حقة ؛ وقال الراجز :

حتى إذا اشتال سهيل في السحر

واشتال هنا : بمعنى شال ، مثل ارتوى بمعنى روي .
المحكم : وأشال الحجر وشال به وشاوله رفعه .
والمشوال : حجر يشال ؛ عن اللحياني . اليزيدي :
أسلت المشولة فأنا أشيلها إشالة ، وشلت بها
أشول شولاً وشولاناً ، قال : والمشولة التي
يلعب بها . وشال السائل يديه إذا رفعهما يسأل
بها ؛ وأنشد :

وأعسر الكف سألآ بها شولاً

قال : وأما قول الأعشى :

شاوٍ مثل شلّول شلّشل شول

فالشول الذي يشول بالشيء الذي يشوبه صاحبه

وسلم، في شؤالٍ وبني بي في شؤالٍ فأبي نسانه كان
أحظى عنده مني ؟

وامرأة شؤالة : نمامة ؛ قال الراجز :

لبست بذات تيرب شؤاله

والأشؤال : رجل ؛ قال ابن الأعرابي : هو أبو

سماعة بن الأشؤال النعماني ، هذا الشاعر المعروف ،

يعني بالشاعر المعروف سماعة . وشؤال : امر رجل

وهو شؤال بن نعيم . وشؤالة : فرس زيد

الفوارس الضبي ، والله أعلم .

فصل الصاد المهملة

صابل : الكسائي : الضئيل الداعية ولغة بني ضبة

الضئيل ، قال : والضاد أعرف ، وأبو عبيدة رواه

الضئيل ، باضاد ، قال : ولم أسمع به باضاد . لا ما

جاء به أبو تراب .

صأصل : الصأصل والصوأصلاء ، زعم بعض الرواة

أنها شيء واحد ؛ وهو من العشب ؛ قال أبو حنيفة :

ولم أر من يعرفه .

صحل : صحل الرجل ، بالكسر ، وصحل صوته

يصحل صحلاً ، فهو أصحل وصحل : ببح ؛

ويقال : في صوته صحل أي مجوحة ؛ وفي صفة رسول

الله ، صلى الله عليه وسلم ، حين وصفت أم معبد :

وفي صوته صحل ؛ هو بالتحريك ، كاجحة وأن

لا يكون حادثاً ؛ وحديث رقيقة : فإذا أنا بهاتف

بصرخ بصوت صحل ؛ وحديث ابن عمر : أنه كان

يرقع صوته بالثلثية حتى يصحل أي يبيح .

وحديث أبي هريرة في تبدل العهد في الحج : فكنت

أنادي حتى صحل صوتي ؛ قال الراجز :

درهم وازن أي ذو وزن ، ولا يقال وزن

الدرهم . وفرس ميشال الخلق أي مضطرب

الخلق . ابن السكيت : من أمثالهم في الذي ينصح

القوم : أنت شؤال الناصحة ؛ قال : وكانت أمة

لعدوان رعناء تنصح لمواليها فتعود نصيحتها وبالأ

عليها حنقها . وقال ابن الأعرابي : الشؤال الحنقاء .

أبو زيد : تشاول القوم تشاولاً إذا تناول بعضهم

بعضاً عند القتال بالرمح ، والمشاولة مثله ؛ قال

ابن بري : ومنه قول عبد الرحمن بن الحكم :

فشاوّل بقبس في الطعان .

والمشؤال : منجل صغير .

والشؤال : نبت من نجيل السبخ ؛ قال أبو حنيفة :

هي من العشب ومذايقها السهل وهي معروفة

يتداوى بها ، قال : ولم يحضرنى صفتها . والشؤال

أيضاً : موضع . والشويلة والشولاء ، الأولى على

فعية مثل كريمة ، والثانية على فعلاء مثل رخصاء :

موضعان .

وشؤال : من أسماء الشهور معروف ، اسم الشهر الذي

يلي شهر رمضان ، وهو أول أشهر الحج ، قيل : سمي

بنشويل بن الإبل وهو ثوليه وإذ باره ، وكذلك

حال الإبل في اشتداد الحر وانقطاع الرطب ، وقال

الفراء : سمي بذلك لشولان الناقة فيه بذئبها . والجمع

شواويل على القياس ، وشواويل على طرح الزائد ،

وشؤالات ، وكانت العرب تطير من عقد المناكح

فيه ، وتقول : إن المنكوحة تمنع من ناكحها كما تمنع

طروقة الجمل إذا لقيت وشالت بذئبها ، فأبطل

النبي ، صلى الله عليه وسلم ، سيطرتهم . وقالت عائشة ،

رضي الله عنها : تزوجني رسول الله ، صلى الله عليه

وقوله « وبالأ عليها » هكذا في التهذيب ، والذي في الصحاح

والقاموس : عليهم .

فلم يَزَلْ مُلَبَّبًا ولم يَزَلْ ،
حَتَّى عَلا الصَّوْتُ بِجَوْحِ وَصَحَلْ ،
وَكُلَّمَا أَوْفَى عَلَى نَشْرِ أَهْلٍ

قال ابن بري: وقد صَحَلَ حَلْفُهُ أَيضاً ، قال الشاعر:

وقد صَحَلْتِ من النَّوْحِ الحَلْوَقُ

والصَّحَلُ : حِدَّةُ الصَّوْتِ مع بَجَحٍ ؛ وقال في صفة
المهاجرة :

تُصَحِّلُ صَوْتِ الجُنْدُبِ المُرْتَمِ

وقال اللحياني : الصَّحَلُ من الصَّبَاحِ ، قال : والصَّحَلُ
أَيضاً انشِطاقُ الصَّوْتِ وأن لا يكون مستقيماً يزيد
مَرَّةً وَيَسْتَقِيمُ أُخْرَى ، قال : والصَّحَلُ أَيضاً أن
يكون في صَدْرِهِ حَشْرَجَةٌ .

صدل : الصَّيْدُ لان : موضع معروف ؛ وأنشد سيبويه:

صَبَابِيَّةٌ مُرِّيَّةٌ حَابِسِيَّةٌ ،
مُنِيْفًا بِنَعْفِ الصَّيْدِ لَيْنِ وَضِعْمِهَا

والصَّيْدُ لَانِي : معروف ، فارسي مُعَرَّبٌ ، والجمع
صِيادِلَةٌ .

صطبل : قال ابن بري : لم يذكر الجوهري الإصْطَبْلَ
لأنه أعجمي ، وقد تكلمت به العرب ؛ قال أبو
نُخَيْلَةَ :

لَوْلا أَبُو الفُضْلِ وَلَوْلا فَضْلُهُ ،
لَسَدَّ بَابٌ لا يُسْتَى قَفْلُهُ ،
وَمِنْ صَلاحِ رَاشِدٍ إِصْطَبْلُهُ

صطفل : في حديث معاوية : كَتَبَ إلى مَلِكِ الرُّومِ
وَلانْزِعَنَّكَ مِنَ المُلْكِ تَزْعَ الإِصْطَفَلِيَّةِ أَي
الجَزْرَةَ ، قال : وذكرها الزمخشري في الهمزة ،

وغيره في الصاد على أصلية الهمزة وزبادتها. وفي حديث
القاسم بن مُخَيَّمَرَةَ : إنَّ الوالي لَيَنْحِتُ أَقارِبُهُ
أمانتَهُ كما تَنْحِتُ القَدُومُ الإِصْطَفَلِيَّةَ حَتَّى تَخْلُصَ
إلى قَبْلِها ؛ قال ابن الأثير : ليست اللفظة بعربية
مخضة لأن الصاد والطاء لا يكادان يجتمعان إلا قليلاً .

صعل : الصَّعْلَةُ من النَّخْلِ : التي فيها عَوَجٌ وهي
جَرْداءُ أَصُولِ السَّعْفِ ؛ حكاه أبو حنيفة عن أبي
عمرو ؛ وأنشد :

لا تَرَجُؤَنَّ بذي الآطامِ حامِلَةً ،
ما لم تَكُنْ صَعْلَةً صَعْباً مَراقِيها

ويقال للنخلة إذا دَقَّتْ صَعْلَةٌ ؛ قال ابن بري :
والصَّعْلَةُ من النَّخْلِ الطويلة ؛ قال : وهي مذمومة
لأنها إذا طالت ربما تَعَوَجُ ؛ قال ذَكْوَانُ العِجْلِي :

بعيدة بين الزرع لا ذات حشوة
صغارٍ ، ولا صَعْلٍ مَرَبِعٍ ذهابها

قال : والجمع صَعْلٌ . والصَّعْلُ والأصْعَلُ :
الدَّقِيقُ الرَّأسُ والعنقُ ، والأُنثى صَعْلَةٌ وصَعْلَاءُ ،
يكون في الناس والنعام والنخل ، وقد صَعِلَ صَعْلًا
واصْعالًا ؛ قال العجاج بصف دَقْلِ السَّفِينَةِ وهو
الذي يُنْصَبُ في وَسَطِهِ الشَّراعُ :

ودَقْلٌ أَجْرَدٌ شوذَّبِيٌّ ،
صَعْلٌ من السَّاجِ ورُبَّانِيٌّ

أراد بالصَّعْلِ الطَّوِيلِ ، وإنما يصف مع طول استواء
أعلاه بوسطه ولم يَصِفْهُ بِدِقَّةِ الرَّأسِ . رأيت في
حاشية نسخة من التهذيب على قوله صَعْلٌ من السَّاجِ ،
قال : صوابه من السَّامِ ، بالميم ، شجر يُتَّخَذُ منه
دَقْلُ السَّفِينِ . وفي حديث عليٍّ : اسْتَكْثَرُوا من

بها كحلٌ خوارٌ إلى كحلٍ صعلة
صهلول ، ورقض المذرعَات القراهِب

وهذا البيت استشهد الجوهري بصدوره كما ذكرناه
على قوله . وحمار صعل : ذاهب الوبر . قال ابن
بري : الصعلة في بيته النعامة ، والخوار : الثور
الوحشي الذي له خوار وهو صوته ، و صهلول :
تذهب وترجع ، والمذرعَات من البئر : التي
معها أولادها ، يقال : ذرع ، وجمعها ذرعان .
والصعل : الدقة ؛ قال الكمي :

رَهْطٌ من الهِنْدِ في أيديهم صعل

صعل : في ترجمة صعلق قال ابن بري : رأيت بخط أبي
سهل الهروي على حاشية كتاب : جاء على فَعْلُول
صَعْفُوق وصَعْفُوق لضرب من الكمأة ؛ قال ابن
بري في أثناء كلامه : أما الصَعْفُوق لضرب من
الكمأة فليس بمعروف ، ولو كان معروفاً لذكره
أبو حنيفة في كتاب النبات ؛ قال : وأظنه نبطياً
أو أعجمياً .

صفل : الصفل : لغة في السفل وهو السبيء الغداء ،
والسبن فيه أكثر من الصاد . والصفل : التمر الذي
يلتزق بعضه ببعض ويكتنيز ، فإذا فُلِق أو
قُلِع رُوي فيه كالحبوط ، وقيلما يكون ذلك في
غير البرني ؛ قال :

بُعْدَى بصيغل كنيز متارز ،

ومحض من الألبان غير محيض

قال : وليس في الكلام اسم على فيعل غيره . وفي

١ قوله « في أيديهم » كذا أشده الجوهري ، قال في التكملة :
والرواية في أيديهم ، و صدر البيت :

كأنها وهي طلع المشبهها

الطواف بهذا البيت قبل أن يحول بينكم وبينه من
الحبشة رجل أصعل أصم ؛ وفي حديث آخر له :
كأنني برجل من الحبشة أصعل أصم قاعد
عليها وهي تهدم ؛ قال الأصمعي : قوله أصعل
هكذا يروي ، فأما كلام العرب فهو صعل ، بغير
ألف ، وهو الصغير الرأس . وقد ورد في حديث آخر
في تهدم الكعبة : كأنني به صعل تهدم الكعبة ،
وأصحاب الحديث يروونه أصعل . وفي حديث أم
معبد في صفة النبي ، صلى الله عليه وسلم : لم تره به
صعلة ؛ قال أبو عبيد : الصعلة صغر الرأس ،
ويقال : هي أيضاً الدقة والنحول والحفة في البدن ؛
قال الشاعر يصف غيراً :

تقى عنها المصيف وصار صعلًا

يقول : خف جسده وضمر ؛ وقال الراجز :

جارية لاقت غلاماً عزباً ،

أزل صعل السويين أرقباً

وفي صفة الأحنف : كان صعل الرأس . وقال أبو
نصر : الأصعل الصغير الرأس ، وقال غيره : الصعل
الدقة في العنق والبدن كله ؛ قال ابن بري : الذي
ذكره الأصمعي رجل صعل وامرأة صعلة لا
غير ؛ قال : وحكى غيره وامرأة صعلاء ، والرجل
على هذا أصعل . ويقال : رجل صعل الرأس إذا
كان صغير الرأس ، ولذلك يقال للظلم صعل لأنه
صغير الرأس .

والصعلة : النعامة ؛ عن يعقوب ، ولم يعين أي نعامة
هي . والصاعل : النعام الخفيف . وقال شمر :
الصعل من الرجال الصغير الرأس الطويل العنق
الدقيقهما . وحمار صعل : ذاهب الوبر ؛ قال
ذو الرمة :

التهديب: الصَّيغَلُ، الياء شديدة، من التمر المِخْتَلِطُ
الآخِذُ بعضه ببعض آخِذاً شديداً؛ وطينٌ صَيَّغَلٌ
أيضاً.

صفيل: صَفِيلُ الطعام، لغةٌ في سَفَيْلِهِ: أَدَمَهُ بالإهالة
أو السَّمْنِ؛ قال ابن سيده: وأرى ذلك لمكان العين.
صفل: التهديب: أصْفَلُ الرَّجُلِ إذا رَعَى إِبْلَهُ
الصَّفْصِيلُ.

صفصل: الصَّفْصِيلُ: نَبَتٌ أو شجرٌ؛ قال:

رَعَيْتُهَا أَكْرَمَ عَوْدٍ عَوْدَا ،

الصَّلُّ وَالصَّفْصِيلُ وَالْبَعْضِيدَا

وأصْفَلُ الرَّجُلُ: رَعَى إِبْلَهُ الصَّفْصِيلُ.

صقل: الصَّقْلُ: الجِلاءُ. صَقَلَ الشَّيْءَ بَصَقْلِهِ صَقْلًا
وَصِقَالًا، فهو مَصْقُولٌ وَصَقِيلٌ: جِلاءٌ، والاسم
الصَّقَالُ، وهو صاقِلٌ والجمع صَقَلَةٌ؛ وقال يزيد
ابن عمرو بن الصعق:

نَحْنُ رُؤُوسُ القَوْمِ يَوْمَ جَبَلَتِهِ ،

يَوْمَ أَنْتَنَّا أَسَدٌ وَحَنَظَلُهُ

نَعَاؤُهُمْ بِمَضْبِ مُمْتَخَلِهِ ،

لَمْ تَعُدْ أَنْ أَفْرَسَ عَنْهَا الصَّقْلَهُ

والمِصْقَلَةُ: التي يُصْقَلُ بِهَا السيف ونحوه.

والصَّبْقَلُ: سِحَاذُ السُّيُوفِ وَجَلَاؤُهَا، والجمع
صَبَاقِلٌ وَصِبَاقِلَةٌ، دخلت فيه الماء لغير علة من
العلل الأربع التي توجب دخول الماء في هذا الضرب
من الجمع، ولكن على أحد دخولها في الملائكة
والقشاعية. والصَّقِيلُ: السَّيْفُ.

وصِقَالُ الفَرَسِ: صَنَعَتُهُ وَصِيَانَتُهُ، يقال:

الفَرَسُ فِي صِقَالِهِ أَي فِي صَوَانِهِ وَصَنَعَتِهِ. ويقال:

جَعَلَ فِئْلَانٌ فَرَسَهُ فِي الصَّقَالِ أَي فِي الصَّوَانِ

والصَّنْعَةُ؛ قال أبو النجم يَصِفُ فرساً:

حَتَّى إِذَا أَتَيْتُنِي جَعَلْنَا نَصَقْلَهُ

قال شمر: نَصَقْلُهُ أَي نُضَمَّرُهُ، ويقال نَصَقْلُهُ
أَي نَصَنَعُهُ بِالْجَلالِ وَالْعَلَفِ وَالْقِيَامِ عَلَيْهِ، وهو
صِقَالُ الحَيْلِ. وفي حديث أمّ معبد: ولم تُزْرِ بِه
صُقْلَةً: أَي دِقَّةً وَنُحُولًا، وقال شمر في قولها لم
تُزْرِ بِه صُقْلَةً تريد ضَمْرَهُ وَدِقَّتَهُ؛ وقال كثير:

رَأَيْتُ بِهَا العُوجَ اللِّهَامِيمَ تَغْتَلِي ،

وَقَدْ صُقِلَتْ صَقْلًا وَشَلَّتْ لُحُومُهَا

أبو عمرو: صَقَلَتْ الناقة إذا أَضْمَرْتَهَا، وَصَقَلَهَا
السَّيْرُ إِذَا أَضْمَرَهَا، وَشَلَّتْ أَي بَيَّسَتْ؛ قال:
والصَّقْلُ الحَاصِرَةُ أَخِذٌ مِنْ هَذَا؛ وقال غيره:
أَرَادَتْ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مُنْتَفِخَ الحَاصِرَةِ جِدًّا وَلَا نَاحِلًا
جِدًّا، وَلَكِنْ رَجُلًا رَتَلًا، وَرواه بعضهم:
وَلَمْ تَعِبْهُ نُجْلَةٌ وَلَمْ تُزْرِ بِه صَعْلَةٌ؛ فَالنُّجْلَةُ
اسْتِرْخَاءُ البَطْنِ، وَالصَّعْلَةُ صِغَرُ الرَأْسِ، وَبعضهم
يُرْوِيهِ: لَمْ تَعِبْهُ نُجْلَةٌ، وَيُرْوَى بِالسِّنِّ عَلَى الإِبْدالِ
مِنْ الصَّادِ سُقْلَةٌ. ابن سيده: وَالصَّقْلَةُ وَالصَّقْلُ
الحَاصِرَةُ، وَالصَّقْلَانِ القُرْبَانِ مِنَ الدَّابَّةِ وَغَيْرِهَا،
وَفِي التَّهْدِيبِ: مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

خَلَّتْ لَهَا سِرْبٌ أَوْلَاهَا وَهَيَّجَهَا ،

مِنْ خَلْفِهَا ، لِاحِقِ الصَّقْلَيْنِ هَمِيمٌ

وَالصَّقْلُ الجَنْبُ، وَالصَّقْلُ انْهِضَامُ الصَّقْلِ، وَالصَّقْلُ

الخفيف من الدواب؛ قال الأعشى:

نَفَى عَنْهُ المَصِيفَ وَصَارَ صَقْلًا ،

وَقَدْ كَثُرَ التَّذَكُّرُ وَالْفُقُودُ

١ قوله « نفى عنه » تقدم في صقل: نفى عنها بضمير المؤنث.

ويروى : وصارَ صَعْلًا ، وَقَلْبًا طالتْ صُقْلَةٌ
فَرَسٌ إِلَّا قَصْرَ جَنْبَاهُ ، وذلكَ عَيْبٌ . ويقال :
فَرَسٌ صَقِيلٌ بَيْنَ الصَّقَلِ إِذَا كَانَ طَوِيلَ الصَّقَلَيْنِ .
أبو عبيدة : فَرَسٌ صَقِيلٌ إِذَا طَالَتْ صُقْلَتُهُ وَقَصُرَ
جَنْبَاهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَيْسَ بِأَسْفَى وَلَا أَفْسَى وَلَا صَقِيلٌ

ورواه غيره : وَلَا سَغِيلٌ ؛ وَالْأُنْثَى صَقِيلَةٌ ، وَالْجَمْعُ
صِقَالٌ ، وَهُوَ الطَّوِيلُ الصَّقْلَةُ ، وَهِيَ الطُّفُطُفَةُ ،
وَالْعَرَبُ تُسَمِّي اللَّبْنَ الَّذِي عَلَيْهِ دَوَابُّهُ رَقِيقَةً
مَصْقُولَ الْكِسَاءِ . وَيَقُولُ أَحَدُهُمْ لِصَاحِبِهِ : هَلْ لَكَ
فِي مَصْقُولِ الْكِسَاءِ ؟ أَيِ فِي لَبَنِ قَدِ دَوَّمِي ؛ قَالَ
الرَّاجِزُ :

فَهُوَ ، إِذَا مَا اهْتَفَّ أَوْ تَهَيَّأَ ،
يَنْفِي الدَّوَابَّ إِذَا تَرَشَّفَا ،
عَنْ كُلِّ مَصْقُولِ الْكِسَاءِ قَدْ صَفَا

اهْتَفَّ أَيِ جَاعٍ وَعَطِشٍ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

فَبَاتَ لَهُ دُونَ الصَّبَا ، وَهِيَ قَرَّةٌ ،
لِحَافٌ ، وَمَصْقُولُ الْكِسَاءِ رَقِيقٌ

أَيِ بَاتَ لَهُ لِبَاسٌ وَطَعَامٌ ؛ هَذَا قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ ، وَقَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَرَادَ بِمَصْقُولِ الْكِسَاءِ مِلْحَقَةً نَحْتِ
الْكِسَاءِ حَمْرًا ، فَقِيلَ لَهُ : إِنَّ الْأَصْمَعِيَّ يَقُولُ أَرَادَ بِهِ
رَغْوَةَ اللَّبَنِ ، فَقَالَ : إِنَّهُ لَمَّا قَالَ اسْتَحَى أَنْ يَرْجِعَ
عَنْهُ . أَبُو تَرَابٍ عَنِ الْفَرَّاءِ : أَنْتَ فِي صُقْعٍ خَالٍ وَصُقْلٍ
خَالٍ أَيِ فِي نَاحِيَةٍ خَالِيَةٍ ، قَالَ : وَسَمِعْتُ شُجَاعًا يَقُولُ :
صَقَعَهُ بِالْعَصَا وَصَقَلَهُ وَصَقَعَ بِهِ الْأَرْضَ وَصَقَلَ بِهِ
الْأَرْضَ أَيِ ضَرَبَ بِهِ الْأَرْضَ .

وَمَصْقَلَةٌ : اسْمُ رَجُلٍ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

دَعِ الْمُغَمَّرَ لَا تَسْأَلْ بِمَضْرَعِهِ ،
وَأَسْأَلْ بِمَصْقَلَةِ الْبَكْرِيِّ مَا فَعَلَا

وَهُوَ مَصْقَلَةُ بْنُ هُبَيْرَةَ مِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ بْنِ شَيْبَانَ .
وَالصَّقْلَاءُ : مَوْضِعٌ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ :

إِذَا هُمُ تَارُوا ، وَإِنْ هُمُ أَقْبَلُوا
أَقْبِلْ مِسْمَاحٌ أَرِيبٌ مِصْقَلٌ

فَسَّرَهُ فَقَالَ : إِذَا أَرَادَ مِصْلَقَ فَقَلَبَ ، وَهُوَ الْخَطِيبُ
الْبَلِيعُ ، وَقَدْ ذَكَرَ فِي مَوْضِعِهِ .

صَقَعُلٌ : الصَّقَعُلُ ، عَلَى وَزْنِ السَّبْحَلِ : التَّمْرُ الْيَابِسُ
يُنْقَعُ فِي الْمَخْضِ ؛ وَأَنْشَدَ :

تَرَى لَهُمْ حَوْلَ الصَّقَعُلِ عَثِيرَهُ

صَلٌّ : صَلٌّ يَصِلُ صَلِيلًا وَصَلَّصَ صَلَّصَةً
وَمُصَلَّصًا ؛ قَالَ :

كَأَنَّ صَوْتَ الصَّنَجِ فِي مُصَلَّصِهِ

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَوْضِعًا لِلصَّلْصَلَةِ . وَصَلَّ اللَّجَامُ :
امْتَدَّ صَوْتُهُ ، فَإِنْ تَوَهَّمْتَ تَرْجِيعَ صَوْتِ قَلْتِ
صَلَّصَ وَتَصَلَّصَ ؛ اللَّيْثُ : يَقَالُ صَلَّ اللَّجَامُ
إِذَا تَوَهَّمْتَ فِي صَوْتِهِ حِكَايَةَ صَوْتِ صَلَّ ، فَإِنْ
تَوَهَّمْتَ تَرْجِيعًا قَلْتِ صَلَّصَ اللَّجَامُ ، وَكَذَلِكَ
كُلُّ يَابِسٍ يُصَلَّصُ . وَصَلَّصَةَ اللَّجَامُ : صَوْتُهُ
إِذَا ضَوْعِفَ . وَحِمَارٌ صَلَّصٌ وَصَلَّصٌ وَصَلَّصَالٌ
وَمُصَلَّصٌ : مُصَوِّتٌ ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

عَنْتَرِيْسٌ تَعْدُو ، إِذَا مَسَّهَا الصَّوْتُ
تُ ، كَعَدُوِّ الْمُصَلَّصِ الْجَوَالِ

وَقَرَسَ صَلَّصَالٌ : حَادَّةُ الصَّوْتِ دَقِيقَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ :

١ قَوْلُهُ « شَيْبَانَ » مَكْذُوبٌ فِي الْأَمَلِ ، وَفِي الْمَعْرِفَةِ : شَيْبَانَ .

أَنْحَبُونَ أَنْ تَكُونُوا مِثْلَ الْحَمِيرِ الصَّالَةِ؟ قَالَ أَبُو
أَحْمَدَ الْعَسْكَرِيُّ: هُوَ بِالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ فَرَوَوْهُ بِالْمُعْجَمَةِ،
وَهُوَ خَطَأٌ، يُقَالُ لِلْحِمَارِ الْوَحْشِيِّ الْحَادِ الصَّوْتِ صَالَ
وَصَلَّصَالَ، كَأَنَّهُ يَرِيدُ الصَّحِيحَةَ الْأَجْسَادِ الشَّدِيدَةِ
الْأَصْوَاتِ لِقَوَّتِهَا وَنَشَاطِهَا.

وَالصَّلْصَلَةُ: صَفَاءُ صَوْتِ الرَّعْدِ، وَقَدْ صَلَّصَلَ
وَتَصَلَّصَلَ الْحَلْتِيُّ أَي صَوَّتَ، وَفِي صِفَةِ الْوَحْيِ:
كَأَنَّهُ صَلَّصَلَ عَلَى صَفْوَانٍ؛ الصَّلْصَلَةُ: صَوْتُ
الْحَدِيدِ إِذَا حُرِّكَ، يُقَالُ: صَلَ الْحَدِيدُ وَصَلَّصَلَ،
وَالصَّلْصَلَةُ: أَشَدُّ مِنَ الصَّلِيلِ. وَفِي حَدِيثِ حُنَيْنٍ:
أَنْتُمْ سَمِعُوا صَلْصَلَةَ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ.

وَالصَّلْصَالُ مِنَ الطِّينِ: مَا لَمْ يُجْعَلْ خَزْفًا، سُمِّيَ
بِهِ لِتَصَلْصَلِهِ؛ وَكُلُّ مَا جَفَّ مِنْ طِينٍ أَوْ فَخَّارٍ
فَقَدْ صَلَ صَلِيلًا. وَطِينٌ صَلَّالٌ وَمِصْلَالٌ أَي
يُصَوِّتُ كَمَا يَصَوِّتُ الْخَزْفُ الْحَدِيدُ؛ وَقَالَ النَّابِغَةُ
الْجَعْدِيُّ:

فَإِنَّ صَخْرَتَنَا أَعْيَتْ أَبَاكَ، فَلَا
يَأْلُوهَا مَا اسْتَطَاعَ، الدَّهْرُ، إِخْبَالًا
رَدَّتْ مَعَاوِلَهُ خُتْمًا مَفْلُتًا،
وَصَادَقَتْ أَخْضَرَ الْجَالِينَ صَلَّالًا

يَقُولُ: صَادَقَتْ^٢ نَاقِي الْحَوْضِ يَابِسًا، وَقِيلَ:
أَرَادَ صَخْرَةَ فِي مَاءٍ قَدْ أَخْضَرَ جَانِبَاهَا مِنْهُ، وَعَنَى
بِالصَّخْرَةِ تَجْدُّهُمْ وَشَرْقَهُمْ فَضَرَبَ الصَّخْرَةَ مَثَلًا.
وَجَاءَتْ الْحَيْلُ تَصِيلُ عَطَشًا، وَذَلِكَ إِذَا سَمِعْتَ
لَأَجْوَأِهَا صَلِيلًا أَي صَوْتًا. أَبُو إِسْحَاقَ: الصَّلْصَالُ
الطِّينُ الْيَابِسُ الَّذِي يَصِيلُ مِنْ يُبْسِهِ أَي يُصَوِّتُ.
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: مَنْ صَلَّصَالَ كَالْفَخَّارِ؛ قَالَ:

١ قوله «فلا يألوها» في النكمة: فلن يألوها.

٢ قوله «يقول صادفت النح» قال الصاغاني في النكمة: والضمير في
صادفت للمعاول لا للنافة، وتفسير الجوهري خطأ.

هُوَ صَلَّصَالَ مَا لَمْ تُصِبْهُ النَّارُ، فَإِذَا مَسَّتْهُ النَّارُ
فَهُوَ حَيْثُ فَخَّارٌ، وَقَالَ الْأَخْفَشُ نَحْوَهُ، وَقَالَ:
كُلُّ شَيْءٍ لَهُ صَوْتٌ فَهُوَ صَلَّصَالَ مِنْ غَيْرِ الطِّينِ؛
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي تَفْسِيرِ الصَّلْصَالِ: هُوَ
الصَّالُ الْمَاءُ الَّذِي يَقَعُ عَلَى الْأَرْضِ فَتَنْشَقُّ فَيَجِفُّ
فَيَصِيرُ لَهُ صَوْتٌ فَذَلِكَ الصَّلْصَالُ، وَقَالَ بَجَاهِدُ:
الصَّلْصَالُ حَمًا مَسْنُونًا، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: جَعَلَهُ
حَمًا مَسْنُونًا لِأَنَّهُ جَعَلَهُ تَفْسِيرًا لِلصَّلْصَالِ ذَهَبًا
إِلَى صَلَ أَي أَنْتَنَ؛ قَالَ:

وَصَدَّرَتْ مَخْلِقَهَا جَدِيدًا،
وَكَلُّ صَلَّالٍ لَهَا رَيْدٌ

يَقُولُ: عَطِشَتْ فَصَارَتْ كَالْأَسْقِيَةِ الْبَالِيَةِ وَصَدَّرَتْ
رِوَاءً جَدِيدًا، وَقَوْلُهُ وَكَلُّ صَلَّالٍ لَهَا رَيْدٌ أَي
صَدَقَتْ الْأَكْلَ بَعْدَ الرَّيِّ فَصَارَ كُلُّ صَلَّالٍ فِي
كَرْسِهَا رَيْدًا بِمَا أَصَابَتْ مِنَ النَّبَاتِ وَأَكَلَتْ.
الْجَوْهَرِيُّ: الصَّلْصَالُ الطِّينُ الْحُرُّ خَلِطَ بِالرَّمْلِ
فَصَارَ يَتَصَلَّصَلُ إِذَا جَفَّ، فَإِذَا طُبِخَ بِالنَّارِ فَهُوَ
الْفَخَّارُ.

وَصَلَ الْبَيْضُ صَلِيلًا: سَمِعْتَ لَهُ طِينًا عِنْدَ مَقَارَعَةِ
السُّيُوفِ. الْأَصْمَعِيُّ: سَمِعْتَ صَلِيلَ الْحَدِيدِ يَعْنِي
صَوْتَهُ. وَصَلَ الْمِسْمَارُ يَصِيلُ صَلِيلًا إِذَا نُضِرِبَ
فَأَكْرَهَ أَنْ يَدْخُلَ فِي شَيْءٍ، وَفِي التَّهْدِيدِ: أَنْ
يَدْخُلَ فِي الْقَتِيرِ فَأَنْتَ تَسْمَعُ لَهُ صَوْتًا؛ قَالَ لَيْدٌ:

أَحْكَمَ الْجُنْثِيَّ مِنْ عَوْرَاتِهَا
كُلَّ حِرْبَاءٍ، إِذَا أَكْرَهَ صَلَ

الْجُنْثِيَّ بِالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ، فَمَنْ قَالَ الْجُنْثِيَّ بِالرَّفْعِ
جَعَلَهُ الْحَدَّادُ أَوْ الرَّزَّادُ أَي أَحْكَمَ صَنْعَةَ هَذِهِ

١ قوله «عوراتها» هي عبارة التهذيب، وفي المعجم: صنتها.

الدَّرْع ، ومن قال الجُنْثِيَّ بالنصب جعله السيف ؛
يقول : هذه الدَّرْعُ لجودة صنعها تمنع السيفَ
أن يَبْضِي فيها ، وأحكم هنا : رَدٌّ ؛ وقال خالد
ابن كلثوم في قول ابن مقبل :

لَيْبِكَ بَنُو عَثْمَانَ ، مَا دَامَ جِذْمُهُمْ ،
عَلَيْهِ بِأَصْلَالٍ تُعَرِّمِي وَتُخَشِّبُ

الأَصْلَالُ : السُّيُوفُ القاطعة ، والواحد صِلٌ .
وَصَلَّتِ الإِبِلُ تَصِلُ صَلِيلًا : يَبِيَّتْ أَمْعَاوُهَا مِنْ
العَطَشِ فَسَمِعَتْ لَهَا صَوْتًا عِنْدَ الشَّرْبِ ؛ قَالَ
الرَّاعِي :

فَسَقَوْا صَوَادِي يَسْمَعُونَ عَشِيَّةً ،
لِلْمَاءِ فِي أَجْوَافِهَا ، صَلِيلًا

التَهْدِيبُ : سَمِعَتْ لِحُوفِهَا صَلِيلًا مِنَ العَطَشِ ، وَجَاءَتْ
الإِبِلُ تَصِلُ عَطَشًا ، وَذَلِكَ إِذَا سَمِعَتْ لِأَجْوَافِهَا
صَوْتًا كَالْبُعَّةِ ؛ وَقَالَ مُزَاهِمُ العُقَيْلِيُّ يَصِفُ
القَطَا :

عَدَّتْ مِنْ عَلَيْهِ ، بَعْدَ مَا تَمَّ ظِمُّوُهَا ،
تَصِلُ ، وَعَنْ قَيْضِ بَرْبَنْزَاءَ مَجْهَلٌ

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِهِ مِنْ عَلَيْهِ : مِنْ فَوْقِهِ ؛
يَعْنِي مِنْ فَوْقِ الفَرَسِ ، قَالَ : وَمَعْنَى تَصِلُ أَيُّ هِيَ
يَابِسَةٌ مِنَ العَطَشِ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : مَعْنَى قَوْلِهِ مِنْ
عَلَيْهِ مِنْ عِنْدِ فَرَسِهَا . وَصَلَّ السَّقَاءُ صَلِيلًا :
يَبِسَ .

وَالصَّلَّةُ : الجِلْدُ اليَابِسُ قَبْلَ الدَّبَاغِ . وَالصَّلَّةُ :
الأَرْضُ اليَابِسَةُ ، وَقِيلَ : هِيَ الأَرْضُ الَّتِي لَمْ تُسَطَّرْ بَيْنَ

١ قوله « وقيل هي الأرض التي لم تظفر الخ » هذه عبارة المحكم ،
وفي التكملة : وقال ابن دريد الصلة الأرض المطورة بين
أرضين لم يظفرون .

سَيَكْفِيكَ الإِلَهُ بِسُنْمَاتِ ،
كَجَنْدَلِ لُبْنِ تَطَّرَدُ الصَّلَالَا

وقال ابن الأعرابي في قوله :

كَجَنْدَلِ لُبْنِ تَطَّرَدُ الصَّلَالَا

قَالَ : أَرَادَ الصَّلَاصِلَ وَهِيَ بَقَايَا تَبْقَى مِنَ المَاءِ ، قَالَ
أَبُو الهَيْثَمِ : وَغَلِطَ إِذَا هِيَ صَلَّةٌ وَصِلَالٌ ، وَهِيَ
مَوَاقِعُ المَطَرِ فِيهَا نَبَاتٌ فَالإِبِلُ تَتَّبِعُهَا وَتَرَعَاهَا . وَالصَّلَّةُ
أَيْضًا : القِطْعَةُ المتفرقة مِنَ العُشْبِ تُسَمَّى بِاسْمِ المَطَرِ ،
وَالجَمْعُ كَالجَمْعِ . وَصَلَّ اللَّحْمُ يَصِلُ ، بِالكسْرِ ، صَلُولًا
وَأَصْلٌ : أَتَنًا ، مَطْبُوحًا كَانَ أَوْ نَيْثًا ؛ قَالَ الحَظِيئَةُ :

ذَاكَ فَتَسَّ يَبِيدُ ذَا قِدْرِهِ ،
لَا يُفْسِدُ اللَّحْمَ لَدَيْهِ الصَّلُولُ

وَأَصْلٌ مِثْلُهُ ، وَقِيلَ : لَا يَسْتَعْمَلُ ذَلِكَ إِلا فِي النِّسْبِ ؛
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : أَمَا قَوْلُ الحَظِيئَةِ الصَّلُولُ فَإِنَّهُ قَدْ يُمْكِنُ
أَنْ يُقَالَ الصَّلُولُ وَلَا يُقَالَ صَلٌّ ، كَمَا يُقَالَ العَطَاءُ مِنْ
أَعْطَى ، وَالقُلُوعُ مِنْ أَقْلَعَتِ الحُمَّى ؛ قَالَ الشَّامِيُّ :

كَأَنَّ نَطَاةَ خَيْبَرَ زَوَدَتْهُ
بَكُورَ الْوَرْدِ، رَيْثَةَ الْقُلُوعِ

وَصَلَّتْ اللَّجَامَ : شُدُّدٌ لِلْكَثْرَةِ . وَقَالَ الزَّجَّاجُ :
أَصْلُ اللَّحْمِ وَلَا يُقَالُ صَلٌّ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :
وَقَالُوا أَتَيْنَا بِكُنُوزٍ مِمَّا يَمْسِكُ لَا يُغْنِي عَنْكَ الْغَنَى وَالْغَنَى
لَا يُغْنِي عَنْكَ الْإِسْرَافُ . وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ :
مَنْ قَرَأَ صَلَّانًا بِالْحَادِ الْمَهْمَلَةِ فَهُوَ عَلَى ضَرْبَيْنِ : أَحَدُهُمَا
أَنْتَنًا وَتَغَيَّرْنَا وَتَغَيَّرَتْ صُورُنَا مِنْ صَلِّ اللَّحْمِ
وَأَصَلَ إِذَا أَنْتَنَ وَتَغَيَّرَ ، وَالضَّرْبُ الثَّانِي صَلَّانًا
يَبْسُنَا مِنَ الصَّلَّةِ وَهِيَ الْأَرْضُ الْيَابِسَةُ . وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ مَا يَرْفَعُهُ مِنَ الصَّلَّةِ مِنْ هَوَانِهِ
عَلَيْهِ ، يَعْنِي مِنَ الْأَرْضِ . وَفِي الْحَدِيثِ : كُلُّ مَا رَدَّتْ
عَلَيْكَ فَوْسُكَ مَا لَمْ يَصِلْ أَيُّ مَا لَمْ يُنْتِنْ ، وَهَذَا
عَلَى سَبِيلِ الْإِسْتِحْبَابِ فَإِنَّهُ يَجُوزُ أَكْلُ اللَّحْمِ الْمَتَغَيَّرِ
الرَّيْحِ إِذَا كَانَ ذَكِيًّا ؛ وَقَوْلُ زُهَيْرٍ :

تَلَجَلَجَجُ مُضْغَةً فِيهَا أَيْضُ
أَصَلَّتْ ، فَهِيَ نَحْتُ الْكَشْحِ دَاءٌ

قِيلَ : مَعْنَاهُ أَنْتَنَتْ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : فَهَذَا يَدُلُّ عَلَى
أَنَّهُ يَسْتَعْمَلُ فِي الطَّبِيخِ وَالشُّوَاءِ ، وَقِيلَ : أَصَلَّتْ
هُنَا أَنْقَلَّتْ . وَصَلَ الْمَاءُ : أَجَنَ . وَمَاءٌ صَلَّالٌ :
أَجِنٌ . وَأَصَلَّهُ الْقِدَمُ : غَيَّرَهُ .

وَالصَّلْصَلَةُ وَالصَّلْصَلَةُ وَالصَّلْصَلُ : بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي
الْإِدَاوَةِ وَغَيْرِهَا مِنَ الْآتِيَةِ أَوْ فِي الْغَدِيرِ . وَالصَّلَاصِلُ :
بَقَايَا الْمَاءِ ؛ قَالَ أَبُو رَجَزَةَ :

وَلَمْ يَكُنْ مَلِكٌ لِلنَّوْمِ يُنْزِلُهُمْ
إِلَّا صَلَاصِلُ ، لَا تَلْتَوِي عَلَى حَسَبِ

وَكَذَلِكَ الْبَقِيَّةُ مِنَ الدَّهْنِ وَالزَّيْتِ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

كَأَنَّ عَيْنَيْهِ مِنَ الْغُؤُورِ

قَلَّتَانِ ، فِي لَحْدَيْهِ صَفَاً مَنْقُورٌ ،
صَفْرَانٍ أَوْ حَوْجَلَتَا قَارُورِ ،
غَيْرَتَا ، بِالنُّضْحِ وَالتَّصْبِيرِ ،
صَلَاصِلَ الزَّيْتِ إِلَى الشُّطُورِ

وَأَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ : صَلَاصِلُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : صَوَابُهُ
صَلَاصِلٌ ، بِالْفَتْحِ ، لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ لَغَيْرَتَا ، قَالَ : وَلَمْ
يُشَبَّهْهُمَا بِالْجِرَارِ وَإِنَّمَا شَبَّهَهُمَا بِالْقَارُورَتَيْنِ ، قَالَ ابْنُ
سَيْدِهِ : شَبَّهَ أَعْيُنَهَا حِينَ غَارَتْ بِالْجِرَارِ فِيهَا الزَّيْتُ
إِلَى أَنْصَافِهَا .

وَالصَّلْصَلُ : نَاصِيَةُ الْفَرَسِ ، وَقِيلَ : بِيَاضٍ فِي شَعْرِ
مَعْرِفَةِ الْفَرَسِ . أَبُو عَمْرٍو : هِيَ الْجُمَّةُ وَالصَّلْصَلَةُ
لِلوَقْفَةِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : صَلَّصَلَ إِذَا أَوْعَدَ ،
وَصَلَّصَلَ إِذَا قَتَلَ سَيِّدَ الْعَسْكَرِ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
الصَّلْصَلُ التَّدْحُ الصَّغِيرُ ؛ الْحَكَمُ : وَالصَّلْصَلُ مِنَ
الْأَقْدَاحِ مِثْلُ الْعَمْرِ ؛ هَذِهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الصَّلْصَلُ الرَّاعِي الْحَازِقُ ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ :
الصَّلْصَلُ طَائِرٌ تَسْمِيهِ الْعَجْمُ الْفَاحِخَةُ ، وَيُقَالُ : بَلُّ هُوَ
الَّذِي يُشَبَّهُهَا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا الَّذِي يُقَالُ لَهُ
مَوْسِحَةٌ ؛ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّلَاصِلُ الْفَوَاحِشُ ،
وَاحِدُهَا صَلَّصَلٌ . وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : الصَّلْصَلَةُ
وَالْعِكْرِمَةُ وَالسَّعْدَانَةُ الْحَمَامَةُ . الْحَكَمُ : وَالصَّلْصَلُ
طَائِرٌ صَغِيرٌ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمُصَلَّلُ الْأَسْكَفُ وَهُوَ الْإِسْكَافُ
عِنْدَ الْعَامَّةِ ؛ وَالْمُصَلَّلُ أَيْضاً : الْخَالِصُ الْكَرِيمُ
وَالنَّسَبُ ؛ وَالْمُصَلَّلُ : الْمَطَرُ الْجَوْدُ .

الْفَرَاءُ : الصَّلَّةُ بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ ، وَالصَّلَّةُ الْمَطْرَةُ
الْوَاسِعَةُ . وَالصَّلَّةُ الْجِلْدُ الْمُنْتَنُ ، وَالصَّلَّةُ الْأَرْضُ
الصَّلْبَةُ ، وَالصَّلَّةُ صَوْتُ الْمَسَارِ إِذَا أُكْرِهَ . ابْنُ

١ قوله « موسعة » كذا في الاصل من غير نقط .

الأعرابي : الصلّة المطرّة الخفيفة ، والصلّة قوارة الخفّ الصلبة .

والصلّ : الحية التي تقتل إذا نهشت من ساعتها . غيره : والصلّ ، بالكسر ، الحية التي لا تنفع فيها الرقبة ، ويقال : إنها لصلّ صفيّ إذا كانت منكّرة مثل الأفعى ، ويقال للرجل إذا كان داهياً منكراً : إنه لصلّ أصلال أي حية من الحيات ؛ معناه أي داهٍ منكّر في الحصومة ، وقيل : هو الداهي المنكّر في الحصومة وغيرها ؛ قال ابن بري : ومنه قول الشاعر :

إن كنت داهية تخشى بوائقها ،

فقد لقيت صملاً صلّ أصلال

ابن سيده : والصلّ والصالّة الداهية . وصلّتهم الصالّة تصلّهم ، بالضم ، أي أصابتهم الداهية . أبو زيد : يقال إنه لصلّ أصلال وإنه لهتر أهتر ؛ يقال ذلك للرجل ذي الداهاء والإرتب ، وأصل الصلّ من الحيات يُشبّه الرجل به إذا كان داهية ؛ وقال النابغة الذبياني :

ماذا رزئنا به من حية ذكر ،

نضاضة بالرزايا صلّ أصلال

وصلّ الشراب يصلّك صلاً : صفاء . والمصلّة : الإناه الذي يصفى فيه ، بمانية ، وهما صلان أي مثلان ؛ عن كراع . والصلّ واليعضيد والصفيل : شجر ، والصلّ نبت ؛ قال :

رعيتها أكثرم عود عودا ،

الصلّ والصفيل واليعضيدا

والصلّيان : شجر ، قال أبو حنيفة : الصلّيان من الطريفة وهو ينبت صعداً وأضغمه أعجازاً ، وأصوله على قدر نبت الحلي ، ومنايته السهول

والرياض . قال : وقال أبو عمرو الصلّيان من الجنبة لغلظه وبقائه ، واحده صلّيانة . ومن أمثال العرب تقول للرجل يُقدم على اليمين الكاذبة ولا يتتّع فيها : جذّها جذّ العير الصلّيانة ؛ وذلك أن العير إذا كدّمها يفية اجتنها بأصلها إذا ارتعاها ، والتشديد فيها على اللام ، والياء خفيفة ، فهي فعليانة من الصلّي مثل حرّ صيانة من الحرّص ، ويجوز أن يكون من الصلّ ، والياء والنون زائدتان . التهذيب : والصلّيان من أطيب الكلا ، وله جمع غنينة وورقه رقيق .

ودارة صلّصل : موضع ؛ عن كراع .

صل : الصمّل : اليبس والشدة . والصلّ : الشديد الخلق من الناس والإبل والجبال ، والأنتى صمّلة . وقد صمّل بصمّل صمولاً إذا صلب واشتدّ واكتنّز ، يوصف به الجمّل والجبل والرجل ؛ وقال رؤبة :

عن صاميل عاس إذا ما اصلخما

يصف الجبل . والصلّ : الشديد الخلق العظيم . واصمّال الشيء ، بالهمز ، اصمّلالاً أي اشتدّ .

وفي الحديث : أنت رجل صمّل ، بالضم والتشديد ، أي شديد الخلق . واصمّال النبات إذا التفت . وصلّ الشجر إذا عطش فخشن وييس ؛ ومنه حديث معاوية : إنها صبيلة أي في ساقها يبس وخشونة . وصلّ السقاء والشجر صملاً ، فهو صمّل وصاميل ؛ ييس ، وقيل : صمّل إذا لم يجد ريباً فخشن ؛ قال العجّير السلولي ، وروى لزيبب أخت يزيد بن الطثريّة :

تري جازر يه يوزعدان ، وناره

عليها عداميل المشيم وصاميل

والعدْمُول : القديم ؛ يقول : على النار حَطَب يابس ؛
وأنشد ابن بري لأبي السداه العجلي :

وَيَظَلُّ ضَيْفُكَ ، يَا ابْنَ رَمْلَةَ ، صَامِلًا
مَا إِنَّ يَذُوقُ ، سِوَى الشَّرَابِ ، عَلُوسًا

الليث : الصَّيْلُ السَّقَاءُ الْيَابِسُ ، وَالصَّامِلُ الْخَلْقُ ؛
وأنشد :

إِذَا ذَادَ عَنِ مَاءِ الْفُرَاتِ ، فَلَنْ تَرَى
أَخَا قَرِيبَةً يَسْقِي أَخًا بِصَيْلٍ

ويقال : صَمَلَ بَدَنُهُ وَبَطَنُهُ ، وَأَصَمَّهُ الصِّيَامُ أَي
أَيْبَسَهُ . أَبُو عَمْرٍو : صَمَلَهُ بِالْعَصَا صَمَلًا إِذَا ضَرَبَهُ ؛
وأنشد :

هِرَاوَةٌ فِيهَا شِفَاءُ الْعَرِّ ،
صَمَلَتْ عُقْفَانَ بِهَا فِي الْجَرِّ ،
فَبُجَّتْ وَأَهْلَهُ بَشَرٌ

الجرُّ : سَفْحُ الْجَبَلِ ، بُجَّتْ : أَصَبَتْ بِهِ . السُّلَمِيُّ :
صَمَلَهُ بِالْعَصَا وَصَمَلَهُ إِذَا ضَرَبَهُ بِهَا .

وَالصَّمَلِيلُ : الضَّعِيفُ الْبَيْنِيَّةُ . وَالصَّمَلِيلُ : ضَرْبٌ
مِنَ النَّبْتِ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لَا أَقْفُ عَلَى حَدِّهِ وَلَمْ
أَسْمَعْهُ إِلَّا مِنْ رَجُلٍ مِنْ جَرِّمْ قَدِيمًا . وَالْمُصْمَلِيُّ :
الْمُنْتَفَخُ مِنَ الْعَضْبِ . أَبُو زَيْدٍ : الْمُصْمَلِيُّ الشَّدِيدُ ،
وَيُقَالُ لِلدَّاهِيَةِ مُصْمَلِيَّةٌ ؛ وَأَنْشَدَ لِلْكَبَيْتِ :

وَلَمْ تَتَكَأذْهُمْ الْمُعْضَلَاتُ ،
وَلَا مُصْمَلِيَّتُهَا الضَّمِيلُ

وَالْمُصْمَلِيَّةُ : الدَّاهِيَةُ . وَالصُّومَلُ : شَجَرَةٌ
بِالْعَالِيَةِ .

صَنْبِلٌ : الصَّنْبِيلُ وَالصَّنْبِيلُ : الْحَبِيبُ الْمُنْكَرُ .
وَصَنْبِيلٌ : اسْمٌ ؛ قَالَ مُهَلْبِلٌ :

لَمَّا تَوَقَّلَ فِي الْكُرَاعِ هَجِينُهُمْ ،
هَلْهَلْتُ أَنْتَارُ مَا لِكَأُ أَوْ صَنْبِيلًا

وَابْنُ صَنْبِيلٍ : رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ أَحْرَقَ جَارِيَةً
ابْنَ قُدَامَةَ ، وَهُوَ مِنْ أَصْحَابِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ،
خَمْسِينَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ فِي دَارِهِ .

صَنْتَلٌ : التَّهْذِيبُ : الصَّنْتَلُ النَّاقَةُ الضَّخْمَةُ ، عَلَى فِعْلِيلٍ
بِكسر أَوَّلِهِ وَثَالِثِهِ ؛ قَالَ : رَوَى هَذَا الْحَرْفَ الْفَرَاءُ ،
قَالَ : وَلَا أُدْرِي أَصَحِّحُ أَمْ لَا ، وَهُوَ صَنْتَلُ الْهَادِي
أَي طَوْبِكُ ، قَالَ : وَقَرَأَنَّهُ فِي نَوَادِرِ أَبِي عَمْرٍو .

صَنْدَلٌ : الصَّنْدَلُ : خَشَبٌ أَحْمَرٌ وَمِنْهُ الْأَصْفَرُ ، وَقِيلَ :
الصَّنْدَلُ شَجَرٌ طَيِّبُ الرَّيْحِ . وَحِمَارٌ صَنْدَلٌ
وَصَنْدَالٌ : عَظِيمٌ شَدِيدٌ ضَخْمُ الرَّأْسِ ، وَكَذَلِكَ
الْبَعِيرُ . وَصَنْدَلُ الْبَعِيرِ : ضَخْمُ رَأْسِهِ . التَّهْذِيبُ :
الصَّنْدَلُ مِنَ الْحُمْرِ الشَّدِيدِ الْخَلْقِ الضَّخْمِ الرَّأْسِ ؛
قَالَ رُوَيْبَةُ :

أَنْعَتُ عَيْرًا صَنْدَلًا صَنْدَالًا

الْجَوْهَرِيُّ : الصَّنْدَلُ الْبَعِيرُ الضَّخْمُ الرَّأْسِ ؛ قَالَ
الرَّاجِزُ :

رَأَتْ لِعَمْرٍو ، وَابْنَهُ الشَّرِيسَ ،
عَنْدَالًا صَنْدَلِ الرَّؤُوسِ

وَالصَّنْدَلَانِيُّ : لُغَةٌ فِي الصَّنْدَلَانِيِّ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :
الصَّنْدَلَانِيُّ وَالصَّنْدَلَانِيُّ الْعَطَّارُ مَنْسُوبٌ إِلَى الصَّنْدَلِ
وَالصَّنْدَلَانِ ، وَالْأَصْلُ فِيهِمَا حِجَارَةُ الْفِضَّةِ ، فَشَبَّ بِهَا
حِجَارَةُ الْعَقَاقِيرِ ؛ وَعَلَيْهِ قَوْلُ الْأَعْشَى يَصِفُ نَاقَةَ شَبَّ
زَوْرَهَا بِصَلَاةِ الْعَطَّارِ :

قوله « لما توقل » هكذا في المحكم ، وفي القاموس : توغل ، بالفتح ، بالفتح
المعجمة ، وفي النكلمة توغر ، بالهمزة والراء .

وزوراً ترى في مرفقيه تجانفاً
نبيلاً، كدوك الصيدلاني، دامكا

ويروى : الصيدلاني دامكا . والدوك : الصلاة ،
ويقال للحجر الذي يطحن به الطيب ، والدامك :
المرتفع .

صنطل : المصنطيل : الذي يمشي ويبطأ طيه رأسه .

صهل : الصهل : حدة الصوت مع بجم كالصهل .

يقال : في صوته صهل وصحل ، وهو بجم في الصوت ،
والصهيل للخيول . قال الجوهري : الصهيل والسهال
صوت الفرس مثل الشيق والنهيق . وفي حديث أم
زرع : فجعلني في أهل صهيل وأطيب ؛ تريد أنها
كانت في أهل قيلة فنقلها إلى أهل كثرة وثريرة ،
لأن أهل الخيل والإبل أكثر من أهل الغنم . ابن سيده :
الصهيل من أصوات الخيل ، صهل الفرس يصهل
ويصهل صهيلاً . وفرس صهال : كثير الصهيل . وفي
حديث أم معبد : في صوته صهل ؛ حدة وصلابة
من صهيل الخيل وهو صوتها .

ورجل ذو صاهل : شديد الصياح والهباج . والصاهل
من الإبل : الذي يخيط بيده ورجله وتسمع لجوفه
دويّاً من عزّة نفسه . النضر : الصاهل من الإبل
الذي يخيط ويعض ولا يرغو بواحدة من عزّة
نفسه . يقال : جمل صاهل وذو صاهل وناقّة ذات
صاهل ؛ وأنشد :

وذو صاهل لا يأمن الخبط قائد

وجعل ابن مقبل الذبان صواهل في العشب ،
يريد غنة طيراتها وصوته ، فقال :

كان صواهل ذبانه ،

قبيل الصباح ، صهيل الحصن

وجعل أبو زبيد الطائي أصوات المساحي صواهل
فقال :

لها صواهل في ضم السلام ، كما
صاح القسيات في أيدي الصياريف

والصواهل : جمع الصاهلة ، مصدر على فاعلة بمعنى
الصهيل ، وهو الصوت كقولك سمعت رواجي
الإبل .

وصاهلة : ام . وبنو صاهلة : بطن .

صول : صال على قرنه صولاً وصيالاً وصؤولاً
وصولاناً وصالاً ومصالة : سطا ؛ قال :

ولم يخشوا مصالته عليهم ،
وتحت الرغوة اللبن الصربح

والصؤول من الرجال : الذي يضرب الناس ويتناول
عليهم ؛ قال الأزهري : الأصل فيه ترك الهمز وكأنه
هميز لانضمام الواو ، وقد همز بعض القراء :
وإن تلتوا ، بالهمز ، أو تعرضوا لانضمام الواو .
وصال عليه إذا استطال . وصال عليه : وثب
صولاً وصولة ، يقال : رُب قول أشد من
صول .

والمصولة : الموائبة ، وكذلك الصيال والصيالة .
والفحلان يتصاولان أي يتوائبان .

الليث : صال الجمل يصول صيالاً وصوالاً وهو
جميل صؤول ، وهو الذي يأكل راعيه ويؤائب
الناس فيأكلهم . وفي حديث الدعاء : بك أصول ،
وفي رواية : أصول أي أسطو وأقهر . والصولة :
الوثبة . وصال الفحل على الإبل صولاً ، فهو
صؤول : قاتلها وقدمها . أبو زيد : صؤل البعير
يصؤل ، بالهمز ، صالة إذا صار يشل الناس ويعدو

عليهم ، فهو صَوُول .
وصِيلَ لَهُمْ كَذَا أَي أُتِيحَ لَهُمْ ؛ قَالَ خُفَافُ بْنُ
ثُدْبَةَ :

فَصِيلَ لَهُمْ قَرْمٌ كَأَنَّ بِكَفِّهِ
شَهَابًا ، بَدَأَ فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ يَلْمَعُ

وَصَالَ الْعَيْرُ عَلَى الْعَانَةِ : سَلَّهَا وَحَمَلَ عَلَيْهَا . وَفِي
الْحَدِيثِ : إِنَّ هَؤُلَاءِ الْحَيِّينَ مِنَ الْأَوْسِ وَالْحَزْرَجِ
كَانُوا يَتَصَاوَلَانِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
تَصَاوَلَ الْفَحْلَيْنِ أَي لَا يَفْعَلُ أَحَدُهُمَا مَعَهُ شَيْئًا إِلَّا
فَعَلَ الْآخَرَ مِثْلَهُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَانَ : فَصَامَتُ
صَمْتَهُ أَنْفَعْدُ مِنْ صَوُولٍ غَيْرِهِ أَي إِمْسَاكِهِ أَشَدَّهُ
مِنْ تَطَاوُلٍ غَيْرِهِ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ :

لَا خَيْرَ فِيهِ غَيْرَ أَنْ لَا يَهْتَدِي ،
وَأَنَّهُ ذُو صَوْلَةٍ فِي الْمِزْوَدِ ،
وَأَنَّهُ غَيْرُ ثَقِيلٍ فِي الْيَدِ

قَوْلُهُ ذُو صَوْلَةٍ فِي الْمِزْوَدِ ، يَقُولُ : إِنَّهُ ذُو صَوْلَةٍ
عَلَى الطَّعَامِ يَأْكُلُهُ وَيَنْهَكُهُ وَيُبَالِغُ فِيهِ ، فَكَأَنَّهُ إِذَا
يَصُولُ عَلَى حَيَوَانٍ مَاءً ، أَوْ يَصُولُ عَلَى أَكْبِيلِهِ
لِذَوْدِهِ إِيَّاهُمْ وَمُدَافَعَتَهُ لَهُمْ ؛ وَقَوْلُهُ وَأَنَّهُ غَيْرُ ثَقِيلٍ
فِي الْيَدِ ، يَقُولُ : إِذَا بَلَلْتَهُ بِهِ لَمْ يَصِرْ فِي يَدِكَ مِنْهُ
خَيْرٌ تَثْقُلُ بِهِ يَدُكَ لِأَنَّهُ لَا خَيْرَ عِنْدَهُ .

ابن الأعرابي : المِصْوَلَةُ المِكْنَسَةُ الَّتِي يُكْنَسُ بِهَا
نَوَاحِي البَيْدَرِ . أَبُو زَيْدٍ : المِصْوَلُ شَيْءٌ يُنْقَعُ فِيهِ
الْحَنْظَلُ لِتَذْهَبَ رَمَارَتُهُ ، وَالصَّيْلَةُ ، بِالْكَسْرِ :
عُقْدَةُ العَذْبَةِ . وَصُولٌ : اسمٌ مَوْضِعٌ ؛ قَالَ حُنْدُجُ
ابن حُنْدُجِ المُرِّي :

فِي لَيْلِ صَوْلٍ تَنَاهَى العَرَضُ وَالطَّوْلُ ،
كَأَنَّمَا لَيْلُهُ بِاللَّيْلِ مَوْصُولٌ

فعل الضاد المعجمة

ضال : الضئيل : الصغير الدقيق الحقيق . والضئيل :
النَّحِيفُ ، وَالْجَمْعُ ضَوْلَاءُ وَضِئَالٌ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ
الْجَعْدِي :

لَا ضِئَالَ وَلَا عَوَاوِيرُ حَمًا
لُونٌ ، يَوْمَ الحِطَابِ ، لِلْأَثْقَالِ

وَالْأُنثَى ضَيْلَةٌ ، وَقَدْ ضَوَّلَ ضَالَةً وَتَضَاعَلَ ؛ قَالَ
أَبُو خِرَاشٍ :

وَمَا بَعْدَ أَنْ قَدَّ هَدْنِي الدَّهْرُ هَدَةً
تَضَالَ لَهَا جِسْمِي ، وَرَقَّ لَهَا عَظْمِي

أَرَادَ تَضَاعَلَ فَحَذَفَ ، وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو تَضَاعَلَ لَهَا ،
بِالإِدْغَامِ . وَالْمُضْطَّئِلُ : الضئيل ؛ قَالَ :

رَأَيْتُكَ يَا ابْنَ قَرْمَةٍ حِينَ تَسْمُو ،
مَعَ القَرَمِيِّينَ ، تَضْطَّئِلُ المَقَامَا

أَرَادَ تَضْطَّئِلُ لِلْمَقَامِ فَحَذَفَ وَأَوْصَلَ ، وَفِي التَّهْدِيبِ :
مُضْطَّئِلُ المَقَامِ .

وَضَاعَلَ شَخْصَةً : صَغَّرَهُ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :

فَبَيْنَا نَذْوُدُ الرَّحْشَ ، جَاءَ غَلَامُنَا
يَدِيبٌ وَيُغْفِي شَخْصَةً ، وَيُضَائِلُهُ

وَتَضَاعَلَ الرَّجُلُ : أَخْفَى شَخْصَةً قَاعِدًا وَتَصَاعَرَ .
وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ العَرَّاشَ عَلَى مَنْكِبِ إِسْرَافِيلَ
وَإِنَّهُ لِيَتَضَاعَلَ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ حَتَّى يَصِيرَ مِثْلَ الوَاصِعِ ؛
يُرِيدُ يَتَصَاعَرُ وَيَدِيقُ تَوَاضَعًا . أَبُو زَيْدٍ : ضَوَّلَ

١ قوله « بالإدغام » زاد في المحكم : وهذا بسبب لانه لا يلتقي في
شعر ساكنان .

والضئيلة : الحية الدقيقة . المعكم : الضئيلة حية
كأنها أفعى . والضئيلة : اللهاة ؛ عن ثعلب .

ضابل : الأزهري في الثلاثي الصحيح قال : أهله الليث ،
قال : وفيه حرف زائد ، وذكر أبو عبيد عن
الأصمعي : جاء فلان بالضئيل والتثليل وهما
الداهية ؛ قال الكمي :

ألا يفزعُ الأقوامُ بما أظلمهم ،
ولما تجيئهم ذاتُ ودقينِ ضئيلٍ ؟

قال : وإن كانت الهزرة أصلية فالكلمة رباعية . ابن
سيده : الضئيل ، بالكسر والهمز ، مثل الزئير ،
والضئيل الداهية ؛ حكى الأخيرة ابن جني ، والأكثر
ما بدأنا به ، بالكسر ؛ قال زياد الملقطي :

تلمسُ أن تهدي لجارِك ضئيلًا ،
وتلغى لثيمًا للنوعاءين صاملا

قال : ولغة بني ضبة الضئيل ، بالصاد ، والضاد
أعرف ؛ قال الجوهري : وربما جاء ضم الباء في الضئيل
والزئير ؛ قال ثعلب : لا نعلم في الكلام فعلل ، فإن
كان هذان الحرفان مسموعين بضم الباء فهما فهو من
النوادر ؛ وقال ابن كيسان : هذا إذا جاء على هذا
المثال شهد للهزة بأنها زائدة ، وإذا وقعت حروف
الزيادة في الكلمة جاز أن تخرج عن بناء الأصول ،
فلهذا ما جاءت هكذا ؛ قال الكمي :

ولم تتكأذهمُ المعضلات ،
ولا مضئلتها الضئيل

وزاد ابن بري على هاتين الكلمتين نثدال ، وقال هو
الكابوس .

رأيه ضالة إذا صغر وقال رأيه . ورجل متضائل
أي سخت ؛ وقال العجبر السلوي ، وقيل زينب
أخت يزيد بن الطثرية :

فتى قد قد سيف لا متضائل ،
ولا رهل لباته وبأدله

وقال مالك بن نويرة :

نعد الجياد الحو والكمت كالقنا ،
وكل دلاص نسجها متضائل

أي دقيق . ورجل ضولة أي نحيف . وتضائل
الشيء إذا تقبض وانضم بعضه إلى بعض . وفي
حديث عمر : قال للجني إني أراك ضئلا سخيا .
وفي حديث الأحنف : إنك لضئيل أي نحيف
ضعيف . واستعمل أبو حنيفة التضاؤل في البقل فقال :
إن الكرنب إذا كان إلى جنب الحبة تضائل
منها وذلك وساءت حاله . وهو عليه ضؤلان أي
كل . وحسبه عليه ضؤلان إذا عيب به ؛ وأنشد
ابن جني :

أنا أبو المنهال ، بعض الأحيان ،
ليس علي حسي بضؤلان

أراد بضئيل أي القائم مقامه والمعني غناه ، وأعمل
في الظرف معنى التشبيه أي أشبه أبا المنهال في بعض
الأحيان ، وأنا مثل أبي المنهال . أبو منصور : ضؤل
الرجل بضؤل ضالة وضؤولة إذا قال رأيه ،
وضؤل ضالة إذا صغر . وقال الليث : الضئيل نعت
للشيء في ضعفه وصغره ودقته ، وجنعه ضؤلاء
وضئيلون ، والأنثى ضئيلة . والضؤولة : الهزال .
الجوهري : رجل ضئيل الجسم إذا كان صغير الجسم
نحيفا .

ضحل : الضَّحَلُ : القريبُ القَعْر . والضَّحَلُ : الماءُ الرقيق على وجه الأرض ليس له عمقٌ ، وقيل : هو كالضَّحَضاح إلا أن الضَّحَضاح أعمُّ منه لأنه فيما قَلَّ أو كثر ، وقيل : الضَّحَلُ الماء القليل يكون في العين والبرِّ والجُمَّة ونحوها ، وقيل : هو الماء القليل يكون في الغدير ونحوه ؛ أنشد ابن بري لابن مقبل :
وأظْهَرَ ، في غَلانٍ رَقْدٍ وَسَيْلِهِ ،
عَلاجِيمٌ لا ضَحَلٌ ، ولا مُتَضَحَضِحٌ

والعُلُجُومُ هنا : الماء الكثير ، والجمع أضحال وضُحُولٌ . الجوهرى : الضَّحَلُ الماء القليل ، ومنه أتَانُ الضَّحَلُ لأنه لا يَغْمُرُها لِقَلَّتِهِ ؛ قال الأزهرى : أتَانُ الضَّحَلُ الصَّخْرَةُ بعضها غَمَرَهُ الماءُ وبعضها ظاهر . قال شمر : وغَدِيرٌ ضاحِلٌ إذا رَقَّ ماؤه فذهب . وفي الحديث في كتابه لأَكْبَدِرِ دومةَ : ولنا الضاحيةُ من الضَّحَلِ ؛ هو بالسكون القليل من الماء ، وقيل : الماء القريب المكان ، وبالتحريك مكان الضَّحَلِ ، ويروى الضاحية من البَعْلِ . والمَضْحَلُ : مكانٌ يَقِلُّ فيه الماء من الضَّحَلِ ، وبه يُشَبَّه السَّرابُ . قال ابن سيده : المَضْحَلُ مكان الضَّحَلِ ؛ قال العجاج :

حَسِبْتُ يوماً ، غَيْرَ قَرِيٍّ ، شامِلاً
يَنْسُجُ غُدْراناً على مَضاحِلاً

يصف السَّرابَ شبهه بالغُدْر . وضَحَلتِ الغُدْرُ : قَلَّ ماؤها . ويقال : إنَّ خَيْرَكَ لَضَحَلٌ أي قليل . وما أضحَل خَيْرَكَ أي ما أقلَّه . واضْمَحَل السحابُ : تَفَشَّعَ . واضْمَحَل الشيءُ أي ذهب ، وفي لغة الكِلابيين امضَحَل ، بتقديم الميم ، حكاه أبو زيد .
١ قوله «حبت» هكذا في المعجم ، وفي التكملة : كان .

ضروزل : أبو خَيْرَةَ : رَجُلٌ ضِرْزِلٌ أي شَحِيحٌ .

ضعل : ابن الأعرابي : الضاعِلُ الجَمَلُ القَوِيُّ ، والطاعِلُ السَّهْمُ المُقَوِّمُ ؛ قال أبو العباس : ولم أسمع هذين الحرفين إلا له ، قال : والضَّعَلُ دِقَّةُ البدن من تَقارُبِ النَّسَبِ .

ضفل : الضَّفِيلُ : صوت فم الحَجَّامِ إذا مَصَّ من مِحْجَمِهِ ، يقال : ضَفَلَ بِضَفْلٍ ضَفِيلاً صوت عند الحِجامة ؛ قاله أبو عمرو وغيره .

ضكل : الأضْكَلُ والضَّيْكَلُ : الرَّجُلُ العُرْبَانُ ، والضَّيْكَلُ الفقير ؛ وقال الشاعر :

فأما آلُ ذَبالٍ ، فإننا
تَرَ كَنامُ ضَيَاكِلةَ عِيامِي

والجمع ضَيَاكِلٌ وضَيَاكِلةٌ . والضَّيْكَلُ : العَظِيمُ الضَّخْمُ ؛ عن ثعلب . الأزهرى في الرباعي : إذا جاء الرَّجُلُ عُرْبَاناً فهو البُهْضَلُ والضَّيْكَلُ .

ضلل : الضَّلَالُ والضَّلالةُ : ضِدُّ المُهْدَى والرَّشادِ ، ضَلَلتْ تَضِلُّ هذه اللغة الفصيحة ، وضَلَلتْ تَضَلُّ ضَلالاً وضَلالةً ؛ وقال كراع : وبنو تميم يقولون ضَلَلتْ أَضَلُّ وضَلَلتْ أَضِلُّ ؛ وقال اللحياني : أهل الحجاز يقولون ضَلَلتْ أَضَلُّ ، وأهل نجد يقولون ضَلَلتْ أَضِلُّ ، قال وقد قرىء بهما جميعاً قوله عز وجل : قُلْ إِنْ ضَلَلتْ فَإِنَّمَا أَضِلُّ على نفسي ؛ وأهل العالية يقولون ضَلَلتْ ، بالكسر ، أَضَلُّ ، وهو ضالٌ تالٌ ، وهي الضَّلالة والتَّلالة ؛ وقال الجوهرى : لغة نجد هي الفصيحة . قال ابن سيده : وكان يحيى بن وثاب يقرأ كل شيء في القرآن ضَلَلتْ وضَلَلنا ، بكسر اللام ، ورجُلٌ ضالٌ . قال : وأما قراءة من قرأ ولا الضَّالِّينَ ، بهز الألف ، فإنه كَرِهَ التَّقاهُ

الشيء إذا غَيَّبْتَهُ ، وأضَلَّكَ المَيْتَ دَفَنْتَهُ . وفي الحديث : سَيَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَّةٌ إِنْ عَصَيْتُمُوهُمْ ضَلَلْتُمْ ، يريد بمعصيتهم الخروجَ عليهم وشقَّ عَصَا المسلمين ؛ وقد يقع أضَلَّهم في غير هذا الموضع على الحَمَلِ على الضلال والدخول فيه . وقوله في التنزيل العزيز : رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضَلَّلْنِ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ ؛ أَي ضَلُّوا بسببها لأن الأضنام لا تفعل شيئاً ولا تعقل ، وهذا كما تقول : قد أَفْتَنَتْنِي هذه الدارُ أَي افْتَنَتْنِي بسببها وأحْبَبَتْنِي ؛ وقول أبي ذؤيب :

رَأَاهَا الفُؤَادُ فَاسْتُضِلَّ ضَلَالَهُ ،
نِيَافاً مِنَ البَيْضِ الكِرَامِ العَطَائِلِ

قال السُّكْرِيُّ : طَلِبَ مِنْهُ أَنْ يَضِلَّ فَضَلَّ كما يقال 'جُنَّ' 'جُنُونُهُ' ، ونِيَافاً أَي طويلاً ، وهو مصدر نَافَ نِيَافاً وإن لم يُسْتَعْمَلْ ، والمستعمل أَنَافَ ؛ وقال ابن جني : نِيَافاً مفعول ثانٍ لرَأَاهَا لأن الرؤية هنا رؤية القلب لقوله رَأَاهَا الفُؤَادُ . ويقال : ضَلَّ ضَلَالَهُ كما يقال 'جُنَّ' 'جُنُونُهُ' ؛ قال أُمِيَّة :

لَوْ لَا وَثَاقُ اللَّهِ ضَلَّ ضَلَالُنَا ،
وَلَسَرْنَا أَنَا نَتَلُّ فَنُوَادُ

وقال أوس بن حَجْر :

إِذَا نَاقَةُ سُدَّتْ بِرَحْلِ وَنُمْرِقٍ ،
إِلَى حَكْمِ بَعْدِي ، فَضَلَّ ضَلَالُهَا

وضَلَّكَ المَسْجِدَ والدارَ إِذَا لم تعرف موضعها ، وضَلَّكَ الدارَ والمَسْجِدَ والطريقَ وكلَّ شيءٍ مقيم ثابت لا تَهْتَدِي له ، وضَلَّ هو عَنِي ضَلالاً وضَلالَةً ؛ قال ابن بري : قال أبو عمرو بن العلاء إِذَا لم تعرف المكانَ قلت ضَلَلْتُهُ ، وَإِذَا سَقَطَ مِنْ يَدِكَ شيءٌ قلت أَضَلَلْتُهُ ؛ قال : يعني أَنَّ المكانَ لا يَضِلُّ وَإِنَّمَا

السَّاكِنِينَ الألف واللام فحرك الألف لالتقاءهما فانقلبت همزة ، لأن الألف حرف ضعيف واسع المَخْرَج لا يتحمل الحركة ، فإذا اضْطُرُّوا إلى تحريكه قلبوه إلى أقرب الحروف إليه وهو همزة ؛ قال : وعلى ذلك ما حكاه أبو زيد من قولهم شَابَةٌ وَمَأْدَةٌ ؛ وأنشدوا :

يَا عَجَبًا ! لَقَدْ رَأَيْتُ عَجَبًا ؛
حِمَارَ قَبَانٍ يَسُوقُ أَرْتَبًا ،
خَاطِمَهَا زَامُهَا أَنْ تَذْهَبَا

يريد زَامُهَا . وحكى أبو العباس عن أبي عثمان عن أبي زيد قال : سمعت عمرو بن عبيد يقرأ : فَيَوْمَئِذٍ لا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ ولا جَانٌّ ، بهز جَانٌّ ، فَظَنَنْتُهُ قد لَحَنَ حتى سمعت العرب تقول شَابَةٌ وَمَأْدَةٌ ؛ قال أبو العباس : فقلت لأبي عثمان أَتَقْبِسُ ذَلِكَ ؟ قال : لا ولا أَقبله . وضَلُّوا : كضالٍ ؛ قال :

لَقَدْ زَعَمْتَ أَمَامَةَ أَنْ مَالِي
بَنِي ، وَأَنْتِي رَجُلٌ ضَلُّوا

وأضَلَّه : جعله ضالاً . وقوله تعالى : إِنْ تَحَرَّصَ عَلَى هُدَايْ فَإِنَّ اللَّهَ لا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ ، وقرئت : لا يُهْدِي مَنْ يُضِلُّ ؛ قال الزَّجَّاجُ : هو كما قال تعالى : مَنْ يُضِلِّ اللَّهُ فلا هاديَ له . قال أبو منصور : والإضلالُ في كلام العرب ضدُّ الهداية والإرشاد . يقال : أَضَلَّكَ فلاناً إِذَا وَجَّهْتَهُ للضلال عن الطريق ؛ وإياه أَراد لبيد :

مَنْ هَدَاهُ سُبُلَ الحَيْرِ اهْتَدَى
نَاعِمَ البَالِ ، وَمَنْ شَاءَ أَضَلَّ

قال لبيد : هذا في جاهليته فوافق قوله التنزيل العزيز : يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ ؛ قال أبو منصور : والأصل في كلام العرب وجه آخر يقال : أَضَلَّكَ

أنت تَضِلُّ عنه ، وإذا سَقَطَت الدرامُ عنك فقد ضَلَّتْ عنك ، تقول للشيء الزائل عن موضعه : قد أَضَلَّكَ ، وللشيء الثابت في موضعه إلا أنك لم تَهْتَدِ إليه : ضَلَّكَ ؛ قال الفرزدق :

ولقد ضَلَّكَ أباك يدْعُو دارِمًا ،
كضلالِ مُلْتَمِسٍ طَرِيقَ وَبَارِ

وفي الحديث : ضالَّة المؤمن ؛ قال ابن الأثير : وهي الضائعة من كل ما يُقْتَنَى من الحيوان وغيره . الجوهري : الضالَّة ما ضَلَّ من البهائم للذكر والأنثى ، يقال : ضَلَّ الشيء إذا ضاع ، وضَلَّ عن الطريق إذا جار ، قال : وهي في الأصل فاعلةٌ ثم اتَّسَعَتْ فيها فصارت من الصفات الغالبة ، وتقع على الذكر والأنثى والاثنين والجمع ، وتُجْمَع على ضَوَالٍ ؛ قال : والمراد بها في هذا الحديث الضالَّة من الإبل والبقر مما يَحْمِي نفسه ويقدر على الإبعاد في طلب المرعى والماء بخلاف الغنم ؛ والضالَّة من الإبل التي بِمَضِيعَةٍ لا يُعْرَفُ لها رَبٌّ ، الذكر والأنثى في ذلك سواء . وسئل النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عن ضَوَالٍ الإبل فقال : ضالَّة المؤمن حَرَقُ النار ، وخَرَجَ جوابُ رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، على سؤال السائل لأنه سأله عن ضَوَالٍ الإبل فنهاه عن أخذها وحدِّره النارَ إنْ تَعَرَّضَ لها ، ثم قال ، عليه السلام : مالك ولها ، معها حذاؤها وسقاؤها تَرِدُ الماء وتَأْكُلُ الشجرَ ؛ أراد أنها بعيدة المذهب في الأرض طويلة الظمِّ ، تَرِدُ الماء وتَرعى دون راعٍ يحفظها فلا تَعَرَّضُ لها ودَعَتْها حتى يَأْتِيها رَبُّها ، قال : وقد تطلق الضالَّة على المعاني ، ومنه الكلمة الحكيمة : ضالَّة المؤمن ، وفي رواية : ضالَّة كل حكيم أي لا يزال يَتَطَلَّبُها كما يتطلب الرجلُ ضالته . وضَلَّ

الشيء : خَفِيَ وغاب . وفي الحديث : ذرُّوني في الرِّيح لَعَلِّي أَضِلُّ الله ، يريد أَضِلُّ عنه أي أَفُوْتُه وَيَخْفَى عليه مكاني ، وقيل : لَعَلِّي أُغِيبَ عن عذابه . يقال : ضَلَّت الشيء وضَلَّته إذا جعلته في مكان ولم تَدْرِ أين هو ، وأضَلَّته إذا ضَيَّعته . وضَلَّ النامي إذا غاب عنه حفظ الشيء . ويقال : أضَلَّت الشيء إذا وَجَدْتَهُ ضالًّا كما تقول أَحْمَدُته وَأَبْخَلْتَهُ إذا وَجَدْتَهُ محموداً وبَخِيلًا . ومنه الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أتى قومَه فَأَضَلَّهُمْ أي وجدهم ضللاً غير مُهْتَدِينَ إلى الحق ، ومعنى الحديث من قوله تعالى : أإذا ضَلَّنا في الأرض أي خَفِينا وَغَيْبنا . وقال ابن قتيبة في معنى الحديث : أي أَفُوْتُه ، وكذلك في قوله لا يَضِلُّ ربي لا يَفُوْتُه . والمضِلُّ : السراب ؛ قال الشاعر :

أَعْدَدْتُ لِلْحِدَانِ كُلِّ فَعِيدَةٍ
أُنْفٍ ، كلالحة المضلِّ ، جَرُور

وأضلك الله فضلاً ، تقول : إنك لتَهْدِي الضالَّ ولا تَهْدِي المتضالَّ . ويقال : ضَلَّني فلان فلم أَقْدِرْ عليه أي ذهب عني ؛ وأنشد :

والسائلُ المُبْتَغِي كرائمها
بَعْلَمَ أَنِي تَضِلُّني عِلي

أي تذهب عني . ويقال : أضَلَّت الدابة والدرهم وكلَّ شيء ليس بثابت قائم مما يزول ولا يَثْبُت . وقوله في التنزيل العزيز : لا يَضِلُّ ربي ولا يَنْسِي ؛ أي لا يَضِلُّه ربي ولا ينساه ، وقيل : معناه لا يَغِيبُ عن شيء ولا يَغِيبُ عنه شيء . ويقال : أضَلَّت

١ قوله « المتبغى » هكذا في الاصل والتهديب ، وفي شرح القاموس : المتري وكذا في التكملة مصلحاً عن المتبغى مرموزاً له بعلامة الصحة .

الشيء إذا ضاع منك مثل الدابة والناقة وما أشبهها إذا انقلبت منك ، وإذا أخطأت موضع الشيء الثابت مثل الدار والمكان قلت ضللت وضللت ، ولا نقل أضللت . قال محمد بن سلام : سمعت حماد بن سلمة يقرأ في كتاب : لا يُضِلُّ ربي ولا ينسى ، فسألت عنها بونس فقال : يَضِلُّ جَيِّدَةٌ ، يقال : ضل فلان بغيره أي أضلك ؛ قال أبو منصور : خالفهم بونس في هذا . وفي الحديث : لولا أن الله لا يُجِبُّ ضلالة العمل ما رزأناكم عقاباً ؛ قال ابن الأثير : أي بطلان العمل وضياعه مأخوذ من الضلال الضياع ؛ ومنه قوله تعالى : ضل سعيهم في الحياة الدنيا . وأضلك أي أضاعه وأهلكه . وفي التنزيل العزيز : إن المجرمين في ضلال وسعير ؛ أي في هلاك . والضلال : التسيان . وفي التنزيل العزيز : بمن ترضون من الشهداء أن تضل إحداهما فتذكر إحداهما الأخرى ؛ أي تغيب عن حفظها أو يغيب حفظها عنها ، وقرئ : إن تضل ، بالكسر ، فمن كسر إن قال كلام على لفظ الجزاء ومعناه ؛ قال الزجاج : المعنى في إن تضل إن تنس إحداهما تذكرها الأخرى الذاكرة ، قال : وتذكر وتذكر رفع مع كسر إن لا غير ، ومن قرأ أن تضل إحداهما فتذكر ، وهي قراءة أكثر الناس ، قال : وذكر الخليل وسيبويه أن المعنى استشهدوا امرأتين لأن تذكر إحداهما الأخرى ومن أجل أن تذكرها ؛ قال سيبويه : فإن قال إنسان : فلم جاز أن تضل وإنما أعيد هذا للإذكار ؟ فالجواب عنه أن الإذكار لما كان سببه الإضلال جاز أن يُذكر أن تضل لأن قوله « وتذكر وتذكر رفع مع كسر ان » كذا في الأصل ومثله في التهذيب ، وعجالة الكشاف والخطيب : وقرأ حمزة وحده ان تضل إحداهما بكسر ان على الشرط فتذكر بالرفع والتشديد ، للتلخيص مع كسر ان قراءة أخرى .

الإضلال هو السبب الذي به وجب الإذكار ، قال : ومثله أعددت هذا أن يميل الحائط فأدعته ، وإنما أعددته للدعم لا للميل ، ولكن الميل ذكر لأنه سبب الدعم كما ذكر الإضلال لأنه سبب الإذكار ، فهذا هو البين إن شاء الله . ومنه قوله تعالى : قال فعلتُها إذا وأنا من الضالين ؛ وضللت الشيء : أنسيته . وقوله تعالى : وما كيد الكافرين إلا في ضلال ؛ أي يذهب كيدهم باطلاً ويحقيق بهم ما يريد الله تعالى . وأضل البعير والفرس : ذهب عنه . أبو عمرو : أضللت بعيري إذا كان معقولاً فلم تهتد لمكانه ، وأضلته إضلالاً إذا كان مُطلقاً فذهب ولا تدري أين أخذ . وكل ما جاء من الضلال من قبلك قلت ضللت ، وما جاء من المفعول به قلت أضلته . قال أبو عمرو : وأصل الضلال الغيبوبة ، يقال ضل الماء في اللبن إذا غاب ، وضل الكافر إذا غاب عن الحجة ، وضل الناسي إذا غاب عنه حفظه ، وأضللت بعيري وغيره إذا ذهب منك ، وقوله تعالى : أضل أعمالهم ؛ قال أبو إسحق : معناه لم يجازم على ما عملوا من خير ؛ وهذا كما تقول للذي عمل عملاً لم يعد عليه نفعه : قد ضل سعيك . ابن سيده : وإذا كان الحيوان مقيماً قلت ضلته كما يقال في غير الحيوان من الأشياء الثابتة التي لا تبرح ؛ أنشد ابن الأعرابي :

ضل أباه فادعى الضلالا

وضل الشيء يضل ضلالاً : ضاع . وتضليل الرجل : أن تنسبه إلى الضلال . والتضليل : تصوير الإنسان إلى الضلال ؛ قال الراعي :

وما أتيت نجيدة بن عويمير
أبغى الهدى ، فيزيدني تضليلاً

قال ابن سيده : هكذا قاله الراعي بالوقص ، وهو حذف التاء من مُتَقَاعِلُنْ ، فكُرِهت الرُّوَاةُ ذلك وروته : ولما أتيت ، على الكمال . والتضلال : كالتضليل . وضل فلان عن القصد إذا جار . ووقع في وادي تَضَلَّلَ وتَضَلَّلَ أي الباطل . قال الجوهري : وقع في وادي تَضَلَّلَ مثل تَخَيَّبَ وتَهَلَّكَ ، كله لا ينصرف . ويقال للباطل : ضل بتضلال ؛ قال عمرو بن شاس الأسدي :

تَذَكَّرْتُ ليلي ، لاتَ حينَ ادَّكَارِها ،
وقد حنيت الأضلاعُ ، ضلُّ بتضلال

قال ابن بري : حكاه أبو علي عن أبي زيد ضلاً بالنصب ؛ قال ومثله للعجاج :

يَنشُدُ أجْمالاً ، وما مِن أجْمال
يُبغِينِ إلا ضلَّةً بتضلال

والضلالة : الضلال . وأرض مضلة ومضلة : يضل فيها ولا يهتدى فيها للطريق . وفلان يلو مني ضلة إذا لم يوفق للرشاد في عدله . وفتنة مضلة : تضل الناس ، وكذلك طريق مضل . الأصمعي : المضل والمضل الأرض المتبهة . غيره : أرض مضل تضل الناس فيها ، والمجهل كذلك . يقال : أخذت أرضاً مضلة ومضلة ، وأخذت أرضاً مجهلاً مضلاً ؛ وأنشد :

ألا طرقت صغي عميرة ماها ،
لنا بالمروراة المضل ، طروق

وقال بعضهم : أرض مضلة ومزلة ، وهو اسم ، ولو كان نعتاً كان بغير الماء . ويقال : قلاة مضلة وخرق مضلة ، الذكر والأنثى والجمع سواء ، كما قالوا الولد مبخلة ؛ وقيل : أرض مضلة ومضلة

وأرضون مضلات ومضلات . أبو زيد : أرض متبهة ومضلة ومزلة من الزلتى . ابن السكيت : قولهم أضل الله ضلالك أي ضل عنك فذهب فلا تضل . قال : وقولهم مل ملل لك أي ذهب عنك حتى لا تمل . ورجل ضليل : كثير الضلال . ومضلل : لا يوفق لخير أي ضال جداً ، وقيل . صاحب غوايات وبطالات وهو الكثير التبع للضلال . والضليل : الذي لا يفلح عن الضلالة ، وكان امرؤ القيس يُسمى الملك الضليل والمضلل . وفي حديث عليّ وقد سُئل عن أشعر الشعراء فقال : إن كان ولا بُد فالمللك الضليل ، يعني امرأ القيس ، كان يُلقب به . والضليل ، بوزن القنديل : المبالغ في الضلال والكثير التبع له . والأضلولة : الضلال ؛ قال كعب بن زهير :

كانت مواعيد عرقوب لها مثلاً ،
وما مواعيدها إلا الأضليل

وفلان صاحب أضليل ، واحدها أضلولة ؛ قال الكمي :

وسؤال الأطباء عن ذي غد الأمد
ر أضليل من فتون الضلال

الفراء : الضلة ، بالضم ، الحذاقة بالدلالة في السفر . والضلة : الغيبوبة في خير أو شر . والضلة : الضلال . وقال ابن الأعرابي : أضلني أمر كذا وكذا أي لم أقدر عليه ؛ وأنشد :

إني ، إذا خلّة تضيّفني
يريد مالي ، أضلني علي

أي فارقتني فلم أقدر عليها . ويقال للدليل الحاذق

الضلائل والضلّضة^١؛ قاله ابن الأعرابي . وضلّ
الشيء بضلّ ضلالاً أي ضاع وهلك ، والاسم الضلّ ،
بالضم ؛ ومنه قولهم : فلان ضلّ بن ضلّ أي منهك^٢
في الضلال ، وقيل : هو الذي لا يعرف ولا يعرف
أبوه ، وقيل : هو الذي لا خير فيه ، وقيل : إذا لم
يُدْرَ مَنْ هو ومِثْنُ هو ، وهو الضلال بن
الألال والضلال بن قهلل وابن تهلل ؛ ككثه
بهذا المعنى . يقال : فلان ضلّ أضلال وصلّ أضلال^٣ ،
بالضاد والصاد إذا كان داهية . وفي المثل : يا ضلّ ما
تجري به العصا أي يا فقدته وباتلفه ! يقوله قصير
ابن سعد لجذيمة الأبرش حين صار معه إلى الزبّاء ،
فلما صار في عملها ندم ، فقال له قصير : ار كب
فرسي هذا وانج عليه فإنه لا يشقّ غبارُه . وفعل
ذلك ضلّة أي في ضلال . وهو لضلّة أي لغير
رشدية ؛ عن أبي زيد . وذهب ضلّة أي لم يدْرَ أين
ذهب . وذهب دمه ضلّة : لم يثنّأر به . وفلان
تبع ضلّة ، مضاف ، أي لا خير فيه ولا خير عنده ؛
عن ثعلب ، وكذلك رواه ابن الكوفي ؛ وقال ابن
الأعرابي : إنما هو تبع ضلّة ، على الوصف ، وقسره
بما قسره به ثعلب ؛ وقال مرة : هو تبع ضلّة
أي داهية لا خير فيه ، وقيل : تبع ضلّة ، بالصاد .
وضلّ الرجل : مات وصار تراباً فضّل فلم يَبَيِّنْ
شيء من خلقه . وفي التنزيل العزيز : إذا ضلّكنا
في الأرض ؛ معناه إذا متنا وصيرنا تراباً وعظاماً
فضلّكنا في الأرض فلم يبين شيء من خلقنا .
وأضلّك : دقّنته ؛ قال المخبّل :

أضلّت بنو قيس بن سعد عميدها ،
وفارسها في الدهر قيس بن عاصم

وأضلّ الميت إذا دُفِنَ ، وروي بيت النابغة
الذّبْيَانِي يَرْتِي الثُّعْمَانَ بن الحارث بن أبي شمر
الغَسَّانِي :

فإنّ نحي لا أمّلك حياتي ، وإنّ تمّت
فما في حياة بعد موتك طائل
فأب مضلّوه بعين جليّة ،
وغودر بالجولان حزم ونائل

يريد بمضلّيه دافنيه حين مات ، وقوله بعين جليّة
أي بخبر صادق أنه مات ، والجولان : موضع بالشام ،
أي دُفِنَ بدفن الثُّعْمَانَ الحَزْمِ والعطاء . وأضلّت
به أمه : دقّنته ، نادر ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

فتسى ، ما أضلّت به أمه
من القوم ، لئيلة لا مدّعم

قوله لا مدّعم أي لا ملجأ ولا دعامة . والضللّ :
الماء الذي يجري تحت الصخرة لا تصيبه الشمس ، يقال :
ماء ضللّ ، وقيل : هو الماء الذي يجري بين الشجر .
وضلائل الماء : بقاياها ، والصاد لغة ، واحدها ضلّضة
وضلّضة . وأرض ضلّضة وضلّضة وضلّضيل
وضلّضيل وضلائيل : غليظة ؛ الأخيرة عن اللحياني ،
وهي أيضاً الحجارة التي يُقْلها الرجل ، وقال سيبويه :
الضلّضيل مقصور عن الضلائيل . التهذيب : الضلّضلة
كلّ حجر قدّر ما يُقْلها الرجل أو فوق ذلك
أمّلس يكون في بطون الأودية ؛ قال : ولبس في
باب التضعيف كلمة تشبها . الجوهري : الضلّضلة ،
بضم الضاد وفتح اللام وكسر الضاد الثانية ، حجر

١ قوله «ويقال للدليل ال قوله الضلّضة» هكذا في الاصل ، وعبارة
القاموس وشرحه : وعلطة عن ابن الاعراب والصواب وعلبط كما
هونس الباب اه . لكن في التهذيب والتكملة مثل ما في القاموس .
٢ قوله «ضلّ أضلال وصلّ أضلال» عبارة القاموس : ضلّ أضلال
بالضم والكسر ، وإذا قيل بالصاد فليس به الا الكسر .

قدّر ما يُقِلُّه الرجل ، قال : وليس في الكلام
المضاعف غيره ؛ وأنشد الأصمعي لصخر الغي :
أَلَسْتُ أَيَّامَ حَضْرَتِنَا الْأَعَزَّالَةِ ،
وَبَعْدُ إِذْ نَحْنُ عَلَى الضَّلْضِلَةِ ؟

وقال الفراء : مكان " ضَلَّضِلٌ " و" جَنْدِلٌ " ، وهو الشديد
ذو الحجارة ؛ قال : أرادوا ضَلَّضِيلٌ و" جَنْدِيلٌ " على
بناء حَمَصِيصٍ و" صَمَكِيكٍ " فحذفوا الياء . الجوهرى :
الضَّلَّضِيلُ وَالضَّلَّضِيلَةُ الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ ؛ عن الأصمعي ،
قال : كأنه قَصَرَ الضَّلَّضِيلِ .
ومُضَلَّلٌ ، بفتح اللام : اسم رجل من بني أسد ؛
وقال الأسود بن يعفر :

وَقَبَلِي مَاتَ الْخَالِدَانِ كِلَاهُمَا :
عَمِيدُ بَنِي جَعْفَرَانَ وَابْنُ الْمُضَلَّلِ

قال ابن بري : صواب إنشاده فَقَبَلِي ، بالفاء ، لأن
قبله :

فَإِنْ يَكُ يَوْمِي قَدْ دَنَا ، وَإِخَاكَ
كَوَارِدَةَ يَوْمًا إِلَى ظِمِّهِ مَنَهْلٌ

والخالدان : هما خالد بن نضلة وخالد بن
المُضَلَّلِ .

ضل : التهذيب : أهمله الليث . وروى عمرو عن أبيه
أنه قال : الضميلة المرأة الزمينة ، قال : وخطب
رجلٌ إلى معاوية بنتاً له عرجاء ، فقال : إنَّها
ضميلةٌ ، فقال : إنني أردت أن أتشرف بمصاهرتك
ولا أريدها للسباق في الحلبة ، فزوجه إياها ؛ الضميلة :
الزمن ، والضميلة الزمينة ؛ قال الزمخشري : إن صحت
الرواية فاللام بدل من النون من الضمانة ، وإلا فهي
بالصاد المهملة ، قيل لها ذلك ليُبَسِّرَ وجسوه في
ساقها ، و" كلُّ يابسٍ ضامِلٌ " و" ضميلٌ " .

ضمحل : اضمحل الشيء واضمحن ، على البدل ؛ عن
يعقوب ، و" امضحل " ، على القلب ، كلُّ ذلك : ذهب ،
والدليل على القلب أن المصدر إنما هو على اضمحل
دون امضحل ، وهو الاضمحلال ، ولا يقولون
امضحلال .

ضهل : ضهل اللبن يَضْهَلُ ضُهُولًا : اجتمع ، واسم
اللبن الضهل ، وقيل كلُّ ما اجتمع منه شيء بعد
شيء كان لبناً أو غيره ، فقد ضهل يَضْهَلُ ضَهْلًا
وضُهُولًا ؛ حكاه ابن الأعرابي . وضهلت الناقة
والشاة ، فهي ضهولٌ : قلَّ لبنها ، واجمع ضهولٌ .
وشاة ضهولٌ : قليلة اللبن . وناقة ضهولٌ : يخرج
لبنها قليلاً قليلاً . ويقال : إنَّها لضهلٌ بهلٌ ما يُشَدُّ لها
صِرارٌ ولا يَرَوَى لها حوَارٌ ؛ قال ذو الرمة :

بِهَا كُلُّ حَوَارٍ إِلَى كُلِّ صَعْلَةٍ
ضُهُولٍ ، وَرَفَضَ الْمَذْرَعَاتِ الْقَرَاهِبِ

الحوَار : تورُّ يَحْوَرُ أَي يَجَارُ ، والصعلة : النعامة .
ويقال : ضهل الظلُّ إذا رَجَعَ ضُهُولًا ؛ قال ذو
الرمة :

أَفْبَاءَ بَطِيئًا ضُهُولُهَا

وقول ذي الرمة :

إِلَى كُلِّ صَعْلَةٍ ضُهُولٍ

ضُهُولٌ : من نعت النعامة أنها ترجع إلى بيئتها .
أبو زيد : الضهلُّ ما ضهلَّ في السقاء من اللبن أي
اجتمع . والضهلُّ : الماء القليل مثل الضعيل . ويشرُّ
ضُهُولٌ : قليلة الماء . وعينٌ ضاهلةٌ : تزرة الماء ،
وكذلك حمة ضاهلةٌ ؛ وقال رؤبة :

يَقْرُو بَيْنَ الْأَعْيُنِ الضَّوَاهِلَا

وضهلَّ ماء البئر يَضْهَلُ ضَهْلًا إذا اجتمع شيئاً بعد

يَضْهَلُ ضَهْلًا : رَجَعَ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى
عَلَى غَيْرِ وَجْهِ الْقِتَالِ وَالْمُغَالَبَةِ . وَفُلَانٌ تَضْهَلُ إِلَى
الْأُمُورِ أَي تَرْجِعُ .

ضيل : الضال : السدر البري ، غير مهموز ، والضال
من السدر : ما كان عذياً ، واحده ضالة ؛ ومنه
قول ابن ميادة :

قَطَعْتُ بِمِصْلَالِ الْحِشَارِ يَوْمَها ،
عَلَى الْكُرْهِ مِنْهَا ، ضَالَةٌ وَجَدِيلٌ

يريد الحشامة المتخذة من الضال . وأضيات
الأرض وأضالت إذا صار فيها الضال مثل أغيلت
وأغالت . وفي الحديث : قال جرير ابن مئزرث
قال : بأكناف بيثة بين نخلة وضالة ؛ الضالة ،
بتخفيف اللام : واحدة الضال ، وهو شجر السدر
من شجر الشوك ، فإذا نبت على سطر الأنهار قيل
له العبري ، وألفه منقلبة عن الياء . وأضيل المكان
وأضال : أنبت الضال ؛ عن أبي حنيفة عن الفراء ،
وله ترك ابن جني ما وجدته مضبوطاً بخط جعفر بن
دحية رجل من أصحاب ثعلب من الضال مهموزاً ،
قال ابن جني : وأردت أن أحمله على الضليل الذي
هو الشخت لأن الضال هو السدر الجبلي ، والجبلي
أرق عوداً من الشهري ، حتى وجدت بخط أبي إسحق
أضيل المكان ، فاطرحت ما وجدته بخط جعفر .
قال أبو حنيفة : الضال ينبت في الشهول والوعور ،
وقوس الضال إذا برئت برئت جزلة ليكون
أقوى لها ، وإنما يحتمل ذلك منها لحفة عودها ؛ قال
الأعشى :

لاحه الصيف والغيار وإشفا
ق على سقبة ، كقوس الضال

١ قوله « قطعت ال قوله من الضال » هذه عبارة الجوهري ، قال
الصاغاني : وهي تصبف والرواية ضانة ، بالنون ، وهي البرة .

شيء ، وهو الضهل والشهول . وضهله أي
دفع إليه شيئاً قليلاً من الماء الضهل . وعطية ضهله
أي تزرة . ويقال : هل ضهل إليك خير أي وقع .
وبثر شهول إذا كان يخرج ماؤها قليلاً قليلاً . وضهل
الشراب : قل ورق ونزر ، وضحل صار
كالضعضاح ، وأعطاه ضحلة من مال أي عطية
تزرة . وضهله حقه : نقصه إياه أو أبطله عليه ،
من الضهل وهو الماء القليل ، كما قالوا أحبضه إذا
نقصه حقه أو أبطله ، من قولهم حبض ماء الركية
بجبيض إذا نقص . وقال يحيى بن يعمر لرجل
خاصته امرأته فماطلتها في حقها : أن سألته
تمن شكرها وشبك أنشأت تطلها وتضهلها ؛
وروى الأزهري في تفسير تضهلها قال : تمصر
عليها العطاء ، أصله من بثر شهول إذا كان ماؤها
يخرج من جوانبها ، وغزر الماء إذا تبع من قرارها .
وقال المبرد في قوله تطلها : أي تسمى في بطلان
حقها ، أخذ من الدم المطلول ، وشكرها فرجها ؛
قال الشاعر :

صانع بإشفاها حصان بشكرها

أي عفيفة الفرج ، وقيل في قوله تضهلها : ترددها
إلى أهلها وتخرجها ، من قولك ضهلت إلى فلان إذا
رجعت إليه . وهل ضهل إليك من مالك شيء أي
هل عاد ، وقيل : تضهلها أي تعطيتها شيئاً قليلاً .
وضهل الرجل إذا طال سفره واستفاد مالا قليلاً .
قال أبو عمرو : الضهل المال القليل . أبو زيد : يقال
ما ضهل عندك من المال أي ما اجتمع عندك منه .
اللعياضي : يقال قد أضهلت إلى فلان مالا أي صيرته
إليه . وأضهل النخل إذا أبصرت فيه الرطاب .
وأضهل البئر إذا بدا فيه الإرتاب . وضهل إليه

وقول ساعدة بن جُوَيْبَةَ :

كساها ضالةٌ تُجْرَأُ ،
كَأَنَّ طِبَاتِهَا الْوَرَقُ

أراد سهاماً بُرِيَتْ من ضالَةٍ ، يَدُلُّ على ذلك قوله تُجْرَأُ . وقال أبو حنيفة أيضاً : الضالُّ شجرة من الدَّقِّ تكون بأطراف اليمن ترتفع قدر الذراع تَنْبُت نَبَات السَّرْوِ ، ولها بَرَمَةٌ صفراء ذَكِيَّةٌ جِدًّا تأتيك رِجْحُهَا من قَبْلِ أن تَصِلَ إليها ، قال : وليست بِضالِ السَّدْرِ ؛ هكذا حكاها ؛ الضالُّ شجرة فإِذَا أن يكون بما قيل بالهاء وغير الهاء كحالةٍ وحالٍ ، وإِذَا أن يريد بشجرة شجراً فوضع الواحد موضع الجمع . التهذيب : يقال خَرَجَ فلان بِضالَتِهِ أي بِسِلَاحِهِ . والضالَّةُ : السِّلَاحُ أَجْمَعُ . يقال : إنَّه لَكامل الضالَّةُ ، والأصل في الضالَّةِ النَّبَالُ والقِسيُّ التي تُسَوَّى من الضالِّ ؛ وقال بعض الأنصار : قال ابن بري وهو عاصم بن ثابت :

أَبُو سُلَيْمَانَ وَصَنَعَ الْمُقْعَدِ ،
وَضالَّةٌ مِثْلُ الْجَحِيمِ الْمُوقَدِ

أراد بالضالَّةِ السَّهَامَ ، سَبَّهَ نِصالَتَها في حَدِّها بِنارِ مُوقَدَةٍ ؛ قال ابن بري : وقد يعبر بالضالَّةِ عن النَّبْلِ لأنها تُعْمَلُ منها ؛ قال ساعدة بن جُوَيْبَةَ :

أَجْرَتْ بِمَخْشُوبِ صَقِيلٍ وَضالَّةٍ
مَباعِجِ تُجْرِي كُلُّها أَنْتِ مائِفِ

وفي حديث أبي هريرة : قال له أبان بن سعيد وَبَرُّ تَدَلَّى من رأسِ ضالٍ ، هو بالتخفيف ، مكانٌ أو جَبَلٌ

١ قوله « وصنع » كذا في التهذيب والذي في التكملة ومثله في نقد من اللسان وريش .

بعينه ، يريد به تَوْهين أمره وتحقير قدره ؛ قال ابن الأثير : ويروى بالنون وهو أيضاً جبل في أرض دُونِسَ ، وقيل : أراد به الضان من الغنم فتكون ألفه همزة .

فصل الطاء المهملة

طبل : الطَّبْلُ : معروف الذي يُضْرَبُ به وهو ذو الوجه الواحد والوجهين ، والجمع أَطْبالٌ وطَبُولٌ . والطَّبَّالُ : صاحب الطَّبْلِ ، وفِعْلُهُ التَّطْبِيلُ ، وحِرْفَتُهُ الطَّبَّالَةُ ، وقد طَبَّلَ يَطْبُلُ . والطَّبْلةُ : شيءٌ من خَشَبٍ تتخذُه النساءُ ، والطَّبْلُ الرَّبْعَةُ للطَّيِّبِ ، والطَّبْلُ سَلَّةُ الطعامِ . الجوهري : وطَبْلٌ الدراهم وغيرها معروفٌ ، والطَّبْلُ الحَلْقُ ؛ قال :

قد عَلِمُوا أَنَّا خِيارُ الطَّبْلِ ،
وَأَنَّا أَهْلُ النَّدَى وَالْفَضْلِ

وما أدري أيُّ الطَّبْلِ هو وأيُّ الطَّبْنِ هو أي ما أدري أيُّ الناسِ ؛ قال ليبيدٌ :

نَمْ جَرَيْتُ لَانْطِلاقِ رِسْلي ،
سَتَعْلَمُونَ مِنْ خِيارِ الطَّبْلِ

وقال البَعِيثُ :

وَأَبقى طَوالِ الدَّهْرِ ، من عَرَصانِها ،
بَقِيَّةَ أَرْمامِ ، كأرْديَّةِ الطَّبْلِ

والطَّبْلُ : ضَرْبٌ من النَّيابِ ، وقيل : هو وَشْيٌ يَمَانٍ فيه كَهَيْئَةُ الطَّبُولِ . التهذيب : الطَّبْلُ نِيابٌ عليها صورة الطَّبْلِ تُسَمَّى الطَّبْلِيَّةَ ، ويقال لها أَرْديَّةِ الطَّبْلِ تُحْمَلُ من مصر ، صانها الله تعالى ؛ قال أبو النجم :

١ قوله « قال ليبيد » قال الصاغاني : ليس الرجز ليبيد .

من ذكر أيام ورمم ضاحي،
كالطبل في مختلف الرياح

ابن الأعرابي : الطبل الحراج ؛ ومنه قولهم : فلان
يحب الطبليّة أي يحب دراهم الحراج بلا تعب .
والطبالة : النعجة ، وفي المعجم : الطوبالة ، وجمعها
طوبالات ، ولا يقال للكباش طوبال ؛ قال طرفة
أو غيره :

نعاني حنأة طوبالة ،
تسف ييباً من العشرق

نصب طوبالة على الذم له ، كأنه قال أعني
طوبالة .

طبرزل : قال في ترجمة طبرزل : الطبرزل السكر ،
فارسي معرب ، وحكى الأصمعي طبرزل
وطبرزن ، قال يعقوب : طبرزل وطبرزن
لهذا السكر ، بالنون واللام ، قال : وهو مثال لا
أعرفه . قال ابن جني : قولهم طبرزل وطبرزن ،
لست بأن نجعل أحدهما أصلاً لصاحبه بأولى منك
بجمله على ضده ، لاستوائهما في الاستعمال .

طحل : الطحال : لحة سوداء عريضة في بطن
الإنسان وغيره عن اليسار لازقة بالجنب ، مذكرة ؛
صرح اللحياني بذلك ، والجمع طحل ، لا يكسر
على غير ذلك . وطحل طحلاً : عظم طحاه ،
فهو طحل ، وطحل طحلاً : سكا طحاله ؛ أنشد
ابن بري للحريث بن مصرف :

أكنويه ، إما أراد الكمي معترضاً ،
كمي المطني من النعز الطني الطحلا

وطحله يطحله طحلاً وطحلاً : أصاب طحاله ،
فهو مطحول . ويقال : إن الفرس لا طحال له ،

وهو مثل لسرعه وجريه ، كما يقال البعير لا مرارة
له أي لا جسارة له . وطحل الماء طحلاً ، فهو
طحل : فسد وتغيرت رائحته من حماته .
الأزهري : أبو زيد ماء طحل أي كثير الطحلب .
وماء طحل : كدر ؛ قال زهير :

يخرب جن من شرابات ، ماؤها طحل ،
على الجذوع ، يخفن الغم والفرقا

والطحل : الغضبان . والطحل : الملان ؛
وأنشد :

ما إن يرود ولا يزال فراغه
طحلاً ، وبمنعه من الأعيال

وكساء أطحل : على لون الطحال . ورماد أطحل
إذا لم يكن صافياً . ابن سيده : الطحلة لون بين
الغبيرة والبياض بسواد قليل كلكون الرماد ، ذئب
أطحل وشاة طحلاء ، والفعل من ذلك كله طحل
طحلاً ، وجعل أبو عبيد الأطحل اسم اللون فقال :
هو لون الرماد ، وأرى أبا حنيفة حكى نصل أطحل
وشراب طاحل إذا لم يكن صافي اللون ، وكذلك
غبار طاحل ؛ قال رؤبة :

وبلدة تكسى القتام الطاحلا

ابن الأعرابي : الطحل الأسود ، ويقال : قرس
أخضر أطحل للذي يعلو خضرته قليل صفرة .
الأزهري : ومن أمثال العرب صيغت اليكار على
طحال ؛ يضرب مثلاً لمن طلب حاجة إلى من أساء
إليه ، وأصل ذلك أن سويد بن أبي كاهل هجا بني
غبر في رجز له فقال :

من سره التيك بغير مال ،

فالفُبرياتُ على طحالٍ
شواغراً، يُلْمِعْنَ بالقفالِ

ثم إن سويداً أمر فطلب إلى بني غبراً أن يعينوه
في فكاهه فقالوا له : ضيقت البكار على طحالٍ ،
والبيكار : جمع بكر وهو الفتي من الإبل ؛
الأزهري : طحال موضع وقد ذكره ابن مقبل فقال :

لنت اللبالي ، يا كبيشة ، لم تكن
إلا كليلتنا بحزم طحال

وقال الأخطل فيه أيضاً :

وعلا البسيطة فالشقيق يرتق ،
فالضوح بين روية فطحال

الجوهري : وأطحل جبل بمكة يُضاف إليه ثور
ابن عبد مناة بن أذ بن طابخة ، يقال : ثور أطحل
لأنه نزل . ابن سيده : أطحل اسم جبل ، ولم
يخصه بمكة ولا غيرها . وطحال : اسم كلب .

طخمل : الأزهري في ترجمة خرط قال : قرأت في
نسخة من كتاب الليث :

عجبت لخر طيط وراقم جناحه ،
ورمة طخميل ورعت الضغادر

قال : الطخميل الديك .

طوبل : الطربال : علم يُبنى ، وقيل : هو كل بناء
عال ، وقيل : هي كل قطعة من جبل أو حائط
مستطيلة في السماء . وفي الحديث : أن النبي ، صلى
الله عليه وسلم ، قال : إذا مر أحدكم بطربالٍ مائلٍ

١ قوله « بني غبر الخ » ضبط في الغاموس بالضم والتشديد ووزله
شارحه بسكر ، وفي معجم باقوت والتكملة والتهديب بالتخفيف .

فليسرع المشي ؛ قال أبو عبيدة : هو شبه بالمنظرة
من مناظر المعجم كهيئة الصومعة والبناء المرتفع ؛
قال جرير :

ألوى بها سذب العروق مُشذب ،
فكأنما وكننت على طربال

قال الأزهري : ورأيت أهل النخل في بيضاء بني جذيمة
يبنون خياماً من سعف النخل فوق نقيان الرمال ،
يتظلل بها نواظيرهم ويُسمونها الطرايل والعرازيل .
وقال شمر : الطرايل الأميال ، واحدا طربال ؛
وقال ابن شميل : هو بناء يُبنى علماً للغيل يُستبق
إليه ومنه ما هو مثل المنارة ، وبالمنجشانية واحد
منها بموضع قريب من البصرة ؛ قال دكين :

حتى إذا كان دوين الطربال ،
رجعن منه بصهيل صلصال ،
مطهر الصورة مثل التمثال

فُسِر الطربال هنا بالمنارة . الفراء : الطربال
الصومعة ؛ وقال ابن الأعرابي : هو الهدف المشرف ؛
وقال الجوهري : الطربال القطعة العالية من الجدار
والصخرة العظيمة المشرفة من الجبل ، قال :
وطرايل الشام صوامعها . ورجل مطربيل :
يسحب ذبوله . وكتب أبو محلم إلى رجل : اشتر
لنا جرة ولتكن غير قعراء ولا دناء ولا
مطربلة الجوانب ؛ قال ابن حمويه : سألت شمرأ
عن الدناء فقال : القصيرة ، قال : والمطربلة الطويلة ،
ويقال : طربل بوله إذا مدّه إلى فوق .

١ قوله « رجمن » هكذا في الاصل ، وفي التهذيب ومعجم باقوت :
بشر . وقوله « مطهر » كذا في الاصل ومعجم باقوت بالراء ، وفي
نسخة من التهذيب : مطهم بالميم .

طوجهل : الجوهري : الطَّرْجِهَالَةُ كالفِنْجَانَةُ معروفة ،
قال : وربما قالوا طَرْجِهَارَةً ، بالراء ؛ قال الأعشى :
ولقد شربتُ الحَمْرَ أَسْرَ
سقى من إناه الطَّرْجِهَارَةَ

طوغل : التهذيب : في كتاب شمر الأَطْرُغُلَاتُ هي
الدَّيَّاسِيُّ والقَمَارِيُّ والصَّلَاصِلُ ذوات الأَطْوَاق ،
قال : ولا أدري أمْعَرَبٌ هو أم عربي .

طوقل : التهذيب في الرباعي : طَرَقَلَ دواءٌ مؤلَّفٌ ،
وليس بعربي تخض .

طسل : الطُّسَلُ : الماء الجاري على وجه الأرض .
والطُّسَلُ : ضوء السَّرَابِ . والطُّسَلُ : اضطراب
السَّرَابِ . وطَسَلَ السَّرَابُ : اضطرب ؛ قال رؤبة :
تَقْنَعُ المَوَءَاةُ طَسَلًا طاسِلًا

ويؤيد قول رؤبة قول هِمْيَانَ بن قحافة في الطُّسَلِ :
بَلْ بَلَدٌ يُكْسَى القَتَامَ الطَّاسِلًا

قالوا : الطَّاسِلُ المُنْتَسِيسُ . وقال بعضهم : الطَّاسِلِ
والسَّاطِلِ من الغبار المرتفع . والطُّيْسَلُ : السَّرَابُ
البراق . ولَيْلٌ طَيْسَلٌ : مُظْلِمٌ . والطُّيْسَلُ :
الريح الشديدة . والطُّيْسَلُ : اللبن الكثير ، وقيل :
الكثير من كل شيء . وطَيْسَلَةٌ : اسم ؛ قال :

تَهَزَأُ مِنِّي أُخْتُ آلِ طَيْسَلِهِ ،
قالت : أَرَاهُ فِي الوَقَارِ والعَلَّةِ

ويقال للهاء الكثير طَيْسَلٌ وطَسَلٌ ؛ ابن الأعرابي :
الطُّيْسَلُ الطُّسَلُ ، قال : وطَيْسَلُ الرَّجُلِ إِذَا
سافر سَفْرًا قَرِيبًا فَكثُرَ ماله ؛ وأنشد أبو عمرو :

قوله « في الوقار والعه » هكذا في الحكم ، وأنشد في التكملة :
مبطلاً لاشيء له ؛ قال : والمبطل الملق .

تَرَفَعَ فِي كَلِّ زُقَاقٍ قَسَطَلًا ،
فصَبَّحَتْ مِنْ مُشْبَرٍ مَانٍ مَنَهَلًا ،
أخضَرَ طِينَسًا زَغْرَبِيًّا طِينَسَلًا

يصف حَمِيرًا وردت ماء . قال : والطُّيْسُ والطُّيْسَلُ
والطَّرْطَيْسُ بمعنى واحد في الكثرة . الجوهري : ماء
طِينَسَلٌ ونَعَمٌ طِينَسَلٌ أي كثير . والطُّيْسَلُ :
الغبار .

طلع : ابن الأعرابي : الطاعِلُ السَّهْمُ المَقْوومُ . والطُّعَلُ :
القَدْحُ فِي الأنساب ؛ قال الأزهري : وهذان حرفان
غريبان لم أسمعهما لغيره .

طفل : الطُّفْلُ : البَنَانُ الرَّخِصُ . المحكم : الطُّفْلُ ،
بالفتح ، الرَّخِصُ الناعم ، والجمع طِفَالٌ وطُفُولٌ ؛ قال
عمرو بن قميئة :

إلى كَفَلٍ مِثْلٍ دِعْصِ النُّقَا ،
وكَفِيٍّ ثَقَلْبُ يِضًا طِفَالًا
وقال ابن هرمة :

متى ما يَغْفُلُ الوَاشُونَ ، تومىء
بأطرافٍ مُنْعَمَةٍ طُفُولِ
والأنثى طُفْلَةٌ ؛ قال الأعشى :

رَخِصَةٌ طُفْلَةٌ الأَنَامِلُ ، تَرْتَبِ
بِ سَخَامًا تَكْفُهُ بِجِلَالِ

وقد طفل طفالةً وطُفُولَةً . ويقال : جارية طفلةٌ
إِذَا كانت رَخِصَةً .

والطُّفْلُ والطُّفْلَةُ : الصغيران . والطُّفْلُ : الصغير
من كل شيء . يَبِينُ الطُّفْلُ والطُّفَالَةُ والطُّفُولَةُ والطُّفُولِيَّةُ ،
ولا فِعْلٌ لَهُ ؛ واستعمله صخر العَبي في الوَعِيلِ فقال :

بها كان طفلاً ، ثم أسدس واستوى ،
فأصبح لهنما في لهُوم قَرَاهِبِ

وقول أبي ذؤيب :

ثلاثاً ، فلما استُحِيلَ اجْتِها
م ، واستَجْمَعَ الطِّفْلُ فيها رُشوحا

عنى بالطِّفْلِ السُّحابَ الصَّغارَ أي جَمَعْتها الرِّيحَ وضمَّتها ،
واستعار لها الرُّشوحَ حين جعلها طِفْلاً ؛ وقول أبي كبير :

أزْهَيْرُ ، إن يُصْبِحُ أبوك مُقَصِّراً
طِفْلاً يَنْوؤُ ، إذا مَشَى للكلِّ كلِّ

أراد أنه يُقَصِّرُ عما كان عليه ويضعف من الكِبَرِ
ويرجع إلى حَدِّ الصِّبَا والطُّفولة ، والجمع أطفال ،
لا يُكسَّرُ على غير ذلك . وقال أبو الهيثم : الصَّبِيُّ
يُدعى طِفْلاً حين يسقط من بطن أمه إلى أن يحتمل .
وفي حديث الاستسقاء : وقد سُغِلَتْ أمُّ الصَّبِيِّ
عن الطِّفْلِ أي سُغِلَتْ بنفسها عن ولدها بما هي
فيه من الجَدْبِ ؛ ومنه قوله تعالى : تَذْهَلْ كُلُّ
مُرْضِعةٍ عما أَرْضَعَتْ . وقولهم : وَقَعَ فلان في أمر
لا يُنادى ووليدُهُ . وقوله عز وجل : ثم يُخْرِجْكُمْ
طِفْلاً ؛ قال الزجاج : طِفْلاً هنا في موضع أطفال يَدُلُّ
على ذلك ذكرُ الجماعة ، وكأنَّ معناه ثم يُخْرِجْ كُلَّ
واحدٍ منكم طِفْلاً . وقال تعالى : أو الطِّفْلِ الَّذِينَ لم
يَظْهَرُوا على عَوْرَاتِ النِّساءِ ؛ والعرب تقول : جارية
طِفْلَةٌ وطِفْلٌ ، وجاريتان طِفْلٌ ، وجوارٍ طِفْلٌ ،
وغلام طِفْلٌ ، وغلمان طِفْلٌ . ويقال : طِفْلٌ
وطِفْلَةٌ وطِفْلانٍ وأطفالٌ وطِفْلَتانٍ وطِفْلَاتٌ في
القياس . والطِّفْلُ : المولود ، وولدٌ كلُّ وحشيَّةٍ
أيضاً طِفْلٌ ، ويكون الطِّفْلُ واحداً وجمعاً مثل
الجُنُبِ .

وغلام طِفْلٌ إذا كان رَخِصَ القَدَمينِ واليدينِ .
وامرأة طِفْلَةٌ البَنانُ : رَخِصَتْها في بياضٍ ، بيئته
الطُّفولة ، وقد طِفْلُ طِفْلاً أيضاً ؛ وبَنانٌ طِفْلٌ ،

وإنما جاز أن يوصف البَنانُ وهو جمعٌ بالطِّفْلِ وهو
واحدٌ ؛ لأن كل جمع ليس بينه وبين واحده إلا الهاء
فإنه يُوَحِّدُ ويُدَكِّرُ ؛ ولهذا قال حميد :

فَلَمَّا كَشَفْنَ اللَّبْسَ عنه ، مَسَحَتْه
بأطرافِ طِفْلٍ ، زان غَيْلاً مُوسِماً

أراد بأطرافِ بَنانِ طِفْلٍ فجعله بدلاً عنه ، قال :
والطِّفْلُ الصغير من أولاد الناس والدواب . وأطْفَلَتْ
المرأةُ والطَّبِيبةُ والنَّعمُ إذا كان معها ولدٌ طِفْلٌ ؛
وقال لبيد :

فَعَلَّا فُرُوعَ الأَيْهَقانِ ، وأطْفَلَتْ
بِالجِلْهَتَيْنِ ظِبَاؤَها ونَعامِها

قال ابن سيده : وأما قول لبيد وأطْفَلَتْ بِالجِلْهَتَيْنِ ،
فإنه أراد وباض نَعامِها ؛ ولكنه على قوله :

شَرابُ ألبانٍ وتَمَرٍ وأقِطِ

وقوله تعالى : فَأَجْمِعُوا أَمْركم وشركاءكم ؛ فسيبويه
يَطْرُدُهُ والأخفش يَقِفُهُ . أبو عبيد : ناقة مُطْفِلٌ
ونوق مُطافيلٌ ومطافيلٌ ، بالإشباع ، معها أولادها .
وفي الحديث : سارت قَرَيْشٌ بالعُودِ المطافيلِ أي
الإبل مع أولادها ، والعُودُ : الإبل التي وَضَعَتْ
أولادها حديثاً ؛ ويقال : أطفَلَتْ ، فهي مُطْفِلٌ
ومُطْفِلَةٌ ، يريد أنهم جاؤوا بأجمعهم كبارهم وصغارهم .
وفي حديث علي ، عليه السلام : فأقبلتم إليّ إقبالَ
العُودِ المَطافيلِ ، فجمع بغير إشباع . والمُطْفِلُ : ذات
الطِّفْلِ من الإنسان والوحش معها طِفْلُها ، وهي
قريبة عهد بالنتاج ، وكذلك الناقة ، والجمع مُطافيلِ
ومطافيلٌ ؛ قال أبو ذؤيب :

وإنَّ حَدِيثاً مِنْكَ ، لو تَبَدَّلَ لِينُهُ ،
جَنَسَ النُّحْلَ في ألبانِ عُودِ مَطافيلِ

مطافيل أبكارٍ حديثٍ تتاجها ،
تساب بماءٍ مثل ماء المفاصل

وطفَلتِ الناقةُ: رَشَحَتْ طِفْلَهَا ؛ قال الأخطل :

إذا زَعَزَعَتْهُ الرِّيحُ جَرُّ ذُبُولِهِ ،
كما رَجَعَتْ عُوذٌ يُقالُ تَطْفَلُ

وليلة مطفيلٌ : تقتل الأطفال ببردها . والطفلُ :
الحاجة . وأطفالُ الحوائج : صغارها . والطفلُ :
الشمسُ عند غروبها . والطفلُ : الليل . ويقال للنار
ساعة تقدح : طفيلٌ وطفلة . ابن سيده : والطفلُ
سقطُ النار ، والجمع أطفال ؛ وكل ذلك قد فسر به
قول زهير :

لأرْتَعِلْنَ بالفجرِ ، ثم لأذابنِ
إلى الليلِ ، إلا أن يُعَرَّجني طفيلٌ

يعني حاجة بسيرة مثل قدح نار أو نزول للبول وما
أشبهه ، وكلُّ جزءٍ من ذلك طفيلٌ ، كان عيناً أو
حدتاً ، والجمع كالجمع ، ومن هنا قالوا طفيلُ الهَمِّ
والحُبِّ ؛ قال :

يضمُّ إلى اللَّيْلِ أطفالَ حُبِّها ،
كما ضمُّ أزرارَ القميصِ البَنائِقِ

والتطفيلُ : السير الرُّويد . يقال : طفَلْتُها تطفيلًا
يعني الإبل ، وذلك إذا كان معها أولادها فرَفَقَتْ بها
في السير ليلتحقها أولادها الأطفالُ ؛ فأما قول
كهدلِ الراجز :

يا ربِّ لا تَرُدُّدْ إلينا طفيلًا

فإما أن يكون طفيلٌ بناءً وضعياً كرجلٍ طيرٍم
وهو الطويل ويعني به طفلاً ، وإما أن يكون أراد

طفيلًا يُصَغَّرُه بذلك ويُحَقِّرُه ، فلمَّا لم يستقم له
الوزن عَيَّرَ بناءً التصغير وهو يريدُه ، وهذا مذهب
ابن الأعرابي ، والقياس ما بدأنا به .

وطفَلُ العشيِّ : آخرُه عند غروب الشمس واصفرارها ،
يقال : أُنبتَه طفلاً وعِشاءً طفلاً ، فإما أن يكون
صفة ، وإما أن يكون بدلاً . وطفَلتِ الشمسُ
تطفلُ طفولاً وطفَلتِ تطفيلًا : هَمَّتْ بالوجوب
ودنَّتْ للغروب . وتطفيلُ الشمسُ : مِيلُها
لِلغروب . الأزهرى : طفَلتِ فهي تطفلُ طفلاً .
ويقال : طفَلتِ تطفيلًا إذا وقع الطفَلُ في الهواءِ
وعلى الأرض وذلك بالعشيِّ ؛ وأنشد :

باكرتُها طفَلَ الغداةِ بغارةِ ،
والمبْتَغُونِ خِطارَ ذاكِ قليلِ

وقال لبيد :

وعلى الأرضِ غياباتُ الطفَلِ

وقال ابن بُرْزُجٍ : يقال أُنبتَه طفلاً أي مُسِيَّاً ، وذلك
بعدما تدنو الشمسُ للغروب ، وأُنبتَه طفلاً : وذلك
بعد طلوع الشمسِ ، أُخِذَ من الطفَلِ الصغيرِ ؛
وأنشد :

ولا مُتَلَفِيَّاً ، والشمسُ طفِلٌ ،
يَبْعُضُ نَوَاشِغِ الوادي حُمولاً

وفي حديث ابن عمر : أنه كَرِهَ الصلاةَ على الجنابةِ
إذا طفَلتِ الشمسُ للغروبِ أي دنت منه ، واسم
تلك الساعة الطفَلُ .

وجارية طفلةٌ إذا كانت صغيرةً ، وجارية طفلةٌ إذا
كانت رقيقة البَشرةِ ناعمةً . الأصمعي : الطفلةُ الجاريةُ

١ قوله «ولا متلافياً» لعل تخريج هذا هنا من الناسخ لأن محله
تقدم عند قوله والطفلُ الشمس عند غروبها كما صنع شارح
القاموس .

الرخصة الناعمة، وكذلك 'بنان' الطفل. والطفلة:
الحديثة السن، والذكر 'طفل'.
وطفل الليل: دنا وأقبل بظلامه؛ وأنشد ابن
الأعرابي:

وطيبة نفساً بتأين هالك
تذكر أخذاناً، إذا الليل طفلاً

قوله طيبة نفساً أي أنها لم تعط أجراً على نوح
هالك، إنما توح لشجو أخرى تبكي على ابنها أو
غيره. وطفلنا وأطفلنا: دخلنا في الطفل.
والطفل: طفل الغداة وطفل العشي من لدن
أن تهم الشمس بالذرور إلى أن يستمكن الضح
من الأرض. وقال ابن سيده: طفل الغداة من
لدن ذرور الشمس إلى استكمالها في الأرض.
الجوهري: والطفل، بالتحريك، بعد العصر إذا
طفلت الشمس للغروب، والطفل أيضاً: مطر؛
قال الشاعر:

لوهد جاده طفل الثريا

وطفيل: شاعر معروف؛ وطفيل الأعراس،
وطفيل العرائس: رجل من أهل الكوفة من بني
عبد الله بن عطفان كان يأتي الولايم دون أن يدعى
إليها، وكان يقول: وددت أن الكوفة كلها
بركة مصهرجة فلا يخفى علي منها شيء، ثم
سمي كل راسن طفيلياً وصرفوا منه فعلاً فقالوا
طفل. ورجل طفيل: يدخل مع القوم فيأكل
طعامهم من غير أن يدعى. ابن السكيت، في قولهم
فلان طفيلي للذي يدخل الوليمة والمآدب ولم يدع
إليها، وقد تطفل، وهو منسوب إلى طفيل
المذكور، والعرب سمي الطفيلي الراسن
والوارش. وحكى ابن بري عن ابن خالويه:

الطفيلي والوارش والواغل والأرشم والزلال
والقسقاس والنيل والدائر والدامق والزامج
واللعمظ واللعموظ والمكزَم. والطفال والطفال:
الطين اليابس، بمانية. وطفيل، بفتح الطاء: اسم
جبل، وقيل موضع؛ قال:

وهل أردن، يوماً، مياه حجة؟
وهل يبذون لي شامة وطفيل؟

قال ابن الأثير: وفي شعر بلال:

وهل يبذون لي شامة وطفيل؟

قال: قيل هما جبلان بنواحي مكة، وقيل عينان.
وقال الليث: التطفيل من كلام أهل العراق، ويقال:
هو يتطفل في الأعراس، وقال أبو طالب قولهم
الطفيلي: قال الأصمعي: هو الذي يدخل على القوم
من غير أن يدعوه، مأخوذ من الطفل وهو إقبال
الليل على النهار بظلمته. وقال أبو عمرو: الطفل
الظلمة نفسها؛ وأنشد لابن هرمة:

وقد عراني من لون الدجى طفل

أراد أنه يظلم على القوم أمره فلا يدرون من دعاه
ولا كيف دخل عليهم؛ قال: وقال أبو عبيدة
نسب إلى طفيل بن زلال رجل من أهل الكوفة.
وربيع طفل إذا كانت ليثة المبوب. وعشيب
طفل: لم يطل، وطفل أي ناعم.

طفال: الطفيل: الماء الرنتق الكدر يبقى في الحوض،
واحدته طفلة، يعني بالواحدة الطائفة.

طفنشل: التهذيب في الرباعي عن الأموي: الطفنشا،
مقصود مهوز، الضعيف من الرجال. وقال شمر:
الطفنشل باللام؛ وأنشد:

كثُر . والمطلول : اللبَنُ المَحْضُ فوقه رَغْوَةٌ
مصوبٌ عليه ماءٌ فَتَحْسِبُهُ طَيْباً وهو لا خَيْرَ فيه ؛
قال الراعي :

وبحَسَبِ قَوْمِكَ، إن سَتَوَا، مطلولة،
شَرَعَ النَّهَارَ، ومَذْقَةً أحيانا

وقيل : المَطْلُولَةُ هنا جِلْدَةٌ مَوْذُونَةٌ بِلَبَنِ مَحْضٍ
يَأْكُلُونَهَا . وقالوا : ما بها طَلٌّ ولا نَاطِلٌ ، فالطَّلُّ
اللبن ، والناطِلُ الحمر . وما بها طَلٌّ أي طَرَّقٌ .
ويقال : ما بالناقة طَلٌّ أي ما بها لبن . والطلَّى :
الشَّرْبَةُ من الماء . والطلُّ : هَدْرُ الدَّمِ ؛ وقيل :
هو أن لا يُثَارَ به أو تُقْبَلَ دَيْتُهُ ، وقد طَلَّ الدَّمُ
نفسه طَلاً وطَلَلَتْهُ أنا ؛ قال أبو حِيَّةَ النُّسَيْرِيُّ :

ولكن، وبَيَّنْتَ اللهُ، ما طَلَّ مُسْلِمًا
كفَرَ الثَّنَائِبَا واضحاتِ المِلاغِمِ

وقد طَلَّ طَلاً وطَلُولاً ، فهو مَطْلُولٌ وطَلِيلٌ ،
وأطِلُّ وأَطَلَّتْهُ اللهُ . الجوهري : طَلَّ اللهُ وأَطَلَّتْهُ
أي أهدره . أبو زيد : طَلَّ دَمُهُ ، فهو مَطْلُولٌ ؛
قال الشاعر :

دِماؤُهُم ليس لها طالِبٌ ،
مطلولةٌ مثل دمِ العذْرَةِ

أبو زيد : طَلَّ دَمُهُ وأَطَلَّتْهُ اللهُ ، ولا يقال طَلَّ دَمُهُ ،
بالفتح ، وأبو عبيدة والكسائي يقولانه . ويقال : أطِلُّ
دَمُهُ ؛ أبو عبيدة : فيه ثلاث لغات : طَلَّ دَمُهُ وطَلَّ
دَمُهُ وأَطَلَّ دَمُهُ . والطلَّاءُ : الدَّمُ المَطْلُولُ ؛ قال
الفارسي : همزة منقلبة عن ياء مُبَدَلَةٌ من لام وهو
عنده من مَحْوَلِ التَّضْعِيفِ ، كما قالوا لا أملاء يريدون
لا أملاكه . وفي الحديث : أن رجلاً عَضَّ يَدَ رجل

لما رأتُ بُعَيْلَهَا زَنْجِيلاً ،
طَفَنَشَلًا لا يَمْنَعُ الفَصِيلاً

قالت له مقالةٌ تَفْصِيلاً :
لَيْتَكَ كُنْتَ حَيْضَةً تَمْنِصِيلاً

قال : أنشدنيه الإياديُّ كذلك .

طلل : الطَّلُّ : المَطَرُ الصَّغَارُ القَطَرُ الدائمُ ، وهو
أرْسُخُ المَطَرِ نَدَى . ابن سيده : الطَّلُّ أخْفُ المَطَرِ
وأضعفه ثم الرِّذاذُ ثم البَغْسُ ، وقيل : هو النَدَى ،
وقيل : فوق النَدَى ودون المَطَرِ ، وجمعه طِلالٌ ؛
فأما قوله أنشده ابن الأعرابي :

مثل النقا لبده ضربُ الطلَّل

فإنه أراد ضربَ الطَّلِّ ففكَّ المدغمَ ثم حرَّكه ،
ورواه غيره ضربُ الطَّلِّ ، أراد ضربَ الطَّلِّالِ فحذف
ألفَ الجمعِ . وبومٌ طَلٌّ : ذو طَلٍّ . وطَلَّتْ
الأرضُ طَلاً : أصابها الطَّلُّ ، وطَلَّتْ فِيهِ طَلَّةٌ :
ندبتُ ، وطَلَّتْهُ النَدَى ، فهي مَطْلُولَةٌ . وقالوا في
الدعاء : طَلَّتْ بِلادِكَ وطَلَّتْ ، فَطَلَّتْ :
أَمَطِرَتْ ، وطَلَّتْ : نَدَبَتْ . وقال أبو إسحق :
طَلَّتْ ، بالضم لا غير . يقال : رَحَبَتْ بِلادَكَ
وطَلَّتْ ، بالضم ، ولا يقال طَلَّتْ لأن الطَّلَّ لا
يكون منها إنما هي مفعولة ، وكل نَدَى طَلٌّ . وقال
الأصمعي : أرضٌ طَلَّةٌ نَدِيَّةٌ وأرضٌ مَطْلُولَةٌ من
الطَّلِّ . وطَلَّتْ السَّماءُ : اسْتَدَّتْ وَقَعُها . والمَطْلَلُ :
الضَّبَابُ ، ويقال للنَدَى الذي تخرجه عروقُ الشجرِ
إلى غصونها طَلٌّ . وفي حديثِ أشراطِ الساعةِ : ثم
يُرْسِلُ اللهُ مَطْراً كأنه الطَّلُّ ؛ الطَّلُّ : الذي ينزل
من السماءِ في الصَّحْوِ ، والطَّلُّ أيضاً : أضعفُ المَطَرِ .
والطَّلُّ : قِلَّةٌ لَبَنِ النَّاقَةِ ، وقيل : هو اللبَنُ قَلٌّ أو

فانتزع بده من فيه فسقطت ثناياه فطلتها رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أي أهدرها وأبطلها ؛ قال ابن الأثير : هكذا يروى طلها ، بالفتح ، وإنما يقال 'طل' دمه وأطل وأطك الله ، وأجاز الأول الكسائي ؛ قال : ومنه الحديث 'من لا أكل ولا شرب ولا استهل' ومثل ذلك 'يطل' . وطله حقه يطله : نقصه إياه وأبطله . خالد بن جثبة : 'طل' بنو فلان فلاناً حقه يطلونه إذا منعه إياه وجسوه منه ، وقال غيره : 'طله' أي مطله ؛ ومنه حديث يحيى بن يعمر لزوج المرأة التي حاكمته إليه طالبة مهراً : 'أنشأت تطلها وتضهلها ؛ تطلها أي تمطلها ، 'طل' فلان غريمه يطله إذا مطله ، وقيل يطلها يسعى في بطلان حقا كأنه من الدم المطلول . ورجل 'طل' : كبير السن ؛ عن كراع .

والطلية : الحمر اللذيذة . وخمرة 'طلية' أي لذيدة ؛ قال حميد بن ثور :

أطل كأنني شاربٌ ليدامةٍ ،
لها في عظام الشاربين ديبٌ
ركود الحميا طلة شاب ماها
بها ، من عقاراء الكروم ، ربيبٌ

أراد من كروم العقاراء فقلب . ورائحة طلة : لذيدة ؛ أنشد نعلب :

تجيبه يربا من عنبلة طلة ،
يخش لها القلب الدوي فييب

وأنشد أبو حنيفة :

يربح خرامى طلة من ثياها ،
ومن أراج من جيد المسك نقيب

وحديث 'طل' أي حسن . الفراء : الطلثة الشربة من اللبن ، والطلثة النعمة ، والطلثة الحمرة السلسة ، والطلثة الحضر . قال يعقوب ، وحكي عن أبي عمرو : ما بالناقة 'طل' ، بالضم ، أي ما بها لبن . وطلثة الرجل : امرأته ، وكذلك حنته ؛ قال عمرو بن حسان :

أفي نابين نالهما إسافٌ
تأوه طلتي ، ما إن تنام ؟

والناب : الشارف من الثوق ، وإساف : اسم رجل ؛ وأنشد ابن بري لشاعر :

وإني لمحتاجٌ إلى موتِ طلتي ،
ولكن قرينُ السوءِ باقٍ معمرٌ

وقول أبي صخر الهذلي :

كمور السقى في حائرِ غدي الشرى ،
عذاب اللتى محن طل المناسيب

قال السكري : معناه أحسن المناسيب ؛ قال أبو الحسن : وهو يعود إلى معنى اللذذة ؛ وكذلك قول أبي صخر أيضاً :

قطعت بين العيش والدهر كلة ،
فحبرٌ ولو طللت إليك المناسيب

أي حسنت وأعجبت .

والطلل : ما شخص من آثار الديار ، والرّمم ما كان لاصفاً بالأرض ، وقيل : 'طلل' كل شيء شخصه ، وجمع كل ذلك أطلال وطلول . والطلالة : كالطلل ؛ التهذيب : وطلل الدار يقال إنه موضع من صحنها يبيتاً لمجلس أهلها ، وطلل الدار

فوا : كمور السقى ، كذا ضبط في الأصل ولم ينقط فيه لفظ

كاله كانه 'يُجَلِّسُ عَلَيْهَا' ؛ أبو الدُقَيْشِ : كان
يكون بِنَاءِ كُلِّ بَيْتٍ دُكَّانٌ عَلَيْهِ الْمَشْرَبُ
وَالْمَأْكَلُ ، فَذَلِكَ الطَّلُّ . وَيُقَالُ : حَيَّا اللَّهُ
طَلَّكَ وَأَطَّلَكَ أَي مَا شَخَّصَ مِنْ جَسَدِكَ ،
وَحَيَّا اللَّهُ طَلَّكَ وَطَلَّاتَكَ أَي شَخَّصَكَ . وَيُقَالُ :
فَرَسَ حَسَنَ الطَّلَاةِ ، وَهُوَ مَا ارْتَفَعَ مِنْ خَلْقِهِ .

وَالْإِطْلَالُ : الْإِشْرَافُ عَلَى الشَّيْءِ . وَيُقَالُ : رَأَيْتُ
نِسَاءً يَتَطَالَتْنَ مِنَ السُّطُوحِ أَي يَتَشَوَّفْنَ .
وَتَطَالَتَتْ : تَطَاوَلَتْ فَتَطَرَّتْ . أَبُو الْعَمَيْلِ :
تَطَالَتَتْ لِلشَّيْءِ وَتَطَاوَلَتْ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَتَطَالَتْ
أَي مَدَّ عُقْفَهُ يَنْظُرُ إِلَى الشَّيْءِ يَبْغُدُ عَنْهُ ؛ وَقَالَ
طَهْمَانُ بْنُ عَمْرٍو :

كَفَى حَزَنًا أَنِّي تَطَالَتْتُ كَيْ أَرَى
ذُرِّي قَلَّتِي دَمْعِي ، فَمَا تُرْيَانِ

أَلَا حَبْدًا ، وَاللَّهِ ، لَوْ تَعَلَّمَانِي
ظَلَّكُمَا ، يَا أَيُّهَا الْعَلَمَانِ

وَمَاؤَكُمَا الْعَذْبُ الَّذِي لَوْ شَرِبْتُهُ ،
وَبِي نَافِضُ الْحُمَى ، إِذَا لَشْفَانِي

أَبُو عَمْرٍو : التَّطَالُ : الْإِطْلَاعُ مِنْ فَوْقِ الْمَكَانِ أَوْ
مِنَ السُّتْرِ . وَأَطَّلَ عَلَيْهِ أَي أَشْرَفَ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

أَنَا الْبَازِي الْمُطَّلُّ عَلَى نَمِيرٍ ،
أَتِيحَ مِنَ السَّمَاءِ لَهَا انْتِصَابًا

وَتَقُولُ : هَذَا أَمْرٌ مُطَّلٌ أَي لَبَسَ مُسْفِرًا . وَفِي
حَدِيثِ صَفِيَّةَ بِنْتِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ : فَأَطَّلَ عَلَيْنَا
يَهُودِيٌّ أَي أَشْرَفَ ، قَالَ وَحَقِيقَتُهُ : أَوْقَى عَلَيْنَا
بَطْلَلَهُ أَي شَخَّصَهُ . وَتَطَاوَلَ عَلَى الشَّيْءِ وَاسْتَطَّلَ :
أَشْرَفَ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جَدِيَّةَ :

وَمِنْهُ يَمَانٌ مُسْتَطِّلٌ ، وَجَالِسٌ
لِعَرَضِ السَّرَاةِ ، مُكْفَهَرًا صَبِيرًا

وَطَلَّلُ السَّفِينَةِ : جِلَالُهَا ، وَالْجَمْعُ الْأَطْلَالُ .

وَالطَّلِيلُ : الْحَصِيرُ ؛ الْمَعْمُومُ : الطَّلِيلُ حَصِيرٌ
مَنْسُوجٌ مِنْ دَوْمٍ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يُعْمَلُ مِنْ
السَّعْفِ أَوْ مِنْ قَشُورِ السَّعْفِ ، وَجَمْعُهُ أَطْلَةٌ
وَطَلُّلٌ . التَّهْدِيبُ : أَبُو عَمْرٍو الطَّلِيلَةَ الْبُورِيَّةَ ،
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْبَارِيُّ لَا غَيْرَ .

أَبُو عَمْرٍو : الطَّلُّ الْحَيَّةُ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ
الطَّلُّ ، بِالْفَتْحِ ، لِلْحَيَّةِ .

وَيُقَالُ أَطَّلَ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ بِالْأَذَى إِذَا دَامَ عَلَى إِيْدَانِهِ ؛
وَقَوْلُهُمْ : لَيْسَتْ لِفُلَانٍ طَّلَاةٌ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
لَيْسَتْ لَهُ حَالٌ حَسَنَةٌ وَهَيْئَةٌ حَسَنَةٌ ، وَهُوَ مِنَ النَّبَاتِ
الْمَطْلُولِ ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : لَيْسَتْ لَهُ طَّلَاةٌ ، قَالَ :
الطَّلَاةُ الْفَرْحُ وَالسَّرُورُ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَلَمَّا أَنْ وَبِهَتْ وَلَمْ أَصَادِفْ
سِوَى رَحْلِي ، بَقِيَتْ بِلَا طَّلَاةِ

مَعْنَاهُ بَغِيرُ فَرْحٍ وَلَا سُرُورٍ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الطَّلَاةُ
الْحُسْنُ وَالْمَاءُ . وَخَطَبَ فُلَانٌ خُطْبَةً طَلِيلَةً أَي
حَسَنَةً . وَعَلَى مَنَاطِقِهِ طَّلَاةُ الْحُسْنِ أَي بَهْجَتُهُ ؛ وَقَالَ :

فَقُلْتُ : أَلَمْ تَعَلَّمِي أَنَّهُ
جَمِيلُ الطَّلَاةِ حَسَانُهَا ؟

وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ : أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي عَلَى أَطْلَالِ
السَّفِينَةِ ؛ هِيَ جَمْعُ طَلَّلٍ وَيُرِيدُ بِهَا شِرَاعَهَا . وَأَطْلَالُ :
اسْمُ نَاقَةٍ ، وَقِيلَ : اسْمُ فَرَسٍ يَزْعَمُ النَّاسُ أَنَّهَا تَكَلَّمَتْ
لَمَّا هَرَبَتْ فَارِسُ يَوْمَ الْقَادِسِيَّةِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْمَلِيحِينَ
تَبِعُوهُمْ فَانْتَهَوْا إِلَى نَهْرٍ قَدْ قَطَعَ جِسْرُهُ فَقَالَ

فارسها : ثبي أطلال ! فقالت : وثبتت سورة
البقرة ؛ وإياها عن الشماخ بقوله :

لقد غابَ عن خيلٍ ، بموقانٍ أُحجرتْ ،
بُكَيْرٍ بني الشداخِ فارسِ أطلال

وبُكَيْرٍ : هو اسم فارسها . وذو طلال : اسم فرس ؛
قال غويّة بن سلمى بن ربيعة ، ومنهم من يقول
غويّة بعين مهيمة :

ألا نادتْ أمامةً باحتمالِ
لتحزُنني ، فلا بكِ لا أبالي

فسيّري ، ما بدا لكِ ، أو أقيمي ،
فأبنا ما أتيتِ ، فعن يقال

وكيفَ تروعي امرأةً يبينِ ،
حياتي ، بعدَ فارسِ ذي طلال

قال ابن بري : ويقال هو موضع ببلاد بني مرة ،
وقيل : هناك قبر المري ، والأشهر أن ذا طلال
اسم فرس لبعض المقتولين من أصحاب غويّة ، ألا
تراه يقول بعد هذا :

وبعدَ أبي ربيعةَ عبدِ عمرو
ومسعودٍ ، وبعدَ أبي هلال

والطَّلَطِلةُ والطَّلَاطِلةُ ، كلتاها : الداهية ، وقيل :
الطَّلَاطِلةُ والطَّلَاطِلةُ داء يأخذ الحُمُرَ في أصلها
فيقطعُ ظهورها . والطَّلَاطِلةُ والطَّلَاطِلةُ : الموت ،
وقيل : هو الداء العضال . وقالوا : رماه الله بالطَّلَاطِلةِ
والحُمَى الماطِلةُ ، وهو وجعٌ في الظَّهْر ، وقيل :
رماه الله بالطَّلَاطِلةِ ، هو الداء العضال الذي لا يُقدَرُ

١ قوله « قبر المري » عبارة بافوت : وفيه قبر نعيم بن مر بن اد بن
طائفة .

له على حيلة ولا دواء ولا يعرف المَعالِجَ موضعه .
وقال أبو حاتم : الطَّلَاطِلةُ الذَّبْحَةُ التي تُعْجِلُه ؛
والحُمَى الماطِلةُ : الرَّبْعُ تَمَطَّلُ صاحبها أي تطاوله ؛
قال : والطَّلَاطِلةُ سُقُوطُ اللَّهَاءِ حتى لا يُسَبِّغَ طعاماً
ولا شراباً ، وزاد ابن بري في ذلك قال : رماه الله
بالطَّلَاطِلةِ والحُمَى الماطِلةِ ، فإنه إسبٌ من الرجال ،
والإسبُ اللثيم . والطَّلَاطِلةُ : لحمه في الحلق ؛
قال الأصمعي : الطَّلَاطِلةُ هي اللثيمة السائلة على
طَرَفِ المُسْتَرْطِ . ويقال : وَقَعَتْ مُطَلَطِطُهُ يعني
لماته إذا سقطت . والطُّنْطُلُ : المرض الدائم .

وذو طلال : ماء قريب من الرُبْدَةِ ، وقيل : هو واد
بالشَّرْبَةِ لِعَطْفَانٍ ؛ قال عُروَةُ بن الوَرْدِ :

وأيُّ الناسِ آمَنُ بَعْدَ بَلَجِ ،
وقرّةٌ صاحبِي بذي طلال ؟

طمل : الطَّمَلُ : السَّيرُ العنيف . طَمَلَ الإبلَ يَطْمَلُها
طَمَلًا وطَمَلَتِ الناقةُ طَمَلًا : سَيرَها سِيراً فسيحاً .
والطَّمَلُ من الرجال : الفاحشُ البذي الذي لا يُبالي
ما صنع وما أتى وما قيل له ، وإنه لَمِلَطٌ طَمَلٌ ،
والجمع طَمُولٌ ؛ وقال لبيد :

أطاعوا في الغوايةِ كلُّ طَمَلٍ ،
يَجْرُ المُنْخَرِبَاتِ ولا يُبالي

والامم الطَّمُولَةُ . ورجلٌ طَمِيلٌ : خفيُّ الشان .
والطَّمَلُ والطَّمِيلُ : اللصُّ ، وقيل : اللصُّ الفاسق ،
وعَمَّ بعضهم به كلُّ لَصٍ . وانطَمَلَ فلان إذا
شارك اللصوص . والطَّمَلالُ : اللصُّ . والطَّمَلالُ :
الذئب . والطَّمَلُ والطَّمِيلُ والطَّمَلالُ : الذئب
الأطلَسُ الخفيُّ الشخص . والطَّمَلُ والطَّمَلالُ
والطَّمِيلُ والطَّمَلالُ : الفقير السيء الحال التَّشِفِ

القيح الهية الأغبر ، وقيل : هو العاري من الثياب وأكثر ما يوصف به القانص . والطمئة والطمئة : الحمأة والطين ، وقيل : ما بقي في أسفل الحوض من الماء الكدر . والطمئل : الماء الكدر . الفراء : يقال صار الماء دكلة وطمئة وثرمطة ، كله الطين الرقيق . واطمئل ما في الحوض : أخرج فلم يترك فيه قطرة ، وهو افتعل منه . والطمئل : الثوب الذي أشبع صبغه . والطمئل : التصيب . والسهم الطمئل والمطمول : الملتطخ بالدم ؛ قال أبو خراش يصف سهماً :

كأن النضي ، بعدما طاش مارقاً
وراء يديه بالخلاء ، طمئل

وطمئل الدم السهم وغيره طمئلاً ، فهو مطمول وطمئل : لطمخه ، وقد طمئل هو . وقيل : كل ما لطمخ ، فقد طمئل . ووقع في طمئة إذا وقع في أمر قبيح والتطمخ به . ورجل مطمول وطمئل : ملتطوخ بدم أو بقيح أو غيره ؛ وقول الشاعر :

فكيف أبيت الليل ، وابنة مالك
يزينتها ، لئما يقطع طمئليها ؟

يقول : أبوها مالك ثأري أي قتل لي حبيباً فأنا أطلبه بدمه ، فيقول : كيف بأخذني النوم ولم تنب هي ولم يؤخذ أبوها ولم تقطع فلادتها وهي طمئليها؟ وإنما سميت الفلادة طمئلاً لأنها تطمئل بالطيب أي تلتطمخ .

والمطمئل : مكتب تباب العرائس بالذهب . والمطمئة : ما توسع به الخبزة . وطمئت الخبزة وسعتها . وقد طمئل الحصير ، فهو مطمول

١ قوله « والمطل مكتب باب النح » هكذا رسم في الاسل من غير ضبط .

وطمئل : رمته وجعل فيه الخيوط .
والطمئل والطميلة : الجددي والعناق لأشهما
يطمئلان أي يشدان .

طهل : طهل الماء طهلاً ، فهو طهيل وطاهيل :
أجن ، وطهيل ، بالكسر : فسد وتغيرت رائحته .
وفي الأرض طهيلة من كبر أي شيء يسير منه وليس
بالكثير ، وذلك في أول نباتها ، وقد أطمهلت
الأرض . والطهيلة : القليل الضعيف من الكبر ؛
حكاه أبو حنيفة .

والطهيلة : الماء الرنق الكدر في الحوض ؛ وقال
الليث : الطهيلة الطين في الحوض وهو ما انحنت فيه
من الحوض بعدما ليط ، تقول : أخرج هذه
الطهيلة من حوضك . وطهيل الرجل إذا أكل
الطهيلة ، وهي بقلة ناعمة . والطهيلة : القطعة من
الغيثم على وجه السماء مأخوذة من طهيل الماء إذا
تغير وعلاه الطحلب . وما في السماء طهيلة أي
سحابة ؛ وفي الصحاح : أي شيء من غيثم ، وهو فعيلة ،
وهمزته زائدة كهمزة الكرفية والغرقية . والطهيلية
من الناس : الأحمق الذي لا خير فيه ، كلاهما غير
مهموز ، وهو المدفع ، قال : ويقال للراشئ ابن
الأعرابي : يقال بقيت من أموالهم طهيلة أي
بقيته ، وقال : هنا طهيلة الماء ونضاضته وبراضته
بقيته منه . التهذيب : وتهطلأت وتهطلأت أي
وقعت .

طهفل : التهذيب : ابن الأعرابي طهفل إذا أكل خبز
الذرة وداوم عليه ، وفي أمالي ابن بري : لعدم
غيره .

طهمل : الطهمل : الجسم القبيح الخلق ، والمرأة
طهملة . وفي الحديث : وقفت امرأة على عمر ،

رضي الله عنه ، فقالت : إنني امرأة طهملة ؛ هي الجسيمة القبيحة ، وقيل الدقيقة . والطهمل الذي لا يوجد له حجم إذا مس . والطهملة والطهملة ؛ الأخيرة عن كراع ، من النساء : السوداء القبيحة الخلق ؛ قال العجاج :

يُمسِن عن قس الأذى غوافلا ،
لا جعبريات ولا طهاملا

يعني قباح الخليفة . والطهامل : الضخام .

طول : الطُولُ : نقيض القصر في الناس وغيرهم من الحيوان والموات . ويقال للشيء الطويل : طالَ يطُولُ طولاً ، فهو طويل وطوال . قال النحويون : أصل طال فعل استدلالاً بالاسم منه إذا جاء على فعيل نحو طويل ، حملاً على شرف فهو شريف وكرم فهو كريم ، وجمعهما طوال ؛ قال سيبويه : صحّت الواو في طوال لصحتها في طويل ، فصار طوال من طويل كجوار من جاورت ، قال : ووافق الذين قالوا فعيل الذين قالوا فعال لأنهما أختان فجمعوه جمعه ، وحكى اللغويون طيال ، ولا يوجب القياس لأن الواو قد صحّت في الواحد فحكما أن تصح في الجمع ؛ قال ابن جني لم تقلب إلا في بيت شاذ وهو قوله :

تبيّن لي أن القماعة ذلّة ،
وأن أعزاء الرجال طيالها

والأنثى طويلة وطوالة ، والجمع كالجمع ، ولا يمتنع شيء من ذلك من التسليم . ويقال للرجل إذا كان أهوج الطول طوال وطووال ، وامرأة طوالة وطوالة . الكسائي في باب المغالبة : طاولتني فطولته من الطول والطول جميعاً . وقال سيبويه :

يقال طلّت على فعلت لأنك تقول تطويل وطووال كما قلت قبّح وقبيح ، قال : ولا يكون طلّته كما لا يكون فعلته في شيء ؛ قال المازني : طلّت فعلت أصل واعتلّت من فعلت غير محوالة ، الدليل على ذلك تطويل وطووال ؛ قال : وأما طاولته فطلّته فهي محوالة كما حوّلت قلت ، وفاعلها طائل ، لا يقال فيه تطويل كما لا يقال في قائل قويل ، قال : ولم يؤخذ هذا إلا عن الثقات ؛ قال : وقلت محوالة من فعلت إلى فعلت كما أن بعث محوالة من فعلت إلى فعلت وكانت فعلت أولى بها لأن الكسرة من الياء ، كما كان فعلت أولى بقلت لأن الضمة من الواو ؛ وطال الشيء طولاً وأطلّته إطالة . والسبع الطول من سور القرآن : سبع سور وهي سورة البقرة وسورة آل عمران والنساء والمائدة والأنعام والأعراف ، فهذه ست سور متواليات واختلفوا في السابعة ، فمنهم من قال السابعة الأنفال وبراءة وعدّها سورة واحدة ، ومنهم من جعل السابعة سورة يونس ؛ والطول جمع طولى ، يقال هي التورة الطولى وهن الطول ؛ قال ابن بري : ومنه قرأت السبع الطول ؛ وقال الشاعر :

سكنته ، بعدما طارت نعامته ،
بسورة الطور ، لما فاتني الطول

وفي الحديث : أوتيت السبع الطول ؛ هي بالضم جمع الطولى ، وهذا البناء يلزمه الألف واللام بالإضافة . وفي حديث أم سلمة : أنه كان يقرأ المغرب بطولى الطوليين ، هي تثنية الطولى ومنذ كرها الأطول ، أي أنه كان يقرأ فيها بأطو السورتين الطويلتين ، تعني الأنعام والأعراف

والطويل من الشعر : جنس من العروض ، وهي كلمة مَوْلدة ، سمي بذلك لأنه أطول الشعر كله ، وذلك أن أصله ثمانية وأربعون حرفاً ، وأكثر حروف الشعر من غير دائرته اثنان وأربعون حرفاً ، ولأن أوتاده مبتدأ بها ، فالطول لمتقدم أجزائه لازم أبداً ، لأن أول أجزائه أوتاد والزوائد أبداً يتقدم أسبابها ما أوله وتد . والطوال ، بالضم : المفرط الطول ؛ وأنشد ابن بري قول طفيل :

طوال الساعدين هزء لذنأ ،
يلوح سنات مثل الشهاب

قال : ولا يكسر وإنما يجمع جمع السلامة . وطاولني فطنته أي كنت أشد طولاً منه ؛ قال :

إن الفرزدق صخرة عادية
طالت ، فليس تنالها الأوعال

وطال فلان فلاناً أي فاقه في الطول ؛ وأنشد :

تخط بقرتها برير أراكة ،
وتعطو بظلفتها ، إذا العفن طالها

أي طاولتها فلم تنك . والأطول : نقض الأقصر ، وتأنيت الأطول الطولى ، وجمعها الطوال .

الجوهري : الطوال ، بالضم ، الطويل . يقال طویل وطوال ، فإذا أفرط في الطول قيل طوال ، بالتحديد . والطوال ، بالكسر : جمع طويل ، والطوال ، بالفتح : من قولك لا أكلمه طوالاً

قوله « قال ولا يكسر الخ » هكذا في الأصل ، وعبارة القاموس وشرحه : والطوال ، كرمات ، المفرط الطول . ولا يكسر ، إنما يجمع جمع السلامة . وهذا يعلم ما لعله سقط هنا ، فقد تقدم في صدر المادة أن طوالاً كرمات يجمع على طوال بالكسر .

الدهر وطول الدهر بمعنى . ويقال : قلانس طيال وطوال بمعنى . والرجال الأطول : جمع الأطول ، والطولى تأنيت الأطول ، والجمع الطوال مثل الكبرى والكبر . وأطالت المرأة إذا ولدت طوالاً . وفي الحديث : إن القصيرة قد تطيل . الجوهري : والطول خلاف العرض . وطال الشيء أي امتد ، قال : وطلت أصله طولت بضم الواو لأنك تقول تطويل ، فنقلت الضمة إلى الطاء وسقطت الواو لاجتماع الساكنين ، قال : ولا يجوز أن تقول منه طلته ، وأما قولك طاولني فطلته وإنما تعني بذلك كنت أطول منه من الطول والطوال جميعاً . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ما مشى مع طوال إلا طأهم ، فهذا من الطول ؛ قال ابن بري : وعلى ذلك قول سبيح بن رباح الزنجي ، ويقال رباح بن سبيح ، حين غضب لما قال جرير في الفرزدق :

لا تطلبن خرواة في تغليب ،
فالزنج أكرم منهم أخوالا
فقال سبيح أو رباح لما سمع هذا البيت :

الزنج لو لا قيتهم في حقيق ،
لا قيت ، ثم ، حاججاً أبطلالا
ما بال كلب بني كليب سبنا ،
أن لم يوازن حاججاً وعقالا ؟
إن الفرزدق صخرة عادية
طالت ، فليس تنالها الأوعال
وقالت الحنساء :

وما بلغت كفت امرئ متناول ،
من المتجد ، إلا والذي نلت أطوال

قوله « الأوعال » تقدم إيضاحه قريباً الأوعال بالرفع .

وفي حديث استسقاء عمر، رضي الله عنه: فقال العباسُ
عمرَ أي غلبه في طولِ القامة، وكان عمر طويلاً
من الرجال، وكان العباسُ أشدَّ طولاً منه. وروى
أن امرأة قالت: رأيت عباساً يطوف بالبيت كأنه
فُسْطاطٌ أبيض، وكانت رأت علي بن عبد الله بن
العباس وقد قرعَ الناسَ كأنه راكب مع مُشاةٍ
فقلت: مَنْ هذا؟ فأعلِمتُ فقالت: إنَّ الناسَ
ليُرْدُلون، وكان رأسُ علي بن عبد الله إلى منكِبِ
أبيه عبد الله، ورأسُ عبد الله إلى منكِبِ العباس،
ورأسُ العباس إلى منكِبِ عبد المطلب. وأطلتُ
الشيءَ وأطوَلت على النقصان والتام بمعنى. المحكم:
وأطال الشيءَ وطوَله وأطوَلته جعله طويلاً، وكان
الذين قالوا ذلك إنما أرادوا أن ينبهوا على أصل الباب،
قال فلا يقاس هذا إنما يأتي للتنبية على الأصل؛ وأنشد
سيبويه:

صَدَدَتْ فَأَطْوَلتِ الصُّدُودَ، وَقَلَّمَا
وَصَالَ، عَلَى طُولِ الصُّدُودِ، يَدُومُ

وكل ما امتدَّ من زَمَنٍ أو لَزِمَ من هَمٍّ ونحوه
فقد طال، كقولك طالَ الهمُّ وطالَ الليلُ، وقالوا:
إنَّ الليلَ طویلٌ فلا يَطُلُ إلا بخير؛ عن اللحياني.
قال: ومعناه الدعاء. وأطال الله طيلته أي عمره.
وطالَ طوَلُك وطيلتُك أي عمرُك، ويقال غيبتُك؛
قال القطامي:

إِنَّا مُحِبُّوكَ فَاسَلَّمْ أَيُّهَا الطَّلَلُ،
وَإِن بَلِيَّتَ، وَإِن طَالَتْ بِكَ الطُّوَلُ

يروى الطَّيْلُ جمع طيلة، والطُّوَلُ جمع طيولة،
فاعتلَّ الطَّيْلُ وانقلبت ياؤه واوًّا لاعتلالها في الواحد،
فأما طيولة وطوَل فمن باب عنبية وعنَّب.
وطالَ طوَلُك، بضم الطاء وفتح الواو، وطالَ

طوَالُك، بالفتح، وطِيَالُك، بالكسر؛ كل ذلك
حكاة الجوهري عن ابن السكيت. وجملٌ أطوَلُ
إذا طالت سَفَتُهُ العُلْيَا. قال ابن سيده: والطَّوَلُ
طوَلٌ في مِشْفَرِ البعير الأعلى على الأسفل، بغير أطوَل
وبه طوَلٌ. والمُطَاوَلَةُ في الأمر: هو التطويل
والتطاولُ في معنَى هو الاستِطَالَةُ على الناس إذا
هو رَفَعَ رأسه ورأى أن له عليهم فضلاً في القدر؛
قال: وهو في معنى آخر أن يقوم قائماً ثم يَتَطَاوَلُ
في قيامه ثم يَرَفَعُ رأسه ويمدُّ قوامه للنظر إلى الشيء.
وطاوَلتُه في الأمر أي ماطلتُه. وطوَل له تَطْوِيلاً
أي أمهله.

واستَطَالَ عليه أي تَطَاوَل، يقال: استَطَالوا عليهم
أي قَتَلُوا منهم أكثرَ مما كانوا قَتَلُوا، قال: وقد
يكون استَطَالَ بمعنى طال، وتَطَاوَلت بمعنى
تَطَالَلت. وفي الحديث: إن هذين الحَيِّين من
الأوس والحِزْرِجِ كانا يَتَطَاوَلَانِ على رسول الله،
صلى الله عليه وسلم، تَطَاوَلِ الفَحْلَيْنِ أي يَسْتَطِيلَانِ
على عَدُوِّهِ وَيَتَبَارِبَانِ في ذلك ليكون كل واحد منهما
أبلغ في نصرته من صاحبه، فشبه ذلك التباري
والتغالب بتطاولِ الفحلين على الإبل، يذُبُّ كلُّ
واحد منهما الفحولَ عن إبله ليظهر أيهما أكثرُ ذبًّا.
وفي حديث عثمان: فتَفَرَّقَ الناسُ فِرْقاً ثلاثاً، فصامتُ
صَمْتَهُ أَنْفَعُ من طوَلِ غيره، وروى من صَوَل
غيره، أي إمساكه أشدُّ من تَطَاوَلِ غيره. ويقال:
طالَ عليه واستَطَالَ وتَطَاوَل إذا علاه وترَفَّعَ عليه.
وفي الحديث: أرني الرِّبَا الاستِطَالَةَ في عِرْضِ الناسِ
أي استِحقاقهم والترَفُّعَ عليهم والوقِيعَةَ فيهم.
وتَطَاوَل: نَدَدَ إلى الشيء ينظر نحوه؛ قال:

تَطَاوَلتُ كِي يَبْدُو الحَصِيرُ فَمَا بَدَا
لِعَيْنِي، وَبَالَيَتِ الحَصِيرُ بَدَا لِيَا!

ويروى : عن قتلا لي ، على الحكاية ، أي عن قولها
قتلا له ؛ قال الجوهري : وقد يفعلون مثل ذلك في
الشعر كثيراً ويزيدون في الحرف من بعض حروفه ؛
قال ذهل بن قريع ، ويقال قارب بن سالم المرعي :
كأن مَجْرَى دَمْعِهَا الْمُسْتَنُّ
قَطْنَةٌ من أجودِ القطنِ

وأشده غيره :

قَطْنَةٌ من أجودِ القطنِ

قال ابن بري : وهذا هو صواب إنشاده. وفي الحديث :
ورجلٌ طَوَّلَ لها في مَرَجٍ فَقَطَعَتْ طِيْلَهَا ، وفي
آخر : فأطالَ لها فَقَطَعَتْ طِيْلَهَا ؛ الطَّوْلُ
والطَّيْلُ ، بالكسر : هو الحبل الطويل يُشَدُّ أحد
طرفيه في وَتِدٍ أو غيره والآخر في يد الفرس ليُدور
فيه ويرعى ولا يذهب لوجهه . وطَوَّلَ وأطالَ بمعنى
أي شَدَّها في الحبل ؛ ومنه الحديث : لِطِوَالِ الْفَرَسِ
حِمَى أي لصاحب الفرس أن يَحْمِيَ الموضع الذي
يَدُور فيه فرسه المشدود في الطَّوَالِ إذا كان مُباحاً
لا مالك له . وفي الحديث : لا حِمَى إلا في ثلاث :
طِوَالِ الْفَرَسِ ، وثَلَّةِ الْبَيْتِ ، وحَلْقَةِ الْقَوْمِ ؛ قوله لا
حِمَى يعني إذا نزل رجل في عسكر على موضع له أن
يمنع غيره طَوَّلَ فرسه ، وكذلك إذا حَقَّرَ بئرآله أن
يمنع غيره مقداراً ما يكون حَرِيماً له . ومَطَّوَلُ
الحبل : أرسائها ، واحدها مِطَّوَلٌ . والطَّوَالُ :
التادي في الأمر والتراخي . يقال : طالَ طِوَالُكَ
وطيْلُكَ وطِيْلُكَ وطِوَالُكَ ، ساكنة الباء والواو ؛
عن كراع ، إذا طال مكثته وتماذبه في أمر أو تراخيه
عنه ؛ قال طفيل :

أتانا فلم نَدْفَعْهُ ، إذ جاء طارقاً ،
وقلنا له : قد طالَ طِوَالُكَ فانتزِلِ

واستطالَ الشقُّ في الحائط : امتدَّ وارتفع ؛ حكاه
ثعلب ، وهو كاستطار .

والطَّوَالُ : الحَبْلُ الطويلُ جدًّا ؛ قال طرفة :

لَعَمْرُكَ ! إنَّ الموتَ ، ما أخطأَ الفَتَى ،

لكالطَّوَالِ المرْحَى ، وثِنْيَاهُ بِالْيَدِ

والطَّوَالُ والطَّيْلُ والطَّوِيلَةُ والتَطْوَالُ ، ككثه :
حَبْلٌ طويلٌ تُشَدُّ به قائمةُ الدابة ، وقيل : هو الحبل
تُشَدُّ به ويُمسِكُ صاحبه بطرفه ويُرْسِلُها ترعى ؛
قال مزاحم :

وسلَّهَبَ قَوْدَاءَ قُلُوصَ لَحْمِهَا ،

كسِعْلَةٍ يَدِي فِي خِلَالِ وَتِطْوَالِ

وقد طَوَّلَ لها . والطَّوَالُ : الحبل الذي يُطْوَالُ للدابة
فترعى فيه ، وكانت العرب تتكلم به ؛ يقال : طَوَّلَ
لفرسك يا فلان أي أرخ له حبله في مَرْعَاهُ .
الجوهري : طَوَّلَ فرسك أي أرخ طويلته في
المَرْعَى ؛ قال أبو منصور : لم أسمع الطَّوِيلَةَ بهذا
المعنى من العرب ورأيتهم يُسمونه الطَّوَالِ فلم نسمعه
إلا بكسر الأول وفتح الثاني . غيره : يقال أرخ
للفرس من طِوَالِهِ ، وهو الحَبْلُ الذي يُطْوَالُ
للدابة فترعى فيه ، وأنشد بيت طرفة : لكالطَّوَالِ
المرْحَى ؛ قال : وهي الطَّوِيلَةُ أيضاً ، وقوله : ما
أخطأَ الفَتَى أي في إخطائه الفَتَى ؛ وقد شَدَّ الرَّاجِزُ
الطَّوَالِ للضرورة فقال منظور بن مرثد الأسدي :

تَعَرَّضْتُ لِي بِمَكَانِ حَيْلٍ ،

تَعَرَّضْتُ لَمْ تَأَلُ عَن قَتْلِي ،

تَعَرَّضَ الْمُهْرَةُ فِي الطَّوَالِ

١ قوله «وكانت العرب تتكلم به» كذا في الأصل ، وعبارة التهذيب :
وقال الليث الطويلة اسم حبل يشد به قائمة الدابة ثم ترسل في
المَرْعَى ، وكانت العرب تتكلم به اه .

أي أمرُك الذي أنت فيه من طول السفر ومكابدة السير ، ويروى : قد طال طيلُك ؛ وأنشد ابن بري :

أما تعرف الأطلالَ قد طالَ طيلُها

والطَوَّالُ : مَدَى الدهرِ ؛ يقال : لا آتِيكَ طَوَّالُ الدهرِ .

والطَوَّالُ والطَّائِلُ والطَّائِلَةُ : الفَضْلُ والقُدْرَةُ والغنى والسَّعةُ والعُلُوُّ ؛ قال أبو ذؤيب :

وبأشْبِي فِيهَا الَّذِينَ يَلُونَهَا ،

ولو عَلِمُوا لَمْ بِأَشْبُونِي بِطَائِلِ

وأنشد ثعلب في صفة ذئب :

وإن أغارَ فلم يَحْلُلْ بِطَائِلَةٍ ،

فِي لَيْلَةٍ مِنْ جُمَيْرِ سَاوَرَ الْفُطْمَا ١

كذا أنشده جُمَيْرٌ على لفظ التصغير ، وقد تَطَوَّلَ عليهم . وفي التنزيل العزيز : وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلاً (الآية) ؛ قال الزجاج : معناه من لم يقدر منكم على مَهْرٍ الحُرَّةِ ، قال والطَّوَّلُ القدرة على المَهْرِ . وقوله عز وجل : ذِي الطَّوْلِ لا إله إلا هو ؛ أي ذِي القُدْرَةِ ، وقيل : الطَّوَّلُ الغنى ، والطَّوَّلُ الفَضْلُ ، يقال : لفلان على فلان طَوَّلٌ أي فَضْلٌ . ويقال : إنه لَيَتَطَوَّلُ على الناس بفضلِهِ وخيرِهِ . والطَّوَّلُ ، بالفتح : المَنُّ ، يقال منه : طالَ عليه وتَطَوَّلَ عليه إذا امتنَّ عليه . وفي الحديث : اللهم بك أحاولُ وبك أطاولُ ، مُفاعلة من الطَّوَّلُ ، بالفتح ، وهو الفَضْلُ والعُلُوُّ على الأعداء ؛ ومنه الحديث : تَطَاوَلَ عليهم الرَّبُّ بفضلِهِ أي تَطَوَّلَ ، وهو من باب طارقتِ التعلُّلِ في إطلاقها على الواحد ؛

١ قوله « وإن أغار الح » سبق لإنشاده في ترجمة جر :

وإن أطاف ولم يظفر بطائلة في ظلمة ابن جبير ساور الفطما

ومنه الحديث : قال لأزواجه أو لَكُنَّ حُوقاً بي أطوَلَكُنَّ بدأ ، فاجتمعتن بتطاولن فطالتهن سودة فماتت زينب أو لهن ؛ أراد أمد كُنَّ بدأ بالعطاء من الطَّوَّلُ فظننته من الطَّوَّلُ ، وكانت زينب تعمل بيدها وتتصدق ؛ قال أبو منصور : والتَطَوَّلُ عند العرب محمود بوضع موضع المتعاسين ، والتطاوُلُ مذموم ، وكذلك الاستطالة بوضع موضع التكبر . ابن سيده : التَطَاوُلُ والاستطالة التَفَضُّلُ ورفَعُ النفس ، واشتقاق الطائل من الطَّوَّلُ . ويقال للشيء الحسيس الدُّونُ : ما هو بطائل ، الذِّكْرُ والأنثى في ذلك سواة ؛ وأنشد :

لقد كلفوني خُطَّةَ غيرِ طائل

الجوهري : هذا أمر لا طائل فيه إذا لم يكن فيه عناية ومزينة ، يقال ذلك في التذكير والتأنيث . ولم يحل منه بطائل : لا يتكلم به إلا في الجحد . وفي الحديث : أنه ذكر رجلاً من أصحابه قبيضاً فكفن في كفن غير طائل أي غير رفيع ولا نفيس ، وأصل الطائل النفع والفائدة . وفي حديث ابن مسعود في قتل أبي جهل : ضربته بسيف غير طائل أي غير ماضٍ ولا قاطع كأنه كان سيفاً دوناً بين السيوف . والطَّوَائِلُ : الأوتار والذُّحُولُ ، واحدها طائلة ؛ يقال : فلان يطلُبُ بني فلان بطائلة أي بوتري كأن له فيهم ثأراً فهو يطلبه بدم قتيه . وبينهم طائلة أي عداوة وتيرة ؛ وقول ذي الرمة يصف ناقته :

مَوَارَةَ الضَّبَعِ مِثْلَ الحَيْدِ حَارِكُهَا ،

كَأَنَّهَا طَائِلَةٌ فِي دَفْعِهَا بَلَقَى

قال : الطَّائِلَةُ الأتان ؛ قال أبو منصور : ولا أعرفه

فليُنظر في شعر ذي الرمة .

والطَّوَل ، بالتشديد : طائر . وطَيْلَة الرِّيح : نَيْعَتُهَا .

وطَوَالَة : موضع ، وقيل بئر ؛ قال الشَّمَاخ :

كَلَّا يَوْمَ مَيِّ طَوَالَة وَصَلُّ أَرْوَى
ظُنُونُ أَنْ مَطْرَحُ الظُّنُونِ

قال أبو منصور : ورأيت بالصَّحْرَانِ روضة واسعة يقال لها الطَّوِيلَة ، وكان عَرْضُهَا قَدْرَ مِيلٍ فِي طُولِ ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ ، وفيهَا مَسَاكٌ لِمَاءِ السَّمَاءِ إِذَا امْتَلَأَ مَرَبُوا مِنْهُ الشَّهْرَ وَالشَّهْرَيْنِ ؛ وقال فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : تَكُونُ ثَلَاثَةَ أَمْيَالٍ فِي مِثْلِهَا ؛ وَأَنشَدَ :

عَادَ قَلْبِي مِنَ الطَّوِيلَةِ عِيدُ

وَبَنُو الْأَطْوَالِ : بَطْنٌ .

فصل الظاء المعجمة

ظَلَّ : ظَلَّ نَهَارَهُ بِفَعْلٍ كَذَا وَكَذَا يَظِلُّ ظِلًّا وَظِلُّوْلًا وَظَلَّلْتُ أَنَا وَظَلَّلْتُ وَظَلَّلْتُ ، لَا يُقَالُ ذَلِكَ إِلَّا فِي النَّهَارِ لَكِنَّهُ قَدْ سَمِعَ فِي بَعْضِ الشَّعْرِ ظَلَّ لَيْلَهُ ، وَظَلَّلْتُ أَعْمَلُ كَذَا ، بِالْكَسْرِ ، ظَلُّوْلًا إِذَا عَمِلَتْهُ بِالنَّهَارِ دُونَ اللَّيْلِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : فَظَلَّمْتُمْ تَفَكُّهُونَ ، وَهُوَ مِنْ شَوَاذِ التَّخْفِيفِ . اللَّيْثُ : يُقَالُ ظَلَّ فُلَانٌ نَهَارَهُ صَائِمًا ، وَلَا تَقُولُ الْعَرَبُ ظَلَّ يَظِلُّ إِلَّا لِكُلِّ عَمَلٍ بِالنَّهَارِ ، كَمَا لَا يَقُولُونَ بَاتَ يَبِيتُ إِلَّا بِاللَّيْلِ ، قَالَ : وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَجْذِفُ لَامَ ظَلَّلْتُ وَنَحْوَهَا حَيْثُ يَظْهَرَانِ ، فَإِنَّ أَهْلَ الْحِجَازِ يَكْسِرُونَ الظَّاءَ عَلَى كَسْرِ اللَّامِ الَّتِي أَلْقَيْتُمْ فَيَقُولُونَ ظَلَّلْنَا وَظَلَّلْتُمْ ، وَالْمَصْدَرُ الظُّلُّوْلُ ، وَالْأَمْرُ اظْلَلْ وَظَلَّ ؛ قَالَ تَعَالَى : ظَلَّلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا ، وَفَرَى ظَلَّلْتَ ، فَمِنْ فَتَحَ فَالْأَصْلُ فِيهِ ظَلَّلْتُ وَلَكِنَّ اللَّامَ

حذفت لِثِقَلِ التَّضْعِيفِ وَالْكَسْرِ وَبَقِيَتِ الظَّاءُ عَلَى فَتْحِهَا ، وَمِنْ قَرَأَ ظَلَّلْتُ ، بِالْكَسْرِ ، حَوَّلَ كَسْرَةَ اللَّامِ عَلَى الظَّاءِ ، وَيَجُوزُ فِي غَيْرِ الْمَكْسُورِ نَحْوَ هَمَّتْ بِذَلِكَ أَي هَمَّتْ وَأَحَسَّتْ بِذَلِكَ أَي أَحَسَّتْ ، قَالَ : وَهَذَا قَوْلُ حُذَّاقِ النُّحَوِيِّينَ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : قَالَ سَيِّبِيهِ أَمَّا ظَلَّلْتُ فَأَصْلُهُ ظَلَّلْتُ إِلَّا أَنَّهُ حَذَفُوا فَأَلْقُوا الْحَرَكَةَ عَلَى الْفَاءِ كَمَا قَالُوا خِفْتُ ، وَهَذَا النُّحُوٌّ شَاذٌ ، قَالَ : وَالْأَصْلُ فِيهِ عَرَبِيٌّ كَثِيرٌ ، قَالَ : وَأَمَّا ظَلَّلْتُ فَإِنَّهَا مُشَبَّهَةٌ بِلَسَّتْ ؛ وَأَمَّا مَا أَنشَدَهُ أَبُو زَيْدٍ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي عَقِيلٍ :

أَلَمْ تَعَلَّمِي مَا ظَلَّلْتُ بِالْقَوْمِ وَأَقْفًا
عَلَى ظَلَّلٍ ، أَضْحَتْ مَعَارِفُهُ قَفْرًا

قال ابن جني : قال كسروا الظاء في إنشادهم وليس من لغتهم . وظلُّ النهار : لونه إذا غلبته الشمس . والظلُّ : نقيض الضَّحِّ ، وبعضهم يجعل الظلَّ الفَيءَ ؛ قال رؤبة : كلُّ موضع يكون فيه الشمس فتزول عنه فهو ظلٌّ وفَيءٌ ، وقيل : الفَيءُ بالعشيِّ والظلُّ بالغداة ، فالظلُّ ما كان قبل الشمس ، والفَيءُ ما فاء بعد . وقالوا : ظلُّ الجنة ، ولا يقال فَيءُها ، لأنَّ الشمس لا تعاقب ظلِّها فيكون هنالك فَيءٌ ، إنما هي أبدأ ظلٌّ ، ولذلك قال عز وجل : أَكَلُّهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا ؛ أَرَادَ وَظِلُّهَا دَائِمٌ أَيْضًا ؛ وَجَمَعَ الظِّلَّ أَظْلَالًا وَظِلَالًا وَظِلُّوْلًا ؛ وَقَدْ جَعَلَ بَعْضُهُمْ لِلْجَنَّةِ فَيءًا غَيْرَ أَنَّهُ قَبِيضُهُ بِالظِّلِّ ، فَقَالَ يَصِفُ حَالَ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَهُوَ النَّايِغَةُ الْجَعْدِي :

فَسَلَامُ الْإِلَهِ يَغْدُو عَلَيْهِمْ ،
وَفَيْءُ الْفِرْدَوْسِ ذَاتُ الظُّلَالِ
وقال كثير :

لقد سمرتُ شرقيَّ اليلادِ وغربها ،
وقد ضربتني شمسها وظلُّولها

ويروى :

لقد سرت غوري البلاد وجلستها

والظلثة : الظلال . والظلال : ظلال الجنة ؛ وقال
العباس بن عبد المطلب :من قبلها طبت في الظلال وفي
مستودع ، حيث يخصف الورقأراد ظلال الجنات التي لا شمس فيها . والظلال : ما
أظلك من سحب ونحوه . وظل الليل : سواده ،
يقال : أتانا في ظل الليل ؛ قال ذو الرمة :قد أغسف التارح المجهول معسفه ،
في ظل أخضر يدعو هامه البوموهو استعارة لأن الظل في الحقيقة إنما هو ضوء شعاع
الشمس دون الشعاع ، فإذا لم يكن ضوء فهو ظلثة
وليس بظل .والظلثة أيضاً : أول سحابة تظل ؛ عن أبي زيد .
وقوله تعالى : يتفياً ظلاله عن اليمين ؛ قال أبو الهيثم :
الظل كل ما لم تطلع عليه الشمس فهو ظل ، قال :
والفيء لا يدعى فيئاً إلا بعد الزوال إذا فاءت
الشمس أي رجعت إلى الجانب الغربي ، فما فاءت
منه الشمس وبقي ظلاً فهو فيء ، والفيء شرقي
والظل غربي ، وإنما يدعى الظل ظلاً من أول
النهار إلى الزوال ، ثم يدعى فيئاً بعد الزوال إلى
الليل ؛ وأنشد :

فلا الظل من برد الضحى تستطيعه ،

ولا الفيء من برد العشي تذوق

١ قوله « والظلة أيضاً النح » هذه بقبية عبارة للجوهري ستأتي ،
وهي قوله : والظلة بالضم ، كهيئة الصفة ، إلى أن قال : والظلة
أيضاً إلى آخر ما هنا .قال : وسواد الليل كله ظل ، وقال غيره : يقال
أظل يوماً هذا إذا كان ذا سحب أو غيره وصار ذا
ظل ، فهو مظيل . والعرب تقول : ليس شيء أظل
من حجر ، ولا أدفاً من شجر ، ولا أشد سواداً
من ظل ؛ وكل ما كان أرفع سمكاً كان مسقط
الشمس أبعد ، وكل ما كان أكثر عرضاً وأشد
اكتنازاً كان أشد لسواد ظله . وظل الليل : جنحه ،
وقيل : هو الليل نفسه ، ويؤمن المنجمون أن الليل ظل
وإنما اسودَّ جدّاً لأنه ظل ككرة الأرض ، ويقدر
ما زاد بدتها في العظم ازداد سواد ظلها .
وأظلتني الشجرة وغيرها ، واستظل بالشجرة :
استدري بها . وفي الحديث : إن في الجنة شجرة
يسير الراكب في ظلها مائة عام أي في ذراها
وناحيتها . وفي قول العباس : من قبلها طبت
في الظلال ؛ أراد ظلال الجنة أي كنت طيباً
في صلب آدم حيث كان في الجنة ، وقوله من قبلها
أي من قبل نزولك إلى الأرض ، فكنت عنها ولم يتقدم
ذكرها لبيان المعنى . وقوله عز وجل : والله
يسجد من في السموات والأرض طوعاً وكرهاً
وظلالهم بالغدو والآصال ؛ أي ويسجد ظلهم ؛
وجاء في التفسير : أن الكافر يسجد لغير الله
وظلّه يسجد لله ، وقيل ظللهم أي أشخاصهم ،
وهذا مخالف للتفسير . وفي حديث ابن عباس : الكافر
يسجد لغير الله وظلّه يسجد لله ؛ قالوا : معناه
يسجد له جسمه الذي عنه الظل . ويقال للبيت :
قد صحا ظله . وقوله عز وجل : ولا الظل ولا
الحرور ؛ قال ثعلب : قيل الظل هنا الجنة ، والحرور
النار ، قال : وأنا أقول الظل الظل بعينه ،
والحرور الحر بعينه . واستظل الرجل : اكتن
بالظل . واستظل بالظل : مال إليه وقعد فيه .

تعالى : إلى ظلّ ذي ثلاث شعب ، قال : معناه أن النار غشيتهم ليس كظلّ الدنيا . والظلة : العاشية ، والظلة : البرطلة . وفي التهذيب : والمظلة البرطلة ، قال : والظلة والمظلة سواة ، وهو ما يستظل به من الشمس . والظلة : الشيء يستتر به من الحرّ والبرد ، وهي كالصفة . والظلة : الصيحة . والظلة ، بالضم : كهية الصفة ، وقرئ : في ظلّ على الأرائك متكون ، وفي التنزيل العزيز : فأخذهم عذاب يوم الظلة ؛ والجمع ظلّ وظلال . والظلة : ما ستر من فوق ، وقيل في عذاب يوم الظلة ، قيل : يوم الصفة ، وقيل له يوم الظلة لأن الله تعالى بعث عمامة حارة فأطبقت عليهم وهلكوا تحتها . وكل ما أطبق عليك فهو ظلة ، وكذلك كل ما أظلك . الجوهري : عذاب يوم الظلة قالوا غيم تحتهم سموم ؛ وقوله عز وجل : لهم من فوقهم ظلل من النار ومن تحتهم ظلل ؛ قال ابن الأعرابي : هي ظلل لمن تحتهم وهي أرض لهم ، وذلك أن جهنم أذراك وأطباق ، فبساط هذه ظلة لمن تحتها ، ثم هلّم جراً حتى ينتهوا إلى القعر . وفي الحديث : أنه ذكر فتناً كأنها الظلل ؛ قال : هي كل ما أظلك ، واحدها ظلة ، أراد كأنها الجبال أو الشعب ؛ قال الكميت :

فكيف تقول العنكبوت وبيتها ،
إذا ما علت موجاً من البحر كالظلل ؟

وظلال البحر : أمواجه لأنها ترفع فتظلّ السفينة ومن فيها ، ومنه عذاب يوم الظلة ، وهي سحابة أظلتهم فلبجوا إلى ظلّها من شدة الحرّ فأطبقت

١ قوله « وقيل في عذاب يوم النخ » كذا في الأصل .

ومكان ظليل : ذو ظلّ ، وقيل الدائم الظلّ قد دامت ظلالته . وقولهم : ظلّ ظليل يكون من هذا ، وقد يكون على المبالغة كقولهم شعر شاعر . وفي التنزيل العزيز : وندخلهم ظلاً ظليلاً ؛ وقول أحيحة بن الجلاح يصف النخل :

هي الظلّ في الحرّ حقّ الظلّ
ل ، والمنظر الأحسن الأجمل

قال ابن سيده : المعنى عندي هي الشيء الظليل ، فوضع المصدر موضع الاسم . وقوله عز وجل : وظلّنا عليكم الغمام ؛ قيل : سخر الله لهم السحاب بظليهم حتى خرجوا إلى الأرض المقدسة وأنزل عليهم المنّ والسكوى ، والاسم الظلالة . أبو زيد : يقال كان ذلك في ظلّ الشتاء أي في أوّل ما جاء الشتاء . وفعل ذلك في ظلّ القيظ أي في شدة الحرّ ؛ وأنشد الأصمعي :

غلّنته قبل القطا وفرطه ،
في ظلّ أجاج المقيظ مغبيطه

وقولهم : مرّ بنا كأنه ظلّ ذئب أي مرّ بنا سريعاً كسرعة الذئب . وظلّ الشيء : كنه . وظلّ السحاب : ما وارى الشمس منه ، وظلّ سواده . والشمس مستظلة أي هي في السحاب . وكل شيء أظلك فهو ظلة . ويقال : ظلّ وظلال وظلّة وظلل مثل قلة وقلل . وفي التنزيل العزيز : ألم ترّ إلى ربك كيف مدّ الظلّ . وظلّ كل شيء : شغفه لمكان سواده . وأظلتني الشيء : غشيتني ، والاسم منه الظلّ ؛ وبه فسر ثعلب قوله ١ قوله « غلّنته النخ » كذا في الأصل والاساس ، وفي التكملة : تقدم العجز على الصدر .

عليهم وأهلكتهم . وفي الحديث : رأيت كأن
ظلة تنظف السمن والعسل أي شبه السحابة
يقطر منها السمن والعسل ، ومنه : البقرة وآل
عمران كأنهما ظلتان أو غمامتان ؛ وقوله :

وَبِحَكِّ ، يَا عَلْقَمَةَ بْنَ مَاعِزِ !
هَلْ لَكَ فِي اللِّوَاقِحِ الحَرَائِرِ ،
وَفِي اتِّبَاعِ الظُّلِّ الأَوَارِيزِ ؟

قيل : يعني بيوت السجج . والمظلة والمظلة :
بيوت الأخبية ، وقيل : المظلة لا تكون إلا من
التياب ، وهي كبيرة ذات رواق ، وربما كانت شقة
وشقتين وثلاثاً ، وربما كان لها كفاء وهو مؤخرها .
قال ابن الأعرابي : وإنما جاز فيها فتح الميم لأنها تنقل
بمنزلة البيت . وقال ثعلب : المظلة من الشعر خاصة .
ابن الأعرابي : الحيمة تكون من أعواد تسقف
بالشام فلا تكون الحيمة من ثياب ، وأما المظلة
فمن ثياب ؛ رواه بفتح الميم . وقال أبو زيد : من
بيوت الأعراب المظلة ، وهي أعظم ما يكون من
بيوت الشعر ، ثم الوسوط نعت المظلة ، ثم الحياء
وهو أصغر بيوت الشعر . والمظلة ، بالكسر :
البيت الكبير من الشعر ؛ قال :

أَلْجَانِي اللَّيْلِ وَرَيْحُ بَلِّهِ
إِلَى سَوَادِ إِبِلٍ وَثَلِّهِ ،
وَسَكَنَ ثَوَقَدَ فِي مِظْلِهِ

وعرش "مظلل" : من الظل . وقال أبو مالك :
المظلة والحياء يكون صغيراً وكبيراً ؛ قال : ويقال
للبيت العظيم مظلة مطحوة ومطحية وطاحية
وهو الضخم . ومظلة ومظلة : دوحه .
ومن أمثال العرب : علة ما عله ! أو تاد وأخله ،
١ قوله « ومظلة دوحه » كذا في الأصل والتهديب .

وعمد المظلة ، أبرزوا لصهركم ظلته ؛ قالته
جارية زوجت رجلاً فأبطأ بها أهلها على زوجها ،
وجعلوا يعتلون بجمع أدوات البيت فقالت ذلك
استحاثاً لهم ؛ وقول أمية بن أبي عائد الهذلي :

وليل ، كأن أفانينه
صراير جلتن دهم المظالي

إنما أراد المظال فحفف اللام ، فإما حذفها وإما
أبدلها ياء لاجتماع المثليين لا سيما إن كان اعتقد إظهار
التضعيف فإنه يزداد ثقلاً وينكسر الأول من المثليين
فتدعو الكسرة إلى الياء فيجب على هذا القول أن
يكتب المظالي بالياء ؛ ومثله سواة ما أنشده
سيبويه لعمران بن حطان :

قد كنت عندك حوياً ، لا يروغني
فيه روائع من إنس ولا جان

وإبدال الحرف أسهل من حذفه . وكل ما أكتك
فقد أظلك . واستظل من الشيء وبه وتظلل
وظلله عليه . وفي التنزيل العزيز : وظللتنا عليهم
الغمام .

والإظلال : الدنو ؛ يقال : أظلك فلان أي
كأنه ألقى عليك ظله من قرابه . وأظلك شهر
رمضان أي دنا منك . وأظلك فلان : دنا منك
كأنه ألقى عليك ظله ، ثم قيل أظلك أمر . وفي
الحديث : أنه خطب آخر يوم من شعبان فقال : أيها
الناس قد أظلكم شهر عظيم أي أقبل عليكم ودنا
منكم كأنه ألقى عليكم ظله . وفي حديث كعب
ابن مالك : فلما أظل قادمًا حضرني بشي . وفي
الحديث : الجنة تحت ظلال السيوف ؛ هو كناية عن
الدنو من الضراب في الجهاد في سبيل الله حتى يعلوه
السيف ويصير ظلهم عليه .

بشدة الحر فيطلب كيناساً يكتن فيه من شدة
الحر . ويقال : انتعلت المطايا ظلها إذا انتصف
النهار في القيظ فلم يكن لها ظل ؛ قال الراجز :

قد وردت تمشي على ظلها ،
وذابت الشمس على قلاها

وقال آخر في مثله :

وانتعل الظل فكان جورباً

والظل : العز والمِنعة . ويقال : فلان في ظل
فلان أي في ذراه وكنفه . وفلان يعيش في ظل
فلان أي في كنفه . واستظل الكرم : التفت
نواميه .

وأظل الإنسان : بطون أصابعه وهو بما يلي صدر
القدم من أصل الإبهام إلى أصل الخنصر ، وهو من
الإبل باطن المنسيم ؛ هكذا عبروا عنه ببطون ؛
قال ابن سيده : والصواب عندي أن الأظل بطن
الأصبع ؛ وقال ذو الرمة في منسيم البعير :

داسي الأظل بعيد الشاور مهينوم

قال الأزهري : سمعت أعرابياً من طيء يقول
للحم رقيق لاذق بباطن المنسيم من البعير هو
المستظلات ، وليس في لحم البعير مضغعة أرق ولا
أنعم منها غير أنه لا دسم فيه . وقال أبو عبيد في
باب سوء المشاركة في اهتمام الرجل بشأن أخيه : قال
أبو عبيدة إذا أراد المشكوك إليه أنه في تحور بما فيه
صاحبه الشاكي قال له إن يدم أظلك فقد نقب
خفي ؛ يقول : إنه في مثل حالك ؛ قال لبيد :

بنكيب معير داسي الأظل

قال : والمنسيم للبعير كالظفر للإنسان . ويقال

والظل : الفيء الحاصل من الحاجز بينك وبين
الشمس أي شيء كان ، وقيل : هو مخصوص بما كان
منه إلى الزوال ، وما كان بعده فهو الفيء . وفي
الحديث : سبعة يُظلهم الله في ظل العرش أي
في ظل رحمته . وفي الحديث الآخر : السلطان
ظل الله في الأرض لأنه يدفع الأذى عن الناس كما
يدفع الظل أذى حر الشمس ، قال : وقد يُكنى
بالظل عن الكنف والناحية . وأظلك الشيء :
دنا منك حتى ألقى عليك ظله من قربه . والظل :
الحبال من الجين وغيرها يربى ، وفي التهذيب : شبه
الحبال من الجين ، ويقال : لا يجاوز ظلي
ظلك .

وملاعب ظلّه : طائرٌ سمي بذلك . وهما مُلاعبا
ظلهما وملاعبات ظلهن ، كل هذا في لغة ، فإذا
جعلته نكرة أخرجت الظل على العدة فقلت
هنّ ملاعبات أظلالهنّ ؛ وقول عنزة :

ولقد أبيت على الطوى وأظلكه ،

حتى أنال به كريم المأكّل

أراد : وأظل عليه . وقولهم في المثل : لأتر كنته
ترك ظنبي ظلّه ؛ معناه كما ترك ظنبي ظلّه .
الأزهري : وفي أمثال العرب : ترك الظنبي ظلّه ؛
يضرّب للرجل الثفور لأن الظنبي إذا نفر من شيء
لا يعود إليه أبداً ، وذلك إذا نفر ، والأصل في
ذلك أن الظنبي يكتسب في الحرّ فيأتيه السامي
فيثيرة ولا يعود إلى كيناسه ، فيقال ترك الظنبي
ظلّه ، ثم صار مثلاً لكل نافر من شيء لا يعود إليه .
الأزهري : ومن أمثالهم أتته حين شدّ الظنبي ظلّه ،
وذلك إذا كنس نصف النهار فلا يبرح مكثبه .
ويقال : أتته حين ينشدّ الظنبي ظلّه أي حين

للدّم الذي في الجوف مُسْتَظِلُّ أيضاً ؛ ومنه قوله :
 مِنْ عَلَقِ الْجَوْفِ الَّذِي كَانَ اسْتَظَلَ

ويقال : اسْتَظَلَّتِ الْعَيْنُ إِذَا غَارَتْ ؛ قال ذو
 الرمة :

عَلَى مُسْتَظَلَّاتِ الْعُيُونِ سَوَاهِمِ ،
 سُوبِكِيَّةٍ يَكْسُو بُرَاهَا لُغَامُهَا

ومنه قول الراجز :

كَأَنَّمَا وَجْهُكَ ظِلٌّ مِنْ حَجَرٍ

قال بعضهم : أراد الوقاحة ، وقيل : إنه أراد أنه
 أسود الوجه . غيره : الأظلل ما تحت مننم البعير ؛
 قال العجاج :

تَشْكُو الْوَجَى مِنْ أَظْلَلٍ وَأَظْلَلٍ ،
 مِنْ طُولِ إِمْلَالٍ وَظَهْرٍ أَمَلَلٍ

إنما أظهر التضعيف ضرورة واحتاج إلى فك الإدغام
 كقول قعنب بن أمّ صاحب :

مَهْلًا أَعَادِلَ ، قَدْ جَرَّبْتِ مِنْ خَلْقِي
 أَنِّي أَجُودُ لِأَقْوَامٍ ، وَإِنْ ضَنِينُوا

والجمع الظلل ، عاملوا الوصف أو جمعه جمعاً
 شاذّاً ؛ قال ابن سيده : وهذا أسبق لأنّي لا أعرف
 كيف يكون صفة . وقولهم في المثل : لكنّ على
 الأثلاث لعم لا يُظلل ؛ قاله يئس في إخوته
 المقتولين لما قالوا ظللوا لعم جزوركم .

والظليلة : مُسْتَنْقَعُ الْمَاءِ فِي أَسْفَلِ مَسِيلِ الْوَادِي .
 والظليلة : الروضة الكثيرة الحرجات ، وفي

١ قوله « عاملوا الوصف » هكذا في الأصل ، وفي شرح القاموس :
 عاملوه معاملة الوصف .

التهديب : الظليلة مُسْتَنْقَعُ مَاءٍ قَلِيلٍ فِي مَسِيلٍ
 ونحوه ، والجمع الظلائل ، وهي شبه حفرة في بطن
 مسيل ماء فينقطع السيل ويبقى ذلك الماء فيها ؛ قال
 رؤبة :

غَادِرَهُنَّ السَّيْلُ فِي ظَلَاثِلَا

ابن الأعرابي : الظلظل السقن وهي المظلة .
 والظل : اسم قرس مسلمة بن عبد الملك .
 وظليلاء : موضع ، والله أعلم .

فصل العين المهملة

عبل : العبل : الضخم من كل شيء . وفي صفة
 سعد بن معاذ : كان عبلاً من الرجال أي ضخماً ،
 والأنتى عبلة ، وجمعها عبال . وقد عبّل ،
 بالضم ، عبالة ، فهو أعبل : غلظ وأبيض ، وأصله
 في الذراعين ، وجارية عبلة ، والجمع عبلات
 لأنها نعت . ورجل عبّل الذراعين أي ضخماً .
 وقرس عبّل الشوى أي غليظ القوائم . وامرأة
 عبلة أي تامة الخلق ، والجمع عبلات وعبال
 مثل ضخمت وضخام .

الأصمعي : الأعبل والعبلاء حجارة بيض ؛ وأنشد
 في صفة ناب الذئب :

يَبْرِقُ نَابُهُ كَالْأَعْبَلِ

أي كحجر أبيض من حجارة المرور ؛ قال ابن بري :
 قال الجوهري الأعبل حجارة بيض ، وصوابه الأعبل
 حجر أبيض لأن أفعل من صفة الواحد المذكور ؛
 قال أبو كبير :

لَوْنُ السَّعَابِ بِهَا كَلَوْنُ الْأَعْبَلِ

١ قوله « غادرهن السيل » صدره كما في التكملة :
 بخبرات تنقع الغلائل

قال : ويجوز أن يريد بالأعبل الجنس كما قال :

والضربُ في أقبال مَلْمُومَةٌ ،
كأننا لأمتها الأعبل

وأقبال : جمع قبيلٍ لما قابلك من جبلٍ ونحوه ،
وجمع الأعبل أعيلةً على غير الواحد. وفي الحديث :
أن المسلمين وجدوا أعيلةً في الحندق. والعبلاء :
الطريدة في سواء الأرض حجارها بيضٌ كأنها
حجارة القداح ، وربما قدحوا ببعضها وليس بالمرور
كأنها البليثور . والأعبل : حجرٌ أحسن غليظ
يكون أحمر ، ويكون أبيض ، ويكون أسود ،
كلُّ يكون جبلٌ غليظاً في السماء . وجبلٌ أعبل ،
وصخرة عبلاء : بيضاء صلبة ، وقيل : العبلاء
الصخرة من غير أن تخصَّ بصفة ، فأما ثعلب فقال :
لا يكون الأعبل والعبلاء إلا أبيضين ؛ وقول أبي
كبير المذلي :

صدبانٌ أجري الطرفَ في مَلْمُومَةٍ ،
لَوْنُ السحابِ بها كَلَوْنُ الأعبلِ

عنى بالأعبل المكان ذا الحجارة البيض .
والعبئبل : الضخم الشديد ، مشتقٌ من ذلك ؛ قالت
امرأة :

كنتُ أحبُّ ناشئاً عَبَّيلاً ،
يَهْوَى النساءُ ويُحِبُّ الغزلاً

وغلامٌ عابِلٌ : سمين ، وجمعه عُبلٌ . وامرأة
عَبُولٌ : ثكولٌ ، وجمعها عُبلٌ .

والعبل ، بالتحريك : الهدبُ وهو كل ورق مفتول

١ قوله « جبل غليظ » هكذا في الأصل والتهديب والتكلمة ،
وحجارة القاموس ؛ والأعبل الجبل الأبيض الحجارة أو حجر أخش
غليظ يكون أحمر وأبيض وأسود .

غير مُنْبَسَطِ كورق الأرتطى والأثل والطرفاء
وأشباه ذلك ؛ ومنه قول الراجز :

أودى بليلى كلُّ نَيَافِ شول ،
صاحبِ علقى ومُضاضِ وعَبَلِ

وقيل : هو ثمر الأرتطى ، وقيل : هو هدبه إذا غلظ
في القَيْظِ واحمرَّ وصلح أن يُدْبِعَ به ؛ قال ابن
الكيت : أعبل الأرتطى إذا غلظ هدبه في القَيْظِ ،
وقيل : العبل الورق الدقيق ، وقيل : العبل مثل
الورق وليس بورق ، والعبل : الورق الساقط
والطالع ، ضدُّ ، وقد أعبل فيها . قال الأزهري :
سمعت غير واحد من العرب يقول غصاً مُعْبِلٌ
وأرتطى مُعْبِلٌ إذا طلع ورقه ، قال : وهذا
هو الصحيح ؛ ومنه قول ذي الرمة :

إذا ذابتِ الشمسُ اتقى صقراتها
بأفنانِ ترْبُوعِ الصَّرِيمةِ مُعْبِلِ

ولما يتقي الوحشي حرَّ الشمس بأفنان الأرتطاة التي
طلع ورقها ، وذلك حين يكنس في حمراء
القَيْظِ ، ولما يسقط ورقها إذا برد الزمان ولا
يكنس الوحش حينئذ ولا يتقي حرَّ الشمس ؛ وقال
النضر : أعبلت الأرتطاة إذا نبت ورقها ، وأعبلت
إذا سقط ورقها ، فهي مُعْبِلٌ . قال الأزهري :
جعل ابنُ سُهيل أعبلت الشجرة من الأضداد ، ولو
لم يحفظه عن العرب ما قاله لأنه ثقة مأمون . وحكى
ابن سيده عن أبي حنيفة : أعبل الشجر إذا خرج ثمره ،
قال : وقال لم أجد ذلك معروفاً . وقال الأزهري :
عبل الشجر إذا طلع ورقه . وعبل الشجر يعنيه
عَبَّلاً : حَتَّ عنه ورقه . وألقى عليه عبأته ،
بالتشديد ، أي ثقله ، والتخفيف فيها لغة ؛ عن العمياني .

وفي الحديث : أن ابن عمر ، رضي الله عنه ، قال لرجل : إذا أتيت منى فانتبهت إلى موضع كذا وكذا فإن هناك مَرَحَةً لم تُعْبَل ولم تُجْرَد ولم تُسْرَف مُرّاً تحتها سبعون نبياً فانزِلْ تحتها ؛ قال أبو عبيد : لم تُعْبَل لم يَسْقُط ورقها ؛ والسُرُو والنَّخْل لا يُعْبَلان ، وكل شجر نبت ورقه شتاء وصيفاً فهو لا يُعْبَل ؛ وقوله لم تُجْرَد أي لم يأكلها الجراد . والمعْبَلَة : نَصْلٌ طويل عريض ، والجمع معابِل ؛ وقال عنترة :

وفي البَجَلِيّ مِعْبَلَةٌ وَفِيعٌ

وقال الأصمعي : من النَّصَالِ المِعْبَلَة وهو أن يُعْرَض النَّصْلُ وَيُطَوَّل ؛ وقال أبو حنيفة : هي حديدة مُصَفَّحَة لا عَيْرَ لها . وَعَبَل السَّهْمَ : جعل فيه مِعْبَلَةً ؛ ومنه حديث عليّ ، رضوان الله عليه : تَكْنَفْتُمْ غَوَائِلَهُ وَأَقْصَدْتُمْ مَعَابِلَهُ . وفي حديث عاصم بن ثابت : تَزَلُّ عَنْ صَفْحَتِي المَعَابِلِ . والعَبُولُ : المَنِيَّةُ . وَعَبَلْتَهُ عَبُولاً : كقولهم غَالَتْهُ غَوْلٌ ؛ قال المَرَارُ الفَقْعَسِيُّ :

وإنَّ المَالَ مِقْتَسَمٌ ، وإِنِّي
بِيعْضِ الأَرْضِ عَابِلَتِي عَبُولاً

ويقال للرجل إذا مات : عَبَلْتَهُ عَبُولاً ، مثل اشْتَعَبْتَهُ شَعُوباً ؛ قال الأزهري : وأصل العَبَلِ القطعُ المُتَأَصِّلُ ؛ وأنشد : عَابِلَتِي عَبُولاً . وما عَبَلَكَ أي ما شَغَلَكَ وَحَبَسَكَ .

والعَبَالُ : الجَبَلِيُّ من الوَرْدِ وهو يَغْلُظُ وَيَعْظُمُ حتى تُقْطَعُ منه العِصِي ؛ حكاه أبو حنيفة ، قال : ويزعمون أن عصا موسى ، عليه السلام ، كانت منه . وبنو عَيْبِلٍ : قبيلةٌ قد انقرضوا . وَعَبَلَةٌ : اسم ،

وقال الجوهري : اسم جارية . والعَبَلَاتُ ، بالتحريك : بطن من بني أمية الصُّغْرَى من قريش نُسِبُوا إلى أمهم عَبَلَةٌ ، إحدى نساء بني تميم ، حرّ كوا ثانياً على من قال في التسمية حارث ؛ قال سيبويه : التَّسَبُّبُ إليه عَبَلِيٌّ ، بالسكون ، على ما يجب في الجمع الذي له واحد من لفظه ؛ قال الجوهري : تردُّه إلى الواحد لأن أمهم اسمها عَبَلَةٌ . وفي حديث الحديبية : وجاء عامر برَجُلٍ من العَبَلَاتِ . أبو عمرو : العَبَلَاءُ مَعْدِنُ الصُّغْرَى في بلاد قيس . والعَبَلَاءُ : موضع . وَعَوْبَلٌ : اسم . ويقال : عَبَلْتَهُ إِذَا رَدَدْتَهُ ؛ وأنشد :

ها إنَّ رَمِي عَنَّهُمْ لَمَعْبُولٌ ،
فلا صَرِيخَ اليَوْمِ إِلاَّ المَصْقُولُ

كان يَرْمِي عَدُوَّهُ فلا يُغْنِي الرَّمِي شَيْئاً فقاتل بالسيف
وقال هذا الرجز ، والمعْبُولُ : المردود .

عَبَلٌ : العَبَائِلُ : بقايا المرضِ والحُبِّ ؛ عن اللحياني ، كالعَقَابِيلِ .

عبل : في كتاب سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، لوائل بن حجر ولقومه : من مُحَمَّدٍ رسولِ الله إلى الأقبالِ العَبَاهِلَةِ من أهلِ حَضْرَمَوْتِ ؛ قال أبو عبيد : العَبَاهِلَةُ هم الذين أقرُّوا على مُلْكِهِمْ لا يُزَالون عنه ، وكذلك كلُّ شيءٍ أَمَلْتَهُ فكان مُهْمَلًا لا يُبْتَعُ بما يريد ولا يُضْرَبُ على يديه ، فهو مُعْبَهَلٌ ، وقد عَبَهَلْتَهُ . الجوهري : عَبَاهِلَةُ اليَمَنِ ملوكُهُم الذين أقرُّوا على مُلْكِهِمْ . والمُتَعْبَهَلُ : المتنع الذي لا يُبْتَعُ ؛ وقال تأبَّطُ شراً :

قوله « حر كوا ثانياً الخ » لا يخفى ان عبلة الوصف يجمع على عبلات بنسكين الثاني كما تقدم فلما نقل من الوصفية الى الاسمية وجب في جمعه اتباع عينه لغائه لقوله في الخلاصة : والساكن العين التلامي اسماً الخ وبهذا النقل اشبه حارثاً .

مَنْ تَبَغْنِي ، مَا دُمْتُ حَيًّا مُسَلِّمًا ،
تَجِدُنِي مَعَ الْمُسْتَرْعِلِ الْمُتَعَبِّلِ

وَعَبَّهَلَ الْإِبِلَ : أَهْمَلَهَا . وَإِبِلَ عِبَاهِلٍ وَمُعَبَّهَلَةٍ :
مَهْمَلَةٌ لَا رَاعِيَ لَهَا وَلَا حَافِظَ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ يَذْكُرُ
الْإِبِلَ أَنَّهُ قَدْ أُرْسِلَتْ عَلَى الْمَاءِ تَرِدُهُ كَيْفَ شَاءَتْ :
عِبَاهِلٍ عِبَّهَلَهَا الْوَرَادُ ١

ابن الأعرابي : الْمُعَبَّهَلُ وَالْمُعَزَّهَلُ الْمَهْمَلُ .
وَعَبَّهَلْتُ الْإِبِلَ إِذَا تَرَكْتَهَا تَرِدُ مَنَى شَاءَتْ .
وَوَاحِدُ الْعِبَاهِلَةِ عِبَّهَلٌ ، وَالتَّاءُ لِتَأْكِيدِ الْجَمْعِ
كَقَشَعَمَ وَقَشَاعِمَةَ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْأَصْلُ
عِبَاهِيلَ جَمْعُ عُيْهُولٍ أَوْ عِبْهَالٍ ، فَحَذَفَتْ الْيَاءُ
وَعُوِّضَ مِنْهَا الْمَاءُ كَمَا قِيلَ فَرَاذَةُ فِي قَرَازِينَ ، وَالْأَوَّلُ
أَشْبَهُ . وَالْعِبَاهِلَةُ : الْمُطْلَقُونَ . اللَّيْثُ : مَلِكٌ
مُعَبَّهَلٌ لَا يُرَدُّ أَمْرُهُ فِي شَيْءٍ . وَعَبَّهَلَ الْإِبِلَ أَيَّ
أَهْمَلَهَا مِثْلَ أَيْهَلَهَا ، وَالْعَيْنُ مَبْدَلَةٌ مِنَ الْهَمْزَةِ . وَعَبَّهَلَ :
اسْمُ رَجُلٍ .

عبل : العتلة : حديدية كأنها رأس فأس عريضة ،
في أسفلها خشبة يُحْفَرُ بِهَا الْأَرْضُ وَالْحَيْطَانُ ،
لَيْسَتْ بِمُعَقَّفَةٍ كَالْفَأْسِ وَلَكِنَّا مُسْتَقِيمَةٌ مَعَ الْخَشْبَةِ ،
وَقِيلَ : الْعَتَلَةُ الْعَصَا الضَّخْمَةُ مِنْ حَدِيدٍ لَهَا رَأْسٌ
مُقْلَطَعٌ كَقَبِيْعَةِ السِّيفِ تَكُونُ مَعَ الْبِنَاءِ يَهْدِمُ
بِهَا الْحَيْطَانَ . وَالْعَتَلَةُ أَيْضًا : الْمِرَاوَةُ الْغَلِيظَةُ مِنَ
الْحَشْبِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْمِجَنَاتُ وَهِيَ الْحَدِيدَةُ الَّتِي
يُقْلَطَعُ بِهَا فَسِيلُ النَّخْلِ وَقُضْبُ الْكَرْمِ ، وَقِيلَ :
هِيَ بَيْرَمُ الثَّجَارِ وَالْمُجْتَابِ ، وَالْجَمْعُ عَتَلٌ .

١ قوله « عباهل الخ » كذا في الصحاح ، قال في التكملة والرواية :
عراس عبلها الذواد

جمع ذائد ، وقيل :

أفرغ لجوف وردها أفراد عباهل عبلها الوراد

وَالْعَتَلَةُ : الْمَدْرَةُ الْكَبِيرَةُ تَتَقَلَّعُ مِنَ الْأَرْضِ إِذَا
أَثِيرَتْ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قَالَ لِعُتْبَةَ بْنِ عَبْدِ
مَا اسْمُكَ ؟ قَالَ : عَتَلَةٌ ١ ، قَالَ : بَلْ أَنْتِ عُتْبَةُ ؛
قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ كَأَنَّهُ كَرِهَ الْعَتَلَةَ لِمَا فِيهَا مِنَ الْغَلِيظَةِ
وَالشَّدَّةِ ، وَهِيَ عَمُودٌ حَدِيدٌ يَهْدَمُ بِهِ الْحَيْطَانَ ،
وَقِيلَ : حَدِيدَةٌ كَبِيرَةٌ يُقْلَعُ بِهَا الشَّجَرُ وَالْحَجَرُ .
وَفِي حَدِيثِ هَدْمِ الْكَعْبَةِ : فَأَخَذَ ابْنُ مُطِيعِ الْعَتَلَةَ ؛
وَمِنْهُ اسْتَنْقَى الْعَتْلُ ، وَهُوَ الشَّدِيدُ الْجَافِي وَالْفِظُّ
الْغَلِيظُ مِنَ النَّاسِ . وَالْعَتْلُ : الشَّدِيدُ ، وَقِيلَ :
الْأَكُولُ الْمَنْشُوعُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْجَافِي الْغَلِيظُ ، وَقِيلَ :
هُوَ الْجَافِي الْخَلْقُ اللَّثِيمُ الضَّرْبِيَّةُ ، وَقِيلَ : هُوَ الشَّدِيدُ
مِنَ الرِّجَالِ وَالذُّوَابِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : عَتَلٌ بَعْدَ ذَلِكَ
زَيْمٌ ؛ قِيلَ : هُوَ الشَّدِيدُ الْحُصُومَةُ ، وَقِيلَ هُوَ مَا
تَقْدَمُ . وَالْعَتَلَةُ : وَاحِدَةٌ الْعَتَلِ ، وَهِيَ الْقِسِيَّةُ
الْفَارِسِيَّةُ ؛ قَالَ أُمِيَّةُ :

يَرْمُونَ عَنِ عَتَلٍ كَأَنَّهَا غَبُطٌ
يَزْمَخِرِي ، يُعْجِلُ الْمَرْمِيَّ إِعْجَالًا

وَعَتَلَهُ يَعْتَلُهُ وَيَعْتَلُهُ عَتَلًا فَانْعَتَلَ : جَرَّهُ جَرًّا
عَنِيْفًا وَجَدَّ بِهِ فَحَمَلَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : خَذُوهُ فَاعْتَلُوهُ
إِلَى سِوَاءِ الْجَحِيمِ ؛ قَرَأَ عَاصِمٌ وَحَمْزَةٌ وَالْكَسَائِيُّ وَأَبُو عَمْرٍو
فَاعْتَلُوهُ ، بِكسر التَّاءِ ، وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَنَافِعٌ وَابْنُ
عَامِرٍ وَيَعْقُوبٌ فَاعْتَلُوهُ ، بِضَمِّ التَّاءِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَهِيَ لَفْتَانٌ فَصِيحَتَانِ ، وَمَعْنَاهُ خَذُوهُ فَاقْتَصِفُوهُ كَمَا
يُقْصَفُ الْحَطَبُ . وَالْعَتْلُ : الدَّفْعُ وَالْإِرْهَاقُ
بِالسُّوقِ الْعَنِيْفِ . ابْنُ السَّكَيْتِ : عَتَلْتَهُ إِلَى السَّجْنِ
وَعَتَنْتُهُ أَعْتَلْتُهُ وَأَعْتَنْتُهُ وَأَعْتَنْتُهُ إِذَا دَفَعْتَهُ
دَفْعًا عَنِيْفًا . ابْنُ السَّكَيْتِ : عَتَلَهُ وَعَتَنْتَهُ ،
بِالْلامِ وَالنُّونِ جَمِيْعًا ، وَقِيلَ : الْعَتْلُ أَنْ تَأْخُذَ

١ قوله « ما اسمك قال عتلة » قال الصاغاني : وقيل كان اسمه فتبة .

بِتَلْيِيبِ الرَّجُلِ فَتَعْتِلُهُ أَي تَجُرُّهُ إِلَيْكَ وَتَذْهَبُ بِهِ إِلَى حَبْسٍ أَوْ بَلِيَّةٍ . وَرَجُلٌ مِعْتَلٌ ، بِالْكَسْرِ : قَوِيٌّ عَلَى ذَلِكَ ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ يَصِفُ فَرَسًا :

طَارَ عَنِ الْمُهْرِ نَسِيلٌ يَنْسَلُهُ ،
عَنْ مُفْرَعِ الْكَتِفَيْنِ حَرًّا عَطَلَهُ ،
نَفْرَعُهُ فَرَعًا وَلَسْنَا نَعْتِلُهُ

وَأَخَذَ فُلَانٌ بِزِمَامِ النَّاقَةِ فَعَتَّلَهَا إِذَا قَادَهَا قَوْدًا عَنِيفًا . وَيُقَالُ : لَا أَتَعْتَلُ مَعَكَ وَلَا أَتَعْتِلُ مَعَكَ شِبْرًا أَي لَا أَبْرَحُ مَكَانِي وَلَا أَجِيءُ مَعَكَ . وَإِنَّ لَعَتِلٌ إِلَى الشَّرِّ أَي سَرِيعٌ . وَعَتِلَ إِلَى الشَّرِّ عَتَلًا ، فَهُوَ عَتِيلٌ : سَرِعٌ ؛ قَالَ :

وَعَتِلَ دَاوَيْتَهُ مِنَ الْعَتَلِ

وَالْعَاتِلُ : الْجَلُوزُ ، وَجَمْعُهُ عُتَلٌ . وَدَاءُ عَتِيلٍ : شَدِيدٌ . وَالْعَتِيلُ : الْخَادِمُ . وَجَبَلٌ عُتَلٌ : صُلْبٌ شَدِيدٌ ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

ثَلَاثَةٌ أَشْرَفْنَ فِي طَوْدٍ عُتَلٌ

وَالْعَتِيلُ : الْأَجِيرُ ، بَلُغَةٌ جَدِيدَةٌ طَيِّبَةٌ ، وَالْجَمْعُ عُتَلٌ وَعَتَلَاءٌ . وَالْعَتَلَةُ : الَّتِي لَا تُنْقَعُ فِيهَا أَبَدًا قَوِيَّةٌ . وَالْعُتْلُ : الرَّهْمُ الْفَلِيطُ . وَالْعُنْتَلُ وَالْعُنْتَلُ : الْبَطْرُ ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ ، وَالْمَعْرُوفُ الْعُنْتَلُ ؛ وَأَنشَدَ :

بَدَا عُتْبُلٌ لَوْ تَوَضَّعَ الْفَأْسُ فَوْقَهُ
مَذَكْرَةً ، لَانْقَلَبَ عَنْهَا غُرَابُهَا

مثل : العتَلُ والعَتِيلُ : الكثير من كل شيء ؛ قَالَ الْأَعَشِيُّ :

إِنِّي لَعَمْرُ الَّذِي حَطَّتْ مَنَاسِمُهَا
تَهْوِي ، وَسِيَقَ إِلَيْهِ الْبَاقِرُ الْعَتْلُ

وَقَدْ عَتِلَ عَتَلًا . وَالْعِثْوَلُ مِنَ الرِّجَالِ : الْجَافِي الْفَلِيطُ . وَالْعِثْوَلُ وَالْعِثْوَتَلُ : الْكَثِيرُ اللَّحْمِ الرَّخْوُ . وَنَخْلَةُ عِثْوَلٌ : جَافِيَةٌ غَلِيظَةٌ . وَرَجُلٌ عِثْوَلٌ أَي عَيٌّ قَدَمٌ ثَقِيلٌ مُسْتَرَخٍ مِثْلَ الْقِثْوَلِ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلرَّاجِزِ :

هَاجَ بَعِيرٌ سَحَوَقَلٍ عِثْوَلٌ

قَالَ أَبُو الْهَيْمِ : قَالَ لِي أَعْرَابِيٌ وَلصَّاحِبٌ لِي كَانَ يَسْتَثْقِلُهُ وَكُنَّا مَعًا نَخْتَلِفُ إِلَيْهِ فَقَالَ لِي : أَنْتَ قَلْقَلٌ بُلْبُلٌ ، وَصَاحِبُكَ هَذَا عِثْوَلٌ قِثْوَلٌ . وَالْعِثْوَلُ : الْأَحْمَقُ ، وَجَمْعُهُ عُثْلٌ . وَالْعِثْوَلُ : الْكَثِيرُ شَعْرَ الْجَسَدِ وَالرَّأْسِ . وَلِغِيَةِ عِثْوَلَةٍ : صَخْنَةٌ ؛ قَالَ :

وَأَنْتَ فِي الْحَيِّ قَلِيلُ الْعِلَّةِ ،
ذُو سَبَلَاتٍ وَلِغِيَةِ عِثْوَلَةٍ

الْفَرَاهُ : عَثَمَتْ يَدُهُ وَعَثَلَتْ تَعْتَلُ إِذَا جَبَرَتْ عَلَى غَيْرِ اسْتِوَاءٍ ؛ وَأَنشَدَ :

تَرَى مُهَجَّ الرِّجَالِ عَلَى يَدَيْهِ ،
كَأَنَّ عِظَامَهُ عَثَلَتْ بِجَبْرِ

وَقَدْ رُوِيَ حَدِيثٌ لِلنَّخَعِيِّ فِي الْأَعْضَاءِ : إِذَا انْجَبَرَتْ عَلَى غَيْرِ عَتْلٍ صُلِحَ^١ ، بِاللَّامِ ، وَأَصْلُهُ عَثَمَ بِالْمِيمِ . وَالْعَتْلُ : ثَرَبُ الشَّاةِ وَهُوَ الْحِلْمُ وَالسَّمْحَاقُ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الَّذِي فِي كِتَابِ سَيَبُوهِ أُمُّ عِنْتَلٍ . وَيُقَالُ لِلصَّبْعِ عِنْتَلٌ ، وَكَذَا ذَكَرَهُ أَهْلُ الْفَرَسِ أُمُّ عِنْتَلٍ لَا غَيْرَ ، وَقَالَ : قَدْ وَسِعَ الْقَرَّازُ فِي هَذَا الْفَصْلِ .

١ قوله « إذا انجبرت على غير عتل صلح » أورده ابن الأثير في حرف الميم على رواية عثم بالميم وقامه: وإذا انجبرت على عثم الدية.
٢ قوله « قال الجوهرى » أي ناقلاً من كتاب سيبويه كما هي عبارته.

عجل : العَجَلُ والعَجَلَةُ : السرعة خلاف البطء . ورجُلٌ عَجِلٌ وعَجِلٌ وعَجَلانٌ وعاجِلٌ وعَجِيلٌ من قوم عَجالي وعُجالي وعِجالي ، وهذا كله جمع عَجَلان ، وأما عَجِلٌ وعَجَلٌ فلا يُكسَر عند سيوبه ، وعَجِلٌ أقرب إلى حدِّ التكسير منه لأن فِعْلاً في الصفة أكثر من فَعْلٍ ، على أن السلامة في فَعْلٍ أكثر أيضاً لِقِلَّتِهِ وإن زاد على فَعْلٍ ، ولا يجمع عَجَلانٌ بالواو والنون لأن مؤنثه لا تلحقه الهاء . وامرأة عَجَلِيٌّ مثال رَجُلِيٌّ ونِسْوَةٌ عَجَالِيٌّ كما قالوا رَجَالِيٌّ أيضاً كما قالوا رجال .

والاستعجال والإعجال والتعجل واحد : بمعنى الاستعجالات وطلب العجلة . وأعجله وعجله تعجيلاً إذا استعجته ، وقد عَجِلَ عَجْلاً وعَجِلَ وتَعَجَّلَ . واستعجل الرجل : حثه وأمره أن يعجل في الأمر . ومَرَّ بِسْتَعْجِلٍ أَي مَرَّ طالِباً ذلك من نفسه مُتَكَلِّفاً إياه ؛ حكاه سيوبه ، ووضع فيه الضير المنفصل مكان المتصل . وقوله تعالى : وما أعجلك عن قومك ؛ أي كيف سبقتهم . يقال : أعجلني فَعَجَلْتُ له . واستعجلته أي تقدّمته فَعَجَلْتُهُ على العجلة . واستعجلته : طلبت عجلته ؛ قال القطامي :

فاستعجلونا ، وكانوا من صحابتنا ،
كما تعجل فرأط لوراد

وعاجله بدّنه إذا أخذ به ولم يُمهله .

والعجلان : شعبان لسرعة نفاذ أيامه ؛ قال ابن سيده : وهذا القول ليس بقوي لأن شعبان إن كان في زمن طول الأيام فأيامه طوال وإن كان في زمن قصر الأيام فأيامه قصار ، وهذا الذي انتقده ابن سيده ليس بشيء لأن شعبان قد ثبت في الأذهان

عجل : العَجَلُ : الواسع الضخم من الأوعية والأسقية ونحوها . والعَجَلُ والعُجَالُ : العظيم البطن مثل الأتجَل . وعَجَلُ الرجلُ : ثقل عليه النهوض من هَرَمٍ أو عِلَّةٍ .

عكَل : العِكْالُ والعِكْولُ والعِكْولة : العِدْق . وعِدْقٌ مُعْكَلٌ ومُتَعْكَلٌ : ذو عَنَّاكِيل . والعِكْولُ والعِكْولة : ما عُلِقَ من عَيْنٍ أو صُوفٍ أو زينة فتذبذب في الهواء ؛ وأنشد :

ترى الودع فيها والرجائر زينة ،
بأعناقها مَعْقُودَةٌ كالعناكل

وعكَلَه : زينه بذلك . والعكلة : الثقل من العَدْو . والعِكْولُ والعِكْالُ : الشراخ ، وهو ما عليه البُسرُ من عيدان الكيابة ، وهو في النخل بمنزلة العنقود من الكرم ؛ وقول الراجز :

لو أبصرت سعدى بها كتائلي ،
طويلة الأقاء والأناكيل

أراد العناكيل فقلب العين همزة . وتعتكل العِدْقُ أي كثرَت شماريخه . وعكَلُ المودج أي زبن . وفي الحديث : أن سعد بن عبادة جاء برجل في الحسيّ مخدج إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وجد على أمة يخبث بها ، فقال النبي ، صلى الله عليه وسلم : خذوا له عكلاً فيه مائة شراخ فاضربوه بها ضربة ؛ العِكْالُ : العِدْق من أعذاق النخل الذي يكون فيه الرطب ، ويقال إنكَلُ وأنكول ؛ وأنشد الأزهرى لاسرى القيس :

أبيث كقنو النخلة المتعكَل

والقنو : العِكْال أيضاً ، وشماريخُ العِكْال : أغصانه ، واحدها شراخ .

أنه شهر قصير سريع الانقضاء في أي زمان كان لأن الصوم يفجأ في آخره فلذلك سمي العجلان ، والله أعلم .

وقوس عجلي : سريعة السهم ؛ حكاة أبو حنيفة .
والعاجل والعاجلة : نقيض الآجل والآجلة عام في كل شيء . وقوله عز وجل : من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء ؛ العاجلة : الدنيا ، والآجلة الآخرة . وعجله : سبقه . وأعجله : استعجله . وفي التنزيل العزيز : أعجلتم أمر ربكم ؛ أي أسبقتم . قال الفراء : تقول عجلت الشيء أي سبقته ، وأعجلته استحثته . وأما قوله عز وجل : ولو يعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير لقضي إليهم أجلهم ؛ فمعناه لو أجيب الناس في دعاء أحدهم على ابنه وشبيهه في قوله : لعنك الله وأخزأك الله وشبهه ، لهلكوا . قال : ونصب قوله استعجالهم بوقوع الفعل وهو يعجل ، وقيل نصب استعجالهم على معنى مثل استعجالهم على نعت مصدر محذوف ؛ والمعنى : ولو يعجل الله للناس الشر تعجلاً مثل استعجالهم ، وقيل : معناه لو عجل الله للناس الشر إذا دعوا به على أنفسهم عند الغضب وعلى أهلهم وأولادهم واستعجلوا به كما يستعجلون بالخير فبسألونه الخير والرحمة لقضي إليهم أجلهم أي ماتوا ؛ وقال الأزهري : معناه ولو يعجل الله للناس الشر في الدعاء كتعجيله استعجالهم بالخير إذا دعوه بالخير لهلكوا . وأعجلت الناقة : ألقته ولدها لغير تمام ؛ وقوله أنشده ثعلب :

قياماً عجلن عليه النبا
ت ، ينسفته بالظلوف انتسافا

عجلن عليه : على هذا الموضع ، ينسفته : ينسفن

هذا النبات يقلعنه بأرجلهم ؛ وقوله :

قورَدَت تعجل عن أحلامها

معناه تذهب عقولها ، وعدى تعجل بعن لأنها في معنى تزيغ ، وتزيغ متعدية بعن . والمُعجل والمُعجل والمُعجال من الإبل : التي تنتج قبل أن تستكمل الحول فيعيش ولدها ، والوالد مُعجل ؛ قال الأخطل :

إذا مُعجلاً غادرته عند منزل ،
أتيح لجواب الفلاة كسوب

يعني الذئب . والمُعجال من الحوامل التي تضع ولدها قبل إناه ، وقد أعجلت ، فهي مُعجلة ، والوالد مُعجل . والإعجال في السير : أن يثب البعير إذا ركب الراكب قبل استوائه عليه . والمُعجال : التي إذا ألقى الرجل رجله في غرزها قامت ووثبت . يقال : جمل مُعجال وناقة مُعجال ، ولقي أبو عمرو بن العلاء ذا الرئمة فقال أنشدني :

ما بال عينك منها الماء ينسكب

فأنشده حتى انتهى إلى قوله :

حتى إذا ما استوى في غرزها تثب

فقال له : عمك الراعي أحسن منك وصفاً حين يقول :

وهي ، إذا قام في غرزها ،
كمثل السفينة أو أوقر

ولا تعجل المرة عند الورو
ك ، وهي بر كته أبصر

١ قوله «عند الوروك» الذي في المحكم، وتقدم في ورك: قبل الوروك.

فقال : وصفَ بذلك ناقةَ ملكٍ ، وأنا أصِفُ لك ناقةَ سوقٍ . ونخلةَ معجالٍ : مُدْرِكَةٌ في أول الحمل . والمعجلُ والمتعجلُ : الذي يأتي أهله بالإعجالِ . والمعجلُ من الرعاء : الذي يحلب الإبلَ حلباً وهي في الرعي كأنه يُعجلها عن إتمام الرعي فيأتي بها أهله ، وذلك اللبن الإعجالُ . والإعجالُ : ما يُعجله الراعي من اللبن إلى أهله قبل الحلب ؛ قال امرؤ القيس يصف سيلانَ الدَّمعِ :

كأنَّهما مَزَادَتَا مُتَعَجَّلِ
فَرِيَّانِ ، لَمَّا تُسَلِّقَا يَدِيَهَانِ

والعجالةُ ، وقيل الإعجالُ : أن يُعجلَ الراعي بلبن إبله إذا صدرت عن الماء ، قال : وجمعها الإعجالات ؛ قال الكمي :

أَتَتْكُمْ بِإِعْجَالَاتِهَا ، وَهِيَ حَفْلٌ ،
تَسُجُّ لَكُمْ قَبْلَ احْتِلَابِ ثَمَالِهَا

يخاطب اليمنَ يقول : أَتَتْكُمْ مَوَدَّةٌ مَعَدَّةٌ بِإِعْجَالَاتِهَا ، وَالثَّمَالُ : الرَّغْوَةُ ، يَقُولُ لَكُمْ عِنْدَنَا الصَّرِيحُ لَا الرَّغْوَةَ . وَالَّذِي يَجِيءُ بِالْإِعْجَالَةِ مِنَ الْإِبِلِ مِنَ الْعَزِيبِ يُقَالُ لَهُ : الْمُعْجَلُ ؛ قَالَ الْكَمِي :

لَمْ يَفْتَعِدْهَا الْمُعْجَلُونَ ، وَلَمْ
يَسْخُ مَطَاها الْوُسُوقُ وَالْحَقَبُ

وفي حديث خزيمة : وَيَحْمِلُ الرَّاعِي الْعُجَالَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هِيَ لَبَنٌ يَحْمِلُهُ الرَّاعِي مِنَ الْمَرْعَى إِلَى أَصْحَابِ الْغَنَمِ قَبْلَ أَنْ تَرُوحَ عَلَيْهِمْ . وَالْعُجَالُ : جُمَاعُ الْكَفِّ مِنَ الْحَبْسِ وَالشَّمْرِ

١ قوله « والمعجل إلى قوله وذلك اللبن الإعجال » هي عبارة المحكم ، وتامها والعجالة والسجالة أي بالكسر والغنم ، وقيل : الإعجال أن يسجل الراعي إلى آخر ما هنا .

يستعجلُ أكله ، والعجَالُ والعجُولُ : تمرٌ يُعْجَنُ بِسَوِيْقٍ فَيُتَعَجَّلُ أَكْلُهُ . وَالْعَجَايِلُ : هَنَاتٌ مِنَ الْأَقِطِ يَجْعَلُونَهَا طَوَالاً يَفِلِظُ الْكَفَّ وَطَوَالِهَا مِثْلُ عَجَايِلِ التَّمْرِ وَالْحَبْسِ ، وَالْوَاحِدَةُ عُجَالٌ . وَيُقَالُ : أَنَا نَاعِلٌ بِعُجَالٍ وَعِجْوَالٌ أَي يَجْمَعُهُ مِنَ التَّمْرِ قَدْ عُجِنَ بِالسَّوِيْقِ أَوْ بِالْأَقِطِ . وَقَالَ ثَعْلَبُ : الْعُجَالُ وَالْعِجْوَالُ مَا اسْتَعْجِلَ بِهِ قَبْلَ انْفِذَاءِ كَاللَّهْنَةِ . وَالْعُجَالَةُ وَالْعِجَالُ : مَا اسْتَعْجِلَ بِهِ مِنْ طَعَامٍ فَقَدَّمَ قَبْلَ إِدْرَاكِ الْغِذَاءِ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِنْ لَمْ تُعْثِنِي أَكُنْ يَا ذَا النَّدَى عَجَلًا ،
كَلْقَمَةٍ وَقَعَتْ فِي سِدْقِ غَرْنَانِ

والعجالةُ : ما تعجلته من شيء . وعجالة الراكب : تمرٌ بسويق . والعجالة : ما تزوده الراكب بما لا يتعبه أكله كالتمر والسويق لأنه يستعجله ، أو لأن السفر يُعجله عما سوى ذلك من الطعام المُعالج ، والتمرُ عُجالة الراكب . يقال : عجلتم كما يقال لهنتم . وفي المثل : الثيبُ عُجالة الراكب .

والعجيلة والعجيلي : ضربان من المشي في عجل وسرعة ؛ قال الشاعر :

تَمْشِي الْعُجَيْلِي مِنْ مَخَافَةِ سَدَقَمٍ ،
بِمَشْيِ الدَّفْقِيِّ وَالْحَنِيفِ وَيَضِيرُ

وذكره ابن ولاد العجيلي بالتشديد . وعجلت اللحم : طبخته على عجلة . والعجول من النساء والإبل : الواله التي فقدت ولدها التكلتي لعجلتها في جيتها ودهاها جزعاً ؛ قالت الخنساء :

فَمَا عَجُولٌ عَلَى بَوِّ نُطِيفٍ بِهِ ،
لَهَا حَيْنَانٌ : إِعْلَانٌ وَإِسْرَارٌ

والجمع عَجَلٌ وَعَجَائِلٌ وَمَعَاجِيلٌ ؛ الأخريرة على غير قياس ؛ قال الأعشى :

يَدْفَعُ بِالرَّاحِ عَنْهُ نِسْوَةَ عَجَلٍ^١

والعَجُولُ : المَنِئِيَّةُ ؛ عن أبي عمرو ، لأنها تُعَجَّلُ من نَزَلَتْ به عن إدراك أمته ؛ قال المرار الفقعسي :

وَنَزَجُوا أَنْ تَخَاطَاكَ الْمَنَابِيا ،

وَنَخَشَى أَنْ تُعَجَّلَكَ الْعَجُولُ^٢

وقوله تعالى : خَلِقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَجَلٍ ؛ قال الفراء : خَلِقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَجَلٍ وَعَلَى عَجَلٍ كَأَنَّكَ قُلْتَ رُكِبَ عَلَى الْعَجَلَةِ ، بِنَيْتِهِ الْعَجَلَةُ وَخَلِيقَتُهُ الْعَجَلَةُ وَعَلَى الْعَجَلَةِ وَنَحْوَ ذَلِكَ ؛ قال أبو إسحق : حوَّطَبَ الْعَرَبُ بِمَا تَعْقِلُ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلَّذِي يُكْثِرُ الشَّيْءَ : خَلِيقَتَ مِنْهُ ، كَمَا تَقُولُ : خَلِيقَتَ مِنْ لَعِبٍ إِذَا بُوْلِعَ فِي وَصْفِهِ بِاللَّعِيبِ . وَخَلِيقَ فُلَانٍ مِنَ الْكَيْسِ إِذَا بُوْلِعَ فِي صِفَتِهِ بِالْكَيسِ . وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ فِي قَوْلِهِ : خَلِقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَجَلٍ ؛ أَيُّ لَوْ يَعْلَمُونَ مَا اسْتَعَجَلُوا ، وَالْجَوَابُ مُضَرٌ ، قِيلَ : إِنَّ آدَمَ ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَى نَبِيِّنا وَعَلَيْهِ ، لَمَّا بَلَغَ مِنْهُ الرُّوحُ الرُّكْبَتَيْنِ مَمَّ بِالشُّهُوسِ قَبْلَ أَنْ تَبْلُغَ الْقَدَمَيْنِ ، فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : خَلِقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَجَلٍ ؛ فَأَوْرَثْنَا آدَمَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، الْعَجَلَةَ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : مَعْنَاهُ خَلِيقَتُ الْعَجَلَةِ مِنَ الْإِنْسَانِ ؛ قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ^٣ : الْأَحْسَنُ أَنْ يَكُونَ تَقْدِيرُهُ

١ قوله « يدفع بالراح النح » صدره كما في التكملة :

حتى يظل عبيد الحي مرتفعا

٢ قوله « تعجلك » كذا في المعجم ، وبهامته في نسخة تماجلك .

٣ قوله « قال ابن جنى النح » عبارة المعجم : قال ابن جنى الأحسن أن يكون تقديره خلق الانسان من عجل ، وجاز هذا وإن كان الانسان جوهرأ والعجلة عرضاً ، والجوهر لا يكون من العرض لكثرة فعله ، إل آخر ما هنا .

خَلِقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَجَلٍ لِكَثْرَةِ فِعْلِهِ إِبَاهُ وَاعْتِيَادَهُ لَهُ ، وَهَذَا أَقْوَى مَعْنَى مَنْ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ خَلِقَ الْعَجَلُ مِنَ الْإِنْسَانِ لِأَنَّهُ أَمْرٌ قَدْ اطَّرَدَ وَاتَّسَعَ ، وَحَسَنُهُ عَلَى الْقَلْبِ يَبْعُدُ فِي الصَّنْعَةِ وَيُصَغِّرُ الْمَعْنَى ، وَكَأَنَّ هَذَا الْمَوْضِعَ لَمَّا خَفِيَ عَلَى بَعْضِهِمْ قَالَ : إِنَّ الْعَجَلَ هُنَا الطَّيْنُ ، قَالَ : وَلِعَرَبِيٍّ إِنَّهُ فِي اللَّفْظِ لَكَمَا ذَكَرَ ، غَيْرَ أَنَّهُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ لَا يَرَادُ بِهِ إِلَّا نَفْسَ الْعَجَلَةِ وَالسَّرْعَةُ ، أَلَا تَرَاهُ عَزَّ اسْمُهُ كَيْفَ قَالَ عَقِيْبُهُ : سَأُرِيكُمْ آيَاتِي فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ ؟ فَنظِيرُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَكَانَ الْإِنْسَانُ عَجُولًا وَخَلِقَ الْإِنْسَانَ ضَعِيفًا ؛ لِأَنَّ الْعَجَلَ ضَرْبٌ مِنَ الضَّعْفِ لِمَا يُؤْذَنُ بِهِ مِنَ الضَّرُورَةِ وَالْحَاجَةِ ، فَهَذَا وَجْهُ الْقَوْلِ فِيهِ ، وَقِيلَ : الْعَجَلُ هُنَا الطَّيْنُ وَالْحَمَاءَةُ ، وَهُوَ الْعَجَلَةُ أَيْضًا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَالنَّبْعُ فِي الصَّخْرَةِ الصَّمَاءُ مَنِيْبُهُ ،

وَالنَّخْلُ يَنْبُتُ بَيْنَ الْمَاءِ وَالْعَجَلِ

قال الأزهرى : وليس عندي في هذا حكاية عن يَرْجَعُ إِلَيْهِ فِي عِلْمِ اللَّفْظِ . وَتَعَجَّلْتُ مِنَ الْكِرَاءِ كَذَا وَكَذَا ، وَعَجَّلْتُ لَهُ مِنَ الثَّمَنِ كَذَا أَيُّ قَدَمْتُ .

وَالْمَعَاجِيلُ : مُخْتَصِرَاتُ الطَّرِيقِ ، يُقَالُ : خَذَ مَعَاجِيلَ الطَّرِيقِ فَإِنَّمَا أَقْرَبُ . وَفِي النُّوَادِرِ : أَخَذْتُ مُسْتَعْجِلَةً مِنَ الطَّرِيقِ وَهَذِهِ مُسْتَعْجِلَاتُ الطَّرِيقِ وَهَذِهِ خُدْعَةٌ مِنَ الطَّرِيقِ وَمَخْدَعٌ ، وَنَفَذَ وَنَسَمَ وَنَبَقَ وَأَنْبَقَ ، كُلُّهُ بِمَعْنَى الْقُرْبَةِ وَالْحُضْرَةِ . وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ : لَقَدْ عَجَّلْتُ بِأَيْبِكَ الْعَجُولُ أَيُّ عَجَّلْتُ بِهَا الزَّوْاجُ .

وَالْعَجَلَةُ : كَارَةُ الثُّوبِ ، وَالْجَمْعُ عَجَالٌ وَأَعْجَالٌ ، عَلَى طَرَحِ الزَّائِدِ . وَالْعَجَلَةُ : الدَّوْلَابُ ، وَقِيلَ

١ قوله « أخذت مستعجلة النح » ضبط في التكملة والتهديب بكسر الجيم ، وفي القاموس بالفتح .

ورِهامٍ وذَهَبِيَّةٍ وَذِهَابٍ ؛ قال الطَّرْمَاحُ :

تَنْشَفُ أَوْشَالَ النَّطَافِ بِطَبَّخِهَا ،
على أن مكتوبَ العِجالِ وَكَيْعٌ

والعِجَلَةُ ، بالتحريك : التي يَجْرُها الثور ، والجمع
عِجَلٌ وَأَعْجالٌ . والعِجَلَةُ : المنبجئون يُسَقُّ عليه ،
والجمع عِجَلٌ .

والعِجَلُ : ولدُ البقرة ، والجمع عِجَلَةٌ ، وهو العِجُولُ
والأُنثى عِجَلَةٌ وَعِجُولَةٌ . وبقرة مُعْجِلٌ : ذات عِجَلٍ ؛
قال أبو خيرة : هو عِجَلٌ حين تَضَعُه أمُّه إلى شهر ،
ثم بَرَعَزٌ وبَرَعَزٌ نحواً من شهرين ونصف ، ثم هو
الفرَقَدُ ، والجمع العِجَاجِلُ . وقال ابن بري : يقال
ثلاثة أعْجِلَةٌ وهي الأعْجالُ . والعِجَلَةُ : ضَرْبٌ من
النَّبْتِ ، وقيل : هي بَقْلَةٌ تستطيل مع الأرض ؛ قال :

عليك مِرْداحاً من السَّرْداحِ ،
ذا عِجَلَةٍ وذا نَصِيٍّ ضاحي

وقيل : هي شجر ذات ورَقٍ وكعُوبٍ وقُضْبٍ لينة
مستطيلة ، لها ثمرة مثل رِجْلِ الدَّجاجة مُتَقَبَّضَةٌ ،
فإذا يَبَسَتْ تَفْتَحَتْ وليس لها زهرة ، وقيل :
العِجَلَةُ شجرة ذات قُضْبٍ وورَقٍ كورَقِ الثُّداهِ .
والعِجَلَاءُ ، بمدود : موضع ، وكذلك عِجَلان ؛
أنشد ثعلب :

فهنَّ يُصْرَفَنَّ الثَّوِي ، بين عالجٍ
وعِجَلانٍ ، تَصْرِيفِ الأديبِ المذللِ

وبنو عِجَلٍ : حمي ، وكذلك بنو العِجَلانِ . وعِجَلٌ :
قبيلة من ربيعة وهو عِجَلُ بنِ لُجَيْمِ بنِ صَعْبِ بنِ

١ قوله «لثف الخ» تقدم في ترجمة وكيع ، وقال ابن بري صوابه :
لثف أوشال النطاف ودونها كل عجل مكتوبين وكيع

المَحالة ، وقيل الحَشْبَةُ المُعْتَرِضة على الثَّعامَتين ،
والجمع عِجَلٌ . والقَرَبُ مُعَلَّقٌ بالعِجَلَةِ .
والعِجَلَةُ : الإداوة الصغيرة . والعِجَلَةُ : المَزادة ،
وقيل قِرْبَةُ الماء ، والجمع عِجَلٌ مثل قِرْبَةٍ وقِرَبٍ ؛
قال الأعشى :

والساحباتِ ذُبُولَ الحَزِّ آوِيَةٌ ،
والرِّافِلاتِ على أعْجَازِها العِجَلُ

قال ثعلب : سَبَّهَ أعْجَازَهُنَّ بالعِجَلِ المملوءة ، وعِجَالٌ
أيضاً . والعِجَلَةُ : السَّقاءُ أيضاً ؛ قال الشاعر يصف
فرساً :

قائى له في الصَّيفِ ظِلٌّ بارِدٌ ،
ونصِيٌّ ناعِجَةٌ ومَحْضٌ مُنْقَعٌ
حتى إذا نَبَّحَ الظُّبَاءُ بَدَأَ له
عِجَلٌ ، كأخْمِرَةِ الصَّرِيمةِ ، أَرْبَعٌ

قائى له أي دامَ له . وقوله نَبَّحَ الظُّبَاءُ ، لأن
الظُّبِيَّ إذا أَسَنَّ وبدت في قَرْنِهِ عُقْدَةٌ وحيُودٌ
نَبَّحَ عند طلوع الفجر كما يَنْبَحُ الكلب ؛ أورد ابن بري :

ويَنْبَحُ بين الشَّعبِ نَبَّحاً ، تَخاكُ
نَباحَ الكِلابِ أَبْصَرَتْ ما يَرِيبُها

وقوله كأخْمِرَةِ الصَّرِيمةِ يعني الصُّخُورِ المُلْسِ لأن
الصخرة المُلْسَمَةَ يقال لها أتانٌ ، فإذا كانت في الماء
الضَّحْضاحِ فهي أتانُ الضَّحَلِ ، فلمَّا لم يَكُنْه أن يقول
كأثنِ الصَّرِيمةِ وَضَعَ الأخميرةَ مَوْضِعَها إذ كان
مضاهياً واحداً ، فهو يقول : هذا الفرس كريم على
صاحبه فهو يسقيه اللبن ، وقد أعدَّ له أربعَ أسْقِيَةٍ
مملوءة لبناً كالصُّخُورِ المُلْسِ في اكتنازها تُقَدَّمُ إليه
في أول الصبح ، وتجمع على عِجَالٍ أيضاً مثل رَهْمَةٍ

علي بن بكر بن وائل ؛ وقوله :

عَلَّمَنَا أَخْوَالُنَا بَنُو عَجَلٍ
شُرْبَ النَّيِّدِ ، وَاعْتِقَالاً بِالرَّجَلِ

إنما حرك الجيم فهما ضرورة لأنه يجوز تحريك الساكن في القافية بجرمة ما قبله كما قال عبد مناف بن ربيع الهذلي :

إِذَا تَجَاوَبَ نَوْحٌ قَامَتَا مَعَهُ ،
ضَرْباً أَلِيماً بَسَبَتْ يَلْتَعَجُ الْجِلْدَا

وعجلى : اسم ناقة ؛ قال :

أَقُولُ لِنَاقَتِي عَجَلَى ، وَحَنَّتْ
إِلَى الْوَقْبَى وَنَحْنُ عَلَى الشَّمَادِ :

أَنَاحَ اللَّهِ يَا عَجَلَى بِلَادَا ،
هَوَاكِ بِهَا مُرَبَّاتِ الْعِهَادِ

أراد لبلاد ؛ فحذف وأوصل . وعجلى : فرس دريد ابن الصمة . وعجلى أيضاً : فرس ثعلبة بن أم حزنة . وأم عجلان : طائر . وعجلان : اسم رجل . وفي الحديث حديث عبد الله بن أنيس : فَأَسْنَدُوا إِلَيْهِ فِي عَجَلَةٍ مِنْ نَخْلٍ ؛ قال القتيبي : العجلة درجة من النخل نحو النقيير ، أراد أن النقيير سوي عجلة يتوصل بها إلى الموضع ؛ قال ابن الأثير : هو أن يُنْقَرِ الْجِدْعَ وَيُجْعَلُ فِيهِ شِبْهُ الدَّرَجِ لِيُصْعَدَ فِيهِ إِلَى الْعُرْفِ وَغَيْرِهَا ، وَأَصْلُهُ الْحَشْبَةُ الْمُعْتَرِضَةُ عَلَى الْبَثْرِ .

عدل : العدل : ما قام في النفوس أنه مستقيم ، وهو ضد الجور . عدل الحاكم في الحكم يعدل عدلاً وهو عادل من قوم عدول وعدل ؛ الأخيرة اسم للجمع كتجبر وشرب ، وعدل عليه في القضية ، فهو عادل ، وبسط الوالي عدله ومعدله . وفي

أسماء الله سبحانه : العدل ، هو الذي لا يبيل به الهوى فيجور في الحكم ، وهو في الأصل مصدر سمي به فوضع موضع العدل ، وهو أبلغ منه لأنه جعل المسمى نفسه عدلاً ، وفلان من أهل المعدلة أي من أهل العدل . والعدل : الحكم بالحق ، يقال : هو يقضي بالحق ويعدل . وهو حكم عادل : ذو معدلة في حكمه . والعدل من الناس : المرضي قوله وحكمه . وقال الباهلي : رجل عدل وعادل جاز الشهادة . ورجل عدل : رضاء ومقنع في الشهادة ؛ قال ابن بري ومنه قول كثير :

وَبَايَعْتُ لَيْلَى فِي الْحَلَاءِ ، وَلَمْ يَكُنْ
شُهُودٌ عَلَى لَيْلَى عُدُولٌ مَقَانِعُ

ورجل عدل بين العدل والعدالة : وصيف بالمصدر ، معناه ذو عدل . قال في موضعين : وأشهدوا ذوي عدل منكم ، وقال : يحكمكم به ذوي عدل منكم ؛ ويقال : رجل عدل ورجلان عدل ورجال عدل وامرأة عدل ونسوة عدل ، كل ذلك على معنى رجال ذوي عدل ونسوة ذوات عدل ، فهو لا يُنْتَسَى ولا يجمع ولا يُؤنث ، فإن رأيت مجموعاً أو مثنى أو مؤنثاً فعلى أنه قد أُجْرِيَ بِجُرَى الْوَصْفِ الَّذِي لَيْسَ بِمَصْدَرٍ ، وَقَدْ حَكِيَ ابْنُ جَنِي : امْرَأَةٌ عَدْلَةٌ ، أَنْتَوُا الْمَصْدَرُ لِمَا جَرَى وَصْفًا عَلَى الْمُؤنثِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ عَلَى صُورَةِ اسْمِ الْفَاعِلِ ، وَلَا هُوَ الْفَاعِلُ فِي الْحَقِيقَةِ ، وَإِنَّمَا اسْتَهْوَاهُ لِذَلِكَ جَرَّيْنَهَا وَصْفًا عَلَى الْمُؤنثِ ؛ وَقَالَ ابْنُ جَنِي : قَوْلُهُمْ رَجُلٌ عَدْلٌ وَامْرَأَةٌ عَدْلٌ إِنَّمَا اجْتَمَعَا فِي الصِّفَةِ الْمُذَكَّرَةِ لِأَنَّ التَّذْكَيرَ إِنَّمَا أَتَاهَا مِنْ قِبَلِ الْمَصْدَرِيَّةِ ، فَإِذَا قِيلَ رَجُلٌ عَدْلٌ فَكَأَنَّهُ وَصِفَ بِجَمِيعِ الْجِنْسِ مِبَالِغَةً كَمَا تَقُولُ : اسْتَوَى عَلَى الْفُضْلِ وَحَازَ

جميع الرِّبَاة والنُّبُل ونحو ذلك ، فوصف بالجلس
أجمع تمكيناً لهذا الموضع وتوكيداً ، وجعل الأفراد
والتذكير أمانة للمصدر المذكور ، وكذلك القول في
خضم ونحوه مما وصف به من المصادر ، قال : فإن
قلت فإن لفظ المصدر قد جاء مؤنثاً نحو الزيادة
والعبادة والضؤولة والجهومة والمحمية والموجدة
والطلاقة والسبابة ونحو ذلك ، فإذا كان نفس المصدر
قد جاء مؤنثاً فما هو في معناه ومحمول بالتأويل عليه
أحجى بتأنيته ، قيل : الأصل لقوته أحمل لهذا
المعنى من الفرع لضعفه ، وذلك أن الزيادة والعبادة
والجهومة والطلاقة ونحو ذلك مصادر غير مشكوك
فيها ، فلحاق التاء لها لا يُخْرِجها عما ثبت في النفس
من مصدر ربيتها ، وليس كذلك الصفة لأنها ليست في
الحقيقة مصدراً ، وإنما هي متأولة عليه ومردودة
بالصنعة إليه ، ولو قيل رجل عدل وامرأة عدلة
وقد جرت صفة كما ترى لم يؤمن أن يُظن بها أنها
صفة حقيقية كصعبة من صعب ، وندبة من ندب ،
وفخمة من فخم ، فلم يكن فيها من قوة الدلالة
على المصدرية ما في نفس المصدر نحو الجهومة والشهومة
والخلاقة ، فالأصول لقوتها يتصرف فيها والفروع
لضعفها يتوقف بها ، ويقتصر على بعض ما تسوغه
القوة لأصولها ، فإن قيل : فقد قالوا رجل عدل
وامرأة عدلة وفرس طوعة القياد ؛ وقول أمية :

والحياة الحنفة الرقشاء أخرجها ،
من بينها ، آمينات الله والكليم

قيل : هذا قد خرج على صورة الصفة لأنهم لم يؤثروا
أن يبعدوا كل البعد عن أصل الوصف الذي بابه
أن يقع الفرق فيه بين مذكوره ومؤنثه ، فجرى
هذا في حفظ الأصول والتلفت إليها للمباقة لها

والتنبيه عليها تجرى إخراج بعض المعتل على أصله ،
نحو استحوذوا وضنوا ، ومجرى أعمال صفتها
وعدته ، وإن كان قد نُقل إلى فعلت لما كان أصله
فعلت ؛ وعلى ذلك أنت بعضهم فقال خصمة
وضيفة ، وجمع فقال :

يا عين ، هلاً بكيت أربد ، إذ
قمنا ، وقام الحصور في كبد ؟

وعليه قول الآخر :

إذا نزل الأضياف ، كان عدوياً ،
على الحسي ، حتى تستقل مراجله

والعدالة والعدولة والمعدلة والمعدلة ، كاه : العدل .
وتعديل الشهود : أن تقول لمنهم عدول . وعدل
الحكم : أقامه . وعدل الرجل : زكاه .
والعدلة والعدلة : المزكون ؛ الأخيرة عن ابن
الأعرابي . قال القرطبي : سألت عن فلان العدة
أي الذين يعدلون . وقال أبو زيد : يقال رجل
عدلة وقوم عدلة أيضاً ، وهم الذين يزكون الشهود
وهم عدول ، وقد عدل الرجل ، بالضم ، عدالة .
وقوله تعالى : وأشهدوا ذوي عدل منكم ؛ قال
سعيد بن المسيب : ذوي عقل ، وقال إبراهيم :
العدل الذي لم تظهر منه ريبة . وكتب عبد
الملك إلى سعيد بن جبير يسأله عن العدل فأجابه :
إن العدل على أربعة أنحاء : العدل في الحكم ، قال الله
تعالى : وإن حكمت فاحكم بينهم بالعدل .
والعدل في القول ، قال الله تعالى : وإذا قلتم
فاعدلو . والعدل : القدية ، قال الله عز وجل : لا
يقبل منها عدل . والعدل في الإشراف ، قال الله عز
١ قوله « قال الله تعالى وإن حكمت الخ » هكذا في الأصل ومثله
في التهذيب والتلاوة بالقط .

لا غير، قيمته . وفي حديث قارىء القرآن^١ وصاحب الصدقة : فقال لئست لها بعدل ؛ هو المثل ؛ قال ابن الأثير : هو بالفتح ، ما عادله من جنسه ، وبالكسر ما ليس من جنسه ، وقيل بالعكس ؛ وقول الأعلام :

مَنْ مَاتَ مَا تَلَقَّنِي وَمَعِيَ سِلَاحِي ،
تَلَقَّى الْمَوْتَ لَيْسَ لَهُ عَدِيلٌ

يقول : كأن عديل الموت فجأته ؛ يريد لا منجى منه ، والجمع أعدل وعُدلاء . وعدل الرجل في المحمل وعادله : ركب معه . وفي حديث جابر : إذا جاءت عمي بأبي وخالي مقتولين عادلتها على ناضح أي شدذتها على جنبى البعير كالعديلتين . وعديلك : المعادل لك .

والعدل : نصف الحمل يكون على أحد جنبي البعير ، وقال الأزهري : العدل اسم حمل معدول بحمل أي مسوي به ، والجمع أعدل وعُدول ؛ عن سيبويه . وقال الفراء في قوله تعالى : أو عدل ذلك صياماً ، قال : العدل ما عادل الشيء من غير جنسه ، ومعناه أي فداء ذلك . والعدل : المثل مثل الحمل ، وذلك أن تقول عندي عدل غلامك وعدل شاتك إذا كانت شاة تعدل شاة أو غلام يعدل غلاماً ، فإذا أردت قيمته من غير جنسه نصبت العين فقلت عدل ، وربما كسرهما بعض العرب ، قال بعض العرب عدله ، وكانت منهم

^١ قوله « وفي حديث قارىء القرآن النخ » صدره كما في هامش النهاية : فقال رجل يا رسول الله أرأيتك النجدة تكون في الرجل ؟ فقال : ليست النخ . وبهذا يعلم مرجع الضمير في ليست . وقوله : قال ابن الأثير النخ عبارته في النهاية : قد تكرر ذكر العدل والمعدل بالكسر والفتح في الحديث وهما بمعنى المثل وقيل هو بالفتح الى آخر ما هنا .

وجل : ثم الذين كفروا بربهم يعدلون ؛ أي يُشركون . وأما قوله تعالى : ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء ولو حرصتم ؛ قال عبيدة السلماني والضحاك : في الحب والجماع . وفلان يعدل فلاناً أي يساويه . ويقال : ما يعدل لك عندنا شيء أي ما يقع عندنا شيء موقعك .

وعدل الموازين والمكاييل : سواها . وعدل الشيء يعدله عدلاً وعادله : وازنه . وعادلت بين الشئين ، وعدلت فلاناً بفلان إذا سويت بينهما . وتعديل الشيء : تقويمه ، وقيل : العدل تقويمك الشيء بالشيء من غير جنسه حتى يجعله له مثلاً . والعدل والعدل والعدل سواة أي النظير والمثيل ، وقيل : هو المثل وليس بالنظير عينه ، وفي التنزيل : أو عدل ذلك صياماً ؛ قال مهلهل :

على أن ليس عدلاً من كليب ،
إذا برزت مخبأة الحدور

والعدل ، بالفتح : أصله مصدر قولك عدلت بهذا عدلاً حسناً ، يجعله اسماً للمثل لتفرق بينه وبين عدل المتاع ، كما قالوا امرأة رزان وعجز رزين للفرق . والعدل : الذي يعادل في الوزن والقدرة ؛ قال ابن بري : لم يشترط الجوهرى في العدل أن يكون إنساناً مثله ، وفرق سيبويه بين العدل والعدل فقال : العدل من عادلك من الناس ، والعدل لا يكون إلا للمتاع خاصة ، فبين أن عدل الإنسان لا يكون إلا إنساناً مثله ، وأن العدل لا يكون إلا للمتاع ، وأجاز غيره أن يقال عندي عدل غلامك أي مثله ، وعدله ، بالفتح

غلطاً لتقارب معنى العدل من العدل ، وقد أجمعوا على أن واحد الأعدال عدل ؛ قال : ونُصِبَ قوله صياماً على التفسير كأنه عدلٌ ذلك من الصيام ، وكذلك قوله : ملء الأرض ذهباً ؛ وقال الزجاج : العدل والعدل واحد في معنى المثل ، قال : والمعنى واحد ، كان المثل من الجنس أو من غير الجنس . قال أبو إسحق : ولم يقولوا إن العرب غلِطت وليس إذا أخطأ مخطئاً وجب أن يقول إن بعض العرب غلِط . وقرأ ابن عامر : أو عدلٌ ذلك صياماً ، بكسر العين ، وقرأها الكسائي وأهل المدينة بالفتح . وشرب حتى عدل أي صار بطنه كالعدل وامتلاً ؛ قال الأزهري : وكذلك عدن وأون بمعناه .

ورفع المضطرعان عدلي بغير أي وقعا معاً ولم يضرع أحدهما الآخر . والعديلتان : الفيرارتان لأن كل واحدة منهما تعادل صاحبها . الأصمعي : يقال عدلت الجوالق على البعير أعده عدلاً ؛ يُحمل على جنب البعير ويُعدّل بأخر .

ابن الأعرابي : العدل ، محرك ، نوبة الأوتنين وهما العدلان . ويقال : عدلت أمتعة البيت إذا جعلتها أعدالاً مستوية للاعتكاف يوم الظعن . والعديل : الذي يُعادلك في المحمّل .

والاعتدال : توسُّط حال بين حالتين في كمٍّ أو كيفٍ ، كقولهم جنمٌ معتدلٌ بين الطول والقصر ، وماءٌ معتدلٌ بين البارد والحار ، ويومٌ معتدلٌ طيب الهواء ضدُّ معتدل ، بالذال المعجمة . وكلُّ ما تناسب فقد اعتدل ؛ وكلُّ ما أقمته فقد عدلته . وزعموا أن عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه ، قال : الحمد لله الذي جعلني في قومٍ إذا ملت عدلوني كما يُعدّل السهم في الثقاف ، أي

قَوْمُونِي ؛ قال :

صَبَحْتُ بِهَا الْقَوْمَ حَتَّى امْتَسَكَ
تُ بِالْأَرْضِ ، أَعْدِلُهَا أَنْ تَمِيلَا

وعدله : كعدله . وإذا مالَ شيءٌ قلت عدلته أي أقمته فاعتدل أي استقام . ومن قرأ قول الله ، عز وجل : خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ ، بالتخفيف ، في أي صورةٍ ما شاء ؛ قال الفراء : من خفف فوجهه ، والله أعلم ، فصرفك إلى أي صورة ما شاء : إمّا حسنٍ وإمّا قبيح ، وإمّا طويل وإمّا قصير ، وهي قراءة عاصم والأخفش ؛ وقيل أراد عدلك من الكفر إلى الإيمان وهي نعمة ، ومن قرأ فعذلك فشدد ، قال الأزهري : وهو أعجب الوجهين إلى الفراء وأجودهما في العربية ، فمعناه قَوْمُكَ وجعلك معتدلاً معدلاً الخلق ، وهي قراءة نافع وأهل الحجاز ، قال : واخترت عدلك لأن في التركيب أقوى في العربية من أن تكون في العدل ، لأنك تقول عدلتك إلى كذا وصرفتك إلى كذا ، وهذا أجود في العربية من أن تقول عدلتك فيه وصرفتك فيه ، وقد قال غير الفراء في قراءة من قرأ فعذلك ، بالتخفيف : إنه بمعنى فسواك وقومك ، من قولك عدلت الشيء فاعتدل أي سويته فاستوى ؛ ومنه قوله :

وعدلنا ميلَ بدرٍ فاعتدل

أي قومناه فاستقام ، وكلُّ مُتَقَفٍ مُعْتَدِلٌ . وعدلت الشيء بالشيء أعديله عدولاً إذا ساووته به ؛ قال سبويه : وأما قول الشاعر :

قوله « وهي نعمة » كذا في الأصل ، وعجاجة التهذيب : وهما نعمتان .

أَفْذَاكَ أَمْ هِيَ فِي النَّجَا
، لِمَنْ يُقَارِبُ أَوْ يُعَادِلُ؟

يعني يُعَادِلُ بين ناقته والثور . وَاَعْتَدَلُ الشَّعْرُ :
اتَّزَنَ وَاسْتَقَامَ ، وَعَدَلْتُهُ أَنَا . ومنه قول أبي علي
الفارسي : لَأَنَّ الْمُرَاعَى فِي الشَّعْرِ إِنَّمَا هُوَ تَعْدِيلُ
الْأَجْزَاءِ . وَعَدَلُ الْقَسَامُ الْأَنْصِبَاءَ لِلْقَسْمِ بَيْنَ
الشُّرَكَاءِ إِذَا سَوَّاهَا عَلَى الْقِيَمِ .

وفي الحديث : الْعِلْمُ ثَلَاثَةٌ مِنْهَا قَرِيضَةٌ عَادِلَةٌ ، أَرَادَ
الْعَدْلَ فِي الْقِسْمَةِ أَي مَعْدَلَةً عَلَى السَّهَامِ الْمَذْكُورَةِ
فِي الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ مِنْ غَيْرِ جَوْرِ ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَرِيدَ
أَنَّهَا مُسْتَنْبَطَةٌ مِنَ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ ، فَتَكُونُ هَذِهِ
الْقَرِيضَةُ تُعَدَّلُ بِمَا أُخِذَ عَنْهَا .

وقولهم : لَا يُقْبَلُ لَهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ ، قِيلَ :
الْعَدْلُ الْفِدَاءُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَإِنْ تَعَدَّلْ كُلُّ
عَدْلٍ لَا يُوْخَذُ مِنْهَا ؛ أَي تَفْدِي كُلُّ فِدَاءٍ . وَكَانَ
أَبُو عُبَيْدَةَ يَقُولُ : وَإِنْ تَقْسِطُ كُلُّ إِقْسَاطٍ لَا يُقْبَلُ
مِنْهَا ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا غَلَطٌ فَاحِشٌ وَإِقْدَامٌ مِنْ
أَبِي عُبَيْدَةَ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَالْمَعْنَى فِيهِ لَوْ تَفْتَدِي
بِكُلِّ فِدَاءٍ لَا يُقْبَلُ مِنْهَا الْفِدَاءُ يَوْمَئِذٍ . وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ
تَعَالَى : يَوْمَئِذٍ الْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابِ يَوْمَئِذٍ
بِئَنِيهِ (الْآيَةُ) أَي لَا يُقْبَلُ ذَلِكَ مِنْهُ وَلَا يُنْجِيهِ .
وقيل : الْعَدْلُ الْكَيْلُ ، وَقِيلَ : الْعَدْلُ الْمِثْلُ ،
وَأَصْلُهُ فِي الدِّيَةِ ؛ يُقَالُ : لَمْ يَقْبَلُوا مِنْهُمْ عَدْلًا وَلَا
صَرْفًا أَي لَمْ يَأْخُذُوا مِنْهُمْ دِيَّةً وَلَمْ يَقْتُلُوا بِقَتِيلِهِمْ رَجُلًا
وَاحِدًا أَي طَلَبُوا مِنْهُمْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ ، وَقِيلَ :
الْعَدْلُ الْجَزَاءُ ، وَقِيلَ الْفَرِيضَةُ ، وَقِيلَ النَّافِلَةُ ؛
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَدْلُ الْإِسْتِقَامَةُ ، وَسَيَذْكَرُ
الصَّرْفُ فِي مَوْضِعِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ شَرِبَ
الْحَمْرَ لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا أَرْبَعِينَ

ليلة ؛ قِيلَ : الصَّرْفُ الْحِيلَةُ ، وَالْعَدْلُ الْفِدْيَةُ ، وَقِيلَ :
الصَّرْفُ الدِّيَةُ وَالْعَدْلُ السُّوْبَةُ ، وَقِيلَ : الْعَدْلُ
الْفَرِيضَةُ ، وَالصَّرْفُ التَّطَوُّعُ ؛ وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ
النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حِينَ ذَكَرَ الْمَدِينَةَ فَقَالَ :
مَنْ أَحْدَثَ فِيهَا حَدَثًا أَوْ آوَى مُحَدِّثًا لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ
مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا ؛ رَوَى عَنْ مَكْحُولٍ أَنَّهُ قَالَ :
الصَّرْفُ الثُّوبَةُ وَالْعَدْلُ الْفِدْيَةُ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
وَقَوْلُهُ مِنْ أَحْدَثَ فِيهَا حَدَثًا ؛ الْحَدَثُ كُلُّ حَدَثٍ
يَجِبُ اللَّهُ عَلَى صَاحِبِهِ أَنْ يَقَامَ عَلَيْهِ ، وَالْعَدْلُ الْقِيَمَةُ ؛
يُقَالُ : خَذَ عَدْلَهُ مِنْهُ كَذَا وَكَذَا أَي قِيَمَتَهُ . وَيُقَالُ
لِكُلِّ مَنْ لَمْ يَكُنْ مُسْتَقِيمًا حَدَلٌ ، وَضِدُّهُ عَدَلٌ ،
يُقَالُ : هَذَا قِضَاءُ حَدَلٍ غَيْرِ عَدَلٍ . وَعَدَلٌ
عَنِ الشَّيْءِ يَعْدِلُ عَدْلًا وَعُدُولًا : حَادٌ ، وَعَنِ الطَّرِيقِ :
جَارٌ ، وَعَدَلٌ إِلَيْهِ عُدُولًا : رَجَعَ . وَمَا لَهُ مَعْدِلٌ
وَلَا مَعْدُولٌ أَي مَصْرِفٌ . وَعَدَلُ الطَّرِيقُ :

مَالٌ .
ويقال : أَخَذَ الرَّجُلُ فِي مَعْدِلِ الْحَقِّ وَمَعْدِلِ الْبَاطِلِ
أَي فِي طَرِيقِهِ وَمَذْهَبِهِ .
ويقال : انظُرُوا إِلَى سُوءِ مَعَادِلِهِ وَمَذْمُومِ مَدَاخِلِهِ
أَي إِلَى سُوءِ مَذَاهِبِهِ وَمَسَالِكِهِ ؛ وَقَالَ زُهَيْرٌ :

وَأَقْصَرْتُ عَمَّا تَعْلَمِينَ ، وَسُدَّدْتُ
عَلَيَّ ، سِوَى قِصْدِ الطَّرِيقِ ، مَعَادِلِكِ

وفي الحديث : لَا تُعَدَّلُ سَارِحَتُكُمْ أَي لَا تُصْرَفُ
مَاشِيَتُكُمْ وَتَمَالُ عَنْ الْمُرْعَى وَلَا تُسْنَعُ ؛ وَقَوْلُ أَبِي
خِرَاشٍ :

عَلَى أَنْتَنِي ، إِذَا ذَكَرْتُمْ فِرَاقَهُمْ ،
تَضِيْقُ عَلَيَّ الْأَرْضُ ذَاتُ الْمَعَادِلِ

أَرَادَ ذَاتَ السَّعَةِ يُعَدَّلُ فِيهَا يَمِينًا وَشِمَالًا مِنْ سَعَتِهَا .

أو لهما عنده . وفي حديث المراج : أتيت 'بإناة' بين
فعدلت بينهما ؛ يقال : هو يعدل أمره ويعدله
إذا توقف بين أمرين أيهما يأتي ، يريد أنهما كانا عنده
مستويين لا يقدر على اختيار أحدهما ولا يرجع
عنده ، وهو من قولهم : عدل عنه يعدل عدولاً إذا
مال كأنه يميل من الواحد إلى الآخر ؛ وقال المراء :

فلما أن صرمت ، وكان أمري
قويماً لا يميل به العدول

قال : عدل عني يعدل عدولاً لا يميل به عن طريقه
الميل ؛ وقال الآخر :

إذا همم أمسي وهو داء فأمضه ،
ولست بممضيه ، وأنت تعدل

قال : معناه وأنت تشك فيه . ويقال : فلان يعدل
أمره عدالاً وينقسمه أي يميل بين أمرين أيهما يأتي ؛
قال ابن الرقاع :

فإن بك في مناسمها رجاء ،
فقد لقيت مناسمها العدالا
أنت عمراً فلاقت من نداء
سجال الخير ؛ إن له سجالا

والعدال : أن يقول واحد فيها بقية ، ويقول آخر
ليس فيها بقية . وفرس معتدل الفرقة إذا
توسطت غرته جبهته فلم تُصب واحدة من العينين
ولم تميل على واحد من الخدين ، قاله أبو عبيدة .
وعدل الفعل عن الضراب فانتعدل : نحاه فتحنى ؛
قال أبو النجم :

وانتعدل الفعل ولما يعدل

والعدل : أن تعدل الشيء عن وجهه ، تقول :
عدلت فلاناً عن طريقه وعدلت الدابة إلى موضع
كذا ، فإذا أراد الأعوجاج نفسه قيل : هو ينتعدل
أي يعوج . وانتعدل عنه واعدل : اعوج ؛ قال
ذو الرمة :

وإني لأنحي الطرف من نحو غيرها
حياة ، ولو طاوعته لم يعدل

قال : معناه لم ينتعدل ، وقيل : معنى قوله لم يعدل
أي لم يعدل بنحو أرضها أي بقصدتها نحواً ، قال :

ولا يكون يعدل بمعنى ينتعدل .
والعدال : أن يعرض لك أمران فلا تدري إلى
أيهما تصير فانت تروى في ذلك ؛ عن ابن الأعرابي
وأشد :

وذو همم تعديه صريمة أمره ،
إذا لم تميته الرقى ، ويعدل

يقول : يعدل بين الأمرين أيهما يركب . تميته :
تذلل المشورات وقول الناس أن تذهب .
والمعادلة : الشك في أمرين ، يقال : أنا في عدال
من هذا الأمر أي في شك منه : أأمضي عليه أم أتركه .
وقد عدلت بين أمرين أيهما آتي أي ميلت ؛
وقول ذي الرمة :

إلى ابن العامري إلى بلال ،
قطعت بنعف معقلة العدالا

قال الأزهرى : العرب تقول قطعت العدال في
أمري ومضيت على عزمي ، وذلك إذا ميل بين
أمرين أيهما يأتي ثم استقام له الرأي فعزم على

قوله « والى لاهي » كذا ضبط في المعجم ، بضم الهزة وكسر
الحاء ، وفي اللاموس : وأحماه عنه : عله .

وَعَدَلُ الْفَعْلُ عَنِ الْإِبِلِ إِذَا تَرَكَ الضَّرَابَ. وَعَدَلُ بِاللَّهِ يُعَدَلُ : أَشْرَكَ . وَالْعَادِلُ : الْمُشْرِكُ الَّذِي يُعَدَلُ رَبَّهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْمَرْأَةِ لِلْحَجَّاجِ : إِنَّكَ لِقَاسِطٌ عَادِلٌ ؛ قَالَ الْأَحْمَرُ : عَدَلُ الْكَافِرُ رَبَّهُ عَدْلًا وَعُدُولًا إِذَا سَوَّى بِهِ غَيْرَهُ فَعَبْدَهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَالُوا مَا يُغْنِي عَنَّا الْإِسْلَامُ وَقَدْ عَدَلْنَا بِاللَّهِ أَيِ أَشْرَكْنَا بِهِ وَجَعَلْنَا لَهُ مِثْلًا ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَذَبَ الْعَادِلُونَ بِكَ إِذْ سَبَّهوكَ بِأَصْنَامِهِمْ .

وقولهم للشيء إذا بئس منه : وُضِعَ عَلَى يَدَيْ عَدَلٍ ؛ هُوَ الْعَدَلُ بْنُ جَزَاءِ بْنِ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ وَكَانَ وَليَ شَرْطَ تَبَعٍ فَكَانَ تَبَعٌ إِذَا أَرَادَ قَتْلَ رَجُلٍ دَفَعَهُ إِلَيْهِ ، فَقَالَ النَّاسُ : وُضِعَ عَلَى يَدَيْ عَدَلٍ ، ثُمَّ قِيلَ ذَلِكَ لِكُلِّ شَيْءٍ يُبْئَسُ مِنْهُ .

وَعَدْوَلِيٌّ : قَرْيَةٌ بِالْبَحْرَيْنِ ، وَقَدْ نَفَى سَبِيْبِيهِ فَعَدْوَلِيٌّ فَاحْتِجَّ عَلَيْهِ بَعْدَ وَدْوَلِيٍّ فَقَالَ الْفَارِسِيُّ : أَصْلُهَا عَدْوَلًا ، وَإِنَّمَا تَرَكَ صَرْفَهُ لِأَنَّهُ جُعِلَ اسْمًا لِلْبُقْعَةِ وَلَمْ نَسْمَعْ نَحْنُ فِي أَشْعَارِهِمْ عَدْوَلًا مَصْرُوفًا .

وَالْعَدْوَلِيَّةُ فِي شَعْرِ طَرْفَةِ : سَفْنٌ مَنْسُوبَةٌ إِلَى عَدْوَلِيٍّ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ نَهْشَلِ بْنِ حَرْبِيِّ :

فَلَا تَأْمَنِ التُّوَكْسِيَّ ، وَإِنْ كَانَ دَارَهُمْ
وَرَاءَ عَدْوَلَاتٍ ، وَكُنْتَ بِقَيْصَرَا

فَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ بِالْهَاءِ ضَرْوَةٌ ، وَهَذَا يُؤَنَسُ بِقَوْلِ الْفَارِسِيِّ ، وَأَمَّا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ : هِيَ مَوْضِعٌ وَذَهَبَ إِلَى أَنَّ الْهَاءَ فِيهَا وَضْعٌ ، لِأَنَّهُ أَرَادَ عَدْوَلِيٌّ ، وَنَظِيرُهُ قَوْلُهُمْ قَهْوَبَاةٌ لِلنَّصْلِ الْعَرِيضِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْعَدْوَلِيٌّ مِنَ السَّفْنِ مَنْسُوبٌ إِلَى قَرْيَةٍ بِالْبَحْرَيْنِ يُقَالُ لَهَا عَدْوَلِيٌّ ، قَالَ : وَالْحُلُجُّ سَفْنٌ دُونَ الْعَدْوَلِيَّةِ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِ طَرْفَةِ :

عَدْوَلِيَّةٌ أَوْ مِنْ سَفِينِ ابْنِ نَبْتَلٍ

قَالَ : نَسَبَهَا إِلَى ضَخْمٍ وَقِدَمٍ ، يَقُولُ هِيَ قَدِيمَةٌ أَوْ ضَخْمَةٌ ، وَقِيلَ : الْعَدْوَلِيَّةُ نُسِبَتْ إِلَى مَوْضِعٍ كَانَ يُسَمَّى عَدْوَلَاةً وَهِيَ بوزن فَعْوَلَاةً ، وَذَكَرَ عَنْ ابْنِ الْكَلْبِيِّ أَنَّهُ قَالَ : عَدْوَلِيٌّ لِبِسُوا مِنْ رَبِيعَةَ وَلَا مُضِرٌّ وَلَا مِنْ يُعْرَفُ مِنَ الْيَمَنِ إِنَّمَا هِيَ أُمَّةٌ عَلَى حِدَّةٍ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْقَوْلُ فِي الْعَدْوَلِيِّ مَا قَالَ الْأَصْمَعِيُّ . وَشَجَرُ عَدْوَلِيٍّ : قَدِيمٌ ، وَاحْدَتُهُ عَدْوَلِيَّةٌ ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْعَدْوَلِيُّ الْقَدِيمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ :

عَلَيْهَا عَدْوَلِيٌّ الْمَهْشِيمُ وَصَامِلُهُ

وَيُرْوَى : عَدَامِيلُ الْمَهْشِيمِ بِعَيْنِ الْقَدِيمِ أَيْضًا . وَفِي خَبَرِ أَبِي الْعَارِمِ : فَأَخَذُوا فِي أَرْضِي عَدْوَلِيٍّ عَدْمَلِيٍّ . وَالْعَدْوَلِيٌّ : الْمَلَّاحُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِرِجَالِ الْبَيْتِ الْمُعَدَّلَاتِ وَالذَّرَاقِيْعِ وَالْمُرَوَّيَاتِ وَالْأَخْصَامِ وَالثَّفِينَاتِ ، وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ : الْمُعْتَدَلَةُ مِنْ النُّوقِ الْحَسَنَةِ الْمُتَّقِفَةِ الْأَعْضَاءَ بِبَعْضِهَا بَعْضٌ ، قَالَ : وَرَوَى شَمِيرٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَدْوَلٍ : الْمُعْتَدَلَةُ مِنَ النُّوقِ ، وَجَعَلَهُ رُبَاعِيًّا مِنْ بَابِ عَدَلٍ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالصَّوَابُ الْمُعْتَدَلَةُ ، بِالتَّاءِ ؛ وَرَوَى شَمِيرٌ عَنْ أَبِي عَدْنَانَ الْكِنَانِيِّ أَنَّهُ :

وَعَدَلُ الْفَعْلُ ، وَإِنْ لَمْ يُعَدَلِ ،
وَاعْتَدَلَتْ ذَاتُ السَّنَامِ الْأَمِيلِ

قَالَ : اعْتَدَلُ ذَاتُ السَّنَامِ الْأَمِيلِ اسْتِقَامَةُ سَنَامِهَا مِنَ السَّنَنِ بَعْدَمَا كَانَ مَائِلًا ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا

قَوْلُهُ « نَبْتَلٌ » كَذَا فِي الْأَصْلِ وَالتَّهْدِيبِ ، وَالَّذِي فِي التَّكْمِلَةِ :
يَا مَنْ ؛ وَتَمَامُهُ :

يَجُورُ بِهَا الْمَلَّاحُ طَوْرًا وَيَهْتَدِي

يدل على أن الحرف الذي رواه شمر عن محارب في المعتدلة غير صحيح ، وأن الصواب المعتدلة لأن الناقة إذا سبنت اعتدلت أعضاؤها كلها من السنام وغيره ، ومعتدلة من العندل وهو الصئب الرأس ، وسيأتي ذكره في موضعه ، لأن عندل رُباعي خالص .

هدمل : العدمل والعدملي والعدامل والعداملي : كل من قديم ، وقيل : هو القديم الضخم من الضباب ، قيل ذلك له لقدمه ، والأنتى عدمليّة ، وزعم أبو الدقيش أنه يُعمر عمر الإنسان حتى يهرم فيسمى عدملياً عند ذلك ؛ قال الراجز :

في عدملي الحسب القديم

وخص بعضهم به الشجر القديم ؛ ومنه قول أبي عارم الكلابي : وآخذ في أرطى عدولي عدملي .
وغدر عدامل : قديمة ؛ قال لبيد :

يباكرن من غول مياها روية ،
ومن منعج زرق المتون عداملا

الأزهري : وأكثر ما يقال على جهة النسبة ركية عدمليّة أي عادية قديمة ، والجمع العدامل .
والعدمول : الضفدع ؛ عن كراع ، وليس ذلك بمعروف إنما هو العُلجُوم ؛ وأنشد ابن بري لجران العود على أن العدمول الضفدع :

ماشحون قليلاً من مسومة
من آجين ركضت فيه العداميل^٢

١ قوله « كل من قديم الخ » عبارة المحكم : كل من قديم ، وقيل هو القديم وقيل هو القديم الضخم الخ .
٢ قوله « ماشحون الخ » هكذا رسم في الأصل .

العدمل : الشيء القديم ، وكذلك العدمول ؛
وقالت زينب أخت يزيد بن الطثريّة :
تري جازريه يُرعدان ، وناره
عليها عداميل المشيم ، وصامكه
وأنشد ابن بري في العدملي :

من معدن الصيران عدملي

عدهل : العيد هول : الناقة السريعة .

عدل : العذل : اللوم ، والعذل مثله . عدله
بعذله ، عدلاً وعدله فاعتذال وتعدال : لامه
فقبيل منه وأعتب ، والاسم العذل ، وهم العذلة
والعدال والعذل ، والعواذل من النساء : جمع
العاذلة ويجوز العاذلات ؛ ابن الأعرابي : العذل
الإحراق فكأن اللائم يُحرق بعذله قلب المعذول ؛
وأنشد الأصمعي :

لوامة لامت بلووم شهب

وقال : الشهب أراد الشهاب كأن لوومها يُحرقه .
ورجل عدال وامرأة عدالة : كثيرة العذل ؛ قال :

عدت عدالتاي فقلت : مهلاً

أفي وجد بسلمى تعدلاني ؟

ورجل عدلة : يعدل الناس كثيراً مثل ضحكة
وهزأة . وفي المثل : أنا عدله ، وأخي خذله ، وكلانا
ليس بابن أمه ؛ قال أبو الحسن : إنما ذكرت هذا
للمثل وإلا فلا وجه له لأن فعلة مطرد في كل
فعل ثلاثي ، يقول : أنا أعذل أخي وهو يخذلني .
وأيام معتذلات^٢ : شديدة الحر كأن بعضها

١ قوله « عدله يمدله » هو من بالي ضرب وقتل كما في الصباح .
٢ قوله « وأيام معتذلات » ويقال لها أيضاً عدل بوزن كتب كما في التهذيب .

يَعْذِلُ بعضاً فيقول اليوم منها لصاحبه : أنا أشدُّ
حرّاً منك ولم لا يكون حرّاً كحرّي ؟ قال
ابن بري : ومُعْتَدِلَاتٌ سُهَيْلٌ أَيامٌ شَدِيدَاتُ الْحَرِّ
تجيء قبل طلوعه أو بعده ؛ ويقال : مُعْتَدِلَاتٌ ،
بدال غير معجبة ، أي أَنهْنُ قد اسْتَوَيْنَ في شدة
الحرِّ ، ومن رواه بالذال أي أَنهْنُ يَتَعَاذِلْنَ ويأمر
بعضهن بعضاً إمّا بِشِدَّةِ الْحَرِّ ، وإمّا بِالْكَفِّ عنه .
والعاذِلُ : اسم العِرْقِ الذي يَسِيلُ منه دمُ المستحاضة .
وفي بعض الحديث : تلك عاذِلٌ تَغْذُو ، يعني تَسِيلُ ،
وربما سُمِّيَ ذلك العِرْقُ عاذِرًا ، بالراء ، وقد تقدم
وأنت على معنى العِرْقَةِ ، وجمع العاذِلِ العرقِ
عُذْلٌ مثل شَارِفٍ وشُرْفٍ . وفي حديث ابن عباس :
أنه سُئِلَ عن دم الاستحاضة فقال : ذلك العاذِلُ
يَغْذُو ، لِتَسْتَنْفِرُ بِثَوْبٍ وَلِتُصَلَّ . وقد حَمَلَ
سيبويه قولهم : اسْتَأْصَلَ اللهُ عِرْقَاتِهِمْ ، على تَوَهُّمِ
عِرْقَةٍ في الواحد .
وقولهم في المثل : سَبَقَ السِّيفُ الْعَدْلَ ، بضرب
لما قد فات ، وأصل ذلك أن الحرث بن ظالم ضَرَبَ
رجلاً فقتله ، فأخبر بعذره فقال : سَبَقَ السِّيفُ
الْعَدْلَ . قال ابن السكيت : سمعت الكلابي يقول رمى
فلان فأخطأ ثم اعتذَلَ أي رَمَى ثانية . ورجلٌ
مُعْذَلٌ أي يُعْذَلُ لإفراطه في الجود ، شَدَدُ
للكثرة . وعاذِلٌ : شَعْبَانٌ ، وقيل : عاذِلٌ سُؤَالٌ ،
وجمعه عَوَاذِلٌ . قال الْمُفَضَّلُ الضَّبِّيُّ : كانت العرب
تقول في الجاهلية لشعبان عاذِلٌ ، ولرمضان نَاتِقٌ ،
ولشؤال رَعْلٌ ، ولذو القعدة وَرْنَةٌ ، ولذو
الحجّة بُرْكٌ ، ولمحرمٌ مُؤْتَمِرٌ ، ولصفرٌ نَاجِرٌ ،
ولربيع الأولِ خَوَّانٌ ، ولربيع الآخرِ وَبْصَانٌ ،
ولجمادى الأولى رُنْسٌ ، ولجمادى الآخرة حَنِينٌ ،
ولرجب الأصمُّ .

عذفل : في شعر جرير : العِدْفَلُ العَرِيضُ الواسعُ .
عوجل : العَرَجَلَةُ : القِطْعَةُ من الخيل ، وقيل : الجماعة
منها . والعَرَجَلَةُ : الجماعة من الناس ، وقيل : جماعة
الرجالة . وخرَجَ القومُ عَرَجَلَةً أي مُشَاةً .
والعَرَجَلَةُ : الجماعة من المعز ؛ عن كراع .
والعَرَجَلَةُ من الخيل : القَطِيعُ ، وهي بِلُغَةِ نعيم
الْحَرَجَلَةُ . والعَرَجَلَةُ : الذين يَمْشُونَ على أقدامهم ،
قال : ولا يقال عَرَجَلَةٌ حتى يكونوا جماعةً مُشَاةً ؛
وأُشِدُّ :

وعَرَجَلَةٌ سُغْتِ الرُّؤُوسِ كَأَنَّهُمْ
بَنُو الْجِنِّ ، لَمْ تُطْبَخْ بِنَارٍ قَدُورُهَا

قال ابن بري : الذي وقع في الشعر :

بَنُو الْجِنِّ لَمْ تُطْبَخْ بِقَدْرِ جَزُورُهَا

قال : وأُشِدُّ أبو عبيدة في جمع العَرَجَلَةِ الرَّجَالَةَ
أَيْضاً :

رَاحُوا يَمْشُونَ الْقُلُوصَ عَشِيَّةً ،
عَرَجَلَةٌ مِنْ بَيْنِ حَافٍ وَنَاعِلٍ

وأُشِدُّ الأزهري في ترجمة عرضن :

تَعْدُو الْعِرْضَنَى خَيْلُهُمْ حَرَّاجِلًا

وقال : حَرَّاجِلٌ وَعَرَّاجِلٌ جماعات . قال : ويقال
لِلرَّجَالَةِ عَرَّاجِلٌ أَيْضاً .

عردل : العَرْدَلُ : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ ، والعَرْدَلُ
مِثْلُهُ ، والنون زائدة .

١ قوله « عذفل » في شعر جرير العذفل النخ « كذا في الاصل ،
ولم نجد هذه الترجمة بالعين المهمة والذال المهمة في الصحاح والقاموس
والمعجم والتهديب والنكمة بل الموجود فيها غدفل بالمجمة فالمهمة ،
وهناك استشهدوا بشعر جرير وهو قوله :
وعنات عنبلها الغدفل الارغل

وعِرْزَالُ الرَّجُلِ : حَانُوتُهُ . وَاحْتَمَلَ عِرْزَالَهُ
أَي مَتَاعَهُ الْقَلِيلَ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَالْعِرْزَالُ :
غُصْنُ الشَّجَرَةِ . وَعَرَّازِيلُ الثَّمَامِ : عِيدَانُهُ ؛
كِلَاهُمَا عَنْهُ أَيْضاً ؛ وَأَنْشَدَ :

إِنْ وَرَدَتْ يَوْمًا شَدِيدًا سَبَبُهُ ،
لَا تَرِدُ الْمَاءَ بِعَظْمٍ تَعْجُمُهُ ،
وَلَا عَرَّازِيلِ ثَمَامٍ تَكْدُمُهُ

وَالْعِرْزَالُ : الْفِرْقَةُ مِنْ النَّاسِ . وَالْعَرَّازِيلُ :
الْمُجْتَمِعَةُ مِنَ النَّاسِ . وَقَوْمُ عَرَّازِيلٍ : مُجْتَمِعُونَ ؛
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَأَرَى أَنَّهُمْ مُجْتَمِعُونَ فِي لُصُوصِيَّةٍ
أَوْ خِرَابَةٍ ؛ قَالَ :

قُلْتُ لِقَوْمٍ خَرَجُوا هَذَا لَيْلِ
نَوَاسِي ، وَلَا يَنْفَعُ لِنَوَاسِي الْقَيْلِ :
احْتَذِرُوا لَا تَلْقَكُمُ طَمَائِيلِ ،
قَلِيلَةُ أَمْوَالِهِمْ عَرَّازِيلِ

هَذَا لَيْلِ : مُتَقَطِّعُونَ ، وَالْعَرَّازِيلُ عِنْدَ الْعَرَبِ :
مَظَالٌ ذَلِيلَةٌ فِيهَا مُتَبَعٌ خَفِيفٌ . وَالْعِرْزَالُ :
الثَّقَلُ . وَالنَّقَى عَلَيْهِ عِرْزَالَهُ أَي ثِقَلَهُ ، وَكَذَلِكَ
النَّقَى عَلَيْهِ عَرَّازِيلَهُ .

عوظل : العرطل : الفاحش الطول المضطرب من كل
شيء ؛ قَالَ أَبُو النُّجَيْمِ :

فِي سَرَطَمٍ هَادٍ وَعُنُقٍ عَرَطَلِ

وَالْعَرَطَلِيلُ : الطَّوِيلُ ، وَقِيلَ : الْغَلِيظُ ؛ عَنْ
السَّيْرَانِيِّ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَذَكَرَ سَبِيحَةُ عَرَطَلِيلًا
فَقَالَ الزُّبَيْدِيُّ : لَمْ نُكَلِّفْ تَفْسِيرَهُ ، قَالَ : وَقَدْ قِيلَ
إِنَّ الطَّوِيلَ ، وَاسْتَدَلَّ عَلَى صِحَّةِ ذَلِكَ بِقَوْلِهِمْ عَرَطَلِ
لِلطَّوِيلِ . وَالْعَرَطَوِيلُ وَالْعَرَطَلُ : الشَّابُّ الْحَسَنُ .

١ قوله : مُتَبَعٌ ؛ هَكَذَا فِي الْأَسْلِ ، وَلَمْ يَجِدْ هَذِهِ اللَّفْظَةَ فِي الْمَاجِمِ
حَتَّى فِي اللِّسَانِ نَفْسِ .

عوزل : العِرْزَالُ : عِرْيَةُ الْأَسَدِ ، وَقِيلَ : هُوَ
مَأْوَى الْأَسَدِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا يَجْمَعُهُ الْأَسَدُ فِي مَأْوَاهِ
لِأَشْبَالِهِ مِنْ شَيْءٍ يَمْتَدُّ وَيَهْدُّ بِهِ كَالْعُشِّ . وَالْعِرْزَالُ :
مَوْضِعٌ يَتَّخِذُهُ النَّاطِرُ فَوْقَ أَطْرَافِ النَّخْلِ وَالشَّجَرِ
يَكُونُ فِيهِ فِرَارًا وَخَوْفًا مِنَ الْأَسَدِ . وَالْعِرْزَالُ :
سَقِيفَةُ النَّاطِرِ . وَالْعِرْزَالُ : الْبَقِيَّةُ مِنَ اللَّحْمِ ،
وَقِيلَ : هُوَ مِثْلُ الْجُوَالِقِ يُجْمَعُ فِيهِ الْمَتَاعُ ؛ قَالَ
شُرَّ : بَقَايَا الْمَتَاعِ عِرْزَالٌ . وَعِرْزَالُ الصَّائِدِ :
خِرْقَتُهُ وَأَهْدَامُهُ يَمْتَدُّهَا وَيَضْطَجِعُ عَلَيْهَا فِي
الْقُبْرَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا يَجْمَعُهُ الصَّائِدُ مِنَ الْقَدِيدِ فِي
قُبْرَتِهِ . وَالْعِرْزَالُ : مَا يُخْبَأُ لِلرَّجُلِ . وَالْعِرْزَالُ :
قَمُ الْمَرْزَادَةِ . وَالْعِرْزَالُ : بَيْتٌ صَغِيرٌ يُتَّخَذُ
لِلْمَلِكِ إِذَا قَاتَلَ ، وَقَدْ يَكُونُ لِمُجْتَمِعِي الْكَمَّاءِ ؛ حَكَاهُ
أَبُو حَنِيفَةَ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَقَدْ سَاءَ نِي ، وَالنَّاسُ لَا يَعْلَمُونَهُ ،
عَرَّازِيلُ كَمَّاءٍ بَيْنَ مُقِيمِ

وَقِيلَ : هُوَ بَيْتٌ صَغِيرٌ ، لَمْ يُحَلَّ بِأَكْثَرِ مِنْ هَذَا .
وَعِرْزَالُ الْحَيَّةِ : جُحْرُهَا ؛ قَالَ أَبُو النُّجَيْمِ :
وَكَرِهَتْ أَحْنَأُهَا الْعَرَّازِيلُ

يقول : جَاءَ الصَّيْفُ فَخَرَجَتْ مِنْ جِحْرَتِهَا ؛
وَأَنْشَدَ الْإِيَادِي :

تَحَكِّي لِهَ الْقَرْنَاءِ فِي عِرْزَالِهَا
أُمُّ الرَّحَى ، تَجْرِي عَلَى نِغَالِهَا

أَرَادَ بِالْقَرْنَاءِ الْحَيَّةَ ؛ وَأُورِدَ ابْنُ بَرِيٍّ هَذَا لِلْأَعشى
وَتَمَّتْهُ :

تَحَكُّكَ الْجَرَبَاءِ فِي عِقَالِهَا

١ قوله « مَا يَجْمَعُهُ لِلرَّجُلِ » الَّذِي فِي التَّهْذِيبِ : مَا يَجْمَعُهُ لِلرَّجُلِ مِنَ اللَّحْمِ .

٢ قوله « تَحَكُّكَ الْجَرَبَاءِ » زَادَ فِي التَّكْمَلَةِ قَبْلَهُ :
تَحَكُّكَ جَنَابَهَا إِلَى قَتَالِهَا

الشيء وتَعَزَّلَهُ ، ويتعديان بَعَنَ : تَنَحَّى عَنْهُ .
وقوله تعالى : فَإِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا بِي فَأَعْتَزِلُونِ ؛ أَرَادَ
إِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا بِي فَلَا تَكُونُوا عَلَيَّ وَلَا مَعِيَ ؛ وقول
الأخوص :

بَابَيْتَ عَاتِكَةَ الَّذِي أَتَعَزَّلُ ،
حَذَرَ الْعِدَى ، وَبِهِ الْفُؤَادُ مُوَكَّلُ

يكون على الوجهين ١ .

وَتَعَازَلَ الْقَوْمُ : انْتَعَزَلَ بَعْضُهُمْ عَنْ بَعْضٍ .
وَالْعُزْلَةُ : الْإِنْتِعَازُ نَفْسُهُ ، يُقَالُ : الْعُزْلَةُ عِبَادَةٌ .
وَكُنْتُ بِمَعَزَلٍ عَنْ كَذَا وَكَذَا أَي كُنْتُ
بِمَوْضِعِ عُزْلَةٍ مِنْهُ . وَاعْتَزَلْتُ الْقَوْمَ أَي فَارَقْتَهُمْ
وَتَنَحَّيْتُ عَنْهُمْ ؛ قَالَ تَابُطُ سُرًّا :

وَلَسْتُ بِجُلْبِ جُلْبِ رِيحٍ وَقِرَّةٍ ،
وَلَا بِصَفَا صَلْدٍ عَنِ الْخَيْرِ مَعَزَلٍ

وَقَوْمٌ مِنَ الْقَدَرِيَّةِ يُلْقِبُونَ الْمُعْتَزِلَةَ ؛ زَعَمُوا
أَنَّهُمْ اعْتَزَلُوا فَتِي الضَّلَالَةِ عِنْدَهُمْ ، يَعْنُونَ
أَهْلَ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ وَالْحَوَارِجَ الَّذِينَ يَسْتَعْرِضُونَ
النَّاسَ قَتْلًا . وَمَرَّ قَتَادَةُ بِعَمْرٍو بْنِ عَبِيدِ بْنِ بَابٍ
فَقَالَ : مَا هَذِهِ الْمُعْتَزِلَةُ ؟ فَسَمُّوا الْمُعْتَزِلَةَ ؛ وَفِي
عَمْرٍو بْنِ عَبِيدِ هَذَا يَقُولُ الْقَائِلُ :

بَرَأْتُ مِنَ الْخَوَارِجِ لَسْتُ مِنْهُمْ
مِنَ الْعُزَالِ مِنْهُمْ وَابْنِ بَابٍ ٢

وَعَزَلَ عَنِ الْمَرْأَةِ وَاعْتَزَلَهَا : لَمْ يُرِدْ وَلَدَهَا . وَفِي
الْحَدِيثِ : سَأَلَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ عَنِ الْعُزْلِ يَعْنِي

١ قوله « يكون على الوجهين » فلهما تعدي أنتزل به بنفسه
وبعن كما هو ظاهر .

٢ قوله « من العزال » قال شارح القاموس : والعزال كرمات
المعزلة ، وانشد البيت .

وَالْعَرَطَلُ : الضَّخْمُ ، وَعَمَّ بِهِ الْأَزْهَرِيُّ فَقَالَ :
الْعَرَطَلُ الطَّوِيلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

عوقل : عَرَقَلَ الرَّجُلُ إِذَا جَارَ عَنِ الْقَصْدِ .
وَالْعَرَقَلَةُ : التَّغْوِيحُ . وَعَرَقَلَ عَلَيْهِ كَلَامَهُ :
عَوَّجَهُ . وَعَرَقَلَ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ وَحَوَّقَ : مَعْنَاهُ
قَدْ عَوَّجَ عَلَيْهِ الْكَلَامَ وَالْفِعْلَ وَأَدَارَ عَلَيْهِ كَلَامًا لَيْسَ
بِمُسْتَقِيمٍ ؛ قَالَ : وَحَوَّقَ مَاخُودٌ مِنْ حُقُوقِ الْكَمَرَةِ
وَهُوَ مَا دَارَ حَوْلَ الْكَمَرَةِ . قَالَ : وَمِنَ الْعَرَقَلَةِ
سُمِّيَ عَرَقَلَ بْنَ الْحَطِيمِ رَجُلٌ مَعْرُوفٌ وَهُوَ مِنْهُ .
وَالْعِرْقِيلُ : صُفْرَةُ الْبَيْضِ ؛ وَأَنْشَدَ :

طَفَلَةٌ تَحْسَبُ الْمَجَاسِدُ مِنْهَا
زَعْفَرَانًا يُدَافُ ، أَوْ عِرْقِيلًا

وقيل : الْعِرْقِيلُ بِيَاضِ الْبَيْضِ ، بِالْعَيْنِ .
وَالْعَرَقَلِيُّ : مِثْبَةٌ نَبْخَثَرِي . وَرَجُلٌ عِرْقَالٌ :
لَا يَسْتَقِيمُ عَلَى رُشْدِهِ .

وَالْعَرَاقِيلُ : الدَّوَاهِي . وَعَرَاقِيلُ الْأُمُورِ
وَعَرَاقِيْبُهَا : صِعَابُهَا .

عوكل : عَرَّكَ كُلُّ : اسْمٌ .

عوهل : قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْعُرَاهِلُ الْكَامِلُ الْخَلْقُ ؛
قَالَ الرَّاجِزُ :

يَتَّبَعْنَ نِيَّافَ الضُّحَى عُرَاهِلًا

وَالْعِرْهَلُ : الشَّدِيدُ ؛ قَالَ :

وَأَعْطَاهُ عِرْهَلًا مِنَ الصُّهْبِ دَوْمَرًا

عزل : عَزَلَ الشَّيْءُ يَعْزِلُهُ عَزْلًا وَعَزَلَهُ فَأَعْتَزَلَ
وَانْتَعَزَلَ وَتَعَزَّلَ : تَنَحَّى جَانِبًا فَتَنَحَّى . وَقَوْلُهُ
تَعَالَى : إِنَّهُمْ عَنِ السَّمْعِ لَمَعَزُولُونَ ؛ مَعْنَاهُ أَنََّّهُمْ
لَمَّا رُمُوا بِالنُّجُومِ مَنِعُوا مِنَ السَّمْعِ . وَاعْتَزَلَ

الكلاب ويتتبع مساقط الغيث ويعزب فيها ، فيقال له معزابة ومعزّال ؛ وأنشد الأصمعي :

إذا الهدف المعزّال صوب رأسه ،
وأعجبته صفو من التلثة الحطّل

ويروى المعزّاب ، وهو الذي قد عزب بإبيله ، والهدف : الثقل الوخم ، والصفو : كثرة المال واتساعه ، والجمع المعازيل ؛ قال عبدة بن الطبيب :

إذ أشرف الديك يدعو بعض أمرته ،
إلى الصباح ، وهم قوم معازيل

قال ابن بري : المعازيل هنا الذين لا سلاح معهم ، وأراد بقوله وهم قوم الدجاج .

والأعزّال : الرمّل المنفرد المنقطع المنعزّل . والعزّال في ذنب الدابة : أن يعزّل ذنبه في أحد الجانبين ، وذلك عادة لا خلقة وهو عيب . ودابة أعزّال : مائل الذنب عن الدبر عادة لا خلقة ، وقيل : هو الذي يعزّل ذنبه في شق ، وقد عزّل عزّلاً ، وككّه من التنحي والتنحية ؛ ومنه قول امرئ القيس :

يضاف فوَبَقَ الأرض ليس بأعزّال

وقال النضر : الكشف أن ترى ذنبه زائلاً عن دبره وهو العزّال . ويقال لسائق الحمار : اقترع عزّال حمارك أي مؤخره . والعزّلة : الحرقة . والأعزّال : الناقص إحدى الحرقتين ؛ وأنشد :

قد أعجلت ساقتها قترع العزّال

قوله «ال صباح» قال الصاغاني في التكملة : كذا وقع في نسخ الصباح ، والرواية لدى الصباح وهو الصواب .

عزّال الماء عن النساء حدّر الحمل ؛ قال الأزهري : العزّال عزّال الرجل الماء عن جاربه إذا جامعها للثلاث حمل . وفي حديث أبي سعيد الخدري أنه قال : بينا أنا جالس عند سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، جاء رجل من الأنصار فقال : يا رسول الله ، إننا نصيب سبياً فنحب الأثمان فكيف ترى في العزّال ؟ فقال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : لا ، عليكم أن لا تفعلوا ذلك فإنها ما من نسمة كتب الله أن تخرج إلا وهي خارجة ؛ وفي حديث آخر : ما عليكم أن لا تفعلوا ، قال : من رواه لا عليكم أن لا تفعلوا فمعناه عند النحويين لا بأس عليكم أن لا تفعلوا ، حذف منه بأس لمعرفة المخاطب به ، ومن رواه ما عليكم أن لا تفعلوا فمعناه أي شيء عليكم أن لا تفعلوا كأنه كره لهم العزّال ولم يجرمه ، قال : وفي قوله نصيب سبياً فنحب الأثمان فكيف ترى في العزّال ، كالدلالة على أن أم الولد لا تباع . وفي الحديث : أنه كان يكره عشر خلال منها عزّال الماء لغير محله أي يعزّله عن إقراره في فرج المرأة وهو محله ، وفي قوله لغير محله تعريف بإتيان الدبر . ويقال : اعزّل عنك ما يشينك أي نخه عنك .

والمعزّال : الذي ينزل ناحية من السفر ينزل وحده ، وهو ذم عند العرب بهذا المعنى . والمعزّال : الراعي المنفرد ؛ قال الأعشى :

تخرج الشيخ عن بني ، وتلوي
يلبون المعزّابة المعزّال

وهذا المعنى ليس بدمّ عندهم لأن هذا من فعل الشجعان وذوي البأس والتجدة من الرجال ، ويكون المعزّال الذي يستبد برأيه في رعي أنف

والعزّل والأعزّل: الذي لا سلاح معه فهو يعترّل
الحرب؛ حكى الأول المروي في الغربيين وربما
خص به الذي لا رمح معه؛ وأنشد أبو عبيد:
وأرعى المدينة، حين كنت أميرها،
أمين البرية بها ونام الأعزّل

وجمعهما أعزّال وعزّل وعزّالان وعزّل؛ قال أبو
كبير الهذلي:

سجراً نفسي غير جنع أشابة
حشداً، ولا هلك المغاريس عزّل

وقال الأعشى:

غير ميل ولا عواوير في الهية
جا، ولا عزّل ولا أكفال

قال أبو منصور: الأعزّال جمع العزّل على فُعْل،
كما يقال جنب وأجناب ومياه أسدام جمع سدوم.
وفي حديث سلمة: رأيت رسول الله، صلى الله عليه
وسلم، بالحديبية عزّلاً أي ليس معي سلاح. وفي
الحديث: من رأى مقتل حمزة؟ فقال رجل:
عزّل؛ أنا رأيت؛ ومنه حديث الحسن: إذا كان
الرجل أعزّل فلا بأس أن يأخذ من سلاح الغنيمية.
وفي حديث خيفان: مساعير غير عزّل، بالتسكين؛
وفي قصيد كعب:

زألوا فما زال أنكاس ولا كشف،
عند اللقاء، ولا ميل معازيل

أي ليس معهم سلاح، واحدهم معزّال، ويقال في
جمعه أيضاً معازيل^٢ عن ابن جني، والاسم من

١ قوله «سجراً» تقدم البيت في حشد وضبط فيه سجراً بفتح السين
وسكون الجيم وهو خطأ والصواب ما هنا.

٢ قوله «ويقال في جمعه النخ» هذا من جموع العزل بضمتين والاعزل
المتقدمين في صدر البارة، وهو مطوف في عبارة ابن سيده على
الجموع المتقدمة.

ذلك كله العزّل. والمعازيل أيضاً: القوم الذين لا
رمح معهم؛ قال الكسيت:

ولكنكم حي معازيل حشوة،
ولا يمتنع الجيران باللوم والعذل

وأما قول أبي خراش الهذلي:

فهل هو إلا توبه وسلاحه؟
فما بكم عري إليه ولا عزّل

فإنما أراد: ولا أنتم عزّل، فحذف، وإن كان
سيبويه قد نفاه، وقد جاءت له نظائر، وروي:
ولا عزّل، أراد ولا أنتم عزّل، وقد يكون العزّل
لغة في العزّل، كالشغل والشغل والبخل والبخل.
والسماك الأعزّل: كوكب على المجرة، سمي
بذلك لعزّله بما تشكّل به السماك الرامح من شكل
الرمح؛ قال الأزهري: وفي نجوم السماء سماك كان:
أحدهما السماك الأعزّل، والآخر السماك الرامح،
فأما الأعزّل فهو من منازل القمر به ينزل وهو
شام، وسمي أعزّل لأنه لا شيء بين يديه من
الكواكب كالأعزّل الذي لا سلاح معه كما كان مع
الرامح، ويقال: سمي أعزّل لأنه إذا طلّع لا
يكون في أيامه ربيع ولا برد؛ وقال أوس بن حجر:

كان قرون الشمس عند ارتفاعها،
وقد صادقت قرناً، من النجم، أعزّلاً

تردد فيه ضوءها وشعاعها،
فأحصن وأزّين لا يرى إن تسربلاً

أراد: إن تسربل بها، يصف الدرع أنك إذا نظرت

١ قوله «قرناً» كذا في الاصل بما لتهديب، وفي التكملة: طلقاً،
والطلق كما في القاموس: الذي لا اذى فيه ولا حر، وقوله «فأحصن»
كذا في الاصل والتهديب بالصاد، وفي التكملة فأحصن بالسين.

إليها وجدتها صافية بَرّاقة كأن شعاع الشمس وقع عليها في أيام طلوع الأعزّل والهواء صافٍ ؛ وقوله : تَرَدَّدَ فيه يعني في الدرع فذكره للفظ ، والغالب عليها التأنيث ؛ وقال الطرمّاح :

مَهاهُنَّ صَبَّبُ نَوءِ الرِّبِيعِ ،
مِنَ الأَنْجُمِ العَزَلِ والرَّامِحَةِ

وقوله :

رَأَيْتُ الفِتْيَةَ الأعْزَا
لَ ، مِثْلَ الأَيْتِي الرُّعْلِ

لأنما الأعزّال فيه جمع الأعزّل ؛ هكذا رواه علي بن حمزة ، بالعين والزاي ، والمعروف الأرعال .

والعزال : الضعف . ابن الأعرابي : الأعزّل من اللحم يكون نصيب الرجل الغائب ، والجمع 'عزّل'.
والعزّل : ما يورده بيت المال تقدمة غير موزون ولا منتقد إلى محلّ النجم .

والعزّلاء : مصب الماء من الراوية والقريبة في أسفلها حيث يستفرغ ما فيها من الماء ؛ سميت عزّلاء لأنها في أحد خصمى المزايدة لا في وسطها ولا هي كفيها الذي منه يستقى فيها ، والجمع العزالي ، بكسر اللام . وفي الحديث : وأرسلت السماء عزاليها ، كثر مطرها على المثل ، وإن ثلث فتحت اللام مثل الصعاري والصعاري والعذاري والعذاري ، يقال للسحابة إذا انهمرت بالمطر الجود : قد حلت عزاليها وأرسلت عزاليها ؛ قال الكميث :

مَرَّتْهُ الجَنُوبُ ، فَلَمَّا اكْتَفَمَ
رَ حَلَّتْ عَزَالِيَهُ الشَّمَالُ

١ قوله « فذكره للفظ » اورد في التكملة البيت بضمير المؤنث ، فلعلها روايتان .

وفي حديث الاستسقاء :

دُفِاقُ العَزَائِلِ جَمُّ البُعَاقِ

العزائل : أصله العزالي مثل الشبانك والشاكي ، والعزالي جمع العزّلاء ، وهو قم المزايدة الأسفل ، فشبه اتساع المطر واندفاقه بالذي يخرج من قم المزايدة . وفي حديث عائشة : كُنَّا نَتَنِيذُ لِرَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي سِقَاءِ لَهُ عَزْلَاءَ .
والأعزّل : سحاب لا مطر فيه .

والعزّل وعزيلة : موضعان . والأعزلة : موضع .
والأعازل : موضع في بني يربوع ؛ قال جرير :

تُرُوي الأَجَارِعَ والأَعَازِلَ كُلِّهَا
والتَّعْفَ ، حَيْثُ تَقَابَلَ الأَحْجَارُ

والأعزّلان : واديان لبني كليب وبني العدوية ، يقال لأحدهما الرّيتان وللآخر الظّمّان . وعزّله عن العمل أي نخاه فعزّل . وعزّيل : اسم . وعزّله أي أفرزه . والمعزال : الضعيف الأحمق . والمعزال : الذي يعتزل أهل المنسّر لؤماً ؛ وعازلة : اسم ضيعة كانت لأبي نخيلة الحمّاني ، وهو القائل فيها :

عازلة عن كل خير تعزّل ،
يابسة بطعهاؤها تغلغل

للجن بين قارتينها أفكل ،
أقبل بالخير عليها مقبيل

مقبيل : اسم جبل أعلى عازلة .

١ قوله « دفاق العزائل النح » صدر بيت ، وعجزه كما في حاشية نسخة من النهاية :

أغاث به الله عليا مضر

عزهل : العزْهَل والعِزْهَيْل : ذَكَرَ الحَمَام ، وَقِيلَ :
فَرَّخَهَا ، وَجَمَعَهُ العِزَاهِيلُ ؛ وَأَنشَدَ :

إِذَا سَعَدَانَةُ الشَّعْفَاتِ نَاحَتْ
عِزَاهِيلُهَا ، سَمِعْتَ لَهَا عَمْرِينَا

قال ابن الأعرابي : العَرِينُ الصَّوْتُ ، وقال ابن بري :
العِزْهَيْلُ الذَّكَرُ مِنَ الحَمَامِ . الأزهري : رَجُلٌ
عِزْهَلٌ ، مُشَدَّدُ اللامِ ، إِذَا كَانَ فارغاً ، وَيَجْمَعُ عَلَى
العِزَاهِيلِ ؛ وَأَنشَدَ :

وَقَدْ أَرَى فِي الفِتْيَةِ العِزَاهِيلِ ،
أَجْرٌ مِنْ خَزْءِ العِراقِ الذَّائِلِ
فَضْفَاضَةً تَضْفُو عَلَى الأَنامِلِ

وبعيرٌ عِزْهَلٌ : شَدِيدٌ ؛ وَأَنشَدَ :

وَأَعْطَاهُ عِزْهَلًا مِنَ الصُّهْبِ دَوْمَرًا
أَخَا الرُّبْعِ ، أَوْ قَدْ كَادَ لِلبُزْلِ يُسَدِّسُ

والعِزَاهِيلُ مِنَ الحَيْلِ : الكَامِلُ الحَلِيقُ ؛ وَأَنشَدَ :

يَتَّبَعْنَ زِيَّافَ الضُّحَى عِزَاهِيلًا ،
يَنْفَجِحُ ذَا خِصَائِلِ غُدَافِيلًا ،
كَالْبُرْدِ رِيَّانَ العِصَا عِثَاكِلا

غُدَافِيلُ : كَثِيرٌ سَبِيْبُ الذَّنَبِ . ابن الأعرابي :

المُعَبَّهَلُ والمُعِزْهَلُ المُهْمَلُ . والعِزَاهِيلُ ٢ :
الجَمَاعَةُ المُهْمَلَةُ ؛ قال الشَّمَاخُ :

حَتَّى اسْتَفْغَاتِ بِأَحْوَى فَوْقَهُ حُبُّكَ ،
بَدَعُوْهُ هَدِيْلًا بِهِ العِزْفُ العِزَاهِيلُ

١ قوله « الشعفات » كذا في الاصل هنا بالثين المعجمة ومثله في
التكملة ، وتقدم في ترجمة عرن بالمهملة .

٢ قوله « والعزاهيل الخ » اورده الصاغاني في عرهل بالمهملة واستشهد
ببيت الشماخ المذكور ثم قال : والزاي في كل هذا التركيب لفة ،
وتبعه صاحب القاموس .

معناه استغاث الحمار الوحشي بأحوى ، وهو الماء ،
فَوَقَهُ حُبُّكَ أَي طرائقُ يَدْعُو هَدِيْلًا ، وهو الفَرخُ ،
به العِزْفُ ، وهي الحَمَامُ الطُّورَانِيَّةُ ؛ والعِزَاهِيلُ :
الإبلُ المُهْمَلَةُ ، واحدها عِزْهَوْلٌ .

والمُعِزْهَلُ : الحَسَنُ العِذَاءُ . وعِزْهَلٌ : اسم .
وعِزْهَلٌ وَعِزَاهِيلٌ : موضعٌ . وقال : المُعَلِّهَزُ
الحَسَنُ العِذَاءُ كالمُعِزْهَلِ .

عسل : قال الله عز وجل : وَأَنهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًى ؛
العَسَلُ فِي الدُّنْيَا هُوَ لُعَابُ النُّحْلِ وَقَدْ جَعَلَهُ اللهُ تَعَالَى
بِلُطْفِهِ سِفَاءً لِلنَّاسِ ، والعَرَبُ تُذَكِّرُ العَسَلَ وَتُؤَنِّثُهُ ،
وتذكيروه لغة معروفة والتأنيث أكثر ؛ قال الشماخ :

كَأَنَّ عَيْونَ الناظِرِينَ يَشْوِقُهَا
بِهَا عَسَلٌ ، طابَتْ يَدَا مِنْ يَشْوَرُهَا

بها أي بهذه المرأة كأنه قال : يَشْوِقُهَا بِشَوْقِهَا إِيَّاهَا
عَسَلٌ ؛ الواحدة عَسَلَةٌ ، جازوا بالهاء لإرادة الطائفة
كقولهم لَحْمَةٌ وَلَبَنَةٌ ؛ وحكى أبو حنيفة في جمعه
أعسال وعسلٌ وعسلٌ وعسولٌ وعسلانٌ ، وذلك
إِذَا أُرِدَتْ أَنْواعُهُ ؛ وَأَنشَدَ أَبُو حنيفة :

بَيْضَاءُ مِنْ عُسْلٍ ذَرْوَةٌ ضَرَبٌ ،
شِيْبَتْ بِمَاءِ القِلَاتِ مِنْ عَرِمٍ

القِلَاتُ : جَمْعُ قَلْتٍ ، والعَرِمُ : جَمْعُ عَرِمَةٍ ،
وهي الصُّخُورُ تُرَاصَفُ وَيُقَطَّعُ بِهَا الوادِي عَرَضًا
لِتَكُونَ رَدَاً لِلسَّيْلِ . وقد عَسَلَتِ النُّحْلُ نَعِيْلًا .
والعَسَالَةُ : الشُّورَةُ الَّتِي تَتَّخِذُ فِيهَا النُّحْلُ العَسَلَ
مِنْ راقُودٍ وَغَيْرِهِ فَتُعَسَلُ فِيهِ . والعَسَالَةُ والعاسِلُ :
الَّذِي يَشْتَارُ العَسَلَ مِنْ مَوْضِعِهِ وَيَأْخُذُهُ مِنَ الحَلِيَّةِ ؛

١ قوله « وعزهل وعزاهل : موضع » أي كل منهما موضع كما هو
مفاد القاموس .

قال لييد :

بأشهب من أبقارِ مُزَنٍ سَحَابَةٍ ،
وأرزي دُبُورِ شَارَةِ النَّحْلِ عَاسِلٍ

أراد شاره من النحل فعدي بجذف الوسيط كاختار
موسى قومه سبعين رجلاً . ومكان عاسل : فيه
عسل ؛ وقول أبي ذؤيب :

تَنَسَّى بِهَا الْبَعْسُوبُ حَتَّى أَقْرَمَهَا
إِلَى مَأْتَفٍ ، رَحْبِ الْمَبَاةِ ، عَاسِلٍ

إنما هو على النسب أي ذي عسل ، والعرب تُسَمِّي
صَنْعَ الْعُرْفُوطِ عَسَلًا حَلَاوَةً ، وتقول للحديث الحُلُو:
مَعْسُولٌ . واستعار أبو حنيفة العسلَ لِذَبْسِ الرُّطْبِ
فقال : الصَّقْرُ عَسَلُ الرُّطْبِ وَهُوَ مَا سَالَ مِنْ
سَلَاقَتِهِ ، وَهُوَ حُلُوٌّ بِمَرَّةٍ ، وَعَسَلُ النَّحْلِ هُوَ
الْمَنْفَرِدُ بِالْأَسْمِ دُونَ مَا سِوَاهُ مِنَ الْحُلُوِّ الْمُسَمَّى بِهِ عَلَى
التَّشْبِيهِ .

وعسل الشيء يغسله ويعنله عسلاً وعسله :
خَلَطَهُ بِالْعَسَلِ وَطَيَّبَهُ وَحَلَاهُ . وَعَسَلْتُ الرَّجُلَ :
جَعَلْتُ أَذْمَهُ الْعَسَلَ . وَاسْتَعَسَلَ الْقَوْمُ :
اسْتَوْهَبُوا الْعَسَلَ . وَعَسَلْتُ الْقَوْمَ : زَوَّدْتَهُمْ إِيَّاهُ .
وَعَسَلْتُ الطَّعَامَ أَغْسَلُهُ وَأَغْسَلُهُ أَي عَمِلْتَهُ
بِالْعَسَلِ . وَزَنْجَبِيلٌ مُعَسَلٌ أَي مَعْمُولٌ بِالْعَسَلِ ؛
قال ابن بري : ومنه قول الشاعر :

إِذَا أَخَذَتْ مِسْوَاكَهَا مَنَعَتْ بِهِ
رُضَابًا ، كَطَعْمِ الزَّنْجَبِيلِ الْمُعَسَلِ

وفي الحديث في الرجل يُطَلِّقُ امْرَأَتَهُ ثُمَّ تَنْكِحُ
زَوْجًا غَيْرَهُ : فَإِنْ طَلَّقَهَا الثَّانِي لَمْ تَحِلَّ لِلأَوَّلِ حَتَّى
يَذُوقَ مِنْ عُسَيْلَتِهَا وَتَذُوقَ مِنْ عُسَيْلَتِهِ ، يَعْنِي
الْجِمَاعَ عَلَى الْمَثَلِ . وَقَالَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،

لِامْرَأَةِ رِفَاعَةَ الْقُرَظِيِّ ، وَقَدْ سَأَلَتْهُ عَنْ زَوْجِ
تَزَوُّجَتِهِ لِيَتَرَجِّعَ بِهِ إِلَى زَوْجِهَا الْأَوَّلِ الَّذِي
طَلَّقَهَا ، فَلَمْ يَنْتَشِرْ ذَكَرُهُ لِلإِبْلَاجِ فَقَالَ لَهَا : أَتُرِيدِينَ
أَنْ تَرَجِّعِي إِلَى رِفَاعَةَ؟ لَا ، حَتَّى تَذُوقِي عُسَيْلَتَهُ
وَيَذُوقَ عُسَيْلَتِكَ ، يَعْنِي جِمَاعَهَا لِأَنَّ الْجِمَاعَ هُوَ
الْمُسْتَحْلِي مِنَ الْمَرْأَةِ ، شَبَّهَ لَذَّةَ الْجِمَاعِ بِذُوقِ
العسل فاستعار لها ذوقاً ؛ وقالوا لكل ما استحلوا
عسلٌ ومعسول ، على أنه يُسْتَحْلَى اسْتِحْلَاءَ الْعَسَلِ ،
وقيل في قوله : حَتَّى تَذُوقِي عُسَيْلَتَهُ وَيَذُوقَ عُسَيْلَتِكَ ،
إِنَّ الْعُسَيْلَةَ مَاءُ الرَّجْلِ ، وَالنُّطْفَةُ تُسَمَّى الْعُسَيْلَةَ ؛
وقال الأزهري : الْعُسَيْلَةُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ كِنَايَةٌ عَنْ
حَلَاوَةِ الْجِمَاعِ الَّذِي يَكُونُ بِتَغْيِيبِ الْحَشْفَةِ فِي فَرْجِ
الْمَرْأَةِ ، وَلَا يَكُونُ ذَوَاقُ الْعُسَيْلَتَيْنِ مَعًا إِلَّا
بِالتَّغْيِيبِ وَإِنْ لَمْ يُنْزَلَا ، وَلِذَلِكَ اشْتَرَطَ عُسَيْلَتَهُمَا
وَأَنْتَ الْعُسَيْلَةَ لِأَنَّهُ شَبَّهَهَا بِقِطْعَةٍ مِنَ الْعَسَلِ ؛
قال ابن الأثير : وَمَنْ صَغَّرَهُ مُؤَنَّثًا قَالَ عُسَيْلَةَ
كَقَوَيْتِهِ وَشُمَيْتِهِ ، قَالَ : وَإِنَّمَا صَغَّرَهُ إِشَارَةً إِلَى
الْقَدْرِ الْقَلِيلِ الَّذِي يَحْصُلُ بِهِ الْحِلُّ .

ويقال : عَسَلْتُ مِنْ طَعَامِهِ عَسَلًا أَي دُقْتُ .
وعسل المرأة يغسلها عسلاً : نَكَحَهَا ، فَإِنَّمَا أَنْ
تَكُونَ مُشْتَقَّةً مِنْ قَوْلِهِ حَتَّى تَذُوقِي عُسَيْلَتَهُ وَيَذُوقَ
عُسَيْلَتِكَ ، وَإِنَّمَا أَنْ تَكُونَ لَفْظَةً مُرْتَجِلَةً عَلَى
حِدَّةٍ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَعِنْدِي أَنَّهَا مُشْتَقَّةٌ .

والمعسلة : الحليّة ؛ يقال : قَطَفَ فُلَانٌ مَعْسَلَتَهُ
إِذَا أَخَذَ مَا هُنَالِكَ مِنَ الْعَسَلِ ، وَخَلِيَّةٌ عَاسِلَةٌ ،
وَالنَّحْلُ عَسَالَةٌ .

وما أعرف له مَضْرِبَ عَسَلَةٍ : يَعْنِي أَغْرَاقَهُ ؛ وَيُقَالُ :

قوله « والمعسلة » هكذا ضبط في الأصل وفي موضعين من
الحكم بضم السين وعليه علامة الصحة ، ووزنه في القاموس
بمرحلة .

بكلِّ عَسَلٍ إِذَا هَزَّ عَثْرَ

وقال أوس :

تَقَاكَ بِكَعْبٍ وَاحِدٍ وَتَلَدُهُ
يَدَاكَ ، إِذَا مَا هَزَّ بِالْكَفِّ يَغِيلُ

والعَسَلُ والعَسَلَانُ : أَنْ يَضْطَرِمَ الْفَرَسُ فِي عَدْوِهِ
فِيخْفِقُ بِرَأْسِهِ وَيَطْرُدُ مَتْنُهُ . وَعَسَلَ الذَّئْبُ
والتَّغْلَبُ يَغِيلُ عَسَلًا وَعَسَلَانًا : مَضَى مُسْرِعًا
وَاضْطَرَبَ فِي عَدْوِهِ وَهَزَّ رَأْسَهُ ؛ قَالَ :

وَاللَّهُ لَوْلَا وَجَعٌ فِي الْعُرْقُوبِ ،
لَكُنْتُ أَبْقَى عَسَلًا مِنَ الذَّيْبِ

استعاره للإنسان ؛ وقال لبيد :

عَسَلَانَ الذَّئْبِ أَمْسَى قَارِبًا ،
بَرْدَ اللَّيْلِ عَلَيْهِ فَتَسَلَّ

وقيل : هو للنايعة الجعدي ، والذئب عاسل ، والجمع
العُسل والعواسل ؛ وقول ساعدة بن جؤبة :

لَدُنَّ يَهَزُّ الْكَفَّ يَغِيلُ مَتْنُهُ
فِيهِ ، كَمَا عَسَلَ الطَّرِيقَ التَّغْلَبُ

أَرَادَ عَسَلَ فِي الطَّرِيقِ فَحَذَفَ وَأَوْصَلَ ، كَقَوْلِهِمْ
دَخَلْتُ الْبَيْتَ ، وَيُرْوَى لَدُنَّ . وَالْعَسَلُ حَبَابُ
الْمَاءِ إِذَا جَرَى مِنْ هُبُوبِ الرِّيحِ . وَعَسَلَ الْمَاءُ
عَسَلًا وَعَسَلَانًا : حَرَّكَتُهُ الرِّيحُ فَاضْطَرَبَ
وَارْتَفَعَتْ حَبْكُهُ ؛ أَنشَدَ تَغْلِبُ :

قَدْ صَبَّحَتْ وَالظَّلُّ غَضُّ مَا زَحَلُ
حَوْضًا ، كَأَنَّ مَاءَهُ إِذَا عَسَلَ
مِنْ نَافِضِ الرِّيحِ ، رُوِيَ بِنَزْرِ سَمَلُ

مَا لِفَلَانٍ مَضْرِبٌ عَسَلَةٌ يَعْنِي مِنَ النَّسَبِ ، لَا
يَسْتَعْمَلَانِ إِلَّا فِي النَّفْيِ ؛ وَقِيلَ : أَصْلُ ذَلِكَ فِي شَوْرٍ
الْعَسَلِ ثُمَّ صَارَ مَثَلًا لِلْأَصْلِ وَالنَّسَبِ .

وَعَسَلَ اللَّثْبِيُّ : شَيْءٌ يَنْضَحُ مِنْ شَجَرِهَا يُشْبِهُ
الْعَسَلَ لَا حَلَاوَةَ لَهُ . وَعَسَلَ الرَّمْتُ : شَيْءٌ أبيض
يُجْرَجُ مِنْهُ كَأَنَّهُ الْجُمَانُ . وَعَسَلَ الرَّجُلُ : طَيَّبَ
الثَّنَاءَ عَلَيْهِ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَهُوَ مِنَ الْعَسَلِ لِأَنَّ
سَامِعَهُ يَلْدُهُ بِطَيِّبٍ ذَكَرَهُ . وَالْعَسَلُ : طَيِّبُ
الثَّنَاءِ عَلَى الرَّجُلِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بَعْدَ خَيْرٍ
عَسَلَهُ فِي النَّاسِ أَيِ طَيَّبَ ثَنَاءَهُ فِيهِمْ ؛ وَرَوَى أَنَّهُ
قِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا عَسَلَهُ ؟
فَقَالَ : يَفْتَحُ لَهُ عَمَلًا صَالِحًا بَيْنَ يَدَيْهِ مَوْتَهُ حَتَّى
يَرْضَى عَنْهُ مَنْ حَوْلَهُ أَيِ جَعَلَ لَهُ مِنَ الْعَمَلِ الصَّالِحِ
ثَنَاءً طَيِّبًا ، شَبَّهَ مَا رَزَقَهُ اللَّهُ مِنَ الْعَمَلِ الصَّالِحِ
الَّذِي طَابَ بِهِ ذِكْرُهُ بَيْنَ قَوْمِهِ بِالْعَسَلِ الَّذِي يُجْعَلُ
فِي الطَّعَامِ فَيَحْلُو بِهٖ وَيَطَيَّبُ ، وَهَذَا مَثَلٌ ، أَيِ
وَفَّقَهُ اللَّهُ لِعَمَلٍ صَالِحٍ يُتَحَفَّهُ كَمَا يُتَحَفُّ الرَّجُلُ أَخَاهُ
إِذَا أَطْعَمَهُ الْعَسَلَ .

وَيُقَالُ : لَبِنَهُ وَلَحَمَهُ وَعَسَلَهُ إِذَا أَطْعَمَهُ اللَّبْنَ وَاللَّحْمَ
وَالْعَسَلَ .

وَالْعُسَلُ : الرِّجَالُ الصَّالِحُونَ ، قَالَ : وَهُوَ جَمْعُ عَاسِلٍ
وَعَسُولٍ ، قَالَ : وَهُوَ بِمَا جَاءَ عَلَى لَفْظِ فَاعِلٍ وَهُوَ
مَفْعُولٌ بِهِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَأَنَّهُ أَرَادَ رَجُلًا عَاسِلًا
ذُو عَسَلٍ أَيِ ذُو عَمَلٍ صَالِحٍ الثَّنَاءُ بِهِ عَلَيْهِ يُسْتَحَلَى
كَالْعَسَلِ . وَجَارِيَةٌ مَعْسُولَةٌ الْكَلَامُ إِذَا كَانَتْ
حُلْوَةً الْمَنْطِقُ مَلِيحَةً اللَّفْظُ طَيِّبَةً النَّعْمَةُ . وَعَسَلَ
الرُّمُوحُ يَغِيلُ عَسَلًا وَعُسُولًا وَعَسَلَانًا : اسْتَدَّ
اهْتِزَّازُهُ وَاضْطَرَبَ . وَرُمُوحٌ عَسَالٌ وَعَسُولٌ :
عَاسِلٌ مُضْطَرَبٌ لَدُنَّ ، وَهُوَ الْعَاسِرُ وَقَدْ عَثَرَ
وَعَسَلَ ؛ قَالَ :

فَصَلَ بَيْنَ الْمُضَافِ وَالْمُضَافِ إِلَيْهِ بِالظَّرْفِ ١ ؛ أَرَادَ كِنَاحَتِ صَخْرَةٍ يَوْمًا بِعَسِيلٍ ، هَكَذَا أُنْشِدَ عَنِ الْفَرَاءِ ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُ أَبِي الْأَسْوَدِ :

فَأَلْفَيْتُهُ غَيْرَ مُسْتَعْتَبٍ ،
وَلَا ذَاكِرٍ اللَّهِ إِلَّا قَلِيلًا

أَرَادَ : وَلَا ذَاكِرٍ اللَّهِ ؛ وَأُنْشِدَ الْفَرَاءَ أَيْضًا :

رَبُّ ابْنِ عَمِّ لَسَلَيْمِي مُشْمَعِلٌ ،
طَبَاخِ سَاعَاتِ الْكِرَامِي زَادَ الْكَسِيلُ

وَقِيلَ : أَرَادَ لَا أَكُونَنَّ وَمِذْحَتِي .

وَالْعَسِيلُ : الرَّيْثَةُ الَّتِي تُقْلَعُ بِهَا الْغَالِيَةُ ، وَجَمْعُهَا 'عَسَلٌ' .

وَإِنَّهُ لَعَسَلٌ مِنْ أَعْسَالِ الْمَالِ أَيْ حَسَنُ الرَّعِيَةِ لَهُ ، يُقَالُ عَسَلٌ مَالٍ كَقَوْلِكَ إِزَاءَ مَالٍ وَخَالَ مَالٍ أَيْ مُصْلِحُ مَالٍ . وَالْعَسِيلُ : قَضِيبُ الْفِيلِ ، وَجَمْعُهُ 'عَسَلٌ' . وَالْعَسَلُ وَالْعَسْلَانُ : الْحَبَابُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّهُ قَالَ لِعَمْرٍو بْنِ مَعْدِيكَرِبٍ : كَذَبَ ، عَلَيْكَ الْعَسَلُ أَيْ عَلَيْكَ بِسُرْعَةِ الْمَشْيِ ؛ هُوَ مِنَ الْعَسْلَانِ مَشْيِي الذُّبِّ وَاهْتِرَازِ الرَّمَحِ ، وَعَسَلٌ بِالشَّيْءِ 'عَسُولًا' .

وَيُقَالُ : بَسَلَلَهُ وَعَسَلَلَهُ ، وَهُوَ اللَّحْمِيُّ فِي الْمَلَامِ . وَعَسَلِيُّ الْيَهُودِ : عَلَامَتُهُمْ . وَابْنُ عَسَلَةَ : مِنْ شُعْرَانِهِمْ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَهُوَ عَبْدُ الْمَسِيحِ بْنِ عَسَلَةَ . وَعَاسِلٌ بْنُ غَزِيَّةَ : مِنْ شُعْرَاءِ هَذَيْلِ .

١ قوله « فصل بين المضاف والمضاف إليه بالظرف » هذه عبارة المعكم وضبط صخرة فيه بالجر . وقوله « أراد النح » هذه عبارة التهذيب وضبط صخرة فيه بالنصب وعليه يتم تشبیه بيت أبي الأسود فهما روايتان في البيت كما لا يخفى ، وقوله بعد « وقيل أراد لا أكون » لعله سقط قبل هذا ما يحسن المصنف عليه ، وفي التهذيب والصاحح : لا أكون ، بنون التوكيد .

الرُّؤْيُوزِيُّ : الطَّيْلَسَانُ ، وَالسَّلُّ : الْحَلَقُ ، وَإِنَّمَا سَبَّهَ الْمَاءَ فِي صَفَاتِهِ بِخُضْرَةِ الطَّيْلَسَانِ وَجَعَلَهُ سَمًّا لِأَنَّ الشَّيْءَ إِذَا أُخْلِقَ كَانَ لَوْنُهُ أَعْتَقَ . وَعَسَلَ الدَّلِيلُ بِالْمَقَازَةِ : أَسْرَعَ .

وَالْعَسَلُ : النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ ، ذَهَبَ سَيبُوبُهُ إِلَى أَنَّهُ مِنَ الْعَسْلَانِ . وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ : قَالُوا لِلْعَسَلِ عَسَلٌ ، فَذَهَبَ إِلَى أَنَّ اللَّامَ مِنْ عَسَلٍ زَائِدَةٌ ، وَأَنَّ وَزْنَ الْكَلِمَةِ فَعَلَلٌ وَاللَّامُ الْأَخِيرَةُ زَائِدَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ جَنِّي : وَقَدْ تَرَكَ فِي هَذَا الْقَوْلِ مَذْهَبَ سَيبُوبِهِ الَّذِي عَلَيْهِ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ الْعَمَلُ ، وَذَلِكَ أَنَّ عَسَلَ فَعَلَلٌ مِنَ الْعَسْلَانِ الَّذِي هُوَ عَدُوُّ الذُّبِّ ، وَالَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ سَيبُوبُهُ هُوَ الْقَوْلُ ، لِأَنَّ زِيَادَةَ النُّونِ ثَانِيَةً أَكْثَرَ مِنْ زِيَادَةِ اللَّامِ ، أَلَا تَرَى إِلَى كَثْرَةِ بَابِ قَسْبَرٍ وَعَسْطَلٍ وَقَسْفَخَرٍ وَقَسْعَاسٍ وَقَلَّةِ بَابِ ذَلِكَ وَأَوْلَائِكَ ؟ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

وَقَدْ أَقْطَعَ الْجَوْزَ ، جَوْزَ الْفَلَا ،
بِالْحُرَّةِ الْبَازِلِ الْعَسَلِ

وَالنُّونُ زَائِدَةٌ . وَيُقَالُ : فَلَانٌ أَخْبَثُ مِنْ أَبِي عَسَلَةَ وَمِنْ أَبِي رِعْلَةَ وَمِنْ أَبِي سِلْعَامَةَ وَمِنْ أَبِي مَعْظَةَ ، كُلُّهُ الذُّبُّ .

وَرَجُلٌ عَسِلٌ : شَدِيدُ الضَّرْبِ سَرِيعُ رَجْعِ الْيَدِ بِالضَّرْبِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

تَمَشِي مُوَالِيَةً ، وَالتَّفْسُ تَنْذِرُهَا
مَعَ الْوَيْبِلِ ، بِكَفِّ الْأَهْوَجِ الْعَسِلِ

وَالْعَسِيلُ : مِكَئْسَةُ الطَّيِّبِ ، وَهِيَ مِكَئْسَةُ شَعْرِ يَكْنِسُ بِهَا الْعِطَارُ بِلَاطِهِ مِنَ الْعِطْرِ ؛ قَالَ :

فَرَشْتِي بِجَيْرٍ ، لَا أَكُونُ وَمِذْحَتِي
كِنَاحَتِ ، يَوْمًا ، صَخْرَةٍ بِعَسِيلِ

وَبَنُو عَسَلٍ : قَبِيلَةٌ يَزْعُمُونَ أَنَّ أُمَّهُمْ السَّعْلَةُ .
وقال الأزهري في ترجمة عسم : قال وذكر أعرابي^١
أمة فقال : هي لنا وكل ضربية لها من عسلة ؛
قال : العسلة النسل .
عسطل : العسطة والعسطة : كلام غير ذي نظام ،
وكلام مغلط^٢ .

عسقل : العسقلة : مكان فيه صلابة وحجارة بيض .
والعسقل والعسقول والعسقولة ، كك : ضرب
من الكمأة بيض تشبه في لونها بتلك الحجارة ،
وقيل : هي الكمأة التي بين البياض والحمرة ،
وقيل : هو أكبر من الفقع وأشد بياضاً واسترخاءً ؛
وقال الأصمعي : هي العساقيل ؛ قال وأنشد أبو زيد :

ولقد جنبتك أكموأ وعساقلاً ،
ولقد نهيتك عن بنات الأوبر

الأزهري : القعبل الفطر وهو العسقل . والعسقل
والعسقلة والعسقول ، كك : تلمع الشراب
وتريبه ، وقيل : عساقيل الشراب قطعته لا
واحد لها ؛ قال كعب بن زهير :

عيرانة كأنان الضحل ناجية ،
إذا ترقص بالقور العساقيل

قال ابن بري : الذي في شعر كعب بن زهير :

كأن أوب ذراعيتها ، إذا عرقت ،
وقد تلتع بالقور العساقيل

١ قوله « قال وذكر أعرابي » الغائل هو النصر بن شميل كما يؤخذ
من التهذيب .

٢ قوله « وكلام مغلط » هذه عبارة المحكم ، وعبارة التكملة :
يقال كلام مغلط ومغلط .

والقور : الرثبي ، أي قد تغشاها الشراب وغطاها ،
قال : وهذا من المقلوب لأن القور هي التي تلتفت
بالعساقيل ؛ وعساقيل : جمع عسقلة ، وعساقيل :
جمع عسقول ؛ وقال ابن سيده : أراد : وقد تلتفت
القور بالعساقيل ، فقلب ، وقيل : العساقيل والعساقيل
الشراب جعلاً اسماً لواحد كما قالوا حجاجير . قال
الأزهري : وقطع الشراب عساقيل ؛ قال رؤبة :

جرّد منها جدّاً عساقلاً ،
تجر يدك المصقولة السلائلا

يعني المنحل جرّد أننا أنسلت شعرها فخرجت
جدداً بيضاً كأنها عساقيل الشراب . ويقال : ضرب
عسقلان ، وهو أعلى رأسه . الجوهري : العساقيل
ضرب من الكمأة وهي الكمأة الكبار البيض
يقال لها شحمة الأرض ؛ وأنشد الجوهري :

وأغبر فيل منيف الرثبي ،
عليه العساقيل مثل الشحم

ويقال في الواحد عسقلة وعسقول ؛ قال الراجز :

عساقيل وجباً فيها قرض

وعسقلان : مدينة وهي عروس الشام . وعسقلان :
سوق تحجّه النصارى في كل سنة ؛ أنشد ثعلب :

كان الوحوش به عسقلان
ن ، صادف في قرن حج دبافا

شبه ذلك المكان لكثرة الوحوش بسوق عسقلان .
وقال الأزهري : عسقلان من أجناد الشام .

عسل : العاسيل والعاسين والعاسيل : المخبث الذي
يظن فيصيب .

والذي عندي أن عِصَالاً جمع عَصَل كَوَجَعٍ
وَوَجَاعٍ . والعَصَلُ في الناب : اغْوَجَاغُهُ . ونَابُ
أَعْصَلُ بَيْنَ الْعَصَلِ وَعَصِيلٍ أَي مُعْوَجٌ شَدِيدٌ ؛
قال أوس :

رَأَيْتُ لَهَا نَاباً، من الشَّرِّ، أَعْصَلَا

وقال آخر :

على سَنَاحٍ، نَابُهُ لم يَعْصَلْ

وقال صخر :

أَبَا المِثْلَمِ أَقْصِرْ قَبْلَ باهِظَةٍ ،
تَأْتِيكَ مَنِي ، ضَرُوسٍ نَابُهَا عَصِيلٌ !

أي هي قديمة، وذلك أن نَابَ البعير إنما يَعْصَلُ بعدما
يُسِنُّ ؛ أي شَرَّ عَظِيمٍ . والأَعْصَلُ من الرجال : الذي
عَصِبَتْ ساقُهُ فَاغْوَجَتْ . ويقال للرجل المَعْوَجُ
الساق : أَعْصَلُ . وَعَصِيلٌ نَابُهُ وَأَعْصَلٌ : اشْتَدَّ ؛
وَوَصَفَ رَجُلٌ جَمَلًا فَقَالَ : إِذَا عَصِيلٌ نَابَهُ وَطَالَ
قِرَابُهُ فَيَعَهُ يَيْمًا دَلِيْقًا ، وَلَا تُحَابِ بِهِ صَدِيْقًا ؛
وقال أبو صخر المَهْدَلِيُّ :

أَفْحِينِ أَحْكَمَنِي المَشِيْبُ ، فَلَا فَتْسِي
عُثْرٌ وَلَا قَحْمٌ ، وَأَعْصَلٌ بَازِلِي ؟

والمِعْصَالُ : مَحْجَنٌ يُتَسَاوَلُ بِهِ أَغْصَانُ الشَّجَرِ
لَاغْوَجَاغُهُ ، ويقال : هو المَحْجَنُ والصَّوْلَجَانُ
والمِعْصِيلُ والمِعْصَالُ والصَّاعُ والمِيْجَارُ والصَّوْلَجَانُ
والمِعْقَفُ ؛ قال الراجز :

إِنَّ لَهَا رَبًّا كَمِعْصَالِ السَّلْمِ ٢

وامرأة عَصَلَاءَ : لَا لَحْمَ عَلَيْهَا . وَعَصَلُ الرَّجُلِ

١ قوله « والصولجان النح » هكذا في الاصل والتهذيب مكرراً .

٢ قوله « ان لها رباً النح » في التكملة بعده :

انك ان ترويا فاذهب فم

عصل : العَصَلُ : المِعَى ، والجمع أَعْصَالٌ ؛ قال
الطَّرِمَاتِي :

فَهُوَ يَخْلُوُ الأَعْصَالِ ، إِلا مِنْ المَا
وَمَلْجُوذٍ بَارِضٍ ذِي انْتِهِيَاضِ

وَأَنشَدَ الأَصْعَمِي لِأَبِي النَجْمِ :

يَرْمِي بِهِ الجَرْعُ إِلَى أَعْصَالِهَا

وَالعَصَلُ : الاثْتَوَاءُ فِي الشَّيْءِ . وَالعَصَلُ : التَّوَاهُ
فِي عَسِيبٍ ذَنَبِ الفَرَسِ حَتَّى يُصِيبَ كاذتَهُ وَفائِكَ .
وَقَرَسَ أَعْصَلَ : مُلْتَوِي العَسِيبِ حَتَّى يَبْرُزَ
بَعْضُ بَاطِنِهِ الَّذِي لَا تُشْعَرُ عَلَيْهِ . وَيُقَالُ لِلسَّهْمِ الَّذِي
يَلْتَوِي إِذَا رُمِيَ بِهِ مُعْصَلٌ ، بِالتَّشْدِيدِ ؛ وَحَكَى
ابن بَرِي عَنْ عَلِي بْنِ حِزَّةٍ قَالَ : هُوَ المُعْصَلُ ، بِالضَّادِ
المُعْجَمَةِ ، مِنْ عَضَلَتِ الدَّجَاغَةَ إِذَا التَّوَتِ البَيْضَةُ
فِي جَوْفِهَا . وَعَصَلَ السَّهْمُ : التَّوَى فِي الرُّمِيِّ .
وَالعَاصِلُ : السَّهْمُ الصُّلْبُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ
وَجَرِيرٍ : وَمِنْهَا العَصِيلُ الطَّائِشُ أَي السَّهْمُ المُعْوَجُ
المَتْنُ . وَسِيَّامٌ عَصَلٌ : مُعْوَجَةٌ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

فَرَمَيْتُ القَوْمَ رِشْقًا صَانِبًا ،

لَسْنَا بِالعَصَلِ وَلَا بِالمُقْتَعَلِ

ويروى : لَيْسَ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : لَا عِوَجَ لِانْتِصَابِهِ
وَلَا عَصَلَ فِي عَوْدِهِ ؛ العَصَلُ : الاغْوَجَاغُ ، وَكُلُّ
مُعْوَجٍ فِيهِ صَلَابَةٌ أَعْصَلٌ . وَشَجَرَةٌ عَصِيلَةٌ :
عَوَّجَاءٌ لَا يُقَدَّرُ عَلَى اسْتِقَامَتِهَا لِصَلَابَتِهَا . وَالأَعْصَلُ
أَيْضًا : السَّهْمُ القَلِيلُ الرِّيشِ . وَعَصِيلُ الشَّيْءِ عَصَلًا
وَهُوَ أَعْصَلٌ وَعَصِيلٌ : اغْوَجٌ وَصَلْبٌ ؛ قَالَ :

ضَرُوسٌ تَهْرُ النَّاسَ ، أَنْيَابُهَا عَصَلٌ

وقد كَسَّرَ عَلَى عِصَالٍ وَهُوَ نَادِرٌ ؛ قَالَ ابن سِيْدِهِ :

وغيره : بال . وفي الحديث : أنه كان لرجل صنمٌ كان يأتي بالجُبْنِ والزُبْدِ فيضعه على رأس صنمه ويقول : اطعمم ! فجاء ثعلبان فأكل الجُبْنِ والزُبْدِ ثم عَصَلَ على رأس الصنم أي بال ؛ الثعلبان : ذكر الثعالب ، وفي كتاب الفريبيين للهروي : فجاء ثعلبان فأكلا ، أراد تنية ثعلب .

والعصلة : شجرة تسلح الإبل إذا أكل البعير منها سلحته ، والجمع العصل ؛ قال حسان :

تخرج الأضياع من أستاذهم ،
كسلاح الثيب بأكلن العصل

الأضياع : الألبان المذوقة ؛ وقال لبيد :

وقبيل من عقيل صادق ،
ككلبوث بين غاب وعصل

وقيل : هو شجر يشبه الدقلى تأكله الإبل وتشرب عليه الماء كل يوم ، وقيل : هو حمض ينبت على المياه ، والجمع عصل .

وعصل الرجل تعصيلاً ، وهو البطة ، أي أبطاً ؛ وأنشد :

يألبها حمران أي ألب ،
وعصل العسري عصل الكلب

والألب : السوق الشديد . والعصل : الرمل الملتوي المعوج . وفي حديث بدر : يامنوا عن هذا العصل ، يعني الرمل المعوج الملتوي ، أي خذوا عنه بمنة .

ورجل أعصل : يابس البدن ، وجمعه عصل ؛ قال الراجز :

قوله « حمران » كذا في الأصل بالراء ، ومثله بهامش التكملة وفي صلبها حمدان بالذال .

ورب خبير في الرجال العصل

والعصلاء : المرأة اليابسة التي لا لحم عليها ؛ قال الشاعر :

ليست بعصلاء تذمي الكلب نكبتها ،
ولا بعندلة يضطك نديها

والمعصل : المتشدد على غيره .

والعنصل والعنصل والعنصلاء والعنصلاء ، بمد ودان :

البصل البري ، والجمع العناصل ، وهو الذي تسميه الأطباء الإسقال ، ويكون منه خل ؛ عن ابن امرافيون ؛ وقال ابن الأعرابي : هو نبت في البراري ، وزعموا أن الوحاشى تشتهيه وتأكله ؛ قال : وزعموا أنه البصل البري . وقال أبو حنيفة : هو ورق مثل الكرات يظهر منبسطاً سبطاً ، وقال مرة : العنصل شجيرة سهلية تنبت في مواضع الماء والتدي نبات الموزة ، ولها نور كنور السوسن الأبيض تجرسه النحل ، والبقر تأكل ورقها في القحوط يخلط لها بالعلف . وقال كراع : العنصل بقلة ، ولم يجلبها . وطريق العنصلين ، بفتح الصاد وضما : موضع ؛ قال الفرزدق :

أراد طريق العنصلين ، فيأمنت
به العيس في نائي الصوى متشام

والعنصل : موضع . وسلك طريق العنصلين : يعني الباطل . ويقال للرجل إذا ضل : أخذ في طريق العنصلين . وطريق العنصل : هو طريق من اليمامة إلى البصرة . وعصل : موضع ؛ قال أبو صخر :

قوله « فيأمنت » كذا في الأصل ، والذي في معجم ياقوت والحكم : فيأمرت .

عَفَتْ ذَاتُ عِرْقٍ عُصَلُهَا قَرِثَامُهَا ،
فَضَحِيَاؤُهَا وَحَشٌّ قَدْ أَجْلَى سَوَامُهَا

عصل : العَضَلَةُ والعَضِيلَةُ : كلُّ عَصَبَةٍ مَعَهَا لَحْمٌ غَلِيظٌ . عَضِلَ عَضَلًا فَهُوَ عَضِيلٌ وَعَضُلٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْعَضَلَاتِ ؛ قَالَ بَعْضُ الْأَغْفَالِ :

لَوْ تَنْطِجُ الْكُنَادِرَ الْعَضَلًا ،
فَضَّتْ سُؤُونَ رَأْسِهِ فَاغْتَلَا

وَعَضَلْتَهُ : ضَرَبْتِ عَضَلَتَهُ . وَفِي صِفَةِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ كَانَ مُعَضَّلًا أَيُّ مُوْتَقِّحًا الْخَلْقَ ، وَفِي رِوَايَةٍ : مُقَصَّدًا ، وَهُوَ أَثْبَتٌ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْعَضَلَةُ كُلُّ لَحْمَةٍ غَلِيظَةٍ مُنْتَبِرَةٍ مِثْلَ لَحْمِ السَّاقِ وَالْعَضْدِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : كُلُّ لَحْمَةٍ غَلِيظَةٍ فِي عَصَبَةٍ ، وَالْجَمْعُ عَضَلٌ ، يُقَالُ : سَاقٌ عَضَلَةٌ ضَخْمَةٌ . وَفِي حَدِيثٍ مَا عَزَّ : أَنَّهُ أَعْضَلَ قَصِيرٌ ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ أَنْ عَضَلَهُ سَاقَهُ كَبِيرَةً . وَفِي حَدِيثٍ حَذِيفَةَ : أَخَذَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِأَسْفَلِ مِنْ عَضَلَةٍ سَاقِيٍّ وَقَالَ هَذَا مَوْضِعُ الْإِزَارِ . وَالْعَضَلَةُ مِنَ النِّسَاءِ : الْمَكْتَنَزَةُ السَّمِيجَةُ .

وَعَضَلَ الْمَرْأَةُ عَنِ الزَّوْجِ : حَبَسَهَا . وَعَضَلَ الرَّجُلُ أَبَتَهُ يَعْضُلُهَا وَيَعْضُلُهَا عَضَلًا وَعَضَلَهَا : مَنَعَهَا الزَّوْجَ ظَلْمًا ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ ؛ نَزَلَتْ فِي مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ الْمُزَنِيِّ وَكَانَ زَوْجَ أُخْتِهِ رَجُلًا فَطَلَّقَهَا ، فَلَمَّا انْقَضَتْ عِدَّتُهَا حَطَبَهَا ، فَأَلَى أَنْ لَا يُزَوِّجَ إِيَّاهَا ، وَرَغِبَتْ فِيهِ أُخْتُهُ فَنَزَلَتْ الْآيَةُ . وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لَتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبِينَةٍ ؛ فَإِنَّ الْعَضَلَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ مِنَ الزَّوْجِ لِامْرَأَتِهِ ، وَهُوَ أَنْ يُضَارَّهَا وَلَا يُجَسِّنَ عِشْرَتَهَا لِيُضْطَرَّهَا بِذَلِكَ إِلَى الْإِفْتِدَاءِ مِنْهُ بِمَهْرِهَا الَّذِي

أَمهرها ، سَمَّاهُ اللَّهُ تَعَالَى عَضَلًا لِأَنَّهُ يَمْنَعُهَا حَقَّهَا مِنْ النِّفْقَةِ وَحُسْنِ الْعِشْرَةِ ، كَمَا أَنَّ الْوَلِيَّ إِذَا مَنَعَ حُرْمَتَهُ مِنَ التَّزْوِيجِ فَقَدْ مَنَعَهَا الْحَقَّ الَّذِي أُبِيحَ لَهَا مِنَ النِّكَاحِ إِذَا دَعَتْ إِلَى كُفِّهَا ، وَقَدْ قِيلَ فِي الرَّجُلِ يَطَّلِعُ مِنْ امْرَأَتِهِ عَلَى فَاحِشَةٍ قَالَ : لَا بَأْسَ أَنْ يُضَارَّهَا حَتَّى تَخْتَلِعَ مِنْهُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فَجَعَلَ اللَّهُ سَبْحَانَهُ وَتَعَالَى اللَّوَاتِي يَأْتِيَنَّ الْفَاحِشَةَ مُسْتَتْنِيَاتٍ مِنْ جَمَلَةِ النِّسَاءِ اللَّوَاتِي نَهَى اللَّهُ أَزْوَاجَهُنَّ عَنْ عَضْلِهِنَّ لِيَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَوْهُنَّ مِنَ الصَّدَاقِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو : قَالَ لَهُ أَبُوهُ زَوْجَتُكَ امْرَأَةٌ فَعَضَلْتَهَا ؛ هُوَ مِنَ الْعَضَلِ الْمَنَعِ ، أَرَادَ إِنَّكَ لَمْ تُعَامِلْهَا مَعَامِلَةَ الْأَزْوَاجِ لِنِسَائِهِمْ وَلَمْ تتركها تَتَصَرَّفْ فِي نَفْسِهَا فَكَأَنَّكَ قَدْ مَنَعْتَهَا .

وَعَضَلَ عَلَيْهِ فِي أَمْرِهِ تَعْضِيلًا : ضَيَّقَ مِنْ ذَلِكَ وَحَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَا يَرِيدُ ظَلْمًا . وَعَضَلَ بِهِمُ الْمَكَانَ : ضَاقَ . وَعَضَلَتْ الْأَرْضُ بِأَهْلِهَا إِذَا ضَاقَتْ بِهِمْ لِكَثْرَتِهِمْ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

تَرَى الْأَرْضَ مِثًا بِالْفَضَاءِ مَرِيضَةً ،
مُعَضَّلَةً مِثًا يَجْمَعُ عَرْمَرَمَرًا

وَعَضَلَ الشَّيْءُ عَنِ الشَّيْءِ : ضَاقَ . وَعَضَلَتْ الْمَرْأَةُ بَوْلَهَا تَعْضِيلًا إِذَا نَسِبَ الْوَلَدُ فَخَرَجَ بَعْضُهُ وَلَمْ يَخْرُجْ بَعْضٌ فَبَقِيَ مُعْتَرِضًا ، وَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يَجْمَلُ هَذَا عَلَى إِعْضَالِ الْأَمْرِ وَيُرَاهُ مِنْهُ . وَأَعْضَلَتْ ، وَهِيَ مُعْضِلٌ ، بِلَاهَاءٍ ، وَمُعْضَلٌ : عَمِرَ عَلَيْهَا وَلَادَتْهُ ، وَكَذَلِكَ الدَّجَاجَةُ يَبْيِضُهَا ، وَكَذَلِكَ الشَّاءُ وَالطَّيْرُ ؛ قَالَ الْكَمَيْتُ :

وَإِذَا الْأُمُورُ أَهَمَّ غَيْبٌ نِتَاجِهَا ،
بَسَّرَتْ كُلَّ مُعْضَلٍ وَمُطَرِّقٍ

وَفِي تَرْجُمَةِ عَصَلٍ : وَالْمُعْضَلُ ، بِالتَّشْدِيدِ ، السَّهْمُ الَّذِي

يَلْتَوِي إِذَا رُسِيَ بِهِ؛ وَحَكَى ابْنُ بَرِيٍّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَمَزَةَ قَالَ: هُوَ الْمُعْضَلُ، بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ، مَنْ عَضَلَتْ الدَّجَاجَةُ إِذَا التَّوَتَ الْبَيْضَةُ فِي جَوْفِهَا. وَالْمُعْضَلَةُ أَيْضًا: الَّتِي يَغْسُرُ عَلَيْهَا وَلَدُهَا حَتَّى يَمُوتَ؛ هَذِهِ عَنِ اللَّجْبَانِيِّ. وَقَالَ اللَّيْثُ: يُقَالُ لِلْقَطَاةِ إِذَا نَسِبَ بَيْضُهَا: قَطَاةٌ مُعْضَلٌ. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: كَلَامُ الْعَرَبِ قَطَاةٌ مُطْرَقٌ وَامْرَأَةٌ مُعْضَلٌ. وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ: عَضَلَتْ الْمَرْأَةُ بَوْلَهَا إِذَا غَضَّ فِي فَرْجِهَا فَلَمْ يَخْرُجْ وَلَمْ يَدْخُلْ. وَفِي حَدِيثِ عَيْسَى، عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: أَنَّهُ مَرَّ بِظَبْيَةٍ قَدْ عَضَلَهَا وَلَدُهَا، قَالَ: يُقَالُ عَضَلَتْ الْحَامِلُ وَأَعْضَلَتْ إِذَا صَعِبَ خُرُوجُ وَلَدِهَا، وَكَانَ الْوَجْهُ أَنْ يَقُولَ بِظَبْيَةٍ قَدْ عَضَلَتْ فَقَالَ عَضَلَهَا وَلَدُهَا، وَمَعْنَاهُ أَنْ وَلَدَهَا جَعَلَهَا مُعْضَلَةً حَيْثُ نَسِبَ فِي بَطْنِهَا وَلَمْ يَخْرُجْ. وَأَصْلُ الْعَضَلِ الْمَنْعُ وَالشَّدَّةُ، يُقَالُ: أَعْضَلَ بِي الْأَمْرَ إِذَا ضَاقَ عَلَيْكَ فِيهِ الْحَيْلُ. وَأَعْضَلَهُ الْأَمْرُ: غَلَبَهُ. وَدَاءُ عُضَالٍ: شَدِيدٌ مُعْنَى غَالِبٍ؛ قَالَتْ لَيْلَى:

سَفَّاهَا مِنْ دَاءِ الْعُضَالِ الَّذِي بِهَا
غَلَامٌ، إِذَا هَزَّ الْقَنَاةَ سَقَّاهَا

وَيُقَالُ: أَنْزَلَ بِي الْقَوْمُ أَمْرًا مُعْضَلًا لَا أَقُومُ بِهِ؛
وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

وَلَمْ أَقْدِفْ لِمُؤْمِنَةٍ حَصَانٍ،
بِإِذْنِ اللَّهِ، مُوجِبَةً عُضَالًا

وَقَالَ شَرٌّ: الدَّاءُ الْعُضَالُ الْمُتَكَرِّرُ الَّذِي يَأْخُذُ
مِبَادَهَةً ثُمَّ لَا يَلْتَبَثُ أَنْ يَمُوتَ، وَهُوَ الَّذِي يُعْنَى
الْأَطِبَاءُ عِلَاجُهُ، يُقَالُ أَمْرٌ عُضَالٌ وَمُعْضِلٌ،
فَأَوْكُهُ عُضَالٌ فَإِذَا لَزِمَ فَهُوَ مُعْضِلٌ. وَفِي حَدِيثِ
كَعْبٍ: لَمَّا أَرَادَ عَمْرٌو الْخُرُوجَ إِلَى الْعِرَاقِ قَالَ لَهُ: وَبِهَا

الدَّاءُ الْعُضَالُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ الْمَرَضُ الَّذِي
يُعْجِزُ الْأَطِبَاءَ فَلَا دَوَاءَ لَهُ. وَتَعَضَّلَ الدَّاءُ الْأَطِبَاءَ
وَأَعْضَلَهُمْ: غَلَبَهُمْ. وَحَلَفَةُ عُضَالٌ: شَدِيدَةٌ
غَيْرُ ذَاتِ مَسْتَوِيَّةٍ؛ قَالَ:

إِنِّي حَلَفْتُ حَلَفَةَ عُضَالًا

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: عُضَالٌ هُنَا دَاهِيَةٌ عَجِيبَةٌ أَيْ
حَلَفْتُ بَمِثْلِهَا دَاهِيَةٌ شَدِيدَةٌ. وَفُلَانٌ عُضَلَةٌ وَعِضْلٌ:
شَدِيدٌ، دَاهِيَةٌ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَفُلَانٌ عُضَلَةٌ
مِنَ الْعُضَلِ أَيْ دَاهِيَةٌ مِنَ الدَّوَاهِي. وَالْعُضَلَةُ،
بِالضَّمِّ: الدَّاهِيَةُ. وَشَيْءٌ عُضْلٌ وَمُعْضِلٌ: شَدِيدٌ
الْقُبْحِ؛ عَنْهُ أَيْضًا؛ وَأَنْشَدَ:

وَمِنْ حِفَاقِي لِمَةٍ لِي عُضْلٍ

وَيُقَالُ: عَضَلَتْ الزَّاقَةُ تَعْضِيلًا وَبَدَدَتْ تَبْدِيدًا
وَهُوَ الْإِغْيَاءُ مِنَ الْمَشْيِ وَالرَّكُوبِ وَكُلُّ عَمَلٍ.
وَعَضَلَ بِي الْأَمْرُ وَأَعْضَلَ بِي وَأَعْضَلَنِي: اسْتَدَّ
وَعَلَّظَ وَاسْتَفْلَقَ. وَأَمْرٌ مُعْضِلٌ: لَا يُهْتَدَى
لِوَجْهِهِ. وَالْمُعْضَلَاتُ: الشَّدَائِدُ. وَرَوَى عَنْ عَمْرِو،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قَالَ: أَعْضَلَ بِي أَهْلُ الْكُوفَةِ،
مَا يَرِضُونَ بِأَمِيرٍ وَلَا يَرْضَاهُ أَمِيرٌ؛ قَالَ الْأُمَوِيُّ فِي
قَوْلِهِ أَعْضَلَ بِي: هُوَ مِنَ الْعُضَالِ وَهُوَ الْأَمْرُ الشَّدِيدُ
الَّذِي لَا يَقُومُ بِهِ صَاحِبُهُ، أَيْ ضَاقَتْ عَلَيَّ الْحَيْلُ فِي
أَمْرٍ وَصَعِبَتْ عَلَيَّ مَدَارَاتُهُمْ. يُقَالُ: قَدْ أَعْضَلَ
الْأَمْرُ، فَهُوَ مُعْضِلٌ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَاحِدَةٌ أَعْضَلَنِي دَاوَاهَا،

فَكَيْفَ لَوْ قُمْتُ عَلَى أَرْبَعِ؟

وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ هَذَا الْبَيْتَ أَبَا تَوْبَةَ مَيْسُونُ بْنُ
حَفْصِ مَوْدَبَ عَمْرِو بْنِ سَعِيدِ بْنِ سَلَمِ بْنِ حَضْرَةَ
سَعِيدِ، وَشَهَضَ الْأَصْمَعِيُّ فِدَارَ عَلِيِّ أَرْبَعِ يُلْبَسُ

منصور: الصواب 'مُعْطَلَةٌ'، بالطاء، وهي الناعمة؛
ومنه قيل: شجر عَيْطَلٌ أي ناعم.
والعَضَلَةُ: شَجيرةٌ مثل الدَقْلِي تَأْكُلُهُ الإبل
فتشرب عليه كل يوم الماء؛ قال أبو منصور: أَحْسَبُهُ
العَضَلَةَ، بالصاد المهملة، فصحف.

والعَضَلُ، بفتح الضاد والعين: الجُرْدُ، والجمع
عِضْلَانٌ. ابن الأعرابي: العَضَلُ ذَكَرُ الفأرِ،
والعَضَلُ: موضع، وقيل: موضع بالبادية كثير
الغياض. وعَضَلٌ: حَيٌّ. وبنو عُضَيْلَةَ: بطن.
وقال الليث: بنو عَضَلٍ حَيٌّ من كِنَانَةَ، وقال
غيره: عَضَلٌ والدَيْشُ حَيَّانٍ يقال لهما القارة وهم
من كِنَانَةَ. وقال الجوهري: عَضَلٌ قبيلة، وهو
عَضَلُ بن الهون بن خَزَيْمَةَ أخو الدَيْشِ، وهما القارة.

عَضِبِلٌ: العَضْبِلُ: الصُّلبُ؛ حكاه ابن دريد عن
الحياتي، قال: وليس يثبت.

عَضِهَلٌ: عَضِهَلُ القارورةِ وَعَلِهَضَهَا: صَمُّ رَأْسِهَا.

عَطَلٌ: عَطَلَتِ المرأةُ تَعَطَّلُ عَطَلًا وَعَطُولًا
وَتَعَطَّلَتْ إِذَا لم يكن عليها حَلِيٌّ ولم تلبس
الزينة وخلا جيدها من القلائد. وامرأةٌ عَاطِلٌ،
بغير هاء، من نِسْوَةٍ عَوَاطِلٍ وَعَطَلٌ؛ أنشد القناني:

ولو أشرقت من كُفَّةِ السُّرِّ عَاطِلًا،
لَقُلْتُ: غَزَالٌ ما عَلِيَهُ خَضَاصٌ

١ قوله «قال أبو منصور الصواب النح» أنشده الجوهري في عضل
بالضاد كما رواه الليث، وقوله معطلة بالطاء أي مع أعمال العين كما
هو ظاهر اقتضاره على تصويبه بالطاء ولكن وقع في التكملة
نقط العين ونس عبارتها بعد عبارة الأزهرى وصدق الأزهرى
فإن أبا عبيد ذكر في القريب المصنف في باب مفضل المنطقل
الراكب بعضه بعضاً.

٢ هكذا في الأصل، ولعل في الكلام سقطاً.

٣ قوله «قال أبو منصور أحسبه النح» عبارته في التهذيب: لا أدري
أهي العضلة أم العصلة ولم يروها لنا الثقات عن أي عمرو.

بذلك على أي تَوْبَةٍ، فأجابه أبو توبة بما يُشَاكِلُ
فِعْلَ الأصمعي، فَضَحِكَ سَعِيدٌ وقال لأبي تَوْبَةٍ:
ألم أنتهك عن مُجاراته في المعاني؟ هذه صناعته.
وسئل الشعبي عن مسألة مُشْكِلَةٍ فقال: زَبَاءُ ذاتِ
وَبْرٍ، لو وَرَدَتْ على أصحاب محمد، صلى الله عليه
وسلم، لَعَضَلْتَهُمْ؛ عَضَلْتُ بِهِمْ أي ضاقت
عليهم؛ قال الأزهرى: معناه أنهم يَضِيقُونَ بالجواب
عنها ذَرْعًا لِإشْكَالِهَا. وفي حديث عمر، رضي الله
عنه: أعوذ بالله من كل مُعْضِلَةٍ ليس لها أبو حَسَنٍ،
وروي مُعْضِلَةٌ؛ أراد المسألة الصعبة أو الحُطَّةَ
الضَيْقَةَ المَخارج من الإِعْضال أو التَعْضيل، ويريد
بأبي الحسن علي بن أبي طالب، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ.
وفي حديث معاوية وقد جاءته مسألة مُشْكِلَةٌ فقال:
مُعْضِلَةٌ ولا أبا حَسَنٍ! قال ابن الأثير: أبو حَسَنٍ
مَعْرِفَةٌ وَوَضِعَتْ موضع النكرة كأنه قال: ولا
رَجُلٌ لها كأبي حَسَنٍ، لأن لا النافية إنما تدخل على
النكرات دون المعارف. وفي الحديث: فَأَعْضَلْتُ
بِالْمَلَكَيْنِ فقالا يا رب إن عَبْدَكَ قد قال مَقَالَةٌ لا
ندري كيف نكتبها.
واعْضَلْتُ الشجرةُ: كَثُرَتْ أَغْصَانُهَا واشتدَّ
التِّفَافُها؛ قال:

كَأَنَّ زِمَامَهَا أَيْمٌ شُجَاعٌ،
تَرَأَدُ فِي غُصُونِ مُعْضَلِكِ

هَمَزَ على قولهم دَابَّةٌ وهي هَذَلِيَّةٌ شاذةٌ؛ قال أبو

١ قوله «همز على قولهم دابة النح» كتب بحاشية نسخة المحكم التي
بأيدينا ممزوجة لابن خلسة ما نصه: هذا غلط لبيت الهمزة في
أعضال مزيدة فيكون من باب الثلاثي ويكون وزنه حيثذ الفعل
وإنما الهمزة أصلية على مذهب سيويه، رحمه الله تعالى، وهو
رباعي وزنه افضل كاطمان وشبه هذا من نصوص سيويه وليس
في الأفعال الفعل.

وامرأة عطل من نسوة أعطال ؛ قال الشماخ :

يا ظبية عطلا حسنة الجيد

فإذا كان ذلك عاداتها فهي معطال . وقال ابن شميل :
المعطل من النساء الحسناء التي لا تبالى أن تتقلد
القلادة لجملها وتماها . ومعاطل المرأة : مواقع
حليها ؛ قال الأخطل :

زانت معاطلها بالدثر والذهب

وامرأة عطلاء : لا حلي عليها . وفي الحديث : يا
علي مر نساءك لا يصلين عطلا ؛ العطل : فقدان
الحلي . وفي حديث عائشة : كرهت أن تصلي المرأة
عطلا ولو أن تعلق في عنقها خيطاً . وجيد
معطال : لا حلي عليه ، وقيل : العاطل من النساء
التي ليس في عنقها حلي وإن كان في يديها ورجليها .
والتعطل : ترك الحلي . والأعطال من الخيل
والإبل : التي لا قلائد عليها ولا أرسان لها ، واحدها
عطل ؛ قال الأعشى :

ومرسون خيل وأعطالها

وناقة عطل : بلا سمة ؛ عن ثعلب ، والجمع
كالجمع ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

في جلة منها عداميس عطل

يجوز أن يكون جمع عاطل كبازل وبزول ، ويجوز
أن يكون العطل يقع على الواحد والجمع . وقوس
عطل : لا وتر عليها ، وقد عطلها . ورجل عطل :

١ قوله « زالت النح » صدوه كما في التكملة :

من كل بيضاء مكسال برهرة

٢ قوله « عداميس » كذا في الاصل والمعكم بالذال ، ولعله بالراء
جمع عرمس كزبرج ، وهي الناقة المكتنزة الصلبة .

لا سلاح له ، وجمعه أعطال ؛ وكذلك الرعية إذا
لم يكن لها وال يسوسها فهم معطلون . وقد عطلوا
أي أهملوا . وإبل معطلة : لا راعي لها .

والمعطل : الموات من الأرض ، وإذا ترك الثغر
بلا حام يحميمه فقد عطل ، والمواشي إذا أهملت بلا
راع فقد عطلت . والتعطيل : التفرغ . وعطل
الدار : أخلاها . وكل ما ترك ضياعاً معطلاً
ومعطل . ومن الشاذ قراءة من قرأ : وبئر معطلة ؛
وبئر معطلة : لا يستقى منها ولا ينتفع بما فيها ،
وقيل : بئر معطلة لبئود أهلها . وفي الحديث عن
عائشة ، رضي الله عنها ، في امرأة توفيت : فقالت
عطلوها أي انزعوا حليها واجعلوها عاطلاً .

والعطل : شخص الإنسان ، وعم به بعضهم جميع
الأشخاص ، والجمع أعطال . والعطل : الشخص
مثل الطلل ؛ يقال : ما أحسن عطله أي شطاطه
وتمامه . والعطل : تمام الجسم وطوله . وامرأة
حسنة العطل إذا كانت حسنة الجرادة أي المجردة .
وامرأة عطلة : ذات عطل أي حسن جسم ؛ وأنشد
أبو عمرو :

ورهاء ذات عطل وسيم

وقد يستعمل العطل في الخلو من الشيء ، وإن
كان أصله في الحلي ؛ يقال : عطل الرجل من المال
والأدب ، فهو عطل وعطل مثل عسر وعسر .
وتعطيل الحدود : أن لا تقام على من وجبت عليه .
وعطلت الفلات والمزارع إذا لم تفسر ولم
تخرت . وفلان ذو عطلة إذا لم تكن له ضيعة
يبارسها . ودلو عطلة إذا انقطع وذمها فتعطلت
من الاستقاء بها . وفي حديث عائشة ووصفت أباها :

١ قوله « وكذلك الرعية النح » هي بقية عبارة الأزهرى الآتية
ومعها بعد قوله : والمواشي إذا أهملت بلا راع فقد عطت .

ذِرَاعِي عَيْطَلٍ أَذْمَاءُ بَكْرٍ ،
تَرَبَّعَتِ الْأَمَاعِزُ وَالْمُتُونَا
وفي قصيد كعب :

سَدُّ النَّهَارِ ذِرَاعِي عَيْطَلٍ نَصَفِ

قال ابن الأثير : العَيْطَلُ الناقةُ الطويلة ، والياء زائدة . وهَضْبَةُ عَيْطَلٌ : طويلة . والعَطَلُ والعَيْطَلُ والعَطِيلُ : شِرَاخٌ من طَلَعِ فُحَّالِ النَّخْلِ يُؤَبَّرُ بِهِ ؛ قال الأزهري : سمعته من أهل الأحساء ؛ وأما قول الراجز :

بَاتَ يَبَارِي شَعَشَعَاتٍ دُبْلَا ،
فَهِيَ تُسَمَّى زَمَزَمًا وَعَيْطَلَا ،
وقد حدوتها بهيدي وهلا

فهما اسمان لناقة واحدة ؛ قال ابن بري : الراجز هو غَيْلَانُ بنُ حُرَيْثِ الرَّبِيعِي ، قال : وصوابه بهيدي وحلا ، لأن هلا زجرٌ للخيل وحلا زجرٌ للإبل ، والراجز إنما وصف إبلًا لا خيلاً .
وعطالة : اسم رجل وجبل . والمعطل : من شعراء هذيل ؛ قال الأزهري : ورأيت بالسودة من ديارات بني سعدٍ جبلاً مُنِيفاً يقال له عطالة ، وهو الذي قال فيه القائل :

خَلِيلِي ، قُومًا فِي عَطَالَةٍ فَانظُرَا :
أَنَارًا تَرَى مِنْ ذِي أَبَانَيْنِ أَمْ بَرَقَا ؟

وفي ترجمة عضل : اغضالت الشجرة كثررت أغصانها والتفتت ؛ وأنشد :

كَأَنَّ زِمَامَهَا أَيُّمٌ شُجَاعٌ ،
تَرَادَتْ فِي غُصُونِ مُعْضَلِكِ

١ قوله « بات يباري » كذا في الأصل ونسخني الصحاح هنا ، وسيأتي في ترجمة زعم : بات تباري ، بضمير المؤنث .

رَأْبُ النَّأْيِ وَأَوْذَمُ الْعَطِيلَةِ ؛ قال : هي الدلو التي تترك العمل بها حيناً وعطلت وتقطعت أودامها وعراها ، تريد أنه أعاد سُيُورَهَا وَعَمِلَ عَرَاهَا وَأَعَادَهَا صَالِحَةً لِلْعَمَلِ ، وهو مَثَلٌ لِقَعْلِهِ فِي الْإِسْلَامِ بَعْدَ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَي أَنَّهُ رَدَّ الْأُمُورَ إِلَى نِظَامِهَا وَقَدَوِي أَمَرَ الْإِسْلَامَ بَعْدَ ارْتِدَادِ النَّاسِ وَأَوْهَى أَمْرَ الرَّذَّةِ حَتَّى اسْتَقَامَ لَهُ النَّاسُ .

وتعطل الرجل إذا بقي لا يعمل له ، والاسم العطلة . والعطلة من الإبل : الحسنة العطل إذا كانت تامة الجسم والطول ؛ قال أبو عبيد : العطلات من الإبل الحسان ، فلم يشقه ؛ قال ابن سيده : وعندي أن العطلات على هذا إنما هو على النسب . والعطلة أيضاً : الناقة الصقي ؛ أنشد أبو حنيفة للبيد :

فَلَا تَتَجَاوَزُ الْعَطَلَاتِ مِنْهَا
إِلَى الْبَكْرِ الْمُقَارِبِ وَالْكَزُومِ
وَلَكِنَّا نَنْعِضُ الشِّيفَ مِنْهَا
بِأَسْوَقِ عَافِيَاتِ اللَّحْمِ ، كُومِ

والعطل : العنتق ؛ قال رؤبة :

أَوْقَصُ يُخْزِي الْأَقْرَبِينَ عَطَلَهُ

وشاة عطلة : يُعْرَفُ فِي عُتْقِهَا أَنَّهُ مِغْزَارٌ .

وامرأة عَيْطَلٌ : طويلة ، وقيل : طويلة العنتق في حُسنِ جِسْمِ ، وكذلك من النوق والحيل ، وقيل : كلُّ ما طال عُتْقُهُ مِنَ الْبِهَائِمِ عَيْطَلٌ . والعَيْطَلُ : الناقة الطويلة في حُسنِ مَنْظَرٍ وَسِمَنِ ؛ قال ابن كلثوم :

ذِرَاعِي عَيْطَلٍ أَذْمَاءُ بَكْرٍ ،
هِي جَانِ اللَّوْنِ لَمْ تَقْرَأْ جَنِينَا

وهذا البيت أورده الجوهري :

قال أبو منصور : الصواب مُعْطَبَةٌ ، بالطاء ، وهي الناعمة ، ومنه قيل شجر عَيْطَلٌ أي ناعم .

عطل : جاريةٌ عَطْبُلٌ وعَطْبُولٌ وعُطْبُولَةٌ وعَيْطَبُولٌ : جميلةٌ قتيبةٌ ممتلئةٌ طويلة العنق ، وقيل : العَيْطَبُولُ الطويلة . والعَطْبُلُ والعُطْبُولُ من الظباء والنساء : الطويلة العنق ؛ وقوله أنشده ثعلب :

بِئْسَ جِدِ الرَّثِمَةِ الْعُطْبُلُ

إنما أراد العُطْبُلَ فشدَّ للضرورة ، والجمع العَطَائِلُ والعَطَائِلُ ؛ قال الشاعر :

لو أَبْصَرْتَ مُعْدَى بَهَا كَتَائِلِي ،
مِثْلَ الْعَذَارَى الْحُسْرِ الْعَطَائِلِ

والعُطْبُولُ : الحَسَنَةُ التامة ؛ وأنشد الجوهري لعمر ابن أبي ربيعة :

إن ، مِنْ أَعْجَبِ الْعَجَائِبِ عِنْدِي ،
قَتَلَ بَيْضَاءَ حُرَّةٍ عُطْبُولُ

قال ابن بري : ولا يقال رَجُلٌ عُطْبُولٌ إنما يقال رَجُلٌ أَجْيَدٌ إذا كان طويل العنق ، ومثل العُطْبُولُ العَيْطَاءُ والعَنْقَاءُ ؛ هذا قول ابن بري ، وقد ذكر ابن الأثير في غريب الحديث أنه ورد في صفته ، صلى الله عليه وسلم : أنه لم يكن بعُطْبُولٍ ولا بقَصِيرٍ ، وفسره فقال : العُطْبُولُ الممتدُّ القامة الطويل العنق ، وقيل : هو الطويل الصُّلب الأملس ، قال : وبوصف به الرجل والمرأة .

عطل : العِطَالُ : الملازمة في السَّفَادِ مِنَ الْكِلَابِ وَالسَّبَاعِ وَالْجَرَادِ وَغَيْرِ ذَلِكَ بِمَا يَتَلَزَمُ فِي السَّفَادِ

وَيُنْشَبُ ؛ وَعَظَلَّتْ وَعَظَلَّتْ : رَكِبَ بَعْضُهَا بَعْضًا . وَعَظَلَّتْهَا فَعَظَلَّتْهَا يَعْظُلُهَا ، وَعَظَلَّتْ الْكِلَابُ مُعَاطَلَةٌ وَعِظَالًا وَتَعَاطَلَّتْ : لَزِمَ بَعْضُهَا بَعْضًا فِي السَّفَادِ ؛ وَأَنْشَد :

كِلَابٌ تَعَاطَلُّ سَوْدُ الْفِئَا
ح ، لَمْ تَعْمِ شَيْئًا وَلَمْ تَصْطَدْ

وقال أبو زحرف الكَلْبِي :

تَمَشَّى الْكَلْبِ دَنَا لِلْكَتْبَةِ ،
يَبْغِي الْعِظَالَ مُصْحِرًا بِالسُّوَاةِ

وَجَرَادٌ عَاطِلَةٌ وَعَظَلَّتْ : مُتَعَاطِلَةٌ لَا تَبْرَحُ ؛ وَأَنْشَد :

يَا أُمَّ عَمْرِي ، أَبْشِرِي بِالْبُشْرَى
مَوْتٌ ذَرِيْعٌ وَجَرَادٌ عَظَلِي !

قال الأزهري : أراد أن يقول يا أمٌ عامر فلم يستقم له البيت فقال يا أمٌ عمرو ، وأمٌ عامر كناية الضبع . قال ابن سيده : ومن كلامهم للضبع : أَبْشِرِي بِجَرَادٍ عَظَلِي ، وَكَمْ رِجَالٍ قَتَلِي . وَتَعَاطَلَّتِ الْجَرَادُ إِذَا تَسَافَدَتْ . وَقَالَ ابْنُ شَيْلٍ : يَقَالُ رَأَيْتَ الْجَرَادَ رُدَّافِي وَرُدَّكَابِي وَعُظَالِي إِذَا اعْتَظَلَّتْ ، وَذَلِكَ أَنْ تَرَى أَرْبَعَةً وَخَمْسَةَ قَدِ ارْتَدَقَتْ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سَفَدَ السَّبْعُ وَعَاطَلَّ ، قَالَ : وَالسَّبَاعُ كُلُّهَا تُعَاطِلُ ، وَالْجَرَادُ وَالْعِظَاءُ يُعَاطِلُ . وَيُقَالُ : تَعَاطَلَّتِ السَّبَاعُ وَتَشَابَكَتْ . وَالْعُظَلُ : هُمُ الْمَجْبُوسُونَ ، مَاخُودٌ مِنَ الْمُعَاطَلَةِ ، وَالْمَجْبُوسُ الْمَأْبُونُ .

وتعظَّلوا عليه : اجتمعوا ، وقيل : تراكبوا عليه

١ قوله «وعظلت وعظلت» كذا ضبط الثاني مشدداً في الاصل والحكم ، والذي في القاموس ان الفعل كسر وسمع .

ليضربوه؛ وقال :

أخذوا قسيهم بأيمانهم ،
يتعطلون تعطل النمل

ومن أيام العرب المعروفة يوم العظالي ، وهو يوم بين بكر وتميم ، ويقال أيضاً يوم العظالي ، سُمي اليوم به لركوب الناس فيه بعضهم بعضاً. وقال الأصمعي : رَكِبَ فِيهِ الثَّلَاثَةُ وَالْإِثْنَانِ الدَّابَّةَ الْوَاحِدَةَ ؛ قَالَ الْعَوَّامُ بْنُ شَوْذَبِ الشَّيْبَانِي :

فإن يك في يوم العظالي ملامة ،
فيوم الغبيط كان أخزى وألوما

وقيل : سُمي يوم العظالي لأنه تعاطل فيه علي الرضا بن نظام بن قيس وهانيء بن قبيصة ومفروق بن عمرو والحوقران .

والعِطَالُ فِي الْقَوَافِي : التَّضْمِينُ ، يُقَالُ : فُلَانٌ لَا يُعَاطِلُ بَيْنَ الْقَوَافِي . وَعَاطَلُ الشَّاعِرُ فِي الْقَافِيَةِ عِطَالًا : تَضَمَّنَ . وَرَوَى عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ لِقَوْمٍ مِنَ الْعَرَبِ : أَشَعَرَ شُعْرَانِكُمْ مَنْ لَمْ يُعَاطِلِ الْكَلَامَ وَلَمْ يَتَّبِعْ حَوْشِيَهُ ؛ قَوْلُهُ : لَمْ يُعَاطِلِ الْكَلَامَ أَي لَمْ يَحْمِلْ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ وَلَمْ يَتَكَلَّمْ بِالرَّجِيحِ مِنَ الْقَوْلِ وَلَمْ يَكْرُرِ اللَّفْظَ وَالْمَعْنَى ، وَحَوْشِيَةُ الْكَلَامِ : وَحْشِيَتُهُ وَغَرِيبُهُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَيْضًا أَنَّهُ قَالَ لِابْنِ عَبَّاسٍ : أَنْتِذَا نَا لَشَاعِرِ الشُّعْرَاءِ ، قَالَ : وَمَنْ هُوَ ؟ قَالَ : الَّذِي لَا يُعَاطِلُ بَيْنَ الْقَوْلِ وَلَا يَتَّبِعُ حَوْشِيَةَ الْكَلَامِ ، قَالَ : وَمَنْ هُوَ ؟ قَالَ : زُهَيْرٌ ، أَي لَا يُعَقِّدُهُ وَلَا يُؤَالِي بَعْضَهُ فَوْقَ بَعْضٍ . وَكُلُّ شَيْءٍ رَكِبَ شَيْئًا فَقَدْ عَاطَلَهُ .

والمُعْطِلُ والمُعْطَلُ : الموضع الكثير الشجر ؛

كلاهما عن كراع ، وقد تقدم في الضاد اغضألت كثرَت أغصانها .

عقل : قال المفضل بن سلمة في قول العرب رَمَتْنِي بِدَائِهَا وَانْسَلَّتْ ، قَالَ : كَانَ سَبَبُ ذَلِكَ أَنَّ سَعْدَ بْنَ زَيْدٍ مَنَاءً كَانَ تَزَوَّجَ رُحْمَ بِنْتَ الْحَزْرَجِ بْنِ تَيْمِ اللَّهِ ، وَكَانَتْ مِنْ أَجْمَلِ النِّسَاءِ ، فَوَلَدَتْ لَهُ مَالِكَ بْنَ سَعْدٍ ، وَكَانَ ضَرَّائِرُهَا إِذَا سَابَّتْهَا يَقْلُنَ لَهَا يَا عَفْلَاءُ ! فَقَالَتْ لَهَا أُمُّهَا : إِذَا سَابَّتْكَ فَاْبْدَيْيهِنَّ بِعَقَالٍ ، سُبِّتِ ، فَأَرْسَلَتْهَا مَثَلًا ، فَسَابَّتْهَا بَعْدَ ذَلِكَ امْرَأَةٌ مِنْ ضَرَّائِرِهَا ، فَقَالَتْ لَهَا رُحْمُ : يَا عَفْلَاءُ ! فَقَالَتْ ضَرَّتْهَا : رَمَتْنِي بِدَائِهَا وَانْسَلَّتْ . قَالَ : وَبَنُو مَالِكِ بْنِ سَعْدٍ رَهْطُ الْعَجَّاجِ كَانَ يُقَالُ لَهُمُ الْعُقَيْلِيُّ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَقْلَةُ بُطَّارَةُ الْمَرْأَةِ ، وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الْعَقْلُ نَبَاتٌ لَحْمٌ يَنْبَتُ فِي قُبُلِ الْمَرْأَةِ وَهُوَ الْقَرْنُ ؛ وَأَنْشَدَ :

ما في الدوائرِ مِنْ رِجْلَيْهِ مِنْ عَقَلٍ ،
عِنْدَ الرَّهَانِ ، وَمَا أَكْوَى مِنَ الْعَقَلِ

قال أبو عمرو الشيباني : القَرْنُ بالناقَة مثل العَقْلِ بِالْمَرْأَةِ ، فَيُؤْخَذُ الرِّضْفُ فَيُحْمَى ثُمَّ يُكْوَى بِهِ ذَلِكَ الْقَرْنُ ، قَالَ : وَالْعَقْلُ شَيْءٌ مُدَوَّرٌ يُخْرَجُ بِالْفَرْجِ ، قَالَ : وَالْعَقْلُ لَا يَكُونُ فِي الْأَبْكَارِ وَلَا يُصِيبُ الْمَرْأَةَ إِلَّا بَعْدَ مَا تَلِدُ ؛ وَقَالَ ابْنُ دَرِيدٍ : الْعَقْلُ فِي الرِّجَالِ غِلْظٌ يَجْدُثُ فِي الدُّبُرِ وَفِي النِّسَاءِ غِلْظٌ فِي الرَّحِمِ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ هُوَ فِي الدُّوَابِّ ، قَالَ اللَّيْثُ : عَقَلَتِ الْمَرْأَةُ عَفْلًا ، فِيهَا عَفْلَاءٌ ، وَعَقَلَتِ النَّاقَةُ ، وَالْعَقْلَةُ الْأَسْمُ . وَالْعَقْلُ وَالْعَقْلَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ فِيهِمَا : شَيْءٌ يُخْرَجُ فِي قُبُلِ النِّسَاءِ وَحَيَاءِ النَّاقَةِ شِبْهُ الْأَذْرَةِ الَّتِي لِلرِّجَالِ فِي

١ قوله «يقال لهم العقيلي» كذا في الاصل ونسخة من التهذيب، والذي في النكلمة : بنو العقيل مضبوطاً كزبير ومثله في الغاموس .

كشني الأقبيل الساري عليه
عفاء ، كالعباءة عفشليل

الجوهري : العفشليل الرجل الجافي الغليظ والكساء
الغليظ. الأزهري : رجل عفشليل ثقيل وخيم .
عفظل : عفظل الشيء وعلفطه : خلطه بغيره .
عفكل : العفكل : الأحمق .

عقل : العقل : الحِجْر والنهي ضد الحُمق ، والجمع
عُقول . وفي حديث عمرو بن العاص : نلِكَ عُقولُ
كادها بارئها أي أرادها بسوء ، عقل يعقل عقلاً
ومعقولاً ، وهو مصدر ؛ قال سيبويه : هو صفة ، وكان
يقول إن المصدر لا يأتي على وزن مفعول البتة ،
ويتأول المعقول فيقول : كأنه عُقل له شيء أي
حُبس عليه عقله وأيد وشُدّد ، قال : وبُستغنى
بهذا عن المفعول الذي يكون مصدراً ؛ وأنشد ابن
بري :

فَقَدْ أَفَادَتْ لَهُمْ حِلْمًا وَمَوْعِظَةً
لِمَنْ يَكُونُ لَهُ إِرْبٌ وَمَعْقُولٌ

وعقل ، فهو عاقل وعقول من قوم عقلاء . ابن
الأنباري : رجل عاقل وهو الجامع لأمره ورأيه ،
مأخوذ من عقلت البعير إذا جمعت قوائمه ، وقيل :
العاقل الذي يحبس نفسه ويردّها عن هواها ، أخذ
من قولهم قد اعتقل لسانه إذا حبس ومنع
الكلام . والمعقول : ما تعقله بقلبك . والمعقول :
العقل ، يقال : ماله معقول أي عقل ، وهو أحد
المصادر التي جاءت على مفعول كالميسور والمعسور .
وعاقله فعقله يعقله ، بالضم : كان أعقل منه .
والعقل : التثبت في الأمور . والعقل : القلب ،
والقلب العقل ، وسُمي العقل عقلاً لأنه يعقل

الحُصية ، وربما كان في الناس تحت الصفن ؛ عقلت
عقلاً ، فهي عفلاء ؛ ومنه حديث ابن عباس : أربع
لا يجوزن في البيع ولا النكاح : المجنونة والمجدومة
والبرصاء والعفلاء ، قال : والتعقل إصلاح ذلك . وفي
حديث مكحول في امرأة بها عقل . والعقل : كثرة
شحم ما بين رجلي التيس والثور ، ولا يكاد
يُستعمل إلا في الحصي منها ولا يُستعمل في
الأنثى . والعقل : الخط الذي بين الذكر والدبر .
والعقل ، بإسكان الفاء : شحم حُصِي الكبش وما
حواله ؛ قال بشر بن جحر رجلاً :

جَزِيرُ القفا شَبَعَانُ يَرِيضُ حَجْرَةً ،
حَدِيثُ الحِصَاءِ وَارِمُ العَقْلِ مُعْبَرٌ

والعقل : الموضع الذي يجس من الكبش إذا أرادوا
أن يعرّفوا سمته من غيره ، قال : وهو قول بشر ؛
ومن حديث عمير بن أفصى : كبش حولي أعقل
أي كثير شحم الحُصية من السمّن . وإذا مس الرجل
عقل الكبش لينظر سمته يقال : جسّه وغبطه
وعقله ؛ والعقل : جسّ الشاة بين رجلها لينظر
سمها من هزالها .

ابن الأعرابي : العاقل الذي يلبس ثياباً قصاراً فوق
ثياب طوال .
عفجل : العفشليل : الثقيل المذر الكثير فضول
الكلام .

عفشل : عجوز عفشليل : مسنة مسترخية اللحم .
وكساء عفشليل : كثير الوبر ثقيل جاف ، وربما
سُميت الضبع عفشليلاً به ؛ قال ساعدة بن جؤية :
قوله « والعقل كثرة شحم الخ » كذا في الأصل والمعكم بالتحريك
وصنح الفاموس يقتضي أنه مفتوح .

من العقول ، شُدِّدَ للكثرة ؛ وقال بُقَيْلَةُ الأَكْبَرُ
وكنيته أبو المنهال :

يُعَقِّلُهُنَّ جَعْدٌ شَيْطَمِيٌّ ،
ويُنْسِ مَعْقِلُ الذَّوْدِ الظُّوَارِ

وفي الحديث : القرآنُ كالإِبِلِ المَعْقَلَةِ أي المشدودة
بالعقال ، والتشديد فيه للتكثير ؛ وفي حديث عمر :
كُتِبَ إليه آياتٌ في صحيفة ، منها :

فَمَا قُلُوصٌ وَجِدْنَ مَعْقَلَاتِ
قَفَا سَلْعٍ ، بِمُخْتَلَفِ التَّجَارِ

يعني نساءً مَعْقَلَاتٍ لأزواجهن كما تُعَقَّلُ النوقُ عند
الضراب ؛ ومن الآيات أيضاً :

يُعَقِّلُهُنَّ جَعْدَةٌ مِنْ سُلَيْمٍ

أراد أنه يَتَعَرَّضُ لهن فكُنِيَ بالعقلِ عن الجماع أي
أن أزواجهن يُعَقِّلُونَهُنَّ وهو يُعَقِّلُهُنَّ أيضاً ، كأنَّ
البداء للأزواج والإعادة له ، وقد يُعَقَّلُ العرقوبانِ .
والعقالُ : الرِّبَاطُ الذي يُعَقَّلُ به ، وجمعه عُقْلٌ .
قال أبو سعيد : ويقال عَقَّلَ فلانٌ فلاناً وَعَكَّلَهُ إذا
أقامه على إحدى رجليه ، وهو مَعْقُولٌ " منذُ اليوم ،
وكل عَقْلٍ رَفَعٌ . والعقلُ في العروض : إسقاط
الياء^٣ من مفاعيلنْ بعد إسكانها في مفاعِلَتُنْ فيصير
مفاعِلُنْ ؛ وبيته :

١ قوله « وقال بقيلة » تقدم في ترجمة أزر وسمه بلفظ نغيلة بالنون
والفاء والصواب ما هنا .

٢ قوله « بمختلف التجار » كذا ضبط في التكملة بالتاء المثناة والجم
جمع تجر كهم وسهام ، فما سبق في ترجمة أزر بلفظ التجار
بالنون والجم فهو خطأ .

٣ قوله « إسقاط الياء » كذا في الاصل ومثله في المعجم ، والشهور
في العروض ان العقل إسقاط الخامس المحرك وهو اللام من
مفاعلتن

صاحبه عن التورط في المهالك أي بحبسه ، وقيل :
العقلُ هو التمييز الذي به يتميز الإنسان من سائر
الحيوان ، ويقال : لِفَلانِ قَلْبٌ عَقُولٌ ، ولسانُ
سؤولٍ ، وَقَلْبٌ عَقُولٌ فَهيمٌ ؛ وَعَقَلَ الشيءُ
يَعْقِلُهُ عَقْلاً : فهِمَهُ .

ويقال أَعْقَلْتُ فلاناً أي أَلْفَيْتَهُ عاقِلاً . وَعَقَلْتَهُ
أي صَيَّرْتَهُ عاقِلاً . وَتَعَقَّلَ : تَكَلَّفَ العَقْلَ كما يقال
تَحَلَّمَ وَتَكَبَّسَ . وَتَعَاقَلَ : أَظْهَرَ أَنَّهُ عاقِلٌ فَهيمٌ
وليس بذاك . وفي حديث الزُّبَيْرِ قَانَ : أَحَبُّ صَبِيانِنَا
إِلَيْنَا الأَبْلَهُ العَقُولُ ؛ قال ابن الأثير : هو الذي يُظَنُّ
به الحُصْقُ فإذا قُنِئْتُ وَجِدَ عاقِلاً ، والعَقُولُ فَعُولٌ
منه للبالغه . وَعَقَلَ الدواءُ بَطْنَهُ يَعْقِلُهُ وَيَعْقِلُهُ
عَقْلاً : أَمْسَكَهُ ، وقيل : أَمْسَكَهُ بعد اسْتِطْلَاقِهِ ،
واممُ الدواءِ العَقُولُ . ابن الأعرابي : يقال عَقَلَ
بطنه واعتَقَلَ ، ويقال : أَعْطَيْتِي عَقُولاً ، فَيُعْطِيهِ
ما يُمْسِكُ بطنه . ابن شميل : إذا اسْتِطْلَقَ بطنُ
الإنسانِ ثم اسْتَمْسَكَ فَقَدْ عَقَلَ بطنه ، وقد عَقَلَ
الدواءُ بطنه سواءً . واعتَقَلَ لِسَانَهُ : امْتَسَكَ .
الأصمعي : مَرِضَ فلانٌ فاعتَقَلَ لِسَانَهُ إذا لم يَقْدِرْ
على الكلام ؛ قال ذو الرمة :

ومُعْتَقَلَ اللِّسَانَ بِغَيْرِ حَبْلٍ ،
يَمِيدُ كَأَنَّهُ رَجُلٌ أَمِيمٌ

واعْتَقَلَ : حَبَسَ . وَعَقَلَهُ عن حاجته يَعْقِلُهُ وَعَقَلَهُ
وَتَعَقَّلَهُ واعْتَقَلَ : حَبَسَهُ . وَعَقَلَ البعيرَ يَعْقِلُهُ عَقْلاً
وعَقَلَهُ واعْتَقَلَهُ : نَسَى وَظَيَّفَهُ مع ذراعه وَشَدَّهُمَا
جَمِيعاً في وسط الذراع ، وكذلك الناقة ، وذلك
الحَبْلُ هو العِقالُ ، والجمع عُقْلٌ . وَعَقَلْتُ الإِبِلَ

١ قوله « واعتقل لسانه الخ » عبارة المصباح : واعتقل لسانه ، بالبناء
للفاعل والمفعول ، إذا حبس عن الكلام أي منع فلم يقدر عليه .

مَنَازِلُ لِقَرَّتَنِي قِفَارٌ ،
كَأَنَّمَا رَسُومُهَا سَطُورٌ

والعقل : الدية . وعقل القنيل يعقله عقلاً :
وداه ، وعقل عنه : أدمى جنايته ، وذلك إذا
لزمته دية فأعطاها عنه ، وهذا هو الفرق بين
عقلته وعقلت عنه وعقلت له ؛ فأما قوله :

فإن كان عقل ، فاعقلا عن أخيكما
بنات المخاض ، والفصال المقاحما

فإنما عداه لأن في قوله اعقلوا^٢ معنى أدوا وأعطوا
حتى كأنه قال فأدبا وأعطيا عن أخيكما .
ويقال : اعتقل فلان من دم صاحبه ومن طائلته إذا
أخذ العقل . وعقلت له دم فلان إذا تركت
القود للدية ؛ قالت كبشثة أخت عمرو بن
معد يكرب :

وأرسل عبد الله ، إذ حان يومه ،
إلى قوميه : لا تعقلوا لهم دسي

والمرأة تعقل الرجل إلى ثلث الدية أي توازيه ،
معناه أن موضحتها وموضحته سواء ، فإذا بلغ
العقل إلى ثلث الدية صارت دية المرأة على النصف
من دية الرجل . وفي حديث ابن المسيب : المرأة
تعقل الرجل إلى ثلث ديتها ، فإن جاوزت الثلث
ردت إلى نصف دية الرجل ، ومعناه أن دية المرأة
في الأصل على النصف من دية الرجل كما أنها تراث نصف

١ قوله « وهذا هو الفرق النح » هذه عبارة الجوهري بعد أن
ذكر معنى عقله وعقل عنه وعقل له ، فلعل قوله الآتي : وعقلت
له دم فلان مع شاهده مؤخر عن محله ، فإن الفرق المشار إليه لا
يتم إلا بذلك وهو بقية عبارة الجوهري .

٢ قوله « اعقلوا النح » كذا في الأصل تبعاً للمعجم ، والذي في
البيت اعقلا بأمر الاثنين .

ما يريث الذكركر ، فجعلها سعيد بن المسيب تساوي
الرجل فيما يكون دون ثلث الدية ، تأخذ كما يأخذ
الرجل إذا جني عليها ، فلما في إصبع من أصابعها عشر
من الإبل كما يصعب الرجل ، وفي إصبعين من أصابعها
عشرون من الإبل ، وفي ثلاث من أصابعها ثلاثون
كالرجل ، فإن أصيب أربع من أصابعها ردت إلى
عشرين لأنها جاوزت الثلث فردت إلى النصف بما
للرجل ؛ وأما الشافعي وأهل الكوفة فإنهم جعلوا في
إصبع المرأة خمساً من الإبل ، وفي إصبعين لها عشر ،
ولم يعتبروا الثلث كما فعله ابن المسيب . وفي حديث
جرير : فاعتصم ناس منهم بالسجود فأصرع فيهم
القتل فبلغ ذلك النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فأمر
لهم بنصف العقل ؛ وإنما أمرهم بالنصف بعد علمه
بإسلامهم ، لأنهم قد أعانوا على أنفسهم بمقامهم بين
ظهران الكفار ، فكانوا كمن هلك بجناية نفسه
وجناية غيره فتسقط حصته جنايته من الدية ، وإنما قيل
للدية عقل لأنهم كانوا يأتون بالإبل فيعقلونها بفنائه
ولي المقتول ، ثم كثر ذلك حتى قيل لكل دية
عقل ، وإن كانت دنائير أو دراهم . وفي الحديث :
إن امرأتين من هذيل اقتتلتا فرمت إحداهما
الأخرى بحجر فأصاب بطنها فقتلتها ، فقضى رسول
الله ، صلى الله عليه وسلم ، بديتها على عاقلة الأخرى .
وفي الحديث : قضى رسول الله ، صلى الله عليه
وسلم ، بدية شبه العمدة والخطم المحض على العاقلة
يؤدونها في ثلاث سنين إلى ورثة المقتول ؛ العاقلة :
هم العصبة ، وهم القرابة من قبل الأب الذين
يعطون دية قتل الخطم ، وهي صفة جماعة عاقلة ،
وأصلها اسم فاعلة من العقل وهي من الصفات الغالبة ،
قال : ومعرفة العاقلة أن ينظر إلى إخوة الجاني من
قبل الأب فيحملون ما تحمل العاقلة ، فإن

احتسبوا أدومها في ثلاث سنين ، وإن لم يحتسبوا
 رفعت إلى بني جدته ، فإن لم يحتسبوا رفعت إلى بني
 جد أبيه ، فإن لم يحتسبوا رفعت إلى بني جد أبي
 جدته ، ثم هكذا لا ترفع عن بني أب حتى يعجزوا .
 قال : ومن في الديوان ومن لا ديوان له في العقل
 سواء ، وقال أهل العراق : هم أصحاب الدواوين ؛
 قال إسحق بن منصور : قلت لأحمد بن حنبل من
 العاقلة ؟ فقال : القبيلة إلا أنهم يحملون بقدر ما
 يطيقون ، قال : فإن لم تكن عاقلة لم تجعل في مال
 الجاني ولكن تهدر عنه ، وقال إسحق : إذا لم تكن
 العاقلة أصلاً فإنه يكون في بيت المال ولا تهدر
 الدية ؛ قال الأزهري : والعقل في كلام العرب الدية ،
 سميت عقلاً لأن الدية كانت عند العرب في الجاهلية
 إبلاً لأنها كانت أموالهم ، فسميت الدية عقلاً لأن
 القاتل كان يكلف أن يسوق الدية إلى فناء ورثة
 المقتول فيعقلها بالعقل ويُسَلِّمها إلى أوليائه ،
 وأصل العقل مصدر عقلت البعير بالعقال أعقله
 عقلاً ، وهو حبلٌ تُثني به يد البعير إلى ركبته
 فتشد به ؛ قال ابن الأثير : وكان أصل الدية الإبل
 ثم قومت بعد ذلك بالذهب والفضة والبقرة والغنم
 وغيرها ؛ قال الأزهري : وقضى النبي ، صلى الله
 عليه وسلم ، في دية الخطأ المحض وشبهه العمد أن
 يفرمها عصبه القاتل ويخرج منها ولداه وأبوه ، فأما
 دية الخطأ المحض فإنها تقسم أخماساً : عشرين ابنة
 مخاض ، وعشرين ابنة لبون ، وعشرين ابن لبون ،
 وعشرين حقة ، وعشرين جذعة ؛ وأما دية شبه
 العمد فإنها تغلظ وهي مائة بعير أيضاً : منها ثلاثون
 حقة ، وثلاثون جذعة ، وأربعون ما بين ثنية إلى
 بازلٍ عامياً كلها خلفه ، فعصبة القاتل إن كان
 القتل خطأ محضاً غرموا الدية لأولياء القتل أخماساً

كما وصفت ، وإن كان القتل شبه العمد غرموها
 مغلظة كما وصفت في ثلاث سنين ، وهم العاقلة .
 ابن السكيت : يقال عقلت عن فلان إذا أعطيت عن
 القاتل الدية ، وقد عقلت المقتول أعقله عقلاً ؛ قال
 الأصمعي : وأصله أن يأتوا بالإبل فتعقل بأفنية
 البيوت ، ثم كثر استعمالهم هذا الحرف حتى يقال :
 عقلت المقتول إذا أعطيت دية دراهم أو دنانير ، ويقال :
 عقلت فلاناً إذا أعطيت دية ورثته بعد قتله ،
 وعقلت عن فلان إذا لزمته جنابة فغرمت ديتها
 عنه . وفي الحديث : لا تعقل العاقلة عمداً ولا عبداً ولا
 صلحاً ولا اعترافاً أي أن كل جنابة عمد فإنها في مال
 الجاني خاصة ، ولا يلزم العاقلة منها شيء ، وكذلك ما
 اصطلحوا عليه من الجنابات في الخطأ ، وكذلك إذا
 اعترف الجاني بالجنابة من غير بيينة تقوم عليه ، وإن ادعى
 أنها خطأ لا يقبل منه ولا يلزم بها العاقلة ؛ وروي :
 لا تعقل العاقلة العمد ولا العبد ؛ قال ابن الأثير :
 وأما العبد فهو أن يجني على حرٍّ فليس على عاقلة
 مولاة شيء من جنابة عبده ، وإنما جنابته في رقبته ،
 وهو مذهب أبي حنيفة ؛ وقيل : هو أن يجني حرٌّ
 على عبد خطأ فليس على عاقلة الجاني شيء ، وإنما جنابته
 في ماله خاصة ، وهو قول ابن أبي ليلى وهو موافق
 لكلام العرب ، إذ لو كان المعنى على الأول لكان
 الكلام : لا تعقل العاقلة على عبد ، ولم يكن لا
 تعقل عبداً ، واختاره الأصمعي وصوبه وقال :
 كلمت أبا يوسف القاضي في ذلك بحضرة الرشيد فلم
 يفرق بين عقلتُه وعقلتُ عنه حتى فهمته ، قال :
 ولا يعقل حاضرٌ على بادٍ ، يعني أن القتل إذا كان
 في القرية فإن أهلها يلتزمون بينهم الدية ولا يلتزمون
 أهل الحضر منها شيئاً . وفي حديث عمر : أن رجلاً
 أتاه فقال : إن ابن عمي شجٌ موضحة ، فقال :

أَمِنْ أَهْلِ الْقُرَى أَمْ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ ؟ فَقَالَ : مَنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ ، فَقَالَ عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّا لَا نَتَعَاقَلُ الْمُضْغَعِ بَيْنَنَا ؛ مَعْنَاهُ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى لَا يَعْقِلُونَ عَنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ ، وَلَا أَهْلُ الْبَادِيَةِ عَنْ أَهْلِ الْقُرَى فِي مِثْلِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ ، وَالْعَاقِلَةُ لَا تَحْمِلُ السَّنَّ وَالْإِصْبَعَ وَالْمُوضِحَةَ وَأَشْبَاهَ ذَلِكَ ، وَمَعْنَى لَا تَتَعَاقَلُ الْمُضْغَعِ أَي لَا نَعْقِلُ بَيْنَنَا مَا سَهْلٌ مِنَ الشَّجَاجِ بَلْ نُلْزِمُهُ الْجَانِي . وَتَعَاقَلُ الْقَوْمُ دَمَ فُلَانٍ : عَقَلُوهُ بَيْنَهُمْ .

وَالْمَعْقَلَةُ : الدِّبَّةُ ، يُقَالُ : لَنَا عِنْدَ فُلَانٍ صَدٌّ مِنْ مَعْقَلَةٍ أَي بَقِيَّةٌ مِنْ دِبَّةٍ كَانَتْ عَلَيْهِ . وَدَمُهُ مَعْقَلَةٌ عَلَى قَوْمِهِ أَي غُرْمٌ يُؤَدُّونَهُ مِنْ أَمْوَالِهِمْ . وَبَنُو فُلَانٍ عَلَى مَعَاقِلِهِمُ الْأُولَى مِنَ الدِّبَّةِ أَي عَلَى حَالِ الدِّبَاتِ الَّتِي كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يُؤَدُّونَهَا كَمَا كَانُوا يُؤَدُّونَهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَعَلَى مَعَاقِلِهِمْ أَي عَلَى مَرَاتِبِ آبَائِهِمْ ، وَأَصْلُهُ مِنْ ذَلِكَ ، وَاحِدَتُهَا مَعْقَلَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَتَبَ بَيْنَ قُرَيْشٍ وَالْأَنْصَارِ كِتَابًا فِيهِ : الْمُهَاجِرُونَ مِنْ قُرَيْشٍ عَلَى رَبَاعِيَّتِهِمْ يَتَعَاقَلُونَ بَيْنَهُمْ مَعَاقِلَهُمُ الْأُولَى أَي يَكُونُونَ عَلَى مَا كَانُوا عَلَيْهِ مِنْ أَخْذِ الدِّبَاتِ وَإِعْطَائِهَا ، وَهُوَ تَفَاعُلٌ مِنَ الْعَقْلِ . وَالْمَعَاقِلُ : الدِّبَاتُ ، جَمْعُ مَعْقَلَةٍ . وَالْمَعَاقِلُ : حَيْثُ تُعْقَلُ الْإِبِلُ . وَمَعَاقِلُ الْإِبِلِ : حَيْثُ تُعْقَلُ فِيهَا .

وَفُلَانٌ عِقَالٌ الْمِثْبِينُ : وَهُوَ الرَّجُلُ الشَّرِيفُ إِذَا أُسِرَ فُدِيَ بِمِثْبِينٍ مِنَ الْإِبِلِ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ قَيْدُ مَائَةٍ وَعِقَالٌ مَائَةٌ إِذَا كَانَ فِدَاؤُهُ إِذَا أُسِرَ مَائَةٌ مِنَ الْإِبِلِ ؛ قَالَ يَزِيدُ بْنُ الصُّعْقِ :

أَسَاوِرُ بِيضَ الدَّارِعِينَ ، وَأَبْتَنَعِي
عِقَالَ الْمِثْبِينِ فِي الصَّاعِ وَفِي الدَّهْرِ

١ قوله « الصاع » هكذا في الأصل بدون نقط ، وفي نسخة من التهذيب : الصباح .

وَاعْتَقَلَ رُمْحَهُ : جَعَلَهُ بَيْنَ رِكْبَتَيْهِ وَسَاقِهِ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : وَاعْتَقَلَ خَطِيْبًا ؛ اعْتَقَالَ الرُّمْحُ : أَنْ يَجْعَلَ الرَّكَّابُ تَحْتَ فَخْذِهِ وَيَجْرُ آخِرَهُ عَلَى الْأَرْضِ وَرَاءَهُ . وَاعْتَقَلَ شَاتَهُ : وَضَعَ رِجْلَهَا بَيْنَ سَاقِهِ وَفَخْذِهِ فَحَلَبَهَا . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : مَنْ اعْتَقَلَ الشَّاةَ وَحَلَبَهَا وَأَكَلَ مَعَ أَهْلِهِ فَقَدْ بَرِيَ مِنَ الْكِبَرِ . وَيُقَالُ : اعْتَقَلَ فُلَانُ الرَّحْلَ إِذَا ثَنَى رِجْلَهُ فَوَضَعَهَا عَلَى الْمَوْرِكِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

أَطَلَّتْ اعْتِقَالَ الرَّحْلِ فِي مُدْلِهِمَةٍ ،
إِذَا شَرِكَ الْمَوْمَاةِ أَوْ دَى نِظَامُهَا

أَي خَفِيَتْ آثَارُ طَرْقِهَا . وَيُقَالُ : تَعَقَّلَ فُلَانٌ قَادِمَةَ رِجْلِهِ بِمَعْنَى اعْتَقَلَهَا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ :

مَتَعَقَلِينَ قَوَادِمَ الْأَكْوَارِ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ لِآخِرٍ : تَعَقَّلْ لِي بِكَفَيْتِكَ حَتَّى أُرَكِبَ بِعَيْرِي ، وَذَلِكَ أَنَّ الْبَعِيرَ كَانَ قَائِمًا مُثْقَلًا ، وَلَوْ أَنَاخَهُ لَمْ يَنْهَضْ بِهِ وَبِحِمْلِهِ ، فَجَمَعَ لَهُ يَدِيهِ وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ حَتَّى وَضَعَ فِيهَا رِجْلَهُ وَرَكِبَ . وَالْعَقْلُ : اصْطِكَكَ الرِّكْبَتَيْنِ ، وَقِيلَ التَّوَاهُ فِي الرَّجْلِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يُفْرِطَ الرُّوحُ فِي الرَّجْلَيْنِ حَتَّى يَصْطِكَ الْعُرْقُ قُوبَانٍ ، وَهُوَ مَذْمُومٌ ؛ قَالَ الْجَعْدِيُّ يَصِفُ نَاقَةً :

وَحَاجَةٌ مِثْلَ حَرِّ النَّارِ دَاخِلَةٍ ،
سَلَيْتُهَا بِأَمْوَانٍ ذَمَّرَتْ جَمَلًا

١ قوله « قول النابغة » قال الصاغاني : هكذا أنشده الأزهري والذي في شعره :

فَلْيَأْتِيَنَّكَ تَصَائِدٌ وَلِيَدْفَعَنَّ جَيْشَ الْبِكِ قَوَادِمَ الْأَكْوَارِ
وَأُورِدَ فِيهِ رَوَايَاتٍ أُخْرَى ، ثُمَّ قَالَ : وَأَمَّا هُوَ لِلْمَرَارِ بْنِ سَبِيحٍ
الْفَقْمِيِّ وَصَدْرُهُ :

يَا ابْنَ الْهَذِيمِ الْبِكِ أَقْبَلَ صَحْبِي

مَطْنُوِيَّةِ الزُّورِ طَيِّبِ الْبُرِّ دَوْمَرَةٍ ،
مَفْرُوشَةِ الرَّجْلِ فَرَشًا لَمْ يَكُنْ عَقْلًا

وبعير أعقل وناقة عقلاء بينة العقل : وهو التواء
في رجل البعير واتساع ، وقد عقيل .

والعقال : داء في رجل الدابة إذا مشى ظلع ساعة
ثم انبط ، وأكثر ما يعتري في الشتاء ، وخص
أبو عبيد بالعقال الفرس ، وفي الصحاح : العقال
ظلع يأخذ في قوائم الدابة ؛ وقال أحيحة بن
الجلاح :

يَا بَنِي التُّخُومِ لَا تَظْلِمُوهَا ،
إِنَّ ظَلْمَ التُّخُومِ ذُو عُقَالٍ

وداء ذو عقال : لا يُبرأ منه . وذو العقال :
فحل من خيول العرب يُنسب إليه ؛ قال حمزة
عم النبي ، صلى الله عليه وسلم :

لَيْسَ عِنْدِي إِلَّا سِلَاحٌ وَوَرْدٌ
قَارِحٌ مِنْ بَنَاتِ ذِي الْعُقَالِ

أَتَقِي دُونَهُ الْمَنَابِ بِنَفْسِي ،
وَهُوَ دُونِي يَغْشَى صُدُورَ الْعَوَالِي

قال : وذو العقال هو ابن أعوج لصلبه ابن الديناري
ابن الهجيسي بن زاد الركب ، قال جرير :

إِنَّ الْجِيَادَ بَيِّنَ حَوْلِ قِبَابِنَا
مَنْ نَسَلَ أَعْوَجَ ، أَوْ لَذِي الْعُقَالِ

وفي الحديث : أنه كان للنبي ، صلى الله عليه وسلم ،
فرس يُسمى ذا العقال ؛ قال : العقال ، بالتشديد ،
داء في رجل الدواب ، وقد يخفف ، سمي به لدفع عين
السوء عنه ؛ وفي الصحاح : وذو عقال اسم فرس ؛
قال ابن بري : والصحيح ذو العقال بلام التعريف .

والعقيلة من النساء : الكريمة المخدرة ، واستعاره
ابن مقبل للبقرة فقال :

عَقِيلَةٌ رَمْلٌ دَافَعَتْ فِي حُقُوفِهِ
رَخَاخَ الثَّرَى ، وَالْأَقْحُونَ الْمُدَيِّمًا

وعقيلة القوم : سيدهم . وعقيلة كل شيء :
أكرمته . وفي حديث علي ، رضي الله عنه : المختص
بعقائل كراماته ؛ جمع عقيلة ، وهي في الأصل
المرأة الكريمة النفيسة ثم استعمل في الكريم من كل
شيء من الذوات والمعاني ، ومنه عقائل الكلام . وعقائل
البحر : درره ، واحده عقيلة . والدرة الكبيرة
الصافية : عقيلة البحر . قال ابن بري : العقيلة الدرة
في صدفتها . وعقائل الإنسان : كرائمه . قال
الأزهري : العقيلة الكريمة من النساء والإبل وغيرها ،
والجمع العقائل .

وعاقول البحر : معظمه ، وقيل : موجه .
وعواقيل الأودية : دراقيعها في معاطفها ، واحدها
عاقول . وعواقيل الأمور : ما التبس منها .
وعاقول النهر والوادي والرمل : ما اعوج منه ؛ وكل
معطف وادٍ عاقول ، وهو أيضاً ما التبس من
الأمر . وأرض عاقول : لا يهتدى لها .

والعقنقل : ما ارتكمت من الرمل وتعقل بعضه
ببعض ، ويجمع عقنقلات وعقائل ، وقيل : هو
الحبل ، منه ، فيه حقة وجرفة وتعقد ؛ قال سيبويه :
هو من التعقيل ، فهو عنده ثلاثي . والعقنقل أيضاً ،
من الأودية : ما عظم واتسع ؛ قال :

إِذَا تَلَقَّتْهُ الدَّهَاسُ خَطْرَافًا ،
وَإِنْ تَلَقَّتْهُ الْعَقَائِلُ طَفَا

والعقنقل : الكتيب العظيم المتداخل الرمل ، والجمع

عَقَائِلُ، قال: وربما سَمُوا مَصَارِينَ الضَّبَّ عَقَنَقَلًا؛
وعَقَنَقَلَ الضَّبَّ: قَانِصَتَهُ، وقيل: كَشَيْتَهُ في
بطنه. وفي المثل: أَطْعِمِ أَخَاكَ مِنْ عَقَنَقَلَ الضَّبِّ؛
يُضْرَبُ هَذَا عِنْدَ حَتِّكَ الرَّجُلَ عَلَى الْمَوَاسَاةِ، وقيل:
إِنْ هَذَا مَوْضُوعٌ عَلَى الْهَزْوِ.
وَالْعَقْلُ: ضَرْبٌ مِنَ الْمَشْطِ، يُقَالُ: عَقَلْتُ الْمَرْأَةَ
شَعْرَهَا عَقْلًا؛ وَقَالَ:

أَنْخَنَ الْقُرُونَ فَعَقَلْنَهَا ،

كَعَقَلَ الْعَسِيفِ غَرَايِبَ مِيلَا

وَالْقُرُونَ: نُخَصِلُ الشَّعْرَ. وَالْمَاشِطَةُ يُقَالُ لَهَا:
الْعَاقِلَةُ. وَالْعَقْلُ: ضَرْبٌ مِنَ الْوَشْيِ، وَفِي الْمَحْكَمِ:
مِنَ الْوَشْيِ الْأَحْمَرِ، وَقِيلَ: هُوَ ثُوبٌ أَحْمَرٌ يُجَلَّلُ
بِهِ الْهُودَجُ؛ قَالَ عُلُقَمَةُ:

عَقْلًا وَرَقْمًا تَكَادُ الطَّيْرُ تَخْطِفُهُ ،

كَأَنَّهُ مِنْ دَمِ الْأَجْوَابِ مَدْمُومٌ

ويقال: هما ضربان من البرود. وعَقَلَ الرَّجُلَ
يَعْقِلُهُ عَقْلًا وَاعْتَقَلَهُ: صَرَعَهُ الشَّغْزَبِيَّةَ، وَهُوَ
أَنْ يَلْتَوِي رِجْلَهُ عَلَى رِجْلِهِ. وَلِفُلَانٍ عُقْلَةٌ يَعْقِلُ
بِهَا النَّاسَ: يَعْنِي أَنَّهُ إِذَا صَارَ عَمَّهُمْ عَقَلَ أَرْجُلَهُمْ، وَهُوَ
الشَّغْزَبِيَّةُ وَالْإِعْتِقَالُ. وَيُقَالُ أَيْضًا: بِهِ عُقْلَةٌ مِنْ
الشَّعْرِ، وَقَدْ عُمِلَتْ لَهُ نُشْرَةٌ. وَالْعِقَالُ: زَكَاةُ
عَامٍ مِنَ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ؛ وَفِي حَدِيثٍ مَعَاوِيَةَ: أَنَّهُ اسْتَعْمَلَ
ابْنَ أَخِيهِ عَمْرُو بْنَ عُتْبَةَ بْنَ أَبِي سَفْيَانَ عَلَى صَدَقَاتِ
كَلْبٍ فَاعْتَدَى عَلَيْهِمْ فَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَدَاءِ الْكَلْبِيِّ:

سَعَى عِقَالًا فَلَمْ يَتْرُكْ لَنَا سَبْدًا ،

فَكَيْفَ لَوْ قَدْ سَعَى عَمْرُو عِقَالَيْنِ؟

لَأَصْبَحَ الْحَيُّ أَوْبَادًا، وَلَمْ يَجِدُوا ،

عِنْدَ التَّفَرُّقِ فِي الْهَيْجَا، جِمَالَيْنِ

قال ابن الأثير: نَصَبَ عِقَالًا عَلَى الظَّرْفِ؛ أَرَادَ مُدَّةَ
عِقَالٍ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، حِينَ
امْتَنَعَتِ الْعَرَبُ عَنْ آدَاءِ الزَّكَاةِ إِلَيْهِ: لَوْ مَنَعُونِي عِقَالًا
كَانُوا يُؤَدُّونَهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،
لَقَاتَلْتُهُمْ عَلَيْهِ؛ قَالَ الْكَسَائِيُّ: الْعِقَالُ صَدَقَةٌ عَامَّةٌ؛
يُقَالُ: أَخَذَ مِنْهُمْ عِقَالًا هَذَا الْعَامَ إِذَا أَخَذَتْ مِنْهُمْ
صَدَقَتَهُ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَرَادَ أَبُو بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ، بِالْعِقَالِ الْحَبْلَ الَّذِي كَانَ يُعْقَلُ بِهِ الْفَرِيضَةُ
الَّتِي كَانَتْ تُوْخَذُ فِي الصَّدَقَةِ إِذَا قَبِضَهَا الْمُصَدِّقُ، وَذَلِكَ
أَنَّهُ كَانَ عَلَى صَاحِبِ الْإِبِلِ أَنْ يُوْدِي مَعَ كُلِّ فَرِيضَةٍ
عِقَالًا تُعْقَلُ بِهِ، وَرِوَاةٌ أَيْ حَبْلًا، وَقِيلَ: أَرَادَ
مَا يَسَاوِي عِقَالًا مِنْ حَقُوقِ الصَّدَقَةِ، وَقِيلَ: إِذَا أَخَذَ
الْمُصَدِّقُ أَعْيَانَ الْإِبِلِ قِيلَ أَخَذَ عِقَالًا، وَإِذَا أَخَذَ
أَثْمَانَهَا قِيلَ أَخَذَ نَقْدًا، وَقِيلَ: أَرَادَ بِالْعِقَالِ صَدَقَةَ
الْعَامِ؛ يُقَالُ: بُعِثَ فُلَانٌ عَلَى عِقَالِ بَنِي فُلَانٍ إِذَا
بُعِثَ عَلَى صَدَقَاتِهِمْ، وَاخْتَارَهُ أَبُو عَيْبِدٍ وَقَالَ: هُوَ
أَشْبَهُ عِنْدِي، قَالَ الْحَطَّابِيُّ: إِنَّمَا يُضْرَبُ الْمَثَلُ فِي مِثْلِ
هَذَا بِالْأَقْلِ لَا بِالْأَكْثَرِ، وَبِلسِ بَسَائِرِ فِي لِسَانِهِمْ أَنَّ
الْعِقَالِ صَدَقَةٌ عَامَّةٌ، وَفِي أَكْثَرِ الرِّوَايَاتِ: لَوْ مَنَعُونِي
عِقَالًا، وَفِي أُخْرَى: جَدِيًّا؛ وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ
مَا يَدُلُّ عَلَى الْقَوْلَيْنِ، فَمِنَ الْأَوَّلِ حَدِيثُ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ
يَأْخُذُ مَعَ كُلِّ فَرِيضَةٍ عِقَالًا وَرِوَاةٌ، فَإِذَا جَاءَتْ إِلَى
الْمَدِينَةِ بَاعَهَا ثُمَّ تَصَدَّقَ بِهَا، وَحَدِيثُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ:
أَنَّهُ كَانَ يَعْمَلُ عَلَى الصَّدَقَةِ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَكَانَ يَأْمُرُ الرَّجُلَ إِذَا جَاءَ بِفَرِيضَتَيْنِ أَنْ
يَأْتِيَ بِعِقَالَيْهِمَا وَقِرَانَيْهِمَا، وَمِنَ الثَّانِي حَدِيثُ عُمَرَ
أَنَّهُ أَخَّرَ الصَّدَقَةَ عَامَ الرَّمَادَةِ، فَلَمَّا أَحْيَا النَّاسَ بَعَثَ
عَامِلَهُ فَقَالَ: اعْقِلْ عَنْهُمْ عِقَالَيْنِ، فَاقْسِمِ فِيهِمْ عِقَالًا،
وَأْتِنِي بِالْآخِرِ؛ يَرِيدُ صَدَقَةَ عَامَيْنِ. وَعَلَى بَنِي فُلَانٍ
عِقَالَانِ أَي صَدَقَةُ سَنَتَيْنِ. وَعَقَلَ الْمُصَدِّقُ الصَّدَقَةَ

عَقَلَ بِهِم الظِّلُّ أَي لَجَأَ وَقَلَصَ عِنْدَ انْتِصَافِ النَّهَارِ .
وَعَقَائِلُ الْكَرْمِ : مَا غَرَسَ مِنْهُ ؛ أَنشُدْ ثَعْلَبَ :

تَجَدُّ رِقَابِ الْأَوْسِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ،
كَجَدِّ عَقَائِلِ الْكَرْمِ خَيْرُهَا

ولم يذكر لها واحداً .

وفي حديث الدجال : ثم يأتي الحِصْبَ فَيُعَقِّلُ
الْكَرْمَ ؛ يُعَقِّلُ الْكَرْمَ مَعْنَاهُ يُخْرِجُ الْعُقَيْلِي ،
وهو الحِضْرَمُ ، ثم يُمَجِّجُ أَي يَطْبِيبُ طَعْمَهُ .

وعُقَالُ الْكَلْبِ : ثَلَاثُ بَقَلَاتٍ يَبْقَيْنَ بَعْدَ انصِرَامِهِ ،
وهُنَّ السُّعْدَانَةُ وَالْحُلْبُ وَالْقُطْبَةُ .

وعِقَالٌ وَعَقِيلٌ وَعَقِيلٌ : أَسْمَاءٌ . وَعَاقِلٌ : جَبَلٌ ؛
وثناء الشاعر للضرورة فقال :

يَجْعَلُنَّ مَدْفَعَ عَاقِلِينَ أَيَامِنًا ،
وَجَعَلُنَّ أَمْعَزَ رَامَتَيْنِ شِبَالًا

قال الأزهري : وعَاقِلٌ اسم جبل بعينه ؛ وهو في
شعر زهير في قوله :

لِمَنْ طَلَّلَ كَالْوَحْيِ عَافٍ مَنَازِكُهُ ،
عَفَا الرَّسُّ مِنْهُ فَالرُّؤْسَيْنِ فَعَاقِلُهُ ؟

وعُقَيْلٌ ، مصغر : قبيلة . ومَعْقَلَةٌ : خَبْرَاءٌ بِالذَّهْنَاءِ
تُمْسِكُ الْمَاءَ ؛ حَكَاهَا الْفَارِسِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ رَأَيْتَهَا فِيهَا حَوَايَا كَثِيرَةٌ تُمْسِكُ
مَاءَ السَّمَاءِ دَهْرًا طَوِيلًا ، وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ مَعْقَلَةً لِأَنَّهَا
تُمْسِكُ الْمَاءَ كَمَا يَعْقِلُ الدَّوَاءُ الْبَطْنَ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

حَزَّاءُ وَيَّةٌ ، أَوْ عَوْهَجٍ مَعْقَلِيَّةٌ
تَرُودُ بِأَعْطَافِ الرَّمَالِ الْحَرَائِرِ

١ قوله « وعُقَالُ الْكَلْبِ » ضبط في الأصل كرمان وكذا ضبطه
شارح القاموس ، وضبط في المحكم كتاب .

إِذَا قَبَضَهَا ، وَيُكْرَهُ أَنْ تُشْتَرَى الصَّدَقَةُ حَتَّى يَعْقِلَهَا
السَّاعِي ؛ يُقَالُ : لَا تُشْتَرِ الصَّدَقَةَ حَتَّى يَعْقِلَهَا الْمَصْدُقُ
أَي يَقْبِضَهَا . وَالْعِقَالُ : الْقَلُوصُ الْفَتِيَّةُ . وَعَقَلَ
إِلَيْهِ يَعْقِلُ عَقْلًا وَعُقُولًا : لَجَأَ . وَفِي حَدِيثِ ظَبْيَانَ :
إِنَّ مَلُوكَ حِمْيَرَ مَلَكَوْا مَعَاقِلَ الْأَرْضِ وَقَرَّارَهَا ؛
الْمَعَاقِلُ : الْحُصُونُ ، وَاحِدُهَا مَعْقِلٌ . وَفِي الْحَدِيثِ :
لَيُعْقِلَنَّ الدِّينُ مِنَ الْحِجَازِ مَعْقِلَ الْأَرْوِيَّةِ مِنْ
رَأْسِ الْجَبَلِ أَي لَيَنْحَصِنَ وَيَعْتَصِمَ وَيَلْتَجِئُ إِلَيْهِ كَمَا
يَلْتَجِئُ الْوَعِيلُ إِلَى رَأْسِ الْجَبَلِ . وَالْعَقْلُ : الْمَلْجَأُ .
وَالْعَقْلُ : الْحِصْنُ ، وَجَمْعُهُ عُقُولٌ ؛ قَالَ أَحْمَدُ :

وَقَدْ أَعْدَدْتُ لِلْحَدَثَانِ عَقْلًا ،

لَوْ أَنَّ الْمَرْءَ يَنْفَعُهُ الْعُقُولُ

وهو المَعْقِلُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَرَاهُ أَرَادَ بِالْعُقُولِ
التَّحَصُّنَ فِي الْجَبَلِ ؛ يُقَالُ : وَعَيْلٌ عَاقِلٌ إِذَا تَحَصَّنَ
بِوَزْرِهِ عَنِ الصِّيَادِ ؛ قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ الْعَقْلَ بِمَعْنَى
الْمَعْقِلِ لِغَيْرِ اللَّيْثِ . وَفَلَانٌ مَعْقِلٌ لِقَوْمِهِ أَي مَلْجَأٌ
عَلَى الْمَثَلِ ؛ قَالَ الْكَمِيتُ :

لَقَدْ عَلِمَ الْقَوْمُ أَنَّا لَهُمْ

إِزَاءً ، وَأَنَا لَهُمْ مَعْقِلٌ

وَعَقَلَ الْوَعِيلُ أَي امْتَنَعَ فِي الْجَبَلِ الْعَالِي يَعْقِلُ
عُقُولًا ، وَبِهِ سُمِّيَ الْوَعِيلُ عَاقِلًا عَلَى حَدِّ التَّسْمِيَةِ
بِالْصِّفَةِ . وَعَقَلَ الظَّبْيُ يَعْقِلُ عَقْلًا وَعُقُولًا : صَعَدَ
وَامْتَنَعَ ، وَمِنْهُ الْمَعْقِلُ وَهُوَ الْمَلْجَأُ ، وَبِهِ سُمِّيَ
الرَّجُلُ . وَمَعْقِلُ بْنُ بَسَّارٍ : مِنْ الصَّحَابَةِ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُمْ ، وَهُوَ مِنْ مُزَيْنَةَ مُضَرَ يَنْسَبُ إِلَيْهِ نَهْرٌ
بِالْبَصْرَةِ ، وَالرُّطْبُ الْمَعْقِلِيُّ . وَأَمَّا مَعْقِلُ بْنُ
سَيَّانٍ مِنَ الصَّحَابَةِ أَيْضًا ، فَهُوَ مِنْ أَشْجَعِ . وَعَقَلَ
الظِّلُّ يَعْقِلُ إِذَا قَامَ قَائِمَ الظَّهِيرَةِ . وَأَعْقَلَ الْقَوْمُ :

عكل : عكَل الشيء يَعْكِلُهُ وَيَعْكِلُهُ عَكْلًا ،
جَمَعَهُ . وَعَكَلْتُ المَتَاعَ أَعْكَلُهُ ، بالضم ، أي
نَضَدْتُ بعضَهُ على بعض . وَعَكَلَ السائقُ الحَيْلَ
والإبلَ يَعْكُلُهَا عَكْلًا : حازَهَا وساقَهَا وضمَّ
قَواصِيهَا ؛ وأنشد للفرزدق :

وَهُمْ على صَدَفِ الأَمِيلِ تَدَارَكُوا
نَعْمًا ، تُشَلُّ إلى الرُّبَيْسِ وتُعْكَلُ

وعكَل البعيرَ يَعْكِلُهُ وَيَعْكِلُهُ عَكْلًا : شدَّ
رُسْعَ يده إلى عَضُدِهِ بجبل ، وفي الصحاح : هو أن
يُعْقَلُ بجبل ، واسمُ ذلك الجبل العِكالُ . وإبلٌ
مَعْكُولَةٌ أي مَعْقُولَةٌ . والمَعْكُولُ : المحبوس ؛
عن يعقوب . وَعَكَلَهُ : حَبَسَهُ ؛ يقال : عَكَلْتُهُمْ
مَعْكَلِ سَوْءٍ . والعكَلُ من الإبل : كالعكْرُ ،
لغة ، والراء أحسن .

والعِكلُ والعِكلُ : اللثمُ ، وخصه الأزهرى فقال :
من الرجال ، والجمع أعكال . وعكَل في الأمر
يَعْكُلُ عَكْلًا : قال فيه برأيه . وعكَل برأيه
يَعْكُلُ عَكْلًا : مثل حَدَسَ بجدِّس . والعاكِلُ
والمُعْكِلُ والعَيْدَانُ والمُخَمِّنُ : الذي يَظُنُّ
فيصيب .

وعكَل عليه الأمرُ وأَعْكَلَ واعتكَل : التَّيسُّ
واشْتَبَه . وفي حديث عمرو بن مُرَّة : عند اعتكَل
الضَّرَّاءُ أي عند اختلاط الأمور ، ويروى بالراء ،
وقد تقدم .

والعَوَكَلَةُ : الأرنَبُ ، وقيل : الأرنَبُ العَقُورُ .
والعَوَكَلُ : ظهر الكَثِيبِ ؛ قال :

بِكُلِّ عَقْنَقَلٍ أو رَأْسِ بَرْنِثٍ ،
وعَوَكَلِ كُلِّ قَوَازِي مُسْتَطِيرِ

قال الجوهري : وقولهم ما أَعْكَلَهُ عنكَ شيئاً أي دَعَّ
عَنكَ الشُّكَّ ، وهذا حرف رواه سيبويه في باب الابتداء
يُضَمَّرُ فيه ما بُنِيَ على الابتداء كأنه قال : ما أَعْلَمُ
شيئاً بما تقول فدَعَّ عَنكَ الشُّكَّ ، ويستدل بهذا على
صحة الإضمار في كلامهم للاختصار ، وكذلك قولهم :
خُذْ عَنكَ ومِرْ عَنكَ ؛ وقال بكر المازني : سألت
أبا زيد والأصمعي وأبا مالك والأخفش عن هذا الحرف
فقالوا جميعاً : ما ندري ما هو ، وقال الأخفش : أنا
مُنْذُ خُلِقْتُ أسأل عن هذا ، قال الشيخ ابن بري
الذي رواه سيبويه : ما أَعْكَلَهُ عنكَ ، بالغين المعجمة
والفاء ، والقاف تصحيف .

عقبيل : العَقَابِيلُ : بقايا العِلَّةِ والعِدَاوَةِ والعِشْقِ ،
وقيل : هو الذي يخرج على الشَّفَتَيْنِ غِيبُ الحُمَى ،
الواحدة منهما جميعاً عَقْبُولَةٌ وعَقْبُولٌ ، والجمع
العَقَابِيلُ ؛ قال رؤبة :

من وِرْدِ حُمَى أسَارَتِ عَقَابِيلَا

أي أَبَقَّتْ . وفي حديث عليٍّ ، كرم الله وجهه : ثم
قَرَنَ بِسَعْتِهَا عَقَابِيلَ فاقْتَبَهَا ؛ قال ابن الأثير :
العَقَابِيلُ بقايا المرض وغيره . ويقال لصاحب الشرِّ :
إنه لذو عَقَابِيلٍ ، ويقال لذو عَوَاقِيلٍ ؛ والعَقَابِيلُ :
الشدائد من الأمور . والعَبَاقِيلُ : بقايا المرض والحُبِّ ؛
عن اللحياني ، كالعَقَابِيلِ . الأزهرى : رماه الله
بالعَقَابِيسِ والعَقَابِيلِ ، وهي الدَّوَاهِي . الجوهري :
العَقْبُولَةُ والعَقْبُولُ الحَلَاةُ ، وهو قروح صِغارٌ تخرج
بالشَّفَةِ من بقايا المرض ، والجمع العَقَابِيلُ .

عقوطل : العَقْرُ طَلٌ : اسم لأنثى الفَيْلَةِ .

١ قوله « ما أَعْكَلَهُ » كذا ضبط في اللاموس ، ولعله مضارع من
أَعْكَلَ الأمرَ تركه وأعمله من غير نسيان .

وقيل : هو الكئيب العظيم إلا أنه دون العَقَنْقَل ،
وقيل : هو الكئيب المتراكب المتداخل ، وقيل :
عَوَّكَلٌ كلُّ رَمْلَةٍ رَأْسُهَا . والعَوَّكَلَةُ : العظيمة
من الرَّمْلِ ؛ قال ذو الرمة :

وقد قابلته عَوَّكَلَاتُ عَوَانِكُ ،

رُكَامٌ نَفَيْنَ الثَّبَتِ غَيْرَ الْمَآزِرِ

أي ليس بها نبت إلا ما حولها . والعَوَّكَلُ : المرأة
الحَمَقَاءُ . والعَوَّكَلُ : الرجل القصير الأفحج ؛ قال :

ليس براعي نَعَجَاتٍ عَوَّكَلٍ ،

أَحَلُّ بِمِشِي مِشِيَةِ الْمُحَجَّلِ

ورجلٌ عَاكِلٌ : وهو القصير البخيل المشؤوم ، وجمعه
عُكَلٌ . وقتلته قَلَانِدَ عَوَّكَلٍ : يعني الفضائح ؛
عن كراع . والعَوَّكَلَانِ : نجان .

وعُكَلٌ وتيمٌ وعديٌّ : قبائل من الرباب .
وعُكَلٌ : بلد . وعُكَلٌ : قبيلة فيهم غباوةٌ وقلةٌ
فهم ؛ ولذلك يقال لكل من فيه غفلةٌ ويُسْتَحْمَقُ :
عُكَلِيٌّ ؛ قال :

جاءت به عُجْزٌ مُقَابِلَةٌ ،

ما هُنَّ مِنْ جَرْمٍ وَلَا عُكَلٍ

قال ابن الكلبي : هو أبو بطن منهم ، حَضَنَتْهُ أُمَّةٌ
تُسَمَّى عُكَلٌ فَسُمِّيَتِ الْقَبِيلَةُ بِهَا .

وعُكَلَةٌ : صرَعَةٌ . وعُكَلٌ في الأمر : جَدٌّ .
وعُكَلٌ فلان : مات .

واعْتَكَلَ الثورَانِ : تَنَاطَعَا . والاعْتِكَالُ :
الاعْتِلَاجُ والاصْطِرَاعُ ؛ قال البَوَلَانِيُّ :

واعْتَكَلَا وَأَيُّمَا اعْتِكَالِ

١ قوله « قال ابن الكلبي الخ » كذا في الأصل وهي عبارة المحكم ،
وعبارة ياقوت : وعكل قبيلة من الرباب وهو اسم امرأة حضرت
بني عوف بن وائل فغلبت عليهم وسموا باسمها .

وعَكَلَتِ الْمِسْرَجَةَ ، بالكسر ، أي اجتمع فيها
الدُّرْدِيُّ مثل عَكِرَتِ . وقد سموا عَكَالًا وعَاكِلًا
وعُكَيْلًا . وبنو عَوَّكَلَانَ : بطن من العرب .
وعَوَّكَلَانَ : موضع . والعَوَّكَلُ : القصير .

عكبل : العكبل : الشديد . وعكبل : امم .

علل : العَلُّ والعَلَلُ : الشَّرْبَةُ الثانية ، وقيل : الشَّرْبُ
بعد الشرب تباعاً ، يقال : عَلَلْتُ بعد نَهَلٍ .

وعَلُّهُ يَعْلُهُ وَيَعْلُهُ إِذَا سَقَاهُ السَّقِيَةَ الثانية ، وَعَلُّهُ
بِنَفْسِهِ ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى . وَعَلُّهُ يَعْلُهُ وَيَعْلُهُ
عَلًّا وَعَلَلًا ، وَعَلَّتِ الْإِبِلُ تَعْلٌ وَتَعْلٌ إِذَا
شَرِبَتِ الشَّرْبَةَ الثانية . ابن الأعرابي : عَلُّ الرَّجُلِ
يَعْلُهُ مِنَ الْمَرَضِ ، وَعَلُّهُ يَعْلُهُ وَيَعْلُهُ مِنْ عَلَلِ
الشَّرَابِ . قال ابن بري : وقد يُسْتَعْمَلُ الْعَلَلُ وَالنَّهْلُ
فِي الرِّضَاعِ كَمَا يُسْتَعْمَلُ فِي الْوَرْدِ ؛ قال ابن مقبل :

غَزَالَ خَلَاءِ تَصَدَّى لَهُ ،

فَتَرَضِعُهُ دِرَّةً أَوْ عِلَالًا

وَأَسْتَعْمَلُ بَعْضُ الْأَغْفَالِ الْعَلَّ وَالنَّهْلَ فِي الدَّعَاءِ
وَالصَّلَاةِ فَقَالَ :

ثُمَّ انْتَنَى مِنْ بَعْدِ ذَا فَصَلَّى

عَلَى النَّبِيِّ ، نَهَلًا وَعَلًّا

وعَلَّتِ الْإِبِلُ ، وَالْآتِي كَالْآتِي ، وَالْمَصْدَرُ كَالْمَصْدَرِ ،
وَقَدْ يَسْتَعْمَلُ فَعْلَى مِنَ الْعَلَلِ وَالنَّهْلِ . وَإِبِلٌ عَلِيٌّ :
عَوَالٌ ؛ حكاها ابن الأعرابي ؛ وَأَنْشَدَ لِعَاهَانَ بْنِ
كَعْبٍ :

تَبَكُّ الْحَوْضِ عَلَّاهَا وَنَهَلًا ،

وَدُونَ ذِيادِهَا عَطْنٌ مُنِيمٌ

١ قوله « والآتي كالاتي الخ » هذه بقية عبارة ابن سيده وصدرها :
عل يعل ويعل علًا وعللاً إل أن قال وعلت الابل والآتي الخ .

تَسْكُنُ إِلَيْهِ فَيُنِيمُهَا ، ورواه ابن جني : عَلَاهَا
وَنَهَلِي ، أَرَادَ وَنَهَلَهَا فَحَدَفَ وَاسْتَفَى بِإِضَافَةٍ
عَلَاهَا عَنْ إِضَافَةِ نَهَلَهَا ، وَعَلَّهَا يَعْلُهَا وَيَعْلُهَا
عَلَاءً وَعَلَلًا وَأَعْلَى . الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا وَرَدَتِ الْإِبِلُ
الْمَاءَ فَالسَّقِيَّةُ الْأُولَى النَّهْلُ ، وَالثَّانِيَةُ الْعَلَلُ .
وَأَعْلَلْتُ الْإِبِلَ إِذَا أَصْدَرْتَهَا قَبْلَ رَبِّهَا ، وَفِي
أَصْحَابِ الْأَشْتِقَاقِ مَنْ يَقُولُ هُوَ بِالْفَيْنِ الْمَعْجَمَةُ كَأَنَّهُ
مِنَ الْعَطَشِ ، وَالْأَوَّلُ هُوَ الْمَسْوَعُ . أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ
الْأَصْمَعِيِّ : أَعْلَلْتُ الْإِبِلَ فِي إِبِلٍ عَالَّةٌ إِذَا
أَصْدَرْتَهَا وَلَمْ تُرَوِّهَا ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هَذَا
تَصْحِيفٌ ، وَالصَّوَابُ أَعْلَلْتُ الْإِبِلَ ، بِالْفَيْنِ ، وَهِيَ
إِبِلٌ غَالَّةٌ . وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ نُصَيْرِ الرَّازِيِّ
قَالَ : صَدَرَتْ الْإِبِلُ غَالَّةً وَغَوَالًا ، وَقَدْ أَعْلَلْتُهَا
مِنَ الْغَلَّةِ وَالغَلِيلِ وَهُوَ حَرَارَةُ الْعَطَشِ ، وَأَمَّا
أَعْلَلْتُ الْإِبِلَ وَعَلَلْتُهَا فَهِيَ ضِدٌّ أَعْلَلْتُهَا ، لِأَنَّ
مَعْنَى أَعْلَلْتُهَا وَعَلَلْتُهَا أَنْ تَسْقِيَهَا الشَّرْبَةَ الثَّانِيَةَ
ثُمَّ تُصَدِّرُهَا رِوَاءً ، وَإِذَا عَلَّتْ فَقَدْ رَوِيَتْ ؛
وَقَوْلُهُ :

فِي تَخْبِيرِنَا أَوْ تَعْلِي تَحِيَّةٌ
لَنَا ، أَوْ تَثْبِي قَبْلَ إِحْدَى الصَّوَافِقِ

إِنَّمَا عَنَى أَوْ تَرُدِّي تَحِيَّةٌ ، كَأَنَّ التَّحِيَّةَ لَمَّا
كَانَتْ مَرْدُودَةً أَوْ مُرَادًا بِهَا أَنْ تُرَدَّ صَارَتْ بِمَنْزِلَةِ
الْمَعْلُودَةِ مِنَ الْإِبِلِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
مَنْ جَزَيْلَ عَطَائِكَ الْمَعْلُولُ ؛ يَرِيدُ أَنْ عَطَاءَ اللَّهِ
مُضَاعَفٌ يَعْطَى بِهِ عِبَادَهُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى ؛ وَمِنْهُ
فَصِيدَ كَعَبٌ :

كَأَنَّهُ مُنْهَلٌ بِالرَّاحِ مَعْلُولٌ

وَعَرَّضَ عَلَيَّ سَوْمَ عَالَّةٍ إِذَا عَرَّضَ عَلَيْكَ
الطَّعَامَ وَأَنْتَ مُسْتَفْنٍ عَنْهُ ، بِمَعْنَى قَوْلِ الْعَامَّةِ :

عَرَّضَ سَابِرِي أَي لَمْ يُبَالِغْ ، لِأَنَّ الْعَالَّةَ لَا
يُعَرَّضُ عَلَيْهَا الشَّرْبُ عَرَّضًا يُبَالِغُ فِيهِ كَالْعَرَّضِ
عَلَى النَّاهِلَةِ . وَأَعْلَى الْقَوْمُ : عَلَّتْ إِبِلُهُمْ وَشَرِبَتْ
الْعَلَلُ ؛ وَاسْتَعْمَلَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ الْعَلَّ فِي الْإِطْعَامِ
وَعَدَّاهُ إِلَى مَفْعُولَيْنِ ، أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

فَبَاتُوا نَاعِمِينَ بَعِيثَ صَدَقٍ ،
يَعْلُهُمُ السَّدِيفَ مَعَ الْمَحَالِ

وَأَرَى أَنَّ مَا سَوَّغَ تَعْدِيَّتَهُ إِلَى مَفْعُولَيْنِ أَنْ عَلَلْتُ
هَهُنَا فِي مَعْنَى أَطْعَمْتُ ، فَكَمَا أَنَّ أَطْعَمْتُ مَتَعَدِّيَّةٌ
إِلَى مَفْعُولَيْنِ كَذَلِكَ عَلَلْتُ هُنَا مَتَعَدِّيَّةٌ إِلَى مَفْعُولَيْنِ ؛
وَقَوْلُهُ :

وَأَنَّ أَعْلَى الرَّغْمِ عَلَاءٌ عَلَاءٌ

جَعَلَ الرَّغْمَ بِمَنْزِلَةِ الشَّرَابِ ، وَإِنْ كَانَ الرَّغْمُ عَرَّضًا ،
كَمَا قَالُوا جَرَّعْتَهُ الذَّلَّ وَعَدَّاهُ إِلَى مَفْعُولَيْنِ ، وَقَدْ
يَكُونُ هَذَا بِحَدْفِ الْوَسِيطِ كَأَنَّهُ قَالَ يَعْلُهُمْ
بِالسَّدِيفِ وَأَعْلَى بِالرَّغْمِ ، فَلَمَّا حَدَفَ الْبَاءَ أَوْصَلَ
الْفِعْلَ ، وَالتَّعْلِيلُ سَقِيٌّ بَعْدَ سَقِيٍّ وَجَنِيٌّ الشُّعْرَةُ
مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى . وَعَلَّ الضَّارِبُ الْمَضْرُوبَ إِذَا تَابَعَ
عَلَيْهِ الضَّرْبَ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَطَاءٍ أَوْ النَّخَعِيِّ فِي رَجُلٍ
ضَرَبَ بِالْعَصَا رَجُلًا فَقَتَلَهُ قَالَ : إِذَا عَلَّكَ ضَرْبًا فِيهِ
الْقَوْدُ أَي إِذَا تَابَعَ عَلَيْهِ الضَّرْبَ ، مِنْ عَلَلَّ الشَّرْبَ .

وَالْعَلَلُ مِنَ الطَّعَامِ : مَا أَكَلَ مِنْهُ ؛ عَنْ كِرَاعٍ .
وَالطَّعَامُ قَدْ عَلَّ مِنْهُ أَي أَكَلَ ؛ وَقَوْلُهُ أَنشَدَهُ أَبُو
حَنِيفَةَ :

خَلِيلِي ، هُبَّا عَلَلَانِي وَانظُرَا
إِلَى الْبُرُقِ مَا يَفْرِي السَّنَى ، كَيْفَ بَصَّنَعِ

فَسَّرَهُ فَقَالَ : عَلَلَانِي حَدَّثَانِي ، وَأَرَادَ انظُرَا إِلَى

البرق وانظراً إلى ما يفري السنى ، وفريه عمله ؛
وكذلك قوله :

خَلِيلِي ، هُبَا عَلَّانِي وانظراً
إلى البرق ما يفري سنى وتبساً

وتعلل بالأمر واعتل : تشاغل ؛ قال :

فاستقبلت ليلة خمس حنان ،
تعلت فيه برجع العيدان

أي أنها تشاغل بالرّجيع الذي هو الجرّة تُخرجها
وتمضغها . وعلته بطعام وحديث ونحوهما :
شغله بها ؛ يقال : فلان يُعلل نفسه بتعلية .
وتعلل به أي تلهى به وتجزأ ، وعللت
المرأة صبيها بشيء من المرق ونحوه ليجزأ به عن
اللبن ؛ قال جرير :

تعلل ، وهي ساغبة ، بنيتها
بأنفاس من الشيم القراح

يروي أن جريراً لما أنشد عبد الملك بن مروان هذا
البيت قال له : لا أروى الله عيمتها !
وتعلية الصبي أي ما يُعلل به لبكت . وفي حديث
أبي حنيفة يصف الثمر : تعلية الصبي وفري الضيف .
والتعلية والعلاة : ما يُتعلل به . وفي الحديث :
أنه أتى بعلاة الشاة فأكل منها ، أي بقيّة لحما .
والعلل أيضاً : جمع العلول ، وهو ما يُعلل به
المريض من الطعام الخفيف ، فإذا قوي أكله فهو
الغلل جمع الغلول .

ويقال لبقية اللبن في الضرع وبقية قوّة الشيخ :
علاة ، وقيل : علاة الشاة ما يُتعلل به شيئاً بعد
شيء من العلل الشرب بعد الشرب ؛ ومنه حديث
عقيل بن أبي طالب : قالوا فيه ببقية من علاة أي

بقية من قوّة الشيخ . والعلاة والعراكة والدلاكة :
ما حلبت قبل الفيقة الأولى وقبل أن تجتمع الفيقة
الثانية ؛ عن ابن الأعرابي . ويقال لأول جرّمي الفرس :
بداهته ، والذي يكون بعده : علالته ؛ قال
الأعشى :

إلا بداهة ، أو علا
لّة سابع نهد الجزاره

والعلاة : بقية اللبن وغيره حتى إنهم ليقولون
لبقية جرّمي الفرس علاة ، ولبقية السير
علاة .

ويقال : تعاللت نفسي وتلوّمتها أي استزدتها .
وتعاللت الناقة إذا استخرجت ما عندها من
السير ؛ وقال :

وقد تعاللت ذميل العنّس

وقيل : العلاة اللبن بعد حلب الدرة تنزله الناقة ؛
قال :

أخيل أمني وهي الحمالة ،
ترضعني الدرة والعلاة ،
ولا يجازي والد فعالة

وقيل : العلاة أن تحلب الناقة أوّل النهار وآخره ،
وتحلب وسط النهار فتلك الوسطى هي العلاة ،
وقد تدعى كلّهنّ علاة . وقد عاللت الناقة ،
والامم العلال . وعاللت الناقة عللاً : حابيتها
صباحاً ومساءً ونصف النهار . قال أبو منصور :
العلال الحلب بعد الحلب قبل استيجاب الضرع
للحلب بكثرة اللبن ، وقال بعض الأعراب :

العنز تعلم أني لا أكرّمها
عن العلال ، ولا عن قدر أضيافي

والعلالة ، بالضم : ما تعللت به أي لهوت به .
وتعللت بالمرأة تعللاً : لهوت بها . والعلل :
الذي يزور النساء . والعلل : التيس الضخم العظيم ؛
قال :

وعلتهباً من التيس عللاً

والعلل : القراد الضخم ، وجمعها علال^١ ، وقيل :
هو القراد المهزول ، وقيل : هو الصغير الجسم .
والعلل : الكبير المسن . ورجل علل : مسن .
نجيف ضعيف صغير الجثة ، شبه بالقراد فيقال :
كانه علل ؛ قال المتنخل الهذلي :

ليس بععل كبير لا شباب له ،
لكن أنيلة صافي الوجه مقتبل

أي مستأنف الشباب ، وقيل : العلل المسن الدقيق
الجسم من كل شيء .
والعلة : الضرة . وبنو العلات : بنو رجل واحد
من أمهات شتى ، سميت بذلك لأن الذي تزوجها
على أولى قد كانت قبلها ثم علل من هذه ؛ قال ابن
بري : وإنما سميت علة لأنها تعلل بعد صاحبها ، من
العلل ؛ قال :

عليها ابن علات ، إذا اجتش منزلاً
طوته نجوم الليل ، وهي بلاقع^٢

إنما عني بابن علات أن أمهاته لسن بقراب ،
ويقال : هما أخوان من علة . وهما ابنا علة :
أمهات شتى والأب واحد ، وهم بنو العلات ،

١ قوله « وجمعها علال » كذا في الاصل وشرح القاموس ، وفي
التهديب : أعالل .
٢ قوله « إذا اجتش » كذا في الاصل بالثين المعجمة ، وفي
الحكم بالهملة .

وهم من علات ، وهم إخوة من علة وعات ،
كثل هذا من كلامهم . ونحن أخوان من علة ،
وهو أخي من علة ، وهما أخوان من ضربتين ،
ولم يقولوا من ضرة ؛ وقال ابن شميل : هم بنو علة
وأولاد علة ؛ وأنشد :

وهم لمقل المال أولاد علة ،
وإن كان محضاً في العومة مخولاً

ابن شميل : الأخياف اختلاف الآباء وأمهم واحدة ،
وبنو الأعيان الإخوة لأب وأم واحد . وفي
الحديث : الأنبياء أولاد علات ؛ معناه أنهم لأمهات
مختلفة ودينهم واحد ؛ كذا في التهذيب وفي النهاية
لابن الأثير ، أراد أن إيمانهم واحد وشرائعهم مختلفة .
ومنه حديث علي ، رضي الله عنه : يتوارث بنو
الأعيان من الإخوة دون بني العلات أي يتوارث
الإخوة للأم والأب ، وهم الأعيان ، دون الإخوة
للأب إذا اجتمعوا معهم . قال ابن بري : يقال لبني
الضرائر بنو علات ، ويقال لبني الأم الواحدة بنو
أم ، وبصير هذا اللفظ يستعمل للجماعة المتفقين ، وأبناء
عات يستعمل في الجماعة المختلفين ؛ قال عبد
المسيح :

والناس أبناء علات ، فمن علموا
أن قد أقل ، فمخفون ومخفون

وهم بنو أم من أمسى له نسب ،
فذاك بالغيب محفوظ ومنصور

وقال آخر :

أفي الولايم أولاداً لواحدة ،
وفي الماتيم أولاداً لعات ؟

١ في الحكم هنا ما لسه : وجمع العلة للضرة علال ، قال رؤبة :
دوى بها لا يقدر العلال

وحروف العيلة والاعتلال : الألف والياء والواو ،
سميت بذلك للينها وموتها .

واستعمل أبو إسحق لفظة المعلول في المتقارب من
العروض فقال : وإذا كان بناء المتقارب على فعولن
فلا بُد من أن يبقى فيه سبب غير معلول ، وكذلك
استعمله في المضارع فقال : أخر المضارع في الدائرة
الرابعة ، لأنه وإن كان في أوّل وتيد فهو معلول
الأوّل ، وليس في أول الدائرة بيت معلول الأوّل ،
وأرى هذا إنما هو على طرح الزائد كأنه جاء على عُلّ
وإن لم يُلَفِّظ به ، وإلا فلا وجه له ، والمتكلمون
يستعملون لفظة المعلول في مثل هذا كثيراً ؛ قال
ابن سيده : وبالجملة فَلَستُ منها على ثقةٍ ولا على
ثَلَجٍ ، لأن المعروف إنما هو أَعْلَهُ اللهُ فهو مُعَلٌّ ،
اللهم إلا أن يكون على ما ذهب إليه سبويه من قولهم
مَجْنُونٌ ومَسْلُولٌ ، من أنه جاء على جَنْتَهُ وسَلَّتَهُ ،
وإن لم يُسْتَعْمَلَا في الكلام استغني عنهما بأفعلت ؛
قال : وإذا قالوا جُنَّ وسُلَّ فإنما يقولون جُعِلَ فيه
الجُنُونُ والسُّلُّ كما قالوا حَزِنَ وفَسِلَ .

ومُعَلَّلٌ : يومٌ من أيام العجوز السبعة التي تكون في
آخر الشتاء لأنه يُعَلَّلُ الناسَ بشيءٍ من تخفيف البرد ،
وهي : صِنٌّ وصِنْبِرٌ ووَبْرٌ ومُعَلَّلٌ ومُطْفِئٌ
الجَمْرِ وآمِرٌ ومُؤْتَمِرٌ ، وقيل : إنما هو مُحَلَّلٌ ؛
وقد قال فيه بعض الشعراء فقدّم وأخر لإقامة وزن
الشعر :

كُسِعَ الشَّتَاءُ بِسَبْعَةِ غُبَرٍ ،
أَيَّامِ شَهْلَتِنَا مِنْ الشَّهْرِ
فَإِذَا مَضَتْ أَيَّامُ شَهْلَتِنَا :
صِنٌّ وَصِنْبِرٌ مَعَ الوَبْرِ

وقد اعْتَلَّ العَلِيلُ عِلَّةً صعبةً ، والعِلَّةُ المَرَضُ .
عَلٌّ يَعِلُّ واعْتَلَّ أي مَرَضَ ، فهو عَلِيلٌ ، وأَعْلَهُ
اللهُ ، ولا أَعْلَكَ اللهُ أي لا أصابك بِعِلَّةٍ . واعْتَلَّ
عليه بِعِلَّةٍ واعْتَلَّ إذا اعتاقه عن أمر . واعْتَلَّهُ
تَجَنَّى عليه . والعِلَّةُ : الحَدَثُ يَشْفَلُ صاحبه عن
حاجته ، كأنَّ تلك العِلَّةَ صارت شُغْلًا ثانياً مَنَعَهُ
عن شُغْلِهِ الأوَّلِ . وفي حديث عاصم بن ثابت : ما
عَلَّتِي وأنا جَلْدٌ نابلٌ ؟ أي ما عذري في ترك الجهاد
ومعي أهبة القتال ، فوضع العِلَّةَ موضع العذر . وفي
المثل : لا تَعْدَمُ خَرْقَاءَ عِلَّةٍ ، يقال هذا لكل
مُعْتَلٍّ ومعتذر وهو يَقْدِرُ .

والمُعَلَّلُ : دافع جابي الخراج بالعلل ، وقد اعْتَلَّ
الرجلُ . وهذا عِلَّةٌ لهذا أي سَبَبٌ . وفي حديث
عائشة : فكان عبد الرحمن يَضْرِبُ رِجْلِي بِعِلَّةِ
الراحلة أي بسببها ، يُظْهِرُ أَنَّهُ يَضْرِبُ جَنْبَ
البعير برِجْلِهِ وإِنَّمَا يَضْرِبُ رِجْلِي . وقولهم : على
عِلَانِهِ أي على كل حال ؛ وقال :

وإنَّ ضَرِبْتَ على العِلَاتِ ، أَجْتِ
أَجِيجَ المِقْلِ مِنْ خَيْطِ النِّعَامِ

وقال زهير :

إنَّ البَخِيلَ مَلُومٌ حَيْثُ كَانَ ، وَ
كِنَّ الجَوَادَ ، على عِلَاتِهِ ، هَرِمَ

والعَلِيلَةُ : المرأةُ المُطَيَّبَةُ طيباً بعد طيب ؛ قال
وهو من قوله :

ولا تُبْعِدِينِي مِنْ جَنَّاكِ المَعَلَّلِ

أي المُطَيَّبِ مرّةً بعد أخرى ، ومن رَوَاهُ المَعَلَّلُ
فهو الذي يُعَلَّلُ مُتَرَشِّقَهُ بالرَبِيقِ ؛ وقال ابن
الأعرابي : المَعَلَّلُ المُعِينُ بِالْبِيرِ بعد البرِّ .

وبأمرٍ وأخيه مؤتمِر ،
ومُعَلَّل ومُعَطَّفِيء الجَمْر
ذَهَبُ الشَّنَاءِ مَوْلِيَاءَ هَرَبَاءَ ،
وَأَتَتْكَ وَاقِدَةٌ مِنَ النَّجْرِ ١

ويروى : مُحَلَّلٌ مَكَانٌ مُعَلَّلٌ ، والنَّجْرُ الحَرُّ .
وَالْيَعْلُولُ : الغَدِيرُ الأَبْيَضُ المُطَّرِدُ . وَالْيَعَالِيلُ :
حَبَابُ المَاءِ . وَالْيَعْلُولُ : الحَبَابَةُ مِنَ المَاءِ ، وَهُوَ
أَيْضاً السَّحَابُ المُطَّرِدُ ، وَقِيلَ : القِطْعَةُ البِيضَاءُ مِنَ
السَّحَابِ . وَالْيَعَالِيلُ : سَحَابٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ ،
الوَاحِدُ يَعْلُولُ ؛ قَالَ الكَمَيْتُ :

كَأَنَّ جَمَانًا وَهِيَ السَّلَكُ فَوْقَهُ ،
كَمَا انْهَلَ مِنْ بِيضِ يَعَالِيلٍ تَسْكُبُ

ومنه قول كعب :

مِنْ صَوْبِ سَارِيَةِ بِيضِ يَعَالِيلِ

ويقال : اليَعَالِيلُ نَفَاخَاتٌ تَكُونُ فَوْقَ المَاءِ مِنْ
وَقَعِ المَطَرِ ، وَاليَاءُ زَائِدَةٌ . وَالْيَعْلُولُ : المَطَرُ
بَعْدَ المَطَرِ ، وَجَمْعُهُ اليَعَالِيلُ . وَصَبَغَ يَعْلُولُ :
عَلَّ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى . وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ ذِي السَّنَامَيْنِ :
يَعْلُولُ وَقِرْعَوْسٌ وَعُصْفُورِيٌّ .
وَتَعَلَّلَتِ المَرْأَةُ مِنْ نَفَاسِهَا وَتَعَالَتِ : خَرَجَتْ
مِنْهُ وَطَهَّرَتْ وَحَلَّ وَطَنُوهَا .

وَالعُلُّعُلُ وَالعُلُّعُلُ ؛ الفَتْحُ عَنِ كِرَاعٍ : اسمُ الذَّكَرِ
جَمِيعاً ، وَقِيلَ : هُوَ الذَّكَرُ إِذَا أُنْعِظَ ، وَقِيلَ : هُوَ
الَّذِي إِذَا أُنْعِظَ وَلَمْ يَشْتَدَّ . وَقَالَ ابنُ خَالَوْبَةَ : العُلُّعُلُ
الجُرْدَانُ إِذَا أُنْعِظَ ، وَالعُلُّعُلُ رَأْسُ الرَّهَابَةِ مِنَ
القَرَسِ . وَيُقَالُ : العُلُّعُلُ طَرَفُ الضَّلَعِ الَّذِي

١ قوله « واقدة » كذا هو بالقاف في نسختين من الصحاح ومثله في
المعجم ، وسبق في ترجمة نجر واقدة بالغاء ، والصواب ما هنا .

يُشْرِفُ عَلَى الرَّهَابَةِ وَهِيَ طَرَفُ المَعِيدَةِ ، وَالجَمْعُ
عُلُّعُلٌ وَعُلٌّ وَعِلٌّ ١ ، وَقِيلَ : العُلُّعُلُ ، بِالضَّمِّ ، الرَّهَابَةُ
الَّتِي تُشْرِفُ عَلَى البَطْنِ مِنَ العِظَمِ كَأَنَّهُ لِسَانٌ .

وَالعُلُّعُلُ وَالعُلُّعَالُ : الذَّكَرُ مِنَ القَنَابِيرِ ، وَفِي
الصَّحَاحِ : الذَّكَرُ مِنَ القَنَافِدِ . وَالعُلُّعُولُ : الشَّرُّ ؛
القِرَاءُ : لِأَنَّهُ لَفِي عُلُّعُولٍ شَرٍّ وَزُلْزُولٍ شَرٍّ أَي
فِي قِتَالٍ وَاضْطِرَابٍ .

وَالعِلِّيَّةُ ، بِالكسْرِ : الفُرْفُةُ ، وَالجَمْعُ العِلَالِيَّةُ ،
وَهُوَ يُذَكَّرُ أَيْضاً فِي المُعْتَلِّ .

أَبُو سَعِيدٍ : وَالعَرَبُ يَقُولُ أَنَا عَلَانٌ بِأَرْضِ كَذَا
وَكَذَا أَي جَاهِلٌ . وَامْرَأَةُ عَلَانَةٌ : جَاهِلَةٌ ، وَهِيَ
لُغَةٌ مَعْرُوفَةٌ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَا أَعْرِفُ هَذَا الحَرْفَ
وَلَا أُدْرِي مِنْ رِوَاةٍ عَنِ أَبِي سَعِيدٍ .

وَتَعِلَّةٌ : اسمُ رَجُلٍ ؛ قَالَ :

أَلْبَانُ إِبْنِ تَعِلَّةَ بْنِ مُسَافِرٍ ،
مَا دَامَ يَمْلِكُهَا عَلَيَّ حَرَامٌ

وَعَلٌّ وَعَلٌّ : زَجْرٌ لِلغَنَمِ ؛ عَنِ يَعْقُوبِ . القِرَاءُ : العَرَبُ
تَقُولُ لِلعَاثِرِ لَعَالاً لَكَ ! وَتَقُولُ : عَلٌّ وَلَعَلٌّ
وَعَلَّكَ وَلَعَلَّكَ بِمعْنَى وَاحِدٍ ؛ قَالَ العَبْدِيُّ :

وَإِذَا يَعْشُرُ فِي تَجْمَازِهِ ،
أَقْبَلَتْ تَسْعَى وَقَدَّتْهُ لَعَلٌّ

وَأَنشَدَ لِلفَرَزْدَقِ :

إِذَا عَشَرْتَ بِي ، قُلْتُ : عَلَّكَ ! وَانْتَهَى
إِلَى بَابِ أَبْوَابِ الوَلِيدِ كَلَالُهَا

١ قوله « والجمع علل وعل وعل » هكذا في الاصل وتبعه شارح
القاموس ، وعبارة الازهرى : ويجمع على علل ، أي بضمين ، وعلى
علاعل ، وقال بعد هذا : والعلل أيضاً جمع العلول ، وهو ما يعمل
به المريض ، إلى آخر ما تقدم في صدر الترجمة .

وأُشِدُّ الفراء :

فَهْنٌ عَلَى أَكْتَفِيهَا ، وَرِمَاحُنَا
يَقْلُنَّ لِمَنْ أَدْرَكَنَّ : تَعَسَّأَ وَلَا لَعَا

'شُدَّتْ اللام في قولهم عَلَّكَ لأنهم أرادوا عَلَّ لَكَ ،
وكذلك لَعَلَّكَ إِنَّمَا هُوَ لَعَلَّ لَكَ ، قال الكسائي :
العرب 'نَصَبَرُ لَعَلَّ مَكَانَ لَعَا وَتَجْعَلُ لَعَا مَكَانَ
لَعَلَّ ، وَأُشِدُّ فِي ذَلِكَ الْبَيْتِ ، أَرَادَ وَلَا لَعَلَّ ،
ومعناها ارْتَفَعَ مِنَ الْعَثْرَةِ ؛ وَقَالَ فِي قَوْلِهِ :

عَلَّ ضُرُوفِ الدَّهْرِ أَوْ دَوَّلَاتِهَا ،
يُدِلُّنَا اللَّئِمَّةَ مِنْ لَمَاتِهَا

معناه عَالٍ لِضُرُوفِ الدَّهْرِ ، فَاسْتَقَطَّ اللام من لَعَا
لِضُرُوفِ الدَّهْرِ وَصَيَّرَ نونَ لَعَا لَامًا ، لِقَرَبِ مَخْرَجِ
النون من اللام ، هَذَا عَلَى قَوْلٍ مِنْ كَسَرَ صُرُوفَ ،
وَمِنْ نَصَبِهَا جَعَلَ عَلَّ بِمَعْنَى لَعَلَّ فَتَنَصَّبَ صُرُوفَ
الدَّهْرِ ، وَمَعْنَى لَعَا لَكَ أَيِ ارْتِفَاعًا ؛ قَالَ ابْنُ رُومَانَ :
وَسَمِعْتُ الْفَرَّاءَ يُنْشِدُ عَلَّ ضُرُوفِ الدَّهْرِ ، فَسَأَلْتُهُ :
لِمَ تَكْسِرُ عَلَّ ضُرُوفِ ؟ فَقَالَ : إِنَّمَا مَعْنَاهُ لَعَا
لِضُرُوفِ الدَّهْرِ وَدَوَّلَاتِهَا ، فَانْخَفِضَتْ صُرُوفُ بِاللَامِ
وَالدَّهْرِ بِإِضَافَةِ الصُّرُوفِ إِلَيْهَا ، أَرَادَ أَوْ لَعَا لِدَوَّلَاتِهَا
لِيُدِلُّنَا مِنْ هَذَا التَّفَرُّقِ الَّذِي نَحْنُ فِيهِ اجْتِمَاعًا وَلَمَّةً
مِنَ اللَّمَّاتِ ؛ قَالَ : دَعَا لِصُرُوفِ الدَّهْرِ وَلِدَوَّلَاتِهَا
لِأَنَّ لَعَا مَعْنَاهُ ارْتِفَاعًا وَتَخَلُّصًا مِنَ الْمَكْرُوهِ ، قَالَ :
وَأَوْ بِمَعْنَى الْوَاوِ فِي قَوْلِهِ أَوْ دَوَّلَاتِهَا ، وَقَالَ : يُدِلُّنَا
فَأَلْقَى اللام وهو يريد بها كقولها :

لَئِنْ دَهَبْتُ إِلَى الْحِجَابِ يَقْتُلُنِي

أَرَادَ لِيَقْتُلُنِي . وَلَعَلَّ وَلَعَلَّ طَمَعٌ وَإِسْتِفَاقٌ ،
ومعناها التَّوَقُّعُ لِمَرْجُوٍّ أَوْ مَخُوفٍ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

يَا أَبَتَا عَلَّكَ أَوْ عَسَاكَ

وهما كَعَلَّ ؛ قَالَ بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ : اللام زائدة
مَوْكِدَةٌ ، وَإِنَّمَا هُوَ عَلَّ ، وَأَمَّا سَبِيوِيَّةُ فَجَعَلَهَا حَرْفًا
وَاحِدًا غَيْرَ مَزِيدٍ ، وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ أَنَّ لُغَةَ عُقَيْلٍ لَعَلَّ
زَيْدٍ مُنْطَلِقٌ ، بِكَسْرِ اللام ، مِنْ لَعَلَّ وَجَرَّ
زَيْدٍ ؛ قَالَ كَعْبُ بْنُ سُوَيْدٍ الْغَنَوِيُّ :

فَقُلْتُ : إِذْ عَ أُخْرَى وَارْفَعَ الصَّوْتَ ثَانِيًا ،
لَعَلَّ أَبِي الْمَغْوَارِ مِنْكَ قَرِيبٌ

وقال الأخفش : ذكر أبو عبيدة أنه سمع لام لَعَلَّ
مفتوحة في لغة من يجرُّ بها في قول الشاعر :

لَعَلَّ اللهُ يُمَكِّنُنِي عَلَيْهَا ،
جِهَارًا مِنْ زُهَيْرٍ أَوْ أُسَيْدٍ

وقوله تعالى : لَعَلَّكَ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى ؛ قَالَ سَبِيوِيَّةُ :
وَالْعِلْمُ قَدْ أَتَى مِنْ وَرَاءِ مَا يَكُونُ وَلَكِنْ إِذْ هَبَا أَنْتَا
عَلَى رَجَائِكَا وَطَمَعَيْكَا وَمَبْلَغَيْكَا مِنَ الْعِلْمِ
وَلَيْسَ لَهَا أَكْثَرُ مِنْ ذَا مَا لَمْ يُعْلَمَا ، وَقَالَ ثَعْلَبُ :
مَعْنَاهُ كِي يَتَذَكَّرُ . أَخْبَرَ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ عَنْ يُونُسَ أَنَّهُ
سَأَلَهُ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : فَلَعَلَّكَ بِأَخِي نَفْسَكَ وَلَعَلَّكَ
تَارِكٌ بَعْضُ مَا يُوحَى إِلَيْكَ ، قَالَ : مَعْنَاهُ كَأَنَّكَ
فَاعِلٌ ذَلِكَ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا ، قَالَ : وَلَعَلَّ لَهَا مَوَاضِعٌ
فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ، مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ : لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ
وَلَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ وَلَعَلَّكَ يَتَذَكَّرُ ، قَالَ : مَعْنَاهُ
كِي تَتَذَكَّرُوا كِي تَتَّقُوا ، كَقَوْلِكَ ابْنَعْتُ إِلَيَّ
بِدَابَّتِكَ لَعَلِّي أُرَكِّبُهَا ، بِمَعْنَى كِي أُرَكِّبُهَا ، وَتَقُولُ :
انْطَلِقْ بِنَا لَعَلَّنَا نَتَحَدَّثُ أَي كِي نَتَحَدَّثُ ؛ قَالَ ابْنُ
الْأَنْبَارِيِّ : لَعَلَّ تَكُونُ تَرَجِيًّا ، وَتَكُونُ بِمَعْنَى كِي
عَلَى رَأْيِ الْكُوفِيِّينَ ؛ وَبِنَشْدُونِ :

فَأَبْلُونِي بَلِيَّتِكُمْ لَعَلِّي
أَصَالِحُكُمْ، وَأَسْتَدْرِجُ نَوِيًّا

وتكون ظناً كقولك لَعَلِّي أَحْجُ الْعَامَ ، ومعناه
أَظُنُّنِي سَاحِجٌ ، كقول امرئ القيس :
لَعَلَّ مَنَايَا تَبْدُلُنَ أَبْرُوسًا

أَي أَظُنُّ مَنَايَا تَبْدُلُنَ أَبْرُوسًا ؛ وَكَقَوْلِ صَخْرِ الْمَذَلِيِّ:
لَعَلَّكَ هَالِكٌ أَمَا غَلَامٌ
تَبَوُّوا مِنِّي سَمْنَصِيرٍ مَقَامًا

وتكون بمعنى عسى كقولك : لَعَلَّ عَبْدَ اللَّهِ يَقُومُ ،
معناه عسى عبد الله ؛ وذلك بدليل دخول أن في
خبرها في نحو قول مُتَمِّمٍ :

لَعَلَّكَ يَوْمًا أَنْ تَلِمَ مُلِمَةٌ
عَلَيْكَ مِنَ اللَّاتِي يَدَعُغْنِكَ أَجْدَعًا

وتكون بمعنى الاستفهام كقولك : لَعَلَّكَ تَشْتُمُنِي
فَأَعَابِيكَ ؟ معناه هل تشتمني ، وقد جاءت في التنزيل
بمعنى كسي ، وفي حديث حاطب : وما يُدْرِيكَ لَعَلَّ
اللَّهِ قَدْ أَطَّلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ لَهُمْ اعْمَلُوا مَا
سُئِمْتُمْ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ ؛ ظَنُّ بَعْضُهُمْ أَنَّ مَعْنَى لَعَلَّ
هِنَا مِنْ جِهَةِ الظَّنِّ وَالْحِسَابِ ، وَبَلِيسَ كَذَلِكَ وَإِنَّمَا
هِيَ بِمَعْنَى عَسَى ، وَعَسَى وَلَعَلَّ مِنْ اللَّهِ تَحْقِيقًا . وَيُقَالُ :
عَلَّكَ تَفْعَلْ وَعَلَّيْ أَفْعَلْ وَلَعَلَّيْ أَفْعَلْ ، وَرَبَّمَا
قَالُوا : عَلَّيْ وَلَعَلَّيْ وَلَعَلَّيْ ؛ وَأَنشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

أَرَيْنِي جَوَادًا مَاتَ مُهْزَلًا ، لَعَلَّيْ
أَرَى مَا تَرَيْنَ ، أَوْ بِخَيْلًا مُخَلَّدًا

فسره الدسوقي فقال : أبلوني أعطوني ، والبليبة الناقة تمل على
قبر صاحبها الميت بلا طعام ولا شراب حتى تموت ، ونوي بفتح
الواو كموي ، وأصله نواي كمصاي قلبت الألف ياء على لغة
هذيل والشاعر منهم ، والنوي الجهة التي ينويها المسافر ، وقوله :
استدرج ، هكذا مجزومة في الأصل .

قال ابن بري : ذكر أبو عبيدة أن هذا البيت لحطاطط
ابن يعفر ، وذكر الحوفي أنه لدريد ، وهذا البيت
في قصيدة لحاتم معروفة مشهورة . وَعَلَّ وَلَعَلَّ :
لَعَنَّانٌ بِمَعْنَى مِثْلِ إِنْ وَلَيْتَ وَكَأَنَّ وَلَكِنْ إِلَّا أَنَّهُ
تَعْمَلُ عَمَلَ الْفِعْلِ لِشِبْهِهِمْ بِهِ فَتَنْصِبُ الْأِسْمَ وَتَرْفَعُ الْحَبْرَ
كَمَا تَفْعَلُ كَانَ وَأَخْوَاتِهَا مِنَ الْأَفْعَالِ ، وَبَعْضُهُمْ يَخْفِضُ
مَا بَعْدَهَا فَيَقُولُ : لَعَلَّ زَيْدٌ قَائِمٌ ؛ سَمِعَهُ أَبُو زَيْدٍ مِنْ
عُقَيْلٍ . وَقَالُوا لَعَلَّتْ ، فَأَنْشَأُوا لَعَلَّ بِالْتَاءِ ، وَلَمْ
يُبَدِّلُوها هَاءً فِي الْوَقْفِ كَمَا لَمْ يَبَدِّلُوها فِي رُبَّتْ وَثُمَّتْ
وَلَاتٌ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ لِلْحَرْفِ قُوَّةٌ الْأِسْمَ وَتَضَرُّفُهُ ،
وَقَالُوا لَعَنَّكَ وَلَعَنَّكَ وَرَعَنَّكَ وَرَعَنَّكَ ؛ كُلُّ ذَلِكَ
عَلَى الْبَدَلِ ، قَالَ يَعْقُوبُ : قَالَ عَيْسَى بْنُ عَمْرِو سَمِعْتُ
أَبَا النُّجُمِ يَقُولُ :

أَغْدُ لَعَلَّنَا فِي الرَّهَانِ تَرْسِيَهُ

أَرَادَ لَعَلَّنَا ، وَكَذَلِكَ لَأَنَا وَلَأَنْتَا ؛ قَالَ : وَسَمِعْتُ
أَبَا الصَّقْرِ يَنْشُدُ :

أَرَيْنِي جَوَادًا مَاتَ مُهْزَلًا ، لِأَنْتَيْ
أَرَى مَا تَرَيْنَ ، أَوْ بِخَيْلًا مُخَلَّدًا

وبعضهم يقول : لَوَّئِي .

عمل : قال الله عز وجل في آية الصدقات : وَالْعَامِلِينَ
عَلَيْهَا ؛ هُمُ السُّعَاةُ الَّذِينَ يَأْخُذُونَ الصَّدَقَاتِ مِنْ أَرْبَابِهَا ،
وَاحِدُهُمْ عَامِلٌ وَسَاعٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا تَرَكَتُ
بَعْدَ نَفَقَةِ عِيَالِي وَمَوْزُونَةِ عَامِلِي صَدَقَةً ؛ أَرَادَ بَعِيَالَهُ
زَوْجَاتِهِ ، وَبَعَامِلِهِ الْخَلِيفَةَ بَعْدَهُ ، وَإِنَّمَا تَخَصَّ
أَزْوَاجَهُ لِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ نِكَاحُهُنَّ فَجَرَّتْ لَهُنَّ النِّفَقَةُ
فَإِنَّهُنَّ كَالْمُعْتَدَاتِ . وَالْعَامِلُ : هُوَ الَّذِي يَتَوَلَّى أُمُورَ
الرَّجُلِ فِي مَالِهِ وَمِلْكِهِ وَعَمَلِهِ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلَّذِي
يَسْتَخْرِجُ الزَّكَاةَ : عَامِلٌ .

والعمل : المهنة والفعل ، والجمع أعمال ، عميل
عملاً ، وأعمله غيره واستعمله ، واعتمل الرجل :
عميل بنفسه ؛ أنشد سيبويه :

إن الكريم ، وأبيك ، يعتميل
إن لم يجد يوماً على من يتكلم ،
فيكتسي من بعدها ويكتحل

أراد من يتكلم عليه ، فحذف عليه هذه وزاد
على متقدمة ، ألا ترى أنه يعتميل إن لم يجد من
يتكلم عليه ؟ وقيل : العمل لغيره والاعتمال
لنفسه ؛ قال الأزهري : هذا كما يقال اختدم إذا
خدم نفسه ، واقترأ إذا قرأ السلام على نفسه .
واستعمل فلان غيره إذا سأله أن يعمل له ،
واستعملك : طلب إليه العمل . واعتمل :
اضطرب في العمل . واستعمل فلان إذا ولي عملاً
من أعمال السلطان . وفي حديث خبير : دفع إليهم
أرضهم على أن يعتملوها من أموالهم ؛ الاعتمال :
افتعال من العمل أي أنهم يقومون بما يحتاج إليه
من عمارة وزراعة وتلقيح وحراسة ونحو ذلك .
وأعمل فلان ذهنه في كذا وكذا إذا دبره بفهمه .
وأعمل رأيه وآلته ولسانه واستعمله : عميل
به . قال الأزهري : عميل فلان العمل بعمله
عملاً ، فهو عامل ، قال : ولم يجيء فعلت أفعل
فعلًا متعدياً إلا في هذا الحرف ، وفي قولهم : هبيلته
أمه هبلاً ، وإلا فسائر الكلام يجيء على فعل ساكن
العين كقولك مرطنت الثقمة مرطاً ، وبلغته
بلعاً وما أشبهه . ورجل عمول إذا كان كسوباً .
ورجل عميل : ذو عمل ؛ حكاه سيبويه ؛ وأنشد
لساعدة بن جوية :

حتى شأها كليل موهناً عميل ،
باتت طراباً ، وبات الليل لم ينم

نصب سيبويه موهناً بعميل ، ودفعه غيره من
النحويين فقال : إنما هو ظرف ، وهذا حسن منه لأنه
إنما يُعمل الشيء على أعمال فعل إذا لم يوجد من
إعماله بدء . ورجل عمول : بمعنى رجل عميل أي
مطبوع على العمل . وتعمل فلان لكذا ، والتعميل :
تولية العمل . يقال : عملت فلاناً على البصرة ؛ قال
ابن الأثير : قد يكون عملته بمعنى وليته وجعلته
عاملاً ؛ وأما ما أنشده الفراء لليد :

أو مسحل عميل عضادة مسحج ،
بسرانها ندب له وكلوم

فقال : أوقع عميل على عضادة مسحج ، قال : ولو
كانت عامل لكان أبين في العربية ، قال الأزهري :
العضادة في بيت لبيد جمع العضد ، وإنما وصف
غيراً وأتانه فجعل عميل بمعنى معميل^٢ أو عامل ،
ثم جعله عملاً ، والله أعلم . واستعمل فلان اللين
إذا ما بنى به بناءً .

والعميلة : العمل ، إذا أدخلوا الماء كسروا الميم .
والعميلة والعملة : ما عميل . والعملة : حالة
العمل . ورجل خبيث العملة إذا كان خبيث
الكسب . وعملة الرجل : باطنه في الشر خاصة ،

١ قوله « نصب سيبويه موهناً بعمل » هي عبارة الحكم ، وفي
المنهجي : ورد على سيبويه في استدلاله على أعمال فعل بقوله :
حتى شأها كليل .

٢ قوله « فجعل عمل بمعنى معمل النح » عبارة التهذيب في ترجمة عضد
ويقال : فلان عضد فلان وعضادته ومماضده إذا كان يعاونه
ويرافقه ، وقال لبيد : أو مسحل سقى عضادة النح ثم قال في
تفسيره : يقول هو يعضدها ، يكون مرة عن يمينها ومرة عن
يسارها لا يفارقها .

وكلمة من العمل . وقالت امرأة من العرب : ما كان لي عملة إلا فسادكم أي ما كان لي عمل . والعملة والعملة والعمالة والعمالة والعمالة ؛ الأخيرة عن اللحياني ، كنه : أجر ما عمل . ويقال : عملت القوم عمالتهم إذا أعطيتهم إياها . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : قال ابن السعدي : أخذ ما أعطيت فإنني عملت على عهد رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فعملتني أي أعطاني عمالي وأجرة عملي ، يقال منه : عملته وعملته . قال الأزهري : العمالة بالضم ، رزق العامل الذي جعل له على ما قلد من العمل .

وعاملت الرجل أعامله معاملة ، والمعاملة في كلام أهل العراق : هي المساقاة في كلام الحجازيين . والعملة : القوم يعملون بأيديهم ضرباً من العمل في طين أو حفر أو غيره . وعاملته : سامته بعمل .

والعامل في العربية : ما عمل عملاً ما فرقع أو نصب أو جرح ، كالفعل والناصب والجازم وكالأسماء التي من شأنها أن تعمل أيضاً وكأسماء الفعل ، وقد عمل الشيء في الشيء : أحدث فيه نوعاً من الإعراب .

وعمل به العيلين : بالغ في أذاه وعميله به ، وحكى ابن الأعرابي : عمل به العيلين ، بكسر العين وسكون الميم ؛ وقال ثعلب : إنما هو العيلين ، بكسر العين وفتح الميم وتخفيفها .

ويقال : لا تتعمل في أمر كذا كقولك لا تتعن . وقد عملت لك أي تعنيت من أجلك ؛ قال مزاحم العقيلي :

تكاد مغانيها تقول من البلي
لسائلها عن أهلها : لا تعمل

أي لا تتعن فليس لك فرج في سؤالك . وقال أبو سعيد : سوف أتعمل في حاجتك أي أتعتي ؛ وقول الجعدي يصف فرساً :

وترقبه بعاملية قدوف ،
سريع طرفها قلقى قدأها

أي ترقبه بعين بعيدة النظر .

واليعملة من الإبل : النجبية المعملة المطبوعة على العمل ، ولا يقال ذلك إلا للأثني ؛ هذا قول أهل اللغة ، وقد حكى أبو علي يعمل ويعملة . واليعمل عند سيبويه : اسم لأنه لا يقال جعل يعمل ولا ناقة يعملة ، إنما يقال يعمل ويعملة ، فيعلم أنه يعنيهما البعير والناقة ، ولذلك قال لا تعلم يفعلاً جاء وصفاً ، وقال في باب ما لا ينصرف : إن سمته يعمل جمع يعملة فحجر بلفظ الجمع أن يكون صفة للواحد المذكر ، وبعضهم يرد هذا ويجعل يعمل وصفاً . وقال كراع : اليعملة الناقة السريعة اشتق لها اسم من العمل ، والجمع يعملات ؛ وأنشد ابن بري للراجز :

يا زيد زيد اليعملات الذئبل ،
تطاول الليل عليك ، فانزل

قال : وذكر النحاس في الطبقات أن هذين البيتين لعبد الله بن رباح . وناقة عملة بيثة العمالة : فارهة مثل اليعملة ، وقد عملت ؛ قال القطامي :

نعم الفتى عملت إليه مطيبي ،
لا تشكي جهد السفار كلانا

وحبل مستعمل : قد عمل به ومهين . ويقال :

بنت زَيْدِ الحَيْلِ ؛ وأما الذي قاله أمه فيه فهو :

أشبهه أخي ، أو أشبهن أباكا ،
أما أبي فلن تَنالَ ذاك ،
تَقصُرُ أن تَناله يداكا

قال الأزهري : والمسافرون إذا مشوا على أرجلهم

يَسْمَوْنَ بني العَمَلِ ؛ وأنشد الأصمعي :

فَذَكَرَ اللهُ وَسَمَى وَنَزَلَ
بِمَنْزِلٍ يَنْزِلُهُ بَنُو عَمَلٍ ،
لَا ضَفَفَ بِشَغْلِهِ وَلَا ثَقَلَ

وبنو عاملة وبنو عميلة : حيان من العرب ؛ قال

الأزهري : عاملة قبيلة إليها يُنسَبُ عدي بن الرقاع

العاملي ، وعاملة حي من اليمن ، وهو عاملة بن سبأ ،

وترجم 'نسب مضر أنهم من ولد قاسط ؛ قال الأعشى :

أَعْمَلِ ! حَتَّى مَتَى تَذْهَبِينَ
إِلَى غَيْرِ والدِكِ الأَكْرَمِ ؟

ووالدكم قاسط ، فارجعوا
إلى النسب الأتلد الأقدم

وعَمَلِي : موضع . وفي الحديث : سئل عن أولاد

المشركين فقال : الله أعلم بما كانوا عاملين ؛ روى ابن

الأثير عن الخطابي قال : ظاهر هذا الكلام بوم أنه

لم يُفتِ السائل عنهم وأنه رد الأمر في ذلك إلى علم

الله عز وجل ، وإنما معناه أنهم مُلْحَقُونَ في الكفر

بآبائهم ، لأن الله تعالى قد علم أنهم لو بقوا أحياء حتى

يَكْبَرُوا لَعَمِلُوا عَمَلَ الكفار ، وبدل عليه حديث

عائشة ، رضي الله عنها : قلت فذراري المشركين ؟

قال : هم من آباءهم ، قلت : بلا عمل ، قال : الله

١ قوله « ونزل » قال في التهذيب : أي أقام بني .

أَعْمَلَتِ النَّاقَةَ فَعَمِلَتْ . وفي الحديث : لا تُعْمَلُ

المَطِيءُ إلا إلى ثلاثة مساجد أي لا تُحْتَمَى ولا تُسَاقُ ؛

ومنه حديث الإسرائء والبراق : فَعَمِلَتْ بِأَذُنَيْهَا أي

أسرعت لأنها إذا أَمْرَعَتْ حَرَكَتْ أَذُنَيْهَا لِشِدَّةِ

السير . وفي حديث لقمان : يُعْمِلُ النَّاقَةَ والسَّاقُ ؛

أخبر أنه قَوِيَ على السير راكباً وماشياً ، فهو يجمع

بين الأمرين ، وأنه حاذِقٌ بالرُّكُوبِ والمَشْيِ .

وَعَمِلَ البَرَقُ عَمَلًا ، فهو عَمِلٌ : دام ؛ قال

ساعده بن جُوَيْبَةَ وأنشد :

حَتَّى سَأَهَا كَلِيلٌ مَوْهِنًا عَمِلٌ

وَعَمِلَ فلان على القوم : أَمَّرَ .

والعَوَامِلُ : الأرجل ؛ قال الأزهري : عَوَامِلُ

الدابة قوائمه ، واحدها عاملة . والعَوَامِلُ : بَقَرٌ

الحَرَثُ والدَّيَّاسَةُ . وفي حديث الزكاة : ليس في

العَوَامِلِ شيء ؛ العَوَامِلُ من البقر : جمع عاملة وهي

التي يُسْتَقَى عليها ويَحْرَثُ وتَسْتَعْمَلُ في الأَشْغَالِ ،

وهذا الحكم مطرد في الإبل . وعَامِلُ الرُّمَحِ وعَامِلَتُهُ :

صَدْرُهُ دون السَّانِ ويجمع عَوَامِلٌ ، وقيل : عَامِلٌ

الرُّمَحُ ما يَبِي السَّانِ ، وهو دون الثَّعْلَبِ .

وطريق مُعْمَلٌ أي حُبٌّ مَلُوكٌ ، وحكى اللحياني :

لم أرَ النَّفْقَةَ تَعْمَلُ كما تَعْمَلُ بِمَكَّةَ ، ولم يُفَسِّرْهُ إلا

أنه أتبعه بقوله : وكما تَنْفَقُ بِمَكَّةَ ، فعسى أن يكون

الأول في هذا المعنى .

وَعَمَلٌ : اسم رجل ؛ قالت امرأة ترقص ولدها :

أشبهه أبا أمك ، أو أشبهه عَمَلٌ ،

وارثق إلى الخيرات زنتاً في الجبل

قال ابن بري : قال أبو زيد الذي رَقَصَهُ هو أبوه وهو

قيس بن عاصم ، واسم الولد حكيم ، واسم أمه منقوسة

أعلم بما كانوا عاملين ؛ وقال ابن المبارك فيه : إن كل مولود إنما يُولد على فطرته التي وُلد عليها من السعادة والشقاوة وعلى ما قَدَّر له من كفر وإيمان ، فكلُّ منهم عاملٌ في الدنيا بالعمل المشاكل لفطرته وصائر في العاقبة إلى ما فطِر عليه ، فمن علامات الشقاوة للطفل أن يُولد بين مُشركين فيحمله على اعتقاد دينهما ويُعلمانه إياه ، أو يموت قبل أن يعقل ويصِف الدين فيُحكّم له بحكم والديه إذ هو في حكم الشريعة تَبَعُ لهما ، وهذا فيه نظر لأننا رأينا وعلّمنا أن نَمَّ من ولد بين مُشركين وحمله على اعتقاد دينهما وعلّمناه ، ثم جاءت له خاتمة من إسلامه ودينه تَعُدُّهُ من جملة المسلمين الصالحين ، وأما الذي في حديث الشعبي : أنه أتني بشراب مَعْمُول ، فقيل : هو الذي فيه اللبن والعسل والتلج .

عمثل : العميثل من كل شيء : البطيء لعظمه أو ترهله ، والأنتى بالهاء . والعميثلة من الإبل : الجسيمة . والعميثل : الذي يُطيل ثيابه . وقال الخليل : العميثل البطيء الذي يُسبيل ثيابه كالوادع الذي يُكفَى العمل ولا يحتاج إلى التشمير ، وقيل : هو الضخم الثقيل كأن فيه بُطناً من عظمه ، وجمعه العمائل . والعميثل : الطويل الذئب من الأطباء والوعول . وقال الأصمعي : العميثل من الوعول الذئبال بذنبه . والعميثل : القصير المسترخي ؛ قال أبو النجم :

يَهْدِي بِهَا كُلَّ نِيَافٍ عَنَدَلٍ ،
رُكَبَ فِي صَخَمِ الذَّقَارَى قَنَدَلٍ ،
لَيْسَ بِمُلْتَاثٍ وَلَا عَمِيثَلٍ ،
وَلَيْسَ بِالْفَيْادَةِ الْمُقْصَمِلِ

١ قوله « يهدي بها » هكذا في الاصل ، وسيأتي في ترجمة قندل : تهدي بنا ، وكذا في الصحاح .

قال : وقد يكون العميثل هنا الذي يطيل ثيابه . والعميثل : الجلد النشيط ؛ عن السيرافي ، وقيل : العميثل الضخم الشديد العريض ، وهو من صفة الأسد والجمال والفرس والرجل ، وحكى ابن بري عن ابن خالويه قال : ليس أحد فسر العميثل أنه الفرس والأسد والرجل الضخم والكبش الكبير القرن الكثير الصوف والطويل الذئيل غير محمد بن زياد .

عنبل : العنبيل والعنبلة : البظُر . وامرأة عنبلة : طويلة العنبيل ، وعنبلتها طول بظُرِها ؛ قال جرير :
إِذَا تَرَمَزَ بَعْدَ الطَّلُقِ عُنْبِلُهَا ،
قَالَ الْقَوَائِلُ : هَذَا مِشْفَرُ الْفَيْلِ

والعنبلة : الحشبة التي يُدَقُّ عليها بالمهراس .
والعنايل : الوتر الغليظ ، وقيل : العنايل الغليظ ؛
وقال عاصم بن ثابت :

مَا عَلِيَّتِي ، وَأَنَا طَبٌّ خَاتِلٌ ،
وَالْقَوْسُ فِيهَا وَتَرٌّ عُنَائِلٌ
تَزَلُّ عَنْ صَفْحَتِهِ الْمَعَائِلُ

ويقال لبظارة المرأة : العنبيل والعنثل مثل نبع الماء ونبع . والعنايل ، بالضم : الصلب المتين ، وجمعه عنايل ، بالفتح ، مثل جوالق وجوالق . ابن بري : ابن خالويه العنبلي الرننجي ، والعنبيل البظارة ؛ وأنشد :

يَا رِبِّيَّهَا ، وَقَدْ بَدَأَ مَسِيحِي ،
وَابْتَلَّ ثَوْبَايَ مِنَ التَّضْيِيعِ ،
وَصَارَ رِبِيحُ الْعُنْبِلِيِّ رِبِيحِي

١ قوله « يدق عليها بالمهراس » هذه عبارة ابن سيده وبعده المعنى ، وعبارة الأزهري : يدق بها في المهراس الشيء . ٥١ . والمهراس : الماون كما في كتب اللغة .

٢ قوله « طب خائل » تقدم في مادة علل : جلد نابل .

والعنبيل: الجسيم العظيم؛ وأنشد أبو عمرو للبولاني:

لما رأت أن زوجت حزن نبلا،
ذا سنية يمشي الهوينى حوقلا،
إذا ثناغيه الفتاة انحفلا،
وقام يدعو ربه تبتلا،
قالت له: مت وشيكاً عجلاً،
كنت أريد ناشئاً عنبلاً
يهوى النساء، ويحب الغزلاً

عنتل: العنتل: الصلب الشديد. ويقال لبظارة
المرأة: العنبيل والعنتل مثل نبع الماء وتنع؛
قال أبو صفوان الأسدي يهجو ابن ميادة:

ألهمي عليك، يا ابن ميادة التي
يكون ذياراً، لا يمت خضابها

إذا زبنت عنها الفصيل برجلها،
بدا من فروج الشملتين عنابها

بدا عنتل لو توضع الفأس فوقه
مذكرة، لانقل عنها غرابها

وقد روي: بدا عنبيل، بالباء أيضاً؛ والذيار:
البعر الذي يضمده الإحليل لثلا يؤثر فيه
الضراب، والعنتل: فرج المرأة، بالفتح، وقال
أبو عمرو: هو العنتل، بضم العين والتاء.

عنتل: أم عنتل: الضبع؛ حكاه سيويه.

عنجل: العنجل: الشيخ إذا انحسر لحمه وبدت
عظامه. والعنجول: دويبة؛ قال ابن دريد:
لا أقد على حقيقة صفتها. الأزهرى: العنجف
والعنجوف جميعاً اليابس هزالاً، وكذلك العنجل،
وحكى ابن بري عن ابن خالويه قال: لم يفرق أحد

لنا بين العنجل والعنجل إلا الزاهد قال: العنجل
الشيخ المدرهم إذا بدت عظامه، وبالعين الثقة،
وهو عناق الأرض.

عندل: عندل البعير: اشتد عصبه، وقيل: عندل
اشتد، وصندل ضخم رأسه. والعندل: الناقة
العظيمة الرأس الضخمة، وقيل: هي الشديدة. وقيل:
الطويلة. والعندل: الطويل، والأنثى عندلة،
وقيل: هو العظيم الرأس مثل القندل. والعندل:
البعير الضخم الرأس، يستوي فيه المذكر والمؤنث،
ذكر الأزهرى في ترجمة عدل عن الليث قال: المعتدلة
من النوق المثقفة الأعضاء بعضها ببعض، قال:
وروى شمر عن محارب قال المعتدلة من النوق،
وجعله رباعياً من باب عندل، قال الأزهرى:
والصواب المعتدلة، بالتاء؛ وروى شمر عن أبي
عدنان أن الكناني أنشده:

وعندل الفحل، وإن لم يعدل،
واعتدلت ذات السنام الأميل

قال: اعتدال ذات السنام الأميل استقامة سنامها
من السمن بعدما كان مائلاً، قال الأزهرى: وهذا
يدل على أن الحرف الذي رواه شمر عن محارب في
المعتدلة غير صحيح، وأن الصواب المعتدلة لأن
الناقة إذا سميت اعتدلت أعضاؤها كلها من السنام
وغيره. ومعتدلة: من العندل وهو الصلب الرأس.
والعندل: السريع.

والعندليل: طائر يصوت ألواناً. والبلبيل يُعندل
أي يصوت. وعندل الهدهد إذا صوت عندلة.
الجوهري: قال سيويه إذا كانت النون ثانية فلا تجعل
زائدة إلا بتبت. الأزهرى: العندليب طائر أصغر
من العصفور، قال ابن الأعرابي: هو البلبيل، وقال

الجوهري : هو المَزَار ، وروى عن أبي عمرو بن العلاء أنه قال : عليكم بشِعْر الأعشى فإنه بمنزلة البازي يصيد ما بين الكُرْكِي والعندليب ، قال : وهو طائر أصفر من العصفور ، وقال الليث : هو طائر يصوت ألواناً ، قال الأزهري : وجعلته رُباعياً لأن أصله العندل ، ثم مُدَّ بياء وكُسِيت بلام مكررة ثم قلبت باء ؛ وأنشد لبعض شعراء غنبي :

والعندليل ، إذا زقاً في جنة ،
خير وأحسن من زقاء الدخّل

والجمع العنادل ؛ قال الجوهري : وهو محذوف منه لأن كل اسم جاوز أربعة أحرف ولم يكن الرابع من حروف المد واللين فإنه يُردُّ إلى الرباعي ، ثم يبنى منه الجمع والتصغير ، فإن كان الحرف الرابع من حروف المد واللين فإنها لا ترد إلى الرباعي وتبنى منه ؛ وأنشد ابن بري :

كيف ترمى فعل طلاحياتها ،
عنادل الهامات صندلاتها ؟

وامرأة عندلة : ضخمه الثديين ؛ قال الشاعر :

ليست بعصاة يذمي الكلب نكبتها ،
ولا بعندلة يضطك تدباها

عنسل : الأزهري : الليث العنسل الناقة القوية السريعة ، وقال غيره : النون زائدة أخذ من عسلان الذئب ؛ أنشد الجوهري للأعشى :

وقد أقطع الجوز ، جوز الفلا
ة ، بالحرة البازل العنسل

عنصل : الأزهري : يقال عنصل وعنصل للوصل البري ، وقال في موضع آخر : العنصل والعنصل

كُرّاث برّي يُعْمَل منه خَلٌ يقال له خَلٌ العنصلافي ، وهو أشدُّ الحَلِّ حموضة ؛ قال الأصمعي : ورأيت فلم أقدر على أكله ، وقال أبو بكر : العنصلاء نبت ، قال الأزهري : العنصل نبات أصله شبه البصل وورقه كورق الكُرّاث وأعرض منه ، ونوره أصفر تتخذه صبيان الأعراب أكاليل ؛ وأنشد :

والضرب في جأواء مَلْهُومَةٍ ،
كأنما هامتها عنصل

الجوهري : العنصل والعنصل البصل البرّي ، والعنصلاء والعنصلاء مثله ، والجمع العناصيل ، وهو الذي تسميه الأطباء الإسقال ، ويكون منه خَلٌ . قال : والعنصل موضع . ويقال للرجل إذا ضل : أخذ في طريق العنصلين ، وطريق العنصل هو طريق من اليمامة إلى البصرة ؛ وروى الأزهري أن الفرزدق قدّم من اليمامة ودليله عاصم رجل من بلعنبر فضل به الطريق فقال :

وما نحن ، إن جارت صدور ركابنا ،
بأول من غوت دلاله عاصم

أراد طريق العنصلين ، فياسرت
به العيس في وادي الصوى المتشام

وكيف يضل العنبري بيئدة ،
بها قطعت عنه سبور الثمام ؟

قال أبو حاتم : سألت الأصمعي عن طريق العنصلين ففتح الصاد ، قال : ولا يقال بضم الصاد ، قال : وتقوله العامة إذا أخطأ إنسان الطريق ، وذلك أن الفرزدق ذكر في شعره إنساناً ضل في هذا الطريق فقال :

أراد طريق العنصلين فياسرت

فظنت العامة أن كل من ضلّ ينبغي أن يقال له هذا، قال: وطريق العنصلين هو طريق مستقيم، والفرزدق وصفه على الصواب فظن الناس أنه وصفه على الخطأ.

عنظل: العنظّل: بيت العنكبوت؛ عن كراع. والعنظلة والننظلة، كلاهما: العذو البطيء.

عنكل: العنكل: الصئب.

عهل: العيهل والعيهله والعيهول والعيهال: الناقة السريعة؛ وأنشد في العيهل:

وبلدة تجهم الجهوما ،
زجرت فيها عيها رسوما

وقال في العيها:

ناشوا الرجال فسالت كل عيها،
عبر السفار ملوس الليل بالكورا

وقيل: العيهل والعيهله النجبية الشديدة، وقيل: العيهل الذكر من الإبل، والأنثى عيها، وقيل: العيهل الطويلة، وقيل: الشديدة، قال الجوهري: وربما قالوا عيهل، مشدداً في ضرورة الشعر؛ قال منظور بن مرثد الأسدي:

إن تبغلي، يا جمل، أو تعتلي
أو تصبني في الظاعن المولتي

نسل وجد الهائم المعتل،
بيازلي وجناه أو عيهل

قال ابن سيده: شدد اللام لتام البناء إذ لو قال أو عيهل، بالتخفيف، لكان من كامل السريع، والأول كما تراه من مشطور السريع، وإنما هذا الشد في

١ قوله «ناشوا الرجال الخ» هكذا في الأصل، وهذا البيت قد الفرده الجوهري في هذه الترجمة لفظ وفي نسخة اختلاف.

الوقف فأجراه الشاعر للضرورة حين وصل مجزاه إذا وقف. وامرأة عيهل وعيهله: لا تستقر، نزقاً تردد إقبالاً وإدباراً. ويقال للمرأة عيهل وعيهله؛ ولا يقال للناقة إلا عيها؛ وأنشد:

ليبك أبا الجدعاء ضيف معيل،
وأرملة تغشى الدواخن عيهل

وأنشد غيره:

فنعيم مناخ ضيفان وتجر،
وملقى زفر عيها بجال

وناقة عيها: ضخمة عظيمة، قال: ولا يقال جمل عيهل. وناقة عيها وعيهل؛ قال ابن الزبير الأسدي:

جمالية أو عيهل شدقمية،
بها من تدوب النسع والكور عاذر

وربيع عيهل: شديدة.

والعاهل: الملك الأعظم كالحليفة. أبو عبيدة: يقال للمرأة التي لا زوج لها عاهل؛ قال ابن بري: قال أبو عبيد عيها، الإبل أهلتها؛ وأنشد لأبي وجزة:

عيها عيها الذواد^٢

عول: العول: الميل في الحكم إلى الجور. عال يعول عولاً: جار ومال عن الحق. وفي التنزيل العزيز: ذلك أدنى أن لا تعولوا؛ وقال:

إنا تبعنا رسول الله واطرحوا
قول الرسول، وعالوا في الموازين

١ قوله «إلا عيها» هكذا في الأصل، وفي نسخة من التهذيب: إلا عيها، بغير تاء.

٢ قوله «الذواد» تقدم في عيها: الرواد بالراء.

والعَوَلُ : النُقْصَانُ . وعال المِيزَانُ عَوَلاً ، فهو عائل : مالٌ ؛ هذه عن اللحياني . وفي حديث عثمان ، رضي الله عنه : كَتَبَ إِلَى أَهْلِ الْكُوفَةِ إِنِّي لَسْتُ بِمِيزَانٍ لَا أَعُولُ ، أَي لَا أَمِيلُ عَنِ الْإِسْتِوَاءِ وَالْإِعْتِدَالِ ؛ يُقَالُ : عَالَ الْمِيزَانُ إِذَا ارْتَفَعَ أَحَدُ طَرَفَيْهِ عَنِ الْآخَرِ ؛ وَقَالَ أَكْثَرُ أَهْلِ التَّفْسِيرِ : مَعْنَى قَوْلِهِ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ لَا تَعُولُوا أَي ذَلِكَ أَقْرَبُ أَنْ لَا تَجُورُوا وَتَمِيلُوا ، وَقِيلَ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ لَا يَكْثُرَ عِيَالُكُمْ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَإِلَى هَذَا الْقَوْلِ ذَهَبَ الشَّافِعِيُّ ، قَالَ : وَالْمَعْرُوفُ عِنْدَ الْعَرَبِ عَالَ الرَّجُلُ يَعُولُ إِذَا جَارَ ، وَأَعَالَ يُعِيلُ إِذَا كَثُرَ عِيَالُهُ . الْكَسَائِيُّ : عَالَ الرَّجُلُ يَعُولُ إِذَا افْتَقَرَ ، قَالَ : وَمِنَ الْعَرَبِ الْفَصْحَاءُ مَنْ يَقُولُ عَالَ يَعُولُ إِذَا كَثُرَ عِيَالُهُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا يُؤَيِّدُ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الشَّافِعِيُّ فِي تَفْسِيرِ الْآيَةِ لِأَنَّ الْكَسَائِيَّ لَا يَجْئِي عَنِ الْعَرَبِ إِلَّا مَا حَفِظَهُ وَضَبَطَهُ ، قَالَ : وَقَوْلُ الشَّافِعِيِّ نَفْسُهُ حُجَّةٌ لِأَنَّهُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَرَبِيٌّ الْلسَانُ فَصِيحٌ اللَّهْجَةُ ، قَالَ : وَقَدْ اعْتَرَضَ عَلَيْهِ بَعْضُ الْمُتَحَدِّثِينَ فَخَطَّأَهُ ، وَقَدْ عَجِلَ وَلَمْ يَتَنَبَّهْ فَمَا قَالَ ، وَلَا يَجُوزُ لِلْحَضْرِيِّ أَنْ يَعْجَلَ إِلَى إِنْكَارِ مَا لَا يَعْرِفُهُ مِنْ لُغَاتِ الْعَرَبِ . وَعَالَ أَمْرُ الْقَوْمِ عَوَلاً : اشْتَدَّ وَتَفَاقَمَ . وَيُقَالُ : أَمْرُ عَالٍ وَعَائِلٍ أَي مُتَفَاقِمٍ ، عَلَى الْقَلْبِ ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذَرِّيْبٍ :

فذلك أعلى منك فقداً لأنه

كريم ، وبطنني للكريم بعيج

إنما أراد أعول أي أشد فقلب فوزنه على هذا أفلح . وأعول الرجل والمرأة وعولا : رَفَعَا

، قَوْلُهُ « لَا أَعُولُ » كَتَبَ هُنَا بِهَامِشِ النِّهَايَةِ مَا لَمْ يَكُنْ خَبْرًا لَيْسَ هُوَ اسْمُهُ فِي الْمَعْنَى قَالَ لَا أَعُولُ ، وَلَمْ يَقُلْ لَا يَعُولُ وَهُوَ يُرِيدُ صِفَةَ الْمِيزَانِ بِالْعَدْلِ وَنَفْيَ الْعَوْلِ عَنْهُ ، وَنَظِيرُهُ فِي الصَّلَاةِ قَوْلُهُمْ : أَنَا الَّذِي فَعَلْتُ كَذَا فِي الْفَاتِحَةِ .

صوتها بالبكاء والصياح ؛ فأما قوله :

تَسْمَعُ مِنْ شِدَائِهَا عَوَاوِلًا

فإنه جمع عوَالٍ مصدر عوَلٌ وحذف الياء ضرورة ، والاسم العَوَلُ والعَوِيلُ والعَوَالُ ، وقد تكون العَوَالُ حرارةً وَجَدَّ الحَزِينَ والمحب من غير نداء ولا بكاء ؛ قَالَ مُلَيْحُ الْمُهَذَلِيُّ :

فكيف تَسْلُبُنَا لَيْلِي وَتَكُنْدُنَا ،

وقد تَمَنَّحَ مِنْكَ الْعَوَالُ الْكُنْدُ ؟

قال الجوهري : العَوَلُ والعَوَالُ رفع الصوت بالبكاء ، وكذلك العَوِيلُ ؛ أَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلْكَيْتِ :

وَلَنْ يَسْتَخِيرَ رُسُومَ الدِّيَارِ ،

بِعَوَالِهِ ، ذُو الصَّبَا الْمُعْوِلُ

وَأَعْوَالٌ عَلَيْهِ : بَكَى ؛ وَأَنشَدَ ثَعْلَبٌ لِعَبِيدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَبَةَ :

زَعَمْتَ ، فَإِنْ تَلَحَّقَ قَضِيْنُ مُبَرِّزٌ

جَوَادٌ ، وَإِنْ تَسْبَقَ فَنَفْسِكَ أَعْوَالٌ

أراد فعلى نفسك أعوَالٌ فَحَذَفَ وَأَوْصَلَ . وَيُقَالُ : الْعَوِيلُ يَكُونُ صَوْتًا مِنْ غَيْرِ بَكَاءٍ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي زُبَيْدٍ :

لِلصَّدْرِ مِنْهُ عَوِيلٌ فِيهِ حَشْرَجَةٌ

أَي زَبِيرٌ كَأَنَّهُ بِشْتَكِي صَدْرَهُ . وَأَعْوَالَتِ الْقَوَاسُ : صَوْتَتٌ . قَالَ سِيبَوِيهِ : وَقَالُوا وَيَلَهُ وَعَوَالَهُ ، لَا يَتَكَلَّمُ بِهِ إِلَّا مَعَ وَيَلَهُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَمَّا قَوْلُهُمْ وَيَلَهُ وَعَوَالَهُ فَإِنَّ الْعَوَالُ وَالْعَوِيلُ الْبَكَاءُ ؛ وَأَنشَدَ :

أَبْلِغْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ رِسَالَةً ،

شَكُوِيَّ إِلَيْكَ مُظِلَّةً وَعَوِيلاً

والعَوَلُ والعَوِيلُ : الاستغاثة ، ومنه قولهم :
مُعَوِّلِي عَلَى فُلَانٍ أَي اتَّكَلِي عَلَيْهِ وَاسْتَغَاثِي بِهِ .
وَقَالَ أَبُو طَالِبٍ : النَّصَبُ فِي قَوْلِهِمْ وَيَتْلَاهُ وَعَوَلَهُ
عَلَى الدَّعَاءِ وَالذَّمِّ ، كَمَا يُقَالُ وَيَتْلَاهُ وَتَرَابًا لَهُ . قَالَ
شُرٌّ : الْعَوِيلُ الصِّيَاحُ وَالْبَكَاءُ ، قَالَ : وَأَعْوَلُ
إِعْوَالًا وَعَوَلٌ تَعْوِيلًا إِذَا صَاحَ وَبَكَى .

وَعَوَلٌ : كَلِمَةٌ مِثْلُ وَيَبُّ ، يُقَالُ : عَوَلْتُكَ وَعَوَلٌ
زَيْدٍ وَعَوَلٌ لَزَيْدٍ . وَعَالَ عَوْلُهُ وَعَيْلَ عَوْلُهُ :
تَكَلَّمَ أُمَّهُ . الْفَرَاءُ : عَالَ الرَّجُلُ يَعُولُ إِذَا
سَقَّ عَلَيْهِ الْأَمْرُ ؛ قَالَ : وَبِهِ قَرَأَ عَبْدُ اللَّهِ فِي سُورَةِ
يُوسُفَ وَلَا يَعُولُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا ، وَمَعْنَاهُ لَا
يَسْتَقِ عَلَيْهِ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا . وَعَالَني الشَّيْءُ
يَعُولُنِي عَوَلًا : غَلَبَنِي وَثَقَلَ عَلَيَّ ؛ قَالَتِ الْخَنَسَاءُ :

وَيَكْفِي الْعَشِيرَةَ مَا عَالَهَا ،

وَإِنْ كَانَ أَصْغَرَهُمْ مَوْلِدًا

وَعَيْلَ صَبْرِي ، فَهُوَ مَعُولٌ : غَلَبَ ؛ وَقَوْلُ
كَثِيرٍ :

وَبِالْأَمْسِ مَا رَدُّوا لَبِينَ جِمَالَهُمْ ،

لَعَبْرِي فَعَيْلَ الصَّبْرِ مَنْ يَتَجَلَّدُ

يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ عَيْلَ عَلَى الصَّبْرِ فَحَذَفَ وَعَدَى ،
وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَجُوزَ عَلَى قَوْلِهِ عَيْلَ الرَّجُلُ صَبْرَهُ ؛ قَالَ
ابْنُ سَيْدِهِ : وَلَمْ أَرَهُ لغيره . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : وَقَالَ أَبُو
الْجَرَّاحِ عَالَ صَبْرِي فَجَاءَ بِهِ عَلَى فَعْلِ الْفَاعِلِ . وَعَيْلَ
مَا هُوَ عَائِلُهُ أَي غَلَبَ مَا هُوَ غَالِبُهُ ؛ يَضْرِبُ لِلرَّجُلِ
الَّذِي يُغْجَبُ مِنْ كَلَامِهِ أَوْ غيرِ ذَلِكَ ، وَهُوَ عَلَى
مَذْهَبِ الدَّعَاءِ ؛ قَالَ النَّمِرُ بْنُ تَوَلَّبٍ :

وَأَحْبَبُ حَبِيبِكَ حُبًّا رُوَيْدًا ،

فَلَيْسَ يَعْوَلُكَ أَنْ تَضْرِمَا

١ قوله « أن تمرما » كذا ضبط في الأصل بالبناء للفاعل وكذا في
التهديب ، وضبط في نسخة من الصحاح بالبناء للمفعول .

وَقَالَ ابْنُ مُقْبِيلٍ يَصِفُ فَرَسًا :

تَخَدَى مِثْلَ تَخَدَى الْفَالْجِيِّ يَنْوُشُنِي
بَسَدَوِ يَدَيْهِ ، عَيْلَ مَا هُوَ عَائِلُهُ

وَهُوَ كَقَوْلِكَ لِلشَّيْءِ يُعْجِبُكَ : قَاتَلَهُ اللَّهُ وَأَخْزَاهُ اللَّهُ .
قَالَ أَبُو طَالِبٍ : يَكُونُ عَيْلَ صَبْرُهُ أَي غَلَبَ
وَيَكُونُ رُفِعَ وَغَيْرَ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ مِنْ قَوْلِهِمْ عَالَتِ
الْفَرِيضَةُ إِذَا ارْتَفَعَتْ . وَفِي حَدِيثِ سَطِيحٍ : فَلَمَّا
عَيْلَ صَبْرُهُ أَي غَلَبَ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الْكَمِيتِ :

وَمَا أَنَا فِي اثْتِلَافِ ابْنَتِي نِزَارٍ
بِمَلْبُوسِ عَلَيَّ ، وَلَا مَعُولٍ

فَمَعْنَاهُ أَنِّي لَسْتُ بِمَغْلُوبِ الرَّأْيِ ، مِنْ عَيْلَ أَي
غَلَبَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : الْمُعْوَلُ عَلَيْهِ يُعَذَّبُ أَي الَّذِي
يُيَسِّكِي عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ ؛ قِيلَ : أَرَادَ بِهِ مَنْ يُوصِي
بِذَلِكَ ، وَقِيلَ : أَرَادَ الْكَافِرَ ، وَقِيلَ : أَرَادَ شَخْصًا
بِعَيْنِهِ عَلِمَ بِالوَحْيِ حَالَهُ ، وَلِهَذَا جَاءَ بِهِ مَعْرُوفًا ،
وَيُرْوَى بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَتَشْدِيدِ الْوَاوِ مِنْ عَوَلٍ لِلْمُبَالَغَةِ ؛
وَمِنْهُ رَجَزُ عَامِرٍ :

وَبِالصِّيَاحِ عَوَلُوا عَلَيْنَا

أَي أَجْلَسُوا وَاسْتَغَاثُوا . وَالْعَوِيلُ : صَوْتُ الصَّوْتِ
بِالْبَكَاءِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ شُعْبَةَ : كَانَ إِذَا سَمِعَ الْحَدِيثَ
أَخَذَهُ الْعَوِيلُ وَالزُّوَيْلَ حَتَّى يَحْفَظَهُ ، وَقِيلَ : كُلُّ مَا
كَانَ مِنْ هَذَا الْبَابِ فَهُوَ مُعْوَلٌ ، بِالتَّخْفِيفِ ، فَأَمَّا
بِالتَّشْدِيدِ فَهُوَ مِنَ الْاسْتِعَانَةِ . يُقَالُ : عَوَلْتُ بِهِ
وَعَلِيهِ أَي اسْتَعَنْتُ . وَأَعْوَلْتُ الْقَوْسَ : صَوَّتَتْ .
أَبُو زَيْدٍ : أَعْوَلْتُ عَلَيْهِ أَذَلَّتْ عَلَيْهِ دَالَّةٌ وَحَمَلَتْ
عَلَيْهِ . يُقَالُ : عَوَلْتُ عَلَيَّ بِمَا سَأَلْتُ أَي اسْتَعَنْتُ بِكَ كَمَا
يَقُولُ أَحْمَلْتُ عَلَيَّ مَا أَحْبَبْتُ . وَالْعَوَلُ : كُلُّ أَمْرٍ

عَالَكَ ، كَأَنَّهُ سَمِيَ بِالمصدر . وعالَه الأمرُ يَعُولُه :
أَهْمَهُ . ويقال : لا تَعْلُنِي أَي لا تَغْلِبْنِي ؛ قال :
وأَنشد الأصمعي قول النمر بن تَوْلَب :

وأَحْيِبَ حَيِّبِكَ حُبًّا رُوِيْدًا

وقولُ أُمَيَّة بن أبي عَائِد :

هو المُسْتَعَانُ على ما أتى

من النَّائِبَاتِ بِعَافٍ وعَالٍ

يجوز أن يكون فاعلاً ذَهَبَتْ عَيْنُهُ ، وأن يكون
فِعْلاً كما ذَهَبَ إِلَيْهِ الخليل في خَافٍ والمَالِ وعَافٍ أَي
يَأْخُذُ بِالْعَفْوِ . وعَالَتِ الفَرِيضَةُ تَعُولُ عَوْلًا :
زادت . قال الليث : العَوْلُ ارتفاع الحساب في
الفرائض ويقال للفارض : أَعِلِ الفريضة . وقال
الليثاني : عَالَتِ الفريضة ارتفعت في الحساب ،
وأَعْلَتْهَا أَنَا . الجوهري : والعَوْلُ عَوْلُ الفريضة ، وهو
أن تزيد سهامها فيدخل النقصان على أهل الفرائض .
قال أبو عبيد : أظنه مأخوذاً من المَيْلِ ، وذلك أن
الفريضة إذا عَالَتْ فهي تَمِيلُ على أهل الفريضة جميعاً
فَتَنْقُصُهُمْ . وعَالٌ زَيْدٌ الفرائض وأَعَالَهَا بِمعنى ،
يتعدى ولا يتعدى . وروى الأزهري عن المفضل أنه
قال : عَالَتِ الفريضة أَي ارتفعت وزادت . وفي
حديث علي : أَنه أتى في ابنتين وأبوين وامرأة فقال :
صار ثَمْنُهَا تَسْعًا ، قال أبو عبيد : أراد أن السهام
عَالَتْ حتى صار للمرأة التسع ، ولها في الأصل الثمن ،
وذلك أن الفريضة لو لم تَعْلُ كانت من أربعة وعشرين ،
فلما عَالَتْ صارت من سبعة وعشرين ، فللابنتين الثلثان
سنة عشر سهاماً ، وللأبوين السدسان ثمانية أسهم ، وللرأة
ثلاثة من سبعة وعشرين ، وهو التسع ، وكان لها قبل
العَوْلَ ثلاثة من أربعة وعشرين وهو الثمن ؛ وفي حديث
الفرائض والميراث ذكر العَوْلُ ، وهذه المسألة التي

ذكرناها تسمى المِثْبَرِيَّةُ ، لأن عَلِيًّا ، كرم الله وجهه ،
سئل عنها وهو على المنبر فقال من غير رَوِيَّةٍ : صار
ثَمْنُهَا تَسْعًا ، لأن مجموع سهامها واحدٌ وثَمْنٌ
واحد ، فأصلها ثمانية^١ والسهامُ تسعة ؛ ومنه
حديث مريم : وعالَ قلم زكريا أَي ارتفع على الماء .
والعَوْلُ : المُسْتَعَانُ بِهِ ، وقد عَوَّلَ بِهِ وعليه . وأعْوَلَ
عليه وعَوَّلَ ، كلاهما : أدلَّ وحَمَلَ . ويقال : عَوَّلُ
عليه أَي اسْتَعَانَ بِهِ . وعَوَّلَ عليه : اتكَلَّ واعْتَمَدَ ؛
عن ثعلب ؛ قال الليثاني : ومنه قولهم :

إلى الله منه المُشْتَكِي والمُعَوَّلُ

ويقال : عَوَّلْنَا إلى فلان في حاجتنا فوجدناه نِعْمَ
المُعَوَّلُ أَي فَنَزَعْنَا إِلَيْهِ حين أعْوَزْنَا كُلُّ شَيْءٍ . أبو
زيد : أعالَ الرجلُ وأعْوَلَ إذا حَرَصَ ، وعَوَّلَتْ
عليه أَي أدلَّتْ عليه . ويقال : فلان عَوَّلِي من
الناس أَي عَمِدَتِي وَمَحْمِلِي ؛ قال تَابُطْ شَرًّا :

لَكِنَّمَا عَوَّلِي ، إِنْ كُنْتُ دَا عَوَّلِي ،

على بَصِيرِ بَكْسَبِ المَجْدِ سَبَاقِ

حَمَالِ التَّوْبِيَّةِ ، شَهِادِ أُنْدِيَّةِ ،

قَوَالِ مُحْكَمَةِ ، جَوَابِ آفَاقِ

حكى ابن بري عن المُفَضَّلِ الضَّبِّيِّ : عَوَّلَ في البيت
بمعنى العويل والحُزْنِ ؛ وقال الأصمعي : هو جمع
عَوَّلَةٍ مثل بَدْرَةٍ وبيدَرِ ، وظاهر تفسيره كتفسير
المفضل ؛ وقال الأصمعي في قول أبي كبير الهذلي :

فَأَتَيْتُ بَيْتًا غَيْرَ بَيْتِ سَنَاحَةِ ،

وَأَزْدَرْتُ مُزْدَارَ الكَرِيمِ المُعَوَّلِ

١ قوله « فأصلها ثمانية » ليس كذلك فإن فيها ثلثين وسدسين
وثمناً فيكون أصلها من أربعة وعشرين وقد عالت إلى سبعة
وعشرين اهـ . من هامش النهاية .

بَكَيْتَ ، فيكون معناه : فهل عند رَسْمِ دَارِسٍ مِنْ
إِعْوَالٍ وَبِكَاءٍ ، وَعَلَى أَيْ الْأَمْرَيْنِ حَمَلْتُ الْمُعْوَالَ
فَدَخُولُ الْفَاءِ عَلَى هَلِ حَسَنٌ جَمِيلٌ ، أَمَا إِذَا جَعَلْتِ
الْمُعْوَالَ بِمَعْنَى الْعَوِيلِ وَالْإِعْوَالِ أَيْ الْبِكَاءِ فَكأنه قَالَ :
إِنْ شَفَانِي أَنْ أَسْتَفْعَ ، ثُمَّ خَاطَبَ نَفْسَهُ أَوْ صَاحِبِيهِ
فَقَالَ : إِذَا كَانَ الْأَمْرُ عَلَى مَا قَدَّمْتَهُ مِنْ أَنْ فِي الْبِكَاءِ
شِفَاءٌ وَجَدِي فَهَلْ مِنْ بِكَاءٍ أَسْتَفِي بِهِ غَلِيْلِي ؟ فَهَذَا
ظَاهِرُهُ اسْتِفْهَامٌ لِنَفْسِهِ ، وَمَعْنَاهُ التَّحْضِيضُ لَهَا عَلَى الْبِكَاءِ
كَمَا تَقُولُ : أَحْسَنْتِ إِلَيَّ فَهَلْ أَشْكُرُكَ أَيْ
فَلَأَشْكُرَنَّكَ ، وَقَدْ زُرْتَنِي فَهَلْ أَكْفَيْتُكَ أَيْ
فَلَأَكْفَيْتُكَ ، وَإِذَا خَاطَبَ صَاحِبِيهِ فَكأنه قَالَ : قَدْ
عَرَفْتُكُمْ مَا سَبَبُ شِفَانِي ، وَهُوَ الْبِكَاءُ وَالْإِعْوَالُ ،
فَهَلْ تُعْوِلَانِ وَتَبْكِيَانِ مَعِيَ لِأَسْتَفِي بِبِكَائِكُمَا ؟
وَهَذَا التَّفْسِيرُ عَلَى قَوْلٍ مِنْ قَالٍ : إِنْ مُعْوَلٌ بِمَنْزِلَةِ
إِعْوَالٍ ، وَالْفَاءُ عَقَدَتْ آخِرَ الْكَلَامِ بِأَوَّلِهِ ، فَكأنه قَالَ :
إِذَا كُنْتُمْ قَدْ عَرَفْتُمْ مَا أُوتِرُهُ مِنَ الْبِكَاءِ فَابْكِيَا
وَأَعْوِلَا مَعِيَ ، وَإِذَا اسْتَفْهَمَ نَفْسَهُ فَكأنه قَالَ : إِذَا
كُنْتُ قَدْ عَلِمْتُ أَنْ فِي الْإِعْوَالِ رَاحَةٌ لِي فَلَا عُدْرَةَ
لِي فِي تَرْكِ الْبِكَاءِ .

وَعِيَالُ الرَّجُلِ وَعَيْلُهُ : الَّذِينَ يَتَكْفَلُ بِهِمْ ، وَقَدْ
يَكُونُ الْعَيْلُ وَاحِدًا وَالْجَمْعُ عَالَةً ؛ عَنْ كِرَاعٍ ،
وَعِنْدِي أَنَّهُ جَمْعُ عَائِلٍ عَلَى مَا يَكْثُرُ فِي هَذَا النُّحُو ،
وَأَمَّا قَيْلٌ فَلَا يُكْسَرُ عَلَى فَعْلَةٍ الْبَيْتَةِ . وَفِي
حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَا وَعَاءُ الْعَشْرَةِ ؟
قَالَ : رَجُلٌ يُدْخِلُ عَلَى عَشْرَةِ عَيْلٍ وَعَاءً مِنْ
طَعَامٍ ؛ يُرِيدُ عَلَى عَشْرَةِ أَنْفُسٍ يَعْوِلُهُمْ ؛ الْعَيْلُ
وَاحِدُ الْعِيَالِ وَالْجَمْعُ عِيَائِلٌ كَجَيْدٍ وَجِيَادٍ
وَجِيَانِدٍ ، وَأَصْلُهُ عَيْوَلٌ فَأَدْغَمَ ، وَقَدْ يَتَّع
عَلَى الْجَمَاعَةِ ، وَلِذَلِكَ أُضِيفَ إِلَيْهِ الْعَشْرَةُ فَقَالَ عَشْرَةُ
عَيْلٍ وَلَمْ يَقُلْ عِيَائِلٍ ، وَالْيَاءُ فِيهِ مُنْقَلِبَةٌ عَنِ الْوَاوِ .

قَالَ : هُوَ مِنْ أَعَالَ وَأَعْوَلَ إِذَا حَرَّصَ ، وَهَذَا
الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ ابْنُ بَرِيٍّ مُسْتَشْهِدًا بِهِ عَلَى الْمُعْوَلِ الَّذِي
يُعْوَلُ بِدَلَالٍ أَوْ مَنْزِلَةٍ . وَرَجُلٌ مُعْوَلٌ أَيْ حَرِيصٌ .
أَبُو زَيْدٍ : أَعْيَلَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مُعْيِلٌ ، وَأَعْوَلَ ،
فَهُوَ مُعْوَلٌ إِذَا حَرَّصَ . وَالْمُعْوَلُ : الَّذِي يَجْمَلُ
عَلَيْكَ بِدَالَتِهِ . يُونُسُ : لَا يَعْوَلُ عَلَى الْقَصْدِ أَحَدٌ
أَيْ لَا يَجْتَاجُ ، وَلَا يَعْيَلُ مِثْلَهُ ؛ وَقَوْلُ امْرِئِ
الْقَيْسِ :

وإن شِفَانِي عِبْرَةٌ مُهْرَاقَةٌ ،
فَهَلْ عِنْدَ رَسْمِ دَارِسٍ مِنْ مُعْوَلٍ ؟

أَيْ مِنْ مَبْكِيٍّ ، وَقِيلَ : مِنْ مُسْتَفْعَاتٍ ، وَقِيلَ :
مِنْ نَحْيَلٍ وَمُعْتَسِدٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

عَوْلٌ عَلَى خَالِيكَ نِعْمَ الْمُعْوَلُ^١

وقيل في قوله :

فهل عند رَسْمِ دَارِسٍ مِنْ مُعْوَلٍ

مَذْهَبَانِ : أَحَدُهُمَا أَنَّهُ مَصْدَرٌ عَوَّلْتُ عَلَيْهِ أَيْ
اتَّكَلْتُ ، فَلَمَّا قَالَ إِنْ شِفَانِي عِبْرَةٌ مُهْرَاقَةٌ ،
صَارَ كَأَنَّهُ قَالَ إِنَّمَا رَاحَتِي فِي الْبِكَاءِ فَمَا مَعْنَى اتِّكَالِي فِي
شِفَاءِ غَلِيْلِي عَلَى رَسْمِ دَارِسٍ لَا غَنَاءَ عِنْدَهُ غَنِيٌّ ؟
فَسَبَّيْ أَنْ أَقْبَلَ عَلَى بُكَائِي وَلَا أَعْوَلَ فِي بَرْدِ
غَلِيْلِي عَلَى مَا لَا غَنَاءَ عِنْدَهُ ، وَأَدْخَلَ الْفَاءَ فِي قَوْلِهِ
فَهَلْ لِتَرْبِطَ آخِرَ الْكَلَامِ بِأَوَّلِهِ ، فَكأنه قَالَ إِذَا كَانَ
شِفَانِي إِنَّمَا هُوَ فِي قَيْضِ دَمْعِي فَسَبَّيْ أَنْ لَا أَعْوَلَ
عَلَى رَسْمِ دَارِسٍ فِي دَفْعِ حُزْنِي ، وَيَنْبَغِي أَنْ آخِذٌ
فِي الْبِكَاءِ الَّذِي هُوَ سَبَبُ الشِّفَاءِ ، وَالْمَذْهَبُ الْآخَرُ أَنَّ
يَكُونُ مُعْوَلٌ مَصْدَرٌ عَوَّلْتُ بِمَعْنَى أَعْوَلْتُ أَيْ

١ قوله «عول على خالك الخ» هكذا في الاصل كالتهديب ، وله
شطر من الطويل دخله الحرم .

وفي حديث حَنْظَلَةَ الكَاتِبِ : فَإِذَا رَجَعْتُ إِلَى أَهْلِي دَنْتُ مَنِي المَرَأَةَ وَعَيْلًا أَوْ عَيْلَانِ . وحديث ذِي الرُّمَّةِ ورؤُوبَةَ فِي القَدَرِ : أَتُرَى اللهُ عَزَّ وَجَلَّ قَدَرَ عَلَى الذُّبِّ أَنْ يَأْكُلَ حَلُوبَةَ عِيَائِلَ عَالَةٍ ضَرَّائِكَ ؟ وَقَوْلُ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي حَدِيثِ النَّفَقَةِ : وَابْتَدَأُ بِنِ تَعُولُ أَي بِنِ تَمُونُ وَتَلْزِمُكَ نَفَقَتَهُ مِنْ عِيَالِكَ ، فَإِنْ فَضَلَ شَيْءٌ فَلِيكُنْ لِلْأَجَانِبِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : عَالَ عِيَالَهُ يَعْوُلُهُمْ إِذَا كَفَّاهُمْ مَعَاشَتَهُمْ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : إِذَا قَاتَهُمْ ، وَقِيلَ : قَامَ بِمَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ مِنْ قُوتٍ وَكِسْفَةٍ وَغَيْرِهِمَا . وَفِي الْحَدِيثِ أَيْضًا : كَانَتْ لَهُ جَارِيَةٌ فَعَالَهَا وَعَلَّمَهَا أَي أَنْفَقَ عَلَيْهَا . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : العِيَالُ بِأَوْهٍ مُنْقَلِبَةٍ عَنْ وَاءٍ لِأَنَّهُ مِنْ عَالَتَهُمْ يَعْوُلُهُمْ ، وَكَأَنَّهُ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ وَضَعُ عَلَى الْمَفْعُولِ . وَفِي حَدِيثِ القَاسِمِ : أَنَّهُ دَخَلَ بِهَا وَأَعْوَلَتْ أَي وَلَدَتْ أَوْلَادًا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْأَصْلُ فِيهِ أَعْيَلَتْ أَي صَارَتْ ذَاتَ عِيَالٍ ، وَعَزَا هَذَا الْقَوْلُ إِلَى المَهْرِيِّ ، وَقَالَ : قَالَ الزُّخْمَرِيُّ الْأَصْلُ فِيهِ الوَاوُ ، يُقَالُ أَعَالَ وَأَعْوَلُ إِذَا كَثُرَ عِيَالُهُ ، فَأَمَّا أَعْيَلَتْ فَإِنَّهُ فِي بِنَائِهِ مَنْظُورٌ فِيهِ إِلَى لَفْظِ عِيَالٍ ، لَا إِلَى أَصْلِهِ كَقَوْلِهِمْ أَقِيَالٌ وَأَعْيَادٌ ، وَقَدْ يَسْتَعَارُ العِيَالُ لِلطَّيْرِ وَالسَّبَاعِ وَغَيْرِهِمَا مِنَ البِهَائِمِ ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

وَكأَنَّمَا تَبِعَ الصُّوَارَ بِشَخْصِهَا
فَتَخَاءُ تَرَزُّوقٍ بِالسُّلَيْمِيِّ عِيَالِهَا

وَيُرْوَى عَجْزَاءُ ؛ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ فِي صِفَةِ ذُّبٍ وَنَاقَةٍ
عَقَرَهَا لَهُ :

١ قوله «وفي حديث القاسم» في نسخة من النهاية : ابن خيمرة ، وفي أخرى ابن محمد ، وصدر الحديث : سئل هل تنكح المرأة على عمتها أو خالتها فقال : لا ، فقبل له : انه دخل بها وأعوت أنفرق بينهما ؟ قال : لا ادري .

فَتَرَكَتْهَا لِعِيَالِهِ جَزْرًا
عَمْدًا ، وَعَلَّقَتْ رَحْلَهَا صَحْبِي

وعَالَ وَأَعْوَلَ وَأَعْيَلَ عَلَى المَعَاقِبَةِ مُعْوُولًا وَعِيَالَةً : كَثُرَ عِيَالُهُ . قَالَ الكَسَائِيُّ : عَالَ الرَّجُلُ يَعْوُلُ إِذَا كَثُرَ عِيَالُهُ ، وَاللُّغَةُ الجَيِّدَةُ أَعَالَ يُعْيِلُ . وَرَجُلٌ مُعْيِلٌ : ذُو عِيَالٍ ، قَلِبَتْ فِيهِ الوَاوُ بِأَنَّ طَلَبَ الحَقْفَةِ ، وَالعَرَبُ يَقُولُ : مَا لَهُ عَالَ وَمَالَ ؛ فَعَالَ : كَثُرَ عِيَالُهُ ، وَمَالَ : جَارَى فِي حُكْمِهِ . وَعَالَ عِيَالَهُ عَوَّلًا وَعَوَّلًا وَعِيَالَةً وَأَعَالَتَهُمْ وَعَيْلَتَهُمْ ، كُلُّهُ : كَفَّاهُمْ وَمَانَهُمْ وَقَاتَهُمْ وَأَنْفَقَ عَلَيْهِمْ . وَيُقَالُ : عَلَّتُهُ شَهْرًا إِذَا كَفَيْتَهُ مَعَاشَهُ .

وَالعَوَّلُ : قُوتُ العِيَالِ ؛ وَقَوْلُ الكَمَيْتِ :

كَمَا خَامَرَتْ فِي حِضْنِهَا أُمَّ عَامِرٍ ،
لَدَى الحَبَلِ ، حَتَّى عَالَ أَوْسٌ عِيَالَهَا

أُمَّ عَامِرٍ : الضَّبْعُ ، أَي بَقِيَ جِرَائُهَا لَا كَاسِبَ لَهَا وَلَا مُطْعِمَ ، فَهِيَ بَتَّبَعْنِ مَا يَبْقَى لِلذُّبِّ وَغَيْرِهِ مِنَ السَّبَاعِ فَيَأْكُلْنَهُ ، وَالحَبَلُ عَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ حَبَلُ الرَّمْلِ ؛ كُلُّ هَذَا قَوْلُ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ ، وَرَوَاهُ أَبُو عبيدٍ لِذِي الحَبَلِ أَي لِصَاحِبِ الحَبَلِ ، وَفَسَّرَ البَيْتُ بِأَنَّ الذُّبَّ غَلَبَ جِرَاءَهَا فَأَكَلَتْهَا ، فَعَالَ عَلَى هَذَا غَلَبَ ؛ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الضَّبْعُ إِذَا هَلَكَتْ قَامَ الذُّبُّ بِشَأْنِ جِرَائِهَا ؛ وَأَنْشَدَ هَذَا البَيْتَ :

وَالذُّبُّ يَغْدُو بِنَاتِ الذَّبِيحِ نَافِلَةً ،
بَلْ مَجْسَبُ الذُّبِّ أَنْ التَّجَلُّ لِلذَّبِ

يَقُولُ : لِكثْرَةِ مَا بَيْنَ الضَّبَاعِ وَالذَّنَابِ مِنَ السَّفَادِ يَظُنُّ الذُّبُّ أَنَّ أَوْلَادَ الضَّبْعِ أَوْلَادُهُ ؛ قَالَ الجَوْهَرِيُّ : لِأَنَّ الضَّبْعَ إِذَا صِيدَتْ وَلَهَا وَلَدٌ مِنَ الذُّبِّ لَمْ يَزَلِ الذُّبُّ يُطْعِمُ وَلَدَهَا إِلَى أَنْ يَكْبُرَ ، قَالَ : وَيُرْوَى

أخاك الذي إن زلت التعل لم يقل :
تعتت ، ولكن قال : عال لك عالياً !

وقول الشاعر أمية بن أبي الصلت :

سنة أزمة تخيل بالناس
س ، ترى للعضاء فيها صريرا
لا على كوكب ينوء ، ولا ربه
ح جنوب ، ولا ترى طخرورا
ويسوقون باقر السهل للطو
د مازيل ، خشية أن تبورا
عاقدين الثيران في ثكن الأذ
ناب منها ، لكي تهيج النحورا
سلع ما ، ومثله عشر ما
عائل ما ، وعالت البيقورا

أي أن السنة الجذبة أثقلت البقر بما حملت من
السلع والعشر ، وإنما كانوا يفعلون ذلك في السنة
الجذبة فيعقدون إلى البقر فيعقدون في أذناها
السلع والعشر ، ثم يضرمون فيها النار وهم يصعدونها
في الجبل فينطرون لوقتهم ، فقال أمية هذا الشعر
يذكر ذلك .

والمعاول والمعاول : قبائل من الأزدي ، النسب
إليهم معولي ؛ قال الجوهري : وأما قول الشاعر في
صفة الحسام :

فإذا دخلت سمعت فيها رنة ،
لغظ المعاول في بيوت هداد

١ قوله « فيها » الرواية : منها . وقوله « طخرورا » الرواية : طمرورا ،
بالميم مكان الحاء ، وهو العمود اليابس أو الرجل الذي لا شيء له .
وقوله « سلع ما النح » الرواية : سلعاً ما النح ، بالنصب .

غال ، بالفين المعجمة ، أي أخذ جراءها ، وقوله : لذي
الحبل أي للصاد الذي يعلق الحبل في عرقوبها .
والمعول : حديدة ينقر بها الجبال ؛ قال الجوهري :
المعول الفأس العظيمة التي ينقر بها الصخر ، وجمعها
معاول . وفي حديث حفر الحندق : فأخذ المعول
يضرب به الصخرة ؛ المعول ، بالكسر : الفأس ،
والميم زائدة ، وهي ميم الآلة . وفي حديث أم سلمة :
قالت لعائشة : لو أراد رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،
أن يعهد إليك علت أي عدلت عن الطريق
وملت ؛ قال القتيبي : وسمعت من يرويه : علت ،
بكسر العين ، فإن كان محفوظاً فهو من عال في البلاد
يعيل إذا ذهب ، ويجوز أن يكون من عالته يعوكه
إذا غلبه أي غلبت على رأيك ؛ ومنه قولهم : عيل
صبرك ، وقيل : جواب لو محذوف أي لو أراد
فعل فتركته لدلالة الكلام عليه ويكون قولها
علت كلاماً مستأنفاً .

والعالة : شبه الظلثة يسويها الرجل من الشجر
يستتر بها من المطر ، مخففة اللام . وقد عول : اتخذ
عالة ؛ قال عبد مناف بن ربيع الهذلي :

الطعن شغفة والضرب هيقعة ،
ضرب المعول تحت الديمة العصدا

قال ابن بري : الصحيح أن البيت لساعدة بن جؤية
الهذلي . والعالة : النعامة ؛ عن كراع ، فإما أن
يعني به هذا النوع من الحيوان ، وإما أن يعني به
الظلثة لأن النعامة أيضاً الظلثة ، وهو الصحيح .
وماله عال ولا مال أي شيء . ويقال للعائر :
عأ لك عالياً ، كقولك لعأ لك عالياً ، يدعى له بالإقالة ؛
أنشد ابن الأعرابي :

وما يَدْرِي الْفَقِيرُ مَتَى غِنَاهُ ،
وما يَدْرِي الْغَنِيِّ مَتَى يَعْجِلُ
وما تَدْرِي ، إِذَا أَرْمَعْتَ أَسْرًا ،
بِأَيِّ الْأَرْضِ يُدْرِكُكَ الْمَقِيلُ

وهو عائلٌ وقوم عَيْلَةٌ . وفي الحديث : ما عالَ
مُقْتَصِدٌ ولا يَعْجِلُ أَي ما افتقر . والعائلةُ : جمع
عائل ، تقول : قوم عائلةٌ مثل حائكٍ وحائكٍ ؛ قال
ابن بري : ومنه الحديث : أَنْ تَدْعَ وَرَثَتَكَ أَغْنِيَاءَ
خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَتْرَكَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ أَي فقراء .
وعِيَالُ الرَّجُلِ وَعَيْلُهُ : الَّذِينَ يَتَكَفَّلُ بِهِمْ وَيَعُولُهُمْ ؛
قال :

سَلَامٌ عَلَى يَعْجِيٍّ وَلَا يُرْجَعُ عِنْدَهُ
وَلَا يَأْتِي ، وَإِنْ أَزْرَى بِعَيْلِهِ الْفَقْرُ

وقد يكون العَيْلُ واحدًا ، ونسوة عِيَالٌ ، فمخصّص
النسوة . ورجلٌ مُعَيْلٌ : ذُو عِيَالٍ . ويقال : عنده
كذا وكذا عَيْلًا أَي كذا وكذا نفساً من العِيَالِ .
ويقال : تَرَكَ بِنَامِي عَيْلِي أَي فقراء ؛ وواحد العِيَالِ
عَيْلٌ ، ويجمع عِيَالٌ ، فعمٌ ولم يُمَخَّصَّ .
وعَيْلَ عِيَالِهِ : أَهْلِهِمْ ؛ قال :

لَقَدْ عَيْلَ الْأَيْتَامَ طَعْنَةً نَاشِرَةً

وقيل : عَيْلُهُمْ صَيْرَهُمْ عِيَالًا . وَعَيْلُ فُلَانٍ دَابَّتُهُ إِذَا
أَهْلَهَا وَسَيَّبَهَا ؛ وَأَنْشَدَ :

وَإِذَا يَقُومُ بِهِ الْحَسِيرُ يُعَيْلُ

أَي يُسَيِّبُ . قال ابن سيده : وعالَ الرَّجُلُ وَأَعَالَ
وَأَعَيْلَ وَعَيْلَ كُلَّهُ كَثْرَ عِيَالِهِ ، فَهُوَ مُعَيْلٌ ،
وَالرَّأَةُ مُعَيْلَةٌ ؛ وَقَالَ الْأَخْفَشُ : صَارَ ذَا عِيَالٍ . ابن

فإن معاوِلَ وهدادًا حَيَانٍ مِنَ الْأَزْدِ . وَسَبْرَةُ بْنُ
الْعَوَالِ : رَجُلٌ مَعْرُوفٌ . وَعَوَالٌ ، بِالضَّمِّ : حِمٌّ
مِنَ الْعَرَبِ مِنْ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَطَفَانَ ؛ وَقَالَ :

أَتَتْنِي تَمِيمٌ قَضَاهُ بِقَضِيضِهَا ،
وَجَمَعَ عَوَالٍ مَا أَدَقَّ وَالْأَمَّا

عِيلٌ : عَالٌ يَعْجِلُ عَيْلًا وَعَيْلَةٌ وَعَيْوَلًا وَعَيْوَلًا
وَمَعَيْلًا : اِفْتَقَرَ . وَالْعَيْلُ : الْفَقِيرُ ، وَكَذَلِكَ
الْعَائِلُ ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى . وَفِي
الْحَدِيثِ : إِنْ اللَّهُ يُبَغِضُ الْعَائِلَ الْمُخْتَالَ ؛ الْعَائِلُ :
الْفَقِيرُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ صَلَةَ : أَمَّا أَنَا فَلَا أَعِيلُ فِيهَا أَي
لَا أَفْتَقِرُ . وَفِي حَدِيثِ الْإِيمَانِ : وَتَرَى الْعَالَةَ رُوَّسَ
النَّاسِ ؛ الْعَالَةُ : الْفُقَرَاءُ ، جَمْعُ عَائِلٍ ، وَقَالُوا فِي الدُّعَاءِ
عَلَى الْإِنْسَانِ : مَا لَهُ مَالٌ وَعَالٌ ، فَمَالَ : عَدَلَ عَنْ
الْحَقِّ ، وَعَالٌ : اِفْتَقَرَ . وَقَالَ مَرْوَةَ ١ : مَالٌ وَعَالٌ
بِمَعْنَى وَاحِدٍ اِفْتَقَرَ وَاحْتِاجَ . وَرَجُلٌ عَائِلٌ مِنْ قَوْمِ عَالَةٍ
وَعَيْلٍ ؛ قَالَ :

فَتَرَكَنَ نَهْدًا عَيْلًا أَبْنَاءُؤُهُمْ ،
وَبَنُو كِنَانَةَ كَاللُّصُوتِ الْمُرْدِ

وَالاسْمُ الْعَيْلَةُ . وَالْعَيْلَةُ وَالْعَالَةُ : الْفَاقَةُ . يُقَالُ : عَالٌ
يَعْجِلُ عَيْلَةً وَعَيْوَلًا إِذَا اِفْتَقَرَ . وَفِي التَّنْزِيلِ : وَإِنْ
خِفْتُمْ عَيْلَةَ ؛ وَقَالَ أَحْمَدُ :

فَهَلْ مِنْ كَاهِنٍ أَوْ ذِي مَالٍ ،
إِذَا مَا كَانَ مِنْ رَسِي قَفُولٍ ٢

أَرَاهُنَّ فَيَرَهْنِي بَنِيهِ ،
وَأَرَاهُنَّ بَنِيَّ بِمَا أَقُولُ

١ قوله « وقال مرة النح » هي عبارة المحكم ، ولعل فاعل القول ابن
جني المتقدم في عبارته كما يعلم بالوقوف عليها .
٢ قوله « ربي » هكذا في الاصل .

نُحِتْ بِأَطْوَادِ جِبَالٍ وَحُظُرٍ ،
فِي أَشْبِ الْفَيْطَانِ مُلْتَفِ السَّمْرِ ،
فِيهِ عَيَائِلٌ أَسْوَدٌ وَنَمْرٌ

الحُظُرُ : الموضع الذي حوله شجر كالحظيرة ؛ قال
ابن بري : ومن العَيْلِ التبختر قول حميد :

..... لم تجِدْ لها
تكاليفَ إلا أن تعيلَ وتساما

وامرأة عَيْالَةٌ : متبختر . وعالَ الفرسُ يَعِيلُ عَيْلًا
إذا ما تكفأ في مِشْبِنِهِ وتمايل ، فهو فرس عَيْالٌ ،
وذلك لكرمه ، وكذلك الرجل إذا تبختر في مِشْبِنِهِ
وتمايل . وأعالَ الرجلُ وأغولَ إغوالاً أي حرصَ
وترك أولاده يتامى عَيْلَى أي فقراء . وعالني الشيءُ
يَعِيلُنِي عَيْلًا وَمَعِيلًا : أعوزني وأعجزني . وعالَ
الميزانُ يَعِيلُ : جار ، وقيل : زاد ؛ قال أبو طالب
ابن عبد المطلب :

جَزَى اللهُ عَنَّا عَبْدَ شَمْسٍ وَنَوْفَلًا
عُقُوبَةً شَرًّا عَاجِلٍ غَيْرِ آجِلٍ

مِيزَانِ صِدْقٍ ، لا يُغِلُّ شَعِيرَةً ،
لَهُ شَاهِدٌ مِنْ نَفْسِهِ غَيْرُ عَائِلٍ

ومكيبال عائلٌ : زائد على غيره ؛ هذه عن ابن الأعرابي .
وعالَ للضالَّةِ يَعِيلُ عَيْلًا وَعَيْلَانًا إذا لم يدْرِ ابنُ
يَبْنِيهَا . روى صخر بن عبد الله بن بُرَيْدَةَ عن أبيه
عن جده قال : بَيْنَمَا هُوَ جَالِسٌ بِالْكَوْفَةِ فِي مَجْلِسٍ مَعَ
أَصْحَابِهِ فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
يَقُولُ : «إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لِسِحْرًا ، وَإِنَّ مِنَ الْعِلْمِ لَجَهْلًا ،

١ قوله « وعال للضالَّة » كذا في الاصل باللام ، وهو الذي في
نسخة النهاية والمحكم والتهديب ، وفي اللاموس ونسخة من
الصالح : وعال الضالَّة ، من غير لام .

الكلي : ما زلت مُعَيْلًا مِنَ الْعَيْلَةِ أَي مَحْتَاجًا ، ابن
الأعرابي : العَيْلُ ' الْعَيْلَةُ ، وَالْعَيْلُ جَمْعُ الْعَائِلِ وَهُوَ
الْفَقِيرُ ، وَالْعَيْلُ جَمْعُ الْعَائِلِ وَهُوَ الْمُتَكَبِّرُ وَالتَّبَخْتَرُ .
وقال بونس : يقال طالت عَيْلَتِي لِيَاك ، بِالْيَاءِ ، أَي طالما
عُلتُكَ . وَأَعَالَ الذُّبُّ وَالْأَسَدُ وَالسَّمْرُ يُعِيلُ إِعَالَةً
إِذَا التَّمَسَّ شَيْئًا ؛ وَالْعَيْلُ مِنْهُنَّ : الْمُتَمَسِّسُ الْبَاحِثُ ،
وَالْجَمْعُ عَيَائِلٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ؛ أَنشَدَ سِيبَوِيه :

فِيهَا عَيَائِلٌ أَسْوَدٌ وَنَمْرٌ

وعالَ في مِشْبِنِهِ يَعِيلُ عَيْلًا ، وَهُوَ عَيْالٌ ، وَتَعِيلُ :
تَبَخْتَرُ وَتَمَائِلُ وَاحْتَالَ ، وَتَعِيلٌ بِتَعْيَلٍ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ .
وَفُلَانٌ عَيْالٌ : مَتَعِيلٌ أَي مَتَبَخْتَرٌ . وَعَالَ فِي الْأَرْضِ
يَعِيلُ عَيْلًا وَعَيْوَلًا وَعَيْوَلًا : ضَرَبَ فِيهَا ، وَهُوَ
عَيْالٌ ؛ ذَهَبَ وَدَارَ كَعَارًا ؛ قَالَ أَوْسٌ فِي صِفَةِ فَرَسٍ :

لَيْتَ عَلَيْهِ مِنَ الْبَرْدِ هَيْبَرِيَّةٌ
كَلْمَرَزُ بَانِي عَيْالٍ بِأَوْصَالٍ

أَي مَتَبَخْتَرٌ ، وَيُرْوَى عَيْارٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ .
وَالْعَيْالُ : الْمَتَبَخْتَرُ فِي مِشْبِنِهِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَالْمَشْهُورُ
فِي رِوَايَةٍ مِنْ رِوَاةِ عَيْالٍ أَنَّ يَكُونُ تَمَامُ الْبَيْتِ بِأَوْصَالٍ
أَي يَخْرُجُ الْعَيْالُ الْمَتَبَخْتَرُ بِالْعَشِيَّاتِ ، وَهِيَ الْأَوْصَالُ ،
مَتَبَخْتَرًا ، وَالَّذِي ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَيْالٌ بِأَوْصَالٍ فِي
تَرْجُمَةِ رِزْبٍ ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ فِي شِعْرِهِ إِذَا هُوَ عَلَى مَا
ذَكَرْنَاهُ . وَجَمَعَ عَيْالٌ الْمَتَبَخْتَرُ عَيَائِلٌ ؛ قَالَ حَكِيمُ
ابْنِ مُعَيَّةَ الرَّبِيعِيِّ مِنْ تَمِيمٍ يَصِفُ قَنَاطَةَ نَبْتَتْ فِي مَوْضِعٍ
مُخْفُوفٍ بِالْجِبَالِ وَالشَّجَرِ :

١ قوله « ابن الأعرابي السيل النح » كذا ضبط في الاصل بالكسر
وكذا ضبط شارح اللاموس بالعبارة تلاً عن ابن الأعرابي ،
والذي في نسخة من التهذيب : السيل ، مضبوطاً بضمين .
٢ قوله « ضرب فيها وهو عيال النح » هكذا في الاصل ، وعبارة المحكم :
وعال في الارض عيلاً وعيولاً وعيولاً وهو عيال نهب النح .

وإن من الشعر حكماً، وإن من القول عيلاً؛ قيل:
قوله عيلاً عرضك كلامك على من لا يريدك وليس من
شأنه كأنه لم يهتد لمن يطلب كلامه فعرضه على
من لا يريد. يونس: لا يعول أحد على القصد أي
لا يحتاج، ولا يعيل مثله.
والتعيل: سوء الغذاء. وعيّل الرجل فرسه إذا
سببه في المفاضة؛ قال ابن بري: شاهده قول الباهلي:

تسقي قلائصنا بما آجِنِ ،
وإذا يقوم به الحسيرُ يُعَيِّلُ

أي إذا حسير البعير أخذت عنه أدواته وترك مهملًا
بالفلاة.

والعيلان: الذكور من الضباع. وعيلان: اسم أبي
قيس بن عيلان، وقيل: كان اسم فرس فأضيف
إليه، قال الجوهري: ويقال للناس بن مضر بن نزار
قيس عيلان، وليس في العرب عيلان غيره، وهو
في الأصل اسم فرسه، ويقال: هو لقب مضر لأنه
يقال قيس بن عيلان؛ وقال زفر بن الحرث:

ألا إنما قيس بن عيلان بقة ،
إذا وجدت ریح العصير تغتت

فصل الغين المعجمة

غتل: غتل المكان غتلاً، فهو غتيل: كثر فيه
الشجر؛ قال ابن دريد: ولا أدري ما صحته. ونخل
غتيل: ملتف، يمانية.

غدفل: رجل غدفل: طويل. وبعير غدفل:
سابع شعر الذنب؛ وأنشد الأزهري في ترجمة عزهل:

يتبعن زيات الضحى عزاهلا ،
ينفج ذاً خصائل غدافلا

وقال: غدافل كثير سيب الذنب. أبو عمرو:
كباش غدافل كثير سيب الذنب. وغدافل الثياب:
خلقانها. وفي المثل: غرتني برداك من غدافلي؛
وذلك أن رجلاً سأل رجلاً أن يكسوه، فوعده
فألقي خلقانته ثم لم يكسه. وعيش غدافل وغدافل:
وغدافل ودغفل ودغفلي: واسع، قال الشاعر:

رعات غنبلها الغدافل الأرعل

ورحمة غدافة: واسعة. وملاءة غدافة: واسعة.
غول: الغرلة: القلثة. وفي حديث أبي بكر: لأن
أحميل عليه غلاماً ركب الحيل على غرلته أحب
إلي من أن أحميك عليه؛ يريد ركبها في صغره
واعتادها قبل أن يُختن. وفي حديث طلحة: كان
يشور نفسه على غرلته أي يسمي ويخف، وهو
صي. وفي حديث الزبير بن جراح: أحب صبياننا إلينا
الطويل الغرلة؛ وإنما أعجبه طولها لتام خلقه. والغرل:
القلف. والأغرل: الأقف. الأحمر: رجل
أرغل وأغرل وهو الأقف. وفي الحديث:
يخسر الناس يوم القيامة عرأة حفاة غرلاً بهماً أي
قلثاً؛ والغرل: جمع الأغرل. وعام أغرل:
خصيب. وعيش أغرل أي واسع. ورجل غرل:
مسترخي الخلق؛ قال العجاج:

لا غرل الخلق ولا قصير

ورمع غرل: سيء الطول مفترطه، وأنشد بيت
العجاج أيضاً.

وقال ثعلب: الغريل والغرين ما يبقى من الماء
في الحوض، والغدير الذي تبقى فيه الدعاميص لا
يقدر على شربه، وكذلك ما يبقى في أسفل القارورة
من الثفل، وقيل: هو ثفل ما صبغ به؛ وقال

الأصمعي : الغِرْبِيلُ أن يجيء السيل فيثبت على الأرض ثم يَنْضُبُ ، فإذا جفّ رأبت الطين رقيقاً قد جفّ على وجه الأرض قد تشققت ؛ وقال أبو زيد في كتاب المطر : هو الطين يحمله السيل فيبقى على وجه الأرض ، رطباً كان أو يابساً ، وقيل : الغِرْبِيلُ الطين الذي يبقى في الحوض .

غوبل : غِرْبِيلَ الشيء : نَحَلَهُ . والغِرْبَالُ : ما غُرْبِلَ به ، معروف ، غُرْبِلت الدقيق وغيره . ويقال : غُرْبِلَكَ إذا قطعه ؛ وقوله :

فلولا الله والمهز المَفْدِي ،
لرُحِتَ وأنت غِرْبَالُ الإهاب

فإنه وضع الغِرْبَالُ مكان 'مخرق' ، ولولا ذلك لما جاز أن يجعل الغِرْبَالُ في موضع المَغْرَبِلِ . والمَغْرَبِلُ : المنقى كأنه نقيّ بالغِرْبَالِ . وفي الحديث : كيف بكم إذا كنتم في زمان يُغْرَبِلُ الناس فيه غِرْبِلَةً أي يذهب خيارهم ويبقى أردائهم ؛ والمَغْرَبِلُ من الرجال : الدؤون كأنه خرج من الغِرْبَالِ ، وقيل في تفسير الحديث : يذهب خيارهم بالموت والقتل وتبقى أردائهم . الجعدي : غِرْبِيلُ فلان في الأرض إذا ذهب فيها . وفي الحديث : أعلنوا النكاح واضربوا عليه بالغِرْبَالِ ؛ عنى بالغِرْبَالِ الدَّفْءُ ، شبه الغِرْبَالُ به في استدارته . وغُرْبِلْتهم : قتلهم وطحنهم . والمَغْرَبِلُ : المقتول المنتفخ ؛ قال :

أحيا أباه هاشم بن حرمله ،
يومَ الهبّاتِ ويومَ اليعمله ،
ترى الملوكَ حوله مَغْرَبِلَه ،
ورمعه للوالدات مَشْكَلَه ،
يقتل ذا الذنبِ ومن لا ذنب له

وقيل : عنى بالمَغْرَبِلَةِ أنه يَنْتَقِي السادة فيقتلهم فهو على هذا من الأول . وقال شمر : المَغْرَبِلُ المَفْرَقُ ، غِرْبِلَه أي فرقه . وفي حديث مكحول : ثم أتيت الشام فغُرْبِلتُها أي كشفت حال من بها وخبرتهم ، كأنه جعلهم في غِرْبَالٍ ففرق بين الجيد والردية . وفي حديث ابن الزبير : أتيتموني فاتحني أفواهكم كأنكم الغِرْبِيلُ ؛ قيل : هو العصفور .

غوزحل : أبو زيد : الغِرْزَحْلَةُ ، بالغين ، العصا ؛ قال : وهي القَحْزَنَةُ .

غوقل : غُرْقَلت البيضة : مَذِرَت ، والبيطِيخَةُ : فسد ما في جوفها . قال الأزهري : الغِرْقِلُ بياض البيض ، بالغين . ابن الأعرابي : غُرْقِلَ إذا صب على رأسه الماء بمرة واحدة .

غومل : الغُرْمُولُ : الذكر الضخم الرخو ، وقد قيل : الذكر مطلقاً ، ويقال له الغُرْمُولُ قبل أن تقطع غُرْلته ؛ هذا قول أبي زيد . وقد جاء في الحديث عن ابن عمر : أنه نظر إلى غراميل الرجال في الحمام فقال : أخرجوني ! وكانوا مُخْتَنِينَ من غير شك ، وقيل : الغُرْمُولُ لذوات الحافر ؛ قال بشر :

وخنذيذ ، ترى الغُرْمُولَ منه
كطسي الزق علقه التجار

غوزل : غَزَلت المرأة القطن والكتان وغيرهما تغزله غَزْلاً ، وكذلك اغتَزَلته وهي تغزِلُ بالمِغزَلِ ، ونسوة غَزَلٌ غَوَازِلُ ؛ قال جندل بن المثنى الحارثي :

كأنه ، بالصَّحْصَحانِ الأنجلِ ،
قُطْنُ سُخامٍ بأبادي غَزَلِ

١ قوله « الغرزحة الخ » هذا هو الصواب ، وتقدم في مادة قمر : الغرزحة والقمرية .

على أن الغزْلَ قد يكون هنا الرجالَ لأن فُعْلاً في جمع فاعلٍ من المذكر أكثر منه في جمع فاعلة . والغزْلُ أيضاً : المگزول . والغزْلُ : ما تغزله مذكر ، والجمع غزول ؛ قال ابن سيده : وسمى سبويه ما تنسجه العنكبوت غزلاً فقال في قول العجاج :

كأن نسج العنكبوت المرمل

الغزْلُ : مذكر ، والعنكبوت أنثى ، كذا قال الغزْلُ مذكر وأضرب عن ذكر النسج الذي في شعر العجاج ؛ واستعمل أبو النجم الغزل في الجبل ؛ فقال :

ينفش منه الموت ما لا تغزله

وامم ما تغزل به المرأة المِغزَلُ والمِغزَلُ والمِغزَلُ ، نيم تكسر الميم وقيس تضما ، والأخيرة أقلها ، والأصل الضم ، وإنما هو من أغزَل أي أديرَ وفتل . وأغزَلت المرأة : أدارت المِغزَلُ ؛ قال الشاعر :

من السيل والغشاء فلكة مِغزَل

قال الفراء : وقد استثقلت العرب الضمة في حروف وكسرت ميمها ، وأصلها الضم ، من ذلك مصحف ومِخْدَع ومِجْد ومِطْرَف ومِغزَل ، لأنها في المعنى أخذت من أصحف أي جمعت فيه الصحف ، وكذلك المِغزَلُ إنما هو من أغزَل أي فتل وأدير فهو مِغزَلُ ، وفي كتاب لقوم من اليهود : عليكم كذا وكذا ورُبِع المِغزَلُ أي ربع ما غزَل نساؤكم ؛ قال ابن الأثير : هو بالكسر الآلة ، وبالفتح موضع الغزْلُ ، وبالضم ما يجعل فيه الغزْلُ ، وقيل : هو

١ قوله « في الجبل » هكذا في الأصل .

حكيم خص به هؤلاء .

والمِغزَلُ : حبل دقيق ؛ قال ابن سيده : أراه شُبّه بالمِغزَل لدقته ؛ قال : حكى ذلك الحرّ مازي ؛ وأنشد :

وقال اللواتي كنّ فيها يلمّني :
لعل الهوى ، يوم المِغزَل ، قاتله

والغزْلُ : حديث الفتيان والفتيات . ابن سيده : الغزْلُ اللهو مع النساء ، وكذلك المِغزَلُ ؛ قال :

تقول لي العبري المصاب حليلها :
أيا مالك أهل في الظعائن مِغزَل ؟

ومِغزَلتَهنّ : معادتهنّ ومراودتهنّ ، وقد غازَلها ، والتغزَلُ : التكلف لذلك ؛ وأنشد :

صلب العصا جافٍ عن التغزَل

تقول : غازَلتُها وغازَلتني ، وتغزَل أي تكلف الغزْلَ ، وقد غزَل غزلاً وقد تغزَل بها وغازَلها وغازَلته مِغزَلة . ورجل غزَل : مُتغزَلٌ بالنساء على النسب أي ذو غزَل . وفي المثل : هو أغزَل من امرئ القيس . والعرب تقول : أغزَل من الحمى ؛ يريدون أنها معتادة للعليل متكررة عليه فكأنها عاشقة له مُتغزَلة به . ورجل غزَل : ضعيف عن الأشياء فاترٌ فيها ؛ عن ابن الأعرابي . وغازَل الأربعين : دنا منها ؛ عن ثعلب .

والغزَالُ من الظباء : الشادنُ قبيل الإثناة حين يتحرك ويمشي ، وتشبه به الجارية في التشيب فيذكر النعت والفعل على تذكير التشبيه ، وقيل : هو بعد الطلا ، وقيل : هو غزال من حين تلده أمه إلى أن يبلغ أشد الإحضار ، وذلك حين يقرن قوائمه

فيضعها معاً ويرفعها معاً ، والجمع غزلة وغزلان
مثل غلثة وغلثان ، والأنثى بالهاء ، وقد أغزلت
الظبية . وظبية مغزول : ذات غزال . وغزول
الكلب ، بالكسر ، غزلاً إذا طلب الغزال حتى إذا
أدركه وثغاً من فرقه انصرف منه ولهي عنه . ابن
الأعرابي : الغزال من غزول الكلب ، بالكسر ، أي
فتر وهو أن يطلب الغزال فإذا أحس بالكلب خرق
أي لصق بالأرض ولهي عنه الكلب وانصرف ،
فيقال : غزول والله كلبك ، وهو كلب غزول .
ويقال للضعيف الفاتر عن الشيء : غزول ، ومنه : رجل
غزول لصاحب النساء لضعفه عن غير ذلك .

والغزاة : الشمس ، وقيل : هي الشمس عند طلوعها ،
يقال : طلعت الغزاة ولا يقال غابت الغزاة ، ويقال :
غربت الجؤنة ، وإنما سميت جؤنة لأنها تسود
عند الغروب ، ويقال : الغزاة الشمس إذا ارتفع
النهار ، وقيل : الغزاة عين الشمس ، وغزاة الضحى
وغزالاته بعدما تنبسط الشمس وتضحى ، وقيل : هو
أول الضحى إلى مدّة النهار الأكبر حتى يمضي من
النهار نحو من خمسه . يقال : أبتته غزالات الضحى ؛
قال :

يا حبذا ، أيام غيلان ، السرى
ودعوة القوم : أأهل من فتى
يسوق بالقوم غزالات الضحى ؟

وأشد أبو عبيد لعنينة بن الحرث اليربوعي :

تروحنا من اللغباء عسراً ،
فأعجلنا الغزاة أن تلوبا

ويقال : فأعجلنا الإلاهة وهي المهابة . ويقال : جاءنا
فلان في غزاة الضحى ؛ قال ذو الرمة :

فأشرفت ، الغزاة ، رأس حزوي
أراقبهم ، وما أغنى قبلاً

يعني الأظعان ، ونصب الغزاة على الظرف . وقال
ابن خالويه : الغزاة في بيت ذي الرمة الشمس ، وتقديره
عنده فأشرفت طلوع الغزاة ، ورأس حزوي مفعول
أشرفت ، على معنى علوت أي علوت رأس حزوي
طلوع الشمس ، وجمع غزاة الضحى غزالات ؛ قال :

دعت سلمي دعوة : هل من فتى
يسوق بالقوم ، غزالات الضحى ؟

وغزاة والغزاة : المرأة الحروربة معروفة ، سميت
بأحد هذه الأشياء ؛ قال ابن خن بن خريم :

أقامت غزاة سوق الضراب ،
لأهل العراقين ، حولاً قميطا

وقال آخر :

هلا كررت على غزاة في الوغى ؟

بل كان قلبك في جناحي طائر

وغزال شعبان : ضرب من الجنادب . وغزال :
موضع ؛ قال سويد بن عمير الهذلي :

أقررت لما أن رأيت عدينا ،
ونسيت ما قدمت يوم غزال

وفيفاء غزال ، وقرن غزال : موضعان . والغزاة :
عشبة من السطاح ينفرش على الأرض يخرج من وسطه
قضب طويل يقشر ويؤكل حلواً . ودم الغزال :
نبات شبيه بنبات البقلة التي تسمى الطرخون ، يؤكل
وله حرورة ، وهو أخضر وله عرق أحمر مثل عرق
الأرطاة تخطط بانه مسكاً حمرأ في أيديهم .
وغزال وغزيتل : اسمان .

١ هذا البيت لسمران بن حيطان يتهم فيه الحجاج ، وفي رواية
أخرى : هلا برزت ال غزاة في الوغى .

غسل : غَسَلَ الشَّيْءَ يَغْسِلُهُ غَسْلًا وَغَسَلًا ، وَقِيلَ :
الغَسْلُ الْمَصْدَرُ مِنْ غَسَلْتُ ، وَالغَسْلُ ، بِالضَّمِّ ، الْأَسْمُ
مِنَ الْإِغْتِسَالِ ، يُقَالُ : غَسَلَ وَغُسِلَ ؛ قَالَ الْكَلْبِيُّ
يُصِفُ حِمَارًا وَحَشًا :

نَحَتْ الْأَلَاءَةَ فِي نَوْعَيْنِ مِنْ غُسْلٍ ،
بَاتَا عَلَيْهِ بِتَسْحَالٍ وَتَقْطَارٍ

يقول : يسيل عليه ما على الشجرة من الماء ومرة من
المطر . والغسل : تمام غسل الجسد كله ، وشيء
مغسول وغسيل ، والجمع غسلي وغسلاء ، كما قالوا
قَتَلِي وَقَتْلَاءُ ، وَالْأُنثَى بِغَيْرِ هَاءٍ ، وَالْجَمْعُ غَسَالِي .
الجوهري : مِلْحَفَةٌ غَسِيلٌ ، وَرَبْمَا قَالُوا غَسِيلَةٌ ،
يَذْهَبُ بِهَا إِلَى مَذْهَبِ النَّعَوَاتِ نَحْوِ النَّطِيجَةِ ؛ قَالَ ابْنُ
بَرِيٍّ : صَوَابُهُ أَنْ يَقُولَ يَذْهَبُ بِهَا مَذْهَبُ الْأَسَاءِ مِثْلَ
النَّطِيجَةِ وَالذَّبِيحَةِ وَالْعَصِيدَةِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : مِيتَ
غَسِيلٌ فِي أَمْوَاتِ غَسَلِي وَغَسَلَاءَ وَمِيتَةٌ غَسِيلٌ
وَعَسِيلَةٌ .

الجوهري : وَالْمَغْسَلُ وَالْمَغْسَلُ ، بِكسْرِ السِّينِ
وَفَتْحِهَا ، مَغْسَلٌ الْمَوْتِيُّ . الْمَحْكَمُ : مَغْسَلٌ الْمَوْتِيُّ
وَمَغْسَلُهُمْ مَوْضِعُ غَسْلِهِمْ ، وَالْجَمْعُ الْمَغْسَالُ ، وَقَدْ
اغْتَسَلَ بِالْمَاءِ .

والغسول : الماء الذي يُغْتَسَلُ بِهِ ، وَكَذَلِكَ الْمَغْتَسَلُ .
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : هَذَا مَغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ ؛
وَالْمَغْتَسَلُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يُغْتَسَلُ فِيهِ ، وَتَصْغِيرُهُ
مَغْسَلٌ ، وَالْجَمْعُ الْمَغْسَالُ وَالْمَغْسَالُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : وَضَعْتَ لَهُ غَسْلَهُ مِنَ الْجَنَابَةِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
الغسلُ ، بِالضَّمِّ ، الْمَاءُ الْقَلِيلُ الَّذِي يُغْتَسَلُ بِهِ كَالْأَسْكَلِ
لَمَّا يُؤْكَلُ ، وَهُوَ الْأَسْمُ أَيْضًا مِنْ غَسَلْتَهُ . وَالغسلُ ،
بِالْفَتْحِ : الْمَصْدَرُ ، وَبِالْكَسْرِ : مَا يُغْسَلُ بِهِ مِنْ خِطْمِيٍّ
وغيره . وَالغسلُ وَالغَسْلَةُ : مَا يُغْسَلُ بِهِ الرَّأْسُ مِنْ

خِطْمِيٍّ وَطَبِينٍ وَأُسْنَانٍ وَنَحْوِهِ ، وَيُقَالُ غَسُولٌ ؛
وَأَنْشَدَ شَرُّ :

فَالرَّحْبَتَانِ ، فَأَكْنَفُ الْجَنَابِ إِلَى
أَرْضٍ يَكُونُ بِهَا الْغَسُولُ وَالرَّثَمُ

وقال :

تَرَعَى الرَّوَاثِمَ أَحْرَارَ الْبِقُولِ ، وَلَا
تَرَعَى ، كَرَعَيْكُمْ ، طَلْحًا وَغَسُولًا

أَرَادَ بِالْغَسُولِ الْأُسْنَانَ وَمَا أَشْبَهَهُ مِنَ الْحُمْضِ ،
وَرَوَاهُ غَيْرُهُ :

لَا مِثْلَ رَعَيْكُمْ مِلْحًا وَغَسُولًا

وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ دَارَةَ فِي
الغسل :

فِي لَيْلٍ ، إِنْ الْغِسْلَ مَا دُمْتُ أَيْمًا
عَلِيَّ حَرَامٌ ، لَا يَمْسُنِي الْغِسْلُ

أَيُّ لَا أَجَامِعُ غَيْرَهَا فَأَحْتَاجُ إِلَى الْغِسْلِ طَمَعًا فِي
تَرْوِجِهَا . وَالغِسْلَةُ أَيْضًا : مَا تَجْعَلُهُ الْمَرْأَةُ فِي شَعْرِهَا
عِنْدَ الْإِمْتِشَاطِ .

والغسلة : الطيب ؛ يُقَالُ : غَسَلْتُ مِطْرَاءَهُ ، وَلَا
تَقِلُّ غَسْلَةٌ ، وَقِيلَ : هُوَ آسٌ يُطْرَمُ بِأَفَاوِيهِ مِنْ
الطَّيْبِ يُمْتَشَطُ بِهِ . وَاغْتَسَلَ بِالطَّيْبِ : كَقَوْلِكَ
تَضَمَّخَ ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ .

والغسول : كُلُّ شَيْءٍ غَسَلْتَهُ بِرَأْسِهِ أَوْ ثَوْبًا أَوْ
نَحْوَهُ . وَالْمَغْسَلُ : مَا غُسِلَ فِيهِ الشَّيْءُ . وَغَسَالَةٌ
الثَّوْبِ : مَا خَرَجَ مِنْهُ بِالْغَسْلِ . وَغَسَالَةُ كُلِّ شَيْءٍ :
مَائِهِ الَّذِي يُغْسَلُ بِهِ . وَالغَسَالَةُ : مَا غَسَلْتَهُ بِهِ
الشَّيْءُ . وَالغَسَالِيْنُ : مَا يُغْسَلُ مِنَ الثَّوْبِ وَنَحْوِهِ
كَالغَسَالَةِ .

والغسلين في القرآن العزيز: ما يسيل من جلود أهل النار كالقيح وغيره كأنه يغسل عنهم؛ التمثيل لسيبويه والتفسير للسيرافي، وقيل: الغسلين ما انغسل من لحوم أهل النار ودماهم، زيد فيه الياء والنون كما زيد في عفرين؛ قال ابن بري: عند ابن قتيبة أن عفرين مثل قنشرين، والأصمعي يرى أن عفرين معرب بالحركات فيقول عفرين بمنزلة سنين. وفي التنزيل العزيز: **إِلَّا مِنْ غَسِلِينَ** لا يأكله إلا الخاطئون؛ قال الليث: **غَسِلِينَ** شديد الحر، قال مجاهد: طعام من طعام أهل النار، وقال الكلبي: هو ما أنتضجت النار من لحومهم وسقط أكلوه، وقال الضحاك: **الغسلين** والضرب شجر في النار، وكل جرح غسلته فخرج منه شيء فهو **غسلين**، **فَعِلِينَ** من الغسل من الجرح والدبر؛ وقال الفراء: إنه ما يسيل من صديد أهل النار؛ وقال الزجاج: اشتقاقه بما ينقل من أبدانهم. وفي حديث علي وفاطمة، عليهما السلام: **شَرَابُهُ الحَمِيمُ والغَسَلِينَ**، قال: هو ما يغسل من لحوم أهل النار وصديدهم.

وروي عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه قال: من غسّل يوم الجمعة واغتسل وبكّر وابتكر فيها ونعمت؛ قال القتيبي: أكثر الناس يذهبون إلى أن معنى غسّل أي جامع أهله قبل خروجه للصلاة لأن ذلك يجمع غض الطرف في الطريق، لأنه لا يؤمن عليه أن يرى في طريقه ما يشغل قلبه؛ قال: ويذهب آخرون إلى أن معنى قوله غسّل توضاً للصلاة فغسل جوارح الوضوء، وثقل لأنه أراد غسلاً بعد غسل، لأنه إذا أسبغ الوضوء غسّل كل عضو ثلاث مرات، ثم اغتسل بعد ذلك غسلاً الجمعة؛ قال الأزهري: ورواه بعضهم مخففاً من غسّل، بالتخفيف، وكأنه الصواب من قولك غسّل الرجل امرأته وغسلها إذا جامعها؛ ومثله: فعل غسلة إذا أكثر طرقها وهي لا تحمّل؛ قال ابن الأثير: يقال غسّل الرجل امرأته، بالتشديد والتخفيف، إذا جامعها، وقيل: أراد غسّل غيره واغتسل هو لأنه إذا جامع زوجته أخوجها إلى الغسل. وفي الحديث: **مَنْ غَسَلَ المِيتَ فليغتسل**؛ قال ابن الأثير: قال الخطابي لا أعلم أحداً من الفقهاء بوجب الاغتسال من غسّل الميت ولا الوضوء من حمّله، وبشبه أن يكون الأمر فيه على الاستحباب. قال ابن الأثير: الغسل من غسّل الميت منون، وبه يقول الفقهاء؛ قال الشافعي، رضي الله عنه: **وأحب الغسل من غسّل الميت**، ولو صح الحديث قلت به. وفي الحديث أنه قال فبما يحكي عن

وَقَعَ الوَيْبِلُ نَحَاهُ الأَهْوَجُ الغُسْلُ

وَالغَسَلِينَ فِي القرآن العزیز: مَا یَسِیلُ مِنْ جلود أهل النار كالقیح وغيره كأنه یغسل عنهم؛ التمثیل لسیبویه والتفسیر للسیرافی، وقیل: الغسلین ما انغسل من لحوم أهل النار ودماهم، زید فیہ الیاء والنون كما زید فی عفرین؛ قال ابن بری: عند ابن قتیبة أن عفرین مثل قنشرین، والأصمعی یرى أن عفرین معرب بالحركات فیقول عفرین بمنزلة سنین. وفی التنزیل العزیز: **إِلَّا مِنْ غَسِلِينَ** لا یأكله إلا الخاطئون؛ قال الليث: **غَسِلِينَ** شدید الحر، قال مجاهد: طعام من طعام أهل النار، وقال الكلبي: هو ما أنتضجت النار من لحومهم وسقط أكلوه، وقال الضحاك: **الغسلین** والضرب شجر فی النار، وكل جرح غسلته فخرج منه شیء فهو **غسلین**، **فَعِلِينَ** من الغسل من الجرح والدبر؛ وقال الفراء: إنه ما یسیل من صدید أهل النار؛ وقال الزجاج: اشتقاقه بما ینقل من أبدانهم. وفی حدیث علی وفاطمة، علیهما السلام: **شَرَابُهُ الحَمِيمُ والغَسَلِينَ**، قال: هو ما یغسل من لحوم أهل النار وصدیدهم.

ربه : وأنزل عليك كتاباً لا يغسله الماء تقرأه
 نائماً ويقظان ؛ أراد أنه لا يُنحَى أبداً بل هو محفوظ
 في صدور الذين أوتوا العلم ، لا يأتيه الباطل من بين
 يديه ولا من خلفه ، وكانت الكتب المنزلة لا تُجمع
 حفظاً وإنما يعتمد في حفظها على الصحف ، بخلاف
 القرآن العزيز فإن حفظه أضعاف مضاعفة لصحفه ،
 وقوله تقرأه نائماً ويقظان أي تجمه حفظاً في حالي النوم
 واليقظة ، وقيل : أراد تقرأه في يسر وسهولة . وغسل
 الفحل ' الناقه يغسلها غسلاً : أكثر ضرابها . وفعل
 غِسلٌ وغِسلٌ وغِسلٌ وغِسلٌ وغِسلٌ ، مثال هُمزة ،
 ومِغْسَلٌ : يكثر الضراب ولا يلقح ، وكذلك الرجل .
 ويقال للفرس إذا عرق : قد غِسلَ وقد اغتَسَلَ ؛
 وأنشد :

ولم يُنضَحْ بِمَاءٍ فَيُغْسَلْ

وقال آخر :

وكلُّ طُمُوحٍ فِي الْعَيْنِ كَأَنَّهَا ،
 إِذَا اغْتَسَلَتْ بِالْمَاءِ ، فَتَخَاهُ كَأَمِيرٌ

وقال الفرزدق :

لَا تَذْكُرُوا حُلَّ الْمُلُوكِ فَإِنَّكُمْ ،
 بَعْدَ الزُّبَيْرِ ، كحائضٍ لَمْ تُغْسَلْ

أي تغتسل . وفي حديث العين : العين ' حق ' فإذا
 استغسلتم فاغسلوا أي إذا طلب من أصابته العين
 من أحد جاء إلى العائن بقدر فيه ماء ، فيدخل كفه
 فيه فيتمضمض ، ثم يمجئه في القدر ثم يغسل وجهه فيه ،
 ثم يدخل يده اليسرى فيصب على يده اليمنى ، ثم يدخل
 قوله « أي إذا طلب من أصابته الخ » هكذا في الأصل بدون
 ذكر جواب إذا . وعجاجة النهاية : أي إذا طلب من أصابته العين
 أن يغسل من أصابه بيته فليجبه . كان من عادتهم أن الانسان
 إذا أصابته عين من أحد جاء إلى العائن بقدر إلى آخر ما هنا .

يده اليمنى فيصب على يده اليسرى ، ثم يدخل يده
 اليسرى فيصب على مرفقه الأيمن ، ثم يدخل يده اليمنى
 فيصب على مرفقه الأيسر ، ثم يدخل يده اليسرى
 فيصب على قدمه اليمنى ، ثم يدخل يده اليمنى فيصب
 على قدمه اليسرى ، ثم يدخل يده اليسرى فيصب على
 ركبته اليمنى ، ثم يدخل يده اليمنى فيصب على ركبته
 اليسرى ، ثم يغسل داخلة الإزار ، ولا يوضع القدر على
 الأرض ، ثم يُصَبُّ ذلك الماء المستعمل على رأس المصاب
 بالعين من خلفه صباً واحدة فيبدأ بإذن الله تعالى .
 وغسله بالسوط غسلاً : ضربه فأوجعه . والمغاسل :
 مواضع معروفة ، وقيل : هي أودية قبل البجامة ؛
 قال لبيد :

فقد تررعي سبتاً وأهلك حيرة ،

تحلُّ الملوك نُقْدة فالتغاسل

وذات غِسل : موضع دون أرض بني شمير ؛ قال
 الراعي :

أنخن جمالتن بذات غِسل
 سراة اليوم يمهدين الكندونا

ابن بري : والغاسول جبل بالشام ؛ قال الفرزدق :

تظلل إلى الغاسول ترعى ، حزينة ،
 نسايا يراق ناقتي بالحمالق

وغاسل وغسويل : ضرب من الشجر ؛ قال الربيع
 ابن زياد :

ترعى الروائم أحراراً يقول بها ،
 لا مثل رعيكم ملحاً وغسويلاً

والغسويل وغسويل : نبت ينبت في السباح ، وعلى
 وزنه سسويل ، وهو طائر .

غسل : غَسَبَلَ الماءَ : ثَوَّرَهُ .

غفل : اغْتَضَّلت الشجرة : لغة في اخضألت . واغْتَضَّالُ

الشجر : كثرت أغصانه واشتدَّ التفافها ؛ قال :

كَأَنَّ زِمَامَهَا أَيْمٌ سُجَّاعٌ ،
تَرَادَدَ فِي غُصُونِ مُغْضَلِكِ

هَمَزَ الألف على قولهم احْمَارٌ ونحوه .

فطل : غَطَّلَت السماء وأغْطَطَلَت : أطبق دَجْنُهَا .

وغَطَّلَ الليلُ غَطَطًا : التَّبَسَّتْ ظِلْمَتُهُ . والغَيْطَلَةُ

والغَيْطُولُ : الظلمة المتركمة . وغَيْطَلَةُ الليلِ :

التَّجَّاجُ سواده . والغَيْطَلَةُ : التَّيَّاسُ الظلام

وتراكمه ؛ وأنشد :

وقد كَسَانَا لَيْلُهُ غَيَاطِلًا

وأنشد ابن بري للفرزدق في الغَيْطَلَةِ الظلمة :

والليلُ مُخْتَلِطُ الغَيَاطِلِ أَلَيْلُ

أبو عبيد : الْمُغْطَطِيلُ الرَّاكِبُ بعضه بعضاً . وحكى

ابن بري : الغَيْطَلَةُ التَّيَّافُ النَّاسِ ، ويقال الغَيْضَةُ .

المحکم : والغَيْطَلُ والغَيْطَلَةُ الشجرُ الكثير الملتف ،

وكذلك العشب ، وقيل : هو اجتماع الشجر والتفافه ؛

قال امرؤ القيس :

فطلُّ يُرَنَّحُ فِي غَيْطَلٍ ،

كَمَا يَسْتَدِيرُ الحِمَارُ الثَّعِيرُ

تَرَنَّحَ : تمايل من سُكَّرٍ أو غيره . والغَيْطَلُ :

جمع غَيْطَلَةٍ . والغَيْطَلَةُ : الأَجْمَةُ ؛ وقال أبو

حنيفة : الغَيْطَلَةُ جماعة الشجر والعشب ، قال : وكل

ملتف مُخْتَلِطٌ غَيْطَلَةٌ ، وخص أبو حنيفة مرةً بالغَيْطَلَةِ

جماعة الظرفاء ؛ وأما قول زهير :

كما استغاث ، يسىء ، فز غَيْطَلَةٍ ،
خاف العيون ، فلم يُنْظَرَ به الحشك

فيقال : هي الشجر الملتف أي ولدته أمه في غَيْطَلَةٍ .

وقال أبو عبيدة : الغَيْطَلَةُ البقرة الوحشية ، وقال

ثعلب : هي البقرة فلم يخصَّ الوحشية من غيرها .

والغَيْطَلَةُ : واحدة الغَيَاطِلِ ، وهي ذوات اللبن

من الظباء والبقر . والغَيْطَلَةُ : ازدحامُ الناس ،

يقال : أَنَا فِي غَيْطَلَةٍ أَي فِي زحمة ؛ قال الراعي :

بغَيْطَلَةٍ إِذَا التَّقَّتْ عَلَيْنَا ،
نَشْدُهَا المَوَاعِدَ وَالدُّيُونَا

أراد مُزْدَحَمَ الظعائنِ يوم الظعن . والغَيْطَلَةُ :

الأكل والشرب والفرَّح بالأمن . والغَيْطَلَةُ : المالُ

المُطغني . والغَيْطَلَةُ : الصوتُ والجلبة ، تقول :

سمعت غَيْطَلَتَهُمْ وغَيْطَلَاتِهِمْ . وغَيْطَلَةُ الحرب :

كثرةُ أصواتها وغبارها .

وغَيْطَلُوا فِي الحديث : أفاضوا فيه وارتفعت أصواتهم

به ؛ عن المَجْرِي . والغَيْطَلَةُ : اجتماعُ الناس

والتفافهم ؛ عن ابن الأعرابي . والغَيْطَلَةُ : الجماعة ؛

عن ثعلب . ابن الأعرابي : الغوطاةُ الروضةُ .

والغَيْطَلَةُ : غلبةُ النعاس . والغَيْطَلُ : السُّتُورُ

كالحَيْطَلِ ؛ عن كراع .

غفل : غَفَلَ عَنْهُ يَغْفُلُ غَفُولًا وَغَفْلَةً وَأَغْفَلَهُ عَنْهُ

غيره وَأَغْفَلَهُ : تركه وسها عنه ؛ وأنشد ابن بري

في الغفول :

فابك هلا والليالي بعيرة
تدور ، وفي الأيام عنك غفول

١ قوله « فابك هلا الخ » كذا في الاصل .

وأغفلت الرجل : أصبته غافلاً ، وعلى ذلك فسر بعضهم قوله عز وجل : ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا ؛ قال : ولو كان على الظاهر لوجب أن يكون قوله واتبع هواه ، بالفاء دون الواو ؛ وسئل أبو العباس عن هذه الآية فقال : من جعلناه غافلاً ، وكلام العرب أكثره أغفلته سببه غافلاً ، وأحلمته سببه حليماً ، قال : وفعل هو وأفعلته أنا ، أكثر اللغة ذهب وأذهبت ، هذا أكثر الكلام ، وفعلت أكثرت ذلك فيه مثل غلقت الأبواب وأغلقتها ، وأفعلت يبيء مكان فعلت مثل مهلت وأمهلت ووصيت وأوصيت وسقيت وأسقيت . وفي حديث أبي موسى : لعننا أغفلنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يمينه أي جعلناه غافلاً عن يمينه بسبب سؤالنا ، وقيل : سأله وقت شغله ولم ننظر فراغه . يقال : تغفلته واستغفلته أي تحيئت غفلته . ويقال : هو في غفل من عيشه أي في سعة ؛ أبو العباس : الغفل الكثير الرفيع . ونعم أغفال : لا لينة فيها ولا نجيب . وقال بعض العرب : لنا نعم أغفال ما تبيض ؛ يصف سنة أصابهم فأهلك جيات ملهم . وقال شمر : إبل أغفال لا سيات عليها ، وقيدح أغفال . سيبويه : غفلت صرت غافلاً . وأغفلته وغفلت عنه : وصلت غفلي إليه أو تركته على ذكر . قال الليث : أغفلت الشيء تركته غفلاً وأنت له ذاكر . قال ابن سيده : وقوله تعالى : وكانوا عنها غافلين ؛ يصلح أن يكون ، والله أعلم ، كانوا في تركهم الإيمان بالله والنظر فيه والتدبر له بمنزلة الغافلين ، قال : ويجوز أن يكون وكانوا عما يراد بهم من الإثابة عليه غافلين ، والاسم الغفلة والغفل ؛ قال :

إذ نخن في غفل ، وأكبر همتنا
صرف النوى ، وفراقنا الجيرانا

وفي الحديث : من اتبع الصيد غفل أي يشتغل به قلبه ويستولي عليه حتى يصير فيه غفلة .
والتغافل : تعمّد الغفلة على حد ما يجيء عليه هذا النحو . وتغافلت عنه وتغفلته إذا اغتبت غفلته . ابن السكيت : يقال قد غفلت فيه وأغفلته . والتغفيل : أن يكفيك صاحبك وأنت غافل لا تعنى بشيء . والتغفل : ختل في غفلة .

والمغفل : الذي لا فطنة له . والغفول من الإبل : البلهاء التي لا تمنع من فصيل يرضعها ولا تبالي من حلبها . والغفل : المقيد الذي أغفل فلا يرجى خيره ولا يخشى شره ، والجمع أغفال . والأغفال : الموات . والغفل : سبب مية لا علامة فيها ؛ وأنشد :

يشركن بالمهامه الأغفال

وكل ما لا علامة فيه ولا أثر عمارة من الأرضين والطرق ونحوها غفل ، والجمع كالجمع . وفي كتابه لأكيدر : إن لنا الضاحية والمعاسي وأغفال الأرض أي المجهولة التي ليس فيها أثر يعرف ، وحكى اللحياني : أرض أغفال كأنهم جعلوا كل جزء منها غفلاً . وبلاد أغفال : لا أعلام فيها يهتدى بها ، وكذلك كل ما لا سمة عليه من الإبل والدواب . ودابة غفل : لا سمة عليها . وناق غفل : لا تؤسم لثلاث تجب عليها صدقة ؛ وبه فسر ثعلب قول الراجز :

لا عيش إلا كل صباه غفل
تناول الحوض ، إذا الحوض شغل

وقد أغفلتُها إذا لم تسمها . وفي الحديث : أن نفاذة الأسلمي قال : يا رسول الله ، إنني رجل مُغفلٌ فأين أميمٌ إبلي ؟ أي صاحبُ إبلٍ أغفالٍ لا سمات عليها ؛ ومنه حديث طهفة : ولنا نَعَمٌ هَمَلٌ أغفالٌ لا سمات عليها ، وقيل : الأغفال ههنا التي لا ألبان لها ، واحداً غُفلٌ ، وقيل : الغُفل الذي لا يُرجى خيره ولا يخشى شره . وقِدْحٌ غُفلٌ : لا خير فيه ولا نصيب له ولا غُرْمٌ عليه ، والجمع كالجمع ؛ وقال اللحياني : قِداحٌ غُفلٌ على لفظ الواحد ليست فيها قُرُوضٌ ولا لها غُثمٌ ولا عليها غُرْمٌ ، وكانت تُثقلُ بها القِداحُ كراهية التهمة ، يعني بثنقل تكثر ، قال : وهي أربعة : أولها المُصدِرُ ثم المُضعفُ ثم المنيعُ ثم السقيج . ورجل غُفلٌ : لا حسب له ، وقيل : هو الذي لا يعرف ما عنده ، وقيل : هو الذي لم يجرب الأمور . وشاعر غُفلٌ : غير مسمى ولا معروف ، والجمع أغفال . وشِعْرٌ غُفلٌ : لا يعرف قائله . وأرض غُفلٌ : لم تُنظر . وغُفلُ الشيء : ستره . وغُفلُ الإبل ، بسكون الفاء : أوبارها ؛ عن أبي حنيفة .

والمَغْفَلَةُ : العنْفَقَةُ ؛ عن الزجاجي ، ووردت في الحديث وهي جانبُ العنْفَقَةِ ، روي عن بعض التابعين : عليك بالمَغْفَلَةِ والمَنْشَلَةِ ؛ المَنْشَلَةُ موضع حلقه الحاتم . وفي حديث أبي بكر : رأى رجلاً يتوضأ فقال : عليك بالمَغْفَلَةِ ؛ هي العنْفَقَةُ يريد الاحتياط في غسلها في الوضوء ، سببت مَغْفَلَةً لأن كثيراً من الناس يُغفلُ عنها .

وغافلٌ وغَفَلَةٌ : اسمان . وبنو غُفَيْلَةَ وبنو المُغْفَلِ : بطون ، والله أعلم .

غفل : الغلُّ والغلَّة والغلَلُ والغليلُ ، كله : سُدَّةُ العطش وحرارته ، قلُّ أو كثر ؛ رجل مغلول

وغليلٌ ومُغْتَلٌ بين الغلَّة .

وبعير غالٌ وغَلَانٌ ، بالفتح : عطشان شديد العطش . غلٌ يُغَلُّ غَلَلًا ، فهو مغلول ، على ما لم يسم فاعله ؛ ابن سيده : غلٌ يُغَلُّ غَلَّةً واغْتَلَّ ، وربما سميت حرارة الحزن والحب غليلًا . وأغلَّ إبلكه : أساء سقيها فصدرت ولم ترزو . وغلُّ البعيرُ أيضاً يُغَلُّ غَلَّةً إذا لم يقض ربه . أبو عبيد عن أبي زيد : أغللتُ الإبلَ إذا أصدرتها ولم تروها فهي عالة ، بالعين غير معجمة ؛ قال أبو منصور : هذا تصحيف والصواب أغللتُ الإبلَ إذا أصدرتها ولم تروها ، بالعين ، من الغلَّة وهي حرارة العطش ، وهي إبلُ عالة ؛ وقال نصر الرازي : إذا صدرت الإبلُ عطاشاً قلت صدرت عالة وغوالٌ ، وقد أغللتها أنت إغلالاً إذا أسأت سقيها فأصدرتها ولم تروها وصدرت غوالٌ ، الواحدة عالة ؛ وكان الراوي عن أبي عبيد غلط في روايته .

والغليلُ : حرُّ الجوف لَوْحاً وامْتِعاضاً . والغليلُ ، بالكسر ، والغليلُ : الغشُّ والعداوة والضغنُ والحقد والحسد . وفي التنزيل العزيز : ونزعنا ما في صدورهم من غلٍّ ؛ قال الزجاج : حقيقته ، والله أعلم ، أنه لا يعسدُ بعض أهل الجنة بعضاً في علو المرتبة لأن الحسد غلٌّ وهو أيضاً كدر ، والجنة مبرأة من ذلك ، غلٌّ صدره يُغَلُّ ، بالكسر ، غللاً إذا كان ذا غشٍّ أو ضغنٍ وحقد . ورجل مُغِلٌّ : مُضِيبٌ على حقدٍ وغلٍّ . وغلٌّ يُغَلُّ غللاً وأغلَّ : خان ؛ قال النمر :

جزى الله عنا حمزة ابنة نوقل
جزاه مُغِلِّ بالآمانة كاذب

وخص بعضهم به الحون في الشيء والمختم . وأغلَّه :

خَوْنَهُ . وفي التنزيل العزيز: وما كان لبي أن يُغْلَ؛ قال ابن السكيت: لم نسمع في المَغْنَمِ إلا غُلَّ غُلُولًا، وقرئ: وما كان لبي أن يُغْلَ، فمن قرأ يُغْلَ فمعناه يَخُونُ، ومن قرأ يُغْلَ فهو يَحْتَمِلُ معنيين: أحدهما يُخَانُ يعني أن يؤخذ من غنيمته، والآخر يَخُونُ أي ينسب إلى الغلول، وهي قراءة أصحاب عبد الله، يريدون يسرق؛ قال أبو العباس: جعل يُغْلُ بمعنى يُغْلِلُ، قال: وكلام العرب على غير ذلك في فَعَلْتُ وأفْعَلْتُ، وأفْعَلْتُ أدخلت ذلك فيه، وفَعَلْتُ كَثُرَتْ ذلك فيه؛ وقال الفراء: جائز أن يكون يُغْلُ من أَغْلَلْتُ بمعنى يُغْلِلُ أي يَخُونُ كقوله فإنهم لا يكذبونك، وقال الزجاج: قررنا جميعاً أن يَغْلَ وأن يُغْلَ، فمن قال أن يَغْلُ فالمعنى ما كان لبي أن يَخُونُ أُمَّتَهُ، وتفسير ذلك أن الغنائم جمعها سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، في غزاة فجاهه جماعة من المسلمين فقالوا: لا تقسم غنائمنا، فقال النبي، صلى الله عليه وسلم: لو أفاء الله عليّ مثل أحد ذهباً ما منعتمك درهماً، أتروني أغلُّكم مغنمكم؟ قال: ومن قرأ أن يُغْلُ فهو جائز على ضربين: أحدهما ما كان لبي أن يَغْلَهُ أصحابه أي يَخُونوه، وجاء عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه قال: لأغرِّفنَّ أحدكم يجيء يوم القيامة ومعه شاة قد غلَّها، لها ثغاة، ثم قال أدوا الحياطة والمخيطة، والوجه الثاني أن يكون يُغْلُ يَخُونُ، وكان أبو عمرو بن العلاء ويونس يجتاران: وما كان لبي أن يَغْلُ، قال يونس: كيف لا يُغْلُ؟ بلى وبقتل؛ وقال أبو عبيد: الغلول من المَغْنَمِ خاصة ولا تراه من الحياطة ولا من الحِقْدِ، وما بين ذلك أنه يقال من الحياطة أَغْلَ يُغْلُ، ومن الحِقْدِ غُلَّ يُغْلُ، بالكسر، ومن الغلول غُلَّ يُغْلُ، بالضم؛ قال ابن بري: قل أن نجد في كلام

العرب ما كان لفلان أن يُضْرَبَ على أن يكون الفعل مَبْنِيًّا للمفعول، وإنما نجده مَبْنِيًّا للفاعل، كقولك ما كان لمؤمن أن يَكْذِبَ، وما كان لبي أن يَخُونُ، وما كان لمُحْرِمٍ أن يلبس، قال: وهذا تعلم صحة قراءة من قرأ: وما كان لبي أن يَغْلُ، على إسناد الفعل للفاعل دون المفعول؛ قال: والشاهد على قوله يُقال من الحياطة أَغْلَ يُغْلُ قول الشاعر:

حَدَّثتَ نَفْسَكَ بِالْوَفَاءِ، وَلَمْ تَكُنْ
لِلْغَدْرِ خَائِنَةً مُغْلٍ الْإِصْبَعِ

وفي الحديث: أنه، صلى الله عليه وسلم، أملى في صلح الحُدَيْبِيَّةِ: أن لا إِغْلَالَ ولا إِسْلَالَ؛ قال أبو عبيد: الإغلال الحياطة والإسلال السرقة، وقيل: الإغلال السرقة، أي لا خيانة ولا سرقة، ويقال: لا رِشْوَةَ. قال ابن الأثير: وقد تكرر ذكر الغلول في الحديث، وهو الخيانة في المَغْنَمِ والسرقة من الغنيمية؛ وكلُّ من خان في شيء خَفِيَّةٌ فقد غلَّ، وسميت غلُولاً لأن الأيدي فيها مَغْلُولَةٌ أي بمنوعة يجعل فيها غُلَّ، وهو الحديد التي تجمع يد الأسير إلى عنقه، ويقال لها جامعَةٌ أيضاً، وأحاديث الغلول في الغنيمية كثيرة. أبو عبيد: رجل مُغْلٍ مُغْلٍ أي صاحب خيانة وسلَّة؛ ومنه قول شريح: ليس على المُسْتَعِيرِ غير المُغْلِ ولا على المُسْتَوْدَعِ غير المُغْلِ ضَمَانٌ، إذا لم يَخُنْ في العارية والوديعة فلا ضامن عليه، من الإغلال الحياطة، يعني الحائن، وقيل: المُغْلُ هنا المُسْتَعِيلُ وأراد به القابض لأنه بالقَبْضِ يكون مُسْتَعِيلًا، قال ابن الأثير: والأوَّلُ الوَجْهُ؛ وقيل: الإغلال الحياطة والسرقة الخفية، والإسلال من سَلَّ البعيرَ وغيره في جوف الليل إذا انتزعه من الإبل وهي السَّلَّةُ، وقيل: هو الغارة

الظاهرة ، يقال : غلَّ بَغْلًا وَسَلَّ بَسْلًا ، فأما
 أَغْلًا وَأَسَلًا فمعناه صار ذا غللول وسللة ، ويكون
 أيضاً أن يُعِينَ غيره عليهما ، وقيل : الإغلال لبس
 الدروع ، والإسلال سل السيوف ؛ وقال النبي ،
 صلى الله عليه وسلم : ثلاث لا يُغَلِّ عليهن قلب مؤمن :
 إخلاص العمل لله ، ومناصحة ذوي الأمر ، ولزوم
 جماعة المسلمين فإن دعوتهم تحيط من ورائهم ؛ قيل :
 معنى قوله لا يُغَلِّ عليهن قلب مؤمن أي لا يكون
 معها في قلبه غش ودغل ونفاق ، ولكن يكون
 معها الإخلاص في ذات الله عز وجل ، وروي : لا
 بَغْلًا وَلَا يُغَلِّ ، فمن قال بَغْلًا ، بالفتح للياء
 وكسر الغين ، فإنه يجعل ذلك من الضغن والغيل
 وهو الضغن والشحناء ، أي لا يدخله حقد يُزيله عن
 الحق ، ومن قال يُغَلِّ ، بضم الياء ، جعله من الحيانة ؛
 وأما غَلَّ بَغْلًا غَلُولًا فإنه الحيانة في المغنم خاصة ،
 والإغلال : الحيانة في المغنم وغيرها . ويقال من
 الغيل : غلَّ بَغْلًا ، ومن الغلول : غلَّ بَغْلًا .
 وقال الزجاج : غلَّ الرجل بَغْلًا إذا خان لأنه أخذ
 شيء في خفاء ، وكل من خان في شيء في خفاء
 فقد غلَّ بَغْلًا غَلُولًا ، وكل ما كان في هذا الباب
 راجع إلى هذا ، من ذلك الغال ، وهو الوادي المطين
 الكثير الشجر ، وجمعه غلآن ، ومن ذلك الغيل وهو
 الحقد الكامن ؛ وقال ابن الأثير في تفسير لا يُغَلِّ
 عليهن قلب مؤمن ، قال : ويروي بَغْلًا ، بالتخفيف ،
 من الوغول الدخول في الشيء ، قال : والمعنى أن
 هذه الحلال الثلاث تستلح بها القلوب ، فمن تمسك
 بها طهر قلبه من الدغل والحيانة والشر ، قال :
 وعليهن في موضع الحال تقديره لا يُغَلِّ كأننا عليهن .
 وفي حديث أبي ذر : غللتكم والله أي نختم في القول
 والعمل ولم تصدقوه . ابن الأعرابي في النوادر : غلَّ

بصر فلان حاد عن الصواب من غلَّ بَغْلًا ، وهو معنى
 قوله ثلاث لا يُغَلِّ عليهن قلب امرئ مؤمن أي لا
 يجيد عن الصواب غاشيًا .

وأغلَّ الخطيب إذا لم يصب في كلامه ؛ قال أبو وجزة :

خطباء لا تُخرق ولا غلل ، إذا
 خطباء غيرهم أغلَّ شرارها

وأغلَّ في الجلد : أخذ بعض اللحم والإهاب . يقال :
 أغللت الجلد إذا سلخته وأبقيت فيه شيئاً من الشحم ،
 وأغللت في الإهاب سلخته فتركت على الجلد اللحم .
 والغلل : اللحم الذي ترك على الإهاب حين سلخ .
 وأغلَّ الجازر في الإهاب إذا سلخ فترك من اللحم
 ملتزقاً بالإهاب . والغلل : داء في الإحليل مثل
 الرقيق ، وذلك أن لا ينفذ الحراب الضرع فيتترك
 فيه شيئاً من اللبن فيعود دماً أو خراطاً .

وغلَّ في الشيء بَغْلًا غَلُولًا وانغسل وتغلل
 وتغلغل : دخل فيه ، يكون ذلك في الجواهر
 والأعراض ؛ قال ذو الرمة يصف الثور والكناس :

يُحَفَّرُهُ عَنْ كُلِّ سَاقٍ دَقِيقَةٍ ،
 وَعَنْ كُلِّ عِرْقٍ فِي الشَّرَى مُتَغَلِّغِلٍ

وقال عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود في العرّاض
 رواه ثعلب عن شيوخه :

تَغَلَّلَ حُبُّ عَثْمَةَ فِي فَوَادِي ،
 فَبَادِيهِ مَعَ الْحَافِي بَسِيرٍ

وغلَّ بَغْلًا غَلًا : أدخله ؛ قال ذو الرمة :

غَلَّتْ الْمَهَارَى بَيْنَهَا كُلَّ لَيْلَةٍ ،
 وَبَيْنَ الدُّجَى حَتَّى أَرَاهَا تَمْرَقُ

قوله « يحفره » هكذا في الاصل .

وَعَلَّه فَاغْلَلَّ أَي أَدْخَلَهُ فِدْخَلَ ؛ قَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ ؛
وَمِنْهَا مَا يُغْلَلُ بِعَنِي مِنَ الْكِبَاشِ أَي يُدْخَلُ قَضِيْبَهُ
مِنْ غَيْرِ أَنْ يَرْفَعَ الْأَلْيَةَ . وَعَلَّ أَيْضاً ؛ دَخَلَ ،
يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى . وَيُقَالُ : غَلَّ فُلَانٌ الْمَفَاوِزَ أَي
دَخَلَهَا وَتَوَسَّطَهَا . وَعَلَّغَلَهُ : كَفَلَّهُ . وَالغُلَّةُ : مَا
تَوَارَبَتْ فِيهِ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَالغُلَّغَلَةُ : كَالْفَرْغَرَةِ
فِي مَعْنَى الْكَسْرِ . وَالغُلَّلُ : الْمَاءُ الَّذِي يَتَغَلَّلُ بَيْنَ
الشَّجَرِ ، وَالْجَمْعُ الْأَغْلَالُ ؛ قَالَ دُكَيْنُ :

يُنْجِيهِ مِنْ مِثْلِ حَمَامِ الْأَغْلَالِ
وَقَعَّ بَدِي عَجَلِي ، وَرَجَلِي سِمْلَالِ
ظَمَأَى النَّسَا مِنْ تَحْتِ رِيًّا مِنْ عَالِ

يَقُولُ : يُنْجِي هَذَا الْفَرَسَ مِنْ مِرَاعٍ فِي الْفَارَةِ
كَالْحَمَامِ الْوَارِدَةِ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ قَالَ : أَرَادَ يُنْجِي
هَذَا الْفَرَسَ مِنْ خَيْلٍ مِثْلِ حَمَامٍ يَرُدُّ غُلَّلًا مِنَ الْمَاءِ
وَهُوَ مَا يَجْرِي فِي أَصُولِ الشَّجَرِ ، وَقِيلَ : الْغُلَّلُ الْمَاءُ
الظَّاهِرُ الْجَارِي ، وَقِيلَ : هُوَ الظَّاهِرُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ
ظُهُورًا قَلِيلًا وَلَيْسَ لَهُ جِرْيَةٌ فَيَخْفَى مَرَّةً وَيُظْهِرُ مَرَّةً ،
وَقِيلَ : الْغُلَّلُ الْمَاءُ الَّذِي يَجْرِي بَيْنَ الشَّجَرِ ؛ قَالَ
الْحَوْيْدِرَةُ :

لَعَبَ السُّيُولُ بِهِ ، فَأَصْبَحَ مَأْوَهُ
غُلَّلًا يُقَطِّعُ فِي أَصُولِ الْحِرْوَعِ

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْغُلَّلُ السَّيْلُ الضَّعِيفُ بَسِيلٌ مِنْ
بَطْنِ الْوَادِي أَوْ التَّلْعِ فِي الشَّجَرِ وَهُوَ فِي بَطْنِ الْوَادِي ،
وَقِيلَ : أَنْ يَأْتِيَ الشَّجَرَ غُلَّلًا مِنْ قَبْلِ ضَعْفِهِ وَاتِّبَاعِهِ
كُلٌّ مَا تَوَاطَأَ مِنْ بَطْنِ الْوَادِي فَلَا يَكَادُ يَرَى وَلَا
يَتَّبَعُ إِلَّا الْوَطَاءَ . وَعَلَّ الْمَاءُ بَيْنَ الْأَشْجَارِ إِذَا جَرَى
فِيهَا يَغْلَلُ ، بِالضَّمِّ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ . وَتَغَلَّلَ الْمَاءُ فِي

١ قَوْلُهُ « مِنْ سِرَاعٍ » عِبَارَةٌ الصَّحَاحِ ١ مِنْ خَيْلِ سِرَاعٍ .

الشَّجَرِ : تَغَلَّلَهَا . وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : لَا يَذْهَبُ كَلَامُنَا
غُلَّلًا أَي لَا يَنْبَغِي أَنْ يَنْطَوِي عَنْ النَّاسِ بَلْ يَجِبُ أَنْ
يُظْهِرَ . وَيُقَالُ لِعَرَقِ الشَّجَرِ إِذَا أَمْعَنَ فِي الْأَرْضِ
غُلَّغَلٌ ، وَجَمْعُهُ غُلَّغِلٌ ؛ قَالَ كَعْبُ :

وَتَفْتَرَّ عَنْ غَرِّ الثَّنَائِيَا ، كَأَنَّهَا
أَقَاحِي تَرُوي عَنْ عُرُوقِ غُلَّغِلِ

وَالغِلَالَةُ : شِعَارٌ يَلْبَسُ تَحْتَ الثَّوْبِ لِأَنَّهُ يُتَغَلَّلُ فِيهَا
أَي يُدْخَلُ . وَفِي التَّهْذِيبِ : الغِلَالَةُ الثَّوْبُ الَّذِي
يَلْبَسُ تَحْتَ الثِّيَابِ أَوْ تَحْتَ دِرْعِ الْحَدِيدِ . وَاغْتَلَلْتُ
الثَّوْبَ : لَيْسْتَهُ تَحْتَ الثِّيَابِ ، وَمِنْهُ الْغُلَّلُ الْمَاءُ
الَّذِي يَجْرِي فِي أَصُولِ الشَّجَرِ . وَعَلَّلَ الغِلَالَةَ : لَبَسَهَا
تَحْتَ ثِيَابِهِ ؛ هَذِهِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَالغُلَّةُ : الغِلَالَةُ ،
وَقِيلَ هِيَ كَالغِلَالَةِ تُغَلَّلُ تَحْتَ الدَّرْعِ أَي تَدْخُلُ .
وَالغِلَالَةُ : الدَّرْعُ ، وَقِيلَ : بَطَّانٌ تَلْبَسُ تَحْتَ الدَّرْعِ ،
وَقِيلَ : هِيَ مَسَامِيرُ الدَّرْعِ الَّتِي تَجْمَعُ بَيْنَ رُؤُوسِ
الْحَلَقِ لِأَنَّهَا تُغَلَّلُ فِيهَا أَي تَدْخُلُ ، وَاحِدَتَا غُلَيْلَةٌ ؛
وَقَوْلُ النَّابِغَةِ :

عَلَيْنَ بِكِدِّيُونَ وَأَبْطِنَ كُرَّةٌ ،
فَهْنٌ وَضَاءٌ صَافِيَاتُ الْغُلَّائِلِ

خَصَّ الْغُلَّائِلُ بِالصَّفَاءِ لِأَنَّهَا آخِرُ مَا يَصْدَأُ مِنْ
الدَّرْعِ ، وَمَنْ جَعَلَهَا الْبَطَّانَ جَعَلَ الدَّرْعَ نَقِيَّةً لَمْ
يُصْدَأِ الْغُلَّائِلُ . وَغُلَّائِلُ الدَّرْعِ : مَسَامِيرُهَا
الْمُدْخَلَةُ فِيهَا ، الْوَاحِدُ غُلَيْلٌ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

وَأَحْكَمَ أَضْغَانَ الْقَتِيرِ الْغُلَّائِلِ

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِهِ فَهْنٌ وَضَاءٌ صَافِيَاتُ الْغُلَّائِلِ ،
قَالَ : الغِلَالَةُ الْمِسَارُ الَّذِي يَجْمَعُ بَيْنَ رَأْسِي الْحَلَقَةِ ،
وَإِنَّمَا وَصَفَ الْغُلَّائِلَ بِالصَّفَاءِ لِأَنَّهَا أَسْرَعُ شَيْءٍ صَدَأَ مِنْ

١ فِي دِيْوَانِ النَّابِغَةِ : الْغُلَّائِلُ بَدَلُ الْغُلَّائِلِ ، وَلِلصَّوَابِ مَا هُنَا .

الدُّرُوع . ابن الأعرابي : العُظْمَة والغِلالة والرُّفاعة والأضخومة والحشية الثوب الذي تشده المرأة على عَجِيزَتِها تحت إزارها تضخم به عَجِيزَتِها ؛ وأنشد :

تَغْتال عَرَضُ النُّقْبَةِ المُذالهِ ،

ولم تَنْطَقْها على غِلالهِ ،

إلا لِحْسَنِ الحَلِيقِ والنِّبالهِ

قال ابن بري : وكذلك الغلّة ، وجمعها غلّل ؛ قال الشاعر :

كفأها الشَّبابُ وتقويته ،

وحسن الرِّواءِ ولُبْسُ الغلّلِ

وغلّ الدهن في رأسه : أدخله في أصول الشعر . وغلّ شعره بالطيب : أدخله فيه . وتغلّل بالغالية ، شدد للكثرة ، واغتلّل وتغلغلل : تغلّف ؛ أبو صخر :

سِراج الدَّجِيّ تَغْتَلّ بالمِسْكِ طِفْلَةً ،

فلا هي مِتْغال ، ولا اللّون أكْهَبُ

وغلّله بها . وحكى اللحياني : تغلّس بالغالية ، فإما أن يكون من لفظ الغالية ، وإما أن يكون أراد تغلّل فأبدل من اللام الأخيرة باء ، كما قالوا نظّبت في تظنّنت ، قال : والأوّل أقيس . غيره : ويقال تغلّيت من الغالية ، وقال الفراء : يقال تغلّلت بالغالية ، قال : وكل شيء ألصقته بجلدك وأصول شعرك فقد تغلّلته ، قال : وتغلّيت موثدة . وقال أبو نصر : سألت الأصمعي هل يجوز تغلّلت من الغالية ؟ فقال : إن أردت أنك أدخلته في لحيتك أو شاربك فجاز . الليث : ويقال من الغالية غلّلت وغلّفت وغلّيت . وفي حديث عائشة ، رضي الله

عنها : كنت أغلّل لحية رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بالغالية أي ألطخها وألبسها بها ؛ قال ابن الأثير : قال الفراء يقال تغلّلت بالغالية ولا يقال تغلّيت ، قال : وأجازه الجوهري . وفي حديث المخنث هيت قال : إذا قامت تثنت وإذا تكلمت تغنت ، فقال له : قد تغلغلت يا عدو الله ! الغلغلة : إدخال الشيء في الشيء حتى يلتبس به وبصير من جملة ، أي بلغت بنظرك من محاسن هذه المرأة حيث لا يبلغ ناظر ولا يصل واصل ولا يصف واصف . وغلّ المرأة : حشاها ، ولا يكون إلا من ضخم ؛ حكاه ابن الأعرابي . السلمي : غش له الحنجبر والسنان وغلّه له أي دسّه له وهو لا يشعر به .

والغلّان ، بالضم : منابت الطلح ، وهي أودية غامضة في الأرض ذات شجر ، واحدها غالّ وغليل . وأغلّ الوادي إذا أنبت الغلّان ؛ قال أبو حنيفة : هو بطن غامض في الأرض ، وقد انغلّ . والغال : أرض مطمئنة ذات شجر . ومنابت السلم والطلح يقال لها غالّ من سلم ، كما يقال عيص من سدر وقصيمة من غصا . والغال : نبت ، والجمع غلّان ، بالضم ؛ وأنشد ابن بري لذي الرمة :

وأظْهَرَ في غلّان رَقْدٍ وَسَيْلُهُ

علاجيم ، لا ضَحْلٌ ولا مُتَضَخِّضٌ^١

أظْهَرَ صار في وقت الظهيرة ، وقيل : إنه بمعنى ظهر مثل تبّع وأتبّع ؛ وقال مضرّس الأسدي :

تَعَرَّضَ حَوْرَاءَ المَدافِيعِ ، تَرْتَمِي

تِلْعاً وَغِلّاناً سَوائلَ من رَمَمَ^٢

١ قوله « وأظهر في غلّان رقد وسيله » تقدم هذا البيت في مادة ضحج وردد وظهر على غير هذه الصورة والصواب ما هنا .

٢ قوله « تعرض النح » قبله كما في ياقوت : ولم أنس من ربا غداة تعرضت لنا دون أبواب الطراف من الإدم

الغُلان : بطون الأودية ، ورَمَم : موضع .

والغاللة : ما ينتطح من ساحل البحر فيجتمع في موضع .
والغُل : جامعة توضع في العنق أو اليد ، والجمع
أغلال لا يكسر على غير ذلك ؛ ويقال : في رقبته
غُل من حديد ، وقد غُلّ بالغُلّ الجامعة يُغَلّ بها ،
فهو مغلول . وقوله عز وجل في صفة سيدنا رسول
الله ، صلى الله عليه وسلم : وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ
وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ ؛ قال الزجاج : كان عليهم
أنه من قتل قَتِيل لا يقبل في ذلك دية ، وكان
عليهم إذا أصاب جلودهم شيء من البول أن يقرضوه ،
وكان عليهم أن لا يعملوا في السبب ؛ هذه الأغلال التي
كانت عليهم ، وهذا على المثل كما تقول جعلت هذا
طوقاً في عنقك وليس هناك طوق ، وتأويله ولستك
هذا وألذمتك القيام به فجعلت لزومه لك كالطوق في
عنقك . وقوله تعالى : إذ الأغلال في أعناقهم ؛ أراد
بالأغلال الأعمال التي هي كالأغلال ، وهي أيضاً
مؤدية إلى كون الأغلال في أعناقهم يوم القيامة ، لأن
قولك للرجل هذا غُلّ في عنقك للشيء يعمله إنما معناه
أنه لازم لك وأنت مجازي عليه بالعذاب ، وقد غلّ
يغلّه . وقوله تعالى وتقدس : إنا جعلنا في أعناقهم
أغلالاً ؛ هي الجوامع تجمع أيديهم إلى أعناقهم .
وغلّت يده إلى عنقه ، وقد غلّ ، فهو مغلول .
وفي حديث الإمارة : فكّه عدله وغلّه جوره أي
جعل في يده وعنقه الغلّ وهو القيد المختص بهما .
وقوله تعالى : وقالت اليهود يدُ الله مغلولة ، غلّت
أيديهم ؛ قيل : بمنوعة عن الإنفاق ، وقيل : أرادوا
نعمته مقبوضة عنّا ، وقيل : معناه يدُه مقبوضة عن
عذابنا ، وقيل : يدُ الله ممسكة عن الاتساع علينا .
١ قوله « وغلّه جوره » هكذا في الاصل ، والذي في النهاية :
أو غله جوره .

وقوله تعالى : ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ؛
تأويله لا تمسكها عن الإنفاق ، وقد غلّه يغلكه .
وقولهم في المرأة السيئة الخلق : غُلّ قَمِيل ؛ أصله
أن العرب كانوا إذا أمروا أسيراً غلّوه بغلّ من قِدْ
وعليه شعر ، فربما قَمِيل في عنقه إذا قَبّ وبيس
فتجتمع عليه مَحْنَتَان الغلّ والقَمْل ، ضربه مثلاً
للمرأة السيئة الخلق الكثيرة المهز لا يجد بعلها منها
مخلصاً ، والعرب تكتني عن المرأة بالغلّ . وفي الحديث :
وإن من النداء غلاً قَمِيلاً يقذفه الله في عنق من يشاء
ثم لا يخرجها إلا هو . ابن السكيت : به غُلّ من
العطش وفي رقبته غُلّ من حديد وفي صدره غِلّ .
وقولها : ما له أُلّ وغُلّ ؛ أُلّ : دَفِع في قضاء ، وغلّ :
جُنّ فوضع في عنقه الغلّ .

والغلّة : الدخّل من كراء دار وأجر غلام وفائدة
أرض . والغلّة : واحدة الغلّات . واستغلّ عبده
أي كلّفه أن يُغِلّ عليه . واستغلال المستغلات :
أخذ غلّتها . وأغلّت الضيعة : أعطت الغلّة ،
فهي مغلّة إذا أنت بشيء وأصلها باق ؛ قال زهير :

فَتَغْلِلُ لَكُمْ مَا لَا تَغِلُّ لِأَهْلِهَا
قُرَى بِالْعِرَاقِ ، مِنْ قَفِيْزٍ وَدِرْهَمٍ

وأغلّت الضياع أيضاً : من الغلّة ؛ قال الراجز :

أَقْبِلْ سَيْلٌ ، جَاءَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ
بِحَرْدٍ حَرْدَ الْجَنَّةِ الْمُغْلَةِ

وأغلّ القوم إذا بلغت غلّتهم . وفي الحديث : الغلّة
بالضمان ؛ قال ابن الأثير : هو كحديثه الآخر :
الحراج بالضمان . والغلّة : الدخّل الذي يحصل من
الزرع والشر واللبن والإجارة والنتاج ونحو ذلك .
وقلان يُغِلّ على عياله أي يأتبهم بالغلّة .

مُغْلَغَلَةٌ : محمولة من بلدٍ إلى بلدٍ ؛ وأنشد ابن بري :

أبْلِغْ أبا مالكٍ عَنِّي مُغْلَغَلَةً ،
وفي العِتَابِ حَيَاةٌ بَيْنَ أَقْوَامٍ

وفي حديث ابن ذي يَزَانَ :

مُغْلَغَلَةٌ مَغَالِقُهَا ، تُغَالِي
إِلَى صَنْعَاءَ مِنْ فَجٍّ عَمِيقٍ

المُغْلَغَلَةُ ، بفتح الغينين : الرسالة المحمولة من بلدٍ إلى بلدٍ ، وبكسر الغين الثانية : المسرعة ، من الغلغلة سرعة السير .

وغلغلة : موضع ؛ قال :

هنالك لا أخشى تنالَ مقادتي ،
إذا حلَّ بيتي بين شوطٍ وغلغلة

عمل : غمّل الأديمَ يغمّله غملاً فانغمّل : أفسده ، وهو غمّيل ، وقيل : جعله في غمّة لينفخ عنه صوفه ، وقيل : هو أن يلف الأديمَ ويدقن في الرمل بعد البلّ حتى يُنتن ويستترخي ويسمّح إذا جذب صوفه فينتف شعره ، وقيل : إنه إذا غفل عنه ساعة فهو غمّيل وغمّين . وقال أبو حنيفة : هو أن يطوى على بلكه فيطال طيه فوق حقه فيفسد ، وقيل : الغمّل أن يلف الإهاب بعدما يسليخ ثم يغمّ يوماً وليلة حتى يسترخي شعره أو صوفه ثم يبرط ، فإن ترك أكثر من يوم وليلة فسد . وأغمّل فلان إهابه إذا تركه حتى يفسد ؛ قال الكميّ :

كحاليّةٍ عن كوعها ، وهي تبغي
صلاحَ أديمٍ ضيّعته ، وتغمّل

وغمّل البُسْرَ : غمّه ليُدرك ، وكذلك الرجل تلقى عليه الثياب ليَعرق ، فهو مغمول ، وإذا غمّ البسر

ويقال : نِعِمَ الغلُولُ شرابَ شربته أو طعام إذا وافقني . ويقال : اغتَلَلْتُ الشرابَ شربته ، وأنا مُغْتَلٌّ إليه أي مشتاق إليه . ونِعِمَ غلُولُ الشيخ هذا الطعام يعني التَغْذِيَةَ التي تغذّأها أو الطعام الذي يُدخله جوفه ، على فَعُولٍ ، بفتح الفاء .

وغلّ بصره : حاد عن الصواب . وأغلّ بصره إذا شدّ نظره .

والغلّة : خِرْقَةٌ تشدّ على رأس الإبريق ؛ عن ابن الأعرابي ، والجمع غلّل . والغلّل : المصفاة ؛ وقول لبيد :

لها غلّلٌ من رازقيٍّ وكُرْسُفٍ ،
بأيّمانٍ عجمٍ ينصفونَ المقاولا

يعني الفِدام الذي على رأس الأباريق ، وبعضهم يرويه غلّل بالضم ، جمع غلّة .

والغلليل : التت والنوى والعجين تعلفه الدواب . والغلليل : النوى يخلط بالقت تعلفه الناقة ؛ قال علقمة :

سلاةٌ ، كعصا النهديّ ، غلّ لها
ذو قبّة من نوى قرآنٍ معجومٍ

ويروي :

سلاةٌ ، كعصا النهديّ ، غلّ لها
منظّم من نوى قرآنٍ معجومٍ

قوله : ذو قبّة أي ذو رجعة ، يريد أن النوى علفته الإبل ثم بعرته فهو أصلب ، شبه نسورها واملأها بالنوى الذي بعرته الإبل ، والنهديّ : الشيخ المسنّ فعصاه ملساء ، ومعجوم : معضوض أي عضته الناقة فرمته لصلابته .

والغلغلة : سرعة السير ، وقد تغلغل . ويقال : تغلغلوا فمضوا . والمغلغلة : الرسالة . ورسالة

ليدرك فهو مغمول ومغمون . ورجل مغمول إذا كان خاملاً ؛ وقول أبي وجزة :

وبجَلَّهْتِي عَمَانُ بوماً لم يكن ،
لكم إذا عُدَّ العلى ، مغمولاً

أي مغطى ولكنه كان مشهوداً ، وكل شيء كئيب وغطى فقد غمِل . ونخل مغمول : متقارب لم يفسخ . والفمَل : أن ينحت غنب الكرم فيخفقوا من ورقه فيلقطوه . وغمَل الغنب في الزبيل يغمله غملاً : نضد بعضه على بعض . وغمِل الجرح غملاً : أفده العصاب . وغمِل النبت غملاً : فسد . والغميل من النصي : ما ركب بعضه بعضاً فبلي ، والجمع غملى ؛ قال الراعي :

وغملى نصي بالمِتان ، كأنها
تعالِب موتى ، جلدُها قد تزلعا

وتغمَل النبات : ركب بعضه بعضاً . ويقال : غمِل النبت يغمَل غملاً إذا التف وغمم بعضه بعضاً فعفن . ولحم مغمول ومغمون إذا غطي سواءً أو طيخاً . وإهاب مغمول إذا لف ففسد ؛ قال الراجز :

وغمَل الثعلب غملاً شبرقة

يريد طال الشبرق وهو الضربيع حتى غمَل الثعلب وأصلحه فسمن وتناثر شعره ، كما يغمَل الأديم إذا ذر فيه الغلثة والقي بعضه على بعض حتى يسترخي الشعر ، والغلثة نبت يدبغ به الأديم . والغمَل : الداب . والغملول : بطن غامض من الأرض ذو شجر ، وقيل : هو الوادي الضيق الكثير الشجر والنبت الملتف ، وقيل : هو الوادي الطويل القليل العرض الملتف ؛ وأنشد :

يا أيها الضاغِبُ بالغملول ،
إنك غولٌ ولدتك غول

الضاغِب : الذي يغبى في الحمر فيفزع الإنسان بمثل صوت السبع والوحش ، وقيل : هو كل مجتمع نحو الشجر والظلمة والغمام إذا أظلم وتراكم حتى تسمى الزاوية غملولاً ؛ وقال ابن شميل : الغملول كهية السكة في الأرض ضيق له سندان طول السند ذراعان يقود الغلثة ينبت شيئاً كثيراً وهو أضيقت من الفاتحة والمليح ؛ قال الطرماح :

ومخاريج من شعارٍ وغين ،
وغمليل مدحيات الفياض

ويقال له الغملول .

وفي الحديث : إن بني قريظة تزلوا أرضاً غميلة وبيلة ؛ الغميلة الكثيرة النبات التي يوارى النبات وجهها . وغمَلت الأمر إذا ستوته وواربته . والغملول : الرابية . والغملول : حشيشة تؤكل مطبوخة ؛ نسيه الفرس برغست ؛ قال :

كأنه بالوهد ذي الهجول ،
والمتن والغائط والغملول ،
فد أديم الغرف بالإزميل

والغمليل : الروابي . قال أبو حنيفة : الغملول بقلة كسنية تبكر في أول الربيع ويأكلها الناس . والغمَل : موضع ؛ وقال :

كيف تراها ، والحداة تقيض
بالغمَل ليلاً ، والرجال تنقيض ؟

والقبض : السير السريع .

١ قوله « مدجات » هكذا في الأصل ولها مدجات .
٢ قوله « لذ أديم » هكذا في الأصل .

غنبل : الغنْبُول والثُّغْبُول : طائر ، قال ابن دريد :
ليس بثبت .

غنتل : رجل غنْتَل و غنْتَل : خامل .

غنجل : الغنْجُل : ضرب من السباع كالذئدال .
الأزهري : ابن الأعرابي قال : الثُّغَّة عناق الأرض
وهي التَّمِيلَة ، ويقال لذكره الغنْجُل ؛ قال الأزهري :
وهو مثل الكلب الصيني يعلم قتصاد به الأرناب
والظباء ولا يأكل إلا اللحم ، وجمعه الغنْجِل . قال
ابن خالويه : لم يفرق أحد لنا بين الغنْجُل والغنْجُل
إلا الزاهد ، قال : الغنْجُل الشيخ المُدْرَهَم إذا بدت
عظامه ، وبالعين الثُّغَّة ، وهو عناق الأرض .

غول : غاله الشيء غَوْلًا واغتاله : أهلكه وأخذه من
حيث لم يدُر . والغُول : الميتة . واغتاله : قتله
غيلة ، والأصل الواو . الأصمعي وغيره : قتل فلان
فلاناً غيلة أي في اغتيال وخفية ، وقيل : هو أن
يخدع الإنسان حتى يصير إلى مكان قد استخفى له فيه
من يقتله ؛ قال ذلك أبو عبيد . وقال ابن السكيت :
يقال غاله يَغُوله إذا اغتاله ، وكل ما أهلك الإنسان
فهو غُول ، وقالوا : الغضب غُول الحلم أي أنه
يُهْلِكُه ويَغْتاله ويذهب به . ويقال : أبتة غُول
أغُول من الغضب . وغالت فلاناً غُول أي هلكة ،
وقيل : لم يدُر ابن صقع . ابن الأعرابي : وغال
الشيء زبدًا إذا ذهب به يَغُوله . والغُول : كل شيء
ذهب بالعقل . الليث : غاله الموت أي أهلكه ؛ وقول
الشاعر أنشده أبو زيد :

غَنِينَا وَأَغْنَانَا غَنَا ، وَغَالَنَا

مَا أَكَل ، عَمَّا عِنْدَكُمْ ، وَمَشَارِبُ

يقال : غالنا حَبَسْنَا . يقال : ما غالك عنا أي ما
حَبَسَكَ عَنَا .

الأزهري : أبو عبيد الدواهي وهي الدَّغُول ،
والغُول الداهية . وأتى غَوْلًا غائلة أي أمرًا منكراً
داهياً . والغَوائل : الدواهي . وغائلة الحوض : ما
انخرق منه وانثقب فذهب بالماء ؛ قال الفرزدق :

يا قيسُ ، إنكم وجدتم حَوْضَكُمْ
غَالَ الْقِرَى بِمَثَلِهِمْ مَفْجُور

ذهبت غَوَائِلُهُ بما أفرغتم ،
بريشاء ضَبَقَة الفروع قصير

وتغَوَّل الأمرُ : تناكر وتشابه .

والغُول ، بالضم : السَّعْلَة ، والجمع أغوال
وغيلان .

والتَّغْوَل : التَّلَوْن ، يقال : تَغَوَّلَت المرأة إذا
تلوتت ؛ قال ذو الرمة :

إذا ذاتُ أهوال تَكُولُ تَغَوَّلَتْ

بها الرُّبْدُ قَوْضَى ، والتَّعَامُ السَّوَارِحُ

وتغَوَّلَت الغُول : تخيلت وتلوتت ؛ قال جرير :

قَبِيْوَمَا يُوَفِّيْنِي الْهَوَى غَيْرَ مَاضِي ،

وَبَوْمًا تَرَى مِنْهُنَّ غَوْلًا تَغَوَّلُ

قال ابن سيده : هكذا أنشده سيبويه ، ويروى : فيوماً
'بجاري بني الهوى ، ويروى : يوافيني الهوى دون ماضي .
وكل ما اغتال الإنسان فأهلكه فهو غُول . وتغَوَّلْتهم
الغُول : تَوَّهوا . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه
وسلم : عليكم بالدُّلْجَة فإن الأرض تطوى بالليل ، وإذا
تَغَوَّلْت لكم الغِيلان فبادروا بالأذان ولا تنزلوا على
جواد الطريق ولا تصلوا عليها فإنها مأوى الحيات
والسباع أي ادفعوا شرها بذكر الله ، وهذا يدل على
أ قوله « غير ماضي » هكذا في الأصل وفي ديوان جرير : فيوماً
بجارين الهوى غير ماضياً ، وربما كان في الروايتين تحريف .

أنه لم يرد بنفيها عدمها ، وفي الحديث : ان رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، قال : لا عدوى ولا هامة ولا صفر ولا غول ؛ كانت العرب تقول إن الغيلان في الفلوات تراءى للناس ، فتغول تغولاً أي تلون تلوناً فتضلتهم عن الطريق وتهلكهم ، وقال : هي من مرادة الجن والشياطين ، وذكرها في أشعارهم فاشق فأبطل النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ما قالوا ؛ قال الأزهرى : والعرب تسمي الحيات أغوالاً ؛ قال ابن الأثير : قوله لا غول ولا صفر ، قال : الغول أحد الغيلان وهي جنس من الشياطين والجن ، كانت العرب تزعم أن الغول في الفلاة تراءى للناس فتغول تغولاً أي تتلون تلوناً في صور شتى وتغولهم أي تضلهم عن الطريق وتهلكهم ، فنفاه النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وأبطله ؛ وقيل : قوله لا غول ليس نفياً لعين الغول ووجوده ، وإنما فيه إبطال زعم العرب في تلونه بالصور المختلفة واعتياله ، فيكون المعنى بقوله لا غول أنها لا تستطيع أن تضل أحداً ، ويشهد له الحديث الآخر : لا غول ولكن السعالي ؛ السعالي : سحرة الجن ، أي ولكن في الجن سحرة لهم تليس وتخييل . وفي حديث أبي أيوب : كان لي تمر في سهوة فكانت الغول تجيء فتأخذ . والغول : الحية ، والجمع أغوال ؛ قال امرؤ القيس :

ومسئونة زرق كأنياب أغوال

قال أبو حاتم : يريد أن يكبر بذلك ويعظم ؛ ومنه قوله تعالى : كأنه رؤوس الشياطين ؛ وقريش لم تَرَ رأس شيطان قط ، إنما أراد تعظيم ذلك في صدورهم ، وقيل : أراد امرؤ القيس بالأغوال الشياطين ، وقيل : أراد الحيات ، والذي هو أصح في تفسير قوله لا غول ما قال عمر ، رضي الله عنه : إن أحداً لا يستطيع

أن يتحول عن صورته التي خلق عليها ، ولكن لهم سحرة كسحرتكم ، فإذا أنتم رأيتم ذلك فأذّنوا ؛ أراد أنها تخيل وذلك سحر منها . ابن شميل : الغول شيطان يأكل الناس . وقال غيره : كل ما اغتالك من جن أو شيطان أو سبع فهو غول ، وفي الصحاح : كل ما اغتال الإنسان فأهلكه فهو غول . وذكرت الغيلان عند عمر ، رضي الله عنه ، فقال : إذا رآها أحدكم فليؤذن فإنه لا يتحول عن خلقه الذي خلق له . ويقال : غالت غول إذا وقع في هلكة . والغول : بُعد المفازة لأنه يغتال من يمر به ؛ وقال :

به تمطت غول كل ميله ،
بنا حراجيج المهاري النقه

الميله : أرض تواله الإنسان أي تحيره ، وقيل : لأنها تغتال سير القوم . وقال اللحياني : غول الأرض أن يسير فيها فلا تنقطع . وأرض غيلة : بعيدة الغول ، عنه أيضاً . وفلاة تغول أي ليست بيئة الطرق فهي تضلل أهلها ، وتغولها اشتباهاً وتلونها . والغول : بُعد الأرض ، وأغوالها أطرافها ، وإنما سمي غولاً لأنها تغول السائلة أي تقذف بهم وتسقطهم وتبعدهم . ابن شميل : يقال ما أبعد غول هذه الأرض أي ما أبعد ذرعها ، وإنما لبعيدة الغول . وقد تغولت الأرض بفلان أي أهلكته وضلته . وقد غالتهم تلك الأرض إذا هلكوا فيها ؛ قال ذو الرمة :

ورب مفازة قذف جموح ،
تغول منحّب القرب اغتيالاً

وهذه أرض تغتال المشي أي لا يستبين فيها المشي من بعدها وسعتها ؛ قال العجاج :

وبَلْدَةٍ بَعِيدَةٍ النِّيَاطِ ،
بَجْهَوَةٍ تَغْتَالُ خَطْوَةَ الحَاطِي

ابن خالويه : أرض ذات غَوَلٍ بَعِيدَةٍ وَإِنْ كَانَتْ فِي
مَرَأَى العَيْنِ قَرِيبَةً . وامرأة ذات غَوَلٍ أَي طَوِيلَةٌ
تَغْوُلُ الثِّيَابَ فَتَقْصُرُ عَنْهَا . والغَوَلُ : مَا انْهَيْطَ مِنْ
الأَرْضِ ؛ وَبِهِ فسر قول لبيد :

عَفَّتِ الدِّيارُ بِحَلَّتِهَا ، فَمَقَامُهَا ،
بِمَيْسَى تَأْبَدُ غَوَلُهَا قَرِجَامُهَا

وقيل : إِنْ غَوَلُهَا وَرِجَامُهَا فِي هَذَا البَيْتِ مَوْضِعَانِ .
والغَوَلُ : التُّرابُ الكَثِيرُ ؛ وَمِنْهُ قول لبيد يصف ثوراً
بِجَفْرِ رَمَلًا فِي أَصْلِ أَرْطَاةٍ :

وَيَبْرِي عَصِيًّا دُونَهَا مُنْتَلَبِيَّةٌ ،
يَرَى دُونَهَا غَوَلًا ، مِنْ الرَّمْلِ ، غَائِلًا

ويقال للصُّفْرِ وَغَيْرِهِ : لا يَغْتَالُهُ الشَّبَعُ ؛ قال زهير
يصف صَقْرًا :

مَنْ مَرَّقَبٍ فِي دُرَى خَلْقَاءِ رَاسِيَةٍ ،
حُجْنُ المَخَالِبِ لا يَغْتَالُهُ الشَّبَعُ

أَي لا يَذْهَبُ بِقُوَّتِهِ الشَّبَعُ ، أَرَادَ صَقْرًا حُجْنًا مَخَالِبُهُ
ثُمَّ أَدْخَلَ عَلَيْهِ الأَلْفَ وَاللَّامَ . والغَوَلُ : الصَّدَاعُ ،
وقيل السُّكْرُ ، وَبِهِ فسر قوله تعالى : لا فِيهَا غَوَلٌ
وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزِفُونَ ؛ أَي لَيْسَ فِيهَا غَائِلَةٌ الصَّدَاعُ
لأنه تعالى قال فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : لا يَصْدَعُونَ عَنْهَا وَلا
يُنْزِفُونَ . وقال أبو عبيدة : الغَوَلُ أَنْ تَغْتَالُ عَقُولَهُمْ ؛
وَأَنشَد :

وما زالت الحمر تَغْتَالُنَا ،

وتذْهَبُ بالأوَّلِ الأوَّلِ

أَي توَصَّلَ إِلَيْنَا شَرًّا وَتَعَدَمْنَا عَقُولَنَا . التهذيب :

معنى الغَوَلُ يَقُولُ لَيْسَ فِيهَا غِيلَةٌ ، وَغَائِلَةٌ وَغَوَلٌ
سِوَاهُ . وقال محمد بن سلام : لا تَغْوُلُ عَقُولَهُمْ وَلا
يَسْكُرُونَ . وقال أبو الهيثم : غَالَتِ الحِمْرُ فَلَانًا إِذَا
شَرِبَهَا فَذَهَبَتْ بِعَقْلِهِ أَوْ بِصِحَّةِ بَدَنِهِ ، وَسَمِيَتِ الغَوَلُ
الَّتِي تَغْوُلُ فِي الفَلَوَاتِ غَوَلًا بِمَا توَصَّلَهُ مِنَ الشَّرِّ إِلَى
النَّاسِ ، وَيُقَالُ : سَمِيَتِ غَوَلًا لِتَلَوُّنِهَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .
وقوله فِي حَدِيثِ عَهْدَةِ المَمَالِكِ : لا دَاءَ وَلا خَيْبَةَ
وَلا غَائِلَةَ ؛ الغَائِلَةُ فِيهِ أَنْ يَكُونَ مَسْرُوقًا ، فَإِذَا
ظَهَرَ وَاسْتَحَقَّه مالِكُهُ غَالٌ مالٌ مُشْتَرِيهِ الَّذِي أَذَاهُ فِي
ثَمَنِهِ أَي أَتْلَفَهُ وَأَهْلَكَهُ . يُقَالُ : غَالَهُ يَغْوُلُهُ وَاغْتَالَهُ أَي
أَذْهَبَهُ وَأَهْلَكَهُ ، وَيُرْوَى بِالرَّاءِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي
مَوْضِعِهِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ ذِي يَرْزَانَ : وَيَبْغُونَ لَهُ
الغَوائلُ أَي المَهالكُ ، جَمْعُ غَائِلَةٍ . والغَوَلُ : المَشَقَّةُ .
والغَوَلُ : الحَيَاةُ . وَيُرْوَى حَدِيثُ عَهْدَةِ المَمَالِكِ :
وَلا تَغْيِيبُ ؛ قال ابن شميل : يَكْتُبُ الرَّجُلُ العَهودَ
فَيَتَوَلَّى أَيْعُكَ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ لَكَ تَغْيِيبٌ وَلا دَاءٌ وَلا
غَائِلَةٌ وَلا خَيْبَةٌ ؛ قال : وَالتَّغْيِيبُ أَنْ لا يَبْيَعَهُ ضالَّةً
وَلا لِقْطَةً وَلا مُزْعِرًا ، قال : وَبِاعْنِي مُغْيِبًا مِنْ
المالِ أَي ما زالَ يَخْبِؤُهُ وَيَغْيِبُهُ حَتَّى رَماني بِهِ أَي
بِاعْنِيهِ ؛ قال : وَالحَيْبَةُ الضالَّةُ أَوْ السَّرِقَةُ ، وَالغَائِلَةُ
المَغْيِبَةُ أَوْ المَسْرُوقَةُ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : الداءُ العَيْبُ الباطنُ
الَّذِي لَمْ يُطْلِعِ البائِعُ المُشْتَرِيَ عَلَيْهِ ، وَالحَيْبَةُ فِي
الرَّقِيقِ أَنْ لا يَكُونَ طَيِّبُ الأَصْلِ كَأَنَّهُ حَرٌّ الأَصْلُ
لا يَجِلُ مالِكُهُ لِأَمَانِ سَبْقِ لَهُ أَوْ حَرَبَةٍ وَجِبَتْ لَهُ ،
وَالغَائِلَةُ أَنْ يَكُونَ مَسْرُوقًا ، فَإِذَا اسْتَحَقَّ غَالٌ مالٌ
مُشْتَرِيهِ الَّذِي أَذَاهُ فِي ثَمَنِهِ ؛ قال محمد بن المَكْرَمِ :
قوله الحَيْبَةُ فِي الرَّقِيقِ أَنْ لا يَكُونَ طَيِّبُ الأَصْلِ
كَأَنَّهُ حَرٌّ الأَصْلُ فِيهِ تَسْمُحٌ فِي اللفظِ ، وَهُوَ إِذَا كانَ
حَرًّا الأَصْلُ كانَ طَيِّبُ الأَصْلِ ، وَكانَ لَهُ فِي الكَلَامِ
مَنْعٌ لو عدَلَ عَن هَذَا .

والمُغَاوَلَة : المُبَادِرَة فِي الشَّيْءِ . وَالمُغَاوَلَة : المُبَادِرَة ؛
قَالَ جَرِيرٌ بِذِكْرِ رَجُلًا أَغَارَتْ عَلَيْهِ الحَيْلُ :

عَايَنْتُ مُشْعِلَةَ الرِّعَالِ ، كَأَنَّهَا
طَيْرٌ تُغَاوِلُ فِي سَهَامٍ وَكُورًا

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : البَيْتُ لِلأَخْطَلِ لِجَرِيرٍ . وَيُقَالُ :
كُنْتُ أَغَاوِلُ حَاجَةَ لِي أَيْ أُبَادِرُهَا . وَفِي حَدِيثِ
عَمَّارٍ : أَنَّهُ أُوجِزَ فِي الصَّلَاةِ وَقَالَ إِنِّي كُنْتُ أَغَاوِلُ
حَاجَةَ لِي . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : المُغَاوَلَة المُبَادِرَة فِي
السَّيْرِ وَغَيْرِهِ ، قَالَ : وَأَصْلُ هَذَا مِنَ القَوْلِ ، بِالْفَتْحِ ،
وَهُوَ البَعْدُ . يُقَالُ : هُوَ مِنْ اللَّهِ عَلَيْكَ غَوْلٌ هَذَا الطَّرِيقُ .
وَالقَوْلُ أَيْضًا مِنَ الشَّيْءِ يَغْوُلُكَ : يَذْهَبُ بِكَ . وَفِي
حَدِيثِ الإِفْكَ : بَعْدَمَا نَزَلُوا مُغَاوِلِينَ أَيْ مُبْعَدِينَ
فِي السَّيْرِ . وَفِي حَدِيثِ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ : كُنْتُ أَغَاوِلُهُمْ
فِي الجَاهِلِيَّةِ أَيْ أُبَادِرُهُم بِالغَارَةِ وَالشَّرِّ ، مِنْ غَالَهُ إِذَا
أَهْلَكَهُ ، وَيُرْوَى بِالرَّاءِ وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَفِي حَدِيثِ طَهْفَةَ :
بَارِضٌ غَائِلَةٌ النُّطَاةِ أَيْ تَغْوُلُ سَاكِنَهَا بَعْدَهَا ؛ وَقَوْلُ
أُمِيَّةِ بْنِ أَبِي عَائِدٍ يَصِفُ حَمَارًا وَأَتْنًا :

إِذَا عَرَبِيَّةٌ عَمَّيْنُ ارْتَفَعَتْ
نَ أَرْضًا ، وَيَغْتَالُهَا بَاغْتِيَالًا

قَالَ السُّكْرِيُّ : يَغْتَالُ جَرِيهَا بِجَرِيٍّ مِنْ عِنْدِهِ .
وَالْمِغْوَلُ : حَدِيدَةٌ تَجْعَلُ فِي السُّوْطِ فَيَكُونُ لَهَا غِلَافًا ،
وَقِيلَ : هُوَ سَيْفٌ دَقِيقٌ لَهُ قَفَاً يَكُونُ عِنْدَهُ كَالسُّوْطِ ؛
وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ :

أَخْرَجَتْ مِنْهَا سِلْعَةً مَهْزُولَةً ،
عَجْفَاءٌ يَبْرُقُ نَابُهَا كَالْمِغْوَلِ

أَبُو عَيْبِدٍ : الْمِغْوَلُ سُوْطٌ فِي جَوْفِهِ سَيْفٌ ، وَقَالَ غَيْرُهُ :
سَمِيَ مِغْوَلًا لِأَنَّ صَاحِبَهُ يَغْتَالُ بِهِ عَدُوَّهُ أَيْ يَهْلِكُهُ

مِنْ حَيْثُ لَا يَجْتَسِبُهُ ، وَجَمْعُهُ مِغَاوِلٌ . وَفِي حَدِيثِ
أُمِّ سَلِيمٍ : رَأَتْهَا رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
وَيَبِيدُهَا مِغْوَلٌ فَقَالَ : مَا هَذَا ؟ قَالَتْ : أَبْنَعَجٌ بِهِ
بَطُونُ الكَفَّارِ ؛ الْمِغْوَلُ ، بِالْكَسْرِ : شِبْهُ سَيْفٍ قَصِيرٍ
يَشْتَمِلُ بِهِ الرَّجُلُ تَحْتَ ثِيَابِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ حَدِيدَةٌ دَقِيقَةٌ
لَهَا حَدٌّ مَاضٍ وَقَفَاً ، وَقِيلَ : هُوَ سُوْطٌ فِي جَوْفِهِ
سَيْفٌ دَقِيقٌ يَشْدُوهُ الفَاتِكُ عَلَى وَسَطِهِ لِيَغْتَالُ بِهِ النَّاسَ .
وَفِي حَدِيثِ نَحْوَاتٍ : انْتَزَعَتْ مِغْوَلًا فَوَجَّأَتْ بِهِ
كَبِدَهُ . وَفِي حَدِيثِ الفِيلِ حِينَ أَتَى مَكَّةَ : فَضْرِبُوهُ
بِالْمِغْوَلِ عَلَى رَأْسِهِ . وَالمِغْوَلُ : كَالْمِشْمَلِ إِلا أَنَّهُ
أَطْوَلُ مِنْهُ وَأَدْقُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْمِغْوَلُ نَصْلٌ
طَوِيلٌ قَلِيلُ العَرَضِ غَلِيظُ المَتْنِ ، فَوْصُفُ العَرَضِ
الَّذِي هُوَ كَمِيَّةٌ بِالقَلَّةِ الَّتِي لَا يَوْصَفُ بِهَا إِلا الكَيْفِيَّةُ .
وَالقَوْلُ : جَمَاعَةُ الطَّلَحِ لَا يَشَارِكُهُ شَيْءٌ .

وَالقَوْلُ : سَاحِرَةٌ الجِنِّ ، وَالجَمْعُ غَيْلَانٌ . وَقَالَ أَبُو
الرِّوَاءِ الأَعْرَابِيُّ : القَوْلُ الذَّكَرُ مِنَ الجِنِّ ، فَسُئِلَ عَنْ
الأُنثَى فَقَالَ : هِيَ السَّعْلَاءُ . وَالقَوْلَانُ ، بِالْفَتْحِ :
ضَرْبٌ مِنَ الحَمَضِ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : القَوْلَانُ حَمَضٌ
كَالأَسْنَانِ شَبِيهُ بِالعُنْظُونِ إِلا أَنَّهُ أَدْقُ مِنْهُ وَهُوَ
مَرَعِيٌّ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

حَنِينُ اللِّقَاحِ الحُورِ حَرِّقَ نَارَهُ
بِقَوْلَانِ حَوْضِي ، فَوْقَ أَكْبَادِهَا العِشْرِ

وَالقَوْلُ وَغَوَيْلٌ وَالقَوْلَانُ ، كُلُّهَا : مَوَاضِعٌ . وَمِغْوَلٌ :
اسْمُ رَجُلٍ .

فِيلٌ : القَيْلُ : اللَّبَنُ الَّذِي تَرْضِعُهُ المَرَأَةُ وَلَدَهَا وَهِيَ
تَوَاتِي ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ ؛ قَالَتْ أُمُّ تَابِطٍ شَرًّا تَوَاتِيَتْ
بَعْدَ مَوْتِهِ :

وَلَا أَرْضَعْتُهُ غَيْلًا

والغَيْل والمُغْتَال : الساعد الريثان الممتلي ؛ قال :

لكاعب مائلة في العطفَيْن ،
بيضاء ذات ساعدَيْن غَيْلَيْن
أهْوَنُ من ليبي وليل الزَيْدَيْن ،
وعقَب العيس إذا تَطَّيْن

وقال المتنخل الهذلي :

كوثم المعصم المُغْتَال ، غلَّت
نواشِرُهُ يوثم مُسْتَشَاطِ

وقال ابن جنبي : قال الفراء إنما سمي المعصم الممتلي مُغْتَالاً لأنه من الغَوْل ، وليس بقوي لوجودنا ساعد غَيْل في معناه . وغلّام غَيْل ومُغْتَال : عظيم سين ، والأنتى غَيْلَة . والغَيْلَة ، بالفتح : المرأة السينة . أبو عبيدة : امرأة غَيْلَة عظيمة ؛ وقال لبيد :

ويبْري عَصِيًّا دونها مُتَلَبِّبَةٌ ،
يرى دونها غَوْلًا من التُّرْب غَائِلًا

أي تُرْبًا كثيراً ينهال عليه ، يعني ثوراً وحشياً يتخذ كيناساً في أصل أرطاة والتراب والرمل غلبه لكثورته ؛ وقال آخر :

يتبعن هَيْقًا جافلاً مُضَلَّلاً ،
فعود حنّ مستقرّاً أُغْيَلًا

أراد بالأغْيَل الممتلي العظيم . واغْتَال الغلام أي غلظ وسمن . والغَيْل : الماء الجاري على وجه الأرض . وفي الحديث : ما سقي بالغَيْل فيه العُشْر ، وما سقي بالدُّلْو فيه نصف العُشْر ؛ وقيل : الغَيْل ، بالفتح ، ما جرى من المياه في الأنهار والسواقي وهو الفتح ، وأما الغَلَل فهو الماء الذي يجري بين الشجر . وقال

١ قوله « قعود حن » هكذا في الاصل .

وقيل : الغَيْل أن ترضع المرأة ولدها على حَبَل ، واسم ذلك اللبن الغَيْل أيضاً ، وإذا شربه الولد ضَوِيّ واغْتَل عنه . وأغالت المرأة ولدها ، فهي مُغْيِلٌ ، وأغْيَلَتْه فهي مُغْيِلٌ : سقته الغَيْل الذي هو لبن المائِيَّة أو لبن الحلبى ، وهي مُغْيِل ومُغْيِلٌ ، والولد مُغَالٌ ومُغْيِلٌ ؛ قال امرؤ القيس :

ومثلك حُبلى قد طرقت ومرضعاً ،
فألهيته عن ذي ثمام مُغْيِلٌ

وأشد سبويه :

ومثلك بكراً قد طرقت وثيباً

وأشد ابن بري للمتنخل الهذلي :

كالأبم ذي الطُرَّة ، أو نائمي وال
بردي تحت الحفا المُغْيِل

وأغال فلان ولده إذا غشي أمه وهي ترضعه ، واستغيت هي نفسها ، والاسم الغيلة . يقال : أضرت الغيلة بولد فلان إذا أنبت أمه وهي ترضعه ، وكذلك إذا حملت أمه وهي ترضعه . وفي الحديث : لقد هممت أن أنهي عن الغيلة ثم أخبرت أن فارس والرؤوم تفعل ذلك فلا يضيرهم . ويقال : أغْيَلت الغنم إذا نتجت في السنة مرتين ؛ قال : وعليه قول الأعشى :

وسيق إليه الباقر الغَيْلُ

وقال ابن الأثير في شرح النهي عن الغيلة ، قال : هو أن يجامع الرجل زوجته إذا حملت وهي مرضع ، ويقال فيه الغيلة والغيلة بمعنى ، وقيل : الكسر للاسم والفتح للمرأة ، وقيل : لا يصح الفتح إلا مع حذف الماء . والغيلة : هو الغَيْل ، وذلك أن يجامع الرجل المرأة وهي مرضع ، وقد أغال الرجل وأغْيَل .

١ في المطلقة : محول بدل مُغْيِل .

الليث : الغَيْل مكان من الغَيْضة فيه ماء مَعِين ؛
وَأَنشَد :

حِجَارَةٌ غَيْلٍ وَارِشَاتٍ بِطُحْلُبِ

والغَيْل : كل موضع فيه ماء من واد ونحوه . والغَيْل :
العلم في الثوب ، والجمع أغْيَال ؛ عن أبي عمرو ؛
وبه فسر قول كثير :

وَحَشًّا تَعَاوَرَهَا الرِّيحُ ، كَأَنَّهَا
تَوَشِيحُ عَصَبِ مُسَهْمِ الأَغْيَالِ

وقال غيره : الغَيْل الواسع من الثياب ، وزعم أنه
يقال : ثوب غَيْل ؛ قال ابن سيده : وكلا القولين في
الغَيْل ضعيف لم أسمعهما إلا في هذا التفسير . والغَيْل :
الشجر الكثير الملتف ، يقال منه : تَغَيَّلَ الشجر ،
وقيل : الغَيْلُ الشجر الكثير الملتف الذي ليس بشوك ؛
وَأَنشَد ابن بري لشاعر :

أَسَدٌ أَضْبَطٌ ، يَمْشِي

بَيْنَ طَرْفَاءٍ وَغَيْلٍ

وقال أبو حنيفة : الغَيْل جماعة القصب والحلفاء ؛
قال رؤبة :

فِي غَيْلِ قَصَبَاءَ وَخَيْسٍ مُخْتَلَقِ

والجمع أغْيَال . والغَيْل ، بالكسر : الأجمة ، وموضع
الأسد غَيْل مثل خَيْس ، ولا تدخلها الهاء ، والجمع
غَيْوَل ؛ قال عبد الله بن عجلان النهدي :

وَحَقَّةٌ مَسْكٌ مِنْ نِسَاءٍ لِبِسْتَهَا

شِبَابِي ، وَكَأْسٌ بَاكَرَتْ نِيَّ شَبُولَهَا

جَدِيدَةٌ مِرْبَالِ الشَّبَابِ ، كَأَنَّهَا
سَقِيَّةٌ بَرْدِيَّةٌ ، نَمَتْهَا غَيْوَلَهَا

قال ابن بري : والغَيْوَل هنا جمع غَيْل ، وهو الماء
يجري بين الشجر لأن الماء يبقى والأجمة لا تسقي .
وفي حديث قس : أسدٌ غَيْلٍ ، الغَيْل ، بالكسر :
شجر ملتف يستتر فيه كالأجمة ؛ وفي قصيد كعب :

بِيَطْنِ عَثْرٍ غَيْلٍ دُونَهُ غَيْلٌ

وقول الشاعر :

كَذَوَائِبِ الحَفَاءِ الرُّطِيبِ عَطَابِهِ
غَيْلٌ ، وَمَدٌّ بِجَانِبَيْهِ الطُّحْلُبِ

غَيْلٌ : الماء الجاري على وجه الأرض .

والمُغَيْلُ : الثابت في الغَيْل ؛ قال المتنخل الهذلي
يصف جاربه :

كَالأَيْمِ ذِي الطَّرَّةِ ، أَوْ نَامِيهِ الـ

بَرْدِيٍّ ، تَحْتَ الحَفَاءِ المُغَيْلِ

والمُغَيْلُ : كالمُغَيْلِ ، وقيل : كل شجرة كثرت
أفنانها وتمت والتفت فهي مُتَغَيْلَةٌ . والمُغَيْالُ :
الشجرة الملتفة الأفنان الكثيرة الورق الوافرة
الظل . وأغْيَلُ الشجر وتَغَيَّلَ واستَغَيْلَ : عظم
والنف . ابن الأعرابي : الغَوَائِلُ خُرُوقٌ فِي الحَوْضِ ،
واحدتها غَائِلَةٌ ؛ وَأَنشَد :

وَإِذَا الذُّنُوبُ أَحْيَلُ فِي مُتَمَلِّمٍ ،

شَرِبَتْ غَوَائِلَ مَائِهِ وَهَزُومِ

والغائلة : الحقد الباطن ، اسم كالوايلة . وفلان قليل
الغائلة والمغالة أي الشر . الكسائي : الغَوَائِلُ الدواهي .
والغَيْلَةُ ، بالكسر : الحديعة والأغْيَالُ . وقَتِيلُ
فُلَانٍ غَيْلَةٌ أَي خُدَاعَةٌ ، وهو أن يجده فيذهب به إلى
موضع ، فإذا صار إليه قتله وقد اغْتَيْلَ . قال أبو بكر :
الغَيْلَةُ فِي كَلَامِ العَرَبِ إِصَالُ الشَّرِّ وَالقَتْلُ إِلَيْهِ مِنْ
حَيْثُ لَا يَعْلَمُ وَلَا بِشَعْرٍ . قال أبو العباس : قتله غَيْلَةٌ

الرمة : غَيْلان بن عَقْبَة ؛ قال ابن بري : من اسمه
غَيْلان جماعة : منهم غَيْلان ذو الرمة ، وغَيْلان بن
حريث الراجز ، وغَيْلان بن خَرَمَة الضبي ، وغَيْلان
ابن سلمة الثقفي . وأمّ غَيْلان : شجر السمر .

فصل الفاء

فَال : الفَال : ضد الطَيْرَة ، والجمع فَوُول ، وقال
الجوهري : الجمع أَفْوُول ، وأنشد للكُميت :

ولا أَسْأَلُ الطَّيْرَ عما تقول ،
ولا تَتَخَالَجُنِي الأَفْوُول

وتَفَاءَلتُ به وتَفَأَل به ؛ قال ابن الأثير : يقال
تَفَاءَلتُ بكذا وتَفَأَلتُ ، على التخفيف والتلّيب ،
قال : وقد أولع الناس بترك همزه تخفيفاً . والفَال :
أن يكون الرجل مريضاً فيسمع آخر يقول يا سالم ،
أو يكون طالباً ضالّةً فيسمع آخر يقول يا واجد ،
فيقول : تَفَاءَلتُ بكذا ، ويتوجه له في ظنّه كما سمع
أنه يبرأ من مرضه أو يجد ضالّته . وفي الحديث :
أنه ، صلى الله عليه وسلم ، كان يحبُّ الفَال ويكره
الطَيْرَة ؛ والطَيْرَة : ضد الفَال ، وهي فيما يكره
كالفَال فيما يستحب ، والطَيْرَة لا تكون إلا فيما
يسوء ، والفَال يكون فيما يحسن وفيما يسوء . قال أبو
منصور : من العرب من يجعل الفَال فيما يكره أيضاً ،
قال أبو زيد : تَفَاءَلتُ تَفَاؤُلاً ، وذلك أن تسمع
الإنسان وأنت تريد الحاجة يدعو يا سعيد يا أفلسح
أو يدعو باسم قبيح ، والامم الفَال ، مهموز ، وفي
نوادير الأعراب : يقال لا فَال عليك بمعنى لا ضير
عليك ولا طير عليك ولا شر عليك ، وفي الحديث
عن أنس عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : لا
عَدَاوِي ولا طَيْرَة ويعجبني الفَال الصالح ، والفَال

إذا قتله من حيث لا يعلم ، وقتك به إذا قتله من
حيث يراه وهو غارٌ غافل غير مستعدّ . وغال فلاناً
كذا وكذا إذا وصل إليه منه شرٌّ ؛ وأنشد :

وغالَ امرأً ما كان يخشى غوائله

أي أوصل إليه الشر من حيث لا يعلم فيستعدّ .
ويقال : قد اغتاله إذا فعل به ذلك . وفي حديث عمر :
أنّ صبيّاً قُتِلَ بصنْعاء غيلة فقتل به عمر سبعة أي
في خفية واغتيال وهو أن يُخدع ويُقتل في موضع
لا يراه فيه أحد . والغيلة : فعلة من الاغتيال .
وفي حديث الدعاء : وأعوذ بك أن أُغتال من نخي أي
أذهي من حيث لا أشعر ، يريد به الحسف . والغيلة :
الشقيقة ؛ أنشد ابن الأعرابي :

أصهَبُ هَدَارٍ لكل أَرْكَبِ ،
بغيلةٍ تنسلُّ نحو الأَنْتَبِ

وإبل غَيْلٌ : كثيرة ، وكذلك البقر ؛ وأنشد بيت
الأعشى :

إنني لعمر الذي خَطَّتْ مَنَاسِبُهَا
تَخْدِي ، وسيق إليه الباقرُ الغَيْلُ

ويروى : خَطَّتْ مَنَاسِبُهَا ، الواحد غَيْوُول ؛ حكى
ذلك ابن جني عن أبي عمرو الشيباني عن جده . وقال
أبو عمرو : الغَيْوُول المنفرد من كل شيء ، وجمعه
غَيْلٌ ، ويروى الغَيْلُ في البيت بعين غير معجمة ، يريد
الجماعة أي سيق إليه الباقر الكثير . وقال أبو منصور :
والغَيْلُ السمان أيضاً .

وغَيْلان : اسم رجل . وغَيْلان بن حُرَيْث : من
شعراهم ، وكذا وقع في كتاب سيبويه ، وقيل :
غَيْلان حرب ، قال : ولست منه على ثقة . واسم ذي

الصالح : الكلمة الحسنة ؛ قال : وهذا يدل على أن من الفأل ما يكون صالحاً ومنه ما يكون غير صالح ، وإنما أحب النبي ، صلى الله عليه وسلم ، الفأل لأن الناس إذا أمثلوا فائدة الله ورجوا عائدته عند كل سبب ضعيف أو قوي فهم على خير ، ولو غلطوا في جهة الرجاء فإن الرجاء لهم خير ، ألا ترى أنهم إذا قطعوا أملهم ورجاهم من الله كان ذلك من الشر ؟ وإنما خبر النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عن الفطرة كيف هي وإلى أي شيء تنقلب ، فأما الطيرة فإن فيها سوء الظن بالله وتوقع البلاء ، ويحب للانسان أن يكون لله تعالى راجياً ، وأن يكون حسن الظن بربه ، قال : والكواذيس ما يتطير منه مثل الفأل والعطاس ونحوه . وفي الحديث أيضاً : أنه كان يتفاهل ولا يتطير . وفي الحديث : قيل يا رسول الله ما الفأل ؟ قال : الكلمة الصالحة ، قال : وقد جاءت الطيرة بمعنى الجنس ، والفأل بمعنى النوع ؛ قال : ومنه الحديث أصدق الطيرة الفأل .

والافتئال : افتعال من الفأل ؛ قال الكمي يصف حبلاً :

إذا ما بدت تحت الخواقيق ، صدقت

بأيمن قال الزاجرين افتئالها

التهديب : تعيل إذا سين كأنه قيل . ورجل قيل اللحم : كثيره ؛ قال : وبعضهم يهزه فيقول : قئيل على قئيل . والفئال ، بالهمزة : لعبة للأعراب ، وسيذكر في قيل .

قتل : القتل : لشيء الشيء كقتل الحبل وكقتل الفتيلة . يقال : انتقتل فلان عن صلواته أي انصرف ، ولقت فلاناً عن رأيه وقتله أي صرفه ولواءه ، وقتله عن وجهه فانقتل أي صرفه فانصرف ، وهو قلب لقت .

وقتل وجهه عن القوم : صرفه كلفته . وقتلت الحبل وغيره وقتل الشيء يفتله فتلاً ، فهو مفتول وقتيل ، وقتله : لواءه ؛ أنشد أبو حنيفة :

لونها أحمر صافٍ ،

وهي كالمسك القليل

قال أبو حنيفة : ويروي كالمسك الفتيت ، قال : وهو كالفقيل ؛ قال أبو الحسن : وهذا يدل على أنه شعر غير معروف إذ لو كان معروفاً لما اختلف في قافيته ، فتفهمه جداً . وقد انتقتل وتفتل . والفتيل : حبل دقيق من خزم أو ليف أو عرق أو قيد بشد على العنان ، وهي الحلقة التي عند ملتقى الذئبين ، وهو مذكور في موضعه . والفتيل والفتيلة : ما فتله بين أصابعك ، وقيل : الفتيل ما يخرج من بين الإصبعين إذا قتلتهما . والفتيل : السحاة في سق الثواة . وما أغنى عنه فتيلاً ولا فتلة ولا فتلة ؛ الإسكان عن ثعلب ، والفتح عن ابن الأعرابي ، أي ما أغنى عنه مقدار تلك السحاة التي في سق الثواة . وفي التزويل العزيز : ولا يظلمون فتيلاً ؛ قال ابن السكيت : القيطير الثمرة الرقيقة على الثواة ، والفتيل ما كان في سق الثواة ، وبه سميت فتيلة ، وقيل : هو ما يقتل بين الإصبعين من الوسخ ، والتغير التكنة في ظهر الثواة ؛ قال أبو منصور : وهذه الأشياء نضرب كلها أمثالاً للشيء التافه الحنير القليل أي لا يظلمون قدرها . والفتيلة : الذبالة . وذئبال مقتل : شد للكثرة . وما زال فلان يقتل من فلان في الذرورة والغارب أي يدور من وراء خديعه . وفي حديث الزبير وعائشة : فلم يزل يفتل في الذرورة والغارب ، وهو مثل في المخادعة . وورد في حديث حبي بن أخطب أيضاً : لم يزل يفتل في الذرورة والغارب ؛

قتل : ابن بري : رجل فتولّ أي عيّ قدّم ؛ قال
الراجز :

لا تجعليني كفتى فتولّ ،
خال كعود النبعة المبتلّ

قال : ولم يذكره الأصمعي إلا بالقاف ، ولم أراه أنا لغير
الشيخ أبي محمد بن بري ، رحمه الله .

فجّل : فجّل الشيء : عرّضه . ورجل أفجّل : متباعد
ما بين الساقين . وفجّل الشيء وفجّل يفجّل فجلاً
وفجلاً : استرخى وغلظ .

والفجّل والفجّل ؛ جميعاً عن أبي حنيفة : أرومة نبات
خبيثة الجشاء معروف ، واحده فجلة وفجلة ،
وهو من ذلك ؛ وإياه عنى بقوله وهو مجهز السفينة
يهجو رجلاً :

أشبه شيء بجشاء الفجّل
ثقلًا على ثقل ، وأي ثقل !

والفنجلة والفنجلى : مشية فيها استرخاء يسحب
رجله على الأرض ؛ قال ابن سيده : وإنما قضيت على
نونها بالزيادة لقولهم فجّل إذا استرخى . الصحاح :
الفنجلة مشية فيها استرخاء كمشية الشيخ ؛ وقال
صخر بن عمير :

فإن تربي في المشيب والعلّة ،
فصرت أمشي القعولى والفنجلة ،
وتارة أنبتُ نبتاً ثقلة

الثقلة : مشية الشيخ يُنير التراب إذا مشى .
والفنجل : الذي يمشي الفنجلة ؛ قال الراجز :
لا هجرعاً رخوياً ولا مُنجلاً ،
ولا أصكاً أو أفجّ فنجلاً

والفاجل : القاير .

والفتلة : وعاء حبّ السلم والسمر خاصة ، وهو
الذي يشبه قرون الباقلاً ، وذلك أول ما يطلع ،
وقد أفتلت السلمة والسمرة . وفي حديث عثمان :
ألست ترعى معوتها وفتلتها ؟ الفتلة : واحدة
القتل ، وهو ما يكون مفتولاً من ورق الشجر
كورق الطرفاء والأثل ونحوهما ، وقيل : الفتلة
حمل السمر والعرفط ، وقيل : نور العضاء إذا
تعقد ، وقد أفتلت إفتالاً إذا أخرجت الفتلة .
والفتلة : شدة عصب الذراع . والقتل أيضاً :
اندماج في مرفق الناقة وبُيون عن الجنب ، وهو في
الوظيف والفريسين عيب ، ومرفق أفتل بين القتل .
الجوهري : القتل ، بالتحريك ، ما بين المرفقين عن
جنبي البعير ، وقوم قتل الأيدي ؛ قال طرفة :

لها مرفقان أفتلان ، كأنما
أمرًا بسلمى دالج متشد

وفي الصحاح : كأنما تمرّ بسلمى . وناقاة فتلاء :
ثقيلة . وناقاة فتلاء إذا كان في ذراعها قتل وبُيون
عن الجنب ؛ قال لييد :

حرج من مرفقها كالقتل

وفتلت الناقة قتلاً إذا امتس جلد إبطها فلم يكن
فيه عراك ولا حاز ولا خالع وهذا إذا استرخى
جلد إبطها وتبخبخ .

والفتلة : نور السمرة . وقال أبو حنيفة : القتل
ما ليس بورق إلا أنه يقوم مقام الورق ، وقيل :
القتل ما لم ينبسط من النبات ولكن تفتل فكان
كالهدب ، وذلك كهدب الطرفاء والأثل والأرطى .
ابن الأعرابي : القتال البلبل ، ويقال لصياحه القتل ،
فهو مصدر .

١ هذه الرواية هي كذلك رواية ديوان طرفة .

فحل : الفحل معروف : الذكر من كل حيوان ،
وجمعه أفحل وفحول وفحولة وفِحال وفِحالة مثل
الجمالة ؛ قال الشاعر :

فِحالة تطرد عن أشوالها

قال سيويه : ألقوا الماء فيهما لتأنيث الجمع . ورجل
فَحِيل : فحل ، وإنه ليسن الفحولة والفِحالة والفِحلة .
وفحل ببله فِحلاً كريماً : اختار لها ، وافتحل
لدوابه فِحلاً كذاك . الجوهري : فحللت إبلي إذا
أرسلت فيها فِحلاً ؛ قال أبو محمد الفقهسي :

تَفَحَّلُهَا الْبَيْضُ الْقَلِيلَاتِ الطَّبَعُ
من كل عراض ، إذا هز اهتزع

أي تُعَرِّقُهَا بالسيف ، وهو مثل . الأزهري :
والفِحلة افتحل الإنسان فِحلاً لدوابه ؛ وأنشد :

نحن افتحلمنا فِحلمنا لم نأثله

قال : ومن قال استَفَحَّلنا فِحلاً لدوابنا فقد أخطأ ،
وإنما الاستفحال ما يأمه علوج أهل كابل وجهالم ،
وسباني . والفحيل : فحل الإبل إذا كان كريماً
منجياً . وأفحل : اتخذ فِحلاً ؛ قال الأعشى :

وكل أناس ، وإن أفحلوا ،

إذا عابتوا فحلكم بصبصوا

وبعير ذو فِحلة : يصلح للافتيحال . وفحل فحيل :
كربم منجيب في ضرابه ؛ قال الراعي :

كانت نجائب مندرٍ ومحررق

أمانهن ، وطرقهن فحילה

قال الأزهري : أي وكان طرقهن فِحلاً منجياً ،

أ قوله « نأله » هكذا في الأصل .

والطرق : الفحل ههنا ؛ قال ابن بري : صواب إنشاد
البيت : نجائب مندرٍ ، بالنصب ، والتقدير كانت
أمانهن نجائب مندر ، وكان طرقهن فِحلاً . وقيل :
الفحيل كالفحل ؛ عن كراع . وأفحل فِحلاً :
أغاره إياه يضرب في إبله . وقال اللحياني : فحل فلاناً
بعيراً وأفحلته إياه وأفتحلته أي أعطاه .
والاستفحال : شيء يفعله أعلاج كابل ، إذا رأوا
رجلاً جسيماً من العرب تخلوا بينه وبين نسائهم
رجاء أن يولد فيهم مثله ، وهو من ذلك . وكبش
فحيل : يشبه الفحل من الإبل في عظه ونبله .
وفي حديث ابن عمر ، رضي الله عنهما : أنه بعث
رجلاً يشتري له أضحية فقال : اشتريه فِحلاً فحילה ؛
أراد بالفحل غير خصي ، وبالفحيل ما ذكرناه ،
وروي عن الأصمعي في قوله فحילה : هو الذي
يشبه الفحولة في عظم خلقه ونبله ، وقيل : هو
المنجيب في ضرابه ، وأنشد بيت الراعي ، قال :
وقال أبو عبيد والذي يراد من الحديث أنه اختار
الفحل على الحصي والنعجة وطلب جماله ونبله . وفي
الحديث : لم يضرب أحدكم امرأته ضرب الفحل ؛
قال ابن الأثير : هكذا جاء في رواية ، يريد فحل
الإبل إذا علا ناقة دونه أو فوقه في الكرم والنجابة
فإنهم يضربونه على ذلك ويمنعونه منه . وفي حديث
عمر : لما قدم الشام تفحل له أمراء الشام أي أنهم
تلقوه متبذلين غير متزيين ، مأخوذ من الفحل ضد
الأنثى لأن التزيين والتصنع في الزمي من شأن الإناث
والمتأنتين والفحول لا يتزينون . وفي الحديث : إن
ابن الفحل حرم ؛ يريد بالفحل الرجل تكون له
امرأة ولدت منه ولداً ولها ابن ، فكل من أرضعت
من الأطفال هذا فهو محرم على الزوج وإخوته
وأولاده منها ومن غيرها ، لأن اللبن الزوج حيث

هو سببه وهذا مذهب الجماعة ، وقال ابن المسيب والنخعي : لا يجرم ، وسنذكره في حرف النون . الأزهرى : استفحل أمر العدو إذا قوي واشتد ، فهو استفحل ، والعرب تسمي 'سهيلاً' الفحل تشبيهاً له بفحل الإبل وذلك لاعتزاله عن النجوم وعظمه ، وقال غيره : وذلك لأن الفحل إذا قرع الإبل اعتزلها ؛ ولذلك قال ذو الرمة :

وقد لاح للساري سهيل ، كأنه
قربيع هيجان دس منه المساعير

الليث : يقال للنخل الذكر الذي يلقح به حوائل النخل فحل ، الواحدة فحلالة ؛ قال ابن سيده : الفحل والفحل ذكر النخل ، وهو ما كان من ذكوره فحلاً لإنثائه ؛ وقال :

'بطفن بفحل ، كأن ضبابه'
'بطون' المتوالي ، يوم عيد تغدت

قال : ولا يقال لغير الذكر من النخل فحل ؛ وقال أبو حنيفة عن أبي عمرو : لا يقال فحل إلا في ذي الروح ، وكذلك قال أبو نصر ، قال أبو حنيفة : والناس على خلاف هذا . واستفحلت النخل : صارت فحلاً . ونخلة مستفحلة : لا تحمّل ؛ عن اللحياني ؛ الأزهرى عن أبي زيد : ويجمع فحل النخل فحاحيل ، ويقال للفحل فحل ، وجمعه فحول ؛ قال أحيحة ابن الجلاح :

تأبيري با خيرة الفسيل ،
تأبيري من حنديل فشول ،
إذ صن أهل النخل بالفحول

الجوهري : ولا يقال فحل إلا في النخل . والفحل :

حصير تُنسج من فحل النخل ، والجمع فحول . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، دخل على رجل من الأنصار وفي ناحية البيت فحل من تلك الفحول ، فأمر بناحية منه فكئس ورش ثم صلى عليه ؛ قال الأزهرى : قال شمر قيل للحصير فحل لأنه يسوي من سعف الفحل من النخيل ، فتكلم به على التجوز كما قالوا : فلان يلبس القطن والصوف ، وإنما هي ثياب تغزل وتتخذ منهما ؛ قال المرار :

والوَحش سارية ، كأن متونها
قطن ثباع ، شديدة الصقل

أراد كأن متونها ثياب قطن لشدة بياضها ، وسمي الحصير فحلاً مجازاً . وفي حديث عثمان : أنه قال لا شفعة في بئر ولا فحل والأرف تقطع كل شفعة ؛ فإنه أراد بالفحل فحل النخل ، وذلك أنه ربما يكون بين جماعة منهم فحل نخل بأخذ كل واحد من الشركاء فيه ، زمن تأبير النخل ، ما يحتاج إليه من الحرق لتأبير النخل ، فإذا باع واحد من الشركاء نصيبه من الفحل بعض الشركاء فيه لم يكن للباقيين من الشركاء شفعة في المبيع ، والذي اشتراه أحق به لأنه لا ينقسم ، والشفعة إنما نجب فيما ينقسم ، وهذا مذهب أهل المدينة وإليه يذهب الشافعي ومالك ، وهو موافق لحديث جابر : إنما جعل رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، الشفعة فيما لم يقسم ، فإذا حدث الحدود فلا شفعة لأن قوله ، عليه السلام ، فيما لم يقسم دليل على أنه جعل الشفعة فيما ينقسم ، فأما ما لا ينقسم مثل البئر وفحل النخل يباع منها الشقص بأصله من الأرض فلا شفعة فيه ، لأنه لا ينقسم ؛ قال : وكان أبو عبيد فسر حديث عثمان تفسيراً لم يرتضه أهل المعرفة فلذلك تركته ولم أحكه بعينه ، قال : وتفسيره على

ما بينته ، ولا يقال له إلا فُحَّال . وفُحُول الشعراء :
 هم الذين غلبوا بالهجاء من هاجم مثل جرير والفرزدق
 وأشباههما ، وكذلك كل من عارض شاعراً فغلب
 عليه ، مثل علقمة بن عبدة ، وكان يسمى فُحَّلاً لأنه
 عارض امرأ القيس في قصيدته التي يقول في أولها :
 خليلي "مرآ بي على أم جندب

بقوله في قصيدته :

ذهبت من الهجران في غير مذهب

وكل واحد منهما يعارض صاحبه في نعت فرسه ففضل
 علقمة عليه ولقب الفُحَّل ، وقيل : سمي علقمة الشاعر
 الفُحَّل لأنه تزوج بأم جندب حين طلقها امرؤ القيس
 لما غلبته عليه في الشعر . والفُحُول : الرؤاة ،
 الواحد فُحْل . وتفُحَّل أي تشبه بالفُحَّل . واستفُحَّل
 الأمر أي تفاقم . وامرأة فُحْلة : سليطة .
 وفُحَّل والفُحَّلاء : موضعان . وفُحَّلان : جبلان
 صغيران ؛ قال الراعي :

هل تونسون بأغلى عاميم ظعنأ
 ور كن فحلين ، واستقبلن ذابقر ؟

وفي الحديث ذكر فُحْل ، بكسر الفاء وسكون
 الحاء ، موضع بالشام كانت به وقعة المسلمين مع الروم ؛
 ومنه يوم فُحْل ، وفيه ذكر فُحْلين ، على التثنية ،
 موضع في جبل أحد .

فحطل : فحطَّل : اسم ؛ قال :

تباعد مني فحطَّل ، إذ سأله
 أمين ، فزاد الله ما بيننا بُعداً

وهذه ترجمة وجدتها في المحكم على هذه الصورة ،
 ورأيت هذا البيت في الصحاح : تباعد مني فطُحَّل ،

والله أعلم .

فُحَّل : تَفَخَّل الرجل : أظهر الوَقَار والحلم . وتَفَخَّل
 أيضاً : تَهَيَّأ ولبس أحسن ثيابه ، والله أعلم .
 فوجل : الفَرَجَلَة : التَفَحُّج ؛ قال الراجز :
 تَفَحَّم الفيل إذا ما فَرَجَلَا ،
 تَمَّرَ أَحْفَافاً تَهَضُّ الجندلا

وَفَرَجَل الرجل ' فَرَجَلَة : وهو أن يتفحج ويسرع ،
 ويقال : هو الذي يُدَرِّبُج في مشيه وهي مشية
 سهلة

فوزل : الفَرَزَلَة : التقييد ؛ عن كراع . ورجل
 فُرُزَل : ضخم ؛ حكاه ابن دريد ؛ قال ابن سيده :
 وليس بثبت .

فوعل : الفُرْعَل : ولد الضبع ، وفي التهذيب : ولد
 الضبع من الضبع ؛ قال ابن بري : ومنه قول أبي
 النجم :

تنزرو بعثنون كظهر الفرعل

قال : وقال أبو مهران :

كان نداءهن قشاع ضبع ،
 تفقد من قرأه أكبلا

وفي حديث أبي هريرة : سئل عن الضبع فقال : الفرعل
 تلك نعجة من الغنم ؛ الفرعل : ولد الضبع ، فسأها
 به أراد أنها حلال كالشاة ؛ ابن سيده : وقيل هو ولد
 الوبر من ابن آوى ، والجمع قرأعل وقرأعلة ، زادوا
 الماء لتأنيث الجمع ؛ قال ذو الرمة :

بناط بالتحبها قرأعلة غثر

والأنثى فُرْعلة . وفي المثل : أغزَل من فُرْعَل ،
 وهو من الغزَل والمُراودة .

فزل : الفزّل : الصّلابة . وأرض فيزّلة : سريعة السيل إذا أصابها الغيث .

فزل : الفزل : الرّذال التذال الذي لا مروءة له ولا جلد ، والجمع أفزل وفُزول وفِسال وفُزّل ؛ قال سيبويه : والأكثر فيه فعّال ، وأما فُزول ففرع داخل عليه أجروه مجرى الأسماء ، لأن فعّالاً وفُزولاً يعتقان على فعّال في الأسماء كثيراً فحملت الصفة عليه وقالوا فُزولة ، فأثبتوا الجمع كما قالوا فُحولة وبُعولة ؛ حكاه كراع ، وقالوا فُزلاء ، وهذا نادر كأنهم توهّموا فيه فُزلاء ، ومثله سَمَح وسَمَحاء كأنهم توهّموا فيه سَميحاً ؛ وقد فُزّل ، بالضم ، وفُزّل فُزلة وفُزولة وفُزولاً ، فهو فُزّل من قوم فُزلاء وأفزال وفِسال وفُزول ؛ قال الشاعر :

إذا ما عدت أربعة فِسال ،
فزوجك خامس وأبوك سادي

وحكى سيبويه : فُزّل ، على صيغة ما لم يسم فاعله ، قال : كأنه وضع ذلك فيه ، والمفصول كالفزل . أبو عمرو : الفِزّل الرجل الأحمق . ويقال : أفزّل فلان على فلان متاعه إذا أرذله ، وأفزّل عليه دراهمه إذا زبّتها ، وهي دراهم فُزول ؛ وقال الفرزدق :

فلا تقبلوا مِنِّي أباعيرَ تُشترى
يوكس ، ولا سوداً يصح فُزولها .

أراد : ولا تقبلوا منهم دراهم سوداً . وفي حديث حذيفة : اشترى ناقة من رجلين وشرط لهما من النقد رضاها ، فأخرج لهما كيباً فأفسلا عليه ، ثم أخرج كيباً فأفسلا عليه أي أرذلا وزبّقا منها ، وأصلها من الفزل وهو الرديء الرذال من كل شيء ، يقال :

فُزّله وأفُزّله ؛ وفي حديث الاستسقاء :

سوى الحنظل العامي والعليهز الفزل

ويروى بالشين المعجمة ، وسيذكر .

والفسيّلة : الصغيرة من النخل ، والجمع فسائل وفُسيّل ، والفُسلان جمع الجمع ؛ عن أبي عبيد . الأصمعي في صفار النخل قال : أول ما يقطع من صفار النخل الفرس فهو الفُسيّل والوددي ، والجمع فسائل ، وقد يقال للواحدة فُسيّلة . وأفُزّل الفُسيّلة : انتزعها من أمها واغترسها . والفُزّل : قضبان الكرّم للفرس ، وهو ما أخذ من أمهاته ثم عُزّس ؛ حكاه أبو حنيفة .

وفُزّالة الحديد : سُحالته . ابن سيده : فُزّالة الحديد ونحوه ما تنثر منه عند الضرب إذا طبع .

وفي الحديث عن النبي ، صلى الله عليه وسلم : أنه لعن من النساء المُسوّفة والمُفَسّلة ؛ المُفَسّلة من النساء التي إذا أراد زوجها غشيانها ونشيط لوطئها اعتلت وقالت إنني حائض ، فيفُزّل الزوج عنها ، وتفتّره ولا حيض بها تردّه بذلك عن غشيانها وتفتّره نشاطه ، من الفُزولة وهي الفتور في الأمر ، والمُسوّفة : التي إذا دعاها الزوج للفراش ماطلّته ولم تجبه إلى ما يدعو إليه .

فشكل : الفِشكيل والفُشكيل والفِشكول والفُشكول والفُشكول : الذي يجيء في آخر الحلبة آخر الحيل ، وهو بالفارسية فُشكيل ، وقيل : الفِشكيل والمُفَشكيل هو المؤخر البطيء ، وقد فُشكِلت أي أخّرت ؛ ومنه قيل : رجل فِشكيل إذا كان رذلاً ، والعامّة تقول فُشكيل ، بالضم ؛ قال أبو الفوت : أولها المُجَلّي وهو السابق ثم المُصَلّي ثم المُسَلّي ثم التّالي ثم العاطف ثم المُرتاح ثم المُؤمّل ثم الحَظّي ثم اللطيم

فَشَلُوا ؛ الفَشَلُ : الفزعُ والجُبْنُ والضعفُ ؛ ومنه حديث جابر : فينا نزلتُ : إذ همت طائفتان منكم أن تَفْشَلَا ؛ وفي حديث الاستسقاء :

سوى الحَنْظَلِ العاميِّ والعِلْهِزِ الفَشَلِ .

أي الضعيف يعني الفشل مُدْخِرُهُ وآكله ، فصرف الوصف إلى العِلْهِزِ وهو في الحقيقة لآكله ، ويروى الفَسَلُ ، بالسين المهمل ، وقد تقدم . الليث : رجل فَشِيلٌ ، وقد فَشِلَ يَفْشَلُ عند الحرب والشدة إذا ضَعُفَ وذَهَبَ قُوَاهُ . وفي التنزيل العزيز : ولا تنازعوا فَتَفْشَلُوا وتذهب وبِحكمكم ؛ قال الزجاج : أي تَجْبُنُوا عن عدوكم إذا اختلفتم ، أخبر أن اختلافهم بضعفهم وأن الألفة تزيد في قوتهم .

النضر بن شميل : المِفْشَلَةُ الكِبَارِجَةُ . والمِشَاةُ جماعة ، قال : والقِرْطَالَةُ الكِبَارِجَةُ أيضاً ، وقال أعرابي : المِشْفَلَةُ الكَرَشُ . ابن الأعرابي : المِفْشَلُ الذي يتزوَّج في الغرائب لئلا يخرج الولد ضاويماً ، والمِفْشَلُ المَوْدَجُ ؛ وقال ابن شميل : هو الفِشَلُ وهو أن يعلق ثوباً على المودج ثم يدخله فيه ويشد أطرافه إلى القواعد ، فيكون وقاية من رؤوس الأحناء والأقطاب وعقد العضم ، وهي الحبال ، وقيل : الفِشَلُ ستر المودج ، وفي المحكم : الفِشَلُ شيء من أداة المودج يجعله المرأة تحتها ، والجمع فِشُولٌ ؛ وقد افْتَشَلَتِ المرأة فِشَلَهَا وفِشَلْتَهُ وتَفْشَلَتْ .

وتَفْشَلُ الماءُ : سال . وتَفْشَلُ امرأةٌ : تزوجها . ابن

١ قوله « والمِشَاةُ جماعة » هكذا في الاصل ، ولعل فيه سقطاً . والاصل : وجمعها مِشَاةٌ كالمشقة والمِشَاةُ جماعة ، ويدل على ذلك قوله : وقال أعرابي النع فانه ليس من هذه المادة . وعبارة القاموس في مادة شغل : المشقة كمكنة الكبارجة والكروش الجمع مشايل اه . اي فهما مترادفان المفرد كالمفرد في معنيه والجمع كالجمع .

ثم السُّكَيْتُ ، وهو الفِسْكَالُ والفاشُور ؛ قال ابن بري : يقال فَسْكَالُ الفرس إذا جاء آخر الحلبة . وفي الحديث : أن أسماء بنت عميس قالت لعلي ، عليه السلام : إن ثلاثة أنت آخرهم لأخيار ، فقال علي لأولادها : قد فَسْكَلتُني أمكم أي أخرتني وجعلتني كالفِسْكَالِ ، وهو الفرس الذي يجيء في آخر خيل السباق ، وكانت قد تزوجت قبله بجعفر أخيه ثم بأبي بكر بعد جعفر فعدها إلى المفعول ، قال : والصواب أن يذكر الحَظِيَّ قبل المؤمل لا بعده ؛ قال وهذا ترتيبها منظماً :

أنا المِجْلِيَّ والمِصْلِيَّ ، وبعده
مِصْلِيَّ وتالٍ بعده عاطِفٌ يَجْرِي

ومُرْتاحُها ثم الحَظِيَّ ومؤمِلٌ ،
بِحُثِّ اللّاطِيْمِ ، والسُّكَيْتِ له يَبْرِي

ورجل فُسْكَوْلٌ وفِسْكَوْلٌ : متأخر تابع ، وقد فَسْكَلَ وفُسْكَيلٌ ؛ قال الأخطل :

أَجْمِيْعٌ قد فُسْكَلْتُ عبداً تابعاً ،
فَبَقِيْتُ أنت المِفْجَمُ المَكْتومُ

فشل : الفَشَلُ : الرجل الضعيف الجبان ، والجمع أفشال . ابن سيده : فَشَلُ الرجل فَشَلًا ، فهو فَشِيلٌ : كَسِيلٍ وضعف وتراخي وجبن . ورجل فَشِيلٌ فَشِيلٌ ، وَخَسَلٌ فَسَلٌ ، وقوم فَشَلٌ ؛ قال :

وقد أذركتني ، والحوادث جَمَّةٌ ،

أسيئة قوم لا ضِعاف ، ولا فُشَلُ

ويروى : ولا فَسَلٌ ، يعني جمع فَسَلٍ . وفي حديث علي يصف أبا بكر ، رضوان الله عليهما : كنت للدين يعسوباً أولاً حين نفر الناس عنه ، وآخر آ حين

السكيت : يقال تَفَشَّل فلان منهم امرأة أي تزوجها .

والفَيْشَلَة : الحَشَفَة طرف الذكر ، والجمع الفَيْشَل والْفَيْشَل ، وقيل : الفَيْشَلَة رأس كل محوَّق ، وقال بعضهم : لامها زائدة كزيادتها في زَبَدَل وعَبَدَل والألِكَ ، وقد يمكن أن تكون فَيْشَلَة من غير لفظ فَيْشَلَة ، فتكون الياء في فَيْشَلَة زائدة ويكون وزنها فَيْعَلَة ، لأن زيادة الياء ثانية أكثر من زيادة اللام ، وتكون الياء في فَيْشَلَة عيناً فيكون اللفظان مقترنين والأصلان مختلفين ، ونظير هذا قولهم رجل ضَيَّاط وضَيَّطار ؛ فأما قول جرير :

ما كان يُنكَرُ في نَدِيٍّ بِجاشِعِ
أَكَلُ الحَزِيرِ ، ولا ارتِضاعُ الفَيْشَلِ

فقد يكون جمع فَيْشَلَة ، وهو على الجمع الذي لا يفارق واحده إلا بالهاء .

والْفَيْشَلِ : ماء لبني حُصَيْنِ ، سمي بذلك لإكامِ حُمُرِ عنده حوله يقال لها الْفَيْشَلِ ، قال : أظن ذلك تشبيهاً لها بالْفَيْشَلِ التي تقدم ذكرها ؛ قال القتال الكلابي :

فلا يَسْتَرِثُ أهلُ الْفَيْشَلِ غارَتِي ،
أنتَكم عِتاقُ الطيرِ بِجَمَلِنِ أنسرا

والْفَيْشَلِ : شجر .

فصل : الليث : الفصل بَوْنُ ما بين الشيبين . والفصل من الجسد : موضع المفصل ، وبين كل فصلين وَصَل ؛ وأنشد :

وَصَلًا وَفَصَلًا وَتَجْمِيعًا وَمُفْتَرِقًا ،
فَتَقًا وَرَتَقًا وَتَأْلِيفًا لِإنسان

ابن سيده : الفصل الحاجز بين الشيبين ، فصل بينهما يفصل فصلاً فانفصل ، وفصلت الشيء فانفصل أي قطعته فانقطع .

والمَفْصِلُ : واحد مفاصل الأعضاء . والانفصال : مطاوع فصل . والمَفْصِلُ : كل ملتقى عظمين من الجسد . وفي حديث النخعي : في كل مَفْصِلٍ من الإنسان ثلث دية الإصبع ؛ يريد مَفْصِلِ الأصابع وهو ما بين كل أَسْمَلَتَيْنِ .

والفاصلة : الحُرْزَة التي تفصل بين الحُرْزَتَيْنِ في النظام ، وقد فصلَ النَّظْمَ . وعقد مفصل أي جعل بين كل لؤلؤتين خرزة . والفصل : القضاء بين الحق والباطل ، واسم ذلك القضاء الذي يفصل بينهما فيصَل ، وهو قضاء فيصَل وفاضل . وذكر الزجاج : أن الفاصل صفة من صفات الله عز وجل يفصل القضاء بين الخلق .

وقوله عز وجل : هذا يوم الفصل ؛ أي هذا يوم يفصل فيه بين المحسن والمسيء ويجازى كل بعمله وبما يتفضل الله به على عبده المسلم . ويوم الفصل : هو يوم القيامة ، قال الله عز وجل : وما أدراك ما يوم الفصل . وقول فصل : حق ليس بباطل . وفي التنزيل العزيز : إنه لقول فصل . وفي صفة كلام سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : فصل لا تزر ولا تهدر أي بين ظاهر يفصل بين الحق والباطل ؛ ومنه قوله تعالى : إنه لقول فصل ؛ أي فاصل قاطع ، ومنه يقال : فصل بين الحُصَيْنِ ، والنزر القليل ، والمهدر الكثير . وقوله عز وجل : وفصل الخطاب ؛ قيل : هو البينة على المدعى واليمين على المدعى عليه ، وقيل : هو أن يفصل بين الحق والباطل ؛ ومنه قوله : إنه لقول فصل ؛ أي يفصل بين الحق والباطل ، ولولا كلمة الفصل لفضي بينهم . وفي حديث وفد عبد القيس : فمُرْنَا

بأمر فصل أي لا رجعة فيه ولا مرد له .

وقَصَلَ من الناحية أي خرج . وفي الحديث : من فَصَلَ في سبيل الله فمات أو قتل فهو شهيد أي خرج من منزله وبلده . وفاصلت شريكاً .
والتفصيل : التبيين . وقَصَلَ القَصَابُ الشاةَ أي عَضَّاهَا .

والفَيْصَلُ : الحاكم ، ويقال القضاء بين الحق والباطل ، وقد فَصَلَ الحكم . وحكم فاصِلٌ وفَيْصَلٌ : ماض ، وحكومة فَيْصَلٌ كذلك . وطعنة فَيْصَلٌ : تفصيل بين القَرْنَيْنِ . وفي حديث ابن عمر : كانت الفَيْصَلُ بيني وبينه أي القطيعة التامة ، والياء زائدة . وفي حديث ابن جبير : فلو علم بها لكأن الفَيْصَلُ بيني وبينه .

والفِصَالُ : الفِطَامُ ؛ قال الله تعالى : وَحَمَلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا ؛ المعنى ومدى حمل المرأة إلى منتهى الوقت الذي يُفصَلُ فيه الولد عن رِضَاعِهَا ثَلَاثُونَ شَهْرًا ؛ وَفَصَلَتِ الْمَرْأَةُ وَلَدَهَا أَي فَطَمَتْهُ . وَفَصَلَ الْمَوْلُودَ عَنِ الرِّضَاعِ يَفْصِلُهُ فَصْلًا وَفِصَالًا وَافْتَصَلَتْهُ فَطَمَتْهُ ، وَالاسْمُ الْفِصَالُ ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : فَصَلْتَهُ أُمُّهُ ، وَلَمْ يَخْصُ نَوْعًا . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا رِضَاعَ بَعْدَ فِصَالٍ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَي بَعْدَ أَنْ يُفْصَلَ الْوَلَدُ عَنِ أُمِّهِ ، وَبِهِ سُمِّيَ الْفَصِيلُ مِنْ أَوْلَادِ الْإِبِلِ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، وَأَكْثَرُ مَا يَطْلُقُ فِي الْإِبِلِ ، قَالَ : وَقَدْ يُقَالُ فِي الْبَقَرِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَصْحَابِ الْغَارِ : فَاشْتَرَيْتُ بِهِ فَصِيلًا مِنَ الْبَقَرِ ، وَفِي رِوَايَةٍ : فَصِيلَةٌ ، وَهُوَ مَا فَصِلَ عَنِ اللَّبَنِ مِنْ أَوْلَادِ الْبَقَرِ . وَالْفَصِيلُ : وَلَدُ النَّاقَةِ إِذَا فَصِلَ عَنْ أُمِّهِ ، وَالْجَمْعُ فَصْلَانٌ وَفِصَالٌ ، فَمَنْ قَالَ فَصْلَانٌ فَعَلَى التَّسْمِيَةِ كَمَا قَالُوا حَرِثٌ وَعَبَّاسٌ ، قَالَ سَيِّبُوهُ ؛ وَقَالُوا فِصْلَانٌ شَبَّوهُ بِغُرَابٍ وَغَيْرِ بَابٍ ، يَعْنِي أَنَّ حَكْمَ فَعِيلٍ أَنْ يَكْثُرَ عَلَى فَعْلَانٍ ، بِالضَّمِّ ،

وحكم فَعَالٌ أَنْ يَكْثُرَ عَلَى فَعْلَانٍ ، لَكِنَّهُمْ قَدْ أَدْخَلُوا عَلَيْهِ فَعِيلًا لِمَسَاوَاتِهِ فِي الْعِدَّةِ وَحُرُوفِ اللَّيْنِ ، وَمَنْ قَالَ فِصَالٌ فَعَلَى الصِّفَةِ كَقَوْلِهِمُ الْحَرِثُ وَالْعَبَّاسُ ، وَالْأُنثَى فَصِيلَةٌ .

ثعلب : الفَصِيلَةُ القطعة من أعضاء الجسد وهي دون القَيْلَةِ . وَفَصِيلَةُ الرَّجْلِ : عَشِيرَتُهُ وَرَهْطُهُ الْأَذْتُونُ ، وَقِيلَ : أَقْرَبُ آبَائِهِ إِلَيْهِ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ ، وَكَانَ يُقَالُ لِعَبَّاسٍ فَصِيلَةُ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْفَصِيلَةُ مِنْ أَقْرَبِ عَشِيرَةِ الْإِنْسَانِ ، وَأَصْلُ الْفَصِيلَةِ قِطْعَةٌ مِنْ لَحْمِ الْفَخِذِ ؛ حَكَاهُ عَنِ الْمَرْوِيِّ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَفَصِيلَتُهُ الَّتِي تُؤْوِيهِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْفَصِيلَةُ فَخَذُ الرَّجْلِ مِنْ قَوْمِهِ الَّذِينَ هُوَ مِنْهُمْ ، يُقَالُ : جَاؤُوا بِفَصِيلَتِهِمْ أَي بِأَجْمَعِهِمْ .

وَالْفَصْلُ : وَاحِدُ الْفُصُولِ .

وَالْفَاصِلَةُ الَّتِي فِي الْحَدِيثِ : مِنْ أَنْتَقَى نَفَقَةً فَاصِلَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبِسَبْعِمِائَةٍ ، وَفِي رِوَايَةٍ فَلَهُ مِنَ الْأَجْرِ كَذَا ، تَفْسِيرُهَا فِي الْحَدِيثِ أَنَّهَا الَّتِي فَصَلَتْ بَيْنَ إِيمَانِهِ وَكُفْرِهِ ، وَقِيلَ : يَقْطَعُهَا مِنْ مَالِهِ وَيَفْصِلُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ مَالِ نَفْسِهِ .

وَفَصَلَ عَنْ بَلَدٍ كَذَا يَفْصِلُ فُصُولًا ؛ قَالَ أَبُو ذَرِيْبٍ :

وَشِيكَ الْفُصُولُ ، بَعِيدُ الْغُفْرِ
لَ ، إِلَّا مُشَاحًا بِهِ أَوْ مُشِيحًا

وَيُرْوَى : وَشِيكَ الْفُصُولُ . وَيُقَالُ : فَصَلَ فُلَانٌ مِنْ عِنْدِي فُصُولًا إِذَا خَرَجَ ، وَفَصَلَ مِنِّي إِلَيْهِ كِتَابٌ إِذَا نَفَذَ ؛ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ ؛ أَي خَرَجَتْ ، فَفَصَلَ يَكُونُ لِأَزْمًا وَوَأَقْعًا ، وَإِذَا كَانَ وَاقِعًا فَمَصَدَرُ الْفَصْلِ ، وَإِذَا كَانَ لِأَزْمًا فَمَصَدَرُ الْفُصُولِ .

مفعول . والمفصل ، بفتح الميم : اللسان ؛ قال
حسان :

كلتاها عرق الزُّجاجة ، فاسقني
بزُّجاجة أرخاها للمفصل

ويروى المفصل ، وفي الصحاح : والمفصل ، بالكسر ،
اللسان ؛ وأنشد ابن بري بيت حسان :

كلتاها حلب العَصِير ، فعاطني
بزُّجاجة أرخاها للمفصل

والفصل : كلُّ عَرُوض بُنِيَتْ عَلَى مَا لَا يَكُونُ فِي
الْحَشْوِ إِمَّا صَحَّةً وَإِمَّا إِعْلَالَ كَمَفَاعِلِنَ فِي الطَّوِيلِ ،
فإنَّهَا فَصْلٌ لِأَنَّهَا قَدْ لَزِمَهَا مَا لَا يَلْزِمُ الْحَشْوُ لِأَنَّ
أَصْلَهَا إِمَّا هُوَ مَفَاعِلِنَ ، وَمَفَاعِلِنَ فِي الْحَشْوِ عَلَى ثَلَاثَةِ
أَوْجِهٍ : مَفَاعِلِنَ وَمَفَاعِلِنَ وَمَفَاعِلِنَ ، وَالْعَرُوضُ قَدْ
لَزِمَهَا مَفَاعِلِنَ فِيهِ فَصْلٌ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا لَزِمَهُ جِنْسٌ
وَاحِدٌ لَا يَلْزِمُ الْحَشْوُ ، وَكَذَلِكَ فَعِلِنَ فِي الْبَسِيطِ
فَصْلٌ أَيْضاً ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : وَمَا أَقَلَّ غَيْرَ الْفُصُولِ
فِي الْأَعَارِيضِ ، وَزَعَمَ الْحَلِيلُ أَنَّ مُسْتَفْعِلِنَ فِي
عَرُوضِ الْمُتَسَرِّحِ فَصْلٌ ، وَكَذَلِكَ زَعَمَ الْأَخْفَشُ ؛
قَالَ الزُّجَاجُ : وَهُوَ كَمَا قَالَ لِأَنَّ مُسْتَفْعِلِنَ هُنَا لَا يَجُوزُ
فِيهَا فَعَلْتَنَ فِيهِ فَصْلٌ إِذْ لَزِمَهَا مَا لَا يَلْزِمُ الْحَشْوُ ،
وَإِنَّمَا سُمِّيَ فَصْلاً لِأَنَّهُ النِّصْفُ مِنَ الْبَيْتِ .

وَالْفَاصِلَةُ الصَّغْرَى مِنْ أَجْزَاءِ الْبَيْتِ : هِيَ السَّبِيحَانِ
الْمَقْرُونَانِ ، وَهُوَ ثَلَاثُ مَتَحْرَكَاتٍ بَعْدَهَا سَاكِنٌ نَحْوُ
مُتَفَا مِنْ مُتَفَاعِلِنَ وَعَلْتَنَ مِنْ مَفَاعِلْتَنَ ، فَإِذَا كَانَتْ
أَرْبَعُ حَرَكَاتٍ بَعْدَهَا سَاكِنٌ مِثْلَ فَعَلْتَنَ فِيهِ الْفَاصِلَةُ
الْكُبْرَى ، قَالَ : وَإِنَّمَا بَدَأْنَا بِالصَّغْرَى لِأَنَّهَا أَبْطَرُ مِنَ
الْكُبْرَى ؛ الْحَلِيلُ : الْفَاصِلَةُ فِي الْعَرُوضِ أَنْ يَجْتَمِعَ ثَلَاثَةُ
أَحْرَفٍ مَتَحْرَكَةٍ وَالرَّابِعُ سَاكِنٌ مِثْلَ فَعَلْتَنَ ، قَالَ :

وَالْفَصِيلُ : حَائِطٌ دُونَ الْحِصْنِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : حَائِطٌ
قَصِيرٌ دُونَ سُورِ الْمَدِينَةِ وَالْحِصْنِ . وَقَصَلَ الْكَرْمُ :
ظَهَرَ حَبُّهُ صَغِيراً أَمْثَالَ الْبُلْسُنِ .

وَالْفَصْلَةُ : النَّخْلَةُ الْمَنْقُولَةُ الْمَحْوُولَةُ وَقَدْ افْتَصَلَتْهَا عَنْ
مَوْضِعِهَا ؛ هَذِهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ . وَقَالَ هَجْرِي : خَيْرُ
النَّخْلِ مَا حَوَّلَ فِيهِ عَنْ مَنبَتِهِ ، وَالْفَسِيلَةُ الْمَحْوُولَةُ
تَسْمَى الْفَصْلَةَ ، وَهِيَ الْفَصَلَاتُ ، وَقَدْ افْتَصَلْنَا فَصَلَاتٍ
كَثِيرَةً فِي هَذِهِ السَّنَةِ أَي حَوَّلْنَاهَا .

وَيُقَالُ : فَصَلْتِ الرَّيْحَانُ إِذَا كَانَ نَظْمُهُ مَفْصَلاً بِأَنْ يَجْعَلَ
بَيْنَ كُلِّ لَوْلُوتَيْنِ مَرْجَانَةً أَوْ سَدْرَةً أَوْ جَوْهَرَةً تَفْصِلُ
بَيْنَ كُلِّ اثْنَتَيْنِ مِنْ لَوْنٍ وَاحِدٍ . وَتَفْصِيلُ الْجَزُورِ :
تَعْضِيبَتُهُ ، وَكَذَلِكَ الشَّاةُ تَفْصِلُ أَعْضَاءَ .

وَالْمَفَاصِلُ : الْحِجَارَةُ الصُّلْبَةُ الْمُتَرَاصِفَةُ ، وَقِيلَ :
الْمَفَاصِلُ مَا بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ ، وَقِيلَ : هِيَ مَنْفَصَلُ الْجَبَلِ
مِنَ الرَّمْلَةِ يَكُونُ بَيْنَهَا رَضْرَاضٌ وَحِصَى صِفَارٍ
فَيَصْفُو مَازُهُ وَيَبْرِقُ ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

مَطَافِيلُ أَبْكَارٍ حَدِيثٌ نِتَاجُهَا ،

يُشَابُّ بِمَاءٍ مِثْلَ مَاءِ الْمَفَاصِلِ

هُوَ جَمْعُ الْمَفْصِلِ ، وَأَرَادَ صَفَاءَ الْمَاءِ لِأَنَّهُ دَارُهُ مِنْ
الْجِبَالِ لَا يَمْرُؤُ بِتَرَابٍ وَلَا بَطِينٍ ، وَقِيلَ : مَاءُ الْمَفَاصِلِ
هُنَا شَيْءٌ يَسِيلُ مِنْ بَيْنِ الْمَفْصِلَيْنِ إِذَا قَطَعَ أَحَدُهُمَا مِنْ
الْآخِرِ شَبِيهَ بِالمَاءِ الصَّافِي ، وَاحِدُهُا مَفْصِلٌ . التَّهْذِيبُ :
الْمَفْصِلُ كُلُّ مَكَانٍ فِي الْجَبَلِ لَا تَطْلُعُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ ،
وَأَنشَدَ بَيْتَ الْمَهْدِيِّ ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْمَفْصِلُ مَفْرُقٌ
مَا بَيْنَ الْجَبَلِ وَالسَّهْلِ ، قَالَ : وَكُلُّ مَوْضِعٍ مَا بَيْنَ جَبَلَيْنِ
يَجْرِي فِيهِ الْمَاءُ فَهُوَ مَفْصِلٌ . وَقَالَ أَبُو الْعَمِيثِ :
الْمَفَاصِلُ صُدُوعٌ فِي الْجِبَالِ يَسِيلُ مِنْهَا الْمَاءُ ، وَإِنَّمَا يُقَالُ
لَا بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ الشَّعْبُ . وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : كَانَ عَلَى
بَطْنِهِ فَصِيلٌ مِنْ حَجَرٍ أَي قِطْعَةٌ مِنْهُ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى

فإن اجتمعت أربعة أحرف متحركة فهي الفاضلة ،
بالضاد المعجمة ، مثل فعلتن .

قال : والفصل عند البصريين بمنزلة العباد عند الكوفيين ،
كقوله عز وجل : إن كان هذا هو الحق من عندك ؛
فقوله هو فصل وعباد ، ونصب الحق لأنه خبر كان
ودخلت هو للفصل ، وأواخر الآيات في كتاب الله
قواصِل بمنزلة قوافي الشعر ، جل كتاب الله عز وجل ،
واحدتها فاصلة .

وقوله عز وجل : كتاب فصلناه ، له معنيان : أحدهما
تفصيل آياته بالفواصِل ، والمعنى الثاني في فصلناه
بيننا . وقوله عز وجل : آيات مفصلات ، بين كل
آيتين فصل تمضي هذه وتأتي هذه ، بين كل آيتين
مهلة ، وقيل : مفصلات مبيئات ، والله أعلم ، وسمي
المفصل مفصلاً لقصر أعداد سورته من الآي .
وفصيلة : اسم .

فصعل : الفصعل والفصعل : اللثيم . الأزهري : الفصعل
العقرب ؛ وأنشد :

وما عسى يبئغ لسب الفصعل

قال ابن سيده : وهو الصغير من ولد العقارب . ابن
الأعرابي : من أسماء العقرب الفصعل ، بضم الفاء
والعين ، والفرضخ والفرضخ مثله ؛ قال ابن بري :
وقد بوصف به الرجل اللثيم الذي فيه شر ؛ وأنشد :

قائمة الفصعل الضليل ، وكف
خنصرها كذبيقاً قصار

فهذا يمكن أن يريد العقرب ؛ وقال آخر :

سأل الوليدة : هل سقتني بعدما
شرب المرضة فصعل حد الضعى ؟

وشيك الفصول بعيد الغفول

روي : وشيك الفصول ، مكان الفصول ، وقد تقدم

في ترجمة فصل ، بالصاد المهمله . وقد فصل بفضل

وهو فاضل . ورجل فضال ومفضل : كثير الفضل .

والفضيلة : الدرجة الرفيعة في الفضل ، والفاضلة

الاسم من ذلك . والفضال والتفاضل : التمازي في

الفضل . وفضله : مزاءه . والتفاضل بين القوم : أن

يكون بعضهم أفضل من بعض . ورجل فاضل : ذو

فضل . ورجل مفضول : قد فضله غيره . ويقال :

فضل فلان على غيره إذا غلب بالفضل عليهم . وقوله

تعالى : وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلاً ، قيل :

تأويله أن الله فضلهم بالتمييز ، وقال : على كثير ممن

خلقنا ، ولم يقل على كل لأن الله تعالى فضل الملائكة

فقال : ولا الملائكة المقربون ، ولكن ابن آدم مفضل

على سائر الحيوان الذي لا يعقل ، وقيل في التفسير :

إن فضيلة ابن آدم أنه يمشي قائماً وأن الدواب والإبل

والحمير وما أشبهها تمشي منكوبة ، وابن آدم يتناول

الطعام بيديه وسائر الحيوان يتناوله بفيه . وفاضلني

ففضلته أفضله فضلاً : غلبته بالفضل ، وكنت

أفضل منه . وتفضل عليه : تميز . وفي التنزيل

العزير : يريد أن يتفضل عليكم ؛ معناه يريد أن يكون

له الفضل عليكم في القدر والمنزلة ، وليس من التفضل

الذي هو بمعنى الإفضال والتطوُّل . الجوهرية :

المتفضل الذي يدعي الفضل على أقرانه ؛ ومنه قوله

تعالى : يريد أن يتفضل عليكم . وفضلك على غيرك

تفضيلاً إذا حكمت له بذلك أو صيرته كذلك .

قوله « وقد فضل بفضل » عبارة القاموس : وقد فضل كنعر وعلم ،
وأما فضل كعلم يفضل كنعر فمر كبة منهما .

وأفضل عليه : زاد ؛ قال ذو الإصبع :

لاه ابن عمك ، لا أفضلت في حسب
عني ، ولا أنت كدياني فتخزوني

الديان هنا : الذي يلي أمرك ويسوسك ، وأراد
فتخزوني فأسكن للقافية لأن القصيدة كلها مر دقة ؛
وقال أوس بن حجر يصف قوساً :

كتوم طلاع الكف لا دون ملثها ،
ولا عجبها عن موضع الكف أفضلا

والفواضل : الأيادي الجميلة . وأفضل الرجل على
فلان وتفضل بمعنى إذا أتاه من فضله وأحسن إليه .
والإفضال : الإحسان . وفي حديث ابن أبي الزناد :
إذا عزب المال قلت فواضله أي إذا بعدت
الضيعة قل الرفتق منها لصاحبها ، وكذلك الإبل
إذا عزبت قل انتفاع ربه بدرها ؛ قال الشاعر :

سأبغيك مالا بالمدينة ، إنني
أرى عازب الأموال قلت فواضله

والتفضل : التطول على غيرك . وتفضلت عليه
وأفضلت : تطولت . ورجل مفضل : كثير الفضل
والخير والمعروف . وامرأة مفضالة على قومها إذا كانت
ذات فضل سعة . ويقال : فضل فلان على فلان
إذا غلب عليه . وقضت الرجل : غلبته ؛ وأنشد :

سمالك تفضل الأيمان ، إلا
بين أبيك ، نائلها العزيز

وقوله تعالى : وبؤت كل ذي فضل فضله ؛ قال
الزجاج : معناه من كان ذا فضل في دينه فضله الله في
الثواب وفضله في المنزلة في الدنيا بالدين كما فضل

أصحاب سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم .
والفضل والفضلة : البقية من الشيء . وأفضل فلان
من الطعام وغيره إذا ترك منه شيئاً . ابن السكيت :
فضل الشيء يفضل ويفضل ويفضل ، قال : وقال
أبو عبيدة فضل من شيء قليل ، فإذا قالوا يفضل ،
ضموا الضاد فأعادوها إلى الأصل ، وليس في الكلام
حرف من السالم يشبه هذا ، قال : وزعم بعض
النحويين أنه يقال حضر القاضي امرأة ثم يقولون
تخضر . الجوهري : أفضلت منه الشيء واستفضلته
بمعنى ؛ وقوله أنشده ثعلب للحرث بن وعله :

فلما أبى أرسلت فضلة ثوبه
إليه ، فلم يرجع بحلم ولا عزم

معناه أقامت عن لومه وتركته كأنه كان يمك
حينئذ بفضلة ثوبه ، فلما أبى أن يقبل منه أرسل
فضلة ثوبه إليه فخلاه وشأنه ، وقد أفضل فضلة ؛ قال :

كلا قادميها تفضل الكف نصفه ،
كجيد الحباري ريشه قد تزلعا

وقض الشيء يفضل : مثال دخل يدخل ، وقضيل
يفضل كحذر يحذر ، وفيه لفة ثالثة مركبة منهما
فضل ، بالكسر ، يفضل ، بالضم ، وهو شاذ لا نظير له ،
وقال ابن سيده : هو نادر جعلها سيويه كمت تموت ؛
قال الجوهري : قال سيويه هذا عند أصحابنا إنما يجيء على
لغتين ، قال : وكذلك نعيم ينعم وميت تموت وكيدت
تكوند . وقال اللحياني : فضل يفضل كحبيب
يحب نادر كل ذلك بمعنى . وقال ابن بري عند
قول الجوهري : كيدت تكوند ، قال : المعروف
كيدت تكاد .

والفضيلة والفضالة : ما فضل من الشيء . وفي

الحديث : فَضْلُ الإِزَارِ فِي النَّارِ ؛ هُوَ مَا يَجْرُهُ
الإنسان من إزاره على الأرض على معنى الحِيلَاءِ
والكِبِيرِ . وفي الحديث : إنَّ لَهِ مَلَائِكَةَ سَيَّارَةَ
فُضْلاً أَي زِيَادَةَ عَلَى الْمَلَائِكَةِ الْمُرْتَبِينَ مَعَ الْخَلَائِقِ ،
وَيُرَوَّى بِسُكُونِ الضَّادِ وَضَمِّهَا ، قَالَ بَعْضُهُمْ :
وَالسُّكُونُ أَكْثَرُ وَأَصُوبٌ ، وَهِيَ مَصْدَرٌ بِمَعْنَى الْفِضْلَةِ
وَالزِّيَادَةِ . وفي الحديث : إنَّ أُمَّمَ دِرْعَةَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ،
كَانَ ذَاتَ الْفُضُولِ ، وَقِيلَ : ذُو الْفُضُولِ لِفِضْلَةِ
كَانَ فِيهَا وَسْعَةٌ . وَقَوَاضِي الْمَالِ : مَا يَأْتِيكَ مِنْ
مَرَّافِقِهِ وَغَلَّتِهِ . وَفُضُولُ الْغَنَائِمِ : مَا فَضَّلَ مِنْهَا
حِينَ تَقْسَمُ ؛ وَقَالَ ابْنُ عَثْمَةَ :

لَكَ الْمِرْبَاعُ مِنْهَا وَالصَّفَايَا ،
وَحُكْمُكَ وَالنَّشِيطَةُ وَالْفُضُولُ

وَفُضَّلَاتُ الْمَاءِ : بَقَايَاهُ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِبَقِيَّةِ الْمَاءِ فِي
الْمَزَادَةِ فَضْلَةً ، وَلِبَقِيَّةِ الشَّرَابِ فِي الْإِنَاءِ فَضْلَةً ،
وَمِنْهُ قَوْلُ عَلْقَمَةَ بْنِ عَبْدِ : وَالْفُضَّلَتَيْنِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
لَا يَمْنَعُ فَضْلٌ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ أَنْ يَسْقِي
الرَّجُلَ أَرْضَهُ ثُمَّ تَبَقِيَ مِنَ الْمَاءِ بَقِيَّةٌ لَا يَحْتَاجُ إِلَيْهَا فَلَا
يَجُوزُ لَهُ أَنْ يَبِيعَهَا وَلَا يَمْنَعُ مِنْهَا أَحَدًا يَنْتَفِعُ بِهَا ، هَذَا
إِذَا لَمْ يَكُنِ الْمَاءُ مَلَكَةً ، أَوْ عَلَى قَوْلٍ مِنْ يَرَى أَنَّ
الْمَاءَ لَا يَمْلِكُ ، وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى : لَا يَمْنَعُ فَضْلُ الْمَاءِ
لِيَمْنَعَ بِهِ الْكَلَّاءُ ؛ هُوَ نَفْعُ الْبَثْرِ الْمُبَاحَةِ ، أَي لَيْسَ لِأَحَدٍ
أَنْ يَغْلِبَ عَلَيْهِ وَيَمْنَعَ النَّاسَ مِنْهُ حَتَّى يَجُوزَهُ فِي إِنَاءٍ
وَيَمْلِكُهُ .

وَالْفِضْلَةُ : الثِّيَابُ الَّتِي تَبْتَدَلُ لِلنَّوْمِ لِأَنَّهَا فَضَّلَتْ عَنْ
ثِيَابِ التَّصَرُّفِ .
وَالْفِضْلُ : التَّوَشُّعُ ، وَأَنْ يَخَالَفَ الْإِبْسَ بَيْنَ أَطْرَافِ
ثَوْبِهِ عَلَى عَاتِقِهِ . وَثَوْبٌ فَضْلٌ وَرَجُلٌ فَضْلٌ : مَتَفَضَّلٌ
فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

يَتَّبَعُهَا تِرْعِيَّةٌ جَافٍ فَضْلٌ ،
إِنَّ رَتَعْتَ صَلَى ، وَإِلَّا لَمْ يُصَلِّ

وَكَذَلِكَ الْأَتَى فَضْلٌ ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

وَمُسْتَجِيبٌ تَخَالَ الصَّنَجَ بِسَمْعِهِ ،
إِذَا تَرَدَّدَ فِيهِ الْقَيْنَةُ الْفُضْلُ

وَلَمَّا لَحَسَ الْفِضْلَةَ مِنَ التَّفَضُّلِ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ ،
وَفَلَانٌ حَسَنَ الْفِضْلَةَ مِنْ ذَلِكَ . وَرَجُلٌ فَضْلٌ ، بِالضَّمِّ ،
مِثْلُ جُنْبٍ وَمُتَّفَضِّلٌ ، وَامْرَأَةٌ فَضْلٌ مِثْلُ جُنْبٍ
أَيْضًا ، وَمُتَّفَضِّلَةٌ ، وَعَلَيْهَا ثَوْبٌ فَضْلٌ : وَهُوَ أَنْ تَخَالَفَ
بَيْنَ طَرَفَيْهِ عَلَى عَاتِقِهَا وَتَتَوَشَّعَ بِهِ ؛ وَأَنْشَدَ أَيْبَاتُ
الرَّاعِي :

بَسُوقَهَا تِرْعِيَّةٌ جَافٍ فَضْلٌ

الْأَصْمَعِيُّ : امْرَأَةٌ فَضْلٌ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ . اللَّيْثُ :
الْفِضَالُ الثَّوْبُ الْوَاحِدُ يَتَّفَضَّلُ بِهِ الرَّجُلُ يَلْبَسُهُ فِي
بَيْتِهِ :

وَأَلْتَقَى فَضَالَ الْوَهْنُ عَنْهُ بِوَثْبَةٍ
حَوَارِيَّةٍ ، قَدْ طَالَ هَذَا التَّفَضُّلُ

وَإِنَّهُ لِحَسَنِ الْفِضْلَةِ ؛ عَنْ أَبِي زَيْدٍ ، مِثْلُ الْجِلْسَةِ
وَالرَّكْبَةِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَمِنْهُ قَوْلُ الْهَذَلِيِّ :

مَشَى الْمَلُوكُ عَلَيْهَا الْحَيْعَلُ الْفُضْلُ

الْجَوْهَرِيُّ : تَفَضَّلَتِ الْمَرْأَةُ فِي بَيْتِهَا إِذَا كَانَتْ فِي ثَوْبٍ
وَاحِدٍ كَالْحَيْعَلِ وَنَحْوِهِ . وَفِي حَدِيثِ امْرَأَةِ أَبِي حَذِيفَةَ
قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ سَالِمًا مَوْلَى أَبِي حَذِيفَةَ يَرَانِي
فُضْلًا أَي مُتَبَدِّلًا فِي ثِيَابٍ مَهْنَتِي . يُقَالُ : تَفَضَّلَتْ
الْمَرْأَةُ إِذَا لَبَسَتْ ثِيَابَ مِهْنَتِهَا أَوْ كَانَتْ فِي ثَوْبٍ
وَاحِدٍ ، فَهِيَ فَضْلٌ وَالرَّجُلُ فَضْلٌ أَيْضًا . وَفِي حَدِيثِ

ابن الأعرابي : يقال للخياط القراري والفضولي .
والفضل وفضيلة : اسمان . وفضيلة : اسم امرأة ؛
قال :

لا تذكرها عندي فضيلة ، إنما
منى ما يراجع ذكرها القلب يجهل .

وفضالة : موضع ؛ قال سلمى بن المقعد الهذلي .

عليك ذوي فضالة فاتبعهم ،
وذرتني إن قرني غير مخلي

فطحل : الفطحل ، على وزن الهزبر : دهر لم يخلتق
الناس فيه بعد ، وزمن الفطحل زمن نوح النبي ،
على نبينا وعليه الصلاة والسلام ؛ وسئل روضة عن
قوله زمن الفطحل فقال : أيام كانت الحجارة فيه
رطاباً ، روي أن روضة بن العجاج نزل ماء من المياه
فأراد أن يتزوج امرأة فقالت له المرأة : ما سنك ما
مالك ما كذا ؟ فأنشأ يقول :

لما ازدرت نقدي وقلت إبلي
تألفت ، واتصلت بعكزل
تسألني عن السنين كم لي ؟
فقلت : لو عمرت عمر الحسل ،
أو عمر نوح زمن الفطحل ،
والصخر مبتل كطين الوحل ،
أو أنثي أوتيت علم الحكزل ،
علم سليمان كلام النمل ،
كنت رهين هرَم أو قتل

وقال بعضهم :

زمن الفطحل إذ السلام رطاب

وقال أبو حنيفة : يقال أتيتك عام الفطحل والمدملة
يعني زمن الحصب والريف .

المغيرة في صفة امرأة فضل : صبأت كأنها بغات ،
وقيل : أراد أنها مختلفة تفضل من ذيلها .
والمفضل والمفضلة ، بكسر الميم : الثوب الذي
تفضل فيه المرأة .

والفضلة : اسم للخمر ؛ ذكره أبو عبيد في باب أسماء
الخمر ، وقال أبو حنيفة : الفضلة ما يلحق من الخمر
بعد القدم ؛ قال ابن سيده : وإنما سميت فضلة لأن
صبيها هو الذي بقي وفضل ؛ قال أبو ذؤيب :

فما فضلة من أذرعات هوت بها
مذكره عنس ، كهادية الضحل

والجمع فضلات وفضال ؛ قال الشاعر :

في فتية بسط الأكف ماسم ،
عند الفضال قديمهم لم يدثر

قال الأزهري : والعرب تسمي الخمر فضالاً ؛ ومنه
قوله :

والشاربون ، إذا الذوارع أغليت ،
صفو الفضال بطارف وتلاد

وقوله في الحديث : شهدت في دار عبد الله بن جدعان
حلفاً لو دعييت إلى مثله في الإسلام لأجبت ؛ يعني
حلف الفضول ، سمي به تشبيهاً بحلف كان قديماً
بمكة أيام جرتهم على التناصف والأخذ للضعيف من
القوي ، والغريب من القاطن ، وسمي حلف
الفضول لأنه قام به رجال من جرتهم كلهم يسمي
الفضل : الفضل بن الحرث ، والفضل بن وداعة ،
والفضل بن فضالة ، فليل حلف الفضول جميعاً لأسماء
هؤلاء كما يقال سعد وسعود ، وكان عقده المطيبون
وم خنس قبائل ، وقد ذكر مستوفى في ترجمة
حلف .

الجوهري : فَطْحَلٌ ، بفتح الفاء ، اسم رجل ؛ وقال :

تَبَاعَدَ مِنِّي فَطْحَلٌ إِذْ رَأَيْتُهُ

أَمِينَ ، فزاد الله ما بيننا بُعْدًا

والفَطْحَلُ : السَّيْلُ . وجملٌ فِطْحَلٌ : ضخمٌ مثل
السَّبْحَلِ ؛ قاله الفراء .

فعل : الفِعلُ : كناية عن كل عمل متعدٍ أو غير متعدٍ ،
فَعَلَ يَفْعَلُ فَعْلًا وَفِعْلًا ، فالاسم مكسور والمصدر
مفتوح ، وفَعَلَهُ وبه ، والاسم الفِعلُ ، والجمع الفِعالُ
مثل قِدْحٍ وَقِدَاحٍ وَبِئْرٍ وَبِئَارٍ ، وقيل : فَعَلَهُ يَفْعَلُهُ
فِعْلًا مصدر ، ولا نظيره إلا سَحَرَهُ يَسْحَرُهُ سِحْرًا ،
وقد جاء خَدَعَ يَخْدَعُ خِدْعًا وَخِدْعًا ، وَصَرَعَ
صِرْعًا وَصِرْعًا ، والفعل بالفتح مصدر فَعَلَ يَفْعَلُ ،
وقد قرأ بعضهم : وَأَوْحِينَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ ،
وقوله تعالى في قصة موسى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَفَعَلْتَنِي
فَعَلْتَنِي الَّتِي فَعَلْتَنِي ؛ أراد المرة الواحدة كأنه قال
فَعَلْتَنِي النَّفْسَ فَعَلْتَنِي ، وقرأ الشعبي فِعْلَتَنِي ،
بكسر الفاء ، على معنى وَقَتَلْتَنِي الْقِتْلَةَ الَّتِي قَدِ عَرَفْتَهَا
لأنه قَتَلَهُ بِوَكْرَةَ ؛ هذا عن الزجاج ، قال : والأول
أجود . والفعل أيضاً مصدر مثل ذَهَبَ ذَهَابًا ،
والفعل ، بالفتح : الكرم ؛ قال هذبة :

ضُرُوبٌ بِلَخِيئِهِ عَلَى عَظْمِ زَوْرِهِ ،

إِذَا الْقَوْمُ هَشُّوا لِلْفِعَالِ تَقْتَعَا

قال الليث : والفعل اسم للفعل الحسن من الجود
والكرم ونحوه . ابن الأعرابي : والفعل فعل الواحد
خاصة في الخير والشر . يقال : فلان كريم الفعل
وفلان لئيم الفعل ، قال : والفعل ، بكسر الفاء ، إذا
كان الفعل بين الاثنين ؛ قال الأزهري : وهذا هو
الصواب ولا أدري لم قصر الليثُ الفعل على الحسن
١ ورد هذا البيت في الصفحة ٥١٨ مختلفة روايته عما هي عليه هنا .

دون القبيح ، وقال المبرد : الفعل يكون في المدح
والذم ، قال : وهو مُخَلِّصٌ لفاعل واحد ، فإذا كان
من فاعلين فهو فعال ، قال : وهذا هو الجيد .
وكانت منه فَعْلَةٌ حسنة أو قبيحة ، والفَعْلَةُ صفة غالبية
على عَمَلَةِ الطين والحفر ونحوهما لأنهم يَفْعَلُونَ ؛ قال
ابن الأعرابي : والنَّجَارُ يقال له فاعل .

قال النحويون : المفعولات على وجوه في باب النحو :
فمفعول به كقولك أَكْرَمْتَ زَيْدًا وَأَعْنَتَ عَمْرًا وما
أشبهه ، ومفعول له كقولك فَعَلْتَنِي ذَلِكَ حِذَارَ
غَضَبِكَ ، ويسمى هذا مفعولاً من أجل أيضاً ، ومفعول
فيه وهو على وجهين : أحدهما الحال ، والآخر في
الظروف ، فأما الظرف فكقولك نَمَتَ الْبَيْتَ وَفِي
الْبَيْتِ ، وأما الحال فكقولك ضَرَبَ فُلَانٌ رَاكِبًا أَيْ فِي
حَالِ رُكُوبِهِ ، ومفعول عليه كقولك عَلَوْتُ السَّطْحَ
وَرَقِيتُ الدَّرَجَةَ ، ومفعول بلا صلة وهو المصدر
ويكون ذلك في الفعل اللازم والواقع كقولك
حَفِظْتَنِي حِفْظًا وَفَهَيْتَنِي فَهْمًا ، واللازم كقولك
انكسر انكساراً ، والعرب تشتق من الفعل المثل
للأبنية التي جاءت عن العرب مثل فَعَالَةٌ وَفَعُولَةٌ
وَأَفْعُولٌ وَمِفْعِيلٌ وَفِعْلِيلٌ وَفَعْلُولٌ وَفِعْوَلٌ
وَفِعْلٌ وَفُعْلٌ وَفُعْلَةٌ وَمِفْعَنْلِيلٌ وَفِعِيلٌ وَفِعِيلٌ .
وكنى ابن جني بالتفصيل عن تقطيع البيت الشعري
لأنه إنما يزيه بأجزاء مادتها كلها « ف ع ل » كقولك
فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ وَفَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ وَمُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ
وغير ذلك من ضروب مقطعات الشعر ؛ وفاعليان :
مثال صيغ لبعض ضروب مربع الرمل كقوله :

يَا خَلِيلِي ارْبَعَا ، فَاسْ

سَنَنْطِقَا رَسْمًا بِعُسْفَانَ

فقوله مِّنْ بِعُسْفَانَ فاعليان .

ويقال : شعر 'مفتعل' إذا ابتدعه قائله ولم يُجذِّه على
مثال 'تقدمه' فيه من 'قبله' ، وكان يقال : أعذب
الأغاني ما افتعل وأظرف الشعر ما افتعل ؛ قال
ذو الرمة :

غرائب 'قد عرفن بكل' أفق ،
من الآفاق ، تفتعل افتعلا

أي يبتدع بها غناء بديع وصوت محدث . ويقال
لكل شيء يسوء على غير مثال تقدمه : مفتعل ؛
ومنه قول لبيد :

فرميت القوم رشقاً صائباً ،
ليس بالعصل ولا بالمفتعل

وقوله تعالى : والذين هم للزكاة فاعلون ؛ قال الزجاج :
معناه مؤتون .

وفعال الفأس والقُدوم والمِطرقة : نصابها ؛ قال
ابن مقبل :

وتهوي ، إذا العيس العناق تفاضلت ،
هوي 'قدوم' القين حال فعلها

يعني نصابها وهو العمود الذي يجعل في خربتها يعمل
به ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

أنته ، وهي جانحة يداها
'جنوح' الهبرقي على الفعال

قال ابن بري : الفعال مفتوح أبداً إلا الفعال خشبة
الفأس فإنها مكسورة الفاء ، يقال : يا بابوس أو ليج
الفعال في 'خرت' الحدتان ، والحدتان الفأس التي
لها رأس واحدة . والفعال أيضاً : مصدر فاعل .
والفعلية : العادة . والفعل : كناية عن حياء الناقة
وغيرها من الإناث .

وقال ابن الأعرابي : سئل الدُّبيري عن جرحه فقال
أرقتني وجاء بالمفتعل أي جاء بأمر عظيم ، قيل له :
أتقوله في كل شيء ؟ قال : نعم أقول جاء مال فلان
بالمفتعل ، وجاء بالمفتعل من الخطأ ، ويقال :
عذبني وجع أسهرني فجاء بالمفتعل إذا عانى منه
الماً لم يعهد مثله فيما مضى له . ابن الأعرابي : افتعل
فلان حديثاً إذا اخترقه ؛ وأنشد :

ذكر شيء ، يا سلمي ، قد مضى ،
ووشاة ينطقون المفتعل

وافتعل عليه كذباً وزوراً أي اختلق . وفعلت
الشيء فافتعل : كقولك كسرتَه فانكسر . وفعل :
قد جاء بمعنى افتعل وجاء بمعنى فاعلة ، بكسر اللام .

فقل : النضر في كتاب الزرع : الفقل التذرية في لغة
أهل اليمن ، يقال : فقلوا ما ديس من كدسهم
وهو رفع الدق بالمفقلة ، وهي الحفراة ، ثم نشره .
ويقال : كانت أرضهم العام كثيرة الفقل أي الربيع ،
وقد أفقلت أرضهم إفتقلاً ؛ والدق : ما قد ديس
ولم يُذر ، قال : وهذا الحرف غريب .

ففعل : ففعل الرجل إذا أسرع الغضب في غير موضعه .
الفراء : رجل ففعل سريع الغضب .

فكل : الأفكل ، على أفعل : الرعدة ، ولا يبنى منه
فعل . التهذيب عن الليث وغيره : الأفكل رعدة
تعلو الإنسان ولا فعل له ؛ وأنشد ابن بري :

بعينك هاتي فعتي لنا ،
فإن نداماك لم ينهلوا

فباتت 'تغني' بغيرها
غناء رويداً ، له أفكل

وقال الأخطل :

لها بعد إسنادٍ مراحٍ وأفكَل

ابن الأعرابي : افتكَل فلان في فعله افتكلاً واحْتَفَلَ احتيفالاً بمعنى واحد . ويقال : أخذ فلاناً أفكَل إذا أخذته رعدة فارتعد من برد أو خوف ، وهو ينصرف ، فإن سميت به رجلاً لم تصرفه في المعرفة للتعريف ووزن الفعل وصرفته في النكرة . وفي الحديث : أوحى الله تعالى إلى البحر إن موسى يضربك فأطعته فبات وله أفكَل أي رعدة ، وهي تكون من البرد أو الخوف ، وهزته زائدة ؛ ومنه حديث عائشة ، رضي الله عنها : فأخذني أفكَل وارتعدت من شدة الغيرة . والأفكَل : اسم الأفوه الأودي لرعدة كانت فيه . والأفكَل : أبو بطن من العرب يقال لبنه الأفاكِل . وأفكَل : موضع ؛ قال الأفوه :

تمنى الجِمانُ أن تزورَ بلادنا ،
وتدركَ ناراً من رغانا بِأفكَل

فلل : الفلّ : التلم في السيف ، وفي المعجم : التلم في أي شيء كان ، فله بقله فلاً وفلله فنقل وانقل وافتل ؛ قال بعض الأغفال :

لو تنطع الكنادِرَ العضلاً ،
فضت سُؤُونَ رأسه فافتلاً

وفي حديث أم زرع : سَجَكِ أو فَلَكَ أو جَمَع كِلاهُ لَكَ ، الفلّ : الكسر والضرب ، تقول : إنهما معه بين شج رأس أو كسر عضو أو جمع بينهما ، وقيل : أرادت بالفلّ الحصومة . وسيف قليل مفلول وأفل أي منقل ؛ قال عنبرة :

١ قوله « من رغانا » كذا بالأصل .

وسيفي كالعقيقة ، وهو كيمي ،

سِلَاحِي ، لا أَفَلٌ ولا فُطارا

وفلوكه : تلمه ، واحدها فلّ ، وقد قيل : الفلول مصدر ، والأول أصح . والتفليل : تفكَل في حد السكين وفي غروب الأسنان وفي السيف ؛ وأنشد :

بين فلول من قراع الكتاب

وسيف أفل بين الفلّ : ذو فلول . والفلّ ، بالفتح : واحد فلول السيف وهي كسور في حده . وفي حديث سيف الزبير : فيه فلة فلها يوم بدر ؛ الفلة التلمة في السيف ، وجمعها فلول ؛ ومنه حديث ابن عوف : ولا تفكَلوا المدى بالاختلاف بينكم ؛ المدى جمع مدية وهي السكين ، كنى بفلها عن النزاع والشقاق . وفي حديث عائشة نصف أباه ، رضي الله عنهما : ولا فلتوا له صفاة أي كسروا له حجراً ، كذت به عن قوته في الدين . وفي حديث عليّ ، رضي الله عنه : يستزل لبك ويستفل غربك ؛ هو يستعمل من الفلّ الكسر ، والغرب الحد . ونصي مفلل إذا أصاب الحجارة فكسرت . وتفاللت مزاربه أي تكسرت .

والفليل : ناب البعير المتكسر ، وفي الصحاح : إذا انلّم .

والفلّ : المنهزمون . وفلّ القوم بفلتهم فلاً : هزمهم فانقلوا وتفكَلوا . وهم قوم قلّ : منهزمون ، والجمع فلول وفلال ؛ قال أبو الحسن : لا يخلو من أن يكون اسم جمع أو مصدرآ ، فإن كان اسم جمع فقياس واحده أن يكون فالاً كشارب وشراب ، ويكون فال فاعلاً بمعنى مفعول لأنه هو الذي فلّ ، ولا يلزم أن يكون فلول جمع قلّ بل هو جمع فالّ ،

المطر أعواماً ، وقيل : هي الأرض التي لم تمطر بين
أرضين مطورتين ؛ أبو عبيدة : هي الحطيطة فأما
الفيل فالتى تمطر ولا تنبت . قال أبو حنيفة : أقلت
الأرض صارت فلا ؛ وأنشد :

وكم عسفت من منهل متخاطب
أقل وأقوى ، فالجمام طوامي

غيره : الفيل : الأرض التي لم يصبها مطر . وأرض
فل : لا شيء بها ، وفلاة منه ، وقيل : الفيل الأرض
القفرة ، والجمع كالواحد ، وقد تكسر على أفلال .
وأفلالنا أي صرنا في فل من الأرض . وأفلالنا :
وطئنا أرضاً فلا ؛ وقال عبد الله بن رواحة يصف
العزى وهي شجرة كانت تعبد :

شهدت ، ولم أكذب ، بأن محمدآ
رسول الذي فوق السموات من عل

وأن التي بالجوزع من بطن نخلة ،
ومن دانتها ، فل من الخير معزلة

أي خال من الخير ، ويروى : ومن دونها أي الصنم
المنسوب حول العزى ؛ وقال آخر يصف إبلا :

حرقها حمض بلاد فل
وغتم نجم غير مستقل ،
فما تكاد نيبها تولي

الغتم : شدة الحر الذي يأخذ بالنفس . وقال ابن
شميل : الفلالي واحدتها فلية وهي الأرض التي لم
يصبها مطر عامها حتى يصبها المطر من العام المقبل .
ويقال : أرض أفلال ؛ قال الراجز :

مرت الصحاري ذو سهوب أفلال

وقال الفراء : أقل الرجل صار بأرض فل لم يصبه

لأن جمع اسم الجمع نادر كجمع الجمع ، وأما أفلال
فجمع فال لا محالة ، لأن فعلاً ليس بما يكسر على
فعل وإن كان مصدراً فهو من باب تسنج اليمين أي
أنه في معنى مفعول ؛ قال ابن سيده : هذا تفسير ما
أجمله أهل اللغة . والفل : الجماعة ، والجمع كالجمع ،
وهو الفليل . والفل : القوم المنهزمون وأصله من
الكسر ، وانقل سته ؛ وأنشد :

عجيز عارضها منقل ،
طعامها اللهنة أو أقل

وتنقل منقل أي مؤثر . والفلى : الكتبية
المنهزمة ، وكذلك الفرى ، يقال : جاء فل القوم
أي منهزوم ، يستوي فيه الواحد والجمع ؛ قال ابن
بري : ومنه قول الجعدي :

وأراه لم يغادر غير فل

أي المفلول . ويقال : رجل فل وقوم فل ، وربما
قالوا فلول وفلال . وفللت الجيش : هزمته ،
وقلته بقلته ، بالضم . يقال : قلته فانقل أي كسره
فانكسر . يقال : من فل ذل ومن أمير فل . وفي
حديث الحجاج بن علاط : لعلتي أصيب من فل محمد
وأصحابه ؛ الفل : القوم المنهزمون من الفل الكسر ،
وهو مصدر سمي به ، أراد لعلتي أشترى بما أصيب
من غنائمهم عند الهزيمة . وفي حديث عاتكة : فل من
القوم هارب ؛ وفي قصيد كعب :

ان يترك القيرن إلا وهو مفلول

أي مهزوم . والفل : ما ندر من الشيء كسحالة
الذهب وبرادة الحديد وشرر النار ، والجمع كالجمع .
وأرض فل وفل : جدبة ، وقيل : هي التي أخطأها

مطر ؛ قال الشاعر :

أَفَلٌ وَأَقْوَى ، فهو طاورٌ ، كأنما
'يجارِبُ' أعلى صوته صوتٌ معوَل

وأَفَلٌ الرجل : ذهب ماله ، مأخوذ من الأرض
الفَلِّ .

واستَفَلَّ الشيء : أخذ منه أدنى جزء لعُشره .
والاستِفلال : أن يُصِيب من الموضع العَصير شيئاً
قليلاً من موضع طلب حقٍّ أو صلّة فلا يَسْتَفِلُّ
إلا شيئاً يسيراً .

والفَليلة : الشعر المجتمع . المحكم : الفَليلة والفَليل
الشعر المجتمع ، فإما أن يكون من باب سَلَّة وسلِّ ،
وإما أن يكون من الجمع الذي لا يفارق واحده إلا
بالهاء ؛ قال الكمي :

ومُطَرِّدِ الدِّماء ، وحيث يُلقَى
من الشَّعرِ المضْفَر كالْفَليل

قال ابن بري : ومنه قول ابن مقبل :

تَحْدَرُ رَشْحاً لَيْتَهُ وَقَلَائِكُهُ

وقال ساعدة بن جؤبة :

وغودِرَ ثاويّاً ، وتَأَوَّبَتْهُ
مُذْرَعَةٌ ، أَمِيمٌ ، لها قَليلٌ

وفي حديث معاوية : أنه صعد المنبر وفي يده قَليلة
وطريدة ؛ القَليلة : الكُبَّة من الشعر . والفَليل :
الليف ، هذلية .

وقلَّ عنه عقله يَفيلٌ : ذهب ثم عاد .

والفَلْفَل ، بالضم ١ : معروف لا ينبُت بأرض العرب

١ قوله « والفلال بالضم الخ » عبارة القاموس : والفلال كدهد
وزبرج حب هندي .

وقد كثر مجيئه في كلامهم ، وأصل الكلمة فارسية ؛
قال أبو حنيفة : أخبرني من رأى شجره فقال : شجره
مثل شجر الرمان سواء ، وبين الورقتين منه شمران
منظومان ، والشمران في طول الأصبع وهو أخضر ،
فيجتنى ثم يُشَرُّ في الظل فيسود وينكمش ، وله
شوك كشوك الرمان ، وإذا كان رطباً رُبِّب بالماء
والمالح حتى يُدْرِك ثم يؤكل كما تؤكل البقول المرَّبة
على الموائد فيكون هاضوماً ، واحده فلفلة ،
وقد فلفل الطعام والشراب ؛ قال ١ :

كأن مكاكي الجِواء ، غديَّة ،

صِيحَنَ سَلافاً من رَحيقِ مُفَلْفَل

ذكر على إرادة الشراب . والمُفَلْفَل : ضرب من
الوَسْثي عليه كصعاريير الفلْفَل . وثوب مُفَلْفَل
إذا كانت داراتُ وشيه تحكي استدارة الفلْفَل
وصِغْرَه . وخمرٌ مُفَلْفَل ألقى فيه الفلْفَل فهو
يَجْذِي اللسان . وشرابٌ مُفَلْفَل أي بلذع لذع
الفلْفَل . وتَفَلْفَل قادمًا الضرع إذا سودت
حَلَمَتاهما ؛ قال ابن مقبل :

فمرت على أطراف هري ، عشيَّة ،

لها تَوَّابِيانٍ لم يَتَفَلْفَلَا

التَوَّابِيان : قادمًا الضرع . والفَلْفَل : الحادم
الكيس . وشعرٌ مُفَلْفَل إذا اشتدت جعودته .
المحكم : وتَفَلْفَل شعر الأسود اشتدت جعودته ،
وربما سمي ثمر البروقِ فلفلاً تشبيهاً بهذا الفلْفَل
المتقدم ؛ قال :

وانتَفَضَ البروقُ سوداً فلفلُه

ومن روى قَلْقِلَه فقد أخطأ ، لأن القَلْقِل ثمر شجر
من العِضاه ، وأهل اليمن يسمون ثمر الغافِ قَلْقِلاً .
١ امرؤ القيس في مملته .

وأديم مُفْلَقَل : نَهَكَه الدَّبَاغ . وفي حديث علي : قال عَبْدُ خَيْرٍ إِنَّهُ خَرَجَ وَقَتِ السَّحَرِ فَأَمْرَعْتُ إِلَيْهِ لِأَسْأَلَهُ عَنْ وَقْتِ الْوَيْتْرِ فَإِذَا هُوَ يَتَفَلَّقَل ، وفي رواية السُّلَمِيِّ : خَرَجَ عَلَيْنَا عَلِيٌّ وَهُوَ يَتَفَلَّقَل ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ الْخَطَّابِيُّ يُقَالُ جَاءَ فُلَانٌ مُتَفَلِّقًا إِذَا جَاءَ وَالْمِسْوَاكُ فِيهِ فِيهِ يَشُوصُهُ ؛ وَيُقَالُ : جَاءَ فُلَانٌ يَتَفَلَّقَل إِذَا مَشَى مِثْلَةَ الْمَبْخَرِ ، وَقِيلَ : هُوَ مُقَارَبَةُ الْخَطِّ ، وَكَلَا التَّفْسِيرِينَ مُحْتَمِلٌ لِلرَّوَايَتَيْنِ ؛ وَقَالَ الْقَتَيْبِيُّ : لَا أَعْرِفُ يَتَفَلَّقَلُ بِمَعْنَى يَسْتَاكُ ، قَالَ : وَلَعَلَّهُ يَتَفَلَّقَلُ لِأَنَّ مِنْ اسْتَاكَ تَفَلَّ . وَقَالَ النَّضْرُ : جَاءَ فُلَانٌ مُتَفَلِّقًا إِذَا جَاءَ يَشُوصُ فَاهُ بِالْمِسْوَاكِ . وَقَلَّفَلُ إِذَا اسْتَاكَ ، وَقَلَّفَلُ إِذَا تَبَخَّرَ ، قَالَ : وَمَنْ خَفِيفَ هَذَا الْبَابِ قُلٌّ فِي قَوْلِهِمْ لِلرَّجُلِ يَا قُلٌّ ؛ قَالَ الْكَمَيْتُ :

وجاءت حَوَادِثُ فِي مِثْلِهَا

يُقَالُ لِلْمِثْلِيِّ : وَيَهَا قُلٌّ !

والمرأة : يافلّة . قال سيبويه : وأما قول العرب يافل فإنهم لم يجعلوه اسماً حذف منه شيء يثبت فيه في غير النداء ، ولكنهم بنوا الاسم على حرفين وجعلوه بمنزلة دم ؛ قال : والدليل على أنه ترخيم فلان أنه ليس أحد يقول يافل ، وهذا اسم اختص به النداء ، وإنما بُني على حرفين لأن النداء موضع حذف ولم يجوز في غير النداء ، لأنه جعل اسماً لا يكون إلا كناية لمنادى نحو يا هتة ومعناه يا رجل ، وقد اضطر الشاعر فاستعمله في غير النداء ؛ قال أبو النجم :

تَدَافَعَ الشَّيْبُ ، وَلَمْ تَقْتَلِ
فِي لَجَّةٍ ، أَمْسِكْ فُلَانًا عَنْ قُلِّ

فكسر اللام للقافية ؛ الجوهري : قولهم في النداء يافل مخففاً وإنما هو محذوف من يافلان لا على سبيل الترخيم ،

قال : ولو كان ترخيماً لقالوا يافلان . وفي حديث القيامة : يقول الله تبارك وتعالى : أَي قُلٌّ أَلَمْ أَكْرِمَكَ وَأَسَوَّدَكَ ؛ معناه يافلان ؛ قال ابن الأثير : وليس ترخيماً لأنه لا يقال إلا بسكون اللام ولو كان ترخيماً لفتحوها أو ضموها ؛ قال سيبويه : ليست ترخيماً وإنما هي صيغة ارتجلت في باب النداء ، وجاء أيضاً في غير النداء ؛ وقال الجوهري : ليس بترخيم فلان ولكنها كلمة على حدة ، فبنو أسد يوقعونها على الواحد والاثنين والجمع والمؤنث بلفظ واحد ، وغيرهم بثني ويجمع ويؤنث ، وفلان وفلانة كناية عن الذكر والأنثى من الناس ، فإن كُنيت بهما عن غير الناس قلت فلان وفلانة ، قال : وقال قوم إنه ترخيم فلان ، فحذفت النون للترخيم والألف لسكونها ، وتفتح اللام وتضم على مذهبي الترخيم . وفي حديث أسامة في الوالي الجائر : يُلْقَى فِي النَّارِ فَتَنْدَلِقُ أَقْتَابَهُ فَيُقَالُ لَهُ أَي قُلٌّ أَيْنَ مَا كُنْتَ تَصِفُ ؟

فقل : التهذيب في الثلاثي : ابن الأعرابي يقال لرقبة الفيل الفينيل . وقال الفراء : الفينيل ، بالهمز ، المرأة القصيرة .

فنجل : الفنجلة والفنجلي : مِثْلِيَّةٌ ضَعِيفَةٌ . ابن الأعرابي : الفنجلة أن يمشي مفاجئاً ، وقد فَنَجَلَ . والفنجلة أيضاً : تباعد ما بين الساقين والقدمين . والفنجل من الرجال : الأفحج . ورجل فَنَجَلَ : وهو المتباعد الفخذين الشديد الفحج ؛ وأنشد :

اللَّهُ أَعْطَانِيكَ غَيْرَ أَحَدًا ،
وَلَا أَصَكَ أَوْ أَفَجَّ فَنَجَلًا

والفنجل : عناق الأرض .

فهل : أنت في الضلال ابنُ فهلِّ ؛ وفهَّلْ ، عن يعقوب ، لا ينصرف ، وهو الذي لا يُعرَفُ . الجوهري :

هو الضلالُ بنُ قَهْلَلٍ غير مصروف من أسماء الباطل
مثل تَهْلَل .

فول : الفول : حَبُّ كَالْحِصِّصِ ، وأهل الشام يسمون
الفول الباقلاً ، الواحدة فولة ؛ حكاه سيبويه وخص
بعضهم به اليائس . وفي حديث عمر : أنه سأل
المفقود ما كان طعام الجن ؟ قال : الفول ؛ هو الباقلاً ،
والله أعلم .

فوفل : قال أبو حنيفة : الفوفل ثمر نخلة وهو صئب
كأنه عود خشب ؛ وقال مرة : شجر الفوفل نخلة مثل
نخلة النارجيل تحمل كتبائس فيها الفوفل أمثال
التمر .

فيل : الفيل : معروف ، والجمع أفيال وفِيُول وفِيَلَة ؛
قال ابن السكيت : ولا تقل أفيلة ، والأنثى فيلة ،
وصاحبها فيال ؛ قال سيبويه : يجوز أن يكون
أصل فيل فعلاً فكسر من أجل الياء كما قالوا أبيض
وببيض ؛ قال الأخفش : هذا لا يكون في الواحد
إنما يكون في الجمع ؛ وقال ابن سيده : قال سيبويه
يجوز أن يكون فيل فعلاً وفعلاً فيكون أفيال ،
إذا كان فعلاً ، بمنزلة الأجناد والأجنار ، ويكون
الفِيُول بمنزلة الحُرَجَة ؛ يعني جمع خُرُج . ولبلة مثل
لون الفيل أي سوداء لا يتهدى لها ، وألوان الفيلة
كذلك .

واستَفَيْلَ الجمل : صار كالفيل ؛ حكاه ابن جني في
باب استَحْوَذَ وأخواته ؛ وأنشد لأبي النجم :

يريد عيني مصعب مستفيل

١ قوله « وصاحبها فيال » مثله في الغاموس ، وكتب عليه هكذا في
النسخ والأصوب وصاحبه كما في الترح .

٢ قوله « ويكون الفيول بمنزلة الحُرَجَة » هكذا في الأصل ولعله
محرف ، والأصل : ويكون الفيلة بمنزلة الحُرَجَة أو أن في الكلام سقطاً .

والتفيل : زيادة الشباب ومهكته ؛ قال الشاعر :

حتى إذا ما حان من تفيله

وقال العجاج :

كل جلال يسلأ المحبلاً
عجنس قرم ، إذا تفيلاً

قال : تفيل إذا سمن كأنه فيل . ورجل قَيْل اللحم :
كثيره ، وبعضهم يهزه فيقول قَيْل ، على
قَيْل .

وتفيل النبات : اكتتهل ؛ عن ثعلب .
وقال رأيه يفيل فيلولة : أخطأ وضعف . ويقال :
ما كنت أحب أن يرى في رأبك فيالة . ورجل فيل
الرأي أي ضعيف الرأي ؛ قال الكمي :

بني رب الجواد ، فلا تفيلوا ،
فما أنتم ، فتعذر كم ، لفيل

وقال جرير :

رأيتك يا أخيطل ، إذ جربنا
وجربت الفراسة ، كنت قالاً

وتفيل : كقال . وفيل رأيه : قبحه وخطأه ؛ وقال
أمية بن أبي عائذ :

قلدوا غيرها ، من ولد كعب بن كاهل ،
مدحت بقول صادق ، لم تفيل

فإنه أراد : لم يفيل رأيك ، وفي هذا دليل على أن
المضارع إذا حذف رفيض حكمه ، وصارت المعاملة إلى
ما صرت إليه وحصلت عليه ، ألا ترى أنه ترك حرف
المضارعة المؤذن بالغيبة ، وهو الياء ، وعدل إلى
الخطاب البتة فقال تفيل ، بالتاء ، أي لم تفيل أنت ؟
ومثله بيت الكتاب :

أولئك أولسى من يهود بيمدحة،
إذا أنت يوماً قلتها لم تُفند

أي يفند رأيتك . قال أبو عبيدة : الفائل من
المتفرسين الذي يظن ويخطئ ، قال : ولا يعد فائلاً
حتى ينظر إلى الفرس في حالاته كلها ويتفرس فيه ،
فإن أخطأ بعد ذلك فهو فارس غير فائل . ورجل فيل
الرأي والفراصة وفاله وقيله وقيله إذا كان ضعيفاً ،
والجمع أفيال . ورجل فال أي ضعيف الرأي مخطئ
الفراصة ، وقد فال الرأي 'بفيل' فيؤلة . وقيل رأيه
تفيلاً أي ضعفه ، فهو فيل الرأي . قال ابن بري :
يقال فال الرجل بفيل فيؤلاً وقبالة وقبالة ؛ قال
أفتون التغلبي :

فأثوا علي ، ولم أملك قبالتهم ،
حتى انتحيت على الأرساغ والقنن

وفي حديث علي يصف أبا بكر ، رضي الله عنهما :
كنت للدين يعسوباً أولاً حين نفر الناس عنه وآخرأ
حين فيلوا ، وروى قشيلوا ، أي حين قال رأيتهم فلم
يستبينوا الحق . يقال : فال الرجل في رأيه وقيل
إذا لم يصب فيه ، ورجل فائل الرأي وفاله وقيله ؛
وفي حديثه الآخر : إن تمسوا على قبالة هذا الرأي
انقطع نظام المسلمين ؛ المحكم : وفي رأيه قبالة
وقبالة وقبولة .

والمقبالة والفيال والفيال : لعبة للصبيان ، وقيل : لعبة
لفتيان الأعراب بالتراب يخبؤون الشيء في التراب ثم
يقسمونه بقسمين ثم يقول الحابي : لصاحبه : في أي
القسمين هو ؟ فإذا أخطأ قال له : فال رأيتك ؛ قال
طرفة :

يشق حباب الماء حيزومها بها ،
كما قسم الثرب المفليل باليد

قال الليث : يقال فيال وفيال ، فمن فتح الفاء جعله
اسماً ، ومن كسرهما جعله مصدرأ ؛ وقال غيره : يقال
لهذه اللعبة الطيبين والشدور ؛ وأنشد ابن الأعرابي :
بيتن يلعبن حوالسي الطيبين

قال ابن بري : والفيل من الفأل بالظفر ، ومن لم يهز
جعله من فال رأيه إذا لم يظفر ، قال : وذكره
النحاس فقال الفيال من المفايلة ولم يقل من المفايلة ؛
وقوله أنشده ابن الأعرابي :

من الناس أقوام ، إذا صادفوا الغنى
تولوا ، وقالوا للصديق وقضموا

يجوز أن يكون فالوا تعظموا وتفاخموا فصاروا
كالفيلة ، أو تجهموا للصديق لأن الفيل جهم ، أو
فالت آراؤهم في إكرامه وتقريبه ومعاونته على الدهر
فلم يكرموه ولا أعانوه .

والفائل : اللحم الذي على خرب الورك ، وقيل :
هو عرق ؛ قال الجوهري : وكان بعضهم يجعل الفائل
عرقاً في الفخذ ؛ قال هيمان :

كأنما ينجع عرقاً أبيضه ،
وملتنقى فائله وأبضه

وقال الأصمعي في كتاب الفرس : في الورك الخربة
وهي نقرة فيها لحم لا عظم فيها ، وفي تلك النقرة
الفائل ، قال : وليس بين تلك النقرة وبين الجوف
عظم إنما هو جلد ولحم ، وقيل : الفائلان مضيغتان
من لحم أسفلهما على الصلويين من لدن أدنى
الحجبتين إلى العجب ، مكنتنفتا العصص
منحدرتان في جانبي الفخذين ؛ واحتجوا بقول الأعشى :

قد نخضب العير من مكنون فائله ،
وقد يشيط على أرمحين البطل

قالوا : فلم يجعله مَكْنُوناً إلا وهو عِرْقٌ ، قال الأوتون : بل أغاب اللسان في أقصى اللحم ، ولو كان عِرْقاً ما قال أشرفَت الحَجَبَتان عليه ، ويقال : المَكْنُون هنا الدَّم ؛ قال الجوهري : مَكْنُون الفَائِل دَمُهُ ، وأراد إنَّا حَذَقَ بالطَّعْنِ في الفَائِل ، وذلك أن الفارس إذا حَذَقَ الطَّعْنَ قصد الحُرْبَةَ لأنه ليس دون الجَوَفِ عَظْمٌ ، ومَكْنُون فائِلُهُ دَمُهُ الذي قد كُنَّ فيه . والقال : لغة في الفَائِل ؛ قال امرؤ القيس :

ولم أشهد الحَيْلَ المُغَيَّرَةَ ، بالضَّحَى ،
على هَيْكَلٍ نَهْدِ الجُزَّارَةِ جَوَّالِ ،
سَلِيمِ الشُّطِيِّ ، عَيْلِ الشُّوِيِّ ، شَنِجِ النَّسَاءِ ،
له حَجَبَاتٌ مُشْرِفَاتٌ على القَالِ

أراد على الفائل فقلدب ، وهو عِرْقٌ في الفخذين يكون في خُرْبَةِ الوَرِكِ ينحدر في الرَّجْلِ ، والله أعلم .

فصل القاف

قبل : الجوهري : قَبْلُ نقيض بَعْدُ . ابن سيده : قَبْلُ عقيب بَعْدُ ، يقال : افعله قَبْلُ وبعْدُ ، وهو مبني على الضم إلا أن يُضَافَ أو يَنْكَرَ ، وسمع الكسائي : لله الأمر من قَبْلُ ومن بَعْدُ ، فحذف ولم يبين ، وقد تقدم القول عليه في بَعْدُ ، وحكى سيبويه : افعله قَبْلاً وبعْداً وجئتكَ من قَبْلِ ومن بَعْدِ ، قال اللحياني : وقال بعضهم ما هو بالذي لا قَبْلُ له وما هو بالذي لا بَعْدُ له . وقوله تعالى : وإن كانوا من قَبْلِ أن ينزل عليهم من قَبْلِهِ لَمُبْلِسِينَ ؛ مذهب الأخفش وغيره من البصريين في تَكْرِيرِ قَبْلِ أنه على التوكيد ، والمعنى وإن كانوا من قَبْلِ تنزيلِ المطر لَمُبْلِسِينَ ، وقال قطرب : إن قَبْلِ الأولى للتنزيل

وقَبْلُ الثانية للمطر ؛ وقال الزجاج : القول قول الأخفش لأن تنزيل المطر بمعنى المطر إذ لا يكون إلا به ، كما قال :

مَشِينٌ ، كما اهتَزَّت رِمَاحٌ تَسْفَهَتْ
أعاليها مرُّ الرياحِ النَوَامِمِ

فالرياح لا تُعرف إلا بمرورها فكأنه قال : تسفَهَتْ الرياحُ النَوَامِمِ أعاليها . الأزهري عن الليث : قَبْلُ عَقِيبٌ بَعْدُ ، وإذا أفردوا قالوا هو من قَبْلُ وهو من بَعْدُ ، قال : وقال الحليل قبلُ وبعْدُ رفعا بلا تنوين لأنهما غائبان ، وهما مثل قولك ما رأيت مثله قَطُّ ، فإذا أضفته إلى شيء نصبت إذا وقع موقع الصفة كقولك جاءنا قَبْلُ عبدِ الله ، وهو قَبْلُ زيدٍ قادم ، فإذا أوقعت عليه من صار في حدِّ الأسماء كقولك من قبل زيد ، فصارت من صفة ، وخفيض قبلُ لأن مِنِّ من حروف الحفص ، وإنما صار قبلُ مُنْقَاداً لِمِنْ ونحوال من وصفيته إلى الاسمية لأنه لا يجتمع صفتان ، وغلبه من لأن من صار في صدر الكلام فغلب . وفي الحديث : نسألك من خير هذا اليوم وخير ما قبله وخير ما بعده ونعوذ بك من شر هذا اليوم وشر ما قبله وشر ما بعده ؛ سؤاله خيرَ زمان مضى هو قبول الحسنة التي قدمها فيه ، والاستعاذة منه هو طلب العفو عن ذنب قارقه فيه ، والوقت وإن مضى فتبعتُه باقية .

والقَبْلُ والقَبْلُ من كل شيء : نقيض الدُّبُرِ والدُّبُرُ ، وجمعه أقبال ؛ عن أبي زيد . وقَبْلُ المرأة : فرجها ، وفي المحكم : والقَبْلُ فرج المرأة . وفي حديث ابن جريج : قلت لعطاء محرمٌ قبض على قبْلِ امرأته فقال إذا وغل إلى ما هنالك فعليه دمٌ ؛ القَبْلُ ، بضمين ؛ خلاف الدُّبُرِ وهو الفرج من الذكر والأنثى ، وقيل

هو للأنتى خاصة ، ووَعَلَ إذا دخل . ولَقِيْتَهُ من قُبُلٍ ومن دُبُرٍ ومن قُبُلٍ ومن دُبُرٍ ومن قُبُلٍ ومن دُبُرٍ ، وقد قرئ : إن كان قَمِيصُهُ قُدًّا من قُبُلٍ ومن دُبُرٍ ، بالثقل ، ومن قُبُلٍ ومن دُبُرٍ . ووقع السهم بقُبُلِ المِخْدَفِ وبدُبُرِهِ أي من مقدمه ومن مؤخره . الفراء قال : لَقِيْتَهُ من ذِي قَبَلٍ وقَبِلَ ومن ذِي عَوْضٍ وعِوَضٍ ومن ذِي أَنْفٍ أي فيما يستقبل .

والعرب تقول : ما أنت لهم في قِبَالٍ ولا دِبَارٍ أي لا يكثرئون لك ؛ قال الشاعر :

وما أنت ، إن غضبت عامر ،

لها في قِبَالٍ ولا في دِبَارٍ

الجوهري : ويقال ما له قِبَلَةٌ ولا دِبْرَةٌ إذا لم يهتد لجهة أمره . وما لكلامه قِبَلَةٌ أي جهة .

ويقال : فلان جلس قِبَالَتِهِ أي 'تجاهه' ، وهو اسم يكون ظرفاً .

والقَابِلَةُ : الليلة المُقْبِلَةُ ، وقد قَبِلَ وأَقْبَلَ بمعنى . يقال : عامٌ قَابِلٌ أي مُقْبِلٌ . وقَبِلَ الشيءُ وأَقْبَلَ : ضد دَبَرَ وأدْبَرَ قَبَلًا وقَبَلًا . وقَبِلْتُ بفِلانٍ وقَبِلْتُ به قِبَالَةً فأنا به قَبِيلٌ أي كَقَبِيلٍ . وقَبِلْتُ الرِّيحَ قَبُولًا وقَبِلْتُهَا : أصابنا رِيحَ القَبُولِ ، وأَقْبَلْنَا : صِرْنَا فِيهَا . وقَبِلْتُ المَكَانَ : استقبلته . وقَبِلْتُ النَعْلَ وأَقْبَلْتُهُ : جعلت لها قِبَالًا . وقَبِلْتُ المِهْدِيَةَ

١ قوله «وقد قرئ» إن كان قَمِيصُهُ قُدًّا من قُبُلٍ ومن دُبُرٍ في حاشية زاده على تفسير البيضاوي : قرأها الجمهور بضمين وبالجر والتنوين بمعنى من خلفه ومن قدامه ، وقرئ في الشواذ بثلاث ضمات من غير تنوين وهو مبني على الضم لانه قطع عن الإضافة ، وقرئ من قِبُلٍ ومن دُبُرٍ بالفتح يجعلهما علمين للجهتين ومنهما من الصرف للعلمية والتأنيث ، وقرئ من قِبُلٍ ومن دُبُرٍ بسكون العين تخفيفاً ، ثم إن من قرأ بسكون العين منهم من قرأ بالجر والتنوين على الأصل ، ومنهم من جعلها كقبيل وبعد في البناء على الضم .

قَبُولًا ، وكذلك قَبِلْتُ الحَبْرَ : صدقته . وقَبِلْتُ القَابِلَةَ الولدَ قِبَالَةً ، وقَبِيلَ الدَّلْوِ من المُسْتَقْبِلِ ، وقَبِلْتُ العَيْنَ وقَبِلْتُ قَبَلًا ، وعام قَابِلٌ خلاف دَابِرٍ ، وعام قَابِلٌ : مُقْبِلٌ ؛ وكذلك لَيْلَةُ قَابِلَةَ ، ولا فعل لهما .

وما له في هذا الأمر قِبَلَةٌ ولا دِبْرَةٌ أي وَجْهَةٌ ؛ عن اللحياني . والقَبْلُ : الوَجْهُ . يقال : كيف أنت إذا أُقْبِلَ قُبُلُكَ ؟ وهو يكون اسماً وظرفاً ، فإذا جعلته اسماً رفعتَه ، وإن جعلته ظرفاً نصبته . التهذيب : والقَبْلُ إقبالك على الإنسان كأنك لا تريد غيره ، تقول : كيف أنت لو أقبلت قُبُلُكَ ؟ وجاء رجل إلى الخليل فسأله عن قول العرب : كيف أنت لو أُقْبِلَ قُبُلُكَ ؟ فقال : أراه مرفوعاً لأنه اسم وليس بمصدر كالقَصْدِ والنَّحْوِ ، إنما هو كيف لو أنت استقبل وجهك بما تكره . الجوهري : وقولهم إذا أُقْبِلَ قُبُلُكَ أي أَقْصِدْ قَصْدَكَ وَأَتَوَجَّهْ نَحْوَكَ .

وكان ذلك في قِبَلِ الشَّاءِ وفي قِبَلِ الصَّيْفِ أي في أوله . وفي الحديث : طلقوا النساء لقبُلِ عَدَمِهِنَّ ، وفي رواية : في قِبَلِ طَهْرِهِنَّ أي في إقباله وأوله ، وحين يمكنها الدخول في العدة والشروع فيها فتكون لها محسوبة ، وذلك في حالة الطهر .

وأقبل عليه بوجهه ، والاستقبال : ضد الاستدبار . واستقبل الشيء وقابله : حاذاه بوجهه . وأفعل ذلك من ذِي قَبَلٍ أي فيما استقبل . وأفعل ذلك من ذِي قَبَلٍ أي فيما تستقبل . ويقال : فلان قبالتني أي مستقبلي . وقوله ، صلى الله عليه وسلم : لا تستقبلوا الشهرَ استقبالاً ؛ يقول : لا تقدموا رمضان بصيام قبله ، وهو قوله : ولا تصلوا رمضان بيوم

١ قوله «ولا فعل لهما» تقدم له أن فعلها قبل كسر وأقبل ومثله في الغاموس والمصباح .

من شعبان .

ورأيت قَبَلًا وَقَبَلًا وَقَبَلًا وَقَبَلًا وَقَبَلًا وَقَبَلًا وَقَبَلًا
أي مُقَابِلَةً وَعِيَانًا . وفي حديث آدم ، على نبينا
وعليه الصلاة والسلام : أن الله خلقه بيده ثم سَوَّاه
قَبَلًا ، وفي رواية : أن الله كلَّمَهُ قَبَلًا أي عِيَانًا
وَمُقَابِلَةً لا من وراء حجاب ، ومن غير أن يولِّي أمره
أو كلامه أحدًا من ملائكته ؛ ورأيت الهلال قَبَلًا
كذلك ؛ وقال اللحياني : القَبَل ، بالفتح ، أن ترى
الهلال أول ما يرى ولم يُرَ قَبَل ذلك ، وكذلك كل
شيء أول ما يرى فهو قَبَل . الأصمعي : الأقبال ما
استقبلك من مُشْرِف ، الواحد قَبَل ، قال : والقَبَل
أن يُرى الهلال أول ما يُرى ولم يُرَ قَبَل ذلك . ابن
الأعرابي : قال رجل من بني ربيعة بن مالك : إن الحق
يَقْبَل ، فمن تعدَّاه ظلم ، ومن قصر عنه عجز ، ومن
انتهى إليه اكتفى ؛ قال : يَقْبَل أي يتضح لك حيث
تراه ، وهو مثل قولهم : إن الحق عاري . وفي حديث
أشراط الساعة : وأن يُرى الهلال قَبَلًا أي يُرى
ساعة ما يطلع لعظمه ووضوحه من غير أن يُتَطَلَّب ،
وهو بفتح القاف والباء . الزجاج : كل ما عابته قلت
فيه أتاني قَبَلًا أي مُعَابِنَةً ، وكل ما استقبلك فهو
قَبَل ، وتقول : لا أكلمك إلى عشر من ذي قَبَل
وقَبَل ، فمعنى قَبَل إلى عشر بما تشاهده من الأيام ،
ومعنى قَبَل إلى عشر يستقبلنا ، وقال الجوهري : أي
فيما أستأنف . وقَبَّح الله منه ما قَبَل وما دَبَّر ،
وبعضهم لا يقول منه فَعَل .

والإقبال : نقيض الإذبار ؛ قالت الخنساء :

تَرْتَعُ ما غَفَلْتِ حتى إذا أدكرت ،

فإنما هي إقبالٌ وإذبارٌ

قال سيبويه : جعلها الإقبال والإذبار على سعة

الكلام ؛ قال ابن جني : الأحسن في هذا أن يقول
كأنها خلقت من الإقبال والإذبار لا على أن يكون
من باب حذف المضاف أي هي ذات إقبال وإذبار ،
وقد ذكر تعليقه في قوله عز وجل : خلق الإنسان
من عَجَل . وقد أقبل إقبالاً وقَبَلًا ؛ عن كراع
واللحياني ، والصحيح أن القبل الاسم ، والإقبال
المصدر . وقَبَل على الشيء وأقْبَل : لزمه وأخذ
فيه . وأقْبَلت الأرض بالنبات : جاءت به .
ورجل مُقَابِل مُدَابِر : محض من أبويته ، وقيل :
رجل مُقَابِل ومُدَابِر إذا كان كريم الطرفين من
قَبَل أبيه وأمه . وقال اللحياني : المُقَابِل الكريم من
كلا طرفيه ، وقيل : مُقَابِل كريم النسب من قَبَل
أبويه وقد قُوْبِل ؛ وقال :

إن كنت في بكرٍ تَمُتُ خَوْلَةً ،

فأنا المُقَابِلُ في ذَوِي الأَعْمَامِ

ويقال : هذا جاري مُقَابِلِي ومُدَابِرِي ؛ وأنشد :

حَمَّتْكَ نَفْسِي معَ جارِتي ،

مُقَابِلَاتِي ومُدَابِرَاتِي

وناقة مُقَابِلَةٌ مُدَابِرَةٌ وذات إقبالة وإذبارة وإقبال
وإذبار ؛ عن اللحياني ، إذا شقَّ مقدم أذنها ومؤخرها
وفُتِلت كأنها زَنَمَةٌ ، وكذلك الشاة ، وقيل :
الإقبالة والإذبارة أن تشقَّ الأذن ثم تُفْتَل ، فإذا
أقبل به فهو الإقبالة وإذا أدبِر به فهو الإذبارة ،
والجلدة المُعلَّقة أيضاً هي الإقبالة والإذبارة ، ويقال
لها القِبَالُ والدِّبَارُ ، وقيل : المُقَابِلَةُ الناقة التي تُقَرَّضُ
قَرَضَةً من مقدم أذنها بما يلي وجهها ؛ حكاه ابن
الأعرابي . وقال اللحياني : شاة مُقَابِلَةٌ ومُدَابِرَةٌ
وناقة مُقَابِلَةٌ ومُدَابِرَةٌ ، فالمُقَابِلَةُ التي تُقَرَّضُ أذنها
من قَبَل وجهها ، والمُدَابِرَةُ التي تُقَرَّضُ أذنها من

لنا قَمَرَاها والنجومُ الطَّوَالِعُ

فغلب القمر على الشمس .

وما يعرف قبيلًا من دبير : يريد القبيل والدبير ،
وقيل : القبيل طاعة الرب تعالى ، والدبير معصيته ،
وقيل : معناه لا يعرف الأمر مقبلاً ولا مدبيراً ،
وقيل : هو ما أقبلت به المرأة من غزوها حين تفتله
وأذبرت ، وقيل : القبيل من القتل ما أقبل به
على الصدر والدبير ما أذير به عنه ، وقيل :
القبيل باطن القتل والدبير ظاهره ، وقيل : القبيل
والدبير في قتل الجبل ، فالقبيل القتل الأول
الذي عليه العامة ، والدبير القتل الآخر ، وبعضهم
يقول : القبيل في قوى الجبل كل قوة على قوة ،
وجهها الداخل قبيل والخارج دبير ، وقيل :
القبيل ما أقبل به الفاتل إلى حتموه ، والدبير ما
أذبر به الفاتل إلى ركبه ؛ وقال المفضل : القبيل
قوز القدح في القمار ، والدبير خيبة القدح ؛
وقال جماعة من الأعراب : القبيل أن يكون رأس
ضمن النعل إلى الإبهام ، والدبير أن يكون رأس
الضمن إلى الخنصر ؛ المحكم : وقيل القبيل أسفل
الأذن والدبير أعلاها ، وقيل : القبيل القطن
والدبير الكتان ، وقيل : ما يعرف من قبيل
عليه ، وقيل : ما يعرف نسب أمه من نسب أبيه ،
والجمع من كل ذلك قبيل ودبير . وما يعرف ما
قبيل هذا الأمر من دبيره وما قبالة من دباره ؛
وقال ابن الأعرابي في قول الأعشى :

أخو الحرب لا ضرع^١ واهن ،
ولم ينتعل بقبال^٢ خديم^٢

١ قوله « ما يعرف من يقبل عليه » هكذا في الأصل .

٢ قوله « بقبال خديم » هكذا في الأصل .

قبيل قفاها . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم :
أنه نهى أن يضحى بشرقاء أو خرقاء أو مقابلة أو
مدابرة ؛ قال الأصمعي : المقابلة أن يقطع من
طرف أذننا شيء ثم يترك معلقاً لا يبين كأنه زئمة ،
والمدابرة أن يفعل ذلك بمؤخر الأذن من الشاة ؛
قال الأصمعي : وكذلك إن كان ذلك من الأذن
أيضاً فهي مقابلة ومدابرة بعد أن يكون قد قطع .
الجوهري : شاة مقابلة قطعت من أذننا قطعة لم تين
فتركت معلقة من قدم ، فإن كانت من آخر فهي
مدابرة ، وامم تلك السمة القبلة والإقبالة .

أبو الهيثم : قبلت الشيء ودبرته إذا استقبلته أو
استدبرته ، وقبل عام ودبر عام ، فالداير المولوي
الذي لا يرجع ، والقابل المستقبل . والداير من
السهام : الذي خرج من الرمية . وعام قابل أي
مقبيل . والقابلة : الليلة المقيلة ، وكذلك العام
القابل ، ولا يقولون فعل يفعل ؛ وقول العجاج
يصف قطة قطعت فلاة :

ومنه^١ ثمسي قطاء^١ نسا
روابعاً ، وبعد ربع^٢ خمسا
وإن تونسي ركضة ، أو عرسا
أمسى من القابلتين^٢ سدسا

قوله من القابلتين يعني الليلة التي لم تأت بعد ، وقال
روابعاً وبعد ربع خمساً ، فإن بني علي الخمس
فالقابلتان السادسة والسابعة ، وإن بني علي الربع
فالقابلتان الخامسة والسادسة ، وإنما القابلة واحدة ،
فلما كانت الليلة التي هو فيها والتي لم تأت بعد غلب
الاسم الأشنع^٢ وقال القابلتين كما قال :

١ قوله « قال الأصمعي وكذلك إل قوله قد ضلع » هكذا في
الأصل .

٢ قوله : الاسم الأشنع ؛ هكذا في الأصل .

قال : القِبَالُ الزَّمَامُ ، قال : وهذا كما تقول هو ثابت
الغَدَرُ عند الجَدَلِ والحُجَجِ والكَلَامِ والقِتَالِ أي
ليس بضعيف .

وأَقْبَلُ : نقيضُ أَدْبَرُ . ويقال : أقبَلُ مُقبِلاً مثل
أدخلني مُدْخِلَ صدق . وفي حديث الحسن : أنه
سئل عن مُقبِلِهِ من العِراقِ ؛ المُقبِلُ ، بضم الميم
وفتح الباء : مصدر أقبَلُ يُقبِلُ إذا قدم . وقد
أقبَلُ الرجلُ وأدْبَرَهُ . وأقبَلُ به وأدْبَرُ فما وجد
عنده خيراً .

وقبِلَ الشيءُ قَبُولاً وقَبُولاً ؛ الأخيرة عن ابن
الأعرابي ، وتقْبَلَهُ ، كلاهما : أخذه . والله عز وجل
يَقْبَلُ الأعمالَ من عباده عنهم ويتقبَّلها . وفي التنزيل
العزیز : أولئك الذين نَتَقَبَّلُ عنهم أحسنَ ما عملوا ؛
قال الزجاج : ويروى أنها نزلت في أبي بكر ، رضي
الله عنه . وقال اللحياني : قَبِلْتُ الهديةَ أقبَلْتُها
قَبُولاً وقَبُولاً . ويقال : عليه قَبُولٌ إذا كانت
العينُ تَقْبَلُهُ ، وعلى قَبُولٍ أي تَقْبَلُهُ العين . ابن
الأعرابي : يقال قَبِلْتَهُ قَبُولاً وقَبُولاً ، وعلى وجهه
قَبُولٌ لا غير ، وقبيلُهُ بقَبُولٍ حَسَنٌ ، وكذلك
تقبَلَهُ بقَبُولٍ أيضاً . وفي التنزيل العزیز : فتقبَّلها ربهَا
بقَبُولٍ حَسَنٍ ، ولم يقل بتقبُّلٍ ؛ قال الزجاج : الأصل
في العربية تقبَّلها ربهَا بقَبُولٍ حَسَنٍ أي بتقبُّلٍ حَسَنٍ ،
ولكن قَبُولاً محمول على قوله قَبِلْتَهُ قَبُولاً حَسَناً ،
يقال : قَبِلْتُ الشيءَ قَبُولاً إذا رَضِيْتَهُ ، وتقبَّلْتُ
الشيءَ وقَبِلْتَهُ قَبُولاً ، بفتح القاف ، وهو مصدر
شاذ ؛ وحكى اليزيدي عن أبي عمرو بن العلاء :
القَبُولُ ، بالفتح ، مصدر ، قال : ولم أسمع غيره .
قال ابن بري : وقد جاء الوَضُوءُ والطَّهُورُ والوَلُوعُ
والوَقُودُ وعِدَّتُهَا مع القَبُولِ خمسة ، يقال : على
فلان قَبُولٌ إذا قَبِلْتَهُ النفسُ ؛ وفي الحديث : ثم

يُوضَعُ له القَبُولُ في الأرض ، وهو بفتح القاف المحبة
والرِّضَا بالشيءِ وميْلُ النفسِ إليه . وتقبَّلَهُ النعيمُ :
بدأ عليه واستبان فيه ؛ قال الأخطل :

لَدُنْ تَقْبَلُهُ النِّعَمُ ، كأنما
مُسِحَّتْ تَرَائِبُهُ بِنَاءِ مُذْهَبِ

وأَقْبَلَهُ وأَقْبَلُ بِهِ إذا راوده على الأمر فلم يَقْبَلْهُ .
وقَابَلَ الشيءَ بالشيءِ مُقَابِلَةً وقِبَالاً : عارضه . الليث :
إذا ضمنت شيئاً إلى شيءٍ قلتَ قَابَلْتُهُ به ؛ ومُقَابِلَةٌ
الكتابُ بالكتابِ وقِبَالُهُ به : مُعَارَضَتُهُ . وتَقَابَلِ
القومُ : استقبل بعضهم بعضاً . وقوله تعالى في وصف
أهل الجنة : إخواناً على سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ ؛ جاء في
التفسير : أنه لا ينظر بعضهم في أفتاء بعض . وأَقْبَلَهُ
الشيءُ : قابَلَهُ به . وأَقْبَلْنَا الرِّمَاحَ ، وأَقْبَلُ إِبِلَهُ
أفواه الوادي واستقبلها إياه وقد قَبَلْتَهُ تَقْبَلُهُ قَبُولاً ،
وكذلك أقبَلْنَا الرِّمَاحَ نحو القوم . وأَقْبَلُ الإِبِلَ
الطريقَ : أسلكها إياه . أبو زيد : قَبَلْتُ الماشيةَ
الوادي تَقْبَلُهُ وأقبَلْتُها أنا إياه ، قال : وسمعت العرب
تقول انزِلْ بقابل هذا الجبل أي بما استقبلك من أقباله
وقوابله . وأقبَلْتَهُ الشيءَ أي جعلته يبلي قبالتَهُ .
يقال : أقبَلْنَا الرِّمَاحَ نحو القوم . وقَبَلْتُ الماشيةَ
الوادي : استقبَلْتَهُ ، وأقبَلْتُها إياه ، فيتعدى إلى
مفعول ؛ ومنه قول عامر بن الطفيل :

فَلَا بُغْيَتَكُمْ قَنَاءً وَعَوَارِضاً ،
وَلَأَقْبِلَنَّ الحَيْلَ لَابَةً ضَرْغَدِ

والمُقَابِلَةُ : المواجهة ، والتقابلُ مثله . وهو قِبَالُكَ
وقِبَالَتُكَ أي تُجاهك ؛ ومنه الكلمة : قِبَالُ كَلَامِكَ ؛
عن ابن الأعرابي ، ينصبه على الظرف ، ولو رفعه على
المبتدأ والخبر لجاز ، ولكن كذا رواه عن العرب ؛

وقال اللحياني: هذه كلمة قبائل كقولك حيال كملك . وقبالة الطريق : ما استقبلك منه . وحكي اللحياني : اذهب به فأقبيلك الطريق أي ذلك عليه واجعله قبالة . وأقبيل المكنوأة الداء: جعلها قبالة؛ قال ابن أحرر :

شربت الشكاعى والتدذت ألدة ،
وأقبلت أفواء العروق المكاوياً

وكننا في سفر فأقبلت زيدا وأدبرته أي جعلته مرة أمامي ومرة خلفي؛ وفي التهذيب: أقبلت زيدا مرة وأدبرته أخرى أي جعلته مرة أمامي ومرة خلفي في المشي . وقبالت الجبل مرة ودبرته أخرى .

وقبائل الرأس : أطباقه ، وقيل : هي أربع قطع مشعوب بعضها إلى بعض ، واحدها قبيلة ، وكذلك قبائل القدح والجفنة إذا كانت على قطعتين أو ثلاث قطع ؛ الليث : قبيلة الرأس كل فليقة قد قوبلت بالأخرى ، وكذلك قبائل بعض الغروب والكثرة لها قبائل ؛ الجوهري : القبيلة واحدة قبائل الرأس وهي القطع المشعوب بعضها إلى بعض تصل بها الشؤون ، وبها سميت قبائل العرب ، الواحدة قبيلة . وقبائل الرجل : أحنأؤه المشعوب بعضها إلى بعض . وقبائل الشجرة : أغصانها . وكل قطعة من الجلد قبيلة . والقبيلة : صخرة تكون على رأس البئر ، والعقaban دعامة القبيلة من جنبتيها يعضدانها ؛ عن ابن الأعرابي ، وهي القبيلة والمنزعة وعقاب البئر حيث يقوم الساقى . والقبيلة من الناس : بنو أب واحد . التهذيب : أما القبيلة فمن قبائل العرب وسائرهم من الناس . ابن الكلبي : الشعب أكبر من القبيلة ثم القبيلة ثم العِمارة ثم البطن ثم الفخذ . قال الزجاج : القبيلة من ولد إسماعيل ، عليه السلام ، كالبطن من

ولد إسحق ، عليه السلام ، سموا بذلك ليُفرق بينهما ، ومعنى القبيلة من ولد إسماعيل معنى الجماعة ، يقال لكل جماعة من واحد قبيلة ، ويقال لكل جمع من شيء واحد قبيل ؛ قال الله تعالى : إنه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم ؛ أي هو ومن كان من نسله ، واشتق الزجاج القبائل من قبائل الشجرة وهي أغصانها . أبو العباس : أخذت قبائل العرب من قبائل الرأس لاجتماعها وجماعتها الشعب والقبائل دونها . ويقال : رأيت قبائل من الطير أي أصنافاً ، وكل صنف منها قبيلة : فالغريبان قبيلة والحمام قبيلة ؛ قال الراعي :

رأيت رُدافى فوقها من قبيلة ،
من الطير ، يدعوها أحم سحوج

يعني الغريبان فوق الناقة . وكل جيل من الجن والناس قبيل . والقبيلة : اسم فرس سميت بذلك على التفاؤل كأنها إنما تحمل قبيلة ، أو كأن الفارس الذي عليها يقوم مقام قبيلة ؛ قال مرداس بن حصن جاهلي :

قصرت له القبيلة إذ تجهننا ،
وما ضاقت بشدته ذراعي

قصرت : حبست وأراد اتجهننا .

والقبيل : الجماعة من الناس يكونون من الثلاثة فصاعداً من قوم شتى ، كالزنج والرؤم والعرب ، وقد يكونون من نحو واحد ، وربما كان القبيل من أب واحد كالقبيلة ، وجمع القبيل قبيل ، واستعمل سيبويه القبيل في الجمع والتصغير وغيرهما من الأبواب المتشابهة .

والقبيل في العين : إقبال إحدى الحدقتين على الأخرى ،

وقيل : إقبالها على الموق ، وقيل : إقبالها على عرض الأنف ، وقيل : إقبالها على المخجِر ، وقال اللحياني : هي التي أقبلت على الحاجب ، وقيل : القبَل مثل الحوَل ، قَبِلَتْ عينه وقَبِلَتْ قَبَلًا واقْبَلَتْ وهي عين قَبَلَاء ، ورجل أقْبَل العين وامرأة قَبَلَاء ؛ وقد أقْبَل عينه : صيَّرها قَبَلَاء . ويقال : قَبِلَتْ العينُ قَبَلًا إذا كان فيها إقبال النظر على الأنف ، وقال أبو نصر : إذا كان فيها ميل كالحوَل ؛ وقال أبو زيد : الأقبَل الذي أقْبَلَتْ حدَقناه على أنفه ، والأحوَل الذي حوَلت عيناه جميعاً ، وقال الليث : القبَل في العين إقبال السواد على المخجِر ، ويقال : بل إذا أقْبَل سواده على الأنف فهو أقْبَل ، وإذا أقْبَل على الصُدُغين فهو أخْرَر ، وقد قَبِلَتْ عينه وأقْبَلَتْهَا أنا . ورجل أقْبَل بين القبَل : وهو الذي كأنه ينظر إلى طرف أنفه ؛ قالت الخنساء :

ولمَّا أن رأيتُ الحيلَ قَبَلًا ،
تُبَارِي بأحدود سبَا العوالي

قال ابن بري : البيت للبي الأخيبيَّة ، قاله في فائض ابن أبي عقيل ، وكان قد فرغ عن تَوْبَةِ يوم قتل ؛ والصواب في إنشاده : ولمَّا أن رأيتُ ، بفتح التاء ، لأن بعد البيت :

نَسِيتُ وصاله وصدَدْتُ عنه ،
كَمَا صدَّ الأزبُ عن الظلال

وفي الحديث في صفة هرون : في عينه قَبَل ، هو من ذلك . وفي حديث أبي رَيْحانة : إني لأجد في بعض ما أنزل من الكتب : الأقبَلُ القَصِيرُ القَصْرَةَ صاحبُ العِراقين مبدلُ السُّنة يلعنه أهلُ السماء والأرض ، ويُبَلُّ له ثم ويبلُّ له ! الأقبَلُ من القبَل الذي كأنه

ينظر إلى طرف أنفه ، وقيل : هو الأَفْحَج . وشاةٌ قَبَلَاء بيَّنة القبَل : وهي التي أقْبَل قرناها على وجهها . وعضد قَبَلَاء : فيها ميل . والقابِل والدابير : الساقيان . والقابِل : الذي يَقْبَل الدلو ؛ قال زهير :

وقابِل يتغنى كلما قَدَرَتْ ،
على العِراقِي ، يدها قائماً دَفَقاً

والجمع قَبَلَةٌ ، وقد قَبِلَهَا قَبُولًا ؛ عن اللحياني ، وقيل : القَبَلَةُ الرِّشَاء والدلو وأداتها ما دامت على البئر يعمل بها ، فإذا لم تكن على البئر فليست بقَبَلَةٌ . والمُقْبِلَتَان : الفأس والموسى .

والقَبَل : صدَد الجبل . والقَبَل : المحجَّة الواضحة . والقَبَل : ما ارتفع من جبل أو رمل أو علو من الأرض . والقَبَل : المرتفع في أصل الجبل كالسُّند . ويقال : انزل بقَبَل هذا الجبل أي بسَفْحه ، وتقول : قد قَبَلْتَنِي هذا الجبل ثم دَبَّرْتَنِي ، ولذلك قيل عام قَابِل . والقَبَل أيضاً ، بالتحريك : النشز من الأرض أو الجبل يستقبلك . يقال : رأيت شخصاً بذلك القَبَل ؛ وأنشد للجعدي :

خَشِيَةٌ اللهُ وإني رجل ،
إنما ذكْرِي كَنَارٍ بقَبَلٍ

وقبل البيت :

مَنَعَ القَدْرَ فلمْ أهنمُ به ،
وأخو القَدْرِ إذا همَّ فَعَلْ

قال ابن بري ومثله :

يا أَيُّهَا النابِغِي تَبَحَّ القبَلُ ،
يَدْعُو عَلِيَّ كَلِّمَا قامُ يُبْصَلُ

أي كمن ينسج الجبل ، قال : والقَبَل والكَبَلُ
والحَنْبَل والنِّيمُ الفَرَوُ .

والقَبَل : الطاقة ، وما لي به قَبَل أي طاقة . وفي
التنزيل العزيز : فلنأتينهم بجنود لا قَبَل لهم بها ؛ أي
لا طاقة لهم بها ولا قدرة لهم على مقاومتها ، وقَبَل
يكون لما ولي الشيء ، تقول : ذهب قَبَل السُّوق ،
وقالوا : لي قَبَلك مال أو فيما بيليك ، اتسع فيه
فأجري مجرى على إذا قلت لي عليك مال ، ولي قَبَل
فلان حق أي عنده . ويقال : أصابني هذا الأمر من
قَبَله أي من تلقائه من لدنه ، ليس من تلقاء
الملاقاة ، لكن على معنى من عنده ؛ قاله الليث .
وأخذت الأمر بقوابله أي بأوائله وحديثه ، ولقينه
قَبَلًا أي عياناً . وفي التنزيل العزيز : وحشرنا عليهم
كل شيء قَبَلًا ، ويُقرأ قَبَلًا ، قَبَلًا عياناً ، وقَبَلًا
قَبِيلًا قَبِيلًا ، وقيل : قَبَلًا مستقبلاً ، وقرئ أيضاً :
وحشرنا عليهم كل شيء قَبِيلًا ، فهذا يقوي قراءة
من قرأ قَبَلًا ؛ التهذيب : ويجوز أن يكون قَبَل
جمع قَبِيل ومعناه الكفيل ، ويكون المعنى : لو
حشر عليهم كل شيء فكفل لهم بصحة ما يقول ما كانوا
ليؤمنوا ، ويجوز أن يكون قَبَلًا في معنى ما يقابلهم
أي لو حشرنا عليهم كل شيء فقابلتهم ، ويجوز قَبَلًا ،
على تخفيف قَبَلًا . وقوله عز وجل : أو يأتيهم العذاب
قَبَلًا ؛ قيل : معناه عياناً ؛ الزجاج : أو يأتيهم العذاب
قَبَلًا وقَبَلًا وقَبَلًا ، فمن قال قَبَلًا فهو جمع قَبِيل ،
المعنى أو يأتيهم العذاب ضروباً ، ومن قال قَبَلًا
فالمعنى أو يأتيهم العذاب معاينة ، ومن قال قَبَلًا
فالمعنى أو يأتيهم العذاب مُقَابَلَةً .

ابن الأعرابي : في قَدَمَيْه قَبَل ثم حَنَف ثم فَحَج .
وفي المحكم : القَبَل كالفحج بين الرجلين .

الليث : القَبَال شبه فَحَج وتباعد بين الرجلين ؛

وأشد :

حَنَكَلَةٌ فيها قِبَالٌ وفَجَا

الجوهري : القَبَل فَحَج ، وهو أن يتداني صدر
القدمين ويتباعد عقباهما . وقِبَال النعل ، بالكسر :
زمامها ، وقيل : هو مثل الزمام بين الإصبع الوسطى
والتي تليها وقيل : هو الزمام الذي يكون في الإصبع
الوسطى والتي تليها . ويقال : ما رَزَأَتْه قِبَالاً ولا زِبَالاً ؛
القِبَال : ما كان قدام عقد الشراك ، والزِبَال الكُتْبَةُ
التي يُخزَم بها النعل قبل أن يُخذى ، ويقال : الزِبَال
ما تحمله النملة بفيها ؛ أنشد ابن الأعرابي :

إذا انقطعت نعلي فلا أم مالك

قريب ، ولا نعلي شديد قِبَالها

يقول : لست بتريب منها فاستمع بها ولا أنا بصبور
فأسأل عنها .

وأقْبَل النعل وقَبَلَهَا وقَابَلَهَا : جعل لها قِبَالَيْنِ ،
وقيل : أقْبَلَهَا جعل لها قِبَالاً ، وقَبَلَهَا مخففة شد
قِبَالها ، وقيل : مُقَابَلَتها أن يثني ذَوَابَةَ الشراك
إلى العقدة . ويقال : قَابِلٌ نعلك أي اجعل لها قِبَالَيْنِ .
وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم : أنه كان لنعله
قِبَالان أي زمامان ؛ القِبَال : زمام النعل وهو السير
الذي يكون بين الإصبعين . وفي الحديث : قَابِلُوا
النعال أي اعملوا لها قِبَالاً . ونعل مُقْبَلَةٌ إذا جعلت
لها قِبَالاً ، ومُقْبُولَةٌ إذا شددت قِبَالها . ورجل منقطع
القِبَال : سيء الرأي ؛ عن ابن الأعرابي .

والقَابِلَةُ من النساء : معروفة . والقَبَل : لُطْفُ
القَابِلَةِ لإخراج الولد ؛ وقَبِلَتِ القَابِلَةُ المرأة
تَقْبَلُهَا قِبَالَةً ، وكذلك قَبِلَ الرجلُ الغَرَبَ من
المُسْتَقِي مثله ، وهو القَابِلِ . التهذيب : قَبِلَتِ

القابِلة المرأة إذا قَبِلَت الولد أي نلقته عند الولادة ،
وكذلك قَبِلَ الرجل الدلو من المُسْتَقِي قَبُولاً ،
فهو قابِل . وفي الحديث : رأيت عقيلاً يَقْبَلُ غَرَبَ
زَمْزَمٍ أي يتلقاها فيأخذها عند الاستقاء . والقَبِيل
والقَبُول ؛ القابِلة . المحكم : قَبِلَت القابِلة الولد
قَبِلاً أخذته من الوالدة ، وهي قابِلة المرأة وقَبُولها
وقَبِيلها ؛ قال الأعشى :

أصالحكم حتى تَبُوهُوا بِمِثْلِهَا ،
كصَرَخَةِ حُبْلَى اسْلَمَتْهَا قَبِيلُهَا

ويروى قَبُولها أي يَبِئْتُ منها . وفي الحديث :
قَبِلَت القابِلة الولد تَقْبَلُهُ إذا نلقته عند ولادته من
بطن أمه .

والقَبِيل : الكفيل والعَرِيف ؛ وقد قَبِيلَ به يَقْبَلُ
ويَقْبَلُ وَيَقْبِلُ قَبَالَةً : كَفَلَهُ . ونحن في قَبَالَتِهِ
أي في عِرَاقَتِهِ ؛ وأنشد :

إِنَّ كَفِي لَكَ رَهْنٌ بِالرُّضَا ،
فَأَقْبَلِي بَاهِنْدُ ، قَالَتْ : قَدْ وَجَبَ

قال أبو نصر : اقْبَلِي معناه كُونِي أَنْتِ قَبِيلًا ؛
قال اللحياني : ومن ذلك قَبِلَ كَتَبْتَ عَلَيْهِمُ الْقَبَالَ .
ويقال : قَبِلْتُ العَامِلَ تَقْبِيلاً ، والامم القَبَالَةَ ،
وتَقْبَلُهُ العَامِلُ تَقْبِلاً .

وفي حديث ابن عباس : إِيَّاكُمْ وَالْقَبَالَاتِ فَإِنَّا صَغَارُ
وَفَضْلُهَا رَبًّا ؛ هو أَنْ يَتَقَبَّلَ بِجَرَّاحٍ أَوْ جِبَابَةٍ أَكْثَرَ
بِمَا أُعْطِيَ ، فَذَلِكَ الْفَضْلُ رَبًّا ، فَإِنْ تَقَبَّلَ وَزَرَعَ فَلَا
بَأْسَ . وَالْقَبَالََةُ ، بِالْفَتْحِ : الْكِفَالَةُ وَهِيَ فِي الْأَصْلِ

١ قوله « وفي الحديث قَبِلَت القابِلة » هكذا في الاصل ، وأتى به في
النهاية عقب حديث عقيل المتقدم قريباً بلفظ : ومنه قَبِلَت القابِلة
النح على انه من معناه لا أنه جاء في الحديث .

٢ قوله « وقد قبل به النح » عبارة اللاموس : وقد قبل به ، كصَرَخَةٍ
وسمع وضرب .

مصدر قَبِلَ إِذَا كَفَّلَ . وَقَبِلَ ، بِالضَّمِّ ، إِذَا صَارَ
قَبِيلاً أَي كَفِيلاً . وَتَقَبَّلَ بِهِ : تَكَفَّلَ كَقَبِلَ .
وقال : قَبِلْتُ العَامِلَ العَمَلَ تَقْبِلاً ، وَهَذَا نَادِرٌ ،
وَالِاسْمُ الْقَبَالَةُ ، وَتَقْبَلُهُ العَامِلُ تَقْبِيلاً ، نَادِرٌ أَيضاً .
وقد روي قَبِلْتُ بِهِ وَقَبِلْتُ : فِي مَعْنَى كَفَلْتُ
عَلَى مِثَالِ فَعَلْتُ وَفَعَلْتُ .

ويقال : تَكَلَّمَ فُلَانٌ قَبِيلاً فَأَجَادَ ، وَالْقَبِيلُ : أَنْ
يَتَكَلَّمَ بِكَلَامٍ لَمْ يَكُنْ اسْتَعَدَّهُ ؛ عَنِ اللّٰحْيَانِيِّ . وَتَكَلَّمَ
قَبِيلاً أَي بِكَلَامٍ لَمْ يَكُنْ أَعَدَّهُ ، وَرَجَزَهُ قَبِيلاً أَنْشَدَهُ
رَجْزاً لَمْ يَكُنْ أَعَدَّهُ . وَاقْتَبَلَ الْكَلَامَ وَالْحُطْبَةَ
اقْتَبِلاً : ارْتَجَلَهَا وَتَكَلَّمَ بِهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يُعِدَّهَا .
وَاقْتَبَلَ مِنْ قَبْلِهِ كَلَاماً فَأَجَادَ ؛ عَنِ اللّٰحْيَانِيِّ أَيضاً
وَلَمْ يَفْسِرْهُ إِلَّا أَنْ يَرِيدَ مِنْ قَبْلِهِ نَفْسَهُ . وَسَقَى عَلَى
إِبْلِهِ قَبِيلاً : صَبَّ الْمَاءَ عَلَى أَفْوَاهِهَا .

وَاقْتَبَلَ عَلَى الْإِبْلِ : وَذَلِكَ إِذَا شَرِبْتَ مَا فِي الْحَوْضِ
فَاسْتَقَى عَلَى رُؤُوسِهَا وَهِيَ تَشْرَبُ ، وَقَالَ اللّٰحْيَانِيُّ مِثْلَ
ذَلِكَ وَزَادَ فِيهِ : وَلَمْ يَكُنْ أَعَدَّهُ قَبْلَ ذَلِكَ وَهُوَ أَشَدُّ
السَّقْيِ . الْجَوْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ : وَالْقَبِيلُ أَنْ تَشْرَبَ الْإِبْلُ
الْمَاءَ وَهُوَ يَصْبُ عَلَى رُؤُوسِهَا وَلَمْ يَكُنْ لَهَا قَبْلَ ذَلِكَ
شَيْءٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

بِالرَّيْثِ مَا أَرُوَيْتُهَا لَا بِالْعَجَلِ ،
وَبِالْحَيَا أَرُوَيْتُهَا لَا بِالْقَبِيلِ

التَهْدِيبُ : يُقَالُ سَقَى إِبْلَهُ قَبِيلاً إِذَا صَبَّ الْمَاءَ فِي
الْحَوْضِ وَهِيَ تَشْرَبُ مِنْهُ فَأَصَابَهَا ؛ الْأَصْمَعِيُّ : الْقَبِيلُ
أَنْ يورد الرجل إبله فيسقي على أفواهها ولم يكن هياً
لها قبل ذلك شيئاً .

وَالْقَبِيلَةُ : اللَّشْمَةُ مَعْرُوفَةٌ ، وَالْجَمْعُ الْقَبِيلُ وَفَعَلَهُ
التَّقْبِيلُ ، وَقَدْ قَبِلَ الْمَرْأَةَ وَالصَّبِيَّ .
وَالْقَبِيلَةُ : نَاحِيَةُ الصَّلَاةِ . وَقَالَ اللّٰحْيَانِيُّ : الْقَبِيلَةُ وَجْهَةٌ

المسجد . وليس لفلان قبلة أي جهة . ويقال : أين قبلك أي أين جهتك ، ومن أين قبلك أي من أين جهتك . والقبلة : التي يصلى نحوها . وفي حديث ابن عمر : ما بين المشرق والمغرب قبلة ؛ أراد به المسافر إذا التبت عليه قبلة ، فأما الحاضر فيجب عليه التحريم والاجتهاد ، وهذا إنما يصح لمن كانت القبلة في جنوبه أو شماله ، ويجوز أن يكون أراد به قبلة أهل المدينة ونواحيها فإن الكعبة جنوبها . والقبلة في الأصل : الجهة .

والقبول من الرياح : الصبا لأنها تستدير الدبور وتستقبل باب الكعبة . التهذيب : القبول من الرياح الصبا لأنها تستقبل الدبور . الأصمعي : الرياح معظمها الأربع الجنوب والشمال والدبور والصبأ ، فالدبور التي تهب من دبر الكعبة ، والقبول من تلقائها وهي الصبا ؛ قال الأخطل :

فإن تبخل سدوس بدرهميها ،
فإن الرياح طيبة قبول

قال ثعلب : القبول ما استقبلك بين يديك إذا وقفت في القبلة ، قال : وإنما سميت قبولاً لأن النفس تقبلها ، وهي تكون اسماً وصفة عند سيوبه ، والجمع قبائل ؛ عن اللحياني . وقد قبلت الرياح ، بالفتح ، تقبل قبلاً وقبولاً ، الأول عن اللحياني ، وهي ربيع قبول ، والاسم من هذا مفتوح والمصدر مضموم . وأقبل القوم : دخلوا في القبول ، وقبيلوا : أصابهم القبول . ابن بزرج : قالوا قبيلوها الرياح أي أقبلوها الرياح ؛ قال الأزهرى : وقابلوها الرياح بمعنى ، فإذا قالوا استقبلوها الرياح فإن أكثر كلامهم استقبلوا بها الرياح . القبول : الحسنة والشارة ، وهو القبول ، بضم القاف أيضاً ؛ لم يحكمها

إلا ابن الأعرابي وإنما المعروف القبول ، بالفتح ؛ وقول أيوب بن عبيدة :

ولا من عليه قبول يرمى ،
وآخر ليس عليه قبول

معناه لا يستوي من له رواء وحياة ومروءة ومن ليس له شيء من ذلك . والقبول : أن تقبل العفو والعافية وغير ذلك ، وهو اسم للمصدر وأميت الفعل منه .

ويقال : اقتبل أمره إذا استأنفه . وفي حديث الحج : لو استقبلت من أمري ما استدبرت ما سقت الهدى أي لو عن لي هذا الرأي الذي رأيت أخيراً وأمرتكم به في أول أمري لما سقت الهدى معي وقلدته وأشعرته ؛ فإنه إذا فعل ذلك لا يجبل حتى ينحره ولا ينحر إلا يوم النحر فلا يصح له فسخ الحج بعمرته ، ومن لم يكن معه هدى لا يلتزم هذا ويجوز له فسخ الحج ، وإنما أراد بهذا القول تطيب قلوب أصحابه لأنه كان يشق عليهم أن يجلبوا وهو محرم ، فقال لهم ذلك لئلا يجدوا في أنفسهم وليعلموا أن الأفضل لهم قبول ما دعاهم إليه ، وأنه لولا الهدى لفعله .

ورجل مقتبل الشباب أي مستقبل الشباب إذا لم يرم عليه أثر كبير ؛ وقال أبو كبير :

وتراب من تطأه بحفيرة ،
كالرمح ، مقتبل الشباب محبر

النراه : اقتبل الرجل إذا كاس بعد حماقة .

ويقال : انزل بقبل هذا الجبل أي بسفحه . ووقع السهم بقبل هذا وبدبره ، وكان ذلك في قبل من شبابه ، وكان ذلك في قبل الشتاء وفي قبل الصيف

أي في أوله ووجهه .

والقَبَلَة : حجر أبيض يجعل في عنق الفرس ، يقال : قلدها بقَبَلَة . والقَبَلَة والقَبِيل : خرزة شبيهة بالفلكة تعلق في أعناق الحيل . والقَبَل والقَبَلَة : من أسماء خرز الأعراب . غيره : والقَبَلَة خرزة من خرز نساء الأعراب اللواتي يؤخذن بها الرجال ، يغلن في كلامهن : يا قَبَلَة اقْبِليهِ ويا كَرارِ كَرِّبِهِ ، وهكذا جاء الكلام ، وإن كان ملحوناً ، لأن العرب تجزي الأمثال على ما جاءت به ، وقد يجوز أن يكون عنى بكرارِ الكَرَّة فأنث لذلك ، وقال اللحياني : هي القَبَل ؛ وأنشد :

جَمَعْنَ مِنْ قَبَلِ لَهْنٍ وَقَطَّسَتْ ،

وَالدَّرْدَيْسِ مُقَابِلًا فِي الْمَنْظَمِ

والقَبَلَة : ما تتخذه الساحرة ليقيل بوجه الإنسان على صاحبه . وقال اللحياني : القَبَلَة والقَبَل من أسماء خرز الأعراب . الجوهرى : والقَبَل جمع قَبَلَة وهي الفلكة ، وهي أيضاً ضرب من الخرز يؤخذ بها ، وربما علق في عنق الدابة تدفع بها العين . والقَبَلَة : حجر أبيض عريض يعلق في عنق الفرس . وثوب قَبائل أي أخلاق ؛ عن اللحياني . يقال : أتانا في ثوب له قَبائل وهي الرقاع . ابن الأعرابي : إذا رُقع الثوب فهو المُقَبَّل والمَقْبُول والمُرْدَم والمُلبَّد والمَلْبُود . أبو عمرو : يقال للخيرقة التي يرقع بها قَب القبيص القبيلة ، والتي يرقع بها صدر القبيص اللبدة . وقَبائل اللجام : سُورهُ ، الواحدة قبيلة ؛ قال ابن مقبل :

يرخي العذار ، وإن طالت قَبائله ،

عن حُرَّةٍ مثلِ سِنْفِ المَرخَةِ الصغِيرِ

شمر : قُصَيْرِي قِبَالِ حِيَّةِ سَمَاهَا أَبُو خَيْرَةَ قُصَيْرِي

وسمها أبو الدُقَيْشِ قُصَيْرِي قِبَالِ ، وهي من الأفاعي غير أنها أصغر جسماً تقتل على المكان ، قال : وَأزَمَتْ بِفِرْسِنِ بَعِيرِ فَمَاتَ مَكَانَهُ .

التهديب في الرباعي : حَيَّا اللهُ قَهْبَكَ أَي حَيَّا اللهُ وَجْهَهُ ، وحكي عن ابن الأعرابي : حَيَّا اللهُ قَهْبَكَ وَمُحَيَّاهُ وَسَمَامَتَهُ وَطَلَّكَ وَآلَهُ . وقال : قال أبو العباس الهاء زائدة فيبقى حَيَّا اللهُ قَهْبَكَ أَي مَا أَقْبَلَ مِنْهُ .

وَتَقَبَّلَ الرَّجُلُ أَبَاهُ إِذَا أَشْبَهَهُ ؛ قال الشاعر :

تَقَبَّلْتَهَا مِنْ أُمَّتِي ، وَلَطَّالِمَا

تَنْوِزِ عِ فِي الْأَسْوَاقِ مِنْهَا خِمَارُهَا

والأُمَّة هنا : الأُمُّ . وفي الحديث في صفة الغيث : أرض مُقْبَلَة وأرض مُدْبِرَة أَي وقع المطر فيها خَطَطًا ولم يكن عامًا .

وفي حديث الدجال : ورأى دابةً يوارىها شعرها أهدب القَبال ؛ يريد كثرة الشعر في قبالها ؛ القَبال : الناصية والعرف لأنها اللذان يستقبلان الناظر ، وقَبال كل شيء وقَبَله : أوله وما استقبلك منه . وفي حديث المزارعة : نستني ما على الماذبانات وأقبال الجداول ؛ الأقبال : الأوائل والرؤوس ، جمع قَبَل . والقَبَل أيضاً : رأس الجبل والأكمة ، وقد يكون جمع قَبَل بالتحريك ، وهو الكَلأ في مواضع من الأرض . والقَبَل أيضاً : ما استقبلك من الشيء . والقَبَلَة : الحُبَّاز ؛ حكاه أبو حنيفة . وقَبَلٌ : موضع ؛ عن كراع . وفي الحديث : أنه أقطع بلال ابن الحرث معادن القَبَلِيَّة ؛ جَلْسِيَّتِهَا وَعَوْرِيَّتِهَا ؛ القَبَلِيَّة : منسوبة إلى قَبَل ، بفتح القاف والباء ، وهي ناحية من ساحل البحر بينها وبين المدينة خمسة أيام ، وقيل : هي من ناحية الفرع وهو موضع بين

مَقْتُول ، والجمع قُتْلَاء ؛ حكاة سيبويه ، وقتلتي
وقتالي ؛ قال منظور بن مرثد :

فظلٌ لِحْمًا تَرِبَ الأَوْصَالُ ،
وَسَطَ القَتَالِي كالمَشِيمِ البَالِي

ولا يجمع قَتِيل جمع السلامة لأن مؤنثه لا تدخله
الماء ، وقتله قَتْلَةٌ سَوَاءٌ ، بالكسر . ورجل قَتِيلٌ :
مَقْتُول . وامرأة قَتِيلٌ : مَقْتُولَةٌ ، فإذا قلت قَتِيلَةٌ
بني فلان قلت بالماء ، وقيل : إن لم تذكر المرأة قلت
هذه قَتِيلَةٌ بني فلان ، وكذلك مررت بقَتِيلَةٍ لأنك
تسلك طريق الاسم . وقال اللحياني : قال الكسائي
يجوز في هذا طرح الماء وفي الأول إدخال الماء يعني
أن تقول : هذه امرأة قَتِيلَةٌ ونِسْوَةٌ قَتِيلَةٌ .

وأقتل الرجل : عرضة للقتل وأصبره عليه . وقال
مالك بن نويرة لامرأته يوم قتله خالد بن الوليد :
أقتلتني أي عرضتني بحسن وجهك للقتل بوجوب
الدفاع عنك والمحاماة عليك ، وكانت جميلة فقتله
خالد وتزوجها بعد مقتله ، فأنكر ذلك عبد الله بن
عمر ؛ ومثله : أبعث الثوب إذا عرضته للبيع .
وفي الحديث : أشد الناس عذاباً يوم القيامة من قتل
نبياً أو قتله نبي ؛ أراد من قتله وهو كافر كقتله
أبي بن خلف يوم بدر لا كمن قتله تطهيراً له
في الحد كما عزي . وفي الحديث : لا يقتل قرشي
بعد اليوم صبراً ؛ قال ابن الأثير : إن كانت اللام
مرفوعة على الخبر فهو محمول على ما أباح من
قتل القرشيين الأربعة يوم الفتح ، وهم ابن خطل
ومن معه أي أنهم لا يعودون كفاراً يُغزون
ويقتلون على الكفر كما قتل هؤلاء ، وهو كقوله
الآخر : لا تغزى مكة بعد اليوم أي لا تعود دار
كفر تغزى عليه ، وإن كانت اللام مجزومة فيكون

نخلة والمدينة ؛ قال ابن الأثير : هذا هو المحفوظ في
الحديث ، قال : وفي كتاب الأمكنة معادن القلب ،
بكسر القاف وبعدها لام مفتوحة ثم باء ، والله أعلم .

قتل : القتل : معروف ، قتله يقتله قتلاً وتقتالاً
وقتل به سواء عند ثعلب ، قال ابن سيده : لا
أعرفها عن غيره وهي نادرة غريبة ، قال : وأظنه رآه
في بيت فحسب ذلك لغة ؛ قال : وإنما هو عندي على
زيادة الباء كقوله :

'سود' المهاجر لا يقرأن بالسور

وإنما هو يقرأن السور ، وكذلك قتله وقتل به
غيره أي قتله مكانه ؛ قال :

قتلت بعد الله خير لداته
ذوآباً ، فلم أفخر بذاك وأجزعا

التهديب : قتله إذا أماته بضرب أو حجر أو سم أو
علة ، والمنية قاتلة ؛ وقول الفرزدق وبلغه موت زياد ،
وكان زياد هذا قد نفاه وآذاه ونذر قتله فلما بلغ
موته الفرزدق شئت به فقال :

كيف تراني قالياً مجتني ،
أقلب أمري ظهره للبطن ؟
قد قتل الله زياداً عني

عدى قتل بعن لأن فيه معنى صرف فكأنه قال :
قد صرف الله زياداً ، وقوله قالياً مجتني أي أفعل
ما شئت لا أتروّع ولا أتوقع . وحكى قطرب
في الأمر إقتل ، بكسر الهززة على الشذوذ ، جاء به
على الأصل ؛ حكى ذلك ابن جني عنه ، والنحويون
ينكرون هذا كراهية ضمة بعد كسرة لا يججز
بينهما إلا حرف ضعيف غير حصين . ورجل قَتِيلٌ :

نهيًا عن قتلهم في غير حَدٍّ ولا قِصاص. وفي حديث
سَمُرَةَ : مَنْ قَتَلَ عَبْدَهُ قَتَلْنَاهُ وَمَنْ جَدَعَ
عَبْدَهُ جَدَعْنَاهُ ؛ قال ابن الأثير : ذكر في رواية
الحسن أنه نَسِيَ هذا الحديث فكان يقول لا يُقْتَل
حرٌّ بعبد ، قال : ومجتمل أن يكون الحسن لم ينسَ
الحديث ، ولكنه كان يتأوله على غير معنى الإيجاب
ويراه نوعاً من الزجر ليرتدعوا ولا يُقدِّموا عليه
كما قال في شارب الحمر : إن عاد في الرابعة أو الخامسة
فاقتلوه ، ثم جيء به فيها فلم يقتله ، قال : وتأوله
بعضهم أنه جاء في عبد كان يملكه مرة ثم زال ملكه
عنه فصار كفوؤاً له بالحُرِّية ، قال : ولم يقل بهذا
الحديث أحد إلا في رواية شاذة عن سفيان والمروئي
عنه خلافة قال : وقد ذهب جماعة إلى القصاص بين
الحرِّ وعبد الغير ، وأجمعوا على أن القصاص بينهم في
الأطراف ساقط ، فلما سقط الجدع بالإجماع سقط
القصاص لأنهما ثبتا معاً ، فلما نسخا نسخاً معاً ،
فيكون حديث سَمُرَةَ منسوخاً ؛ وكذلك حديث
الحمر في الرابعة والخامسة ، قال : وقد يرد الأمر
بالوعيد ردعاً وزجراً وتحذيراً ولا يُراد به وقوع
الفعل ، وكذلك حديث جابر في السارق : أنه قطع
في الأولى والثانية والثالثة إلى أن جيء به في الخامسة
فقال اقتلوه ، قال جابر : فقتلناه ، وفي إسناده
مقال قال : ولم يذهب أحد من العلماء إلى قتل
السارق وإن تكررت منه السرقة .
ومن أمثالهم : مَقْتَلُ الرجل بين فكفيه أي سبب
قتله بين لحيته وهو لسانه . وقوله في حديث زيد
ابن ثابت : أرسل إلي أبو بكر مَقْتَلَ أهل البهامة ؛
المَقْتَلُ مَفْعَلٌ من القتل ، قال : وهو ظرف زمان
هنا أي عند قتلهم في الواقعة التي كانت بالبهامة مع
أهل الردة في زمن أبي بكر ، رضي الله عنه .

وتقاتل القوم واقتتلوا وتقتلوا وقتلوا وقتلوا ،
قال سيبويه : وقد أدغم بعض العرب فأسكن لما كان
الحرفان في كلمة واحدة ولم يكونا منقصلين ، وذلك
قولهم يقتلون وقد قتلوا ، وكسروا القاف لأنهما
ساكنان التقيا فشبَّهت بقولهم ردَّ يا فتى ، قال : وقد
قال آخرون قتلوا ، ألقوا حركة المتحرك على الساكن ،
قال : وجاز في قاف اقتتلوا الوجهان ولم يكن بمنزلة
عصٍّ وقيرٍ يلزمه شيء واحد لأنه لا يجوز في الكلام
فيه الإظهار والإخفاء والإدغام ، فكما جاز فيه هذا
في الكلام وتصرف دخله شيئان يعرضان في التقاء
الساكنين ، ونحذف ألف الوصل حيث حرَّكت
القاف كما حذفت الألف التي في ردَّ حيث حرَّكت
الراء ، والألف التي في قلَّ لأنهما حرفان في كلمة
واحدة لحقها الإدغام ، فحذفت الألف كما حذفنا في
رُبِّ لأنه قد أدغم كما أدغم ، قال : وتصديق ذلك
قراءة الحسن : إلا مَنْ حَطَّفَ الحَطَّفَةَ ؛ قال : ومن
قال يَقْتَلُ قال مَقْتَلُ ، ومن قال يَقْتَلُ قال مَقْتَلُ ،
وأهل مكة يقولون مَقْتَلُ يُتَّبِعُونَ الضمة الضمة .
قال سيبويه : وحدثني الحليل وهرورث أن ناساً يقولون
مُرْدَفِين يريدون مُرْتَدِفِين أتبعوا الضمة الضمة ؛
وقول منظور بن مرثد الأسدي :

تَعَرَّضْتُ لي بِمَكَانٍ حِلٍّ ،
تَعَرَّضَ المَهْرَةَ في الطَّوْلِ ،
تَعَرَّضاً لم تَأَلُ عن قَتْلِي

أراد عن قتلتي ، فلما أدخل عليه لاماً مشددة كما
أدخل نوناً مشددة في قول دهلَب بن قريع :
جارية ليست من الوخشن
أحبُّ منك موضع القرطن
١ قوله « لأنه لا يجوز في الكلام النح » هكذا في الأصل .

وصار الإعراب فيه فتح اللام الأولى كما تفتح في قولك مررت بسمري وبسمررة وبرجل وبرجلين ؛ قال ابن بري والمشهور في رجز منظور :

لم نأل عن قتلا لي

على الحكاية أي عن قوها قتلا له أي اقتلوه . ثم يدغم التنوين في اللام فيصير في السمع على ما رواه الجوهري ، قال : وليس الأمر على ما تأوله . وقاتله مُقاتلة وقِتالاً ، قال سيبويه : وفتروا الحروف كما وفروها في أفعلت إفعالاً .

قال : والتقتال القتل وهو بناء موضوع للتكثير كأنك قلت في فَعَلت فَعَلت ، وليس هو مصدر فَعَلت ، ولكن لما أردت التكثير بنيت المصدر على هذا كما بنيت فَعَلت على فَعَلت . وقتلوا تقيلاً ؛ شدّد للكثرة . والمُقاتلة : القتال ؛ وقد قاتله قِتالاً وقِتالاً ، وهو من كلام العرب ، وكذلك المُقاتل ؛ قال كعب بن مالك :

أقاتل حتى لا أرى لي مُقاتلاً ،
وأنجو إذا غمّ الجبان من الكرب

وقال زيد الخيل :

أقاتل حتى لا أرى لي مُقاتلاً ،
وأنجو إذا لم ينسج إلا المكبس

والمُقاتلة : الذين يَلبسون القتال ، بكسر التاء ، وفي الصحاح : القوم الذين يصلحون للقتال . وقوله تعالى : قاتلهم الله أنسى يؤفكون ؛ أي لعنهم أنسى بصر فون ، وليس هذا بمعنى القتال الذي هو من المُقاتلة والمجاربة بين اثنين . وقال الفراء في قوله تعالى : قتل الإنسان ما أكفره ؛ معناه لعن الإنسان ، وقاتله الله لعنه

الله ؛ وقال أبو عبيدة : معنى قاتل الله فلاناً قتلته . ويقال : قاتل الله فلاناً أي عاداه . وفي الحديث : قاتل الله اليهود أي قتلهم الله ، وقيل : لعنهم الله ، وقيل : عاداهم ، قال ابن الأثير : وقد تكرر في الحديث ولا يخرج عن أحد هذه المعاني ، قال : وقد يرد بمعنى التعجب من الشيء كقولهم : تربت يداه ، قال : وقد تود ولا يراد بها وقوع الأمر ، وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : قاتل الله سمرة ؛ وسبيل فاعل أن يكون بين اثنين في الغالب ، وقد يرد من الواحد كسافرت وطارقت النعل . وفي حديث المارء بين يدي المصلّي : قاتله فإنه شيطان أي دافعه عن قبيلتك ، وليس كل قتال بمعنى القتل . وفي حديث السقيفة : قتل الله سعداً فإنه صاحب فتنة وشرّ أي دفع الله شره كأنه إشارة إلى ما كان منه في حديث الإفك ، والله أعلم ؛ وفي رواية : أن عمر قال يوم السقيفة اقتلوا سعداً قتله الله أي اجعلوه كمن قتل واحسبوه في عداد من مات وهلك ، ولا تعتدوا بمشهدته ولا تعرجوا على قوله . وفي حديث عمر أيضاً : من دعا إلى إماره نفسه أو غيره من المسلمين فاقتلوه أي اجعلوه كمن قتل ومات بأن لا تقبلوا له قولاً ولا تقيموا له دعوة ، وكذلك الحديث الآخر : إذا بويع حليفين فاقتلوا الأخير منها أي أبطلوا دعوته واجعلوه كمن قد مات .

وفي الحديث : على المُقتلين أن ينحجزوا الأولى فالأولى ، وإن كانت امرأة ؛ قال ابن الأثير : قال الخطابي معناه أن يكفوا عن القتل مثل أن يقتل رجل له وراثة فأجهم عفا سقط القود ، والأولى هو الأقرب والأدنى من وراثة القليل ، ومعنى المُقتلين أن يطلب أولياء القليل القود فيمتنع القتل فينشأ

بينهم القتال من أجله ، فهو جمع مُقْتَتِلٍ ، اسم فاعل من اقْتَتَلَ ، ويحتمل أن تكون الرواية بنصب التاءين على المفعول ؛ يقال : اقْتَتَلَ ، فهو مُقْتَتِلٌ ، غير أن هذا إنما يكثر استعماله فيمن قَتَلَهُ الحُبُّ ؛ قال ابن الأثير: وهذا حديث مشكل اختلف فيه أقوال العلماء فقيل : إنه في المُقْتَتِلِينَ من أهل القبلة على التأويل فإن البصائر ربما أدركت بعضهم فاحتاج إلى الانصراف من مقامه المذموم إلى المحمود ، فإذا لم يجد طريقاً يبرئ فيه إليه بقي في مكانه الأول فعسى أن يُقْتَلَ فيه ، فأمرُوا بما في هذا الحديث ، وقيل : إنه يدخل فيه أيضاً المُقْتَتِلُونَ من المسلمين في قتالهم أهل الحرب ، إذ قد يجوز أن يطرأ عليهم مَنْ معه العذر الذي أبيض لهم الانصراف عن قتاله إلى فئة المسلمين التي يتقوون بها على عدوهم ، أو يصيروا إلى قوم من المسلمين يقوون بهم على قتال عدوهم فيقاتلونهم معهم . ويقال : قَتَلَ الرجل ، فإن كان قَتَلَهُ العِشْقُ أو الجِنُّ قيل اقْتَتَلَ . ابن سيده : اقْتَتَلَ فلان قتله عشق النساء أو قَتَلَهُ الجِنُّ ، وكذلك اقْتَتَلَتْهُ النساء ، لا يقال في هذين إلا اقْتَتَلَ . أبو زيد : اقْتَتَلَ الجِنُّ إذا عَشِقَ عِشْقاً مُبْرَحاً ؛ قال ذو الرمة :

إذا ما امرؤٌ حاولن أن يقْتَتِلنّه ،

بلا إحنة بين النفوس ، ولا أدخل

هذا قول أبي عبيد ؛ وقد قالوا قَتَلَهُ الجِنُّ وزعموا أن هذا البيت :

قَتَلْنَا سَيِّدَ الحَزْرَ

ج سعد بن عبادة

إنما هو للجن . والقِتْلَةُ : الحالة من ذلك كله . وفي

الحديث : أعفُ الناس قِتْلَةَ أهل الإيمان ؛ القِتْلَةُ ، بالكسر : الحالة من القتل ، وبفتحة الميم منه ، وقد تكرر في الحديث ويفهم المراد بها من سياق اللفظ . ومقاتل الإنسان : الموضع التي إذا أصبت منه قَتَلْتَهُ ، واحداً مقتلاً . وحكى ابن الأعرابي عن أبي المجيب : لا والذي أتقيه إلا بمقتله أي كل موضع مني مقتلاً بأي شيء شاء أن ينزل قتلي أنزله ، وأضاف المقتل إلى الله لأن الإنسان كله ملك لله عز وجل ، فمقاتله ملك له .

وقالوا في المثل : قَتَلْتُ أرضاً جاهلها وقتل أرضاً عالمها . قال أبو عبيدة : من أمثالهم في المعرفة وحديث إياها قولهم قَتَلَ أرضاً عالمها وقتلت أرضاً جاهلها ، قال : قولهم قَتَلَ ذلك من قولهم فلان مُقْتَتِلٌ مُضْرَسٌ ، وقالوا قَتَلَهُ علماً على المثل أيضاً ، وقَتَلْتُ الشيءُ خُبْرًا . قال تعالى : وما قَتَلُوهُ يَقِينًا بل رفعه الله إليه ؛ أي لم يُحيطوا به علماً ، وقال الفراء : الماء هنا للعلم كما تقول قَتَلْتَهُ علماً وقتلته يقيناً للرأي والحديث ، وأما الماء في قوله : وما قَتَلُوهُ وما صَلَبُوهُ ، فهو هنا لعيسى ، عليه الصلاة والسلام ؛ وقال الزجاج : المعنى ما قَتَلُوا علمهم يقيناً كما تقول أنا أقتل الشيء علماً تأويله أي أعلم علماً تاماً . ابن السكيت : يقال هو قاتل الثنوات أي يُطعم فيها ويدفئ الناس ، والعرب تقول للرجل الذي قد جرب الأمور : هو معاود السقي سقى صيباً . وقتل غليله : سقاه فزال غليله بالرقي ، مثل ما تقدم ؛ عن ابن الأعرابي .

والقتل ، بالكسر : العدو ؛ قال :

واغترابي عن عامر بن لؤي

في بلاد كثيرة الأقتال

قوله « والذي أتقيه إلا بقتله » هكذا في الأصل .

مُذَكَّلٌ قَتَلَهُ العَشَقُ . وَقَلْبٌ مُمَقْتَلٌ : قَتِيلٌ عَشَقًا ،
وَقِيلَ مَذَكَّلٌ بِالْحَبِّ ؛ وَقَالَ أَبُو الهَيْثَمِ فِي قَوْلِهِ :

بِسَهْمَيْكَ فِي أَعْشَارِ قَلْبِ مُمَقْتَلٍ^١

قَالَ : الْمُقْتَلُ العَوْدُ الْمُضْرَسُ بِذَلِكَ الفِعْلِ كَالنَّاقَةِ
الْمُقْتَلَةِ الْمَذَكَّلَةِ لِعَمَلٍ مِنَ الأَعْمَالِ وَقَدْ رِيضَتْ
وَذُلَّتْ وَعُوْدَتْ ؛ قَالَ : وَمِنْ ذَلِكَ قِيلَ لِلخَمْرِ
مَقْتُولَةٌ إِذَا مُزِجَتْ بِالمَاءِ حَتَّى ذَهَبَتْ شِدَّتُهَا فَصَارَ
رِياضَةً لَهَا . وَالْمُقْتَلُ : المَكْدُودُ بِالعَمَلِ الْمَذَكَّلِ .
وَجُمِلَ مُمَقْتَلٌ : ذَلُولٌ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :

كَأَنَّ عَيْنِي فِي عَرَبِيٍّ مُمَقْتَلَةٍ ،

مِنَ النِّوَاضِحِ ، تَسْقِي جَنَّةً سَحَقًا

وَاسْتَقْتَلُ أَي اسْتَمَات . التَّهْدِيبُ : المُقْتَلُ مِنَ
الدَّوَابِّ الَّذِي ذَلَّ وَسَرَّ عَلَى العَمَلِ . وَنَاقَةٌ مُمَقْتَلَةٌ :
مَذَلَّةٌ . وَتَقْتَلَتِ المَرْأَةُ لِلرَّجُلِ : تَزِينَتْ . وَتَقْتَلَتْ :
مَشَتْ مِشْيَةً حَسَنَةً تَقَلَّبَتْ فِيهَا وَتَثَنَّتْ وَتَكَسَّرَتْ ؛
بِوصْفِ بِهِ العَشَقُ ؛ وَقَالَ :

تَقْتَلْتِ لِي ، حَتَّى إِذَا مَا قَتَلْتِنِي

تَنْسُكْتِ ، مَا هَذَا بِفِعْلِ النِّوَاضِحِ

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ هِيَ تَقْتَلُ فِي مِثْبَتِهَا ؛
قَالَ الأَزْهَرِيُّ : مَعْنَاهُ تَدَلَّلَتْ لَهَا وَاخْتِيَالَهَا .

وَاسْتَقْتَلُ فِي الأَمْرِ : جَدُّ فِيهِ . وَتَقْتَلُ لِحَاجَتِهِ :
تَهِيًا وَجَدًّا .

وَالقِتَالُ : النِّفْسُ ، وَقِيلَ بِقِيَّتِهَا ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

أَلَمْ تَعْلَمِي يَا سَيِّ أُنِي ، وَبَيْنَنَا

مَهَارٍ يَدْعُنَ الجُلُوسَ نَعْلَاقَتَالِهَا ،

أَحَدَتْ عَنْكَ النِّفْسَ حَتَّى كَأَنِّي

أُنَاجِيكَ مِنْ قُرْبٍ ، فَيَنْصَاحُ بِأَلِهَا ؟

١ هذا البيت لامرئى . اللبس من معلقته ، وصدوره :
وما ذرقت عينك إلا لتضري

الأقتال : الأعداء ، واحدم قتل وهم الأقران ؛
قَالَ ابن بَرِيٍّ : البَيْتُ لابن قَيْسِ الرُّقَيْيَاتِ ، وَلَوْي
بِالهَمْزِ تَصْفِيرُ اللَّأْيِ ، وَهُوَ الثَّورُ الوَحْشِيُّ . وَالقِتَالُ
وَالقِتَالُ : الكِدَّةُ وَالغِلْظُ ، فَإِذَا قِيلَ نَاقَةٌ نَقِيَّةٌ
القِتَالُ فَإِنَّمَا يُرِيدُ أَنَّهَا ، وَإِنْ هُزِلَتْ ، فَإِنَّ عَمَلَهَا
بَاقٍ ؛ قَالَ ابن مَقْبِلٍ :

ذَعَرْتُ بِجَوْسٍ نَهْبَلَةٍ قِذَافٍ

مِنَ العَيْدِيِّ بَاقِيَةَ القِتَالِ

وَالقِتْلُ : القِرْنُ فِي قِتَالٍ وَغَيْرِهِ . وَهِيَ قِتْلَانٌ أَي
مِثْلَانٌ وَحِثْنَانٌ . وَقِتْلُ الرَّجُلِ : نَظِيرُهُ وَابْنُ عَمِّهِ .
وَإِنَّهُ لَقِتْلٌ شَرٌّ أَي عَالِمٌ بِهِ ، وَالجَمْعُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ
أَقْتَالٌ .

وَرَجُلٌ مُمَقْتَلٌ : مَجْرُبٌ لِلأُمُورِ . أَبُو عَمْرٍو : المَجْرُبُ
وَالْمُجْرَسُ وَالْمُقْتَلُ كُلُّهُ الَّذِي جَرَّبَ الأُمُورَ وَعَرَفَهَا .
وَقَتَلَ الخَمْرَ قَتْلًا : مَزَجَهَا فَأَزَالَ بِذَلِكَ حَدَّهَا ؛
قَالَ الأَخْطَلُ :

فَقَلْتُ : اقْتُلُوها عَنكُمْ بِمِزَاجِهَا ،

وَحُبُّهَا مَقْتُولَةٌ ، حِينَ تَقْتَلُ !

وَقَالَ حَسَنٌ :

إِنَّ الَّتِي عَاطَيْتَنِي فَرَدَدْتُهَا

قَلَيْتُ ، قَلَيْتُ أَفَهَايَهَا لَمْ تَقْتَلِ

قَوْلُهُ قَلَيْتُ دَعَاءٌ عَلَيْهِ أَي قَتَلْتُكَ اللهُ لَمْ مَزَجْتَهَا ؛
وَقَوْلُ دَكِينٍ :

أَسْقَى بَرَاوُوقِ الشَّبَابِ الحَاضِلِ ،

أَسْقَى مِنَ المَقْتُولَةِ القَوَائِلِ .

أَي مِنَ الخُمُورِ المَقْتُولَةِ بِالمَزْجِ القَوَائِلِ بِجَدَّتِهَا
وَإِسْكَارِهَا .

وَتَقْتَلُ الرَّجُلَ لِلْمَرْأَةِ : خَضَعُ . وَرَجُلٌ مُمَقْتَلٌ أَي

وَنَجَلًا: جمع نَجِيل ، تقول منه قَتَلَهُ كَمَا تَقُولُ صَدْرَهُ
وَرَأْسَهُ وَقَادَهُ . وَالقَتَالُ : الجِسمُ واللَّحْمُ ، وَقِيلَ :
القِتَالُ بَقِيَّةُ الجِسمِ . وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : العُجُوسُ
مَشِيٌّ العَجَّاسَاءُ وَهِيَ النَّاقَةُ السَّيْنَةُ تَتَأَخَّرُ عَنِ النَّوْقِ
لثِقَلِ قَتَالِهَا ، وَقَتَالُهَا شَحْمُهَا وَلَحْمُهَا . وَدَابَّةٌ ذَاتُ
قَتَالٍ : مَسْتَوِيَةٌ الخَلْقِ وَثَبِيَّةٌ . وَبَقِيَ مِنْهُ قَتَالٌ إِذَا
بَقِيَ مِنْهُ بَعْدَ المُرْزَالِ غَلِظَ أَلْوَابِحُ .
وَامْرَأَةٌ قَتُولٌ أَي قَاتِلَةٌ ؛ وَقَالَ مَدْرِكُ بْنُ حَصِينٍ :

قَتُولٌ بِعَيْنَيْهَا رَمَتَكَ ، وَإِنَّمَا
سِهَامُ الغَوَانِي القَاتِلَاتُ عِيُونُهَا

وَالقَتُولُ وَقَتْلَةٌ : اسْمَانُ ؛ وَإِبَاهَا عَنِ الأَعْشَى بِقَوْلِهِ :

شَاقَتَكَ مِنْ قَتْلَةٍ أَطْلَالِهَا ،
بِالشُّطِّ فَالْوَتْرِ إِلَى حَاجِرِ

وَالقَتَالُ الكِلَابِيُّ : مِنْ شُعْرَانِهِمْ .

قَتْلٌ : القِتُولُ : العَيْبِيُّ القَدَمُ المُسْتَرْخِيٌّ مِثْلُ
العِثُولِ ؛ قَالَ :

لَا تَحْسَبْنِي كَفَتِي قِتُولٌ ،
رَثٌ كَحَبَلِ الثَّلَاةِ المُبْتَلِ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَأَنشَدَ أَبُو زَيْدٍ أَيْضًا :

وَشَمَّرَ الضَّبْعَانُ وَاشْتَمَعَلَا ،
وَكَانَ شَيْخًا حَقِيقًا قِتُولًا

قَالَ أَبُو الهَيْثَمِ : قَالَ أَبُو لَيْلَى الأَعْرَابِيُّ لِي وَلصَاحِبِ لِي
كُنَّا نَخْتَلِفُ إِلَيْهِ : أَنْتَ بُلْبُلٌ قُلُقُلٌ وَصَاحِبُكَ هَذَا
عِثُولٌ قِتُولٌ ؛ قَالَ : وَالقُلُقُلُ وَالْبُلْبُلُ الخَفِيفُ
مِنَ الرِّجَالِ ، وَالعِثُولُ وَالقِتُولُ الثَّقِيلُ القَدَمِ .
وَرَجُلٌ قِتُولٌ اللُّحْيَةُ : كَثِيرُهَا . وَعِدْقٌ قِتُولٌ :
كَثِيفٌ . وَيُقَالُ : أُعْطِيَتْهُ قِتُولًا مِنْ اللَّحْمِ أَي
بِضْعَةٍ كَبِيرَةٍ بِعِظَامِهَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

قَحْلٌ : الجَوْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ قَحْلٍ : المُنْقَشِعِلُ مِنَ السَّهَامِ
الَّذِي لَمْ يُبْرَرْ بَرِيًّا جَيِّدًا ؛ قَالَ لَيْدٌ :

فَرَمَيْتُ القَوْمَ رَشْقًا صَائِبًا ،
لَيْسَ بِالعُضْلِ وَلَا بِالمُنْقَشِعِلِ

قَحْلٌ : القَاحِلُ : اليَاسُ مِنَ الجُلُودِ . وَسِقَاةُ قَاحِلٍ وَشَيْخُ
قَاحِلٍ وَشَيْخُ قَحْلٍ ، بِالسَّكُونِ ، وَقَدْ قَحَلَ ،
بِالْفَتْحِ ، يَقْحَلُ قُحُولًا ، فَهُوَ قَاحِلٌ ؛ وَفِي حَدِيثِ
وَقَعَةِ الجَمَلِ :

كَيْفَ نَزِدُ شَيْخَكُمْ وَقَدْ قَحَلَ ؟

أَي مَاتَ وَجَفَّ جِلْدُهُ ؛ قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَخْرَجَهُ المَرْوِيُّ
فِي يَوْمِ صَفَيْنَ ، وَالحَبْرُ إِذَا هُوَ فِي يَوْمِ الجَمَلِ ؛ وَالشَّعْرُ :

نَحْنُ بَنُو صَبَّةَ أَصْحَابِ الجَمَلِ ،
المَوْتُ أَحْلَى عِنْدَنَا مِنَ العَسَلِ ،
رُدُّوا عَلَيْنَا شَيْخَانَا ثُمَّ يَجَلُ

فَأَجِيبُ :

كَيْفَ نَزِدُ شَيْخَكُمْ وَقَدْ قَحَلَ ؟

ابْنُ سَيِّدِهِ : قَحَلَ الشَّيْءُ يَقْحَلُ قُحُولًا وَقَحَلَ قُحُولًا
كَلَاهُمَا يَبِيسُ ، فَهُوَ قَاحِلٌ . وَقَالَ الجَوْهَرِيُّ : قَحَلَ ،
بِالْكَسْرِ ، قَحَلًا مِثْلَهُ ، فَهُوَ قَحْلٌ . وَقَحَلَ جِلْدُهُ
وَنَقَحَلَ وَنَقَحَلُ عَلَى البَدَلِ : يَبِيسُ مِنَ العِبَادَةِ
خَاطَةً ؛ عَنِ يَعْقُوبِ . وَقَالَ أَبُو عَيْبَةَ : قَحَلَ الرَّجُلُ
وَقَحَلَ قُحُولًا وَقُحُولًا إِذَا يَبِيسُ وَقَبٌ قَبُوبًا
وَقَفٌ قُفُوفًا ؛ وَقَالَ الرَّاجِزُ فِي صِفَةِ الذُّئْبِ :

صَبٌّ عَلَيْهَا ، فِي الظَّلَامِ الغَيْطَلِ ،
كُلُّ رَحِيبٍ شِدْقُهُ مُسْتَقْبَلٌ

بِدُقِّ أَوْسَاطِ العِظَامِ القَحْلِ ،
لَا يَدْنُخَرُ العَامَ لِعَامٍ مُقْبِلِ

ويقال : تقحل الشيخ تقحلاً وتقهل تقهلاً إذا يبس جلده على عظمه من البؤس والكبير . وقال ابن الأعرابي : لا أقول قحل ولكن قحل وفي الحديث : قحل الناس على عهد رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أي يبسوا من شدة القحط . وقد قحل يقحل قحلاً إذا الترق جلده بعظمه من الهزال والبلسى ، وأقحلته أنا ؛ ومنه حديث استسقاء عبد المطلب : تابعت على قريش سنو جذب قد أقحلت الظلف أي أهزلت الماشية وألصقت جلودها بعظامها ، وأراد ذات الظلف ؛ ومنه حديث أم ليلي : أمرنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أن لا نقحل أيدينا من خضاب . وفي حديث : لأن يعضبه أحدكم كم بقدي حتى يقحل خير من أن يسأل الناس في نكاح ، يعني الذكر أي حتى يبس .

والقحال : داء يصيب الغنم فتجف جلودها وتموت . ورجل قحل وامرأة قحلة : مسنان . ورجل إنقحل وامرأة إنقحلة ، بكسر الهزة : مخلقان من الكبير والمهرم ؛ أنشد الأصمعي :

لما رأني خلقاً إنقحلاً

وقد يقال الإنقحل في البعير ؛ قال ابن جني : ينبغي أن تكون الهزة في إنقحل للإحاق بما اقترون بها من النون من باب جر دحل ، ومثله ما روي عنهم من قولهم إنزهوة ، وامرأة إنزهوة إذا كانا ذوي زهور ، ولم يحك سيويه من هذا الوزن إلا إنقحلاً وحده . الجوهرى : المستقحل الرجل اليابس الجلد السبيء الحال . وأقحلت الشيء : أيبسته .

قحفل : قحلف ما في الإناء وقحفله : أكله أجمع . قذل : القذال : جماع مؤخر الرأس من الإنسان والفرس فوق فأس القفا ، واجمع أقذلة وقذال .

ابن الأعرابي : والقذال ما دون القمخدوة إلى قصاص الشعر ؛ الأزهرى : القمخدوة ما أشرف على القفا من عظم الرأس والهامة فوقها ، والقذال دونها مما يلي المقذ . والمقذول : المشجوج في قذاله . ويقال : القذال معقد العذار من رأس الفرس خلف الناصية . ويقال : القذالان ما اكتنف فأس القفا من عن يمين وشمال . وقذال الفرس : موضع ملتقى العذار من فوق القونس ؛ قال زهير :

وملتجمتنا ، ما إن ينال قذاله
ولا قدماه الأرض ، إلا أنامله

وقذلت فلاناً أقذله قذلاً إذا تبعته . الفراء : القذال والوكف والتطف والوخر العيب . يقال : قذله يقذله قذلاً إذا عابه ، وقذله أصاب قذاله ، وهو مؤخر رأسه .

والقاذل : الحجام لأنه يشترط ما تحت القذال . وجاء فلان يقذال فلاناً أي يتبعه . والقذال : المسيل والجور .

قدعل : القذعل ، مثال سبحل : اللثم الحسيس الهين .

والمقذعل : الذي يتعرض للقوم ليدخل في أمرهم وحدثهم ويتزحف إليهم ويرمي الكلمة بعد الكلمة ، وهو كالمقذع . والمقذعل من كل شيء : السريع ؛ وأنشد :

إذا كفيت أكتفي ، وإلا
وجدتني أرمل مقذعلاً

واقذعل : عسر . الأزهرى في الحماسي : رجل قذعل إذا كان أحمق ، وقيل : هو بالذال وبالذال معاً .

قدعمل : القُدْعَمِيلِ والقُدْعَمِيلَة : القصير الضخم من الإبل ، مرخّم بترك الباءين . والقُدْعَمِيلَة : الناقة القصيرة . وما في السماء قُدْعَمِيلَة أي شيء من السحاب ، وهو الشيء البسير بما كان . وما أصبت منه قُدْعَمِيلًا أي ما أصبت منه شيئاً . والقُدْعَمِيلَة : المرأة القصيرة الحسنة ، وتصغيرها قُدَيْعِمٌ . الأزهري : ما عنده قُدْعَمِيلَة ولا قِرْطَعْبَة أي ليس له شيء . وشيخ قُدْعَمِيل : كبير .

قول : القِرْلِي : طائر ؛ وفي الأمثال : أحزم من قِرْلِي ، وأخطف من قِرْلِي ، وأحذر من قِرْلِي ؛ قال ابن بري : القِرْلِي طائر صغير من طيور الماء يصيد السمك ، وقيل : إن قِرْلِي طير من بنات الماء صغير الجرم ، سريع الغوص ، حديد الاختطاف ، لا يُرَى إلا مُرْفَرَفًا على وجه الماء على جانب ، يهوي بإحدى عينيه إلى قعر الماء طمعاً ، ويرفع الأخرى في الهواء حذراً ؛ وأنشد ابن بري :

يا مَنْ جَفاني ومَلأ ،
نَسيت أَهلاً وسَهلاً
ومات مَرَحَبٌ لَمّا
رأيتَ مالِي قَلّاً
إنّي أَظنُّكَ نَحكي ،
بما فَعَلتَ ، القِرْلِي

وروي في أسجاع ابنة الحُسّ : كُنْ حَذِرًا كَالقِرْلِي ،
إن رأيتَ خيراً تَدَلّي ، وإن رأيتَ شراً تَوَلّي ؛ قال
الأزهري : ما أرى قِرْلِي عريباً ؛ قال ابن بري :
ويروي كُنْ بَصيراً كَالقِرْلِي ، يقال : إنّه إذا
أبصر سمكة في قعر البحر انقضّ عليها كالسهم ، وإن
رأى في السماء جارحاً مَرّاً في الأرض . ويقال :

قِرْلِي اسم رجل لا يتخلف عن طعام أحد .
قِرْلِي : رجل قِرْلِي : زَرِيّ قصير ، والأنثى قِرْلِيَة .
قوزل : قَرَزَل الشيء : جَمَعَهُ . والقِرْزُلة : كَالقِنزُعة
فوق رأس المرأة . يقال : قَرَزَلتِ المرأة شَعْرَها
إذا جَمَعته وسط رأسها . والقِرْزُلة : جَمَعك الشيء .
والقِرْزُلة : شيء تتخذه المرأة فوق رأسها كَالقِنزُعة .
والقِرْزُلة : الدابة الصلبة . والقِرْزُلة : القيد .
وقِرْزُلة ، بالضم : اسم فرس كان في الجاهلية ، قال
ابن الأعرابي : هو فرس عامر بن الطّفيل ؛ وأنشد :

وَفَعَلتَ فِعْلَ أبيكَ فارِسِ قِرْزُلة ،
إنّ التّدودَ هو ابن كلِّ تَدودِ

وقيل لهذا الفرس قِرْزُلة كأنه قيّد للوحش يلحقها ؛
قال أبو عبيدة : وقِرْزُلة الفرس 'المجتمع' الخلق
الشديد الأمر ، وقال : كان فرس الطّفيل أبي
عامر ؛ وأنشد ابن بري في القِرْزُلة الفرس قول أوس :

والله لولا قِرْزُلة إذ نجّنا ،
لكان مَشوَى خَدك الأخرَما

وقال الجوهري : قِرْزُلة فرس كان لطفيل بن مالك .
والقِرْزُلة : اللثيم ؛ قال هُدَبة بن الحُشْرَم :

ولا قِرْزُلة وسط الرجال جُنَادِفاً ،
إذا ما مَشَى أو قال قولاً تَبَلَّتْعا

قوزحل : قالت العامرية : القِرْزُحَلَة ، بالقاف ، من
خرز الصبيان تلبسها المرأة فيرضى بها قِيَمُها ولا
يبتغي غيرها ولا يلبق معها أحد ؛ وأنشد ابن بري :

لا تنفع القِرْزُحَلَة العَجائِزا ،
إذا قطعنا دونها المَفاوِزا

والقِرْزَحْلَةُ : خشبة طولها ذراع أو شبر نحو العصا ،
وهي أيضاً المرأة القصيرة .

قورطل : القِرْطَلَةُ : عدل حمار ؛ عن أبي حنيفة ،
قال في باب الكرم ووصف قرية بعظم العناقيد :
العنقود منه يملأ قِرْطَلَةً ، والقِرْطَلَةُ عدل حمار .
الليث : القِرْطَالَةُ البرذعة ، وكذلك القِرْطَاطُ
والقِرْطِيطُ . الجوهري : القِرْطَالَةُ واحدة القِرْطَالِ .

قورعل : القِرْعَبْلَانَةُ : دويبة عريضة مُحْبَبْتِيَّةٌ
عظيمة البطن ؛ قال ابن سيده : وهو مما فات الكتاب
من الأبنية إلا أن ابن جني قد قال : كأنه قِرْعَبَلٌ ،
ولا اعتداد بالألف والنون بعدها ، على أن هذه اللفظة
لم تسمع إلا في كتاب العين ، قال الجوهري : أصل
القِرْعَبْلَانَةُ قِرْعَبَلٌ قَرِيدٌ فيه ثلاثة حروف ،
لأن الاسم لا يكون على أكثر من خمسة أحرف ،
وتصغيره قِرْيَعِيَّةٌ . الأزهري : ما زاد على قِرْعَبَلٍ
فهو فضل ليس من حروفهم الأصلية ؛ قال : ولم يأت
اسم في كلام العرب زائداً على خمسة أحرف إلا بزيادات
ليست من أصلها ، أو وصل بحكاية كقولهم :

فَتَفْتَعَهُ طَوْرًا ، وطورًا تُجِيفُهُ ،

فَتَسْمَعُ فِي الْحَالِينِ مِنْهُ جَلْنٌ بَلَقٌ

حكى صوت بابٍ ضَخْمٌ فِي حَالِي فَتَعِيهِ وَإِسْفَاقِهِ
وَمَا حَكَابَتَانِ مُتْبَايِنَتَانِ : جَلْنٌ عَلَى حِدَةٍ ، وَبَلَقٌ
عَلَى حِدَةٍ ، إِلا أَنَّهُمَا التَّرْقَا فِي اللَّفْظِ فَظُنُّ غَيْرِ الْمَيْزِ
أَنَّهَا كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ ؛ وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ الشَّاعِرُ فِي حِكَايَةِ
أَصْوَاتِ الدَّوَابِّ :

جَرَّتِ الْحَيْلُ فَقَالَتْ : حَبَطْتُ قَطْقُوتُ

وإنما ذلك أرداف أردفت بهذه الكلمة كقولهم
عَصَبَصَبَ ، وأصله من قولهم يوم عَصِيبَ .

قورقل : القِرْقَلُ : ضرب من الثياب ، وقيل : هو
ثوب بغير كمين . أبو تراب : القِرْقَلُ قميص من
قُمُصِ النساءِ بلا لِيْسَةٍ ، وجمعه قِرَاقِلٌ ، وقال
الأزهري في الثلاثي عن الأموي : هو القِرْقَلُ باللام
لقِرْقَلِ المرأة ، قال : ونساء أهل العراق يقولون
قِرْقَرٌ ، قال : وهو خطأ وكلام العرب القِرْقَلُ ،
باللام ، قال : وكذلك قال الفراء وغيره ، وقال
الأموي في موضع آخر : القِرْقَلُ الذي تسميه الناس
والعامة القِرْقَرُ .

قورمل : القِرْمَلُ : نبات ، وقيل : شجر صغار ضعاف
لا شوك له ، واحده قِرْمَلَةٌ . قال اللحياني : القِرْمَلَةُ
شجرة من الحمض ضعيفة لا تُدْرِي لها ولا سُتْرَةٌ ولا
مَلْحَجًا ، قال : وفي المثل : ذليلٌ عاذَ بِقِرْمَلَةٍ ،
وبعضهم يقول : ذليلٌ عائدٌ بِقِرْمَلَةٍ ؛ يقال هذا لمن
يستعين بمن لا دفع له وبأذَلِّ منه ، والعرب تقول
للرجل الذليل يَعُوذُ بمن هو أضعف منه ؛ قال
جرير :

كَأَنَّ الْفِرْزِدِقَ ، إِذْ يَعُوذُ بِجَالِهِ ،

مِثْلُ الذَّلِيلِ يَعُوذُ تَحْتَ الْقِرْمَلِ

يَضْرَبُ لِمَنْ اسْتَعَانَ بِضَعِيفٍ لَا نُصْرَةَ لَهُ ، لِأَنَّ الْقِرْمَلَةَ
شَجَرَةٌ عَلَى سَاقٍ لَا تُكِينُ وَلَا تُظِلُّ ، وَالْقِرْمَلَةُ مِنْ
دِقِّ الشَّجَرِ لَا أَصْلَ لَهُ ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

بِخَيْطِنِ مَلْحَأَ كَذَا وَيِ الْقِرْمَلِ

وقال أبو حنيفة : القِرْمَلَةُ شجرة ترتفع على سويقة
قصيرة لا تستر ، ولها زهرة صغيرة شديدة الصفرة
وطعمها طعم القلأم .

والقِرْمَلَةُ : إبل كلها ذو سنامين . الجوهري :

القَرَامِيلُ الإِبِلُ ذوات السنامين. والقَرَامِيلُ: البُخْتِيُّ^١ أو ولده. والقَرَمِيلُ: الصغار من الإبل. الجوهري: القَرَمِيلُ، بالكسر، ولد البُخْتِيُّ. التهذيب: والقَرَمِيلِيَّةُ من الإبل الصغار الكثيرة الأوبار، وهي إبل التُّرْك. وقال أبو الدقيش: أمُّها البُخْتِيَّةُ وأبوها الفالِجُ، والفالِجُ: الجمل الضخم يحْمَلُ من السند للفِجْلَةِ. وفي حديث عليٍّ، رضي الله عنه: أن قَرَمِيلِيًّا تَرَدَّى في بئر فلم يقدرُوا على نحره فسألوه فقال: جُوفوه ثم اقطعوه أعضاء أي اطعنوه في جوفه. ابن الأعرابي: يقال رميت أرنباً قد رُبَيْتُهَا وقَصَمْتُهَا وقَرَمَلْتُهَا إذا صرعتها.

وقَرَمَلُ: مَلِكٌ من اليمن. وقَرَمَلُ: اسم قبيل من أقبال حنير. وقَرَمَلُ: اسم فرس عُروة بن الوَرْدِ؛ قال:

كَلِيَّةٌ شَيْبَاءٌ الَّتِي لَسْتُ نَاسِيًّا
وَلَيْسَتْ، إِذْ مَنْ، مَا مَنْ، قَرَمَلُ

والقَرَامِيلُ: ما وصلت به الشعر من صوف أو شعر؛ التهذيب: والقَرَامِيلُ من الشعر والصوف ما وصلت به المرأة شعرها. الجوهري: القَرَامِيلُ ما تشده المرأة في شعرها؛ قال الراجز:

تَخَالُ فِيهِ الْقِنَّةُ الْقَنُونَا،
أَوْ قَرَمَلِيًّا مَانِعًا دَفُونَا^٢

وفي الحديث: أنه رخص في القَرَامِيلِ، وهي ضفائر من شعر أو صوف أو إبريسم تصلُّ به المرأة شعرها.

١ قوله « والقَرَامِيلُ البُخْتِيُّ النح » هكذا في الاصل.

٢ قوله « تخال في النح » هكذا في الاصل هنا، واعاده في مادة قن ضمن ابيات من المشطور في صفة بحر.

وحكى ابن الأثير: القَرَمَلُ، بالفتح، نبات طويل الفروع لَيِّنٌ.

قورنفل: القَرَنَفُلُ والقَرَنَفُولُ: شجر هندي ليس من نبات أرض العرب؛ وذكره امرؤ القيس في شعره فقال:

نَسِيمُ الصَّبَا جَاءَتْ بَرِيًّا القَرَنَفُلُ^١

ومن العرب من يقول قَرَنَفُولُ. ابن بري: القَرَنَفُلُ هذا الطيب الرائحة وقد كثرت في كلامهم وأشعارهم؛ قال:

وَأَبَايَ تَغْرُكُ ذَاكَ المَعْنُولُ،
كَأَنَّ فِي أَنْبَاهِ القَرَنَفُولُ

وقيل: إنما أشبع الغاء للضرورة؛ وأنشد الأزهري في القَرَنَفُولِ أيضاً:

خَوْدٌ أَنَاةٌ كَالْمَهَاةِ عَطْبُولُ،
كَأَنَّ فِي أَنْبَاهِ القَرَنَفُولُ

وطيبٌ مَقْرَفَلٌ: فيه قَرَنَفُلٌ، وحكى أبو حنيفة مَقْرَنَفٌ. التهذيب في الرباعي: القَرَنَفُلُ حمل شجرة هندية، والله أعلم.

قزل: القَزَلُ، بالتحريك: أسوأ العَرَجِ وأشدّه. وفي حديث مجالد بن مسعود: فأتاهم وكان فيه قَزَلٌ فَأَوَسَعُوا لَهُ؛ هو أسوأ العَرَجِ وأشدّه، قَزَلٌ، بالكسر، قَزَلًا وقَزَلٌ يَقْزِلُ قَزَلًا، وهو أَقْزَلُ، وقيل: الأَقْزَلُ الأعرج الدقيق الساقين، لا يكون أَقْزَلٌ حتى يجمع بين هاتين الصفتين، رواه ابن الأعرابي، ويقال ذلك للذئب؛ واستعاره بعضهم للطائر فقال:

تَدَعُ الفِرَاحَ الزُّغْبَ فِي آتَارِهَا
مِنْ بَيْنِ مَكْسُورِ الجَنَاحِ، وَأَقْزَلَا

١ صدر هذا البيت:

إِذَا قَامَا تَضَوَّعَ المِكُّ مِنْهَا

وقزَل قَزَلًا وهو أقزَل : نبخر . وقزَل يقزَل
وهو أقزَل : مَشَى مِشْيَةَ المَقْطُوعِ الرَّجْلِ . وقد
قَزَل ، بالفتح ، قَزَلَانًا إذا مَشَى مِشْيَةَ العَرَجَانِ .
والقَزَلَان : العَرَجَان ، وقيل : القَزَل دِقَّةُ السَّاقِ
وذهاب لحمها ، ولم يذكر العَرَج مع ذلك . والأقزَل :
ضَرْبٌ مِنَ الحَيَاتِ .

قسطل : القَسْطَل والقَسْطَال والقَسْطُول والقَسْطَلَان ،
كله : الغبار الساطع . والقَصْطَل ، بالصاد أيضاً ؛
زاد التهذيب : وكَسْطَل وكَسْطَن وقَسْطَان
وكَسْطَان . قال الأزهرى : جعل أبو عمرو قَسْطَان
بفتح القاف ، فَعَلَانًا لا فَعْلَلًا ، ولم يجز قَسْطَالًا ولا
كَسْطَالًا لأنه ليس في كلام العرب فَعْلَل من غير
المضاعف غير حرف واحد جاء نادرًا وهو قولهم : ناقة بها
خَزَعَال ؛ قال ابن سيده : هذا قول الفراء . وقال
الجوهري : القَسْطَال لغة فيه كأنه ممدود منه مع قلة
فَعْلَل في غير المضاعف ؛ وأنشد أبو مالك لأوس بن
حَجَر يَرْتِي رجلاً :

ولنعيم رفد القوم ينتظرونه ،
ولنعيم حشو الذرع والسربال
ولنعيم مأوى المستضيف إذا دعا ،
والحيل خارجة من القسطال

وقال آخر :

كأنه قسطال ربيع دي رهبج

وفي خبر وقعة نهاوند : لما التقى المسلمون والفرس
عشيتهم قسطلانية أي كثرة الغبار ، بزيادة الألف
والنون للمبالغة ؛ والقَسْطَلَانِيَّة : قُطِفٌ منسوبة إلى
بلد أو عامل . غيره : القَسْطَلَانِي قُطِفٌ ، الواحدة
قَسْطَلَانِيَّة ؛ وأنشد :

كأن عليها القسطلاني مخملاً ،
إذا ما التقت شقائه بالمناكب

والقسطلانية : بدأة الشفق . والقسطلاني : قوس
قزح . الجوهري : القسطلانية قوس قزح وحمرة
الشفق أيضاً ؛ قال مالك بن الرئيب :

ترى جدثاً قد جررت الريح فوقه
ثراباً ، كلون القسطلاني ، هابياً

قال ابن بري : والقسطالة والقسطانة قوس قزح .
وقال أبو حنيفة : القسطلاني خيوط كخيوط خيط
المزن^١ تحيط بالقمر ، وهي من علامة المطر ؛ قال
ابن سيده : وإنما قال أبو حنيفة خيوط ، وإن لم تكن
خيوطاً ، على التشبيه ، وكثيراً ما يأتي بمثل هذا في
كتابه الموسوم بالنبات .

قسطيل : التهذيب في الحامي : في نوادر الأعراب
قُسْطَبِيْنَتُه وقُسْطَبِيْلَتُه بعني الكُمرة ، والله
أعلم .

قسل : القَسِيل : ولد الأسد . وقَسِيل : بطن من
الأزد . وقَسِيل : أبو بطن . والقَسَامِلَة والقَسَامِيل :
الأحياء من العرب . التهذيب : القَسَامِلَة حَيٌّ ، والنسبة
إليهم قَسَمِلِي . وقَسَمَلَة الأزدي : اسمه معاوية بن
عمرو بن مالك أخي هناة ونوّه وقرأهيم^٢ وجديمة
الأبرش ، والله أعلم .

قصل : القَصْل : القَطْع ، وقيل : القَصْل قطع الشيء
من وسطه أو أسفل من ذلك قَطْعًا وَحِيًّا . قَصَل
الشيء بَقَصَلِه قَصْلًا واقتصله : قطعه . وسيف

١ قوله « كخيوط خيط المزن » هكذا في الاصل هنا ، وتقدم
في مادة قسط : كخيوط قوس المزن .

٢ قوله « ونوّه وقرأهيم » هكذا في الاصل .

قاصِلٌ ومِقْصَلٌ وقِصَالٌ : قِطَاعٌ ؛ وأنشد :

مع اقْتِصَالِ القِصْرِ العَرَادِمِ

ومنه سمي القَصِيلُ . ولسان مِقْصَلٍ : ماضٍ . وجمل مِقْصَلٌ : يَحْطِمُ كل شيءٍ بأنيابه . والقَصِيلُ : ما اقْتَصَلَ من الزرع أَخْضَرَ ، والجمع قِصْلَانٌ ، والقِصْلَةُ : الطائفة المَقْتَصَلَةُ منه ، وقِصَلَ الدابةَ يَقْصِلُهَا قِصْلًا وقِصَلَ عليها : علقها القَصِيلُ . والقِصَالَةُ من البُرِّ : ما عُرِزَ منه إذا نُقِيَ ، وقِصَلَهَا : داسَهَا . وقال اللحياني : قِصَالَةُ الطعام ما يخرج منه فيرمى به ثم يُداس الثانية ، وذلك إذا كان أَجَلٌ من التراب والدقاق قليلاً . والقِصَلُ : ما يخرج من الطعام فيرمى به ، والقِصَلُ لغة ؛ عن اللحياني . غيره : والقِصَلُ في الطعام مثل الزُّؤَانِ ؛ وقال :

يَحْمِلُنَ حَمْرَاءَ رَسُوبًا بالنَّقْلِ ،
قد غُرِّبِلَتْ وكُرِّبِلَتْ من القِصَلِ

وقال الفراء : في الطعام قِصَلٌ وزُّؤَانٌ وغَفَى ، منقوص ، وكل هذا مما يخرج منه فيرمى به . والقِصْلَةُ والقِصْلَةُ : الجماعة من الإبل نحو الصَّرْمَةِ ، وقيل هي من العشرة إلى الأربعين ، فإذا بلغت الستين فهي الكدحة .

والقِصَلُ ، بالكسر : القِصَلُ الضعيف الأحمق ، وقيل : هو الذي لا يَتَمَالِكُ حُمُقًا ، والأُنثَى قِصْلَةٌ ؛ وأنشد لِمَالِكِ بنِ مَرْدَاسٍ :

ليس يَقِصَلِ حَلِسٍ حِلْسَمٌ ،
عند البيوت ، رَاشِنٍ مِقَمٌ

وإنما سمي القَصِيلُ الذي تعلق به الدواب قِصِيلًا

١ قوله «فهي الكدحة» هكذا في الأصل، وعبارته في مادة صدع ؛ فإذا بلغت ستين فهي الصدعة أي بالكسر .

لسرعة اقْتِصَالِهِ من رَخَاصَتِهِ . قال أبو الطيب : القِصَلُ في الناس ، والقِصَلُ في الطعام .

وقِصَلَ عُنُقَهُ : ضَرَبَهَا ؛ عن اللحياني . وقِصَلَ : اسم رجل . وفي حديث الشعبي : أغشي على رجل من جهينة فلما أفاق قال ما فعل القِصَلُ ؛ هو بضم القاف وفتح الصاد اسم رجل .

قِصَعْلٌ : القِصْعَلُ ، مثل الفُرْزُلِ : اللثيم ؛ وأنشد ابن بري :

قامة القِصْعَلِ الضعيفِ ، وكَفٌ
خِنْصَرَاهَا كَذَيْبِنَا قِصَارًا

والقِصْعَلُ : ولد العقرب ، والفاء لغة ، وقيل : القِصْعَلُ ، بكسر القاف ، ولد العقرب والذئب . واقْصَعَلَتْ الشمسُ : تكبدت السماء .

قِصْفَلٌ : في نوادر الأعراب : قِصْفَلُ الطعامِ وقِصْفَتُهُ وقِصْفَلُهُ إذا أكله أجمع .

قِصَمَلٌ : قِصَمَلُ الشيءِ : قطعه وكسره ، وقِصَمَلُ عُنُقَهُ : دَقَهُ ؛ عن اللحياني . قال الأزهري : القِصَمَلَةُ مأخوذة من القِصَلُ ، وهو القطع ، والميم زائدة . والقِصَمَلَةُ : شدة العَضِّ والأكل ، يقال : ألقاه في فيه فالتقه القِصَمَلِي ، مقصوراً ؛ وأنشد في وصف الدهر :

والدهر أَخْنَى يَقْتُلُ المَقَاتِلَا ،
جَارِحَةً أَنْيَابُهُ قِصَامَلَا

والمُقْصِيلُ : الشديد العِصَا من الرعاء ؛ قال أبو النجم :

ليس بمِلْتَاتٍ ولا عَمَيْتَلٍ ،
وليس بالْقِيَادَةِ المِقْصِيلِ

١ ورد هذا البيت في مادة كذلق وفيه الضمير بدل الضيف .

جنين . ابن الأعرابي : القَطَل الطُول ، والقَطَل
القِصْر ، والقَطَل اللين ، والقَطَل الحَشْنُ .
والقَطِيلَة : قطعة كِساء أو ثوب ينشَف بها الماء .
والقاطول : موضع على دجلة .

قطر بل : قَطْرُ بِلٍ ، بالضم وتشديد الباء : موضع بالعراق .

فعل : القُعال : ما تَنَثر عن نَوْرِ العنَبِ وفَاغِيَةِ الجِنَاءِ
وشبهه من كِلمه ، واحده قُعالَة . وأفعل النَوْرُ :
انثقت عنه قُعالته . والاقْتعال : تَنْعِيَة القُعال .
واقْتَعَله الرجل إذا اسْتَنْفَضَه في يده عن شجره .

والقُعَل : عود يسمَّى المِشْعَطُ يجعل تحت مَرُوعِ
القُطوف لئلا تَتَعَفَّر ، وخصص الجوهري فقال :
القُعال نَوْرُ العنَبِ . أفعل الكرم : انشق قُعاله
وتنثر . والقاعلة : الجبل الطويل . والقواعل :
رؤوس الجبال ؛ قال امرؤ القيس :

عقاب تَنُوقِي لا عُقاب القواعل

وقيل : القواعل الجبال الصغار . الجوهري : القاعلة
واحدة القواعل ، وهي الطوال من الجبال ؛ قال ابن
بري : قال أبو عمرو واحدة القواعل قَوَاعِلَة ؛ وشعر
الأفوه دليل على أنه قاعلة قال :

والدهر ، لا يَبْقَى عليه لِقْوَة
في رأس قاعلة نَمَتْها أَرْبَعُ

قوله نَمَتْها أَرْبَعُ أي أربَع لِقَوات . وعقاب قِيعَلَة :
تأوي إلى القواعل أو تَعْلوها ؛ أنشد ثعلب لخالد بن
قيس بن منقذ :

لَيْتَكَ ، إذ رُهِنْتَ آلَ مَوالِهَ ،
حَزُوا وَبَنَصَلَ السيف عند السبَلَة ،
وحلقت بك العقاب القِيعَلَة

١ صدر هذا البيت :

كان دياراً حلقت بليوب

لأن الراعي إنما يوصف بلين العصا . وفي نوادر
الأعراب : قَصَفَل الطعامَ وقَصَمَه وقَصَبَه إذا
أكله أجمع . ابن الأعرابي : رميت أرنباً قد رُبَيْتُها
وقَصَمَلْتُها وقَرَمَلْتُها إذا صرَعْتُها ؛ وزَحَزَحْتَه
مئله ، ورميته بججر قَتَدَرَباً . والقَصَمَة : دَوْبَة
تقع في الأسنان والأضراس فلا تلبث أن تَقْصِمَها
فتَهْتِكَ الفم . والقَصَمَة من الماء ونحوه : مثل
الصَّبابة . والقَصِيل ، على مثال عَلَبِيط ، من الرجال :
الشديد . وقَصَل الرجل إذا قارب الحُطَى في
مشيه . والقَصِيل : من أساء الأسد .

فعل : القَطَل : القَطع . قَطَلَه يَقْطِلُه وَيَقْطُلُه :
قَطَعَه ؛ الأخيرة عن أبي حنيفة ، قَطَلًا ، فهو
مَقْطُولٌ وقَطِيلٌ ؛ وكان أبو ذؤيب الهذلي يلقب
القَطِيلَ لأنه القائل يصف قَبْرًا :

إذا ما زارَ مَجْنَاةً عليها

نِقالُ الصخر ، والحشب القَطِيل

أراد بالقَطِيلَ المَقْطُولَ وهو المقطوع ، وبهذا البيت
سمي القَطِيل . قال ابن سيده : هذا قول ابن دريد
وإنما هو في رواية السكري لساعدة .

وقَطَلَه : كَقَطَلَه ؛ عن أبي حنيفة . وقال اللحياني :
قَطَلَ عنقه وقَصَلها أي ضرب عنقه . ونخلة قَطِيلٌ :
قَطِعت من أصلها فسقطت : وجدع قَطِيلٌ وقَطُلٌ ،
بالضم : مقطوع ، وقد تَقَطَّل . الأصمعي : القَطُلُ
المقطوع من الشجر ؛ قال المتنخل الهذلي يصف قتيلاً :

مُجَدِّلاً يَتَكسى جلدُه دَمَه ،

كما تَقَطَّرَ جِذْعُ الدَّومة القَطُل

ويروي : يَتَسَقى . والمِقْطَلَة : حديدة يقطع بها ،
والجمع مَقاطِل . وقَطَلَه : ألقاه على جنبه كَقَطَرَه ،
وقيل : صرعه ولم يُجَدِّ أَعلى جنب واحد أم على

وقيل : 'عقاب قَيْعَلَةٍ وَقَوَعَلَةٍ بِالْإِضَافَةِ أَي 'عقاب موضع يسمى بهذا . والقَيْعَلَةُ : المرأة الجافية العظيمة . والمُقْتَعَلُ : السهم الذي لم يُبْرَ بَرُوباً جِداً ؛ قال لبيد :
فَرَمَيْتُ الْقَوْمَ رِشْقاً صَابِئاً ،
لَيْسَ بِالْعُضَلِ وَلَا بِالْمُقْتَعَلِ

والاقْعِيلَالُ : الانتصاب في الركوب . وصخرة مُقْعَالَةٌ : منتصبة لا أصل لها في الأرض . والقَعْلُ : الرجل القصير المشؤوم . والقَعْوَالَةُ في المشي : إقبال القدم كلها على الأخرى ، وقيل : هو تباعد ما بين الكعبين وإقبال كل واحدة من القدمين بجماعتها على الأخرى ، وقيل : هي مشي ضعيف ، وقد قَعْوَلَ في مشيه قَعْوَالَةً ، وقيل : القَعْوَالَةُ أَنْ يَمِشِيَ كَأَنَّهُ يَغْرِفُ التُّرَابَ بِقَدَمَيْهِ ، يُقَالُ : قَعْوَلَ إِذَا مَشَى مِشْيَةً قَبِيحَةً كَأَنَّهُ يَغْرِفُ التُّرَابَ بِقَدَمَيْهِ . وَقَعْوَلَ إِذَا مَشَى مِشْيَةً مِنْ تَحْتِ التُّرَابِ بِإِحْدَى قَدَمَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى لَتَبَلَّ فِيهِمَا ؛ وَقَالَ صَخْرُ بْنُ عَمِيرٍ :

فَإِنْ تَرَيْتَنِي فِي الْمَشِيبِ وَالْعَلَّةِ ،
فَصِرْتُ أَمْشِي الْقَعْوَالِي وَالْفَنْجَلَةَ ،
وَتَارَةً أَنْبُتُ نَبْتاً نَقْلَةَ

والفَنْجَلَةُ : مثل القَعْوَالَةِ ؛ يُقَالُ : مَرَّ بِقَعْوَالٍ وَيَفَنْجَلُ ؛ وَالنَّقْلَةُ : أَنْ يُبِيرَ التُّرَابَ إِذَا مَشَى .

قَعْبَلُ : الْقَعْبَلُ وَالْقَعْبُولُ : نَبْتُ يُنَابِتُ الْكَمَّاءَ فِي الرَّبِيعِ ، يُجْنَى فَيْشَوِي وَيَطْبَخُ وَيُؤْكَلُ . وَالْقَعْبَلُ وَالْقَعْبِيلُ : ضَرْبٌ مِنَ الْكَمَّاءِ يَنْبُتُ مُسْتَبِيلاً دَقِيقاً كَأَنَّهُ عُودٌ ، وَإِذَا بَيَسَ صَارَ لَهُ رَأْسٌ أَسْوَدٌ مِثْلُ الدُّجْنَةِ السُّودَاءِ ، يُقَالُ لَهُ فَسَوَاتُ الضَّبَاعِ ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْكَمَّاءِ يَنْبُتُ مُسْتَبِيلاً فَإِذَا بَيَسَ تَطَايَرُ . الْأَزْهَرِيُّ : الْقَعْبَلُ الْفَطْرُ ، وَهُوَ الْعَقْلُ .

وَالْقَعْبُولُ : الْقَعْبُ . وَقَعْبَلُ : اِسْمٌ .

قَعْلٌ : تَقَعَّلَ فِي مِشْيِهِ وَتَقَلَعَتْ كِلَاهُمَا إِذَا مَرَّ كَأَنَّهُ يَنْقَلِعُ مِنْ وَحَلٍ ، وَهِيَ الْقَلْعَةُ . الْجَوْهَرِيُّ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : الْقَعْلَةُ مِشْيَةٌ مِثْلُ الْقَعْوَالَةِ .

قَعَطَلٌ : ضَرَبَهُ فَقَعَطَلَهُ أَي صَرَعَهُ . وَقَعَطَلَ عَلَى غَرَبِهِ إِذَا ضَيَّقَ عَلَيْهِ فِي التَّقَاضِي . وَقَعَطَلَهُ قَعَطَلَةً إِذَا صَرَعَهُ . وَالْقَعَطَلُ : السَّرِيعُ ، وَقَدْ سَمَوْا قَعَطَلًا .

قَعْلٌ : الْأَزْهَرِيُّ : الْقَعْلَةُ الطَّرْجُهَاةُ ، قَالَ : وَهِيَ الْقَعْلَةُ .

قَفْلٌ : الْقَفُولُ : الرَّجُوعُ مِنَ السَّفَرِ ، وَقِيلَ : الْقَفُولُ رَجُوعُ الْجُنْدِ بَعْدَ الْعَزْوِ ، قَفَلَ الْقَوْمُ يَقْفُلُونَ ، بِالضَّمِّ ، قَفُولًا وَقَفْلًا ؛ وَرَجُلٌ قَافِلٌ مِنْ قَوْمٍ قَفَالٌ ، وَالْقَفْلُ اِسْمٌ لِلْجَمْعِ . التَّهْذِيبُ : وَهُمْ الْقَفْلُ بِمَنْزِلَةِ الْقَعْدِ اِسْمٌ يَلْزِمُهُمْ . وَالْقَفْلُ أَيْضًا : الْقَفُولُ . تَقُولُ : جَاءَهُمُ الْقَفْلُ وَالْقَفُولُ ، وَاسْتَقَامَ اِسْمُ الْقَافِلَةِ مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّهُمْ يَقْفُلُونَ ، وَقَدْ جَاءَ الْقَفْلُ بِمَعْنَى الْقَفُولِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

عَلِيَاءُ ، أَنْبِشِرُ بِأَيْبِكَ ! وَالْقَفْلُ
أَتَاكَ ، إِنْ لَمْ يَنْقَطِعْ بَاقِي الْأَجَلِ ،
هَوَلَوْلٌ ، إِذَا وَفَى الْقَوْمُ نَزَلَ

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : سَمِيَتِ الْقَافِلَةُ قَافِلَةً تَقَاوُلًا بِقَفُولِهَا عَنْ سَفَرِهَا الَّذِي ابْتَدَأَتْهُ ، قَالَ : وَظَنَّ ابْنُ قَتَيْبَةَ أَنَّ عَوَامَّ النَّاسِ يَفْلَطُونَ فِي تَسْمِيَتِهِمُ النَّاهِضِينَ فِي سَفَرِ أَنْشُورِهِ قَافِلَةً ، وَأَنَّهَا لَا تَسْمَى قَافِلَةً إِلَّا مَنْصَرَفَةً إِلَى وَطَنِهَا ، وَهَذَا غَلَطٌ ، مَا زَالَتِ الْعَرَبُ تَسْمِي النَّاهِضِينَ فِي ابْتِدَاءِ الْأَسْفَارِ قَافِلَةً تَقَاوُلًا بِأَنَّ يُبَشِّرُ اللَّهُ لَهَا الْقَفُولَ ، وَهُوَ شَائِعٌ فِي كَلَامِ فَصَحَائِهِمْ إِلَى الْيَوْمِ . وَالْقَافِلَةُ : الرَّفِيقَةُ الرَّاجِعَةُ مِنَ السَّفَرِ . ابْنُ سَيِّدٍ :

القافلة القفّال ، إمّا أن يكونوا أرادوا القافل أي الفريق القافل فأدخلوا الهاء للمبالغة ، وإما أن يريدوا الرُفقة القافلة فحذفوا الموصوف وغلبت الصفة على الاسم ، وهو أجود ، وقد أقفلهم هو وقفلهم ، وأقفلت الجند من مبعثهم . وفي حديث جبير بن مطعم : بيننا هو يسير مع النبي ، صلى الله عليه وسلم ، مقفله من حنين أي عند رجوعه منها .

والمقفل : مصدر قفل يقفل إذا عاد من سفره ؛ قال : وقد يقال للسفر قفول في الذهاب والمجيء ، وأكثر ما يستعمل في الرجوع ، وتكرر في الحديث وجاء في بعض رواياته : أقفل الجيش وقفلنا أقفلنا ، والمعروف قفل وقفلنا وأقفلنا غيرنا وأقفلنا ، على ما لم يسم فاعله . وفي حديث ابن عمر : قفلة كعزوة ؛ القفلة : المرة من القفول أي أن أجر المجاهد في انصرافه إلى أهله بعد غزوه كأجره في إقباله إلى الجهاد ، لأن في قفوله إراحة للنفس ، واستعداداً بالقوة للعود ، وحفظاً لأهله برجوعه إليهم ، وقيل : أراد بذلك التعقيب ، وهو رجوعه ثانياً في الوجه الذي جاء منه منصرفاً ، وإن لم يلق عدواً ولم يشهد قتالاً ، وقد يفعل ذلك الجيش إذا انصرفوا من مغزاهم لأحد أمرين : أحدهما أن العدو إذا رآهم قد انصرفوا عنه أمنهم وخرجوا من أمكنتهم فإذا قفل الجيش إلى دار العدو نالوا الفرصة منهم فأغاروا عليهم ، والآخر أنهم إذا انصرفوا ظاهرين لم يأمنوا أن يقفوا العدو أثرهم فيوقعوا بهم وهم غارثون ، وربما استظهر الجيش أو بعضهم بالرجوع على أذراجهم ، فإن كان من العدو طلب كانوا مستعدين للقائهم ، وإلا فقد سلموا وأحرزوا ما معهم من الغنيمة ، وقيل : يجتمل أن يكون سئل عن قوم قفلوا خوفاً أن يدهمهم من عدوهم من هو أكثر عدداً منهم فقفلوا ليستضيفوا

لهم عدداً آخر من أصحابهم ، ثم يكرهوا على عدوهم .

والقفول : اليبوس ، وقد قفل يقفل ، بالكسر ؛ قال لبيد :

حتى إذا يبس الرثامة ، وأرسلوا
غضفاً دواجن قافلاً أعصامها

والأعصام : القلائد ، واحدها عصمة ثم جمعت على عصم ، ثم جمع عصم على أعصام مثل شعبة وشيع وأشباع . وقفل الجلد يقفل قفولاً وقفل ، فهو قافل وقفيل : يبس . وشيخ قافل : يبس . ورجل قافل : يبس الجلد ، وقيل : هو اليبس اليد . وأقفله الصوم إذا أبيسه . وأقفلت الجلد إذا أبيسته . والقفل ، بالفتح : ما يبس من الشجر ؛ قال أبو ذؤيب :

ومفرهه عنس قدرت لساقيها ،
فخرت كما تتابع الريح بالقفل

واحدها قفلة وقفلة ؛ الأخيرة ، بالفتح ، عن ابن الأعرابي ، حكاه بفتح افاء وأسكنها سائر أهل اللغة ؛ ومنه قول معقر بن حمار لابنته بعدما كُف بصره وقد سمع صوت راعدة : أي بُنية ! وائيلي بي إلى جانب قفلة فإنها لا تنبت إلا بمنجاة من السيل ؛ فإن كان ذلك صحيحاً فقفل اسم الجمع .

والقفيل : كالقفل ، وقد قفل يقفل وقفل . والقفيل أيضاً : نبت . والقفيل : السوط ؛ قال ابن سيده : أراه لأنه يصنع من الجلد اليابس ؛ قال أبو محمد الفقعسي :

لما أتاك يابياً قرشياً ،

١ قوله « ومنه قول معقر بن حمار » هذا هو الصواب في اسمه وقد تقدم في مادة عقر أنه ابن حباب خطأ .

فمت إليه بالقفيل ضرباً ،
ضرب بغير سوء إذ أحباً

أحبّ هنا برك ، وقيل : حرّان . وخيل قوافل
أي ضوامر ؛ وأنشد ابن بري لامرئ القيس :
نحن جلبنا القرح القوافل

وقال خفاف بن ندبة :

سليل نجيب لنجيب صدق
تصدّل قافلاً ، والمخ رار

ويقال للفرس إذا ضمّر : قفل يقفل قفولاً ، وهو
القافل والشازب والشاسب ؛ وأنشد ابن بري في
ترجمة خشب :

قافل جرشع تراه كتيس
رمل ، لا مقرّف ولا مخشوب

قافل : ضامر . ابن شميل : قفل القوم الطعام وهم
يقفلون ومكر القوم إذا احتكروا وبكروا ؛
رواه المصاحفي عنه . وفي نوادر الأعراب : أقفلت
القوم في الطريق ، قال : وقفلتكم بعيني قفلاً
أنبتهم بصري ، وكذلك قدذتكم . وقالوا في
موضع : أقفلتكم على كذا أي جمعتم .

والقفل والقفل : ما يغلق به الباب بما ليس بكثيف
ونحوه ، والجمع أقفال وأقفل ، وقرأ بعضهم : أم
على قلوب أقفلها ؛ حكى ذلك ابن سيده عن ابن جني ،
وقفول عن الهجري ؛ قال : وأنشدت أم القرمد :

ترى عينه ما في الكتاب ، وقلبه ،
عن الدين ، أعمى واثق بقفول

١ قوله « ومكر القوم النح » هكذا في الأصل مضبوطاً ولم يذكره
في مادة مكر ، والذي في القاموس فيها : والتكبير احتكار
الحبوب في البيوت .

وفعله الإقفال . وقد أقفل الباب وأقفل عليه
فانقفل واقتفل ، والنون أعلى ، والباب مقفل
ولا يقال مقفول . الجوهري : أقفلت الباب وقفل
الأبواب مثل أغلقت وغلقت . وفي حديث عمر أنه
قال : أربع مقفلات : النذر والطلاق والعناق
والنكاح ، أي لا مخرج منهن لقائلهن كأن عليهن
أقفالاً ، فمتى جرى بين اللسان وجب بين الحكم .
ويقال للبخیل : هو مقفل اليدين . ورجل مقفل
اليدين ومقتفل : لثيم ، كلاهما على المثل . والمقتفل
من الناس : الذي لا يخرج من يديه خيراً ، وامرأة
مقتفلة .

وقفل الفحل يقفل قفولاً : احتاج للضراب .
والقفلة : إعطاؤك إنساناً شيئاً بمرّة ، يقال : أعطاه
ألفاً قفلة . ابن دريد : ودرهم قفلة أي وازن ،
والهاء أصلية ؛ قال الأزهري : هذا من كلام أهل
اليمن ، قال : ولا أدري ما أراد بقوله الهاء أصلية .
ورجل قفلة : حافظ لكل ما يسمع .

والقفل : شجر بالحجاز يضخم ويتخذ النساء من ورقه
غمرّاً يجيء أحمر ، واحده قفلة ، وحكاه كراع
بالفتح ، ووصفها الأزهري فقال : تثبت في نجود
الأرض وتيبس في أول المنيج . وقال أبو عبيد :
القفل ما يبس من الشجر ؛ وأنشد قول أبي ذؤيب :

فخرت كما تتابع الريح بالقفل

قال أبو منصور : القفل جمع قفلة وهي شجرة بعينها
تهيج في رغبة الصيف ، فإذا هبت البوارح بها
قلعتها وطيرتها في الجو .

والمقفل من النخل : التي يتحات ما عليها من الحمل ؛
حكاه أبو حنيفة عن ابن الأعرابي .

والقيفال : عرق في اليد يفسد ، وهو معرب .

والقَوَاقِلُ : من الحَزْرَجِ ، وكان يقال في الجاهلية للرجل إذا استجار بِثَرِبٍ : قَوَقِلَ ثم قد أَمِنَتْ .

والقَاقِلِيُّ : نَبَتٌ .

قلل : القِلَّةُ : خِلاف الكثرة . والقِلُّ : خلاف الكثرة ، وقد قَلَّ يَقِلُّ قِلَّةً وقِلًّا ، فهو قَلِيلٌ وقِلَالٌ وقِلَالٌ ، بالفتح ؛ عن ابن جني . وقَلَّه وأَقَلَّه : جعله قليلاً ، وقيل : قَلَّه جعله قليلاً . وأَقَلَّه : أتى بقليل . وأَقَلَّ منه : كَقَلَّه ؛ عن ابن جني . وقَلَّه في عينه أي أراه قليلاً . وأَقَلَّه الشيء : صادفه قليلاً . واستَقَلَّه : رآه قليلاً . يقال : تَقَلَّلَ الشيء واستَقَلَّه وتَقَالَّه إذا رآه قليلاً . وفي حديث أنس : أن تَفَرَّأَ سألوه عن عِبادة النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فلما أَخْبَرُوا كأنهم تَقَالَّوها أي استَقَلَّوها ، وهو تَفَاعُلٌ من القِلَّةِ . وفي الحديث : أنه كان يُقِلُّ اللُّغُوَ أي لا يَلُغُو أصلاً ؛ قال ابن الأثير : وهذا اللفظ يستعمل في نفي أصل الشيء كقوله تعالى : فقلِّلاً ما يؤمنون ، قال : ويجوز أن يريد باللُّغُو الهزل والدُّعابة ، وأن ذلك كان منه قليلاً .

والقِلُّ : القِلَّةُ مثل الذُّلِّ والذَّلَّةِ . يقال : الحمد لله على القِلِّ والكثْرِ ، والقِلِّ والكثْرِ ، وما له قِلٌّ ولا كَثْرٌ . وفي حديث ابن مسعود : الرِّبَا ، وإن كَثُرَ ، فهو إلى قِلٍّ ؛ معناه إلى قِلَّةِ أي أنه وإن كان زيادة في المال عاجلاً فإنه يؤول إلى النقص ، كقوله : يَمَحِقُ اللهُ الرِّبَا وَيُرِي الصَّدَقَاتِ ؛ قاله أبو عبيد وأنشد قول لبيد :

١ قوله « والقواقيل من الحزرج النخ » عبارة الغاموس : والقوقل اسم أبي بطن من الانصار ، لأنه كان إذا اتاه انسان يستجير به أو يثرب قال له : قوقل في هذا الجبل وقد أمنت أي ارتق ، ومع القواقلة .

وقَفِيلٌ والقَفَالُ : موضعان ؛ قال لبيد :

أَلَمْ تُلِّمِ عَلَى الدَّامِنِ الحَوَالِي
لِسَلْمَى بِالمَذَابِ بالقِفَالِ ؟

قَفَلٌ : القَفْطَلَةُ : جَرَفُ الشيءِ بِسرعة .

قَفْعَلٌ : القَفَاخِلِيَّةُ : النِّبيلة العظيمة النِّبِيَّة من النساء ؛ حكاه ابن جني .

قَفْشَلٌ : القَفْشَلِيَّةُ : المِغْرَفَةُ ، فارسيٌّ معربٌ ، وحكي عن الأحمر أنها أعجمية أصلها كِبْجَلَارٌ ، مثل به سببوه صفة ولم يفسره أحد على ذلك ؛ قال السيرافي : لِيُطَلَّبَ فإني لا أعرفه .

قَفْطَلٌ : قَفْطَلَ الشيءَ من يَدَيْهِ : اخْطَفَهُ .

قَفْعَلٌ : الاقْفَعِلَالُ : تَشَنُّجُ الأصابع والكف من بَرْدٍ أو داءٍ ، والجلد قد يَتَقَفَعَلُ فيَنزَوِي كالأذن المُتَقَفَعِلَةِ ، وفي لغة أخرى : اقْفَعَفَ اقْفَعِفَانًا ، وذلك كالجَذْبِ والجَبْدِ . وفي حديث الميلاد : يدٌ مُقَفَعِلَةٌ أي متقبضة . يقال : اقْفَعَلْتُ يده إذا تَقَبَّضَتْ وتَشَنَّجَتْ ، وقيل : المُقَفَعِلُ المُتَشَنُّجُ من بَرْدٍ أو كِبَرٍ فلم يخص به الأناميل ، وقيل : المُقَفَعِلُ اليابس اليد ؛ اقْفَعَلْتُ يده وأنامله اقْفَعِلَالًا : تَقَبَّضْتُ وتَشَنَّجْتُ ؛ وفي الأزهري : المُقَفَعِلُ اليابس ؛ وأنشد شمر :

أصْبَحْتُ بعد اللَّيْلِ مُقَفَعِلًا ،
وبعد طيب جَدِّ مُصِلًا

قَفَلٌ : القَوَقِلُ : الذَكَرُ من القَطَا والحَجَلِ .

١ قوله « أصلها كيجلار » هكذا في الأصل مضبوطاً ، وفي الغاموس : القفشليل المغرفة معرب ككجه لير ، وضبط به بفتح الكاف والجيم وسكون الفاء والهاء وكسر اللام .

كلُّ بني حرّةٍ مصيرُهُمْ
'قل' ، وإن أكثرت من العَدَدِ

وأشد الأصمعي خالد بن علقمة الدارمي :

ويُلُ أمّ لَدَاتِ الشَّبَابِ ! مَعِيْشِهِ
مع الكَثْرِ يُعْطَاهُ الفَتَى المْتَلِفِ التَّدِي

قد يَقْضِرُ القُلُّ الفَتَى دُونَ هَمِّهِ ،
وقد كان ، لولا القُلُّ ، طَلَّاعَ أَنجِدِ

وأشد ابن بري لآخر :

فَأَرْضَوْهُ 'إِنْ أَعْطَوْهُ مِنِّي ظُلَامَةٌ' ،
وما كُنْتُ 'قَلًا' ، قَبْلَ ذَلِكَ ، أَزِيْبًا

وقولهم : لم يترك قليلاً ولا كثيراً ؛ قال أبو عبيد :
فإنهم يبدؤون بالأذون كقولهم القمران ، وربيعه
ومضّر ، وسليم وعامر .

والقلال ، بالضم : القليل . وشيء قليل ، وجمعه
'قلل' : مثل سرير وسرور . وشيء 'قل' : قليل .
وقل الشيء : أقله . والتليل من الرجال : القصير
الدقيق الجثة ، وامرأة قليلة كذلك . ورجل 'قل' :
قصير الجثة . والقل من الرجال : الحسيس الدين ؛
ومنه قول الأعشى :

وما كنت 'قلاً' ، قبل ذلك ، أزيباً

ووصف أبو حنيفة العرّض بالقلّة فقال : المِعْوَلُ
تصل طويل 'قليل العرّض' ، وقوم 'قليلون وأقلاء'
وقلّل وقلّلون : يكون ذلك في قلّة العَدَدِ
ودقّة الجثة ، وقوم قليل أيضاً . قال الله تعالى :
واذكروا إذ كنتم قليلاً فكثركم .

وقالوا : قلّمًا يقوم زيد ؛ هيئات ما قلّ ليقع بعدها
الفعل ؛ قال بعض النحويين : قلّ من قولك قلّمًا

فِعْلٌ لا فاعل له ، لأن ما أزالته عن حكمه في تقاضيه
الفاعل ، وأصارته إلى حكم الحرف المتقاضي للفعل لا
الاسم نحو لولا وهلاً جميعاً ، وذلك في التخصيص ،
وإن في الشرط وحرف الاستفهام ؛ ولذلك ذهب
سيبويه في قول الشاعر :

صَدَدَتْ فَأَطَوَّتِ الصُّدُودَ ، وَقَلَّمَا

وَصَالَ عَلَى طُولِ الصُّدُودِ يَدُومُ

إلى أن وصال يرتفع بفعل مضمر يدل عليه يدوم ،
حتى كأنه قال : وقلّمًا يدوم وصال ، فلما أضر
يدوم فسرّه بقوله فيما بعد 'يدوم' ، فجرى ذلك في
ارتفاعه بالفعل المضمر لا بالابتداء مجرى قولك : أوصل
يدوم أو هلاً وصال يدوم ؟ ونظير ذلك حرف
الجر في نحو قول الله عز وجل : رَبُّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ
كَفَرُوا ؛ فما أصلحت ربّ لوقوع الفعل بعدها ومنعتها
وقوع الاسم الذي هو لها في الأصل بعدها ، فكما
فارقت ربّ بتركيبها مع ما حكمها قبل أن تركب
معها ، فكذلك فارقت طال وقلّ بالتركيب الحادث
فيها ما كانتا عليه من طلبهما الأسماء ، ألا ترى أن
لو قلت طالما زيد عندنا أو قلّمًا حمد في الدار لم
يجز ؟ وبعد فإن التركيب 'محدث في المركبين
معنى لم يكن قبل فيهما ، وذلك نحو إن مفردة فإنها
للتحقيق ، فإذا دخلتها ما كافّة صارت للتحقيق كقولك :
إنما أنا عبدك ، وإنما أنا رسول ونحو ذلك ، وقالوا :
أقلّ امرأتين تقولان ذلك ؛ قال ابن جني : لما ضارع
المبتدأ حرف النفي بقوا المبتدأ بلا خبر .

وأقلّ : افتقر . والإقلال : قلّة الجدة ، وقلّ
مالك . ورجل مقيل وأقلّ : فقير . يقال : فعل
ذلك من بين أئسرى وأقلّ أي من بين الناس
كلهم .

وقاللت له الماء إذا خفت العطش فأردت أن تستقل ماءك . أبو زيد : قاللت لفلان ، وذلك إذا قللت ما أعطيت . وتقاللت ما أعطاني أي استقلته ، وتكاثرت أي استكثرته .

وهو قُلُّ بن قُلِّ وضلُّ بن ضلِّ : لا يُعرف هو ولا أبوه ، قال سيبويه : وقالوا قُلُّ رجل يقول ذلك إلا زيد . وقدم علينا قُلُّ من الناس إذا كانوا من قبائل شتى متفرقين ، فإذا اجتمعوا جمعاً فهم قُلُّ .

والقلَّة : الحُبُّ العظيم ، وقيل : الجرَّة العظيمة ، وقيل : الجرَّة عامة ، وقيل : الكوز الصغير ، والجمع قُلُّل وقِلَال ، وقيل : هو إناء للعرب كالجرَّة الكبيرة ؛ وقال جميل بن معمر :

فظللتنا بنعمة واتكأنا ،

وشربنا الحلال من قُلِّله

وقِلال هجر : شبيهة بالحباب ؛ قال حسان :

وأقفر من حضاره ورذُ أهله ،

وقد كان يسقى في قِلالٍ وحنتم

وقال الأخطل :

بمَشُونِ حَوْلَ مُكْدَمٍ ، قد كَدَحَتْ

مَنْتِيهِ حَمْلُ حَنَانِيهِ وَقِلَالِ

وفي الحديث : إذا بلغ الماء قلتين لم يجمل نجساً ، وفي رواية : لم يجمل خبثاً ؛ قال أبو عبيد في قوله قلتين : يعني هذه الحباب العظام ، واحدها قلَّة ، وهي معروفة بالحجاز وقد تكون بالشام . وفي الحديث في ذكر الجنة وصفة سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى : ونَبِيحُهَا مِثْلُ قِلَالِ هَجَرَ ، وهَجَرَ : قرية قريبة من المدينة وليست هَجَرَ الْبَحْرَيْنِ ، وكانت تعمل بها القِلال . وروى شمر

عن ابن جريج قال : أخبرني من رأى قِلال هجر تسع القلَّة منها الفَرَق ؛ قال عبد الرزاق : الفَرَق أربعة أصوع بصاع سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وروى عن عيسى بن يونس قال : القلَّة يؤتى بها من ناحية اليمن تسع فيها خمس جِرار أو ستاً ؛ قال أحمد بن حنبل : قدر كل قلَّة قِرْبَتَان ، قال : وأخشي على القلتين من البول ، فأما غير البول فلا ينجسه شيء ، وقال إسحق : البول وغيره سواء إذا بلغ الماء قلتين لم ينجسه شيء ، وهو نحو أربعين دلواً أكثر ما قيل في القلتين ، قال الأزهري : وقِلال هجر والأحساء ونواحيها معروفة تأخذ القلَّة منها مَزَادَةٌ كبيرة من الماء ، وتَمَلُّ الرابضة قلَّتَيْن ، وكانوا يسمونها الحُرُوس ، واحدها خَرُوس ، ويسمونها القلال ، واحدها قلَّة ، قال : وأراها سميت قِلالاً لأنها تُقَلُّ أي ترفع إذا ملئت وتحمل .

وفي حديث العباس : فحَثَا في ثوبه ثم ذهب يُقَلُّه فلم يستطع ؛ يقال : أَقَلُّ الشيء يُقَلُّه واستقله يستقله إذا رفعه وحمله . وأقَلُّ الجرَّة : أطاق حملها . وأقَلُّ الشيء واستقله : حمله ورفع .

وقلَّة كل شيء : رأسه . والقلَّة : أعلى الجبل . وقلَّة كل شيء : أعلاه ، والجمع كالجمع ، وخص بعضهم به أعلى الرأس والسنام والجبل . وقِلالة الجبل : كقلته ؛ قال ابن أحرر :

ما أمُّ غَفْرِ في القِلالة ، لم

يَمَسَّ حَشَاها ، قبله ، غَفْر

ورأس الإنسان قلَّة ؛ وأنشد سيبويه :

عجائب تُبَدِي الثَّيْبَ في قلَّة الطِّفْلِ

والجمع قِلل ؛ ومنه قول ذي الرمة يصف فراخ

النعامه ويشبه رؤوسها بالبنادق :

أشدقها كصدوع الثبع في قلل ،
مثل الدحاريج لم ينبئت لها زغب

وقلة السيف : قبيعه . وسيف مقلل إذا كانت
له قبيعه ؛ قال بعض المهذلين :

وكئنا ، إذا ما الحرب ضرس نابها ،
نقومها بالشرقي المقلل

واستقل الطائر في طيرانه : نهض للطيران وارتفع في
الهواء . واستقل النبات : أناف . واستقل القوم :
ذهبوا واحتملوا سارين وارتحلوا ؛ قال الله عز وجل :
حتى إذا أقلت سحاباً ثقالاً ؛ أي حملت . واستقلت
السماء : ارتفعت . وفي الحديث : حتى تقالت الشمس
أي استقلت في السماء وارتفعت وتعالته . وفي حديث
عمرو بن عتبة : قال له إذا ارتفعت الشمس فالصلاة
مَحْظُورَةٌ حتى يستقل الرَّمحُ بالظل أي حتى يبلغ
ظل الرمح المغروس في الأرض أدنى غاية القلة والنقص ،
لأن ظل كل شخص في أول النهار يكون طويلاً ثم لا
يزال ينقص حتى يبلغ أقصره ، وذلك عند انتصاف
النهار ، فإذا زالت الشمس عاد الظل يزيد ، وحينئذ
يدخل وقت الظهر وتجوز الصلاة ويذهب وقت
الكراهة ، وهذا الظل المتناهي في القصر هو الذي
يسمى ظل الزوال أي الظل الذي تزول الشمس عن
وسط السماء وهو موجود قبل الزيادة ، فقله يستقل
الرمح بالظل ، هو من القلة لا من الإقلال
والاستقلال الذي بمعنى الارتفاع والاستبداد .

والقلة والقيل ، بالكسر : الرعدة ، وقيل : هي
الرعدة من الغضب والطمع ونحوه يأخذ الإنسان ،
وقد أقلته الرعدة واستقلته ؛ قال الشاعر :

وأدنتيني حتى إذا ما جعلتيني
على الحضر أو أدتني ، استقلك راجف

يقال : أخذه قل من الغضب إذا أرعد . ويقال
للرجل إذا غضب : قد استقل .

الفراء : القلة الشهضة من علة أو فقر ، بفتح القاف .
وفي حديث عمر : قال لأخيه زيد لما ودعه وهو يريد
البامة : ما هذا القل الذي أراه بك ؟ القل ، بالكسر :
الرعدة .

والقلال : الحشب المنصوبة للتعريش ؛ حكاه أبو
حنيفة ؛ وأنشد :

من خمر عانة ، ساقطاً أفانها ،
رفع النبط كرومها بقلال

أراد بالقلال أعيدة ترفع بها الكروم من الأرض ،
ويروى بظلال .

وارنحل القوم بقليتهم أي لم يدعوا وراءهم شيئاً .
وأكل الضب بقليته أي بعظامه وجلده . أبو زيد :
يقال ما كان من ذلك قليلة ولا كثيرة وما أخذت
منه قليلة ولا كثيرة بمعنى لم آخذ منه شيئاً ، وإنما
تدخل الماء في النفي . ابن الأعرابي : قل إذا رفع ،
وقل إذا علا .

وبنو قل : بطن .

وقلقل الشيء قلقلته وقلقلته وقلقلته فتقلقل
وقلقلته ؛ عن كراع وهي نادرة أي حر كه فتحرك
واضطرب ، فإذا كسرتة فهو مصدر ، وإذا فتحت
فهو اسم مثل الزلزال والزلزال ، والاسم القلقل ؛
وقال الليثاني : قلقل في الأرض قلقلته وقلقلته
ضرب فيها ، والاسم القلقل . وتقلقل : كقلقل .
والقلقل والقلقل : الخفيف في السفر المعوان
السريع التقلقل . ورجل قلقل : صاحب أسفار .

وَتَقَلَّقَلْ فِي الْبِلَادِ إِذَا تَقَلَّبَ فِيهَا . وَفَرَسٌ قَلَّقَلٌ
وَقَلَّاقِلٌ : جَوَادٌ مَرِيحٌ . وَقَلَّقَلْ أَي صَوْتٌ ،
وَهُوَ حِكَايَةٌ . قَالَ أَبُو الْهَيْمِ : رَجُلٌ قَلَّقَلٌ يُبَلِّجُ إِذَا
كَانَ خَفِيفًا ظَرِيفًا ، وَالْجَمْعُ قَلَّاقِلٌ وَبَلَّابِلٌ . وَفِي
حَدِيثِ عَلِيٍّ : قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ خَرَجَ عَلَيْنَا
عَلِيٌّ وَهُوَ يَتَقَلَّقَلُ ؛ التَّقَلَّقَلُ : الْحَفَّةُ وَالْإِمْرَاعُ ،
مِنَ الْفَرَسِ الْقَلَّقَلِ ، بِالضَّمِّ ، وَيُرْوَى بِالْفَاءِ ، وَقَدْ
تَقَدَّمَ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَنَفْسُهُ تَقَلَّقَلُ فِي صَدْرِهِ أَي
تَتَحَرَّكُ بِصَوْتٍ شَدِيدٍ وَأَصْلُهُ الْحَرَكَةُ وَالْإِضْطِرَابُ .
وَالْقَلَّقَلَةُ : شِدَّةُ الصِّيَاحِ . وَذَهَبَ أَبُو إِسْحَاقَ فِي قَلَّقَلِ
وَصَلَّصَ وَبَابُهُ أَنَّهُ فَعَعَلَ . اللَّيْثُ : الْقَلَّقَلَةُ
وَالْتَقَلَّقَلُ قِلَّةُ الثَّبُوتِ فِي الْمَكَانِ . وَالْمِسْمَارُ
السُّلْسُ يَتَقَلَّقَلُ فِي مَكَانِهِ إِذَا قَلِقَ . وَالْقَلَّقَلَةُ :
شِدَّةُ إِضْطِرَابِ الشَّيْءِ وَتَحَرُّكِهِ ، وَهُوَ يَتَقَلَّقَلُ
وَيَتَقَلَّقَتُ . أَبُو عُبَيْدٍ : قَلَّقَلْتُ الشَّيْءَ وَلَقَلَّقَتُهُ
بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَالْقَلَّقِلُ : شَجَرٌ أَوْ نَبْتٌ لَهُ حَبٌّ أَسْوَدٌ ؛ قَالَ أَبُو
النَّجْمِ :

وَأَصَّتِ الْبُهْمَى كَنْبَلِ الصِّيْقَلِ ،
وَحَازَتْ الرِّيحُ يَبِيسَ الْقَلَّقِلِ

وَفِي الْمَثَلِ :

دَقَّقَكَ بِالْمِنْحَازِ حَبُّ الْقَلَّقِلِ

وَالْعَامَّةُ تَقُولُ حَبُّ الْفُلْفُلِ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَهُوَ
تَصْحِيفٌ ، إِنَّمَا هُوَ بِالْقَافِ ، وَهُوَ أَصْلَبُ مَا يَكُونُ مِنَ
الْحُبُوبِ ؛ حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الَّذِي ذَكَرَهُ
سَيَّبُوهُ وَرَوَاهُ حَبُّ الْفُلْفُلِ ، بِالْفَاءِ ، قَالَ : وَكَذَا
رَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَقَدْ أَرَانِي فِي الزَّمَانِ الْأَوَّلِ

أَدَقُّ فِي جَارِ اسْتِهَا بِمِعْوَالٍ ،
دَقَّقَكَ بِالْمِنْحَازِ حَبُّ الْفُلْفُلِ

وَقِيلَ : الْقَلَّقِلُ نَبْتٌ يَنْبَتُ فِي الْجَلْدِ وَغَلَّظَ السَّهْلُ
وَلَا يَكَادُ يَنْبَتُ فِي الْجِبَالِ ، وَلَهُ مِثْفُ أَفَيْطِطِحُ يَنْبَتُ
فِي حَبَاتِ كَأَنَّهُ الْعَدَسُ ، فَإِذَا يَبِيسَ فَانْتَفَخَ وَهَبَّتْ
بِهِ الرِّيحُ سَمِعْتَ تَقَلَّقَلَهُ كَأَنَّهُ جَرَسٌ ، وَلَهُ وَرَقٌ
أَغْبَرُ أَطْلَسُ كَأَنَّهُ وَرَقُ الْقَصَبِ . وَالْقَلَّاقِلُ
وَالْقَلَّقُلَانُ : نَبْتَانٌ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْقَلَّقِلُ
وَالْقَلَّاقِلُ وَالْقَلَّقُلَانُ كُلُّهُمَا شَيْءٌ وَاحِدٌ نَبْتٌ ، قَالَ :
وَذَكَرَ الْأَعْرَابُ الْقُدُمَ أَنَّهُ شَجَرٌ أَخْضَرٌ يَنْهَضُ عَلَى
سَاقٍ ، وَمَنَابِتُهُ الْآكَامُ دُونَ الرِّيَاضِ ، وَلَهُ حَبٌّ
كَحَبِّ الثُّورِيِّاءِ يُؤْكَلُ وَالسَّائِةُ حَرِيصَةٌ عَلَيْهِ ؛
وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّ صَوْتَ حَلِييَا ، إِذَا انْجَفَلَ ،
هَزُّ رِيَّاحٍ قَلَّقُلَانًا قَدْ ذَبَلُ

وَالْقَلَّاقِلُ : بَقْلَةٌ بَرِّيَّةٌ يُشْبِهُ حَبَّهَا حَبُّ السَّمِيمِ
وَلَهَا أَكَامٌ كَأَكَامِهَا . اللَّيْثُ : الْقَلَّقِلُ شَجَرٌ لَهُ حَبٌّ
عِظَامٌ وَيُؤْكَلُ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَبْعَارُهَا بِالصِّيْفِ حَبُّ الْقَلَّقِلِ

وَحَبُّ الْقَلَّقِلِ مُهَيِّجٌ عَلَى الْبِيضِ بِأَكْلِهِ النَّاسَ لِذَلِكَ ؛
قَالَ الرَّاجِزُ وَأَنْشَدَهُ أَبُو عَمْرٍو لِلْبَلْبِيِّ :

أَنْعَتُ أَغْبَارًا بِأَعْلَى قُنَّةٍ
أَكَلْنَنَ حَبُّ قَلَّقِلٍ ، فَهِنَّ
لَهْنٌ مِنْ حَبِّ السَّقَادِ رَنَّةٌ

وَقَالَ الدِّينَوْرِيُّ : الْقَلَّقِلُ وَالْقَلَّاقِلُ وَالْقَلَّقُلَانُ كُلُّهُ
وَاحِدٌ لَهُ حَبٌّ كَحَبِّ السَّمِيمِ وَهُوَ مُهَيِّجٌ لِلْبَاءِ ؛
وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ فِي الْقَلَّقِلِ وَوَصَفَ الْمَيْتَ :

وساقت حصاد القلقلان ، كأنما
هو الحشل أغراف الرياح الزعازع

والقلقلاني : طائر كالفاخية .

وحروف القلقلة : الجيم والطاء والذال والقاف والباء ؛
حكاها سيبويه ، قال : وإنما سميت بذلك للصوت
الذي يحدث عنها عند الوقف لأنك لا تستطيع أن
تقف عنده إلا معه لشدة ضغط الحرف .

قل : القمل : معروف ، واحده قملة ؛ قال ابن بري :
أوله الصواب وهي بيض القمل ، الواحدة صوابة ،
وبعدها اللزقة ثم الفرعة ثم الهرنة ثم الحنيج
ثم الفنضج ثم الحندلس ؛ وقوله :

وصاحب ، لا خير في شبابه ،

أصبح شوم العيش قد رسي به

حوتاً إذا ما زادنا جثنا به ،

وقملة إن نحن باطشنا به

إنما أراد مثل قملة في قلة غنائه كما قدمنا في قوله :

حوتاً إذا ما زادنا جثنا به

ولا يكون قملة حالاً إلا على هذا ، كما لا يكون
حوتاً حالاً إلا على ذلك ، ونظير كل ذلك ما حكاه
سيبويه ، رحمه الله ، من قولهم : مررت بزيد أسداً شدة ،
لا تريد أنه أسد ولكن تريد أنه مثل أسد ، وكل
ذلك مذكور في مواضعه ؛ ويقال لها أيضاً قمال
وقمل .

وقمل رأسه ، بالكسر ، قملًا : كثر قمل رأسه .
وقولهم : غل قمل ، أصله أنهم كانوا يغلثون الأسير

قوله « وبمدها اللزقة » وقوله « ثم الفنضج » كل منها في الأصل
بهذا الضبط .

بالقد وعليه الشعر فيقمل القيد في عنقه . وفي
الحديث : من النساء غل قمل يقذفها الله في عنق
من يشاء ثم لا يخرجها إلا هو . وفي حديث عمر
وصفة النساء : منهن غل قمل أي ذو قمل ،
كانوا يغلثون الأسير بالقد وعليه الشعر فيقمل ولا
يستطيع دفعه عنه بحيلة ، وقيل : القمل القدير ،
وهو من القمل أيضاً . وقيل العرفج قملًا :
أسود شيئاً وصار فيه كالقمل . وفي التهذيب : قمل
العرفج إذا أسود شيئاً بعد مطر أصابه فلان عوده ،
شبه ما خرج منه بالقمل . وقيل بطنه : ضخم .
وأقمل الرمث : تفتطر بالنبات ، وقيل : بدأ
ورقه صفاراً . وقيل القوم : كثروا ؛ قال :

حتى إذا قملت بطونكم ،

ورأيتم أبناءكم شبوا ،

وقلبتكم ظهر المجن لنا ،

إن اللثيم العاجز الحب

الواو في وقلبتكم زائدة ، وهو جواب إذا ، وقملت
بطونكم كثرتم قبائلكم ؛ بهذا فسرنا لنا أبو العالية .
وقيل الرجل : سين بعد هزال . وامرأة قملة
وقمليّة : قصيرة جداً ؛ قال :

من البيض لا درامة قمليّة ،

إذا خرجت في يوم عيد تواربته

أي تطلب الإربة . والقمل ، بالتحريك ، من
الرجال : الحقير الصغير الشأن ؛ وأنشد ابن بري لشاعر :

من البيض لا درامة قمليّة ،

تبذ نساء الناس دلاء وميسما

وأنشد لآخر :

أفي قَمَلِيٍّ مِنْ كُنَيْبٍ هَجَوْتَهُ ،
أبو جَهَنَّمَ تَغْلِي عَلِيٍّ مَرَاجِلُهُ ؟

والقَمَلِيُّ أيضاً : الذي كان بدويّاً فعاد سوادياً ؛
عن ابن الأعرابي .

والقَمَلُ : صغار الذرة والدُّبِّي ، وقيل : هو الدُّبِّي
الذي لا أجنحة له ، وقيل : هو شيء صغير له جناح
أحمر ، وفي التهذيب : هو شيء أصغر من الطير له
جناح أحمر أكدر ، وفي التنزيل العزيز : فأرسلنا
عليهم الطوفانَ والجرادَ والقُمَّلَ ؛ وقال ابن الأنباري :
قال عكرمة في هذه الآية القُمَّلُ الجنادب وهي الصغار
من الجراد ، واحدها قُمَّلة ؛ وقال الفراء : يجوز أن
يكون واحد القُمَّلِ قامل مثل راكم وركع وصائم
وصيم . الجوهري : أمّا قُمَّلة الزرع فدوَيْبَةٌ
تطير كالجراد في خِلقة الحَلَمِ ، وجمعها قُمَّلٌ . ابن
الكثير : القُمَّلُ شيء يقع في الزرع ليس بجراد
فياً كل السنبله وهي عَضَّة قبل أن تخرج فيطول الزرع
ولا سُنبُل له ؛ قال الأزهري : وهذا هو الصحيح ؛
وقال أبو عبيدة : القُمَّلُ عند العرب الحَمَّان ؛ وقال
ابن خالويه : القُمَّلُ جراد صغار يعني الدُّبِّي . وأقَمَلُ
العَرَقَجُ والرَّمْتُ إذا بدا ورقه صفاراً أول ما
يتقطر . وقال أبو حنيفة : القُمَّلُ شيء يشبه الحَلَمَ
وهو لا يأكل أكل الجراد ، ولكن يَمْتَصُّ الحَبَّ
إذا وقع فيه الدقيق وهو رطب فتذهب قووته وخيره ،
وهو خبيث الرائحة وفيه مشابهة من الحَلَمِ ، وقيل :
القُمَّلُ دواب صفار من جنس القِرْدان إلا أنها أصغر
منها ، واحدها قُمَّلة ، تركب البعير عند المُرَال ؛
قال الأعشى :

قوماً تُعالج قُمَّلاً أبناؤهم ،
وسلايلاً أجداً وباباً مؤصداً

وقيل : القُمَّلُ قَمَلُ الناس وليس بشيء ، واحدها
قُمَّلة .

ابن الأعرابي : المِقَمَلُ الذي قد استغنى بعد فقر .
المحکم : وقَمَلِيٍّ موضع ، والله أعلم .

قَمَلٌ : القَمَيْتَلُ : القبيح المشبة ؛ وأنشد ابن بري لملك
ابن مرداس :

ويملك يا عادي بكبي رحولا !
عبدكم الفيادة القميتلا

قَمَعَلٌ : القَمْعَلُ والقَلْعَمُ : القدح الضخم بلغة هذيل ؛
وقال راجزهم بنعت حافر الفرس :

بَلَّتَهُمُ الأَرْضُ بوأبِ حَوَّابٍ ،
كالقَمْعَلِ المُنْكَبِ فوق الأثابِ

وقال اللحياني : قدح قَمْعَلٌ محدّد الرأس طويله .
والقَمْعَلُ والقَمْعَلُ : البظر ؛ عنه أيضاً .

والقَمْعَالُ : سيّد القوم ؛ وقال ابن بري : القَمْعَالُ
رئيس الرعاة ، وكذلك القَمَادِيَّةُ ؛ عن ابن خالويه .
ويقال : خرج مُقَمْعِلاً إذا كان على الرعايا يأمرهم
وينهاهم . والقَمْعَالَةُ : أعظم القياسل .

وقَمْعَلُ النبتُ : خرجت براعيه ؛ عن أبي حنيفة ،
قال : وهي القَمَاعِيلُ . ويقال للرجل إذا كان في
رأسه عُجْرٌ : في رأسه قَمَاعِيلُ ، واحدها قَمْعُولُ ؛
قال الأزهري : قال ذلك ابن دريد .

ابن الأعرابي : القَمْعَمَلَةُ الطَّرْجَهارة وهي القَمْعَمَلَةُ .

قَنْبِلٌ : القَنْبَلَةُ والقَنْبِلُ : طائفة من الناس ومن الحيل ،

قيل : هم ما بين الثلاثين إلى الأربعين ونحوه ، وقيل :

هم جماعة الناس ، قَنْبَلَةٌ من الحيل ، وقَنْبَلَةٌ من

١ قوله « ويملك يا عادي النح » هكذا في الاصل .

الناس طائفة منهم ، والجمع القنابيل ؛ قال الشاعر :

شَدَّبَ عن عاناتِهِ القنابِلا
أثْناءها ، والرُّبْعَ القنادِلا

وقد رُ قنبلانية : تجمع القنبلية من الناس أي
الجماعة . ورجل قنبل وقنابيل : غليظ شديد .
والقنابيل : العظم الرأس ؛ قال أبو طالب :

وعرَبية أرض لا يُحِلُّ حرامها ،
من الناس ، غير الشوثري القنابيل

عرَبية : اسم جزيرة العرب . والشوثري : الجري .
والقنابيل : حمار معروف ؛ قال :

زُعْبَةَ والشحاج والقنابِلا

ابن الأعرابي : القنبلية مصيدة يُصاد بها النُهْسُ ،
وهو أبو براقش .

وقنبل الرجل إذا أوقد القنبل ، وهو شجر .

قنبل : الأصمعي : القنبلية أن يَنْبُث التراب إذا مشى
وهو مُقَنَّيل ، وقال غيره النُقْبلة ؛ حكاه اللحياني
كأنه مقلوب .

قنجل : القنجل : العبد .

قنعل : القنعل : شرُّ العبيد .

قندل : قندل الرجل : مشى في استرسال . والقندل :
الطويل . والقندل والقنادل : الضخم الرأس من
الإبل والدواب مثل العندل ؛ قال :

ترى لها رأساً وأى قندلاً

أراد قندلاً فنقل كقوله :

١ قوله « وعربة أرض النخ » هي محرّكة وسكنها الشاعر ضرورة كما
به على ذلك المجد في مادة عرب وأنى بمجز البيت :
من الناس إلا اللوذعي الملاحل

يبازلٍ وجنّاه أو عَيْهَلٌ

وقندل الرجل : ضخّم رأسه ؛ قال ابن سيده :
هكذا وقع في كتاب ابن الأعرابي ، قال : وأراه
قندل الجمّل . الجوهرى : القندل العظم الرأس
مثل العندل . وقال أبو عمرو : القندل العظم
الرأس والعندل الطويل ؛ قال أبو النجم :

يهدى بنا كلّ نيافٍ عندلٍ ،
ركبَ في ضخم الذفاري قندلٍ

والقندويل : كالقندل ، مثل به سيبويه وفسره
السيوافي ، وقيل : القندويل العظم الهامة من الرجال ؛
عن كراع . والقندويل : الطويل القفا ؛ وإن فلاناً
لقندل الرأس وصندل الرأس . ويقال : مرّ الرجل
مُسندلاً ومقندلاً ، وذلك استرخاء في المشي .
والقندلي : شجر ؛ عن كراع . والقنديل : معروف ،
وهو فعليل .

قندعل : القندعل ، بالذال والذال : الأحمق .

قندفل : ناقة قندفيل : ضخمة الرأس ؛ عن ابن الأعرابي .
التهديب في الحماصي : القندفيل الضخم ؛ قال
المخروع السعدي :

وتحت رحلي حرّة ذمّول ،

ماثرة الضبعين قندفيل ،

للمرو في أخفافها صليل

والذي حكاه سيبويه قندويل ، وهي الضخمة الرأس
أيضاً ، فأما القندفيل ، بالفاء ، فلم يروه إلا ابن
الأعرابي ؛ قال الجوهرى : وأنا أظنه معرباً كأنه
شبه ناقته بفيل يقال له بالفارسية كندة .

قندعل : القندعل ، بالذال والذال : الأحمق .

قنصل : قنصل : قصير .

قنفل : القنفل : العنبر الضخمة ؛ عن الهجري ؛ وأنشد :

عنز من السك ضبوب قنفل ،
تكداد من عنز تدق المقييل

وقنفل : اسم .

قنقل : القنقل : مكيال عظيم ضخمة ؛ وقال :

كيل عداو بالجرف القنقل
من صبرة ، مثل الكتيب الأهيل

وقال رؤبة :

مالك لا تجرفها بالقنقل ؟
لا خير في الكماة إن لم تفعل

وفي الخبر : كان تاج كسرى مثل القنقل العظيم ؛
الجوهري : كان لكسرى تاج يسمى القنقل .

قهل : القهل : كالقرء في قشف الإنسان وقذر
جلده . ورجل متقهل : لا يتعهد جسده بالماء
والنظافة . وفي الصحاح : رجل متقهل يابس الجلد
سيء الحال مثل المتقهل . وفي حديث عمر ، رضي
الله عنه : أتاه شيخ متقهل أي شعث وسيخ .
يقال : أقهل الرجل وتقهل . المعكم : قهل جلد
وقهل وتقهل بيس ، فهو قاهل قاهل ؛ وخص
بعضهم به اليأس من العبادة قال :

من راهب متبتل متقهل ،

صادي النهار ليك متتهجد

والقهل في الجسم : القشف ، واليأس القرء . وقهل
قهلًا وتقهل : لم يتعهد جسده بالماء ولم ينظفه .
والتقهل : رثاثة الملبس والهيئة . ورجل متقهل
إذا كان رث الهيئة متقشفاً . وأقهل الرجل : دنس

نفسه وتكلف ما يعيبه ؛ وأنشد :

خليفة الله بلا إقهل

والقهل : كفران الإحسان . وقهله يقهله
قهلاً : أثنى عليه ثناء قبيحاً . وقهل الرجل قهلاً :
استقل العطية وكفر النعمة . وانقهل : سقط وضعف ؛
فأما قوله :

ورأيت لما مرت بيته ،
وقد انقهل فما يريد براحا

فإنه شدد للضرورة وليس في الكلام انقهل .
الجوهري أيضاً : انقهل ضعف وسقط ؛ قال ابن
بري : ذكر ابن السكيت في الألفاظ انقهل بنشديد
اللام ، قال : والانتقهل السقوط والضعف ؛ وأورد
البيت :

وقد انقهل فما يريد براحا

وقال : البيت لريسان بن عنتره المغني ، قال : وعلى
هذا يكون وزنه افعلل بمنزلة اشماز ، قال : ولا
يكون انقهل . والتقهل : شكوى الحاجة ؛ وأنشد :

فلا تكونن ركيكاً تنتلا
لعموا ، إذا لاقيته تقهلاً ،
وإن حطأت كتفيه ذرماً

الركيك : الضعيف ، والتنتل : القذر ، والذرمة :
إرسال السلح . وقال أبو عبيد : قهل الرجل قهلاً
إذا جدف ؛ قاله الأموي .

ورجل مقهل إذا كان مجدفاً كفوراً . وتقهل :
مشى مشياً بطيئاً .
وحيا الله هذه القهيلة أي الطلعة والوجه .
وقهله : اسم .

قهبيل : القَهْبِيلَةُ : ضرب من المشي . والقَهْبِيلَةُ : الأتان الغليظة من الوحش . الفراء : حياً الله قَهْبِيلَتَهُ أي حياً الله وجهه . ابن الأعرابي : حياً الله قَهْبِيلَهُ ومُحْيَاهُ وَسَمَامَتَهُ وَطَلَلَهُ وَآلَهُ . أبو العباس : الهاء زائدة فيبقى حياً الله قَهْبِيلَتَهُ أي ما أقبل منه ، وقد تقدم .
المؤرج : القَهْبِيلَةُ القَمْلَةُ .

قول : القَوْلُ : الكلام على الترتيب ، وهو عند المحقق كل لفظ قال به اللسان ، تاماً كان أو ناقصاً ، تقول : قال يقول قولاً ، والفاعل قائل ، والمفعول مقول ؛ قال سيبويه : واعلم أن قلت في كلام العرب إنما وقعت على أن تحكي بها ما كان كلاماً لا قَوْلًا ، يعني بالكلام الجُمْلَ كقولك زيد منطلق وقام زيد ، ويعني بالقَوْل الألفاظ المفردة التي يبني الكلام منها كزيد من قولك زيد منطلق ، وعمرو من قولك قام عمرو ، فأما تجوزهم في تسميتهم الاعتقادات والآراء قَوْلًا فلأن الاعتقاد يخفى فلا يعرف إلا بالقول ، أو بما يقوم مقام القول من شاهد الحال ، فلما كانت لا تظهر إلا بالقَوْل سميت قولاً إذ كانت سبباً له ، وكان القول دليلاً عليها ، كما يسمى الشيء باسم غيره إذا كان ملاسماً له وكان القول دليلاً عليه ، فإن قيل : فكيف عبروا عن الاعتقادات والآراء بالقَوْل ولم يعبروا عنها بالكلام ، ولو سَوَوْا بينهما أو قلبوا الاستعمال فيها كان ماذا ؟ فالجواب : أنهم إنما فعلوا ذلك من حيث كان القول بالاعتقاد أشبه من الكلام ، وذلك أن الاعتقاد لا يُفهم إلا بغيره وهو العبارة عنه كما أن القول قد لا يتم معناه إلا بغيره ، ألا ترى أنك إذا قلت قام وأخليت من ضمير فإنه لا يتم معناه الذي وضع في الكلام عليه وله ؟ لأنه إنما وُضِعَ على أن يُفاد معناه مقترناً بما يُسند إليه من الفاعل ، وقام هذه نفسها قول ، وهي ناقصة محتاجة إلى الفاعل كاحتياج

الاعتقاد إلى العبارة عنه ، فلما اشتبهت من هنا عبر عن أحدهما بصاحبه ، وليس كذلك الكلام لأنه وضع على الاستقلال والاستغناء عما سواه ، والقَوْل قد يكون من المفتقر إلى غيره على ما قدمناه ، فكان بالاعتقاد المحتاج إلى البيان أقرب وبأن يعبر عنه أليق ، فاعلمه . وقد يستعمل القَوْل في غير الإنسان ؛ قال أبو النجم :

قالت له الطيرُ : تقدم راشداً ،

إناك لا ترجعُ إلا حامداً

وقال آخر :

قالت له العينان : سمعاً وطاعةً ،

وحدرتنا كالدرِّ لك يُثَقَّب

وقال آخر :

امتلاً الحوض وقال : قطني

وقال الآخر :

بيننا نحن مُرْتَعُونَ بقلج ،

قالت الدلح الرواء : إنيهِ !

إنيهِ : صَوْت رَزَمَةِ السحاب وَحَنِين الرَّعْدِ ؛

ومثله أيضاً :

قد قالت الأَنْسَاعُ للبطن الحقي

وإذا جاز أن يسمى الرأي والاعتقاد قولاً ، وإن لم

يكن صوتاً ، كان تسميتهم ما هو أصوات قولاً أجدر

بالجواز ، ألا ترى أن الطير لها هدير ، والحوض له

عَطِيط ، والأَنْسَاعُ لها أَطِيط ، والسحاب له دَوِيٌّ ؟

فأما قوله :

قالت له العينان : سمعاً وطاعةً

فإنه وإن لم يكن منهما صوت ، فإن الحال آذنت

بأن لو كان لها جارحة نطق لقالنا سمعاً وطاعة ؛ قال

ابن جني: وقد حرر هذا الموضع وأرضحه عنبرة بقوله:

لو كان يدري ما المحاورة اشتكى،
أو كان يدري ما جواب تكلمي!

والجمع أقوال، وأقويل جمع الجمع؛ قال يقول
قَوْلًا وقِيلاً وقَوْلَةً ومَقَالًا ومَقَالَةً؛ وأنشد ابن بري
للحطيئة يخاطب عمر، رضي الله عنه:

نحن علي، هداك المليك!
فإن لكل مقام مقالا

وقيل: القَوْل في الخير والشر، والقال والقيل في
الشر خاصة، ورجل قائل من قوم قَوْل وقِيْل
وقالته. حكى ثعلب: إنهم لقالة بالحق، وكذلك
قَوُول وقَوُول، والجمع قَوْل وقَوْل؛ الأخيرة
عن سيبويه، وكذلك قَوَال وقَوَالَة من قوم قَوَالِين
وقَوَالَة وتَقْوَالَة وتَقْوَالَة؛ وحكى سيبويه مقول،
وكذلك الأنتى بغير هاء، قال: ولا يجمع بالواو
والنون لأن مؤنثه لا تدخله الهاء. ومِقْوَال: كمِقْوَال؛
قال سيبويه: هو على النسب، كل ذلك حسن القَوْل
لسن، وفي الصحاح: كثير القَوْل. الجوهري: رجل
قَوُول وقوم قَوْل مثل صبور وصبر، وإن شئت
سكنت الواو. قال ابن بري: المعروف عند أهل
العربية قَوُول وقَوْل، بإسكان الواو، تقول: عَوَان
وعَوْن الأصل عَوْن؛ ولا يجرك إلا في الشعر كقول
الشاعر:

تَمَنَعَهُ سَوْكُ الإِسْجَلِ

قال: وشاهد قوله رجل قَوُول قول كعب بن سعد

١ وفي رواية أخرى:

ولكان لو علم الكلام مكلمي

٢ قوله «تمنعه الخ» صدره كما في مادة سوك:

أغر الثنايا أحم الثنا ت تمنعه سوك الإسجل

الغنوي:

وعوراء قد قيلت فلم ألتفت لها،
وما الكلم العوران لي يقبيل

وأعرض عن مولاي، لو شئت سبني،
وما كل حين حله بأصيل

وما أنا، للشيء الذي ليس نافعي
ويغضب منه صاحبي، بقؤول

ولست يلاقي المرء أزعم أنه
خليل، وما قلبي له بخليل

وامرأة قَوْلَة: كثيرة القَوْل، والاسم القالة والقال
والقيل. ابن شميل: يقال للرجل إنه لمِقْوَال إذا
كان يبتنا ظريف اللسان. والتقولة، الكثير
الكلام البليغ في حاجته. وامرأة ورجل تقوالة:
منطيق. ويقال: كثر القال والقيل. الجوهري:
القَوْل جمع قائل مثل راعع ورعع؛ قال رؤبة:

فاليوم قد نهتهني تنهتهي،

أول حلم ليس بالمُسْقَه،

وقوول إلا ذه فلا ذه

وهو ابن أقوال وابن قوَال أي جيد الكلام فصيح.
التهديب: العرب تقول للرجل إذا كان ذا لسان
طلق إنه لابن قَوْل وابن أقوَال. وروي عن النبي،
صلى الله عليه وسلم: أنه نهى عن قيل وقال وإضاعة
المال؛ قال أبو عبيد في قوله قيل وقال نحو وعربية،
وذلك أنه جعل القال مصدراً، ألا تراه يقول عن
قيل وقال كأنه قال عن قيل وقوَال؟ يقال على
هذا: قلت قَوْلًا وقِيلاً وقالاً، قال: وسمعت
الكسائي يقول في قراءة عبد الله: ذلك عيسى بن مريم
قال الحق الذي فيه يمترون؛ فهذا من هذا كأنه

قال : قالَ قَوْلَ الحق ؛ وقال الفراء : القالُ في معنى القَوْل مثل العَيْبِ والعَابِ ، قال : والحق في هذا الموضع يراد به الله تعالى ذِكْرُهُ كأنه قال قَوْلَ الله . الجوهرى : وكذلك القالة . يقال : كثرتُ قالةُ الناس ، قال : وأصل قلتُ قَوْلْتُ ، بالفتح ، ولا يجوز أن يكون بالضم لأنه يتعدى . الفراء في قوله ، صلى الله عليه وسلم : ونهى عن قِيلٍ وقال وكثرة السؤال ، قال : فكانتا كالاسمين ، وهما منصوبتان ولو خُفِضتا على أنهما أُخْرِجتا من نية الفعل إلى نية الأسماء كان صواباً كقولهم : أَعْيَيْتَنِي من شَبَّ إلى دُبِّ ؛ قال ابن الأثير : معنى الحديث أنه نهي عن فضول ما يتحدث به المتجالسون من قولهم قِيلَ كذا وقال كذا ، قال : وبنائهما على كونهما فعلين ماضيين محكيين متضمنين للضمير ، والإعراب على إجرائهما مجرى الأسماء خِلْوَيْتِنِ من الضمير وإدخال حرف التعريف عليهما لذلك في قولهم القيل والقال ، وقيل : القالُ الابتداء ، والقيلُ الجواب ، قال : وهذا إنما يصح إذا كانت الرواية قِيلٍ وقال على أنها فعلان ، فيكون النهي عن القَوْل بما لا يصح ولا تُعلم حقيقته ، وهو كحديثه الآخر : بشِ مَطِيَّةُ الرجل زعموا ! وأما مَنْ حكى ما يصح وتُعرف حقيقته وأسنده إلى ثقة صادق فلا وجه للنهي عنه ولا دَمٌ ، وقال أبو عبيد : إنه جعل القال مصدرأ كأنه قال : نهي عن قِيلٍ وقَوْلٍ ، وهذا التأويل على أنها اسمان ، وقيل : أراد النهي عن كثرة الكلام مُبتدأً ومُجيباً ، وقيل : أراد به حكاية أقوال الناس والبحث عما لا يجدي عليه خيراً ولا يَغْنِيهِ أمرُهُ ؛ ومنه الحديث : ألا أَنْبَيْتُمْ ما العَضَةُ ؟ هي النسيمةُ القالةُ بين الناس أي كثرة القَوْلِ وإيقاع الخصومة بين الناس بما يحكي البعضُ عن البعض ؛ ومنه الحديث : فَفَقِشْتَ

القالةُ بين الناس ، قال : ويجوز أن يريد به القَوْل والحديث . الليث : تقول العرب كثير فيه القالُ والقيلُ ، ويقال إن اشتقاقهما من كثرة ما يقولون قال وقيل له ، ويقال : بل هما اسمان مشتقان من القَوْل ، ويقال : قِيلَ على بناء فِعْلٍ ، وقِيلَ على بناء فُعِلٍ ، كلاهما من الواو ولكن الكسرة غلبت فقلبت الواو ياء ، وكذلك قوله تعالى : وسيقَ الذين اتقوا ربهم . الفراء : بنو أسد يقولون قَوْلَ وقِيلَ بمعنى واحد ؛ وأنشد :

وابتدأتُ عَضْبِي وأمَّ الرِّحالِ ،
وقَوْلَ لا أهلَ له ولا مالِ

بمعنى وقيل .

وأقْوَلُهُ ما لم يَقُلْ وقَوْلُهُ ما لم يَقُلْ ، كلاهما : ادعى عليه ، وكذلك أقاله ما لم يَقُلْ ؛ عن اللحياني . قَوْلَ مَقُولٍ ومَقُولٍ ؛ عن اللحياني أيضاً ، قال : والإتمام لغة أبي الجراح . وآكَلْتَنِي وأَكَلْتَنِي ما لم آكُلْ أي ادَّعَيْتَهُ عَلَيَّ . قال شمر : تقول قولتي 'فلان حتى قلتُ أي علمني وأمرني أن أقول ، قال : قَوْلْتَنِي وأَقْوَلْتَنِي أي علمتني ما أقول وأنطقني وحملتني على القَوْل . وفي حديث سعيد بن المسيب حين قيل له : ما تقول في عثمان وعلي ، رضي الله عنهما ؟ فقال : أقول فيهما ما قَوْلْتَنِي الله تعالى ؛ ثم قرأ : والذين جاؤوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان (الآية) . وفي حديث علي ، عليه السلام : سمع امرأة تندب عمر فقال : أما والله ما قالتُ ولكن قولته أي لُغنته وعُلْمته وألتمني على لسانها يعني من جانب الإلهام أي أنه حقيق بما قالت فيه . وتَقَوْلُ قَوْلًا : ابتدأه كذباً . وتقول فلان علي باطلاً أي قال علي ما لم أكن قلتُ وكذب علي ؛

ومنه قوله تعالى : ولو تقول علينا بعض الأقاويل .
وكلمة مقولة : قيلت مرة بعد مرة .

والمِقْوَل : اللسان ، ويقال : إن لي مقولاً ، وما
يسرني به مقول ، وهو لسانه . التهذيب : أبو الهيثم
في قوله تعالى : زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا ،
قال : اعلم أن العرب تقول : قال إنه وزعم أنه ،
فكسروا الألف في قال على الابتداء وفتحوها في زعم ،
لأن زعم فعل واقع بها متعدٍ إليها ، تقول زعمت
عبد الله قائماً ، ولا تقول قلت زيداً خارجاً إلا أن تدخل
حرفاً من حروف الاستفهام في أوله فتقول : هل تقول
خارجاً ، ومتى تقول فعل كذا ، وكيف تقول صنع ،
وعلام تقول فاعلاً ، فيصير عند دخول حروف
الاستفهام عليه بمنزلة الظن ، وكذلك تقول : متى
تقولني خارجاً ، وكيف تقولك صانعاً ؟ وأنشد :

فمتى تقول الدار تجمعنا

قال الكسيت :

علام تقول همدان احتدتنا
وكندة ، بالقوارص ، مجلبينا ؟

والعرب تجري تقول وحدها في الاستفهام مجرى ظن
في العمل ؛ قال هدبة بن خشرم :

متى تقول القلص الراسيا
يدنين أم قاسم وقاسيا ؟

فنصب القلص كما ينصب بالظن ؛ وقال عمرو بن
معديكرب :

علام تقول الرمح يُثقل عاتقي ،
إذا أنا لم أظعن ، إذا الخيل كرت ؟

وقال عمر بن أبي ربيعة :

أما الرحيل فدون بعد غد ،
فمتى تقول الدار تجمعنا ؟

قال : وبنو سليم يجرون متصرف قلت في غير
الاستفهام أيضاً مجرى الظن فيعدونه إلى مفعولين ،
فعلى مذهبهم يجوز فتح ان بعد القول . وفي الحديث :
أنه سمع صوت رجل يقرأ بالليل فقال أتقوا مراثياً
أي أنظنه ؟ وهو مختص بالاستفهام ؛ وعنه الحديث :
لما أراد أن يعتكف ورأى الأختية في المسجد فقال :
البر تقولون بن أي تظنون وترون أنهن أردن
البر ، قال : وفعل القول إذا كان بمعنى الكلام لا
يعمل فيما بعده ، تقول : قلت زيد قائم ، وأقول
عمرو منطلق ، وبعض العرب يعمل فيقول قلت زيداً
قائماً ، فإن جعلت القول بمعنى الظن أعملته مع
الاستفهام كقولك : متى تقول عمراً ذاهباً ، وأقول
زيداً منطلقاً ؟

أبو زيد : يقال ما أحسن قبيلك وقولك ومقاتلك
ومقاتلك وقالك ، خمسة أوجه . الليث : يقال
انتشرت لفلان في الناس قالة حسنة أو قالة سيئة ،
والقالة تكون بمعنى قائلة ، والقالة في موضع قائل ؛
قال بعضهم لقصيدة : أنا قائلها أي قائلها . قال :
والقالة القول الفاشي في الناس .

والمِقْوَل : القبيل بلفظة أهل اليمن ؛ قال ابن سيده :
المِقْوَل والقبيل الملك من ملوك حمير يقول ما
شاء ، وأصله قبيل ؛ وقيل : هو دون الملك الأعلى ،
والجمع أقوال . قال سيبويه : كسروه على أفعال
تشبيهاً بفاعل ، وهو المِقْوَل والجمع مَقَاوِل ومَقَاوِلَة ،
دخلت الماء فيه على حد دخولها في القشاعة ؛ قال لبيد :

لها غلّ من رازقي وكرسف
بأيمان عجم ، ينصفون المتاورلا

والمرأة قَيْلَةٌ . قال الجوهري : أصل قَيْلٍ قَيْلٌ ،
 بالتشديد ، مثل سَيْدٍ من سادَ يَسُودُ كأنه الذي له
 قَوْلٌ أي ينفذ قوله ، والجمع أقوال وأقْيال أيضاً ،
 ومن جمعه على أقْيال لم يجعل الواحد منه مشدداً ؛
 التهذيب : وهم الأقوال والأقْيال ، الواحد قَيْلٌ ،
 فمن قال أقْيال بناه على لفظ قَيْلٍ ، ومن قال أقوال
 بناه على الأصل ، وأصله من ذوات الواو ؛ وروي
 عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه كتب لوائل بن
 حَجْرٍ ولقومه : من محمدٍ رسول الله إلى الأقوالِ
 العَبَاهِلَةِ ، وفي رواية : إلى الأقْيالِ العَبَاهِلَةِ ؛ قال
 أبو عبيدة : الأقْيالِ ملوك باليمن دون الملك الأعظم ،
 واحدٌ قَيْلٌ يكون ملكاً على قومه ومخلافه
 ومَحَجْرَه ، وقال غيره : سمي الملك قَيْلاً لأنه إذا
 قال قولاً نفذ قوله ؛ وقال الأعشى فجعلهم
 أقوالاً :

ثم دانت ، بعد ، الرباب ، وكانت

كعذابٍ عقوبةٍ الأقوالِ

ابن الأثير في تفسير الحديث قال : الأقوال جمع
 قَيْلٍ ، وهو الملك النافذ القول والأمر ، وأصله قَيْلٌ
 فَيَعْل من القول ، حذف عينه ، قال : ومثله أموات
 في جمع مَيْتٍ مخفف مَيْتٍ ، قال : وأما أقْيال فمحمول
 على لفظ قَيْلٍ كما قيل أرباح في جمع ربح ، والشائع
 المَقْبِسُ أرواح . وفي الحديث : سبحان من تعطف
 العِزُّ وقال به : تعطف العِزُّ أي اشتمل بالعِزُّ فغلب
 بالعِزُّ كلَّ عزيز ، وأصله من القَيْلِ ينفذ قوله فيما يريد ؛
 قال ابن الأثير : معنى وقال به أي أحبه واختصه
 لنفسه ، كما يقال : فلان يقول بفلان أي بحببه
 واختصاصه ، وقيل : معناه حكم به ، فإن القول
 يستعمل في معنى الحكم . وفي الحديث : قولوا بقولكم

أو بعض قولكم ولا يستجربنكم الشيطان أي
 قولوا بقول أهل دينكم وميلتكم ، يعني ادعوني رسولا
 ونبياً كما سماني الله ، ولا تسوني سيّداً كما تسون
 رؤساءكم ، لأنهم كانوا يحسبون أن السيادة بالنبوة
 كالسيادة بأسباب الدنيا ، وقوله بعض قولكم يعني
 الاقتصاد في المقال وترك الإسراف فيه ، قال : وذلك
 أنهم كانوا مدحونه فكره لهم المبالغة في المدح فنهام عنه ،
 يريد تكلّموا بما يحضركم من القول ولا تتكلفوه
 كأنكم وكلاء الشيطان ورؤسك تنطقون عن لسانه .
 واقتال قولاً : اجتره إلى نفسه من خير أو شر .
 واقتال عليهم : احتكم ؛ وأنشد ابن بري للقطّاش
 من بني سقيرة :

فبالخير لا بالشر فارح مودّتي ،

وإني امرؤ يقتال مني الترهّب

قال أبو عبيد : سمعت الهيثم بن عدي يقول : سمعت
 عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز يقول في رُقية النملة :
 العرّوس تحتفل ، وتقتال وتكتحل ، وكل شيء
 تفتعل ، غير أن لا تعصي الرجل ؛ قال : تقتال أي
 تحتكم على زوجها . الجوهري : اقتال عليه أي
 تحتكم ؛ وقال كعب بن سعد الغنوي :

ومنزلة في دار صدق وغبطة ،

وما اقتال من حكم عليّ طيب

قال ابن بري : صواب إنشاده بالرفع ومنزلة لأن
 قبله :

وخبر تمني أنما الموت في القرى ،

فكيف وهاتا هضبة وكثيب

وماء ساء كان غير حمة

بيرية ، تجري عليه جنوب

وأشد ابن بري للأعشى :

ولمثل الذي جمعت لرئب الد
هر تآبي حكومة المقتال

وقاوتته في أمره وتقاوتنا أي تفاوتنا ؛ وقول
ليد :

وإن الله نافلة تقاه ،

ولا يقتالها إلا السعيد

أي ولا يقولها ؛ قال ابن بري : صوابه فإن الله ،
بالفاء ؛ وقوله :

حيدت الله والله الحميد

والقال : القلة ، مقلوب مغير ، وهو العود الصغير ،
وجمعه قيلان ؛ قال :

وأنا في ضرباب قيلان القلة

الجوهري : القال الحشبة التي يضرب بها القلة ؛ وأنشد :

كان نزو فراخ الهام ، بينهم ،
نزو القلاة ، فلاها قال قالينا

قال ابن بري : هذا البيت يروي لابن مقبل ، قال :
ولم أجده في شعره .

ابن بري : يقال اقتال بالبعير بعيراً وبالثوب ثوباً
أي استبدله به ، ويقال : اقتال باللون لوناً آخر
إذا تغير من سفره أو كبر ؛ قال الراجز :

فاقتلت بالجدة لوناً أطحلاً ،

وكان هداًب الشباب أجملاً

ابن الأعرابي : العرب تقول قالوا بزبد أي قتلوه ،
وقلنا به أي قتلناه ؛ وأنشد :

نحن ضربناه على نطابه ،

قلنا به قلنا به قلنا به

أي قتلناه ، والنطاب : حبل العاتق . وقوله في
الحديث : فقال بالماء على يده ؛ وفي الحديث الآخر :
فقال بثوبه هكذا ، قال ابن الأثير : العرب تجعل
القول عبارة عن جميع الأفعال وتطلقه على غير الكلام
واللسان فتقول قال بيده أي أخذ ، وقال برجله أي
مشى ؛ وقد تقدم قول الشاعر :

وقالت له العينان : سمعاً وطاعة

أي أوامرات ، وقال بالماء على يده أي قلب ، وقال
بثوب أي رقعته ، وكل ذلك على المجاز والاتساع كما
روي في حديث السهوي قال : ما يقول ذو اليمين ؟
قالوا : صدق ، روي أنهم أو مؤوا برؤوسهم أي نعم
ولم يتكلموا ؛ قال : ويقال قال بمعنى أقبل ، وبمعنى
مال واستراح وضرب وغلب وغير ذلك .

وفي حديث جريج : فأسرعت القولية إلى
صومعته ؛ هم الغوغاة وقتلة الأنبياء واليهود ،
وتسمى الغوغاة قولية .

قبل : القائلة : الظهيرة . يقال : أتانا عند القائلة ، وقد
تكون بمعنى القيلولة أيضاً ، وهي النوم في الظهيرة .
المحكم : القائلة نصف النهار . الليث : القيلولة
نومة نصف النهار ، وهي القائلة ، قال يقييل ،
وقد قال القوم قَيْلاً وقائلة وقيلولة ومقالاً ومقيلاً ؛
الأخيرة عن سيبويه . والمقييل أيضاً : الموضع . ابن
بري : وقد جاء المقال لموضع القيلولة ؛ قال
الشاعر :

فما إن برعوين لمحل سبت ،

وما إن برعوين على مقال

وقالت قريش لسيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،
قبل أن فتح الله عليه الفتوح : إنا لأكرم مقاماً

وأحسن مَقِيلًا ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى : أَصْحَابُ الْجَنَّةِ
 يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا ؛ قَالَ الْفَرَاءُ :
 قَالَ بَعْضُ الْمُحَدِّثِينَ يُرْوَى أَنَّهُ يُفْرَغُ مِنْ حِسَابِ النَّاسِ
 فِي نِصْفِ ذَلِكَ الْيَوْمِ فَيَقِيلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ فِي الْجَنَّةِ وَأَهْلُ
 النَّارِ فِي النَّارِ ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا
 وَأَحْسَنُ مَقِيلًا ، قَالَ : وَأَهْلُ الْكَلَامِ إِذَا اجْتَمَعَ لَهُمْ
 أَحْمَقٌ وَعَاقِلٌ لَمْ يَسْتَجِيزُوا أَنْ يَقُولُوا : هَذَا أَحْمَقُ
 الرَّجُلِينَ وَلَا أَعْقَلَ الرَّجُلِينَ ، وَيَقُولُونَ : لَا تَقُولُ هَذَا
 أَعْقَلَ الرَّجُلِينَ إِلَّا لِعَاقِلٍ يَفْضُلُ عَلَى صَاحِبِهِ ؛ قَالَ الْفَرَاءُ :
 وَقَدْ قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا فَجَعَلَ أَهْلَ الْجَنَّةِ
 خَيْرًا مُسْتَقَرًّا مِنْ أَهْلِ النَّارِ ، وَبِئْسَ فِي مُسْتَقَرٍّ أَهْلُ
 النَّارِ شَيْءٌ مِنَ الْخَيْرِ ، فَاعْرِفْ ذَلِكَ مِنْ خَطْئِهِمْ ؛
 وَقَالَ أَبُو طَالِبٍ : إِنَّمَا جَازَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ مَوْضِعٌ فَيُقَالُ
 هَذَا الْمَوْضِعُ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ ، وَإِذَا كَانَ نَعْتًا
 لَمْ يَسْتَقِيمُ أَنْ يَكُونَ نَعْتٌ وَاحِدٌ لِثَنَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ ؛
 قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ الزُّجَّاجُ وَقَالَ : يُفْرَقُ
 بَيْنَ الْمَنَازِلِ وَالنُّعُوتِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالْقَيْلُولَةُ
 عِنْدَ الْعَرَبِ وَالْمَقِيلُ الْإِسْتِرَاحَةُ نِصْفَ النَّهَارِ
 إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَ ذَلِكَ نَوْمٌ ، وَالذَّلِيلُ
 عَلَى ذَلِكَ أَنَّ الْجَنَّةَ لَا نَوْمَ فِيهَا . وَرَوَى فِي الْحَدِيثِ :
 قِيلُوا ، فَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَا تَقِيلُ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ
 لَا يُقِيلُ مَالًا وَلَا يُبَيْتُهُ أَيُّ كَانَ لَا يُسِكُّ مِنْ
 الْمَالِ مَا جَاءَهُ صَبَاحًا إِلَى وَقْتِ الْقَائِلَةِ ، وَمَا جَاءَهُ
 مَسَاءً لَا يُسِكُّهُ إِلَى الصَّبَاحِ . وَالْمَقِيلُ وَالْقَيْلُولَةُ :
 الْإِسْتِرَاحَةُ نِصْفَ النَّهَارِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهَا نَوْمٌ ،
 يُقَالُ : قَالَ يَقِيلُ قَيْلُولَةً ، فَهُوَ قَائِلٌ . وَمِنْهُ حَدِيثُ
 زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ نُقَيْلٍ : مَا مُهَاجِرٌ كَمَنْ قَالَ ،
 وَفِي رِوَايَةٍ : مَا مُهَجَّرٌ ، أَي لَيْسَ مَنْ هَاجَرَ عَنْ
 وَطَنِهِ أَوْ خَرَجَ فِي الْمَهَاجِرَةِ كَمَنْ سَكَنَ فِي بَيْتِهِ
 عِنْدَ الْقَائِلَةِ وَأَقَامَ بِهِ ؛ وَفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبُدٍ :

رَفِيقَيْنِ قَالَا خَيْمَتِي أُمَّ مَعْبُدٍ

أَي نَزَلَا فِيهَا عِنْدَ الْقَائِلَةِ إِلَّا أَنَّهُ عَدَّاهُ بِغَيْرِ حَرْفٍ جَرٍّ .
 وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
 كَانَ يَتَعَهَّنُ وَهُوَ قَائِلُ السُّقْيَا ؛ تَعَهَّنُ السُّقْيَا :
 مَوْضِعَانِ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ، أَي أَنَّهُ يَكُونُ بِالسُّقْيَا
 وَقَتَّ الْقَائِلَةَ ، أَوْ هُوَ مِنْ الْقَوْلِ أَي يَذْكَرُ أَنَّهُ
 يَكُونُ بِالسُّقْيَا ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْجَنَائِزِ : هَذِهِ فُلَانَةٌ
 مَاتَتْ ظَهْرًا وَأَنْتَ صَائِمٌ قَائِلٌ أَي سَاكِنٌ فِي الْبَيْتِ
 عِنْدَ الْقَائِلَةِ ؛ وَفِي شَعْرِ ابْنِ رَوَاحَةَ :

السَّيَوْمَ نَضْرِبُكُمْ عَلَى تَنْزِيلِهِ ،
 ضَرْبًا يُزِيلُ الْهَامَ عَنِ مَقِيلِهِ

الْهَامُ : جَمْعُ هَامَةٍ وَهِيَ أَعْلَى الرَّأْسِ ، وَمَقِيلُهُ :
 مَوْضِعُهُ ، مُسْتَعَارٌ مِنْ مَوْضِعِ الْقَائِلَةِ ، وَسَكُونُ الْبَاءِ
 مِنْ نَضْرِبُكُمْ مِنْ جَائِزَاتِ الشَّعْرِ ، وَمَوْضِعُهَا الرَّفْعُ .
 وَتَقِيلُوا : نَامُوا فِي الْقَائِلَةِ . قَالَ سَيْبُوهُ : وَلَا يُقَالُ
 مَا أَقْبَلَ ، اسْتَفْنَوْا عَنْهُ بِمَا أَنْوَمَهُ كَمَا قَالُوا تَرَكَتُ
 وَلَمْ يَقُولُوا وَدَعَتُ لَا لَعَلَّتْ . وَرَجُلٌ قَائِلٌ وَالْجَمْعُ
 قَيْلٌ ، بِالتَّشْدِيدِ ، وَقَيْلٌ ، وَالْقَيْلُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ
 كَالشَّرْبِ وَالصُّعْبِ وَالسُّفْرِ ؛ قَالَ :

إِنَّ قَالَ قَيْلٌ لَمْ أَقِيلُ فِي الْقَيْلِ

فَجَاءَ بِالْجَمْعَيْنِ ، وَقَيْلٌ : هُوَ جَمْعُ قَائِلٍ . وَمَا أَكْثَرُ
 قَائِلَتَهُ أَي نَوْمَهُ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ الْعَبَّاجِ :

إِذَا بَدَا دُهَانِجٌ ذُو أَعْدَالٍ^٢

فَقَدْ يَكُونُ عَلَى الْفِعْلِ الَّذِي هُوَ قَالَ كَضْرَابٍ وَسَتَامٍ ،

١ قوله « فيها » هكذا في الأصل والنهية بضمير الإفراد والمناسبتين
 فيها بضمير التثنية .

٢ قوله « فأما قول العباج إذا بدا النج » هكذا في الأصل ولعل
 الشاهد فيها بعده .

ويقال : هو شَرُوبٌ لِلْقَيْلِ إِذَا كَانَ مَهْيَافاً دَقِيقاً
الْحَصْرُ بِحِجَابِ إِلَى شَرْبِ نِصْفِ النَّهَارِ . وَقَالَ بَقِيلٌ
قَيْلاً إِذَا شَرِبَ نِصْفَ النَّهَارِ ، وَتَقِيلُ أَيْضاً . وَحَكَى
ابْنُ دَرَسْتَوَيْهِ اقْتَالَ ، وَوَزَنَهُ افْتَعَلَ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ
فِي تَرْجُمَةِ قَوْلٍ . وَاقْتَلْتُ اقْتِيالاً إِذَا شَرِبْتُ
الْقَيْلَ . التَّهْدِيبُ : الْقَيْلُ شَرْبُ نِصْفِ النَّهَارِ ؛
وَأَنشَدَ :

يُسْقِينُ رَفْهًا بِالنَّهَارِ وَاللَّيْلِ ،
مِنَ الصُّبُوحِ وَالغُبُوقِ وَالْقَيْلِ

جَعَلَ الْقَيْلَ هُنَا شَرْبَةَ نِصْفِ النَّهَارِ ؛ وَقَالَتْ أُمُّ تَابُطٍ
شَرًّا : مَا سَقَيْتُهُ غَيْلاً ، وَلَا حَرَمْتُهُ قَيْلاً . وَفِي
حَدِيثِ خَزِيمَةَ : وَأَكْتَفَيْتُ مِنْ حَمَلِهِ بِالْقَيْلَةِ ؛
الْقَيْلَةُ وَالْقَيْلُ : شَرْبُ نِصْفِ النَّهَارِ بِعَيْنِي أَنَّهُ يَكْتَفِي
بِتِلْكَ الشَّرْبَةِ لَا بِحِجَابِ إِلَى حَمَلِهَا لِلْخِصْبِ وَالسَّعَةِ .

وَتَقِيلُ النَّاقَةُ : حَلَبُهَا عِنْدَ الْقَائِلَةِ ، تَقُولُ : هَذِهِ
قَيْلِي وَقَيْلَتِي . وَفِي تَرْجُمَةِ صَبْحٍ : وَالْقَيْلُ وَالْقَيْلَةُ
النَّاقَةُ الَّتِي تَحْلَبُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
سَمِعْتُ الْعَرَبَ تَقُولُ لِلنَّاقَةِ الَّتِي يَشْرَبُونَ لَبَنَهَا نِصْفَ
النَّهَارِ قَيْلَةً ، وَهُنَّ قَيْلَاتِي لِلنَّاقِحِ الَّتِي يَحْتَلِبُونَهَا
وَقْتُ الْقَائِلَةِ . وَالْمَقِيلُ : مَحْلَبٌ ضَخْمٌ يَحْلَبُ فِيهِ فِي
الْقَائِلَةِ ؛ عَنِ الْمَجْرِيِّ وَأَنشَدَ :

عَنْزُ مِنْ السُّكِّ ضَبُوبٌ قَنْفَلٌ ،
تَكَادُ مِنْ عَنْزُرٍ تَدُقُّ الْمَقِيلُ

وَقَالَ الْبَيْعُ قَيْلاً وَأَقَالَهُ إِقَالَةً ، وَحَكَى الْأَحْمَدِيُّ
أَنَّ قَلْتَهُ لَفَةٌ ضَعِيفَةٌ . وَاسْتَقَالَتِي : طَلَبٌ إِلَيَّ أَنْ
أَقِيلَهُ . وَتَقَايَلُ الْبَيْعَانُ : تَفَاسَخَا صَفَقْتَهُمَا .
وَتَرَكْتُهُمَا يَتَقَايَلَانِ الْبَيْعَ أَيِ يَسْتَقِيلُ كُلُّ وَاحِدٍ
مِنْهُمَا صَاحِبَهُ . وَقَدْ تَقَايَلَا بَعْدَمَا تَبَايَعَا أَيِ تَنَارَكَا .

وَقَدْ يَكُونُ عَلَى النَّسَبِ ، كَمَا قَالُوا تَبَالُ لِمُصَاحِبِ
النَّبْلِ . وَشَرِبْتُ الْإِبِلَ قَائِلَةً أَيِ فِي الْقَائِلَةِ ،
كَقَوْلِكَ شَرِبْتُ ظَاهِرَةً أَيِ فِي الظَّهِيرَةِ ، وَقَدْ
يَكُونُ قَائِلَةً هُنَا مُصَدَرًا كَالْعَافِيَةِ . وَأَقَالَهَا هُوَ
وَقَيْلَهَا : أَوْرَدَهَا ذَلِكَ الْوَقْتِ . وَاقْتَالَ : شَرِبَ
نِصْفَ النَّهَارِ . وَالْقَيْلُ : اللَّبَنُ الَّذِي يَشْرَبُ نِصْفَ
النَّهَارِ وَقْتُ الْقَائِلَةِ ؛ وَقَوْلُهُ :

وَكَيْفَ لَا أَبْكِي ، عَلَى عِلَاتِي ،
صَبَائِحِي غَبَائِقِي قَيْلَاتِي

عَنَى بِهِ ذَوَاتِ قَيْلَاتِي ، فَقَيْلَاتٌ عَلَى هَذَا جَمْعُ قَيْلَةٍ
الَّتِي هِيَ الْمَرْءَةُ الْوَاحِدَةُ مِنَ الْقَيْلِ ؛ الْأَزْهَرِيُّ : أَنشَدَنِي
أَعْرَابِي :

مَا لِي لَا أَسْقِي حَبِيبَاتِي ،
وَهُنَّ يَوْمَ الْوَرْدِ أُمَّهَاتِي ،
صَبَائِحِي غَبَائِقِي قَيْلَاتِي

أَرَادَ بِحَبِيبَاتِهِ إِبِلَهُ الَّتِي يَسْقِيهَا وَيَشْرَبُ أَلْبَانَهَا ،
جَعَلْنَهَا كَأُمَّهَاتِهِ .
وَالْقَيُْولُ : كَالْقَيْلِ اسْمُ كَالصُّبُوحِ وَالغُبُوقِ .
وَقَيْلَ الرَّجُلِ : سَقَاهُ الْقَيْلَ . وَتَقِيلُ هُوَ الْقَيْلُ :
شَرْبُهُ ؛ أَنشَدَ نَعْلَبُ :

وَلَقَدْ تَقِيلُ صَاحِبِي مِنْ لِقَعَةٍ
لَبَنًا يَعْجَلُ ، وَلَحْمًا لَا يُطْنَعَمُ

الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ قَيْلُهُ فَتَقِيلُ أَيِ سَقَاهُ نِصْفَ النَّهَارِ
فَشَرِبَ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

يَا رَبُّ مَهْرٍ مَزْعُوقٌ ،
مَقِيلٌ أَوْ مَغْبُوقٌ ،
مِنْ لَبَنِ الدَّهْمِ الرَّوْقِ

وأقلته البيع إقالةً : وهو فسخه ؛ قال : وربما قالوا قلته البيع فأقالني إياه . وفي الحديث : من أقال نادماً أقاله الله من نار جهنم ، وفي رواية : أقاله الله عشرته ؛ أي وافقه على نقض البيع وأجابه إليه . يقال : أقاله يُقيله إقالةً . وتقابلاً إذا فسخا البيع وعاد المبيع إلى مالكة والتمن إلى المشتري إذا كان قد ندم أحدهما أو كلاهما ، قال : وتكون الإقالة في البيعة والعهد . وفي حديث ابن الزبير : لما قتل عثمان قلت لا أستقبلها أبداً أي لا أقبل هذه العثرة ولا أنساها . والاستقالة : طلب الإقالة . وتَقِيلُ الماء في المكان المنخفض : اجتمع . أبو زيد : يقال تقيل فلان أباه وتقيله تقيلاً وتقيضاً إذا نزع إليه في الشبه . ويقال : أقال الله فلاناً عشرته بمعنى الصفح عنه . وفي الحديث : أقبلوا ذوي الهيات عشراتهم ؛ وأقال الله عشرتك وأقالكها . والقيل : الملك من ملوك حمير بتقيل من قبله من ملوكهم يُشبهه ، وجمعه أقيال وقبول ؛ ومنه الحديث : إلى قيل ذي رعين أي ملكها ، وهي قبيلة من اليمن تنسب إلى ذي رعين ، وهو من أدواء اليمن وملوكها . وقال ثعلب : الأقيال الملوك من غير أن يخص بها ملوك حمير . واقتال شياً بشيء : بدله ؛ عن الزجاجي . ابن الأعرابي : يقال أدخل بعيرك السوق واقتل به غيره أي استبدل به ؛ وأنشد :

واقْتَلتُ بِالْجِدَّةِ لَوْنًا أَطْحَلَا

أي استبدلت ؛ وأنشد ابن بري في ترجمة قنول :

ورَدُّهُمُومَ طَرَقَتِ بِالْبَلْبَالِ ،

وظلم ساعٍ وأميرٍ مُقتالٍ

أي مختار قد جعل بدلاً من غيره . قال أبو منصور :

والمقابلة والمقايضة المبادلة ، يقال : قايضه وقابله إذا بادله .

والقَيْلَةُ والقَيْلَةُ : الأذرة . وفي حديث أهل البيت : ولا حامل القيلة ؛ القيلة ، بالكسر : الأذرة وهو انتفاخ الحصى . ورماء الله بقيلة ، مكسورة ، أي الأذرة .

وقيل : اسم رجل من عاد . وقَيْلٌ : وافد عاد . وقَيْلَةٌ : موضع . وقَيْلَةٌ : أم الأوس والحزرج . وفي حديث سلمان : ابني قَيْلَةَ ؛ يريد الأوس والحزرج قبيلتي الأنصار . وقَيْلَةٌ : اسم أم لهم قديمة ، وهي قَيْلَةُ بنت كاهل . وقَيْالٌ ، بكسر القاف : اسم جبل بالبادية عال .

فصل الكاف

كأل : الكأل : أن تشتري أو تبيع ديناً لك على رجل بدلين له على آخر ، وكذلك الكألة والكؤولة ؛ كله عن اللحياني . والكؤالل : القصير ، وقيل : القصير مع غلظ وشدة . وقد اكؤال الرجل ، فهو مكؤال إذا قصر . والمكؤال : القصير الأفتحج ؛ الأصمعي : إذا كان فيه قصر وغلظ مع شدة قيل رجل كؤالل وكؤالل وكؤاليل .

كبل : الكبيل : قييد ضخم . ابن سيده : الكبيل والكبيل القييد من أي شيء كان ، وقيل : هو أعظم ما يكون من الأقياد ، وجمعها كبول . يقال : كبيلت الأسير وكبيلته إذا قيده ، فهو مكبول ومكبيل . وقال أبو عمرو : هو القييد والكبيل والتكبل والولتم والقُرْزُل . والمكبول : المحبوس . وفي الحديث : ضحكك من قوم يؤتى بهم إلى الجنة في كبل الحديد . وفي حديث أبي مرثد : ففككت

عنه أكبله ؛ هي جمع فِكة للكِبَل القَيْد ؛ وفي
قصيد كعب بن زهير :

مَتَيْمٌ إِتْرَاهَا لَمْ يُفِدَ مَكْبُولٌ

أي مقيد . وكَبَلَهُ يَكْبِلُهُ كَبَلًا وَكَبَلَهُ وَكَبَلَهُ
كَبَلًا : حَبَسَهُ فِي سَجَنٍ أَوْ غَيْرِهِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْكَبَلِ ؛
قال ٢ :

إِذَا كُنْتَ فِي دَارِ مُهَيِّنِكَ أَهْلُهَا ،

وَلَمْ تَكُ مَكْبُولًا بِهَا ، فَتَحْوَلْ

وفي حديث عثمان : إِذَا وَقَعَتِ السُّهُمَانُ فَلَا مَكَابِلَةَ ؛
قال أبو عبيد : تَكُونُ الْمَكَابِلَةُ بِمَعْنَيْنِ : تَكُونُ مِنَ
الْحَبْسِ ، يَقُولُ إِذَا حَدَّثَ الْحُدُودُ فَلَا يُجَبَسُ أَحَدٌ
عَنْ حَقِّهِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْكَبَلِ الْقَيْدِ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
وَالْوَجْهُ الْآخِرُ أَنَّ تَكُونَ الْمَكَابِلَةَ مَقْلُوبَةٌ مِنَ
الْمُبَاكَلَةِ أَوْ الْمُلَابَكَةِ وَهِيَ الْإِخْتِلَاطُ ؛ وَقَالَ أَبُو عبيد :
هُوَ مِنَ الْكَبَلِ وَمَعْنَاهُ الْحَبْسُ عَنْ حَقِّهِ ، وَلَمْ يَذْكُرْ
الْوَجْهَ الْآخَرَ ؛ قَالَ أَبُو عبيد : وَهَذَا عِنْدِي هُوَ الصَّوَابُ ،
وَالْتَفْسِيرُ الْآخِرُ غَلَطٌ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ مِنْ بَكَلْتِ أَوْ
لَبَكَّتْ لَقَالَ مُبَاكَلَةٌ أَوْ مُلَابَكَةٌ ، وَإِنَّمَا الْحَدِيثُ
'مَكَابِلَةٌ ؛ وَقَالَ اللِّحْيَانِيُّ فِي الْمَكَابِلَةِ : قَالَ بَعْضُهُمْ هِيَ
التَّأخِيرُ . يُقَالُ : كَبَلْتُكَ دَيْنَكَ أَخَّرْتَهُ عَنْكَ ، وَفِي
الصَّحَاحِ : يَقُولُ إِذَا حَدَّثَ الدَّارَ ، وَفِي النِّهَايَةِ : إِذَا
حَدَّثَ الْحُدُودَ فَلَا يُجَبَسُ أَحَدٌ عَنْ حَقِّهِ كَأَنَّهُ كَانَ
لَا يَرَى الشُّفْعَةَ لِلجَارِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ مِنَ الْكَبَلِ
الْقَيْدِ ، قَالَ : وَهَذَا عَلَى مَذْهَبٍ مِنْ لَا يَرَى الشُّفْعَةَ إِلَّا
لِلخَلِيطِ ؛ الْحَكْمُ : قَالَ أَبُو عبيد قِيلَ هِيَ مَقْلُوبَةٌ مِنَ
لَبَكَّتِ الشَّيْءَ وَبَكَلَهُ إِذَا خَلَطَهُ ، وَهَذَا لَا يَسُوغُ لِأَنَّ
الْمَكَابِلَةَ مَصْدَرٌ ، وَالْمَقْلُوبُ لَا مَصْدَرَ لَهُ عِنْدَ سيبويه .

١ قوله « وكَبَلَهُ كَبَلًا » تكرر لما سبق الكلام عليه .

٢ قوله « من الكبل قال » هكذا في الاصل ولعله من الكبل القيد
قال النخ فظير ما يأتي بعده .

والمكابلة أيضاً : تأخير الدين . وكَبَلَهُ الدِّينَ
كَبَلًا : أَخَّرَهُ عَنْهُ . وَالْمَكَابِلَةُ : التَّأخِيرُ وَالْحَبْسُ ،
يُقَالُ : كَبَلْتُكَ دَيْنَكَ . وَقَالَ اللِّحْيَانِيُّ : الْمَكَابِلَةُ
أَنَّ تَبَاعَ الدَّارِ إِلَى جَنْبِ دَارِكَ وَأَنْتَ تَرِيدُهَا وَمِحْتَاجٌ
إِلَى شُرَائِهَا ، فَتَتَوَخَّرُ ذَلِكَ حَتَّى يَسْتَوْجِبَهَا الْمُشْتَرِي ثُمَّ
تَأْخُذُهَا بِالشُّفْعَةِ وَهِيَ مَكْرُوهَةٌ ، وَهَذَا عِنْدَ مَنْ يَرَى
شُّفْعَةَ الجِوَارِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا مَكَابِلَةَ إِذَا حَدَّثَ
الْحُدُودَ وَلَا شُّفْعَةَ ؛ قَالَ الطَّرِمَّاحُ :

مَتَى يَبْعُدُ يُنْجِزُ ، وَلَا يَكْتَبِلُ

مِنَهُ الْعَطَايَا طَوْلُ إِعْتَامِهَا

إِعْتَامُهَا : الْإِبْطَاءُ بِهَا ، لَا يَكْتَبِلُ : لَا يَجْتَبِسُ .

وَقَرُّوْ كَبَلٌ : كَثِيرُ الصَّوْفِ ثَقِيلٌ . الجوهري :
قَرُّوْ كَبَلٌ ، بِالتَّحْرِيكِ ، أَي قَصِيرٌ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ
عَبْدِ الْعَزِيزِ : أَنَّهُ كَانَ يَلْبَسُ الْقَرُّوْ الْكَبَلِ ؛ قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : الْكَبَلُ قَرُّوْ كَبِيرٌ . وَالْكَبَلُ : مَا تُنْسِي
مِنَ الْجِلْدِ عِنْدَ شَفَةِ الدَّلْوِ فَخُرِزٌ ، وَقِيلَ : شَفَتُهَا ،
وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ اللَّامَ بَدَلٌ مِنَ التَّوْنِ فِي كَبَلِنِ .
وَالْكَابُولُ : حِبَالَةُ الصَّائِدِ ، بِمَانِيَةِ .

وَكَابِلٌ : مَوْضِعٌ ، وَهُوَ عَجْمِي ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

قَعُودًا لَهُ غَسَانٌ يَرْجُونَ أَوْبَهُ ،

وَتَرَكُ وَرَهْطُ الْأَعْجَمِيِّنَ وَكَابِلُ

وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي لِأَبِي طَالِبٍ :

تَطَاعُ بِنَا الْأَعْدَاءُ ، وَدَعَا لَوْ أَنَّنَا

نَسَدُ بِنَا أَبْوَابِ تَرَكِ وَكَابِلِ

فَكَابِلُ عَجْمِي وَوِزْنُهُ فَاعِلٌ ، وَقَدْ اسْتَعْمَلَهُ الْفَرَزْدَقُ

كَثِيرًا فِي شِعْرِهِ ؛ وَقَالَ غَوْثَةُ بْنُ سَلْمَى ١ :

١ قوله « وقال غوثة بن سلمى » كذا بالأصل ، والذي في ياقوت :

وقال فرعون بن عبد الرحمن يعرف بابن سلكة من بني تميم بن

مر : وددت النخ .

وَدِدْتُ مَخَافَةَ الْحِجَابِ أَنِي
يَكَابُلُ فِي اسْتِ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ

مُقِيماً فِي مَضَارِطِهِ أُغْنِي :
أَلَا حَيَّ الْمَنَازِلَ بِالغَمِيمِ !

وقال حنظلة الخير بن أبي رهم ، ويقال حسان بن
حنظلة :

نَزَلْتُ لَهُ عَنِ الضَّبَّيْبِ ، وَقَدْ بَدَتْ
مُسَوِّمَةٌ مِنْ خَيْلِ ثُرَكِّ وَكَابُلِ

وذو الكبيلين : فعل كان في الجاهلية كان ضباراً
في قيده .

كبتل : الكبوتل : ولد يقع بين الحنفاء والجعل ؛
عن كراع .

كبوتل : التهذيب في الحماسي : ابن الأعرابي يقال لذكر
الحنفاء المقرض والحواز والكبوتل
والمُدْحَرَجُ والجُعَلُ .

كتل : الليث : الكتلة أعظم من الحُبْزَة وهي قطعة
من كنيز التمر . المحكم : الكتلة من الطين والتمر
وغيرهما ما جُمِعَ ؛ قال :

وبالفداء كُتِلَ البرنج

أراد البرنجي . الصحاح : الكتلة القطعة المجتمع من
الصنغ . والمكتل : الشديد القصير . ورأس
مكتل : مجتمع مدور . والكتلة : الفدرة من
اللحم . وكتله : سمته ؛ عن كراع . ورجل مكتل
وذو كتل وذو كتال : غليظ الجسم . والكتال :
القوة . والكتال : اللحم . ورجل مكتل الخلق
إذا كان مداخل البدن إلى القصر ما هو . وألقى
عليه كتاله أي ثقله ؛ قال الشاعر :

وَلَسْتُ بِرَاحِلٍ أَبْدَأُ بِهِمْ ،
وَلَوْ عَالَجَتْ مِنْ وَتِدِ كِتَالَا

أي مؤونة وثقلاً . والكتال : النفس . والكتال :
الحاجة تفضيها . والكتال : كل ما أصلح من طعام
أو كسوة . وزوجها على أن يقيم لها كتالها أي ما
يصلحها من عيشها . والكتال : سوء العيش . والأكتل :
الشديدة من شدائد الدهر ، واشتقاقه من الكتال ،
وهو سوء العيش وضيقه ؛ وأنشد الليث :

إِنَّهَا أَكْتَلَتْ ، أَوْ رِزَامًا ،
خَوَيْرِيَّانَ يَنْقُفَانِ الثَّامَا

قال : ورزام اسم الشديدة ؛ قال أبو منصور : غلط
الليث في تفسير أكتل ورزام ، قال : وليسا من
أسماء الشدائد إنما هما اسماء لصين من لصوص البادية ،
ألا تراه قال خويريان ؟ يقال لص خارِب ، ويصغر
فيقال خويرب . وروى سلمة عن الفراء أنه أنشده
ذلك ، قال الفراء : أو ههنا بمعنى واو العطف ، أراد
أن بها أكتل ورزاماً ، وهما خاربان ، وبذلك فسر
ابن سيده أكتل ورزاماً ، وسيأتي . وفي حديث ابن
الصبغاء : وأزم على أفتاهم بمكتل ؛ المكتل
ههنا من الأكتل وهي شديدة من شدائد الدهر .
والكتال : سوء العيش وضيق المؤونة والثقل ، وروى :
بمكتل ، من التكال العقوبة . وفي نوادر الأعراب :
مر فلان يتكرمي ويتكتل ويتقلتي إذا مر مرّاً
مريباً . وفلان يتكتل في مشيه إذا قارب في خطوه
كأنه يتدحرج . ويقال للعمار إذا تمرغ فلزق به
التراب : قد كتل جلده ؛ قال الراجز :

بشرب منها تهلات وتعل ،
وفي مراغ جلدتها منه كتيل

ومن العرب من يقول : كاتله الله ، بمعنى قاتله الله .
والتكثّل : ضرب من المشي . ابن سيده : تكثّل
الرجل في مشيته وهي من مشي القصار الغلاظ . وما
كتلك عنا أي ما حبسك .
والكتيلة : النخلة التي فاتت اليد ، طائية ، والجمع
الكتائل ؛ قال :

قد أبصرت سعادى بها كتائلي ،
طويلة الأفتاء والعناكيل ،
مثل العذارى الحرد العطايل .

ابن الأعرابي : الكتيلة النخلة الطويلة ، وهي العلبة
والعوانة والقيرواح .
النضر : كتول الأرض فناديرها ، وهي ما أشرف
منها ؛ وأنشد :

وتيساء تمشي الريح فيها رديّة ،
مريضة لتون الأرض طلساً كتولها

والمكتل والمكتلة : الزبيل الذي يحمل فيه التمر
أو العنب إلى الجرين ، وقيل : المكتل شبه الزبيل
يسع خمسة عشر صاعاً . وفي حديث الظهار : أنه
أني بمكتل من تمر ؛ هو بكسر الميم : الزبيل الكبير
كأن فيه كتلاً من التمر أي قطعاً مجتمعة . وفي
حديث خبير : فخرجوا بمساحيهم ومكاتيلهم . وفي
حديث سعدا : مكتل غيره مكتل برّ .

ويقال : كتنت جعافيل الخيل من العشب
وكتلت ، بالنون واللام ، إذا لزجت . وكتيل
الشيء ، فهو كتيل : تلزق وتلزوج ؛ قال :
وفي مراغ جلدتها منه كتيل

١ قوله « وفي حديث سعد ال قوله بر » هكذا في الاصل .

قال : وقد تكون لام كتيل بدلاً من نون كتين ،
وهما بمعنى واحد .
والكنتال ، بالضم : القصير ، والنون زائدة .
قال ابن بري : الكتال المراس . يقال : أي شيء
كألتت من فلان أي مارست ؛ قال ابن الطثرية :
أقول ، وقد أيقنت أنني مواجه ،
من الصرم ، بابات شديد كتالها
وهو مصدر كألتت . والكتال أيضاً : المؤونة ؛ قال
الشاعر :

قد أوصيت أمس المخلفين وصية ،
قليلاً على المستخلفين كتالها

والكواتيل : اسم موضع ؛ قال النابغة :

خلال المطايا يتصلن ، وقد أنت
قنان أبير دونها والكواتيل

وكتلة : موضع بشق عبد الله بن كلاب ، وقال ابن
جبلة : هي رملة دون البامة ؛ قال الراعي :
فكتلة فرؤام من مساكنها ،
فمنتهى السيل من بنبان فالحمل
وكتيل وأكتل : اسنان ؛ قال :

إن بها أكتل ، أو رزاما ،
خوئيربين ينقضان الهاماً

كتل : الأزهري : أما كتل فأصل بناء الكوتل وهو
قوعل ، وقال الليث : الكوتل مؤخر السفينة ،
وقد يشدد فيقال : كوتل ، وفي الكوتل يكون
الملاحون ومتاعهم ؛ وأنشد :

١ قوله « والكتال أيضاً المؤونة » كذا ضبط الاصل بوزن كتاب
كالذي قبله ، وفي الغاموس : الكتال كسحاب المؤونة .
٢ في الصفحة ٥٨٢ العنويربان بدل العنويربين ، ولكليهما وجه
من الأعراب .

حَمَلَتْ فِي كَوْتَلِهَا عَوِيْقًا

أبو عمرو : المَرْتَحَة صدر السفينة والدُّوْطيرة
كَوْتَلِهَا ، وقيل : الكَوْتَلُ السُّكَّان ، أبو عبيد :
الحَيْزُرَانَةُ السُّكَّان ، وهو الكَوْتَلُ ؛ قال الأعشى :

من الخَوْفِ كَوْتَلِهَا يُلْتَزِم

و كَوْتَلِ السُّلَمِيِّ : رجل معروف ، إليه يُعزَى
سَبَاع بن كَوْتَلِ أحد شعرائهم .

كحل : الكُحْلُ : ما يكتحل به . قال ابن سيده :
الكُحْلُ ما وُضِعَ فِي العَيْنِ يُشْفَى بِهِ ، كَحَلَّهَا
يَكْحُلُهَا وَيَكْحُلُهَا كَحْلًا ، فِي مَكْحُولَةٍ وَكَحِيلٍ ،
من أعين كَحْلَاءَ وَكَحَائِلَ ؛ عن اللحياني ؛ وَكَحَلَّهَا ،
أَنشد نعلب :

فَمَا لَكَ بِالسُّلْطَانِ أَنْ تَحْمِلَ القَدَى
جَفُونَ عَيُونَ ، بِالقَدَى لَمْ تُكْحَلْ

وقد اكَتَحَلَ وَتَكَحَّلَ .

والمِكَحَالُ : المِيلُ تَكْحَلُ بِهِ العَيْنُ مِنَ المِكَحُولَةِ ؛
قال ابن سيده : المِكَحَلُ وَالمِكَحَالُ الآلَةُ الَّتِي
يُكْتَحَلُ بِهَا ؛ وَقَالَ الجوهري : المِكَحَلُ وَالمِكَحَالُ
المَلْسُولُ الَّذِي يُكْتَحَلُ بِهِ ؛ قَالَ الشاعِر :

إِذَا الفَتَى لَمْ يَرْكَبِ الأَهْوَالَ ،

وَخَالَفَ الأَعْمَامَ وَالأَخْوَالَ

فَأَغْطِي المِرْآةَ وَالمِكَحَالَ ،

وَاسْعَ لَهُ وَعُدَّهُ عِيَالًا

وَتَمَكْحَلُ الرَّجُلِ إِذَا أَخَذَ مَكْحُولَةً . وَالمِكَحُولَةُ :
الوِعَاءُ ، أَحَدُ مَا شُدَّ مَا يَرْتَفِقُ بِهِ فَجَاءَ عَلَى مُفْعَلٍ

١ قوله « عويقا » هكذا في الاصل .

وَبَابِهِ مِفْعَلٌ ، وَنظِيرُهُ المُدْهَنُ وَالمُسْعَطُ ؛ قَالَ
سَيِّبُوه : وَليس على المكان إِذْ لو كَانَ عَلَيْهِ لَفْتَحٌ لِأَنَّهُ
مِنْ يَفْعَلُ ، قَالَ ابن السكيت : مَا كَانَ عَلَى مِفْعَلٍ
وَمِفْعَلَةٍ مَا يَعْمَلُ بِهِ فَهُوَ مَكْسُورُ المِيمِ مِثْلُ مَخْرَزٍ
وَمِبْضَعٍ وَمِيسَلَةٍ وَمِزْرَعَةٍ وَمِخْلَاةٍ ، إِلا أَحْرَفًا
جَاءَتْ نَوَادِرُ بَضْمِ المِيمِ وَالعَيْنِ وَهِيَ : مُسْعَطٌ وَمُنْخَلٌ
وَمُدْهَنٌ وَمُكْحَلَةٌ وَمُنْصَلٌ ؛ وَقوله أَنشده ابن
الأعرابي قَالَ وَهُوَ لِلْيَدِ فِيمَا زَعَمُوا :

كَمِيشِ الإِزَارِ بِكُحْلِ العَيْنِ إِثْمَدًا ،

وَيَغْدُو عَلَيْنَا مُسْفِرًا غَيْرَ وَاجِمِ

فسره فقال : معنى يكحل العين إثمداً أنه يركب
فحمة الليل وسواده .

الأزهري : الكَحْلُ مصدر الأَكْحَلِ وَالكَحْلَاءُ مِنَ
الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ ؛ قَالَ ابن سيده : وَالكَحْلُ فِي العَيْنِ
أَنْ يَعْثُو مَنَابِتِ الأَشْفَارِ سَوَادٍ مِثْلِ الكَحْلِ مِنْ غَيْرِ
كَحْلٍ ، رَجُلٌ أَكْحَلُ بَيْنَ الكَحْلِ وَكَحِيلٍ وَقَدْ
كَحِيلَ ، وَقيل : الكَحْلُ فِي العَيْنِ أَنْ تَسْوَدَ مَوَاضِعُ
الكَحْلِ ، وَقيل : الكَحْلَاءُ الشَّدِيدَةُ السَّوَادِ ، وَقيل :
هِيَ الَّتِي تَرَاهَا كَأَنَّهَا مَكْحُولَةٌ وَإِنْ لَمْ تُكْحَلْ ؛
وَأَنشد :

كَأَنَّهَا كَحْلًا وَإِنْ لَمْ تُكْحَلْ

الفراء : يُقَالُ عَيْنٌ كَحِيلٌ ، بغير هاء ، أَي مَكْحُولَةٌ . وَفِي
صَفْتِهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي عَيْنِهِ كَحْلٌ ؛ وَالكَحْلُ ،
بِفَتْحَتَيْنِ : سَوَادٌ فِي أَجْفَانِ العَيْنِ خَلْقَةٌ . وَفِي حَدِيثِ
أَهْلِ الجَنَّةِ : جُرْدٌ مُرْدٌ كَحِيلِي ؛ كَحِيلِي : جَمْعُ
كَحِيلٍ مِثْلُ قَتِيلٍ وَقَتْلِي . وَفِي حَدِيثِ المُلَاعَنَةِ : إِنْ
جَاءَتْ بِهِ أَدْعَجٌ أَكْحَلُ العَيْنِينَ . وَالكَحْلَاءُ مِنَ النَّعَاجِ :
البِيضَاءُ السَّوْدَاءُ العَيْنِينَ . وَجَاءَ مِنَ المَالَ بِكُحْلِ عَيْنَيْنِ
١ قوله « في اجفان العين » صوابه في اشفار العين كما في هامش الاصل .

أي بقدر ما يملؤها أو يغمشي سوادها .

أبو عبيد : ويقال لفلان كحل ولفلان سواد أي مال كثير . قال : وكان الأصمعي يتأول في سواد العراق أنه سمي به للكثرة ؛ قال الأزهري : وأما أنا فأحسبه للخضرة . ويقال : مضى لفلان كحل أي مال كثير .

والكحلة : خرزة سوداء تجعل على الصبيان ، وهي خرزة العين والنفس تجعل من الجن والإنس ، فيها لونان بياض وسواد كالرُبِّ والسَّمْن إذا اختلطا ، وقيل : هي خرزة تستعطف بها الرجال ؛ وقال اللحياني : هي خرزة تؤخذ بها النساء الرجال .

وكحل العشب : أن يرى النبات في الأصول الكبار وفي الحشيش مخضراً إذا كان قد أكل ، ولا يقال ذلك في العضاء . واكتحلت الأرض بالخضرة وكحلت وتكحلت وأكحلت واكحلت : وذلك حين تربي أول خضرة النبات .

والكحلاء : عشبة رَوْضِيَّة سوداء اللون ذات ورق وقضب ، ولها بطون حمر وعرق أحمر ينبت بنجد في أخوية الرَّمْل . وقال أبو حنيفة : الكحلاء عشبة سهلية تنبت على ساق ، ولها أفنان قليلة ليثة وورق كورق الربحان اللطاف خضر ووردة ناضرة ، لا يرعاها شيء ولكنها حسنة المنظر ؛ قال ابن بري : الكحلاء نبت ترعاه النحل ؛ قال الجعدي في صفة النحل :

قرع الرُّؤوس لصوتها جرس ،
في الشبع والكحلاء والسدر

والإكحال والكحل : شدة المحل . يقال : أصابهم كحل ومحل . وكحل : السنة الشديدة ، تصرف ولا تصرف على ما يجب في هذا الضرب من المؤث

العلم ؛ قال سلامة بن جندل :

قوم ، إذا صرحت كحل ، بيوتهم
مأوى الضربك ، ومأوى كل قرضوب

فأجراه الشاعر حاجته إلى إجرائه ؛ القرضوب هنا : الفقير . ويقال : صرحت كحل إذا لم يكن في السماء غيم . وحكى أبو عبيد وأبو حنيفة فيها الكحل ، بالألف واللام ، وكرهه بعضهم . الجوهري : يقال للسنة المجذبة كحل ، وهي معرفة لا تدخلها الألف واللام . وكحلتهم السنون : أصابتهم ؛ قال :

لسنا كأقوام إذا كحلت
إحدى السنين ، فجارهم تمر

يقول : يأكلون جارهم كما يؤكل النمر . وقال أبو حنيفة : كحلت السنة تكحل كحلاً إذا اشتدت . الفراء : اكتحل الرجل إذا وقع بشدة بعد رخاء . ومن أمثالهم : باءت عرار بكحل ؛ إذا قتل القاتل بمقتوله . يقال : كانتا بقرتين في بني إسرائيل قتلت إحداهما بالأخرى ؛ قال الأزهري : من أمثال العرب القديمة قولهم في التساوي : باءت عرار بكحل ؛ قال ابن بري : كحل اسم بقرة بمنزلة دعد ، يصرف ولا يصرف ، فشهد الصرف قول ابن عنقاء الفزاري :

باءت عرار بكحل والرفاق معاً ،
فلا تمموا أماني الأباطيل

وشاهد ترك الصرف قول عبد الله بن الحجاج الثعلبي من بني ثعلبة بن ذبيان :

باءت عرار بكحل فيما بيننا ،
والحق يعرفه ذؤوب الألباب

وكحلة : من أسماء السماء . قال الفارسي : وتآله

قيس بن نثبة في الجاهلية وكان منجماً متفلسفاً يخبر
ببعث النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فلما بعث أتاه قيس
فقال له : يا محمد ما كحلته ؟ فقال : السماء ، فقال :
ما كحلته ؟ فقال : الأرض ، فقال : أشهد أنك لرسول
الله فإننا قد وجدنا في بعض الكتب أنه لا يعرف هذا
إلا نبي ؛ وقد يقال لها الكحل ، قال الأموي : كحل
السماء ؛ وأنشد للكمي :
إذا ما المراضيع الحماص تأوّهت ،
ولم تند من أنواء كحل جنوبها

والأكحل : عرق في اليد يُفصد ، قال : ولا يقال
عرق الأكحل . قال ابن سيده : يقال له النسا في
الفخذ ، وفي الظهر الأبهر ، وقيل : الأكحل عرق
الحياة يدعى نهر البدن ، وفي كل عضو منه شعبة لها
اسم على حدة ، فإذا قطع في اليد لم يرق الدم .
وفي الحديث : أن سعداً رمى في أكحله ؛ الأكحل :
عرق في وسط الذراع يكثر فصد .

والمكحالان : عظامان شاخصان مما يلي باطن الذراعين
من مركبهما ، وقيل : هما في أسفل باطن الذراع ،
وقيل : هما عظما الوركين من الفرس .

والكحيل ، مبني على التصغير : الذي تطل به الإبل
للجرب ، لا يستعمل إلا مصغراً ؛ قال الشاعر :

مثل الكحيل أو عقيد الرهب

قيل : هو النقط والقطران ، وإنما يطل به للدبر
والقردان وأشباه ذلك ؛ قال علي بن حمزة : هذا من
مشهور غلط الأصمعي لأن النقط لا يطل به
للجرب وإنما يطل بالقطران ، وليس القطران مخصوصاً
بالدبر والقردان كما ذكر ؛ ويفسد ذلك قول القطران

الشاعر :

أنا القطران والشعراء جربى ،
وفي القطران للجربى شفاء
وكذلك قول الفلأخ المنقري :
إني أنا القطران أشفي ذا الجرب
وكحيلته وكحل : موضعان .

كحل : الكحلته : عظم البطن .

كدل : قال الأزهري : أهمله الليث ، قال : ووجدت
أنا فيه بيتاً لتأبط شراً :

ألا أبلغا سعد بن ليث وجندعاً
وكلباً : أنبوا المن غير المكدل

وقيل : المكدل والمكدر واحد ، واللام مبدلة
من الراء .

كوبل : كربل الشيء : خلطه . أبو عمرو : كربت
الطعام كربة هذبه ونقيته مثل غربت ؛ وأنشد
في صفة حنطة :

بجملن حمراء رسوباً بالنقل ،
قد غربلت وكربلت من الفصل

والكربال : المندف الذي يُندف به القطن ؛
وأنشد الشيباني :

ترمي اللثام على هاماتها قزاعاً ،
كالبرس طيره ضرب الكراويل

والكربة : رخاوة في القدمين . يقال : جاء بمشي
مكربلاً أي كأنه بمشي في طين .
وكربل : اسم نبت ، وقيل : إنه الحمض ، قال
أبو وجزة يصف عهون الهودج :

وثامير كَرَبَلٍ وَعَمِيمٌ دِفْلِي
عليها ، والنَدَى سَيْطٌ يَمُور

والكَرْبَلُ : نبت له نور أحمر مشرق ؛ حكاه أبو
حنيفة ؛ وأنشد :

كَأَنَّ جَنَى الدَّفْلِي يُغَشِّي خُدُورَهَا ،
ونُورٌ ضاحٍ من خُزاسٍ وكَرَبَلٍ

وكرَبَلَاءَ : اسم موضع وبها قبر الحسين بن علي ،
عليهما السلام ؛ قال كثير :

فَسَيْطٌ سَيْطٌ إِيمَانٍ وَبِيرٍ ،
وسَيْطٌ غَيْبَتِهِ كَرَبَلَاءَ

كسل : الليث : الكَسَلَ الثَّقُلَ عما لا ينبغي أن يُتَثَقَلَ
عنه ، والفعل كَسِلَ وأكْسَلَ ؛ وأنشد أبو عبيدة للعجاج :

أظننتِ الدُهْنَا وظننَّ مِثْعَلُ
أن الأميرَ بالقضاء يَعْجَلُ

عن كَسَلَتِي ، والحِصَانُ يُكْسِلُ
عن السَّادِ ، وهو طِرْفٌ هَيْكَلُ ؟

قال أبو عبيدة : وسمعت روبة ينشدها : فالجواد
يُكْسِلُ ؛ قال : وسمعت غيره من ربيعة الجوع
يرويه : يَكْسَلُ ، قال ابن بري : فمن روى يَكْسَلُ
فمعناه يثقل ، ومن روى يُكْسِلُ فمعناه تنقطع
شهوته عند الجماع قبل أن يصل إلى حاجته ؛ وقال
العجاج أيضاً :

قد ذاد لا يَسْتَكِيلُ المَكَايِلَا

أراد بالمكامل الكسل أي لا يَكْسَلُ كَسَلًا .
المعك : الكسل الثاقل عن الشيء والفتور فيه ؛
كسيل عنه ، بالكسر ، كَسَلًا ، فهو كَسِيلٌ وكَسْلَانٌ

والجمع كَسَالِي وكَسَالِي وكَسَلِي . قال الجوهري :
وإن شئت كسرت اللام كما قلنا في الصَّحَارِي ،
والأنثى كَسِيلَةٌ وكَسَلِي وكَسْلَانَةٌ وكَسُولٌ
ومِكْسَالٌ . ويقال : فلان لا تُكْسِلُهُ المَكَايِلُ ؛
يقول : لا تُثْقِلُهُ وجوه الكَسَلِ . والمِكْسَالُ
والكَسُولُ : التي لا تكاد تبرح مجلسها ، وهو مدح
لها مثل نثوم الضحى ، وقد أكْسَلَهُ الأمر . وأكْسَلَ
الرجلُ : عَزَلَ فلم يُرِدْ ولدًا ، وقيل : هو أن يعالج فلا
يُنزِلُ ، ويقال في فعل الإبل أيضاً . وفي الحديث أن
رجلاً سأل النبي ، صلى الله عليه وسلم : إن أحدنا يجامع
فيكْسِلُ ؛ معناه أنه يفتُرُ ذكره قبل الإنزال
وبعد الإبلاج وعليه الفسل إذا فعل ذلك لالتقاء
الحتانين . وفي الحديث : ليس في الإكْسَالِ إلا
الطَّهُّورُ ؛ أكْسَلَ إذا جامع ثم لَحِقَهُ فُتُورٌ فلم
يُنزِلُ ، ومعناه صار ذا كَسَلٍ ، قال ابن الأثير :
ليس في الإكْسَالِ غُسْلٌ وإنما فيه الوضوء ، وهذا على
مذهب مَنْ رأى أن الفسل لا يجب إلا من الإنزال ،
وهو منسوخ ، والطَّهُّورُ هنا يروى بالفتح ويراد به
التطهر ، وقد أثبت سيبويه الطَّهُّورَ والوضوء والوقود ،
بالفتح ، في المصادر . وكَسِيلُ الفَعْلُ وأكْسَلَ :
قَدَرَ ؛ وقول العجاج :

أإن كَسِلْتِ والجَوَادِ يَكْسَلُ

فجاء به على فَعِلْتِ ، ذهب به إلى الداء لأن عامة
أفعال الداء على فَعِلْتِ .

والكَيْلُ : وَتَرٌ المِنْفَعَةُ ، والمِنْفَعَةُ : القوس التي
يُنْدَفُ بها القطن ؛ قال :

وأبغ لي مِنْفَعَةً وكَيْلَا

ابن الأعرابي : الكَيْلُ وتر قوس النداف إذا نزع

منها ، وقال غيره : المِكَسَل وتر قوس النداف إذا خلع منها . والكَوْسَلَة : الحَوْثَرَة وهي رأس الأذاف ، وبه سمي الرجل حَوْثَرَة ، وفي ترجمة كسل : الكَوْسَلَة ، بالسین في الفَيْثَة ولعل الشين فيها لغة ، وقد ذكرناه في كَسَل أيضاً مبيناً .

كسطل : الكَسَطَل والكَسَطَال : الغبار ، والأعراف بالقاف .

كشل : الكَوْسَلَة : الفَيْثَة العظيمة الضخمة ، وهو الكَوْش والفَيْش أيضاً . قال أبو منصور : الكَوْسَلَة ، بالسین في الفَيْثَة ولعل الشين فيها لغة ، فإن الشين عاقبت السین في حروف كثيرة مثل رَسَم ورَثَم ، وَسَمَر وَسَمَر ، وَسَمَت وَسَمَت ، والسُدْفَة والسُدْفَة .

كعل : الكَعْل من الرجال : القصير الأسود ؛ قال جنبد :

وأصبحت ليلي لها زوج قدِر ،
كعل تَعشاه سوادٌ وقصر

والكَعْل : الرَجِيع من كل شيء حين يَضَعه ؛ عن ابن الأعرابي . والكَعْل : ما يتعلق بخصي الكباش من الودح .

كعثل : الكَعَثَلَة : الثقيل من العدو .

كعطل : كَعَطَل كَعَطَلَة : عدا عدواً شديداً ، وقيل : عدا عدواً بطيئاً ، وشَدَّ كَعَطَل ، منه .

كعطل : الكَعَطَلَة : عدو بطيء ؛ عن كراع ؛ أنشد ابن بري :

لا يُدرك الفوت بشدِّ كَعَطَل ،
إلا بإجدام النجا المُعَجَل

والمعروف عن يعقوب بالطاء المهمل . وكَعَطَل يُكَعَطَل إذا عدا عدواً شديداً .

كفل : الكَفَل ، بالتحريك : العجز ، وقيل : رِذْفُ العجز ، وقيل : القَطَن يكون للإنسان والداية ، وإنما لعجزاء الكَفَل ، والجمع أكفال ، ولا يشق منه فعل ولا صفة .

والكِفَل : من مراكب الرجال وهو كساء يؤخذ فيعقد طرفاه ثم يُلقَى مقدّمه على الكاهل ومؤخره بما يلي العجز ، وقيل : هو شيء مستدير يُتخذ من خِرَقٍ أو غير ذلك ويوضع على سنام البعير . وفي حديث أبي رافع قال : ذاك كِفَل الشيطان ، يعني معقده . واكتفل البعير : جعل عليه كِفَلاً . الجوهرى : والكِفَل ما اكتفل به الراكب وهو أن يُدار الكساء حول سنام البعير ثم يركب . والكِفَل : كساء يجعل تحت الرجل ؛ قال ليبيد :

وإن أخرت فالكِفَل ناجز

وقال أبو ذؤيب :

على جَسْرَة مرفوعة الذئيل والكِفَل

وقوله أنشده ابن الأعرابي :

تُعَجِل سُدَّ الأَعْبَلِ المَكْفِلَا

فسره فقال : واحد المَكْفِلِ مُكْتَفَل ، وهو الكِفَل من الأكسية .

ابن الأنباري في قولهم قد تكفلت بالشيء : معناه قد ألزمت نفسي وأزلت عنه الضيعة والذهاب ، وهو مأخوذ من الكِفَل ، والكِفَل : ما يحفظ الراكب من خلفه . والكِفَل : النصيب مأخوذ من هذا . أبو الدقيش : اكتفلت بكذا إذا وليته كَفَلَك ، قال : وهو الافتعال ؛ وأنشد :

قد اکتفَلتُ بالحَزَنِ ، واغْوَجْتُ دونها
ضَوَّارِبُ من خَفَّانٍ تَجْتَابُهُ سَدْرًا

وفي حديث إبراهيم : لا تشرب من ثلثة الإناء ولا
عُرْوَتَه فإنها كِفْلُ الشيطان أي مَرَكِبُهُ لما يكون
من الأوساخ ، كَرِهَ إبراهيم ذلك . والكِفْلُ : أصله
المركب فإن آذان العُرْوَةِ والثلثة مركب
الشيطان . والكِفْلُ من الرجال : الذي يكون في
مؤخر الحرب إنما همته في التأخر والفرار . والكِفْلُ :
الذي لا يثبت على ظهور الحيل ؛ قال الجَحَاف بن
حكيم :

والتغلي على الجواد غنيمه ،
كِفْلُ الفروسة دائم الإغصام

والجمع أكفال ؛ قال الأعشى بمدح قوماً :

غير ميل ولا عواوير في الهية
جا ، ولا عزل ولا أكفال

والاسم الكفولة ، وهو الكفيل . وفي التهذيب :
الكِفْلُ الذي لا يثبت على مثنى الفرس ، وجمعه
أكفال ؛ وأنشد :

ما كنت تلقى في الحروب قوارمي
ميلاً ، إذا ركبوا ، ولا أكفالا

وهو بين الكفولة . وفي حديث ابن مسعود ذكر
فتنة فقال : إني كائن فيها كالكِفْلِ آخذ ما أعرف
وأترك ما أنكر ؛ قيل : هو الذي يكون في آخر
الحرب همته الفرار ، وقيل : هو الذي لا يقدر على
الركوب والنهوض في شيء فهو لازم بيته . قال أبو
منصور : والكِفْلُ الذي لا يثبت على ظهر الدابة .
والكِفْلُ : الحظُّ والضعف من الأجر والإثم ، وعم
به بعضهم ، ويقال له : كِفْلان من الأجر ، ولا يقال :

هذا كِفْلُ فلان حتى تكون قد هيأت لغيره مثله
كالنصيب ، فإذا أفردت فلا تقل كِفْلُ ولا نصيب .
والكِفْلُ أيضاً : المثل . وفي التنزيل : يُؤْتِكُمْ
كِفْلَيْنِ من رحمته ؛ قيل : معناه يؤتكم ضعفين ،
وقيل : مثلين ؛ وفيه : ومن يشفع شفاعه سيئة
يكن له كِفْلُ منها ؛ قال الفراء : الكِفْلُ الحظ ،
وقيل : يؤتكم كِفْلَيْنِ أي حظَّين ، وقيل ضعفين .
وفي حديث الجمعة : له كِفْلان من الأجر ؛ الكِفْلُ ،
بالكسر : الحظ والنصيب . وفي حديث جابر : وعمدنا
إلى أعظم كِفْل . وقال الزجاج : الكِفْلُ في اللغة
النصيب أخذ من قولهم اکتفَلتُ البعير إذا أدرت
على سنامه أو على موضع من ظهره كساء وركبت
عليه ، وإنما قيل له كِفْلُ ؛ وقيل : اکتفَلتُ البعيرَ
لأنه لم يستعمل الظهر كله إنما استعمل نصيباً من الظهر .
وفي حديث مجيء المستضعفين بمكة : وعياش بن أبي
ربيعة وسلمة بن هشام متكفلان على بعير . يقال :
تکفَلتُ البعيرَ واکتفَلتُه إذا أدرت حول سنامه
كساء ثم ركبته ، وذلك الكساء الكِفْلُ ،
بالكسر .

والكافل : العائل ، كَفَلَهُ يَكْفِلُهُ وكَفَلَهُ إِيَّاهُ .
وفي التنزيل العزيز : وكَفَلَهَا زكريا ؛ وقد قرئت
بالتثنية ونصب زكريا ، وذكر الأخصش أنه قرئ :
وكَفَلَهَا زكريا ، بكسر الفاء . وفي الحديث : أنا
وكافل اليتيم كهاتين في الجنة له ولغيره ؛ والكافل :
القائم بأمر اليتيم المرثي له ، وهو من الكفيل الضمين ،
والضمير في له ولغيره راجع إلى الكافل أي أن اليتيم
سواء كان الكافل من ذوي رحمه وأنسابه أو كان
أجنيباً لغيره تكفل به ، وقوله كهاتين إشارة إلى
إصبعيه السبابة والوسطى ؛ ومنه الحديث : الراب
كافل ؛ الراب : زوج أم اليتيم لأنه يكفل تربيته

ويقوم بأمره مع أمه . وفي حديث وَفَدَ هَوَازِنَ :
وأنت خير المكفولين ، يعني رسول الله ، صلى الله
عليه وسلم ، أي خير من كُفِّلَ في صغره وأَرْضِعَ
ورُبِّيَ حتى نشأ ، وكان مُسْتَرْضِعاً في بني سعد بن
بكر . والكافِل والكفِيل : الضامن ، والأنثى
كفِيل أيضاً ، وجمع الكافِل كُفُلٌ ، وجمع الكفِيل
كُفْلَاءٌ ، وقد يقال للجمع كَفِيلٍ كما قيل في الجمع
صَدِيقٍ . وكُفِّلَهَا زَكْرِيَا ، أي ضَمَّنَهَا إِيَّاهُ حتى
تَكْفُلَ بِحَضَانَتِهَا ، ومن قرأ: وكُفِّلَهَا زَكْرِيَا ، فالمعنى
ضَمِنَ الْقِيَامَ بِأَمْرِهَا .

وكُفِّلَ الْمَالُ وَبِالْمَالِ: ضَمِنَهُ. وَكُفِّلَ بِالرَّجُلِ الْيَكْفُلُ
وَيَكْفِيلٌ كَفْلاً وَكُفُولاً وَكِفَالَةً وَكُفْلٌ وَكَفِيلٌ
وَتَكْفُلُ بِهِ ، كَلَهُ : ضَمِنَهُ . وَأَكْفَلَهُ إِيَّاهُ وَكَفَّلَهُ :
ضَمَّنَهُ ، وَكَفَّلْتُ عَنْهُ بِالْمَالِ لِعَرِيْبِهِ وَتَكْفُلُ بَدِينِهِ
تَكْفُلاً . أَبُو زَيْدٍ : أَكْفَلْتُ فَلَانًا الْمَالَ إِكْفَالًا إِذَا
ضَمَّنْتَهُ إِيَّاهُ ، وَكَفَّلَ هُوَ بِهِ كُفُولًا وَكَفْلاً ،
والتكفيل مثله . قال الله تعالى : فَقال أَكْفَلْنِيْهَا
وَعَزَّيْنِي فِي الْحَطَّابِ ؛ الزجاج : معناه اجعلني أنا
أَكْفَلُهَا وانزل أنت عنها . ابن الأعرابي : كَفِيلٌ
وَكَافِلٌ وَضَمِينٌ وَضَامِنٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ؛ التهذيب : وأما
الكافل فهو الذي كَفَّلَ إِنْسَانًا يَعُولُهُ وَيُنْفِقُ عَلَيْهِ .
وفي الحديث : الرَّبِيبُ كَافِلٌ ، وهو زوج أمِّ الْيَتِيمِ
كَأَنَّهُ كَفَّلَ نَفَقَةَ الْيَتِيمِ .

والمُكافِلُ : المُجَاوِرُ المُعَالَفِ ، وهو أيضاً المُعَاقِدُ
المُعَاهِدُ ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد بيت خِدَّاشِ
ابن زُهَيْرٍ :

إِذَا مَا أَصَابَ الْغَيْثُ لَمْ يَرْعَ غَيْثِهِمْ ،

مِنَ النَّاسِ ، إِلا مُحْرِمٌ أَوْ مُكافِلٌ

١ قوله « وكفل بالرجل الخ » عبارة الغاموس : وقد كفل بالرجل
كفرب ولهر وكرم وعلم .

المُحْرِمُ : المُسَالِمُ ، وَالمُكافِلُ : المُعَاقِدُ المُعَالَفُ ،
وَالكفِيلُ مِنَ هَذَا أَخِيذٌ .
وَالكِفْلُ وَالكفِيلُ : المِثْلُ ؛ يقال : ما لفلان كِفْلُ
أَي ما له مثل ؛ قال عمرو بن الحرث :

يَعْلُو بِهَا ظَهْرَ البَعِيرِ ، وَلَمْ
يُوجَدْ لَهَا ، فِي قَوْمِهَا ، كِفْلٌ

كَأَنَّهُ بِمَعْنَى مِثْلٍ . قال الأزهري : والضعف يكون
بمعنى المِثْلِ . وفي الحديث : أَنَّهُ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
قال لرجلٍ : لك كِفْلَانٌ مِنَ الأجر أَي مِثْلَانِ .
وَالكِفْلُ : النصب والجُزءُ ؛ يقال : له كِفْلَانٌ أَي
جُزْءَانِ وَنَصِيبَانِ .

وَالكافِلُ : الذي لا يأكل ، وقيل : هو الذي يَصِلُ
الصيام ، والجمع كُفُلٌ . وَكَفَّلْتُ كَفْلاً أَي
وَاصَلْتُ الصوم ؛ قال القطامي يصف إبلاً بقلته
الشرب :

يَلْذُنَ بِأَعْقَابِ الحِيَاضِ ، كَأَنَّهَا
نِساءُ النَّصارَى أَصْبَحَتْ ، وَهِيَ كُفْلٌ

قال ابن الأعرابي وحده : هو من الضمان أي قد
ضَمِنَ الصوم ؛ قال ابن سيده : ولا يعجبني .

وذو الكِفْلِ : اسم نبي من الأنبياء ، صلوات الله عليهم
أجمعين ، وهو من الكِفَالَةِ ، سمي ذا الكِفْلِ لأنه
كَفَّلَ بِمِائَةِ رَكْعَةٍ كُلَّ يَوْمٍ قَوْسِيَّ بِمَا كَفَّلَ ، وقيل :
لأنه كان يلبس كساءً كالكِفْلِ ، وقال الزجاج : إن
ذا الكِفْلِ سمي بهذا الاسم لأنه تكفل بأمر نبي في
أُمَّتِهِ فقام بما يجب فيهم ، وقيل : تكفل بعمل رجل
صالح فقام به .

كَلٌّ : الكُلُّ : اسم يجمع الأجزاء ، يقال : كلُّهم منطلق
وكلهن منطلقه ومنطلق ، الذكر والأنثى في ذلك

بأجمعون فقال : لما كانت كلهم تحتل شيئين تكون مرة اسماً ومرة توكيداً جاء بالتوكيد الذي لا يكون إلا توكيداً حَسْبُ ؛ وسئل المبرد عنها فقال : لو جاءت فسجد الملائكة احتل أن يكون سجد بعضهم ، فجاء بقوله كلهم لإحاطة الأجزاء ، فقيل له : فأجمعون؟ فقال : لو جاءت كلهم لا احتل أن يكون سجدوا كلهم في أوقات مختلفة ، فجاءت أجمعون لتدل أن السجود كان عندهم كلهم في وقت واحد ، فدخلت كلهم للإحاطة ودخلت أجمعون لسرعة الطاعة .

وكلٌ بَكِيلٌ كَلَاءٌ وَكَلَالاً وَكَلَالَةً ؛ الأخريرة عن اللحياني : أَعْيَا . وَكَلَلْتُ مِنَ الْمَشْيِ أَكِيلٌ كَلَالاً وَكَلَالَةً أَي أَعْيَيْتُ ، وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ إِذَا أَعْيَا . وَأَكَلُ الرَّجُلُ بَعِيرَهُ أَي أَعْيَاهُ . وَأَكَلُ الرَّجُلُ أَيضاً أَي كَلَّ بَعِيرَهُ . ابن سيده : أَكَلَهُ السَّيْرُ وَأَكَلُ الْقَوْمُ كَلَّتْ إِبْلَهُمْ .

والكَلُّ : قَفَا السَّيْفِ وَالسَّكِينِ الَّذِي لَيْسَ بِجَادٍ . وَكَلَّ السَّيْفُ وَالْبَصْرُ وَغَيْرُهُ مِنَ الشَّيْءِ الْحَدِيدِ بَكِيلٌ كَلَاءٌ وَكِلَاءٌ وَكَلَالَةٌ وَكَلُولَةٌ وَكَلُولٌ وَكَلَّلٌ ، فَهُوَ كَلِيلٌ وَكَلٌّ : لَمْ يَقْطَعْ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِي فِي الْكَلُولِ قَوْلَ سَاعِدَةَ :

لِسَانِيكَ الضَّرَاعَةُ وَالْكَالُولُ

قال : وشاهد الكِلَاءُ قول الطرماح :

وَذَا الْبَثِّ فِيهِ كِلَاءَةٌ وَخُشُوعٌ

وفي حديث حنين : فما زلت أرى حدهم كليلاً ؛ كَلَّ السَّيْفُ : لَمْ يَقْطَعْ . وَطَرَفُ كَلِيلٍ إِذَا لَمْ يَحْقُقِ الْمَنْظُورَ . اللحياني : انكَلَّ السَّيْفُ ذَهَبَ حَدُّهُ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : كَلَّ بَصْرُهُ كَلُولاً نَبَاً ، وَأَكَلَهُ الْبُكَاءُ وَكَذَلِكَ اللِّسَانُ ، وَقَالَ اللحياني : كلها سواء في الفعل والمصدر ؛ وقول الأسود بن يعفر :

سواء ، وحكى سيبويه : كَلَّتْهُنَّ مِنْطَلِقَةٌ ، وَقَالَ : الْعَالِمُ كُلُّ الْعَالِمِ ، يُرِيدُ بِذَلِكَ التَّنَاهِي وَأَنَّهُ قَدْ بَلَغَ الْغَايَةَ فِيهَا بِصَفِهِ بِهِ مِنَ الْحِصَالِ . وَقَوْلُهُمْ : أَخَذْتُ كُلَّ الْمَالِ وَضَرَبْتُ كُلَّ الْقَوْمِ ، فَلَيْسَ الْكُلُّ هُوَ مَا أُضِيفَ إِلَيْهِ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ السَّيْرَانِيِّ : إِنَّمَا الْكُلُّ عِبَارَةٌ عَنْ أَجْزَاءِ الشَّيْءِ ، فَكَمَا جَازَ أَنْ يُضَافَ الْجُزْءُ إِلَى الْجُمْلَةِ جَازَ أَنْ تُضَافَ الْأَجْزَاءُ كُلُّهَا إِلَيْهَا ، فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : وَكُلُّ أَتَوْهُ دَاخِرِينَ وَكُلُّ لَه قَانِتُونَ ، فَمَحْمُولٌ عَلَى الْمَعْنَى دُونَ اللَّفْظِ ، وَكَأَنَّهُ إِنَّمَا حَمِلَ عَلَيْهِ هُنَا لِأَنَّ كَلَاءً فِيهِ غَيْرُ مِضَافَةٍ ، فَلَمَّا لَمْ تُضَفْ إِلَى جَمَاعَةٍ عَوَّضَ مِنْ ذَلِكَ ذِكْرَ الْجَمَاعَةِ فِي الْخَبَرِ ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَوْ قَالَ : لَه قَانِتٌ ، لَمْ يَكُنْ فِيهِ لَفْظُ الْجَمْعِ الْبَتَّةُ؟ وَلَمَّا قَالَ سُبْحَانَهُ : وَكُلُّهُمْ آتِيَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَرْدًا ، فَجَاءَ بِلَفْظِ الْجَمَاعَةِ مُضَافاً إِلَيْهَا ، اسْتَفْنَى عَنْ ذِكْرِ الْجَمَاعَةِ فِي الْخَبَرِ؟ الْجَوْهَرِيُّ : كُلُّ لَفْظُهُ وَاحِدٌ وَمَعْنَاهُ جَمْعٌ ، قَالَ : فَعَلِيَ هَذَا تَقْوِيلُ كُلُّ حَضَرَ وَكُلُّ حَضَرُوا ، عَلَى اللَّفْظِ مَرَّةً وَعَلَى الْمَعْنَى أُخْرَى ، وَكُلٌُّ وَبَعْضٌ مَعْرِفَتَانِ ، وَلَمْ يَجِيءْ عَنِ الْعَرَبِ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ ، وَهُوَ جَائِزٌ لِأَنَّ فِيهِمَا مَعْنَى الْإِضَافَةِ ، أَضَفْتُ أَوْ لَمْ تُضَفْ . التَّهْذِيبُ : اللَّيْثُ وَيُقَالُ فِي قَوْلِهِمْ كِلَا الرَّجُلَيْنِ إِنْ اسْتَقَافَهُ مِنْ كُلِّ الْقَوْمِ ، وَلَكِنَّهُمُ فَرَقُوا بَيْنَ التَّنْبِيَةِ وَالْجَمْعِ ، بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّثْقِيلِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ وَغَيْرُهُ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ : لَا تَجْعَلُ كَلَاءً مِنْ بَابِ كَلَا وَكِلَاءً وَاجْعَلْ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى حِدَةٍ ، قَالَ : وَأَنَا مَفْسِرُ كَلَا وَكَلْتَا فِي التَّلَاثِيِّ الْمَعْتَلِّ ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ ؛ قَالَ : وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ فِيمَا أَفَادَنِي عَنْهُ الْمَنْذَرِيُّ : تَقَعُ كُلُّ عَلَى اسْمٍ مَنكُورٍ مُوَحَّدٍ فَتَوْدِي مَعْنَى الْجَمَاعَةِ كَقَوْلِهِمْ : مَا كُلُّ بِيضًا شَحْمَةٌ وَلَا كُلُّ سَوْدَاءُ نَمْرَةٌ ، وَنَمْرَةٌ جَائِزٌ أَيضًا ، إِذَا كَرَّرْتَ مَا فِي الْإِضَارِ . وَسئَلَ أَحْمَدُ بْنُ بَجِيٍّ عَنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ، وَعَنْ تَوْكِيدِهِ بِكُلِّهِمْ ثُمَّ

بأظفار له 'حجن' طوال ،
وأنياب له كانت كلالا

قال ابن سيده : يجوز أن يكون جمع كالٍ كجائع
وجبياع ونائم ونيام ، وأن يكون جمع كليل
كشديد وشداد وحديد وحداد . الليث : الكليل
السيف الذي لا حد له . ولسان كليل : ذو كلاله
وكلة ، وسيف كليل الحد ، ورجل كليل
اللسان ، وكليل الطرف .

قال : وناس يجعلون كلاءً للبصرة اسماً من كل ،
على فعلاء ، ولا يصرفونه ، والمعنى أنه موضع تكليل
فيه الريح عن عملها في غير هذا الموضع ؛ قال رؤبة :

'مشتبه الأعلام لَمَاعِ الحَفَقِ ،
يَكِيلُ وَفَدِ الرِّيحِ مِنْ حَيْثِ انْخَرَقِ'

والكَلُّ : المصيبة نحدث ، والأصل من كلٍ عنه أي
نبا وضعف .

والكلاله : الرجل الذي لا ولد له ولا والد . وقال
الليث : الكَلُّ الرجل الذي لا ولد له ولا والد ،
كَلُّ الرجل يَكِيلُ كلاله ، وقيل : ما لم يكن من
النسب لَحَنًا فهو كلاله . وقالوا : هو ابن عم
الكلاله ، وابن عم كلاله وكلاله ، وابن عمي
كلاله ، وقيل : الكلاله من تكَلَّلَ نسبه بنسبك
كأن العم ومن أشبهه ، وقيل : هم الإخوة للأم وهو
المستعمل . وقال اللحياني : الكلاله من العصبه من
ورث معه الإخوة من الأم ، والعرب تقول : لم
يرثه كلاله أي لم يرثه عن 'عرض بل عن قرب
واستحقاق ؛ قال الفرزدق :

ورثتم قناة الملك ، غير كلاله ،
عن ابنسي مناف : عبد شمس وهاشم

ابن الأعرابي : الكلاله بنو العم الأبعد . وحكي عن
أعرابي أنه قال : مالي كثيرٌ ويرثني كلاله متراخ
نسبهم ؛ ويقال : هو مصدر من تكَلَّلَه النسب أي
نظره كانه أخذ طرفه من جهة الولد والوالد
وليس له منها أحد ، فسمي بالمصدر . وفي التنزيل
العزيم : وإن كان رجل بُورث كلاله (الآية) ؛
واختلف أهل العربية في تفسير الكلاله فروى المنذري
بسنده عن أبي عبيدة أنه قال : الكلاله كل من لم
يرثه ولد أو أب أو أخ ونحو ذلك ؛ قال الأخفش :
وقال الفراء الكلاله من القرابة ما خلا الوالد والولد ،
سوا كلاله لاستدارتهم بنسب الميت الأقرب ،
فالأقرب من تكَلَّلَه النسب إذا استدار به ، قال :
وسمعه مرة يقول الكلاله من سقط عنه طرفاه ،
وهما أبوه وولده ، فصار كلالاً وكلاله أي عيالاً على
الأصل ، يقول : سقط من الطرفين فصار عيالاً
عليهم ؛ قال : كتبه حفظاً عنه ؛ قال الأزهري :
وحديث جابر يفسر لك الكلاله وأنه الوارث لأنه
يقول مَرِضْتُ مَرَضاً أَشْفَيْتَ مِنْهُ عَلَى الْمَوْتِ فَأَتَيْتَ
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فقلت : إني رجل ليس
يرثني إلا كلاله ؛ أراد أنه لا والد له ولا ولد ،
فذكر الله عز وجل الكلاله في سورة النساء في موضعين ،
أحدهما قوله : وإن كان رجل بُورث كلاله أو امرأة
وله أخ أو أخت فلكل واحد منهما السدس ؛ فقوله
بُورث من بُورث بُورث لا من أُورث بُورث ، ونصب
كلاله على الحال ، المعنى أن من مات رجلاً أو امرأة
في حال تكَلَّلَه نسب ورثته أي لا والد له ولا ولد
وله أخ أو أخت من أم فلكل واحد منهما السدس ،
فجعل الميت هنا كلاله وهو المورث ، وهو في
حديث جابر الوارث : فكل من مات ولا والد له ولا
ولد فهو كلاله ورثته ، وكل وارث ليس بوالد

للميت ولا ولد له فهو كلاله مَوْرُوْثِه ، وهذا مشتق من جهة العربية موافق للتنزيل والسنة ، ويجب على أهل العلم معرفته لئلا يلبس عليهم ما يحتاجون إليه منه ؛ والموضع الثاني من كتاب الله تعالى في الكلاله قوله : يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يَفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ إِنْ امْرُؤٌ هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ (الآية) ؛ فجعل الكلاله ههنا الأخت للأب والأم والإخوة للأب والأم ، فجعل للأخت الواحدة نصف ما ترك الميت ، وللأختين الثلثين ، وللإخوة والأخوات جميع المال بينهم ، للذكر مثل حظ الأنثيين ، وجعل للأخ والأخت من الأم ، في الآية الأولى ، الثلث ، لكل واحد منها السدس ، فبيّن بسياق الآيتين أن الكلاله تشمل على الإخوة للأم مرة ، ومرة على الإخوة والأخوات للأب والأم ؛ ودل قول الشاعر أن الأب ليس بكاله ، وأن سائر الأولياء من العصبه بعد الولد كلاله ؛ وهو قوله :

فإن أبا المرء أحمى له ،
ومولى الكلاله لا يفضب

أراد : أن أبا المرء أغضب له إذا ظلم ، وموالي الكلاله ، وهم الإخوة والأعمام وبنو الأعمام وسائر القربان ، لا يفضبون للمرء غضب الأب . ابن الجراح : إذا لم يكن ابن العم لَحًا وكان رجلاً من العشيرة قالوا : هو ابن عمي الكلاله وابن عم كلاله ؛ قال الأزهري : وهذا يدل على أن العصبه وإن بعدوا كلاله ، فافهم ؛ قال : وقد فسرت لك من آيتي الكلاله وإعرايها ما تشفي به ويزيل اللبس عنك ، فتدبره تجده كذلك ؛ قال : قد تبج الليث ما فسره من الكلاله في كتابه ولم يبين المراد منه ، وقال ابن بري : اعلم أن الكلاله في الأصل هي مصدر كل

الميت بِكَلٍ كَلًا وكلاله ، فهو كل إذا لم يخلف ولداً ولا والداً يرثانه ، هذا أصلها ، قال : ثم قد تقع الكلاله على العين دون الحدت ، فتكون اسماً للميت الموروث ، وإن كانت في الأصل اسماً للحدت على حد قولهم : هذا خلق الله أي مخلوق الله ؛ قال : وجاز أن تكون اسماً للوارث على حد قولهم : رجل عدل أي عادل ، وماء غور أي غائر ؛ قال : والأول هو اختيار البصريين من أن الكلاله اسم للموروث ، قال : وعليه جاء التفسير في الآية : إن الكلاله الذي لم يخلف ولداً ولا والداً ، فإذا جعلتها للميت كان انتصابها في الآية على وجهين : أحدهما أن تكون خبر كان تقديره : وإن كان الموروث كلاله أي كلاً ليس له ولد ولا والد ، والوجه الثاني أن يكون انتصابها على الحال من الضمير في يورث أي يورث وهو كلاله ، وتكون كان هي التامة التي ليست مفتقرة إلى خبر ، قال : ولا يصح أن تكون الناقصة كما ذكره الحوفي لأن خبرها لا يكون إلا الكلاله ، ولا فائدة في قوله يورث ، والتقدير إن وقع أو حضر رجل يموت كلاله أي يورث وهو كلاله أي كل ، وإن جعلتها للحدت دون العين جاز انتصابها على ثلاثة أوجه : أحدها أن يكون انتصابها على المصدر على تقدير حذف مضاف تقديره يورث وراثه كلاله كما قال الفرزدق :

ورثتم قناة الملك لا عن كلاله

أي ورثتموها وراثه قُرب لا وراثه بُعد ؛ وقال عامر بن الطفيل :

وما سودتني عامر عن كلاله ،
أبي الله أن أسمو بأمر ولا أب !

ومنه قولهم : هو ابن عم كلاله أي بعيد النسب ،

فإذا أرادوا القرب قالوا: هو ابن عمّ دنيّة، والوجه الثاني أن تكون الكلالة مصدراً واقعاً موقع الحال على حد قولهم: جاء زيد ركضاً أي راكضاً، وهو ابن عمي دنيّة أي دانياً، وابن عمي كلالة أي بعيداً في النسب، والوجه الثالث أن تكون خبر كان على تقدير حذف مضاف، تقديره وإن كان الموروث ذا كلالة؛ قال: فهذه خمسة أوجه في نصب الكلالة: أحدها أن تكون خبر كان، الثاني أن تكون حالاً، الثالث أن تكون مصدراً على تقدير حذف مضاف، الرابع أن تكون مصدراً في موضع الحال، الخامس أن تكون خبر كان على تقدير حذف مضاف، فهذا هو الوجه الذي عليه أهل البصرة والعلماء باللغة، أعني أن الكلالة اسم للموروث دون الوارث، قال: وقد أجاز قوم من أهل اللغة، وهم أهل الكوفة، أن تكون الكلالة اسماً للوارث، واحتجوا في ذلك بأشياء منها قراءة الحسن: وإن كان رجل بُورث كلالة، بكسر الراء، فالكلالة على ظاهر هذه القراءة هي ورثة الميت، وهم الإخوة للأُم، واحتجوا أيضاً بقول جابر إنه قال: يا رسول الله إنما يرثني كلالة، وإذا ثبت حجة هذا الوجه كان انتصاب كلالة أيضاً على مثل ما انتصبت في الوجه الخامس من الوجه الأول، وهو أن تكون خبر كان ويقدر حذف مضاف ليكون الثاني هو الأول، تقديره: وإن كان رجل بُورث ذا كلالة، كما تقول ذا قرابة ليس فيهم ولد ولا والد، قال: وكذلك إذا جعلته حالاً من الضمير في بورث تقديره ذا كلالة، قال: وذهب ابن جني في قراءة من قرأ بُورث كلالة وبورث كلالة أن مفعولي بُورث وبورث محذوفان أي بُورث وارثه ماله، قال: فعلى هذا يبقى كلالة على حاله الأولى التي ذكرتها، فيكون نصبه على خبر كان أو

على المصدر، ويكون الكلالة للموروث لا للوارث؛ قال: والظاهر أن الكلالة مصدر يقع على الوارث وعلى الموروث، والمصدر قد يقع للفاعل تارة وللمفعول أخرى، والله أعلم؛ قال ابن الأثير: الأب والابن طرفان للرجل فإذا مات ولم يخلفهما فقد مات عن ذهاب طرفيه، فسمي ذهاب الطرفين كلالة، وقيل: كل ما احتف بالشيء من جوانبه فهو كليل، وبه سميت، لأن الورثات يحيطون به من جوانبه. والكل: البيت؛ قال:

أَكُولُ لِمَالِ الْكَلِّ قَبْلَ سَبَابِهِ ،
إِذَا كَانَ عَظْمُ الْكَلِّ غَيْرَ شَدِيدِ

والكل: الذي هو عيال وثقل على صاحبه؛ قال الله تعالى: وهو كل على مولاه، أي عيال. وأصبح فلان مكلاً إذا صار ذوو قرابته كلاً عليه أي عيلاً. وأصبحت مكلاً أي ذا قراباتٍ وهم علي عيال. والكال: المعني، وقد كل بكيل كلاً ثقيل لا خير فيه. ابن الأعرابي: الكل الصم، والكل الثقيل الروح من الناس، والكل البيت، والكل الوكيل. وكل الرجل إذا تعيب. وكل إذا توكل؛ قال الأزهري: الذي أراد ابن الأعرابي بقوله الكل الصم قوله تعالى: ضرب الله مثلاً عبداً مملوكاً؛ ضربه مثلاً للصم الذي عبده وهو لا يقدر على شيء. فهو كل على مولاه لأنه يجمله إذا ظعن ويجوله من مكان إلى مكان، فقال الله تعالى: هل يستوي هذا الصم الكل ومن يأمر بالعدل، استفهام معناه التوبيخ كأنه قال: لا تسووا بين الصم الكل وبين

بقرنه ، والمهليل يحمل على قرنه ثم يُحجِم فيرجع ؛
وقال النابغة الجعدي :

بَكَرَتْ تَلُوم ، وَأَمْسَ مَا كَلَلْتَهَا ،
وَلَقَدْ ضَلَلْتُ بِذَاكَ أَيُّ ضَلَالِ

ما : صِلَةٌ ، كَلَلْتَهَا : أذَعَصْتَهَا . يقال : كَلَلَّ
فلان فلاناً أي لم يُطِعه . وكَلَلْتَهُ بالحجارة أي
علوته بها ؛ وقال :

وَفَرَحَهُ بِحَصَى الْمَعْرَاءِ مَكْلُولٌ^١

والكِلَّةُ : الصَّوْقَعَةُ ، وهي صوفة حمراء في رأس
المهودج . وجاء في الحديث : نَهَى عَنْ تَقْصِصِ الْقُبُورِ
وَتَكْلِيلِهَا ؛ قيل : التَّكْلِيلُ رَفْعُهَا تَبْنِي مِثْلَ الْكِلَالِ ،
وهي الصَّوَامِعُ وَالْقِيَابُ الَّتِي تَبْنِي عَلَى الْقُبُورِ ، وقيل :
هو ضَرْبُ الْكِلَّةِ عَلَيْهَا وهي سِتْرٌ مَرَبَعٌ يَضْرَبُ عَلَى
القُبُورِ ، وقال أبو عبيد : الْكِلَّةُ مِنَ السُّتُورِ مَا
يَخِيطُ فَصَارَ كَالْبَيْتِ ؛ وَأَنْشَدُ^٢ :

مَنْ كَلَّ مَحْفُوفٍ يُظِلُّ عَصِيهَ
زَوْجٍ عَلَيْهِ كِلَّةٌ وَقِرَامُهَا

والكِلةُ : السِتْرُ الرقيقُ يُخاطُ كَالْبَيْتِ يُتَوَقَّى فِيهِ
مِنَ الْبَقِّ ، وفي المحكم : الْكِلَّةُ السِتْرُ الرقيقُ ، قال :
والكِلةُ غِشَاءٌ مِنْ ثَوْبٍ رقيقٍ يُتَوَقَّى بِهِ مِنَ
الْبَعُوضِ .

والإكليل : شبه عصابة مزينة بالجواهر ، والجمع
أكليل على القياس ، ويسمى التاج إكليلاً . وكَلَلَهُ
أي ألبسه الإكليل ؛ فأما قوله^٣ ، أنشده ابن جني :

قَدْ دَنَا الْفِضْحُ ، فَالْثَوْلَانِدُ يَنْظِمُ
نَ صِرَاعاً أَكِلَةَ الْمَرْجَانِ

١ قوله و فرحه النح « هكذا في الأصل .

٢ ليد في مملته .

٣ البيت لحسان بن ثابت من قصيدة في مدح الفاسنة .

الحائق جل جلاله . قال ابن بري : وقال نبطويه في
قوله وهو كلُّ على مولاه : هو أسيد بن أبي العيص
وهو الأبنكم ، قال : وقال ابن خالويه ورأس الكلِّ
رئيس اليهود . الجوهرية : الكلُّ العيال والثقل .
وفي حديث خديجة : كَلَّا إِنَّكَ لَتَحْمِلِ الْكَلَّ ؛
هو ، بالفتح : الثقل من كل ما يُتَكَلَّفُ . والكلُّ :
العيال ؛ ومنه الحديث : مَنْ تَرَكَ كَلًّا فَإِلَيَّ
وعلي . وفي حديث طهفة : وَلَا يُوكَلُ كَلَّكُمْ
أَي لَا يُوكَلُ إِلَيْكُمْ عِيَالُكُمْ وَمَا لَمْ نَطِيقُوهُ ، وَيُرْوَى :
أَكَلَّكُمْ أَي لَا يُفْتَاتُ عَلَيْكُمْ مَا لَكُمْ .

وَكَلَّلَ الرَّجُلُ : ذَهَبَ وَتَرَكَ أَهْلَهُ وَعِيَالَهُ بِمَضِيعَةٍ .
وَكَلَّلَ عَنِ الْأَمْرِ : أَحْجَمَ . وَكَلَّلَ عَلَيْهِ بِالسِّيفِ
وَكَلَّلَ السَّبْعُ : حَمَلَ .

ابن الأعرابي : وَالْكِلَّةُ أَيْضاً حَالُ الْإِنْسَانِ ، وَهِيَ
الْيَكِلَّةُ ؛ يُقَالُ : بَاتَ فُلَانٌ بِكِلَّةٍ سِوَهُ أَي بِجَالِ
سِوَهُ ، قَالَ : وَالْكِلَّةُ مَصْدَرُ قَوْلِكَ سِيفٌ كَلِيلٌ بَيْنَ
الْكِلَّةِ . وَيُقَالُ : نَقُلُ سَمْعَهُ وَكَلَّ بَصْرَهُ وَذَرَأَ
سِنَّهُ . وَالْمُكَلَّلُ : الْجَادُّ ، يُقَالُ : حَمَلَ وَكَلَّلَ
أَي مَضَى قَدُماً وَلَمْ يَخِمْ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

حَسَمَ عِرْقَ الدَّاءِ عَنْهُ فَقَضَبُ ،
تَكْلِيلَةَ اللَّيْثِ إِذَا اللَّيْثُ وَثَبَ

قال : وقد يكون كلُّ بمعنى جبن ، يقال : حمل
فما كلُّ أي فما كذب وما جبن كأنه من
الأضداد ؛ وأنشد أبو زيد لجهم بن سبيل :

وَلَا أَكَلَّلُ عَنْ حَرْبٍ مُجَلَّحَةٍ ،
وَلَا أَخْدَرُ لِلْمُلْتَقِينَ بِالسَّلَمِ

وروى المنذري عن أبي الهيثم أنه يقال : إن الأسد
يُهَلِّلُ وَيُكَلَّلُ ، وإن النمر يُكَلَّلُ وَلَا يُهَلِّلُ ،
قال : وَالْمُكَلَّلُ الَّذِي يَجْمَلُ فَلَا يَرْجِعُ حَتَّى يَقَعَ

فهذا جمع إكليل ، فلما حذفت الهمزة وبقيت الكاف ساكنة فتحت ، فصارت إلى كليل كدليل . فجمع على أكيلة كأدلة . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : دخل رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، تبرقأ أكليل وجهه ؛ هي جمع إكليل ، قال : وهو شبه عصاة مزينة بالجواهر ، فجعلت لوجهه الكريم ، صلى الله عليه وسلم ، أكليل على جهة الاستعارة ؛ قال : وقيل أرادت نواحي وجهه وما أحاط به إلى الجبين من التكليل ، وهو الإحاطة ولأن الإكليل يجعل كالحلقة ويوضع هنالك على أعلى الرأس . وفي حديث الاستسقاء : فنظرت إلى المدينة وإنما لفي مثل الإكليل ؛ يريد أن الغيم تقشع عنها واستدار بآفاقها . والإكليل : منزل من منازل القمر وهو أربعة أنجم مصطفة . قال الأزهري : الإكليل رأس برج العقرب ، ورقيب الثريا من الأنواء هو الإكليل ، لأنه يطلع بغيوبها . والإكليل : ما أحاط بالظفر من اللحم .

وتكليله الشيء : أحاط به . وروضة مكللة : محفوفة بالثور . وغمام مكلل : محفوف بقطع من السحاب كأنه مكلل بهن .

وانكلك الرجل : ضحك . وانكلت المرأة فهي تنكك ، انكلا إذا ما تبسمت ؛ وأنشد ابن بري لعمر بن أبي ربيعة :

وتنكك عن عذاب شئت نباته ،

له أمر كأقحوان المنور

وانكلك الرجل انكلا : تبسم ؛ قال الأعشى :

ويتنكك عن غر عذاب كأنها

جنى أقحوان ، نبته متناعيم

يقال : كشر وافتر وانكلك ، كل ذلك تبدو منه الأسنان . وانكلال الغيم بالبرق : هو قدر ما يُريك سواد الغيم من بياضه . وانكلك السحاب بالبرق إذا ما تبسم بالبرق . والإكليل : السحاب الذي تراه كأن غشاء ألبسه . وسحاب مكلل أي مملع بالبرق ، ويقال : هو الذي حوله قطع من السحاب .

واكتل الغمام بالبرق أي لمع .

وانكلك السحاب عن البرق واكتل : تبسم ؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

عرضنا فقلنا : إيه سلم ! فسلمت

كما اكتل بالبرق الغمام اللوائح

وقول أبي ذؤيب :

تكلك في الغمام فأرض ليلى

ثلاثاً ، ما أبين له انفراجاً

قيل : تكلك تبسم بالبرق ، وقيل : تنطق واستدار . وانكلك البرق نفسه : لمع لمعاً خفيفاً . أبو عبيد عن أبي عمرو : الغمام المكلل هو السحابة يكون حولها قطع من السحاب فهي مكللة بهن ؛ وأنشد غيره لامرئ القيس :

أصاح ترى برقاً أريك وميضه ،

كلمع اليتيم في حبي مكلل

وإكليل الملك : نبت يتداوى به .

والكنك والكنكال : الصدر من كل شيء .

وقيل : هو ما بين الترقوتين ، وقيل : هو باطن

الزور ؛ قال :

أقول ، إذ خرت على الكنكال

قال الجوهري : وربما جاء في ضرورة الشعر مشدداً ؛
وقال منظور بن مرثد الأسدي :

كأن مهواها ، على الكلكل ،
موضع كفتي راهب يوصلني

قال ابن بري : وصوابه موقع كفتي راهب ، لأن
بعد قوله على الكلكل :

وموقفاً من ثغفات زل

قال : والمعروف الكلكل ، وإنما جاء الكلكال
في الشعر ضرورة في قول الراجز :

قلت ، وقد خرت على الكلكال :
يا ناقتي ، ما جئت من مجال

والكلكل من الفرس : ما بين مخزمه إلى ما مس
الأرض منه إذا ربض ؛ وقد يستعار الكلكل لما
ليس بجسم كقول امرئ القيس في صفة ليل :

فقلت له لما تغطى بجوزه ،
وأردف أعجازاً وناءً بكلكل^٢

وقالت أعرابية ترثي ابنها :

ألقي عليه الدهر كلكله ،
من ذا يقوم بكلكل الدهر ؟

فجعلت للدهر كلكلاً ؛ وقوله :

مشقّ الهواجير لحنهن مع الشرى ،
حتى ذهبن كلاكلاً وصدورا

وضع الأسماء موضع الظروف كقوله ذهبن قدماً
وأخراً .

ورجل كلكل : ضرب ، وقيل : الكلكل
والكلاكيل ، بالضم ، القصير الغليظ الشديد ، والأنثى

١ في الصفحة السابقة : اقول إذ خرت الخ .

٢ في المعلقة : بصلبه بدل بجوزه .

كلكلة وكلاكلة ، والكلاكيل الجماعات
كالكراكير ؛ وأنشد قول العجاج :

حتى يحلثون الرثي الكلاكلا

الفراء : الكلكلة التأخير ، والكلكلة الشفرة الكائة ،
والكلكلة الحال حال الرجل .

ويقال : ذئب مكيل قد وضع كلكه على الناس .
وذئب كليل : لا يبعدو على أحد .

وفي حديث عثمان : أنه دخل عليه فقبل له أياً مراك
هذا ؟ فقال : ككل ذلك أي بعضه عن أمري وبعضه
بغير أمري ؛ قال ابن الأثير : موضع كل الإحاطة
بالجميع ، وقد تستعمل في معنى البعض ، قال : وعليه
حليل قول عثمان ؛ ومنه قول الراجز :

قالت له ، وقولها مرعي ؛
إن الشواء خيرهُ الطري ،
وكل ذلك يفعل الوصي

أي قد يفعل وقد لا يفعل .

وقال ابن بري : وكلاً حرف رذع وزجر ؛ وقد
تأتي بمعنى لا كقول الجعدي :

فقلنا لهم : خلثوا النساء لأهلها !
فقالوا لنا : كلاً ! فقلنا لهم : بلى

فكلاً هنا بمعنى لا بدليل قوله فقلنا لهم بلى ، وبلى
لا تأتي إلا بعد نفي ؛ ومثله قوله أيضاً :

قرئش جهاز الناس حياً وميتاً ،
فمن قال كلاً ، فالكذب أكذب

وعلى هذا يحمل قوله تعالى : فيقول ربني أهانسي كلاً .
وفي الحديث : تقع فتن كأنها الظلل ، فقال أعرابي :
كلاً يا رسول الله ؛ قال ابن الأثير : كلاً رذع في الكلام

وتنبيه ومعناها انتَه لا تفعل، إلا أنها آكد في النفي والردع من لا، لزيادة الكاف؛ قال: وقد ترد بمعنى حقاً كقوله تعالى: كلاً لئن لم تنته لتسفعن بالناصية؛ والظلل: السحاب.

كَلَّ: الكَمَال: التمام، وقيل: التمام الذي تجزأ منه أجزاءه، وفيه ثلاث لغات: كَمَلَ الشيء يَكْمُل، وكمِل وكمُل كَمالاً وكمولاً، قال الجوهري: والكسر أرذؤها. وشيء كَمِيل: كامل، جاؤوا به على كَمُل؛ وأنشد سيبويه:

على أنه بعدما قد مضى
ثلاثون للهجر حولاً كَمِيلاً

وتكَمَلَ: ككَمَلَ. وتكامل الشيء وأكملت أنا وأكملت الشيء أي أجملته وأتمته، وأكملت هو واستكملته وكملته: أتمته وجمله؛ قال الشاعر:

فقرى العراق مَقِيلٌ يومٍ واحدٍ ،
والبصرتان وواسط تكْمِيلُهُ

قال ابن سيده: قال أبو عبيد أراد كان ذلك كله يُسار في يوم واحد، وأراد بالبصرتين البصرة والكوفة. وأعطاه المال كَمَلاً أي كاملاً؛ هكذا يتكلم به في الجميع والوحدان سواء، ولا يثنى ولا يجمع؛ قال: وليس بمصدر ولا نعت إنما هو كقولك أعطيتَه كَمَلاً، ويقال: لك نصفه وبعضه وكماله، وقال الله تعالى: اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي (الآية)؛ ومعناه، والله أعلم: الآن أكملت لكم الدين بأن كفيتم خوف عدوكم وأظهرتكم عليهم، كما تقول الآن كَمُل لنا الملك وكَمُل لنا ما نريد بأن كفيتمنا من كنا نخافه، وقيل: أكملت

لكم دينكم أي أكملت لكم فوق ما تحتاجون إليه في دينكم، وذلك جائز حسن، فأما أن يكون دين الله عز وجل في وقت من الأوقات غير كامل فلا؛ قال الأزهري: هذا كله كلام أبي إسحق وهو الزجاج، وهو حسن، ويجوز للشاعر أن يجعل الكامل كَمِيلاً؛ وأنشد:

ثلاثون للهجر حولاً كَمِيلاً

والتكميلات في حساب الوصايا: معروف. ويقال: كَمَلت له عددَ حقِّه ووفاء حقِّه تكْمِيلاً وتكْمِيلاً، فهو مُكْمَل. ويقال: هذا المكمل عشرين والمكمل مائة والمكمل ألفاً؛ قال النابغة:

فكَمَلت مائةً فيها حمامتها ،
وأمرعت حِسبةً في ذلك العَدَدِ

ورجل كامل وقوم كَمَلة: مثل حافِد وحفدة. ويقال: أعطه هذا المال كَمَلاً أي كله. والتكميل والإكمال: التام. واستكملته: استتمته؛ الجوهري: وقول حميد:

حتى إذا ما حاجبُ الشمسِ دَمَجَ ،
تَذَكَّرَ البيضَ بكُمُلُولِ فَلَجَ

قال: مَنْ نَوَّنَ الكُمُلُولَ قال هو مَفَاذَةٌ، وفَلَجَ: يريد لَجَّ في السير، وإنما ترك التشديد للقافية. وقال الخليل: الكُمُلُول نبت، وهو بالفارسية بَرُغَسْت؛ حكاه أبو تراب في كتاب الاعتقَاب، ومن أضاف قال: فَلَجَ نهر صغير.

والكامل من شطور العَرُوض: معروف وأصله متفاعلن ست موات، سمي كاملاً لأنه استكمل على أصله في الدائرة. وقال أبو إسحق: سمي كاملاً لأنه كَمَلت أجزاءه وحركاته، وكان أكمل من الوافر،

لأن الوافر توقرت حركاته ونقصت أجزاءه .
وقال ابن الأعرابي : المكمل الرجل الكامل للخير
أو الشر .

والكاملية من الروافض : شرّ جيل .

وكامل : اسم فرس سابق لبني امرئ القيس ، وقيل :
كان لامرئ القيس . وكامل أيضاً : فرس زيد الحيل ؛
وإياه عني بقوله :

ما زلت أرميهم بثغرة كامل

وقال ابن بري : كامل اسم فرس زيد الفوارس الضبّي ؛
وفيه يقول العائف الضبّي :

نعم الفوارس ، يوم جيش محرق ،
لحقوا وهم يدعون بال ضرار

زيد الفوارس كرك وابتنا منذر ،
والحيل يطعننها بنو الأحرار

يرمي بغرة كامل وبتجره ،
خطر النفوس وأي حين خطر

وكامل أيضاً : فرس للرقاد بن المنذر الضبّي .
وكمل وكامل ومكمل وكميل وكملة ،
كها : أسماء .

كتمل : كتمل وكتمل وكتمل وكتمل : صلب
شديد .

كتمل : الكتميل : القصير . ورجل كتمل وكتمل :
صلب شديد .

قال أبو منصور : وسمعت أعرابياً يقول ناقة مكتملة
الخلق إذا كانت مُداخلة بجمعة .

كهل : التهذيب : كتملت الحديث أي أخففته وعميته .
ابن الأعرابي : كتمل إذا جمع ثيابه وحزمها للسفر .

وكتمل فلان علينا : منعنا حقنا . وفي النوادر :
كتملت المال كتملة وحبكرته حبكرة
ودبكلته دبكلة وحببته حببة وزمزمته
زمزومة وصوصرته وكركرته إذا جمعه ورددت
أطراف ما انتشر منه ، وكذلك ككبته .

كنبل : رجل كنبل وكنابل : شديد صلب .
وكنابيل : اسم موضع ؛ حكاه سيبويه ، والله أعلم .
كنثل : الكنثال : القصير ؛ مثل به سيبويه وفسره
السيرافي .

كندل : الكندلي : شجر يُدبغ به ، وهو من دبغ
السند ، ودبغه يجي أحمر ؛ حكاه أبو حنيفة ؛ وقال
مرة : هو الكندلاء فمد ، قال : وماء البحر عدو
كل شجر إلا الكندلاء والقرم ، والقرم مذکور
في موضعه .

كنعل : الأزهري : الكنعلة في العدو الثقيل منه .
كنفل : رجل كنفيل اللحية : ضخماً . ولحية
كنفيلة : ضخمة جافية .

كنهل : كنهل وكنهل : موضع ، ومن العرب من
لا يصرفه يجعله اسماً للبقعة ؛ قال جرير :

طوى البين أسباب الوصال ، وحاوالت
بكنهل أقران الهوى أن تجدما

الأزهري : كنهل ماء لبني تميم معروف ؛ وقال
عمرو بن كلثوم :

فجتلها الجياد بكنهلاء

قوله « الكنتال » هكذا في الاصل بالتاء الثالثة مضبوطاً ، وفي
الصحاح في مادة كتل بالتاء المثناة : والكنتال ، بالضم ، القصير ؛
والنون زائدة . وفي القاموس : الكنتال كجردحل القصير .
اه . أي بالثناة .

كنهدل : كنهْدَلٌ : مُصلب شديد .

كهل : الكَهْلُ : الرجل إذا وَخَطَه الشيب ورأيت له
بِجَالَةً ، وفي الصحاح : الكَهْلُ من الرجال الذي
جاوَزَ الثلاثين ووَخَطَه الشيب . وفي فضل أبي بكر
وعمر ، رضي الله عنهما : هذان سيِّدا كَهولِ الجنة ،
وفي رواية : كَهولِ الأوَّلين والآخِرِينَ ؛ قال ابن
الأثير : الكَهْلُ من الرجال من زاد على ثلاثين سنة
إلى الأربعين ، وقيل : هو من ثلاث وثلاثين إلى تمام
الحسين ؛ وقد اكنْتَهَلَ الرجلُ وكاهَلَ إذا بلغ
الكهولة فصار كَهْلًا ، وقيل : أراد بالكَهْلِ هنا
الحليم العاقل أي أن الله يدخل أهلَ الجنةِ الجنةَ حلماً
عقلاء ، وفي المحكم : وقيل هو من أربع وثلاثين إلى
إحدى وخمسين . قال الله تعالى في قصة عيسى ، على
نبينا وعليه الصلاة والسلام : وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ
وَكَهْلًا ؛ قال الفراء : أراد ومُكَلِّمًا النَّاسَ فِي الْمَهْدِ
وَكَهْلًا ؛ والعرب تَضَعُ بفعل في موضع الفاعل إذا
كانا في معطوفين مجتمعين في الكلام كقول الشاعر :

بِتْ أَعَشِيهَا بَعْضِبِ بَاتِرِ ،
بِقَصْدِ فِي أَسْوَقِهَا ، وَجَائِرِ .

أراد قاصِدِ فِي أَسْوَقِهَا وَجَائِرِ ، وقد قيل : إنه عطف
الكَهْلُ على الصفة ، أراد بقوله في المهد صبيًا وكَهْلًا ،
فردَّ الكَهْلُ على الصفة كما قال دعانا لِجَنِّيهِ أَوْ
قَاعِدًا ؛ روى المذري عن أحمد بن يحيى أنه
قال : ذكر الله عز وجل لعيسى آيتين : تكليمه الناس
في المهد فهذه معجزة ، والأخرى نزوله إلى الأرض
عند اقتراب الساعة كَهْلًا ابن ثلاثين سنة يكلم أمة
محمد فهذه الآية الثانية . قال أبو منصور : وإذا بلغ
الحسين فإنه يقال له كَهْلٌ ؛ ومنه قوله :

هل كَهْلُ خَسِينِ ، إن شاقته منزلة
مُسْفَهَ رَأْيِهِ فِيهَا ، وَمَسْبُوبُ ؟

فجعله كَهْلًا وقد بلغ الحسين . ابن الأعرابي : يقال
للفلام مُرَاهِقٌ ثم مُخْتَلَمٌ ، ثم يقال تَخْرُجُ وجهه ، ثم
اتصلت لحينه ، ثم مُجْتَمِعٌ ثم كَهْلٌ ، وهو ابن ثلاث
وثلاثين سنة ؛ قال الأزهري : وقيل له كَهْلٌ حينئذ
لانتهاه شبابه وكال قوته ، والجمع كَهْلُونَ وَكَهُولٌ
وَكِهَالٌ وَكُهْلَانٌ ؛ قال ابن ميادة :

وَكَيْفَ تَرَجَّيْهَا ، وَقَدْ حَالُ دُونِهَا
بَنُو أَسَدٍ ، كُهْلَانُهَا وَسَبَابُهَا ؟

وَكُهْلٌ ؛ قال : وأراها على توهم كاهِلٍ ، والأنثى
كَهْلَةٌ من نسوة كَهْلَاتٍ ، وهو القياس لأنه صفة ،
وقد حكي فيه عن أبي حاتم تحريك الهاء ولم يذكره
النحويون فيما سُدَّ من هذا الضرب . قال بعضهم : قلما
يقال للمرأة كهلة مفردة حتى يُزَوَّجُوها بشهلة ،
يقولون شهلة كهلة . غيره : رجل كهل وامرأة
كهلة إذا انتهى شبابهما ، وذلك عند استكمالهما ثلاثاً
وثلاثين سنة ، قال : وقد يقال امرأة كهلة ولم يذكر
معها شهلة ؛ قال ذلك الأصمعي وأبو عبيدة وابن
الأعرابي ؛ قال الشاعر :

وَلَا أَعُوذُ بَعْدَهَا كَرِيًّا ،
أَمَارِسُ الْكُهْلَةِ وَالصِّيَّا ،
وَالعَزَبُ الْمُنْفَعَةُ الْأُمِّيَّا

واكنْتَهَلَ أي صار كَهْلًا ، ولم يقولوا كَهْلٌ إلا أنه
قد جاء في الحديث : هل في أهلك من كاهِلٍ ؟ وروى :
قوله « ثم يقال تخرج وجهه إلى قوله ثم مجتمع » هكذا في الأصل ،
وعبارته في مادة جمع : ويقال للرجل إذا اتصلت لحينه مجتمع ثم
كهل بعد ذلك .

صغار ، فأجابه وقال : ففهم فجاهد ، قال : وأنكر أبو سعيد الكاهل وقال : هو كاهن كما تقدم ؛ وقول أبي خراش الهذلي :

فلو كان سَلَمَى جَارَهُ أَوْ أَجَارَهُ
رِمَاحُ ابْنِ سَعْدٍ ، رَدَّه طَائِرُ كَهْلٍ^١

قال ابن سيده : لم يفسره أحد ، قال : وقد يمكن أن يكون جعله كَهْلًا مبالغة به في الشدة . الأزهرى : يقال طار لفلان طائر كَهْلٌ إذا كان له جدّ وحظّ في الدنيا . ونبت كَهْلٌ : مُتَنَاهٍ .

واكتَهَلُ النبتُ : طال وانتهى منتهاه ، وفي الصحاح : تمّ طولُهُ وظهر نوره ؛ قال الأعشى :

يُضَاحِكُ الشَّمْسَ مِنْهَا كَوَكَبٌ شَرِيقٌ ،
مُوَزَّرٌ بِعَمِيمٍ نَبْتٌ مَكْتَهَلٌ

وليس بعد اكتَهَالِ النبتِ إلا التَوَلَّى ؛ وقول الأعشى يُضَاحِكُ الشَّمْسَ معناه يدور معها ، ومُضَاحَكَتُهُ إياها حُسْنٌ له ونُضْرَةٌ ، والكَوَكَبُ : مُعْظَمُ النَّبَاتِ ، والشَّرِيقُ : الرَّيَّانُ الْمُسْتَلَى مَاءً ، والمُوَزَّرُ : الَّذِي صَارَ النَّبْتُ كَالْإِزَارِ لَهُ ، والعَمِيمُ : النَّبْتُ الْكَثِيفُ الْحَسَنُ ، وهو أكثر من الجَمِيمِ ؛ يقال : نَبْتُ عَمِيمٍ وَمُعْتَمٌ وَعَمَمٌ . واكتَهَلْتُ الروضة إذا عمّها نبتها ، وفي التهذيب : نُورُهَا . ونعجة مُكْتَهَلَةٌ إذا انتهى سِنُّهَا . المحكم : ونعجة مُكْتَهَلَةٌ مُخْتَصِرَةٌ الرَّأْسَ بِالْبَيَاضِ ، وأنكر بعضهم ذلك .

والكاهِلُ : مَقْدَمٌ أَعْلَى الظَّهْرِ بِمَا يَلِي العُنُقَ وهو الثُلُثُ الأَعْلَى فِيهِ سِتُّ فِئَقَرٍ ؛ قال امرؤ القيس

١ قوله « رِمَاحُ ابْنِ سَعْدٍ » هكذا الاصل ، وفي الاساس : رباح ابن سعد .

مَنْ كَاهَلَ أَي مَنْ دَخَلَ حَدَّ الكَهُولَةِ وَقَدْ تَرَوَّجَ ، وَقَدْ حَكَى أَبُو زَيْدٍ : كَاهَلَ الرَّجُلُ تَرَوَّجًا . وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ سَأَلَ رَجُلًا أَرَادَ الْجِهَادَ مَعَهُ فَقَالَ : هَلْ فِي أَهْلِكَ مِنْ كَاهِلٍ ؟ يَرَوَى بِكسْرِ الهاءِ عَلَى أَنَّهُ اسْمٌ ، وَيَرَوَى مَنْ كَاهَلَ بِفَتْحِ الهاءِ عَلَى أَنَّهُ فِعْلٌ ، بوزن ضَارِبٍ وَضَارِبٍ ، وَهَذَا مِنَ الكَهُولَةِ ؛ يَقُولُ : هَلْ فِيهِمْ مَنْ أَسَنَ وَصَارَ كَهْلًا ؟ وَذَكَرَ عَنِ أَبِي سَعِيدِ الضَّرِيرِ أَنَّهُ رَدَّ عَلَى أَبِي عُبَيْدِ هَذَا التَّفْسِيرَ وَزَعَمَ أَنَّهُ خَطَأٌ ، قَدْ يَخْلُفُ الرَّجُلُ الرَّجُلَ فِي أَهْلِهِ كَهْلًا وَغَيْرَ كَهْلٍ ، قَالَ : وَالَّذِي سَمِعْتَهُ مِنَ الْعَرَبِ مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةِ أَنَّ الرَّجُلَ الَّذِي يَخْلُفُ الرَّجُلَ فِي أَهْلِهِ يُقَالُ لَهُ الْكَاهِنُ ، وَقَدْ كَهَنَ يَكْهَنُ كَهُونًا ، قَالَ : وَلَا يَخْلُو هَذَا الْحَرْفُ مِنْ شَيْئَيْنِ ، أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ الْمَحْدُوثُ سَاءً سَمِعَهُ فَظَنَّ أَنَّهُ كَاهِلٌ وَإِنَّمَا هُوَ كَاهِنٌ ، أَوْ يَكُونَ الْحَرْفُ تَعَاقَبَ فِيهِ بَيْنَ اللَّامِ وَالنُّونِ كَمَا يُقَالُ هَتَّتِ السَّمَاءَ وَهَتَّكَتِ ، وَالغَرِيْبَيْنِ وَالغَرِيْبَلُ وَهُوَ مَا يَرْتَسِبُ أَسْفَلَ قَارورةِ الدَّهْنِ مِنْ ثِقَلِهِ ، وَيَرْتَسِبُ مِنَ الطِّينِ أَسْفَلَ القَدِيرِ وَفِي أَسْفَلَ القَدِيرِ مِنْ مَرَقِهِ ؛ عَنِ الأَصْمَعِيِّ ، قَالَ الأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا الَّذِي قَالَهُ أَبُو سَعِيدٍ لَهُ وَجْهٌ غَيْرُ أَنَّهُ بَعِيدٌ ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : هَلْ فِي أَهْلِكَ مِنْ كَاهِلٍ أَي فِي أَهْلِكَ مَنْ تَعْتَمِدُ لِقِيَامِهِ بِشَأْنِ عِيَالِكَ الصَّغَارِ وَمَنْ تَخْلُفُهُ بِمَنْ يَلْزَمُكَ عَوْلُهُ ، فَلَمَّا قَالَ لَهُ : مَا مُمْ ، إِلَّا أُصْنِيْبِيَّةٌ صِغَارٌ ، أَجَابَهُ فَقَالَ : تَخْلُفُ وَجَاهِدُ فِيهِمْ وَلَا تَضِيْعُهُمْ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : مُضَرٌ كَاهِلٌ الْعَرَبُ وَسَعْدٌ كَاهِلٌ نَمِيمٌ ، وَفِي النِّهَايَةِ : وَتَمِيمٌ كَاهِلٌ مُضَرٌ ، وَهُوَ مَاخُودٌ مِنْ كَاهِلِ البَعِيرِ وَهُوَ مَقْدَمٌ ظَهْرُهُ وَهُوَ الَّذِي يَكُونُ عَلَيْهِ المَحْجَمُ ، قَالَ : وَإِنَّمَا أَرَادَ بِقَوْلِهِ هَلْ فِي أَهْلِكَ مَنْ تَعْتَمِدُ عَلَيْهِ فِي القِيَامِ بِأَمْرِ مَنْ تَخْلُفُ مِنْ صِغَارٍ وَلِذَلِكَ لَوْلَا يَضِيْعُوا ، أَلَا تَرَاهُ قَالَ لَهُ : مَا مُمْ إِلَّا أُصْنِيْبِيَّةٌ

يصف فرساً :

له حارك كالدغص لبده الثرى
إلى كاهل ، مثل الرتاج المضبب

وقال النضر : الكاهل ما ظهر من الزور ، والزور ما بطن من الكاهل ؛ وقال غيره : الكاهل من الفرس ما ارتفع من فروع كتفيه ؛ وأنشد :

وكاهل أفرع فيه ، مع ال
إفراع ، إشراف وتقيب

وقال أبو عبيدة : الحارك فروع الكتفين ، وهو أيضاً الكاهل ؛ قال : والمنسج أسفل من ذلك ، والكأبة مقدم المنسج ؛ وقيل : الكاهل من الإنسان ما بين كتفيه ، وقيل : هو موصل العنق في الصلب ، وقيل : هو في الفرس خلف المنسج ، وقيل : هو ما شخص من فروع كتفيه إلى مستوى ظهره . ويقال للشديد الغضب والهائج من الفحول : إنه لذو كاهل ، حكاه ابن السكيت في كتابه الموسوم بالألفاظ ، وفي بعض النسخ : إنه لذو صاهل ، باصا ؛ وقوله :

طويل مثل العنق أشرف كاهلاً ،
أشقى رقيب الجوف معتدل الجريم

وضع الاسم فيه موضع الظرف كأنه قال : ذهب صعداً . وإنه لشديد الكاهل أي منيع الجانب ؛ قال الأزهرى : سمعت غير واحد من العرب يقول فلان كاهل بني فلان أي معتمد في الملمات وسندهم في المهمات ، وهو مأخوذ من كاهل الظهر لأن عنق الفرس يتساند إليه إذا أحضر ، وهو محمّل مقدم قرَبُوس السرج ومعتمد الفارس عليه ؛ ومن هذا قول رؤبة بمدح معدّآ :

إذا معدّ عدت الأوايلا ،
فابننا نزار قرّجا الزلازلا
حصنين كانا لمعدّ كاهلا ،
ومنكبين اغتلبا التلائلا

أي كانا ، يعني ربيعة ومضّر ، عمدة أولاد معدّ كلهم . وفي كتابه إلى أهل اليمن في أوقات الصلاة والعشاء : إذا غاب الشفق إلى أن تذهب كواهل الليل أي أوائله إلى أوساطه تشبيهاً لليل بالإبل السائرة التي تتقدم أعناقها وهوادحها وتتبعها أعجازها وتواليها . والكواهل : جمع كاهل وهو مقدم أعلى الظهر ؛ ومنه حديث عائشة : وقّرر الرؤوس على كواهلها أي أثبتتها في أماكنها كأنها كانت مشفة على الذهب والهلاك . الجوهرى : الكاهل الحارك وهو ما بين الكتفين . قال النبي ، صلى الله عليه وسلم : نيم كاهل مضّر وعليها المحمل . قال ابن بري : الحارك فرع الكاهل ؛ هكذا قال أبو عبيدة ، قال : وهو عظم مشرف اكتنفته قرعا الكتفين ، قال : وقال بعضهم هو منبت أدنى العرف إلى الظهر ، وهو الذي يأخذ به الفارس إذا ركب . أبو عمرو : يقال للرجل إنه لذو شاهق وكاهل وكاهن ، بالنون واللام ، إذا اشتد غضبه ، ويقال ذلك للفعل عند صياله حين تسمع له صوتاً يخرج من جوفه .

والكهلول : الضحاك ، وقيل : الكرم ، عاقبت اللام الراء في كهرو . ابن السكيت : الكهلول والرهشوش والبهلول كله السخي الكرم . والكهول : العنكبوت ، وحق الكهول بينه . وقال عمرو بن العاص لمعاوية حين أراد عزله عن مضّر : إني أتيتك من العراق وإن أمرك كحق الكهول أو كالجعدبة أو كالكعدبة ، فما زلت

لم يفعلوا ذلك ؛ قال امرؤ القيس يصف مطراً وسَيْلاً:

فَأَضْحَى بِسُحِّ الْمَاءِ مِنْ كَلِّ فَيْقَةٍ ،
يَكْبُ عَلَى الْأَذْقَانِ دَوْحَ الْكَنْهَبِلِ ۱

والكَنْهَبِلُ : لغة فيه . قال أبو حنيفة : أخبرني أعرابي من أهل السراة قال : الكَنْهَبِلُ صِنْفٌ مِنَ الطَّلْحِ جَفْرٌ قِصَارُ الشُّوكِ . الأزهرى فى الحماسى : الكَنْهَبِلُ واحدتها كَنْهَبِلَةٌ ؛ قال ابن الأعرابى : هي شجر عِظَامٌ معروفة ، وأنشد بيت امرئ القيس ، قال : ولا أعرف فى الأسماء مثل كَنْهَبِلٍ ، وقال فيه : الكَنْهَبِلُ من الشَّعِيرِ أَضْحَمُهُ سُنْبِلَةٌ ، قال : وهي شجيرة يمانية حمراء السنبلة صغيرة الحَبِّ .

كهدل : الكَهْدَلُ : العنكبوت ، وقيل : العَجُوزُ ، وقال عمرو بن العاص لمعاوية حين أراد عزله عن مصر : إني أتيتك من العراق وإن أمرتك كحَقِّ الكَهْوَلِ ، ويروى : كحَقِّ الكَهْدَلِ بالدالِ عوض الواو ، قال القتيبي : أما حَقُّ الكَهْدَلِ فإني لم أسمع شيئاً من يوثق بعلمه بمعنى أنه بيت العنكبوت ، ويقال : إنه ثَدْيُ العَجُوزِ ، وقيل : العَجُوزُ ، وقيل : العَجُوزُ نَفْسُهَا ، وحَقُّهَا ثَدْيُهَا ، وقيل غير ذلك . والكَهْدَلُ : الجارية السمينة الناعمة . قال أبو حاتم فيما روى عنه القتيبي : الكَهْدَلُ العاتقُ من الجَوَارِي ؛ وأنشد :

إذا ما الكَهْدَلُ العارِ
كُ ماسَتُ فى جَوَارِيها

حَسِبْتَ القَمَرَ الباهِ
رَ ، فى الحُسْنِ ، يُباهيها

وكَهْدَلُ : اسم راجز ؛ قال يعنى نفسه :

قد طَرَدَتْ أُمُّ الحَدِيدِ كَهْدَلَا

١ فى رواية اخرى : فوق كَتَيْفَةٍ ، وهو موضع فى اليمن ، بدل كل فيفة .

أُسْدِي وَالنَّجِيمُ حَتَّى صَارَ أَمْرُكَ كَفَلَكَةِ الدَّرَارَةِ
وكالطَّرَافِ المُمدِّدِ ؛ قال ابن الأثير : هذه اللفظة قد اختلف فيها ، فرَوَاهَا الأزهرى بفتح الكاف وضم الهاء وقال : هي العنكبوت ، ورواها الخطابي والزخشي بسكون الهاء وفتح الكاف والواو وقالوا : هي العنكبوت ، ولم يقيدوا القتيبي ، ويروى : كحَقِّ الكَهْدَلِ ، بالدال بدل الواو ، وقال القتيبي : أما حَقُّ الكَهْدَلِ فلم أسمع شيئاً من يوثق بعلمه بمعنى أنه بيت العنكبوت ؛ ويقال : إنه ثَدْيُ العَجُوزِ ، وقيل : العَجُوزُ نَفْسُهَا ، وحَقُّهَا ثَدْيُهَا ، وقيل غير ذلك ؛ والجُعْدُوبَةُ : النفاخاتُ التي تكون من ماء المطر ، والكُعْدُوبَةُ : بيت العنكبوت ، وكل ذلك مذكور فى موضعه .

وكاهِلٌ وكَهْلٌ وكَهَيْلٌ : أسماء يجوز أن يكون تصغير كَهْلٍ وأن يكون تصغير كاهلٍ تصغير الترخيم ، قال ابن سيده : وأن يكون تصغير كَهْلٍ أولى لأن تصغير الترخيم ليس بكثير فى كلامهم . وكَهَيْلَةٌ : موضع رمل ؛ قال :

عَمِيرِيَّةٌ حَلَّتْ بِرَمْلِ كَهَيْلَةٍ
فَبَيْتُونَةٌ ، تَلْقَى لَهَا الدَّهْرَ مَرَّتَعَا

الجوهري : كاهِلٌ أبو قبيلة من الأسد ، وهو كاهِلُ بن أسد بن خزيمية ، وهم قَتَلَةُ أَبِي امرئ القيس . وكَهَيْلٌ ، بالكسر : اسم موضع أو ماء .

كَهَيْلٌ : رجل كَهَيْلٌ : قصير . والكَنْهَبِلُ ، بفتح الباء وضمتها : شجر عِظَامٌ وهو من العِضَاءِ ؛ قال سيبويه : أما كَنْهَبِلٌ فالنون فيه زائدة لأنه ليس فى الكلام على مثال سَقَرَجُلٍ ، فهذا بمنزلة ما يشتق بما ليس فيه نون ، فكَنْهَبِلٌ بمنزلة عَرَنْشِنٍ ، بنوهُ بِنَاءَهُ حين زادوا النون ، ولو كانت من نفس الحرف

أم الحديد : امرأته ، والأبيات بكما لها مذكورة في
حرف الحاء من باب الدال . وكهبدل : من أسماهم .
كهبل : كهمل : ثقيلٌ وخيمٌ . وأخذ الأمرَ مكهملًا
أي بأجمعه .

كول : تكول القومُ عليه وتكولوا عليه تشوُّلاً إذا
اجتمعوا عليه وضربوه ولا يُقلعون عن ضربه ولا
سُتْمه ، وقيل : تكولوا عليه وانكالوا انقلبوا عليه
بالشتم والضرب فلم يُقلعوا ، وقيل : انكالوا عليه
وانثالوا بهذا المعنى . وتكاول الرجلُ : تقاصر .
والكولانُ ، بالفتح : نبت وهو البرديُّ ، وفي
المحکم : نبات ينبت في الماء مثل البرديِّ يشبه
ورقه وساقه السعدى إلا أنه أغلظ وأعظم ، وأصله
مثل أصله يجعل في الدواء ؛ قال أبو حنيفة : وسمعت
بعض بني أسد يقول الكولان ، فيضم الكاف .

كيل : الكيلُ : المكيال . غيره : الكيلُ كيلُ
البرِّ ونحوه ، وهو مصدر كال الطعام ونحوه يكيلُ
كيلاً ومكلاً ومكيبلاً أيضاً ، وهو شاذ لأن المصدر
من فَعَلَ يَفْعُلُ مَفْعُلٌ ، بكسر العين ؛ يقال : ما
في بركِ مكالٍ ، وقد قيل مكيل عن الأخص ؛ قال
ابن بري : هكذا قال الجوهري ، وصوابه مَفْعُلٌ
بفتح العين . وكييل الطعامُ ، على ما لم يسم فاعله ،
وإن شئت ضمت الكاف ، والطعامُ مكيلٌ
ومكيول مثل مخيط ومخبوط ، ومنهم من يقول :
كول الطعامُ وبُوعٌ واصطُود الصيْدُ واستوقَ
مائه ، بقلب الياء واوآ حين ضم ما قبلها لأن الياء
الساكنة لا تكون بعد حرف مضموم .

واكتاله وكاله طعاماً وكاله له ؛ قال سيبويه :

قوله « السعدى » هكذا في الاصل ولم نجده اسماً نبت فيما بأيدينا
من كتب اللغة ، ولعله السعدى كعبارى لغة في السعد بالضم النبت
المعروف .

اكتئل يكون على الانحداد وعلى المطاوعة . وقوله
تعالى : الذين إذا اکتالوا على الناس يستوفون ؛ أي
اكتالوا منهم لأنفسهم ؛ قال ثعلب : معناه من الناس ،
والاسم الكيلةُ ، بالكسر ، مثل الجلينة والرُّكبة .
واكتلت من فلان واكتلت عليه وكتلت فلاناً
طعاماً أي كتلت له ؛ قال الله تعالى : وإذا كالوهم
أو وزّوهم ؛ أي كالواهم . وفي المثل : أحشفاً
وسوء كيلة ؟ أي أتجمع علي أن يكون المكيل
حشفاً وأن يكون الكيل مطلقاً ؛ وقال اللحياني :
حشفاً وسوء كيلة وكييل ومكيلة . وبرُّ
مكيلٌ ، ويجوز في القياس مكبول ، ولغة بني أسد
مكول ، ولغة رديئة مكال ؛ قال الأزهري : أما
مكال فمن لغات الحضريين ، قال : وما أراها عربية
محضة ، وأما مكول فهي لغة رديئة ، واللغة الفصيحة
مكيل ثم يليها في الجودة مكبول . الليث : المكيال
ما يُكال به ، حديداً كان أو خشباً . واكتلت
عليه : أخذت منه . يقال : كال المعطي واكتال
الآخذ . والكيلُ والمكيلُ والمكيالُ والمكيلةُ ؛
ما كيل به ؛ الأخيرة نادرة . ورجل كيال : من
الكيل ؛ حكاه سيبويه في الإمالة ، فإما أن يكون
على التكثر لأن فعله معروف ، وإما يُفتر إلى النسب
إذا عُدِم الفعل ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

حين تكالُ الثيبُ في القفيزِ

فسره فقال : أراد حين تغزُر فيكال لبتها كيبلاً
فهذه الناقة أغزرها . وكال الدراهم والدنانير ؛ وزنها ؛
عن ابن الأعرابي خاصة ؛ وأنشد لشاعر جعل الكيل
وزناً :

قارورة ذات مسك عند ذي لطفٍ ،
من الدنانير ، كالوها بيثقال

فإما أن يكون هذا وضعاً ، وإما أن يكون على النسب لأن الكيل والوزن سواء في معرفة المقادير . ويقال : كل هذه الدراهم ، يريدون وزن . وقال مرة : كل ما وزن فقد كيل .
وهما يتكاملان أي يتعارضان بالشم أو الوتر ؛ قالت امرأة من طيء :

فَيَقْتُلُ خَيْرًا بامرئٍ لم يكن له
نواة ، ولكن لا تكايل بالدم .

قال أبو رباح : معناه لا يجوز لك أن تقتل إلا ثارك ولا تعتبر فيه المساواة في الفضل إذا لم يكن غيره . وكايل الرجل صاحبه : قال له مثل ما يقول أو فعل كفعله . وكايلته وتكايلنا إذا كالتك وكيلت له فهو مكائل ، بالهمز . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه نهى عن المكايلة وهي المقايسة بالقول والفعل ، والمراد المكافأة بالسوء وترك الإغضاء والاحتمال أي تقول له وتفعل معه مثل ما يقول لك ويفعل معك ، وهي مفاعلة من الكيل ، وقيل : أراد بها المقايسة في الدين وترك العمل بالأثر . وكالت الزند بكيل كَيْلاً : مثل كبا ولم يخرج ناراً فشب مؤخر الصوف في الحرب به لأنه لا يقاتل من كان فيه .

وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : المكيال مكيال أهل المدينة والميزان ميزان أهل مكة ؛ قال أبو عبيدة : يُقال إن هذا الحديث أصل لكل شيء من الكيل والوزن ، وإنما يأتي الناس فيهما بأهل مكة وأهل المدينة ، وإن تغير ذلك في سائر الأمصار ، ألا ترى أن أصل التمر بالمدينة كيل وهو يوزن في كثير

أ قوله « شبه مؤخر الصوف إل قوله من كان فيه » هكذا في الأصل هنا ، وقد ذكره ابن الأثير عقب حديث دجاجة ، ونقله المؤلف عنه فيما يأتي عقب ذلك الحديث ولا مناسبة له هنا فالاعتصار على ما يأتي لاحق .

من الأمصار ، وأن السمن عندهم وزن وهو كيل في كثير من الأمصار؟ والذي يعرف به أصل الكيل والوزن أن كل ما لزمه اسم المختوم والقفيز والمكوك والمد والصاع فهو كيل ، وكل ما لزمه اسم الأرتال والأواق والأمناء فهو وزن ؛ قال أبو منصور : والتمر أصله الكيل فلا يجوز أن يباع منه رطل برطل ولا وزن بوزن ، لأنه إذا رُدَّ بعد الوزن إلى الكيل تفاضل ، وإنما يباع كَيْلاً بكيل سواء بسواء ، وكذلك ما كان أصله موزوناً فإنه لا يجوز أن يباع منه كيل بكيل ، لأنه إذا رُدَّ إلى الوزن لم يؤمن فيه التفاضل ، قال : وإنما احتيج إلى هذا الحديث لهذا المعنى ، ولا يتهافت الناس في الربا الذي نهى الله عز وجل عنه ، وكل ما كان في عهد النبي ، صلى الله عليه وسلم ، بمكة والمدينة مكيلاً فلا يباع إلا بالكيل ، وكل ما كان بها موزوناً فلا يباع إلا بالوزن لئلا يدخله الربا بالتفاضل ، وهذا في كل نوع تتعلق به أحكام الشرع من حقوق الله تعالى دون ما يتعامل به الناس في بياعتهم ، فأما المكيال فهو الصاع الذي يتعلق به وجوب الزكاة والكفارات والنفقات وغير ذلك ، وهو مقدر بكيل أهل المدينة دون غيرها من البلدان لهذا الحديث ، وهو مفعول من الكيل ، والميم فيه للالة ؛ وأما الوزن فيريد به الذهب والفضة خاصة لأن حق الزكاة يتعلق بهما ، ودرهم أهل مكة ستة دوانيق ، ودرهم الإسلام المعدلة كل عشرة دراهم سبعة مثاقيل ، وكان أهل المدينة يتعاملون بالدرهم عند مقدم سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بالعدد فأرشدهم إلى وزن مكة ، وأما الدنانير فكانت تحمل إلى العرب من الروم إلى أن ضرب عبد الملك بن مروان الدينار في أيامه ، وأما الأرتال والأمناء فلناس فيها عادات

مختلفة في البلدان وهم معاملون بها ومُجَرَّوْنَ عليها .

والكَيْئُولُ : آخِرُ الصُّفوفِ في الحرب ، وقيل : الكَيْئُولُ مؤخر الصفوف ؛ يوفي الجديث : أن رجلاً أتى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وهو يقاتلُ العدوَّ فسأله سيفاً يقاتل به فقال له : فلعلك إن أعطيتك أن تقوم في الكَيْئُولِ ، فقال : لا ، فأعطاه سيفاً فجعل يقاتل وهو يقول :

إني امرؤٌ عاهدني خليلي
أن لا أقومَ الدهرَ في الكَيْئُولِ

أضربُ بسيفِ الله والرسولِ ،
ضربَ غلامٍ ماجدٍ بهلولِ

فلم يزل يقاتل به حتى قُتِل . الأزهري : أبو عبيد الكَيْئُولُ هو مؤخر الصفوف ، قال : ولم أسمع هذا الحرف إلا في هذا الحديث ، وسكن الباء في أضربُ لكثرة الحركات . وتكلى الرجلُ أي قام في الكَيْئُولِ ، والأصل تَكَيْلٌ وهو مقلوب منه ؛ قال ابن بري : الرجز لأبي دُجَانَةَ سِمَاك بن خَرَشَةَ ؛ قال ابن الأثير : الكَيْئُولُ ، فيُعول ، من كالَ الزندُ إذا كَبَا ولم يخرج ناراً ، فشبه مؤخر الصفوف به لأن من كان فيه لا يقاتل ، وقيل : الكَيْئُولُ الجَبَانُ ؛ والكَيْئُولُ : ما أشرف من الأرض ، يريد تقومُ فوقه فتنظر ما يصنع غيرك . أبو منصور : الكَيْئُولُ في كلام العرب ما خرج من حرِّ الزندِ مُسَوِّدًا لا نار فيه .

الليث : الفرس يُكايِلُ الفرس في الجَرَمي إذا عارضه وباراه كأنه يَكِيلُ له من جَرَميه مثل ما يَكِيلُ له الآخر . ابن الأعرابي : المُكَايِلَةُ أن يتشائم الرجلان فيرَبِّي أحدهما على الآخر ، والمُواكِلَةُ أن يُهْدِي

المُدانُ للمدِينِ ليؤخّر قضاءه . ويقال : كَلتُ فلاناً بفلانٍ أي قَسْتُهُ به ، وإذا أردتِ علمَ رجلٍ فكَلتُهُ بغيره ، وكَلِ الفرسَ بغيره أي قَسْتُهُ به في الجَرَمي ؛ قال الأخطل :

قد كَلْتُموني بالسوابِقِ كَلْتها ،
فَبَرَزْتُ منها ثانياً من عِنانِيَا

أي سبقتها وبعض عِنانِيَا مكفوف .

والكِيَالُ : المُجَاراة ؛ قال :

أقدرُ لتَفِيكِ أمرها ،
إن كان من أمرِ كِيَالِهِ

وذكر أبو الحسن بن سيدة في أثناء خطبة كتابه المحكم بما قصده به الوضع من ابن السكيت فقال : وأي مَوْقِفَةٍ أَخزَى لِيواقِفِها من مقامة أبي يوسف يعقوب بن إسحق السكيت مع أبي عثمان المازني بين يدي المتوكل جعفر ؟ وذلك أن المتوكل قال : يا مازني سل يعقوب عن مسألة من النحو ، فتلكتُ المازني علماً بتأخر يعقوب في صناعة الإعراب ، فعزَم المتوكل عليه وقال : لا بد لك من سؤاله ، فأقبل المازني يُجهد نفسه في التلخيص وتكثب السؤال الحوشي العويص ، ثم قال : يا أبا يوسف ما وزن نَكْتَلُ من قوله عز وجل : فَأرْسِلْ معنا أخانا نَكْتَلُ ، فقال له : نَفْعَلُ ؛ قال : وكان هناك قوم قد علموا هذا المقدار ، ولم يؤثروا من حظِّ يعقوب في اللغة المِعْشار ، ففاضوا ضَحِكاً ، وأداروا من اللهُو فَلَكَأ ، وارتفع المتوكل وخرج السكيتي والمازني ، فقال ابن السكيت : يا أبا عثمان أسأتِ عِشْرَتِي وأذويتِ بَشْرَتِي ، فقال له المازني : والله ما سألتك عن هذا حتى بحثت فلم أجد أدنى منه محاولاً ، ولا أقرب منه متناولاً .

فصل اللام

ثلث : لثثة : موضع .

لعل : الجوهري : لعل كلمة شك ، وأصلها عَّل ، واللام في أولها زائدة ؛ قال مجنون بن عامر :

يقول أناس : عَّل مجنون عامر
يُرُومُ سَلُوءًا ! قلت : إنني لِمَا بِيَا

وأشده ابن بري لنافع بن سعد الغنوي :

وَلَسْتُ يَلُوءًا مِ عَلَى الْأَمْرِ بَعْدَمَا
يَفُوتُ ، وَلَكِنْ عَّلُّ أَنْ أُنْقَدَمَا

ويقال : لعلني أفعل ولعلني أفعل بمعنى ، وقد تكرر في الحديث ذكر لعل ، وهي كلمة رجاء وطمع وشك ، وقد جاءت في القرآن بمعنى كفي . وفي حديث حاطب : وما يدريك لعل الله قد اطلع على أهل بدر فقال لهم : اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم ؟ قال ابن الأثير : ظن بعضهم أن معنى لعل هنا من جهة الظن والحسبان ، قال : وليس كذلك ، وإنما هي بمعنى عسى ، وعسى ولعل من الله تحقيق .

لل : اللئال : الكحل ؛ حكاه أبو رباح ؛ وأشده :

لَهَا زَقَرَاتٌ مِنْ بَوَادِرِ عَبْرَةٍ ،
يَسُوقُ اللَّئَالَ الْمَعْدِنِيَّ انْتِجَالَهَا

وقيل : إنما هو اللئال ، بالضم ، وكذلك حكاه كراع .

والتلئل بالفم : كالتلئمظ ؛ قال كعب بن زهير :

وتكون سكتواها إذا هي أنجدت ،
بعد الكلال ، تلئل وصريف

ليل : الليل : عقيب النهار ومبدؤه من غروب الشمس . التهذيب : الليل ضد النهار والليل ظلام الليل والنهار الضياء ، فإذا أفردت أحدهما من الآخر قلت ليلة ويوم ، وتصغير ليلة لَيْلِيَّةٌ ، أخرجوا الياء الأخيرة من مخارجها في الليالي ، يقول بعضهم : وإنما كان أصل تأسيس بنائها لَيْلًا مقصور ، وقال الفراء : ليلة كانت في الأصل لَيْلِيَّةٌ ، ولذلك صغرت لَيْلِيَّةٌ ، ومثلها الكَيْكِيَّةُ البَيْضَةُ كانت في الأصل كَيْكِيَّةٌ ، وجمعها الكَيْكِيَّاتُ . أبو الهيثم : النهار اسم وهو ضد الليل ، والنهار اسم لكل يوم ، والليل اسم لكل ليلة ، لا يقال نهار ونهاران ولا ليل وليلان ، وإنما واحد النهار يوم وتثنيته يومان وجمعه أيام ، وضد اليوم ليلة وجمعها ليال ، وكان الواحد لَيْلَاةً في الأصل ، يدل على ذلك جمعهم إياها الليالي وتصغيرهم إياها لَيْلِيَّةٌ ، قال : وربما وضعت العرب النهار في موضع اليوم فيجمعونه حينئذ نهر ؛ وقال دريد بن الصمة :

وَغَارَةٌ بَيْنَ الْيَوْمِ وَاللَّيْلِ فَلَيْتَةٌ ،
تَدَارَكْتُهَا وَحَدِي بِسَيْدِ عَمْرٍدٍ

فقال : بين اليوم والليل ، وكان حقه بين اليوم والليلة لأن الليلة ضد اليوم واليوم ضد الليلة ، وإنما الليل ضد النهار كأنه قال بين النهار وبين الليل ، والعرب تستجيز في كلامها : تعالى النهار ، في معنى تعالى اليوم . قال ابن سيده : فأما ما حكاه سيبويه من قولهم سير عليه ليل ، وهم يريدون ليل طويل ، وإنما حذف الصفة لما دل من الحال على موضعها ، واحدته ليلة والجمع ليال على غير قياس ، توهموا واحدته لَيْلَاةً ، ونظيره ملاميح ونحوها مما حكاه سيبويه ، وتصغيرها لَيْلِيَّةٌ ، شدة التحقير كما شدة التكبير ؛ هذا مذهب

سببوه في كل ذلك ، وحكى ابن الأعرابي لَيْلَاة ؛
وأُشْد :

في كُلِّ يَوْمٍ ما وكلَّ لَيْلَاة
حتى يقولَ كُلُّ راءٍ إِذ رَأاهُ :
يا وَيحَهُ من جَمَلٍ ما أَشَقاهُ !

وحكى الكسائي : لَيابِل جمع لَيْلَة ، وهو شاذ ؛
وأُشْد ابن بري للكُميت :

جَمَعْتكَ والبَدْرَ بنَ عائِشَةَ الذي
أضاءتْ به مُسْحَنَكاتُ اللَّيابِلِ

الجوهري : الليل واحد بمعنى جمع ، وواحد ليلة مثل
تَمْرَة وتَمْر ، وقد جمع على لَيالٍ فزادوا فيه الياء
على غير قياس ، قال : ونظيره أهل وأهال ، ويقال :
كان الأصل فيها لَيْلَاة فحذفت. واللَّيْنُ : اللَّيْل على
البدل ؛ حكاه يعقوب ؛ وأُشْد :

بَناتُ 'وطاء' على خَدِّ اللَّيْنِ ،
لا يَشْتَكِينَ عَمَلًا ما أَنتَقِينِ ،
ما دامَ مُخٌّ في سُلَامَى أو عَيْنِ

قال ابن سيده : هكذا أنشده يعقوب في البدل ورواه
غيره :

بَناتُ 'وطاء' على خَدِّ اللَّيْلِ
لَأَمْ مَنْ لَمْ يَتَّخِذْهُنَّ الوَيْلُ

وليلة لَيْلَاة وِلْيَلِي : طويلة شديدة صعبة ، وقيل :
هي أشد لَيالي الشهر ظلمة ، وبه سميت المرأة ليلي ،
وقيل : اللَّيْلَاة ليلة ثلاثين ، وِلْيَلٍ 'أَلْيَلٍ' و'لائل'
وملَيْلٌ كذلك ، قال : وأظنهم أرادوا بِمَلْيَلٍ
الكثرة كأنهم توهموا لَيْلٍ أي ضَعْف لَيالي ؛ قال
عمرو بن سَاس :

وكان مجودٌ كالجَلَامِيدِ بعد ما
مَضَى نصفُ لَيْلٍ ، بعد لَيْلٍ مُلَيْلٍ

التهديب : الليث تقول العرب هذه لَيْلَة لَيْلَاة إذا
اشتدتْ ظلمتها ، وِلْيَلٍ 'أَلْيَلٍ' . وأُشْد للكُميت :
وِلْيَلِهِم الأَلْيَلِ ؛ قال : وهذا في ضرورة الشعر وأما
في الكلام فَلَيْلَاة . وِلْيَلٍ 'أَلْيَلٍ' : شديد الظلمة ؛
قال الفرزدق :

قالوا وخائِرُهُ 'يُردُّ' عليهم ،
والليلُ 'مُخْتَلِطُ' الغِيَاطِلِ 'أَلْيَلِ'

وِلْيَلٍ 'أَلْيَلٍ' : مثل يَوْمٍ أَبْوَمُ .
وألالَ القومُ وألِيلوا : دخلوا في الليل .
ولا يَلْتُهُ 'مَلابِلَة' و'ليالاً' : استأجرته لليلة ؛ عن
الليثاني . وعامله 'مَلابِلَة' : من الليل ، كما تقول
'مياومة من اليوم' . النضر : أَلْيَلْتُ صِرْتُ في
الليل ؛ وقال في قوله :

لَسْتُ بِلَيْلِيٍّ وَلَكِنِّي نَهْرٌ

يقول : أسير بالنهار ولا أستطيع سُرى الليل . قال :
وإلى نصف النهار تقول فعلتُ 'الليلة' ، وإذا زالت
الشمس قلت فعلتُ 'البارحة' لِلَّيْلَةِ التي قد مضت .
أبو زيد : العرب تقول رأيت الليلة في منامي 'مذا'
عُدْوَة إلى زوال الشمس ، فإذا زالت قالوا رأيت
البارحة في منامي ، قال : ويقال تُقَدِّمُ 'الإبل' هذه
الليلة التي في السماء إنما تعني أقرب الليالي من يومك ،
وهي الليلة التي تليه . وقال أبو مالك : الهلال في
هذه الليلة التي في السماء يعني الليلة التي تدخلها ،
'يَتَكَلَّمُ بهذا في النهار' . ابن السكيت : يقال لِلَّيْلَةِ
ثمانٍ وعشرين الدَّعْجَاءَ ، ولليلة تسعٍ وعشرين الدَّهَاءَ ،
أ قوله « وكان مجود » هكذا في الاصل .

وليلة الثلاثين الليلاء ، وذلك أظلمها ، وليلة ليلاء ؛
أنشد ابن بري :

كم ليلة ليلاء لمليبة الدجى
أفتق السماء سرابت غير مهيب!

والليل : الذكر والأنثى جميعاً من الحبارى ،
ويقال : هو قرخها ، وكذلك قرخ الكروان ؛
وقول الفرزدق :

والثيب ينهض في الشباب ، كأنه
ليل يصيح بجانبه نهار

قيل : عنى بالليل قرخ الكروان أو الحبارى ،
وبالنهار فرخ القطة ، فحكى ذلك ليونس فقال :
الليل ليلى والنهار نهاركم هذا . الجوهرى : وذكر
قوم أن الليل ولد الكروان ، والنهار ولد الحبارى ،
قال : وقد جاء ذلك في بعض الأشعار ، قال : وذكر
الأصمعي في كتاب الفرق النهار ولم يذكر الليل ؛
قال ابن بري : الشعر الذي عناه الجوهرى بقوله وقد
جاء ذلك في بعض الأشعار هو قول الشاعر :

أكلت النهار بنصف النهار ،
وليلاً أكلت بليل بهيم

وأما ليلي : الحمر السوداء ؛ عن أبي حنيفة .
التهديب : وأم ليلي الحمر ، ولم يقيد بها بلون ، قال : وليلى
هي النشوة ، وهو ابتداء السكر . وحررة ليلي :
معروفة في البادية وهي إحدى الحرار . وليلى :
من أسماء النساء ؛ قال الجوهرى : هو أم امرأة ،
والجمع ليالي ؛ قال الراجز :

لم أر في صواحب النعال ،
الأيسات البدن الحوالي ،
شبهاً ليلي خيرة الليالي

قال ابن بري : يقال ليلي من أسماء الحمر ، وبها
سيت المرأة ؛ قال : وقال الجوهرى وجمعه ليالي ،
قال : وصوابه والجمع ليال . ويقال للمضعف
والمحمق : أبو ليلي . قال الأخفش علي بن
سليمان : الذي صح عنده أن معاوية بن يزيد كان يكنى
أبا ليلي ؛ وقد قال ابن همام السلولي :

إنني أرى فتنة تغلي مرآجلها ،
والمملك بعد أبي ليلي لمن غلبها

قال : ويحكى أن معاوية هذا لما دُفِن قام مروان بن
الحكم على قبره ثم قال : أتدرون من دفنتم ؟
قالوا : معاوية ! فقال : هذا أبو ليلى ؛ فقال أرتتم
الفراري :

لا تخذعن بآباء ونسبتيها ،
فالمملك بعد أبي ليلي لمن غلبها

وقال المدايني : يقال إن القرشي إذا كان ضعيفاً يقال
له أبو ليلي ، وإنما ضعف معاوية لأن ولأيته كانت
ثلاثة أشهر ؛ قال : وأما عثمان بن عفان ، رضي الله
عنه ، فيقال له أبو ليلي لأن له ابنة يقال لها ليلي ،
ولما قتل قال بعض الناس :

إنني أرى فتنة تغلي مرآجلها ،
والمملك بعد أبي ليلي لمن غلبها

قال : ويقال أبو ليلي أيضاً كنية الذكر ؛ قال
نوفل بن ضمرة الضمري :

إذا ما ليلي اذجوجى ، رماني
أبو ليلي بمخزبة وعار

وليل وليلى : موضعان ؛ وقول النابغة :

ما اضطررك الحرز من ليلي إلى برد
تختره معقلاً عن جش أغياراً

يروي : من ليل ومن ليلي .

فصل الميم

مأل : رجل مأل ومثيل : ضخم كثير اللحم ثار ،
والأثني مائة ومثيلة ، وقد مأل بمأل : تملاً
وضخم ؛ التهذيب : وقد مثلت مأل ومؤلت
تمؤل . وجاءه أمر ما مأل له مألأ وما مأل
مأل ؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي ، أي لم يستعد له ولم
يشعر به ؛ وقال يعقوب : ما تهيأ له .
وموأة : اسم رجل فيمن جعله من هذا الباب ، وهو
عند سيبويه مفعّل شاذ ، وتعليقه مذكور في موضعه .

مثل : مثل الشيء مثلاً : زعزعه أو حره .

مثل : مثل : كلمة تشويبة . يقال : هذا مثله ومثله
كما يقال شبهه وشبهه بمعنى ؛ قال ابن بري : الفرق
بين المائلة والمساواة أن المساواة تكون بين
المختلفين في الجنس والمتفقين ، لأن التساوي هو
التكافؤ في المقدار لا يزيد ولا ينقص ، وأما المائلة
فلا تكون إلا في المتفقين ، تقول : نحوه كنحوه وفقهه
كفقهه ولونه كلونه وطعمه كطعمه ، فإذا قيل :
هو مثله على الإطلاق فمعناه أنه يبدئ مسدء ، وإذا
قيل : هو مثله في كذا فهو مساو له في جهة دون
جهة ، والعرب تقول : هو مثيل هذا وهم أمثالهم ،
يريدون أن المشبه به حقير كما أن هذا حقير . والمثل :
الشبه . يقال : مثل ومثل وشبه وشبه بمعنى
واحد ؛ قال ابن جني : وقوله عز وجل : فَوَرَبِّ

١ قوله « وقول النابتة ما اضطررك الخ » كذا بالأصل هنا ، وفي
مادة جشش وفي ياقوت هنا ومادة برد ؛ قال بدر بن حزان .

السماء والأرض إنه لحق مثل ما أنتم تنطقون ؛
جعل مثل وما اسماً واحداً فبني الأول على الفتح ،
وهما جميعاً عندهم في موضع رفع لكونهما صفة لحق ،
فإن قلت : فما موضع أنتم تنطقون ؟ قيل : هو جر
بإضافة مثل ما إليه ، فإن قلت : ألا تعلم أن ما على
بنائها لأنها على حرفين الثاني منها حرف لين ، فكيف
تجوز إضافة المبني ؟ قيل : ليس المضاف ما وحدها
إنما المضاف الاسم المضموم إليه ما ، فلم تعد ما هذه
أن تكون كناء التأنيت في نحو جارية زيد ، أو
كالآف والنون في سرحان عمرو ، أو كياء الإضافة
في بصرى القوم ، أو كآف التأنيت في صحراء
زم ، أو كالآف والتاء في قوله :

في غائلات الحائر المتوّه

وقوله تعالى : ليس كمثل شيء ؛ أراد ليس مثله
لا يكون إلا ذلك ، لأنه إن لم يقل هذا أثبت له
مثلاً ، تعالى الله عن ذلك ؛ ونظيره ما أنشده سيبويه :

لَوَاحِقُ الْأَقْرَابِ فِيهَا كَالْمَقَى

أي مقى . وقوله تعالى : فإن آمنوا بمثل ما آمنتم
به ؛ قال أبو إسحق : إن قال قائل وهل للإيمان مثل
هو غير الإيمان ؟ قيل له : المعنى واضح بين ، وتأويله
إن أتوا بتصديق مثل تصديقكم في إيمانكم بالأنبياء
وتصديقكم كتوحيدكم فقد اهدوا أي قد صاروا
مسلمين مثلكم . وفي حديث المقدم : أن رسول
الله ، صلى الله عليه وسلم ، قال : ألا إنني أوتيت
الكتاب ومثله معه ؛ قال ابن الأثير : يجتمل وجهين
من التأويل : أحدهما أنه أوتيت من الوحي الباطن
١ قوله « وتصديقكم كتوحيدكم » هكذا في الأصل ، ولله وبتوحيد
كتوحيدكم .

غير المتلوه مثل ما أعطي من الظاهر المتلوه ،
والثاني أنه أوتي الكتاب وحيّاً وأوتي من البيان
مثلّه أي أذن له أن يبين ما في الكتاب فيعمّ
ويخصّ وي زيد وينقص ، فيكون في وجوب العمل
به ولزوم قبوله كالظاهر المتلوه من القرآن . وفي
حديث المقداد : قال له رسول الله ، صلى الله عليه وسلم :
إن قتلتك كنت مثله قبل أن يقول كلمته أي
تكون من أهل النار إذا قتله بعد أن أسلم وتلفظ
بالشهادة ، كما كان هو قبل التلفظ بالكلمة من أهل النار ،
لا أنه يصير كافراً بقتله ، وقيل : إنك مثله في إباحة
الدم لأن الكافر قبل أن يسلم مباح الدم ، فإن قتله
أحد بعد أن أسلم كان مباح الدم بحق القصاص ؛ ومنه
حديث صاحب النسعة : إن قتلتك كنت مثله ؛
قال ابن الأثير : جاء في رواية أبي هريرة أن الرجل قال
والله ما أردت قتله ، فمعناه أنه قد ثبت قتله إياه
وأنه ظالم له ، فإن صدق هو في قوله إنه لم يرد
قتله ثم قتلتك قصاصاً كنت ظالماً مثله لأنه يكون
قد قتله خطأ . وفي حديث الزكاة : أمّا العباس
فإنها عليه ومثلها معها ؛ قيل : إنه كان آخر الصدقة
عنه عامين فلذلك قال ومثلها معها ، وتأخير الصدقة
جائر للإمام إذا كان بصاحبها حاجة إليها ، وفي رواية
قال : فإنها عليّ ومثلها معها ، قيل : إنه كان استسلف
منه صدقة عامين ، فلذلك قال عليّ . وفي حديث
السرقه : فعلية غرامة مثليه ؛ هذا على سبيل
الوعيد والتغليظ لا الوجوب لينتهي فاعله عنه ،
والأفلا واجب على متلف الشيء أكثر من مثله ،
وقيل : كان في صدر الإسلام تقع العقوبات في
الأموال ثم نسخ ، وكذلك قوله : في ضالة الإبل
غرامتها ومثلها معها ؛ قال ابن الأثير : وأحاديث
كثيرة نحوه سبيلها هذا السبيل من الوعيد وقد كان

عمر ، رضي الله عنه ، يحكم به ، وإليه ذهب أحمد
وخالفه عامة الفقهاء . والمثل والمثيل : كالمثل ،
والجمع أمثال ، وهما يتماثلان ؛ وقولهم : فلان
مستتراد لمثله وفلانة مستترادة لمثلها أي مثله
يطلب ويشرح عليه ، وقيل : معناه مستتراد مثله
أو مثلها ، واللام زائدة . والمثل : الحديث نفسه .
وقوله عز وجل : والله المثل الأعلى ؛ جاء في التفسير :
أنه قول لا إله إلا الله وتأويله أن الله أمر بالتوحيد
ونفى كل إله سواه ، وهي الأمثال ؛ قال ابن
سيده : وقد مثل به وامثله وتمثل به وتمثله ؛
قال جرير :

والتغليبي إذا تنحج للقرى ،
حك استه وتمثل الأمثالا

على أن هذا قد يجوز أن يريد به تمثّل بالأمثال ثم
حذف وأوصل .

وامتثل القوم وعند القوم مثلاً حسناً وتمثّل إذا
أنشد بيتاً ثم آخر ثم آخر ، وهي الأمثلة ، وتمثّل
هذا البيت وهذا البيت بمعنى . والمثل : الشيء الذي
يضرّب لشيء مثلاً فيجعل مثله ، وفي الصحاح : ما
يضرّب به من الأمثال . قال الجوهري : ومثّل
الشيء أيضاً صفته . قال ابن سيده : وقوله عز من قائل :
مثل الجنة التي وعِد المتّقون ؛ قال الليث :
مثّلها هو الخبر عنها ، وقال أبو إسحق : معناه صفة
الجنة ، ورد ذلك أبو علي ، قال : لأن المثل الصفة غير
معروف في كلام العرب ، إنما معناه التمثيل . قال
عمر بن أبي خليفة : سمعت مقاتلاً صاحب التفسير
يسأل أبا عمرو بن العلاء عن قول الله عز وجل ، مثل
الجنة : ما مثّلها ؟ فقال : فيها أنهار من ماء غير
آسن ، قال : ما مثّلها ؟ فسكت أبو عمرو ، قال :

سألت بونس عنها فقال : مَثَلُهَا صَفَتُهَا ؛ قال محمد ابن سلام : ومثل ذلك قوله : ذلك مَثَلُهُمْ في التوراة ومَثَلُهُمْ في الإنجيل ؛ أي صِفَتُهُمْ . قال أبو منصور : ونحو ذلك روي عن ابن عباس ، وأما جواب أبي عمرو لمقاتيل حين سأله ما مَثَلُهَا فقال فيها أنهار من ماء غير آسن ، ثم تكرر السؤال ما مَثَلُهَا وسكوت أبي عمرو عنه ، فإن أبا عمرو أجابه جواباً مُقْنِعاً ، ولما رأى ثبوتَ فَهْمِ مُقَاتِلِ سَكَتَ عَنْهُ لَمَّا وَقَفَ مِنْ غَلْظِ فَهْمِهِ ، وذلك أن قوله تعالى : مَثَلُ الْجَنَّةِ ، تفسير لقوله تعالى : إن الله يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ؛ وَصَفَ تِلْكَ الْجَنَّاتِ فَقَالَ : مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَصَفْتُهَا ، وَذَلِكَ مِثْلُ قَوْلِهِ : ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ ؛ أَي ذَلِكَ صِفَةُ مُحَمَّدٍ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَصْحَابِهِ فِي التَّوْرَةِ ، ثُمَّ أَعْلَمَهُمْ أَنَّ صِفَتَهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ . قال أبو منصور : وللنحويين في قوله : مثل الجنة التي وعده المتقون ، قول آخر قاله محمد ابن يزيد الثمالي في كتاب المقتضب ، قال : التقدير فيما يتلى عليكم مَثَلُ اجْنَةٍ ثُمَّ فِيهَا وَفِيهَا ، قَالَ : وَمَنْ قَالَ إِنَّ مَعْنَاهُ صِفَةُ الْجَنَّةِ فَقَدْ أَخْطَأَ لِأَنَّ مَثَلًا لَا يُوَضَّعُ فِي مَوْضِعِ صِفَةٍ ، إِنَّمَا يُقَالُ صِفَةُ زَيْدٍ إِنَّهُ ظَرِيفٌ وَإِنَّهُ عَاقِلٌ . وَيُقَالُ : مَثَلُ زَيْدٍ مِثْلُ فُلَانٍ ، إِنَّمَا الْمِثْلُ مَاخُودٌ مِنَ الْمِثَالِ وَالْحَدْوِ ، وَالصِّفَةُ تَحْلِيَّةٌ وَنَعْتٌ .

ويقال : تمثّل فلانٌ ضرب مَثَلًا ، وَتَمَثَّلَ بِالشَّيْءِ ضَرْبُهُ مَثَلًا . وفي التنزيل العزيز : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضَرْبِ مَثَلٍ فَاسْتَبِعُوا لَهُ ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ عَبَدُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَمَا لَمْ يَنْزِلْ بِهِ حُجَّةٌ ، فَأَعْلَمَ اللَّهُ الْجَوَابِثَ مَا جَعَلُوهُ لَهُ مَثَلًا وَنِدًّا فَقَالَ : إِنَّ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ

لن يخلقوا ذباباً ؛ يقول : كيف تكون هذه الأصنام أنداداً وأمثالاً لله وهي لا تخلق أضعف شيء مما خلق الله ولو اجتمعوا كلهم له ، وإن يسألينهم الذُّبَابُ الضَّعِيفُ شَيْئاً لَمْ يَخْلُصُوا الْمَسْئُوبَ مِنْهُ ، ثُمَّ قَالَ : ضَعْفَ الطَّالِبِ وَالْمَطْلُوبِ ؛ وَقَدْ يَكُونُ الْمِثْلُ بِمَعْنَى الْعِبْرَةِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : فَجَعَلْنَاهُمْ سَلَفًا وَمَثَلًا لِلْآخِرِينَ ، فَمَعْنَى السَّلْفِ أَنَا جَعَلْنَاهُمْ مُتَقَدِّمِينَ يَتَّبِعُهُمُ الْغَائِبُونَ ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ وَمَثَلًا أَي عِبْرَةٌ بِعَتِيرِهَا الْمُتَأَخِّرُونَ ، وَيَكُونُ الْمِثْلُ بِمَعْنَى الْآيَةِ ؛ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي صِفَةِ عَبَسَى ، عَلَى نَبِيْنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : وَجَعَلْنَاهُ مَثَلًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ ؛ أَي آيَةً تَدُلُّ عَلَى نُبُوَّتِهِ . وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصُدُّونَ ؛ جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّ كَفَّارَ قَرِيشٍ خَاصَمَتِ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا قِيلَ لَهُمْ : إِسْكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصْبُ جَهَنَّمَ ، قَالُوا : قَدْ رَضِينَا أَنْ نَكُونَ آهْتَنَا بِمَنْزِلَةِ عَبَسَى وَالْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ عِيدُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ ، فَهَذَا مَعْنَى ضَرْبِ الْمِثْلِ بِعَبَسَى . وَالْمِثَالُ : الْمَقْدَارُ وَهُوَ مِنَ الشَّبْهِ ، وَالْمِثْلُ مَا جُعِلَ مِثَالًا أَي مَقْدَارًا لغيره يُحْذَى عَلَيْهِ ، وَالْجَمْعُ الْمِثْلُ وَثَلَاثَةٌ أَمْثِلَةٌ ، وَمِنْهُ أَمْثِلَةُ الْأَفْعَالِ وَالْأَسْمَاءِ فِي بَابِ التَّصْرِيفِ . وَالْمِثَالُ : الْقَالِبُ الَّذِي يَقْدَرُ عَلَى مِثْلِهِ . أَبُو حَنِيفَةَ : الْمِثَالُ قَالِبٌ يُدْخِلُ عَيْنَ النَّصْلِ فِي خَرَقٍ فِي وَسْطِهِ ثُمَّ يُطْرَقُ غِرَارَاهُ حَتَّى يَنْبَسِطَا ، وَالْجَمْعُ أَمْثِلَةٌ .

وتماثل العليل : قارب البرء فصار أشبه بالصحيح من العليل المشهوك ، وقيل : إن قولهم تماثل المريض من المشول والانتصاب كأنه هم بالشهوض والانتصاب . وفي حديث عائشة تصف أباه ، رضوان الله عليهما : فحسنت له قسيها وامتنلوه

غَرَضاً أَي نَصَبَهُ هَدَفاً لِسِهَامٍ مَلَامِهِمْ وَأَقْوَالِهِمْ ،
وهو افْتَعَلَ مِنَ الْمُثَلَّةِ .

ويقال : المريضُ اليَوْمَ أَمْثَلُ أَي أَحْسَنُ
'مَثولاً' وانتصاباً ثم جعل صفة للإقبال . قال أبو
منصور : معنى قولهم المريضُ اليَوْمَ أَمْثَلُ أَي أَحْسَنُ
حالاً من حالةٍ كانت قبلها ، وهو من قولهم : هو
أَمْثَلُ قَوْمِهِ أَي أَفْضَلُ قَوْمِهِ . الجوهري : فلانٌ
أَمْثَلُ بَنِي فلانٍ أَي أَدْنَاهُمْ لِلخَيْرِ . وهؤلاءُ أَمْثِلُ
القَوْمِ أَي خِيَارُهُمْ .

وقد مَثَلَ الرجلُ ، بالضم ، مَثَالَةً أَي صارَ فَاضِلاً ؛
قال ابن بري : المَثَالَةُ حَسَنُ الحَالِ ؛ ومنه قولهم :
زادكَ اللهُ رَعَالَةً كَلِمَا ازْدَدْتَ مَثَالَةً ، والرَّعَالَةُ :
الحَقُّ ؛ قال : ويروى كَلِمَا ازْدَدْتَ مَثَالَةَ زادكَ اللهُ
رَعَالَةً .

والأَمْثَلُ : الأَفْضَلُ ، وهو من أَمْثَلِيهِمْ وَذَوِي
مَثَالَتِهِمْ . يقال : فلانٌ أَمْثَلُ من فلانٍ أَي أَفْضَلُ
منه ، قال الإيادي : ومثل أبو الهيثم عن مالك قال
للرجل : اثنتي بقومك ، فقال : إن قومي مثل ؛
قال أبو الهيثم : يريد أنهم سادات ليس فوقهم أحد .
والطريقة المَثَلِي : التي هي أشبه بالحق . وقوله تعالى :
إذ يقول أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً ؛ معناه أَعَدَّ لَهُمْ وَأَشْبَهُهُمْ
بأهل الحق ؛ وقال الزجاج : أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً أَعْلَمُهُمْ
عند نفسه بما يقول . وقوله تعالى حكاية عن فرعون
أنه قال : وَيَذْهَبُ بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثَلِي ؛ قال الأخفش :
المُثَلِي تَأْنِيثُ الأَمْثَلِ كَالْقُصْوَى تَأْنِيثُ الأَقْصَى ،
وقال أبو إسحق : معنى الأَمْثَلِ ذُو الفِضْلِ الذي يستحق
أن يقال هو أَمْثَلُ قَوْمِهِ ؛ وقال الفراء : المُثَلِي في هذه
الآية بمنزلة الأَسْمَاءِ الحُسْنَى وهو نعت للطريقة وهم
الرجالُ الأَشْرَافُ ، جُعِلَتِ المُثَلِي مؤنثة لتأنيث
الطريقة . وقال ابن شميل : قال الخليل يقال هذا عبدُ

اللهِ مِثْلِكَ وهذا رجلٌ مِثْلِكَ ، لأنك تقول أخوك
الذي رأيت بالأمس ، ولا يكون ذلك في مِثْلٍ .
والمِثِيلُ : الفاضلُ ، وإذا قيل مَنْ أَمْثَلُكُمْ قلتُ :
كُنْثَنَا مِثِيلٌ ؛ حكاية ثعلب ، قال : وإذا قيل مَنْ
أَفْضَلُكُمْ ؟ قلتُ فاضِلٌ أَي أنك لا تقول كُنْثَنَا فَضِيلٌ
كما تقول كُنْثَنَا مِثِيلٌ . وفي الحديث : أشدُّ الناسِ
بَلَاءَ الأنبياءِ ثم الأَمْثَلُ فالأَمْثَلُ أَي الأَشْرَفُ
فالأَشْرَفُ والأَعْلَى فالأَعْلَى في الرُّتْبَةِ والمنزلة . يقال :
هذا أَمْثَلُ من هذا أَي أَفْضَلُ وأدنى إلى الخير .
وأَمْثِلُ الناسَ : خيارُهُمْ . وفي حديث الثراويح :
قال عمر لو جَمَعْتُ هؤلاءِ على قارىءٍ واحدٍ لكان
أَمْثَلُ أَي أَوْلَى وأصوب .

وفي الحديث : أنه قال بعد وقعة بدر : لو كان أبو
طالب حياً لَرَأَى سُيُوفَنَا قد بَسَّاتُ بِالْمِثَالِ ؛
قال الزمخشري : معناه اعتادت واستأنستُ بِالْأَمْثَالِ .
ومائِلُ الشَّيْءِ : شابههُ .

والتَّمْثَالُ : الصُّورَةُ ، والجمع التَّمَائِلُ . ومِثْلُ له
الشَّيْءِ : صورُهُ حتى كأنه ينظر إليه . وامْتَثَلَهُ هو :
تصورَهُ . والمِثَالُ : معروفٌ ، والجمع أَمْثِلَةٌ ومِثْلٌ .
ومِثَّلْتُ له كذا تَمْثِيلاً إذا صورْت له مثاله بكتابة
وغيرها . وفي الحديث : أشدُّ الناسِ عذاباً مِثْلُ من
المِثْلِينَ أَي مصوْرٍ . يقال : مِثَّلْتُ ، بالتثنية ،
والتخفيف ، إذا صورْت مِثْلاً . والتَّمْثَالُ : الاسمُ
منه ، وظلُّ كلِّ شَيْءٍ تَمْثَالُهُ . ومِثْلُ الشَّيْءِ بالشَّيْءِ :
سواءً وشبهه به وجعله مِثْلَهُ وعلى مِثَالِهِ . ومنه
الحديث : رأيت الجنة والنار مِثْلَتَيْنِ في قبلة الجدار
أي مصوْرَتَيْنِ أو مِثَالِهِنَّ ؛ ومنه الحديث : لا تَمْثَلُوا
بِنَامِيَةِ اللهِ أَي لا تشبهوا بخلقهِ وتصوروا مثل
تصويرهِ ، وقيل : هو من المِثْلَةِ . والتَّمْثَالُ : اسمُ
للشَّيْءِ المصنوعِ مشبهاً بخلقِ من خلقِ الله ، وجمعه

التَّمَاثِيلُ، وأصله من مَثَلْت الشيء بالشيء إذا قَدَّرْتَه على قدره، ويكون تَمَثِيل الشيء بالشيء تشبيهاً به، و اسم ذلك الممثل تَمَثَالٌ .

وأما التَّمَثَالُ، بفتح التاء، فهو مصدر مَثَلْت تَمَثِيلاً وتَمَثِلاً .

ويقال: اَمْتَثَلْت مِثَالَ فلان اِحْتَدَيْتَ حَدْوَهُ وسَلَكْتَ طَرِيقَهُ . ابن سيده: وَاَمْتَثَلَ طَرِيقَهُ تَبِعَهَا فلم يَبْعُدْهَا .

ومَثَلَ الشيءَ يَمَثُلُ مَثُولاً ومَثَلٌ: قام منتصباً، ومَثَلٌ بين يديه مَثُولاً أي انتصب قائماً؛ ومنه قيل لِمَنَارَةِ المَسْرَجَةِ مَائِلَةٌ . وفي الحديث: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَمَثُلَ له الناسُ قِيَاماً فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ من النارِ أي يقوموا له قِيَاماً وهو جالس؛ يقال: مَثَلَ الرجلُ يَمَثُلُ مَثُولاً إذا انتصب قائماً، وإِنَّمَا نَهَى عنه لِأَنَّهُ من زِيِّ الأَعْجَمِ، ولأنَّ الباعثَ عليه الكِبَرُ وإِذْلالُ الناسِ؛ ومنه الحديث: فقام النبي، صلى الله عليه وسلم، مُمَثِلاً؛ يروى بكسر التاء وفتحها، أي منتصباً قائماً؛ قال ابن الأثير: هكذا شرح، قال: وفيه نظر من جهة التصريف، وفي رواية: فَمَثَلَ قائماً . والمَثَالُ: القائم . والمَائِلُ: اللاطِيءُ بالأرض . ومَثَلٌ: لَطِيءٌ بالأرض، وهو من الأضداد؛ قال زهير:

تَحَمَّلَ مِنْهَا أَهْلُهَا، وَخَلَّتْ لَهَا
رُسُومٌ، فَمِنْهَا مُسْتَبِينٌ وَمَائِلٌ

والمُسْتَبِينُ: الأَطْلَالُ . والمَائِلُ: الرُّسُومُ؛ وقال زهير أيضاً في المائِلِ المُنتَصِبِ:

يَظَلُّ بِهَا الحِرْبَاءُ لِلشَّمْسِ مَائِلاً
على الجِدَالِ، إِلا أَنَّهُ لا يُكَبِّرُ

وقول لبيد:

ثم أَصْدَرْنَا هُمَا في وارِدٍ
صَادِرٍ وَهَمٍّ، صَوَاهُ كالمَثَلِ

فسره المفسر فقال: المَثَلُ المَائِلُ؛ قال ابن سيده: ووجه عندي أَنَّهُ وَضَعَ المَثَلَ مَوْضِعَ المَثُولِ، وأراد كَذِي المَثَلِ فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه؛ ويجوز أن يكون المَثَلُ جمع مائِل كغائب وغيب وخادم وخدم وموضع الكاف الزيادة، كما قال رؤبة:

لَوَاحِقُ الأَقْرَابِ فِيهَا كالمَقَقِ

أي فيها مَقَقٌ . ومَثَلَ يَمَثُلُ: زال عن موضعه؛ قال أبو خراش الهذلي:

يقرِّبه النَهْضُ النَجِيحُ لِمَا يَرَى،
فمنه بَدُوٌّ مرَّةً ومَثُولٌ

أبو عمرو: كان فلان عندنا ثم مَثَلَ أي ذهب . والمَائِلُ: الدارس، وقد مَثَلَ مَثُولاً . وَاَمْتَثَلَ أمره أي احتذاه؛ قال ذو الرمة يصف الحمار والأتن:

رَبَاعٍ لَهَا، مُذْ أَوْرَقَ العُودُ عِنْدَهُ،
خُمَاشَاتُ دَخَلٍ ما يُرَادُ امْتِثَالُهَا

ومَثَلَ بالرجل يَمَثُلُ مَثُلاً ومُثَلَةً؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي، ومَثَلٌ، كلاهما: نكَلٌ به، وهي المَثَلَةُ والمُثَلَةُ، وقوله تعالى: وقد خَلَّتْ من قِلبِهِمُ المَثَلَاتُ؛ قال الزجاج: الضمة فيها عَوَضَ من الحذف، ورد ذلك أبو علي وقال: هو من باب شاةٌ لَجِبَةٌ وشيأٌ لَجِبَاتٌ .

١ قوله « يقرِّبه النهض النخ » تقدم في مادة نجح بلفظ ومثيل والصواب ما هنا .

الجوهري : المَثَلَةُ ، بفتح الميم وضم الثاء ، العقوبة ،
والجمع المَثَلَات . التهذيب : وقوله تعالى ويستعجلونك
بالسنة قبل الحسنة وقد خلت من قبلهم المَثَلَات ؛
يقول : يستعجلونك بالعذاب الذي لم أعجلهم به ، وقد
علموا ما نزل من عقوبتنا بالأمم الخالية فلم يعتبروا
بهم ، والعرب تقول للعقوبة مَثَلَةٌ ومَثَلَةٌ ، فمن قال
مَثَلَةٌ جمعها على مَثَلَات ، ومن قال مَثَلَةٌ جمعها على
مَثَلَات ومَثَلَات ومَثَلَات ، بإسكان الثاء ، يقول :
يستعجلونك بالعذاب أي يطلبون العذاب في قولهم :
فأمطر علينا حجارة من السماء ؛ وقد تقدم من
العذاب ما هو مَثَلَةٌ وما فيه نكالٌ لهم لو اتعظوا ،
وكان المَثَلُ مأخوذ من المَثَلُ لأنه إذا شئع في
عقوبته جعله مَثَلًا وَعَلَمًا .

ويقال : امْتَثَل فلان من القوم ، وهؤلاء مَثَلُ القوم
وأماثلهم ، يكون جمع أمثالٍ ويكون جمع
الأمثال .

وفي الحديث : نهى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،
أن يُمَثَلَ بالدواب وأن تُؤكَلَ المَمْسُولُ بها ، وهو
أن تُنصَبَ فترمى أو تُقَطَّعَ أطرافها وهي حية .
وفي الحديث : أنه نهى عن المَثَلَةِ . يقال : مَثَلْتُ
بالحيوان أمثل به مَثَلًا إذا قطعت أطرافه وشوّهت
به ، ومَثَلْتُ بالقتيل إذا جدعت أنفه وأذنه أو
مذاكيره أو شيئاً من أطرافه ، والاسم المَثَلَةُ ، فأما
مَثَلٌ ، بالتشديد ، فهو للمبالغة . ومَثَلٌ بالقتيل :
جدعه ، وأمثله : جعله مَثَلَةً . وفي الحديث : من
مَثَلَ بالشعر فليس له عند الله خلاق يوم القيامة ؛
مَثَلَةُ الشَّعْرُ : حلقته من الخدود ، وقيل : تنفه أو
تغيره بالسواد ، وروي عن طاووس أنه قال : جعله
الله طهرةً فجعله نكالا .

وأمثَلَ الرجلَ : قَتَلَهُ بِقَوْدٍ . وامتثل منه :

اقتص ؛ قال :

إن قَدَرْنَا يوماً على عامرٍ ،
نَمْتَلِ مِنْهُ أو نَدَعُهُ لَكُمْ

وَمَثَلٌ مِنْهُ : كَامْتَلٌ . يقال : امْتَثَلْتُ مِنْ فلان
امْتِثَالًا أي اقتصت منه ؛ ومنه قول ذي الرمة يصف
الحمار والأتن :

خُمَاشَاتٌ دَخَلِ مَا يُرَادُ امْتِثَالِهَا

أي ما يُرَادُ أَنْ يُقْتَصَّ مِنْهَا ، هي أذل من ذلك أو
هي أعز عليه من ذلك . ويقول الرجل للحاكم : أمثَلْنِي
من فلان وأقِصْنِي وأقِدْنِي أي أقِصْنِي مِنْهُ ، وقد
أمثله الحاكم منه . قال أبو زيد : والمِثَالُ القِصَاصُ ؛
قال : يقال أمثله إمثالا وأقِصه إقصاصاً بمعنى ،
والاسم المِثَالُ والقِصَاصُ . وفي حديث سويد بن
مقرن : قال ابنه معاوية لَطَمْتُ مَوْلَى لَنَا فَدَعَا
أبِي ودعاني ثم قال امثل منه ، وفي رواية : امْتَثِلْ ،
فعفا ، أي اقتص منه . يقال : أمثَلَ السُلْطَانُ فلاناً إذا
أقاده .

وقالوا : مِثْلٌ مَائِلٌ أي جَهْدٌ جَاهِدٌ ؛ عن ابن
الأعرابي ؛ وأنشد :

مَنْ لَا يَضَعُ بِالرَّمْلَةِ المَعَاوِلَا ،
يَلْتَقُ مِنَ القَامَةِ مِثْلًا مَائِلًا ،
وإنْ تَشَكَّى الأَيْنَ والتَّلَاتِلَا

عنى بالتَّلَاتِلِ الشدائد . والمِثَالُ : الفِرَاشُ ، وجمعه
مِثَلٌ ، وإن شئت خففت . وفي الحديث : أنه دخل
على سعد وفي البيت مِثَالٌ رَثٌ أي فِرَاشٌ خَلَقَ .
وفي الحديث عن جرير عن مغيرة عن أم موسى أم ولد
الحسين بن علي قالت : زوج علي بن أبي طالب شابين
وابني منهما فاشترى لكل واحد منهما مِثَالَيْنِ ، قال

جرير : قلت لمغيرة ما مثالان ؟ قال : نَمَطَان ،
والنَمَطُ ما يُفْتَرَسُ من مَفَارِشِ الصوف الملوّنة ؛
وقوله : وفي البيت مثال رث أي فراش خلق ؛
قال الأعشى :

بكل طَوَالِ السَّاعِدَيْنِ ، كأنما
يَرَى بِسْرَى اللَّيْلِ المِثَالَ المُمَهَّدَا

وفي حديث عكرمة : أن رجلاً من أهل الجنة كان
مُسْتَلْقِيَاً على مثله ؛ هي جمع مثال وهو الفراش .
والمِثَالُ : حجر قد نُقِرَ في وَجْهِهِ نُقْرٌ على خِلْقَةِ
السَّيِّئَةِ سواء ، فيجعل فيه طرف العمود أو المُلْمُولِ
المُضَهَّبِ ، فلا يزالون يَحْنُونُ منه بأرْفَقِ ما يكون
حتى يدخل المِثَالُ فيه فيكون مثله .

والأمثال : أرضون ذات جبال يشبه بعضها بعضاً
ولذلك سميت أمثالاً وهي من البصرة على ليلتين .
والمِثْلُ : موضع ؛ قال مالك بن الرئب :

ألا ليت شعري ! هل تَغَيَّرَتِ الرَّحَى ،
رَحَى المِثْلِ ، أو أَمْسَتْ بِفَلَجِ كَأَهِبَا ؟

مجل : مَجَلَّتْ يده ، بالكسر ، ومَجَلَّتْ تَمَجَّلُ
وتَمَجَّلُ مَجَلًّا ومَجَلًّا ومَجُولًا لغتان : نَفِطَتْ من
العمل فَمَرَّتَتْ وصلَّبت وتَخُنْ جلدُها وتَعَجَّرَ
وظهر فيها ما يشبه البثر من العمل بالأشياء الصلبة
الحسنة ؛ وفي حديث فاطمة : أنها شكت إلى علي ،
عليهما السلام ، تجل يديها من الطحن ؛ وفي حديث
حذيفة : فيظلل أثرها مثل أثر المجل . وأمجلتها
العمل ، وكذلك الحافير إذا نكبتته الحجارة فرهصته
ثم برى فصلب واشتد ؛ وأنشد لرؤبة :

رهصاً ماجلاً

قوله « والمثل موضع » هكذا ضبط في الأصل ومثله في باقوت
بضبط العبارة ، ولكن في القاموس ضبط بالضم .

والمَجَلُّ : أثرُ العمل في الكفِّ بعالج بها الإنسانُ
الشيء حتى يغلظ جلدُها ؛ وأنشد غيره :
قد مَجَلَّتْ كَفَّاهُ بعدَ لِينِ ،
وهَمَّتْ بالصَّبْرِ والمُرُونِ

وفي الحديث : أن جبريل نَقَرَ رأس رجل من
المستهزئين فَمَجَّلَ رأسه قِئحاً ودماً أي امتلاً ، وقيل :
المَجَلُّ أن يكون بين الجلد واللحم ماء . والمَجَلَّةُ :
قشرة رقيقة يجتمع فيها ماء من أثر العمل ، والجمع
مَجَلٌّ ومِجَالٌ . والمَجَلُّ : أن يُصِيبَ الجلدُ ناراً أو
مشقةً فيَتَنَفَّطُ ويَمْتَلِي ماءً . والرَّهْصُ المَاجِلُ :
الذي فيه ماء فإذا بُزِغَ خرج منه الماء ، ومن هذا
قيل لِمُسْتَنْقَعِ الماءِ مَاجِلٌ ؛ هكذا رواه ثعلب عن
ابن الأعرابي ، بكسر الجيم غير مهموز ، وأما أبو
عبيد فإنه روى عن أبي عمرو المَاجِلُ ، بفتح الجيم
وهززة قبلها ، قال : وهو مثل الجيئة ، وجمعه
مَاجِلٌ ؛ وقال رؤبة :

وأخلفَ الرِقْطَانِ والمَاجِلَا

وفي حديث أبي واقد : كنتما نَتَمَاقِلُ في ماجلٍ أو
صهريج ؛ المَاجِلُ : الماء الكثير المجمع ؛ قال ابن
الأثير : قاله ابن الأعرابي بكسر الجيم غير مهموز ،
وقال الأزهري : هو بالفتح والهمز ، وقيل : إن ميه
زائدة ، وهو من باب أجل ، وقيل : هو معرب ،
والتماقل : التفاوض في الماء . وجاءت الإبل كأنها
المَجَلُّ من الرمي أي بمنثلة رواء كامتلاء المَجَلُّ ،
وذلك أعظم ما يكون من ريبها . والمَجَلُّ : انفتاق
من العصبية التي في أسفل عرقوب الفرس ، وهو من
حادث عيوب الخيل .

عمل : المَحَلُّ : الشدة . والمَحَلُّ : الجوع الشديد
وإن لم يكن جَدْبٌ . والمَحَلُّ : تقيض الحِصْبِ ،

وجمعه 'محول' وأمنحال . الأزهرى : 'المحول'
والقحوط' احتباس المطر . وأرض 'محل' وقحط :
لم يصبها المطر في حينه . الجوهرى : 'المحل الجذب'
وهو انقطاع المطر ويُبْسُ الأرض من الكلال . غيره
قال : وربما جمع 'المحل' أمحالاً ؛ وأنشد :

لا يَبْرَمُونَ ، إذا ما الأفقُ جلته
صِرُّ الشتاء من الأمحال كالآدم

ابن السكيت : 'أمنحل' البلد ، فهو 'ماحل' ، ولم
يقولوا 'منحل' ، قال : وربما جاء في الشعر ؛ قال
حسان بن ثابت :

إما تَرَى رأمي تَغْيِرُ لونه
شَمَطاً ، فأصبح كالثغامِ المنحلِ

فَلَقَدْ يَرَانِي الموعدي ، وكأنتي
في قصرِ دومة أوساه الميكلِ

ابن سيده : أرض 'محلّة' و'محل' و'محول' ، وفي
التهديب : و'محولة' أيضاً ، بالهاء ، لا مرعى بها ولا
كلأ ؛ قال ابن سيده : وأرى أبا حنيفة قد حكى أرض
'محول' ، بضم الميم ، وأرضون 'محل' و'محلّة' و'محول'
وأرض 'منحلة' و'منحل' ؛ الأخيرة على النسب ؛
الأزهري : وأرض 'منحال' ؛ قال الأخطل :

وبينداه بمنحال سكانٌ نعامها ،
بأرحاها القُصوى ، أباعِرُ هملُ

وفي الحديث : أما مررت بوادي أهلك محلاً أي
جذباً ؛ و'المحل' في الأصل : انقطاع المطر .
و'أمنحلت' الأرض والقوم' و'أمنحل' البلد ، فهو 'ماحل'
على غير قياس ، ورجل 'محل' : لا يُنتفع به .
و'أمنحل' المطر' أي احتبس ، و'أمنحلتنا نحن' ، وإذا

احتبس القطر حتى يمضي زمان' الوسمي كانت
الأرض 'محولاً' حتى يصبها المطر' . ويقال : قد
أمنحلتنا منذ ثلاث سنين ؛ قال ابن سيده : وقد حكى
'محلّت' الأرض و'محلّت' . و'أمنحل' القوم' : أجذبوا ،
و'أمنحل' الزمان' ، وزمان 'ماحل' ؛ قال الشاعر :

والقاتل القول الذي مثله
يُمرِعُ منه الزمَنُ الماحِلُ

الجوهرى : بلد 'ماحل' وزمان 'ماحل' وأرض 'محل'
وأرض 'محول' ، كما قالوا بلد 'سبب' و'بلد 'سبب'
وأرض 'جذب' وأرض 'جدوب' ، يريدون بالواحد
الجمع ، وقد أمنحلت . و'المحل' : الغبار ؛ عن كراع .
و'المتاحل' من الرجال : الطويل 'المضطرب الخلق' ؛
قال أبو ذؤيب :

وأشعثٌ بوشمي شقينا أحاحه ،
غداً تئذي ، ذي جردةٍ متاحلِ

قال الجوهرى : هو من صفة 'أشعث' ، والبوشي :
الكثير البوش والعيال ، وأحاحه : ما يجده في
صدره من غمر وغيظ أي شقينا ما يجده من غمر
العيال ؛ ومنه قول الآخر :

يطوي الحيازيم على أحاح

والجردة : 'جردة' خلق . و'المتاحل' : الطويل .
وفي حديث علي : إن من ورائكم أموراً 'متاحلة' أي
فتناً طويلة المدة تطول أيامها ويعظم خطرُها ويشتد
كَلْبُها ، وقيل : يطول أمرها . و'سبب' 'متاحل'
أي بعيد ما بين الطرفين . و'قلاة' 'متاحلة' : بعيدة
الأطراف ؛ وأنشد ابن بري لأبي وجزة :

كان حريقاً ثاقباً في إباءة ،
هديرهما بالسبب المتاحل

وقال آخر :

بَعِيدٌ من الحادي ، إذا ما تَدَفَّعَتْ
بناتُ الصَّوَى في السَّبَبِ المُتَاحِلِ

وقال مزرَد :

هَواها السَّبَبُ المُتَاحِلُ

وناقه مُتَاحِلَةٌ : طويلة مُضطَّرِّبة الخلق أيضاً . وبعير
مُتَاحِلٌ : طويل بعيد ما بين الطرفين مُسانِدُ الخلق
مُرْتَفِعُهُ . والمَحَلُّ : البُعد . ومكان مُتَاحِلٌ :
مُتَبَاعِدٌ ؛ أنشد ثعلب :

من المُسَبِّطَاتِ الجِيَادِ طَيْرَةٌ
لَجُوجٌ ، هَواها السَّبَبُ المُتَاحِلُ

أي هَواها أن تجد مُتَسَعاً بعيد ما بين الطرفين تغدو
به . وتَمَاحَلتْ بهم الدارُ : تَبَاعَدتْ ؛ أنشد ابن
الأعرابي :

وأعْرِضْ ، إنِّي عن هواكن مُعْرِضٌ ؛
تَمَاحَل غِيطَانٌ بَكُنٌ وَيِيدُ

دعا عليهن حين سلا عنهن بكبر أو شغل أو تباعد .
ومَحَلَّ لفلان حقه : تكلَّفه له .

والمُحَلُّ من اللبن : الذي قد أخذ طعماً من الحموضة ،
وقيل : هو الذي حَقِنَ ثم لم يترك بأخذ الطعم حتى
شرب ؛ وأنشد :

ما ذُوقْتُ تُفْلاً ، منذ عامٍ أوَّلِ ،

إلا من القارِصِ والمُحَلِّ

قال ابن بري : الرجز لأبي النجم يصف راعياً جَلْدَآءَ ،
وصوابه : ما ذاقَ تُفْلاً ؛ وقوله :

صَلَبُ العَصَا جافٍ عن التَّفْزُلِ ،

يُحَلِّفُ باللهِ سِوَى التَّحَلُّلِ

والتُّفْلُ : طعام أهل القرى من التمر والزبيب ونحوهما .
الأصمعي : إذا حَقِنَ اللبن في السقاء وذهبت عنه
حلاوة الحَلَبِ ولم يتغير طعمه فهو سامِطٌ ، فإن
أخذ شيئاً من الربيع فهو خَامِطٌ ، فإن أخذ شيئاً من
طعم فهو المُحَلُّ .

ويقال : مع فلان مَمَحَلَةٌ أي شَكْوَةٌ يُمَحَلُّ فيها
اللبن ، وهو المُحَلُّ ويديرها ... الجوهري :
والمُحَلُّ ، بفتح الحاء مشددة ، اللبن الذي ذهب
منه حلاوة الحَلَبِ وتغير طعمه قليلاً . وتَمَحَلَّ
الدرهم : انتَقَدَها .

والمِحَالُ : الكَيْدُ ورَوْمُ الأمرِ بالحَيْلِ . ومَحَلَّ
به يَمَحَلُّ مَحَلًّا : كاده بِسِعايةِ إلى السلطان .
قال ابن الأنباري : سمعت أحمد بن يحيى يقول :
المِحَالُ مأخوذ من قول العرب مَحَلَّ فلان بفلان
أي سَعَى به إلى السلطان وعَرَضَهُ لأمرٍ يُهْلِكُهُ ،
فهو ماحِلٌ ومَحْوَلٌ ، والماحِلُ : الساعي ؛ يقال :
مَحَلَّتْ بفلان أمحلَّ إذا سَعيت به إلى ذي سلطان
حتى تُوقِعَهُ في ورطةٍ ووَسَّبتْ به . الأزهري : وأما
قول الناس تَمَحَلَّتْ مالاً بغيري فإن بعض الناس
ظن أنه بمعنى احتَلَّتْ وقد رُأى أنه من المحالة ، بفتح
الميم ، وهي مَفْعَلَةٌ من الحيلة ، ثم وُجِهُتِ الميم فيها
وَجِهُتِ الميم الأصلية فقبل تَمَحَلَّتْ ، كما قالوا مكان
وأصله من الكَوْنِ ، ثم قالوا تمكثت من فلان
ومكثت فلاناً من كذا وكذا ، قال : وليس
التَمَحَلُّ عندي ما ذهب إليه في شيء ، ولكنه من
المَحَلِّ وهو السعي ، كأنه يسمى في طلبه ويتصرف
فيه . والمَحَلُّ : السعايةُ من ناصح وغير ناصح . والمَحَلُّ :

١ هكذا ياء في الأصل .

٢ قوله « وعمل به يعمل الخ » عبارة القاموس : وعمل به مثله الحاء
محللاً ومحالاً : كاده بسعاية إلى السلطان .

وقيل : شديد القوة والعذاب ؛ قال ثعلب : أصله أن يسعى بالرجل ثم ينتقل إلى الملكة . وفي الحديث عن ابن مسعود : إن هذا القرآن شافعٌ مُشَفَّعٌ وماحِلٌ مُصدِّقٌ ؛ قال أبو عبيد : جعله يَمْحَلُ بصاحبه إذا لم يتبّع ما فيه أو إذا هو ضيَّع ؛ قال ابن الأثير : أي خضمٌ مُجادلٌ مُصدِّقٌ ، وقيل : ساعٌ مُصدِّقٌ ، من قولهم يَمْحَلُ بفلان إذا سعى به إلى السلطان ، يعني أن من اتبّعه وعَمِلَ بما فيه فإنه شافعٌ له مقبول الشفاعة ومُصدِّقٌ عليه فيما يرفع من مساوئيه إذا ترك العمل به . وفي حديث الدعاء : لا يُنْقَضُ عهدُهم عن شيءٍ ما حِلٌّ أي عن وشي واشٍ وسعيابة ساعٍ ، وروى : سنة ما حل ، بالنون والسين المهملة . وقال ابن الأعرابي : يَمْحَلُ به كادّه ، ولم يُعَيَّنْ أعند السلطان كادّه أم عند غيره ؛ وأنشد :

مُصادُ بنِ كعب ، والخطوبُ كثيرة ،

ألم ترَ أن الله يَمْحَلُ بالألف ؟

وفي الدعاء : ولا تَجْعَلْهُ ما حِلًّا مُصدِّقًا . والمِحَالُ من الله : العقابُ ؛ وبه فسر بعضهم قوله تعالى : وهو شديد المِحَالِ ؛ وهو من الناس العداوة . وماحلُه 'مما حلة ومِحالاً : عا داه ؛ وروى الأزهرى عن سفيان الثوري في قوله تعالى : وهو شديد المِحَالِ ؛ قال : شديد الانتقام ، وروى عن قتادة : شديد الحيلة ، وروى عن ابن جريج : أي شديد الحَوْلِ ، قال : وقال أبو عبيد أراه أراد المِحَالِ ، بفتح الميم ، كأنه قرأه كذلك ولذلك فسرهُ الحَوْلُ ، قال : والمِحَالُ الكيدُ والمكرُ ؛ قال عدي :

تَحَلُّوا تَحَلُّهُمْ بَصْرَ عَيْنِنَا الْعَا

م ، فقد أَوْقَعُوا الرَّحَى بِالْثُفَالِ

قال : مَكَّرُوا وَسَعَوْا . والمِحَالُ ، بكسر الميم :

المَكْرُ والكَيْدُ . والمِحَالُ : المكرُ بالحق . وفلانٌ يُماحِلُ عن الإسلامِ أي يُماكِرُ ويُدافِعُ . والمِحَالُ : الغضبُ . والمِحَالُ : التدبيرُ . والمُماحِلَةُ : المُماكِرَةُ والمُكابِدَةُ ؛ ومنه قوله تعالى : شديد المِحَالِ ؛ وقال عبد المطلب بن هاشم :

لا يَغْلِبُنْ صَلِيْبُهُمْ

ومِحَالُهُمْ ، عَدُوًّا ، مِحَالِكَ

أي كَيْدِكَ وقوتِكَ ؛ وقال الأعشى :

قَرَعُ نَبْعٍ يَهْتَزُّ فِي غَضَنِ الْمَجْدِ

سِدِّ ، غَزِيرِ النَّدَى ، شديد المِحَالِ

أي شديد المكرُ ؛ وقال ذو الرمة :

ولبَسَ بَيْنَ أَقْوَامٍ ، فَكُلُّهُ

أَعْدُوهُ لَهُ الشُّغَاظُ وَالْمِحَالَا

وفي حديث الشفاعة : إن إبراهيم يقول لست هناكم أنا الذي كذبت ثلاث كذبات ؛ قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : والله ما فيها كذبة إلا وهو يُماحِلُ بها عن الإسلامِ أي يُدافِعُ ويُجادِلُ ، من المِحَالِ ، بالكسر ، وهو الكيدُ ، وقيل : المكرُ ، وقيل : القوة والشدة ، وميمه أصلية . ورجل يَمْحَلُ أي ذو كَيْدٍ . وتمعَّلَ أي احتال ، فهو مُتَمَحَّلٌ . يقال : تَمَحَّلْ لي خيراً أي اطلبه .

الأزهري : والمِحَالُ 'مما حلة الإنسان ، وهي مُناكرته إياه ، يُنكر الذي قاله . وتمعَّلَ فلانٌ بصاحبه وتمعَّلَ به إذا بهتَه وقال : إنه قال شيئاً لم يَقُلْهُ .

وماحلُه 'مما حلة' ومِحالاً : قاراه حتى يتبين أيهما أشد . والمَحَلُّ في اللغة : الشدة ، وقوله تعالى : وهو شديد المِحَالِ ؛ قيل : معناه شديد القدرة والعذاب ،

أ قوله « في غضن الجدد » هكذا ضبط في الأصل بضتين .

المُماكرة ؛ وقال القتيبي : شديد المِحال أي شديد الكيد والمكر ، قال : وأصل 'المِحال الحيلة' ؛ وأنشد قول ذي الرمة :

أعد له الشغائب والمِحالا

قال ابن عرفة: المِحال 'الجِدال' ؛ ما حَلَّ أي جادل ؛ قال أبو منصور : قول القتيبي في قوله عز وجل وهو شديد المِحال أي الحيلة غلَطُ فاحش ، وكأنه توهم أن ميم المِحال ميم مِفْعَل وأنها زائدة ، وليس كما توهمه لأن مِفْعَلاً إذا كان من بنات الثلاثة فإنه يجيء بإظهار الواو والياء ، مثل المِزْوَد والمِحْوَل والمِحْوَر والمِعِير والمِزِيل والمِحْوَل وما شاكلها ، قال : وإذا رأيت الحرف على مثال فِعَال أو له ميم مكسورة فهي أصلية مثل ميم مِهَاد ومِلاك ومِراس ومِحال وما أشبهها ؛ وقال الفراء في كتاب المصادر: المِحال الماحلة . يقال في فَعَلت : حَلت أمحل تحلاً ، قال : وأما المِحالة فهي مَفْعَلة من الحيلة ، قال أبو منصور : وهذا كله صحيح كما قاله ؛ قال الأزهري : وقرأ الأعرج : وهو شديد المِحال ، بفتح الميم ، قال : وتفسيره عن ابن عباس يدل على الفتح لأنه قال : المعنى وهو شديد الحَوْل ، وقال اللحياني عن الكسائي : يقال تحلني يا فلان أي قوتني ؛ قال أبو منصور : وقوله شديد المِحال أي شديد القوة .

والمِحالة : الفقارة . ابن سيده : والمِحالة الفقرة من فقار البعير ، وجمعه مِحال ، وجمع المِحال 'محل' ؛ أنشد ابن الأعرابي :

كانت حيث قلتني منه المِحَل ،
من قَطْرَيْهِ وَعِلانٍ وَوَعِيلٍ

يعني 'قرون' وَعِلانٍ وَوَعِيلٍ ، شبه ضلوعه في

اشتباكها بقرون الأوعال ؛ الأزهري : وأما قول جندل الطهوي :

عوجٌ تساندن إلى مُنحَل

فإنه أراد موضع مِحال الظهر ، جعل الميم لما لزمت المِحالة ، وهي الفقارة من فقار الظهر ، كالأصلية . والمِحَل : الذي قد طرد حتى أعيا ؛ قال العجاج :

نمشي كمشي المِحَلِ المَبهور

وفي النوادر : رأيت فلاناً مُتاحِلاً وماحِلاً وناحِلاً إذا تغير بدنه . والمِحال : ضرب من الحلي يصاغ مُفَقَّراً أي 'مخزّزاً' على تفتير وسط الجراد ؛ قال :

مِحال كأجوازِ الجِرادِ ، ولؤلؤ
من القَلَقِيّ والكَبِيسِ المُلْتَوِبِ

والمِحالة : التي يستقي عليها الطيَّانون ، سميت بفقارة البعير ، فعالة أو هي مَفْعَلة لتحوُّلها في دورانها . والمِحالة والمِحال أيضاً : البكرة العظيمة التي تستقي بها الإبل ؛ قال حميد الأرقط :

يَرِدُن ، والليل 'مُرْم' طائره ،
مُرْخَسِي رواقاه هُجودٌ سائره ،
ورَدَ المِحال قَلِقَتْ كحاوره

والمِحالة : البكرة ، هي مَفْعَلة لا فعالة بدليل جمعها على محاول ، وإنما سميت مِحالة لأنها تدور فتنتقل من حالة إلى حالة ، وكذلك المِحالة لفقرة الظهر ، هي أيضاً مَفْعَلة لا فعالة ، منقولة من المِحالة التي هي البكرة ، قال ابن بري : فحق هذا أن يذكر في حول غيره : المِحالة البكرة العظيمة التي تكون للسانية . وفي الحديث : حرمت شجر المدينة إلا مَسَدَ مِحالة ؛

هي البكرة العظيمة التي يُستقى عليها ، وكثيراً ما تستعملها السفارة على البئثار العبيقة . وقولهم : لا تحالة يوضع موضع لا يُبد ولا حيلة ، مفعلة أيضاً من الحَوَل والقوة ؛ وفي حديث قس :

أَبَيْتُ أَنِّي ، لَا سَحَا
لَةَ ، حَيْثُ صَارَ الْقَوْمُ ، صَائِرًا

أي لا حيلة ، ويجوز أن يكون من الحَوَل القوة أو الحركة ، وهي مفعلة منها ، وأكثر ما تستعمل لا تحالة بمعنى اليقين والحقيقة أو بمعنى لا بد ، والميم زائدة .

وقوله في حديث الشعبي : إنَّ حَوَلَنَا هَا عَنْكَ بِمِحْوَلٍ ؛ المحول ، بالكسر : آلة التحويل ، ويروى بالفتح ، وهو موضع التحويل ، والميم زائدة .

محل : ابن الأعرابي : الحافلُ الهارب ، وكذلك الماخِل والمالِخُ .

مذل : المذلُّ ، بكسر الميم : الحفيُّ الشخص ، القليل الجسم ؛ قال أبو عمرو : هو المذلُّ ، بفتح الميم ، للخسيس من الرجال ، والمذلُّ ، بالذال والذال وكسر الميم فيهما . والمذلُّ : اللبن الحائر . ومذلُّ : قيل من حنير . وتسدلُّ بالمشدود : لغة في تندلُّ .

مذل : المذلُّ : الضجر والقلق ، مذلُّ مذللاً فهو مذلُّ ، والأنثى مذلة . والمذلُّ : الباذل لما عنده من مال أو ميراث ، وكذلك إذا لم يقدر على ضبط نفسه . ومذلُّ بسرٌّ ، بالكسر ، مذللاً ومذللاً ، فهو مذلُّ ومذبلُّ ، ومذلُّ مذلُّ ، كلاهما : قلق بسرٌّ فأفشاء .

١ قوله « ومذل بسر » عبارة القاموس : ومذل بسر كسر وعلم وكرم .

وروي في الحديث عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : المذلُّ من النفاق ؛ هو أن يقلق الرجل عن فراشه الذي يضاعف عليه حليلته ويتحوَّل عنه ليفترشه غيره ، ورواه بعضهم : المذاء ، ممدود ، فأما المذلُّ ، باللام ، فإن أبا عبيد قال : أصله أن يَمذَل الرجل بسرِّه أي يقلق ، وفيه لغتان : مذلُّ يَمذَل مذللاً ، ومذلُّ يَمذَل ، بالضم ، مذللاً أي قلقت به وضجرت حتى أفشيتته ، وكذلك المذلُّ ، بالتحريك . ومذلت من كلامه : قلقت . وكلُّ من قلق بسرِّه حتى يُذيعه أو يَمْضِجعه حتى يتحوَّل عنه أو يَمَالِه حتى يَنْفِقه ، فقد مذلُّ ؛ وقال الأسود بن يعفر :

ولقد أروحُ على التجارِ مرَجلاً
مذلاً يَمالي ، لَيْتاً أجيادي

وقال قيس بن الخطيم :

فلا تَمذلُّ بسرِّك ، كلُّ سرِّ ،
إذا ما جاوزَ الاثني ، فاشي

قال أبو منصور : فالمذلُّ في الحديث أن يقلق بفراشه كما قد منا ، وأما المذاء ، بالمد ، فهو مذكور في موضعه .

ابن الأعرابي : الممذلُّ الكثيرُ خدرِ الرجل . والممذلُّ : القواد على أهله . والممذلُّ : الذي يقلق بسرِّه .

ومذلت نفسه بالشيء مذللاً ومذلت مذالة : طابت وسحت . ورجل مذلُّ النفس والكف واليد : سح . ومذلُّ بماله ومذلُّ : سمح ، وكذلك مذلُّ بنفسه وعرضه ؛ قال :

مذلُّ يَمْهَجْتِه إذا ما كذبت ،
خوفَ المنيَّة ، أنفُسُ الأنجادِ

وقالت امرأة من بني عبد القيس تعظ ابنها :

وعِرْضُكَ ! لا تَمْدُلْ بِعِرْضِكَ ، إِنَّمَا
وَجَدْتَ مُضِيعَ العِرْضِ تُلْحَى طَبَائِعُهُ

ومَذِلٌ على فِراشه مَذَلًا ، فهو مَذِلٌ ، ومَذُلٌ
مَذَالَةٌ ، فهو مَذِيلٌ ، كِلَاهُمَا : لم يَسْتَقِرْ عليه من
ضعف وغَرَضٍ . ورجال مَذَلِي : لا يطمئنون ، جاؤوا
به على فَعْلَى لأنه قَلَقَ ، وبدل على عامة ما ذهب
إليه سبويه في هذا الضرب من الجمع . والمَذِيلُ :
المريض الذي لا يَتَقَارُ وهو ضعيف ؛ قال الراعي :

ما بال دَفْتُكَ بالفِراشِ مَذِيلًا ؟
أَقْدَمِي بِعَيْنِكَ أَمْ أَرَدْتِ رَحِيلًا ؟

والمَذِلُ والمَذَلُ : الذي تَطِيبُ نَفْسَهُ عن الشيء
يتركه ويسترجي غيره .

والمَذَلَةُ : النكته في الصخرة ونواة التمر .
ومَذَلْتِ رِجْلَهُ مَذَلًا ومَذَلًا وأَمَذَلْتِ :
خَدَرْتِ ، وأَمَذَلْتِ أَمَذَلًا . وكلُّ خَدَرٍ أو
فَتْرَةٍ مَذَلٌ وأَمَذَلَالٌ ؛ وقوله :

وإن مَذَلْتِ رِجْلِي ، دَعَوْتُكَ أَشْتَفِي
بِذِكْرِكَ مِنْ مَذَلٍ بِهَا ، فَتَهُونُ

إِما أن يكون أراد مَذَلٌ فسكن للضرورة ، وإِما
أن تكون لغة . وقال الكسائي : مَذَلْتِ من كلامك
ومضت بمعنى واحد .

ورجل مَذَلٌ أي صغير الجثة مثل مِدَلٌ . وحكى ابن
بري عن سيبويه : رجل مَذَلٌ ومَذِيلٌ وقَرَجٌ
وقَرِيجٌ وطَبٌ وطِيبٌ . والامْذَلَالُ : الاسترخاء
والفتور ، والمَذَلُ مثله . ورجل مِذَلٌ : خفي

١ قوله « من الجمع » هكذا في الاصل .

٢ قوله « وطب وطيب » هكذا في الاصل .

الجسم والشخص قليل اللحم ، والدال لغة ، وقد
تقدم .

والمَذِيلُ : الحديد الذي يسمى بالفارسية نَرْمٌ
أَهْنٌ .

موجل : الليث : المَرَاجِلُ ضربٌ من بُرود اليمَن ؛
وأَنشد :

وَأَبْصَرْتُ سَلَمَى بَيْنَ بُرُودِي مَرَاجِلٍ ،
وَأَخْيَاشِ عَصَبٍ مِنْ مَهْلَهَةِ اليمَنِ

وأَنشد ابن بري لشاعر :

يُسَائِلُنْ : مَنْ هَذَا الصَّرِيعُ الَّذِي نَرَى ؟
وَيَنْظُرُنْ خَلْسًا مِنْ خِلَالِ المَرَاجِلِ

وثوب مُمَرَّجَلٌ : على صنعة المَرَاجِلِ من البرود .
وفي الحديث : وعليها ثياب مَرَاجِلٍ ، يروى بالجيم
والحاء ، فالجيم معناه أن عليها نُقُوشًا تَمَثَّلُ الرجالُ ،
والحاء معناه أن عليها صُورَ الرِّجَالِ وهي الإِبِلُ
بِأَكْثَوَارِهَا . ومنه : ثوبٌ مُرَّجَلٌ ، والروايتان معاً
من باب الرء ، والميم فيهما زائدة ، وهو مذكور أيضاً
في موضعه . وفي الحديث : فبعث معهما يبرُد
مَرَاجِلٍ ؛ هو ضربٌ من بُرود اليمَن ، قال : وهذا
التفسيرُ يشبه أن تكون الميم أصلية . والمُمرَّجَلُ :
ضربٌ من ثياب الوَثْئِي ؛ قال العجاج :

بِشِيَةِ كَثِيَةِ المُرَّجَلِ

قال الجوهري : قال سيبويه مَرَاجِلٌ مِيسُهَا من نفس
الحرف وهي ثياب الوَثْئِي .

وفي الحديث : وَلِصَدْرِهِ أَزْيِزٌ كَأَزْيِزِ المِرَّجَلِ ؛
هو ، بالكسر : الإِنَاءُ الَّذِي يُغْلَى فِيهِ المَاءُ ، وَسِوَاهُ

١ قوله « قال وهذا التفسير » عبارة النهاية : قال الازهري هذا الخ .

كان من حديد أو صُفْر أو حجارة أو خَزَف، والميم زائدة، قيل: لأنه إذا نُصِب كأنه أقيم على أرْجُل. قال ابن بري: والمِرْجَلُ المُشْطُ، ميمه زائدة لأنه يرْجَلُ به الشعر؛ قال الشاعر:

مَرَّاجِلُنَا مِنْ عَظْمِ فَيْلٍ، وَلَمْ تَكُنْ
مَرَّاجِلُ قَوْمِي مِنْ جَدِيدِ الْقَمَائِمِ

مِرْطَلٌ: مَرَّطَلُهُ فِي الطَّيْنِ: لَطَخَهُ. وَمَرَّطَلُ الرَّجُلِ تَوْبُهُ بِالطَّيْنِ إِذَا لَطَخَهُ، وَمَرَّطَلٌ عِرْضَةٌ كَذَلِكَ؛ قَالَ صَخْرُ بْنُ عَمِيرَةَ:

تَمَغْوُوتُهُ أَغْرَاضُهُمْ مَرَّطَلَةٌ،
كَأِ ثَلَاثٍ فِي الْمِنَاءِ التَّمَلَّةِ

وَمَرَّطَلَةُ الْمَطَرُ: بَلَّةٌ. وَمَرَّطَلُ الْعَمَلِ: أَدَامَةٌ.

مَسَلٌ: الْمَسِيلُ: السَّيْلَانُ، وَالْمَصْلُ: الْقَطْرُ، وَيُقَالُ لِمَسِيلِ الْمَاءِ مَسَلٌ، بِالتَّحْرِيكِ. الْمَحْكَمُ: الْمَسَلُ وَالْمَسِيلُ تَجْرَى الْمَاءُ وَهُوَ أَيْضاً مَاءُ الْمَطَرِ، وَقِيلَ: الْمَسَلُ الْمَسِيلُ الظَّاهِرُ، وَالْجَمْعُ أَمْسِلَةٌ وَمُسَلٌ وَمُسْلَانٌ وَمَسَائِلٌ، وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّ مِيمَهُ زَائِدَةٌ مِنْ سَالٍ يَسِيلُ وَأَنَّ الْعَرَبَ غَلَطَتْ فِي جَمْعِهِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَذِهِ الْجُمُوعُ عَلَى تَوْهَمِ ثُبُوتِ الْمِيمِ أَصْلِيَّةٌ فِي الْمَسِيلِ كَمَا جَمَعُوا الْمَكَانَ أَمَكْنَةً، وَأَصْلُهُ مَفْعَلٌ مِنْ كَانَ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْةٍ يَصِفُ النَّحْلَ:

مِنْهَا جَوَارِسُ السَّرَاةِ، وَتَخْتَوِي
كَرَبَاتٍ أَمْسِلَةٍ إِذَا تَتَّصَرَّبَتْ

تَخْتَوِي: تَأْكُلُ لِلنَّخْوَاءِ، وَالكَرَبُ: مَا غَلُظَ

١ قوله «وتختوي» هكذا في الأصل، وأورده في التكملة بلفظ: تأتري، ثم قال تأتري تفعل من الأري، والكربات: أماكن ترتفع عن السهل، وقيل أماكن مرتفعة تصب في الأودية إلى آخر ما هنا.

مِنْ أَصُولِ جَرِيدِ النَّخْلِ، وَالْأَمْسِلَةُ: جَمْعُ الْمَسِيلِ وَهُوَ الْجَرِيدُ الرَّطْبُ، وَجَمْعُهُ الْمُسَلُّ. الْأَزْهَرِيُّ: سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا مِنْ بَنِي سَعْدِ نَشَأَ بِالْأَحْشَاءِ يَقُولُ لَجَرِيدِ النَّخْلِ الرَّطْبِ: الْمُسَلُّ، وَالْوَاحِدُ مَسِيلٌ.

وَمُسَالَا الرَّجُلِ: عَضْدَاهُ. وَمُسَالَا الرَّجُلِ: جَانِبَا لَحْيَيْهِ، وَهُوَ أَحَدُ الظُّرُوفِ الشَّاذَةِ الَّتِي عَزَلَهَا سَيَّبُوهُ لِيَفْسُرَ مَعَانِيهَا؛ وَأَنشَدَ لِأَبِي حَبِيبِ النَّمِيرِيِّ:

إِذَا مَا تَغَشَّاهُ عَلَى الرَّحْلِ يَنْثَنِي
مُسَالِيَهُ عَنْهُ مِنْ وِرَاءِ وَمُقَدِّمِ

قَالَ سَيَّبُوهُ: وَمُسَالَاهُ عِطْفَاهُ فَجَرَى جَرَى جَنْبِي فُطَيْبَةً.

ابن الأعرابي: المسالة طول الوجه مع حسن. ومسولى: اسم موضع؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد للمرارة:

فَأَصْبَحْتُ مَهْمُومًا كَأَنَّ مَطِيئِي،
يَبِطُنُ مَسُولِي أَوْ بِوَجْرَةٍ، ظَالِعٌ

أَي طَالَ وَوَقُوفِي حَتَّى كَانَ نَاقِي ظَالِعٌ.

مِثْلُ: الْمِثْلُ: الْحَلَبُ الْقَلِيلُ. وَالْمِثْلُ: الْحَالِبُ الرَّفِيقُ بِالْحَلَبِ. وَمِثَلَّتِ النَّاقَةُ تَمَثِيلًا: أَنْزَلَتْ شَيْئًا قَلِيلًا مِنَ اللَّبَنِ. وَتَمَثِيلُ الدَّرَّةِ: انْتِشَارُهَا لِأَنَّهُ يَجْتَمِعُ فَيَحْلُبُهَا الْحَالِبُ وَقَدْ تَمَثَلَتْهَا الْحَالِبُ أَوْ فَصِيلُهَا؛ قَالَ شُرٌّ: وَلَوْ لَمْ أَسْمَعْ لَابْنَ شَيْبَةَ لِأَنَّكَرْتَهُ. سَلَمَةٌ عَنِ الْفَرَاءِ: التَّمَثِيلُ أَنْ تَحْلُبَ وَتَبْقَى فِي الضَّرْعِ شَيْئًا، وَهُوَ التَّمَثِيلُ أَيْضًا.

وَأَمِثَلُ سَيْفِهِ: اخْتَرَطَهُ. ابْنُ السَّكَيْتِ: أَمِثَلُ

١ قوله «المثل» هكذا في التهذيب مضبوطاً بالتحريك، ومقتضى صنيع القاموس وضبط التكملة أنه بالفتح.

سيفه من غمده وامتنسقه وانتضاه وانتضله بمعنى واحد .

وقخذ ناشلة : قليلة اللحم . قال أبو تراب : سمعت بعض الأعراب يقول : فخذ ماشلة بهذا المعنى . وهو تمشول الفخذ أي قليل اللحم . وفي الحديث ذكر مشتل ، بضم الميم وفتح الشين وتشديد اللام الأولى وفتحها ، موضع بين مكة والمدينة .

مصل : المصل : معروف . والمصول : تميز الماء عن الأقط . واللبن إذا غلقت مصل ماؤه فقطر منه ، وبعضهم يقول مصلة مثل أقط . المحكم : مصل الشيء يمتصل مصللاً ومصولاً قطر . ومصلت استه أي قطرت . والمصل والمصالة : ما سال من الأقط إذا طبخ ثم عصر . أبو زيد : المصل ماء الأقط حين يبطخ ثم يعصر ، فعصارة الأقط هي المصل . الجوهرى : ومصل الأقط عمله ، وهو أن تجعله في وعاء خوص أو غيره حتى يقطر ماؤه ، والذي يسيل منه المصالة ، والمصالة : ما قطر من الخب . ومصل اللبن يمتصه مصللاً إذا وضعه في وعاء خوص أو خرقة حتى يقطر ماؤه ، وإنه ليحلب من الناقة لبناً ماصلاً . وأمصل الراعي الغنم إذا حلبها واستوعب ما فيها . والمصول : تميز الماء من اللبن . ولبن ماصل : قليل . وشاة مصل ومصال : يترايل لبنها في العلبه قبل أن يحقن .

والمصيل من النساء : التي تلقي ولدها مضغة . وقد أمصلت المرأة أي ألت ولدها وهو مضغة . ابن السكيت : يقال قد أمصلت بضاعة أهلك إذا أفسدتا وصرفتها فيما لا خير فيه ، وقد مصلت هي . ابن الأعرابي : المصل الذي يبدر ماله في الفساد . والمصّل أيضاً : راوق الصباغ . وأمصل ماله أي

أفده وصرّفه فيما لا خير فيه ؛ وقال الكلبي يعاتب امرأته :

لعمري ! لقد أمصلت مالي كله ،
وما سئت من شيء فربك ماحقه

والماصلة : المضىعة لماعها وشيئها . ويقال : أعطى عطاء ماصلاً أي قليلاً . وإنه ليحلب من الناقة لبناً ماصلاً أي قليلاً . وقال سليم بن المغيرة : مصل فلان لفلان من حقه إذا خرج له منه . وقال غيره : ما زلت أطالبه بحقي حتى مصل به صاغراً . ومصل الجرح أي سال منه شيء يسير . وحكى ابن بري عن ابن خالويه : الماصل ما رزق من الدبوقاء ، والجعموس ما ييس منه .

مطل : المطل : التسوية والمدافعة بالعدة والدين وليانه ، مطلقه حقه وبه يمتطله مطلقاً وامتطلته وماطلته به ثماطلة وميطالاً ورجل مطول ومطال . وفي الحديث : مطل الغني ظلم . والمطل : المد ؛ مطل الجبل وغيره يمتطله مطلقاً فامطل ؛ أنشد الأصمعي لبعض الرثجاء :

كأن صاباً آل حتى امطلاً

والمطل : مد الماطال حديدة البيضة التي تذاب للسيوف ثم تحمى وتضرب وتشد وتربع . ومطل الحديدة يمتطلها مطلقاً : ضربها ومدتها وسبكها وأدارها ثم طبعها فصاغها بيضة ، وهي المطيلة ، وكذلك الحديدة تذاب للسيوف ثم تحمى وتضرب وتشد وتربع ثم تطبع بعد المطل فتجعل صفيحة . الصحاح : مطلت الحديدة أمطلها مطلقاً إذا ضربتها ومدتها لتطول ؛ والمطال : صانع ذلك ، وحرفته المطالة . يقال : مطلتها المطال ثم طبعها بعد

المَطْل . والمَطِيلَةُ : اسم الحديدة التي تُمَطَّل من البيضة ومن الزئفدة . والمَطْلُ : الطُولُ . والمَطْطُولُ : المضروبُ طُولاً ؛ قال أبو منصور : أراد الحديد أو السيف الذي ضرب طُولاً ، كما قال الليث : وكل ممدود تمطول ، والمَطْطَل في الحق والدَّيْن مأخوذ منه ، وهو تطويلُ العِدَّة التي يضربها الغريمُ للطالب ، يقال : مَطَّطَه وماططَه بحقه .

واسمُ "تمطول" : طالَ بإضافة أو صلة ، استعمله سيبويه فيما طالَ من الأسماء : كعشرين رجلاً ، وخيراً منك ، إذا سمي بهما رجل .

والمَطْطَلَةُ : لغة في الطميلة ، وهي بقية الماء الكدر في أسفل الحوض ، وقد تقدم ، وقيل : مَطْطَلَتْهُ طَبَتْهُ وكَدَرَهُ . ابن الأعرابي : وسطُ الحوض مَطْطَلَتْهُ ومِزْحَانُهُ ، قال : ومَطْطَلَتْهُ غَرَبَتْهُ ومَسِطَتْهُ ومَطِيطَتْهُ . وامتطَل النباتُ : التَفَّ وتَدَاخَلَ . وماطِلٌ : فعل من كرام فحول الإبل إليه تنسب الإبل الماطلية ؛ قال أبو وجزة :

كفعلِ الهجانِ الماطليِّ المرفلِ

وأشد ابن بري لشاعر :

سِهامٌ نَجَتْ منها المَهَارَى وغودِرَتْ
أراحِيبُها ، والماطليِّ المملعُ

ابن الأعرابي : المِطْطَلُ اللصُّ . والمِطْطَلُ : مِيقَةُ الحداد .

معل : معل الحمارَ وغيره يَمْعَلُه مَعْلًا : استلَّ خُصِيَّتَهُ . والمَعْلُ : الاختلاس بعجلة في الحرب . ومَعْلُ الشيء يَمْعَلُهُ : اختطفه . ومَعْلُهُ مَعْلًا : اختلسه ؛ وقوله :

إني ، إذا ما الأمرُ كان مَعْلًا ،
وأَوْخَفَتْ أَيْدِي الرِّجَالِ الغِسلًا ،
لم تُلْفِي دَارِجَةً ووَعْلًا

يعني إذا كان الأمرُ اختلاسًا ؛ وقوله :

وأَوْخَفَتْ أَيْدِي الرِّجَالِ الغِسلًا

أي قلبوا أيديهم في الحصومة كأنهم يضربون الحِطْمِيَّ ؛ قال ابن الأعرابي : كانت العرب إذا تواقفت للحرب تفاقرت قبل الوقعة فترفع أيديها وتُشيرُ بها فتقول : فَعَلَ أَي كذا وكذا ، وقامَ بِأمرِ كذا وكذا ، فشبهت أيديهم بالأيدي التي تُؤخِف الحِطْمِيَّ ، وهو الغِسلُ ، والدارِجَةُ والوَعْلُ الحِيسُ . ابن الأعرابي : امتَعَلَ فلان إذا دارك الطعان في اختلاسٍ ومُسرعة .

ومَعْلُهُ عن حاجته وأَمْعَلُهُ : أعجله وأزعجه . والمَعْلُ : مدُّ الرِّجْلِ الحُورِ من حياء الناقة يُعْجِلُهُ بذلك ، وقيل : هو استخراجُه بعجلة . ومَعْلُ أمره يَمْعَلُهُ مَعْلًا : عَجَلَهُ قبل أصحابه ولم يَتَّيِد . ومَعْلُ أمره مَعْلًا أيضًا : أفسده بإعجاله ؛ قال ابن بري عند قول الجوهري ومَعَلْتُ أمرَكَ أَي عَجَلْتَهُ وقطعته وأفسدته ، قال : ومنه قول القلاخ :

إني ، إذا ما الأمرُ كان مَعْلًا ،
ولم أجدُ من دون شرِّ وَعْلًا ،
وكان ذو العِلْمِ أشدَّ جَهْلًا
من الجَهُولِ ، لم تَجِدْني وَعْلًا ،
ولم أكنُ دَارِجَةً ونَعْلًا

والمَعْلُ : سَيْرُ النجاء . والمَعْلُ : السرعة في السير ؛ قال ابن بري : شاهده قول ابن العمياء :

لقد أجوبُ البَلَدَ القَراحا ،
المَرْمَرِيَّ النَّائِي الصَّحْصَاحا ،
بالقَوْمِ لا مَرَضِي ولا صِحاها ،

إِنْ يَنْزِلُوا لَا يَرْقُبُوا الإِصْبَاحَ ،
وَإِنْ يَسِيرُوا يَمْعَلُوا الرَّوَّاحَا

أي يعجلوا ويسرعوا . ومَعَلَ السَّيْرَ يَمْعَلُهُ مَعْلًا :
أسرع . وغلام مَعِيلٌ أي خفيف . ومَعَلَ رِكَابَهُ يَمْعَلُهَا :
قطع بعضها من بعض ؛ عن ثعلب . يقال : لَا تَمْعَلُوا
رِكَابَكُمْ أَي لَا تَقْطَعُوا بَعْضَهَا مِنْ بَعْضٍ . ومَعَلَ الحَشْبَةَ
مَعْلًا : شَقَّهَا . وَمَا لَكَ مِنْهُ مَعْلٌ أَي بُدٌّ .

والمِعْوَالُ : ميمه زائدة ، وقد مضى في فصل العين .
مغل : المَغْلُ : وجع البطن من تراب . مَغِلَّتِ الدَّابَّةُ ،
بالكسر ، والناقة تَمْغَلُ مَغْلًا ، فهي مَغْلَةٌ ،
ومَغِلَّتْ : أَكَلَتِ التُّرَابَ مَعَ البَقْلِ فَأَخَذَهَا لِذَلِكَ
وَجَعَّ فِي بَطْنِهَا ، وَالاسْمُ المَغْلَةُ ، وَيَكْنُؤُهَا صَاحِبُ
المَغْلَةِ ثَلَاثَ لَذَعَاتٍ بِالمَيْسَمِ خَلْفَ السَّرَّةِ ، وَهِيَ
مَغْلَةٌ شَدِيدَةٌ .

ابن الأعرابي : المِغْلُ الذي يُوَلِّعُ بِأَكْلِ التُّرَابِ
فَيَدْقُ مِنْهُ أَي يَسْلُخُ . وقوله في الحديث : صَوْمُ
شَهْرِ الصَّبْرِ وَثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ صَوْمُ الدَّهْرِ
وَيَذْهَبُ بِمَغْلَةِ الصَّدْرِ أَي بِمَغْلِهِ وَفَسَادِهِ ، مِنَ المَغْلِ
وهو دَاءٌ يَأْخُذُ الغَنَمَ فِي بَطُونِهَا ، وَيُرْوَى : بِمَغْلَةِ
الصَّدْرِ ، بِالتَّشْدِيدِ ، مِنَ الغِلِّ الحَقْدِ .

وَأَمْغَلُ القَوْمِ : مَغِلَّتْ إِبِلُهُمْ وَشَاؤُهُمْ ، وَهُوَ دَاءٌ .
يقال : مَغِلَّتْ تَمْغَلُ . قال : والإمغالُ في الشاةِ
ليس في الإبلِ وهو مثل الكِشَافِ في الإبلِ أَنْ تَحْمِلَ
كُلَّ عَامٍ .

والمَغْلُ والمَغْلُ : اللَّبَنُ الذي تَرْضِعُهُ المَرْأَةُ وَلَدَهَا
وهي حَامِلٌ ، وَقَدْ مَغِلَّتْ بِهِ وَأَمْغَلَتْهُ ، وَهِيَ
مُتَمَغِّلٌ .

وَالإمْغَالُ : وَجَعٌ يُصِيبُ الشَاةَ فِي بَطْنِهَا ، فَكَلَّمَا
حَمَلَتْ وَلَدًا أَلْقَتْهُ ، وَقِيلَ : الإِمْغَالُ فِي الشَاةِ أَنْ

١ قوله « من تراب » أي من أكل التراب .

تَحْمِلُ عَلَيْهَا فِي السَّنَةِ الرَّاحِدَةِ مَرَّتَيْنِ ، وَقَدْ أَمْغَلَتْ
وهي مُتَمَغِّلٌ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ تُنْتَجَّ سَنَوَاتٍ
مُتتَابِعَةً ، وَالمَغْلَةُ : النعجة والعنز التي تُنْتَجَّ فِي
عَامٍ مَرَّتَيْنِ ، وَالجَمْعُ مِغَالٌ . وَأَمْغَلَتْ غَمٌ فَلانٌ إِذَا
كَانَتْ تِلْكَ حَالِهَا . وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : الإِمْغَالُ
أَنْ لَا تُرَاحَ الإِبِلُ وَلَا غَيْرُهَا سَنَةً وَهُوَ بِمَا يُفْسِدُهَا .
والمُتَمَغِّلُ مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِي تَلِدُ كُلَّ سَنَةٍ وَتَحْمِلُ قَبْلَ
فِطَامِ الصَّبِيِّ ؛ قَالَ القَظَامِيُّ :

بَيْضَاءُ مَحْطُوطَةٌ المَتْنَيْنِ بَهْكَتَةً ،
رَبِيبًا الرَّوَادِفِ لَمْ تُتَمَغِّلْ بِأَوْلَادِ

يقول : لم يكثر ولدها فيكون ذلك مفسدة لها ويراهل
لحمها ؛ وقال أبو النجم يصف عييراً :

يَرْمِي بِمُخَوَّصَةٍ إِلَى مَزَالِهَا ،
لَيْسَتْ كَعَيْنِ الشَّمْسِ فِي أَمْغَالِهَا

أَرَادَ بِمَزَالِهَا زَوَالَ الشَّمْسِ . وَالمَغْلُ : الرَّمْصُ ،
وَجمعه أَمْغَالٌ . وَمَغِلَّتْ عَيْنُهُ إِذَا فَسَدَتْ . وَمَغْلٌ
فَلانٌ يَمْغَلُ مَغْلًا وَمَغَالَةً : وَشَى ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ
بِهِ الوِشَايَةَ عِنْدَ السُّلْطَانِ ، يُقَالُ : أَمْغَلُ بِي فَلانٌ عِنْدَ
السُّلْطَانِ أَي وَشَى بِي إِلَيْهِ . وَمَغْلٌ فَلانٌ بِفَلانٍ عِنْدَ
فَلانٍ إِذَا وَقَعَ فِيهِ ، يَمْغَلُ مَغْلًا ، وَإِنَّهُ لِصَاحِبِ
مَغَالَةٍ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ لَيْلَى :

يَتَأْكُلُونَ مَغَالَةً وَمَلَاذَةً ،
وَيُعَابُ قَائِلُهُمْ ، وَإِنْ لَمْ يَشْغَبْ

والميم في المَغَالَةِ وَالمَلَاذَةُ أَصْلِيَّةٌ مِنَ مَغْلٍ وَمَلَذٌ .
والمُتَمَغِّلُ : الأَرْضُ الكَثِيرَةُ الغَمَلِيِّ ، وَهُوَ النَّبْتُ الكَثِيرُ .

١ قوله « يتأكلون مغالة النخ » هكذا في الاصل هنا ، ولقد في مادة
ملذ بلفظ يتعدثون مغالة النخ وهو كذلك في النهاية في مواضع ،
الا أنه وقع في مادة ملذ ؛ وان لم يشغ بالعين المهلة وهو خطأ
والصواب ما هنا من انه بالعين المعجمة .

مقل : المقلّة : سحمة العين التي تجمع السواد والبياض ،
وقيل : هي سوادها وبياضها الذي يدور كله في
العين ، وقيل : هي الحدقة ؛ عن كراع ، وقيل :
هي العين كلها ، وإنما سميت مقلّة لأنها ترمي بالنظر .
والمقل : الرمي . والحدقة : السواد دون البياض ،
قال ابن سيده : وأعرف ذلك في الإنسان ، وقد
يستعمل ذلك في الناقة ؛ أنشد ثعلب :

من المنطيات الموكب المعج بعدما
يرى ، في فروع المقلتين ، نضوب

وقال أبو دواد : سمعت بالفراف يقولون : سخن
جبينك بالمقلّة ؛ شبه عين الشمس بالمقلّة . والمقل :
النظر . ومقله بعينه بمقله مقلًا : نظر إليه ؛ قال
القطامي :

ولقد يروى قلوبهن تكلّمي ،
وبروغي مقل الصوار المرشق

ويروى : مقل ، ومقل أحسن لقوله تكلّمي .
ويقال : ما مقلته عيني منذ اليوم . وحكى اللحياني :
ما مقلت عيني مثله مقلًا أي ما أبصرت ولا
نظرت ، وهو فعلت من المقلّة ، وفي حديث ابن
مسعود وسئل عن مسح الحصى في الصلاة فقال مرّة :
وتركها خير من مائة ناقة لمقلّة ؛ قال أبو عبيد :
المقلّة هي العين ، يقول : تركها خير من مائة ناقة
يختارها الرجل على عينه ونظره كما يريد ، قال : وقال
الأوزاعي ولا يريد أنه يقتنيها ؛ وفي حديث ابن عمر :
خير من مائة ناقة كلتها أسود المقلّة أي كل واحد
منها أسود العين .

والمقلّة ، بالفتح : حصاة القسم توضع في الإناء
ليعرف قدر ما يسقى كل واحد منهم ، وذلك عند

قلّة الماء في المفاوز ، وفي المحكم : توضع في
الإناء إذا عدّموا الماء في السفر ثم يصب فيه من الماء
قدر ما يغمر الحصاة فيعطها كل رجل منهم ؛
قال يزيد بن طعنة الحطيمي وخطمة من الأنصار
بنو عبد الله بن مالك بن أوس :

قدفوا سيدهم في ورطة ،
قدفك المقلّة وسط المعترك

ومقل المقلّة : ألقاها في الإناء وصب عليها ما يغمرها
من الماء . وحكى ابن بري عن أبي حمزة : يقال
مقلّة ومقلّة ، شبهت بمقلّة العين لأنها في وسط بياض
العين ، وأنشد بيت الحطيمي . وفي حديث عليّ :
لم يبق منها إلا جرعة كجرعة المقلّة ؛ هي بالفتح
حصاة القسم ، وهي بالضم واحدة المقل الثمر
المعروف ، وهي لصغيرها لا تسع إلا الشيء اليسير
من الماء .

ومقله في الماء يسقله مقلًا : غمسه وغطه . ومقل
الشيء في الشيء يسقله مقلًا : غمسه . وفي الحديث :
إذا وقع الذباب في إناء أحدكم فامقلوه فإن في أحد
جناحيه سمًا وفي الآخر شفاء وإنه يقدم السم ويؤخر
الشفاء ؛ قال أبو عبيدة : قوله فامقلوه يعني فاغمسوه
في الطعام أو الشراب ليخرج الشفاء كما أخرج الداء .
والمقل : الغمس . ويقال للرجلين إذا تغطا في
الماء : هما يتماقلان ، والمقل في غير هذا النظر .
وتماقلوا في الماء : تغطا . وفي حديث عبد
الرحمن وعاصم : يتماقلان في البحر ، ويروى :
يتماقلان . ومقل في الماء يسقل مقلًا : غاص .
ويروى أن ابن لقمان الحكيم سأل أباه لقمان فقال :
أرأيت الحبة التي تكون في مقل البحر أي في مفاص
البحر ، فأعله أن الله يعلم الحبة حيث هي ، يعلمها

بعلمه ويستخرجها بلطفه ؛ وقوله في مقل البحر ، أراد في موضع المغاص من البحر . والمقل : أن يخاف الرجل على الفصيل من شربه اللبن فيسقيه في كفه قليلاً قليلاً ؛ قال شمر : قال بعضهم لا يعرف المقل الغمس ، ولكن المقل أن يُمقل الفصيل الماء إذا آذاه حرُّ اللبن فيوجر الماء فيكون دواءً . والرجل يمرض فلا يسمع شيئاً فيقال : أمقلوه الماء واللبن أو شيئاً من الدواء فهذا المقل الصحيح . وقال أبو عبيد : إذا لم يرضع الفصيل أخذ لسانه ثم صب الماء في حلقه ، وهو المقل ، وقد مقلته مقلًا ، قال : وربما خرج على لسانه قروح فلا يقدر على الرضاع حتى يُمقل ؛ وأنشد :

إذا استحرَّ فأمقلوه مقلًا ،
في الحلق واللهاة صبوا الرسلًا

والمقل : ضرب من الرضاع ؛ وأنشد في وصف الثدي :

كثدي كعاب لم يمرت بالمقل

قال الليث : نصب الثاء على طلب النون ، قال الأزهرى : وكان المقل مقلوب من الملق وهو الرضاع . ومقل البئر : أسفلها .

والمقل : الكندر الذي تدخن به اليهود ويجعل في الدواء . والمقل : حمل الدوم ، واحده مقلّة ، والدوم شجرة تشبه النخلة في حالاتها . قال أبو حنيفة : المقل الصمغ الذي يسمى الكور ، وهو من الأدوية .

مكل : المكلة والمكلة : جمّة البئر ، وقيل : أول ما يُستقى من جمّتها . والمكلة : الشيء القليل من الماء يبقى في البئر أو الإناء فهو من الأضداد ، وقد مكّلت

الركية تمكل مكولاً ، فهو مكول فيها ، والجمع مكل . وحكى ابن الأعرابي : قليب مكل . كعطل ، ومكل كنكيد ، ومكلة ومكولة كل ذلك التي قد نزع ماؤها ، وقيل : المكول من الآبار التي يقل ماؤها فتستجم حتى يجتمع الماء في أسفلها ، واسم ذلك الماء المكلة . والمكل : اجتماع الماء في البئر . الليث : مكّلت البئر إذا اجتمع الماء في وسطها وكثر ، وبئر مكول وجمّة مكول . ابن الأعرابي : المكل الغدير القليل الماء . الجوهرى : مكّلت البئر أي قل ماؤها واجتمع في وسطها ، وقيل : إذا اجتمع فيها قليلاً قليلاً إلى وقت النزح الثاني فاسم ذلك مكلة ومكلة . يقال : أعطني مكلة ركينك أي جمّة ركينك ، والبئر مكول ، والجمع مكل ؛ ومنه قول أحيحة بن الجلاح :

صحوّت عن الصبا والتهو غول ،
ونفس المرء آونة مكول

أي قليلة الخير مثل البئر المكول .

والمكولي : اللثيم ؛ عن أبي العيثل الأعرابي .

ملل : الملل : الملل وهو أن تمل شيئاً وتعرض عنه ؛ قال الشاعر :

وأقسيم ما بي من جفاء ولا ملل

ورجل ملة إذا كان يمل إخوانه سريعاً . مللت الشيء ملة ومللاً ومللاً وملالة : برمت به ، واستملته : كملته ؛ قال ابن هرمة :

فقا فهريقا الدمع بالمتزل الدرس ،
ولا تستملاً أن يطول به عنسي

وهذا كما قالوا خلّت الدار واستخلت وعلا قرنت

واستَعْلَاهُ ؛ وقال الشاعر :

لا يَسْتَمِلُ ولا يَكْرِي مُجَالِسُهَا ،
ولا يَمَلُّ من النَجْوَى مُنَاجِيهَا

وأَمَلْتَنِي وَأَمَلْتُ عَلِيَّ : أَرَمْتَنِي . يقال : أدَلُّ فأمَلُّ .
وقالوا : لا أمَلَةٌ أي لا أمَلَةٌ ، وهذا على تحويل
التضعيف والذي فعلوه في هذا ونحوه من قولهم لا...
لا أفعل ؛ وإنشادهم :

من مَأْشِرٍ حِدَاءٍ^٢

لم يكن واجباً فيجب هذا، وإنما غير استحساناً فساغ
ذلك فيه . الجوهرية : مَلَيْتُ الشيء ، بالكسر ،
ومَلَيْتُ منه أيضاً إذا سَمَيْتُهُ ، ورجل مَلٌّ ومَلُول
ومَلُولَةٌ ومالولةٌ ومَلَلَةٌ وذو مَلَّةٍ ؛ قال :

إنك والله لَذُو مَلَّةٍ ،

بَطْرِفُكِ الأذُنِي عَنِ الأَبْعَدِ

قال ابن بري : الشعر لعمر بن أبي ربيعة وصواب
إنشاده : عن الأقدم ؛ وبعده :

قلت لها : بل أنتِ مُعْتَلَّةٌ

في الوَصلِ ، يا هَندُ ، لِكَيْ تُضْرِمِي

وفي الحديث : اكْتَلَفُوا من العمل ما تَطِيقُونَ فإن
الله لا يَمَلُّ حتى تَمَلُّوا ؛ معناه إن الله لا يَمَلُّ أبداً ،
مَلَيْتُمْ أو لم تَمَلُّوا ، فَجَرِي بِجَرِي قَوْلِهِمْ : حتى
يَشِيبَ العَرَابُ وَيَبْيِضَ القَارُ ، وقيل : معناه إن الله
لا يَطْرَحُ حُكْمَ حتى تتركوا العمل وتزهدوا في الرغبة

١ هكذا يأنس في الأصل .

٢ قوله « من مَأْشِرٍ حِدَاءٍ » قبله كما في مادة حدد :

يا لك من نمر ومن شيشاء

ينشب في المعل واللباه

أنب من مَأْشِرٍ حِدَاءٍ

إليه فسمى الفعلين مَلَلًا وكلاهما ليس بِمَلَلٍ كعادة
العرب في وضع الفعل موضع الفعل إذا وافق معناه
نحو قولهم :

ثم أَضْحَوْا لَعِبَ الدهرُ بهم ،
وكذاك الدهرُ بُودِي بالرجال

فجعل إهلاكه إياهم لَعِبًا ، وقيل : معناه إن الله لا
يقطع عنكم فضله حتى تَمَلُّوا سؤاله فسمى فعل الله
مَلَلًا على طريق الازدواج في الكلام كقوله تعالى :
وجزاء سيئة سيئةً مثلها ، وقوله : فَمَنْ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ
فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ ؛ وهذا باب واسع في العربية كثير في
القرآن . وفي حديث الاستسقاء : فَأَلَّفَ اللهُ السَّحَابَ
وَمَلَّتْنَا ؛ قال ابن الأثير : كذا جاء في رواية لمسلم ،
قيل : هي من المَلَلِ أي كثر مطرُها حتى مَلَلْنَاها ،
وقيل : هي مَلَّتْنَا ، بالتخفيف ، من الامتلاء فخفف
الهجرة ، ومعناه أوسعتنا سَقِيًا ورِيًا . وفي حديث
المغيرة : مَلِيَّةُ الإِرْغَاءِ أي تَمَلُّوهُ الصوت ، فَعِيَّةُ
بمعنى مفعولة ، يَصِفُها بكثرة الكلام ورفَعِ الصوت
حتى تَمَلُّ السامعين ، والأُنثى مَلُولٌ ومَلُولَةٌ ، فملول
على القياس ومَلُولَةٌ على الفعل .

والمَلَّةُ : الرَّمَادُ الحارُّ والجَمْرُ . ويقال : أَكَلْنَا نُخْبَزَ
مَلَّةً ، ولا يقال أَكَلْنَا مَلَّةً . ومَلٌّ الشيء في الجمر
يَمَلُّه مَلًّا ، فهو تَمَلُّولٌ ومَلِيلٌ : أدخله . يقال :
مَلَلْتُ الحُبْزَةَ في المَلَّةِ مَلًّا وأَمَلَلْتُها إذا عَمِلْتُها
في المَلَّةِ ، فهي تَمَلُّوهُ ، وكذلك كل مَشْوِيٍّ في
المَلَّةِ من قَرَبِسٍ وغيره . ويقال : هذا نُخْبَزُ مَلَّةٍ ،
ولا يقال للنخبز مَلَّةً ، إنما المَلَّةُ الرَّمَادُ الحارُّ والحُبْزُ
بِسْمِ المَلِيلِ والمَمَلُولِ ، وكذلك اللحم ؛ وأنشد

١ قوله « ادخله » يعني فيه لفظه إما ساقط من قلم الناسخ أو
اقتصاراً من المؤلف .

أبو عبيد :

ترى التَّبِيَّيَ يَزْحَفُ كَالْقَرَنْبِي
إلى تَبِيَّةٍ ، كَعَصَا الْمَلِيلِ

وفي الحديث : قال أبو هريرة لما افتتحنا خيبر إذا
أناس من يهود مجتمعون على خبزة يملئونها أي يجعلونها
في الملة . وفي حديث كعب : أنه مر به رجل من
جراد فأخذ جرادتين فملها أي شواها بالملة ؛
وفي قصيد كعب بن زهير :

كأن ضاحيةً بالنار تملول

أي كأن ما ظهر منه للشمس مشوي بالملة من
شدة حره . ويقال : أطمعنا خبز ملة وأطمعنا خبزة
مليلاً ، ولا يقال أطمعنا ملة ؛ قال الشاعر :

لا أشتم الضيف إلا أن أقول له :

أباتك الله في أبيات عمار

أباتك الله في أبيات معتنيز

عن المكارم ، لا عف ولا قاري

صلد الندي ، زاهد في كل مكرمة ،

كأنما ضيفه في ملة النار

وقال أبو عبيد : الملة الحفرة نفسها . وفي الحديث :
قال له رجل إن لي قرابات أصلهم ويقطعونني
وأعطيهم ويكفرونني ! فقال له : إنما تسفهم الملة ؛
الملة والملة : الرماد الحار الذي يحمى ليدفن فيه
الحبز لينضج ، أراد إنما تجعل الملة لهم سفوفاً
يستفونهم ، يعني أن عطاءك إياهم حرام عليهم ونار في
بطونهم . ويقال : به ملية وملال ؛ وذلك حرارة
يجدها ، وأصله من الملة ، ومنه قيل : فلان يتململ
على فراشه ويتململ إذا لم يستقر من الوجع كأنه
على ملة .

ويقال : رجل مليل للذي أحرقه الشمس ؛ وقول المرار :

على صرّماء فيها أصرّماها ،
وخربت الفلاة بها مليل

قوله : وخربت الفلاة بها مليل أي أضحت الشمس
فلفحت فكأنه تملول في الملة .

الجوهري : والمليّة حرارة يجدها الرجل وهي حمى
في العظم . وفي المثل : ذهبت البليّة بالمليّة . والبليّة :
الصحة من أبل من مرّضه أي صح . وفي الحديث :
لا تزال الملية والصداع بالعبد ؛ الملية : حرارة
الحمى وتوهجها ، وقيل : هي الحمى التي تكون في
العظام . والمليل : المحضأ .

وملّ القوس والسهم والرمح في النار : عاجلها به ؛
عن أبي حنيفة : والمليّة والملال : الحر الكامن .
ورجل تملول ومليل : به ملية . والملة والملال :
عرق الحمى ، وقال اللحياني : مللت ملاء والاسم
المليّة كحميت حمى والاسم الحمى . والملال :
وجع الظهر ؛ أنشد ثعلب :

داو بها ظهرك من ملاله ،

من خزرات فيه وانخزاله ،

كما يداوى العرّ من إكاله

والملال : التقلب من المرض أو الغم ؛ قال :

وهم تأخذ النجواء منه ،

يعدّ بصالب أو بالملال

والفعل من ذلك ملّ . وتملّل الرجل وتملّم :
تقلب ، أصله تملّل ففك بالتضعيف . وملكته
أنا : قلبته . وتملّل اللحم على النار : اضطرب .
سمر : إذا نبا بالرجل مضجعه من غم أو وصب
قوله « عاجلها به » هكذا في الأصل ، ولله عاجلها بها .

قيل : قد تَمَلَّمَلَ ، وهو تقلُّبه على فراشه ، قال :
وَتَمَلَّمَلَهُ وهو جالس أن يتوكأ مرة على هذا الشق ،
ومرة على ذلك ، ومرة يجثو على ركبتيه . وأتاه خَبَرُ
فَمَلَّمَلَهُ ، والحِرْبَاءُ تَمَلَّمَلُ من الحر : تصعد
رأس الشجرة مرة وتَبْطُنُ فيها مرة وتظهر فيها
أخرى .

أبو زيد : أمل فلان على فلان إذا شق عليه وأكثر
في الطلب . يقال : أملت علي ؛ قال ابن مقبل :

ألا يا ديارَ الحَيِّ بالسُّبْعَانِ ،
أملٌ عليها بالبيلى المَلَّوَانِ

وقال شمر في قوله أمل عليها بالبيلى : ألقى عليها ،
وقال غيره : ألح عليها حتى أثر فيها . وبغير ممل :
أكثر ركوبه حتى أدبر ظهره ؛ قال العجاج فأظهر
التضعيف حاجته إليه بصيف ناقة :

حَرَفَ كَقَوْسِ الشَّوْحَطِ المَعْطَلِ ،
لا تَحْفَلِ السَّوْطَ ولا قولي حل .

تشكو الوجى من أظلل وأظلل ،
من طول إملالٍ وظهر مملل .

أراد تشكو الناقة وجى أظللها ، وهما باطنا
منسبها ، وتشكو ظهرها الذي أمك الركوب أي
أدبره وجزه وبره وهزله . وطريق مليل وممل :
قد سلك فيه حتى صار معلماً ؛ وقال أبو دواد :

رَفَعْنَاهَا ذَمِيلاً في
مَمَلٍ مُعْمَلٍ لَحَبٍ

وطريق ممل أي لحب مسلوك . وأمل الشيء :
قاله فكتب . وأملأه : كأمك ، على تحويل التضعيف .
وفي التنزيل : فليُملِلْ وليه بالعدل ؛ وهذا من أمل ،

وفي التنزيل أيضاً : فهي تملى عليه بُكْرَةً وأصيلاً ؛
وهذا من أملى . وحكى أبو زيد : أنا أمليل عليه
الكتاب ، بإظهار التضعيف . وقال الفراء : أمللت
لغة أهل الحجاز وبني أسد ، وأمليت لغة بني تميم
وقيس . يقال : أمل عليه شيئاً يكتبه وأملى عليه ،
ونزل القرآن العزيز باللغتين معاً . ويقال : أمللت
عليه الكتاب وأمليته . وفي حديث زيد : أنه أمل
عليه لا يستوي القاعدون من المؤمنين . يقال :
أمللت الكتاب وأمليته إذا ألقته على الكاتب
ليكتبه .

ومل الثوب ملاً : درزه ؛ عن كراع . التهذيب :
مل ثوبه يملكه إذا خاطه الحياطة الأولى قبل الكف ؛
يقال منه : مللت الثوب بالفتح .

والملة : الشريعة والدين . وفي الحديث : لا يتوارث
أهل ملتين ؛ الملة : الدين كملة الإسلام والنصرانية
واليهودية ، وقيل : هي معظم الدين ، وجملة ما يجيء
به الرسل . وتمل وأمتل : دخل في الملة . وفي
التنزيل العزيز : حتى تتبع ملتهم ؛ قال أبو إسحق :
الملة في اللغة سنتهم وطريقهم ومن هذا أخذ الملة
أي الموضع الذي يختبئ فيه لأنه يؤثر في مكانها كما
يؤثر في الطريق ، قال : وكلام العرب إذا اتفق
لفظه فأكثره مشتق بعضه من بعض . قال أبو منصور :
وبما يزيد قوله قولهم ممل أي مسلوك معلوم ؛
وقال الليث في قول الراجز :

كأنه في ملة مملول

قال : المملول من الملة ، أراد كأنه مثال ممثل بما
يعبد في مثل المشركين . أبو الهيثم : الملة الدية ،
والميل الديات ؛ وأنشد :

غَنَائِمُ الْفَتِيَانِ فِي يَوْمِ الْوَهْلِ ،
وَمِنْ عَطَايَا الرُّؤَسَاءِ فِي الْمِلَلِ

وفي حديث عمر، رضي الله عنه، أنه قال: ليس على
عَرَبِيٍّ مِلْكٌ وَلَسْنَا بِنَازِعِينَ مِنْ يَدِ رَجُلٍ شَيْئاً
أَسْلَمَ عَلَيْهِ، وَلَكِنَّا نَقْوَمُهُمْ كَمَا نَقْوَمُ أَرْضَ
الدِّيَاتِ وَتَنْذَرُ الْجِرَاحَ، وَجَعَلَ لِكُلِّ رَأْسٍ مِنْهُمْ
خَمْساً مِنَ الْإِبِلِ يَضْمَنُهَا عَشَائِرُهُمْ أَوْ يَضْمَنُونَهَا لِلَّذِينَ
مَلَكَوهُمْ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: قَالَ الْأَزْهَرِيُّ كَانَ أَهْلُ
الْجَاهِلِيَّةِ يَطْوُونَ الْإِمَاءَ وَيَلِدْنَ لَهُمْ فَكَانُوا يُنْسَبُونَ
إِلَى آبَائِهِمْ وَهُمْ عَرَبٌ، فَرَأَى عُمَرُ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ،
أَنْ يَرُدَّهُمْ عَلَى آبَائِهِمْ فَيَعْتَقُونَ وَيَأْخُذُ مِنْ آبَائِهِمْ
لِمَوَالِيهِمْ عَنْ كُلِّ وَوَلَدٍ خَمْساً مِنَ الْإِبِلِ، وَقِيلَ:
أَرَادَ مَنْ سَيَّيَ مِنَ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَأَدْرَكَهُ الْإِسْلَامُ
وَهُوَ عَبْدٌ مَنْ سَبَّاهُ أَنْ يَرُدَّهُ حُرّاً إِلَى نَسَبِهِ، وَيَكُونُ
عَلَيْهِ قِيمَتُهُ لِمَنْ سَبَّاهُ خَمْساً مِنَ الْإِبِلِ. وَفِي حَدِيثٍ
عَثَانَ: «أَنَّ أُمَّةً أَتَتْ طَيْباً فَأَخْبَرْتَهُمْ أَنَّهَا حُرَّةٌ
فَتَزَوَّجَتْ فَوَلَدَتْ فَجَعَلَ فِي وَوَلَدِهَا الْمِلَّةُ أَيُّ
يَفْتَكُهُمْ أَبْوَهُمْ مِنْ مَوَالِي أُمَّتِهِمْ، وَكَانَ عَثَانُ يُعْطِي
مَكَانَ كُلِّ رَأْسٍ رَأْسَيْنِ، وَغَيْرُهُ يُعْطِي مَكَانَ كُلِّ
رَأْسٍ رَأْساً، وَآخَرُونَ يُعْطُونَ قِيمَتَهُ بِالْفَقَّةِ مَا بَلَغَتْ.
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: «مَلٌّ يَمِيلُ، بِالْكَسْرِ كَسْرِ الْمِيمِ، إِذَا
أَخَذَ الْمِلَّةُ؛ وَأَنْشَدَ:

١ قوله « غنائم الفتیان الخ » في هامش النهاية ما نصه: قال وأنشدني
أبو المكارم:

غنائم الفتیان أيام الوهل ومن عطايا الرؤساء والملل
يريد إبلا بعضها غنيمة وبعضها صلة وبعضها من ديات.

٢ قوله « ولكننا نقومهم الخ » هكذا في الاصل، وعبارة النهاية:
ولكننا نقومهم الملة على آبائهم خماً من الابل: الملة الدية وجمها
ملل: قال الازهرى الى آخر ما هنا وقال الصاغاني بعد ان ذكر
الحديث كما في النهاية: قال الازهرى اراد انما نقومهم كما نقوم الى
آخر ما هنا وضبط لفظ ونذر الجراح بهذا الضبط ففي عبارة
الاصل سقط ظاهر.

جاءت به مُرَمِّدًا مَا مُلًّا ،
مَا فِي آلِ خَمِّ حِينَ أَلْسِي

قوله: ما مُلًّا ما جُحِدَ، وقوله: ما في آل، ما: صلة،
والآل: شخصه، وخم: تغيرت ربحه، وقوله: ألسي أي
أبسطاً، ومُلٌّ أي أنضج. وقال الأصمعي: مرَّ فلان
بِمَتَلٍ امْتِلَالاً إِذَا مَرَّ مَرّاً سَرِيعاً. المحكم: مَلٌّ يَمَلُّ
مُلًّا وَامْتَلَّ وَتَمَلَّلَ أَسْرَعَ. وقال مصعب: امْتَلَّ
وَامْتَلَّ وَامْتَلَّ وَانْتَمَلَّ وَانْتَمَلَّ بِعَنَى وَاحِدٍ. وحمار
مُلامِلٌ: سريع، وهي المَلْمَلَةُ. ويقال: ناقه:
مَلَمَلِي عَلِيٌّ فَعَلَلِي إِذَا كَانَتْ سَرِيعَةً؛ وَأَنْشَدَ:

يَا نَاقَتَا مَا لَكَ تَدَأَلِينَا ،

أَلَمْ تَكُونِي مَلَمَلِي كَدَفُونًا ؟

والمَلْمُولُ: المِكْنَحَالُ. الجوهري: المَلْمُولُ الذي
يَكْتَحِلُ بِهِ؛ وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: هُوَ الْمَلْمُولُ الَّذِي
يُكْتَحِلُ وَتُسَبَّرُ بِهِ الْجِرَاحُ، وَلَا يُقَالُ الْمِيلُ، إِنَّمَا
الْمِيلُ الْقِطْعَةُ مِنَ الْأَرْضِ. ومَلْمُولُ البعير والثعلب:
قضيته، وحكى سيبويه مالاً، وجمعه مُلَانٌ، ولم
يفسره.

وفي حديث أبي عبيد: أنه حمل يوم الجسر فضرب
مَلْمَلَةَ الْفَيْلِ بِعَنَى خُرْطُومَهُ.

ومَلَلٌ: موضع في طريق مكة بين الحرمين، وقيل:
هو موضع في طريق البادية. وفي حديث عائشة:
أصبح النبي، صلى الله عليه وسلم، بمَلَلٍ ثم راحَ
وتعشى بسرفٍ؛ مَلَلٌ، بوزن جَبَلٍ: موضع بين
مكة والمدينة على سبعة عشر ميلاً بالمدينة^٣. ومَلَلٌ:

١ قوله « وأنشد جاءت به الخ » هكذا في الاصل.

٢ قوله « دفونا » هكذا في الاصل: وفي التكملة: دفونا، بالذال
والغاف.

٣ قوله « سبعة عشر ميلاً بالمدينة » الذي في ياقوت: ثمانية وعشرين
ميلاً من المدينة.

موضع ؛ قال الشاعر :

رمى قلبه البرق الملالبي رمية ،
بذكر الحمى وهناً ، فبات يميم

مندل : قال المبرد : المندل العود الرطب ، وهو
المندي ؛ قال الأزهري : هو عندي رباعي لأن
الميم أصلية ، قال : لا أدري أعربي هو أو معرب .

مهمل : المهمل والمهمل والمهلة ، كله : السكينة والتؤدة
والرفق . وأمهله : أنظره ورفق به ولم يعجل عليه .
ومهله تمهلاً : أجله . والاستمهال : الاستنظار .
وتمهّل في عمله : اتأد . وكل ترفق تمهّل .
ورزق مهلاً : ركب الذنوب والخطايا فمهّل ولم
يعجل . ومهلت الغم إذا رعت بالليل أو بالنهار
على مهلها .

والمهمل : اسم يجمع معدنيّات الجواهر . والمهمل :
ما ذاب من صفر أو حديد ، وهكذا فسر في التنزيل ،
والله أعلم . والمهمل والمهلة : ضرب من القطران
ماهياً رقيق يشبه الزيت ، وهو يضرب إلى الصفرة
من مهاوته ، وهو دسم تدهن به الإبل في الشتاء ؛
قال : والقطران الحائر لا يهنأ به ، وقيل : هو
'دردي' الزيت ، وقيل : هو العكر المغلي ، وقيل :
هو رقيق الزيت ، وقيل : هو عامته ؛ وأنشد ابن
بري للأفوه الأودي :

وكأنما أسلّتهم مهنوة
بالمهمل ، من تدب الكلوم إذا جرى

شبه الدم حين يبس بدرديّ الزيت . وقوله عز
وجل : يغاثوا بماء كالمهمل ؛ يقال : هو النحاس المذاب .
وقال أبو عمرو : المهمل 'دردي' الزيت ؛ قال :
والمهمل أيضاً القبح والصديد .

ومهلت البعير إذا طليته بالحضخاض فهو تمهول ؛
قال أبو وجزة^١ :

صافي الأديم هجان غير مذبحه ،
كأنه يدم المكنسان تمهول

وقال الزجاج في قوله عز وجل : يوم تكون السماء
كالمهمل ، قال : المهمل 'دردي' الزيت ، قال الأزهري :
ومثله قوله : فكانت وردة كالدّهان^٢ ؛ قال أبو
إسحق : كالدّهان أي تتلون كما يتلون الدّهان المختلفة ،
ودليل ذلك قوله تعالى : يوم تكون السماء كالمهمل ؛
كالزيت الذي قد أغلي . وسئل ابن مسعود عن قوله
تعالى : كالمهمل يشوي الوجوه ؛ فدعا بفضة فأذاها
فجعلت تميع وتلون ، فقال : هذا من أشبه ما
أنتم راؤون بالمهمل ؛ قال أبو عبيد : أراد تأويل
هذه الآية . وقال الأصمعي : حدثني رجل ، قال وكان
فصيحاً ، أن أبا بكر ، رضي الله عنه ، أوصى في مرضه
فقال : ادفني في ثوبي هذين فإنهما للمهلة
والتراب ، بفتح الميم ، وقال بعضهم : المهلة ، بكسر
الميم ، وقالت العامرية : المهمل عندنا السم . والمهمل :
الصديد والدم يخرج فيما زعم يونس . والمهمل : النحاس
الذائب ؛ وأنشد :

ونظنعم من سديف اللحم شيزي ،
إذا ما الماء كالمهمل القربغ

وقال الفراء في قوله تعالى : وكانت الجبال كتيباً
مهياً ؛ الكتيب الرمل ، والمهيل الذي مجرد أسفله
فيتنهال عليه من أعلاه ، والمهيل من باب المعتل .
والمهمل : ما يتحات عن الحبرة من الرماد ونحوه إذا
أخرجت من الملة . قال أبو حنيفة : المهمل بقية

١ قوله « قال أبو وجزة » في التهذيب زيادة لفظ : يصف ثوراً .

٢ قوله « فكانت وردة كالدّهان » في الأزهري زيادة : جمع الدهن .

جَمْرٌ فِي الرَّمَادِ تُبَيِّنُهُ إِذَا حَرَّكَتَهُ . ابن شميل :
 الْمَهْلُ عِنْدَ الْمَلَكَةِ إِذَا حَمَيْتَ جَدًّا رَأَيْتَهَا تَمُوجُ .
 وَالْمَهْلُ وَالْمَهْلُ وَالْمَهْلَةُ : صَدِيدُ الْمَيْتِ . وَفِي
 الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ أَوْصَى فِي
 مَرَضِهِ فَقَالَ : ادْفِنُونِي فِي ثَوْبِي هَذَيْنِ فَإِنَّمَا هُمَا لِلْمَهْلِ
 وَالتُّرَابِ ؛ قَالَ أَبُو عبيدة : الْمَهْلُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ
 الصَّدِيدُ وَالْقَيْحُ ، قَالَ : وَالْمَهْلُ فِي غَيْرِ هَذَا كُلُّ
 فِلِيزٍ أَذِيبَ ، قَالَ : وَالْفِلِيزُ جَوَاهِرُ الْأَرْضِ مِنَ
 الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالتُّحَّاسِ ، وَقَالَ أَبُو عمرو : الْمَهْلُ
 فِي شَيْئَيْنِ ، هُوَ فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،
 الْقَيْحُ وَالصَّدِيدُ ، وَفِي غَيْرِهِ 'دُرْدِي' الزَّيْتُ ، لَمْ يَعْرِفْ
 مِنْهُ إِلَّا هَذَا ، وَقَدْ قَدَّمَ مَا أَنَّهُ رَوَى فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ
 الْمَهْلَةَ وَالْمَهْلَةَ ، بَضْمِ الْمِيمِ وَكسرها ، وَهِيَ ثَلَاثَتُهَا
 الْقَيْحُ وَالصَّدِيدُ الَّذِي يَذُوبُ فَيَسِيلُ مِنَ الْجَسَدِ ،
 وَمِنْهُ قِيلَ لِلتُّحَّاسِ الذَّائِبِ مَهْلٌ .

وَالْمَهْلُ وَالتَّمَهْلُ : التَّقْدِيمُ . وَتَمَهَّلَ فِي الْأَمْرِ : تَقَدَّمَ
 فِيهِ . وَالتَّمَهْلُ وَالتَّمَهْلُ ، الْهَمْزَةُ بَدَلٌ مِنَ الْمَاءِ ؛
 الرَّجُلُ الطَّوِيلُ الْمُعْتَدِلُ ، وَقِيلَ : الطَّوِيلُ الْمُنْتَصِبُ .
 أَبُو عبيد : التَّمَهْلُ التَّقْدِيمُ . ابن الأعرابي : الْمَاهِلُ
 السَّرِيعُ ، وَهُوَ الْمُتَقَدِّمُ . وَفُلَانٌ ذُو مَهْلٍ أَي ذُو
 تَقَدُّمٍ فِي الْخَيْرِ وَلَا يُقَالُ فِي الشَّرِّ ؛ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

كَمْ فِيهِمْ مِنْ أَشْمٍ الْأَنْفِ ذِي مَهْلٍ ،
 بِأَبِي الظُّلَامَةِ مِنْهُ الضَّيْعَمُ الضَّارِي

أَي تَقَدُّمٍ فِي الشَّرِّ وَالْفُضْلِ . وَقَالَ أَبُو سعيد : يُقَالُ
 أَخَذَ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ الْمَهْلَةَ إِذَا تَقَدَّمَ فِي سِنِّ
 أَوْ أَدَبٍ ، وَيُقَالُ : خَذَ الْمَهْلَةَ فِي أَمْرٍ أَي خَذَ
 الْعُدَّةَ ؛ وَقَالَ فِي قَوْلِ الْأَعْمَشِيِّ :

إِلَّا الَّذِينَ لَهُمْ فِيهَا أَتَوْا مَهْلٌ

١ قوله « بضم الميم » لم يتقدم له ذلك .

قال : أراد المعرفة المتقدمة بالموضع . ويقال : مهمل
 الرجل : أسلافه الذين تقدموه ، يقال : قد تقدم
 مهلكك قبلك ، ورحم الله مهلكك .

ابن الأعرابي : روي عن عليّ ، عليه السلام ، أنه لما لقي
 الشُّرَاةَ قَالَ لِأَصْحَابِهِ : أَقْلُوا الْبِطْنَةَ وَأَعْذِبُوا ،
 وَإِذَا سِرْتُمْ إِلَى الْعَدُوِّ فَمَهْلًا مَهْلًا أَي رِفْقًا رِفْقًا ،
 وَإِذَا وَقَعْتَ الْعَيْنَ عَلَى الْعَيْنِ فَمَهْلًا مَهْلًا أَي تَقَدُّمًا
 تَقَدُّمًا ، السَّاكِنُ الرَّفْقُ ، وَالتَّحْرُكُ التَّقْدِيمُ ، أَي إِذَا
 سِرْتُمْ فَتَأَنَّنُوا وَإِذَا لَقِيتُمْ فَاحْبِلُوا . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
 الْمَهْلُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، التَّؤَدَةُ وَالتَّبَاطُؤُ ، وَالاسْمُ
 الْمَهْلَةُ . وَفُلَانٌ ذُو مَهْلٍ ، بِالتَّحْرِيكِ ، أَي ذُو تَقَدُّمٍ فِي
 الْخَيْرِ ، وَلَا يُقَالُ فِي الشَّرِّ . يُقَالُ : مَهَلْتَهُ وَأَمَهَلْتَهُ
 أَي سَكَنْتَهُ وَأَخَّرْتَهُ . وَمِنْهُ حَدِيثُ رُقَيْقَةَ : مَا
 يَبْلُغُ سَعْيُهُمْ مَهَلَكَةَ أَي مَا يَبْلُغُ إِسْرَاعَهُمْ إِبْطَاءَهُ ؛
 وَقَوْلُ أُسَامَةَ بْنِ الْحُرثِ الْهَذَلِيِّ :

لَعَمْرِي لَقَدْ أَمَهَلْتَنِي فِي نَهْيِ خَالِدٍ
 عَنِ الشَّامِ ، إِمَّا بَعْصِيكَ خَالِدٍ

أَمَهَلْتَنِي : بَالِغْتِ ؛ بِقَوْلِ : إِنْ عَصَانِي فَقَدْ بَالِغْتِ فِي
 نَهْيِهِ . الْجَوْهَرِيُّ : اتَّمَهَّلَ اتَّمَهَّلًا أَي اعْتَدَلَ
 وَانْتَصَبَ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

وَعُنُقُ كَالْجِدْعِ مُتَمَهِّلٌ

أَي مُنْتَصِبٌ ؛ وَقَالَ الْقَعِيفُ :

إِذَا مَا الضَّبَاعُ الْجِلَّةُ انْتَجَعْتَهُمْ ،
 نَمَّا الشِّيْ فِي أَصْلَانِهَا فَاتَّمَهَّلَتْ

وَقَالَ مَعْنَى بِنِ أَوْسٍ :

لُبَاخِيَّةَ عَجَزَاءَ جَمَّ عِظَامُهَا ،
 نَمَّتْ فِي نَعِيمٍ ، وَاتَّمَهَّلَتْ بِهَا الْجَسْمَ

وقال كعب بن جعيل :

في مكانٍ ليس فيه برَمٌ ،
وقرأش مُتعالٍ مُتْمَهِّلٌ

وقال حبيب بن المرثد قال العبدى :

لقد زوّج المردادُ بَيْضاءَ طِفلةً
لَعُوباً تُنَاغِيهِ ، إِذَا مَا اتْمَهَّلَتْ

وقال عُقبة بن مُكْدَم :

في تَلِيلٍ كَأَنَّهُ جِذْعٌ نَخْلٍ ،
مُتْمَهِّلٌ مُشْدَبٌ الْأَكْرَابِ

والاِثْمِهْلَالُ أَيضاً : سكون وفتور . وقولهم :
مَهْلًا يَارَجُلُ ، وكذلك للثنين والجمع والمؤنث ،
وهي موحدة بمعنى أمهيل ، فإذا قيل لك مَهْلًا ، قلت
لا مَهْلَ والله ، ولا تقل لا مَهْلًا والله ، وتقول :
ما مَهْلٌ والله بِمُغْنِيَةٍ عَنْكَ شَيْئًا ؛ قال الكميث :

أقولُ له ، إِذَا مَا جَاءَ : مَهْلًا !
وما مَهْلٌ بِوَاعِظَةِ الْجَهُولِ

وهذا البيت ٢ أوردته الجوهري :

أقولُ له إِذَا جَاءَ : مَهْلًا !
وما مَهْلٌ بِوَاعِظَةِ الْجَهُولِ

قال ابن بري : هذا البيت نسبة الجوهري للكميث
وصدره جلميع بن مُرْخِيَةَ الكِلَابِي ، وهو مُغَيَّرٌ
ناقص جزءاً ، وعَجْزُهُ للكميث ووزنها مختلفٌ :
الصَّدْرُ من الطويل والعَجْزُ من الوافر ؛ وبيت

١ قوله « المرداد » هكذا في الاصل .

٢ قوله « وهذا البيت النح » الذي في نسخ الصحاح الخط والطبع التي
بأيدينا كما أوردته سابقاً وكذا هو في الصاغاني عن الجوهري
للعل ما وقع لابن بري نسخة فيها ستم .

جامع :

أقولُ له : مَهْلًا ، ولا مَهْلَ عِنْدَهُ ،
ولا عِنْدَ جَارِي دَمْعِهِ الْمُتْمَهِّلِ

وأما بيت الكميث فهو :

وَكُنَّا ، يَا قَضَاعَ ، لَكُمْ فَمَهْلًا ،
وما مَهْلٌ بِوَاعِظَةِ الْجَهُولِ

فعلى هذا يكون البيت من الوافر موزوناً ، وقال
الليث : المَهْلُ السكينة والوقار . تقول : مَهْلًا يَا
فُلَانُ أَي رِفْقًا وَسُكُونًا لا تعجل ، ويجوز لك كذلك
ويجوز التثنية ؛ وأنشد :

فيا ابنَ آدَمَ ، ما أَعْدَدْتَ في مَهْلٍ ؟
لله دَرَكٌ ما تَأْتِي وما تَذَرُ !

وقال الله عز وجل : فَمَهْلٍ الكافرين أمهلتهم ؛
فجاء باللغتين أي أنظرهم .

مهمل : حمار مهصلٌ : غليظ كبهصلٍ ؛ قال ابن
سيده : وأرى الميم بدلاً .

مول : المال : معروف ما مَلَكَتَهُ من جميع الأشياء .
قال سيبويه : من شاذ الإمالة قولهم مال ، أمالوها
لشبه ألفها بألف غَزَا ، قال : والأعراف أن لا يمال
لأنه لا علّة هناك توجب الإمالة ، قال الجوهري : ذكر
بعضهم أن المال يؤنث ؛ وأنشد لحسان :

المالُ تُزَوِّرِي بِأَقْوَامِ ذَوِي حَسَبِ ،
وقد تُسَوِّدُ غَيْرَ السَّيِّدِ المَالِ

والجمع أموال . وفي الحديث : نهى عن إضاعة المال ؛
قيل : أراد به الحيوان أي يُحَسِّنُ إِلَيْهِ ولا يَهْمَلُ ،
وقيل : إضاعته إنفاقه في الحرام والمعاصي وما لا يجبه

الله ، وقيل : أراد به التبذير والإسراف وإن كان في حلال مباح قال ابن الأثير : المال في الأصل ما يملك من الذهب والفضة ثم أُطلق على كل ما يُقتنى ويملك من الأعيان ، وأكثر ما يُطلق المال عند العرب على الإبل لأنها كانت أكثر أموالهم .

وميلت بعدنا تمال ومليت وتمولت ، كله : كثر مالك . ويقال : تمول فلان مالاً إذا اتخذ قينة^١ ؛ ومنه قول النبي ، صلى الله عليه وسلم : فليأكل منه غير متمول مالاً وغير متأنثل مالاً ، والمعنيان متقاربان . ومال الرجل يمول ويَمال مَوْلاً ومؤولاً إذا صار ذا مالٍ ، وتصغيره مؤويل ، والعامية تقول مؤويل ، بتشديد الياء ، وهو رجل مال ، وتمول مثله ومولته غيره . وفي الحديث : ما جاءك منه وأنت غير مشرف عليه فخذته وتمولته أي اجعله لك مالاً . قال ابن الأثير : وقد تكرر ذكر المال على اختلاف مسميّاته في الحديث ويُفرق فيها بالقرائن . ورجل مال : ذو مالٍ ، وقيل : كثير المال كأنه قد جعل نفسه مالاً ، وحقيقته ذو مالٍ ؛ وأنشد أبو عمرو :

إذا كان مالاً كان مالا مرزاً ،

ونال نداه كل دانٍ وجانب

قال ابن سيده : قال سيبويه مال إما أن يكون فاعلاً ذهب عينه ، وإما أن يكون فعلاً من قوم ماله ومالين ، وامرأة ماله من نسوة ماله ومالات . وما أمواله أي ما أكثر ماله . قال ابن جني : وحكى الفراء عن العرب رجل مائل إذا كان كثير المال ، وأصلها مولى بوزن قرقي وحذري ، ثم انقلبت الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها فصارت مالاً ، ثم إنهم

١ قوله « قينة » كذا في الأصل ، ولعله بالكسر كما يؤخذ ذلك من مادة فنو في المصباح .

أتوا بالكسرة التي كانت في واو مولى فحركوا بها الألف في مالٍ فانقلبت همزة فقالوا مائل . وفي حديث مصعب بن عمير : قالت له أمه والله لا ألبس خباراً ولا أستظيلُ أبداً ولا آكل ولا أشرب حتى تدع ما أنت عليه ، وكانت امرأة مائلة أي ذات مال . يقال : مال يمال ويمول فهو مالٌ ومائلٌ ، على فَعْلٍ وفَيْعِلٍ ، قال : والقياس مائل . وفي حديث الطفيل : كان رجلاً شريفاً شاعراً مائلاً أي ذا مالٍ . ومولته : أعطيته المال . ومال أهل البادية : التعم .

والمولة : العنكبوت ؛ أبو عمرو : هي العنكبوت والمولة والشبث والمينة . قال الجوهري : زعم قوم أن المول العنكبوت ، الواحدة مولة ؛ وأنشد :

حاملة دلتوك لا محموله ،

ملأى من الماء كعين المولة

قال : ولم أسمع عن ثقة .

ومؤويل : من أسماء رجب ؛ قال ابن سيده : أراها عادية .

ميل : المائل : العُدول إلى الشيء والإقبال عليه ، وكذلك الميلان . ومال الشيء يميل مَيْلاً وممّالاً وممّيلاً وتميلاً ؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

لا رأيت أنثى راعي مال ،

حَلَقَتْ رأسي وتركت التميال

قال ابن سيده : وهذه الصيغة موضوعة بالأغلب لتكثير المصدر ، كما أن فعلت بالأغلب موضوعة لتكثير الفعل . والميل : مصدر الأميل . يقال : مال الشيء يميل مَيْلاً وممّيلاً مثال معابٍ ومعيبٍ في الاسم والمصدر . ومال عن الحق ومال عليه في الظلم ، وأمال

الشيء فقال ، ورجل مائل من قوم مَيْل وماله .
يقال : إنهم لَمَالَةٌ إلى الحق ؛ وقول ساعدة بن جؤية :

عَدَاه ظَهْرُهُ نَجْدٌ ، عَلَيْهِ
ضَبَابٌ تَنْتَجِيهِ الرِّيحُ مَيْلٌ^١

قيل : ضَبَابٌ مَيْلٌ مع الريح يَنْكَفَأُ . قال ابن جنبي :
القول في مَيْلٍ ، فإنه وإن كان جمعاً فإنه أجراه على
الضباب ، وإن كان واحداً من حيث كان كثيراً
فذهب بالجمع إلى الكثرة كما قال الخطيب :

فَنَوَارُهُ مَيْلٌ إِلَى الشَّمْسِ زَاهِرُهُ

قال : وقد يجوز أن يكون مَيْلٌ واحداً كَنِقْضٍ
وَنِضْوٍ وَمِرْطٍ ، وقد أماله إليه وميله . واستمال
الرجل : من المَيْلِ إلى الشيء . وفي حديث أبي موسى
أنه قال لأنس : عَجَلْتِ الدُّنْيَا وَغَيَّبْتِ الآخِرَةَ ،
أَمَا وَاللَّهِ لَوْ عَايَنُوهَا مَا عَدَلُوا وَلَا مَيْلُوا ؛ قال شرر :
قوله مَا مَيْلُوا لَمْ يَشْكُرُوا وَلَمْ يَتَرَدَّدُوا . تقول العرب :
إِنِّي لَأَمَيْلٌ بَيْنَ ذَيْنِكَ الْأَمْرَيْنِ ، وَأَمَايِلٌ بَيْنَهُمَا أَيُّهُمَا
أَرْكَبُ ، وَأَمَايِطٌ بَيْنَهُمَا ، وَإِنِّي لَأَمَيْلٌ وَأَمَايِلٌ
بَيْنَهُمَا أَيُّهُمَا أَفْضَلُ ؛ وقال عمران بن حطان :

لَا رَأَوْا مَخْرَجًا مِنْ كَفْرِ قَوْمِهِمْ ،
مِضُوا فَمَا مَيْلُوا فِيهِ وَمَا عَدَلُوا

مَا مَيْلُوا أَي لَمْ يَشْكُرُوا . وَإِذَا مَيْلٌ بَيْنَ هَذَا وَهَذَا
فَهُوَ شَاكٌ ، وَقَوْلُهُ مَا عَدَلُوا كَمَا تَقُولُ مَا عَدَلْتُ بِهِ
أَحَدًا ، وَقِيلَ : مَا عَدَلُوا أَي مَا سَاوَوْا بِهَا شَيْئًا .
وَتَمَايَلٌ فِي مِثْبَتِهِ تَمَايَلًا ، وَاسْتَمَالَهُ وَاسْتَمَالَ بِقَلْبِهِ .
والتَّمْيِيلُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ : كَالْتَرَجِيحِ بَيْنَهُمَا . وَفِي حَدِيثِ
أَبِي ذَرٍّ : دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ فَقَرَّبَ إِلَيْهِ طَعَامًا فِيهِ قِلَّةٌ

١ قوله « عَدَاه ظَهْرُهُ نَجْدٌ » هكذا في الأصل .

فَمَيْلٌ فِيهِ لِقَلْبَتِهِ ، فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ : إِنَّمَا أَخَافُ كَثْرَتَهُ
وَلَمْ أَخَفْ قَلْبَتَهُ ؛ مَيْلٌ أَي تَرَدَّدٌ هَلْ يَأْكُلُ أَوْ يَتْرِكُ ،
تَقُولُ الْعَرَبُ : إِنِّي لَأَمَيْلٌ بَيْنَ ذَيْنِكَ الْأَمْرَيْنِ وَأَمَايِلٌ
بَيْنَهُمَا أَيُّهُمَا آتِي .

والمَيْلَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْعَتَمَامِ ، حَكِي ثَعْلَبٌ : هُوَ
يَعْتَمُ المَيْلَةَ أَي يُمِيلُ الْعِمَامَةَ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي
هَرِيرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : صِنْفَانِ مِنَ
أَهْلِ النَّارِ لَمْ أَرَهُمَا بَعْدُ ، قَوْمٌ مَعَهُمْ سِيَاطٌ كَأَذْنَابِ
الْبَقَرِ يَضْرِبُونَ النَّاسَ بِهَا ، وَنِسَاءٌ كَأَسِيَاتِ عَارِبَاتِ
مَائِلَاتِ مَيْلَاتٍ ، رُؤُوسُهُنَّ كَأَسْنِمَةِ الْبُخْتِ المَائِلَةِ ،
لَا يَدْخُلْنَ الْجَنَّةَ وَلَا يَخْرُجْنَ مِنْهَا ، وَإِنْ رَجَعَهَا
لَتَوْجِدُنَّ مِنْ كَذَا وَكَذَا ؛ يَقُولُ : يَمْلِنُ بِالْحَيْلَاءِ
وَيُضَيِّنُ قُلُوبَ الرِّجَالِ ، وَقِيلَ : مَائِلَاتُ الْحِمْرَةِ
كَمَا قَالَ الْآخَرُ :

مَائِلَةُ الْحِمْرَةِ وَالْكَلَامُ

وقيل : المائلات المْتَبَرَّجات ، وقيل : مائلات الرؤوس
إلى الرجال . والمِشْطَةُ المَيْلَاءُ : معروفة وقد كرهها
بعضهم للنساء ؛ قال ابن الأثير : المائلات الزائغات
عن طاعة الله وما يَلْزَمُهُنَّ حَفْظُهُ ، وَمِمْيَلَاتٌ
يُعْلَنُ غَيْرُهُنَّ الدُّخُولَ فِي مِثْلِ فِعْلِهِنَّ ، وَقِيلَ :
مَائِلَاتٌ مُتَبَخَّرَاتٌ فِي الْمَشِيِّ مَيْلَاتٌ لِأَكْتَانِهِنَّ
وَأَعْطَافِهِنَّ ، وَقِيلَ : مَائِلَاتٌ يَمْتَشِطُنَّ المِشْطَةَ
المَيْلَاءُ وَهِيَ مِشْطَةُ الْبَغَايَا ، وَقَدْ جَاءَ كَرَاهَتُهَا فِي
الْحَدِيثِ . وَالمِمْيَلَاتُ : اللَوَاتِي يَمْتَشِطُنَّ غَيْرَهُنَّ تِلْكَ
المِشْطَةَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : قَالَتْ لَهَا امْرَأَةٌ إِنِّي
أَمْتَشِطُ المَيْلَاءَ ، فَقَالَ عِكْرَمَةُ : رَأْسُكَ تَبَعٌ
لِقَلْبِكَ ، فَإِنْ اسْتَقَامَ قَلْبُكَ اسْتَقَامَ رَأْسُكَ ، وَإِنْ مَالَ

١ قوله « لتوجدن من كذا وكذا » عبارة الصاغاني : لتوجدن من
مسيرة كذا وكذا .

قلبك مال رأسك . ومالت الشمس مُيولاً : ضَيِّقَتْ للغروب ، وقيل : مالت زاغَتْ عن الكَيْد .
والمَيْلُ : في الحادث ، والمَيْلُ ، بالتحريك ، في الحِلْقَةِ والبناء . تقول : رجل أَمِيلُ العاتقِ في عُنُقِهِ مَيْلٌ ، وتقول في الحائِطِ مَيْلٌ ، وكذلك السَّامُ ، وقد مَيْلَ مَيْلًا فهو أَمِيلٌ . أبو زيد : مَيْلُ الحائِطِ مَيْلٌ ومَيْلُ سَنامِ البعيرِ مَيْلًا ، ومَيْلُ الحائِطِ مَيْلًا ، قال : ومال الحائِطُ بِمَيْلِ مَيْلًا . وقال ابن السكيت : فلان مَيْلٌ علينا والحائِطُ مَيْلٌ ، بتحريك الباء .

وفي الحديث : لا تَهْلِكْ أُمَّتِي حَتَّى يَكُونَ بَيْنَهُمُ التَّمَايُلُ والتَّمَايُزُ أَي لا يَكُونُ لَهُمُ سُلْطَانُ يَكْفُؤُ النَّاسَ عَنِ التَّنْظَامِ فَيَمِيلُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ بِالْأَذَى وَالْحَيْفِ . والمَيْلَاءُ مِنَ الإِبِلِ : المائِلَةُ السَّامُ . ولأَقْسَمُ مَيْلُكَ ، وفيه مَيْلٌ عَلَيْنَا . والأَمِيلُ ، على أَفْعَلَ : الَّذِي يَمِيلُ عَلَى السَّرِجِ فِي جَانِبٍ وَلَا يَسْتَوِي عَلَيْهِ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَا سَيْفَ مَعَهُ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَا تُرْسَ مَعَهُ ، وَقِيلَ : هُوَ الجَبَانُ ، وَجَمَعَهُ مَيْلٌ ؛ قَالَ الأَعْمَى :

لا مِيلَ وَلَا عَزْلَ^٢

ابن السكيت : الأَمِيلُ الَّذِي لَا سَيْفَ مَعَهُ ، وَالْأَكْشَفُ الَّذِي لَا تُرْسَ مَعَهُ ، قَالَ : وَالْأَمِيلُ عِنْدَ الرُّوَاةِ الَّذِي لَا يَثْبُتُ عَلَى ظَهْرِ الحَيْلِ إِذَا يَمِيلُ عَنِ السَّرِجِ فِي جَانِبٍ ، فَإِذَا كَانَ يَثْبُتُ عَلَى الدَّابَّةِ قِيلَ فَارَسٌ ، وَإِنْ لَمْ يَثْبُتْ قِيلَ كَيْفَلٌ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

لَمْ يَرْكَبُوا الحَيْلَ إِلَّا بَعْدَ مَا هَرَمُوا ،

فَهُمْ يُقَالُ عَلَى أَكْتافِهَا مَيْلٌ

١ قوله « الجبان » كذا هو في القاموس أيضاً ، والذي بخط الصاغاني : الجبار ، بتشديد الباء ورواه ، عن الليث .

٢ قوله « قال الاعشى النخ » عبارته في مادة عور قال الاعشى : غير ميل ولا عواوير في الهجر جا ولا عزل ولا أكلال

وفي قصيد كعب :

إِذَا تَوَقَّدتِ الحِزَّانُ والمَيْلُ

وقيل : هي جمع أَمِيلٌ وهو الكَيْلُ الَّذِي لَا يَحْسِنُ الرُّكُوبَ والفُرُوسِيَّةَ ؛ وَفِي قَصِيدَتِهِ أَيْضاً :

عِنْدَ اللِّقَاءِ وَلَا مَيْلٌ مَعَارِيلُ

والمَيْلَاءُ : عَقْدَةٌ مِنَ الرَّمْلِ ضَخْمَةٌ ، زَادَ الأَزْهَرِيُّ : مُعْتَزِلَةٌ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

مَيْلَاءٌ مِنْ مَعْدِنِ الصَّيْرَانِ قَاصِيَةٌ ،
أَبْعَارُهُنَّ عَلَى أَهْدَافِهَا كُتِّبُ

قال أبو منصور : لا أعرف المَيْلَاءَ فِي صِفَةِ الرَّمَالِ ، قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْهُ مِنَ العَرَبِ ، قَالَ : وَأَمَّا الأَمِيلُ فَمَعْرُوفٌ ، قَالَ : وَأَحْسَبُ اللِّيثَ أَرَادَ قَوْلَ ذِي الرِّمَّةِ :

مَيْلَاءٌ مِنْ مَعْدِنِ الصَّيْرَانِ قَاصِيَةٌ

إِنَّمَا أَرَادَ بِالمَيْلَاءِ هُنَا أَرطَاةً ، قَالَ : وَلَهَا حَيْثُذُ مَعْنِيَانِ : أَحَدُهُمَا أَنَّهُ أَرَادَ أَنَّ فِيهَا اغْوَجَاجاً ، وَالثَّانِي أَنَّهُ أَرَادَ بِالمَيْلَاءِ أَنَّهَا مَتْنَحِيَّةٌ مُتَبَاعِدَةٌ مِنْ مَعْدِنِ بَقَرِ الوَاحِشِ ، قَالَ : وَجَمَعَ الأَمِيلُ مِنَ الرَّمْلِ مَيْلٌ ، وَمَيْلَاءٌ مَوْضِعُهُ خَفِضَ لِأَنَّهُ مِنْ نَعْتِ أَرطَاةٍ فِي قَوْلِهِ :

فَبَاتَ ضَيِّقاً إِلَى أَرطَاةٍ مُرْتَكِمٍ ،
مِنَ الكَثِيبِ ، لَهَا دِفْءٌ وَمُحْتَجَبٌ

الجوهري : المَيْلَاءُ مِنَ الرَّمْلِ العَقْدَةُ الضَخْمَةُ ، وَالشَّجْرَةُ الكَثِيرَةُ الفُرُوعِ أَيْضاً .

وَأَلِفُ الإِمَالَةِ : هِيَ الَّتِي تَجِدُهَا بَيْنَ الأَلْفِ وَالبَاءِ نَحْوَ قَوْلِكَ فِي عَالِمٍ وَخَاتِمِ عَالِمٍ وَخَاتِمِ .

ومالَ بِنَا الطَّرِيقَ : قَصَدَهَا . وَمَايَلْنَا المَلِكَ فَمَايَلْنَا أَي أَغَارَ عَلَيْنَا فَأَغْرَنَا عَلَيْهِ .

والميل من الأرض : قدرٌ منتهى مدّ البصر، والجمع أميال وميول ؛ قال كثير عزة :

سباني أمير المؤمنين ، ودونه
صَادٌ من الصوّان ، مرّت ميولها

ثنائي تسميه إليك وميدحتي
صهايبية الألوان ، باقٍ ذميلها

وقيل للأعلام المبنية في طريق مكة أميال لأنها بنيت على مقادير مَدَى البَصَر من الميل إلى الميل ، وكلُّ ثلاثة أميال منها قرسخ . والميل : منارٌ ينسى للمسافر في أنتشار الأرض وأشرافها ، وقيل : مسافة من الأرض متراخية ليس لها حدّ معلوم . والميل : المثلث ، والجمع كالجمع . الأصمعي : قول العامة الميل لما تكحل به العين خطأ ، إنما هو المثلث ، وهو الذي يكحل به البصر . ويقال للعديدة التي يكتب بها في ألواح الدفتر مثلث ، ولا يقال ميل إلا للميل من أميال الطريق . الجوهري : ميل الكحل وميل الجراحة وميل الطريق ، والقرسخ ثلاثة أميال ، وجمعه أميال وأميل ؛ وأنشد ابن بري لأبي النجم :

حتى إذا آل جرمي بالأميل ،
وفارق الجزء ذؤو التأبل

وفي حديث القيامة : فتدنى الشمس حين تكون قدر ميل ؛ قيل : أراد الميل الذي يكحل به ، وقيل : أراد ثلث . القرسخ ، وقيل : الميل القطعة من الأرض ما بين العلكين ، وقيل : هو مدّ البصر . وأمال الرجل : رعى الخلة ؛ قال لبيد :

وما يدري عبّيد بني أقبش ،
أبوضع بالحائل أم يسيل ؟

أوضع : حوّل إبله إلى الحمض .
والاستيمالة : الاكتيال بالكفتين والذراعين ، وفي المعجم : استمال الرجل كال باليدين وبالذراعين ؛ قال الراجز :

قالت له سواداء مثل القول :
ما لك لا تغدو فتستميل ؟

وقول مصعب بن عبيد : وكانت امرأة ميّلة ، قد تقدم في ترجمة مول ، والله أعلم .

ميكايل : ميكايل وميكائيل : من أسماء الملائكة .

فصل النون

نأل : التألان : ضرب من المشي كأنه ينهض برأسه إلى فوق . نأل ينأل نألاً ونثيلاً ونألاناً : مشى ونهض برأسه يجره إلى فوق مثل الذي يعدو وعليه حمل ينهض به ، وقد صحف الليث التألان فقال : التألان ؛ قال الأزهري : وهذا تصحيف فاضح . ونأل الفرس ينأل نألاً ، فهو نؤول : اهتز في مشيته ، وضبع نؤول كذلك ؛ قال ساعدة بن جؤبة :

لما خفان قد ثلّبا ، ورأس
كرأس العود ، شهرة نؤول

ونأل أن يفعل أي ينبغي .

نأجل : الليث : التأجيل الجوز الهندي ، قال : وعامة أهل العراق لا همزونه ، وهو مهجوز ؛ قال الأزهري : وهو دخيل ، والله أعلم .

نأدل : التثديل : الداهية ، والله أعلم .

١ قوله « وهو دخيل » عبارة الأزهري : وهو مرب دخيل .

نأرجل : النَّارَجِيل ، بالهمز : لغة في النَّارَجِيل ،
وقد ذكر .

نأطل : النَّطِيلُ : الداهية الشنعاء ؛ رواه أبو عبيد عن
الأصمعي . ورجل نَطِيلٌ : داهٍ .

نأمل : النَّأْمَلَةُ : مَشِيٌّ الْمُقْبِدُ ، وقد نَأْمَلُ .

نبل : النَّبْلُ ، بالضم : الذمكة والنجابه ، وقد نَبِلَ
نَبْلاً ونَبَالَةً وتَنَبَّلَ ، وهو نَبِيلٌ ونَبْلٌ ، والأنثى
نَبْلَةٌ ، والجمع نِبَالٌ ، بالكسر ، ونَبَلٌ ، بالتحريك ،
ونَبْلَةٌ . والنَّبِيلَةُ : الفَضِيلَةُ ، وأما النَبَالَةُ فهي أعم
تجري تجرَى النَّبْلُ ، وتكون مصدرًا للشيء النَّبِيلِ
الجسيم ؛ وأنشد :

كعَثْبِهَا نَبِيلٌ

قال : وهو يعيها بهذا ، قال : والنَّبَلُ في معنى
جماعة النبيل ، كما أن الأدم جماعة الأديم ، والكرم
قد يجيء جماعة الكريم . وفي بعض القول : رجل
نَبِلَ وامرأة نَبْلَةٌ وقوم نِبَالٌ ، وفي المعنى الأول
قوم نِبَالٌ . الجوهري : النَّبْلُ والنَّبَالَةُ الفضل ،
وامرأة نَبِيلَةٌ في الحسن بيئة النباله ؛ وأنشد ابن
الأعرابي في صفة امرأة :

ولم تَنْطَقْهَا عَلَى غِلَاةٍ ،

إِلَّا لِحُسْنِ الْخَلْقِ وَالنَّبَالَةِ

وكذلك الناقة في حسن الخلق . وفرس نَبِيلٌ
المَحْزَمُ : حَسَنُهُ مَعَ غِلْظٍ ؛ قال عنتره :

وَحَشِيَّتِي مَرْجٌ عَلَى عَيْلِ الشَّوِيِّ ،

سَهْدٍ مَرَاكِلُهُ ، نَبِيلِ الْمَحْزَمِ

أ قوله « ونبل بالتحريك ونبله والنبيلة الفضيلة » هكذا في الاصل
المعول عليه مصلحاً بخط السيد مرتضى لتفطير في الورق ، وفي بعض
النسخ : ونبل بالتحريك مثل كريم وكرم ، البتة : النبل في الفضل
والفضيلة إلى آخر ما هنا .

وكذلك الرجل ؛ أنشد ثعلب في صفة رجل :

فَقَامَ وَثَابٌ نَبِيلٌ مَحْزَمَةٌ ،

لَمْ يَلْتَقَ بُؤْسًا لِحْمِهِ وَلَا دَمَةً

ويقال : ما انتَبَلَ نَبْلَهُ إِلَّا بِأَخْرَةٍ ، ونَبْلَهُ
ونَبَالَهُ كذلك أي لم يَنْتَبِهْ له وما بالي به ؛ قال
يعقوب : وفيها أربع لغات : نَبْلَهُ ونَبَالَهُ ونَبَالَتَهُ
ونَبَالَتَهُ ؛ قال ابن بري : اللغات الأربع التي ذكرها
يعقوب إنما هي نَبْلَهُ ونَبْلَهُ ونَبَالَهُ ونَبَالَتَهُ لا
غير . وأتاني فلانٌ وأتاني هذا الأمر وما نَبَلْتُ
نَبْلَهُ أَنَبِلُ أي ما شعرت به ولا أردته ؛ وقال
الليثاني : أتاني ذلك الأمر وما انتَبَلْتُ نَبْلَهُ
ونَبَلْتَهُ ؛ قال : وهي لغة القناني ، ونَبَالَهُ ونَبَالَتَهُ
أي ما علمت به ، قال : وقال بعضهم معناه ما شعرت
به ولا نهيت له ولا أخذت أهبتَهُ ، يقال ذلك للرجل
يفعل عن الأمر في وقته ثم ينتبه له بعد إذباره . وفي
حديث النضر بن كندة : والله يا معشر قريش لقد نزل
بكم أمر ما ابتَلْتُمْ بَتْلَهُ ؛ قال الخطابي : هذا خطأ
والصواب ما انتَبَلْتُمْ نَبْلَهُ أي ما انتبهتم له ولم تعلموا
علمه ، تقول العرب : أنذرتك الأمر فلم تَنْتَبِلْ نَبْلَهُ
أي ما انتبهت له ، والله أعلم .

ابن الأعرابي : النَّبْلَةُ اللقمة الصغيرة وهي المدرة
الصغيرة . الجوهري : والنَّبْلَةُ العطية . والنَّبْلُ :
الكِبَارُ ؛ قال بشر :

نَبِيلَةٌ مَوْضِعُ الْحِجْلَيْنِ خَوْدٌ ،

وَفِي الْكَشْحَيْنِ وَالْبَطْنِ اضْطِمَارٌ

والنَّبْلُ أيضاً : الصغار ، وهو من الأضداد . والنَّبْلُ :
عظام الحجارة والمدر ونحوهما وصفارها ضد ،
وأحدثها نَبْلَةٌ ، وقيل : النَّبْلُ العظام والصغار من

وقال أبو سعيد : كلما ناولت شيئاً ورَميته فهو نَبَلٌ ، قال : وفي هذا طريق آخر : يقال ما كانت نَبَلَتِكَ من فلان فيما صنعت أي ما كان جَزَاؤُكَ وثوابك منه ، قال : وأما ما روي سَوائِصاً نَبَلًا ، بفتح النون ، فهو خطأ والصحيح نَبَلًا ، بضم النون . والنَبَلُ ههنا : عِوَضٌ مما أُصِبتَ به ، وهو مردود إلى قولنا ما كانت نَبَلَتِكَ من فلان أي ما كان ثوابك . وقال أبو حاتم فيما أَلْفَه من الأضداد : يقال ضَبُّ نَبَلٍ وهو الضخم ، وقالوا : النَبَلُ الحسيسُ ؛ قاله أبو عبيد وأنشد :

أورثَ ذوداً سَوائِصاً نَبَلًا

بفتح النون ؛ قال أبو منصور : أما الذي في الحديث وأعدوا النَبَلُ ، فهو بضم النون ، جمع النُبلة وهو ما تناولته من مَدَرٍ أو حجرٍ ، وأما النَبَلُ فقد جاء بمعنى النَبيلِ الجسيم وجاء بمعنى الحسيس ، ومن هذا قيل للرجل القصير تِنْبَلٌ وتِنْبَالٌ ؛ وأنشد أبو الهيثم بيت طرفه :

وهو بِسَمَلِ المِعْضَلاتِ نَبِيلٌ^١

فقال : قال بعضهم نَبِيلٌ أي عاقل ، وقيل : حاذق ، وهو نَبِيلٌ الرأي أي جيده ، وقيل : نَبِيلٌ أي رفيق بإصلاح عظام الأمور . واستنْبَلُ المالَ : أخذ خياره . ونُبلة كل شيء : خياره ، والجمع نُبَلات مثل حَجْرَةٍ وحَجْرَاتٍ ؛ وقال الكمي :

لآلئهِ ، من نُبَلاتِ الصَّوَا
رِ ، كحلِّ المَدَامِعِ لا تَكْتَحِلِ

١ قوله « وهو بسمل المعضلات نبييل » هكذا في الاصل بالنون والباء والياء التحتية في الشطر وتفسيره ، والذي في شرح القاموس فيها نبل كدرم بالثناة الفوقية والنون والياء ويشهد له ما يأتي .

الحجارة والإبل والناس وغيرهم . والنَبَلُ : الحجارة التي يُسْتَجى بها ؛ ومنه الحديث : اتَّقُوا المَلَاعِينَ وأعدوا النَبَلُ ؛ قال أبو عبيد : وبعضهم يقول النَبَلُ ؛ قال ابن الأثير : واحدها نُبلة كقرفة وغَرْف ، والمحدثون يفتحون النون والباء كأنه جمع نَبيل في التقدير ؛ والنَبَلُ ، بالفتح ، في غير هذا الكبار من الإبل والصغار ، وهو من الأضداد . ونَبَلَهُ نَبَلًا : أعطاه إياها يستنجي بها ، وتَنَبَّلَ بها : استنجى ؛ قال الأصمعي : أراها هكذا بضم النون وفتح الباء . يقال : نَبَلْتَنِي أحجاراً للاستنجاء أي أعطينها ، ونَبَلْتَنِي عَرَقًا أي أعطنيه . قال أبو عبيد : المحدثون يقولون النَبَلُ ، بفتح النون ، قال : ونراها سميت نَبَلًا لصفها ، وهذا من الأضداد في كلام العرب أن يقال للعظام نَبَلٌ وللصغار نَبَلٌ . وحكى ابن بري عن ابن خالويه : النَبَلُ جمع نَبِيلٍ وهي الحذاق بعمل السلاح . والنَبَلُ : حجارة الاستنجاء ، قال : ويقال النَبَلُ ، بضم النون ؛ قال محمد بن إسحق بن عيسى : سمعت القاسم بن معن يقول : إن رجلاً من العرب نَوَفِيَّ فَوَرَّثَهُ أخوه فَعَيَّرَهُ رجل بأنه فَرِحَ بموت أخيه لما ورثه فقال الرجل :

أفَرَحُ أنْ أَرَزَأُ الكِرَامَ ، وأنْ
أورثَ ذوداً سَوائِصاً نَبَلًا ؟

إن كنتَ أَرزَنْتَنِي بها كَذِبًا ،
جَزءٌ ، فَلَاقَيْتَ مِثْلَهَا عَجِلاً

يقول : أفَرَحَ بصِغارِ الإبل وقد رُزِئت بكِيارِ الكِرَامِ ؟ قال : وبعضهم يرويه نَبَلًا ، يريد جمع نُبلة ، وهي العظيمة ؛ قال ابن بري : الشعر لحضرمي بن عامر ، والنَبَلُ في الشَّعْرِ الصِّغارُ الأجسام ، قال : فنرى أن حجارة الاستنجاء سُميت نَبَلًا لصغارها .

أي خيار الصّوار ، شبه البقر الوحشي بالآلى ؛
وقوله أنشده ابن الأعرابي :

مُقدِّمًا مَطِيحَةً أو أنبلا

قال ابن سيده : لم يفسره إلا أني أظنه أصغرَ من ذلك
لما قدّمته من أن النبيل الصغار ، أو أكبر لما قدّمت
من أن النبيل الكبار ، وإن كان ذلك ليس له
فعل .

والتنبال والتنبالة : القصير بين التنبالة ، ذهب
ثعلب إلى أنه من النبيل ، وجعله سيبويه رباعياً .

والنبيل : السهام ، وقيل : السهام العربية ، وهي مؤنثة
لا واحد له من لفظه ، فلا يقال نبلة وإنما يقال سهم
ونشابة ؛ قال أبو حنيفة : وقال بعضهم واحدها
نبلة ، والصحيح أنه لا واحد له إلا السهم ؛ التهذيب :
إذا رجعوا إلى واحده قيل سهم ؛ وأنشد :

لا تجفواني وانبلاني بكسره^١

وحكي نبيل ونبلان وأنبال ونبال ؛ قال
الشاعر :

وكنت إذا رميت ذوي سواد
بأنبال ، مرقن من السواد

وأنشد ابن بري على نبال قول أبي النجم :

واحبسن في الجعبة من نبالها

وقول اللعين :

ولكن حقا هرّدة النبال^٢

وقال الفراء : النبيل بمنزلة الذود . يقال : هذه النبيل ،
وتصغر بطرح الهاء ، وصاحبها نابل . ورجل نابيل :

١ قوله « لا تجفواني » هكذا في الاصل وانظر الشاهد به .

٢ قوله « ولكن حقا هرّدة النبال » هكذا في الاصل مضبوطاً .

ذو نبيل . والنابيل : الذي يعمل النبيل ، وكان حقه
أن يكون بالثشديد ، والفعل التنبالة . ابن السكيت :
رجل نابيل ونبال إذا كان معه نبيل ، فإذا كان يعملها
قلت نابيل . ونابلته فنبلته إذا كنت أجود
نبالاً منه ، قال : وقد يكون ذلك في النبيل أيضاً ،
وتقول : هذا رجل متنبيل نبله إذا كان معه نبيل .
وتنبيل أيضاً أي تكلف النبيل . وتنبيل أي أخذ
الأنبيل فالأنبيل ؛ وأنشد ابن بري لأوس :

وأملق ما عندي خطوب تنبيل

وفي المثل : ثار حابيلهم على نابيلهم أي أوقدوا
بينهم الشر . ونبال ، بالثشديد : صانع للنبيل ،
ويقال أيضاً : صاحب النبيل ؛ قال امرؤ القيس :

وليس بذي رُمح فيطعنني به ،

وليس بذي سيف ، وليس بنبال

يعني ليس بذي نبيل . وكان أبو حرّار يقول :
ليس بنابيل مثل لابن وتامر . قال ابن بري :
النبال ، بالثشديد ، الذي يعمل النبيل ، والنابيل
صاحب النبيل ، هذا هو المستعمل ؛ قال الراجز :

ما علتي وأنا جلد نابيل ،

والقوس فيها وتر عُنابيل

ونسب ابن الأثير هذا القول لعاصم وقال : نابيل أي
ذو نبيل ، قال : وربما جاء نبال في موضع نابيل ،
ونابيل في موضع نبال ، وليس القياس ؛ قال
سيبويه : يقولون لذي الثمر واللبن والنبيل تامر
ولابن ونابيل ، وإن كان شيء من هذا صنعتة تمار
ولبان ونبال ، ثم قال : وقد تقول لذي السيف
سيف ولذي النبيل نبال ، على التشبيه بالآخر ،

وحرقتة النبالة . ومُتَنَّبِل : حامل نَبَل .

وَنَبَلَهُ بِالنَّبَلِ يَنْبُلُهُ نَبْلًا : رماه بالنبل . وقوم نُبَلٌ : رُماة ؛ عن أبي حنيفة . وَنَبَلَهُ يَنْبُلُهُ نَبْلًا وَأَنْبَلَهُ ، كلاهما : أعطاه النبل . وَأَنْبَلْتَهُ سَهْمًا : أعطيته . واستنبله : سأله النبل . وَنَبَلْتَنِي أَي هَبْ لِي نَبْلًا . واستنبلتني فلان فَأَنْبَلْتَهُ أَي أعطيته نَبْلًا ، وفي الصحاح : استنبلتني فَنَبَلْتَهُ أَي ناولته نَبْلًا . وَنَبَلْ عَلَى الْقَوْمِ يَنْبُلُ : لقط لهم النبل ثم دفعها إليهم ليرموا بها . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : كنت أيامَ الفِجَارِ أَنْبُلُ عَلَى عُمُومَتِي ، وروى : كنت أَنْبُلُ عَلَى عُمُومَتِي يَوْمَ الفِجَارِ ؛ نَبَلْتُ الرَّجُلَ ، بالتشديد ، إِذَا ناولته النبلَ ليرمي ، وكذلك أَنْبَلْتَهُ . وفي الحديث : إِنَّ سَعْدًا كَانَ يرمي بين يدي النبي ، صلى الله عليه وسلم ، يوم أُحُدٍ وَالنَّبِيُّ يَنْبُلُهُ ، وفي رواية : وَفَتَى يَنْبُلُهُ كَلِمًا نَفِدَتْ نَبْلُهُ ، وفي رواية : يَنْبُلُهُ ، بفتح الياء وتكسين النون وضم الباء ؛ قال ابن الأثير : قال ابن قتيبة وهو غلط من نَقَلَهُ الحديث لأن معنى نَبَلْتَهُ أَنْبَلْتَهُ إِذَا رَمَيْتَهُ بِالنَّبَلِ ، وقال أبو عمر الزاهد : بل هو صحيح ، يعني يقال نَبَلْتَهُ وَأَنْبَلْتَهُ وَنَبَلْتَهُ ؛ ومنه الحديث : الرامي ومُنْبِلُهُ ، ويجوز أن يريد بالْمُنْبِلِ الذي يردُّ النَّبْلَ عَلَى الرَّامِي مِنَ الْمَدْفِ . وَنَبَلٌ يَسْتَمُّ وَاحِدٌ : رَمَى بِهِ ، وَرَجُلٌ نَابِلٌ : حاذق بالنبل . وقال أبو زيد : تَنَابَلَ فُلَانٌ وَفُلَانٌ فَتَنَبَلَهُ فُلَانٌ إِذَا تَنَافَرَا أَهْمَا أَنْبَلُ ، مِنَ النَّبَلِ ، وَأَهْمَا أَحَذَقَ عَمَلًا .

وَنَابَلْتَنِي فُلَانٌ فَتَنَبَلْتَهُ أَي كُنْتُ أَجُودُ نَبْلًا مِنْهُ ؛ قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ : رَوَى بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ عَنْ رُوْبَةِ قَالَ سَأَلْنَاهُ عَنْ قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ :

نَطَعْنُهُمْ سُلُكِي وَمَخْلُوجَةٌ ،
لَفْتِكَ لِأَمِينٍ عَلَى نَابِلٍ^١

فقال : حدثني أبي عن أبيه قال : حدثتني عمي وكانت في بني دارم فقالت : سألت امرأ القيس وهو يشرب طلاءً مع علقمة بن عبدة ما معنى :

كَرَّكَ لِأَمِينٍ عَلَى نَابِلٍ

فقال : مررت بنابيلٍ وصاحبه بناولك الريش لئوأمًا وظهاراً فما رأيت أمرع منه ولا أحسن فشبهت به . التهذيب : النابيل الذي يرمي بالنبل في قول امرئ القيس :

كَرَّكَ لِأَمِينٍ عَلَى نَابِلٍ

وقيل : هو الذي بسوي النبال . وهو من أنبل الناس أي أعلمهم بالنبل ؛ قال :

تَرَّصَ أَفْوَاقَهَا وَقَوْمَهَا
أَنْبَلُ عَدُوَانِ كَلَّهَا صَنَعًا

وفلان نابيل أي حاذق بما يُمارسه من عمل ؛ ومنه قول أبي ذؤيب يصف عسلاً أو نبعة :

تَدَلَّى عَلَيْهَا ، بِالْحَبَالِ مُوْتَقًا
شَدِيدَ الوَصَاةِ ، نَابِلٌ وَابْنُ نَابِلٍ^٢

الجوهري : والنابيل الحاذق بالأمر . يقال : فلان نابيل وابن نابيل أي حاذق وابن حاذق ؛ وأنشد الأصمعي لذي الإصبع :

قَوْمَ أَفْوَاقَهَا وَتَرَّصَهَا
أَنْبَلُ عَدُوَانِ كَلَّهَا صَنَعًا

أي أعلمهم بالنبل . قال ابن سيده : وكل حاذق

١ قوله « لفتك الخ » مع بئد كرك لأمين الخ هكذا في الاصل .
٢ سيرد هذا البيت في الصفحة التالية وروايته مختلفة عما هو عليه هنا .

نابيل ؛ قال أبو ذؤيب يصف عاسيلاً :

تَدَأَى عَلَيْهَا ، بَيْنَ سَبَبٍ وَخَيْطَةٍ ،
شَدِيدُ الْوَصَاةِ نَابِيلٌ وَابْنُ نَابِيلِ

جعله ابن نابل لأنه أخذق له .

وَأَنْبَلٌ قَدَاخُ : جَاءَ بِهَا غِلَظًا جَافِيَةً ؛ حَكَاهُ أَبُو
حَنِيْفَةَ .

وَأَصَابَتْنِي خُطُوبٌ تَنْبَلَتْ مَا عِنْدِي أَي أَخَذَتْ ؛ قَالَ
أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

لَمَّا رَأَيْتُ الْعُدْمَ قَيْدَ نَائِلِي ،

وَأَمَلْتُ مَا عِنْدِي خُطُوبٌ تَنْبَلُ

تَنْبَلَتْ مَا عِنْدِي : ذَهَبَتْ بِمَا عِنْدِي . وَتَبَلَّتْ :

حَمَلَتْ . وَنَبَلَ الرَّجُلَ بِالطَّعَامِ يَنْبُلُهُ : عَلَّمَهُ بِهِ

وَنَاولَهُ الشَّيْءَ بَعْدَ الشَّيْءِ . وَنَبَلَ بِهِ يَنْبُلُ : رَفَقَ .

وَلَأَنْبَلَتَكَ بِنَابِلَتِكَ أَي لِأَجْرِيكَ جِزَاءَكَ . وَالنَّبِيلُ :

السَّيْرُ الشَّدِيدُ السَّرِيعُ ، وَقِيلَ : حَسَنُ السُّوقِ لِلْإِبِلِ ،

نَبَلَهَا يَنْبُلُهَا نَبَلًا فِيهِمَا . ابْنُ السَّكَيْتِ : نَبَلَتْ

الْإِبِلُ أَنْبَلُهَا نَبَلًا إِذَا سَقَتْهَا سَوْقًا شَدِيدًا . وَنَبَلَتْ

الْإِبِلُ أَي قَمَتْ بِصَحْتِهَا ؛ قَالَ زُفَرُ بْنُ الْحَيَّارِ الْمُحَارَبِيُّ :

لَا تَأْوِيَا لِلْعَيْسِ وَأَنْبَلَاهَا ،

فَإِنَّا مَا سَلِمَتْ قَوَاهَا ،

بَعِيدَةَ الْمُصْبِحِ مِنْ مُمْسَاهَا ،

إِذَا الْإِكَامُ لَمَعَتْ صَوَاهَا ،

لَبِثْنَا بَطَّةً وَلَا تَرَعاها

وَالنَّبِيلُ : حَسَنُ السُّوقِ ، وَالنَّابِيلُ : الْمُحْسِنُ لِلسُّوقِ ؛

١ قوله « لا تأويا للعيس » المشاير الثلاث الأولى أوردها الجوهري ،

وفي الصاغاني وصواب انشاده :

لا تأويا للعيس وانبلاها لبثنا بطه ولا ترعاها

فإنها إن سلمت قواها نأية المرفق عن رحاها

بعيدة المصبح من ممساها إذا الإكام لمت صواها

أبو زيد : انبُل بقومك أي ارفق بقومك ، وكل جامع محشور أي سيد جماعة محشرهم أي يجمعهم له نبل أي رفق . قال : والنبل في الحدق ، والنباله والنبل في الرجال . ويقال : ثمرة نبييلة وقدح نبييل . وتنبّل الرجل والبعير : مات ؛ وأنشد ابن بري قول الشاعر :

فقلت له : يَا بَا جُعَادَةَ إِنْ تَمُتْ ،

أَدَعَكَ وَلَا أَذْفِنُكَ حَتَّى تَنْبَلُ

وَالنَّبِيلَةُ : الْجَيْفَةُ . وَالنَّبِيلَةُ : الْمَيْتَةُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

انْتَبَل إِذَا مَاتَ أَوْ قَتَلَ وَنَحْوَ ذَلِكَ . وَأَنْبَلَهُ عَرَفَا :

أَعْطَاهُ إِيَّاهُ . وَالنَّبِيلُ : الْقَصِيرُ .

نقل : نَتَلَ مِنْ بَيْنِ أَصْحَابِهِ يَنْتَلُ نَتْلًا وَنَتْلَانًا وَنَتُولًا

وَاسْتَنْتَلَ : تَقَدَّمَ . وَاسْتَنْتَلَ الْقَوْمُ عَلَى الْمَاءِ إِذَا

تَقَدَّمُوا . وَالنَّتْلُ : هُوَ التَّهَيُّؤُ فِي الْقُدُومِ . وَرَوَى

عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ سَقَى لَبَنًا

ارْتَابَ بِهِ أَنَّهُ لَمْ يَحْلُ لَهُ شُرْبُهُ فَاسْتَنْتَلَ يَنْتَلِي أَي

تَقَدَّمَ . وَاسْتَنْتَلَ لِلأَمْرِ : اسْتَعَدَّ لَهُ . أَبُو زَيْدٍ :

اسْتَنْتَلْتُ لِلأَمْرِ اسْتِنْتَالًا وَابْرَنْتَلْتُ ابْرَنْتَاءً

وَابْرَنْتَعْتُ ابْرَنْتَاعًا كُلُّ هَذَا إِذَا اسْتَعَدَدْتَ لَهُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّتْلُ التَّقَدُّمُ فِي الْحَيْرِ وَالشَّرِّ . وَانْتَنْتَلَ

إِذَا سَبَقَ ، وَاسْتَنْتَلَ مِنَ الصَّفِّ إِذَا تَقَدَّمَ أَصْحَابَهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ رَأَى الْحَسَنَ يَلْعَبُ وَمَعَهُ صَبِيَّةٌ فِي

السُّكَّةِ فَاسْتَنْتَلَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،

أَمَامَ الْقَوْمِ أَي تَقَدَّمَ . وَفِي الْحَدِيثِ : يُمَثَّلُ الْقُرْآنُ

١ قوله « ابو زيد النح » عبارة الصاغاني : أبو زيد يقال انبل

بقومك اي ارفق بهم ، قال صخر النقي :

فانبل بقومك اما كنت حاشرم وكل جامع محشور له نبل

اي كل سيد جماعة محشرهم اي يجمعهم اه . وضبط لفظ نبل

بفتحين وضمتين وكتب عليه لفظ مأ ، وهذه العبارة يعلم ما في

الاصل .

رجلاً فيؤتى بالرجل كان قد حمله مخالفاً له فينتل له خصماً له أي يتقدم ويستعد خصامه، وخصماً منصوب على الحال. وفي حديث أبي بكر: أن ابنه عبد الرحمن برز يوم بدر مع المشركين فتركه الناس لكرامة أبيه، فنتل أبو بكر ومعه سيفه أي تقدم إليه. وفي حديث سعد بن إبراهيم: ما سبقنا ابن شهاب من العلم بشيء إلا كنا نأتي المجلس فيستنتل ويشد ثوبه على صدره أي يتقدم. والنتل: الجذب إلى قدّام. أبو عمرو: النتلة البيضة وهي الدومصة، والنتل بيض النعام يُدقن في المفازة بالماء، والنتل بالتحريك مثله؛ وقول الأعشى يصف مفازة:

لا يتنسى لها في القيظ يهبطها
إلا الذين لهم، فيما أتوا، نتل

قال: زعموا أن العرب كانوا يملئون بيض النعام ماءً في الشتاء ويدفونونها في القلوات البعيدة من الماء، فإذا سلكوها في القيظ استثاروا البيض وشربوا ما فيها من الماء، فذلك النتل. قال أبو منصور: أصل النتل التقدم والتهيؤ للقدوم، فلما تقدموا في أمر الماء بأن جعلوه في البيض ودفنوه سمي البيض نتلاً. وتنائل النبت: التفّ وصار بعضه أطول من بعض؛ قال عدي بن الرقاع:

والأصل ينبت فرعه متنايلاً،
والكف ليس نباتها بسواء

ونائل، بفتح الناء: اسم رجل من العرب. ونائل: فرس ربيعة بن عامر. ونشلة ونشيلة: وهي أم العباس وضرار ابني عبد المطلب لإحدى نساء بني النضر ابن قاسط، وهي نشيلة بنت خباب بن كليب بن مالك

١ قوله « فرس ربيعة بن عامر » الذي في القاموس: فرس ربيعة ابن مالك.

ابن عمرو بن زيد مائة بن عامر، وهو الضعيفان من النمر بن قاسط بن ربيعة؛ وأما قول أبي النجم:

بطفن حول نتل وزواز

فيقال: هو العبد الضخم؛ قال ابن بري ورواه ابن جني:

بطفن حول وزا وزواز

والوزا: الشديد الخلق القصير السمين. والوزواز: الذي بحرك استه إذا مشى ويلوئها.

نل: نتل الركية ينثلها نثلاً: أخرج تراها، واعم التراب النثيلة والنثالة. أبو الجراح: هي نلثة البئر ونثيتها. والنثيلة: مثل النثينة، وهو تراب البئر. وقد نثلت البئر نثلاً وأنثلتها: استخرجت تراها. وتقول: حفرتك نتل، بالتحريك، أي محفورة. ونثل كيناته نثلاً: استخرج ما فيها من النبل، وكذلك إذا نفضت ما في الجراب من الزاد. وفي حديث صهيب: وانتتل ما في كيناته أي استخرج ما فيها من السهام. وتنائل الناس إليه أي انصبوا. وفي الحديث: أبحب أحدكم أن تؤتى مشربته فينتل ما فيها؟ أي يستخرج ويؤخذ. وفي حديث الشعبي: أما ترى حفرتك تنتل أي يستخرج تراها، يريد القبر. وفي حديث أبي هريرة: ذهب رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وأنتم تنثلونها، يعني الأموال وما فتح عليهم من زهرة الدنيا. ونثل الفرس ينثل، فهو منثل: راث؛ قال يصف برذوناً:

١ قوله « ابن عمرو النخ » هكذا في الاصل وشرح القاموس، وفي التهذيب: ابن عمرو بن عامر بن زيد النخ. وقوله ابن ربيعة هو في الاصل ايضاً والذي في التهذيب من ربيعة.

ثَقِيلٌ عَلَى مَنْ سَاسَهُ ، غَيْرَ أَنَّهُ
مِثْلٌ عَلَى آرِيَةِ الرَّوْثِ ، مِثْلٌ

وقد تقدم مثل؛ قال أبو منصور: أراد الحافر كأنه
دابة ذات حافر من الحيل والبغال والحمير . وقوله
نثلٌ ونثل أي راث . والنثيل: الروث . قال ابن
سيده : ولعمري إن هذا لَمِمَّا بقوتي رواية من
روى الروث ، بالنصب ، قال الأحمر : يقال لكل
حافر نثلٌ ونثل إذا راث . وفي حديث علي ، عليه
السلام : بين نثيله ومعتلِّفه ؛ النثيل : الروث ؛
ومنه حديث ابن عبد العزيز : أنه دخل داراً فيها
رِوْثٌ فقال ألا كنتم هذا النثيل؟ وكان لا يسمي
قبيحاً بقبيح . ونثل اللحم في القدر ينثله : وضعه
فيها مقطعاً . ومرة نشول : تفعل ذلك كثيراً ؛
أنشد ابن الأعرابي :

إذ قالت النشول للجمول :
يا ابنة شحم ، في المريء بولي

أي أبري بهذه الشحمة المجمولة الذائبة في حلقك ؛
قال ابن سيده : وهذا تفسير ضعيف لأن الشحمة لا
تسمى جمولاً ، إنما الجمول المذيبة لها ، قال :
وأيضاً فإن هذا التفسير الذي فسر ابن الأعرابي هذا
البيت إذا توهم كان مستحيلاً ؛ وقال الأصمعي في
قول ابن مقبل يصف ناقة :

مسامية خوصاء ذات نثيلة ،
إذا كان قيّداً المجرّة أقوداً

قال : مسامية تسامي خطامها الطريق تنظر إليه ،
وذات نثيلة أي ذات بقية من سده ، وقيّداً
المجرّة : أولها وما تقدم منها ، والأقود :
المستطيل .

والنثلة : الدرع عامة ، وقيل : هي السابغة منها ،
وقيل : هي الواسعة منها مثل النثرة . ونثل عليه
درعه ينثلها : صبها . ابن السكيت : يقال قد
نثل درعه أي ألقاها عنه ، ولا يقال نثرها . وفي
حديث طلحة : أنه كان ينثل درعه إذ جاءه سهم
فوقع في نحره ، أي يصبها عليه ويلبسها . والنثلة :
النقرة التي بين السبلتين في وسط ظهر الشفة
العليا .

وناقة ذات نثيلة ، بالهاء ، أي ذات لحم ، وقيل : هي
ذات بقية من شحم .
والمثلة : الزنبيل ، والله أعلم .

نجل : النجل : النسل . المحكم : النجل الولد ، وقد
نجل به أبوه ينجل نجلًا ونجله أي ولدته ؛ قال
الأعشى :

أنجب أيام والداه به ،
إذ نجلاه فنعم ما نجلنا !

قال الفارسي : معنى والداه به كما تقول أنا بالله وبك .
والناجل : الكريم النجل ، وأنشد البيت ، وقال :
أنجب والداه به إذ نجلاه في زمانه ، والكلام مقدم
ومؤخر . والانتجال : اختيار النجل ؛ قال :

وانتجلوا من خير فحل ينتجل

والنجل : الوالد أيضاً ، ضد ؛ حكى ذلك أبو القاسم
الزجاجي في نوادره . يقال : قبح الله ناجليته .
وفي حديث الزهري : كان له كلب صائد يطلب لها
الفحولة يطلب نجلها أي ولدها . والنجل : الرمي
بالشيء ، وقد نجل به ونجله ؛ قال امرؤ القيس :

قوله « ينثلا » ضبط في المحكم بضم المثلة وكذا في النهاية في
حديث طلحة الآتي ، وصنيع المجد يقتضي أنه من باب ضرب .

كَأَنَّ الحَصَى من خَلْفِهَا وَأَمَامِهَا ،
إِذَا أَتَجَلَّتْ رِجْلُهَا ، خَذَفَ أُعْسَرًا

وقد نَجَلَ الشيء أي رمى به . والناقة تَنْجُلُ الحَصَى
مَناسِمًا نَجَلًا أي ترمي به وتدفعه . وَتَجَلَّتْ
الرجل نَجَلَةً إِذَا ضَرَبَتْهُ بِمَقْدَمِ رِجْلِكَ فَتَدْحَرُجُ .
يقال : من نَجَلَ النَّاسَ نَجَلُوهُ أَي من شَارَهُمْ شَارُوهُ .
وفي الحديث : من نَجَلَ النَّاسَ نَجَلُوهُ أَي مَنْ عَابَ
النَّاسَ عَابُوهُ وَمَنْ سَبَّهُمْ سَبُّوهُ وَقَطَعَ أُغْرَاضَهُمْ
بِالسُّتْمِ كَمَا يَقْطَعُ المِنْجَلُ الحَبِيشَ ، وَقَدْ صُحِّفَ
هَذَا الحَرْفُ فَقِيلَ فِيهِ : نَجَلَ فلان فلانًا إِذَا سَابَّهُ ،
فهُوَ يَنْجَلُهُ يُسَابُّهُ ؛ وَأَنْشَدَ لَطْرَفَةَ :

فَدَرَزَ ذَا ، وَأَنْجَلَ النُّعْمَانَ قَوْلًا ،
كَتَحَّتِ الفَأْسَ ، يُنْجِدُ أَوْ يَغُورُ

قال الأزهري : قوله نَجَلَ فلان فلانًا إِذَا سَابَّهُ باطل
وهو تصحيف لِنَجَلَ فلان فلانًا إِذَا قَطَعَهُ بِالغَيْبَةِ ؛
قال الأزهري : قاله الليث بالخاء وهو تصحيف .

والنَجَلُ والقَرْضُ معناهما القَطْعُ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ
لِلْحَدِيدَةِ ذَاتِ الأَسْنَانِ : مِنجَلٌ ، وَالْمِنْجَلُ مَا
يُخَصَّدُ بِهِ . وفي الحديث : وَتَتَخَذُ السُّيُوفُ مَنَاجِلَ ؛
أَرَادَ أَنَّ النَّاسَ يَتْرَكُونَ الجِهَادَ وَيَسْتَفْلُونَ بِالحَرْثِ
وَالزَّرَاعَةِ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ . وَالْمِنْجَلُ : المِطْرَدُ ؛
قال مسعود بن وكيع :

قَدْ حَشَّهَا اللَّيْلُ بِمِجَادٍ مِنجَلٍ

أَي مِطْرَدٍ يَنْجَلُهَا أَي يَسْرَعُ بِهَا . وَالْمِنْجَلُ : الَّذِي
يَقْضَبُ بِهِ العُودَ مِنَ الشَّجَرِ فَيُنْجَلُ بِهِ أَي يَرْمَى بِهِ ؛
قال سيبويه : وَهَذَا الضَّرْبُ مِمَّا يُعْتَمَلُ بِهِ مَكْسُورِ
الأُولِ ، كَانَتْ فِيهِ الهَاءُ أَوْ لَمْ تَكُنْ ؛ وَاسْتَعَارَهُ بَعْضُ
الشُّعْرَاءِ لِأَسْنَانِ الإِبِلِ فَقَالَ :

إِذَا لَمْ يَكُنْ إِلاَّ القِتَادُ ، تَنْزَعَتْ
مَنَاجِلُهَا أَصْلَ القِتَادِ المُكَالِبِ

ابن الأعرابي : النَّجَلُ نَقَالُ الجَعْفُورِ فِي السَّابِيلِ ، وَهُوَ
مِجْمَلُ الطَّيَّانِينَ ، إِلَى البِنَاءِ .
وَنَجَلَ الشَّيْءُ يَنْجَلُهُ نَجَلًا : سَقَهُ . وَالْمَنْجُولُ مِنَ
الجُلُودِ : الَّذِي يُشَقُّ مِنْ عُرقِ قَوْبَيْهِ جَمِيعًا ثُمَّ يَسْلَخُ
كَمَا تَسْلَخُ النَّاسَ اليَوْمَ ؛ قَالَ المُخَبِّلُ :

وَأَنْكَحْتُمْ رَهْوًا كَأَنَّ عِجَانَهَا
مَشَقُّ إِهَابٍ ، أَوْسَعَ السَّلْخَ نَاجِلُهُ

يعني بالرَّهْوِ هُنَا خُلَيْدَةُ بِنْتُ الزُّبَيْرِ قَانُ ، وَلَهَا حَدِيثٌ
مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . وَقَدْ تَجَلَّتْ الإِهَابُ وَهُوَ إِهَابُ
مَنْجُولٍ ؛ اللِّحْيَانِيُّ : المَرْجُولُ وَالْمَنْجُولُ الَّذِي
يُسْلَخُ مِنْ رِجْلَيْهِ إِلَى رَأْسِهِ . أَبُو السَّمِيدِ : المَنْجُولُ
الَّذِي يُشَقُّ مِنْ رِجْلِهِ إِلَى مَذْبَحِهِ ، وَالْمَرْجُولُ الَّذِي
يُشَقُّ مِنْ رِجْلِهِ ثُمَّ يَقْلَبُ إِهَابَهُ . وَنَجَلَهُ بِالرُّمْحِ
يَنْجَلُهُ نَجَلًا : طَعَنَهُ وَأَوْسَعَ سَقَهُ . وَطَعَنَةُ نَجْلَاءُ
أَي وَاسِعَةٌ بَيْتَةُ النَّجَلِ . وَسِنَانُ مِنجَلٍ : وَاسِعٌ
الجُرْحُ . وَطَعَنَةُ نَجْلَاءُ : وَاسِعَةٌ . وَبِئْرُ نَجْلَاءُ
المَجْمُومُ : وَاسِعَتُهُ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ :

إِنَّهَا بَثْرًا بِشَرْقِيٍّ العَلَمِ ،
وَاسِعَةَ الشُّقَّةِ ، نَجْلَاءُ المَجْمُومِ

وَالنَّجَلُ ، بِالتَّحْرِيكِ : سَعَةٌ شَقٌّ العَيْنِ مَعَ حُسْنِ ،
نَجَلٌ نَجْلًا وَهُوَ أَنْجَلٌ ، وَالجَمْعُ نَجَلٌ وَنِجَالٌ ،
وَعَيْنٌ نَجْلَاءُ ، وَالْأَسَدُ أَنْجَلٌ . وَفِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ :
عَيْنِينَ نَجْلَاوَيْنِ ؛ عَيْنٌ نَجْلَاءُ أَي وَاسِعَةٌ . وَسِنَانُ
مِنجَلٍ إِذَا كَانَ بُوسَعٌ خَرَقَ الطَّعْنَةَ ؛ وَقَالَ أَبُو
النَّجْمِ :

سِنَانُهَا مِثْلُ القُدَامِيِّ مِنجَلٍ

ومزاد أنجَلُ : واسع عريض . وليل أنجَلُ :
واسع طويل قد علا كل شيء وألبسه ، وليلة
نَجْلَاء .

والنَجْلُ : الماء السائل . والنَجْلُ : الماء المُسْتَنْقِعُ ،
والولد ، والنز ، والجمع الكثير من الناس ، والمَحَجَّةُ
الواضحة ، وسلخ الجلد من قفاه . والنَجْلُ أيضاً :
إثارة أخفاف الإبل الكمّاة وإظهارها . والنَجْلُ :
السير الشديد والجماعة أيضاً تجتمع في الخير . وروي
عن عائشة ، رضي الله عنها ، أنها قالت : قدّم رسولُ
الله ، صلى الله عليه وسلم ، المدينة وهي أوبأ أرض الله
وكان واديها يجري نَجْلاً ؛ أرادت أنه كان نَزْماً وهو
الماء القليل ، تعني وادي المدينة ، ويجمع على أنجال ؛
ومنه حديث الحرث بن كلدة : قال لعمر البلادُ
الوَبَيْثَةُ ذاتُ الأنجالِ والبَعوضُ أي النُزُوزُ والبَقُ .
ويقال : استنجلَ الموضع أي كثر به النَجْلُ وهو
الماء يظهر من الأرض . المحكم : النَجْلُ النَزْ الذي يخرج
من الأرض والوادي ، والجمع نجال . واستنجلتِ
الأرض : كثرت فيها النجال . واستنجلتِ النَزْ :
استخرجه . واستنجلتِ الوادي إذا ظهر نَزُوزُه .
الأصمعي : النَجْلُ ماء يُسْتَنْجَلُ من الأرض أي
يستخرج . أبو عمرو : النَجْلُ الجمع الكثير من الناس ،
والنَجْلُ المَحَجَّةُ .

ويقال للجَمَالِ إذا كان حاذقاً : منجَلُ ؛ قال لبيد :

بِحَسْرَةِ نَجْلِ الظَّرِّانِ نَاجِيَةٍ ،

إذا توقّد في الدَيْمُومَةِ الظَّرَّرِ

أي تثيرها بخفها فترمي بها . والنَجْلُ : نحوُ الصبي
اللوح . يقال : نَجَلُ لوحه إذا محاه . وفعل ناجِلُ :
وهو الكريم الكثير النَجْلُ ؛ وأنشد :

فزَوَّجُوهُ ماجِداً أعراقها ،
وانتَجَلُوا من خير فعل يُنتَجَلُ

وفرس ناجِلُ إذا كان كريم النَجْلُ . أبو عمرو :
التناجلُ تنازع الناس بينهم . وقد تناجلَ القومُ بينهم
إذا تنازعوا . وانتَجَلَ الأمرُ انتِجالاً إذا استبان
ومضى . ونَجَلتِ الأرضُ نَجْلاً : شققنها للزراعة .
والإنتجيلُ : كتاب عيسى ، على نبينا وعليه الصلاةُ
والسلام ، يؤنث ويذكر ، فمن أنت أراد الصحيفة ،
ومن ذكر أراد الكتاب . وفي صفة الصحابة ، رضي الله
عنهم : معه قومٌ صدورهم أناجيلهم ؛ هو جمع إنجيل ،
وهو اسم كتاب الله المنزّل على عيسى ، عليه السلام ،
وهو اسم عبرانيّ أو سُريانيّ ، وقيل : هو عربيّ ، يريد
أنهم يقرؤون كتاب الله عن ظهر قلوبهم ويجمعونه في
صدورهم حفظاً ، وكان أهل الكتاب إنما يقرؤون
كتبهم في الصحف ولا يكاد أحدهم يجمعها حفظاً إلا
القليل ، وفي رواية : وأناجيلهم في صدورهم أي أن
كتبهم محفوظة فيها . والإنجيل : مثل الإكليل
والإخريبط ، وقيل اشتقاقه من النَجْلُ الذي هو
الأصل ، يقال : هو كريم النَجْلُ أي الأصل والطبّع ،
وهو من الفعل إفْعِيلُ . وقرأ الحسن : وليحكم
أهل الأنجيل ، بفتح الهمزة ، وليس هذا المثال من
كلام العرب . قال الزجاج : وللقائل أن يقول هو
اسم أعجمي فلا يُنكر أن يقع بفتح الهمزة لأن كثيراً
من الأمثلة العجمية يخالف الأمثلة العربية نحو آجر
وإبراهيم وهابيل وقابيل .

والنَجِيلُ : ضرب من دِقِّ الحَمَضِ معروف ، والجمع
نَجْلُ . قال أبو حنيفة : هو خير الحَمَضِ كله وألبيته
على السائمة . وأنجلوا دوابهم : أرسلوها في النجيل .
والنواجلُ من الإبل : التي ترعى النجيل ، وهو الهرم
من الحَمَضِ . ونَجَلتِ الأرضُ : اخضرت .

والنَّجِيل : ما تكسر من ورق الهرم ، وهو ضرب من الحمض ؛ قال أبو خراش يصف ماء آجناً :

يُفَجِّينَ بِالْأَيْدِي عَلَى ظَهْرِ آجِنٍ ،

لَهُ عَرْمَضٌ مُسْتَأْسِدٌ وَنَجِيلٌ^١

ابن الأعرابي : المِنْجَلُ السائق الحاذق ، والمِنْجَلُ الذي يحو ألواح الصبيان ، والمِنْجَلُ الزرع الملتف المزدج ، والمِنْجَلُ الرجل الكثير الأولاد ، والمِنْجَلُ البعير الذي يَنْجَلُ الكمأة بخفه . والصَّحْصَحَانُ الأَنْجَلُ : هو الواسع . وَنَجَلْتُ الشيء أي استخرجته . وَمَنَاجِلُ : اسم موضع ؛ قال لبيد :

وَجَادَ رَهْوَى إِلَى مَنَاجِلٍ قَالَ

صَحْرَاءُ أَمَسَتْ نِعَاجَهُ عَصَبًا

نحل : النَّحْلُ : ذباب العسل ، واحده نَحْلَةٌ . وفي حديث ابن عباس : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، نهي عن قتل النحلة والنملة والصراد والهدهد ؛ وروى عن إبراهيم الحربي أنه قال : إنما نهي عن قتلهن لأنهن لا يؤذين الناس ، وهي أقل الطيور والدواب ضرراً على الناس ، ليس هي مثل ما يتأذى الناس به من الطيور الغراب وغيره ، قيل له : فالثملة إذا عَضَّتْ تُقْتَلُ ؟ قال : الثملة لا تعض إنما يعض الذر ، قيل له : إذا عضت الذرة تقتل ؟ قال : إذا آذتكَ فاقتلها . والنحل : دبر العسل ، الواحدة نحلة . وقال أبو إسحق الزجاج في قوله عز وجل : وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ ؛ جازئ أن يكون سمي نَحْلًا لأن الله عز وجل نحل الناس العسل الذي يخرج من بطونها . وقال غيره من أهل العربية : النَّحْلُ يذكر ويؤنث وقد أنشأ الله عز وجل فقال : أَنْ

١ قوله « يفجبن الخ » هكذا في الاصل بالجيم . وتقدم في مادة أسد يفجين بالحاء ، والصواب ما هنا .

اتخذني من الجبال بيوتاً ؛ ومن ذكر النحل فلأن لفظه مذكر ، ومن أنه فلأنه جمع نحلة . وفي حديث ابن عمر : مثل المؤمن مثل النحلة ؛ المشهور في الرواية بالحاء المعجمة ، وهي واحدة النحل ، وروي بالحاء المهملة ، يريد نحلة العسل ، ووجه المشابهة بينهما حذق النحل وفطنته وقلته أذاه وحقارته ومنفعته وقنوعه وسعيه في الليل وتنزهه عن الأقدار وطيب أكله وأنه لا يأكل من كسب غيره ونحوه وطاعته لأميته ؛ وإن للنحل آفات تقطعه عن عمله منها : الظلمة والغيم والريح والدخان والماء والنار ، وكذلك المؤمن له آفات تقتله عن عمله : ظلمة الغفلة وغيم الشك وريح الفتنة ودخان الحرام وماء السعة ونار الهوى . الجوهري : النحل والنحلة الدبر ، يقع على الذكر والأنثى حتى تقول يعسوب . والنحل : الناحل ؛ وقال ذو الرمة :

يَدْعُنَ الْجَلْسَ نَحْلًا قَتَالَهَا

ونحل جسمه ونحل ينحل وينحل نحولاً ، فهو ناحل : ذهب من مرض أو سفر ، والفتح أفصح ؛ وقول أبي ذؤيب :

وَكُنْتُ كَعَظْمِ الْعَاجِمَاتِ اكْتَنَفْتَهُ

بِأَطْرَافِهَا ، حَتَّى اسْتَدَقْتُ نُحُولَهَا

إنما أراد ناحلها ، فوضع المصدر موضع الاسم ، وقد يكون جمع ناحل كأنه جعل كل طائفة من العظم ناحلاً ، ثم جمعه على فعول كشاهد وشهود ، ورجل نحيل من قوم نحلى وناحل ، والأنثى ناحلة ، ونساء نواحل ورجال نحل . وفي حديث أم معبد : لم تبعه نحلة أي دقة وهزال . والنحل الاسم ؛ قال القتيبي : لم أسمع بالنحل في غير هذا الموضع إلا

١ انظر رواية هذا البيت في الصفحة التالية .

في العطيّة . والنحول : الهزال ، وأنحله المهم ،
وجمل ناحل : مهزول دقيق . وجمل ناحل : رقيق .
والنواحل : السيوف التي رقت ظباها من كثرة
الاستعمال . وسيف ناحل : رقيق ، على المثل ؛ وقول
ذي الرمة :

ألم تعلمي ، يا ممي ، أننا وبيننا
مهاوير يدعن المجلس نحلاً قتالها

هو جمع ناحل ، جعل كل جزء منها ناحلاً ؛ قال ابن
سيده : وهو عندي اسم للجمع لأن فاعلاً ليس مما
يكسر على فعل ، قال : ولم أسمع به إلا في هذا
البيت . الأزهري : السيف الناحل الذي فيه فلول
فيسن مرة بعد أخرى حتى يرق ويذهب أثر
فلوله ، وذلك أنه إذا ضرب به فصم انقل
فينحى القين عليه بالمداورس والصقل حتى تذهب
فلوله ؛ ومنه قول الأعشى :

مضاربها ، من طول ما ضربوا بها ،
ومن عض هام الدارعين ، نواحل

وقر ناحل إذا دق واستقوس . ونحلة : فرس
سبيع بن الحطيم .

والنحل ، بالضم : إعطاؤك الإنسان شيئاً بلا
استعاضة ، وعم به بعضهم جميع أنواع العطاء ،
وقيل : هو الشيء المعطى ، وقد أنحله مالا ونحله
إياه ، وأبى بعضهم هذه الأخيرة . ونحل المرأة :
مهرها ، والاسم النحلة ، تقول : أعطيتها مهرها
نحلة ، بالكسر ، إذا لم ترد منها عوضاً . وفي التنزيل
العزير : وآتوا النساء صدقاتهن نحلة . وقال أبو
إسحق : قد قيل فيه غير هذا القول ، قال بعضهم :
قريضة ، وقال بعضهم : ديانة ، كما تقول فلان
ينتحل كذا وكذا أي يدين به ، وقيل : نحلة

أي ديناً وتدنياً ، وقيل : أراد هبة ، وقال بعضهم :
هي نحلة من الله لمن أن جعل على الرجل الصداق ولم
يجعل على المرأة شيئاً من العرم ، فتلك نحلة من الله
للنساء . ونحلت الرجل والمرأة إذا وهبت له نحلة
ونحلاً ، ومثل نحلة ونحل حكمة وحكم .

وفي التهذيب : والصداق فرض لأن أهل الجاهلية كانوا
لا يعطون النساء من مهرهن شيئاً ، فقال الله تعالى :
وآتوا النساء صدقاتهن نحلة ، هبة من الله للنساء فريضة
لمن على الأزواج ، كان أهل الجاهلية إذا زوج الرجل
ابنته استجعل لنفسه جعلاً يسمى الحلتوان ، وكانوا
يسمون ذلك الشيء الذي يأخذه النافجة ، كانوا يقولون
بارك الله لك في النافجة فجعل الله الصداقة للنساء فأبطل
فعلهم . الجوهري : النحل ، بالضم ، مصدر قولك
نحلت من العطيّة أنحله نحلاً ، بالضم . والنحلة ،
بالكسر : العطيّة . والنحلي : العطيّة ، على فعلى .

ونحلت المرأة مهرها عن طيب نفس من غير
مطالبة أنحلتها ، ويقال من غير أن يأخذ عوضاً ،
يقال : أعطها مهرها نحلة ، بالكسر ؛ وقال أبو
عمرو : هي التسمية أن يقول نحلتها كذا وكذا
ويحدّ الصداق ويبيته . وفي الحديث : ما نحل
والد ولداً من نحل أفضل من أدب حسن ؛
النحل : العطيّة والهبة ابتداء من غير عوض ولا
استحقاق . وفي حديث أبي هريرة : إذا بلغ بنو أبي
العاص ثلاثين كان مال الله نحلاً ؛ أراد يصير الفيء
عطاء من غير استحقاق على الإيثار والتخصيص . المحكم :
وأنحل ولده مالا ونحله خصه بشيء منه ، والنحل
والنحلان اسم ذلك الشيء المعطى .

والنحلة : الدعوى . وانتحل فلان شعر فلان
أو قول فلان إذا ادّعاه أنه قائله . وتنحله : ادّعاه
وهو لغيره . وفي الخبر : أن عروة بن الزبير وعبيد

له ، وهي الهبة^١ والعطية يُعطاها الإنسان. وفي حديث قتادة بن النعمان : كان بُشَيْرُ بن أَبِي رِقَابٍ يقولُ الشعرَ ويهجو به أصحابَ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وَيَنْحَلُّهُ بعضَ العربِ أي يَنْسُبُهُ إليهم من النَّحْلَةِ وهي النسبة بالباطل . ويقال : ما نَحَلَّتْكَ أي ما دِينُكَ ؟ الأزهرى : الليث يقال نَحَلَ فلانٌ فلاناً إذا سابه فهو يَنْحَلُهُ يُسَابُهُ ؛ قال طرفة :

فَدَعُ ذَا ، وَانْحَلَّ النُّعْمَانَ قَوْلًا
كَنَحْتِ الفَاسِ ، يُنَجِدُ أَوْ يَغُورُ

قال الأزهرى : نَحَلَ فلانٌ فلاناً إذا سابه باطلٌ ، وهو تصحيف لنَجَلَ فلانٌ فلاناً إذا قطعَه بالغيبة . ويروى الحديث : من نَجَلَ الناسَ نَجَلُوهُ أي مَنْ عَابَ الناسَ عابوه ومن سَبَّهم سَبَّوهُ ، وهو مثل ما روي عن أبي الدرداء : إن قَارَضْتَ الناسَ قَارِضُوكَ ، وإن تَرَكَتَهُمْ لم يَتَرَكَوكَ ؛ قوله : إن قَارَضْتَهُمْ مأخوذ من قول النبي ، صلى الله عليه وسلم : رَفَعَ اللهُ الحُرْجَ إلا مَنْ اقْتَرَضَ عِرْضَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ فَذَلِكَ الَّذِي حَرَجَ ، وقد فسر في موضعه .

نخل : نَخَلَ الشيءَ يَنْخُلُهُ نَخْلاً وَتَنْخَلُهُ وَانْتَخَلَهُ : صَفَّاهُ وَاخْتَارَهُ ؛ وَكُلُّ مَا صَفَّيَ لِيُعْزَلَ لُبَابُهُ فَقَدْ انْتَخَلَ وَتَنْخَلُ ، وَالتُّخَالَةُ : مَا تُنْخَلُ مِنْهُ . وَالتُّخَلُ : تَنْخِيلُكَ الدَّقِيقَ بِالمُنْخَلِ لِتُعْزَلَ نَخَالَهُ عَنِ لُبَابِهِ . وَالتُّخَالَةُ أَيضاً : مَا تُنْخَلُ مِنَ الدَّقِيقِ . وَنَخَلَ الدَّقِيقَ : غَرَبَلْتَهُ . وَالتُّخَالَةُ أَيضاً : مَا بَقِيَ فِي المُنْخَلِ مِمَّا يُنْخَلُ ؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ ، قَالَ : وَكُلُّ مَا تُنْخَلُ فَمَا يَبْقَى فَلَمْ يَنْتَخَلْ نَخَالَةً ، وَهَذَا عَلَى السُّلْبِ . وَالمُنْخَلُ وَالمُنْخَلُ : مَا يُنْخَلُ بِهِ ، لَا نَظِيرَ لَهُ إِلا قَوْلُهُمْ

١ قوله «كالمملك له وهي الهبة» كذا في الاصل. وعبارة الحكم: كالمملك له ، أخذ من النحلة وهي الهبة وبها يظهر مرجع الضمير .

الله بن عتبة بن مسعود دخل على عمر بن عبد العزيز ، وهو يومئذ أمير المدينة ، فجرى بينهم الحديث حتى قال عُرْوَةُ في شيء جرى من ذكر عائشة وابن الزبير : سمعت عائشة تقول ما أَحْبَبْتُ أَحَدًا حُبِّي عَبْدَ اللهِ بنَ الزبيرِ ، لَا أعني رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وَلَا أبَوَيْي ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : إِنَّكُمْ لَتَنْتَحِلُونَ عَائِشَةَ لابن الزبير انتحال مَنْ لَا يَرَى لِأَحَدٍ مَعَهُ فِيهَا نَصِيبًا فَاسْتَعَارَهُ لَهَا ؛ وَقَالَ ابْنُ هَرَمَةَ :

وَلَمْ أَنْتَحِلِ الأَشْعَارَ فِيهَا ،
وَلَمْ تُعْجِزْنِي المِدْحَ الجِيَادُ

وَنَحَلَهُ القَوْلَ يَنْحَلُهُ نَحْلاً : نَسَبَهُ إِلَيْهِ . وَنَحَلْتُهُ القَوْلَ أَنْحَلْتُهُ نَحْلاً ، بِالْفَتْحِ : إِذَا أَضَفْتَ إِلَيْهِ قَوْلًا قَالَ غَيْرُهُ وَادَّعَيْتَهُ عَلَيْهِ . وَفُلَانٌ يَنْتَحِلُ مَذْهَبَ كَذَا وَقَبِيلَةَ كَذَا إِذَا انْتَسَبَ إِلَيْهِ . وَيُقَالُ : نَحَلَ الشَّاعِرُ قَصِيدَةً إِذَا نُسِبَتْ إِلَيْهِ وَهِيَ مِنْ قَبْلِ غَيْرِهِ ؛ وَقَالَ الأَعْمَشُ فِي الانْتِحَالِ :

فَكَيْفَ أَنَا وَانْتِحَالِي القَوَا
فِي ، بَعْدَ المَشِيبِ ، كَفَى ذَاكَ عَارًا !

وَقَبِدَنِي الشُّعْرُ فِي بَيْتِهِ ،
كَمَا قَبِدَ الأَمْرَاتُ الحِمَارًا !

أَرَادَ انْتِحَالِي القَوَا فِي فَدَلَّتْ كَسْرَةَ الفَاءِ مِنَ القَوَا فِي عَلَى سَقُوطِ الياءِ فَحَذَفَهَا ، كَمَا قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ ، وَتَنْحَلَهُ مِثْلُهُ ؛ قَالَ الفَرَزْدَقُ :

إِذَا مَا قُلْتُ قَافِيَةَ شُرُودًا ،
تَنْحَلُّهَا ابْنُ حَمْرَاءِ العِجَانِ

وَقَالَ أَبُو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ فِي قَوْلِهِمْ انْتَحَلَ فلانٌ كَذَا وَكَذَا : مَعْنَاهُ قَدْ أَلْزَمَهُ نَفْسَهُ وَجَعَلَهُ كَالْمَلِكِ

مُنْصَلٌ وَمُنْصَلٌ ، وهو أحد ما جاء من الأدوات على مُفْعَلٍ ، بالضم . وأما قولهم فيه مُنْغَلٌ ، فعلى البدل للمضارعة .

وَانْتَخَلْتُ الشَّيْءَ : استقصيت أفضله ، وَتَخَلْتُهُ : تَخَيَّرْتَهُ .

ورجل ناخِلٌ الصَّدْرُ أَي ناصحٌ . وإذا نَخَلْتِ الأديبة لتَسْتَصْفِي أجودَهَا قلت : نَخَلْتِ وَاِنْتَخَلْتِ ، فَالنَّخْلُ التَّصْفِيَةُ ، وَالاِنْتِخَالُ الاختيار لنفسك أفضله ، وكذلك التَّنْخُلُ ؛ وَأَنشُد :

تَنَخَّلْتُهَا مَدْحاً لِقَوْمٍ ، وَلَمْ أَكُنْ
لِغَيْرِهِمْ ، فَبِمَا مَضَى ، أَتَنَخَّلُ

وَانْتَخَلْتُ الشَّيْءَ : استقصيت أفضله ، وَتَخَلْتُهُ : تَخَيَّرْتَهُ . وفي الحديث : لا يقبل الله من الدعاء إلا الناخلة أي المنخولة الحالصة ، فاعلة بمعنى مفعولة كما دافق ؛ وفيه أيضاً : لا يقبل الله إلا نخائل القلوب أي الثبات الحالصة . يقال : نَخَلْتُ له النصيحة إذا أخلصتها . والنَّخْلُ : تَنْخِيلُ الثلج والوَدَقُ ؛ تقول : اِنْتَخَلْتُ ليلتنا الثلج أو مطراً غير جود . والسحاب يَنْخُلُ البردَ والرِّذاذَ وَيَنْتَخِلُهُ .

والنخلة : شجرة التمر ، الجمع نَخْلٌ وَنَخِيلٌ وَثَلَاثَ نَخَلَاتٍ ، واستعار أبو حنيفة النخل لشجر النارجيل تحمیل كبائس فيها الفوقل^١ أمثال التمر ؛ وقال مرة يصف شجر الكاذبي : هو نخلة في كل شيء من حليتها ، وإنما يريد في كل ذلك أنه يشبه النخلة ، قال : وأهل الحجاز يؤثنون النخل ؛ وفي التنزيل العزيز : والنخل ذات الأكام ؛ وأهل نجد يذكرون ؛ قال الشاعر

١ قوله « لشجر النارجيل تحمل كبائس فيها الفوقل » كذا في الأصل . وعبارة المحكم : لشجر النارجيل وما شاكله ، فقال : أخبرت أن شجرة الفوقل نخلة مثل نخلة النارجيل تحمل كبائس فيها الفوقل النع . ففي عبارة الأصل سقط ظاهر .

في تذكيره :

كَتَخَّلَ مِنَ الْأَعْرَاضِ غَيْرِ مُنْبَقٍ

قال : وقد يُشْبِهُ غيرُ النَّخْلِ في الثبته النَّخْلَ ولا يسمى شيء منه نَخْلاً كالدَّوْمِ والنَّارِجِيلِ والكاذبي والفوقل والغصن والحزَم . وفي حديث ابن عمر : مثل المؤمن كمثل النخلة ، والمشهور في الرواية : كمثل النخلة ، بالحاء المعجمة ، وهي واحدة النخل ، وروي بالحاء المهمل ، يريد نخلة العسل ، وقد تقدم . وأبو نخلة : كنية ؛ قال أنشده ابن جني عن أبي علي :

أَطْلُبُ ، أبا نخلة ، مَنْ بِأَبْنُوكَا
فَقَدْ سَأَلْنَا عَنْكَ مَنْ يَعْزُوكَا
إِلَى أَبِي ، فَكُلُّهُمْ بَنَفِيكَا

وأبو نخيلة : شاعر معروف كني بذلك لأنه وُلِدَ عند جذع نخلة ، وقيل : لأنه كانت له نخيلة يعتمدها ؛ وسماه بخدج الشاعر النخيلات فقال بهجوه :

لَأَقِي النُّخَيْلَاتُ حِنَاداً مِحْنَدَا
مِثِّي ، وَسَلَاً لِلثَّامِ مِشْقَدَا

ونخلة : موضع ؛ أنشد الأخفش :

بَانْخَلِ ذَاتِ السُّدْرِ وَالْجَرَاوِلِ ،
تَطَاوَلِي مَا سَتَّ أَنْ تَطَاوَلِي ،
إِنَّا سَنَرْمِيكَ بِكُلِّ بَازِلِ

جمع بين الكسرة والفتحة . ونخيلة : موضع بالبادية . وبطن نخلة بالحجاز : موضع بين مكة والطائف . ونخل : ماء معروف . وعين نخل : موضع ؛ قال :

١ قوله « للثام » هو رواية المحكم هنا ، وروايته في حنذ : للاعادي .

من المتعرجات بعين نخل ،
كان يياض لبتها سدين

وذو النخيل : موضع ؛ قال :

قد رآه أحلك ذا النخيل ، وقد أرى
وأبي مالك ذو النخيل بداراً

أبو منصور: في بلاد العرب واديان يعرفان بالنخلتين :
أحدهما باليمامة ويأخذ إلى قرى الطائف ، والآخر
يأخذ إلى ذات عرق .

والمُنخَل ، بفتح الحاء مشددة : اسم شاعر ؛ ومن
أمثال العرب في الغائب الذي لا يُرجى إيبانه : حتى
يؤوب المُنخَل ، كما يقال : حتى يؤوب القارِظ
العنزِي ؛ قال الأصمعي : المُنخَل رجل أرسل في
حاجة فلم يرجع ، فصار مثلاً بضرب في كل من لا
يرجى ؛ يقال : لا أفعله حتى يؤوب المُنخَل . والمُنخَل :
لقب شاعر من هذيل ، وهو مالك بن عويمر أخي
بني لحيان من هذيل . وبنو نخلان : بطن من ذي
الكلاع ؛ وقول الشاعر :

رأيت بها قضيباً فوق دغص ،
عليه النخل أبتع والكروم

فالنخل قالوا : ضرب من الحلي ، والكروم :
القلائد ، والله أعلم .

ندل : الندل : نقل الشيء واحتجاجه . الجوهرية :
الندل النقل والاختلاس .

المحك : ندل الشيء ندلاً نقله من موضع إلى آخر ،
وندل التمر من الجلثة ، والخبز من السفرة يندله
ندلاً غرّف منها بكفه جمعاً كتلاً ، وقيل : هو
الغرف باليدن جميعاً ، والرجل مندال ، بكسر الميم ؛
وقال يصف ركباً ويمدح قوم دارين بالجود :

١ قوله : وأبي مالك ذو النخيل ؛ هكذا في الأصل .

يسرّون بالدهن خفافاً عيابهم ،
ويخرجن من دارين بجر الحقاب

على حين ألهى الناس جلّ أمورهم ،
فندلاً زريق المال ندل الثعالب

يقول: اندلي يا زريق ، وهي قبيلة ، ندل الثعالب ،
يريد السرعة ؛ والعرب تقول : أكسب من ثعلب ؛
قال ابن بري : وقيل في هذا الشاعر إنه يصف قوماً
لصوصاً يأتون من دارين فيسرقون ويملؤون حقائبهم
ثم يفرغونها ويعودون إلى دارين ، وقيل : يصف
تجاراً ، وقوله على حين ألهى الناس جلّ أمورهم :
يريد حين اشتغل الناس بالفتن والحروب ، والبجر :
جمع أبجر وهو العظيم البطن ، والندل : التناول ؛
وبه فسر بعضهم قوله : فندلاً زريق المال .

ويقال : اندلت المال وانتبلته أي احتملته .

ابن الأعرابي : الندل ' تخدم الدعوة ؛ قال الأزهري :
سُموا ندلاً لأنهم ينقلون الطعام إلى من حضر
الدعوة .

وندت الدلو إذا أخرجتها من البئر . والندل :
شبه الوسخ ٢ . وندلت يده ندلاً غيرت .

والمنديل' والمنديل' نادر والمندل ، كله : الذي
يتمسح به ، قيل : هو من الندل الذي هو الوسخ ،
وقيل : إنما اشتقاه من الندل الذي هو التناول ؛ قال
الليث : الندل كأنه الوسخ من غير استعمال في
العربية ، وقد تندل به وتمندل ؛ قال أبو عبيد :
وأنكر الكسائي تمندل . وتندلت بالمنديل

١ قوله « الندل » في القاموس بضمين ، وفي خط الصاغاني بفتحين .

٢ قوله « والندل شبه الوسخ » ضبط في القاموس بكون الدال
وكذا في المعجم في كل موضع إلا المصدر ، وفي الأصل
بالكون في قوله بمد يجوز أن يكون من الندل الذي هو
الوسخ ، وضبط في مصدر الفعل هنا بالتحريك .

وَتَمَنَّدَلْتُ أَي تَمَسَّحْتُ بِهِ مِنْ أَثَرِ الْوَضُوءِ أَوْ الطَّهْوَرِ؛
 قَالَ : وَالْمِنْدِيلُ ، عَلَى تَقْدِيرِ مَفْعِيلٍ ، اسْمٌ لِمَا يَمْسَحُ
 بِهِ ، قَالَ : وَيُقَالُ أَيضاً تَمَنَّدَلْتُ .
 وَالْمَنْدَلُ ١ وَالْمَنَقَلُ : الْحَفَّ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ،
 يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ النَّدْلِ الَّذِي هُوَ الْوَسْخُ لِأَنَّهُ يَبْقَى
 رَجُلٌ لَابِسَهُ الْوَسْخُ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ النَّدْلِ
 الَّذِي هُوَ التَّنَاوُلُ لِأَنَّهُ يُتَنَاوَلُ لِلثَّبْسِ ؛ قَالَ ابْنُ
 سَيْدِهِ : وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ أَبُو زَيْدٍ :

بِتْنَا وَبَاتَ سَقِيطُ الطَّلِّ يَضْرِبُنَا ،
 عِنْدَ النَّدْوْلِ ، قِرَانًا تَبْحُ دِرْوَسِ

قَالَ : يَجُوزُ أَنْ يَعْنِيَ بِهِ امْرَأَةٌ فَيَكُونُ فَعُولًا مِنْ
 النَّدْلِ الَّذِي هُوَ شَبِيهُ الْوَسْخِ ، وَإِنَّمَا سَمَّاهَا بِذَلِكَ
 لَوْسَخَهَا ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَنَى بِهِ رَجُلًا ، وَأَنْ
 يَكُونَ عَنَى بِهِ الضَّبْعُ ، وَأَنْ يَكُونَ عَنَى كَلْبَةً أَوْ
 لَبْوَةً ، أَوْ أَنْ يَكُونَ مَوْضِعًا .
 وَالْمَنَوْدِلُ : الشَّيْخُ الْمُضْطَرَّبُ مِنَ الْكَبِيرِ .
 وَنَوْدَلُ الرَّجُلُ : اضْطَرَبَ مِنَ الْكَبِيرِ .
 وَمَنْدَلٌ : بَلَدٌ بِالْهِنْدِ . وَالْمَنْدَلِيُّ مِنَ الْعُودِ :
 أَجُودُهُ نُسِبَ إِلَى مَنْدَلٍ ، هَذَا الْبَلَدُ الْهِنْدِيُّ ،
 وَقِيلَ : الْمَنْدَلُ وَالْمَنْدَلِيُّ عُودٌ الطَّيِّبُ الَّذِي يُتَبَخَّرُ
 بِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُنْخَصَّ بِلَدٍ ؛ وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ لِلْعُجَيْرِ
 السَّلُولِيِّ :

إِذَا مَا مَسَّتْ نَادِي بَمَا فِي ثِيَابِهَا
 ذِكِّي الشَّدَا ، وَالْمَنْدَلِيُّ الْمُطَيَّرُ ٢

يَعْنِي الْعُودَ . قَالَ الْمُبَرِّدُ : الْمَنْدَلُ الْعُودُ الرَّطْبُ
 ١ قَوْلُهُ « وَالْمَنْدَلُ النَّحْ » كَذَا فِي الْقَامُوسِ وَضَبَّاهُمَا الْعَاغَالِي بِحَطِّهِ
 بِالْكَسْرِ .
 ٢ قَوْلُهُ « الْمُطَيَّرُ » كَذَا فِي الْأَسْلِ وَالْجَوْهَرِيِّ وَالْأَزْهَرِيِّ ،
 وَالَّذِي فِي الْحَكْمِ : الْمُطَيَّبُ .

وَهُوَ الْمَنْدَلِيُّ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ عِنْدِي رِبَاعِي
 لِأَنَّ الْمِيمَ أَصْلِيَّةٌ لَا أُدْرِي أَعْرَبِيٌّ هُوَ أَوْ مَعْرَبٌ ،
 وَالْمُطَيَّرُ : الَّذِي سَطَعَتْ رَائِحَتُهُ وَتَفَرَّقَتْ .
 وَالْمَنْدَلِيُّ : عِطْرٌ يَنْسَبُ إِلَى الْمَنْدَلِ ، وَهِيَ مِنْ
 بِلَادِ الْهِنْدِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الصَّوَابُ أَنْ يَقُولَ
 وَالْمَنْدَلِيُّ عُودٌ يُنْسَبُ إِلَى مَنْدَلٍ لِأَنَّ مَنْدَلًا اسْمٌ
 عِلْمٌ لِمَوْضِعٍ بِالْهِنْدِ يُجَلَّبُ مِنْهُ الْعُودُ ، وَكَذَلِكَ قَمَارٌ ؛
 قَالَ ابْنُ هَرْمَةَ :

كَأَنَّ الرِّكْبَ ، إِذْ طَرَقَتْكَ ، بَاتُوا
 بِمَنْدَلٍ أَوْ بِقَارِعَتِي قَمَارًا

وَقَمَارٌ عُودُهُ دُونَ عُودِ مَنْدَلٍ ؛ قَالَ : وَشَاهِدُهُ
 قَوْلُ كَثِيرٍ يَصِفُ نَارًا :

إِذَا مَا خَبَّتْ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ خَبْوَةٌ ،
 أُعِيدَ إِلَيْهَا الْمَنْدَلِيُّ فَتَشْتَبُ

وَقَدْ يَقَعُ الْمَنْدَلُ عَلَى الْعُودِ ، عَلَى إِرَادَةِ يَأْهِي النِّسْبِ
 وَحَذْفِهَا ضَرُورَةً ، فَيُقَالُ : تَبَخَّرْتُ بِالْمَنْدَلِ وَهُوَ
 يَرِيدُ الْمَنْدَلِيَّ عَلَى حَدِّ قَوْلِ رُوَيْبَةَ :

بَلْ بَلَدٍ مِلَّةُ الْفِجَاجِ قَتْمَةٌ ،
 لَا يُشْتَرَى كَتَانُهُ وَجَهْرَمَةٌ

يَرِيدُ جَهْرَمِيَّةً ، قَالَ : وَيَدُلُّكَ عَلَى صِحَّةِ ذَلِكَ دُخُولُ
 الْأَلْفِ وَاللَّامِ فِي الْمَنْدَلِ ؛ قَالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَيْعَةَ :

لِمَنْ نَارٌ ، قَبِيلَ الصُّبِّ
 حِجْرٌ عِنْدَ الْبَيْتِ ، مَا تَخْبُو ؟

إِذَا مَا أُوقِدَتْ يُلْقَى ،
 عَلَيْهَا ، الْمَنْدَلُ الرَّطْبُ

١ قَوْلُهُ « كَانَ الرِّكْبُ النَّحْ » هَكَذَا فِي الْأَسْلِ بِحِجْرِ الْقَائِيَةِ ، وَفِي
 يَأْفُوتُ : قَمَارًا بِالْفَاءِ بَعْدَ الرَّاءِ ، وَقَبْلَهُ :
 أَحَبُّ اللَّيْلِ ، إِنْ خَيَالَ سَلَمَى إِذَا غَمَّا أَلْمَ بَنَاتُ لَمْرَارَا

ويروي : إذا ما أخمدت ؛ وقال كثير :

بأطيب من أردان عزة موهناً ،
وقد أوقدت بالندل الرطب نارها

قال ابن بري : وحكى زبير أن مدينة قالت لكثير :
فض الله فاك ! أنت القائل :

بأطيب من أردان عزة موهناً ،
وقد أوقدت بالندل الرطب نارها

فقال : نعم ! قالت : رأيت لو أن زنجية بخرت
أردانها بندل رطب أما كانت تطيب ؟ هلا قلت
كما قال سيدكم امرؤ القيس :

ألم تر ياني كلما جئت طارقاً ،
وجدت بها طيباً ، وإن لم تطيب ؟

والندلان والندلان : الكابوس ؛ عن الفارسي ،
وقيل : هو مثل الكابوس ؛ وأنشد ثعلب :

تفرجة القلب قليل النيل ،
يلقى عليه الندلان بالنيل

وقال آخر :

أنج نجا من غرير مكبول ،
يلقى عليه الندلان والغول

والندلان : كالندلان ؛ قال ابن جني : همزة
زائدة ؛ قال : حدثني بذلك أبو علي ، قال ابن بري :
ومن هذا الفصل النادل والندل الكابوس ، قال :
والهمزة زائدة لقولهم الندلان^١ . أبو زيد في كتابه في

١ قوله « النيدلان الخ » هكذا ضبط في الأصل هنا وفيما يأتي ،
وعجاجة القاموس : والنيدلان ، بكسر النون والادال وتضم
الادال ، والتبدل بكسر النون وتفتحها وتثبث الادال ويفتح النون
وتضم الادال ، والنيدلان مهموزة بكسر النون والادال وتضم
الادال والتبدل بكسر النون وتفتحها وتضم الادال الكابوس أو
شيء مثله .

النوادر : نودلت مخصياه نودلة إذا استرختا ،
يقال : جاء منودلاً مخصياه ؛ قال الراجز :

كان مخصيه ، إذا ما نودلاً ،
أثفيتان تخمِلان مرَجلاً

الأصمعي : مشى الرجل منودلاً إذا مشى مسترخياً ؛
وأنشد :

منودل المخصين رخو المشرح

ابن بري : ويقال رجل نودل ؛ قال الشاعر :

فازت خيلة نودل بهبئقع
رخو العظام ، مُدْن ، عبل الشوى

واندال بطن الإنسان والدابة إذا سال ؛ قال ابن بري :
اندال وزنه انفعَل ، فنونه زائدة وليست أصلية ،
قال : فحقه أن يذكر في فصل دول ، وقد ذكر هناك .
ويقال للسقاء إذا تمخض : هو يهودل ويُنودل ،
الأولى بالذال والثانية بالداد .
والنودلان : الثديان .

وابن مندلة : رجل من سادات العرب ؛ قال عمرو بن
جوين فيما زعم السيرافي^٢ ، أو امرؤ القيس فيما حكى الفراء :

والبت لا أعطي مليكاً مقادتي ،
ولا سوقة ، حتى يؤوب ابن مندلة

ونودل : أمم رجل ؛ أنشد يعقوب في الألفاظ :

فازت خيلة نودل بمكدن
رخص العظام ، مُدْن ، عبل الشوى^٣

والله أعلم .

١ قوله « ويقال رجل نودل » هكذا في الأصل ، والظاهر أن
يقول ونودل رجل كما يأتي له بعد .

٢ قوله « فيما زعم السيرافي » في المحكم : الفارسي .

٣ قوله « بمكدن » كذا في الأصل وشرح القاموس بنون ، والذي
في المحكم باللام .

نذل : النَّذْلُ والنَّذِيلُ من الناس : الذي تَزْدَرِيهِ في خَلْقِهِ وَعَقْلِهِ ، وفي المحكم : الحَسِيسُ المُحْتَقِرُ في جميع أحواله ، والجمع أنذال ونذول ونذلاء ، وقد نذُلَ نذالةً ونذولةً. الجوهري : النذالة السفالة. وقد نذُل ، بالضم ، فهو نذُل ونذِيل أي خسيس ؛ وقال أبو خراش :

مُنِيباً ، وقد أَمْسَى يُقَدِّمُ وِرْدَهَا ،
أَقْبِدِرُ مَحْمُوزُ القِطَاعِ نَذِيلُ

مُنِيب : مُقْبِل ، وَأَنَاب : أَقْبَل ، وَأَقْبِدِرُ : يريد به الصائد ، والأقْدَرُ : القصير العنق . والقِطَاعُ : جمع قِطْع وهو نُصْلٌ قصير عَرِيض ، وقال : نَذِيلٌ ونذال مثل قَرِيرٍ وقُرَارٍ ؛ حكاه ابن بري عن أبي حاتم ؛ قال : وشاهد نذُل قول الشاعر :

لكلِّ امرئٍ سَكَلٌ يُقِرُّ بِعَيْنِهِ ،
وقرّةٌ عَيْنِ الفِئْسَلِ أن يصحَّبَ الفِئْسَلَا
ويُعْرَفُ في جُودِ امرئٍ جودُ خاله ،
ويَنذُلُ إن تَلَقَى أَخَا أمِّه نَذَلَا

نرجل : النَّارَجِيلُ : جَوْزُ الهنْدِ ، واحدته نارَجِيْلَةٌ ؛ قال أبو حنيفة : أخبرني الحبير أن شجرته مثل النخلة سواء إلا أنها لا تكون غلباءً تَمِيدُ بِمُرْتَقِيهَا حتى تُدْنِيَهُ من الأرضِ لِيناً ، قال : ويكون في القِنْوِ الكزيم منه ثلاثون نارَجِيْلَةً .

نزل : النَّزُولُ : الحلول ، وقد نَزَلَهُمْ ونَزَلَ عليهم ونَزَلَ بهم يَنزِلُ نَزُولاً ومَنزَلاً ومَنزَلاً ، بالكسر شاذ ؛ أنشد ثعلب :

أإن ذَكَرْتَكَ الدارَ مَنزَلِهَا جُمْلُ

١ قوله « إن تَلَى » هكذا في الأصل ، والوجه إن تَلَى ، بالجزم ، ولعله أشبه الفئحة فتولدت من ذلك الالف .

أراد : أإن ذَكَرْتَكَ نَزُولُ جُمْلِ إِيَّاهَا ، الرضع في قوله منزلها صحيح ، وأنت النزول حين أضافه إلى مؤنث ؛ قال ابن بري : تقديره أإن ذَكَرْتَكَ الدارَ نَزُولِهَا جُمْلُ ، فَجُمْلُ فاعل بالنزول ، والنزول مفعول ثانٍ بذَكَرْتَكَ .

وَتَنَزَّلَهُ وَأَنْزَلَهُ وَنَزَّلَهُ بِمَعْنَى ؛ قال سيبويه : وكان أبو عمرو يفرق بين نَزَلَتْ وَأَنْزَلَتْ ولم يذكر وجهَ الفَرَقِ ؛ قال أبو الحسن : لا فرق عندي بين نَزَلَتْ وَأَنْزَلَتْ إلا صيغة التثنية في نَزَلَتْ في قراءة ابن مسعود : وَأَنْزَلِ الملائكة تَنزِيلًا ؛ أنزل : كَنَزَلَ ؛ وقول ابن جني : المضاف والمضاف إليه عندهم وفي كثير من تَنزِيلَاتِهِم كالأسم الواحد ، إنما جمع تَنزِيلًا هنا لأنه أراد للمضاف والمضاف إليه تَنزِيلَاتٍ في وجوه كثيرة منزلة الاسم الواحد ، فكأن بالتنزيلات عن الوجوه المختلفة ، ألا ترى أن المصدر لا وجه له إلا تشعب الأنواع وكثرتها ؟ مع أن ابن جني تسمَّح بهذا تسمَّح تحضُّرٍ وتحذُّقٍ ، فأما على مذهب العرب فلا وجه له إلا ما قلنا .

والنَّزْلُ : المَنزَلُ ؛ عن الزجاج ، وبذلك فسر قوله تعالى : وجعلنا جهنم للكافرين نَزْلاً ؛ وقال في قوله عز وجل : جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها نَزْلاً من عند الله ؛ قال : نَزْلاً مصدر مؤكد لقوله خالدين فيها لأن خلودهم فيها إنزالهم فيها . وقال الجوهري : جنات الفِرْدَوْسِ نَزْلاً ؛ قال الأخفش : هو من نَزَلَ الناس بعضهم على بعض . يقال : ما وجدنا عندكم نَزْلاً .

والمَنزَلُ ، بفتح الميم والزاي : النَّزُولُ وهو الحلول ، تقول : نَزَلْتُ نَزُولاً ومَنزَلاً ؛ وأنشد أيضاً :

أإن ذَكَرْتَكَ الدارَ مَنزَلِهَا جُمْلُ

بَكَيْتُ ، فدَمَعُ العَيْنِ مُنْجِدٌ سَجَلُ ؟

نصب المنزّل لأنه مصدر .

وأنزله غيره واستنزله بمعنى ، ونزله تنزيلاً ، والتنزيل أيضاً : الترتيب . والتنزّل : النزول في مهلة . وفي الحديث : إن الله تعالى وتقدس ينزل كل ليلة إلى سماء الدنيا ؛ النزول والصعود والحركة والسكون من صفات الأجسام ، والله عز وجل يتعالى عن ذلك ويتقدس ، والمراد به نزول الرحمة والألطف الإلهية وقربها من العباد ، وتخصيصها بالليل وبالثلث الأخير منه لأنه وقت التهجّد وغفلة الناس عن يتعرض لنفحات رحمة الله ، وعند ذلك تكون النية خالصة والرغبة إلى الله عز وجل وافرة ، وذلك مظنة القبول والإجابة . وفي حديث الجهاد : لا تنزلهم على حكم الله ولكن أنزلهم على حكمك أي إذا طلب العدو منك الأمان والذمام على حكم الله فلا تُعطيهم ، وأعطهم على حكمك ، فإنك ربما تخطى في حكم الله تعالى أو لا تقى به فتأثم . يقال : نزلت عن الأمر إذا تركته كأنك كنت مستعلياً عليه مستولياً .

ومكان نزّل : ينزل فيه كثيراً ؛ عن اللحياني .

ونزّل من علّو إلى سفّل : انحدر . والنزّال في الحرب : أن يتنازل الفريقان ، وفي المحكم : أن ينزل الفريقان عن إيلهما إلى خيلهما فيتضاربا ، وقد تنازلا .

ونزّال نزّال أي انزل ، وكذا الاثنان والجمع والمؤنث بلفظ واحد ؛ واحتاج الشماخ إليه فتقله فقال :

لقد علمت خيل بموقان أنني
أنا الفارس الحامي ، إذا قيل : نزّال

١ قوله « لقد علمت خيل النح » هكذا في الاصل بضمير التكلم ، وأنشده ياقوت عند التكلم على موقان للشماخ ضمن آيات بمدحها غيره بلفظ :

وقد علمت خيل بموقان أنه هو الفارس الحامي إذا قيل نزّال

الجوهري : ونزّال مثل قظام بمعنى انزل ، وهو معدول عن المنازلة ، ولهذا أنه الشاعر بقوله :

ولسنعّم حشّو الدّرع أنت ، إذا
دعيت نزّال ، ولجّ في الذّعير

قال ابن بري : ومثله لزيد الحيل :

وقد علمت سلامة أن سيّفي
كريبه ، كما دعيت نزّال

وقال جرّيبه الفقعسي :

عرّضنا نزّال ، فلم ينزلوا ،
وكانت نزّال عليهم أطم

قال : وقول الجوهري نزّال معدول من المنازلة ، يدل على أن نزّال بمعنى المنازلة لا بمعنى النزول إلى الأرض ؛ قال : ويقوي ذلك قول الشاعر أيضاً :

ولقد شهدت الحين ، يوم طرادها ،
بسليم أو ظففة القوائم هيكل

فدعوا : نزّال فكنت أول نازل ،
وعلام أركبه إذا لم أنزل ؟

وصف فرسه بحسن الطراد فقال : وعلام أركبه إذا
لم أنزل الأبطال عليه ؟ وكذلك قول الآخر :

فلم أذخر الدهماء عند الإغارة ،
إذا أنا لم أنزل إذا الحيل جالت ؟

فهذا معنى المنازلة في الحرب والطراد لا غير ؛ قال : ويدلّك على أن نزّال في قوله : فدعوا نزّال بمعنى المنازلة دون النزول إلى الأرض قوله :

وعلام أركبه إذا لم أنزل ؟

أي ولم أركبه إذا لم أقاتل عليه أي في حين عدم قتالي عليه ، وإذا جعلت نزّال بمعنى النزول إلى الأرض

صار المعنى : وعلام أركبه حين لم أنزل إلى الأرض ،
قال : ومعلوم أنه حين لم ينزل هو راكب فكأنه
قال : وعلام أركبه في حين أنا راكب ؛ قال وبما
يقوي ذلك قول زهير :

ولتنعيم حشّو الدرع أنت ، إذا
دعيت نزال ، ولحج في الذعر

ألا ترى أنه لم يمدحه بنزوله إلى الأرض خاصة بل في
كل حال ؟ ولا تمدح الملوك بمثل هذا ، ومع هذا فإنه
في صفة الفرس من الصفات الجليلة وليس نزوله إلى
الأرض بما تمدح به الفرس ، وأيضاً فليس النزول إلى
الأرض هو العلة في الركوب . وفي الحديث : نازلت
رَبِّي في كذا أي راجعته وسألته مرّة بعد مرّة ،
وهو مُفاعلة من النزول عن الأمر ، أو من النزول
في الحرب .

والنزيل : الضيف ؛ وقال :

نزيل القوم أعظمهم حقوقاً ،
وحق الله في حقّ النزيل

سيبويه : ورجل نزيل نازل . وأنزال القوم :
أرزاقهم .

والنزل والنزول : ما هبّ للضيف إذا نزل عليه .
ويقال : إن فلاناً لحسن النزول والنزول أي الضيافة ؛
وقال ابن السكيت في قوله :

فجاءت يبتن للنزلة أرسماً

قال : أراد إضيافة الناس ؛ يقول : هو يخيف لذلك ،
وقال الزجاج في قوله : أذلك خير نزل أم شجرة
الزقوم ؛ يقول : أذلك خير في باب الأنزال التي
يُنقوت بها وتمكن معها الإقامة أم نزل أهل النار؟

قال : ومعنى أقمت لهم نزلهم أي أقمت لهم غذاءهم
وما يصلح معه أن ينزلوا عليه . الجوهري : والنزل
ما يهبط للنزِيل ، والجمع الأنزال . وفي الحديث :
اللهم إني أسألك نزل الشهداء ؛ النزل في الأصل :
قرى الضيف وتضم زاية ، يريد ما للشهداء عند الله
من الأجر والثواب ؛ ومنه حديث الدعاء للميت :
وأكرم نزاله .

والمُنزَل : الإنزال ، تقول : أنزلني منزلاً
مباركاً .

ونزل القوم : أنزلهم المنازل . ونزل فلان غيره :
قدّر لها المنازل . وقوم نزل : نازلون .

والمُنزِل والمُنزِلَة : موضع النزول . قال ابن سيده :
وحكى اللحياني منزلاً بموضع كذا ، قال : أراه
يعني موضع نزولنا ؛ قال : ولست منه على ثقة ؛
وقوله :

درَسَ المَنَا بِمَنَالِعِ فَأَبَانَ

إنما أراد المنازل فحذف ؛ وكذلك قول الأخطل :

أمت مناه بأرض ما يبلغها ،
بصاحب المم ، إلا الجسرة الأجد

أراد : أمت منازلها فحذف ، قال : ويجوز أن
يكون أراد بناها قصدًا ، فإذا كان كذلك فلا
حذف . الجوهري : والمنزل المنهل ، والدار
والمنزلة مثله ؛ قال ذو الرمة :

أمنزلتني ممي ، سلام عليكما !
هل الأزم من اللأني مضمين رواجع ؟

والمنزلة : الرتبة ، لا تجمع . واستنزل فلان أي
حط عن مرتبته . والمنزل : الدرجة . قال سيبويه :
وقالوا هو مني منزلة الشغاف أي هو بتلك المنزلة ،

ولكنه حذف كما قالوا دخلت البيت وذهبت الشام لأنه بمنزلة المكان وإن لم يكن مكاناً، يعني بمنزلة الشَّعَاف، وهذا من الظروف المختصة التي أُجريت 'مجرى غير المختصة'. وفي حديث ميراث الجد: أن أبا بكر أنزله أبا أي جعل الجد في منزلة الأب وأعطاه نصيبه من الميراث.

والنَّزَالَةُ: ما يُنَزَلُ الفحلُ من الماء، وخص الجوهري فقال: النَّزَالَةُ، بالضم، ماء الرجل. وقد أنزل الرجلُ ماءه إذا جامع، والمرأة تستنزل ذلك. والنَّزَالَةُ: المرة الواحدة من النزول.

والنازلة: الشديدة تنزل بالقوم، وجمعها النوازل. المحكم: والنازلة الشدة من شدائد الدهر تنزل بالناس، نأل الله العافية. التهذيب: يقال تنزلت الرحمة. المحكم: نزالت عليهم الرحمة ونزل عليهم العذاب كلاهما على المثل. ونزل به الأمر: حل؛ وقوله أنشد: ثعلب:

أعزرت عليّ بأن تكون عليلاً !
أو أن يكون بك السقام نزيلاً !

جعله كالنزيل من الناس أي وأن يكون بك السقام نازلاً. ونزل القوم: أتوا منى؛ قال ابن أحرر:

واقيت لما أتاني أنها نزلت ،
إنّ المنازل بما تجمع العجبا

أي أنت منى؛ وقال عامر بن الطفيل:

أنازلة أسماء أم غير نازلة ؟
أبيني لنا، يا أسم، ما أنت فاعله

والنَّزَلُ: الرِّبْعُ والفضلُ، وكذلك النَّزَلُ. المحكم: النَّزَلُ والنَّزَلُ، بالتحريك، ربيعٌ ما يُزرع أي زكاؤه وبركته، والجمع أنزال، وقد

نَزَلَ نَزْلاً. وطعامٌ نَزَلٌ: ذو نَزَلٍ، ونَزِيلٌ: مبارك؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي. وطعام قليل النَّزَلُ والنَّزَلُ، بالتحريك، أي قليل الربيع، وكثير النَّزَلُ والنَّزَلُ، بالتحريك. وأرض نَزَلَةٌ: زاكية الزرع والكلأ. وثوب نَزِيلٌ: كاملٌ. ورجل ذو نَزَلٍ: كثير الفضل والعطاء والبركة؛ قال لبيد:

ولنّ تعدموا في الحرب لينا مجرباً
وذا نَزَلٍ، عند الرزية، بأذلا

والنَّزَلَةُ: كالزُّكَّام؛ يقال: به نَزَلَةٌ، وقد نَزَلَ. وقوله عز وجل: ولقد رآه نَزَلَةً أُخْرَى؛ قالوا: مرة أُخرى.

والنَّزَلُ: المكان الصُّلب السريع السَّيْلُ. وأرض نَزَلَةٌ: تَسِيلُ من أدنى مطر. ومكان نَزَلٍ: مريع السيل. أبو حنيفة: وادٍ نَزَلٌ يُسِيلُه القليل الميّن من الماء. والنَّزَلُ: المطر. ومكان نَزَلٍ: صلب شديد. وقال أبو عمرو: مكان نَزَلٍ واسعٌ بعيد؛ وأنشد:

وإنّ هدى منها انتقال النُّقلِ ،
في مثنى ضحك الشبا نَزَلِ

وقال ابن الأعرابي: مكان نَزَلٍ إذا كان بجبالاً مرتناً، وقيل: النَّزَلُ من الأودية الضيق منها. الجوهري: أرض نَزَلَةٌ ومكان نَزَلٍ بين النَّزَالَةِ إذا كانت تَسِيلُ من أدنى مطر لصلابتها، وقد نَزَلَ، بالكسر. وحظُّ نَزَلٍ أي مجتمِع.

ووجدت القوم على نَزَلاتهم أي منازلهم. وتركت القوم على نَزَلاتهم ونَزَلاتهم أي على استقامة أحوالهم
١ قوله « وقد نزل » هكذا ضبط باللام في الأصل والصاح، وفي اللاموس: وقد نزل كالم.

مثل سَكِنَاتِهِمْ ؛ زاد ابن سيده : لا يكون إلا في حسن الحال .

ومُنَازِلُ بن فُرْعَانَ : من شعرائهم ؛ وكان مُنَازِلُ عَقَّ أَبَاهُ فَقَالَ فِيهِ :

جَزَتْ رَحِمٌ ، بَيْنِي وَبَيْنَ مُنَازِلٍ ،
جَزَاءً كَمَا يَسْتَخِيرُ الْكَلْبُ طَالِبُهُ

فَعَقَّ مُنَازِلًا ابْنَهُ خَلِيَجٌ فَقَالَ فِيهِ :

تَظَلَّمَنِي مَالِي خَلِيَجٌ ، وَعَقَنِي
عَلَى حِينٍ كَانَتْ كَالْحِنِيِّ عِظَامِي

نسل : النسل : الخلق . والنسل : الولد والذرية ، والجمع أنسال ، وكذلك النسيلة . وقد نسل ينسل نسلاً وأنسل وتناسلوا : أنسل بعضهم بعضاً . وتناسل بنو فلان إذا كثروا أولادهم . وتناسلوا أي ولد بعضهم من بعض ، ونسلت الناقة بولد كثير تنسل ، بالضم . قال ابن بري : يقال نسل الوالد ولده نسلاً ، وأنسل لغة فيه ، قال : وفي الأفعال لابن القطاع : ونسلت الناقة بولد كثير الوبر أسقطته . وفي حديث وفد عبد القيس : لما كانت عندنا حصبة نعلفها الإبل فنسلناها أي استثمرناها وأخذنا نسلها ، قال : وهو على حذف الجار أي نسلناها أو منها نحو أمرتك الخير أي بالخير ، قال : وإن شدد كان مثل ولدناها . يقال : نسل الولد ينسل وينسل ونسلت الناقة وأنسلت نسلاً كثيراً . والنسولة : التي نقتنى للنسل . وقال اللحياني : هو أنسلهم أي أبعدهم من الجد الأكبر . ونسل الصوف والشعر والریش ينسل نسولاً وأنسل :

١ قوله « ومنازل بن فرعان » ضبط في الاصل بضم الميم ، وفي القاموس بفتحها ، وعبارة شرحه : هو بفتح الميم كما يقتضيه اطلاقه ومنهم من ضبطه بضمها اهـ . وفي الصاغاني : وسوا منازل ومنازل بفتح الميم وضمها .

سَقَطَ وَتَقَطَّعَ ، وَقِيلَ : سَقَطَ ثُمَّ نَبَتَ ، وَنَسَلَهُ هُوَ نَسْلًا . وَفِي التَّهْدِيبِ : وَأَنَسَلَهُ الطَّائِرُ وَأَنَسَلَ الْبَعِيرُ وَبَرَّهُ . أَبُو زَيْدٍ : أَنَسَلَ رِيَشُ الطَّائِرِ إِذَا سَقَطَ ، قَالَ : وَنَسَلْتُهُ أَنَا نَسْلًا ، وَاسْمُ مَا سَقَطَ مِنْهُ النَّسِيلُ وَالنَّسَالُ ، بِالضَّمِّ ، وَاحِدَتُهُ نَسِيلَةٌ وَنَسَالَةٌ . وَيُقَالُ : أَنَسَلَتِ النَّاقَةُ وَبَرَّهَا إِذَا أَلْقَتْ نَسِيلَهُ ، وَقَدْ نَسَلَتْ بَوْلًا كَثِيرًا تَنْسُلُ . وَنَسَالُ الطَّيْرِ : مَا سَقَطَ مِنْ رِيَشِهَا ، وَهُوَ النَّسَالَةُ . وَيُقَالُ : نَسَلَ الطَّائِرُ رِيَشَهُ يَنْسُلُ وَيَنْسِلُ نَسْلًا . وَنَسَلَ الْوَبْرُ وَرِيَشُ الطَّائِرِ بِنَفْسِهِ ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى ، وَكَذَلِكَ أَنَسَلَ الطَّائِرُ رِيَشَهُ وَأَنَسَلَ رِيَشُ الطَّائِرِ ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى . وَأَنَسَلَتِ الْإِبِلُ إِذَا حَانَ لَهَا أَنْ تَنْسُلَ وَبَرَّهَا . وَنَسَلَ الثَّوْبُ عَنِ الرَّجْلِ : سَقَطَ . أَبُو زَيْدٍ : النَّسُولَةُ مِنَ الْغَنَمِ مَا يُتَّخَذُ نَسْلُهَا . وَيُقَالُ : مَا لَبِي فُلَانٌ نَسُولَةً أَي مَا يُطَلَّبُ نَسْلُهُ مِنْ ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ . وَأَنَسَلَ الصَّلْيَانُ أَطْرَاقَهُ : أَبْرَزَهَا ثُمَّ أَلْقَاهَا . وَالنَّسَالُ : سَنْبُلُ الْحَلِيِّ إِذَا يَبَسَ وَطَارَ ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذَوْيْبٍ :

أَعَاشَنِي بَعْدَكَ وَإِدْرٍ مُبْقِلٌ ،
أَكَلُ مِنْ حَوْذَانِهِ وَأَنْسِلُ

ويروى : وأنسل ، فمن رواه وأنسل فعناه سينت حتى سقط عني الشعر ، ومن رواه أنسل فعناه تنسل إبلي وغنمي .

والنسيلة : الذبالة ، وهي الفتييلة في بعض اللغات . ونسل الماشي ينسل وينسل نسلاً ونسلاً ونسلاناً : أسرع ؛ قال :

١ قوله « أبي ذؤيب » كذا في الاصل وشرح القاموس ، والذي في المحكم : ابن ابى دواد لأبيه ، ويوافق ما تقدم للمؤلف في مادة بقل .

عَلَانِ الذَّبِّ أَمْسَى قَارِبًا ،
بَرَدَ اللَّيْلُ عَلَيْهِ فَتَنَلُ

وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

عَسَّ أَمَامَ الْقَوْمِ دَائِمَ النَّسْلِ

وقيل : أصل النسلان للذب ثم استعمل في غير ذلك .
وَأَنسَلْتُ الْقَوْمَ إِذَا تَقَدَّمْتَهُمْ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي
لَعَدِيَّ بْنَ زَيْدٍ :

أَنسَلُ الدَّرْعَانَ غَرَبٌ خَدِيمٌ ،
وَعَلَا الرَّبْرَبَ أَزْمٌ لَمْ يُدَنَّ^١

وفي التنزيل العزيز : فإذا هم من الأجدات إلى ربهم
يَنسِلُونَ ؛ قال أبو إسحق : يخرجون بسرعة . وقال
الليث : النسلان مِثْيَةُ الذَّبِّ إِذَا أَسْرَعَ . وقد نسل
في العدو يَنسِلُ وَيَنسُلُ نَسْلًا وَنَسْلَانًا أَي أَسْرَعَ .
وفي الحديث : أَنَّهُمْ شَكُّوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، الضَّعْفَ فَقَالَ : عَلَيْكُمْ بِالنَّسْلِ ؛ قَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : سَطٌّ^٢ وَهُوَ الْإِمْرَاعُ فِي الْمَشِيِّ . وفي
حديث آخر : أَنَّهُمْ شَكُّوا إِلَيْهِ الْإِغْيَاءَ فَقَالَ : عَلَيْكُمْ
بِالنَّسْلَانِ ، وَقِيلَ : فَأَمْرُهُمْ أَنْ يَنسِلُوا أَي يَسْرِعُوا
فِي الْمَشِيِّ . وفي حديث لقمان : وَإِذَا سَعَى الْقَوْمُ
نَسَلَ أَي إِذَا عَدَوْا الْغَارَةَ أَوْ تَخَافَةُ أَسْرَعَ هُوَ ، قَالَ :
وَالنَّسْلَانُ دُونَ السَّعْيِ .

وَالنَّسَلُ ، بِالتَّحْرِيكِ : اللَّبَنُ يُخْرَجُ بِنَفْسِهِ مِنَ الْإِحْلِيلِ .
وَالنَّسِيلُ : الْعَسَلُ إِذَا ذَابَ وَفَارَقَ الشَّمْعَ . الْمُحْكَمُ :
وَالنَّسِيلُ وَالنَّسِيلَةُ جَمِيعًا الْعَسَلُ ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ .
وَيُقَالُ لِللَّبَنِ الَّذِي يَسِيلُ مِنْ أَخْضَرِ التَّيْنِ النَّسَلُ ،
بِالنُّونِ ، ذَكَرَهُ أَبُو مَنْصُورٍ فِي أَثْنَاءِ كَلَامِهِ عَلَى بَلْسِ^٣

١ قوله « أنسل الدرعان الخ » هكذا في الاصل .

٢ قوله « سَطٌّ » هو هكذا في الاصل بدون نقط .

٣ قوله « على بلس » هكذا في الاصل بدون نقط .

واعتذر عنه أنه أغفله في بابه فأثبته في هذا المكان .
ابن الأعرابي : يقال فلان يَنْسِلُ الْوَدِيقَةَ وَيَجْمِي الْحَقِيقَةَ .

نشل : نَشَلَ الشَّيْءُ يَنْشُلُهُ نَشْلًا : أَسْرَعَ نَزْعَهُ . وَنَشَلَ
اللَّحْمَ يَنْشُلُهُ وَيَنْشُلُهُ نَشْلًا وَأَنْشَلَهُ : أَخْرَجَهُ مِنَ
الْقَدْرِ بِيَدِهِ مِنْ غَيْرِ مِغْرَفَةٍ . وَلَحْمٌ نَشِيلٌ : مُنْتَشَلٌ .
ويقال : انْتَشَلْتُ مِنَ الْقَدْرِ نَشِيلًا فَأَكَلْتُهُ .
وَنَشَلْتُ اللَّحْمَ مِنَ الْقَدْرِ أَنْشَلُهُ ، بِالضَّمِّ ،
وَانْتَشَلْتَهُ إِذَا انْتَزَعْتَهُ مِنْهَا .

وَالْمِنْشَلُ وَالْمِنْشَالُ : حَدِيدَةٌ فِي رَأْسِهَا عُقَاقَةٌ يُنْشَلُ
بِهَا اللَّحْمُ مِنَ الْقَدْرِ وَرَبْمَا مِنْشَالٌ مِنْ
الْمَنْشَلِ ؛ وَأَنشَدَ :

وَلَوْ أَنِّي أَشَاءُ نَعِمْتُ بِالْأُ ،
وَبَاكَرْتَنِي صَبُوحٌ أَوْ نَشِيلٌ

وَنَشَلَ اللَّحْمَ يَنْشُلُهُ وَيَنْشُلُهُ نَشْلًا وَانْتَشَلَهُ :
أَخَذَ بِيَدِهِ عُضْوًا فَتَنَاوَلَ مَا عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْمِ بِفِيهِ ،
وَهُوَ النَّشِيلُ . وفي الحديث : ذَكَرَ لَهُ رَجُلٌ فَقِيلَ
هُوَ مِنْ أَطْوَلِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ صَلَاةً ، فَأَتَاهُ فَأَخَذَ بَعْضَهُ
فَنَشَلَهُ نَشْلَاتٍ أَي جَذَبَهُ جَذَبَاتٍ كَمَا يَفْعَلُ مَنْ
يَنْشُلُ اللَّحْمَ مِنَ الْقَدْرِ . وفي الحديث : أَنَّهُ مَرَّ عَلَى
قَدْرِ فَانْتَشَلَ مِنْهَا عَظْمًا أَي أَخَذَهُ قَبْلَ النَّضْجِ ،
وَهُوَ النَّشِيلُ . وَالنَّشِيلُ : مَا طَبَّحَ مِنَ اللَّحْمِ بِغَيْرِ
تَابِلٍ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ ؛ قَالَ لَقِيظُ بْنُ زُرَّارَةَ :

إِنَّ الشَّوَاءَ وَالنَّشِيلَ وَالرُّغْفَ ،
وَالْقَيْنَةَ الْحَسَنَاءَ وَالكَأْسَ الْأَنْفَ
لِلضَّارِبِينَ الْهَامَ ، وَالْحَيْلُ قُطْفٌ

الليث : النَّشَلُ لَحْمٌ يَطْبَخُ بِلَا تَوَابِلٍ يُخْرَجُ مِنَ الْمَرَقِ
وَيُنْشَلُ . أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ نَشَلُوا ضَيْفَكُمْ وَسَوَّذُوهُ

١ هنا ياض في الأصل قدر ثلاث كلمات .

ولَوُوهُ وَسَلَفُوهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . أَبُو حَاتِمٍ : النَّشِيلُ مَا انْتَشَلَتْ يَدُكَ مِنْ قَدَرِ اللَّحْمِ بِغَيْرِ مَعْرِفَةٍ ، وَلَا يَكُونُ مِنَ الشَّوَاءِ نَشِيلٌ إِذَا هُوَ مِنَ الْقَدِيرِ ، وَهُوَ مِنَ اللَّبَنِ سَاعَةٌ يَحْلَبُ . وَالنَّشِيلُ : اللَّبَنُ سَاعَةٌ يَحْلَبُ وَهُوَ صَرِيْفٌ وَرَعْوَةٌ عَلَيْهِ ؛ قَالَ :

عَلِقْتُ نَشِيلَ الضَّأْنِ ، أَهْلًا وَسَرَحَبًا
بِحَالِي ، وَلَا يُهْدَى لِحَالِكِ يَحْلَبُ

وَقَدْ نَشِيلُ . وَعَضُدٌ مَنْشُولَةٌ وَنَاشِلَةٌ : دَقِيقَةٌ . وَفَخَذَ نَاشِلَةٌ : قَلِيلَةُ اللَّحْمِ ، نَشَلَتْ تَنْشُلُ نَشُولًا ، وَكَذَلِكَ السَّاقُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّهَا لَمَنْشُولَةٌ اللَّحْمُ ؛ وَقَالَ أَبُو تَرَابٍ : سَمِعْتُ بَعْضَ الْأَعْرَابِ يَقُولُ فَخِذْ مَاشِلَةً هَذَا الْمَعْنَى ، وَقِيلَ : النَّشُولُ ذَهَابُ لَحْمِ السَّاقِ . وَالنَّشِيلُ : السِّيفُ الْحَفِيفُ الرَّقِيقُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : أَرَاهُ مِنْ ذَلِكَ ؛ قَالَ لَبِيدُ :

نَشِيلٌ مِنَ الْبَيْضِ الصَّوَارِمِ بَعْدَمَا
تَقْضُضُ ، عَنْ سَيْلَانِهِ ، كُلُّ قَائِمٍ

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَسَمِعْتُ الْأَعْرَابَ يَقُولُونَ لِلْمَاءِ الَّذِي يُسْتَخْرَجُ مِنَ الرِّكِيَّةِ قَبْلَ حَقْنِهِ فِي الْأَسَاقِي نَشِيلًا . وَيُقَالُ : نَشِيلٌ هَذِهِ الرِّكِيَّةُ طَيِّبٌ ، فَإِذَا حُقِنَ فِي السَّقَاءِ نُقِصَتْ عَذُوبَتُهُ . وَنَشَلَتِ الْمَرْأَةُ يَنْشُلُهَا نَشَلًا : نَكَحَهَا . أَبُو تَرَابٍ عَنْ خَلِيفَةَ : نَشَلَتْهُ الْحَيَّةُ وَنَشَطَتْهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَالْمَنْشَلَةُ ، بِالْفَتْحِ : مَا تَحْتَ حَلْقَةِ الْحَاتِمِ مِنَ الْإِصْبَعِ ؛ عَنْ الزَّجَاجِيِّ ، وَفِي الصَّحَاحِ : مَوْضِعُ الْحَاتِمِ مِنَ الْحَنْصِرِ . وَيُقَالُ : تَفَقَّدَ الْمَنْشَلَةَ إِذَا تَوَضَّأَ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَالَ لِرَجُلٍ فِي وُضُوئِهِ : عَلَيْكَ بِالْمَنْشَلَةِ ، يَعْنِي مَوْضِعَ الْحَاتِمِ مِنَ الْحَنْصِرِ ، سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ إِذَا أَرَادَ غَسَلَ نَشَلَتِ الْحَاتِمَ أَيِ اقْتَلَعَهُ ثُمَّ غَسَلَهُ .

نصل : التَهْدِيبُ : النَّصْلُ نَصْلُ السِّهْمِ وَنَصْلُ السِّيفِ وَالسُّكَيْنِ وَالرَّمْحِ ، وَنَصْلُ الْبُهْمَى مِنَ النَّبَاتِ وَنَحْوَهَا إِذَا خَرَجَتْ نَصَالُهَا . الْمُحْكَمُ : النَّصْلُ حَدِيدَةٌ السِّهْمِ وَالرَّمْحِ ، وَهُوَ حَدِيدَةُ السِّيفِ مَا لَمْ يَكُنْ لَهَا مَقْبِضٌ ؛ حَكَاهَا ابْنُ جَنِيٍّ قَالَ : فَإِذَا كَانَ لَهَا مَقْبِضٌ فَهُوَ سِيفٌ ؛ وَلِذَلِكَ أَضَافَ الشَّاعِرُ النَّصْلَ إِلَى السِّيفِ فَقَالَ :

قَدْ عَلِمْتُ جَارِيَةَ عُظْبُولٍ
أَنْتِي ، بِنَصْلِ السِّيفِ ، خَنْشَلِيلِ

وَنَصْلُ السِّيفِ : حَدِيدُهُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : قَالَ أَبُو زَيْدٍ النَّصْلُ كُلُّ حَدِيدَةٍ مِنْ حَدَائِدِ السِّهَامِ ، وَالْجَمْعُ أَنْصَلٌ وَنُصُولٌ وَنِصَالٌ . وَالنَّصْلَانِ : النَّصْلُ وَالزُّجُ ؛ قَالَ أَعَشَى بِأَهْلَةٍ :

عَشْنَا بِذَلِكَ كَدَهْرًا ثُمَّ فَارَقْنَا ،
كَذَلِكَ الرُّمْحُ ذُو النَّصْلَيْنِ يَنْكَسِرُ

وَقَدْ سَمِيَ الزُّجُ وَحَدَهُ نَصْلًا . ابْنُ شَيْبَانَ : النَّصْلُ السِّهْمُ الْعَرِيضُ الطَّوِيلُ يَكُونُ قَرِيبًا مِنْ فِئْرِ الْمِشْقَصِ عَلَى النِّصْفِ مِنَ النَّصْلِ ، قَالَ : وَالسِّهْمُ نَفْسُ النَّصْلِ ، فَلَوْ التَّقَطَّتْ نَصْلًا لَقُلْتُ مَا هَذَا السِّهْمُ مَعَكَ ؟ وَلَوْ التَّقَطَّتْ قَدْحًا لَمْ أَقُلْ مَا هَذَا السِّهْمُ مَعَكَ .

وَأَنْصَلَ السِّهْمَ وَنَصَلَهُ : جَعَلَ فِيهِ النَّصْلَ ، وَقِيلَ : أَنْصَلَهُ أزالَ عَنْهُ النَّصْلَ ، وَنَصَلَهُ رَكَّبَ فِيهِ النَّصْلَ ، وَنَصَلَ السِّهْمَ فِيهِ ثَبَتَ فَلَمْ يَخْرُجْ ، وَنَصَلْتُهُ أَنَا وَنَصَلَ خَرَجَ ، فَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ ، وَأَنْصَلَهُ هُوَ . وَكُلُّ مَا أَخْرَجْتَهُ فَقَدْ أَنْصَلْتَهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَنْصَلْتُ الرَّمْحَ وَنَصَلْتُهُ جَعَلْتُ لَهُ نَصْلًا ، وَأَنْصَلْتُهُ نَزَعْتُ نَصْلَهُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَفْيَانَ : فَأَمْرَطَ قُدَّذُ السِّهْمِ وَأَنْتَصَلَ أَيِ سَقَطَ نَصْلُهُ . وَيُقَالُ :

نَزَعُوا أَسِنَّةَ الرَّمَاحِ وَنِصَالَ السِّهَامِ إِبْطَالاً لِلْقِتَالِ فِيهِ وَقِطْعاً لِأَسْبَابِ الْفِتَنِ حُرْمَتِهِ ، فَلَمَّا كَانَ سَبَباً لِذَلِكَ سَمِي بِهِ . الْمَحْكَمُ : مُنْصِلُ الْأَلِ رَجَبٌ ، سَمِي بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَنْزِعُونَ الْأَسِنَّةَ فِيهِ إِعْظَاماً لَهُ وَلَا يَغْزُونَ وَلَا يُغَيِّرُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ ؛ قَالَ الْأَعْشَى :

تَدَارَكَهُ فِي مُنْصِلِ الْأَلِ بَعْدَمَا
مَضَى غَيْرَ تَدَاوٍ ، وَقَدْ كَادَ يَذْهَبُ

أَي تَدَارَكَهُ فِي آخِرِ سَاعَةٍ مِنْ سَاعَاتِهِ . الْكِسَائِيُّ : أَنْصَلْتُ السِّهْمَ ، بِالْأَلِفِ ، جَعَلْتُ فِيهِ نَصْلاً ، وَلَمْ يَذْكَرِ الْوَجْهَ الْآخَرَ أَنَّ الْإِنْصَالَ بِمَعْنَى النَّزْعِ وَالْإِخْرَاجِ ، قَالَ : وَهُوَ صَحِيحٌ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ لِرَجَبٍ مُنْصِلُ الْأَسِنَّةِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّصْلُ الْقَهْوَبَةُ بِلَا زَجَاجٍ ، وَالْقَهْوَبَاتُ السِّهَامُ الصَّغَارُ .

وَنَصَلَ فِيهِ السِّهْمُ : ثَبَتَ فَلَمْ يَخْرُجْ ، وَقِيلَ : نَصَلَ خَرَجَ ، وَقَالَ شَمْرٌ : لَا أَعْرِفُ نَصَلَ بِمَعْنَى ثَبَتَ ، قَالَ : وَنَصَلَ عِنْدِي خَرَجَ . وَنَصَلَ الْغَزْلُ : مَا يَخْرُجُ مِنَ الْمِغْزَلِ . وَيُقَالُ لِلْغَزْلِ إِذَا أُخْرِجَ مِنَ الْمِغْزَلِ : نَصَلَ . وَنَصَلَ مِنْ بَيْنِ الْجِبَالِ نَصُولاً : خَرَجَ وَظَهَرَ . وَنَصَلَ فَلَانٌ مِنَ الْجِبَلِ إِلَى مَوْضِعٍ كَذَا وَكَذَا عَلَيْنَا أَي خَرَجَ . وَنَصَلَ الطَّرِيقُ مِنْ مَوْضِعٍ كَذَا : خَرَجَ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَرَّتْ سَحَابَةٌ فَقَالَ تَنَصَّلَتْ هَذِهِ تَنْصُرُ بَنِي كَعْبٍ أَي أَقْبَلَتْ ، مِنْ قَوْلِهِمْ نَصَلَ عَلَيْنَا إِذَا خَرَجَ مِنْ طَرِيقٍ أَوْ ظَهَرَ مِنْ حِجَابٍ ، وَيُرْوَى : تَنَصَّلَتْ أَي تَقَصَّدَ لِلْمَطَرِ . وَنَصَلَ الْحَافِرُ نَصُولاً إِذَا خَرَجَ مِنْ مَوْضِعِهِ فَسَقَطَ كَمَا يَنْصَلُ الْحِضَابُ . وَنَصَلَتِ اللَّحِيَةُ تَنْصَلُ نَصُولاً ، وَحَلِيَةُ نَاصِلٌ ، بِغَيْرِ هَاءٍ ، وَتَنْصَلَتْ : خَرَجَتْ مِنَ الْحِضَابِ ؛ وَقَوْلُهُ :

١ ورد في مادة قهب أن القهوبات جمع . وأن القهوبات السهام الصغار واحدها قهوبة (راجع مادة قهب) .

أَنْصَلْتُ السِّهْمَ فَانْتَصَلَ أَي خَرَجَ نَصْلُهُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى : وَإِنْ كَانَ لِرْمُحِكَ سِنَانٌ فَأَنْصَلِهِ أَي انزعه .

وَيُقَالُ : سَهُمٌ نَاصِلٌ إِذَا خَرَجَ مِنْهُ نَصْلُهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : مَا بَلَلْتُ مِنْ فَلَانٍ بِأَفْوَقٍ نَاصِلٍ أَي مَا ظَفِرْتُ مِنْهُ بِسَهْمٍ انْكَسَرَ فَوْقَهُ وَسَقَطَ نَصْلُهُ . وَسَهُمٌ نَاصِلٌ : ذُو نَصْلٍ ، جَاءَ بِمَعْنَيْنِ مُتَضَادَّيْنِ ، الْجَوْهَرِيُّ : وَنَصَلَ السِّهْمُ إِذَا خَرَجَ مِنْهُ النَّصْلُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : رَمَاهُ بِأَفْوَقٍ نَاصِلٍ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

فَحَطُّهَا عَلَيْهَا وَالضَّلُوعُ كَأَنَّهَا ،
مِنَ الْخَوْفِ ، أَمَّا السِّهَامُ النَّوَاصِلُ

وَقَالَ رَزِينُ بْنُ لُغَطٍ :

أَلَا هَلْ أَتَى قَضْوَى الْأَحَابِيثِ أَنَا
رَدَدْنَا بَنِي كَعْبٍ بِأَفْوَقٍ نَاصِلٍ ؟

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : وَمَنْ رَمَى بِكُمْ فَقَدْ رَمَى بِأَفْوَقٍ نَاصِلٍ أَي بِسَهْمٍ مَنكَسَرِ الْفَوْقِ لَا نَصْلَ فِيهِ . وَيُقَالُ أَيْضاً : نَصَلَ السِّهْمُ إِذَا ثَبَتَ نَصْلُهُ فِي الشَّيْءِ فَلَمْ يَخْرُجْ ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ . وَنَصَلْتُ السِّهْمَ تَنْصِيلاً : نَزَعْتُ نَصْلَهُ ، وَهُوَ كَقَوْلِهِمْ قَرَّذَتْ الْبَعِيرَ وَقَدَّيْتُ الْعَيْنَ إِذَا نَزَعْتَ مِنْهَا الْفِرَادَ وَالْقَدَّيَّ ، وَكَذَلِكَ إِذَا رَكَبْتَ عَلَيْهِ النَّصْلَ فَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ ، وَكَانَ يُقَالُ لِرَجَبٍ : مُنْصِلُ الْأَلَةِ وَمُنْصِلُ الْإِلَالِ وَمُنْصِلُ الْأَلِ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَنْزِعُونَ فِيهِ أَسِنَّةَ الرَّمَاحِ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : كَانُوا يَسْمُونَ رَجَباً مُنْصِلَ الْأَسِنَّةِ أَي يَخْرُجُ الْأَسِنَّةُ مِنْ أَمَاكِنِهَا ، كَانُوا إِذَا دَخَلَ رَجَبٌ

١ قوله « ويقال أيضاً النح » هكذا في الأصل ، وعبارة النهاية : ويقال نصل السهم إذا خرج منه النصل ، ونصل أيضاً إذا ثبت نصله اه . ففي الأصل سقط .

كما اتبعت صهبا صرف مدامة
مشار المرؤى ، ثم لما تنصل

معناه لم تخرج فيصحو شاربها ، و يروي : ثم لما
تزييل . ونصل الشعر ينصل : زال عنه الحجاب .
ونصلت الساعة والحمة تنصل : خرج سمها وزال
أثرها ؛ وقوله :

ضورية أولعت باشتهاها ،

ناصلة الحقوبن من إزارها

لما عني أن حقوبها ينصلان من إزارها ، لتسلطها
وتبرجها وقلّة تنقلها في ملابسها لأشربها وشربها .
ومفعول نصل : نصل عنه نصابه أي خرج ،
وهو بما وصف بالمصدر ؛ قال ذو الرمة :

شريح كحمّاض الثماني علّت به ،

على راجف اللحين ، كالمفعول النصل

وتنصل فلان من ذنبه أي تبرأ . والتنصل : شبه
التبرؤ من جناية أو ذنب . وتنصل إليه من الجناية :
خرج وتبرأ . وفي الحديث : من تنصل إليه أخوه فلم
يقبل أي انتفى من ذنبه واعتذر إليه . وتنصل الشيء :
أخرجه . وتنصله : تخيره . وتنصلوه : أخذوا كل
شيء معه . وتنصلت الشيء واستنصلته إذا
استخرجته ؛ ومنه قول أبي زيد :

قرم تنصله من حاصن عمر

والنصل : ما أبرزت البهيمى وندرت به من
أكبتها ، والجمع أنصل ونصال .

والأنصولة : نور نصل البهيمى ، وقيل : هو ما
يؤيسه الحر من البهيمى فيشتد على الأكلة ؛ قال :

كأنه واضح الأقرباب في لقع
أسمى بين ، وعزته الأناصيل

أي عزت عليه . واستنصل الحر السفا : جعله
أناصيل ؛ أنشد ابن الأعرابي :

إذا استنصل الهيف السفا ، برحت به
عراقية الأقباط نجد المراتع

ويروي المراجع ؛ عراقية الأقباط أي تطلب الماء
في القبط ، قال غيره : هي منسوبة إلى العراق الذي
هو شاطئ الماء ، وقوله : نجد المراتع أراد جمع
نجدى فحذف ياء النسب في الجمع ، كما قالوا زنجي
وزنج .

ويقال : استنصلت الريح اليبس إذا اقتلعت
من أصله .

وبئر نصيل : نقي من العلت . والنصيل : حجر
طويل قدر ذراع يدق به . ابن شميل : النصيل
حجر طويل رقيق كهينة الصفيحة المحددة ، وجمعه
النصل ، وهو البيرطيل ، ويشبهه به رأس البعير
وخرطوميه إذا رجف في سيره ؛ قال رؤبة بصف فعلا :

عريض أرآد النصيل سلجنه ،
ليس بلحنيه حجام بجنجه

وقال الأصمعي : النصيل ما سفل من عينيته إلى
خطمه ، شبه بالحجر الطويل ؛ وقال أبو خراش في
النصيل فجعله الحجر :

ولا أمغر الساقين بات كأنه ،
على محزلات الإكام ، نصيل

وفي حديث الحُدري : فقام النحام العدوي يومئذ
وقد أقام على صلبه نصيلا ؛ النصيل : حجر طويل

مُدْمَلِكٌ قَدْرٌ شَبْرٌ أَوْ ذِرَاعٌ ، وَجَمْعُهُ نَصْلٌ . وَفِي حَدِيثِ خَوَاتٍ : فَأَصَابَ سَاقَهُ نَصِيلٌ حَجَرِيٌّ . وَالنَّصِيلُ : الْحَنَكُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِذَلِكَ . وَالنَّصِيلُ : مَفْصِلٌ مَا بَيْنَ الْعُنُقِ وَالرَّأْسِ تَحْتَ اللَّحْيَيْنِ ، زَادَ اللَّيْثُ : مِنْ بَاطِنٍ مِنْ تَحْتِ اللَّحْيَيْنِ . وَالنَّصِيلُ : الْحَظْمُ . وَنَصِيلُ الرَّأْسِ وَنَصْلُهُ : أَعْلَاهُ . وَالنَّصْلُ : الرَّأْسُ بِجَمِيعِ مَا فِيهِ . وَالنَّصْلُ : طَوْلُ الرَّأْسِ فِي الْإِبِلِ وَالْحَيْلِ وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ لِلْإِنْسَانِ ؛ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِهِ :

بِنَاصِلَاتٍ تَحْسَبُ الْفُؤُوسَا ١

قَالَ : الْوَاحِدُ نَصِيلٌ وَهُوَ مَا تَحْتَ الْعَيْنِ إِلَى الْحَظْمِ فَيَقُولُ تَحْسَبُا فُؤُوسَا . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّصِيلُ حَيْثُ تَصِلُ الْجَبَاهُ .

وَالْمُنْصَلُ ، بضم الميم والصاد ، وَالْمُنْصَلُ : السيف اسم له . قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : لَا نَعْرِفُ فِي الْكَلَامِ اسْمًا عَلَى مَفْعَلٍ وَمَفْعَلٍ إِلَّا هَذَا ، وَقَوْلُهُمْ مُنْخَلٌ وَمُنْخَلٌ . وَالنَّصِيلُ : اسم موضع ؛ قَالَ الْأَفْوه :

تَبَكَّتْهَا الْأَرَامِلُ بِالْمَالِي ،

بِدَارَاتِ الصَّفَانِحِ وَالنَّصِيلِ

نَضَلَ : نَاضَلَ مُنَاضَلَةً وَنِضَالًا وَنِيزَالًا : بَارَاهُ فِي الرَّمِيِّ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

لَا عَهْدَ لِي بِنِيزَالٍ ،

أَصْبَعْتُ كَالثَّنِّ الْبَالِ

قَالَ سَيِّبُوهُ : فَيَعَالُ فِي الْمَصْدَرِ عَلَى لُغَةِ الَّذِينَ قَالُوا تَحْمَلُ تَحْمَالًا ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ يُوَفِّرُونَ الْحُرُوفَ

١ قَوْلُهُ « بِنَاصِلَاتِ النَّحِ » صَدْرُهُ وَهُوَ لِرُؤْيَةِ كَمَا فِي التَّكْمَلَةِ :

وَالصَّبُّ تَمْطُورُ الْحَلْقِ الْمَعْكُوسَا

وَيَجِثُونَ بِهِ عَلَى مِثَالِ ١ قَوْلِهِمْ كَلَّمْتُهُ كِلَامًا ، وَأَمَّا ثَعْلَبٌ فَقَالَ إِنَّهُ أَشْبَعُ الْكِسْرَةَ فَاتَّبَعَهَا الْيَاءُ كَمَا قَالَ الْآخَرُ ٢ : أَدْتُوْ فَأَنْظُورُ ، أَتَبَعَ الضَّمَّةُ الْوَاوَ اخْتِيَارًا ، وَهُوَ عَلَى قَوْلِ ثَعْلَبٍ اضْطِرَارًا .

وَنَضَلْتُهُ أَنْضَلُهُ نَضْلًا : سَبَقْتُهُ فِي الرَّمَاءِ . وَنَاضَلْتُ فُلَانًا فَضَلْتُهُ إِذَا غَلَبْتَهُ . اللَّيْثُ : نَضَلَ فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا نَضَلَهُ فِي رُمَامَةٍ فَغَلَبَهُ .

وَخَرَجَ الْقَوْمُ يَنْتَضِلُونَ إِذَا اسْتَبَقُوا فِي رَمِي الْأَغْرَاضِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ مَرَّ بِقَوْمٍ يَنْتَضِلُونَ أَي يَرْتَمُونَ بِالسَّهَامِ . يُقَالُ : انْتَضَلَ الْقَوْمُ وَتَنَاضَلُوا أَي رَمَوْا لِلسَّبْقِ . وَنَاضَلْتُ عَنْهُ نِضَالًا : دَافَعْتُ . وَتَنَضَلْتُ الشَّيْءَ : أَخْرَجْتُهُ . وَاجْتَلَلْتُ مِنْهُمْ جَوْلًا مَعْنَاهُ الْاِخْتِيَارُ أَي اخْتَرْتُ . وَانْتَضَلَ سَيْفُهُ : أَخْرَجَهُ . وَانْتَضَلْتُ مِنْهُمْ نَضْلَةً : اخْتَرْتُ . وَفُلَانٌ نَضِيلِي : وَهُوَ الَّذِي يُرَامِيهِ وَيُسَابِقُهُ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ يُنَاضِلُ عَنْ فُلَانٍ إِذَا نَصَحَ عَنْهُ وَدَافَعَ وَتَكَلَّمَ عَنْهُ بِعِذْرِهِ وَحَاجَّجَ . وَفِي الْحَدِيثِ : بُعْدًا لَكُنَّ وَسُحْقًا ! فَعَنْكَنَّ كُنْتُ أَنَاضِلُ أَي أُجَادِلُ وَأُخَاصِمُ وَأُدَافِعُ ؛ وَمِنْهُ شَعْرُ أَبِي طَالِبٍ يَمْدَحُ سَيِّدَنَا رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

كَذَبْتُمْ ، وَبَيَّنْتَ اللَّهُ ، يُبْزَى مُحَمَّدٌ

وَلَمَّا نَطَاعِينَ دُونَهُ وَنِضَالِ ٣

وَانْتَضَلَ الْقَوْمُ وَتَنَاضَلُوا أَي رَمَوْا لِلسَّبْقِ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ : انْتَضَلُوا بِالْكَلَامِ وَالْأَشْعَارِ . وَانْتَضَلْتُ

١ قَوْلُهُ « عَلَى مِثَالِ النَّحِ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَفِي نَحْتَيْنِ مِنَ الْمَحْكُمْ عَلَى مِثَالِ أَعْمَالٍ وَعَلَى مِثَالِ قَوْلِهِمْ كَلَّمْتُهُ النَّحِ .

٢ قَوْلُهُ « كَمَا قَالَ الْآخَرُ النَّحِ » فِي الْقَامُوسِ فِي مَادَّةِ نَظَرَ :

وَإِنِّي حَيْثَا يَثْنِي الْمَهْوَى بَصْرِي مِنْ حَيْثَا سَلَكُوا أَدْنُو فَاَنْظُورُ

٣ قَوْلُهُ « يُبْزَى » فِي النِّهَايَةِ فِي مَادَّةِ بَزَى مَا نَعَصَ : يُبْزَى أَي يَقَهْرُ وَيَغْلِبُ ؛ أَرَادَ لَا يُبْزَى ، فَحُذِفَ لَا مِنْ جَوَابِ الْقَسَمِ وَهِيَ مُرَادَةٌ أَي لَا يَقَهْرُ وَلَمْ تَقَاتِلْ عَنْهُ وَتَدَافِعُ .

رجلاً من القوم وانتضلت سهماً من الكينة أي
اخترت . والمناضلة : المفاخرة ؛ قال الطرماح :

مَلِكٌ تَدِينُ لَهُ الملو
ك ، ولا يُجائيه المناضل

وانتضل القوم إذا تفاخروا ؛ قال لبيد :

فانتضلنا ، وابن سلمى قاعد
كعتيق الطير بغضي ويوجل

ابن السكيت : انتضى السيف من غنديه وانتضله
بمعنى واحد . وتنتضت الشيء إذا استخرجته .

وانتضال الإبل : رميها بأيديها في السير .

وتنضل البعير والرجل تنضلاً : هزل وأغيا ،

وانتضله هو . ابن الأعرابي : التنضل والتبديد

التعب ، وقد نضل ينضل تنضلاً . وتنضلت الدابة :

تعبت .

ونضلة : اسم ، وهو نضلة بن هاشم ، ونضلة بن

حمار . الجوهري : وكان هاشم بن عبد مناف يُكنى

أبا نضلة .

نطل : النطل : ما على طعم العنب من القشر .

والنطل : ما يُرفع من نقيع الزبيب بعد السلاف ،

وإذا أنقعت الزبيب فأول ما يُرفع من عصارته

هو السلاف ، فإذا صب عليه الماء ثانية فهو النطل ؛

وقال ابن مقبل يصف الحمر :

بما تعتق في الدنان كأنها ،

بشفاه ناطله ، ذبيح غزال

وقال نعلب : الناطل ، يُهمز ولا يُهمز ، القدح

١ قوله «نضلاً هزل» ضبط في الأصل بسكون الصاد في هذا المصدر

وكذا في نسخة من المعجم والتهديب ، وفي أخرى من المعجم

نضلاً بالتحريك .

الصغير الذي يُري الحمار فيه النموذج . ابن الأعرابي :

والنطل اللبن القليل .

والناطل : الجرعة من الماء واللبن والنيذ ؛ قال أبو

ذؤيب :

فلو أن ما عند ابن بجرة عندها

من الحمر ، لم تبلل لهاقي بناطل

قوله من الحمر متصل بعند التي في الصلة ، وعندها

الثانية خبر أن ، التقدير : فلو أن ما عند ابن بجرة من

الحمر عندها ، ففصل بين الصلة والموصول ، وقيل :

الناطل الحمر عامة . يقال : ما بها نطل ولا ناطل ،

فالناطل ما تقدم ، والنطل اللبن . والناطل أيضاً :

الفضلة تبقى في المكبال . وفي حديث ابن المسيب : كره

أن يجعل نطل النيذ في النيذ ليشد بالنطل ؛ هو

أن يؤخذ سلاف النيذ وما صفاً منه ، فإذا لم يبق

منه إلا العكر والدردية صب عليه ماء وخلط

بالنيذ الطري ليشد . يقال : ما في الدان نطلة

ناطل أي جرعة ، وبه سمي القدح الصغير الذي

يغرض فيه الحمار أنموذجه ناطلاً . والناطل

والناطل والنيطل والناطل : مكبال الشراب

واللبن ؛ قال لبيد :

تكر علينا بالمزاج النياطل

أبو عمرو : النياطل مكابيل الحمر ، واحدها ناطل ،

وبعضهم يقول ناطل ، بكسر الطاء غير مهموز والأول

مهموز . الليث : الناطل مكبال يكال به اللبن ونحوه ،

وجمعه النواطل . أبو تراب : يقال انتطل فلان من

الزرق نطلة وامتطل مطلة إذا اضطب منه شيئاً

يسيراً . الجوهري : الناطل ، بالكسر غير مهموز ،

كوز كان يكال به الحمر ، والجمع النياطل . قال

ابن بري : قول الجوهري الجمع نِبَاطِلٌ هو قول أبي عمرو الشيباني ، قال : والقياس منعه لأن فاعلاً لا يجمع على فِباعِلٍ ، قال : والصواب أن نِبَاطِلٍ جمع نِبْطَلٍ لغة في الناطِلِ والناطِلِ ؛ حكاه ابن الأنباري عن أبيه عن الطوسي .

ونَطَلُ الحمر : عَصْرُهَا . والنَطَلُ : خُثارةُ الشراب . والنَيْطَلُ : الدلو ، ما كانت ؛ قال :

ناهَبْتَهُم بِنَيْطَلٍ جِرُوفٍ ،
بِمَسْكَ عَنَزٍ مِنْ مَسُوكِ الرَّيْفِ

الفراء : إذا كانت الدلو كبيرة فهي النَيْطَلُ .

ويقال : نَطَل فلان نفسه بالماء نَطَلًا إذا صب عليه منه شيئاً بعد شيء يتعالج به .

والنَطِيلُ والنَيْطَلُ : الداهية . ورجل نَيْطَلٌ : داهٍ . وما فيه ناطِلٌ أي شيء . الأصمعي : يقال جاء فلان بالنَطِيلِ والضَّئِيلِ ، وهي الداهية ؛ قال ابن بري : جمع النَطِيلِ نَاطِلٌ ؛ وأنشد :

قد علم النَاطِلُ الأَصْلَالُ ،
وعلماءُ الناسِ والجُهَالُ ،
وقمعي إذا تهاقت الرُّؤَالُ

قال : وقال المتلمس في مفردة :

وعَلِمْتُ أَنِّي قد رُمِيتُ بِنَيْطَلٍ ،
إِذْ قِيلَ : صارَ مِنْ آلِ دَوْقَنَ قَوْمَسُ

دَوْقَنَ : قبيلة ، وقَوْمَسُ : أمير . ونظمت رأس العليل بالنَطُولِ : وهو أن تجعل الماء المطبوخ بالأذوية في كوزٍ ثم تصبه على رأسه قليلاً قليلاً . وفي حديث ظيَّانَ : وسقوم بصَبِيرِ النَيْطَلِ ؛ النَيْطَلُ : الموتُ والملاكُ ، والياء زائدة ، والصَبِيرُ السحابُ ، والله أعلم .

نعل : النَعْلُ والنَعْلَةُ : ما وَقِيَتْ به القدم من الأرض ، مؤنثة . وفي الحديث : أن رجلاً شكاً إليه رجلاً من الأنصار فقال :

يا خَيْرَ من يَمْشِي بِنَعْلٍ فَرْدٍ

قال ابن الأثير : النَعْلُ مؤنثة وهي التي تلبس في المَشْيِ تسمى الآن ناسُومةً ، ووصفها بالفرد وهو مذكر لأن تأنيثها غير حقيقي ، والفردُ هي التي لم تُتَخَصَّفَ ولم تُطَارِقْ وإنما هي طاقٌ واحد ، والعرب تمدح برقة النعال وتجعلها من لباس الملوك ؛ فأما قول كثير :

له نَعْلٌ لا تَطْبِي الكَلْبَ رِيحُهَا ،
وإن وُضِعَتْ وَسَطَ المَجَالِسِ سُمَّتْ

فإنه حرف حرك الحلق لانفتاح ما قبله كما قال بعضهم : يَغْدُو وهو حَمُومٌ ، في يَغْدُو وهو حَمُومٌ ، وهذا لا يعد لغة إنما هو متبوع ما قبله ، ولو سئل رجل عن وزن يَغْدُو وهو حَمُومٌ لم يقل إنه يَفْعَلُ ولا مَفْعُولٌ ؛ والجمع نِعَالٌ .

ونَعِلَ يَنْعَلُ نَعْلًا وتَنْعَلُ وانتَعَلَ : لبس النَعْلَ . والتَنْعِيلُ : تَنْعِيلُك حافرَ البِرِّ ذَوْنٌ بطَبَقٍ من حديد تقيه الحجارة ، وكذلك تَنْعِيلُ خفِ البعير بالجلد لئلا يحْفَى . ونَعْلُ الدابة : ما وَقِيَتْ به حافرُها وخفُّها . قال الجوهري : النَعْلُ الحِذاءُ ، مؤنثة وتصغيرها نَعَيْلَةٌ . قال ابن بري : وفي المثل : مَنْ يَكُن الحِذاءُ أباهَ تَجِدُ نَعْلَهُ أي من يكن ذا جِدِّ يَبِينُ ذلك عليه . ونَعْلُ القومِ : وهَبَ لهم نِعَالاً ؛ عن اللحياني ، وأنشعوا وهم ناعِلون ، نادر : كثرت نِعَالهم ؛ عنه أيضاً ، قال : وكذلك كل شيء من هذا إذا أردت أطمعتهم أو وهبت لهم قلت فَعَلْتَهُم

وهو أقلُّ وضَحِ القوائم، فهو إنفعال ما دام في مؤخر الرُشغ بما يلي الحافر. قال الأزهرى: قال أبو عبيدة من وَضَحِ الفرس الإنفعال، وهو أن يُحيط البياض بما فوق الحافر ما دام في موضع الرُشغ. يقال: فرس مُنْعَل، قال: وقال أبو خيرة هو بياض بِمَسِّ حَوَافِرِهِ دون أشاعره، قال الجوهري: الإنفعال أن يكون البياض في مؤخر الرُشغ بما يلي الحافر على الأشعر لا يَعدُوهُ ولا يَستدِرُّ، وإذا جاوز الأشعر وبعض الأرساغ واستدار فهو التَّخْدِيم.

وانتَعَلَ الرجلُ الأرض: سافرَ راجلاً؛ وقال الأزهرى: انتَعَلَ فلان الرَّمْضَاءَ إذا سافرَ فيها حافياً. وانتَعَلتِ المَطْيُ ظلالها إذا عَقَلَ الظلُّ نصف النهار؛ ومنه قول الراجز:

وانتَعَلَ الظِّلُّ فكان جَوْرَبَا

ويروى: وانتَعَلَ الظِّلُّ. قال الأزهرى: وانتَعَلَ الرجلُ إذا ركب صلاب الأرض وحرارها؛ ومنه قول الشاعر:

في كلِّ آنٍ قَضَاهُ اللَّيْلُ يَنْتَعِلُ

ابن الأعرابي: النَعْلُ من الأرض والحُفُّ والكُرَاعُ والضَّلَعُ كلُّ هذه لا تكون إلا من الحرَّة، فالنَعْلُ منها شبيهٌ بالنَعْلِ فيها ارتفاعٌ وصلابةٌ، والحُفُّ أطول من النَعْلِ، والكُرَاعُ أطول من الحُفِّ، والضَّلَعُ أطول من الكُرَاعِ، وهي مُلْتَوِيَةٌ كأنها ضَلَعٌ. قال ابن سيده: النَعْلُ من الأرض القطعة الصُّلْبَةُ الغليظة شبه الأكمة يَبْرُقُ حِصَاها ولا تَنْبِتُ شيئاً، وقيل: هي قطعة تسيل من الحرَّة مؤنثة؛ قال:

فَدَيْ لَامِرِي، والنَعْلُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ،

شَفَى غَيْمَ نَفْسِي مِنْ رُؤُوسِ الْحَوَائِرِ

بغير ألف، وإذا أردت أن ذلك كثر عندهم قلت أفعلوا. وأنْعَلَ الرجلُ دابَّتَهُ إنْعَالاً، فهو مُنْعَلٌ. وقال ابن سيده: أنْعَلَ الدابةَ والبعيرَ ونَعَلَهَا. ويقال: أنْعَلت الحيلَ، بالهمزة. وفي الحديث: إن غَسَّانَ تُنْعِلُ خَيْلَهَا. ورجل ناعِلٌ ومُنْعِلٌ: ذو نَعْلٍ؛ وأنشد ابن بري لابن ميادة:

يُسْتَنْظِرُ بِالْقَوْمِ الْكِرَامِ، وَيَعْتَزِي
إِلَى شَرِّ حَافٍ فِي الْبِلَادِ وَنَاعِلِ

وإذا قلت مُنْتَعِلٌ فمعناه لابسُ نَعْلًا، وامرأة ناعِلة. وفي المثل: أَطْرِي فَإِنَّكَ نَاعِلةٌ؛ أراد أدلِّي على المشي فَإِنَّكَ غليظةُ القدمين غير محتاجة إلى النعلين، وأحال الأزهرى تفسير هذا المثل على موضعه في حرف الطاء، وسنذكره في موضعه^٢. وحافر ناعِلٌ: صلب، على المثل؛ قال:

يَرِ كَبَ قَيْنَاهُ وَقِيْعاً نَاعِلاً^٣

الوَقِيْعُ: الذي قد ضُربَ بالمِيقَةِ أي المِطْرَقَةِ، يقول: قد صَلَبَ من توقيع الحجارة حتى كأنه مُنْتَعِلٌ. وفرس مُنْعَلٌ: شديدُ الحافر. ويقال لحمار الوحش: ناعل، لصلابة حافره. قال الجوهري: وأنْعَلت خفِّي ودابَّتِي، قال: ولا يقال نَعَلت. وفرسٌ مُنْعَلٌ يَدٌ كذا أو رجل كذا أو اليدين أو الرجلين إذا كان البياض في مآخِرِ أَرْسَاغِ رجليه أو يديه ولم يَستدِرُّ، وقيل: إذا جاوز البياض الحاتم،

١ قوله «ومنعل ذو نعل» هكذا ضبط في الاصل، وفي اللاموس: ومنعل كمكرم ذو نعل.

٢ قوله «وسنذكره في موضعه» هكذا في الاصل، وقد تقدم له شرح هذا المثل في مادة طرر.

٣ قوله «يركب قيناه» هكذا في الاصل هنا بالفاء وتقدم في مادة وقع قيناه بالفاء.

النَّعْلُ حديدة المِكَرَب ، وبعضهم يسميه السِّنُّ .
والنَّعْلُ : العَقَبُ الذي يُلبَّسه ظهر السَّيَّة من
القوس ، وقيل : هي الجلدة التي على ظهر السَّيَّة ،
وقيل : هي جلدها التي على ظهرها كله . والنَّعْلُ :
الرجل الذليل يُوطأ كما تُوطأ الأرض ؛ وأنشد
للقلائخ :

ولم أكُنْ دارِجَةً ونَعْلًا

وبنو نَعَيْلَةَ : بطن . قال الأزهري : إذا قُطعت
الوَدِيَّة من أمِّها بِكَرْبِها قيل : وَدِيَّةٌ مُنْعَلَةٌ ؛
قال ابن بري : هذا قول أبي عبيد وأنكره الطوسي ،
وقال : صوابه بِكَرْبَةٍ ، يريد تقطع بِكَرْبَةٍ من
الأمِّ أي مع كَرْبَةٍ منها ، وذلك أن الوَدِيَّة تكون
في أصل النَّخْلَة مع أمِّها ، وأصلها في الأرض ،
وتكون في جذع أمِّها فإذا قُلِّعت مع كَرْبَةٍ من
أمِّها قيل : وَدِيَّةٌ مُنْعَلَةٌ . أبو زيد : يقال رماه
بالمُنْعَلات أي بالدواهي ، وتركت بينهم المُنْعَلات .
قال ابن بري : يقال لزوجة الرجل هي نَعْلُهُ
ونَعْلَتُهُ ؛ وأنشد للراجز :

شَرُّ قَرِينٍ لِكَبِيرٍ نَعْلَتُهُ ،
تُولِغُ كَلْبًا سُورَهُ أَوْ تَكْفِيَتُهُ

والعرب تكني عن المرأة بالنَّعْل .

نَعْلٌ : النَّعْتَلُ : الشيخُ الأحمقُ . ويقال : فيه نَعْتَلَةٌ
أي حق . والنَّعْتَلُ : الذَّيْبُ وهو الذَّكْر من
الضباع . ونَعْتَلٌ : خَمَعٌ . والنَّعْتَلَةُ : أن يمشي
الرجل مُفاجئًا ويَقْلِبُ قَدَمَيْهِ كأنه يَغْرِفُ بهما ،

قوله « وأنشد للقلائخ النح » هكذا في الأصل ، والشطر في
التهديب غير منسوب وعبارة الصاغاني عن ابن دريد قال القلائخ :
شر عبيد حبا وأملا دراجة موطوءة ونملا
ويروى دارجة .

قال الأزهري : النَّعْلُ نَعْلُ الجبل ، والغَيْمُ الوَتْرُ
والذَّحْلُ ، وأصله العطش ، والحَوَائِرُ من عبد القيس ،
والجمع نَعَالٌ ؛ قال امرؤ القيس يصف قوماً
منهمذين :

كَأَنَّهُمْ حَرَشَفٌ مَبْثُوثٌ
بِالْحَرِّ ، إِذْ تَبْرَقُ النَّعَالُ

وأنشد القراء :

قَوْمٌ ، إِذَا اخْضَرَّتْ نِعَالُهُمْ ،
يَتَنَاهَقُونَ تَنَاهَقَ الحُمْرِ

ومنه الحديث : إذا ابْتَلَّتْ النَّعَالُ فالصلاة في الرحال ؛
قال ابن الأثير : النَّعَالُ جمع نَعْلٍ وهو ما غلُظ من
الأرض في صلابة وإنما خصها بالذكر لأن أدنى بَلَلٍ
يُنْدِيها بخلاف الرِّخْوَةِ فإنها تَنْشَفُ الماء ؛ قال
الأزهري : يقول إذا مَنْطَرَتِ الأَرْضُونَ الصَّلابِ
فَرَلِقَتْ بِنِ يَمْشِي فِيهَا فَصَلُّوا فِي مَنَازِلِكُمْ ، ولا
عليكم أن لا تشهدوا الصلاة في مساجد الجماعات .
والمَنْعَلُ والمَنْعَلَةُ : الأرض الغليظة اسمٌ وصفة .
والتَّعْلُ من جَفَنَ السيف : الحديدَةُ التي في أسفل
قِرَابِهِ . وتَعْلُ السيف : حديدة في أسفلِ غِمْدِهِ ،
مؤنثة ؛ قال ذو الرمة :

إلى مَلِكٍ لا تَنْصَفُ السَّاقَ نَعْلُهُ ،
أَجَلٌ لَّا ، وَإِنْ كَانَتْ طَوَالاً مَحَامِلُهُ

ويروى : حَمَالِكُهُ ، وصفه بالطول وهو مدح .
وتَعْلُ السيف : ما يكون في أسفلِ جَفْنِهِ من حديدة
أو فضة . وفي الحديث : كان نَعْلُ سَيْفِ رَسُولِ
الله ، صلى الله عليه وسلم ، من فِضَّةٍ ؛ نَعْلُ السيف :
الحديدة التي تكون في أسفلِ القِرَابِ . وقال أبو عمرو :
١ . قوله « بالحر » تقدم في مادة حرشف بدله بالجور .

وهو من التبخر . ونَعَثَلَ : رجل من أهل مِصر كان طويل اللحية ، قيل : إنه كان يُشبهه عثمان ، رضي الله عنه ؛ هذا قول أبي عبيد ، وشاتم عثمان ، رضي الله عنه ، بسمونه نَعَثَلًا . وفي حديث عثمان : أنه كان يخطب ذات يوم فقام رجل فقال منه ، قَوِّدَاهُ ابنُ سَلام فاتِّذًا ، فقال له رجل : لا يَمْنَعَنَّكَ مكان ابن سلام أن تَسُبَّ نَعَثَلًا فإنه من شيعته ، وكان أعداء عثمان بسمونه نَعَثَلًا تشبيهاً بالرجل المِصري المذكور آنفاً . وفي حديث عائشة : اقتلوا نَعَثَلًا قَتَلَ اللهُ نَعَثَلًا ! تعني عثمان ، وكان هذا منها لما غاضبته وذهبت إلى مكة ، وكان عثمان إذا نِيلَ منه وعيب شبه بهذا الرجل المِصري لطول لحيته ولم يكونوا يجدون فيه عيباً غير هذا . والنَعَثَلَةُ مثل النَقْثَلَةِ : وهي مشية الشيخ . ابن الأعرابي : نَعَثَلَ الفرسُ في جريه إذا كان يَقْعُدُ على رجليه من شدة العدو وهو عيب ؛ وقال أبو النجم :

كلُّ مُكَبِّ الجَرِي أو مُنْعَثِلَةٍ

وفرس مُنْعَثِلٌ : يفرق قوائمه فإذا رفعها فكأنما يَنْزِعُها من وَحَلٍ يَخْفِقُ برأسه ولا تتبعه رجلاه .
نعدل : الأصمعي ١ : رَرٌ فلان مُنْعَدِلًا ومُنَوْدِلًا إذا مشى مسترخياً .
نعظل : العنظلة والنَعْظَلَةُ ، كلاهما : العدو والبطيء ، وقد ذكر في ترجمة عنظل .
نفل : النفل ، بالتحريك : فساد الأديم في دباغه إذا تَرَفَّتْ وتَفَّتَتْ .

١ قوله « نعدل الأصمعي النح » هذه المادة في الأصل بالعين المهملة بعد النون ، وأني بها في الغاموس بالعين المهملة بعد النون أيضاً لكن به شارحه على أنه بالعين المهملة ، والذي في الصاغلي هو ما ذكره المجد ، وأما الذي في التهذيب فهو ممتدلاً بالعين قبل النون .

ويقال : لا خير في دَبْنَةٍ على نَعْلَةٍ . نَعِلَ الأديمُ ، بالكسر ، نَعْلًا ، فهو نَعِيلٌ : فسد في الدباغ ، وأنْعَلَهُ هو ؛ قال قيس بن خويلد :

بني كاهِلٍ لا تُنْعِلُنَّ أديمها ،
ودَعُ عَنْكَ أَفْصَى ، ليس منها أديمها

والاسم : النَعْلَةُ . ونَعِلَ الجُرْحُ نَعْلًا : فسد ، وبرى الجُرْحُ وفيه شيء من نَعْلٍ أي فساد . وفي الحديث : ربما نَظَرَ الرجلُ نَظْرَةً فَنَعِلَ قلبه كما يَنْعَلُ الأديمُ في الدباغ فَيَتَنَقَّبُ . ونَعِلَ الأديمُ إذا عَفِنَ وتَهَرَّى في الدباغ فيفسد وبهليلك . وجوزة نَعْلَةٌ : متغيرة . ورجل نَعِلٌ ونَعْلٌ : فاسد النسب ، وقيل : إن العامة تقول نَعْلٌ . التهذيب : يقال نَعْلَ المولودُ يَنْعَلُ نَعْلَةً ، فهو نَعْلٌ . والنَعْلُ : ولد الزانية ، والأنثى نَعْلَةٌ ، والمصدر أو اسم المصدر منه النَعْلَةُ . والنَعْلُ : الإفساد بين القوم والنسيمة ؛ قال الأعشى يذكر نبات الأرض :

يوماً تراها كَشِبِهِ أَرْدِيَةَ الـ
مَضْبِ ، ويوماً أديمها نَعْلًا

واستشهد الأزهري بهذا البيت على قوله نَعِلَ وجه الأرض إذا تهشم من الجدوبة . وفيه نَعْلَةٌ أي غيبة . وأنْعَلْتَهُم حديثاً سمعه : نَمَّ إليهم به . ونَعِلَ قلبه أي ضَعِنَ . يقال : نَعِلْتُ نِيَاتَهُمْ أي فسدت .
نَعْبِلُ : النَعْبُولُ والغُنْبُولُ : طائر ؛ قال ابن دريد : وليس بنبت .

نفل : النفل ، بالتحريك : الغنيمة والهبة ؛ قال لبيد :

إنَّ تَقْوَى رَبِّنَا خَيْرُ نَفْلٍ ،
ويأذِنُ اللهُ رَبِّي والعَجَلُ

والجمع أنثفال ونِفَال ؛ قالت جَنُوبُ أُخْتِ عَمْرُو
دي الكَلْبِ :

وقد عَلِمْتَ فَهَمُّ عِنْدَ اللِّقَاءِ ،
بأنهمُ لك كانوا نِفَالاً

نَقَلَهُ نَقْلًا وَأَنْقَلَهُ إِيَّاهُ وَنَقَلَهُ ، بِالتَّخْفِيفِ ، وَنَقَلْتُ
فَلَانًا تَنْفِيلًا : أَعْطَيْتَهُ نَقْلًا وَغَنَمًا . وَقَالَ شُرَّ :
أَنْقَلْتُ فَلَانًا وَنَقَلْتَهُ أَيَّ أَعْطَيْتَهُ نَافِلَةً مِنَ الْمَعْرُوفِ .
وَنَقَلْتَهُ : سَوَّغْتَ لَهُ مَا غَنِمَ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَمَّا رَأَيْتَ سَنَةَ جِمَادِي ،
أَخَذْتُ قَامِي أَقْطَعُ الْقِتَادَا ،
رَجَاءً أَنْ أَنْقِلَ أَوْ أَرْزَادَا

قال : أَنْشَدْتَهُ الْعُقَيْلِيَّةَ فَقِيلَ لَهَا مَا الْإِنْثَالُ ؟ فَقَالَتْ :
الْإِنْثَالُ أَخْذُ الْفَأْسِ بِقَطْعِ الْقِتَادِ لِإِيْلِهِ لِأَنَّ
يَنْجُو مِنَ السَّنَةِ فَيَكُونُ لَهُ فَضْلٌ عَلَى مَنْ لَمْ يَقْطَعْ
الْقِتَادَ لِإِيْلِهِ .

وَنَقَلَ الْإِمَامُ الْجُنْدَ : جَعَلَ لَهُمْ مَا غَنِمُوا .
وَالنَّافِلَةُ : الْغَنِيْمَةُ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

فَإِنَّ نَكَأَ أَنْشَى مِنْ مَعَدِّ كَرِيْمَةٍ
عَلَيْنَا ، فَقَدْ أَعْطَيْتَ نَافِلَةَ الْفَضْلِ

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْثَالِ ؛ يُقَالُ
الْغَنَامُ ، وَاحِدُهَا نَقْلٌ ، وَإِنَّمَا سَأَلُوا عَنْهَا لِأَنَّهَا
كَانَتْ حَرَامًا عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَهُمْ فَأَحْلَاهَا اللَّهُ لَهُمْ ،
وَقِيلَ أَيْضًا : لِأَنَّهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، نَقَلَ فِي السَّرَايَا
فَكَرِهُوا ذَلِكَ ؛ فِي تَأْوِيلِهِ : كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ
بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُِونَ ،
كَذَلِكَ تُنْقَلُ مَنْ رَأَيْتَ وَإِنْ كَرِهُوا ، وَكَانَ
سَيِّدُنَا رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، جَعَلَ لِكُلِّ

مَنْ أَتَى بِأَسِيرٍ شَيْئًا فَقَالَ بَعْضُ الصَّحَابَةِ : يَبْقَى آخِرُ
النَّاسِ بَغَيْرِ شَيْءٍ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَجِمَاعُ مَعْنَى
النَّقْلِ وَالنَّافِلَةِ مَا كَانَ زِيَادَةً عَلَى الْأَصْلِ ، سَمَّيْتَ الْغَنَائِمَ
أَنْثَالًا لِأَنَّ الْمُسْلِمِينَ فَضَّلُوا بِهَا عَلَى سَائِرِ الْأُمَمِ الَّذِينَ
لَمْ تَحُلْ لَهُمُ الْغَنَائِمُ . وَصَلَاةُ التَّطَوُّعِ نَافِلَةٌ لِأَنَّهَا زِيَادَةٌ
أَجْرِي لَهُمْ عَلَى مَا كُتِبَ لَهُمْ مِنْ ثَوَابٍ مَا فَرَضَ عَلَيْهِمْ .
وَفِي الْحَدِيثِ : وَنَقَلَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
السَّرَايَا فِي الْبَدْءِ الرَّابِعِ وَفِي الْقَفْلَةِ الثَّلَاثِ ،
تَفْضِيلًا لَهُمْ عَلَى غَيْرِهِمْ مِنْ أَهْلِ الْعَسْكَرِ بِمَا عَانُوا مِنْ
أَمْرِ الْعَدُوِّ ، وَقَاسَوْهُ مِنَ الدُّؤُوبِ وَالتَّعَبِ ، وَبِأَشْرُوهِ
مِنَ الْقِتَالِ وَالْحَوْفِ . وَكُلُّ عَطِيَّةٍ تَبَرَّعَ بِهَا مُعْطِيهَا
مِنْ صَدَقَةٍ أَوْ عَمَلٍ خَيْرٍ فَهِيَ نَافِلَةٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
النَّقْلُ الْغَنَائِمُ ، وَالتَّقْلُ الْمُهَبَّةُ ، وَالتَّقْلُ التَّطَوُّعُ . ابْنُ
السَّكَيْتِ : تَقْلٌ فَلَانٌ عَلَى أَصْحَابِهِ إِذَا أَخَذَ أَكْثَرَ بِمَا
أَخَذُوا عِنْدَ الْغَنِيْمَةِ . وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : نَقَلْتُ فَلَانًا
عَلَى فَلَانٍ أَيَّ فَضَّلْتَهُ . وَالتَّقْلُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْغَنِيْمَةُ ،
وَالتَّقْلُ ، بِالسَّكُونِ وَقَدْ بَجَرَكَ : الزِّيَادَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَنَّهُ بَعَثَ بَعْثًا قَبْلَ نَجْدٍ فَبَلَغَتْ سَهْمَانُهُمْ اثْنِي
عَشَرَ بَعِيرًا وَنَقَلْتَهُمْ بَعِيرًا بَعِيرًا أَيَّ زَادَهُمْ عَلَى سِهَامِهِمْ ،
وَيَكُونُ مِنْ خُمْسِ الْخُمْسِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ
عَبَّاسٍ : لَا نَقْلَ فِي غَنِيْمَةٍ حَتَّى يُقَسَّمُ جَفَّةً كُلُّهَا أَيَّ
لَا يَنْقَلُ مِنْهَا الْأَمِيرُ أَحَدًا مِنَ الْمُقَاتِلَةِ بَعْدَ إِخْرَازِهَا
حَتَّى يُقَسَّمُ كُلُّهَا ، ثُمَّ يَنْقَلُ إِنْ شَاءَ مِنَ الْخُمْسِ ، فَأَمَّا
قَبْلَ الْقِسْمَةِ فَلَا ، وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ النَّقْلِ وَالْأَنْثَالِ
فِي الْحَدِيثِ ، وَبِهِ سَمَّيْتَ التَّوَائِفِ فِي الْعِبَادَاتِ لِأَنَّهَا
زَائِدَةٌ عَلَى الْقَرَأَتِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَزَالُ الْعَبْدُ
يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالتَّوَائِفِ . وَفِي حَدِيثِ قِيَامِ رَمَضَانَ : لَوْ
نَقَلْتُمْ بَقِيَّةَ لَيْلَتِنَا هَذِهِ أَيَّ زِدْتُمْ مِنْ صَلَاةِ النَّافِلَةِ ،
وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : إِنَّ الْمَغَانِيمَ كَانَتْ حَرْمَةً عَلَى
الْأُمَّمِ فَنَقَلَهَا اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْأُمَّةَ أَيَّ زَادَهَا . وَالتَّافِلَةُ :

العطية عن يدٍ . والنفل والنافلة : ما يفعله الإنسان بما لا يجب عليه . وفي التنزيل العزيز : فتهجد به نافلة لك ؛ النفل والنافلة : عطية التطوع من حيث لا يجب ، ومنه نافلة الصلاة . والتنفل : التطوع . قال الفراء : ليست لأحد نافلة إلا للنبي ، صلى الله عليه وسلم ، قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فعمله نافلة . وقال الزجاج : هذه نافلة زيادة للنبي ، صلى الله عليه وسلم ، خاصة ليست لأحد لأن الله تعالى أمره أن يزداد في عبادته على ما أمر به الخلق أجمعين ، أنه فضله عليهم ، ثم وعده أن يبعثه مقاماً محموداً وصح أنه الشفاعة . ورجل كثير النوافل أي كثير العطايا والفواضيل ؛ قال لبيد :

لله نافلة الأجل الأفضل

قال شمر : يريد فضل ما ينفل من شيء . ونفل غيره يُنفل أي فضله على غيره . والنافلة : ولد الولد ، وهو من ذلك لأن الأصل كان الولد فصار ولد الولد زيادة على الأصل ؛ قال الله عز وجل في قصة إبراهيم ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام : وهبنا له إسحاق ويعقوب نافلة ؛ كأنه قال وهبنا لإبراهيم إسحاق فكان كالفرض له ، ثم قال : ويعقوب نافلة ، فالنافلة ليعقوب خاصة لأنه ولد الولد أي وهبنا له زيادة على الفرض له ، وذلك أن إسحاق وهب له بدعائه وزيد يعقوب تفضلاً .

والتوفل : العطية . والتوفل : السيد المعطاء يشبهان بالبحر ؛ قال ابن سيده : فدل هذا على أن التوفل البحر ولا نص لهم على ذلك أعني أنهم لم يصرحوا بذلك بأن يقولوا التوفل البحر . أبو عمرو : هو اليم والفلمس والتوفل والمهرقان والدأماء

وخضارة والأخضر والعليم والحيف . والتوفل : البحر . التهذيب : ويقال للرجل الكثير النوافل وهي العطايا توفل ؛ قال الكمي بمدح رجلاً :

غياث المذموم رتاب الصدو
ع ، لأمتك الزفر التوفل

يعني المذكور ، ضاعني أي أفترعني . قال شمر : الزفر القوي على الحملات ، والتوفل الكثير النوافل ، وقوم توفلون . والتوفل : العطية تشبه بالبحر . والتوفل : الرجل الكثير العطاء ؛ وأنشد لأعشى باهلة :

أخو رغائب يعطيها ويسألها ،
يأبى الظلامة منه التوفل الزفر

قال ابن الأعرابي : قوله منه التوفل الزفر ؛ التوفل : من ينفي عنه الظلم من قومه أي يدفعه . والتوفلة : الممحلة ، وفي التهذيب : المملحة ؛ قال أبو منصور : لا أعرف التوفلة بهذا المعنى . وانتفل من الشيء : انتفى وتبرأ منه . أبو عبيد : انتفلت من الشيء وانتفيت منه بمعنى واحد كأنه إبدال منه ؛ قال الأعشى :

لئن منيت بنا عن جد معركه ،
لا تلتفنا عن دماء القوم ننتفل

وفي حديث ابن عمر : أن فلاناً انتفل من ولده أي تبرأ منه . قال الليث : قال لي فلان قولاً فانتفلت منه أي أنكرت أن أكون فعلته ؛

١ قوله «والعيم» هكذا في الاصل مضبوطاً ، والذي في القاموس : العيم أي كعيدر .

٢ قوله « والتوفل البحر » كذا في الاصل وهو مستغنى عنه .

وَأَنشُدَ لِلْمَتَلَمَّسِ :

أَمُنْتَفِلًا مِنْ نَصْرِ بُهْتَةَ دَائِبًا ؟
وَتَنْفُلُنِي مِنْ آلِ زَيْدٍ فَيُنْسِمَا !

قال أبو عمرو : تَنْفُلُنِي تَنْفِيئِي . وَالنَّافِلُ : النَّافِي .
ويقال : انْتَفَلَ فلان إذا اعتذر . وانْتَفَلَ : صَلَّى
النَّوْفِلِ . ويقال : نَفَلْتُ عن فلان ما قيل فيه تَنْفِيلاً
إذا نَضَحْتُ عنه ودَفَعْتَهُ . وفي حديث القسامة : قال
لأولياء المقتول : أَرْضَوْنِي بِنَفْلِ خَمْسِينَ مِنْ
اليهود ما قَتَلُوهُ ؟ يقال : نَفَلْتَهُ فَنَفَلَ أَي حَلَفْتَهُ
فحَلَفَ . ونَفَلَ وانْتَفَلَ إذا حَلَفَ . وأصل النفل
التفني . يقال : نَفَلْتُ الرجلَ عن نَسَبِهِ .
وانْفَلَ عن نفسك إن كنت صادقاً أَي انْفِ ما قيل
فيك ، وسميت اليمين في القسامة نَفْلاً لأنَّ القصاص
يُنْفَى بها ؛ ومنه حديث علي ، كرم الله وجهه :
لَوَدِدْتُ أَنْ بَنِي أُمِّيَةَ رَضُوا وَنَفَلْنَا مِنْ خَمْسِينَ
رجلاً من بني هاشم يَحْلِفُونَ ما قَتَلْنَا عَثَانَ ولا نَعْلَمُ
له قاتِلاً ؛ يريد نَفَلْنَا لَهُمْ . وَأَتَيْتُ أَتَنْفَلُهُ أَي
أَطْلِبُهُ ؛ عن ثعلب . وَأَنْفَلَ لَهُ : حَلَفَ .

والنفل : ضرب من دق النبات ، وهو من أحرار
البقول تنبت متسطحة ولها حاك يرقعها القطا ،
وهي مثل القث لها نورة صفراء طيبة الريح ، واحده
نَفْلَةٌ ، قال : وبالنفل سمي الرجل نفيلاً ؛
الجوهري : النفل نبت في قول الشاعر هو القطامي :

ثم استمر بها الحادي ، وجنبها
بطن التي نبتت الحوذان والنفل

والعرب تقول : في ليالي الشهر ثلاث غرر ، وذلك
أول ما يبيل الهلال ، سبب غرر لأن بياضها قليل
كغرة الفرس ، وهي أقل ما فيه من بياض وجهه ،

ويقال لثلاث ليال بعد الغرر : نفل ، لأن الغرر
كانت الأصل وصارت زيادة النفل زيادة على الأصل ،
والليالي النفل هي الليلة الرابعة والخامسة والسادسة
من الشهر .

والتوفلية : ضرب من الامتشاط ؛ حكاه ابن جني
عن الفارسي ؛ وأنشد لجران العود :

ألا لا تغرن امرأ توفلية
على الرأس بعدي ، والترائب وضع
ولا فاحم يسقى الدهان ، كأنه
أساود يزهاها مع الليل أبطح

وكذلك روي : يغرن ، بلفظ التذكير ، وهو
أعذر من قولهم حضر القاضي امرأة لأن تأنيث المشطة
غير حقيقي . التهذيب : والتوفلية شيء يتخذ نساء
الأعراب من صوف يكون في غلظ أقل من الساعد ،
ثم يحشى ويعطف فتضعه المرأة على رأسها ثم تختمر
عليه ، وأنشد قول جرير العود .

وفي حديث أبي الدرداء : إياكم والحيل المنفلة التي
إن لقيت فررت وإن غنمت غللت ؛ قال ابن
الأثير : كأنه من النفل الغنيمية أي الذين قصدتهم من
الغزو والغنيمية والمال دون غيره ، أو من النفل وهم
المطووعة المتبرعون بالغزو الذين لا أمم لهم في
الديوان فلا يقاتلون قتال من له سهم ، قال :
هكذا جاء في كتاب أبي موسى من حديث أبي الدرداء ،
قال : والذي جاء في مسند أحمد من رواية أبي هريرة
أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، قال : إياكم
والحيل المنفلة ، فإنها إن تلتق تغر ، وإن تغنم
تغلل ؛ قال : ولعلها حديثان .
وتوقل وتنفيل : اسمان .

نقل : النُّقْلُ : تحويلُ الشيء من موضع إلى موضع ،
نَقَلَهُ يَنْقُلُهُ نَقْلًا فَانْتَقَلَ . وَالتَّنْقِيلُ : التَّحْوِيلُ .
وَنَقَلَهُ تَنْقِيلًا إِذَا أَكْثَرَ نَقْلَهُ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زُرْعَ :
لَا سَمِينَ فَيَنْتَقِلُ أَي يَنْقُلُهُ النَّاسُ إِلَى بِيوتِهِمْ فَيَأْكُلُونَهُ .
وَالنُّقْلَةُ : الأسم من انتقال القوم من موضع إلى موضع ،
وهي من النُّقْلِ التي تَنْقُلُ غير المتعدي إلى المتعدي
كقولك قام وأقامته ، وكذلك تشديد النُّقْلِ هو
التضعيفُ الذي يَنْقُلُ غير المتعدي إلى المتعدي
كقولك غَرِمَ وغَرَمْتُهُ وقرح وقرحتُ . والنُّقْلَةُ :
الانتقال . والنُّقْلَةُ : النسيمةُ تنقلها . والناقلةُ من
نَوَاقِلِ الدهر : التي تنقل قومًا من حال إلى حال .
وَالنَّوَاقِلُ من الحجاج : ما يُنْقَلُ من قرية إلى أخرى .
وَالنَّوَاقِلُ : قبائل تَنْتَقِلُ من قوم إلى قوم . والناقلةُ
من الناس : خلافُ القُطَّانِ . والناقلةُ : قبيلةُ تنتقل
إلى أخرى . التهذيب : نَوَاقِلِ العرب من انتقل من
قبيلة إلى قبيلة أخرى فانتسى إليها . والنُّقْلُ : سرعة
نقل القوائم . و فرس منقل أي ذو نقل وذو نِقَالِ .
و فرس منقل ونقال ومناقل : سريع نقل القوائم ،
وإنه لذو نَقِيلِ . والتثقيب : مثل النُّقْلِ ؛ قال كعب :

لهنّ ، من بعد ، إرقالٌ وتثقيبٌ

والتثقيبُ : ضرب من السير وهو المُداومة عليه .
ويقال : انتقل سار سيراً سريعاً ؛ قال الراجز :

لو طلبونا وجدونا ننتقل ،
مثل انتقال نفرٍ على إبلٍ

وقد ناقَلَ مُناقلةً ونقالاً ، وقيل : النقالُ الرديان
وهو بين العدو والحبيب . والفرس يُناقِلُ في جريه
إذا اتقى في عدوه الحجارة . ومناقلةُ الفرس : أن
يضع يده ورجله على غير حجرٍ لحسن نقله في

الحجارة ؛ قال جرير :

من كل مُشترَفٍ ، وإن بعدَ المدى ،
ضرم الرقاقِ مناقِلِ الأجرالِ

وأرض جبرلةُ : ذاتُ جراويلٍ وغلظٍ وحجارة .

والمُنْقَلَةُ ، بكسر القاف ، من الشجاج : التي تَنْقَلُ
العظم أي تكسره حتى يخرج منها قرأشُ العظام ،
وهي قشور تكون على العظم دون اللحم . ابن
الأعرابي : سَجَّةٌ مُنْقَلَةٌ بيئةُ التثقيب ، وهي التي
تخرج منها كسرُ العظام ، وورد ذكرها في الحديث
قال : وهي التي يخرج منها صغار العظام وتنتقل عن
أماكنها ، وقيل : هي التي تَنْقَلُ العظم أي تكسره ،
وقال عبد الوهاب بن جنيبة : المنقلة التي توضع العظم
من أحد الجانبين ولا توضحه من الجانب الآخر ،
وسميت منقلة لأنها تَنْقَلُ جانبها الذي أوضحت
عظمه بالمروءد ، والتثقيب : أن ينقل بالمروءد لسمع
صوت العظم لأنه خفي ، فإذا سمع صوت العظم كان
أكثر لندرها وكانت مثل نصف الموضحة ؛ قال
الأزهري : وكلام الفقهاء هو أول ما ذكرناه من أنها
التي تنتقل قرأشُ العظام ، وهو حكاية أبي عبيد عن
الأصمعي ، وهو الصواب ؛ قال ابن بري : المشهور
الأكثر عند أهل اللغة المنقلة ، بفتح القاف .

والمُنْقَلَةُ : المَرَّحَلَةُ من مراحل السفر . والمناقلُ :
المراحل .

والمُنْقَلُ : الطريق في الجبل . والمُنْقَلُ : طريق
مختصر . والنقلُ : الطريق المختصر . والنقلُ : الحجارة
كالأنافي والأفهار ، وقيل : هي الحجارة الصغار ،
وقيل : هو ما يبقى من الحجر إذا اقتلع ، وقيل :
هو ما بقي من الحجارة إذا قلع جبل ونحوه ، وقيل :
هو ما يبقى من حجر الحصن أو البيت إذا هدم ،

وقيل : هو الحجارة مع الشجر . وفي الحديث : كان على قبر رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، النقل ؛ هو بفتحين صغار الحجارة أشباه الأثافي ، فَعَلٌ بمعنى مفعول أي منقول . وَنَقَلْتُ أرضنا فهي نَقْلَةٌ : كثر نَقْلُها ؛ قال :

مَشِيَّ الْجُمُعَلِيَّةِ بِالْحَرْفِ النَّقْلِ

ويروى : بِالْجُرْفِ ، بِالْجِيمِ . وَأَرْضٌ مَنْقَلَةٌ : ذاتُ نَقْلٍ . ومكان نَقْلٌ ، بالكسر على النسب ، أي حَزْنٌ . وَأَرْضٌ نَقْلَةٌ : فيها حجارة ، والحجارة التي تَنْقُلُها قوائمُ الدابة من موضع إلى موضع نَقِيلٌ ؛ قال جرير :

بِنَاقِلِنِ النَّقِيلِ ، وَهُنَّ خُوصٌ
بَغَيْرِ الْبِيدِ خَاشِعَةِ الْحُرُومِ

وقيل : يَنْقُلُنِ نَقِيلَهُنَّ أي نِعَالَهُنَّ . والنقيلة والنقل والنقل والنقل : النعل الخلق أو الحف ، والجمع أنقال ونقال ؛ قال :

فَصَبَّحَتْ أَرْعَلَ كَالنَّقَالِ

يعني نباتاً مُتَهَدِّلاً من نَعْمَتِهِ ، شَبَّهَ فِي تَهْدُّلِهِ بِالنَّعْلِ الْخَلْقِ التي يجرها لابسها . والمَنْقَلَةُ : كَالنَّقْلِ .

والتقائل : رِقَاعُ النَّعْلِ وَالْحَفِّ ، واحداً نَقِيلَةٌ . والنقيلة أيضاً : الرُّقْعَةُ التي يُنْقَلُ بها حَفُّ البعير من أسفل إذا حَفِيَ وَبُرِّقِعَ ، والجمع نَقَائِلٌ وَنَقِيلٌ . وقد نَقَلَهُ وَأَنْقَلَ الحَفَّ والنعلَ وَنَقَلَهُ وَنَقَلَهُ : أصله ، ونعل مَنْقَلَةٌ . قال الأصمعي : فإن كانت النعل خلقاً قيل نَقْلٌ ، وجمعه أنقال . وقال شمر : يقال نَقْلٌ وَنِقْلٌ ، وقال أبو الهيثم : نعل نَقْلٌ . وفي حديث ابن مسعود : ما مِنْ مُصَلَّى لامرأة أفضل

من أشدَّ مكاناً في بيتها ظلمةً إلا امرأة قد بَيْتَتْ من البُعُولَةِ فهي في مَنْقَلِها ؛ قال الأموي : الْمَنْقَلُ الحَفُّ ؛ وَأَنْشَدَ للكُمَيْتِ :

وَكَانَ الْأَبَاطِيحُ مِثْلَ الْأَرِينِ ،
وَسَبَّهَ بِالْحِفْرِ الْمَنْقَلُ

أي يُصِيبُ صَاحِبَ الحَفِّ ما يُصِيبُ الحَافِيَ من الرَّمْضاءِ ؛ قال أبو عبيد : ولولا أن الرواية في الحديث والشعر اتفقا على فتح الميم ما كان وجه الكلام في الْمَنْقَلِ إلا كسر الميم . وقال ابنُ بُزُرْجِجٍ : الْمَنْقَلُ في شعر لبيد التُّنَيْبَةِ ، قال : وكل طريق مَنْقَلٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَلَّا وَلَا ، ثُمَّ انْتَعَلْنَا الْمَنْقَلَا
فَتَلَيْنِ مِنْهَا : نَاقَةً وَجَمَلًا ،
عَيْرَانَةً وَمَاطِلِيًّا أَفْتَلَا

قال : ويقال للخفين الْمَنْقَلَانِ ، وللتعلين الْمَنْقَلَانِ . ابن الأعرابي : يقال للحف الْمَنْدَلُ وَالْمِنْقَلُ ، بكسر الميم . قال ابن بري في كتاب الرُّمَكِيِّ بخط أبي سهل الهَرَوِيِّ : في نص حديث ابن مسعود : من أشدَّ مكانٍ ، بالحفض ، وهو الصحيح . الفراء : نَعْلٌ مَنْقَلَةٌ مطرقة ، فالْمَنْقَلَةُ المرفوعة ، والمُطْرَقَةُ التي أطبق عليها أخرى . وقال نصير لأعرابي : ارتقع نَقْلِيكَ أي نَعْلِيكَ . الجوهري : يقال جاء في نَقْلَيْنِ له وَنِقْلَيْنِ له . وَنَقَلَ الثوبَ نَقْلًا : رَقَعَهُ .

والتقيلة : المرأة تُتْرَكُ فلا تخطب لكبيرها . والنقيل : الغريب في القوم إن رافقهم أو جاؤهم ، والأنثى نَقِيلَةٌ وَنَقِيلٌ ؛ قال وزعموا أنه للخنساء :

تَرَكْتَنِي وَسَطَّ بَنِي عَلَّةِ ،
كَأَنْتِي بَعْدَكَ فِيهِمْ نَقِيلٌ

ويقال : رجل ثقيل إذا كان في قوم ليس منهم .
ويقال للرجل : إنه ابن نقيلة ليست من القوم أي غريبة .

ونقلة الوادي : صوت سيله ، يقال : سمعت نقلة الوادي وهو صوت السيل . والثقل : الأثني وهو السيل الذي يجيء من أرض مطيرت إلى أرض لم تطر ؛ حكاة أبو حنيفة .

والثقل في البعير : داء يصيب خفه فيتخرق . والثقل : الطريق ، وكل طريق ثقيل ؛ قال ابن بري : وأنشد أبو عمرو :

لما رأيت بسخرة إلحاحها ،
ألزمتها ثكّم الثقل اللاحب

الثقل : الطريق ، وثكّمه وسطه ، وإلحاح الدابة وقوفها على أهلها لا تبرح . والثقل : مراجعة الكلام في صخب ؛ قال لبيد :

ولقد يعلم صخبي كلهم ،
بعيدان السيف ، صبري ونقل

أبو عبيد : النقل المناقلة في المنطق . وناقلت فلاناً الحديث إذا حدثته وحدثك . ورجل نقل : حاضر المنطق والجواب ، وأنشد للبيد هذا البيت أيضاً : صبري ونقل .

وقد ناقله . وتناقل القوم الكلام بينهم : تنازعه ؛ فأما ما أنشده ابن الأعرابي من قول الشاعر :

كانت إذا غضبت علي بطلت ،
وإذا طلبت كلامها لم تنقل

قال ابن سيده : فقد يكون من الثقل الذي هو

١ قوله « بطلت » هكذا في الأصل والحكم بالطاء المهلة .

حضور المنطق والجواب ، قال : غير أننا لم نسمع نقل الرجل إذا جارب ، وإنما نقل عندنا على النسب لا على الفعل ، إلا أن نجعل ما علم غيرنا فقد يجوز أن تكون العرب قالت ذلك إلا أنه لم يبلغنا نحن ، قال : وقد يكون تنقل تنفعل من القول كقولك لم تنقل من الانقياد ، غير أننا لم نسمعهم قالوا انقال الرجل على سكل انقاد ، قال : وعسى أن يكون ذلك مقولاً أيضاً إلا أنه لم يصل إلينا ، قال : والأسبق إلي أنه من الثقل الذي هو الجواب لأن ابن الأعرابي لما فسره قال : معناه لم تجاوبني .

والثقل : ما يعبث به الشارب على شرابه ، وروى الأزهري عن المنذري عن أبي العباس أنه قال : الثقل الذي يتنقل به على الشراب ، لا يقال إلا بفتح النون . الجوهري : والثقل ، بالضم ، ما يتنقل به على الشراب ، وفي بقية النسخ : الثقل ، بالفتح . وحكى ابن بري عن ابن خالويه قال : الثقل بفتح النون الانتقال على النبيذ ، والعامية تضمه . وقال ابن دريد : الثقل ، بفتح النون والقاف ، الذي يتنقل به على الشراب . والثقل : المجادلة . وأرض ذات نقل أي ذات حجارة ؛ قال : ومنه قول القتال الكلابي :

بكرية يعثر في النقال

وقول الأعشى :

غدوت عليها ، قبيل الشرو

ق ، إما نقلاً وإما اغتباراً

قال بعضهم : النقال مناقلة الأقداح . يقال : شهدت نقال بني فلان أي مجلس شرابهم . وناقلت فلاناً أي نازعته الشراب .

والنقال : نصال عريضة قصيرة من نصال السهام ، واحدها نقلة ، بمانية .

والتنقل ، بالتحريك ، من ريشات السهام : ما كان على سهم آخر . الجوهرى : النقل ، بالتحريك ، الريش ' يُنقل من سهم فيجعل على سهم آخر ؛ يقال : لا ترش سهمي ينقل ، بفتح القاف ؛ قال الكميت يصف صائداً وسهامه :

وأقدح كالظلمات أنصلها ،
لا تنقل ريشها ولا لعقب

الجوهرى : والأنقلاء ضرب من التمر بالشام . والنقل أيضاً : أن تشرّب الإبل نهلاً وعللاً بنفسها من غير أحد ، يقال : فرس منقل وقد نقلتها أنا ؛ وقال عدي بن زيد يصف فرساً :

فقلنا صنعه حتى ستن
ناعيم البال ، لجوجاً في السن

صنعه : حسن القيام عليه ، والسن : استينائه ونشاطه .

نقل : النقلة : مشية تثير التراب ، وقد نقلت الجوهرى : النقلة مشية الشيخ يثير التراب إذا مشى ؛ وقال صخر بن عمير :

قاربت أمشي القعولى والفتجلة ،
وتارة أنبت نبت النقلة

نكل : نكل عنه ينكل وينكل نكولاً ونكيلاً : نكص . يقال : نكل عن العدو وعن البين ينكل ، بالضم ، أي جبن ، ونكله عن الشيء : صرفه عنه . ويقال : نكل الرجل عن الأمر ينكل نكولاً إذا جبن عنه ، ولغة أخرى نكيل ، بالكسر ، ينكل ، قوله « نكل عنه ينكل الخ » عبارة اللاموس : نكل عنه كضرب ونصر وعلم نكولاً : كس وجبن .

والأولى أجود . الليث : النكل اسم لما جعلته نكلاً لغيره إذا رآه خاف أن يعمل عمله . الجوهرى : نكل به تنكيلاً إذا جعله نكلاً وعبرة لغيره . ويقال : نكلت بفلان إذا عاقبته في جرم أجرمه عقوبة تنكل غيره عن ارتكاب مثله .

وأنكلت الرجل عن حاجته إنكلاً إذا دفعته عنها . وقوله تعالى : فجعلناها نكلاً لما بين يديها وما خلفها ؛ قال الزجاج : أي جعلنا هذه الفعلة عبرةً ينكل أن يفعل مثلها فاعل فيناه مثل الذي نال اليهود المعتدين في السبت . وفي حديث وصال الصوم : لو تأخر لزدتكم كالتنكيل لهم أي عقوبة لهم . المحكم : ونكل بفلان إذا صنع به صنيعاً مجذراً غيره منه إذا رآه ، وقيل : نكله نكاه عما قبله . والنكال والثكلة والمنكل : ما نكلت به غيرك كأنما ما كان . الجوهرى : المنكل الذي ينكل بالإنسان . ونكل الرجل : قبيل النكال ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

فاتقوا الله ، واخلوا بيننا
نبلغ الثأر ، وينكل من نكل

وإنه لنكل شر أي ينكل به أعداؤه ؛ حكاه يعقوب في المنطق ، وفي بعض النسخ : ينكل به أعداؤه .

التهديب : وفلان نكل شر أي قوي عليه ، ويكون نكل شر أي ينكل في الشر . ورجل نكل ونكل إذا نكل به أعداؤه أي دفعوا وأذلوا . ورماه الله ينكلة أي بما ينكله به . والنكل ، بالكسر : القيد الشديد من أي شيء كان ، والجمع أنكال . وفي التنزيل العزيز : « إن لدينا أنكلاً » قوله « الليث النكل الخ » عبارة التهذيب : الليث النكال اسم الخ .

وجحياً ؛ قيل : هي قيود من نار . وفي الحديث :
يوثى يقوم في التُّكُول ، بمعنى القيود ، الواحد نِكْل
ويجمع أيضاً على أنكال ، وسميت القيود أنكالاً
لأنها يُنكَل بها أي يُمنع . والناكيل : الجبان
الضعيف . والنكَل : ضرب من اللُجَم ، وقيل :
هو لجام البريد قيل له نِكْل لأنه يُنكَل به
المُلجَم أي يُدفع ، كما سميت حكمة الدابة حكمة
لأنها تمنع الدابة عن الصُعوبة . شر : النكَل الذي
يغلب قرنته ، والنكَل اللجام ، والنكَل القيد ،
والنكَل حديدة اللجام .

والنكَل : عناء الدثور ؛ وأنشد ابن بري :

تشدُّ عقْدَ نِكْلٍ وأكثراب

ورجل نِكْل : قوي مجرب شجاع ، وكذلك
الفرس . وفي الحديث : إن الله يحب النكَل على
النكَل ، بالتحريك ، قيل له : وما النكَل على النكَل ؟
قال : الرجل القوي المجرب المبدى المعيد أي الذي
أبدأ في غزوه وأعاد على مثله من الحيل ، وفي
الصحاح : النكَل على النكَل يعني الرجل القوي
المجرب على الفرس القوي المجرب ؛ وأنشد ابن بري
للراجز :

ضرباً بكفني نِكْلٍ لم يُنكَل

قال ابن الأثير : النكَل ، بالتحريك ، من التَّكِيل
وهو المنع والتنحية عما يريد ؛ ومنه التُّكُول في اليمين
وهو الامتناع منها وترك الإقدام عليها ؛ ومنه الحديث :
مُضِرُّ صَخْرَةِ اللَّهِ التي لا تُنكَل أي لا تُدفع عما
سُلطت عليه لثبوتها في الأرض .
يقال : أنكَلت الرجل عن حاجته إذا دَفَعْتَهُ عنها ؛
ومن حديث ماعز : لأنكَلتُه عنهن أي لأمْنَعْتُهُ .

وفي حديث علي : غير نِكْلٍ في قَدَمٍ ولا واهناً
في عزم أي بغير جبن ولا إحجام في الإقدام ، وقد
يكون القَدَم بمعنى التقدّم . الفراء : يقال رجل نِكْل
ونكَل كأنه تُنكَل به أعداؤه ، ومعناه قريب
من التفسير الذي في الحديث ، قال : ويقال أيضاً
رجل يدَل وبدَل ومِثْل ومِثْل وشِبَه وشِبَه ،
قال : ولم نسمع في فِعْلٍ وفَعَلٍ بمعنى واحد غير هذه
الأربعة الأحرف .

والمنكَل : اسم الصخر ، هذلية ؛ قال :

فارم على أقفائهم مِنكَلٍ ،
بصخرة أو عرض جيش جحفل

وأنكَلت الحجر عن مكانه إذا دفعته عنه .

نل : التهذيب في الثنائي المضاعف : ابن الأعرابي
النلُّ الشخ الضعيف .

نمل : النمل : معروف واحده نَمْلَةٌ ونَمْلَةٌ ، وقد
قرئ به فعَلُّه الفارسي بأن أصل نَمْلَةٌ نَمْلَةٌ ، ثم
وقع التخفيف وغلب ، وقوله عز وجل : قالت نَمْلَةٌ
يا أيُّها النمل ادخلوا مساكنكم ؛ جاء لفظ ادخلوا
في النمل وهي لا تعقل كلفظ ما يعقل لأنه قال
قالت ، والقول لا يكون إلا للحي الناطق فأجريت
مجرأه ، والجمع نِمَال ؛ قال الأخطل :

دبيب نِمَالٍ في نَقَاً يتهيل

وأرض نَمْلَةٌ : كثيرة النمل . وطعام منمُول :
أصابه النمل . وذكر الأزهري في ترجمة نحل في
حديث ابن عباس : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ،
نهى عن قتل النملة والنملة والصراد والمدهد ؛
وروي عن إبراهيم الحربي قال : إنما نهى عن قتلين

لأنهن لا يؤذبن الناس وهي أقل الطيور والدواب ضرراً على الناس ، ليس مثل ما يتأذى الناس به من الطيور الغراب وغيره ، قيل له : فالنملة إذا عضت تُقتل؟ قال : النملة لا تعض وإنما يعض الذرء، قيل له : إذا عضت الذرء تُقتل؟ قال : إذا آذنتك فاقتلها ! قال : والنملة هي التي لها قوائم تكون في البراري والحرابات ، وهذه التي يتأذى الناس بها هي الذرء وهي الصغار ، ثم قال : والنمل ثلاثة أصناف : النمل وفازر وعقيفان ، قال : والنمل يسكن البراري والحرابات ولا يؤذي الناس ، والذرء يؤذي ، وقيل : أراد بالنهي نوعاً خاصاً وهو الكجارج ذوات الأرجل الطوال ، وقال الحربي : النمل ما كان له قوائم فأما الصغار فهو الذرء. وروي عن قتادة في قوله : عَلَّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ ، قال : النملة من الطير ، وقال أبو خيرة : غلة حمراء يقال لها سليمان يقال لمن الحو ، بالواو ، قال : والذرء داخل في النمل ، ويشبهه فرند السيف بالذرء والنمل. وقال ابن شميل : النمل الذي له ريش ، يقال نمل ذو ريش والنمل العظام .

الفراء : يقال نمل ثوبك والقطه أي ارتقاه .

والنملة والنملة والنملة والنملة ، كل ذلك : النملة . ورجل نمل ونامل ومنمل ومنمل ونمال ، كله : نمام ، وكذلك الإنمال ؛ قال ابن بري : شاهد النملة قول أبي الورد الجعدي :

ألا لعن الله التي رزمت به !
فقد ولدت ذا نملة وغوائل

وجمعها نمل ، وقد نمل ونمل ينمل نملاً

١ قوله « وقال أبو خيرة غلة حمراء النح » هكذا في الاصل هنا ، وعبارته في مادة حوا ؛ أبو خيرة الحو من النمل نمل حمر يقال لها نمل سليمان ، فلعل ما هنا فيه سقط .

وأنمل ؛ قال الكمي :
ولا أزعج الكلم المحفظ
ت للأقربين ، ولا أنمل

وفيه نملة أي كذب . وامرأة منملة ونملي : لا تستقر في مكان ، وفرس نمل كذلك ، وهو أيضاً من نعت الغلظ . وفرس نمل القوائم : لا يستقر . وفرس ذو نملة ، بالضم ، أي كثير الحركة .

ورجل مؤنمل الأصابع إذا كان غليظ أطرافها في قصر . ورجل نمل أي حاذق . وغلام نمل أي عبيث .

ونمل في الشجر ينمل نملاً إذا صعد فيها ؛ الفراء : نمل في الشجر ينمل نمولاً إذا صعد فيها . والنمل : الرجل الذي لا ينظر إلى شيء إلا عمله . ورجل نمل الأصابع إذا كان كثير العبت بها أو كان خفيف الأصابع في العمل . ابن سيده : ورجل نمل خفيف الأصابع لا يرى شيئاً إلا عمله . يقال : رجل نمل الأصابع أي خفيفها في العمل .

وتنمل القوم : نحر كوا ودخل بعضهم في بعض . ونملت يده : خدرت .

والنملة ، بالضم : البقية من الماء تبقى في الحوض ؛ حكاه كراع في باب النون .

والأنملة ، بالفتح ١ : المفصل الأعلى الذي فيه الظفر من الإصبع ، والجمع أنامل وأنملات ، وهي رؤوس الأصابع ، وهو أحد ما كسر وسلم بالتاء ؛ قال ابن سيده : وإنما قلت هذا لأنهم قد يستغنون بالتكسير عن جمع السلامة ويجمع السلامة عن التكسير ، وربما جمع الشيء بالوجهين جميعاً كنعو بوان وبون

١ قوله « والانملة بالفتح النح » عبارة القاموس : والانملة بتثني الميم والمهزة تسع لغات التي فيها الظفر ، الجمع أنامل وأنملات .

ويروى عوض تَحْتَفِل تَنْعِل ، وعوض تَحْتَضِب
تَقْتال ، فأراد النبي ، صلى الله عليه وسلم ، بهذا المقال
تَأْنِيبَ حَفْصَةَ لِأَنَّهُ أَلْقَى إِلَيْهَا مِرًّا فَأَفْشَتْهُ .
وكتاب 'مَنْمَل' : مكتوب ، هذلية . ابن سيده :
وكتاب 'مَنْمَل' متقارب الخط ؛ قال أبو العيال الهذلي :

والمَرءُ عمراً ، فَأَتِهِ بِنَصِيحَةٍ
مِثِّي يَلُوحُ بِهَا كِتَابٌ 'مَنْمَل'

وَمَنْمَلٌ : كَمَنْمَل . وَتَمَلَى : مَوْضِعٌ . وَالتَّامَلَةُ :
مِثْيَةُ المَقِيدِ ، وَهُوَ يُتَأَمَلُ فِي قَيْدِهِ تَأَمَلَةً ؛
وقول الشاعر :

فإِنِّي ، وَلَا كُفْرَانَ لِهـ آيَةً
لِنَفْسِي ، لَقَدْ طَالَبْتُ غَيْرَ مَنْمَلٍ

قال أبو نصر : أراد غير مذعور ، وقال : غير مُرْهَقٍ
وَلَا مُعْجَلٍ عَمَّا أُرِيدُ .

نمل : النَّهْلُ : أَوَّلُ الشَّرْبِ ؛ تقول : أَنَهَلْتُ 'الإِبِلَ'
وهو أول سقيها ، وَنَهَلْتُ هي إِذَا شَرِبَتْ فِي أَوَّلِ
الوَرْدِ ، نَهَلْتُ 'الإِبِلَ' نَهْلًا وَإِبِلٌ نَوَاهِلٌ وَنِهَالٌ
وَنَهْلٌ وَنُهُولٌ وَنَهْلَةٌ وَنَهْلِي . يقال : لِمَيْلِ نَهْلِي
وَعَلَى لِي تَشْرَبُ النَّهْلَ وَالْعَلَلُ ؛ قال عاهان بن
كعب :

تَبَّكَ الحَوْضَ عَلاهَا وَنَهْلِي ،
وَدُونَ ذِيادِهَا عَطَنٌ مُنِيمٌ

أي ينام صاحبها إِذَا حَصَلَتْ إِبلُهُ فِي مَكَانِ آمِنٍ ،
وَأَرَادَ وَنَهَلَهَا فَاجْتَرَأَ مِنْ ذَلِكَ بِإِضَافَةِ عَلاهَا ،
وَأَرَادَ وَدُونَ مَوْضِعِ ذِيادِهَا فَحَذَفَ المِضَافَ . قال
ابن سيده : وَإِنَّمَا قُلْنَا هَذَا لِأَنَّ الذِّيَادَ الَّذِي هُوَ العَرَضُ
لَا يَمْنَعُ مِنْهُ العَطَنُ ، إِذِ العَطَنُ جَوْهَرٌ ، وَالجَوْاهِرُ لَا

وَبُؤُنَاتٌ ؛ هَذَا كُلُّهُ قَوْلُ سَيَّبِيهِ .

والتَّمْلَةُ : سَقٌّ فِي حَافِرِ الدَّابَّةِ . وَالتَّمْلَةُ : عَيْبٌ مِنْ
عُيُوبِ الحَيْلِ . التَّهْذِيبُ : وَالتَّمْلَةُ فِي حَافِرِ الدَّابَّةِ
سَقٌّ . أَبُو عبيدة : التَّمْلَةُ سَقٌّ فِي الحَافِرِ مِنَ الأشْعَرِ
إِلَى طَرَفِ السُّنْبِكِ ، وَفِي الصَّحاحِ : إِلَى المَقْطُ ؛
قال ابن بري : الأشْعَرُ مَا أَحَاطَ بِالحَافِرِ مِنَ الشَّعْرِ ،
وَمَقْطُ الفَرَسِ مُنْقَطَعٌ أَضْلَاعُهُ . وَالتَّمْلَةُ : شَيْءٌ فِي
الجَسَدِ كَالقَرْنِحِ وَجَمْعُهَا نَمَلٌ ، وَقِيلَ : النَّمَلُ وَالتَّمْلَةُ
قُرُوحٌ فِي الجَنْبِ وَغَيْرِهِ ، وَدَوَاؤُهُ أَنْ يُرْفَى بِرَبْقِ
ابن المَجُوسِيِّ مِنْ أُخْتِهِ ، وَقَوْلُ المَجُوسِ ذَلِكَ ؛ قال :

وَلَا عَيْبَ فِينَا غَيْرَ نَسَلٍ لِمَعْشَرٍ
كِرَامٍ ، وَأَنَا لَا نَخْطُ عَلَى النَّمَلِ

أَي لَسْنَا بِمَجُوسٍ نَنْكِحُ الأَخْوَاطَ ؛ قال أَبُو العَبَّاسِ :
وَأَنشَدَنَا ابنُ الأَعْرَابِيِّ هَذَا البَيْتَ : وَأَنَا لَا نَخْطُ عَلَى
النَّمَلِ ، وَفَسَّرَهُ : أَنَا كِرَامٌ وَلَا نَأْتِي بُيُوتَ النَّمَلِ
فِي الجَدْبِ لِنَحْفِرَ عَلَى مَا جَمَعَ لَنَا كُلَّهُ ، وَقِيلَ :
التَّمْلَةُ بَشَرٌ يَخْرُجُ بِجَسَدِ الإِنْسَانِ . الجَوْهَرِيُّ : النَّمَلُ
بُتُورٌ صَغِيرٌ مَعَ وَرَمٍ يَسِيرٍ ثُمَّ يَتَقَرَّحُ فَيَسْمَى وَيَتَشَعُّعُ
وَيَسْمَى الأَطْبَاءُ الذُّبَابَ ، وَتَقُولُ المَجُوسُ : إِنْ وَلَدَ
الرَّجُلُ إِذَا كَانَ مِنْ أُخْتِهِ ثُمَّ خَطَّ عَلَى التَّمْلَةِ سُفْيِيَّ
صَاحِبُهَا . وَفِي الحَدِيثِ : لَا رُقِيَةَ إِلا فِي ثَلَاثَ :
التَّمْلَةُ وَالحُمَةُ وَالنَّفْسُ ؛ التَّمْلَةُ : قُرُوحٌ تَخْرُجُ فِي
الجَنْبِ . وَقَالَ أَبُو عبيد فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ لِلشُّقَاءِ : عَلِمِي حَفْصَةَ رُقِيَةَ
التَّمْلَةَ ؛ قَالَ ابنُ الأَثِيرِ : شَيْءٌ كَانَتْ تَسْتَعْمِلُهُ النِّسَاءُ
يَعْلَمُ كُلُّ مَنْ سَمِعَهُ أَنَّهُ كَلَامٌ لَا يَضُرُّ وَلَا يَنْفَعُ ،
وَرُقِيَةَ التَّمْلَةَ الَّتِي كَانَتْ تُعْرَفُ بَيْنَهُنَّ أَنْ يُقَالَ :
العَرُوسُ تَحْتَفِلُ ، وَتَحْتَضِبُ وَتَكْتَحِيلُ ، وَكُلُّ
شَيْءٍ تَفْتَعِلُ ، غَيْرَ أَنْ لَا تُعْصِي الرَّجُلَ ؛ قال :

نحول دون الأعراض ، فتفهمه ، وكذلك غيرها من
الماشية والناس . والنهَل : الرميُّ والعطش ، ضدُّه ، والفعل
كالفعل . والمنهَل : المشرب ثم كثر ذلك حتى سميت
منازل السقار على المياه مناهل . وفي حديث الدجال
أنه يرد كل منهل . وقال ثعلب : المنهَل الموضع
الذي فيه المشرب .

والمنهَل : الشرب ، قال : وهذا الأخير يتجه أن
يكون مصدر نهل وقد كان ينبغي أن لا يذكره لأنه
مطرّد . والناهلة : المختلطة إلى المنهَل ، وكذلك
النازلة ؛ وأنشد :

ولم تُراقب هناك ناهلة ۱۱
واشيت ، لَمَّا اجرَهْدُ ناهلها

قال أبو مالك : المنازل والمناهل واحد ، وهي
المنازل على الماء . وأنهل القوم : نهلت إبلهم .
ورجل منهل : كثير الإنهال . قال خالد بن جنبه
الغنوي وغيره : المنهَل كل ما يطؤه الطريق مثل
الرحيل والحفير ، قال : وما بين المناهل مراحيل ،
والمنهَل من المياه : كل ما يطؤه الطريق ، وما
كان على غير الطريق لا يُدعى منهلاً ، ولكن
يضاف إلى موضعه أو إلى من هو مختص به فيقال :
منهَل بني فلان أي مشربهم وموضع نهلمهم ؛ وفي
قصيد كعب بن زهير :

كأنه منهل بالراح معلول

أي منقي بالراح . يقال : أنهلته فهو منهل ،
بضم الميم .

وفي حديث معاوية : النهل الشروع ؛ هو جمع
ناهل وشارع أي الإبل العطاش الشارعة في الماء .

ويقال : من أين نهلت اليوم ؟ فتقول : بماء بني

فلان وبمنهل بني فلان ؛ وقوله أين نهلت أي
شربت قرأيت ؛ وأنشد :

ما زال منها ناهل ونائب

قال : الناهل الذي روي فاعتزل ، والنائب الذي
ينوب عوداً بعد شربها لأنها لم تنضح ريتاً .
الجوهري : المنهَل المورِد وهو عين ماء تردّه
الإبل في المراعي ، وتسمى المنازل التي في المفاوز
على طريق السقار مناهل لأن فيها ماء . الجوهري
وغيره : الناهل في كلام العرب العطشان ، والناهل
الذي قد شرب حتى روي ، والأنثى ناهلة ، والناهل
العطشان ، والناهل الريتان ، وهو من الأضداد ؛
وقال النابغة :

الطاعن الطعنة ، يوم الوغى ،
ينهل منها الأسل الناهل

جعل الرماح كأنها تعطش إلى الدم فإذا شرعت
فيه رويت ؛ وقال أبو عبيد : هو هنا الشارب وإن
سئت العطشان أي يروي منه العطشان . وقال أبو
الوليد : ينهل يشرب منه الأسل الشارب ؛ قال
الأزهري : وقول جرير يدل على أن العطاش تسمى
نهلاً ؛ وهو قوله :

وأخوها السقاح ظمأ خيلته ،
حتى وردن جيباً الكلاب نهلاً

قال : وقال عمرة بن طارق في مثله :

فما ذقت طعم الثوم ، حتى رأيتني
أعريضهم ورد الحماس الثواهل

١ قوله « قال الأزهري الخ » نسب المؤلف الشطر الأخير في مادة
جبي إل الأخطل .

٢ قوله « وقال عمرة » عبارة التهذيب : عميرة .

والنَّهْلُ : ما أَكَلَ مِنَ الطَّعَامِ . وَأَنْهَلَ الرَّجُلَ :
أَغْضَبَهُ .

وَالْمِنْهَالُ : أَرْضٌ . وَالْمِنْهَالُ : اسْمُ رَجُلٍ . وَمِنْهَالٌ :
اسْمُ رَجُلٍ ؛ قَالَ :

لَقَدْ كَفَّنَ الْمِنْهَالُ ، نَحْتَ رِدَائِهِ ،
فَتَّى غَيْرَ مِبْطَانِ الْعَشِيَّةِ أَرْوَعًا

وَنَهَيْلٌ : اسْمٌ . وَالْمِنْهَالُ : الْقَبْرُ . وَالْمِنْهَالُ :
الغَابَةُ فِي السَّخَاءِ . وَالْمِنْهَالُ : الْكَثِيبُ الْعَالِي الَّذِي لَا
يَبْتَأَسُّكَ انْتِهِيَارًا .

نَهَيْلٌ : هَنْبَلُ الرَّجُلِ : ظَلَعَ وَمَشَى مِثْلَ الضَّبْعِ
الْعَرَجَاءِ ، وَنَهَيْلٌ كَذَلِكَ . وَالنَّهَيْلُ : الشَّيْخُ .
وَنَهَيْلٌ : أَسْنٌ ، وَشَيْخٌ نَهَيْلٌ وَعَجُوزٌ نَهَيْلَةٌ ؛
قَالَ أَبُو زُبَيْدٍ :

مَأْوَى الْيَتِيمِ وَمَأْوَى كُلِّ نَهَيْلَةٍ ،
تَأْوِي إِلَى نَهَيْلٍ كَالنَّسْرِ عُلْفُوفٍ

وَالنَّهَيْلَةُ : النَّاقَةُ الضَّخْمَةُ .

نَهَشَلٌ : النَّهَشَلُ : الْمُسِينُ الْمُضْطَرَبُ مِنَ الْكَبِيرِ ،
وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي أَسْنٌ وَفِيهِ بَقِيَّةٌ ، وَالْأُنْثَى نَهَشَلَةٌ ،
وَقَدْ نَهَشَلَ . الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : نَهَشَلَ
مَشَقٌّ مِنَ النَّهَشَلَةِ ، وَهِيَ الْكَبِيرُ وَالْإِضْطْرَابُ .
وَقَدْ نَهَشَلَ الرَّجُلُ إِذَا كَبُرَ . وَنَهَشَلَ : مِنْ أَسَاءَ
الذَّنْبِ . وَنَهَشَلَ : اسْمُ رَجُلٍ ، وَهِيَ أَيْضًا قَبِيلَةٌ
مَعْرُوفَةٌ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

خَلَا أَنْ حَيًّا مِنْ قُرَيْشٍ تَفَاضَلُوا
عَلَى النَّاسِ ، أَوْ أَنْ الْأَكَارِمِ نَهَشَلًا

١ قوله « ومنهال اسم رجل » هذه عبارة المحكم ، وقد اقتصر على
ما قبل هذا وذكر البيت بعده ، فلعلها زيادة من الناسخ .
٢ نصب نهشلا على انها بدل من الأكارم وخبر ان عذوف .

قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : نَاهِلٌ وَنَهْلٌ مِثْلُ خَادِمٍ وَخَدَمٍ وَغَائِبٍ
وَعَيْبٍ وَحَارِسٍ وَحَرَسٍ وَقَاعِدٍ وَقَعَدَ . وَفِي حَدِيثٍ
لِقَيْطٍ . إِلَّا فَيَطْلَعُونَ عَنِ حَوْضِ الرَّسُولِ لَا يَنْظُمُوا
وَاللَّهُ نَاهِلُهُ ؛ يَقُولُ : مَنْ رَوِيَ مِنْهُ لَمْ يَعْطَشْ بَعْدَ
ذَلِكَ أَبَدًا ، وَجَمَعَ النَّاهِلُ نَهْلًا مِثْلَ طَالِبٍ وَطَلَبَ ،
وَجَمَعَ النَّهْلُ نِهَالًا مِثْلَ جَبَلٍ وَجِبَالٍ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

إِنَّكَ لَنْ تَنْتَأِيءَ النَّهَالَا ،

بِمِثْلِ أَنْ تُدَارِكَ السَّجَالَا

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَشَاهِدُ النَّهَالِ بِمَعْنَى الْعِطَاشِ قَوْلُ ابْنِ
مِقْبَلٍ :

بِذُودِ الْأَوَائِدِ فِيهَا السَّمُومُ ،

ذِيَادَ الْمُحِرِّ الْمَخَاضَ النَّهَالَا

وَقَالَ آخَرُ :

مَنْ تَرَوِي الْأَسَلَ التَّوَاهِلَا

وَالنَّهْلُ : الشَّرْبُ الْأَوَّلُ . وَقَدْ نَهَلَ ، بِالْكَسْرِ ،
وَأَنْهَلْتَهُ أَنَا لِأَنَّ الْإِبِلَ تَسْقَى فِي أَوَّلِ الْوَرْدِ فَتَرُدُّ
إِلَى الْعَطْنِ ، ثُمَّ تَسْقَى الثَّانِيَةَ وَهِيَ الْعَلَلُ فَتَرُدُّ إِلَى
الْمَرْعَى ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ شَاهِدًا عَلَى نَهْلٍ قَوْلُ
الشَّاعِرِ :

وَقَدْ نَهَلْتُ مِنْهَا الرَّمَاحُ وَعَلَّتْ

وَقَالَ آخَرُ فِي أَنْهَلْتُ :

أَعْلَلًا وَنَحْنُ مُنْهَلُونَ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا أُوْرِدَ إِبِلُهُ الْمَاءَ فَالْقِيَةُ الْأُولَى
النَّهْلُ ، وَالثَّانِيَةُ الْعَلَلُ ؛ وَاسْتَعْمَلَ بَعْضُ الْأَغْفَالِ
النَّهْلَ فِي الدَّعَاءِ فَقَالَ :

ثُمَّ انْتَهَى مِنْ بَعْدِ ذَا ، فَصَلَّى

عَلَى النَّبِيِّ نَهْلًا وَعَلًّا

يسيراً ، وتَطَوَّلَ مثلها . وقال أبو محجن : التَّنَوُّلُ لا يكون إلا في الخير ، والتطوُّل قد يكون في الخير والشر جميعاً . الجوهري : يقال نُلْتُ له بالعطيَّة أنوَل نَوَلاً ونُلْتُه العطيَّة . ونَوَلْتَه : أعطيتَه نَوَلاً ؛ قال وَضَّاحُ اليَمَن :

إذا قلتُ يوماً : نَوَلِّيني ، تَبَسَّمتُ
وقالت : معاذ الله من نَيْلٍ ما حَرُمُ !

فما نَوَلْتُ حتى تَضَرَّعتُ عندها ،
وأنبأتها ما رَخَّصَ اللهُ في اللَمَمِ

يعني التقبيل ؛ قال ابن بري : وشاهد نُلْتُ له بالعطيَّة قول الشاعر :

تَنوُلٌ بِمَعروفِ الحديثِ ، وإن تَرَدَّ
سِوَى ذاكِ تَدَعَّرُ منك ، وهي دَعُورُ

وقال الغنوي :

ومن لا يَنْوُلُ حتى تَسُدَّ خِلالَهُ ،
يَجِدُ شَهواتِ النفسِ غيرَ قَليلِ

وفي حديث موسى والحضر ، عليهما السلام : حَمَلُوها في السفينة بغير نَوَلٍ أي بغير أجرٍ ولا جَعَلٍ ، وهو مصدر ناله يَنْوُلُه إذا أعطاه ، وإنه لَيَنْوُلُ بالخير وهو قبل ذلك لا خير فيه . ورجل نالٌ ، بوزن بالٍ : جَوَادٌ ، وهي في الأصل نائلٌ ؛ قال ابن سيده : يجوز أن يكون فَعَلًا وأن يكون فاعِلًا ذهبت عينه ، وقيل : كثير النائل . ونالَ يَنالُ نائلاً ونَيْلاً : صار نالاً . وما أنوَلَه أي ما أكثر نائله . وما أصَبْتُ منه نَوَلاً أي نَيْلاً . وشيء مَنوُولٌ ومَنْوِيلٌ ؛ عن سيبويه . ابن السكيت : رجل نالٌ كثير النوال ، ورجلان نالان وقوم أنوال ؛ وقول لبيد :

نونها أصليَّة لأنها بإزاء سِينِ سَلَهَبٍ . ونَهَشَل : اسم رجل ؛ قال سيبويه : هو ينصرف لأنه فَعَلَل ، وإذا كان في الكلام مثل جَعْفَرٍ لم يمكن الحكم بزيادة النون ، وكان لَقِيَطُ بنُ زُرارةَ التَّمِيمِيِّ يَكْنى أبا نَهَشَل . والنَهَشَل : الذئب . والنَهَشَل : الصقر . الأزهري : نَهَشَل إذا عض إنساناً تَجَمُّشاً ، ونَهَشَل إذا أكل أكل الجائع .

نَهَضَل : التَهَضَلُ : المُسِنَّةُ من الرجال ، مثل به سيبويه وفسره السيرافي ، والأشئ بالهاء .

نول : الليث : النائل ما نِلْتُ من معروف إنسان ، وكذلك النَوَال . وأنالته معروفه ونَوَلته : أعطاه معروفه ؛ قال الشاعر :

إن تَنوَلَهُ فقد تَمَنَعَهُ ،

وتُربِيه النَجْمَ يَجْرِي بالظُّهْرِ

والنَّالُ والمَنالَةُ والمَنالُ : مصدر نِلْتُ أنال .

ويقال : نُلْتُ له بشيء أي جُدْتُ ، وما نُلْتُه شيئاً أي ما أعطيته . ويقال : نالني بالخير يَنْوُلُني نَوَلاً ونَوَلاً ونَيْلاً ، وأنالني بخير إنالته . ويقال في الأمر من نِلْتُ أنالُ للواحد : نَلٌ ، وللأثنين : نالا ، وللجمع : نالوا . ونُلْتُه معروفاً ونَوَلْتَه . الجوهري : النَوَالُ العطاء ، والنائلُ مثله . ابن سيده : النَّالُ والنَوَالُ معروف ، ونُلْتُه ونُلْتُت له ونُلْتُته به أنوَلَه نَوَلاً ؛ قال العُجَيْرُ السُّلَوِيُّ :

فَعَضَّ يَدَيْهِ أَصْبُعاً ثم أَصْبُعاً

وقال : لعلَّ اللهُ سَوَفَ يَنْبِيلُ

أي يَنْوُلُ بخير ، فحذف . وأنلته به وأنلته إياه ونَوَلْتَه ونَوَلْت عليه بقليل ، كله : أعطيته . الكاسي : لقد تَنوَل علينا فلان بشيء يسير أي أعطانا شيئاً

وقفتُ بهن حتى قال صحبي :
جَزَعْتَ وليس ذلك بالنَّوَالِ

أي بالصواب. ونالت المرأة بالحديث والحاجة نوالاً :
سَمَحَتْ أو هَمَّت ؛ قال الشاعر :

تَنوُلُ بمعروف الحديث ، وإن تُرِدْ
سوى ذاك تُذْعَرُ منك ، وهي ذَعورُ

وقيل : التَّوَالَةُ القُبْلَةُ .

وتناولت فلاناً شيئاً مُنَاوَلَةً إذا عَاطَيْتَهُ . وتناولت
من يده شيئاً إذا تَعَاطَيْتَهُ ، وتناولته الشيء فتناوله .
ابن سيده : تناول الأمر أخذه .

قال سيبويه : أما نَوَالٌ فتقول نَوَالُكَ أن تفعل كذا
أي ينبغي لك فِعْلُ كذا ؛ وفي الصحاح : أي حَقُّكَ
أن تفعل كذا ، وأصله من التناول كأنه يقول
تناولك كذا وكذا ؛ قال العجاج :

هاجَتْ ، ومثلي نَوَالُهُ أن يَرَبِّعَا ،
حمامة ناجت حماماً سَجَعَا

أي حَقُّهُ أن يَكْفُفَ ، وقيل : الرجز لرؤبة ؛ وإذا
قال لا نَوَالُكَ فكأنه يقول أقصِرْ ، ولكنه صار
فيه معنى ينبغي لك ، وقال في موضع لا نَوَالُكَ أن
تفعل ، جعلوه بدلاً من ينبغي مُعَاقِباً لَهُ ؛ قال أبو الحسن :
ولذلك وقعت المعرفة هنا غير مكررة . وقالوا : ما
نَوَالُكَ أن تفعل كذا أي ما ينبغي لك أن تناله ؛
روى الأزهري عن أبي العباس أنه قال في قولهم للرجل
ما كان نَوَالُكَ أن تفعل كذا قال : النَوَالُ من
النَّوَالِ ؛ يقول ما كان فعلك هذا حظاً لك . الفراء :
يقال ألم يَأْنِ وألم يَأْنِ لَكَ وألم يَنْتَلِ لَكَ وألم يَنْتَلِ
لَكَ ، قال : وأجودُ دُهْنِ التي نزل بها القرآن العزيز
يعني قوله : ألم يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا . ويقال : أنتى لك

أن تفعل كذا ونالَ لك وأنالَ لك وأآنَ لك بمعنى
واحد . وفي الحديث : ما نَوَالُ امرئ مسلم أن يقول
غير الصواب أو أن يقول ما لا يعلم أي ما ينبغي له
وما حظُّهُ أن يقول ؛ ومنه قولهم : ما نَوَالُكَ أن
تفعل كذا . الأزهري في قوله تعالى : ولا ينالون من
عدوِّ نَيْلًا ، قال : النَيْلُ من ذوات الواو ، صِيْرُ
واوها ياء لأن أصله نَيْوَالٌ ، فأدغموا الواو في الياء
فقالوا نَيْلٌ ، ثم خففوا فقال نَيْلٌ ، ومثله مَيْتٌ
ومَيْتٌ ، قال : ولا ينالون من عدوِّ نَيْلًا ، هو من
نَيْلَتُ أَنَالُ لا من نَلتُ أَنوُلُ .

والنَّوَالُ : الوادي السائل ؛ خشمية عن كراع .
والنَّوَالُ : خشبة الحائك التي يلفُّ عليها الثوب ، والجمع
أَنوَالٌ . والمِنْوَالُ والمِنْوَالُ : كالتَّوَالُ . الليث :
المِنْوَالُ الحائك الذي يَنْسِجُ الوَسَائِدَ ونحوها نفسه ،
ذهب إلى أنه يَنْسِجُ بالنَّوَالِ وهو مِنْسِجٌ يَنْسِجُ
به وأداته المنصوبة تسمى أيضاً مِنْوَالاً ؛ وأنشد :

كَمَيْنًا كَأَنَّهَا هِرَاوَةٌ مِنْوَالٍ

وقال : أراد بالمِنْوَالِ النَّسَاجَ . وإذا استوت أخلاقُ
القوم قيل : هم على مِنْوَالٍ واحد ، وكذلك رَمَوْا
على مِنْوَالٍ واحد أي على رِشْقٍ واحد ، وكذلك
إذا اسْتَوَوْا في النَّضَالِ . ويقال : لا أدري على أي
مِنْوَالٍ هو أي على أي وجه هو .

والنَّالَةُ : ما حول الحرَمِ ؛ قال ابن سيده : وإنما قضينا
على أَلِفِهَا أنها واو لأن انقلاب الألف عن الواو عيناً
أعرف من انقلابها عن الياء ؛ وقال ابن جني : أَلِفِهَا ياء
لأنها من النَيْلِ أي من كان فيها لم تَنْتَلِ اليد ، قال :
ولا يعجبني .

قوله « نَفَسُ ذَهَبِ النَّحْلِ » عبارة الصاغاني بعد قوله ونحوها : وقال
ابن الاعرابي النوال الحائك نفسه ذهب النح .

وأَنَالَ بِاللَّهِ : حَلَفَ بِاللَّهِ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جَوْيَةَ :

يُنِيلَانِ بِاللَّهِ الْمَجِيدِ لَقَدْ ثَوَى

لَدَى حَيْثُ لَاقَى رَيْنَهَا وَتَصِيرُهَا^١

وَنَوَالٍ وَمُنَوَالٍ : اسْمَانِ .

نِيلٌ : نَيْتُ الشَّيْءِ نَيْلًا وَنَالًا وَنَالَةً وَأَنْتَلْتَهُ إِبَاهُ

وَأَنْتَلْتُ لَهُ وَنَيْلَتُهُ ؛ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : نَيْلَتُهُ مَعْرُوفًا ؛

وَأَنْشَدَ لَجْرِي :

إِنِّي سَأَشْكُرُ مَا أَوْلَيْتَ مِنْ حَسَنٍ ،

وَخَيْرٌ مِنْ نَيْلَتِ مَعْرُوفًا ذَوُو الشُّكْرِ

وَيُقَالُ : أَنْتَلْتُكَ نَائِلًا وَنَيْلْتُكَ وَتَنَوَّلْتُ لَكَ

وَتَنَوَّلْتُكَ ؛ وَقَالَ أَبُو النَّجْمِ يَذُكُرُ نِسَاءً :

لَا يَتَنَوَّلَنَّ مِنَ التَّوَالِ

لِيَمَّنَّ تَعْرِضَنَّ مِنَ الرَّجَالِ ،

إِنَّ لَمْ يَكُنْ مِنْ نَائِلٍ حَلَالِ

أَيُّ لَا يُعْطِينَ الرَّجَالَ إِلَّا حَلَالًا بِتَزْوِيجٍ ، وَيَجُوزُ أَنْ

يُقَالَ : تَوَّلَيْتَنِي فَتَنَوَّلْتِ أَيُّ أَخَذْتِ ، وَعَلَى هَذَا

التَّفْسِيرِ لَا يَأْخُذْنَ إِلَّا مَهْرًا حَلَالًا . وَيُقَالُ : لَيْسَ لَكَ

هَذَا بِالتَّوَالِ ؛ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : التَّوَالُ هُنَا الصَّوَابُ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي جُحَيْفَةَ : فَخَرَجَ بِلَالٌ بِفَضْلِ وَضَوْءِ

النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَبَيَّنَّ نَاضِحًا وَنَائِلًا أَيُّ

مُصِيبٍ مِنْهُ وَآخِذٍ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي رَجُلٍ

لَهُ أَرْبَعُ نِسْوَةٍ فَطَلَّقَ إِحْدَاهُنَّ وَلَمْ يَدْرِ أَيَّتَهُنَّ

طَلَّقَ فَقَالَ : يَنَالُهُنَّ مِنَ الطَّلَاقِ مَا يَنَالُهُنَّ مِنَ الْمِيرَاثِ

أَيُّ أَنَّ الْمِيرَاثَ يَكُونُ بَيْنَهُنَّ لَا تَسْقُطُ مِنْهُنَّ وَاحِدَةً

حَتَّى تُعْرَفَ بَعِينَهَا ، وَكَذَلِكَ إِذَا طَلَّقَهَا وَهُوَ حَيٌّ

فَلِإِنَّهُ يَعْتَرِضُهُنَّ جَمِيعًا إِذَا كَانَ الطَّلَاقُ ثَلَاثًا ، يَقُولُ كَمَا

أُورِثْتُهُنَّ جَمِيعًا أَمْرٌ بِاعْتِرَاضِهِنَّ جَمِيعًا . وَقَوْلُهُ عَزَّ

١ قَوْلُهُ « رَيْنَا وَنَصِيرُهَا » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ .

وَجَلَّ : وَهَمَّؤُا بِمَا لَمْ يَنَالُوا ؛ قَالَ ثَعْلَبٌ : مَعْنَاهُ هَمَّؤُا

بِمَا لَمْ يُدْرِكُوهُ . وَالتَّيْلُ وَالتَّيْلُ : مَا نَيْلْتَهُ . وَمَا

أَصَابَ مِنْهُ نَيْلًا وَلَا نَيْلَةً وَلَا نُوْلَةً . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :

لَنْ يَنَالَ اللَّهُ لُحُومَهَا وَلَا دِمَائِهَا ؛ أَرَادَ لَنْ يَصِلَ

إِلَيْهِ لُحُومُهَا وَلَا دِمَائُهَا وَإِنَّمَا يَصِلُ إِلَيْهِ التَّقْوَى ،

وَذَكَرَ لِأَنَّ مَعْنَاهُ لَنْ يَنَالَ اللَّهُ شَيْءًا مِنْ لُحُومِهَا

وَلَا دِمَائِهَا ، وَنَظِيرُهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : لَا يَحِيلُ لَكَ

النِّسَاءُ مِنْ بَعْدِ ؛ أَيُّ شَيْءٍ مِنَ النِّسَاءِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي

مَوْضِعِهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوِّ

نَيْلًا ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : رَوَى الْمُنْذِرِيُّ عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ

قَالَ التَّيْلُ مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي نَوْلٍ .

وَفُلَانٌ يَنَالُ مِنْ عَرِضِ فُلَانٍ إِذَا سَبَّهُ ، وَهُوَ يَنَالُ

مِنْ مَالِهِ وَيَنَالُ مِنْ عَدُوِّهِ إِذَا وَتَرَهُ فِي مَالٍ أَوْ شَيْءٍ ،

كُلُّ ذَلِكَ مِنْ نَيْلَتِ أَنْالٍ أَيُّ أَصَبْتُ . وَيُقَالُ : نَالَنِي

مِنْ فُلَانٍ مَعْرُوفٌ يَنَالُنِي أَيُّ وَصَلَ إِلَيَّ مِنْهُ مَعْرُوفٌ ؛

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : لَنْ يَنَالَ اللَّهُ لُحُومَهَا وَلَا دِمَائِهَا

وَلَكِنْ يَنَالُهُ التَّقْوَى مِنْكُمْ ؛ أَيُّ لَنْ يَصِلَ إِلَيْهِ مَا يُعَدُّ

لَكُمْ بِهِ ثَوَابُهُ غَيْرَ التَّقْوَى دُونَ اللَّحُومِ وَالذَّمَّاءِ . وَفِي

الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَنَالُ مِنَ الصَّحَابَةِ ، يَعْنِي

الْوَقِيعَةَ فِيهِمْ . يَقَالُ مِنْهُ : نَالَ يَنَالُ نَيْلًا إِذَا أَصَابَ ،

فَهُوَ نَائِلٌ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ : قَدْ نَالَ الرَّحِيلُ

أَيُّ حَانَ وَدَنَا . وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : مَا نَالَ لَهُمْ أَنْ

يَفْقَهُوا أَيُّ لَمْ يَقْرُبُوا وَلَمْ يَدْنُوا . الْجَوْهَرِيُّ : نَالَ خَيْرًا

يَنَالُ نَيْلًا ، قَالَ : وَأَصْلُهُ نَيْلٌ يَنْبِيلُ مِثَالِ تَعَبٍ

يَتَعَبُ وَأَنَالَهُ غَيْرُهُ ، وَالْأَمْرُ مِنْهُ نَلٌّ ، بِفَتْحِ النَّونِ ،

وَإِذَا أَخْبَرْتَ عَنْ نَفْسِكَ كَسْرَتَهُ .

وَنَالَةٌ الدَّارُ : قَاعَتُهَا لِأَنَّهَا تُنَالُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : بَاحَةٌ

الدَّارِ وَنَالَتُهَا وَقَاعَتُهَا وَاحِدٌ ؛ قَالَ ابْنُ مَقْبِلٍ :

يُسْقَى بِأَجْدَادِ عَادٍ هُمْلًا رَعْدَاءَ ،

مِثْلَ الظُّبَاءِ الَّتِي فِي نَالَةِ الْحَرَمِ

قال الأصمعي : نالة الحرَم ساحتها وباحثها .
والنيل : نهر مصر ، حماها الله وصانها ، وفي الصحاح :
فيض مصر . ونيل : نهر بالكوفة ، وحكى الأزهري
قال : رأيت في سواد الكوفة قرية يقال لها النيل
يَخْرِقُهَا خَلِيجٌ كَبِيرٌ يَتَخَلَّجُ مِنَ الْفُرَاتِ الْكَبِيرِ ،
قال : وقد نزلت بهذه القرية ؛ وقال لبيد :

ما جاوزَ النيلُ يوماً أهلَ إبليلا

وجعل أُمَيَّةُ بنَ أَبِي عَائِدِ السَّحَابَ نَيْلاً فَقَالَ :

أَنَاخَ بِأَعْجَازٍ وَجَاشَتْ بِجَارِهِ ،

وَمَدَّ لَهُ نَيْلُ السَّمَاءِ الْمَنْزِلُ

ونَيْالٌ : موضع ؛ قال السُّلَيْكُ بنُ السُّلَيْكَةِ :

أَلَمْ خَيَالٌ مِنْ أُمَيَّةٍ بِالرَّكْبِ ،

وَهُنَّ عِجَالٌ عَنْ نَيْالٍ وَعَنْ نَقْبِ

ونَائِلَةٌ : امرأة . ونائِلَةٌ : صنم كانت لقريش ، والله أعلم .

فصل الهاء

هبل : الهيلة : التكلة . والهيلة : القبلة . والهبل :
التكفل ، هيلته أمه : تكليته . الجوهري : الهبل ،
بالتحريك ، مصدر قولك هيلته أمه . والإهبال :
الإثكال . والهبول من النساء : التكاول . قال أبو
الهيثم : فعل إذا كان مجاوزاً فمصدره فعل إلا
ثلاثة أحرف : هيلته أمه هبلًا ، وعملت الشيء
عملاً ، وزكيت الخبر زكناً . والمهبل : الذي
يقال له : هيلتك أمك ، وامرأة هايل وهبول .
وفي الدعاء : هيلت ولا يقال هيلت ؛ عن ابن
الأعرابي ؛ قال ثعلب : القياس هيلت ، بالضم ، لأنه
إنما يدعو عليه بأن تهبله أمه أي تشكله . وفي حديث
عمر ، رضي الله عنه ، حين فضل الوادعي سُهَيْمَانُ

الحَيْلُ على المقاريف فأعجبه فقال : هيلت
الوادعي أمه لقد أذكرت به ! هيلته أمه
هبلًا ، بالتحريك : تكليته ، قال : هذا هو الأصل
ثم يستعمل في معنى المدح والإعجاب ، يعني ما أغلبه
وما أصوب رأيه كقوله ، عليه السلام : وبئس
ميسر حرب ! وقول الشاعر :

هوت أمه ما يبعث الصبح غادياً ،

وماذا يرى في الليل حين يؤوب

وقوله أذكرت به أي ولدت ذكراً من الرجال
سُهَيْمَاناً . وفي حديث آخر : لأملك هبل أي تكفل . وفي
حديث الشعبي : فقيل لأملك الهبل . وفي حديث أم
حارثة بن سراقه : وبئحك أو هيلت ؟ هو بفتح الهاء
وكسر الباء ، وقد استعاره هنا لفقد الميز والعقل
بما أصابها من التكفل بولدها كأنه قال : أفقدت
عقلك بفقد ابنك حتى جعلت الجنان جنّة واحدة ؟
وفي حديث عليّ : هيلتهم الهبول أي تكليتهم
التكاول ، وهي بفتح الهاء من النساء التي لا يبقى لها
ولد .

والمهبل : الرحيم ، وقيل : هو أقصى الرحيم ، وقيل :
هو مسلك الذكر من الرحيم ، وقيل : هو قمه ،
وقيل : هو طريق الولد ، وهو ما بين الظبية والرحيم ؛
قال الكمي :

إذا طرّق الأمرُ بالمُعْضِلَا

ت يئناً ، وضاق به المهيل

وقيل : هو موضع الولد من الرحيم ؛ قال الهذلي :

لا تقع الموت وقيانه ،

خط له ذلك في المهيل

وقيل : هو موقع الولد من الأرض . وفي الحديث :

الحير والشر خطاً لابن آدم وهو في المهيل ؛ هو بكسر الباء موضع الولد من الرحيم ، وقيل : أقصاه ، قيل : وهو البهو بين الور كين حيث يجثم الولد ، شبه به مهيل الجبل وهو الهوة الذاهبة في الأرض . وقال بعضهم : المهيل ما بين الغلفين أحدهما قم الرحيم والآخر موضع العذرة . والمهيل : الامت . والمهيل : الهواء^١ من رأس الجبل إلى الشعب . وفي حديث الدجال : فتحيلهم فتطرحهم بالمهيل ؛ هو الهوة الذاهبة في الأرض ؛ وقال أوس في مهيل الجبل :

فأبصر ألهاباً من الطودِ دونه ،

يرى بين رأسي كل نيقين مهيلاً

قال أبو زياد : المهيل حيث ينطف فيه أبو عمير بأرونيه ، وأنشد بيت الهذلي .

وقال الأزهري في أثناء كلامه في هبل : اهتل الرجل إذا كذب ، واهتل إذا غنم ، واهتل إذا تكلم . وسمع كلمة فاهتبلها أي اغتنمها . والاهتبال : الاغتنام والاحتبال والاقتصاص . ويقال : اهتبلت غفلته ؛ قال الكمي :

وعات في غابر منها بعثعة

نحر المكافئ ، والمكثور مهيل

وفي الحديث : من اهتل جوعة مؤمن كان له كيت وكيت أي تحينها واغتنمها من الهبال الغنيمة^٣ . وفي حديث أبي ذر في ليلة القدر :

١ قوله « ما بين الغلفين » هكذا في الاصل بالفاء بعد اللام ، وفي التهذيب بالفاء بدلها .

٢ قوله « والمهل الهواء » هكذا في الاصل والمعكم والتكلمة ، وفي القاموس : انه الهوي .

٣ قوله « من الهبال الغنيمة » هكذا ضبط في الاصل بضم الهاء ، وفي بعض نسخ النهاية بفتحها .

فاهتبلت غفلته وافترصتها واحتلت له حتى وجدتها كالرجل يطلب الفرصة في الشيء ؛ قال الكمي :

وقالت لي النفس : اشعب الصدع واهتيل
لأحدي المنات المضلعات اهتبالها

أي استعداد لها واحتل . ورجل مهتيل وهبال ؛ وهبل لأهله وتهبل واهتبل : تكسب . واهتبل الصيد : بغاه وتكسبه . والصيد يهتيل الصيد أي يفتنه ويفتره . والهبال : الكاسب المحتال ؛ قال ذو الرمة :

أو مطعم الصيد هبال لبغيتيه
ألقي أباه ، بذاك الكسب ، يكتسب

وما له هابل ولا آبل ؛ الهابل هنا : الكاسب ، وقيل المحتال ، والآبل : الذي يجسن القيام على الإبل والرعية لها ، وإنما هو الآبل ، بالقصر ، فمده ليطابق الهابل ؛ قال ابن سيده : هذا قول بعضهم ، قال : والصحيح أنه فاعل من قولهم آبل الإبل يأبلها ويأبلها حدق مصلحتها . وذئب هيل أي محتال . والهبال : اسم ناقة لأسماء بن خارجة ؛ وقال :

فأحشأ نك مشقاصاً
أوساً ، أويس ، من الهبال

والهيل : الضخم المسن من الرجال والنعام والإبل . والهيل ، مثال الهجف : الثقيل المسن الكبير من الناس والإبل ؛ وأنشد ابن بري لسعيم عبد بني

١ قوله « من قولهم آبل النخ » هكذا ضبط في الاصل وفي المعكم ايضاً ، وعجارة القاموس في مادة آبل : وآبل كصر وفرح أبالة وآبلاً فهو آبل وآبل .

الحساس :

هَبْلٌ كَمِرْيَخِ الْمَغَالِي هَجَجَعٌ ،
له عُنُقٌ مِثْلُ السَّطَاعِ قَوِيمٌ

وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَنَا أَبُو نَعَامَةَ الشَّيْخِ الْهَبْلُ ،
أَنَا الَّذِي وُلِدْتُ فِي أُخْرَى الْإِبِلِ

يعني أنه لم يولد على تنعيم أي أنه أخشن شديد غليظ لا يهوله شيء . والهبيل : الرجل العظيم ، وقيل : الطويل ، والأنثى بالهاء .

والمهبل : الكثير اللحم المورم الوجه . وقد هبله اللحم إذا كثر عليه وركب بعضه بعضاً وأهبله ؛ قال أبو كبير :

بِمَنْ حَمَلْتَنِي بِهِ ، وَهَنْ عَوَاقِدُ
حُبِّكَ النَّطَاقِ ، فَشَبَّ غَيْرَ مَهْبَلٍ

ويقال هو الملعن . وقالت عائشة في حديث الإفك : والنساء يومئذ لم يهبلن اللحم ؛ معناه لم يكثر عليهن اللحم والشحم . والهابيل : الكثير اللحم والشحم . ويقال للمهبلج المرببل : مهبل ، كأن به ورماً من سمته . يقال : أصبح فلان مهبلًا ، وهو المهبلج الذي كأنه تورم من انتفاخه . وهبلت المرأة : عبلت .

واهتبل هبلتك أي اشتغل بشأنك ؛ عن ابن الأعرابي . والمهتبل : الكذاب ؛ حكاه ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

يَا قَاتِلَ اللَّهِ هَذَا كَيْفَ يَهْتَبِلُ

والمهبل : الخفيف ؛ عن خالد ، وروى بيت تأبط شرًا :

ولست براعي صرمة كان عبدها
طويل العصا مثنائة الصقب مهبل

والاهتبال من السير : مرفوعه ؛ عن الهجري ؛
وأنشد :

أَلَا إِنَّ نَصَّ الْعَيْسِ يُدْنِي مِنَ الْهَوَى ،
وَيَجْمَعُ بَيْنَ الْهَائِنِ اهْتِبَالُهَا

والهبال : شجر تعمل منه السهام ، واحده هباله ؛
قال أسماء بن خارجة :

فَلَأَحْسَانُكَ مِشْقَصًا
أَوْسًا ، أَوْيَسًا ، مِنَ الْهَبَالَةِ

وابن الهبولة وابن هبولة جميعاً : ملك .

وبنو هبل : بطن من كلب يقال لهم الهبلات .
وهبل : اسم صنم كان في الكعبة لقريش . وفي حديث أبي سفيان : قال يوم أحد : اغل هبل ؛ هو الصنم الذي كانوا يعبدونه . وهبل : اسم رجل ، معدول عن هابل معرفة . وبنو هبل : بطن من العرب من كلب يقال لهم الهبلات . وبنو هبل : بطن . والهيبل والأيبلي : الراهب .

هبركل : التهذيب في الحماسي : أبو تراب غلام هبركل قوي ؛ وأنشدت أم هانئ :

يَا رَبَّ بَيْضَاءَ ، يَوْعَثُ الْأَرْمَلُ ،
قَدْ شَغِفَتْ بِنَاشِيهِ هَبْرُكَلُ

هتل : التهال : مثل التهتان . وسحاب هتل وهتن : هطل ، وقيل : متتابعة المطر ؛ قال العجاج :

١ قوله «يا رب بيضاء النخ» سقط بين المنطوقين ثلاثة مشاير وهي :
شبهة العين بعين الفزل
لها طماح عن خليل حنكل
وهي نداري ذاك بالتجمل
قد شغفت النخ .

عَزَزَ مِنْهُ ، وَهُوَ مُعْطِي الْأَسْهَالِ ،
ضَرْبُ السَّوَارِي مَثَلُهُ بِالتَّهْتَالِ

أَي عَزَزَ مَثَلَهُ هَذَا الْكَثِيبُ ، وَمَعْنَى عَزَزَهُ صَلَبَهُ .
مَثَلَتْ السَّمَاءُ وَهَتَّتَتْ تَهْتِلُ هَتْلًا وَهَتُولًا وَتَهْتَالًا
وَهَتْلَانًا : هَطَلَتْ ، وَقِيلَ : هُوَ فَوْقَ الْمَطَلِ ، وَهُوَ
الْمَهْتَلَانُ وَالْمَهْتَانُ ، وَقِيلَ : الْمَهْتَلَانُ الْمَطْرُ الضَّعِيفُ
الدَّائِمُ .
وَالْمَهْتَلِيُّ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ ، وَبِئْسَ بَثْبُتٌ .
وَالْمَهْتِيلُ : مَوْضِعٌ .

هَتَلٌ : الْمَهْتَلَةُ : الْكَلَامُ الْخَفِيُّ . وَالْمَهْتَلَةُ : كَالْمَهْتَلَةِ ،
وَقَدْ هَتَمَلٌ ؛ قَالَ الْكَمِيتُ :

وَلَا أَشْهَدُ الْمُهْجَرَ وَالْقَائِلِيَّةِ ،
إِذَا هُمُ بِبَيْتِنَا هَتَمَلُوا

وَهَتَمَلُ الرَّجُلَانِ : تَكَلَّمَا بِكَلَامٍ يُسِرَّانِهِ عَنْ غَيْرِهِمَا ،
وَهِيَ الْمَهْتَلَةُ ، وَجَمْعُهَا هَتَامِلٌ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

تَسْمَعُ لِلجَيْنِ بِهِ زِيٌّ زِيٌّ زَمًا ،
هَتَامِلًا مِنْ رِزْمَا وَهَيْتَمَا

وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

قَسِيرٌ قَصْدَ سَيْرِي ، يَا ابْنَ سَمْرَاءَ ، إِنِّي
صَبُورٌ عَلَى تِلْكَ الرَّقْسَى وَالْمَهْتَامِلِ

وَالْمَهْتَمِيلُ : التَّمَامُ ٢ .

هَتَمَلٌ : الْمَهْتَلَةُ : الْفَسَادُ وَالِاخْتِلَاطُ .

هَجَلٌ : الْمَهْجَلُ : الْمَطْمِنُ مِنَ الْأَرْضِ نَحْوِ الْغَائِطِ .
الْأَزْهَرِيُّ : الْمَهْجَلُ الْغَائِطُ يَكُونُ مَنْفَرَجًا بَيْنَ الْجِبَالِ

١ قَوْلُهُ « يَا ابْنَ سَمْرَاءَ » فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ : يَا ابْنَ حَمْرَاءَ .

٢ وَمِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ مَا ذَكَرَهُ فِي التَّهْدِيبِ وَنَحْوِهِ ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ :
الْمَهْتَمِيلُ الْمَتَدَلُّ ، وَقَدْ ائْتَمَلَ سَنَامُ الْبَعِيرِ وَأَقَامَلَ إِذَا اتَّعَبَ وَاسْتَقَامَ
فَهُوَ مَتَمَلٌ وَمَتَمَلٌ .

مَطْمِئِنًّا مَوْطِنُهُ صُلْبٌ ، وَالْجَمْعُ أَهْجَالٌ وَهَيْجَالٌ
وَهَجُولٌ ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ :

نَحْنُ لِلظَّمِّ مِمَّا قَدْ أَلَمَّ بِهَا
بِالْمَهْجَلِ مِنْهَا كَأَصْوَاتِ الزَّنَائِيرِ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَالَّذِي فِي شَعْرِهِ الزَّنَائِيرُ ، بِالنُّونِ ،
وَهِيَ الْحَصَى الصَّغَارُ ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ :

لَهَا هَجَلَاتٌ سَهْلَةٌ ، وَزِجَادُهَا
دَكَادِكُ لَا تُؤْتِي بَيْنَ الْمَرَاتِعِ

فَزَعَمَ أَبُو حَنِيفَةَ أَنَّهُ جَمَعَ هَجَلٌ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَرَدَّ
عَلَيْهِ ذَلِكَ بَعْضُ اللُّغَوِيِّينَ وَقَالَ : إِنَّمَا هُوَ جَمْعُ هَجَلَةٍ ،
قَالَ : يُقَالُ هَجَلٌ وَهَجَلَةٌ كَمَا يُقَالُ سَلٌّ وَسَلَّةٌ وَكَوَّةٌ
وَكَوَّةٌ ، وَأَنَا لَا أَتَّقِي بِهِجَلَةً وَلَا أَتَيْقِنُهَا ، وَإِنَّمَا
هَجَلٌ وَهَجَلَاتٌ عِنْدِي مِنْ بَابِ مُرَادِقٍ وَمُرَادِقَاتٍ
وَحَمَامٍ وَحَمَامَاتٍ ، وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْمَذَكَّرِ الْمَجْمُوعِ
بِالْتَّاءِ . وَالْمَهْجِيلُ مِنَ الْأَرْضِ : كَالْمَهْجَلِ ؛ قَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الْمَهْجَلُ مَا اتَّسَعَ مِنَ الْأَرْضِ وَغَمَّضَ ؛
قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

وَالْحَيْلُ يَرُودِينَ بِهِجَلٍ هَاجِلٍ
فَوَارِطًا ، قَدْ أَمَّ زَحْفٌ رَافِلٍ

وَالْمَهْجَلُ وَالْمَهْبَرُ : مَطْمِنٌ يُنْبِتُ وَمَا حَوْلَهُ أَشَدُّ
ارْتِفَاعًا ، وَجَمْعُهُ هَجُولٌ وَهَبُورٌ . وَأَهْجَلُ الْقَوْمِ
فَهُمْ مُهْجِلُونَ .

وَالْمَهْجِيلُ : الْحَوْضُ الَّذِي لَمْ يَحْكَمْ عَمَلُهُ .

وَالْمَهْجُولُ : الْبَغِيَّةُ مِنَ النِّسَاءِ . وَالْمَهْجُولُ مِنَ النِّسَاءِ :
الْوَاسِعَةُ ، وَقِيلَ : الْفَاجِرَةُ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ نَعْلَبُ :

عُيُونُ زَهَاهَا الْكُحْلُ ، أَمَا ضَمِيرُهَا
فَعَفٌ ، وَأَمَا طَرْفُهَا فَهَجُولُ

قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : عِنْدِي أَنَّهُ الْفَاجِرُ ؛ وَقَالَ نَعْلَبُ هُنَا :

إنه المطمئن من الأرض ، وهو منه خطأ .

والمهوجل من النساء^١ : كالمهجول :

قلت تعلق فيلقاً هوجلأ

والمهوجل : المفازة الذاهبة في سيرها . والمهوجل :

المفازة البعيدة التي ليست بها أعلام . والمهوجل :

الأرض التي لا معالم بها ، وقال يحيى بن نجيم : المهوجل

الطريق الذي لا علم به ، وأنشد :

إليك ، أمير المؤمنين ، رمت بنا

هوم المنى ، والمهوجل المتعسف

ويقال : قلاة هوجل إذا لم يهدوا بها ؛ وقال في

ترجمة قسا :

وهجل من قساً ذفير الحزامي ،

تهادى الجرياء به الحنيناً^٢

وقال : المهجل المطمئن من الأرض ، والمهوجل

الأرض التي لا نبت فيها ؛ وقال ابن مقبل :

وجرداء خرّ قاه المسارح هوجل ،

بها لاستبداء الشعشعانات مَسْبَحُ

والمهوجل : الأرض تأخذ مرة هكذا ومرة هكذا ،

وفي المحكم : أرض هوجل تأخذ مرة كذا ومرة

كذا . والمهوجل : الناقة السريعة الذاهبة في سيرها ،

وقيل : هي الناقة التي كأن بها هوجاً من سرعتها ؛

قال الكميت :

وبعد إشارتهم بالسيا

ط هوجاء ليلتها هوجل^٣

١ قوله « والمهوجل من النساء الخ » قال في شرح الغاموس : وشده الشاعر للضرورة .

٢ قوله « وهجل من قساً الخ » تقدم في مادة ذفر بلفظ : هجل من قساً ذفر الحزامي ، تداعى الجرياء به حيننا

٣ قوله « وبعد اشارتهم » في التكملة : وقبل اشارتهم .

أي في ليلتها . وناقة هوجل : للسريعة الوَساع ،

وأرض هوجل مشتق منه ؛ قال جندل :

والآل في كل مراد هوجل ،

كأنه بالصحصحان الأنجل

قطن سُخام بأيادي غزل

والمهوجل : الدليل الحاذق . والمهوجل : البطيء

المُتَوَانِي الثَقِيلُ الوَخِيم ، وقيل : هو الأحمق .

والمهوجل : الرجل الذاهب في حقيقته . ومشي

هوجل : مُسْتَرخ ؛ قال العجاج :

في صلب لَدْنٍ ومشي هوجل

وهجلت بالرجل : أسمعته القبيح وشتمته . أبو زيد :

هجلت الرجل وبالرجل تمجيراً وسَمَعْتُ به تسيماً

إذا أسمعته القبيح وشتمته . ابن بزرج : لا تمجلن

في أعراض الناس أي لا تقعن فيهم .

والمهوجل : الرجل الأهوج ؛ وقال أبو كبير :

فأنت به حوش الفؤاد مبطناً

سهداً ، إذا ما نام ليل الهوجل

والمهجل : المهمل . ومال مهجل ومسجل إذا

كان مضيقاً مخلى . وهجلت المرأة بعينها

ورمشت وغيقت ورأرت إذا أدارتها بغمز

الرجل . والمهوجل : أنجر السفينة . والمهوجل : بقايا

النحاس . ابن الأعرابي : هوجل الرجل إذا نام نومة

خفيفة ؛ وأنشد :

إلا بقايا هوجل النحاس

والمهجل : النائم . والمهجل : الكثير السفر .

وهجل بالقصبة وغيرها إذا رسي بها ، وأما الذي في

الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، دخل المسجد

وإذا فتية من الأنصار يذرعون المسجد بقصبة فأخذ

القصبة فهجّل بها أي رمى بها ؛ قال أبو منصور : لا أعرف هجّل بمعنى رمى ، ولكن يقال نجّل وزجّل بالشيء رمى به .

وهجّنجل : اسم ، وقد كانوا بأبي الهجّنجل ؛ قال :

ظلت وظلّ يوماً حوبَ حلّ ،
وظلّ يوماً لأبي الهجّنجل

أي وظلّ يوماً مقولاً فيه حوبَ حلّ ؛ قال ابن جني : دخول لام التعريف في الهجّنجل مع العلية يدل أنه في الأصل صفة كالحرث والعباس .

هدل : الأزهري : هدّر الغلامُ وهْدَل إذا صوت ؛ قال ذو الرمة :

طوى البطنَ زِيّامُ كأنّ سَحِيكَه
عليهنّ ، إذا ولى ، هَدِيلُ غلام

أي غناء غلام . ابن سيده : الهديل صوت الحمام ، وخصّ بعضهم به وحشيّها كالدّباسيّ والقماريّ ونحوها ، هدَل القمرِيّ ، وفي المحكم : هدَل يهدِل هَدِيلاً ؛ قال ذو الرمة :

إذا ناقتي عند المَحْصَبِ شاقها
رواحُ اليماني ، والهديلُ المرَجَعُ^٢

وأشد ابن بري :

ما هاجَ شوقك من هَدِيلِ حمامة ،
تَدْعُو على فَنَنِ الغُصُونِ حماما

قال ابن بري : وقد جاء الهديل في صوت الهدهد ؛ قال الراعي :

١ وما يستدرك عليه ما في التهذيب ونحوه : وامرأة هجلة وهي التي افضى قبلها ودبرها ؛ وقال الشاعر :

ما كان أهلاً ان يكذب منطلي سعد بن هجلة السجان فليق
٢ قوله « إذا ناقتي » في الصحاح : ارى ناقتي .

كهداهدي كسر الرّومة جَنَاحَه ،
يَدْعُو بِقَارِعَةِ الطَّرِيقِ هَدِيلاً

قال : وهذا تصغير هُدْهُدُ أُبْدِلت من يائه ألف ، قال : ومثله «دوابة» ، حكاهما أبو عمرو ولم يُعرَف لهما ثالث . وهَدَلت الحمامة تَهْدِل هَدِيلاً ، وقيل : الهديل ذكر الحمام ، وقيل : هو قرخها ؛ قال جبران العود :

كأنّ الهديل الظّالِعَ الرّجُلِ وَسَطَها ،
من البَغِي ، مُرِيْبٌ يُغَرِّدُ مُنْزَفٌ

وقال بعضهم : تزعم الأعراب في الهديل أنه فرخ كان على عهد نوح ، عليه السلام ، فمات ضيعةً وعطشاً فيقولون إنه ليس من حمامة إلا وهي تبكي عليه ؛ قال نصيب^١ ، وقيل هو لأبي وجزة :

فقلت : أتبكي ذات طوقٍ تذكّرت
هَدِيلاً ، وقد أودى وما كان تُبَعُّ؟

يقول : ولم يخلق تبّع بعد ، قال : ويقال صاد الهديل جارح من جوارح الطير ؛ وأنشد الكميّ الأسدي :

وما من تَهْتِفِينَ به لِنَضْرِ
بأمرع ، جابة لك ، من هَدِيلِ

فمرّة يجعلونه الطائر نفسه ، ومرّة يجعلونه الصوت . والهديل أيضاً : الرجل الكثير الشعر ، وقيل : هو الأشعث الذي لا يسرح رأسه ولا يدهنه ؛ أنشد أبو زيد :

هدان أخو وطبّ ، وصاحب عُلْبَة ،
هديل لِرَثَاثِ النِّقالِ جَرُورُ

١ قوله « قال نصيب النح » في المحكم : قال نصيب ، ولم يذكر خلافاً ، وفي التهذيب : قال الاموي وأنشدني ابن أبي وجزة السدي نصيب .

النَّقال : النعالُ الخلقان . ورجل هَدِيل : ثقيل .
وتَهَدَلَتِ الثَّمارُ وأغصان الشجرة أي تدلت ، فهي
مُتَهَدِّلة . وفي حديث قس : وروضة قد تَهَدَلَتِ
أغصانها أي تدلت واسترخت لثقلها بالثمر . وفي
حديث الأحنف : من ثمارٍ مُتَهَدِّلةٍ .
وهَدَل الشيء يَهْدِلُه هَدْلًا : أرسله إلى أسفل وأرخاه .
والهَدَل : استرخاء المشفر الأسفل ، هَدِل هَدْلًا .
ومِشْفَر هادِلٌ وأهْدَل وشَفَه هَدْلًا : مُنْقَلِبَةٌ عن
الذَّقْن . وهَدِل البعير يَهْدِل هَدْلًا فهو أهْدَل :
أخذته القرحة فهَدِل مِشْفَره وطال . وهَدِل يَهْدِل
هَدْلًا فهو هَدِل : طال مِشْفَره ، وبعير هَدِل منه .
وبعير أهْدَل ، وذلك بما يمدح به ؛ قال أبو محمد
الحدلسي :

يُبادِر الحَوْضَ ، إذا الحَوْضُ شَغِلٌ ،
بكلِّ شَعشاعٍ صُهايِيٍّ هَدِلٌ

وقد تَهَدَلَتِ شَفَتُه أي استرخت ، وقيل : الهَدَل
في الشفة عِظْمُها واسترخاؤها وذلك للبعير ، وإنما يقال
رجل أهْدَل وامرأة هَدْلَاء مستعاراً من البعير . وفي
حديث ابن عباس : أعطهم صدقتك وإن أتاك أهْدَل
الشفقين ؛ الأهدَل : المسترخي الشفة السفلى الغليظها ،
أي وإن كان الآخذ أسود حبشيًّا أو زنجيًّا ، والضمير
في أعطهم للولاء وأولي الأمر . وفي حديث زياد :
أهدبُ أهْدَل . والسحابُ إذا تدلَّى هَيْدَبُه فهو
أهدَل ؛ قال الكمي :

بِشَهْتانِ دِيمَتِهِ الأهدَلِ

ويقال : شِدْقُ أهْدَل ؛ قال الراجز :

١ قوله « يبادر الحوض النح » هكذا في الاصل ، وانشده للعجاج في
شمع بلفظ :

تبادر الحوض إذا الحوض شغل بشعاعي صهاية هدل
والشطر الثاني في المحكم والتهديب مثل ما هنا .

يُلْقِيهِ في طَرَقِ أَنتها من عَلِ
قَذَف لها جُوفٍ وشِدْقِ أهْدَلِ
والتهَدُّل : استرخاء جلدة الحُصِيَّة ونحو ذلك ؛
قال :

كَأَنَّ حُصِيَّتَهُ من التَّهَدُّلِ ،
ظَرَفُ عَجُوزٍ في ثِنْتا حَنْظَلِ

ويروى : من التَّدَلُّدِ .

والهَدَال : ما تَهَدَل من الأغصان ؛ قال الأعشى :

ظَبِيَّةٌ من ظَباءٍ وَجَرَّةٌ أذْماءُ
تَسْفُ الكَبابِ تحت الهَدالِ

الجوهري : والهَدالُ ما تدلَّى من الفصن ؛ وقال :

يَدْعُو الهَدِيلُ وساقُ حُرٍّ فَوْقَهُ ،
أَصْلًا ، بأوَدِيَّةٍ ذَوَاتِ هَدالِ

وأنشد ابن بري :

طامٍ عليه وَرَقُ الهَدالِ

والهَدالَةُ : شجرة تنبت في السمر ليست منه
وتنبت في اللوز والرمان وفي كل شجرة^٢ وثمرتها
بيضاء ، وقيل : الهَدالَةُ كلُّ غصنٍ نبت مستقيماً في
طلحة أو أراكَة ، وهو بما يُشْفَى به المطبوب ،
والجمع هَدالٌ ، ويقال : كل غصن ينبت في أراكَة
أو طلحة مستقيمة فهي هَدالَةٌ ، كأنها مخالفة لسايرها
من الأغصان ، وربما دأوا به من السحر والجنون .
والهَدالُ : ضربٌ من الشجر . والهَدالُ : شجر
بالجواز له ورق عراض أمثال الدراهم الضخام لا
ينبت إلا مع أشجار السَّلَع والسمر ، يَسْحَقُه أهلُ
اليمن ويطبُّخُونَه . وقال أبو حنيفة : لَبِنُ هَدالٍ لغة

١ قوله « يلقيه في طرق النح » هكذا في الاصل مضبوطاً .

٢ قوله « وفي كل شجرة » كذا في الاصل والمحكم ، وفي الصاغاني :
وفي كل الشجر .

في إذال لا يُطاق حمّضاً ، قال ابن سيده : وأراه على البدل .

هدمل : الهدمِيل ، بالكسر : الثوب الخلق ؛ قال تَابَطُ شَرّاً :

وَمَرَقَبَةٍ ، يَا أُمَّ عَمْرُو ، طَيْرَةٌ
مُدْبَذَبَةٌ فَوْقَ المَرَاقِبِ عَيْطَلٌ

نَهَضَتْ إِلَيْهَا مِنْ جُثُومٍ كَأَنَّهَا
عَجُوزٌ ، عَلَيْهَا هِدْمِيلٌ ذَاتُ خَيْعَلٍ

من جثوم أي من نصف الليل ؛ قال ابن بري : جثوم جمع جائم أي نهضت من بين جماعة جثوم . والهدمثلة ، على وزن السبحة : الرملة المشرفة الكثيرة الشجر ؛ قال الشاعر جرير :

حَيَّ الهِدْمَلَةَ مِنْ ذَاتِ المَوَاعِيسِ

وجمعها الهدملات ؛ قال ذو الرمة :

وَدِمْنَةٌ هَيَّجَتْ شَوْقِي مَعَالِمُهَا ،
كَأَنَّهَا بِالهِدْمَلَاتِ الرُّوَاسِيمُ

والهدمثلة : موضع ، مثل به سبويه وفسره السيرافي . والهدمثلة : الدهر الذي لا يوقف عليه لطول التقدّم ، ويضرب مثلاً للذي فات ؛ يقول بعضهم لبعض : كان هذا أيام الهدمثلة ؛ قال كثير :

كَأَنَّ لَمْ يُدْمِنْتُهَا أَنَيْسٌ ، وَلَمْ يَكُنْ
لَهَا بَعْدَ أَيَّامِ الهِدْمَلَةِ عَامِرٌ

هدل : هو ذال في مشيه هو ذلة : أسرع ، وقيل : هو ذلة أن يضطرب في عدوه . وهو ذال السقاء : تسخض ، من ذلك . وهو ذال السقاء إذا أخرج زبدته . وهو ذال الرجل : اضطرب في عدوه ، وكذلك الدلو ؛ قال :

هُوَ ذَلَّةُ المِشَاةِ فِي الطَّوِيِّ

وفي نسخة : في قَعْرِ الطَّوِيِّ ؛ قال ابن بري : المِشَاةُ الزَّبِيلُ الذي يُخْرَجُ بِهِ تَرَابُ البُثْرِ ؛ قال : ومثله لابن هرمة :

إِذَا يَزَالُ قَائِلٌ أَبِينُ أَبِينُ ،
هُوَ ذَلَّةُ المِشَاةِ عَنِ ضِرْسِ اللِّبِينِ

الليث : هو ذلة القذف بالبول . وهو ذال إذا قاء . وهو ذال إذا رمى بالعرّبون ، وهو الغائط والعدرة . وذهب بؤله هذاليل إذا انقطع . وهو ذال البعير يبوله إذا اهتزّ بؤله وتحرك . وهو ذال ببؤله : نزاه وقذفه ورعى به ؛ قال :

لَوْ لَمْ يُهَوِّذِلْ طَرْفَاهُ لَنَجَمَ ،
فِي صَدْرِهِ ، مِثْلَ قَفَا الكَبِشِ الأَجَمِ

وهو ذال الفحل من الإبل ببؤله إذا اهتزّ وتحرك .

والهاذل ، بالذال : وسط الليل . وأهذب في مشيه وأهذل إذا أمرع ، وجاء مهذباً مهذلاً .

والهذلول : الرجل الخفيف والسهم الخفيف . ابن بري : وهو ذال ولد القرد ؛ قال الشاعر :

يُدِيرُ النَّهَارَ بِجَشْرِهِ ،
كَمَا دَارَ بِالمِنَّةِ الهَوِّذَلُ

المِنَّةُ : القرودة ، وهو ذال ابنها ، والنهار فرخ الحبارى ؛ يصف صبيّاً يُدِيرُ نَهَاراً فِي يَدِهِ بِجَشْرٍ وهو سهم خفيف .

والهذلول : التلّ الصغير المرتفع من الأرض ، والجمع الهذليل ؛ قال الراجز :

يَعْلُو الهَذَالِيلَ وَيَعْلُو القَرَدَا

وقيل : الهذلول الرملة الطويلة المستديرة المشرفة ،

وكذلك السحابة المستدقة . وهذاليل الحيل :
خفافها ؛ وقال الليث : الهذلول ما ارتفع من الأرض
من تلال صغار ؛ قال ابن شميل : الهذلول المكان
الوطيء في الصحراء لا يشعر به الإنسان حتى يشرف
عليه ؛ قال جرير :

كَأَنَّ دِبَارًا ، بَيْنَ أَسْنِمَةِ النَّقَا
وَبَيْنَ هَذَا لَيْلِ الْبُحَيْرَةِ ، مُصْحَفٌ

قال : وبُعده نحو القامة بِنقَاد ليلة أو يوماً وعَرْضُهُ
قِيدٌ رُمَحٍ أو أنْفَسٍ ، له سَنَدٌ ولا حروف له ؛ قال
أبو نصر : الهذاليل رمال دِقَاقِ صِغَارٍ ، وقال غيره :
الهذلول ما سَفَتَ الرِّيحُ من أعالي الأنقاء إلى
أسفلها ، وهو مثل الحنْدَقِ في الأرض . وقال أبو
عمرو : الهذاليل مَسَائِلُ صِغَارٍ من الماء وهي
الثُّعْبَانُ . وذهب ثوبه هذاليل أي قطعاً . ابن سيده :
الهذلول السريع الخفيف ، وربما سمي الذئب هذلولاً .
وهذلول : فَرَسٌ عَجَلَانٌ بن بَكْرَةَ التَّيْمِيِّ .
وهذلول أيضاً : فرس جابر بن عَقِيلٍ ؛ ابن الكلبي :
الهذلول اسم سيف كان لبعض بني مَخْرُومٍ ، وهو
القائل فيه :

وَكَمْ مِنْ كَسِيٍّ قَدْ سَلَبَتْ سِلَاحَهُ ،
وَعَادَرَهُ الْهَذْلُولُ يَكْتَبُو مُجَدَّلاً

وقوله أنشده ابن الأعرابي :

قَلْتُ لِقَوْمٍ خَرَجُوا هَذَا لَيْلِ
نَوَكِي ، وَلَا يَقْطَعُ النَّوَكِي الْقَيْلِ^٢

فسره فقال : الهذاليل المتقطعون ، وقيل : هم المسرعون
يتبع بعضهم بعضاً .

١ قوله « ابن بكرة » كذا في الاصل والمحکم بالباء ، وفي القاموس
والتكلمة بالنون بدلها وكتب عليه فيها علامة التصحيح .

٢ قوله « ولا يقطع النوکی » في التهذيب : ولا ينفع للنوکی .

وهذيل : اسم رجل . وهذيل : قبيلة النسبة إليها
هذيلي وهذلي قياس ونادر ، والنادر فيه أكثر
على ألسنتهم . وهذيل : حي من مَضَرَ ، وهو هذيل
ابن مُدْرِكَةَ بنِ إِيَّاسِ بنِ مَضَرَ ، وقيل : هذيل
قبيلة من خندف أعرققت في الشعر .

هذمل : الهذملة : كالهذلمة وهي مشية فيها قرمطة ،
وفي الصحاح : الهذملة ضرب من المشي .

هوجل : المرجلة : الاختلاط في المشي ، وقد هرجل ،
وهرجلت الناقة كذلك . ابن الفرج : المرأجيب
والمرأجيل من الإبل الضخام ؛ قال جرير العود :
حتى إذا مُنِعَتْ ، وَالشَّمْسُ حَامِيَةٌ ،
مَدَّتْ سَوَالِقَهَا الصُّهْبُ الْمَرَّاجِيلُ

هودل : النهاية^١ : في الحديث فَأَقْبَلَتْ تَهْرَدِلُ أَي
تسرخي في مشيها .

هوطل : الجوهرى : المرطال الطويل ؛ وأنشد ابن
بري للبولاني :

قَدْ مَنِيَتْ بِنَاشِيهِ هِرْطَالِ
فَازْدَالَهَا ، وَأَيُّمَا اَزْدِيَالِ

ويقال للرجل الطويل العظيم الجسم : هرطال وهردبة
وهقور وقنور .

هوقل : هرقل : من ملوك الروم ، وهرقل ، على
وزن خندف : ملك الروم . ويقال هرقل على
وزن دمشق ، وهو أول من ضرب الدنانير وأول
من أحدث البيعة ؛ قال ليبي :

غَلَبَ اللَّيَالِي خَلْفَ آلِ مَحْرَقِي ،
وَكَمَا فَعَلْنَ يَنْبُعِ وَيَهْرَقَلِ

أراد هرقلًا فاضطر فغير ؛ وأنشد ابن بري لجرير :

١ قوله « (هردل) النهاية الخ » هكذا في الأصل بالبدال المهملة ،
وفي نسخ النهاية التي بأيدينا بالبدال المعجمة .

وأَرْضَ هِرْقَلٍ قَدِ قَهَرَتْ وَدَاهِرًا ،
وَيَسْعَى لَكُمْ مِنْ آلِ كَسْرَى التَّوَاصِفُ
وَأَنْشُدْ لِمُزَاهِمِ الْعَقِيلِيَّ :

رَابَ جَمَا فِي أَسِيلٍ وَمُقَلَّةٍ ،
كَمَا شَافَ دِينَارَ الْهِرْقَلِيَّ شَائِفًا^١

وفي حديث عبد الرحمن بن أبي بكر : لما أريد علي
ببِعة يزيد بن معاوية في حياة أبيه قال جثم بها
هِرْقَلِيَّةٌ وَقُرْقِيَّةٌ ؛ أَرَادَ أَنْ الْبِيعَةَ لِأَوْلَادِ الْمَلُوكِ
سُنَّةَ مَلُوكِ الرُّومِ وَالْعَجَمِ .

وَالْهِرْقَلُ : الْمُنْخَلُ وَأَمَّا دَيْرُ الْهِرْقَلِ فَهُوَ بِالزَّيْ
هَوَكِلُ : الْمَرْكَلَةُ وَالْمَرْكَلَةُ وَالْمَرْكَلَةُ وَالْمَرْكَلَةُ
الْحَسَنَةُ الْجَسْمِ وَالْحَلْتُقُ وَالْمِشِيَّةُ ؛ قَالَ :

هِرْكَلَةٌ فَتَقُو نِيَّافُ طَلَّةٌ ،
لَمْ نَعْدُ عَنْ عَشْرٍ وَحَوْلٍ ، خَرَعَبُ

وَالْمَرْكَلَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْمَشِيِّ فِيهِ اخْتِيَالٌ وَبُطْلَةٌ ؛
وَأَنْشُدْ :

قَامَتُ تَهَادَى مَشِيهَا الْهِرْكَلَا ،
بَيْنَ فَنَاءِ الْبَيْتِ وَالْمُصَلَّى^٢

وحكى ابن بري عن قطرب : الْمَرْكَلَةُ الْمَشِيُّ الْحَسَنُ ،
وحكى بعضهم : أَنَّهُ رَأَى أَبَا عُبَيْدَةَ مَحْمُومًا يَهْدِي
يَقُولُ دِينَارُ كَذَا وَكَذَا فَقُلْنَا لِلطَّيِّبِ : سَلْهُ عَنْ
الْمَرْكَلَةِ ، فَقَالَ : يَا أَبَا عُبَيْدَةَ ، فَقَالَ : مَا لَكَ ؟
قَالَ : مَا الْمَرْكَلَةُ ؟ قَالَ : الضَّخْمَةُ الْأَوْرَاكُ ،
وَقَدْ قِيلَ : إِنَّ الْمَاءَ فِي هِرْكَلَةٍ زَائِدَةٌ ، وَلَيْسَ
بِقَوِيٍّ . امْرَأَةٌ هِرْكَلَةٌ : ذَاتُ فُخْذَيْنِ وَجَسْمٍ وَعَجْزٍ .
الْأَصْمَعِيُّ : الْمَرْكَلَةُ مِنَ النِّسَاءِ الْعَظِيمَةِ الْوَرَكِيَّةِ .

١ قوله « راب » هكذا في الأصل من غير لفظ .

٢ قوله « وأنشد قامت تهادى الخ » عبارة شرح القاموس : وما
يستدرك عليه المهركل مثال قول لوع من المشي ، قال : قامت
تهادى الخ .

وَجَمَلٌ هِرَاكِلٌ : جَسْمٌ ضَخْمٌ ، وَرَجُلٌ هِرَاكِلٌ
كَذَلِكَ . وَالْمَرْكَلَةُ ، عَلَى وَزْنِ الْبِيرُذَوَةِ :
الْجَارِيَةُ الضَّخْمَةُ الْمُرْتَبِجَةُ الْأَرْدَافِ . وَالْمَرْكَلَةُ مِنْ
مَاءِ الْبَحْرِ : حَيْثُ تَكْثُرُ فِيهِ الْأَمْوَاجُ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ
يُصِفُ دُرَّةً :

رَأَى مِنْ دُونِهَا الْغَوَاصُ هَوَلًا
هِرَاكِلَةً ، وَحَيْثَانًا وَثُونًا

التَّهْدِيبُ : الْمَرْكَلَةُ كَلَابُ الْمَاءِ ؛ أَنْشُدْ أَبُو عُبَيْدَةَ :

فَلَا تَزَالُ وَرَشٌ تَأْتِينَا
مُهْرَكِلَاتٌ وَمُهْرَكِلِينَا

وَرَشٌ : جَمْعُ وَرِشٍ وَهُوَ الطَّفِيلِيُّ .

هَوَمَلٌ : هَرْمَلَتُ الْعَجُوزُ : بَلِيَّتٌ مِنَ الْكَبِيرِ .

وَالْمَرْمُولَةُ مِثْلُ الرَّعْبُولَةِ تَنْشَقُّ مِنْ أَسْفَلِ الْقَبِيصِ
وَدَنَادِنِ الْقَبِيصِ . وَالْمَرْمُولُ : قِطْعَةٌ مِنَ الشَّعْرِ
تَبْقَى فِي نَوَاحِي الرَّأْسِ ، وَكَذَلِكَ مِنَ الرَّيشِ وَالْوَبْرِ ؛
قَالَ الشَّيْخُ :

هَيْتُ هِرْفٌ وَزَقَانِيَّةٌ مَرَطَسِي ،
زَعْرَاءُ رَيْشٍ ذُنَابَاهَا هِرَامِيلُ

وَشَعْرٌ هِرَامِيلٌ إِذَا سَقَطَ . وَهَرْمَلُ الشَّعْرِ وَغَيْرِهِ :
قِطْعَةٌ وَنَتْفَةٌ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

رَدُّوْا لِأَحْدَاجِهِمْ بُزْلًا مُخْبِئَةً ،
قَدْ هَرْمَلُ الصِّيفُ عَنْ أَعْنَاقِهَا الْوَبْرَا

وَهَرْمَلُ عَمَلُهُ : أَفْسَدُهُ . وَهَرْمَلَهُ أَي نَتَفَ شَعْرَهُ .
وَهَرْمَلُ شَعْرَهُ إِذَا زَبَقَهُ .

هَوُولٌ : الْمَرْوَلَةُ : بَيْنَ الْعَدْوِ وَالْمَشِيِّ ، وَقِيلَ :

الْمَرْوَلَةُ بَعْدَ الْعَنْقِ ، وَقِيلَ : الْمَرْوَلَةُ الْإِسْرَاعُ .

١ قوله « أنشد أبو عبيدة الخ » عبارة القاموس وشرحه : والمركة
مشي في اختيال وبطء ، حكاه أبو عبيدة وأنشد : ولا تزال
ورش الخ .

الجوهري : الهولة ضرب من العَدْو وهو بين المشي والعدْو . وفي الحديث : مَنْ أَتَانِي بِمِشْيِ أَتَيْتَهُ هَرُوءَةً ، وهو كناية عن سرعة إجابة الله عز وجل وقبول توبة العبد ولطفه ورحمته . هَرُوءَ الرجل هَرُوءَةً : بين المشي والعدْو ، وقيل : الهَرُوءة فوق المشي ودون الحُب ، والحَبُّ دون العَدْو .

هزل : الهزل : نقيض الجِدِّ ، هَزَلَ يَهْزِلُ هَزْلاً ؛ قال الكميت :

أرانا على 'حب' الحياة وطولها
تجدُّ بنا في كل يوم ونهزل

قال ابن بري : الذي في شعره : يُجَدُّ بنا ؛ قال : وهو الصحيح . وهَزَلَ في اللعب هَزْلاً ؛ الأخيرة عن اللحياني ، وهَزَلَ الرجلُ في الأمر إذا لم يجد ، وهازلني ؛ قال :

ذو الجِدِّ ، إنَّ جَدَّ الرجال به ،
ومهازل ، إن كان في هزل

ورجل هزِيلٌ : كثير الهزل . وأهزله : وجدَّه لعاباً . حكى ابن بري عن ابن خالويه قال : كلُّ الناس يقولون هَزَلَ يَهْزِلُ مثل ضرب بضرب ، إلا أن أبا الجراح العقيلي قال : هَزَلَ يَهْزِلُ من الهزل ضدَّ الجِدِّ . وفي الحديث : كان نحت الهيزلة ؛ قيل : هي الرابة لأن الريح تلعب بها كأنها تهزل معها ، والهزل واللعب من وادٍ واحد ، والياء زائدة . وفي حديث عمر وأهل خيبر : إنما كانت هزيلة من أبي القاسم ؛ تصغير هزلة ، وهي المرة الواحدة من الهزل ضد الجِدِّ . وقول هزل : هذاه . وفي التنزيل : وما هو بالهزل ؛ قال ثعلب : أي ليس بهذبان ، وفي التهذيب : أي ما هو باللعب . وفلان يَهْزِلُ في كلامه إذا لم يكن جاداً ؛ تقول : أجاد

أنت أم هازل ؟

والمشعور إذا خفت بداه بالتخايل الكاذبة ففعله يقال له الهزيلي لأنها هزل لا جِدَّ فيها . والهزالة : الفكاهة . ابن الأعرابي : الهزل استرخاء الكلام وتفنيه .

والهزال : نقيض السمن ، وقد هزل الرجل والدابة هزلاً ، على ما لم يُسم فاعله ، وهزَل هو هزلاً وهزلاً ؛ وقوله أنشده أبو إسحق :

والله لولا حنْفُ برجله ،
ودقَّة في ساقه من هزله ،
ما كان في فتيانكم من مثله

وهزَلته أنا أهزله هزلاً فهو ههزول ، قال ابن بري : كلُّ ضرِّ هزال ؛ قال الشاعر :

أمن حذر الهزال نكحت عبداً ؟
وعبدُ السوء أدنى للهزال

ابن الأعرابي قال : والهزل يكون لازماً ومتعدياً ، يقال : هزل الفرس وهزله صاحبه وأهزله وهزله . وهزل الرجل يَهْزِلُ هَزْلاً : مَوَّتَتْ ماشيته ، وأهزَل يَهْزِلُ إذا هزلت ماشيته ، زاد ابن سيده : ولم تمّت ؛ قال :

يا أمَّ عبدِ الله ، لا تستعجلي
ورقعي ذلالَ المرَجَلِ ،
إنني إذا مرُّ زمانٍ مُعْضِلِ
يهزل ومن يَهْزِلُ ومن لا يَهْزِلُ
يعه ، وكلُّ يَبْتَلِيهِ مُبْتَلِي

يهزل موضعه رَفَعٌ ولكنه أسكن للضرورة وهو فعل للزمان ، ويعه كان في الأصل يعيه فلما سقطت قوله « يقال له الهزيلي » هكذا ضبط في الأصل ، وفي التهذيب ضبط بتشديد الزاي كقبطي .

وأرسل شِبْثَانَ وَهَزَلِي تَسْرَبُ

وهزّال وهزّيل : اسمان .

هزبل : ما في النحوي هزبليّة أي شيء ، لا يتكلم به إلا في الجحد ، وفي بعض النسخ : ما فيه هزبليّة إذا لم يكن فيه شيء . الأزهري : الهزبليّ الشيء التافه اليسير . وهزّبل إذا افتقر فقراً مدقعاً .

هزقل : قال في ترجمة هزقل : وأما دبرُ الهزقل فهو بالزاي .

هشل : ابن سيده : الهشيلة ، مثل فعيلة ؛ عن كراع : كلُّ ما ركبت من غير إذن صاحبه . الجوهري : الهشيلة من الإبل وغيرها الذي يأخذه الرجل من غير إذن صاحبه يبلغ عليه حيث يريد ثم يردّه ؛ وقال :

وكلُّ هَشِيلَةٍ ، ما دُمْتُ حَيًّا ،
عَلَيَّ مُحْرَمٌ إِلَّا الْجَمَالَ

والهيشلة من الإبل وغيرها : ما اعتصب ؛ قال أبو منصور : هذا حرف وقع فيه الخطأ من جهتين : إحداهما في نفس الكلمة ، والأخرى في تفسيرها ، والصواب الهشيلة من الإبل وغيرها ما اغتصب لا ما اعتصب ، قال : وأثبت لنا عن ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال : يقول مفاخر العرب منّا من هيشل أي منا من يعطي الهشيلة ، وهو أن يأتي الرجل ذو الحاجة إلى مراح الإبل فيأخذ بعيراً فيركبه فإذا قضى حاجته رده ، وأما الهيشلة ، على فيعلة ، فإن شمرأ وغيره قالوا : هي الناقة المسنة السمينة ، والله أعلم .

هضل : الهضل : الكثير ؛ قال المرار الفقعسي :

أصلاً قَبِيلَ اللَّيْلِ ، أو غادَيْتُهَا
بِكْرًا غَدِيَّةً فِي النَّدَى الْهَضْلِ

وامرأة هضلاء : طويلة الثديين ، وهي أيضاً التي

الياء انجزمت الماء ، ويَعِيهِ : تُصِيبُ مَا شِئْتَهُ الْعَاهَةُ .
وأهزل القوم : أصابت مواشيهم سنة فهزلت .
وأهزل الرجل إذا هزلت دابته . وتقول : هزلتها فعجفت . وفي حديث مازن : فأذهبنا الأموال وأهزلنا الذراري والعيال أي أضعفناهم ، وهي لغة في هزل وليست بالعالية . والهزل : موت مواشي الرجل ، وإذا ماتت قيل : هزل الرجل هزلاً هزلاً فهو هازل أي افتقر ، وفي الهزال يقال : هزل الرجل هزلاً فهو هزول ؛ وقال اللحياني : يقال هزلت الدابة أهزلها هزلاً وهزلاً ، وهزلهم الزمان هزلاً لهم . وقال بعضهم : هزل القوم وأهزلوا هزلت أموالهم .

والهزيلة : اسم مشتق من الهزال كالثنية من الشتم ثم فشت الهزيلة في الإبل ؛ قال :

حتى إذا نورَ الجَرَّ جَارُ وارْتَفَعَتْ

عنها هزيلتها ، والفعل قد ضرباً

والجمع هزائل وهزلى . والهزل : الفقر . والمهازل : الجدوب . وأهزل القوم : حبسوا أموالهم عن شدة وتضييق . واستعمل أبو حنيفة الهزل في الجراد فقال : يجيء في الشتاء أحمر هزلاً لا يدع رطباً ولا يابساً إلا أكله ؛ وأرض مهزولة : رقيقة ؛ عنه أيضاً ؛ واستعمل الأخفش المهزول في الشعر فقال : الرَّمَلُ كل شعر مهزول ليس بمؤتلف البناء كقوله :

أقفرَ من أهله مَلْحُوبٌ

فالقَطِيَّاتِ فالذُّنُوبُ

وهذا نادر . الأزهري : العرب تقول للحيات الهزلى على فعلى جاء في أشعارهم ولا يعرف لها واحد ؛ قال :

١ قوله « فالقطيات » هكذا ضبط في الاصل والحكم ويوافق ما في القاموس في مادة قطب ، وضبطه ياقوت بتشديد الطاء والياء في عدة مواضع واستشهد بالبيت على التشديد .

ارتفع حَيْضُهَا . الجوهري : المَيْضَلَةُ من النساء الضَّخْمَةُ النَّصْفُ ، ومن النوق الغزيرة .
والمَيْضَلُ والمَيْضَلَةُ : جماعة متسلحة أمرهم في الحرب واحد ؛ قال أبو كبير :

أزْهَيْرُ ، إنَّ يَثِيبَ القَدَالِ فإِثْنِي
رُبَّ مَيْضَلٍ لَجِبٍ لَفَقْتِ مَيْضَلٍ

قال الليث : المَيْضَلُ جماعة فإذا جعل اسماً قيل مَيْضَلَةٌ ، وقيل : المَيْضَلَةُ الجماعة يُغزى بهم ليسوا بالكثير . والمَيْضَلُ : الرِّجَالُ ، وقيل : الجَيْشُ ، وقيل : الجماعة من الناس . وجعل مَيْضَلٌ : ضخم طويل عظيم ، وناقاة مَيْضَلَةٌ كذلك . والمَيْضَلَةُ من الإبل : الغزيرة ، وهي من النساء الضَّخْمَةُ النَّصْفُ ، وقيل : المَيْضَلَةُ من النساء والإبل والشاة هي المَيْسَةُ ، ولا يقال بعير مَيْضَلٌ . والمَيْضَلَةُ : أصوات الناس ؛ قال :

وَمَيْضَلُهَا الحَشَشُ إِذْ نَزَلُوا

والمَيْضَلُ : الجيش الكثير ، واحدم مَيْضَلَةٌ ؛ قال الكميت :

وَحَوْلَ مَرِيرِكَ من غَالِبٍ
ثَبِي العِزِّ ، والعَرَبُ المَيْضَلُ

وقال آخر :

فِيَوْمًا مَيْضَاهُ ، وَيَوْمًا بِسْرُنَةٌ ،
وَيَوْمًا بِحَشَشِهَا من الرُّجُلِ مَيْضَلُ

وقال الكميت :

فِي حَوْمَةِ الفَيْلَقِ الجَاوَاهِ ، إِذْ نَزَلَتْ
قَبَسٌ ، وَمَيْضَلُهَا الحَشَشُ إِذْ نَزَلُوا

وقال حاجز السَّرَوِي :

وَلَا رَعِيثًا إنَّ جَرَى ساقَهُ ،
إِذَا بَادَرَ الحَمَلَةَ المَيْضَلَا

قال ابن بري : ويقال عَنَزَ مَيْضَلَةٌ عَرِيضَةُ الحَاصِرَتَيْنِ ؛
قال الشاعر :

مَيْضَلَةٌ إِذَا دُعِيَتْ أَجَابَتْ
مَصُورٌ قَرْنُهَا نَقْدٌ قَدِيمٌ

وقال ابن الفرج : هو مَيْضَلٌ بالكلام وبالشعر وَيَهْضِبُ
به إذا كان بَسْحٌ سَحًّا ؛ وأنشد :

كَأَنَّهُنَّ بِحِمَادِ الأَجْبَالِ ،
وَقَدْ سَمِعْنَ صَوْتَ حَادٍ جَلْجَالِ

من آخر الليل عليها هَضَالٌ ،
عِقْبَانٌ دَجْنٌ وَمَرَارِيخُ الغَالِ

قيل له هَضَالٌ لأنه يَهْضِلُ عليها بالشعر إذا حَدَا .

هطل : المَطْلُ والمَطْلَانُ : المطر المتفرق العظیم القطر ،

وهو مطر دائم مع سكون وضعف . وفي التهذيب :
المَطْلَانُ تتابع القطر المتفرق العظام . والمَطْلُ :
تتابع المطر والدُمع وسيلانه . وهَطَلَتِ السماءُ
تَهْطِلُ هَطْلًا وهَطْلَانًا وتَهْطَلُ ، وهَطَلَ المطرُ
يَهْطِلُ هَطْلًا وهَطْلَانًا وتَهْطَلُ ، ودَيْمَةٌ "هَطْلٌ"
وهَطْلَاءٌ ، فَعَلَاءٌ لا أَفْعَلُ لَهَا ، ومَطَرٌ هَطِلٌ
وهَطَالٌ ؛ قال :

أَلَحُّ عَلَيْهَا كُلُّ أَسْحَمٍ هَطَالِ

والمَطْلُ : المطر الضعيف الدائم ، وقيل : هو الدائم
ما كان . الأصمعي : الدَيْمَةُ مطر يدوم مع سكون ،

١ قوله « المطر المتفرق » عبارة المحكم : تتابع المطر المتفرق .
وقوله « وهو مطر » عبارة المحكم : وقيل هو مطر .

والضرب فوق ذلك ، والمهطل فوقه أو مثل ذلك ؛
قال امرؤ القيس :

دِيمَةُ هَطْلَاءِ فِيهَا وَطْفٌ ،
طَبَقُ الْأَرْضِ تَحْرِيٌّ وَتَدْرُ

قال أبو الهيثم في قول الأعشى مُسْبِلٌ هَطِلٌ : هذا نادر وإنما يقال هَطَلَتِ السَّمَاءُ تَهْطِلُ هَطْلًا ، فهي هاطِلة ، فقال الأعشى : هَطِلٌ بغير ألف . الجوهري وغيره : سحاب هَطِلٌ ومطر هَطِلٌ كثير المهطلان . وسحاب هَطِلٌ : جمع هاطِلٌ ، ودِيمَةُ هَطْلَاءِ . قال النحويون : ولا يقال سحاب أهْطَلٌ ولا مطر أهْطَلٌ ، وقولهم هَطْلَاءُ جاء على غير قياس ، وهذا كقولهم فرس رَوْعَاءُ وهي الذَّكِيَّةُ ، ولا يقال للذكر أَرْوَعٌ ، وامرأة حَسَاءٌ ولم يقولوا رجل أَحْسَنٌ . والسحاب يَهْطِلُ بالدموعِ وهَطَلَتِ الدَّمْعُ ، ودمعٌ هاطِلٌ ، وهَطَلَتِ العَيْنُ بالدمعِ تَهْطِلُ . وفي الحديث : اللهم ارزُقْني عَيْنَيْنِ هَطْلَتَيْنِ ذَرَأَتَيْنِ للدموعِ ، من هَطَلَتِ المطرُ يَهْطِلُ إذا تابع ؛ وهَطَلَتِ يَهْطِلُ هَطْلَانًا : مضى لوجهه شيئاً . وناقَةٌ هَطْلِيٌّ : تمشي رُوَيْدًا ؛ وأنشد أبو النجم يصف فرساً :

يَهْطِلُهَا الرِّكْضُ بِطَيْسٍ تَهْطِلُهُ^١

أبو عبيد : هَطَلَتِ الجريُّ الفرسَ هَطْلًا إذا أخرج عَرَقَهُ شيئاً بعد شيء ، قال : وَيَهْطِلُهَا الرِّكْضُ يُخْرِجُ عَرَقَهَا . والمهطال : اسم فرس زيد الحيل ؛ قال :

أَقْرَبُ مَرْبُطِ الْمَهْطَالِ ، إِنِّي
أَرَى حَرْبًا تَلْتَقِعُ عَنْ حِيَالِ

١ قوله « والسحاب يهطل بالدموع » هكذا في الاصل ، وعجاجة التهذيب : والسحاب يهطل والعين تهطل بالدموع .

٢ قوله « يهطلها الركض » في الصاغاني : يعصرها الركض . وقوله « يهطلها » في التكملة والتهذيب : بطش .

والمهطال : اسم جبل ؛ وقال :

عَلَى هَطْلَاهُمْ مِنْهُمْ بُيُوتٌ ،
كَأَنَّ الْعَنْكَبُوتَ هُوَ ابْتِنَاهَا

والمهطلي من الإبل : التي تمشي رُوَيْدًا ؛ قال :

أَبَابِيلُ هَطْلِيٌّ مِنْ مِرَاحٍ وَمُهْمَلٌ

ومشت الظباء هَطْلِيٌّ أَي رُوَيْدًا ؛ وأنشد :

تَمْشِي بِهَا الْأَرْآمُ هَطْلِيٌّ كَأَنَّهَا
كَوَاعِبٌ ، مَا صِيغَتْ لَهَا عَقُودٌ

والمهطلي : المهمل . وجاءت الإبل هَطْلِيٌّ وهَطْلِيٌّ أَي متقطعة ، وقيل : هَطْلِيٌّ مطلقاً ليس معها سائق . أبو عبيدة : جاءت الحيل هَطْلِيٌّ أَي خَنَاطِيلُ جماعات في تفرقة ، ليس لها واحد . وهَطَلَتِ الناقة تَهْطِلُ هَطْلًا إذا سارت سيراً ضعيفاً ؛ وقال ذو الرمة :

جَعَلْتِ لَهَا مِنْ ذِكْرِ مَيِّ تَعْلَةً
وَخَرَاقَةً ، فَوْقَ النَّاعِجَاتِ الْمَوَاطِلِ^١

والمهطل : المعني ، وخص بعضهم به البعير المعني .
والمهطل : الإعياء . ابن الأعرابي : المهطل الذئب ،
والمهطل اللص ، والمهطل الرجل الأحق .
والمهيطل والمهياطل والمهياطلة : جنس من التراك
أو الهند ؛ قال :

حَمَلْتُهُمْ فِيهَا مَعَ الْمَيَاطِلَةِ ،
أَثْقِلُ بِهِمْ مِنْ تَسْعَةٍ فِي قَافِلَةٍ^١

والمهيطل : الجماعة يفرى بهم لَيْسُوا بالكثير . ويقال :
المهياطلة جيلٌ من الناس كانت لهم شوكة وكانت

١ قوله « فوق الناعجات » هكذا في الاصل والتهذيب ، وفي التكملة للصاغاني : فوق الواسجات .

لهم بلاداً طَخِيرِستان ، وأتراك خزلخ وخنجينة من بقاياهم . وفي حديث الأحنف : أن الهياطلة لما نزلت به بَعِلَ بهم ؛ قال : هم قوم من الهند ، والياء زائدة كأنه جمع هَيَطَل ، والهاء لتأكيد الجمع . والهَيَطَل يقال : هو الثعلب . الأزهرى : قال الليث الهَيَطَلَة آنية من صُفَر يطبخ فيها ؛ قال الأزهرى : هو معرب ليس بعربي صحيح ، أصله ياتيلة .
 التهذيب : وَهَطَلَاتٌ وَتَطَهَلَاتٌ أَي وَقَعَتْ ٢ .
 الأزهرى في ترجمة هلط عن ابن الأعرابي : الهالطُ المسترخي البطن ، والهاطلُ الزرع الملتف .

هطمل : التهذيب في الرباعي : الهَطْمَلِي ٣ الأسود القصير .

هقل : الهِقْلُ : الفتيُّ من النَّعَامِ ؛ وأنشد ابن بري :

وإنَّ ضَرْبَتَ عَلَى الْعِلَاتِ أَجَّتْ

أَجِيحَ الْهِقْلِ مِنْ خَيْطِ النَّعَامِ

وقال بعضهم : الهِقْلُ الظلم ولم يعين الفتي ، والأُنثى هِقْلَةٌ . والهَيْقَلُ : كالهِقْلُ ؛ وقال مالك بن خالد :

والله ما هِقْلَةٌ حَصَاءٌ عَنْ لَهَا ،

جَوْنُ السَّرَاةِ ، هَزَفَ لَحْمُهُ زَيْمٌ

هكل : تهاكل القوم : تنازعوا في الأمر .

والهَيْكَلُ : الضخمُ من كل شيء . والهَيْكَلَةُ من النساء : العظيمة ؛ عن اللحياني . والهَيْكَلُ من الخيل :

١ قوله « وكانت لهم بلاد النخ » هكذا في الأصل ، والذي في الصحاح : وأتراك خلتخ النخ ، وفي شرح القاموس : طخارستان وأتراك خلتخ والحنجية من بقاياهم اه . وفي ياقوت : إن طخارستان وطخيرستان لغتان في اسم البلدة ، وفيه خلتخ آخرة جيم اسم بلد وأما خلتخ وخزلخ آخرة خاء وخنجينة فلم يذكرهما .

٢ قوله « أي وقعت » في التكملة : برأت من المرض .

٣ قوله « الهطلمي النخ » هكذا في الأصل ، والذي في التهذيب والقاموس : الهطلمي بتقديم الطاء .

الكثيف العَبَلُ اللَّيْنُ ؛ قال امرؤ القيس :

بِئْجَرْدٍ قَيْدِ الْأَوَايِدِ هَيْكَلٍ

والنبت لا يوصف بالضخم لكنه أراد الكثرة فأقام الضخم مقامها . الليث : الهَيْكَلُ الفرس الطويل عُلُوًّا وَعَدُوًّا . ابن شميل : الهَيْكَلُ الضخم من كل الحيوان . الأزهرى : الهَيْكَلُ البناء المرتفع يشبه به الفرس الطويل . والهَيْكَلُ : الفرس الطويل الضخم ؛ قال ابن بري : كانت الدُهْناء بنت مسحل زوجة العجاج رفعت إلى الوالي وكانت رمته بالتعنين فقال :

أظننت الدهنأ ، وظنن منسحل
 أن الأمير بالقضاء يعجل

عن كسلائي ، والحِصَانُ يُكْسِلُ
 عن السِّفَادِ ، وهو طرف هَيْكَلٍ ؟

أبو حنيفة : الهَيْكَلُ النبت الذي طال وعظم وبلغ وكذلك الشجر ، واحده هَيْكَلَةٌ . وهَيْكَلُ الزرع : نَمًا وطال . والهَيْكَلُ : بيت للنصارى فيه صنم على خلقة مريم فيما يزعمون ؛ وأنشد :

مَشِي النَّصَارَى حَوْلَ بَيْتِ الْهَيْكَلِ

وفي المحكم : الهَيْكَلُ بيت للنصارى فيه صورة مريم وعيسى ، عليهما السلام ؛ قال الأعشى :

وما أَيْبُلِيُّ عَلَى هَيْكَلِ
 بِنَاهُ ، وَصَلَّبَ فِيهِ وَصَارَا

١ قوله « بمنجرد قيد الأوابد النخ » هكذا في الأصل ، وعجاجة المحكم بعد الشطر : وقيل هو الطويل علوًّا وعداء وقيل هو التام ، قال أبو النجم فاستعاره للنبات :
 في حبة جرف وحمض هيكَل
 والنبت لا يوصف إلى آخر ما هنا .

وربما سمي به دَيْرُهم . الهَيْكَلُ : البناء المُشرف .
والهَيْكَلُ : بيت الأصنام .

هَلَل : هَلَّ السحابُ بالمطر وهَلَّ المطر هَلًّا وانتهَلَّ
بالمطر انتهيلاً واستَهَلَّ : وهو شدة انصبابه . وفي
حديث الاستسقاء : فأثف الله السحاب وهَلَّتْنا .
قال ابن الأثير : كذا جاء في رواية لمسلم ، يقال :
هَلَّ السحاب إذا أمطر بشدة ، والهلالُ الدفعة منه ،
وقيل : هو أوَّل ما يصبك منه ، والجمع أهلة على
القياس ، وأهاليلُ نادرة . وانتهَلَّ المطر انتهيلاً :
سأل بشدة ، واستهَلَّت السماء في أوَّل المطر ، والاسم
الهلالُ . وقال غيره : هَلَّ السحاب إذا قطر قطراً
له صوت ، وأهله الله ؛ ومنه انتهلالُ الدَّمع
وانتهلالُ المطر ؛ قال أبو نصر : الأهاليلُ الأمطارُ ،
ولا واحد لها في قول ابن مقبل :

وعَيْثُ مَرِيحٍ لم يُجدع نَباتُهُ ،
ولتَه أهاليلُ السَّاكِينِ مُعْشِبُ

وقال ابن بُزُرْج : هلال وهلاكه^١ وما أصابنا هلالٌ
ولا يلالٌ ولا يلالٌ ؛ قال : وقالوا الهَلَلُ الأمطارُ ،
واحدُها هلة ؛ وأنشد :

من تمنعج جادت رواييه الهَلَلُ

وانهَلَّت السماء إذا صبَّت ، واستهَلَّت إذا ارتفع
صوتُ وقعها ، وكانَّ استَهلالَ الصبي منه . وفي
حديث النابغة الجعدي قال : فَنَيْف على المائة وكانَّ
فاهُ البردُ المنهَلُّ ؛ كل شيء انصب فقد انتهَلَّ ،
يقال : انهَلَّ السماء بالمطر ينهلُّ انتهيلاً وهو شدة
انصبابه . قال : ويقال هلَّ السماء بالمطر هَلَّتْلا ،

١ قوله « هلال وهلاله الخ » عبارة الصاغاني والتهديب : وقال ابن
بزرج هلال المطر وهلاله الخ .

ويقال للمطر هَلَلٌ وأهلولٌ . والهَلَلُ : أوَّل المطر .
يقال : استهَلَّت السماء وذلك في أوَّل مطرها . ويقال :
هو صوت وَقَعِه . واستهَلَّ الصبيُّ بالبكاء : رفع
صوته وصاح عند الولادة . وكل شيء ارتفع صوته
فقد استهَلَّ . والإهلالُ بالحج : رفع الصوت بالتلبية .
وكلُّ متكلم رفع صوته أو خفضه فقد أهَلَّ واستهَلَّ .
وفي الحديث : الصبيُّ إذا وُلِد لم يُورث ولم يَرِثُ
حتى يَسْتَهِلَّ صارخاً . وفي حديث الجنين : كيف
نَدِي مَنْ لا أكل ولا شرب ولا استهَلَّ ؟
وقال الراجز :

يَهيلُ بالفرقَدِ رُكبانها ،
كما يَهيلُ الرَّاكِبُ المُعْتَمِرُ

وأصله رَفَعُ الصَّوت . وأهَلَّ الرجل واستهَلَّ إذا
رفع صوته . وأهَلَّ المُعْتَمِرُ إذا رفع صوته بالتلبية ،
وتكرر في الحديث ذكر الإهلال ، وهو رفع الصوت
بالتلبية . أهَلَّ المحرِّمُ بالحج يَهيلُ إهلالاً إذا لبى
ورفع صوته . والمُهَلُّ ، بضم الميم : موضعُ
الإهلال ، وهو الميقات الذي يُحْرِمون منه ، ويقع
على الزمان والمصدر . الليث : المُحْرِمُ يَهيلُ بالإحرام
إذا أوجب الحُرْمَ على نفسه ؛ تقول : أهَلَّ بحجة أو
بعمرة في معنى أحْرَمَ بها ، وإنما قيل للإحرام إهلال
لرفع المحرِّم صوته بالتلبية . والإهلال : التلبية ،
وأصل الإهلال رفع الصوت . وكل رافع صوتَه
فهو مُهَلٌّ ، وكذلك قوله عز وجل : وما أهيلٌ لغير
الله به ؛ هو ما ذُبحَ للآلهة وذلك لأن الذابح كان
يسمِّيها عند الذبح ، فذلك هو الإهلال ؛ قال النابغة
يذكر دُرَّةً أخرجها غَوَّاصُها من البحر :

أو دُرَّةٌ صَدَفِيَّةٌ غَوَّاصُها
بِهِجٍّ ، متى يَرها يَهيلُ وَيَسْجُدُ

يعني بإهلاله رفعه صوتَه بالدعاء والحمد لله إذا رآها ؛ قال أبو عبيد : وكذلك الحديث في استهلال الصبي أنه إذا ولد لم يورث ولم يورث حتى يستهل صارخاً وذلك أنه يستدل على أنه ولد حياً بصوته . وقال أبو الخطاب : كل منكم رافع الصوت أو خافضه فهو مهلٌ ومستهلٌ ؛ وأنشد :

وَأَلْفَيْتِ الْخُصُومَ ، وَهُمْ لَدَيْهِ
مَبْرَسَمَةٌ أَهَلُّوا يَنْظُرُونَ

وقال :

غير يعفور أهلٌ به
جاب دفتيه عن القلب

قيل في الإهلال : إنه شيء يعتريه في ذلك الوقت يخرج من جوفه شبيه بالعواء الخفيف ، وهو بين العواء والأنين ، وذلك من حاق الحرص وشدة الطلب وخوف الفوت . وانهلئت السماء منه يعني كلب الصيد إذا أرسل على الظبي فأخذه ؛ قال الأزهري : وما يدل على صحة ما قاله أبو عبيد وحكاها عن أصحابه قول الساجع عند سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، حين قضى في الجنين إذا سقط ميتاً بغرة فقال : رأيت من لا شرب ولا أكل ، ولا صاح فاستهل ، ومثل دمه يطل ، فجعله مستهلاً برفعه صوتَه عند الولادة . وانهلئت عينه وتهللت : سالت بالدمع . وتهللت : دموعه : سالت . واستهلَّت العين : دمعت ؛ قال أوس :

لا تستهل من الفراق شووني

- ١ قوله « غير يعفور الخ » هو هكذا في الاصل والتهذيب .
- ٢ قوله « حين قضى في الجنين الخ » عبارة التهذيب : حين قضى في الجنين الذي أسقطته أمه ميتاً بغرة الخ .

وكذلك انهلئت العين ؛ قال :

أو سنبلًا كحلت به فانهلت

والهليلية : الأرض التي استهل بها المطر ، وقيل : الهليلية الأرض الممطرة وما حواليتها غير ممطور . وتهلل السحاب بالبرق : تلالاً . وتهلل وجهه فرحاً : أشرق واستهل . وفي حديث فاطمة ، عليها السلام : فلما رآها استبشر وتهلل وجهه أي استنار وظهرت عليه أمارات السرور . الأزهري : تهلل الرجل فرحاً ؛ وأنشد :

تراه ، إذا ما جتته ، مستهلاً
كأنك تعطيه الذي أنت سائله

واهتل كتهلل ؛ قال :

ولنا أسامٍ ما تليقُ بغيرنا ،
ومشاهدٌ تهتل حين تَرانا

وما جاء بهلة ولا بلة ؛ الهلة : من الفرح والاستهلال ، واليلة : أدنى بلل من الخير ؛ وحكاها كراع جميعاً بالفتح . ويقال : ما أصاب عنده هلة ولا بلة أي شيئاً . ابن الأعرابي : هل يهل إذا فرح ، وهل يهل إذا صاح .

والهلال : غرة القمر حين يهله الناس في غرة الشهر ، وقيل : يسمى هلالاً لليلتين من الشهر ثم لا يسمى به إلى أن يعود في الشهر الثاني ، وقيل : يسمى به ثلاث ليال ثم يسمى قمرآ ، وقيل : يساه حتى يجبر ، وقيل : يسمى هلالاً إلى أن يينهر ضوءه سواد الليل ، وهذا لا يكون إلا في الليلة السابعة . قال أبو إسحق : والذي عندي وما عليه الأكثر أن يسمى هلالاً ابن ليلتين فإنه في الثالثة يتبين ضوءه ، والجمع أهلة ؛ قال :

١ هذا البيت لزهير بن أبي سلمى من قصيدة له .

بَسِيلُ الرَّهْبِيِّ وَاهِي الكَلْبِيِّ عَرِصُ الذُّرَيْي ،
أَهْلَةُ نَضَاحِ النَّدِيِّ سَابِغِ القَطْرِ
أَهْلَةُ نَضَاحِ النَّدِيِّ كَقَوْلِهِ :

تَلْقَى نَوَاهُنَّ مِرَارَ شَهْرٍ ،
وَخَيْرُ النَّوَاهِ مَا لَقِيَ السَّرَارَا

التَهْدِيبُ عَنْ أَبِي الهَيْمِ : يَسْمَى القَمَرُ لِلْيَلْتَيْنِ مِنْ أَوَّلِ
الشَّهْرِ هِلَالًا ، وَلِلْيَلْتَيْنِ مِنْ آخِرِ الشَّهْرِ سِتِّ وَعَشْرِينَ
وَسَبْعَ وَعَشْرِينَ هِلَالًا ، وَيَسْمَى مَا بَيْنَ ذَلِكَ قَمْرًا .
وَأَهْلُ الرَّجُلِ : نَظَرٌ إِلَى الهِلَالِ . وَأَهْلَكُنَا هِلَالًا
شَهْرًا كَذَا وَاسْتَهْلَكُنَا : رَأَيْنَاهُ . وَأَهْلَكُنَا الشَّهْرَ
وَاسْتَهْلَكُنَا : رَأَيْنَا هِلَالَكَ . المَعْمُ : وَأَهْلُ الشَّهْرِ
وَاسْتَهْلَ ظَهَرَ هِلَالَكَ وَتَبَيَّنَ ، وَفِي الصَّحَاحِ : وَلَا يُقَالُ
أَهْلٌ . قَالَ ابْنُ بَرِي : وَقَدْ قَالَهُ غَيْرُهُ ؛ المَعْمُ أَيْضًا :
وَهَلَّ الشَّهْرَ وَلَا يُقَالُ أَهْلٌ . وَهَلَّ الهِلَالُ وَأَهْلُ
وَأَهْلُ وَاسْتَهْلَ ، عَلَى مَا لَمْ يَسْمُ فَاعِلُهُ : ظَهَرَ ، وَالْعَرَبُ
تَقُولُ عِنْدَ ذَلِكَ : الحَمْدُ لِلَّهِ إِهْلَالُكَ إِلَى مِرَارِكَ !
يُنْصَبُونَ إِهْلَالُكَ عَلَى الظَّرْفِ ، وَهِيَ مِنَ المَصَادِرِ الَّتِي
تَكُونُ أحيانًا لِسَعَةِ الكَلَامِ كخَفُوقِ النِّجْمِ . اللَّيْثُ :
تَقُولُ أَهْلُ القَمَرِ وَلَا يُقَالُ أَهْلُ الهِلَالِ ؛ قَالَ الأَزْهَرِيُّ :
هَذَا غَلَطٌ وَكَلَامُ الْعَرَبِ أَهْلُ الهِلَالِ . رَوَى أَبُو عبيد
عَنْ أَبِي عَمْرٍو : أَهْلُ الهِلَالِ وَاسْتَهْلَ لَا غَيْرَ ، وَرَوَى
عَنْ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ : أَهْلُ الهِلَالِ وَاسْتَهْلَ ، قَالَ :
وَاسْتَهْلَ أَيْضًا ، وَشَهْرٌ مُسْتَهْلٌ ؛ وَأَنشَدَ :

وَشَهْرٌ مُسْتَهْلٌ بَعْدَ شَهْرٍ ،
وَيَوْمٌ بَعْدَهُ يَوْمٌ جَدِيدٌ

قَالَ أَبُو العَبَّاسِ : وَسَمِيَ الهِلَالُ هِلَالًا لِأَنَّ النَّاسَ
يَرْفَعُونَ أَصْوَاتَهُمْ بِالإِخْبَارِ عَنْهُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ،
رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ نَاسًا قَالُوا لَهُ إِنَّا بَيْنَ الجِبَالِ لَا نَهِيلُ

هَلَالًا إِذَا أَهَلَكَ النَّاسُ أَي لَا نُبْصِرُهُ إِذَا أَبْصَرَهُ النَّاسُ
لِأَجْلِ الجِبَالِ . ابْنُ شَيْبَانَ : انْطَلَقَ بِنَا حَتَّى نَهَلَ
الهِلَالَ أَي نَنظُرُ أَتْرَاهُ . وَأَتَيْتُكَ عِنْدَ هِلَاةِ الشَّهْرِ
وَهِلَاةٌ وَإِهْلَالَةٌ أَي اسْتِهْلَالَةٌ .

وَهَالُ الأَجِيرِ مُهَالَةٌ وَهِلَالٌ : اسْتَأْجَرَهُ كُلُّ شَهْرٍ مِنْ
الهِلَالِ إِلَى الهِلَالِ بِشَيْءٍ ؛ عَنْ اللُّجَيَّانِيِّ ، وَهَالِيلُ أَجِيرُكَ
كَذَا ؛ حَكَاهُ اللُّجَيَّانِيُّ مِنَ الْعَرَبِ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَلَا
أَدْرِي أَهَكَذَا مَسَمَعَهُ مِنْهُمْ أَمْ هُوَ الَّذِي اخْتَارَ التَّضْعِيفَ ؛
فَأَمَّا مَا أَنشَدَهُ أَبُو زَيْدٍ مِنْ قَوْلِهِ :

تَخَطُّ لَامَ أَلْفِ مَوْصُولٍ ،
وَالزَّايَ وَالرَّاءَ أَيْمًا تَهْلِيلِ

فَإِنَّهُ أَرَادَ تَضَعُهَا عَلَى شَكْلِ الهِلَالِ ، وَذَلِكَ لِأَنَّ مَعْنَى
قَوْلِهِ تَخَطُّ 'تَهْلِيلٌ' ، فَكَأَنَّهُ قَالَ : 'تَهْلِيلُ لَامِ أَلْفِ
مَوْصُولٍ تَهْلِيلًا أَيْمًا تَهْلِيلِ .

والمُهَلَّلَةُ ، بِكسْرِ اللامِ ، مِنَ الإِبِلِ : الَّتِي قَدْ ضَمَرَتْ
وَتَقَوَّسَتْ . وَحَاجِبٌ 'مُهَلَّلٌ' : مُشَبَّهٌ بِالهِلَالِ . وَبَعِيرٌ
'مُهَلَّلٌ' ، بِفَتْحِ اللامِ : مَقْوَسٌ .

وَالهِلَالُ : الجَمَلُ الَّذِي قَدْ ضَرَبَ حَتَّى أَذَاهُ ذَلِكَ إِلَى
الهَزَالِ وَالتَّقَوُّسِ .

اللَّيْثُ : يُقَالُ لِلبَعِيرِ إِذَا اسْتَقْوَسَ وَحَنَّا ظَهْرَهُ وَالتَّرْقُ
بَطْنَهُ هُزَالًا وَإِحْنَاقًا : قَدْ هَلَّلَ البَعِيرُ تَهْلِيلًا ؛ قَالَ
ذُو الرِّمَّةِ :

إِذَا ارْتَفَضَ أَطْرَافَ السَّيَاطِرِ ، وَهَلَّلْتَ
جُرُومَ المَطَايَا ، عَذَّبْتَهُنَّ صَيْدَحُ

وَمَعْنَى هَلَّلْتَ أَي انْحَنَتْ كَأَنَّهَا الأَهْلَةُ دِقَّةٌ
وَضَمْرًا . وَهِلَالُ البَعِيرِ : مَا اسْتَقْوَسَ مِنْهُ عِنْدَ
ضَمْرِهِ ؛ قَالَ ابْنُ هَرْمَةَ :

وَطَارِقِ هَمٍّ قَدْ قَرَيْتُ هِلَالَهُ ،
يَخْبُ ، إِذَا اعْتَلَّ المَطْيِيُّ ، وَيَرْمِيْمُ

أراد أنه قرى الهم الطارق سير هذا البعير. والهلال: الجمل المهزول من ضراب أو سير. والهلال: حديدة يُعرقب بها الصيد. والهلال: الحديدة التي تضم ما بين جنوبي الرحل من حديد أو خشب، والجمع الأهلة. أبو زيد: يقال للحدائد التي تضم ما بين أحناء الرحال أهلة، وقال غيره: هلال النؤي ما استقوس منه. والهلال: الحية ما كان، وقيل: هو الذكر من الحيات؛ ومنه قول ذي الرمة:

إليك ابتذلنا كلَّ وهم، كأنه
هلالٌ بدأ في رمضة يتقلب

يعني حية. والهلال: الحية إذا سلخت؛ قال الشاعر:

ترى الوشي لتماعاً عليها كأنه
قشيب هلال، لم تقطع سبارقه

وأشد ابن الأعرابي يصف درعاً شهبها في صفائها بسلخ الحية:

في نثلة تمزأ بالتصال،
كأنها من خلع الهلال

وهزؤها بالتصال: ردها إياها. والهلال: الحجارة المترصوف بعضها إلى بعض. والهلال: نصف الرحى. والهلال: الرحى؛ ومنه قول الراجز:

ويطنحن الأبطال والقثيرا،
طحن الهلال البر والشعيرا

والهلال: طرف الرحى إذا انكسر منه. والهلال: البياض الذي يظهر في أصول الأظفار. والهلال: الغبار، وقيل: الهلال قطعة من الغبار. وهلال الإصبع: المطيف بالظفر. والهلال: بقية الماء في الحوض. ابن الأعرابي: والهلال ما يبقى في الحوض من الماء الصافي؛ قال الأزهري: وقيل له هلال لأن

الغدير عند امتلأه من الماء يستدير، وإذا قل ماؤه ذهبت الاستدارة وصار الماء في ناحية منه. الليث: الهلال من وصف الماء الكثير الصافي، والهلال: الغلام الحسن الوجه، قال: ويقال للرعى هلال إذا انكسرت. والهلال: شيء ثعرقب به الحمير. وهلال النعل: ذؤابتها.

والهلال: الفزع والفرق؛ قال:

ومنت مني هلالاً، إنما
موتك، لو وارذت، وراوية

يقال: هلك فلان هلالاً وهلاً أي فرقاً، وحمل عليه فما كذب ولا هلال أي ما فزع وما جبن. يقال: حمل فما هلال أي ضرب قبره. ويقال: أحجم عنا هلالاً وهلاً؛ قاله أبو زيد. والتهلل: الفرار والشكوص؛ قال كعب بن زهير:

لا يقع الطعن إلا في فحورهم،
وما لهم عن حياض الموت تهليل

أي شكوص وتأخر. يقال: هلال عن الأمر إذا ولئى عنه ونكص. وهلال عن الشيء: نكل. وما هلال عن شئ أي ما تأخر. قال أبو الهيثم: ليس شيء أجراً من النمر، ويقال: إن الأسد يهلل ويكثل، وإن النمر يكثل ولا يهلل، قال: والمهلل الذي يحمل على قرنه ثم يجبن فينتهي ويرجع، ويقال: حمل ثم هلال، والمكثل الذي يحمل فلا يرجع حتى يقع بقبرته؛ وقال:

قومي على الإسلام لما بمنعوا
ماعونتهم، ويضيعوا التهليل

١ قوله «ويضيعوا التهليل» وروى ويهللوا التهليل كما في التهذيب.

ويروى : لهله . ويقال : أنهج الثوب هلهالاً .
والمهلهلة من الدروع : أردؤها نسجاً . شر :
يقال ثوب ملهله ومهلهل ومنهته ؛ وأنشد :

ومد قصي وأبناؤه
عليك الظلال ، فما هلهلوا

وقال شر في كتاب السلاح : المهلهلة من
الدروع قال بعضهم : هي الحسنة النسج ليست
بصفيقة ، قال : ويقال هي الواسعة الحلق . قال ابن
الأعرابي : ثوب لهله النسج أي رقيق ليس بكثيف .
ويقال : هلهلت الطحين أي نخلته بشيء سخيخ ؛
وأنشد لأمية :

كما تذرري المهلهلة الطحيننا

وشعر هلهل : رقيق .

ومهلهل : اسم شاعر ، سمي بذلك لرداءة شعره ،
وقيل : لأنه أول من أرق الشعر وهو امرؤ القيس
ابن ربيعة^٢ أخو كليب وائل ؛ وقيل : سمي مهلهلاً
بقوله لزهير بن جناب :

لما توعر في الكراع هجينهم ،
هلهلت أثار جابراً أو صنيلاً

ويقال : هلهلت أدركه كما يقال كدت أدركه ،
وهلهل يدركه أي كاد يدركه ، وهذا البيت
أنشده الجوهري :

لما توغل في الكراع هجينهم

قال ابن بري : والذي في شعره لما توعر كما أوردناه

١ قوله « وأنشد لامية النح » عبارة التكملة لامية بن أبي الصلت يصف
الرياح :

أذعن به جوافل مصفات كما تذرري المهلهلة الطحيننا
به أي بذي قضين وهو موضع .

٢ قوله : وهو امرؤ القيس بن ربيعة ؛ هكذا في الأصل ، والشهور
أنه أبو ليلى عدي بن ربيعة .

عن غيره ، وقوله لما توعر أي أخذ في مكان وعر .
ويقال : هلهل فلان شعره إذا لم ينقعه وأرسله كما
حضره ولذلك سمي الشاعر مهلهلاً .

والمهلهل : السهم القاتل ، وهو معرب ؛ قال
الأزهري : ليس كل سم قاتل يسمى هلهلاً ولكن
الهلهل سم من السموم بعينه قاتل ، قال : وليس
بعربي وأراه هندياً .

وهلهل الصوت : رجعه . وماء هلهل : صاف
كثير . وهلهل عن الشيء : رجع . والهلهل :
الماء الكثير الصافي . والهلهلة : الانتظار والتأني ؛
وقال الأصمعي في قول حرمة بن حكيم :

هلهل بكعب ، بعدما وقعت
فوق الجبين بساعدي فغم

ويروى : هلل ومعناها جميعاً انتظر به ما يكون
من حاله من هذه الضربة ؛ وقال الأصمعي : هلهل
بكعب أي أمهله بعدما وقعت به شجة على جبينه ،
وقال شر : هلهلت تلبئت وتنظرت .

التهديب : ويقال أهله السيف بفلان إذا قطع فيه ؛
ومنه قول ابن أحرر :

ويهل أم خيرقي أهله المشرقني به
على الهباءة ، لا نكس ولا ورع

وذو هلهل : قيل من أقبال حمير .

وهل : حرف استفهام ، فإذا جعلته اسماً شدته .

قال ابن سيده : هل كلمة استفهام هذا هو المعروف ،

قال : وتكون بمنزلة أم للاستفهام ، وتكون بمنزلة

بل ، وتكون بمنزلة قد كقوله عز وجل : يوم

نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد ؟

قالوا : معناه قد امتلأت ؛ قال ابن جني : هذا تفسير

على المعنى دون اللفظ وهل مبقاة على استفهامها ، وقولها

هَلْ مِنْ مَزِيدٍ أَي أَنْعَلِمَ بِأَرْبَابِنَا أَنْ عِنْدِي مَزِيدًا ،
فَجَوَابُ هَذَا مِنْهُ عَزٌّ أَسْمَهُ لَا ، أَي فَكَمَا تَعْلَمُ أَنْ لَا
مَزِيدَ فَحَسْبِي مَا عِنْدِي ، وَتَكُونُ بِمَعْنَى الْجُزْءِ ،
وَتَكُونُ بِمَعْنَى الْجَمْعِ ، وَتَكُونُ بِمَعْنَى الْأَمْرِ . قَالَ
الْفَرَاءُ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ : هَلْ أَنْتِ سَاكِتٌ ؟
بِمَعْنَى اسْكُتِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : هَذَا كَلِمَةٌ تَعْلَبُ
وَرَوَاتِبُهُ . الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ الْفَرَاءُ هَلْ قَدْ تَكُونُ
جَعْدًا وَتَكُونُ خَبْرًا ، قَالَ : وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ :
هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِنْ الدَّهْرِ ؛ قَالَ : مَعْنَاهُ
قَدْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ مَعْنَاهُ الْخَبْرُ ، قَالَ : وَالْجَعْدُ أَنْ
تَقُولَ : وَهَلْ يَقْدِرُ أَحَدٌ عَلَى مِثْلِ هَذَا ؛ قَالَ : وَمَنْ
الْخَبْرُ قَوْلُكَ لِلرَّجُلِ : هَلْ وَعَظَمْتَكَ هَلْ أَعْطَيْتَكَ ،
تَقَرَّرَهُ بِأَنَّكَ قَدْ وَعَظَمْتَهُ وَأَعْطَيْتَهُ ؛ قَالَ الْفَرَاءُ : وَقَالَ
الْكِسَائِيُّ هَلْ تَأْتِي اسْتِفْهَامًا ، وَهُوَ بَابُهَا ، وَتَأْتِي
جَعْدًا مِثْلَ قَوْلِهِ :

أَلَا هَلْ أَخُو عَيْشٍ لَذِيذٍ بَدَائِمِ

مَعْنَاهُ أَلَا مَا أَخُو عَيْشٍ ؛ قَالَ : وَتَأْتِي شَرْطًا ، وَتَأْتِي
بِمَعْنَى قَدْ ، وَتَأْتِي تَوْبِيخًا ، وَتَأْتِي أَمْرًا ، وَتَأْتِي تَنْبِيهًا ؛
قَالَ : فَإِذَا زِدْتَ فِيهَا أَلِفًا كَانَتْ بِمَعْنَى التَّسْكِينِ ، وَهُوَ
مَعْنَى قَوْلِهِ إِذَا ذَكَرَ الصَّالِحُونَ فَحَيْهَلًا بَعْمَرٍ ، قَالَ :
مَعْنَى حَيٍّ أَسْرِعْ بِذِكْرِهِ ، وَمَعْنَى هَلَّا أَي اسْكُنْ
عِنْدَ ذِكْرِهِ حَتَّى تَنْقُضِي فِضَائِلَهُ ؛ وَأَنْشُدْ :

وَأَيَّ حَصَانٍ لَا يُقَالُ لَهَا هَلَّا

أَيَّ اسْكُنِي الزَّوْجَ ؛ قَالَ : فَإِنْ شَدَّذَتْ لَامَهَا صَارَتْ
بِمَعْنَى اللُّومِ وَالْحَمْضِ ، اللُّومُ عَلَى مَا مَضَى مِنَ الزَّمَانِ ،
وَالْحَمْضُ عَلَى مَا بَاتِيَ مِنَ الزَّمَانِ ، قَالَ : وَمِنْ الْأَمْرِ
قَوْلُهُ : فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهَوْنَ .
وَهَلَّا : زَجَرَ لِلخَيْلِ ، وَهَالٍ مِثْلُهُ أَي اقْرُبِي . وَقَوْلُهُمْ :

هَلَّا اسْتَعْجَالَ وَحْتٌ . وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : هَلَّا بِكُرًّا
تَلَاعِبُهَا وَتَلَاعِبُكَ ؛ هَلَّا ، بِالتَّشْدِيدِ : حَرْفٌ مَعْنَاهُ
الْحَثُّ وَالتَّحْضِيضُ ؛ يُقَالُ : حَيَّ هَلَّا التَّرِيدَ ، وَمَعْنَاهُ
هَلُمَّ إِلَى التَّرِيدِ ، فَتُحْتَبَرُ بِأَوْهٍ لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنِينَ
وَبُنِيَّتِ حَيٍّ وَهَلٍّ اسْمًا وَاحِدًا مِثْلَ خَمْسَةَ عَشَرَ
وَسُمِّيَ بِهِ الْفِعْلُ ، وَيَسْتَوِي فِيهِ الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ
وَالْمُؤَنَّثُ ، وَإِذَا وَقَفْتَ عَلَيْهِ قُلْتَ حَيْهَلًا ، وَالْأَلْفُ
لِيَبَانَ الْحَرَكَةُ كَالهَاءِ فِي قَوْلِهِ كِتَابِيَّةٌ وَحِسَابِيَّةٌ لِأَنَّ
الْأَلْفَ مِنْ مَخْرَجِ الهَاءِ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا ذَكَرَ
الصَّالِحُونَ فَحَيْهَلٍ بَعْمَرٍ ، بِفَتْحِ اللَّامِ مِثْلَ خَمْسَةَ عَشَرَ ،
أَي فَأَقْبِلْ بِهِ وَأَسْرِعْ ، وَهِيَ كَلِمَتَانِ جَعَلْنَا كَلِمَةً
وَاحِدَةً ، فَحَيٌّ بِمَعْنَى أَقْبِلْ وَهَلَّا بِمَعْنَى أَسْرِعْ ،
وَقِيلَ : مَعْنَاهُ عَلَيْكَ بَعْمَرٌ أَي أَنَّهُ مِنْ هَذِهِ الصِّفَةِ ،
وَيَجُوزُ فَحَيْهَلًا ، بِالتَّنْوِينِ ، يَجْعَلُ نَكْرَةً ، وَأَمَّا
حَيْهَلًا بِلا تَنْوِينٍ فَإِنَّمَا يَجُوزُ فِي الْوَقْفِ فَأَمَّا فِي الْإِدْرَاجِ
فَهِيَ لُغَةٌ رَدِيئَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : قَدْ عَرَفْتَ الْعَرَبَ
حَيْهَلٌ ؛ وَأَنْشُدْ فِيهِ تَعْلَبُ :

وَقَدْ غَدَوْتُ ، قَبْلَ رَفْعِ الْحَيْهَلِ ،

أَسْوَقُ نَابِيْنٍ وَنَابَأَ مِلَابِيْلٍ

وَقَالَ : الْحَيْهَلُ الْأَذَانُ . وَالنَّابَانِ : عَجُوزَانِ ؛
وَقَدْ عُرِّفَ بِالإِضَافَةِ أَيْضًا فِي قَوْلِ الْآخَرِ :

وَهَيَّجَ الْحَيَّ مِنْ دَارٍ ، فَظَلَّ لَهُمْ

يَوْمٌ كَثِيرٌ تَنَادِيَهُ ، وَحَيْهَلُهُ

قَالَ : وَأَنْشُدِ الْجَوْهَرِيُّ عَجْزَهُ فِي آخِرِ الْفَصْلِ :

هَيْهَاؤُهُ وَحَيْهَلُهُ

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْحَيْهَلُ نَبْتٌ مِنْ دِقِّ الْحَمْضِ ،
وَاحِدَتُهُ حَيْهَلَةٌ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِسُرْعَةِ نَبَاتِهَا كَمَا يُقَالُ
فِي السَّرْعَةِ وَالْحَثِّ حَيْهَلٌ ؛ وَأَنْشُدِ لِحَمِيدِ بْنِ ثَوْرٍ :

بِمَيْثِ بِنَاءِ نَصِيفِيَّةٍ ،
دَمِيثِ بِهَا الرَّمْثُ وَالْحَيْهَلُ^١

وأما قول لبيد يذكر صاحباً له في السفر كان أمره
بالرَّحِيلِ :

بِتَارِي فِي الَّذِي قَلْتُ لَهُ ،
وَلَقَدْ يَسْمَعُ قَوِي حَيْهَلُ

فإنما سكنه للقافية . وقد يقولون حيّ من غير أن
يقولوا هلّ ، من ذلك قولهم في الأذان : حيّ على
الصلاة ! حيّ على الفلاح ! إنما هو دعاء إلى الصلاة
والفلاح ؛ قال ابن أحمر :

أَنْشَأْتُ أَسْأَلُهُ : مَا بَالُ رُفِقْتِهِ
حَيِّ الْحُمُولِ ، فَإِنَّ الرِّكْبَ قَدْ ذَهَبَا

قال : أنشأ يسأل غلامه كيف أخذ الركب . وحكى
سيبويه عن أبي الخطاب أن بعض العرب يقول : حيّهلا
الصلاة ، يصل بهلا كما يوصل بعلى فيقال حيّهلا الصلاة ،
ومعناه اتوا الصلاة واقربوا من الصلاة وهلّسوا إلى
الصلاة ؛ قال ابن بري : الذي حكاه سيبويه عن أبي
الخطاب حيّهل الصلاة بنصب الصلاة لا غير ، قال :
ومثله قولهم حيّهل الثريد ، بالنصب لا غير . وقد
حيّعل المؤذن كما يقال حوّلق وتعبشتم مركباً
من كلمتين ؛ قال الشاعر :

أَلَا رَبُّ طَيْفٍ مِنْكَ بَاتَ مُعَانِقِي
إِلَى أَنْ دَعَا دَاعِي الصَّبَاحِ ، فَحَيَّعَلَا

وقال آخر :

١ قوله « بها الرمث والحيل » هكذا ضبط في الاصل ، وضبط في
القاموس في مادة حيل بتشديد الباء وضم الهاء وسكون اللام ،
وقال بعد ان ذكر الشطر الثاني : نقل حركة اللام الى الهاء .

أَقُولُ لَهَا ، وَدَمَعُ الْعَيْنِ جَارٍ :
أَلَمْ تُحْزِنَنَّكَ حَيَّعَلَةُ الْمُنَادِي ؟

وربما أخفوا به الكاف فقالوا حيّهلك كما يقال
رؤيدك ، والكاف للخطاب فقط ولا موضع لها من
الإعراب لأنها ليست باسم . قال أبو عبيدة : سمع أبو
مَهْدِيَّةُ الأعرابي رجلاً يدعو بالفارسية رجلاً يقول له
زُودُ ، فقال : ما يقول ؟ قلنا : يقول عَجَلُ ، فقال :
ألا يقول : حيّهلك أي هلم وتعال ؛ وقول الشاعر :

هَيَّاهُ وَحَيَّهَلُ

فإنما جعله اسماً ولم يأمر به أحداً . الأزهري : عن
ثعلب أنه قال : حيهل أي أقبل إليّ ، وربما حذف
فقيه هلا إليّ ، وجعل أبو الدقيش هل التي للاستفهام
اسماً فأعربه وأدخل عليه الألف واللام ، وذلك أنه
قال له الخليل : هلّ لك في زُبْدٍ وتمر ؟ فقال أبو
الدقيش : أشدّ الهلّ وأوحاه ، فجعله اسماً كما ترى
وعرفه بالألف واللام ، وزاد في الاحتياط بأن شدّده
غير مضطرباً لتتكمل له عدّة حروف الأصول وهي
الثلاثة ؛ وسمعه أبو نوّاس فتلاه فقال للفضل بن
الربيع :

هَلْ لَكَ ، وَالْهَلُّ خَيْرٌ ،
فَيَمَنْ إِذَا غَبَّتَ حَضْرُ ؟

ويقال : كلّ حرف أداة إذا جعلت فيه ألفاً ولاماً
صار اسماً فقوي وثقل كقوله :

إِنْ لَيْتَنَا وَإِنْ لَوَا عَنَاءُ

قال الخليل : إذا جاءت الحروف اللينة في كلمة نحو
لَوَا وأشباهها ثقلت ، لأن الحرف اللين نحو
أجوف لا بد له من حشو يقوي به إذا جعل اسماً ،
قال : والحروف الصّحاح القويّة مستغنية بجرّوسها لا

تحتاج إلى حشو فتترك على حالها ، والذي حكاها
الجوهري في حكاية أبي الدقيش عن الخليل قال : قلت
لأبي الدقيش هل لك في ثريدة كأن ودكها عيون
الضياون ؟ فقال : أشدّ الهلّ ؛ قال ابن بري : قال
ابن حمزة روى أهل الضبط عن الخليل أنه قال لأبي
الدقيش أو غيره هل لك في تمرٍ وزُبْدٍ ؟ فقال :
أشدّ الهلّ وأوحاه ، وفي رواية أنه قال له : هل لك
في الرطّب ؟ قال : أمرعُ هلّ وأوحاه ؛ وأنشد :

هلّ لك ، والهلّ خيرٌ ،

في ماجدٍ ثبت الغدرُ ؟

وقال شبيب بن عمرو الطائي :

هلّ لك أن تدخل في جهنم ؟

قلت لها : لا ، والليل الأعظم ،

ما لي من هلّ ولا تكلم .

قال ابن سلامة : سألت سيبويه عن قوله عز وجل :
فلولا كانت قرية آمنّت فنفعها إيمانها إلا قوم
بونس ؛ على أي شيء نصب ؟ قال : إذا كان معنى
إلا لكنّ نصب ، وقال الفراء في قراءة أبي هلال ،
وفي مصحفنا فلولا ، قال : ومعناها أنهم لم يؤمنوا ثم
استثنى قوم بونس بالنصب على الانقطاع بما قبله كأن
قوم بونس كانوا منقطعين من قوم غيره ؛ وقال الفراء
أيضاً : لولا إذا كانت مع الأسماء فهي شرط ، وإذا
كانت مع الأفعال فهي بمعنى هلاً ، لوم على ما مضى
وتحضيض على ما يأتي . وقال الزجاج في قوله تعالى :
لولا أخرتني إلى أجل قريب ، معناه هلاً . وهلّ
قد تكون بمعنى ما ؛ قالت ابنة الحمارس :

هلّ هي إلا حطة أو تطليق ،

أو صلف من بين ذلك تعليق

أي ما هي ولهذا أدخلت لها إلا . وحكي عن الكسائي
أنه قال : هلّ زلت تقوله بمعنى ما زلت تقوله ،
قال : فيستعملون هلّ بمعنى ما . ويقال : متى زلت
تقول ذلك وكيف زلت ؛ وأنشد :

وهلّ زلتّم تأوي العشيّة فيكم ،

وتنتب في أكناف أبلج خضرم ؟

وقوله :

وإن شيفاني عبيرة مهراقة ،

فهلّ عند رسم دارس من معول ؟

قال ابن جني : هذا ظاهره استفهام لنفسه ومعناه التحضيض
لها على البكاء ، كما تقول أحسنت إليّ فهل أشكرك
أي فلا شكرك ، وقد زرتني فهل أكافئك أي
فلا كافئك . وقوله : هل أتى على الإنسان ؟ قال
أبو عبيدة : معناه قد أتى ؛ قال ابن جني : يمكن
عندي أن تكون مبقاة في هذا الموضع على ما بها
من الاستفهام فكأنه قال ، والله أعلم : وهل أتى على
الإنسان هذا ، فلا بدّ في جوابهم من نعم ملفوظاً
بها أو مقدرة أي فكما أن ذلك كذلك ، فينبغي
للإنسان أن يحتقر نفسه ولا يباهي بما فتح له ، وكما
تقول لمن تريد الاحتجاج عليه : بالله هل سألتني فأعطيتك
أم هل زرتني فأكرمتك أي فكما أن ذلك كذلك
فيجب أن تعرف حقي عليك وإحساني إليك ؛ قال
الزجاج : إذا جعلنا معنى هل أتى قد أتى فهو بمعنى ألمّ
بأت على الإنسان حين من الدهر ؛ قال ابن جني :
وروي عن قطرب عن أبي عبيدة أنهم يقولون
الفعلت ، يريدون هلّ فعلت . الأزهري : ابن
السكريت إذا قيل هل لك في كذا وكذا ؟ قلت :
لي فيه ، وإن لي فيه ، وما لي فيه ، ولا تقل إن لي
فيه هلاً ، والتأويل : هلّ لك فيه حاجة فحذفت

الحاجة لما عُرِفَ المعنى ، وحذف الرادِّ ذَكَرَ الحاجة كما حذفها السائل . وقال الليث : هَلْ حَقِيقَةٌ اسْتِفْهَامٌ ، تقول : هل كان كذا وكذا ، وهَلْ لَكَ فِي كَذَا وكذا ؛ قال : وقول زهير :

أهل أنت واصله

اضطرار لأن هَلْ حرف استفهام وكذلك الألف ، ولا يستفهم بجرِّه في استفهام . ابن سيده : هَلْأُ كلمة تخضض مركبة من هَلْ ولا .

وبنو هلال : قبيلة من العرب . وهلال : حيٌّ من هوازن . والهلال : الماء القليل في أسفل الرُّكْبِيِّ . والهلال : السَّانُ الذي له شُعْبَتَانِ يصاد به الوَحْشُ .

همل : الهَمَلُ ، بالتسكين : مصدر قولك هَمَلْتُ عَيْنَهُ تَهْمَلُ وَتَهْمِلُ هَمَلًا وَهَمُولًا وَهَمَلَانًا . وَانْتَهَمَلْتُ : فَاضَتْ وَسَالَتْ . وَهَمَلْتُ السَّمَاءَ هَمَلًا وَهَمَلَانًا وَانْتَهَمَلْتُ : دَامَ مَطَرُهَا مَعَ سَكُونٍ وَضَعْفٍ ، وَهَمَلْتُ دَمْعَهُ ، فَهُوَ مُتَهَمِلٌ . وَالهَمَلُ : السُّدَى المَتْرُوكُ لَيْلًا أَوْ نَهَارًا . وَمَا تَرَكَ اللهُ النَّاسَ هَمَلًا أَوْ سُدَى بِلَا أَمْرٍ وَلَا نَهْيٍ وَلَا بَيَانٍ لَمَّا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ ، وَهَمَلْتُ الإِبِلَ تَهْمَلُ ، وَبَعِيرًا هَامِلًا مِنْ إِبِلٍ هَوَامِلٍ وَهَمَلٌ وَهَمَلٌ ، وَهُوَ اسْمُ الْجَمْعِ كَرَائِحٍ وَرَوَّاحٍ لِأَنَّ فَاعِلًا لَيْسَ بِمَا يَكْتَسِرُ عَلَى فَعَلٍ ، وَقَدْ أَهْمَلَهَا ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْغَنَمِ . ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : إِبِلٌ هَمَلِيٌّ مُهْمَلَةٌ ، وَإِبِلٌ هَوَامِلٌ مُسَيَّبَةٌ لَا رَاعِي لَهَا ، وَأَمْرٌ مُهْمَلٌ مَتْرُوكٌ ؛ قَالَ :

إِنَّا وَجَدْنَا طَرْدَ الْهَوَامِلِ
خَيْرًا مِنَ التَّانَانِ وَالْمَسَائِلِ

أراد : إِنَّا وَجَدْنَا طَرْدَ الإِبِلِ الْمُهْمَلَةِ وَسَوَّقَهَا سَلًا وَسَرِقَةً أَهْوَنَ عَلَيْنَا مِنْ مَسْأَلَةِ النَّاسِ وَالتَّبَاكِي إِلَيْهِمْ . وَفِي حَدِيثِ الْحَوْضِ : فَلَا يَخْلُصُ مِنْهُمْ إِلَّا مِثْلُ هَمَلِ النَّعَمِ ؛ الْهَمَلُ : ضَوَالُ الإِبِلِ ، وَاحِدُهَا هَامِلٌ ، أَيْ أَنَّ النَّاجِيَّ مِنْهُمْ قَلِيلٌ فِي قَلَّةِ النَّعَمِ الضَّالَّةِ . وَفِي حَدِيثِ طَهْفَةَ : وَلَنَا نَعَمٌ هَمَلٌ أَيْ مَهْمَلَةٌ لَا رِعَاءَ لَهَا وَلَا فِيهَا مَنْ يُصَلِحُهَا وَيَهْدِيهَا فِيهَا كَالضَّالَّةِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ سِرَاقَةَ : أَتَيْتُهُ يَوْمَ حُنَيْنٍ فَسَأَلْتُهُ عَنِ الْهَمَلِ . وَفِي حَدِيثِ قَطَنَ بْنِ حَارِثَةَ عَلَيْهِمُ فِي الْهَمُولَةِ الرَّاعِيَةِ فِي كُلِّ خَمْسِينَ نَاقَةً ؛ هِيَ الَّتِي أَهْمَلْتَ تَرَعَى بِأَنْفِهَا ، وَلَا يَسْتَعْمَلُ فَعُولَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ . وَأَهْمَلُ أَمْرًا : لَمْ يُجْحِكْهُ . وَالهَمَلُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الإِبِلُ بِلَا رَاعٍ ، مِثْلُ النَّفْسِ ، إِلَّا أَنَّ الْهَمَلُ بِالنَّهَارِ وَالتَّنْفِثُ لَا يَكُونُ إِلَّا لَيْلًا . بِقَالَ : إِبِلٌ هَمَلٌ وَهَامِلَةٌ وَهَمَالٌ وَهَوَامِلٌ ، وَتَرَكْتَهَا هَمَلًا أَيْ سُدَى إِذَا أُرْسَلَتْهَا تَرَعَى لَيْلًا بِلَا رَاعٍ . وَفِي الْمَثَلِ : اخْتَلَطَ الْمَرْعِيُّ بِالْهَمَلِ ، وَالْمَرْعِيُّ : الَّذِي لَهُ رَاعٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَسَأَلْتُهُ عَنِ الْهَمَلِ يَعْنِي الضُّوَالَ مِنْ النَّعَمِ ، وَاحِدُهَا هَامِلٌ مِثْلُ حَارِسٍ وَحَرَسٍ وَطَالِبٍ وَطَلَبَ . وَفِي الْحَدِيثِ : فِي الْهَمُولَةِ الرَّاعِيَةِ كَذَا مِنَ الصَّدَقَةِ ؛ يَعْنِي الَّتِي قَدْ أَهْمَلْتَ تَرَعَى . وَالهَمَلُ أَيْضًا : الْمَاءُ الَّذِي لَا مَانِعَ لَهُ .

وَأَهْمَلْتُ الشَّيْءَ : خَلَيْتُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ نَفْسِهِ . وَالمُهْمَلُ مِنَ الْكَلَامِ : خِلَافُ الْمُسْتَعْمَلِ . وَالهَمَلُ : الْبَيْتُ الصَّغِيرُ ؛ عَنْ أَبِي عَمْرٍو ؛ وَأَنْشَدَ لِأَبِي حَبِيبِ الشَّيْبَانِيِّ :

دَخَلْتُ عَلَيْهَا فِي الْهَمَلِ ، فَاسْتَمَحَّتْ
بِأَقْمَرٍ ، فِي الْحِقْوَيْنِ ، جَابٍ مُدَوَّرٍ

١ قوله «إلا ان همل بالنهار الخ» مثله في التهذيب ، وعجاجة الصحاح : إلا أن النفس لا يكون إلا ليلًا والهمل يكون ليلًا ونهارًا . ويوافقه ما يأتي للمؤلف بعد .

والأقمر : الأبيض . وثوب هَمَالِيل : مخرق .
وكساء هَمِيلٌ : خَلَق . والمِهِيلُ : الكبير السن .
والمَمَلُ : اللبث المتزوع ، واحده هَمَلَةٌ ؛ حكاة
أبو حنيفة .

وَهَمِيلٌ وَهَمَالٌ : اسنان . وأرض هَمَالٌ بين الناس :
قد تحامتها الحروب فلا يعمرها أحد . وشيء
هَمَالٌ : رخو .

واهتمل الرجل إذا دمدم بكلام لا يفهم ؛ قال
الأزهري : والمعروف بهذا المعنى هَمَلٌ ، وهو
رباعي .

همرجل : الممرجل : الجواد السريع ، وعم به
السيراني كل خفيف سريع . قال الجوهرى : والميم
زائدة . وناق همرجلة : سريعة ، وتكون من نعت
السير أيضاً ، والممرجلة من النوق : النجبية ، ونجم
الممرجلة همرجلات . والممرجل من الإبل :
السريع . وجمل همرجل : سريع ؛ وأنشد :

يَسْفَنُ عَطْفِي سَنِمِ هَمْرَجَلِ

وَنَجَاءَ هَمْرَجَلِ ؛ قال ذو الرمة :

إِذَا جَدَّ فِيهِنَّ النَّجَاءُ هَمْرَجَلِ

ابن الأعرابي . الممرجل الجمل الضخم ، ومثله
الشمرذل .

هنبل : المنبلة ، بزيادة النون : مشية الضبع العرجاء ،
وقيل : هي من مشي الضباع . وهنبل الرجل :
ظلع ومشى مشية الضبع العرجاء ، ونهبل
كذلك ، وجاء مهنبلاً ؛ وأنشد :

مثل الضباع إذا راحت مهنبلة ،

أدنى ما وبها الغيران واللجف

وأنشد ابن بري :

خَزَعَلَةُ الضَّبَعَانِ رَاحَ الْمَنْبَلَةَ

هنتل : هنتل : موضع .

هنجل : المنجل : الثقيل .

هندل : الهندويل : الضخم ، مثل به سيوبه وفسره
السيراني . التهذيب : أبو عمرو الهندويل الضعيف
الذي فيه استرخاء ونوك .

هول : الهول : المخافة من الأمر لا يدري ما يهجم
عليه منه كهول الليل وهول البحر ، والجمع أهوال
وهؤول ، والهؤول جمع هول ؛ وأنشد أبو زيد :

رَحَلْنَا مِنْ بِلَادِ بَنِي تَمِيمِ

إِلَيْكَ ، وَلَمْ تَكُنَّا ذُنَا الْهُؤُولِ

يهزون الواو لانضمامها . والمهيلة : الهول . وهالني

الأمر يهولني هولاً : أفرعني ؛ وقوله :

وَيْهَاءُ فِدَاءٍ لَكَ يَا فَضَالَه !

أجره الرُمح ، ولا تهاله :

فتح اللام لسكون الهاء وسكون الألف قبلها ،

واختاروا الفتحة لأنها من جنس الألف التي قبلها ،

فلما تحركت اللام لم يلتق ساكنان فتحذف الألف

لالتقاءهما ؛ قال ابن سيده : فأما قول الآخر :

إِضْرِبَ عَنْكَ الْمُسُومَ طَارِقَهَا ،

ضربك بالسوطِ قَوْنَسَ الْفَرَسِ

فإن ابن جني قال : هو مدفوع مصنوع عند عامة

أصحابنا ولا رواية تثبت به ، وأيضاً فإنه ضعيف

ساقط في القياس ، وذلك لأن التأکید من مواضع

الإطناب والإسهاب فلا يليق به الحذف والاختصار ،

فإذا كان السماع والقياس يدفعان هذا التأويل وجب

إلغاؤه والعُدول إلى غيره بما كثر استعماله وصح

قياسه . وهول هائل ومهول ، وكثرها بعضهم ،

وقد جاء في الشعر الفصيح .
والتَهْوِيلُ : التفريع ؛ الأزهري : أمر هائل ولا
يقال مهول إلا أن الشاعر قد قال :

ومَهُولٌ ، من المَنَاهِلِ ، وَحَشٍ
ذِي عَرَاقِبَ آجِنٍ مِدْفَانٍ

وتفسير المهول أي فيه هول ، والعرب إذا كان الشيء
هُوَ لَهُ أخرجوه على فاعل مثل دارع لذي الدرع ،
وإن كان فيه أو عليه أخرجوه على مفعول ، كقولك
تجنون فيه ذاك ، ومدبون عليه ذاك . ومكان مهيل
أي مخوف ؛ قال رؤبة :

مهيل أفياف لها فيوف^١

وكذلك مكان مهال ؛ قال أمية بن أبي عائذ
الهذلي :

ألا يا لقومي لطيف الحيا
ل ! أرق من نازح ذي دلال
أجاز إلينا ، على بعده ،
مهاوي خرق مهاب مهال

ويقال : استهال فلان كذا يستهيله ، ويقال
يستهو له ، والجيد يستهيله . وهلته فاهتال ؛
أفرغته ففرغ ، وقد هول عليه . والتهويل
والتهاويل ؛ ما هول به ؛ قال :

على تهاويل لها تهويل

التهديب : التهاويل جماعة التهويل ، وهو ما هالك
من شيء ، وهول القوم على الرجل . وفي حديث
أبي سفيان : أن محمداً لم يُناكِرْ أحداً قط إلا كانت

^١ قوله « قال رؤبة الخ » نقل الصاغاني مثله عن الجوهري ثم قال :
هذا تصحيف وصوابه مهيل يسكون الهاء وكسر الباء المعجمة
بواحدة ، والمهبل النقط بين أرضين .

معه الأهوال ؛ هي جمع هول وهو الخوف والأمر
الشديد . وفي حديث أبي ذرٍّ : لا أهولتك أي لا
أخيفك فلا تخف مني . وفي حديث الوحي :
فهلنت أي خفت ورعبت ، كقلنت من القول .
وهول الأمر : شتته .

والمهولة من النساء : التي تهول الناظر من حسنها ؛
قال أمية بن أبي عائذ الهذلي :

بيضاء صافية المدامع ، مهولة
لناظرين ، كدرة الغواص

ووجهه مهولة من الهول أي عجب . أبو عمرو :
يقال ما هو إلا مهولة من الهول إذا كان كريمة
المنظر . والمهولة : ما يفزع به الصبي ، وكل ما
هالك يسمى مهولة ؛ قال الكمي :

كهولة ما أوقد المحلفون ،
لدى الخالفين ، وما هولوا

وهول على الرجل : حمل . وناق مهول الجنان :
حديدة . وتهول للناق تهولاً : تشبه لها بالسبع
ليكون لرأماً لها على الذي ترأماً عليه ، وهو مثل
تدأبت لها تدؤباً إذا لبست لها لباساً تشبه بالذئب ،
قال : وهو أن تستخفي لها إذا ظارتها على ولد غيرها
فتشبهت لها بالسبع فيكون لرأماً لها عليه .
والتهاويل : زينة التصاوير والنقوش والوشى
والسلاح والياب والحلي ، واحداً تهويل .
والتهاويل : الألوان المختلفة من الأصفر والأحمر .
وهولت المرأة : تربنت بزينة اللباس والحلي ؛
قال :

وهولت من ربطها تهاولا

والتهاويل : ما على الموادج من الصوف الأحمر
والأخضر والأصفر ؛ ويقال للرياض إذا تربنت

بِنَوْرَهَا وَأَزَاهِيرَهَا مِنْ بَيْنِ أَصْفَرٍ وَأَحْمَرَ وَأَبْيَضٍ
وَأَخْضَرَ : قَدْ عَلَاهَا تَهْوِيلُهَا ؛ وَقَالَ عَبْدُ الْمَسِيحِ بْنِ
عَسَلَةَ فِيمَا أَخْرَجَهُ الزَّرْعُ مِنَ الْأَلْوَانِ ؛ وَفِي الْمَحْكَمِ :
يَصِفُ نَبَاتًا :

وَعَازِبٍ قَدْ عَلَا التَّهْوِيلُ جَنْبَتَهُ ،
لَا تَنْفَعُ النَّعْلُ فِي رَقْرَاقِهِ الْخَافِي
وَمِثْلُهُ لَعْدِي :

حَتَّى تَعَاوَنَ مُسْتَكًّا لَهُ زَهْرُهُ
مِنَ التَّهَاوِيلِ ، سَكَلَ الْعَيْنُ فِي الثُّومِ .

وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ فِي قَوْلِهِ عَزَّ
وَجَلَّ : وَلَقَدْ رَأَى نَزْلَةَ أُخْرَى ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : رَأَيْتُ لَجْرِيْلَ ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ ، سِتْمَانَةَ جَنَاحٍ يَنْتَشِرُ مِنْ رِبْشِهِ التَّهَاوِيلُ
وَالدَّرُّ وَالْيَاقُوتُ أَيِ الْأَشْيَاءِ الْمَخْتَلِفَةِ الْأَلْوَانِ ؛ أَرَادَ
بِالتَّهَاوِيلِ تَوَايِينَ رِبْشِهِ وَمَا فِيهِ مِنْ صَفْرَةٍ وَحُمْرَةٍ
وَبَيَاضٍ وَخَضْرَاءٍ مِثْلِ تَهَاوِيلِ الرِّيَاضِ ؛ وَيُقَالُ لِمَا
يَخْرُجُ مِنَ أَلْوَانِ الزَّهْرِ فِي الرِّيَاضِ التَّهَاوِيلِ ، وَاحِدُهَا
تَهْوَالٌ ، وَأَصْلُهَا مَا يَهْوُلُ الْإِنْسَانُ وَبِحَيْرِهِ .
وَالتَّهْوِيلُ : شَيْءٌ كَانَ يَفْعَلُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، كَانُوا إِذَا
أَرَادُوا أَنْ يَسْتَحْلِفُوا الرَّجُلَ أَوْ قَدَّوْا نَارًا وَأَلْتَقَوْا
فِيهَا مِلْحًا .

وَالْمُهْوَلُ : الْمُحْلَفُ ، وَكَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ لِكُلِّ قَوْمٍ
نَارٌ وَعَلَيْهَا سِدَّةٌ ، فَكَانَ إِذَا وَقَعَ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ
مُخَصِّمَةٌ جَاءَا إِلَى النَّارِ فَيَحْلِفُ عِنْدَهَا ، وَكَانَ السِّدَّةُ
يَطْرَحُونَ فِيهَا مِلْحًا مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُ بِهَوَلُونَ
بِهَا عَلَيْهِ ، وَاسْمُ تِلْكَ النَّارِ الْمُهْوَلَةُ ، بِالضَّمِّ ؛ التَّهْدِيبُ :
كَانَتْ الْمُهْوَلَةُ نَارًا يُوقِدُونَهَا عِنْدَ الْحَلْفِ وَيُلْتَقُونَ
فِيهَا مِلْحًا فَيَتَفَقَّحُ ، يُهْوَلُونَ بِهَا ، وَكَذَلِكَ إِذَا
اسْتَحْلَفُوا رَجُلًا ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ يَصِفُ حِمَارًا وَحْشًا :
قَوْلُهُ : يَحْلِفُ عِنْدَهَا أَيِ الْحِمَمِ .

إِذَا اسْتَقْبَلَتْهُ الشَّمْسُ صَدًّا بِوَجْهِهِ ،
كَأَنَّ صَدًّا عَنِ نَارِ الْمُهْوَلِ حَالِفٌ
وَهَيْلَ السُّكْرَانِ يُهَالُ إِذَا رَأَى تَهَاوِيلًا فِي مَكْرَمِهِ
فَيَفْرَعُ لَهَا ؛ وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَصِفُ خَمْرًا وَشَارِبَهَا :

تَمَشَّى فِي مَفَاصِلِهِ ، وَتَفَشَّى
سَنَاسِينَ صُلْبِهِ حَتَّى يُهَالَا

وَرَجُلٌ هَوْلَوَلٌ : خَفِيفٌ ؛ حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ،
وَهُوَ فَعْلَعَلٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

هَوْلَوَلٌ إِذَا وَتَى الْقَوْمُ نَزَلَ

وَالْمَعْرُوفُ حَوْلَوَلٌ .

وَالهَالُ : فِتْوَةٌ مِنْ أَفْوَاهِ الطَّبِيبِ .

وَالهَالَةُ : دَارَةُ الْقَمَرِ ، وَهَالَةٌ : الشَّمْسُ مَعْرِفَةٌ ؛ أَنْشَدَ
ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ :

وَمُنْتَخَبٌ كَأَنَّ هَالَةَ أُمَّهُ ،

سَبَاهِي الْفُوَادِ مَا يَعِيشُ بِمَعْقُولِ

وَيُرْوَى أُمُّهُ ، يَرِيدُ أَنَّهُ فَرَسٌ كَرِيمٌ كَأَنَّمَا نَتَجَتَهُ
الشَّمْسُ ، وَمُنْتَخَبٌ حَذِرٌ كَأَنَّهُ مِنْ ذَكَاءِ قَلْبِهِ
وَشُهُومَتِهِ فَرَعٌ ، وَسَبَاهِي الْفُوَادِ : مُدَلَّتُهُ غَافِلُهُ
إِلَّا مِنَ الْمَرَّحِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . وَهَالَةٌ :
اسْمُ امْرَأَةٍ عَبْدِ الْمَطْلَبِ . وَهَالٌ : مِنْ زَجَرَ الْحَيْلِ .

هَيْلٌ : هَالٌ عَلَيْهِ التُّرَابُ هَيْلًا وَأَهَالَةً فَانْتِهَالٌ وَهَيْلُهُ
فَتَهَيْلٌ ، وَيَذْمُ الرَّجُلَ فَيُقَالُ : جُرْفٌ مُنْهَالٌ ،
فَأَيُّمَا يَعْنِي أَنَّهُ لَيْسَ لَهُ حَزْمٌ وَلَا عَقْلٌ ؛ وَأَمَّا قَوْلُهُمْ
سَحَابٌ مُنْجَالٌ فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ لَا يُطْمَعُ فِي خَيْرِهِ كَأَنَّهُ
مَقْلُوبٌ مِنْ مُنْجَلٍ . وَالهَيْلُ : مَا لَمْ تَرْفَعْ بِهِ يَدَكَ ،
وَالْحَيْثِيُّ : مَا رَفَعْتَ بِهِ يَدَكَ . وَهَالُ الرَّمْلِ : دَفْعُهُ
فَانْتِهَالٌ ، وَكَذَلِكَ هَيْلُهُ فَتَهَيْلٌ . وَالهَيْلُ وَالْمَهَائِلُ

قَوْلُهُ «يُقَالُ جُرْفٌ مِنْهَالٌ» عِبَارَةٌ الْمَحْكَمِ : يُقَالُ جُرْفٌ مِنْهَالٌ
وَسَحَابٌ مِنْجَالٌ ، أَمَّا جُرْفٌ مِنْهَالٌ فَأَيُّمَا يَعْنِي . . . إِلَى آخِرِ مَا هُنَا .

من الرمل : الذي لا يثبت مكانه حتى ينهال فيسقط ،
وهلته أنا ؛ وأنشد :

هَيْلٌ مَهِيلٌ مِنْ مَهِيلِ الْأَهْيَلِ

وفي حديث الخندق : فعادت كثيراً أهيلَ أي رملاً
سائلاً ، والهَيْلُ والهَيْالُ والهَيْلانُ : ما انهال منه ؛
قال مزاحم :

بِكَلِّ نَقَا وَعَثِي ، إِذَا مَا عَلَوْتَهُ
جَرَى نَصْفًا هَيْلَانَهُ الْمُتَسَاوِقِ

ورمل أهيل : منهال لا يثبت . وجاء بالهَيْلِ
والهَيْلَمَانُ والهَيْلَمَانُ أي جاء بالمال الكثير ؛ الأخيرة
عن ثعلب ، وضعوا الهَيْلُ الذي هو المصدر موضع
الاسم أي بالهَيْلِ ، شبه بالرمل في كثرتيه ، فالميم
على هذا في الهَيْلَمَانِ زائدة كزيادتها في زُرْقَمِ ؛
قال أبو عبيد : أي بالرمل والريح ، فالهَيْلُ من قوله
تعالى : وكانت الجبالُ كَثِيبًا مَهِيلاً ؛ وقال ساعدة بن
جؤبة الهذلي يصف ضبعاً نبشت قبراً :

فَدَا حَتَّ بِالْوَتَاثِرِ ثُمَّ بَدَّتْ
بِدَيْبِهَا ، عِنْدَ جَانِبِهِ ، تَهِيلٌ

والهَيْلَمَانُ ، فَيْعْلَانُ ، والياء زائدة بدليل قولهم
هَلَمَانُ فسقطت الياء ، وضعوا الهَيْلُ الذي هو المصدر
موضع الاسم أي بالهَيْلِ ، شبه بالرمل في كثرتيه
فالميم على هذا في الهَيْلَمَانِ زائدة كزيادتها في زُرْقَمِ ،
الألف والنون زائدتان فالوزن على هذا فَعْلَمَانُ .
وانهال عليه القوم : تتابعوا عليه وعلّوه بالشم
والضرب والقهر .

والأهْيَلُ : موضع ؛ قال المتنخل الهذلي :

هَلْ تَعْرِفُ الْمَنْزَلَ بِالْأَهْيَلِ ،
كَالْوَشْمِ فِي الْمِعْصَمِ لَمْ يَجْتَمِلِ

والهَيْوَلُ : الهباء المنبت وهو ما تراه في البيت من
ضوء الشمس يدخل في الكؤوفة ، عبرانية أو رومية
معربة . والهالة : دائرة القمر ؛ قال :

فِي هَالَةٍ هَيْلَانِهَا كَالْإِكْتِيلِ

قال ابن سيده : وإنما قضينا على عينها أنها ياء لأن فيه
معنى الهَيْوَلُ الذي هو ضوء الشمس ، فإن قلت : إن
الهَيْوَلُ رومية والهالة عربية كانت الواو أولى به لأن
انقلاب الألف عن الواو وهي عين أكثر من انقلابها
عن الياء كما ذهب إليه سيبويه ، والجمع هالات .

الجوهري : هَلَّتْ الدقيق في الجراب صببته من غير
كَيْلٍ ، وكل شيء أرسلته إرسالاً من رمل أو تراب
أو طعام أو نحوه قلت هلته أهيله هَيْلًا فانهال
أي جرى وانصب ، وهو طعام مهيل . وفي الحديث :
أن قومًا شكوا إليه سرعة فناء طعامهم فقال :
أتكيلون أم تهيلون ؟ فقالوا : نهيل ، فقال :
كيلوا ولا تهيلوا فإن البركة في الكيل . وفي
المثل : أراك محسنًا فهيلي ؛ قال ابن بري : يضرب
مثلاً للرجل يسيء في فعله فيؤمر بذلك على الهزء به .
وفي حديث العلاء : أوصى عند موته هيلوا علي
هذا الكتيب ولا تحفروا لي . وتهيل : تصبب .
وأهلنت الدقيق : لغة في هلنت ، فهو مهال
ومهيل .

وهَيْلانُ في شعر الجعدي : حي من اليمن ، ويقال :
هو مكان ؛ قال ابن بري بيت الجعدي هو قوله :

كَأَنَّ فَاهَا ، إِذَا تَوَسَّنُ ، مِنْ
طِيبِ مِشَمٍ وَحَسْنِ مِثْنَمِ ،

يُسْنُ بِالضَّرْوِ مِنْ بَرَأَقِشِ أَوْ
هَيْلانَ ، أَوْ نَاضِرٍ مِنَ الْعُثْمِ

والضرو : شجر طيب الرائحة ، والعثم : الزيتون ،

وقيل : نبت يشبهه . وقال أبو عمرو : بَرَأَشٍ وهَيْلَانٌ واديان باليمن . وهَالَةٌ : أم حمزة بن عبد المطلب .

فصل الواو

وَأَلٌ : وَأَلٌ إِلَيْهِ وَأَلًا رَوُؤُولًا وَوَيْلًا وَوَأَلٌ مُوَأَلَةٌ وَوَيْلًا : لَجَأٌ . وَالْوَأَلُ وَالْمَوْتَلُ : الْمَلْجَأُ ، وَكَذَلِكَ الْمَوَأَلَةُ مِثَالُ الْمَهْلِكَةِ ؛ وَقَدْ وَأَلَ إِلَيْهِ بَيْتٌ وَأَلًا وَوُؤُولًا عَلَى فِعُولٍ أَيْ لَجَأٌ ، وَوَأَلٌ مِنْهُ عَلَى فَاعِلٍ أَيْ طَلَبَ النِّجَاةَ ، وَوَأَلٌ إِلَى الْمَكَانِ مُوَأَلَةٌ وَوَيْلًا : بَادِرٌ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنْ دَرَعَهُ كَانَتْ صَدْرًا بِلَا ظَهْرٍ ، فَقِيلَ لَهُ : لَوْ احْتَرَزْتَ مِنْ ظَهْرِكَ ، فَقَالَ : إِذَا أَمَكَنْتَ مِنْ ظَهْرِي فَلَا وَأَلْتُ أَيْ لَا نَجَوْتُ وَقَدْ وَأَلَ بَيْتٌ ، فَهُوَ وَائِلٌ إِذَا التَّجَأَ إِلَى مَوْضِعٍ وَنَجَا ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْبَرَاءِ بْنِ مَالِكٍ : فَكَأَنَّ نَفْسِي جَاسَتْ فَقُلْتُ : لَا وَأَلْتُ ! أَفِرَارًا أَوَّلَ النَّهَارِ وَجُبْنَا آخِرَهُ ؟ وَفِي حَدِيثِ قَيْلَةَ : فَوَأَلْنَا إِلَى حِوَاءِ أَيْ لَجَأْنَا إِلَيْهِ ، وَالْحِوَاءُ : الْبُيُوتُ الْمُجْتَمِعَةُ ، اللَّيْثُ : الْمَالُ وَالْمَوْتَلُ الْمَلْجَأُ . يُقَالُ مِنَ الْمَوْتَلِ وَأَلْتُ مِثْلَ وَعَلْتُ وَمِنَ الْمَالِ أَلْتُ مِثْلَ عَلْتُ مَالًا ، بوزن مَعَالًا ؛ وَأَنْشُدُ :

لا يَسْتَطِيعُ مَالًا مِنْ حَبَائِلِهِ
طَيْرُ السَّمَاءِ ، وَلَا عَصَمُ الذُّرَى الْوَدِيقِ

وقال الله تعالى : لَنْ يَجِيدُوا مِنْ دُونِهِ مَوْتَلًا ؛ قَالَ الْفَرَاءُ : الْمَوْتَلُ الْمَنْجَعِيُّ وَهُوَ الْمَلْجَأُ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : إِنَّهُ لَيُؤَاتِلُ إِلَى مَوْضِعِهِ يَرِيدُونَ يَذْهَبُ إِلَى مَوْضِعِهِ وَحِرْزِهِ ؛ وَأَنْشُدُ :

لا واءَلْتُ نَفْسَكَ خَلِيَّتِيهَا
لِلْعَامِرِيِّينَ ، وَلَمْ تُكَلِّمِ

يريد : لا نَجَيْتُ نَفْسَكَ . وَقَالَ أَبُو الْهَيْمِ : يُقَالُ وَأَلَّ وَأَلَّ يَتَلُّ وَأَلًا وَوَأَلَةٌ وَوَأَلٌ يُوَأَلُ مُوَأَلَةٌ وَوَيْلًا ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

حتى إذا لم يَجِدْ وَأَلًا وَنَجَّنَجَهَا ،
مَخَافَةَ الرَّئِي حَتَّى كَلَّهَا هَيْمٌ

يُرْوَى : وَغَلًا ، وَيُرْوَى : وَغَلًا ، فَالْوَأَلُ الْمَوْتَلُ ، وَالْوَعْلُ الْمَلْجَأُ يَغْلُ فِيهِ أَيْ يَدْخُلُ فِيهِ . يُقَالُ : وَغَلَ يَغْلُ فَهُوَ وَاعِلٌ ، وَكُلُّ مَلْجَأٍ يُلْجَأُ إِلَيْهِ وَغَلٌ وَمَوْغِلٌ ، وَمَنْ رَوَاهُ وَغَلًا فَهُوَ مِثْلُ الْوَأَلِ سِوَاهُ ، قَلِبْتُ الْهَمْزَةَ عَيْنًا ؛ وَنَجَّنَجَهَا أَيْ حَرَّكَهَا وَرَدَّدَهَا مَخَافَةَ صَائِدٍ أَنْ يَرْمِيَهَا . اللَّيْثُ : الْوَأَلُ وَالْوَعْلُ الْمَلْجَأُ . التَّهذِيبُ : شَمْرٌ قَالَ أَبُو عَدْنَانَ قَالَ لِي مَنْ لَا أَحْصِي مِنْ أَغْرَابِ قَيْسٍ وَنَمِيمٍ : إِبِلَةُ الرَّجُلِ بَنُو عَمِّ الْأَذْنُونِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : مَنْ أَطَافَ بِالرَّجُلِ وَحَلَّ مَعَهُ مِنْ قَرَابَتِهِ وَعَشِيرَتِهِ فَهُوَ إِبِلَتُهُ . وَقَالَ الْعَكْلِيُّ : هُوَ مِنْ إِبِلَتِنَا أَيْ مِنْ عَشِيرَتِنَا . ابْنُ بُزُرْجٍ : إِلَةٌ فَلَانٌ الَّذِينَ يَتَلُّ إِلَيْهِمْ وَهُمْ أَهْلُ دُنْيَا ، وَهُؤُلَاءِ إِلَتُكَ وَهُمْ إِلَتِي الَّذِينَ وَأَلْتُ إِلَيْهِمْ . وَقَالُوا : رَدَّدْتَهُ إِلَى إِبِلَتِهِ أَيْ إِلَى أَصْلِهِ ؛ وَأَنْشُدُ :

ولم يكن في إِلَتِي غِوَالِي

يريد أهل بيته وهذا من نوادره . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَمَّا إِلَةٌ الرَّجُلِ فَهِيَ أَهْلُ بَيْتِهِ الَّذِينَ يَتَلُّ إِلَيْهِمْ أَيْ يَلْجَأُ إِلَيْهِمْ ، مِنْ وَأَلَّ يَتَلُّ . وَإِلَةٌ : حَرْفٌ نَاقِصٌ أَصْلُهُ وَثَلَةٌ مِثْلُ صِلَةٍ وَزِنَةٍ أَصْلُهُمَا وَصِلَةٌ وَزِنَةٌ ، وَأَمَّا إِبِلَةُ الرَّجُلِ فَهِيَ أَصْلُهُ الَّذِينَ يَأْوِلُ إِلَيْهِمْ ، وَكَانَ أَصْلُهُ إِوَالَةً فَقَلِبْتُ الْوَاوَ يَاءً .

التَّهذِيبُ : وَأَيْلَةٌ قَرِيبَةٌ عَرَبِيَّةٌ كَأَنَّهَا سَمِيَتْ أَيْلَةً لِأَنَّ أَهْلَهَا يَأْوِلُونَ إِلَيْهَا ، وَأَمَّا إِلَةٌ الرَّجُلِ فَقَرَابَاتُهُ ، وَكَذَلِكَ لَيْتُهُ .

والموئل : الموضع الذي يستقر فيه السبيل .
والأوئل : المتقدم وهو نقيض الآخر ؛ وقول أبي ذؤيب :

أدان ، وأنبأه الأوئلون
بأن المدان ملى وفي

الأوئلون : الناس الأوئلون والمشيخة ، يقول : قالوا
له إن الذي بايعته ملى وفي فاطنين ، والأنتى
الأولى والجمع الأوئل مثل أخرى وأخر ، قال :
وكذلك جماعة الرجال من حيث التأنيث ؛ قال بشير
ابن التكت :
عود على عود لأقوام أول ،
يموت بالترك ويحيا بالعمل

يعني ناقة مسنة على طريق قديم ، وإن شئت قلت
الأوئلون . وفي حديث الإفك : وأمرنا أمر العرب
الأوئل ؛ يروى بضم همزة وفتح الواو جمع الأولى ،
ويكون صفة للعرب ، ويروى أيضاً بفتح همزة
وتشديد الواو صفة للأمر ، وقيل : هو الوجه . وفي
حديث أبي بكر ، رضي الله عنه ، وأضافه : بسم الله
الأولى للشيطان ، يعني الحالة التي غضب فيها وحلف
أن لا يأكل ، وقيل : أراد اللقمة الأولى التي أحنث
بها نفسه وأكل ؛ ومنه الصلاة الأولى ، فمن قال
صلاة الأولى فهو من إضافة الشيء إلى نفسه أو على أنه
أراد صلاة الساعة الأولى من الزوال . وقوله عز وجل :
تبرأ الجاهلية الأولى ؛ قال الزجاج : قيل الجاهلية
الأولى من كان من لدن آدم إلى زمن نوح ، عليهما
السلام ؛ وقيل : منذ زمن نوح ، عليه السلام ، إلى زمن
إدريس ، عليه السلام ، وقيل : منذ زمن عيسى إلى
زمن سيدنا محمد رسول الله ، صلى الله عليهما وسلم ،
قال : وهذا أجود الأقوال لأنهم الجاهلية المعروفون
وهم أول من أمة سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه

وسلم ، وكانوا يتخذون البغايا يغلبن لهم ؛ قال :
وأما قول عبيد بن الأبرص :

فاتبعنا ذات أولانا الأولى الك
موقدي الحرب ، وموف الحبال

فإنه أراد الأول فقلب وأراد ومنهم موف الحبال
أي اليهود ؛ فأما ما أنشده ابن جني من قول الأسود
ابن يعفر :

فألحقت أخراهم طريق الأهم

فإنه أراد أولاهم فحذف استخفافاً ، كما تحذف الحركة
لذلك في قوله :

وقد بدا هتك من الميزر

ونحوه ، وهم الأوائل أجروه مجرى الأسماء . قال
بعض النحويين : أما قولهم أوائل ، بالهمز ، فأصله
أواول ، ولكن لما اكتنفت الألف واوان ووليت
الأخيرة منها الطرف فضعت ، وكانت الكلمة جمعاً
والجمع مستقل ، قلبت الأخيرة منها همزة وقلبوها
فقالوا الأوالي ؛ أنشد يعقوب لذي الرمة :

تكاد أواليها تفرى جلودها ،

ويكتحل التالي بمور وحاصب

أراد أوائلها ، والجمع الأوئل . التهذيب : الليث
الأوائل من الأول فمنهم من يقول أوئل تأسيس
بنايه من همزة وواو ولام ، ومنهم من يقول
تأسيسه من واو وبعدها لام ، ولكل حجة ؛ وقال
في قوله :

جها تحث الوائلت أواخره

قال : ورواه أبو الدقيش الأوائل ؛ قال : والأول
والأولى بمنزلة أفعال وفعل ، قال : وجمع أوئل
أوئلون وجمع أولى أوليات . قال أبو منصور : وقد

جمع أوّل على أوّل مثل أكبّر وكبّر ، وكذلك الأولى ، ومنهم من شدّد الواو من أوّل مجموعاً ؛ الليث : من قال تأليف أوّل من همزة وواو ولام فينبغي أن يكون أفعل منه أوّل بهزتين ، لأنك تقول من آبَ يَبْؤوبُ أوّوبَ ، واحتج قائل هذا القول أن الأصل كان أوّل ، فقلبت إحدى الهزتين واوآ ثم أدغمت في الواو الأخرى فقبل أوّل ، ومن قال إن أصل تأسيبه واوانٍ ولام ، جعل همزة ألف أفعل ، وأدغم إحدى الواوين في الأخرى وشدّدهما ؛ قال الجوهري : أصل أوّل أوّال على أفعل مهموز الأوسط قلبت همزة واوآ وأدغم ، يدلّ على ذلك قولهم : هذا أوّل منك ، والجمع الأوائل والأوالي أيضاً على القلب ، قال : وقال قوم أصله ووّال على قوّعل ، فقلبت الواو الأولى همزة . قال الشيخ أبو محمد بن بري ، رحمه الله : قوله أصل أوّل أوّال هو قول مرغوب عنه ، لأنه كان يجب على هذا إذا خففت همزته أن يقال فيه أوّل ، لأن تخفيف همزة إذا سكن ما قبلها أن تحذف وتلقى حركتها على ما قبلها ، قال : ولا يصح أيضاً أن يكون أصله ووّال على قوّعل ، لأنه يجب على هذا صرفه ، إذ قوّعل مصروف وأوّل غير مصروف في قولك مررت برجل أوّل ، ولا يصح قلب همزة واوآ في ووّال على ما قدمت ذكره في الوجه الأوّل ، فثبت أن الصحيح فيها أنها أفعل من ووّال ، فهي من باب كودنّا وكوكب بما جاء فاؤه وعينه من موضع واحد ، قال : وهذا مذهب سيبويه وأصحابه ؛ قال الجوهري : وإنما لم يُجمع على أوّال لاستثقالهم اجتماع الواوين بينهما ألف الجمع ، قال : وهو إذا جعلته

١ قوله « انها أفعل من وول فهي من باب دودن الخ » هكذا في الأصل .

صفة لم تصرفه ، تقول : لقيته عاماً أوّل ، وإذا لم تجعله صفة صرفته ، تقول : لقيته عاماً أوّلاً ؛ قال ابن بري : هذا غلط في التمثيل لأنه صفة لعام في هذا الوجه أيضاً ، وصوابه أن يمثله غير صفة في اللفظ كما مثله غيره ، وذلك كقولهم ما رأيت له أوّلاً ولا آخراً أي قديماً ولا حديثاً ؛ قال الجوهري : قال ابن السكيت ولا تثقل عام الأوّل . وتقول : ما رأيتهُ مُدّ عام أوّل ومُدّ عام أوّل ، فمن رفع الأوّل جعله صفة لعام كأنه قال أوّل من عامينا ، ومن نصبه جعله كالظرف كأنه قال مد عام قبل عامينا ، وإذا قلت ابداً بهذا أوّل ضمته على الغاية كقولك : افعلته قبل ، وإن أظهرت المحذوف نصبت قلت : ابداً به أوّل ففعلك ، كما تقول قبل ففعلك ؛ وتقول : ما رأيتهُ مُدّ أمس ، فإن لم تره يوماً قبل أمس قلت : ما رأيتهُ مُدّ أوّل من أمس ، فإن لم تره مُدّ يومين قبل أمس قلت : ما رأيتهُ مُدّ أوّل من أوّل من أمس ، ولم تجاوز ذلك . قال ابن سيده : ولقيته عاماً أوّل جرى مجرى الاسم فجاء بغير ألف ولام . وحكى ابن الأعرابي : لقيته عام الأوّل بإضافة العام إلى الأوّل ؛ ومنه قول أبي العارم الكلبي يذكر بنته وامرأته : فأبكل لهم بكيلة فأكلوا ورَمَوْا بأنفسهم فكأنّهم ماتوا عام الأوّل . وحكى اللحياني : أتيتك عام الأوّل والعام الأوّل ومضى عام الأوّل على إضافة الشيء إلى نفسه . والعام الأوّل وعام أوّل مصروف ، وعام أوّل وهو من إضافة الشيء إلى نفسه أيضاً . وحكى سيبويه : ما لقيته مُدّ عام أوّل ، نصبه على الظرف ، أراد مُدّ عام وقع أوّل ؛ وقوله :

يا لَيْتَهَا كانت لأهلي إِيلاً ،
أو هزّلت في جدب عام أوّلاً

يكون على الوصف وعلى الظرف كما قال تعالى :
 وَالرَّكْبُ اسْتَقْبَلَ مِنْكُمْ . قال سيبويه : وإذا قلت
 عامٌ أوَّلٌ فإنما جاز هذا الكلام لأنك تعلم أنك تعني
 العام الذي يليه عامك ، كما أنك إذا قلت أوَّلٌ من
 أمس وبعد غد فإنما تعني به الذي يليه أمس والذي
 يليه غد . التهذيب : يقال رأيت عاماً أوَّلٌ لأن
 أوَّلٌ على بناء أفعل ، قال الليث : وَمَنْ تَوَّانَ حمله
 على النكرة ، وَمَنْ لم يتوَّان فهو بابه . ابن السكيت :
 لَقِيْتَهُ أوَّلٌ ذِي يَدَيْنِ أَي سَاعَةَ غَدَوْتِ ، وَاغْمَلُ
 كَذَا أوَّلٌ ذَاتِ يَدَيْنِ أَي أوَّلٌ كُلِّ شَيْءٍ تَعْمَلُهُ .
 وقال ابن دريد : أوَّلٌ فَوَعَلَ ، قال : وكان في
 الأصل وَوَّلٌ ، فقلبت الواو الأولى همزة وأدغمت
 إحدى الواوين في الأخرى فقبل أوَّلٌ . أبو زيد :
 لَقِيْتَهُ عامَ الأوَّلِ ويومَ الأوَّلِ ، جَرَّ آخِرَهُ ؛ قال :
 وهو كقولك أتيت مسجداً الجامع من إضافة الشيء
 إلى نعتيه . أبو زيد : يقال جاء في أوَّلِيَّةِ الناسِ إذا
 جاء في أولهم . التهذيب : قال المبرد في كتاب
 المقتضب : أوَّلٌ يكون على ضربين : يكون اسماً ،
 ويكون نعتاً موصولاً به من كذا ، فأما كونه
 نعتاً فقولك : هذا رجل أوَّلٌ منك ، وجاءني زيد
 أوَّلٌ من جيتك ، وجئتك أوَّلٌ من أمس ، وأما
 كونه اسماً فقولك : ما تركت أوَّلًا ولا آخراً كما
 تقول ما تركت له قديماً ولا حديثاً ، وعلى أي
 الوجهين سميت به رجلاً انصرف في النكرة ، لأنه في
 باب الأسماء بمنزلة أفكل ، وفي باب النعوت بمنزلة
 أحمر . وقال أبو الهيثم : تقول العرب أوَّلٌ ما
 أطلع صبُّ ذنبه ، يقال ذلك للرجل بضع الخير
 ولم يكن صنعه قبل ذلك ، قال : والعرب ترفع أوَّلٌ
 وتنصب ذنبه على معنى أوَّلٌ ما أطلع ذنبه ،
 ومنهم من يرفع أوَّلٌ ويرفع ذنبه على معنى أوَّلٌ شيء

أطلعه ذنبه ، قال : ومنهم من ينصب أوَّلٌ وينصب
 ذنبه على أن يجعل أوَّلٌ صفة ، ومنهم من ينصب
 أوَّلٌ ويرفع ذنبه على معنى في أوَّلٌ ما أطلع صبُّ
 ذنبه أي ذنبه في أوَّلٌ ذلك . وقال الزجاج في قول
 الله عز وجل : إن أوَّلٌ بيتٍ وُضِعَ للناسِ للذي
 بيَّكته ، قال : أوَّلٌ في اللغة على الحقيقة ابتداء الشيء ،
 قال : وجائز أن يكون المبتدأ له آخر ، وجائز أن لا
 يكون له آخر ، فالواحد أوَّلٌ العَدَدِ والعَدَدُ غير
 متناهٍ ، ونعيم الجنة له أوَّلٌ وهو غير منقطع ؛ وقولك :
 هذا أوَّلٌ مالٍ كسبته جائز أن لا يكون بعده
 كسب ، ولكن أراد بل هذا ابتداء كسبي ، قال :
 فلو قال قائل أوَّلٌ عبدٍ أملكه حُرٌّ فملك عبداً
 لَعَتَقَ ذلك العبدُ ، لأنه قد ابتداء الملك فجائز أن
 يكون قول الله تعالى إن أوَّلٌ بيتٍ وُضِعَ للناسِ
 هو البيت الذي لم يكن الحج إلى غيره ؛ قال أبو منصور
 ولم يبين أصل أوَّلٌ واشتقاقه من اللغة ، قال : وقيل
 تفسير الأوَّلِ في صفة الله عز وجل أنه الأوَّلُ ليس
 قبله شيء والآخِرُ ليس بعده شيء ، قال : وجاء
 هذا في الخبر عن سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،
 فلا يجوز أن نَعْدُوَ في تفسير هذين الاسمين ما روي
 عنه ، صلى الله عليه وسلم ، قال : وأقرب ما يحضرنى
 في اشتقاق الأوَّلِ أنه أفعل من آل يؤول ، وأرلى
 فعلى منه ، قال : وكان أوَّلٌ في الأصل أوَّلٌ فقلبت
 همزة الثانية واواً وأدغمت في الواو الأخرى فقبل
 أوَّلٌ ، قال : وأراه قول سيبويه ، وكأنه من قولهم
 آل يؤول إذا نجا وسبق ؛ ومثله وأل يبيل بمعناه .
 قال ابن سيده : وأما قولهم ابتداء هذا أوَّلٌ ، فإنما
 يريدون أوَّلٌ من كذا ولكنه حذف لكثرة في
 كلامهم ، وبني على الحركة لأنه من المتكئن الذي
 جعل في موضع بمنزلة غير المتكئن ؛ قال : وقالوا

ادخلوا الأول فالأول، وهي من المعارف الموضوعية موضع الحال، وهو شاذ، والرفع جائز على المعنى أي ليدخل الأول فالأول. وحكي عن الخليل: ما ترك له أولاً ولا آخراً أي قديماً ولا حديثاً، جعله اسماً فنكر وصرف، وحكى ثعلب: هن الأولات دخولاً والآخرات خروجاً، واحدها الأولية والآخرة، ثم قال: ليس هذا أصل الباب وإنما أصل الباب الأول والأولى كالأطول والطولى. وحكى اللحياني: أما أولي بأولي فإنني أحمد الله، لم يزد على ذلك. وتقول: هذا أول بيتن الأولية؛ قال الشاعر:

ماح البلاد لنا في أوليتنا ،
على حسود الأعادي ، مائح قثم

وقول ذي الرمة :

وما فخر من ليست له أولية
تعد ، إذا عُدّ القديم ، ولا ذكر

يعني مفاخر آباءه . وأول معرفة : الأحد في التسمية الأولى ؛ قال :

أومل أن أعيش ، وأن يومي
بأول أو بأهون أو جبّار

وأهون وجبّار : الاثنين والثلاثاء وكل منهما مذكور في موضعه . وقوله في الحديث : الرؤيا لأول عابري أي إذا عبرها بر صادق عالم بأصولها وقرورها واجتهاد فيها وقعت له دون غيره ممن فسرها بعده . والوالة مثل الوعلة : الدمنة والسرّجين ، وفي المعجم : أبقار الغنم والإبل جميعاً تجتمع وتتلبد ، وقيل : هي أبوال الإبل وأبقارها فقط . يقال : إن بني فلان وقودهم الوالة . الأصمعي : أوالت الماشية في المكان ، على أفتعلت ، أثرت فيه بأبوالها وأبقارها ، واستوألت الإبل : اجتمعت . وفي

حديث عليّ ، عليه السلام : قال لرجل أنت من بني فلان ؟ قال : نعم ، قال : فأنت من والة ! إذا قم فلا تقرّ بني ؛ قيل : هي قبيلة خبيسة سميت بالوالة وهي البعرة لحستها . وقد أوأل المكان ، فهو مؤئل . وهو الوأل والوالة وأوآله هو ؛ قال في صفة ماء :

أجن ومصفرّ الجمام مؤئل

وهذا البيت أنشده الجوهري :

أجن ومصفرّ الجمام مؤأل

قال ابن بري : صواب إنشاده كما أنشده أبو عبيد في الغريب المصنف أجن ؛ وقوله بأبيات :

بمنهل تجبينه عن منهل

ووائل : اسم رجل غلب على حي معروف ، وقد يجعل اسماً للقبيلة فلا يصرف ، وهو وائل بن قاسط ابن هنب بن أفصى بن دغيب . وموالة : اسم أيضاً ؛ قال سيبويه : جاء على مفعّل لأنه ليس على الفعل ، إذ لو كان على الفعل لكان مفعلاً ، وأيضاً فإن الأسماء الأعلام قد يكون فيها ما لا يكون في غيرها ؛ وقال ابن جني : إنما ذلك فيمن أخذه من وأل ، فأما من أخذه من قولهم ما مالت مالة ، وإنما هو حينئذ فوالة ، وقد تقدم ، وموالة بن مالك من هذا الفصل . ابن سيده : وبنو موالة بطن . قال خالد بن قيس بن منقذ بن طريف لمالك بن محب : ورهنته بنو موالة بن مالك في دية ورجوا أن يقتلوه فلم يفعلوا ؛ وكان مالك يجمّ ققال خالد :

ليتك إذ رهنت آل موالة ،

حزوا بنصل سيف عند السبلة ،

وحلقت بك العقاب القبعلة

١ قوله « مالك بن محب » هكذا في الاصل من غير نقط .

قال ابن جني : إن كان مَوَالَة من وَاَل فهو مُغَيَّرٌ
عن مَوَالَة للعلمية ، لأن ما فاؤه واوٌ وإنما يجيء أبداً
على مَفْعِلٍ بكسر العين نحو مَوْضِعٍ ومَوْقِعٍ ، وقد
ذكر بعض ذلك في مَال .

وَبَل : الوَبْلُ والوَإِيلُ : المطر الشديد الضخم القطر ؛
قال جرير :

بَضْرِبْنِ بِالْأَكْبَادِ وَبَيْلًا وَابِيلاً

وقد وَبَلَّتِ السماءُ تَبِيلٌ وَبَيْلًا وَوَبَلَّتِ السماءُ
الأرضَ وَبَيْلًا ؛ فأما قوله :

وَأَصْبَحَتِ الْمَذَاهِبُ قَدْ أذَاعَتْ

بِهَا الْإِعْصَارُ ، بَعْدَ الْوَابِلِيْنَا

فإن شئت جعلت الوَابِلِينَ الرجالَ الْمَمْدُوحِينَ ،
يصفهم بالوَبْلِ لِسَعَةِ عَطَايَاهُمْ ، وإن شئت جعلته وَبَيْلًا
بعدَ وَبْلٍ فكان جمعاً لم يقصد به قصد كثرةٍ ولا
قِلَّةٍ . وأرض مَوْبُولَةٌ : من الوَابِلِ . الليث :
سَحَابٌ وَابِلٌ ، والمطر هو الوَبْلُ كما يقال وَدَقَّ
وَادِقٌ . وفي حديث الاستسقاء : فَأَلَّفَ اللهُ بَيْنَ
السَّحَابِ فَأَبْلَيْنَا أَي مُطِرْنَا وَبَيْلًا ، وهو المطر الكثير
القطر ، والهمزة فيه بدلٌ من الواو مثل أَكْدَ
وَوَكَّدَ ، وجاء في بعض الروايات : فَوَبِلْنَا ، جاء
به على الأصل .

والوَبَيْلُ من المَرَعَى : الوخيم ، وَبْلٌ المَرْتَعُ
وَبَالَةٌ وَوَبَالٌ وَوَبَيْلٌ . وأرض وَبَيْلَةٌ : وَخِيمَةٌ
المَرْتَعُ ، وجمعها وَبَيْلٌ ؛ قال ابن سيده : وهذا نادر
لأن حكمه أن يكون وَبَائِلٌ ، يقال : رَعِينَا كَلَاءً
وَبَيْلًا . وَوَبَلَّتِ عليهم الأرضُ وَوَبُولًا : صارت
وَبَيْلَةً . وَاسْتَوْبَلَتِ الأرضُ إِذَا لم تُتَوَافَقْ فِي بَدَنِهِ
وَإِنْ كَانَ مُحِبًّا لَهَا . وَاسْتَوْبَلَّتِ الأرضُ وَالبَلَدُ :
اسْتَوخَمَتْهَا ، وقال أبو زيد : اسْتَوْبَلَّتِ الأرضُ

إِذَا لم يَسْتَمِرَّ بِهَا الطَّعَامُ ولم تُتَوَافَقْ فِي مَطْنَعِهِ
وَإِنْ كَانَ مُحِبًّا لَهَا ، قال : وَاجْتَوَبَتْهَا إِذَا كَرِهَ
المَقَامَ بِهَا وَإِنْ كَانَ فِي نِعْمَةٍ . وفي حديث العُرَيْنِيِّنَ :
فاسْتَوْبَلُوا المَدِينَةَ أَي اسْتَوخَمُوهَا ولم توافق أبدانهم .
يقال : هذه أرض وَبَيْلَةٌ أَي وَبِيَةٌ وَخِيمَةٌ . وفي
الحديث : أَنَّ بَنِي قُرَيْظَةَ نَزَلُوا أَرْضًا غَمِيلَةً وَبَيْلَةً .
والوَبَيْلُ : الذي لا يَسْتَمِرُّ . وَمَاءٌ وَبَيْلٌ وَوَبِيَةٌ :
وَخِيمٌ إِذَا كَانَ غَيْرَ مَرِيٍّ ، وقيل : هو الثَّقِيلُ الغليظُ
جَدًّا ، ومن هذا قيل للمطر الغليظِ وَابِلٌ .

وَوَبَلَةٌ الطَّعَامُ : تَخَمَّتُهُ ، وكذلك أَبَلَّتُهُ على
الإبدال . وفي حديث يحيى بن يعمر : أَيُّمَا مَالٍ
أَدَيْتَ زَكَاتَهُ فَقَدْ ذَهَبَتْ أَبَلَّتُهُ أَي وَبَلَّتُهُ ، فقلبت
الواو همزةً ، أَي ذَهَبَتْ مَضْرُوتُهُ وَإِثْمُهُ ، وهو من
الوَبَالِ ، ويروى بالهمز على القلب ، ويروى وَبَلَّتُهُ .
والوَبَالُ : الفسادُ ، اشتقاقه من الوَبَيْلِ ؛ قال شمر :
معناه شَرُّهُ وَمَضْرُوتُهُ .

الجوهري : الوَبَيْلَةُ ، بالتحريك ، الثَّقَلُ والوَخَامَةُ
مثل الأَبَيْلَةِ ، والوَبَالُ الشدة والثقل . وفي الحديث :
كلُّ بِنَاءٍ وَبَالٌ على صاحبه ؛ الوَبَالُ في الأصل :
الثقلُ والمكروه ، ويريد به في الحديث العذاب في
الآخرة . وفي التنزيل العزيز : فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا
وَأَخَذْنَا مِنْهُ أَخْذًا وَبِيلاً ؛ أَي شديداً . وَضَرْبٌ وَبَيْلٌ
أَي شديد . وَوَبَلَّ الصَيْدَ وَبَيْلًا : وهو الغَتُّ وشدةُ
الطَرْدِ ، وعذابٌ وَبَيْلٌ كذلك .

والوَبَيْلَةُ : العَصَا ما كانت ؛ عن ابن الأعرابي .
والوَبَيْلُ والمَوْبَيْلُ ، بكسر الباء : العَصَا الغليظةُ
الضخمةُ ؛ قال الشاعر :

١ قوله « وفي حديث يحيى النخ » هكذا في الأصل ، وعجاجة النهاية :
وفي حديث يحيى بن يعمر كل مال أدبت زكاته فقد ذهب وبلته أي
ذهب مضرتة وإثمته ، وهو من الوَبَالِ ، ويروى بالهمز على القلب ،
وقد تقدم .

أما والذي مَسَعَتْ أركانَ بَيْتِهِ ،
طَاعِيَةً أَنْ يَغْفِرَ الذَّنْبَ غَافِرُهُ
لو أَصْبَحَ فِي يُمْنِي يَدَيَّ زِمَامُهَا ،
وَفِي كَفِّي الْأُخْرَى وَبَيْلٌ تُعَاذِرُهُ
لجاءت على مثنى التي قد تَنُضِّيت ،
وَذَلَّتْ وَأَعْطَتْ حَبْلَهَا لَا تُعَايِرُهُ

يقول : لو تشدَّدت عليها وأعدَّدت لها ما تكرر
لجاءت كأنها ناقة قد تَنُضِّيت أي أتعبت بالسير
وركبت حتى هزلت وصارت نضوة ، والنضو :
البعير المهزول ، وأعطت حبلها أي انقادت لمن
يسوقها ولم تتعبه لذئتها ، والمعنى في ذلك أنه جعل
ما ذكره كناية عن امرأة واللفظ للناقة ؛ وأنشد
الجوهري في الموبيل العَصَا الضخمة :

زَعَمَتْ جُؤِيَّةٌ أَنِّي عَبْدٌ لَهَا
أَسْمَى بِمَوْبِيلِهَا ، وَأَكْسَبُهَا الْحَنَّا

وقال أبو خراش :

يَظَلُّ عَلَى الْبُورِ الْيَفَاعِ كَأَنَّهُ ،
مِنَ الْغَارِ وَالْحَوْفِ الْمُحِجِّمِ ، وَبَيْلٌ

يقول : ضَمَّرَ مِنَ الْغَيْرَةِ وَالْحَوْفِ حَتَّى صَارَ كَالْعَصَا ؛
وقال ساعدة بن جؤيَّة :

فَقَامَ تَرَعْدُ كَفَّاهُ بِبَيْلِهِ ،
قَدْ عَادَ رَهْبًا رَذِيًّا طَائِشَ الْقَدَمِ

قال ابن سيده : قال ابن جني ميبيل مفعول من الوبيل ،
تقول العرب : رأيت وبيلاً على وبيلاً أي شيخاً
على عصاً ، وجمع الميبيل موابيل ، عادت الواو
لِزَوَالِ الْكُسْرَةِ . والوبيل : القضيب الذي فيه
١ قوله « رأيت وبيلاً على وبيلاً » عبارة الفاموس : وأبيل على وبييل
شيخ على عصاً .

لَيْنٌ ؛ وَبِهِ فسر ثعلب قول الراجز :

إِمَّا تَرَيْتَنِي كَالْوَبِيلِ الْأَعْصَلِ

والوبيل : خشبة القصار التي يدقُّ بها الثياب بعد
الفسل . والوبيل : خشبة يضرب بها الناقوس .
ووبله بالعصا والسوط ووبلاً : ضربه ، وقيل : تابع
عليه الضرب . ووبلت الفرس بالسوط أبك
ووبلاً ؛ قال طرفة :

قَمَرَتْ كَهَاءَ ذَاتِ خَيْفٍ جَلَالَةٍ ،
عَقِيلَةَ شَيْخٍ كَالْوَبِيلِ يَلْتَنِدُ

والوبيل والوبيلة والإبالة : الحزمة من الحطب .
التهديب : والموبيلة أيضاً الحزمة من الحطب ؛
وأنشد :

أَسْمَى بِمَوْبِيلِهَا ، وَأَكْسَبُهَا الْحَنَّا

ويقال : بالشاة ووبلة شديدة أي شهوة للفحل ، وقد
استوبلت الغنم .

والوايلة : طرف رأس العَضِدِ وَالْفَخِذِ ، وقيل :
هو طرف الكتف ، وقيل : هي لحم الكتف ، وقيل :
هو عظم في مفصل الركبة ، وقيل : الوايلتان ما
الثف من لحم الفخذين في الوركين ، وقال أبو
الميثم : هي الحسن ، وهو طرف عظم العَضِدِ الذي
يُلبى المنكب ، سمي حسناً لكثرة لحمه ؛ وأنشد :

كَأَنَّهُ جَيْئَالٌ عَرَفَاهُ عَارِضَهَا
كَلْبٌ ، وَوَابِلَةٌ كَسَمَاءَ فِي فِيهَا

وقال شمر : الوايلة رأس العَضِدِ فِي حَقِّ الْكَتِفِ .
وفي حديث علي ، عليه السلام : أهدى رجل للحسن
والحسين ، عليهما السلام ، ولم يهد لابن الحنفية
١ قوله « والموبلة أيضاً الحزمة النح » وقوله « أسمى بموبلها النح »
هكذا في الأصل .

فَأَوْمَأَ عَلِيٌّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، إِلَى وَابِلَةَ مُحَمَّدٍ ثُمَّ تَمَثَّلَ :

وَمَا شَرُّهُ الثَّلَاثَةُ ، أُمَّ عَمْرُو ،
بصاحبك الذي لا تُصْبِحِينَا

الْوَابِلَةُ : طرفُ العَضُدِ فِي الكَتِفِ وَطَرَفُ الفَخِذِ فِي الوَرِكِ ، وَجَمْعُهَا أَوَابِلٌ . وَالْوَابِلَةُ : نَسْلُ الإِبِلِ وَالغَنَمِ .

وَوَبَالَ : فَرَسَ ضَمْرَةَ بنِ جَابِرٍ . وَوَبَالَ : اِسْمُ مَاءٍ لِبَنِي أَسَدٍ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَمِنْهُ قَوْلُ جَرِيرٍ :

تِلْكَ المَسْكَارِمُ ، يَا فَرَزْدَقُ ، فَاعْتَرَفَ
لَا سَوْقَ بِكَرِّكَ ، يَوْمَ جُرْفِ وَبَالَ

وَتَلَّ : التَّهْدِيبُ : ابْنُ الأَعْرَابِيِّ الوَثْلُ ١ من الرجال الذين مَلَّؤُوا بطونهم من الشراب ، الواحد أَوْتَلٌ ، وَالكِتَامُ ، بِالنَّاءِ : المَالِئُوهَا مِنَ الطَّعَامِ .

وَتَلَّ : وَتَلَّ الشَّيْءُ : أَصْلَهُ وَمَكَتَهُ ، لَفْظٌ فِي أَثَلِهِ ، وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ وَتَالًا . وَوَتَلَّ مَالًا : جَمَعَهُ ، لَفْظٌ فِي أَثَلٍ . وَالوَيْثِيلُ : الضَّعِيفُ . وَالوَيْثِيلُ : كُلُّ خَلَقَ مِنَ الشَّجَرِ . وَالوَيْثِيلُ : اللَّيْفُ نَفْسَهُ . وَالوَيْثِيلُ : الحَلَقُ مِنَ حِبَالِ اللَّيْفِ . وَالوَيْثِيلُ : اللَّيْفُ . وَالوَيْثِيلُ : الحَبْلُ مِنْهُ ، وَقِيلَ : الوَيْثِيلُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَالوَيْثِيلُ جَمِيعًا الحَبْلُ مِنَ اللَّيْفِ ، وَقِيلَ الوَيْثِيلُ الحَبْلُ مِنَ القَنْبِ . ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : الوَيْثِيلُ : وَسَخُ الأَدِيمِ الَّذِي يَلْقَى مِنْهُ ، وَهُوَ الحَمُّ وَالتَّحْلِيءُ .

وَوَائِلَةٌ : مِنَ الأَسْمَاءِ مَاخُودٌ مِنَ الوَيْثِيلِ . وَوَوَائِلٌ وَوَوَائِلَةٌ وَوَوَائِلٌ : أَسْمَاءٌ . وَوَوَائِلَةٌ وَوَوَائِلٌ : مَوَاضِعَانِ ، وَسُحَيْمُ بنِ وَوَيْثِيلٍ .

وَجَلَّ : الوَجَلُّ : الفَرْعُ وَالحَوْفُ ، وَجَلَّ وَجَلَّ ،

١ قوله « الوائل » قال في القاموس بضمين وضبط في التكملة كقفل وهو القياس .

بِالْفَتْحِ . وَفِي الحَدِيثِ : وَعَظَّنَا مَوْعِظَةً وَجَلَّتْ مِنْهَا القُلُوبُ ؛ وَوَجَلَّتْ تَوَجَّلَ وَفِي لَفْظِ تَيَجَّلَ ، وَيُقَالُ : تَاجَلَّ ؛ قَالَ سِيبَوِيهِ : وَجَلَّ يَاجَلُّ وَيِيَجَلُّ ، أَبَدَلُوا الوَاوَ أَلْفًا كَرَاهِيَةَ الوَاوِ مَعَ اليَاءِ ، وَقَلَبُوا فِي يِيَجَلُّ يَاءً لِقُرْبَاهَا مِنَ اليَاءِ ، وَكَسَرُوا اليَاءَ إِشْتِعَارًا بِوَجَلَّ ، وَهُوَ شَاذٌ ؛ الجَوْهَرِيُّ : فِي المَسْتَقْبَلِ مِنْهُ أَرْبَعُ لَفَظَاتٍ يَوَجَلُّ وَيَاجَلُّ وَيِيَجَلُّ وَيِيَجَلُّ ، بِكَسْرِ اليَاءِ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ فِيهَا أَشْبَهُهُ مِنْ بَابِ المِثَالِ إِذَا كَانَ لِأَزْمًا ، فَمَنْ قَالَ يَاجَلُّ جَعَلَ الوَاوَ أَلْفًا لِفَتْحِ مَا قَبْلَهَا ، وَمَنْ قَالَ يِيَجَلُّ ، بِكَسْرِ اليَاءِ ، فَهِيَ عَلَى لَفْظِ بَنِي أَسَدٍ فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ أَنَا إِيجَلُّ وَنَحْنُ نِيَجَلُّ وَأَنْتَ تِيَجَلُّ ، كُلُّهَا بِالكَسْرِ وَهِيَ لَا يَكْسُرُونَ اليَاءَ فِي يَعْلَمُ لِاسْتِثْقَالِهِمُ الكَسْرَ عَلَى اليَاءِ ، وَإِنَّمَا يَكْسُرُونَ فِي يِيَجَلُّ لِتَقْوَى إِحْدَى اليَاءِ مِنَ الأُخْرَى ، وَمَنْ قَالَ يِيَجَلُّ بَنَاهُ عَلَى هَذِهِ اللَّفْظِ ، وَلَكِنَّهُ فَتَحَ اليَاءَ كَمَا فَتَحُوهَا فِي يَعْلَمُ ، وَالأَمْرُ مِنْهُ إِيجَلُّ ، صَارَتِ الوَاوُ يَاءً لِكَسْرِهِ مَا قَبْلَهَا . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : إِذَا كَسَرْتَ اليَاءَ مِنْ يِيَجَلُّ لِيَكُونَ قَلْبُ الوَاوِ يَاءً بِوَجْهِ صَحِيحٍ ، فَأَمَّا يِيَجَلُّ بِفَتْحِ اليَاءِ فَإِنَّ قَلْبَ الوَاوِ فِيهِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسِ صَحِيحٍ ، وَتَقُولُ مِنْهُ : إِنِّي لِأَوْجَلُّ ، وَرَجُلٌ أَوْجَلُّ وَوَجَلُّ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ مَعْنَى بَنِي أَوْسِ المُنَزَّيِّ :

لَعَمْرُكَ مَا أَدْرِي ، وَإِنِّي لِأَوْجَلُّ ،
عَلَى أَيُّنَا تَفْدُو المَنِيَّةُ أَوَّلُ

وَكَانَ لَهَا جَارَانِ لَا يَخْفَرَانِيهَا :
أَبُو جَعْدَةَ العَادِي ، وَعَرَفَاءُ جِيَالُ

أَبُو جَعْدَةَ : الذئب ، وَعَرَفَاءُ : الضَّبُعُ ، وَإِذَا وَقَعَ الذئبُ وَالضَّبُعُ فِي غَنَمٍ مَنَعَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ . وَقَالَ سِيبَوِيهِ فِي قَوْلِهِ : اللَّهُمَّ ضَبْعًا وَذَيْبًا أَيَّ اجْتَمَعَتْهُمَا ، وَإِذَا اجْتَمَعَا سَلِمَتِ الغَنَمُ ، وَجَمَعَهُ وَجَالَ ؛

قالت جنوب أخت عمرو ذي الكلب ترثيه :

وكل قتيلا ، وإن لم تكن
أردتهم ، منك باتوا وجالا

والأنتى وجلة ولا يقال وجلاء ، وقوم وجلون
ووجال .

وواجله فوجله : كان أشد وجلا منه . وهذا
موجله ، بالكسر : للموضع .

والوَجِيل والمَوْجِل : حفرة يستنقع فيها الماء ، بمانية .

وحل : الوحل ، بالتحريك : الطين الرقيق الذي ترتطم
فيه الدواب ، والوَحْل ، بالتسكين ، لغة رديّة ،
والجمع أوحال ووحول . والمَوْحَل بالفتح
المصدر ، وبالكسر المكان .

وامتوَحَل المكان : صار فيه الوحل .

وَوَحِل ، بالكسر ، يُوَحَل وَحَلًا ، فهو وَحِلٌ :
وقع في الوحل ؛ قال لبيد :

فَتَوَلَّوْا فَاتِرًا مَشِيهِمُ ،
كَرَّوَابَا الطَّبَعِ هَمَّتْ بِالْوَحَلِ

وأوحله غيره إذا أوقعه فيه . وفي حديث سُرَاقَةَ :
فَوَحِلَ بِي فَرَسِي وَإِنِّي لَفِي جَلَدٍ مِنَ الْأَرْضِ أَي
أوقعني في الوحل ؛ يريد كأنه يسير بي في طين وأنا
في صلب من الأرض . وفي حديث أمر عَقْبَةَ بن
أبي مُعَيْطٍ : فَوَحِلَ بِهِ فَرَسُهُ فِي جَدَدٍ مِنَ الْأَرْضِ ،
وَالجَدَدُ : مَا اسْتَوَى مِنَ الْأَرْضِ . وواحلني فوحلته
أحلته : كنت أخوض للوَحْل منه ، وواحلته
فَوَحَلْتَهُ . والمَوْحِل : الموضع الذي فيه الوحل ؛
قال المتنخل الهذلي :

فَأَصْبَحَ الْعَيْنُ رُكُودًا عَلَى الْـ
أَوْشَادٍ أَنْ يَرُسَخْنَ فِي الْمَوْحَلِ

١ قوله « وكل قتيلا » هكذا في الاصل والحكم ، ولله وكل قيل .

يروى بالفتح والكسر من المصدر والمكان ، يقول :
وقفت بقر الوحش على الرّواي تخافة الوحل لكثرة
الأمطار . وأوحل فلان فلاناً شراً : أثقله به .
ومَوْحَل : موضع ؛ قال :

مَنْ قَلَّلَ الشَّحْرَ فَجَنَّبِي مَوْحَل

ودل : ودل السقاء ودلاً : مخّضه .

وذَل : الوَذِيلَةُ والوَذِيلَةُ والوَذِيلَةُ من النساء : النسيطة
الرشيقة . ابن بزرج : الوَذِيلَةُ الخفيفة من الناس
والإبل وغيرها . يقال : خادم وذلة . ورجل وذال
ووذيل : خفيف صريع فيما أخذ فيه . والوَذِيلَةُ :
المِرآة ، طائفة ؛ قال أبو عمرو : قال الهذلي الوذيلة
المِرآة في لغتنا ، والوذيلة السبيكة من الفضة ؛ عن
أبي عمرو ، والوذيلة القطعة من الفضة ، وقيل : من
الفضة المجلوثة خاصة ، والجمع وذيل وذائل ؛
قال ابن بري : وقول الطرمح :

بِخُدُودٍ كَالوَذَائِلِ لَمْ
يُخْتَزَنَ عَنْهَا وَرِي السَّامِ

الوَرِي : السنين ، والوذائل : جمع وذيلة المِرآة ،
وقيل : صفيحة الفضة ؛ وقال أبو كبير الهذلي :

وَبَيَاضِ وَجْهِ لَمْ تَحُلْ أَمْرَارُهُ ،
مِثْلَ الوَذِيلَةِ أَوْ كَشْتَفِ الْأَنْضَرِ

الأنضر : جمع نضر وهو الذهب . وفي حديث عمرو :
قال لمعاوية ما زلت أرمُ أَمْرَكُ بوذائله ؛ قال :
هي جمع وذيلة وهي السبيكة من الفضة ، يريد أنه
زبيته وحسنه ؛ قال الزمخشري : أراد بالوذائل جمع
وذيلة وهي المِرآة بلغة هذيل ، مثلها آراءه التي
كان يراها لمعاوية وأنها أشباه المرايا ، يرى فيها وجوه

١ قوله « وموَحَل موضع » كذا في الاصل مضبوطاً .

صَلاح أمره واستقامة ملكه أي ما زلت أرمُ أمرُك بالآراء الصائبة والتدابير التي يستصلح الملك بمنها .
والوذيلة : القطعة من شحم السنام والألية على التشبيه بصفيحة الفضة ؛ قال :

هَلْ فِي دَجُوبِ الحُرَّةِ المَخِيطِ
وَذَيْلَةِ تَشْفِي من الأَطِيطِ ؟

الدَّجُوبُ : الغرارة .

والوذالة : ما يقطع الجزار من اللحم بغير قسَم .
يقال : لقد توذَّلوا منه .

ورل : الورل : دابة على خِلقة الضب إلا أنه أعظم منه ، يكون في الرمال والصحاري ، والجمع أورال في العدد وورلان وأرؤل ، بالهمز ؛ قال ابن بري : أرؤل مقلوب من أورؤل ، وقلبت الواو همزة لانضمامها ؛ وقال امرؤ القيس في الجمع على أورال :
تُطْعِمُ قَرخاً لها ، قَرَقَمَهُ الجُوعُ والإِحْثالُ
قُلُوبَ خِزَانٍ ذَوِي أُرَالٍ كَمَا تَرزُقُ العِيَالُ
وقال ابن الرقاع في الواحد :

عن لسان ، كجئة الورل الأص
سفر ، مَجَّ الندى عليه العرار

والأنثى ورلة . قال أبو منصور : الورل سبيط الخلق طويل الذنب كأن ذنبه ذنب حية ، قال : ورب ورل يربو طوله على ذراعين ، قال : وأما ذنب الضب فهو عقيد وأطول ما يكون قدر شبر ،

١ قوله « تطعم قرخاً لها » هكذا في الأصل بهذا الضبط وبصورة بيتين ، وعبارة الأصل في حثل : وأحلت الصي إذا أسأت غداه ، ثم قال قال امرؤ القيس :

تطعم قرخاً لها ساغباً أزرى به الجوع والإحثال

وفي التكملة وشرح الفاموس في ورل : أورال موضع ، قال امرؤ القيس يصف عقاباً :

تمخطف خزان الأليم بالضمي وقد جمرت منها ثعالب أورال

٢ قوله « ورب ورل الخ » لعله ورب ذنب ورل الخ .

والعرب تستخيث الورل وتستقذره فلا تأكله ، وأما الضب فإنهم يجرصون على صيده وأكله ، والضب أحمرش الذنب خشنه مفقره ، ولونه إلى الصُحمة وهي غبيرة مشربة سواداً ، وإذا سمن اصفر صدره ولا يأكل إلا الجنادب والدبابة والعشب ولا يأكل الموام ، وأما الورل فإنه يأكل العقارب والحيات والحراي والحنافس ولحمه درياق ، والنساء يتسمن بلحمه .

وأرل : موضع يجوز أن تكون همزته مبدلة من واو ، وأن تكون وضماً ، قال ابن سيده : وأن تكون وضماً أولى لأننا لم نسمع ورلاً البتة .

ورنل : ورنتل : الشر والأمر العظيم ، مثل به سيبويه وفسره السيوفي ، قال : وإنما قضينا على الواو أنها أصل لأنها لا تزداد أولاً البتة ، والنون ثالثة وهو موضع زيادتها ، إلا أن يجيء ثبت بخلاف ذلك ، وقال بعض النحويين : النون في ورنتل زائدة كنون جحنتل ، ولا تكون الواو هنا زائدة لأنها أول والواو لا تزداد أولاً البتة .

وسل : الوسيلة : المنزلة عند الملك . والوسيلة : الدرجة . والوسيلة : القرية . ووسل فلان إلى الله وسيلة إذا عمل عملاً تقرب به إليه . والواسل : الراغب إلى الله ؛ قال لبيد :

أرى الناس لا يدرون ما قدر أمرهم ،

بلى كل ذي رأي إلى الله واسل

وتوسل إليه بوسيلة إذا تقرب إليه بعمل . وتوسل إليه بكذا : تقرب إليه بجرمة آصرة تعطفه عليه . والوسيلة : الوصلة والقرابي ، وجمعها الوسائل ، قال الله تعالى : أولئك الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة أيهم أقرب ؛ الجوهرى :

الْوَسِيلَةُ مَا يُتَقَرَّبُ بِهِ إِلَى الْغَيْرِ ، وَالْجَمْعُ الْوَسَلُ
وَالْوَسَائِلُ . وَالتَّوَسَّلَ وَالتَّوَسَّلَ وَاحِدًا . وَفِي
حَدِيثِ الْأَذَانِ : اللَّهُمَّ آتِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ ؛ هِيَ فِي
الْأَصْلِ مَا يُتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى الشَّيْءِ وَيُتَقَرَّبُ بِهِ ،
وَالْمُرَادُ بِهِ فِي الْحَدِيثِ الْقُرْبُ مِنْ اللَّهِ تَعَالَى ، وَقِيلَ :
هِيَ الشَّفَاعَةُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَقِيلَ : هِيَ مَنْزِلَةٌ مِنْ
مَنَازِلِ الْجَنَّةِ كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ . وَشَيْءٌ وَاسِلٌ :
وَاجِبٌ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

وَأَنْتَ لَا تَنْهَرُ حَظًّا وَاسِلًا

وَالْتَّوَسَّلَ أَيْضًا : السَّرِقَةُ ، يُقَالُ : أَخَذَ فُلَانٌ إِبِلِي
تَوَسَّلًا أَيْ سَرَقَهُ .

وَمَوْسِلٌ : مَاءٌ لَطِيءٌ ؛ قَالَ وَقِيدُ بْنُ الْغَطْرِيفِ
الطَّائِي وَكَانَ قَدْ مَرَضَ فَحَمِي الْمَاءَ وَاللَّبْنَ :

لَتَنْ لَبَنُ الْمِعْزَى بِمَاءِ مَوْسِلٍ
بَغَانِي دَاءً ، إِنِّي لَسَقِيمٌ

وشل : الوَسَلُ ، بِالْتَحْرِيكِ : الْمَاءُ الْقَلِيلُ يَتَحَلَّبُ مِنْ
جَبَلٍ أَوْ صَخْرَةٍ يَقَطُرُ مِنْهُ قَلِيلًا قَلِيلًا ، لَا يَتَّصِلُ
قَطْرُهُ ، وَقِيلَ : لَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا مِنْ أَعْلَى الْجَبَلِ ،
وَقِيلَ : هُوَ مَاءٌ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصَّخْرِ قَلِيلًا قَلِيلًا ،
وَالْجَمْعُ أَوْسَالٌ . وَوَسَلٌ يَسِيلُ وَسَلًا وَوَسَلَانًا ؛
سَالَ أَوْ قَطَرَ . وَجَبَلٌ وَاسِلٌ : يَقَطُرُ مِنْهُ الْمَاءُ ،
وَفِي الْمَعْكَمِ : لَا يَزَالُ يَتَحَلَّبُ مِنْهُ الْمَاءُ ، وَقَدْ قِيلَ :
الْوَسَلُ الْمَاءُ الْكَثِيرُ ، فَهُوَ عَلَى هَذَا مِنَ الْأَضْدَادِ .
التَّهْدِيبُ : مَاءٌ وَاسِلٌ يَسِيلُ مِنْهُ وَسَلًا . أَبُو عبيد :
الْوَسَلُ مَا قَطَرَ مِنَ الْمَاءِ ، وَقَدْ وَسَلُ يَسِيلُ . قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : وَرَأَيْتُ فِي الْبَادِيَةِ جَبَلًا يَقَطُرُ فِي لَجْفٍ
مِنْهُ مِنْ سَقْفِهِ مَاءٌ فَيَجْتَمِعُ فِي أَسْفَلِهِ يُقَالُ لَهُ الْوَسَلُ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَنِ الدُّبَيْرِيِّ : يَسَى الْمَاءُ الَّذِي يَقَطُرُ
مِنَ الْجَبَلِ الْمَنْدَعِ وَالْفَرَزِيذِ وَالْوَسَلُ . وَنَاقَةٌ وَسُولٌ :

كثيرة اللبن يسيل لبنا من كثرتة أي يسيل ويقطر
من الوسلان . وناقة وسول : دائمة على محلها ؛
عن ابن الأعرابي ، وكذلك الوسل من الدمع يكون
القليل والكثير ؛ وبالكثير فسر بعضهم قوله :

إِنَّ الَّذِينَ غَدَوْا بِلُبِّكَ غَادَرُوا
وَسَلًا بِعَيْنِكَ مَا يَزَالُ مَعِينَا

وَالْأَوْسَالُ : مِيَاهٌ تَسِيلُ مِنْ أَغْرَاضِ الْجِبَالِ فَتَجْتَمِعُ
ثُمَّ تُسَاقُ إِلَى الْمَزَارِعِ ؛ رَوَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ . وَفِي الْمَثَلِ :
وَهَلْ بِالرِّمَالِ أَوْسَالٌ ؟ وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ ، عَلَيْهِ
السَّلَامُ : رِمَالٌ كَمِثَّةٍ وَعْيُونَ وَسِلَّةٌ ؛ الْوَسَلُ :
الْمَاءُ الْقَلِيلُ . وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ : قَالَ لِحَفَّارٍ حَفَرَ
لَهُ بئْرًا : أَخَسَفْتَ أَمْ أَوْسَلْتِ ؟ أَيِ أَنْبَطْتَ مَاءً
كَثِيرًا أَمْ قَلِيلًا .

وَأَوْسَلٌ حَظٌّ : أَقَلُّهُ وَأَخْسَهُ ؛ أَنشَدَ ابْنُ جَنِيٍّ
لِبَعْضِ الرُّجَّازِ :

وَحَسِدٌ أَوْسَلْتُ مِنْ حِظِّهَا
عَلَى أَحَاسِي الْغَيْظِ وَاكْتِنَظَاطِهَا

وقوله أنشده ابن الأعرابي :

أَلْقَيْتُ إِلَيْهِ ، عَلَى جَهْدِهِ ، كَلَاكِلَهَا
سَعْدُ بْنُ بَكْرٍ ، وَمِنْ عَثْمَانَ مَنْ وَسَلًا

فسره فقال : وَسَلٌ وَسُولًا احتاج وضعف وافتقر
وقل غناؤه . ابن السكيت : سمعت أبا عمرو يقول
الْوَسُولُ قِلَّةُ الْغَنَاءِ وَالضَّعْفُ وَالنَّقْصَانُ ؛ وَأَنشده :

إِذَا ضَمَّ قَوْمُكُمْ مَازِقًا ،
وَسَلْتُمْ وَسُولًا يَدِ الْأَجْدَمِ

ويقال : وَسَلٌ فُلَانٌ إِلَى فُلَانٍ إِذَا ضَرَعَ إِلَيْهِ ، فَهُوَ
وَاسِلٌ إِلَيْهِ . وَرَأَيْتُ وَاسِلًا ، وَرَجُلٌ وَاسِلٌ الرَّأْيِ :
ضَعِيفٌ . وَفُلَانٌ وَاسِلٌ الْحَظُّ أَيِ نَاقِصُهُ لَا يَجِدُ لَهُ .

وأَوْشَلْتِ حَظَّ فُلَانٍ أَي أَقْلَلْتِهِ . وَالْوَشُولُ : قِلَّةُ الْعَنَاءِ وَالضَّعْفُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِي لِأَبِي صَحَّارٍ بِمَدْحِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ :

وَدَعَّ مِنْهَا ابْنَ عَبَّاسٍ ، وَشَبَّعَهُ
بِحَدِّ بَصَاحِبِهِ ، إِنَّ سَارَّ أَوْ نَزَلَا

أَلْقَيْتَ إِلَيْهِ ، عَلَى جَهْدٍ ، كَلَالِكَيْهَا
سَعْدُ بْنُ بَكْرٍ ، وَمِنْ عَثَانَ مَنِ وَشَلَا

أَي أَحْتَاجُ . وَالْوَشَلُ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ أَبُو الْقَعْقَمِ
الْأَسَدِيُّ :

لِاقْرَأْ عَلَى الْوَشَلِ السَّلَامَ ، وَقُلْ لَهُ :
كُلُّ الْمَشَارِبِ ، مُذْ هَجِرْتِ ، ذَمِيمٌ

وَقِيلَ : هُوَ اسْمُ جَبَلٍ عَظِيمٍ بِنَاحِيَةِ تِهَامَةَ وَفِيهِ مِيَاهٌ
عَذْبَةٌ . وَجَاءَ الْقَوْمُ أَوْشَالًا أَي يَتَّبِعُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .
وَالْمَوَاشِلُ : مَعْرُوفَةٌ مِنَ الْبِلَامَةِ ؛ قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ :
لَا أُدْرِي مَا حَقِيقَتُهُ .

وَصَلَ : وَصَلْتِ الشَّيْءَ وَصَلًا وَصِلَةً ، وَالْوَصْلُ
ضِدُّ الْمِجْرَانِ . ابْنُ سَيِّدِهِ : الْوَصْلُ خِلَافُ الْفَصْلِ .
وَصَلَ الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ يَصِلُهُ وَصَلًا وَصِلَةً وَصَلَةً ؛
الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ جَنِيٍّ ، قَالَ : لَا أُدْرِي أَمْطَرْدُ هُوَ
أَمْ غَيْرُ مَطَرْدٍ ، قَالَ : وَأَظْنَهُ مَطَرْدًا كَأَنَّهُمْ
يَجْعَلُونَ الضِّمَّةَ مُشْعِرَةً بِأَنَّ الْمَحْذُوفَ إِنَّمَا هِيَ الْفَاءُ الَّتِي
هِيَ الْوَاوُ ، وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ : الضِّمَّةُ فِي الصَّلَةِ ضِمَّةُ
الْوَاوِ الْمَحْذُوفَةِ مِنَ الْوَصِلَةِ ، وَالْحَذْفُ وَالنَّقْلُ فِي الضِّمَّةِ
شَاذٌ كَشَدُوذِ حَذْفِ الْوَاوِ فِي 'بِجْدٍ' ، وَوَصَلَهُ
كَلَاهِمَا : لِأَمِّهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَلَقَدْ وَصَلْنَا
لَهُمُ الْقَوْلَ ، أَي وَصَلْنَا ذِكْرَ الْأَنْبِيَاءِ وَأَقَاصِيصَ
مِنْ مَضَى بَعْضُهَا بَعْضٌ ، لَعَلَّهُمْ يَعْتَبِرُونَ .

١ قوله « والمواشل معروفة » عبارة المحكم : والمواشل مواضع
معروفة .

وَاتَّصَلَ الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ ؛ لَمْ يَنْقَطِعْ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ
جَنِيٍّ :

قَامَ بِهَا يُنْشِدُ كُلَّ مُنْشِدٍ ،
وَإِتَّصَلَتْ بِمِثْلِ ضَوْءِ الْفَرْقَدِ

إِنَّمَا أَرَادَ اتَّصَلَتْ ، فَأَبْدَلَ مِنَ التَّاءِ الْأُولَى بِأَنَّ كَرَاهَةَ
لِلتَّشْدِيدِ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

سَحْبِيرًا ، وَأَعْنَاقُ الْمَطِيِّ كَأَنَّهَا
مَدْفَعُ نِغْبَانٍ أَضْرًا بِهَا الْوَصْلُ

مَعْنَاهُ : أَضْرًا بِهَا فِقْدَانُ الْوَصْلِ ، وَذَلِكَ أَنْ يَنْقَطِعَ
الثُّغْبُ فَلَا يَجْرِي وَلَا يَتَّصِلُ ، وَالثُّغْبُ : مَسِيلٌ
دَقِيقٌ ، شَبَّهَ الْإِبِلَ فِي مَدِّهَا أَعْنَاقَهَا إِذَا جَهَدَهَا
السَّيْرَ بِالثُّغْبِ الَّذِي يَخْدُهُ السَّيْلُ فِي الْوَادِي .
وَوَصَلَ الشَّيْءُ إِلَى الشَّيْءِ وَصُولًا وَتَوَصَّلَ إِلَيْهِ :
انْتَهَى إِلَيْهِ وَبَلَغَهُ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

تَوَصَّلُ بِالرُّكْبَانِ حِينًا ، وَتَوَلَّفُ الـ
جِوَارَ ، وَيُنْقِشِيهَا الْأَمَانَ رِبَابُهَا

وَوَصَّلَهُ إِلَيْهِ وَأَوْصَلَهُ : أَنَاهُ إِلَيْهِ وَأَبْلَغَهُ إِيَّاهُ . وَفِي
حَدِيثِ النُّعْمَانَ بْنِ مُقَرَّنٍ : أَنَّهُ لَمَّا حَمَلَ عَلَى الْعَدُوِّ
مَا وَصَلْنَا كَتِفَيْهِ حَتَّى ضَرَبَ فِي الْقَوْمِ أَي لَمْ نَتَّصِلْ
بِهِ وَلَمْ نَقْرُبْ مِنْهُ حَتَّى حَمَلَ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّرْعَةِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : رَأَيْتُ سَبَبًا وَاصِلًا مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ
أَي مَوْصُولًا ، فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ كَمَا دَفِيقٌ ؛ قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : كَذَا شَرَحَ ، قَالَ : وَلَوْ جَعَلَ عَلَى بَابِهِ لَمْ
يَبْعُدُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : صَلُّوا السُّيُوفَ
بِالْحُطِيِّ وَالرَّمَاكِ بِالنَّبِيلِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَي إِذَا
قَصُرَتِ السُّيُوفُ عَنِ الضَّرْبِ فَتَقْدَمُوا تَلْحَقُوا وَإِذَا
لَمْ تَلْحَقْهُمْ الرَّمَاكِ فَارْتَمُوا بِالنَّبِيلِ ؛ قَالَ : وَمَنْ
أَحْسَنَ وَأَبْلَغَ مَا قِيلَ فِي هَذَا الْمَعْنَى قَوْلُ زَهْرٍ :

بَطَعْنَهُمْ مَا ارْتَمَوْا ، حَتَّى إِذَا طَعَنُوا
ضَارِبَهُمْ ، فَإِذَا مَا ضَارِبُوا اعْتَنَقَا

وفي الحديث : كان اسمُ نَبَلِهِ ، عليه السلام ، المُوْتَصِّلَةَ ؛
سميت بها تَفَاوُلاً بوصولها إلى العدو ، والمُوْتَصِّلَةَ
لغة قريش فإنها لا تُدْغَمُ هذه الوار وأشباهها في التاء ،
فتقول مُوْتَصِّلٍ ومُوْتَفِقٍ ومُوْتَعِدٍ ونحو ذلك ،
وغيرهم يُدْغَمُ فيقول مُتَّصِلٍ ومُتَّفِقٍ ومُتَّعِدٍ .
وأوْصَلَهُ غَيْرُهُ ووَصَلَ : بمعنى اتَّصَلَ أي دَعَا دَعْوَى
الجاهلية ، وهو أن يقول : يَا فلان ! وفي التنزيل
العزیز : **إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ ؛**
أَي يَتَّصِلُونَ ؛ المعنى اقتلوا ولا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ
أَوْلِيَاءَ **إِلَّا مَنْ اتَّصَلَ بِقَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ**
وَاعْتَزَرُوا إِلَيْهِمْ . واتَّصَلَ الرَّجُلُ : انتَسَبَ وهو
من ذلك ؛ قال الأعشى :

إِذَا اتَّصَلْتَ قَالَتْ لِبَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ ،
وَبَكْرٌ سَبَبَتْهَا ، وَالْأَنْوْفُ رَوَاغِمٌ

أي إذا انتسبت . وقال ابن الأعرابي في قوله : **إِلَّا**
الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ ؛ أي يَنْتَسِبُونَ . قال الأزهري :
والإتصال أيضاً الاعتزاة المنهي عنه إذا قال يا فلان
فلان ! ابن السكيت : الإتصال أن يقول يا فلان ،
والاعتزاة أن يقول أنا ابن فلان . وقال أبو عمرو :
الإتصال دَعَاءُ الرَّجُلِ رَهْطَهُ دَنْبِيًّا ، والاعتزاة عند
شيء يعجبه فيقول أنا ابن فلان . وفي الحديث : **مَنْ**
اتَّصَلَ فَأَعِضُّوه أَي مَنْ ادَّعَى دَعْوَى الجاهلية ، وهي
قولهم يَا فلان ، فَأَعِضُّوه أَي قولوا له اغضضْ أَيْرَ
أبيك . يقال : وَصَلَ إِلَيْهِ واتَّصَلَ إِذَا انْتَسَى . وفي
حديث أبي بصير : **أَنَّهُ أَعْضُ إِنْسَانًا اتَّصَلَ .**

والمُوْتَصِّلَةَ من النساء : التي تَصِلُ شَعْرَهَا بِشَعْرِ غَيْرِهَا ،
١ قوله « قالت لبكر » في المحكم والتهديب : قالت أبكر الخ .

والمُسْتَوْصِلَةَ : الطالِبة لذلك وهي التي يُفْعَلُ بها
ذلك . وفي الحديث : **أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،**
لَعَنَ الوَاصِلَةَ والمُسْتَوْصِلَةَ ؛ قال أبو عبيد : هذا
في الشعر وذلك أن تَصِلُ المرأةُ شَعْرَهَا بِشَعْرِ آخَرَ
زُورًا . وروى في حديث آخر : **أَيُّمَا امْرَأَةٍ وَصَلَتْ**
شَعْرَهَا بِشَعْرِ آخَرَ كَانَ زُورًا ، قال : وقد رَخَّصَتْ
الفقهاء في القراميل وكل شيء وُصِلَ به الشعر ، وما
لم يكن الوَصْلُ شعرًا فلا بأس به . وروى عن
عائشة أنها قالت : **لَيْسَتْ الوَاصِلَةُ بِالَّتِي تَعْنُونَ ، وَلَا**
بِأَسَ أَنْ تَعْرِىَ المرأةُ عَنِ الشَّعْرِ فَتَصِلَ قَرْنًا مِنْ
قَرُونِهَا بِصُوفٍ أَسْوَدَ ، وَإِنَّمَا الوَاصِلَةُ الَّتِي تَكُونُ بَغِيًّا
فِي شَبِيبَتِهَا ، فَإِذَا أَسْنَتَتْ وَصَلَتْهَا بِالْقِيَادَةِ ؛ قال
ابن الأثير : قال أحمد بن حنبل لما ذُكِرَ ذلك له :
ما سمعت بأعجب من ذلك . ووَصَلَهُ وَصَلًا وَصِلَةَ
ووَاصَلَهُ مُوَاصَلَةً ووَصَلًا كِلَاهِمَا يَكُونُ فِي عَفَافِ
الْحَبِّ وَدَعَارَتِهِ ، وكذلك وَصَلَ حَبْلَهُ وَصَلًا
وَصِلَةً ؛ قال أبو ذؤيب :

فَإِنْ وَصَلْتَ حَبْلَ الصَّفَاءِ قَدُمُ لَهَا ،

وَإِنْ صَرَمْتَهُ فَانْصَرَفَ عَنِ تَجَامُلِ

ووَاصَلَ حَبْلَهُ : كَوَصَلَهُ . والوَاصِلَةُ : الإِتِّصَالُ .
والمُوْتَصِّلَةَ : ما اتَّصَلَ بِالشَّيْءِ . قال الليث : كلُّ شيءٍ
اتَّصَلَ بِشيءٍ فَمَا بَيْنَهُمَا وَصِلَةٌ ، والجمعُ وَوَصَلٌ .
ويقال : وَصَلَ فلان رَحِمَهُ يَصِلُهَا صِلَةً . وبينهما
وَصِلَةٌ أَي اتَّصَلَ وَذَرِيْعَةٌ . ووَصَلَ كِتَابُهُ إِلَيَّ
وَبِرُّهُ يَصِلُ وَوَصُولًا ، وهذا غير واقع . ووَصَلَهُ
تَوَصُّلًا إِذَا أَكْثَرَ مِنَ الوَصْلِ ، ووَاصَلَهُ مُوَاصَلَةً
ووَصَلًا ، ومنه المُوَاصِلَةُ بالصوم وغيره . ووَاصَلْتُ
الصِّيَامَ وَوَصَلًا إِذَا لَمْ تُفْطِرْ أَبَامًا تَبَاعًا ؛ وقد نَهَى

١ قوله « وما لم يكن الوصل » أي الموصول به شعرًا الخ .

النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عن الوصال في الصوم وهو أن لا يُفطر يومين أو أياماً ، وفيه النهي عن المواصلة في الصلاة ، وقال : إن امرأً واصل في الصلاة خرج منها صِفراً ؛ قال عبد الله بن أحمد بن حنبل : ما كنتُ نَدري ما المواصلة في الصلاة حتى قدِم علينا الشافعي ، فمضى إليه أبي فسأله عن أشياء وكان فيما سأله عن المواصلة في الصلاة ، فقال الشافعي : هي في مواضع : منها أن يقول الإمامُ ولا الضالين فيقول مَنْ خلفه آمين معاً أي بقولها بعد أن بسكت الإمام ، ومنها أن يصل القراءة بالتكبير ، ومنها السلامُ عليكم ورحمةُ الله فيصلها بالتسليم الثانية ، الأولى فرض والثانية سنة فلا يُجمع بينهما ، ومنها إذا كبر الإمام فلا يُكبر معه حتى يسبقه ولو بواو. وتوصلت إلى فلان بوضلة وسبب توصلًا إذا تسببت إليه بجرمة . وتوصل إليه أي تلتطف في الوصول إليه . وفي حديث عُتبة والمقدام : أنهما كانا أسلما فتوصلًا بالمشركين حتى خرجا إلى عبدة بن الحرث أي أرياهم أنهما معهم حتى خرجا إلى المسلمين ، وتوصلًا بمعنى توصلًا وتقرُّبا .

والواصل : ضد المجران . والتواصل : ضد التصارم . وفي الحديث : مَنْ أراد أن يطول عمره فليصل رَحِمَهُ ، تكرر في الحديث ذكر صلة الرَّحِمِ ؛ قال ابن الأثير : وهي كناية عن الإحسان إلى الأقربين من ذوي النسب والأصهار والعطف عليهم والرفق بهم والرعاية لأحوالهم ، وكذلك إن بعدوا أو أساؤوا ، وقطع الرَّحِمِ ضد ذلك كله . يقال : وصل رَحِمَهُ يصلُّها وصلًا وصلته ، والماء فيها عيوض من الواو المعذوفة فكأنه بالإحسان إليهم قد وصل ما بينه وبينهم من علاقة القرابة والصهر . وفي حديث جابر : إنه اشترى منِّي بغيراً وأعطاني وصلًا

من ذهب أي صلة وهبة ، كأنه ما يتصل به أو يتوصل في معاشه . ووصله إذا أعطاه مالا . والصلة : الجائزة والعطية . والواصل : وصل الثوب والخف . ويقال : هذا وصل هذا أي مثله .

والموصل : ما يوصل من الحبل . ابن سيده : والموصل معقد الحبل في الحبل .

ويقال للرجلين يُذكران بفعال وقد مات أحدهما : فَعَلَ كذا ولا يوصل حيِّميت ، وليس له يوصل أي لا يتبعه ؛ قال الفنوي :

كملتقى عقالٍ أو كتهلك سالمٍ ،
ولست ليمت هالك يوصل

ويروى :

وليس ليعي هالك يوصل

وهو معنى قول المتنخل الهذلي :

ليس ليمت يوصل ، وقد
علتق فيه طرف الموصول

دعاء لرجل أي لا وصل هذا الحي بهذا الميت أي لا مات معه ولا وصل بالميت ، ثم قال : وقد علقت في طرف من الموت أي سموت ويتصل به ، قال : هذا قول ابن السكيت ، قال ابن سيده : والمعنى فيه عندي على غير الدعاء إنما يريد : ليس هو ما دام حيًّا يوصل للميت على أنه قد علقت فيه طرف الموصول أي أنه سموت لا محالة فيتصل به وإن كان الآن حيًّا ، وقال الباهلي : يقول بان الميت فلا يوصله الحي ، وقد علقت في الحي السبب الذي يوصله إلى ما وصل إليه الميت ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

إن وصلت الكتاب صرت إلى الله ،
ومن يلف وصلًا فهو مُودي

قال أبو العباس : يعني لتوحي المقابر يُنقر ويترك فيه موضع للميت^١ بياضاً ، فإذا مات الإنسان وُصِل ذلك الموضع باسمه .

والأوصال : المفاصيل . وفي صفة ، صلى الله عليه وسلم : أنه كان فعم الأوصال أي تمتلى الأعضاء ، الواحد وِصل .

والموَصِل : المفصل . وموَصِل البعير : ما بين العجز والفخذ ؛ قال أبو النجم :

تري يبيس الماء دون الموَصِل
منه بعجزه ، كصفاة الجيحل

الجيحل : الصلب الضخم . والوصلان : العجز والفخذ ، وقيل : طبق الظهر . والوصل والوصل : كل عظم على حدة لا يكسر ولا يخلط بغيره ولا يوصل به غيره ، وهو الكسر والجذل ، بالدال ، والجمع أوصال وجدول ، وقيل : الأوصال مجتمع العظام ، وكله من الوصل .

ويقال : هذا رجل وصيل هذا أي مثله . والوصل : برود اليمن ، الواحدة وصيلة . وفي الحديث : أن أول من كسا الكعبة كِسوة كاملة تبع ، كساها الأنطاع ثم كساها الوصائل أي حبر اليمن . وفي حديث عمرو : قال لمعاوية ما زلت أرمم أترك يوذائه وأصله بوصائله ؛ القتيبي : الوصائل ثياب يمانية ، وقيل : ثياب حمر مخططة يمانية ، ضرب هذا مثلاً لإحكامه إياه ، ويجوز أن يكون أراد بالوصائل الصلاب ، والوذيلة قطعة من الفضة ، ويقال للمرأة الوذيلة والعيناس والمدية ؛ قال ابن الأثير : أراد بالوصائل ما يوصل به الشيء ، يقول : ما زلت أدبر أترك بما يجب أن يوصل به

١ قوله « موضع للميت » لعله موضع لاسم الميت .

من الأمور التي لا غنى به عنها ، أو أراد أنه زين أمره وحسنه كأنه ألنسه الوصائل . وقوله عز وجل : ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ؛ قال المفسرون : الوصيلة كانت في الشاة خاصة ، كانت الشاة إذا ولدت أنثى فهي لهم ، وإذا ولدت ذكراً جعلوه لآلهم ، فإذا ولدت ذكراً وأنثى قالوا وصلت أخاها فلم يذبخوا الذكر لآلهم . والوصيلة التي كانت في الجاهلية : الناقة التي وصلت بين عشرة أبطن وهي من الشاة التي ولدت سبعة أبطن عناقين عناقين ، فإن ولدت في السابع عناقاً قيل وصلت أخاها فلا يشرب لبن الأم إلا الرجال دون النساء وتجري مجرى السائبة . وقال أبو عرفة وغيره : الوصيلة من الغنم كانوا إذا ولدت الشاة ستة أبطن نظروا ، فإن كان السابع ذكراً ذبح وأكل منه الرجال والنساء ، وإن كانت أنثى تركت في الغنم ، وإن كانت أنثى وذكراً قالوا وصلت أخاها فلم يذبح وكان لحمها حراماً على النساء ؛ وفي الصحاح : الوصيلة التي كانت في الجاهلية هي الشاة تلد سبعة أبطن عناقين عناقين ، فإن ولدت في الثامنة جدياً وعناقاً قالوا وصلت أخاها ، فلا يذبخون أخاها من أجلها ولا يشرب لبنها النساء وكان للرجال ، وجرت مجرى السائبة . وروي عن الشافعي قال : الوصيلة الشاة تنتج الأبطن ، فإذا ولدت آخر بعد الأبطن التي وقتوا لها قيل وصلت أخاها ، وزاد بعضهم : تنتج الأبطن الحمة عناقين عناقين في بطن فيقال : هذه وصلة تصل كل ذي بطن بأخ له معه ، وزاد بعضهم فقال : قد يصلونها في ثلاثة أبطن ويوصلونها في خمسة وفي

١ قوله « وكان لحمها » في نسخة لبها .

سبعة . والوَصِيلَةُ : الأرض الواسعة البعيدة كأنها
وَصِلَتْ بِأَخْرَى ، ويقال : قطعنا وَصِيلَةَ بَعِيدَةٍ .
وروي عن ابن مسعود أنه قال : إذا كنت في الوَصِيلَةِ
فَأَعْطِ راحِلَتَكَ حَظَّهَا ، قال : لم يُرَدِّ بالوَصِيلَةِ
هنا الأرض البعيدة ولكنه أراد أرضاً مُكَلِّئَةً تَتَّصِلُ
بِأَخْرَى ذَاتِ كَلَأٍ ؛ قال : وفي الأولى يقول لبيد :

ولقد قَطَعْتَ وَصِيلَةَ مَجْرُودَةٍ ،

يَبْكِي الصَّدَى فِيهَا لِشَجْوِ البُومِ .

والوَصِيلَةُ : العِمَارَةُ والحِصْبُ ، سميت بذلك ،
واحدتها وَصِيلَةٌ .

وحرَفُ الوَاصِلِ : هو الذي بعد الروي ، وهو على
ضريين : أحدهما ما كان بعده خروج كقوله :

عَفَتِ الدَّيَارُ مَحَلَّهَا فَمَقَامُهَا

والثاني أن لا يكون بعده خروج كقوله :

ألا طَالَ هذا اللَّيْلُ وَازْوَرَ جَانِبُهُ ،

وَأَرَقَنِي أَنْ لَا حَلِيلَ الْأَعْبَةُ

قال الأخفش : يلزم بعد الروي الوَاصِلُ ولا يكون
إلا ياءً أو واوًا أو ألفاً كل واحدة منهن ساكنة في
الشعر المطلق ، قال : ويكون الوَاصِلُ أيضاً هاءً
وذلك هاء التأنيث التي في حَمَزَةٍ ونحوها ، وهاء
الإضمار للمذكر والمؤنث متحرّكة كانت أو ساكنة
نحو غلامه وغلامها ، والهاء التي تُبَيِّنُ بها الحركة نحو
عَلِيَّةٌ وَعَمَّةٌ واقضه وادعُه ، يريد عَلِيٌّ وَعَمٌّ
واقضِ وادعِ ، فأدخلت الهاء لتبَيِّنَ بها حركة الحروف ؛
قال ابن جني : فقول الأخفش يلزم بعد الروي
الوَاصِلُ ، لا يريد به أنه لا بُدَّ مع كل روي أن

١ قوله « سميت بذلك النح » عبارة المحكم : سميت بذلك لاتصالها
واتصال الناس فيها ، والواصل ثياب بانية مخططة بيض وحمير على
التشبه بذلك ، واحدتها وصيلة .

يَتَّبَعُهُ الوَاصِلُ ، ألا ترى أن قول العجاج :

قد جَبَرَ الدِّينَ الإِلَهَ فَجَبَّرَ

لا وَاصِلَ مَعَهُ ؛ وأن قول الآخر :

يا صاحِبِي فَدَتِ نَفْسِي نَفوسَكِما ،

وحيثما كُنْتِما لا قَيْتِما رَمَدًا

إنما فيه وَاصِلٌ لا غير ، ولكن الأخفش إنما يريد أنه
بما يجوز أن يأتي بعد الروي ، فإذا أتى لزم فلم
يكن منه بُدٌّ ، فأجمل القول وهو يعتقد تفصيله ،
وجمعه ابن جني على وُصُولٍ ، وقياسه أن لا يُجْمَعُ .
والصلة : كالوَاصِلِ الذي هو الحرف الذي بعد الروي
وقد وَصَلَ بِهِ . و ليلة الوَاصِلِ : آخر ليلة من الشهر
لاتصالها بالشهر الآخر .

والمَوْصِلِ : أرض بين العراق والجزيرة ؛ وفي
التهديب : ومَوْصِلِ كُورَةٍ معروفة ؛ وقول الشاعر :

وَبَصْرَةَ الأَزْدِ مِنّا ، والعِراقُ لنا ،

والمَوْصِلانِ ، وَمِنّا المِصْرُ والحَرَمُ

يريد المَوْصِلِ والجزيرة .

والمَوْصُولُ : دابة على شكل الدبّير أسود وأخمر
تَلَسَعُ الناسَ . والمَوْصُولُ من الدواب : الذي لم
يَنزُ على أمه غير أبيه ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

هذا فَصِيلٌ لَيْسَ بِالمَوْصُولِ ،

لَكِنْ لِفَحْلٍ طَرَفَةٌ فَحِيلٌ

ووَاصِلٌ : اسم رجل ، والجمع أوَاصِلٌ بقلب الواو
همزة كراهة اجتماع الواوين . ومَوْصُولٌ : اسم
رجل ؛ أنشد ابن الأعرابي :

أَغْرَكَ ، يا مَوْصُولُ ، منها تُمالةٌ ،

وَبَقْلٌ بِأَكْثافِ الغَرِيفِ تُوْانُ ؟

أراد تُوْانَ فأبدل .

والْيَأْصُولُ : الأَصْلُ ؛ قال أبو وجزة :

يَهْزُ رَوْقِي رِمَالِي كَأَنَّهَا
عُودًا مَدَاوِسَ يَأْصُولُ وَيَأْصُولُ

يريد أَصْلًا وَأَصْلًا .

وعل : الوَعْلُ والوَعِلُ : الأَرْوِي . قال ابن سيده :

الوَعْلُ والوَعِلُ جَمِيعًا تَنْسُ الجبل ؛ الأَخيرة نادرة ،
وفيه من اللغات ما يَطْرُدُ في هذا النَّحْوِ . قال الليث :

ولغة العرب 'وَعِلٌ' ، بضم الواو وكسر العين ، من غير

أن يكون ذلك مَطْرِدًا لأنه لم يجيء في كلامهم فَعِيلٌ

اسمًا إِلَّا 'دُئِلٌ' ، وهو شاذ ؛ قال الأزهري : وأما

الوَعِلُ فما سمعته لغير الليث ، والجمع أوْعالٌ

وَوُعُولٌ ووُعُلٌ ووَعِيلَةٌ ؛ الأَخيرة اسم للجمع ،

والأُنثى وَعِيلَةٌ بلفظ الجمع ، ومَوْعِلَةٌ اسم جمع ،

ونظيره مَفْدَرَةٌ ، وهي الوُعُولُ أيضًا . والأوْعالُ

والوُعُولُ : الأَشْرَافُ والرُّؤُوسُ يشبهون بالأوْعالِ

التي لا تَرَى إِلَّا في رؤوس الجبال . وفي الحديث : لا

تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَهْلِكَ الأوْعالُ ، يعني الأَشْرَافُ .

ويقال لأَشْرَافِ النَّاسِ الوُعُولُ ، ولأَرَادِيهِمُ التُّحُوتُ .

وفي حديث أبي هريرة : لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَعْلُوَ

التُّحُوتُ وَتَهْلِكَ الوُعُولُ ، وروى مرفوعًا مثله ؛

قال الجوهري : أَي يَغْلِبُ الضَّعْفَاءُ مِنَ النَّاسِ

أَقْوِيَاءَهُمْ . وقد اسْتَوْعَلَتِ الأوْعالُ إِذَا ذَهَبَتْ في

قُلَلِ الجبال ؛ قال ذو الرمة :

ولو كَلَّمْتَ مُسْتَوْعِلًا في عَمَايَةٍ ،

تَصَبَّأَهُ مِنْ أَعْلَى عَمَايَةٍ فِيلُهَا

يعني وَعِلًا مُسْتَوْعِلًا في قُلَّةِ عَمَايَةٍ ، وهو جَبَلٌ .

وفي الحديث في تفسير قوله : وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ

فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ ، قيل : ثَمَانِيَةٌ أَوْعَالٍ أَي

مَلَائِكَةٌ عَلَى صُورَةِ الأَوْعَالِ . وفي حديث ابن عباس :

في الوَعِلِ شَاةٌ يعني إِذَا قَتَلَهُ المَحْرَمُ . وما لي عنه

وَعْلٌ ووَعْيٌ أَي ما لي منه بُدٌّ . وقال الفراء : ما لي

عنه وَعْلٌ ، بالغين معجمة ، أَي لَسَجًا . والوَعْلُ ،

خفيف : بمنزلة بُدٌّ . وهم عَلِينَا وَعْلٌ واحد ، بالتسكين ،

أَي ضَلَعَ واحد أَي مجتمعون عَلِينَا بالعداوة .

والوَعْلُ : المَلْجَأُ ، واسْتَوْعَلَ إِلَيْهِ . يقال : ما

وَجَدَ وَعْلًا وَلَا وَعْلًا يَلْجَأُ إِلَيْهِ أَي مَوْثَلًا يَثِلُ

إِلَيْهِ ؛ قال ذو الرمة :

حتى إِذَا لم يَجِدْ وَعْلًا وَنَجْنَجَهَا ،

نَخَافَةَ الرَّمِي ، حتى كَلَّمَهَا هِمٌّ

وقال الخليل : معناه لم يَجِدْ بُدًّا ، وأنشد الفراء هذا

البيت بالغين المعجمة ؛ قال ابن بري : الضمير في قوله

حتى إِذَا لم يَجِدْ وَعْلًا يعود على عَيْرٍ تقدم ذكره ؛

ومثله للقلاخ :

إني إِذَا ما الأَمْرُ كان مَعْلًا ،

ولم أَجِدْ مِنْ دُونِ شَرِّ وَعْلًا

وتَوَعَّلْتَ الجبل : عَلَوْتَهُ مثل تَوَقَّلْتَ .

وذُو أَوْعَالٍ وذات أَوْعَالٍ ، كلاهما : موضع ،

وقيل : هي هَضْبَةٌ . وأمُّ أَوْعَالٍ : موضع ؛ قال

العجاج :

وَأُمُّ أَوْعَالٍ كَهَا أَوْ أَقْرَبًا ،

ذاتَ اليَمِينِ ، غير ما إنَّ يَنْكَبًا

سميت بذلك لاجتماع الوُعُولِ إِلَيْهَا . والوَعْلَةُ :

الموضع المَنِيْعُ مِنَ الجبل ، وقيل : صَخْرَةٌ مُشْرِفَةٌ

على الجبل ، وقيل : الصَّخْرَةُ المُشْرِفَةُ مِنَ الجبل .

ويقال لَعْرُوة القميص الوَعْلَةُ ، ولِزْرَةُ الزَّيْبُرُ .

ووَعْلَةُ القَدَحِ : عُرْوَتُهُ التي يُعَلِّقُ بِهَا ، وكذلك

الإِبْرِيْقُ . ووَعْلَةٌ : اسم شاعر من جَرَمِ ؛ قال ابن

سيده : ووَعَلَة اسم رجل سمي بأحد هذه الأشياء .
 ووَعَلٌ : شعبان . ووَعِلٌ : سُؤالٌ ، وقيل : ووَعِلٌ
 شعبان ، وجمع ذلك كله أوَعَالٌ ووِعْلَانٌ . ووَعَيْلَةٌ :
 اسم ماء ؛ قال الراعي :

تَرَوُّحٌ وَاسْتَنْعَى بِهِ مِنْ وُوعَيْلَةٍ
 مَوَارِدُ مِنْهَا مُسْتَقِيمٌ وَجَائِزٌ

ووَعَالٌ : اسم جبل ؛ قال الأخطل :

لِمَنْ الدَّيَارُ بِجَائِلٍ فَوُعَالٍ
 دَرَسَتْ ، وَغَيْرَهَا سُنُونُ خَوَالِي؟

وقال النابغة :

أَمِنْ ظِلَامَةِ الدَّمَنِ البَوَالِي ،
 بَمُرْفَضِ الحُبَيْبِي ، إِلَى وُعَالٍ ؟

الحُبَيْبِيُّ : اسم موضع ، ويروى الحَتِي ، بالنون ،
 وكلاهما مَسْمُوعٌ .

وغل : الوَعْلُ من الرجال : التذلل الضعيف الساقط
 المقصر في الأشياء ، والجمع أوَعَالٌ ؛ وأنشد :

وَحَاجِبٍ كَرَدَسَهُ فِي الحَبِيلِ
 مِثْلًا غَلَامٌ كَانَ غَيْرَ وُعَلٍ ،
 حَتَّى افْتَدَى مِثْلًا بِمَالِ جِبِلِ

والوَعْلُ والوَعِلُ : المدعي نسباً ليس منه ، والجمع
 أوَعَالٌ . والوَعْلُ والوَعِلُ : السّيءُ الغِذاءُ ، وحكى
 سيبويه وُعِلٌ على المضارعة . والوَعْلُ والوَعِلُ ؛
 الأولى عن كراع : الذي يدخل على القوم في طعامهم
 وشراهم من غير أن يدعوه إليه أو يُنْفِقَ معهم مثل
 ما أنفقوا ؛ قال الشاعر :

فَمَتَى وَاعِلٌ يَنْبَهُمْ يُعْبِئُوهُ
 ، وَتَعَطَّفَ عَلَيْهِ كَأْسُ السَّاقِي

ويروى : وَتَعَطَّفَ عَلَيْهِ كَفُّ السَّاقِي ؛ وقال امرؤ
 القيس :

فَالْيَوْمَ أُسْقَى غَيْرَ مُسْتَحْتَبٍ
 إِنَّمَا مِنْ اللَّهِ ، وَلَا وَاعِلٍ

وقيل : الواغِلُ الداخل على القوم في شراهم ، وقيل :
 هو الداخل عليهم في طعامهم ، وقال يعقوب : الواغِلُ
 في الشراب كالوارش في الطعام ؛ وقد وَغَلَ يَغِلُّ
 وَغْلَانًا وَوَعْلًا إِذَا دَخَلَ عَلَى القومِ فِي شَرَابِهِمْ فَشَرِبَ
 معهم من غير أن يدعى إليه ، واسم ذلك الشراب
 الوَعْلُ ؛ قال عمرو بن قميئة :

إِنْ أَكُ مِيسِكِيْرًا فَلَا أُشْرَبُ إِلَّا
 وَوَعْلًا ، وَلَا يَسْلَمُ مِثِي البَعِيرُ
 وَشُرْبُ وَاغِلٍ عَلَى النِّسَبِ ؛ قال الجعدي :

فَشَرِبْنَا غَيْرَ شُرْبِ وَاغِلٍ ،
 وَعَلَلْنَا عَلَلًا بَعْدَ نَهْلٍ

وفي حديث علي ، عليه السلام : المتعلّق بها كالواغِلِ
 المدفّع ؛ الواغِلُ الذي يهجم على الشراب ليشرب
 معهم وليس منهم فلا يزال مدفّعاً بينهم .
 وفي حديث المقداد : فلما أن وَغَلْتُ فِي بَطْنِي أَي
 دَخَلْتُ . وَوَعَلَ فِي الشَّيْءِ وَوَعْلًا : دَخَلَ فِيهِ وَتَوَارَى
 بِهِ ، وقد نُحِصَ ذَلِكَ بِالشَّجَرِ فَقِيلَ : وَوَعَلَ الرَّجُلُ
 يَغِلُّ وَوَعْلًا وَوَعْلًا أَي دَخَلَ فِي الشَّجَرِ وَتَوَارَى فِيهِ .
 وَوَعَلَ : ذَهَبَ وَأَبْعَدَ ؛ قال الراعي :

قَالَ سُلَيْمِي : أَتَشْوِي اليَوْمَ أَمْ تَغِلُّ ؟
 وَقَدْ يُنْسِيكَ بَعْضَ الحَاجَةِ العَجَلُ

وكذلك أوَعَلَ في البلاد ونحوها . وتَوَعَّلَ في الأرض :
 ذَهَبَ فَأَبْعَدَ فِيهَا ، وكذلك أوَعَلَ في العِلْمِ . وفي
 الحديث : إِنْ هَذَا الدِّينَ مَتِينٌ فَأَوَعَلَ فِيهِ بِرَفْقٍ ؛

يُريد سِرٌّ فيه يرفق وابلغ الغاية القصوى منه بالرفق، لا على سبيل التهاوتِ والحرق، ولا تحمِل على نفسك وتكلفتها ما لا تطيقه فتعجز وتترك الدين والعمل. وفي حديث عكرمة: من لم يغتسل يوم الجمعة فليستوغل أي فليغتسل مغابنه ومعاطف جده، وهو استفعال من الوغول الدخول، وكل داخل فهو واغل؛ وكل داخل في شيء دخول مستعجل. فقد أوغل فيه. قال أبو زيد: غل في البلاد وأوغل بمعنى واحد إذا ذهب فيها. أوغل القوم وتوغلوا إذا أمعنوا في السير. والوغل: الدخول في الشيء. والإيغال: السير السريع، وقيل: الشديد والإمعان في السير؛ قال الأعشى:

مَرِحَتْ حُرَّةٌ، كَقَنْطَرَةِ الرَّوِّ
سِيٍّ، تَقْرِي المَجِيرَ بالإرقال
تَقَطَعُ الأَمْعَزَ المَكْوَكِبَ، وَخَدًّا،
يَنَواجِ سَرِيعةِ الإيغال

وأوغل القوم إذا أمعنوا في سيرهم داخلين بين ظهرا في الجبال أو في أرض العدو، وكذلك توغلوا وتغلغلوا، وأما الوغول فإنه الدخول في الشيء وإن لم يُبعد فيه، وأوغلته الحاجة؛ قال المتنخل الهذلي:

حتى يجيء وجنح الليل يوغله،
والشوك في وضع الرجلين مركزاً

وما لك عن ذلك وغل أي بُد، وقيل أي ملبجاً، والمعروف وغل، وقد تقدم، وزعم يعقوب أن غينه بدل من عين وغل، وزعم الأصمعي أن الواغل الذي هو الداخل على القوم في سراهم ولم يُدع وإنما اشتق من هذا أي ليس له مكان يلجأ إليه؛ قال ابن سيده: فإن كان هذا فغلق أن لا يكون بدلاً

لأن المبدل لا يبلغ من القوة أن يصرّف هذا التصريف. والوغل: الشجر الملتف؛ أنشد أبو حنيفة:
فلما رأى أن ليس دون سوادها
ضراً، ولا وغل من الحرجات
واستوغل الرجل: غسل مغابنه وبواطن أعضائه،
والله أعلم.

وقل: الوقل: للشيء القليل.

وقل: وقل في الجبل، بالفتح، يقل وقللاً ووقلاً
وتوقل توقلاً: صعد فيه، وفرس وقل ووقل
ووقل، وكذلك الوعل؛ قال ابن مقبل:
عوداً أحمر القرازمولة وقللاً،
يأتي تراث أبيه يتبع القذفا

والواقل: الصاعد بين حذونة الجبال، وكل صاعد في شيء متوقل. وقل يقل وقللاً: رفع رجلاً وأثبت أخرى؛ قال الأعشى:

وهقل يقل المشي
مع الربداء والرأل

وقال أبو حنيفة: الوقل الكرب الذي لم يُستقص، فبقيت أصوله بارزة في الجذع، فأمكن المرتقي أن يرتقي فيها، وكله من التوقل الذي هو الصعود. وفي المثل: أوقل من غفر، وهو ولد الأروية. وفرس وقل، بالكسر، إذا أحسن الدخول بين الجبال. وفي حديث أم زرع: ليس يلبد فيتوقل؛ التوقل: الإمراع في الصعود. وفي حديث ظبيان: فتوقلت بنا القلاص. وفي حديث عمر: لما كان يوم أحد كنت أتوقل كما تتوقل الأروية أي أصعد فيه كما تصعد أنثى الوعل. والوقل: الحجارة.

والوقل ، بالتسكين : شجر المقل ، واحده
وقلة ، وقد يقال : الدوم شجر المقل والوقل
ثمره ؛ قال الأزهرى : وسمعت غير واحد من بني
كلاب يقول : الوقل ثمرة المقل ؛ ودل على صحته
قول الجعدي :

وكان غيرهم ، نحت غدبة ،
دوم ينوء يناع الأوقال

فالدوم : شجر المقل ، وأوقاله ثماره ، وجمع الوقل
أوقال ؛ قال الشاعر :

لم يمنع الشرب منها غير أن هتفت
حمامة في سحوق ذات أوقال

والسحوق : ما طال من الدوم ، وأوقاله : ثماره ،
والوقلة أيضاً : نواته ، وجمعها وقول كبدرة
وبدور وصخرة وصخور ، والله أعلم .

وكل : في أسماء الله تعالى الوكيل : هو المقيم الكفيل
بأرزاق العباد ، وحقيقته أنه يستقل بأمر الموكول
إليه . وفي التنزيل العزيز : أن لا تتخذوا من دوني
وكيلاً ؛ قال الفراء : يقال رباً ويقال كافيأ ؛ ابن
الأنباري : وقيل الوكيل الحافظ ، وقال أبو إسحق :
الوكيل في صفة الله تعالى الذي توكل بالقيام بجميع
ما خلق ، وقال بعضهم : الوكيل الكفيل ونعم
الكفيل بأرزاقنا ، وقال في قولهم حسبنا الله ونعم
الوكيل : كافيينا الله ونعم الكافي ، كقولك : رازقنا
الله ونعم الرازق ؛ وأنشد أبو الهيثم في الوكيل
بمعنى الرب :

وداخله غوراً ، وبالغور أخرجت ،
وبالماء سيقنت ، حين حان دخولها

١ قوله « يناع » في التهذيب والتكملة : بناعم .

ثوت فيه حولاً مظلماً جارياً لها ،
فسرت به حقاً ومرّ وكيلها

داخلة غوراً : يعني جنين الناقة غاراً في رحم
الناقة ، وبالغور أخرجت : بالرحم أخرجت من
البطن ، بالماء سيقنت إلى الرحم حين حملته ، فسرت
يعني الأم بالجنين ، ومرّ وكيلها : يعني رب الناقة
مره خروج الجنين .

والمتوكل على الله : الذي يعلم أن الله كافل رزقه
وأمره فيركن إليه وحده ولا يتوكل على غيره .
ابن سيده : وكل بالله وتوكل عليه واتكل
استسلم إليه ، وتكرر في الحديث ذكر التوكل ؛
يقال : توكل بالأمر إذا ضمن القيام به ، ووكلت
أمرى إلى فلان أي أجتأته إليه واعتمدت فيه عليه ،
ووكل فلان فلاناً إذا استكفاه أمره ثقة بكفايته
أو عجزاً عن القيام بأمر نفسه . ووكل إليه الأمر :
سلّمه . ووكله إلى رأيه وكلاً ووكلوا : تركه ؛
وأنشد ابن بري لراجز :

لما رأيت أنني راعي غنم ،
وإنما وكل على بعض الخدم
عجزاً وتعديراً ، إذا الأمر أزم

أراد أن التوكل على بعض الخدم عجز .
ورجل وكل ، بالتحريك ، ووكله مثل همزة
وتكلمه على البدل ومواكل : عاجز كثير الانكال
على غيره . يقال : ووكله تكلمه أي عاجز بكل
أمره إلى غيره وبشكل عليه ؛ قالت امرأة :

ولا تكونن كهلوف وكل

الوكل : الذي بكل أمره إلى غيره ؛ قال ابن بري :
وهذه المرأة هي منقوسة بنت زيد الحيل ؛ قال :

والرَّجَزُ إِنَّمَا هُوَ لَزُوجِهَا قَبَسُ بْنُ عَاصِمٍ ، وَهُوَ :

أَشْيِيهَ أَبَا أُمَّكَ ، أَوْ أَشْيِيهَ عَمَلٍ ،
وَلَا تَكُونَنَّ كَهَلْتَوَفِيرٍ وَوَكَلٍ

يُصْبِحُ فِي مَضْجَعِهِ قَدْ انْتَجَدَلَ ،
وَارْتَقَ إِلَى الْحَيْرَاتِ زَنَانًا فِي الْجَبَلِ

وَأَمَّا الَّذِي قَالَتْهُ مَمْنُوسَةٌ فَإِنَّمَا قَالَتْهُ فِي وَلَدِهَا حَكِيمٌ :

أَشْيِيهَ أَخِي ، أَوْ أَشْيِيهَنَ أَبَاكَ !

أَمَّا أَبِي فَلَنْ تَنَالَ ذَاكَ !

تَقْضُرُ أَنْ تَنَالَ يَدَاكَ

وقال أبو المثل أيضاً :

حَامِي الْحَقِيقَةِ لَا وَا نِ وَلَا وَكَلٍ

الليثاني : رجل وَّكَلٌ إذا كان ضعيفاً ليس بِنَافِذٍ .

ويقال : رجل مُوَاكِلٌ أي لا نجده خفيفاً ، بغير

همز . ويقال : فيه وَكَالٌ أي بَطْطَةٌ وبِلَادَةٌ . وفي

الحديث : كان إذا مشى عُرف في مشيه أنه غير

عَرِضٍ وَلَا وَكَلٍ ؛ الْوَكَلُ وَالْوَكِيلُ : الْبَلِيدُ

وَالجَبَانُ ، وَقِيلَ : الْعَاجِزُ الَّذِي يَكِيلُ أَمْرَهُ إِلَى غَيْرِهِ .

وفي مَقْتَلِ الْحُسَيْنِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ سَنَانٌ قَاتِلُهُ

لِلْعَبَّاجِ : وَلَيْتَ رَأْسُهُ أَمْرًا غَيْرَ وَكَلٍ ، وَفِي

رِوَايَةٍ : وَكَلْتُهُ إِلَى غَيْرِ وَكَلٍ ، يَعْنِي نَفْسَهُ . وَيُقَالُ :

قَدْ اتَّكَلْتُ عَلَيْكَ فَلَانَ وَأَوْكَلْتُ عَلَيْكَ فَلَانَ بِمَعْنَى

وَاحِدٍ . وَيُقَالُ : قَدْ أَوْكَلْتُ عَلَى أَخِيكَ الْعَمَلَ أَي

خَلَيْتُهُ كَلْتَهُ . وَرَجُلٌ وَكَلَةٌ إِذَا كَانَ يَكِيلُ أَمْرَهُ

إِلَى النَّاسِ . وَوَاكَلْتُ فَلَانًا مُوَاكَلَةً إِذَا اتَّكَلْتُ

عَلَيْهِ وَاتَّكَلْتُ هُوَ عَلَيْكَ .

وَالْوَكَالُ : الضَّعْفُ ؛ قَالَ أَبُو الطَّمَّحَانِ الْقَيْسِيُّ :

إِذَا وَاكَلْتَهُ لَمْ يُوَاكِلِ

١ قوله « وليت رأسه » ضبط في الأصل والنهابة بفتح التاء والظاهر
أنه بضمها .

وقال أبو طالب :

وَمَا تَرَكْتُ قَوْمِي ، لَا أَبَا لَكَ ، سَيِّدًا
بِحُوطِ الدَّمَارِ غَيْرَ ذَرَبٍ مُوَاكِلِ

وَوَاكَلْتِ الدَّابَّةُ وَكَالًا : أَسَاءَتِ السَّيْرَ ؛ وَقِيلَ :

المُواكِلُ مِنَ الدَّوَابِّ الْمُتْرَكِحُ إِلَى التَّأَخُّرِ .

وَتَوَاكَلَتِ الْقَوْمُ مُوَاكَلَةً وَوَكَالًا : اتَّكَلَّ بَعْضُهُمْ

عَلَى بَعْضٍ . أَبُو عَمْرٍو : المُواكِلُ مِنَ الْحَيْلِ الَّذِي

يَتَّكِلُ عَلَى صَاحِبِهِ فِي الْعَدُوِّ . وَفِي حَدِيثِ الْفَضْلِ بْنِ

الْعَبَّاسِ وَابْنِ رَبِيعَةَ : أَتَيَاهُ بِسَأْلَانِهِ السَّقَابَةَ فَتَوَاكَلَا

الْكَلَامَ أَيِ اتَّكَلَّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى الْآخَرِ فِيهِ .

يُقَالُ : اسْتَعْتَمَتِ الْقَوْمُ فَتَوَاكَلُوا أَيِ وَكَلْتَنِي بَعْضُهُمْ

إِلَى بَعْضٍ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ بَعْمَرَ : فَظَنَنْتُ أَنَّهُ

سَيَكِيلُ الكَلَامَ إِلَيَّ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ لُقْمَانَ : وَإِذَا

كَانَ الشَّانُ اتَّكَلَّ أَيِ إِذَا وَقَعَ الْأَمْرُ لَا يَنْهَضُ فِيهِ

وَيَكِيلُهُ إِلَى غَيْرِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنِ المُواكَلَةِ ؛

قِيلَ : هُوَ مِنَ الاتِّكَالِ فِي الْأُمُورِ وَأَنْ يَتَّكِلَ كُلُّ

وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى الْآخَرِ . يُقَالُ : رَجُلٌ وَكَلَةٌ

إِذَا كَثُرَ مِنْهُ الاتِّكَالُ عَلَى غَيْرِهِ فَنَهَى عَنْهُ لِمَا فِيهِ مِنَ

التَّنَافُرِ وَالتَّقَاطُعِ ، وَأَنْ يَكِيلَ صَاحِبَهُ إِلَى نَفْسِهِ وَلَا

يُعِينُهُ فِيهَا بِتَوْبِهِ ، وَقِيلَ : إِنَّمَا هُوَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ الْأَكْلِ ،

وَالْوَاوُ مُبَدَلَةٌ مِنَ الْهَمْزَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَفَرَسٌ

وَإِكِيلٌ : يَتَّكِلُ عَلَى صَاحِبِهِ فِي الْعَدُوِّ وَيَحْتَاجُ إِلَى

الضَّرْبِ . وَيُقَالُ : دَابَّةٌ فِيهَا وَكَالٌ شَدِيدٌ وَوَكَالٌ

شَدِيدٌ ، بِالْفَتْحِ وَالكُسْرِ . وَوَكَلْتِ الدَّابَّةُ : فَتَوَّتْ ؛

قَالَ الْقَطَامِيُّ :

وَكَلْتِ فَقَلْتِ لَهَا : النِّجَاءُ ! تَنَاوَلِي

بِسِي حَاجَتِي ، وَتَجَنَّبِي هَمْدَانَا

وَالْوَكِيلُ : الْجَرِيُّ ، وَقَدْ يَكُونُ الْوَكِيلُ لِلْجَمْعِ ،

وَكَذَلِكَ الْأَنْثَى ، وَقَدْ وَكَلْتُهُ عَلَى الْأَمْرِ ، وَالْأَسْمُ

الوكالة والوكيلة . ووكيل الرجل : الذي يقوم بأمره ، سمي وكيلاً لأن موكله قد وكل إليه القيام بأمره فهو موكل . إليه الأمر . والوكيل ، على هذا القول : فعيل بمعنى مفعول . وتقول : اللهم لا تكلفنا إلى أنفسنا . وفي حديث الدعاء : لا تكلفني إلى نفسي طرفة عين فأهلك . وفي الحديث : ووكلتها إلى الله أي صرف أمرها إليه . وفي الحديث : من توكل بما بين لحيته ورجليه توكلت له بالجنة ؛ قيل : هو بمعنى تكفل . الجوهري : الوكيل معروف . يقال : وكلته بأمر كذا توكيلاً .

والتوكل : إظهار العجز والاعتماد على غيرك ، والام التوكلان . واتكلت على فلان في أمري إذا اعتمدته ، وأصله أو تكلت ، قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها ثم أبدلت منها التاء فأدغمت في تاء الافتعال ، ثم بُنيت على هذا الإدغام أسماء من المثال ، وإن لم تكن فيها تلك العلة ، توهماً أن التاء أصلية لأن هذا الإدغام لا يجوز إظهاره في حال ، فمن تلك الأسماء التوكلة والتوكلان والتخمة والتخمة والتجاه والتراث والتقوى ، وإذا صغرت قلت تكيلة وتخيمة ، ولا تُعيد الواو لأن هذه حروف التزمت البدل فبقيت في التصغير والجمع . ووكلته إلى نفسه ووكلاً ووكولاً ، وهذا الأمر موكل إلى رأيك ؛ وقوله :

كليني لهم ، يا أمينة ، ناصب

أي دعيني .

وموكل ، بالفتح : اسم جبل ؛ وقال ثعلب : هو اسم بيت كانت الملوك تنزله . وعرفة موكل : موضع باليمن ؛ ذكره ليذ فقال بصف الليالي :

أي النابغة ، وعجز البيت :

وليل أفايه بطير الكواكب

وغلبن أبرهة الذي ألقينه
قد كان خلد فوق عرفة موكل

وجاء موكل على مفعل نادراً في بابه ، والقياس موكل ؛ قال الجوهري : وهو شاذ مثل موحد ؛ وأنشد ابن بري للأسود :

وأصابه أهلكن عاداً ، وأنزلت
عزيراً تغنى فوق عرفة موكل

ولول : الولوال : البلبال . وولوت المرأة : دعوت بالويل وأغولت ، والاسم الولوال ؛ قال العجاج :

كأن أصوات كلاب تهترش ،
هاجت بولوال ولجت في حرش

قال ابن بري : قال ابن جني ولوت مأخوذ من ويل له على حد عبقيمي وخرمان . وفي حديث أسماء : جاءت أم جميل في يدها فهر ولها ولولة . وفي حديث فاطمة ، عليها السلام : فسمع تولولها تنادي يا حسنان يا حسبان ؛ الولولة : صوت متتابع بالويل والاستغاثة ، وقيل : هي حكاية صوت النائحة . وفي حديث أبي ذر : فانطلقنا تولولان . وولوت الفرس : صوتت .

والولول : الهام الذكر ، وقيل : ذكر البوم . وولول : اسم سيف عبد الرحمن بن عتاب بن أسيد وافتخر يوم الجمّل ، وفي التهذيب : سيف كان لعتاب بن أسيد وابنه القائل يوم الجمّل :

أنا ابن عتاب وسيفي ولول ،

والموت دون الجمّل المجلل^٢

١ قوله « وخرمان » هكذا في الأصل .

٢ قوله « أنا ابن عتاب النح » هكذا ضبطت القافية في الأصل بالسكون وفي النكمة برفع ولول وجر المجلل وكتب عليه : فيه إقواء .

وقيل: سمي بذلك لأنه كان يقتل به الرجال فتولول
نساؤهم عليهم .

وهل : وهل وهلا : ضعف وفزع وجبن ، وهو
وهل ، ووهله : أفزعه . الجوهرى : الوهل ،
بالتحريك ، الفزع ، وقد وهل يوهل فهو وهل
ومستوهل ؛ قال القطامي يصف إبلاً :

وترى ليجنضتهن عند رحيلنا
وهلاً ، كأنهن جنه أولت

ووهلت إليه إذا فزعت إليه . ووهلت ، بالكسر ،
إذا فزعت منه ؛ قال : وشاهد مستوهل قول
أبي ذؤاد :

كأنه يرفقي ، بات عن غنم ،
مستوهل في سواد الليل مذؤوب

وفي حديث قضاء الصلاة والثوم عنها : فقمنا وهلين
أي فزعين . والوهل والمستوهل : الفزع النشيط .
ووهلت إليه وهلاً : فزعت إليه . ووهلت
منه : فزعت منه . والوهلة : الفزعة . ووهلت
إليه ، بالفتح ، وأنت تريد غيره : مثل وهنت
وسهوت ، ووهلت فأنا واهل أي سهوت .
وهل في الشيء وعنه وهلاً : غلط فيه ونسيه .
وفي التهذيب : وهنت إلى الشيء وعنه إذا نسيته
وغلطت فيه . وتوهلت فلاناً أي عرخته لأن بهل
ويغلط ؛ ومنه الحديث : كيف أنت إذا أذاك
ملكاً فتوهلاك في قبرك ؟ أبو سعيد : أبو زيد
وهنت إلى الشيء أهلاً وهلاً ، وهو أن تخطيه
بالشيء فتهل إليه وأنت تريد غيره . أبو زيد : وهل
في الشيء وعن الشيء يوهل وهلاً إذا غلط فيه وسها .
ووهنت إليه ، بالفتح ، وأنت تريد غيره : مثل

وهنت ؛ ومنه الحديث : رأيت في المنام أني أهاجر
من مكة فذهب وهلي إلى أنها اليمامة أو هجر ؛
وهل إلى الشيء ، بالفتح ، بهل ، بالكسر ، وهلاً ،
بالسكون ، ويوهل إذا ذهب وهماً إليه ؛ ومنه
حديث عائشة ، رضي الله عنها : وهل ابن عمر أي
ذهب وهماً إلى ذلك ؛ قال : ويجوز أن يكون بمعنى
سها وغلط . يقال منه : وهل في الشيء وعن الشيء ،
بالكسر ، يوهل وهلاً ، بالتحريك ؛ ومنه قول ابن
عمر : وهل أنس أي غلط . وكلمت فلاناً وما
ذهب وهلي إلا إلى فلان أي وهني . ولقيته أول
وهلة ووهلة وواهلة أي أول شيء ، وقيل : هو
أول ما تراه . وفي الحديث : فلقيته أول وهلة أي
أول شيء ، والواهلة المرة من الفزع ، أي لقيته
أول فزعة فزعتها بقاء إنسان .

وهبل : وهبيل ؛ حي من النخع ؛ قال ابن سيده :
وإنما قضينا بأن الواو أصل وإن لم تكن من بنات
الأربعة ، حملاً له على ورنتل إذ لا نعرف
لوهبيل اشتقاقاً كما لا نعرفه لورنتل .

ويل : ويئل ؛ كلمة مثل وينع إلا أنها كلمة عذاب .
يقال : ويئله ويئلك ويئلي ، وفي التذبة :
ويئلاه ؛ قال الأعشى :

قالت هريرة لما جئت زائرها :
ويئلي عليك ، ويئلي منك يا رجل !

وقد تدخل عليه الهاء فيقال : ويئله ؛ قال مالك بن
جعفة التغلبي :

لأمك ويئله ، وعليك أخري ،
فلا شاة تئيل ولا بعير

والويئل : حلول الشر . والويئله : الفضيحة والبليّة ،

وقيل : هو تَفَجُّع ، وإذا قال القائل : واوَيْلَتَاهُ !
فإنما يعني واقْضِيحَتَاهُ ، وكذلك تفسير قوله تعالى :
يا وَيْلَتَنَا ما لهذا الكتاب ، قال : وقد تجمع العرب
الوَيْلَ بالوَيْلَاتِ .

ووَيْلَهُ ووَيْلَ لَهُ : أكثر له من ذكر الوَيْلِ ، وهما
يتوَابِلَانِ . ووَيْلَ هُوَ : دَعَا بِالوَيْلِ لما نَزَلَ بِهِ ؛
قال النابغة الجعدي :

على مَوْطِنٍ أُغْشِي هَوَازِنَ كُلِّهَا
أخا الموت كَطَّاءَ ، رَهْبَةً وَنَوَيْلًا

وقالوا : له وَيْلٌ ووَيْلٌ ووَيْلٌ ووَيْلٌ ، هَمْزُوه
على غير قياس ؛ قال ابن سيده : وأراها ليست بصحيحة .
ووَيْلٌ وَايْلٌ : على النسب والمبالغة لأنه لم يستعمل
منه فِعْلٌ ؛ قال ابن جني : امتنعوا من استعمال أفعال
الوَيْلِ والوَيْسِ والوَيْعِ والوَيْبِ لأنَّ القياس نَفَاهُ
وَمَنَعُ منه ، وذلك لأنه لو صُرِّفَ الفعل من ذلك
لوجب اعتلالُ فائِهِ وَعَيْنُهُ كَوَاعِدِ وَبَاعِ ، فَتَحَامَوْا
استعماله لما كان يُعْتَقَبُ من اجتماع إعْلالَيْنِ . قال ابن
سيده : قال سيبويه وَيْلٌ له ووَيْلًا له أي قُبْحًا ،
الرفع على الاسم والنصب على المصدر ، ولا فِعْلٌ له ،
وحكى ثعلب : وَيْلٌ به ؛ وأنشد :

وَيْلٌ بِزَيْدٍ فَتَى شَيْخٍ أَلُوذٌ بِهِ
فَلَا أُغْشِي لَدَى زَيْدٍ ، وَلَا أَرِدُ

أراد فلا أُغْشِي إبلي ، وقيل : أراد فلا أُتَعَشَى . قال
الجوهري : تقول وَيْلٌ لزيدٍ ووَيْلًا لزيدٍ ، فالنصب
على إضمار الفعل والرفع على الابتداء ، هذا إذا لم
تضِفْهُ ، فأما إذا أضفت فليس إلا النصب لأنك لو
رفعته لم يكن له خبر ؛ قال ابن بري : شاهد الرفع
قوله عز وجل : وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ ؛ وشاهد النصب

قول جرير :

كَسَا اللُّثُومُ تَيْمًا خُضْرَةً فِي جُلُودِهَا ،
فَوَيْلًا لِتَيْمٍ مِنْ مَرَابِيْلِهَا الخُضْرُ !

وفي حديث أبي هريرة : إذا قرأ ابنُ آدمَ السَّجْدَةَ
فَسَجَدَ اعْتَزَلَ الشَّيْطَانُ بِبَيْكِي يَقُولُ يَا وَيْلَكَ ؛
الوَيْلُ : الحُزْنُ والمُحَلَاكُ والمُشَقَّةُ مِنَ العَذَابِ ، وكلُّ
مَنْ وَقَعَ فِي هَلَاكَةٍ دَعَا بِالوَيْلِ ، ومعنى التَّدَاؤِ فِيهِ
يَا حَزَنِي وَيَا هَلَاكِي وَيَا عَذَابِي احْضُرْ فَمَا وَقَعَتْكَ
وَأَوَانُكَ ، فَكَأَنَّهُ نَادَى الوَيْلُ أَنْ يَحْضُرَهُ لِمَا عَرَضَ
لَهُ مِنَ الأَمْرِ الفَظِيعِ وهو النَّدَمُ على تَرْكِ السُّجُودِ
لِأَدَمَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَأَضَافَ الوَيْلُ إِلَى ضَمِيرِ الغَائِبِ
حَمَلًا على المعنى ، وَعَدَلَ عَنِ حِكَايَةِ قَوْلِ إبْلِيسَ
يَا وَيْلِي ، كَرَاهِيَةً أَنْ يُضِيفَ الوَيْلُ إِلَى نَفْسِهِ ، قال :
وقد يَرِدُ الوَيْلُ بِمعنى التَّعَجُّبِ . ابن سيده : ووَيْلٌ
كَلِمَةٌ عَذَابٌ . غيره : وفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : وَيْلٌ
لِلْمُطَفِّفِينَ ووَيْلٌ لِكُلِّ هُمْزَةٍ ؛ قال أبو إسحق :
وَيْلٌ رَفَعٌ بِالابتداءِ والخبرِ لِلْمُطَفِّفِينَ ؛ قال : ولو
كانت في غير القرآن لَجَازَ وَيْلًا على معنى جعل الله
لَهُم وَيْلًا ، والرفع أجودُ في القرآن والكلام لأن
المعنى قد ثَبَتَ لَهُمَ هَذَا . والوَيْلُ : كَلِمَةٌ تَقَالُ لِكُلِّ
مَنْ وَقَعَ فِي عَذَابٍ أَوْ هَلَاكَةٍ ، قال : وأصلُ الوَيْلِ
فِي اللُّغَةِ العَذَابُ والمُحَلَاكُ . والوَيْلُ : المَلَاكُ يُدْعَى
بِهِ لِمَنْ وَقَعَ فِي هَلَاكَةٍ بِسْتَحِقَّاتِهَا ، تقول : وَيْلٌ
لزيدٍ ، ومنه : وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ ، فَإِنْ وَقَعَ فِي
هَلَاكَةٍ لَمْ يَسْتَحِقَّ قَلتُ : وَيْئُحُ لزيدٍ ، يَكُونُ فِيهِ
مَعْنَى التَّرْحَمِ ؛ ومنه قول سيدنا رسول الله ، صلى
الله عليه وسلم : وَيْئُحُ ابْنِ سُمَيَّةَ تَقْتُلُهُ الفِئَةُ البَاغِيَةُ !
ووَيْلٌ : وادٍ فِي جَهَنَّمَ ، وقيل : بابٌ مِنْ أَبْوَابِهَا ،
وفي الحديث عن أبي سعيد الخُدْرِيِّ قال : قال رسول

الله ، صلى الله عليه وسلم : الوَيْلُ وادٍ في جهنم يَهْوِي فيه الكافر أربعين خَرِيْفًا لو أرسلت فيه الجبال لَمَاعَتْ من حرِّه قبل أن تبلغ قَعْرَه ، والصَّعُودُ : جبل من نار يَصْعَدُ فيه سبعين خَرِيْفًا ثم يَهْوِي كذلك ، وقال سيبويه في قوله تعالى : وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ ؛ وَيْلٌ لِلْمُكَذِّبِينَ ، قال : لا ينبغي أن يقال وَيْلٌ دعاء هنا لأنه قَبِيح في اللفظ ، ولكن العباد كَلَّمُوا بكلامهم وجاء القرآن على لغتهم على مقدار فَهْمِهِمْ ، فكأنه قيل لهم : وَيْلٌ لِلْمُكَذِّبِينَ أي هؤلاء يَمُنُّونَ وجَبَ هذا القولُ لهم ؛ ومثله : قَاتَلَهُمُ اللهُ ، أَجْرِيْ هَذَا عَلَى كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَبِهِ نَزَلَ الْقُرْآنُ . قال المازني : حفظت عن الأضمعي : الوَيْلُ قُبُوحٌ ، والوَيْحُ تَرْحُمٌ ، والوَيْسُ تَصْغِيرُهُمَا أَي هِيَ دُونُهُمَا . وقال أبو زيد : الوَيْلُ هَلَكَةٌ ، والوَيْحُ قُبُوحٌ ، والوَيْسُ تَرْحُمٌ . وقال سيبويه : الوَيْلُ يُقَالُ لِمَنْ وَقَعَ فِي هَلَكَةٍ ، والوَيْحُ زَجْرٌ لِمَنْ أَشْرَفَ عَلَى هَلَكَةٍ ، ولم يذكر في الوَيْسِ شَيْئًا . ويقال : وَيْلًا لِهَذَا ، وَيْلًا ، كَقَوْلِكَ شَغْلًا شَاغِلًا ؛ قال رؤبة :

وَالهَامُ يَدْعُو الْبُومَ وَيْلًا وَائِلًا

قال ابن بري : وإذا قال الإنسان يا وَيْلًا قلت قد تَوَيْلٌ ؛ قال الشاعر :

تَوَيْلٌ إِنْ مَدَدْتَ يَدِي ، وَكَانَتْ
يَمِينِي لَا تُعَلِّلُ بِالْقَلِيلِ

وإذا قالت المرأة : واوَيْلَهَا ، قلت وَلَوْلَتْ لَأَنَّ ذلك يَنْحَوِلُ إِلَى حِكَايَاتِ الصَّوْتِ ؛ قال رؤبة :

كَأَنَّمَا عَوَّلَتْهُ مِنَ الشَّاقِ
عَوَّلَةٌ تُكَلِّيُ وَلَوْلَتْ بَعْدَ الْمَأَقِ

١ قوله « والهَامُ يَدْعُو الْبُومَ » بده كافي التكملة :
والبوم يدعو الهَامُ مَكَلًا مَكَلًا

وروى المنذري عن أبي طالب النهوي أنه قال : قولهم وَيْلَهُ كَانَ أَصْلَهَا وَيٌّ وَوَصِلَتْ يِلَّهُ ، ومعنى وَيٌّ حُزْنٌ ، ومنه قولهم واينه ، معناه حُزْنٌ أَخْرَجَ مُخْرِجَ النَّدْبَةِ ، قال : والعَوَّلُ الْبُكَاءُ فِي قَوْلِهِ وَيْلَهُ وَعَوَّلَهُ ، وَنُصِبَا عَلَى الذَّمِّ وَالِدَعَاءِ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : وَيْلٌ الشَّيْطَانِ وَعَوَّلُهُ ، فِي الْوَيْلِ ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ : قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ الْوَيْلُ وادٍ فِي جَهَنَّمَ ، وَقَالَ الْكَلْبِيُّ الْوَيْلُ شِدَّةٌ مِنَ الْعَذَابِ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ الْأَصْلُ وَيٌّ لِلشَّيْطَانِ أَي حُزْنٌ لِلشَّيْطَانِ مِنْ قَوْلِهِمْ وَيٌّ لِمَ فَعَلْتَ كَذَا وَكَذَا ، قَالَ : وَفِي قَوْلِهِمْ وَيْلُ الشَّيْطَانِ سِتَّةُ أَوْجِهٍ : وَيْلُ الشَّيْطَانِ ، بفتح اللام ، وَوَيْلٌ ، بِالْكَسْرِ ، وَوَيْلٌ ، بِالضَّمِّ ، وَوَيْلًا وَوَيْلٍ وَوَيْلٌ ، فَمَنْ قَالَ وَيْلُ الشَّيْطَانِ قَالَ : وَيٌّ مَعْنَاهُ حُزْنٌ لِلشَّيْطَانِ ، فَانْكَسَرَتْ اللَّامُ لِأَنَّهَا لَامُ خَفْضٍ ، وَمَنْ قَالَ وَيْلُ الشَّيْطَانِ قَالَ : أَصْلُ اللَّامِ الْكَسْرُ ، فَلَمَّا كَثُرَ اسْتِعْمَالُهَا مَعَ وَيٌّ صَارَ مَعَهَا حَرْفًا وَاحِدًا فَاخْتَارُوا لَهَا الْفَتْحَ ، كَمَا قَالُوا بِالْأَصْلِ ضَبَّةٌ ، فَتَنَحَّوْا اللَّامَ ، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ لَامُ خَفْضٍ لِأَنَّ اسْتِعْمَالَهَا فِيهَا كَثُرَ مَعَ يَا فَجَعَلَا حَرْفًا وَاحِدًا ؛ وَقَالَ بَعْضُ شُعْرَاءِ هَذَيْلِ :

قَوَيْلٌ بِيَزْ جَرٌّ شَعْلٌ عَلَى الْحَصَى ،
فَوَقَّرَ مَا بَزَّ هُنَاكَ ضَائِعٌ

شَعْلٌ : لَقَبٌ تَأْبِطُ شَرًّا ، وَكَانَ تَأْبِطُ قَصِيرًا فَلَبَسَ سَيْفَهُ فَجَرَّهُ عَلَى الْحَصَى ، فَوَقَّرَهُ : جَعَلَ فِيهِ وَقْرَةً أَي فُلُولًا ، قَالَ : وَيْلٌ بِيَزْ فَتَعَجَّبَ مِنْهُ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَيْقَالُ وَيْبَكَ بِمَعْنَى وَيْلَكَ ؛ قَالَ الْمُخَبِّلُ :

١ قوله « لَوَيْلٌ بِيَزْ النَّحْ » تَلَدَمُ فِي مَادَّةِ بِيَزْ بِلَفْظِ :

لَوَيْلٌ أَمْ بِيَزْ جَرٌّ شَعْلٌ عَلَى الْحَصَى وَوَقَّرَ بِيَزْ مَا هُنَاكَ ضَائِعٌ
وَشَرَحَهُ هُنَاكَ بِمَا هُوَ أَوْضَحُ مِمَّا هُنَا .

يا زَبْرَقَان ، أَخَا بَنِي خَلْفٍ ،
مَا أَنْتَ ، وَيَنْبَ أَيْبِكَ ! وَالْفَخْرُ

قال : ويقال معنى وَيَنْبَ التصغير والتحقيق بمعنى وَيَنْسُ .
وقال اليزيدي : وَيَنْحُ لزيد بمعنى وَيَنْلُ لزيد ؛ قال ابن
بري : وَيَقْوِيهِ عِنْدِي قَوْلُ سَيْبِيهِ تَبًّا لَهُ وَوَيْعًا
وَوَيْحٌ لَهُ وَتَبٌّ ! وليس فيه معنى الترحم لأن التَّبَّ
الْحَسَارُ . وَرَجُلٌ وَيَنْلِيهِ وَوَيْلِيهِ : كَقَوْلِهِمْ فِي
الْمُسْتَجَادِ وَيَنْلِيهِ ، يَرِيدُونَ وَيَنْلِ أُمَّهُ ، كَمَا يَقُولُونَ
لَا بَ لَكَ ، يَرِيدُونَ : لَا أَبَ لَكَ ، فَرَكَبُوهُ
وَجَعَلُوهُ كَالشَّيْءِ الْوَاحِدِ ؛ ابن جنبي : هذا خارج عن
الحكاية أي يقال له من كدهائه وَيَنْلِيهِ ، ثم ألحقت الماء
للمبالغة كدهية . وفي الحديث في قوله لأبي بصير :
وَيْلِيهِ مِسْعَرٌ حَرَبٌ ، تَعَجُّبًا مِنْ شَجَاعَتِهِ وَجُرْأَتِهِ
وإِقْدَامِهِ ؛ ومنه حديث علي : وَيَنْلِيهِ كَيْلًا بغير
عَنْ لَوْ أَنْ لَهُ وَعَا أَي يَكِيلُ الْعُلُومَ الْجَمَّةَ بِلَا
عِيَضٍ إِلَّا أَنَّهُ لَا يُصَادِفُ وَاعِيًا ، وقيل : وَيُ
كلمة مفردة ولأمة مفردة وهي كلمة تفجع وتعجب ،
وحذفت الهزة من أمة تخفيفاً وألقت حركتها على
اللام ، وينصب ما بعدها على التمييز ، والله أعلم .

فصل الياء المثناة التحتية

يلل : اليلل : قِصْرُ الْأَسْنَانِ وَالتَّرَاقُفُ وَإِقْبَالُهَا عَلَى
غَارِ الْقَمِّ وَاختِلَافُ نَبْتَتِهَا وَانْعِطَافُهَا إِلَى دَاخِلِ
الْقَمِّ ؛ قال الجوهري : اليلل قِصْرُ الْأَسْنَانِ الْعُلْيَا .
قال ابن بري : هذا قول ابن السكيت ، وغلطه فيه
ابن حمزة وقال : اليلل قِصْرُ الْأَسْنَانِ وَهُوَ ضِدُّ
الرُّوْقِ ، والرُّوْقُ طَوْلُهَا ، وقال سيبويه : اليلل
انْتِنَاؤُهَا إِلَى دَاخِلِ الْقَمِّ . وقال ابن الأعرابي : اليلل
أَشَدُّ مِنَ الْكَسَسِ ، وَالْأَلَلُ لُفَةٌ عَلَى الْبَدَلِ ؛ وقال

اللياني : في أسنانه يَلَلٌ وَأَلَلٌ ، وهو أن ثقيل
الأسنان على باطن القم ، وقد يَلُّ وَيَلِّلُ يَلًّا وَيَلَلًا ،
قال : ولم نسمع من الأَلَلِ فِعْلًا فَدَلَّ ذَلِكَ عَلَى أَنَّ
هَمْزَةَ أَلَلٍ بَدَلٌ مِنْ يَاءِ يَلَلٍ ، وَرَجُلٌ أَيْلٌ وَالْأَيْلُ
يَلَاءٌ . التهذيب : الأيلُ القصيرُ الأسنان ، والجمع
اليلُّ ؛ وقال لييد :

رَقَمِيَّاتٌ ، عَلَيْهَا نَاهِضٌ ،
تُكَلِّحُ الْأَرْوَقَ مِنْهُمْ وَالْأَيْلُ

أي رميتهم بسهام . ابن الأعرابي : الأيلُ الطويلُ
الأسنان ، والأيلُ الصغيرُ الأسنان ، وهو من
الأضداد . وصفاءُ يَلَاءٌ بَيِّنَةٌ الْيَلَلِ : مَلْسَاءُ
مستوية . ويقال : ما شيء أعذبُ من ماء سحابة
غراء ، في صفة يلاء .

وعَبْدٌ بِالْيَلِ : اسمُ رَجُلٍ جَاهِلِيٍّ ، وَزَعَمَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ
أَنَّ كَلَّ اسمٌ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ آخِرُهُ هَاءٌ أَوْ هَيْلٌ
كَجَبْرِيلَ وَشَهْمِيلَ وَعَبْدُ بِالْيَلِ مِضَافٌ إِلَى هَيْلٍ أَوْ
هَاءٍ هُمَا مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، قَالَ : وَقَدْ يَتَنَا أَنْ
هَذَا خَطَأٌ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ ذَلِكَ لَكَانَ الْآخِرُ مَجْرُورًا فَقُلْتُ
جِبْرِيلَ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

ويَلِّلُ : اسمُ جَبَلٍ مَعْرُوفٍ بِالْبَادِيَةِ . وَيَلِّلُ
مَوْضِعٌ ، وَفِي غَزْوَةِ بَدْرِ يَلِّلُ ؛ هُوَ بَفَتْحِ الْيَاءِ
وَسُكُونِ اللَّامِ الْأُولَى وَادِي يَنْبَعُ يَنْبُ فِي غَيْقَةٍ ؛

١ قوله « وفي غزوة بدر يليل النخ » عبارة ياقوت : يليل اسم قرية
قرب وادي الصفراء من أعمال المدينة وفيه عين كبيرة تخرج
من جوف رمل ، إلى أن قال : وتصب في البحر عند ينبع ، ثم قال :
ووادي يليل يصب في البحر ، ثم قال : وقال ابن اسحق في غزوة بدر
مضت قريش حتى نزلوا بالمدوة القصوى من الوادي خلف العققل
ويليل بين بدر وبين العققل الكتيب الذي خلفه قريش والقلب
بدر من المدوة الدنيا من بطن يليل إلى المدينة .

قال جرير :

نَظَرْتُ إِلَيْكَ بِسُئْلِ عَيْنِي مُغْزَلٍ ،
قَطَعَتْ حَبَائِلَهَا بِأَعْلَى بَلْبَلٍ

قال ابن بري : هو وادي الصفراء دوين بدر من
يَثْرِب ؛ قال : ومثله قول حارثة بن بدر :

يا صاحِ إِنِّي لَسْتُ نَاسِ لَيْلَةٍ ،
مِنهَا نَزَلْتُ إِلَى جَوَانِبِ بَلْبَلٍ

وقال مسافع بن عبد مناف :

عَمْرُو بْنُ عَبْدِ كَانَ أَوَّلَ فَارِسٍ
جَزَعَ الْمَذَادَ ، وَكَانَ فَارِسَ بَلْبَلٍ

انتهى المجلد الحادي عشر - حرف اللام



فهرست المجلد الحادي عشر

حرف اللام

٣٨٨	.	.	.	فصل الضاد المعجمة	٣	.	.	.	فصل الهزرة
٣٩٨	.	.	.	و الطاء المهملة	٤١	.	.	.	و الباء الموحدة
٤١٥	.	.	.	و الظاء المعجمة	٧٦	.	.	.	و التاء المثناة فوقها
٤٢٠	.	.	.	و العين المهملة	٨١	.	.	.	و التاء المثناة
٤٩٠	.	.	.	و الغين المعجمة	٩٦	.	.	.	و الجيم
٥١٣	.	.	.	و الفاء	١٣٤	.	.	.	و الحاء المهملة
٥٣٦	.	.	.	و القاف	١٩٧	.	.	.	و الحاء المعجمة
٥٨٠	.	.	.	و الكاف	٢٣٣	.	.	.	و الدال المهملة
٦٠٧	.	.	.	و اللام	٢٥٤	.	.	.	و الذال المعجمة
٦١٠	.	.	.	و الميم	٢٦١	.	.	.	و الراء
٦٣٩	.	.	.	و النون	٣٠٠	.	.	.	و الزاي المعجمة
٦٨٦	.	.	.	و الهاء	٣١٨	.	.	.	و السين المهملة
٧١٥	.	.	.	و الواو	٣٥٢	.	.	.	و الشين المعجمة
٧٤٠	.	.	.	و الباء المثناة التحتية	٣٧٧	.	.	.	و الصاد المهملة

Ibn MANZŪR

LISĀN AL 'ARAB

TOME XI

Dar SADER, Publishers
P. O. B. 10
BEIRUT - Lebanon

